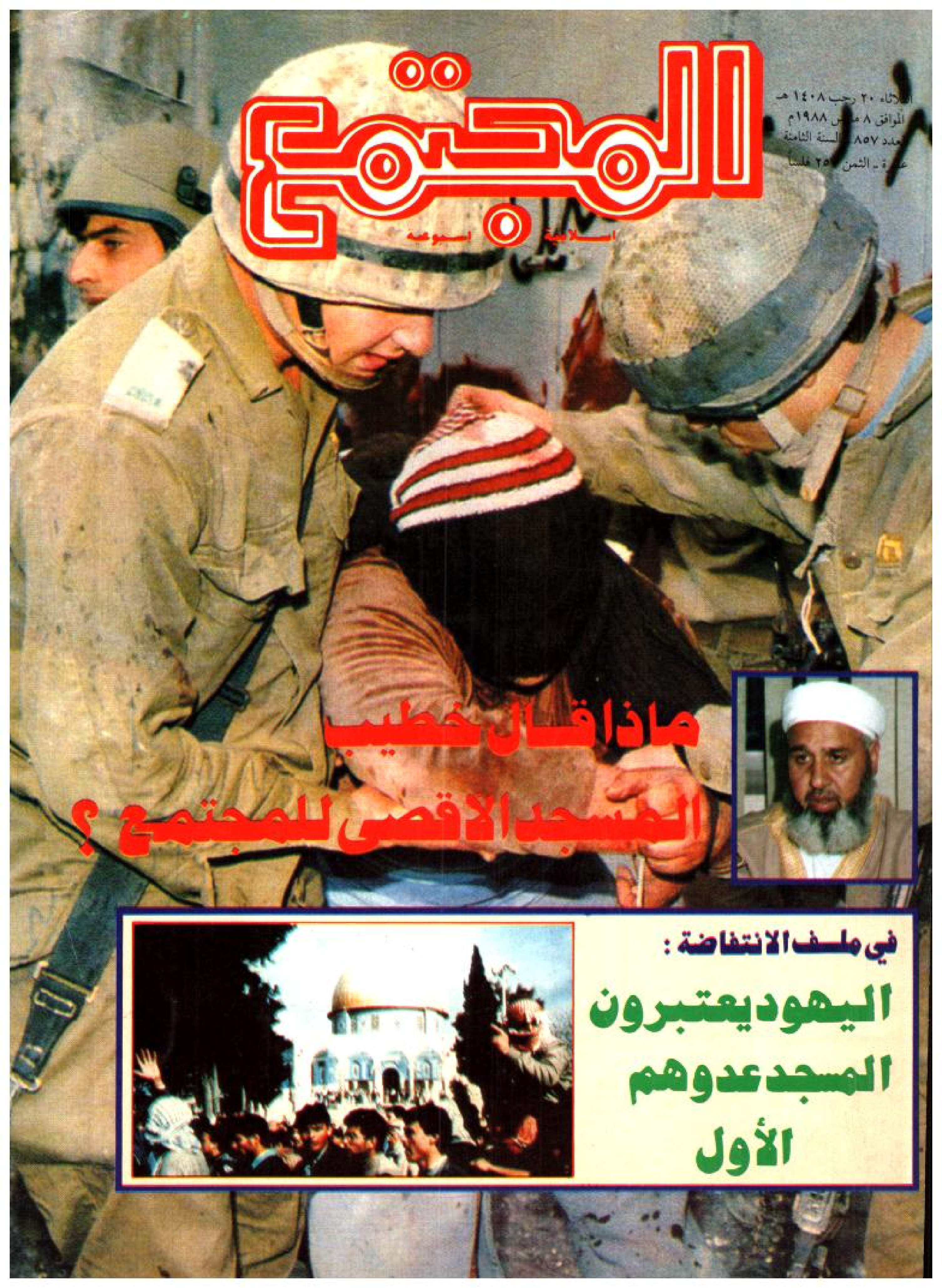

المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ
الموافق ٨ مارس ١٩٨٨م
العدد ٨٥٧ ـ السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلساً
ماذا قال خطيب
المسجد الاقصى للمجتمع ؟
في ملف الانتفاضة :
اليهود يعتبرون
المسجد عدوهم
الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

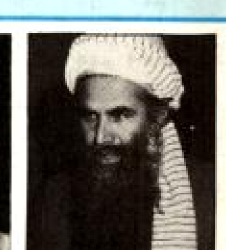
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٠ من رجب ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٨ من مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٧ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

مع الانتفاضة وضد حرب الخليج

الانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيوني تتصاعد، والاهل في الارض المحتلة بكل فئاتهم واعمارهم ينزفون دما و يتضورون جوعا ولا يملكون الا الايمان والحجارة في مواجهة المحتل المدعوم بقوى الشر في كل مكان.

وحرب الخليج تتصاعد لتأكل الحرث والنسل والصواريخ تتساقط لتدمر المدن وتقتل الآمنين في بيوتهم، بينما المدن اليهودية في أمان من الدمار والمفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا بمنطقة النقب جنوب فلسطين يسابق الزمن في انتاج القنابل الذرية لتدمير العواصم العربية والاسلامية التي تفكر في يوم ما ان تتحرك لتحرير فلسطين.

ولا يخطر في بال اليهود ان هذا المفاعل يمكن ان يسقط عليه صاروخ عربي او اسلامي او تنقض عليه طائرة حربية تحيله ركاما.

كل الوساطات والنداءات والقرارات لم تقنع ايران «المسلمة» بايقاف حرب الخليج والجنوح الى السلم وقبول التحكيم وايقاف نزيف الدم ومسلسل الدمار وتوجيه كل الامكانات ضد العدو الحقيقي للعرب والمسلمين، الجاثم على ارض فلسطين، والجولان السورية، والجنوب اللبناني، وطابا المصرية، والذي يعمل ليل نهار من اجل مزيد من التوسع، ومزيد من التمزق، ومزيد من الدمار لهذه الامة التي تنطق بالعربية او التي تدين بالاسلام.

نقول لحرب الخليج: كفى..! ونقول لايران كفى..! ولتتوجه كل البنادق وكل الصواريخ وكل الطائرات وكل الجيوش وكل الاموال لتحرير فلسطين او على الاقل لنصرة المجاهدين في فلسطين الذين يواجهون الرصاص بالحجارة و بطونهم خاو ية.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



لماذا نطقت الحجارة؟!

هذه فلسطين تخرج مرة اخرى من عمق التاريخ، فتية أبية، لتتربع على قمة الاحداث، تتوهج مدنها مشاعل تضيء دروب الليل الطويل، تبذر قراها حبوب الحياة في جسد الامة الاسلامية الخامد، تفجرّ مخيماتها انهار العزة والكرامة في صحراء ادمنت التبعية والانكسار، تهوي حجارة ابنائها على رؤوس السكارى لتوقظ فيهم النخوة والنصرة التي نامت منذ عشرات السنين..

هذا قدر ارض الاسراء، ومثوى الانبياء، ومدفن الشهداء... تذوي قوة المسلمين، و يتفرق جمعهم، وتتداعى عليهم الامم، فتكون فلسطين الضحية الاولى. وتكون فلسطين الفداء.. و يعود نبض الجهاد يسري من فلسطين فيكون على أرضها الخلاص.

أسئلة كثيرة يرسمها دخان الحرائق في أفق غزة ونابلس ورام الله... اسئلة صعبة تلك التي ترسمها قبضات المؤمنين في ساحات الحرم القدسي الشريف.. اسئلة استعصت على فهم هذا العالم المبتلد..

ما الذي يجعل الفتية الصغار يتركون ملاعبهم و يتدافعون نحو الميدان ؟! ما الذي يجعل النسوة يشتبكن بالايدي و بالاسنان مع جنود ملكوا احدث ما انتجته آلة الدمار المعاصرة ؟!

ما الذي يجعل الرجال يحملون جثث ابنائهم على كتف وأوسمة الفخار والعزة والشرف على الكتف الاخر ؟

ما الذي جعل الشمس تستعير اشعتها ونورها من ازهار الزيتون لتوزع الضوء على الليل العربي البهيم ؟

ما الذي جعلهم خلافا لما نفهم وخلافا لكل النظريات العربية يكتشفون ان الحجر اقوى من الطائرات، وان الايدي المبتلة من آثار الوضوء اكثر صلابة من البنادق، ما هي الاسباب والدوافع التي فجرت هذه العبقرية الآسرة في مخيمات غزة المنسية في جنوب فلسطين وفي القدس واريحا ونابلس والخليل في الجزء الشرقي من فلسطين ثم في جميع ارجاء فلسطين ؟، ها نحن نجمل هذه الاسباب والدوافع فيما يلي :

اولا : الاحتلال المتواصل او الإحلال :

جاء اليهود الى فلسطين كاسراب الجراد، امعاء القارات كلها قذفتهم في وجوهنا طفحا بغيضا سرعان ما تحول الى سرطان، يريدون الارض كلها مرعى لقطعانهم السائبة وعلى المسلمين ان يديروا ظهورهم للبحر و يتجهون شرقا الى اعماق الصحراء، وعلينا ان نوقع على وثيقة موتنا النهائي... من اجل هذا استمرت عصابات اليهود في ممارسة اساليب البطش والقمع والوحشية فملأت السجون باصحاب البلاد، وابعدت المئات، وسفكت الدماء، ونسفت البيوت، وصادرت الاراضي، واقامت المستوطنات، وتعالت صيحات الترحيل الجماعي، وطفح الحمق اليهودي فوق سطور التلمود فاخرج كاهانا وامثاله، واعتدى اليهود على الحرمات والمقدسات والمساجد وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك.

ثانيا : فشل كل السياسات والبرامج السابقة وثبات عقمها :

في ظل موازين متعددة استطاعت الانظمة العربية ان تخطف الراية من شعب فلسطين ومن الشعوب العربية

سلامية فاجهضت ثورة ١٩٣٦، ودخلت سنة ١٩٤٨
رب المهزلة فسلمت معظم فلسطين للعصابات اليهودية،
ضعت البقية الباقية في معتقل باسم العروبة والاخوة..
هر زعماء ونشأت احزاب وقامت انقلابات باسم
سطين وتحرير فلسطين الى ان تم تسليم البقية الباقية من
طين وسيناء والجولان في مهزلة ١٩٦٧ ! ووقعت الارض
لسطينية كلها في الاسر، وظل صدى الطبول الجوفاء
رع الآذان، وطال الانتظار، ماذا يفعل الشعب الاعزل
انتظار الجيوش من الشرق والشمال والجنوب، ولا حياة
تنادي، علق الفلسطينيون تحت الاحتلال آمالهم
خوانهم الذين حملوا السلاح قريبا من الحدود وظلوا
يشون الحلم على انغام عمليات عسكرية شجاعة الى ان
ت لديهم ان القيادات الفلسطينية تاهت واتاهت وحملت
ل العقائد والافكار الا عقيدة الجهاد ورفعت كل
عارات الا شعار «الله اكبر» وضيقت على نفسها حتى
تنقت في اخاديد الاقليمية الضيقة، وركضت تلهث الى
مين والى اليسار ترسم خريطة الوطن في القاعات.

وجاءت قمة عمان واسقط العرب الخيار العسكري من
ساب وقرروا تكثيف مساعي التسول الدولي، والمنسيون
هم على مرمى حجر، حتى ان منظمة التحرير التي
لمت الاعاجيب حتى تثبت براءتها من الامل ومن
نف لم تسلم من محاولات الشطب والابعاد. وعادت
ول العربية الى الحكومة المصرية تكفر عن ذنوبها
طعة حكومة مصر وكامب ديفيد!

وجاءت قمة (واشنطن) لتنظر في حقوق الانسان
يهودي وتهيل التراب على ما توهمته جثة الانسان
سطيني.

ها هو العالم الظالم يقيء كل الخناجر التي اختزنها
معدته المتخمة. فهل يحني مسلمو الاقصى والخليل وغزة
شم رقابهم في مسلخ الحضارة عفوا في مسلخ القذارة.
ا وجدوا الا الحجر وقد جبل من دماء الصحابة واستمد
لابته من كف صلاح الدين.

لثا: وتألق نجم الجيل الثالث مسلحا بالايمان:

شباب يحمل ارقى الدرجات الجامعية وقد اغلق العرب
وجوههم ابواب الرزق، فعملوا في المطاعم والمصانع
عمال البناء.. عشرات الالاف من حملة الثانوية العامة
دت في وجوههم ابواب الجامعات العربية بحجة دعم
مودهم، وهذا قليل من افضال العرب وهل ينكر
لهم ؟! فعملوا في بلديات مدن العدو يكنسون الشوارع..
عرفوا اليهودي على حقيقته، تيقنوا من جبنه وتفاهته، قاسوا كثيرا من غطرسته وعنصريته، سمعوا كثيرا عن التوارة والتلمود وارض الميعاد، فعادوا الى مسجد القرية يتحصنون بآيات القرآن، و يرون حلقات الدرس فينضموا لها شوقا وحبا، عرفوا معنى الشهادة... وعزة الاسلام وادركوا كم هي تافهة الافكار والايديولوجيات التي تربوا عليها عشرين سنة... راهن اليهود على موت الجيل الاول ونسيان الجيل الثاني، وما علموا ان الجيل الثالث يحمل حقد الاول وامل الثاني وفوقهما جرأة وعلم وثقافة وفوق الجميع راية «لا اله الا الله» وفتح لهم اليهود معسكرات تدريب وتثقيف من حيث لم يحتسبوا ـ أعني السجون ـ، فكان الشاب يدخل السجن اربعة شهور بتهمة بسيطة يخرج منه يحفظ اجزاء من القرآن، ويحفظ درسا واحدا ان لا حياة الا في فلسطين حرة اسلامية من النهر الى البحر.

رابعا: الرجوع الى الاسلام وتنامي قوة الحركة الاسلامية:

شباب الجيل الثالث تميز عن الجيلين السابقين بنظافته من ادران الانظمة العربية، لقد نما بعيدا عن سطوة العرب وزيفهم ودجلهم، انه العربي الوحيد الذي يملك حرية مواجهة اليهود، احتفظ له الجيلان السابقان براية الاسلام مخبأة في قلوبهم وحناياهم، فأقبل على الاسلام وعلى درب الجهاد واصر على تحطيم الجرة كما فعل عمر ليصرخ من فوق المآذن كلها «الله اكبر» لا راية الا راية الاسلام ولا سيف الا ذو الفقار، وبدأت الحركة الاسلامية تتصاعد بقوة، بحكمة الشيوخ وحماسة الشباب، وبدأ نفوذها ينتشر في المدن والقرى والمخيمات حتى وصل الى المثلث والجليل، وتأكد للحركة الاسلامية ثقة الناس بها في مواطن كثيرة، واستطاعت ان تقفز على كل العراقيل التي وضعت في طريقها لتحرفها عن درب الجهاد وعن تسلم حقها الشرعي في ميراث القيادة التي خطفت منها منذ خمسين سنة.. وكانت حادثة الشاحنة... وكان الغضب يسري في كل قطاع غزة، وكانت حركة المقاومة الاسلامية القائدة والموجهة، يعرف هذا كل اهل فلسطين ونقله القادمون من هناك على مختلف مشاربهم وتحدثت عنه الصحف العالمية.

وبعد، المسلمون جميعا مطالبون بالارتفاع الى مستوى الحدث، الحركة الاسلامية مطالبة بتعزيز قوتها ومراجعة مسيرتها وتنظيم هياكلها بما يتناسب مع الدور العظيم الذي ينتظرها في فلسطين، وفي كل الارض الاسلامية.

قضايا محلية:

الفساد الوظيفي عين الظلم

تنبهت الدول اخيرا الى خطورة الفساد الوظيفي، وكنا قد اشرنا سابقا الى ان وزراء الداخلية العرب قد بحثوا في مؤتمرهم المنعقد في تونس مسألة الفساد الاداري، واستشرائه، وطرق محاربته وجاء في الانباء ان مؤتمرا عقد في هونج كونج حضره ممثلو اثنتين وثلاثين دولة، مثل البلاد العربية فيه كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وكان الحاضرون اكثر من مائتي ممثل، وأوصوا بانشاء ادارات خاصة لمكافحة جرائم الفساد الوظيفي، وان تتعاون الدول على تبادل المعلومات، وتسليم المجرمين في الجرائم المالية، وان تسمح بتتبع الانشطة لمرتكبي هذه الجرائم، كما اوصى المؤتمر بانشاء جهاز دولي بهيئة الامم المتحدة لمقاومة الفساد الوظيفي، وليكون حلقة اتصال بين الدول الاعضاء.

والفساد بجميع اشكاله والوانه ضد الحياة والانسان، فهو قرين الطغيان، قال تعالى (الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد) وقرين الكفر، قال تعالى: (اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد) وهو محاربة لله ولرسوله، قال تعالى: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض).

فالفساد هو مصيبة المصائب، يقضي على القيم في المجتمع، وتختل بسببه الموازين، وهو سبب الانحراف في الاسر، ويخطىء من يظن ان الفقر سبب في الانحراف، فأغلب الطبقات الفقيرة تحرص على الشرف والاخلاق وقد تبين ان اكثر المنحرفات من النساء في مختلف مدن العالم هن بنات اللصوص والمفسدين، الذين درجوا على اللصوصية والاختلاس، فقد كان آباؤهن واجدادهن يحترفون اللصوصية، ويعيشون على امتصاص دماء الناس بالحيل والنصب، والنهب والسرقة من المال العام، فعاشوا في ترف وكسل وفخفخة، ظنوها نعيما دائما وبحبوحة مستمرة فذهب المال الحرام كما هي سنة الله في الكون، وورث ابناؤهم وبناتهم حب الترف والكسل، فكان مصيرهم الانحراف، فأغلب اللاتي يعملن مثلا راقصات، ويترددن على بيوت الدعارة، واولئك الذين يتاجرون في المخدرات ويعملون في تهريب الممنوعات، هم بنات وابناء اولئك اللصوص والمفسدين والمرتشين، الذين عاشوا كملوك بالمال الحرام، وفقدوا القيم والاخلاق، فاغدقوا على اولادهم واسرهم من الكسب الخبيث، فلم يلبث ان ذهب كل ما جمعوه هباء منثورا، وبقيت سلبياته وبالا على اولادهم، فلم يجدوا ما يعوضون به ما فقدوه الا سلوك طريق الانحراف والفساد، والفساد لا يولد الا الفساد، والشر لا يولد الا الشر، كما ان الخير لا يولد الا الخير، والضرب على ايدي المفسدين والمرتشين، وعدم تركهم يعيثون فسادا هو في الواقع علاج وحماية لكل افراد المجتمع، بمن فيهم اولادهم،

الضرب على أيدي المفسدين والمرتشين علاج وح

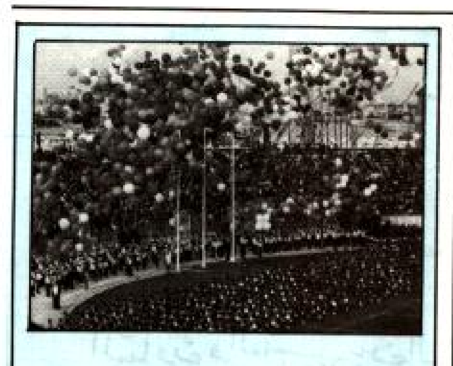
النسبة للجيل الموجود، والاجيال
قادمة وعندما يكون العلاج سريعا
حاسما، يكون الشفاء عاجلا، ويمنع
مرض من الانتشار في الجسم، فالفساد
الـسرطان تماما اذا لم ينتبه له في اول
لامر، و يقضى عليه في بدايته قبل ان
ستشري، والا اسرع في الانتشار وقضى
ل صاحبه، وعند ذلك لا ينفع علاج
لا دواء وهو كالحريق يبدأ صغيرا ثم
نتشر (ومعظم النار من مستصغر الشرر)
اذا لم يسارع الى اطفائه انتشر والتهم
لاخضر واليابس.

الذين لهفوا اموال مواطنيهم في العالم
لثالث ثم هربوا الى اوروبا وامريكا
يعيشوا هناك من المال الحرام، الذي
هبوه وظنوا انهم يعيشون سعداء بتلك
لاموال التي هربوها هم الان من اسوأ
لناس حالا في بلاد الغربة، بعضهم
سرف الاموال على موائد القمار
الدعارة، وفتكت به الامراض، ومات
ريبا، وترك اولاده يعيشون في فاقة،
وهناك قصة لرئيس جمهورية سابق من
ول امريكا اللاتينية ظلم واستغل حتى
ار عليه شعبه وهرب ومعه الملايين،
واخذ بناته وزوجته الى المنفى الذي
ختاره، وهناك اصيبت زوجته
بالسرطان وماتت، فصادق بنتا على
ساس ان سنها خمسة وعشرون عاما،
وهي في الواقع كان سنها سبع عشرة
سنة، واتخذها عشيقة له، فحملت منه
لحكوم بتهمة الاعتداء على قاصر، وصدر
الحكم عليه بالسجن خمس سنوات
وبتعويض خمسة ملايين دولار، وحجز
على امواله لصالح الابن الصغير، الذي
ولدته العشيقة، واما بناته فقد ذهبن
مع الساقطين والعابثين، وسقطن في حمأة
الرذيلة، بعد ان اخذ اولئك العابثون
اموالهن وتركوهن يندبن حظهن، وهذا
هو مصير الفاسدين والمفسدين، الذين
كل همهم من الدنيا ان يعيشوا في ترف
واسراف على حساب غيرهم عن طريق
النهب والاختلاس، واستغلال النفوذ،
وظلم الناس، وخيانة الامانة، وكم
شاهدنا من اناس كانوا ملء السمع
والبصر، ولانهم طغوا وبغوا، واكلوا
المال الحرام اخذوا بغتة بذنوبهم، فكانوا
اثرا بعد عين، فالفساد هو الظلم بعينه،
والله يمهل ولا يهمل، وجاء في الحديث
الشريف (ان الله ليملي للظالم حتى
اذا اخذه لم يفلته)، قال ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم، بعد ان
تساءل بعض الصحابة كيف يرون
الظلمة والمفسدين امامهم ينعمون،
و يسرحون ويمرحون، ولم تعجل لهم
العقوبة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام
(وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه أليم شديد).

ونحن المسلمين ارشدنا ديننا الى الالتزام
بحفظ الامانة وحذرنا من التهافت على
الدنيا، وسلوك الطرق الملتوية، من اجل
الكسب الحرام، فما اجدرنا ان نكون
السباقين في محاربة الفساد بجميع
انواعه، ونحن نعلم من اسلامنا ان
الرجل الذي مات شهيدا في المعركة لم
ينفعه جهاده لانه خان الامانة، وقال
الرسول صلى الله عليه وسلم بشأنه
(والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها
لتشتعل عليه نارا في قبره) فحقوق العباد
عند الله أهم من حقوق رب العباد، لا
تنفعك صلاتك ولا صيامك ولا زكاتك
ولا دعاؤك اذا كان عظمك ولحمك
ودمك كله من الحرام، فما نبت من
الحرام فالنار اولى به، و يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم في الحديث (يقول
احدكم يا رب يا رب ومأكله حرام
ومشربه حرام وغذي في الحرام فأنى
يستجاب له).

عبدالقادر بن محمد العماري

أفراد المجتمع



بناتنا والاحتفالات

العيد الوطني مناسبة تحتفل بها معظم دول العالم بمناسبة استقلالها عن العدو المستعمر الذي كان يوما من الايام متمكنا بأرضها وثرواتها ، وقد دأبت الكويت على الاحتفال بهذه المناسبة كل سنة بوسائل مختلفة من استعراض لقوات الجيش ومشاركة الوزارات والهيئات والشركات الخاصة، حتى وصل الامر الى مشاركة وزارة التربية بالطلاب والطالبات من اعمار مختلفة، والامر الذي يحز في النفس ان الفرح بهذه المناسبة تمثلت في الرقص والغناء والاختلاط بين الجنسين ولا يخفى ان للاختلاط بين الجنسين والرقص له جوانب سيئة على هذا الجيل، علما بان كثيرا من البنات اللاتي رقصن واشتركن في الحفلات السابقة قد تزوجن ولبسن الحجاب الاسلامي ولكن تلفزيون الكويت لا يزال يعرض صورهن وهن متبرجات بكامل زينتهن التي كن عليها.

فاننا نستنكر دعوة بناتنا للمشاركة في هذه الاحتفالات التي من الممكن ان تكون بطرق اخرى بعيدة عن عرض بناتنا واخواتنا بمظهر لا يليق بهن، فاننا نهيب بوزارة التربية وعلى رأسهم الوزير منع هذا النوع من المشاركة للطالبات كما اننا نهيب بأولياء الامور ان يمنعوا بناتهم من المشاركة في هذه الاحتفالات انطلاقا من «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وان الله سائل كل ولي امر عما استرعاه.

والله الموفق.

مجموعة من اولياء الامور
عنهم/نبيل عبدالله



مسيرة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

• المستشار العقيل :

التعاون والتنسيق بين العاملين للإسلام أمر مطلوب

• الدكتور الزايد :

على المسلمين أن يتجلوا على هيئتهم الخيرية

بمناسبة انعقاد الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت يوم الخميس ١٦ جادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٨، التقت المجتمع بالأخوين الفاضلين الكريمين الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي فضيلة عبدالله عقيل بن سليمان العقيل والدكتور عبدالله عبدالله الزايد، ووجهت اليهما السؤال التالي:

• ما تقييمكم للخطوات المباركة التي تسير عليها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مجال اغاثة المسلمين ؟

وقد اجاب فضيلة المستشار عبدالله العقيل فقال

ان فكرة الهيئة ونشأتها وخطواتها مباركة — ان شاء الله —، والقائمون عليها من خيرة الرجال في العالم الاسلامي وهي أمل من آمال المسلمين، ويتطلع الجميع الى جهودها واسهاماتها في دعم النشاط الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية، ومساعدة المسلمين في انحاء الارض ورغم قصر المدة التي قطعتها الهيئة منذ انشائها، فقد وفقها الله عز وجل الى القيام بكثير من الاعمال الخيرية في افريقيا واسيا، وبين الجالية الاسلامية حيث قدمت العون للفقراء والمحتاجين والارامل والايتام والطلبة المعوزين، واقامت المساجد والمراكز الاسلامية والمدارس والمعاهد ودور الايتام وحفر الابار وغيرها من المشاريع الاسلامية. والتي تسهم في نشر الدعوة الاسلامية، ودعم النشاط الاسلامي، ومساعدة المسلمين في مختلف المناطق، وعلى شتى المستويات، ولقد كانت لي زيارات ميدانية لمواقع مشاريع الهيئة في غرب وشرق افريقيا، وفي جنوب شرقي آسيا، وهي مشاريع تذكر وتشكر، ونرجو الله لها المزيد والاستمرار، كما ندعو اهل الخير لمواصلة البذل والعطاء في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين، كما ندعو كل العاملين للاسلام في التعاون والتنسيق فيما بينهم لتؤتي الجهود ثمارها، فيكون العمل على احسن صورة واكمل وجه، والمسلمون اليوم في بقاع الارض يشكلون قوة لا يستهان بها اذا احسن الاستفادة منهم، وتسخير طاقاتهم لتصب في مسار الدعوة الاسلامية والنهوض بهم من مستوى العوز والحاجة الى العمل والانتاج ولعل المؤسسات الكبرى كالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت وشقيقاتها رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان تنسق فيما بينها لاقامة المشاريع الاسلامية في مختلف انحاء العالم وفق الاولويات والاحتياجات التي تتطلبها حالة المسلمين في تلك المناطق.

والامل بالله كبير في ان يُوفق الدعاة الى الله والعاملون في الميدان الاسلامي لتتضافر جهودهم وتتوحد كلمتهم، وتنسق اعمالهم، فالخير في الامة باق الى يوم القيامة، ويد الله مع الجماعة. قال اللّه تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

اما الدكتور **عبدالله عبدالله الزايد** فقد توسع في اجابته وركز على نقاط هامة فقال:

التقييم لاي عمل انما يكون بعد بروز آثاره التي تشكل معيارا لمدى نجاحه او اخفاقه، او مؤشرا الى ذلك المعيار ومن هنا، فان الهيئة بالرغم من انه لم يمض على صدور مرسوم الموافقة على تأسيسها الا سنة واحدة فانها عملت شيئا كثيرا مما نص عليه عملها او نظامها التأسيسي وارجو ان تكون الاثار الايجابية الحسنة اكثر في المستقبل المنظو والآني كما وكيفا وان النبتة الباعثة الى تأسيسها توفر ذلك الامل المشرق لعطاء هذه الهيئة المباركة.

ولعل من المهم ان اشير هنا الى بعض ما حققته الهيئة عبر ماضي عمرها المحدود، فقد عرض رئيس الهيئة ومعاونوه الانجازات التالية:

١ — ثقة الجماهير من المسلمين بالهيئة متمثل ذلك في المنح المالية التي امدوا بها الهيئة سواء بطريق التبرع الخيري او بطريق دفع شيء من زكاة اموالهم او الوصايا والاوقاف لتتولى الهيئة توزيعها او استثمارها وفق ما تبيحه الشريعة الاسلامية الطاهرة وتوجه اليه.

٢ — تحقق ارباح مالية جيدة ناتجة عن استثمار اموال الهيئة المخصصة للاستثمار لا تتوفر هذ



لجتمع في لقائها مع الاستاذ العقيل.

اح في المصارف الربوية والحمد لله.

. مساهمة الهيئة في التخفيف عن الجياع
حايا الكوارث في افريقيا وفي غيرها بشكل
ثر وقد كان له اثره الايجابي الحميد في تحقيق
ب والحمد لله.

. مساهمتها ايضا في امداد المجاهدين في
نستان وكذلك المهاجرين منهم في باكستان
رها بالاضافة الى الارامل والايتام وسائر
سررين بالعدوان الصهيوني على المسلمين في
ضي المحتلة وفي القدس.

. تقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين
ساعدة الجامعات والمدارس الاسلامية وكذلك
ساعدة في اقامة المساجد وحفر آبار المياه للشرب
ذلك مما يدخل في اهدافها.

الكثير الذي تم من الانجاز الذي تم في عمر
ئة المحدود يمنح المسلم املا بمستقبل زاهر لها
ن الله تعالى. وفي نفس الوقت يؤكد اهمية ما
ه هذه الهيئة من مساهمات فعالة في المجالات
رية المتنوعة مما لا يدع امام المسلم المحب للخير
حسان مجالا للشك في آكدية وقوفه الى جانبها
ديم الدعم المادي والادبي، فانه بهذا الوقوف
جابي يتجاوب مع فريضة التعاون على البر
تقوى التي اكدها الله عز وجل بقوله (وتعاونوا
البر والتقوى) والتعاون اذا كان يتم في اطار
ة الجهد والتنسيق الذي يتم بالتشاور الجماعي
ن اثره في المجتمع اكثر فائدة وشمولا، فانه
اب هذا التنسيق قد تحجب المساعدة عن عدد
ر من الافراد والجماعات اذ ربما تتوارد
عدات عديدة من جهات كثيرة الى جهة واحدة
لد واحد. او ربما الى شخص واحد جهلا من
اذلين بالمال فلو علم باذل ان هذه الجهة او
منحت من غيره مساعدة لاداه ذلك العلم الى
صرف المساعدة منه الى جهة اخرى. والهيئة تقوم بهذه المهمة التنسيقية باختيارها جهات متعددة تقيم فيها مشاريعها حسب الاولوية وتمنح كذلك من المساعدات الجماعات او الاشخاص الطبيعية او المعنوية ما تعلم بأهمية امدادها بالمساعدات.

وما تم من انجازات من خلال الهيئة انما يتم بهذا الاطار.. ولذا فانني اؤكد دعوة اهل الاموال من المسلمين ومحبي الخير والاحسان الى المسارعة بتقديم ما يحقق لهذه الهيئة اهدافها ويمكنها من مواصلة مسيرتها الخيرة. ولا ولا يحقرن احد شيئا فان قيام الهيئة كان مبنيا على تحقيق رأس مال مقداره الف مليون دولار باعتبار ان المسلمين تعدادهم الف مليون فيدفع دولار واحد من كل واحد منهم يتحقق رأس المال، واذا كان من المتعذر الاتصال بكافة المسلمين وفيهم الاثرياء والمتوسطو الثراء والمعوزون فانا نفترض ان اهل الثراء وهم متفاوتون فيه لا يقل عددهم عن ١٠٪ اي ان مائة مليون من المسلمين يستطيعون ان يقدموا مساعدة لمشاريع الامة فانه بفرض ان يدفع كل واحد منهم اصالة عن نفسه ونيابة عن تسعة من المسلمين المعوزين عشرة دولارات يتحقق كامل المبلغ المطلوب لرأس مال الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية ناهيك عما لو دفع الواحد منهم مائة دولار وهو امر يسير جدا فانه يتضاعف رأس المال الى عشرة اضعاف. ومن هنا يتوجب على الهيئة ان تسعى الى المسلمين في كل مكان بطريقة معقولة غير مكلفة، ويمكن ان يتم ذلك بمعونة بعض الجمعيات الموثوق بها في العالم الاسلامي للاتصال بالمسلمين كل في جهته لتدبير رأس المال في اسرع وقت ممكن والهيئة بما لها من صلات عالية يمكنها ان تفعل ذلك ويتحقق لها ما تريد ان شاء الله تعالى. وعلى المسلمين في شتى اقطارهم ان لا يبخلوا على هيئتهم الخيرية بما تجود به انفسهم كما ان عليهم ليفعلوا ذلك ان يتأكدوا ان ما يبذلونه سيكون في أيد امينة بإذن الله وانه سيكون صدقة جارية لهم ما دام انه يستثمر في طرق الخير والمعروف.

(وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) ٢٧٢ البقرة.

وهذه دعوة اوجهها الى المسلمين في كل مكان وعلى من قرأها ان يبلغها الى الاخرين الذين لا يقرأون أسأل الله تعالى ان يشد ازر القائمين على امر هذه الهيئة لتؤدي مهمتها على خير ما يحبه الله ويرضاه وان يوفق المسلمين للبذل والتأييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.



جمعية الطفولة

يفترض ممن يقف خلف وامام الجمعية هذه ان يكون له باع طويل في عالم الطفولة من ناحية الخبرة العملية من جهة ومن ناحية التخصص من جهة اخرى، الا ان الملاحظ ان الغالبية العظمى لمجلس الادارة في هذه الجمعية، لا يملكون الخلفية العلمية التي تؤهلهم ليكونوا خير ممثل لعالم الطفولة، والبعض الاخر بلغ من العمر ما أنساه كيف كانت الطفولة.

والامر المريب والغريب ان معظم من في مجلس الادارة او ضيوف الجمعية او المشاركين بندواتها ومحاضراتها يتسمون بالطابع العلماني اليساري وكأن التوجه العام لهذه الجمعية هو ان يتشرب الطفل الكويتي رحيق العلمانية، وان يشب في عالم كله الحاد وان يترعرع في مجال انكار القيم.

ولقد خرج علينا احد منظري هذه الجمعية والذي له باع طويل في محاربته الاسلام والاسلاميين وله باع طويل مع احد الاحزاب في بلده، خرج علينا بندوة تلفزيونية يتضح من استعراض اسماء الضيوف انه رجل لا يمت للموضوعية بصلة.

واستضاف من ليس لهم خلفية بالطفل،

نحن نشعر ان هذه الجمعية ليست الا ستارا وغطاء يقف خلفه التوجه العلماني اليساري والطفل هو الضحية.

الهيئة الخيرية تناشد الأمة الإسلامية دعم الانتفاضة

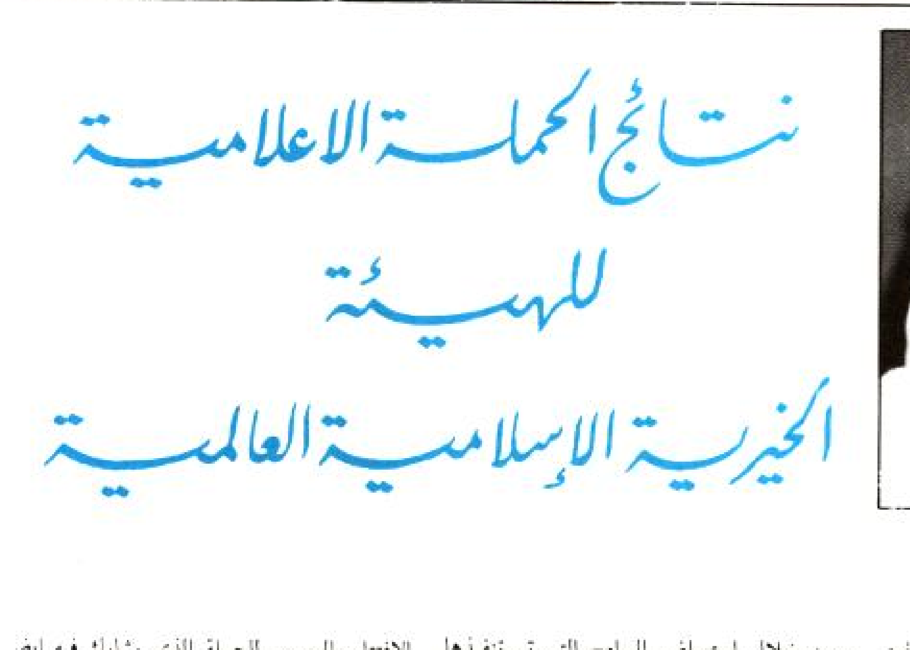


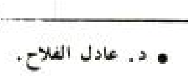
● يوسف الحجي ـ رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية.

ناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الامة الاسلامية لتكون عونا للاخوة في الاراضي المحتلة، الذين يبذلون من دمائهم واموالهم في سبيل الدفاع عن هويتهم ومقدساتهم وارضهم، وقالت في نداء وجهته الى أمة الاسلام: ان ارواح الشهداء ودماء الجرحى تستصرخكم ايها المسلمون للوقوف الى جوار اخوانكم تشدون ازرهم وتضمدون جراحهم، وتمسحون دموعهم، وتمدون لهم يد العون.

وفيما يلي نص النداء:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له





● د. عادل الفلاح.

استهدفت الحملة الاعلامية للهيئة هدفين رئيسين هما:

١ ـ التعريف بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية: كيف ولماذا قامت الهيئة وما هي اهدافها ؟

٢ ـ جمع التبرعات: حث المسلمين على التبرع للهيئة لاستثمارها في مشاريع خيرية مختلفة في الدول والمناطق الاسلامية في العالم.

ومن خلال استعراض البرامج التي تم تنفيذها خلال الحملة الاعلامية يمكن التعرف على مدى تحقيق الحملة لهذين الهدفين.

أولا: من الناحية الرسمية

تفضل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مشكورا بشمول الحملة الاعلامية برعايته الكريمة واناب السيد وزير الاوقاف بحضور حفل الافتتاح الرسمي للحملة الذي يشارك فيه ايض السادة الوزراء وكبار الشخصيات... وقد الق السيد وزير الاوقاف كلمة اكد فيها عل تعاطف حكومة الكويت مع الهيئة الخيري الاسلامية العالمية واحتضانها ورعايته ومؤازرتها.

كما كان التجاوب الرسمي مع الهي واضحا من خلال التعاون الكبير الذي ابد

ثر الاعضاء بالسهر والحمى» حديث
يف.
ايها الاخوة المسلمون، لقد قرأتم وسمعتم
اهدتم ما يعانيه اخوانكم ابناء فلسطين في
رض المحتلة من بطش الصهاينة وطغيانهم
ي لم يرحم طفلا لصغره، ولا شيخا لهرمه
امرأة لحرمتها، فقتلوا وجرحوا، وعذبوا
سروا، وسجنوا واسروا.
لقد دخلت هذه الثورة الشعبية الاسلامية
هرها الثالث، وهي ماضية في طريقها
طلقتها المساجد، وراياتها المصاحف،
عارها: حي على الجهاد تدوي به المآذن،
تافها: لا إله الا الله والله اكبر.
ان الشعب الفلسطيني يكابد هناك الالام
ده مستعينا بالله لا يسعفه شرق ولا غرب،
و يتحمل المتاعب والارهاب و يعاني الوان
كال والعذاب ولا ذنب له الا ان عقد العزم
ى ان يدافع عن هويته ومقدساته وارضه
وعرضه، وان يقاوم بما استطاع من قوة، ولو كانت هي الحجارة يرمي بها اطفاله ونساؤه قوات الاحتلال ولو عرض صدره لرصاص الطغاة، وفتح ذراعيه للشهادة في سبيل الله، ولم يوهن من عزمه جحافل اليهود المدججة بالسلاح، ولم يضعف من ثباته وصبره كثرة التضحيات من عشرات الشهداء ومئات الجرحى، والاف المعتقلين، بل كانت وقودا يغذي حركة الجهاد و يزيدها ضراما واشتعالا.

وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي وقفت جهودها على عمل الخير وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الحاجة من المسلمين في كل مكان، وخصوصا المستضعفين والمهددين، وضحايا العدوان الصهيوني الجائر المتسلط، لتهيب بابناء الاسلام اينما وجدوا ان يكونوا عونا ومددا لاخوانهم وذو يهم في شدتهم ومحنتهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

وان ارواح الشهداء ودماء الجرحى وانين الثكالى وصراخ الارامل ودموع اليتامى لتستصرخكم ايها المسلمون ان تقفوا الى جوار اخوانكم لتشدو ازرهم وتضمدوا جراحهم وتمسحوا دموعهم وتمدوا لهم يد العون المادي والادبي والمحافظة على مؤسساتهم ومدارسهم ومساجدهم.

ان اليهود تأتيهم الملايين بل البلايين من جهات شتى تشد عضدهم على الاثم والعدوان وليس لاخوانكم الصابرين المصابرين المرابطين في الارض المحتلة — بعد الله تعالى — الا انتم، فلا تضنوا عليهم ببذل المال وقد بذلوا هم الدم والروح.

«ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» صدق الله العظيم.

وزارات المختلفة كوزارة الاعلام التي قدمت
شكورة كافة التسهيلات الاعلامية التي
اهمت بشكل كبير في نجاح الحملة
لاعلانات والندوات واللقاءات الخاصة بالهيئة
انت مستمرة طوال ايام الحملة في التلفزيون
لاذاعة... وكان لتلك البرامج التلفزيونية
لاذاعية اثره الكبير في تعريف المشاهدين
لمستمعين بالهيئة واهدافها.

وايضا وزارة الاوقاف التي ساهمت في
ث المسلمين على التعاطف مع الهيئة والتبرع
ا لتحقيق اهدافها من خلال توجيه خطباء
ساجد وأئمتها للتحدث عن الهيئة واهدافها
شاريعها.. وحث المصلين على التبرع للهيئة
د كان لهذه التوجيهات اثره الكبير في
ريف المصلين بالهيئة وجمع التبرعات منهم.
ولا ننسى هنا التجاوب الكبير الذي ابدته
زارة التربية من خلال توجيه اداراتها المختلفة
مناطقها ومدارسها للتعاون مع الهيئة وقد تم
لاستعانة بامكانات ادارة النشاط المدرسي
المناطق التعليمية ومدارس الكويت في تنفيذ
برامج الخاصة بالحملة الاعلامية للهيئة.. كما
م تخصيص عدة مدارس بمسارحها وصالاتها
للمحاضرات وللندوات الجماهيرية ومعارض الصور والبث التلفزيوني.

كما نشير الى تجاوب وزارة التجارة التي عممت على جميع موظفيها بضرورة التعاون مع الهيئة ومؤازرتها والتبرع لصالح مشاريعها الخيرية.

ما ذكرناه كان نموذجا للتجاوب الرسمي مع الحملة الاعلامية للهيئة.

ثانيا: من الناحية الشعبية

فقد تمثل التجارب الشعبي من خلال المشاركة في المحاضرات والندوات التي اقامتها الهيئة في المحافظات والمناطق والتي حاضر فيها عدد من الاساتذة الافاضل منهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور خالد المذكور والشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ احمد القطان... كما توافدت اعداد كبيرة من المسلمين لمشاهدة معرض الصور الفوتوغرافية وبخاصة في آسيا وافريقيا كما كان التجاوب الجماهيري مع شعار الحملة الاعلامية (الحاضر المأساوي للمسلمين والمستقبل المشرق) واضحا في الاقبال على التبرع لصالح المشاريع سواء التبرع النقدي المباشر او التبرع عن طريق الاستقطاع الشهري من حساب المتبرع.

كما شارك العدد من الهيئات والجمعيات الاهلية بشكل مباشر او غير مباشر مع الحملة الاعلامية للهيئة من خلال الندوات والمحاضرات التي نظمتها تلك الجمعيات وايضا جمع التبرعات من الاعضاء لصالح الهيئة ونخص بالذكر هنا جمعية الرعاية الاسلامية واللجان الخيرية المختلفة ومجلس طالبات كلية التربية الاساسية الذي نظم مهرجانا لطبق الخير يعود ريعه للهيئة وايضا مشاركة الجمعيات التعاونية في مناطق الكويت المختلفة في الحملة الاعلامية من خلال وضع اعلانات الهيئة وشعاراتها وملصقاتها وصناديق جمع التبرعات داخل تلك الجمعيات ولا بد لنا من ان ننوه الى مشاركة شعبية في غاية الاهمية وتتمثل في الاعداد الكبيرة من المتطوعين الذين ساهموا مساهمة فعالة في تحقيق النجاح الذي حققته الحملة الاعلامية. ولا ننسى الدور الاعلامي الكبير للصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية التي قامت بتغطية اخبار الحملة الاعلامية للهيئة وساهمت مساهمة فعالة في تعريف قرائها بالهيئة وحثهم على التبرع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

هوامش

• صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان احدى المقذوفات القديمة في منطقة المخلفات (السكراب) بمنطقة الجهراء قد انفجرت صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٢/٢٩ واسفر الانفجار عن وفاة شخصين احدهما هو صاحب الورشة التي انفجرت فيها المقذوفة، وكان يشتري تلك المقذوفات الخردة ويقوم بطحنها دون التأكد من حيويتها، كما اصيب ثلاثة اخرون بجروح بسبب الانفجار.

* * *

• ذكرت مصادر موثوقة ان صيادين كويتيين شاهدا لغما بحريا على الساحل الكويتي من منطقة كاظمة بينما كانا يمارسان الصيد على ظهر قاربهما، وقد سارعا الى ابلاغ محافظة الجهراء بوجود هذا اللغم وابلغت المحافظة بدورها وزارة الدفاع التي اتخذت الاحتياطات اللازمة وتم تفجير هذا اللغم.

* * *

• ابلغ وزير المالية جاسم محمد الخرافي وكالة رويتر ان وزارته بصدد اعداد ميزانية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ والتي تبدأ في اول يوليو القادم. وقال «اننا نحاول ان نضع ميزانية مماثلة لميزانية هذه السنة، وسيكون حجم الانفاق مماثلا تقريبا للسنة الحالية، وربما تكون هناك زيادة صغيرة جداً في الانفاق على التنمية».

• سمو الامير يدعو مجلس الامن الى التدخل السريع لوقف حرب الخليج



حث صاحب السمو امير البلاد مجلس الامن الدولي على القيام بدور رئيسي بالنسبة للتصعيد الحالي في حرب المدن بين العراق وايران.

وقد بعث سموه برسائل الى قادة الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابلغهم فيها بالتطور المأساوي الجديد في الحرب العراقية الايرانية.

واهاب سموه باسم العالم الاسلامي، وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يحمل مسؤولية دورتها الحالية، اهاب بمجلس الامن الدولي وبخاصة الاعضاء الدائمين فيه ان يتذكروا ان كل يوم يتأخرون فيه عن التدخل الفعال لايقاف الحرب، يحمل معه المزيد من الضحايا الابرياء من الطرفين المتحاربين.

وقد تم تسليم هذه الرسائل الى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في مجلس الامن، والذين قاموا بدورهم بنقلها الى قادة دولهم.

• نتائج انتخابات جمعية الصحافيين

اسفرت انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية والتي جرت مساء يوم الخميس الماضي ١٥ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٨ عن فوز كل من: احمد بهبهاني ١٣٧ صوتا، عبدالمحسن الحسيني ١١٨ صوتا، عدنان الراشد ١٠٢ صوتا، هداية سلطان السالم ٩٩ صوتا، فرحان الوقيان ٩٧ صوتا، احمد شمس الدين ٩٢ صوتا، عدنان السيد ٨٧ صوتا، وقد حصل فيصل القناعي على مركز احتياطي أول وحاز على ٨٠ صوتا.

ونحن في المجتمع اذ نبارك للأخوة الفائزين في انتخابات الجمعية، نتمنى لهم التوفيق والسداد وان يوفقوا في تطوير وتنشيط الجمعية. ونسأل الله أن يعينهم على مسؤولياتهم واعمالهم.. والله الموفق.

* * *

• جمعية الرعاية الاسلامية وزعت جوائز مسابقة البحث الاسلامي

تحت رعاية خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وبحضور الشيخة لطيفة الفهد الرئيسة الفخرية لجمعية الرعاية الاسلامية احتفل في قاعة مركز الطب الاسلامي للاحتفالات بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة البحث الاسلامي «الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود»

وقد طرحت المسابقة بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت، وذلك بهدف تصحيح بعض المفاهيم الاسلامية في العصر الحاضر.

وقدمت الشيخة لطيفة الفهد السالم الجائزة الاولى وهي عبارة عن الف دينار مع تذكرة سفر، وكانت من نصيب الدكتور محمد محمود متولي الذي يعمل مدرسا في كلية الشريعة بجامعة الكويت، والجائزة الثانية فاز بها البحث المقدم من الدكتور محمد جاد عفيفي وقدرها ٦٠٠ دينار والجائزة الثالثة وقيمتها ٤٠٠ دينار فاز بها عبدالعزيز احمد اسعد.

وقد القى وزير الاوقاف كلمة في الحفل اشاد فيها بالمآثر الطيبة للشيخة لطيفة الفهد من خلال تقديرها للعلم والعلماء وشكر الوزير في كلمته الفائزين

الجسور المقطوعة !

يقول سيد قطب رحمه الله في ظلاله ص ١٠٣٣ من تفسير سورة الانعام عن الانظمة:

«لجأوا — اي اليهود والنصارى والشيوعيون — الى اقامة انظمة واوضاع في المنطقة كلها تتزيا بزي الاسلام. وتتمسح في العقيدة ولا تنكر الدين جملة.. ثم هي تحت هذا الستار الخادع تنفذ جميع المشروعات التي

وكل من شارك في المسابقة، كما نوه بدور جمعية الرعاية الاسلامية ثم قام الوزير الجسار بتوزيع الجوائز على الفائزين.

* * *

• الجسار يدعو لوقف حرب الخليج



بمناسبة بدء جولته الرسمية التي تشمل جمهورية مصر العربية وماليزيا دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار الى تضافر الجهود لانهاء الحرب المشتعلة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران التي لا تزال تستنزف كافة إمكانياتهما المادية والبشرية مخلفة الخراب والدمار للبلدين. واضاف الجسار قائلا ان الخير سيعم العالم العربي والاسلامي بانتهاء هذه الحرب التي تشغل العالم وتشتت الجهود المبذولة لمواجهة الصهاينة الذين يدنسون حرمة مقدساتنا الاسلامية ويقتلون الاطفال والنساء من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم داخل الاراضي المحتلة. واعرب الوزير عن امله في ان يستجيب الطرف الايراني لمساعي السلام التي تبذل في وقتنا الحاضر والتي نادت بها الكويت منذ بداية الحرب وينادي بها ايضا العالم العربي والاسلامي والمنظمات والمؤسسات الدولية.

هذا ويشارك الجسار في اعمال مؤتمر بحث شؤون الدعوة الاسلامية بالقاهرة والذي تحضره فيه وفود وشخصيات تمثل العالم العربي والاسلامي.

* * *

• محاضرتان حول مضار التدخين واثر الخادمات على الاسرة وتربية الاطفال

من الندوات التي عقدت في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ندوة «التدخين واثره على الصحة العامة».

تحدث في الندوة الدكتور حسين المؤمن الذي تناول دور الشركات في الدعاية الاعلامية لجعل التدخين محببا في نظر الاشخاص والذي تهدف من ورائه ايضا للربح المادي بعيدا عن الاهتمام بمصلحة الافراد وصحتهم، وقال ان الشركات تعمد الى تصوير التدخين على انه من سمات الشخص الرياضي الا ان هذه الدعاية اثبتت عدم صحتها.

واشار الدكتور المؤمن: الى ان هناك الكثير من المرضى المصابين بسرطان الرئة نتيجة الادمان على التدخين. وبين الدكتور المؤمن اضرار التدخين، وقال: ان مادة النيكوتين هي من اخطر المواد السامة الموجودة في السيجارة، واشار الى الخطوات الواجب اتباعها للاقلاع عن التدخين والتي تتمثل بالعزم والاصرار والصبر والارادة القوية وعدم مصاحبة المدخنين.

* * *

اشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات صهيون!! فهي تحكم بغير ما انزل الله وتحل ما حرم الله، وتسلط اجهزة التوجه والاعلام لتدمير القيم الاخلاقية الاسلامية، من ضرورة اخراج المرأة المسلمة الى الشارع، وجعلها فتنة للمجتمع باسم التطور ومصلحة العمل والانتاج. وتيسر وسائل الانحلال!! وتدفع الجنسين اليها دفعا كل ذلك وهي تزعم انها مسلمة وانها تحترم العقيدة!! فاذا بقيت بقية في هذه الرقعة لم تجز عليها الخدعة، ولم تستسلم للتخدير باسم الدين المزيف. سلطت عليها الحرب الساحقة الماحقة، وصبت عليها التهم الكاذبة الفاجرة وسحقت سحقا!! بينما وكالات الانباء العالمية خرساء صماء بكماء!!! ان اليهود والصليبيون يفركون ايديهم فرحا بنجاح الخطة وجواز الخدعة!!» كتب هذا سيد قطب منذ ثلاثين عاما والجماهير تصفق للانظمة وهي اليوم تعاني من الجوع والفقر والارهاب ويعاني الدعاة من السجون والمعتقلات والنفي والابعاد. فكيف نمد جسورا مع هذه الانظمة؟

احمد القطان

قال بعضهم

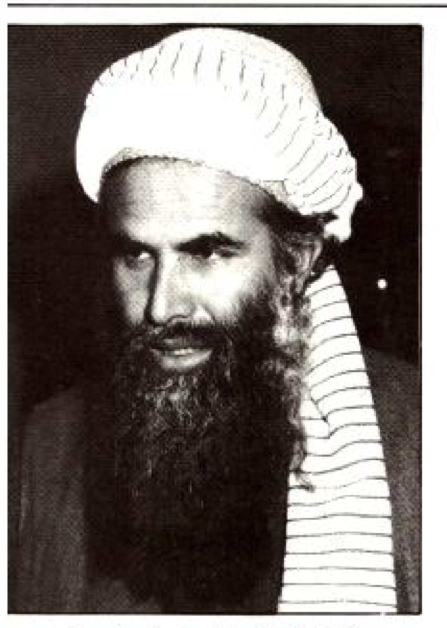
الصفصاف

كنت منطلقا نحو منطقة الخيران لقضاء عطلة نهاية الاسبوع. فاذا بي ارى على جانب الطريق السريع بعض الشتلات، ولم يكن هذا غريبا، ولكن الغريب والذي لفت نظري هو نوعية تلك الشتلات، فسألت صاحبي وكأني مكذب لنفسي «أهذه شجرة الصفصاف؟ فقال لي نعم.» فصدمت بهذا الجواب، ولم يكن توقعي خاطئا عندما توقعت انها ربما تكون شجرة الصفصاف. والصدمة انما جاءت من معرفة الجميع ان قرارا قد صدر في السنوات الماضية من وزارة الصحة وبعد دراسة مستفيضة عن هذه الشجرة بانها احد الاسباب في انتشار مرض الحساسية، ثم صدرت الاوامر باعدام مئات الاشجار من هذا الصنف، فما الذي حدث بعد ذلك، فالمواطن يسأل عدة اسئلة، هل يعلم من اصدر الاوامر بغرس هذه الشجرات بقرارات وزارة الصحة السابقة؟؟ هل تغيرت نظرة وزارة الصحة لهذا الامر؟؟ هل حياة المواطن رخيصة الى هذه الدرجة؟؟ اسئلة نوجهها الى وزارة الاشغال العامة والى وزارة الصحة علنا نجد جوابا شافيا.

عبدالحميد البلالي

سياف «للمجتمع»:

الجهاد الأفغاني يمر الآن بأخطر مراحله



● القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف.



بيشاور — من مراسل المجتمع:

في لقاء سريع مع القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف تم في بيته بمنطقة بابي، بمدينة بيشاور، سألته عن وضع الجهاد الان وما هي اخر الاخبار فقال:

وضع الجهاد في الجبهات الان، جيد ومطمئن والحمد لله... ان العدو على وشك الاعتراف النهائي بانهزامه في ميادين القتال، وهذا فضل كبير من الله سبحانه وتعالى، ليس فقط على الشعب الافغاني المجاهد، بل على الامة الاسلامية جمعاء، لا سيما وان الانتصارات التي حققها المجاهدون في السنة الماضية، كانت قاصمة للظهر، وهي التي — في عالم الاسباب — تسببت في اقناع روسيا في ان تفكر في الانسحاب. والا فما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.. والان الكلام يدور حول كيفية انسحاب روسيا من افغانستان، هذا ان كانوا صادقين في كلامهم، والذي يشغل بال السياسة الدولية العامة هو كيف يحول العالم دون وصول المجاهدين للحكم.. هذا هو همهم الاساسي وشغلهم الشاغل.. ونحن همنا الاساسي الذي يشغل بالنا بقوة هذه الايام، هو كيف نواجه هذا التحدي، وكيف نواجه هذا التآمر العالمي الرهيب، الذي يريد ان يختطف حصاد جهودنا، طيلة سنين عديدة، وندعو الله ان يثبتنا وان يحفظ جهادنا وجهودنا من الضياع ومن الهدر.. والمسلمون مع انهم مع هذا الجهاد بقلوبهم وبارواحهم، ويرجون لهذا الجهاد نصرا وتأييدا، لكنهم ما تمكنوا الى الان ان يكوّنوا من انفسهم قوة فعلية تواجه هذه التحديات.. كل ما عند المسلمين هو الامال في قلوبهم، ولم تصدر بشكل الاعمال في الواقع الى الان... فندعو الله ان يحوّل هذه الآمال الى الاعمال التي تنفع الاسلام وتنفع الامة، وتنفع المسلمين جميعا.

واضاف الشيخ سياف قائلا:

ان الجهاد في الواقع يمر في هذه الايام بادق مراحل حياته... ومكر العدو وكيده، منتشر في كل مكان، ونحن نستشعر ان هذه المعركة.. المعركة التي لا تظهر في شكل السيوف والمدافع والدبابات، هي اخطر من معركة المواجهة مع الروس.. لاننا هناك نعرف العدو.. ونواجهه.. اما هنا فيصعب على الانسان احيانا ان يميز بين العدو والصديق، فالمشاكل كثيرة وليس لنا الا ان نفوض امرنا الى الله سبحانه وتعالى، بجانب الجهود المستطاعة التي نبذلها في سبيل حماية هذا الجهاد من الكيد والمكر.. ونحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين، وان وعده حق، وان الله لا يضيع اجر المحسنين، فاذا كنا احسنا في هذا الجهاد، وكان جهادنا خالصا لوجهه فهو ان شاء الله يتولى حفظه في هذه الدنيا، ويتولى اجر المجاهدين في الدنيا والاخرة ان شاء الله.. هذا موجز بسيط عن وضع الجهاد العسكري والسياسي في هذه الايام.

سألته: اذن فالحلول السياسية المطروحة حاليا هي حلول مرفوضة؟

فقال: هي مرفوضة من قبل طائفة من المجاهدين... انتم تعرفون ان المجاهدين ليسوا كلهم على نمط واحد... الذين انطلقوا عن قاعدة الفكر والعقيدة وكانوا ذوي اهداف معينة من وراء جهادهم هذا... هؤلاء يرفضون هذه الحلول، ويقاومون هذه التحديات.. لكن الذين جاء بهم السيل في هذا الجهاد، وقاموا



ع قيام الشعب هؤلاء محتمل ان يقبلوا وان
رضخوا لبعض الحلول المطروحة، وندعو الله
لثبات للجميع.

ألته: هل هناك جديد حول تشكيل حكومة
المنفى ؟

قال: نحن نبحث هذا الموضوع منذ ايام
ديدة.. والحكومة في المنفى في ظننا غير
دية.. نحن نريد ان نقيم حكومة.. لكن في
اخل افغانستان.. لان الحكومة في المنفى اولا
تعتبر حكومة لانها تكون في حماية حكومة
اخرى، وحكومة في حكومة ليس لها معنى...
ثانيا الحكومة في المنفى معناها ان العدو مسيطر
على الارض، وما لنا موضع قدم هناك لتأسيس
حكومة، وهذا غير صحيح، لان حكومة كابول
الان اعلنت واعترفت انها تسيطر على ٢٠٪ من
ارض افغانستان، هذا هو اعتراف حكومة
كابول، فما دام هناك عندنا ٨٠٪ من ارض
افغانستان، لو نقيمها، نقيمها هناك بإذن
الله.

سألته: ما هي اخبار المعارك الشديدة التي نقرأ
عنها داخل افغانستان هذه الايام ؟

فقال: هذه المعارك ليست جديدة، والمجاهدون
تعودوا عليها وعايشوها واستأنسوها.. احيانا
تشتد عليهم، واحيانا تكون خفيفة، لكن على
كل، فالمعارك مع شدتها ليست مرعبة لهم
والحمد لله، والموقف الان في صالح المجاهدين
بفضل الله تعالى.

سؤال اخير: هل هناك كلمة توجهها الى
شباب المسلمين المتعطش للمجيء الى
افغانستان للجهاد ؟

فقال: الكلمة التي اريد ان اوجهها الى
الشباب المسلم في مثل هذا الظرف الذي
نعيشه، ان يدعوا لنا كثيرا.. لان هذه
التحديات وهذه المؤامرات لا يدفعها الا الله
سبحانه وتعالى، ولا نستطيع ان نواجهها الا
بتوفيق من الله جلت عظمته، فرجائي من
ابناء الامة جميعا ان يكثروا من الدعاء لنا في
اوقات الاجابة، وفي سجودهم، وفي جوف
الليل، وان يدعوا لنا بقلوب خاشعة، وان
يتطوعوا لهذا الجهاد بدموع عند دعائهم الى الله
سبحانه وتعالى لعل الله ان يتقبل منهم و يقبل
دعاءهم لنا ان شاء الله..

في المنتدى الفكري :

جلسة مع الأستاذ كامل الشريف

اعداد : محمد عبد الهادي

الاستاذ كامل الشريف شخصية اسلامية معروفة في العالم العربي والاسلامي.. وهو فضلا عن ذلك وزير سابق في المملكة الاردنية الهاشمية.. له تجربة عميقة ورأي جدير بالمتابعة فيما يتعلق بالعلاقة بين الانظمة الوطنية والحركات الاسلامية. التقت به المجتمع في منتداها وطرحت معه موضوعا ذا طبيعة خاصة أملته الظروف الاسلامية الحاضرة وظروف الدعوة ودعاتها في عصر الصحوة الاسلامية التي تحاول ايران ان تؤثر على مسارها ولا سيما في اوساط الشباب المسلم خارج العالم العربي.

لقد ناقشت المجتمع مع الاستاذ كامل الشريف هذه القضية مستعرضة الآفاق الممكنة للتعاون بين الانظمة المعتدلة والحركات الاسلامية لمواجهة الاخطار الناجمة عن التكتيك الايراني.

وقد ناقشت المجتمع ذلك في منتداها وذلك وفق المحاور التالية:

١ ـ مقومات للعلاقة بين الاسلاميين والحكومات

المجتمع: في ندوة الصحوة الاسلامية التي عقدت في عمان في مارس الماضي، تم طرح عدد من الاسئلة والقضايا الاساسية حول مواقف الحكومات الوطنية من الصحوة الاسلامية ومن تلك الاسئلة ما يتعلق بتخوف البعض من الصحوة الاسلامية وببرنامج بعض الانظمة لاستثمار هذه الصحوة ثم موقف رجال الصحوة الاسلامية المتخوف من الانظمة، هذه الاسئلة ما زالت بلا اجابة متكاملة.. طرحناها على بعض المفكرين بصدد ايجاد حالة من تمديد جسور العلاقات بين الانظمة الصالحة الوطنية ودعاة هذا الدين الاسلامي الحنيف، فهل تجدون هناك مقومات صالحة لان تكون جسرا بين رجال الصحوة والحركات الاسلامية مع الانظمة المعتدلة في الساحة العربية؟





● الاستاذ كامل الشريف.

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة الجسر الذي اتصوره يتلخص في كلمات قلائل هي:
التقدير المشترك لظروف واوضاع كل فريق من الفريقين، يجب ان نصل لمرحلة تقدير تدرك فيها الانظمة العربية ان التطلعات الاسلامية في المنطقة هي تطلعات مشروعة وان التحديات الضخمة التي تتعرض لها منطقتنا في كل اتجاه وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية تدفع الشعوب الاسلامية دفعا الى ان تبحث عن خط الدفاع الجذري المنيع امام هذه الهجمات وبأي زاوية تتجه الشعوب تنتهي الى الخط الاسلامي لمقاومة هذا الخطر، هذه حقيقة يشهد عليها تاريخ هذه المنطقة، كما يشهد عليها أي نظرة فاحصة عميقة في مجموع العوامل المحيطة بالشعوب الاسلامية. في المقابل ايضا لا بد لرواد الصحوة الاسلامية ان يقدروا العوامل التي تسيطر على الموقف المحلي والدولي في الوقت الراهن ذلك ان الشعوب احيانا تعيش في آمالها وفي تطلعاتها التي لا تعطي حقا كافيا للنظرة الواقعية. والانظمة العربية لا جدال في انها تعيش تحت ضغوط دولية معينة وايضا تعيش وفق ثقافات معينة وحواجز معينة لان الانظمة تتكون من افراد، فكل هذه التناقضات توجد تلك الفجوة، ولو اننا فرضنا ان الحكومات بشكل عام اعترفت بهذه التطلعات وسلمت بأهميتها وجدواها وبحقائقها، ومن الناحية المقابلة اعترف قادة واركان الصحوة الاسلامية والحركات التي تمثلها بحقيقة الظروف التي تمر بها الحكومات في الواقع المحلي والدولي لربما هذا التقدير المشترك يخفف من حدة الصدام ويوجد بداية ولو متواضعة للسعي نحو طريق الاسلام والقبول بقدر معقول وسليم من الاصلاحات الاسلامية حتى ولو ان هذه المسيرة استغرقت وقتا طويلا، لان المهم هو ان يتضح الطريق وتتضح معالم المسيرة ويقع الوفاق عليها بصرف النظر عن الوقت الذي تستغرقه، فالوقت في ظني ليس له الاهمية الاولى بل المهم هو وضوح الطريق والتسليم به والانطلاق فيه، وحين ذاك فان ما يأمل الاسلاميون تحقيقه في عشر سنوات لو انها صارت خمسين سنة دون تشنجات ودون عنف ودون اضطرابات قطعا يكون ذلك احسن حالا. لكن بطبيعة الحال كما قلت هذه هي الان الامل لكن هناك طبعا عقبات تعترض هذا الامل، وحقائق تعترض الطريق منها: ان الحركات الاسلامية ـ كما قلنا ـ تأخذ من المصدر الفكري مباشرة ومن المصدر العقائدي مباشرة وتحت شعار ان الاسلامي ينبغي ان يقبل كله او يرفض كله ووجدنا ان هذا الشعار كلمة جميلة لكن يجب ان نعيد وزنها بدقة، لان لو كانت العوامل احيانا غير مواتية وغير مساعدة فاخشى ان تكون النتيجة الايسر هي أن يرفض وليس ان يقبل كله ونكون قد وقعنا ايضا في مأزق نحس الان بوجوده.

٢ ـ ايران ومحاولات استثمار الصحوة:

المجتمع: تحاول ايران استثمار عواطف الشباب المسلم العربي وغير العربي في مواقع عديدة من العالم وينجلي هذا اكثر ما يتجلى في اوروبا وافريقيا، وانطلاقا من هذه الحال، هناك من يعتقد ان تجسيد العلاقة بين الانظمة والحركة الاسلامية صار اليوم ضرورة، لمواجهة التكتيك الايراني الذي يستهدف (تجيير) الصحوة لمصلحة ايران، والانحراف ببعض الشباب المسلم الى اهداف تريدها ايران، فما تعليقكم على هذه القضية؟

الاستاذ كامل الشريف: لا شك من ان الثورة الايرانية هي ثورة اسلامية بالميزان الشيعي، ولو قلنا انها ثورة مفتعلة او مصطنعة لا نكون قد ادينا الموضوع حقه، وقد نكون قد انطلقنا من وهم وليس من حقائق. لا شك ان الثورة الايرانية قد احدثت زلزالا كبيرا في المنطقة، واخلت بالموازين في العالم ولفتت الانظار للاسلام التفاتا مؤذيا في بعض الحالات، فالتعبير الذي التزمته في العالم لم يكن دائما تعبيرا صافيا وسليما ومفيدا. انا اعتقد ان من عوامل تأثير الثورة الايرانية في العالم الاسلامي وما جعلها محل اهتمام بين الشباب وبعض الحركات خاصة في افريقيا هو انه لا يقابلها حتى الان كيان اسلامي متماسك وقوي يقوم على العقائد الصحيحة، ويوجد توازنا في النظرة ويشد الشباب اليه، بل على العكس بعض الحكومات ترتكب اخطاء تعين الهجمة الايرانية في المنطقة، حينما يقع اضطهاد في بعض البلاد الاسلامية

الأنظمة الوطنية في البلاد الإسلامية يجب أن تمارس نظرة واقعية وعميقة للناحية العقائدية

و يقع تحد صارخ ومباشر للقيم والمبادىء الاسلامية اعتقد ان هذا يعين الهجمة الاسلامية في المنطقة، لذلك يجب ان لا ينظر الى ايران من الناحية «الجيو سياسية» والعسكرية فحسب ولكن من الناحية العقائدية البحتة نحو ايمان شعوب تريد ان تعيد مسيرتها الاسلامية وان تحيا حياتها الاسلامية وكما قلنا بسبب تحديات وامتحانات مصيرية تمر بها المنطقة تمس كيانها ووجودها وعقائدها فتلهف الشعوب نحو الاسلام مشروع وصحيح، فما لم يقدم الاسلام الصحيح فانني اخشى ان الاسلام الغائم ينطلي على عقول الشباب، ولذلك ما يمكن ان نوصي به الانظمة الوطنية في البلاد الاسلامية هو ان تمارس نظرة واقعية وعميقة للناحية العقائدية وهذا يحمي عقيدتها ويحمي شبابها من الانحراف وحتى انه يلاقي طموحه وتطلعاته على الصورة السليمة.



٣ ـ الحركة الاسلامية والمواجهة:

المجتمع: في لقاء لنا مع الشيخ العلامة ابو الحسن الندوي قال ان نظام ايران انبثق من حركة، ولا تقدر على مواجهتها الا حركة، والحركة الاسلامية في الحقيقة تواجه اليوم التحديات الفكرية والثقافية والعقائدية التي افرزتها الثورة الايرانية، فماذا يقولون في اطار ترشيد الشباب المسلم للمحافظة على هويته الثقافية الاسلامية الصحيحة امام التحديات المذكورة؟

الاستاذ كامل الشريف: ما قاله الاستاذ الندوي صحيح مائة في المائة، لكن ربما من الخطأ ايضا ان تقوم حركة اسلامية بقصد معارضة ايران، لهذا يمكن ان يصبح نوعا من الانهزام الداخلي، نحن الذين نقول ان الحركة الايرانية التي حدثت في الواقع اقتبست في البداية من الحركات الاسلامية في عالم اهل السنة وكان رموز وأدبيات الثورة الايرانية في مراحلها الاولى كان رموزا سنية لكن الذي حدث هو ان هذه الحركات الاسلامية تعطلت مسيرتها او قهرت لعوامل مختلفة فاتجهت الثورة الايرانية اتجاها محليا محضا، وكنت شخصيا من الذين قدر لهم ان يحاوروا مع الايرانيين في المراحل الاولى من الثورة مبكرا وحتى قبل قيام الثورة عندما كان زعماؤها في باريس، وكنا في البداية كنا نحس بان الحركة حركة اسلامية عامة وانها مهيأة لخدمة الاسلام بشكل عام، لكن برزت عوامل سواء بداخل ايران او في المنطقة نفسها او على الصعيد الدولي صرفت الثورة الايرانية عن مسارها الاول الذي كان موضع أمل عند كثير من الناس. لذلكم اعتقد ان قيام حركات اسلامية في جو من الحرية والفهم والوعي ربما يكون أقدر على الحوار مع ايران وتبصيرها بالاخطار التي تحيط بالمنطقة والتي تدفع ايران نفسها وجيرانها اليها، لان من اهداف ايران ان تظهر انها وحدها التي تحمي حمى الاسلام وانها وحدها التي تحمي التراث الاسلامي و ينبغي الاعتراف ان هذا الادعاء وان كان زائفا بطبيعة الحال، لكن كما قلت ان مناخ الفراغ المحيط بالمنطقة مناخ يغري القادة الايرانيين بهذا ويجب ان لا ننسى ايضا ان التأريخ دائما كان اذا برزت قوة في ايران او اي منطقة اخرى في العالم فان هذه القوة هدفها ان تندفع لملء الفراغ المحيط بها، وهذه هي الخشية وهذا قد وقع في الماضي ايام الصفويين وايام قمبيز وايام غورش وايام بختنصر ايضا فتحس ان الخشية تكون على ان الاندفاع الايراني ينبغي ان لا يتحرك في فراغ وان تحتضن دول عربية واسلامية الاسلام الصحيح وتملأ هذا الفراغ بالعقيدة الصحيحة والحية وكما قلت ليس القصد من هذا اعلان الحرب على ايران، لان الواقع ان ايران جزء من هذه المنطقة ولا يمكن ان تنتهي العرب منها ولا العكس، فنحن محكوم علينا ان نكون جيرانا، انما الذي يرد العقل الى قادة ايران هو ان تحس ان هذه المنطقة اصبحت منطقة منيعة محصنة تحييها العقائد الصحيحة، وانها ليست معروضة للبيع ولا ساحة للاستغلال السياسي وربما هذا يعين على بروز عقلانية في

يران وان يقع نوع من الحوار الجدي لايجابي وان تزول هذه الاخطار وان زول معها ايضا شبح التدخلات الدولية لتي تأتي من كل نوع والتي اذا ستمرت قد تتحول الى اخطار اكبر، وطبعا لا ننسى ايضا ان ما يجري بين إيران والعراق في هذه المنطقة قد اعطى مجالا واسعا للصهيونية التي نعتبرها التناقض الرئيس الاول في هذه المنطقة، ويجب ان تزال جميع التناقضات حتى يتفرغ العرب والمسلمون لتصفيتها لانها تشكل الخطر المباشر على العقائد والمقدسات وعلى كل ما يعتز به المسلم في حياته وفي كيانه.

٤ ـ الاسلاميون والمشاركة في الحكم:

المجتمع: يلاحظ ان بعض الاسلاميين يتخوفون في بعض الحالات من المشاركة في السلطة، فهل هذا باعتقادك موقف فردي ام هو موقف جماعي بحيث ان الحركة الاسلامية لا تريد ان تشارك في السلطة ولماذا؟

الاستاذ كامل الشريف: هذا طبعا له عوامل واسباب مختلفة منها ما يتعلق بالتربية الاسلامية نفسها ان الشباب في الحركات الاسلامية يتعلمون على المثالية المطلقة وعلى الصورة الزاهية التي لا يشوبها اي شائبة، والتي وقعت في عهود الخلافة الراشدة بطبيعة الحال هذه الصورة اذا ما قورنت بالوضع الحاضر الذي نعيشه تبدو الفجوة واسعة ويبدو الانسان في حيرة وعاتبا على نفسه امام ضميره فهذا من العوامل، اما العوامل فربما تكون ان تجربة الحكم وما فيها من مسؤوليات وما فيها من امكانية تقديم التنازلات المرحلية والموضوعية فربما لا تستقيم مع من الزم نفسه بميزان مثالي دقيق فيبدو عليه التخوف. ايضا بعض الحركات انتهت الى اجتهاد وهو التخوف من انها اذا حكمت باسم الاسلام ثم لم تنفذ الاسلام كما تتصوره هي وكما يجب ان يكون فانها تكون قد ضحت بالعقيدة واظهرت فشلها وحملتها ما لا تطيق. انا اعتقد هذه التصورات كلها ليست دقيقة وربما ليست صحيحة لانه لو كان هناك اسلام يحكم في الساحة لما كان هناك حاجة الى وجود حركات اسلامية، لكن بما ان الوضع ليس كذلك لا بد ان تبدأ من البداية ولا بد أن تعين على تطوير المجتمع نحو تقبل الاسلام، لان عملية التحويل الاجتماعي عملية معقدة طويلة وفيها مشاكل كثيرة ولذلك اعتقد ان من يقبل مشاركة في الحكم ومن يقبل الدخول في هذه المغامرة ويحاول تطوير المجتمع نحو الاسلام ـ اعتقد ـ انه يعد من الطلائعيين ذوي النوايا الحسنة الذين يحاولون جهدهم، واذا نظرنا وجدنا ان هناك بعض الناس دخلوا في المغامرة ولم تكن مغامرة فاشلة تماما بل استطاع بعضهم ان يتركوا آثارا في المجتمعات وكما قلت ان هذا التحويل الاجتماعي يلزمه المشاركة في السلطة لانه يكون من الصعب على الاقل في بعض البلاد ان تقع طفرة اسلامية حادة ومباشرة ولا بد من سلوك طريق الاصلاح البطيء واذا قبلنا طريق الاصلاح البطيء فلا بد ان نقبل المشاركات الجزئية التي تنمو مع الوقت وتؤثر مع الوقت حتى يعيد المجتمع طبيعته الاسلامية وانا بظني هو الذي يفسر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «الاسلام بدأ غريبا ويعود غريبا» الغرابة هنا ليست غرابة النهاية وانما غرابة البداية.

٥ ـ درس من الفتنة

المجتمع: الفتنة الايرانية التي حصلت ايام الحج في الحرم المكي لفتت انظار العالم الى ما يمكن ان يحصل في المستقبل من ايران ضد المنطقة ومقدساتها التي يريد اهل السنة ان يحافظوا عليها، هذه الفتنة اثبتت ان هناك قدرا كبيرا من الرغبة في الالتقاء بين بعض الانظمة في المنطقة ودعاة الاسلام بشكل عام. فنحن اذا كنا نواجه الان اخطارا كثيرة ومنها الخطر الايراني فكيف يمكن لنا ان نرشد الطرفين الى لقاء؟

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة جزء السؤال المتعلق بفتنة الحرم طبعا هذا عمل مستنكر وقد عبرت الحركات الاسلامية وبعض المفكرين المسلمين كل في مجاله عن استنكاره لهذه الفتنة، هذا العمل الذي عرض حياة الحجاج الى الخطر في اقدس البقاع هذه التجربة يجب ان يعمل الجميع ان لا تتكرر ونحن طبعا ايدنا دائما قوة اجهزة أمن المملكة العربية السعودية ان تكون قادرة على كبح هذه الفتنة منذ بدايتها ومنع تكرارها بكل الوسائل ولا بد ان تعين الامة العربية والاسلامية على ضبط هذه المسألة حتى لا تقع مرة اخرى لانها جلبت مصيبة كبيرة للعالم الاسلامي واذكر ان وزير الاديان الاسرائيلي علق عليها وقال انها اثبتت ان اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يتمتع فيه الناس بحرية الاديان، وطبعا هذه مغالطة كبيرة كما تعلم فاسرائيل ليس فيها حرية وانما فيها غطاء براق زائف لكن هذه الفتنة اعطت الفرصة للعدو الصهيوني ليتاجر بها ولتزييف الحقائق. فهذه قضية مفروغ منها ويجب ان تعمل جميعا لمنع تكرارها بكل الوسائل. اعتقد ان ايران قد استوعبت هذا الدرس وادركت ان هذا العمل يضيع عليها كثيرا من سمعتها في العالم الاسلامي ويجلب عليها عداوات كبيرة ويحرمها من اي قدر من التعاطف مع المسلمين الذين يهمهم صفاء الحج وبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن معترك السياسة. وكما سبق ان قلت ان المخاطر التي تحدق بالمنطقة جميعا تفرض على ايران ان تدرك ان المنطقة المجاورة لها ليست منطقة صيد سهلة. وانه كلما كان هناك تفاهم سريع على صيغ ونوعية التعامل بين الانظمة في المنطقة العربية وبين الحركات الاسلامية كلما كان ذلك سدا منيعا امام كل التحديات في المنطقة وعلى رأسها التحديات الايرانية.

انتفاضة المساجد

بقلم: محمود صالح

يكاد يجمع معظم القادمين من فلسطين المحتلة والمطلعون على الوضع الراهن في الاراضي المحتلة على ان انتفاضة الشعب المسلم هناك هي انتفاضة مساجد، من حيث المصدر والتوجيه والقيادة، مما احيا في النفوس المسلمة الامل بالنصر والتحرير، واعاد للمسجد دوره الريادي الذي انيط به منذ فجر الاسلام الاول حيث كانت جحافل الصحابة تنطلق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملة نور الاسلام لتخرج الناس من الظلمات الى النور، ليدخل الناس — من مشارق الارض ومغاربها — في دين الله افواجا.. وليس مستغربا على مساجد المسلمين وفلسطين خاصة ان تقود الجهاد ضد اعداء الامة على اختلاف مسمياتهم فهذا الجامع الازهر في مصر يقود الحملة ضد الفرنسيين و يقتل سليمان الحلبي الجنرال الفرنسي كليبر، وهذا الشيخ عز الدين القسام ينطلق بحركته (الجهادية) من جامع النصر بحيفا ليقود الجهاد ضد الانتداب البريطاني المؤيد للاستيطان اليهودي على ارض فلسطين المسلمة.



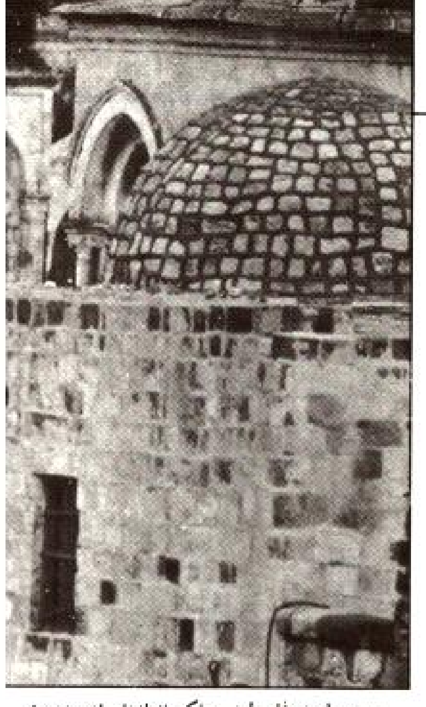
المساجد مركز الانتفاضة

وها هي مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها المسجد الاقصى تشعل جذوة الجهاد في نفوس اهل فلسطين ضد احفاد القردة والخنازير فتبدأ روح الجهاد اول ما تبدأ (في بيوت أذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة)

فيتداعى المسلمون الى الوقوف في وجه الاحتلال لمجرد سماعهم صيحات (حي على الجهاد) تنطلق من مآذن مساجدنا الصابرة المرابطة في كافة قرى ومدن ومخيمات فلسطين، فقد روت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان مآذن المساجد



اخذت تدعو الى الجهاد ومقاومة الاحتلال وتبث من مكبرات الصوت آيات القرآن الكريم (نشرة ارض الرباط /ديسمبر ٨٧) وحسب تقرير لصحيفة (هآرتس — اليهودية) ان مآذن المساجد في مدينة نابلس قد بثت آيات القرآن في (٨٧/١٢/١٠) وذكر مصدر لوكالة (رويتر) ان نداءات بالتظاهر ضد قوات الاحتلال كانت تنطلق من مآذن المساجد في نابلس، يوم السبت ٨٨/١/٣٠.... ولم يقتصر الامر على بث آيات القرآن والدعوة للجهاد ومواجهة الاحتلال، بل تعداه الى ابعد من ذلك حيث القيت خطبة موحدة في جميع مساجد فلسطين يوم الجمعة ٨٨/٢/٥ تحث الجماهير على مواصلة الانتفاضة والتصدي لقوات الاحتلال، وذكرت جريدة القبس الكويتية ان مساجد فلسطين قد تظاهرت يومي الجمعة (٨٨/١/١٥) و(٨٨/١/٢٢) فيما يعرف بيوم الشهيد، واقيمت



• مساجد فلسطين مراكز انطلاق للانتفاضة.

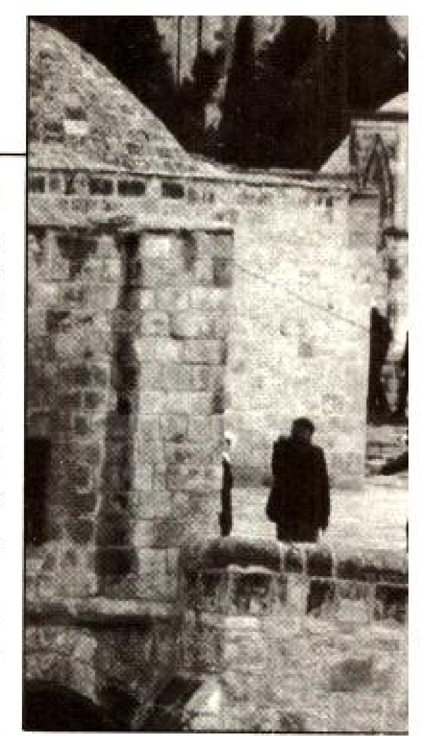
صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة في ذلك اليوم..

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة المسجد الاقصى وحولته الى ثكنة عسكرية في هذين اليومين لمنع وقوع صدامات ومظاهرات بعد صلاة الجمعة ولكن دون جدوى، ولم يختلف الوضع في بقية مساجد فلسطين فقد انطلقت مظاهرات عارمة من مسجد جمال عبدالناصر في رام الله والبيرة بعد صلاة الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكذلك في مخيم بلاطة والقارعة، وبيت عين الماء ومدينة نابلس ومخيم



• الضفة الغربية تحولت الى ارض

مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها الأقصى تشعل جذوة الجهاد في



كر الجديد والقديم ومدينة قلقيلية واريحا وجنين بيت ساحور وغيرها... كما انطلقت مظاهرات رى من جامع العمري في مدينة غزة، وقالت — سوشيتيدبرس —: ان المتظاهرين كانوا يرددون فات (الله اكبر) و(ارواحنا فداء فلسطين)

م يقتصر دور المساجد على ايام الجمع فقط بل ل كل ايام الاسبوع فقد قامت النساء في رام ، بتظاهرة من مسجد جمال عبدالناصر بتاريخ /٨٧/٢ (ارض الرباط/ديسمبر) وفي اللد خرج ثر من مائة مصلٍ من المسجد في مسيرة باتجاه طقة السوق البلدي بتاريخ ٨٧/١٢/٢٥ (ارض باط/ديسمبر).

يما يعرف بيوم (القدس) الاثنين ٨٨/١/٢٥ — لرا لازدياد حدة المواجهة في هذه المدينة — رجت مظاهرات كبرى من مسجد (عنانا) تريب من مدينة القدس عقب صلاة الظهر سارك فيها مئات المصلين وهي المرة الاولى التي ظم فيها المتظاهرون مثل هذه المظاهرة، حيث انت المظاهرات تخرج عقب صلاة الجمعة العادة، وكذلك جرت مظاهرات اخرى في نفس بوم من بعض احياء المنطقة (القدس) قرب .رسة المأمونية وفي الطور.. احد احياء القدس.. لقبس ٨٨/١/٢٦).

انهم يدركون ذلك

ويدرك يهود تمام الادراك ومنذ فترة بعيدة ان العدو الاول لهم هو المسجد كرمز للفكر الاسلامي والحركة الاسلامية فقد قال دافيد بن غوريون: (نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الثوريات ولا الديمقراطيات في المنطقة، نحن فقط نخشى الاسلام هذا المارد الذي نام طويلا وبدأ يتململ) (قادة الغرب يقولون/جلال العالم) وها هو رئيس وزراء العدو اسحاق شامير يعرف هذه الحقيقة فيقوم في اواخر ديسمبر الماضي بزيارة لاحد مساجد قرية ابو غوش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للارهاب والوعيد من اجل ايقاف الانتفاضة (جريدة الوطن ٨٧/١٢/٣٠) ولا يقتصر الامر عند هذا الحد بل يتعداه الى محاصرة المساجد واعتقال روادها والتضييق على المصلين.

التضييق على التيار الاسلامي

ولاهمية الدور الذي يقوم به المسجد والتيار الاسلامي داخل الاراضي المحتلة، فقد قام الاحتلال بوضع العراقيل والعقبات التي من شأنها ان تحول دون قيام هذا التيار بالدور المطلوب، فحاولوا محاصرة المساجد في كافة ارجاء فلسطين، واعتقال أئمتها وخطبائها وقياداتها وروادها.

المساجد تحت الحصار:

جاء في نشرة ارض الرباط — عدد شهر ديسمبر ان قوات الاحتلال حولت مساجد فلسطين الى ثكنات عسكرية ترابط فوق اسطحها في ٨٧/١٢/٢٥ وقامت بفرض طوق حول مدينة القدس لتحول دون وصول المصلين الى المسجد الاقصى خوفا من اشتراكهم في تنظيم المظاهرات المعتادة والتي تقع عقب صلاة الجمعة في حالة وجود توتر في الاراضي المحتلة، وقامت كذلك بنشر دوريات من الشرطة وحرس الحدود والقناصة والقوات الخاصة فيها، واقامت حواجز على الطرق المؤدية الى المدينة وداخلها وكانه هذا في ٨٧/١٢/١٨ و٨٨/١/١٥ و٨٨/١/٢٢ وبقية ايام الجمع.

وكذلك فقد شددت قوات الاحتلال حصارها على المخيمات القريبة من غزة ومنعت المصلين من التوجه الى المساجد (القبس ٨٨/١/٢٣) وفي (٨٨/٢/١٨) قامت قوات كبيرة من جيش العدو وحرس الحدود بمداهمة اكثر من سبعين مسجدا في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث صادرت مكبرات الصوت الموجودة في هذه المساجد بحجة انها تستخدم من قبل مؤذني المساجد لتحريض السكان ضد الاحتلال، وقامت سلطات الاحتلال في ٨٨/٢/١٩ بقطع التيار الكهربائي عن مساجد الضفة والقطاع (القبس ٨٨/٢/٢٠).

الضغط على أئمة المساجد

قامت سلطات العدو باستدعاء أئمة المساجد قبل اقامة صلاة الجمعة وطلبت منهم عدم التطرق في خطبهم الى الحث على الجهاد وشجب الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية (القبس ٨٨/١/٢٣)، ولم تكتف سلطات العدو بهذا القدر من الضغط بل قامت باعتقال عدد كبير من خطباء المساجد للتحقيق معهم في ٨٨/٢/١٩ كما واعتقلت امام مسجد زعترة قرب بيت لحم بالاضافة الى (٢٢) من المصلين بتهمة التحريض على الانتفاضة (القبس ٨٨/٢/٢٢).

اضطهاد المصلين:

لم يسلم المصلون ورواد المساجد من سياسة القبضة الحديدية اليهودية، فالاخبار تفيد بان اشتباكات عنيفة قد وقعت بين اهالي مخيم بلاطة وقوات الاحتلال عندما حاولت الاخيرة اقتحام احد المساجد في المخيم، فتصدى لهم الاهالي بالحجارة والفؤوس في ٨٧/١٢/١٢ (ارض الرباط / ديسمبر).

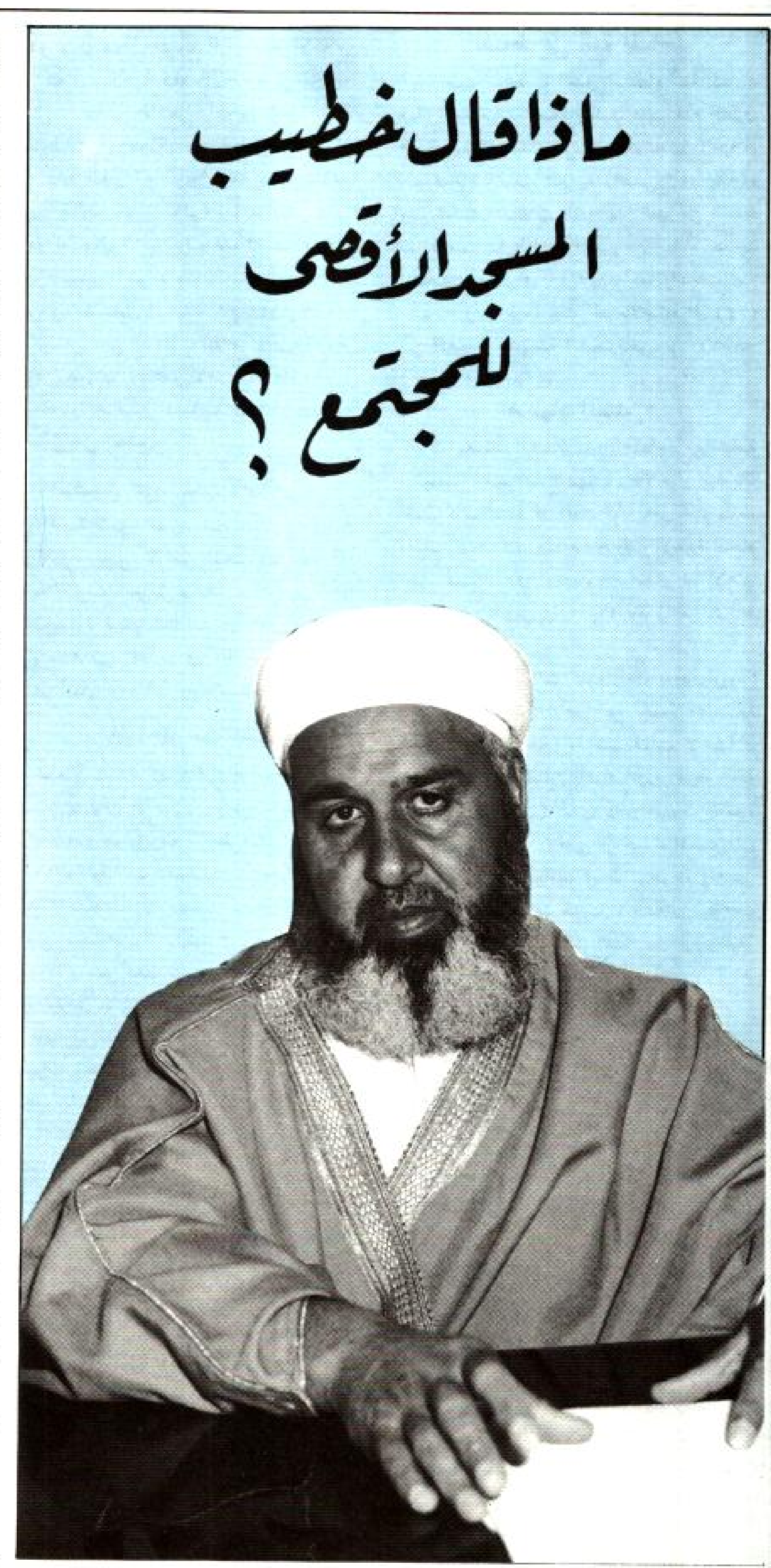
كما حلقت طائرات العدو العامودية فوق رؤوس المصلين في المسجد الاقصى يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ (القبس ٨٨/١/٢٣) وقامت قوات الاحتلال بتسجيل اسماء المصلين باشراف وزير شرطة العدو (حاييم بارليف) الذي يدير عمليات القمع، وذلك في المسجد الاقصى وادخلت المصلين الى المسجد بعد انتظامهم في طوابير طويلة (القبس ٨٨/١/٢٣) وصادرت قوات الاحتلال البطاقات الشخصية لمنع الاهالي من التنقل بين غزة والضفة لوقف انتفاضتهم (نفس المصدر)

احراق المسجد

ولا زال حلم يهود ببناء هيكل داود على انقاض المسجد الاقصى يراودهم حتى هذه الايام، ومما يدلل على ذلك محاولتهم الاخيرة باحراق المسجد الاقصى بالقاء القنابل الحارقة داخل المسجد في يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكما جاء في افادة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس لجريدة القبس (٨٨/١/٢٧) فان المصلين قاموا باطفاء الحريق قبل ان يمتد ليهدد المسجد بأكمله.

واخيرا.. فهذه هي انتفاضة مساجدنا بمآذنها وأئمتها وروادها وهذه خطوة لها ما بعدها لدعوة اصلها ثابت وفرعها في السماء، وبشائر النصر قد بدأت تلوح في الآفاق، من خلال عزائم الشباب المسلم، واستمرار هذه الروح الجهادية في نفوس شعب فلسطين كفيل بتقريب ساعة النصر. وما ذلك على الله بعزيز.

...ل فلسطين



المجتمع: ما هدفكم من زيارة الكويت ؟

الشيخ البيتاوي: نحن وفد حضر الى الكويت من اجل جمع الزكاة والصدقات بالدرجة الاولى من ابناء مدينة نابلس وقراها ومخيماتها وابناء الضفة والمحسنين بالكويت، ثم الاتصال بالدوائر المالية والرسمية كبيت الزكاة ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهذه الزيارة ليست الاولى بالنسبة للجنة زكاة نابلس، اما انا شخصيا فلم احضر الى الكويت منذ عشر سنوات ولكن زملاءنا باللجنة يزورون الكويت كل سنة، هذا وتوجد لجنة مفوضة من ابناء نابلس المقيمين بالكويت وهم يعملون لتسهيل جمع الزكاة وتوصيلها الى مقر اللجنة في نابلس.

المجتمع: كان لامير الكويت تصريحات طيبة اشاد فيها بأبناء الشعب الفلسطيني وبثورتهم المباركة في الارض المحتلة.. فما رأيكم في تصريحات سمو امير الكويت حول هذا الموضوع؟ وهل مواقف باقي الحكام العرب والمسلمين مشابهة ؟

الشيخ البيتاوي: قال صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» ونحن نشكر سمو امير الكويت حفظه الله كما نشكر اي شخص واي جهة واي حاكم قدم اي عون مادي او معنوي لشعبنا الفلسطيني المسلم في فلسطين، ونحن نشكره ولكننا نأمل من سائر حكام العالم الاسلامي وشعوبه ان يتحدوا ويحرروا الارض المقدسة، ولا نرضى منهم جميعا الا بنخوة المعتصم.

المجتمع: هل تصل اموال الزكاة التي ترسل الى فلسطين لمن يستحقها فعلا ؟

الشيخ البيتاوي: تأسست لجنتنا منذ عشر سنين، وهي في الواقع تتلقى الزكاة من ابناء مدينة نابلس المقيمين في دولة الكويت والخارج بارك الله بهم ومن خلال اللجنة المفوضة عنا بالكويت، وكذلك تحصل اللجنة على تبرعات وصدقات من بعض المحسنين والجهات الاسلامية بالكويت حرسه الله وحماه.

المجتمع: هل هذه اللجنة خاصة بمنطقة نابلس فقط ؟

الشيخ البيتاوي: في الواقع هي خاصة بمنطقة نابلس، لكن مجال خدماتها اوسع فهي تخدم اي فقير فلسطيني واي مريض يمكن ان يعالج مجانا في المستوصف الاسلامي التابع للجنة بدون ان يسأل من اي منطقة هو، كذلك تساعد اللجنة الطلبة الفقراء في فلسطين كلها حتى في قطاع غزة.

المجتمع: هل خدمات اللجنة تقتصر على المستوصف والمعونات المادية فقط ؟

ـيخ البيتاوي: لجنة الزكاة تعمل في مجالات ـدة، منها ان اللجنة ملتزمة بدفع معونة شهرية ـي (١٢٠٠) اسرة بانتظام من خمسة دنانير الى ـدينارا في الشهر حسب كبر الاسرة وصغرها، ـ اولا تلتزم عادة بمساعدة هذا العدد في الوضع ـبيعي ولكن في الاعياد والحالات الطارئة ـعف هذا العدد، فنحن مثلا ندفع (١٥) الف ـر اردني شهريا على هذه الاسر الفقيرة، لكن ـذا الوضع غير الطبيعي في الظروف الحالية ـي تمر بها فلسطين حيث اضرب عن العمل ـار المهنيين، فقد اضطرت اللجنة ان تضاعف ـامها على الفقراء. فهي اولا تساعد العائلات ـثيرة وثانيا تساهم في مجال التعليم فتسدد ـساط الدراسية للطلبة سواء كانوا في المراحل ـادية او الثانوية او الجامعية، دون التمييز بين ـة في قطاع غزة او منطقة الخليل او جنين او ـها. ونحن عندنا كشوف بعدد الاسر الفقيرة ـها بعد بحث اجتماعي.

ـك عندنا مستوصف صحي يعمل فيه حوالي ـ) طبيبا وممرضا وقد تم انشاء هذا المستوصف ـويل اخواننا في الكويت الشقيق وبمساعدة ـة الاوقاف وبيت الزكاة الكويتي، ويعمل ـ اطباء تدفع وزارة الصحة الكويتية راتب ـب واحد وصندوق اعانة المرضى الكويتي راتب ـبين، وعندنا ايضا لجنة تحفيظ القرآن الكريم ـأوا بحفظ ثلاثة اجزاء.

ـتمع: ما رأيكم في الانتفاضة التي تشهدها ـطين هذه الايام؟

ـيخ البيتاوي: ان الانتفاضة في الحقيقة هي ـية كل المسلمين، فمن الواجب على كل ـلمين ان يقفوا بجانب اخوانهم في فلسطين، ـ الواجب ان يدعموا هؤلاء الناس الذين وصلوا ـ الفقر الى درجة المجاعة، ونحن نفخر بهذه ـنتفاضة ونحرص على استمراريتها وتصعيدها ـ تدحر المحتلين. فالشعب الفلسطيني عنده عزم ـميم.

ـتمع: ما هي اسباب هذه الانتفاضة ـاركة التي عمت جميع انحاء فلسطين ـتلة؟

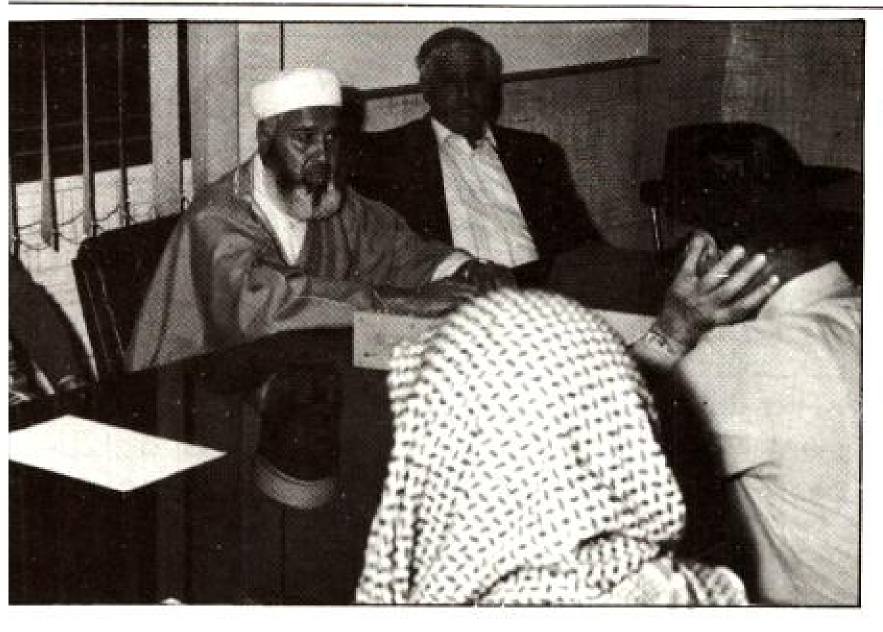
ـيخ البيتاوي: اسباب الانتفاضة تعود اولا ـيرا الى (الاحتلال) وممارسات الاحتلال الظالمة ـي تمثلت في تشقيل وترويع الناس فالجيش ـهم الناس والبيوت في الساعات المتأخرة من ـ لمجرد الترويع، ويعمل الاحتلال على تجويع ـاس، فالوظائف الان لا تتوفر الا قليلا، ـوظف يعين الان بثلث راتب كما يمارس الاحتلال سياسة تعطيل المدارس والمعاهد والجامعات بغية تجهيل الاجيال الفلسطينية الصاعدة. كذلك فهم ينتهجون سياسة هدم البيوت. ان اليهود قد هدموا عدة آلاف من البيوت خاصة في القرى، فالانسان القروي لا يسمح له ببناء بيت الا بتصريح والسلطات الاسرائيلية تمتنع عن اعطائه هذا التصريح الا نادرا جدا وبعد دفع رسوم وبعد متاعب كثيرة. وحين يكون القروي لا يملك الا غرفة واحدة وعنده عشرة من الاطفال فانه يضطر ان يبني بيتا دون رخصة، لكن تأتي السلطات الاسرائيلية وتهدم هذا البيت الذي مكث صاحبه عدة سنوات يجمع لبنائه، وقد وصل الظلم في اسرائيل الى ان تطالب السلطات صاحب البيت المهدوم بدفع اجرة هدم بيته وقدرها ٤٠٠ دينار. اذن هم هدموا البيوت وروعوا الناس واغلقوا الجامعات، وفرضوا الضرائب الباهظة على التجار التي تصل احيانا الى ٢٠ الف دينار او ٣٥ الف دينار، فهذه السياسة الظالمة لاسرائيل هي التي فجرت الانتفاضة الشعبية، وهم يمارسون سياسة الابتزاز، فمثلا اذا كان الواحد عنده قريب يعيش خارج فلسطين ويريد ان يستخرج له بطاقة زيارة فانه يستحيل ان يحصل عليها الا بعد عدة طلبات تصريح والسبب الوحيد هو ابتزاز اموال الناس، فكم يدفع الاف الناس الذين يتقدمون بطلبات تصاريح زيارة لخزينة الاحتلال؟ لذلك واذا خرج الفلسطيني الى الاردن ثم عاد بعد يوم بثوب يلبسه غير الثوب الذي خرج به لاخذوا عليه ضرائب جمركية. اذن هذا الظلم الذي وقع على كافة الشعب الفلسطيني بالاضافة الى ان الشعب الفلسطيني قد يئس من معظم الانظمة العربية الموجودة في الساحة، لقاء في لقاء وكم زيارة في زيارة لكن المحصلة صفر بالنسبة للشعب الفلسطيني. من هنا وجد الشعب الفلسطيني انه لا بد ان يدافع عن نفسه، فبدأ بهذا الامر البسيط جدا وهو ثورة الحجارة، وفي الواقع كان للمسجد الاقصى الفضل في تفجير الوضع، لان اليهود حاولوا اكثر من مرة اقتحام المسجد الاقصى للصلاة فيه ومن ثم حاولوا هدمه لاقامة هيكلهم المزعوم مكانه، وكنا نحن القضاة الشرعيين ووزارة الاوقاف وكافة فئات الشعب الفلسطيني المسلم هي التي تتصدى للجيش الاسرائيلي، وهي التي تجرح وهي التي تضرب، وهي التي تعتقل، ثم انفجرت الانتفاضة في غزة، فتجاوبت معها باقي الاراضي المحتلة حتى شملت كل المدن والقرى والمخيمات، وما يظهر من انباء الانتفاضة في الاعلام العربي والاسلامي لا تغطي سوى ١٪ مما يجري من احداث داخل فلسطين المحتلة. والان فان آخر ما وصل اليه التعذيب الاسرائيلي هو انهم يحملون الشباب في الطائرة ثم يسقطونهم الى الارض، وقبل ايام طمروا الشباب بالجرافات اذا فكثرة الضغط يؤدي حتما الى الانفجار، والشعب الفلسطيني اليوم عازم على ان لا يتوقف عن هذه الانتفاضة مهما كان الثمن.

المجتمع: قلوب المسلمين اليوم مع اهل فلسطين، فالى اي مدى استطاع المسلمون ان يترجموا عن هذا الشعور؟

الشيخ البيتاوي: شعورنا هو ان المسلمين عامة مقصرون تقصيرا عجيبا جدا تجاه الاهل في فلسطين، ومع الاسف فالناس خارج فلسطين (حتى الفلسطينيين انفسهم) في عالم اخر تماما، واذا استمر هذا الموقف السلبي من المسلمين تجاه قضية فلسطين فقد يسبب ذلك انتكاسا. فاذا لم يدعم اخواننا المسلمون اخوانهم الفلسطينيين فالامر سيزداد تفاقما، ان العامل الفلسطيني مضرب عن العمل منذ ثلاثة اشهر، والحالة الاقتصادية مشلولة تماما والاسرائيليون خسروا اقتصاديا وتوقفت مصانعهم عن العمل بسبب الانتفاضة، والى جانب هذا فان مصالح المسلمين وتجاراتهم توقفت ولكن... «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» ومع كل المشقة والمتاعب التي يعاني منها الشعب الفلسطيني فالكل يشترك في هذه الانتفاضة كبارا وصغارا ورجالا ونساء ولا يستطيع احد ان يدعي انه وحده الذي يقود هذه الانتفاضة، ان كل الشعب الفلسطيني نزل الى الشوارع لمواصلة الانتفاضة، والدليل ان العساكر اذا داهموا بيتا يتصدى لهم الكبار والصغار والرجال والنساء في المنطقة. لذلك نأمل ان لا تكون هنالك مزاودات من البعض.

المجتمع: فضيلة الشيخ، الا ترون ان الانتفاضة جرت كثيرا من الشعب الفلسطيني الى الاسلام والى التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق السلوك الاسلامي بحيث شملت الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة سائر شعب فلسطين؟

الشيخ البيتاوي: انا — بحكم عملي كعضو في الهيئة الاسلامية في القدس — ازور القدس واتردد عليها وأصلي في المسجد الاقصى في اوقات مختلفة، واقرر لكم هنا انه قبل الانتفاضة كان لا يتجاوز عدد المصلين في صلاة الفجر في المسجد الاقصى حوالي ٥٠ مصليا، بينما بعد الانتفاضة وصل عدد المصلين في صلاة الفجر الى ٣٠٠ مصل، وقس على



ذلك في بقية المساجد، لقد أعمرت كل المساجد الان بفضل الانتفاضة، اما اكذوبة (ان الدين افيون الشعوب) قد سقطت.

المجتمع: اذا كانت العودة للتمسك بشعائر الصلاة واحدة من مظاهر الصحوة الاسلامية في فلسطين، فهل هناك مظاهر اخرى للصحوة؟

الشيخ البيتاوي: في الواقع انا واكبت منذ تخرجي من الجامعة عام ١٩٦٨ الساحة الفلسطينية، واضرب لك امثلة على هذه الصحوة الاسلامية التي تشهدها فلسطين اليوم، فمثلا انا زرت في عام ١٩٧٠ مدينة الناصرة ومدينة عكا وصليت جمعتين في مسجد الجزار ومسجد السلام في هاتين المدينتين، ولم يتجاوز حينذاك عدد المصلين ثلاثين شخصا، بين شيوخ وكهول واطفال. ولم يكن في المدينتين سوى مسجد واحد لكل منهما، اما الان فقد بني في كل منهما خمسة مساجد تقريبا، وهذه المساجد تكتظ الان بالمصلين. وقد دعيت مرة لالقاء محاضرة في مسجد السلام بالناصرة ولم يتسع المسجد لعدد الحاضرين على ضخامة المسجد، وهذه السنة حضرت مهرجان الفن الاسلامي في كفر قاسم وقد استمر حوالي اسبوع تقريبا، وما اتصور له مثيلا على مستوى العالم الاسلامي، فقد كان يحضر هذا المهرجان حوالي عشرة الاف مسلم يوميا. وكانوا يخرجون من المسجد الى ساحة كبيرة لاداء الاناشيد والمسرحيات الاسلامية حول التراث الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اذكر انني عندما رغبت في الزواج من فتاة محجبة عام ١٩٧٠ لم اجد واحدة محجبة في نابلس كلها، اما الان فتوجد في فلسطين آلاف الفتيات المحجبات في الجامعة الاسلامية في غزة وفي جامعة بير زيت التي أسست لتصبح مؤسسة تبشيرية، ثم يأتي الشيوعيون ليعزفوا فيها على معزوفة الشعارات الفارغة ومع ذلك توجد في هذه الجامعة اليوم ما يزيد عن (٤٠٠) طالبة متحجبة من اصل ثلاثة الاف طالب وطالبة تقريبا، وفي جامعة النجاح اكثر من نصف الطالبات متحجبات، وفي كلية الدعوة كذلك، وقد بدأ الحكم العسكري في الاراضي المحتلة يستغرب من الامر، وهذا دليل على ان السلطات متضايقة من هذه الظاهرة. واقول انا عندما نصلي الجمعة في المسجد الاقصى وخاصة في رمضان فان المشهد لا يختلف عن مشهد موسم الحج في الحرم المكي او الحرم المدني.

المجتمع: سمعنا عن الافراح الاسلامية في بعض مدن فلسطين المحتلة، فما هي طبيعة هذه الافراح؟

الشيخ البيتاوي: الافراح الاسلامية هي من الوسائل الضخمة التي استقطبت الاف الشباب، لقد حضرت انا شخصيا عشرات الاعراس الاسلامية في بلد مثل الناصرة وشفا عمرو وام الفحم (ام النور) وفي نابلس. ويحضر في العرس الاسلامي حوالي خمسة الاف شخص فأحيانا نضطر الى ان نزوج كل عروسين او ثلاثة عرسان في آن واحد. وبرنامج العرس الاسلامي كالتالي: يبدأ العرس بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم يبارك كل الحاضرين للعريس بصوت واحد وبالسنة المعهودة: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير» ثم يبدأ القاء اناشيد اسلامية جميلة جدا تتناسب مع الزواج وتدعو الى الزواج، ثم يبدأ مجموعة من الدعاة في القاء دروس دينية تناسب الجو العام، وكل واحد منهم يطرق جانبا معينا، فمثلا بعضهم يطرق موضوعا يتعلق بامر الزواج واخر يتحدث عن الخمر والمخدرات اذا كان العرس في منطقة تنتشر فيها الخمور والمخدرات مثلا، وفي بعض الاعراس مثلوا مسرحية حول الاحتلال الاسرائيلي ركزوا فيها على وسائل افساد اليهود للشباب عن طريق الحشيش والافيون..

المجتمع: هل تعتقد ان رسالة المسجد في فلسطين المحتلة حققت ذاتها رغم كل وسائل الهدم الاجتماعي والعقائدي التي مارسها الاحتلال وروجها اللادينيون بين ابناء شعب فلسطين؟

الشيخ البيتاوي: المساجد في فلسطين المحتلة هذ الايام أعمر بكثير مما كانت عليه قبل عدة سنوات وحتى في الارض المحتلة قبل عام ١٩٤٨ في كف قاسم وفي أم الفحم التي اصبحت ام النور. ولنضرب لكم مثلا من نابلس التي اعيش فيها.. نابلس قبل عام ١٩٦٧ كان فيها ١٥ مسجدا، الان وبعد حوالي ٢٠ سنة اصبح عدد المساجد ٤٥ مسجدا، علام يدل هذا؟ وقس على ذلك في كل المدن وكل القرى.

الشعب الفلسطيني شعب مسلم رغم الوسائل الخبيثة التي استخدمها المحتلون لصد الناس عن الاسلام كما قال تعالى: «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» الانفال. فاليهود استخدموا وسائل الخمر والحشيش ونشره بينهم، واستخدموا سلاح العهر، (الزنا) وتجد كل المومسات لها ارتباط بالمخابرات. واستخدموا نشر الفكر الشيوعي واعلنها صريحة بان الحزب الشيوعي الفلسطيني ينظم ويخطط له الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» فرغم هذه الوسائل الدنيئة الا ان الناس يعودون للاسلام وابرز مظاهر ذلك كثرة انشاء المساجد، كثرة الفتيات المتحجبات، انتشار التيار الاسلامي القوي جدا في الجامعات.

المجتمع: في السنوات الماضية.. رفعت في الساحة الفلسطينية شعارات ثورية كالاشتراكية وهي شعارات لا تمت الى الاسلام بصلة.. فأين هذه الشعارات الان؟

الشيخ البيتاوي: هناك بعض الشعارات ضعفت كثيرا. فعلى سبيل المثال كان للحزب الشيوعي ثقل في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وخاصة في ام

حم «ام النور حاليا» حيث تحول اهلها من كر الماركسي الى الاسلام. وقد اصدر الحزب يوعي بهذه المناسبة بيانا بعنوان «خسائرنا» لن فيه ان نسبة من تساقط من الحزب الشيوعي أم الفحم وحدها وصل الى (٩٠) شخصا في واحد، حيث كان عندنا عرس اسلامي اشترك ه فضيلة الشيخ احمد الحاج علي والشيخ احمد ابو اد وابو زيد والفقير لله تعالى والشيخ عبدالله نمر شير من الشباب الاسلامي، وكان الاحتفال في ساحة العامة بمكبرات الصوت لكل البلد من فرب حتى منتصف الليل وكان الاحتفال لاصقا لمقر الحزب الشيوعي في أم الفحم وعندما ستمع الشيوعيون الى ما قيل في الاحتفال الضخم اء الله ان يشرح صدور العشرات منهم الى سلام.

واعرف شخصا ما في منطقة الناصرة، نظم في زب الشيوعي منذ عشرين عاما... شاء الله ان بي عرسا اسلاميا في منطقة الناصرة، تعرفنا عليه سألناه ما الذي جعلك تعود الى الاسلام بعد شرين عاما في الحزب الشيوعي فقال: انا ضرت اكثر من احتفال اسلامي ولم اكن اعرف ، الاسلام فيه نظام اقتصادي وعدالة خلاقيات.. فشرح الله صدري.. والان هو رب على الشيوعيين.

الشيوعيون ينظمون الشباب اولا عن طريق لجنس — كاليهود لان الذي أسسهم يهودي — يستدرجوا الشباب في سن المراهقة باسم التقدم لسلام وضد الامبريالية.. الخ ولكن في البداية ربطونه بالجنس مع الفتيات ويخربونه خلقيا ثم ربونه عقائديا.

لذلك فالتيارات غير الاسلامية تتلاشى بالموديلات.. والموديل في علم الاجتماع آني، الافكار غير الاسلامية مؤقتة ولا بد ان يرجع ناس الى الاصالة وهو الاسلام. فالشعب فلسطيني شعب مسلم واذا انحرف عن الاسلام ، مرحلة معينة نتيجة ظروف داخلية وعالمية فانه لا يعود الى الاسلام بقوة ولن تستطيع قوى لارض ان توقف عودة الفلسطينيين وبالذات لذين هم في الداخل الى الاسلام الذي هو دين له.

لمجتمع: لو اتفقت القوى الكبرى على حل لقضية الفلسطينية حلا لا يرضي طموحات عب فلسطين... فكيف تتوقعون ان يواجه عب فلسطين هذا الحل؟

لشيخ البيتاوي: نحن كمسلمين نقول ان كل سطين من البحر الى النهر هي ارض اسلامية ولا وز التفريط بشبر واحد من فلسطين.. واذا عجز الشعب الفلسطيني او الامة الاسلامية في هذه الايام عن اعادة فلسطين الى الاسلام وتحريرها فلسوف يخرج الله عز وجل من اصلابنا من يحررها من اعدائها الصهاينة كما حرر المسلمون فلسطين من الصليبيين في عهد صلاح الدين وكما حررها المماليك من التتار.. كان المسلمون اكثر انقساما من هذه الايام وعندما جاء الصليبيون، وحدهم الله عز وجل بالاسلام. وكان الصليبيون اقوى بكثير من اليهود **هذا هو موقف الاسلام انه لا يساوم على شبر واحد من فلسطين.** فأنا كمسلم، وكفلسطيني لا فرق عندي بين مدينة اريحا ومدينة يافا وحيفا ونحن نقول: يجب ان يلتزموا بالمبادىء التي انطلقوا منها عام ١٩٦٥ وهي تحرير كامل التراب الفلسطيني

المجتمع: ماذا تطلبون من الشعب الفلسطيني في الخارج؟

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب من الشعب الفلسطيني في الخارج اولا ان يعود لاسلامه بقوة كما قال تعالى: «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» فالامة الاسلامية نكبت هذه النكبة بسبب معاصيها لان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا، ونحن عندما اعرضنا عن الاسلام منذ نصف قرن او اكثر حصدنا هذه المأساة وهي احتلال ارضنا المسلمين وتشريدهم. وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: بقوله وما نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فأخذ بعض ما في ايديهم.

ونحن ننصح الشعب الفلسطيني كذلك الا ينخدع بأي طرح، بأي فكر، بأي حزب، بأي توجه غير التوجه الاسلامي والا فان المحنة ستطول وقد تضيع فلسطين — لا سمح الله — الى الابد كما ضاعت الاندلس. ولكننا بقدر ما نعود الى الاسلام بقدر ما نكون قريبين من تحرير فلسطين.

نحن عائدون للاسلام، هناك تحول قوي للاسلام في فلسطين، واملنا في الله كبير ان يأتي الوقت قريبا لتخليص البلاد والعباد من المحتل فنحن ننصح شعبنا بتقوى الله وان يبتعد عن مظاهر الترف، هذا الوباء الذي انتشر في كثير من البلاد العربية اصاب شعبنا الفلسطيني.. تجد اخواننا الذين في عمان يعيشون حياة ترف عجيبة بينما اهله يعيشون حياة الضنك، فنحن نطالب الشعب الفلسطيني ان يهتم بقضيته وان يترك اللامبالاة.. وننصح كل اهل بلد ان يبعثوا لاقاربهم الفقراء في الارض المحتلة. وعلى سبيل المثال من اهل بلدنا في الكويت حوالي ٥٠٠ رب اسرة، فلو تعاونت هذه الاسر الفلسطينية لاستطاعت ان تسهم في تخفيف المعاناة عن الناس الفقراء في فلسطين، وانا متأكد ان آلاف الاسر الفلسطينية في فلسطين يمضي عليها شهر ولا تأكل اللحم ربما يكتفون بفرخة ثمنها دينار او نصف دينار. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.»

اننا ننصح أن لا يميل المسلمون الى الترف، وان يبتعدوا عن المعاصي لاننا دفعنا ثمن المعاصي. فالامة نكبت هذه النكبات سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ لانها اعرضت عن ذكر الله، والله عز وجل يقول: **«ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا»**.

المجتمع: ماذا تطلبون من المنظمات الفلسطينية خارج الارض المحتلة؟

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب منها — وان كان هذا الطلب لا يلبي — ان تترك الايديولوجيات غير الاسلامية. فكل شعب يريد ان يحرر بلده يجب ان يتبنى عقيدة الشعب فالثورة الجزائرية انطلقت باسم الاسلام وحررت الجزائر من فرنسا، والثورة الفيتنامية تبنت عقيدة الشعب وهي الماركسية فدحروا الامريكان، فأنا استغرب جدا كيف ان الكيان الصهيوني يقوم على اساس عقائدي ديني فتجد في الجيش الاسرائيلي اليهودي العربي واليهودي الروسي واليهودي الاوروبي. واسموا دولتهم باسم ديني «اسرائيل».. واطلقوا على برلمانهم اسم «كنيست» من الكنيس. و يشترطون على رئيس الدولة ان يكون حافظا للتوراة عارفا بما فيها. المناهج التعليمية في الكيان الاسرائيلي تقرر ١٢ حصة دينية في الاسبوع. اذاً هؤلاء يحاربوننا على اساس عقائدي، ويجب ان نحاربهم بالعقيدة الاسلامية ولا نتبنى غيرها. فنحن شعب مسلم يحتاج الى عقيدة اسلامية.

المجتمع: ماذا تطلبون من حكومات العالم الاسلامي؟

الشيخ البيتاوي: ان الله سائلهم عن هذه المسؤولية... نقول هذا الكلام ونرجو ان يصل اليهم: **القضية الفلسطينية قضية اسلامية** فواجب كل المسلمين، الشعوب والقادة ان يعملوا كل جهدهم كي ينقذوا فلسطين.

المجتمع: جزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ، ونبتهل الى المولى جل شأنه ان ينصر اخواننا على عدوهم، وان يؤيدهم بكل وسائل الانتصار المنشود والى الملتقى ثانية داعين المولى ان نزوركم في الاقصى وما ذلك على الله بعزيز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



واجب المسلمين تجاه الانتفـ

ان واجب المسلمين تجاه اخوانهم الذين ثاروا على ارض الاسراء والمعراج على طغيان اعداء الله واعداء دينه اليهود لا يحتاج الى شرح وتفصيل لو كان في المسلمين حياة، ولكن المسلمين موتى ساكنون سكون اصحاب القبور، لا تهزهم النكبات، ولا تؤثر فيه المصائب التي حق لها ان تفجر طاقاتهم وتعيدهم الى صوابهم. ان واجبنا ان نهب لنصرة اخواننا من مشرق العالم الاسلامي وغربه، واجبنا ان نرفع راية الجهاد، ونتنادي بأعلى اصواتنا حي على الجهاد. ونردد على مسامع المسلمين قوله تعالى: (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)، وقوله: (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)، ونلوم المتقاعسين عن القتال الذين يأبون الجهاد ونحن نرتل قوله تعالى: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من النساء والولدان). ونقول للذين يقعدون عن القتال (ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض)، ونتوعدهم بوعيد الله (إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم).. ان واجبنا الذي تمليه عقيدتنا واسلامنا واخوتنا تجاه اخواننا في الارض المباركة وتجاه الاقصى الجريح الحزين، وتجاه مسرى رسول الله ان يعلن حكام المسلمين الجهاد في سبيل الله، وان يعلن علماء المسلمين ودعاتهم الجهاد في سبيل الله وان تنطلق الجيوش الاسلامية مكبرة مهللة ملبية نداء الله، نداء الجهاد لتنال احدى الحسنيين: النصر او الشهادة.

وواجب المسلمين ان يوقفوا الحروب الثائرة بين المسلمين، والتي تستنزف قوتهم، وتهدر طاقاتهم، وتذهب اموالهم، لتوجه الى العدو المتربص هناك فوق قبور الفاتحين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فتحوا تلك الديار، وسالت دماؤهم الطاهرة فوق ثرى تلك الارض الطيبة.

ايها المسلمون: لمن تعدون السلاح ؟ ولمن تبنون الجيوش ؟

ايها المسلمون: اليس في صدوركم نخوة الرجال، وعزة الاطفال ؟! اين أنتم من اجدادكم وسلفكم الذين كان أنين المظلومين وصرخات المعذبين ودموع الثكالى، وبكاء اليتامى تمنعهم الرقاد، وتملك عليهم اوقاتهم في ليلهم ونهارهم !!

الا تشاهدون يا من ورثتم ميراث خير امة اخرجت للناس ما تفعله يهود باخواتكم المسلمات، وأطفالكم وشيبكم وشبانكم ؟!

الم تشاهدوا المرأة يجرها العلج من قرونها، والعصي تهوي على رأس الطفل و يده فتكسر وتجرح وتقتل ؟!

الم تشاهدوا السلاح وهو يوجه من قبل الظالمين، الى صدور ابنائكم واهلكم الذين لا يملكون من السلاح الا الحجارة ؟!

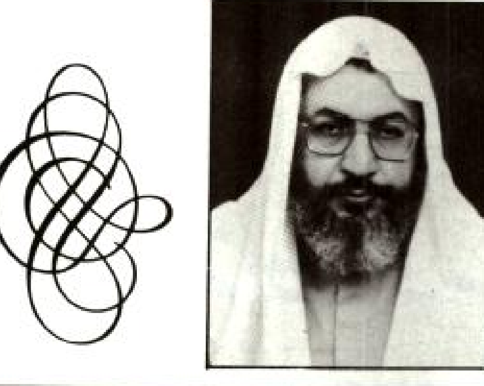
الم تسمعوا بكاء المآذن في فلسطين !! الم تسمعوا صوت الاقصى باكيا حزينا !! ينادي اهله وذو يه !! أبكم صمم، ام في قلوبكم و بصائركم عمى !!

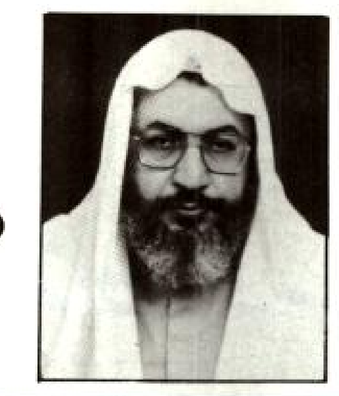
لو كان لدي صوت اسمع به اهل القبور لاطلقته فيكم عله يحيى منكم موات القلوب، ولو كان لدي ماء الحياة لارسلته عليكم عله يجعلكم تنفضون عنكم هذا السبات الذي أنتم فيه.

ألم يأن لكم ايها المسلمون ان تفيقوا ؟ الم يأن لكم ان تتركوا الخلاف الذي قطع اوصالكم وقسم دياركم وجزأ بلادكم ؟ الم يأن لكم ان تجتمعوا على كلمة سواء ؟ وماذا جمعتم من خلال الفرقة والخصام الا الصاب والعلقم ؟

هل ستذهب صرختي هذه في واد عميق ليس له قرار، فلا يرجع اليّ منها شيء، حتى الصدى فانه في وديان المسلمين قد لا يعود، ولا تتجاوب به الارجاء !

ـاضة





بقلم فضيلة الشيخ
الدكتور عمر سليمان الاشقر

ايها المسلمون: لقد غزيتم في عقر داركم، واخذت منكم ارض الاسراء وهي من بلادكم بمثابة القلب من الجسد، والذهب من المتاع، وان الله سائلكم عن تفريطكم في حقه تبارك وتعالى وحق دينه، وعن تفريطكم في بلاد المسلمين ودماء المسلمين واعراض المسلمين. وسيأتي يوم يسألكم عن ذلك كله، حكاما ومحكومين، أغنياء وفقراء، افرادا وجماعات. فماذا اعددتم جوابا، وماذا تقولون لله حين يسألكم ؟

ان الانتفاضة اظهرت الوجه الحقيقي للشعب المسلم في فلسطين، لقد هب الشعب رافعا راية الاسلام، وعلا النشيد هناك من المساجد والمآذن مرددا: الله اكبر، وماجت ساحات الاقصى بجموع المهللين المكبرين، لا تخاف مسدسا ولا مدفعا، عادت الهوية الاسلامية التي رام الاعداء والاصدقاء مسخها تحت المبادىء المختلفة وباسم الشعارات المختلفة.

عاد الوجه الحقيقي بعد ان سقطت الاقنعة المزيفة التي ركبها الضالون على وجوه ابناء فلسطين، لقد بدا النور يطل مرة اخرى من الوجوه المتوضئة، والعيون المترعة بالآمال التي زرعها الاسلام في اعماق القلوب، والافواه التي تردد النشيد الخالد نشيد الجهاد الذي حملناه عن آبائنا عبر القرون.

لقد عادت للقضية الفلسطينية اصالتها، ورفع الركام والضباب ليرى الناس حقيقة القضية، ان قضية فلسطين قضيتكم انتم ايها المسلمون اينما كنتم وحيثما حللتم، وليست قضية الشرق الاوسط، ولا قضية اهل فلسطين وحدهم، ولا قضية العرب وحدهم.

وحلها عندكم، لا في هيئة الامم ولا مجلس الأمن، ولا في مؤتمر دولي، ولا في صلح منفرد، ولا في صلح جماعي، حلها عندكم بالجهاد في سبيل الله، وطرد الذين دنسوا ارضها، واذلوا شعبها، وانتهكوا حرماتها، وعبثوا باقصاها ومقدساتها.

فان كنتم لا تستطيعون ان تجيبوا اخوانكم، ولا تستطيعون تلبية داعي الجهاد، فسيأتي الله بقوم غيركم يعيدون على ارض فلسطين احاديث خالد بن الوليد وبطولات صلاح الدين، يزلزلون الارض من تحت اقدام الذين علوا في الارض علوا كبيرا.

ان واجبكم ايها المسلمون ان تجاهدوا في سبيل الله لاعادة فلسطين واجابة الذين ثاروا من اهلها على الظلم والطغيان، واجب الاغنياء ان يبذلوا، وواجب الابطال ان يجاهدوا وواجب الدعاة ان يعيدوا الروح الى النفوس، وواجب المفكرين ان تنبض قلوبهم بالاسلام، واجب الجميع ان يشتركوا في ملحمة كبرى تعيد القوس الى باريها والسهم الى نابله، وتعيد هذه الامة الى المكانة التي فقدتها، والاصالة التي خسرتها، وتبعد هذا الخبث الذي احاط بها ؟

اللهم اني لا أملك الا كلمة اقولها، وحجة اوضحها، ودعاء ارفعه اليك، اللهم خذ بنواصي المسلمين اليك، واحيي قلوبهم بالايمان بك، وأنر بصائرهم بنور كتابك، وامدهم بروح من عندك، اللهم ارفع فيهم راية الجهاد، تعز بها اهل طاعتك وتذل بها اهل معصيتك.

اللهم أيد اولئك الذين ثاروا على الظلم في ارض الاسراء، وكن نصيرهم اذ عز النصير، وكن معينهم اذ عز المعين، اللهم انا نجعلك في نحور الظالمين، ونحتمي بك من شرورهم، اللهم ان طغيان اعدائك اليهود قد علا، وظلمهم قد عم، وباطلهم قد استحكم، وآن لباطلهم ان يزول، ولطغيانهم ان يحول ولظلمهم ان يدمر. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وارفع مقتك وغضبك عنا، وكن لنا ولا تكن علينا، وانصرنا وانصر بنا، اليك المشتكى، وانت المستعان، ولا حول ولا قوة الا بك.

بيان من
حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله»

من المكان الذي بارك الله حوله وظنت الصهيونية انها اجتثت جذور الاسلام منه.
من هؤلاء الذين خذلهم وتاجر بقضيتهم كل ظالم خائن عميل
وحتى لا يدعي الادعياء ان الايمان بالارض هو الذي ايقظ النخوة

فان ابناء الحركة الاسلامية من اشعاعات قبة الصخرة قد انطلقوا بثورة مباركة في فلسطين المحتلة تقاوم اشرس وافجر عدو للاسلام. متمسكين بحبل الله المتين وبالايمان به وبنصره، يناشدون اخوانهم في الله من ابناء الحركات الاسلامية الشعبية مساندتهم باعلان التضامن معهم في يوم الاسراء والمعراج في جميع انحاء العالم.

ان أولى القبلتين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وثالث المساجد المباركة تناديكم ان تكونوا معنا في يوم الاسراء. اننا في الارض التي بوركت برسالات الله نكتب بدمائنا كل يوم وفي كل أفق «الله اكبر» وتنطق عظامنا وهي تتكسر بالعصي والبنادق «الله اكبر» وتشهق انفاسنا وهي تختنق «عليها نحيا وعليها نموت» فرضوا علينا الحصار المادي لتخوى بطوننا، فسمعنا مناديا ينادي «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

ارادوا لنا ان نكون عزلا من كل سلاح مادي فازداد ايماننا بقوة القوي لا إله الا هو.

سعوا الى هتك اعراضنا وانتهاك حرماتنا فجأرنا الى الله بعزة «فالله خيرٌ حافظا وهو ارحم الراحمين» في ذكرى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم هزوا معنا الافاق بنداء «الله اكبر» في هذا اليوم جددوا معنا العهد مع الله على الجهاد في سبيله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وتأكدوا ان تكبيركم معنا من خلف الحدود يغذي ارواحنا ان خوت بطوننا بسبب الحصار المفروض علينا، وان دعاءكم وابتهالاتكم ستردده لنا رياح الجنة.

اجعلوا يوم الاسراء والمعراج هو يوم توادكم وتراحمكم وتعاطفكم معنا «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»
«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»

واستجابة لهذا النداء فقد تضامنت الاحزاب والحركات الاسلامية الشعبية وقررت جميعا تبني هذا البيان واعلان يوم الثلاثاء ٢٧ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ مارس / آذار ١٩٨٨ في كل مكان يوم ندوات وصلاة وصيام وقيام ودعاء، واعلام مركز من اجل القضية، كل على قدره وباسلوب استطاعته «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

تحية لانتفاضة السواعد والحجارة:

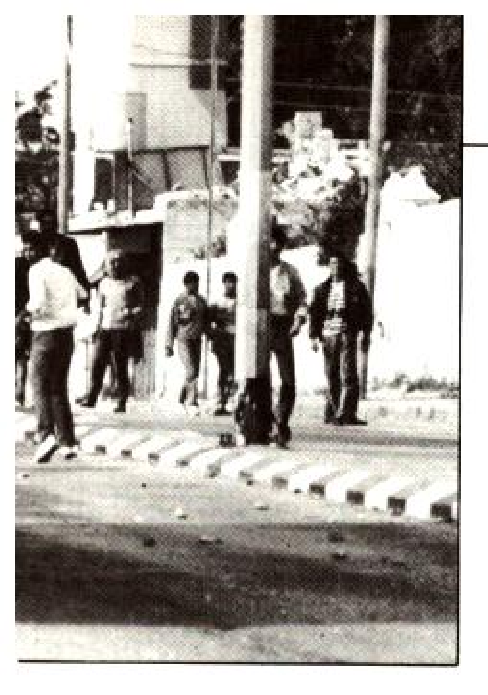




• الشاعر يوسف العظم يلقي قصيدته في لقائه مع المجتمع في منزل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

«الى المجاهدين من أبناء القدس وكل فلسطين... والمتوثبين من أبناء العربية والاسلام.. رمز تحية وتقدير وتباشير عزة وتحرير».

حجارة القدس نيران وسجيل ... وفتية القدس اطيار أبابيل
وساحة المسجد الاقصى تموج بهم ... ومنطق القدس آيات وتنزيل
والشعب يزحف ايمانا وتضحية ... ما عاد يوقف زحف الشعب تنكيل
وصيحة الشعب حرا في تدفقه ... من المساجد ـ تكبير وتهليل
حيوا الجموع التي هبت لنجدته ... يقود ركب الهدى للنصر جبريل
تعاهد القدس في صدق بأن لها ... عهدا مع الله ما للعهد تبديل
والقدس تزدان في ساحاتها ارتفعت ... بيارق الحق تحميها بهاليل
تكلم الحجر القدسي فانتفضت ... سواعد الصيد واندكت اباطيل
وجند صهيون قد خابت مطامعهم ... ما عاد ينفعهم سجن وترحيل
انى توجه جيش البغي في صلف ... في كل ناحية يلقاه عزريل
الطفل والشيخ والام التي خرجت ... في كفها الموت للطغيان محمول
والقدس ارض العلى والمجد مذ عرفت ... يبارك القدس قرآن وانجيل
راحت تحطم قيد الذل شامخة ... لا ترتضي ان يذل القدس تدويل
تلك العروس التي باهى الشهيد بها ... ومهرها من دم الاحرار مطلول
لئن طغى في رباها العلج وأسفي ... ومزق الشعب تشريد وتقتيل
فان همتها بالله عالية ... وليس في رفضها للذل تأويل
قولوا لمن قد تنادوا في مؤامرة ... ليجهضوا الحق في ساحاتنا قولوا
لقد مضى زمن التخذيل فانطلقي ... يا قدس ولى زمان فيه تخذيل
فوق الجباه جراح يا لعزتها ... قد زانها من دم الآساد اكليل
ابو عبيدة يرنو نحو هامتها ... وخالد من سيوف الله مسلول
وجعفر جاثم كالليث يرقبها ... وقد اطل يناجيها شرحبيل
قد بت اخشى خيانات تمزقنا ... ويقتل «الحق» في المحراب «قابيل»
هذي بشائر يوم النصر نعلنها ... وليس في قولها زيف وتهويل
فالنصر يمسي قريبا حين نقصده ... والنصر حين يراد النصر مأمول



أضواء على الاتجاهات الإسلامية في فلسطين

د. سلمان الصالحي

ابدت الصحافة العالمية اهتماما متزايدا بالصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وابرزت وسائل الاعلام المختلفة الدور الواضح والمميز للحركة الاسلامية في انطلاقة ومسيرة الانتفاضة المباركة لشعبنا الصامد على ارض الاسراء. ولم يعد النقاش، عندما يثار موضوع التيار الاسلامي، يتركز حول ما اذا كان هذا التيار موجودا او غير موجود، فقد برز الاسلاميون كقوة سياسية على مسرح الاحداث منذ سنوات طويلة. ومع نمو التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ منذ منتصف السبعينات، نما تيار اسلامي مماثل في كل مناطق فلسطين. فقد ساعد الاتصال البشري والجغرافي الذي تم بين الفلسطينيين بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ على انتشار التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨.

برز الاسلاميون كتيار جماهيري داخل الانتفاضات الشعبية الفلسطينية، وكتيار فدائي مسلح عبر العديد من العمليات الفدائية الجريئة. وعلى اثر الانتفاضة المباركة التي فجرتها «حركة المقاومة الاسلامية» داخل فلسطين المحتلة في الثامن من ديسمبر الماضي، كتبت العديد من المقالات والتعليقات في الصحف الاسرائيلية والغربية، وفي تلفزيونات واذاعات العالم عن التيار الاسلامي ودوره في مواجهة الاحتلال الصهيوني. كما قام عدد كبير من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية بالاتصال بالشيخ احمد ياسين — احد رموز الحركة الاسلامية — ومقابلته للوقوف على رأي الاسلاميين في الاحداث. وتعرض بعض القادة الفلسطينيين لهذا التيار واخذوا يشيعون ان ثلاثة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمثلون التيار الاسلامي وان الحركة الاسلامية تنسق مع المنظمات وهي جزء من المنظمة. وحتى لا يختلط الامر على الشباب المسلم والجماهير الفلسطينية والعربية خارج فلسطين بالنسبة لموضوع التيار الاسلامي في فلسطين، لا بد من توضيح حجم الحركات الاسلامية وطبيعتها ونشاطاتها، وعلاقتها بالفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

اولا: الحركة الاسلامية

تعتبر الحركة الاسلامية هي العمود الفقري للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة، فوجودها الشعبي قوي في مناطق فلسطين الثلاث (قطاع غزة — الضفة الغربية — المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨) وتعود جذور الحركة الاسلامية الى العام ١٩٤٨، عندما اقام مجاهدو الاخوان المسلمين معسكرات لتدريب الشباب الفلسطينيين على السلاح. وقد شكل هؤلاء النواة الاساسية الاولى لتنظيم الحركة الاسلامية. ومع تنامي التيار الاسلامي في فلسطين وتزايد اقبال الشباب على الاسلام، اصبحت الحركة الاسلامية تمتلك رصيدا شعبيا وزخما اسلاميا شابا اعانها على تطوير دورها في مواجهة الاحتلال اليهودي والارتقاء بمستوى مشاركتها الجهادية. فاسرة الجهاد التي اكتشفت في قرى المثلث عام ١٩٨١ بعد قيامها بعدة عمليات عسكرية ضد العدو، والاسلحة التي ضبطت في غزة عام ١٩٨٤ وادت الى سجن الشيخ احمد ياسين وعدد من اخوانه كانت شواهد واضحة وعلامات بارزة على تنامي دور الحركة وتطوره النوعي في فلسطين المحتلة وهذا ما لفت انتباه كافة القوى المحلية والعالمية. وتؤكد جميع المعلومات ان الاجنحة المقاتلة في الحركة تعمل بسرعة مطلقة ودقة متناهية وتنفذ عملياتها بطريقة متميزة وتتحاشى البيانا[ت] والضجيج الاعلامي اتقاء لضربات المخابرا[ت] الاسرائيلية وخشية من اكتشاف خلاياها.

ويبرز نشاط التيار الاسلامي عبر واجهات مخ[تلفة] كالجمعيات الخيرية والاتحادات الطلابية. [...] بداية وخلال الانتفاضة المباركة، برز اسم «حر[كة] المقاومة الاسلامية» كفصيل اسلامي متميز. وظهرت الشعارات الاسلامية على الجدران تح[مل] هذا الاسم ايضا.

وتعتبر المساجد والجامعات مراكز اساسية لنش[اط] التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة.. فالعل[ماء] والائمة والخطباء في غالبية مساجد فلسطين يؤيد[ون] الحركة الاسلامية وكذلك الامر بالنسبة لشبا[ب] المساجد. ولذلك، لم يكن غريبا ان تكون المسا[جد] مصدر التوجيه والقيادة خلال الانتفاضة المبار[كة] التي تشهدها الارض المحتلة هذه الايام، حي[ث] دوت الاناشيد والهتافات الاسلامية في ار[جاء] فلسطين عبر سماعات هذه المساجد (قسما با[لله] الجبار.. لتعودي يا دار) وبالنسبة للساحة الطلا[بية] التي تشكل اسخن ساحات التنافس بين الق[وى] المختلفة التي تحرص على اثبات وجودها فيها، [...] سيطرت الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة [في] جامعتي غزة والخليل منذ تأسيسها كما سيطر[ت] الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة في جامعتي [بير] زيت والنجاح (نابلس) لعدة سنوات. ولك[ن] الاسلامية منافسة قوية على مجلس الطلبة في جا[معة] بيت لحم حيث نجحت في جمعية واحدة من ا[صل] سبع جمعيات وتوزعت الست الاخرى على الك[تل] الطلابية الاخرى. واما عن دور التيار الاسلا[مي] خارج المساجد والجامعات، فقد انشأت عددا [من] المدارس ورياض الاطفال ولجان الزكاة والعياد[ات]



بية والمؤسسات الخيرية وكلها تقدم الخدمات
عبنا الصامد في فلسطين. وقد شكل شباب
ركة الاسلامية خلال الانتفاضة المباركة لجانا
بية في قرى ومدن الضفة والقطاع لتقديم الغذاء
واء والرعاية للجرحى والمحاصرين والمعتقلين.
طرح السياسي للحركة الاسلامية، طرح مميز في
طلقاته ومواقفه من القضية الفلسطينية. فالحركة
مل على تأكيد الهوية الاسلامية لفلسطين
شعب فلسطين وترفض الحكم الذاتي والمؤتمر
ولي وكافة الحلول السلمية المطروحة على
ساحة، كما ترفض التنازل عن شبر واحد من
سطين وهي غير ممثلة في اي اطار او جهاز من
زة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانيا: منظمة الجهاد الاسلامي

ظهرت منظمة الجهاد الاسلامي او سرايا
هاد الاسلامي او الجبهة الاسلامية لتحرير
سطين عام ١٩٨٦ والجهاد الاسلامي عدة
موعات مستقلة جمعتها صلاتها وارتباطها ببعض
ادات حركة فتح، فمنها عناصر كانت في فتح
اتجهت نحو الاسلام وتبنت الطرح الاسلامي
واء داخل فلسطين (خاصة ممن كانوا في
سجون، او خارج فلسطين ولكنها بقيت تعمل
ت مظلة فتح. ومنها ايضا مجموعة كان لها
اف مع الحركة الاسلامية في اواسط السبعينات
غزة وكانت تسمي نفسها بالجماعة الاسلامية
، رموزها عبدالعزيز عودة وفتحي الشقاقي. وهذه
مجموعة لها ميول ايرانية في توجهاتها الفكرية
روحاتها السياسية ممزوجة بثقافة الحركة
سلامية.

الوجود الشعبي لهذه المنظمة، فهو محدود في
طاع غزة وضعيف جدا في الضفة الغربية. ومن
هنا فان دور هذه المجموعات في تحريك الانتفاضة لا يرقى بالتأكيد الى دور الحركة الاسلامية، وان كان دورهم بالطبع لا يتجاهل. وقد قامت الجهاد الاسلامي بعدد من العمليات العسكرية الجريئة بالتعاون مع حركة فتح التي تحاول عبر دعمها المحدود، تجيير جهد هذه المنظمة لصالحها وتكريس تبعيتها لفتح حتى على الصعيد السياسي.

ويبقى ان نشير الى ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يدعي البعض انهم يمثلون التيار الاسلامي لا يمثلون الحركة الاسلامية ولا منظمة الجهاد الاسلامي التي اصدرت بيانا اكدت فيه ان علاقتها مع فتح ممتازة وحارة، الا انها نفت ان تكون عضوا في ما يسمى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ثالثا: الصوفيون والتحريريون

واما بالنسبة للصوفيين والتحريريين فوجودهم محدود للغاية وتأثيرهم في الساحة الشعبية ضعيف جدا وليس هناك اي معلومات تذكر عن نشاط هذه المجموعات في مواجهة الاحتلال.

هذه بعض ملامح وآفاق التيار الاسلامي داخل الاراضي المحتلة الذي يصر البعض على القول بانه جزء من المنظمة وان له ثلاثة ممثلين في المجلس الوطني. وتطبيقا للمثل «من فمك ادينك» ننقل فقرات من مقال الكاتب توفيق ابو بكر (عضو المجلس الوطني) الذي نشر في جريدة الوطن (٨٧/١١/٢) تحت عنوان التيار الاسلامي والمجلس المركزي الفلسطيني: «لقد استمعت باصغاء للكلمات التي القاها ممثلو التيار الاسلامي، او ما يسمونهم كذلك، في المجلس المركزي ولولا انني كنت اجلس بجوارهم مباشرة، لاعتقدت ان سمعي ثقيل، وان الامر يختلط علي. مضمون كلماتهم هو الدفاع عن مصر وضرورة عودتها لقيادة الصف العربي، ونخدع انفسنا كثيرا اذا اعتقدنا ان ذلك يمثل موقف التيار الاسلامي الفلسطيني.. وميثاق التوجه الاسلامي الذي وزعوه في القاعة، لا يمثل رأي التيار الاسلامي العريض، فهو يكاد يكون موقف منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كامل.. وفيما عدا البند الذي يدعو لفتح الحوار مع التيار الاسلامي في الساحة الفلسطينية فان كافة البنود الاخرى متطابقة تماما مع ميثاق وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية» وعلى اية حال فالمأمول ان يتم التنسيق بين مختلف الفئات والجهود لصالح دعم استمرار صمود شعبنا في الارض المحتلة، وهو ما يدعو اليه التيار الاسلامي مع ضرورة عدم تجيير هذه الجهود لصالح التسويات السياسية.

نشيد القدس

شعر: محمد فوزي النتشة/ الدوحة

هي القدس مسرى النبي الامين
هي القدس يا اخوتي المسلمين
بكم تستغيث فلبوا الندا
وهبوا لنجدتها مسرعين

* * *

هي القدس ترزح في الاحتلال
وفي الذل تحيا وتيه الضلال
فليس الاذان على حاله
ولا مثلما كان ظل الهلال
ومسجدها دنسته اليهود
فهيا نشد اليه الرحال
أيا أمتي هل عدمت الرجال
وهل غاب عنك اسود العرين؟

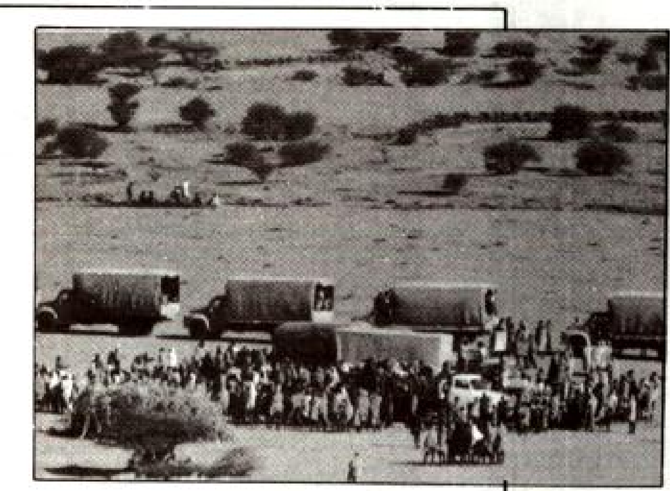
* * *

هي القدس مسرى...
هناك البراق هناك الحرم
هناك القداسة منذ القدم
ومسرى الرسول ومعراجه
ومهد المسيح وكل القيم
وارض النبيين والاولياء
ومهوى قلوب جميع الامم
وذكرى «صلاح» وذكرى «عمر»
ومعقل اجدادنا الفاتحين

* * *

هي القدس....
جراحك يا قدس في قلبنا
فداؤك يا قدس ارواحنا
فلا تحزني يا عروس البلاد
فتحرير ارضك من ديننا
ومهما ألمت بك النائبات
فأنت رؤانا وانت المنى
سيبزغ فجرك عما قريب
وتشرق شمسك في العالمين

مشكلة النازحين في السودان



تدور في جنوب السودان حرب شرسة تقوم بها مجموعة من العصابات من قبائل الجنوب وقبيلة الدينكا على وجه الخصوص، هذه الحرب الضاربة ادت الى هجرة اعداد كبيرة من جنوب السودان الى وسط وشمال السودان وعاصمته وشماله زادت هذه الهجرة شدة، عوامل الجفاف والتصحر. وفي اول الامر كان النزوح قليلا وهينا منذ عام ١٩٨٣ كان هناك استقبال للمسلمين النازحين من بحر الغزال الى اماكن مثل الميرم وخلافها وكان العدد محدودا امكن استيعابه في كثير من مدن غرب السودان والعاصمة ولكن في العامين الماضيين وبالتحديد منذ ١٩٨٥ زادت هجرة الجنوبيين الى العاصمة باعداد كبيرة ونزحوا من غرب السودان الى وسطه وشماله وشرقه. ولا توجد مدينة في شمال السودان اليوم الا وبها اعداد تصل الالاف من ابناء جنوب السودان، ومن ناحية عامة فلا تستطيع السلطات ان تمنع مواطنا سودانيا من النزوح من اي مكان في القطر الى مكان اخر.

فاذا اخذنا مثالا فالمدن والقرى ما بين ملكال والرنك جميعها الان قد هجرت مدنا وقرى رحل اهلها شمالا الى الرنك حيث توجد بعثة لمنظمة الدعوة الاسلامية. نتج عن ذلك ان خلوة (الروضة) صار عدد الطلاب بها ألفاً. وجاءت عوائل كاملة تسكن في مدينة الرنك ثم نزحت اعداد منهم شمالا الى مناطق ربك والجزيرة بحثا عن العمل ووفدوا الى مصانع سكر كنانة وعسلاية ثم استمروا في الهجرة الى مصانع سكر غرب سنار فالجنيد فالخرطوم. وفي الخرطوم التقى الرافد برافد اخر من الجنوبيين القادمين عن طريق غرب السودان والميرم والضعين حتى كوستي ومنها للخرطوم. وبدأ النازحون يشكلون حزاما بشريا حول العاصمة السودانية. وحول العاصمة السودانية اليوم حوالي المليون نسمة قادمين من خارج العاصمة. هذا الحزام البشري الغريب على العاصمة غربة حقيقية. غربة الوجه واليد واللسان والدين والتقاليد. فالمدينة الكبيرة لا تسعه وهو يجهلها ويجهل مداخلها ولا يعرف كيف يكسب عيشه فيها وفي أول الامر ظن كثيرون ان حضور هذه الاعداد سيكون خيرا كثيرا، فهؤلاء الجنوبيون يتعرضون لاول مرة للاثر العربي الاسلامي المباشر ولاثر الاسلام والدعوة للاسلام، وبما ان الاسلام اصلا في جنوب السودان ينتشر في المدن دون الريف فقد كان الظن اول الامر ان عملية النزوح هذه ستكون محصلتها ايجابية وتخفف العبء علينا بدل ان ننتقل الى قراهم واماكن تواجدهم فقد جاءوا للوسط المسلم والمدن المسلمة. ولكن النزوح استمر وتكاثرت الاعداد بطريقة فاقت كل وسائل استيعابهم ومساعدتهم خصوصا في خدمات الصحة والتعليم والامن والماء والغذاء. وقد بدأت كل المنظمات الاسلامية في مساعدتهم وذلك بفتح العيادات الطبية والاغاثة بالطعام وكذلك بالتحصين لاطفالهم وفتح خلاوي القرآن (الروضة) ومدارس ابتدائية ولكن كانت منافسة الجهات الكنسية شرسة ولكن المؤسسات الاسلامية العاملة استمرت في كفاحها وعملها في محاولة جادة لاستيعاب هؤلاء الاخوة على الرغم من ان الكنيسة كانت تحرص على مقابلة الاسر النازحة. واذا قامت المؤسسات الاسلامية بتقديم وجبة الطعام فالكنيسة تقدم الطعام ومعه الحذاء والكساء وصار الان في كل كنائس السودان يتم تقديم ملابس الرجال والاطفال والنساء.

واستمر النشاط التبشيري النصراني تقوم به ثمانون كنيسة في مقابل المؤسسات الاسلامية الاتية التي تعمل في الحقل.

١ ــ منظمة الدعوة الاسلامية.

٢ ــ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

٣ ــ الاغاثة الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا.

٤ ــ الهلال الاحمر السعودي.

٥ ــ المركز الاسلامي الافريقي.

ثم بعد ذلك ظهرت صورة لم تكن في الحسبا هذه الصورة هي التي تبشر وسط المسلمين واماك الضعف الاسلامي

وسط المعلمين اما في القرى النائية او وسط البد فتتم مساعدتهم اما بالغذاء او تحصين المواشي دراسة امراض النخيل وايجاد حل لها بواسه جامعات غربية او شتول جديدة او مشاريع اخر: مشابهة لها.

وحيثما حل الجنوبيون فقد بنت المؤسسا التبشيرية مكانا من الطين او القش ووضعت عل الصليب دون اذن السلطات المحلية وفي اماك اخرى تبنى غرفة من مواد بسيطة وتفتح كعيا للمرضى وتتحول الى كنيسة كل يوم احد و تقرير لادارة الدعوة بمنظمة الدعوة الاسلامية ولوا من المركز الاسلامي الافريقي طاف الاقلي الشمالي اتضحت امور جديدة منها

١ ــ وصلت هجرة الجنوبيين الى كل مدن شما السودان.

٢ ــ الهجرة لم تكن كما في ظاهرها عفو ولكنها منظمة من قبل جهة ما، هذه الجهة تنظ الهجرة بل وتأخذ اشتراكا شهريا من النازح الذين يعملون.

٣ ــ الشباب من النازحين في العاصمة السودا احتكروا تجارة السجائر لا سيما سجائر السو الاسود لوحدهم ــ ولا يمكن لمجموعة كبيرة تحتا هذه التجارة بسرعة وجرأة ونظام ما لم تك هنالك جهات ممولة ومنظمة.

٤ ــ في مدن اخرى مثل دنقلا احتكروا العمل (كماين) مصانع الطوب المحروق.

٥ ــ النساء الجنوبيات يعملن في صناعة و الخمور البلدية والزبائن اغلبهم طبعا من المسلمين والجنوبيون الاخرون على مستوى القيادات زا اهل العلمانية يقولون ان الخمور البلدية هذه جزء من التراث الثقافي والشعبي لهذه القبا فيشجعونهم على ذلك.

٦ ــ وبهذا اصبح السودان جميعه مهددا، وتصر كبار رجال الفاتيكان بان فرصة التبشير بالمسيح عاد كبيرا في السودان له ما يسنده مما جعلم يؤملون في ان يرثوا السودان على اساس انه افريقي وليس عربيا ومسلما. واذا علمنا مأ المسلمين في اندونيسيا، فوجب ان تنقل المنظما الاسلامية جزءا كبيرا من نشاطها من اما عملها في جنوب السودان الى عاصمة السود ومدن السودان الوسطى والشمالية.

ان تغيير خطوط العمل والاستراتيجيات بحس

قائق الجديدة التي فرضت نفسها على الساحة
' بد اذن من نقل العمل والتبشير الاسلامي
ـث ما حل الجنوبيون واينما ذهبوا. واذا كان
ـر في الماضي يقتضي التخاطب مع هذه
جتمعات في موطنها بتقديم العون الغذائي او
لاجي او التعليمي وتقدم معه الدعوة المباشرة اذا
ان هذا امرا ما زال قائما فالوضع الجديد يحتم
ادة العمل وانتشاره افقيا في كل انحاء القطر
سوداني يضاف للحلول السابقة الحلول الجديدة
تية:

ـ ان يشترك مجتمع المسلمين في المسجد والمصلى
الاهتمام بالمسلمين الجدد وبذلك يسهل
تيعابهم ومتابعتهم وقبولهم في مجتمع المسلمين.

ـ تقوية المسلمين الجنوبيين وتقوية كياناتهم
تقليدية من سلاطين وعمد ومشايخ ومحاولة ايجاد
ص كسب العيش الشريف لهم ولقد تم والحمد
ه تصديق مشروع زراعي لمجموعة منهم في حدود
نثي مسلم لتزرع وتنتج وان شاء الله تعالى في
ام القادم سيقفون على ارجلهم.

ـ العمل على زيادة البعثات والمنح الدراسية
ـط النازحين واماكن الضعف الاسلامي وكذلك
ستمرار في فصول الاعادة الحالية وهي فصول
نوية لتمكينهم من الدخول للجامعات والمعاهد
عليا.

ـ توعية السلطات السودانية بالخطر الديني
لامني والمنظم من قبل الكنيسة والذي بدأت
تنبه له الدولة وذلك بطرد ثلاث هيئات تبشيرية
مرانية تعمل تحت اسم الاغاثة وهي:

ـ مؤسسة كروس وتعني تجمع المؤسسات
سيحية لجنوب السودان.

لد فشن، الرؤية العالمية وهي نصرانية تبشيرية
مل في الاغاثة وحفر الابار.

ـ لوثر، الكنيسة اللوثرية وهي مؤسسة تنصيرية
ديمة ولها فوق المائة عام، احتفلت بها في تنزانيا
، السلام باحتفال حضره مندوبون من دول
روبا وامريكا.

لثلاث مؤسسات قبض عليها وهي تهرب السلاح
لغذاء الى جيش التمرد في جنوب السودان فزيادة
ل التنصير كانت لها مخالفات امنية واضحة.

هنالك احدى عشرة هيئة اخرى تنتهي مدتها في
اخر هذا العام ولكن رأس الحية وهو مجلس
كنائس العالمي ومجلس الكنائس السوداني ومجلس
لكنائس الافريقي جميعها تعمل بانتظام ولم تتأثر
حتى الان. وذلك لان مجلس الكنائس العالمي
ضع الاستراتيجية والتنسيق والسياسات العليا
لمنظمات الاخرى الامريكية والاوروبية هي
تي تغامر.

بابا الفاتيكان يدعو إلى الفتنة في السودان

بقلم: محمد اليقظان

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء العالمية تصريحات بابا الفاتيكان حول طبيعة الحرب الدائرة في جنوب السودان. فقد وصف البابا هذه الحرب بانها حرب اهلية ناتجة عن تعصب الاغلبية المسلمة ضد الاقلية المسيحية!! ومحاولة فرض دين الاغلبية على الاقلية مما يشكل ـ حسب رأيه ـ خطورة بالغة على السلام والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين!!

اولا: لقد شهد شاهد من اهلها واعترف صراحة ان اغلبية اهل السودان من المسلمين، فقد جادل من يدينون بدين البابا في السودان وهم اقلية قليلة في هذه الحقيقة الواضحة الناصعة وفي عروبة السودان وساندتهم صحف المسيحية في الغرب واشاعوا ان ٤٠٪ من سكان كل السودان مسيحيون مع ان اقل من ١٥٪ من سكان الجنوب فقط مسيحيون اي بالاحرى منصرون رغم انوفهم.

ورغم هذا الاعتراف فان البابا يريد ان يسلب الاغلبية حقوقها فيوعز لانصاره بالمطالبة بتكوين احزاب تدعو الى الافريقية ومنع المسلمين وهم الاغلبية الساحقة من تحكيم شرع دينهم في شؤون حياتهم والدعوة الى انسحاب السودان من الجامعة العربية.

ثانيا: ان احدا من المسلمين لم يدع الى فرض دين او قانون اسلامي على المسيحيين بل ان المنهزمين روحيا وعقليا المستعمرين من ابناء المسلمين فكريا وثقافيا جدوا تطبيق قوانين الشريعة حتى على المسلمين طمعا في ود من المتمردين بقيادة مجرم الحرب جون قرنق.

ثالثا: لقد زار الرئيس السابق النميري الفاتيكان في نفس الشهر الذي طبقت فيه قوانين الشريعة بلا استثناء بين جنوب وشمال فلم يبد البابا اعتراضا على ذلك، فلماذا يقول مثل هذا الكلام الان ولا سيما وان جون قرنق يرفع راية الماركسية التي سقطت حتى في عقر دارها؟ كيف تناصرون يا قداسة البابا اهل الشرك وتخذلون اهل التوحيد؟

ان جون قرنق وجنوده عندما استلوا على الكرمك وقيسان كان اول عمل لهم هو التبول في المساجد وتمزيق القرآن وحرق مقر منظمة الدعوة التي تقدم الخدمات الحياتية للسكان دون تفريق بين مسلم ومسيحي او بين شمالي وجنوبي شأن الاسلام والمسلمين في تاريخهم الطويل منذ فجر الدعوة الى يوم الناس هذا فأي حقد دفين يحمله اتباع المسيح ضد اهل التوحيد؟

انني افهم تصريحات البابا على ضوء ما نسب ظلما وبهتانا وزورا للسيد المسيح عليه السلام في الاناجيل المحرفة فقد جاء في انجيل لوقا على لسان المسيح!! «ولقد جئت لالقي على الارض نارا فماذا اريد الا ان تكون قد اضطرمت، ولي معمودية لاصطبغ بها، وما اشد ما اعاني حتى تتم. اتظنون اني جئت لالقي على الارض سلاما؟ اقول لكم كلا (!) منقسمين ثلاثة ضد اثنين واثنان ضد ثلاثة فيعادي الاب ابنه والابن اباه وتعادي الام ابنتها والابنة امها والحماة زوجة ابنها وزوجة الابن حماتها»..

ومنذ الحروب الصليبية الاولى فهم ينفذون هذه الوصية الظالمة التي لا تصدر من نبي رسول فها هي الدماء تسيل في كل شبر وركن من الارض والبابا ومجلس الكنائس يملكون شركات الاسلحة والكليات العسكرية وساحات التدريب ليعم الانقسام والانفصال.

ليت المسلمين يعون هذا ويأخذون حذرهم والا فان مزيدا من الدماء ستسيل.

في الساحة المصرية:

أين حزب الوفد



● فؤاد سراج الدين

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

عندما ظهر حزب «الوفد الجديد» في ساحة العمل السياسي في مصر، تنبأ له بعض المراقبين بمستقبل، يحمل معه التفاؤل، اكثر مما يستند الى ارض الواقع، وتمادت التحليلات السياسية والصحفية في التبشير بدور حزب الوفد الجديد في العمل الحزبي في مصر، بل وتأثيره في مستقبل الحياة المصرية عموما... وربما وجدت هذه التحليلات بعض العذر، فقد كان حزب الوفد «القديم» يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، اضافة الى الترحيب الشعبي الذي ظهر بعد عودة الحزب الى ساحة العمل السياسي في خريف ١٩٨٣، وكان ذلك قبيل الانتخابات البرلمانية بنحو ستة اشهر وادى هذا الترحيب ــ بالاضافة الى نجاح قادة الحزب في التعاون مع جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات ــ الى تصدر الحزب «الوليد» زعامة المعارضة، وحصوله على عدد من النواب في مجلس الشعب وصل الى (٥٨) نائبا، بالرغم من وجود احزاب معارضة اخرى مثل حزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار وحزب التجمع الوحدوي.. وبعد مرور اكثر من اربع سنوات على عودة الحزب الى نشاطه.. نطرح تساؤلا: اين حزب الوفد الجديد ؟!

بدأ حزب الوفد الجديد نشاطه عقب السماح للاحزاب السياسية بالعمل.. كان ذلك في عام ١٩٧٨، ولكنه اعلن تجميد نشاطه، بعد ثلاثة اشهر، احتجاجا على بعض الممارسات السياسية لرئيس الدولة في ذلك الوقت، ثم عاد الحزب واستأنف النشاط بعد رفع دعوى امام القضاء وحصل على حكم يسمح له بمزاولة العمل السياسي.. في نفس الوقت حصل الاستاذ فؤاد باشا سراج الدين، رئيس الحزب وسكرتير حزب الوفد القديم، على حكم قضائي برفع العزل السياسي عنه، والذي كانت قد فرضته قرارات حركة يوليو على عدد من السياسيين قبل ١٩٥٢.. كانت عودة الحزب في نوفمبر ١٩٨٣.. وكان مقررا ان تجري الانتخابات النيابية في مايو ١٩٨٤ اي بعد عودة الحزب بنحو ستة اشهر.

جاءت الانتخابات البرلمانية، كأول اختبار عملي للحزب وقيادته وشعبيته، وبالفعل كانت المدة الزمنية المتاحة قصيرة ولكن الحزب وقيادته نجحوا في استغلالها.. وساعدهم في ذلك امور ثلاثة رئيسية:

اولها: نجاح الحزب في الاتفاق مع جماعة الاخوان المسلمين على مساندته في الانتخابات وله اكبر الاثر في حصول الحزب على نسبة ١٥٪ من جملة الاصوات الانتخابية.. بالرغم من التزوير الذي حدث لصالح حزب الحكومة.

وثانيها: ان الحزب كان في رأي الكثيرين، هو حزب الوقوف في وجه الحكومة او البديل الافضل لها، وبخاصة انه لم يخرج من «جيب» الحكومة مثل الاحزاب المعارضة الاخرى.

وثالثها: ان الحزب استغل وفاء بعض العائلات لحزب الوفد القديم «الذي تزعمه سعد زغلول ومصطفى النحاس» ورشح من بينها افرادا، وبذلك تمكن من تجميع اصوات هذه العائلات وهي منتشرة في عدد من المحافظات.

وفقد الحزب زعامة المعارضة

وعموما، فقد كانت هناك ظروف كثيرة ــ رغم قصر المدة ــ مهيأة لحزب الوفد الجديد، لتولي زعامة المعارضة في انتخابات مايو ١٩٨٤، وحصل الحزب ــ كما اسلفنا ــ على نسبة ١٥٪ من



● جميع التسهيلات تقدم لحزب الوفد لماذا ؟

اصوات الناخبين في حين حصلت بقية الاحزاب المعارضة (العمل الاشتراكي ــ الاحرار ــ التجمع الوحدوي) على حوالي ١٢٪ فقط من جملة الاصوات... ولكن الامر تغير في انتخابات ابريل ١٩٨٧... حيث تراجعت النسبة التي حصل عليها الوفد الى ٩ر١٠٪ من جملة الاصوات، وبالتالي فقد الحزب زعامة المعارضة واصبح له ٢٧ نائبا فقط، اي نقص اعضاؤه في مجلس الشعب باكثر من ٥٠٪ وانتقلت زعامة المعارضة الى حزب العمل الاشتراكي رسميا، بينما انتقلت زعامة المعارضة واقعيا الى نواب الاخوان المسلمين، حيث ان عدد نواب الاخوان في المجلس ٣٦ نائبا، وحزب الوفد ٢٧ نائبا، وحزب العمل ٢٢ نائبا، وحزب الاحرار نائبان... ومن هنا فقد، فقد حزب الوفد الكثير في انتخابات ابريل ١٩٨٧ حيث رفض التحالف مع جماعة الاخوان، بالاضافة الى فشله على مدى السنوات الثلاث ــ من مايو ١٩٨٤ الى ابريل

الجديد؟!



١٩ — في الاتصال بالجماهير، واقناعهم
ياسات الحزب، ومن المفارقات الغريبة التي
نت لحزب الوفد في الانتخابات الاخيرة (ابريل
١٩) انه ممثل في المجلس بنحو ٢٠ نائبا من
عمال والفلاحين، و٧ فقط من الفئات! وهو ما
ل ضربة للعمل البرلماني لحزب الوفد الذي
ض اساسا نسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين،
نضاء في مجلس الشعب، وسبب هذه المفارقة هو
ون الانتخابات الذي فصله الحزب الوطني
يلا!!

وحزب الوفد الجديد، هو حزب ليبرالي، يؤمن
علمانية كفلسفة ثابتة له، بمعنى فصل الدين عن
ولة بالرغم من محاولات رئيس الحزب نفي
لك، وقد تخلص الحزب من احد الرموز
سلامية، حيث كان عضوا في الهيئة العليا، وهو
يلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، وقد بدأ الصراع
الشيخ صلاح وبين الهيئة العليا بعدما تبين

الخط العلماني للحزب، وعدم احلال النظرة الاسلامية محل النظرة الحزبية للامور... ويحاول حزب الوفد كذلك، ان يثبت انه حزب الوحدة الوطنية، بمعنى انه الحزب الذي يؤيده الاقباط، ولذا اختار السكرتير العام للحزب قبطيا، وعددا من القيادات القبطية في الهيكل التنظيمي للحزب، ولكن الاحزاب الاخرى.. سواء حزب الحكومة او الاحزاب المعارضة، انتزعت منه هذا السلاح.

من يخلف سراج الدين؟

ويمكن القول بان حزب الوفد الجديد، يعتمد بصورة كبيرة في هيكله التنظيمي وصورته العامة، على شخصية رئيسه الاستاذ فؤاد سراج الدين، والذي وصل الى درجة متقدمة من العمر (٨٤ سنة) لا تمكنه من التفاعل مع الامور بصورة سريعة، وتجعل حساباته كذلك على المستوى السياسي والمستوى العام لا يحالفها التوفيق في كثير من الاحيان... ويدور الحديث الان حول من يخلف سراج الدين في زعامة الحزب، بينما يتولى شقيقه الاستاذ ياسين سراج الدين رئاسة الهيئة البرلمانية للحزب، فهل سيخلفه في رئاسة الحزب ام لا؟ هذا ما ستسفر عنه الايام.. المهم ان حزب الوفد، بالرغم من مرور اكثر من اربع سنوات على عودته لممارسة نشاطه في ساحة العمل السياسي، الا انه لم يتمكن من اعداد كوادر، مؤهلة لكسب ثقة الجماهير والتفاعل معها بالقدر المطلوب... وبالتالي لم يتمكن من كسب ارض جديدة في العمل الجماهيري... ان لم نقل انه خسر بعضها!

وصحيفة الوفد، التي تصدر يوميا منذ مارس ١٩٨٧ هي الصحيفة الناطقة بلسان الحزب، وهي اول صحيفة حزبية يومية تصدر منذ حركة يوليو ١٩٥٢، وبالرغم من ان توزيع الصحيفة يفوق مثيلاتها من الصحف الحزبية الاخرى، الا انها تعاني من الانفصال الواضح بين ممارسات الحزب وبين ما يكتب فيها وهي في كثير من الاحيان تعبر عن صحفيين اكثر مما تعبر عن وفديين، وتعتمد الصحيفة على الصفحات الرياضية والحوادث وكذلك صفحات الفن، لزيادة توزيعها، وهذا هو السر في ارتفاع ارقام التوزيع بين مثيلاتها من الصحف الحزبية الاخرى.

• حزب الوفد الجديد هو حزب ليبرالي يؤمن بالعلمانية كفلسفة ثابتة له.

عدم الذكاء السياسي

ومواقف حزب الوفد السياسية والجماهيرية تتسم بسوء التقدير للامور وعدم الذكاء السياسي، وموقف الحزب من ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثانية اوضح دليل على ذلك.. ففي الوقت الذي التقى فيه الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بالرئيس مبارك قبيل الاعلان عن التجديد لفترة ثانية، وصرح للصحف القومية والحزبية، واعلن امام الهيئة العليا للحزب، ثقته وتقديره للرئيس مبارك وامتدحه في اكثر من مكان، نجد ان الحزب يتخذ موقفا هزيلا حيث يعلن معارضته لـ «اجراءات» ترشيح مبارك، وانه ليس له اعتراض على شخص الرئيس، وينجح الدكتور رفعت المحجوب في احداث التصدع في الهيئة البرلمانية للحزب، ويعلن ستة من نواب الوفد استقالتهم من الحزب لموقفه «غير الواضح» من ترشيح الرئيس مبارك بينما ينسحب النواب الباقون من جلسة مجلس الشعب احتجاجا على «اجراءات» ترشيح مبارك! ويبدو حزب الوفد كأنه لا يعارض ترشيح الرئيس ولا يؤيده كذلك!

اما موقف الحزب مثلا من الخطة الخمسية الثانية، التي تنفذها الحكومة، التي تعمل تحت رعاية الرئيس مبارك، فمختلف، حيث يؤيد الحزب — على طول الخط — آراء الحكومة، ويبدو الاستاذ ياسين سراج الدين، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، وكأنه يتحدث نيابة عن الحكومة، تأييدا ودفاعا عن الخطة الخمسية الثانية! فيقول مثلا: ان اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد اعدت تقريرا لا يختلف كثيرا عن بيان الحكومة بل يكاد يتطابق معه وكذلك اللجنة الصحية وهكذا..

وتكاد تكون مواقف نواب حزب الوفد — عدا نائب واحد او اثنين — تتفق تماما مع وجهات نظر الحكومة، بغض النظر عن تصور الحزب لرد الفعل الجماهيري إزاء هذا الموقف، ومدى استعداد الشعب للتفاعل مع حزب معارض اقرب الى حزب الحكومة منه الى شيء اخر... وهناك معنى يحاول حزب الوفد دائما ان يصل الى الحكومة، وهو ان حزب الوفد هو جزء من النظام، وانه لا خوف منه، ولكن الخوف هو من حزب العمل، الذي يحتضن التيار الاسلامي وهو الاولى بالمواجهة والتضييق، وانه الخارج على النظام، والذي يمكن

ان يهدده، وهو معنى لا يخفى ان له آثارا سلبية على المستقبل الجماهيري لحزب الوفد، بغض النظر عن تقدير السلطة لذلك.

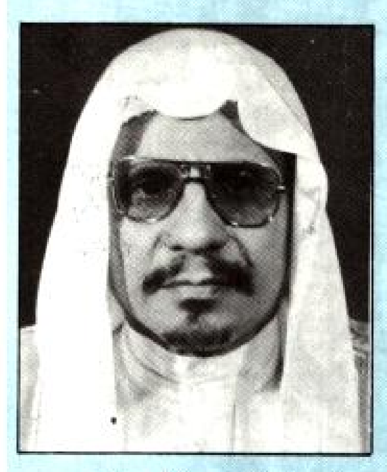
التيار الاسلامي خطر على الوفد

وينظر حزب الوفد الى الاتجاهات الاخرى، نظرة فيها شيء من الاستهانة بها، فيما عدا الاتجاه الاسلامي حيث صرح عدد من قادة الحزب ان الخطر الحقيقي هو خطر الاتجاه الاسلامي وهو الذي ينبغي التصدي له وان المعركة الحقيقية ليست مع الحزب الوطني، او حزب التجمع اليساري، ولكنها مع التيار الاسلامي.. وقد اخذت هذه الكتابات بعداً اكبر، بعد انتخابات ابريل ١٩٨٧، التي دخلها الوفد بعيدا عن التحالفات وتعرض خلالها لحرب اعصاب هل يحصل على نسبة الـ ٨٪ اللازمة لتمثيله في البرلمان ام لا!

وحزب الوفد — في النهاية — لم يحقق حتى الان اية مكاسب في القطاعات الجماهيرية مثل انتخابات النقابات المهنية او نوادي هيئات التدريس بالجامعات او الاتحادات الطلابية، اللهم الا في نقابة المحامين، حيث فازت بعض القيادات، التي كانت ممثلة في مجلس النقابة قبل اعلان ظهور حزب الوفد الجديد.. وكثير من تلك القطاعات الجماهيرية لم يرشح الحزب فيها احدا، لانه ليس له وجود وكان من المنتظر ان يكون الحال على غير هذه الحال، وان يبدو اثر الحزب في الشارع المصري وكذلك في ساحة العمل السياسي بصورة افضل، لكن الواقع يقول بغير ذلك.

ان النظرة المستقبلية لحزب «الوفد الجديد» تقول بانه ما لم يتمكن الحزب من تكوين وبلورة رؤية واضحة للقضايا التي تشغل المجتمع المصري، بحيث يتفاعل معها رجل الشارع العادي، وما لم يتمكن الحزب من اتخاذ مواقف متناسقة مع اهدافه ومبادئه، وما لم يسع الحزب الى التأثير في الجماهير بصورة تختلف عن الواقع الحالي، ما لم يحدث ذلك بالاضافة الى اعداد هيكل تنظيمي قوي يستفيد من خبرة الشيوخ ويعتمد على نشاط الشباب، فان مستقبل الحزب في العمل السياسي لن يكون واضحا، خصوصا وان اكثر ما يدعوه للتماسك الان هو وجود الاستاذ فؤاد سراج الدين على رأسه، فهل يتحول حزب الوفد الجديد — حزب الطبقة الغنية — الى حزب النصف في المائة؟! ام تتمكن قيادته الطاعنة في السن، من الخروج من ازمته في التعامل مع الواقع السياسي ومع الجماهير الى بر الامان... هذا ما سوف تحمله الايام..

القانون الذي يساعد



—— بقلم الاستاذ ——
عبدالقادر بن محمد العماري

نشرت بعض الصحف في احدى البلاد العربية قصة مدرس اعتدى على تسع تلميذات صغيرات تتراوح اعمارهن بين سبع سنوات واثني عشرة سنة من تلميذات المدرسة التي يعمل بها المدرس، فقد انفرد بالتلميذات كل واحدة على حدة في اوقات مختلفة، واعتدى عليهن جنسيا، وقررت النيابة حفظ القضية، وجاء في قرار الحفظ (انه وان كانت التهمة ثابتة على المتهم الامر الذي يستوجب محاكمته جنائيا بتهمة هتك عرض بنات صغيرات الا انه نظرا لصغر سن التلميذات المجني عليهن ولعدم اقحامهن امام محكمة الجنايات للادلاء بشهادتهن فان النيابة تأسف وهي تحفظ الدعوى الجنائية ضد المتهم، وتطلب نقله من مهنة التدريس للبنات الى مهنة اخرى).

يا للعجب، مجرم ينتهك اعراض بنات صغيرات مستغلا وظيفته كمرب ومعلم فأهان قداسة هذه الوظيفة، وفجَرَ بالتلميذات اللاتي وضعن في امانته وعهدته، فلم يتق الله فيهن، ولم يخش عقابه، فانتهك اعراضهن واساء الى سمعتهن وسمعة اهلهن، وافقدهن اعز ما يملكن، فجلب لهن ولاهلهن الاذى والعار، والعذاب النفسي المستمر ابد الدهر، لم يعاقب، ولم يقدم الى المحكمة لينال جزاءه، على ما ارتكب من جرم خطير، على الرغم من ثبوت التهمة عليه، كل ما عمل نحوه ان تطلب النيابة نقله من مدرسة البنات الى عمل اخر، وقد تكون الوظيفة التي ينقل اليها احسن من وظيفته الحالية، وقد يكون النقل محققا لامنية لديه، فبعد ان اشبع غريزته من الفتيات الصغيرات يذهب ليشبع غرائزه من وظيفته الجديدة التي حصل عليها طبقا لتوصية النيابة، ويكون العذر اقبح من الذنب عندما يكون السبب في حفظ القضية هو القانون نفسه الذي جعل لحماية الحق والعدالة، والمحافظة ع
ارواح الناس واعراضهم واخلاقهم وممتلكاته
السبب هو الا يتعرض لتعقيدات قا
المرافعات في محكمة الجنايات.

هذه القضية تلفت نظرنا الى عدة امور:

الامر الاول: عيوب القانون الوضعي، ال
سلب الافراد حقهم في اقامة الدعوى الجنائ
ومنحه للنيابة، واطلق عليها التصرف في
القضية او عدم رفعها، وجعل من حقها
تكتفي بالجزاء الاداري وتحفظ القضية،
كانت في خطورتها وأهميتها مثل هذه الق
التي تتعلق بانتهاك الاعراض، كما كش
هذه القضية تعقيدات قوانين المرافع
والجنايات في القانون الوضعي، فانه اذا احي
القضية الى محكمة الجنايات تدخل في دو
من الروتين والتعقيد، فيصير المشتكي كأنه
المتهم، فاذا كانت النيابة عللت حفظ الق
بانها لا تريد اقحام التلميذات الى مح
الجنايات فذلك ان القانون يدلل المتهم،
لو كان مجرما ثابت الاجرام، فيتكلف
الحق ما لا يطيق، ويصير كأنه هو ال

...م على التمادي في الإجرام

...كب الجريمة، فما يلحقه من الاذى
...كاليف اكثر مما سيحصل عليه لو خرج
...كم في صالحه، ولو نظرنا الى هذه القضية
...ار الشريعة الاسلامية لما افلت هذا المجرم
... يد العدالة، من غير ان تتكلف التلميذات
...لهن شيئا، ومن غير ان يتعرضن لاي
...ايقات تزيد من عذابهن النفسي، ففي
...ان المحكمة ان تندب قاضيا ليأخذ اقوالهن
... المتهم في جلسة مغلقة، فاذا اعترف المتهم،
...امت عليه الادلة الكافية لادانته تحكم
...كمة بالحكم المطابق للشريعة من حد او
...يز، يكون فيه العقاب الرادع له ولغيره، قد
...ل الى حد الاعدام، ومن حيث تحريك
...عوى فالشريعة الاسلامية تفرق بين نوعين
... الجرائم، جرائم عامة تقع على الدولة
...سمها، وجرائم خاصة تقع على الافراد،
...ناك دعوى جنائية عامة، ودعوى جنائية

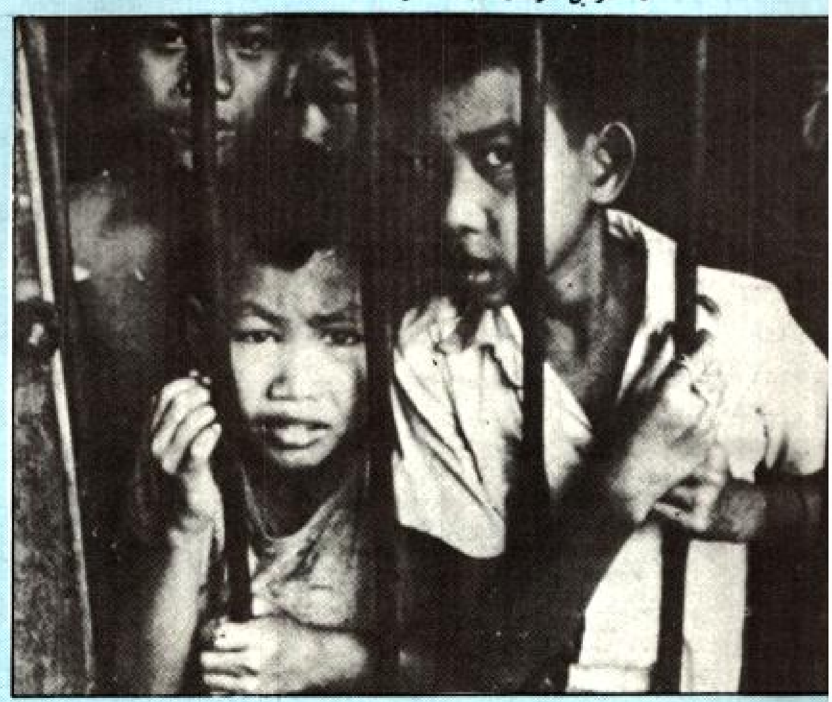
خاصة، ففي حقوق الله الخالصة، او التي يغلب فيها حقه يراعى فيها جانب حق الله ويتولد عنه جريمة عامة، يكون لولي الامر حق تحريك الدعوى، ولكل فرد مشاركته في اقامتها، فهي دعوى عامة واقعة على المجتمع الاسلامي ونظامه وفي حقوق العبد الخالصة، او التي يغلب فيها حق العبد، تتولد له دعوى خاصة بطلب عقاب الجاني، ومن هنا نعرف ان الشريعة الاسلامية شريعة تكافل وتضامن وتعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا تترك مجرما يفلت من يد العدالة ولا تترك موظفا في نيابة او ادارة يتلاعب باقدار الناس، وهناك في الشريعة نظام الحسبة التي بمقتضاها يحق لكل مسلم ان يتقدم بدعواه الى القضاء من اجل الصالح العام.

الامر الثاني الذي تلفت نظرنا اليه هذه القضية الضرر الحاصل من الاختلاط، عندما يكون رجل يدرس للبنات او بالعكس، ومن هنا نعرف حكمة الشريعة الاسلامية في منع الاختلاط، ومما يدعو الى الاسف انه على الرغم من هذه الدروس القاسية التي تتلقاها المجتمعات فلا زال هناك من يصرون على الاختلاط، ويتفلسفون في تبريره ويرمون معارضيه بالرجعية والتخلف، ويقولون عنهم انهم ينظرون الى علاقة المرأة والرجل علاقة جنس فقط، لا علاقة فكر وعقل، وهم يقولون ذلك مع علمهم بمشاكل الاختلاط، وتكرار الحوادث التي يندى لها الجبين، ولكنهم يتجاهلون كل ذلك، ويعاندون ويكابرون فأين علاقة الفكر والعقل في مثل هذه الحوادث ؟

الامر الثالث: ظاهرة تعرض الاطفال للاعتداء في كثير من المجتمعات، فأين مؤسسات رعاية الطفولة التي نسمع عنها في كل مكان ؟ واين دورها في حث الحكومات باتخاذ الوسائل الناجعة للقضاء على هذه الظاهرة وحماية الاطفال من كل اشكال الاستغلال، وتشديد العقوبات على المجرمين الذين يعتدون على الاطفال ويلحقون بهم الاذى ؟ فان الاطفال هم عماد المستقبل، واذا لم يصانوا من المؤثرات التي تضر باجسامهم وعقولهم واخلاقهم سيكونون جيلا فاسدا عاجزا عن العطاء لخلق مجتمع قوي.

ان ظاهرة الاعتداء على الاطفال قد فشت في كل انحاء العالم، فنجد من يقتل اولاده الصغار لمجرد ان تعتريه ضائقة مالية ونجد من يبيعهم بسبب الفقر، ونجد من يستغلهم في الاعمال الشاقة، وانني كلما سمعت عن حادثة من حوادث العنف ضد الاطفال تذكرت ما حفلت به تعاليم الاسلام من حث على العناية بالطفولة، وتذكرت بصورة خاصة ما نقلته لنا السيرة النبوية من حرص رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام على تلك الرعاية للاطفال، وشفقته عليهم، وكيف انه يسرع لانهاء الصلاة اذا سمع بكاء الطفل، فسلام الله عليك وتحياته يا رسول الله، يا معلم الامم، ويا رحمة العالمين، وصدق الله حيث قال: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

• القوانين الوضعية سبب انحراف الاطفال.





قراءات

● كشف تقرير طبي صادر عن احدى اللجان الطبية الدولية في لبنان عن وجود ٨ اصابات بمرض الايدز في لبنان. وذكر التقرير ان من بين المصابين ٦ جنود سوريين !!

● وافق مجلس رئاسة حزب الاحرار وامانته العامة في اجتماعهما المشترك الاسبوع الماضي على قبول استقالة الشيخ يوسف البدري والشيخ صلاح ابو اسماعيل من عضوية الحزب وهيئته البرلمانية.

● افادت مصادر سياسية موثوقة بان عدد الايرانيين الفارين شهريا من ايران الى تركيا فقط يتجاوز ٧٠٠٠ شخص.

● سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا كلفوا المركز الاسلامي بها لرفع دعوى امام القضاء الايطالي لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد ما قام به مؤخرا احد الرسامين الايطاليين من اساءة بالغة الى القرآن الكريم حين عمل رسومات وصلبان على صفحات المصحف الشريف.

● الرئيس التونسي زين العابدين قرر زيادة عدد الحجيج التونسيين بـ ٥٠٠ حاج وكذلك زيادة مقدار منحة اداء مناسك الحج الى ١٢٠٠ دينار.

● مسؤول عربي كبير قال للمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي خلال جولته الاخيرة: لا تستغرب – اذا استمرت السياسة الامريكية على حالها ان تجدني في رحلتك القادمة قد اصبحت عضوا عاملا في احد الاحزاب الاصولية !!

■ سياسة الحادية جديدة ضد مسلمي روسيا

حكومة موسكو الشيوعية مستمرة في انتهاج التذويب والالحاد في الجمهوريات الاسلامية المحتلة وهذا ما اعترفت به جريدة (كازاخستانيكا براقدا) الشيوعية حيث ذكرت ان الامين العام الجديد للحزب الشيوعي في الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة قد أمر معهد الفلسفة والقانون التابع للاكاديمية الكزخستانية بتأسيس شعبة جديدة للالحادية العلمية وذلك لدعم أسس الالحاد ولاجراء ابحاث عن اسباب لجوء الناس الى الدين خاصة خلال السنوات القليلة الماضية وكانت صحيفة شيوعية اخرى هي صحيفة سوفتسكا قرغيزيا قد اجرت استفتاء بين ٢٩٧ شخصا وسمحت لهم بعدم ذكر اسمائهم حول رأيهم في الاسلام فأجاب ٧٢٪ منهم بأنهم يؤمنون بالاسلام بينما كانت نسبة الذين اعترفوا بالحادهم لا تزيد عن ٢٨٪ وهذا يؤكد فشل الشيوعية وما تبذله منذ سبعين عاما من جهود مالية واعلامية وارهابية لسلخ المسلمين عن دينهم.

■ ضحك على اللحى !!

صرح مؤخرا عبدالغفور باهر وزير الدولة للشؤون الدينية في نظام كابول العميل ان الدستور الجديد الذي اقره برلمان نظام كابول مؤخرا تضمن ان الاسلام هو دين الدولة وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع !! والحقيقة ان مثل هذا التصريح يدعو الى الاستغراب اذ كيف يسمح حكام كابول لانفسهم بان تحتل جيوش الكفر والالحاد افغانستان ذلك البلد الاسلامي العريق ثم بعدها يدعون ان الاسلام هو دين الدولة !! الى حكام كابول نقول كفاكم ضحكا على اللحى !!

■ شبيلات نقيبا للمهندسين الاردنيين

فاز المهندس «ليث شبيلات» نائب مدينة عمان في مجلس النواب الاردني بمنصب (نقيب المهندسين الاردنيين) في الانتخابات التي جرت مؤخرا، وشارك فيها «٤٤٩١» مهندسا من اصل «٨٧٨٨» عضوا يحق لهم الانتخاب.. وقد حصل شبيلات على «٣٠٦٨» صوتا متقدما على منافسه المهندس (محمد خير الكيلاني) بفارق «٢٠٤٧» صوتا، حيث حصل الكيلاني على «١٠٢١» صوتا، في حين حصل المرشح الثالث «تاج الدين نسيبة» على «١٥١» صوتا فقط.

■ العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالمي للمساجد



صدر مؤخرا قرار عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي د. عبدالله عمر نصيف يقضي بتعيين فضيلة الشيخ عبدالله العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الاستاذ العقيل كان قد تقلد عدة مناصب هامة في الكويت قبل انتقاله للرابطة وكان اخرها مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

تهانينا للاستاذ العقيل بمنصبه الجديد وتمنياتنا له بالتوفيق والسداد في خدمة الاسلام والمسلمين.

■ محنة مسلمي سريلانكا مستمرة

المسلمون في سريلانكا ما زالوا يتعرضون لمجازر دامية على يد عصابات التاميل التي تحاول جاهدة تهجيرهم من مناطقهم ليستنى للتاميل الاستيلاء عليها. تماما كما فعلت العصابات الصهيونية في فلسطين.

اخر هذه المجازر قيام عناصر من ميليشيات التاميل بنصب

...ين لرئيس تنظيم الجهاد ...لامي السيد عبدالقادر ...م ومعاونه سيللا ثوري أمين ...ث لقيا مصرعهما في الحال.
...قيقة ان مسلمي سريلانكا ...ون محنة خطيرة ومن واجب ...سلمين افرادا وحكومات ...ات تقديم كل انواع الدعم ...ساعدة ليتمكنوا من الوقوف ...وجه المؤامرة التي تستهدف ...دهم.

...حكومة افغانية مؤقتة

...اعلن المهندس احمد شاه ... رئيس الحكومة الافغانية ...نتة المقرر اعلانها بشكل ...مي خلال عشرة ايام ان ...صالات مع الحكومات ...لامية وغير الاسلامية قد ...ت من اجل كسب اعترافها ...حكومة الجديدة ولوضعها في ...رة برامجها للمرحلة المقبلة.
...ن المقرر ان تشارك كل ...ائل المجاهدين في الاجتماع ...ام المقرر اقامته في مدينة ...شاور الباكستانية خلال ...ام القليلة المقبلة لاخذ ...افقة والتأييد للحكومة ...تة.

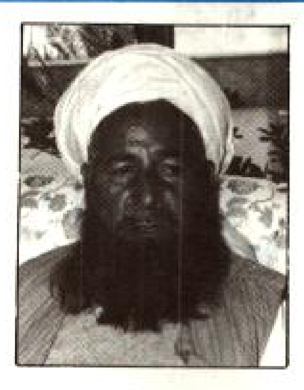
... باعتراف الصهاينة ...سية فلسطين اسلامية!

في الوقت الذي ما زالت ...ه بعض التيارات القومية ...علمانية تضفي على معركتنا ... اليهود الصبغة الوطنية ...قومية يؤكد اليهود انفسهم ... معركتهم المستقبلية ستكون ...د الاسلام والاسلام وحده.
...د صرح «يوشع بالمون» اول ...ستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفترة ما بين (١٩٤٩ ـ ١٩٥٥) ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون وطنية او اقتصادية فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين ويضيف بالمون ان العداء الاسلامي المتطرف لاسرائيل يرجع الى الحروب التي خاضها النبي محمد ضد القبائل اليهودية في اليمن في القرن السابع ويخشى بالمون ان تكون الاقلية العربية في اسرائيل قد انجرفت وراء هذا التيار في الوقت نفسه يعترف المستشرق الصهيوني عمانوئيل سيفان بان مشاركة الاطراف الاسلامية والدينية في التحركات المعادية للاحتلال اصبحت تشكل عاملا جديدا لم يبرز في الاراضي المحتلة من قبل.

ترى ما رأي القوميين والعلمانيين في بلادنا هل ما زالوا مصرين على عدم اسلمة القضية الفلسطينية؟! في اعتقادنا انهم لن يستطيعوا ذلك بعد الان.

■ حملة غربية شرسة ضد المجاهدين الافغان لماذا؟

هجمة شرسة منسقة قادتها مؤخرا الصحف والمجلات الغربية وبخاصة الامريكية والبريطانية ضد المقاومة الافغانية.. تابعنها على مدى اسابيع طويلة مع تطورات الموقف في افغانستان.



انها هجمة تهدف الى تشويه كامل لصورة المجاهدين الافغان وخاصة الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.. والصاق ابشع التهم بهم. لقد تحول فجأة المجاهد البطل الذي كانت نفس الصحف تسجل الملاحم عن بطولاته وبسالته في مواجهة ثاني اكبر قوة في العالم الى لص وقاطع طريق ومهرب مخدرات وقاتل وتاجر اسلحة !!

وسردت هذه الصحف والمجلات عشرات القصص لتدعيم اتهاماتها.. ولكن لماذا؟ لماذا هذا الهجوم المنسق على المقاومة الذي لا اساس له من الصحة؟

في اعتقادنا ان الخوف من تشكيل حكومة اسلامية في افغانستان هو الدافع المباشر لتشويه صورة المجاهدين.. فاحتمال وصول المجاهدين الى الحكم وتشكيل حكومة اسلامية يؤرق امريكا والغرب كما يؤرق الاتحاد السوفياتي ومن هنا تحالف الشرق والغرب لتشويه صورة المجاهدين... واستخدم الغرب نفس الاوصاف التي يطلقها السوفيات على المجاهدين!

في الهدف

الصغار الكبار

ماذا سيقول العالم عن هؤلاء الاطفال والشباب المجاهدين الابرار المقاتلين يهود حيث زلزلوا الارض تحت اقدامهم وقذفوا في قلوبهم الرعب.

الكفار ومن يتولونهم سيصفونهم بالوصف الجاهز من قديم «الارهابيون» !! وماذا عليهم لو أرهبوا عدو الله وعدوهم واخرين؟ لقد امرهم الله باعداد ما استطاعوا من قوة ولو كانت حجارة او مركبا شراعيا في عصر حرب النجوم وكل ذلك «ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

الحرية شجرة تروى بالدماء وتسقى بعرق الجهاد فان نضبت الدماء وجف العرق ذبلت سيقان تلك الشجرة وتساقطت اوراقها وماتت الشجرة ليحتطبها العدو وقودا وتدفئة.

تحرير الارض المسلمة فرض عين وفلسطين ارض لكل مسلم وتحرير ارضها واجب حتم على كل قادر لا لتحرير الارض من حيث الارض ولا لاستبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي ينكل بنا اشد وانكى من رفيقه الطاغوت الاجنبي ولكن وجوب التحرير لاقامة منهج الله الصحيح فوق الارض المحررة ولا نريد بأسنا الذي هو شديد على عدونا ان يكون بيننا.

هؤلاء الشباب والاطفال هم اعز عباد الله اليوم في الارض فقد باعوا انفسهم خالصة لله وصدق ما ورد في الاثر سيأتي زمان يتعلم فيه الكبار الاطفال من الاطفال الكبار!

محمد اليقظان

رد على المقال الذي كتبه الدكتور: ابراهيم بن عبدالله الناصر بعنوان: «موقف الشريعة الاسلامية من المصارف»

ربوية التعامل المصرفي التقليدي

بقلم: د. عبدالمنعم محمود القوصي

قسم الدراسات الاسلامية ــ كلية التربية

جامعة الملك سعود ــ الرياض

لقد صدر الدكتور ابراهيم مقاله بقوله «يمكن القول انه لن تكون هناك قوة اسلامية بدون قوة اقتصادية ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد (١)

ثم ذكر ان هناك سؤالا لم يعثر له على جواب حتى الان وهو «كيف ينظر الفقهاء المسلمين الى الظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعتبر القرض بفائدة محرما في نظرهم؟» (٢).

وانتهى في بحثه الى القول بتبرير الفائدة التي تتعامل بها المصارف بحجة «ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم لانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في القرآن الكريم بشأن حرمة الربا» (٣).

وسيكون ردنا في بيان بطلان ما يقول اولا بتفنيد ما انتهى اليه بحثه من ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية واثبات ان هذه المعاملات المصرفية هي نفسها الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم وانها تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في الشرع الحكيم. وسيكون هذا الرد من ثلاث فصول:

الاول: سيكون لاثبات ان الفائدة المصرفية هي نفسها الربا المحرم والرد على المحاولة التي اراد بها صاحب المقال تبرير الفائدة من الناحية الشرعية والرد على السؤال الذي لم يجد له جوابا وهو كيف ينظر فقهاء المسلمين للظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعد القرض بفائدة محرما في نظرهم.

والفصل الثاني: سيخصص للرد على بعض النقاط التي وردت في هذا البحث والتي رأيت انها تستحق الرد.

والفصل الاخير: سيكون لاثبات الاثار الاقتصادية الضارة لتطبيق النظام الربوي في مجال الانتاج والاستهلاك وذلك من وحي الواقع النظري والتطبيقي.

الفصل الاول:

ان الربا في اللغة معناه الزيادة مطلقا أي زيادة في المال او في غير المال، مشروطة او غير مشروطة في عقد او في غير عقد نقول ربا الشيء اذا زاد قال تعالى: «فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت» اي عظمت وانتفخت اي زادت. اما معناه في الشرع فهو الزيادة المشروطة في اموال مخصوصة وفي عقود مخصوصة وفي حالات مخصوصة. وتارة تكون في نفس الشيء كاقراض شخص مائة ريال على ان يردها بعد سنة مائة وعشرة، او قد تكون الزيادة في مقابل لشيء كبيع أردب تمر بأردب وربع من التمر فهذه الزيادة في المقابل وبهذا المعنى يكون الربا في الشرع نوعين:

الاول: ربا القرآن ــ وهو الزيادة في نفس الشيء وهو الذي انزل فيه القرآن الكريم ويسمى «ربا الدين» او «ربا الجاهلية» او «ربا النسيئة».

الثاني: ربا السنة وهو الزيادة في مقابل لشيء وهو الذي جاء تحريمه في السنة المطهرة ويسمى «ربا البيوع» وهذا على نوعين «ربا الفضل» اي الزيادة «وربا النساء» أي التأخير او التأجيل (٤)

ومن النصوص التي حرمت ربا الدين قوله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى له ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» (٥)

ان هذه الايات هي من اخر ما نزل من القرآن الكريم حتى لقد قال بعض الذين تكلموا في اسبا[ب] النزول انها نزلت قبل وفاة الرسول صلى الله عل[يه] وسلم بثلاثة اشهر ومهما يكن من صحة ذلك التار[يخ] فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في خطبة حـ[جة] الوداع وهي التي احصى فيها المبادىء الاسلا[مية] المقررة الثابتة الى يوم القيامة «ألا وان ربا الجاهـ[لية] موضوع عنكم كله، لكم رؤوس اموالكم لا تظلمـ[ون] ولا تظلمون، واول ربا أبدأ به ربا عمي العباس [بن] عبدالمطلب» (٦)

نص آية الربا في سورة البقرة والحديث المتقـ[دم] ذكره قد حددا الربا المحرم بانه ما يزيد على رأ[س] المال ــ أي ان كل زيادة مهما كان قدرها هي ر[با] حيث لا يحل الا رأس المال ــ نص القرآن قد حـ[رم] الربا الجاهلي بـكل مقاديره واسبابه تحريما قاطعا [لا] شك فيه. لذلك فكل زيادة على رأس المال حرام مهـ[ما] كانت الاسباب الباعثة على الاستدانة وهذا النوع [الذي] ذكرت هو ربا الجاهلية والسند في ذلك ان «ال» «الربا» للعهد اي الربا المعهود للمخاطب، والر[با] الذي كان معهودا وقت نزول الاية هو «ربا الجاهلية» او «ربا الدين» او «ربا النسيئة» اذ لم تكن العر[ب] تعرف ان بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والقـ[مح] بالقمح والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح با[لملح] متفاضلا او نسيئة ربا. ولكن الاسلام هو الذي جـ[عل] ذلك ربا بالحديث الشريف (٧) وقد سمى الامام [ابن] قيم الجوزية هذا النوع من الربا «الربا الجلي» و[فرق] بينه وبين نوع اخر سماه «الربا الخفي» يقول [ابن] القيم:

(فأما الربا الجلي فربا النسيئة الذي كانوا يفعلونه [في] الجاهلية مثل ان يوخر دينه ويزيده في المال وكـ[لما] اخره زاده في المال حتى تصير المائة عنده آلافا مؤلـ[فة] وفي الغالب لا يفعل ذلك الا معدم محتاج.. فمن [رحمة] أرحم الراحمين وحكمته واحسانه الى خلقه ان [حرم] الربا ولعن آكله ومؤكله وكاتبه وشاهديه وآذن من

ه بحربه وحرب رسوله ولم يجيء مثل هذا الوعيد كبيرة غيره ولهذا كان من اكبر الكبائر. وسئل م احمد عن الربا الذي لا شك فيه فقال: «هو ان ن له دين فيقول: اتقضي أم تربي؟ فان لم يقضه في المال وزاده هذا في الاجل) (٨) و يقول بذلك ا الجصاص في كتابه احكام القرآن فقد جاء فيه ربا الذي كانت تعرفه العرب وتفعله، انما كان ن الدراهم والدنانير الى أجل بزيادة على مقدار ما قرض على ما يتراضون به وهذا كان المتعارف ور عندهم» (٩)

ول ايضا «انه معلوم ان ربا الجاهلية إنما كان ا مؤجلا بزيادة مشروطة، فكانت الزيادة بدلا من ل، فأبطله الله تعالى وحرمه وقال «وان تبتم رؤوس اموالكم» (١٠).

ه النصوص تدل على امرين ثابتين لا مجال للشك ا:

ما: ان كلمة الربا لها مدلول لغوي عند العرب ا يتعاملون به و يتعارفونه وان هذا المدلول هو زيادة ن في نظير الاجل، وان النص القرآني قد ورد ريم ذلك النوع وقد فسره النبي صلى الله عليه م بانه: الربا الجاهلي وليس لاي انسان فقيه او نقيه ان يدعي ابهاما في هذا المعنى اللغوي او عدم ن المعنى تعيينا صادقا. فان اللغة عينته، والنص ني عينه بقوله (وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم).

هما: هو اجماع العلماء على ان الزيادة في الدين ظير الاجل ربا ينطبق عليه النص القرآني وان من ره او يماري فيه فانما ينكر امرا قد علم من الدين رورة، ولا يشك عالم في اي عهد من عهود لام ان الزيادة في الدين في نظير تأجيله ربا لا فيه (١١).

سبق ذكره يتبين لنا ان «ربا القرآن» او «ربا سيئة» او «ربا الدين» هو الزيادة المشروطة على مقابل الاجل. ولكي يتحقق يجب:

. ان يكون هناك دين بصرف النظر عن منشئه: بيع بثمن مؤجل او عقد قرض او غيرهما.

. ان تكون هناك زيادة على هذا الدين ــ اي على المال.

. ان تكون هذه الزيادة مشروطة.

. ان يكون اشتراطها مقابل الاجل أي اجل قضاء .

د الذي ذكرنا من تحديد الربا الذي لا شك فيه ي وردت في تحريمه نصوص القرآن والسنة نأتي كيف يتم التعامل بالفائدة في القروض المصرفية مدى قربها او بعدها من الربا الجاهلي.

معلوم ان المصارف ان كانت مقترضة او مقرضة تتعامل بالفوائد لان نظرية البنك كمؤسسة ادية تقوم على ان يقترض البنك بسعر فائدة معينة وم باقراض هذه الاموال بسعر فائدة اكبر ليستفيد من الفرق بين السعرين فالاقتراض والاقراض اللذان يمثلان محورين اساسيين في العمل المصرفي لا يتم الا بسعر فائدة محدد سلفا قبل ان يتم التوقيع على عقد القرض وذلك مقابل الاجل والتي عرفناها «بربا الدين» أو «ربا القرآن» او «ربا النسيئة» وذلك لان العناصر الاربعة التي وضعناها كشرط لتحقق هذا النوع من الربا توجد جميعها في اقراض المصارف حيث يوجد هناك دين وتوجد هناك زيادة تؤخذ على هذا الدين وان هذه الزيادة مشروطة قبل التوقيع على عقد القرض واخيرا اشتراط هذه الزيادة هو في مقابل الاجل اي أجل قضاء الدين.

وبهذا نرى ان ما قاله كاتب المقال بأن المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن وانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية يعتبر قولا باطلا لا يسنده فقه في الدين. ولا يعتبر هذا التبرير الذي اراد به صاحب المقال اخراج القرض بفائدة والذي تتعامل به المصارف من حظيرة الربا المحرم هو الاول من نوعه فقد شهد هذا القرن محاولات عديدة لهذا التبرير بعدة حجج ونظريات رد عليها العلماء جميعها (١٢). فقد حاول السيد محمد رشيد رضا التبرير بحجة ان الربا الجاهلي القطعي المحرم لذاته هو فقط الذي يتم بعد حلول الاجل وكل ما عدا ذلك هو من الربا الظني المنهي عنه سدا للذريعة و بذلك لا تكون عنده الزيادة الاولى في الدين المؤجل ــ وان كانت لاجل التأخير ــ من قبيل الربا الجاهلي المحرم بالقرآن (١٣) وقد رُدَّ على السيد محمد رشيد رضا بصريح القرآن «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فكل ما زاد على رأس المال سواء أكان في اول العقد او عند حلول الاجل فهو من الربا القطعي المحرم بالقرآن، وما الذي يمنع المقرض بالربا ان يعقد مع من استقرض منه كل مرة عقدا جديدا حتى تكون كل زيادة ربوية هي دائما الزيادة الاولى؟ وظاهر ان كاتب المقال استند ــ كما ذكر ــ في بحثه على هذا التبرير من السيد محمد رشيد رضا.

وقد حاول البعض وبفهم خاطيء ايضا لآية الربا في سورة آل عمران والتي نصها «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» (١٤) حاولوا ان يبرروا فوائد البنوك بحجة ان الاضعاف المضاعفة المذكورة في الآية هي شرط يتعلق به حكم الربا بمعنى ان كل زيادة لم تصل الى حد الاضعاف المضاعفة ليست من الربا الجاهلي المحرم وربما ان الذي اوقع في هذا اللبس هو ان عبارة «اتقضي أم تربي» والتي كان يقولها الدائن للمدين عند حلول اجل الدين يوحي ظاهرها بأن الزيادة الربوية لم تكن تشترط الا عند حلول اجل سداد الدين بما يخالف في هذه النقطة بالذات الربا المتعارف عليه والذي نشترط فيه الزيادة منذ ابتداء العقد.

ولقد تناول الاستاذ سيد قطب ــ طيب الله ثراه ــ هذه النقطة في ظلال القرآن في تفسيره للآية قائلا:

«فان قوما يريدون في هذا الزمان ان يتواروا خلف هذا النص، و يتداروا به ليقولوا: ان المحرم هو الاضعاف المضاعفة. اما الاربعة في المائة والخمسة في المائة والسبعة والتسعة فليست اضعافا مضاعفة وليست داخلة في نطاق التحريم.

«ونبدأ فنحسم القول بان الاضعاف المضاعفة وصف لواقع وليست شرطا يتعلق به الحكم. والنص الذي في سورة البقرة قاطع في حرمة أصل الربا ــ بلا تحديد ولا تقييد: (وذروا ما بقي من الربا) أيا كان! فاذا انتهينا من تقرير المبدأ فرغنا لهذا الوصف لنقول: انه في الحقيقة ليس وصفا تاريخيا فقط للعمليات الربوية التي كانت واقعة في الجزيرة العربية والتي قصد اليها النهي هنا بالذات. انما هو وصف ملازم للنظام الربوي المقيت ايا كان سعر الفائدة. (١٥)

وقد رد الشيخ محمود شلتوت ــ طيب الله ثراه ــ ايضا على من قال ان القرآن انما حرم بهذه الآية الربا الفاحش وذلك في قوله:

«وهذا قول باطل، فان الله سبحانه وتعالى أتى بقوله ــ اضعافا مضاعفة ــ توبيخا لهم على ما كانوا يفعلون وابرازا لفعلهم السيء وتشهيرا به وقد جاء مثل هذا الاسلوب في قوله تعالى «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا» فليس الغرض ان يحرم عليهم اكراه الفتيات على البغاء في حالة ارادتهن التحصن وان يبيحه لهم اذا لم يردن التحصن، ولكنه يشنع ما يفعلونه و يشهر به... فكذلك الامر في آية الربا» (١٦).

وبهذا الوضوح الذي رأيناه في نصوص الشريعة يعد فقهاء المسلمين القرض بفائدة محرما رادين بذلك كل التبريرات التي حاول بها البعض اخراجه من دائرة الربا المحرم.

(١) المقال المشار اليه ص ١، (٢) المقال السابق ص ١ (٣) المقال السابق ص ٨ (٤) انظر د. محمد زكي عبدالبر: الربا وأكل اموال الناس بالباطل (الكويت: دار القلم ١٩٨٢) الطبعة الاولى ص ١١ ــ ١٢ (٥) سورة البقرة ٢٧٥ ــ ٢٧٩ (٦) محمد ابو زهرة: تحريم الربا تنظيم اقتصادي (الكويت، مكتبة المنار بدون تاريخ ص ١٩ (٧) محمد زكي عبدالبر: مرجع سابق ص ١٤ (٨) ابن قيم الجوزية: اعلام الموقعين عن رب العالمين (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٥) الجزء الثاني ص ٩٩ (٩) انظر ابو زهرة ــ مرجع سابق ص ٢٢ ــ ٢٣ (١٠) المرجع السابق ص ٢٣ (١١) المرجع السابق ص ٢٣ (١٢) يمكن الرجوع الى كل هذه النظريات في الكتاب القيم للدكتور سامي احمد حمود بعنوان «تطوير الاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاسلامية» (القاهرة: دار الاتحاد العربي للطباعة ١٩٧٦) (١٣) محمد رشيد رضا ــ الربا والمعاملات في الاسلام (القاهرة: مكتبة القاهرة ١٩٦٠) ص ٧٦ ــ ٧٧ (١٤) سورة آل عمران الآية ١٣٠ (١٥) سيد قطب ــ في ظلال القرآن (جده ــ دار الطباعة والنشر ١٩٨٦) الطبعة الثانية عشرة ــ المجلد الاول ص ٤٦٧ (١٦) د. سامي احمد حمود ــ مرجع سابق ص ١٥٣.



من عقائد التلمود

الله كما يصوره احبار يهود في التلمود والتوراة

لقد بلغت الوقاحة باحبار يهود انهم صوروا الله سبحانه وتعالى بصور وضيعة ومخزية وباعثة على السخرية.. ومن ذلك التعاليم الآتية:

١ ـ ان الله يقسم اليوم الى ليل اثنا عشر ساعة ينام فيها ويرتاح والى نهار اثنا عشر ساعة. ويقسم اعماله بالنهار كالآتي:

في الثلاث ساعات الاولى يدرس الله التوراة مع احبار يهود

في الثلاث ساعات الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه

في الثلاث ساعات الثالثة يطعم العالم.

وفي الثلاث ساعات الاخيرة من النهار يلعب مع الحوت ملك الاسماك.

٢ ـ عندما شرد الله ابناءه اليهود من فلسطين وضرب الهيكل صار يقسم النهار الى الآتي في الثلاث ساعات الاولى يدرس التوراة مع الاحبار

وفي الثلاث الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه

وفي الثلاث الثالثة يطعم العالم

وفي الثلاث الاخيرة يبكي على تشريد ابنائه اليهود ويزأر قائلا: تبا لي لاني صرّحت بخراب بيتي واحراق هيكلي ونهب اولادي.. وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دويهما من بدء العالم الى اقصاه وتضطرب المياه وترتجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل.

٣ ـ جاء في التلمود ان الله حينما يسمع ـ اليهود ـ يمجدونه رغم ما فعل بهم من نكبات يندم ويلطم وجهه ويصرخ قائلا: طوبى لمن الناس وهو مستحق لذلك. وويل للأب الذي يمجده ابناؤه (اليهود) مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء.

وليس ذلك مستغربا من يهود الذين قالوا «لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء» ١٨١ آل عمران.. والذين قالوا يد الله مغلولة، غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء.

الله في التوراة والتلمود ليس رب العالمين وإنما هو رب شعب إسرائيل !!

ولقد بدلوا التوراة وحرفوها وزينوها وأذوا موسى فبرأه الله مما قالوا. وافتروا الكذب على الانبياء. وطلبوا من موسى عليه السلام بعد ان نجاهم من فرعون ان يجعل لهم اوثانا يعبدونها قال تعالى: «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة. قال انكم قوم تجهلون. ا هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون الاعراف ١٣٩

وما كاد موسى يذهب للقاء ربه حتى عبد اسرائيل العجل. قال تعالى: «واتخذ قوم موسى بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم ير انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا» الاعراف ١٤٧ ولم يكتفوا بذلك بل «اشربوا في قلوبهم العج بكفرهم». ثم جاء في توراتهم المحرفة ان هار عليه السلام هو الذي صنع له العجل وهو الذ قام بعبادتها وتقديم القرابين لها.

جاء في سفر الخروج الاصحاح ٣٢: ـ ٦

«ولما رأى الشعب ان موسى ابطأ في النز من الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا اصنع لنا آلهة تسير امامنا. لان هذا الرجل ال اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه. فق لهم هارون انزعوا اقراط الذهب التي في آذ نسائكم وبناتكم وأتوني بها. فنزع الشعب اقراط الذهب التي في اذانهم واتوا بها هارون. فأخذ ذلك من ايديهم وصوره بالاز وصنعه عجلا مسبوكا فقالوا: هذه آلهتك اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر. فلما هارون بنى مذبحا امامه. ونادى هارون وقال عيد للرب «العجل».. فبكروا في الغد واص محرقات وقدموا ذبائح سلامه وجلس الشعب للا والشرب ثم قاموا للعب».

وتكررت في التوراة قصة عبادتهم للا المختلفة فعبدوا البعليم وعشتروت وملكوم وغ

الاوثان بل اتهموا سليمان ايضا عليه السلام
ادتها كما اتهموا هارون من قبل بعبادة
ل.

والله في التوراة والتلمود ليس رب العالمين وانما
رب شعب اسرائيل.. ومهما فجروا واجرموا
م ابناؤه وعليهم يغار وحتى عندما يقرعهم
سان ما يندم على ذلك والتوراة من اولها الى
ها حافلة بندم هذا الرب على فعله.. وعندما
ار شاول (طالوت) ملكا ندم الرب على
ياره ذاك.. وكلما قام بعمل تبين له خطأه فيه
م وكثر ندمه وبكاؤه عندما شرد ابناءه وحطم
كل.

وتصور التوراة المحرفة والتلمود بصورة فظيعة فهو
حقود على كافة البشر ما عدا ابنه البكر. وهو
بع الغضب كثير الندم.. ويرتعب من الانسان
مواقف كثيرة واولها كما تزعم التوراة (سفر
تكوين ٢: ١٦ — ١٨) عندما اكل آدم من
سرة المعرفة التي منعه الله منها «وقال الرب
ا الانسان قد صار كواحد منا عارف الخير
ر. والان لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة
ا ويأكل ليحيا الى الابد» التكوين الاصحاح
٢٣ ثم طرده من الجنة ووضع عليها حراسة
مددة لئلا يأتي آدم ويأكل ايضا من شجرة
ياة. وثاني هذه المواقف التي يرتعب فيها الرب
ما تزعم التوراة المحرفة من الانسان فيبطش به
عندما اجتمع بنو البشر وكان لهم لسان واحد
شعوا مدينة برجها في السماء فخاف الرب
ل: «هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم..
ذا ابتداؤهم العمل. والان لا يمتنع عليهم كل
ينوون ان يعملوه. هلم ننزل ونبلبل هناك
نهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض فبددهم
ب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن
يان المدينة لذلك دعي اسمها بابل لان الرب
ناك بلبل لسان كل الارض ومن هناك بددهم
ب على وجه الارض» (سفر التكوين ١١: ١
٩).

التوراة المحرفة ان الرب ظهر ليعقوب في صورة
سان فعاركه يعقوب حتى طلوع الفجر واخذ منه
عهد والبركة له ولنسله الى ابد الآبدين. **ففي
سفر التكوين ٣٢: ٢٣ — ٣٢** جاء ما يلي:
بقي يعقوب وحده وصارعه انسان حتى طلوع
فجر ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حُقّ فخذه
نخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال
ب اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب: لا
طلقك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما
سمك فقال: يعقوب فقال (الرب): لا يدعى
اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت
(اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال
يعقوب اخبرني باسمك فقال: لماذا تسأل عن
اسمي وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان
فينئيل قائلا لاني نظرت الله وجها لوجه ونجيت
نفسي».

وفي سفر التكوين ان الله تعب عندما خلق العالم
فاستراح من عمله الذي عمله في اليوم السابع.
وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح
من جميع عمله الذي عمل الله خالقا (التكوين
٢: ٣ — ٤).

تزعم التوراة أن الرب خدعته امرأة هي صفورة امرأة موسى!!

ولا يقوم الانبياء ابتداء من ابراهيم الى موسى باي
عبادة للرب سوى تقديم المحارق. وهو يحب اللحم
المشوي جدا!! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ويتنسم نسيم الرضا في مقابل رائحة المشوي..
ومستعد ان يفعل اي شيء عندما يشم رائحة
الشواء وهكذا حصل ابراهيم حسبما تزعم التوراة
من الرب واعطاه العهد والبركة لانه قدم له لحما
مشويا كثيرا. وكذلك فعل اسحاق.. ويعقوب..
ولا يهم الرب هذا ان كان اللحم المشوي من
اغنام مسروقة كما فعل يعقوب عندما سرق غنم
خاله وبقره وامواله وصنمه.. فقد رضي الرب عنه
عندما قدم له مجموعة من الاغنام والبقر مشوية
وتتكرر قصة اللحم المشوي بصورة مثيرة للقرف في
التوراة من اولها الى آخرها والتي تزيد صفحاتها
عن ١٣٥٠ صفحة في ٣٩ سفرا و٩٢٩ اصحاحا.
اذ لا يكاد اصحاح واحد ينسى حكاية اللحم
المشوي والقرابين.. وتذكر القرابين المشوية في
الاصحاح الواحد عشرات المرات في بعض الاحيان
لدرجة تسبب الغثيان وضيق النفس والربو من
كثرة دخان المشوي.

زوجة موسى تخدع الرب كما يزعم سفر الخروج:

والرب كما تصوره التوراة تخدعه امرأة هي
صفيرة امرأة موسى. فقد غضب الرب كما تزعم
التوراة على موسى لان موسى رفض ان يذهب
لفرعون خوفا وفرقا منه.. واعلن الرب انه سينزل
ليقتل ابن موسى البكر لان موسى رفض انقاذ ابن
الله البكر وهو شعب اسرائيل.

ونزل الرب فعلا الى الطريق واخذ في البحث عن
ابن موسى البكر وكان طفلا صغيرا يجري في
الشوارع فهجم على الطفل ليقتله ولكن صفورة
زوجة موسى وام الولد كانت اسرع منه فاخذت
ابنها وقطعت غرلة ابنها (اي قامت بختان الولد
بسكين) واخذت الدم ومست رجلي الرب بهذا
الدم وصاحت: انك عريس دم لي. فانفك الرب
عنه. حينئذ قالت صفورة «عريس دم من اجل
الختان».
(انظر القصة كاملة سفر الخروج الاصحاح الرابع:
٢٢ — ٢٦)

وكثيرا ما نرى احد الانبياء
وهو يخاصم الرب ويتهدده ويتوعده كما فعل
موسى حسب زعم التوراة (سفر الخروج الاصحاح
٥: ٢٢ — ٢٣) عندما لم يسرع الرب في انقاذ
حبيبه وابنه البكر اسرائيل من بطش فرعون

الرب يجلس في التابوت كما يزعم سفر صموئيل الثاني:

وفي بعض الاحيان يجلس الرب في التابوت
ويحضر المعارك مع بني اسرائيل ويهب لهم النصر.
وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس:

١٢ — ١٦ ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت
الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على
الكروبيم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس
في التابوت وهو يتفرج عليهم. وداود وكل شعب
اسرائيل يرقص ويغني ويزمر ويلعب بالرباب
والدفوف والجنوك ابتهاجا بالنصر على الاعداء.

واخيرا نختم بهذه الصورة المزرية التي وضعتها
اسفار التلمود للرب، تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا.

حدث ان خلافا نشأ بين الله وبعض الاحبار
حول بعض المسائل التي يتدارسها الله مع الاحبار
في التوراة كل يوم.. وطال الجدل بين الله
والاحبار. واخيرا تقرر احالة الخلاف الى
السنهدرين (محكمة كبار الاحبار) حيث حكم
كبار الحاخامات بخطأ الله، وصواب موقف
الاحبار مما اضطر الرب الى الاعتراف بخطأه امام
السنهدرين وسحب جميع اقواله في هذه القضية.

أخبار ثقافية

- يعقد مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول والتابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ندوة دولية حول قضايا الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية في شهر صفر ١٤٠٩ هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٨ م في مقر المركز باستنبول.
- تشهد مسقط عاصمة سلطنة عمان في التاسع من شهر ابريل المقبل ندوة بعنوان الفقه الاسلامي وتستمر خمسة ايام يشارك خلالها عدد من علماء المسلمين الذين يمثلون المؤسسات الاسلامية وعدد من كبار المفكرين في مختلف بلدان العالم الاسلامي.
- يختتم اليوم في القاهرة مؤتمر الدعوة الاسلامية العالمي وكان المؤتمر قد افتتح يوم السبت الماضي بحضور وفود اسلامية من ٨٨ دولة من مختلف دول العالم كما حضر المؤتمر ٢١١ عالما ومفكرا اسلاميا وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته عددا من قضايا الامة الاسلامية المعاصرة وفي مقدمتها وسائل نشر الثقافة الاسلامية بعيدا عن اسباب الخلاف والعصبيات.
- ضمن مشروع توزيع القرآن الكريم الذي يشرف عليه بيت الزكاة بالكويت تسلم مؤخرا سفير الكويت في الصين الشعبية ١٠ آلاف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها على المسلمين في الصين.

ويهدف هذا المشروع الحيوي الى توفير المصحف لكل مسلم في جميع انحاء العالم.

إصدارات جديدة

التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي




في سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب الامة السابع عشر «التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي» للاستاذ عبدالحق الشكيري.

والكتاب محاولة جادة لطرح موضوع التنمية وبلورته بالدراسات الناقدة والاضافات المتعددة فهو يتحدث مفصلا عن مفهوم التنمية، ونقد المفاهيم الخطأ للتنمية وخصوصية البلاد الاسلامية والسلبيات المرتبطة بنموذج التنمية الغربي وطبيعة التنمية الاسلامية وخصائصها والاسلوب الاسلامي لتحقيق التنمية والضمانات الاسلامية لنجاح التنمية واستمرارها والاخذ بالاساليب العلمية والتقنية الملائمة والالتزام باولويات التنمية والمعالجة الجذرية لمعوقاتها وضرورة التنسيق في خطط التنمية على المستويين العربي والاسلامي.

مجموعات قصصية للاطفال

باسلوب شيق وكلمات بسيطة سهلة وهادفة تناسب عقول الاطفال

صدرت مؤخرا مجموعتان قصصيتان جديدتان من تأليف الاستاذين محي الدين سليمة والدكتور محمد سليم سليمة.

المجموعة الاولى تضم ثماني قصص هي: رسالة مستعجلة، وليمة عامرة، مصلحة العمل، حوار في المدرسة، فطنة الموجه، اول نيسان، الريشة الذهبية، قيل وقال، بينما ضمت المجموعة الثانية سبع قصص هي: اللفافة اللعينة، لقد نسيت، زلة قدم، الخاطبة، اعرض عن ذكري، ذو انتقام، عقاب الدنيا.

عنوان الناشر: مكتبة الوادي للنشر والتوزيع في جدة ص. ب: ٤٨٩٨ — الرمز البريدي ٢١٤١٢ — تلفون: ٦٨٨٤٢١٢

السباح المجاهد

قصة اسلامية مصورة وهادفة من تأليف الاستاذ محمد منير الجنباز، هذه القصة التي تقع في حوالي ٣٦ صفحة من القطع الصغير تد... احداثها حول شاب من مدينة ... السورية رحل الى مصر بقصد التجارة في مطلع القرن الس... الهجري ايام الحصار الصليـ... للموانىء المصرية وهناك ابـ... بطولات فذة في فك الحصار ... ميناء دمياط المصري ضاربا ا... الامثلة في التضحية والفداء ونكـ... الذات.

فصليات ثقافية

- المشكاة: مجلة ثقافية ... تصدر في وجدة في المملكة الـ... وصلنا منها العدد السابع / ... الثانية نقرأ في هذا العدد: الـ... والتحول في الثابت والمتـ... الشاعر الريسوني في مجموعته ... درب الله)، خطوة اولى في ا... الشعري، مسرحية: ... والكلمة..

عنوان المجلة: وجدة — ص. ... ٢٣٨ — المملكة المغربية.

- المجلة الثقافية: مجلة ... ثقافية تصدر عن الجامعة الا... صدر منها العددان الثاني ... والثالث عشر في عدد واحد ... في هذا العدد الجديد: نحو ... وطني للتعليم العالي، ملف ... عن الجامعة الاردنية في عـ... الفني، دفاع عن القصـ... الجاهلية، الشمولية في البـ... المراحل الزمنية للغة العـ... الفصيحة.

عنوان المجلة: عمان — ص. ... ١٣٠٨٨ — الاردن

قصص إسلامي هادف:

الحلبة والمرآة

تأليف: محمد الحسناوي

موضوعات هذه المجموعة التي تضم ثماني قصص، شتى. منها ما يعالج مشكلة محلية، اجتماعية وسياسية، ومنها ما جاء على صورة قصة تاريخية، او اسطورية، ولكنها كلها تلتقي بقاسم مشترك واحد هو نقد العيوب، والدعوة الى الاصلاح الاجتماعي فالقصة الاولى (الحلبة والمرآة) رمزت في تعدد المشاهد التي عرضتها الى انعكاس ما يجري في العالم على مرآة نفوسنا، من خلال مصارع للشيران يستنفد جهده في مقاتلة ثور ليخرج منتصرا كما يظن، وانما هو يؤدي دورا مرسوما لا يستطيع الخروج عليه! والقصة الثانية (المتوكل في جبل الزاوية) تتحدث عن بطولة ابراهيم هنانو الذي اتخذ من جبل الزاوية مركزا لثورته ضد الفرنسيين، وثباته على المستوى العسكري والسياسي وفي القصة الثالثة (سيف بن ذي يزن) رمز الكاتب الى عواقب التهاون في القضايا المبدئية من خلال تسامح سيف مع الغريب في تقبيل خد شقيقته لقاء لقاح ناقته، ولا يمحو العار بعد ان هربت معه الا قتلهما معا.

والقصة الرابعة (احلام الفأر) ترمز الى المتعملقين على شعوبهم، الحالمين بذلها والقصة الخامسة (حذاء الشيطان) استعرضت اشهر الاحذية في التاريخ، لتتخيل حذاء للشيطان يتناسب مع اغوائه ووساوسه.

والقصة السادسة (سحر الفخار) تعرض لصنفين من العلماء، الاول: يعيش في الزهد والقناعة وعزة الايمان، والاخر: يتمسح بالعتبات و يبيع دينه بعرض دنيوي تافه واما القصة السابعة (التحدي) فترمز الى الضياع الذي يعيشه كثير من الشباب والى ثبات القيم التي يحاول المتفلتون تحديها.. وقد يصحو احدهم على واقعه في اثناء التحدي والقصة الثامنة (ضجة في الرقة) تتحدث عن «ابي محمود» الرجل الذي عاد لاهله بعد موته.. ثم اكتشافهم انهم دفنوا رجلا اخر كان قد سرق مال ابي محمود وهويته الشخصية واصيب بحادث سيارة، فسلمه رجال الشرطة لهم بناء على الهوية!!

هذه المجموعة تناسب من هم في المستوى الجامعي.

وقد صدرت المجموعة في طبعتها الثانية عن دار الوفاء بالمنصورة ١٩٨٦ في «٧٥» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

في رابعة النهار:

يحدثونك عن أدب الصحوة

منتدى (الادب الاسلامي والصحوة) الذي عقدته المجتمع في ١٩٨٨/٢/٢ يضعنا جميعا في قلب المشكلة، ان لم يفعل العكس فيضع المشكلة في وجوهنا.

الاخوة المشاركون في المنتدى وكلهم ذو اختصاص، قالوا كلاما طيبا، ولكنهم ايضا اثاروا قضايا ومشكلات تستدعي حلا، ونكتفي هنا بنظرة على الملاحظات والتوصيات التي اقترحها الاخوة من خلال الممارسة او الخبرة والاطلاع. وتركزت على تطوير الاداة الفنية وتنمية الثقافة العامة والمواهب الشخصية والاطلاع على الادب العالمي. ووجود الناقد الادبي المتخصص ودراسة اثار المبدعين للتقويم والتشجيع والارشاد، ووجود دار النشر والتوزيع لتعميم الانتاج ولدراسته ونقده.

وكل هذا المطلوب الطيب يطرح اسئلة كثيرة يجمعها سؤال واحد يقول: كيف السبيل؟ نعم... كيف السبيل الى تحقيق كل هذا الخير الوفير، وكيف السبيل الى الوصول للقناعة الكافية بامكانية حصوله؟ ومع ان الاخوة من المعانين لمهنة الحرف الا انهم وضعوا العبء الاكبر على كاهل الاديب، وهو — في ذاته — فرد ضعيف فطالبوه بكل شيء، مع اعترافهم بانه يكدح في سبيل الحياة. وأين دور المؤسسات؟ وهي التي توجد العناصر اللازمة، كما نرى ذلك في الغرب الذي «ينشيء» لكل هدف دائرة متكاملة حتى إنهم اقاموا مؤسسات خاصة لدراسة الصحوة الاسلامية، ومن قبلها كان لهم دوائر معروفة لدراسة الدين والعربية كما عند المستشرقين، اما رعايتهم للادباء والمفكرين المبدعين فحدث ولا حرج، اما الاديب المسلم فريشة في مهب الريح طائرة، تتقاذفها الجهات الاربع، وهو حائر بين نفسه وفكره ومجتمعه ونظامه، من يرضي؟ وبماذا يرضي؟ اما الجمهور فغافل لاه، وفي احسن الاحوال يرى الادب طرفة او ترفًا، فيزورّ عنه الى شؤون دنياه، والا فما معنى ان يظل ديوان شعر لشاعر مشهور سنوات طوالا في السوق ولا ينفد الا بالاهداء، خمسة الاف نسخة من كتاب واحد تبقى سنوات في امة تعدادها اكثر من مائة مليون انسان؟!! ولا ادري — والله — العلة في التقاعس حتى الان، في اخذ زمام المبادرة لانشاء الدار الاسلامية للنشر والتوزيع التي اشار اليها الاخوة، ولا ادري الى متى السكوت على انتهاك حقوق الادباء وحرمتهم، واهمالهم واغفال دورهم، مع ان الصحوة بدأت على وقع نداءاتهم، وتوقيع كتاباتهم، فمتى يدرك اولو الامر فينا ان للادب دوره، وللاديب حقه، لعل في ذلك يكون السداد والرشاد؟... والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

شريف قاسم

ظاهرة غزارة متميزة في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

اذا كان من اسباب تفوق الشاعر غزارة النتاج الشعري وجودته، وارتقاء مضمونه ورفعته، فان شاعرنا الاسلامي المعاصر شريف قاسم حاز نصيبا وافرا من هذه الاسباب على المستوى الاصيل في شعرنا الاسلامي المعاصر.

لقد امتاز شاعرنا بغزارة النفس الشعري وتدفقه، حيث نلقي له قصائد كثيرة مطولة اشبه بالملحمات، تمدها روح اسلامية خصيبة بالالهام، عامرة بالمثل والقيم والاستنهاض.

انه ليمكننا ان نرى للشاعر خلال فترة قصيرة عشر قصائد في الدوريات حديثة التاريخ، من هذا اللون الملحمي تبلغ زهاء الف بيت، هذا عدا قصائد الديوان، حتى لنحار من اين وجد الشاعر الوقت المواتي لهذا النتاج الغزير، وكأن حياته قد كرسها كلها للشعر.

واذا ما عرضنا لهذه القصائد، مضمونا ومنهجا طالعنا ادبها الاسلامي في تصورها، وقيمها ومستواها الفني، ولعل عناوينها ترمز الى ذلك من مثل: «على دروب بدر»، «بين حداثة الضلال وتجديد الايمان» «على طريقة الهجرة النبوية» «ما بين مولده وهجرته»، «ملحمة الغيوب»... ولعل دراسة هذه القصائد بكاملها احوج الى كتاب منها الى مقال، لذا نقتصر في تجلية ظاهرة الغزارة عند الشاعر على ما يسمح به المجال لنتبين منهجه في قصيدة، ونعرض نموذجا لهذه المطولات «على أمتي تبكي» وتبلغ زهاء مائة بيت، يذرف في مطلعها دمعة حرّى على أمته التي تطحنها النوازل وهي في شتات وضعف في عصر لا يحترم فيه العالم سوى الاقوياء ونختار من القصيدة الطويلة ابياتا تلقي الضوء على آفاقها..

على أمتي تبكي القلوب وتخفق
فآلامها تشجي وتبكي وتقلق
وليل رزاياها ثقيل وصدرها
بسهم صروف للملمات يرشق
وضيعهم صد عن الدين والهدى
فعصرهم الموار داج مطوق
فللغرب يدعو جاهل صنو جاهل
وللشرق بالالحاد والغي ينعق

ويعبر عن مكابدته اشد الالم لما يعصف بأمته، والنوازل تطرقها، من ضياع يهدر شخصيتها ويبدد طاقاتها، ولقد كان لها بهدى الاسلام اكرم منزلة في التاريخ، ووسدت اعظم رسالة واجل امانة، فاضاع ذلك ابناؤها فمضت تلهث وراء الشرق والغرب، حيث الذل والتبعية واختناق الامال.

نفوس بني قومي تفلت طيشها
فهم ضائع غاو، وآخر مرهق
وذابت قواهم لهف نفسي، وهاهم
يضيعهم دون الصراط تشدق
ترجي من الغازي الخلاص وسيفه
من المهج الظمأى يفور ويدفق
وهانوا بعصر لا يرحم من ونى
وهشوا وكف النازلات تمزق
مشوا في ظلال الوهن والهول عاصف
فأين جياد ضامرات وأينق
فهذي ليالينا شرود عن الهدى
وهذي أمانينا ترد وتخنق
أسفت على قوم حبتهم رسالة
من الله، ترميهم يهود وترشق

إزاء هذا الضياع والشتات الذي يلف المسلمين وسط نوازل واهوال تخر لها الجبال، ينادي الشاعر بالخلاص فلا نجاة الا باطراح الجاهلية والاستمساك بالاسلام.

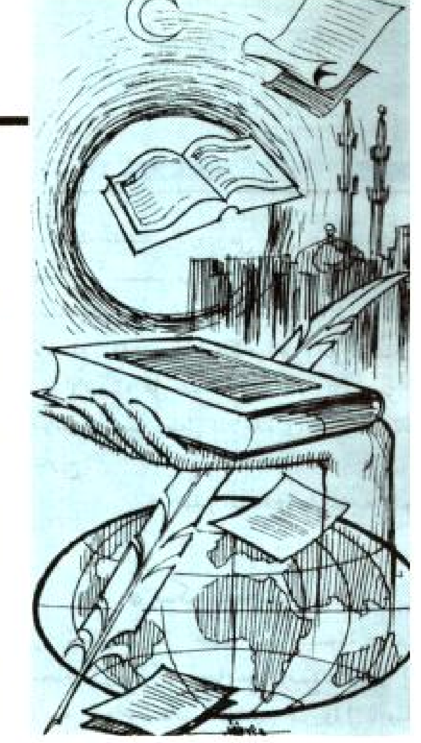
كفرت بهذي الجاهلية كلها
فآفاقها هول مريع ومفسق
وآمنت بالاسلام حكما وباعثا
لامتنا ان النوازل تحدق
فغير طريق الله فيه دمارها
وهيهات تنجو من بوار وتعتق

ثم يطلقها صرخة استنهاض لامتنا المسلمة وآفاق عزتها ونصرها.

أيا أمة الاسلام لا النصر يرتجى
بغير هدى المولى ولا الخير يلحق
فعودي الى الرحمن تحمد عواقب
فذي أمم تغزو علانا وتطبق
كأني بحول الله يرعى نهوضنا
وبالنور من بين الدجنة يشرق
تمس الليالي عاصفات وينجلي
بقلبي على الارزاء فجر مؤنق
ارى الغد يأتي بالكتاب واهله
الى الساح من آفاقه قد تدفق

وتمتد ظاهرة الغزارة هذه الى ديوان الشاعر (١ فنلفي جل قصائده من المطولات، ونلقي ... خلالها عالم الشاعر الاثير.. فلقد عاش شاعر... آفاق الابتهالات في كثير من قصائده، وتمثلها وجدانه رؤيا وجدانية وحلما شاعريا يدب في حنـ... قلبه، تتملاه العين، ويحياه الفؤاد.. يقول قصيدته «من فجاج الصحراء» وهي زهاء سبعـ... بيتا، يترجم عالمه هذا:

لا تقل غاب فجرنا الرباني
في دياجي الخطوب والاشجـ...
وانطفت شعلة الجهاد وغامت
في سمانا عزائم الايمـ...



كبا الفارس العنيد مدمّى
وتخلى عن حومة الميدان
فجاج الصحراء اصغي لصوت
ازلي يموج في وجداني
زني والوجوم يعصر قلبي
ويواري ما فيه من غليان
بي الى مشارف مجد
وأراني المكنون من فرقاني
ربدات الهوان ذوبي فهذي
صرخات انبعاثنا الرباني

ا نلفي عند الشاعر من خلال مطولاته ايضا م العقيدة وهو عماد الانبعاث وسر صمود الامة سلمة امام الكوارث والمكائد، ترص صفوفها حدة الايمان وآصرة الاسلام، لنشر دين الله في طار الدنيا، وارساء منهجه الرباني في الارض.. ول في مطولته «بدر الجنوب» وهي زهاء تسعين ..

لم بنور ولست بالوسنان
وتهزني رؤيا على اجفاني
أنني والفجر يسكب نوره
في عالم، رغم المكاره هان
ي شباب المسلمين تضمهم
ايدي النهار المشرق المزدان
قودهم بين الفجاج كتائبا
روح الأباء وعزمة الايمان
عود للاقصى على وهج القنا
راياتنا ميّاسة الخفقان

* * * *

بات رملك يا صحارى لم تزل
فواحة ابدا على الاكوان
سارت عليها أمة مختارة
اعتى من الظلمات والحدثان
وسعت تنير العالمين بهديها
وتقود دعوتها بني الانسان
واليوم.. يا يوم انبعاث مرتجى
اشرق بصبح فاتح هتان
فاذا الصحارى دفقة قدسية
كالنور سلسلها هدى الرحمن

ونعرض اخيرا للشاعر عالما ذاتيا يحدثنا فيه عن ولادة تجربته الشعرية التي تظل تلهب قلبه حتى يفضي بها الى القلوب المؤمنة يبثها شكاته ويذخرها ضرامه والهامه.. يقول في مطولته «لا تنامي يا أمة القرآن» وهي زهاء ثمانين بيتا..

قيل نسج الاشعار يطفىء نارا
اشعلتها الهموم بالافكار
ويذيب الروي جمر الرزايا
دون نفح الحروف في الاسحار
وبروح الفؤاد خلف حفيف
ورنين للطهر في القيثار
هكذا قيل غير اني وشعري
بين سهد وحيرة وحوار
كلمات بسائل الله عنها
يوم بعث الابرار والاشرار
هي بين الصفوف تبعث روحا
وتثير الفداء في الثوار
وتنام الامال في مقلتيها
وهي ترنو للمحها الخطار

بعد ان عرضنا لظاهرة الغزارة والجودة عند شاعرنا الاسلامي شريف قاسم يجمل بنا ونحن نقوم هذه الظاهرة ان نقول: انها تترجم — في مجملها عن غزارة احاسيس الشاعر وصدق تفاعله مع قضايا أمته المسلمة في نتاجه الشعري الذي أتى على منهج الادب الاسلامي فكان ذوب نفسه المتألمة لحال المسلمين اليوم، يحدوه الامل في ابتعاث جديد لامته المسلمة.. قد اتخذ لشعره القالب العمودي القريب الى نفسه، ونوع بين القوافي في اناشيده، يؤثر رصانة التعبير وجزالته، تتخلل نتاجه صور طريفة جميلة، وهو على شدة قوافيه ووقدتها حفي بين يطالع شعره، لا يقرع ولا يلوم، بقدر ما يرسم الطريق الأمل المتفائل في مستقبل الاسلام وأمته، وهو في هذا كله يسيل نبع شعره ثرا ثجاجا، لا يكاد يتوقف، يضرم القلوب بعزة الاسلام، ووقدة الايمان في لهفة الشاعر وصدق المؤمن ورؤيا الاديب، فالى مزيد من ثراء الوجدان الشعري على طريق الادب الاسلامي.

«الشهادة وأرجوحة المجد»



شعر: ابو بشر

جهادك (مروان) أورى الهمم
وذكراك (عدنان) في كل فم
و(حسني) و(مهدي) شباب الجهاد
طليعة زحفي، ورمز الشمم
(ابا مصعب) انت فينا المثل
واخوانك الثائرون الامل
دماكم — وقد اورقت ثورة —
تباشير فجر كريم أطل
(أبو زيد) الشهم وفيّ العهود
واخوانه الصيد رمز الصمود
فحيٌّ على الموت يا بن الفداء
طريقك هذا طريق الخلود
رُبانا — وقد خضبتها الدماء —
ديار الشهادة والانتخاء
تهادن؟ لا — وإله السماء —
وفينا الشهامة والكبرياء

فيا إخوة الدرب أين المفر؟
السنا جميعا نعاني الامر
فصبرا جميلا، عساها الرياح
تهب علينا بيوم أغر



متابعات

• التلمود! •

التلمود هو المرجع الثاني في الديانة اليهودية، ويعتبر مفسرا وشارحا للتوراة وكلمة (تلمود مستخرجة من كلمة لامود التي تعني تعاليم، وبالمجاز المرسل تعني هذه الكلمة الكتاب الذي يحتوي على التعاليم اليهودية التي تدعى بدورها اليوم ومن زمن طويل باسم التلمود اي الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه).

وهكذا التلمود مليء بتعاليم حاقدة كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، والعجب ان هؤلاء اليهود على باطلهم اجتمعوا واقاموا دولة، ونحن على وضوح حقنا وطريقنا ما زلنا متناحرين متفرقين. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون، والله اكبر ولله الحمد.

• ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

• مقاطعة «اسرائيل» و«ايران» ...

الدول العربية التي اوجدت مكاتب مقاطعة اسرائيل وهذا بحد ذاته شيء جيد وحسن.. ولكن!! لماذا لا توجد مكاتب لمقاطعة ايران التي تصر على استمرار الحرب الطاحنة مع العراق الشقيق؟! وهي بذلك تخدم مصالح الغرب في المنطقة وتضعف دول الخليج العربي اقتصاديا وبشريا بحيث لا تقوى على مواجهة عسكرية قادمة مع اسرائيل!! اليست ايران بحاجة الى وقفة عربية صادقة؟! مجرد نداء للدول العربية والاسلامية!!

• عمر المرشد – السعودية

• الى فاعلة خير! •

احدى الاخوات الفاضلات الكريمات من الكويت ارسلت رسالتها الى المجلس الاسلامي في موزمبيق ومع الرسالة مبلغ من المال كتبرع لاعمال الخير والبر.. ولكن!! الاخت لم تذكر اسمها ولا عنوانها في رسالتها بل تحت عنوان «اختكم في الاسلام» لذا جاءتنا رسالة المجلس الاسلامي في موزمبيق يطلبون منا توجيه الشكر والثناء والتقدير لهذه الاخت الفاضلة.. وكذلك حتى يرسلوا لها تقارير عن انجازات ونشاطات المجلس الاسلامي هناك... ونحن نقول: اذا احبت الاخت ذلك فبالامكان مراسلتنا او مراسلة الاخوة هناك وجزاها الله كل خير واكثر من امثالها والله الموفق..

• الى وزراء الخارجية العرب! •

يقولون ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون مؤتمرا طارئا لاتخاذ موقف مساندة مشترك تجاه الانتفاضة الاسلامية في فلسطين.. وسيؤجل الى أمد قريب... عجيب امركم...

كل يوم يسقط اكثر من شهيد وانتم لا زلتم تفكرون في مساندة مشتركة تجاه هذه الانتفاضة بعقد المؤتمرات لهذا الامر – سبحان الله – وهل انتظر المعتصم عقد مؤتمرات مع الولاة وغيرهم للتفكير في انقاذ المرأة التي صرخت «وامعتصماه» ام هب مسرعا لنجدتها ؟!!

• ابو ثابت – المدينة المنورة

• هذه هي الشجاعة •

سقط متظاهر من اهل فلسطين شهيدا برصاص احد جنود يهود اثر عراك بينهما عندما هجم الفتى الفلسطيني المتظاهر على الجندي اليهودي لينتزع منه بندقيته فهب جندي صهيوني اخر لنجدة زميله واطلق النار على الفلسطيني وارداه قتيلا..

هذا ما اوردته وكالات الانباء من فلسطين..

حادثة بسيطة في مرآها عظيمة في مغزاها، حادثة تدل على ارادة كبيرة في مواجهة العدو لكنها ارادة ينقصها السلاح، ولو توفر السلاح لامثال هؤلاء مضافا اليها هذه الشجاعة لعلم يهود أي منقلب ينقلبون.

• سليم الثورة – الاردن

المحرر: بالنسبة لرسائلك السابقة.. لم يصلنا منها شيء... فنرجو المعذرة.

• كما تدين تدان!! •

تكثر الشكوى في عصرنا الحاضر ويزداد التبرم، وترتفع الاصوات بالانكار او تخفت به شاكية باكية من الاوضاع الجائرة، والمظالم العاتية، والامور المعوجة التي يتولاها في كل بلدة اكابر مجرميها. ولو انصفنا من انفسنا ونظرنا في امرنا لوجدنا بأننا سبب البلية واساس الداء.

قال تعالى: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير..»

فالمؤمن يرى الحدث ويبصر بقلبه مقدمته ونتيجته، ويدرك حقيقته واثاره، على حين ان غير المؤمن ل يحس ولا يشعر بذلك وانما ينظر للامور ببلاه وسذاجة، ويقف من الاحداث كما تقف الانعام! وقد يكون الكافر اضل من الانعام اذ فسر الاشياء على غير حقيقتها واتى الامور من غ ابوابها كما يفعل الملاحدة في تفسيرهم المادي للتاريخ.

• حيدر الصافح – المدينة المنو

• شكرا للمجتمع •

أشكركم على جهودكم المبذولة في هذ المجلة.. واشكركم ايضا على موضوع «انتبهوا ايه الآباء الزواج الثاني قد يصبح ضرورة!!» وذل في العدد ٨٤٧ يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ٤٠٨ هـ وبصراحة اقدم شكري وشكر كل أخت في ال قرأت هذا الموضوع.. فجزاكم الله خيرا.

• ام هند العليا
السعودية – الرياض

المحرر: نسأل المولى القدير ان تكون اعمال خالصة لوجهه الكريم.. ونأمل ان نكون عند حسن ظن قرائنا دائما..

• نهاية عدوان! •

افادتنا الانباء التي نقلتها الجرائد اليومية ع مجموعة من القوات الاسرائيلية بطرح اسلحتهم وه ١٦٠ جنديا، معلنين عجزهم عن توالي امتصاص دماء البشرية ضد اجبار الحكومة العدوانية الغصو للظلم على اللاجئين الفلسطينيين من النسا والشيوخ والاطفال والضعفاء فان الممارسات البش الدموية هزت اعصابهم وفلّت حدة انتقامه واطفأت نيران حقدهم حتى ولم يبق لهم لجلب اللذة وتسكين الخاطر لون من الوان التعذيب إ وقد تذوقوه.

اخي المسلم: هل هز من احساسك ما هز هؤلا الغاشمين العدوانيين؟ وهل تنهض بقوتك الايماني لتدافع الاعداء وتغطي سد المواساة في الاسلام ؟

• حفيظ الرحمن – باكستا

• حجارة من سجيل! •

في عام ١٩٦٧ ولدت امي اخي الاصغ «محمد» وعندما جاء عمي ليبارك المولود الجدي

ودعا له ثم قال لامي: مبروك الغلام يا
، وان شاء الله من جيش الشقيري (حيث
كان في ذلك الوقت قد صدر قرار من الزعيم
الشقيري (زعيم فتح سابقا) بالتجنيد
باري لشباب فلسطين فانتظم الشباب
طيني بالتجنيد لتكوين جيش فلسطين
كبر محمد واصبح شابا عمره ٢١ عاما وما
فلسطين سليبة.
ح الان هذا الشاب مشتركا في المظاهرات
اطفال الحجارة وليس من جيش الشقيري..
ني ادعو الله بأن يبارك هذه الحجارة ويجعلها
رة من سجيل ويجعل اليهود المستعمرين
ب مأكول.

• ابنة فلسطين
ام ابراهيم ــ الرياض

• فصل في اربعة! •

ربعة تجلب الرزق: قيام الليل وكثرة
ستغفار بالاسحار وتعاهد الصدقة، والذكر اول
واخره.
ة تمنع الرزق: نوم الصبحة، وقلة الصلاة
ل والخيانة.
: تضر بالفهم والذهن: ادمان أكل الحامض،
كه والنوم على القفا، والهم والغم.
ة تزيد في الفهم: فراغ القلب: وقلة التملي
لطعام والشراب، وحسن تدبير الغذاء بالاشياء
والدسمة واخراج الفضلات المثقلة للبدن.
ضر بالعقل: ادمان أكل البصل والباقلا
يتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة
كار، والسكر وكثرة الضحك والغم.

• ابراهيم العبدالله الخلاوي
السعودية ــ بريدة

نحن نجيب

• تغطية المرأة لوجهها •

ت هناء محمد والاخت طالبة من جامعة يت ارسلتا تسألان عن تغطية المرأة وجهها اء اسود حتى في المنزل عند رؤية شخص ب وتقولان وقد قرأنا القرآن الكريم دون جد. نصا يؤيد هذا، والذي نحب تفسار عنه هو: هل يوجد في الدين الاسلامي ما يمنع المرأة من كشف وجهها ويديها وقدميها ؟؟ افتونا مأجورين.

المجتمع: ان الاسلام جعل للمرأة المسلمة شخصيتها المتميزة في ثيابها وزيها، وفي احتشامها وسترها، وفي خلقها وسلوكها. وان هذا المنهج الذي رسمه الاسلام للمرأة المسلمة هو الحضارة والمدنية وهو الرقي وهو العفاف وهو الصون وهو الكمال الانساني. اما العري والتكشف فهو الرجعية المنحطة وهو التأخر الحضاري. هو الرجوع الى عصر الغابات لان الناس ولدوا متكشفين وكذلك كانوا في فجر الانسانية ثم تحضروا وتجملوا فاستتروا. والذي يدعو الى التكشف هو الرجعي والذي يدعو الى الستر والتجمل هو الحضاري. ان العري رجوع الى عهد الجاهلية حيث كانت المرأة تمشي كاشفة صدرها لا يواريه شيء. كاشفة عن عنقها وذوائب شعرها واقراط اذنها فحرم الله على المؤمنات تبرج الجاهلية الاولى وامرهن ان يتميزن عن نساء الجاهلية ويلزمن الستر والادب والحشمة والصون، ويسترن شعرهن ويغطين العنق والصدر.

وقد استجابت المرأة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الادب الالهي الكريم لانها تؤمن بان الله لا يرشدها الا الى الخير، ولا يأمرها الا بما يعلي كرامتها ويسمو بقدرها.

استجابت المرأة المؤمنة لامر الله فورا ودون تردد ولا مراجعة ولا انتظار. تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل قول الله: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) قمن فورا ولم ينتظرن حتى يشترين اغطية لرؤسهن، بل شققن ما عندهن من الثياب وسترن شعرهن واعناقهن وصدورهن.

ان الاسلام يأمر المرأة ان تستر جسدها ما عدا الوجه والكفين فقد اباح لها كشفهما، وما عدا ذلك من الظهر والعنق والصدر والساقين والشعر والقدمين فلا يجوز كشف شيء من هذا للاجنبي قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين).

فنقول .. للأختين السائلتين ، انه يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ويديها للاجانب اذا أمنت الفتنة، اما القدمان فلا يجوز كشفهما لعدم وجود الضرورة التي تستدعي ذلك. والله اعلم.

• فاروق الباز •

• القارىء خالد الجتال ــ قطر
يقول ارجو اعطائي نبذة عن عالم الفضاء العربي فاروق الباز..

المجتمع: عالم الفضاء فاروق الباز ولد في مدينة الزقازيق بمصر في اول يناير ١٩٣٨ وقد حصل في سن العشرين على درجة البكالوريوس في الكيمياء والجيولوجيا من جامعة عين شمس بالقاهرة. وفي عام ١٩٦٠ سافر الى الولايات المتحدة وحصل على درجة الماجستير من جامعة ميزوري كلية التعدين والمعادن في عام ١٩٦١.

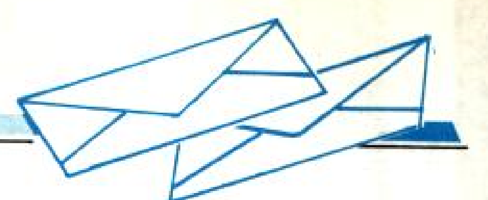
وفي عام ١٩٦٤ نال درجة الدكتوراة في الجيولوجيا الاقتصادية.

ثم اصبح عضوا في العديد من الجامعات المتخصصة الوطنية والدولية وحصل على درجة الزمالة في الجمعية الجيولوجية الامريكية والاتحاد الامريكي لتقديم العلوم والاتحاد الملكي لعلم الفضاء.

ويبلغ رصيده من المؤلفات العلمية ما يزيد عن مائتي بحث علمي وقام بتأليف ستة كتب هي: التطق بالعربية، القمر كما يشاهد من مركبة المدارات القمرية، ملاحظات رواد الفضاء من رحلة ابوللو سويوز، ابوللو فوق القمر، المنظر من المدار القمري، مشروع اختبار المركبة الفضائية ابوللو سويوز، مصر كما تراها اقمار لاندسات، بالاضافة الى مجموعة من الكتب الجديدة.

منح العديد من الدرجات الفخرية منها شهادة التقدير في دراسات المعادن والخامات وتكوين الصخور من هيئة الولايات المتحدة للمناجم، وميدالية الانجازات العلمية الفائقة من الوكالة الوطنية للطيران والفضاء وجائزة الخريجين للانجازات العلمية الفائقة من جامعة ميزوري وشهادة التقدير الخاص من الجمعية الجيولوجية الامريكية ووسام الاستحقاق من الدرجة الاولى من جمهورية مصر العربية.

ويشغل الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء العربي الاصل منصب نائب الرئيس للتنمية الدولية في مؤسسة ايتك لاجهزة التصوير بمدينة ليكسنجيتون في ولاية ماساشوستس، ومنذ عام ١٩٨٢ قام الدكتور الباز بتأسيس وادارة مركز دراسات الارض والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء بمعهد سيمشونيان في واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة الامريكية، وقد قام بالاضافة الى ذلك العمل كمستشار علمي لرئيس جمهورية مصر العربية.



• الطوارق •

القارىء بزيو لعماري بن ابراهيم ـ الجزائر ارسل قائلا: ارجو ان تساعدوني في اعطائي معلومات عن طائفة «الطورقية» التي تنتشر في المنطقة التي اسكنها.. وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: «الطوارق» شعب مسلم من البربر يعرف احيانا باسم «الملثمين» لان الرجال يضعون على وجوههم لثاما اسود او ازرق طيلة الوقت، بينما تذهب النساء بغير لثام او حجاب، على عكس العادة المتبعة في البلاد الاسلامية. يسكنون غربي الصحراء الكبرى، و يشتغلون بتربية الابل، وان كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز. يعتمدون في معاشهم على البان ماشيتهم واحيانا على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة و يتركونها للعبيد، يعيشون في قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فكل قبيلة شيخها، كما ان لكل اتحاد رئيسا او سلطانا ينتخبه شيوخ القبائل التي تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له في الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلي عندهم يعكس بعض ملامح النظام الاموي فمركز الرجل تحدده طبقة الام، فابن الأمة يعتبر عبدا، ولو كان ابوه نبيلا. ومع ان الرياسة غير وراثية فانها تنتقل في العادة من الشيخ الى ابن اخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز في المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية في مخالطة الرجال والاشتراك احيانا في مجالس القبيلة، كما ان لها حق اختيار الزوج.

ردود قصيرة

• الاخت ن. منصور ـ الكويت

لا توجد لدينا معلومات عن تلك الطريقة و بامكانك توجيه السؤال لنفس الاذاعة.

• الاخت ام النور ـ الرياض

الرسالة جيدة.. وقمنا باختصارها... وسننشرها لاحقا... ونأمل منك المزيد.

• ابو مصعب ـ السعودية

الرياضة وسيلة جيدة لبناء الاجسام.. ولكنها استغلت استغلالا سيئا وخرجت عن اهدافها نرجو ونأمل من المسؤولين ان يعوا لهذه المسألة.. ونسأل الله الهداية لشبابنا.

• الاخت ام اسامة ـ الرياض

موضوع «دعوة للشباب» جيد.. ولكن نرجو منك طرحه بطريقة جديدة لانه نشر في المجلة اكثر من مرة.. وجزاك الله خيرا

• بشير الصغيري ـ الدمام

نأمل ألا تطغى الرياضة على قضايانا المصيرية «كفلسطين ولبنان وافغانستان» وان لا تأخذ الرياضة اكبر من حجمها.

• خالد الدخيل ـ الرياض

القصاصة المرسلة من المجلة.. ونشكرك على غيرتك وحماستك.

• محمد جابر ـ الطائف

المرأة اخرجت من بيتها خدعة ونسأل الله الهداية لهؤلاء النسوة.

• الاخ توفيق بودهار ـ الجزائر

عناوين المجلات المطلوبة كالتالي:

١ ـ الارشاد: وزارة الاوقاف في المغرب الرباط ـ ص. ب: ٣٧٥ المغرب

٢ ـ دعوة الحق:
وزارة الاوقاف ـ الرباط ـ المغرب

٣ ـ الأمل: AL AMAL p.O. Box 127
Carbondale I I I 62901
U. S. A
Tel.618 - 457 - 6843

اما بقية المجلات فلا توجد عناوينها لدينا..

• عمر كاميران ـ طهران

المشورة ملزمة في عمل الحركة الاسلامية وبين قياداتها.. ونرجو ان تنتبه القيادات الاسلامية في كل جماعة اسلامية الى حرية الفرد في ابداء رأيه.

• بدر العازمي ـ الكويت

اننا نرجو الله لهؤلاء الدعاة المتحمسين كل خير وهداية.. وان يبصرهم بالطريق المستقيم ان شاء الله..

• علي محمد ابراهيم ـ الكويت

بامكانك الحصول على المعلومات المطلوبة من كتاب «حركات ومذاهب في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. وهو متوفر في المكتبات الاسلامية.

• خالد احمد المخيزم ـ الاحساء

نرجو الله ان يهدي هؤلاء الشباب الى طريق الحق والخير.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق في دعوتك لهم..

رسالة قارئ

• الى أمي زينب!

امي «زينب الغزالي» تحية لك وسلام من ال
وحب يملؤه الاحترام والتقدير. امي زينب ان
أما قد رحلت عن دنيانا وخلفت بعدها بني
وبنات لكن يا امي زينب منذ ان قرأت مقالت
فأنت امي الاخرى.. امي زينب ما دمت
همست في اذني وقلت رأيك فيَّ فهل لي ان اقو
رأيي فيك..

امي زينب انا ممن وصفتهم بوصف الشبا
باحلامه وتشوقاته ورجولته باذن الله.

لكن يا امي ان بناتك ما اقساهن يهرولن حو
كل جديد ليس له اصل في ديننا اماه الا تعلم
ان اخواتي في كل بقاع ديارنا الاسلامية اصبح
اسيرات الموضة وعروض الازياء.

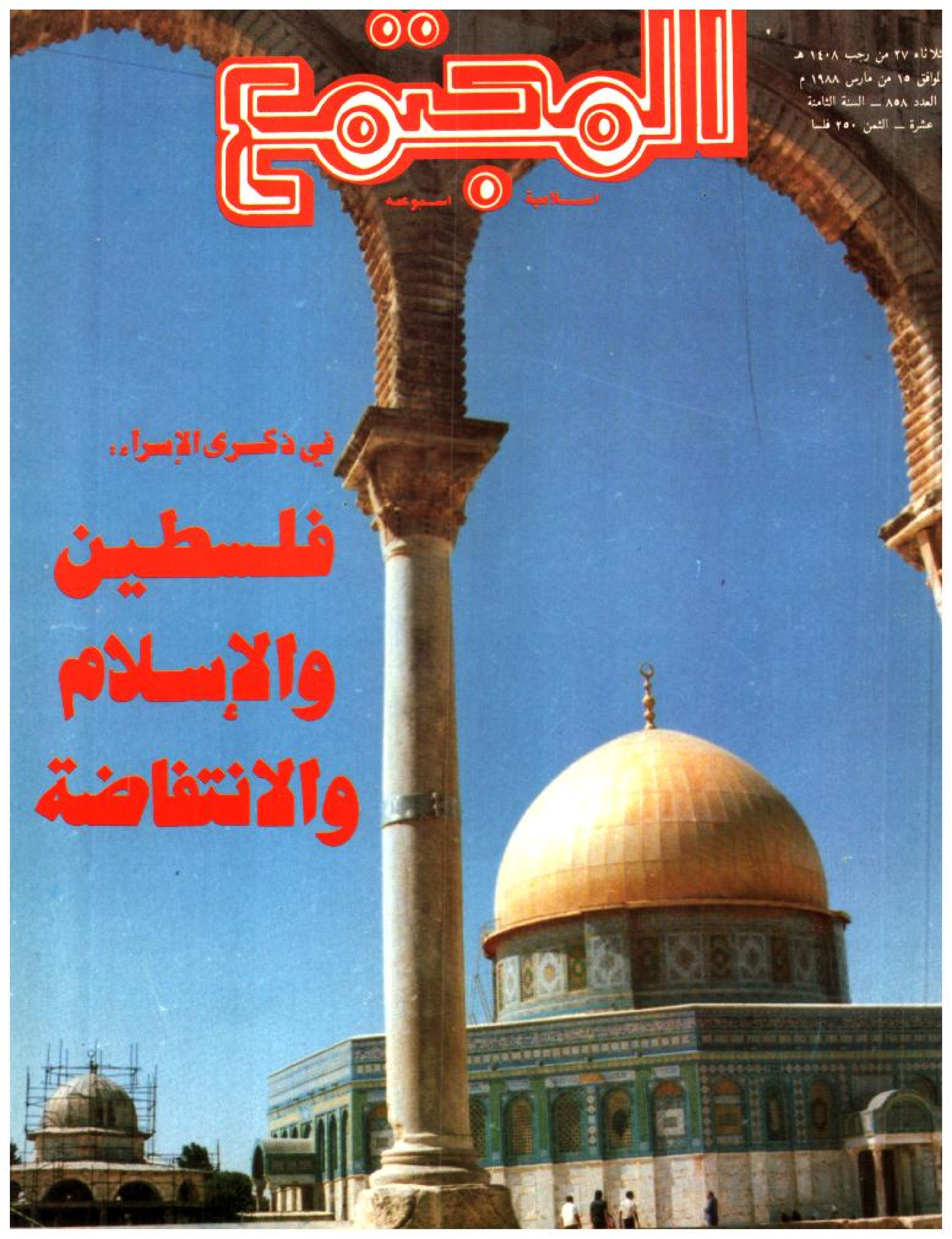
أماه أنا لا انكر ان لدينا جيلا من اخواتي و بنا
ممن عانهن الله وسترهن فهن الباقيات الصالحا
واني لاعتب على جيل من النساء الشابات من
والطاعنات ممن على ابواب الدنيا يرغبن واليها
يوم يتمنون ان يزفون.

أماه اطلب منك مطلبا ان تقولي لبنتك ان
خالق الخلق وان الله يعلم السر وابقى وانه
يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما
علميها يا اماه ان واجبها ان تجلس في بي
علميها ان العمل ليس شرطا لانوثتها.. علميها
شخصيتها باتزانها وعمق حبها لزوجها و بيتها
اماه ارجوك ارجوك ان تمسحي على رؤوس بنا
وتدعي لهن بالثبات وطول البال وهدوء الطبا
اماه اخبريهن ان يفهمن احكام الله وخوفه ال
املأي قلوبهن بحب طاعة الزوج فهي من ط
الله.. علميهن يا اماه معنى الموت في س
الله... وان الجهاد ماض ولا بد من وقفة مع
زوجة وبنت وام بان المعركة قادمة فلا بد
الازواج دفعا الى ميادين الجهاد يوم ان ترفع
الجهاد تحت راية لا إله الا الله.

أماه قد اكثرت عليك القول فلا تغضبي
صاحبة القلب الحنون الواعي فانا لن اقف اما
واقول.... بل هناك في ساحة الجهاد اذا ر
سأقول لك حينها.

أمي زينب.. واختي زينب.. انا بعد توفيق
ورعايته ووقوفك معي سارفع راية الاسلام.
تحياتي وسلامي لك يا امي العزيزة زينب.

• ابنك عبدالله ا


المجتمع
اسلامية ٥ اسبوعيه
ثلاثاء ٢٧ من رجب ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٥ من مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٨ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
في ذكرى الإسراء..
فلسطين
والإسلام
والانتفاضة

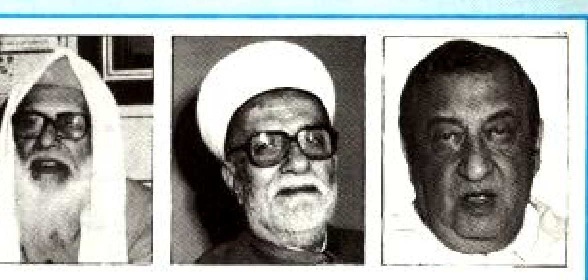
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٧ من رجب ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٥ من مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٨ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

طالعتنا الانباء مؤخرا ان احد الحكام العرب قرر الغاء عقوبة الاعدام والمحاكم الاستثنائية واوامر منع السفر ووعد باصدار قوانين ديمقراطية متقدمة تؤكد الحرية وترسخها وتؤكد سيادة الشعب الحر كما شدد على ضرورة الغاء كافة المحاكم الاستثنائية مع الحد من تعددية الجهات التي تتولى عمليات القبض على المتهمين ومحاكمتهم كما قرر ايضا الغاء المداهمات الليلية لاجهزة المخابرات وطالب بأن تكون العمليات نهارية وبإذن من النيابة.

والحقيقة ان هذه التصريحات لا غبار عليها بل هي مطلب جماهيري ملح سُلب من الجماهير التي لا حول لها ولا قوة لهذا فاننا نأمل وعلى ضوء هذه التصريحات ان يتم الاتي:

- التطبيق الفوري لهذه التصريحات وبكل مصداقية بعيدا عن المزايدات الاعلامية الجوفاء لان هذه التصريحات جزء بسيط مما أمر به الاسلام ودعا اليه.
- ان تشمل هذه التصريحات كل الفئات دون استثناء «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا».
- ان تقوم كل الحكومات الثورية!!! في العالم العربي والاسلامي ـ التي ما زالت تحكم بالحديد والنار وقوانين الطوارىء واجهزة المخابرات التي لا تعد ولا تحصى الى اعطاء الشعوب حرياتها المسلوبة، وتبادر بكل صدق واخلاص الى تطبيق شرع الله كي تنجو من مقت الله وغضبه وصدق الله العظيم «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





في الوقت الذي دخلت فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني شهرها الرابع، بدأت في الآونة الاخيرة ترتفع اصوات مختلفة تطالب بوقف الانتفاضة... هذه الاصوات التي تغلّف مطالبتها بشعارات الحرص على القضية والاخلاص لها، تحتاج الى مناقشة عقلانية بعيدة عن التشنج والانفعالات، واتهامات التخوين والعمالة.. صحيح ان المطالبة بوقف الانتفاضة تصب — من وجهة نظرنا — في خانة خدمة اليهود ومخططاتهم، الا ان ذلك لا يعني الاستخفاف بهذه الدعاوى، التي تأتي من بعض ابناء جلدتنا وممن يتكلمون بألسنتنا.. بل لا بد من خضوعها للمناقشة العلمية الموضوعية.

مبررات وقف الانتفاضة

يرى المطالبون بوقف الانتفاضة ان استمراريتها يحتاج الى دعم مالي متواصل ومستمر... واليهود الان يحاولون — من ضمن محاولاتهم المتعددة — اللجوء الى حرب التجويع لوقف الانتفاضة... والحصول على مصدر مالي متواصل في نظر هؤلاء — يكاد يكون مستحيلا، خاصة في ظل الموقف السلبي لعدد من الحكومات العربية، والتي يحرص بعضها على وقف الانتفاضة اكثر من حرص اليهود على ذلك!

ويرى هؤلاء كذلك، ان استمرارية الانتفاضة ستجعل اليهود يضاعفون من اجراءات القمع والتنكيل والتعذيب، مما يعني سقوط المزيد من الشهداء والجرحى، وزيادة اعداد اليتامى والارامل!. وبالتالي التأثير على نفسيات الشعب. ويسرف بعض هؤلاء في التفاؤل، فيبهرهم التحرك الامريكي المكثف في المنطقة هذه الايام، ويتأملون في الوصول الى حل يعد — من وجهة نظرهم

مرحليا ـ مكسبا لا ينبغي تفويته، وتغيرا نسبيا في الموقف الامريكي لا بد من استغلاله!

حتى نضع النقاط على الحروف!

ان الحقيقة التي يجب ان يعرفها القاصي والداني، ان ما يحدث الان على ارض فلسطين، هو البداية الحقيقية لتحرير فلسطين، وجميع الشعوب التي نالت حريتها واستقلالها، لم يتحقق لها ذلك، الا بتقديم التضحيات والصبر عليها... ولا يظنن ظان ان الطريق الى فلسطين مفروش بالورود، بل هو طريق تحيطه الاشواك وتحفه المخاطر والصعاب... والان ونحن نعيش في عصر «الغاب» ينبغي ان ندرك جيدا، ان (القوة) هي اللغة التي يفهمها الناس، واما الضعف والاستكانة والتذلل، فانها لغة لا يفهمها احد، ولن نجني من ورائها غير المزيد من الهزائم والخسائر!

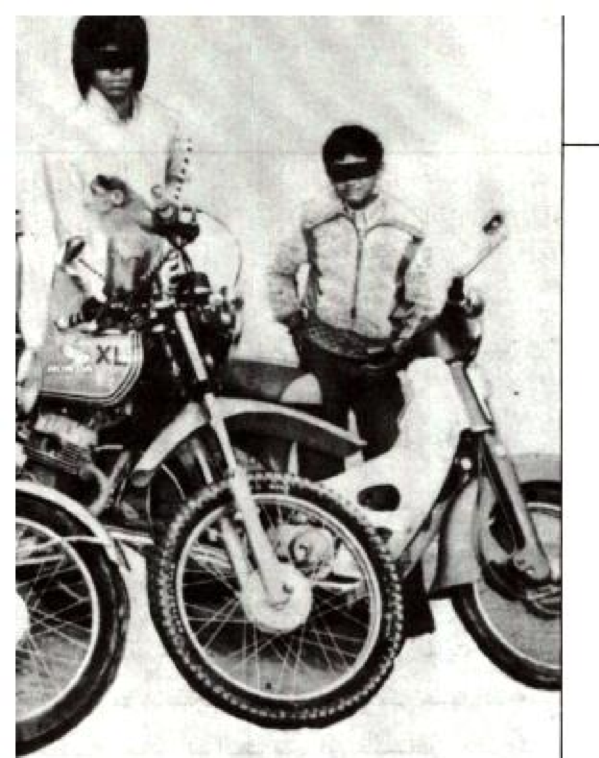
والذي يراجع التاريخ و يتأمل في مسيرته جيدا، يدرك ان الدماء وحدها هي التي تعبد الطريق الى النصر... وسقوط الدماء على ارض فلسطين، يعني ان تعبيد الطريق قد بدأ.... واما البيانات والخطب والقصائد وغيرها، فانها تلهب المشاعر وتذكيها فقط ولكنها لا تحرر الارض ولا تعيد الحق الى اهله!

الصبر من مستلزمات الطريق

وحتى نكون واقعيين نقول: ان الصبر من مستلزمات الطريق.. والشعوب التي تريد ان تنتصر لا بد ان تتسلح بسلاح الصبر، الذي يعينها على مواجهة الازمات والنوائب... وهذه الانتفاضة تحتاج الى صبر ونفس طويل... قال تعالى: «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين» آل عمران ١٤٢، على ان طول الوقت هو في صالح القضية حتما، اذ ان الانتفاضة يثير تواصلها الانقسام في صفوف العدو، و يزيد من سوء الحالات النفسية لدى جنود العدو، الذين اخذت تصيبهم الازمات والعقد النفسية قال تعالى: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» النساء ١٠٤... كما ان استمراريتها يكسب الشعب خبرات وتجارب جيدة في اساليب ووسائل المواجهة مع العدو.

دعمنا نحن

ولا يعني ذلك ان نقف نحن من نعيش وراء الحدود، وبعيدا عن ارض الرباط في فلسطين، موقفا سلبيا من هذه الانتفاضة، بل واجبنا الشرعي والانساني يقتضي منا دعم صمود هذا الشعب بشتى الوسائل والامكانات، ونحن على ثقة بان الدعم الاعلامي والمالي ـ بشكل خاص ـ سيزيد من توهج الانتفاضة وانطلاقتها... وسيجعل اهلنا في الداخل، يزيدون من اصرارهم على المضي في طريقهم، الذي لم يعد بامكان اي جهة وقفه، اذ اصبح خيار الانتفاضة خيارا شعبيا... اما بث الروح الانهزامية فانها تعني وضع العقبات في طريق هذا الشعب، وهي في صالح العدو اولا واخيرا... فالى مسلمي فلسطين المرابطين الصامدين.. والى من يتابعون ثورتهم وانتفاضتهم.... ان النصر من عند الله الكبير المتعال، ينزله على من يشاء من عباده، فأبشروا بنصر الله القريب، وصابروا... فان النصر مع الصبر، وان مع العسر يسرا، ولن يغلب عسر يسرين... فابشروا وأملوا... يا من لا يضرهم من خذلهم وخالفهم الى يوم القيامة، وغدا باذن الله تفرحون بنصر الله، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.



في خطط الانحراف:

الشباب أول فئة مستهدفة

بقلم: نظيرة البدر

ان الحديث عن الشباب لا يقصد به الحديث عن فئة عمرية في داخل المجتمع وانما هو الحديث عن المجتمع كله.. فما قوام هذا المجتمع في حركته ونهضته ونشاطه الا بالشباب.. فما هو الا كتلك المضغة التي في جسد الانسان والتي ان صلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وما الشباب سوى قلب المجتمع الذي ينبض بالحركة والعمل والامل فيمد المجتمع حياة وبقاء.

ان الشباب هم الفئة التي يتصارع عليها العالم كله بيهوده وشيوعييه ونصارته وملحديه وفجاره وفاسقيه ان العالم كله يتنازع هذه الفئة ايهم يصل اليها اولا من استطاع جذب الشباب الى صفه حقق له النصر والبقاء لانهم الشريان الذي يمد تلك الدعوات بالحياة.

لذا كانت هي تلك المرحلة الحاسمة في حياة الانسان التي استوجبت ان يقف الانسان بها يوم القيامة كي يسأله الله عز وجل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما أبلاه لم يقل عن طفولة او شيخوخة وانما سأله عن شبابه يسأله سبحانه عن الفترة العمرية التي كان يعيش بها في قمة حركته وحيويته ونشاطه وتفتحه الذهني ووعيه اليقظ في تلك الفترة التي كنت فيها غنيا باعطيات منحت لك من الله سبحانه ماذا فعلت بها هل كانت فريسة لهوى ام لشهوة ام لعقيدة باطلة ام لدين عظيم خالد خلود خالقه ومرسله.

من هنا كان الحديث عن الشباب حديثا يمس شغاف القلب يلامس سعادات القلب وآلامه.. سعادات نعيشها ونحن نرى شبابا تعلق قلبه في المساجد فكان من الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله... وهذا ما شهده مجتمعنا منذ سنوات قليلة مضت مباركة وجدت لها من يرعاها و يوجهها فكانت اشراقة جميلة على جبين كويتنا الحبيب فما كان ذلك الشباب الذي احب الله سوى شابا احب الخير كل الخير لارضه ووطنه واهله. ولربما ليس هذا ما طلب مني الحديث عنه لقد طلب مني الحديث عن مشاكل الشباب ولكني لا اريد ان يفوتنا ان نسجل ومن على هذا المكان كلمة حب وتقدير واعجاب لكل شاب ارتضى منهاج الرحمن طريقا ودربا وغاية وهدفا فكان حب الله هو الفيض الذي يفيض خيرا على هذه الارض. فما نبت هذا النبات الطيب الا من هذه الارض المباركة الطيبة هذه النباتات التي نمت بتوجيه ونصح اولي الامر ومعلمينا ومشايخنا فكانت نباتا طيبا عطرا.

ولا املك في هذه اللحظة سوى ان اقول اللهم اجز عنا ولاة امرنا ومعلمينا ومشايخنا وكل من سعى مخلصا لله وللكويت اللهم اجزهم عنا كل خير ووفقهم الى ما تحب وترضى.

اننا اليوم امام قضية قبل ان نسميها مشكلة الشباب فنحن اليوم امام قضية ابنائنا واخوتنا قبل ان نقول اننا امام قضية عامة فهي قضية تخص كل بيت من بيوتنا.

لا نستطيع ان نطرحها دون ان نحس انها قضية كل فرد قبل ان تكون قضية مجتمع.. اننا اليوم نضع شبابنا في قفص الاتهام، الشاب اليوم متهم يدار حوله الحديث والحوار والبحث والتدقيق وتطرح قضيته امام الملأ لا لتبرئته وانما لتحديد الاسباب التي دفعته الى ما هو فيه.

وقبل البدء في هذا لدي سؤال احوج ما نكون اليه في هذا الوقت هو: هل الشاب جان ام مجني عليه؟ هل انحرف لانه حمل في اعماقه نوازع الانحراف والضياع والتشرد؟ ام انه غذى بطعم الانحراف فكان قادرا على حمل الجرثومة ايا كان لانه مهيء للمرض.

وآمل ان لا نعاتب شبابنا ونكون كمثل من قال القاه في البحر مكتوفا وقال اياك اياك ان تبتل بالماء.

الجولة قبل ان تكون جولة انحراف الشباب هي جولة مع الايادي العديدة التي تمتد الى الشباب فتضيع منه اما بضاعة غالية ثمينة او بضاعة رخيصة.

وما يهمني في ذلك كله سوى انني الان امام اخطر يد تمد الى الشباب الا وهي المرأة، المرأة أما واختا وزوجة فما نحن كمؤسسات ترعى الشباب سوى مؤسسات تكميلية في اغلب



الاحيان تقوم بدور الترميم وليس البناء ان دورنا تتمة لدور اصيل يخرج من البيت.

البيت يوقع الاسباب على المدرسة والمدرسة على الاعلام والاعلام على الرفقة والصحبة والرفقة على الاسرة وانا اقول المرأة.

ولا اقصد في كلامي هذا ان اعفي الجمعيات النسائية او النفع العام من الدور الملقى عليها ولكن اوضح المدى الذي تستطيع هذه الجمعيات ان تتحرك من خلاله فما نحن سوى حلقة ضمن دائرة وما نحن سوى جزء ضمن كل.

وعندما اتحدث عن جمعية بيادر السلام على وجه الخصوص اقول اننا جمعية نتعامل مع فئة الشباب ماذا قدمنا وماذا يجب ان نقدم.

ان شبابنا اليوم لا يطالبون بمشاريع موسمية او انشطة سنوية ان هذا لا يحقق المطلوب لذا سعت الجمعية ان تمنح لمن يرتادها جوا تربويا ثقافيا هادفا كان هو بمثابة الجو البديل لجو خاطيء يعيشه شبابنا.. لا نريد ان نقف امام مشكلة دون ايجاد الحل والحل على وجه العموم هو اننا لا نستطيع ان نواجه شبابنا بكلمات قاسية انت منحرف وانت شاذ وانت ضايع دون ان نوجد الاجواء البديلة الخيرة كي يعيش في مناخ صحي نظيف يعينه على العمل وعلى العطاء.

اننا نطالب الشاب بترك كل ما هو خطأ في حياته ولكن اين البدائل المشوقة التي لا تأتي به مجتمع نظيف ولكنه جاف ممل.

اننا اليوم احوج ما نكون الى استمالة الشاب الى الحق والاستقامة والعمل الجاد من اجل خدمة ارضه ووطنه ولكن لا نريد ان نعطيه حلولا تزيده حيرة وقلقا، حلولا نظرية تطير في الهواء.. ان الرذيلة اليوم جيلة استخدموا لها كل اساليب الاغراء والاغواء ولكن لا زال هذا الجو النظيف الذي ندعو اليه الشباب جوا كان فيه الحق كل الحق الا انه مجتمع ممل جاف يفتقد التشويق والجذب.

وايضا لا ننسى اننا امام نفس بشرية تتنازعها قوى الخير والشر لا نريد ان نقسوا عليه فيكون قيادها صعبا ولا نريد اللين والتسيب الذي يضيع فلذات اكبادنا من بين ايدينا دون ان نشعر.

الى جانب اننا نسعى الى حلول واقعية كأن لا اطالب بتغيير الاعلام ولكن فلأطالب الام ان تراقب الحركة الاعلامية في بيتها من تلفزيون وفيديو وصحف الخ.

فكان ذلك الحل الاكثر واقعية والاكثر جدوى.

نسعى الى حلول واقعية وانسانية في آن واحد.

من هنا حرصنا بدورنا على توعية المرأة وهذا هو مجالنا، المجال الوحيد لتجوالنا هو المرأة فاحوج ما تحتاجه المرأة في بلدنا هو التوعية النوعية ايا كانت صورتها تربوية ثقافية اجتماعية صحية دينية لذا فكان نشاطنا يشمل لقاءات اسبوعية في اربعة منتديات لفئات عمرية مختلفة للطفل بخلق جو ترفيهي مسل تربوي وللمرأة الام وربة البيت والعاملة وللفتاة ففتحت المجال امام المرأة كي تحقق ذاتها من خلال عمل اجتماعي تشعر فيه بأنها عضوة منتجة تحمل بين يديها امانة هي سلامة هذا المجتمع وحفظ كل من فيه من الزيغ والشرود والضلال.

هذا الى جانب فتح مجال العمل الخيري الذي تترجم المرأة من خلاله اهدافها وآمالها وطموحاتها وحرصا من الجمعية على فتح مجال لعمل المرأة التطوعي فقد انشئت لجنة للزكاة ترعى شؤون الفقير والمحتاج ليس فقط ماديا وانما معنويا هذا بالاضافة الى مشاركة الجمعية في جميع المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية التي تحقق من خلالها نفعا وثمارا طيبة.

جمعية أعضاء هيئة التدريس

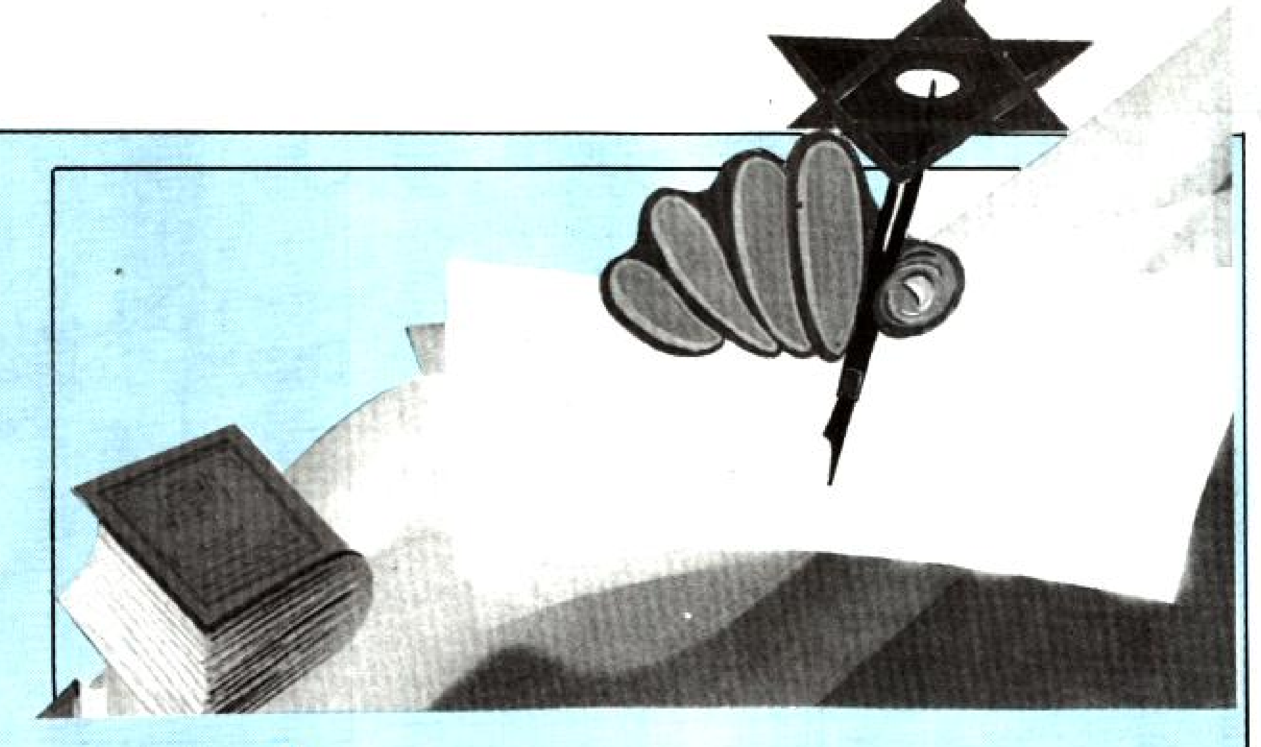
لقد كان موقف هذه الجمعية تجاه العديد من القضايا موقفا سلبيا، فلقد مسك التيار العلماني اليساري مقاليد الامور بالادارة العليا بالجامعة، واخذ يقطع رقاب كل من يخالفه فكرا او رأيا، ووقفت هذه الجمعية تتفرج، واخيرا تحركت لان احد الاتباع ممن يؤمن بالفكر الماركسي قد تم ايقافه عن العمل والتحقيق معه بعد ان كتب ضد البلاد، وضد كل التيارات ما عدا التيار العلماني اليساري.

هذه الجمعية قد ابتعد عنها الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس ففازت نفس المجموعة بالتزكية، ونقصد نفس المجموعة اي نفس التوجه ونفس الفكر وان اختلفت الوجوه، وجاء على رئيس المجموعة دكتور نكرة لم يمض على تعيينه بالجامعة سوى عامين فقط لا غير، لكنه ذو خلفية ماركسية معروفة، فكيف يتم اختيار شخص حديث العهد بالمؤسسة غير معروف على مستوى اعضاء هيئة التدريس ولا يعرف خلفيات الصراع بين التيارات داخل المؤسسة، بل انه حديث عهد بالبلاد، فلقد قضى العشرين سنة الماضية خارج البلاد، وتطبع باطباع الغرب، وان كان من الناحية النظرية متمسك بالفكر الشرقي، فهو يفكر غربيا ويتكلم شرقيا.

الموقف الحالي للجمعية هو موقف المترقب، فاذا استمرت نفس الادارة — لا سمح الله — سيكون موقف الجمعية هو موقف المتفرج المصفق لما تقول به الادارة. واذا جاءت ادارة اخرى ليس لها نفس التوجه فسيكون موقف الجمعية موقفا مشاكسا معاكسا كعادة اليسار، فالديمقراطية التي يطنطن بها اليسار واتباعهم من العلمانيين هي تلك الديمقراطية التي من ورائها فائدة اما اذا كانت الديمقراطية هي افساح المجال للرأي الاخر فلا حاجة لهم بها وسوف يحاولون بقدر المستطاع القضاء عليها.

وكان الله في عونك عزيزي عضو هيئة التدريس، فالجمعية في واد وهمومك في واد آخر.

• مراقب



الفساد الاداري والغزو الفكري

• بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

لفت انتباهي من المواضيع التي بحثها مؤتمر وزراء الداخلية العرب، الذي انعقد بتونس، موضوعان: الاول: الفساد الاداري، والثاني الغزو الثقافي الاجنبي، وعلاقة هذين الموضوعين بالامن والاستقرار في المجتمعات العربية، والسبب في اهتمامي بهذين الموضوعين ليس لعدم اهمية المواضيع الاخرى التي بحثوها وانما لاني لاول مرة ارى مؤتمرا كهذا يبحث هذين الموضوعين، ويربطهما بالامن والاستقرار في المجتمع، وهذه بلا شك نظرة ثاقبة، يجب ان تحظى بالاهتمام من كافة الذين يهمهم امر اصلاح المجتمعات، ونشر العدالة والاطمئنان، وتقدم الشعوب، حيث تبين بما لا يدع مجالا للشك ان الفساد الاداري والتأثيرات الاجنبية يأتيان في قمة الاسباب التي تقوض المجتمعات، وتنشر فيها الفوضى والاضطراب، فاذا استشرى الفساد الاداري في اجهزة الحكم والمؤسسات كان لذلك آثارا عكسية، وردود فعل عنيفة في المجتمع بسبب التذمر الذي يعم طبقات الشعب المختلفة، ولذلك رأينا الدول المتقدمة تفرض انواعا من الرقابة الشديدة والدقيقة على المسؤولين والموظفين، ولا تسمح بأي حال من الاحوال لاي مسؤول ان يستغل مركزه الوظيفي لاغراضه الخاصة، وتمنع منعا باتا التدخل في شؤون القضاء، والمؤسسات التي من مهمتها الرقابة والملاحظة على سير العمل الاداري، وتختار للمهام والمسؤوليات الاكفاء المعروفين بالنزاهة والحزم، والشجاعة، وتقضي على اي ظاهرة فساد قبل ان تستفحل، ولا تسمح للمحسوبية ان تتحكم في رقاب الناس، وترفع من تشاء، وتخفض من تشاء، فالفساد الاداري بلاء عظيم، وشر مستطير، ونكبة كبيرة عندما يبلغ اوجه، وهو يبدأ صغيرا ثم يكبر ويتضخم حتى لا يكون له دواء، ولا ينفع فيه علاج، ويصير الامر كما قال احد الزعماء المصريين (ما فيش فايدة) عند ذلك تكون حركة تدميرية تقضي على الاخضر واليابس.

ونحن العرب والمسلمين لنا اسوة حسنة في تاريخنا الاسلامي، وموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من عامله ابن اللتبيه معروف في كتب الحديث والسيرة، كما ان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب — رضي الله عنه، قد وضع الاسس المثلى لمحاربة الفساد الاداري، والحيلولة دون استشرائه، فكان يراقب عماله مراقبة شديدة، كما كان يقاسمهم الاموال التي يشتبه فيها ويصادرها ويضعها في خزينة الدولة، وهو اول من وضع نظام من أين لك هذا؟ كل ذلك في اطار اقامة العدل، وتحقيق المصلحة العامة، ولا يولى في الاسلام الرجل الضعيف، ولذلك منع الرسول صلى الله عليه وسلم الولاية عن ابي ذر على جلالة قدره وقال له انك رجل ضعيف، ذلك لان الضعيف يستسلم للضغوطات والمغريات، ولا يثبت امامها، فالرجل ذو الشخصية القوية لا يتزحزح عن موقفه ما دام على الحق، ولا يسمح لاحد ان يجعله سلما لاغراضه ما دام على الحق، ولا يسمح لاحد ان يجعله سلما لاغراضه، وجسرا للظلم والاثم، ومركبا يتوصل به لتحقيق مصالح فئة معنية على حساب فئات اخرى، ولسان حاله يقول:

فان كنت تبغي للظلامة مركبا ... ذلولا فاني ليس عندي بعيرها

نشأت عسيرا لا تلين عريكتي ... ولا يستقر فوق ظهري كورها

أما الغزو الفكري فله ارتباط ايضا بالفساد الاداري، فبسبب الانحراف عن العدالة، وهيمنة الاستبداد والطغيان تفتح ثغرات لتقبل اي فكر يظن فيه الخلاص من الاوضاع السيئة، فالشيوعية مثلا لا تدخل الى بلد الا اذا فقدت فيه العدالة لانها توهم الناس أنها هي التي تحققها لهم، وان كل ما ينشدونه من عدل ورفاهية سيتحقق لهم بوساطتها . ، وتثير الفتن والخلافات بين فئات

المجتمع، لانها تقوم على الصراع الطبقي، وتجد لها انصارا من كل الطبقات، وخاصة من الطبقات الدنيا، ومن المظلومين عند ذلك تسود الفوضى والاضطراب في المجتمع، بصرف النظر عن عدم تحقيق ما تدعيه من عدالة عندما تحكم، المهم ان تثار الاحقاد والضغائن في المجتمع، لان الاوضاع الفاسدة تعطي قابلة لتفجير الاحقاد، فاكبر سد منيع ضد الغزو الفكري هو العدالة في اسمى معانيها وفي مختلف مجالاتها، وبالنسبة للمجتمعات الاسلامية يجب ان تسود المثل العليا للاسلام، والا تستفز الجماهير بما يناقض عقيدتها الاسلامية فان هذا الاستفزاز من جانب المتشبعين بثقافة الغرب والسائرين في ركاب الحضارة الغربية المفتونين بقشورها يسبب الاضطراب والبلبلة والصراع، وهذا ما ادى الى التطرف والعنف في بعض البلدان،

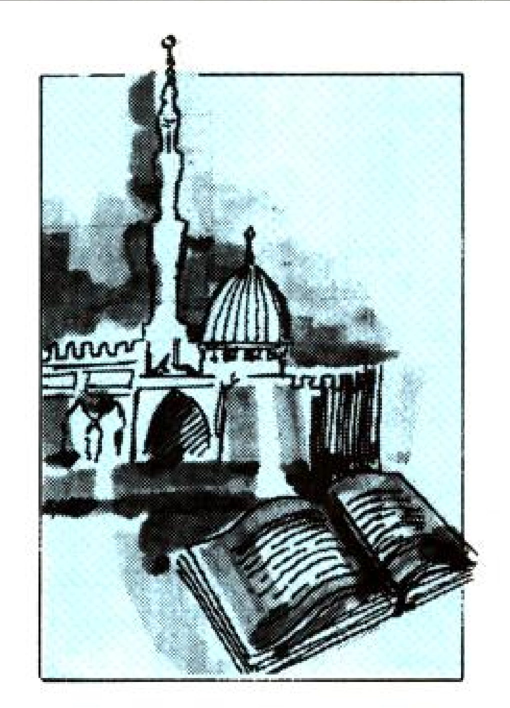
اذا لا يطيق المسلمون وخاصة شبابهم ان يروا الخمور تباع علنا في الاسواق، ولا يطيقون ان يروا السفور والتفسخ يعم البلاد، ولا يسمحون للترويج للافكار الالحادية والمناهضة للاسلام.

والغريب ان بعض الدول التي تدعي انها تسير على النظام الغربي في تعدد الاحزاب تسمح بتكوين احزاب شيوعية وعلمانية، بينما ترفض السماح بتكوين تنظيمات اسلامية، وهذا ما يسبب تذمرا عند قطاع عريض من الشعب، يشعر بانه مكبوت ومحارب ومضغوط، فما يلبث ان تتمدد هذه التنظيمات، وتتعدد بصورة سرية، حتى يكون الصراع بينها وبين السلطة ويتطور الى العنف المتبادل، وبعض الدول يسيطر عليها الحزب الواحد، يحتكر الخدمة الوطنية، ويصادر حريات الاحزاب الاخرى، ويتمتع افراد الحزب الحاكم بكل الامتيازات، وكأن الوطن وطنهم وحدهم، وليس وطن الجميع، فيؤدي ذلك الى الشعور المستمر بالظلم حتى تحين الفرصة للاطاحة بالنظام القائم.

وهكذا تستمر الانقلابات والثورات مما ينعكس على المجتمع فيبقى متخلفا يسوده الانحطاط في مستوى المعيشة والصحة والتعليم، والمجتمعات العربية التي نراها الان تنعم بالاستقرار والامن هي مجتمعات فتية لم يستشر بعد فيها الفساد الاداري ولا الغزو الفكري، غير انه يجب ملاحظة القضاء على اي بادرة فساد حتى لا تنتشر فيها البلاوي المنتشرة في المجتمعات الاخرى (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى ونحشره يوم القيامة اعمى) صدق الله العظيم.



البخل والشح



قال صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الشح، فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

الشح هو حرص الانسان على ما ليس في يده، فاذا وقع في يده، بخل به وشح باخراجه، والبخل ثمرة من ثمرات الشح.

وقد ذم الله عز وجل البخل والشح في مواضع كثيرة من القرآن فقال تعالى: «ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض» وقال: «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا اليما».

ان البخل امر شنيع بغيض، ومما يزيد في شناعته وقبحه، قوله عز وجل «من فضله» — فالبخيل لا يبخل بمال اصيل له، انه يبخل من فضل الله الذي آتاه، ولما طلب الله عز وجل منه ان ينفق بخل وانكر فضل الله، وازداد حرصا وتهالكا على جمع المال» يحسب ان ماله اخلده» فهو يتمنى ان يحيا حياة الخلود بماله، ولكن هيهات له فهو الى الزوال والفناء صائر وسوف يترك هذا المال وراء ظهره، والله عز وجل هو الوارث يرث السموات والارض، فالمال في يد البخيل الى امد قصير ثم يعود كله الى الله، ولا يبقى له منه الا القدر الذي انفقه ابتغاء مرضاة الله.

ولقد وصل الامر ببعض الناس انه يبخل ويأمر غيره بالبخل، فهو لا يطيق ان يرى يدا تنفق ابتغاء مرضاة الله فكم تقطع قلبه وفجر الغيظ نفسه رؤية يد تنفق في سبيل الله فيهرع لنصحه — وما هو بناصح — ان يمسك يديه ويدخر لايام شؤمه ذخيرة تكون له عونا، وينسى ان يدخر لاخرته ما يعينه على اهوالها ولنفسه ما يكفر سيئاتها، هذا الصنف من الناس يعيش في غفلة حتى اذا ما استيقظ على وقع خطا الموت تمنى لو انه انفق جميع ماله في سبيل الله وصدق الله العظيم حيث يقول: «وانفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها، والله خبير بما تعملون»

والبخل صفة دنيئة، تغطي على جميع الصفات الحميدة — ان وجدت — قال يحيى بن معاذ «ما في القلب للاسخياء الا الحب ولو كانوا فجارا، وللبخلاء الا البغض ولو كانوا ابرارا»

وصدق صلى الله عليه وسلم حيث يقول:
«شر ما في المرء شح هالع وجبن طالع».

بيت الزكاة
المكتب الشرعي

رسالة إلى مدير تلفزيون الكويت

السيد مدير تلفزيون الكويت المحترم

السلام عليكم و بعد،

يعلم الله انكم. وليتم جهازا من اشد الاجهزة تأثيرا على الفكر والسلوك، واكثرها انتشارا ويحل في كل مكان سواء في الاسر او غيرها من الاماكن.

والناظر الى البرامج التلفزيونية يجدها انها خليط و يغلب عليها المواضيع المجانبة للصواب والفضيلة وان وجدت البرامج الهادفة فانها تضيع وتصبح هباء منثورا بجانب الكم الهائل من المسلسلات بجميع انواعها والتي تساعد على نشر الفساد والاخلاق البعيدة عن الاسلام

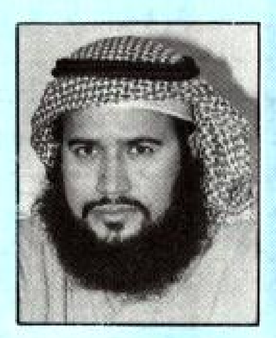


والاسرة الكويتية وانت واحد منها يوجد بها فتيان وفتيات في مقتبل العمر فطرتهم صافية نقية لم يخدشها المنكر والباطل بعد، ووقفة منك كمسؤول وحرصا منك على هذه البراعم البريئة نرجو الله ان يوفقكم الى تحجيم هذا الفساد الذي لا يختلف عليه اثنان والمساهمة الجادة في اختيار ما هو افضل وانقى حتى تكون ان شاء الله من الذين يعملون لرفعة هذا الدين والوطن الحبيب والمحافظة على هذه الاسر من الضياع و يكفي ان مجتمعنا اصبح يعاني من انتشار المخدرات..

نسأل الله لكم التوفيق في خدمة هذا الدين.

نبيل عبدالله

الجسور المقطوعة!



بقلم فضيلة الشيخ
احمد القطان

قال تعالى :(ومن الاحزاب من ينكر بعضه) الرعد.

يقول الامام ابن القيم عن الاحزاب الحاكمة بجميع انواعها الذين يضطهدون الدعاة الى الله: «واتخذ الشيطان منهم حزبا ظاهروه ووالوه على ربهم، يدعون الى سخطه، و يطعنون في ربوبيته، والهيته ووحدانيته، و يسبونه و يكذبونه!! و يفتنون اولياءه!! و يؤذونهم بانواع الاذى، ويجهدون على اعدامهم من الوجود!! واقامة الدولة لهم ومحو كل ما يحبه الله و يرضاه!! وتبديله بكل ما يسخطه و يكرهه معرفه — اي عرف الله الداعية — بهذا العدو، وطرائقهم واعمالهم ومآلهم، وحذره موالاتهم والدخول في زمرتهم والكون معهم» المرجع تهذيب مدارج السالكين ص ١٣٥

تلاحظ اخي الداعية عبارات ابن القيم وكأنه يصف الاحزاب الشيوعية والعلمانية والثورية الحاكمة اليوم!!

فهو يستخدم كلمة «الحزب» «و يدعون الى سخطه» وهذه هي اجهزة اعلامهم. «و يطعنون في ربوبيته والهيته» وهذا شعارهم القائل: لا إله والحياة مادة!! «و يسبونه و يكذبونه» وهذه ادبياتهم وقصائدهم مملوءة بسب الرب سبحانه. «و يفتنون اولياءه و يؤذونهم». وكل سجونهم الان تشهد على ذلك!! «ويجهدون على اعدامهم من الوجود» فهؤلاء قوافل الشهداء صدرت فيهم احكام الاعدام فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. «واقامة الدولة لهم» فجميع المناصب الهامة في الدولة بيد اعضاء الحزب الحاكم وكما يقول الشاعر:

«كل فرد من الرعية عبد
ومن الحزب كل فرد امير»

واخيرا يقول ابن القيم عن تبديلهم للمناهج وازالة كل مظهر اسلامي «ومحو كل ما يحبه الله و يرضاه وتبديله بكل ما يسخطه و يكرهه» وفي النهاية حذار من الدخول فيهم وفي زمرتهم.

فكيف يا اخي الداعية تمد الجسور الى هؤلاء؟



أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة، ورجال الأعمال، أو السياحية. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تتقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

هوامش

• ذكر وزير الكهرباء والماء الدكتور جود الرقبة ان سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قد اصدرا توجيهاتهما السامية لدراسة امكانيات التيسير على المواطنين والوافدين بسداد فواتير الكهرباء والماء وايصال التيار الكهربائي والمياه الحلوة الى كافة المنازل.

* * *

• القت سلطات الامن الاسبانية القبض على شخص يحمل جواز سفر كويتيا في مدينة «فالنسيا» بتهمة الاتجار بالمخدرات ومهنته في الجواز «متعهد فنانات» وقد رفض المتهم لقاء اي من مسؤولي السفارة الكويتية وقد اثيرت شكوك حول كون الجواز مزورا

* * *

• قرر مجلس الوزراء تقديم إعانة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار يتم تخصيصها لمساعدة الجمعيات الخيرية والمستشفيات في الاراضي العربية المحتلة مساهمة من الكويت في دعم الانتفاضة.

* * *

• يدرس مجلس الوزراء موضوع تملك مواطني دول مجلس التعاون للاسهم المعروضة في البورصة الكويتية وذلك ضمن اجراءات لتنشيط سوق الاسهم.

* * *

• بلغت قيمة الصادرات الغذائية الامريكية للكويت عام ١٩٨٧ (٤٠) مليون دولار بزيادة قدرها ١٠٪ عن العام السابق.

* * *

• الشيخ صباح الاحمد يستقبل خطيب المسجد الاقصى

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بمقر وزارة الخارجية قبل ظهر يوم السبت الماضي خطيب المسجد الاقصى في القدس الشريف فضيلة الشيخ حامد البيتاوي، الذي زار الكويت على رأس وفد من فلسطين المحتلة.

وجرى خلال اللقاء بحث الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وممارسات سلطات العدو الصهيوني القمعية الوحشية ضد المواطنين هناك من الاطفال والشيوخ والنساء.

• اين الرقابة الاعلامية على التلفاز؟

مساء الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٩ وفي برنامج مساء الخير، الذي عودنا هذا البرنامج على الاخبار اليومية الشيقة، فاجأنا بعرض مباراة رياضية بين طالبات جامعيات يرتدين شورتات قصيرة، ولاكثر من لقطة، ولم نعهد في التلفاز والقائمين عليه هذا الخروج عن عاداتنا الاسلامية الاصيلة، التي تأمر بالاحتشام ومراقبة الله في السر والعلن، ومن غير المقبول والمعقول ان يرضى احد من الآباء الكويتيين ان يعرض التلفاز بناته على هذا الشكل المزري، فاين الرقابة الاعلامية ؟ واين العادات الاسلامية ؟ وماذا جرى للتلفاز حتى خرج عن الخط الصحيح ؟ ومن المسؤول عن هذا الانحراف ؟

* * *

• وزير الصحة: مستشفى الطب النفسي «وصمة عار»

في حديث ادلى به الى احدى الصحف المحلية قال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق: ان مستشفى الطب النفسي يعتبر «وصمة عار» على الخدمات الصحية في الكويت، وانه سيتم اخضاع خدمات الطب النفسي في الكويت الى تقييم جذري لتغير الوضع السائد في الخدمات الطبية النفسية.

نصيحة

هذا الرجل معروف بين الناس بانه ذو فكر شيوعي، كان يفخر بافكار ماركس ولينين، حينما كان طالبا في ثانوية الشويخ في اواخر الخمسينيات، بعد طرده من العراق آنذاك، وكان يشار له بالبنان بانه طالب مشاغب يحمل فكرا غريبا عن هذه الامة، وهذه الارض الطيبة التي احتضنته ومنحته الجنسية، ودرس حتى حصل على الدرجة العلمية الرفيعة على حساب البلاد والعباد، فما كان منه الا ان رفس النعمة برجله، وهاجم البلاد والعباد، وفتح صدره وقلبه والمؤسسة التي يتولى عمادتها لكل صاحب فكر هدام، وهاجم الحركة الاسلامية، ولو افصح لهاجم الدين والعقيدة، وطالب بالحرية وتناسى ان تلك الدول التي ترفع شعار الحرية والاشتراكية هي اول من تسلط على رقاب الناس فلا صوت يعلو على صوت الحزب الحاكم، ولا حرية الا حرية الاتباع والازلام وها هي أم الاشتراكية وقبله اليساريون والشيوعيون الاتحاد السوفياتي بدأ يصحح المسيرة وينهج نهجا ديمقراطيا بعدما تبين له تفاهة ما عنده وبعدما تبين له ان الفكر الشيوعي هو فكر احادي التفكير، احادي القرار، احادي الحاكم، احادي التوجه، وبعدما تبين له ان الناس بدأت تفهم وتعلم وتعرف مساوىء الاشتراكية العلمية، لكن ممثلي الاتحاد السوفياتي في بلادنا يعيشون بعيدا عن الواقع، وان كانوا يعيشون في واقع متناقض فهم رأسماليو الاسلوب والمعيشة اشتراكيون في التفكير، شيوعيون في التوجه والطرح، ولقد حان الاوان ان يتم كشف زيف ما يحمله هؤلاء قبل فوات الاوان.

واضاف الوزير ان هناك ضرورة لتوفير اجنحة لمرضى الطب النفسي في المستشفيات التعليمية وبالاخص في مستشفى مبارك الكبير، واذا نجحت هذه الفكرة سيتم تعميمها على باقي المستشفيات، موضحا ان هناك اتجاها لبناء مرافق جديدة لمثل هذا التخصص في مقر مستشفى الطب النفسي.

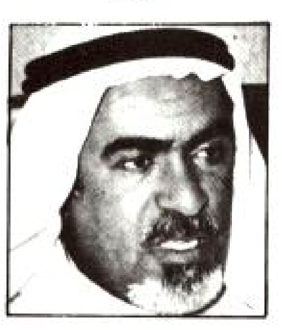
* * *

• المجندون ومشكلة الرواتب

لا تزال مشكلة المجندين الذين يعملون في القطاع الخاص وغير الحكومي يواجهون مشكلة صعوبة الحصول على رواتبهم. فالمجند الذي يعمل مثلا لدى احد التجار او في احد مكاتب الهندسة او العيادات الخاصة او احد مكاتب المحاماة يواجه مشكلة ان صاحب العمل يرفض اعطاءه راتبه بحجة انه غير مسؤول عن راتبه طالما انه لم يعمل لديه خلال فترة خدمته وكذلك وزارة الدفاع تماطل في صرف الراتب بحجة ان جهة العمل هي المسؤولة عن الراتب وبالتالي يظل هذا المجند تائه بين صاحب العمل وبين وزارة الدفاع سيما واذا علمنا ان كثيرا من هؤلاء المجندين متزوجون و يعيلون أسرا فكيف يعمل هذا المجند الذي استدعته الدولة بقوة القانون لخدمتها ولم توفر الضمان له ولاسرته وابنائه.. هذه المشكلة نعرضها على الوزير الجديد واننا على ثقة كبيرة بحلها واننا لمنتظرون والله الموفق.

* * *

• بادرة طيبة لوزارة التربية



طلبت وزارة التربية من كافة المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية والروضة استغلال مناسبة ذكرى الاسراء والمعراج المصادفة هذا اليوم ١٩٨٨/٣/١٥. وقد نص التعميم الصادر عن مكتب السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية على ما يلي:

«يصادف يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١٥ ذكرى الاسراء والمعراج بخاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام، حيث اسرى الله سبحانه وتعالى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومنه تم المعراج الى السموات السبع.

لقد هيأ الله لرسوله عليه الصلاة والسلام القيام بهاتين الرحلتين بصحبة أمين الملائكة جبريل عليه السلام في وقت كانت فيه مواجهة المشركين للاسلام على اشدها، وابتلى عليه الصلاة والسلام بفقد زوجة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، وعمه ابي طالب الذي كفله يتيما، واجتهد في رد اذى المشركين عنه بعد ان أمر صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة عن ربه، فكان الاسراء والمعراج في السابع والعشرين من رجب معجزتين ايد الله بهما رسوله عليه الصلاة والسلام في ادق المراحل التي حل فيها مسؤولية الدعوة المباركة، واوضح بهما للمؤمنين مكانة رسوله بين الرسل اذ صلى بهم عليه الصلاة والسلام اماما في رحلة الاسراء والتقى بعدد منهم في رحلة المعراج التي فرضت فيها الصلوات الخمس، هذا الى جانب بيان ما بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى من روابط قدسية».

وطالبت وزارة التربية جميع المدارس باعداد البرامج المناسبة لتوعية الابناء باهمية الايمان بالمبادىء التي جاء بها ديننا الحنيف لنيل السعادة في الدنيا والاخرة والنهوض بحمل المسؤوليات الملقاة على عواتقهم باعتبارهم افرادا في مجتمع مسلم يسعى الى المستقبل المشرق.

ويجيء هذا في اطار اهتمام وزارة التربية بهذه المناسبة الجليلة حيث ترى الوزارة ان اهتمام المدارس بها يسهم اسهاما فعالا في غرس الفضائل الاسلامية في نفوس ابنائنا الطلاب والطالبات.

* * *

قال بعضهم

اعراض الناس

في الجريمة التي حدثت في الاسبوعين الماضيين عن المدرس الذي قتل امرأة وولدها تحدثت الصحافة انه كانت توجد علاقة عاطفية تجمع بين القاتل والمجني عليها، ثم نفت الصحافة في اليوم الذي يليه وجود مثل هذه العلاقة، مثل هذا الخطأ يتكرر كثيرا في صحافتنا اليومية، والخطأ اذا مس الاعراض لا يكون خطأ صغيرا يمكن التغاضي عنه بل لا بد من المحاسبة الشديدة للمتسبب في أذى من يكتوي بمثل هذا القذف المعلن على صفحات صحافتنا، فتكون الاعراض الشريفة عرضة لاحاديث الدواوين والمنتديات والمقاهي، هذه ظاهرة خطيرة في صحافتنا، وهذا القذف يعاقب عليه القانون الاسلامي، وحتى الوضعي، يقول تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون».

عبدالحميد البلالي



شهادة من عمر بهاء الدين الأميري

في لقائه مع المجتمع... الذي سننشره على حلقات قدم الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري لقراء المجتمع هذه الشهادة من التاريخ... يقول الاستاذ الاميري:

عندما كان السيد قطب رحمة الله عليه بالسجن ارسل لنا رسالتين واحدة لم تصلنا ارسلها مع الدكتور حمدي مسعود زوج حميدة قطب وهو موجود والرسالة التي وصلتنا يقول فيها نرجو ان تكونوا وسطاء للتفاوض بيننا وبين جمال عبدالناصر ونحن على استعداد لان نعطي عهدا بان لا نتصدى له وان لا نقاومه بشيء وكل منا نسب الينا من هذه الاتهامات كذب وباطل وملفق، ونطلب من جمال عبدالناصر لقاء ذلك شيئا واحدا وهو ان يخلي سبيلنا وان لا يعوق اعمالنا ومساعينا في تتبع النشاط الشيوعي في اختطاف شباب الجامعة وشباب البلد ومركستهم. وكل ما عدا ذلك ليس لنا وقت له لاننا عندما ننهي مهمتنا يكون هو قد انتهى بطبيعة الحال ويكون الذين يعمل لهم قد صعدوا على كتفه ورفسوه بأرجلهم وانتهوا منه. ونحن على ثقة بانه سينتهي تلقائيا ونحن نريد ان لا يحال بيننا وبين العمل على انقاذ شباب هذه الامة من الشيوعية.

حلنا هذه الفكرة وجمعت انا والاخوة ومن بينهم الاخ عصام عطار واخواننا الموجودين كلهم وقلت لهم يا جماعة هذه الرسالة وصلتنا على هذا الشكل فكيف سنتصرف؟ كان ذلك في اواخر ١٩٦٥ او اوائل ١٩٦٦ فكرنا فيمن يمكن ان يقوم بوساطة وانتهينا الى اختيار الجزائر وقلنا ليس هنالك غير بومدين. واتفق الاخوة على ان اذهب انا الى الجزائر لابلغ الرسالة الى بومدين

ذهبت تحت مظلة التعزية بالبشير الابراهيمي رحمة الله عليه لتبليغ ثلاثة رسائل: رسالة من الحاج أمين الحسيني رحمة الله عليه فيها الوثائق المصورة التي تثبت التعاقد والمعاهدة بين عبدالناصر وبين السلطة الامريكية على تجميد القضية الفلسطينية، الرسالة الثانية من ياسر عرفات تقول اننا مخنوقون بملاحقة جمال عبدالناصر لنا ونحن خائفون من نكبة تلحق بقضية فلسطين في ظل حرب اليمن وما من دولة تعيننا غير الجزائر وقد تغير قائد الجيش الجزائري فنرجو ان لا تتغير السياسة الجزائرية بتغيير قائد الجيش.

ذهبت الى الجزائر موكان في ذلك الوقت يعد لمؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء سنة ١٩٦٥، قابلت هواري بومدين فقال

لي: انا لا اجد الوقت لاحك رأسي وقد اخذت غرفة في المطار لاستقبال الوفود القادمة والمغادرة فاذهب الى الشريف بلقاسم وبلغه ما تريد بالتفصيل وانا سألتحق به في الدار البيضاء وسأقوم بالواجب.

رأيت ان مثل هذه القضايا الهامة لا يجوز في ضوء الفقه الحضاري ان تترك كلاما طائرا في الهواء فكتبت عن كل قضية مذكرة مستقلة ولا يجوز ان اذهب بمفردي فأخذت معي مالك بن نبي عليه رحمة الله وذهبنا الى شريف بلقاسم وجلسنا معه ما يقرب من ساعتين فأخذ المعلومات والمذكرات وطار بها الى الدار البيضاء بعد ذلك رد بومدين الخبر قائلا ان عبدالناصر انتفض وتوتر وقال له: «كل شيء اقبل ان يبحث فيه الا قضية الاخوان المسلمين فهذه قضية مفروغ منها وبت فيها بصفة قطعية ولا يمكن التساهل معهم.

من الحقائق الاخرى انني كنت سفيرا لسوريا في السعودية عام ١٩٥٤ وان مساعي قامت بها دول عربية كثيرة من اجل التوسط لدى جمال عبدالناصر للعفو او التخفيف عن الاخوان المسلمين المعتقلين الاستاذ المضيبي وعبدالقادر عودة ومحمد الفرغلي ويوسف طلعت ورفاقهم وكل هذه المساعي لم تنته الى نتيجة ايجابية حتى ان بعض الدول رأت لتخجيله — مثل سوريا — ان تبعث له فارس الخوري الذي كان عالما مسيحيا وقيل انه اعتنق الاسلام بعد ذلك. فما قبل وساطة احد وانا هناك ابرم الحكم باعدامهم فطلبت مقابلة الملك سعود رحمة الله عليه مقابلة عاجلة.

استقبلني بعد صلاة العصر فشرحت له الغرض من طلب الزيارة وقلت له لعلك تتوسط من اجل ايقاف حكم الاعدام. فأجابني بانه بذل من اجل ذلك كل جهده وانه ابدى استعداد المملكة لاستقبال الاخوان المسلمين واسرهم وان تضمن عدم قيامهم بأي نشاط سياسي ضد عبدالناصر ولكن كل وساطاتي لم يستجب لها. فماذا استطيع ان اعمل الان؟ قلت له: يا سيدي تستطيع ان تدخرها صفحة مشرقة في سجلك ولا تضيع لك لا بين يدي الله ولا بين الناس بان ترسل سمو الامير فيصل وكان ولي عهده آنذاك الى مصر قبل تنفيذ حكم الاعدام لعلهم يتوقفون. فقال: «طيب نعمل هذا والامر بيد الله» بعد صلاة المغرب كان الامير فيصل في طائرة ملكية خاصة متجها الى مصر.

وفي الثالثة ليلا جاءني رسول من الملك سعود يقول بان فيصل لما وصل الى القاهرة كان قد فات الاوان وكان حكم الاعدام قد نفذ في الشهداء رحمة الله عليهم الا المضيبي فقد المت به أزمة ذبحة صدرية فنقلوه الى المستشفى ريثما يتعافى ليعدم فيما بعد. استطاع الامير فيصل ان يتدخل لفائدة المضيبي وان يأخذ منهم عهدا بأن يخففوا حكم الاعدام عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة.

في الصباح حوالي الساعة الحادية عشرة زارني عميد السلك الديلوماسي في ذلك الوقت وهو السفير الامريكي «وودس وورس» وهو رجل متقدم في السن ومعروف عنه انه متعاطف مع القضايا العربية وانه منطلق اللسان وخلال الحديث قال لي: «ارأيت ما فعله هذا الاحق؟»

قلت: من؟

قال: عبدالناصر

قلت: ماذا فعل؟

قال: اعدم الاخوان المسلمين ونحن لا يهمنا امر الاخوان المسلمين كثيرا ولكن بيننا وبينه معاهدة سرية بها بندان هامان: الاول تجميد القضية الفلسطينية لمدة عشر سنوات والثاني تعطيل وايقاف نشاط الاخوان المسلمين وفعالياتهم. لم نقل اعمل مجزرة واذبح الناس. والان كل من تأذى وتضرر من هذا الذي حصل سيكون عدوا لدودا لامريكا وامريكا لا يهمها هذا ولكن ما العمل؟

قلت: ما هي قيمة الاخوان المسلمين في نظر امريكا حتى تجعل من بنود الاتفاق السري بينها وبين عبدالناصر ان تقضي على نشاط الاخوان المسلمين.

قال: ماذا تعرف انت عن الاخوان المسلمين!

قلت: اعرف انهم جمعية خيرية طيبة تفتح مستوصفات لمعالجة الفقراء تعين محامين احيانا للمظلومين تفتح مراكز لمحو الامية.

قال: فقط هذا؟

قلت: نعم هذا فقط.

قال: لا انت لا تعرف.

قلت: ما هي اذن حركة الاخوان المسلمين في نظرك؟

قال: هي اخطر مؤسسة موجودة في العالم اليوم على الحضارة الغربية القائمة.

قلت: لماذا؟ من اين تصدر هذا الحكم؟

قال: هؤلاء يربون الاجيال وشباب البلد على الاسلام ويقوون مكانتهم في المجتمع ويكونون لهم قوة ضاغطة ومتحركة وكل الاشياء التي ذكرتها ما هي الا وسائل لكي يجتذبوا بها قلوب الناس ويصلوا بعد ذلك الى الحكم وعندما سيحكمون فانهم سيحكمون بعقلية عمر بن الخطاب وهي الطامة الكبرى على حضارتنا القائمة ولذلك كان هذا موقف امريكا.

ومن ناحيتي حتى لا تضيع هذه المعلومات، اخذتها وكتبتها بتقرير سري رسمي الى وزارة الخارجية السورية بتوقيعي والمفروض اذا كانت وثائق الخارجية السورية موجودة ومحفوظة ان تكون بينها.

الحملة على علماء المسلمين

في وسائل الإعلام الإيراني

بقلم: يحيى محمد رسام / بريطانيا


الاستاذ الندوي من اهداف الحملة الايرانية

العواصم الاوروبية ـ مراسل المجتمع:
تمثل منظمة الاعلام الايراني اكبر قوة!! بعد الجيش الايراني والحرس الثوري!! في الدفاع عن الثورة «الاسلامية»!! ومحاولة نشر وتصدير فكرها للخارج.. بل لا نكون مبالغين او مجافين للحقيقة اذا قلنا بأن هذه المنظمة وما تصدره من صحف ومجلات يفوق الحصر!.. تخوض معركة اخطر من كل المعارك التي يخوضها الجيش الايراني واذرعه على كل الجبهات.. ويكفي ان تعلم ـ أيها القارىء الكريم ـ ان ما يصدر في «لندن» فقط يزيد على خمس مجلات باللغة العربية ـ وبعض الصحف ـ عدا ما يصل من ايران نفسها وهو يساوي هذا العدد ان لم يزد عليه!.. ما بين صحيفة يومية او مجلة اسبوعية ونصف شهرية وشهرية وفصلية!... هذا في لندن وحدها! وطبعا يوزع معظم تلك الصحف والمجلات بالمجان.. للمراكز والمساجد المنتشرة في بريطانيا وباقي دول اوروبا.. ولقد كنت اظن ذلك محصورا على بريطانيا.. ولكني زرت فرنسا والمانيا فرأيت ما اكد لي هذه الحقيقة!.. بالاضافة الى ما يقارب ذلك من الصحف والمجلات باللغة الانجليزية والاردية والبنغالية.

وتستطيع ان تتخيل عظم وخطورة ـ تلك المعركة الفكرية.. اذا علمت ان كل هذا السيل الجارف من الصحف والمجلات يعمل على محاور عدة:

١ ـ نشر الفكر الايراني عقيدة وتاريخا.
٢ ـ تشويه حقائق التاريخ الاسلامي ـ جلة ـ وخاصة في عصوره الاولى.. وهذا يؤدي بدوره الى:
ـ زرع العداء وبث الفرقة بين ابناء المسلمين مع الادعاء الملل للمحافظة على الوحدة الاسلامية.. في نفس تلك الوسائل... مع بث الشبهات واطلاق الدعايات على الجماعات والحركات الاسلامية العاملة.. على مستوى العالم والعلماء المسلمين المستقلين.

ـ وفي اطار المحور الاخير تأتي الحملة الاعلامية الايرانية ضد الحركات الاسلامية وجماعاتها... وافاضل علماء المسلمين.. من ذلك ما نشرته صحيفة الهلال الايرانية الدولية التي تصدر في لندن باللغة الانجليزية النصف شهرية في افتتاحية عددها الصادر بتاريخ ١٦ ـ ٣٠ سبتمبر / ٢٢ محرم ـ ٧ صفر ١٤٠٨ هـ ضمن الحملات الاعلامية والصحفية علبى وجه اخص ـ بين السعودية وايران خاصة بعد احداث حج هذا العام ـ حيث تطاولت الصحيفة المذكورة على بعض الحركات والجماعات الاسلامية العاملة على طول الساحة الاسلامية بحملة ظالمة وتهجم سافر.. وطعون حاقدة.. فاتهمتهم بالعمالة للامبريالية الامريكية لتشويه وجه ثورة ايران الاسلامية في انظار العالم الاسلامي!.

تهمة قديمة مكررة:

لقد ذكّر اسلوب هذه الصحيفة ـ التي تدعي بأنها صوت الحركة الاسلامية!!؟ باساليب بعض الانظمة في منطقتنا العربية والاسلامية التي كانت تتبنى نظريات مستوردة في الحكم والسياسة، من الشرق الشيوعي الملحد او الغرب الصليبي الحاقد في الخمسينات والستينات ثم تعلن معاداتها للاسلام باساليب شتى كان اشهر هذه الاساليب هو اتهام الحركات الاسلامية الاصيلة تارة بالعمالة للسعودية!!.. واخرى بالعمالة للامبريالية الامريكية مباشرة!! بغرض تشويه صورة هذه الحركات.. وعلمائها المخلصين لدى القواعد العريضة من جماهير المسلمين... حتى يبطل مفعول تأثيرها فيهم وقد مكروا.. وتفننوا في مكرهم.. ولكن ها نحن نرى ويرى العالم ان الله قد ابطل مفعول مكرهم.. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال.. فها نحن نرى ان كثيرا من تلك الانظمة قد انتهت او تغيرت مرارا او زال الطواغيت وبقي الاسلام... وعمت الصحوة الاسلامية ارجاء المعمورة!

لكن هذه الصحيفة الايرانية تمويلا وتوجيها وفكرا والهندية محررا ومنفذا واللندنية طباعة واصدارا.. قد تجاوزت كل الحدود ـ هذه المرة ـ عندما اتهمت وطعنت في علماء افاضل.

وعلى رأس هؤلاء العلماء الاعلام.. العالم الجليل... والمجاهد الكبير والداعية الشهير السيد ابو الحسن علي الحسني ـ الندوي ـ ومع ان السيد ابو الحسن الندوي من ذرية الامام علي كرم الله وجهه الذي تدعي ايران واعوانها موالاتهم ومحبتهم!! فلم يشفع له انتسابه الى ذلك النسب الشريف عندهم.. فضلا عن ان يشفع له جهاده وعلمه.. ومؤلفاته التي اثرت المكتبة الاسلامية ودوره في الذب عن حوزة الاسلام في هذا القرن.. ولم يشفع له كتابه الشهير «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» الذي اجمع علماء الاسلام على اهميته وخطورته وامتيازه، بل لقد عد اهم كتاب صدر في سنته تلك!.. والذي لو لم يكن للسيد ابي الحسن الندوي ـ حفظه الله ـ سواه.. لكفاه ذلك شفيعا عند من لديه قسط من الغيرة على الاسلام، فضلا عمن يدعي حراسة الاسلام... والوصاية عليه!

ويأتي مع السيد الندوي العالم الرباني منصور النعماني من علماء القارة الهندية.. والذي لا ينتمي هو الاخر الى الجماعة الاسلامية في الهند او باكستان او اي حركة اسلامية غيرها.

ايها المجاهدون الافغان

احذروا المؤامرة

تتردد هذه الايام انباء عن قرب انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وسط تهليل وتكبير اعلامي شرقي وغربي وكأن المشكل قد حل والغمة قد انزاحت عن الشعب الافغاني المسلم المجاهد وتتحدث الاخبار — في اطار تهميش القضية الاصلية — عن خلاف بين الحكومتين السوفياتية والافغانية من ناحية والحكومة الباكستانية حول الفترة التي سيتم فيها الانسحاب وموعد نهايته حيث تطالب باكستان بخفض هذه الفترة من عشرة اشهر حسب العرض السوفياتي الى ثمانية اشهر وكأن جوهر القضية اصبح محصورا في موعد نهاية الانسحاب. اننا ننبه اخواننا المجاهدين الافغان من هذه المؤامرة الجديدة التي يحبك خيوطها الشرق والغرب على حساب الجهاد الافغاني وتضحياته. ان هذا الانسحاب ليس سوى طبخة تم الاتفاق عليها في القمة الامريكية السوفياتية الاخيرة وهي لا تختلف في شيء عن طبخات الحلول السلمية التي لا يستفيد منها سوى من خططوا لها ووضعوها ونفذوها بمعزل عن اصحاب الحق الشرعيين. لقد قام الجهاد الافغاني واتسع شيئا فشيئا الى ان زلزل الارض تحت اقدام الغزاة السوفيات من اجل تخليص البلاد منهم ومن ذيولهم واقامة الحكم الاسلامي على الارض الافغانية. فهل سيتحقق ذلك بعد انسحاب القوات السوفياتية؟ وهل سيمكّن الحل السلمي المجاهدين الافغان من اقامة المجتمع الذي يرتضونه بعيدا عن التدخلات الاجنبية في شؤونهم؟ ان الاجابة معروفة مسبقا فليحذر اخواننا الافغان من سرقة انتصاراتهم عبر الحل السلمي وليزدادوا اصرارا وتمسكا بحقوقهم حيث لا حل الا بالانسحاب السوفياتي الفوري وغير المشروط او مواصلة الجهاد.



● لماذا يستهدف الاعلام الايراني علماء المسلمين الافاضل؟

سر الحملة الظالمة

ومع ان الرجلين بعيدان في اسلوبهما عن تبني الجانب السياسي اجالا او على الاقل في المرحلة المعاصرة، فلم تقصر وسائل الاعلام الاسلامية على اتهامهما دون ذنب فعلوه... او جرم ارتكبوه. بانهما يمثلان عملاء لامريكا.

ان الذي لا يتابع انتاج الرجلين العظيمين ولا نزكي على الله احدا، وخاصة في السنوات الاخيرة.. لا يدري سر هذه الحملة الظالمة والافتراءات الكاذبة ضدهما!.

ولكن الذي له ادنى صلة بالاحداث المعاصرة على الساحة الاسلامية ومواقف الثورة الايرانية من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. ثم مواقف علماء المسلمين منها! يدرك — دون عناء — بان العالمين الجليلين قد استجابا لما يوجبه عليهما علمهما من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبيان العلم الذي اوكل اليهما والى امثالهما من علماء الاسلام.. وأداء للشهادة على الناس.. وحتى لا يقعا في زمرة الذين قال الله فيهم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» او قوله تعالى: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم».

فكتب هذان العالمان كتابين.. اعتبرتهما ايران ومن والاها من اخطر الكتب التي تفضح حقيقة مواقف ايران الثورة.. من الاسلام

الاول كتاب السيد ابي الحسن الندوي «صورتان متضادتان لجهود النبي صلى الله عليه وسلم.. عند اهل السنة والامامية»

والثاني: كتاب «الثورة الايرانية في ميزان الاسلام» ولا شك ان الكتابين قد عرّيا حقيقة ثورة ايران..

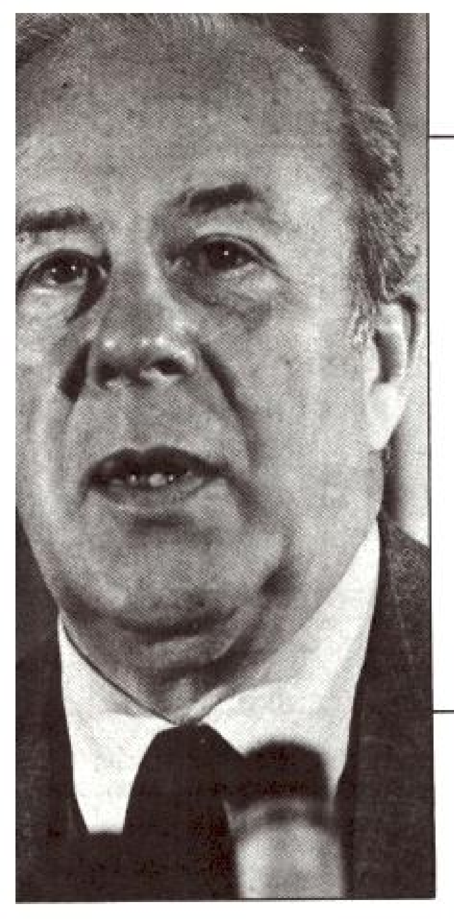
لا غرابة اذا: اذا شنت منظمة الاعلام الايراني — بوسائلها المختلفة — مثل هذه الحملات الظالمة.. ضد هذين العالمين الجليلين بالاسم. فهي تظن — مخطئة — بانها ستمحو بذلك — اثر كتابيهما المهمين من اذهان عامة المسلمين.

شهادة تزكية

وما درى هؤلاء ان تعرضهم ضمنا او تصريحا لاي عالم او جماعة او حركة اسلامية لمحاولة تشويه صورتهم امام الجماهير.. لهو اعظم شهادة لهؤلاء العلماء.. وتلك الحركات او الجماعات بصفاء مواقفهما... وتزكية عظيمة بصدق توجهاتها وانهم ابعد ما يكونون عما يحاول الاعداء الصاقه بهم من تهم ملفقة.. او افتراءات ظالمة وكاذبة.. ولكن هل في ذلك من عجب!!

قد يظن بعض الناس ذلك.. ولكننا نحب ان نلفت انظار مثل هؤلاء البعض الى حقيقة طالما غابت عن الكثير.. وهي حقيقة ضخمة تبين موقف ثوار ايران والامامية من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. وتصغر امامها.. كل التهم والافتراءات والطعون التي يوجهها هؤلاء لاي عالم مسلم مجاهد او حركة اسلامية صادقة.

واذا كان الامر كذلك فماذا سيكون موقف هؤلاء من كل علماء المسلمين وحركاتهم الاصلاحية التي تلت جيل الصحابة جيل القدوة بل وجاءت في عصور متأخرة عنهم.. فلا غرابة ابدا ولا عجب على الاطلاق.. من اطلاق التهم جزافا والصاق الدعاية الباطلة بأي منهم.. وصدق الله القائل في امثالهم «لا يرقبون في مؤمن الاّ ولا ذمة» ورضي الله عن الامام علي القائل «هلك في اثنان محب غال ومبغض قال».



مشروع شولتز... مبادرة أم مؤامرة ؟

بقلم : طارق المسلم

هل يستطيع مشروع شولتز الجديد (ورقة التوت الدولية) ان يغطي سوءة الكيان الصهيوني التي كشفها اطفال الحجارة؟!... وهل يمكن للسياسة الامريكية ان تحقق هدفها في انقاذ حليفها الاستراتيجي (يهود) من جهاد الشعب الفلسطيني الاعزل في الداخل؟!. وهل يتحقق لـ (شولتز) ما يريد امام الموقف المتعنت لرئيس وزراء العدو (شامير) الرافض لكل صيغ المؤتمر الدولي ؟!.. كل هذه الاسئلة ستتمخض اجابتها في هذه الايام وان كان هناك دلائل تشير الى ان هذا الموضوع قد حمل بين طياته عوامل فشله منذ ولادته.

الموقف الامريكي:

لقد تغير الموقف الامريكي خلال العقدين الماضيين تغييرا كبيرا تجاه القضية الفلسطينية وكان هذا التغيير مرهونا بتغير موقف دولة العدو من مشروع (روجرز) الذي طرح حلا سلميا للقضية الفلسطينية وفقا لقرار هيئة الامم (٢٤٢) والذي وافق عليه الرئيس المصري ـ جمال عبدالناصر ـ ورفضته دولة العدو، ومنذ ذلك الوقت واليهود يرفضون فكرة الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ولا يعنيهم من هذا القرار سوى موافقة (م. ت. ف) عليه حيث ان ذلك يقلص دورها ويتضمن اعترافا رسميا بكيانهم كدولة.. ولعل هذا الرفض هو ما جعل (كيسنجر) وزير الخارجية الامريكية السابق يطرح مشروع الحكم الذاتي في معاهدات كامب ديفيد القسم الثاني.. وهذا ما جعل رئيس الوزراء اليهودي (اسحاق شامير) يصرح قائلا:

«اي انسحاب (اسرائيلي) في ظل هذه الظروف ستكون له عواقب مأساوية ومن شأنه ان يقلص السلام. فاذا لم يكن جيشنا هناك (يقصد في الضفة والقطاع) فان العنف سيأتي الى هنا.. الى القدس، وتل ابيب وحيفا». (القبس ٨٨/٣/٦). والولايات المتحدة الامريكية لا تقبل بالضغط على حكومة العدو لتضطرها الى تقديم التنازلات والالتقاء مع وجهات النظر الاخرى بل تداعب مشاعرها وتضغط على الموقف العربي لينسجم مع موقف يهود المتشدد. وقد ذكرت الصحف العبرية ان (شولتز) اكد: (انه لا ينوي ممارسة اي ضغط على اسرائيل) ـ دولة العدو ـ وان ليس هناك نية لاستخدام ضغط اقتصادي عليها).

شولتز... مهمة مزدوجة

عندما توجه (شولتز) الى المنطقة، اعلن على الملأ انه لا يحمل مشروعا ثابت المعالم محدد النقاط، وانما يحمل (افكارا) قابلة للحوار والاخذ والرد، ولذا فقد ذهب الى (موسكو) ليتباحث معهم في هذا الشأن وصرح قبل الوصول الى موسكو:

«ان على الاتحاد السوفياتي ان يقيم علاقات ديبلوماسية مع(....) ـ دولة العدو ـ ويسمح بهجرة يهود اذا كان يريد دورا في عملية السلام». ووصف الموقف الروسي من دولة العدو ومن الجالية اليهودية (الانباء ٨٨/٢/١٩) في الاتحاد السوفياتي بانه يعتبر تعديا لحقوق الانسان! ولا ندري ماذا يقول (شولتز) عن البطش اليهودي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني المسلم في الاراضي المحتلة!! والموقف السوفياتي المتحفظ على التحرك الامريكي الجديد، يعتبر مؤشرا على فشل هذا التحرك مسبقا.

وذكرت بعض المصادر الصحفية ان (شولتز) كان يستخدم لغة مزدوجة اثناء شرح (مشروعه) على المسؤولين في كلا الطرفين، فكان يتحدث عنه مع المسؤولين في حكومة العدو وكأنه احياء لمشروع الحكم الذاتي في معاهدة (كامب ديفيد) الجزء الثاني، والتي يتمسك بها رئيس الوزراء في الكيان الصهيوني (اسحاق شامير) لدرجة رفضه المساس ببنود هذه المعاهدة، واوردت (الميد اللندنية) ان شامير قال: «انه ليس مسرورا بفكرة الاجتماع الدولي وهو يعارض اي عبث في النصوص المحدودة لمشروع الحكم الذاتي في اتفاقيات (كامب ديفيد) وقد فسر عبارة (الارض مقابل السلام) بان الارض التي تحتلها قوات الاحتلال الان تبقى لليهود لانها لهم مقابل السلام للعرب!!

وعلى الطرف الاخر، اخذ (شولتز) بنصيحة الرئيس المصري حسني مبارك عندما قال: «ان مشروع الحكم الذاتي صيغة عفا عليها الزمن جعلتها (....) ـ دولة العدو ـ بدون معنى، وليس من المنطقي ان يحيى احد في عام ١٩٨٨ ما قتلته الاحداث والافعال لاكثر من سبع سنوات» «الميد اللندنية» فكان يتحدث عن (افكاره) ومشروعه الجديد وكأنه شيء جديد لا علاقة له (بكامب ديفيد) وذلك ان العرب يمقتون هذا الاسم علاوة على ان (السادات) لم يوافق على

مشروع (الحكم الذاتي) في حينه، فمن يمكنه ان يوافق على تنازل لم يستطع (السادات) ان يقدمه !!

ماذا يريد شولتز

الهدف الذي اعلنه (شولتز) والذي يسعى لتحقيقه من خلال مساعيه الجديدة هو سلام شامل يضمن أمن جميع الدول في المنطقة والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني» ولكن الهدف الحقيقي يتضح من خلال استقراء النقاط الخمس التي حملها لمساعده ريتشارد مورفي اثناء زيارته لفلسطين المحتلة وهي:

- اجراء مفاوضات مباشرة.
- المؤتمر الدولي ينعقد فقط عندما تتوفر ضمانات اكيدة بانه سيؤدي لمفاوضات مباشرة.
- هذا المؤتمر لا يستطيع وغير مخول بفرض او استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي تلخيص او تسوية تتوصل لها الاطراف المعنية.
- يتم تمثيل الفلسطينيين من خلال وفد (اردني — فلسطيني) مشترك.
- المسألة الفلسطينية يتم تناولها والتداول فيها بين وفد اردني — فلسطيني مشترك ووفد الكيان الصهيوني.

وقد اقترح شولتز على شامير اعطاء الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع واجراء انتخابات للشعب الفلسطيني في الداخل! ومن هذا يتضح ان شولتز يسعى لايجاد قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية من خلال اجراء هذه الانتخابات، وبالتالي يمكن اجراء اي مفاوضات مع هذه القيادة المنتخبة والوصول الى حلول ترضي اليهود، دون الرجوع الى (م. ت. ف) او ترقب موقفها، وهذا ما رفضه اسحاق شامير خوفا من ان تؤدي هذه الانتخابات لافراز قيادة موالية للمنظمة في الداخل، وكذلك فقد رفضه ياسر عرفات لانه يمثل محاولة للالتفاف على المنظمة فصرح لمؤتمر صحفي بعد القاء كلمته في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم، قائلا:

«يبدو ان السيد شولتز لا يدري ما هي الانتخابات الصحيحة، وهو يجهل انها لا تجري الا اذا زال الاحتلال» (الانباء ١٩/٢/٨٨).

اما الهدف الثاني والاكثر وضوحا فهو اعانة الكيان الصهيوني، ومساعدة قوات الاحتلال في كبح جماح انتفاضة الشعب الفلسطيني، والتي دخلت شهرها الرابع دون ان تنجح قوات الاحتلال في اخمادها والقضاء عليها وجاء الموقف الامريكي ليوقف هذه الانتفاضة من خلال مشاريع السلام والمؤتمر الدولي، ويبدو ان شولتز يسير على خطى اسلافه وزراء الخارجية الامريكية في تآمرهم على هذه الامة المسلمة، وقد قال احد الصحافيين المرافقين لـ شولتز خلال زيارته الاخيرة بقوله:

«مثلما ادى التدخل الامريكي (العسكري — السياسي) الى تحويل الانتصار العربي الى هزيمة عام ١٩٧٣، بفضل جهود كيسنجر ورحلاته المكوكية ومثلما ادى التدخل الامريكي عام ١٩٨٢ وعلى يدي فيليب حبيب الى اخراج (م. ت. ف) من لبنان، فان جورج شولتز يحاول الان ان يقوم بالمهمة الامريكية الثالثة، التي تستهدف احتواء واخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي الحقت دولة العدو — من الخسائر وخاصة الخسائر المعنوية، اكثر مما لحق بها في اي حرب سابقة مع العرب» المستقبل ٥/٣/٨٨.

ردود الفعل المختلفة

وتكاد تجمع جميع الاطراف على رفض مشروع شولتز لاسباب تختلف من طرف الى اخر.

- **الكيان الصهيوني:** يرفض مبدئيا الحل على اساس القرار (٢٤٢) اي الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وكذلك يرفض اجراء اي انتخابات للفلسطينيين او الاعتراف بـ (م. ت. ف) ويرفض المؤتمر الدولي بأي شكل من الاشكال، وقال شامير الذي ينتظر وصوله الى واشنطن في ١٤/٣/٨٨ في تصريح لاذاعة العدو: «لا نستطيع السماح لانفسنا بالخضوع في مسائل مبدئية لانها ترتبط بمستقبلنا وبوجودنا الوطني» الوطن ١٠/٣/٨٨.
- **الموقف العربي:** ترفض بعض الدول العربية التي زارها شولتز مساعيه الاخيرة لانها غير مدعمة باي ضمانات امريكية، اضافة الى ان المؤتمر الدولي ليس سوى قناة للمفاوضات الثنائية وليست له اي صفة اخرى، واخيرا عدم الاتفاق على التمثيل الفلسطيني في المؤتمر.
- منظمة التحرير الفلسطينية: ترفض هذا المشروع، وترفض كذلك الحل وفق (٢٤٢) قرار هيئة الامم، وتصر على تمثيلها المستقل للشعب الفلسطيني والمتساوي لبقية الاطراف المعنية في المؤتمر او تمثيل وفد فلسطيني مكون من الفلسطينيين في الداخل والخارج.
- **اصحاب القرار الفعلي:** اما اصحاب القرار الفعلي — الشعب الفلسطيني المسلم في الاراضي المحتلة، ابطال الانتفاضة ورواد حرب الحجارة فهم يرفضون كل مشاريع التسوية ومؤتمرات السلام ويصرون على التحرير الكامل لكافة التراب المقدس، وقد رفض بيان (حركة المقاومة الاسلامية في ٢٣/٢/٨٨) في فلسطين مشروع شولتز وزيارته لفلسطين المحتلة ودعا الى مقاطعته وعدم الاجتماع به.

واخيرا.... ان الذين فجروا انتفاضة شعبنا المسلم الاخيرة هم اصحاب القرار الحقيقيون في مثل هذه المسألة الهامة وهم يرفضون كل مساعي السلام والتنازل عن جزء من حقوقهم المشروعة لعدوهم الذي يكسر اطرافهم ويزهق ارواحهم وينتهك اعراضهم والله تعالى يقول: «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».



الإنسان والحرية!

بقلم الاستاذ يوسف العظم

الوان من الحرية التي يدعون:

قلت في تجمع شبابي مسلم يضم الآلاف من الرجال والنساء في الولايات المتحدة بعد جولة قمت بها في عدد من بلدان العالم الثالث وعالمنا العربي شريحة منه كبيرة:

«انا قادم من البلاد التي يقتل فيها الانسان الحرية الى البلاد التي تقتل فيها الحرية الانسان»..

وكنت اعني كل كلمة قلتها فيما اشرت اليه وان ارى الحرية المكبلة في زنازين العالم الثالث المجلودة بسياط الهوان في حين ارى الناس في الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية يتاح لهم قدر من الحرية يخرج عن نطاق المعقول بحيث تتحول الحرية فيها الى حبل يمتد و يطول حتى يطوق اعناق الناس و يلتف حولها ليقوم بخنقهم وكتم انفاسهم وهم يشعرون او لا يشعرون!

لقد روى لي صديق قادم من الاتحاد السوفياتي نكتة سياسية يتناقلها الناس هناك في همس وتوجس، والنكتة تقول: ان بائع بطيخ يعرض على قارعة الطريق بطيخة واحدة للبيع و يدعو الناس للاقبال عليه واختيار ما يروق لهم من البطيخ. فمر به زبون وسأله: اين البطيخ الذي تدعو الناس لشرائه؟

قال البائع: الا ترى ما لدي من بطيخ؟ اختر ما تشاء منه.

قال الزبون: ولكني لا ارى الا بطيخة واحدة؟

قال البائع: اعلم ذلك ولك ان تختار كما تشاء تماما!

قال الزبون: اي اختيار هذا اذا كان المعروض لديك بطيخة واحدة؟

قال البائع: اراك تعارض سياسة ترشيح الحزب لرفيق واحد نختاره رئيسا لنا؟

وقبل ان يجيب الزبون امسك البائع بتلابيبه، فما كان من الزبون الا ان امسك هو الاخر بتلابيب البائع وهو يقول: انك بعملك هذا تعرض بسياسة الحزب الواحد والمرشح الواحد.

واندفع الرجلان نحو مركز أمني قريب ليكتشف كل منهما ان صاحبه عضو في المخابرات السوفياتية!

وحدثني من اثق بحديثه انه كان يتلقى العلم في احدى الجامعات الامريكية المعروفة، وقد فكر مع بعض اصدقائه في اصدار مجلة تعبر عن رأي فريق من الطلاب العرب في تلك الجامعة فقابل عميد شؤون الطلبة يسأله عن الجهة التي تخولهم حق اصدار تلك المجلة، فأبدى العميد استهجانه لمثل هذا السؤال وقال يعاتب الطالب: ان مجرد سؤالك هذا يعتبر اساءة لمفهوم الحرية في الولايات المتحدة الامريكية التي يتيح دستورها وانظمتها لكل من يعيش على ارضها ان يصدر المطبوعة التي تمثل فكره وتعبر عن رأيه دون ان يحصل من اية جهة على حق اصدار مثل تلك الصحيفة لان حرية التعبير لا حدود لها ولا قيود عليها!

وسواء كان النقل للنكتة والحادثة دقيقا ام لحق به بعض التحريف كما تجري العادة فيما يتناقله الناس على تعدد الاماكن واختلاف الزمان الا ان للامر دلالته التي تؤكد التزام بلد باطار ضيق من الحرية التي تمارس في نطاق سياسة الحزب الواحد دون ان يسمح بمخالفتها او الاعتراض عليها بحال، والتزام بلد اخر بالحرية الاباحية الى الحد الذي تشكل فيه الساقطات والمنحرفون جنسيا نقابات تطالب بحقوقهم وتحافظ على مصالحهم فيما يمارسون، وتدير فيه عصابات المافيا كثيرا من وسائل الاعلام و بيوتات المال.

وواضح ان كلا الامرين قبيح مستهجن لا يصون كرامة الانسان ولا يرعى المفهوم السوي المعافى من مفاهيم الحرية

وفي ظل هذين المعنيين المستوردين من معاني الحرية يمارس العالم الثالث حريته ظلا لسياسة الحزب الواحد والدكتاتورية المرعبة او خيالا لسياسة الاباحية وافساح المجال للعابثين بأمن البلد وكرامة الانسان وقيم الامة ان يكون لهم حضور كبير ونفوذ متسلط في عالم المال والتربية والاعلام وغير ذلك من مجالات التأثير والفعالية في ديار الاسلام

ومن العجيب ان يجمع كثير من انظمة العالم الثالث — وعالمنا العربي جزء منه — بين سيئات النظامين الاشتراكي والرأسمالي على حد سواء فهو يقيم الى جانب زنزانة القهر ووسائل التعذيب واساليب الاضطهاد مؤسسة الربا وخمارة العبث وعري الشارع والحاد الفكر والاعلام ومرقص الاباحية مما يؤدي الى قيام مجتمع كريه خليط لا لون له ولا هوية ولا منهاج.

على ان من الانصاف ان نشير الى انظمة لم تغرق بعد في كل سلبية من هذه السلبيات حتى الاذنين اذ ما زالت تطل برأسها لتستنشق الهواء النقي احيانا لانها تقف على بعض القواعد المبنية على عقيدتنا المستمدة من تراثنا مما اسهم في قيام مظلة من الحرية النسبية التي تتسع حينا ليستظل بها خلق كثير، وتنحسر وتضيق حينا آخر حتى يحس الكثيرون من ابناء الامة انهم محرومون من الاستمتاع بنسمات الحرية.

وامام هذين النمطين من انماط الحرية يقف الاسلام نمطا فريدا شامخا يدعو لحرية مسؤولة تتيح للانسان قول الحق وابداء الرأي وصون الكرامة وتوفير الحياة العزيزة والعيش الكريم.

معاملة غير المسلمين في المجتمع الاسلامي

ما زال سوط عمر الذي دفع به لشاب نصراني من القبط ليضرب شابا من قريش يتولى ابوه مسؤولية الحكم في مصر بعد ان فتحها، لان ابن عمرو بن العارص ضرب القبطي بسوط دون وجه حق في الرواية التي نعرفها جميعا: أتسبقني وانا ابن الاكرمين؟!

ما زال ذلك السوط يقف شامخا يفضح الممارسات العنصرية والطائفية وصلات القرابة المنحازة وعلاقات الحزبية البغيضة في عالمنا اليوم على امتداد ساحة الكون وآفاق المعمورة.

رحم الله ابا حفص ورضي عنه كم اقام العدل صروحا واثار له من احكام الاسلام منارات. وما زال درع علي الذي رهنه لدى اليهودي فأنكره

فحكم قاضي أمير المؤمنين بالدرع لليهودي لان عليا لم يقدم على ذلك بينة يقف معلما من معالم العدالة والحرية يلطم كل ادعياء العدل الذين يتبجحون بالحرية وهم يجلدونها صباح مساء على مذابح الاهواء والنزوات.

رحم الله ابا الحسن ورضي عنه كم كان فوق مستوى الذات وكم اوقد من اقباس الهدى والزهد والتجرد وما كان جديرا به وله اهلا !

اننا لا نسوق مثل هاتين الحادثتين للاستمتاع بقدر ما نسوقهما للاقتداء والتأسي والرد على الذين يشرثرون به دوما بسؤال مكرور وهم يزعمون انهم غيارى على غير المسلمين اذا ما حكم الاسلام مجتمع المسلمين!

اي عدالة ورعاية ورفق يلاقيها قوم في مجتمع انساني اخر وهم يختلفون معهم عقيدة وانتماء اعظم من هذا الذي دعا له الاسلام ومارسه المسلمون ابتغاء مرضاة الله.

ان الاسلام الذي يترك لغير المسلم في مجتمعه حرية التعبد والزواج والطعام والشراب والتعليم في جميع الحقول والعمل في كل المجالات تجارية او صناعية او زراعية لا يمكن ان يوصم باضطهاد الاخرين وقهر حرياتهم ولكنه حريص على ان يثير في الناس فطرتهم السوية ويحرك في الرجال مروءاتهم حتى لا تنتشر معصية ولا يعم فحش ولا يحيق بالامة فساد وهو امر يلتقي عليه المسلمون وغير المسلمين حين يحتكمون لاصول الدين كما نزل على الانبياء المطهرين من قبل !

اما ان يستورد الناس مسلمين وغير مسلمين من عدونا ما يدمر مجتمعنا ويمزق كيان أمتنا ويمرغ كرامة الانسان في وحل الاباحية وحمأة الخنا مما يورثنا غضب الله ومعه الضعف والذل والهوان والاوبئة التي لا علاج لها ولا دواء فهو الامر الذي يأباه الاسلام ولا يرضاه باسم التحرر والحرية.

علاقات تعاون وتفاهم مع كل أمم الارض

ان من اولى واجبات الحركة الاسلامية المعاصرة والقائمين على امر دعوة الله ان يوجهوا عنايتهم للشعوب التي لا تدين بالاسلام، وان يقيموا معها علاقات من التفاهم وحسن التعامل، وان يبينوا لها احكام شرع الله في معاملة غير المسلمين سواء كانوا يعيشون مع المسلمين في وطن واحد مشترك او كانوا يعيشون في ديار اخرى غير ديار المسلمين.

ولقد اثبت التاريخ وواقع الفتوحات الاسلامية ان جيوش الفتح ما كانت لتمتشق الحسام في وجه احد لولا مؤامرة الطغاة والمستكبرين من حكام الامم المجاورة الذين اخفوا حقيقة الدين واهداف المصلحين الفاتحين، وحرضوا العامة دون وعي منهم ضد حملة مشاعل النور وهداة الشعوب وجهزوا من جماهير المستضعفين الغافلين جيوشا راحت من غير قناعة ولا وعي تقاوم الخير الذي اقبل عليها وتحارب النور الذي اضاء جنبات الكون وارجاء المعمورة.

لقد اثبت التاريخ ان من اسباب انتصار المسلمين في القادسية وفتح العراق وبلاد الفرس بالاضافة الى روح الجهاد القوية والرغبة في طلب الشهادة ان قادة الفرس كانوا يشدون مقاتليهم الى الثقال و يوثقونهم بالسلاسل حتى لا يفروا في حين كان المجاهدون يواثبون من ظهر جواد الى اخر كلما قتل تحت المجاهد جواد او كسر في يده سيف ليستأنف القتال ويجول حرا طليقا في ساحة المعركة بدافع من قناعته وحبه لدينه وايمانه برسالته التي يرى نفسه اهلا لحملها.

واليوم بتبدل الظروف والاحوال واختلاف الاساليب في نشر الدعوة مرحليا نحن مدعوون ان نبين للناس كافة حقيقة هذا الدين بما يحمل من احكام وتعاليم لنشر الخير والمحبة والبر والمرحمة والعلم والمعرفة والعدل والحرية، الامر الذي يخفف من حدة الصراع وروح العداء بين أمتنا بوجهها الحضاري المتميز وبين غيرها من الامم التي ما زالت تعيش في اوهام القرون الماضية وعداوات زرعتها في نفوس ابنائها احقاد طائفية لا يبددها الا نور العلم وتبادل اللقاءات ونشر الحقائق بمختلف لغات العالم.

ولقد بات مثل هذا التوجه ضرورة ميسرة للعاملين في الحقل الاسلامي لان ذلك جزء من واجباتهم في حمل رسالة الاسلام لمختلف شعوب الارض، ولان أبناء الاسلام المنتشرين في شتى بقاع المعمورة باتوا يتقنون من اللغات الاجنبية كماً وكيفاً ما يخولهم ان يكونوا ذوي قدرة واختصاص في هذا المجال.

ان الحركة الاسلامية الواعية تسعى لان يقوم بين المسلمين وبين شعوب الامم الاخرى علاقات من حسن التعامل والتعاون والتفاهم والتعايش والسلام ما لم تكن تلك الشعوب معتدية على ارض او منتهكة لحرمات او منتقصة لكرامة.

غير ان للمسلمين وهذا حق لهم ان يعتبوا على بعض تلك الشعوب التي تسمح لحكوماتها ان تعادي أمتنا وتنصر عدونا وتساعده على ان يسلب حقنا في وضح النهار مما يحول العتاب مع الزمن الى ألم فقطيعة فخصومة فعداء!



• هكذا تمارس شعوب العالم الثالث حريتها ؟

في ذكرى الإسراء:

الإسلام ... وفلسطين والانتفاضة

• بقلم ابراهيم الطرابلسي

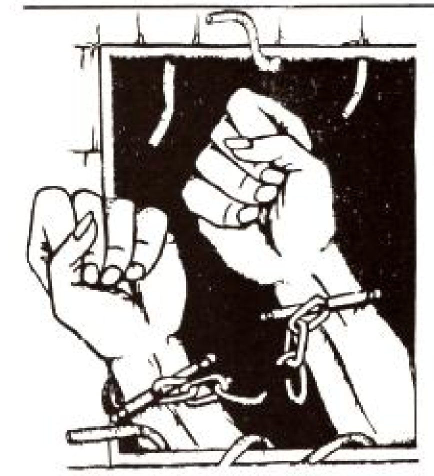
يتحدث المسلمون كثيرا عن فلسطين وارتباطها بالاسلام وقداستها.. فمن أين أتت هذه القداسة وما مدى هذا الارتباط؟ هذا ما اجاب عليه الاستاذ ابراهيم طرابلسي في كتابه الجديد: «الاسلاميون والقضية الفلسطينية» حيث تنشر «المجتمع» فصولا منه لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج.

ان مما يدعو للاسف ان الباحث في الكتب المعاصرة التي تتحدث عن فلسطين كأرض وتراث وتاريخ يسقط من ركائز الفهم البعد الاساسي للدور الاسلامي واثره على المسلمين من خلال ارتباطها الجذري بدين الله والرسالات السماوية والقداسة العقائدية... فتجد اكثر الحديث عن حضارات الكنعانيين واليبوسين والفينيقيين متعمدين في تأريخهم هذا على تراجم المستشرقين.. لهذا كان جهدنا هذا في هذه الوريقات لنقدم لك اخي الكريم كيف ارتبطت فلسطين كأرض وشعب بالعقيدة الصحيحة على مر التاريخ، منذ ان وطأتها اقدام الانبياء وفتحها عمر بن الخطاب الخليفة الراشد الثاني، حتى حررها صلاح الدين من غزو الصليبيين، واوقف قطز المسلم زحف التتار على ارضها.

فلسطين في القرآن الكريم

يقول الله سبحانه وتعالى في الآية الاولى من سورة الاسراء: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير».

فالمسجد الاقصى مبارك في ذاته، ومباركة الارض التي حوله، وهي ارض فلسطين.



كما يقول ايضا في الآية (١٨) من سورة سبأ: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين» قال ابن عباس: (القرى التي باركنا فيها هي بيت المقدس).

ويقول في الآية (٧١) من سورة الانبياء: «ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين».

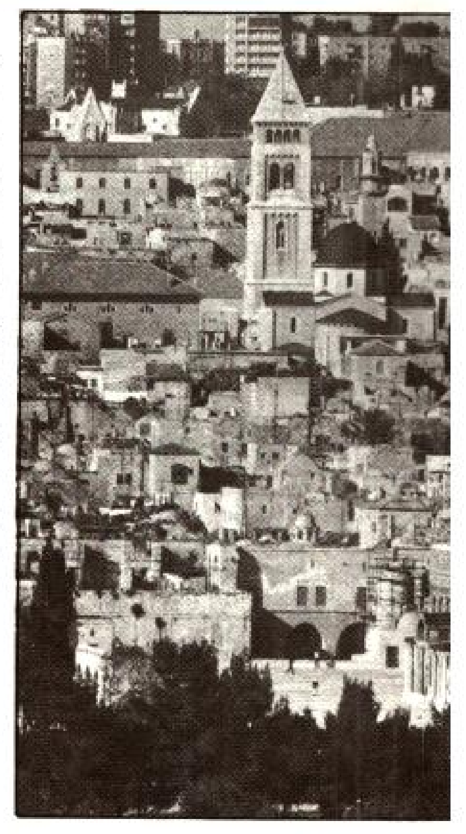
وورد في تفسير ابن كثير عن ابي بن كعب قال: «عن الارض التي بارك فيها للعالمين هي بلاد الشام، وما نقص من الارض زيد في بلاد الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين».

كما يقول سبحانه في سورة الانبياء الآية (٨٠): «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين».

والمقصود بالارض التي باركنا فيها كما ورد في تفسير ابن كثير (يعني بلاد الشام).

وفي سورة المائدة الآية (٢٠) يقول سبحانه: «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين».

وقال الله تعالى: «والتين والزيتون وطور سنين



وهذا البلد الامين» قال قتادة: والزيتون جبل عليه بيت المقدس.

فلسطين في السنة النبوية

روى مسلم في صحيحه عن البراء قال: «صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة».

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال: قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا؟ قال: «المسجد الحرام». قلت: ثم اي؟ قال: «المسجد الاقصى».. قلت: كم بينهما قال: «اربعون سنة وإينما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد».

اما احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس فقد ورد الكثير نورد منها ما يلي:

١ ـ روى البخاري في صحيحه بن ابي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم ولا ما اصابهم من البلاء حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك» قالوا يا رسول الله واين هم؟ قال: «بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

٢ ـ وعن عطاء قال: «لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت المقدس فيسكنهم اياها».

٣ ـ روى ابن مندة عن أنس بن مالك قال: «ان الجنة لتحن شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس من جنة الفردوس وهو سرة الارض».

٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اراد ان ينظر الى بقعة من بقاع الجنة فلينظر الى بيت المقدس».

٥ ـ روى الحاكم في المستدرك، واحمد في مسنده قوله عليه الصلاة والسلام: «طوبى للشام فان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه»

٦ ـ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله لمعاذ رضي الله عنه: «ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات رجالهم ونساؤهم مرابطين الى يوم القيامة».

٧ ـ وفي سنن ابي داود عن ابي حوالة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة، جند بالشام، وجند باليمن وجند بالعراق» قال ابن حوالة: اختر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك؟ فقال: «عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليه اخيرته من عباده».

فلسطين ارض الانبياء

بعض الانبياء الذين ارتبطت فلسطين برسالاتهم:

● **ابراهيم عليه السلام:** قال تعالى في القرآن الكريم عارضا قصة ابراهيم بعد ان طرده قومه من ارضه وارادوا حرقه بالنار (ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) حيث نجى الله ابراهيم عليه السلام ولوطا عليه السلام وقومهما الى فلسطين التي وصفتها الاية (الارض التي باركنا فيها للعالمين) ولقد صحبته في رحلته هذه ايضا زوجته ومروا على بعض المدن الفلسطينية القديمة واستقروا في بئر السبع، وبدأ ابراهيم يدعو للتوحيد في الارض الجديدة.

ولقد رزق الله ابراهيم اسماعيل في بئر السبع، وروي عن موقع دفن النبي ابراهيم وزوجته انهما دفنا في مغارة اقيمت عليها معابد ومساجد وهي اصل الحرم الابراهيمي الذي تتمركز حوله مدينة الخليل الان، والتي ايضا اخذت اسمها من اسم النبي ابراهيم (خليل الرحمن) عليه السلام.

كما ان بعض ذرية ابراهيم عليه السلام من الانبياء قد دفنت في نفس المغارة مثل اسحق وزوجته و يعقوب وزوجته و يوسف الصديق عليهم السلام.

● **اسماعيل عليه السلام:** ابن ابراهيم عليه السلام، ومن نسله جاءت العرب المستعربة، وولد في فلسطين في منطقة بئر السبع، وكان هو ووالده حلقة الوصل بين الاراضي المقدسة في بيت المقدس (فلسطين) والكعبة المشرفة في الحجاز حيث قاما ببناء البيت الحرام بمكة.

● **داوود عليه السلام:** بعد ان هزم طالوت جالوت في الحرب التي فرضها الله على طائفة من بني اسرائيل، قام داوود الذي كان فتى في جيش الملك على المملكة اليهودية لبني اسرائيل في بيت المقدس وما حولها. ومد داوود سلطانه على اجزاء من فلسطين وبلاد الشام، ولقد تعرضت اواخر سورة البقرة الى قصة نبي الله داوود.

وورد في كتب اهل الكتاب انه ولد في بيت لحم ودفن في القدس.

● **سليمان عليه السلام:** ذكر انه ولد عليه السلام في القدس وتوفي فيها بجانب والده نبي الله داوود عليه السلام. ولقد انعم الله على سليمان بنعم كبيرة وسخر له الجن والرياح والحديد وغير ذلك، وقام سليمان عليه السلام بعمارة مملكته في فلسطين بالتماثيل والمعابد والمباني الاثرية اثناء فترة حكمه في فلسطين.

● **ذو الكفل عليه السلام:** هناك روايات عن انه دفن عليه السلام في قرية الدامون في قضاء عكا.

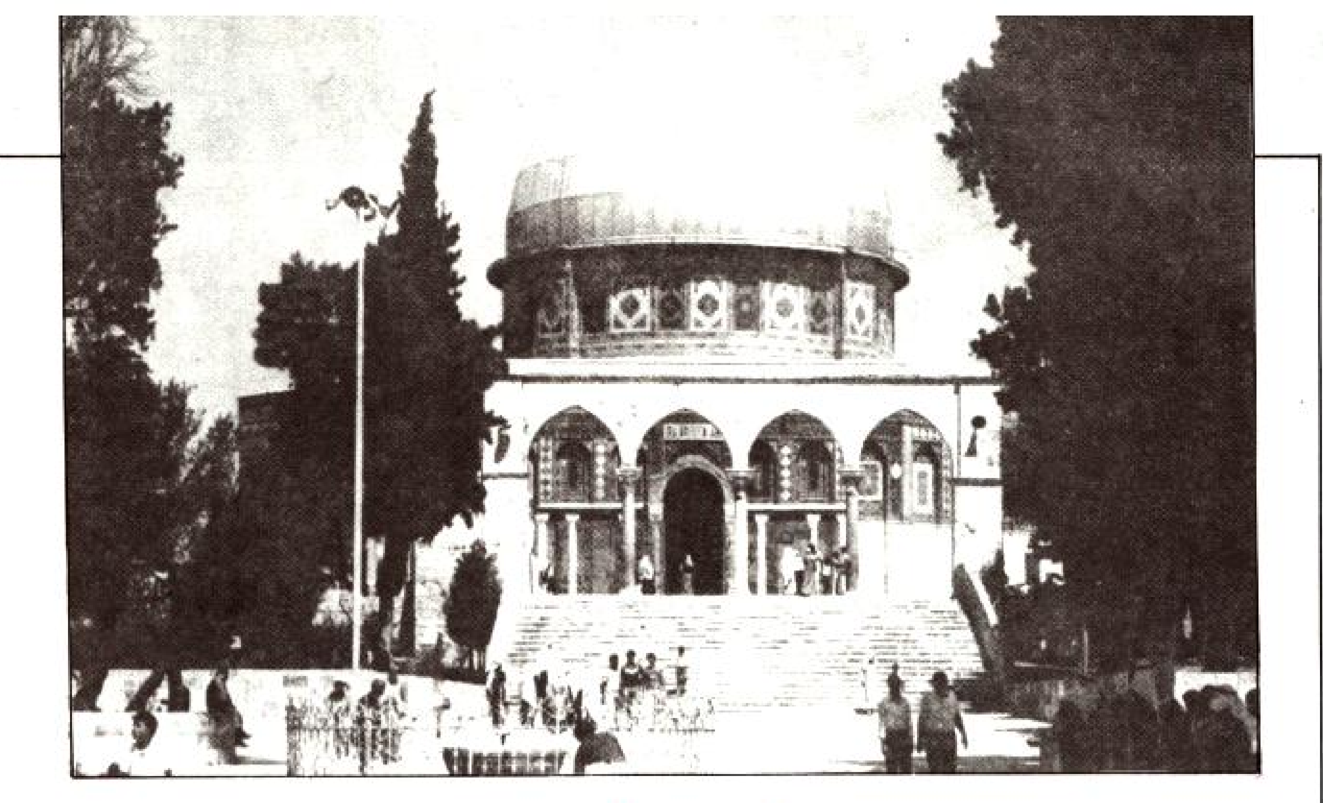
● **يحيى عليه السلام:** ولد يحيى عليه السلام في فلسطين من قرية جنوبي الخليل تدعى يطا او عين كارم.

● **شعيب عليه السلام:** قيل انه دفن في قرية حطين او قرية خيارة قرب حطين، وروي ان ابنته التي هي زوجة موسى عليه السلام دفنت بجانب قبره. وكان يقام في فلسطين لفترة قريبة احتفالات سنوية يخرج بها الاهالي في فترة الربيع الى قرب هذه البلدة كموسم سنوي للتجارة والترفيه.

● **لوط عليه السلام:** ذكر المؤرخون ان قوم لوط قد بعث لهم بالقرب من البحر الميت وانه دفن عليه السلام في قرية بني نعيم بجانب الخليل.

● **يونس عليه السلام:** روي انه ولد في قرية المشهد قضاء الناصرة ودفن في حلحول.

● **عيسى عليه السلام:** من المعروف ان فلسطين كانت ارض ولادة نبي الله عيسى عليه السلام وروي انه ولد في بيت لحم ونشأ في الناصرة وامتدت دعوته في فلسطين.



في فلسطين

عادت المساجد إلى دورها الجهادي

بقلم: نضال عبدالله

ان للمسجد من الجهاد مكانة عظيمة، يرتبط به و ينطلق منه، مستمدا منه شحنات تكفل له الاستمرار، و يكون له محورا يمده بأيد متوضئة تحمل راياته وتذب عن حياضه، وتعلم المتخاذلين صناعة الموت، وتعطي للذي اصابه الوهن دروسا في الاقدام وطلب الشهادة.

والتاريخ يثبت هذه العلاقة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرص على ابرازها، فكان ينطلق بجيوشه من المسجد و يتجه اول ما يعود الى المسجد و يرسل رسل الجهاد من المسجد، و يأتيه المخلفون متعذرين في المسجد و يكفي ان نعلم بان اول عمل انجزه الرسول العظيم بعد نزول الآيات (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير...)

وهي الآيات التي شرع فيها الجهاد وقد نزلت في الهجرة قبل وصول المدينة بمرحلة قصيرة ـــ كان بناء المسجد في قباء، الذي استمر حتى زمن الخلفاء الراشدين وبعد ذلك منطلق الحملات الجهادية، تلك الحملات التي هوت بعروش الظلم والكبت التي جثمت على صدر البشرية ردحا طويلا من الزمن، مانعة النور ان يدخل فيه.

ومن اعظم امثلة الجهاد المسجدي في هذا القرن واخلصها هو ذلك الذي اعلنه شهيد فلسطين العظيم (عز الدين القسام) الذي هرب من حكم بالاعدام اصدرته ضده السلطات الفرنسية المحتلة في سوريا، ليواصل جهاده الذي دوخ الغاصبين على ارض الاسراء معلنا ان الجهاد لا يعترف بحدود ولا تحصره اقطار اصطنعها اناس ليسوا من جلدتنا ولا يكنون لنا الا كل حقد وتربص.

ووصل المسافر العظيم عز الدين القسام حيفا، واعلن من مسجدها جهاده، ليأخذ هذا المسجد بعد ذلك مكانه من صفحات تاريخ الجهاد المشرق في فلسطين، وكان القسام يتخذ ككل مجاهد من قبله المصحف شعارا له، وكان ينادي من على منبر المسجد (المصحف في يد والبندقية في اليد الاخرى) وسرعان ما اصبح «القساميون» بجهادهم الذي كان يسميه الانجليز كابوس رعب للجنود الانجليز في فلسطين يقضون مضاجعهم بجهادهم الذي كان يسميه الانجليز «وحشية».

وعندما رأى القسام ان الانجليز جادين في طلبه، كما جد من قبل اقرانهم الفرنسيون راح يحث المجاهدين معه على ان يتخذوا من احراش يعبد في جنين منطلقا لهم ومستقرا حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

واخذ الجنود الانجليز يتساقطون الواحد تلو الاخر، فهذا تقتله رصاصة من بنادق القساميين، وذاك يطعن بسكين ترديه، وثالث تخنقه ايد متوضئة بعد ان خلصت منه سلاحه، حتى جن

جنون الانجليز، وعرفوا انه لا بد من اطفاء هذه الشعلة قبل ان تحرقهم فجردوا جيشا لاطفائها، وحاصروا القسام واخوانه في احراش يعبد، والقساميون يصلونهم بالرصاص، واستمرت المعركة ست ساعات كاملة والشهداء يتساقطون من حول القسام، والعشرات من الانجليز يسقطون برصاصه ورصاص اخوانه. وعندما شعر القسام ان الشهادة قد دنت وبدأت تتراءى له المكارم التي اعدها الله لشهدائه، التفت الى الباقين معه (وكانوا ستة) وقال بصوت اليقين «موتوا شهداء» وفار الدم بالعروق، ولكن الكثرة غلبت شجاعة القساميين، فسقطوا شهداء في يوم (١٩٣٥/١١/٢٥).

ووجد الانجليز على صدر القسام ورفاقه مصاحف كانت اخر عهدهم بالدنيا الفانية، واول عهدهم بدار الخلود. وكان هذا العام الذي قتل فيه القسام — وهو عام ١٩٣٦/٣٥ عام نقمة على القتلة المجرمين واعلن الاضراب العام حدادا على الشهيد ورفاقه، وهو الاضراب الذي لم تشهد فلسطين اطول منه الى الان، حيث استمرت اكثر من ستة اشهر. ولم تمت اساليب القسام ودعوته معه كما كان يتمنى المحتلون بل استمر المجاهدون خلال هذا الاضراب القيام بعمليات قسامية من ذلك النوع الذي خطط له القسام ورفاقه، الامر الذي ارعب الانجليز وجعلهم يبدأون في اصدار الوعود والتنازلات، فاصدر الاحتلال (الكتاب الابيض) الذي حاول فيه امتصاص غضبة الجماهير الفلسطينية الثائرة بتقييد الهجرة اليهودية الى فلسطين، التي كانت باشراف الصهيونية العالمية على اشدها ثم اوحى الى (اصدقائه) العرب في ذلكم الوقت اصدار بيان يطلبون فيه من الثائرين: «الاخلاد الى السكون وان يتركوا الامر لهم يسوونه مع الصديقة العظمى بريطانيا» — كما نص البيان — وقد ارسل هذا البيان في يوم ١٩٣٦/١٠/٢٥ والثورة الفلسطينية على اشدها — والتاريخ يعيد نفسه، فان احد المشاريع المطروحة حاليا يحتوي على بند يطلب وقف الجهاد الدائر في فلسطين لمدة ستة اشهر مقابل موافقة اليهود على عقد ما يسمى بالمؤتمر الدولي — وغيرها من التنازلات التي لا مجال الان لذكرها.

ان الطريق الذي سار عليه القسام العظيم، والدرب الذي سلكه برفاقه هو وحده الذي يضمن للسائرين عليه النصر، وان أي دروب اخرى لن تصل بالسائرين عليها الا الى الضياع والى التشتت واليأس المميت، الذي يدفعهم في نهايته الى التخلي حتى عن اشرف مبادئهم، والتنكر لأمتهم ويأبى الله ورسوله والمؤمنون الا شعارا واحدا، وهو ذاك الذي رفعه القساميون، «المصحف في يد، والبندقية في اليد الاخرى» والذين يعجزون عن حمل هذا الشعار لا يجوز لهم — ان كانوا فعلا مخلصين لقضيتهم — أن يخذلوها، فالذي لا يستطيع الزواج لا يباح له الزنا.

واليوم تشهد فلسطين حلقة اخرى من حلقات جهاد المساجد ولعلها هي الاولى منذ اربعين عاما، منذ عبدالقادر الحسيني واحمد عبدالعزيز وامين الحسيني ومحمد فرغلي ومعروف الحضري، ومصطفى السباعي، الذي لبس كفنه ودخل الحدود من سوريا الى فلسطين هو ورفاق له ونيته طلب الشهادة والدفاع عن مسرى الرسول العظيم — صلى الله عليه وسلم — وهذه النية نفسها هي التي تعمر اليوم قلوب المصلين الثائرة، فأبشري يا فلسطين فالقيد قريبا سينكسر، واليوم قد اقترب، ذاك اليوم الذي يقاتل فيه المسلمون اليهود حتى ينطق الحجر فيقول يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي خلفي تعال فاقتله.

فابشري يا فلسطين فقد عاد الحجر ليأخذ دوره بأيد يبللها ماء الوضوء وابشري، فان الحجر الذي ادخل اليهود اول مرة فلسطين، والذي قتل به داود القوي بايمانه، الضعيف بعدته، جالوت القوي بعدته وعتاده، هو نفسه الذي سيقتل به المسلم القوي الايمان، الصهاينة بعدتهم وعتادهم، وهو نفسه الذي سيخرج اليهود من فلسطين كما ادخلهم اول مرة فيها.

ان اقل ما يطلبه الضمير الاسلامي من كل مسلم الجهاد وفتح الحدود للمجاهدين — وخصوصا تلك التي تحيط بفلسطين — ليشاركوا في جهاد المساجد والتاريخ لن ينسى للدول المحيطة بفلسطين ان فعلت ذلك، هذا الموقف ابدا، ولتترك الحلول المقيتة، والتي تحمل في طياتها الصفح الذليل عن المجرمين.

ان شعب فلسطين ينزف دما وهو مقبل على الشهادة، وان روح الجهاد قد استيقظت في النفوس بعد نوم طويل، وستستمر هذه الروح الجهادية ان شاء الله، ولن تموت لانها تستمد حياتها من الله والله حي لا يموت. فهل يعي هذه الحقيقة اولئك المترددون والخائفون ؟!

خواطر من وحي الانتفاضة

الانتفاضة على طريق التحرير

كعادة الشعب الفلسطيني على ارض الاسراء في صموده ومقاومته للاحتلال، جاءت الانتفاضة المباركة لتعيد الى الاذهان اشهر واطول اضراب في التاريخ، الذي قام به الشعب الفلسطيني في عام ١٩٣٦، خلال الانتداب البريطاني، احتجاجا على سياساته الاستعمارية، ولتثبت ايضا ان جهاد هذا الشعب ضد اعدائه والمتآمرين عليه لم ولن يتوقف حتى يتم النصر والتحرير لكامل الارض المقدسة.

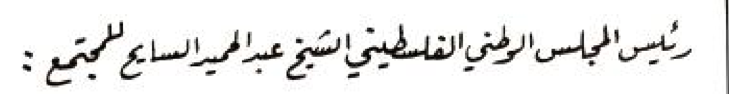
وجاءت الانتفاضة المباركة اكثر عزما وتنظيما وشمولا، بعيدة كل البعد عن التخطيط الخارجي المسبق، ولذا فقد فاجأت الكثيرين حتى ابناء فلسطين انفسهم — خارج الوطن المحتل — حيث لم يتوقع احد ان تستمر حتى شهرها الثالث! فقد انطلق ابناء فلسطين من كل المساجد والحارات والازقة، ليقفوا صفا واحدا بنفوس صادقة، وقلوب مؤمنة وصدور عارية في وجه قوات الاحتلال.

ولو لم تكن هذه الانتفاضة اكثر عزما وتنظيما وشمولا، لما عمت كافة ارجاء الوطن المحتل، فلم يبق بيت الا وقدم شهيدا او سجينا او جريحا، وتنسم ريح الجنة على الرغم من قنابل الغاز المسيل للدموع، ولم يتأخر عن المشاركة فيها احد من ابناء فلسطين البررة شيوخا وشبانا رجالا ونساء صغارا وكبارا على اختلاف افكارهم وتوجهاتهم، فشق الامر على قوات الاحتلال حتى باتت وقد اسقط في يدها، لا تدري ماذا تفعل امام هذا الطوفان الهادر الذي اثار الرأي العام العالمي فوقف ضدها.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان تلقائيا هو: كيف سيكون الوضع لو ان حجارة فلسطين تحولت في ايدي ابطال الانتفاضة الى بنادق، ومقاليعها الى مدافع؟! وكيف سيكون الوضع لو ان احدى دول المواجهة فتحت حدودها امام الشعوب المسلمة لتخوض حرب التحرير، وتطهر ارض الاسراء من رجس يهود واعوانهم؟!

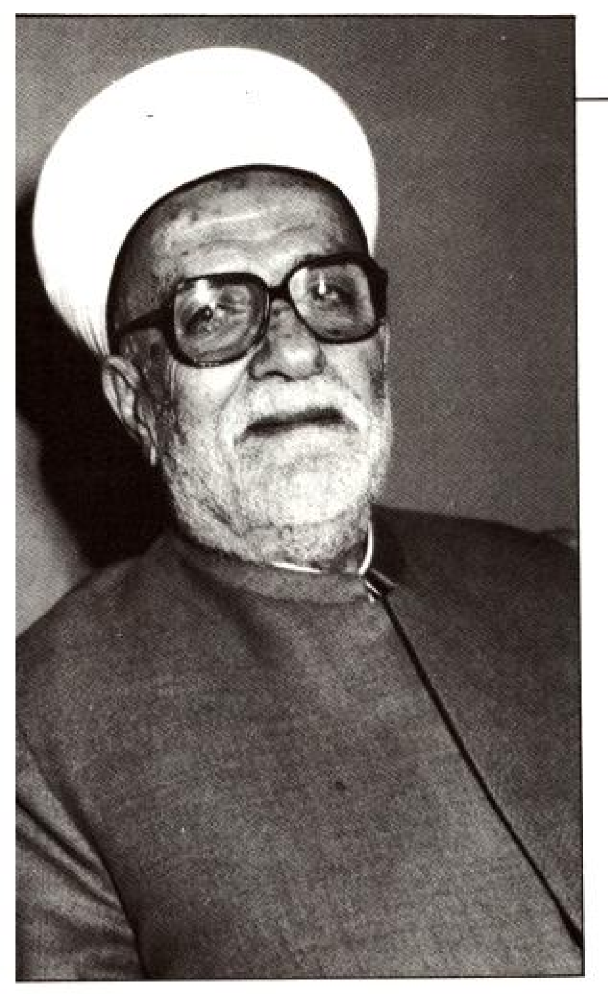
لعل الجواب على هذين السؤالين واضح للجميع، اما والحال على ما هو عليه الان فان العمل واجب لاحياء هذه الامة من جديد حتى تستطيع ان تواكب الاحداث وتغير هذا الوضع الاليم، والله تعالى يقول: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

«ابو ايوب»



رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح للمجتمع:

من الخطأ الكبير أن نصرف النظر عن قوة الحركات الإسلامية



اعداد: جمال الراشد

● **ما رؤيتك بالنسبة للانتفاضة واستمراريتها؟**

— الانتفاضة ليست هي اول حركة يقوم بها الفلسطينيون. انا اذكر اننا في سنة ١٩٣٦ قمنا بمؤتمر التسليح، وانا كنت قاضيا في نابلس يومئذ ورغم اني موظف فقد هاجمنا الحكومة البريطانية لانها كانت تميز بين العرب واليهود، فكان اليهود يهربون الاسلحة بمختلف انواعها ومع هذا لا يؤاخذونهم، بينما العربي اذا وجدوا معه طلقة يعدمونه او يحكمون باعدامه، وكم اعدموا من شباب نتيجة هذا القانون الجائر ولذلك نحن قمنا بمؤتمر اسميناه مؤتمر التسليح ضد الحكومة البريطانية وما لبث ان تبع هذا المؤتمر حركة الشيخ القسام التي جابهت القوة البريطانية وجها لوجه.

ثم في سنة ١٩٣٦ قمنا بالاضراب الذي استمر ستة اشهر وحينما قمنا بالاضراب لم نقرر ان يستمر الاضراب ستة اشهر، وانما قمنا بالاضراب للتعبير عن نقمتنا على السياسة البريطانية والتحيز تجاه اليهود... ولكن الشعب كان واعيا، وكان مدركا ان الهجمة البريطانية التي تؤيد الهنجهية الصهيونية اكبر تأييد لهم كما تفعل الان امريكا تماما. ولذلك استمر الاضراب ستة اشهر وما كان يخطر ببالنا ان يستمر شهرين او ثلاثة اشهر. بل ان القضاة والموظفين على اختلاف انواعهم ودرجاتهم ومراكزهم كانوا يكتبون مذكرات للمندوب السامي احتجاجا واستنكارا لموقف الحكومة البريطانية قبل الاضراب.. كنت قاضيا، ولم نكن نقبل دعاوى ولا فصل مشاكل.. وكان الاضراب عاما وشاملا، واستمر الاضراب ستة اشهر، واخذت الحكومة البريطانية يومئذ تلجأ الى اساليبها الملتوية بواسطة عملائها من ضعاف النفوس. وارجو الا نتألم من استمرار هذه الانتفاضة، لان هذه الانتفاضة التي لجأت الى سلاح الحجارة كان لها من التأثير عالميا اكثر من اي حركة جهادية قام بها الشعب الفلسطيني.

وفي سنة ١٩٣٧ كانت النقمة وكان الغليان، كان (اندروس) هو حاكم لواء الجليل في الناصرة وكان هو اكثر الحكام الانجليز كرها للعرب وتحيزا لليهود، فقتله اثنان من المجاهدين في وسط الشارع هو وسكرتيره وكنت قاضيا في نابلس، وقد اعتقل الانجليز عددا كبيرا من الشخصيات الفلسطينية على اختلاف انواعها وكنت واحدا منهم، اعتقلوا ما لا يقل عن ٢٠٠٠ شخصية واخذوهم الى مزرعة عكا وفتحوا لهم مخيمات واخذوا يعاملونهم معاملة تنم عن كره الانجليز للشعب الفلسطيني.

والذي اريد ان اقوله: هل اثرت في الشعب الفلسطيني هذه المعاملات السيئة في كل ادوارها؟ سواء في ايام مؤتمر التسليح او في ايام القسام او في الاضرابات او فيما بعد ذلك؟ بالعكس، فعندما كنا في الاعتقال سنة ١٩٣٧ كان يأتي اطفالنا واصدقاؤنا ضاحكين مسرورين وكنا نحييهم من وراء الاسلاك الشائكة.

ان الشعب الفلسطيني المسلم شعب عظيم، ليس لاننا فلسطينيون، بل لانه لا يقبل الركوع ولا الاستسلام ولا التنازل عن بلده المقدس الذي هو مجبول بدماء الصحابة ودماء الشهداء والابرار والعلماء، **هذا البلد الذي قدسه الله، والذي ارتبط بعقيدة المسلمين، بقرآن المسلمين، هل يمكن ان يتنازل عنه المسلمون لمجرد ان بيريز قال او شامير قال او ريغان قال..؟ هذا كلام فارغ..** وكل ما يقال لا يستحق ان ينظر اليه الانسان نظرة جدية **لاننا نحن نرتبط بعقيدتنا،** نرتبط بميثاقنا، نرتبط بمبادئنا، عندنا قرارات المجالس الوطنية، وعندنا قرارات المجالس المركزية.. كل هذه تمنعنا من ان نخرج عليها قيد شعرة، وهناك حقوق ثابتة لا يمكن لاحد ان يتنازل عنها.

على الاقل نقول لهم: مؤتمر فاس الذي وافق

عليه كل العرب، حققوه، وقلنا لهم صراحة: لا تطلبوا من العرب ان يتنازلوا.. بعدما اخذ اليهود كل فلسطين يأتي وزير خارجية بريطانيا ليقول «ما لم يتنازل الطرفان فلا يوجد حل» يعني نتنازل عن فلسطين، ونتنازل بعد ذلك، نستمر في التنازل؟ هذه مسائل لا ينبغي ان تشغل افكارنا.

منذ سنة ١٩٣٦ حينما قام الاضراب كانوا كلما مضى شهر على الاضراب يطلقون الاشاعات: ايـن ذهبتم؟ ومن اين الاموال؟ ومن اين اخذتم؟ ومن الذي اعطاكم؟ انا كنت اتولى جمع الاعانات بنفسي، وكان عندنا لجنة، وكنا نوزعها، كنا نذهب الى البيوت ونعطيهم الاموال ونوزعها عليهم. ولا ينبغي ان نكرر ما حدث.. قضية فلسطين مرت بفصول متوالية تبنى على التشكيك هذا ما يريده الاسرائيليون، وهذا ما تريده الولايات المتحدة الامريكية حتى «تفرط» القيادة، وحينئذ يقولون: لا يوجد فلسطينيون، ولا شعب فلسطيني، هناك جهات اخرى تتولى حل هذه القضية وينتهي الامر.

لذلك فانني اقول باخلاص: لا ينبغي ان نصغي ونستمع لكل ما يقال في هذا الميدان، وان علينا ان نعمل على اصلاح ما يتحقق لنا صدوره من اي قائل عن طريق المؤسسات لوضع الامور في نصابها، اما ان نردد الشائعات، ونردد الاتهامات فهذا ما يريده الاسرائيليون حتى «تفرط» القيادة و«تفرط» الانتفاضة، ونحن يجب ان ندعم الانتفاضة.

• ماذا عن سفينة العودة؟

ـ كانت فكرة سفينة العودة دعما للانتفاضة وليس ضد الانتفاضة، وقد قلنا في بياننا الذي اعلناه: قال الله تعالى: «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» هكذا استفتحنا البيان لان الله تعالى تكفل لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان اخرجوه من مكة ظلما وعدوانا ان يرده في الموعد المعين.

ولذلك فان ايماننا يدفعنا لان نعتقد انه نتيجة انتفاضتنا واستمرارنا في الجهاد لا بد ان نعود.. ثم نحن من حقنا كمبعدين ـ وانا اول المبعدين من فلسطين ـ ان نعود الى بيوتنا والى اسرنا. وقرار مجلس الامن رقم ٦٠٧ قال عن الاراضي المحتلة انها منطقة احتلال، ومعنى ذلك انه ينطبق عليها نص المادة الرابعة من اتفاقية جنيف سنة ١٩٤٩ فلا يجوز لقوات الاحتلال ان تبعد اي مدني عن وطنه. فنحن عندما قررنا العودة لم نأخذ سلاحا ولا حتى حجارة وانما اخذنا ايماننا وقناعتنا بحقنا في الرجوع فلو ان الفكرة طبقت، ولو سارت السفينة بضعة اميال في البحر لهزت الكيان الاسرائيلي، وهي من دون ان تتحقق هزت وجودهم واوجدت بينهم خلافات، هناك الف واحد منهم ٩٩ ضابط كبير من الصهاينة يقولون للسلطات الصهيونية: كفى، كفى تجاهلا للواقع، ويجب عليكم ان تعترفوا بمنظمة التحرير، ويجب ان تعدلوا عن فكرة الدولة الاسرائيلية الكبرى.

• لماذا لا يكون هناك زيارة سنوية للمسجد الاقصى بدعوة من المنظمات الاسلامية والمنظمات الشعبية؟

ـ هذا اقتراح جميل، ولكن اريد ان اذكر بان حسن التهامي حينما كان أمينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي جاء الى عمان واخبرني انه يريد ان يتقدم باقتراح الى دول منظمة المؤتمر الاسلامي ليذهب خمسون الفا من المسلمين الى زيارة المسجد الاقصى. قلت له: هل تريد ان تأخذ اذنا من اليهود؟ قال: لا.. قلت له: اذاً سجل اسمي معك. فذهب وعرض الامر على الحكومات الاسلامية فرفضت لان هذا سيؤدي الى مصادمات مع اليهود وانا ارجو ان تسمح الظروف بهذا العمل.. وهناك اقتراح قدمه لطفي الخولي بان يتحرك مليون من البلاد العربية والاسلامية الى فلسطين ليكونوا نصراء للشعب الفلسطيني. ونحن نوافق على ذلك، المهم ايجاد هذا العدد الذي ينتمي لمختلف البلاد العربية او الاسلامية الذين يقبلون ان يشاركوا في مثل هذه المسيرة.

• لقد كنت معاصرا للشيخ القسام، وانت اليوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وهو اكبر مؤسسة شعبية فلسطينية، وانت من علماء المسلمين، فلماذا لا تنادي بالجهاد لتحرير فلسطين وتنهي حياتك بعمل جيد يحتسب لك عند الله؟

ـ نحن نادينا بالجهاد، وناديناا بوجوب الجهاد عدة مرات بالكتابة في مؤلفات لنا وقلنا ان الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة، ولا يجوز ان يتأخر عنه من يستطيع ان يقوم بأي نوع من انواع الجهاد.. لكن، من يسمع؟ دلني على الدولة التي تسمح بفتح حدودها امام هؤلاء المجاهدين؟

• المجاهد لا ينتظر اذنا بالعبور الى فلسطين لجهاد المحتلين

ـ نحن حاولنا وعملنا واخذنا قرارات من مجمع البحوث الاسلامية الذي يضم علماء من ٤٠ ـ ٥٠ دولة اسلامية. ان الجهاد لنصرة فلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة وكل من يتخلف عن ذلك يكون آثما.. واكثر من هذا فقد قلت قبل ايام انه حتى تبرأ ذمم القادة يجب عليهم ان يقوموا بمساندة الانتفاضة مساندة تؤمن جميع لوازمها.. القول شيء وتنفيذه شيء اخر لانه ليس بيدي ولا بيدك.. اذا نويت انا وانت ان نذهب للجهاد وقالوا لنا ارجعوا.. ماذا نفعل؟ هل نشتبك معهم؟

• ما هي حقيقة العلاقة بين الاسلاميين والفئات الوطنية الاخرى داخل الارض المحتلة وذلك في اطار الانتفاضة المباركة؟

ـ حينما كنا نلاحظ في الارض المحتلة وقوع خلافات بين التيار الاسلامي والتيار الوطني كنا نتألم.. ولا اكتمكم اننا سعينا جهدنا حتى يقتنع الفريقان ان هذا ليس في صالح القضية الفلسطينية، صالح القضية ان تشتغلوا معا يدا واحدة وان تتفقوا على ازالة الاحتلال، وبعد ازالة الاحتلال نتفق على حل. اما قبل ذلك فلا يجوز لفئة ان تقول: انا اشتغل دون غيري، لا اخوان مسلمين، ولا تحريريين، ولا حركات وطنية، والحركات الوطنية تفهم خطأ... من قال ان الحركات الوطنية منافية للاسلام؟! الحركات الوطنية من صلب الاسلام. قال تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» «انفروا خفافا وثقالا..» «وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله» «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان...» اليس هذا هو الجهاد؟ هل الجهاد كلمات تقال؟ القرآن الكريم زاخر بالايات القرآنية التي تحض على الجهاد.. ولا ينبغي لاحد ان يستأثرها لنفسه، هي لكل عربي ولكل مسلم.

لذلك لا ينبغي ان ننشغل في الخلافات لان هذا ما يريده اليهود والامريكان. ولذلك فقد كنت اقول في اللجنة التنفيذية: **من الخطأ الكبير ان نصرف النظر عن قوة الحركات الاسلامية** وان يقع بين الحركات الاسلامية والوطنية أي تعارض او أي تناقض. وقد اصبح الاخوة في الداخل متفقين ولا نسمع منهم طرفا يقول: انا فقط، وغيري لا، كل من في الارض المحتلة يد واحدة ضد العدو الصهيوني. وبعد ان ننتهي من هذا العدو فلنا موقف اخر.

هناك اخوان مسلمون في الداخل ونحن نحترمهم وهناك حركات اسلامية اخرى نحترمها ايضا وان كنت شخصيا انتقد ان توجد حركات اسلامية متعددة، انا رأيي ان الحركات الاسلامية يجب ان تتوحد، اذا جاز للاحزاب ان تتعدد فان الاسلام واحد، القرآن واحد، والرسول واحد والقبلة واحدة.

كيف ندعم الانتفاضة؟!

يتبادر الى اذهان الكثيرين عند سماع جملة (دعم الانتفاضة) ان المقصود هو الدعم المادي وجمع التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو، هل هذا هو الاسلوب الوحيد للدعم؟ وما هي الطرق التي يمكننا ـ (افرادا، شعوبا، منظمات، انظمة) ـ من خلالها ان ندعم هذه الانتفاضة؟

الدعم الاعلامي:

لا شك في ان اولى اولويات الدعم وهو الدعم الاعلامي للانتفاضة وذلك لتوضيح ابعادها وحقيقتها ومنطلقاتها والاهداف التي قامت من اجلها، **ففي حين ان الشعب المسلم في فلسطين ينطلق من ذاته دون اي توجيه خارجي ـ** فهو يخرج من المساجد رافعا كتاب الله واعلام فلسطين التي مهرت بكلمة التوحيد (لا إله الا الله محمد رسول الله) ـ ليواجه اعداء الله بصدور عارية وأيد خالية الا من حجارة فلسطين المباركة، نجد ان اجهزة الاعلام ومن خلفها جهات كثيرة تحاول طمس هذه الحقيقة، واستثمار هذه الانتفاضة في تعجيل حلول التسوية ومشاريع السلام التي يرفضها الشعب الفلسطيني قلبا وقالبا، وبالتالي فان الدعم الاعلامي لا يقل في اهميته عن الدعم المادي بل قد يتعداه نظرا لخطورة الاثار المترتبة عن التقصير في الدعم الاعلامي، ولذا فان الاسلاميين مطالبون بالتحرك وبكل طاقاتهم الاعلامية لتغطية هذه الانتفاضة ورد الشبهات عنها وابطال كل المحاولات الرامية لقطف ثمارها من قبل الاخرين.

التوعية الجهادية:

كما ان الاهتمام باحياء الروح الجهادية في نفوس النشء وتوعية هذه الامة بواجبها الذي يجب عليها القيام به، امر مطلوب القيام به لنوفر لاخواننا في فلسطين الدعم البشري اللازم مستقبلا، فاعداد الامة نفسيا لقتال يهود واعداء هذه الامة، وتحطيم الشعور بالخوف، واليأس من القتال وتحقيق النصر، امر لازم في ظل هذا الوضع الذي يعيشه ابناء الامة العربية والاسلامية، ولن تتوفر للاسلاميين فرصة افضل من هذه الفرصة لتحقيق هذه التعبئة التي تعتبر اول مراتب القوة والاعداد استجابة لقوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» الانفال

وتنقل الامة من موقف المتفرج الى موقف المبادرة والتضحية بالنفس والمال، ومؤازرة اخوانهم في فلسطين قولا وفعلا... وهذه هي الثمرة الطبيعية لبث الروح الجهادية واحيائها في نفوس الاجيال.

سهام الليل:

وهناك باب من ابواب الدعم يستطيعه كل مسلم بغض النظر عن قدرته ومكانته الا وهو الدعاء الذي قال فيه الامام الشافعي:

وتهزأ بالدعاء وتزدريه ... وما تدري بما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها أمد وللأمد انقضاء

ولقد كان من هدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ القنوت في الصلاة في حالة الحرب والجهاد، وقد الح على الله بالدعاء في عريشه يوم بدر ورفع يديه بالدعاء حتى سقط عن رداؤه .. واخواننا في فلسطين بحاجة لسهام الليل، ندعو الله فيها ان يثبتهم و ينصرهم امام اعدائهم وان يفتح لنا باب الجهاد حتى نتمكن من نصرتهم ومؤازرتهم.

الدعم الرسمي:

اما كيف ندعم الانتفاضة كأفراد وجماعات، فاننا نطلب من الانظمة العربية والاسلامية وخصوصا دول المواجهة ان تكف عن تدبيج الخطب والشعارات الرنانة، وتفتح باب الجهاد امام الشعوب المتعطشة للحرية والنصر والتحرير، وبهذا فان الانظمة العربية تحفظ ماء وجهها وتكسب ولاء شعوبها... اما المنظمات الفلسطينية فان المطلوب منها تصعيد المقاومة العسكرية داخل الارض المحتلة، ورفض كافة مشاريع التسوية وعدم التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وارضه ووطنه.

الدعم الشعبي:

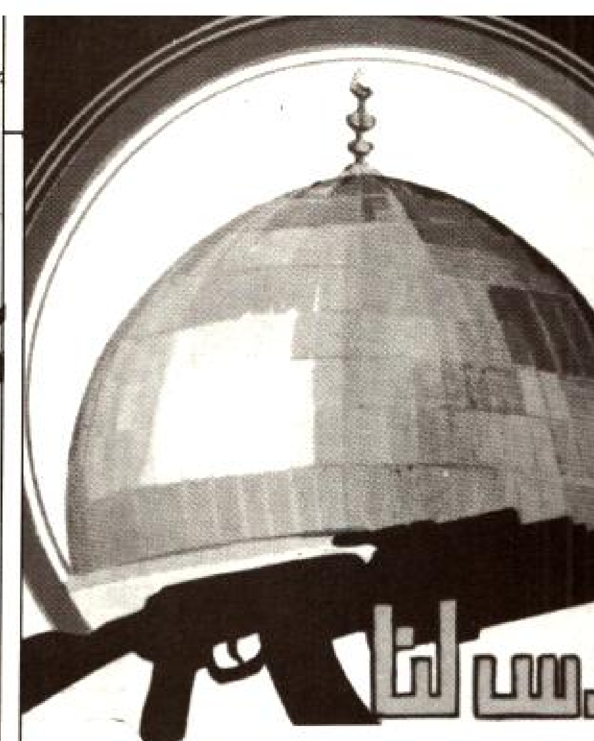
تستطيع الشعوب الاسلامية بجماعاتها وتنظيماتها المخلصة ان تقدم العون والدعم المطلوب ماديا واعلاميا وتربويا وجهاديا، اذا ما وجدت القيادة الواعية التي تجيّر قيادة الشعوب وتوجيهها لتحقيق متطلباتها وحقوقها المشروعة، ولا يختلف احد في ان الدعم الشعبي للانتفاضة هو الدعم الوحيد والصادق.. الذي يعوّل عليه في مثل هذه الظروف، ولم يعهد عن الشعوب الاسلامية انها تأخرت في الدعم والبذل.

الدعم الفردي:

لا يحقرن الانسان نفسه، حتى وان كان معدما، فانه يستطيع تقديم الكثير من الدعم لاخوانه، ابتداء من الدعاء وانتهاء ببذل النفس في سبيل الله، فالفرد له دور لا يستهان به في هذا الجانب وما المجتمعات في حقيقتها الا عبارة عن مجموعة افراد.

وبهذا فاننا نستطيع بدعمنا المالي والنشاط في مجال التوعية الاعلامية ان نعين اخواننا في الاراضي المحتلة على الاستمرار في مواجهة الاحتلال، وكذلك قطع الطريق على الاخرين دون قطف ثمار جهد اخواننا والوصول الى مآربهم المرفوضة من الشعب الفلسطيني المسلم، اما بث الروح الجهادية في نفوس الاجيال، فمن شأنه ان يضمن الدعم البشري لاخواننا في المستقبل ويذكي الامل في النفوس بالنصر والتحرير وتحقيق وعد الله لهذه الامة وهذا يحتاج من كل فرد منا الى دعاء متواصل في اطراف الليل والنهار الى ان يتحقق هذا الوعد الرباني، قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» النور ٥٥.





فلسطين وأفغانستان بلدان إسلاميات :

نصرتهما واجبة معاً

بقلم : د. عيسى الماضي

قرأت في صحيفة السياسة الكويتية في عددها رقم ٦٩٩٨ الصادرة يوم الاحد ١٢ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ مقالا للسيد عبده محمد ثابت الربيدي ــ جدة: مقالا تحت عنوان «فلسطين احق بالجهاد من افغانستان: هيا نقرع طبول الحرب على اسرائيل» تعرض الكاتب في مقاله الى قضيتين الاولى في قوله: «... انا لست من المدافعين عن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه افغانستان ولا من المعجبين بنهجهم الاشتراكي لكني اقولها بصراحة لو كانت الولايات المتحدة الامريكية هي التي تدخلت في شؤون افغانستان المسلمة سواء بالغزو او بغيره مثل قيام نظام موال لسياستها لكانت اغلب الدول ما حركت ساكنا ووقفت موقف المتفرج تجاه الشعب الافغاني خصوصا تلك التي تربطها علاقات وطيدة مع الحكومة الامريكية هذا من ناحية الانظمة العربية».

اقول ان الصبغة الاسلامية للثورة الافغانية اكسبها عداء الدول الغربية بالاضافة الى الدول الشرقية ومن يدور في فلكهما، والمساعدات التي تقدم للثورة الافغانية هي اقل من القليل ومن يتابع ما ينشر عن الاحوال الثقافية والمعيشية للاجئين الافغان يرى ان ما يقدم لهم لا يزيد عن البلغة. هناك آلاف من الاطفال ــ في سن التعليم ــ لا يجدون مدارس، والذين يجدون يجلسون على الارض لانهم لا يجدون مقاعد. وجميعهم لا يجدون الطعام والعناية الصحية اللازمة ومساكنهم كملابسهم ممزقة وهذه الصورة اللاانسانية لاوضاعهم تجعلنا نُكبر فيهم ايمانهم الذي فروا به ولاجله من الغزو الشيوعي وتركوا اوطانهم ومساكنهم ورضوا ان يعيشوا هذه المعيشة هربا بدينهم، وليتمكنوا من العمل على تحرير بلادهم، وحالهم هذه تذكرنا بأهل الصُفّة الذين هجروا اهلهم واوطانهم وجاءوا ليجاوروا الرسول صلى الله عليه وسلم في مدينته ليحفظوا دينهم وليكونوا جنودا دائمي الاستعداد في جيش الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولو لم يفعل الافغانيون ذلك لكان حالهم ومآلهم كحال ومآل المسلمين في بخارى وطشقند وارمينيا وسمرقند وغيرها اثرا بعد عين. ونحن لا ننكر ان احوال الفلسطينيين الذين اخرجوا من ديارهم عام ١٩٤٨ كانت اسوأ من السوء نفسه تشهد على ذلك خيامهم والبرد والزوابع والمطر في الاردن وسوريا ولبنان والعراق وطوابيرهم امام وكالة الغوث الدولية الاونروا وهم يمدون اوانيهم ليأخذوا كيلوغرام زيت وكيلوغرام عدس وكيلوغرام سكر وعشرة كيلوغرامات طحين كل شهر، ومنازلهم وبساتينهم امام اعينهم في فلسطين، والمقصود من هذا اذلالهم لتموت في نفوسهم كل القيم والمثل والاكثر ألما من كل هذا تمثيلية

الجيوش العربية السبعة التي دخلت لتطرد اليهود من فلسطين واذا بها تطرد الفلسطينيين من فلسطين وانكشفت المؤامرة على ان الجيوش العربية دخلت لاخماد الثورة الفلسطينية في الجبال والاحراش وما كان لدولة اسرائيل ان تقوم والثوار في الجبال يصلون فرضهم ويجاهدون بلا نظريات او ايديولوجيات، بالاضافة الى المتطوعين المسلمين الذين تقدموا لتحرير القدس من انفسهم وبلا اوامر، وان كل ما قيل من تبرير لما حصل خلاصته وتفسيره ضعف الايمان بالله سبحانه. وكفى بها نقيصة.

وشرد الفلسطينيون في جميع البقاع ــ تمكينا لقيام دولة اسرائيل ــ ومن ارتضى المعيشة قريبا من فلسطين قوبل بكل منكر من الاتهام والطرد والاقامة الجبرية والمحاربة بالرزق، ويكفي ان يحمل الفلسطيني «وثيقة السفر الفلسطينية» حتى يصبح متهما في دينه واخلاصه في عمله، وفوق كل هذا التعمية الثقافية على القضية الفلسطينية في مناهج التعليم والصحف حتى اصبح المثقف العربي يعلم عن الثورة الفرنسية او الاشتراكية اكثر من القضية الفلسطينية رحم الله الاستاذ فهد المارك المجاهد السعودي في فلسطين صاحب كتاب «افتراها الصهاينة وصدقها العرب».

اقول لن يستطيع الافغانيون والفلسطينيون ان يقولوا كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة ذاكرا فضل الانصار في ايوائهم للمهاجرين حتى انهم شاطروهم منازلهم ونساءهم ثم استشهد بقول الطفيل الغنوي:

جزى الله عنا جعفرا حين ازلفت
بنا نعلنا في الخافقين فزلت
أبوا ان يملونا ولو ان أمنا
تلاقي الذي يلقون منها لملّت
هم اسكنونا في ظلال بيوتهم
ظلال بيوت ادفأت واظلت

اخي عبده محمد الربيدي: هذه صفحة من كتاب الثورة الافغانية وكتاب الثورة الفلسطينية في قلوب المؤمنين الذين يشاركون الافغانيين الجهاد ببنادقهم واقلامهم لتعلم انهم لم ينسوا فلسطين.

القضية الثانية: قولك «هل كان بامكان هؤلاء المتطوعين الذين نذروا انفسهم مجاهدين في سبيل الله بجانب الاخوة الافغان من جنسيات مختلفة عربية واسلامية هل كانوا سيقفون بجانب الافغان لو كانت الدولة الغازية غير الاتحاد السوفياتي... مثل امريكا مثلا، فاذا كان الجواب بنعم فلماذا لم نسمع بانضمام مجاهدين انتحاريين بجانب الاخوة الفلسطينيين ضد امريكا الصغرى



• شيوخ في همم الشباب.

المدعومة من قبل امريكا الكبرى للقيام بعمليات بطولية جنبا الى جنب للشد من ازر اخواننا الفلسطينيين الذين هم بحاجة ماسة الى رجال الشهادة والتضحية والفداء دفاعا عن القدس الشريفة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

اود أن اعارضك في هذا الطرح معارضة رئيسة لانك تتهم المتطوعين من البلاد الاسلامية والعربية في اخلاصهم، وهم في الحقيقة صفوة المسلمين الذين رفضوا الدنيا ونعيمها وطلبوا الاخرة مرضاة لربهم برغبتهم ولم يمارس احد عليهم أي ضغط، هؤلاء خيار هذه الامة، هؤلاء لا يوجد لهم اي علاقة في امريكا او غيرها كل ما هنالك ان قلوبهم صفت بالايمان الصحيح فاستجابت لنداء ربها «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» سورة التوبة ٤١.

رأوا ان الجهاد فريضة عليهم الان، بموجب قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا وطىء العدو شبرا من ارض المسلمين بات الجهاد فريضة على كل مسلم ومسلمة» هجروا جامعاتهم واعمالهم، آمنوا بان الله سيخلفهم في اهلهم واولادهم وباعوا انفسهم في سبيل الله، واني ارى ان جميع المسلمين آثمون في تأخرهم عن الجهاد مع الافغان لان الطريق مفتوح ولا حجة للمتخلف، هؤلاء المتطوعون لا يفرقون في عدائهم بين روسيا او امريكا هؤلاء اسلامهم ليس امريكيا او روسيا، هؤلاء اسلامهم كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز يا اخي الكريم ان تتهم هؤلاء الابرار بل الاتهام يتوجه الى انفسنا بالتقصير حبا في الدنيا، اما قولك (فلماذا لم نسمع بانضمام مجاهدين انتحاريين بجانب الاخوة الفلسطينيين) الذي افهمه من عبارتك هذه انك لا تعرف الظروف التي تعيشها الثورة الفلسطينية جغرافيا وسياسيا، ذلك ان فلسطين محاطة بالبلاد العربية من ثلاث جهات ومن الجهة الرابعة البحر الابيض المتوسط والبلاد العربية ــ هذه ــ ترفض رفضا باتا اي نشاط عدائي لاسرائيل ينطلق من اراضيها وعليه فقد اغلقت جميع الطرق الى تحرير القدس الشريف وما يقوم به الفلسطينيون من عمليات ضد اسرائيل يخسرون فيها اكثر مما تخسره اسرائيل نفسها. ومن هنا فقد وضعت كل العقبات امام الفلسطينيين لتحرير بلادهم والجيوش العربية التي انهزمت امام اليهود في المعركة تستبسل كل الاستبسال في قتل اي فدائي يعبر اراضيها لينفذ عملية في الاراضي المحتلة، ومن هنا فقد وضعت كل العقبات امام الفلسطينيين لتحرير بلادهم وما توزيع القوات الفلسطينية في اليمن والجزائر وتونس وغيرها الا ثمرة مُرّة لما تمخضت عنه الاحداث، مما جعل الفلسطينيين المدنيين في الداخل ينتحرون في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي سلاحهم اجسامهم والحجارة امام قوة اسرائيل التي يخافها الجميع. امام هذا الوضع المزري، قل لي بربك كيف يستطيع المجاهدون الاسلاميون ان يتوجهوا لتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين، اي بلد ينطلقون منه سيقتلون به اولا، قبل ان يصلوا الى اسرائيل. اما في افغانستان فان باكستان قد فتحت حدودها امام الثوار الافغان وتحملت مسؤوليتها الاسلامية فانطلق الثوار الافغان

والمتطوعون من جميع البلاد الاسلامية والعربية يحاربون الغزو السوفياتي، لذلك فان جميع المسلمين يدعون بكل خير الى الشعب الباكستاني المسلم لهذا الموقف، خاصة رئيسه المؤمن والمجاهد الاول ضياء الحق ــ جزاه الله كل خير عن الاسلام والمسلمين وأمد في عمره وبارك له فيه ــ.

ولو ان بلدا عربيا واحدا فتح حدوده مع اسرائيل ــ كما فعلت باكستان المسلمة ــ فسترى ان اسرائيل هذه لن تعيش اكثر من شهر او شهرين على ابعد تقدير ولرأيت ان المجاهدين الاسلاميين «يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» الحج ٢٧، ابتداء من الفلبين وانتهاء بامريكا، لذلك فان الحدود العربية مع اسرائيل مغلقة لصالح اسرائيل. ان المتطوعين الاسلاميين في الثورة الافغانية لم ينضموا اليها تفضيلا لكابل على القدس الشريف بل لان طريق الجهاد مفتوح في افغانستان ومغلق في فلسطين ولو فتح لرأيت الثوار الافغانيين انفسهم يفضلون القدس على كابل وذلك لقداستها في قلوبهم.

كما انه من الخطأ الفادح ان نتهم المجاهدين في اخلاصهم في نياتهم ونجعل جهادهم هذا عداء لروسيا وليس تحريرا لافغانستان لانك تقول «لو كانت امريكا هي التي احتلت افغانستان لما شارك المجاهدون من البلاد الاسلامية» عفا الله عنك، اما قولك في العنوان «فلسطين احق بالجهاد من افغانستان» فهذا خطأ محض، لان قوة المسلمين اليوم قادرة على تحرير فلسطين وافغانستان معا بل هي قادرة ومكلّفة بتحرير العالم كله من الكفر الى

مشكلة المسلمين اليوم ليست في فلسطين أو أفغانستان بل هي مع الله سبحانه وتعالى

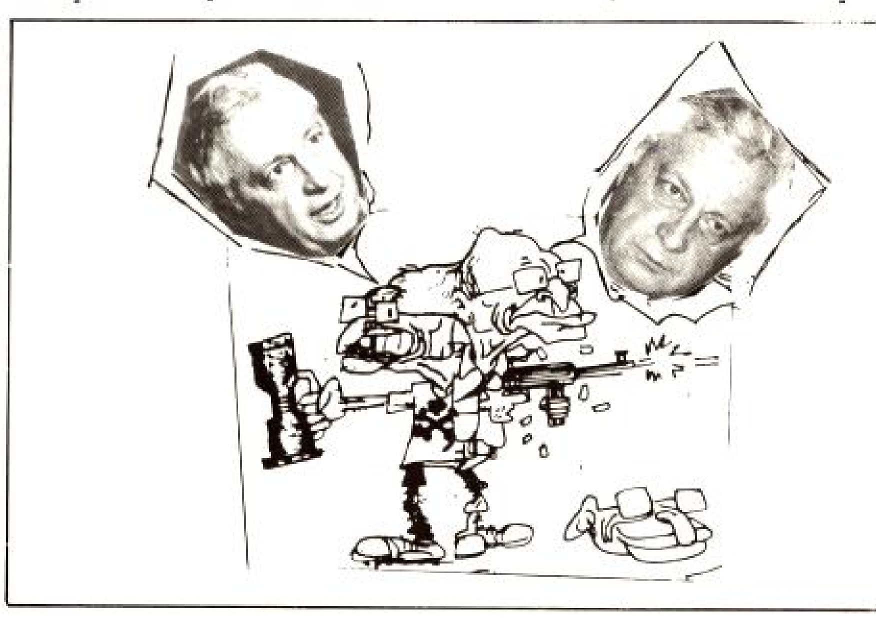
الاسلام، وليست قوتهم محدودة بحيث انها تكفي لتحرير فلسطين او افغانستان فقط حتى نختار افضلهما فأولاهما. بل المفروض ان نهيب بالمسلمين ان يغاروا على حرمات الله واولها حماية بلادهم من الشيوعيين والصهاينة، وكان الاولى بك يا اخي ان تذكّر المسلمين باسلامهم الذي به عزهم ونصرهم والذي بدونه ستتوالى عليهم المشاكل ولن يفلحوا ابدا.

وفي رأيي ان مشكلة المسلمين اليوم ليست في فلسطين او افغانستان بل هي مع الله سبحانه وتعالى، فقد حاربوا الله سبحانه في العقيدة فاستوردوا عقائد اجنبية وضعية واستبدلوها بعقيدة التوحيد الصافية من كل شوائب وحكموا بقوانين مستوردة بدلا من القوانين السماوية التي نزلت

على محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله الذي خلق الانسان وهو ادرى بما يصلحه «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك ١٤، استباحوا المحرمات في الشارع والبيت طواعية وبدون اكراه، ومع هذا هناك مؤمنون موحدون يشاهدون المنكر ويخافون من الانكار عليه. فالامة التي تكون حالها هكذا كيف ينصرها الله ؟! لان نصرها معناه تمكينها من معاصيها وهذا لو حصل فهو استدراج منه تعالى ليضاعف لها العذاب، ارأيت لو انتصرنا في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٧٣ فهل سيقوّي هذا النصر ايماننا ام يزيدنا عربدة وتيها، وعلى المسلمين الذين تقع عليهم المصائب كالفلسطينيين والافغانيين ان يعلموا ان الله سيجزيهم على صبرهم وجهادهم اذا صبروا واتقوا وجاهدوا على كلمة التقوى، لان البلاء في الدنيا ملازم للانبياء، فالمتيقن لقوله صلى الله عليه وسلم «اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاقرب فالاقرب» ولا يوجد بلاء اشد من فقد الاوطان ــ بعد الكفر ــ لقوله تعالى «ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم» النساء ٦٦، فقد جعل سبحانه وتعالى الخروج من الاوطان مساويا لقتل النفس فعليهم ان يتقوا الله ويطلبوا النصر منه وحده ــ مع اتخاذ الاسباب ــ فان الذي نصر المسلمين المستضعفين على دولتي الدنيا ــ الفرس والروم ــ حي لا يموت «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» الروم ٤٧، والذي استجاب لدعاء العلاء بن الحضرمي حيث امطرتهم السماء في الصيف ومشت خيولهم على الماء حتى لم تبتل حوافرها قادر على ان يبطل مفعول جميع الاسلحة ولكن هذا لن يكون الا للذين آمنوا وجاهدوا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى عندها تصبح الشهادة هي الهدف الاسمى لانها مفتاح الجنة وليس تسجيل الانتصارات، ولن ترهبهم اسلحة عدوهم مهما كثرت او تنوعت لان الذي يخاف من الله لا يخاف من مخلوقاته.

ايها المسلمون: ان مشكلتنا المركزية اليوم هي مشكلة ايمانية اولا واخيرا وما مشكلة فلسطين وافغانستان وما مشاكلنا الاقتصادية والثقافية والسياسية الا اعراض للمشكلة المركزية.

وفي الختام اشكر الاخ محمد ثابت الربيدي من جدة على اهتمامه بشؤون المسلمين، وما قصدته في مقالي هذا هو ان أصحح له المفاهيم الخاطئة ــ في مقاله ــ التي لم يقصدها طبعا واسأل الله لي وله وللمسلمين الهداية على الصراط المستقيم، والحمد لله رب العالمين.



« تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى »



• أحد مؤتمرات المنصرين.

أضواء على النشاط التبشيري في العالم

التبشير النصراني ينشط لتحقيق اهدافه ومخططاته المشبوهة لتنصير المسلمين واخراجهم من دينهم الاسلامي. وقد بذل النصارى اقصى جهودهم من اجل عقيدتهم الباطلة. فسخروا كل الامكانيات لعملهم. وامام ذلك وفي وجه هذا المد النصراني التبشيري قامت جهود بعض المخلصين العاملين لتبصير المسلمين بدينهم والثبات على عقيدتهم الصافية.. فجزاهم الله خيرا على هذه الجهود الطيبة المباركة، ونأمل ان تتكاثف جهود المخلصين معهم وان تذلل لهم الامكانيات من قبل الحكومات العربية والاسلامية.

• اعلنت وكالة هوسانا وهي واحدة من الوكالات التبشيرية المسيحية المتخصصة في نشر رسالة الانجيل، انها تخطط الان لانتاج اشرطة انجيلية على الكاسيت وذلك في ٥٤٤٥ لغة.

• تمت طباعة العهد الجديد والترانيم الدينية باللغة الصينية الحديثة وذلك في مدينة شنغهاي بالصين. اذ صدرت مائة الف نسخة من الطبعة المذكورة.

• اعلنت جمعية الكتاب المقدس المتحدة في شتوتجارت بالمانيا الغربية بان سلطات الحكومة الرومانية قد سمحت للاتحاد الروماني المعمداني بطباعة عشرة الاف نسخة من الانجيل. وسوف تصدر هذه الاناجيل عن المطبعة المسيحية في بوخارست.

• يتحول الان كثير من البرازيليين الى المسيحية على اثر توزيع الاناجيل الجديدة. اذ تخطط جمعيات التبشير المسيحي هناك لتوزيع ٢٥ مليون نسخة من الانجيل في البرازيل وذلك حتى عام ١٩٩٠.

• يجري الان طبع اجزاء من الكتاب المقدس الدولية، وقد اتم ترجمتها مترجمون متخصصون وهي اول اجزاء من الانجيل تتم ترجمتها ونشرها في هذه اللغات.

• تم توزيع عشرين الف نسخة من الكتاب المقدس على الجنود في بوركينا فاسو بغرب افريقيا.

• تسلم لاجئون الى كوستاريكا ومعظمهم من السلفادور ونيكاراجوا اقساما من الانجيل من جمعية الكتاب المقدس. كما تم توزيع اقسام اخرى للاطفال بمخيمات اللاجئين فيها.

• قامت جمعية الكتاب المقدس بتوزيع ثلاثة آلاف نسخة من العهد الجديد على طلاب الجامعات في نيكاراجوا، كما وزعت ٧٥٠٠٠ نسخة من انجيل يوحنا على الشباب خلال حملة خاصة بذلك.

• اكملت جمعية الكتاب المقدس الدولية مشروع توزيع مدته ١٨ شهرا اتصلت خلاله بمائة وخمسين الف اسرة في بانكوك بتايلاند.

• لاول مرة صدر الانجيل بلغة الكريو في سيراليون – غرب افريقيا وذلك على يد جمعية الكتاب المقدس هناك، وهذه اللغة ينطق بها اكثر من مليون شخص

• سمحت السلطات في الاتحاد السوفياتي باستيراد عشرة الاف نسخة من الانجيل وعشرة الاف نسخة من الترانيم باللغة الروسية.

نيجيريا:

ذكرت الانباء الواردة من نيجيريا ان ١٥٠ كنيسة قد تم تدميرها تماما على اثر الصدامات التي وقعت في كادونا – نيجيريا الشمالية – بين المسلمين والنصارى. وقد قررت الاوساط الكنيسية في نيجيريا افتتاح حملة لجمع التبرعات لتأمين ١٥ مليون دولار لاصلاح هذه الكنائس المدمرة.

الحوار:

دعت الاوساط الكنسية في افريقيا مؤخرا الى اجراء حوار بين المسلمين والنصارى وذلك لتخفيف التوتر الذي يسود العلاقة بين الطرفين ولتسهيل الطريق نحو نشر رسالة الانجيل. فالصدامات التي جرت بين الطرفين في نيجيريا في العام الماضي من شأنها ان تعرقل نشاط المبشرين بين المسلمين كذلك لا تزال العلاقة بين المسلمين والنصارى في السودان تتميز بالحدة والتوتر وخاصة بعد تطبيق الشريعة الاسلامية.

السجناء يتصدون في بلد مسلم:

ابلغ زعيم تبشيري وكالة الانباء التبشيرية انه قد تحقق تجاوب مهم نحو الانجيل بين السجناء في احدى البلاد المسلمة التي امتنع عن ذكر اسمها تبعا لاسباب أمنية. فقد طلب بعض مديري السجن في ذلك البلد الى مبشرين ان يبدأوا عملية نشر التعليم ومحو الامية بين السجناء الاميين. وهكذا تم تدريب ٦ من موظفي السجن و٢٥٠ سجينا، وافادت وكالة الانباء التبشيرية ان السجناء يعتنقون دين المسيح بشكل مستمر بفضل هذه الدورات.

وقد ارتفع عدد الملحقين في هذه الدورة الى

درجة جعلت من الضروري تقسيمهم الى ثلاث مجموعات. وحملة محو الامية في الواقع تقوم على نصوص من الانجيل وهكذا فكلما تعلم الاميون السجناء كلما تعرفوا على رسالة الانجيل.

تركيا:

لا تزال تركيا التي يبلغ عدد سكانها ٥٥ مليون نسمة بلادا مغلقة تماما امام نشاط المبشرين، سكانها كلهم مسلمون تقريبا. الا انه حدث مؤخرا أن تنصر احد البحارة الاتراك، فترك عمله كبحار وتفرغ للتبشير. وذات يوم كان في سفر في احد الباصات عندما عثر في حقيبة له على اموال وكتب تبشيرية لكنه لم يعترف بملكيتها. وقد سافر مرة لمدة ٣٦ ساعة حتى يلقى عددا من المتنصرين وكانوا بين ١٢ الى ١٥ شخصا. وهكذا افتتحت اول كنيسة في تركيا التي هي ارض العهد الجديد على حد قول التقرير الذي ذكرته صحيفة «التبشير اليوم».

التبشير في مالي:

بالرغم من ان مالي تعتبر بلادا مسلمة حيث ان ٦٥٪ من سكانها هم من المسلمين (وهناك تقرير يقول بان ٧٧٪ من السكان مسلمين) الا انها ليست بلادا مسلمة بالمعنى الصحيح. وهناك مبشرون اسبان يعملون بنشاط بين المسلمين في مالي، وقد استطاعوا ان يكسبوا بعضهم الى النصرانية. وقد استطاع المبشرون الاسبان ان ينصروا حوالي ٥ر١٪ من السكان خلال العقود الاخيرة، لكن نشاط المبشرين قد تضاعف مؤخرا في مالي يساعدهم في ذلك الفقر الشديد الذي يضرب اطنابه في البلاد وكذلك الجهل الفاضح، وهذان هما العاملان الرئيسيان اللذان ينفذ من خلالهما المبشرون ومعلوم ان مالي تبلغ مساحتها مليون و٢٤٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اكثر من ثمانية ملايين نسمة اكثرهم من المسلمين بينما لا يشكل النصارى اكثر من ١٪ من مجموع السكان وهناك حوالي ١٣٥ قسا رومانيا و٢٥ اخا نصرانيا و١٦٩ مدرسة دينية مسيحية و٦٣١ معلم انجيل و٩ مبشرين عاديين. وهم يعملون في مجال التعليم والاعمال الخيرية وذلك من خلال ٥ دور للحضانة و٣٢ مدرسة ابتدائية و٢٥ مدرسة متوسطة ومدرسة مهنية. وتجري الاعمال الخيرية من خلال ٨٧ مركزا بما فيها ٧ مستشفيات و٢١ مستوصفا و٤ دور ايتام و٣ دور للحضانة.

المؤتمر الاول للاتحاد العالمي للمرأة المسلمة

باكستان ــ من مراسل المجتمع:

عقد في الرابع من فبراير الماضي بمدينة لاهور الباكستانية المؤتمر الاول للاتحاد العالمي للمرأة المسلمة.. حضر المؤتمرعدد كبير من الوفود النسائية من مختلف دول العالم، وقد حضر الرئيس الباكستاني افتتاح المؤتمر، والقى كلمة حيا فيها فكرة الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة، ودعا الى العمل على تدعيمها من اجل وحدة الامة الاسلامية، وتربية الاجيال الجديدة على فهم جوهر الاسلام الحقيقي.. وقال الرئيس الباكستاني ان الاتحاد العالمي هو هيئة كنا في حاجة اليها منذ وقت طويل، وقال انه يأمل بان يهتم الاتحاد ليس فقط بتربية القيم الاسلامية والتعاليم القرآنية في النفوس، ولكن ايضا بالعمل على تقوية الروابط وتدعيم الصلات بين النساء المسلمات في العالم اجمع.

ركزت كلمات عضوات الوفود والمتحدثات في المؤتمر على معاني وحدة الامة الاسلامية واهمية دور المرأة المسلمة في حياة المجتمع الاسلامي وبخاصة في ظل الواقع الراهن... ودعا المؤتمر في توصياته الى بذل مزيد من الجهد من اجل تقوية اواصر الاخوة ودعم الصلات بين النساء المسلمات في كل دول العالم، وحيا المؤتمر جهاد المرأة الافغانية والفلسطينية ودعا الى تقديم يد العون لهن لمواصلة الجهاد ضد اعداء الله.

كان على رأس الوفود المشاركة السيدة زينب الغزالي والدكتورة فاطمة عمر نصيف والدكتورة سميرة جمجوم والدكتورة سعاد الفاتح من السودان.. وقد اعلنت السيدة زينب الغزالي بصفتها رئيسة الاتحاد عن الاهداف التي يعتمدها الاتحاد لحركته واهمها

١ ــ دعم وتقوية اواصر الاخوة بين النساء المسلمات على مستوى العالم من خلال الاتحادات والمنظمات النسائية الاسلامية.

٢ ــ المشاركة الواسعة في دعم وتأييد المرأة من منظور اسلامي اساسه القرآن والسنة.

٣ ــ الدفاع عن جوهر الاسلام وحقيقته، والوقوف في وجه الايديولوجيات المادية والفلسفات الاجتماعية والثقافية المخالفة للاسلام ومواجهة الاعداء والخصوم السياسيين للامة الاسلامية.

٤ ــ نشر الدعوة الاسلامية محليا وعالميا بالحكمة والموعظة الحسنة وتقوية روح الحوار والتفاهم مع غير المسلمات.

٥ ــ العمل على تحسين صورة العمل النسائي عن طريق ربطه باصول العقيدة وتمكين المرأة من المشاركة في حل مشكلات المجتمع الانساني.

٦ ــ تدعيم وتقوية مفهوم الجهاد في حياة المسلمين والمشاركة في تحمل اعباء الجهاد، وربط المرأة بحركة الجهاد الاسلامي.

٧ ــ العمل على ايجاد الشخصية النسائية المسلمة القائدة المصطبغة بروح العقيدة وحب العمل في حقل الدعوة الاسلامية.

٨ ــ العمل على نشر الثقافة الاسلامية في المجتمعات بصفة عامة وفي التجمعات النسائية بصفة خاصة، وتبادل البرامج والخبرات مع الاخرين في هذا المجال.

وقد بلغ عدد المؤسسات للاتحاد اكثر من ثلاثين شخصية نسائية باكستانية وعربية على رأسها السيدة حرم الرئيس محمد ضياء الحق بالاضافة الى الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي وحرم الشيخ حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية بباكستان والسيدة نثار فاطمة الزهراء عضو البرلمان الباكستاني والتي بذلت جهودا فائقة في سبيل انجاح هذا المؤتمر، حيث تولت جمع التبرعات وشاركت في تحمل مصروفات المؤتمر، بعد ان رفضت الحكومة الباكستانية تحمل نفقات المؤتمر.. كذلك من المؤسسات للاتحاد الدكتورة فاطمة نصيف من السعودية والدكتورة سعاد الفاتح من السودان.

والاتحاد العالمي للمرأة المسلمة ينطلق من مقر مؤقت هو منزل السيدة نثار فاطمة الزهراء، المحرك الاساسي والمدير التنفيذي للاتحاد وهو «٤ شارع فاضلية كالوني ــ فيروزبور ــ لاهور ــ باكستان» وقد وعدت حكومة البنجاب بتخصيص قطعة ارض تكون مقرا للاتحاد... ويبلغ اشتراك العضوية مائة روبية باكستانية سنويا اي ما يعادل ستة دولارات امريكية، والعضوية مقصورة على النساء والبنات ولا يشترط السن، اما عضوية الرجال فهي عضوية شرفية

لماذا دخل الاستعمار إلى بلاد المسلمين ؟

ان الغرب يتآمر على الاسلام والمسلمين وتزداد حدة التآمر ضراوة هذه الايام والمسلمون غافلون عما يدبر لهم كيدا وحقدا في الخفاء، ان المؤامرة على الاسلام وعلى العالم من ورائهم تشمل ابعادا شنيعة ذات اثار مدمرة، وتذير شؤم وخراب وذلك بعدما شهد العالم في ظل الحضارة الغربية حربين عالميتين مدمرتين خلال نصف قرن من الزمان فقط أتت على كثير من البشر وشملت بقاعا واسعة من الارض في شرق وغرب، تلاها تسابق دولي رهيب على التسلح واقتناء اسلحة الموت والدمار ابتداء من الاسلحة الذرية التي تدمر كل شيء الى الكيميائية والجرثومية وحتى النيوترونية التي تقتل الناس عنصر الحياة في الارض وتبقي على الجمادات الميتة !

يدعم ذلك كله انفاق على ميزانيات الحرب بارقام فلكية من الاموال التي تستقطع من قوت جياع البشر في بقاع الارض لاهلاك الحرث والنسل.

والاسلام هو المنهج الوحيد الذي يستطيع ان ينقذ الانسانية والمسلمون هم الامة الوحيدة المرشحة لهذه المهمة الصعبة، لانها الامة الوحيدة التي تملك المنهج الرباني الذي لم تناله يد البشر بالدس والتحريف، ولانها الامة التي اختصها الله بالمنهج الذي نسخ المناهج السابقة كلها، والشرع الذي نسخ ما نزل من قبله، من شرائع السماء، والامة الوحيدة التي لا زال لها ضمير انساني حي يحترم الانسان ويحافظ على بقائه في الارض دون عبث او تدمير فهذه الامة بشهادة ربها وخالقها الذي اخرجها للعالمين على منهجه وشرعه (خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فهذه الصفات لم تعد موجودة في امة اخرى غير امة الاسلام والايمان لان الامم الاخرى ليس لديها نفس الشريعة والمنهاج.

وليس هذا كل شيء.

فالعالم اليوم والغرب يقوده، يعاني من ازمات طاحنة في الغذاء والكساء والمسكن والدواء، ويقف الانسان على هذه الارض بين طرفي نقيض: بين التخمة الفاحشة في كل شيء في الشمال الذي يسكنه شعوب الغرب، وبين الفقر المدقع في الجنوب الذي تسكنه شعوب العالم الاخرى.! وفي الغرب مع هذا كله ازمات اخلاقية واجتماعية من شيوع للزنا والشذوذ والامراض الجنسية الفتاكة وارتفاع نسب الطلاق وانخفاض نسب التزايد السكاني لانخفاض عدد المواليد وطغيان الولادات غير الشرعية على المواليد الشرعيين، وازمات اقتصادية من تضخم وبطالة وكساد وفقدان الصدق والثقة في اسواق المال لزيادة الكذب والغش التجاريين الى اخر تلك القوائم الطويلة من الازمات التي لم يكن ليعرفها العالم لولا قيادة الغرب.. وليست الانجازات المادية كلها بذات اهمية في مقابل مرض جنسي واحد فتاك صنعه شذوذ البشر وانحرافهم عن فطرة الخالق..

والعالم الغربي اليوم الذي يقف في مواجهة الاسلام والمسلمين الذين تتصدرهم الحركة الاسلامية، لا يقف في حقيقة امره وخلفه اي ارث انساني او عقائدي او اخلاقي، فالعالم الغربي وعقيدته وفكره وثقافته واخلاقه والتي ورثها عن الحضارة الرومانية والاغريقية الوثنيتين — لا يملك مقومات القيادة الاخلاقية للانسانية ولا يملك ان يقدم للبشرية اي طريق للخلاص من المعضلات التي تواجهها والازمات التي تعترض مسيرتها في تاريخها الطويل على هذه الارض. ان المدنية الغربية لم تحل مشاكل الانسانية بقدر ما زادتها تعقيدا واضافت اليها مشكلات جديدة اكثر حدة واشد تعقيدا. وهذه حقيقة يقررها كل دارس للتاريخ وناظر للمسيرة الانسانية منذ وجودها وحتى الان

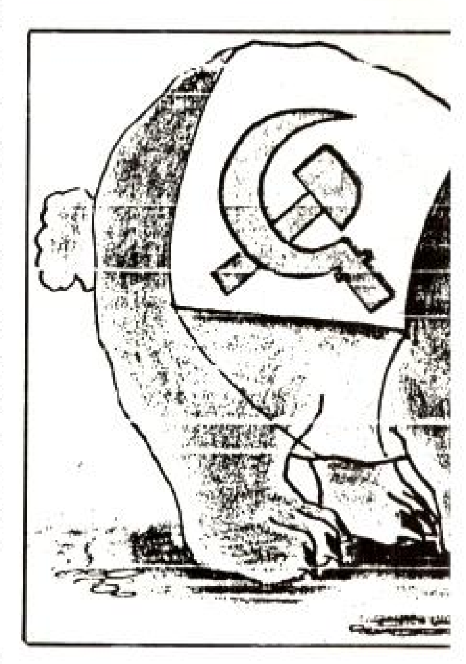


ان المسيحية التي تتزعمها الكنيسة الكاثوليكية ومقرها في الفاتيكان، لا تحكم لابعد من كرسي البابوية في واقعها بل انها لا تملك امر القساوسة والرهبان الذين انقسموا في غالبهم الى صفين:

صف معارض لتعاليم الكنيسة ويحاول الخروج بافكار اصلاحية جديدة تتعارض مع مبادىء تعتبر اساسية في الديانة التي اسسها لهم بولص وصف اخر غارق في الخطايا والاثام بسبب ضريبة الرهبانية المعارضة للفطرة، فزهدوا في الزواج والعمل ليقعوا في الزنا والشذوذ والسرقة والرشوة! والكنيسة التي تحاول نشر تعاليم المسيحية في مجاهل الارض بين الفقراء والجهلة تدرك كل الادراك انها عاجزة عن اقناع اهل العلم والفكر في عقر دارها. وان الاناجيل الاربعة التي اعتمدتها الكنيسة بعد لأي وجهد من بين عشرات الاناجيل

لاخرى تتباين في واقعها جملة وتفصيلا لدرجة شكك معها الباحثين في شخصية المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فيخرجون بالكفر وقد طلبوا لهدى! بل ان الاله الذي يعبده النصارى غير محدد الصفات واضلهم التثليث!

اما اليهودية المحرفة فهي ربة العنصرية التمييز والتفرقة بين البشر، وهي التي تعادي كل لناس وتكره كل الناس، لا لشيء الا لانهم يسوا يهودا.. هذه اليهودية المحرفة التي ما نزل بها كتاب من الله ولا جاءت بها توراة، ولا



حدث بها نبي من انبياء بني اسرائيل، تعمل اليوم على اهلاك الحرث والنسل في الارض واشعال نار الحرب لتقوم مملكة يهوذا على انقاض الممالك الاخرى وعلى جماجم ابنائها من الاميين والاغيار.. هذه اليهودية المحرفة التي يكتبها الاحبار بأيديهم و يكذبون بها على الله والناس في التلمود من مشناه وجماراة، وغيره من صحائف اليهود فيبدون بعضها ويخفون كثيرا منها و يشترون بها ثمنا قليلا، و يؤمنون ببعضها و يكفرون ببعضها، وهم يعرفون ايات الله كما يعرفون ابناءهم هذه اليهودية المقصورة على شعب مختار واحد فقط وشعوب كثيرة اخرى منبوذة، لا تملك ان تكون دينا عالميا يجمع بين كل الناس و يؤاخي بينهم في مساواة كما وحدهم الله، لان المساواة ضد طبيعة اليهودية وتعاليمها ولأن العالمية ضد مبادئها ولان السلام العالمي ضد مخططاتها السرية

وكذلك الشيوعية التي تناقض الفطرة البشرية وتهدم حاجة الانسان للاعتقاد الديني منكرة بكل صلف وجهالة ونزق سخيف وجود الله جل جلاله، كمن يحاول اخفاء الشمس باصبعه. هذه النظرية التي فشلت في كل تطبيق وعند كل موقف مما استدعى تعديلها عشرات بل مئات المرات واثبتت احداث التاريخ فشل حتمياتها الفرضية والتسلسل التاريخي لتطور الامم والجماعات، واثبت الواقع الاقتصادي للدول التي طبقت تعاليمها فشل هذه التعاليم الذريع في حل مشكلات الاقتصاد وفي تحقيق الرخاء الاقتصادي المزعوم للطبقة العاملة. هذه الشيوعية التي اعتدت على عقل الانسان وروحه وسلبته الايمان بالله واليوم الاخر وجعلته ترسا في آلة فانكرت ابداعه وفرديته التي ميزه الله بها ودعا الاسلام الى احترامها هذه الشيوعية التي كانت في حقيقتها بنت اليهودية اللقيطة، ومعها الداروينية والفرويدية، لا تصلح لان تكون عقيدة عالمية تنقذ البشرية من آلامها وهي سبب رئيسي ومباشر في تلك الالام، ولا ان تحل مشاكل الانسان المعاصر وهي التي ساهمت في خلق كثير من مشاكله تلك، ولا ان تمنح الانسان الآمن والطمأنينة وهي التي سلبته الايمان. ان العقيدة التي تنكر وجود الله عقيدة ميتة تفرض على كل من يعتنقها ان يقتل عقله حتى يتبعها ولا خير في عقيدة تقتل عقل الانسان.

ولا حل ولا نجاة الا في الاسلام هذا الدين الذي يحاول الغرب الان ان يحد من انتشاره و يقضي على اتباعه ودعاته ومعهم دواء البشرية النافع ومفتاح السلام العالمي.

ولقد خيم شبح هذه الازمات الطاحنة الرهيبة، التي صنعتها المناهج الغربية والقيادة الغربية، على كل منزل في الارض، وتلقي بظلها الكئيب الموحش على جسد وروح كل انسان.

فأين صورة المجتمع الانساني العالمي المعاصر في قرنه العشرين بعد الميلاد وقد رفعته تقنية العلم الى اغوار الفضاء وغاصت به الى قعر المحيطات واخرجت له كنوز الارض المخبوءة والانسان فيه ما بين جائع محروم ومجرم متخوم، اين هذا كله من صور الخلافة الاسلامية الراشدة التي شهدت فيه البشرية مولدها من جديد فجمعت بين عمق الايمان والتوحيد ونهضة معارف الدنيا وعلومها وجمعت في تناسق وتناغم كوني دقيق نابع من شرع الله وقانونه السماوي بين نور الاسلام ونور العلم.

وهذا هو الفرق بين حكم الله وحكم البشر!

والغرب الذي اعماه الحقد واضلته العقيدة التي حرفها البشر ودس فيها احبار اليهود فحارب الاسلام وحاول اضلال المسلمين، هب مدفوعا بفطرته المطموسة بالشرك والفسوق والعصيان يحاول تحطيم زجاجة الدواء التي فيها البلسم الشافي للانسانية المعذبة — والغرب جزء منها — من آلامها ومعاناتها التي طالت حتى أدمت وعمقت الجراح.. «ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون» ٦٩ آل عمران.

«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» ٣٦ الانفال.

والغرب الذي حاول تدمير العالم الاسلامي عدة مرات، مرة مع الحروب الصليبية ومرة مع ما يسمى بالكشوف الجغرافية ومرة اخرى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ثم في مطلع القرن العشرين، هو الان يحاول مرة اخرى في اواخر القرن الحالي ان يغزو العالم الاسلامي من خلال غزوه للمنطقة العربية بشتى الوسائل والمحاولات.. وفي كل مرة كانت تسبق محاولات الاحتلال والتخريب في بلاد المسلمين وارضهم تعبئة فكرية وعقائدية ضد الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب، تماما مثلما يحدث الان من استعداء للشارع الاوروبي والامريكي ضد هذا الدين تارة بالكتب الثقافية، وتارة بالمقالة الصحفية وتارة بالاغنية وتارة بالفيلم وتارة اخرى بالمحاضرات والندوات.. وتتسع رقعة الحرب بين الغرب والمسلمين لتشمل بقاعا كثيرة جزء منها في افريقيا واخر في اسيا، ويحاول الغرب ان يحصر هذه الحرب المعلنة في الجزء العربي من بلاد الاسلام وان يصبغ هذه الحرب الان بالصبغة العسكرية. وها هي التحركات العسكرية الاخيرة في منطقة الخليج العربي للاساطيل الغربية (امريكية — روسية — بريطانية — فرنسية — استرالية) وفي البحر الابيض المتوسط (امريكية — روسية — اسرائيلية) والتدخل العسكري الامريكي في لبنان، والاعتداء الامريكي على ليبيا والتدخل الفرنسي العسكري في تشاد والاعتداء الروسي على افغانستان كل هذا ما هو الا جزء من مخطط اوسع لغزو المنطقة العربية ومحاصرة الصحوة الاسلامية في مهدها ومهبط وحي رسالتها السماوي.

قراءات

• معمر القذافي اقترح مؤخرا على جبهة البوليساريو حل نفسها والتحول الى حزب سياسي شرعي في المغرب.

• اخبار موريشيس تفيد ان البرلمان هناك ما يزال مصرا على بحث تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين والذي ينص على اتمام الزواج وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

• الحقد الصليبي ضد الاسلام والمسلمين دفع دول السوق الاوروبية المشتركة للبدء في اعداد دراسة عن المد الاسلامي في بلدان الشرق الاوسط وانعكاساته على الاوضاع السياسية فيها.

• حكومة جنوب افريقيا العنصرية اشترطت على المسلمين عدم انشاء مساجد الا اذا كانت على هيئة الكنائس في الشكل!!

• رئيس اتحاد المقاولين العرب قال: ان المال العربي المستثمر في الدول الصناعية سجل خسارة قيمتها تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٢٥ مليار دولار نتيجة انهيار اسعار الدولار!

• في حديث صحفي نشر مؤخرا اكد الرئيس التونسي رغبته في تعزيز الديمقراطية والتكيف مع الاسلاميين واستبعد حدوث صدام بين الديمقراطية والاصولية الاسلامية لانه لن يكرر خطأ بورقيبة في هذا المجال.

• تمكن المجاهدون الافغان في اواخر شهر فبراير الماضي من تدمير اثنتي عشرة دبابة روسية تدميرا كاملا وقتل وجرح العشرات من الجنود الروس والعملاء والافغان حين اوقعوا قافلة روسية افغانية في كمين ناجح في محافظة ورداك.

■ متى اصبح تطبيق اوامر الله يحتاج الى محكمة!

من المتوقع ان تصدر محكمة القضاء الاداري في مصر هذا اليوم حكمها في قضية النقاب داخل الجامعة وكانت اربع طالبات منقبات في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والمنيا قد تحدين قرار الجامعة بمنعهن من ارتداء النقاب ورفعن قضية امام المحكمة لالغاء هذا القرار.

ترى هل اصبح تطبيق اوامر الله يحتاج الى محكمة لاصدار القرار!! واين الدستور الذي يكفل لكل مواطن حرياته الشخصية!؟! اليس من العيب ان يحصل هذا في بلد غالبية سكانه من المسلمين؟

■ لماذا التعتيم على قضية اوغادين؟

دعت مؤخرا الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين على لسان مسؤول الاعلام الخارجي بالجبهة السيد محمد شيخ ابراهيم منظمة الاذاعات الاسلامية ان تقوم بواجبها تجاه المسلمين في اوغادين وان تقوم بدورها في سبيل كسر الطوق الاعلامي المفروض على قضية الشعب المسلم في اوغادين وان تسلط الضوء على ما يعانيه المسلمون هناك من احتلال اثيوبي وكوارث طبيعية جعلت من حياة المسلمين هناك اقرب الى الجحيم في اقرب بقعة من الجزيرة العربية التي خرج منها رسول الهداية والرحمة.

■ مطالبة



طالب الازهر الشريف المسلمين في العالم بمقاطعة اندية الروتاري والليونز وذلك لتبعيتهما للصهيونية العالمية التي تعمل على هدم الاسلام.

جاء ذلك في بيان صدر عن لجنة الفتوى بالازهر مؤخرا ودعا البيان الى مقاطعة هذه المنظمات والجمعيات الهدامة والمؤسسات الماسونية التابعة لها مثل «الليونز» و«الروتاري».

واكد العلماء في بيانهم ان هذه النوادي يسيطر عليها اليهود والصهيونية وانهم يهدفون عن طريقهما القضاء على الاديان واشاعة الفوضى الاخلاقية وتسخير ابناء البلاد الاسلامية للتجسس على اوطانهم باسم الانسانية، واكد العلماء بان انتساب المسلم الى هذه النوادي حرام.

والجدير بالذكر ان هذه الاندية المشبوهة تنشط هذه الايام في بعض الدول العربية والاسلامية وتلقى دعما وتأييدا سريا من قبل المسؤولين في هذه الدول في الوقت الذي يحارب فيه ابناء الحركة الاسلامية ويزج بهم في السجون!

■ بيان

في مؤتمر الوحدة الاسلامية الذي انعقد اخيرا في اسلام اباد بباكستان وقع عدد كبير من الدعاة والعلماء وقادة الحركات الاسلامية بيانا اكدوا فيه وقوفهم الى جانب جهاد الشعب الافغاني المسلم ضد الشيوعية الملحدة وطالبوا الروس بالانسحاب الفوري وغير المشروط من افغانستان المسلمة حتى يتمكن الشعب الافغاني المجاهد من اقامة حكومته المسلمة بقيادة المجاهدين واعلنوا ايضا رفضهم الكامل لكافة الحلول والمؤامرات الشيطانية التي تهدف للقضاء على الجهاد

■ تلاحم شيوعي ـ صهيوني

في الوقت الذي تدعي فيه دول الكتلة الشرقية وقوفها الى جانب قضايانا العادلة فانها تعمل في الخفاء على تمتين علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني فقد افادت الانباء ان الوفد القنصلي الروسي الذي زار الكيان الصهيوني في الآونة الاخيرة منح عددا من جوازات السفر الروسية لمواطنين صهاينة هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ فترات مع ان القانون الروسي لا يقر لمواطنيه حق التمتع بالجنسية المزدوجة. اما في بولندا فقد باتت دولة العدو تمارس بعض نشاطها واتصالاتها في العاصمة البولندية من خلال شخصية صهيونية عالية المستوى!

الخدعة والمكر الشيوعي انطلى علينا عندما قام الاتحاد السوفياتي وبولندا بشجب مسالك الصهاينة القمعي ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع وقامت اجهزة الاعلام في ديارنا بالاشادة بهذا الموقف!!

■ اعتراف

في الوقت الذي يمهد فيه الاتحاد السوفياتي الطريق لانسحاب قواته من افغانستان تقوم وسائل الاعلام السوفياتية بنشر تقارير صريحة لاول مرة تعترف بالاخطاء التي ارتكبها الروس نتيجة تدخلهم في افغانستان ومن ابرز هذه التقارير مقالة كتبها الكاتب العسكري الكسندر «بروخانوف» مؤخرا وقال فيها:

ان حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان الذي ارسلت موسكو قوات لدعم حكومته المهتزة قد فشل في اقامة دولة اشتراكية.. لقد فشل الحزب سياسيا وطبق مبادىء خاطئة لفرض اشتراكية لا تتلاءم مع افغانستان.. والاسلام مما ادى الى العنف والقمع.. وقال بورخانوف الذي يكتب بانتظام في صحيفة الحزب الشيوعي اليومية «برافدا» ان حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان تراجع عن سياساته المبدأية ونتيجة لذلك اصبح وجود قوات سوفياتية عديم الجدوى.

واضاف قائلا في تعليق على عرض غورباتشوف الانسحاب منطقي ولا بد منه !!

■ تجاهل الجمعيات الاسلامية لماذا؟

عقد في القاهرة مؤخرا مؤتمر لبحث شؤون الدعوة الاسلامية تحت اشراف الازهر الشريف، وقد شاركت في المؤتمر وفود كثيرة من بلدان العالم الاسلامي. حيث بحثوا الامور التي تهم الدعوة الاسلامية والدعاة والحقيقة ان فكرة هذا المؤتمر جيدة ومفيدة للدعوة يستحق الازهر الشريف المدح والثناء على تنظيمه والاشراف عليه وتمويله مما وفر له وسائل النجاح الذي حصل على رضا كل المشاركين.

لكن الامر الذي نأخذه على منظمي هذا المؤتمر من باب ان الدين النصيحة هو تجاهلهم للجمعيات الاسلامية في العالم والتي لم توجه اليها الدعوة لحضور المؤتمر مع ان تلك الجمعيات هي التي تمثل الشعوب الاسلامية التي تقوم اليوم باعباء الدعوة الاسلامية، وكل ما نرجوه مستقبلا هو عدم تجاهل هذه الجمعيات عند تنفيذ مقررات المؤتمر الخاصة بطموحات الدعوة الاسلامية في العالم.

■ مسلمو سريلانكا والانتفاضة

وجه الحزب الاسلامي في سريلانكا رسالة الى الرئيس السريلانكي جونيوس جواردين استنكر فيها موقف حكومة سريلانكا من انتفاضة الشعب الفلسطيني بامتناعها عن التصويت على مشروع القرار الذي طرح مؤخرا في اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والذي عقد في جنيف وأدان ممارسات اسرائيل في فلسطين واضافت الرسالة ان اشد الاماكن حرارة في جهنم محجوز لاولئك الذين يقفون موقفا محايدا في وقت الازمات الاخلاقية. وادانت الرسالة الموقف المتناقض لحكومة سريلانكا كما انتقدت الحكومة لسماحها لمكتب المصالح الصهيونية بالعمل في البلاد بالرغم من احتجاجات المسلمين.



■ اغلاق مكاتب الحزب الاسلامي في ايران!

تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الشورى للحزب الاسلامي الذي يرأسه الشيخ يونس خالص والذي انعقد في بيشاور مؤخرا برئاسة نائب الحزب الحاج دين محمد فقد تم اغلاق مكاتب الحزب في كافة محافظات ايران بعد الاعتداءات الايرانية المتكررة على المجاهدين وقد اعلن مجلس الشورى ايضا ان المكاتب التي تعمل حاليا في ايران باسم الحزب الاسلامي والقائمين عليها هم افغانيون عملاء للايرانيين ويعملون لحساب الجمهورية الايرانية لتشويه صورة المجاهدين الافغان وحمل مجلس الشورى للحزب السلطات الايرانية مسؤولية العواقب الوخيمة التي ستنتج عن مثل هذه الاعمال الخطيرة.

في الهدف

الجهاد المر

لا ريب ان الانسان المسلم الفلسطيني قدم التضحيات تلو التضحيات منذ المؤامرة التي بدأت فصولها الاخيرة بالغاء الخلافة واعتماد وعد بلفور.

ولكن رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا المجاهد الصابر فوق الارض فان ميزان القوى لم يتبدل لصالح القضية ذلك لان منا من انشغل بتحرير فيتنام وايرلندا ومنا من ارسل السلاح والعتاد الى نيكاراغوا والسلفادور ومنا من يخطط لتحرير الهنود الحمر وكانت كل معاركنا الحقيقية ضد شعوبنا لبقاء النظام، فالنظام اهم من الارض.

وان تعجب فعجب قول فئة من الناس تراهن رهانا خاسرا خائبا على قوى يهودية داخلية لصنع مواقف جديدة صالح السلام؟ أي سلام يمكن تخفيفه مع القطيع اليهودي المتبربر؟! اليس الغدر في اليهود طبعا ؟ ان كان الامر كذلك وهو كذلك فان الثقة فيهم عجز.

ان كانت هذه القوى اليهودية جادة في السلام فلترحل هي اولا عن فلسطين وتذهب الى اوطانها الاصلية وتطالب الاخرين بالرحيل والجلاء عن ارض الغير.

انهم يرفعون يدا للايذاء والحرب والتنكيل ويمدون يدا بالاغراء والمصالحة واللين. ولنعلم انها الحرب والمكيدة فبيري أفنيري هو اسحق شامير كلهم يهود وطبعهم لئيم، فانهم لن يرضوا عنا ولو اتبعنا ملتهم كالفلاشا !!

ارجوهم بحجر قرب حجر هزيل القطع من سيف صقيل، فحجركم يا شباب الاسلام أنطق امتنا بعد ان كانت خرساء اللسان وحركها بعد ان كانت شلاء اليد. والنصر بإذن الله آت قريب.

محمد اليقظان



الصلب عند الوثنيين

• بقلم الاستاذ محمد طاهر التنير

ننشر في هذا العدد الفصل الثاني من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) وفيه يكشف المؤلف الفاضل العلاقة بين العقيدتين في عدد من المواطن..

قال العلامة دوان (١) «ان تصور الخلاص بواسطة تقديم احد الآلهة ذبيحة فداء عن الخطيئة قديم العهد جدا عند الهنود الوثنيين وغيرهم وذكر هذه التقدمة عند الهنود سابق لعصر الفديك (٢) وكتاب الركفدا يمثل الآلهة يقدمون بروشا وهو الذكر الاول قربانا و يعدونه مساو يا للخالق وجاء في كتاب التزيا برهمانا ما نصه «وسيد المخلوقات «برجاباتي» قدم نفسه ذبيحة للآلهة».

وجاء في كتاب استبانا برهمانا ما نصه «والعالم لهذه الذبيحة بروشا ميدا (اي ضحية الذكر الاول) يصير كل شيء».

وكان الوثنيون يقدمون البشر ذبيحة ايضا والغالب عندهم تقديم الارقاء والاسارى ذبيحة فداء عن الخطيئة وليس هذا فقط بل ونفس اولادهم.

وكان الرومانيون واليونان يقدمون انفسهم ذبيحة للآلهة استرضاء لها. وكانوا في مصر يقدمون من البشر ذبيحة، وتمكنت بهم هذه العادة الشريرة حتى انهم صاروا يقدمون الابن البكر من احد العائلات الاثاناتية ذبيحة، يأخذونه الى هيكل في فستات في عالوس و يضعون على رأسه اكليلا ثم يذبحونه قربانا للآلهة كما تذبح الانعام.

قال العلامة هوك (٣) «و يعتقد الهنود (الوثنيون) بتجسد احد الآلهة وتقديم نفسه ذبيحة فداء عن الناس من الخطيئة».

قال العلامة مورنيور وليمس (٤) و يعتقد الهنود الوثنيون بالخطيئة الاصلية ومما يدل على ذلك ما جاء في تضرعاتهم التي يتوسلون بها بعد الكباترى وهي: «اني مذنب ومرتكب الخطيئة وطبيعتي شريرة وحملتني أمي بالاثم فخلصني ياذا العين الحندقوقية يا مخلص الخاطئين يا مزيل الآثام والذنوب».

وقال العلامة دوان ما نصه: «و يعتقد الهنود بان كرشنا المولود البكر الذي هو نفس الآله فشنو والذي لا ابتداء ولا انتهاء له على رأيهم تحرك حُنُوّاً كي يخلص الارض من ثقل حملها فاتاها وخلص الانسان بتقديم نفسه ذبيحة عنه».

قال العلامة القس جورج كوكس:

«و يصفون (اي الهنود) كرشنا بالبطل الوديع المملوء لاهوتا لانه قدم شخصه ذبيحة، و يقولون ان عمله هذا لا يقدر عليه احد سواه».

قال المسيو كو ينبو (٥) ما نصه:

«يذكر الهنود موت كرشنا باشكال متعددة اهمها انه مات معلقا على شجرة سمر بها بضربة حربة».

قال العلامة دوان (٦) والمقصود من الشجرة «الصليب» وان المستر مور قد صور كرشنا مصلوبا كما هو مصور في كتب الهنود مثقوب اليدين والرجلين، ومعلق بقميصه صورة قلب الانسان»

«ومن تعاليم الفشنو بورانا نعلم انه بعد ما رمى الصياد كرشنا بالحربة ندم وتضرع اليه بقوله: ارحمني انا الذي اهلكتني ذنوبي وانت القادر على اهلاكي فاجابه كرشنا ــ لا تخف إذهب الى السماء مسكن الآلهة ــ ولما قال له هذا الكلام ظهرت مركبة حملته الى السماء» ومن الالقاب التي يدعي بها كرشنا «الغافر من الخطايا والمخلص من افعى الموت» وقد صور الراهب جورجيوس الإله اندرا الذي يعبده اهالي النيبال مصلوبا كما يصورونه يوم عيدهم الذي يقع في شهر آب.

قال العلامة هيجين (٧) نقلا عما كتبه اندرادا الكروزو يوس وهذا المذكور اول اوروبي دخل بلاد النيبال والتيبت «وقال عند تكلمه عن الإله اندرا الذي يعبدونه و يقولون انه سفك دمه بالصلب وثقب المسامير كي يخلص البشر من ذنوبهم: ان صورة الصلب موجودة في كتبهم، والعلامة دوان قال: «وفي جنوب الهند وتنجور وفي ايوتديا يعبدون إلها صلب اسمه «بالي» و يعتقدون بانه فشنو تجسد (اي ظهر بالناسوت) و يصورونه مثقوب الجنب واليدين».

وجاء في ترنيمة لبوظا ما يأتي:

«عاينت الاضطهاد والامتهان والسجن والموت والقتل بصبر وحب عظيم لجلب السعادة للناس وسامحت المسيئين اليك».

و يدعون «بوظا» الطبيب العظيم ومخلص العالم والممسوح والمسيح المولود الوحيد وغير ذلك وانه قدم نفسه ذبيحة ليكفر آثام البشر ويجعلهم ورثاء ملكوت السموات و بولادته ترك كافة مجده في العالم ليخلص الناس من الشقاء والعذاب كما نذر.

«قال العلامة بيل (٨) قال «بوجانا» سانحذ

جسدا ناسوتيا واتزل فأولد بين الناس لامنحهم السلام وراحة الجسد وازيل احزان واتراح العالم، وان عملي هذا لا ابغي به اكتساب شيء من الغنى والسرور».

قال بي هوك (٩) «ان بوظا بتظر البوظيين انسان وإله معا وانه تجسد بالناسوت في هذا العالم ليهدي الناس ويفديهم ويبين لهم طريق الامان. وهذا التجسد اللاهوتي يعتقده كافة البوظيين كما يعتقدون ان بوظا هو مخلص الناس».

قال مكس مولر (١٠) «البوظيون يزعمون ان بوظا قال: «دعوا كل الاثام التي ارتكبت في هذا العالم تقع علي كي يخلص العالم»».

قال العلامة وليمس (١١) «الهنود تقول — ومن رحمته (اي بوظا) تركه للفردوس ومجيئه الى الدنيا من اجل خطايا بني الانسان وشقائهم كي يبررهم من ذنوبهم ويزيل عنهم القصاص الذي يستحقونه».

قال دوان (١٢) «كان الفداء بواسطة التألم والموت لمخلص إلهي قديم العهد جدا عند الصينيين وان احد كتبهم المقدسة المدعو (ييكينك) يقول عن تيان انه القدوس وانه يعمل ويتألم كثيرا ولا بد له من اجتياز تيار عظيم تدخل امواجه الى نفسه وانه الوحيد القادر على ان يقدم للرب ذبيحة تليق به... فالناس يقدمون انفسهم ذبيحة من اجل اكتساب قوتهم والفلاسفة لاكتساب جاه وشهرة والامراء لتثبيت عيالهم، اما القدوس تيان فلا جل الناس يموت كي يخلص الصالح ويقولون عنه ايضا انه واحد مع الله منذ الازل قبل كل شيء».

قال بونويك (١٣) «يعد المصريون او سيريس احد مخلصي الناس وانه بسبب جده لعمل الصلاح يلاقي اضطهادا وبمقاومته للخطايا يقهر ويقتل».

قال العلامة موري (١٤) «يحترم المصريون اوسيريس ويعدونه اعظم مثال لتقديم النفس ذبيحة لينال الناس الحياة».

قال العلامة دوان (١٥) نقلا عن السر ولكنسون «ان تألم وموت اوسيريس هم السر العظيم في ديانة المصرين وبعض آثار هذه العقيدة ظاهر في ديانات الامم. ويعدونه (اي اوسيريس) الصلاح الالهي وجالب الفكر الصالح. وكيفية ظهوره على الارض وموته وقيامه من بين الاموات وانه سيكون ديان الاموات في اليوم الاخير تشابه آلهة الهنود»

«وكان هورس يدعى المخلص والفادي وإله الحياة والواحد الابدي والمولود الوحيد. ويدعى اتيس ايضا الولد الوحيد المخلص فقد كان يعبده الفريجيون (وهم سكان آسيا الصغرى) ويمثلونه برجل مقيد على شجرة وتحت رجليه حمل شبيه ابولو الذي كان يعبده المليتيون، فانهم يقولون انه مات بالجسد وانه حكيم عمل العجائب وقد قبض عليه جنود الكلدانيين وقتلوه وسمروه كي يزداد تألما وانه صلب لاجل خلاصهم».

قالت مسس جمسون (١٦) «كان المليتيون يمثلون الإله انسانا مصلوبا مقيد اليدين والرجلين بحبل على خشبة وتحت رجليه صورة حمل.

والسوريون يقولون ان تموز الإله المولود البكر من عذراء تألم من اجل الناس ويدعونه — المخلص — والفادي المصلوب وكانوا يحتفلون في يوم مخصوص من السنة تذكارا لموته فيصنعون صنما على انه هو يضعونه على فراش ويندبونه والكهنة ترتل قائلة — ثقوا بربكم فان الآلام التي قاساها قد جلبت لنا الخلاص —

قال دوان (١٧) «وكان الوثنيون يدعون بروميسيون مخلصا كما يدعونه ايضا، الإله الحي، صديق البشر المقدم نفسه ذبيحة لخلاص الناس»

«ورواية صلب القراسيون الهائلة التي كتبها اسيوس في اثينا قبل المسيح عليه السلام بخمس مائة عام هي اقدم شعر باق الى هذا الحين بخصوص الصلب اما الحيل والخداع المذكورة فيها فمأخوذة عن روايات قديمة العهد جدا، وليس لها مثيل لاحداث التأثر على احساس الناظرين ولا يوجد من سبقه الى بيان ووصف ما قد قاساه ذاك الإله من الآلام ولا يتمالك الناظر الى تمثيل روايته من الانفعال العظيم وكيف كان تأثير اولئك الذين كانوا يعتقدون بألوهية بطل هذه الرواية الذي هو (خليلهم وخالقهم ونافعهم ومخلصهم) وخصامهم جلب عليهم الاثام والآلام التي احتملها والاحزان التي قاساها كلها من اجل خلاصهم وبسبب ذنوبهم جرح وبداعي طغيانهم سحق وتحمل القصاص لنجاتهم وبضربه وجلده شفوا وانه اضطهد وتألم وامتهن ولم يتململ وصبره العظيم ظهر حينما كانت كهنة إله الشر تسمر يديه ورجليه بجبل قوقاسوس وليس له شبيه او مثيل الا الكمال الذي اجراه وهو معلق ويداه ممدوتان بشكل الصليب خدمة للناس وحبا بهم وهذه الخدمة جلبت عليه هذا الصلب المخيف وحينما كان يقاسي عذاب وعناء تلك المكيدة اعترف صديقه اوسينوس الصياد انه لم يقدر على اقناعه لمصالحة المشتري وترك خلاص الناس ثم تركه اوسينوس الصياد وفر هاربا ولم يبق معه احد يعاين سكرات موته الا جماعة من المرتلين الاحباب المخلصين الذين ناحوا عليه واستطاعوا ان يزيلوا من قبله حب البشر»

قال العلامة دوان (١٨) «وكان الوثنيون يدعون بوخص ابن المشتري من العذراء المخلص — الابن الوحيد — الذبيح — حامل الخطايا — الفادي — وكانوا يقولون «ولما كثر الشر في الارض طلب بتدورا وتوسل الى المشتري سيد الآلهة كي يأتي ويخلص الناس من الآثام والخطايا فاستجاب المشتري لهم وجعل ابنه مخلصا للمذنبين في العالم وتعهد بوخص الفادي بتحرير الارض من الاوزار وانه سيعبده الناس ويرتلون التسابيح تمجيدا لاسمه ومن اجل تتميم هذا العمل حل الإله المشتري يستميل العذراء البديعة فحملت ودعيت والدة الإله وقال بوخص الفادي للامم انا مرشدكم وحاميكم وفاديكم انا الالف والاميكا»».

وكان هير كلوس بن زتيس يدعى «المخلص» وقد وجدت نقود منقوش عليها «هير كلوس المخلص» وكانوا يدعونه ايضا — الابن الوحيد — والكلمة وانه عاد واتحد مع الإله وانه مكون كل شيء وهو ابو الزمان واسكولابيوس يدعى ايضا «المخلص» والهيكل المشاد تذكارا على اسمه يدعى هيكل «المخلص» وابولو يدعى «المخلص» وكان هدريان امبراطور الرومان (١٣٨ ب. م) يقول عن سيرابيس انه إله. وقد وجد صليب باحدى الهياكل الخربة في الاسكندرية وعليه صورة هذا المخلص المصري».

وكان الفرس يدعون مترا «الوسيط بين الله والناس والمخلص الذي بتألمه خلص الناس ففداهم» ويدعونه «الكلمة» و«الفادي» ويعتقدون ايضا بان زروستر المتشرع مرسل إلهي ارسل ليخلص الناس من الطرق الشريرة والى هذا الحين نرى اتباعه يدعونه زروستر «الحي المبارك المولود البكر الواحد الابدي» وما شاكل ذلك من الالقاب وانه لما ظهر نور اضاء الغرفة التي ولد فيها وانه ضحك على امه من حين ولادته ويدعونه «النور الشعشاني البارز من شجرة المعرفة الذي علق على شجرة»

قال اريان في تاريخه عن رموز الاسكندر «ان جيوش بورس يوجد على علمها صورة انسان مصلوب» وقال هيجين (١٩) ان تلك الصورة تمثل أما او ستروبات او سيلقاهنا فانهما يظهران للرائي كأنهما صورة انسان كان يحملها الرومانيون على رؤوس اعلامهم وهي تشابه رمز الحمامة التي كان يضعها الاشوريون على رؤوس اعلامهم ولا بد من ان تكون تلك الصورة هي صورة «ابن الله المصلوب».

وعبد المكسيكيون إلها مصلوبا دعوه المخلص

والفادي ويدعون ابن الله بلغتهم «باكوب» و«اوبوكو» ولو لم يحرق الاسبانيون كتب سكان المكسيك والبيرو ويخربون هياكلهم وينحتون تصاويرهم ورسومهم لعلمنا عنهم اكثر مما نعلم الان بكثير ولولا النزر القليل الذي سلم من يد الاسبانيين الظالمة لما علمنا انهم كانوا يعبدون إلهاً صلب فداء عن الخطيئة وانهم كانوا يدعونه ابن الله الفادي وسكان اليوكاتان عبدوا إلهاً مصلوبا فداء عن الخطيئة ويدعونه ابن الله وقد وجدت جملة صلبان صورة هذا الابن المصلوب فداء عن الخطيئة»

قال نيت (٢٠) «كان الوثنيون يدعون ابولو «الراعي الصالح» وكذلك دعوا عطارد «الراعي الصالح» وكرشنا مخلص الهنود دعوه «الراعي الملوكاني الصالح» وهكذا غيرهم وحبا بالاختصار نكتفي بما اوردناه.

الصلب عند النصارى

ومسألة صلب المسيح والاعتقاد بالفداء عند النصارى رأس الايمان، وقد جاء ذكر الصلب في انجيل متى الاصحاح ٢٧، وانجيل مرقس الاصحاح ٥، وانجيل لوقا الاصحاح ٢٣، وانجيل يوحنا الاصحاح ١٩، فلا حاجة لنقل هذه الاصحاحات لشهرتها ولكن نذكر آية واحدة مثالا لما اتى في الاناجيل عن الصلب غلاطة (الاصحاح الثالث عدد ١٣) «المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة» وقد جاء ذكر الصلب ايضا في كافة الرسائل ويصورونه مصلوبا كصورة كرشنا مصلوبا تماما واما الوقت الذي صلب فيه فمختلف فيه ولم نتصد لذكره هنا لانه خارج عن قصدنا.

(١) نقلا عن كتاب العلامة لاندي «الاثار المسيحية» (٢) دوان كتابه صفحة ١٨١ و١٨٢ (٣) هوك كتابه «رحلة هوك» المجلد الاول صفحة ٣٢٦ (٤) مورتيور وليمس «الهنود» صفحة ٣٦ (٥) كويتبو كتاب «الديانات القديمة» (٦) دوان صفحة ١٨٤ (٧) هيجين كتابه المذكور سابقا (٨) بيل كتاب «تاريخ بوظا» صفحة ٣٣ (٩) هوك المذكور سابقا (١٠) مولر كتاب «تاريخ الاداب السنسكريتية» صفحة ٨٠ (١١) وليمس كتابه المدعو «ديانة الهنود» صفحة ٢١٤ (١٢) دوان المذكور سابقا (١٣) بونويك كتابه «عقيدة المصريين» صفحة ١٦٥ (١٤) موري كتاب «الخرافات» صفحة ٣٨٤ (١٥) دوان صفحة ١٩٠ انظر ايضا هيرودوتس (١٦) مسس جمسون كتابها (تاريخ سيدنا من الاثار) (١٧) دوان صفحة ١٩٢ (١٨) دوان كتابه صفحة ١٩٣ (١٩) هيجين المذكور سابقا (٢٠) نيت كتابه «الصناعة والخرافات القديمة» صفحة ٢٢.

من عقائد التلمود



• بقلم الدكتور محمد علي البار

عيسى عليه السلام كما يصفه التلمود:

لقد افترى اليهود على عيسى الافتراءات والاكاذيب كما افتروها على الانبياء جميعا بما فيهم ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وهارون. ونقتطف من اكاذيب التلمود وافتراءاته على عيسى والمؤمنين به ما يلي:

١ – يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار وامه مريم أتت به من زناها بالعسكري يوسف باندارا. ويسوع المسيح ارتد عن دين اليهود. وعبد الاوثان وكل مسيحي لم يتهود فهو وثني عدو لله ولليهود.

٢ – الكنائس المسيحية بمثابة القاذورات والمزابل، والواعظون فيها كلاب نابحة.

٣ – قتل النصارى من الافعال التي يكافىء الله عليها واذا لم يتمكن اليهودي من ذلك فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى اي وجه.

٣ – يجب على اليهودي ان يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله ان يبيدهم ويفني ملوكهم وحكامهم.

٤ – على اليهود ان يعاملوا النصارى كحيوانات دنيئة غير عاقلة.

٥ – المعجزات التي قام بها المسيح كانت بقوة السحر Sorcery وانه تعلم السحر اثناء وجوده في مصر.. وتأكد لهم ذلك حسب زعمهم حينما وجدوا علامة على شق اللحم على جسد المسيح.

٦ – زعموا ان المسيح تعلم ما كان يقوله للناس على يد حبر مطرود من الكنيس اليهودي لهرطقته وكفره. وهذا الحبر المطرود هو يوشوا بن برخيا وقد حكم السنهدريون حسب زعمهم على يوشوا هذا بان يلتقي بين قرون اربعمائة كبش (الغريب حقا ان يوشوا هذا مات قبل ان يولد المسيح بتسعين عاما).

٧ – قبل صلب «المسيح» كما يدعي اليهود اعلن السنهدريون لجميع سكان القدس ان يحضر اي انسان يريد ان يدلي بشهادته لبراءة عيسى فلم يحضر احد. لأن الجميع قد علموا بجرمه واتفقوا على انه مذنب يستحق الصلب

٨ – يقول التلمود ان المسيح رمي بالاحجار حتى مات من قبل سكان القدس (اورشليم) ثم صلب مساء عيد الفصح.

٩ – تلاميذ المسيح ملحدون وهراطقة ويطلق عليهم التلمود كل نقيصة ويتهمهم بالافعال الشائنة الفاضحة.

١٠ – «العهد الجديد» اي الاناجيل تسمى كتب الاثم والعار والذنوب.

ويقول الدكتور جوزيف باركي في كتابه الادب العبري: «ان الطبعات الاولى من التلمود شملت كثيرا من كلمات السب والشتم ضد المسيح وضد المسيحية ولكن الطبعات الاخيرة لا تشمل الا القليل جدا من شتم المسيح بعد ان طهرتها الكنيسة»

ويوجد في طبعة امستردام لسنة ١٦٤٥ شتائم كثيرة للمسيح عليه السلام ومنها وصفه بانه خائن، واحمق وغشاش بني اسرائيل والمجذوم والساحر وابن الزنا.

الجمارة:

يعني لفظ الجمارة: الشرح او الاكمال.. وليس هناك سوى متن واحد للتلمود هو المشنا ولكن هناك جاراتان احداهما كتبت في فلسطين وتدعى جارة فلسطين او اورشليم (رغم انها لم تكتب في اورشليم — القدس) والاخرى تدعى جارة بابل لانها كتبت على يد احبار بابل.

الجمارة الفلسطينية:

تنسب هذه الجمارة الى فلسطين لانها كتبت في فلسطين وتسمى احيانا جارة «اورشليم» نسبة الى بيت المقدس (اورشليم) رغم انها لم تكتب في اورشليم كما تسمى جارة ارض اسرائيل.

وقد قام بكتابة الجمارة الفلسطينية ست طبقات من احبار فلسطين يعرفون باسم الاموراثيم Amoraim اي شراح الشريعة. واستغرقت تلك الكتابة اكثر من مائتي عام (٢٢٠ — ٤٣٠ م) وتسمى الجمارة الفلسطينية مع المشنا التلمود الفلسطيني او تلمود اورشليم.

وكان اول من بدأ بشرح المشنا الذي وضعه يهوذا هاناسي هما ابناء الحاخامان جامالئيل (جمال الليل) Gamaliel وسيمون Simeon (١) ثم تتالت طبقات من الاحبار في اعادة صياغته واضافة الشروح اليه وحذف ما يريدون حذفه على مدى القرون والازمنة.. وكان من ابرز هؤلاء الاحبار الحاخام يوحنان Jochanan وهو احد احبار مدرسة قيصرية التي اسهمت بقسط وافر في وضع الجمارة الفلسطينية.

وتعترف دائرة المعارف اليهودية العامة (٢) Jewish Universal Encylopedia ان الطبعات الجديدة لتلمود اورشليم تخلو من كثير من العبارات والفصول وتعزو ذلك الى عاملين: احدهما: حذف هذه الفصول نتيجة لاهمال النساخ Omissions والثاني تزييف متعمد Scribal Falsification Deliberate

وتعترف دائرة المعارف اليهودية العامة ايضا بان النص الحالي لتلمود فلسطين في حالة فاسدة جدا والنساخ الذين نقلوه لم يترددوا في تصحيحه كلما وجدوا ان المعنى بعيد عن ادراكهم. وقد تكرر وقوع ذلك كثيرا بسبب اسلوب التلمود الغامض ولغته غير المألوفة. ومشكلة النص الغامض هذه ادت الى زيادة الاخطاء التي يقع فيها النساخ» (٣).

وقد كتبت الجمارة الفلسطينية باللغة الارامية وهي لغة اهل فلسطين آنذاك مختلطة بكلمات عبرية.

وتحتوي الجمارة الفلسطينية على شروح للنصوص والقوانين الموجودة في المشنا كما تحتوي على قصص Haggadi واساطير وتنجيم وشعوذات وطلسمات واسرار الاعداد الخ.. واما السحر وتعاليمه فهو موجود بصورة اكبر في الجمارة البابلية التي سيأتي الحديث عنها.

وتلمود اورشليم كما هو مطبوع الان كما يقول جوزيف باركلي مؤلف الادب العبري لا يحتوي الا على اربعة مباحث (مسكتات) من مباحثه الستة الاصلية بالاضافة الى برقيم (فصل) يسمى نيداه Niddah منتزع عن المبحث السادس.

وقد طبع تلمود اورشليم لاول مرة في البندقية بايطاليا (١٥٢٢ — ١٥٢٣) وظهرت الطبعة الثانية في كراكو (بولندا) Cracow (١٦٠٢ — ١٦٠٥) مع بعض الحواشي والشروح بسبب تركز كثير من اليهود النازحين من روسيا في بولندا. ثم طبع مرة اخرى في بولندا سنة ١٨٨٦ ثم طبع في بيو تريكيو (١٨٩٩ — ١٩٠٠) ايضا في بولندا واخيرا طبعه روم Romm في فيلنا ببولنده ايضا سنة ١٩٢٢.

وهكذا نجد ان يهود بولندة قد اهتموا اهتماما شديدا بطبع التلمود ودراسته. وهم يشكلون معظم حكام اسرائيل اليوم.

وظهرت طبعات اخرى لتلمود اورشليم حيث صورت طبعة البندقية القديمة في ليبزيج سنة ١٩٢٥ ثم ظهرت طبعة برلين سنة ١٩٢٩.

وتعتبر طبعات تلمود اورشليم قليلة ونادرة بالنسبة لطبعات تلمود بابل. ليس ذلك فحسب ولكن طبقات الاحبار المختلفة تعتمد تلمود بابل ولا ترجع لتلمود اورشليم الا اذا كانت المسألة موضع البحث لم تذكر في تلمود بابل وذكرت في تلمود اورشليم. واحيانا يستخدم تلمود اورشليم لتعضيد رأي ضد اخر كلاهما موجود في تلمود بابل (٤).

• الجمارة البابلية

يسمى كاتبو الجمارة الاموراثيم Amoraim اي شراح الشريعة. وفي الوقت الذي كانت فيه الجمارة الفلسطينية تشارف على الانتهاء قام الربيّ (احد كبار الاحبار) الذي يدعى آشي Ashi المتوفى سنة ٤٢٧ بالشروع في كتابة الجمارة البابلية وذلك سنة ٣٩٧ م وتتالت طبقات الاحبار الذين كتبوا الجمارة البابلية حتى كان اخرهم الربيّ بارشمويل الذي انتهى من عمله سنة ٤٩٩ م. (يدعى ايضا رابينا). ونص تلمود بابل اساسه مشنا يهوذا هاناسي مع الشروح التي كتبها الحاخام ابا اريكا Abba Areka في جامعة سورا Sura College (ولد ابا اريكا في بابل سنة ١٧٥ وتوفي بها سنة ٢٤٧).

ثم جاءت طبقات من الاحبار تعرف باسم السبورائيم Saboraim او Savoraim اي العقلاء او المناطقة او المناظرون.. وقامت هذه الطبقات بوضع الحواشي والشروح على جارة رابينا واستمر عمل هذه الطبقة مائة وخمسين عاما (٥٠٠ — ٦٥٠ م).

ويسمى الحاخامات الذين قاموا بتفسير التلمود اذا كانوا من رؤساء المجامع اليهودية جيونيم Geonim اما اذا لم يكونوا رؤساء مجامع فيطلق عليهم اسم بوسيكيم Posekim اي المقررون او الفاصلون الذين يفصلون في الامور Deciders وقد ظهر الجيونيم فيما بين القرن السادس والحادي عشر بعد الميلاد في العراق وفارس (ويعرفون باسم البابليون).

ويسمى الحاخامات الذين كتبوا الجمارة الآمرون (المستبدون) Dictators لان اوامرهم لا تعصى.. وتسمى الطبقة التي بعدهم طبقة اصحاب الرأي او المجتهدون Opinionists وهم الذين يرجحون بين اقوال الطبقة الاولى ويختارون منها ويستنبطون الاحكام مما كتبه اسلافهم.

وقد اضاف الاحبار اليهود الى الجمارة البابلية اضافات كثيرة تعرف باسم توسافوتات Tosaphoths وهي مناقشات في التلمود اضافها الاحبار الفرنسيون والالمان من رجال القرنين الثاني عشر والثالث عشر بعد الميلاد من امثال دافاد (ابراهيم بن داود) وزير اهايبن لاوي ويشعيا دي تراني واحفاد الحبر راشي وهم صموئيل واسحاق ويعقوب ابناء مائير بن الرابي المشهور راشي.

وتوجد في طبعات التلمود البابلي ايضا اضافات الحبر اليهودي الفرنسي المشهور راشي Rashi وراشي هذا اسمه الحقيقي سليمان بن اسحق ولد في بلدة تروار بفرنسا سنة ١٠٤٠ وعرف بالنبوغ ووضع شرحا للتوراة وشرحا اخر للتلمود ومات سنة ١١٠٥ بعد ان زار كثيرا من البلدان من بينها مصر وفلسطين.

والتلمود البابلي طويل جدا ويبلغ اربعة اضعاف حجم التلمود الفلسطيني وكتب التلمود البابلي باللغة الآرامية (الشرقية) التي تختلف قليلا عن الآرامية الغربية الموجودة في فلسطين.. ورغم ذلك فان التلمود البابلي لا يحتوي على مبحث (سيدرايم) الزراعة ولا مبحث (سيدرايم) الطهارة ما عدا رسالة فيدا كما يحذف عدة رسائل (مسكتات) وبرقيمات (فصول) (انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٧/١٠٠٨ الطبعة ١٥ لعام ١٩٨٢).

• يتبع

نجاوى محمدية

• ديوان شعر نبوي، هو الاثر الرابع والعشرون الذي يطبع من شعر وفكر «الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري»

• يضم خمسين قصيدة نظمت خلال خمسة وثلاثين عاما في ثماني مدن عربية، منها ثمان وعشرون قصيدة نظمت في «المدينة المنورة».

• القصائد مؤرخة، ومدرجة حسب تسلسل نظمها، تتقدمها كلمات عن الاجواء التي قيلت فيها.

• كتبت القصائد بخط صاحب الديوان، ثم صورت عنه.

• زين الديوان بلوحات خطية، ورسوم وصور فنية مختارة تتلاءم مع مواضيع القصائد.

والشاعر الاميري الذي احبه المسلمون على امتداد الارض نشأ في بيت دين بين والدين، والدين حببا اليه هذا الحب.. وعمقا في نفسه هذه العاطفة..

وقد قدم لديوانه الجديد الدكتور محمد عبده يماني فقال:

وشعر الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، شعر يستوعب شتى جوانب الحياة، ويغوص في اعماقها، ويترفع بها نحو قيم الاسلام... فهو شعر اسلامي فيه غزل حلال.. وفيه دعوة الى الخير.. وفيه حكم.. وفيه نصائح.. وفيه اخوانيات فكهة.. ومداعبات لطيفة... فهو بالجملة شعر فيه صفاء ورقة.. وعفة وسلامة وذوق... وهو اقرب ما يكون الى الاصالة والفطرة، واصدق ما يوصف به انه من الشعر الاسلامي الشامل.. وقد وصف صاحبه بأنه: «شاعر الانسانية المؤمنة»

وقال الدكتور يماني ايضا:

وقد جاء ديوانه هذا (نجاوي محمدية) في وقت نحن احوج ما نكون فيه لربط الناس — والناشئة خاصة — بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وان

أخبار ثقافية

• تلقى الاستاذ الشاعر المسلم عمر بهاء الدين الاميري مؤخرا رسالة من فضيلة الشيخ ابي الحسن الندوي الرئيس العام لرابطة الادب الاسلامي يفيد فيها بان مجلس أمناء الرابطة قد اختاره عضو شرف في رابطة الادب الاسلامي.

• اعلنت مؤسسة الملك فيصل الخيرية ان يوم الرابع من شعبان القادم لعام ١٤٠٨ هـ الموافق للثاني والعشرين من مارس ١٩٨٨ م سيكون موعدا لحفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام.

• تشهد جامعة ماساموسيتش في مدينة افهرست الامريكية في شهر ابريل المقبل مؤتمرا عن المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية ويشترك فيه عدد كبير من المهتمين بالقضايا الاسلامية.

• يعقد مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية دورته التاسعة في دار السلام بتنزانيا في الفترة ما بين ٦ — ٧ شعبان المقبل وسوف يفتتح الاجتماع رئيس جمهورية تنزانيا.

• اختتم مؤخرا بمقر النادي العربي التابع للكلية العربية مظاهر العلوم بسيلم تامل نادو بجنوب الهند اسبوع اللغة العربية الذي اقامه النادي بهدف تذكير الامة الاسلامية الهندية بمسؤوليتها تجاه اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

• يفتتح اليوم في سلطنة عمان مؤتمر الفقه الاسلامي وبحضور عدد كبير من العلماء والمفكرين وكان موعد المؤتمر هو السادس من هذا الشهر الا انه اجل الى اليوم حتى لا يتعارض موعده مع موعد المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية الذي نظمه الازهر في الفترة من ٤ — ٩ مارس الجاري.

• وزارة الشؤون الدينية وشؤون الاقليات الباكستانية اعلنت عن مسابقة عالمية لاختيار احسن الكتب عن السيرة النبوية وباللغة العربية على ان تكون مطبوعة في الفترة ما بين ١٦ نوفمبر ١٩٨٦ الى ٤ نوفمبر ١٩٨٧.

مقتطفات من تقديم وتعريف

ضعيف سنن ابن ماجة

بقلم: زهير الشاويش

صدر عن المكتب الاسلامي كتاب «ضعيف سنن ابن ماجة» الذي حققه الشيخ ناصر الدين الالباني.. ونضع بين يدي القارىء تقديم وتعريف الكتاب بقلم الاستاذ زهير الشاويش.

«لقد يسّر الله بفضله وكرمه، لمكتب التربية العربي لدول الخليج، نعمة خدمة كتب السنن الاربع، وتقديمها للناس بهذا التحقيق الفريد، والتخريج المفيد، والتعليق النافع، والطبع الانيق، والفهرسة المعينة الميسرة.

النسخ المعتمدة

تسلمنا من مكتب التربية نسختين مصورتين من «سنن ابن ماجة» عن طبعة الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي — رحمه الله — التي طبعها في القاهرة — في دار احياء الكتب العلمية — عيسى البابي الحلبي وشركاه — سنة ١٣٧٢ — ١٩٥٢ وهي:

المصورة الاولى: صادرة عن دار احياء التراث (؟!) من غير تاريخ على ورق اصفر هش، حيث فقد الكثير من الكلمات والنقط والشكل.

وعلى هذه المصورة تخريجات المؤلف بخطه، ولم يرقم بها الاحاديث التي توضع في «الصحيح» او التي توضع في «الضعيف» واكتفى بكتابة سطر التخريج الذي تجده بالحرف الاسود بعد كل حديث. وكذلك لم يشطب منها ما اراد اسقاطه من السند، او ما اضافه الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي بعد كل حديث، ولا ما شرحه في حواشيه

والذي كتبه المؤلف بخطه كان بقلم الرصاص!!! وفيه بعض الاضطراب من ثقل يد استاذنا — كتب الله له الشفاء والعافية — ولا يخلو الامر من سبق قلم.

والمصورة الثانية: صادرة عن دار الفكر ومكتبة الرياض ومن غير تاريخ ايضا، وفيها سوء الطبع والورق ما في النسخة المصورة الاولى.

ويضاف الى كل ذلك الاخطاء المطبعية او العلمية، التي ندت عن الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي — رحمه الله — وهي على قلتها نسبيا — في هذا العمل الكبير — قد شكلت عبئا ثقيلا على من اشرف على الطبع.

ولهذا فان جميع التصويبات — او ما ظننته صوابا — هي من عملي، وغالبا ما كنت اضعها بين حاصرتين ( ) في «الصحيح» او أنسبها لصاحبها.

واما شروح وحواشي «الصحيح» فانها منقولة باختصار من تعليقات الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي وبترقيمه الذي جعله بارقام الاحاديث (٠٠٠).



ملهم محبة الله عز وجل.. ومحبة رسوله صلى الله ليه وسلم.. ونربطهم بسيرة هذا الرسول كريم.. لانها ذلك المعين التاريخي.. والرصيد صيل الذي تستمد منه اجيالنا من ورثة النبوة دا تواصل به المسيرة.. وتقوي بها ذاتها.. وتعمق سولها... فكلما ازددنا قربا من السيرة ازددنا ربا من حياة رسول الله، وكلما ازددنا فكرا معمقا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسسنا بتلك القربى وببركة تلك المحبة فزاد فهمنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقربنا منه.

وتدبر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرب الانسان منه.. وتجعله يحلق في اجواء تلك الحياة الكريمة لهذا الرسول الكريم.. ذي القدر العظيم.. وما اجمل ان يرتبط الانسان بهذا الحب لسيد المرسلين، ليتم به ايمانه: (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ماله وولده ونفسه التي بين جنبيه).

ولقد سرني ان جعل الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري هذا الديوان في التجاوى المحمدية، دلالة على فرط حبه وتعلقه بالسيرة العطرة.. لانه نظم معظم قصائده في المدينة المنورة خلال زياراته لها.

وهكذا جاءت القصائد المدنية:

(سجدة روح) و(نجاوى سجينة) و(الفجر الولود) و(راية الفتح) و(ظمآن) و(في محراب الرسول) ست قصائد كاملة في سبعة ايام فحسب. و (في روضة النور) و(في حضرة المصطفى) و(ركضا الى الله) في ثلاثة ايام.. وقصائد (احلام نور وحضور) و(وثبة من سنا) و(فاستقم كما أمرت) و(الهوى دوا) و(عبدية الحر) في ستة ايام متتالية شأنها في ذلك شأن جل ما نظم في «المنورة» وعدده جميعا ثمان وعشرون قصيدة»

ويتابع د. محمد عبده يماني قوله:

والحق ان من يتجول في الديوان يحس بتلك النفحات المحمدية والاشراقات العطرة... التي تريح النفس، وتأخذها نحو سكينة وسمو وراحة نفسية، وتغمرها باحساس انها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم... وعلى هديه... وفي محرابه صلى الله عليه وسلم.

● تصدر هذه الطبعة الاولى بدلالة الاستاذ محمد هاشم رشيد، مدير «نادي المدينة المنورة الادبي» — «عن مطابع الرشيد» بالمدينة المنورة.

● تسهم في توزيع الديوان شركة دار القبلة للثقافة الاسلامية (المملكة العربية السعودية — جدة — ٢١٤١٣ — ص. ب: ١٠٩٣٢ — تلكس: ٤٠٠٨٠ دلة س ج — هاتف ٦٦٥٢٤٠٦ — ٦٧١٠٠٠٠)

● يوضع الديوان في التداول ابتداء من غرة رمضان ١٤٠٨ هـ وكل الحقوق فيه محفوظة لصاحبه.

واما في «ضعيف سنن ابن ماجة» فان جميع التعليقات والحواشي من عملي وعلى مسؤوليتي، وعلي تبعتها دون سواي.

واكمالا للعمل رجعت الى مخطوطة نادرة عندي، سبق ان اطلع عليها استاذي المؤلف، كما قابلت بعضها مع شيخيَّ المحدثين الجليلين: الشيخ يوسف البنوري — رحمه الله — والشيخ حبيب الرحمن الاعظمي — حفظه الله — وغيرهما من العلماء وكذلك رجعت الى حاشية الشيخ محمد بن عبدالهادي السندي.

مصادر المؤلف

ولما كان جل اهتمام شيخنا المؤلف منصبا على سند الاحاديث، وبعد ذلك النظر في المتن، ثم اصدار الحكم فانه على الاغلب اكتفى بذكر مصدر واحد خرّج فيه الحديث، واحيانا يضيف: انه متفق عليه او انه في «صحيح البخاري»، او «صحيح مسلم» وكثير من المصادر التي ذكرها لم تطبع بعد.

ولذلك كنت ارجع الى بعض مؤلفات الشيخ المطبوعة، او التي عندي نسخ منها مصورة، او سبق ان سجلتها على نسخي الخاصة، للتأكد من الصواب، ونقل ما اجده نافعا بعد وضعه بين حاصرتين ( ) او اذكره في الهامش. وتركت كل ما يحمل وجها صحيحا مما هو في نسخة عبدالباقي، مخافة ان يكون شيخنا المؤلف قد اعتمده عند الحكم على الحديث، او انه اقره، الا انني لم اتبين وجهة نظره ولا قصده.

والحديث الصحيح — كما يقال — قد جاوز القنطرة بالحكم عليه بالصحة، فلم يعد بحاجة الى مستند يذكر.

وفي المراجع التي احالنا اليها شيخنا نرى التفصيل لحال كل حديث: متنه، وسنده، ورجاله. غير ان بعض هذه الاحاديث احالها الى كتب لم يتم طبعها او تأليفها بعد!! لذلك تجدني في «الصحيح» رجعت قليلا الى بعض من مؤلفات الشيخ المطبوعة، وقد توسعت في «ضعيف سنن ابن ماجة» اكثر مما عملت في «الصحيح» لان الضعيف يحتمل القول كما يحتاج الى مصادر ومراجع كثيرة لمعرفة رجاله. كما سيظهر للقارىء الكريم.

ومن الامور التي اضطرتني لوضع بعض الكلام، ان الشيخ — حفظه الله — كثيرا ما يحيل الى مصدر سبق في حديث وضعه في «الصحيح» او في «الضعيف» ويأتي الحديث الذي يليه فيقول: (المصدر السابق) او (تقدم) او (انظر ما بعده).

واحيانا يغاير في اسم المصدر كأن يقول: (العلم لابي خيثمة) ثم في مكان آخر يقول: (العلم) او يقول: (الايمان) ولا يخفى ان كتب الايمان التي خرج الشيخ احاديثها متعددة. وكذلك قوله: (الآداب) وقصده (آداب الزفاف) فعند هذه كنت اضع ما يرفع الالتباس.

وقد بذلت جهدا — ارجو ان يكون نافعا — بذكر عدد من هذه المصادر، غير التي احال اليها فضيلته، ملاحظا ان يكون الشيخ فيها قد حكم على الحديث ذاته. وكان اكثر ذلك من «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيفه» و«المشكاة» وغيرها، واما كتبه التي لم احصل عليها (وقيل: بانها طبعت) فلم يكن لدي حيلة في الرجوع اليها، والبريد بليد، والظروف غير مواتية، وقد راجعت — بحمد الله — كل المصادر التي عندي، وتأكدت من وجود كل حديث فيها، واصلحت ما وقع من سهو في الارقام ونحوها.

كما استدركت اثني عشر حديثا، وضعتها في «الصحيح» في الطبعة الثالثة انظر اخر الجزء الثاني الصفحة (٥٢٦) واستدركت عددا اكبر من مواضعها في الجزء الاول. وسوف تجدها في ملحق خاص من «ضعيف سنن ابن ماجة» مع الفهارس والملحقات.

ومما سكت عنه، ووضعته في «الصحيح» برقم «٨٧٤ — ١٠٦٦) وهو في «الضعيف» برقم (٢٢٠).. والحديث (١٢٢٤) ذكرته في «الصحيح» برقم (١٠٠٩) مع حاشية توضح ذلك.

ومما سكت عنه، ووجدت علته واضحة، وضعته في «الضعيف» فقط، مثل الحديث (٢٣٨ — ١١٤٧) لان راويه عن علي — رضي الله عنه — الحارث بن عبدالله الاعور، الهمداني كان كذابا، والتحق بسيدنا علي في آخره، وهذا الاعور وامثاله افسدوا اخبار علي. وتعذر عليه التخلص منهم، وهؤلاء لا يروى حديثهم، الا على سبيل الاعتبار، فلم اضعه في «الصحيح».

وقد تم هذا جريا على ما كنا اعتدنا عليه معا انا وفضيلة استاذنا، تلك المدة الطويلة، وكان من بركة ذلك الانتاج الغزير من كتب العلم، التي يسر الله لنا طبعها — على الرغم من الظروف الصعبة المحيطة بنا — نسأل الله سبحانه ان يفرج عنا، وان يجعل مثوبة ذلك في حسناتنا، وان يغفر لنا زلاتنا، وان يحسن الاحوال.



من وحي المهنة

دخل عليّ عيادتي – طويلا كالرمح – اسود كالليل – وقد شابت سواد رأسه شعرات بيض كأسلاك الفضة.. وقال: إكس كيوزمي – قلت في نفسي لعله افريقي من غير العرب.. لا بأس.. يو آر اكس كيوزمي – قال بلغة انكليزية يحسده عليها الانكليز: الدكتور ايزوكي (وهو نيجيري) عظام. قلت له: انيجيري أنت؟ قال: نو.. أي أم سوداني...!!

اذا كنت سودانيز كما تقول فلماذا تصر على الكلام الانكليزي ولا تتكلم لغة العرب.. لماذا وانت بدوي وانا بدوي مثلك.. فانا لا اجيد الانكلة بهذه القوة والضراوة لديك.. قال وقد لاحظ لهجة التهكم في كلامي.. محاولا الثأر للغتة الانكليزية المتمقة: انت بدوي من اين؟ قلت: بدوي من سوريا.. ثم اردفت: يا اخي نحن مسلمان.. انت مريض وانا طبيب.. ونحن في بلاد عربية.. اي تراجع واي تخلف هذا!.. ان نتكلم لغة الاوروبيين ونحن مسلمان عربيان في بلاد عربية.. ونحن في اشد الحاجة للايضاح والتفاهم «كطبيب ومريض»... دعها يا رجل.. دع لغة حضارة القشور وتعال الى لغة الآباء والاجداد والاسلام والقرآن... والله ان لغتنا لاشرف واجل واقدر على التعبير.. وهي فوق هذا ضرورة – انها ابرك انها اعمق وابقى... تاريخها البعيد غير معروف متى بدأ.. ان رصيدها التاريخ كله... بل هي اقدم من التاريخ.

وهؤلاء لقطاء... جذورهم قريبة.. تاريخهم رقيق.. حضارتهم زبد يذهب جفاء... سكان جزر – قراصنة بحار – سادوا العالم يوم سادوه.. قهرا – وجبرا – ولصوصية وقرصنة... وعلموا العالم لغتهم وافتتن الناس بهم وبها وهي لغة القرصنة واللقطاء..

وساعدتهم طفرة العلم والتكنولوجيا.. فأعطيا لغتهم اهمية علمية.. فأين حضارة هؤلاء من حضارة الاسلام.. واين لغتهم من لغته.. واين مركز الانسان في حضارتهم.. انت قدمت من

حصاد القرون

شعر: د. عبدالرحمن بارود

ايها العاذلون، لا تعذلوني
ان هذا حصاد كل القرون
قذفتني الامواج في شعب المر
جان... في ليلة بغير عيون
في حطام من المجاديف طاف
وقلوع من غارقات السفين
يا خليلي.. ما للبحار خليل
ان للبحر نوبة من جنون

* * *

أين مني العرار؟ والقمر
الفضي بدر... ومائسات الغصون؟
اين مني اسراب خيل عتاق
سحقت ما امامها من حصون؟

اين مني سيف من الله مسلو
لٌ.. ادواي به فؤاد الحزون؟
أين مني دار من الاطلسي الـ
ـفخم غربا الى تخوم الصين؟

حيث سارت سحابة قلت سيري
لست الا فراشة في يميني

* * *

حلقي يا نسور بي صوب أمسي
وعلى باب (احمد) انزليني
اتملى ذاك الجمال المصفى
حيث انفك من حديدي وطيني
روضة من رياض جنات عدن
انا فيها في حضن أم حنون

...ند الدكتور ايزوكي.. النايجيري.. والذي ...تقن لغة الانكليز كالانكليز ودرس معهم ...اش معهم.. سله عنهم.. سله عن معاملتهم ...سود الافارقة.. الناس في نظرهم لونان.. ...لتقسيم الطبقي عندهم يعتمد على اللون.. ...ذه النظرة العنصرية والميزان السقيم الذي ...عتمد على خصيصة في الانسان خارجة عن ...إدته.. فأنت لم تكن اسود لجرم اقترفته.. ...م يكن هو ابيض لجدارة استحقها.. وهي ...ظرة قدَّرها الاسلام منذ جاء... وتأفف منها ...نبي يوم ادَّب ابا ذر قائلا: (اعيرته بأمه! عن بلال الحبشي)... اعيرته بأمه! اعيرته ...أمه! انك امرؤ فيك جاهلية) حتى تمنى ان ...م يكن اسلم قبل تلك العلقة.. اسأل الدكتور ...زوكي كم اكتوى بنار هذه الجاهلية ...ندهم.. سله كم وقف امام ابواب لانه ...سود... وولجها غيره لانهم بيض.. وقد يكون ...جدر منهم بالدخول.. وكم احتجبت عنه ...ظائف لسواد لونه وقدمت للبيض الانقياء على ...بق من محاباة وعنصرية.

...ع يا اخي لغتهم فانها لغة جاهلية.. قال: ...كيف يا ذلك وقد امتهنتها ودرستها في السودان منذ ٣٥ سنة وجئت ادرسها في دول الخليج.. والحق يقال انه كان يتقنها.. فاذا سمعته وانت مطرق الرأس تخاله المستر غلادستون.. وحين ترفع رأسك تريد ان تستطلع هذا الانكليزي القادم اذا بك كأنك امام ساكن الادغال الاستوائية.. فقلت: لا مانع ان تعلم لغتهم كما كانوا هم يتعلمون لغتنا ايام عز الاسلام (وتلك الايام نداولها بين الناس) حتى يأتي اليوم الذي يتعلمون فيه لغتنا ثانية وتعود كما كانت بالامس لغة العلم الاولى.. وقبل ان اودعه.. وقد شط بنا قارب الحديث بعيدا شاطيء الطب والعلاج قلت: علِّم الانجليزية كما شئت ولكن حذار ان تعلمها تعلم المبهور بها والمهزوم امام اصحابها.. علمها لاطفالنا لان من تعلم لغة قوم أمن مكرهم وما اشد مكر هؤلاء «وقد مكروا مكرهم».

علمها.. وبين كل جملتين من جملها قل للتلاميذ: انها لغة القراصنة واللصوص والاوباش ولكنها للاسف لغة العلم ايضا لاننا توقفنا فظهروا وكأنهم متقدمون .

د. حمدي حسن

...شرى (طيبة) الحبيبة طيب
وحصاها من لؤلؤ مكنون

* * *

لاعاصير في سمائي وارضي
وخلايا دمي وعظمي الدفين
...ين أمي؟ غال الغوائل أمي
وتوارى غدي وراء الظنون
...عد سجن الحياة يا بدر غصت
بيدور الدجى جميع السجون
...لي في البحر مركب لم يغرد
بعد... اعددته لرد ديوني
...جبل من جهنم يتهادى
كالعذارى.. هو الذي يشفيني
...هو مني لكم هدية عيد النـ
ـحر.. يا من في عيدهم نحروني

* * *

...آه مما جنى علي جدودي!
وجدودي حديثهم ذو شجون
...ضيعوني.. وقبل خلقي بدهر
زرعوا لي زرعا به قتلوني
يا لتراب أمتي! فيه ما يثـ
ـلج صدري... وفيه ما يكويني
أمة رجلها على الارض لكن
يدها في يد القوي المتين
سطعت في سمائها القمم البيـ
ـضاء والشمس درة في الجبين
مسختها ايدي رعاة غلاظ
جردوها من كل دنيا ودين
واذا الحزن فاض متعت عيني
بالاعيب فرقة للفنون
برعت في الغناء والرقص والتمـ
ـثيل والسحر والرقي والمجون
فرقة عالمية سحرتني
كل نجم فيها (صلاح الدين)
قال فيها نشابة جهنمي
لا يباري: انا لها فاسألوني
هذه فرقة من الفجر الرحل
مملوكة لبن جريون
من ذؤيب بن ثعلب بن كليب
وجحيش بن صرمة بن هجين

بكاء المدافع

شعر

فريد القاعود التميمي

مع انتفاضة الاهل في الضفة الغربية مع ثورة الحجارة ارى دعوة صريحة لكل ابناء الامة تقول... الى الجهاد... الى الجهاد.. الى الجهاد الاسلامي المبارك ايها المسلمون، اما المدافع الخرساء فهي تبكي ألما لما يجري.

بكت المدافع بعدما حزنت دما
صرخت ولكن كان فوها أبكما
قد جردوا أحشائها من قوتها
والثغر بات ملجما ومُكمما
صدأت لطول سكونها مع هجرها
تشكو الذين يخلقون لها الفما
لو أنها نطقت لقالت ليتني
حجراً بأيدي صبية تحمي الحمى
ولقرعت اصحابها لتخاذل
اذ منعوها ان تقوِّم مجرما
وكذلك الصاروخ يندب حظه
في الارض أمكث؟ إنني اهوى السما
ليلي تطاول والرقاد سئمته
حتى نهاري قد بدا لي مظلما
يا ليتني حجرا اصير لفتية
يا ليتني حجرا تسيل به الدِّما
حتى الحجارة قد تعالى شأنها
اضحت سلاحا يُقتنى بل يرتجى
فتحية للصامدين بارضنا
من طائرات لا تلازم لازما
ومن المدافع كلها اوساطها
وخفيفها وثقيلها لا سيما
ومن الجيوش تحية عربية
مع كل رجة راجم ذا كلما
ولربما قالوا أينطق اخرس
فأقول ما نحياه انطق ابكما
فاستبشري يا قدس قد شمع النَّدا
ارواحنا جعلت لنصرك سلما
ان الشباب على الجهاد تعاهدوا
لن يسلموا للكفر يوما مسلما

أمة تقود ولا تقـــاد

شعر: الدكتور عبدالله بن احمد قادري

استاذ الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية.

برز الشباب مكافحا ومجاهدا
في غزة والقدس يحكي خالدا
يلقى الرصاص بصدره متوثبا
نحو العدو مؤدبا ومجالدا
ضاقت به سبل السياسة فانبرى
بعقيدة الايمان لا يخشى الردى
خابت وعود كالرعود لنصره
من قادة باعوا الكرامة والهدى
خدعوا الشعوب وخدروا ابناءها
وتعاونوا متواطئين مع العدا
طاغ يحاصر لاجئا ويجيعه
ويذيقه كأس المنون تعمدا
ويقوم ذلك بانتهاج سياسة
رسمت له ممن أجل ومجدا
وغدا الجميع يطالبون بذلة
أمنا يمن به اليهود مؤكدا
جنحوا لسلم آثم وعدونا
طاغ، فزاد تكبرا وتمردا

* * *

والمسلمون الصادقون تقطعت
اكبادهم مما جرى وتمهدا
وتشوقوا للقا العدو ودحره
ودعوا الى ساح الجهاد المنجدا
حلوا الرؤوس على الاكف فأرعبوا
كل الطغاة قريبهم والابعدا
وتبرع الطاغي القريب منفذا
امر البعيد مبالغا في الاعتدا
سجنا وتعذيبا لكل مجاهد
او قتله او جعله متشردا

* * *

رقصت يهود وقد رأت اذيالها
سدوا على اهل الجهاد الموردا
رقصت يهود وقد تولى عبدها
امر الشعوب فعاث فيها مفسدا
واتى اليهود العون من اخوانهم
حزب الصليب وحزب من قد الحدا
ومضى زمان ظن فيه عدونا
انا ألفنا الذل لا نبغي الفدا
فغدا يجول بأرضنا وسمائنا
بسلاحه الفتاك يرغي مزبدا
ومضى يحطم جيشنا وسلاحنا
ويحوز ارضا باحتلال جددا
ويسوم في القدس السليب شيوخنا
ونساءنا سوء العذاب مهددا
ورأى رجالا قاوموا طغيانه
راياتهم شتى بها فقد الهدى
هذا يساري، وذلك ميمم
نحو اليمين، وثالث قد الحدا
وتطيب نفس عدونا ومقامه
ويسود شعبا خاضعا مستعبدا
وشبابنا في القدس ينظر واجما
متعجبا مما رآه وشاهدا
يحكي له التاريخ أنا أمة
كانت تقود ولا تقاد على المدى
قادت ملوك الارض وهي قليلة
والان يعجز حصرها من عددا
ويرى الافاعي قلة محصورة
كجزيرة في وسط بحر ازبدا
وردت عليه تساؤلات جمة
هل ما حكى التاريخ كان مؤكدا؟!

* * *

فأجابه سياف وهو مقارع
لجحافل الالحاد يسقيها الردى
الله اكبر يا شباب أما ترى
نصر الاله لنا على كل العدا
جاء العدو مدججا متعاظما
ملأ الصحاري والسماء وانجدا
قتل الرجال ميتما اطفالهم
هدم المنازل، للضعاف مشردا
فتعاهد الأبطال ان لا يخضعوا
مهما طغى الباغي ومهما ارعدا
خضنا المعارك ضده بسيوفنا
وفؤوسنا وبما لدينا من المدى
ولقد حبانا الله من آلائه
نارا تحاصره بها لن تخمدا
خض يا شباب معاركا مضمونة
ان تهزم الاعداء او تستشهدا
واذا قضيت ففي السماء معالم
تهدى وراءك من اراد الاقتدا

* * *

فتحركت عند الشباب مشاعر
وصحا من النوم الطويل مرددا
الله اكبر فالجهاد طريقنا
والله ناصرنا على كل العدا
خرج الشباب من المساجد زاحفا
ولواؤه يعلو لواء من اعتدى
وتتابعت افواجه مرصوصة
مثل البناء تعيد سيرة احمدا
قذف العدو بما لديه من الحصى
وبصدره حيّ الرصاص المرصدا
وقفت يهود امامه مشدوهة
كادت تكذب عينها ما قد بدا
وتساءلت ماذا جرى لبراعم
الفوا النعومة واستطابوا المرقدا

* * *

ـذا هـو الايمـان يـأبـى اهـلـه
ان يحـكـم الـكـفـار مـن قـد وحـدا
ـذا هـو الـشـعـب الـذي لا يـرتضي
في ارضــه ذلا ولــو طــال المــدى
ـذا هـو الايمـان يـبـنـي أمـة
تـقـفـو بـرايـتـهـا الـنـبـي محـمـدا

ـعـيـد لـلـفـاروق مجـد فـتـوحـه
وبـهـا صـلاح الـديـن جـاء مجـددا
ـقـد تجـيـعـتـم يـا يـهـود بـأرضـنـا
لـتـروا عـقـابـا عـنـدنـا قـد ارصـدا
ادعـوا الحـشـود وواصلوا عـدوانـكـم
وارمـوا قـلـوب صـغـارنـا والاكـبـدا
ـذي نـهـايـتـكـم وكـل حـبـالـكـم
فـلـنـقـطـعـهـا بـنـارنـا قـد حـددا
ـلـه مـولانـا ولا مـولى لـكـم
وهـلاكـكـم في شـرعـنـا قـد اكـدا

ـعودكـم بـالـسـلـم مـن قـبـل الاولى
غصبوا الشعوب هي السراب لكم بدا
الـشـعـوب اذا اسـتـبـد بـأمـرهـا
مـسـتـكـبـر عـصـفـت بـه فـتـبـددا
ـوز سـلـمـا مـن اقـام بـأرضـنـا
غـصـبـا وشـرد اهـلـنـا واسـتـعـبـدا
والـذي خـلـق الـعـوالـم كـلـهـا
وبـوحـيـه شـرع الـشـرائـع والهـدى
ـسم عـظـيـم لـسـت فـيـه بحـانـث
وسـلـوا الـصـخـور تجـبـكـم والـغـرقـدا

ولـقـد اقـض شـبـابـنـا في غـزة
والـقـدس مـضـجـع من طغى واستأسدا
فـتـزلـزلـت مـن تحـتـه في لحـظـة
ارض عـلـيـهـا قـد اقـام وشـيـدا

* * *

يـا أمـة الاسـلام ايـن ولاؤكـم
ايـن الاخـاء وايـن تـلـبـيـة الـنـدا
اخـواتـكـم في الـقـدس لاقوا فـتـنـة
عـمـيـاء تـنـقـلـب الجـبـال بـهـا ندى
قـتـل وتـشـريـد وهـدم مـنـازل
وشـريـف عـرض كـم عـلـيـه قـد اعـتـدى
الـصـيـف يـلـهـبـهـم لـظـاه وفي الـشـتـا
تـتـمـزق الاجـسـاد مـنـه بـلا ردا
واذا المـريـض احـتـاج اسـعـافـا فـلا
يجـد الـعـلاج ولا الـطـبـيـب الموفـدا
وشـبـابـهـم يـسـعـى لاخـذ الـعـلـم في
شـتـى الـدنـا، فـيـضـيـع مـسـعـاه سـدى
يـا أمـتـي ايـطـيـب في تـاريخـنـا
شـعـب بـأكـمـلـه يـصـير مـبـددا
يـا أمـتـي حـل الـعـدو بـأرضـنـا
وجـهـاده فـرض الى ان يـطـردا
واذا تمـكـن في الـبـلاد اذاقـنـا
واذاق اجـيـالا لـنـا كـأس الـردى

ونـكـون في الـتـاريـخ رمـز مـذمـة
والـلـه يمـقـت خـائـنـا مـا جـاهـدا
يـا عُـربُ ايـن سـلاحـنـا وجـيـوشـنـا
ولمـن هـمـا يـا قـومـنـا قـد أعـتـدا
هـل كـل شـعـب يـسـتـعـد لجـاره
يـسـعـى الى تحـطـيـمـه مـتـعـمـدا
او كـل حـزب قـد اعـد لـصـنـوه
في شـعـبـه لـيـذيـقـه كـأس الـردى
هـذا الـذي يجـري، ولـيـس وراءه
هـدف سـوى نصر الـعـدو مـؤكـدا
فـاذا اردتـم عـزة فـاسـتـمـسـكـوا
بـهـدى الـكـتـاب ومـا بـسـيرة احمـدا

واهـدوا الـشـبـاب لـغـايـة عـلـويـة
يـعـلـو بـهـا كـعـبـا على هـام الـعـدا
واذا ابـيـتـم فـأذنـوا بـزوالـكـم
والـلـه مخـلـفـكـم بمـن نصر الهـدى

* * *

صرخة

الى فلسطين العزيزة... الى رجالها.. الى نسائها.. الى اطفالها.. الى الاجنة في ارحامها الى كل من جاهد عن فلسطين.. الى كل هؤلاء نبعث لهم بكل سلام.. وانا من هنا ارسل لهم صرختي ومعها الكثير من الانين علها تكون مشاركة لثورتهم ورمية ترمي معها — مع اطفال الحجارة — كل ذل وعار في وجه اليهود ويهود العرب الذين قاموا بتسليم فلسطين الحبيبة.

ونصيحة لهؤلاء الذين رفضوا الذل والاستكانة اناديكم يا ابطال الحجارة بان لا تنسوا المجازر التي صارت لكم في: تل الزعتر، صبرا وشاتيلا، وعين الحلوة.... الخ

وليكن شعاركم:

لـن نـبـالي بـالـقـيـود
بـل سـنـمـضي لـلـخـلـود
فـلـنـجـاهـد ونـنـاضـل
ونـقـاتـل مـن جـديـد
شـرفـاء هـكـذا الاحـرار
في دنـيـا الـعـبـيـد

وليناد بعضكم بعضا لتشدوا على انفسكم قائلين:

صـرخـة الـبـرج وشـاتـيـلا وصـبـرا
لـم تـزل تـرسـم تـشـريـدا وقـبـرا
وجـروحـا دامـيـات لـيـس تـبـرا
والامـانـي اصـبـحـت وهـمـا وعـبـرا
يا اخي في القهر والتجويع صبرا
يـا اخـي في ضـيـعـتـي بين الـيـتـامى
كـم غـرقـنـا في الاسى عـامـا فـعـامـا
نـبـتـغـي الخـبـر ونـسـتـجـدي الـسـلاما
لـم نـجـد في دربـنـا الا الخـيـامـا
يا اخي لن نبلغ الاقصى نياما
يـا اخـي ضـاقـت بـسـلـوانـا الـسـرائـر
وتـراخـت عـن ضـحـايـانـا الـضـمـائـر
فـأمـض بـاسـم الـلـه في الميـدان ثـائـر
فـالـدم الـفـوار نـبـع لـلـبـشـائـر
وبرمي الصخر تقرير المصائر
يـا اخـي في الـلـه يـا خير الـصـديـق
المـلايين على صـدر الـطـريـق
آمـنـت بـالـلـه والـعـهـد الـوثـيـق
يـا اخـي في الـثـأر والجـرح الـعـمـيـق
شعبنا يصبو للزحف الحقيقي

ابو مصعب

متابعات

• اتركوهم لحالهم ! •

سألني فجأة لماذا لا تتركون الشيوعيين الافغان لحالهم يمارسون شعارهم و يعيشون بجانبكم ؟
قلت: وهل تركونا لحالنا، جاءوا الى الحكم بعد ان قاموا بانقلاب دموي ولطخوا شوارع كابول بدماء ابنائها وقبل هذا وذاك فان افغانستان بلد مسلم لا حق للشيوعيين ان يحكموه لذلك لا نتركهم لحالهم

• ذبيح الله

• لغة الضاد ! •

اصاب ابن خلدون الهدف حينما قال: «اذا اردت هدم اي امة من الامم فعليك بلغتها»
فاللغة العربية تشتكي من ابنائها الذين لا يتامون الا على انغام الموسيقى !! و يتشدقون بكلمات اجنبية وكأنهم ولدوا بديار الغرب !! و يا ليتهم وقفوا عند هذا الحد،... بل اخذوا يمجدون اللغات الاجنبية و يسخرون من لغة القرآن.. ولا احد ينكر عليهم لانهم هم القدوة !
فيا جيل القرآن وحراس العقيدة عليكم بلغتكم اشربوها واجعلوها تسير في عروقكم فبها تكون لكن حضارة و بدونها تستعمرون.

• محمد الجميلي ــ الرس

المحرر: صدقت يا اخ محمد فالتغريب اكبر خطر وسلاح يواجهنا في العصر الحديث.. بل صار سلاحا بأيدي بني جلدتنا وضدنا !!

• الفجر آت •

على الحكام في بلاد الاسلام ان يراجعوا مواقفهم مع شعوبهم و يعيدوا النظر في توجهاتهم السياسية وانتماءآتهم العقدية والفكرية و يتصالحوا مع شعوبهم و يعيدوا ترتيب البيت وتنظيم دواليبه من جديد لان الفجر لا بد ان يطلع مهما طال الليل وان قارب النجاة قد انطلق بالشعوب صوب بر الامان وان لم يفعلوا فسيجرفهم تيار قافلة التاريخ و يرميهم في مصب النسيان وسلة المهملات، ترى فأين جمال مصر وأنورها ؟! وأين نميري السودان ؟ وها هو اليوم حبيب تونس وغدا فلان و بعده علان !!
وهكذا دواليك الى اخر القائمة.
ومن هنا كأني بالقائل:

من يزرع اليوم شرا فالحصاد غدا
وقدرة الله للطغيان مذراة

• كر هيلا ــ جزر القمر

• الظلم •

قال الشاعر:

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم آخره يفضي الى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

لذلك فليتنبه الظالم الى عاقبته الوخيمة و يتواضع و يترك الاستبداد والبطش وما يجب علينا سوى القضاء على الظلم ليسود العدل والاطمئنان بين افراد المجتمع و يتبصر المظلوم و يكون نصرته بمنع الظالم من ظلمه، وافضل الطرق الى تحقيق العدل والمساواة هو طريق الحق المستبين الذي بينه رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم واكبر دليل لذلك هو التاريخ.

• أم لطفي

• كفانا تنديدات ! •

عودوا قليلا الى تاريخكم المجيد، واقرأوا عن مصير اليهود في المدينة المنورة لما كشفوا عن عورة تلك المرأة المسلمة، واقرأوا عن مصير مدينة بيزنطية، حيث ظلمت فيها امرأة مسلمة، وعن مصير النصارى الصليبيين في معركة حطين على يدي صلاح الدين وعن مصير المغول في موقعة عين جالوت على يدي قطز ــ رحمه الله ــ وعن مصير الفرنسيين بعد ثورة ١٩٥٤ الجزائرية ومصير الانجليز في المشرق العربي. الا تعد هذه البطولات وغيرها مما لا تحصى ولا تعد رمزا لقوتكم وشجاعتكم ؟!

• ع. عبدالرحمن ــ الجزائر

• هموم قارىء ! •

لمن اكتب ؟ وعلام اكتب ؟ وفي اي حقل اكتب ؟ تساؤلات عديدة تقرع أذني وتدور في خلدي ولم اجد في جعبتي بلسما شافيا، فهداني تفكيري ان هذا الصنف من الناس المتشبث بسراب الادب المزيف الدخيل عبء ثقيل ووصمة عار على جبين الثقافة الاسلامية فهل من رادع لهذا السيل الجارف ؟؟

• ابن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• صمود وايمان •

ما تشهده ارض فلسطين من تضحيات وانتفاضات عارمة لمواجهة ابناء صهيون الذين باتوا قلقين يسودهم الذعر والارتباك حتى لم يستطيعوا يخمدوا غضبة ابناء فلسطين المتوقد، وهذا يعكس صورة لا يعتريها الغموض ان القوة الايمانية هي السبيل لتحرير الارض من براثن الاستعمار.

• حسان صالح الهيال
اليمن الشمالي ــ بريم

• وقفة حق •

تحية اجلال واكبار للشعب الفلسطيني على هذه الانتفاضة المسلمة.. اجل... انها اسلامية الجذور لا شرقية ولا غربية... نبعها القرآن وطريقها الجنان.. ومهما حاول منتهزي الفرص تشويه خطاك فلن يفلحوا لان الله عز وجل قد تحداهم في محكم تنزيله الكريم قائلا:
(يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).
لن تموت ومهما حاول اليهود طيلة نصف قرن ابادتها فسوف تبقى وترسخ.. فعلى دربكم سائرون ايها الابطال.
لترفع راية الاسلام عالية خفاقة في سماء القدس المسلمة.. و يسعد اقصانا الحزين.. فالامل الامل ولا مكان لليأس بعد الان.

• رائد فوزي

• تنبيه وتذكير •

يلاحظ على بعض الائمة عدم تطبيق السنة في ذلك وفي اطالة القراءة في صلاة الفجر والركعتين الاولين من صلاة الظهر، كما يلاحظ على الكثير منهم انهم يطيلون القراءة في قيام رمضان ويخففون الركوع والسجود وكذلك في صلاة الكسوف كما يخففون القيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين وهو خلاف السنة والخير كله في هدي النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه.

○ عبدالله بن جار الله

• الافاكون ! •

لعلكم تقولون اننا الان في القرن العشرين.. ومتطلبات الحضارة تفرض شروطها على حساب الاسلام.. والحرية والتبرج والاختلاط من اكبر مستلزمات هذه الحضارة الزائفة.. فواعجباه من قولكم ؟! قال تعالى: (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

ايها الجاهلون بعلمكم.. انما زينت لكم شياطينكم من الانس والجن قول الباطل والافتراء على الله فاصبحتم تأمرون بالمنكر وتنهون عن المعروف.

فمتى كان الزنا حرية ومتى اصبح الزواج باكثر من واحدة جريمة.. متى كان الفن عبادة ومتى اصبح الجهاد تطرفا... متى كان قول الحق منكرا ومتى اصبح قول الباطل معروفا... متى كان ذلك.

(قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)

• ابو اسامة الغامدي ــ الرياض

المحرر: بخصوص استفسارك بامكانك المشاركة بأي موضوع ان كان صالحا للنشر وفيه اهمية للمجلة والقراء.. وفقك الله.

• عــــدة ! •

اخــوتــي اخــوتــي اذا دعــا داعــي
الجــهــاد فــلــبــوا الــنــداء
ســاحــة الجــهــاد مــيــدان
يــظــهــر فــيــهــا الــعــبــد مــن الــســيــد

• طلال الشمري ــ حائل ــ السعودية

• الحجاب وصور النساء ! •

لا ادري كيف تبادر الى ذهني وانا اقرأ ما كتبه الاخوة في احدى المجلات العربية في بلد عربي شقيق حول قول: حجل بن نضلة

جــاء شــقــيــق عــارضــا رمحــه
ان بــنــي عــمــك فــيــهــم رمــاح

اهو بسبب التجاهل التام لعلماء البلاد وهيئاته الدينية حتى كأن الامر لا يعنيهم في قريب ولا بعيد !!

ام بسبب ما تضمنته تلك الفقرات من طغيان عارم للعاطفة على العقل ام انه الاعتساف في فهم النصوص وحملها على غير مرادها والخلط بين الاحكام ؟!

انا في حيرة من امري غير أني متأكد من اننا نعيش في حالة نفسية محزنة.

والا فكيف تتجاوز بكل جرأة قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواج وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين) الاحزاب ٥٩.

وقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها »الثياب ونحوها« وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) النور ٣١.

هل يستجيز عاقل الغاء الغرائز وما جبل الله الناس عليه بمجرد دعاوي وكلام لا يستند الى شيء من الواقع.

ومن الغريب حقا ان تجد من يتخذ الانحراف دليلا للانحراف. هذا المنطق اللامعقول هو بكل أسف ما استند عليه الكاتب في تلك المجلة فما دام ان الصورة شائعة في الاوراق الثبوتية والاوراق المالية وفي كل دار ومكتب فلماذا التحجر اذن ؟!!

ايها السادة:

المسألة اعمق مما نتصور. المسألة نابعة من الاجتزاء ببعض الدين، واهمال البعض الاخر تأخذ بما يتفق والاهواء الشخصية ويحقق المصلحة الذاتية فحسب !! ولا نعبأ بغير ذلك.

فتنبهي اختي المسلمة واياك والاصغاء الى مسخ الغرب وشذاذ الآفاق الذين يحاولون منذ وقت طويل افساد المجتمع المسلم وجره الى زرائب الحيوان، ليعيش بينها بل في مرتبة تنزل عنه. وامامنا الامثلة ساطعة تشهد بما جناه دعاة التغريب على اوطانهم فأبدلوهم بعد العزة والكرامة مهانة وخسة وضياعا

نسأل الله تعالى ان يحمي المسلمين اجمع من هذا الكيد وان يبصر اخواننا في كل مرفق بواجبهم تجاه اوطانهم واخوانهم.

○ الوليد بن عبدالرحمن الغريان

• زهرة الشباب ! •

لو رزقك الله قوة الشباب مع صحة وعافية فانك قد حظيت بنعمة جسيمة يجب لك الشكر عليها باستغلالها تماما وصرفها في وجوه الخير، فانت اوان شبابك الموفور وقوتك المتدفقة بامكان كسب المعالي وفتح ابواب الخير، فاذا تسلل من عظامك قوة الشباب وتسلط عليك الهرم واعجزك عن القيام بالامور المهمة واداء الواجبات فانك حينئذ تتمنى عودة الشباب لتدرك الفائت بسبب الغفلة ولكنك لن تسترده ولو انفقت ما في يديك من الاثمن والاغلى.

اخي الشاب: حافظ على زهرة شبابك ولا تنس الحكمة في قول الله جل وعلا: الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة.

• ابو فهد مقصود احمد
فيصل اباد ــ باكستان

نحن نجيب

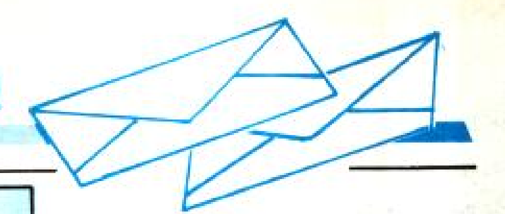
• امريكا وايران !! •

• القارىء احمد عمران ــ لبنان

يقول في رسالته واستفساراته لماذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بقصف منصة تحميل النفط «رستم» الايرانية ؟! وفي الوقت نفسه يكتشف العالم فضيحة الاسلحة الامريكية لايران «ايران جيت» ! فكيف تفسرون موقف امريكا كحليف وعدو في آن واحد مع ايران ؟!!

المجتمع: العملية العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد ايران هي عملية محدودة النطاق والاهداف.. وكما صرح بها بعد ذلك اكثر من مسؤول امريكي.. وذلك عندما قال وزير الدفاع الامريكي في تلك الفترة «كاسبار واينبرغر» بان امريكا ليست في حالة حرب مع ايران !! وقد جاءت العملية الامريكية بعد ٤ ايام من قيام ايران بتوجيه قذيفة على سفينة ترفع علما امريكيا فكانت العملية الامريكية ردا على تلك العملية الايرانية.

والرد الامريكي كان بتوجيه الف قذيفة امريكية على منصة التحميل «رستم» وقد جاءت العملية والضربة الامريكية بعد فضيحة الاسلحة التي باعتها امريكا لايران.. فكانت العملية كجزء من رد الاعتبار لحلفاء امريكا في الدول الغربية ولاصدقائها في العالم العربي.. وقد كانت كل انظار دول العالم وخاصة الدول العربية تتوقع ان تكون الضربة الامريكية لقواعد الصواريخ «سيلكورم» التي اشترتها ايران من الصين ! ولكن !! لعل امريكا ارادت ان تكون العملية في نطاق اضيق من ذلك حتى لا تفقد ايران.. لان امريكا تخشى ان يتجه النظام الايراني تجاه روسيا وفي ذلك خطر على المصالح الامريكية في منطقة الخليج...



بريد القراء

ردود قصيرة

● **جود اليعني ـ الخبر**

نعم هناك حركة ومنظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين وقياداتها غير معروفة.. ونسأل الله ان ينصر المجاهدين في فلسطين.

● **قاهر ـ لاهور ـ باكستان**

الشباب متعطش للتضحية والجهاد والاستشهاد في سبيل الله والدفاع عن المقدسات ولكن !! الصعوبات والعوائق تأتي من بعض الحكومات العربية !!

● **عبدالله النغيمشي ـ بريدة**

لا علم لدينا بالمكتبة التي تبيع ذلك الكتاب... مع تمنياتنا لكم بالحصول عليه.

● **بن التومي نور الدين ـ الجزائر**

تأمل بعودة الباب المطلوب في الوقت المناسب بعون الله.

● **ابو صلاح ـ فلسطين**

الكل يحاول ان يستغل و يستثمر هذه الانتفاضة المباركة لصالحه.

● **ابو عاصم ـ السعودية**

الانتفاضة بحاجة الى قلوب صادقة.. ودعم حقيقي لا الى عروض الفنانين والاغاني العاطفية كما ذكرت.. وشكرا على القصاصة.

● **م. ع. ف ـ الكويت**

بامكانك ان تعطينا عنوان الرجل كاملا.. او تبلغ المسؤولين عنه حتى تؤدي الامانة كاملة امام الله والناس ونحن بانتظار ذلك.

● **الاخت ام ابراهيم ـ الرياض**

سنعيد القسم المذكور في الوقت المناسب ان شاء الله.

● **عيسى ابو القلوب ـ الكويت**

شكرا على الاقتراحات.. اما بالنسبة للشذرات فقد نشرت كاملة في المجلة.

● **فاعل خير ـ الصباحية**

الجهة التي اشرنا اليها لا تمثل الاسلام بل شوهت جمال الاسلام كثيرا عند الغرب والشرق على السواء.. اليس كذلك ؟!!

● **دار الشبيبة ـ ايران**

بامكانكم الاشتراك بالمجلة بارسال شيك بقيمة ١٥ دينار كويتي على عنوان المجلة... وشكرا.

رسالة قارئ

● **صديقتي والراهبات !!**

اجد في العين دمعة وفي القلب لوعة كلما تذكرت صديقتي (فريدة) المسلمة التي راحت ضحية اليتم والحرمان والتبشير.. التبشير المسيحي الذي لا يحظى من المسلمين غير البؤساء منهم، فيمد لهم يد المعونة المغموسة بالمكر و يسلب منهم عقيدتهم وولاءهم للاسلام باليد الاخرى.

هي صديقتي في المرحلة الاعدادية ثم الثانوية في مدرسة الراهبات كانت ظروفها صعبة لكن هذا لا يبرر استسلامها للمصاعب والحياد عن الحق ايثارا للسلامة فالصبر على المكاره يدخل الجنة. وهذه الدنيا امتحان للمؤمن فان ثبت نال رضاء الله والثواب العظيم وان فشل فالنار وبئس القرار.

فقد ماتت امها وابوها شيخ فكفلها خالها، واراد لها الاحسان فنقلها من المدرسة الحكومية الى مدرسة الراهبات وكانت يومها في السنة الخامسة الابتدائية لكن ليته لم يفعل لانه وضعها بأيد غير أمينة تستغل ظروف الانسان الى ابعد الحدود.

اظهرت لها الراهبات الود والحنان اللذين كانت تفتقدهما (فريدة) فكانت مسرورة في دراستها وشبت الفتاة فحصل يوما اختلاف في وجهة النظر بينها و بين خالها فشتمها، وهذا يحصل بين الاب وابنته لكن الفتاة المراهقة مرهفة الحس سارعت تشتكي ذلك للراهبات ففتحن لها صدرهن واغرينها بالسكن عندهن. لكن بشرط ان تنام مع الخادمات !!

لقد كانت المسكينة صيدا ثمينا فلا اهل يسألون عنها وليس لديها زاد من الثقافة الاسلامية ولا ذخيرة من ايمان فكن يقلن لها: انظري كيف اهملك اهلك ورعيناك نحن ؟!

بعد مرور سنة كان لا بد من خلطها مع الشبان حتى تكتمل الخطة الافسادية ماديا ومعنويا فسجلت في كلية في بيروت (الجينور كوليج) حيث صادقت الشباب المائعين واستسهلت لبس القصير وبدون اكمام بعد ان كانت تحتشم عن هذه التصرفات.

وبعد سنة لترسل الى اسبانيا، جاءتني مودعة فحاولت إثناءها عن السفر لاسبانيا قالت انها تريد ان تدرس (أدب فرنسي) وتشتغل في الدير فاوصيتها بالمحافظة على دينها واهديتها كتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب مفردات القرآن الكريم واوصيتها بالا تدع قراءة القرآن الكريم.

ظل امر تنصيرها سرا الى ان اخبرتني به احدى صديقاتها المسيحيات وكان صاعقة علي وتأثرت كثيرا فاتصلت بخالها الذي كفلها اول الامر وقلت له ضيعتم ابنتكم هل صعب عليكم تحملها ومصاريفها حتى زججتموها في احضان الصليبية.

فوالله شعرت يومها باني مستعدة ان اسكنها معي واقاسمها نصيبي ولكن هيهات فقد فات الاوان، فأنكر خالها الخبر وقال: اشاعة، وكفكف دموعه وانهى المكالمة الهاتفية مستحيا مني فكيف يقابل رب العالمين ؟!

● **ام النور ـ الرياض**

المحرر: جزاك الله خيرا يا اختاه.. والمطلوب من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية الانتباه الى خطر هؤلاء الراهبات المبشرات !!

● **شكر وتقدير ●**

ان المتتبع لمجلة «المجتمع» لا شك يلاحظ التطور الكبير الذي اصبح ميزة لها حققت به المعنى الاصح لكلمة «اسلامية» ان التنوع في ابواب المجلة والتحقيقات ووضوح الرؤيا في طرح المواضيع لا شك ان وراءه ايادي بيضاء نسأل الله لها الاستمرار لا سيما ان الاعلام ـ والصحافة جزء منه ـ نجد يقف الكثير من المسلمين حياله موقفا سلبيا، لهذا فان نجاحكم في جعل «المجتمع» مجلة متطورة فيها من الحبكة والفن الصحفي الكثير مع الالتزام الكامل بالتعاليم الربانية خطوة محسوبة لكم في هذا الاتجاه. اسأل الله لكم التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

● **د. خالد الصالح**

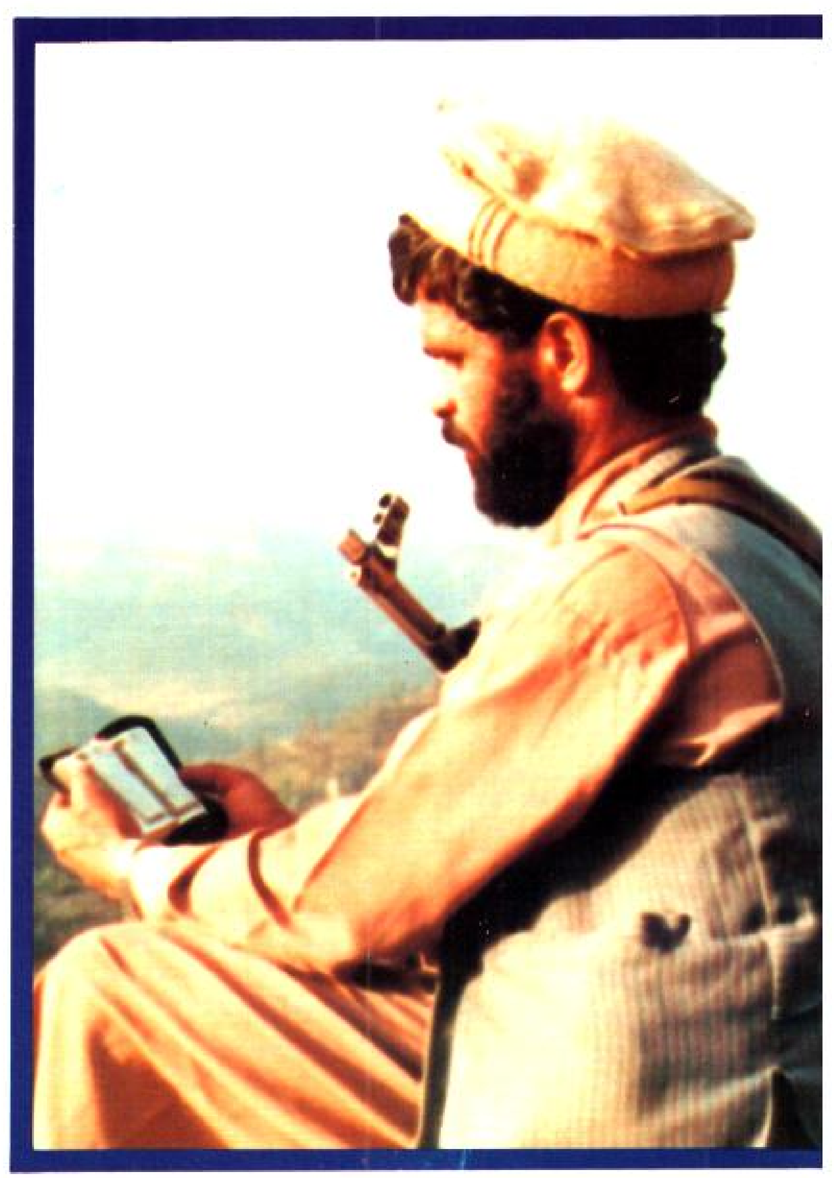
المحرر: نأمل ان نكون دائما في خدمة قرائنا ونحن على العهد باقون ان شاء الله.. وجزاك الله خيرا يا دكتور..

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ ه
الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٩ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا



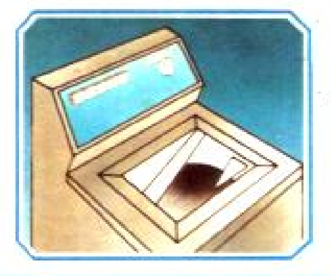


انسحاب بلاشروط أواستمرار الجهاد

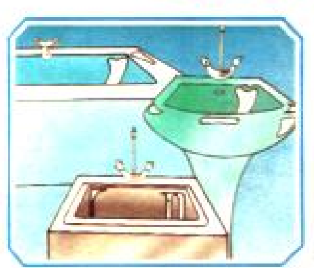




مبيض منظف لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة



تخلصي من الجراثيم والروائح الكريهة باستعمال جافيكس الجديد جافيكس يجعل بيتك كله نظيفاً ومنعشاً ـ كما أن سعره مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام .
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة . ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من على اسطح الأرضيات والجدران والحمامات والاحواض والتواليت والمصارف يمزج جافيكس مع الماء أو يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف



جافيكس لتنظيف أوعية القمامة .
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة مقدار كاسة من جافيكس ليصبح نظيفاً ومنعشاً وخالياً من الجراثيم .



جافيكس لازالة البقع الزائدة
تغطس الملابس ذات البقع في محلول جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء من الماء ـ وستختفي البقع نهائياً من الملابس .



الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة



تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٥٩ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا






في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

ماذا نريد من المجاهدين الافغان؟

غيوم كثيفة تخيم هذه الايام بظلالها على القضية الافغانية والمؤامرات تحاك سرا وعلانية وبتخطيط ماكر من الشرق والغرب لاحتواء حركة الجهاد الافغاني قبل ان تقيم دولتها المنشودة في ربوع افغانستان. وما المفاوضات الدائرة في جنيف منذ اكثر من خمس سنوات وبواسطة الامم المتحدة الا بداية هذه المؤامرة حين وافق الشرق والغرب على اقصاء المجاهدين عنها.

ان المجاهدين الافغان مطالبون هذه الايام واكثر من اي وقت مضى وبكافة فصائلهم المخلصة بالالتزام بما يلي:

- رص الصفوف وتوحيد الكلمة والبعد عن الخلافات الهامشية لتفويت الفرصة على المشككين في هوية المجاهدين.
- عدم الالتفات كلية الى ما يدور في جنيف فالسلاح هو الفيصل مع الغزاة وسينسحب الروس من افغانستان ان عاجلا او آجلا رغما عن انوفهم.
- وضع استراتيجية محكمة وخطة سياسية ذكية من الان لمرحلة ما بعد الانسحاب المحتم لاحباط مكر وخبث الولايات المتحدة الامريكية وروسيا فالمعاناة بلا شك ستكون في تلك المرحلة اشد واقسى من مرحلة الجهاد المسلح.
- ان انظار المسلمين وآمالهم في شتى ارجاء العالم معلقة بكم فلا تخيبوا الرجاء ولا تخونوا الامال وامضوا بجهادكم على بركة الله وكونوا من «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

العنوان

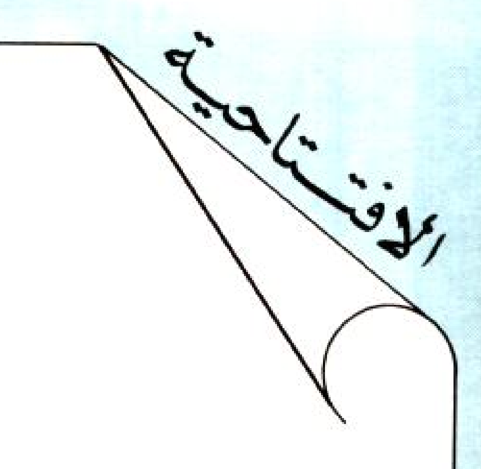
شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

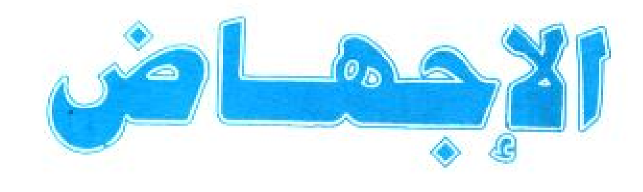
■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







انها الانتفاضة المباركة التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا. والتي اجبرت كل القوى بان تتحرك كالملدوغة في كل اتجاه بغية البحث عن حل او مخرج من هذه الازمة، لا التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال بل التي يعاني منها الاحتلال نفسه تحت ضربات الشعب الاعزل!

وقد رأينا مسؤولين يطيرون من عاصمة الى عاصمة، ويعطون التصريح تلو التصريح، ورأينا رؤساء يهرعون من عتبة الى عتبة ويخرجون بالمبادرة تلو المبادرة، ورأينا الوفود تتبعها الوفود، والمبعوث تلو المبعوث يجيئون الى المنطقة وكلهم يلوكون ويمضغون اخر ما ابتكرته مصانع السلاح والدمار الامريكي من «افيون السلام المزعوم»!

وفي ظل هذه الاجواء يبدو الكثير من الدلالات والمؤشرات التي تفوح من خلالها رائحة الطبخة والتي لعل اهمها وابرزها تلك المحاولات التي ظهرت في الاسابيع القليلة الماضية... والتي تستهدف تجاهل مشاركة الاسلاميين في الانتفاضة وطمس دورهم الريادي فيها وهم الذين كانت ولا زالت عملياتهم الجهادية النوعية ودماء شهدائهم شرارة الثورة التي اعطوها ذلك الزخم العظيم والتواصل المذهل بنداءات الجهاد والتكبير من على مآذن كل فلسطين حتى غدت المساجد — وبشهادة العدو قبل الصديق — غرف القيادة ومراكز التعبئة ومنطلق المسيرات.

اننا نعي جيدا سر هذا التوجه نحو ثورتنا المباركة... انها محاولة الالتفاف عليها لاجهاضها.. بل انها «المؤامرة» التي تستهدف وحدة شعبنا وتواصل ثورته.. والتي تسعى الى تهيئة جماهيرنا المجاهدة «لابتلاع الطعم» من خلال ترويضها بنفس الدور الذي قام به سلفها إبان ثورة ١٩٣٦ حين اعتادت الجماهير على السماع لتلك الجهة طيلة شهور الاضراب الستة ثم كانت الطامة الكبرى والخذلان المروع، يوم ان خرجت هذه الجهة تطالب الجماهير — التي اولتها ثقتها — بانهاء الاضراب ووقف الثورة!!

عقب استشهاد الشيخ المجاهد عز الدين القسام في

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ اندلعت شرارة الثورة في كل انحاء فلسطين.

وفي نيسان «ابريل» ١٩٣٦ بدأت الجماهير الفلسطينية اضرابها العظيم الذي شمل كل مرافق الحياة في كل مدن وقرى وبوادي فلسطين، وقد واكب ذلك مواجهات وصدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وهجمات متواصلة على منشآت وتجمعات جنوده اوقعت به خسائر فادحة كما اسفرت عن سقوط العديد من الشهداء في صفوف ابناء شعبنا المجاهد.

وهكذا، وفيما كانت الجماهير تواصل تقديم شهادتها للتاريخ، وشهدائها ببسالة واصرار، خرجت بعض الجهات العربية آنذاك لتدعو هذه الجماهير الى وقف اضرابها وثورتها، حالها في ذلك حال من «صمت دهرا ثم نطق كفرا»

وهكذا ومن خلال المراجعة السريعة للوثائق التاريخية ولما صدر عن قيادة الاضراب من بيانات ومواقف آنذاك نرى انه فجأة وبقدرة قادر تتحول بريطانيا ــ لدى هذه القيادة وكما جاء في بياناتها ــ من «احتلال بريطاني غاشم» الى «حكومة بريطانيا الصديقة» وتتحول «الثورة الشعبية الخالدة» الى «اضطرابات» ويكون الاعتماد على «حسن نوايا الصديقة بريطانيا» بدلا من الاعتماد على «الله سبحانه وتعالى» وتصبح المصلحة في «الاخلاد الى السكينة» لا في «مواصلة الجهاد والكفاح».

فيا ابطال ثورة المساجد في فلسطين... هذا هو التاريخ... وهذا هو الدرس الذي لا نظنكم الا وقد وعيتموه جيدا.. فهل هي بساطة جماهيرنا ام حالة اللاوعي وفقدان الهوية التي سيطرت على قيادتها فجعلت من بريطانيا صديقة يعتمد على حسن نواياها وهي نفسها بريطانيا التي تسفت المنازل على رؤوس الابرياء واعدمت الاحرار والشرفاء وكسّرت العظام ويتمت الاطفال ورملت النساء وقتلت الشيوخ وزجت بالآلاف من ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات، وهي اولا واخيرا اساس البلاء وموطن الداء فهي التي زرعت الكيان الصهيوني ومكنت له على ارض فلسطين.

يدور التاريخ دورته الان.. والصورة هي الصورة... وكما مثلت بريطانيا بالامس رأس الحربة فيه فان امريكا تقود جوقته اليوم.

فيا جيل ما بعد كل الحروب وكل الهزائم... يا جيل الانتفاضة والثورة المباركة... اذا كانت ثورة اجدادكم قد اجهضت اكراما لسواد عيون اصحاب «الاوامر السامية» وحيث لا يعلو ولا يسمو على ثورتكم سوى الله شيء، فلن يعدموا الوسيلة ليحاولوها معكم.. فقد تصلكم النداءات غدا تتحدث عن الوساطة لدى امريكا واستعدادها للمشاركة في حل قضيتكم ــ كقضية لاجئين طبعا ــ وقد لا يصفونها بالصديقة هذه المرة فاللعبة اصبحت مكشوفة وقد ينالها من السباب والشتيمة ما يعتقدون انه يرضيكم ويدغدغ عواطفكم... وفي المقابل سترتفع الكثير من الاصوات ــ وقد بدأت ــ لتتحدث عن «العقلانية والموضوعية والفرص الذهبية التي يجب عدم تضييعها وسياسة شيء افضل من لا شيء» وكلها مقولات ستصب في النهاية باتجاه ضرب ثورتكم واجهاضها.

فيا من تدشنون باجسادكم الطاهرة وحجارتكم المباركة نهاية الحقبة الاسرائيلية، حين تصل الى اسماعكم نداءات القوم، ويتضح ما ستسفر عنه نخوة الوسطاء.

حين يحاولون معكم.. تذكروا اجدادكم اولا... ثم تحسسوا رؤوسكم التي شجها السلاح الامريكي، وتحسسوا عظامكم التي كسرتها هراوات امريكا، وتحسسوا انفاسكم وانتم تختنقون بغاز قنابل امريكا، وتحسسوا جراحاتكم لتعرفوا الاحجام والعيارات المختلفة لرصاص امريكا، وتحسسوا قيودكم وسجونكم التي شيدتها دولارات امريكا، وتحسسوا جوعكم الذي فرضته عليكم الهيمنة الامريكية. وقبل كل شيء وبعده تذكروا شهداءكم، واعلموا ان حركتكم المباركة وثورتكم الرائعة، وتضحياتكم الجسيمة لن تذهب هدرا، وان النصر مع الصبر، وان هذه الامة لا بد ان تتحرك في النهاية لتقف معكم دفاعا عن ذاتها وتصفية للمشروع الصهيوني الغربي الخبيث في ديار المسلمين.

عبداللطيف ثنيان الغانم

عطاء كبير متنوع

اذا كانت الامم تحرص على ان تسطر في تاريخها سير الافراد من ابنائها الذين كانت لهم مآثر مذكورة تخليدا لذكراهم ووفاء لهم لقاء ما قدموه من اعمال وتضحيات من اجل رفعة شأنها، فان هناك افرادا تمثل سيرتهم الذاتية حلقة رئيسة من تاريخ امتهم لا يمكن لاي قارىء او باحث في ذلك التاريخ ان يتجاوزها او يتجاهلها بأي حال من الاحوال.

ولسنا نغالي عندما نقول بان المرحوم عبداللطيف محمد ثنيان الغانم الذي وافته المنية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي كان واحدا من هؤلاء



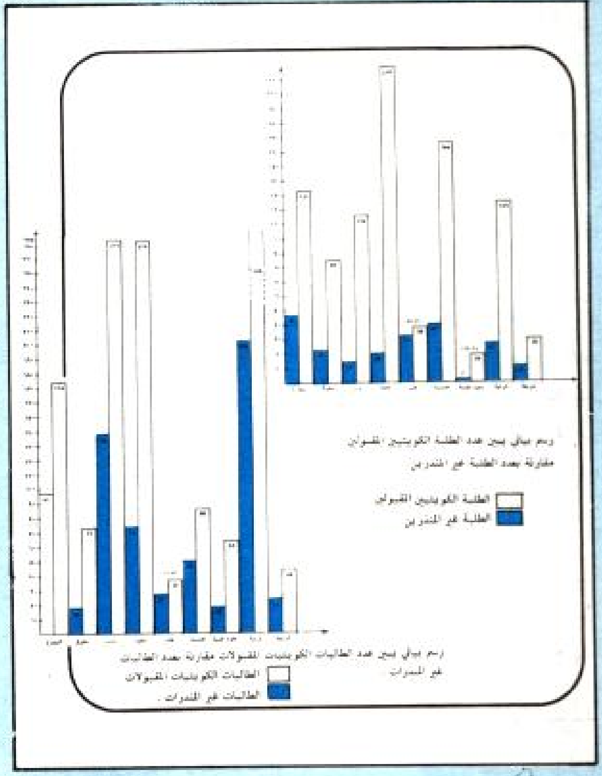
الذين تشكل سيرتهم الذاتية علامة بارزة بل انه حتى الامس القريب كان تاريخا مجسدا في صورة رجل يعيش بيننا، ونعيش معه عبر الماضي واحداثه ودروسه.

وقد شارك المرحوم باعمال كثيرة واخر مشاركة نيابية له في المجلس التأسيسي الذي انتخب رئيسا له عام ١٩٦٤ وكان رئيس اللجنة التي صاغت الدستور وقدمته الى امير الكويت الشيخ عبدالله السالم رحمه الله الذي صدق عليه دون تعديل.

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة المجتمع سنة ١٩٨٦ قال: «ان من ايجابيات التيارات الدينية انها بانتشارها بين الشباب اوقفت تفسخ المجتمع وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا». وقال السيد محمد يوسف العدساني (رئيس مجلس أمة سابقا) «ان المرحوم عبداللطيف ثنيان الغانم اكبر من ان يعرف، فكل ماضيه وتاريخه يستحق الاشادة والاعجاب ومكانته في نفوس الجميع، ووفاته خسارة، وبها تكون الكويت قد خسرت احد رجالاتها المخلصين والاوفياء لترابها ولانسانها، فماضيه مشرف وعطاؤه كبير ومتنوع»

ومجلة المجتمع التي آلمها المصاب تتوجه الى اهل الفقيد بالعزاء والدعاء الى الله عز وجل ان يلهمهم الصبر والسلوان وان يتغمد روح الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب.

الطلبة المنذرون ولائحة المقررات



اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا حول لائحة المقررات جاء فيه:

ان مستقبل العديد من طلبة الجامعة مهدد بشروط اللائحة التي طبقت منذ سنتين تقريبا حيث ان هنالك المئات من الطلبة والطالبات على شفا الطرد من الجامعة بعد ان تعرضوا للانذار الثاني وهم الان يحاولون محاولات يائسة من اجل رفع الانذارات الكثيبة عنهم.. تقول الاحصائية التي اعدها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمتعلقة بدفعة ٨٦ ــ ٨٧ ان نتائج الفصل الثاني وهي:

- ٤٦٪ من اجمالي الدفعة تلقوا الانذار الاول.
- ٤١٪ من الطالبات حصلن على الانذار الاول.
- ٥٧٪ من الطلاب حصلوا على الانذار الاول.

اما الوضع في نهاية الفصل الثالث بالنسبة لدفعة ٨٦ ــ ٨٧ سيكون:

- ٣٩٪ من الطلبة والطالبات تلقوا الانذار الثاني.
- ٣٤٪ من الطالبات تلقين الانذار الثاني.
- ٤٩٪ من الطلبة تلقوا الانذار الثاني.

اي انه بانتهاء الفصل الدراسي الحالي سنجد ما لا يقل عن ٧٠٠ طالب وطالبة من دفعة واحدة وهي ٨٦ ــ ٨٧ مفصولين بقوة اللائحة الجائرة.

واكد البيان ان: هذا الرقم من الطلبة هو ما يخص دفعة ٨٦ ــ ٨٧ وتساءل: فكم سوف تتصورون لو اضفنا دفعات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧ لا شك بانها حقا كارثة لا تحتمل.. انها فعلا حالة مأساوية ان يجد نصف الدفعة انفسهم مفصولين بسبب اللائحة الجائرة والتي فصلت لطرد اكبر عدد من الطلبة ليس الا..

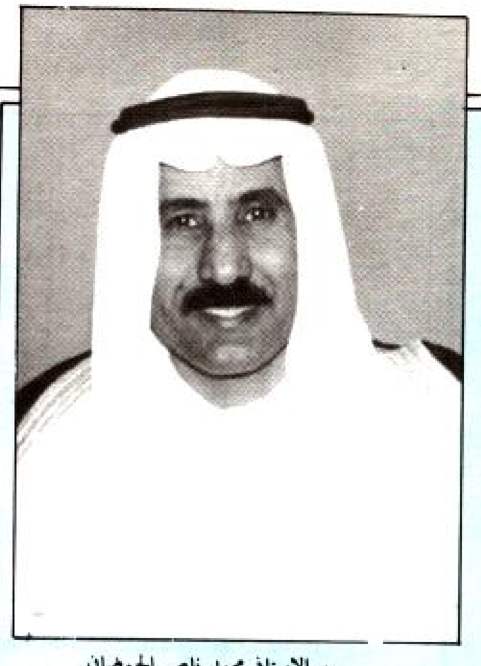
واضاف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت:

اننا ومن منطلق الحرص على مستقبل اخواننا واخواتنا المنذرين نطالب كلا من:

ــ السيد وزير التربية ووزير التعليم العالي التدخل الفوري لحل هذه المشكلة.

ــ السيد مدير الجامعة والسادة عمداء الكليات المختلفة تدارس الوضع ووضع حل لمشكلة هؤلاء الطلبة المعرضين للطرد.

كما نطالب الجموع الطلابية بدعم تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومساندة تحركاته من اجل تغيير هذه اللائحة.



• الاستاذ محمد ناصر الحمضان.

في ذكرى الإسراء والمعراج



في ذكرى الاسراء والمعراج احيت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت هذه الذكرى العطرة وذلك في مسجد الدولة الكبير. وقد القى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان كلمة الوزارة بهذه المناسبة العطرة فقال:



ان ذكرى الاسراء والمعراج بالاضافة الى انها تشكل منعطفا متميزا في مسيرة الدعوة وسيرة الداعية عليه افضل الصلاة والسلام فانها ذات مغزى خالد عميق في تأكيد الاصالة الاسلامية للبقاع المقدسة بعد ان شرفها الله بالمسجد الاقصى الذي بورك هو وما حوله وفضلها بمسرى الرسول صلى الله عليه وسلم مصداق ذلك قول الله عز وجل: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) فكان هذا قطعا لدابر المؤامرات على الحقوق التاريخية للعرب والمسلمين في فلسطين السليبة والقدس المغصوبة والتي شهدت في العصر الحاضر اسوأ النكبات وقد تعرض المسجد الاقصى لاحتلال كاد يبلغ في احدى المرات قرنا من الزمان الى ان قيض الله له من ينصره، ولسان حاله كما قال الشاعر:

المسجد الاقصى ينشد مقيدا
مسرى الرسول يهيب بالاجناد
لبوا ندائي، فاليهود بساحتي
فعلوا صنوف الظلم والافساد
كي يشهد التاريخ انا أمة
نحمي الحمى بعقيدة وجهاد

وها هو المسجد الاقصى يشهد انتفاضة اهله تأكيدا للحق الاسلامي في تلك البلاد العربية الاسلامية، وها هي تتأجج ثورتهم الذاتية التي يشارك فيها الشباب والكهول والنساء والاطفال بما استطاعوا من قوة، يرجمون بالحجارة عدوا غاشما مدججا بالسلاح مجردا من معاني الانسانية بعد ان طال بهم الانتظار، وصبروا وصابروا للحفاظ على هويتهم ومقوماتهم وان علينا ان نقدر هذه الانتفاضة حق قدرها، وان نمدها باسباب النجاح لتحقيق اهدافها، بالدعم المادي والمعنوي، وبكل ما يتطلبه واجب النصرة لمن استنصرونا في الدين (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا).

ان حماية المقدسات الاسلامية واجب موجه الى كل مسلم يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ويأخذ من منهج القرآن والسنة دليلا ويسير على نهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم، والسلف الصالح غفر الله لهم ولجميع اخواننا الذين سبقونا بالايمان.

وما اشنع الاعتداءات الآثمة التي تتعرض لها مقدساتنا الاسلامية في هذه الايام بالكيد لها او المساس بحرمتها من اعداء الاسلام والمسلمين.

وليس منا ببعيد ما يتعرض له المسجد الاقصى الذي نحتفل اليوم بذكرى الاسراء اليه، هو اولى القبلتين وثالث الحرمين واحد المساجد الثلاثة الفاضلة التي قال فيها الرسول الكريم صاحب هذه الذكرى: (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا).

ان تحرير المسجد الاقصى والديار المقدسة التي منيت بالاحتلال الصهيوني امانة في اعناق المسلمين، وان بسالة اهلها الاوفياء رغم ظروفهم العصيبة وامكاناتهم البسيطة لجديرة بان تدفعنا لبذل كل ما في الوسع لازالة معاناتهم، وانهاء الاحتلال الغاشم.

واذا كانت هذه المأساة قد شدت انظار العالم من جهة فان هناك في الجهة المقابلة الحرب الضروس التي طال امدها بين الجارتين المسلمتين وجلبت الدمار للانفس والاموال والطاقات وجعلت بأس المسلمين بينهم، وعسى ان يكون بعد هذا الليل فجر مشرق بجهود قادة الامة الاسلامية وتحرك صاحب السمو امير البلاد رئيس المؤتمر الاسلامي وعسى ان يستجيب من لم يجنحوا للسلم حتى الان.

ولئن كان هذا بعض ما تجيش به هذه الذكرى من معان، تجديدا لدور حادثة الاسراء والمعراج في جمع الكلمة على منهج الاسلام، وتطهير الامة مما يشوب وحدة صفها فان الاعتصام بحبل الله جميعا لا يقتصر على الجبهة الخارجية، بل ان منطلقه هو تحقيق الوحدة في صفوفنا الداخلية، والالفة بين قلوبنا، والتعاون على البر والتقوى في مسيرة البناء، للحفاظ على اصالتنا، ومواكبة عصرنا في اساليب النهضة، ووسائل الدعوة، وبذلك نعي اسرار ما حفلت به السيرة النبوية وما رمزت اليه حادثة الاسراء في احقاق الحق وتعزيز معطيات العلم وبذلك نكون (خير امة اخرجت للناس).

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان ارفع الى صاحب السمو امير البلاد والى ولي عهده الامين اطيب التحيات والدعوات بان يجري الله على ايديهما الخير لهذا البلد، وان يكلل المساعي المبذولة منهما لخير الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل - ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط

هوامش

• القى رجال مباحث الجهراء القبض على ثلاثة متهمين بتهمة الاتجار بالحبوب المخدرة، وقد تم ضبط كمية من الحبوب المخدرة لدى المتهمين تقدر بنحو نصف مليون حبة.

* * *

• ذكر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان نسبة العمالة الكويتية في المؤسسة تضاعفت من ٢٢٫٤٪ الى ٥٧٪.

* * *

• اشار رئيس مجلس ادارة شركة الهواتف العمومية المتنقلة عبدالله السابج الى ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يدفع فيها مشتركو الهاتف المتنقل رسوما على المكالمات.

* * *

• يقيم النادي العلمي حفله السنوي لتخريج العلماء الصغار بمقر النادي الرئيسي بالدائري السادس في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء (اليوم) وذلك تحت رعاية الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية.

* * *

• تشارك وزارة التربية في المؤتمر التربوي حول نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي الذي سيعقد في البحرين خلال الفترة من ٤ ـ ٨ ابريل المقبل.

• اجتماع اسلامي في الكويت يبحث الانتفاضة



نقلت الصحافة المحلية عن مصادر قولها ان اجتماعا لمكتب مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة سوف يعقد اجتماعا بالكويت في العاشر من ابريل القادم برئاسة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

وسوف يناقش الاجتماع الذي سيحضره عدد من الرؤساء وزعماء الدول الاسلامية ما تم انجازه من اعمال منذ انعقاد القمة في الكويت في شهر يناير من العام الماضي والجهود التي بذلت من اجل دعم التضامن الاسلامي.

واشارت المصادر الى اهمية هذا اللقاء لا سيما وانه سيبحث مدى المساعدة الاسلامية للانتفاضة في الاراضي المحتلة، وكان سمو الامير قد بعث برسائل لقادة الدول الاسلامية دعا فيها الى دعم الانتفاضة والوقوف الى جانبها.

وسيبحث الاجتماع كذلك الجهود الاسلامية لوقف الحرب العراقية الايرانية وقضايا اسلامية اخرى.

• انخفاض نسبة مبيعات الجمعيات التعاونية

اظهر التقرير السنوي لمجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان نسبة زيادة مبيعات جميع الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٧ تعتبر اقل نسبة حققتها مبيعات الجمعيات التعاونية خلال العشر سنوات الماضية.

وارجع التقرير سبب انخفاض نسبة معدل الزيادة في مبيعات الجمعيات التعاونية الى عدة امور اهمها انتشار الجمعيات في مختلف مناطق الكويت مما يجعل الزيادة بالمبيعات تقارن بحجم مبيعات كبيرة فتبدو هذه الزيادة قليلة.

لكن رغم هذه المعوقات فان غالبية الجمعيات التعاونية حققت زيادة في مبيعاتها خلال عام ١٩٨٧ مقارنة من بمبيعاتها خلال عام ٨٦، فقد حققت ٢٣ جمعية زيادة في مبيعاتها بينما انخفضت مبيعات ١٣ جمعية.

* * *

• جولات مفاجئة على محلات الاغذية قبل رمضان

قال مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات في بلدية الكويت السيد يوسف الميلم انه تم اعداد برنامج مكثف للرقابة على المحلات العامة والجمعيات التعاونية والاسواق للتأكد من صلاحية الاغذية للاستخدام البشري لمناسبة اقتراب شهر رمضان المبارك.

هذا وقد تم تخصيص جهازي تفتيش، الاول من قبل مراكز البلدية الخارجية، والثاني من قبل الادارة للقيام بالتفتيش المفاجىء على محلات الاغذية، مؤكدا على التجار المستوردين التقيد بالمواصفات القياسية الكويتية الخاصة بالمعلبات والمواد الغذائية، وبخاصة تواريخ الانتاج والانتهاء والمحتويات وبلد المنشأ. وان اي بضاعة تخلو من هذه البيانات ستعرض مستوردها لاجراءات قانونية، وسوف يتم اتلافها مما يسبب لهم خسائر مالية.

* * *

• توجهات هامة لمجلس الخدمة المدنية

صادق مجلس الوزراء على قرار مجلس الخدمة المدنية بوقف برامج الاستغناء عن الموظفين

الجسور المقطوعة

قال تعالى: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) يقول الامام ابن القيم في الحكومات الظالمة «واصحاب الرياسات المتبعين لاقامة رياستهم بأي طريق كان!!

غير الكويتيين العاملين في وزارات واجهزة الدولة هذا العام، ويتجه المجلس حاليا لاستبدال خطط الاستغناء التي كان مقررا ان تشمل ١٥٪ من اجمالي الموظفين غير الكويتيين باخرى خاصة باحلال الكويتيين بدلا من سواهم على ان يقتصر ذلك على خريجي الجامعة والكليات والمعاهد التابعة لهيئة التعليم التطبيقي وذلك في نطاق الدرجات والوظائف التي ستشغر بسبب الاستقالات والوفيات وبلوغ السن القانونية من غير الكويتيين.

وهناك توجه للمجلس ايضا لايجاد بدائل افضل لتوظيف المواطن والمواطنة من خريجي المرحلة المتوسطة بحيث يقتصر التوظيف على اقل عدد منهم فيما يتم تحويل كل الاعداد الاخرى الى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتدريبهم وتأهيلهم قبل توظيفهم حسب احتياجات اجهزة الدولة.

• الهيئة الخيرية الاسلامية تفتتح كلية للقرآن الكريم في السودان



شارك الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في حفل افتتاح كلية القرآن الكريم في مدينة ام درمان بالجمهورية السودانية، والذي حضره ايضا ممثل رئيس مجلس رأس الدولة السوداني واعضاء المجلس وعدد من الوزراء والمسؤولين وحشد من رجال الدين.

وتهدف هذه الكلية التي مولت الهيئة بناءها الى تخريج الدعاة والمعلمين وحفظة القرآن الكريم وتعليم تجويده وترتيله، بالاضافة الى مختلف الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لنشر الدعوة الاسلامية ورعاية المسلمين مما يتعرضون له من ضغوط تستهدف دينهم وعقيدتهم.

وقد القى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بالحضور وقال:

ان افتتاح مبنى كلية القرآن الكريم لدلالة على اهتمام المسؤولين بالسودان بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

واعرب الحجي عن امله في ان تساهم الكلية بشكل فعال في تحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مجال الدعوة الاسلامية وتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

من حق او باطل!! فاذا جاء الحق معارضا في طريق رياستهم طحنوه وداسوه بارجلهم، فان عجزوا عن ذلك دفعوه دفع الصائل!! فان عجزوا عن ذلك حبسوه في الطريق!! وحادوا عنه الى طريق اخرى، وهم مستعدون لدفعه بحسب الامكان! وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ. وان جاء الحق ناصرا لهم وكان لهم صالوا به وجالوا!! واتوا اليه مذعنين. لا لأنه حق، بل لموافقته غرضهم واهواءهم وانتصارهم به (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض. ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون) ٢٤: ٤٨ — ٥٠

والمقصود: «ان قصد هؤلاء فاسد في غاياتهم ووسائلهم» انتهى كلام ابن القيم من كتاب تهذيب مدارج السالكين ص ٥٣. لاحظ يا اخي وصف ابن القيم للحكومات في عصره وكأنه يتكلم عن يومنا هذا!!

لاحظ الوصف عن موقفهم من الحق: «طحنوه.. داسوه... دفعوه... حبسوه... حادوا عنه... مستعدون لدفعه... وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ»

اخي الداعية: كيف نمد الجسور الى مثل هؤلاء ؟!

احمد القطان

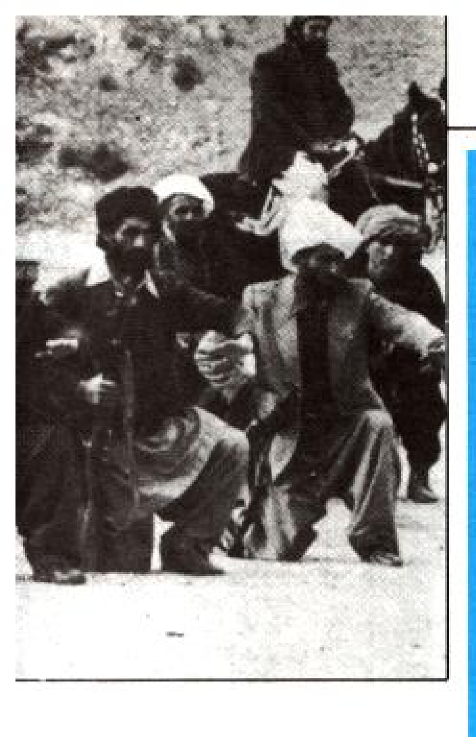
قال بعضهم

أزياء، أناقة، وحشمة

هذا عنوان كتاب وجدته في احدى المكتبات للمؤلفة كريمان حمزة، تصفحت الكتاب لاستغرابي لعنوانه، فاذا به يعرض ازياء المحجبات او لون الحجاب الجديد الذي بدأ يغزو كل مكان، وهو «الحجاب المتبرج» رأيت من تلبس على خمارها العقال بحجة الاناقة، ورأيت، من تلبس الحزام بحجة الاناقة، ورأيت من تضع على رأسها بما يشبه الطربوش وتضع فوق الطربوش غطاء الرأس، فيصبح شكلها مثل ملكات الزمان الغابر التي يعرضها التلفزيون في بعض الاحيان، ورأيت، ورأيت، ورأيت اعاجيب الاناقة التي نراها على جبل «الحجاب المتبرج» بحجة الاناقة.

نقول لمثل هذه المؤلفة سامحها الله، ونقول لمن يتبع مثل هذه الاناقة، ان الحجاب اذا لم يكن لله، فان الله لا يقبله، اما اذا كان للتستر به لعمل بعض ما يحرم الله، او لتغطية بعض العيوب، فانه لا بد ان ينكشف صاحبه ويفضح في الدنيا قبل الآخرة، فالحجاب الصحيح هو النابع من الايمان والتوبة الصحيحة، وهو البعيد عن المكياج والتحضر، وكل ما يجذب الجنس الاخر.

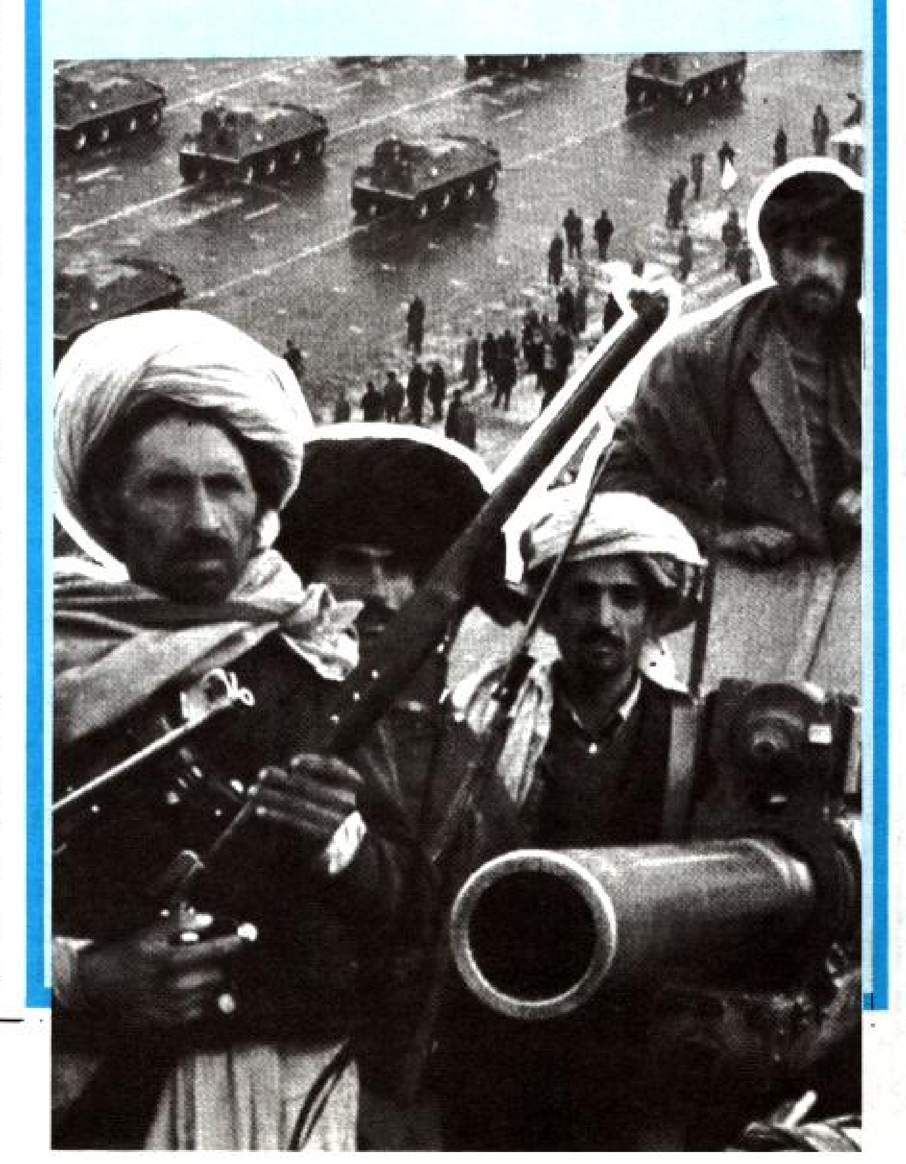
عبدالحميد البلالي



الجهاد الأفغاني والمؤامرات الدولية

ما ان انتهى مؤتمر القمة الروسي ــ الامريكي الذي انعقد في العاصمة الامريكية واشنطن مؤخرا، حتى صرح الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ان بلاده تعتزم الانسحاب الكامل من افغانستان في شهر مارس المقبل تاركة البلاد لاصحابها تقرر مصيرها وتحكمها قواها الوطنية، على ان مثل هذه التصريحات التي نادى اليها الزعيم الروسي في المحافل الدولية عقب فراغه من مؤتمر القمة، تحتمل معاني كثيرة، من جملتها ان الروس باتوا في حكم المؤكد انهم على يقين بان افغانستان ليست الا محرقة للجندي الروسي مهما كانت قوته ونوعية تدريباته العسكرية الحديثة، وانه لا فائدة مرجوة من مكوثه قوة محتلة لافغانستان هو الخاسر الوحيد فيها، اضف الى ذلك انه يناور سياسيا لافساح المجال للحكومة الافغانية والحكومة الامريكية لان تلعب الفصل الاخير للمسرحية بدون ان تخسر روسيا هيبتها وتفقد على الساحة الدولية ماء وجهها الذي اكتوى بضربات المجاهدين الذين اخلصوا الجهاد لله تعالى، وذلك لضمان عدم ضياع افغانستان ــ حسب تصورهم ــ بايدي المجاهدين، الذين باتوا يشكلون الثقل العسكري والسياسي في المنطقة، بفضل عدم القاء المجاهدين للسلاح طيلة ثماني سنوات متتابعة، والتي اظهروا فيها تفوقهم القتالي بدون كلل ولا ملل ولا يزالون يتمتعون بمعنويات عالية يوما بعد يوم، بسبب افشالهم للمخطط الروسي الذي يرمي الى جعل افغانستان جزءا لا يتجزأ من الكتلة الشيوعية.

ولقد اثبت المجاهدون الافغان بايديولوجيتهم الاسلامية، انه وان كانت روسيا دولة عظمى، بل واعظم دولة لامتلاك ترسانة السلاح المتطور





الحديث، الا انهم لن يتخلوا عن ذلك الطريق الذي رسموه لانفسهم، لمحاربة الروسي المعتدي وحكومة افغانستان الموالية له ولن يتركوا السلاح حتى يخرج الروسي صاغرا مرغما، وحتى اعادة كل شبر من ارض بلادهم الى حريتها واستقلالها، ولتشكيل حكومة اسلامية وطنية ذات ولاء وانتماء خالصين للاسلام ولارض افغانستان وشعبها الذي هضم حقه سنوات طوالا

وركزت الحكومة الروسية المعتدية على ان مفاوضاتها للانسحاب من افغانستان لا يتم الا عبر مشاركة اكثر من دولة من دول المنطقة بما فيها الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الباكستانية، الى جانب الحكومة الافغانية العميلة التي يتزعمها الدكتور نجيب الله، وهم يرمون من وراء ذلك الى اسقاط كل الاوراق من ايدي المجاهدين، واعتبار ان المجاهدين الافغان لا يمثلون الشعب الافغاني في احلال السلام في البلاد، مما يترتب عليه توجيه طعنة عنيفة قاتلة للاحزاب الاسلامية السبعة التي تتزعم حركة الجهاد والتحرير طوال ثماني سنوات، وكذلك يترتب عليه اسقاط كل اعتبار للمجاهدين، ان على الساحة الدولية، وحتى على الساحة الافغانية، وهذا ما تخطط له روسيا بالتعاون مع الولايات المتحدة منذ سنوات، لان الروس يعرفون ان مفاوضاتهم للمجاهدين مباشرة يدلل على اعترافهم بهم من جهة، ويؤكد ذلك على صحة حركة المجاهدين الشاملة ضد الروس المحتل، وان الحكومة المستقبلية ستسقط بايديهم، كونهم يشكلون القاعدة الجماهيرية الساحقة، الى جانب ما يتمتعون به من قوة عسكرية تخوله الى اسقاط اي بديل اخر لحكم افغانستان من جديد، فالى اين وصلت القضية الافغانية في المحافل الدولية؟

ان مبعوث الامم المتحدة للوساطة في حل القضية الافغانية السيد ديغو كوردوفيس، سيغادر الامم المتحدة بزيارة رسمية، يزور خلالها دول المنطقة لدراسة الاوضاع، ولتحقيق حل حاسم بعد التطورات الديبلوماسية الاخيرة التي حصلت عليها الامم المتحدة من الزعامتين الروسية والافغانية، وذلك بانهاء الصراع الذي دام ثماني سنوات، وسينتقل هذا المبعوث الرسمي بجولته المكوكية خلال اسلام آباد وكابل، لنقل رسالة الامم المتحدة الى زعماء تلك الدول، وذلك للتحضير لاخر جولة ممكنة للمباحثات التي ترعاها الامم المتحدة في جنيف، ويتوقع كوردوفيس بان ثمة تفاؤلات كبيرة قد تؤدي الى الانسحاب الروسي من افغانستان ولو بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة.

وفي مقابلات مختلفة مع صحيفة النيوز ويك الامريكية، صرح كل من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيجو انه ينبغي ان يشارك في المفاوضات المقبلة بعض من اعضاء حكومة كابل الموالية للاتحاد السوفياتي، وانه يجب ان يكون لهم مكان في الحكومة الافغانية الجديدة، شريطة انسحاب الروس الكامل من افغانستان.

اما ما ادلى به احد كبار المسؤولين السوفيات، وهو مسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية، حول الحلول المطروحة للقضية الافغانية، فهو الاتي: ان الاتفاق على حل لمسألة النزاع والصراع في افغانستان بات في عداد التنفيذ الممكن، وذلك عقب توقيع اتفاقية مشتركة تقوم بها كل من حكومة باكستان والحكومة الافغانية. ويستطرد ذلك المسؤول: وعلى ضوء ما يتم في وثائق الاتفاقية الموقعة من جانب الطرفين، يكون على الحكومة السوفياتية والحكومة الامريكية ان تعترف ببنودها، وتضمن تلك المعاهدة.

في حين ادلى الدكتور نجيب الله بتصريحات للواشنطن بوست الامريكية، مفادها ان الحكومة الائتلافية التي ستتولى حكم افغانستان، ينبغي ان تشكل من جميع الاحزاب السياسية الافغانية، وعلينا ان نعمل على تحقيق السلام العادل للشعب، وحل مشاكلنا عن طريق الحوار.

وماذا اذن عن موقف المجاهدين من هذه المؤامرة الكبرى؟ وماذا عساهم فاعلين تجاهها؟ اما المجاهدون فقد رفضوا عن طريق متحدثهم الرسمي ورئيس الاحزاب الاسلامية السبعة الشيخ يونس خالص، رفضوا الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة الباكستانية، وذلك بافساح المجال امام الاطراف الشيوعية بالمشاركة في الحكومة الافغانية الائتلافية المؤقتة، وجاء في صحيفة «دون» الباكستانية التي تصدر من مدينة كراتشي جاء بتاريخ ١٦ كانون الثاني الماضي، ان المجاهدين قد صرحوا ببيان مشترك موحد، يرفضون فيه فكرة القاء السلاح وايقاف العمليات الجهادية ضد الروس، حتى لا يبقى في افغانستان جندي روسي واحد، واضاف مصدر مسؤول، صدر عن قيادات المجاهدين، انهم لن يسمحوا لاية دولة بالتدخل في حل القضية التي تعنيهم، ولن يسمحوا كذلك بالتخلي عن تلك الانتصارات والمغانم التي حصلوا عليها طيلة ثماني سنوات من الجهاد المتواصل، وانهم يرفضون الدخول باية حكومة ائتلافية، وعلل المصدر ذلك على ان المجاهدين يؤمنون ايمانا تاما بانهم في حالة حرب لا سلام في افغانستان، حرب بين الاسلام من جهة وبين الكفر والالحاد من جهة ثانية، وان ليس بين هاتين الفكرتين اية حلول وسطية، هكذا ــ يقول المجاهدون ــ ما يحثنا على عدم الاعتراف باية حلول مطروحة تفرضها المؤتمرات الدولية علينا، لاعزاز جانب

المجاهدون الأفغان لن يسمحوا لأية دولة بالتدخل في قضيتهم



الحكومة الافغانية العميلة التي هي عبارة عن دمية بيد الروس.

موقف الجماعة الاسلامية في باكستان

ما هو موقف الجماعة الاسلامية يا ترى؟ للجماعة الاسلامية في باكستان موقف بارز في تأييدها للمجاهدين الافغان، وذلك بتقديم الممكن من المساعدات المادية، الى جانب تبنيهم حملة الدفاع عن حقوق المجاهدين وحقوق المهاجرين الافغان الذين انتشروا في طول باكستان وعرضها، وهذا ما يلمسه قادة الجهاد السبعة، وفي الايام القليلة الماضية جاء على لسان امير الجماعة الاسلامية الشيخ قاضي حسين احمد الذي زار مدينة كراتشي يوم السادس عشر من كانون الثاني الماضي ان ليس ثمة طريق لاجراء المفاوضات من اجل القضية الافغانية، ما لم تكن وجها لوجه بين المجاهدين من جهة وبين الحكومة السوفياتية المحتلة للبلاد من جهة ثانية وبهذا فقط نضمن حلا عادلا وشاملا للمشكلة الافغانية، واوضح امير الجماعة بان الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان الذين يجاهدون من اجل الحصول على استقلال بلادهم وحريتها من يد الغاصب الجاني، هما في الحقيقة الطرفان الواجب عليهما دخول حلبة المفاوضات المباشرة في حين ان على الدول الاخرى كحكومة كابل والحكومة الباكستانية والولايات المتحدة الامريكية ان تبقى محايدة، في الوقت الذي يكون لها دور واضح على سير تلك المباحثات.

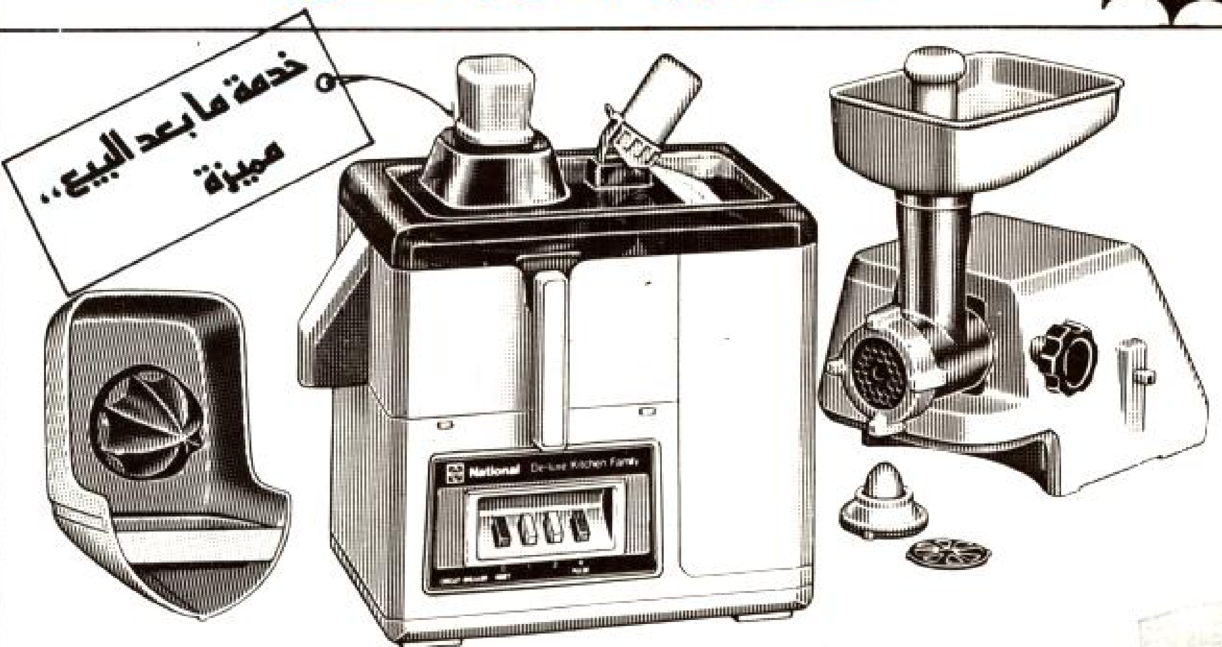
وفي معرض حديثه لنادي الصحافة في كراتشي، اجاب امير الجماعة على بعض التساؤلات حول اجتماعه الاخير بالسفير السوفياتي في اسلام آباد السيد عبدالرحمن وزيروف، اجاب بانه خاطب السفير السوفياتي، بانه على بلاده ان تحجم عن تصريحاتها حول الضمانات الدولية في عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان. وذلك مما يجعل امريكا احد الاطراف في حل القضية. ومن ناحية اخرى صرح امير الجماعة ان المجاهدين الافغان الذين استمروا بجهادهم التحرري العادل طيلة ثماني سنوات ضد القوات الروسية الغازية، هم في وضع قوي متميز يجعلهم وحدهم القادرين على ضمان ان تكون حكومتهم القادمة حكومة مستقلة، غير منحازة، لا سيما الى الولايات المتحدة.

الجهاد باق

فعلى الرغم من المحاولات الدائبة المستمرة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاحتواء حركة المجاهدين وتفوقهم المستمر على القوى الروسية، واسقاط ذلك الرصيد الضخم الذي انتزعه المجاهدون بالقوة، للانفراد بالسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، وغيرها وغيرها من المكائد والمؤامرات الدولية، برغم كل تلك المحاولات والمؤامرات المكشوفة، الا ان المجاهدين لا يزالون يضغطون وبشدة بهجومهم على القوات الروسية ــ الافغانية المشتركة، بل ويضاعفون من حملاتهم على الحاميات العسكرية والمراكز الحساسة، ويتجلى ذلك في حصارهم الذي ضربوه على قلعة خوست الاستراتيجية للقوات الروسية الافغانية، وهذا يعد تأكيدا ودليلا من المجاهدين على متابعة الجهاد وطريقه حتى اخراج القوات الغازية لبلادهم، ليقينهم انه لن ينفع مع الروس اية مفاوضات وان الروس لا يفهمون الا لغة المدفع والرشاش والبندقية، ولو تكلف ذلك آلاف الشهداء من زهرات أبنائهم، وفعلا كانت لغة سهلة النطق والتركيب، واضحة المعاني، لهذا فما وجد الروس اية صعوبة بمعرفتها وفهمها، ففهموا ان في افغانستان اسودا ومغاوير يحرصون على الموت حرص روسيا على الحياة، وفي خضم بحر الاجتماعات والقرارات الدولية المتلاطم، صرحت الصحيفة الباكستانية «دون الناطقة باللغة الانجليزية، وذلك نقلا عن مصادر موثوقة، بان حوالي الف جندي روسي وحكومي افغاني قد لقوا مصرعهم، في المعركة التي دارت رحاها بين المجاهدين والقوات المعادية والتي دامت ستة اسابيع في الحامية العسكرية في قلعة خوست الاستراتيجية، واضافت الصحيفة تقول ــ عازية ذلك الى الاذاعة الاسترالية ــ ان الاذاعة حصلت على معلومات مفادها ان القائد العسكري للمجاهدين الافغان الشيخ جلال الدين حقاني اصيب بجروح في تلك المعركة. ونقل المصدر المذكور عن مصادر ديبلوماسية غربية ان حوالي ٢٠,٠٠٠ جندي روسي ــ افغاني يتقدمون لخوض عملية عسكرية مضادة لفك الحصار الذي يفرضه المجاهدون، جاء ذلك عقب تصريحات نجيب الله التي اشار من خلالها الى ان حصار خوست لا بد له من كسر وتحطيم.

اما صوت امريكا فقد صرح هو الاخر، بان مجموعة من المجاهدين الافغان اسروا احد عشر طيارا حكوميا وثلاثة رجال من سلاح الجو الروسي، قبضوا عليهم بعدما اسقطت طائرتهم في شرق افغانستان، وجاء على لسان جماعة الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس حكمتيار، ان رجال سلاح الجو قد قبض عليهم بالقرب من «خوست» ونقلت تلك المصادر عن المجاهدين انهم اسقطوا للعدو اربع طائرات، شمال كابل العاصمة. وفي معرض رده على بعض التساؤلات، اجاب الزعيم الافغاني نجيب الله، بان على الملك المخلوع ظاهر شاه ان يلعب دوره لتوطيد اركان السلام والامن في البلاد، وهذا مما يدلل على الروح الانهزامية للحكومة الافغانية الحالية، امام ضربات المجاهدين المؤلمة، وبقي علينا ان نقول، ان استمرار المجاهدين لحمل السلاح بوجه ملاحدة الروس، ومواصلة طعنه وضربه الى ان يتخلى الروسي بنفسه راغما صاغرا، هو السبيل الوحيد لافشال كل المخططات التآمرية، وهو السبيل الوحيد الذي يحقق الفوز والظفر للمجاهدين، وهذا ما يتمناه المسلمون لهم من سويداء قلوبهم، بل كلهم يتمنون لهم النجاح ويرجون لهم الخير والفلاح، لهذا الشعب الباسل المجيد، الذي هو في طليعة الشعوب الاسلامية في الذكاء والحمية وكرم الهزة وشدة البأس.





MK-8300N

خمس اجهزة في جهاز واحد

- عصارة فواكه
- خلاطة فواكه
- عصارة ليمون وبرتقال
- صانعة كبة
- مفرمة لحم



الوكيل العام

عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تلفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ٦
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٥٠-٤٨٣٤



كيف يعبئ الخميني أتباعه في أوروبا؟

الايرانيون المنتشرون في اوروبا ينشطون في طرح فكرة الثورة الايرانية بين المسلمين ايديولوجيا وثقافيا وعقديا، واذا كان تركيزهم يبرز في اوروبا في الفترة الاخيرة فاننا سنضع بين يدي القارىء نموذجا لنشاطهم في فرنسا.

منذ عام ١٩٧٩ قامت طهران بتشكيل خلايا بين الطلاب والتجمعات الاسلامية، لتصدير الثورة. وتستخدم هذه الخلايا اليوم لتنفيذ الانشطة المطلوبة في اوروبا.

ان هذه الخلايا الايرانية هي نتاج عمل طويل قام بالاعداد له جهاز حكومي في طهران بدقة بعد انتصار الثورة الايرانية. وعند البدء باختراق اوساط المهاجرين في كل اوروبا لم يكن الامر يتعلق بالارهاب بل بتصدير الثورة الاسلامية الى كل العالم.

ويستخلص من انصار ايران الهدف الاستراتيجي لنشاطهم جعل ايران ـ بحسب زعمهم ـ قائدا روحيا للعالم الاسلامي لطرح شعار اسلام المستضعفين لمحاربة ما يسمونه اسلام المفسدين !!

ومنذ عام ١٩٨٠، قام اتباع الخميني في فرنسا بطرح فكرهم وعقائدهم على كل الذين فقدوا انتماءهم في البلاد الاسلامية بعد اقامتهم في المهجر.

ولفترة طويلة اساءت الاجهزة العربية في اوروبا تقدير الخطر الايراني وقدراته التنظيمية وبالغت في تقدير تنظيم الخلايا الماركسية. فقد اعتمدت على المعلومات الخاطئة التي زودتها بها الحركات الوطنية الايرانية (مثل جماعة بختيار) والتي تقدم علماء طهران على انهم جهلة وفاسدون. وهكذا تم تعميم التسلل بشكل هادىء الى داخل الاوساط الاسلامية وقامت طهران بارسال عملاء متخصصين الى اوروبا. وقامت ايران بترك الجزائريين لحزب بن بيلا وقامت بالمقابل بتجنيد العديد من الفقراء الافارقة. ان هدف طهران واضح: وهو جعل كل ابناء المسلمين في اوروبا ليصبحوا عملاء للخميني ويجري الاتصال بالذين يعملون كباحثين وطلاب واساتذة ويجري استقبال الافضل منهم في ايران حيث يتلقون توجيهات خاصة ثم يعاد ارسالهم الى بلادهم او الى اوروبا.

ان الاستراتيجية الخمينية لا تقتصر فقط على فرنسا ففي المانيا الغربية يقوم المد الايراني بتنظيم خلايا في اوساط الاتراك وفي بريطانيا في اوساط الباكستانيين والبنغاليين وفي الدول الاسكندنافية في اوساط الجاليات المسلمة والعربية ولا يجب ان ننسى افريقيا السوداء حيث اصبحت بعض العواصم مركزا حقيقيا لعمليات التبشير بالثورة الايرانية وفكرها وعقائدها.

ويمكن القول ان الجمهورية الاسلامية نسجت خيوط عنكبوت حقيقية، فاقامت بعض اتحادات الطلبة المسلمين في اوروبا وكندا والولايات المتحدة كما اقامت بعض الجمعيات الدينية وتربط طهران هؤلاء ببنية جهاز مخابرات الشاه الذي حافظت عليه بالمعلومات والتحليلات.

وقد تلقى الطلاب والموظفون الدوليون ووكلاء الخطوط الجوية الايرانية توجيهات ثابتة بالتجسس على اوساط المسلمين وجمع كل المعلومات الكفيلة بتأمين تفوق النشاط الايراني. وقد وقع هذا التعميم بالتجسس حجة الاسلام موسوي خوئيني الذي تعلم في المانيا الغربية (ليبزيغ) والمشهور بتقربه من موسكو والذي كان قائدا لطلاب خط الامام الذين قاموا بالهجوم ضد سفارة الولايات المتحدة في طهران في تشرين الثاني ١٩٧٩.

وهناك طريقة اخرى للاختراق تستقبل اوضاع اللاجئين السياسيين. فمئات اللبنانيين والباكستانيين والافارقة من مختلف الجنسيات يطلبون اللجوء السياسي في دول الغرب حيث تستغل ايران ظروفهم وتحاول استيعابهم.

الإخوان في مصر

من أجل خير شعب مصر



منذ ان قامت حركة الاخوان في مصر عام ١٩٢٨ وحتى الان لم تشهد جماعة او حزب او حركة سياسية مثل ما شهد الاخوان من اعتقال وتعذيب وارهاب واهانات وتضليل اعلامي موسع بشأن مقاصد تلك الحركة واهدافها، ليس لفترة زمنية قصيرة وانما على مدى عقود كاملة من الزمان في تاريخ مصر الحديث.

وهي ملاحظة استهوت الكثير من المؤرخين الذين اهتموا بهذه الحركة والفوا عنها من الكتب ما فاق المؤلفات التي استهدفت التاريخ لاي جماعة اخرى.

هل هي التصرفات الخاطئة لقيادات الجماعة كما يدعي بعض من ارخ لهذه الجماعة، ام هل هو بسبب تصرفات لا مسؤولة من افراد قلائل فاستحقت لاجله الجماعة كلها العقاب؟ ام هي الضريبة المستحقة لحمل دعوة الاسلام التي تزعج القوى الاستعمارية العالمية واذنابها المحلية، وهي ضريبة مستحقة من كل داعية يكرس حياته ومبادئه للاسلام؟

انه الاسلام والفكر الاسلامي بلا شك. فلم يكن الشهيد سيد قطب يملك حين علق على حبل المشنقة ايام حكم عبدالناصر غير هذا. ولم يكن في صحيفة اتهامه غير «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق»..

ومن قبل، هل فقد مؤسس الجماعة ومرشدها الاول الشهيد «حسن البنا» حياته غيلة الا لاجل تمكسه بالاسلام وايمانه بالجهاد ضد الاستعمار واسرائيل والشيوعية؟

انهم يدعون الى الوحدة العربية والاسلامية، ومع ذلك يحاربهم دعاة القومية لان الوحدة التي يدعو اليها الاخوان قائمة على الاسلام، لا العلمانية التي تنكر الدين ولا تقره.. وهم يدعون الى تحرير الاراضي الاسلامية من دنس المحتل والغاصب ايا كان لونه او جنسيته.. ومع ذلك فان الانظمة التي تدعي الكفاح للتحرير هي اول من يحاربهم ويزج بهم في غياهب المعتقلات.

انهم يدعون الى العمل الجاد الدؤوب لتطوير الصناعة والزراعة والتعليم، وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي الذي لا يمكن لاي ارادة سياسية مستقلة ان تقوم بدونه، ومع ذلك يحاربون وتغلق مؤسساتهم وتؤمم ممتلكاتهم وتصادر اموالهم في حين يفتح الوطن الاكبر ذراعيه للدولار.

انهم يدعون الى الحرية والشورى والحوار الفكري، ومع هذا فان اشد الناس عداوة لهم هم اكثرهم تشدقا بالحرية والديمقراطية.

يقول فضيلة المرشد العام الاستاذ حامد ابو النصر «نحن لا نملك الا التربية الاسلامية، والدعوة الى الله بالحسنى، ولكننا لا نتمكن من مخاطبة الجماهير المسلمة وتبصيرها بشؤون دينها» وهو يشير بذلك الى استمرار اغلاق مجلة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة منذ ايام السادات وحتى الان، وتعطيل صدورها المستمر.

وفي ايام الانتخابات اعتقل العديد من مرشحي الاخوان ومعاونيهم في محاولة لايقاف تقدمهم، والذي بدا انه يكتسب تأييد الشارع المصري بصورة كبيرة، مما هدد شعبية الحزب الحاكم، ومنعوا لاجل ذلك من اقامة المؤتمرات الشعبية. ومع ذلك وبالرغم من تدخل (كمبيوتر) وزارة الداخلية فاز الاخوان بعدد كبير من مقاعد المعارضة مما عده المراقبون السياسيون ظاهرة جديدة بالتأمل. فقد كان الاخوان هم سبب نجاح الوفد في اكتساح المعارضة في المجلس السابق، وهم سبب نجاح حزب العمل في العام الماضي ايضا ومعه حزب الاحرار.

وفي واقع الامر إنهم لا يتمتعون بمثل ما للجالية القبطية من امتيازات وحرية، بالرغم من ان مصر دولة اسلامية حسب نص الدستور. بل ان مؤسساتهم وافرادهم تحت رقابة حكومية رسمية، في حين ترقب كل من الاستخبارات الامريكية والموساد الاسرائيلي اوضاعهم عن كثب، وتبدي استياءها الشديد حتى من هذه الحرية المقيدة التي تمنحها مصر للاخوان.

وفي حين يستمر الصحافيون الاجانب وغيرهم في رصد الاخوان والكتابة عنهم من باب «اعرف عدوك»، يبدو مستقبل الاخوان في مصر اكثر اشراقا رغم كل الدسائس والوشايات والدعايات المغرضة التي تترصد لهم، وتشكك في مواقفهم الوطنية لصالح مصر ومستقبلها.

انهم يحبون الاسلام ويحبون الخير لمصر ولكل العرب والمسلمين، لهذا لا يملك شعب مصر الا ان يحبهم.

أساليب وطرق التنمية



تنشر المجتمع بدءا من هذا الاسبوع سلسلة من الحلقات القيمة تحت عنوان:

اساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة

لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل بن محمد الياسين حفظه الله، والحلقة الاولى التي ننشرها هنا هي بمثابة مدخل لكتاب نأمل ان يرى النور قريبا ان شاء الله.

يقول فضيلة الشيخ جاسم في بدء مؤلفه المبارك: **(١)**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد،

فان التحرك لنصرة دين الله لم يعد امرا نفلا، المسلمون فيه على الخيار، بل هو على الوجوب دائر فيما هو معلوم من الدين بالضرورة «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق» (١) وهذا التحرك المبارك له خاصية متميزة، فالانسان فيه يأخذ من خلال عطائه للاخرين، وهذه الطبيعة تأتي متناسقة مع خلق الله العظيم «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفلعون» (٢) حركة مستمرة تعلن عن تعظيمها وتكبيرها لله سبحانه «وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (٣) فعملية التبليغ هي حديث للنفس قبل ان تكون للاخرين، ازدواجية خير ونماء، تعطي لتأخذ وما تأخذ انما هو مما تعطي، فنظرة المستمع تقول لك، وهل انت كما تقول ؟؟ كما استفساره فتح لباب لم تكن انت طارقه، هكذا معادلات الخير تنم عن روح جماعية لا مجال للفردية فيها، فما من احد دون ان يعين وفوق ان يعان، والمنتفع الاول هو القارىء فله صفو الكلام ولمؤلفه كدره، والعمل الجماعي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم، «يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار» (٤) «فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (٥) «من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة» (٦) و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن الجماعة: «انها حبل الله المتين الذي امر به، وان ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة» (٧) وقال علي رضي الله عنه: «كدر الجماعة ولا صفاء الفرد».

والجماعة في افراد وقيادة، ومنهج ومكان من خلال الزمان، وهذه هي طبيعة ديننا الحنيف الذي جاء لينشىء امة جار بها المجرمون بمختلف الصور فعمدوا على تجريد المسلمين من محتواهم ليسهل توجيههم والسيطرة عليهم فيبقى المسلمون اعدادا وارقاما من غير اطار، تتوزعهم الامم وتوجههم التوجهات والايديولوجيات وسعي اعداء الله في ذلك له صور مختلفة، واساليب متنوعة، فسبل المجرمين لا نهاية لها فهي سهام متولدة في كنانة الشيطان، حتى انه قد وصل بهم الامر الى ان يحاربوا الامة في مبنى الكلمة، ففي دائرة المعارف الاسلامية (٤/٤١١ ـ ٤١٤) عند الحديث عن مصطلح الامة نجد هذه العبارة: «هي ليست مشتقة من الكلمة العربية «أمّ» بل هي كلمة دخيلة مأخوذة من العبرية «أمّا» او الآرامية «أميثة» و يقول هوروفتز: «ومهما يكن من شيء فان محمدا اخذ هذه الكلمة واستعملها وصارت منذ ذلك الحين لفظا اسلاميا اصيلا» أ. هـ (٨)

وعلى ذلك فاعداء الله يخافون ان تنشأ الامة الاسلامية، او نواة هذه الامة، ولو كانت في احد القطبين، ولكن نصر الله آت. وبشائر النصر تلوح «جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب» (٩) «وان جندنا لهم الغالبون» (١٠) «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١١) «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (١٢).

وقد يسر الله للدكتور احمد حسن فرحات الرد على المستشرقين في هدمهم لبناء

مة الذاتية للقيادة

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الكلمة فكان ملخص ما قال: ذكر ابو البقاء في كلياته (٣٠١/١) ان «الامة» في الاصل: «المقصود»، وهو الذي اكده صاحب لسان العرب حيث قال «الامة» في اللغة من القصد، يقال أممت اليه اي قصدته ويشهد لقول صاحب اللسان قوله تعالى: «ولا آمِّين البيت الحرام» اي قاصدين، وقال الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (٢٩/٢): «الامة» لغة الرجل الجامع للخير والامام.. وجماعة ارسل اليهم رسول، ثم قسم الدكتور احمد فرحات معاني الكلمة الى مجاميع:

١ ــ المجموعة الاولى: انها بمعنى الجماعة، وان المعاني الاخر يمكن ردها الى ذلك المعنى الاصلي.

٢ ــ المجموعة الثانية: انها بمعنى الدين او الملة، قال ابو جعفر الطبري: «الامة» الدين والاصل انه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد أمة فتقام الامة مقام الدين.

٣ ــ المجموعة الثالثة: انها بمعنى الرجل المنفرد، وهو كل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، يمثل بذلك القدوة «ان ابراهيم كان أمة» (١٣) حيث اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في امة.

٤ ــ المجموعة الرابعة: انها بمعنى «الحين» او «الزمن» قال ابو جعفر الطبري وانما قيل «للسنين المعدودة» و«الحين» أمة، لان فيها تكون «الامة».

ثم بعد ذلك يبين الدكتور وجه الترابط بين هذه المجاميع فيقول: تتمثل

> أعداء الله يخافون أن تنشأ الأمة المسلمة ولو كانت في القطبين
>
> معادلات الخير تنم عن روح جماعية لا مجال للفردية فيها

«الامة» اولا برجل واحد، حينما يكون على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، وهو النبي غالبا، او من يسير على طريقته، ومن ثم يكون الرجل الذي لا نظير له، لانه الرجل الجامع للخير، والذي يكون اماما وقدوة لغيره من الناس. فاذا استجابت لهذا الرجل فئة من الناس، وسارت على طريقته ومنهجه، سميت امة لاجتماعها اليه في حال الدين.. فاذا تخلت الامة عن دينها وعقيدتها فقدت حقيقة وجودها، ومن ثم تسمى امة باعتبار ما كان، فالامة هنا يراد بها الحقبة الزمنية التي كانت فيها ملتزمة بدينها. أ. هـ

فهو دين يتحرك به قائد في زمن معين، ليلتف حوله الناس، فيكون منهم أمة تستمر بمقومات البقاء وتنهار عند طغيان اسباب الدمار.

هنا نقول انه بات من المؤكد ان العمل لانشاء الامة القرآنية لا يتم من خلال صيحات متطايرة هنا وهناك، او مؤتمرات توزع فيها المجاملات، بل لا بد من طليعة ناضجة تحمل العبء الذي اشفقت منه مخلوقات الله من سماء وأرض وجبال «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (١٤).

نعم كما ذكر الاستاذ سيد قطب رحمه الله: لا بد من طليعة تعزم على العمل لبعث هذه الامة لاستلام قيادة البشرية، ثم تمضي في الطريق، تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا، تمضي وهي تزاول نوعا من العزلة من جانب، ونوعا من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة (١٥).

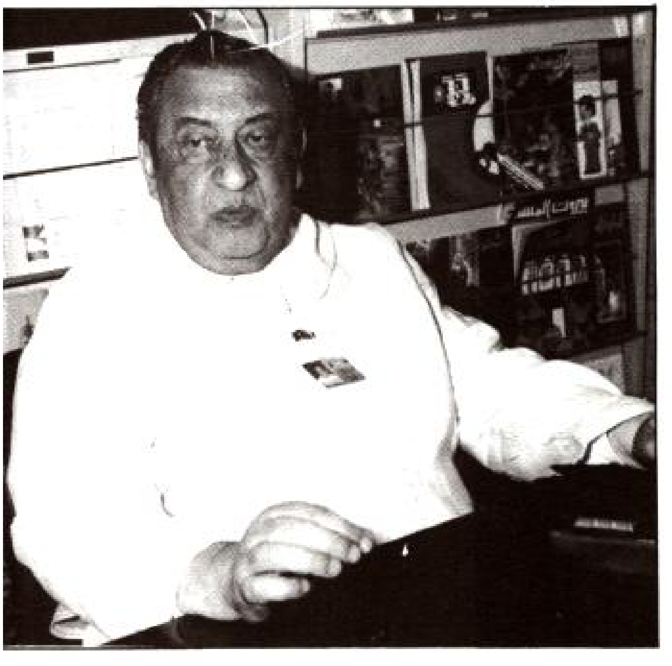
يتبع ...

---

(١) صحيح مسلم للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج ــ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي رقم (١٩١) (٢) سورة النمل ٨٨ (٣) سورة الاسراء ٤٤ (٤) سنن الترمذي (٣١٥/٣) رقم (٢٢٥٤) (٥) سنن النسائي للحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ١٠٧/٢ (٦) جزء من حديث في سنن الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب رقم «٢٢٥٤» تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي للامام المباركفوري (٣٨٥/٦) (٧) مدارج السالكين لابن القيم الجوزية تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ٤٦١/١ (٨) الامة في دلالتها العربية والقرآنية، الدكتور احمد حسن فرحات ص ٩ ــ ١٢ (٩) سورة ص ١١ (١٠) سورة الصافات ١٧٣ (١١) سورة المائدة ٥٦ (١٢) سورة المجادلة ٢١ (١٣) سورة النحل ١٢٠ (١٤) سورة الاحزاب ٧٢ (١٥) معالم في الطريق لسيد قطب ص ١١ ــ ١٢ ط دار الشروق.

حقائق في وثائق:

واقعة بين الأميري وعبدالناصر



● الاستاذ عمر بهاء الاميري.

في العدد الماضي نشرنا احدى وثائق الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري اول سفير لسوريا بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٦، وفي هذه العدد يروي الاستاذ الاميري للمجتمع احدى وقائع عبدالناصر المندرجة في اطار خططه لضرب الاخوان المسلمين في مصر وذلك من خلال الضغط عليهم من اجل نقض بيعتهم للمرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي ــ رحمه الله ــ يقول الاستاذ الاميري:

في اعقاب الانقلاب على اديب الشيشكلي عام ١٩٥٤ طلب اليّ الرئيس هاشم الاتاسي ان احمل رسالة شفهية الى الملك سعود، ملك المملكة العربية السعودية آنذاك، تتعلق بتوثيق الروابط وتصفية الاجواء بين البلدين، واعادة التعاون بين سوريا والمملكة العربية السعودية الى مستوى الود والاخاء، الذي كان مستمرا بينهما من القديم.

وكان الملك سعود يعتزم القيام بزيارة مصر، ورؤي انه من الاجدى تسليم الرسالة المشاراليها خلال هذه الرحلة.

وسافرت بالفعل الى مصر، والتقيت بالملك سعود وابلغته الرسالة، وحضرت الاحتفال الذي اقيم لتكريمه من قبل الحكومة المصرية، ومن قبل رئيس الجمهورية السورية السابق السيد شكري القوتلي، والذي كان قد نقل اقامته الى الاسكندرية. وقد حدثني رئيس الجمهورية المصرية آنذاك اللواء محمد نجيب ــ رحمه الله ــ خلال وجوده في دعوة الاسكندرية، وذلك في ركن اختاره في المنزل حيث دعاني لمجالسته فيه...

لقد حدثني عن مخاوفه من مخططات عبدالناصر الذي كان رئيسا للوزارة آنذاك.. وعما يمكن ان يورط به السياسة العربية انطلاقا من مواقفه والتزاماته السرية مع الدول الكبرى!! وقد كان بيني وبين عبدالناصر معرفة سابقة، ولقاءات متكررة واحاديث عن التعاون المطلوب بين جماعة الاخوان المسلمين والضباط الاحرار، وكان كثيرا ما يعرّض بفضيلة الاستاذ حسن الهضيبي مرشد عام جماعة الاخوان المسلمين، وكان اخر اجتماع بيننا مخصصا لبحث هذا الموضوع قد تقرر فيه ان نوالي الاجتماعات حتى نصل الى الغرض المنشود.

وسافرت من مصر دون ان تنتهي هذه الاجتماعات الى حل حاسم في العلاقات بين الجيش المصري والاخوان، وقد تطورت الاوضاع، واقدمت الحكومة على حل جماعة الاخوان المسلمين واغلاق مركزهم العام واعتقال عدد كبير من رجالاتهم البارزين.

وكان من الطبيعي ان اتصدى خلال وجودي في القاهرة لابلاغ رسالة الرئيس السوري للعاهل السعودي لزيارة جمال عبدالناصر، ولقد حاولت ذلك اكثر من مرة دون جدوى.

ولما انتهت زيارة الملك سعود لمصر (بعد ان اجدت وساطته في الافراج عن الفوج الاول من الاخوان المعتقلين) خرجت الى المطار لوداعه، وهناك اجتمعت بجمال عبدالناصر الذي بادرني بعتاب لانني لم اسأل عنه، ولم احرص على زيارته، فأكدت له انني حاولت ذلك مرارا، وتركت له اخبارا، لكنه كان في شغل شاغل فيما يبدو فلم يتصل بي ولم يسأل عني. ولكنه فاجأني في المطار فقال بانه اطلع على الوثائق الخاصة المصادرة من المركز العام للاخوان المسلمين على تقرير خاص كنت قد كتبته (بناء على تكليف الهيئة التأسيسية) وعالجت فيه وضع الجماعة في الحاضر ومشاكلها

والحلول المقترحة المستقبلية وقال لي: «وقد توقفت باهتمام عند معالجتك للعلاقة بين الاخوان والضباط الاحرار والمقترحات التي قدمتها لاقامة تعاون مثمر بين الطرفين، وقد كنت جائرا علينا في تقريرك ومع هذا اعتقد انهم لو اخذوا بمقترحاتك لما حصل بيننا وبينهم ما حصل ولما تم حل الجماعة، واعتقال رجالها» فقلت له ان الحق عليه في ذلك، ولما تساءل عن السبب مستنكرا ذكرته باللقاءات السابقة بيننا، وكيف انه قطع الحبل فيها، ولم يتابع البحث والسعي لتسديد الاوضاع، وتلافي الاخطاء من الجانبين، فقال:

«قد كان ما كان ولا بد ان نتلاقى الان لتلافي ما فات» فيجب ان نجتمع وندرس الموضوع بجد حتى نصل فيه الى قرار حاسم» ورغب عبدالناصر ان اتصل به لتحديد موعد لذلك.

وقد حاولت من جديد لقاءه اكثر من مرة دون جدوى، حتى تلقيت برقية من الرئيس السوري بضرورة العودة، فحددت موعد السفر، ومررت بمكتب عبدالناصر ثم بيته ولكنه لم يكن موجودا، وتركت له بطاقتي، وقد كتبت عليها كلمة «مودعا» ومن ثم ذهبت لاودع فضيلة الاستاذ الهضيبي فوجدت عنده السيد صلاح سالم، وانتظرت طويلا، واستمرت المقابلة بينهما الى ما بعد الساعة الواحدة والنصف ليلا، وكنت انتظر في بيت الاخ محمد هارون المجددي — رحمه الله — الذي كان قريبا من بيت المرشد العام واجتمعت بالمرشد عقب ذهاب صلاح سالم فوجدته متأثرا جدا، ونقل لي ما دار بينهما من حديث، كان قد نقل فيه صلاح سالم رسالة من عبدالناصر فيها الكثير من الاثارة والاستفزاز، وقال لي السيد المرشد: كيف يمكن في مثل هذا الجو ان استجيب لمطالب الجيش، واضع جماعة الاخوان تحت تصرفهم وامرتهم، بحيث تبقى الجماعة في موقع التأييد الشعبي دون ان يكون لها موضع في صنع القرار وكيف يمكن ان توافق ان يشترك بعض افراد منها يختارهم الجيش في وزارات يعينها الجيش ايضا، وبكلمة مختصرة ان تلغي جماعة الاخوان شخصيتها واستقلاليتها وتصبح قوة تتبع الحكومة وتدعمها.

فحاولت تلطيف الجو مؤملا ان تستمر المباحثات بين الجانبين وان يسودها الاخلاص والحكمة وتحري المصلحة العامة، وان تنتهي الى ما يمكن من وفاق واتفاق.

وعدت الى الفندق بعد الساعة الثانية والنصف ليلا، وبعد ساعة قرع جرس الهاتف واذا بالمتكلم جمال عبدالناصر الذي قال لي: ماذا تعني في بطاقتك كلمة «مودعا» فاخبرته انني تلقيت برقية من سوريا بضرورة العودة، وقد حجزت للسفر، فقال: ولكننا لم نجتمع كما اتفقنا في المطار، فأكدت انني حاولت ذلك دون جدوى فقال عبدالناصر: سأكلف من يلغي رحلتك، وابرق انت لذلك الى دمشق، وسأرسل في الساعة الحادية عشرة رسولا يوصلك الي.

واجتمعنا في الموعد المحدد لاكثر من ساعتين ونصف واستعرضنا المشاكل القائمة بين الاخوان والجيش، وكان حديثه يلف ويدور حول المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي الذي يزعم — عبدالناصر — انه العقبة الكؤود في طريق التفاهم والتعاون، ونقل عبدالناصر عن لسانه كلاما حمله له صلاح سالم يغاير تماما ما حدثني به فضيلة المرشد، اذ ادعى ان المرشد اشترط ان يتم التشاور بين الطرفين في كل صغيرة وكبيرة، وان يكون القرار النهائي للاخوان الذين يجب ان يفسح لهم المجال لتولي عدد كبير من الوزارات الرئيسة كوزارة التعليم والداخلية والاعلام وسواها، فبينت له ان الواقع مخالف لذلك، وان الحقيقة غير ذلك تماما، فقال: لقد تم هذا في ليل البارحة المتأخر، وكان — وهو يحدثني — يظن انني لا ادري به، فلما اكدت له التقائي بفضيلة المرشد بعد انصراف صلاح سالم تحير وارتبك وسكت، ووجدتها مناسبة لاطلب اليه ان يكون لقاؤه مع فضيلة المرشد شخصيا بالذات دون اية وساطة، ولكنه عاد وابدى نفرته من جفاء طبع المرشد كما ادعى متهما اياه بالتعقيد والقسوة في المواجهة، مع حدة الطبع وقد حاججته حجاجا منطقيا طويلا لم يغير من موقفه شيئا، وانتهى به الامر الى مصارحتي بانني اذا كنت اريد ان يسود التفاهم بين الاخوان والجيش فيجب علي ان اقنع الاخوان **بنقض بيعتهم للاستاذ الهضيبي وخلعه،** واختيار مرشد عام اخر بالتفاهم مع الجيش.

وهنا اعلنت له بصراحة عدم اتفاقي معه بالرأي وعدم امكاني القيام بما اقترحه علي، وانني سوف اترك هذا الامر مكتوما في نفسي، ولا اعلنه لاحد من الاخوان حتى لا يتفاقم الوضع.

وقد كنت وفيا بهذا الوعد، ولكنه التاريخ وامانته التي جعلتني استجيب لطلب مخلص واسجل هذه الواقعة هنا اظهارا للحقيقة والتماسا للعبرة وابراء للذمة.



• جلسة خاصة يبدو فيها الاميري والهضيبي ومحمد نجيب وسعيد رمضان.

خواطر حول قضية

تنظيم (ثورة مصر)

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اعلن المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام قرار اتهام في قضية تنظيم «ثورة مصر» خلال مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي، اتهم النائب العام اعضاء التنظيم بالقيام باربع عمليات مسلحة ضد الوجود الصهيوني والامريكي في مصر.. شمل التنظيم عشرين عضوا، من بينهم خالد عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر وشريف حسين الشافعي.. طالب النائب العام باعدام المتهمين من الاول حتى الحادي عشر، وبالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقي المتهمين التسعة..

ويأتي على رأس المتهمين في القضية ضابط أمن كان يعمل بسفارة مصر في لندن مسؤولا عن النشاط الصهيوني في بريطانيا، ثم استقال عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد، واصدر صحيفة «٢٣ يوليو» لمدة عام، ثم توقفت بعدها وعاد هو الى القاهرة، ليستقر فيها، واتصل بالدكتور مهندس خالد جمال عبدالناصر، المتهم الثاني، واتفق معه ــ كما اعلن النائب العام ــ على تشكيل منظمة مسلحة تناهض الوجود الصهيوني والامريكي في مصر، وتولى خالد عبدالناصر التمويل، حيث امد اعضاء التنظيم باموال طائلة، عجز المتهم الاول عن اثبات مصدرها الطبيعي.

حوادث اربعة

والتهم الموجهة لاعضاء التنظيم انهم قتلوا اثنين وشرعوا في قتل خمسة من الاسرائيليين والامريكان وذلك في عمليات مسلحة بدأت بمنطقة المعادي بتاريخ ١٩٨٤/٦/٤ حيث شرعوا في قتل الديبلوماسي الاسرائيلي زيفي كيدار عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وبتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٠ بدائرة قسم المعادي ايضا (وهي ضاحية يكثر فيها اقامة اليهود والامريكان الاجانب) قتلوا الديبلوماسي الاسرائيلي البرت ارتاكشي عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وفي ١٩٨٦/٣/١٩ بدائرة قسم مدينة نصر قتلوا ايتي طال اور عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وهي حادثة معرض القاهرة الدولي الصناعي والزراعي، وبتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٦ بدائرة قسم مصر القديمة شرعوا في قتل الديبلوماسي الامريكي دينيل وليامز عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وشرعوا في قتل كل من جون هوك وجون فورد عمدا.



• خالد عبدالناصر
سمح له بالخروج بعد كشف التنظيم!!

كما اتهمتهم النيابة بحيازة عدد ٦ قنابل يدوية دفاعية هجومية بمفجراتها ومدفعين رشاشين و٤ كواتم صوت و١٦ مسدسا و٦ بنادق آلية لاستعمالها في نشاط مخل بالامن العام والنظام العام والقيام باعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين (اسرائيل وامريكا!!) من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معهما.. وكذلك ارتكبوا تزويرا في محررات رسمية وعرفية.

وكان المتهم الثالث في القضية قد تقدم الى السفارة الامريكية بالقاهرة حيث امد اجهزة الامن بها بمعلومات تفصيلية عن المنظمة ونشاطها وعملياتها، وتردد ان السفارة الامريكية بالقاهرة هي التي حققت في القضية حتى استوفتها بحثا وسلمتها لاجهزة الامن المصرية!... كان المتهم الثالث ــ وهو شقيق المتهم الاول ــ قد قرر الانتقام من اخيه، بعد ان حدث خلاف بينهما، اطلق الاخير على اثره النار على شقيقه، فاصابه في ساقه، فقرر المتهم الثالث الانتقام بالابلاغ عن التنظيم ككل.. ولولا ذلك لما توصلت اجهزة الامن الى اعضاء المنظمة لشدة ذكاء ودهاء وخبرة المتهم الاول، او على الاقل لتأخر كشف التنظيم.

اعترافات كاملة

اعترف المتهمون تفصيليا بمسؤوليتهم عن الحوادث الاربعة، واكدوا في التحقيقات انه لم تقع عليهم اية ضغوط، ولم يتعرضوا للتعذيب للادلاء بأقوالهم او الاعتراف بالوقائع المنسوبة اليهم وكشفوا في الاعترافات عن دور المهندس خالد جمال عبدالناصر ــ ابن رئيس الجمهورية الاسبق ــ والذي يقيم حاليا في يوغسلافيا بعد خروجه من مصر عقب كشف التنظيم، وانه لم يقف عند حد التمويل وتقديم المبالغ اللازمة للمتهمين وللعمليات التي يقومون بها، ولكنه تعدى ذلك الى امدادهم بالسلاح، والذي كان يدخله الى مصر ــ كما اعلن النائب العام ــ عن طريق حقيبته الديبلوماسية ــ وهي اسلحة روسية الصنع!! وامتد دور خالد عبدالناصر الى المتابعة للحوادث التي وقعت، حيث كان يزور قائد التنظيم ويهنئه عقب كل عملية من العمليات المنفذة.

كشف المتهمون عن تخطيط المتهم الاول للسيطرة على اعضاء المنظمة عن طريق المخدرات وقد اعلن النائب العام عن تعاطي المتهمين للحشيش والافيون والكوكايين والهيروين، وقد وصل الامر ببعض المتهمين الى ادمان تعاطيها، وكشف المتهمون كذلك عن ان كل عضو من اعضاء المنظمة كان يتقاضى راتبا شهريا من المتهم

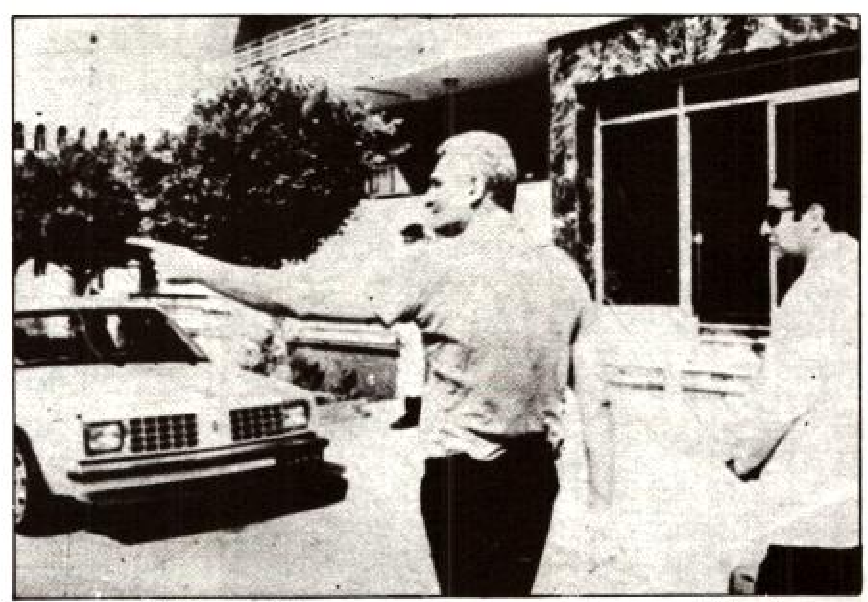
هيئات الناصريين في مصر او صحفهم او حتى يتابعوا مواقفهم السياسية.. وبالتالي يبطل الزعم بانه تنظيم «ناصري».

فشل أمني واضح

٤ ـ هناك فشل على مستوى اجهزة الامن المصرية في الوصول السريع الى كشف تنظيم ثورة مصر، يضاف الى الفشل الذي اتصفت به في السنوات الاخيرة وعلى رأسه الفشل في الوصول لتنظيم «الناجون من النار» الذي لم يقدم للمحاكمة حتى الان، ولم تعرف بأمره الا من خلال بلاغ لاحد افراد التنظيم السابقين. تماما كما حدث في هذه المرة، بالاضافة الى فشل اجهزة الامن في التنبؤ باحداث قوات الامن المركزي التي وقعت في فبراير ١٩٨٦، خصوصا وان عمليات تنظيم «ثورة مصر» قد حدثت في عهود ثلاثة وزراء للداخلية فالحادثة الاولى وقعت اثناء تولي اللواء حسن ابو باشا والحادثة الثانية وقعت اثناء تولي اللواء احمد رشدي، والثالثة والرابعة اثناء تولي الوزير الحالي اللواء زكي بدر... وهذا الفشل يدل على ان هناك خللا واضحا في المستوى الفني لاجهزة الامن المصرية... بينما تردد ان صاحب اكتشاف تنظيم ثورة مصر هو السفارة الامريكية بالقاهرة.

٥ ـ هناك تساؤلات كثيرة حول الدور الصهيوني والامريكي وراء هذه القضية وسرعة عرضها وتقديمها الى المحاكمة، وتتردد شائعات حول تعرض المسؤولين في الدولة لضغوط خارجية لسرعة الفصل في القضية وقالت انباء صحفية ان الرئيس مبارك نصح اسرة جمال عبدالناصر بضرورة حضور خالد عبدالناصر وتسليمه نفسه للنيابة لاستكمال التحقيق وليتمكن من الدفاع عن نفسه... وقد نشرت صحيفة «صوت العرب» في القاهرة وهي صحيفة يصدرها الناصريون ان خالد عبدالناصر قرر العودة لتسليم نفسه... فهل يحدث ؟!

٦ ـ هناك ايضا تساؤل نوجهه الى السيد المستشار محمد عبدالعزيز الجندي: لماذا لم يتم تقديم قضية التنظيم الاسلامي «الناجون من النار» الى المحاكمة حتى الان، بالرغم من انتهاء التحقيقات فيه، وهل ما زال المتهمون فيه يتعرضون لضغوط مباحث أمن الدولة ام لا.. ثم ما هو مصير المقبوض عليهم على ذمة قضية تنظيم ثورة مصر من الاسلاميين، فنحن نعرف ان كل قضية سياسية يكون دائما على رأس المتهمين فيها اعضاء الحركة الاسلامية، سواء بالحق او بالباطل.. ثم ان المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر، اكدوا انهم لم يتعرضوا لاية ضغوط، فهل نطمع ان يعامل الاسلاميون بالمثل ؟!



● المتهم الاول محمود نور الدين يقوم بتمثيل ما يسمى بعمليات التنظيم امام النيابة.

الاول، وكان كل منهم يحصل على مكافأة كبيرة عقب كل عملية من العمليات المسلحة، وتحدث المتهمون كذلك عن السهرات الحمراء التي كان يقضيها افراد التنظيم قبل العمليات وبعدها !!

وقد احال النائب العام القضية الى محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) وطالب بالقبض على المتهمين الهاربين وهم خالد جمال عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر حيث كانا قد غادرا القاهرة الى لندن ثم الى يوغسلافيا عقب كشف التنظيم، وبالرغم من ادراج اسم خالد عبدالناصر على قوائم الممنوعين من السفر الى خارج البلاد كما كشفت ذلك الصحف في حينه !...

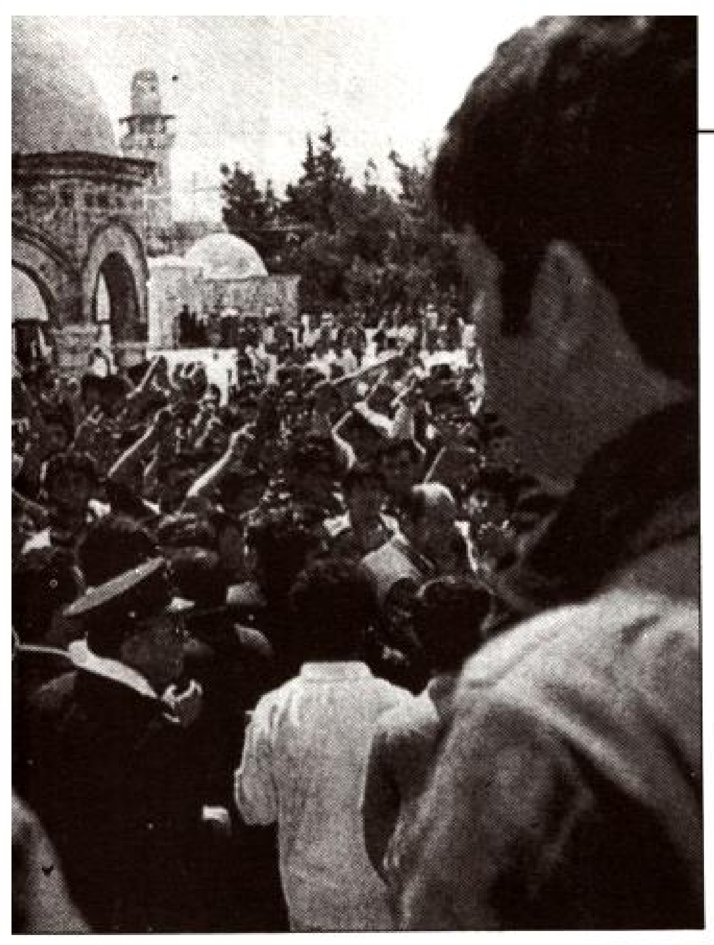
وهناك عدد من الملاحظاتت والخواطر حول قضية تنظيم ثورة مصر نوجزها فيما يلي:

١ ـ اتهام خالد جمال عبدالناصر، وابن عمه جمال شوقي عبدالناصر، وشريف حسين الشافعي ابن نائب رئيس الجمهورية الاسبق، بالتهم الموجهة للتنظيم وهي محاولة زعزعة الاستقرار في البلاد وتعريض أمن الدولة للخطر، والعمل على قلب نظام الحكم، وتعريض حياة المواطنين للخطر.. أليست كل هذه التهم وغيرها كانت موجهة دائما لكل من يواجه «الزعيم الراحل» ويتعرض بذلك لاقسى انواع الظلم والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات ثم الاحكام الصارخة بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين بالوقوف ضد «الزعيم الراحل» ومثال ذلك افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين ذاقوا في عهد جمال عبدالناصر كل انواع الظلم والاضطهاد!.. «وتلك الايام نداولها بين الناس» !

لماذا خرج خالد عبدالناصر من مصر؟!

٢ ـ هناك علامة استفهام كبيرة تطرحها وتؤيدها الشائعات والتساؤلات: لماذا سمح بخروج خالد عبدالناصر من مصر، وتصفية ممتلكاته فيها عقب كشف التنظيم؟ وخصوصا ان الصحف ذكرت ايامها ان هناك قرارا بمنع خالد عبدالناصر من السفر للخارج، ولعلمه انه متورط، فقد استقر في يوغسلافيا حيث يكشف لنا الامن المصري عدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر ويوغسلافيا بما يعني ان خالد عبدالناصر يمكن ان يكون في امان من الاحكام الصادرة ضده.. وكانت الشائعات قد رددت ـ عندما تم كشف التنظيم ـ ان حرم الرئيس الاسبق عبدالناصر قد التقت بالرئيس مبارك، وطلبت منه الاذن لابنها بالسفر للخارج وعدم العودة مرة اخرى الى مصر!

٣ ـ القضية بالتأكيد لها شق وطني، خصوصا اذا ثبت من المحاكمة عدم تقاضي المتهمين لاية اموال سواء من الداخل او من الخارج، واذا ثبت كذلك بعدهم عن المحرمات مثل المخدرات والسهرات الحمراء، اما اذا ثبت عكس ذلك، فان الشق الوطني في القضية يتعرض للنسف والهدر وليس مقبولا ان يوصف التنظيم بانه «ناصري» لان قائده على صلة بخالد عبدالناصر او بفكر عبدالناصر، لانه ثبت من اقوال المتهمين امام النيابة، عدم وجود اي منهم في اي هيئة من



ماذا فعلت ثورة الحجارة ؟

على الجميع أن يلتقوا على أرض سواء

يسألونك عن الانتفاضة في فلسطين، من خطط لها؟ من مولها؟ من اخرج شبابها وفتياتها، شيبها واطفالها الى الشوارع يقذفون العار في وجوه المحتلين البرابرة ؟

ولماذا الان؟

اسئلة كثيرة تتردد صباح مساء في وسائل الاعلام المختلفة كلها تريد ان تعرف من يقف وراء هذه الانتفاضة.

قالوا: منظمة التحرير، وقالوا غير ذلك، فقد كان واضحا ان جميع الاطراف حاولت في البداية ان تمسك ببعض الخيوط تستدل منها على الطريق.

وقالوا: بل الجبهة الشعبية وابطال اليسار وبعض الانظمة من خلفهم، وسرعان ما تراجع اصحاب هذا الظن السيء عن ظنهم، فالعقول التي لا تتفتق الا كيف تقصف المخيمات وتحاصرها وتذبح الفلسطينيين بوسائل مختلفة ومبتكرة لا تجيد في اي وقت من الاوقات مهمة الدفاع عنهم.

وقالوا: بل هي العناصر الاسلامية المجاهدة في الداخل «مجموعة الجهاد» التي يرأسها عبدالعزيز عودة في غزة والتي اعتقلت اسرائيل مؤخرا الكثير من عناصرها و «سرايا الجهاد» المنظمة الناشئة الفتية الصاعدة التي قامت حتى الان بأكبر واخطر العمليات من وجهة نظر العدو والمحللين العسكريين.

وقالوا: ان الانتفاضة كانت الرد المناسب على تجاهل المؤتمر العربي الاخير للقضية الفلسطينية بل والرغبة في تجاوزها، فقد كانت الحوارات بين بعض الرؤساء تدور حول وجود فلسطين اصلا ام انها مجرد جزء من سوريا الجنوبية.

قيلت آراء كثيرة، **ونحن نرى ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق المحتلة من فلسطين منذ عام ١٩٤٨ كانت انتفاضة تلقائية ذاتية.. قام بها الشعب كله بكل فئاته.. وليس السؤال الطبيعي في تقديرنا لماذا يثور هذا الشعب.. بل السؤال الحقيقي لماذا تأخرت ثورته ؟**

١ ــ ان شعب فلسطين ومنذ دخل الجنرال اللنبي القدس وظن مغفلو العرب انه يمثل القوات الحليفة لانشاء دولة العرب الكبرى.. واعلانه من الساحة العامة امام جماهير القدس انه اليوم فقط انتهت الحروب الصليبية يومها انسحب المحتفلون من مهرجان اللنبي وعادوا يعدون انفسهم لمعركة طويلة.. فالحياة لا تحتضن ولا تكرم المغفلين.

ــ استغفلتنا بريطانيا يوم زعمت لنا انها صديقة العرب وانها بصدد اقامة ملك عريض لشريفهم.

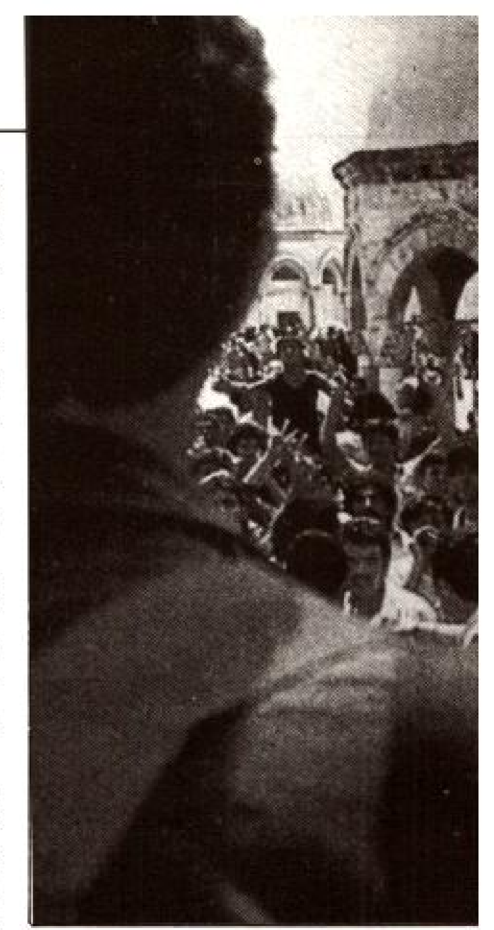
ــ واستغفلنا الغرب كله يوم خدرنا باسم الاحلام وهو يتآمر علينا في مؤامرة سايكس ــ بيكو التي نعيش اقزاما في ظلها حتى اليوم

ــ واستغفلنا عندما وقع له بعض قادتنا ان وعد بلفور لا يمنع تعايش الشعبين العربي المسلم واليهودي في ثغور فلسطين.

٢ ــ وقامت الثورات الشعبية في فلسطين في اعوام ١٩١٩ و١٩٢٠ و١٩٢١ وهكذا مرورا بثورة القسام ١٩٣٥ وثورة الحسيني ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤٨ عندما كان يتبادل الفلسطيني وزوجته الخندق الواحد يدافعون عن وجودهم وحاضرهم ومستقبلهم حتى جاءت زعامات الجامعة العربية التي انشأها ايدن ليقنع هؤلاء بتسليم اسلحتهم للجيوش العربية والجلوس مرتاحين في بيوتهم... فستكفيهم الجيوش العربية السبعة شر اليهود ومن يقف وراء اليهود.

وصدقت الشعوب الحكام مرة اخرى... فتمكنت (اسرائيل) من المنطقة واصبحت في ظل هذه الحكومات دولة عظمى تطالب بامتيازات اية دولة كبرى في العالم.

امريكا اليوم عندما تتعامل مع(اسرائيل) لا تتعامل



...بينهم فلسطين

معها فقط من منطلق تأثير اللوبي اليهودي في بلادها، ولا من منطلق انها راعية الصليبية التاريخية وما تحمله من احقاد ضدنا فقط بل ومن منطلق احترام الامريكي للقوة الاسرائيلية.. و ينبرغر وزير الدفاع الامريكي السابق يقول لبعض الحكام العرب ولماذا ترفضون (اسرائيل) في المنطقة وهي دولة عظمى، وهي الوحيدة التي بامكانها حمايتكم من الشيوعية، ان صاروخ اريحا، يستطيع ضرب قواعد في الاتحاد السوفياتي نفسه من ارض (اسرائيل). حديث الاعجاب.. بالقوة والذكاء.

٣ ـ وانتظر الفلسطيني حكام العرب ليحرروا له البلاد... فالسوق قائم والمزاد منصوب وكل انقلاب عسكري على رأس بلاغاته الاولى تحرير فلسطين.. حتى جاء جيل من الحكام افرزتهم الانقلابات ما عادت تفرق صواريخهم او راجماتهم بين العدو والصديق، بين مستوطنات العدو ومخيمات اللاجئين، حتى ان احدهم وهو السادات تجرأ وذهب بنفسه ليكسر ـ على حد زعمه ـ الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

٤ ـ وهكذا عاش الفلسطيني جيلا بعد جيل من قهر الى قهر، من قهر الحكام العرب الذين باعوه في سوق النخاسة.. الى قهر (اسرائيل) اليهودية التي ينص تلمودها ان الله لم يخلق البشر الا ليكونوا حميرا يركبهم بنو (اسرائيل).

ـ صادروا ارضهم واقاموا عليها المستعمرات.. واذا قارنت مثلا بين مخيم جباليا الذي هو كومة من القاذورات تعيش فيها مجموعة من الناس وبين مستعمراتهم التي اقاموها على ارضنا وبنوا عليها ارقى المنشآت والمرافق.. لهالك الامر ولاستغربت كيف طال الصبر بهؤلاء واجلوا ثورتهم حتى هذه الايام.

ـ تقوم (اسرائيل) باحتجاز الافراد في مناطق معينة في القرى او الاحياء لمدد تتراوح بين ثلاثة او ستة شهور بدون ابداء الاسباب وخلال هذه المدة تحدد حركة الفرد داخل مدينته او قريته او مخيمه.. رهينة لدى الاحتلال.

ـ تقوم (اسرائيل) بهدم المنازل او اغلاقها عندما تشك في ان احد افراد الاسرة له علاقة ما بالمقاومة.. يتم ذلك بقرار اداري وبدون محاكمة.. وقد يكون بعد قتل العنصر من قبل قواتهم... والعقاب الجماعي ممنوع في الدنيا كلها مسموح به في دولة التلمود.

ـ هناك اكثر من ١٥٠ الف عامل من الاراضي المحتلة يعملون في مصانع (اسرائيل) يعانون التمييز، ويحسون بالقهر ولا يستطيعون المطالبة بشيء من الحقوق.. ولا يستطيعون التوقف عن العمل فالافواه الجائعة في البيوت تنتظر.

ـ الطلبة في الجامعات يعيشون اجواء الارهاب، ففي الطريق الرئيسي المؤدي لجامعة بير زيت اقيمت ٣٦ نقطة تفتيش. المطبوعات تحت المراقبة، الحركات والسكنات كذلك.. والطلبة باستمرار في مواضع الشبهة واصابع الاتهام موجهة اليهم.

ـ اما الصحافة فبيد الحاكم العسكري، يغلقها او يسمح لها بالصدور بدون ابداء الاسباب.. المقالات تخضع لنفس الشروط تحذف كلها او بعضها ولا يحق لاحد ان يسأل عن السبب.

ـ ومثل ذلك يقال عن الانشطة الاسلامية والاجتماعية والسياسية فلا جزاء لها الا الارهاب والسجن والتعذيب وتهديم المنازل والابعاد عن البلاد.

أفبعد ذلك نقول لماذا يثور هذا الشعب؟ مع ان السؤال الحقيقي هو لماذا تأخرت ثورته حتى اليوم؟

٥ ـ ان شعبنا شعب اصيل، مجاهد لا يخشى لقاء الاعداء ويحب الشهادة في سبيل الله، ولكن حكامه استطاعوا خلال اربعين سنة هي سني احتلال فلسطين ان يدجنوه و يقزموه و يهزموه.. علموه كيف يكون ذليلا... فتحوا له السجون والمعتقلات لينزعوا منه كل ذرة كبرياء او استعلاء تجعله يفكر بحرية وبكرامة الانسان والاوطان.. اقنعوه بطريقة غسيل المخ او بالسحق ان الطريقة المثلى لحل قضايا المنطقة هي الاستسلام او حسب منطق السادات كسر الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

بعد احتلال عام ١٩٦٧ الذي مضى عليه عشرون سنة او يزيد... نشأ في الارض المحتلة جيل جديد بمواصفات جديدة، لم يتعرض لما تعرض له اباؤه من اذلال وسحق، عاشوا مع اليهود المحتلين وهم يرون خستهم ودناءتهم وجبنهم وحرصهم على الحياة، فسقطت هيبة (اسرائيل) وجيش (اسرائيل) في نفوسهم فاستهانوا بها وبجيشها وتجرأوا على جنودها فراحوا يقذفونهم بالحجارة غير عابئين بهم ولا بما يحملونه من سلاح.

هؤلاء الشباب.. هم انفسهم الذين يقودون اليوم انتفاضة الشعب الفلسطيني الذاتية التلقائية... التي اذهلت العالم، واذهلت العالم العربي، واذهلت منظمة التحرير، واذهلت اسرائيل بعد وقبل كل شيء.

١ ـ فعلى الصعيد العالمي ساعدت التحليلات السياسية والتقارير الصحفية للمراسلين الاجانب في نقل صورة مغايرة تماما للصورة التي طبعتها اسرائيل عبر سنين طويلة في ذهنية الانسان الغربي على انها واحة الديمقراطية وانها تريد السلام في وسط اقوام متطرفين، ومما زاد من غضب الاسرائيليين الانتقادات العنيفة التي تعرضوا لها من جانب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دايفيد ميللر، خلال زيارته لمخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية، والانتقادات المماثلة التي وجهها مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ماراك غولدينغ للحكومة الاسرائيلية بسبب اجراءاتها اللاانسانية في الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية. وكذلك موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي في تأييدها لقرار المجلس الخاص باحداث الضفة والقطاع، اضافة الى مواقف دول العالم المنددة بالاجراءات الاسرائيلية ضد المتظاهرين وبالطريقة القمعية التي عالجت بها الانتفاضة.

٢ ـ اما على الصعيد العربي فقد كانت المفاجأة كبيرة له بحيث عقدت لسانه.. وباستثناء بعض الدول التي ساهمت مساهمات جزئية، فقد التزمت معظم الدول الاخرى الصمت وكأن الامر لا يعنيها... ولقد علقت هيئات الضفة الغربية

وبعض الشخصيات الفلسطينية على ذلك فاستغربت كيف تتحرك بعض فصائل اليهود ضد حكومتهم بينما لا يجري شيء من ذلك في الدول العربية... وعندما نقول دولا عربية فهذا كلام مجمل لا يعني شيئا محددا في اكثر الاحيان... فالانظمة العربية متفاوتة النظرة تجاه القضية الفلسطينية بعضها تصب نظراتها في خانة المصالح الفلسطينية واكثرها خارجها او ضدها. وهي جميعا تريد ان تخرج من ساحة الصراع هذه ولتحل هذه القضية وفقا لاي مشروع كان «مشروع الون او بريجينيف او فاس او ريغان او الحكم الذاتي او البديل الاردني» كلها مشاريع استسلامية تصفي القضية وتريح الانظمة العربية.

٣ — كما اذهلت المفاجأة منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية قاطبة... ولكنها مع ذلك بدأت تفتش عن خيوطها وتتلمس الطريق اليها وتصعد من حملاتها الاعلامية وتكرس المساعدات المادية للوقوف الى جانبها في محاولة منها لاحتوائها او على الاقل لمسايرتها والسير معها بدون ابراز التناقضات في هذه المرحلة من الطريق.

ولعل الظلم والتجاهل الذي تعرضت له منظمة التحرير وما زالت تتعرض له، هو العامل المساعد ان تلتقي هذه التيارات جميعا على الاقل في مثل هذه المراحل. **اما في المرحلة القادمة فلا بد من التوصل الى قناعات اوضح لدى كل العاملين للقضية الفلسطينية انه بغير الاسلامية منهاجا واسلوبا لا يوجد حل لهذه القضية... ولهذا فعلى الجميع: المنظمة والفصائل المتفلسفة، والاسلاميون، ان يلتقوا كلهم على ارض سواء، توحد بينهم فلسطين، منطلقين من الانتفاضة مقتدين برجالها الصامدين الصامتين.**

٤ — اما (اسرائيل) فاكثر من ذهلت..

فاسرائيل في الاساس مجتمع متطرف مشبع بالحقد والكراهية ضد الدنيا كلها والعرب والفلسطينيين بخاصة.. ولقد اجرى في الاونة الاخيرة معهد غالوب لحساب مجلة نيوزويك الامريكية استفتاء في اسرائيل فاظهر ان ٤٦٪ من شبابهم يرون اجراءات القمع البالغة القسوة مناسبة جدا بينما ذكر ٤٠٪ انها اجراءات لينة وأيد ٨١٪ ترحيل قادة المتظاهرين من ديارهم الى الخارج.

هذه الاراء التلمودية التي كشف عنها هذا الاستفتاء في هذا الوقت بالذات تدل على نفسية هذا الشعب المشبعة بالحقد والعنصرية والاستعلاء.

هذا هو الشعب، اما القادة فهم رؤوس الارهاب، فالنواب في البرلمان يقولون ان الاجراءات ضد الفلسطينيين رخوة جدا وطالبوا بمزيد من قرارات الطرد ومزيد من الحزم واعلنوا ان الدواء الوحيد هو في الاعلان عن ضم الضفة الغربية وغزة رسميا. اما عبدالوهاب الدراوشة النائب العربي عن حزب العمل في اسرائيل فيرى ان حزب العمل لم يعد اكثر من ليكود رقم ٢، والحقيقة ان رابين تجاوز مناحيم بيغن في اجراءاته وهو غير عابيء بقرارات مجلس الامن ولا بالمعارضة وعندما اتهمه خصومه بانه يسجن الاولاد اورد لهم حالة فتاة فلسطينية عمرها ١٢ سنة القت في غزة قنبلة حارقة على دورية اسرائيلية.

وخطورة الامر بالنسبة (لاسرائيل) يعني:

— انها تقف في موقف الدفاع امام الفلسطينيين ولاول مرة منذ اربعين سنة.

— ان الارض المحتلة التي لم تكن اسرائيل في عجلة من امرها لتقرر ما تفعله بشأنها وربما كانت ترغب في تركها لعامل الزمن يعالج امر ضمها بسياسة الامر الواقع.. هذه القضية صارت عاجلة لا بد من حسمها وتحمل نتائج ذلك بطريقة او باخرى.

— للمرة الاولى يتحرك الفلسطينيون حركة رجل واحد ابتداء من قطاع غزة المحتل الى المخيمات الثمانية والعشرين الى الضفة الغربية الى مناطق الـ ٤٨ مما اربك جميع حسابات اسرائيل وادعاءاتها السابقة.

وقد صعد الاسرائيليون تكتيكاتهم الخاصة بغرض حظر التجول بشدة في جميع المناطق المحتلة، وحسب تقارير الامم المتحدة فان جنودهم يدخلون المخيمات و يعتدون بالضرب على السكان ويجمعون الشباب و يتركونهم بالعراء، وفتحوا مزيدا من المعتقلات بعد ان امتلأت معتقلاتهم القديمة.

هذه هي الانتفاضة... في فلسطين

وهؤلاء الذين قاموا بها... من الفلسطينيين

ولحساب الحق والعدل فقط تحركوا... بعد ان يئسوا من الظلم والطغيان..

والان... كيف ترشد الانتفاضة...؟

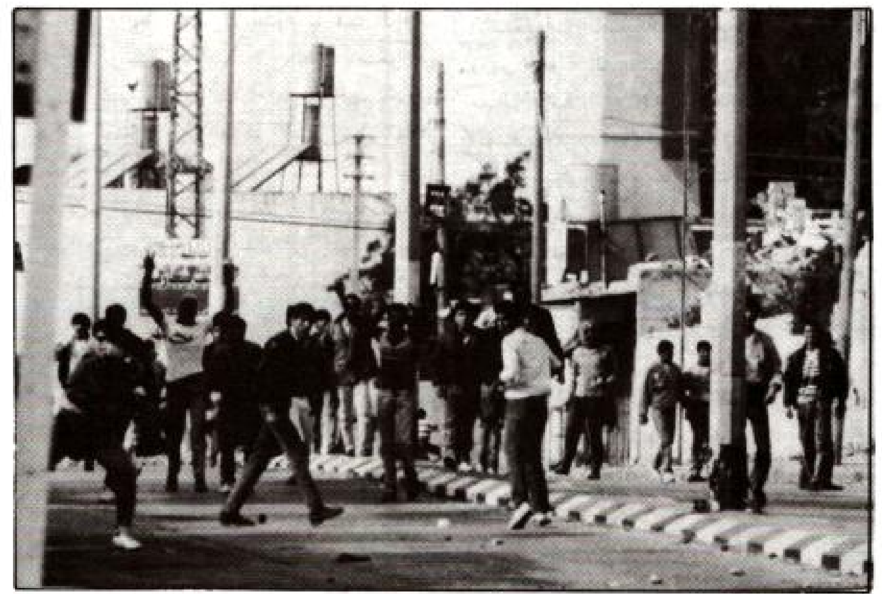
بل وماذا نريد من هذه الانتفاضة؟

لا نريد من الانتفاضة ان تتحول الى جدل بارد فارغ من تحرك ومن المستفيد... بل ان ننطلق ابتداء منها والامم في التاريخ تؤرخ بالاحداث الهامة... فعلى جميع ابناء هذه الامة المعطاء ان يتكاتفوا و يتعاهدوا في سبيل الله ومن اجل فلسطين.

ونريد من الانتفاضة ان تبرز وجه القضية الاسلامي.. وجه التحرير.. وان تختفي الى الابد كل الوجوه الصفراء والزرقاء اللئيمة والحاقدة الموتورة والمتآمرة المستسلمة والتي في طريقها للاستسلام.

ونريد من الانتفاضة ان تحرك الشباب المسلم بالذات فهو المعني قبل غيره بأن يستجيب لنداء ربه فينفر خفافا او ثقالا ولا يمر وقت طويل قبل ان نرى «سرايا الجهاد» المظفرة «ضاربة القوم» على كل ارض فلسطين ثغر الاسلام..

هذا هو الميدان... فأين جند الاسلام؟ أم تظنون ان الساعة لم تحن بعد...؟



هذا هو الميدان فأين جند الاسلام؟

الأخضر الابراهيمي للمجتمع:

علينا أن نفكر كيف نحمي الانتفاضة؟



• ماذا عن مؤتمر القمة الذي توقعت الجماهير انعقاده منذ بداية الانتفاضة؟

إعداد: جمال الراشد

لدى زيارته للكويت، التقت المجتمع بالاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وسألته عن مهمته... وعن القمة العربية المقترحة، وعن بعض الهموم العربية والفلسطينية.. واليك اخي القارىء حوارنا معه:

المجتمع: هل يمكن ان نلقي الضوء على هذه المهمة؟

الابراهيمي: هذه المهمة هي نتيجة قرار اللجنة الوزارية السباعية التي تشكلت بعد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب عن موضوع الانتفاضة وذلك يوم ١٩٨٨/١/٢٤ واجتماع اللجنة كان في الشهر الماضي. وقد كلفت اللجنة بالنظر في تأييد هذه الانتفاضة والعمل على جميع الاصعدة في الداخل والخارج من اجل حماية هذه الانتفاضة وتحقيق اهدافها، ولهذا فهناك تحرك لهذه اللجنة على المستوى الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الخارجي ستبدأ انشطة اللجنة بزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بمعدل ثلاث وزراء لكل عاصمة، وكل وزير يزور عاصمتين او ثلاث.

وعلى المستوى الداخلي: التحرك تقوم به الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية ونقوم بزيارات الى كل الدول العربية بدون استثناء، الهدف منها الاتصال بالحكومات والمسؤولين من اجل تأمين استمرار وتكثيف الدعم المادي والمعنوي لهذه الانتفاضة. والحديث ايضا عن الجانب الاعلامي الذي يجب الا يهمل.

وانا كان من حظي ان اجيء الى هذه المنطقة: الكويت ودول الخليج الاخرى، فيما عدا السعودية التي سيزورها اخوان اخرون. ان هذه الزيارات سواء للخارج او للدول العربية من المفروض ان تتم في موعد يمكّن اللجنة السباعية من تجميع المعلومات والاراء قبل ٢٩ مارس حيث تعقد اللجنة السباعية اجتماعا وتقدم يوم ٣٠ مارس تقريرها الى مجلس الجامعة العربية في دورته العادية.

المجتمع: مضى على الانتفاضة ثلاثة اشهر ونصف... والجماهير العربية والاسلامية كانت تتوقع ان ينعقد مؤتمر عربي او اسلامي عاجل لدعم الانتفاضة وبحث حاجات الشعب الفلسطيني... ولكن لم يحصل ذلك... فلماذا؟

الابراهيمي: تقدمت الجزائر باقتراح لانعقاد مؤتمر قمة عربي، وهذا ايضا مجال مناقشة وحديث وتشاور بين الدول العربية، وهذا ليس داخلا رسميا في اطار مهمة اللجنة السباعية.

المجتمع: ماذا حصل على مستوى الحكومات العربية بشأن الدعم المالي للانتفاضة؟

الابراهيمي: عندما اجتمع وزراء الخارجية يومي ٢٣ ــ ٢٤ يناير كان واضحا ان الوطن العربي مهتم بهذه الانتفاضة ومتحمس لها، ولهذا قيل ــ لاسباب مختلفة ــ الموضوع ليس موضوع مبلغ يجمع و يوزع على الدول العربية، القضية كبيرة. وكما قلنا فالموضوع ليس هبة او صدقة وانما هذا نضال

شعب من اعلى مستويات واساليب النضال الشعبي بصدور عارية ضد جيش احتلال، وانه سيطول. والتقدير ان الدول العربية لن تبخل بدعمها لهذه الانتفاضة، ولهذا خرج القرار دون تحديد نسبة الدعم لكل دولة على ان المساعدات ستقدم عن طريق الصندوق الذي انشأته منظمة التحرير الفلسطينية او عن طريق المنظمات الدولية، او اي وسائل اخرى، وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع: في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قال: ان الدعم المالي لم يصل لا من الجهات الرسمية ولا من الجهات الشعبية.

الابراهيمي: لا استطيع التعليق على هذا التصريح، ولا على اي تصريح من المسؤولين العرب.

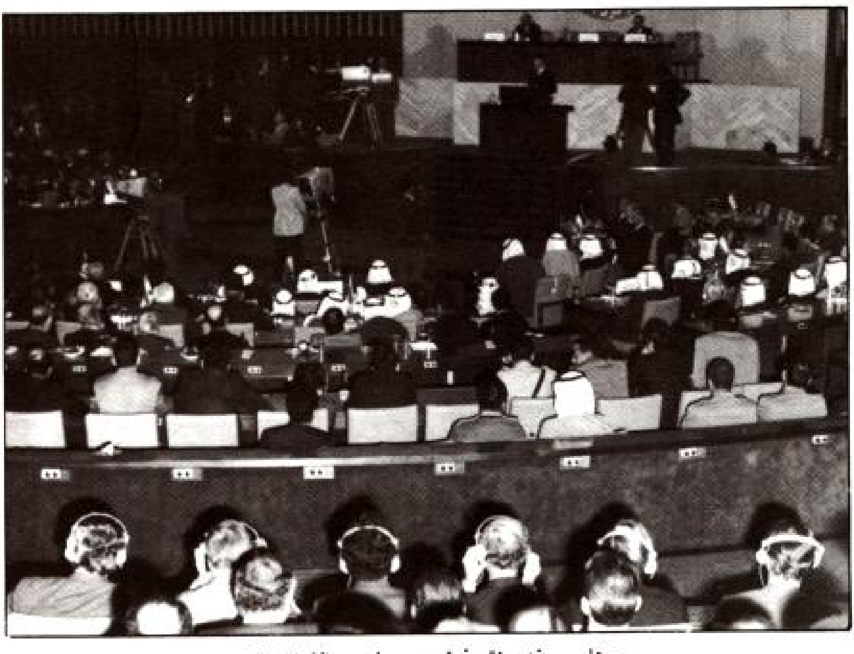
المجتمع: بالنسبة للمبادرة الجزائرية حول انعقاد مؤتمر القمة العربي علمت المجتمع ان هنالك رأيين في الوسط السياسي العربي: رأي يقول بان هناك عقبات كثيرة تعترض هذا اللقاء، ورأي يقول بان هناك اطرافا او تجمعات في الوسط العربي تؤيد هذا اللقاء... فالى اي مدى يمكن ان نتحدث عن امكان انعقاد مؤتمر قمة عربي موضوعه محدد، وهو الانتفاضة الشعبية الفلسطينية؟

الابراهيمي: الذي استطيع قوله باسم جامعة الدول العربية ان اي عمل عربي مشترك نرحب به، وقمة العمل العربي المشترك هي اللقاءات بين العرب وخاصة اذا كانت على أعلى المستويات، ولذلك فنحن نرحب بدعوة الجزائر كما رحبنا سابقا بكل الدعوات وسنرحب بكل دعوة للقاء بين الاخوة العرب.

المجتمع: هل هناك فائدة حقيقية من هذا اللقاء الذي ما يزال في حيز الاقتراح؟ وما هي؟

الابراهيمي: لا اعتقد انه سيكون هناك اي خلاف على ان اللقاء فيه فائدة ولا احد يشكك في نوايا الجزائر، لان كل الناس يعرفون ان الجزائر في هذه القضية ليست لها مصلحة ذاتية معينة، ولا تريد ان تحرج احدا او تخدم احدا، وليس لها غرض خاص، وهي لا تطلب ان يكون المؤتمر على اراضيها، بل على الارض السعودية او في دولة المقر وهي تونس.

والى الان هناك ٧ دول كتبت للامانة العامة بالموافقة على هذا المؤتمر، وهناك دولة او اثنتان في حكم الموافقتين، ولن يكون ذلك مصدر خلاف او توتر بين الدول العربية.



● هل سيعقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة؟

وانا شخصيا متأكد بانه ستنعقد قمة لهذه الانتفاضة واما موعد هذا الانعقاد فمتروك للدول العربية.

المجتمع: هل سيكون هناك فرق بين مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان وبين مؤتمر القمة المزمع انعقاده والذي ما زال اقتراحا؟

الابراهيمي: ان مؤتمر عمان عقد قبل الانتفاضة، وهذه الانتفاضة كما يعترف الجميع احدثت نقلة نوعية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

المجتمع: هذا الحديث يقودنا الى القول ان الانتفاضة الشعبية رفضت اللقاء مع شولتز، الا انه لوحظ بعد ذلك تراجع في موقف شولتز لصالح الحقوق الفلسطينية، ثم حدث تراجع اخر من رئيس وزراء العدو.. هل يمكن انّ يكون لهذا علاقة بانعقاد مؤتمر القمة العربي؟

الابراهيمي: لا استطيع ان اتحدث عن علاقة بين مبادرة شولتز وبين مؤتمر القمة القادم. اما بالنسبة لتأثير الانتفاضة فقد كان هناك تشكيك في قدرة الشعب الفلسطيني وخاصة في الداخل حيث قالوا ان هؤلاء الناس ينتظرون صفقة دولية يكون للعرب فيها مساهمة متواضعة.. **اول شيء اثبتته هذه الانتفاضة ان الشعب الفلسطيني شعب واحد سواء في الداخل او الخارج.** الشيء الاخر ان الحديث عن المؤتمر الدولي كان يتجاهل الشعب الفلسطيني والان اثبت هذا الشعب عدم امكانية معالجة هذه القضية في غيابه.. الشيء الثالث ان هذا الشعب عددا داخل الارض المحتلة ليس بضعة اناس مشاغبين بل انهم كما قرأت مؤخرا سيصبحون سنة ٢٠٠٠ مثل عدد اليهود او اكثر، وبالتالي فان **البعد الديموغرافي الذي كان يتحدث عنه بعض الاسرائيليين اصبح الان حقيقة واضحة.** هناك كثيرون راهنوا على انتهاء هذه الانتفاضة ومنهم انصار للشعب الفلسطيني، ولكن الانتفاضة استمرت رغم شراسة المواجهة ولكن من الممكن ان تتوقف (وكثر خيرهم) ولكنها تركت آثارا ايجابية كثيرة. حيث اصبح الشعب الفلسطيني طرفا اصيلا بل الطرف الاصيل في القضية. **كان الحديث عن أمن الكيان الصهيوني فاصبح الان الحديث عن تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، وهذه نقلة ليست بسيطة.** وعلى الفلسطينيين والعرب الا يفرطوا في هذه المكاسب بل عليهم ان يحصنوا هذه المكاسب وان يستثمروها وان ينموها وان يزيدوا عليها فوائد ومكاسب اخرى.

المجتمع: ما دمنا بصدد دعم الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لا يتجزأ، تقول: ان الشعب الفلسطيني في الخارج وبالذات في ديار العرب، وخاصة حملة وثائق السفر، يعاني معاناة شديدة ومن سنوات طويلة، وسمعنا انه كانت هناك محاولات من قبل الجامعة العربية لحل هذه المشكلة... فالى اين وصلت؟

الابراهيمي: هناك اخوان مكلفون بهذا الموضوع وقد زاروا الدول العربية التي بها فلسطينيون واظن انهم اكملوا هذه الزيارات بزيارة دولة الامارات قبل ايام قليلة واظن انها كانت اخر دولة

يزورونها. وانا مثل غيري ممن يعرف الشعب الفلسطيني اتفق مع ما قلتَهُ من **ان الفلسطينيين يعانون من مشاكل بسبب وثائق السفر....** في التنقل والاقامة والعمل وتسجيل الاولاد وحتى في الدفن حين يموت الفلسطيني.. كيف تعالج هذه القضية؟ هي مطروحة الان، ومحل نقاش بين الدول العربية منذ سنوات، ودعنا نقول ان الحل النهائي لها هو في قيام الدولة الفلسطينية، لكن، الى ان يتم ذلك فعلى الدول العربية واجب بأن تأخذ هذه الاوضاع بعين الاعتبار وان تسهل على الفلسطينيين حل هذه المشكلة.

المجتمع: كيف يرى الاخضر الابراهيمي — كمواطن جزائري عايش ثورة الجزائر — ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة؟

الابراهيمي: لا يجوز ان نستسهل المقارنات التاريخية وانا اعترف أننا كنا نبسط الامور ونقول ان (اسرائيل) مثل فرنسا والشعب الفلسطيني مثل الشعب الجزائري.. هذه المقارنة فيها ظلم كبير للشعب الفلسطيني... في الجزائر كان عندنا مليون مستوطن، وكنا عشرة ملايين، اما الوضع في فلسطين فهو مختلف، حيث ان عدد المستوطنين الاجانب اكثر من الاهالي. ثم ان الجزائريين لم يقولوا ان الجزائر ليست وطنا للشعب الجزائري، بل قالوا ان الجزائر فرنسية ولكن لا يطرد الجزائري من بلده، بينما الاسرائيليون يعتبرون ان الفلسطيني دخيل، وعليه ان يرحل، ولذلك فهم يطردونهم.

اما الشيء المشترك فهو ان هذه الارض مغتصبة، وان الشعب قد حصل على مكاسب غير قابلة لاعادة النظر. في سنة ١٩٣٠ احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر، وكانوا يعتبرون ان الجزائر ارض فرنسية وانها اقدم من مقاطعة نيس او سافوا الفرنسية فلماذا يخرجون؟ اعتقد الفرنسيون والاسرائيليون انهم اكتسبوا شرعية لا يمكن الغاؤها او التشكيك فيها وثبت هنا في فلسطين وهناك في الجزائر انه **لا يضيع حق وراءه مطالب.**

والملفت للنظر هذه الايام بشكل خاص انه بعد تضحيات الاجيال السابقة جاء دور الاطفال، وهذا ما حدث في ديسمبر سنة ١٩٦١ في الجزائر العاصمة، وبقية المدن الجزائرية، فلعل في هذا فأل بان ساعة الانفراج قد قربت بإذن الله.

وهناك مقارنة اخرى مع جنوب افريقيا حيث يوجد استعمار استيطاني باعداد كبيرة... كان المستوطنون في الجزائر ١٠٪ من السكان بينما في فلسطين اكثر من ٥٠٪ وفي جنوب افريقيا ٢٠ او ٢٥٪ اعداد مكثفة ومجتمع قوي. كما ان هناك تشابها بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا في الجانب العنصري للمحتل. وهاتان المنطقتان هما الوحيدتان في نهاية القرن العشرين اللتان لم يسمح لهما بتقرير المصير، وان شاء الله المشكلتان ستنتهيان بنفس الطريقة وهي رجوع الحق الى اهله.

المجتمع: لوحظ في الآونة الاخيرة وجود قهر اسرائيلي لوسائل الاعلام الدولية مارسته السلطات الصهيونية حيث منع الصحفيون والمصورون من الوصول الى الحدث.. هذا من شأنه ان يقلل من حالة الاثارة والتعاطف الدولي، فالى اي مدى يقوم الاعلام العربي بمحاولة سد النقص فيما يحدث بسبب تحجيم الاعلام الدولي؟ كما لوحظ استخدام بعض وسائل الاعلام العربية لبعض المصطلحات السلبية مثل عبارة (السكان الفلسطينيون) بمعنى انهم ليسوا اهل البلاد وكذلك استخدام مصطلحات العدو الصهيوني مثل (الحزام الامني) في لبنان، وما اشبه ذلك فما هو دور الجامعة العربية في تصحيح هذه السلبيات؟

الابراهيمي: الاعلام العربي لم يقصر وخاصة صحافة الكويت، اما الدور العربي الاعلامي فهو دور كبير ومطروح من زمان.. الاعلام في الخارج ليس بضاعة تشترى، واذا كانت وسائل الاعلام الاجنبية قد منعت من الوصول الى الحدث فان هذا متوقع لان الصهاينة خسروا معارك اعلامية اساسية في الاشهر الاخيرة.. وكلام كيسنجر واضح: (اغلقوا الابواب وحطموا هذه الانتفاضة، واستخدموا كافة الوسائل لانهاء الانتفاضة، ثم افتحوا الابواب واعتذروا للناس، وهذا ليس موضوعا اعلاميا، انه موضوع سياسي، قوة، عمل، تخطيط.. وهذا وحده يستحق ان يطرح على مؤتمر القمة.. هل سيعتبر الاسرائيليون هذه الانتفاضة قدرا ويخضعون لها؟ بالطبع لا.. وعلينا ان نبحث كيف نرد على رد الفعل الاسرائيلي؟ علينا ان نرتب انفسنا، كيف نخرج الخبر بطريقة علمية عاقلة فيها مصداقية، العالم في الخارج اساسا غير متعاطفين ولا بد ان تكون الحجة اقوى اضعاف المرات من حجة الطرف الاخر. والكيان الصهيوني ليس وحده، ومن معه لا تنقصه القوة المادية، اما ما يمكن ان تقوم به الجامعة العربية فهو ما يتفق عليه العرب، هي الآلة في يد العرب.

المجتمع: ما تقييمك لثورة اطفال الحجارة.. وكيف يجب على العرب ان يتعاملوا معها؟

الابراهيمي: ان ما حصل حتى الان في الارض المحتلة، والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني تثبت ان هذا الشعب موجود وانه سيحصل على حقوقه الثابتة بإذن الله.

لا شك ان هناك مؤامرات وهناك مناورات.. لا شك ان الكيان الصهيوني قد فوجيء، ولكن من المعروف عن هذا الكيان انه حينما يفاجأ يرتب رد الفعل وبالتالي فعلينا ان نحمي هذه الانتفاضة من رد الفعل هذا، ومن الحملة المضادة التي بدأت والتي ستتكثف.

ان من يعتقد ان هذه الانتفاضة قد أتت بالنصر وان التحرير قد حصل هو مخطىء.. التحرير ليس غدا ولا بعد غد... واظن ان الشعب الفلسطيني في الداخل اظهر نضجا عظيما واستعدادا للتضحية وهذا شيء مشرف، ولئلا يحقق المحتلون مرادهم في ايقاف الانتفاضة يجب علينا ان نفكر ونحن في الخارج كيف نحمي هذه الانتفاضة، كيف ندعمها، وكيف نخفف عنها الحمل وهذا يحتاج الى تفكير مشترك، فهناك اشياء ثابتة وواضحة لا بد من التأكيد عليها وهي:

اولا: وحدتنا على جميع المستويات وفي كل شيء.. عيب وحرام اننا امام هؤلاء الاولاد ونحن دول واحزاب وحركات تظهر نضوجا اقل من هؤلاء الاولاد.

الشعب الفلسطيني في الداخل أظهر نضجاً عظيماً واستعداداً للتضحية وهذا شيء مشرّف

يجب علينا أن نفكر ونحن في الخارج كيف نحمي الانتفاضة

الأمل هو الذي دفع إلى الانتفاضة

ثانيا: ان هؤلاء الناس يدفعون الدم والتضحية، المرأة والرجل، الطفل والشاب والشيخ والعجوز، مطلوب منا ان نؤمن لهم مساعدة مادية، انها ليست صدقة ولا احسانا ولا ارتزاقا، لا يجوز لاحد ان يمن على هؤلاء الناس، وهذا الكلام سمعناه من الاجانب.. جاكو ميللي المفوض العام للاونروا قال امام وزراء الخارجية العرب في تونس: اللاجئون محتاجون ولكنهم ليسوا متسولين، وهم لا يريدون طعاما فقط، وانهم لن يتوقفوا عن القاء الحجارة حتى تتحقق حقوقهم.

الجهد الذي نقوم به تجاه هؤلاء الناس سواء كان ماديا او ماليا او سياسيا واجب علينا نؤديه وليس اي شيء اخر.

النقطة الاخيرة: ان ما يقوم به هؤلاء الفتية يذكر الانسان بشبابه، يذكرنا بما جرى في الجزائر قبل ثلاثين سنة وان ما يثير التفاؤل ان اللجنة المشكلة الان في الكويت لجمع التبرعات من اجل الانتفاضة هي نفسها اللجنة التي انشئت من اجل جمع التبرعات للجزائر، وفي هذا فأل ان شاء الله بالنصر القريب.

المجتمع: في تحليل الثورات او الانتفاضات يرجعها البعض الى عوامل اقتصادية او اجتماعية او حرمان الانسان من حقوقه المدنية، وقيل في بداية الانتفاضة تحليل مماثل، اضافة الى عامل اليأس، ولكن استمرار الانتفاضة يدل على ان الدوافع التي تدفع اليها ابعد من العوامل الاقتصادية او الاجتماعية، وانها ذات اهداف سياسية بعيدة المدى، ثم ان عامل العقيدة ظهر واضحا في تحريك الانتفاضة من خلال المساجد وهتاف «الله اكبر» و«خيبر، خيبر، يا يهود، جيش محمد سوف يعود» وهنا ينقلنا الحديث الى ثورة الجزائر البطلة التي انطلقت ايضا من عقيدة الامة في مواجهة عقيدة المستعمر. فما هو رأيك في تأثير العقيدة الاسلامية تحديدا في هذه الانتفاضة وامكانية وصولها الى النصر ان شاء الله؟

الابراهيمي: صحيح، قيل ان اليأس هو الدافع والعوامل الاقتصادية والسياسية، ولكني اقول ان **الامل** هو الذي دفع الى الانتفاضة، فما هي العناصر التي تشكل هذا الامل؟ الذي يمكن تحديد هذه العناصر هم القائمون بالانتفاضة، وما دمت قد ذكرت الجزائر فقد كان هناك شعور عام عند الجزائريين **ان الاستعمار الفرنسي كان امتدادا للحروب الصليبية** وظل الاسبان يطاردون المسلمين بعد خروجهم من الاندلس، مدينة وهران احتلت عدة مرات، مدينة تونس احتلت، مدينة الجزائر ضربت. ومثل ما جرى المسيحيون وراء المسلمين في اسبانيا جروا وراءهم ايضا في افريقيا على الشاطىء الاخر على بعد (٢٠) كيلومترا، واحتلوا مناطق منها سبتة ومليلة وهي ما زالتا محتلتين حتى الان، كان هناك شعور بان الحروب الصليبية ما زالت مستمرة ولذلك فانه **في الجزائر بالذات كلمات مسلم وعربي وجزائري مترادفة بل ان الناس يقولون كلمة مسلم اكثر من كلمة عربي لان هذه هي الحقيقة.**

وفي فلسطين واضح تماما ان **الاحتلال** الصهيوني له **طابع ديني** مميز وليس هناك شك ان المسلمين من المكونات الاساسية للشخصية الفلسطينية ولا شك ان للجانب الورحي دورا، **والدليل على هذا ان الانتفاضة تنطلق من المسجد.**

لا شك ان الجانب الروحي له دور في الانتفاضة ولكن كيف يكون مركب الامل الفلسطيني الحالي هذا لا استطيع الحديث فيه اكثر مما قلت.

المجتمع: ما دام الاحتلال الفرنسي للجزائر كان امتدادا للحروب الصليبية، وهذه حقيقة، فان الوجود الصهيوني في قلب الوطن العربي والاسلامي هو امتداد ايضا للحروب الصليبية وقد قال هذا الجنرال اللنبي عندما احتل القدس «الان انتهت الحروب الصليبية» وقال هذا ايضا الجنرال ويفل عندما احتل دمشق، لقد ذهب لقبر صلاح الدين وقال «لقد عدنا يا صلاح الدين». هناك تشابه بين الجزائر وفلسطين، وظاهرة الانتفاضة جزء من الظاهرة العامة التي تتفاعل في الوطن العربي والتي تقول ان نهضة العرب بمعزل عن عقيدتهم، هذا القول اثبت فشله في السنوات الماضية.

الابراهيمي: العقيدة جزء من تكوين الانسان وهي محرك للناس وان ٩٠٪ من العرب مسلمون وكل مجموعة منا تعطي لعامل من العوامل اهمية اكبر.. ارجع واقول: هنالك امل فلسطيني يمكن ان يلتقي حوله الجميع.

نعم متشددون ومتعصبون

عبدالقادر بن محمد العماري

قال شامير ان الذين يقفون وراء ما يجري من مقاومة شديدة للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة هم المتشددون والمتعصبون من الجماعات الاسلامية، وانهم يستغلون المساجد لاثارة الجماهير، ونحن نقول لشامير ان هؤلاء الذين سميتهم متشددين ومتعصبين هم فعلا متشددون ومتعصبون من اجل طردكم من ارضهم، وهم الذين لم يحسنوا الظن فيكم في يوم من الايام، ولم ينخدعوا بقرارات مجلس الامن، والامم المتحدة ولا بوعود الدول الكبرى والصغرى، اما الذين احسنوا الظن فيكم، ثم خاب ظنهم، او الذين لا زال عندهم حسن الظن لم يعد بأيديهم شيء من مفاتيح القضية، والمفتاح الوحيد الموجود هو ان تعودوا من حيث جئتم، وان تتركوا فلسطين لاهلها، وهذا هو الحل الوحيد مهما طال الزمن، ومهما كانت عندكم من قوة، ومهما ساعدتكم الولايات المتحدة ودول الغرب والشرق، لان وجود دولة لليهود في المنطقة غير طبيعي، فهي كيان مفتعل، جمعت اجزاؤه المتنافرة من كل مكان، ومن شأن هذه الكيانات المفتعلة ان تتحطم في يوم من الايام وما دام هناك شعب يملك الحق في تحطيم هذا الكيان ليعود كل شيء الى نصابه فان هذا اليوم آت لا ريب فيه، والظلم لا يدوم، ودولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

واذا كنا نشاهد بطولات الصغار من ابناء فلسطين وهم عزل عن السلاح، كيف لو ملك هؤلاء السلاح؟

ان اليهود هم اليهود لا يقاتلون الا في قرى محصنة او من وراء جدر، ولا يستطيعون المواجهة، واذا كانوا قد انتصروا على العرب في ثلاث حروب فذلك لان القائمين من الجانب العربي على تلك الحروب ما كانوا جادين في خوض معارك حقيقية مع اعدائهم، وكانوا يقاتلون وهم ينظرون الى ما وراءهم من أبهة السلطة، والخدم والحشم، وزخرف الحياة الدنيا.

اما اليوم فان شعارات الجهاد ترتفع من فوق المنابر ومن حناجر النساء والاطفال والشباب المجاهد واذا استمرت هذه الروح الجهادية، وعمت كل صقيع من بلاد امة الاسلام فان النصر آت لا ريب فيه، نحن نسمع صوت الجهاد في كل جمعة من مساجد فلسطين يقول: (أيها المجاهدون، أيها المرابطون، يا اهل الثغور، و يا اهل الارض المباركة، لقد اختاركم الله لان تكونوا حماة المسجد الاقصى المبارك، وها أنتم تسطرون صفحة جديدة في جهادكم الطويل، غير متكافئين مع عدوكم لا في العدد ولا في السلاح، لكن سلاحه الخوف والذعر، وسلاحكم سواعدكم القوية، وحجارة ارضكم المباركة فكبروا وهللوا، وقوموا قومة رجل واحد، فالنصر آت بإذن الله).

اجل قوموا قومة رجل واحد، هنا مربط الفرس، الوحدة، قاتلوا وأنتم كالبنيان المرصوص، (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا). فاذا تحققت الوحدة بين اهل الارادة في التغيير، تحقق الامل المنشود في طرد العدو من ارض فلسطين فلا تحرير بدون جهاد ولا جهاد بدون وحدة.



• الارهابي شامير

يا شباب الاسلام، انتم الامل في الخلاص من الضعف، والفرقة والهوان، انتم الامل في القضاء على فساد المفسدين، وضلال الضالين، وظلم الطاغين، وفسق الفاسقين، انتم الامل في اقامة صرح الاسلام الشامخ، انتم جنود الله في المعارك (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين) سورة آل عمران ١٣٩ — ١٤٠.

يا شباب الاسلام اذا قالوا لكم انتم متعصبون متشددون قولوا نعم، نحن متعصبون للحق، ومتشددون في الحق، وقولوا ايضا اذا قالوا لكم انتم رجعيون، نحن رجعيون برجوعنا الى الحق والى اخلاق اهل الحق، ونبذنا كل ما عليه اهل الفسق والفجور، والسائرين في ركاب اعداء الاسلام من المستعمرين والشيوعيين، الذين يريدون ان نكون اتباعا للاستعمار والشيوعية، ومناطق نفوذ للدول الكبرى، لا اقل ولا اكثر.

يا شباب الجهاد في فلسطين لقد اثبتم ان الحجارة في ايديكم اقوى من اسلحة اليهود، ومن تلك الترسانات من الاسلحة التي صدأت في مخازنها، بعد ان نهبت اموال الشعب العربية الى خزائن الغرب والشرق، تلك الاسلحة التي لا نراها الا في العروض العسكرية وعند الانقلابات وعندما يتقاتل العرب والمسلمون فيما بينهم.

لقد نشط المثبطون في يوم من الايام، وارادوا ان يدخلوا اليأس الى قلوب جماهير العرب والمسلمين فقالوا لا نستطيع ان نقابل اسرائيل، لان الحرب حرب تكنولوجيا واسرائيل متقدمة فيها ونحن متخلفون، نعيش على الغيبيات والخرافات، وقالوا لا نستطيع ان نناطح امريكا لذلك علينا ان نركع لاعدائنا، وما علم هؤلاء ان روح الجهاد اذا سرت في الجماهير المسلمة ستستوعب التكنولوجيا، وما هو اعظم من التكنولوجيا، التكنولوجيا ليست وقفا على احد، وهاهم المجاهدون الافغان قد احسنوا استخدام الصواريخ واكثرهم أميون، وكبدوا روسيا العظمى خسائر كبيرة، وها هي الان تريد الانسحاب لتحفظ ماء وجهها، والفلسطينيون ليسوا اقل من الافغان، وها هي الحجارة بأيدي النساء والاطفال قد فعلت الافاعيل، انه التصميم على الجهاد، كيف لو ان الفلسطينيين قد اتيح لهم ان يقاتلوا اليهود بالسلاح؟ انهم ولا شك سيرمون باسرائيل في البحر حقيقة، لا شعارا نرفعه، والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



سقطت الخلافة... فضاعت فلسطين!

بقلم: ابراهيم الطرابلسي

تعرضنا في العدد السابق لمدى الارتباط بين فلسطين ـ كأرض مباركة ومهبط للرسالات ـ وبين الاسلام من خلال الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وانها ما تعرضت للغزوة الصليبية الاولى (٤٩٢ هـ ـ ١٠٩٧م) وللغزوة الثانية (١٩١٧) بقيادة اللنبي، ثم للنكبة الكبرى (١٩٤٨) الا من اجل هذا المعنى. لذلك فان ارتباط قضية فلسطين بالاسلام واهتمام المسلمين بها امر مستمر لا ينتهي دون التحرير الكامل واعادتها ـ شأن كل بلاد المسلمين ـ الى حكم الله.

وموضوع هذا الفصل سيكون تأريخيا موجزا للخمسين سنة الاخيرة التي ادت الى سقوط فلسطين في يد اليهود، حتى يتبين الجيل المسلم حجم المؤامرة التي تعرضت لها فلسطين، وكم تستدعيه عملية التحرير من طاقات، وحتى يدرك المسلمون كم من الجهود بذلت وكم من الدماء سالت على ارض فلسطين، وان اهلها لم يتخلوا عنها الا بعد ان باتت المؤامرة اكبر من كل التضحيات، سواء في ذلك تآمر الاعداء او ظلم ذوي القربى، محيطين بالظروف التي كانت تعانيها المنطقة والتفسخ الذي يسيطر عليها.

مشروع الدولة اليهودية:

كانت عملية تجميع اليهود فكرة تراود زعماء الجاليات اليهودية في الشتات بشكل او بآخر، لكن اول طرح جدي كان عبر كتاب اصدره تيودور هرتزل في برلين عام ١٨٩٦ بعنوان (الدولة اليهودية) وقد تلاقت جهود هرتزل مع اتصالات حاييم وايزمن، فكان المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في مدينة بال بسويسرا بتاريخ ٢٩ ـ ٣١ آب ١٨٩٧ الذي اوصى باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتوالت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك مرة او مرتين كل عام الى ان كان المؤتمر السادس في لندن عام ١٩٠٠، حيث طرح وزير خارجية بريطانيا لورد لاند سداون فكرة منح اليهود وطنا قوميا في شرقي افريقيا (اوغندا) ورفعت خريطة اوغندا بدلا من خريطة فلسطين في قاعة المؤتمر، وطرحت الفكرة للتصويت فنالت اغلبية ضئيلة نتيجة رفض يهود روسيا لها، وهم الذين كانوا مؤهلين للهجرة بسبب الاضطهاد الذي نزل بهم تحت حكم القياصرة. وانتهى الامر عندما تقدمت فتاة يهودية ومزقت الخريطة، واعيد طرح فلسطين كوطن قومي.

كان زعماء الجاليات اليهودية قد بذلوا محاولات حثيثة منذ عام ١٨٩٦ للاتصال بالسلطان عبدالحميد من اجل ازالة العقبات التي تحول دون اقامتهم في فلسطين. وبعد خمس سنوات كان اللقاء اليتيم بالسلطان. وقد كتب هرتزل في مذكراته عن جواب السلطان له: «انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع. اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي (....) انني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة.

بعد سقوط الخلافة:

وبعدها اصدر السلطان امرا عام ١٩٠١ يحظر فيه على اليهود شراء الاراضي في فلسطين بعد ان كان قد منع اقامتهم في القدس عام ١٨٨٠، ولم يستطع اليهود تحقيق اي تقدم في اطار الاقامة او امتلاك الاراضي الا بعد خلع السلطان وتولي حكومة الاتحاد والترقي، فقد الغيت عام ١٩١٢ موانع الهجرة الى فلسطين، وفي عام ١٩١٤ رفع الحظر عن امتلاك الاراضي.



• مؤتمر بال في سويسرا.. منه خرجت اسطورة العو

في هذا الوقت تصعدت عمليات اضطهاد اليهود في روسيا ودول اوروبا الشرقية كما توالت اجتماعات المؤتمر الصيهوني، فقد انشأ عام ١٨٩٩ صندوق الائتمان اليهودي، وعام ١٩٠١ اقام الصندوق القومي اليهودي، وابرم في مؤتمره الثامن عام ١٩٠٧ في لاهاي ان تكون فلسطين هي الوطن

الجاليات اليهودية بذلت عام ١٨٩٦م محاولات حثيثة من أجل إزالة العقبات التي تحول

المنشود، وخاطب وايزمن رئيس وزراء بريطانيا قائلا: لو ان موسى نفسه جاء يدعو اليهود الى غير فلسطين لما تبعه احد.

ومرت فترة من الركود السياسي في المنطقة كان خلالها زعماء اليهود يتابعون اتصالاتهم بزعماء كل من بريطانيا وامريكا وفرنسا، وبقادة الثورة الشيوعية اللاجئين الى سويسرا امثال لينين وتروتسكي، وفي هذه الفترة قام وايزمن بعدة زيارات لفلسطين، يقول عنها في مذكراته: لقد كان لكل الناس مواطىء قدم ومؤسسات في القدس عدا اليهود، فلم تكن لنا فيها عمارة



...لسطين.

القوات البريطانية دخلت القدس عام ١٩١٧ م بمساعدة عربية !!

...ون إقامتهم في فلسطين

واحدة.. ويقول بان عدد اليهود في فلسطين عام ١٩١٧ لا يزيد على خمسين الفا.

وعد بلفور:

وفي الوقت الذي كان العرب يراهنون فيه على وعود بريطانيا للشريف حسين بمنح الاستقلال عبر رسائل متبادلة مع هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر عام ١٩١٥ – ١٩١٦، كان وايزمن يضغط من اجل ان ينال ضمانات حقيقية من بريطانيا بالمساعدة على اقامة الوطن القومي في فلسطين، الى ان صدر ما سمي بوعد بلفور (لورد جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا) في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الذي ينص على «ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وسوف تبذل كل مساعيها من اجل بلوغ هذه الغاية..» وقد منحت كل من فرنسا والولايات المتحدة موافقتها المسبقة على هذا الوعد وتعهدت بتأييده.

بعد ذلك بأيام (١٩١٧/١١/٩)(دخلت القوات البريطانية مدينة القدس بقيادة الجنرال اللنبي بمساعدة عربية على انها سوف تحرر العرب من الاتراك ثم تمنحهم الاستقلال، وفي بداية عام ١٩١٨ كانت القوات الفلسطينية، كجزء من اتفاقية سايكس – بيكو السرية التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا (٩ أيار ١٩١٦) وهي تنص على تقاسم ممتلكات الامبراطورية العثمانية المنهارة بين الدول المنتصرة.

وعندما انتصرت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ افتضح امر الاتفاقية لانها وقعت بحضور مندوب روسي وعلى ارض روسية.. وبهذا تسربت اخبارها وادرك العرب ان وعود بريطانيا لهم كانت مجرد سراب، وبدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين تنفيذا للوعد المشؤوم، وبدأ التحرك العربي في فلسطين ضده.

ثورة البراق:

ازداد عدد اليهود من ١٩١٨ حتى ١٩٢٨ ثلاثة اضعاف (كما يقول وايزمن في مذكراته) فقد اصبح ١٧٥ الفا، وانشأوا مؤسسات اهمها: الجامعة العبرية في القدس، والوكالة اليهودية التي نص عليها صك الانتداب. وبرزت زعامة الحاج امين الحسيني فشكل في دمشق الجمعية الفلسطينية العربية مع عارف العارف وعزة دروزة، وكان هذا تمهيدا لمرحلة جديدة من الصراع.

– في ١٤ آب ١٩٢٩ (يوم الغفران) خرجت مظاهرات يهودية تطالب بحائط البراق (المبكى)، وفي اليوم التالي تجمعوا وتوجهوا الى القدس.

– في ١٦ آب (يوم جمعة وذكرى المولد النبوي) توافد المسلمون على القدس وخطبهم الشيخ حسن ابو السعود قائلا: الله اكبر، يا مسلمون.. ان الله اسرى بنبيكم الى هذا المكان، حافظوا عليه وصونوه، فثارت الجماهير المحتشدة في الاقصى وتوجهت الى حائط البراق واحرقت المنصة التي وضعها اليهود.

– في اليوم التالي تحول خلاف بين مسلم ويهودي الى مهاجمة محلات اليهود في القدس.

– يوم الجمعة ٢٣ آب طوق البوليس البريطاني المسجد الاقصى وفتش المصلين، فوصل الخبر الى بقية المدن بان اليهود احتلوا الاقصى، فكانت ردة الفعل عنيفة.

– هاجم المسلمون في الخليل الحي اليهودي فقتلوا ستين يهوديا وجرحوا خمسين.

– وفي نابلس هاجم المتظاهرون مركز البوليس واستولوا على السلاح، فقتل تسعة من العرب، اضافة الى احداث مشابهة في بقية المناطق.

– في ٢٦ آب هاجم اليهود مسجد عكاشة في القدس.

وقد سقط نتيجة الاحداث ١٣٣ يهوديا وجرح ٣٣٩، وفي الجانب العربي سقط ١١٦ شهيدا و٢٣٢ جريحا.

وتشكلت لجنة بريطانية لتحديد ملكية ساحة البراق، وبعد التحقيق والاستماع الى وجهات نظر الفريقين خلال عامين اثبتت اللجنة ملكية المسلمين لحائط البراق وساحته.

المؤتمر الاسلامي الاول:

– في ذكرى الاسراء والمعراج (٢٧ رجب ١٣٥٠ هـ – ١ كانون الاول ١٩٣١) انعقد المؤتمر الاسلامي الاول لفلسطين برئاسة الحاج أمين الحسيني، وقد حضر المؤتمر مندوبون عن المدن والقرى الفلسطينية، كما حضره عدد كبير من زعماء العالم الاسلامي وقد خرج المؤتمر بتوصيات عامة.

– في تشرين الاول ١٩٣٣ قامت مظاهرات واحداث عنف في معظم المدن والقرى الفلسطينية احتجاجا على دور بريطانيا في هجرة اليهود.

– في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ عقد في القدس مؤتمر عام حضره خمسمائة شخصية فلسطينية ورجال دين مسلمون ونصارى، واصدر المؤتمر قرارا يحظر بيع الاراضي لليهود.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
فرع الرابية
الملتقى الثقافي السادس
تحت شعار
صحوة أمة
من ٤/٢ إلى ٤/٥ في مسجد الحمضان بالعمرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الرابية

رسائل الإخاء:

الا إن العربية اللسان

بقلم الشيخ
نادر النوري



اعلم يا اخي ان الصراط المستقيم هـو (أمور باطنة في القلب: من اعتقادات وإرادات وغير ذلك، وامور ظاهرة: من اقوال وافعال، قد تكون عبادات، وقد تكون ايضا عادات: في الطعام، واللباس، والنكاح، والمسكن، والاجتماع والافتراق والسفر، والاقامة، والركوب، والكلام ونحو ذلك.

وهذه الامور الظاهرة والباطنة: بينهما ـ ولا بد ـ ارتباط ومناسبة. فان ما يقوم بالقلب من الشعور والحال: يوجب امورا ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الاعمال: يوجب للقلب شعورا واحوالا.

فكان من الحكمة: ان شرع الله تعالى من الاعمال والاقوال ما يباين سبيل المغضوب عليهم، والضالين. وامر بمخالفتهم في الهدى الظاهر، وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة.

فالمشاركة في الهدى الظاهر: تورث تناسبا وتشاكلا بين المتشابهين يقود الى الموافقة في الاخلاق والاعمال ويجد الانسان في نفسه نوع تخلّق باخلاقهم) (١).

ومن ذلك كراهة ان يتعود الرجل النطق بغير العربية فان اللسان العربي شعار الاسلام واهله انزل الله به كتابه العزيز وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة. واللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون، وقد نهى عمر رضي الله عنه عن رطانة الاعاجم وقال: (ما تعلم رجل الفارسية الا خِبَّ (اي مخادع) ولا خبّ رجل الا نقصت مروءته). و(من كان يحسن ان يتكلم العربية فلا يتكلم الفارسية، فانه يورث النفاق). وسمع محمد بن سعد بن ابي وقاص قوما يتكلمون بالفارسية فقال: (ما بال المجوسية بعد الحنيفية؟) وقد كره الأئمة الاربعة لمن يعرف العربية ان يسمي بغيرها، وان يتكلم بها خالطا لها بالاعجمية وهذا مأثور ايضا عن الصحابة والتابعين. وقال شيخ الاسلام (ينبغي لكل احد يقدر على تعلم العربية ان يتعلمها لانها اللسان الاولى ان يكون مرغوبا فيه من غير ان يحرم على احد ان ينطق باللغات الاخرى) بسبب الحاجة مثلا الى ترجمة معارف الامم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت انها تأتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال السريانية فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يوما.

وفي البخاري معلقا مثله (قال: فاني ما آمن يهوديا على كتابه) (٢) وقد نقل عن طائفة من السلف انهم كانوا يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة من العجمية. وربما لكون المخاطب اعجميا لا يفهم العربية او قد اعتاد المصطلحات والالفاظ الاعجمية فيريدون تقريب الفهم لديه.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام خالد بن سعيد بن العاص (وكانت صغيرة وقد ولدت بأرض الحبشة لما هاجر ابوها) لما كساها قميصا وقال (يا ام خالد هذا سنا) اي حسن بلغة الحبشة.

اما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الاسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة البلد واهله، واهل البيت والرجل مع اصحابه فهذا مكروه.. ولهذا كان المسلمون المتقدمون عودوا اهل البلاد التي فتحوها بدلا من الرومية والفارسية والبربرية لغة القرآن حتى غلبت على اهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم ولما تساهل المسلمون فيما بعد هجرت العربية حتى اضمحلت في بلاد العرب وفشا اللحن. والمطلوب اعتياد الخطاب بها حتى يتلقنها الصغار في الكتاتيب وهذا مما يؤثر في العقل والدين تأثيرا قويا بينا ومعرفتها فرض واجب فهي مفتاح الكتاب والسنة.

قال عمر رضي الله عنه: (تعلموا العربية فانها من دينكم)(٣).

والواجب ايضا (ان نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول بقول الشعوبية واراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة) (٤).

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص ١١.
(٢) التراتيب الادارية للكتاني ٢٠٣/١.
(٣) نفس المرجع ٢٠٢ وما بعدها ملخصا.
(٤) حادي الارواح لابن القيم ص ٣٢٩.

رسالة

السيد الفاضل رئيس التحرير المحترم

بعد التحية،

لا يخفى عليكم وانتم في موضع المراقب والملاحظ بل والمعايش لما يحدث في المجتمعات الحالية من انحلال وتفسخ قد يكون بعضها قد وصل الى حالة الانتحار كالمجتمعات الغربية، والبعض الاخر يموت موتا بطيئا كمجتمعنا العربي، وخشيتنا ان يصل مجتمعنا الكويتي لاي منهما فاننا نود منكم المساهمة بجدية اكثر في نشر المواضيع التي تعالج قضايا مجتمعنا مبتعدين عن الامور التافهة التي تثير الشهوة في نفوس الشباب من الجنسين سواء الصور شبه العارية من نساء ورجال او الكلمات الهابطة والتي لا تغني ولا تسمن من جوع او الاستهزاء بقيمنا وعاداتنا وديننا، حيث ان هذه الامور ولا شك تجعل مجتمعنا متميعا متخاذلا همه الشهوة والبحث عنها تاركا الجدية في عمله وخلق ذاته لما هو احسن، متميزا بشخصيته غير منقاد لشرق او لغرب، وفي تصوري ان الناحية الاعلامية ومنها الصحف تلعب دورا كبيرا في ذلك، وارجو الله ان تكون صحيفتكم سباقة للخير والدعوة اليه واضعين امام اعينكم المصلحة المثلى والعليا فوق المصالح الشخصية والربح العاجل.

والله الموفق وسدد الله خطاكم لما فيه رفعة الخير ودحر الشر.

نبيل عبدالله

قراءات

● القياصرة الاتراك يعيشون هذه الايام في قلق بالغ بسبب ملامح التقارب الاخيرة بين انقرة واثينا.

● الاستاذ مأمون الهضيبي اعلن انه اختير عضوا بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، الذي اعلن عنه مؤخرا في القاهرة، ولكنه صرح بانه لا علم له بشيء من ذلك ولم يسبق ان فاتحه احد في هذا الشأن، ولم يتلق اي اخطار رسمي بهذا الاختيار، وان ظروفه الخاصة لا تدع له فرصة للمشاركة في اعمال المجلس المذكور.

● احزاب المعارضة المصرية تعقد في الثلاثين من هذا الشهر مؤتمرا سياسيا لاعلان موقفها من قوانين الطوارىء التي ينتهي العمل بها في السادس من ابريل المقبل.

● بناء على اسلوب المماطلة والتسويف قررت محكمة القضاء الاداري في مصر تأجيل الدعوى القضائية المقامة من جماعة الاخوان المسلمين للطعن في قرار حل الجماعة الصادر عام ١٩٥٤ الى التاسع من مايو المقبل.

● اذا ما نجحت المفاوضات بين دولة عربية واخرى اسلامية فان الثانية ستزود الاولى باكثر من ١٥ الف جندي لاستخدامهم في اغراض الامن والدفاع.

● رئيس دولة عربية افريقية تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال على مقربة من قصره، عدد من حراس الرئيس قتل فيما نقل قائد الحرس الى باريس للمعالجة !!

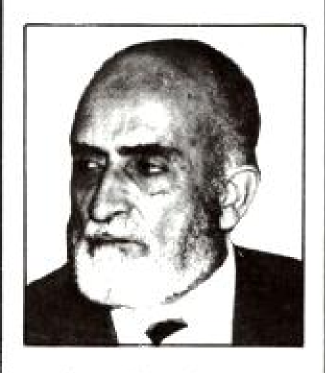
■ بن باز: معركتنا مع اليهود اسلامية

دعا الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز المسلمين الى مناصرة ومساعدة الشعب الفلسطيني والمجاهدين الافغان بكل ما يستطيعون لاسترجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم. وقال الشيخ بن باز في كلمة له حول «فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك» ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة العرب فحسب بل هي معركة اسلامية عربية بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل موضحا ان عدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دارهم امر معلوم ومشهور من نحو تسعة عشر عاما.

■ النقاب زي شرعي

قضت اخيرا محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري بالغاء القرار الصادر عن عدد من عمداء الكليات الجامعية بمنع الطالبات المنقبات من دخول الحرم الجامعي واشارت المحكمة الى ان ارتداء النقاب وهو الزي الشرعي على المرأة المسلمة ارتداؤه في رأي بعض فقهاء علماء المسلمين لا يتضمن اخلالا بالنظام العام او انتهاكا لحرمة الاداب العامة.

■ توضيح حول مؤتمر «وحدة الامة»



صرح الاستاذ مصطفى مشهور ان الدكتور سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي الاوروبي كان قد وجه دعوة له لحضور مؤتمر حول وحدة الامة الاسلامية كما وجهت الدعوة لفضيلة المرشد العام، الاستاذ محمد حامد ابو النصر، ومجموعة كبيرة من المفكرين الاسلاميين والمشغولين بقضايا العالم الاسلامي ودارت الكلمات خلال المؤتمر حول اهمية تحقيق الوحدة في صفوف الامة الاسلامية خاصة في هذه الظروف التي تواجه فيها الامة الاسلامية تحديات كثيرة وخطيرة من اعداء الاسلام.

كما تطرق الحديث حول حرب الخليج وضرورة السعي الجاد لايقافها.

هذا وقد طلبت الوفود في ختام المؤتمر اطلاعها على قرارات المؤتمر قبل اعلانها ولم يتم اجابتها على هذا الطلب ثم تليت القرارات في نهاية الجلسة الختامية ولكن باللغة الانجليزية، وقدمت ورقة لرئيس الجلسة لقراءتها باللغة العربية ولكن استمر في قراءتها باللغة الانجليزية واعلن انتهاء المؤتمر وحدث احتجاج من البعض حول هذا التصرف، وكان المفروض ان تشكل لجنة لصياغة القرارات وعرضها على المؤتمرين لابداء الرأي بشأنها.

■ ماذا تريد الفلبين ؟

المجاهدون المسلمون في الفلبين اعلنوا مؤخرا ان لديهم مليون توقيع لدعم محاولة الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي بدأت اجتماعاتها في الاردن امس فيما انتقدت الفلبين هذا الامر ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى عدم الاصغاء لمثل هذه الدعاوى لانها حسب زعمها تريد دفع الفلبين الى الحرب !! يا سبحان الله... اليس من حق المسلمين بعد ان سدت الطرق في وجههم وديست كرامتهم وسلبت حقوقهم ان يستردوا هذه الحقوق عن طريق اخواتهم ؟ اتريد حكومة الفلبين ان تستمر في غدرها وتنكرها لحقوق المسلمين ؟ ان على حكومة اكينو ان كانت جادة في مواقفها ان تفي بوعودها التي قطعتها على نفسها يوم كان المسلمون واتباع اكينو يعملون جنبا الى جنب لاسقاط حكومة السفاح ماركوس ؟

■ تحذير

على اثر الجولات المكوكية التي يقوم بها رئيس نظام عربي الى اوروبا وامريكا وجهت رابطة فلسطين الاسلامية في المانيا الغربية تحذيرا لكل اللاهثين وراء مشاريع الصلح والاستسلام

في الهدف

طالبتهم فيه ايضا بفتح الجبهات امام المجاهدين الحقيقيين بدل الوقوف على ابواب البرلمانات الاوروبية او هيئة الامم المتحدة لان النصر لا يأتي من اوروبا او امريكا او هيئة الامم وانما النصر يأتي من صيحة الله اكبر وحي على الجهاد.

■ مشروع صهيوني مشبوه امام وزير التعليم ؟!!

طبيب صهيوني «اسمه» هاكسل حداد «عراقي الاصل امريكي الجنسية» حضر الى مصر لتقديم عرض مشبوه. وصل حداد مؤخرا حاملا معه مشروعا لاقامة «معهد طبي» كمنحة من هيئات امريكية والشرط ان يكون هذا المعهد من شعبتين.. احداهما في القاهرة والثانية في الكيان الصهيوني وان يتم تبادل الاساتذة والطلاب بين شعبتي هذا «المعهد لطب العيون» ؟!!

حداد هذا التقى بوزير التعليم العالي وقدم له المشروع المشبوه وقد وعده ببحث الموضوع!

جدير بالذكر ان الطبيب الصهيوني كان كثير التردد على مصر ايام الرئيس المقبور السادات وكان يحاول اغراء بعض اساتذة الجامعات لزيارة اسرائيل وقامة علاقات مع جامعاتها وفشلت جهوده رغم دعم الرئيس الراحل.

■ علاقات

اعلن في فلسطين المحتلة يوم ١٤ مارس الجاري عن تبادل العلاقات الديبلوماسية بين المجر والكيان الصهيوني على مستوى مكتب لرعاية المصالح بينهما عبر السفارة السويسرية في بودابست وتل ابيب.. والحقيقة ان مثل هذا الموضوع ليس غريبا البتة لان العلاقات بين الكيان الصهيوني ومنظومة الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لم تنقطع ابدا واما الذي يدعو للاستغراب فهو موقف بعض الدول العربية التي ترفع الراية الثورية والتي لا تزال مصرة على اعتبار الدول الشيوعية من الدول الصديقة المؤيدة لقضايانا العادلة !!

■ بيان

حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة اصدرت مؤخرا بيانا اوضحت فيه اهدافها من وراء استمرارية الانتفاضة ولخص البيان هذه الاهداف الآنية في اطلاق سراح المعتقلين ورفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاحتلال الاداري والممارسات الهمجية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والفساد والاسقاط في شباك المخابرات. اما الاهداف المرحلية الكلية فقد لخصها البيان في رفض الحلول الاستسلامية ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي وناشد البيان الشعب الفلسطيني المسلم البدء في مرحلة جديدة من التحديات لكل اساليب اليهود البربرية والوقوف بثبات في وجه المؤتمرات والانظمة التي تعمل على ضياع الحقوق وسلب الاوطان.

■ تردي اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي

نشرت مؤخرا في المانيا الغربية دراسة هامة حول الاوضاع السيئة التي تعيشها المناطق الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي داخل القارة الاسيوية والتي يطلق عليها اسم الجمهوريات السوفياتية في اوزبكستان وكازخستان وتركمان.

واوضحت الدراسة الاضطرابات التي سادت في تلك المناطق خلال الفترة الاخيرة والفساد الذي كان ينتشر في اركانها خلال عهد بريجنيف وكذلك الضغط الذي تمارسه القوات السوفياتية لاخضاع الشعوب الاسلامية التي تعيش في هذه المناطق الاسيوية.

وتفيد المعلومات التي نشرتها هذه الدراسة الى ان التغييرات التي جرت في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية الخمس خلال الفترة الاخيرة لا تخرج عن كونها مظاهرة خارجية لاخفاء النقمة التي تسود سكان هذه المناطق الاسلامية والمرارة والبؤس اللذين يعيشون فيهما، وبينما تبدو الامور من الظاهر قد عادت الى مجراها الطبيعي في كازخستان، وهدوء الاضطرابات في اوزبكستان وتركمان.. فان موجة المد الاسلامي تجتاح هذه المناطق الاسيوية بصورة واضحة.

عجيب أمر الامريكان هؤلاء. ليس هنالك من يفهمهم وهل يستطيع احد ان يفهم ما يدور في ذهن الكاوبوي المتغطرس المتعجرف!

منذ عهد فوستر دالاس وامريكا تبعث المبعوثين لمنطقتنا لجمع المعلومات والبيانات عن مشكلة العرب واليهود ولا يدري احد كيف اعترفت امريكا بدولة اليهود بعد ثوان فقط من اعلان قيامها دون ان تكون لديها المعلومات والبيانات الكافية؟ أهذه دولة تحترم نفسها!

يقول احد سفراء امريكا في المنطقة: ان الملفات الامريكية التي تحوي التفاصيل الدقيقة عن مشاكل المنطقة منذ عهد دالاس مرورا بدين رسك ووليام روجرز وكسينجر وسايروس فانس وشولتز تملأ عمارة مكونة من اربعين طابقا ومع ذلك فان القضية تراوح مكانها وما زال المبعوثون يأتوننا ونستقبلهم بالحفاوة !!

ليت قومي يستنصحون كتابهم — القرآن — في امريكا قائدة الصليبية الحديثة واليهود والمشركين السوفيات. كلهم لا يريدون خيرا بالعرب ولا يودون ان ينزل علينا خير بل يحسدوننا على ثرواتنا الباطنية والظاهرة ويسعون للقضاء علينا حتى يسهل عليهم وراثة هذه الثروة كما ورثوا ارض الهنود الحمر.

أمريكا سياستها متطابقة مع اليهود فهم بعضهم اولياء بعض وتتلخص هذه السياسة في:

١ — ممنوع على العرب ان يكونوا اقوياء.

٢ — ممنوع على العرب ان يقاتلوا الا انفسهم.

لذلك نرى قتالا ضاريا وحروبا اهلية في كل شبر من ارض الاسلام. ومع ذلك نرى بعض قومنا يسارعون فهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة!!

محمد اليقظان

الصلب عند الوثنيين

ننشر في هذا العدد الفصل الثالث وبداية الفصل الرابع من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) ويكشف المؤلف في هذه الحلقة فكرة الصلب عند الوثنيين :

بقلم الاستاذ محمد طاهر التنير

عند الوثنيين

«يقول الهنود انه لما مات كرشنة مخلصهم على الصليب حدثت في الكون مصائب جمة وعلامات متنوعة واحاطت بالقمر دائرة سوداء واظلمت الشمس عند نصف النهار وامطرت السماء نارا ورمادا واندلعت السنة اللهيب وصارت الشياطين تفسد في الارض وشوهد عند شروق الشمس وغروبها الوف من الاشباح تحارب في الهواء في كل جانب ومكان».

قال دافدس (١) ان الهنود يقولون «لما ابتدأ الحرب ما بين بوظا مخلص العالم وامير الشياطين سقطت الوف من النيازك الهائلة وامتد الظلام وتكاثف الغيم حتى ان هذه الدنيا بحارها وجبالها اهتزت كانها نفس تشعر، وهاجت البحار من شدة الزلازل، وعادت مياه الانهار الى ينابيعها، ودكت رؤوس الجبال بما عليها من الاشجار التي عمرت اجيالا، واشتد هدير العواصف في كل مكان، وكان صوت الانصدام هائلا واحتجبت الشمس بظلام مدلهم، وملىء الفضاء ارياحا متهدرة».

قال هيجن (٢) «ان عباد المخلص بروسيوس يقولون انه لما صلب على جبل قوقاسوس اهتزت الكائنات وزلزلت الارض واشتد دوي الرعد ولمعان البرق، ومزقت الرياح الشديدة ما في الفضاء كل ممزق، وهاجت الامواج المخيفة، وظهر كأن الكون آخذ بالانحلال».

قال كنون فرار (٣) «ان الرومانيين واليونانيين القدماء يعتقدون انه عند ولادة احد العظماء وموته تظهر حوادث سماوية تنبيء عن ذلك وقد قالوا ان الشمس اظلمت عند موت رومولس مؤسس روميا وانه حدث ظلام في الدنيا دام ست ساعات».

قال جيبون (٤) ان الشعراء تيبلوس واقد ولوسيان والمؤرخين بليني وابيان وديون كاسيوس وجوليوس قالوا لما قتل المخلص اسكولابيوس اظلمت الشمس واختبأت الطيور في اوكارها وطأطأت الاشجار رؤوسها حزنا واغتمت قلوب الناس لان شاقي امراضهم واوجاعهم فارق هذه الدنيا»

قال دوان (٥) «ان الوثنيين يعتقدون ويقولون: لما كان هيركلوس بحال النزع قال للمرأة الامينة واسمها «يول» التي تبعته الى اخر مكان وطئه لا تبكي قد خلص عملي والان صار وقت الراحة وسأراك في الارض النيرة ولما مات هذا الآله المخلص حدث على وجه الارض ظلام وأتى زوس رب الارباب وحمل ابنه واخذه الى عنده وفتحت قاعات اوليمبوس لملاقاة بطل النور الذي استراح من اتعابه الشاقة وهنالك هو الان مكتس بالحلة البيضاء وعلى رأسه الاكليل».

ويقولون ايضا انه لما عزم بيوس على مفارقة هذه الدنيا التي هي عالم الاوجاع والاحزان قال لانتيكون «استودعك السلام ولا تبكِ يا ولدي فاني ذاهب لبيتي وافرح بوضع حمل احزاني وغمي» وحينما اقتربت آخرته جرت علامات هائلة في الارض وفي السماء واهتزت الارض ودوى صدى الرعد في الفضاء.

وكان للرومانيين إله يدعى كييرينوس انبثقت نفسه من الشمس وعاد اليها ولد من حلول إله الجنود على عذراء دمها ملوكاني واضطهده اوليوس الجبار وتربى عند الرعاة ولما مات قطع اربا اربا ولما صعد الى السماء اظلمت الشمس.

قال العلامة كنسبرو (٦) كان المكسيكيون القدماء يعتقدون انه لما مات كوتزلكوتل المخلص المصلوب اظلمت الشمس واحتجبت انوارها»

عند النصارى:

قد ذكرنا ما قاله عبّاد الاله كرشنة والآله اندرا وغيرهم عن الظلمة التي حدثت حين موت احد هؤلاء الآلهة المذكورين اما صلبا او قتلا وقد جاء ذكر حدوثها ايضا لما صلب يسوع المسيح انظر انجيل متى الاصحاح ٢٧ العدد ٤٥ «ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض الى الساعة التاسعة» وفي انجيل مرقس الاصحاح ١٥ العدد ٣٣ وفي انجيل لوقا الاصحاح ٢٣ العدد ٤٤.

الفصل الرابع

ولادة أحد الالهة

الذين قدموا انفسهم فداء عن الناس

عند الوثنيين :

قال العلامة دوان (٧) «ومن عقائد الوثنيين القدماء قولهم بتجسد احد الآلهة ونزوله وسكنه معهم وقد ورد ذكر ذلك على انواع كثيرة من التصورات والروايات الشرقية ولم يزل كرشنة حتى هذه الساعة الإله المحبوب عند نساء الهنود، والفرقة التي تحترمه مشغوفة بعبادته وقد نشروا تعاليمه ويتمسكون بها اشد التمسك وهي ان كرشنة يخالف كل الإله التي تجسدت لانها لم يكن فيها الا جزء من الالوهية اما كرشنة فهو نفس الآلهة فشنو ظهر بالناسوت.

قال الن (٨) «اما كرشنة فهو اعظم من كافة



الآلهة التي تجسدت ويمتاز عنهم كثيرا لانه لم يكن في اولئك الا جزء قليل من الالوهية اما هو (اي كرشنة) فانه الاله فشنو ظهر بالناسوت»

قال توما موريس (٩) «والهنديون يعظمون بلادهم لانه ولد فيها الإله فشنو بالناسوت».

قال دوان (١٠) «والهنود يقولون ان كرشنة هو ابن العذراء النقية الطاهرة ديفاكي و يدعونها والدة الاله»

وجاء في الكتاب الهندي المدعو «بها كافات بورون» ان كرشنة قال «سأتجسد في متوار بيت يادوا واخرج من رحم «ديفاكي» أولد واموت وقد حان الوقت لاظهار قوتي وتخليص الارض من حملها».

وجاء في كتاب الهنود المقدس المدعو «فوشنو بورانا» ما يأتي: «قد مجد الآلهة ديفاكي التي حلت برحها الآله ذا العينين الخندقوقيتين ـــ مخلص العالم ـــ ومن الذي يستطيع النظر الى وجه ديفاكي بسبب النور المضيء وكل من ينظر الى نورها يختل شعوره.. والالهة التي لا يراها الناس تمجد مذ حل فشنو بها فالإله فشنو اصل الشجرة العمومية لا تدركه افهام الالهة ولا الجن ولا الحكماء ولا الناس في الحاضر والمستقبل كما انها لم تدركه في الماضي والمعبود برهمة... وكافةو الالهة التي ليس لها ابتداء وانتهاء تكرمت بخلاص الارض من حملها الثقيل رحمة منها بارسال فشنو الى رحم «ديفاكي» وولادته منها كأنه ولدها وتقمصه بكرشنة الذي هو نفس برهمة، وانه لسر عجيب كيف ان الالهة تكيف بجسد الانسان»

وقال ايضا «انا الواحد العظيم اثبت وجودي بقدرتي وعند ما تقل الفضائل وتكثر الرذائل في العالم ابين نفسي واظهر من جيل فجيل لحفظ البار وهلاك الشقي واعادة الفضيلة الى الكون»

وجاء في كتاب «البهقيقا جيتا» ان الإله كرشنة قال لتلميذه ارجون «وانت يا ارجون الذي تداعي ثقتك اعترفت بالوهية ولادتي انضم الي وادخل فيّ»

وقال ايضا «والجهال لا يعترفون بلاهوتيتي وبانني رب كل شيء ويحتقرونني بالناسوت متكلين على الشر والخبث والمكر في طبائعهم فآمالهم وحكمتهم وافكارهم وطبيعتهم كلها فاسدة اما الرجال ذوو العقول الواعية يتكلون على طبيعتهم اللاهوتية فيعلمون اني الابدي الكائن قبل كل شيء ويعبدونني بقلوب لا تميل الى آلهة اخرى».

قال دوان (١١) «والإله بوظا المولود من العذراء مايا الذي يعبده بوظيو الهند وغيرهم يقولون عنه انه ترك الفردوس ونزل الى الارض وظهر بالناسوت رحمة بالناس كي ينقذهم من الآثام ويرشدهم صراطا مستقيما ويحمل اوزارهم ويفديهم مما يستحقونه من العذاب بأخذه عنهم ما يستحقونه من القصاص» وقد جاء في الكتاب الصيني المدعو «فوتيهنك» ما نصه «ولما عزم الاله بوظا على النزول من السماء الى الارض ليولد عليها نادى ملائكة السماء وسكان الارض قائلا «يا ايها الاموات زينوا ارضكم لان «بوظيشومهتو» العظيم سينزل عما قريب من «توسيا» ويولد بينكم فاعدوا كاسين لوقت ظهوره ويقولون ايضا اما الرحم الذي يحل فيه الاله بوظا ليتجسد انما هو كوعاء وضعت فيه ذخيرة وليس احد من البشر يكون الحمل به كما كان ببوظا لانه يحل فيه بغير افراز... ولما حملته (بهامايا) لم تعد تشتهي (رجلا) وعاشت عذراء.

قال هوك (١٢) احد المبشرين الافرنسيين عند تكلمه عن بوظا ما نصه «والبوظيون يعدونه إلها تجسد اي انه إله ظهر بالناسوت اتى الى هذا العالم ليعلم الناس ويرشدهم ويفيدهم ويبين لهم طريق السلام.

والقول بالفداء بواسطة اله يظهر بالناسوت عمومي عند البوظيين

ويقول الوثنيون عن كل واحد من الآلهة الذين تجسدوا لخلاص الناس ان إله الآلهة ـــ وإله العالم ـــ قادر عليم حكيم ـــ وفادي الجميع (١٣).

قال المستر بنصون (١٤) «ويدعون الإله الواحد القدوس ناشيء السعادة مالك الكل، الرب، القوي، الازلي، صاحب المجد، الكائن العظيم، الابدي، الاله الواجب على خيار الناس عبادة» وجاء ايضا ذكر مناجاة العابد عمورا للالهة بوظا المتجسد: «لك التعظيم يا من ظهرت بشكل بوظا المتجسد يا رب الارض لك المجد يا ايها الإله المتجسد الواحد الابدي لك الاحترام، يا رب الطاهرة والرحمة، يا مبدىء الاوجاع والاحزان، يا اله كل شيء يا حافظ الكائنات يا عالم الرحمة ورمزها يا فادي.

قال بنصون (١٥) «يقول البوظيون ان ولادة بوظا كانت هكذا لما تجسد كوتاما بوظا نزلت قوة إلهية تدعى روح القدس على العذراء مايا وكان نزولها على شكل فيل ابيض والتيكاسيون البوظيون يقولون ان معنى الفيل الابيض «الحكمة والقوة».

قال دوان (١٦) «ويقول بوظيو الهند العليا ان نزول الملاك الذي صار بوظا وتجسد قد كان بطريق الرحمة والفيل الذي نزل بشكله هو رمز عن القوة والحكمة ويعتقدون انه «اي بوظا» واسطة وآلة للقوة والحكمة الإلهية ويقولون عنه في «التكاس» انه نزل من السماء الى المحل الذي كانت فيه العذراء مايا بشكل فيل واما بوظيو الصين فيقولون في كتبهم ان روح القدس وهو «شينك شين» نزل على العذراء مايا».

وجاء في كتاب الصين المدعو «فوبنهنك» ما نصه «اذا رأت والدة في منامها حلما ان الفيل الابيض دخل من جنبها اليمين فاذا وضعت غلاما يكون رئيس العالم وهو «بوظا» وينتفع منه كل ذي جسد وهو القادر على تخليص الناس من بحار الشقاء والاحزان.

قال العلامة فركوصون (١٧) «والبوظيون يصورون مايا نائمة وقد نظرت في منامها ان فيلا ابيض اتى ودخل في جنبها اليمين ويرتلون لها تراتيل بانها مملوءة رحمة وانها ملكة السماء ومزيلة الاحزان وان ابنها بوظا محيي الاموات ورجاء الامم وناشر السلام. ومايا الملكة ستضع غلاما قدوسا حكيما يستفيد منه كل ذي جسد ويحكم العالم».

قال اسبنس هردي (١٨) «وصار جسد الملكة مايا شفافا كالزجاج يرى فيه الطفل بسهولة كأنه كاهن مستو على عرش يعطي البركة او كتمثال من التبر في وعاء من البلور يرى نموه يوما فيوما» هكذا يعتقد البوظيون، وقال ايضا في صفحة ٨٥ «ونائب بوظا على الارض يدعى دلي لاما او الاما العظيم».

ويعتقد سكان سيام بإله ولد من عذراء يدعونه

«الاله المخلص» واسمه بلغتهم «كودم» وامه فتاة عذراء حسنة المنظر اتاها وهي من الالهة فهجرت الناس وذهبت الى الاحراج التي قال ان يجتاز بها الناس وانتظرت الحمل بالاله، كما اتاها الوحي وفي يوم من الايام بينما كانت تصلي حبلت من اشعة الشمس التي وقعت عليها وعندما احست بالحمل ذهبت من هنالك الى شاطىء بحيرة ما بين سيام وكبوديا، وهنالك وضعت غلاما سماويا ولما شب صار مثال ومنبع الحكمة وفعل العجائب.

قال العلامة دوان (١٩) «قد اندهش الاوروبيون الذين ذهبوا الى رأس كومورين في جنوبي الهند من رؤية السكان يعبدون الها مخلصا يدعونه «سيلفاهانا» واسم ابيه «تيشاكا» وذلك الولد الالهي ولد من عذراء وانه نفس فشنو العظيم المتجسد»

والصينيون يعتقدون بآلهة تجسدت: منها «فوهي وستين نونك» و«هوانكتي» وغيرها ويقول الكساكيون الصينيون بوظا حملته مايا العذراء وقد حبلت به في منامها ووضعته من جنبها للطهارة لا كما تضع الحاملات اولادهن ويحكون عن ولادة لاوكيون العجائب وكانت بعصر الامبراطور تونكونك قبل المسيح عليه السلام بـ (٦٠٤) سنة.

يقولون انه (اي بوظا) كان منذ الازل ونزل الى الارض (وولد من عذراء سوداء ولكنها حسناء وبديعة الطلعة وبنوا لعبادته هياكل كثيرة، ويعبدونه على انه إله متجسد ويدعون تلاميذه «المعلمين السماويين» ويعتقدون ان الكهنة هم اعظم الوسائط لنوال القداسة العامة والخلاص ويتضرعون اليه كخالق ومصور السموات والارض ومما يعتقدون ايضا ان امه وضعته من جنبها تحت شجرة.

(١) دافدس «البوظية» صفحة ٣٦ (٢) هيجين كتابه «انكلو سكسنس» المجلد الاول صفحة ٦١٦ (٣) فرار «حياة المسيح» صفحة ٥٢ (٤) تاريخ جيبون المجلد الاول صفحة ١٥٩ و٥٩٠ (٥) دوان كتابه المذكور صفحة ٢٠٨ (٦) كنيرو كتابه «المكسيكية القديمة المجلد السادس الصفحة ٦ (٧) دوان صفحة ١١٢ (٨) الن كتابه «الهند» صفحة ٣٩٧ (٩) توما موريس كتابه «عن الهند» المجلد الثالث صفحة ٤٥ (١٠) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١٣٥ (١١) دوان كتابه صفحة ١١٥ (١٢) هوك كتابه المذكور سابقا المجلد الاول صفحة ٣٢٦ و٣٢٧ (١٣) كتاب «الديانات الشرقية» صفحة ٦٠٤ (١٤) بنصون «الملاك المسيح» (١٤) بنصون كتابه المذكور سابقا صفحة ١٠ و٥٢ و٤٠ (١٥) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٧ (١٦) فركوصون كتابه «الشجرة والافعى» (١٧) هردي كتابه «البوظية» صفحة ١٤٤ (١٨) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٩

من عقائد التلمود



• بقلم الدكتور محمد علي البار

السحر في التلمود البابلي

يحتوي التلمود البابلي مثل التلمود الفلسطيني على مشنا ــ يهوذا وهي المتن ويضاف اليها شروح ابي اريكا (Abba Areka) والاضافات والشروح المتتالية والتي كتبها الاحبار على مدى الف عام تقريبا وهي تحتوي على نصوص قانونية وقرارات وقصص (هجاوى) واساطير وحكايات الجن وتعاويذ وطلسمات واسرار الاعداء وعلوم السحر الكابالا.

وبما ان بابل كانت موطن عبادة النجوم وتعليم السحر فان الجمارة البابلية كانت تحتوي على قدر كبير من التنجيم والفلك وعلوم السحر. وقد اشار القرآن الكريم الى ان بابل كانت موطن السحر والى ان اليهود كانوا يتعلمون السحر فيها.. ثم ان هؤلاء اليهود كعادتهم نسبوا المعجزات التي ظهرت على يد سليمان عليه السلام الى السحر.

قال تعالى: «ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠١ ــ ١٠٢ قال القرطبي في تفسيره والشياطين هنا: «قيل هم شياطين الجن وهو المفهوم من هذا الاسم. وقيل المراد شياطين الانس المتمردون في الضلال».

وقد برأ الله تعالى سليمان من تهمة السحر والسحر قرين الكفر. ثم قال تعالى «وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون» البقرة ١٠٢ ــ ١٠٣

وقد ورد في الصحاح من كتب السنة ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطه وطلعة جن ذكر وضعها في احد الآبار فكان يخيل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي النساء ولا يأتيهن.. ولم يستطع هذا اليهودي الساحر ان يفعل اكثر من ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم اذ انه معصوم فيما يخص النبوة.. ثم نزل جبريل عليه السلام ورقاه بالمعوذتين فانحل السحر واخرجت المواد من البئر وانتهى مفعوله بذلك (الحديث متفق عليه من رواية عائشة رضي الله عنها).

وخلاصة القول ان اليهود عليهم لعنات الله اولعوا بالسحر والطلاسم واسرار الاعداد والتنجيم.. والتلمود البابلي مليء بكثير من هذه الخزعبلات وهذا الكفر والاساطير والجرائم.. حيث

تحول عيد الفطير الموجود في التوراة (الاصحاح ١٢، ١٣، ١٤ من سفر الخروج) الى طقوس يذبح فيها نصراني او غيره و يوضع دمه في هذا الفطير المقدس.

وفي الاصل (سفر الخروج الاصحاح ١٢ — ١٤) ان الرب امرهم بعدم أكل المخمر من الخبز سبعة ايام وفي اليوم السابع يذبحون غنما للفصح. وان يأخذوا من دم الذبيحة و يلطخون به عتبة الباب لان الرب سيمر في تلك الليلة و يهلك كل بكر في كل بيت ليس فيه علامة الدم.. فيهلك بذلك كل بكر من المصريين ودوابهم.. و يترك بيوت بني اسرائيل لان عليها علامة الدم. وهذا العيد اكبر اعيادهم «عيد كبور» لانهم خرجوا فيه من ارض مصر ونجّى الله موسى وقومه من فرعون فيه.. ولعله وافق في احدى السنين العاشر من المحرم فصامه اليهود في المدينة وصامه المسلمون آنذاك بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلوات الله وسلامه عليه: «نحن احق بموسى منهم».

وفي بابل التي نفي اليها اليهود منذ عهد نبوخذ نصر (بختنصر) تعلم اليهود السحر والتنجيم وتفننوا فيهما واصبحوا هم عمدة السحرة في العالم... ومن طقوسهم الاجرامية قتل انسان بريء من النصارى او غيرهم من الاممين (الجوييم) واخذ دمه ووضعه في الفطير المقدس الذي يأكلونه على مدى العام. واعترفت دائرة المعارف اليهودية (طبعة ١٩٠٤) بالقرابين البشرية كما قد تقدم وقد حدثت حوادث كثيرة ضبط فيها اليهود وهم يقومون بهذه الجريمة الشنعاء ومن اوضحها وافضحها جريمة قتل البادري توما الكبوجي وخادمه ابراهيم اماره حيث اختطفهما اليهود في حارة الشام في دمشق وقاموا بقتلهما في ٢ ذي الحجة ١٢٥٥ هـ (فبراير ١٨٤٠ م)، وذلك للحصول منهما على دم لفطير صهيون الذي يؤكل في عيد الفصح.

واعترف الجناة بجريمتهم اعترافا كاملا تاما.. ولكن قبل ان يحكم عليهم بالقصاص تدخل سفراء الدول الاوروبية بنفوذ اليهود الضخم لدى محمد علي باشا الذي كان يحكم مصر والشام آنذاك وضغطوا عليه حتى تم الافراج عن المجرمين واسدل الستار على الجريمة في سبتمبر ١٨٤٠.

وعلى كل حال فان التلمود البابلي مليء بالكفر والبهت والسحر والطلسمات والشعوذات وتسمى الطائفة من الاحبار التي تفننت في طقوس السحر والكابالا المسريون Misramites وهم يستخدمون رموز الاعداد والطلسمات والدم في طقوسهم البغيضة.

وتحولت طائفة من الاحبار الى عقائد زرادشت يؤمنون بتأثيرات النجوم ومساراتها على حياة الانسان ولهم اتصال بارواح الشياطين والجن و يستخدمونها في طقوسهم وسحرهم وتسمى هذه الطائفة المهستيون Mehastanites الذين عادوا من السبي البابلي وسكنوا مرة اخرى في فلسطين.

وظهرت طوائف اخرى من احبار يهود واضافت كل طائفة ما شاء لها الهوى والضلال الى التلمود ومن هؤلاء.

١ — الهيلينيون Hellenists نسبة الى هيلين في اليونان و يطلق على الثقافة اليونانية المتأخرة الثقافة الهيلينية وقد ادخلوا اساطير اليونان ومعارك الالهة مع بعضها البعض ومع البشر وادمجوها في تعاليم التلمود.

بل ان التوراة المحرفة من اول سفر فيها وهو سفر التكوين توضح التأثير الهيليني حيث نجد ان الله يحرم على آدم ان يأكل من شجرة المعرفة.. «واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا.. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا» (التكوين ٢:١٦ — ١٨).

ولمّا اكل آدم من شجرة المعرفة خاف الرب من ذلك وقال «وقال الرب الإله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (كأن هناك عددا من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يمد يده و يأخذ من شجرة الحياة ايضا ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها.

اليهود مولعون بالسحر والطلاسم وأسرار الأعداد والتنجيم

التوراة المحرفة من أول سفر فيها توضح التأثير الهيليني

فطرد الانسان واقام شرقي جنة عدن الكروبيم (وهم طائفة من الملائكة لحراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

وهذه القصة تذكرنا بقصة بروميثوس سارق النار المقدسة، نار المعرفة من كبير الآلهة فعاقبه كبير الآلهة بصعود الجبل كل يوم حاملا صخرة فاذا وصل القمة تدحرج الى اسفل وهكذا يعود كل يوم لهذا العمل الشاق.. لانه تجرأ وسرق نار المعرفة.

وهذا يوضح مدى الصراع بين الله والانسان وبين العلم والكنيسة. فالانسان يسعى للعلم والمعرفة والله حسب زعمهم يمنعه من ذلك و يعاقبه على ذلك. فالمعرفة عندهم كما يرون من اكبر الذنوب. وهو عكس مفهوم الاسلام تماما «انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» ٢٨ فاطر «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة» ٣١ البقرة الخ

٢ — الهيروديون نسبة الى هيرود Herod احد ملوك اليهود في فلسطين والخاضعين للامبراطورية الرومانية.

٣ — العلاجيون Therapeutists وهؤلاء اخذوا بفكر بعض فلاسفة اليونان من ان السعادة هي في التأمل والفلسفة.. كما ان لهم علما ببعض فنون الطب.. وفي التلمود البابلي فصول عن الصحة والعلاج بالشعوذات والتعاويذ والرقي والاعشاب والعقاقير.

لهذا كله فان التلمود البابلي بصورة خاصة مركب عجيب لاراء متناقضة واحكام وطقوس وفنون السحر والتنجيم وسر الاعداد والطلاسم وقصص وخرافات واساطير وفي تعاليمه قواصم مثل قولهم:

«من رأى ان يجامع والدته فسيؤتى الحكمة ومن رأى انه يجامع اخته فنصيبه نور العقل».

«تتميز ارواح اليهود عن باقي الارواح بانها جزء من الله كما ان الابن جزء من والده» «الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب. والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب.. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما، بل يعطيه للكلب لانه افضل منه».

«يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار وأمه مريم أتت به من زناها بالعسكري باندارا (كذبا وبهتانا) والكنائس المسيحية بمقام القاذورات والواعظين فيها كلاب نابحة».

الى اخر المقولات الفظيعة المرعبة التي ستفرد لها فصلا خاصا.

طبعات تلمود بابل: لقد بلغت طبعات التلمود المختلفة المختصرة والموسعة اكثر من مائة طبعة كما تقول دائرة المعارف البريطانية. وطبعت فصول محدودة من تلمود بابل لاول مرة سنة ١٤٨٤ ونشرت الطبعة الكاملة في البندقية (١٥٢٠ — ١٥٢٣) وطبع بعد ذلك في بازل (سويسرا) ولكن تلك الطبعة خضعت لرقابة الكنيسة المسيحية وحذف منها اشياء كثيرة. والطبعة المعتمدة هي طبعة فيلنا (بولندة) سنة ١٨٨٦ في ٢٠ مجلدا. ثم طبع بعد ذلك سنة ١٩١٢ بواسطة ستراك Strack وظهرت ملخصات كثيرة ومتنوعة لتلمود بابل باللغات اللاتينية والفرنسية والروسية والايطالية والاسبانية واليديش... الخ

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة: كل الطبعات الجديدة لتلمود بابل تشمل رسائل صغيرة اضيفت في اخر البحث الرابع نيزكين

وآخر ترجمة ظهرت للتلمود باللغة الانجليزية ظهرت فيما بين عامي ١٩٣٥ — ١٩٥٢ وفي الوقت الراهن قام احد الاحبار اليهود في اسرائيل وهو الحاخام شتاينز التز باعادة طبع تلمود بابل باللغة العبرية (من سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الراهن) وهو على ٣٥ مجلدا ونسخ التلمود محدودة جدا ولا تعطى الا للحاخامات اليهود نتيجة لما سببه نشر التلمود من كوارث وقتل لليهود.

حرق التلمود: عندما نشر التلمود في القرون الوسطى اطلع عليه بعض احبار النصارى وادى ذلك الى زيادة العداء بين الفريقين والى حرق اليهود وطردهم وقتلهم نتيجة الفضائح والشتم والقذف الموجود في التلمود لعيسى بن مريم عليه السلام وأمه مريم وللمسيحيين بصورة عامة واعتبارهم احط من الكلاب والخنازير

وفي القرون الوسطى كثرت المذابح لليهود نذكر منها الآتي:

ايطاليا: مذبحة عام ١٢٤٢ ومذبحة عام ١٥٤٠

بريطانيا: مذبحة عام ١٢٩٠ ثم طرد من بقي منهم.

فرنسا: مذبحة لويس التاسع ومذبحة فيليب الوسيم ومذبحة عام ١٣٤١ وعام ١٣٩٤.

اسبانيا: مذابح محاكم التفتيش في عهد الملك فرديناند وزوجته ايزابيلا ١٤٩٢.

روسيا: مذابح متعددة متصلة حتى بداية القرن العشرين

وقد حمل الملوك والبابوات ورجال الدين المسيحي حملات شديدة ضد التلمود منذ القرن

اليهود الذين يتحولون إلى النصرانية مصدر البلاء الأكبر لليهود لأنهم يفضحون تعاليم التلمود

الثالث عشر للميلاد باعتباره الموجه الاول لعقائد اليهود وسلوكهم الشائن وجرائمهم المتتالية.

وقد اصدر لويس التاسع امره باتلاف جميع نسخ التلمود الموجودة وحرقها في عهد لويس التاسع (القديس).. وتكرر ذلك من سنة ١٢٢٦ حتى عام ١٢٧٠

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة ان ٢٤ عربة محملة بالكتب المصرية احرقت في باريس عام ١٢٤٢ في يوم واحد.

وفي اواخر القرون الوسطى عندما بدأ نفوذ اليهود يزداد اكتفت الكنائس بمراقبة طبعات التلمود وحذف كل ما فيه انتقاص وشتم للمسيح والمسيحيين.

وفي بولندا استمرت المعارضة للتلمود رغم نفوذ اليهود القوي فيها حتى عام ١٨٤٠ عندما قام مجلس المدينة بمهاجمة التلمود لانه «مصدر احتقار للدين المسيحي» وقد سبق ذلك عمليات متكررة من احراق التلمود.

وكان اليهود الذين يتحولون الى النصرانية هم مصدر البلاء الاكبر لليهود لانهم يقومون بفضح تعاليم التلمود التي عادة ما تكون سرية ونادرا ما يطلع عليها النصارى وكانت تقوم المناظرات بين هؤلاء اليهود المتنصرين وبين الحاخامات اليهود والتي تنتهي في الغالب بهياج النصارى ضد اليهود وقتلهم وحرق تلمودهم. ومن ذلك مناظرة وقعت بين بابلو كريستياني (أي النصراني) وهو يهودي تنصر وبين الحاخام موسى بن نحمان في برشلونة سنة ١٢٦٣

وقد ادت هذه المناظرة الى فضح تعاليم التلمود المشينة وبالتالي الى تحريم قراءة التلمود واعدام جميع نسخه الموجودة وذلك سنة ١٢٦٤ عندما اصدر البابا كليمنت القاضي باحراق جميع نسخ التلمود واتلافها

وتكررت اوامر الاحراق هذه حيث قام البابا بينيدكت Benedict بحرق التلمود بعد مناظرة بين الحاخامات اليهود ورجال الكنيسة في طرطوسة التي تمت فيما بين سنة ١٤١٣ — ١٤١٤ بحضور البابا بينديكت نفسه ضد الفيلسوف الحبر اليهودي يوسف البو Joseph Albo .

وكان مجلس الدومنيكان اول من فرض الرقابة على التلمود وذلك سنة ١٢٦٤ واصدر البابا مارتين الخامس مرسوما يمنع اليهود من قراءة التلمود وامر باتلاف جميع نسخه ولكن المال اليهودي والمكر اليهودي حالا دون تنفيذ ذلك القرار.

وعندما قام جوهان فيفركورن اليهودي باعتناق النصرانية فضح عقائد التلمود وادى ذلك الى ان يقوم اهالي كريمونا Cremona بحرق مكتبة اليهود التي احتوت على ١٢٫٠٠٠ نسخة للتلمود وذلك سنة ١٥٦٩.

لهذا كله قامت حركات تسمى حركات اصلاحية Reformation داخل الكنيس اليهودي ادت الى طبع التلمود بعد حذف المواد الموجهة الى النصارى او ترك مكانها غُفلا او وضع رموز لمعانيها يشرحها الاحبار لتلاميذهم

وقد سميت الطبعات الجديدة التي ليس فيها هجوم على عيسى عليه السلام وأمه والنصارى باسم الطبعات المطهرة. واول طبعة ظهرت من هذا النوع كانت في بازل سنة (١٥٧٨ — ١٥٨١) التي حذفت منها رسالة عابوده زاره وفقرات اخرى كثيرة.

وتقول دائرة المعارف اليهودية: ان هذه النسخة المطهرة هي التي ظهر على اساسها الطبعات الحديثة للتلمود.

ولكن حتى هذه الطبعات المطهرة كانت تحتوي على تعاليم مهينة للمسيح والمسيحية مما ادى الى تكرار اتلاف نسخ التلمود ومن ذلك اتلاف التلمود بامر الاسقف ديبوسكي في بولنده سنة ١٧٥٧ وذلك بعد مناظرة اقيمت للبحث في محتويات التلمود. وكثرت الكتابات المسيحية التي توضح اخطار التلمود ومنها كتابات الادميرال فيرهول سنة ١٨٣٠.

واستطاع اليهود اخيرا ان يسدلوا الستار على فضائح التلمود وذلك بجعله محصورا بين احبار اليهود ولا يصل غيرهم الا فيما ندر.

(١) نقلا عن ظفر الاسلام خان: التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٢١

(٢) المصدر السابق ص ٢٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٥

(٤) دائرة المعارف البريطانية ج ١٠٠٦/١٧ — ١٠١٤ الطبعة الخامسة عشر ١٩٨٢.


تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
بينار
PINAR ET
مأكولات شهية حلال
الجديد
من بينار
بينار برجر
PINAR BURGER
بينار كفتة
KOFTA
HOT
بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTE
PINAR SCHNITZEL
TAMER
الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



أخبار ثقافية

• يقام في ابو ظبي في الثلاثين من الشهر الحالي وحتى الأول من الشهر المقبل معرض الكتاب الثاني بمشاركة ٢٥٠ دار نشر عربية و٥٠ دار نشر اجنبية اضافة الى مشاركة العديد من المؤسسات والمنظمات الثقافية.

• تبرعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه مصري لتغطية تكاليف بناء مقر المعهد الجديد للدعاة الاسلاميين في القاهرة.

• في محاضرة عقدت مؤخرا في عمان في الاردن تحت عنوان الفكر الاسلامي والفلسفة الصهيونية دعا المفكر الاسلامي الاستاذ كامل الشريف الى استخدام الميزان الاسلامي في فهم طبيعة الصراع مع اسرائيل.

• اقر مؤخرا مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة على المستويين الكويتي والعربي وقد حجبت ثماني جوائز هذا العام واعطيت الجوائز لاثنين فقط على مستوى الوطن العربي وهما الدكتور علي سيرج والدكتور عبدالحميد صبرة.
ومن الجدير بالذكر ان قيمة الجائزة الواحدة عشرة الاف دينار كويتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية وهذه هي المرة الأولى التي تحجب فيها جوائز الكويت العلمية عن ثمانية مواقع.

• سلطنة عمان تعمل على اصدار موسوعة تضم ١٤٠ الفا من الاسماء العربية تستكمل عام ١٩٩٠ وتتكون من اربع مجلدات تضم اسماء الاشخاص الشائعة في العالم العربي ودلالتها من الناحية الدينية والتاريخية والاجتماعية.



دروس من الأندلس

«دروس من الاندلس» هو الحلقة الاولى في سلسلة كتيبات بعنوان «منبر الدعوة» للدكتور ابو بكر احمد السيد يعتزم المؤلف بعون الله تعالى اصدارها تباعا وتتناول بعض خطب الجمع التي القيناها من منبر مسجد جامعة الكويت بالشويخ، وتهتم هذه السلسلة بموضوعات الدعوة والجوانب العملية في حياة المسلمين، وحثهم على النهوض بواقعهم، ومواجهة اعدائهم، وحل مشاكلهم في ضوء الكتاب والسنة والعمل على استعادة مجدهم، والقيام برسالتهم في الحياة.

وهذا الكتيب يهدف الى ابراز الدروس والعبر التي يستفيد بها المسلمون اليوم من تاريخهم بالاندلس.. ومن هذه الدروس — كما جاء في مقدمة الكتيب —:

— ان العقيدة الاسلامية لها اثر عميق في بعث روح الجهاد عند المسلمين فقد فتح المجاهدون بلاد الاندلس كلها في اربع سنوات فقط، وهم اقل عددا وعدة من عدوهم.

— وان رسالة الفتح الاسلامي هي نشر النور والمعرفة وتحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله تعالى، حيث حرر المسلمون هناك عبيد الارض وعبيد البشر وقضوا على الطبقية البغيضة.

— وان الاسلام يتميز بسماحته مع اهل الديانات الاخرى.

— وان روح التعصب الصليبية تسيطر على اعداء الاسلام في الممالك الاوروبية حيث جعلتهم يقابلون احسان المسلمين اليهم بالاساءة، وتشهد بذلك محاكم التفتيش وحرب الابادة التي تعرض لها المسلمون هناك، ولا زال الحقد الصليبي يوجه بلاد اوروبا وامريكا في علاقاتها مع المسلمين.

— وان التمسك بالاسلام يؤدي الى التقدم العلمي والحضاري.

— وان حياة المسلمين في الاندلس كانت مثالا رائعا للجمع بين الجهاد العلمي والجهاد الحربي، وان علماءهم كانوا في طليعة قوافل المجاهدين والشهداء.



— وان تقوى الله تعالى والكفاءة هي ميزان التقديم والتأخير في المجتمع المسلم حيث تولى السلطة ومراكز القيادة والتوجيه والقضاء هناك ناس من مختلف العناصر والاجناس.

— وان تفرق الكلمة والتنازع والترف والبعد عن منهج الله وشريعته، وموالاة اعداء الله تؤدي الى الفشل والخسران، حيث كانت هذه هي العوامل التي ادت الى سقوط الاندلس.

— وعلى العكس مما سبق فان الاعتصام بحبل الله جميعا واتحاد الكلمة، وموالاة المؤمنين، والتمسك بالاخوة الاسلامية تؤدي الى الفوز والنصر كما تشهد بذلك معارك المسلمين في الاندلس.

والكتيب يذكر الامثلة والشواهد التاريخية التي تؤكد هذه الدروس.. وقد نشرته: دار القلم — الكويت — شارع السور — عمارة السور.

قصص اسلامي هادف:

الفارس الوفي

تأليف: د. محمد رجب البيومي

تتحدث هذه القصة عن شاب اسمه «توفيق» يعمل في حراسة القوافل وقد تعرف في دمشق على تاجر اندلسي اصطحبه معه، فأبدى توفيق نشاطا وامانة جعلت التجار جميعا يعجبون به.

ولما اقتربت القافلة من مدينة القيروان تعرضت لجماعة من اللصوص واستطاع توفيق

سلسلة آداب الشعوب الاسلامية

(١)

الادب الاسلامي التركي

صدر حديثا الكتاب الاول في سلسلة آداب الشعوب الاسلامية التي يتولى مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض اصدارها.

وجاء الكتاب الاول بعنوان «الادب التركي الاسلامي» تأليف الدكتور محمد عبداللطيف هريدي وهو استاذ متخصص في اللغة التركية وآدابها.

ويكشف الكتاب جذور الادب التركي والمراحل التي مر بها ومدى تأثره بالادب العربي.

كما يقدم الكتاب نماذج من الادب التركي الملتزم بتعاليم الاسلام والمعبر عن ابداعات الشعراء والكتاب الذين تربوا على حب القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامي الخالد والذين عبروا عن مشاعر المسلمين تجاه الاحداث التي مرت بها امتهم وكشفوا بجلاء عن اصالة الاديب المسلم وصلابة موقفه وقيامه بموجب الدفاع عن الاسلام ومقاومته الافكار المنحرفة.

الإسلام وفلسطين

نشرة غير دورية صدرت حديثا تهتم بشؤون الاسلام والقضية الفلسطينية صدر منها العدد الاول وقد جاء في افتتاحية هذا العدد: لم يكن شعار «القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية المعاصرة» شعارا مجانيا التقط بين خيارات متعدد او رفعا لاهداف آنية او مرحلية ولكنه كان الشعار الاستراتيجية التي فرضها التقاء تاريخنا الحديث والمعاصر بالمطلق القرآني.. من هنا فان على كل اجنحة الحركة الاسلامية ان تمد خطا مستقيما من قلب جبهتها المتقدمة في معركة النهضة نحو المركز.. نحو القدس... وهذه النشرة منذ عددها الاول متكرس من اجل هذا التوجه المنطلق من والى دائرة هذا المشروع الكبير مشروع الاسلام وفلسطين.

عنوان النشرة: Box 6490
Limassol - CYPRUS

في رابعة النهار:

اخرجوا... من إطار الأمنيات

مصطفى عبدالرحمن

هذا النداء موجه اصلا الى رابطة الادب الاسلامي العالمية، والى المخلصين من المهتمين بقضايا الثقافة الاسلامية، نرسله من هنا عله يجد آذانا صاغية، فلا يكون صرخة في واد. وحافز النداء أمل عريض بما سينتج عن الرابطة بعون الله، من اثار طيبة، تاقت اليها النفوس وباتت منها على رقبى وميعاد. فالغثاء الذي غمر الاسواق طوال العقود الخمسة الماضية، لم يشبع حاجات الناس النفسية ولم يرو ظمأهم الروحي لانه غرف من معين الحمأة المادية، وفراغ الوجودية القاحل او سواد الماركسية الحاقد. او ضلال الانحراف الشهواني، متمثلا في الانتاج الادبي — او اللا ادبي — والفني اللذين عمما البلوى وخنقا طلائع التفتح المرتجى لزهرات الادب النقي. والان، وعلى ايقاع متواتر لنداء الصحوة الذي تسمعه البشرية نأمل ان يأتي الصدى منسجما ومكافئا لقوة الرنين الذي بعثه ذاك النداء ولا ادعي معرفة بما يجب ان تفعله الهيئات الاسلامية تجاه هذا المطلوب ولكنني آمل مع غيري ان اراها قد قامت بواجبها وانه لثقيل بعد كل هذه القرون من الغفوة القاتلة والتواكل المريع، وسندرك عظم المسؤولية اذا القينا نظرة — ولو خاطفة — على ما تلفظه المطابع كل ساعة، فاذا افترضنا ان كل كتاب يحتاج الى مراجعة ونقد ودراسة وان كل قصة ورواية ومسرحية وديوان تحتاج الى مثيلها وبديلها الاسلامي ادركنا ان الامر ليس مجرد أمنيات يطلقها الحالمون، وان القضية اعظم من ان تكون مجرد لقاء او أمسية او ندوة، وان المبادرة الى ملء الساحة وسد الفراغ واخذ المبادرة هي المشكلة القائمة الان امام الرابطة وغيرها. بل هي التحدي الاكبر في معركة البقاء القائمة الان بين آداب حضارات تتهاوى وبين أدب أمة عريقة، طالت غفوتها وبدأت صحوتها، فالبدار البدار... والسلام.

بذكائه ان يجعلهم يقتنعون بانه سيخون التجار، ويقتسم المال معهم! ويكون الاتفاق ان يجمع السلاح بحجة استبداله، وتهجم العصابة بعد اجتياز القافلة للقيروان... واخبر توفيق التجار بالامر، فاتصلوا بوالي القيروان الذي جهزهم بجنود يلبسون لباس المسافرين. ففاجأوا اللصوص في المكان المتفق عليه، والقوا القبض عليهم. ووصل التجار سالمين الى الاندلس، وهناك قدموا لتوفيق الهدايا الثمينة.. وعرض عليه صاحبه التاجر ان يزوجه بابنته الوحيدة «زينب» ويقاسمه تجارته وماله مكافأة له، على امانته وتزوج توفيق ورزق بولد سماه (اسامة) فنشأ نشأة صالحة، وكان محبا للرمي.

وذات يوم اعلن الامير عن مسابقة للرماة ففاز بها اسامة ولكن احد الحساد صوب الى ظهره ثلاثة سهام، وتركه يتخبط بدمائه، ثم هرب مذعورا ليدخل دار توفيق طالبا الامان، فأمنه توفيق، وعلم بعد ذلك بالحادثة ولكنه لم ينتقم من الفتى، بل اطلقه، فخرج الفتى وهو لا يكاد يصدق عينيه.. وعلم الامير بالحادثة فاوصى ببذل العناية لانقاذ حياة اسامة، واعلن الطبيب ان اسامة بدأ يستعيد وعيه وقوته... وما هي الا ايام حتى تماثل للشفاء وغادر المستشفى.. ثم توجه مع ابيه الى قصر الامير ليقدما الشكر على اهتمامه... وهناك اعلن الامير انه اختار اسامة قائدا لحرسه، واطلق عليه لقب «فارس الاندلس».

تناسب هذه القصة بما فيها من مغامرات الطلاب ممن هم في سن المرحلة الاعدادية وقد صدرت القصة في طبعتها الاولى ١٤٠٦ هـ عن دار الكتاب السعودي بالرياض في «٦٧» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»





يوم الأقصى



للشاعر: خالد ابو العمرين

قصيدي حول معصمها سوار
وابياتي اذا عريت دثار
تمشط شعرها بسهام وجدي
يخضب كفها مني العرار
وان نزفت دمي يغذو حشاها
وان جاعت فاولادي الثمار
وان طلبت فغيث حين نعطي
وان منعت فشيمتنا اصطبار
وان برح الفراق بمهجتينا
فحبل الشوق بينهما القطار
على شطآن يافا حام شعري
وفي بيسان قد طاب المزار
دعاها الله بالاسراء وحيا
ويوم المسجد الاقصى الشعار
وعند المسجد الاقصى صلاة
شرايين الصخور لها تثار
وعند المسجد الاقصى صلاة
رداء الانبياء لها الفخار
وعند المسجد الاقصى صلاة
تصدع من قراءتها الديار
فهل لبني النضير به صلاة
وتحت جداره يحبو البوار
هيكل حقدهم جمعوا جموعا
ورمز مسيرهم فيها الدمار
وارضي فوقها مليون شبل
وتحت اديمها الشهداء ثاروا

واطفال الحجارة في بلادي
كبار في محبتهم كبار
أهذا مسجد العمرين يبكي
على اعتاب مكة ام ضرار
تذيب دموعه عرفات حزنا
فتلتهب المشاعر والجمار
ويرسل للبقيع صراخ حي
من الاحياء للموتى الفرار
تثاءبت الغيوم وطال ليل
ووسد في التراب لنا نهار
وارعدت السماء ولا سحاب
وشاهت في ترقبها العفار
ولفعت المنايا كل ليث
وتوج في مرابعنا الصغار
وهاجر في مهب الريح وعد
وسربل رأس ايامي الدوار
واطفىء في عيون النهر نور
وعربد فوق اكفاني الغبار
افتش في دمانا عن زئير
فيصفعني التأوه والخوار
بلادي تأكل البلوى حشاها
وينهش جيدها ظلما إسار
فلا سفن تلوح لها المواني
ولا للنسر في ارضي مطار
ولا انصار يشرب في بلادي
ولا الساحات فيها من يغار

وللاحياء مأتمنا كبير
ويبكي خالدا فينا الذمار
وذاك النيل قد صدئت خطاه
مقهقرة الا بئس المسار
تيممه شرايين اليتامى
ومن عطش الضفاف به تحار
والجم كل ارباب المعاني
وحكم في رقابهم الصغار
وتلك الشام في نعش كبير
عليها من مهانته دثار
وضاقت في طرابلس الاماني
وفي بيروت فاجأنا الحصار
ايا قدس الارامل والثكالى
سلي الاعراب اين الاقتدار
وطوفي حول مؤتمر كبير
على ارجائه يزدان عار
فهل يرجى من الاموات غوث
وهل تروى براريها البحار
وحيفا اذ تناديكم هتفتم
لك الاسف الشديد والاعتذار
أهذي امة الاسلام فيكم
ام الاصنام تعبدها نزار
فما عرف الشهامة مستذل
وما نال الشموس هنا قصار
تصهينتم وبعتم يوم بدر
ودجن في مواقدكم شرار

عرفناكم اذا ما دق طبل
يجلل هامكم وحل وعار
شغلتم بالسفاسف والمنايا
على شرفاتنا حربا تدار
وعبدالله في الاصفاد غلوا
وعبد التبر شيمته الفرار
الا تبت اياديكم وسحقا
لبلدان يسوسهم الصغار
الا نطف بظهر النخل حتى
يزغرد فرحة منه البذار
وينضج في جلود العرب حس
على صهواته ارتفع المنار

* * *

احبائي وانتم نور عيني
وآمالي واحلامي الكبار
وانتم إرث يرموك وبدر
وانتم في عيونهم الغبار
اناديكم وفي قلبي حنين
وفي شفتي طال الانتظار
انادي نخوة اليرموك فيكم
ومتعصما تناديه الديار
افيكم من صلاح الدين وقد
يداوي جرحه من هالوقار
افيكم من يسير الليل حجا
وفي الساحات حج واعتمار
افيكم يا شباب الجيل سعد
وعكرمة يبايعه الكبار
على اليرموك اعلام تجلت
معامع لا يشق لها غبار
كأن ملاعب التاريخ فيه
لنا حكرا وموكبنا المنار
فتحنا في القلوب لما
تفتحت المدائن والقفار
واسرجنا النجوم لنا مطايا
الى العلياء رافقنا انتصار
شباب الجيل قولوها تدوي
فلن يجدي يمين او يسار
كفرنا بالدعاوى زائفات
فبالقرآن قد وضح المسار

قيود



للشاعر الدكتور عبدالرحمن بارود

قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود
على اليد والرجل والفم والعين
والاذن والقلب قيد الحديد
خلت كرة الارض من اهل بدر
وان ظل في الناس لون الجلود
مغول ولا (قطز) يا جيوش الـ
مماليك، يا اولياء القرود
لقد سرقوا الشمس مِن وارثيها
دجىً، وحشوهم بقشٍ جديد
ديار بلاقع تشوي القلوب
وصرعى ارموا كصرعى ثمود
دع العبد يا عبد وارفع يديك
ودق السماء وقل (يا ودود)
فكم قطع العبد حبل الإله
ولم يقطع الله حبل الوريد!

* * *

قيود قيود. وأرض تميد
جبال من النار تحت الجليد
فيا عارنا افترستنا الكلاب
ونحن الذين افترسنا الاسود
وفرساننا كنجوم السماء
واكفاننا البيض فوق البنود
رِدِ الموت تملك عنان الحياة
شهيدا، وتعتق رقاب العبيد
أأعداء (الله اكبر) موتوا
فـ (الله اكبر) لحن الخلود
وما الارض؟ انني ارى الارض
اصغر من قطرة من دماء الشهيد

* * *

قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود
يطير بنا ذو الجناحين جعفر
في افق فوق هذا الوجود
طيور من النور. اعشاشهن
قناديل عرش العزيز المجيد

أأقمارنا الغر عودي ففي الشر
ق حطت ليالي غرابيب سود
أشاهد فيك ظباء البراري
وبيض الدراري، وحمر الورود
ففيك تجلى جمال المليك الذي
لو تجلى لافنى الشهود
تخطيت قضبان سجن الجسوم
ويممت افراح يوم المزيد

* * *

قيود قيود قيود قيود
تخطفنا الناس حتى اليهود
ايا حجر القدس يحيى الجهاد
ويا صخرة القدس يحيى الصمود
من النهر للبحر موج يطير
وموج يغير، وموج وليد
غدت نفخة الصور (الله اكبر)
تعلو فتبعث اهل اللحود
لنا حجر من صخور الجحيم
ندق به كل رأس عنيد
الى ان يقود جيوش الصحابة
(خالد بن الوليد) الحفيد

بريد القرّاء

متابعات

• اسراف وتبذير!

اختي المسلمة انني اخاطبك في هذا المقال القصير حتى انبئك بما في نفسي من الم وحسرة على ما تفعلينه في دنياك وغفلة عن آخرتك، انني اعتب عليك بسبب اسرافك وتبذيرك في شؤون حياتك الخاصة بك، فمن ملابسك فلماذا الاسراف في شرائها ثم الاسراف في خياطتها ثم الاسراف في موديلها، وهل هو ساتر من الناحية البدنية ومتسع وهل هو متواضع؟ وملائم من حيث ثمنه؟ من اجل ماذا هذا كله؟ اختي.. هداك الله أمن اجل الله ورسوله ثم زوجك؟ كلا؟

اختي المسلمة تذكري احوال اخواننا المسلمين في افريقيا فهم يتمنون قطعة صغيرة من القماش يسترون بها عوراتهم فهل من متعظ.

فالرجاء الحذر والابتعاد عن كل شيء يؤدي الى الاسراف والتبذير والله يهدي الجميع الى سواء السبيل.

• ام البراء ــ السعودية

• الى شهيد الحرية!

والحرية لا إله الا الله محمد رسول الله
في موكب المعراج مضيت
الى النور لا لشيطان سعيت
وسرت مدفوع الرأس
في إباء
ومضيت انت يا اخي الى السماء
لجنة هنيا
وآثارك على الطريق زكية
ودم جهادك
أضحى للاحرار للمنعتقين
ثنية
وغردت طيور السماء ردحا
أنشودة علوية
حرية... حرية

• كمال الطرابلسي ــ تونس

• الرياضة اخلاق!

ما يحز في النفس ويبعث فيها الغيظ والاسى ان الرياضة البدنية في السنوات الاخيرة قد اخذت منعرجا خطيرا يضع الف استفهام بحيث انقلبت موازينها رأسا على عقب فاتسمت بالفوضى والشغب والصخب والاختلاط الفاضح والتبرج الصريح الفظيع.. ومن هنا نقول دون شك ان الرياضة اذا لم تقم بدورها الجليل والمتمثل في العقل السليم في الجسم السليم، فستكون نقمة واي نقمة!؟

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• رسالة خاصة

الى الشباب الاسلامي المتحمس لدينه الغيور عليه الى كل داعية او ناصح لله ولرسوله ولاولي الامر وللمؤمنين الى كل فرد من هؤلاء اقول وبالله التوفيق: اخي قبل ان تصرخ في وجه ابيك او أمك او اخيك او جارك او صديقك او الناس قبل ان تصرخ في وجههم وتقول هذا حرام وذلك مكروه، حببهم فيك اولا وقبل كل شيء واجعل من نفسك قدوة لهم للخير بحسن خلقك وحسن معاملتك لهم واعلم ان النعمة التي انت فيها انما كانت بدعائهم او دعاء احدهم لك في ظهر الغيب.

• سعيد النعمي ــ جدة

• الى وزارة الاعلام!

دخلت يوما احدى المكتبات لاشتري بعض الكتب والقرطاسية وانا اتفحص الكتب وجدت كتيبا اسمه (البنات والصيف) للكاتب احسان عبدالقدوس وغلاف هذا الكتاب عليه صورة لامرأة عارية الفخذ!! وامرأة اخرى على البحر مع رجل! واقول ونحن شباب الكويت نريد التثقف والعلم وكل مكان في مجتمعنا لا يساعدنا على الاستمرار والثقافة ففي مثلا التلفزيون لا نشاهد الافلام الثقافية الدينية القيمة الا قليلا! فارجو من وزارة الاعلام قسم النشر منع مثل هذه الكتب للنشر وخاصة انها موضحة في غلافها الفساد فهل من مستجيب؟!

• فهد العتيبي ــ الكويت

• افتحوا الحدود!

طالعتنا الاحداث الاخيرة في الضفة وغزة كيف ان اليهودي النجس الحقير يعتدي بالضرب والقتل على المسلمين والمسلمات في ارضنا وارض الاسلام فلسطين!!

ونحن لا نطلب من اصحاب القصور والفلل والسيارات ان يذهبوا الى فلسطين ليحرروها فهم أجبن من ذلك!! ولكننا نطلب منهم ان يتركونا نحرر ارضنا!! نطلب منهم ان يفتحوا لنا الحدود ويعطونا السلاح كي نستشهد.. هذا ما نريده.. نريد ان نموت على ارضنا دفاعا عن ديننا.

• عبال الحاج علي ــ السعودية

• .... لكانت تحررت فلسطين!

لم يشهد التاريخ الاسلامي على مر العصور المختلفة من النكبة والتقهقر ما شهده في عصرنا الحاضر من ناحية استمرار الحرب بين العراق وايران ولو بذلنا لحماية حقوق الانسان معشار ما دمرته واحرقته نار الحرب العراقية الايرانية لكانت قد تحررت فلسطين بل وكافة اراضي الاسلام المختلفة.

• عبدالقادر التدوي ــ باكستان

• شجرة قات!

في المنطقة التي اسكن فيها مع اهلي هناك شجرة تسمى شجرة القات وهي شجرة مخدرة ومسكرة للعقل! حيث ان الشباب عندنا يستعملونها ثم يسكرون ويطاردون البنات في كل محل! بل ويطاردون اخواتهم وامهاتهم! ولا يعرفون عنهن شيئا.. وقد كتبنا للمسؤولين عدة مرات ولكن لم نجد التجاوب، لذا ارجو منكم ان تبعثوا برسالتي الى المسؤولين عندنا حتى يهتموا بموضوعها اذا كانت من قبلكم.

• القارئة: رقية بنت حسن جابر

المحرر: اللبيب من الاشارة يفهم.. ونرجو ان يهتم المسؤولون عندكم بهذه المشكلة.. وان يردعوا الشباب المنحرف الطائش!!

• قرار!

حين قرر زعماء منظمة التحرير انسحاب الفدائيين من الجنوب اللبناني وبيروت عام ١٩٨٢، فان اسرار هذا القرار لا تزال خلف الكواليس لعل الايام تكشف لنا ذلك ان شاء الله. وما اصاب الشعب الفلسطيني في لبنان من مجازر في صبرا وشاتيلا وحصار المخيمات من قبل عصابات أمل ومن وراءها من قوى الكفر والالحاد ليس عن اذهاننا ببعيد بل لا زال الشعب الفلسطيني يعيش المأساة حتى الان.

واليوم على بطاح الارض المباركة تجري معركة حطين في كل فلسطين يقودها فتية آمنوا بربهم

سلاحهم الحجارة الصماء والزجاجات والخناجر وهم كل الشعب الفلسطيني شيبا وشبابا، نساء واطفالا هتافهم الله اكبر معاقلهم بيوت الله.

فحذار حذار يا اخوة الايمان من قرار سياسي يوقف الثورة الاسلامية في ارضنا، حذار من التوقف، فالسكون موت، فالنصر لاح في الافق سيروا على بركة الله هذه تجاربنا والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. قولو (سيهزم الجميع و يولون الادبار) والله معكم ولن يخذلكم.

• ابن فلسطين ــ قطر

• دورة ابطال الحجارة

اقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» دورة تدريبية للاشبال في احدى دول الخليج العربية في الشهر الماضي ورغم الايجابيات الكثيرة لهذه الدورة الا اننا نسجل بعض الملاحظات السلبية على أمل تلافيها في الدورات القادمة وهي:

• ضم المخيم اولادا في عمر ٩ سنوات مع شباب في عمر ٢٠ سنة وكان يجب فصل الاولاد عن الشباب.

• الصلاة لم يكن يؤديها الا القليلون سواء من المتدربين او من المدربين.

• بعض من شارك في الدورة يمكنه العودة الى الارض المحتلة وكان من المفروض الحرص على السرية والامن حتى لا تصل اسماؤهم الى العدو.

• لم تكن هناك اصدارات ثقافية او فنية بالمخيم.

• بعض الاشبال تعلموا (التدخين) في هذه الدورة.

• خ.ع ــ الخرج

• اقتراح! •

• لدي اقتراح لو تقوم المجلة باصدار كتاب شهري او سنوي تتناول فيه مشاكل العالم الاسلامي.. وكيفية نشأتها وصراعها مع اعدائها وما آلت اليه الان.

اما الاقتراح الاخر لو ان المجلة تقوم بمقابلة بعض الرؤساء لمعرفة وجهة نظرهم من بعض القضايا المطروحة في الساحة.. فحبذا لو قامت مجلة المجتمع مشكورة بهذا العمل وخصوصا مع رؤساء دول الخليج العربي..

• اخوكم ابو مصعب السعودية

• دعوة لانشاء هيئة! •

يجب تنظيم جمع شمل المسلمين على مستوى العالم الاسلامي بعمل كبير تقوم به هيئة عليا ويكون مقرها مكة المكرمة وتوضع لها أسس لتوحيد شمل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

ونظرة الى مجلس الكنائس العالمي الذي يقوم بالاتفاق على المسيحيين في كل مكان وخصوصا للعاملين في مجال التبشير. ونحن المسلمين اولى منهم بنشر عقيدتنا والحفاظ على اخوتنا الذين يواجهون خطر التبشير... والله الموفق.

• عبدالرحمن

المحرر: العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى قيام مثل هذه الهيئة في وقتنا الحاضر.. ونأمل ان يتحقق هذا الامل في القريب العاجل.

• جدد حياتك! •

في كتابه القيم الموسوم «جدد حياتك» للشيخ محمد الغزالي ارى انه يقصد بالتجديد تجديد النفوس وتبديلها لا زيادة المال والكسب، فمن رأى في نفسه امرا فليعزم على تغييره، وان استمر في ذلك أمادا، ونحن على طريق الدعوة لا بد من بناء النفوس واهمها شخصية الداعية نفسه، فلا بد من الاخلاص لانه الاساس، ثم محاسبة النفس وتهذيبها، وليعلم ان الواجبات اكثر من الاوقات فليستفد من وقته، وليكثر من ذكر ربه، و يقبل النصيحة من اخيه المسلم لرد اعوجاج نفسه.

• أم أنس ــ الكويت

المحرر: بما انها المحاولة الاولى لك في الكتابة.. نأمل ان تعتمدي على مجهودك الفردي في الكتابة في المرات القادمة..

نحن نجيب

• الحركات الاسلامية في فلسطين •

•القارىء احمد سلمان ــ قطر

يسأل عن الحركات الاسلامية في فلسطين وحجمها داخل الساحة الجهادية.

المجتمع: الحركات الاسلامية في فلسطين لها جذور تاريخية قديمة وقد اخذت تتنامى في السنوات الاخيرة ثم بدأت عملها الجهادي ضد العدو الصهيوني واصبح لها الدور الفاعل في الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة منذ اكثر من اربعة شهور.

اما عن اهم هذه الحركات الاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية الجهادية هذه الايام فهي:

١ ــ حركة المقاومة الاسلامية: وقد ظهر بيانها الاول في ٨٧/١٢/١٤ اي بعد حوالي اسبوع من انطلاق الانتفاضة و يبرز ثقل هذه الحركة في قطاع غزة و ينتشر في الضفة الغربية وفي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

٢ ــ حركة الجهاد الاسلامي: وقد ظهرت هذه الحركة على مسرح الاحداث في فلسطين منذ حوالي عشر سنوات وتقوم بنشاط سياسي وعسكري.

٣ ــ سرايا الجهاد الاسلامي: وقد اشتهرت هذه الحركة بنشاطها العسكري الذي بدأ منذ شهر اكتوبر عام ١٩٦٧ بعملية البراق (حائط المبكى) في القدس ثم قامت بعدة عمليات عسكرية اخرى كان من ضمنها عملية الشجاعية في غزة التي استشهد فيها اربعة من سرايا الجهاد والتي سبقت الانتفاضة بأيام قليلة.

• جماعة النور •

• الاخ فتحي عز الدين ــ تونس

يقول: اود ان اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء.... وارجو منكم معلومات مختصرة عن جماعة النور في تركيا.

المجتمع: مؤسس جماعة النور في تركيا هو الاستاذ (بديع الزمان سعيد النورسي) الذي ولد عام ١٢٩٣ هجرية في قرية (نورس) وهي احدى قرى حيزان التابعة لمحافظة بدليس في شرقي الاناضول.

كانت مطالع دعوته في مدينة (وان) في شمالي شرقي تركيا، حيث بقي فيها خمسة عشر عاما يدرس بمدرسة (خورخور) و يتجول في المناطق داعيا الى امور الدين والتمسك بالاسلام.

وجماعة النور اقرب الى الاتجاهات (الصوفية) منها الى الحركات التنظيمية وان لم تخل من معالم تنظيمية... والاصول التي تركز عليها الجماعة في دعوتها الى الاسلام مستقاة من كتب مؤسسها التي يدور معظمها حول التوحيد والايمان والقرآن والحشر ودفع الشبهات التي تحوم حول الايمان.



ردود قصيرة

● **الاخت ــ ن. س ــ الكويت**
البينة على من ادعى.. اما من جانبنا فسنبحث تلك المسألة للتأكد من ذلك.

● **رفيق الاسلام ــ الرياض**
بامكانك مراسلة لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي:
ص. ب: ٦٦٧٢٣
بيان ــ 43758 ــ الكويت
لجنة الدعوة الاسلامية
اما بالنسبة لعنوان الشيخ فيمكنك مراسلته على عنوان المجلة.

● **ابو مصعب ــ السعودية**
الايمان بالجن واجب كما ورد ذلك في القرآن الكريم وفي احاديث الصحاح.. والايمان بهم واجب سواء في عهد الصحابة ام في عصرنا الحديث.

● **مبارك براك ــ الكويت**
نشكرك على الاقتراح الطيب.. ونشرنا ما وصلنا من مقالات الشيخ... اما عنوانه بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت.

● **ع. ع. ت ــ الحوطة**
بامكانك الرجوع الى كتاب «حركات هدامة في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. اما المجلات الاسلامية مثل «الاصلاح» في الامارات... والاعتصام والدعوة المصرية.. والارشاد اليمنية.. اما بالنسبة للجمعية فلها انشطة اسلامية متنوعة.

● **خالد المحمد ــ جامعة بيروت**
بامكانك مراسلة سفارة بلدك في مصر للحصول على الشروط المطلوبة للانتساب للجامعة المطلوبة.

● **الاخت عزية علي ــ الرياض**
شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصحابي الجليل حسان بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ اما بالنسبة لسؤال النبي هو يوشع بن موسى عليه السلام ــ اما بالنسبة لبقية الاسئلة فبامكانك توجيهها لكلية الاداب في الجامعة او الادباء والمؤلفين.

● **صاحب مقال الى «ورثة الانبياء»**
الرسالة بدون اسم.. لذا نرجو كتابة اسمك الصريح.. وشكرا

● **الاخت مدينة البدري ــ الكويت**
التلفزيون سلاح ذو حدين.. نرجو ان يكون دائما في خدمة بلدنا وقضايانا العربية والاسلامية.. وان يكون مربيا وموجها صالحا لابنائنا وبناتنا وبجهود المخلصين الغيورين في هذا البلد يتحق ذلك ان شاء الله.

● **الاخ ح. أ. المانيا الغربية**
الحل كما ذكرته في رسالتك بالعودة لكتاب ربنا وهدي نبينا والعمل الجاد والمخلص في سبيل تحقيق امة قوية جادة عاملة.

● **الاخ عبدالواحد ــ باريس**
بامكانك الحصول على الكتابين المذكورين بمراسلة المكتبات الاسلامية في الكويت وهذه بعض العناوين:
١ ــ مكتب المنار الاسلامية ــ حولي شارع المثنى ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ الرمز البريدي ــ 32045 ــ الكويت ــ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥
٢ ــ مكتبة الفلاح ــ ص. ب. ٤٨٤٨ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ الكويت تلفون ٢٦٤٤٧٨٤.
٣ ــ دار القلم ــ ص. ب: ٢٠١٤٦ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13062 ــ الكويت ــ تلفون: ٢٤٥٨٤٧٨

رسالة قارئ

الانتفاضة الفلسطينية

قال تعالى: «ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) والى الله عاقبة الامور» كل آت قريب. ولكل بداية نهاية، وعلى الباغي تدور الدوائر.

قال تعالى: «وكل شيء عنده بمقدار»... وقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تحل النكبة على ارض فلسطين وكان شعبها الاعزل هو الضحية وصار لذلك الحدث التاريخي المؤلم اكبر الاثر في نفوس المؤمنين في شتى بقاع الارض عربها وعجمها ابيضها واسودها ومنذ أمد بعيد والجميع يسمع عن اغتصاب فلسطين وعن ضرورة عودتها للسيادة العربية وقد تضافرت كل الجهود في الشرق والغرب والشمال والجنوب لاستعادة تلك الديار المقدسة وتخليصها من شر الشراذمة الطغاة الصهيونية المستبدة.. فكم قرأنا وكم سمعنا عن المؤتمرات الدولية العالمية منها والعربية التي كانت تعلن مرات ومرات ادانتها «لاسرائيل» وتقرير حق العودة للفلسطينيين وما كانت النتيجة الا ان «اسرائيل» الدخيلة المعتدية الباغية ضربت بتلك القرارات عرض الحائط وبسطت يدها في الايذاء والطغيان والتشريد والاستيطان.

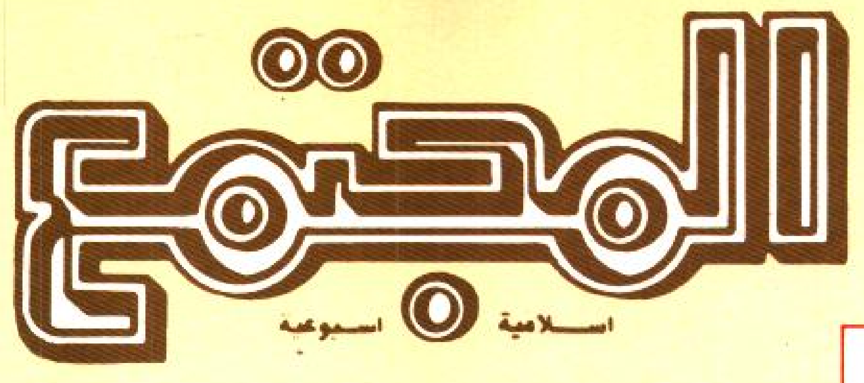
آن الاوان لاصحاب الارض ان ينتفضوا انتفاضة الاسد اذا شعر بالخطر يدانيه او يقترب منه فقاموا يدا واحدة متماسكين متآزرين رجالا ونساء، شيوخا وشبانا صغارا وكبارا يواجهون النار بأيديهم وكان لتلك النهضة اثار ذات جوانب مختلفة منها:
١ ــ ان هذه الانتفاضة المباركة ما هي الا صورة حية من الصور الصادقة والفدائية الرائعة.. والتضحيات الصارخة.. تعبيرا عن الحب والولاء للدين والوطن والذود عن كرامته.
٢ ــ كما انها شعار المحبة والتكافل والتضامن الذي دعانا اليه كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، اضف الى ذلك ان هذه الانتفاضة احياء لتراثنا الناصع وتخليد لامجاد ابائنا وعظمائنا في التاريخ.

ولا يسعنا في هذه الايام التاريخية الحاسمة الا ان ننضم الى صفوف اخواننا المناضلين في فلسطين بقلوبنا وبأنفسنا وباموالنا واقلامنا لان ذلك واجب ديني في عنق كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ومن يتوان عن داء هذا الواجب فلا بد من ان يحل عليه سخط الله فيصبح معزولا عن الامة العربية والاسلامية.

هدانا الله الى ما فيه رضاه ونصرنا على اعدائنا انه نعم المولى ونعم النصير

● **محمد جمعة شيخ حسن**

الثلاثاء ١١ من شعبان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٩ من مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٠ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



إلى من أيقظوا فينا روح العزة



د. عبدالقدوس: مواجهة مع الأدب المزور



جاسم مهلهل وأساليب التنمية الذاتية للقيادة



ندوة الأدب والشعر في جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

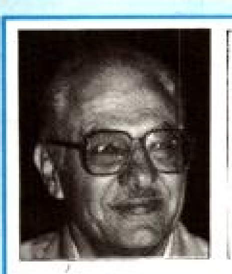


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ من شعبان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٩ من مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

كيف ندعم الانتفاضة؟

مضى حتى الان على انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم قرابة اربعة اشهر لاقت خلالها الانتفاضة بلا شك كثيرا من الدعم الاعلامي والمالي على المستويين الشعبي والرسمي. ولكن هناك قضية اساسية تعتبر هي الدعم الحقيقي الفاعل لهذه الانتفاضة وهي:

ـ السماح للمقاتلين الفلسطينيين بعبور الحدود العربية لدخول الارض المحتلة وهذا اقل ما يقتضيه الواجب نحو اخوان لنا في فلسطين يتعرضون لابادة جماعية باشكال مختلفة. ولا شك ان عدم السماح للمجاهدين والمتطوعين بعبور الحدود معناه الرضا بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مذابح على ايدي الجلادين اليهود، اضافة الى ان اليهود عندما يستتب لهم الامن في الداخل سيوجهون مدافعهم وطائراتهم نحو دول المواجهة.

انها دعوة صادرة من القلب وهي قضية يفرضها الواقع الجهادي داخل الارض المحتلة. ونأمل ان تلقى صداها لدى الحكومات المعنية بالامر حتى لا تنطفيء جذوة الانتفاضة، فالذهنية الصهيونية وادوات القمع الصهيوني والدراسات الامريكية الصهيونية المشتركة تبذل هذه الايام كل جهودها لاخماد هذه الانتفاضة المباركة، ان لم نبادر لولوج الطريق السليم ولات ساعة مندم.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





بدأت مجلة المجتمع عاما جديدا في عمر مسيرتها المباركة هو العام التاسع عشر، واذ تستقبل المجلة عاما جديدا فانها لتعاهد الله سبحانه على ان تظل كما كانت منبرا اسلاميا حرا شعاره:

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» وهدفه ــ كما كان منذ يوم الاصدار «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» في كافة مجالات الحياة وشؤونها.

واذا كانت مجلة المجتمع هي مجلة كل مسلم في آفاق الارض فانها سوف تستمر بإذن الله في معالجة قضايا المسلمين جميعا في كل مكان... تعمل مع تدعيم قواهم، وتأصيل مواقفهم وفق المنهج الاسلام الالهي، وتدافع عنهم لرفع كل مظلمة تقع عليهم، ولن تخاف ــ المجتمع ــ وهي تؤدي رسالتها الاسلامية في الله لومة لائم.

ان المجتمع وهي تباشر عاما جديدا فانها ستستمر في بذل كل طاقاتها وقواها من اجل فلسطين قضية كل المسلمين.. ومن اجل افغانستان.. ومن اجل كافة البلدان الاسلامية المنكوبة والتي تتعرض لهجمات وحروب يشنها اعداء الاسلام الى ان تتحرر بلادنا الاسلامية جميعا او يقضي الله امرا كان مفعولا.

ومن منطلق التوجيه النبوي «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فان المجلة تتبنى القضايا

الاسلامية وتدافع عن المسلمين وحقوقهم وعن الاقليات الاسلامية المضطهدة في كثير من بلدان العالم وهذا ما انتهجته (المجتمع). وفي اطار هذه المهمة ايضا (فالمجتمع) تكافح ضد الغزو الصليبي والغزو الشيوعي والافكار الهدامة وهذا ما قامت به المجلة منذ (١٨) عاما وهي ولله الحمد تسير لتحقيق اهدافها واداء رسالتها وفقا للمفهوم الاسلامي.

على ان هناك اهدافا توجه سياسة (المجتمع) تنطلق كلها من الالتزام بالاسلام عقيدة ومنهجا وتوضح للناس احكامه ومبادئه وتدعوهم للعمل بها بالحكمة والموعظة الحسنة «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨.

- تكافح الرذيلة وتقاوم الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا. قياما بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف ...» آل عمران ١٠٤
- ترشد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد و ينفع.
- تقدم المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.
- تعالج المشكلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي.
- تحث على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتشجع اعمال البر والخير.
- تناصر الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية وتعرض قضايا المجتمع وتطالب بحلها على ضوء الاسلام.
- تعمل على جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.
- تحارب الاستعمار والصهيونية والتبشير والالحاد والاباحية.
- تلتزم بالنقد الهادف البناء وتتجنب تجريح الاشخاص والهيئات.

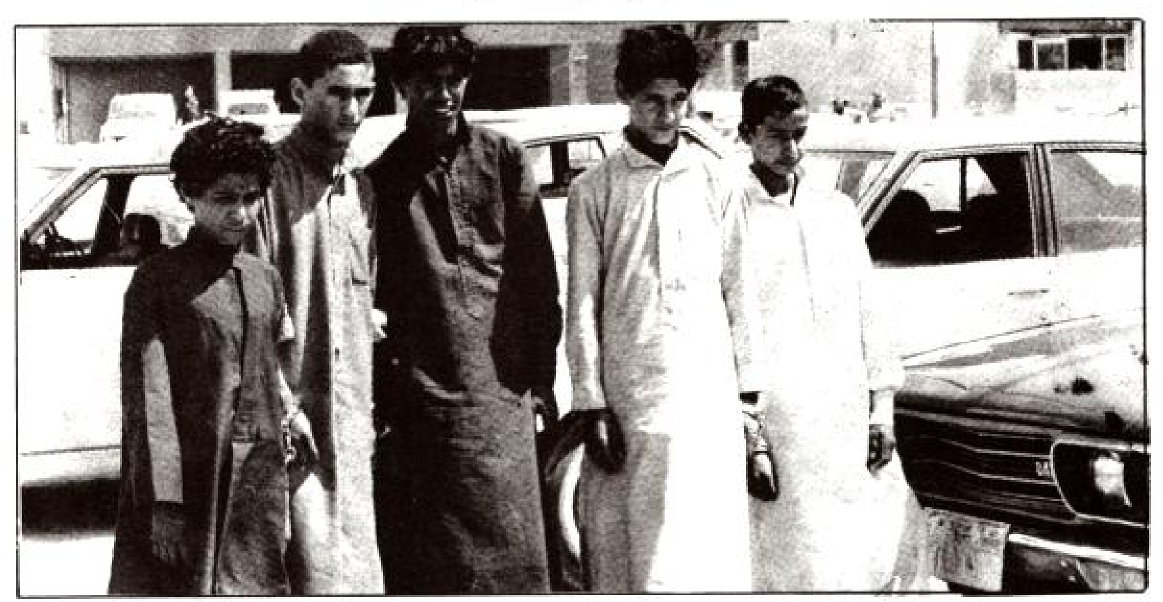
- معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم.
- تغطية الاخبار المحلية والتركيز على معالجة المشكلات المحلية وطرح الاقتراحات البناءة لها.
- دراسة ما يجد من احداث ومعالجتها على ضوء الاسلام.

- الاهتمام باخبار العالم الاسلامي خاصة والمسلمين في كل مكان.

ندعو الله سبحانه ونحن في بداية عام جديد ان يأخذ بأيادينا الى ما فيه خير المسلمين انه سميع مجيب.

ظاهرة انحراف الشباب

بقلم: هيام الجاسم



• احداث يمثلون جريمة السرقة.

قال تعالى: «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة».

وهذا يدلنا على ان فطرة الانسان سليمة مستقيمة خالية من الانحراف والضلال ولكن هناك عوامل يبذلها الانسان بنفسه فتنحرف به عن جادة الصواب وتطمس فطرته وتخفيها وسط ركام من المعاصي والانحراف فيظل منحرفا الى ان يهديه الله تعالى او يموت ويهلك ويسقط في الهاوية.

هذه نبذة مختصرة جدا لحقيقة الانحراف الانساني ولولا ان الوقت المعطى لنا قليل لاسهبنا في الحديث عن الاحوال النفسية والسلوكية التي يتقلب بينها الشباب.

المهم لن اطيل في الحديث عن النفس البشرية ولكن كلنا يعرف مدى خطورة هذه الظاهرة الا وهي ظاهرة انحراف الشباب وبقدر ما تسمع ونرى قد توجه للاصلاح والتدين فكذلك نسمع ونرى شبابا يزداد انحرافا وضلالا. المهم في هذه القضية والمهم في اجتماعنا هذا اننا نضع الحلول والعلاج لما نلمسه من انحراف ليس المهم ان تدلي كل جمعية نسائية فتتحدث عن هذه الظاهرة ثم نخرج من مجلسنا وينتهي الامر لا بل هناك قضية مهمة جدا الا وهي: ما الحل؟ وما العلاج لهذه الظاهرة؟ «ظاهرة انحراف الشباب»

خطوات العلاج:

١ ـ اولا وقبل كل شيء لا بد من الاهتمام بالمحضن الاول الا وهو الام فهي الركن الاساسي في البيت وفي المجتمع ككل، فان كانت الام مربية تربية سوية مستقيمة نشأ الابناء وهم عماد المجتمع افرادا اسوياء في سلوكهم والعكس صحيح الا من رحم الله تعالى فكيف يكون من حقنا المطالبة بأجيال صالحة ان فسدت الامهات؟

٢ ـ توجيه الشباب وارشادهم الى كيفية مواجهة المشكلات بشجاعة ادبية وثقة نفسية بدلا من التهرب منها او

التظاهر بعدم وجودها لا كما يفعل الطب النفسي من علاج فانهم بدلا من ان يعالجوا المشكلة يزداد المرء سوءا بتناول المخدرات وشرائها وبيعها داخل المستشفى فيدخل متعاطي المخدرات غير مدمن ويخرج مدمنا بالكلية.

٣ ـ لا بد من تكاتف جميع المسؤولين صحيا واجتماعيا وثقافيا ودينيا لتهيئة الوسائل لاعادة هؤلاء الشباب الى جادة الصواب فالتعاون مطلوب فلا فائدة من كون الجهة الصحية تقوم بتخليص ذاك الشاب من الكحول التي في جسده ليخرج من الطبيب تتلقاه وسائل الاعلام فتهدم ذاك البناء الذي بنته الصحة النفسية والجسدية للشاب وهذه قضية مهمة جدا لا ينبغي الاغفال عنها فالمسؤولية مشتركة بين الشباب المنحرف وبين جميع المسؤولين.

٤ ـ لا بد من ان تكون الروح الدينية سارية المفعول في جميع ما تقدم من برامج والا يقدم من البرامج ما يناقضها.

اقول في نهاية المطاف ان انحراف الشباب مسؤولية مشتركة يشترك بها الاسرة من اب وأم وكذلك المسؤولية تلقى على عاتق المربي المعلم فلا بد من أم صالحة وأب صالح ومعلم صالح وتوجيه صحيح ان كنا نريد جيلا من الرجال والنساء صالحين لغد افضل وإلا، لا فائدة من التوجيه والارشاد من قبل الام والاب، ثم اذا خرج للمجتمع الخارجي يصدم بالتناقض الرهيب بين ما تعلمه وتأدب به وبين الواقع المخالف للمبادىء التي تعلمها فحتى ننشيء جيلا اسلاميا لا بد من ان تكون الاسرة مسلمة والمدرسة مسلمة ووسائل الاعلام اسلامية والشارع مسلما والا فلا ننتظر جيلا صالحا.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



جمعية الإصلاح الاجتماعي تحيي: ندوة أدبية

الاميري: الاسلام عمق الادب وشجعه واعطاه رصيدا جديدا من القيم والاخلاق

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثلاثة من كبار رموز الادب والشعر والثقافة الاسلامية لاحياء ندوة ادبية شعرية في مقرها... حيث جرى في الشطر الاول من الندوة حوار حول الادب الاسلامي تحدث خلاله كل من:

١ ــ الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين اميري استاذ كرسي «الاسلام والتيارات المعاصرة» في الجامعات العربية.

٢ ــ الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب الاسلامي في جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية.

٣ ــ الدكتور عدنان علي رضا النحوي الشاعر والاديب المعروف.

٤ ــ الاستاذ خليل الحامدي رئيس دار العروبة في باكستان وهو ضيف شرف في هذه الندوة.

وقد حضر الندوة عدد من الشخصيات الكويتية والخليجية الى جانب جمهور من محبي الادب الاسلامي يتقدمهم اعضاء مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع، هذا وسوف ننشر في هذه العدد كلمتي الاستاذ الاميري والدكتور النحوي على ان ننشر الكلمتين الاخريتين في العدد القادم ان شاء الله.

الاستاذ الاميري:

بدأت الندوة بكلمة للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري عن الادب الاسلامي حيث قال:

في المؤتمر العالمي العام الاول الذي اسست بموجبه رابطة الادب الاسلامي في مدينة لكنهؤ وكان فيه عدد من الاخوة الكرام الذين اكرمني الله بان يحفوني في هذا المجلس شارك في حفل الافتتاح وزير مركزي مسلم في حكومة الهند هو السيد فضل الهي الانصاري، قال هذا الوزير في ذلك المؤتمر:

لقد اراد الله للانسانية ان تكون لها قيادة وسيادة واختار الامة الاسلامية ان تكون رائدة الانسانية ورائدتها، وجعلها خير امة اخرجت للناس، ولكن لله اقدارا ونواميس، وقد ربط اقداره بنواميسه. ورسالة الاسلام فيها جانب رباني إلهي عصي على الفناء وعلى نوائب الدهر، وفيها جانب انساني يتبع النواميس، فمن نهض بالنواميس اسعفته المقادير.

فالجانب الالهي الرباني في الحضارة الاسلامية والرسالة الاسلامية بقي محفوظا بقدرة الله وحفظه لقرآنه الكريم ولطاقة البث الحضاري وللفعاليات المكتنزة في جسم هذه الامة وعقلها وفعالياتها لكي



قد ضيق ساحته تضييقا اقتضته نواميس الحياة لان المشغول لا يشغل، فقد شغلوا بالجهاد المقدس

والشيء الثاني ان **هذه الرابطة هي انبثاقة جديدة** وارهاص قوي من ارهاصات وثبة الامة وانبعاثها الجديد ان شاء الله نحو المستقبل، والامل معقود على رجالها الابرار الاخيار ان ينهضوا بها ان شاء الله واذا كنت لم استطع انا في حدود عمري الضيق وقد جاوزت السبعين ان ارى تحقيق كل آمالي فانني الان ارى الامال هذه تتحقق بنظري الى هذه الوجوه والى هذه القلوب التي أراها تتعاطف وتتجاذب في عواطفها ومواقفها مع امثال هذه الحركات الكبرى.

الدكتور النحوي:

الادب في طبيعته ظاهرة انسانية، ليست محصورة في الامة المسلمة وحدها ولكنها ظاهرة ملاصقة لتاريخ الانسان مع جميع الشعوب والاقوام، ولعل هذه الظاهرة مغروسة في طبيعة الانسان، كما غرس الله سبحانه وتعالى في طبيعة الانسان طاقات وقدرات متعددة سماها الله في محكم تنزيله الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها» وكان الايمان وكان الدين الاسلامي اساسا في هذه الفطرة، والنفس البشرية التي سواها الله «فالهمها فجورها وتقواها» فكانت التقوى غرسة اساسية في هذه الفطرة.

النحوي: الادب الاسلامي هو لحظة تفاعل الاديب الاسلامي مع ما حوله

والادب هو اشرف انواع الفنون التي عرفها الانسان لانه يجمع خصائص الفنون كلها، يجمع النغمة والجرس، ويجمع الصورة والحركة، ويجمع اللفظ والكلمة.

الفن يخرج من الانسان، الانسان الذي وهبه الله تلك الفطرة واودع فيها قدراتها ومواهبها وجعل الله في طبيعة الانسان قدرتين متميزتين هما العاطفة والشعور والاحساس من ناحية، والفكر والتأمل والتدبر من ناحية ثانية. وتظل هاتان القوتان تعملان في الانسان بصورة طبيعية لا تستطيع واحدة منهما ان تعمل مستغنية عن الاخرى، وربما تقوى واحدة وتضعف الاخرى ولكنهما تظلان

الوحدة الاسلامية الكبرى التي ننشدها جميعا، لا تتأتى لنا الان سياسيا ولا تتأتى لنا اداريا واجتماعيا، ولكن بقيام هذه الرابطة يتحقق اهم الجوانب وهو الجانب الادبي.

وقال الاستاذ الاميري متابعا حديثه في الندوة الادبية:

ان الاسلام عمق الادب وشجعه واعطاه رصيدا جديدا من القيم والاخلاق والاهتمامات صحيح انه ضاقت رقعة التعبير الادبي في اوائل عهود الاسلام لان المشغول لا يشغل، فالمسلمون الكبار واهل القلوب والعقول شغلوا بالدعوة الاسلامية والنهوض بواجباتها المقدسة والدفاع عنها وهداية الناس اليها، فما كان بالامكان ان تبقى الساحة متسعة للتعبير الادبي كما كانت من قبل، ومن قبل ما كان هناك هذه القيم، ولا كانت هذه الاعتبارات، ولا كانت هذه الامتدادات المعرقة في الانسانية والمعرقة في الوجود، بينما بالاسلام وجدت هذه الاشياء المهمة، فالاسلام قوّى الادب وقوى الشعر، قواه عمقا وان كان في بداية الامر

يمارس ذاته وعطاءه في الظروف التي تلائمه انسانيا.

ـ واما الجانب الانساني فقد خضع للازدهار والصعود وخضع للانحسار والصمود، ولم يقض عليه لان جذوره حية دائما.

ولما ولدت الامة الاسلامية بسبب ظروف كثيرة لا مجال لشرحها، وتوقف مدها الحضاري تقسم جسمها الى اجزاء ودويلات، وفقدت وحدتها الكبيرة المستمدة من الايمان بوحدانية الله وبكتاب الله وبرسوله، وهكذا وصلنا الى ما وصلنا اليه وبقيت أمتنا متفرقة.

ثم اشار الاستاذ الاميري الى رابطة الادب الاسلامي فقال:

ان انشاء رابطة الادب الاسلامي الان واحياء هذه الدعوة يعتبر عملا كبيرا، والادباء هم ضمير هذه الامة وهم الذين يعبرون عن تطلعاتها وعن آمالها وعن آلامها وعن فعاليات عقول ابنائها وعن خفقات قلوبهم، لذا اقول: ان قيام هذه الرابطة الان ما هو الا تحقيق فعلي لشكل اخر من اشكال



موجودتين في الانسان. ثم تأتي تجارب الانسان وخبراته واحداث الحياة فتضيف على العاطفة شحنة من الشحنات، وتضيف على الفكر كذلك شحنة اخرى، ثم تأخذ هذه الشحنات تنمو وتزداد مع نمو التجربة ونمو الاحداث الى ان تأتي لحظة ما من الزمن يكون فيها نمو العاطفة ونمو الفكرة قد وصل الى لحظة معينة تأتي الموهبة عندها فتحدث التفاعل بين العاطفة والفكر فتخرج ومضة التفاعل على صورة موضوع فني يتقدم لنا باسلوب من اساليب التعبير فاذا كان التعبير الكلمة واللغة كان ذلك هو الادب.

فالادب هو ومضة التفاعل في الانسان، في طبيعة الانسان الذي يحدث بين العاطفة والفكر في لحظة من لحظات الزمن، تدفعه الموهبة التي يودعها الله عبده، فاذا كان الذي يرعى هذه الومضة و يرى هذه الشعلة في الانسان الايمان والتوحيد، العقيدة والعبودية لله رب العالمين فالادب الذي يخرج هو الادب الاسلامي لانه خرج مرويا بالعطاء الاسلامي مغذى بالعقيدة.. هذا هو التصور الذي أراه لخروج العطاء الادبي من الانسان.

وعن دور الأدب، والاديب الاسلامي في هذا الزمان قال د. النحوي:

نحن اليوم نخوض معركة حياة او موت ليس في ميدان واحد وانما في ميادين شتى فلا يعقل ان تتنازل هذه الامة عن سلاح من أهم اسلحتها وهو الكلمة ولا يعقل ان تتخلى الامة عن قوة من اعظم قواها الا وهي الادب. والمعركة التي لا تنزل الكلمة في ميدانها هي معركة خاسرة مهما فعلت الدبابات والطائرات والاسلحة الاخرى. والكلمة التي تنزل الميدان اذا لم يصفها الادب ولم يعطها بهاءها وجمالها هي كلمة جافة ضعيفة لا تستطيع ان تثبت في الميدان، واذا كان هذا الادب لم تغذه العقيدة، ولم يروه التوحيد فانه يكون ادبا تائها ضائعا لا يصلح للمعركة كلها. فلا بد لنا اليوم ونحن نخوض المعركة الشرسة في جميع اقطار العالم الاسلامي وفي جميع ميادين الحياة لا بد ان يبرز الادب الاسلامي وان يبرز الاديب المسلم ليحمل قضايا الامة ويخوض معركتها و يوجه عاطفتها وفكرها و ينسق جهودها ويجمع قواها كما فعل الادب الاسلامي العظيم في المعارك التي خاضها الاسلام ايام النبوة ايام محمد صلى الله عليه وسلم مع الادباء العظام عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وجعفر بن ابي طالب وسائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

واستطرد الدكتور النحوي يقول:

وربما يظن كثير من الناس ان موضع الجمال في الادب هو تلك النغمة الحلوة او ذلك التعبير القويم الذي يؤثر في النفس فيكتفي عند ذلك، ولكن الحقيقة ان مصدر الجمال في الادب، النبع الذي يخرج الجمال الحقيقي منه هو التقاء طبيعة الادب مع طبيعة الانسان في فطرة الانسان، هذا الالتقاء هو الذي يدفع لنا الادب بخصائصه الايمانية. وخصائصه الايمانية تحمل لنا الجمال الذي يؤثر حقيقة في النفس.

واختتم د. عدنان النحوي طرح رأيه بالقول:

واعتقد انه من المتعذر على اي ادب في العالم ان يبلغ حقيقة العمق الانساني اذا تخلى عن الايمان والتوحيد. وربما يطرق ادب من الاداب قضية ظلم او عدوان، او قضية مجاعة باسلوب مؤثر يهز النفس ولكنه في الوقت ذاته يستبدل ظلما بظلم وعدوانا بعدوان وجماعة بجماعة و يؤثر طبقة على طبقة فيختل التوازن الانساني. ولكننا قد نقع تحت تأثير الجمال اللفظي او النغمة او الجرس فنكثر من مدح هذا الادب الذي يسوق لنا الشهوة الثائرة، شهوة الجنس، فاذا حصرنا تصورنا للادب في اللفظة والنغمة والجرس وحده.. فانه ضروري ولكنه غير كاف. فاذا دفعنا الشباب ان يقبلوا على هذا الادب فانهم يأخذون منه الفتنة والفساد فلا نستطيع بعد ذلك ان نقول لهم ان الصياغة لا تكفي وان النغمة لا تكفي وقد تورطوا فاصبحوا يحبون ادب الجنس وادب الفكر اليساري.. فلا بد اذا لكي نصل الى عمق التصور الانساني في الادب، لا بد من توافر الايمان والتوحيد الذي يبرز الحقيقة الانسانية بصفائها وقوتها وعظمتها في الحياة الانسانية.

المجتمع: نكتفي بهذا القدر من كلمات الندوة الادبية الطيبة، وسننشر في العدد القادم ان شاء الله كلمة الدكتور عبدالقدوس ابو صالح وفضيلة الشيخ الاستاذ خليل الحامدي.. فالى اللقاء.

إن نسينا القدس يوماً

اجمعوا أمرا بليل
وتنادوا من بعيد
حفروا خندق ظلم
واستزادوا من وقود
ثم القوا فيه شعبي
وتسلوا بالقعود
واحاطوا بيت ربي
بسوار من حديد
اضرموا النار باهلي
في هدوء وبرود
اضرموا للسلم شرا
نشروا سود البنود
ليس ذا امرا عجيبا
انه كيد اليهود
يا اخي في الله حاذر
لا تكن بعض الشهود
ساحة الاقصى تنادي
كل حر في الوجود
ان نسينا القدس يوما
ذلكم عين الجحود
لن يرد الظلم عنا
طول صمت او ركود
ان نكصنا عن جهاد
فلنا عيش العبيد
امة الاسلام هبي
من سبات ورقود
واستعدي للنزال
لا تهابي من وعيد
واستعيني بالدعاء
والركوع والسجود
ان نصر الله حق
انه رب الجنود

• توفيق خليل ابو اصبع



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل - ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط

هوامش

• قام الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بزيارة للكويت خلال الاسبوع الماضي والتقى خلال زيارته بسمو امير البلاد وعدد من المسؤولين.

* * *

• اشارت الزميلة «القبس» الى ان مجلس الوزراء سوف يقر خلال فترة قريبة قادمة مشروع قانون جديد لرعاية المعوقين بعد ان توصلت الجهات المختصة الى صيغة نهائية للمشروع ويتضمن المشروع انشاء مجلس اعلى لشؤون المعوقين.

* * *

• اثر قيامه بزيارة تفقدية للادارة العامة للمرور الاسبوع الماضي، طالب وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح قادة المرور بالحزم في تطبيق القانون والمتابعة الميدانية، كما نبه الى ضرورة حسن المعاملة والدقة مع المخالفين.

* * *

• عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الجمعية الاستثنائية للاتحاد لمناقشة تحركات الاتحاد حول لائحة المقررات الجامعية.

* * *

• السيد عبدالعزيز التمار مدير ادارة المكتبات صرح في حديث شامل عن المكتبات المدرسية بان عدد المكتبات المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة قد وصل الان الى ٥٦٣ مكتبة مدرسية بينما بلغت المجموعات المكتبية المدرسية خلال العام الدراسي الحالي ٣ ملايين و٤٠٦ الاف و٥٢١ كتابا.

* * *

• الامير: بتضامن شعبنا وايماننا. جنبنا بلدنا الشرور



اكد صاحب السمو امير البلاد خلال لقائه مع رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية ان الشعب الكويتي جنب وطنه نار الحرب المشتعلة بالقرب منها بتماسكه وتلاحمه وحبه لارضه ووطنه، واشار سموه الى الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها المنطقة وموقف الكويت منها فقال: «ان قدرنا ان نكون بالقرب من النار المشتعلة بين دولتين جارتين، لكننا بقوة شعبنا وايماننا وتكاتف شعبنا استطعنا ان نجنب بلدنا الشرور وان نحميه من الاخطار التي تحيط بالمنطقة». وقال سموه: «ان الكثيرين يتساءلون باعجاب كيف استطاعت الكويت ان تتجنب الاخطار وتصمد بوجه الاعاصير التي تعصف بالمنطقة» وقال: ان الرئيس الفرنسي سأله السؤال نفسه لدى زيارته الاخيرة، كما ان وفد المجلس البرلماني الاوروبي الذي زار البلاد مؤخرا سأله نفس السؤال. وقال سموه: لقد كان جوابي «هذا هو الشعب الكويتي» ان قوة الشعب في تماسكه وتلاحمه وحبه لارضه ووطنه.

* * *

• وزير التربية يفتتح المؤتمر التربوي الثامن عشر

تحت شعار «التربية في الوطن العربي ومقومات الانسان الصالح» افتتح السبت الماضي ١٩٨٨/٣/٢٦ المؤتمر التربوي الثامن عشر الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية، وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن المؤسسات والهيئات التربوية وجمعيات ونقابات المعلمين التربوية بالاضافة الى المؤسسات والهيئات التربوية المحلية.

وقد اشتمل الافتتاح على كلمة لوزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة ثم كلمة رئيس جمعية المعلمين الاستاذ عمر الغرير، ثم كلمة المقرر العام للمؤتمر التربوي الثامن عشر الاستاذ عبدالله الدوب ثم كلمة الوفود.

هذا وقد اعدت اللجنة الاعلامية للمؤتمر نشرات تربوية صدر منها النشرة الاولى والتي ستواصل الصدور يوميا خلال ايام المؤتمر، وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن ٣٨ جهة تربوية من خارج الكويت اضافة الى ١٧ وزارة وجمعية وجهة تربوية من داخل الكويت.

• العصيمي: في انتظار نتائج اسلامية ملموسة

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي قبل مغادرته البلاد ليرأس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر بان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة وكبيرة نظرا للاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي، وفي مقدمتها القضايا المهمة مثل الحرب العراقية — الايرانية وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وقضية افغانستان وغيرها من القضايا الاقليمية التي تواجهها الدول الاسلامية.

واعلن عن امله في ان تسفر اجتماعات وزراء الخارجية عن توحيد مواقف الدول الاسلامية لحل هذه القضايا والمشاكل التي طال انتظار الدول الاسلامية لحلها. وفي مقدمتها: وقف النزيف الدموي لابناء قطرين اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي هما العراق وايران. واعرب عن امله في ان يكون المؤتمر عند مستوى الاحداث التي تمر بها الامة الاسلامية وان يكون التعاون والتضامن الاسلامي حقيقة اكيدة وملموسة.

* * *

• دراسة حول ظاهرة الاعتداء على المعلم

رفعت جمعية المعلمين الكويتية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد دراسة هامة

حول ظاهرة الاعتداء على المعلم ومكانته الاجتماعية، وقد تم اعداد هذه الدراسة بناء على رغبة سموه.

وقد اشتملت الدراسة عدة مقترحات من شأنها ان تعيد للمعلم مكانته بين طلابه وطالباته والمجتمع باسره، كما قدم مجلس ادارة الجمعية اقتراحا بقانون لحماية مكانة المعلم الاجتماعية، واشارت الدراسة الى بعض حالات الاعتداء التي قام بها بعض الطلبة واولياء الامور كمثال لما يحدث في العديد من المدارس.

وقد وضعت هذه الدراسة اقتراحات تضمنت المطالبة بتعديل رواتب المعلمين وعدم ارهاقهم بجدول مكثف من الحصص مع تقليص عدد الطلاب في الفصل الواحد بحد أعلى ٢٥ طالبا.

* * *

• يوسف الحجي: مشروعات خيرية انجزتها جمعية عبدالله النوري



اكد يوسف الحجي رئيس مجلس ادارة جمعية المرحوم عبدالله النوري الخيرية في حديث للزميلة «القبس» بانه منذ انشاء الجمعية عام ١٩٨٢ قامت بانشاء مدارس ومعاهد باكثر من ٢٧٨ الف دينار في اندونيسيا والهند والفلبين وباكستان والمانيا الغربية وغيرها، كما قامت بانشاء العديد من المستشفيات والمستوصفات بما قيمته ٤٥ الف دينار في بلدان كثيرة منها تايلند وتركيا.

وذكر الحجي بان الجمعية قامت بانشاء مراكز نشر الاسلام والتصدي لمحاولات التبشير في كل من الفلبين والهند وكينيا وماليزيا والمالديف ومالي ونيبال وقد تكلف انشاء هذه المراكز ٤٩٠ الف دينار تقريبا، وقد انفقت الجمعية ما قيمته ٩٠ الف دينار للمتضررين من ضحايا الجفاف وغيرهم ممن تأثروا بالفيضانات.

كما تكفلت الجمعية بانشاء المشروعات الاسلامية التي رغب اهل الخير بان تنوب عنهم الجمعية في تحقيقها ويلحق بها غالبا مراكز وقفية وقد تكلفت ما يقارب ٩٤٥ الف دينار نفذت مشروعاتها الخيرية النافعة في كثير من مناطق تواجد المسلمين في العالم.

* * *

• ١٧١ الف دينار لاغاثة المتضررين في بنغلاديش من بيت الزكاة

صرح الاستاذ عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي في بيت الزكاة وعضو لجنة اغاثة متضرري بنغلاديش بانه تم مؤخرا تحويل مبلغ ١٧١ الف دينار ضمن المساعدات المقدمة لصالح اغاثة المتضررين المسلمين من الفيضانات التي اجتاحت بنغلاديش في الفترة الاخيرة.

والجدير بالذكر انه تم التنسيق والتعاون مع سفارة دولة الكويت في — دكا — بتقديم مختلف انواع الاغاثة والمساعدات اللازمة حيث يجري الاعداد حاليا لحصر جميع الاسر والمدارس والمساجد والمرافق العامة الاخرى التي تضررت من جراء تلك الفيضانات.

وقد وجه الكندري شكره لسفارة دولة الكويت في بنغلاديش على الجهود الخيرة التي بذلت في سبيل توصيل المساعدات الى المتضررين في اماكن تواجدهم والشكر والثناء لاهل الكويت بتعاونهم مع بيت الزكاة لايصال المساعدات الى اخوانهم المسلمين في بنغلاديش.

الجسور المقطوعة

قال تعالى: (اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا) ٢١ يوسف.

ثم كانت نهاية اكرام القصر السجن!! وهذه نهاية كثير من يعمل للقصور!! ولو كان بمثابة الولد كما تقول الاية (وشهد شاهد من اهلها) فكان شاهد القصر معه! ولكن لم يستطع انقاذه من صاحبة القرار. (فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم) وهذا صاحب القصر ايضا معه!! ولكنه ضعيف امام قرار صاحبة المعالي!!! «وقلن حاشى لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم» وايضا نساء المجتمع الارستقراطي معه!!

كل هذا لم ينفعه ولم ينقذه من التهمة ولم ينجه من السجن ولم تنفع معه جميع الشفاعات!!

(ثم بدا لهم من بعد رأوا الايات ليسجننه حتى حين. ودخل معه السجن فتيان) ٣٥ — ٣٦ يوسف.

الفتى الاول ساقي الملك والثاني لعله خباز الملك التهمة لم تذكر ولعله لا يوجد تهمة حقيقية سوى شؤم العمل في خدمة القصور!! حين غضب عليهم القصر في نزوة عارضة فالقى بهما في السجن مع كثير من المظلومين ولعل الساقي لم يحضر الخمر المناسب للملك والخبزة لم تكن ساخنة بعض الشيء فكان السجن اعدم الخباز ونجى الخماز!! ونسي يوسف بضع سنين!! انها الجسور المقطوعة لمعظم العاملين في الحاشية!!

احمد القطان

تناقلت وكالات الانباء منذ ايام ان الشيوعيين في فلسطين اصدروا منشورات تطالب المجاهدين في ارضنا المحتلة بالخلود الى السكينة وعدم قذف اليهود بالحجارة.

ومع ان الشيوعيين نفوا ان تكون لهم صلة بهذه البيانات والمنشورات — ارضاء للرأي العام وخوفا من وطأة اقدامهم — الا اننا على يقين بانهم وراء تلك المنشورات.. لانهم لم يوجدوا في الساحة العربية الاسلامية اصلا الا للمساهمة في ايجاد الكيان اليهودي في قلب امتنا العربية المسلمة، واصول وممارسات هذا الحزب الخبيثة تؤكد ذلك واليوم يحاول بعض مرتزقة الكتاب الايماء للجماهير بان هذا الحزب تهمه مصلحة الامة... وانه من المشاركين في الانتفاضة المباركة في ارضنا المحتلة.

وهذه السلسلة من المقالات تبين موقف الشيوعيين العرب من القضية الفلسطينية عموما قبل النكبة وبعدها وتبين بالوثائق بانهم اول من دعا للاستسلام لليهود وان كانوا يهاجون فكرة الصلح مع اليهود من خلال بعض مقالات ذيولهم في الصحف اليومية..

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين.. قبل النكبة وبعدها

بقلم الاستاذ سامي عطا حسن

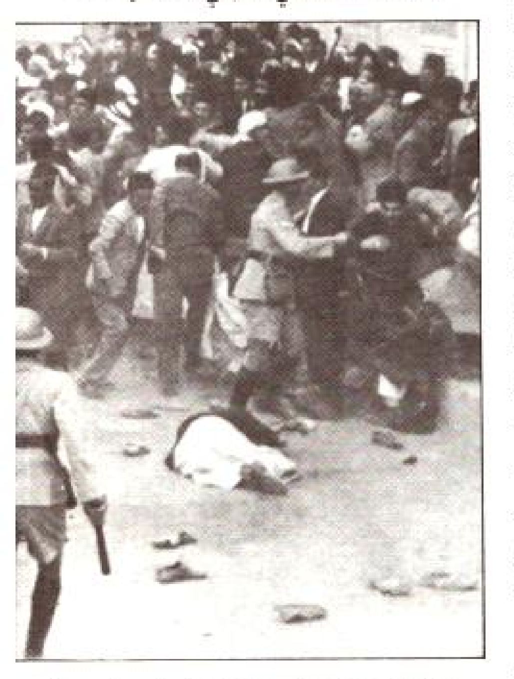
تعتبر كارثة فلسطين من اكبر كوارث التاريخ بوجه عام، والتاريخ العربي والاسلامي بوجه خاص لانها افظع خطب حل بالعرب المسلمين في تاريخهم الحديث، واعنف صدمة تلقوها منذ قرون وهذه الكارثة عميقة الجذور.. بعيدة الاثار.. دائمة الاخطار.. لذلك لا بد من الاسراع في معالجتها ودفع اخطارها.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان ابناء فلسطين كانوا اول من تنبه لهذه الاخطار، فحاولوا دفعها بوسائلهم المتاحة، متحملين ظلم ذوي القربى وطغيان اليهود، واكتووا بنار فضائعهم، وتسنموا اعواد مشانق الانتداب البريطاني البشع، وذهب الكثير منهم — ولا يزالون — الى رحمة الله ورضوانه... في لقاء كريم مع الرصاص في صراع الثورات الرهيبة.. فتضحياتهم امتدت عبر التاريخ وما تزال.. وكأن القدر فرض على سكان ذلك القطر العربي المسلم ان يكون على حلف مع التضحية وعلى وقفة مستمرة مع الجهاد والاستشهاد.

وبينما كان ابناء فلسطين يحملون ارواحهم على اكفهم لمنع قيام دولة لليهود على ارض فلسطين، كان الشيوعيون العرب يعتبرون اليهود أمة لها حق الحياة في فلسطين، وان الشعب اليهودي شعب ديمقراطي، وان اسرائيل (واحة للديمقراطية في الشرق الاوسط).. وان الدولة اليهودية الجديدة ستكون ذات ملامح اشتراكية واضحة.. وان الوقوف بوجه التقسيم ومنع قيام دولة لليهود في فلسطين ليس الا مؤامرة يدبرها الاستعمار الانجلو امريكي ؟!! وكان الشيوعيون يرون في الحرب التي كان يخوضها ابناء فلسطين ومن معهم من شرفاء العرب والمسلمين حربا عنصرية دينية يجب ايقافها حالا.. وان الجيوش العربية جيوش عدوانية محتلة يجب تسريحها فورا وكل من يتطوع في الحرب لقتال اليهود انما يخون الحركة التقدمية الانسانية.

لقد اعطى الشيوعيون العرب في موقفهم من حرب عام ١٩٤٨ صورة صارخة للخونة والخيانة ولعل القارىء يظن اننا نبالغ فليتمعن في الحقائق التالية:

١ — في كانون الاول سنة ١٩٤٧ نظم (الحزب الشيوعي العراقي) مظاهرة حشد



في اعقاب تظاهرة فلسطينية احتجاجا على الهجرة الصهـ

فيها كل قواه وطاقاته في الشوارع تأييدا لقرار التقسيم ومطالبة باقامة دولة لليهود في فلسطين.. وتصدر المظاهرات شيوعيان احدهما عربي اللسان والاخر يهودي وقد رفعا يديهما متشابكتين عاليا... كرمز للصداقة والمحبة العربية اليهودية.

٢ ـ في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ دخلت جيوش الحكومات العربية فلسطين لتمنع بالقوة تنفيذ جريمة اغتصاب فلسطين واقامة دولة يهودية... ومهما قيل في الحكومات العربية.. المنحرفة المتخاذلة التي قادت تلك الحرب... وكانت السبب الرئيسي في النكبة.. فمما لا شك فيه ان دخول جيوش الحكومات العربية الى فلسطين قد كان تعبيرا عن السخط الشعبي الجارف الذي اعتمل في نفوس الشعب العربي.. في كافة انحاء الوطن.. ضد تمزيق فلسطين واقامة دولة لليهود فيها.

وفي تلك الفترة الحاسمة وفي هذا الجو الملتهب.. عقد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان اجتماعا مشتركا في مدينة بيروت ثم اصدر بيانا مشتركا بعنوان: (بيان الى الشعوب العربية) حدد فيه موقفه من الحرب بقوله:



...عية الى فلسطين في الباب الجديد في القدس عام ١٩٣٣

أ ـ انها حرب دينية عنصرية.

ب ـ ان على الجيوش العربية ان تنسحب من فلسطين فورا.

٣ ـ وفي هذه الفترة كذلك اصدر الحزب الشيوعي العراقي نشرة داخلية لاعضاء الحزب تحت عنوان: (توجيهات بشأن الحرب الفلسطينية القذرة) جاء فيها:

أ ـ على الديمقراطي العربي ان يحارب و يشجب الحرب الفلسطينية القذرة.

ب ـ على الديمقراطي العربي ان يتعاون مع القوى الديمقراطية في اسرائيل لمنع هذه الحرب.

«وقد نشر نصوص هذه الوثائق والنشرات الاستاذ عبدالهادي الفكيكي في كتابه ـ ثورة ١٤ تموز بين الانقلاب الشيوعي وثورة الموصل»

الحرب الفلسطينية القذرة!! هذا هو الوصف الذي اطلقه الشيوعيون العراقيون على الكفاح الذي كان يخوضه الشعب العربي المسلم للحفاظ على وطنه.. وليس لنا ان نعلق على هذا الوصف ولا على المشاعر غير النبيلة التي يكنها الشيوعيون العراقيون لفلسطين.. ثم من هي القوى الديمقراطية في اسرائيل التي يجب على الديمقراطي العربي ان يتعاون معها؟

أهي عصابة الارغون.. ام شتيرن ام الماغاناه؟.. ام لعله الحزب الشيوعي اليهودي الذي وجد ان افضل طريقة يدلل بها على ديمقراطيته هي ان يخوض الحرب جنبا الى جنب مع عصابات اليهود ضد العرب..!

٤ ـ اما الشيوعيون الفلسطينيون: رفاق الشيوعيين اليهود القدامى.. فقد كانوا ينظرون بعين الاكبار الا اخوانهم الشيوعيين اليهود.. الذين يقاتلون ببسالة «الجيوش العربية المحتلة لوطنهم» وهكذا بينما قضت الخنادق الواحدة ـ التي كان الشيوعيون يحاربون فيها جنبا الى جنب مع كافة اليهود والمنظمات اليهودية الاخرى ـ على اخر اثر من خرافة التفريق بين اليهودية والصهيونية في فلسطين.. وبينما وجد المقاتلون العرب انه لم يكن هناك فرق بين رصاصة صهيونية ورصاصة يهودية

كان الشيوعيون الفلسطينيون مشغولين بكتابة المنشورات التي تطالب بوقف الحرب ضد اليهود.. وفعلا قاموا في ١٩٤٨/٧/١١ اي بعد يومين من انتهاء الهدنة الاولى واستئناف القتال.. بتوزيع منشورات على السكان والجنود يهاجمون فيها استمرار القتال و يطالبون بوقف الحرب حالا.. والاعتراف لليهود بحق اقامة دولة في فلسطين وفيما كانت الصحف العربية تضج باخبار القتال الدائر.. ظهرت صحيفة (الاتحاد) لسان حال (عصبة التحرر الوطني) تقول:

«اننا ندعو الى مفاوضات مباشرة مع حكومة اسرائيل والحكومات العربية... ولكن على أي اساس؟

على اساس انهاء الحرب الدائرة... التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين!!

وعلى اساس سحب الجيوش وتسريحها..!!

اننا ندعو الى مفاوضات مباشرة!! تستهدف انقاذ عرب فلسطين من الاحتلال الاجنبي» وتحدد الصحيفة ما تقصده بالاحتلال الاجنبي فتقول: «ان احتلال جيوش الحكومات العربية المماثلة للاستعمار هو احتلال ايضا» ونشرت هذه المقتطفات في صحيفة الاتحاد... الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الفلسطيني (عصبة التحرر الوطني) في العدد الصادر بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٢.

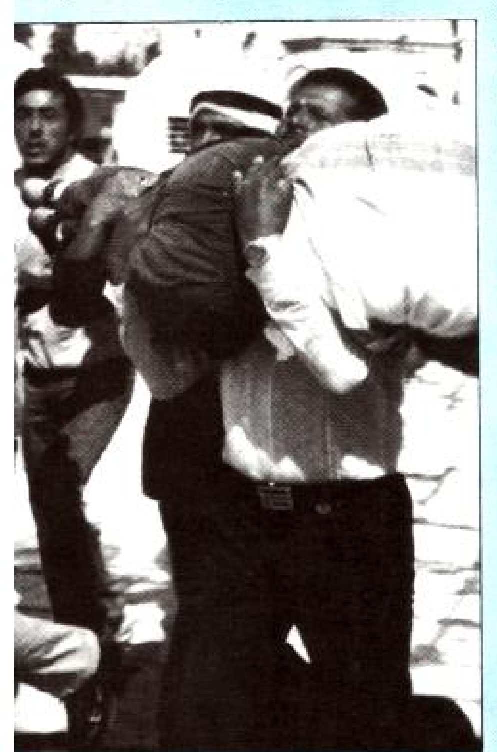
هذه بعض مواقف الشيوعيين في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق التي توضح كيف سارعوا الى الاعتراف بحكومة اسرائيل مؤكدين اعترافهم بشرعية قيام دولة يهودية مغتصبة في فلسطين.. وهم يعتبرون الحرب في فلسطين ضد قيام دولة لليهود فيها.. حرب املاها الاستعمار ويحركها الاستعمار... بل نسي شيوعيو فلسطين كليا وهم يتحدثون بوقاحة عن الاحتلال الاجنبي للقوات العربية الاشارة بكلمة الى الغزو اليهودي الذي كان في هذا الوقت قد ثبت اقدامه في فلسطين.. فمثل هذا الموقف هل تكفي كلمة خيانة للتعبير عنه؟!

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

إلى الأبطال الذين أيقظوا في أعماقنا روح العزة

بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب

قصة الهدنة التي وقفت دفعة الجهاد الجاد من اجل تحرير فلسطين هل بقي في العرب والمسلمين من يتذكرها ؟!
لقد اثقلت الاحداث المتلاحقة ذاكرة العرب والمسلمين فتبلدت حتى لم تعد صالحة لاستحضار الماضي، الذي لم يتجاوز عمره العقود الاربعة من السنين.
ومعذور الانسان الذي يُرضخ رأسه بالحجارة اذا لم يملك القدرة على احصاء الضربات والتفكير في اسبابها ودوافعها.. وما احوجه في مثل هذه الحال الى من يسجل له مشاهدها لكي تتاح له مراجعتها كلما وجد الى مراجعتها سبيلا.
والحق انها لم تكن هدنة واحدة بل سبقتها اخرى هي التي مهدت الطريق لفرضها على القوى المؤمنة، التي سرعان ما وجدت نفسها محاصرة من قبل الانظمة التي نفضت ايديها من فكرة المواجهة، لتتخذ لها سبيلا آخر في لعبة الشطرنج الذي خطط له الماكرون ان لا يخرج من تعقيد حتى يدخل في تعقيد اشد وادهى..
كانت الدفقة الايمانية قد بلغت اشدها في مواجهة العصائب اليهودية في اعقاب انسحاب القوات الانجليزية من الارض المباركة بعد ان رسخت اقدام هذه العصائب، وفتحت لهم مستودعات اسلحتها يتزودون منها بكل ما يعوزهم لتثبيت وعد بلفور، ولصد هجمات المدافعين عن اوطانهم واعراضهم من شباب الاسلام. ولكن هذه الاسلحة قد عجزت عن وقف التيار المؤمن الذي اوشك ان يقوض آمال المعتدين ومَن وراءهم من متآمري الشرق والغرب... فلم يبق امام هؤلاء الا الاستعانة باصدقائهم من حكام العرب، وهكذا تمت الهدنة الاولى التي مكنت للمعتدين من تنظيم صفوفهم واستقبال ما ينقصهم من الامدادات الروسية والتشيكية والامريكية. على ان هذه المرحلة لم تكن خيرا لهم من اختها، فكان على اعوان اليهودية ان يستأنفوا محاولتهم في الحصول على هدنة ثانية، فتم لهم ما ارادوه عن طريق فاروق، اذ سرعان ما انعقد مؤتمر وزراء خارجية العرب في مصيف عاليه – لبنان – وهناك طرح ممثله النقراشي العرض الامريكي بطلب الهدنة الثانية مقابل الوعود المعسولة بانصاف عرب فلسطين.. بيد ان الوزراء اعربوا عن شكوكهم في نوايا امريكا التي لا تريد من مطلبها هذا سوى انتهاز الفرص لرفع طاقة ربيبتها الى الحد الذي يكفي للقضاء على كل مقاومة عربية.. وهنا فوجىء المؤتمر بالانذار الحاسم يقدمه النقراشي وملخصه ان على الدول العربية – السبع – ان تختار احد امرين: اما قبول الهدنة وملحقاتها من التدابير المانعة لاستمرار القتال، او انسحاب المملكة المصرية من صفهم!
وفي هذا الجو المحموم غلب الانفعال رياض الصلح – مندوب لبنان – فجعل ينتف شعره، واخذ جميل مردم – مبعوث سوريا – يضرب رأسه بالجدار، وكان مستحيلا على القوم ان يخالفوا قرار مصر، وهي كبرى القوى العربية، فنزلوا على رأيها مضطرين... ولا حاجة للتذكير بما كان لهذه الهدنة المجرمة من الاثر في تحطيم الطاقات ونقل المسيرة من ساحة النضال الحق الى حلبة المؤامرات، التي انتهت بخروج مصر اخيرا من صميم المعركة وبتحويل فوهات البنادق، التي استنزفت اقتصاد الدول العربية باسم القضية الفلسطينية، الى صدور العرب انفسهم، ثم الى المخيمات التي انشئت لايواء المشردين من ابناء فلسطين!...
وها نحن اولاء، بعد مرور اربعين سنة على تلك الهدنة المشؤومة، لا نزال في المنحدر الذي دفعتنا اليه، فبعد ان كانت الخطبة العنترية تتصاعد باسم تحرير كامل التراب الفلسطيني والقاء الغاصب الصهيوني في البحر، اذا هي

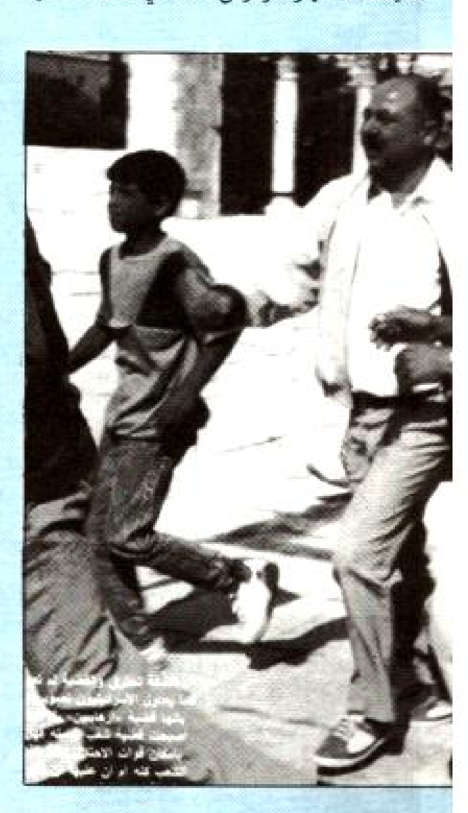


تستحيل اخيرا الى احاديث خافتة على موائد المساومات لا تتجاوز من الوطن المغصوب حدود الضفة والقطاع، و يبذل اصحابها بقية الطاقات في التماس التأييد لمطالبهم من الايدي نفسها التي تعاونت على اقامة اسرائيل في قلب فلسطين.

ولو حاولنا احصاء الوعود التي اطلقتها امريكا واعوانها في الحلف الاطلسي من اجل العمل لايجاد الحلول المعقولة لتعذر الوصول الى الحاصل الصحيح، لان القوم قد وثقوا من نجاحهم في تخدير الارادة العربية وشل طاقاتها بالتمزيق والخصومات فليس امامهم والحال هذه الا مواصلة الوعود، وتكرار الزيارات باسم استقصاء الحقائق، لهدف واحد واخير هو القضاء على ما تبقى للقضية من رمق الحياة.

ولا جرم ان من افجع جوانب المأساة هو ان تستمر مسيرة الخطأ في حياة الجميع، دون اي اعتبار لاكداس الضحايا التي لا تفتأ تتراكم على مختلف الساحات، سواء في الارض المحتلة او في مخيمات اللاجئين من حولها... فلا تحدث من مردود اكثر من تصريحات تطلق، او احتجاجات ترفع الى المؤسسات الدولية، ثم تعود الحركة الى السكون ريثما تقع الحلقة الجديدة من سلسلة الكوارث.

ولئن كان مثل هذا الوضع معقولا في منطق السياسة فهو مرفوض حتما في منطقة الفطرة السوية، التي لا بد فيها من ردود الفعل المناسبة مع كل صدمة تصيب النفس.. ومن هنا جاء تململ المظلومين ثم انفجارهم الذي يواجهه العالم هذه الايام في ثوران القطاع والضفة.



قبل عامين لقيت بعض حجاج الضفة الغربية وفيهم شيخ تطل اشباح المأساة من وجهه وعينيه وغضون جبينه، فلا يكاد ينطق الا في حدود الضرورة.. وجرى حوار قصير بيني وبينه ختمه بهذه الكلمة اللاهبة: ليس بوسعكم ان تتصوروا المحنة التي نعيشها في ظلمات الاحتلال اليهودي ولا املك من الكلمات ما يفي بوصف بعضها... حتى الموت اصبح نوعا من الفرج في أعين الجميع.

من أفجع جوانب المأساة استمرار مسيرة الخطأ في حياة الجميع دون اعتبار لأكداس الضحايا

وصدق الشيخ في تقريره اللاهب، وها هو ذا الرجل ينتهي الى الانفجار، وقد استوى فيه الجميع شيوخا وشبابا ونساء واطفالا.. انهم يواجهون الدبابات بالصدور والرصاص بالحجارة والمقاليع، وتقدم الام وحيدها الى ساحة الشرف وهي تشيعه بقولها: في رعاية الله يا حبيبي، والى اللقاء في عليين مع النبيين والشهداء والصديقين..

انهم يخوضون كل هذه الاهوال في تصميم حاسم على استقبال الموت بعد ان يئسوا من سلاسل المواعيد التي لم يصدق منها شيء طوال اربعة عقود، وقد هدموا كل الجسور التي تصلهم بالماضي المشحون بالكذب والذل والتهجير ومحاولات الابادة، وزحفوا لملاقاة اشرس عدو عرفه تاريخ النكبات، وهم موقنون الا مفر من احدى الحسنيين الحرية او الشهادة..

بهذا التصميم استطاع العزل الاعزة ان يستقطبوا أنظار العالم كله لقضيتهم التي كاد يُغيبها النسيان، ويجتثها تقاعس اولي الارحام.. وكان لا بد ان تسري عدوى التفاعل الى فرسان الكلام من ساسة العرب والمسلمين، فيستأنفوا خطبهم في موضوع الاقصى والوطن السليب واسرى الهوان والتعذيب.. وغير بعيد من هؤلاء اخرون لم يفهموا اسرار الانفجار، ولم يجدوا في انفسهم القدرة على التجاوب مع الدفعة الايمانية ــ التي يسمونها الانتفاضة ــ فراحوا يمدون السنتهم و يسخرون اقلامهم للتنديد بها والتشكيك بدوافعها، كما فعلوا و يفعلون بالنسبة الى الجهاد الافغاني، الذي نفخ روح العزة في قلوب المسلمين بعد احقاب من السبات المهين الذي اطمع به حثالة العالمين.

ولكن المؤسف والمحير هو ان اولئك الفرسان لم يهتدوا حتى الساعة الى الوسيلة المثلى للافادة من هذه الفرصة التي اتاحتها ثورة الايمان، فاكتفوا بالصراخ والسباب للعدو، الذي قرر المضي في عملية التقتيل والتكسير، والتهديم على مسمع ومرأى من العالم كله ومعتمدا على الفيتو الامريكي المستعد ابدا لتدمير كل تحرك يسيء الى اسرائيل.

وتبلغ الحيرة قمتها عندما نرى احد هؤلاء الفرسان يتقدم بعرضه العجيب لاخماد تلك الثورة المقدسة، اذ يقترح قيام هدنة بين حكومة الذئاب والمدافعين عن الحرم المستباح، لمدة ستة اشهر، يقف خلالها عمل المجاهدين والقتلة، ريثما يولد الحل الذي سيقرره المؤتمر الدولي الذي لن يعقد ابدا ــ وهو بذلك لا يزيد على ان يبعث من جديد هدنة النقراشي، التي منحت المجرمين فرصة العمر لتمزيق الصف العربي، ولتفتيت القوى المؤمنة التي زلزلت الارض تحت اقدام صهيون وحلفاء صهيون.

والى جانب ذلك الاقتراح، الوارد من وراء البحار، يرتفع صوت مماثل من اعماق الارض المحتلة يدعو اسرائيل لضم الضفة والقطاع معللا اقتراحه العبقري بانه العلاج الوحيد لمعاناة سكانهما، والخطوة السحرية التي ستجعل للعرب نوابا في الكنيست الاسرائيلي يشكلون القوة الشرعية، التي تستطيع الدفاع عن حقوقهم المهضومة وارضهم المغصوبة!

وقد نسي هؤلاء واولئك ان جيل المأساة في الارض المحتلة قد بلغ الرشد الذي حرره من قيود التبعية والانتظار، فليس لاحد بعد اليوم ان يتصدر للكلام عنه، وهو انما اختار طريق المقاومة المستميتة نتيجة للتجارب المرة التي انتهت به الى اليقين الحاسم بان خلاصة من القهر والفقر والذل موقوف على ايمانه بوعد الله للمجاهدين في سبيله، ثم الاعتماد على نفسه في مواجهة العدو الغدار بكل ما استطاع

من قوة، ولو باللحم الاعزل والحجارة المقدسة دون اي شيء اخر، وفي قلب كل مجاهد كلمة الصديق لسيف الله خالد (اطلب الموت توهب لك الحياة) وانه والله للطريق الاقوم الموصل الى الحياة الكريمة في الدنيا والاخرة.. شقه جيل المأساة بتصميمه الذي ادهش الدنيا، وكتب ميثاقه الجديد بالدم المتدفق من كل شهيد. فعلى كل من يهمه أمر هذا الشعب العظيم بعد اليوم ان يلتزم بكل حرف من ميثاقه، الذي يحدد الهدف الاعلى بانه تحرير الوطن السليب مهما طال الطريق، وتفاقمت التضحيات... وليس لحكام العرب والمسلمين من مهمة في هذه المرحلة سوى ان يكونوا الجناح السياسي لثورة الايمان، يمدونها بالعون المادي والمعنوي، ويقفون وراءها صفا واحدا كالبنيان المرصوص.. ومن شذ عن حدود هذا الميثاق شذ في النار.

واما انتم ايها الابطال الذين ايقظوا في اعماقنا روح العزة، وقد كادت تندثر تحت ركان الهوان.. فامضوا على بركات الله تحفكم عنايته، وتحوطكم ضراعات المؤمنين، ويؤيدكم الاحرار الشرفاء من سائر الامم ومختلف ارجاء العالم... واعلنوها مجلجلة مدوية ان الخزي للمساومات الذليلة والحلول الزائفة، ومرحى للجهاد والاستشهاد في سبيل الله..

ايها المجاهدون الاعزة..

تذكروا انكم في معركتكم المقدسة....

وقفتم بين موت او حياة
فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وحذار ثم حذار ان تشغلكم عن زحفكم الاصوات الرسمية فهي مقيدة بالاعتبارات الديبلوماسية ومصالح الحكم... واجعلوا نصب اعينكم قول ربكم في وصف اسلافكم السابقين الى الخلد (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايمانا.. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران ١٧٣.. وليكن شعاركم في مواجهة اسلحة العدو قوله تعالى لاولئك الصابرين في البأساء وحين البأس: (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) الصف ٤. (والله معكم ولن يتركم اعمالكم) محمد ٣٥.

وحسبكم من السعادة ان تكونوا من الذين يحبهم الله، والذين هم في معية الله ورعايته.. وانها والله للمنزلة التي (ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) فصلت ٣٥.

رسائل الإخاء:

يأكل لحم أخيه ميتاً



بقلم الشيخ نادر النوري

هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان ناسا من المنافقين اغتابوا اناسا من المسلمين فبعثت هذه الريح لذلك حم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق. حم د وقال: لا يدخل الجنة قتات. جم ت وقال لعائشة: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته م، وقال: لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. د، وشر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. ق، وعن ابي الشعثاء قال: قيل لابن عمر انا ندخل على اميرنا فنقول القول. فاذا خرجنا قلنا غيره قال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق! س هـ وهي ذكرك اخاك بما يكره. والغيبة محرمة ومن كبائر الذنوب قد يخرجها صاحبها في قوالب شتى كلها في الاثم سواء، تارة في قالب ديانة وصلاح. فيقول: ليس لي عادة ان اذكر احدا الا بخير، ولا احب الغيبة ولا الكذب، وانما اخبركم باحواله، ويقول: والله انه مسكين، الله يهديه، او رجل جيد لكن فيه كذا وكذا، وربما يقول: دعونا منه الله يغفر لنا وله، وانما قصد تنقيصه وهضما لجنابه، يخادعون الله وهو خادعهم. ومنهم من يرفع غيره رياء فيرفع نفسه فيقول: لو دعوت البارحة في صلاتي لفلان، لما بلغني كذا وكذا.. ليرفع نفسه ويضعه عند من يحسن الظن، او يقول: فلان بليد الذهن قليل الفهم ساذج وقصده مدح نفسه كقول بعض المؤلفين المدعين: قال بعضهم من يدعي العلم اثباتا لعلمه وفضله ومنهم من يحمله الحسد على الغيبة فيجمع بين أمرين قبيحين: الغيبة في قالب فجور وقدح، ومنهم من يخرج الغيبة في قالب تسخر ولعب، ليضحك غيره باستهزائه واستصغار المستهزأ به وموافقة لجلسائه. ومنهم من يخرج الغيبة في قالب التعجب فيذكر اسمه في معرض تعجبه، ومنهم من يخرجها بقالب الاغتنام والتحسر فيقول: مسكين فلان وقلبه منطو على التشفي به، ومنهم من يظهر الغيبة في قالب غضب وانكار منكر فيظهر في هذا الباب اشياء من زخارف القول وقصده غير ما اظهر هذا وغيره من اعظم امراض القلوب والمخادعات لله ولخلقه نسأل الله السلامة منها الفتاوي ٢١٩/٢٨ وفي الدرر المختار: كما تكون الغيبة باللسان تصريحا تكون تلميحا وفعلا ورمزا واشارة باليد او وصفا وغيره وفي شرح الشمائل لعلي القاري: ان ذكر انسان لا بعينه او جماعة كذلك بأمر مكروه ليس بغيبة اذا لم يتعين عند السامع والمتكلم. بحيث تذكر على طريق الابهام والتعمية لمصلحة دينية ودنيوية وتباح في كل غرض صحيح شرعا كالتظلم والاستعانة على ترك المنكر وفضح المجاهرين بالمعاصي او الغاش المفتن المبتدع والاستفتاء عن الشخص لغرض شرعي والتحذير من الشر. ويدخل في تجريح الرواه والشهود، واعلام من له ولاية عامة يسيره من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح او عقد من العقود.

قال ابن القيم في الروح ٣٥٩: والفرق بين النصيحة والغيبة ان النصيحة يكون القصد فيها تحذير المسلم من مبتدع او فتان او غاش او مفسد فتذكر ما فيه، فاذا وقعت الغيبة على وجه النصيحة لله ورسوله وعباده المسلمين فهي قربة الى الله من جملة الحسنات واذا وقعت على ذم اخيك وتمزيق عرضه والتفكه بلحمه والغض منه لتضع منزلته في قلوب الناس فهي نار الحسنات، انتهى. وقال ابن عابدين: ان المستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر لسانه وان خاف بقلبه وان كان قادرا على القيام او قطع الكلام بكلام اخر فلم يفعله لزمه. أ هـ. والتصديق بالغيبة غيبة وان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي بقلبه فذلك نفاق ولا يخرج به من الاثم ما لم يكرهه بقلبه. ويكفي الندم والتوبة والاستغفار في الغيبة وان بلغه فالطريق ان يأتي المغتاب عنه ويستحل منه، وان تعذر بموته او بغيبته البعيدة او خوف سخطه عليه يستغفر الله ويدعو له بظهر الغيب.

الملتقى الثقافي السادس

تحت شعار

صحوة أمة

المحاضر	المحاضرة	اليوم والتاريخ
الشيخ أحمد القطان	معوقات صحوة الأمة الإسلامية	السبت ٤/٢
د. محمد شبير	واقع الصحوة في فلسطين	الأحد ٤/٣
الشيخ محمد زكي الدين قاسم	ثمرات صحوة الأمة	الإثنين ٤/٤
المستشار د. علي جريشة	سبل استثمار الصحوة	الثلاثاء ٤/٥

.. في مسجد الحمضان بالعمرية بعد صلاة المغرب .

ملاحظات .. يوجد مكان خاص للنساء .

.. احرص على المشاركة في مسابقة الملتقى .

جمعية الإصلاح الاجتماعي * فرع الرابية



الماسونية في طريقها إلى العلنية!!

هذا واحد من المقالات التي تكشف التكتيك الجديد للماسونية العالمية التي اتخذت اشكالا مختلفة في هذا العالم، طيلة الفترات الماضية... واننا اذ ننشره نود من اخواننا الذين يملكون بعض الدراسات الخاصة عن الماسونية وفروعها بمختلف مسمياتها ان يوافونا بها لنشرها في مجلتنا ان شاء الله.

ان هناك اشارات كثيرة تدل على ان الماسونية تتجه الى نوع من النشاط العلني والافصاح عن اسماء بعض الشخصيات في محاولة متأنية «لتطبيع» نشاطها ووجودها.

ولقد سبق للماسونية ان كشفت عن بعض اسماء المحفل P 2 منذ ثلاث سنوات، وفي هذا الشهر عن P 3 اثر بعض الفضائح المالية والسياسية ولعل للفاتيكان يدا في ذلك من خلال حربها غير العلنية في نطاق الصراع على مراكز الحكم والمال، والامر نفسه يقال عن علنية الماسونية في تركيا منذ انقلاب ١٩٨٢ وتفشيها في طلبة الجامعات التركية.

ويمكن القول في هذا الصدد ان جل قوانين الدول الاوروبية تحرم المنظمات السرية وتمنع نشاطها حيث ان هذه القوانين لا تمانع بتشكيل المنظمات ولا تحظر نشاطها الا اذا مست بحرية الفكر او مارست نشاطا مسلحا.

وقد حاولت الماسونية استخدام هذه الفقرات من القانون الايطالي عام ١٩٨٥، ١٩٨٦ للايقاع بمنظمة الـ OPUS DEI «المنشأة الالهية» حاكمة الفاتيكان الفعلية وبدأت الصحف وبعض السياسيين يطالبون بمحاكمة هذه المنظمة الا ان الصفحة طويت فجأة وبدون سابق انذار، فهل عقدت صفقة بين الطرفين المتحاربين ام ان الكنيسة انذرتهم باتباع الطريق ذاته حيال الماسونية؟... يبدو ان توازن الرعب بين الاثنين هو الفاعل المجهول.

والذي يتتبع نشوء المنظمات شبه الدينية مثل «الكنيسة المتحدة» او طائفة مون او المنظمات شبه السياسية مثل «ثلاثي الاضلاع TRILATERAL» التي يرئسها روكفلر، وما يقابلها في الاسلام مثل «الاسلام والغرب» التي يرئسها اليهودي كرايسكي مستشار النمسا السابق يجد انها جميعها تصب في صالح اشاعة الماسونية واظهارها الى موقع الظل بين الظلام والنور.

ولكي نبتعد عن «دائرة النور» التي قد تهم القارىء المسلم ليعرف ما يجري على ارض وطنه وطالما الحديث عما يهم المسلمين ممنوع بقوة القانون، فسنقتصر على ما يدور في اوروبا.

في شهر يونيو الماضي ١٩٨٧ اعلن ارماندو كورونا ARMANDO CORONA وهو بدرجة «استاذ الشرق الاكبر» في ايطاليا اثناء مؤتمر عقده الماسونيون في ١٩٨٧/٦/٢٢ حضرته الصحافة ووكالات الانباء.

«ان السرية التي ميزت النشاط الماسوني ما هي الا مرحلة ضرورية يتعرف الماسوني اثناءها على جوانب شخصيته، كما انها تعطيه الفرصة

للتأمل وكشف حقائق الاشياء الكامنة خلف الظواهر والمرئيات».

«وشعار الماسونية الهندي يمثل الاستقامة، والفرجار يمثل قدرة الذات البشرية على فهم العالم وفك رموزه»

«والشعار الهندي الماسوني يعني ايضا الطريقة العلمية التي يتبعها الماسون في نشر مبادئهم في العالم».

فلو اضفنا الى هذا التصريح بعض الاستطلاعات الصحفية التي طالعتنا بها المجلات الاوروبية في وقت متزامن منذ عام او اكثر. وكذلك اخبار انعقاد بعض المحافل في مختلف بلاد العالم، واعتزاز كثير من السياسيين انتماءهم لنوادي الليونز والروتاري وكذلك انضمام النساء للمحافل الماسونية... الخ نجد ان هذه الاحداث تنتظم في تسلسلها وتتكامل في مراحلها وكأنما تسعى الى تحقيق اهداف مرحلية وفق خطة مدروسة جدا.

وفي هذا السياق ذكرت مجلة LTST OF LODGES MASONIC الامريكية لعام ١٩٨٧:

ــ عدد الماسون في انكلترا قد بلغ ستمائة الف ٦٠٠،٠٠٠ وبها ٨٢٣٨ محفلا، وكل محفل يضم ٧ اشخاص على الاقل والمعلم الاول بها هو دوق KENT الحالي.

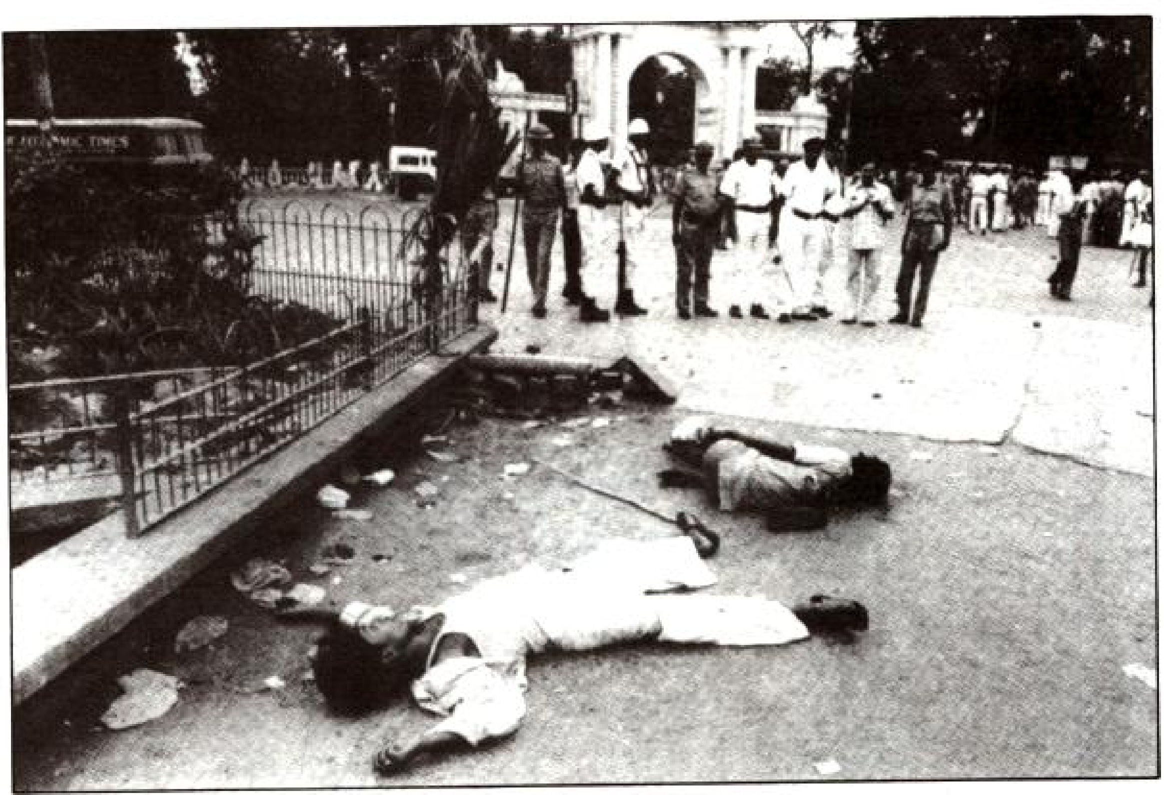
ــ وفي اسبانيا عدة الاف ماسوني من جنسيات مختلفة يعيشون على ارض اسبانيا منهم ١٠٠٠ من غير الجنسيات اللاتينية و١٠٠٠ من الامريكان العاملين في القواعد العسكرية. ويتركز معظمهم في جزر البليار.

وفي شهر اغسطس الماضي اعلن في جبل طارق وفي حضور دوق كنت KENT عن اعتراف الماسونية العلمية بالمحفل الاسباني برئاسة LLUIS SALAT واقرت مدينة برشلونه مركزا رئيسيا للمحفل المذكور وقد ذكر في ذلك الاحتفال «ان الماسونية مهمتها البحث عن الاذكياء واصحاب المراكز وهي تسعى حثيثا لارساء مبادىء الحرية والديمقراطية».... ونذكر ان العبارة ذاتها سبق ان استخدمها روكفلر في تحقيق اجرته معه قبل عدة اشهر مجلة باريس ماتش عن منظمة TRILATERAL. كما ذكر كذلك ان الجنرال فرانكو لم يستطع القضاء على ماسوني واحد منذ توليه السلطة عام ١٩٣٦.

وعلى طريق العلنية: تقدم المحفل الاسباني بطلب رسمي باسمه الى بلدية برشلونه للاشتراك في معرض «جامعة الدول الامريكية واسبانيا» الذي تنظمه اسبانيا عام ١٩٩٢ بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف امريكا حيث ستجري كذلك الالعاب الاولمبية بعد القادمة.

المسلمون في الهند

مأساة أندلس جديدة



• جثث المسلمين للبيع في شوارع الهند!!

حكم المسلمون اسبانيا منذ عام ٧١٢ م لغاية عام ١٤٩٢ م اي لمدة ٧٨٠ عاما. لكن لا يوجد اليوم اي مسلم في ربوع تلك البلاد، على رغم ان كل جانب من جوانب الحياة الاسبانية تحمل مسحة اسلامية عليها. تحفل اللغة الاسبانية بعدد كبير من الكلمات العربية، كما ان الموسيقى الاسبانية تتميز بالطابع العربي بل الحضارة الاسبانية بصورة عامة لها صبغة عربية اكثر من اي حضارة في البلاد الاوروبية. وبعد عام ١٤٩٢ م حين سقط اخر معقل للمسلمين في غرناطة بدأ تدهور ظروفهم والذي بلغ اوجه خلال ١٢٠ سنة من ذلك التاريخ المشؤوم حين غادر اخر جوع المسلمين اسبانيا بعام ١٦١٢ م. واختفى المسلمون بعد ذلك من آفاق تلك البلاد. والنقطة الهامة التي تدعو الى التفكير بصفة خاصة هي ان العالم المتحضر باجمعه في تلك الفترة كان يحكمه المسلمون. كان الاتراك العثمانيون فتحوا القسطنطينية عام ١٥٥٣ م وكانوا قد بسطوا حكمهم على البلقان، وكانت تخضع مصر لحكم المماليك، وكانت فارس تخضع للحكم العباسي، والهند كان يحكمها المغول ومع ذلك اختفى الاسلام من اسبانيا ولم تتحرك الجيوش الاسلامية في هذه البلاد لحماية المسلمين في تلك البلاد.

ولم يزل موضوع كيفية اقتلاع جذور الاسلام من اسبانيا موضع دراسة جادة من قبل الهندوس النازيين في شبه القارة الهندية منذ الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن. انهم قاموا بدراسة هذا الجانب ليمكن تطبيقه في الهند كما ان زعماء المسلمين ايضا درسوا هذا التاريخ ليمكن منع هذه المحاولة المشؤومة. حيث ان المسلمين اكبر اقلية في الهند وتبلغ نسبتهم وفقا للاحصاء السكاني عام ١٩٨١ الى ١١٫٣٥٪ من اجمالي السكان، وبذلك يشكلون اكبر مشكلة سياسية حسب اعتقادهم، للهندوس من احدى الطبقات العليا، والذين يتحكمون في شؤون الهند في الوقت الراهن، لكن المسلمين في هذه الايام يجهلون تماما تاريخ تدهورهم

واتحطاطهم في اسبانيا والملابسات المحيطة به.

لذا نود ان نلقي ضوءا على هذا الموضوع ليمكن للطائفة القادرة على التفكير منهم وللذين يتعاطفون بقضيتهم ان يتناولوا الموضوع بمزيد من البحث والمعالجة، كان المسلمون في اسبانيا يتكونون من ثلاث فئات كما هو الحال في الهند، وهذه الفئات هي:

١ — الطائفة المنحدرة من سلالة عربية ٢ — الطائفة التي تنحدر من آباء عرب وأمهات اسبانيات ٣ — الطائفة التي اعتنقت الاسلام من المسيحيين هناك. فقد حصل فور سقوط غرناطة ان الكثير من المنحدرين من السلالة العربية قد لجأوا الى الدول العربية المجاورة من تونس والمغرب نجاة بحياتهم ولبس بممتلكاتهم حيث لم يكن من المسموح ان يغادروا بما يملكون من المال. واما بقية العرب الاصليين الذين آثروا البقاء في تلك البلاد فقد القيت بهم تهمة مدمري اسبانيا واعتبروا اجانب هناك، واما غيرهم من الطائفتين المؤخر ذكرهما فقد اختاروا البقاء في اسبانيا واثقين في مواعيد الملك فرديناند ان الحرية الدينية التامة مكفولة لهم (كما نقول في الهند ان المسلمين يتمتعون بحرية دينية كاملة وبحقوق الاقليات) واما محاولات الهجوم من قبل المسيحيين على ارواح وممتلكات اولئك المسلمين فقد صرف عنها النظر بحجة انها ظاهرة مؤقتة.

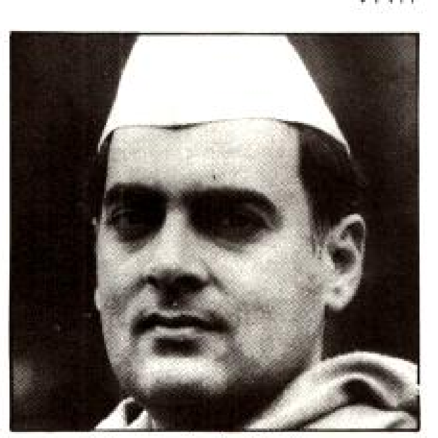
و ينبغي ان نقارن الان التطورات التي ظهرت في الهند بعد استقلال البلاد من الاستعمار عام ١٩٤٧ فاننا نرى ان الهجوم على ارواح وممتلكات المسلمين في اسبانيا لم يهدأ بل استمر حوالى خمسين عاما بفترات متقطعة كما هو الحال اليوم في الهند فقد حصل في البداية ان المسلمين في الهند قاوموا الاضطهاد والهجوم عليهم وجرت اشتباكات بسيطة في الشوارع، لكن انكشف تدريجيا انه لم يبق الا هجوم من جهة واحدة، والمسلمون هم الذين يتكبدون الخسائر دائما كما حصل مؤخرا ان الشرطة التي تغلب عليها العناصر الهندوسية اطلق سراحها.

ونرى انه حين كان المسيحيون في اسبانيا يرتكبون ابشع المجازر كانت حكومة فرديناند قد اتخذت سياسة لحرمان المسلمين من الوظائف وقامت الى جانب ذلك باجراءات تالية:

وكان أن اصبح المسلمون في اسبانيا موضع سخرية وتفنيد وهجوم دائم، وكانت اعمال احراق بيوتهم ومحلاتهم التجارية تنال التشجيع من السلطات لاجل القضاء على اقتصادهم، وكانت تعقد حفلات لتنصير المسلمين والاستهزاء بدينهم.

ان البذور التي كانت بذرت في النصف الاول من القرن في اسبانيا بدأت تؤتي ثمارها في النصف الثاني منه، حيث لم يبق للمسلمين قيادة سياسية او منظمة او حركة تسعى لحمايتهم، اما علماء الدين الذين لم تكن لديهم الا علوم دينية فبذلوا جهودهم لانقاذ الوضع لكن الدعاية المكثفة من قبل الجهات الحكومية، والاغراءات للتنصير وجهل العامة من الناس بالقيم الاسلامية، ومركب النقص في اذهان المسلمين كانت فوق ان يتلافاها علماء الدين، لان الوضع كان يتطلب ظهور قيادة سياسية مخلصة او تنظيم يبعث على الكفاح، لكن لم يحدث شيء من هذا القبيل، اما الذين فكروا في الاستغاثة بالقوات الاسلامية في تركيا ومصر فحصل تخويفهم وكشفت اسرارهم لدى السلطات وذلك من قبل المسلمين انفسهم، ولم تستطع القوات الاسلامية الاخرى ان تساعدهم لاجل فقدان المقاتلين الذين يتطوعون لخدمة القضية، وذلك الى جانب ان الذين لجأوا الى ديار تركيا ومصر نصحوا ولاة الامور هناك بالاحجام عن اتخاذ اي خطوة من هذا النوع مخافة ان ذلك يزيد متاعب واضطهاد المسلمين هناك.

وكان الوضع يتطلب ظهور بطل اسلامي مغامر مثل احمد شاه ابدالي الذي انقذ الوضع في اواخر العهد المغولي في الهند، لكن ما قدر الله ذلك.. واخيرا انجرف عامة المسلمين في التيار، وغادر تدريجيا بقية اهل دينهم البلاد، وبأن اخر مجموعة غادرت البلاد كانت منهم وذلك عام ١٦١٢.



• في ظل راجيف تستمر المذابح.

وقد اصبحت السيادة السياسية للمسلمين في الهند في هذه الايام من اذناب الاحزاب الهندوسية التي تتزعمها الطبقات العليا من الهندوس ولم يسع من علماء الدين الا الشيخ ابو الحسن علي الندوي للحفاظ على الهوية المتميزة للمسلمين الهنود.

تعاد هذه «التجربة الاسبانية» بقوة وفعالية في الهند، فان اللغة الاردية التي هي لغة الدين في الهند كما كانت العربية في اسبانيا تجري المحاولات للتخلص منها والقضاء عليها. واما المدارس الاسلامية فيقوم المسلمون برعاية شؤونها بانفسهم. ويحاول المسلمون المثقفون ثقافة علمانية ان يبقوا على منأى من عامة المسلمين وقد لاحظنا ذلك في بعض المؤتمرات الدولية لجماعة التبليغ في بنلغالور.

وكلما يتحرك المسلمون لتنظيم انفسهم لحماية ارواحهم وممتلكاتهم تسمى هذه الطبقة انشطتهم بانها طائفية.

فلا يعرف الجيل الناشىء من هو السلطان تيبو المجاهد المسلم بينما يردد ابناء (تانتيا توبيه) الذي لم يقاتل الانجليز لاجل استغلال الهند بل انما للحصول على معاش التقاعد. كما و يرددون اسم الاميرة (لكسمي بائى من جانس) التي انما قاتلت لاجل خلافة ابنها في الحكومة وبلغت العصبية الى غاية ان اي مسلم كان كفوءا لا تمنح له جوائز خاصة بالاسهام في العلوم وخاصة الطب او غير ذلك وحتى ان الذين حاربوا الانجليز تحت لواء حزب المؤتمر الوطني امثال ابو الكلام آزاد، وقدوائي، وسيد محمود، وهمايون كبير، لا يوجد الان من يذكر مآثرهم، وهكذا نرى التاريخ تعاد كتابته بل الاولى ان نقول ان التاريخ يجري تزييفه وتشويهه.

وتؤكد دراسة سياسات الحزب الحاكم ان هناك شبها كبيرا بينها وبين السياسات التي اتخذها فردينا ندو — ايزابيلا في اسبانيا — والفارق الوحيد هو ان الهندوس في هذه الايام اشطر في خطواتهم و يعملون بحذر لاجل بعض قيود مفروضة من قبل المجتمع الدولي وعلى رأسه الامم المتحدة الى جانب تخوفهم من الرأي العام العالمي.

وما ينبغي الانتباه اليه ان الهند تخطط من فترة من الزمن وتسعى جادة بان تظهر كقوة هندوسية عالمية تنافس القوى الكبرى وتكون اكبر قوة في المنطقة. ومن هذا المنطلق قد زادت مضايقتها للدول المجاورة من بنجلاديش وباكستان وسيريلانكا بل وتجاوزت المضايقة الى تدخل في شؤونها الداخلية.

واذا بقيت منهم مجموعة فتكون محدودة ولا يكون لها نفوذ سياسي اطلاقا، ثم تستهدف الخطة في المرحلة الثانية بسط نفوذ سياسي هندوسي خارج حدود البلاد.. الامر الذي يلحق الضرر بمصالح جميع المسلمين في المنطقة.

ولمنع تكرار التجربة الاسبانية في الهند فلا ينبغي ان يغيب عن البال ان المسلمين في الهند جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية بأجمعها وهم مصدر قوة وتعزيز لها على المستوى الدولي.

المسلمون في موزمبيق بين خطر المجاعة والتنصير

يقول تقرير للامم المتحدة صدر مؤخرا بأن موزمبيق ستصبح قريبا منطقة كارثة في افريقيا فملايين من سكانها يموتون جوعا، وقد بلغت نسبة الوفيات بين الاطفال درجات مفزعة اذ قدرت بـ ٣٥٠ حالة من كل الف حالة. لذلك وجهت الامم المتحدة نداء الى المحسنين في العالم لتقديم ملايين الدولارات لاغاثة موزمبيق وقد حددت المنظمة الدولية حجم الاغاثة المطلوبة لثلث شعب موزمبيق بـ ٢٤٧ مليون دولار. وهذا تقرير نشرته مجلة أربيا (بلاد العرب) عن المسلمين في موزمبيق وذلك في عددها الصادر في يونيو ١٩٨٧.

ارسلت مجلة اربيا مراسلا لها الى موزمبيق فاطلع عن كثب على احوال المسلمين هناك وهو في هذا التقرير يعرض لاحوال تلك البلاد في الماضي والحاضر. يقول:

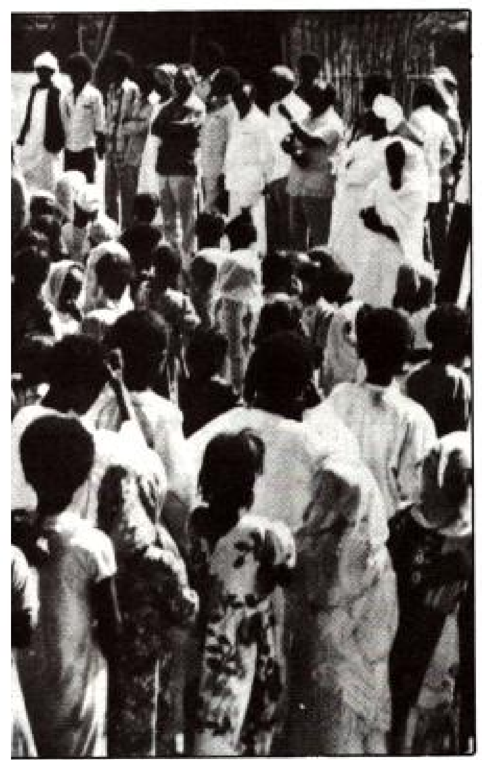
لم تتعرض جالية مسلمة في افريقيا كلها لمثل ما تعرضت له الجالية المسلمة في موزمبيق خلال فترة طويلة من الزمن. فقد ظل المسلمون خلال اكثر من خمسمائة سنة يخوضون صراعا مريرا ضد الاستعمار البرتغالي. وعلى الرغم من ضراوة هذا الصراع واستمراره فقد ظلوا من الحوادث المنسية في العالم. وهذا هو شأن الاسلام وتاريخه في موزمبيق قبل وصول البرتغاليين في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي. فكل ما هو معروف هو انه في بداية القرن الثاني عشر قامت سلطنات اسلامية على طول الساحل الافريقي وكانت تشكل الطرف الجنوبي الاقصى للعالم الاسلامي كما كانت هذه السلطنات كذلك مراكز تجارية مزدهرة امتدت من صوفالا (المجاورة لبيرا في موزمبيق) الى شبه الجزيرة العربية وما بعدها الى شبه القارة الهندية.

ولربما يبدو ان التجار المسلمين لو لم يصطدموا بالبرتغاليين لاستمر امتداد الاسلام جنوبا الا ان من الحقائق الثابتة ان وصول المصالح التجارية البرتغالية الى تلك المناطق قد اوقف المد الاسلامي في المناطق الساحلية من القارة الافريقية.. الا ان هذا الامر لا ينطبق على توسع الاسلام في أعماق القارة الافريقية.

حروب الاجلاء

مع نهاية القرن الخامس عشر تمكن الاسلام شق طريقه الى العمق الافريقي، وخلال اجيال من الاتصال بالمراكز التجارية استطاع العالم الاسلامي اسلمة اجزاء كبيرة من العمق الافريقي. وكان ذلك قد تم بشكل كبير على يد التجار الذين تغلغلوا في الداخل وتزوجوا من السكان المحليين.. وهكذا فقد كان انتشار الاسلام في افريقيا سلميا وتدريجيا على عكس توسع الاستعمار الاوروبي. وربما يبدو ان قدوم البرتغاليين قد اثر على انتشار الاسلام في العمق الافريقي فمنذ البداية كان من الواضح ان الاستعمار البرتغالي ذو طبيعة محاربة توسعية، فبعد ثماني سنوات فقط من التجول في الطرف الجنوبي الاقصى من القارة بدأ البرتغاليون سلسلة طويلة من حروب الاجلاء ففي عام ١٥٠٦ تم غزو المركز التجاري في جزيرة موسى السمبيق (جزيرة موزمبيق) كما تم الاستيلاء عليه. وقام البرتغاليون بذبح السكان المسلمين المحليين واقاموا حكما عميلا لهم في البلاد. تلا ذلك استيلاؤهم على صوفالا ومالندي في كينيا. واستطاع البرتغاليون من خلال هذه القواعد الرئيسية ان يشنوا حملة ناجحة ادت الى وضع المنطقة بأسرها في حالة متأزمة. واستولوا على بضائع ثمينة من الذهب والعاج. لكن السلطات الرئيسية تضامنت فيما بينها واوقعت بالبرتغاليين هزيمة منكرة في ممباسا عام ١٦٩٨ م.

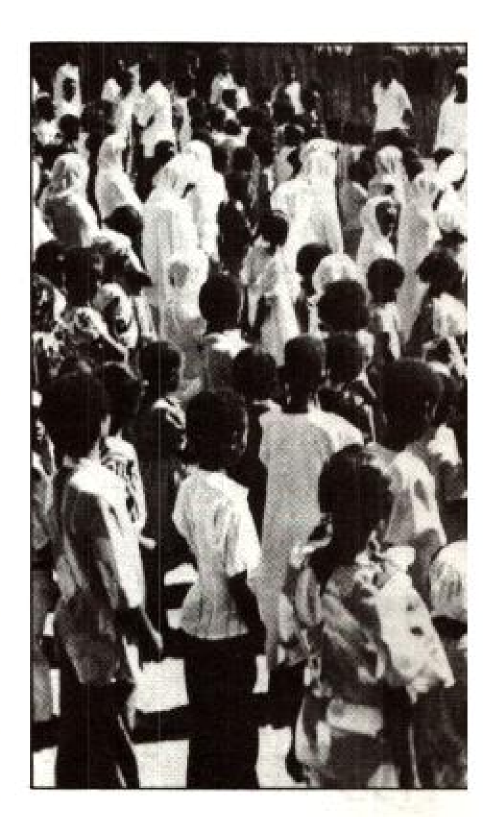
وعندما اضطر البرتغاليون للتراجع انشأوا لانفسهم قاعدة للعمليات في ميناء لورنزو ماركيز انقضوا منه على السفن التجارية، لكن هزيمتهم في ممباسا كانت مجرد نكسة مؤقتة في طريق التوسع الاستعماري الاوروبي. اذ سرعان ما تسلم الزمام كل من هولندا وبريطانيا وتمكنتا خلال عقود معدودة من بسط نفوذهما على مساحة كبيرة من المنطقة. وبالرغم من ان البرتغاليين لم يعودوا سادة في ساحل افريقيا الشرقي الا انهم ظلوا يمارسون قدرا من الهيمنة على المناطق الساحلية يعرف الان بموزمبيق. ولما عقدت معاهدة برلين عام ١٨٨٤ اطلقت يد البرتغال للتغلغل في العمق الافريقي مما فتح الباب على مصراعيه لسفك



الدماء ونهب الاموال. كل ذلك حدث في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

ولقد صادف البرتغاليون مقاومة مريرة من سلطنات وممالك في داخل افريقيا وتمكن البرتغاليون من التغلب عليها لا بشيء الا بما لديهم من تفوق تكنولوجي. فلم تستطع الفروسية ان تواجه الرشاشات. ومن ابشع المجازر التي اقترفتها يد البرتغال ما قامت به ضد خلافة غزة عام ١٨٩٥ التي استمرت ثلاث سنوات او اكثر وشهدت ذبح آلاف من الناس. ولم يستطع البرتغاليون سحق المقاومة الشعبية ضدهم الا في العشرينات من القرن الحالي عندما ازالوا اخر معاقل المقاومة المسلحة.

الجبهة الوطنية في موزمبيق اكتشفت أن الدين جزء لا يتجزأ من كيان شعب موزمبيق



وهكذا حلت المؤسسات التبشيرية المسيحية محل القوات المسلحة البرتغالية لقهر السكان ولقد قاطع المسلمون في شمال موزمبيق مدارس المبشرين ومن الامثلة البارزة على مقاطعة مدارس المبشرين ما حدث في عام ١٩٦٠ من مذبحة مروعة في مودا (MUEDA) حيث قتل ٦٠٠ شخص برصاص القوات البرتغالية وقد دفع ذلك الشعب الموزمبيقي الى حمل السلاح من جديد والمقاومة المسلحة حتى حقق النصر على البرتغال وانتزع الاستقلال منهم في عام ١٩٧٥ ولقد نشط المسلمون في العمل ضمن القوات الوطنية وكان لهم دور فعال في تحقيق الاستقلال. لكن الاستقلال مع الاسف لم يأت بالثمرات المرجوة من حرية العقيدة وسيادة القانون. فقد اعلن في عام ١٩٧٧ ان الحكومة الجديدة تبنت الاشتراكية العلمية على اعتبار انها عقيدة الدولة مما خيب الآمال فقامت الحكومة بالاستيلاء على المدارس الاسلامية والمساجد ومصادرتها وحولتها الى مدارس علمانية وحظرت تعليم الدين. كما منع استيراد نسخ القرآن الكريم وحظرت طباعة الكتب الاسلامية، وحرم الطلاب الراغبون في الدراسة في الخارج من جوازات سفر، كما فرضت قيود كثيرة على علماء موزمبيق المحليين مما ضيق من حريتهم في الخطابة والحركة.

ولا بد ان نذكر ان هذه القيود فرضت على المسلمين مما اغضب الجاليات المسلمة من هذه الاوضاع

وعندما تجرأ احد الدعاة وهو ابو كبر موسى على الاحتجاج على اجراءات الحكومة اعتقل لعدة اشهر. كما فلا بد ان نسجل هنا ان الجبهة الوطنية الحاكمة في موزمبيق اكتشفت في الثمانينيات ان الدين هو جزء لا يتجزأ من كيان شعب موزمبيق. فاعلنت في عام ١٩٨٣ انتهاء القيود المفروضة على ممارسة شعائر الدين. وعادت الحرية الدينية من جديد واطلق سراح ابو بكر موسى وغيره. وهكذا بدأ المسلمون يفيدون ويجنون ثمار جهاد استمر ٥٠٠ سنة.

لكن كافة التقارير تبين الحالة المتردية للبلاد وما تعانيه من انحطاط وفقر. والمسلمون يعانون من انتشار الخرافات والجهل اضف الى ذلك الجفاف والحرب الاهلية التي تدور رحاها في البلاد. كل ذلك ادى الى انهيار اقتصاد موزمبيق. فجبهة المقاومة الوطنية الموزمبيقية تخوض حربا ضد الحكومة التي ترأسها جبهة فريليمو التي يؤيدها المسلمون والامل كبير في ان تستقر الاوضاع و يعود الازدهار والاستقرار الى البلاد.

مأساة قصيدة

شعر: جهاد جميل الجيوسي

صادروها في المطار
جرك الشعر
يرى الاشعار افيونا
مهرب..
ــ انها ليست قصيدة
انظروا البيت الاخير
انه سلك مكهرب
اذبحوها
واتركوا الشعر المهذب !!
ــ ما الذي تعنيه بالشعر
المهذب ؟!
(جركي لم يزل بعد حديث
العهد في جركة الشعر الحديث)
ــ انت لا تعرف ــ للان ــ
رموزي يا خبيث ؟!
(رد مسؤول مشارك ثم عقب: ــ)
ابعثوا صاحبنا في دورة يعرف فيها
بعض العاب الجمارك

* * *

وعلى ارض المطار
نزفت تلك القصيدة
منعوها من نزيف
طرحوها....
مسها في لحظة ـ الف دوار
واخيرا اطعموها
للكلاب جائعات
منذ ايام عديدة

* * *

في المنتدى الفكري:

التعددية في العمل الإسلامي

إعداد: محمد عبدالهادي

مما يشجعنا على طرح قضايا المسلمين... وقضايا الحركة الاسلامية في هذا الركن ثلاثة امور:

١ ــ سيل الرسائل التي يصلنا من الاخوة القراء والتي تطلب المزيد من طرح هذه المناقشات المثمرة على قادة الحركة الاسلامية العالمية ومفكريها وكبار الدعاة الاسلاميين في الساحة العربية والاسلامية.

٢ ــ استجابة المفكرين والدعاة الاسلاميين للمشاركة واثراء الحوار في القضايا الاسلامية والدعوية المطروحة.

٣ ــ اعتقاد مجلة المجتمع بان طرح حاجات الداعية المسلم في اسلوب الحوار بين اصحاب التجربة والاختصاص لا بد وان يكون خطوة اساسية في مجال البناء الدعوي.

واذا كانت قضايا فقه الدعوة كثيرة.. كثيرة فاننا سنعمل ان شاء الله على طرح ما هو في قائمة الاولويات آملين من المفكرين الاسلاميين وقادة هذه الصحوة الاستمرار في الاستجابة لهذا الحوار.

في منتدى هذا الاسبوع التقت المجتمع مع كل من الاساتذة:

١ ــ الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف الاسبق في المملكة الاردنية الهاشمية.

٢ ــ الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

٣ ــ الاستاذ يوسف العظم النائب في البرلمان الاردني.

وقد طرح المنتدى قضايا هذه الحلقة وفق الاسئلة التالية:

المجتمع: هناك مواقف مختلفة للدعاة من التنظيمات الحزبية في الساحة الاسلامية فكيف ترون موقف الاسلام من التنظيمات الحزبية؟

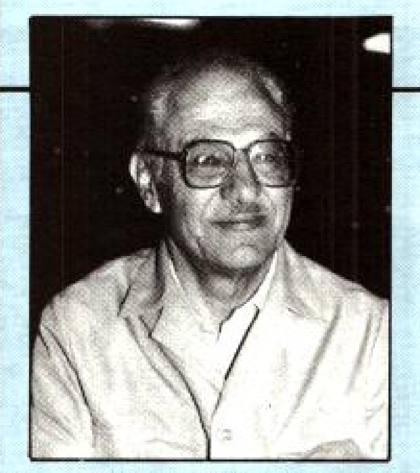
كامل الشريف

اجاب على هذا السؤال الاستاذ كامل الشريف فقال:

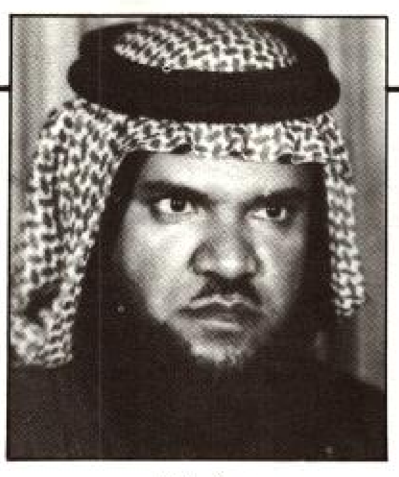
انا شخصيا من انصار حرية الحياة الحزبية واعتقد انه اذا ابيح تعطيل الاحزاب السياسية في بلد ما فان اول المضروبين هم الاسلاميون واذا اتيحت الحركة كاملة فان اول المستفيدين هم الاسلاميون، فالاسلام لايخشى عليه ابدا في مناخ الحرية لانه دين الاغلبية ودين الحق ودين الحركة كما ان الاسلام هو الذي يجب ان يكسب الاخرين وليس العكس، اقول ان بعض الاسلاميين الذين يدعون الى كبت الحياة الحزبية بحجة ان الاسلام حزب واحد وان الاسلام لا يعرف الحياة الحزبية اعتقد ان نظرة هؤلاء قصيرة جدا، فالاسلام مع الحوار ونحن نجد في القرآن الكريم آيات عديدة عن المجادلة حتى مع المشركين ومع الديانات الاخرى، اقول هنا ان الاسلام اشبه بالشجرة اليانعة التي لا تمنع الشمس والهواء، ولذلك فانا من انصار الحياة الحزبية التي تمارس عملها في اطار حياة سياسية ايجابية، واعتقد ان هذه الحالة تخدم الاسلام ولا تضره ابدا.

تعددية العمل الاسلامي

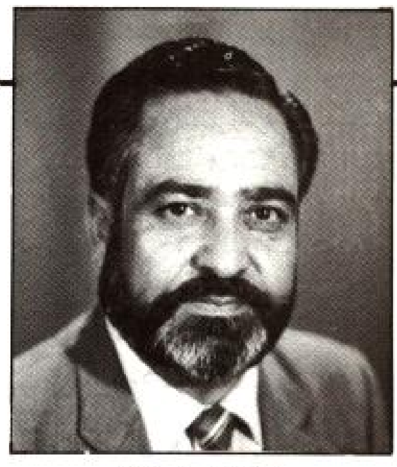
المجتمع: هل تعتبرون ان التعددية في العمل الاسلامي المعاصر ظاهرة صحية ام مرضية؟



• الاستاذ كامل الشريف.

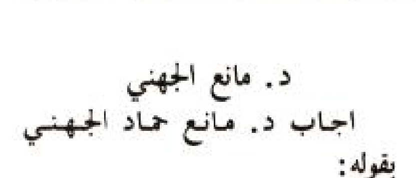


• د. مانع الجهني.



• الاستاذ يوسف العظم.

في العمل الإسلامي ثوابت ومتغيرات ويجب التفريق الحكيم بين ما هو ثابت وما هو متغير



د. مانع الجهني

اجاب د. مانع حماد الجهني بقوله:

الاصل في العمل الاسلامي الوحدة. وتوجيهات الاسلام تحث دائما على الوحدة والتعاون وجمع الكلمة، وتحذر مما يناقض ذلك من الفرقة والنزاع.

ولذلك يجب ان تنصب الجهود نحو تحقيق الوحدة ما امكن. فكريا وتنظيميا بحيث تصبح فكرة ايثار الوحدة وكراهية الفرقة امرا بديهيا لدى كل مهتم بالعمل الاسلامي.

اذا تعذرت الوحدة لسبب او اخر، يكون التعاون، فان تعذر التعاون يكون التعايش، وليس وراء ذلك الا الهلاك.

على ان الوحدة لا تعني بالضرورة ان يكون جميع العاملين انماطا متماثلة، ولا كل الجمعيات ذات برنامج واحد حتى في التفاصيل والاختيارات. وانما المهم ان تكون الاولويات والقواعد الاساسية واحدة ثم لا مانع من التعدد، وهذا ما يحلو لبعضهم ان يطلق عليه شعار (التنوع ضمن اطار الوحدة).

المجتمع: اي هل سيسمح بتعددية الاحزاب السياسية في اطار الدولة الاسلامية؟

يوسف العظم

تناول الاجابة على هذا السؤال الاستاذ يوسف العظم الذي قال:

لا بد من تحديد مفهوم «الحزب» اولا

— هل يعني مجموعة منظمة من الناس في تجمع واحد هدفه الوصول الى الحكم مهما سلك هذا التجمع من سبل واتخذ من وسائل؟

— أم يعني تنظيما مهمته تغيير نظام الحكم وازالة الحكومة الاسلامية واحلال حكومة مكانها تحكم بفكر ضال وآراء دخيلة مستوحاة من الديانات المحرفة والمبادىء العلمانية والوجودية والمادية وغيرها من «الصيغ اللادينية»؟

— ام ان «الحزب» في هذا السؤال يعني فئة من الناس لها من البرامج والاهداف ما تسعى لتحقيقه وفق معطيات الفكر الاسلامي والعقيدة الاسلامية؟

الصيغتان الاوليان مرفوضتان في المجتمع الاسلامي لانهما تتنافيان مع العقيدة الاسلامية وروح الحوار الموضوعي الهادف وما زلنا حتى اليوم نرى في البلاد الديمقراطية المزعومة انها ترفض اقامة احزاب في بلادها تتبنى آراء غير آراء المؤسسة السياسية الحاكمة والا فدلني على حزب في روسيا يخالف رأي الحزب الشيوعي او دلني على حزب شيوعي يمارس نشاطه بحرية في الولايات المتحدة.. اذن لماذا يطالب «عملاء» الشرق والغرب معا ان يقوم في ظل الدولة الاسلامية احزاب علمانية ملحدة تتنافى آراؤها وافكارها مع القاعدة الاولى التي تقوم عليها الدولة الاسلامية: التوحيد!

اذن الصيغة الثالثة هي المقبولة ان تقوم فئة او فئات شعارها التسديد والمقاربة والتوجيه والنصح شريطة الا يلجأ صاحب الرأي المخالف لاستخدام القوة واثارة الفتنة التي توقع الامة في تمزق ومتاهات تؤدي الى الفرقة والضعف والضياع، والا يلجأ المخالف لرأي

الحاكم لتكتيل الناس في فوضى وتجميعهم لاثارة الشغب، ما لم يكن الحاكم يمارس امورا تخالف الكتاب والسنة والحكم في ذلك العلماء المخلصون والمجتهدون العاملون.

مما ذكرت يتبين ان الاسلام لا يمنع قيام تجمع من الناس يتبنى من الفكر ويمحص من الرأي ما يعود على الامة بالخير وعلى الدولة بالتطور نحو الافضل ويشترط لذلك ان يكون التكتل او التنظيم قائما على اصول العقيدة الاسلامية وان اختلفت رموزها في الاسلوب مع الحاكم وتبني وسائل اخرى شرعية غير التي يعمل وفقها صاحب السلطة.



● لقطة من المنتدى.

المجتمع: ما هي عوامل بناء (الرأي العام) الاسلامي؟

كامل الشريف

وكانت الاجابة للاستاذ كامل الشريف الذي قال:

الرأي العام الاسلامي يجب ان يبنى بمقياس نبوي اسلامي وبمقياس الدعوة المثالي والقدوة الحسنة مع ابراز نماذج صالحة وعدم الملل من كل ذلك، نحن يجب ان لا نتوقع معجزة او ان يأتي بطل من الغيوم والسحاب ليرد لهذه الامة اعتبارها ومكانتها، وانما الابطال يفرزهم مناخ العمل، والمناخ العام لا يمكن تغييره الا بوسائل التغيير، مهما كانت بطيئة وهي كما قلنا تربية النشء والمرأة والبيت ويستخدم في هذا طبعا وسائل كثيرة كالمساجد والمناظرات والاندية والاجتماعات ومخيمات الشباب وغيرها. كل هذه الوسائل التي تقوم بايجاد الرأي العام الحساس ضد الشر الحريص على الخير الذي يتعاون مع غيره لاقامة الحكم الاسلامي في الارض، واعتقد ان الحركات الاسلامية قد بدأت بداية طيبة في هذا الاتجاه وعليها ان تستمر فيه لان هذا الجهد الذي يبدو بسيطا هو اخطر الجهود

٤ ـ الرأي المخالف

المجتمع: ما هو مصير حرية الرأي في ظل الدولة الاسلامية؟ وهل يمكن للفرد او الجماعة ابداء رأي مخالف؟

الاستاذ يوسف العظم

وحول هذه القضية فصل الاستاذ يوسف العظم القول فأجاب:

يجوز للفرد او لجماعة من الناس ان تبدي رأيا مخالفا لرأي الحاكم المسلم في ظل الدولة الاسلامية شريطة الا يكون هذا الرأي مخالفا لعقيدة الامة القائمة على التوحيد او ان يقول بما يتنافى مع امر ونهي ثابت في الكتاب والسنة، او ان ينادي باصرار اعمى وعناد اصم بما يخالف اجماع علماء الامة وفقهائها وقادة الرأي فيها وان يسعى لترويج رأيه لاشاعة الفوضى والفساد مثلما عرف من الاراء الدخيلة الفاسدة التي تستهدف عقيدة الامة ووجودها وكرامتها.

لقد عرف تاريخ امتنا معارضين كثرا كانوا يخالفون الحكام والقادة، ويختلفون مع العلماء قبل اجماعهم في كثير من المواقف. وما تعدد المذاهب في الفقه الاسلامي سوى دليل ناصع على جواز الاختلاف في الرأي والخلاف في تبني فكر وخطة غير التي يتبناها الحاكم. والمتتبع لصفحات التاريخ الارسلامي يطلع على كثير من المواقف التي خالف فيها رجال من ابناء الامة حكامها وكانوا يناقشونهم فيما يرون حتى يتم التفاهم والاتفاق على ما فيه خير الامة وصالحها. وبقدر ما تتسع آفاق الحكام لآراء المخالفين كانت الامة تسعد ويقوم بين ابنائها صور مشرقة من تبادل الخبرات وحسن المعاملة ووضوح الحوار.

اننا ما زلنا نقرأ كيف خالف بلال رضي الله عنه رأيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان هدف الاثنين رضوان الله عليهما مصلحة الامة المسلمة، وكيف خالف بعض الناس ابا بكر وعثمان رضي الله عنهما فاستمع للرأي المخالف ولم يقع الاذى باصحاب ذلك الرأي بل حدث العكس اذ ذهب ذو النورين عثمان ضحية تعنت مخالفيه في الرأي، وكان علي رضي الله عنه يؤكد ان المخالف للامام في الرأي له نصيب في بيت المال اسوة بغيره من المسلمين.

اما اذا قصد بالرأي المخالف ادخال الفاسد من العقائد وتسريب المدمر من

السلوك فهذا ما لا يرضى به عاقل لبلده او أمته.

٥ ـ بين الاصالة والمعاصرة

المجتمع: الحركة الاسلامية الحديثة بين الاصالة والمعاصرة. كيف تستطيع الحركة الاسلامية الجمع بين الاصالة والمعاصرة؟

د. مانع الجهني

تفضل الدكتور مانع حماد الجهني فاجاب على السؤال الاخير من هذه الحلقة فقال:

ابتداء لا بد من تنبيه الى ان لفظتي (الاصالة والمعاصرة) فيهما اكثر من منزلق خطر، والانطباع الاول الذي يتبادر الى الذهن منهما ان الاصيل هو ما كان قديما وان المعاصر ما كان جديدا، واذا امكن قبول هذا الانطباع بشيء من الحذر فينبغي التيقظ الى ان اعطاء اجابات حاسمة ونهائية تقبل مدلول احدى اللفظتين قبولا نهائيا وترفض مدلول الاخرى رفضا نهائيا خطأ كبير.. ففي كل من مدلولي اللفظتين خير وشر. واذن فينبغي ان يكون رائدنا في قبول ما نقبل ورفض ما نرفض هو الحق لا الاصالة ولا المعاصرة.

بعد هذا التنبيه نعود الى الجمع المطلوب بين الاصالة والمعاصرة لدى الحركة الاسلامية.

ان في العمل الاسلامي ثوابت، ومتغيرات، ويحسن بنا التفريق الحكيم بين ما هو ثابت وما هو متغير.

اما الثوابت فاهمها استمرار الدعوة الى الله، والتركيز في العمل على الاولويات الاساسية من حقائق الاسلام وكلياته، وتبني فكر اهل السنة والجماعة باعتباره يمثل الاسلام احسن تمثيل، والتأكيد ان الولاء للافكار وليس للاشخاص، والتأكيد على اهمية العمل الجماعي وضرورته.

اما المتغيرات فهي تتصل بالاساليب التي ينبغي على العمل الاسلامي ان ينشط من خلالها مثل المحاضرة والندوة والكتاب والعمل المسجدي والمجلة والصحيفة والبرلمان وما الى ذلك.

واذا كانت الثوابت امرا مطلوبا باستمرار. فان المتغيرات ينبغي ان تخضع دائما للتبديل حسب الحاجة ولا يجوز الجمود عليها ابدا، بل ان الجمود على وسائل بعينها بعد ان ثبت عجزها او عدم ملاءمتها لظرف ما هو ضرب من الانتحار.

والوسيلة التي تصلح في زمان قد لا تصلح في اخر، بل قد تصلح في بلد ما ولا تصلح في بلد اخر في نفس الزمان.

والوسائل ليست غايات وانما هي ادوات للعمل، ولا يجوز ابدا ان تتحول الوسيلة الى غاية:

وفي ختام اجابته قال الدكتور مانع:

المهم ان يعرف العمل الاسلامي ما الثابت وما المتغير؟ وان يرفع من الشعارات ما تطيقه المرحلة وما تطيقه قدرته. ثم يعمل من خلال جميع الوسائل، وعليه ان يجدد فيها باستمرار. و يراجع فيها باستمرار، وان يقتبس فيها باستمرار حتى من تجارب غير المسلمين فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس باتباعها، وبطبيعة الحال يكون مقيدا فيما يختار بنظافة الوسيلة وحلها، فالوسيلة في العمل الاسلامي جزء من الغاية، ولا يمكن لنا ابدا ان نصل الى غاية نظيفة باستعمال وسيلة غير نظيفة.

المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركونا في الاجابة على اسئلة هذه الحلقة آملين من الاخوة اصحاب الرأي مراسلتنا لاثراء قضايا المنتدى.. واننا بالانتظار، وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نريد كالأم دولة

لو كانت الام دولة
تمن في كل فعلة
تقول يا طفلي اذكر
واحفظ لثديي فضله
لولاي ما ذقت شربا
لولاي ما نلت اكلة
لولاي ما سرت ميلا
لولاي ما قلت جملة
لولاي جسمك هذا
ما كان يعرف غسلة
وكم تعودت حمله
وكم تحملت ثقله
ابوك لم يعط مثلي
ولا اقصر مثله
لا تنس يا طفل واذكر
نسيان فضلي زلة
لو كررت في غباء
تلك الوصايا المملة
لطلق الطفل أمه
وقومه ثم اهله
وآثر الموت جوعا
على حياة المذلة
لذاك لم الق شعبا
يصفي الولاء لدولة
من لم يجد بسخاء
فجوده شاب بخله
ومن يمن كثيرا
فذاك افسد فضله
ولا يعد كريما
من كان يقرع طبله
لو خالط الحب من
لم عنتر عبلة
واصبح الشهد مرا
مهما تحمله نحلة
وما استساغ فقير
تمرا تدليه نخلة
ما كانت الام يوما
في بذلها مستغلة
نريد كالأم دولة
وليس أما كدولة

فيصل محمد الحجي



رابطة الادب الاسلامي حلم راود دعاة الفكر والأدب الاسلامي فترة طويلة حتى ظهرت الى حيز الوجود لأول مرة عام ١٤٠٦ هـ وانتخب فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيسا لها مدى الحياة ورغبة من المجتمع في تسليط الاضواء على هذه الرابطة ونشاطاتها المختلفة خلال عمرها القصير كان لنا هذا اللقاء الممتع مع نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية الدكتور عبدالقدوس أبو صالح حيث توجهنا اليه بالاسئلة التالية:

د. عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي :

مواجهة مع الأدب المزور

• ما الغاية من زيارتكم الحالية للكويت؟

د. أبو صالح: جئت الى هذا البلد الكريم للتعريف برابطة الادب الاسلامي والالتقاء بالادباء لدعوتهم الى هذه الرابطة التي يرأسها الاستاذ ابو الحسن الندوي وهي رابطة عالمية مرخص لها، ومقرها في مدينة لكنهؤ بالهند وكذلك للالتقاء بعدد من اعضاء رابطة الادب الاسلامي.

• **رابطة الادب الاسلامي رابطة وليدة ترى ما الاسباب الدافعة لتأسيس مثل هذه الرابطة**

د. أبو صالح: ان واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الاصيلة الملتزمة، وغربة الادب الاسلامي وسيطرة الادب المزور على العالمين العربي والاسلامي، كل ذلك دعا بعض الادباء الاسلاميين الى التفكير في انشاء رابطة تجمع صفوفهم، وتشد كل واحد منهم بعضد اخيه، وترفع صوتهم، وتقفهم على واجبهم في التأصيل للادب الاسلامي ولمواجهة النظريات والمذاهب الادبية العالمية التي لا تتفق مع مبادىء الاسلام.

وقد مر انشاء رابطة الادب الاسلامي بمراحل عديدة، اذ بدأت فكرة راودت اذهان عدد من الادباء الاسلاميين من مختلف الجنسيات، ثم بدأت تتجسد في لقاءاتهم التي بدأت عام ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م، الى ان استقر رأيهم على تكوين هيئة تأسيسية تدرس ابعاد الفكرة وتخطط لها وتراسل الادباء في سائر الاقطار الاسلامية.

ثم كانت الندوة العالمية للادب الاسلامي التي دعا اليها سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي

في لكنهؤ في شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م، ودعي الى هذه الندوة عدد كبير من رجالات العالم الاسلامي وفيهم كثير من المهتمين بالادب، وفي هذه الندوة التي اعطت دفعا قويا للادب الاسلامي، اتخذت توصية مهمة تتضمن (إقامة رابطة عالمية للادباء الاسلاميين).

وفي خلال هذه الفترة قامت الهيئة التأسيسية للرابطة بالاتصال بسماحة الشيخ ابي الحسن الندوي، وعرضت عليه ما قامت به من اعمال تمهيدية واتصالات موسعة ورغبت اليه ان يتبنى انشاء هذه الرابطة، واستجاب سماحته بما عرف منه من صدر رحب، وبصيرة نافذة، وهكذا انبثقت عن الهيئة التأسيسية لجنة تحضيرية تولت الاعلان عن قيام (رابطة الادب الاسلامي) ونشرت هذا الاعلان في عدد من الصحف والمجلات بتاريخ ١٤٠٥/٣/٢ هـ الموافق ١٩٨٤/١١/٢٤ م.

ثم دعت الهيئة التأسيسية الى المؤتمر العام الاول للرابطة بعد انتساب عدد كبير من الادباء اليها في مختلف انحاء العالم الاسلامي وعقد هذا المؤتمر في رحاب جامعة ندوة العلماء بلكنهؤ في الهند في شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٦ هـ الموافق لشهر كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ م، حيث تم وضع النظام الاساسي للرابطة، وانتخاب مجلس الامناء (وهو الهيئة العليا للرابطة) كما انتخب سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيسا للرابطة مدى الحياة وتم الترخيص الرسمي للرابطة في مقرها الرئيسي حاليا بمدينة لكنهؤ بالهند. ولها ان تفتح مكاتب وفروعا في اي مكان من العالم.

• مع ان الرابطة قامت رسميا منذ سنتين الا انها وبشهادة المنصفين حققت انجازات رائعة لهذا نأمل منكم ان تسلطوا الاضواء على اهم انجازات الرابطة خلال هذه الفترة القصيرة؟

د. ابو صالح: لا شك ان الرابطة قد حققت خلال الفترة المنصرمة من عمرها انجازات طيبة ويمكن ان اوجز ذلك فيما يلي:

ــ اقامت المؤتمر العام الذي اقر النظام الاساسي للرابطة وبموجبه تم الترخيص لها في الهند.

ــ دعت الادباء الاسلاميين الى الانضمام الى الرابطة ولقيت الرابطة قبولا منقطع النظير بالنسبة الى عمرها سواء في البلاد العربية او البلاد الاسلامية.

ــ عقد مجلس **الأمناء** اكثر من دورة واولها دورة مجلس الامناء في استانبول حيث اقيم على هامش هذه الدورة حفل تعارف دعي اليه كبار الادباء والمفكرين ورجال الصحافة وتجاوز الحضور الف مدعو وتحدث في هذه الجلسة عدد من الادباء على رأسهم الاستاذ ابو الحسن الندوي والاستاذ محمد قطب وعدد من الادباء الاسلاميين في تركيا ونقل التلفزيون لقطات من هذا الحفل وعقد مؤتمر صحفي واستمرت الصحف والمجلات التركية تتحدث عن هذا الحفل وعن رابطة الادب الاسلامي لاكثر من اسبوع.

ــ عقد المكتب الرئيسي في الهند ندوتين محليتين عن الادب الاسلامي، عقدت اولاهما في مدينة جيبور وقد اتيح لي الاسهام فيها، وعقدت الثانية في رحاب ندوة العلماء في مدينة لكنهؤ.

ــ عمل مكتب البلاد العربية على اعداد مختارات من الشعر الاسلامي لاعضاء رابطة الادب وهو قيد الطبع، ويراد بهذا الكتاب التعريف بشعراء الرابطة واثبات ان الشعر الاسلامي الذي يتبع من تصور اسلامي صحيح ويعنى بالجودة والاصالة قادر ان شاء الله ان يرسخ قدما للشعر الاسلامي في هذه الايام التي يتعرض فيها الشعر العربي الاصيل الى هجمة شرسة تبدأ من الانحراف به في المضمون لتتجاوزه الى الشكل او تدعو باسم الحداثة الى الثورة على شعرنا العمودي والانطلاق من قيود الوزن والموسيقى والقافية كما تدعو الى تفجير اللغة بمعنى القضاء على قواعدها واساليبها الاصيلة بدلا من ان تدعو الى تفجير الطاقات الايحائية التي تملكها هذه اللغة الفريدة الجميلة التي اتسعت لكتاب الله عز وجل.

ــ وهناك مجموعة قصصية من انتاج اعضاء الرابطة وهي قيد الاعداد.

ــ تم انجاز فهرس (بيبلوغرافيا) للكتب والبحوث والمقالات التي تناولت الادب الاسلامي في عصرنا الحاضر وقد وزعت مسودة هذا الفهرس الذي اعده الدكتور عبدالباسط بدر عضو مجلس الامناء بتكليف من مجلس الامناء ذاته ووزعت مسودة اولى بانتظار ملحوظات اعضاء الرابطة وغيرهم من الادباء لاصدار الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذي سوف يفيد المشتغلين في الادب الاسلامي بصورة عامة كما يفيد طلاب الدراسات العليا بصورة خاصة.

ــ قام مكتب البلاد العربية باعداد مشروع متكامل لنشر التراث الادبي والاسلامي منذ العصر الراشدي الى عصرنا الحديث ويتناول مختلف الفنون الادبية من شعر وقصة وثقافة ورسالة ومسرحية كما يعنى بنشر نصوص الادب الاسلامي التي نراها منثورة في كنوز تراثنا العربي بمختلف مجالاته.

• هناك ادباء اسلاميون بارزون ونقاد لم ينتسبوا للرابطة الى الان فهل هناك اسباب تقف دون اشتراكهم في الرابطة؟

د. ابو صالح: ان انشاء هذه الرابطة تم كما اسلفنا بقيام هيئة تأسيسية من عدد من الادباء من مختلف الاقطار العربية والاسلامية وقد راسلت هذه الهيئة اكبر عدد من الادباء والشعراء ذوي الاتجاه الاسلامي تعرض عليهم فكرة انشاء الرابطة واقتراحاتهم حول هذا الموضوع ولما اعلن قيام الرابطة رسميا قام مكتب الهند ومكتب البلاد العربية بمراسلات جديدة لكل من لم ينضم الى الرابطة ويحضر مؤتمرها العام! والرابطة ترحب بل

بطاقة شخصية

• د.. عبدالقدوس أبو صالح أستاذ مادة الادب الاسلامي في كلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درس في سوريا ونال منها الاجازة في الآداب والحقوق ايضا مع دبلوم في التربية ثم تابع دراسته العليا في جامعة القاهرة ونال منها درجة الماجستير والدكتوراة بمرتبة الشرف الاولى عام ١٩٧١ م... وله عدد من المؤلفات الادبية منها كتاب (يزيد بن مفرغ الحميري ــ حياته وشعره) وديوان يزيد بن مفرغ ثم تحقيق شرح ديوان ذي الرمة لابي نصر الباهلي (طبع مجمع اللغة العربية في دمشق في ثلاثة اجزاء) ثم تحقيق كتاب العفو والاعتذار للرقام البصري واخر انتاجه مختارات من شعر الجهاد في العصر الحديث بالاشتراك مع الدكتور محمد رجب البيومي عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة.

تناشد كل اديب اسلامي ان ينضم اليها ايمانا منها بان اجتماع الادباء الاسلاميين تحت راية واحدة سوف يخدم الدعوة الاسلامية بسلاح الادب الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ناشد شعراءه ان يدافعوا عن الاسلام بألسنتهم مثلما دافعوا عنه بأسنتهم ثم ان هذه الرابطة تهدف الى تعريف الادباء الاسلاميين ببعض، وتيسير السبل لنشر انتاجهم كما تقوم بترجمة الادب الاسلامي من اللغة العربية واليها في مختلف اصقاع العالم الاسلامي وذلك سعيا وراء تشخيص الخصائص الفنية للادب الاسلامي بما يحمل من مفهوم عالمي واتجاه انساني وفي ذلك محاولة للخروج بانتاج الاديب المسلم من المحلية الضيقة الى نوع من العالمية الرحبة.

• ما مدى نجاح الاعلام الاسلامي في نقل خلاصة ابداع الادباء الاسلاميين سواء كانوا داخل الرابطة او خارجها؟

د. ابو صالح: قضية انتشار الادب الاسلامي مشكلة ذات محورين:

المحور الاول هو تقاعس الادباء الاسلاميين عن الانتاج الادبي الذي يتصف بسلامة المضمون وعمقه وجمال الشكل وروعته ليقوموا بواجبهم في طرح انتاج اسلامي في مختلف الفنون الادبية ليملأ الساحة ويقف امام نتاج الادب العربي المزور كما وصفه الاستاذ محمد قطب في كتابه (منهج الفن الاسلامي) فهناك مسؤولية اولى على الادباء الاسلاميين. اما المحور الثاني فهو ان الادب الاسلامي لا يجد الا منابر محدودة في مجال الاعلام الاسلامي فقط، بل ويلقى تعتيما من وسائل الاعلام الاخرى وبهذه المناسبة فان الرابطة تشيد بمجلة المجتمع التي كانت المنبر الاول والكبير للادب الاسلامي كذلك تشيد بمجلة البلاغ التي اتسعت لكثير من هذا الانتاج كما تحيي القائمين على جريدة (المسلمون) الدولية الذين قاموا بمبادرة طيبة اذ افردوا صفحة للادب الاسلامي في جريدتهم الغراء اما الصحافة في البلاد الاسلامية فانها تفتح صدرها للادب الاسلامي دون تردد وما من شك ان مجلة البعث الاسلامي وصحيفة الرائد احتضنتا الادب الاسلامي قبل قيام الرابطة وبعدها بل ان صحيفة الرائد تصدر ملحقا شهريا خاصا برابطة الادب الاسلامي انتاجا واخبارا وتأمل الرابطة ان يتسع هذا الملحق حتى يصبح مجلة رابطة الادب الاسلامي وتكون في متناول جميع القراء من محبي الادب الاسلامي ودارسيه.

• الواقع الادبي الراهن غير طبيعي فالاقلية المعادية للتصور الاسلامي تحظى بحقوق الاغلبية ذات التصور الاسلامي الصحيح وتتحرك على مساحة اعلامية عريضة... ما هي برأيكم العوامل التي ادت الى نجاح هذه الاقلية في تحركها وكيف ستواجهون انتم في الرابطة هجمات هؤلاء الخصوم؟

د. ابو صالح: ان واقع الادب الاسلامي في العقود السابقة جعل الكثير من هذا الانتاج بعيدا عن وجدان الامة لانه لا ينطلق من التصور الاسلامي الصحيح والمتكامل. وكان بدهيا ان يفرض هذا الكم الضخم من الانتاج الادبي وجوده على اكبر مساحة اعلامية ممكنة، كذلك لا ننسى دعم الحركات اليسارية في بعض البلدان العربية والاسلامية للادباء والشعراء الذين يتبنون هذه الاتجاهات العقدية (الايديولوجية) البعيدة عن الاسلام. وهناك خطة ماكرة اتبعها ادباء اليسار وهي تسليط الاضواء على كل اديب او شاعر ما دام يسير في فلكهم فهم يشيدون به ويبالغون في الثناء على انتاجه ويلحون على ذلك الحاحا عجيبا حتى يحققوا لهذا الاديب الشهرة التي يريدونها له.

كذلك نرى اخيرا ان فئة الحداثة بمفهومها الفكري الهدام خدعت كثيرا من الاعلاميين والادباء الناشئين اذ صورت لهم كل شيء اسلامي على انه رجعي متخلف عن الحياة، وهي بالتالي تصف الادب الاسلامي بهذه النعوت بغيا وتجنيا على الحقيقة.

اما مواجهة هذه السيطرة الاعلامية التي اتيحت للادب المزور فانها لن تتم الا بطرح مفهوم واضح للادب الاسلامي والرد على الشبهات التي يثيرها المعارضون لهذا الادب ثم بقيام الادباء الاسلاميين من اعضاء الرابطة وغيرهم بتقديم انتاج ادبي يتسم بالجودة والاصالة في المضمون والشكل. وان هذا الادب قادر باذن الله ان يثبت جدارته ويحقق وجوده في الساحة الاعلامية ما دام نابعا من وجدان الامة الاسلامية ومعبرا عن آمالها وآلامها وساعيا الى رفعها الى مستوى معركة المصير التي تواجهها اليوم.

• ما هي الشبهات التي يثيرها المعارضون للادب الاسلامي؟ وما هي الردود عليها؟

د. ابو صالح: هناك عدد من الشبهات التي اثارها من يعارضون الادب الاسلامي، وهؤلاء المعارضون ينقسمون الى فئتين: اولاهما تلك الفئة التي لم تتضح لها حقيقة الادب الاسلامي اذ فوجئت بطرح هذا المضمون المخالف لما اعتادت عليه من ان الادب ينسب الى اللغة فيقال أدب عربي وأدب هندي وأدب انكليزي وفرنسي الخ....

والفئة الثانية هي فئة وعت خطورة الادب الاسلامي وما ينتظر ان يقوم به من الوقوف امام الادب المنحرف سواء كان هذا الانحراف انحرافا عقديا او اخلاقيا، فهي لا تعارض الادب الاسلامي بل تعاديه وتحاول التعتيم عليه.

اما اهم الشبهات التي أثيرت امام الادب الاسلامي فهي الشبهات التالية:

أ ــ الشبهة الاولى تذهب الى ان الادب الاسلامي يعد نقيضا ومعارضا للادب العربي.

وهذه الشبهة الغريبة يرد عليها بان الادب العربي انما هو نسبة الى اللغة كما يقال الادب الانكليزي او الروسي اما اصطلاح الادب





... لسماحة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي والوفد المرافق معه في لقاء له مع اسرة تحرير المجتمع.

فتنة الحداثة بمفهومها الفكري الهدام خدعت كثيراً من الإعلاميين والأدباء الناشئين

الاسلامي فانه ينسب الادب الى مضمونه و يتجاوز الادب المكتوب باللغة العربية الى آداب الشعوب الاسلامية بلغاتها المختلفة. واذا كان الادب الشيوعي يكتب بمئات اللغات في روسيا ودول الستار الحديدي جميعا، شريطة ان ينطلق من الواقعية الاشتراكية فان الادب الاسلامي هو الادب الذي يكتب بشتى اللغات شريطة ان يصدر عن التصور الاسلامي الصحيح.

وما دامت اللغة العربية هي اللغة الاولى للادب الاسلامي لانها لغة القرآن الذي يتعبد المسلمون ربهم به فان ذلك مما يشرف اللغة العربية بل ان الادب الاسلامي يخرج بالادب العربي من حدود المحلية االلغوية الضيقة الى آفاق عالمية رحبة لانه في لغته وتاريخه وما فيه من عطاء ادبي اسلامي عبر العصور سيكون المثل الذي تحتذيه الشعوب الاسلامية في ادابها والمنبع الثر الذي تترجم منه آثاره الرائعة

وهنا اقول ان الذين يقولون بهذه الشبهة انما يقرنون ... دب المواعظ في الادب العربي الذي يدعون الغيرة عليه بادب المواعظ الكنسية الذي يمكن ان ينسب اليه الجمود والتقليد. اما ادب المواعظ في تاريخنا الادبي فانه في معظمه ادب نابض بالحياة اذ كان الواعظ الصادق يدخل على الخليفة في سدته وعلى الملك في سريره فيعظه و يأمره و ينهاه حتى يزلزل قلبه بخشية الله، وحتى تبدر الدموع من عينيه مفصحة عن توبته تأثرا بهذا الوعظ الصادق، ولقد كانت مجالس الوعظ التي تعقد لابن الجوزي يحضرها الالاف من الناس على مختلف طبقاتهم فيخشعون و يتأثرون و يتخلون عما وقعوا فيه من الآثام.

ومع ذلك فان الادب الاسلامي لا يقبل أدب الوعظ التقليدي الذي لا يتحقق فيه صدق التجربة والشعور مع روعة الاسلوب والبيان، بل ان سمو المضمون والهبوط بالشكل لما يؤذي الادب الاسلامي و يعطي ذريعة لمعارضيه واعدائه للطعن فيه.

الشبهة الثالثة أن وصف الادب بأنه اسلامي سوف يقيد الادباء والشعراء ويجمد عطاءهم ويحصرهم في زاوية ادب الدعوة الى الاسلام او الدفاع عنه ويحرمهم من الانطلاق للتعبير عن مختلف التجارب الادبية.

واقول في الرد على هذه الشبهة ان الاسلام وهو دين الله الذي ارتضى لعباده الى ان يرث الله الدنيا وما عليها وقف من الشعر والادب بعامة موقفه المبدئي الصريح وهو اباحة كل ما ينفع الناس وتحريم ما يؤذيهم، فالاسلام احل الشعر النافع وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الشعر أداة في المعركة وكان يستمع الى المديح و يكافىء عليه. ولكن الاسلام يحرم الشعر الماجن الذي يدعو الى الفاحشة او الهجاء الذي تنهش به اعراض المسلمين.

وما كان الاسلام الذي كانت معجزته الكبرى هذا القرآن المعجز الذي حير الالباب وتحدى الانس والجن حاجزا يمنع الابداع في شعر او نثر ومعلوم ان الاصل في الاسلام هو الاباحة فللاديب الاسلامي وللشاعر الاسلامي ان ينطلق في التعبير عن كل التجارب الانسانية على ان لا يتجاوز دائرة المباح النافع الى دائرة الحرام الضار.

ولن يجد الاديب الاسلامي والشاعر الاسلامي، ما يحد من ابداعهما عندما يكونان ملتزمين بالاسلام، فالادب الاسلامي ملتزم بالاسلام لان المسلم في الاصل انسان ملتزم بالاسلام وقد مضت فكرة الفن للفن الى غير رجعة الا لدى بعض التافهين الفارغين او المتحللين والمارقين. واصبح الالتزام في شتى صوره سمة الادباء في كل مكان. والادب الاسلامي ادب ملتزم بالاسلام ولكنه بعيد عن الالتزام القسري الذي تفرضه الشيوعية على ادبائها لان الالزام قتل للابداع ما دام يفرض على الاديب حدود تجربته بقوة السلطة الحاكمة.

اما الالتزام الطوعي للاديب المسلم فانه يحثه على الانتاج الادبي و يعطي تجربته صدقا وعمقا لانه يحس ان انتاجه الادبي في الدفاع عن الاسلام نوع من الجهاد في سبيل الله ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ان المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه وهو يجد المجال مفتوحا للميادين الاخرى ما دام الاسلام لا يحرم المتعة البريئة بل يدعو الى الترويح عن النفس في الحدود المعقولة، وما من شك في ان المتعة الفنية تعد من ارقى ما يروح عن الانسان و يسمو بنفسه وذوقه.

● هل من كلمة توجهونها للادباء الاسلاميين في الرابطة وخارجها

د. ابو صالح: اما اعضاء رابطة الادب الاسلامي فانني اناشدهم ان يحرصوا على القيام بواجبات العضوية التي اختاروها طائعين مأجورين من الله عز وجل.

واما الادباء الاسلاميون فانني اناشدهم ان يسارعوا الى الانضواء تحت راية هذه الرابطة توحيدا للصف وخدمة للادب الاسلامي الذي يؤمنون به حتى يكون من وراء ذلك اقامة تجمع عالمي للادب الاسلامي يحقق اهداف هذه الرابطة في تعريف الادباء الاسلاميين بعضهم ببعض وتيسير سبل نشر انتاجهم والسعي لاقامة نظرية للادب الاسلامي ووضع مناهج لهذا الادب في القصة والمسرحية وادب الاطفال واليافعين. كما اناشدهم جميعا ان يعكفوا على الابداع الادبي حتى يستطيع الادب الاسلامي ان يأخذ موقعه في الساحة الادبية.

بل اني اناشد كل مسلم غيور على اسلامه ان يشد من أزر هذه الرابطة التي هيأ الله لها في شخص رئيسها سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ان تحمل راية الادب الاسلامي وان تمشي بها على ضوء توجيهه السديد ورأيه الحصيف واقول لكل مؤمن ملتزم بالاسلام لقد ذهب الوقت الذي كان فيه الادب ألهية فنية وترفا وسرفا بانقضاء عهود التكسب بالشعر، واصبح الادب الان كما كان الشعر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة بل سلاحا للدفاع عن الاسلام والحض على الجهاد ورفع مستوى المسلمين رجالا ونساء واطفالا وشيوخا بما تملكه الكلمة الادبية من قدرة على مخاطبة الوجدان والتأثير في القلوب والعقول «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».



قراءات

● من اجل الاستمرار في عملية تشجيع الفساد دولة عربية شرقية افتتحت مؤخرا اول كلية عسكرية للفتيات!!

● اعلن موظف كبير في وزارة خارجية النظام الافغاني العميل لجأ مؤخرا الى باكستان ان نجيب الله سافر سرا الى موسكو بأمر من الكرملين والتقى هناك بالملك المخلوع محمد ظاهر شاه لترتيب عودته الى كابول وتشكيل حكومة ائتلافية.

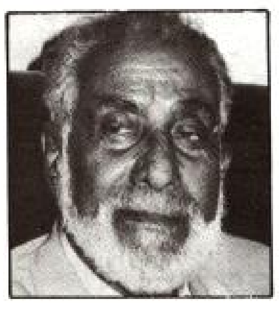
● دولة مواجهة عربية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة تشهد خلال الايام القليلة القادمة تعديلات في بعض المناصب السياسية الكبرى في محاولة يائسة للحد من الازمة!

● وزير خارجية النظام الافغاني لوح باحتمال اتساع رقعة القتال الى باكستان في حال فشل مفاوضات جنيف في محاولة للضغط على باكستان لتقديم تنازلاتها لصالح النظام الافغاني العميل!!

● يصوت البرلمان السوداني غدا ضد او مع اقتراح تقدم به الصادق المهدي رئيس وزراء السودان بان تمنحه القوى السياسية تفويضا لتشكيل حكومة انقاذ وطني خلال العامين المقبلين.

● اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني لم يعد من الولايات المتحدة خالي الوفاض فلم يعد بالسلام ولا بالمؤتمر الدولي وانما بحفنة دولارات خضراء لحركة حيروت قيمتها ٣٫٥ مليون دولار وذلك بالضبط لصالح انتخابات الليكود!

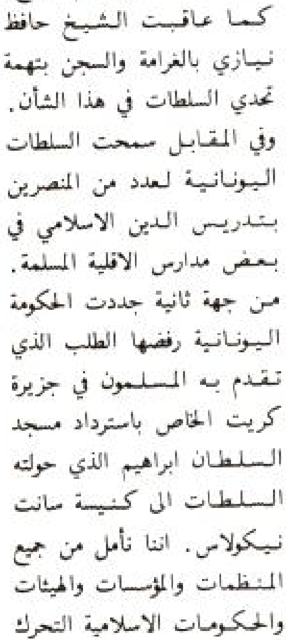
■ برقية



ارسل مؤخرا المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر برقية عاجلة الى رئيس باكستان محمد ضياء الحق قال فيها: ان العالم الاسلامي جميعه ينتظر بغاية الشوق واللهفة نتيجة المباحثات الحالية في جنيف حول افغانستان ودوركم الايجابي فيها لصالح المجاهدين ونحن ننظر بتقدير لثباتكم في ضرورة تمثيل المجاهدين في الحكومة الانتقالية المؤقتة الامر الذي يؤكد صدق وجهتكم وشرف غايتكم للوصول بافغانستان الى بر الامان.

■ اضطهاد

يتعرض أئمة المساجد في اليونان لحملات تضييق لحملهم على عدم تدريس علوم الدين الاسلامي، واصدرت الحكومة اليونانية تعليمات مشددة بتوقيع غرامات مالية على الائمة الذين يقومون بتدريس علوم الدين لابناء المسلمين واعلنت رفضها اقامة مساجد جديدة او مساكن خاصة بالمسلمين. فقد صدر حكم قضائي بتوقيع غرامة مالية على الشيخ علي ابو يوسف امام مسجد كوتيلي في تراقيا بسبب قيامه بتحفيظ القرآن الكريم للاطفال المسلمين ايام الجمع. كما عاقبت الشيخ حافظ نيازي بالغرامة والسجن بتهمة تحدي السلطات في هذا الشأن. وفي المقابل سمحت السلطات اليونانية لعدد من المنصرين بتدريس الدين الاسلامي في بعض مدارس الاقلية المسلمة. من جهة ثانية جددت الحكومة اليونانية رفضها الطلب الذي تقدم به المسلمون في جزيرة كريت الخاص باسترداد مسجد السلطان ابراهيم الذي حولته السلطات الى كنيسة سانت نيكولاس. اننا نأمل من جميع المنظمات والمؤسسات والهيئات والحكومات الاسلامية التحرك الفوري لوقف عمليات الاضطهاد هذه وضمان الحقوق الانسانية المشروعة لاخوانهم مسلمي اليونان.



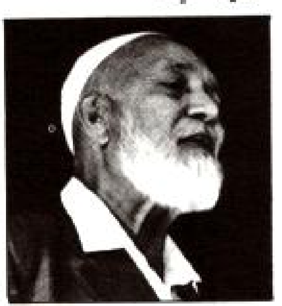
■ جاسوسية

تحت ستار لافتات مزيفة الجاسوسية الصهيونية تنشط هذه الايام في مصر وهذا ما اكده التقرير المفصل الذي قدمه جهاز الامن في مصر الى القيادة السياسية عن النشاطات الجاسوسية التي يمارسها عدد من موظفي السفارة الاسرائيلية بالاضافة الى ما يسمى بالمركز الاكاديمي في القاهرة الذي تم تأسيسه بطلب من رئيس الوزراء الصهيوني السابق بيغن بعد التوقيع على صفقات كامب ديفيد الانفرادية.

■ مناظرة

ستعقد مناظرة كبرى جديدة بين الداعية الشيخ احمد ديدات وبين القس الفلسطيني الاصل الدكتور انيس شورش وذلك يوم الاحد ٧ اغسطس القادم. عنوان المناظرة سيكون «القرآن أم الانجيل ايهما كلام الله؟» وستعقد هذه المناظرة بمركز المعرض الوطني بمدينة برمنجهام ـ بانجلترا من الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر وقد وجهت الدعوة الى اتباع الاديان المختلفة لحضورها.

وقد سبق لديدات ان ناظر أنيس شورش في لندن قبل حوالي عامين.



والجدير بالذكر ان ديدات افتتح مؤخرا دورة لمدة شهرين بمدينة دوربان بجنوب افريقيا لتخريج دعاة يستطيعون مناظرة النصارى. وهذا حلم ظل يراود ديدات مدة ثلاثين عاما. وقد بدأت الدورة اعتبارا من الاول من شهر مارس الجاري وتقدم لها حوالي ٤٠٠ شخص من انحاء العالم وللاسف لم يقع الاختيار الا على ٣٠ مشتركا فقط كوجبة اولى يتبع ذلك دورات اخرى في المستقبل. وستكون تذاكر السفر والاقامة على حساب مركز الدعوة الاسلامية في دربان. وقد اصدر ديدات حتى الان حوالي ٥٠٠٫٠٠٠ نسخة من كتبه التي توضح حقيقة النصرانية تم توزيعها في انحاء العالم.

بنغلاديش والهوية المفقودة

رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد اعلن في الاسبوع الماضي ان برلمان بنغلاديش المنتخب حديثا سيبحث مستقبلا في قانون يمنح الامة هويتها ويجعل من الاسلام الديانة الرسمية في ثالث اكبر دولة اسلامية في العالم وفي خطوة طيبة اخرى نحو اضفاء الطابع الاسلامي على البلاد أمر ارشاد بتغيير اسم الصليب الاحمر في بنغلاديش ليعرف باسم الهلال الاحمر.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوات الطيبة لاعادة الامة الى ذاتها المفقودة وابعاد شبح التبعية المهينة للغرب الصليبي والشرق الشيوعي ستكون محل ترحيب ليس فقط من قبل شعب بنغلاديش المسلم الذي يتعرض هذه الايام لهجمة تنصيرية ماكرة تريد ابعاده عن عقيدته وانما من قبل الشعوب الاسلامية الظامئة للعيش في ظلال العقيدة، لكن الامر يحتاج الى صدق في النوايا واخلاص في التوجه ومصداقية في العمل بعيدا عن المزايدات الاعلامية التي مارسها سابقا عدد من رؤساء الانظمة في بعض اقطار العالم الاسلامي ثم قلبوا ظهر المجن لشعوبهم فحق عليهم غضب الله وغضب الشعب وحقت عليهم اللعنة الى يوم يبعثون.

انها تذكرة لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

■ اقرار

في مواجهة الانتفاضة الاسلامية المباركة اقر وزير الدفاع اليهودي اسحق رابين بان الاحداث القائمة في الارض المحتلة تمثل شكلا جديدا من النضال ضد اسرائيل وليس ارهابا لان المتظاهرين لا يطلقون النار على الجيش الاسرائيلي.. ان المتظاهرين يرمون زجاجات حارقة لكن كل الناس بمن فيهم الاطفال يستطيعون صنع مثل هذه

الزجاجات ان الامر لا يستدعي تهريب اسلحة اذ يكفي وجود زجاجة ووقود وفتيل.. انه شكل جديد من النضال ضد اسرائيل يستهدف اظهار المتظاهرين لدى الرأي العام الامريكي والاوروبي كأنهم مدنيون واطفال ونساء يواجهون جنودا مسلحين.

■ مماطلة

اكينو مستمرة في اتباع اسلوب المماطلة مع المجاهدين في الفلبين المطالبين بمنحهم على الاقل الحكم الذاتي في مناطقهم فهي تارة تلوح باسلوب العصا وتارة باسلوب الترغيب وقد وصل بها الهوس مؤخرا الى حد مطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي بعدم منح الوفد الفلبيني المسلم العضوية الكاملة في المنظمة على غرار عضوية منظمة التحرير الفلسطينية.

■ كفاكم عبثا بمقدرات الامة

رئيس النظام في دولة عربية افريقية مسلمة تنتابه هذه الايام هواجس بشأن توريث الحكم لابنه او أي احد من افراد عائلته في محاولة لتكريس الحكم الفردي الاستبدادي ولو ان الامر اقتصر عند هذا الحد لهانت المصيبة قليلا، الا ان رئيس ذلك النظام يقوم بتقديم كافة التسهيلات للمنصرين ليساعدهم على تنصير شعبه المسلم. لامثال ذلك الرئيس نقول: كفاكم عبثا بمقدرات الامة فالله يمهل ولا يهمل والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

في الهدف

سورة البروج والانتفاضة

قصص القرآن فيه حكم وعبر، ودروس لا تنضب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.. فيه اخبار اقوام آمنوا فمكن الله لهم في الارض واقوام ضلوا فساء حالهم، ودمرت ديارهم، ووقع عليهم العذاب والنكال. اقسم الله بالسماء وما فيها من بروج هائلة ويوم القيامة، وكان جواب القسم: «قتل اصحاب الاخدود» قاتل الله اصحاب الاخدود الذين شقوا الارض طولا، وجعلوها اخاديد، واضرموا النار فيها ليحرقوا بها المؤمنين المجاهدين واليوم تتكرر المأساة، والصامتون شهود عليها... شهود على الحريق، شهود على المجازر، شهود على الدماء... العالم كله يشهد وينكر، واما نحن فقد اصابنا برد الشتاء فجلسنا حول الحريق نمد السنتنا نتسامر، ونلعب، ونلهو... شباب يكتحلون بدمائهم الزكية في جهادهم المبارك دفاعا عن العقيدة والاقصى، وذودا عن الاعراض والحرمات، ولا مجيب، ولا معتصم، ولا من يحرك ساكنا من هذه الامواج البشرية التي تربو على الف مليون مسلم!

ان سورة (البروج) تنذر الصامتين صمت القبور، وتهدد شركاء الجريمة الذين يسعون بجهد جهيد لوأد الانتفاضة، وحرق أبنائها في اخاديد الطواغيت! وتشير السورة الى تحمل الظروف الصعبة كما واجهها ابطال هذه القصة... اقتلوهم، شردوهم، جوعوهم، كسروا اطرافهم، املأوا الاقصى بجيش اسرائيل كله، وامنعوا الآذان في مساجد فلسطين ان شئتم!...

ولكن الآوان قد فات، وخرج الطفل الفلسطيني يحمل حجارته ليرجم اليهود واعوانهم، ويخلص الامة من شرورهم.

«جمال ابو قدوم»

أساليب وطرق التحر...

بدأنا في العدد الفائت بنشر حلقات هذا الكتاب القيم الذي اعده فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين، ونتابع في هذا العدد نشر الحلقة الثانية بعد ان وقف فضيلته في العدد السابق مستشهدا بما ذكره سيد قطب رحمه الله من انه «لا بد من طليعة تقوم على العمل لبعث هذه الامة» وفي الحلقة التي بين ايدينا يتابع الشيخ جاسم حديثه عن تلك الطليعة فيقول:

فهذه الطليعة هي مفتاح الامر في القديم والجديد، فانتصار الاسلام لا بد ان تكون بدايته حملة تجميع وتربية لعدد من المؤمنين يتجردون و يتبنون قضايا الامة، يقومون بذلك من خلال:

١ ــ بناء وتربية مجاميع الشباب ايمانيا وعلميا وحركيا وجهاديا.

٢ ــ تنفيذ برامج الدعوة التربوية ومتابعة المنفذين لها في ميدان العمل والتطبيق لضمان تحقيق الاهداف.

٣ ــ ممارسة دور الرقابة والحفظ للذين معهم في العمل فالقيادة هي العين الساهرة في المسيرة.

٤ ــ تجذير الروح الشورية في واقع التكامل بين الرائد والافراد.

٥ ــ الاشراف على عملية البناء التربوي المبرمج ومعرفة مواطن الخلل في البرنامج ومدى ملائمته للظروف والواقع والافراد.

وهذا عمل جليل وعلى النفس ثقيل وبعون الله مذلل للسائرين المرددين.

اذا فاتني يوم ولم اصطنع يدا
ولم اكتسب علما فما ذاك من عمري

وسلفهم في ذلكم قولة الامير القائد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لمعاوية ابن خديج عندما جاء مبشرا بفتح الاسكندرية «لئن نمت النهار لاضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية» (١) وهذا من بعده الشيخ علي بن عقيل شيخ ابن الجوزي في النحو المولود سنة ٤٣١ هـ يقول: اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة و بصري عن مطالعة اعملت فكري في حال راحتي وانا مستطرح، فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره» (٢)

و بهذا الحرص يمكن للعاملين ان يعيشوا لغيرهم فمن آثر الله على نفسه آثره الله، والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين (٣) فالقادة الاعلام يوم من ايام احدهم اكبر من عمر آحاد الناس (٤) فهؤلاء القادة تجري سنة الله في تحقيق منهج الله لتنقض ركام الجاهلية عن الفطرة، فهم قدر الله لاعلاء كلمته وتسلم منهجه الزمام (٥).

فالايام قليلة لمن استقام وصبر، قال العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن ابيه انه قال: «رأيت غلبة فارس الروم، ثم رأيت غلبة الروم فارسا، ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم كل ذلك في مدة خمس عشرة سنة» (٦) وقال رحمه الله: «ما زال الاسلام في دهره في مد وجزر» (٧) فلا بد من العمل فالمسلم داعية والداعية مسؤول عن رعيته.

فاذا غاب عنهم تخلى عن واجبه، وعرض امته لعبث المبطلين، وغواية الشياطين، ولن يسوغ له هذه العاقبة بحال من الاحوال انه حسن النية في الخلوة بربه، وانا نقرأ في كتاب الله ان عملا كهذا سبق من موسى عليه السلام فاوقفه الله به موقف الحساب والمؤاخذه، لان شعبا بأسره ضل بغيابه عنهم «وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا» (٨).

وانا لنرى في سيرة سيد الدعاة صلى الله عليه وسلم انه لم يلجأ الى هذه العزلة مرة واحدة مذ امره الله سبحانه بالدعوة والتبليغ فقد ظل مع اصحابه واتباعه لا يفارقهم ولم يدع الرعية للسامري بدون راع» (٩).

وهذا التحرك لازم للجميع، حتى لا تخرب المجتمعات، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سئل: «اتوشك القرى ان تخرب وهي عامرة؟ قال: اذا علا فجارها على ابرارها» (١٠) فالتحرك القيادي هو نوع من الولاية التي يقول عنها شيخ الاسلام ابن تيمية انها من اعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين الا بها (١١) فالقائم بها حريص على هداية الناس متمثلا قول زهير: «وددت ان جسدي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاعوا الله» (١٢).

نفسية متجردة تفضل الله بها على الدعاة كما قال عبدالقادر الجيلاني: (سبحان من القى في قلبي نصح الخلق وجعله

...ـة الذاتيـة للقيادة (٢)



بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اكبر همي) (١٣) وهذه النوعية من المسلمين يتم اختيارها من مجامع الخير، وليس في ذلك حرج فمحمد بن عبدالله ابن عبدالحكم المالكي السعدي يستشيره قوم في الحج او الجلوس الى السماع، فيشير على بعضهم بالحج، وعلى بعضهم بالجلوس، فيسأله الذي امره بالحج عن هذا التفريق، فيقول له: رأيت عند اصحابك فهما ورأيتك بخلافهم.

وهذا الامر له فرسان (١٤) فالامر الذي تقوم عليه العصبة صعب لا يعين عليه الا الله فقد فني عليه الكبير وكبر عليه الصغير، وفصح عليه الاعجمي، وهاجر عليه الاعرابي، حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره (١٥) فمهمتهم ليست في ان يقولوا للمخطيء اياك والخطأ، ولكن مهارتهم ان يهيئوا للمخطيء مجتمعا ويرسموا له طريقا يعينه على الصلاح (١٦) اذن فالتكليف ثقيل والخطة شاقة، والثمن مرهق باهظ، ولكن لا بد من ذلك فالرسالة اثقل، والمهمة اخطر والبضاعة اربح،

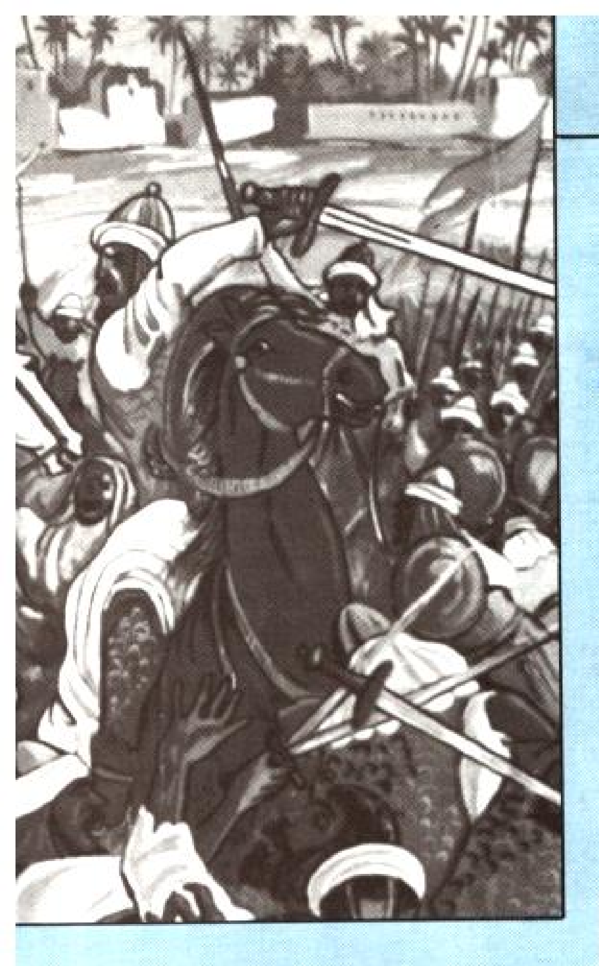


والمنزلة سامية، ورضوان الله سبحانه أسمى واكبر (١٧) فمن كان لغير نفسه كان افضل فهذا ابراهيم بن سعيد الجوهري يقول: قلت لابي اسامة: ايهما افضل؟ فضيل بن عياض او ابو اسحاق الفزاري؟ فقال: كان فضيل رجل نفسه، وكان ابو اسحاق رجل عامة» (١٨) وهو الذي افتى به الامام احمد، قيل له: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف، احب اليك، او يتكلم في اهل البدع؟ قال: اذا قام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه، واذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلمين وهذا افضل (١٩) واصطاد لنا ابن الجوزي من خاطره ما هو اوضح فقال: وعلى الحقيقة الزهاد في مقام الخفافيش، قد دفنوا انفسهم بالعزلة عن نفع الناس،

وهي حالة حسنة اذا لم تمنع من خير: من جماعة، واتباع جنازة، وعيادة مريض، الا انها حالة الجبناء فاما الشجعان فهم يتعلمون ويعلمون، وهذه مقامات الانبياء عليهم السلام (٢٠) وهؤلاء يتساوون مع غيرهم في وقت النعم فاذا نزل البلاء تباينوا (٢١) وهم الذين يبحث عنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال لجلسائه: تمنوا، فتمنى كل واحد أمنيته، فقال عمر بن الخطاب، ولكني اتمنى بيتا مملوءا رجالا مثل ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة، ان سالما كان شديدا في ذات الله ولو لم يخف الله ما اطاعه (٢٢) نعم لا بد من الرجال، فمن استعان بصغار رجاله على كبار اعماله ضيع العمل (٢٣)

يتبع ...

١ ـ الزهد للامام احمد بن حنبل (١٦٣) ٢ ـ الذيل على طبقات الحنابلة لابي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين المعروف بابن رجب (١/١٤٥ ـ ١٤٦) ٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى للامام تاج الدين تقي الدين السبكي (٥/٩١) ٤ ـ سير اعلام النبلاء للامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٨/٢٦٨) ٥ ـ هذا الدين لسيد قطب بتصرف (٩٥) ٦ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٣٠/٦١) ٧ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٣/٦٢) هذبة الشيخ عبدالقادر بدران ٨ ـ سورة طه آية (٨٦) ٩ ـ تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص ٢١٠، ١٠ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم تحقيق: عبدالله بن عاليه (٤٥) ١١ ـ السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابن تيمية (٧٧) ١٢ ـ تهذيب التهذيب للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٣/٣٥٣) ١٣ ـ الفتح الرباني والفيض الرحماني لعبدالقادر الجيلاني (١٤) ١٤ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض السبتي (٣/٦٨) ١٥ ـ وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (٣/١٣٤) ١٦ ـ كيف ندعو الناس لعبدالبديع صقر (١١١) ١٧ ـ تذكرة الدعاة للخولي (١٧٣) ١٨ ـ سير اعلام النبلاء (٨/٤٧٧) ١٩ ـ مجموعة الفتاوى لشيخ الاسلام احمد بن تيمية ـ جمع الشيخ عبدالرحمن بن محمد النجدي (٢٨/٢٣١ ـ ٢٣٢) ٢٠ ـ صيد الخاطر لابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٢٢٤) ٢١ ـ نفس المرجع (١٩٥) ٢٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق عساكر (١٦٤) ٢٣ ـ رسائل الثعالبي لعبدالملك بن محمد الثعالبي (٨٥).



فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك

بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله واصحابه ومن اتبع هداه اما بعد،

فقد كنت كتبت كلمة مناسبة في فضل الجهاد في سبيل الله والصبر والمصابرة في قتال الاعداء بمناسبة الحرب القائمة بين العرب واليهود في عام ١٣٨٧ هـ الموافق لعام ١٩٦٧ م. وقد رأيت نشرها في هذا الوقت بمناسبة الانتفاضة الشجاعة من المسلمين في فلسطين واستمرار الجهاد في بلاد الافغان لاعداء الله الشيوعيين، واسأل الله ان ينفع بها المسلمين عموما والمجاهدين خصوصا، وان يجعلها حافزا لجميع المسلمين والمجاهدين، على جهاد اعداء الله، والنصر لدينه، والصبر والمصابرة في قبال اعدائه، وان يعيذنا والمسلمين جميعا من شرور انفسنا، وسيئات اعمالنا، وان ينصر دينه، ويعلي كلمته، ويخذل اعداءه اينما كانوا، انه جواد كريم.. وهذا نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آلهَ واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فأيها المسلمون في كل قطر. ايها العرب في كل مكان. ايها القادة والزعماء ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة العرب فحسب بل هي معركة اسلامية عربية معركة بين الكفر والايمان بين الحق والباطل بين المسلمين واليهود وعدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دورهم امر معلوم مشهور من نحو تسعة عشر عاما والواجب على المسلمين في كل مكان مناصرة اخوانهم المعتدى عليهم والقيام في صفهم ومساعدتهم على استرجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم بكل ما يستطيعون من نفس وجاه وعتاد ومال كل بحسب وسعه وطاقته وكما قال عز وجل: (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) الانفال ٧٢ وقال تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة ٢٩. ومواقف اليهود ضد الاسلام وضد بني الاسلام معلومة مشهورة قد سجلها التاريخ وتناقلتها رواة الاخبار بل قد شهد بها اعظم كتاب واصدق كتاب الا وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله عز وجل (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) المائدة ٨٢. فنص الله عز وجل في هذه الاية الكريمة على ان اليهود والمشركين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين وقال تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا. كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين) البقرة ٨٩ ــ ٩٠. قال اهل التفسير في تفسير هاتين الايتين الكريمتين كانت اليهود تستفتح على كفار العرب تقول لهم انه قد اظل زمان نبيا يبعث في اخر الزمان نقاتلكم معه فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم انكروه وكفروا به وجحدوا صفته وبذلوا جهودهم في محاربته والتأليب عليه والقضاء على دعوته حسدا منهم وبغيا وجحدا للحق الذي يعرفونه فابطل الله كيدهم واضل سعيهم ثم انهم لم يزالوا يسعون جاهدين في الكيد للاسلام والعداء لاهله ومساعدة كل عدو عليهم سرا وجهرا اليسوا القائلين لكفار اهل مكة انتم خير واهدى سبيلا من محمد واصحابه اليسوا هم الذين البوا كفار قريش ومن سار في ركابهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم احد اليسوا هم الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعه الله على ذلك وانجاه من كيدهم. اليسوا هم الذين ظاهروا الكفار يوم الاحزاب ونقضوا العهد في نفس المدينة بين المسلمين حتى احبط الله كيدهم واذل جندهم من الكفار وسلط الله عليهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ونساءهم واموالهم لغدرهم ونقضهم العهد ومشايعتهم لاهل الكفر والضلال على حزب الحق والهدى، فيا معشر المسلمين من العرب وغيرهم في كل مكان بادروا الى قتال اعداء الله من اليهود وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان

النفير للجهاد واجب على ال



كنتم تعلمون، بادروا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والمجاهدين الصابرين واخلصوا النية لله واصبروا وصابروا واتقوا الله عز وجل تفوزوا بالنصر المؤزر او شرف الشهادة في سبيل الحق ودحر الباطل وتذكروا دائما ما انزله ربكم سبحانه في كتابه المبين في فضل المجاهدين وما وعدهم الله من الدرجات العلا والنعيم المقيم قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب و بشر المؤمنين) الصف ١٠ — ١٣. وقال تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) التوبة ٤١.

وقال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) التوبة ١٩ — ٢٢.. وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) التوبة ١٢٨.

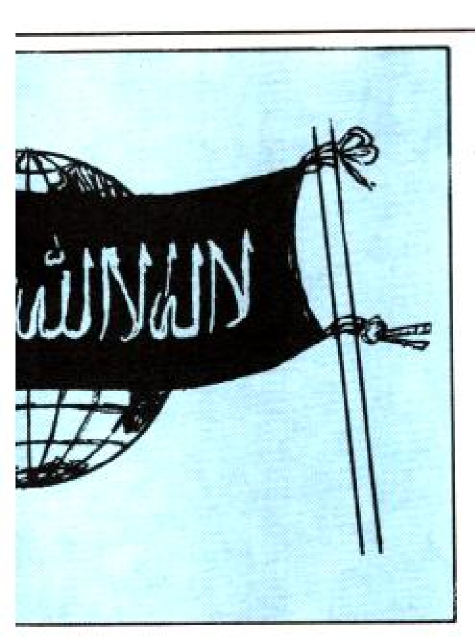
ايها المجاهدون لقد بين الله سبحانه في هذه الايات فضل الجهاد وعاقبته الحميدة للمؤمنين وانها النصر والفتح القريب في الدنيا مع الجنة والرضوان من الله سبحانه والمنازل العالية في الآخرة ودلت الآية الثانية وهي قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) على وجوب النفير للجهاد على الشبان والشيوخ اذا دعا الواجب لذلك لاعلاء كلمة الله وحماية اوطان المسلمين وصد العدوان عنهم مع ما يحصل بالجهاد للمسلمين من العزة والكرامة والخير العظيم والاجور الجزيلة واعلاء كلمة الحق وحفظ كيان الامة والحفاظ على دينها وأمنها واخبر سبحانه في الاية الثالثة والرابعة ان الجهاد في سبيل الله افضل من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام بالصلاة والطواف ونحو ذلك وان اهله اعظم درجة عند الله وانهم هم الفائزون كما اخبر سبحانه انه يبشرهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم واخبر في الآية الخامسة انه مع المتقين والمعنى بنصره وتأييده وحفظه وكلاءته لهم وقد ورد في القرآن الكريم من الايات الكريمات في فضل الجهاد والحث عليه والوعد بالنصر للمؤمنين والدمار على الكافرين سوى ما تقدم ما يملأ قلب المؤمن من نشاط وقوة ورغبة صادقة في النزول الى ساحة الجهاد والاستبسال في نصرة الحق ثقة بوعد الله وايمانا بنصره ورجاء للفوز باحدى الحسنيين وهما النصر والمغنم او الشهادة في سبيل الحق كما قال الله عز وجل (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون) التوبة ٥٢. وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) محمد ٧. وقال عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) الروم ٤٧. وقال سبحانه وتعالى (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا على المنكر) الحج ٤٠ — ٤١. وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر) آل عمران ١١٨. الى ان قال سبحانه ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) آل عمران ١٢٠. ففي هذه الآيات التصريح من الله عز وجل بوعد عباده النصر على اعدائهم والسلامة من كيدهم مهما كانت قوتهم وكثرتهم لانه عز وجل اقوى من كل قوي واعلم بعواقب الامور وهو عليهم قدير وبكل اعمالهم محيط ولكنه عز وجل شرط لهذا الوعد شرطا عظيما وهو الايمان به وتقواه ونصر دينه والاستقامة عليه مع الصبر والمصابرة فمن قام بهذا الشرط اوفى الله لهم الوعد وهو الصادق في وعده (وعد الله لا يخلف الله الميعاد) الزمر ٢٠. ومن قصر في ذلك او لم يرفع به رأسا فلا يلومن الا نفسه و ينبغي لك ايها المؤمن المجاهد ان تتدبر كثيرا قوله عز وجل (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) آل عمران ١٢٠. انها والله كلمة عظيمة ووعد صادق من ملك قادر جليل اذا صبرت على مقاتلة عدوك وجهاده مع ثبات بتقوى الله عز وجل وهي تعظيمه سبحانه والاخلاص له وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والحذر مما نهى الله عنه ورسوله هذه حقيقة التقوى ولا شك ان الصبر والمصابرة في جهاد الاعداء من جملة التقوى والصبر على جهاد النفس لان الله سبحانه قد امر بذلك ورسوله ونص سبحانه على الصبر وافرده بالذكر لعظم شأنه وشدة الحاجة اليه وقد ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع كثيرة جدا منها قوله جل وعلا (واصبروا ان الله مع الصابرين) الانفال ٤٦. وقوله سبحانه (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) الزمر ١٠. وقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) آل عمران ٢٠٠. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خيرا واوسع من الصبر) رواه مسلم.

فاتقوا الله معاشر المسلمين والمجاهدين في ميادين الحرب وفي كل مكان واصبروا وصابروا في جهاد النفس على طاعة الله وكفها عن محارم الله وفي جهادها على قتال الاعداء ومنازلتهم والاستعانة بالله في الصبر على المواقف المهولة تحت ازيز الطائرات واصوات المدافع وتذكروا اسلافكم الصالحين من الانبياء والمرسلين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين ومن تبعهم من المجاهدين الصادقين فلكم فيهم اسوة وفيهم لكم عظة وعبرة فقد صبروا كثيرا وجاهدوا طويلا ففتح الله بهم البلاد وهدى بهم العباد ومكن لهم في الارض ومنحهم السيادة والقيادة بايمانهم العظيم واخلاصهم لمولاهم الجليل وصبرهم في مواطن اللقاء وايثارهم الله والدار الاخرة على الدنيا وزهرتها ومتاعها الزائل كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) التوبة ١١١.. وقال جل شأنه (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما

...بان والشيوخ إذا دعا الواجب لذلك لإعلاء كلمة الله وحماية أوطان المسلمين

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) السجدة ٢٤.. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها).. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل (قال: ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله) وقال صلى الله عليه وسلم (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة) وقال صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) وسأله صلى الله عليه وسلم رجل عن عمل يعدل فضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم للسائل (هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وتقوم فلا تفتر فقال السائل ومن يستطيع ذلك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو طوقت ذلك لم تبلغ فضل المجاهدين) الحديث والاحاديث في فضل الجهاد والحث عليه وبيان ما وعد الله به اهله من العزة في الدنيا والنصر والعواقب الحميدة وما اعدهم في الآخرة من المنازل العالية في دار الكرامة كثيرة جدا فاتقوا الله يا معشر المسلمين جميعا و يا معشر العرب خصوصا جماعات وفرادى واصدقوا في جهاد عدو الله وعدوكم من اليهود وأنصارهم واعوانهم وحاسبوا انفسكم وتوبوا الى ربكم من كل ما يخالف دين الاسلام من مبادىء وعقائد واعمال واصدقوا في مواطن اللقاء وآثروا الله والدار الاخرة واعلموا ان النصر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب ولا لابيض دون اسود ولا لاسود دون ابيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقاه واتبع هداه وجاهد نفسه له واعد لعدوه ما استطاع من القوة كما امره بذلك مولاه حيث قال عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) الانفال ٦٠. وقال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء ٧١. وقال عز وجل يخاطب رسوله الامين عليه افضل الصلاة والسلام (واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى. من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا) النساء ١٠٢. فتأمل يا اخي أمر الله لعباده ان يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة ثم تأمل امره لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند مقاتلة الاعداء والقرب منهم ان يقيموا الصلاة ويحملوا السلاح وكيف كرر الامر سبحانه في اخذ السلاح والحذر لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلاة لتعرف بذلك انه يجب على المجاهدين قادة وجنودا ان يهتموا بالعدو وان يحذروا غائلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وان يقيموا الصلاة ويحافظوا عليها مع الاستعداد للعدو والحذر من كيده وفي ذلك جمع بين الاسباب الحسية والمعنوية وهذا هو الواجب على المجاهدين في كل زمان ومكان ان يتصفوا بالاخلاق الايمانية وان يستقيموا على طاعة ربهم و يعدوا العدة مما استطاعوا من قوة ويحذروا مكائده مع الصبر على الحق والثبات عليه وهذا هو السبب الاول والاساس المتين والاصل العظيم وهو قطب رحى النصر واساس النجاة والفلاح وهذا هو السبب المعنوي الذي خص الله به عباده المؤمنين وميزهم به عن غيرهم من القوة والعناية بشؤون الحرب والقتال والصبر، والمصابرة في مواطن اللقاء مع الحذر من مكائد الاعداء وبهذين الامرين يستحقون النصر من ربهم عز وجل فضلا منه وكرما ورحمة واحسانا ووفاء بوعده وتأييد لحزبه كما قال عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) الروم ٤٧. وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) آل عمران ١٢٠. وقال تعالى (الا ان حزب الله هم المفلحون) المجادلة ٢٢، وقال عز وجل (وان جندنا لهم الغالبون) الصافات ١٧٣. ومما تقدم ايها الاخ المسلم ايها الاخ المجاهد تعلم ان ما يتكرر كثيرا في بعض الاذاعات العربية من قولهم (النصر لنا) (الله معنا) (النصر للعرب) (النصر للعرب والاسلام) وما اشبه ذلكم ان هذه كلها الفاظ خاطئة ومخالفة للصواب فليس النصر مضمونا للعرب ولا لغيرهم من سائر اجناس البشر وانما النصر معلق باسبابه التي اوضحها الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين صلى الله عليه وسلم واسبابه كما تقدم هي تقوى الله والايمان به والصبر والمصابرة لاعدائه والاخلاص لله والاستعانة به مع الاخذ بالاسباب الحسية واعداد ما يستطاع من العدة فينبغي التنبيه لهذا الامر العظيم والحذر من الالفاظ التقليدية المخالفة للشرع المطهر. اما المعية فهي قسمان معية عامة ومعية خاصة فأما المعية العامة فهي لجميع البشر وليست خاصة باهل الايمان كما قال الله عز وجل (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بصير) الحديد ٤.

وقال تعالى: (الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم) المجادلة ٧. فهاتان الآيتان صريحتان في ان الله سبحانه عالم باحوال العباد مطلع على شؤونهم محيط بهم ولا يخفى عليه من امرهم خافية ولهذا بدأ سبحانه هاتين الآيتين بالعلم وختمهما بالعلم تنبيها للعباد على ان المراد بالمعية هو العلم والاحاطة



والاطلاع على كل شيء من امر العباد ليخافوه و يعظموه و يبتعدوا عن اسباب غضبه وعذابه وليس معنى ذلك انه مختلط بالخلق او انه في كل مكان كما يقول ذلك بعض المبتدعين الضالين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقولهم هذا باطل بالنص والاجماع بل هو سبحانه وتعالى فوق العرش قد استوى عليه استواء يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه كما صرح بذلك في كتابه الكريم في سبع آيات من القرآن الكريم منها قوله عز وجل (الرحمن على العرش استوى) طه ٥. وهو سبحانه لا شبيه له ولا مثل له في جميع صفاته كما قال عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى ١١. وقال سبحانه (ولم يكن له كفوا احد) الصمد ٤. فهو عز وجل فوق العرش عال فوق خلقه كما اخبر بذلك عن نفسه وعلمه في كل مكان لا يخفى عليه خافية كما قال سبحانه (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا إله الا هو العزيز الحكيم) آل عمران ٥. وقال سبحانه (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) يونس ٦١. فهذه الآيات المحكمات وما جاء في معناها كلها ترشد العباد الى ان ربهم سبحانه فوق العرش واعمالهم ترفع اليهم وهو معهم بعلمه اينما كانوا لا يخفى عليه منهم خافية اما المعية الخاصة فهي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والتسليم واتباعهم باحسان وهم اهل التقوى والايمان والصبر والمصابرة وهذه المعية الخاصة تقتضي الحفظ والكلاءة والنصر والتأييد كما قال عز وجل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لصاحبه في الغار



وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه (لا تحزن ان الله معنا) التوبة ٤٠. ولما ارسل الله موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام الى فرعون اللعين قال لهما مثبتا ومطمئنا: (لا تخافا انني معكما اسمع وارى) طه ٤٦ .وقال عز وجل في كتابه المبين يخاطب المشركين (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) الانفال ١٩. وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) التوبة ١٢٣. وقال عز وجل (واصبروا وصابروا ان الله مع الصابرين) الانفال ٤٦. وقال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة ٢٤٩. والايات في هذا المعنى كثيرة فينبغي ان يكون شعار المسلمين في اذاعاتهم وصحفهم وعند لقائهم لاعدائهم في جميع الاحوال هو الشعار القرآني الاسلامي الذي ارشد الله اليه عباده وذلك بان يقولوا: الله مع المتقين. الله مع المؤمنين . الله مع الصابرين. وما اشبه هذه العبارات حتى يكونوا قد تأدبوا بآداب الله وعلقوا النصر باسبابه التي علقه الله بها لا بالعروبة ولا بالوطنية ولا بالقومية ولا بأشباه ذلك من الالفاظ والشعارات التي ما انزل الله بها من سلطان. ايها المجاهد انك في معركة عظيمة مع عدو لدود عظيم الحقد على الاسلام واهله فوطن نفسك على الجهاد والصبر والمصابرة واخلص عملك لله واستعن به وحده وابشر اذا صدقت في ذلك باحدى الحسنيين اما النصر والغنيمة والعاقبة الحميدة في الدنيا. واما الشهادة والنعيم المقيم والقصور العالية والانهار الجارية والحور الحسان في دار الكرامة ايها العربي لا تظن ان النصر على عدوك معلق بعروبتك وانما ذلك بايمانك بالله وصبرك في مواطن اللقاء واستقامتك على الحق وتوبتك من سالف ذنوبك واخلاصك لله في كل اعمالك فاستقم على ذلك وتمسك بالاسلام الصحيح الذي حقيقته الاخلاص لله والاستقامة على شرعه والسير على هدى رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الحرب والسلم وفي جميع الاحوال ايها المسلم ايها المجاهد تذكر ما اصاب المسلمين يوم احد بسبب اخلال بعض الرماة بطاعة القائد العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفشل والتنازع ثم الهزيمة ولما استنكر المسلمون ذلك انزل الله في ذلك قوله عز وجل (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) آل عمران ١٦٥. وقال عز وجل (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) آل عمران ١٥٢. وقال سبحانه في هذا المعنى (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفوا عن كثير) الشورى ٣٠. ولما اعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين هزموا ثم انزل الله عليهم السكينة ووعدهم بجنود من عنده فتراجعوا وصدقوا الحملة على عدوهم واستغاثوا بربهم واستنصروا به فنصرهم وايدهم وهزم عدوهم كما قال تعالى: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة و يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) التوبة ٢٥—٢٦ فكل ما اصاب المسلمين في الجهاد او غيره من هزيمة او جراح او غير ذلك مما يكرهون فهو باسباب تقصيرهم وتفريطهم فيما يجب من اعداد القوة والعناية بامر الحرب او باسباب معاصيهم ومخالفتهم لامر الله فاستعينوا بالله ايها المجاهدون واستقيموا على امره واعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة واصدقوا الله يصدقكم وانصروه ينصركم و يثبت اقدامكم واحذروا الكبر والرياء وسائر المعاصي واحذروا ايضا التنازع والاختلاف وعصيان قادتكم في تدبير شؤون الحرب وغير ذلك مما لم يكن معصية لله عز وجل عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس و يصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) الانفال ٤٥ ــ ٤٧.

ايها المسلمون، ايها المجاهدون اليكم نماذج من كلمات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حين مقابلتهم لجيش الروم يوم اليرموك لما فيها من العبرة والذكرى.

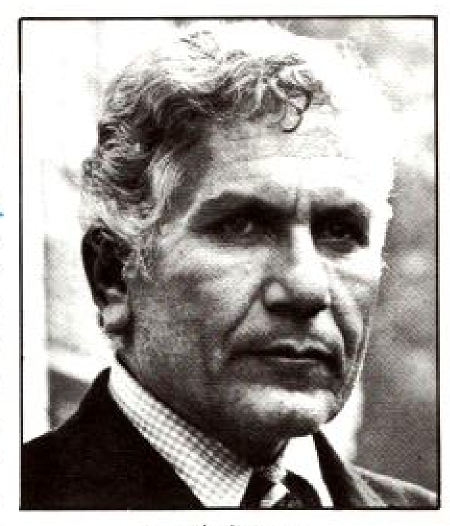
كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه: لما جمع خالد رضي الله عنه الجيوش يوم اليرموك لقتال الروم. قام فيهم خطيبا فقال (ان هذا يوم من ايام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم وان هذا يوم له ما بعده) وقام ابو عبيدة رضي الله عنه في الناس خطيبا فقال (عباد الله انصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم يا معشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله في انفسكم حتى آمركم ان شاء الله تعالى) وقام معاذ بن جبل رضي الله عنه في الناس خطيبا ذلك اليوم فجعل يذكرهم و يقول (يا اهل القرآن ومتحفظي الكتاب وانصار الهدى والحق ان رحمة الله لا تنال وجنته لا تدخل بالاماني ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق الم تسمعوا يقول الله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) النور ٥٥ فاستحوا رحمكم الله من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا عز بغيره).

وقام عمرو بن العاص رضي الله عنه في الناس فقال (يا ايها المسلمون غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا الرماح فاذا وثبوا عليكم فأمهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم وثبة الاسد فوالذي يرضى الصدق و يثيب عليه ويمقت الكذب ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جمعهم ولا عددهم فأنكم لو صدقتموهم الشد تطايروا تطاير اولاد الحجل) وقام ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه في الناس فتكلم كلاما حسنا من ذلك قوله (والله لا ينجيكم من هؤلاء القوم ولا تبلغن رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة). هذه نماذج حية عظيمة نقلتها لكم ايها المجاهدون من كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلموا ان النصر في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرة لا يدركان بالاماني ولا بالتفريط واضاعة الواجب وانما يدركان بتوفيق الله بالصدق في اللقاء ومصابرة الاعداء والاستقامة على دين الله وايثار حقه على ما سواه والله المسؤول ان ينصر المسلمين على عدوهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق قادتهم للاستقامة على امره والصدق في جهاد اعدائه والتوبة اليه من كل ما يغضبه كما نسأله عز وجل ان يهزم اليهود وانصارهم واعوانهم وان يكبت اعداء الاسلام اينما كانوا وان ينزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وخليله وخيرته من خلقه امام المتقين وسيد المرسلين وخير عباد الله اجمعين وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسيرته الى يوم الدين.

مناقشة مع د. يوسف إدريس

هؤلاء الشباب ولحاهم السمحة

تحت العنوان «اعلاه» كتب الدكتور يوسف ادريس الكاتب والاديب المعروف خاطرة في صحيفة الاهرام القاهرية في عددها المنشور يوم ٨/٢/٨٨ روى فيها كيف اخذه صديقه الثري الى احد مصانع الاثاث بنية شراء مطبخ لابنته التي ستتزوج. وعن مفاجآته عندما وجد ان هذا المصنع المقام باحدث الطرق العلمية يملكه شاب مهندس ممن يؤمنون بالتيار الاسلامي الجديد ــ كما يقول ــ وكذلك جميع العاملين في هذا المصنع لهم ذقون، وساعة صلاة العصر كان كل منهم يذهب ليصلي ليذهب بعده زميله وهكذا. و يضيف الدكتور ادريس: «وكما علمت فان آلات التجارة نفسها فيها كمبيوتر يقوم بكل العمل والشباب الذين يعملون فيه نشيطون مؤدبون، صامتون اغلب الوقت وكأنك في مسجد، وكأن العمل عبادة. (وهو عبادة فعلا اذا استقامت النية) وادبهم وطريقتهم في المعاملة تفوق الوصف، وانضباطهم يفوق الحد، وثقافتهم ودرايتهم واسعة ودقيقة تماما» ثم يقول: «واحسست بفخر شديد، ادركت لماذا كنت اغضب حين اقرأ وارى واسمع الجعجعة الميكروفونية باسم الدين الحنيف، كنت اغضب لاني اعلم ان الاسلام ليس دين التعصب الاعمى، المدجج بالسلاح و بالرصاص لمن يتوهم انهم معارضوه او مخالفوه وانما هو دين الحجة والمنطق والعلم والموعظة الحسنة». «احسست بفخر شديد، هؤلاء شبان مؤمنون مسلمون، ذلك الاسلام المفرح الهادف الى اتقان كل شيء من اول التصرف في الطريق الى العمل الى العبادة، الاسلام القائل «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» ثم يقول «لم اكن اريد ان اغادر هذا المكان الجميل الذي لم اعرف صاحبه ومديره من العامل فيه ولا الرئيس من المرؤوس،



● د. يوسف ادريس.

فكل منصرف الى عمله يجد فيه و يتقنه بوازع من ضمير حي وليس عن خوف من عقاب». ثم يطلق الدكتور ادريس صيحة حري بجماهير المثقفين ان يسمعوها. يقول: «اللهم اذا كان التيار الاسلامي هكذا فانا اول المنضمين. فاذا شئتم حزبا يبشر بهذا و يعمل به، يخاطب العقل فينا و ينهرنا عن الغوغائية، فخذوني معكم».

بعد هذا العرض لاهم ما جاء في خاطرة الدكتور ادريس اود ان اثبت بعض ما جال في النفس من افكار اثارتها هذه الخاطرة..

المثقفون والتيار الاسلامي

لقد اظهرت السنوات الاخيرة بشكل واضح عمق الفجوة التي تفصل بين مثقفينا و بين التيار الاسلامي وقبل ذلك، الاسلام. ظهر ذلك من خلال المعالجات الصحفية المتسرعة لكثير من الكتاب لقضايا وطروحات التيار الاسلامي. والنظر الى هذه الطروحات باعتبارها شرا مستطيرا سيؤدي في النتيجة الى العودة بالامة الى عصور التخلف والانحطاط، وان افراد هذا التيار هم البرابرة الجدد، الذين سيقضون على كل الانجازات الحضارية التي جلبها لنا هؤلاء من الغرب والشرق. كيف لا وهم يشهرون بنادقهم في وجه معارضيهم!! لقد اظهر هذا النفر من المثقفين جهلا مطبقا بالاسلام وبالتيار الاسلامي وطروحاته، بل ان بعضهم لينقل لك مقولات ادباء الشرق والغرب وطروحاتهم دون ان يتلعثم، حتى اذا جاء يستشهد بآية كريمة او حديث شريف، رأيت الجهل الواضح بالاسلام وقيمه وطروحاته، هذه الحقائق التي نتحدث عنها، كان الدكتور هشام جعيط المفكر القومي المعروف جريئا في طرحها عندما اوضح بكل صراحة في مقال له بعنوان «هويتنا الان تتماهى مع الاسلام» نشرته مجلة اليوم السابع في العدد الصادر في ١١/١/٨٨، مدى جهل مثقفينا بالاسلام وتحدث عن لقاء فكري جمعه مع نخبة من الشباب تكلم فيه عن النهضة والحداثة والاسلام، يقول: «لكنني وجدت فيهم مقاومة شديدة لافكاري و بالخصوص حول كل ما يمس اصالة التيارات الاسلامية ودورها في تثبيت الهوية. وكان من جملة ما قلت ان الهوية الان باتت تتماهى مع الاسلام» و يقول: «وذكرت لهم انني لم اعد أؤمن بالتجديد وان فشل عملية التحديث واضح للعيان، وانه قام على حساب تغييب الاسلام بصفة رهيبة» و يقول في موضع اخر من نفس المقال «انما ظهر لي جليا مرة اخرى ان كل اصناف النخب في العالم العربي بعيدة كل البعد ليس فقط عن التيارات الاسلامية بل عن الاسلام ذاته» هؤلاء القوم الذين لا يعرفون من امر دينهم شيئا صنفان:

الاول: يقر بالحق ان وصل اليه وهذا جاهل بالحق



• عندما تفتح الابواب للشباب المسلم تتفجر الطاقات.

ولكنه لا يتجاهله ان عرفه ولا يتلاعب بالحقائق كيما يحولها الى باطل. اما الصنف الاخر فهم اناس جريئون على الله وعلى رسوله وعلى حقائق الاسلام لا يتورعون عن الصاق التهم بالاسلام ودعاته ويصمون آذانهم عن دعوة الحق ثم يولون مستكبرين كأن لم يسمعوها. هذا الصنف لا يرجى منه خير فهو يعتبر كل من اطلق لحيته متطرفا وكل فتاة لبست الحجاب متطرفة. فهؤلاء عندما يقومون بنشر اراجيفهم لا يقصدون في الحقيقة الا ضرب الاسلام ذاته وايقاف المد الجماهيري لهذا الدين ودعاته من خلال تشويه وجهه الناصع امام الجماهير، بل ويذهبون ابعد من ذلك حين يقومون بشن حملاتهم المتتالية لتحريض الحكومات ضد دعاة الاسلام وتصويرهم على انهم الخطر الداهم على امن العباد والبلاد. ولذلك يجب التخلص منهم بكل وسيلة حتى لا يتفشى خطرهم في المجتمع.

ان هذه الممارسات التي يرتكبها بعض حملة الاقلام من ادعياء الثقافة ضد الشباب المسلم مع ما يتبعها من ممارسات على المستوى الامني هي التي تدفع الشباب دفعا الى التطرف، وهنا يحسن ايراد هذه الفقرة من رسالة السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الاسبق الى الرئيس المخلوع بورقيبة. هذه الفقرة تتحدث عن محاكمة الاتجاه الاسلامي في تونس وهي شهادة من شخص مطلع تبرىء ساحة التيار الاسلامي من كل التهم التي الصقها به النظام المخلوع. وتؤكد ما يجب ان يكون عليه الامر من حيث التمييز بين القلة من المتطرفين والمجموع العام للتيار الاسلامي.

يقول مزالي: «ان هؤلاء الرجال والنساء الذين يلوذون بحمى الاسلام لا يدعون الى الفوضى ولا ينادون بالعنف ولا يمارسون الاجرام انهم يتمنون ويرومون التحاور المفتوح مع كل شرائح الامة لايجاد اجوبة على اسئلة فكرية وحضارية تحير اذهانهم وهم لم يتجاوزوا القانون، ولم يرتكبوا اية مخالفة او جنحة.. لماذا اذن تقرر الغاؤهم من المجتمع بالصاق نعت كاذب بهم، وتضطهدهم بدون مبرر؟ ويعلم كل الناس من خلال مأساة شهيرة الى اي هاوية يقود الاضطهاد الاعمى والتعميم السريع، لقد تصرفت انا كرجل دولة مسؤول وكوطني غيور وكمسلم صادق الايمان، حينما ميزت بين قلة من المتطرفين والمجموعة الوطنية الكبرى التي تدين بالاسلام الحنيف ويمارس افرادها «مواطنتهم» بحرية ويتشبثون بجذورهم الروحية المشروعة، محاولا جهدي اقرار الحوار الصادق مع مختلف الشرائح الفكرية لجعل الدولة، دولة الجميع بحق... لا مكان فيها لقمع هذا او اضطهاد ذاك» الرأي الاردنية ٨٨/٣/٢.

الشذوذ والقاعدة

هل كان ما شاهده الدكتور يوسف ادريس شذوذا عن القاعدة ام ان ما شاهده هو القاعدة وغيره هو الشذوذ؟... ونقول ان هذا هو الواضح الطبيعي للشباب المسلم حينما تفتح له الابواب التي يستطيع من خلالها تفجير طاقاته دون ملاحقة او تضييق. ان الفرد المسلم يعتبر العمل عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل فهي بذلك في عرفه واجبة الاتقان. والشباب المسلم الداعية حريص كل الحرص على تنقية سلوكه من كل شائبة لانه يعلم انه انما ينشر دينه بالشكل الصحيح حينما يظهر للناس النموذج الحضاري للانسان المسلم، فالاسلام انما ينتشر بوجود نماذج حية تحمله عقيدة وسلوكا ومنهج حياة.. لذلك كان التركيز الشديد على الاخلاق في ديننا الحنيف.. يقول الشيخ محمد الغزالي: «ولو جمعنا اقوال صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام في التحلي بالاخلاق الزاكية لخرجنا بسفر، لا يعرف مثله لعظيم من أئمة الاصلاح «خلق المسلم ص ١٣» لقد انتشر الاسلام في كثير من البلدان بواسطة النموذج الحي الذي اعطاه التجار المسلمون لشعوب تلك البلاد. اما اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم التي تحض على حسن الاخلاق فهي اكثر من ان تحصى»... يقول عليه الصلاة والسلام: «ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، ان الله يكره الفاحش البذيء وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة». «رواه احمد».

وقال ايضا فيما يرويه البخاري: «خياركم احاسنكم اخلاقا». وسئل عليه الصلاة والسلام «اي المؤمنين اكمل ايمانا؟ قال: احسنهم خلقا». رواه الطبراني، وقال ايضا «رحم الله امرأ سمحا اذا باع، سمحا اذا اشترى....».

بل ان اللين في القول والمعاملة من الامور التي ركز عليها الاسلام ولعله ليس ثمة ابلغ من قوله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك..»

نعم انه اللين والرفق.. لا يكون في شيء، الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه.

من هنا فانني ادعو كل داعية مسلم بل كل انسان مسلم ان يجعل من نفسه نموذجا اسلاميا حيا نابضا بروح الاسلام واخلاق الاسلام، حتى يؤدي ذلك رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون بذلك من البقية الذين ينهون عن الفساد في الارض وليعلم كل منا ان «حال رجل في الف رجل خير من وعظ الف رجل في رجل». كما يقول الفضيل بن عياش رحمه الله. وايضا حتى لا نعطي بممارساتنا ذريعة للبعض للنيل من هذا الاسلام العظيم.

انها سنة حسنة تلك التي بادر بها الدكتور هشام جميط والدكتور يوسف ادريس في اظهار الوجه الناصح لشباب التيار الاسلامي بدلا من وضع العيوب تحت المجهر.

اللهم اشرح صدور كتابنا كي يفقهوا حقائق دينك ليكونوا جنودا مخلصين لحمل مشعل الحق والنور الى العالم اجمع.

واخيرا نكرر مع الدكتور يوسف ادريس الدعاء الذي اختتم به خاطرته «رب ارزقنا بكثير من امثال هؤلاء الشباب المسلمين في وقار العاملين، في جدية العارفين ربهم عن ذكاء ووعي وحب وايمان عميق»... اللهم آمين.

ياسر ابراهيم



أخبار ثقافية

• تشهد مدينة بغداد خلال المدة من يوم الاحد الموافق للثامن من شهر رمضان المقبل الى يوم السبت الموافق للرابع عشر منه (٢٤ ابريل ــ ٣٠ ابريل) حدثا ثقافيا دوليا مهما: هو «مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية».

يقام المهرجان تحت شعار «الخط العربي في خدمة الحضارة الاسلامية» ويشارك في فعالياته اعلام الخطاطين، ومشاهير فناني التذهيب والزخرفة الاسلامية، وأفذاذ المشتغلين بالخط العربي وتاريخه: والباحثون في مجال التذهيب والزخرفة الاسلامية: في مختلف انحاء العالم.

• صرح مؤخرا وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الاستاذ محمد ناصر الحمضان ان الوزارة اصدرت الجزء الرابع عشر من مجلدات الموسوعة الفقهية التي ستنجز عام ١٩٩٠ م و يشتمل هذا الجزء الجديد على اكثر من ستين مصطلحا فقهيا تتصل بشتى فروع الفقه الاسلامي واحكام المعاملات المالية والاحوال الشخصية.

• اصدرت رابطة العالم الاسلامي عددا جديدا من سلسلة كتاب دعوة الحق الشهري بعنوان «اصلح الاديان للانسانية عقيدة وشريعة» للاستاذ احمد عبدالغفور عطار.

صدر حديثاً:



* الجنس بين الاسلام والعلمانية *

كتاب صدر مؤخرا من تأليف الاستاذ «ابو الاسباط» الحافظ يوسف موسى يضم بين دفتيه ٣٦٨ صفحة من القطع المتوسط. والكتاب يعد اول حلقة من سلسلة «لماذا يرفض الانسان شريعة الله ؟» وقد بدأ المؤلف بالجنس لانه احد محاور ارتكاز الاسرة ولانه يمس المرأة مباشرة وهي الخلية الاساسية للاسرة ولهذا ناقش الكتاب قضية الجنس تحت ظل الزوجية وخارجه وخلص الى ان القوانين الوضعية التي تحكم العالم اليوم تميعت في تحريم الزنى وساعدت على الخيانة الزوجية وحضت على الاباحية ولم تعدل بين المرأة والرجل في الاجراءات والعقوبات وظلمت المرأة ايما ظلم فظهرت آثار مباشرة وغير مباشرة لتفشي الزنى وتلف رباط الزوجية وقد حصر المؤلف جزاه الله كل خير الاثار المباشرة في مشكلتين اساسيتين هما امراض الجنس وابناء السفاح فعرج عليها بالشرح والتفصيل ثم انتقل الى الآثار غير المباشرة والمتمثلة في تحول الجنس من وسيلة الى غاية والامومة والابوة الى كره وبغض للانجاب ومن ثم تفاقم مشكلة المعيشة اقتصاديا واجتماعيا ومن هنا جا[ء] التفكك الاسري الذي دفع للعنف وتطور العنف واصبح ارهابا و[قد] ختم المؤلف كتابه بتقديم خلاص[ة] متواضعة عن منهج الجنس [في] الاسلام ومنطقه السليم في س[ير] الحياة الزوجية.

* سلسلة حكايات شعرية *

هذه السلسلة المصورة الهادف[ة] من تأليف الاستاذ الشاعر يحيى حاج يحيى تضم السلسلة ست[ة] قصص هي (حيلة الثعلب، الثعلب والارنب والضب الذكي، الاس[د] والثيران الثلاثة، يجير أم عامر العيد والاصدقاء، ضيوف حات[م] الطائي) كلمات السلسلة مشكول[ة] ومبسطة تلائم عقول الاطفال اضاف[ة] الى انها مزدانة بالصور الملون[ة] المشوقة.

قصص إسلامي هادف

«غزوات النبي» للفتيان

تأليف: عبدالمنعم الهاشمي

يتحدث هذا الكتاب عن خمس عشرة غزوة وهي بحسب ترتيبها: «غزوة بدر ــ غزوة بني قينقاع ــ غزوة احد ــ غزوة بني النضير ــ غزوة ذات الرقاع ــ غزوة الخندق ــ غزوة بني قريظة ــ غزوة بني المصطلق ــ صلح الحديبية ــ غزوة خيبر ــ عمرة القضاء ــ غزوة مؤتة ــ فتح مكة ــ غزوة حنين ــ غزوة تبوك».

وقد تباين حجم هذه الغزوات تبعا لاهمية الاحداث التي جرت فيها، فاستغرقت غزوة بدر اربع عشرة صفحة، بينما اخذت غزوة ذات الرقاع ست صفحات

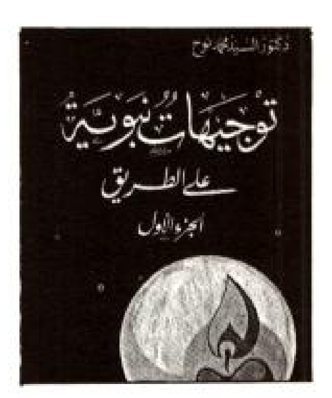
والتسلسل الزمني في استعراض الغزوات جعل منها وحدة متكاملة بحيث تبدو كأنها معركة واحدة تختلف فيها المشاهد.

وقد صاغها الكاتب بلغة معاصرة، واجرى الحوار باسلوبه بعيدا عن الحرفية.. الا انه لم يخرج عن روح النص، ولم يشطح به الخيال فيضيف بعض الجزئيات للاحداث، وقد كان يستطيع ذلك. ولكنه التزم بالوارد في كتب السيرة والتفسير والطبقات. وطريقة عرضه للاحداث راعت السن التي كتب الكتاب من اجلها فقد اعتمد على توضيح الوقائع باسلوب يتناسب مع طلاب المرحلة الاعدادية بالذات، لخلوه من الغريب الذي تحشر به بعض الكتب المعاصرة بحجة المحافظة على النص.

وقد صدر الكتاب في طبعته الاولى عام ١٩٨٦ ــ عن دار النفائس ببيروت في «١٥٢» صفحة من القطع الكبير.

«ابو بشر»

عنوان الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ــ الاردن ص. ب: ٩٢١٦٩١ ــ ودار الفيحاء للنشر والتوزيع في عمان ــ الاردن ــ ص. ب: ١٨٤٢٠٥.



* توجيهات نبوية على الطريق *

كتاب جديد للدكتور السيد محمد نوح يقع في حوالي ١٤٤ صفحة من القطع الصغير يقدم الكتاب نظرات طيبة في عشرين حديثا نبويا اختارها المؤلف من مشكاة النبوة وقد حرص على ربطها بروح الاسلام وجوهره مع التركيز على الجوانب التربوية والدعوية لحاجة الامة الاسلامية الى ذلك.

عنوان الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في مصر ــ المنصورة ــ ص. ب: ٢٣٠ ــ تلفون ٣٤٢٧٢١

* عرباء والشيخ الزنديق *

قصة ومسرحية من تأليف الدكتور احمد بسام ساعي تهدف الى تذليل الصعوبات التي يواجهها التلامذة في دراسة مادة التوحيد واستيعابها فالمجردات التي تقوم عليها المادة كثيرا ما تستعصي على ذهن الطالب فينصرف الى حفظها دون فهمها والى ترديدها دون استيعاب معانيها الاساسية التي تكفل سلامة ايمانه وصحة عقيدته.

القصة صيغت بقالب حواري تتيح للتلميذ فرصة اكبر للتفاعل مع احداثها ومن ثم استيعاب افكارها وتمثل معانيها وقد الحق المؤلف جزاه الله كل خير هذه الصياغة المسرحية بالحكاية ليكون الشكل الاول (القصصي) بين يدي التلميذ ليقرأه والشكل الثاني (المسرحي) بين يدي المدرسة ليقدمها تلاميذها من خلال عمل جماعي ينتظمهم في فريق مسرحي صغير ومن السهل على المدرسة تحويل الشخصيات جميعا الى ذكور او الى اناث حسب طبيعة تلامذتها.

عنوان الناشر: دار المنارة ــ جدة ٢١٤٣١ ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ السعودية.

في رابعة النهار:

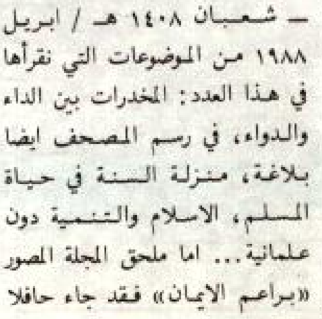
ليس في الجو فراغ ؟!

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

الكلمة الطيبة التي كتبها الاستاذ عبدالحميد البلالي في مجتمع ٨٨/٣/١ تحت عنوان (رفقا بنا وبشبابنا يا تلفزيون) ذات دلالة بليغة واشارة واضحة لاهمية التأثير النفسي والاجتماعي والثقافي والفكري لوسائل الاعلام الحديثة وخصوصا منها التلفزيون الذي صار رفيق الاسرة ومؤنسها وصاحب الامر فيها رغم كل المغريات الاخرى، وتنبع اهمية الكلمة هذه من مطالبتها بتنقية البرامج من مختلف اوجه الانحراف الشكلي والمضموني لمراعاة البيئة في اخلاقها وتوجهاتها، ولكن المشكلة فيها انها تقف عند حدود الامنيات والطلب على استحياء فيما هو حق من حق الجمهور كصاحب مصلحة في اختيار الافضل والانظف تربويا لرعاية الجيل الجديد أمانة الامة وأمل المستقبل. وعلى طيبة هذه الكلمة وكرامتها فانها تطرح تساؤلا ملحا ينبع من المسألة بناحيتها الايجابية، ذلك هو: اين البديل الذي طرحه الاخ الكاتب ؟ انه ــ وهو المهندس ــ يعلم ان لا فراغ في الجو، والوعاء لا يكون فارغا لانه في الوقت نفسه (مملوء) بالهواء وتلك بدهية علمية مسلمة، فالجهات ذات الفاعلية تطرح آراءها وافكارها وحتى عقائدها في اشرطة مسموعة ومرئية وكتب مقروءة وفي اغان منشدة تذيع وتشيع، ولكن ماذا عمل المسلمون لسد الثغرة هذه، وملء هذا الفراغ الذي احتله اصحاب الاشرطة الجاهزة ؟ انهم ما زالوا الى الان في دور الاماني والى ان ينتقلوا الى دور الصحوة الفاعلة، سنظل ندعو لهم بالتوفيق ولأخينا البلالي بالعافية فقد اثار في النفس جرحا نأمل له ان يبرأ على ايدي اصحاب الصحوة الجديدة والسلام.

مجلات

● **الوعي الاسلامي:** مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر منها العدد ٢٨٤



ــ شعبان ١٤٠٨ هـ / ابريل ١٩٨٨ من الموضوعات التي نقرأها في هذا العدد: المخدرات بين الداء والدواء، في رسم المصحف ايضا بلاغة، منزلة السنة في حياة المسلم، الاسلام والتنمية دون علمانية... اما ملحق المجلة المصور «براعم الايمان» فقد جاء حافلا ومنوعا بالقصص والاداب الاسلامية والامور العلمية وغيرها من الابواب المشوقة التي تناسب الطفل المسلم بعيدا عن الخرافة والخيال.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13097 ــ الكويت





من فجر الصمت العميق

القيت هذه القصيدة في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤.

شعر الدكتور عدنان علي رضا النحوي

رجع ملاحمها وغن قصيدا
واملأ نواديها قنا وبنودا
واسكب دماءك في سبيل الله تنـ
ـبت في رباها عدة وعديدا
سكتت مدافعنا ؟! فهات حجارة
نجعل مواقعها لظى وحديدا
شرف السلاح زنوده، ولهيبه
قلب يصب من الوفاء الجودا
وعقيدة تهب الحياة لمؤمن
بذل الحياة لها فكان شهيدا

* * *

يا للديار يموج في ساحاتها
لهب فيقذف من لظاه وقودا
لهب الدماء يفور من احنائنا
شعلا تشق الصخر والجلمودا
من فجر الصمت العميق ؟! ومن تُرى
دوّى ؟! ومن ملأ الربى والبيدا
الله اكبر! يا روابي أوّبي
او رجّعي هذا الدوي نشيدا
فكأنما الدنيا تطل فلا ترى
الا مواكب عرسها والعيدا
وملاحما دفعت على انجادها
غرا تسابق للردى او صيدا
وكأنما رهب الخشوع يهزها
فهوت لخالقها رضا وسجودا
يا للشهادة فتحت ابوابها
وجنانها ومنابرا وشهودا

* * *

ارأيت اروع من صبي لم يزل
عبق الطفولة من خطاه ورودا
ما جاز تسعا من نضارة عمره
حتى تواثب للردى صنديدا
حمل الحجارة! لا يكاد يطيقها
حملا! ولكن ما اطاق قعودا
فاذا الجهاد يهزه ويعيده
رجلا ابر على الجلاد شديدا
وثبت عزائمه فألقت دونه
صخرا تدافع في الزمان رعودا
واذا العدو رؤى تطاير دونه
فزعا واشباح جرين شرودا
وهج اليقين على جبينك هاله
والعزم يكشف دونك الرعديدا
فرمى عليك رصاصة فهوى به
وعلوت تنفح للحياة خلودا
وتدفق المسك الزكي وانه
دفق يفتح للعلاء نجودا
وعلى محياه نداوة بسمة
ودم يزين جبينه والجيدا
فلتسمع الدنيا دوي جهادنا
شيبا نخوض حمامه ووليدا
ورجالنا ونساؤنا، وطفولة
وثبت لتزأر في البطاح اسودا
عهدا مع الرحمن نوفي حقه
لبطل يخفق في الزمان جديدا
يا «فارس» الميدان! كل بطولة
وقفت تحيي يومك المحمودا

* * *

يا ربوة الاقصى! جلالك آية الـ
إسلام تجلو حقه المشهودا
فبكل رابية طيوف صحابة
وبكل منعطف ضممنت نجيدا
وبكل شبر وثبة وشهادة
مدت لابطال الجهاد لحودا
وبكل ميدان تدور ملاحم
حملت لك الاسلام والتوحيدا
وجلال اسراء وعزة مؤمن
ملأ الزمان مواكبا وجنودا
درر تألق في الذرى وكواكب
طلعت تعيد على الزمان جدودا
وتعيد لألأة الفتوح جواهرا
تلقي عليك قلائدا وعقودا

* * *

أمرابع الاسلام تغفو؟! والعدى
شقوا ديار المسلمين حدودا
اجروا على العنق الذليل شفارهم
وسقوا من الخدر المضل عبيدا
يا أمة الاسلام! كم من خدعة
حملت بفتنتها ليالي سودا
كم ابرموا عهدا اليك فاخلفوا
ورموا اليك عداوة وجحودا
هل تأمنين ؟! وكيف يلدغ مؤمن
والجحر ينفض أسودا عربيدا
ألدغت منه مرة أم مرتين ؟!
فمن غفا عند الاساور زيدا

لا تأمنني شرك العدو فانه
يرمي به شرا عليك مبيدا
ما الدار الا مهجة الاسلام يخـ
فق شوقها عهدا عليك أكيدا
من ذا يقطع ارضه وحقوقه
من ذا يقطع مهجه ووريدا ؟!

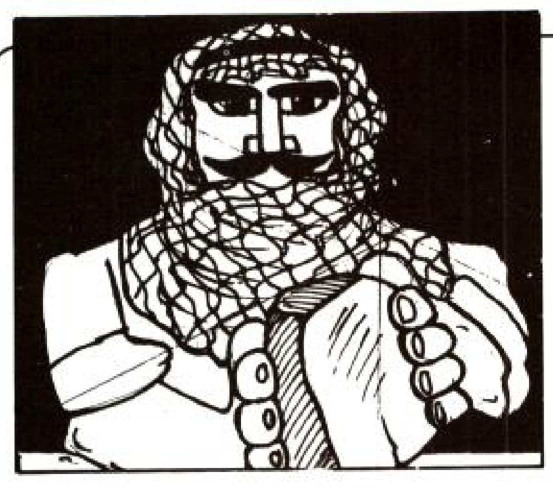
* * *

يا أمة الاسلام خوضي جولة
لله تجمع من بنيك الصيدا
هذي فلسطين الجريحة ارعدت
غضبا وصبت في البطاح حشودا
وجبال افغان تميد كأنها
البركان ثار عواصفا ورعودا
وبكل ساح من ديارك هبة
شقت لمنطلق الغلاب صعيدا
هلا جمعت على المدى ساحاتها
وجمعت افئدة بها وزنودا
وضممت في الاكباد صفو بنوة
ضما يهيج حنانك المعهودا
تتشابك الايدي على رهج الوغى
لله توفي موثقا وعهودا
فنذيب في لهب الردى اشواقنا
طهرا يشد لواءك المعقودا

* * *

يا ربوة الاقصى اسارك لم يزل
يدمي وقيدك لم يزل مشدودا
ونداؤك الدامي يدق صدورنا
دقا ويقرع اضلعا وكبودا
انعود نلتقي في ربوعك آية
صدقت ويوما بالوفا مشهودا
أترى اخضرارك يا غصون غنية
فنفيء نلتقي ظلك الممدودا
انرى شروق الشمس عندك والضحى
بشرى تزف النصر والتأييدا
والشاطىء الغربي يمرح عنده
اهلي ليحيوا عرسها والعيدا
أترى على «كنعان» بهجة خضرة
ونشم من عبق الجهاد ورودا
فيجيبني الاقصى! ويرجع بالصدى
ساح يمد برجعه الترديدا
لا! لن ترى! الا اذا رؤيتي
ونزلت في ساحي هناك شهيدا

أحجار من السجيل



الانتفاضة الفلسطينية.. انقداحة «اسلامية» في حليك ليل شعارات مستهجنة.
الانتفاضة الفلسطينية: استهلاك صارخ.. لجهاد قادم

* * *

طير من ابابيل
محملة
بأحجار
من السجيل
تقذفها
مسوّمة
على اصحاب «شامير»
ومن تخذ «المطايا»
صهوة «الفيل»
يقوّض
«كعبة الله»
و يعلي
شأن «قليس»
خسئت ايها «الاشرم»
و يبقى البيت محفوظا

* * *

يعيد اليوم
«شامير»
الى الاحداث
«ابرهة»
ففيل اليوم
«امريكا»
وقليس «هياكلهم»
وقد منيت
قبائلنا
«بمسعود»
ونسل من «ابي رغال» يحتسب
دلالته
من القليس «مغفرة»
عقيدة «شيخنا العربي»
مدوية
مجلجلة:
«لا هم ان العبد يمـ
نع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم غدوا محالك
ان كنت تاركهم وقبـ
لتنا فأمر ما بدالك»

* * *

طيور اليوم
أطفال
محملة
باحجار من السجيل
مسومة
على اصحاب «شامير»
و«شارون»
فتجعلهم
كزرع باهت «مأكول»
كزرع باهت «مأكول»
و يبقى المسجد الاقصى
كبيت الله
محفوظا..

خالد بن صالح السيف

متابعات

• صمام الامان ! •

في نظري ونظر الكثيرين انكم انتم يا ابناء «مجلة المجتمع» من رئيس التحرير ونائب رئيس التحرير ومحررين من القوم الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ويدعون الى الايمان بالله. فأنتم من القوم الذين سخرهم الله لحماية هذه الامة وهدايتها بالكلمة الطيبة التي يقرأها الجميع على صفحات مجلتكم الغراء وتوجهون كل من تسول له نفسه في خراب الامة الاسلامية عامة وفي دولة الكويت خاصة، فانتم صمام الامان للامم والشعوب.

فليحفظ الله الكويت وشعبها والامة الاسلامية بجنده الصالحين المصلحين. ايدكم الله وسدد خطاكم.

• اخوكم: محمد موسى «ابو عمر»

المحرر: ان الله امرنا في اداء هذا الواجب.. ولا شكر على واجب ايها الاخ العزيز.. نرجو ان تكونوا عونا لنا في اداء واجبنا.

• نداء للمؤلفين ! •

هناك اقبال شديد على الكتب الاسلامية وعلى التراث الاسلامي وهناك صحوة عامة شملت عالمنا الاسلامي باكمله الا انه توجد فجوة هائلة بين ما هو مكتوب في كتب التراث وبين القراء. فتجد مثلا كلمات او تراكيب ومصطلحات كثيرة لا يعرفها الا المتخصصون في هذا المجال.

فلو تكرم علماؤنا الافاضل بتأليف معجم اسلامي يضم هذه التراكيب ويشرحها لكان ذلك عملا اسلاميا جليلا. وكثيرا ما تجد من يحضر للدكتوراه في سنوات ذات عدد في مواضيع ربما يكون هو ومن اشرف على رسالته اول واخر من يقرأها.

• محمد هاشم ــ الجبيل ــ السعودية

المحرر: نأمل من اساتذتنا المؤلفين ان يراعوا هذه الملاحظة الهامة ليتجاوب القراء اكثر مع كتب الاساتذة المؤلفين.

• الحجارة.. الرمز والمعنى ! •

الحجارة التي تنطلق من ايدي الشباب المؤمن من فلسطين ليست كبقية الحجارة.. انها حجارة الرمز والمعنى حجارة الصمود في وجه الارهاب، حجارة الرد على الانهزامية، حجارة تنطلق من الارض بايدي اهل الارض لتسقط على رؤوس المغتصبين ولتقدم الحجة الدامغة لكل الانهزاميين ان الحجارة قد تكون اكثر قوة من الرصاص الخامل المتردي.

• عبدالله السقاف ــ الظهران

• شكر واقتراح لاذاعة الكويت ! •

ارجو توصيل هذه الاقتراحات والملاحظات الى من يهمه الامر، وخاصة الاذاعات الاسلامية في الكويت.

فاقتراحي اولا: ان يكون فيها بث طول اليوم (اذاعة القرآن الكريم).

٢ ــ ان تتعاون وتتبادل البرامج مع برامج الدول العربية والخليجية.

٣ ــ ان تكون البرامج هادفة وتعالج المشاكل في وقتنا الحاضر.

٤ ــ التجدد والتنوع في تقديم البرامج.

٥ ــ الشمول.

هذا واود ان اهنىء اذاعة القرآن الكريم في الكويت على الخطوات المباركة والمتقدمة في برامجها... ومزيدا من العطاء.

عبدالرزاق عناد العنزي ــ الصليبخات

• قدوة وعدالة ! •

قرأت في كتاب «داعية التوحيد محمد بن عبدالوهاب» للمؤلف «عبدالعزيز سيد الاهل» قصة جيدة ارجو المقارنة بينها وبين ما يحدث في هذا الوقت وخلاصة القصة ص ١٢٠ انه لما قامت الدولة السعودية الاولى بحاكمها عبدالعزيز بن سعود وبشيخها الامام محمد بن عبدالوهاب اختفى السب والشتم وكان الذي يسب احدا من الناس يقام عليه حد التعزيز ولو كان كائنا من كان من الناس

• عبدالله النغيمش ــ بريدة

المحرر: نعم القصة.. ونعم الحاكم والعالم.. نرجو ان تكون خير قدوة ومثال لنا..

• اقتراح ! •

اقترح على جميع الجهات المسؤولة بالحكومات العربية والاسلامية ان تقوم بمنع المجلات والصحف والتلفزيون وغيرها من الدعاية والاعلان عن التبغ والدخان بجميع انواعه لكي لا تنتشر هذه العادة السيئة بين المسلمين وخاصة الشباب والمراهقين ولما للتدخين من اضرار سيئة على عقولهم واجسامهم.

• عبدالله بن محمد الجاسر ــ مكة المكرمة

• قـــــادم ! •

افزعتهم طلقات الرصاص القادمة من السماء...
يا إلهي !! الرصاص يأتي من السحاب ! انها طائرة الحق. وان كانت من الورق... انها قوة الايمان وعدة الجهاد. وان كانت من الورق... انه الاصرار على استرجاع ارضنا.. فلسطين السليبة وطني..

سآتي....،
ان قطعوا رجلي.. سأزحف
ان قتلوني... دمي ثورة
سينبت من كل قطرة زهرة
تزرع بذر الايمان
في كل الارض
ويهب الشجعان..
من اطراف الدنيا..
من غرناطة والقدس...
ومن كابول الافغان،
سيقدم جندي مسلم
يحمل في يده القرآن،
ويحمل في الاخرى الخنجر..
قدسي..
سنقتلهم..
سنطردهم،
ونحرر الوطن.

• ابو اسامة ــ الظهران

• ابواق الدعاية •

اظن بانه لم يمسك سكينا في حياته ولم ير بندقية الا على الشاشة الصغيرة ولا يعرف العناصر التي تحكم في تقرير مصير اي مواجهة بين طرفين متخاصمين، وبالرغم من هذا جاء متحديا وقال: لولا صواريخ ستينغر لما قاتلتم الروس يوما واحدا !

قلت: مهلا يا رجل، علمني منذ متى وصلتنا هذه الصواريخ التي تدعيها ؟

قال: منذ حوالي سنة

قلت: ان الجهاد بدأ قبل تسع سنوات فكيف وبماذا كنا نقاتل خلال ثماني السنوات الاولى ؟!

قال وبعد ان اطرق رأسه قليلا: لا ادري.

قلت: هذه مشكلة غبائكم بانكم لا تدرون ولكنكم مستعدون دوما لالصاق التهم بالمجاهدين وقد اصبحتهم بذلك ابواق الدعاية بلا اجر وبلا مقابل لاعدائنا!

هل تعرف السلام؟؟

تسألني هل عرفت السلام؟ اصبر عليّ أحك لك حكايتي: انا منذ ولادتي عام ١٩٦٢ صحوت على رعد المدافع وازيز الطائرات وفرقعة القنابل وزئير الصواريخ.. وجدت حكام اثيوبيا يتسلون في ارتيريا باحراق المزارع وتدمير المساجد وقتل الابرياء، وتسميم المنابع، وكلما نموت نما الخراب معي، فهذه الجموع المسلمة في منطقة «ام بيرمي» تحاصر وترش بالرصاص رشا، وتلك الجموع في «زولا» تساق الى المساجد وتوقد النيران عليها، وكل يوم اسمع عن مآسي ومآسي!! في مختلف اقاليم ارتيريا. وعندما عقلت من الحياة شيئا، ادركت معنى العذاب، فتساءلت: اليس لهذه المحن من نهاية؟ لماذا نسمع عن السلام ولا نراه؟ لماذا اختفى؟

وسارع الزمان بي نحو الرجولة وازدادت التساؤلات والتأملات وادركت ان المحنة محنة المسلمين جميعا في فلسطين وافغانستان.. وحتى الدول المحررة يصلى المسلمون فيها ــ بقدر حروف الحرية ــ من حر لظى، فانا ــ يا سائلي ــ لم ارَ السلام قط، ولا عرفت لونه، ولا ذقت طعمه، غير اني علمت ــ من ديني ــ ان للسلام معنى عاشته الامة مدة طويلة ثم مات، جاء ذلك بالجهاد وبالامكان ان يبعث بالجهاد، لتعيش الدنيا من جديد في حب واخاء، بلا لهيب بلا دمار.

● حامد محمد الارتيري

نحن نجيب

● سيارة من بيت التمويل!

● الاخ القارىء محمد غازي رجب، من المملكة العربية السعودية ارسل قائلا: انا مواطن سعودي اود الاستفسار عن كيفية الاستفادة من بيت التمويل الكويتي لغير الكويتيين؟ فمثلا اذا اردت ان اشتري سيارة فما هي الشروط التي ينبغي ان التزم بها؟.

المجتمع: بسؤالنا لقسم السيارات في بيت التمويل الكويتي اجاب الاخوة بما يلي:

اذا كنت ترغب بشراء سيارة بالتقسيط من بيت التمويل الكويتي فينبغي ان يكون ذلك وفق هذين الشرطين:

ــ ان تفتح لك حسابا في بيت التمويل الكويتي او احد البنوك الموجودة في الكويت لكي ترسل لها شيكات عن طريقها لبيت التمويل.

اما ان كنت ترغب بشرائها نقدا دون تقسيط فلا تحتاج الى هذين الشرطين.. وبامكانك شراؤها من بيت التمويل وهم يقومون بتسليمها اليك.. والله الموفق.

لمزيد من الايضاحات بامكانك مراسلة بيت التمويل الكويتي على العنوان التالي:

الكويت ــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ 13110 ــ هاتف: ٢٤٥٢٦٧٢

● القرامطة ●

● القارىء ــ يحيى بن سعيد ــ اليمن يطلب نبذة مختصرة عن دعوة «القرامطة».

المجتمع: «القرامطة» اصحاب دعوة انتشرت ببعض البلاد الاسلامية في مطلع القرن العاشر بزعامة احد الاسماعيليين، هو حمدان القرمطي، وللقرامطة اراء غريبة على الاسلام، ادعى بعض دعاتها النبوة، ونجحوا في اقامة دولة لهم باليمن عام ١٩٠٦ م ولكنها لم تعمر طويلا وقضى عليها الامام حميد الدين بعد توليه حكم اليمن.

● الاخ ابو عمر وابو عبدالله ــ السعودية يقولان: نرجو اعطاءنا فكرة ونبذة مختصرة من مذهب الباطنية.. وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: مذهب «الباطنية» هم الذين يأخذون بالمعنى الباطن للقرآن الكريم ويجعلون لكل ظاهر باطنا.. ولكل تنزيل تأويلا.. واطلق المسلمون هذا الاسم على فرق عديدة كان لها شأن سياسي.. اهمها القرامطة والحشاشون.. وللزيادة بامكانك الرجوع الى كتاب «موسوعة السياسة» او كتاب «الحشاشون» للكاتب «برنارد لويس» والكتاب يباع بمكتبة دار ازال للطباعة والنشر.

مركز بيروت التجاري ــ كورنيش المزرعة ــ ص. ب: ١٤/٦٢٩١ ــ تلفون ٣١٨٨٥٦

● الشاعر محمد اقبال ●

القارىء ــ سامي توفيق ــ لبنان يسأل من هو محمد اقبال؟ واين ولد؟



المجتمع: ولد في «سيالكوت» بباكستان في ٢٣ فبراير ١٨٧٣ في عائلة كشميرية متوسطة الحال. وكان ابوه «نور محمد» رجلا من رجال الاعمال. وقد اتبع في تعليم ابنه محمد اقبال الطريقة التقليدية. فقد ارسله الى احد المساجد ليحفظ القرآن الكريم. ثم ذهب اقبال الى احدى المدارس. ولما بلغ اقبال الثانية والعشرين انتقل الى لاهور حيث حصل على درجة الاستاذية في الفلسفة ثم سافر اقبال الى اوروبا لمواصلة دراسته العليا فدرس الفلسفة في كمبردج. وحصل على الدكتوراه من ميونخ. واشتغل بالمحاماه في لندن.

عمل عدة سنوات عميلا لكلية الدراسات الشرقية ورئيسا لقسم الفلسفة بجامعة البنجاب.

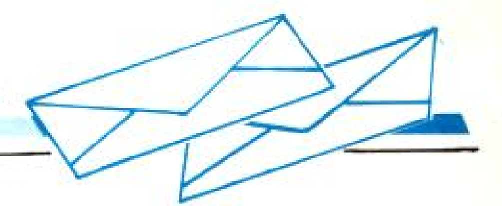
وفي السنوات الخمس الاخيرة من حياته تدهورت صحته ومات في ٢١ ابريل ١٩٣٨.

● حزب السلامة ●

● الاخ القارىء محمد سلطان ــ بلغاريا يقول: ارجو اعطائي معلومات كافية عن حزب السلامة في تركيا.. وجزاكم الله خيرا على جهودكم الطيبة المثمرة...

المجتمع: في عام ١٣٩٢ هـ و ١٩٧٢ ميلادية كونت مجموعة البروفيسور «اربكان» حزبا جديدا اطلقت عليه اسم «حزب السلامة الوطني» ــ والذي اصبح اليوم اسمه حزب «الرفاه» ــ ارهاصا بان سلامة تركيا ستتحقق على يديه..

وجاء تكوين هذا الحزب ليعبر عن طموح الشعب التركي المسلم في مزيد من الارتباط بتراثه الاسلامي بعد ان افتقد الشعب في الاحزاب القائمة كلها هذه الروح.



بريد القراء

وتتركز اهداف حزب السلامة على خمسة مبادىء هي:

١ ـ السلام والامن في الداخل ٢ ـ امتزاج الامة بالدولة ٣ ـ تركيا الكبيرة من جديد ٤ ـ النهضة الاخلاقية ٥ ـ النهضة المادية.

وفي داخل المجلس استطاع اربكان تكوين مجموعة من اصحاب الاتجاه الاسلامي وكونوا في ٢٦ يناير سنة ١٩٧٠ «حزب النظام الوطني» ليعبر عن اتجاههم الاسلامي واختاروا رمزا له قبضة يد منطلقة في الهواء تمد اصبع الشهادة نحو الامام... وكان برنامج هذا الحزب ينص على قيام نهضة معنوية ومادية في تركيا.. والعمل على انتقال الخصائص الفطرية في أمتنا من اخلاق عالية وفضائل سامية الى الاجيال اللاحقة لتكون دستور حياة لها.

وقد عرف هذا الحزب بالدفاع عن الدين كايديولوجية للنظام العلماني.. الذي خلفه اتاتورك الى انه لم يعلق في مؤتمراته صورة حفيد يهود الدونمة مصطفى كمال اتاتورك.. كما لم يرد ذكر اسم اتاتورك في هذه المؤتمرات على اي لسان.

واستطاع حزب السلامة في اول معركة انتخابية خاضها سنة ١٩٧٣ ان يحرز نجاحا كبيرا فقد حصل على ٤٩ مقعدا داخل مجلس الامة من الـ ٤٥٠ مقعدا التي تمثل مجموع مقاعد المجلس رغم عمره القصير جدا.. والذي لم يكن قد تجاوز بعد سنتين.

وقد اعلن الحزب برنامجا طويلا للتصنيع شمل اقامة مصانع حربية تزود الامة بما تحتاج اليه من سلاح وقطع غيار، بدلا من اعتمادها على الدول الاجنبية.. وشمل برنامج الحزب بناء الصناعات الثقيلة التي تفتقدها البلاد وخصص لها ٤٧ مليار ليرة تركية.

وقد اعلن البروفيسور نجم الدين اربكان في بيان نشرته جريدة مليت التركية بتاريخ ١٩٧٥/٩/٣ «ان تركيا ستتحول من بلد ينتظر قطع الغيار من الدول الاخرى الى دولة تصدر انتاج صناعاتها الثقيلة للبلدان الاخرى، ونريد ان تكون تركيا رائدة وليست تابعة تدور في فلك الاخرين.

واثناء مشاركة الحزب في الحكم رفع شعار «مصنع لكل ولاية» ورصد الميزانيات الضخمة لذلك بالفعل.

وقد اقام بالفعل عددا من المصانع في الولايات المختلفة.

١ ـ لخصت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» موق الغرب من حزب السلامة تخليصا جيدا فقال «ان احتمال نجاح اربكان يحدث قشعر وشكوكا في الاوساط السياسية التركية و كواليس السفارات الغربية في انقرة لان اربك يقف ضد السوق الاوروبية المشتركة، وير تحويل اتجاه تركيا عن الغرب والعودة بها جديد الى تراثها الاسلامي والشرقي، وهو عابىء بتوتر العلاقات التركية ـ الامريك ويطالب ان تصحح الاخطاء الكثيرة الت ارتكبتها بحق تركيا»

وقالت الايكونومست البريطانية:

«اذا قدر لحزب السلامة الفوز بالانتخابات القاد فان الشيء المثير للقلق في الغرب هو انه لا يزا الى الان فئات كبيرة من الشعب التركي ل تستطع حتى الان هضم الاصلاحات التي جا بها اتاتورك».

ولم تتمالك جريدة لوفيغارو الفرنسية نفسه فقالت: وفي النهاية فان تركيا وصلت الى مفترق الطرق، والمراقبون السياسيون ينظرون بتشاؤم ال تركيا التي تدل تطوراتها الاخيرة انها تري استرجاع امجاد الامبراطورية العثمانية وتعيد امجا الاسلام.

ردود قصيرة

● **س. س: القنفذة ـ السعودية**

ما نشر في المجلة جاء من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب كل داعية.. وما ذكره الكاتب موجود في كل بلد وواجب الداعية النصح والدعوة.. وتبقى هداية الناس من رب العالمين.

● **الأخت ام اسامة العليان ـ السعودية**

نحن بانتظار انتاجك الجديد.. وننتظر وصولك.. وسنعمل على نشره ان كان صالحا ان شاء الله.. وفقك الله ورعاك.

● **عبدالله شوقي ـ اليمن**

المجلات والصحف الاسلامية لها فوائد جمة وكثيرة ليس المجال هنا لحصرها... فاحرص عليها لتبصرك بقضاياك وعالمك الاسلامي.. اما بخصوص الفتاوى فبامكانك ارسال الاسئلة ونحن نجيبك عليها.. وفقك الله ورعاك.

● **الاخت م. سالم السالم ـ الرياض**

الدعاة بشر يخطئون ويصيبون.. والمثال المطروح ليس قاعدة عامة.. ولكن! القضية ايضا تحتاج الى فهم وتوجيه سليم لهؤلاء من قبل العلماء... والله الهادي الى سواء السبيل.

● **عبدالله المحفدي ـ اليمن**

عنوان مكتبة ذات السلاسل:

مجمع الاوقاف ـ برج ١٥ ـ الدور ٧ ـ ص. ب: ١٢٠٤١ ـ الشامية ـ تلفون: ٢٤٦٦٢٥٥ ـ ٢٤٦٦٢٦٦.

● **أيمن مجاهد ـ الرياض**

المسألة المطروحة مسألة اخلاقية.. وبها اكثر من رأي شرعي وكل له دليله وحجته.

● **عبدالقوي قحطان ـ الرياض**

الاديب «شكيب ارسلان» درزي من سوريا.. ولكنه !! لم يكن طائفيا او متعصبا.

● **الأخ عمر باخدية ـ جدة**

الموضوعات المقترحة جيدة.. نأمل ان ترى طريقها ومجالها للنشر في الوقت المناسب.

● **م. م. ع ـ الاردن**

أعط كل ذي حق حقه.. ولا بأس من ممارسة هواية ميكانيكا السيارات وذلك في اوقات فراغك بقصد المعرفة والتعلم.

● **الاخ أ. ع. أ ـ الدمام**

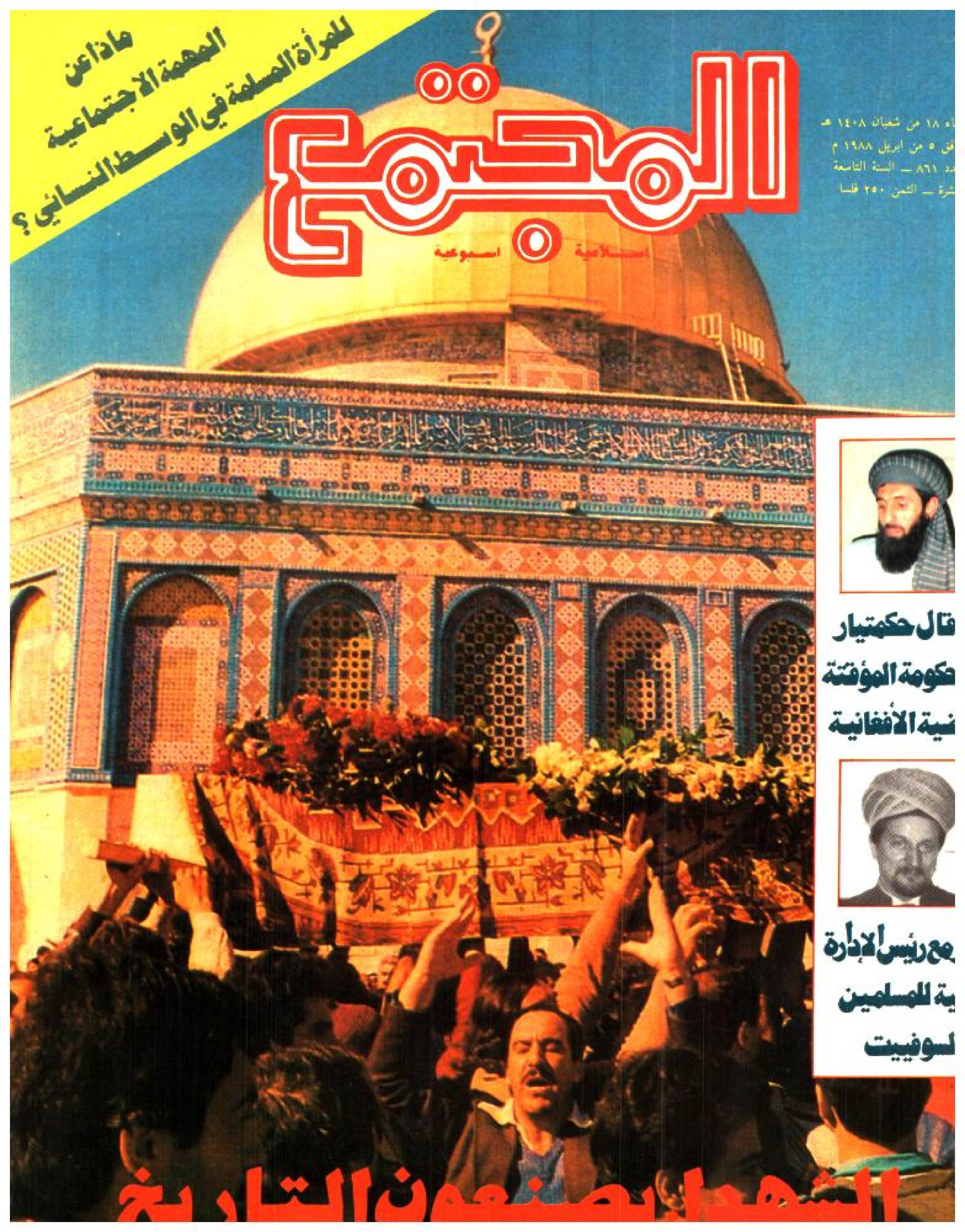
سينال هذا الدكتور وامثاله عقابه امام الله اعدل الحاكمين في الآخرة... وهو ايضا سينال عقابه من المسؤولين والعدالة في الدنيا ليكون عبرة لغيره.. ونحن على ثقة من ذلك ونرجو منك ان تعطينا عنوانك كاملا.

● **نهل بن طارق ـ بريطانيا**

نشكرك على غيرتك وحماستك.. ومطلوب من وسائل الاعلام العربي والاسلامي مواجهة الخطر الايراني في دول الغرب كما ذكرت في رسالتك.

● **خالد المخيزيم ـ الاحساء**

الكتاب جيد.. ولا بأس من الاستشهاد بتلك الكتابات.. ما لم تتعارض مع نص شرعي.



ماذا عن
المهمة الاجتماعية
للمرأة المسلمة في الوسط النسائي ؟
المجتمع
اسلامية اسبوعية
اء ١٨ من شعبان ١٤٠٨ هـ
فق ٥ من ابريل ١٩٨٨ م
دد ٨٦١ — السنة التاسعة
شرة — الثمن ٢٥٠ فلسا
قال حكمتيار
حكومة المؤقتة
ضية الأفغانية
مع رئيس الادارة
ية للمسلمين
لسوفييت
الشهداء يصنعون التاريخ

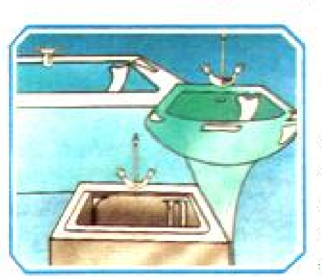
جديد
NEW







تخلصي من الجراثيم والروائح الكريهة باستعمال جافيكس الجديد جافيكس يجعل بيتك كله نظيفاً ومنعشاً ـ كما أن سعره مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة. ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من على اسطح الارضيات والجدران والحمامات والاحواض والتواليت والمصارف بمزج جافيكس مع الماء أو يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف.



جافيكس لتنظيف أوعية القمامة.
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً ومنعشاً وخالياً من الجراثيم.



جافيكس لازالة البقع الزائدة.
تغطس الملابس ذات البقع في محلول جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء من الماء ـ وستختفي البقع نهائياً من الملابس.



الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة

تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت



الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي ـ القطاع التجاري

طباعة مطابع الخط ـ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



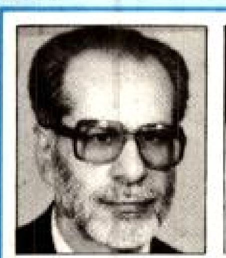
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ من شعبان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٥ من ابريل ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

لا ندري أهي من الموافقات ام المفارقات ان تكون ذكرى يوم الاقصى ـ ولا نقول يوم الارض ـ متوافقة مع ما تشهده ارض الاسراء من انتفاضة شعبية يشارك فيها جميع فئات الشعب الفلسطيني... لقد جاءت هذه المناسبة لتذكي حماس الشعب على ارض فلسطين، ولتؤكد على ان الانتفاضة الحالية ليست هي الاولى، فقد سبقتها انتفاضات عديدة ولكن انتفاضة اليوم تبدو اكثر زخما واتساعا وشمولا وعمقا... وفي كل انتفاضة يأخذ (المسجد الاقصى) دوره في تجميع الناس واطلاقهم، فهو رمز الوحدة ورمز الصمود.. وان الذين اطلقوا تسمية «يوم الارض» على احداث ٧٦ انما ارادوا ابعاد صفة الاسلامية عن تلك الانتفاضة، كما يحاول هؤلاء الان ـ كذلك ـ ابعاد صفة الاسلامية عن الانتفاضة الحالية.

ومن المؤسف ان تتزامن الذكرى الثانية عشرة ليوم الاقصى مع الاعتداء الايراني على جزيرة بوبيان.. هذا الاعتداء الذي يثير تساؤلنا عن الدوافع الايرانية من وراء هذا الاعتداء... أليس من الاجدى ان توجه الزوارق الايرانية التي اعتدت على جزيرة بوبيان الى الكيان الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين... ام ان الطريق الى فلسطين ـ عند ايران ـ يمر عبر الكويت؟!

العنوان

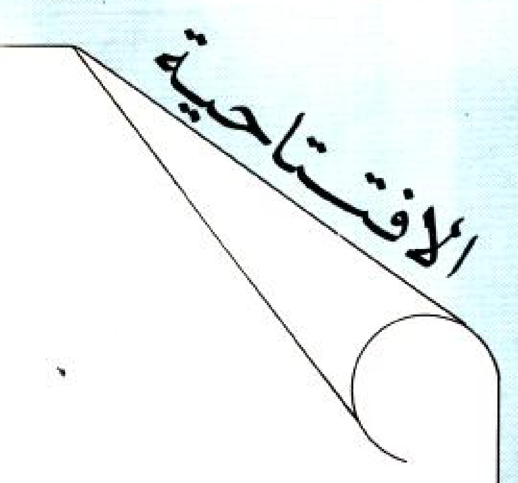
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



القمة العربية هل ستكون سنداً للانتفاضة؟

دعت حكومة الجزائر — مشكورة — الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث «الانتفاضة الفلسطينية» التي حملت راية الجهاد من جديد في الارض المقدسة فلسطين فدوت في ارجائها صيحات «الله اكبر» لا يعلو فوقها نداء... وسقط الشهداء تباعا وهم يرفعون راية الاسلام المجيدة، «لا اله الا الله محمد رسول الله» مؤكدين للدنيا ان «جيش محمد صلى الله عليه وسلم سوف يعود».. بل ان طلائعه المباركة قد عادت بالفعل لتزلزل كيان اعداء الله اليهود..

ونحن على يقين من ان كل حر غيور في أمتنا يستشعر جسامة المسؤولية التي تقع على عاتق أبناء الامة — حكاما ومحكومين — في هذه المرحلة البالغة الصعوبة من تاريخها والتي حقق فيها شعب فلسطين المعجزة ووقف — وحيدا اعزل — يقارع الصهيونية المرتبطة بأعتى قوى البغي الدولي بعد ان اسفرت مؤتمرات القمة العربية السابقة عن دعوات لمواصلة المضي في مسيرة «الحل السلمي» ومهادنة العدوان الصهيوني.. تلك الدعوات التي يعلم الجميع انها لم تزد العدو الا استكبارا وابتزازا وصلفا... ولم تحقق للعرب سوى المزيد من التراجع وخلخلة صفوفهم والتشكيك في جدوى صمودهم في وجه اطماع اعداء الانسانية.

وان امانة الاسلام تقتضي منا مصارحة أمتنا بأن السياسات التي انتهجها العرب منذ قيام الكيان الصهيوني بين ظهرانيهم كانت قائمة على دفن الرؤوس في الرمال وعلى الاكتفاء بترديد كلمات الاستنكار والاستهجان بعد وقوع كل جريمة جديدة للصهيونية، وكلما امعن اليهود في تشريدنا وتقتيل ابنائنا هي التي شجعت اعداءنا على المضي في تحقيق مخططاتهم لاقامة دولة اليهود على كل مساحة المشرق العربي بما يسمى «اسرائيل الكبرى» ليتسنى لهم بعد ذلك تحطيم الامة الاسلامية بأكملها لا قدر الله.

ولكي يصبح لعقد مؤتمر القمة العربي القادم معنى كبير فان هناك أمورا ينبغي ان تكون مستقرة في قناعة قادة العرب منها:

— ان الجهاد — يقينا — هو السبيل الوحيد لاستخلاص الحقوق وتحرير الديار المقدسة ومجابهة التحدي الذي يتضاعف يوما بعد يوم، والجهاد يقتضي — بادىء ذي بدء — تهيئة الشباب لاداء دورهم في الدفاع عن أمتهم بصورة كاملة والتخلي عن مظاهر الترف والتبذير التي اصبحت طابعا مميزا لاكثر مجتمعاتنا في الوقت الحاضر.

ــ حشد طاقات الامة من خلال خطة شاملة ينبثق عنها انشاء قيادة عسكرية مشتركة تضم كافة الدول العربية ــ وليس فقط دول المواجهة حيث ان الخطر الصهيوني بصورته الحاضرة جعل جميع الدول العربية ضمن خطة المواجهة ــ وهذه القيادة تتولى الاشراف على تمويل وتسليح وتدريب فرق من الجيوش العربية تخصص لمواجهة العدوان الصهيوني المستمر على بلادنا واعداد تلك الفرق لحماية الامن العربي الشامل.

ــ التوقف عن الركون الى الحل السلمي واستجداء مساندة الدول الكبرى في هذا السبيل وعن حصر كل آمال الامة العربية في انعقاد المؤتمر الدولي وتعليق مستقبلها على انعقاده، ولا بد من التوقف لتقييم نتائج ما وصلنا اليه وكذلك لوضع الخطط الجادة البديلة لان كل الجهود المبذولة فيما يسمى بالحل السلمي حتى الآن ليست سوى اضاعة للوقت وابتعاد الامة عن جادة الحق والصواب وينبغي ان يعلم اعداؤنا ان لهذا التلهف على الحل السلمي نهاية محتومة ليس بعدها سوى المواجهة الجادة والقتال الضاري لاسترجاع حقوقنا..

ــ ضرورة تقييم علاقات العرب مع الولايات المتحدة الامريكية على ضوء الارتباط الكامل لها مع العدو الصهيوني واعلانها الحرب على شعب فلسطين وتنكرها للحقوق العربية في فلسطين وسعيها لاخضاع دول المواجهة لحساب اليهود وشطب القضية الفلسطينية الى الابد وتعطيل دور الامم المتحدة فيها الى غير ذلك من مواقف معروفة.

ــ ان اليهود هم ــ تاريخيا ــ محركو الفتن ومثيرو الحروب واهل الغدر والدس والخيانة والاجرام وقتلة الانبياء ومحرفو التوراة وعبدة الطاغوت واخيرا مغتصبو بيت المقدس الذي قال تعالى في شأنهم «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا» صدق الله العظيم..

الا تكفي تجارب اربعين عاما مريرة منذ قيام كيانهم على ارض فلسطين ليعلم العرب والمسلمون انهم لن يستعيدوا حقوقهم واراضيهم من هؤلاء سوى بالجهاد الشاق وبقبول التحدي وبعدم التسويف والتأجيل وخداع النفس بالحلول السلمية والمفاوضات وكافة الوسائل التي يمارسها العدو حتى الان لتضليل ضحاياه والتغرير بهم ثم مداهمتهم بالغزو بين الحين والحين.

ــ اننا نقول لكل من يتوهم بجدوى اللهاث وراء الحلول السلمية واعتبارها بديلا عن اعداد الامة بالجهاد لمقاومة عدوها ولكل من يظن انه بذلك يحسن صنعا لامته ان تأجيل قبول التحدي يحمل بين طياته الطامة الكبرى لشعوبنا المغلوبة على أمرها... ان السكوت عن الحركة العنصرية النازية ومهادنتها في الثلاثينيات من هذا القرن كان هو السبب الاساسي في اندلاع الحرب العالمية الثانية فقد تم اجتياح النمسا ولم يتحرك احد ثم تم ابتلاع تشيكوسلوفاكيا ولم يتحرك احد ثم حدث اكتساح بولندا ليفتح الباب على مصراعيه للحرب الكونية التي راح ضحيتها ــ آنذاك ــ عشرات الملايين من البشر.

وكذلك فان مهادنة الحركة العنصرية الصهيونية اسفر ــ فيما مضى ــ عن اجتياح الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء عام ٦٧ ثم عن اجتياح لبنان عام ٨٢ واذا استمر الحال على ما هو عليه من استجداء امام العدو واستجداء الحل السلمي منه فان ذلك سوف يدق ــ دون شك ــ ابواب الحرب العالمية الثالثة. فالصهيونية كما هو ثابت من كل تصرفاتها لا يهمها في سبيل تحقيق اهدافها ان تنهار كل المؤسسات الدولية وان تشعل اية حروب تقربها من تحقيق اطماعها الاجرامية ودولتها الكبرى.

كلمة اخيرة:

ان مؤتمر القمة العربي المقبل على مفترق طريقين اولهما الالتحام بالانتفاضة الفلسطينية وتحمل مسؤولية مجابهة التحديات الصهيونية بما يتناسب مع حجم تلك التحديات وما يستتبع ذلك من ضرورة احداث تحول جذري في سياسات التصدي للعدو بحيث يتم حشد كل امكانات الامة..

وثانيهما تجاهل كل التفاعلات التي بدأت تطرح نفسها بقوة على الساحة الفلسطينية وتكرار المقررات والمواقف السابقة التي لم تقربنا من استرجاع حق او من ردع عدو... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

ان الموقف خطير.. بل هو اخطر مما يتوهم الكثيرون... ويحتاج منا ان نثبت ــ بحق وصدق ــ اننا سوف نكون ظهيرا لاخواننا المحاصرين المرابطين في الديار المقدسة واننا مصممون على الدفاع عن ارض الاسلام المباركة وعن اعراض المسلمين وعن اجيالهم القادمة مهما بلغت التضحيات.

هذا هو خيارنا الوحيد وهذا هو قدرنا وان لم تنطلق في هذا الاتجاه فلنحذر قوله تعالى: «الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا» صدق الله العظيم



سمو الأمير يفتتح الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب

سموه يقول: القضاء في عالمنا العربي قام على احترام حقوق الانسان ويلتقي في هذا مع ما جاء به الاسلام.

بدات يوم السبت ٢ ابريل ١٩٨٨ الموافق ١٥ من شعبان ١٤٠٨ هـ اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب على ارض الكويت الطيبة تحت رعاية سمو امير البلاد الذي تفضل بافتتاح هذه الدورة والقى كلمة في بداية الاجتماعات، فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخواني: احييكم باسم الكويت وارحب بكم فوق ارضها واشكر لكم قبولكم دعوتها لتعقدوا الدورة السادسة لمجلسكم الموقر في رحابها. والكويت سعيدة حين تلقى هذه الوجوه المشرقة بنور العدل والتي تحمل امانته في استقامة هي للعدل سبيل وجلال هو للعدل قرين ومن الله تستمدون العون وهو سبحانه الذي جعل العدل في الاقوال والاعمال حقا وواجبا بين الناس جميعا فقال تعالى: واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى.. وقال تعالى: واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل.

يأتي لقاؤكم في الكويت وعالمنا العربي والاسلامي يشهد احداثا جساما ابرزها الانتفاضة الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والجهاد الافغاني. واذا كان اهل العدل مطالبين به على مستوى الافراد فان كلمتهم في هذه القضايا الجامعة امر واجب ذكره لكل ضمير حي على امتداد العالم.

وقال سموه حفظه الله

ان الانتفاضة الفلسطينية مطلع نضال جديد بعزم وصمود لم يألفه المحتل من قبل.

انها غضبة الحق الذي اغلقت المؤتمرات ابوابها دونه واستهانت به اللقاءات الدولية فاتخذ من ارض الوطن لجهاده ساحة ومن احجارها سلاحا وجعل من كل حجر تقذفه الايدي الطاهرة المجاهدة رسالة الى العدو الغاصب تنذره قائلة: «دع الارض لاصحابها وكفاكم افتراء على التاريخ والواقع والمستقبل».

وان اعظم انجاز استطاعت الانتفاضة الفلسطينية بصمودها ان تحققه هو انها سلطت اصدق الاضواء امام الرأي العام العالمي على خرافة التقدمية الاسرائيلية وديمقر اطيتها واكدت الهوية الفلسطينية

• الانتفاضة أسقطت الزيف عن الوجود الاسرائيلي وشراسته اللاانسانية دون

سموه يقول: في قضية افغانستان تبدو عظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الشقيق المجاهد في مرحلة تحرير الارادة مـــن أي تـــأثير خارجي.

اي مراعاة لحق الانسان

فوق ارضها بأيدي ابنائها. هوية اقوى من القهر وتستعصي على الشتات والذوبان فيها طهارة القدس وصلابة الصخرة المشرفة وهدى المرسلين.

واذا كان للرأي العام العالمي ان يسأل نفسه الان :من الاصدق دلالة على القدس واخلاقها ومعانيها وتاريخها لجاءت الاجابة الامينة: انهم الفلسطينيون.

لقد استطاعت الانتفاضة ان تسقط الزيف عن الوجود الاسرائيلي وشراسته اللاانسانية دون اي مراعاة لحق الانسان وكرامته وما التقت عليه الاديان والمواثيق الدولية من قواعد التعامل معه.

واضاف سموه حفظه الله

اننا نهدي باسمكم جميعا هذه الاعمال الاجرامية التي يمارسها الكيان الاسرائيلي المحتل الى الدول والمنظمات التي تنادي بحقوق الانسان ونتساءل: اين هي مما يجري الان؟ وماذا عملت؟

ان الحرب العراقية الايرانية هي التزيف المستمر لارواح عزيزة واموال اولى بها ان تكون مددا للعمران واسترداد الارض السليبة.

واذا ما قرأنا التاريخ والواقع العربي والاسلامي وجدنا ان الحروب بين ابنائه لم تستطع ان تحل اي مشكلة فيه حلا جذريا. ولا تعدو هذه الحروب وقد فرضها بعضنا على بعض ان تكون صداما استنزافيا بين اخوة تجمعهم اصول العقيدة وتفرقهم تصوراتها.

وليس امامنا الا ان نجعل الاخاء لنا شعارا ونورا وان نتعاون في مسيرة التقدم وان يعيش كل قطر في اطار وحدته الوطنية يمارس استقلاله وحرية ارادته في اختيار نظام حياته دون عدوان منه او عدوان عليه. واننا في هذا اللقاء لنتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يهدي الجارة المسلمة ايران الى التمسك بحسن الجوار وتقبل الصلح والحوار بدلا من الاعتداء والاستمرار في الحرب والدمار.

وفي قضية افغانستان يبدو عظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الشقيق المجاهد في مرحلة تحرير الارادة من اي تأثير خارجي. وان تنظيم البيت الافغاني هو مسؤولية شعبه التي نود ان تتسع فيها الصدور والعقول للحوار الاخوي بين ابناء البلد الواحد ليبني ذاته ومستقبله دون اي تدخل خارجي.

واختتم سموه حفظه الله بقوله:

اخواني:

اما عما نذرتم انفسكم له من امر لقضاء فاني احيي ما تبذلونه من جهود في تأكيد وحدة القضاء العربي واتصوره صرحا كبيرا له سماته العامة ولكل جناح فيه خصائصه الاقليمية النابعة من تراثه دون ان تذهب هذه الخصائص بوحدة الصرح وسماته وانتم عليه حفظة والى بنائه تضيفون.

ان القضاء في عالمنا العربي قام على احترام حقوق الانسان ويلتقي في هذا ما جاء به الاسلام مصدقا لما بين يديه وما انتهت اليه المواثيق العالمية.

ان عوامل التشابه بين الاقطار العربية اكبر بكثير من عوامل التباين وان في التركيز على ما يجمع بين اقطارنا عونا على المزيد من التقارب الداعي الى تأكيد الشخصية العربية مع اعتبار تنوعاتها الاقليمية.

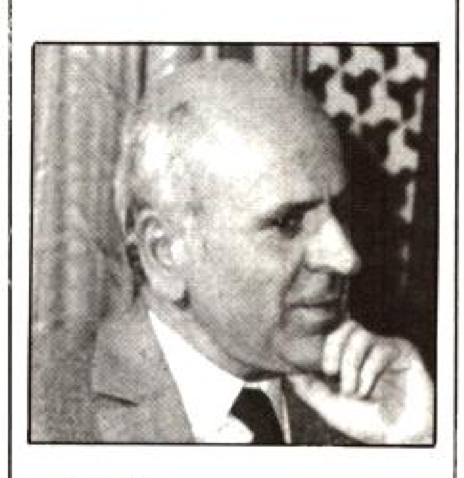
وان مجلسكم الموقر – بعون الله وتوفيقه – يسير بخطوات واثقة في تنظيمه الاساسي وتكامل اجهزته المتخصصة وفي جهوده نحو التقريب ثم التوحيد الذي تتسع مرونته واجتهاداته لتغير الاحكام مع تغير الزمان والمكان.

وان تنسيق هذه الجهود الفكرية والتنظيمية التي تضم التراث والحاضر وتطلعات المستقبل وهو ما تقومون به والحمد لله سيجعل منها افق ريادة نرجو ان تسايره آفاق في قطاعات اخرى من مسيرتنا العربية الشاملة التي تستهدف تأصيل كرامة الانسان العربي فوق ارضه وممارسته حقوقه واداءه واجباته واطلاق طاقات ابداعه.

اخواني:

اكرر ترحيب الكويت بكم متمنيا لكم طيب الاقامة والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة محمد ميكو



ثم التقى الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو كلمة جاء فيها: بالخصوص ان المجلس فتح باب الاجتهاد ضمن اصوله وقواعده وان وزراء العدل العرب ساهموا بموضوعية تستقطبها الاصالة والمعاصرة في الصحوة الاسلامية فكشفوا كنوز الفقه الاسلامي كنظام قانوني محكم مكتمل في ذاته متطور عبر الزمان.

وذكر السيد محمد ميكو ان وزراء العدل العرب حققوا لمجلسهم بعدا قوميا وبعدا انسانيا وان دورات المجلس تقيدت بمنهجية علمية وفكر خلاق وارادة صلبة فكان نتاجها عميقا مسؤولا قابلا للتنفيذ واعتبر ان كلا من اعلان الرباط وخطة صنعاء وثيقة تاريخية واتفاقية الرياض ميثاق تماسك وتعاون واتفاقية عمان مرآة صادقة للفكر التنموي والتكامل الاقتصادي.

وعبر السيد ميكو عن سروره لانعقاد الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب في دولة الكويت الطاهرة التي عانقت الابعاد العلمية للتخطيط والترشيد والاستثمار فحققت في ظرف وجيز انطلاقة رائعة كما عبر عن اعتزازه بانعقاد هذه الدورة تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد الذي رعى رعاية خاصة التشريع ومصادره والقضاء واهله واشاد بتدوين قواعد الاحوال الشخصية وصدور القانون المدني والقانون التجاري وانطلاق الموسوعة الفقهية التي اعتبرها صرحا أشم ونوه السيد محمد ميكو بمساهمة سمو امير البلاد مساهمة فعالة في تقوية العمل العربي المشترك قائلا: «وما احتضانه لهذه الدورة الا مظهر من مظاهر ايمانه بعمل العدل المشترك واصراره على مواصلة المسيرة من اجل كسب الرهان لصالح الفكر والقانون»

ماذا بعد العدوان الايراني على بوبيان ؟

شظايا الحرب المستعرة في الخليج ما فتئت تصيب الكويت بين حين وآخر يدفعها صلف النظام الايراني واستهتاره بجيرانه من دول الخليج وغروره العسكري.

فبعد اختراق الاجواء الاقليمية والتعرض للسفن التجارية وناقلات النفط ثم اطلاق الصواريخ على المنشآت الاقتصادية الكويتية قامت ايران باعتداء مباشر وسافر على الاراضي الكويتية.

ففي الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء الماضي قامت ٣ زوارق حربية ايرانية بمهاجمة مواقع دفاعية كويتية في جزيرة بوبيان الامر الذي ادى الى جرح اثنين من العسكريين ضمن القوة الكويتية المرابطة هناك.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع بان هذه القوة ردت على النيران بالمثل.

ويمثل هذا الحادث تطورا سيئا على صعيد العلاقات الكويتية ــ الايرانية التي اهتزت بشدة بسبب الممارسات العدوانية للنظام الايراني رغم حرص الكويت على حسن هذه العلاقات كما صرح بذلك الشيخ صباح الاحمد تعليقا على ما جرى.

وتعتبر جزيرة بوبيان من المواقع المعرضة لخطر انتشار القتال نظرا لقربها الشديد من جبهة القتال فسواحلها تقترب من منطقة الفاو التي تحتلها القوات الايرانية وتستخدمها لمهاجمة المناطق المجاورة مسافة لا تزيد عن (١٥) كيلو مترا وبالتالي فان سواحل الجزيرة معرضة لهجمات الزوارق الايرانية متى ما رغبت ايران في التحرش!

مجلس الوزراء الكويتي من جانبه اصدر بيانا باستنكار هذا الاعتداء وصرح نائب رئيس مجلس الوزراء بان هذا الحادث المؤسف جاء



● وزير الدفاع يزور جرحى الاعتداء.

توحيد المواقف والتعامل مع القيادة الإيرانية بحزم هو الطريق لمواجهة أخطار التوسع الإيراني

في الوقت الذي تسعى الكويت فيه لبناء علاقات جيدة وعلاقات حسن جوار مع ايران...، وقد استدعت وزارة الخارجية القائم بالاعمال الايراني حيث اجتمع مع وكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين الذي ابلغه احتجاج الكويت واستنكارها لهذا الاعتداء.

وقد بادرت دول عربية واجنبية الى استنكار هذا الاعتداء وقدمت الكويت احتجاجا شديدا ضد ايران لمجلس الامن الدولي وطالب مندوب الكويت لدى الامم المتحدة مجلس الامن تحمل مسؤولياته في حفظ الامن والاستقرار.

والحقيقة التي يبرزها هذا الحادث ان ايران بنظامها الحالي ستستمر في تهديد الكويت وجاراتها الخليجيات ما دامت تعتقد بان هذه الدول سترضخ لمثل هذه الضغوط وتستجيب لاقامة علاقات ثنائية تكون ايران بموجبها الطرف المسيطر في الخليج.

وان الخيار الخليجي والعربي لمواجهة اخطار التوسع الايراني. تتمثل في توحيد المواقف والتعامل مع القيادة الايرانية بحزم و بوقفة موحدة لافهام هذه القيادة بان خطط الامتداد وتكوين الدولة الطائفية المزعومة في المنطقة تسير في طريق مسدود وان الحرب التي لا تزال تستعر حتى الان لن تؤدي لتحقيق اي من احلام طهران الزائفة.

شكراً تلفزيون الكويت ... ولكن!

حرص تلفزيون الكويت منذ قيام الانتفاضة المباركة في فلسطين اواخر العام الماضي على متابعة هذا الحدث الهام وتغطية تفاصيله وتطوراته يوما بيوم وذلك في نشرات الاخبار او في برامج اخرى خاصة.

ولا شك ان الاهتمام الاعلامي الرسمي بهذا الموضوع ناتج عن اهتمام الدولة عموما وعلى رأسها سمو امير البلاد الذي ابدى اهتمامه الشخصي المستمر بما يجري في الاراضي المحتلة وظهر ذلك في تصريحاته والقرارات التي اتخذتها الدولة لدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا.

ومن البرامج التي عرضها التلفزيون وحازت على متابعة واهتمام المشاهدين تلك التي تم اعدادها بشكل خاص حول مجريات الانتفاضة وحقائق الاحتلال اليهودي والممارسات التي يمارسها العدو ضد الفلسطينيين وظروف المعيشة الصعبة تحت الاحتلال.

وقد ساهمت هذه البرامج في وضع المشاهد في الكويت في الصورة وايصال وقائع الانتفاضة والامها اليه بل واعادت الى الناس حماس المواجهة والجهاد في وجه العدو اليهودي بعد ان خفت هذا الحماس وضعف عند المواطن الذي شغلته الحياة اليومية وظروف الترف والكسل.

لكن ملاحظة هامة على تغطية التلفزيون للانتفاضة جديرة بان نذكر...

ان كثيرا من المادة الاخبارية التي ترد الينا هي من صياغة واعداد الاجهزة الاعلامية الاجنبية ولذلك فان اي تغطية لاحداث الانتفاضة سوف يكون باطار التصور الاجنبي لقضية فلسطين.

وهذا التصور يهتم بمعالجة واقع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كشعب تم الاعتداء عليه واحتلاله من قبل «دولة اسرائيل» خلال حرب يونيو ١٩٦٧، وبالتالي لا ينظر الى الفلسطينيين داخل الاراضي التي احتلت عام ١٩٤٨ كامتداد لهذا الشعب في القضية والحقوق.

وهذا التصور واضح في التعليق المرافق للافلام التي تعالج احداث الانتفاضة، حيث يعرض الفيلم الاخباري تعليقات لمواطنين فلسطينيين يطالبون بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة» او يعلنون احتجاجهم على احتلال «استمر لعشرين سنة» ويجري المراسل التلفزيوني لقاءات مع قيادات عربية في الضفة والقطاع تطالب «برضوخ اسرائيل للمؤتمر الدولي للسلام»

هذا التناول لموضوع الانتفاضة يحتمل بلا شك الاعتراف الضمني باسرائيل.. ويمثل الفهم الدولي السائد لقضية فلسطين وهو فهم وتصور لا علاقة له بالدوافع الحقيقية للانتفاضة ولا يقبل به اصحاب الانتفاضة الحقيقيون.

واذا كانت تلك الافلام تقدم صورا جيدة عن احداث الضفة وتبرز وحشية جنود العدو واستبسال شباب الانتفاضة في مهاجتهم فانها تبقى صالحة للعرض على المشاهدين في الدول الغربية وذلك لازالة الاوهام حول حقيقة الدولة اليهودية وكشف الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وازالة الصورة الكاذبة لاسرائيل.

اما حين عرضها على المشاهد في الكويت فان من واجب جهاز الرقابة ان يدخل تعديلات على هذه البرامج بحيث لا يتم ايصال هذه الفكرة الخاطئة عن القضية الى اذهان الناس.

وان الموقف لدولة الكويت تجاه القضية الفلسطينية يؤكد على تحرير كافة اراضي فلسطين المحتلة من دنس اليهود، وهو لا يقبل الحلول الاستسلامية مع الكيان الغاشم، ومؤامرات الصلح الذليل مع العدو... لذلك فان ابراز صورة الاعتراف الضمني باسرائيل خلال التغطية الاخبارية امر يجب على رقابة التلفزيون منعه وتلافيه.

فهرس معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر

تمهيدا لافتتاح معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر على مسرح صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة ما بين ٢٥ شعبان – ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ – ٢٦ ابريل ١٩٨٨ اصدرت ادارة المعرض فهرسا عاما يتضمن اكثر من اربعة الاف عنوان كتاب ستعرضها دور النشر والمكتبات المشاركة في المعرض وقد تضمن الفهرس ايضا مسابقة ثقافية رصدت لها جوائز قيمة.

• ملاحظة: يباع الفهرس في مركز الشباب التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

المعرض الرابع عشر للكتاب الاسلامي

من ٢٥ شعبان إلى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل إلى ٢٦ ابريل ١٩٨٨م

يوم الاثنين والخميس للنساء فقط



• الثقافة ضرورة ماسة للمرأة المسلمة.

ماذا عن المهمة الاجتماعية للمرأة في الوسط النسائي؟

هدى المطوع للمجتمع

مهمتنا:

معالجة الأمراض الاجتماعية المتفشية في الوسط النسائي

المهمة الدعوية في الوسط الاجتماعي للمرأة ليست بالهينة السهلة.. لذا فان الحاجة تدعو دائما الى مراجعة خطوات الداعية وحساباتها وهي تخترق الجسم الاجتماعي للمرأة من اجل اصلاحه وفق ما أمر الله سبحانه..

وانطلاقا من الرغبة في تأصيل العمل الدعوي النسائي... **وجهت المجتمع** الاسئلة التالية للسيدة **هدى المطوع** رئيسة اللجنة الاجتماعية (التابعة للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي) وقد اجابت بما يلي:

المجتمع: ما هي مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في اطار اللجان الدعوية؟

ـ ان مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في هذا العصر اقامة علاقات اجتماعية بناءة مع مختلف طبقات المجتمع، والمشاركة في الانشطة الاجتماعية لجمعيات النفع العام المقبلة، والقيام ببعض البرامج الاجتماعية التي تخدم المرأة، وبالتالي يعود النفع على المجتمع لان ذلك يتضمن وفق مهمتنا كداعيات للامراض الاجتماعية المتفشية في الوسط النسائي في المجتمعات الحديثة، اضافة الى التوعية الاجتماعية بتطبيق شرع الله في تعاملنا، وهذا يؤدي في النهاية الى انتفاء هذه الامراض الاجتماعية وخاصة في مجتمع المرأة، وهو مجتمع يشكل نصف الانسان في اي وطن، وخلاصة القول ان المهمة تنحصر في اقامة العلاقات الطيبة كوسيلة... ثم الاصلاح الاجتماعي وفق ما امر الله كهدف.

المجتمع: ما هي الصفات الاجتماعية التي يجب ان تتمسك بها المرأة الداعية في الاوساط النسائية؟

ـ الصفات الاجتماعية التي على المرأة التمسك بها وهي تخوض معترك الدعوة في الاوساط الاجتماعية كثيرة جدا، اذكر اهمها في هذه العجالة:

١ ـ المحافظة على السمت الاسلامي فيما يتعلق بمظهرها وتعاملها كداعية بين النسوة.

٢ ـ الابتعاد عن الامور المخالفة للشريعة الاسلامية في مجالسة النساء والنصح لله بالابتعاد عن هذه الامور مع



الاقلاع عنها وعن كل ما يخدش سلامة الشخصية الاسلامية للمرأة الداعية.

٣ ــ على ان تكون مثالا عمليا طيبا يحتذى ولا سيما فيما يتعلق في النقاش وصدق الحديث، والصدق كما نعلم من لوازم الدعوة «ومن اصدق ممن دعا الى الله وعمل صالحا..».

٤ ــ ان تكون ذات شخصية متواضعة تتودد للاخرين من منطلق قوله عليه الصلاة والسلام «المؤمن الف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف» وقوله تعالى «وقل لهم قولا لينا».

٥ ــ ان تترفق في النصيحة وتتمثل قوله عليه الصلاة والسلام «ما كان الرفق في شيء الا زانه».

٦ ــ البعد عن طريق التهور والمجازفة والتسرع، والاختصار في النقاش دون تربية ممهدة ولا بث وعي مساند فان مثل هذا لا يقف على ارض صلبة، ولا له احتمال دوام، بل هو الفورة المرتجلة التي ترتفع.. ومعها اثقال هبوطها.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان دور المرأة المسلمة في المجتمعات النسوية ما زال محدودا، فما هي مصداقية هذا الاعتقاد ولماذا؟

ــ من وجهة نظري هناك صحة في هذه المقولة الى حد ما، ويرجع ذلك لاسباب اهمها:

ــ اختلاف وجهات النظر في طبيعة العمل الدعوي الذي ينبغي ان تقوم به المرأة.

ــ ضعف الامكانات المادية، وعدم توفر الاماكن المناسبة للقيام بالانشطة النسوية.

ــ قلة الطاقات البشرية المتفرغة للعمل النسوي في المجالات الدعوية المختلفة.

ــ الدور التربوي الذي يثقل كاهل المرأة ويعتبر امانتها الاولى.

وهنا اقترح على لجان الدعوة النسائية تفريغ بعض الداعيات كما هو شأن بعض المؤسسات او وزارات الاوقاف في تفريغ الرجال للدعوة والوعظ والاصلاح.

المجتمع: المرأة المبتعدة عن الدين حققت في الفترات الماضية ما تحسبه من المكاسب الاجتماعية والملاحظ ان دور ذلك النوع من النساء قد تقلص مع قدوم تباشير الصحوة الاسلامية فهل لك ان تحددي لنا اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في مجتمعاتنا الحديثة؟

ــ من اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في المجتمعات الحديثة:

ــ الصحوة الاسلامية التي نراها في كل بلاد الاسلام ومؤشر ذلك وجود الشباب المؤمن والاف الشابات المؤمنات في المدارس والجامعات والمراكز الوظيفية يتمسكون بالفكر الاسلامي الصافي في احلك ظروف الجبروت والقهر والعجز

ــ انها آية من آيات هذا الدين القيم تملأ الصدر ثقة بالمستقبل.

كثير من النساء في السابق يرين ان التحرر من مبادىء الاسلام الحنيف من حجاب وخلافه هو الذي يحقق للمرأة الرقي والتقدم ويرين في الاختلاط قلب للمرأة من حيث مساواتها بالرجل اما اليوم فقد اتضح خطأ هذا الاعتقاد ونرى بناتنا والحمد لله حريصات كل الحرص على نبذ هذه الامور والالتزام بشرع الله اذا اكتسبت بناتنا ذلك الوعي الذي افتقدته اخواتها بالامس فأصبحت المفاهيم اوضح لديها من ذي قبل وكأنها تتمثل قول الشاعر:

مشى يحدوه منهجه الالهي
أبيٌّ في عقيدته يباهي
يخط طريقه يقظا وقورا
ويرقب سيره خوف المتاه
مشى والحق يملأ اصغريه
حصيف الرأي ماضيا بانتباه

المجتمع: ما زالت المرأة المسلمة تواجه حملات قاسية عليها في بعض وسائل الاعلام، فكيف يمكن لها ان تواجه ذلك؟

ــ في كل العصور نجد حملات قاسية على المرأة المسلمة لتثبط همتها مع الاستخفاف بسيرتها لتبعدها عن الجادة، فعلى المرأة المسلمة ان تواجه كل ذلك بالصبر والثبات والالتزام بمنهج الله، ولا تثنيها هذه الحملات عن دورها الحقيقي دور المجاهدة الصابرة التي تلتمس سبل النجاة لبنات جنسها، وهنا لا بد من توجيه النصح الى وسائل الاعلام المضادة بان تراجع موقفها من المرأة المسلمة لئلا تكون معول هدم لما أمر الله به.

المجتمع: ما هي توصياتك للفتاة المسلمة التي تواجه حملات التغريب الاجتماعي والثقافي في الاوساط الاجتماعية في بلادنا المسلمة؟

ــ اوصي الفتاة المسلمة التي تواجه حملات التغريب الثقافي والاجتماعي الثبات على النهج والطريقة التي ارتضتها لنفسها، ولا تتعارض مع امور دينها، وان تنتقي الصحبة الصالحة التي تعينها على دينها وتكون امهات المؤمنين القدوة والنموذج لها في كل حركة من حركاتها.. بل لتوسع دائرتها في

المجتمع، وتجالس وتختلط وتشافه وتتجاوز وتعفو عما سلف وتشارك بكل طاقاتها في المحيط الذي تعمل فيه لتثبت انها اكبر من تلك الحملات. وان يكون لها الاثر في بنات جنسها يطبعه قدمها مع الركب السائر وصدق الرافعي حين قال: «ان لم تزد شيئا على الدنيا كنت أنت زائدا على الدنيا».

وصدق من قال ايضا:

خذلك زادين من سيرة
ومن عمل صالح يدخر
وكن في الطريق عفيف الخطا
شريف السماع كريم النظر
وكن رجلا ان اتوا بعده
يقولون مر وهذا الاثر

المجتمع: هدف المرأة الداعية واحد في جميع المجتمعات، لكن هناك خلافات في بعض وجهات النظر المتعلقة بوسائل الدعوة ومنهجها، فهل ترين بقاء هذا التمايز في المناهج والوسائل ام ترين توحيد المنهج الدعوي للمرأة، ولماذا؟

ـ كقاعدة عامة على جميع القائمات على العمل النسائي ان تنطلق جميع اهدافهن من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولا يمنع ذلك من ان يكون لكل مجتمع خصوصيته التي تستوجب وجود مناهج ووسائل تختلف من مجتمع لاخر، فاختلاف الوسيلة لا يضر ابدا وانما يثري العمل الدعوي لان تعدد الوسائل التي تحمل الهدف الواحد فيه اغناء للعمل... اما المناهج فلا بد ان تكون متقاربة لان الاختلاف الواسع بينها يؤدي الى التشتت.. وطالما ان الهدف واحد، فلا بد من تقارب المناهج مهما اختلفت الوسائل.

المجتمع: بم تنصحين بناتنا نساء المستقبل؟

ـ ان خير ما انصح به بناتي واخواتي نساء المستقبل الالتزام بشرع الله تعالى والرفقة الصالحة والاطلاع والثقافة الاسلامية والحذر وعدم الانصات لرسل ابليس ودعاته وخير ما اوصي به اخواتي الداعيات ما قاله الاخ عبدالوهاب عزام في كتابه الشوارد:

احذر ان يكون همك العنوان وقصدك الدوي والضوضاء واجهد ان تعنى بالفعل غير معني بالقول وان تطمح الى الحقائق لا الى الظواهر وان تحرص على اداء الواجب لا على الصيت وان تقصد رحمة الله لا وجوه الناس.. كن كتابا مفيدا وان لم يكن له عنوان ولا تكن كتابا كله عنوان وليس وراء العنوان شيء.

واخيرا اوصي اخواتي الشابات بالاخذ بالعزيمة في كل الامور، كما اوصيهن بالحرص على تثقيف انفسهن بكل ما يلزم المرأة الداعية.. لتكون الواحدة منهن سهما نافذا في الجسم الاجتماعي الذي ما زال بحاجة ماسة لاصلاحه في كثير من جوانبه... والله اعلم.

المجتمع: نشكر الاخت الفاضلة هدى المطوع رئيسة اللجنة الاجتماعية النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وندعو اخواتنا في العالم الاسلامي ممن يقدرن على اثراء هذا الموضوع للكتابة الينا فيه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• المرأة المسلمة تخوض غمار النشاط الثقافي والاجتماعي المشروع.

رسالة إلى مدرّ...

لا بد من القول قبل طرح هذا المقال ان مسيرة التعليم الديني الاسلامي في مدارسنا تعتمد اعتمادا اساسيا على جهود المدرسين والمدرسات واضافة الى الدور التعليمي لهؤلاء، فهم القدوة لابنائنا وبناتنا... ولقد لوحظ ان بعض المدرسات المتعاقدات لتدريس مادة التربية الاسلامية هن ممن بهرتهن المدنية الزائفة... مما يفقد في شخصيتهن صفة القدوة المطلوبة... واليهن هذه الملاحظات عسى ان يتم النفع بها ان شاء الله.

من الواجب اسداء النصيحة لبعض مدرسات التربية الاسلامية انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين نصيحة، فقيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)

نعم.. انه من كرم الله تعالى عليكن ان كان اختصاصكن في هذه المادة الهادفة بطبيعتها حيث اسند اليكن بتوفيق منه تعالى تدريسها وهذا اكبر فضل منه تعالى تسحدكن عليه مدرسات بقية المواد العلمية الصادقات في تدريسهن، لان اساس مادتكن اعلاء كلمة الله تعالى باعادة الاسلام الى صفائه الاول كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وتعلقت به القلوب واعلنت اسلامها وتفانت في تطبيقه ونشره، حتى سما الاسلام وارتفع وساد الدنيا من اقصاها الى ادناها (ان الدين عند الله الاسلام).

وسؤالي لك يا اختي ـ مدرسة التربية الاسلامية ـ هل ساد الاسلام وانتشر بنفسه لنفسه؟؟.... ام بالذين طبقوه؟؟!! اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تلك القدوة الصالحة لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم رجالا ونساء في تطبيق ذاك الدين الحنيف!!! قولا وفعلا، ومظهرا، قلبا وقالبا؟؟!! جذب قلوبهم وعقولهم، فقد كان صلى الله عليه وسلم قرآنا ناطقا!! وقد وصفته ـ صلى الله عليه وسلم ـ السيدة عائشة رضي الله عنها فقالت: كان خلقه القرآن!!

فيا مدرسة التربية الاسلامية ـ اتخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة لك، حتى تسلكي

ات التربية الإسلامية



● بناتنا امانة في اعناق مدرساتهن.

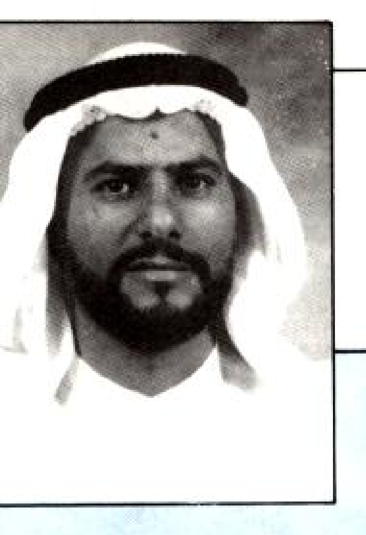
طريق الشكر لله تعالى على تلك المنحة السامية التي اعطاك اياها (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) الاحزاب ٢١ ، فقبل ان تدخلي الساعة الدرسية كوني مستعدة لتأديتها استعدادا ماديا ومعنويا.

اما الناحية المادية الملموسة فهي ان يكون مظهرك اسلاميا بتطبيق شرع الله تعالى بالتزام اللباس الشرعي الذي فرضه الله عليك، حتى تكوني قدوة تؤكدين لبناتك الطالبات انك فعلا تحترمين اوامر الله تعالى وتطبقينها بكل احترام.
قال تعالى: (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين).
وابتعدي يا اختي كل البعد عن الاعجاب بالازياء الغربية التي دخلت مجتمعنا الاسلامي باسم (الموضة — والتقدمية) لابعاد نسائنا المسلمات عن تعاليم دينهن، فتفشى بين بعض مدرساتنا (الثياب المزركشة ذات الالوان الصارخة — باسم الماكسي — الواصفة لتقاطيع الجسد البارزة لمفاتنه) وبكل اسف ترتديها بعض مدرسات التربية الاسلامية !!!
اما الوجه فاجعلي يا اختي رونق الايمان والحشمة يجملان وجه المدرسة المسلمة، فان للايمان بريقا لا يستطيع مصممو المساحيق (والمكاييج) مهما بذلوا من سخافاتهم ان يقلدوا بريق الايمان والحياء والحشمة — اظهري فقط ما اباح الله كشفه وليست الاذنان والاقراط المدلاة منها !!! ولا تفانين الحجابات الحديثة التي يتزين بها بعض مقلدات الحجاب لاخفاء تساقط شعرهن او عدم ترتيبه.. ليس غطاء الرأس هو التفنن بتزيينه، والورود والدبابيس المزخرفة الموضوعة عليه هو الحجاب الاسلامي، بل بساطة الحجاب الذي يخفي ما اراد الله اخفاءه من شعر وأذنين وعنق ونحر.
ابتعدي يا اختي عن كل مدنية زائفة وتجملي بلباس التقوى (ولباس التقوى ذلك خير).

اما الناحية المعنوية، اجعلي قلبك عامرا بالايمان واثقا كل الثقة بان الله تعالى معك يساعدك في تحقيق هدفك وهو غرس تعاليم الاسلام في قلوب بناتك الطالبات بصدق، لتنقليهن من براثن التيار المعادي للاسلام الى جمال الدين الذي تحملين رايته، فان كنت صادقة النية فلا بد الا وان يكون هدفك محققا باذن الله تعالى لان (الكلام الذي يخرج من القلب يدخل الى القلب).
اجعلي قلبك مفتوحا لكل طالبة، اجيبهن جميعهن عما يستفسرنه، لان كل واحدة منهن ستكسبك رضا الله تعالى ان اذقتيها حلاوة الايمان، ضعي نصب عينيك قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه (يا علي: لئن يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه شمس)
اجعلي قلبك كبيرا يسع كل بنات المسلمين فهن امانة بيدك أتمنك الله تعالى عليهن ليكافئك على تفقيههن يوم المكافأة الكبرى، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.
ترفعي يا اختي عن المادة واقنعي بما تتقاضين — نعم نحن نعترف ان بعض حقك قد يكون مهضوما من الناحية المادية — لكن الا يكفيك فخرا وغنى ان مكافأتك من العلي القدير (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة..) اجيبي على كل استفساراتهن وما اكثرها ولا تملي، ولا تحسبي الوقت واعلمي انك دوما انت الرابحة في الدنيا والاخرة..
اختي — المدرسة — الطالبة تحب المدرسات صاحبات القلوب الكبيرة اللواتي لهن من شرف السيرة وجلال الشمائل ما يبعث على الاعجاب بهن والركون اليهن، فان — المدرسة القدوة، الصادقة بايمانها، الناجحة في تأثيرها، هي التي تهدي الى الحق بمظهرها وعملها وان لم تنطق بكلمة من علمها !! لانها مثل حي متحرك للمبادىء النبيلة التي تؤمن بها، فكيف اذا اضافت الى مظهرها المحتشم العلم الاسلامي بالنطق بتعاليم الاسلام السامية بالعلم الجليل الذي منحه الله اياها وكرمها به ؟!!

اخيرا يا اختي (ونقصد فقط من فتنتهن المدنية الزائفة) اطرح عليك (استفسارا) كيف تتجرأين ان تقولي: (قال الله تعالى) او قال (رسول الله) وانت لا تطبقين ما قاله الله تعالى ؟؟ ولا ما قال رسوله الكريم ؟؟!! ان فاقد الشيء لا يعطيه ؟؟!!
ارجوك يا اختي كيف تقنعينني انك مدرسة ناجحة تحمل لواء (لا إله الا الله محمد رسول الله) وان هدفك اعلاء كلمة الله ؟؟!! قال تعالى: (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) هل انت موظفة مادة، ام مدرسة تربية اسلامية ؟؟!! لا اشك ابدا انك تحبين مادتك فلو لم تحبيها لما اختصصت بها !!...

اختي الكريمة ، بيدك جوهرة الدين فلا تشتري بها الدنيا، كوني مدرسة — تربية اسلامية — لنفسك قبل ان تكوني للطالبات، لا تبالي بمدنية اعداء الاسلام ومغريات الغرب وحضارته، واياك ان تكوني معولا لهدم الاسلام، بل طبقي ما تدرسين وما تعظين حتى تفوزي بالامتحان الاكبر بين يديه تعالى فبيدك امانة لا تضيعيها، قال تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا).



مدير معرض الكتاب الإسلامي الرابع عشر للمجتمع :

الصحوة دفعت بالكتاب الإسلامي للصدارة

القائمون على اعداد معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي يبذلون جهودا مخلصة.. وفي خضم عملهم الشاق الذي يصلون فيه الليل بالنهار... التقت المجتمع بمدير المعرض الاستاذ خالد محمد الخنيني وسألته:

المجتمع: ما هي استعداداتكم لمعرض الكتاب الاسلامي لهذا العام ؟

ـ اولا اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها بمعرض الكتاب الاسلامي.. واقول اجابة على هذا السؤال: تم تشكيل لجنة معرض الكتاب الاسلامي وباشرت اعمالها فور تشكيلها، وقد قامت بتوجيه الدعوات لاصحاب المكتبات والتسجيلات الصوتية واللجان الخيرية للاشتراك بالمعرض الرابع عشر للكتاب الاسلامي والذي تقيمه جمعية الاصلاح سنويا.

وقد تم عقد اجتماع للمشاركين بالمعرض مع اللجنة وتم تحديد الاسس والانظمة التي سيقوم عليها العمل بالمعرض لهذا العام. وقد قامت اللجنة بتجهيز صالة مسرح الجمعية استعدادا للمعرض حيث تم تخصيص جناح خاص للتسجيلات الصوتية وجناح خاص للجان الخيرية بالاضافة الى صالة المسرح الرئيسة والتي ضمت جميع المكتبات.

وقد بلغ عدد المكتبات المشاركة لها العام ١٢ مكتبة وهناك مكتبة متخصصة في عالم ثقافة الطفل و٧ شركات للتسجيلات الصوتية وخمسة لجان خيرية وقد خصص جناح ايضا لوزارة الاوقاف وبيت الزكاة واللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع.

المجتمع: هل هناك كتب جديدة بارزة ستظهر في المعرض هذا العام ؟

ـ من الطبيعي ان يصاحب قيام المعرض واستعدادات المكتاب له بتوفير كتب جديدة بارزة لمجموعة من الكتاب الاسلاميين البارزين.

المجتمع: ما هي ضوابط ادارة المعرض بالنسبة للكتب التي يسمح بعرضها في معرض الجمعية؟

ـ قامت اللجنة بوضع ضوابط خاصة للمعرض من ضمنها منع الكتب التي تخالف الشريعة الاسلامية وتمس الذات الالهية وما تم منعه من قبل وزارة الاعلام. ولهذا قامت لجنة المعرض بوضع لائحة جزاءات من ضمنها ادخال الكتب الممنوعة ـ حيث سيتم مصادرة الكتاب ومخالفة المكتبة.

المجتمع: معرض الكتاب الاسلامي هل هو قاصر على الكتب الاسلامية؟ وما الفرق بينه وبين معرض الكتاب العربي من حيث مضمون الكتب؟

ـ من خلال المسمى للمعرض بانه معرض للكتاب الاسلامي فهذا لا يمنع بوجود كتب خاصة بالادب العربي والشعر والمتعلقة بالمجال العلمي البحت ولكنه يغلب على المعرض الطابع الاسلامي حيث تبلغ نسبة الكتب الاسلامية حوالي ٩٠٪ من اجمال الكتب المعروضة.

المجتمع: يعترف مدراء معارض الكتب العربية في شتى انحاء الوطن العربي ان الكتاب الاسلامي يأتي في المقدمة من حيث المبيعات.. ما تعليلكم لهذه الظاهرة؟

ـ ان ظهور الصحوة الاسلامية والتي ظهرت على الساحة خلال السنوات السابقة والتي لا زالت تسيطر على الساحة ادت هذه الظاهرة لاتجاه الناس لاقتناء الكتاب الاسلامي هذا مما جعل المكتبات التي كانت متخصصة للكتاب العربي فقط ان تلجأ الى اقتناء الكتاب الاسلامي وهذا جعل طابع المعارض التي تقام باسم الكتاب العربي لا تخلو من الكتاب الاسلامي وفي اعتقادي ان نجاح اي معرض للكتاب يكون من خلال تواجد الكتاب الاسلامي. وهذا يؤكد مقولة مدراء معارض الكتب العربية في شتى انحاء الوطن العربي.

المجتمع: نشكركم ونشكر الاخوة القائمين على معرض الكتاب في جمعية الاصلاح داعين المولى أن يكلل جهود المجتمع بالتوفيق.



• لقطة من معرض الكتاب الثالث عشر.

هوامش

● قال نائب مدير عام الادارة العامة للجمارك عبداللطيف السعيد بان الادارة العامة للجمارك تقوم يوميا بضبط ٨ الى ٩ محاولات ادخال المخدرات والخمور وما شابه ذلك.

* * *

● المتتبع لحالات ظاهرة الطلاق وتعدد الزوجات يجد ان نسبتها لا تقل عن احصاءات السنوات الماضية حيث وصلت معدلات الطلاق والتي صدرت عن ادارة التوثيقات الشرعية في وزارة العدل عام ١٩٨٧ قد بلغت ٢٦٩٧ حالة بينها ١٤٥٥ حالة كويتية، اما حالات تعدد الزوجات فقد بلغت ٩١٠ حالات بينها ٤٥٥ حالة كويتية.

* * *

● قام وزير الاشغال العامة ووزير الصحة العامة الاسبوع الماضي بزيارة تفقدية للمستشفى العسكري الجديد الذي بلغت تكلفته ١٧٫٣٥٦٫٦٠٠ دينار كويتي، وتبلغ مساحة المشروع ٥٩٫٢٧٠ مترا مربعا، وقال الحوطي: ان المستشفى سيكون جاهزا لاستقبال المرضى في المستقبل القريب.

* * *

● قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان هناك دراسة الان لتحويل بنك التسليف والادخار الى بنك اسكاني متخصص.

● ولي العهد عاد الى ارض الوطن



عاد الى ارض الوطن بحفظ الله ورعايته مساء يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٨/٣/٣٠ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام بزيارة خاصة للمملكة المتحدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

وكان في استقبال سموه رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين، وعدد من الشخصيات الاهلية والمواطنين الكرام.

* * *

● رقابة التلفزيون.. كفى!

لوحظ في الدورة الجديدة لتلفزيون الكويت بروز اعلانات تجارية خارجة عن نطاق الادب والاخلاق والذوق العام لم يسبق لجهاز التلفزيون عرضها منذ فترة طويلة. فقد عرض التلفزيون اعلانين عن مشروبات غازية احداهما كان عن مشروب البيبسي كولا ظهر فيه المخنث الغربي «مايكل جاكسون» يرقص ويغني بهستيرية معروفة.. وكأن هذا المغني المشهور بفسقه ومعاداته للعرب والمسلمين اصبح مرضيا عنه وعن سلوكه المعروف الذي يؤثر في سلوك شبابنا وفتياتنا وتعليمهم الرقص. فهل يصح ذلك يا رقابة؟

اما الاعلان الثاني فكان عن مشروب «الميراندا» الذي حوى عددا من الفتيات والفتيان وهم بملابس البحر الفاضحة والخادشة للحياء... ترى كيف سمحت الرقابة التلفزيونية بنشر هذين الاعلانين الغربيين وغيرهما مما شابههما في محتواها وفكرتهما!؟

اننا نخشى ان تعيد الرقابة ما كانت عليه الافلام في السبعينات من مشاهد خلاعية وتجعله امرا مستساغا بين جمهور المشاهدين... وبدلا من ان يكون التلفزيون جهاز بناء تربية واخلاق وقيم يصبح هادما لما ذكر.. واننا نقول ذلك من باب التنبيه والنصح والنهي عن المنكر.. فهل يسمع المسؤولون؟

* * *

● سعود الصباح: قبل انتهاء الازمة الافغانية.. لن يقر السوفيات حظر اسلحة على ايران

في حديث ادلى به الى مجلة الحوادث الصادرة في لندن، قال الشيخ سعود الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة: «ان خيار التحرك الكويتي نابع من طبيعة سياستها الخارجية ولديها حرية التحرك في الشرق والغرب وفي اي مجال خارجي تسعى اليه.

واضاف السفير متحدثا عن حظر الاسلحة عن ايران قائلا: «في اعتقادي ان الاتحاد السوفياتي لن يقر مسألة الحظر على ايران بينما لا يزال هو في افغانستان مشيرا الى ان موسكو تريد ان تنتهي الحرب تدريجيا بدون تدخل من الدول الكبرى او مجلس الامن».

وخلص الشيخ سعود الى القول بان العملية تحتاج الى جهود اكثر من قبل الدول الكبرى لانهاء الحرب والكويت تتطلع الان الى مجلس الامن لكي يمارس دوره في وضع صيغة مقبولة من جميع الاطراف والاعضاء الدائمين لاقرار حظر على الطرف الرافض لوقف اطلاق النار.

* * *

● ١٧ ٪ من مجموع الوفيات بسبب الحوادث

اصدرت ادارة البحوث والدراسات بالادارة العامة للتخطيط والمعلومات بالتعاون مع الادارة العامة للمرور ومعهد الكويت للابحاث دراسة ميدانية حول التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في دولة الكويت.

وقد اوضحت الدراسة ان الحوادث المرورية تكلف ١٨٥

مليون دينار سنويا، وان مجموع الوفيات بسبب هذه الحوادث بلغ ١٧٪، وقد شكلت القاعدة الشبابية ممن هم دون سن ٣٥ سنة، ما نسبته ٨٥٪ من مجموع وفيات الحوادث.

وكشفت الدراسة ان حوادث المرور في العشرين سنة الماضية تضاعفت بشكل كبير وبطبيعة الحال هذه الزيادة في الحوادث صاحبها ارتفاع كبير في عدد الوفيات والاصابات.

• الخرافي: تخفيض المعونات الخارجية

صرح وزير المالية جاسم محمد الخرافي: في حديث صحفي بان سياسة ترشيد الانفاق الحكومي ستستمر في الميزانية المقبلة رغم ان هناك زيادات حتمية لا يمكن ايقافها مثل زيادة اجور العاملين وحقوقهم.

واضاف ان الانفاق الحكومي كان كبيرا خلال فترة ارتفاع اسعار البترول وزيادة الايرادات ولكن واجبنا الان يحتم علينا ان نكون واقعيين، وان نعيد النظر في هذا الوضع الجديد ونسعى لترشيد الانفاق حيث يتمشى مع امكاناتنا.

واستبعد الخرافي احتمال قطع الكويت للمعونات المالية التي تقدمها الى بعض الدول والهيئات في ظل التقلص الحالي للعائدات. وقال: ان سياسة الكويت تقضي بتقديم المساعدة الى هذه الدول بحدود قدرتها وامكاناتها، ولهذا قد تتأثر هذه المعونات ويجري تخفيضها.

* * *

• مكتب لتسهيل توظيف الشباب

في حديث للصحافة المحلية قال وزير الدولة السيد راشد الراشد انه بناء على توجيهات من سمو امير البلاد التقت خيارات ديوان الموظفين لتدارس أسس التوجه المستقبلي لتوظيف الشباب الكويتي في كافة قطاعات العمل في الدولة.

واكد الوزير انه يجري حاليا الاعداد لانشاء مكتب تنفيذي لاستقبال مراجعي ديوان الموظفين من اصحاب طلبات التوظيف الجديدة.

وسيكون هذا المكتب على اتصال بكافة قطاعات العمل الحكومي والاهلي لتحقيق اهدافه المذكورة.

واشار الراشد في هذا الصدد الى ان نسبة الموظفين الكويتيين في الجهاز الحكومي ارتفعت من ٣٣,٦٪ عام ١٩٨١ الى ٤٣,٣٪ عام ١٩٨٧.

الجسور المقطوعة !!

اجمع الفقهاء ان الاستهزاء بامر من الدين كفر أكبر وهناك بعض المجالس لا يبالي المسؤولون اصحابها من السخرية من اللحية او الثوب القصير ويجعلون المتدين محط «تنكيت» ومثارا للضحك والمزاح البارد وخاصة اذا كان اسمه «ابراهيم» فلا يجوز للداعية المسلم المعاصر ان يحضر هذه المجالس وان كانت له فيها مصلحة واذا حضرها لا يحل له السكوت او المشاركة بالضحك. قال تعالى: (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم !! ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) ١٤٠ النساء.. وقد بلغني ان احد أئمة المساجد طلبوا منه ان يضحك احد المسؤولين !! فصار مهرجا وقال «نكتة» ماجنة نسبها زورا وبهتانا الى «هارون الرشيد» ذلك الخليفة المجاهد فما كان من المسؤول الا ان اعطاه مبلغا من المال بعد ان ضحك عليه. لا على النكتة. فليتعفف الدعاة والعلماء من الصعود على مثل هذه الجسور المقطوعة. قال عليه الصلاة والسلام: «وان العبد ليقول الكلمة من سخط الله ليضحك عليها الناس لا يدري ما بلغت تهوي به في النار سبعين خريفا» والحليم الرشيد عندهم هو الذي يجاريهم في اهوائهم وشهواتهم (قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء؟! انك لانت الحليم الرشيد!!) ٨٧ هود.

احمد القطان

ندوة

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي ضمن ديوانيتها الشهرية ندوة بعنوان:

«القضية التربوية والبناء الاخلاقي للطالب»

لدراسة:

١ ـ ما هو واقع تأثير المناهج التدريسية على البناء الاخلاقي للطالب؟

٢ ـ ما هو واقع تأثير تواجد الطالب في المدرسة وتفاعله مع مكوناتها وفعالياتها (الناظر المدرس / الطلبة الاخرون) في بنائه الاخلاقي.

٣ ـ ما هي اسباب الفجوة بين الدور التدريسي التربوي والبناء الاخلاقي السليم للطالب؟ وما هي المؤثرات السلبية في هذا الموضوع.

٤ ـ ما هي الوسائل الفعالة لزيادة وتحقيق التأثير التربوي في البناء الاخلاقي للطالب؟

وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

وسيشارك في الندوة:

١ ـ د. عبدالكريم الخياط ـ جامعة الكويت.

٢ ـ الاستاذ عبدالله المرزوق ـ جمعية المعلمين الكويتية.

٣ ـ الاستاذ عبدالله العتيقي ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والدعوة عامة.

ماذا قال حكمتيار عن الحكومة المؤقتة والقضية الأفغانية ؟

شهدت الساحة الافغانية اخيرا تحركات ساخنة، حيث كانت هناك زيارات مندوب الامم المتحدة المكوكية لاسلام أباد وكابل و... من ثم اعلان غورباتشوف حول انسحاب القوات الروسية من افغانستان وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي الى روما ومحادثاته مع الملك الافغاني المخلوع ظاهر شاه و.... حول كل ذلك اجرى مراسل المجتمع في افغانستان الحوار التالي مع المجاهد الكبير قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني واحد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:

المجتمع: لو سمحتم ان تلقوا بعض الضوء على اعلان غورباتشوف الاخير بشأن انسحاب القوات الروسية من افغانستان كما نود ان نعرف تعليقكم على هذا الاعلان ؟

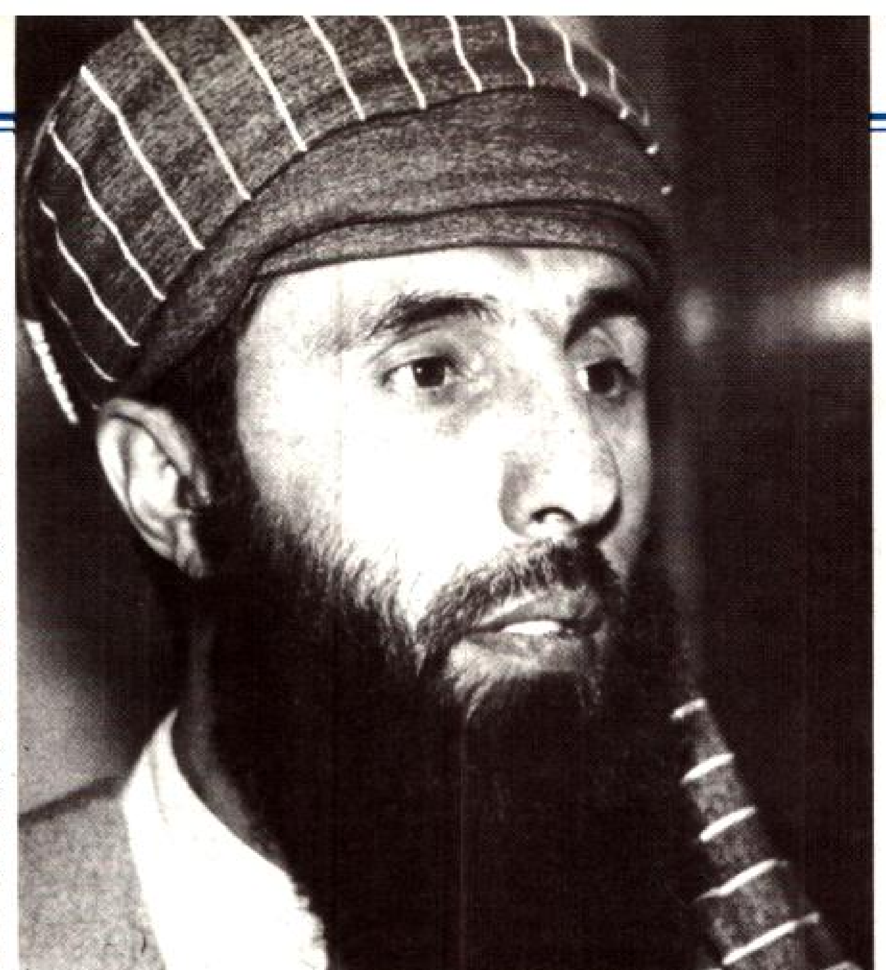
المهندس حكمتيار: الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد: انني اعتبر اعلان غورباتشوف الاخير حول بدء انسحاب القوات الروسية من افغانستان في منتصف شهر مايو القادم بشريطة توقيع اتفاقيات جنيف بين باكستان ونظام كابل العميل، انني اعتبر هذا الاعلان تكتيكا سياسيا مدروسا ومخططا روسيا شيطانيا لوضع باكستان في موقف حرج، يأتي هذا الاعلان كرد فعل لموقف باكستان الاخير بشأن رفضها توقيع اتفاقية جنيف مع النظام الشيوعي العميل لانه غير معترف لدى باكستان ولانه لا اعتبار قانوني له، فعندما اعلنت باكستان بانها لا توقع الاتفاقية مع النظام العميل ومن جانب اخر اكد المجاهدون مرة اخرى عدم التزامهم بنتائج هذه الاتفاقيات.. بعد هذا كله اسرع الروس وتظاهروا بانهم مستعدون للانسحاب بشرط توقيع اتفاقية جنيف وهم يريدون من وراء ذلك شيئين اساسيين: هما:

اولا: اذا وقعت باكستان الاتفاقية مع حكومة نجيب تكسب الحكومة العميلة بذلك اعتبارا قانونيا لان توقيع الاتفاقية معها من قبل باكستان تعني الاعتراف بها وهذا شيء فشل الروس خلال ثماني سنوات ماضية من الوصول اليه عن طريق استخدام القوة والضغوط العسكرية والسياسية..

ثانيا: اذا رفضت باكستان توقيع الاتفاقية مع نظام كابل العميل، يستغل الروس ذلك ضد باكستان ويقولون بانهم يريدون السلام والانسحاب من افغانستان ولكن باكستان هي التي ترفض ذلك وتعرقل مسيرة السلام في افغانستان وهذا الامر يجعل باكستان في موقف سياسي حرج... وهناك حقيقة اخرى وهي ان الروس قد وافقوا خلال الدورات الماضية من مفاوضات جنيف وبصورة غير معلنة بانهم مستعدون لقبول قيام حكومة مؤقتة بدل حكومة نجيب حتى تشرف على عملية الانسحاب ويجب ان تكون هذه الحكومة مقبولة لدى جميع اطراف القضية.

وبهذه الوعود اراد الروس بذر الامل في الطرف المقابل ـ باكستان ـ حتى ينشغل بمفاوضات جنيف وتستمر المفاوضات حتى نهاية المطاف فتم الاتفاق على ثلاثة بنود من بنود الاتفاقية وجاء دور البند الرابع المتعلق بانسحاب الجيش الروسي من افغانستان ونوقشت قضية الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية فبعد محاولات كثيرة ضيقت فجوة الخلاف بين الطرفين ووافق الطرف الباكستاني على ثمانية أشهر كفترة زمنية لخروج الروس بينما نزل الروس الى سنة او اقل منها واصبح موقف الطرفين قريبا من البعض في قضية الجدول الزمني.. باكستان كانت مطمئنة بان الروس سيوافقون على دراسة تشكيل حكومة مؤقتة بدل حكومة نجيب الله حتى تتم الموافقة على توقيع الاتفاقية.. ولكن تجاوب الروس في هذا المجال لم يكن ايجابيا حيث انهم رفضوا مناقشة موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة.. من هنا اخطرت باكستان حتى تعلن صراحة بان مفاوضات جنيف دون تشكيل حكومة مؤقتة بدل النظام العميل ناقصة وسوف لا تؤدي الى حل حقيقي ومقبول للمشكلة ولا بد من حسم قضية الحكومة المؤقتة قبل توقيع الاتفاقيات ومن هنا عندما احس الروس بان مفاوضات جنيف في صورتها الموجودة اصبحت غير مقبولة لدى باكستان والمجاهدين الذين اكدوا رفضهم وعدم التزامهم بتلك المفاوضات. اسرع الروس واعلن غورباتشوف استعداده لاخراج الجيش الاحمر من افغانستان خلال سنة وقال ان عملية الانسحاب ستبدأ بعد شهرين من توقيع اتفاقيات جنيف بين باكستان ونظام نجيب... وبذلك اظهروا للعالم انهم قبلوا جميع مطالبات باكستان واذا حدث اي تأخير في توقيع الاتفاقيات واستمرار تواجد القوات الروسية في افغانستان فروسيا ليست مسؤولة عن ذلك بل باكستان هي المسؤولة عن عرقلة مسيرة السلام في افغانستان...!

محادثات جنيف في صورتها الموجودة تؤدي إلى الاعتراف الر



المجتمع: ما هو موقفكم بالنسبة لمفاوضات جنيف حول ايجاد حل سلمي لمشكلة افغانستان؟

الاخ حكمتيار: منذ البداية نحن رفضنا هذه المفاوضات في صورتها الموجودة واعلنا عدم التزامنا بها، لان مفاوضات جنيف تجري بين طرفين غير حقيقيين للمشكلة، لذلك انها لن تؤدي الى حل دائم للقضية الافغانية بل تعقدها اكثر فاكثر... وهناك اعتراضات كثيرة لنا على هذه المفاوضات وهي تتركز في النقاط التالية:

أولا: محادثات جنيف ليست بين الطرفين الاصليين للقضية وهما المجاهدون من جانب والروس من جانب اخر ويمكن التوصل الى حل جامع ودائم للقضية عن طريق المفاوضات بين هذين الطرفين، باكستان جهة متأثرة بالمشكلة لانها تأثرت مباشرة بالعدوان الروسي الغاشم على افغانستان حيث لجأ اليها اكثر من ثلاثة ملايين وخمسمائة الف مهاجر افغاني، فهي ليست طرفا اساسيا في القضية لانه لا يمثل الشعب الافغاني بأي صورة، ولا دخل له في بدء الحرب او انهائها، وقد اقيمت الحكومة الشيوعية في كابل بقوة الدبابات والطائرات الروسية وسوف تسقط خلال ساعات قليلة لولا دعم القوات الروسية لها، نجيب الله ليس اكثر من جندي روسي ينفذ اوامر اسياده.

ثانيا: الروس لهم دخل مباشر وغير مباشر في محادثات جنيف، حتى الان لم يبدأ اي دور من تلك المفاوضات الا وقد زار كوردو يز وسيط الامم المتحدة موسكو قبله كما ان وزير خارجية نظام كابل دائما يقوم بتلقي الاوامر والتعليمات من موسكو قبل سفره الى جنيف للمشاركة في المحادثات ومن ثم يخبر الروس بما دار خلال المفاوضات وذلك اثناء عودته من جنيف الى كابل... فقط الشعب الافغاني المجاهد لم يمثله احد في تلك المفاوضات.

ثالثا: ان محادثات جنيف في صورتها الموجودة تؤدي الى الاعتراف الرسمي من قبل باكستان بالنظام الشيوعي العميل، لانه من الطبيعي ان في النهاية وبعد تسوية القضايا التي تدور حولها المحادثات يجلس الطرفان اللذان دارت بينهما المحادثات وجها لوجه و يوقعان الاتفاقيات.

هذا وللمجاهدين اعتراضات اخرى على مفاوضات جنيف ونحن نرى انها لن تؤدي الى حل المشكلة بل تزيدها تعقيدا، لذلك اذا اريد حل دائم للقضية ينبغي اتخاذ تدابير لاجراء المفاوضات المباشرة بين المجاهدين والروس، الطرفين الاساسيين في القضية، واظن ان نتائج هذه المفاوضات ستكون احسن من مفاوضات جنيف.

المجتمع: المنطقة شهدت في الفترة الاخيرة زيارات واتصالات كثيرة بين الدول والجهات المعنية بالقضية الافغانية منها زيارات كوردويز المكوكية بين كابل واسلام اباد وزيارة نائب وزير الخارجية الروسي الى اسلام اباد وزيارة وزير الخارجية السعودي الى موسكو وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي الى روما ولقاؤه مع الملك المخلوع ظاهر شاه واخيرا لقاء جورج شولتز وشيفاردنادزة في موسكو، ففي ضوء كل هذه التطورات ألا تتوقعون اقتراب الوصول الى حل للمشكلة الافغانية؟

الاخ حكمتيار: هناك حقيقة يجب اخذها في البال وهي ان مفاوضات جنيف وسيلة لاعلان القرارات التي تتخذ في الخفاء وفي اماكن اخرى..

انني ارى ان هناك مؤامرة خطيرة تحاك ضد جهادنا الاسلامي لان الاستعمار الروسي والامريكي رغم اختلافهما على تقسيم العالم متفقان على مكافحة الاسلام وسد طريق اقامة الحكومة الاسلامية، هم يريدون انهاء الجهاد في افغانستان حتى لا تقوم هناك دولة الاسلام بايدي المجاهدين... يبدو ان الروس والامريكان يريدون تشكيل حكومة مختلطة من العناصر العلمانية وبعض الشيوعيين غير المعروفين وعدد من المحسوبين على الجهاد والمجاهدين، والملك المخلوع ظاهر شاه هو المرشح لقيادة تلك الحكومة... حكومة كهذه تنفع روسيا وامريكا في وقت واحد وتحفظ مصالح الاثنتين في افغانستان، وهناك نقطة اخرى وهي ان الروس يريدون حكومة ضعيفة في افغانستان حتى يكون اتكاؤها على الروس، لان وضع افغانستان يفرض على كل حكومة ضعيفة وغير شعبية ان تتكىء على الاجانب والروس هم اقرب الى افغانستان من امريكا وسوف يكون لهم الحظ الاكبر من المصالح في افغانستان في ظل حكومة ضعيفة في كابل ولذلك نرى ان الكرملين يؤيد تشكيل حكومة من هذه النوعية.

هذا جزء من المؤامرة الكبرى والتي ظهرت حتى الان على الشاشة ونتوقع ظهور اجزاء اخرى للمؤامرة في الايام القادمة.

ي من قبل باكستان بالنظام الشيوعي العميل



المجتمع: اذا شكلت حكومة مختلطة ــ بالصورة التي ذكرتم ــ بقيادة الملك المخلوع ظاهر شاه، فكيف سيكون موقف المجاهدين وخاصة موقف الحزب الاسلامي؟

الاخ حكمتيار: نحن منذ ان احسسنا بان هناك مؤامرة ضد الجهاد اعلنا موقفنا وقلنا باننا لن نقبل الحكومة المختلطة، باي صورة وتحت أي ظروف... نحن سنقاوم اي حكومة تفرض على شعبنا من الخارج ولن نلقي اسلحتنا حتى اقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان بايدي المجاهدين ولا سبيل لنا غير ذلك... كل هذه الدماء والتضحيات الباهظة التي قدمها شعبنا المجاهد خلال السنوات العشر الماضية، كانت من اجل اعلاء كلمة الله ورفع راية التوحيد والتخلي عن هذا الهدف العظيم والغاية السامية خيانة في حق شهدائنا الابرار وجريمة في حق الشعب المجاهد والامة الاسلامية باسرها، حاليا موقف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو رفض الحكومة المختلطة واستمرار الجهاد حتى طرد اخر جندي روسي من البلاد ولكننا لا ندري من سيبقى على هذا العهد ومن سينكثه وعندما يأتي دور الابتلاء والتمحيص سيظهر الناس على حقيقتهم.

المجتمع: ديغو كورودويز وسيط الامم المتحدة في مفاوضات جنيف غير المباشرة بين باكستان ونظام كابل، خلال زيارته المكوكية الاخيرة قد التقى بقيادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في بيشاور وصرح في مؤتمره الصحفي بعد ذلك بانه قد توصل الى اتفاق مع زعماء المجاهدين بشأن بعض موضوعات اساسية، فلو امكن ان تقولوا ما هي القضايا التي حصل بشأنها الاتفاق بين المجاهدين وكوردو يز؟

الاخ حكمتيار: قبل ان اتحدث حول زيارة كوردو يز الاخيرة ولقائه بزعماء الجهاد اود ان اشير ان كوردو يز قد طلب في عام ١٩٨٦ من قادة المجاهدين ان يوافقوا على الالتقاء به ولكنه كان يصر على ان يكون اللقاء سريا وبصورة غير رسمية، نحن رفضنا اللقاء السري معه واشترطنا ان يكون اللقاء علنيا كما قلنا انه يجب على كوردو يز ان يعترف رسميا بان اي حل دون موافقة المجاهدين لا يمكن التوصل اليه، في ذاك الوقت لم يحصل اللقاء ولكن هذه المرة عندما طلب كوردو يز من زعماء الجهاد الموافقة على اللقاء به قبل الشرطين واعلن رسميا ان المجاهدين طرف اساسي في القضية ولا يمكن الوصول الى حل للمشكلة دون موافقتهم، فحصل اللقاء بينه وبين قادة المجاهدين وقد وضحنا له موقف المجاهدين من مفاوضات جنيف وقلنا له ان هذه المحادثات تجري بين طرفين غير اصليين للقضية. والمجاهدون غير ملتزمين بهذه المفاوضات ونتائجها، كما شرحنا له موقفنا من الحكومة الائتلافية وقلنا ان تشكيل حكومة مختلطة من المجاهدين والحزب الشيوعي العميل امر غير ممكن ومن العبث محاولة تجميع المجاهدين مع جزاري الشعب وباعة الدين والوطن تحت مظلة حكومة مختلطة... لقاؤنا مع كوردو يز كان لتوضيح الموقف فقط ونحن اشترطنا الشرطين قبل اللقاء حتى لا يفهم ان المجاهدين موافقون على جريان مفاوضات جنيف.

المجتمع، هناك تحركات من قبل المجاهدين حول تشكيل حكومة مؤقتة فلو تكرمتم ان تلقوا بعض الاضواء على كيفية هذه الحكومة؟

الاخ حكمتيار: قرر المجاهدون تشكيل حكومة مؤقتة ذات قاعدة عريضة وبقيادة المجاهدين حيث تشمل الذين هاجروا الى خارج البلاد والذين بقوا داخل افغانستان... وقد تمت دراسة تفصيلية حول تشكيل هذه الحكومة واتفقنا على بعض النقاط والقضية تحتاج الى دراسة ومناقشة اكثر وسوف تعلن التفاصيل في المستقبل ويمكنني القول اجمالا ان طرح المجاهدين تشكيل الحكومة المؤقتة مبني على ان الحكومة ستكون بقيادة المجاهدين ولها قاعدة عريضة بحيث تشمل جيع فئات الشعب الافغاني المجاهد.

المجتمع: جملة «قاعدة عريضة» و«اشتمال الحكومة المؤقتة المقترحة على جيع فئات الشعب الافغاني» غير واضحة وتحتاج الى توضيح فهل من الممكن ان توضحوا ذلك لنا؟

المهندس حكمتيار: نعم، الجملة تحتاج الى توضيح وتفصيل وانتظروا ذلك في المستقبل.

المجتمع: هل هناك فرق بين مصطلح المجاهدين للحكومة المؤقتة «ذات قاعدة عريضة» وبين اصطلاح ديغو كوردويز والاعلام العالمي لتلك الحكومة لان كوردويز والاعلام العالمي كذلك يستخدمان هذا المصطلح؟

الاخ حكمتيار: نعم هناك فرق واضح بين الحكومة المؤقتة التي نريدها وبين الحكومة التي يتكلم عنها الاعلام العالمي وكوردو يز، فالحكومة المؤقتة التي يتحدثون عنها لعلها عبارة عن الحكومة المختلطة التي تشمل المجاهدين والحزب الشيوعي العميل وبعض العناصر التي هربت الى الغرب، بينما اطروحة المجاهدين تختلف عن ذلك تماما، نحن نريد حكومة مؤقتة بقيادة المجاهدين ولكنها ذات قاعدة عريضة تشمل جميع فئات شعبنا المسلم.

المجتمع: تتحدث الصحف العالمية عن «حمام الدم» في افغانستان بعد خروج القوات الروسية وتقصد بذلك ان المجاهدين سوف يرتكبون مجازر ضد الشيوعيين واتباع الحكومة الشيوعية، فما هو موقف المجاهدين بالنسبة للشيوعيين بعد خروج الجيش الروسي؟

الاخ حكمتيار: قبل بضع سنوات نحن ادركنا ضرورة ازالة هذا القلق ولكي تطمئن العالم بانه سوف لن يحدث حمام الدم في افغانستان اعلنا العفو العام للذين يندمون عن ماضيهم ويتوقفون عن العداء للاسلام والمسلمين وبذلك فتح المجاهدون باب العودة الى صف الشعب للذين انخدعوا بالروس والشيوعية ونحن ما زلنا على عهدنا هذا، ويوميا ينضم مئات من الجنود والضباط الى المجاهدين، ولكن هناك عدد من الشيوعيين الذين قد ارتكبوا جرائم كبيرة في حق الاسلام والشعب ويخافون من مصيرهم ومن الصعب ان يطمئنوا بالعفو العام الذي اعلنه المجاهدون وهناك حل لهذه المشكلة وهو ان يأخذ الروس هؤلاء معهم الى روسيا مثلما فعل الامريكان اثناء خروجهم من فيتنام حيث اخذوا اصدقاءهم معهم.. وبذلك تقف اراقة الدماء في افغانستان الى الابد، لانه اذا ترك الشعب الافغاني المجاهد ليقرر مصيره بنفسه

رغم اختلاف الاستعمارين الروسي والامريكي على تقسيم العا



فسوف لا تحدث اراقة للدماء ولكن اذا اراد الاستعمار الكافر فرض عملائهم علينا فسوف تستمر الحرب والقتال.

المجتمع: يرى بعض المراقبين ان تواجد زعماء المجاهدين في اسلام اباد اثناء زيارة نائب وزير الخارجية الروسي لاسلام اباد يدل على ان باكستان قد اجرت مفاوضات غير مباشرة بين المجاهدين والروس.. ما مدى حقيقة هذا الرأي؟

الاخ حكمتيار: حتى الان الروس لم يوافقوا رسميا على اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة بينهم وبين المجاهدين.. ولكن لا شك ان اخواننا الباكستانيين يطلعوننا على ما يجري بينهم وبين الطرف الاخر.

المجتمع: هل تقترحون اجراء مفاوضات مباشرة بين المجاهدين وروسيا؟

الاخ حكمتيار: نحن لا نقترح ذلك ولكننا نقول ــ كحقيقة ــ ان الحل الدائم والعملي للقضية يمكن التوصل اليه عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين الاصليين للمشكلة واذا اراد الروس فعلا حلا القضية وايقاف الحرب في افغانستان عن طرق سلمية فلا سبيل امامهم الا التفاهم مع المجاهدين.

المجتمع: هل انتم مطمئنون بان باكستان سوف تستمر على دعمها للجهاد الافغاني في المستقبل؟

الاخ حكمتيار: نحن نثق بان باكستان سوف تستمر ان شاء الله في مساعدتها للجهاد والمهاجرين، فالحكومة الباكستانية اعلنت مرارا انها لن تقبل اي حل لا يرضى به المجاهدون ولا تريد باكستان في اي مرحلة من المراحل ان يحدث خلاف بينها وبين المجاهدين.. باكستان قد تحملت صعوبات كثيرة لاجل دعمها للجهاد الافغاني ولا ترضى ان تذهب كل هذه التضحيات سدى ودون الحصول على النتيجة المرجوة.. وهناك نقطة مهمة اخرى وهي ان المجاهدين بجهادهم المبارك ضد الشيوعية والالحاد في افغانستان في الحقيقة يدافعون عن باكستان وكل البلاد الاسلامية وخاصة الدول الاسلامية التي تقع في الخليج والتخلي عن دعم الجهاد في افغانستان يعني مباشرة التخلي عن دفاع باكستان والدول الاسلامية امام الاستعمار الشيوعي الاحمر، ولا اظن ان يرضى احد بذلك.

المجتمع: في ضوء التطورات الاخيرة، الا ترون ضرورة تقوية واستحكام الجبهة السياسية المتحدة للمجاهدين حتى تتمكن من مواجهة التحديات والظروف الجديدة؟

الاخ حكمتيار: لا شك ان وضعنا الراهن احسن بكثير من السابق في مجال الجبهة السياسية القوية المتحدة للمجاهدين والجميع يعترف بذلك، نحن نسعى ليكون الوضع احسن من هذا فهناك تنسيق عملي واتحاد في الآراء بين فصائل المجاهدين وذلك في اطار الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

المجتمع: لو فرضنا ان القوات الاستعمارية العالمية اتفقت على انهاء الجهاد في افغانستان وكثرت الضغوط على باكستان لتتخلى عن دعم الجهاد ولكي تغلق حدودها امام المجاهدين والمهاجرين فكيف ستتصورون مستقبل الجهاد الافغاني؟

الاخ حكمتيار: نحن بدأنا الجهاد في الظروف التي كنا نملك امكانيات ضئيلة جدا ولم يكن لنا خبرة قتالية ولا دعم عالمي في الخارج وكان من الصعب ان يتصور احد انه من الممكن بدء مقاومة في بلادنا بهذه الصورة... ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى وتأييده ونصره بدأ المجاهدون المخلصون هذا الجهاد بغض النظر عن الاهتمام بالموازين والمقاييس المادية وبعد المرور من الظروف الصعبية وتقديم التضحيات العظيمة وصل الجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان المسلمة الى هذه المرحلة التي اصبح اكبر قضية في العالم وهناك مئات الالوف من المجاهدين المسلحين المدربين في افغانستان وصار الجهاد الافغاني بارقة أمل للامة الاسلامية حيث اصبح مصيرها مرتبطا بهذا الجهاد.. لذلك نحن مطمئنون باننا ان شاء الله سوف نستمر في جهادنا حتى تحرير افغانستان من براثن الكفر الشيوعي واقامة الدولة الاسلامية ولا نبالي بالصعوبات والتحديات.. انني مطمئن الى استمرار المقاومة والجهاد والخوف من اغلاق الحدود كان واردا لو كنا نقاتل عدونا من خارج البلاد، قواتنا موجودة في داخل افغانستان وللمجاهدين قواعد ومراكز قوية في كل انحاء البلاد. الروس قد فشلوا في ضرب هذه القواعد فهي قادرة بإذن الله تعالى على الدفاع عنها الى امد بعيد ولو قطع عنها كل المعونات، انني اعلن بان الجهاد سيستمر بنصر الله وتأييده حتى النصر النهائي واقامة دولة الاسلام ولن يحكم في افغانستان الا الاسلام والقرآن.

هذا ولكنني استبعد حصول اي اتفاقية بين الاطراف المعنية بالقضية في حالة استمرار تواجد القوات الروسية في افغانستان واذا خرجت القوات الروسية ستنتهي المشكلة ولا تبقى قوة في البلاد غير المجاهدين.

المجتمع: كما تعرفون ان فلسطين المحتلة هذه الايام تشهد انتفاضة اسلامية عارمة سميت بـ «ثورة المساجد» لان الاسلاميين هم الذين يقودونها فماذا تريدون ان تقولوا للشعب الفلسطيني المسلم؟

الاخ حكمتيار: انني أحيي الشعب الفلسطيني المسلم بانتفاضته المباركة ضد الصهيونية الغاشمة واقول بان المجاهدين الافغان يتابعون اخبار اخوانهم الفلسطينيين دائما ويتمنون ان تتاح لهم الفرصة كي يجاهدوا في فلسطين ويساهموا في تحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين.. ان الانتفاضة الاسلامية الراهنة في داخل فلسطين تبشر بالخير وتدل على ان فلسطين لن تتحرر الا بالاسلام والجهاد وان الانظمة والايديولوجيات المستوردة قد فشلت وافلست في تحرير فلسطين. اني ارى لو ان الشعب الفلسطيني ينهج نهج الشعب الافغاني وسوف يصل ان شاء الله ــ الى الحرية في اقرب وقت ممكن، حركة تحرير فلسطين ارتكبت خطأ كبيرا عندما اتخذت القومية والوطنية منهجا لها في العمل وحاولت الاتكاء على قوات خارجية بدل الاتكال على الله وحده كما انها اخطأت في ترجيح المحادثات السياسية على الجهاد المسلح... وعندما نسمع ان اخواننا داخل فلسطين قد بدأوا انتفاضتهم باسم الله ورفعوا رايات الجهاد، ندعو لهم بالنصر والتوفيق.

المجتمع: نشكر المجاهد الكبير المهندس قلب الدين حكمتيار لما تفضل به من اجابات طيبة على اسئلتنا ونسأل الله ان يثبت المجاهدين وينصرهم على اعدائهم انه نعم المولى ونعم النصير.

...اتفقان على محاربة الإسلام

مغزى الأحداث في أرمينيا وأذربيجان

• السلطة في روسيا تميل الى تمزيق المناطق الاسلامية من اجل افقادها هويتها.

تناقلت وكالات الانباء الغربية بصورة مفصلة الاحداث في ارمينية واذربيجان السوفيتيتين.. وما حدث فيهما من مظاهرات صاخبة ومصادمات وحدوث عدد من الوفيات.

ولعل القارىء الكريم يسأل ماذا يهمنا من الاحداث في ارمينية واذربيجان السوفيتيتين واحداث الضفة الغربية وقطاع غزة تملأ الوجدان بمزيج من الالم والفخر والاعتزاز كما ان احداث افغانستان تحتاج الى وقفات متأملة حتى لا تضيع تضحيات شعب افغانستان المجاهد المسلم وتضحيات كثير من الشباب الاسلامي هدرا، لتأتي نتيجة الكفاح الطويل حكومة علمانية هزيلة يرأسها محمد ظاهر شاه الذي مهد بطريقة حكمه الاهوج لدخول الشيوعيين واستلامهم السلطة في افغانستان.

ان الاحداث في ارمينية واذربيجان تهمنا من عدة زوايا ونقاط اهمها:

ـ ان ارمينية بلاد فتحها المسلمون منه عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.. وقد قام عياض بن غنم سنة ١٩ هـ (٦٣٩ م) بقيادة اولى الحملات لفتح ارمينية.. واستمرت تلك الحملات في عهد عثمان رضي الله عنه وقام حبيب بن مسلمة بفتح معظم اراضي ارمينية.. كما تم فتح تفليس عاصمة جورجيا او بلاد الكرج في ذلك الوقت.

وقد رحب اهل ارمينية النصارى بحكم المسلمين وذلك لما شاهدوه من عدلهم وكرمهم، وفضلوا حكم الدولة الاموية ثم العباسية ثم السلاجقة ثم التركمان والمماليك.. وانتهى الامر الى الدولة العثمانية والدولة الصفوية (في ايران).

وللاسف كانت المعارك محتدمة بين الدولة العثمانية السنية والدولة الصفوية الشيعية مما ادى الى ضعف كلتا الدولتين.. وقيام الدولة الروسية القيصرية بالتهام العديد من اراضي الدولتين المسلمتين المتحاربتين وللاسف يتكرر الموقف ذاته اليوم في الحرب العراقية الايرانية.

وقد بدأ الهجوم الروسي القيصري على ارمينية عام ١٨٠٢ م ولكن الشاه عباس ميرزا استطاع ان يطرد القوات الروسية من ارمينية والقوقاس عام ١٨٢٦.

واستمرت الحرب بين الجانبين وبدأت روسيا القيصرية تتوسع تدريجيا وبمعاونة الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا. استطاعت روسيا ان تحقق المزيد من ابتلاع اراضي المسلمين في القوقاس. وبحلول عام ١٨٧٨ وقعت تركيا معاهدة برلين التي تخلت بموجبها عن كثير من اراضيها في القوقاس وارمينية للامبراطورية القيصرية الروسية.

وعند قيام الثورة البلشفية تقسمت ارمينية الى ثلاث مناطق:

١ ـ ارمينية السوفياتية: وهي تشكل جمهورية سوفياتية وتبلغ مساحتها ٣٩٦١٥ كيلومترا مربعا وسكانها خليط من الارمن وغيرهم من الجنسيات.. وعاصمتها اريفان.

٢ ـ ارمينية التركية: وسكانها جميعا تقريبا من الاتراك.. واهم مدنها سيواس وارضروم.

٣ ـ ارمينية الفارسية: وسكانها من الاذربيجانيين في الاغلب، وهي تابعة لدولة ايران.

ويوجد الارمن ايضا في مقاطعة ناجور في كاراباخ وهي مقاطعة في وسط جمهورية اذربيجان السوفيتية. ويشكل الارمن ما بين ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من السكان.

اما اذربيجان فتقسم حاليا الى قسمين: قسم يحتله الروس ويسمونه جمهورية اذربيجان السوفياتية.. والقسم الاخر تابع لايران.

وسكان اذربيجان من العنصر التركي واغلبهم شيعة جعفرية.. وقد فتحت اذربيجان ايضا في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. وقد فتحها الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم... وكان في جيشه سيدي شباب اهل الجنة سيدنا الحسن وسيدنا الحسين ابني فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. كما كان في جيشه ذاك حبر الامة عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم اجمعين. وقد ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة بن فرقد على اذربيجان.. ويوضح العهد الذي كتبه لاهلها مدى تسامح المسلمين مما ادى الى ان يعتنق اهل اذربيجان الاسلام. واليك نص العهد:

(هذا ما اعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب امير المؤمنين اهل اذربيجان، سهلها وجبلها وحواشيها وشفارها واهل مللها كلهم، الامان على انفسهم واموالهم ومللهم وشرائعهم على ان يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم. ليس على صبي ولا امرأة ولا زمن (شيخ طاعن او مريض مزمن) ليس في يديه من الدنيا (اي ليس عليهم دفع

• القيادة الروسية تتعاطف مع الارمن ضد المسلمين!!



الجزية) لهم ذلك ولمن سكن منهم.. وعليهم قرى (اي ضيافة). ومن حسر منهم في سنة (اي لم يستطع ان يدفع) وضع عنه جزاء تلك السنة. ومن اقام فله مثل ما لمن اقام من ذلك. ومن خرج فله الامان حتى يجلأ الى حرزه).

وهكذا ادت السياسة المتسامحة الكريمة الى دخول اهل اذربيجان في دين الله افواجاً.. واستمرت اذربيجان تحت حكم الخلافة الاموية ثم العباسية.. ثم الدولة الصفوية... وفي بداية القرن التاسع عشر كانت الحروب بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية قد انهكت الدولتين المسلمتين القويتين.. وادى ذلك الى فقد اراضيهما للقوة الصاعدة في روسيا القيصرية.

وبدأ الاحتلال الروسي ايام القياصرة منطقة وراء اخرى وسقطت خانيات اذربيجان واحدة وراء الاخرى رغم المقاومة الباسلة التي ابداها اهل اذربيجان.. والمؤلم حقا ان تتساقط هذه الخانيات بينما الدولتان المسلمتان القويتان تتصارعان.. و يؤدي تصارعهما المرير الى اضعافهما كلتيهما لتصبحا لقمة سائغة لروسيا القيصرية بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا.

وفي العصور الحديثة عند قيام الثورة البلشفية استطاع اهل اذربيجان تكوين دولة حرة اعترفت بها معظم الدول الغربية.. ولكن سرعان ما نكثت هذه الدول عهودها وسمحت لقوات لينين بابتلاع اراضي اذربيجان. واقام لينين مذبحة اذربيجان الشهيرة التي قتل فيها اكثر من ١٨،٠٠٠ اذربيجاني.

وتعتبر اذربيجان (عاصمتها باكو) المصدر الاول للبترول في الاتحاد السوفياتي والغريب حقا ان الخليفة المقتدر العباسي كان اول من عين وزيرا للنفط للاشراف على بترول باكو وذلك سنة ٣٠٣ هـ (اي قبل اكثر من ١٣٠٠ عام)

ورغم الثورات العديدة التي قامت ضد الروس الا ان اجهزة الاعلام الغربية كانت تسدل ستار التعتيم على هذه الثورات.. وفي خلال الخمسين عاما الماضية قامت اكثر من ٥٢ ثورة في هذا البلد المسلم.

وقد عمد الروس الى ضم مقاطعة كاراباخ ذات الاغلبية الارمنية ووضعتها مقاطعة ذات استقلال ذاتي ضمن جمهورية اذربيجان. كما قامت روسيا بجعل مقاطعة ناخيتشفان ذات الاغلبية المسلمة ضمن اراضي ارمينية.

وتميل السلطات الروسية حاليا الى مواجهة الخطر الاسلامي بكل عنف.. ورغم ما يقال عن انفتاح غورباتشوف الا ان هذا الانفتاح يكاد يكون مقصورا على اليهود حيث ان رئيسة زوجة غورباتشوف يهودية. و يقال ان غورباتشوف نفسه يهودي.

اما المسلمون فيواجهون حملات رهيبة جدا منذ العهود القيصرية.. وقد ازدادت هذه الحملات شراسة في عهد الثورة البلشفية.. وواجه المسلمون حروب ابادة في عهد ستالين.

ورغم ان عهود الابادة الجماعية قد انتهت الا ان الحرب على الاسلام تشاهد تصعيدا كبيرا في عهد غورباتشوف الذي شدد الحملة على المناطق الاسلامية.

وتميل السلطة في روسيا الى تمزيق المناطق الاسلامية وذلك من اجل افقادها هويتها.

ومن ضمن تلك السياسة السماح للارمن باثارة القلاقل في جمهورية اذربيجان السوفياتية.

والغريب حقا ان اجهزة الاعلام الغربية اسدلت ستار التعتيم على الثورة في قازاقستان واوزبكستان وطاجكستان وتركمنستان.. وعلى الواقع المؤلم والمزري لمنطقة القرم التي طرد سكانها باكملهم وحل محلهم الروس والاوكران.. ولا يزال اهل القرم يمنعون حتى من مجرد زيارة وطنهم.

ومع هذا فتجد اجهزة الاعلام الغربية تقيم الدنيا من اجل اليهودي ساخاروف او ابنته او من اجل حفنة من اليهود يريدون الهروب باسرار الدولة الى امريكا واسرائيل.. وها هي الان تتحدث بطلاقة غير معهودة عن الثورة في ارمينية وفي كاراباخ المقاطعة الموجودة في جمهورية اذربيجان.. والسبب في ذلك بسيط جدا.. هو ان الذين قاموا بالاضطرابات هم من غير المسلمين والمطلوب فصل منطقة مهمة لاذربيجان ذات الغالبية المسلمة لتتحول الى ارمينية ذات الاغلبية النصرانية.

د. محمد علي البار

لماذا تستمر حرب الدعاة؟

المسلمون المتدينون المتمسكون بعقيدتهم لا زالوا يلاقون الامرين من حقد تاريخي عميق من بعض الحكام في عالمنا الاسلامي فهناك في احدى الدول الاسلاميّة آلاف من الرجال والنساء زجوا في السجون منذ سنين طويلة وقد انتهت مدة المحكومية لتلك الاحكام الملفقة الكاذبة، وعلى الرغم من ذلك فما زالوا في السجون يواجهون التعذيب والامراض الفتاكة، وما زالت في ذلك القطر حملات الاعتقالات والتعذيب قائمة، زد على ذلك ان هناك اناسا من الرجال والنساء اخذوا كرهائن ولا زالوا في المعتقلات سنوات طويلة وقد نددت منظمة العفو الدولية بتلك الاقطار التي تمارس الظلم والجور تنديدا واضحا معلنا، وقد وصل الامر بالقائمين على امر هذا القطر المنكوب ان طلبوا من بعض الزوجات اللواتي لم يعتقلن تطليق ازواجهن المعتقلين!!

هذه صورة من صور المعاناة التي يلاقيها المتمسكون بدينهم في بعض اقطارنا الاسلامية وما ذلك الا استجابة لرغبات الصهيونية العالمية واعوانهم! ان للشعوب الاسلامية تحملا محدودا، ومحاربة الناس والضغط عليهم في ارزاقهم وفي حياتهم امر يولد الانفجار والعنف، وما حصل بفلسطين الغالية من تصدي الرجال والنساء والاطفال لحكومة العدو بالحجارة والزجاجات الفارغة ليس ببعيد عن اولئك الحكام.

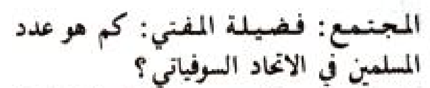
اننا ندعو تلك الاقطار التي يلاقي المسلمون فيها الصلف والعنف والحقد الدفين ان يعيدوا حساباتهم وان يغيروا من خططهم وليثبتوا ذلك باطلاق سراح المعتقلين والسجناء واعطاء الناس حرياتهم لكي يعيشوا بسلام ووئام، وليعلم اولئك ان الله سبحانه وتعالى سوف ينتقم من الظالم ولو بعد حين. ولنا في تاريخ الامم عبرة.

حوار مع :

رئيس الإدارة الدينية للمسلمين السوفييت



في لقاء المجتمع للمفتي السوفياتي الشيخ طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبيريا في الاتحاد السوفياتي.. تساءلت المجتمع تساؤلات عديدة.. لكن.. كانت الاجابات مختصرة.. ونحن ننشرها كما ادلى بها فضيلة المفتي:



المجتمع: فضيلة المفتي: كم هو عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

تاج الدين: لا يوجد هناك احصائية دقيقة من الدولة تبين عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي ولكن احصائيات الادارات الدينية في المناطق الاسلامية لعدد المسلمين تظهر ان عدد المسلمين الحالي في الاتحاد السوفياتي يفوق ٦٠ مليون مسلم

المجتمع: اين يقطن غالبية المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

تاج الدين: هناك ستة جهوريات يقطنها المسلمون من ضمن خمسة عشرة جمهورية سوفياتية. وهذه الجمهوريات هي: اوزباكستان، قازاقستان، تركمانستان، تاجيكستان، قرغزستان، اذربيجان. وبالاضافة الى ذلك فان هناك مسلمين يعيشون في مناطق اخرى في بقية الجمهوريات السوفياتية كجمهورية تتارستان في جمهورية روسيا الاتحادية. كما ان هناك اعدادا كبيرة من المسلمين في مناطق شتى فمثلا يبلغ عدد المسلمين في موسكو لوحدها ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة الف مسلم، معظمهم من اصل تتري.

المجتمع: كيف ومتى وصل الاسلام الى الجمهوريات الاسلامية على ضفاف الفولغا؟

تاج الدين: كان ذلك ايام الخليفة «المقتدر بالله» الذي ارسل وفدا برئاسة سوسان الراسبي الى «بلغار» حاكم تلك البلاد. (بلاد البلغار على ضفتي نهر الفولغا) واسلم الحاكم «بلغار» بتاريخ ١٦ محرم من عام ٣١٠ هجرية وقبل البلغار الاسلام ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا يحتفل المسلمون في كل عام بهذا التاريخ (يوم قبول الاسلام).

المجتمع: الى أي مدى تأثر الاسلام في الاتحاد السوفياتي بثورة ١٩١٧؟

تاج الدين: لو كان الاسلام يذهب بذهاب الناس والفتوحات لذهب الاسلام يوم نجحت الثورة ان الاسلام ينمو الان في الاتحاد السوفياتي والجمعيات الاسلامية تزداد، فخلال السنوات الست الاخيرة ازداد عدد الجمعيات الاسلامية في القسم الاوروبي وسيبيريا من الاتحاد السوفياتي لوحدها (٣٠) جمعية اسلامية فاصبح المجموع (١٢٢) جمعية اسلامية.

المجتمع: ان مسجد موسكو هو المسجد الوحيد في هذه المدينة، وخلال خطبة الجمعة لم يكن من بين مجموع المصلين من الشباب ما يتعدى اصابع اليد الواحدة، وبقية المصلين هم كبار السن، فاين الشباب المسلم في موسكو؟

تاج الدين: ان يوم الجمعة في موسكو وبقية ارجاء الاتحاد السوفياتي يوم عمل وليس عطلة. ولذلك فان الشباب مضطرون للعمل في المصانع والاستمرار في الدراسة، واما في الاعياد كعيد الفطر والاضحى فالشباب يأتون الى المسجد لاداء الصلاة.

المجتمع: هل تسمح السلطات السوفياتية للمسلمين باداء شعائرهم بحرية؟

تاج الدين: نعم انهم مستمرون في اداء عباداتهم. فمثلا يقوم المسلمون باحياء ذكرى المولد النبوي الشريف كل عام في المساجد والمنازل، كما يحتفل المسلمون برمضان والاعياد والمناسبات الاخرى. وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة تسمح لنا بنشر بعض المجلات الاسلامية بعدة لغات، كما تقوم الادارات الدينية بنشر التقويم الاسلامي وقد طبع المصحف الشريف ووزع على المسلمين في مناطق مختلفة عدة مرات. كما ان مدرسة «مير عرب» في بخارى و«المعهد الاسلامي باسم الامام البخاري» في طشقند تقوم باعداد أئمة للمساجد ووعاظ وخطباء.

المجتمع: ان وسائل الاعلام السوفياتي وخاصة (الصحف والاذاعة) ما زالت مصرة على محاربة الاديان وخاصة الاسلام، فهل تسمح لكم السلطات السوفياتية بالرد على اتهامات الملحدين؟

تاج الدين: في الواقع ان مجهودنا يكمن في خدمة المسلمين انفسهم من خلال الادارات الدينية فقط، ولا نستطيع استخدام التلفاز او المذياع والصحف لنشر الاسلام او لرد الاباطيل.

المجتمع: اذا كانت لكم الحرية بممارسة الاسلام وخدمة المسلمين فكيف يسمح القانون للملحدين ببث الفكر الملحد عبر المذياع والترويج له عبر وسائل الاعلام المختلفة بينما لا يملك المسلمون حق الدفاع عن دينهم اذا ما الصقت بدينهم وبهم الاكاذيب والافتراءات؟

تاج الدين: لا نستطيع تجاوز القانون!

المجتمع: هل هناك من المسلمين من يشغلون مناصب هامة في الحكومة السوفياتية؟

تاج الدين: نعم. ان هناك عددا كبيرا من الاطباء واساتذة المعاهد والجامعات والمؤلفين من المسلمين، وعلى مستوى السلطة يوجد من شارك فيها من ابناء المسلمين واحدهم عضو موجود في اعلى سلطة حاكمة في الاتحاد السوفياتي وهي (اللجنة المركزية) واسمه حيدر محاكييف من اذربيجان، كما ان اول نائب لرئيس الوزراء في روسيا الاتحادية هو فكرت ابن احد طاييف.

المجتمع اليس صحيحا ان لوائح الحزب الشيوعي السوفياتي تؤكد بانه لا يمكن لاي فرد ان يصبح عضوا في الحزب الشيوعي اذا ما كان ينتمي لاية ديانة او اعتقاد؟

تاج الدين: اعتقد هذا!!

المجتمع: اذاً فان الاسماء التي اوردتها ليست لمسلمين لانهم شيوعيون كبار في الحزب الشيوعي منذ عشرات السنين، ومن آمن بالشيوعية فهو ملحد والملحدون هم كفار وليسوا مسلمين، اليس هذا صحيح؟

تاج الدين: ان قضية تكفير المسلم خطيرة جدا، حتى لو قال الفرد بانه شيوعي، فنحن لا نعلم ما في قلبه، ولذلك لا نستطيع ان نقول انه كافر بالتأكيد، الله عز وجل هو الذي يقرر وحده.

المجتمع: هل لفضيلتكم إخبارنا عن الادارات الدينية.. ما هي وأين مراكزها؟

تاج الدين: ـ الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبريا بمقرها مدينة أوفا وقد مضى على تأسيس هذه الادارة مائتا عام اذ انشئت في عام ١٧٨٩ بعد ثورة بوغاتشوف الذي كان جيشه يضم اكثر من ٤٠٪ من الجنود المسلمين.

وكان قائد الجيش يومئذ القائد صلوت يولي. وفي تلك الثورة حارب المسلمون مع بوغاتشوف جيوش القيصر. وكانت الملكة ايكاترين الثانية قد ارادت ان تخفف من غضب المسلمين ضد القياصرة فامرت بانشاء هذه الادارة الدينية.

ـ الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وقازاقستان ومركزها طشقند.

ـ الادارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز ومركزها محانتش قلعة.

٤ ـ الادارة الدينية لمسلمين ما وراء القوقاز ومركزها باكو.

المجتمع: لقد صدر قبل عدة سنوات كتاب اسمه «التهديد الاسلامي للدولة السوفياتية» لمؤلف فرنسي يشرح فيه قوة الاسلام التاريخية فيما هو معروف الان بالاتحاد السوفياتي وهو يتنبأ عودة هذه القوة للمسلمين فما رأيك؟

تاج الدين: مهما كانت الحقائق لكنني اود ان اقول: ان المؤلفين الغربيين لا يريدون الخير للاسلام فهم كفار، انهم يريدون الشر بالمسلمين.

المجتمع: ما هو في رأيك الدافع الذي جعل المظاهرات تندلع الواحدة بعد الاخرى في شهر ديسمبر ١٩٨٦ في اذربيجان؟

تاج الدين: انها احداث داخلية. بالغت بها الصحافة وخاصة خارج الاتحاد السوفياتي. فقد حصل هناك فساد وبعض الاهمال من بعض المسؤولين وقررت الدولة استبدال اولئك الموظفين.

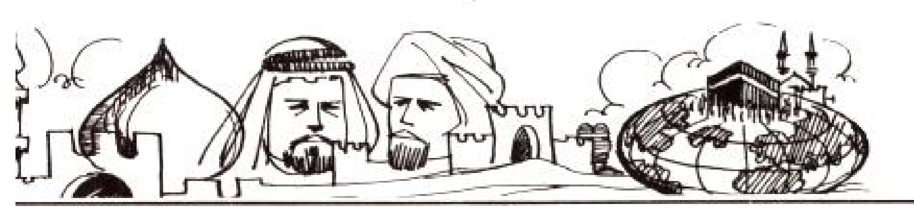
المجتمع: يعتقد معظم الكتاب الذين كتبوا عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي بتعمق مثل بنينغن ان العلماء المسلمين الذين يديرون الادارات الدينية الاربعة يشكلون العقبة الرئيسية لمعرفة الاوضاع الحقيقية للمسلمين داخل الاتحاد السوفياتي ومن ذلك انهم كلما شاركوا في مؤتمر دولي او زارهم وفد بذلوا كل جهودهم لان يظهروا مدى العناية والحرية التي تمنحهم اياها الحكومة السوفياتية، كما انهم لا يكفون عن مدح السلطات السوفياتية. فهل هذا صحيح؟

تاج الدين: هذا القول غير صحيح ابدا لان كل مفتي في الادارات الاربعة انما يتكلم فقط ما هو صحيح وواقعي.

المجتمع: في نهاية هذه المقابلة نتقدم بالشكر لفضيلة المفتي طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبيريا في الاتحاد السوفياتي على هذه المقابلة الطيبة ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام وان يرعى المسلمين في الاتحاد السوفياتي.



• المسجد الوحيد في موسكو



حوار حول القرض في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية

• في الندوة: فرائض وواجبات تقوي الروابط الاجتماعية بين المسلمين.



التكافل الاجتماعي والاقتصادي بين المسلمين واجب شرعي.. وقد قامت مؤسسات اقتصادية وبيوت ولجان للزكاة في انحاء العالم الاسلامي لتحقيق التكافل والتضامن وسد الحاجة والتيسير على المسلمين وانتشال محتاجهم من العسر، وقد طرحت المجتمع قضية المصارف الاسلامية وقضية التكافل واعانة المعسر بالقرض او بغيره على ثلاثة من المهتمين في القضايا الاقتصادية او الفقه الاقتصادي في الاسلام وهم السادة:

١ ــ الدكتور محمد رواس قلعه جي استاذ الاسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

٢ ــ الدكتور محمد سليمان الاشقر الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف في الكويت.

٣ ــ الاستاذ فيصل الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي.

على ان لهذا الموضوع عدة جوانب نبدأ بأولها، وهي التي تشغل ذهن كثير من قرائنا الذين سألوا المجلة عددا كثيرا من المرات حولها.

هذا وقد طرحت المجتمع الجانب الاول من هذا المنتدى كما يلي:

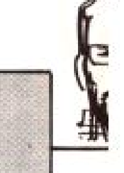
المجتمع: لقد فرح المسلمون في الدول العربية والاسلامية عند قيام المؤسسات الاقتصادية الاسلامية القائمة على النظام الاسلامي بعد ان مكثوا طويلا تحت مظلة الانظمة الربوية التي لا تراعي في معاملاتها النظم الاسلامية ولا تراعي المعسرين والذين يحبون ان لا تتلوث اموالهم بما حرم الله من الربا ولكن هذه الفرحة لم تشمل شريحة من المجتمع الذين كانوا يودون سد حاجاتهم الضرورية بالاقتراض من هذه المؤسسات والبنوك الاسلامية عن طريق الحلال ولكنهم فوجئوا بامتناع هذه المؤسسات والبنوك الاسلامية من الاقراض مما جعلهم يتساءلون عن مدى شرعية الاقتراض من البنوك الربوية لتغطية حاجاتهم الاساسية.. وهم يرون ان الذي دفعهم لذلك هو عدم تعامل هذه المؤسسات الاسلامية معهم.. فماذا يفعلون؟ وما هو حكم الاسلام في مثل هذه الحالات؟ وهل يجوز لهذه المؤسسات ان تمتنع عن الاقراض؟ وهل تأثم اذا تسببت في توجه هذه الشريحة الى البنوك الربوية؟

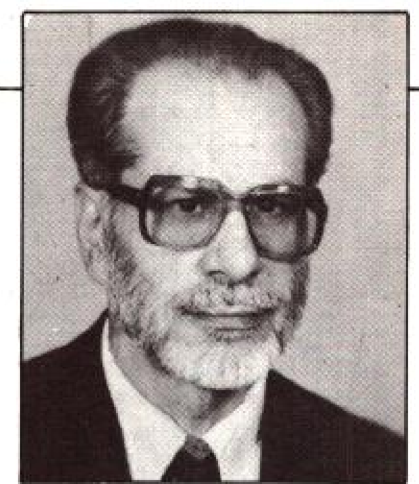
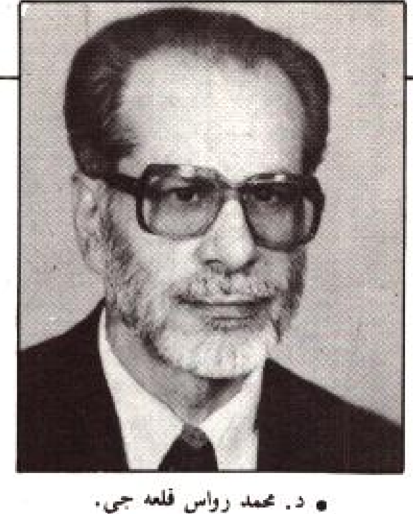
فيصل الزامل

اجاب الاستاذ فيصل الزامل عن الجانب المتعلق بموقف المصارف الاسلامية فقال مستحضرا السؤال:

لماذا لا يوفر المصرف الاسلامي القروض الشخصية التي توفرها المصارف الاخرى؟.

د. الاشقر: امتناع البنوك الاسلامية عن الاقراض شيء طبيعي



• د. محمد رواس قلعه جي.



• د. محمد سليمان الاشقر.



• الاستاذ فيصل الزامل.



وأجاب:

هذا التساؤل يطرح بين فينة واخرى و يتلخص سبب عدم منح قروض بالصورة المطروحة في اوساط المصارف التقليدية انها تقدم وفق اساس الفائدة الربوية وهي محرمة في الاسلام. وقد وجد المصرف الاسلامي ان المراجع يحتاج مبلغ القرض في الغالب للذهاب به الى السوق لشراء حاجياته بمختلف انواعها (السيارة، مواد البناء، اثاث المنزل وتجهيزاته، شراء البيت.... الخ) لهذا اتجه المصرف الاسلامي الى شراء معظم تلك الحاجيات ونقلها الى ملكية وحيازتها تمهيدا لبيعها للمراجع من عملائه.

هذا الشراء يتحقق من خلاله الامور التالية:

١ ـ يقوم المصرف بشراء السلع لحسابه وبيعها بالاجل للعميل لفترة زمنية تتفق وقدرات العميل على السداد وقد شرع الاسلام بيع الاجل في كتاب الله (سورة البقرة آية ٢٤٣) وفي الاحاديث النبوية الصحيحة ولم يزل المسلمون يتعاملون به منذ القدم.

٢ ـ يشتري المصرف سلعا اخرى يحتفظ بها في مخازن البائع بعد تحقيق ما ينفي الجهالة من الشراء مثل دفع الثمن للسيارات ونقل ملكيتها وحصر ارقام هياكلها... وتبقى في مخازن الوكيل بانتظار اوامر البيع الواردة من المصرف الاسلامي، ولو راجع اي مشتر الوكيل مباشرة لشراء هذه السيارة او تلك مما يعود الى المصرف الاسلامي فليس له قدرة بيعه تلك السيارة المباعة للمصرف الاسلامي ولذا يقوم الوكيل بتوجيه العميل لمراجعة المصرف الاسلامي.

٣ ـ يربح المصرف الاسلامي في بيعه لتلك السلع (السيارة او مواد البناء او الاسمنت الخرسانة... الخ) ببيعها للعملاء ربحا مقبولا بمقياس التاجر المسلم وانما جاز له الربح لتملكه الفعلي لتلك السلع فهو لا يعيدها للوكيل فيما لو فشل في بيعها اذ ان عقد شرائها من الوكلاء والتجار عقد مبرم.

هذا الاسلوب.... حقق للمصرف الاسلامي مجالا لاستثمار اموال المسلمين المودعة اليه وانتفع المشتري من فترة السداد ولو قام باقتراض مبلغ الشراء (قرضا حسنا من المصرف الاسلامي) واشترى به حاجته من السوق لانفرد التاجر بالربح من هذه المعاملة وحرم منه صاحب المال المودع ولكان ربح التاجر من العميل مضاعفا عنه في حالة تدخل المصرف الاسلامي وشرائه بكميات كبيرة من السلع تحقق له فرصة الحصول على حسومات تيسر للمصرف الاسلامي البيع بربح معقول وهو ما كان العميل سيدفعه للتاجر عند اقتراضه المبلغ واستخدامه في الشراء، غير ان صاحب المال... المودع... لا يستفيد من وديعته... لو لم تستثمر في شراء وبيع على النحو المبين اعلاه.

المجتمع: هل يغطي هذا الاسلوب كل الاحتياجات التي يحققها الاقتراض من البنوك الربوية؟!... بعبارة اخرى... يحتاج المرء الى اشياء لا يشتريها من السوق ولا من المصرف الاسلامي مثل دفع المهر للزواج واجور العمال في بنائه لمنزله... وهكذا؟

اجاب الاستاذ الزامل قائلا:

الاجابة تتلخص في نقطتين... هما:

١ ـ اسلوب المصرف الاسلامي الحالي (يساعد) المواطن على حل مشاكله... ولكنه لا (يحلها) بدون جهد منه... فاذا توفر للشاب اسلوب يمكنه من شراء اثاث منزله للزواج وسيارته وغير ذلك فان ذلك الجزء المتبقي يجب ان يهيئه بنفسه من مدخراته.

وبالمثل لأجور العمال وغير ذلك من امور لا غنى للمواطن عن بذل الجهد الذي يتعاضد مع جهود اخرى لتحقيق كل ما يتمناه.

فيصل الزامل: نحتاج لجهود اخرى مكملة لمسيرة المصارف الاسلامية.



الدكتور محمد سليمان الاشقر:

• الاقراض نوع من الصدقة والبنوك الاسلامية أمينة على اموال المساهمين والمودعين وليس لمن لديه امانة ان يتصدق بها.

٢ ـ (المصرف) الاسلامي هو جزء من ادوات (الاقتصاد) الاسلامي.. وهي تشمل الى جانب المصرف مؤسسات مالية تكافلية لا يكون اساس العقد فيها هو استثمار المال.. مثل شركة التأمين الاسلامية ومؤسسات الزكاة والاموال الموقوفة لاعمال البر (مثل بناء المساجد والمستشفيات والوحدات الصحية الحديثة لعلاج امراض مزمنة واوقات للمساعدة على الزواج... الخ).

لقد لعب الوقف الاسلامي دورا كبيرات في الارتفاع بالمجتمع الاسلامي في العصور السالفة وهو بحاجة لان يبعث من جديد في صور مبتكرة تراها للاسف مطبقة اليوم في الغرب في صور عديدة من الهيئات الخيرية التي تقوم على اموال الوقف وتسمى الـ (TRUST)

إذن....

نحتاج لجهود اخرى مكملة لمسيرة المصارف الاسلامية حتى يتذوق المجتمع مزايا الاقتصاد الاسلامي بكل مرافقه.

د. محمد الاشقر

وابان د. الاشقر الموقف الشرعي الخاص بقضية اقتراض المحتاج من البنوك الربوية خلال اجابته عن القضية نفسها فقال:

ان امتناع البنوك الاسلامية عن الاقراض شيء طبيعي وهو صحيح شرعا ولا مؤاخذة عليها فيه، لانها مؤسسات تجارية استثمارية وقد جمعت اموال المسلمين من مساهمين ومودعين لاستثمارها ولم يخولوها حق الاقراض لان الاقراض بر ومعروف بدون نفع عاجل يرجى للمقرض بل يطلب به الاجر عند الله فهو نوع من الصدقة، والبنوك الاسلامية أمينة على اموال المساهمين والمودعين وليس لمن لديه امانة ان يتصدق بها. فلو تصدق بها او اقرضها فتلفت كان على المسؤول عن ذلك الضمان، بالاضافة الى انه يأثم باقراضها لان ذلك خيانة للامانة ما لم يكن لديه تفويض بذلك او يكون مما يقتضيه العرف.

وهذا بخلاف المؤسسات التي جمعت الاموال لانفاقها في وجوه الزكاة او الصدقات فان لها ان تتصدق منه في الوجوه التي تجوز فيها الصدقة. ولها ان تقرض من الاموال التي لديها في ابواب الخير ان كانت تلك الاموال قد قدمت اليها بوجه يجيز الاقراض منها، كما لو قدم مبلغ لبيت الزكاة ليكون وقفا على الاقراض، او من معونة الدولة وكان نظامه يجيز الاقراض. ثم اذا كان الانسان بحاجة الى قرض يقترضه، ولم يجد من يقرضه قرضا مشروعا، فينظر فان كان له وجه مشروع يستطيع منه ان يغطي حاجته لم يجز له الاقراض بالربا اما ان كان لا يجد وجها مشروعا يقترض منه او يوفي به حاجته وكانت تلك الحاجة ضررورية له يخشى الهلاك او الضرر البليغ بعدم وفائها، فيجوز له حينئذ ان يقترض بالربا اقل مبلغ يستطيع ان يسدد به حاجته الضرورية المذكورة، لقول الله تبارك وتعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) وقوله (حرمت عليكم الميتة والدم... الى قوله: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) والحاجات الضرورية التي يباح لها الربا المحرم مثل من وصل الى حالة الجوع المستمر لعدم الطعام له او لاولاده او لم يجد له ولاهله ما يستأجر به سكنا وخشي ان يخرج الى العراء او لم يجد كسوة تستره من الحر والبرد او نحو ذلك والله اعلم.

المجتمع: ان هذا الموضوع يسوقنا الى قضية التكافل الاقتصادي بين المسلمين، حيث يحقق اثرا كبيرا في تماسك كافة الفئات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد... فماذا عن الفرائض والواجبات الاسلامية المتعلقة بالناحية المالية على المستوى الفردي او الجماعي؟

د. محمد رواس قعله جي

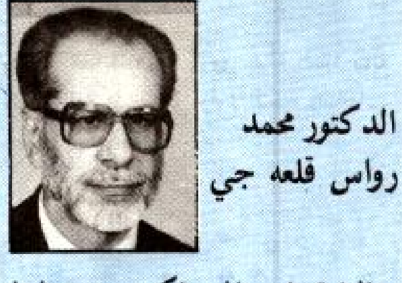
اجاب د. محمد رواس قعله جي على هذا السؤال فتحدث عن اثر كل من الزكاة والهدية والنفقات على الفقراء فقال:

الزكاة فريضة فرضها الله تعالى على الاغنياء ـ فهم لا يدفعونها تفضلا منهم، بل عطاء واجبا ـ يطهر بها نفوس الاغنياء من البخل والانانية، ويطهر نفوس الفقراء من الحقد على الاغنياء والكراهية، والبغض لهم، ويزرع في نفوس الاغنياء الشعور بالمسؤولية عن الفقراء، ويزرع في قلوب الفقراء الحب للاغنياء، لما يجدون منهم من العطف عليهم وقضاء حوائجهم المالية، فيتعاونون معهم على تنمية ثرواتهم لان لهم منها نصيبا، وبذلك يحل التعاون بين الاغنياء والفقراء بدلا من الصراع الذي يغذيه الحقد الناشيء من الظلم.

يقول الله عز وجل في سورة التوبة (١٠٣) (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

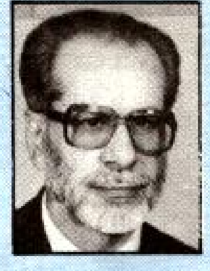
وان نظرة سريعة الى مصارف الزكاة التي ذكرها الله تعالى في سورة التوبة (٦٠) بقوله (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ندرك مدى الدور الذي تؤديه الزكاة في تحقيق الترابط الاجتماعي، فالفقراء والمساكين سيحملون الحب والاخلاص لهذا المجتمع المسلم الذي دفع عنهم الفقر والعوز، والمؤلفة قلوبهم لم يعطوا من الزكاة الا ليكونوا مع المسلمين لا عليهم، ومن اعتق من مال الزكاة سيحمل الود دائما لهذا المجتمع المسلم الذي اعاد اليه حريته، والغارم الذي اعطاه المجتمع الاسلامي من الزكاة ما يحمل غرمة او يفي الدين الذي اثقله لا بد وان يتفانى في خدمة هذا المجتمع والتضامن معه، وابن السبيل الذي دفع له المجتمع الاسلامي من مال الزكاة ما اعاده الى وطنه، ولولا ذلك





الاستاذ فيصل الزامل:

• اسلوب المصرف الاسلامي الحالي يساعد المواطن على حل مشاكله... ولكنه لا يحلها بدون جهد منه..



الدكتور محمد رواس قلعه جي

• الفقراء والمساكين سيحملون الحب والاخلاص لهذا المجتمع المسلم الذي دفع عنهم الفقر والعوز.

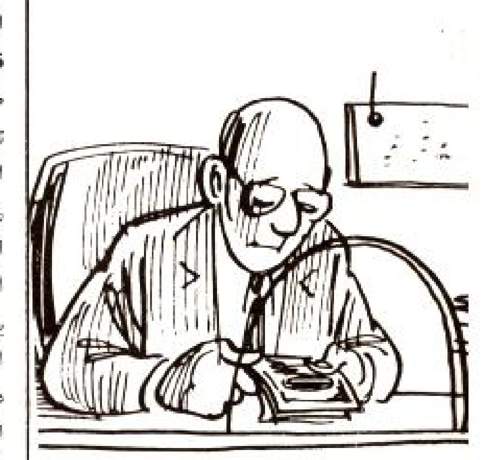
لتعرض لذل السؤال، سيحفظ ذلك لهذا المجتمع الخير، ولا يتوانى عن التضامن معه. وهكذا..

والصدقات على الرغم من ان الاسلام لم يفرضها ابتداء، الا انها تصبح فرضا عند الحاجة اليها،

كما هو الحال عند وقوع الكوارث كالقحط والتدمير الناشيء عن الزلازل والفيضانات ونحو ذلك، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان في المال حقا سوى الزكاة، ثم تلا صلى الله عليه وسلم (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب) البقرة ١٧٣.

ولا يجوز للمسلم ان يترك الصدقة لحقارة ما يتصدق به لان هذا القليل وان لم يشبع الجائع الا انه يطيب نفسه ويحببه بالمتصدق ويمتن رابطة الاخوة بينهما، وهذا من مقاصد الشارع من الصدقة، الا ترى ان الشارع الحكيم قد اقام الكلمة الطيبة التي تمتن الرابطة الطيبة بين الطالب والمطلوب منه مقام الصدقة عند العجز عنها، ففي الحديث (اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة).

ولما كانت تقوية الروابط الاجتماعية مع الاقارب مقدما على تقوية الروابط مع غيرهم لما لهم من القرابة فان الاسلام جعل الصدقة على القريب افضل من الصدقة على البعيد مع وجود القريب المحتاج، فقد كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار مالا بالمدينة من نخل، وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان رسول الله يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت هذه الاية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران ٩٢ — قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) البقرة ٩٢ هـ وان احب مالي الي «بيرحاء» وانها صدقة لله، ارجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، واني ارى ان تجعلها في الاقربين — وفي رواية: لفقراء اقاربك — فقال ابو طلحة: افعل يا رسول الله، فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه، وبذلك نرى ان قضاء حاجة المحتاج عامل هام في تمتين الروابط الاجتماعية.



ثم تحدث د. قلعه جي عن الهدايا فقال:

الهدية هي اعطاء الشيء بغير عوض تقربا الى المهدي اليه او صلة او اكراما له والهدية تطيب القلوب ان كان في القلوب دخل، وتشد اواصر المحبة بين الاقارب والاصحاب ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية، و يأمر بها، فقد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تهادوا، فان الهدية تذهب الضغائن) وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تهادوا، فان الهدية تذهب وحر — غل — الصدر) وروى عطاء بن ابي مسلم الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء)

واخيرا شرح دور الهدية في تقوية الرباط الاجتماعي قائلا:

من الامور التي تقوي الروابط الاجتماعية: النفقة، وقد اوجب الاسلام على الاغنياء نفقة الفقراء من اقاربهم في حالة عجزهم عن العمل او في حالة كون دخلهم لا يكفي نفقتهم المعتدلة الخالية من الاسراف والتبذير، وهذا الانفاق يقوي الروابط الاجتماعية بين المنفق والمنفق عليه، لان المنفق يشعر بمسؤوليته عن المنفق عليه ويحمل همومه ولذلك تراه مندفعا الى نصحه وتوجيهه وزيارته بين الحين والحين، ولان المنفق عليه يمتلء قلبه بحب المنفق فهو يدعو له ولا يرى خيرا الا و يسعى لايصاله اليه، خاصة اذا شعر المنفق عليه ان المنفق يعطيه النفقة وهو منشرح الصدر، لا يؤدي جبرا بقوة القانون بقدر ما يؤدي طمعا في ثواب الله تعالى يوم القيامة.

ولذلك رأينا الاسلام يسوق الناس بخلجات قلوبهم وما وقر فيها من ايمان، لا بسياط الجلادين فهو يرغب الناس في الانفاق على الاقارب لانه احدى القربات التي يتقرب بها الى الله تعالى ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا انفق المسلم نفقة على اهله يحتسبها — اي يطلب بها الاجر من الله تعالى — كانت له صدقة) و يعظم الاجر و يزداد الثواب اذا كان المنفق عليه ليس من عياله، ففي الحديث عن رسول الله الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، او القائم الليل، او الصائم النهار.

وحتى لا يبخل المنفقون في التوسيع في النفقة على من ينفقون عليهم وعدهم الله تعالى ان يخلف عليهم ما انفقوا فقال تعالى في سورة سبأ (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه).

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من هذا الموضوع.. وفي هذا العدد نتابع الحديث عن موقف الشيوعيين العرب من القضية الفلسطينية قبل وقوع النكبة واثنائها.

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين «٢»

بقلم: الاستاذ سامي عطا حسن

اما الحركة الشيوعية في مصر فلم تشذ عن نفس الخط السابق.. في تقديم المبررات الفكرية والسياسية لتأييد قيام دولة يهودية.. وشجب الحرب والدعوة للصلح.. واقرأ معي هذه المبررات التي تفتق عنها تفكيرها المريض.

ففي ١٩٤٧/١٢/٢٠ حملت نشرة (الوعي) السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي في عددها السابع بحثا بعنوان (المشكلة الفلسطينية) تحدد فيه الموقف الفكري للشيوعيين من القضية الفلسطينية.. جاء فيه: «يرجع فهم الواقع الحالي لفلسطين من تطور اليهود فيها ونموهم كأمة جديدة.. فالحالة الجديدة في فلسطين لم تكن نتيجة لبحث الوطنية لدى اليهود في العالم كما تدعي خطأ الصهيونية.. بل كانت نتيجة لمولد وطني جاء على اثر تجمع عوامل تاريخية متعددة ادت الى جعل يهود فلسطين امة.. واذا قلنا أمة وجب ان نعترف بحق تقرير المصير... واذا قلنا حق تقرير المصير فمعنى ذلك تحويل الامة حق الانفصال.. فاذا اعترفنا بحقيقة تكوين اليهود في فلسطين كأمة.. فلا يمكن ان ننكر عليهم حق الانفصال عن الامة العربية وتكوين دولة يهودية في جزء من البلاد!!»

وفي ١٩٤٨/٧/٢٩ اصدرت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) وهي المنظمة الشيوعية التي كان يرأسها اليهودي (هنري كورييل) بيانا رسميا يحدد فيه موقف حزبه من قضية فلسطين ومن الحرب الدائرة واسبابها.. وقد استهل البيان بقوله: «ايها المواطنون كافحوا من اجل حريتكم المسلوبة، من اجل تحرير وطنكم من الاستعمار والخونة» كافحوا من اجل حياة انسانية حرة سعيدة، من اجل تحرير الشرق العربي من الاستعمار.. ثم يقول البيان:

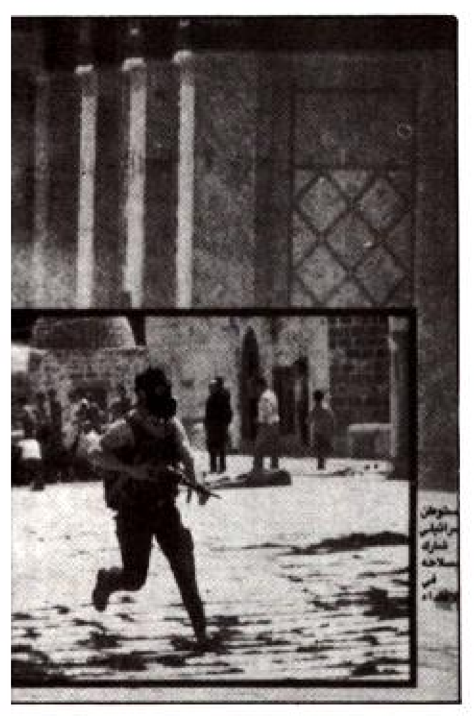
ان الاستعمار البريطاني المجرم هو الذي خلق مشكلة فلسطين.. فليس من المعقول ان نرسل قواتنا الى فلسطين ونترك اوطاننا رازحة تحت اقدام القوات الاستعمارية، وليس من المعقول ان نرسل قواتنا لمحاربة اليهود في فلسطين، بينما نترك فلسطين باسرها تحت اقدام القوات البريطانية.. ولكن الحكومات العربية خيبت آمال الشعوب فأمرت الجيوش العربية بالتحرك لا لتحرير الشرق العربي من الاستعمار ولكن لاثارة حرب دينية عنصرية في فلسطين!؟

وتساءلت الشعوب..!! لماذا كل هذا التغاضي عن الاستعمار، وهذا الحماس للحرب الدينية!! لماذا تكتب الحركات الوطنية ومطالب الشعب الاقتصادية وفي نفس الوقت تشجع الحرب الدينية في فلسطين؟! وهل هناك علاقة بين كبت الحركات الوطنية وارهاب الشعب، وبين تشجيع الحرب العنصرية الدينية في فلسطين؟!

ثم ينتهي البيان بدعوة حارة لمقاومة الحرب ضد اليهود فيقول:

«ايها المواطنون... تنبهوا.. استيقظوا لمؤامرات الاستعمار وحلفائه الخونة!! واحذروا الوقوع في دعاياتهم الآثمة.. المضللة.. التي تستهدف حرفكم عن طريق الكفاح وتحويل صراعكم الوطني الى صراع عنصري عقيم!! ان هذه الحرب العنصرية حرب ظالمة يوجهها الاستعمار والخونة ضد مصالح العرب!؟»

فالحرب في فلسطين ضد الاغتصاب اليهودي.. حرب عنصرية دينية.. اي حرب تعصبية رجعية.. هكذا وبهذا الاسلوب الرخيص طمس الشيوعيون في مصر جوهر النضال من اجل فلسطين.. وجعلوا الكفاح ضد اليهود عملا رجعيا.. وليس لنا ان نناقش هذا التآمر الفكري المتعمد... والذي تفوح منه رائحة التآمر الوضيع على المصير العربي.



• الشيوعيون يعتبرون الحرب ضد الصهاينة حرب عنصرية!

وفي افتتاحية بعنوان (فلسطين... الحرب التي املاها الاستعمار!) كتبت نشرة (صوت البروليتاريا) لسان احدى المنظمات الشيوعية المصرية في عددها الثاني تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ تحدد فيها موقفها من قضية فلسطين والحرب الدائرة فيها.. واسبابها وتعطي توجيهاتها بهذا الصدد فقالت: «مقدمة: في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ غزت جيوش البلاد العربية فلسطين.. وهناك حرب قائمة في الشرق الاوسط منذ سبعة شهور ولكننا اذا درسنا هذه الحرب بتعمق لوجدنا انها ليست مجرد حرب عنصرية

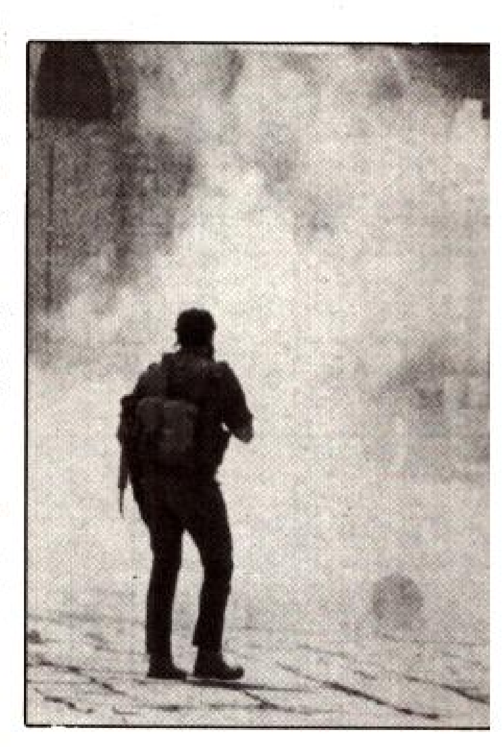
١ ــ لقد املى الاستعمار البريطاني هذه الحرب

واعد لها منذ سنين طويلة ليدافع عن مركزه في الشرق الاوسط.

٢ ـ ان هذه الحرب تخدم البرجوازية العربية بكبت البروليتاريا الصاعدة والتقدمية.

٣ ـ ان هذه الحرب هي واحدة من مصادر الحرائق الكثيرة التي تشعلها الرجعية العالمية ؟! وذلك بهدف خلق ترسانات من بعض المناطق التي يريدون استخدامها كنقاط للهجوم على الاتحاد السوفياتي ؟!!

٤ ـ واخيرا.. فان هذه الحرب موجهة اليوم ضد الخطر الذي تحتله البروليتاريا اليهودية الثورية !! في فلسطين.



ليس هناك خائن يتباهى بخيانته بوقاحة كما يفعل الشيوعيون المصريون

وتستمر النشرة في بيان وجهة نظرها وتوجيهاتها لاعضائها فتقول تحت عنوان: (الحرب الموجهة ضد البروليتاريا اليهودية) ما نصه: (ان البروليتاريا المصرية يجب ان تتحد مع البروليتاريا اليهودية ضد العدو المشترك.. ضد الاستعمار!؟ وهذا هو السبب في ان الحرب في فلسطين هي ضد مصالح الشعب على العموم وضد مصالح البروليتاريا المصرية على الاخص).

لا اعتقد ان هناك خائنا يتباهى بخيانته بوقاحة كما يفعل الشيوعيون المصريون ثم تضيف النشرة قائلة: «فالى جانب حق تقرير المصير الذي نعترف به لليهود.. فماذا ننصحهم ان يعملوا؟ ما هو خطنا بالنسبة لهم؟ انه التقسيم.

ان التقدميين يرسمون خططهم على اساس اعتبارات المبادىء ومصلحة البروليتاريا وحركتها التقدمة! وان اليهود اليوم يكونون شعبا ديمقراطيا ؟! وتزداد سيطرتهم على حكومتهم يوما بعد يوم... في حين ان الحكومة العربية في فلسطين فاشية !؟ تعمل خادمة للاستعمار؟! وان القضاء على الدولة اليهودية واخضاع اليهود لهذه الحكومة العربية معناه القضاء على جزيرة للديمقراطية يمكن ان تكون ذات تأثير حسن على الجزء العربي في فلسطين وتلعب دورا ايجابيا في الشرق الاوسط ؟!!»

ثم تنتقل النشرة الى تحديد واجبات العمال الفلسطينيين والمصريين فتقول:

«أ ـ اليوم في وسط المعارك في فلسطين ظهرت شرارة.. فمنذ بضعة ايام قرأنا في الجرائد ان جريدة التقدميين العرب.. الاتحاد ـ (وهي صحيفة الشوعيين الفلسطينيين) قد طالبت بانسحاب الجيوش العربية من فلسطين.. وهي بذلك قد اتخذت الموقف الصحيح الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي !! ان واجب العمال الفلسطينيين العرب واليهود هو اولا تقوية وحدتهم في الكفاح اليومي ضد الاستغلال المشترك في المصنع.. ضد البرجوازية عربية كانت ام يهودية.. وستكون هذه الوحدة هي التمهيد للوحدة السياسية ضد العدو المشترك... اي الاستعمار.. وضد البرجوازية الفلسطينية.

ب ـ على البروليتاريا المصرية ان تقوم بواجباتها الدولية بالدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

جـ ـ ان على البروليتاريا المصرية ان تنظم نفسها وان تضغط كقوة سياسية منظمة لترغم البرجوازية المصرية على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية»

وبعد: ان كل كلمة في هذه النشرة مؤامرة فكرية نضالية على مصير العرب.. وكل سطر فيها يرسم خطا في الصورة المتكاملة للجريمة القومية التي ساهم في ارتكابها الشيوعيون العرب.. والتي ستظل محفورة على جبينهم الى الابد.

ففي رأيهم ان كل العالم يتجمع ضد اليهود المساكين!؟ وان الاستعمار سلم الحكومات العربية لغزو اليهود وسحق اليهود.. بل هو يعتدي معها على اليهود.. وامريكا تخشى الدولة اليهودية الجديدة ؟ ؟! وفرنسا ترفض الاعتراف بها ؟!

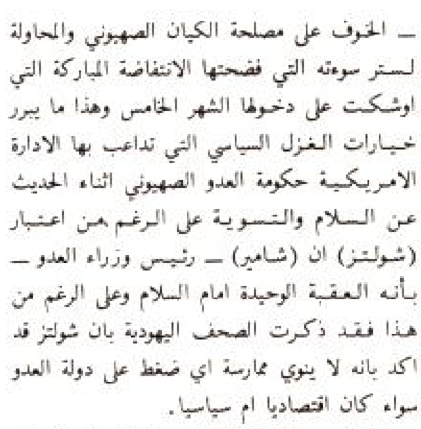
وهذا الثالوث الصليبي الحاقد البغيض الذي يمثل ذروة الحقد على العرب والمسلمين وذروة تأييد فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين.. هو الذي اختاره الشيوعيون العرب ليقولوا انه يعتدي على اليهود المساكين.. شعب الله المختار.. و يساعد العرب ضدهم. هل تجرأ احد على سوق هذا الدجل المعيب بهذه البساطة؟

وهل تجرأ انسان على الاستهزاء بعقول العرب والمسلمين وذكائهم الى هذه الدرجة؟ والشعب اليهودي عانى اضطهادا طويلا في فلسطين..! وممن؟... من الشعب العربي بالطبع.. هكذا يقول الشيوعيون.. فهم لا يستطيعون ان يسكتوا على اضطهاد اليهود المساكين.. هذا الاضطهاد الذي برز في الغزو اليهودي المنظم المتآمر على فلسطين مع الانتداب البريطاني.. وفي مجازر دير ياسين وقبية ونحالين وفي العدوان على غزة عام ١٩٥٥ وفي العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وفي المجازر البشعة التي ارتكبها اليهود في غزة والعريش ورفح آنذاك.

والشعب اليهودي شعب ديمقراطي.. والدولة اليهودية الغاصبة دولة ذات ملامح اشتراكية، وهي ستكون جزيرة للديمقراطية في الشرق الاوسط، ولهذه الصفات التقدمية لدى اليهود.. تحاربهم الحكومات العربية والاستعمار...!!

ترى لو ارادت الحركة اليهودية العالمية في دعاياتها الكاذبة ان تلصق بالعرب ابشع التهم.. هل كان يمكنها ان تقول اكثر مما كانت تقوله نشرات الشيوعيين العرب.؟ وهل يمكنها ان تدافع عن الغزو اليهودي التتري الجديد بحماس اكبر من هذا الحماس؟ بل هل كان يمكن لاي خائن ان يقول: ان النضال ضد اغتصاب جزء من الوطن العربي بالقوة هو ضد مصلحة الشعب العربي.. وضد مصالح العمال والفلاحين؟ ان هذا الموقف هو اكثر من خيانة عظمى بكثير.

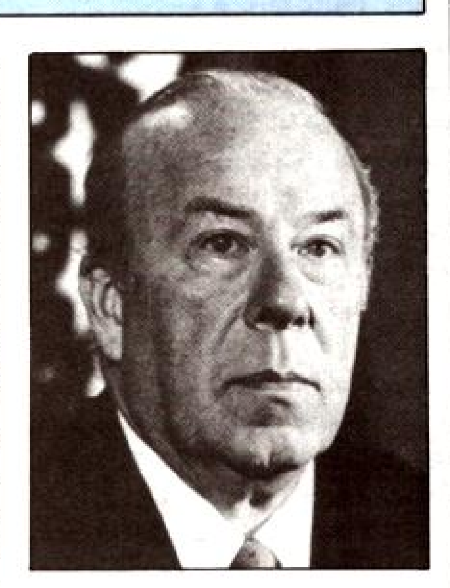
هذا باختصار شديد موقف الشيوعيين العرب من قضية فلسطين قبل النكبة وابانها. وفي العدد القادم ان شاء الله سننشر موقف الشيوعيين العرب بعد حلول النكبة.. فالى اللقاء.



رسالة الانتفاضة الى شولتز:

الشهداء يصنعون التاريخ

بقلم: طارق المسلم



قام وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بزيارات مكوكية متعددة في المنطقة وسيواصل هذه المهمة، على الرغم من تصريحه بان اي جهة في المنطقة لم توافق على اقتراحاته، غير انه اكد ان الجميع يتوقعون ان نواصل العمل. فما هي الدوافع لمواصلة العمل الذي تبدو عليه كل علامات السقوط والفشل؟... وما هي الآمال المرجوة والتغيرات المتوقع ان تحدث؟.. وما حقيقة موقف الاطراف المتصارعة بشأن هذه المبادرة؟

دوافع الاستمرار:

هناك مبررات ودوافع كثيرة لحرص وزير الخارجية الامريكية على الاستمرار في مبادرته وجولاته المكوكية، ومن هذه المبررات:

ــ الخوف على مصلحة الكيان الصهيوني والمحاولة لستر سوءته التي فضحتها الانتفاضة المباركة التي اوشكت على دخولها الشهر الخامس وهذا ما يبرر خيارات الغزل السياسي التي تداعب بها الادارة الامريكية حكومة العدو الصهيوني اثناء الحديث عن السلام والتسوية على الرغم من اعتبار (شولتز) ان (شامير) ــ رئيس وزراء العدو ــ بأنه العقبة الوحيدة امام السلام وعلى الرغم من هذا فقد ذكرت الصحف اليهودية بان شولتز قد اكد بانه لا ينوي ممارسة اي ضغط على دولة العدو سواء كان اقتصاديا ام سياسيا.

ــ الخوف من انتفاضة الشعب المسلم في فلسطين المحتلة، خصوصا وانها اخذت بعدا اخر يختلف عن غيرها من حركات المقاومة للاحتلال اليهودي من حيث الاصالة الاسلامية والشمول والانتشار بين جميع فئات الشعب على كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين.. ولا شك ان الروح الاسلامية هي اشد ما يثير الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص. وهذا ما جعل مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان ــ ريتشارد شيفتر ــ يدعي بان الكيان الصهيوني من واجبه «المحافظة واعادة الامن في الاراضي المحتلة واستخدام القوة اللازمة لذلك» (الوطن ٨٨/٣/٣١).

ــ وتخشى الادارة الامريكية كذلك من وصول الروح الجهادية وحب الموت في سبيل الله الى بقية الشعوب العربية والاسلامية وخصوصا دول المواجهة لما لذلك من آثار خطيرة على الكيان الصهيوني الذي يعتبر الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة، من جهة، ولما له من اثر في تهديد المصالح الامريكية في المنطقة العربية، وتهديد الاشخاص والجهات التي تقوم على رعاية هذه المصالح من جهة اخرى وهذا لا يحتاج الى دليل في أيامنا هذه.

ــ كما ان الادارة الامريكية لا تحب ان تترك الساحة في منطقة الشرق الاوسط خالية سياسيا فيقوم منافسوها بملء هذا الفراغ خصوصا وان الاتحاد السوفياتي المنافس التقليدي لها بدأ يعدل صورته امام المجتمع الدولي ويحظى القائد السوفياتي ــ غورباتشوف ــ بتأييد لا بأس به، وقد يكون التحرك الامريكي الجديد ــ حاليا ــ من باب (التحرك من اجل الحركة فقط) وليس من باب الحرص على التوصل الى اي اتفاقية تذكر.

الآمال المرجوة:

واذا كان هناك ثمة آمال تدعو (شولتز) للاستمرار في مبادرته وجهوده للتوصل الى تسوية سلمية فان هذه الامال تتمثل في ممارسة الضغوط على الجانب العربي، حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ان الدول العربية المعنية بالمؤتمر

الإدارة الامريكية لاتحب أن تتر



انتفاضة الشعب الفلسطيني فرضت الحقيقة الفلسطينية التي ترفض كل المشاريع الاستسلامية

الدولي هي الطرف الذي يجب ان يقدم التنازلات ويتحلى بالمزيد من سعة الصدر، ولعل هذا ما عناه (شولتز) عندما قال (ان زعماء الشرق الاوسط الان امام لحظة الحقيقة).، فالحقيقة عنده لا تعني سوى تقديم التنازلات المطلقة والاعتراف بالكيان الصهيوني، فهل تذعن الاطراف العربية وتوافق على لحظة الحقيقة التي ارادها (شولتز) ؟!!.. هذا ما بات مسلما به من قبل الجانب العربي الذي لم تعد خلافاته على المؤتمر الدولي ومبادرة (شولتز) الاخيرة الا من باب الاحراج الذي اوقعته فيه الانتفاضة المباركة داخل فلسطين، وهذا ما يوافق التصريح الذي ادلى به كلوفيس مقصود ــ مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة ــ حول مبادرة شولتز فقال: «العرب يجدون بعض العناصر الجديدة الجديرة بالمناقشة» فاذا كان الرفض العربي يعني الموافقة كما علمتنا احداث التاريخ المعاصر، فماذا يعني موافقة العرب الصريحة على بعض ما جاء في مبادرة (شولتز) ؟! وهذا السؤال نتركه لك اخي القارىء علما بان الايام كفيلة بالاجابة عليه !!

الطرف المدلل:

قابلت الولايات المتحدة وبريطانيا الصلف والتبجح اليهودي ممثلا بالبطش اليهودي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتصريحات رئيس وزراء العدو المتغطرسة والتي قال فيها: ان حكومته «لن تخضع للضغط الدولي» وندد «بالضغوط الشيطانية من الخارج» (الرأي العام ١/٣/٨٨) بتقديم الضمانات تلو الضمانات بعدم المساس بمصالح ربيبتهم المدللة دولة الكيان الصهيوني، فقد اوضح الرئيس الامريكي ــ ريغان ــ اثناء زيارة شامير لواشنطن بان الولايات المتحدة الامريكية لا تنوي ممارسة اي ضغوط على الكيان الصهيوني للقبول بمبادرة (شولتز) وانما ستحاول اقناعها قدر الامكان. وقد دعا (جيفري هاو) وزير خارجية بريطانيا العرب لقبول خطة (شولتز) وطالب المنظمة بالاعتراف بوجود (اسرائيل) وقرار ٢٤٢ ونبذ الارهاب، لتنال الاهلية للمشاركة في المؤتمر الدولي والمفاوضات.

ومن المعلوم ان كل هذه المطالب، هي في الواقع شروط لحكومة الكيان الصهيوني للموافقة على مشاريع السلام، ومن هذا الباب نجد (شولتز) يتجاهل (حق تقرير المصير) للشعب الفلسطيني وكذلك (الدولة الفلسطينية المستقلة) بالاضافة الى (الشعب الفلسطيني) التي استبدلها بكلمة (الفلسطينيين) أثناء طرح بنود مبادرته الاخيرة التي وصفها بانها مجرد (أفكار) وكل هذا ارضاء لعيون الكيان الصهيوني، وللتأكيد على ارضاء اليهود حليفهم الاستراتيجي نجد الولايات المتحدة الامريكية تصدر قرارا باغلاق مكتب (م. ت. ف) في مقر هيئة الامم المتحدة قبل توجه وزير خارجيتها الى المنطقة حاملا (افكاره) الجديدة القديمة.. ولم يستح (شولتز) من ابداء خوفه على مصلحة الكيان الصهيوني فصرح محذرا من رفض مخطط التسوية للشرق الاوسط الذي اعده هناك «قنبلة زمنية سكانية ضخمة تدق بوضوح تواجهها «اسرائيل» في الارض المحتلة». (الوطن ١٢/٣/٨٨)

ولم يجانب الامين العام بوزارة الخارجية التمساوية ــ اريك شميد ــ الحقيقة عندما قال:

«ان المؤتمر الدولي ليس داني القطاف، بل مزروعة طريقه بالعوسج، والتحرك الامريكي ليس لسواد عيون العرب» (الحوادث «١٦٣٦» ــ ١١/٣/٨٨).

الحقيقة الفلسطينية:

جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتفرض (الحقيقة الفلسطينية) التي ترفض كل المشاريع التي من شأنها الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتأبى القبول بالوجود الصهيوني على ارض الاسراء المباركة... وبالتالي فقد احرجت كافة القوى (أنظمة ــ منظمات ــ تنظيمات) في المنطقة وجعلتها تفكر اكثر من مرة قبل الموافقة على اي من مشاريع التسوية ومبادرات السلام، وبهذا تكون الانتفاضة المباركة قد ابقت (٩٩٪) من اوراق الحل لدى الشعب الفلسطيني الذي بيده الخيار الوحيد لانهاء الوضع القائم حاليا في فلسطين تحت الاحتلال.

وستبقى هذه الانتفاضة هي الحائل الوحيد امام تمرير مبادرات الاستسلام الحديثة، على الرغم من محاولة الولايات المتحدة على تغيير صورتها باستقبال (شولتز) لادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد، وموافقته على حضور (وفد فلسطيني جدير بالثقة) وتوافق عليه المنظمة، في مفاوضات السلام، وعلى الرغم من كل ما يشاع عن موافقة الولايات المتحدة على المؤتمر الدولي، فهذا كله من باب تحريك الوضع في المنطقة للالتفاف على الانتفاضة وشغل الناس بهذه التغيرات خصوصا في الداخل

والكلمة الفصل في هذا الامر تبقى لاطفال الحجارة وابطال الانتفاضة، وليعد الوزير الفاشل (شولتز) من حيث اتى لانه لم يكن موضوعيا في طرحه لافكاره بل كان خبيثا ماكرا.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

... الساحة في منطقة الشرق الأوسط خالية سياسيًا



قراءات

• ثلاثة ضباط روس وقعوا اسرى بأيدي المجاهدين الارتيريين فيما اعترف الروس بانقطاع الاتصال بـ ١٣ خبيرا روسيا اخرين بعد المعارك الاخيرة التي خاضها الارتيريون ضد القوات الاثيوبية المدعومة من الروس.

• سوهارتو جدد الرئاسة لنفسه للمرة الخامسة وذلك حتى عام ١٩٩٣ والسؤال هل يجدد سوهارتو لنفسه مرة سادسة؟ الاحتمال وارد تماما فيما لو استمر على قيد الحياة!! والنظام طبعا جمهوري!!

• زعيم هندوكي متطرف (بيكنت لال شرما بريم) طالب بحذف ٢٧ آية من القرآن الكريم لانها حسب زعمه تثبت الكراهية ضد عبدة الاصنام!! وهذا يؤكد ما يضمره الهندوس من حقد للقرآن الكريم والمسلمين في الهند.

• احمد هاريادي احد زعماء القاديانيين في اندونيسيا تاب مؤخرا عن عقيدته الفاسدة ودخل في دين الاسلام.

• شهدت مدينة دار السلام عاصمة تنزانيا في الاسبوع الماضي اجتماعات مؤتمر امناء منظمة الدعوة الاسلامية التاسع وقد ترأس المؤتمر المشير عبدالرحمن سوار الذهب وحضره العديد من الشخصيات الاسلامية.

• اخر الاعيب اكينو لاجهاض حركة الجهاد في الفلبين انشاء مجلس استشاري جديد مهمته كما تدعي اكينو الاعداد للحكم الذاتي!

• احتج الحزب الاسلامي السريلانكي الوحيد بشدة على موعد انعقاد الانتخابات السريلانكية الذي جاء متزامنا مع شهر رمضان المبارك وطالب الحزب مراعاة مشاعر المسلمين كما تتم مراعاة مشاعر السنهاليين والتاميليين.

■ محنة مسلمي سريلانكا مستمرة لماذا؟

مسلمو سيرلانكا يعيشون هذه الايام محنة حقيقية وسط الصراع الدامي بين الهند وحكومة سريلانكا من جهة وثوار التاميل من جهة اخرى وعلى الرغم من انهم لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الصراع الا انهم يتعرضون باستمرار لمجازر وحشية من قبل الاطراف المتصارعة... اخر هذه المجازر كان في الاسبوع الماضي حين هاجمت مجموعات متطرفة بيوتا للمسلمين واحرقت اكثر من ٢٥ بيتا الامر الذي ادى الى تشريد اكثر من ١٢٠٠ نسمة.

ترى هل يتحول مسلمو سريلانكا الذين يبلغ تعدادهم مليون وربع مليون نسمة الى لاجئين وسط صمت مطبق من كافة الدول والهيئات الاسلامية؟؟ ام تبادر هذه الدول والهيئات للضغط بجدية على حكومة سريلانكا والهند لحماية ارواح المسلمين؟

■ البقاء للحق

دولة مواجهة عربية صدر منها مؤخرا قانون عفو عام عن جميع الجرائم وشمل القانون القتلة واللصوص والمجرمون الوالغون في دماء الناس واعراضهم وممتلكاتهم بينما استثنى القانون اولئك الاطهار الابرار الذين طالبوا النظام بمنح الشعب حريته واعادة هويته الاسلامية اليه والذين يرزحون في السجون منذ سنين ودون محاكمة! القتلة واللصوص والمرتشون الذين هدموا بنيان البلد من القواعد خرجوا من السجن ليجدوا امامهم اليوم الآلاف من امثالهم يسرحون ويمرحون بينما المواطن الشريف يموت هما وغما تحت وطأة الازمة الاقتصادية الخانقة التي ادت الى فقدان ابسط السلع الضرورية لاستمرار الحياة!!

ترى هل نسي القائمون المتسلطون على مقدرات ذلك البلد الصابر ان البقاء للحق مهما طال عمر الباطل ومهما أزبد وارغد؟! ترى هل نسي اولئك القتلة المتحكمون في رقاب البلاد والعباد ان غضب الله آت لا ريب فيه؟ و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله وتندك عروش البغي والطغيان. انها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

■ الصهاينة يدمرون المجتمع المصري من الداخل

ناقش مؤخرا مجلس الشعب المصري تقريرا خطيرا عن انتشار المخدرات بين ابناء الشعب المصري وقد اظهر التقرير ولاول مرة ان هناك ما لا يقل عن عشرين الف طالب مدمن على المخدرات كما اوضح ان ادمان المخدرات ادى الى ظهور جرائم غريبة في المجتمع المصري كانت نادرة الحدوث من قبل مثل قتل الابوين او الاقارب او الاتجار بالاعراض وان هناك نوعيات جديدة مثل الصيادلة والمهندسين والاطباء ورجال الاعمال وبعض الديبلوماسين بدأت تدخل في مجال تهريب المخدرات... والحقيقة التي لا جدال فيها ان ما يحصل في مصر من تفكك اجتماعي خطير انما سببه اتفاقيات كامب ديفيد لان الصهيونية تسعى

أسرار

• رئيس دولة عربية مشرقية لم تمنعه الحرب الاهلية في بلاده من شراء قصر في بلدة «أمستيد» القريبة من لندن بمبلغ ٢,٥ مليون جنيه استرليني وتسجيله باسم زوجته و يعتبر القصر الجديد الثاني في اوروبا بعد قصره الاول في مدينة كان على الساحل اللازوردي!! خوش رئيس!!

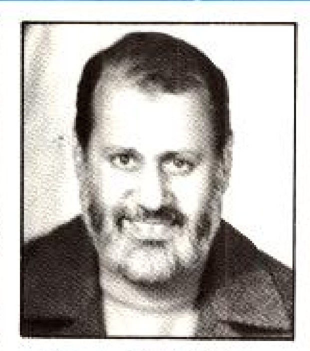
• في لقائه مع المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي قال رئيس نظام عربي ردا على قلق واشنطن من نمو التيارات الاسلامية في المنطقة: انتم السبب الرئيسي لنمو هذه التيارات ليس في لبنان فحسب بل وفي داخل فلسطين المحتلة واذا استمرت سياستكم كما هي الان في المنطقة فانك ستأتي الينا في المرة المقبلة وستراني مطلقا لحيتي حاملا سبحة طويلة واضع على رأسي عمامة!!

دائما الى تدمير المجتمعات الانسانية من الداخل مما يؤكد بان اهداف اسرائيل لم تكن لارساء قواعد السلام بقدر ما كانت مرحلة جديدة لتكريس عملية السلام بالمفهوم الصهيوني كما تريده الصهيونية العالمية وهو السيادة الصهيونية على العالم الاسلامي والعالم اجمع من خلال جميع الطرق بما فيها المخدرات.

ترى هل يعي اللاهثون وراء السلام هذه الحقيقة ؟

■ الاخوان في مصر يرفضون قانون الطوارىء

في مقر حزب العمل المصري عقد مؤخرا مؤتمر سياسي حاشد لرفض قانون الطوارىء الذي جرى تمديده مدة ثلاث سنوات قادمة اخرى وقد القيت في المؤتمر كلمة الاخوان المسلمين من قبل الدكتور محمد



حبيب فاكد ان الامر جد خطير لان ضياع الحرية لا يمكن ان يورث طمأنينة ولا أمنا وهذا هو درس لكل الحكام في كل عصر واذا ما اراد الحكام تحقيق الامن فعليهم الحرية واوضح ان الارهاصات التي ادت الى اغتيال السادات هي تلك الزوبعة التي سبقت اعتقال اصحاب الرأي والفكر وخلقت جوا متوترا رهيبا في كل بيت وجعلت الشباب في طول البلاد وعرضها بلا عقل وبلا قيادة بعدما غابت عنه قياداته في داخل السجون واكد الدكتور حبيب رفض الاخوان المسلمين التام لقانون الطوارىء.

• المعارضة الوطنية في بلد عربي افريقي طالبت رئيس النظام باصدار دستور وطني يؤكد على ان حرية الوطن والمواطن كل لا يتجزأ وان ما صدر عن النظام من خطوات كهدم للسجون وافراج عن المعتقلين تحسب لصالح النظام ما لم تعترف بدستور وطني يضمن المبادىء الاساسية لحقوق الانسان.

• رئيس عربي متستر برداء ثوري خاف ان يؤدي رفضه للمبادرة الامريكية في لبنان الى الغاء دوره في رحلة المسؤولين الامريكيين فيصبح معزولا في منطقة الشرق الاوسط لذا رد على التحية الامريكية بايجابية ظاهرة !!

• رئيس النظام في دولة عربية افريقية يتقطع قلبه الما وحزنا عندما يرى او يسمع ان احدا من افراد شعبه من غير عائلته يعيش عيشا كريما او انه يملك ثروة مالية في حين لا يمانع هذا الرئيس ان يتمتع الاجانب بثروة ذلك البلد على حساب الشعب المسكين !!

■ هل بدأ العد التنازلي للشيوعية !!

من المقرر ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماعا خاصا في موسكو في هذا الشهر لبحث الاضطرابات الاخيرة والنزاع على اقليم نوجورني — كاراباخ. واذا ما حكمنا على الامور كما هي عليه اليوم، فان موسكو تميل على ما يبدو الى تأييد المطالبة الارمنية.

واذا ما حصل ذلك، فان من المتوقع حدوث المزيد من الاضطرابات ليس في اذربيجان فقط، بل وفي اسيا الوسطى ايضا حيث يبلغ تعداد المسلمين هناك حوالي خمسين مليون نسمة و يشكلون غالبية السكان فيها.

وهكذا فان العلاقات في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان ابرزت نقاط الضعف والخلل في النظرية الشيوعية اذ من المعروف تاريخيا ان القومية حظيت بأهمية فائقة في الطرح النظري الذي قدمته الاشتراكية العلمية وافردت له حيزا كبيرا في المؤلفات النظرية والممارسات العملية وكان الاتحاد السوفياتي يدعي انه الدولة النموذجية التي وجدت حلا عادلا لقضية العلاقات القومية بين الشعوب السوفياتية والتي تحول الى الابد دون اي صراعات او صدامات قومية !!

فهل بدأ العد التنازلي لسقوط الامبراطورية الروسية ؟ كل المؤشرات والدلائل تشير الى ذلك.

في الهدف

خدم اليهود

الذي يقرأ بروتوكولات حكماء صهيون بامعان يدرك ان جهلاء العرب يتبنون مبادئها وينفذون توجيهاتها غاوين او غافلين.

كثيرون هم اولئك الذين يطيلون بافعالهم واقوالهم عمر دولة اليهود فوق ارض المسلمين.

خدم اليهود هم:

• الكاتب الذي يسخر من الدين وينال من تعاليمه ويستهزىء بالله وآياته ورسله.

• الكاتب الذي يهاجم الاسلام صراحة ووقاحة مرة ومداورة ومراوغة تارة اخرى يخوف من الاسلام ويبث الكراهية ويستعدي الحكام المستبدين واهل الكتاب والمشركين على الاسلام واهله الحقيقيين طلائع البعث الاسلامي.

• الصحفي الذي يقبح صفحات صحيفته بالصور الهابطة والقصائد المائعة والكلام الخليع.

• المؤسسات واجهزة الاعلام والنشر التي تذيع وتنشر الاغاني الخليعة وافلام الجنس الداعرة وتمثيليات العنف والرعب وشارع الهرم ومثيلاته في كل عاصمة هي القاصمة.

• السذج الاغرار الذين يتثقفون على ايدي المستشرقين الماكرين ويتخذونهم اساتذة لهم.

• المتعلمون المتعالمون الذين يريدون تطوير الاسلام باسم التحديث والعصرنة فيحاولون تحليل ما حرم الله من ربا واختلاط وسائر المحرمات الاسلامية.

• العلمانيون الذين يريدون ان يحولوا العقيدة الى ثقافة تدرس وعلم يحفظ وتراث يدرس.

محمد اليقظان

حروف على رقعة الشطرنج : يكتبها: د. احمد ابراهيم خضر

فتش عن المخابرات في الإذاعات الأمريكية الموجهة للمسلمين

تستقطب اذاعة لندن وصوت امريكا اسماع العديد من الناس في العالم عامة والاسلامي بصفة خاصة. و يعتقد الكثيرون في صحة ودقة ما تذيعه هذه الاذاعات في الوقت الذي يفتقدون فيه هذه الصحة والدقة من اذاعات دولهم. كما لا يتصورون ان هناك توجيها مقصودا وراء كل خبر او برنامج يذاع. وهذا على خلاف الواقع تماما، بل ان توجيه البث الاذاعي الى العالم الاسلامي يدخل في اختصاصات المخابرات الامريكية والبيت الابيض ومجلس الامن القومي الامريكي رأسا

وليس هناك من مكان في انحاء العالم الاسلامي الا وكان البث الاذاعي موجها اليه وفق خطة مدروسة تجري في اطار من السرية يعتبر الافصاح عنها تهديدا للامن القومي الامريكي. وسوف نستدل على ما نقول بالخطة الاذاعية الامريكية الموجهة الى المسلمين السوفيات.

صدق كارتر في الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٧٦ على جانب من خطة توسع فيها الولايات المتحدة البث الاذاعي الموجه بسبع لغات الى المسلمين السوفيات وذلك استجابة لما يسمونه «حالة الجيشان والفوران التي تسود بلاد العالم الاسلامي».

وقد تم التصديق على هذه الخطة بالتحديد في يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ بناء على قرارات لجنة تنسيق خاصة عقدت جلساتها في البيت الابيض برئاسة بريزينسكي مستشار الرئيس كارتر للامن القومي.

و يعود الفضل الاكبر في توسيع خدمات البث الاذاعي الامريكي الى العالم الاسلامي — كما يقول دافيد بندر مراسل صحيفة نيويورك تايمز الى جهود «بول هينز» المتخصص في الاساليب الدعائية الامريكية وعضو مجلس الامن القومي. وكان هينز يعمل رئيسا لمحطة المخابرات الامريكية في تركيا، وعمره الان يناهز الخامسة والستين قضى معظمها في قسم خدمات الاذاعة السرية للمخابرات الامريكية في ميونخ واثيوبيا. وهو من اشد انصار توسيع الارسال الامريكي الى العالم الاسلامي وخاصة في الاتحاد السوفياتي.

وقد احيط اجتماع اللجنة المذكور بدرجة من السرية لكن هناك من اعضاء اللجنة من اعترف بان هذا الاجتماع قد تم في البيت الابيض لكنهم تجنبوا الافصاح عما دار فيه. وقد احتج هينز بشدة على ما كتبته الصحافة عن هذا الاجتماع وقال «ان هذا مثال اخر لانغماس الصحافة في مسائل تعالجها بطريقة غير مسؤولة قد تؤدي الى تخريب الامن القومي» ولعل في هذا اشارة صريحة الى ان توجيه البث الاذاعي الامريكي الى العالم الاسلامي يرتبط بشدة بالامن القومي الامريكي وانه يجري تحت اشراف البيت الابيض رأسا.

اما اعضاء هذه اللجنة التي اجتمعت في البيت الابيض فهم:

١ — بول هينز — الذي اشرنا اليه آنفا.
٢ — دافيد نيوسن — عضو الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الامريكية.
٣ — جون رينهارد — مدير هيئة الاتصالات الدولية.
٤ — جون جرونسكي — مدير مكتب البث الاذاعي الدولي.
٥ — فرانك كارولسكي — نائب مدير وكالة المخابرات الامريكية.
٦ — جون هوايت — نائب مدير مكتب ادارة الميزانية.

وقد ناقشت اللجنة المذكورة عدة امور اهمها:

١ — رصد مليون دولار لتوسيع البث الاذاعي الموجه باللغة الفارسية.
٢ — رصد ٢ مليون دولار اضافي لتحسين راديو الحرية الموجه الى المسلمين السوفيات.
٣ — دراسة امكانية شراء وقت اذاعي من واحدة من الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة.

وقد تقدم هينز في هذه اللجنة بمشروع يطلب فيه بناء محطة ارسال جديدة موجهة الى المسلمين السوفيات الا ان هذا المشروع قد اجل لانه قد يستغرق سنوات طويلة حتى يخرج الى حيز التنفيذ بالاضافة الى صعوبة العثور على الموقع الذي يستضيف هذه المحطة وعدم توافر العاملين المدربين.

وقد تأسس راديو الحرية الموجه الى المسلمين السوفيات في بداية الخمسينيات و يشرف عليه الان مكتب البث الاذاعي الدولي ويخضع لاشراف الكونجرس الامريكي. و يعمل في رئاسة هذا الراديو بميونيخ خمسون شخصا من كبار السن الذين تم تجنيدهم في معسكرات اللاجئين في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى. و يبث الراديو ارساله من محطات في اسبانيا والمانيا الغربية بصورة ضعيفة نسبيا كما يقوم الاتحاد السوفياتي بالتشويش عليه.

ولعل اهم ما يلفت النظر في اجتماع اللجنة المذكورة قولها بأن الاسرائيليين ابدوا اهتماما كبيرا بفكرة بث ارسال اذاعي بسبع لغات الى الاتحاد السوفياتي وهو البلد الذي يضم تحته اكثر من خمسين مليونا من المسلمين لكن الرسميين الامريكيين بينوا لهم بان توجيه بث اذاعي من اسرائيل للمسلمين السوفيات لن يقابل بارتياح وسيكون مشكوكا فيه.

شبكة خطوط عريضة



أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلداً في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ماتحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرّب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك ماجهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تتقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها مايناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة (٣)

نشرنا في العدد الفائت الحلقة الثانية من حلقات هذا الكتاب القيم الذي اعده فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين، ونتابع في هذا العدد نشر الحلقة الثالثة بعد ان انتهى فضيلته في العدد السابق من الحديث عن الطليعة التي على ايديها يتم بعث الامة.

القيادة: هي ذلك السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة، اثناء تفاعله مع غيره من افراد الجماعة، فهي عملية سلوكية وتفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه ومؤثر، علاوة على كونه مركزا وقوة، والقيادة قبل ذلك مسؤولية، نابعة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (١) فهي في مجملها تحمل مسؤولية تجاه الجماعة، كما قال عمر بن عبدالعزيز: «الا اني لست بخيركم، ولكنني رجل منكم غير ان الله جعلني اثقلكم حملا» (٢) فالقيادة ليست مغنما يتمتع به القائد و يتلذذ بعبارات الثناء عليه بل هي عناء وتبعية وقد ضرب لنا حسن البنا في ذلك مثلا رائعا بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة سنة ١٩٣٨ حين وقف حسن البنا يخطب اذ تحمس احد الاخوة من الطلاب فهتف بحياة حسن البنا ــ ومع انه لم يردد الحاضرون هذا الهتاف ــ الا ان فضيلته وقف صامتا لا يتحرك برهة، فاتجهت اليه الانظار في تطلع.. ثم بدأ حديثه في غضب فقال:

ايها الاخوان ان اليوم الذي يهتف في دعوتنا باشخاص لن يكون ولن يأتي ابدا، ان دعوتنا اسلامية قامت على عقيدة التوحيد، فلن تحيد عنها.

ايها الاخوان لا تنسوا في غمرة الحماس الاصول التي آمنا وهتفنا بها «الرسول قدوتنا» «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» (٣) وبهذا الموقف وضع الامام الشهيد شباب الدعوة امام صورة حية للمحافظة على جوهر الدعوة والاستمساك بها وعدم التعلق باشخاص، مهما تكن مراكزهم في مسيرة العمل الاسلامي. وفي مدينة رشيد اقام الاخوان حفلا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج على صاحبيهما افضل الصلاة والسلام. وحين جاء احد المتكلمين في الحفل وقد كان من المتحمسين لنشر دعوة الاخوان، قام متحدثا الى الناس فقال: ان مثلنا الان من فضيلة الاستاذ المرشد وهو يشير اليه، كمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه. وما كاد الاستاذ المتحدث ينتهي من هذه العبارة حتى قفز الامام الشهيد الى المنصة ثم اتجه الى الناس قائلا:

ايها الاخوان معذرة اذا كان الاستاذ المتحدث قد خانه التعبير، فأين نحن من تلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نزل الى مكانه ولم يستطع الاستاذ المتحدث اكمال الحديث كما بدأه. وفي اليوم التالي انقطع اتصاله بالاخوان في الاسكندرية وبعد مدة اعلن عن تكوين جمعية التقوى والارشاد.

تقسيم اهل التصنيف للقيادة:

١ ــ قيادة وظيفية: فهي تنظيمية غايتها القيام بالوظائف الاجتماعية التي تحقق اهداف الجماعة، وعلى هذا المفهوم فالقيادة قد يمارسها عضو واحد او اكثر من عضو من اعضاء الجماعة، حيث تقوم القيادة بـ: تحديد اهدافها، والتحرك لتحقيق هذه الاهداف، وما يلزم ذلك من تنسيق بين الاعضاء، وتوفير الموارد لهم، وحل مشكلاتهم الناشئة عن العمل.

٢ ــ قيادة ظرفية موقفية: فالقائد الذي يصلح لكي يقود المجتمع في حالة المهادنة، قد لا يصلح للقيادة في حالة المصادمة، فالصديق رضي الله عنه، اقدر على القيادة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في موقف تلقي خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال قولته المشهورة: «من كان يعبد محمدا، فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت» (٤) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزل زياد بن ابي سفيان و يقول له: «لم اعزلك لعجز او لخيانة، ولكني كرهت ان احمل فضل عقلك على الناس».

٣ ــ قيادة سماتية: فالقيادة هي سمة بارزة يتميز بها القائد وقد اختلفت المعايير في تحديد السمات القيادية من مجتمع لاخر ومن خلال الابحاث توصل العلماء الى خمسة انواع للسمات القيادية، جسمية، معرفية، اجتماعية، تعاملية، انفعالية، ثم سمات عامة كحسن المظهر، والوفاء بالعهد، والقدوة الحسنة.

ولزوم هذه السمات يختلف من موقف لاخر، فطالوت القائد العسكري يحتاج الى قوة جسمية وادارية، فقال الله تعالى عنه: «وزاده بسطة في العلم والجسم» (٥) وأمين الخزائن يوسف عليه السلام كان يحتاج الى الامانة والقدرة على تولي المسؤولية فقال الله حكاية عنه: «قال



فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» (٦)

وقوام هذه الصفات قولة اسامة بن زيد رضي الله عنه «لا رأي لمن لا يطاع» (٧). وان يكون قادرا على سياسة نفسه، فان قصر عن ذلك كان عن سياسة غيره اشد تقصيرا. (٨) وكلما اكتملت عناصر القوة فيه كلما كملت عناصر قيادته، فالله سبحانه وتعالى اثنى على ابراهيم عليه السلام «ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين» (٩) والامة هو الذي جمع صفات الكمال من العلم والعمل بحيث بقي فيها فردا وحده فهو جامع لصفات تفرقت في غيره (١٠) ففي ذاته وشخصه توجيه للغير، قال يونس بن عبيد: كان الرجل اذا نظر الى الحسن انتفع به، وان لم ير عمله، ولم يسمع كلامه (١١) وقال الامام مالك: كنت كلما اجد في قلبي قسوة آتي محمد بن المنكدر فانظر اليه، فاتعظ بنفسي اياما (١٢) ومجالسة هؤلاء القادة نضج للرأي وقوة في العمل، قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه: «لمجلس كنت اجالسه عبدالله بن مسعود اوثق في نفسي من عمل سنة» (١٣) وعند اعادة النظر في خلاصة التصنيف الذي ذكرناه نرى: انه لا يخرج عن المعنى الذي ذكرنا، من انه ادارة عمل بطريقة ناجحة تحقق النتائج، وتدرأ المفاسد، فالقيادة ظاهرة اجتماعية، ذات نشاط هادف، لا خيار للجماعة فيه «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم احدهم» (١٤).

ونحن في هذا المبحث سنتحدث عن جزئية من هذا الموضوع الكبير، وهي «اساليب وطرق التنمية القيادية» والطريق: هو السبيل والجمع أطريقة وطرق وطرقات وطريقة الشخص: سيرته وعادته كما ان العرب تعتبر الطريقة الرجال الاشراف. ولذلك تقول للرجل الفاضل: هذه طريقة قومه، وتأويله هذا الذي يبتغي ان يجعله قومه قدوة و يسلكوا طريقته ونحن هنا نجمع بين معاني اللغة للكلمة، فنريد السبل، والطرق والجادة التي يسلكها السائر في هذه الحياة، ليكون سيرة حميدة، وشخصية فريدة، توجد منه قدوة عند قومه وبني جنسه.

هذا وقد بينت التجارب ان الانسان القاقد لنسبة كبيرة من الاستعداد الفطري للبروز القيادي، قد يحسن تكوينه قياديا اذا توفرت التربية القيادية ذات الطابع التركيزي والمحتوى المنهجي والبرنامج التدريبي، وهذا امر يجب الصبر عليه لتتم الاستفادة، قال عبدالقادر الجيلاني: لا تهربوا من خشونة كلامي، فما رباني الا الخشن في دين الله عز وجل، ومن هرب مني ومن امثالي لا يفلح (١٥) وعلى ذلك فالقائد الحق هو الذي لا يتولى بالشفاعة فمن ولته الشفاعة عزلته الشفاعة بل لا بد من التربية والمعاناة، فمن لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة (١٦) فالجماعات التي تحرص على ان يمارس العضو فيها دوره القيادي تسعى لاحياء الطاقات التي وهبها الله اياه، وبهذا يقول الاستاذ محمد قطب: «ان طاقة الجهد المدخرة في كيان الانسان وجدت لتبذل، فان لم تبذل تمرض، ويمرض معها الانسان وهذا البذل منضبط بالطاقة البشرية، لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها».

على انه لا يتصدر المتدرب للقيادة الا بعد اكتماله ونموه. قال الامام الشافعي: «اذا تصدر الحدث فاته علم كثير» (١٧) وقيل من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه (١٨) وعن الاحنف قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تفقهوا قبل ان تُسوَّدوا وهذا امر يحتاج الى صبر من المربي، والا فاته شيء كثير، فهذا ابو جعفر الطحاوي يقص علينا انه كان يقرأ على المُزني فقال له يوما: والله لا افلحت، فغضب وانفل من عنده، وتفقه على مذهب ابي حنيفة وصار اماما، فكان اذا درس او اجاب في المشكلات يقول: رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا ورآني كفر عن يمينه (١٩) وهذا العمل لله الحمد ليس بدعا من الامر، بل منهج نبوي كريم .فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم انتصر يوم انتصر حينما جعل من كل فرد نموذجا مجسما للاسلام الذي جعله الله خاتم الاديان ومنهجا للانام.

قال تعالى: (وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شٰهدين. ففهمنها سليمان وكلاءآتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين» قال ابن مسعود في تفسير الآية: كرم قد انبتت عناقيد فافسدته الغنم: فقضى داود الغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك قال: تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان. دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله (ففهمناها سليمان).

يتبع

١ — صحيح الجامع الصغير رقم ٤٤٤٥ واخرجها (حم ق، ر، ب عن ابن كثير) الالباني ط المكتب الاسلامي.
٢ — الطبقات الكبرى لمحمد سعد (٥) (٣٤٠).
٣ — سورة الاحزاب آية ٥٦
٤ — السيرة النبوية لابن هشام (٣٠٦/٤).
٥ — سورة البقرة آية (٢٤٧).
٦ — سورة يوسف آية ٥٥
٧ — زاد المعاد في خير العباد لابن القيم الجوزية (٣٦١/٣).
٨ — رسائل الثعالبي.
٩ — النحل آية ١٢٠
١٠ — مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة لابن القيم الجوزية (٣١/٢).
١١ — رسالة المسترشدين لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة (٦٠)
١٢ — نفس المرجع (٦١)
١٣ — نفس المرجع (٦٢)
١٤ — صحيح الجامع الصغير رقم (٥١٩).
١٥ — الدور القيادي الاسلامي.
١٦ — من اقوال الامام سحنون ترتيب المدارك (٥٩٥/١).
١٧ — سيرة الامام الشافعي لعبدالغني الدقر (٣٤١).
١٨ — شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٧٣/٣).
١٩ — معجم السفر للحافظ احمد بن محمد الاصفهاني السلطي تحقيق د. بهيجة (١١٨).

أغرب وأشجع تقرير لشركات التبغ يقول:

(نحن قتلة)



بقلم: د. محمد علي البار

بين يدي مجلة اللانست الطبية البريطانية المشهورة (عدد ١٤ نوفمبر ١٩٨٧) وقد لفت انتباهي تقرير صدر من استراليا عن التدخين والصحة.. لم يتحدث التقرير عن اضرار التبغ كما هو معتاد في مثل هذه التقارير.. بل جعل شركات التبغ نفسها تكتب الحقيقة وبدلا من ان تكتب شركات التبغ ارقام المبيعات والمكاسب الضخمة التي تحققها سنويا بدأت بالاعتراف التالي:

«لمدة ربع قرن من الزمان ونحن نحاول ان نخفي الحقيقة او نخفف من وقعها على الجمهور وقد عملنا بشتى الوسائل الخفية والعلنية للتقليل من الاضرار الصحية لتدخين التبغ. اننا نعترف الان اننا نقوم بقتل ٢٣,٠٠٠ (ثلاثة وعشرين الف) مواطن من سكان استراليا (وهي بلد قليل السكان واغلبه صحاري شاسعة) سنويا ولهذا فنحن نشعر بثقل المسؤولية ونحن لا نستطيع ان نواصل الاعلان والترويج لمادة تسبب هلاك هذا العدد الهائل من البشر كل عام.. ومنذ عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٨٤ قمنا نحن اصحاب شركات التبغ بقتل ٤٧٠,٠٠٠ (اربعمائة وسبعين الف) مواطن استرالي. وفي عام ١٩٨٤ فقط قامت شركة روثمان بقتل ٨٠٠٠ شخص وقامت شركة اماتيل بقتل ٦٦٠٠ شخص وقامت شركة فيليب موريس بقتل ٥٥٠٠ شخص.

«اننا نتحدث الى حاملي الاسهم ونقول لهم بكل صراحة نحن لا نستطيع ان نروج بضاعة تقتل عشرات الالوف من مواطني استراليا وتسبب الامراض والاسقام لمئات الالوف سنويا. لقد حان الوقت لنعلن بكل شجاعة مسؤوليتنا الكاملة عن هذه المأساة ولا بد ان نقوم بمحاولة التخفيف من هذه الاثار المفجعة وان نتحمل التبعات الضخمة الملقاة على عاتقنا».

«لقد اثبتت الابحاث الطبية بدون جدال ان اهم سبب للوفيات في العالم هو تدخين التبغ.. وان اهم سبب للامراض والاسقام في العالم هو تدخين التبغ.. لهذا نعلن بكل صراحة وشجاعة اننا سنتوقف طواعية عن اي اعلان باي وسيلة للتبغ كما اننا سنكثف من حملة التوعية بمخاطر التبغ ونوضح للجمهور هذه المخاطر»

نعم انه اغرب واشجع تقرير رأيته في حياتي.. ان شركات التبغ تكسب الاف الملايين ومع هذا فقد بدأت هذه الشركات تعلن بنفسها عن فداحة الجرم الذي ارتكبته في حق الانسانية.

وللاسف فان شركات التبغ لها سياسات مختلفة في بقاع العالم.

فالعالم الثالث حيث البشر لا يساوون شيئا تكثف هذه الشركات اعلاناتها وتزيد مبيعاتها.

اما في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا حيث الحملات المكثفة ضد التبغ فان هذه الشركات بدأت تعترف صراحة بما اقترفته من جرائم قتل جماعية.

ولا شك ان شركات التبغ العالمية تقتل في كل عام اكثر من مليون شخص سنويا في العالم حسب تقرير منظمة الصحة العالميةو وقد قتلت شركات التبغ خلال نصف القرن الحالي اكثر مما قتلته الحربين العالميتين الاولى والثانية.

ومن المعلوم ان الانتاج العالمي للتبغ تسيطر عليه ست شركات عالمية و يسمونها الاخوات الست مثل الاخوات الست التي كانت تتحكم في انتاج وتسويق البترول.. ويكفي ان نذكر ان شركة واحدة هي فيليب موريس تنتج وتبيع اكثر من ١٧٥ نوعا من السجائر في ١٦٠ دولة وتتحكم في ٢٥ شركة مصنعة للسجائر ومجموعة من الشركات المتخصصة وتملك الشركة الامريكية البريطانية للتبغ اكثر من ١١٩ مصنعا للسجائر في ٥٢ دولة كما ان شركة روثمان البريطانية تملك العديد من الشركات والمصانع المنتشرة في مختلف بقاع العالم.. وقد قامت الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة باعطاء وسام التصدير لشركة روثمان عام ١٩٨٣ لانها حققت اكبر دخل في تلك السنة للمملكة المتحدة وقد قامت هذه الشركة بالتبرع لاسرائيل بخمسين مليون جنيه استرليني من مكاسبها الخرافية.

ولعلم القارىء فان شركات التبغ الاحتكارية الكبرى تدفع كل عام الفي مليون دولار سنويا للدعاية والتسويق.. فكم يا ترى تكون مكاسبها ؟؟

انها ارقام فلكية تصيب الانسان بالدوار ورغم هذا انحسرت مبيعات شركات التبغ في الدول الغربية ولكن هذه الشركات عوضت هذه الخسائر بمضاعفة مبيعاتها في العالم الثالث

وكمثال بسيط نورد هذه الارقام التي نشرتها الغرفة التجارية في المملكة العربية السعودية ففي عام ١٩٧٢ بلغت كمية التبغ المستوردة ٤٫٥٧٥٫٠٠٠ كيلوجراما، وفي عام ١٩٨١ استوردت المملكة ٣٦٫٧٣٢٫٥٠٠ كيلوجراما اي ان الكمية تضاعفت باكثر من ثمانمائة بالمئة خلال تسع سنوات فقط.

ان العالم الثالث الذي تشكل الدول الاسلامية عربية وأعجمية، اغلبيته الساحقة هي المستهدفة اولا واخيرا من شركات التبغ الكبرى.. وخاصة بعد ان انحسرت مبيعاتها في الدول الغربية انحسارا كبيرا

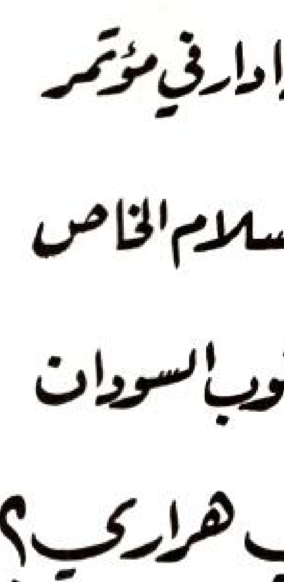
ولا بد من وقفة شجاعة مع النفس والاعتراف فورا باننا نواجه غزوا مبطنا ومعلنا.. وان كل علبة سجائر تدخل الى بلادنا تستنزف صحتنا واموالنا وضمائرنا.

ان السكوت او التغاضي عن هذه الجرائم المروعة هو في حد ذاته جريمة وقد اعلن فقهاؤنا الاجلاء في اكثر من مناسبة تحريم التبغ تحريما كاملا.. وكان من اشهر هذه المواقف الموقف الاجماعي الذي قام به الفقهاء بتحريم التبغ في المؤتمر العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد بالمدينة المنورة في ٢٧ ـ ٣٠ /١٤٠٢/٥ هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

ولا بد اذن من تكثيف الحملات الاعلامية ضد التبغ ومنع بيعه للاطفال دون سن الرشد (١٨ عاما على الاقل) ومنع التدخين في وسائل النقل البرية والجوية.. ومنع التدخين في جميع المستشفيات والعيادات والدوائر الحكومية والرقابة في تنفيذ هذه الاوامر السامية. كما ينبغي ان يتضاعف سعر التبغ فعلبة السجائر ارخص لدينا من اي بلد اخر في العالم وعلينا ان نضاعف الجمارك عدة مرات حتى يبلغ ثمن العلبة عشرون ريالا مثلا، بحيث يصبح استهلاك التبغ عبئا ماليا على كل مدخن، وفي نفس الوقت تضمن الدولة دخلا يقوم بعبء معالجة بعض الامراض الناتجة عن التبغ والتي تتكلفه الدولة حاليا. كما ينبغي ايضا منع دخول الصحف والمجلات المعلنة عن التبغ او على الاقل نزع صفحة الاعلان وهذا الاجراء تتخذه المملكة بالنسبة للخمور.. وهو اجراء حكيم وصائب.

ان اتخاذ هذه الخطوات يشكل في رأينا الخطوات الاولى لمنع التبغ مطلقا.. وهو الامر الذي نادى وينادي به علماء الاسلام الاجلاء والاغلبية الساحقة من الاطباء.





• العميل جون قرنق وهزيمة في المؤتمر.

تزامن عقد الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بدار السلام عاصمة تنزانيا مع مؤتمر للسلام تم عقده في هراري عاصمة زيمبابوي.

وقد استطاعت المجتمع الذي كان مندوبها موجودا بدار السلام ان تقف على ما دار في العاصمة الزيمبابوية.

مثل السودان في هذا المؤتمر غير الرسمي وفد شعبي مكون من جميع الاحزاب ذات الوزن حيث مثل الاتحاديين السيد الفريق (م) يوسف احمد يوسف والاسلاميين الدكتور على الحاج محمد والامبين السيدة سارة المصري حرم السيد رئيس الوزراء. والجنوبيين السيد مائيوز ابور والسيد انجلو بيدا.

وقد استطاع هذا الوفد الشعبي الممثل لكل القوى الوطنية السودانية هزيمة وفد مجرم الحرب قرنق الذي كان برئاسة د. منصور خالد صاحب الارتباطات المشبوهة بالقوى المعادية للاسلام والمسلمين في الشرق والغرب واللاديني الذائع الصيت.

يقول مصدرنا الموثوق ان وفد المتمرد قرنق فوجيء تماما بتماسك الاحزاب الجنوبية والشمالية وبقوة الطرح المتميز للوفد الوطني حيث تمكن الوفد من محاصرة وفد التمرد واحراجه وهزيمته اعلاميا وديبلوماسيا مما دفع الوفد الذي يمثل قرنق للانسحاب ثم العودة للمؤتمر صاغرا ومتراجعا بعد ان برزت خلافاتهم على السطح واضطر الوفد بسبب خلافاته الى سحب مذكرته من منضدة المؤتمر.

وعقد الوفد الشعبي السوداني مؤتمرا صحفيا طرح فيه قضية الجنوب وقضية تطبيق الشريعة الاسلامية وقد تم التعبير في هذا المؤتمر عن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وتم ايضا توضيح كفالة الشريعة لحقوق المواطنة والمساواة التامة بين المواطنين على اختلاف اديانهم واعراقهم.

وفي هذا المؤتمر تولى ممثلو حزب الامة والحزب الاتحادي الاجابة على الاسئلة والاستفسارات حول تطبيق الشريعة الاسلامية واكدوا انهم يتحدثون باعتبارهم مسلمين وقواعدهم مسلمة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية فضلا عن نوابهم في الجبهة التأسيسية الذين التزموا للناخبين بتطبيق الشريعة كما ان ممثلي الجنوب السيد مائيوز ابور والسيد انجلو بيدا طرحا طرحا معتدلا للقضية.

بعد هذا المؤتمر تكتسب قضية الجنوب وتطبيق الشريعة بعدا عالميا وثبت ان بامكان الديبلوماسية الشعبية ذات التوجه القومي ان تضطلع بدور كبير في تبيان الحقيقة للرأي العام العالمي بحيث يتضح موقف التمرد المناهض لخيارات التوجه الوطني والديمقراطية والداعي لتسويد الشمولية والعرقية والايديولوجيات المرفوضة.

اما اؤلئك الذين يريدون بناء امجاد شخصية زائفة على اشلاء الوطن امثال منصور خالد المتبوذ فان مصيرهم الى زوال ثم الى النار وبئس مثوى المرتزقة.

في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي:

الدكتور عبدالقدوس أبو صالح:

• نحن نتصدى لحداثة أدونيس الذي يقول يجب ان نقتل الله.!!



نشرنا في العدد الماضي كلمة الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري: وكلمة الدكتور عدنان النحوي في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي، وفيما يلي ننشر كلمة د. عبدالقدوس ابو صالح وتعليق الاستاذ خليل الحامدي:

ليس عجيبا ان تدخل رابطة الادب الاسلامي من قلب جمعية الاصلاح النابض بالاسلام والمنور بالايمان لتنفذ منه الى قلب الكويت الكبير.. ان الادب الاسلامي ليس بدعا جديدا ولا هو دعوة مستحدثة، الادب الاسلامي بدأ عندما تنزل قول الله الذي خشعت له جبال مكة ووديانها بل خشع له قلب العالم كله: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» الادب الاسلامي بدأ عندما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائدنا ومعلمنا الاول ليقول: «يا معشر الانصار، ما بال الذين نصروا دين الله بأسنتهم لا ينصرونه بالسنتهم» ويقف كعب بن مالك ليقول: «انا لها يا رسول الله، وينعم له رسول الله. ويقوم عبدالله بن رواحة فيقول انا لها يا رسول الله، فينعم له رسول الله.

ويقوم حسان شاعر الاسلام وسيف الله، فيقول انا لها يا رسول الله، والله ان لي لمقولا لا ارضى به ما بين بصرى الشام وما بين صنعاء، فيقول له الرسول الكريم وإياه يعني بندائه: أهجهم يا حسان وروح القدس معك. وتتفرع بعد ذلك نماذج الادب الاسلامي مواكبة لمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم، مواكبة لمواكب الفتوح في العصر الاموي التي لو جمع الشعر الذي قيل فيها لرأينا ملحمة الاسلام الخالدة، ثم تكون المعارك مع الروم مواكبة مع الادب الاسلامي، وما قصائد البحتري وابي تمام في فتح عمورية وسيفيات المتنبي الا نماذج من هذا الادب الاسلامي الذي كان يخاطب وجدان الامة ويحشد طاقاتها لتمشي في سبيل الله، في طريق الجهاد تعلن راية لا إله الا الله، محمد رسول الله. ويأتي الغزاة الصليبيون وحوشا برابرة يريدون ان يقيموا في بلاد الاسلام دولة للصليب فاذا بالشعراء، واذا بالكتاب والادباء يقفون حول صلاح الدين درعا واقيا يوقظ الامة ويرفعها الى مستوى المعركة. واذا بصلاح الدين السلطاني الذي انقذ هذه الامة من هؤلاء البرابرة يقول مكرما الادب الاسلامي: والله ما فتحت البلاد بالعساكر، وانما فتحتها برسائل القاضي الفاضل.

ونأتي الى العصر الحديث فنجد كل ثورة على الاستعمار يواكبها نماذج من الشعر الاسلامي الصادق، لا من نماذج الشعر الدعيّ الذي يمشي وراء القومية الضالة او يمشي وراء التقليد للادب الغربي في خيره وشره.

ان رابطة الادب الاسلامي ايها الاخوة الاحبة هي صدى لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، ظلت عبر القرون مستترة حينا وظاهرة حينا حتى اصبحت في عصرنا هذا دعوة قائمة ورابطة ماثلة امام العيون، فانظروا اذا كان رسولكم الكريم قاله للانصار يا معشر الانصار: من لدين الله؟ فانا نقول لكم ايها المسلمون، من لبيوتكم؟ من لنسائكم؟ من لفتياتكم؟ من لابنائكم؟ يغزون بالشعر المنحل، يغزون في وسائل الاعلام المختلفة، لينظر احدكم اذا نزل الى مكتبة في السوق واراد ان يشتري شيئا لاولاده وفتياته ماذا يجد في مكتبات السوق؟ انه الادب العربي المزور كما قال استاذنا الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج الفن الاسلامي. افما آن لهذه الامة — وقد بدأت الصحوة تنتشر فيها — ان تقول: ان الادب الاسلامي وقد اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحا في المعركة بين الكفر والايمان، وبين الهدى والضلال لا بد ان يكون سلاحا في ايدي المسلمين اليوم. اما آن لنا ان نصحو امام هذه الدعوات المشبوهة تغزونا في عقر دارنا وتستولي على وجداننا وتنحرف بأبنائنا فاذا بحصوننا مهددة من الداخل؟ اما آن لنا ان ننظر الى هذا الادب الاسلامي على انه السلاح الذي يجب ان يسبق كل معركة، وان يواكب كل معركة؟

من هنا كانت هذه الرابطة ايها الاخوة الكرام املا يداعب نفوس الكثيرين من الادباء الاسلاميين، ومن الشعراء الاسلاميين. وقد قامت هذه الرابطة ولله الحمد، قامت أملا له مطامح كثيرة واهداف كثيرة ولكن المؤمن قوي باخيه.

ان هذه الرابطة تحتاج الى دعم من كل مسلم، لم يعد الادب كما يظن البعض سرفا وترفا، فهذه قضية انتهت بانتهاء عصور التكسب بالشعر وغير الشعر، ولكن الادب اليوم سلاح يسبق كل فكرة منحرفة. وكما قال رئيس هذه الرابطة الاستاذ ابو

الحسن الندوي في مؤتمر جنوب الهند، قال: ان العالم اليوم تحكمه الكلمة، ويحكمه القلم. فما من دعوة منحرفة، وما من مذهب سياسي، ولا من مذهب عقدي، ولا من مذهب ادبي الا رأيت القلم هو الذي يزين له الطريق ويحشد له الاتباع، اما نحن المسلمون فما زلنا ننظر الى الادب على انه ترف، الى الشعر على انه الهية فنية. لقد مضى هذا العهد ايها الاخوة. اننا ندعوكم وانتم المسلمون. انتم جمع هذه الدعوة الاسلامية ان تجودوا على هذه الرابطة، ان تكونوا من جنودها، وليس شرطا ان يكون كل واحد منكم اديبا او شاعرا وعضوا عاملا في هذه الرابطة، فالرابطة تحتاج الى انصار، والعضو المناصر في هذه الرابطة هو الذي يؤمن باهدافها و يساعدها ماديا ومعنويا، و يدعو الناس اليها، وهذا امر كاف لان يكون قد ادى واجبه نحو هذه الرابطة الناشئة، رابطة يتربص بها اعداء الاسلام، و يتربص بها عمالقة الادب المزور والمنحرف، يتربصون بها لانهم يعلمون ان هذه الرابطة العالمية اذا انتشرت في العالم الاسلامي كله، واذا حركت وجدان المسلمين كلهم فانها جديرة ان تحقق ما عجزت عن تحقيقه السياسة، وان تحقق وحدة اسلامية في الامال والآلام ووحدة المصير. انها دعوة الادب الاسلامي التي تريد ان ترفع هذه الامة من جديد الى مستوى معركة المصير الذي لا بد ان تخوضها هذه الامة، وما اظن يوم المعركة ببعيد.

هذه الرابطة ايها الاخوة قامت املا عظيما واسعا ولكنها تنتظر الجهود والتأييد منكم ومن امثالكم. لو ان كل واحد منكم ذهب في طريقه اليوم الى بيته لا ليقول: سمعت فلانا وفلانا واخطأ فلان واصاب، ولا يقول: لقد انتشيت او لم أنتش، بل يسأل نفسه: ماذا استطيع ان اقدم لهذه الرابطة التي هي ميدان من ميادين الدعوة الاسلامية، ميدان بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى فيه صحابته الكرام، ومشى فيه كل شاعر وكل اديب اسلامي منذ ان جاء الاسلام الى يومنا هذا.

اننا عندما نسمع اليوم الى استاذنا، الى شاعر الاسلام الاستاذ عمر بهاء الاميري الذي وقف حياته ودواوينه على الشعر الاسلامي فاننا نتفاءل خيرا. اننا في هذه الطريق نريد ان نسير، في هذا الطريق نريد لشعراء هذه الامة ان ينطلقوا من وجدانها، من دينها، من عقيدتها، وان يكفروا بالدعوات المستوردة، من واقعية سوداء، من وجودية سوداء ملحدة، من بنيوية هائمة مضللة، من تقويضية تشكك بكل القيم، ثم من هذه الحداثة التي جاءت تخدع الناس كما خدعتهم الشعوبية من قبل.

نحن لسنا ضد الحداثة والتجديد ولكننا ضد الحداثة اذا كانت مفهوما فكريا لا يأبه لا بعقيدة الامة ولا بأخلاقها ولا بتقاليدها بل ينادي بزيف هذه الحداثة ادونيس الباطني المنحرف، ينادي: يجب ان نقتل الله عز وجل، واستغفر الله فناقل الكفر ليس بكافر، ينادي باننا يجب ان نقضي على كل مقومات جهاد الامة لنقيم شعرنا الحداثي ونعزز الحداثة في مجتمعاتنا المتخلفة.

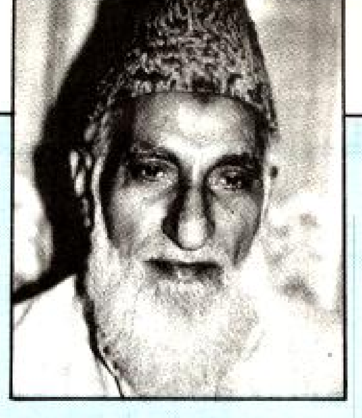
و يردفه محمد اركون هذا العربي المتفرنج المتفرنس ليقول: ان العالم العربي يسيطر عليه الارهاب الفكري بحيث لا نستطيع ان ننشر الحداثة ولا نستطيع ان ننقد كتاب الله عز وجل، هذا هو الكفر في الحداثة ننقله وهذه الحداثة ندوسها بأقدامنا بعزة الله عز وجل وعزة المؤمنين. فاذا كانت الحداثة تجديدا، اذا كانت الحداثة تطورا فما كان الاسلام حجر عثرة امام التطور والتجديد لانه دين الحياة، وهو الدين الذي ارتضاه الله للدنيا ومن فيها الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

هذه هي رابطة الادب الاسلامي، قامت املا يجمع الادباء الاسلاميين، تجمعهم في صف واحد ليكونوا قوة امام هذا الركام، وامام هذا الجيش من دعاة الادب المنحرف. تقوم هذه الرابطة باعداد نتاج ادبي بحيث يدخل بيوتنا ونسمع فيه ما في قرآن الله من الهدي، وما في الاسلام من قيم دون ان يتنكر هذا الادب للقيم الفنية ابدا.

وهذه الرابطة ايها الاخوة هي رابطة عالمية لا تنتمي الى فئة، ولا تنتمي الى بلد، ولا تنتمي الى ارض، وانني اخاطب اخي الداعية الكبير واحمله امام الله وامامكم مسؤولية ان يحمل في الباكستان راية الادب الاسلامي لانها راية محمد صلى الله عليه وسلم.

ليست الرابطة لفئة ولا لجنس ولا لارض لان الادب الاسلامي، ولان الاسلام للمؤمنين جميعا في كل مكان. وان من حكمة الله عز وجل وتوفيقه والهامه ان كان رأس هذه الرابطة في بلاد الهند اشعارا لنا بان لا عصبية ولا قومية. ومن العجيب والعجيب ان تقوم الرابطة في قلب الهند ثم تمتد الى الوطن العربي التي يفترض فيه تاريخا ولغة ومثلا ان يكون هو البادىء في اقامة هذه الرابطة.

هذه رابطة الادب الاسلامي ايها الاخوة تفتح قلوبها للادباء تفتح قلوبها لكم انصارا ومؤيدين وتحملكم هذه الامانة امام الله عز وجل.



تعليق الحامدي على الندوة

هذا وقد علق رئيس دار العروبة في باكستان الاستاذ خليل الحامدي على الندوة الادبية الشعرية فقال:

سمعت هذه الكلمات العظيمة التي فجرت في نفسي اشواقا وجعلتني اشعر بثقل المسؤولية في مجال الدعوة ولكنني اقول ان الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري ونحن نعتبره محمد اقبال الثاني، انه يعرف باكستان، و باكستان تعرفه جيدا وقد كان اول سفير لسوريا في باكستان وهو الذي علمنا هذا الادب وعلمنا اللغة العربية بعد الاستاذ المودودي رحمة الله عليه.

لقد قامت الحركة الاسلامية في باكستان على ركيزتين اساسيتين هما الاستاذ المودودي رحمة الله عليه الذي عرفنا ادبه الرفيع وكلماته الجياشة المشجعة وصوته الصارخ، ومحمد اقبال الذي عرفناه شاعر الاسلام الذي فجر الشعور الاسلامي بين جيل كان ضائعا في زحمة أدب فاسد وتيارات فاسدة فخاض شاعر الاسلامي محمد اقبال الجهاد بقلمه ولسانه ونادى بالدعوة الى الاسلام واستمد ادبه من كتاب الله وسنة رسوله. والان اصبح محمد اقبال يعيش مع الحركة الاسلامية باشعاره، يعيش مع مجاهدي افغانستان الذين يحفظون اشعاره واشعار عمر بهاء الدين الاميري وعدنان النحوي التي ترجمناها الى اللغة الاوردية والفارسية.

بهذه الكلمات القوية المستمدة من العقيدة يضرب اكبر قوة في العالم والتي ستنسحب ان شاء الله بقوة الاسلام.

وعندما استمعنا الى كلمات اعضاء رابطة الادب الاسلامي استبشرنا كثيرا لاننا كنا نرى ان الحركة الادبية في باكستان في يد الشيوعيين في قصتها وفي شعرها وفي روايتها ومسرحيتها انهم افسدوا الشباب. فعلى الحركة الاسلامية ان تدخل هذا المجال بكل قوة وموهبة لتحطم هؤلاء الادباء الفاسدين وهؤلاء الشيوعيين المنحرفين وسوف نحمل هذه المسؤولية ان شاء الله الى اخواننا في باكستان ونكون يدا واحدة ونرجو ان يوفقنا الله

الثلاثة الأحرار في موكب الأبرار

الى الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض مدينة «ليماسول» بجزيرة قبرص وهم في طريقهم لضرب مواقع العدو الغاصب على ارض فلسطين.

الى الشهداء الابرار: محمد محمد حسن بحيصي ومحمد باسم التميمي ومروان الكيالي، الذين راحوا ضحية الغدر والمؤامرة ولاقوا ربهم وهم يوصون اهلهم وذويهم ويكلفون قبل استشهادهم من يعلن على ملأ فوق جثثهم الطاهرة قبل ان تواري التراب: انهم قد قتلوا وحملوا السلاح جندا مؤمنين في سبيل الله وهم يسألون الله ان يتقبلهم في مستقر رحمته.

شعر: يوسف العظم

ثلاثة فرسان تباروا الى العلى
وكل يغذ السير نحو مصيره
مضى «قاسم» في موكب الحق ظافرا
امير اذا باهى اللوا بأميره
وثانيهم يلقى الردى وهو «باسم»
له من جبين الفجر طلعة نوره
وثالثهم «مروان» لله دره
يردد ساح المجد رجع زئيره
وكل بإذن الله مأواه جنة
شهيد العلى قد زف فوق سريره
احاطت به الحور الحسان كرامة
فاقبل ضيف الخلد يزهو بحوره
ففازوا بجنات وطابت حياتهم
كما طاب في الفردوس صفو غديره
سلاحهم الايمان والعلم والنهى
اذا تاه أفاق بزيف قشوره
لكل مقام عندهم خير منطق
وكل مقال فيه رأي خبيره
فللمدفع الرشاش صوت وموقف
وللقلم المعطاء عذب صريره
وصيتهم عند الرحيل وعيتها
وقد الهبت في القلب صدق شعوره
اذا الشعب لم يجمع على الدين امره
تولى «غراب البين» كل اموره
فاعقبه الخسران في كل موقف
واورثه الشيطان كل شروره
وان اشرقت ارض الجهاد بنورها
توارى عدو الدار بين جحوره
وشعب الفدا في ارضه عانق الردى
وقد زف للاكوان صوت بشيره

يقود زحوف النصر عبر سهوله
ويعلي لواء الحق فوق صخوره
ارى من خلال الارض ومض جهاده
واسمع عبر الافق لحن نفيره
يقبل نور الفجر وجه شهيده
ويغسل نور الشمس وجه اسيره
يرومون ساح المجد في غير منة
ويرجون في الفردوس نفح عبيره
لهم من جنان الخلد خير ثمارها
ومن كوثر الرحمن عذب نميره
يلقون فيها كل حين تحية
ويطربهم في الروض شدو طيوره
تسامى الفضاء الرحب يا قدس وازدهى
بمن زاحموا في الجو بعض نسوره
غلاظ على الاعداء مذ عانقوا الفدا
وقد سطروا للمجد اسمى سطوره
وهم نسمات الفجر بالحب اقبلت
لتسكب ذوب القلب فوق زهوره
تصدت لجيش الظلم والبطش عصبة
تقود جموع الشعب بعد فتوره
وسار بنور الاقصى الى المجد والعلى
يضحي صغير الحي مثل كبيره
وقد انطقوا الصوان في الافق غاضبا
يحاكي عقاب الجو قصف هديره
اذا المارق المغرور عاش منعما
وداعب في الاوهام طيش غروره
فللفارس المغوار عز وجنة
وللظلم والطغيان لفح سعيره
ملائكة الرحمن في الافق اقبلت
تحيي جموع الشعب يوم نشوره

حرب الحجارة

خذها فلا تبقي ولا تذر
لواحة بالموت تأتزر
محمومة مسنونة عبرت
من عهد ابراهيم تستعر
نمرودكم اورى حفيظتها
دهرا يضاحك نارها الشرر
اغفت على كف الخليل مدى
فتناولتها اذرع غُبر
يخزي بها إبليس تحصبه
فيرتمي واليوم يحتضر
خذها فقد عادت مزمجرة
في حافتيها الخوف والخطر
عادت تطير العاديات بها
مزهوة يشدو بها القدر
طير من الآفاق تحملها
والفيل مقهور ومنكسر
يا عائدا من جيش ابرهة
في وجهه من ذلة اثر
طير الابابيل التي رجمت
اعجازكم عادت بها السير
جيلا من الطير التي ولدت
في ارضنا يعدو وينتشر
يا سائرين على محجتهم
هذا الدليل وتلك النذر
ان سامكم جالوت مرَّ أذىً
تأتي به الانباء والصور
وتضوع العطر الشهيد دما
فوق الزنود السمر ينحدر
داود لم يبرح حليف تقى
في صفنا يحدو وينتصر
الصابرون كما عهدتهم
والظافر المقلاع والحجر

ابو عابد / الاردن

هل المرأة شريرة ؟!

عبدالقادر بن محمد العماري

لا يشك احد ان المرأة تعرضت للظلم والاضطهاد والتحقير والازدراء منذ فجر التاريخ فكانت الفكرة السائدة عن المرأة انها ليست انسانة كاملة، وانها ادنى من الرجل اخلاقا ونفسا وروحا ودينا، وانها سبب الشر في العالم كله. يقول ارسطو: ان الرجل خلق للانشطة النبيلة، والمعرفة الفكرية، اما المرأة فرغم ان لديها روحا عاقلة الا انها وجدت من اجل الجنس فقط، وتبعه توماس في القرون الوسطى اذ قال: ان الانثى انسان ناقص، فقد تكونت بسبب حادث وقع للحيوان المنوي الذكري، الذي هو بالطبيعة يحتوي على انسان كامل، هو الرجل، وقد لخص زكي مبارك نظرة الفلاسفة عن المرأة بقوله (المرأة تملك اصول الشهوات، وهي باب الدمار والخذلان، والمرأة هي الجحيم، هي البلاء يصبه الله على رؤوس العباد، هي الشقاء المعجل، والكرب الذي يسبق الموت، والمرأة في جميع احوالها مصدر فساد، ولها مداخل الى الفتنة يعجز عنها ابليس).

وبعض المسلمين من جهلهم بالاسلام يظنون ان ما يقرأونه في كتب الغربيين والديانات الاخرى عن آدم وحواء ينطبق على الاسلام، مثل تلك الكاتبة التي ارادت ان تظهر علمها وذكاءها بافتعال حوار بينها وبين ابيها، فقالت انها سألته لماذا ينسب الاثم الى حواء؟ وان اباها قال لها لانها اغرت آدم وانها لما كبرت وقرأت في الكتب وجدت ان الجواب هو ان الله واجه حواء، وسألها عما فعلت بآدم، حيث انها اغرته، وجعلته يخالف الله ويفعل المحرم، وان حواء اجابت الله قائلة: لقد اغرتني الحية، وأكلت من الفاكهة المحرمة، ولعن الله الحية، ثم قال لحواء (سوف اضاعف ألمك في الولادة، ستلدين في الاسى والالم، ولكن رغبتك ستظل لزوجك، وان زوجك سوف يحكمك).

وهذه الكاتبة لو رجعت الى الاسلام ستجد في القرآن قوله تعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) النساء (١) وقوله تعالى (بعضكم من بعض) وقوله صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال، وانه رفع عنها اللعنة التي كان يلعنها بها رجال الديانات السابقة والفلاسفة فلم يجعل عقوبة آدم بالخروج من الجنة ناشئا منها وحدها بل منهما معا، بقوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه) البقرة (٣٦) ويقول عن آدم وحواء (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهما) الاعراف (٢٠) ويقول عن توبتهما (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) الاعراف (٢٣) بل ان القرآن في بعض الآيات قد نسب الذنب الى آدم (فعصى آدم ربه فغوى)

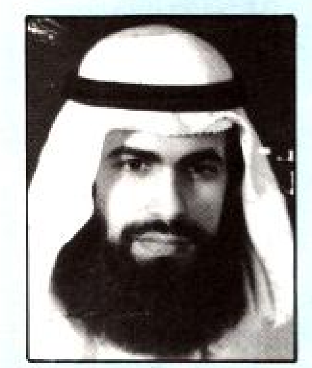
ان الاسلام يرفض ما يقوله الفلاسفة الاغريق والرومان، واهل الديانات السابقة، ان الرجل هو الروح السامية، وان الانثى هي الادنى ذات الجسد والشهوة الجنسية، وان دورها ان تكون أما فقط، وان دورها الديني والروحي والفكري مرفوض، فالاسلام يقول كما جاء في القرآن (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) النحل (٩٧) وقوله تعالى (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) آل عمران (١٩٥).

وقرر الاسلام مبدأ اعفاء المرأة عن مسؤولية أمها حواء، ورفض الفكرة التي تحمل الانسان خطيئة آدم وحواء، فقال تعالى (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) البقرة (١٣٤).

ويؤكد القرآن ان المرأة اهل للتدين، ودخول الجنة ان احسنت مثل الرجل تماما، من تلك الآيات قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) سورة الاحزاب (٣٥).

وحرم الاسلام التشاؤم بها، والحزن لولادتها كما هو شأن اهل الجاهلية وبعض الامم، بل وبعض الغربيين الى اليوم. قال تعالى (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون) النحل (٥٨، ٥٩)

نعرف من كل ذلك ان الاسلام يرفض رفضا باتا فكرة احتقار المرأة وازدرائها، وانها في نظره مكرمة باعتبارها من بني آدم مثل الرجل تماما. قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) وانها ليست شريرة كما تعتقد ذلك الامم السابقة، واهل الديانات والفلاسفة، اما لماذا شهادة أمرأتين بشهادة رجل واحد؟ ولماذا كانت لها نصف ما للرجل من ميراث؟ فذلك ما سأتناوله في حديث لاحق ان شاء الله.



زوجـات الدعـاة

بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

● **وافدة النساء:**

اخرج مسلم في صحيحه ان اسماء بنت يزيد الاشهلية انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت: (بأبي وأمي انت يا رسول الله، انا وافدة النساء اليك، ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك وبإلاهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم، وانكم — معشر الرجال — فضلتم علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وان الرجل اذا خرج حاجا او معتمرا او مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم، وربينا لكم اولادكم، أفما نشارككم في هذا الاجر والخير؟! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلمن الى اصحابه بوجهه كله، ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط احسن من سادتها في امر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا ان إمرأة تهتدي الى مثل هذا، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال: افهمي ايتها المرأة، واعلمي من خلفك من النساء، ان حسن تبعُّل المرأة لزوجها وقلبها مرضاته، واتباعها موافقته، يعدل ذلك كله، فانصرفت المرأة وهي تهلل» (١)

● **زوجة الداعية:**

الداعية الى الله ليس كباقي الرجال الذين هم بعيدون عن اعباء الدعوة، ومن الصعب ان يكون مثلهم في كل شيء، انه صاحب هم ورسالة، هم على ضياع أمته، وانتشار الفساد وزيادة شوكة اهله، وهم لما يصيب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من مؤامرات وظلم وجوع وذلال، وما يصيب الدعاة منهم من تشريد وتضييق وتنكيل، وبعد ذلك هو صاحب رسالة واجب عليه تبليغها للاخرين، حيث ان هذا الوجوب على الجميع، ولكن الذي فرق بينه وبين الاخرين انه هو الذي بادر من بينهم لحمل هذه الامانة، وقبل ان يتحمل تبعاتها ومشاقها، ولا شك ان واجب الدعوة الى الله يتطلب وقتا طويلا قد يأخذ عليه اوقات نومه وراحته، واوقات زوجته وابنائه ويتطلب تضحية بالمال والوقت والدنيا بأسرها، ما دام ذلك في سبيل مرضاة الله سبحانه وتعالى. ورجل مثل هذا لا تصلح له اي زوجة، وان أوتيت من الاخلاق والتقوى والجمال والحسب ما أوتيت.

انه ليحتاج الى زوجة تدرك واجب الدعوة واهميته، وتدرك تماما ما يقوم به الزوج، وما يتحمله من اعباء، وما يعانيه من مشاق، فتقف الى جانبه تيسر له مهمته وتعينه فيها، لا ان تقف عائقا وشوكة في طريقه.

● **زوجات الصحابة:**

ويبدو من الحديث ان جميع الاوصاف التي يريدها الداعية الى الله في المرأة قد تجسدت في زوجات الصحابة رضي الله عنهم، كما بينت ذلك الصحابية الجليلة (اسماء بنت يزيد) رضي الله عنها، ومع ذلك فهي تحسن تبعلها لزوجها، اي انها لا تؤذيه في قول او فعل، فلا تضايقه بكثرة السؤال عن تأخره بليل او نهار، ولا تلح عليه بان يخرجها للتنزه او السفر للخارج، ولا تعيره بالرجال الاخرين الذين لا يرتبطون بالدعوة. فيقول له «انظر الى فلان ماذا يفعل لزوجته، وفلان ماذا يعطي زوجته، وفلان ماذا يشتري لزوجته... الخ».

ومع تقصيره في حقوقها، وتأخره عن المنزل، وانشغاله حتى عن نفسه في امور الدعوة، تراها دائمة الابتسامة «اذا نظر اليها سرته... الحديث» لا تغضب، بل ترضى وتفرح لشرف انشغال زوجها بما يحب الله، واختيار الدار الاخرة على الدار الفانية، فهي مستيقنة ان زوجها لا يوجد من هو احسن قولا منه عند الله، لقوله تعالى «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله، وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» (٢).

بل ان بعض زوجات الصحابة رضي الله عنهن، كن يشاركن ازواجهن الجهاد، وبعضهن كن يتمنين الموت في سبيله، وكن يغبطن الرجال على الجهاد في سبيل الله، وذلك واضح في كلمة «وافدة النساء» وكن يطردن ازواجهن اذا فروا من الوحف، ويغلقن في وجوههم الابواب.

● **نماذج من زوجات الدعاة:**

ونترك الصحابية الجليلة ام المؤمنين «أم سلمة» تتحدث عن نفسها وتقول «لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة، رحّل لي بعيره ثم حملني عليه، وجعل معي ابني سلمه بن ابي سلمة في حجري، ثم خرج يقود بي بعيره، فلما رأته رجال بني المغيرة، قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد؟ قالت: فنزعوا خطام البعير من يده، واخذوني منه، قالت: وغضبت عند ذلك بنو عبدالاسد، رهط ابي سلمة، وقالوا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني سلمة، بينهم حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبدالاسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة، قالت: ففرق بيني وبين ابني وبين زوجي، قالت: فكنت اخرج كل غداة فأجلس في الابطح، فما ازال ابكي حتى أمسي، سنة او قريبا منها — حتى مر بي رجل من بني عمي، احد بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني، فقال لبني المغيرة: الا تخرجون من هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها، وبين ولدها؟ قالت: فقالوا لي الحقي بزوجك ان شئت» (٣)

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

اليوم هو الاحد الثامن والعشرون من الشهر السادس اي بداية فصل الصيف الساعة حوالي الحادية عشرة صباحا، توجهنا الى (توب كابي بالاس) واتخذنا الناحية اليمنى من القصر مبتدئات بالتحف الصينية التي كان يملكها سلاطين الدولة العثمانية. وكان معي لفيف من الاخوات الملتزمات.

كان مدخل القصر آية في الابداع، حيث جمال الطبيعة التي صاغها الله تعالى تفوق بتنسيقها والوانها كل التحف النادرة على غلاء اثمانها، فالبساط السندسي الموشى بالازهار المبعثرة بالوانها الزاهية تعجز ريشة ابرع رسام عن تقليدها، والاشجار الوارفة الظلال المتشابكة الاغصان التي تعانقت مع بعضها كأنها تقول لزوار القصر: أوصيكم بالتكاتف والمحبة، الى جانب زغردة العصافير البريئة والطيور المزركشة التي تحط على الارض لتأخذ بمناقيرها الصغيرة فتيتات مما فضل من ايدي الزوار.. سكون الطبيعة الهادىء الى جانب خرير الماء المتدفق من بحيرات متناثرة زادت في ابداع الخالق، حيث ما زالت قطرات الندى على الاوراق الخضراء كدموع ناسك ينفسه المطمئنة يتأمل ابداع الخالق (قل انظروا ماذا في السموات والارض...) (...ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون...) في هذه اللحظة تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفكر ساعة خير من عبادة عام.

في ذلك الصمت الجميل الهادىء الا من صوت الطبيعة الخلاب برز صوت بعض الزوار الذي شد بصرنا السلم الموسيقي لضحكهم المائع، و يا هول ما رأينا...!! مسكينة ايتها الطبيعة، كم هو قاس عليك تشويه جمالك، فما اشبهك بعروس مزينة ترفل بأبهى حللها ليلة زفافها، ليأتيها مستهتر غاشم من بعيد فيلقي عليها زجاجة (مداد اسود)!! وهكذا كان منظر الزوار، و يا ليته كان كالمداد....!! فالمداد صامت لا يتكلم!! لا يعبر، لا يؤثر و يؤذي بالفاظه!!... وزوارنا الاكارم كانوا يضحكون من منظرنا الاسلامي وهم اكثر من عراة!! حيث لم يكن يستر من اجسادهم الا بعض الخرق الباهتة بالوانها اطلقوا عليها اسم (الشورت) سترت ربع بل اقل من تقاطيع الجسد!!.... اقتربوا منا بنظراتهم الساخرة المستهزئة بالاحتشام (طبعا هم رجالا ونساء) وكلمونا بالاجنبية متسائلين عن مصدر لباسنا المحتشم، واجبناهم بالاجنبية (الانكليزية) ان الله تعالى فرض علينا نحن المسلمات ذلك اللباس المحتشم صونا للمرأة، وحفاظا على سمعتها وعفافها، ومثلنا لهم ان المرأة المسلمة كاللؤلؤة حفظها الله تعالى ضمن صدفة الحجاب، لتبقى مصانة من نظرات العابثين، وذكرنا لهم الآية الكريمة (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين..) وابدوا اعجابهم رجالا ونساء، ولما سألناهم عن جنسيتهم وبلدهم...!!.... و يا للاسف واستغراب الاجابة!!!.... و يا ليتنا لم نسأل...!! لقد اجابونا بالعربية....!! انهم مسلمون ومسلمات من الجزائر.؟؟!!... وهذا المنظر غيض من فيض....!!

مسكين ايها الانسان، انقذك الله تعالى من الانحطاط والتدهور والضياع وارسل لك الاسلام والقرآن، وحباك الطبيعة الخلابة بكافة ملذاتها وجمالها، لتنعم بخيراتها (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون). شتان ما بين المنظرين، انهما كقطبي مغناطيس متنافرين!! كيف يندمج عطاء الله الخلاب مع معاصي الانسان المنتهك السافر!!؟؟... أهذه مكافأة البشر لله تعالى ؟؟!!... اهذا هو الشكر لواهب النعم؟؟ العري والميوعة والانحلال والاستهزاء والخروج عن حدود الحياء؟؟ رحماك يا رب.... كم انت حليم على عبادك، يعصونك وتمهلهم!!... وتنتظر عودتهم اليك!! فكأنني استجمع قولك يا رب (فاستغفروه انه كان غفارا...) وقولك تعاليت (ان الله يغفر الذنوب جميعا...) واخيرا طرق في اذني ارجى آية في كتاب الله تعالى (نبىء عبادي اني انا الغفور الرحيم)... ما اكرمك يا إلهي واحلمك وفي نفس الوقت ما اصعب تهلك ووعيدك، فانك جلّت قدرتك تمهل ولا تهمل، واتذكر قولك يا رب (ان بطش ربك لشديد) وقولك (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليم شديد).

فارحمنا يا رب برحمتك، ولا تأخذنا بما فعل السفهاء من عبادك ونسألك الله ثبات الامر وعزيمة الرشد (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

● **أم سليم:**

جاء في ترجمة «الرميضاء بنت ملحان، ام أنس بن مالك رضي الله عنهما، والتي كانت تكنى (بأم سليم) عن أنس ولدها قال «ثقل ابن لأم سليم، فخرج ابو طلحة الى المسجد، فتوفي الغلام فهيأت ام سليم امره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سيرت له عشاءه، فتعشى، ثم اصاب من اهله: فلما كان من اخر الليل، قالت: يا ابا طلحة، الم تر الى آل ابي فلان استعاروا عارية، فتمتعوا بها، وطلبت منهم، فشق عليهم، فقال: ما انصفوا. قالت: فان ابنك كان عارية من الله، فقبضه. فاسترجع وحمد الله. فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال: اعرستم الليلة؟ قال: نعم. قال: اللهم بارك لهما في ليلتهما. فولدت غلاما» (٤) وهي التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم «دخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي، فاذا انا بالغميصاء بنت ملحان» (٥) اي ثبات ورباطة جأش تملكها هذه الزوجة المجاهدة، انها تصبر، بل وتربي زوجها على الصبر باسلوب ينبع من فهم عميق لهذه العقيدة، ولا عجب بعد ذلك ان تكون من اهل الجنة.

● **معاذة العدوية:**

زوجة صلة بن أشيم السيد الكبير الذي مات شهيدا قبل شيخه ابن عباس كما اورد الامام الذهبي ترجمته في سير اعلام النبلاء (٦)، وكانت من العابدات الزاهدات فعن (ثابت البناني ان صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال اي بني، تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية، فقالت: مرحبا ان كنتن جئتن لتهنينني فمرحبا، وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن» (٧) انها لا تلطم ولا تشق الجيوب، ولا تجزع، انما تفرح وتريد من النساء ان يهنئنها على شهادة زوجها، يا لهن من نساء بمثلهن تنجح الدعوة، و يزداد انطلاق الدعاة.

(١)
(٢) فصلت ٣٣
(٣) البداية والنهاية ١٧٠/٣
(٤) اخرجه البخاري ٥٠٩/٩ ورواه مسلم (٢١٤٤). وفي سير اعلام النبلاء ٣٦٠/٢
(٥) مسلم (٢٤٥٦) والبخاري ٣٤/٧.
(٦) سير اعلام النبلاء ٣٣٣/٤ و٥٠٩ والبداية والنهاية ١٥/٩
(٧) الزهد لاحمد ٢٠٨

متابعات

• تعقيب !! •

قرأت في مجلتكم القيمة في العدد (٨٥٥) سؤال الاخ القارىء ع. ع. ت عن وجود مكاتب للمجاهدين الافغان في الدول العربية والخليجية فاجبتم حسب معلوماتكم بانه يوجد مكتب واحد فقط في السعودية، الا انني اود ان اخبر الاخ السائل بان هناك مكاتب متعددة للمجاهدين الافغان في السعودية في كل من (الرياض تلفون ٤٧٨٠٨١٦ والمدينة المنورة تلفون ٨٢٦٩١٥٨ — أبها ٢٢٤١٤٨٦ — الدمام — ٨٦٤١٥٠١ — مكة المكرمة ٥٥٨٠١٧٤) والامارات تلفون ٣٦٩٤٠٨ — ٩٧١٢ — بريطانيا ٧٣٧١٧٧٩ — ٠٦١ — امريكا: فلوريدا تلفون ٢٠٦/٤٦١/٨٠١١ — المانيا الغربية عنوان بريدي ESSEN 43 ESSEN

• ام الفضل — مكة المكرمة

المحرر: نشكرك على الاضافة والتعقيب.

• المجتمع قيّمة ! •

أنا الطالبة فاطمة القاطنة ببلدة الجزائر مدينة تلمسان منذ يومين قد اخذت من زميلتي مجلتكم «المجتمع» فاضطررت لمطالعتها لانني ذات رغبة في مجلاتكم الصادرة من بلدكم كونها تحمل معلومات قيمة وعند مطالعتي لها اعجبتني جل المواضيع فيها وخاصة موضوع «تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات» فعرفت من خلالها اننا في غفلة نائمين على مائدة تدور حولها اللئام !

• فاطمة. ف — الجزائر

المحرر: الشيخ احمد القطان بخير ولا زال يخطب الجمعة.. وفقكم الله ورعاكم.

• افلاس الكتاب ! •

كتب احد الكتاب في احدى الجرائد اليومية سائلا عن نوعية الخلافة التي يريدها الاسلاميون، هل هي الخلافة الراشدة ام الاموية ام العباسية او العثمانية؟ وكعادة العلمانيين جميعا يتساءلون هل الخلافة امر دنيوي ام امر أخروي؟ واذا كانت امرا دنيويا. فلماذا لا نترك المسلمين يختارون لانفسهم النظام الذي يعجبهم؟ انتهى.

لا ادري هل صاحبنا يعرف أم لا يعرف بان نظام الخلافة ليس من صنيع احد من البشر ومن دعا اليه فانه لا يدعو الى فترة حكم فلان او علان انما يدعو الى الاسس والمبادىء الثابتة التي اقرها الاسلام والتي هي اوضح من الشمس ولا تحتاج الى كل هذه التساؤلات.

وبغض النظر عن غمزات الكاتب وطعناته في فترات الحكم الاموية والعباسية والعثمانية وبرغم وجود ملاحظات كثيرة عند المسلمين حول تلك الفترات من الحكم، فانني اذكر الكاتب بانه وفي تلك الفترات كان هناك السلطان عبدالحميد الذي لم يبع فلسطين ودفع رأسه وعرشه ثمنا لذلك ولكن وجد بيننا من باعها بثمن بخس وكان هناك المعتصم وهو من قاد جيوشا جرارة لاستخلاص مسلمة من ايدي الاعداء لانها صرخت «وامعتصماه» واليوم تستشهد المسلمات ويضربن بالهراوات في شوارع فلسطين بايدٍ يهودية خبيثة وهن يصرخن ويستنجدن بامثالنا فهل حركنا ساكنا؟ هل فعلنا ما فعله المعتصم لنصرة مسلمة واحدة حتى يحق لنا ان نطعن في امثاله؟ الا نستحي قليلا من الطعن في شخصيات وافذاذ هذه الامة؟ اخاف ان ينطبق علينا المثل الذي يقول «أسد علي وفي الحروب نعامة»

واخيرا معذرة للمعتصم وعفوا لعبدالحميد من اساءة بعض جهلائنا.

• ذبيح الله محمد طالب — الكويت

• صندوق كافل اليتيم •

احب ان احدثكم في هذه الرسالة عن تجربتنا في بيتنا لانشاء صندوق لكفالة بعض ايتام افغانستان، وقد ترددت كثيرا في الكتابة اليكم ولكن عسى ان يعمل بها فرد واحد فيكون لنا ولكم الاجر ان شاء الله.

بدأنا بوضع اعلان في لوحة اعلانات المنزل بفتح صندوق في المنزل لكفالة بعض الايتام، وتركنا لمن يرغب حرية المساهمة بأي مبلغ شهريا،.... كان عدد المشاركين في البداية قليلا وكنا مع بداية كل شهر نضع اعلانا يذكر بموعد دفع المساهمات ونضع بعض الصور للايتام مع آية او حديث يحث على الصدقة او خبر عن المجاهدين وعن حال ايتامهم.

الان بعد مرور سنة ونصف على صندوق كافل اليتيم في بيتنا زاد عدد المساهمين الى ثلاثة وعشرين مساهما من اخوتي واخواتي وازواجهم حتى اطفالهم اصبحوا يساهمون، وصار صندوقنا ولله الحمد يستطيع ان يكفل ثلاثة ايتام على الاقل وبشكل مستمر وبمساهمات بسيطة. اتمنى لو يقيم كل بيت مسلم هذه التجربة في بيته، فتبدأ صغيرة ثم تكبر بإذن الله ويكبر معها الاجر.

• اختكم ام حذيفة

السعودية — جدة

المحرر: فكرة الصندوق طيبة وجيدة.. ونأمل ان يكون في كل بيت لايتام واطفال فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وجزاكم الله خيرا.

• من وراء الانتفاضة؟ •

في بداية الانتفاضة كان الرئيس اليهودي في زيارة لبريطانيا وعندما سئل عن الانتفاضة قال بكل صراحة بان وراءها الاسلاميين، وكذلك رئيس وزراء اليهود ووزير خارجيته الذي قال بان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها اي دخل في هذا الامر!

ولكن المراقب يرى بان استمرار الانتفاضة التي انطلاقها من المساجد وبهتافات الله اكبر وصور الشباب الملتحي والنساء المحجبات جعلت الكثير من القوى تعيد حساباتها لاحتواء هذه الانتفاضة واستثمارها ما عدا الاسلاميين ومع الاسف الشديد!!

فيجب ان تهتم الحركة الاسلامية العالمية بهذا الامر وتبرز قياديين يتعرضون للسجون والابعاد ويقومون بالاتصال بالصحافة والتلفزيون العالمي ان استطاعوا ويحللون التحاليل السياسية من وجهة النظر الاسلامية. وهنا نقطة مهمة ونداء رأي الحركات الاسلامية بان توحد صفوفها وتترك خلافاتها جانبا وتقوم بانشاء لجنة التضامن الاسلامي العالمية باسرع وقت لان الاعداء لا يفوتون الفرصة لاجتثاثنا من الجذور فلنعمق نحن جذورنا ولنسر على هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ولنتق الله في الاسلام واهله.

• عمر الفاروق

بريطانيا — اكسفورد

• كلكم راع ! •

انني اناقش جميع العاملين في وزارة التربية بان يتقوا الله عز وجل في اولادنا وبناتنا وان يمنعوا هذه الاحتفالات الصارخة الماجنة التي تظهر فيها الفتاة بكامل زينتها وهي تتمايل يمينا ويسارا امام الحاضرين من رجال ونساء.

انني أب لتلك الفتاة بل انني أمها اترضين ابنتها

الام او ايها الاب بهذا الوضع ! وهذا التعدي على حدود الله عز وجل.

ايها الاب انك مسؤول امام الله عز وجل عن ابنتك وعن تربيتها الم تفكر بنتيجة ذلك وعقابه وانت ايتها الام كذلك مسؤولة عن ابنتك الم تفكري بها عندما تكبر وان شاء الله عز وجل تتحجب وتلتزم ما هو شعورها وهي ترى نفسها ترقص وتغني اثناء الاحتفالات. خصوصا وجميع هذه الحفلات تسجل باشرطة الفيديو لتعرض في جميع المجالس بل البلدان !

• نور الاسلام ـ الكويت

• المجتمع توبة واعجاب ! •

اني طالب في المستوى الثانوي وانا مسيحي بمعنى الكلمة منذ كان سني ١٩ سنة وانا ازاول دراستي في هذا الدين بالمراسلة المجانية وخاصة من «المعهد الدولي للدراسة بالمراسلة» و«مدرسة كلمة الحياة» و«نور على نور» و«المنارة» و«اذاعة حول العالم» والاذاعات الامريكية... وقد قدمت هذه العناوين الى ٩ اشخاص وبعد ٣ سنوات وجدت ان ١٢٠ مسيحيا وانا السبب في التبشير منذ سنة ١٩٨٢ اي ست سنوات.

وفي يوم ١٩٨٧/١٢/١١ بعد وصول مجلة «المجتمع» لي فقد تراجعت وكان ينتظرني الف حساب في الدنيا والاخرة وبعد ذلك قلت لاصدقائي المسيحيين: من فضلكم قدموا لي دروسكم لآخذ منها دروسا جديدة وابعث بها لاصدقاء اخرين فقدموها لي وبعد يوم احرقتها تماما.. وبالنسبة لي فقد بعثت ١٦٢٢ رسالة بالضبط للدروس المسيحية وقد صرفت اموالا كثيرة.

ومنذ وصول العدد «٨٤٣» من المجتمع وبفضل الله سبحانه تم بفضل عدد واحد صوبني للاسلام بالاضافة الى ١٢٠ مسيحيا اخرين وكلنا نطقنا بشهادة الاسلام «اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى بن مريم عبده ورسوله».

• جيجلي محمد ـ البليدة ـ الشبلي ـ الجزائر

المحرر: نسأل الله ان يشرح صدوركم للاسلام والايمان وان يثبتكم على دينه الحنيف.. ونحن على طريق الدعوة ماضون.. وعلى العهد باقون ان شاء الله وفقكم الله ورعاكم.

• د. اسلام الحق •

اخوتي في الله من خلال هذا الظلام الدامس يظهر نور الاسلام وحرارته على يد من كان يعبد الاصنام والاوثان من دون الله تبارك وتعالى فهذا هو الدكتور العالم الكبير (اسلام الحق) الذي اعتنق الاسلام قبل سنتين تقريبا في عام ١٩٨٦ وقد رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا



• د. اسلام الحق.

وهذا الدكتور درس فلسفة الاديان من اسلامية وهندوسية ونصرانية وغيرها من الاديان وهو حاصل على عدة شهادات علمية وهو ايضا طبيب في الطب البشري ومنذ ان اعتنق الاسلام وهو يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن فضل الله علينا وعليه أن اسلم عن طريقه حتى الان حوالي ثمانية عشر رجلا كلهم من الهندوس !!

• وحيد الشياب ـ بوبال ـ الهند

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخ وحيد على المشاركة والتعريف بالدكتور.. اما بخصوص المشكلة المطروحة فالمجلة قامت وتقوم منذ فترة طويلة بنشر قضية المسلمين في الهند ومعاناتهم من قبل الهندوس.. وبامكانكم الاتصال ايضا بالجهات والهيئات الرسمية الاسلامية حول تلك القضية... وفقكم الله ورعاكم.

ردود قصيرة

• خالد سالم ـ الرياض

المجلة تنشر كل ما يصلها من معلومات اكيدة ووثيقة حول المأكولات التي فيها شبهة..

• الطيب خدة ـ الجزائر

بامكانكم مراسلة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت لتحقيق طلبكم.

• صالح بن سيف ـ الرياض

ما قاله الدكتور هو رأي شخصي يعبر عن وجهة نظره الشخصي.. وما ذكرته في رسالتك صحيح وسليم.

• ع. ع. ت ـ الحوطة

بامكانك الحصول على هواتف مراكز المجاهدين الافغان من الرسالة المنشورة باسم الاخت «ام الفضل» في هذا العدد..

• راشد الكبيسي ـ اليمن

حولنا رسالتك الى قسم الاشتراكات لمعرفة عدم وصولها اليك.. اما بخصوص لقاء المجتمع مع المفكر والداعية الاسلامي الذي ذكرته في رسالتك فقد اجرت المجلة معه لقاءين... وبامكانك الاستفسار عن الكتب المطلوبة عن طريق مكتبة الدار السلفية على العنوان التالي:

شركة الدار السلفية للتوزيع ـ حولي ـ شارع تونس ـ مقابل محافظة حولي ـ ص. ب: ٢٠٨٥٧ ـ الصفاة ـ تلفون: ٢٦١٧٤٢٠

• ابو عاصم ـ السعودية

حاول الكتابة مرة اخرى باسلوب اخر.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• عبدالله محمد المجربي ـ اليمن

المجلة توقفت عن الصدور اسبوعين بقرار من وزارة الاعلام.

• بيوحة التيجاني ـ الجزائر

الخط غير واضح.. وباعد بين السطور واختصر المقالة قدر الامكان وفقك الله واثابك.

• أبو عبدالله ـ باكستان

هذه وجهة نظر الدكتور.. والله اكرم العرب بالاسلام.. واعز العرب بالاسلام.. ولولا الاسلام لما كان للعرب من شأن يذكر.

• يوسف عبده ـ السعودية

عنوان الشيخ الذي طلبته كالاتي:

الاردن ـ عمان ـ ص. ب: ٤٢٠١٤٤ ـ هلال

• الاخ القارىء محمد حسني احمد علي من البحرين واخرون من الاخوة القراء يسألون عن عنوان ناشر كتاب احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام للدكتور حسن ابو غدة وهو مكتبة المنار ـ الكويت ـ حولي ـ شارع المتنبي ـ هاتف: ٢٦١٥٠٤٥ ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي 32045



بريد القرّاء

نحن نجيب

• يوسف اسلام •

• الاخ عبدالرحمن قربان ـ الدوحة
ارسل سائلا، ارجو اعطائي معلومات عن الداعية الاسلامي «يوسف اسلام» الذي كان مطربا معروفا قبل اسلامه..

المجتمع: يوسف اسلام: اسمه الاصلي ستيفن ديمتري جورجيو من مواليد لندن.

ـ اختار اسم «كات ستيفنس» اسما فنيا له عند دخوله حقل الغناء.

ـ عمل بالغناء وعمره ١٦ عاما ولمع اسمه وعمره ١٩ عاما.

ـ اشهر اسلامه في يوم جمعة من شتاء ١٩٧٧

ـ اختار اسم «يوسف» لتأثره بسورة يوسف و«اسلام» تيمنا بدخوله الدين الاسلامي.

ـ تزوج من شابة مسلمة محجبة والداها من تركيا.

ـ رزق منذ اسابيع عدة طفلة اسماها «حسنة».

ـ يتجه حاليا الى الكتابة الدينية فيقدم كتيبات باللغة الانجليزية تشتمل على آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية شريفة وكلمات منتقاة للتأمل.

ـ يفتتح كل اعماله «بسم الله الرحمن الرحيم» ويضمن حديثه جملتي «ان شاء الله» و«الحمد لله» واذا ورد ذكر الرسول ـ صلعم ـ في الحديث فانه يصلي عليه باللغة العربية والانجليزية.

• سئل ذات مرة ماذا تفعل الان بعدما توقفت عن الغناء؟

فاجاب: اكرس حياتي كلها للعبادة والتقرب للخالق عز وجل وخدمة الاسلام والمسلمين في بريطانيا وكل ما اركز عليه الان هو تثقيف نفسي اسلاميا ودراسة اللغة العربية حتى اتمكن من قراءة القرآن وفهم معانيه الجليلة، اضافة الى اني على اتم استعداد لان اكون اداة لنشر الاسلام في بريطانيا وتعريف الناس به لاني واثق من ان عدم اعتناق الكثيرين لهذا الدين القويم ناتج عن جهلهم التام به نظرا لوسائل التدريس المعروفة في الغرب والتي تتجاهل هذا الدين الرشيد.

وكيف اخترت هذا الزي الذي ترتديه؟



• الداعية «يوسف اسلام»

فاجاب: العمامة التي تغطي الرأس هي سنة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اما الجلابية فاعترف بانها اكثر الملابس التي ارتديها في حياتي مساعدة على الراحة والانطلاق بالاضافة الى ان من رأيي ان المسلم لا يجب ان يتشبه بغيره من الناس بل ينبغي عليه ان يفخر بكونه مسلما ويحرص على ان يظهر بمظهر المسلمين دون خشية ولا حرج ولا محاولة للتشبه بلباس الاخرين.

والمجتمع تسأل الله ان يثبت الداعية يوسف اسلام على دينه الحنيف.. وان يكون سببا في هداية الحيارى التائهين. والداعية يوسف اسلام الان في فلسطين المحتلة.. لدعم الانتفاضة والمجاهدين هناك.. فجزاه الله خير الجزاء.

رسالة قارئ

• الموسيقا !! •

الحقيقة التي يجب ان ندركها مجردة وننظرها نظرة موضوعية ان الغناء قد اخذ منا ومن وسائلنا الاعلامية (العربية والاسلامية) الاهتمام والتركيز. صار اهم من التربية على الدين، وبث الوعي، ونشر الثقافة، واظهار الحقائق المختفية، وابراز الاهداف المستورة، وافضاح المنظمات المعادية لنا واعمالها لهدم ديننا ومجتمعنا وترك ما امر به واقتراف ما نهى عنه.

صارت الموسيقى والغناء اهم من القرآن الكريم والحديث الشريف والتذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. صارت الموسيقا كالسم يسري في دم وسائلنا الاعلامية فنجدها في كل صفحة وبين كل البرامج وفي اكثر البرامج وغالبا تأخذ وقت البرنامج الاكبر فوسائل الاعلام اصبحت عندنا للموسيقى والغناء والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

احدهم اشمط تعدى عمره السبعين وقد التقى به المذيع في احد البرامج اياها في ليلة من ليالي رمضان وسأله سؤال العبقري: ما تفعلون في ليالي رمضان؟ فقال الشيخ النقي التقي القلب السوي الشعور: نغني ونرقص حتى الفجر. لا حول ولا قوة الا بالله. ما بقي لك ايها الكهل من هذه الدنيا شيء يتيح لك فيه الغناء والضلال، ان من في عمرك يقوم الليل ويقرأ القرآن ويبكي على خطاياه وانت لا زلت في عمى ضلالك وسفهك «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون». واذا رأيت من المراهقين من اثر الغناء في

مشاعرهم تبث لك فيما لا مجال للشك فيه عن تهذيب المشاعر تجد يتعصب لمغن معين فيحمل اشرطته في سيارته ويستمع اليه في غرفته حتى أنه اذكار، قبل نومه فكيف ستكون بركة نومه.

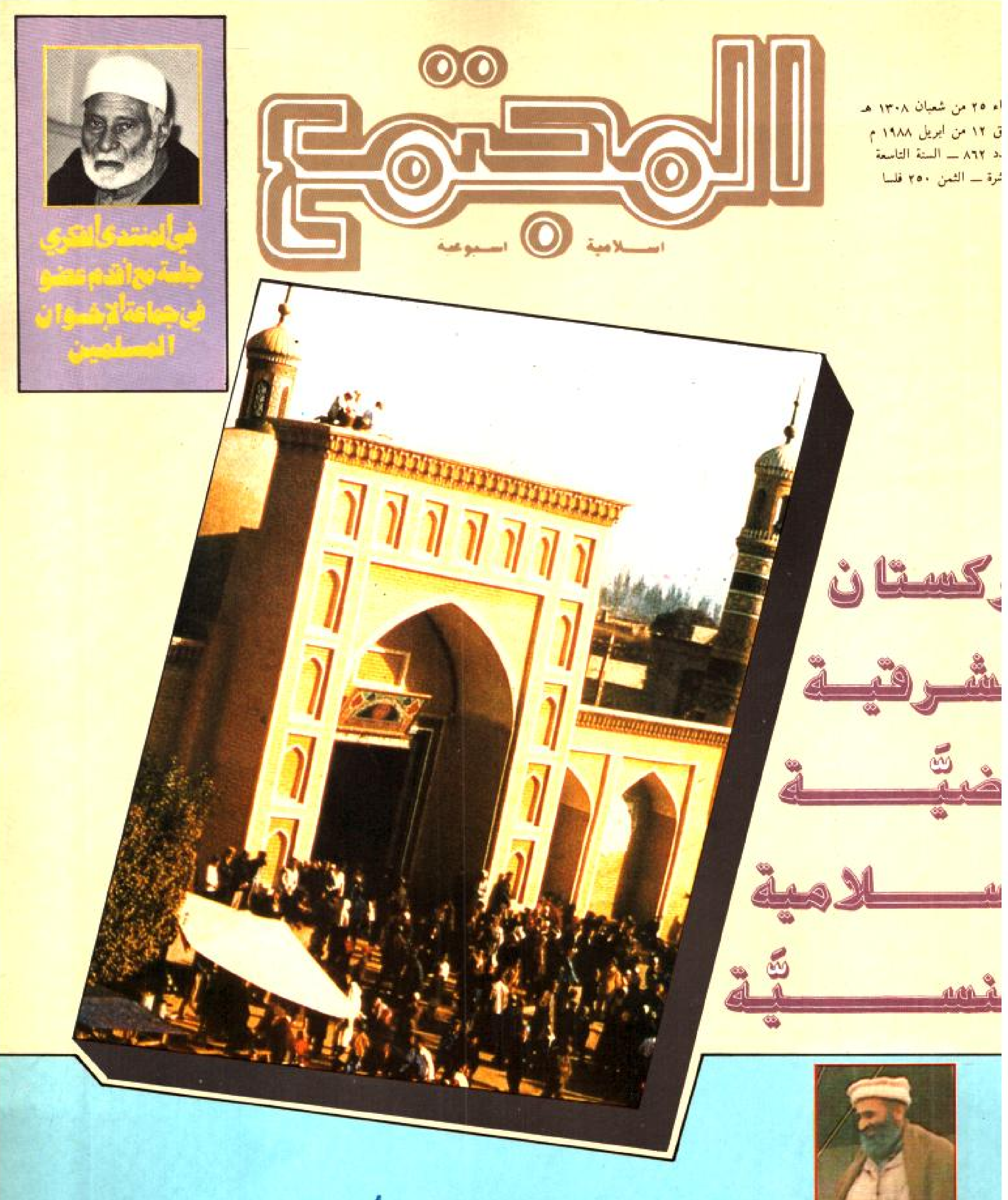
في احيان كثيرة تعرض الاذاعة في فترة السهرة ولمدة ساعة كاملة اغنية طويلة فما الفائدة منها، ومن العاقل الذي سينفق ساعة كاملة من وقته في الاستماع الى غناء، ومن الذي تشده الاذاعة ويحرص على متابعتها فيسهر حتى وقت متأخر ليسمع غناء؟ ان عرض الاغاني ـ كما قلت ـ بهذا الشكل يوحي الينا بأن الاذاعة فقيرة بالبرامج.

ثم لماذا لا يستخدم البديل لذلك فالاناشيد الاسلامية افضل بكثير من هذا النعيق فانك تطمئن اليها عندما تسمعها وتأنس بها بخلاف الغناء فتفسك تستوحش منه.

ان دور الاعلام عندنا يجب ان يتركز على شرح العقيدة والفقه وسائر الاحكام التي يحتاج الفرد المسلم اليها ويجب ان يتركز على زرع الاخلاق الحميدة وبيان حسنها والتحذير من الاخلاق السيئة وبيان فسادها ويجب ان يهتم ببث الوعي ونشر الثقافة ليرقى بعقل المجتمع المسلم، ويكشف خبايا الامور التي تحاك من ورائه وتوجه ضده وضد الانسانية جمعاء.

ان الاعلام بكلمة جامعة ـ يجب ان يسخر لنصرة الدين لا لنصرة الشيطان.

• عبدالرحمن حمد عبدالرحمن الماجد
تادق ـ السعودية



بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية

أحمد شاه رئيسًا لحكومة المجاهدين المؤقتة



جديد ولأول مرة من **بينار** فقط بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز

[لا يحتوي على جيلاتين حيواني]

[أقطع الشك باليقين]









متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات البان ولحوم بينار

ت ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



PINAR

الافضل دوماً

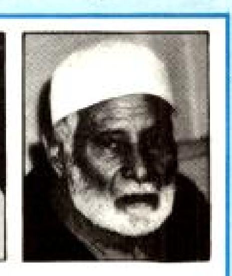
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ من شعبان ١٣٠٨ هـ ـ الموافق ١٢ من ابريل ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٢ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

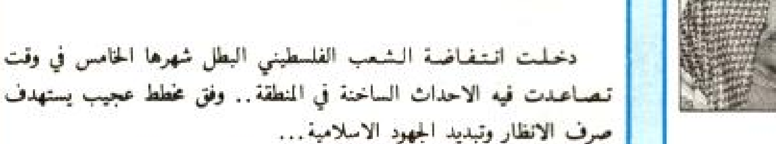






في هذا العدد

باختصار



دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل شهرها الخامس في وقت تصاعدت فيه الاحداث الساخنة في المنطقة.. وفق مخطط عجيب يستهدف صرف الانظار وتبديد الجهود الاسلامية...

وفي هذا السياق يأتي اختطاف الطائرة الكويتية ومأساة ركابها... تلك المأساة التي شغلت العالم... وليعلن الخاطفون بما اقترفوه من جرمية ان شعب الكويت المسلم هو العدو... ولا شأن للخاطفين ومن يؤيدهم بقضية اخرى غير العداء للشعب الكويتي.

ان اليهود يفعلون كل الافاعيل بأبناء الشعب الفلسطيني.. وقد فعلوا باطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسائنا ما لم تفعله النازية والفاشية... بينما ابناء الارض المحتلة لا يملكون سوى الحجارة لرجم جنود اليهود الذين يعتدون على ابناء فلسطين وبناتهم في الشوارع.

اما الذين يخططون من اجل ارهاب الشعب الكويتي فهم في غفلة عن هذا.. فليس لهم قضية غير (العدوانية) على الشعب الكويتي.. على الرغم من كل الشعارات المزيفة التي يرفعونها.. والتي ينادي بها من يؤيدهم ويشد على ايديهم سرا وعلانية.

بعد هذا نسأل:

أليس من حق الكويت ان تقتص من مجرمي الارهاب؟ بلى.. وان شعب الكويت سوف يقف مطالبا ـ حتى تنفذ مطالبه ـ بتطبيق كل حكم قضائي صدر بحق مجرم مارس اجرامه ضد الكويت.. وشعب الكويت.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الافتتاحية

من أجل ألايستمر مسلسل الإرهاب

ليست هي المرة الاولى التي يختار فيها قراصنة الجو مطارا ايرانيا ليكون محطة الانزال الجبري للطائرة الكويتية المخطوفة... فجريمة اختطاف الطائرة الكويتية كاظمة وركابها ما زالت ماثلة في الاذهان... وكما ان خطف «كاظمة» والابرياء داخلها جاء ضمن سياق التحرش الايراني بالكويت... فان خطف «الجابرية» جاء ضمن نسق مشابه، وفي وقت ما زال فيه الاعلام العالمي يعلق على هجوم الزوارق الايرانية على جزيرة «بوبيان» في عدوان ايراني على الكويت ما يزال موقعه ساخنا !!

ترى... هل تستطيع ايران تغيير القناعات المتجسدة في الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي والتي تربط بداهة بين التحرش الايراني المباشر...

وبين جريمة (الفعلية) الارهابية لقراصنة الجو؟؟ اننا إزاء هذه النقطة نعتقد ان كل الجهود الايرانية الاعلامية في نفي علاقة طهران لن تتمكن من تغيير القناعات الثابتة بشأن العلاقة بين موقف ايران من الكويت... وجرائم القرصنة الجوية التي يختار الخاطفون لها أرض ايران لانزال الطائرات الكويتية !! ومن ثم مطالبة حكومة الكويت بالافراج عن ارهابيين سابقين ينتمون لحزب الدعوة الموالي لايران !!

اما ايران التي تواجه اليوم جملة من الاسئلة الاستنكارية من الرأي العام الاسلامي والعالمي... والتي اختارها الخاطفون منذ الساعة الاولى لخطف الطائرة... أفما كان بامكانها ان تنهي حادث الاختطاف باشكال تعرفها ايران نفسها ؟ أفما كان بمقدور حكام طهران — وهم الذين يغذون حزب الدعوة — ان يضعوا حدا للمأساة التي افتعلتها عناصر تطالب بالافراج عن مجرمين من الحزب المذكور؟؟

نعم... انه بامكان ايران ان تفعل ذلك... ولكنه التواطؤ مع الخاطفين تحت ستار مسرحية اعلنت طهران فيها استنكارها لحادثة القرصنة الجوية التي استهدفت الكويت ؟ واكمالا للمسرحية المكشوفة ارادت طهران ان تخرج الطائرة من الاراضي الايرانية لتكتمل فصول المأساة في

ارض اخرى !! ولعل فصول المسرحية لا تخفى على حكومة الكويت... ولا على شعبها الذي يدرك تماما مرامي ايران... وكنه الجرائم التي ارتكبها القراصنة.

على ان حكومة الكويت التي وقفت تجاه مطالب الارهابيين موقفا حازما دون ان تخضع لابتزازهم لهو موقف يستحق التأييد والثناء، وذلك لانه:

١ - موقف رافض لمطالب ارهابية بحتة تسعى للافراج عن ارهابيين سابقين قتلوا ارواحا بريئة وقاموا بعدد من الاعمال الاجرامية على ارض الكويت.

٢ - موقف مصر على مواجهة الارهاب بكل اشكاله في وقت تتكاثر فيه الضغوط الارهابية على بلدنا الصغير بحجمه... القوي بارادته... والذي لفت انظار المجتمع اليه بثباته وحزمه وعدم خضوعه.

٣ - موقف حريص عى ان تأخذ العدالة مجراها مع عدم المساس بالاحكام التي اصدرها القضاء بحق الارهابيين وهذا يعني ان الكويت لن تترك الارهابيين الجدد يعبثون ايضا باحكام القضاء الصادرة في بلدنا الحبيب ابدا.

من اجل هذا فان سياسة الكويت في التعامل مع خاطفي «الجابرية» ومن قبلها «كاظمة» يستحق كل تقدير وتأييد من شعب الكويت.. وشعوب المنطقة بأسرها.

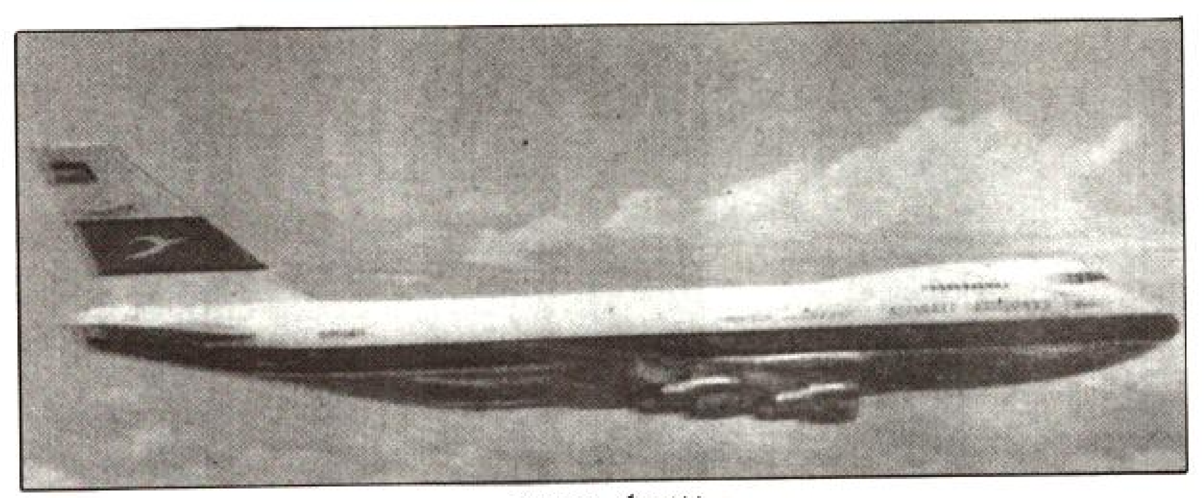
ولكن... من اجل اكتمال الموقف الحازم المطلوب على المستوى الشعبي.... ومن اجل الا تتكرر مطالب الشبكات الارهابية واعمالها المشينة... فلا بد من تنفيذ الاحكام القضائية فيمن صدرت فيهم من الاحكام من الارهابيين السابقين.. وما لم تنفذ الاحكام الصادرة بحق أولئك... فان شبكات الارهاب ستستمر في الظن بان تهديداتهم وممارساتهم ستكون سارية المفعول !! وسيستمر مسلسل الاجرام ضد الكويت... وضد شعب الكويت.

ومن اجل الا تتكرر اعمال القرصنة الجوية التي تزج بالآمنين بمخاطر جمة فاننا نتساءل:

● ماذا عن جهاز الامن الخاص بالطائرات... وماذا عن الخطة الامنية لحماية طائراتنا وحماية ركابها من القراصنة؟ انه من المفترض بعد حادث خطف الطائرة (كاظمة) ان تكون ادارة شركة الخطوط الجوية الكويتية قد طورت اجهزتها الامنية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لسد كافة الثغرات التي يحتمل ان ينفذ الارهابيون منها... وهنا لا بد من توجيه اللوم الى ادارة الخطوط الجوية !! والا كيف تمكن عدد كبير من الارهابيين دخول الطائرة والسفر عليها ؟؟ هنا نقول:

لا بد من انشاء ادارة أمنية خاصة بالطائرات... ولا بد من دراسة كافة المطارات التي تحط فيها طائراتنا.. ولا بد ايضا من زيادة عدد رجال الامن الذين يرافقون الطائرة الكويتية... ولا سيما في الطائرات المتوجهة الى دول تصل الرشوة فيها الى رجال الامن في مطاراتها... واننا كمواطنين نطالب بعدم التفريق بين طائرة قادمة من لندن او واشنطن... واخرى قادمة من بانكوك او نيودلهي.. اذ لا بد من تكثيف كافة الاجراءات الامنية بما في ذلك وجود رجال الامن المخلصين على متن الطائرة، على كل طائرات الكويت اينما كانت متجهة.

واخيرا... بماذا يفسر الخاطفون الذين افرجوا عن مواطني الدول الكبرى وابقوا على ابناء الكويت ودول مجلس التعاون وبعض الدول العربية رهائن داخل الطائرة حتى نهاية المأساة... نقول: بماذا يفسرون هذا الموقف؟ ترى... هل يعتبرون ان شعب الكويت... وشعوب الدول العربية هم العدو؟ اننا لا نعترض على الافراج عن مواطني الدول الكبرى... التي لا يريد القراصنة اغضابها !! ولكننا نتساءل: ماذا يعني حصر الرهائن في الجنسية الكويتية وبعض الجنسيات العربية سوى ان عداء هؤلاء الاشرار محصور بدولتنا الكويت وشقيقاتها العربيات !؟



• الطائرة الكويتية المختطفة

الأمن ... هل أصبح رهينة على الطائرة ؟

عندما كتبت المجتمع في العدد الماضي «ماذا بعد العدوان على بوبيان ؟» كان في الذهن ان قوى «الاستكبار» الطائفية في منطقتنا لن تتوقف عن تهديداتها واعتداءاتها الشريرة على أمن الكويت وسياستها وعلى استقرار دول الخليج الشقيقة ما لم تواجه بوقفة موحدة وحاسمة، وما لم تتخذ خطوات جادة لوقف سيل الارهاب المستأسد.

وهكذا جاءت ضربة الارهاب الجديدة باختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية والتهديد بايذاء الركاب ما لم تنفذ مطالب معروفة ومتكررة يعلم الخاطفون قبل غيرهم انها غير قابلة للتحقيق.

وقد بدأت هذه المأساة فجر يوم الثلاثاء الماضي بقيام مجموعة غير محددة من الافراد ويحملون جوازات سفر مزورة على الارجح باختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» لدى اقترابها من الخليج قادمة من بانكوك الى الكويت وتحويل مسارها بالقوة الى مطار مدينة مشهد في شمال شرق ايران وبصورة تذكر بحادثة اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» الى مطار طهران عام ١٩٨٤ وقتل بعض الركاب فيها.

وفور وصول الخبر الى الكويت قامت الحكومة الكويتية بارسال وفد الى مطار مشهد لمفاوضة الخاطفين الذين اعلنوا اشتراطهم اطلاق سراح ١٧ مجرما من سجون الكويت مقابل الافراج عن الرهائن... وقد اكدت الكويت بشدة على السلطات الايرانية ارغام الطائرة على البقاء في المطار وعدم السماح لها بالمغادرة وذلك تمهيدا لانهاء المأساة، ولكن الحكومة الايرانية والتي لم يفاجئها حادث الاختطاف بادرت الى تزويد الطائرة بالوقود بعد يومين، الامر الذي سهل على الخاطفين الاقلاع بها بعد ان افرجوا عن معظم الركاب باستثناء بعض افراد الطاقم واكثر من ٣٠ راكبا كويتيا بينهم نساء ثم ارغامهم على البقاء رهائن تحت السلاح !! وقد اصدرت الكويت بيانا نددت فيه بالتصرف الايراني الاستفزازي، وحملت ايران مسؤولية المضاعفات التي قد تنتج عن هذا التصرف.

وبعد ان حلقت الطائرة اكثر من (٧) ساعات في الاجواء التركية والقبرصية واللبنانية قامت بالهبوط في مطار لارنكا بقبرص بعد محاولات مجنونة للهبوط قسرا في مطار بيروت الذي يبدو انه مفضل للغاية لمجموعة الخاطفين.

وقد توجه وفد كويتي الى مطار لارنكا لمفاوضة الخاطفين.. لكن هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة حرجة عندما اقدم الخاطفون على قتل احد الركاب الكويتيين والقوا بجثته من الطائرة.. وهددوا بقتل المزيد من الركاب ما لم تزود الطائرة بالوقود تمهيدا للفرار الى جهة اخرى.

وحتى كتابة هذه السطور كانت الطائرة لا تزال جاثمة في المطار القبرصي فيما عبر مسؤولون كويتيون عن املهم في ان تنجح السلطات القبرصية في معالجة الموقف بما يحفظ سلامة ركاب الطائرة وبما يعمل على انهاء اسرهم المرعب والذي استمر لعدة ايام.

من هم الجناة اذن...؟

ليس من الصعب الاجابة على هذا التساؤل... فهذه ليست اول جرائم تلك الفئة الحاقدة ضد الكويت وربما لا تكون الاخيرة منها...، وان تكرار هذه الاعمال الجبانة والدموية ضد الكويت ومواطنيها جدير بان يدفع السلطات في الكويت باعادة النظر بكثير من الترتيبات الامنية لحماية منشآتنا وطائراتنا ومواطنينا.

نحتاج الى استراتيجية أمنية جديدة واكثر فعالية لمواجهة الارهاب، ونحتاج الى اسلوب جديد في التعامل مع ظواهر الارهاب في المنطقة وحقيقة ارتباط هذا الارهاب بانظمة سياسية وحكومات فعالة ومستعدة لدعم الارهابيين بكل الامكانات، فلم يعد الارهاب ظاهرة فردية او منعزلة على الاتجاهات السياسية السائدة.

تساؤل اخير... هل الدفاع هو الخيار الوحيد للكويت امام الارهاب وحكوماته ؟!...

رد على شكوى بعض المجندين

ارسل هذا الرد الينا العقيد الركن سليمان برجس الحمود مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في وزارة الدفاع ننشره للتوضيح:

طالعتنا مجلة المجتمع في عددها الصادر برقم ٨٥٨ تاريخ ٨٨/٣/١٥ بشكوى بعض المجندين العاملين بالقطاع الخاص لمواجهتهم مشكلة الحصول على الراتب اثناء ادائهم للخدمة الالزامية لامتناع جهات عملهم عن الصرف ومماطلة وزارة الدفاع بحجة ان جهات العمل هي المسؤولية عن ذلك.

نود ان نوضح لذوي العلاقة ان القطاع الخاص ينقسم الى قسمين:

الاول: المؤسسات والشركات وما شابهها التي تدار بالالات الميكانيكية او يزيد عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص وهي ملزمة قانونا بتحمل رواتب المجندين اثناء ادائهم للخدمة وفي حالة الامتناع عن الصرف تطبق بحقهم ألاجراءات القانونية لاجبارهم على الصرف مع فرض عقوبات مالية لمخالفتهم للقانون.

الثانية: المحال التي يقل عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص كمكاتب بعض المحامين والمكاتب الهندسية والعيادات الخاصة وهؤلاء يطلب منهم عند التحاقهم بالخدمة شهادة من التأمينات الاجتماعية وبعض المستندات الاخرى كالمؤهل الدراسي والحالة ألاجتماعية وعدد الاولاد وترسل هذه الثبوتيات الى القوى البشرية لتدقيقها واحالتها الى وزارة الدفاع لصرف رواتبهم من تاريخ استحقاقهم لها.. وليس هناك مماطلة من قبل الوزارة كما يدعي البعض.

واخيرا فان الجهات المختصة ممثلة في هيئة الادارة والقوى البشرية على استعداد لتلقي أية شكوى في هذا الشأن لتذليل كافة العقبات التي تتعلق بهذا الموضوع.

مع قبول وافر التحية، ومع تحيات مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة.

العقيدالركن
مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة
سليمان برجس الحمود

أبناؤنا بين المدارس الأجنبية والمدارس الإسلامية؟

ما الاسباب وراء زج بعض الآباء بأبنائهم في هذه المعسكرات التنصيرية؟

كتبت ابتهال قدور:

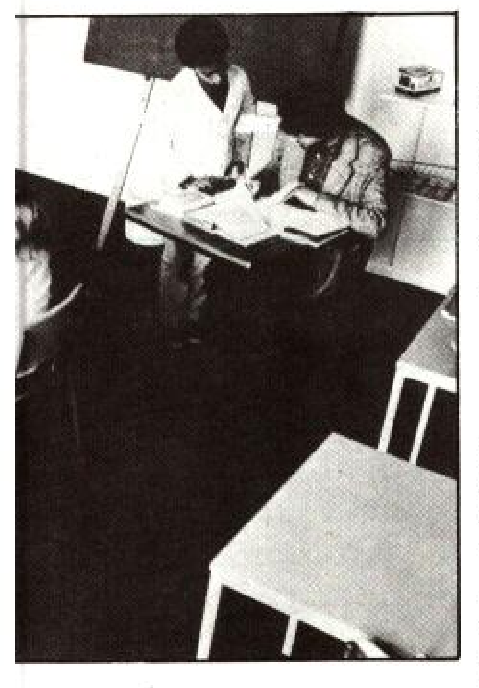
من المواقف التي لفتت نظري.. وحازت على اعجابي موقف لصديقة لي شاءت لها الاقدار ان تقيم في فرنسا مع زوجها واولادها الثلاثة وحين اصبح اطفالها في سن الدراسة كان من الطبيعي ان ينضموا لمدارس فرنسية وسار كل شيء على ما يرام الى ان بلغت البنت سن التاسعة وراحت تكرر عبارة «انا حرة» امام نصائح أمها.. فما كان من الام «التي لا تعتبر على مستوى عال من الالتزام بالتعاليم الاسلامية» الا ان اسرعت بنقل ابنتها من المدرسة ليس الى مدرسة اخرى في نفس البلد.. ولكن الى بلدها الاصلي.. وتحملت مشقة بعدها عن فلذة كبدها لانها رأت في ذلك مصلحة الطفلة من الناحية الاخلاقية والتربوية والنفسية على حد سواء.. وانا لا أريد ان اناقش موقف هذه السيدة من جميع جوانبه فقد تكون فيه بعض السلبيات.. وسأكتفي بمقارنته بموقف مقابل له يحصل في بلادنا الاسلامية... ولن يكون موقفا خياليا تصورته انما هو من صميم الواقع الذي لا يخفى على احد.

تناقض غريب: ابناء بعض الدعاة في مدارس اجنبية

ان شخصية هذه السيدة التي تعتبر من عامة المسلمين تقابلها شخصية لرجل يعتبر من خاصة المسلمين.. يعيش في بلد اسلامي حيث تتوفر المدارس العربية الاسلامية... ولكنه يذهب برجليه الى مدرسة امريكية ليضع فيها ابناءه الثلاثة.. ظنا منه انها تقدم الافضل، والافضل في نظره هو ان تكون الدراسة باللغة الاجنبية وتكون اللغة العربية لغة ثانوية.. وهذا كل ما يميز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس العربية... ومن اجل هذه الميزة تضاعف قسط الطالب فيها الى ما يزيد على خمسة اضعاف القسط في المدارس العربية.....!!

الاباء فيه يجهلون لماذا فعلوا ذلك؟

اترى الحماقة بلغت بنا حدا يجعلنا ندفع المبالغ الكبيرة لكي تقتل لغتنا العربية بأيدينا.. ونسعد ونفرح ونحن نسمع طفلنا يردد عبارة اجنبية..!! ونسعد اكثر حين نجد انه لا يحسن صياغة جملة عربية الا بركاكة.. في الحقيقة بحثت عن اسباب وجيهة تجعل الاباء يزجون بأبنائهم في هذه المعسكرات الصليبية فلم اجد... قد يكون هذا القصور فكريا عندي.. ولكن المشكلة انني ما ناقشت اما او أبا في موضوع تسجيل ابنه في مدرسة اجنبية الا وازدادت دهشتي من تصرفهم.. فالاباء انفسهم لا يعرفون لماذا تم تسجيل ابنائهم في هذه الاديرة.. جرب ان تسأل احدهم لماذا؟؟ سيكون الجواب التلقائي: والله لا اعرف.. او يجيبك بعبارة: يقولون انها جيدة.. من الذين يقولون لا يدري.. قد يكون الذي قال انسانا مسيحيا.. وقد يكون ملحدا.. وقد يكون بدون قيم ولا مبادىء وهذا لا يهم، المهم انهم يقولون انها جيدة.. وبما انهم يقولون... وبما اننا نحب ان نفعل مثل الذين يقولون.. فقد سلمنا بانها جيدة.



المدارس الاسلامية لا تقل عن غيرها!!

هناك مجموعة اخرى من هؤلاء الاباء لا تتصرف بدون علم فهي تعرف جيدا لماذا وضعت ابناءها في مدارس اجنبية..!! و يذهب يعدد لك..

١ — هي نظيفة ٢ — تهتم بالنظام ٣ — تهتم

من الخطأ أن ننظر للمدارس الاجنبية نظرة الضعيف إلى القوي

بالطالب.. تطلع المنزل على وضعه باستمرار ٤ — تكثر من الواجبات وهذا يعلمهم الصبر على الدراسة.... الخ من الاسباب والحجج الواهية التي لا تقنع عاقلا.

فهذه الميزات لا تنفرد بها المدارس الاجنبية.. اذ انها موجودة في اغلب المدارس العربية الحكومية منها والخاصة... ولكن نظرتنا نحن هي التي تجعلها منفردة بها... لاننا ما زلنا نشعر بنقص شديد امام اغرائهم الظاهري... وذلك لضعف ايماننا... وما زلنا ننظر اليهم نظرة الضعيف الى القوي... ونظرة المتخلف الى المتحضر... وهذا ما لا يرضاه لنا دين اختار لنا الكرامة والعزة والانفة صفات تميزنا.. كيف ذلك ؟؟

الخطأ في نظرتنا للامور

دعوتني اذكر لكم حادثة حصلت لصديقة لي ابناؤها في مدرسة اجنبية.. تقول هذه الاخت الكريمة بكل حماس: ارسلت ابني في احد الايام الى المدرسة بحذاء ابيض في الشتاء بينما النظام العام ان يكون اسود... فما كان من الناظرة الا ان اخرجته من الطابور وارسلت لي ورقة تهددني فيها بانها سترجعه الى البيت ان كرر هذه المخالفة مرة ثانية.

ـرة المتخلف إلى المتحضر

وهذه الصديقة حين كانت تتحدث كانت بالغة الاعجاب بموقفهم هذا ولكن لو كان نفس الموقف صادرا من مدرسة عربية اتراها كانت تتحدث بنفس الاسلوب... اقسم لا... ولربما رأيتها في وجه الناظرة تصرخ من سوء المعاملة في صباح اليوم التالي.

نفس الشيء بالنسبة للواجبات المدرسية فبينما هي تعلم الطفل الصبر على الدراسة في المدارس الاجنبية نجد ان جميع الاباء يتأففون من كثرتها في المدارس العربية!!! وضاع الحق.. ولم نعد نفهم كيف ان الواجبات البيتية هي نفسها حين تكون صادرة من مدرسة اجنبية تعلم الصبر... وحين تكون صادرة من مدرسة عربية تنفر الطالب.. لذلك اقول نظرتنا هي التي يجب ان تتغير!!

بجهوداتنا ومساعداتنا تصل مدارسنا الى المستوى اللائق بهـا

مثال حي

في مدرسة اسلامية حدثتني ناظرتها تقول: انتشرت عدوى القمل بين الطالبات فارسلنا الممرضة الى وزارة الصحة للحصول على علاج يوزع مجانا على الطالبات وبعد جهود تم الحصول عليه وذهبت الممرضة بنفسها الى منازل بعض الطالبات لتوزع الدواء ولكنها قوبلت احيانا بالطرد واحيانا اخرى بالرفض.. وجاء بعض اولياء الامور الى المدرسة يحتجون على هذا التصرف ولسان حالهم يقول: هل بيوتنا فيها قمل؟. واقسم ان نفس الموقف لو كان من مدرسة اجنبية وقلما يكون لجعلنا لناظرتها تمثالا.

نداء

المدرسة تصنع اطفالنا حسب معاييرها ؟

ايها الاب الكريم، ايتها الام الكريمة:

مدارسنا تحتاج الى تنظيم اكثر.. ربما.. ولكن هذا سيتحقق بمجهوداتنا ومساعداتنا.. وهذا لا يبرر ابدا وضع ابنائكم في مدارس تنصيرية وان كانت في ظاهرها لا تبدو كذلك.

فلا احد يستطيع ان ينكر ما تطبعه المدرسة من اثر في نفسية الطالب ولا احد يستطيع ان ينكر الاثر الكبير الذي يتركه المدرس في شخصية الطالب فالمدرس بالنسبة للتلميذ هو القدوة الاولى التي قد تسبق في اهميتها امه او اباه فكثير ما يعارض طفلنا رأينا الصحيح لان مدرسه قال له عكس ذلك بدون ان يدرك ان المدرس معرض للخطأ.. ويكون هذا بشكل كبير في المدارس الابتدائية والمتوسطة... قد يقول قائل: ان المدارس هنا لا تبث الاطفال اية افكار تنصيرية.. وانا اقول هذا غير صحيح لانها ان لم تكن تبثها بصورة مباشرة فهي تبثها بطرق خفية، وغير مباشرة والا فلماذا تواجدت بين اوساط المسلمين، ألانها حريصة على نشر الثقافة والعلم بينهم....؟؟

لنفرض جدلا انها لا تبث شيئا في عقلية اطفالنا ولنتصور مدرسا يحاول ان يشرح فكرة معينة لتلاميذه... الن يشرحها بناء على تصوراته، وطبقا لمعتقداته؟؟؟ وسيأخذ الاطفال ما يقول على انه الاصح.. وحتى لو حاول ان يكون حياديا ولن يستطيع فماذا يستفيد ابناؤنا في هذه الحالة؟؟ سينهلون علما بدون معتقد او بمعتقدات مشوهة او انهم سيصابون بحيرة شديدة حين يرون الفرق الشاسع بين ما يأخذون في المدرسة وبين ما يسمعونه من اهلهم ومحيطهم.

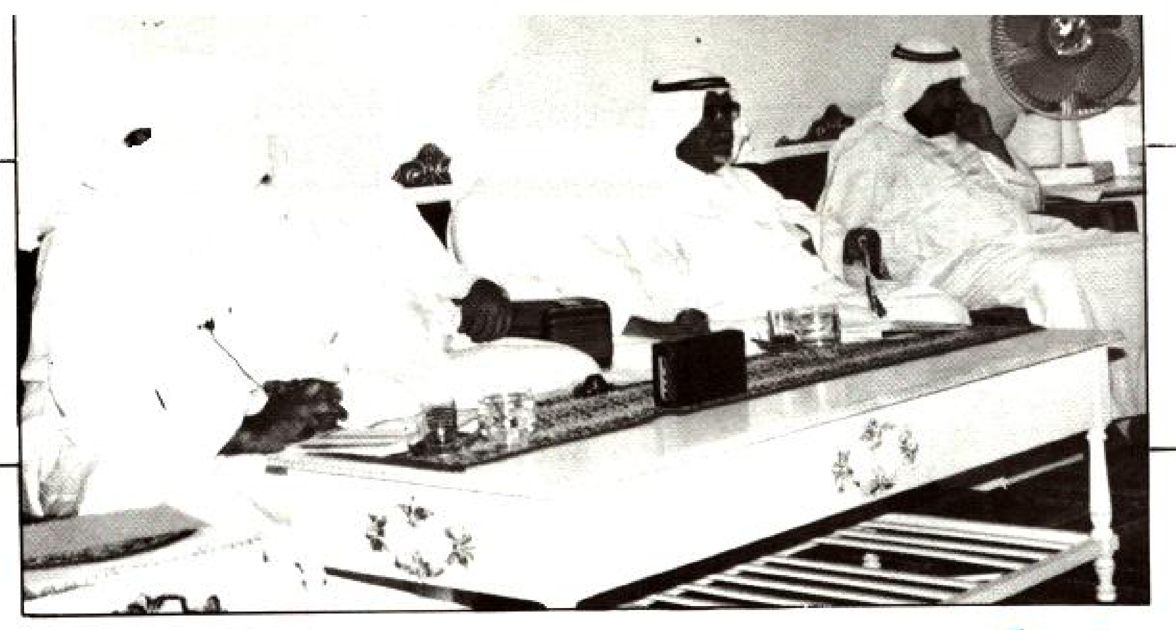
وحين يتخرج هذا الطالب بعد مدة معينة، فأية ثقافة دينية ستكون عنده؟ وماذا سيقدم لدينه ولبني دينه ؟؟

فلنراجع انفسنا

وهنا اجد تأييدا لما قالته احدى الاخوات في احدى الجمعيات الاصلاحية «اننا نستقبل جيلا منهارا غير جاهز للعطاء واننا مضطرون لاجراء عملية ترميم لهؤلاء الشباب».

وهذا كله يأخذ وقتا وجهدا كان الاجدر به ان يكون موجها لنفس الشاب ولكن لكي يبدأ مرحلة العطاء بدوره.

فبدلا من ان نرسل باطفالنا الى مدارس يديرها منصرون لنبحث لهم عن مدرسة تعيننا على تربيتهم التربية الاسلامية حيث تتفق افكار المدرسة مع افكار البيت فينشأ الطفل بنفسية مستقرة لا يشوبها التناقض.. لعلنا نكون بذلك قد ابعدناهم عن احد الاخطار التي تتهددهم، وتتهددنا على السواء.



ندوة

القضية التربوية والبناء الأخلاقي للطالب

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ ندوة حول «القضية التربوية والبناء الاخلاقي للطالب» وذلك ضمن ديوانيتها الشهرية، وقد اشترك في الندوة كل من السادة:

الاستاذ عبدالله المرزوق مراقب الخدمات التعليمية في منطقة العاصمة، والاستاذ عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي وناظر ثانوية فرحان الخالد.

هذا وقد ادار الندوة **السيد عبدالله العزاز عضو مجلس الادارة بجمعية الاصلاح الاجتماعي** حيث قال في تقديمه للندوة:

ان موضوع هذه الندوة يتناول المناهج الدراسية في الكويت ومدى استيعابها للمنهج التربوي، وتكامل الجانب التربوي مع الجانب التعليمي.

وقال السيد العزاز: هناك تركيز في وزارة التربية على ان يتوافق الجانب التربوي مع الجانب التعليمي، ونريد ان نرى مدى هذا التوافق، ومدى تأثير هذا التوافق على سلوك الطالب واخلاقه.

ثم تحدث السيد عبدالله المرزوق فقال: ان الاهداف التربوية تبلورت في الكويت منذ الخمسينات الى ان توصلت وزارة التربية في مارس ١٩٧٦ الى وضع اهداف عامة للتربية في دولة الكويت.

واضاف السيد المرزوق قائلا: لقد تم تشكيل لجنة عام ١٩٧٤ لوضع الاهداف العامة للتربية مراعية ما جاء بدستور الكويت ونتائج الابحاث والدراسات التربوية في هذا المجال وقد توصلت اللجنة الى ما عرف باسم وثيقة الاهداف العامة للتربية التي صدرت عام ١٩٧٦ وقد استمدت الاهداف من طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي وان تتناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وان تراعي مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم، وان توضع الاهداف على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة ومن الخطة الخمسية التي تضعها الدولة.

ثم تحدث السيد المرزوق عن فلسفة المناهج فقال: انها قامت على اساس الاهداف الشاملة للتربية في الكويت والتي تنص على تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الافراد على النمو المتكامل خلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم. ثم تحدث عن عناصر المنهج فقال: ان العنصر الاول يشمل بجوار المادة الاهداف وطرق التدريس والوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة والكتاب والمكتبة واساليب التقويم والمدرس. والتحول الثاني هو التحول من مجرد النقل الثقافي الى صنع المستقبل عن طريق المعرفة الحديثة للعلوم.

اما العنصر الثاني من عناصر المنهج فهو محتوى المناهج الذي تطور لكي يكون اكثر قدرة على تلبية المطالب الاجتماعية كما يؤكد على الاهداف السلوكية والمهارات والاتجاهات والمفاهيم والنظريات العامة. كما يتجه المحتوى الى التكامل بين النظري والعملي وبين العلمي والادبي كما ان هناك توجها نحو التخصص العلمي في المرحلة الثانوية.

العنصر الثالث من عناصر المنهج هو التقنيات الحديثة وهناك في كلية التربية الاساسية شعبة للتقنيات يقوم خريجوها بمساعدة المدرسين والطلاب على انتاج الوسائل المعينة والتقنية الحديثة.

العنصر الرابع هو طرق التدريس: وقد تغيرت الان طرق التدريس واصبحت ملائمة للاتجاهات المعاصرة ومتنوعة ومتشعبة لتلائم المرحلة التعليمية والمنهج.

ثم تحدث السيد المرزوق عن علاقة البيت بالمدرسة في تكوين اخلاقيات الطالب فقال: ان العملية التربوية عملية متشعبة يتحمل البيت الجانب الاكبر منها لانه الركيزة الاساسية في التربية وبعد ذلك تقوم المدرسة باستكمال دور البيت.

في العدد القادم ــ ان شاء الله ــ سننشر رأي الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي حول هذا الموضوع الذي طرحه خلال هذه الندوة الطيبة....



بسم الله الرحمن الرحيم

تحت رعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية

السيد/ خالد أحمد الجسار

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي

الرابع عشر

وذلك في يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٨ الساعة الخامسة مساء في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

يبدأ المعرض يوم ١٩٨٨/٤/١٢ ولغاية يوم ١٩٨٨/٤/٢٦ ويفتح المعرض ابوابه في شهر شعبان من الساعة الرابعة عصرا حتى التاسعة مساء، وفي شهر رمضان من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الثانية عشرة ليلا.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: «**واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون**» (النور ٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: **بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.** (متفق عليه).

فالزكاة ـ اخي المسلم ـ هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد اجر صاحبه في الآخرة:

«**ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور**» **فاطر ٢٩ ، ٣٠**

«**وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين**» سبأ ٣٩، والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

والله الموفق الى سواء السبيل.

لجنة الزكاة

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي ـ ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي ـ الصدقات.

هوامش

• اشارت احدى الصحف المحلية ان مجلس الخدمة المدنية قد أذن لوزارات الدولة الفنية في توظيف غير الكويتيين من الفنيين والاختصاصيين واصحاب المهن النادرة على الدرجات الشاغرة حاليا او التي سوف تشغر في المستقبل.

* * *

• نفى مدير ادارة عمل محافظة الجهراء احمد الكليب وجود نية لتقليص عدد العمالة الوافدة مؤكدا استقرار العمالة اكثر عند صاحب العمل بعد التنظيم الجديد لقانون الاقامة.

* * *

• كشف مصدر مسؤول في بلدية الكويت عن احباط محاولتين للتصريح بادخال وتداول مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك الآدمي واعتقال عدد من المسؤولين عن هاتين المحاولتين.

* * *

• ادى انهيار سقف كافتيريا كلية الهندسة في الجامعة الى مقتل احد عمال الصيانة وجرح اخرين، وقد قدر الله ان يقع الحادث في غير وقت الغداء حيث يتواجد في الكافتيريا مئات من الطلبة.. ويجري التحقيق في الحادث.

* * *

• اخبرت وزارة التجارة الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض ان الكويت ستسمح لكافة مواطني دول مجلس التعاون بممارسة المهن الحرة والانشطة الاقتصادية في الكويت، ويسري القرار اعتبارا من شهر يونيو ١٩٨٨.

* * *

• القمة الاسلامية المصغرة في الكويت



افتتح سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح يوم الاحد الماضي ١٩٨٨/٤/١٠ اجتماعات القمة الاسلامية المصغرة، وذلك لبحث المستجدات على الساحة الاسلامية، والوقوف على مدى التزام دول المنظمة بتنفيذ توصيات وقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي استضافتها الكويت في الفترة ما بين ٢٦ ـ ٢٩ يناير ١٩٨٧، وقد شارك في اعمال القمة المصغرة التي انعقدت بناء على دعوة من سمو امير البلاد بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي كل من: المملكة المغربية، وجمهورية المالديف وتركيا وباكستان والغابون والسنغال، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكل المالديف والغابون ومنظمة التحرير الفلسطينية هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي، حيث اختيرت وقتها نوابا لرئيس المؤتمر في حين ترأس الدول الاربع الاخرى اللجان الدائمة في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويتولى مكتب منظمة المؤتمر الاسلامي مهمة متابعة تنفيذ القرارات التي تصدرها مؤتمرات القمة الاسلامية والاشراف على التزام الدول الاعضاء بما يتخذ من توصيات وقرارات لضمان تحقيق اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بتعزيز التضامن بين اعضائها في مختلف المجالات، ودعم كفاح الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة عضو في المنظمة.

وقد وضعت حرب الخليج والانتفاضة الشعبية الفلسطينية والقضية الافغانية في مقدمة القضايا التي طرحت للنقاش ايام القمة الاسلامية المصغرة نظرا للتطورات التي شهدتها القضايا الثلاث منذ يناير ١٩٨٧ وحتى الان.

• تصدير النفط الكويتي عبر السعودية

ذكرت نشرة متخصصة في شؤون التأمين البحري صادرة في لندن الاسبوع الماضي بان من المتوقع ان يؤدي انتشار خطوط انابيب نقل النفط الى تقليص دور الخليج العربي كمركز لعمليات ناقلات النفط النشطة.

واوضحت النشرة ان العديد من الدول الخليجية بدأت تبحث عن سبل اخرى لتصدير النفط من دون المرور بمنطقة الخليج عبر ناقلات النفط على اثر الاعتداءات المتكررة على السفن المدنية في الخليج وتعاظم الاضرار والخسائر الناتجة عنها والتي قدرت بحوالي ١,٨٨ بليون دولار.

ومن جهة اخرى اشارت صحيفة لويدز الى الجهود التي بذلتها السعودية والعراق والدراسات التي اجرياها لمد انابيب نقل النفط الخام وتصديره الى الخارج، مشيرة الى ان الكويت لديها خطة مشابهة لتصدير كميات من النفط الخام عبر انابيب تمر من السعودية، غير ان هذا المشروع ما زال في مرحلة الدراسة.

* * *

الجسور المقطوعة

(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم، حتى يخوضوا في حديث غيره، واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الانعام ٦٨. (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة (١١٩) فليحذر الداعية المسلم المعاصر من حضور مجالس بعض المتنفذين الفساق كما يفعل علماء السلاطين اصحاب

• نجاح نفطي كويتي في اوروبا

نشرت صحيفة الايكونومست البريطانية تقريرا ايجابيا حول جهود الكويت لصناعة المواد البترولية وتسويقها في الاسواق العالمية وما يحققه ذلك من دعم للاقتصاد الكويتي.

فمن خلال شركة تتبع مؤسسة البترول الوطنية وتعمل في اوروبا اصبحت الكويت الان تمتلك ٤٫٨٠٠ محطة بنزين في سبعة اقطار اوروبية غربية اضافة الى مصفاتين لتكرير النفط بطاقة انتاجية تصل الى ١٣٥ الف برميل يوميا مع العلم بان مجموع ما تسوقه الكويت عن طريق هذه المرافق الاوروبية تصل الى ٢٥٠ الف برميل يوميا.

وجاء في التقرير ان مكاسب الكويت من خلال تسويق نفطها المكرر استطاعت تعويض الخسائر المادية التي نتجت عن انخفاض اسعار النفط وهبوط سعر الدولار وهي خسائر اصابت معظم دول الاوبيك، وعلى سبيل المثال فان ٩٠٪ من صادرات الكويت النفطية في عام ١٩٨٧ كانت على شكل منتوجات مكررة وهذا ما مكنها من بيع اكثر من حصتها الفعلية في مجموعة الاوبيك بنسبة ٢٠٪... كذلك كانت مبيعاتها في اوروبا الغربية بعملات غربية ذات قيمة مرتفعة.

والواقع ان جهود مؤسسة البترول في هذا المضمار جديرة بالدعم والاشادة، فتكرير النفط وصناعته وتسويقه احد البدائل الاساسية للاقتصاد الكويتي... والتوجه المطلوب ايضا يكون بتدريب اكبر عدد من الكفاءات الوطنية الشابة لخدمة هذا القطاع الاقتصادي الحيوي وادارته وقيادته.

* * *

• قسائم للنشاط الحرفي

قال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية والشؤون الصناعية بالنيابة علي عبدالله بانه بناء على توجيهات سمو امير البلاد وولي عهده بتوسيع القاعدة الانتاجية للبلاد وتشجيع الشباب على الاعمال الحرفية، فقد قامت الوزارة بالاتفاق مع بلدية الكويت بتسليم القسائم الحرفية الى شركة المخازن العمومية لتقوم بدورها بتجهيزها وتأجيرها على المستحقين.

واشار الوكيل المساعد الى ان هناك ٨٠٠٠ طلب قسيمة او موقع لمزاولة هذا النشاط مقيدة في الوزارة، وانه قد تم تنظيم منطقة الصليبية الحرفية بحيث تشمل على اعمال الاصلاح والصيانة للسيارات والمحركات بانواعها والتكييف والتبريد والتمديدات والمعدات الكهربائية والالكترونيات واعمال النجارة والحدادة واللحيم والاثاث والتنجيد والاشغال المعدنية والخراطة، وانشطة اخرى.

* * *

الفتاوى ذات البلاوي. بحجة مصلحة الدعوة فان مجالسهم موبوءة تضعف الايمان وتقسي القلب وتنبت النفاق وتهون المعصية وتحقر الدين. ولا يعطونك شيئا من دنياهم الا على حساب دينك وآخرتك!!

واحذر من ان يقيدوك بهداياهم وعطاياهم فقد حاولت الملكة «بلقيس» شراء ضمير اغنى واقوى ملك وهو سليمان عليه السلام (واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون . فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال!؟ فما آتاني الله خير مما آتاكم. بل أنتم بهديتكم تفرحون) ٣٥ — ٣٦ النمل.

فخاف على دعوته وايمانه ورد الهدية الرشوة ورفع راية الجهاد فاسلمت الكافرة فلا تقل يا اخي الداعية ان خيري كثير وانا لا احتاج اليهم فلن تكون أغنى من «سليمان» عليه السلام فوالله يا اخي الحبيب ان لهم طرقا واساليب يجعلونك تطمع بما في ايديهم واعلم انه ما نبتت اغصان مذلة الا على بذور طمع!! ولربما ترى الاحسان من نفسك لصحبتك من هو اسأو منك!! وقد قيل في المثل الشعبي القديم «يا طيب فلان قالوا من ردى ربعه»!!

فلا تصحب الا من تنهضك حاله، ويدلك على الله مقاله.

احمد القطان

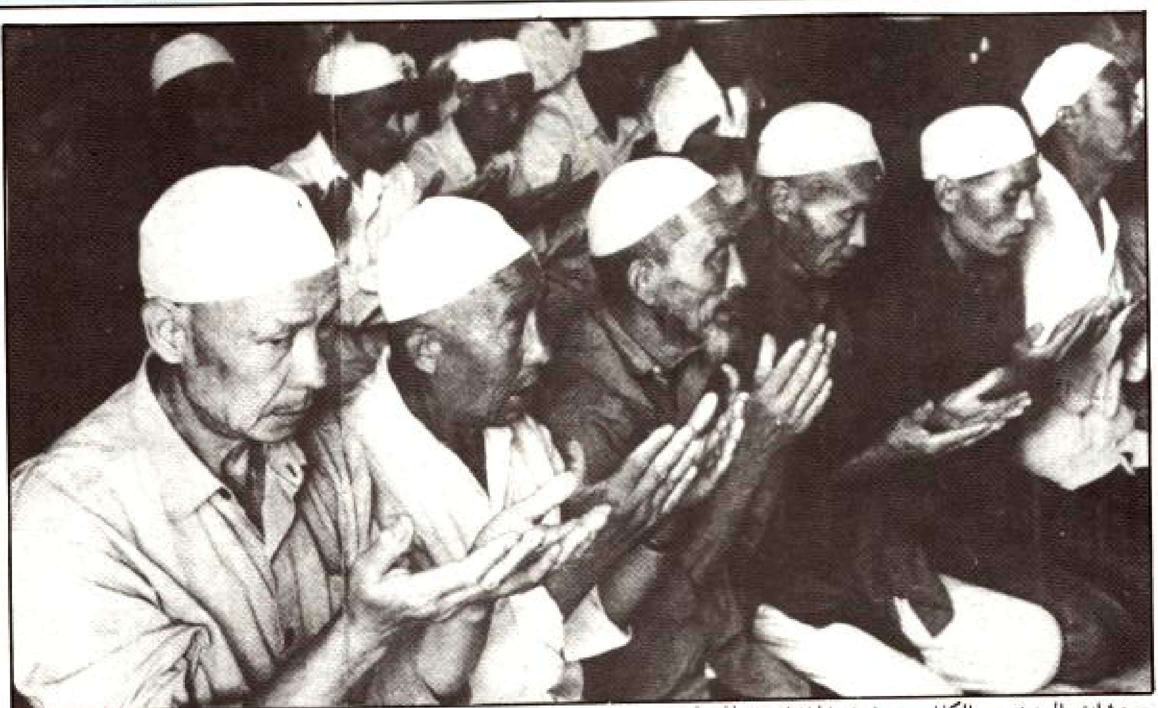
عزيزي بيت الزكاة

منذ اكثر من ٣ سنوات وانا متردد في الكتابة عن هذه المؤسسة الخيرية متخوفا ان اكون مجاملا لان اعمالها لم تخرج الى النور ولم تكن ملموسة لدى الاخرين. ولكن بعد ان شهد لكم الاعداء قبل الاصدقاء اذكركم بهذا الحديث الطيب اهديه الى الاخوة والاخوات في بيت الزكاة العاملين بصمت والذين يبتغون الاجر والثواب ولا يطمعون الى مطامع دنيوية او وظيفية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «احب الناس الى الله انفعهم. واحب الاعمال الى الله عز وجل: سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا.. ولئن امشي مع اخي المسلم في حاجته احب الي من ان اعتكف في المسجد شهرا.. ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة... ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له اثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الاقدام وان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل... درجة الحديث: حديث حسن

حديث رقم ١٧٤ في صحيح الجامع الصغير للالباني.. المجلد الاول رواية ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير عن ابن عمر.

ابو حسن



• مئات السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

تركستان الشرقية قضية إسلامية منسية !

اخي القارىء ماذا تعرف عن تركستان ؟ واين تقع ؟ وما واجبك كمسلم تجاه اخوانك المسلمين في هذا البلد وفي غيره من بلاد المسلمين ؟ ولعل اشد جوانب هذه القضية ايلاما ان المسلمين — حتى المثقفين منهم — لا يشعرون بهذه القضية، وربما لا يعرفون ان في العالم بقعة اسمها تركستان الشرقية تحتلها الصين الشيوعية منذ عام ١٩٤٩.

موقع تركستان

تركستان تقع وسط قارة آسيا، وتجاورها باكستان والهند جنوبا وافغانستان وتركستان الغربية تحت الاحتلال السوفياتي في الشمال الغربي والغرب — وسيبيريا شمالا ثم الصين ومنغوليا شرقا.

وارض تركستان غنية بالموارد الزراعية والمعدنية، وهي تحوي كميات من اليورانيوم، وليس هناك احصائية رسمية لعدد السكان ولكنه قدر عام ١٩٤٨ بحوالي ثمانية ملايين نسمة.

الجنس

التركستانيون هم من اصل تركي، بل هم اجداد الاتراك الحاليين، والعثمانيون ينتسبون الى عثمان الذي نزح مع جماعة من قومه من آسيا الوسطى، اي من تركستان الى هضبة الاناضول، وتركستان كلمة فارسية مؤلفة من (ترك) وهو شعب آسيوي قديم نشأ في سهول سيبيريا وجبال التاي ومن (ستان) ومعناها ارض او بلاد اي ان تركستان تعني ارض الترك. يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: «تركستان اسم جامع لبلاد الترك».

وشعب تركستان الشرقية عبارة عن مجموعة قبائل ترجع الى أصول تركية مثل: الاويغور، القازاق، القيرغيز، التتار.

اللغة

يتكلم اهل تركستان لهجة تركية تسمى اللهجة الخاقانية. وقد دخل الاسلام الى تركستان الشرقية عام ٩٦ هـ على يد القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي، وفي عام ٣٢٣ هـ اعتنق احد سلاطين الامبراطورية الاسلام فاسلم الشعب التركستاني منذ تلك الفترة.

وقد عمدت الصين الى تغيير اسم تركستان الى اسم صيني استعماري هو «ستكيانغ» واعتبرتها ولاية صينية.

الدين :

تدين الغالبية الساحقة من التركستانيين بالاسلام دينا وبمذهب ابي حنيفة مذهبا فقهيا، وليس في تركستان كما يشهد التاريخ اي صراعات مذهبية، وشعب تركستان متدين شديد التدين.

التاريخ :

يشهد المؤرخون بان تركستان ليست من الصين، بل ان بعض المؤرخين الصينيين انفسهم يعترف بهذه الحقيقة وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات الرسمية على انها بلد اجنبي، وليست من الصين.

الانتفاضات المستمرة للتركستانيين

لقد شهدت ارض تركستان الشرقية ثورات

وحركات تحريرية منذ العهد القديم، وقد سجل التاريخ قيام عدد من الحكومات والدول التركية على ارض تركستان، وفي العصر الحديث كان اخر حركاتها التحررية قيام الحكومة الوطنية المسلمة المستقلة التي اعلن عن قيامها يوم ١٢ نوفمبر عام ١٩٢٢، ولكن سرعان ما اسقطت من قبل الصينيين والروس من بعد عشر سنوات، ثم عودة الاحتلال الصيني من ١٩٤٤ ــ ١٩٤٩، ولعل ابرز الاحداث في هذه الفترة هو تتويج الجهاد الاسلامي لشعب تركستان الشرقية باقامة جمهورية اسلامية بقيادة (خوجة نيار) وبعض المجاهدين المسلمين، وقد تم اعلان قيام هذه الجمهورية في مدينة كاشغر العاصمة يوم ١٢ نوفمبر ١٩٣٣، ولكن روسيا اجهضت هذه الجمهورية عام ١٩٣٤، ثم وقعت تركستان تحت الاحتلال الصيني الوطني، ولكن الثوار المسلمين بقيادة (علي خان توره) تمكنوا من انتزاع الاعتراف باستقلال تركستان من حكومة الصين الوطنية وتدخلت روسيا مرة اخرى واضطرت الثوار الى اجراء مباحثات سلمية مع الصينيين لالغاء الحكومة المستقلة وتأليف حكومة تركستانية ــ صينية مختلطة. وتم ذلك وكان من بين اعضاء مجلس الحكومة الجديدة من التركستانيين (محمد امين بوغرا) و(عيسى البتكين) و(عثمان باتور) وغيرهم. ثم اجريت انتخابات حرة فاز فيها الوطنيون المسلمون، وتكونت حكومة مسلمة برئاسة الدكتور (مسعود صبري) وعين (البتكين) امينا عاما للحكومة ــ اي رئيسا للوزراء ــ ، وكان من اعمال هذه الحكومة فصل الشيوعيين من العمل، وتدريس التاريخ التركي في المدارس، وادخال دروس الدين الاسلامي الى مناهج التعليم، واحلال اللغة التركية محل اللهجات المتعددة، وتأسيس المطابع والصحف الوطنية. ولكن الروس والصينيين نجحوا في التآمر على الحكومة واسقاطها قبيل الانقلاب الشيوعي.

الاحتلال الشيوعي لتركستان الشرقية

في ١٩٤٩/٩/٢٦ اعلن استسلام تركستان الشرقية للقوات الصينية الشيوعية، وبذلك استحكمت حلقات الاستعمار البغيض على تركستان المسلمة.

وقد مهدت الشيوعية للاستيلاء على تركستان ببعض الاجراءات، ثم اتبعتها باجراءات اخرى لتثبيت نفوذها ومحو معالم الاستقلال في تركستان، منها: تصفية العناصر المضادة للانقلاب الشيوعي، وتنفيذ حركة الاصلاح الزراعي التي استهدفت الاستيلاء على الاراضي الزراعية، وتنفيذ حركة الاصلاح الفكري لزرع الفكر الشيوعي، وحركة تطبيق قانون الزواج المختلط، وغسيل المخ وغير ذلك. وقد عمل الشيوعيون ــ وما زالوا ــ على محاربة الاسلام وثقافته عن طريق توزيع المنشورات والكتب واجبار التركستانيين ــ وخاصة الشباب منهم ــ على تعلم مبادىء الشيوعية، وتصفية العلماء واتلاف المصاحف والكتب الدينية ومنع التعليم الديني ومنع اداء الشعائر الاسلامية، ومنع خروج المسلمين الى الحج.

تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين منذ ان اختار التركستانيون الاسلام دينا ومنهج حياة.

مما تقدم نجد هذه الدلائل تؤكد على ان تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين، ومنذ ان اختار التركستانيون باغلبيتهم الساحقة الاسلام دينا ومنهج حياة اصبحت تركستان غرة في جبين اسيا الوسطى حين امتزج في ترابها وارضها وقلوب ابنائها رحيق الحضارة الاسلامية، وغدت مدن تركستان وقراها بلدا آمنا لعدد من العلماء المسلمين الذين كان لهم اسهام حقيقي في دفع عجلة الحضارة الاسلامية الى الامام.

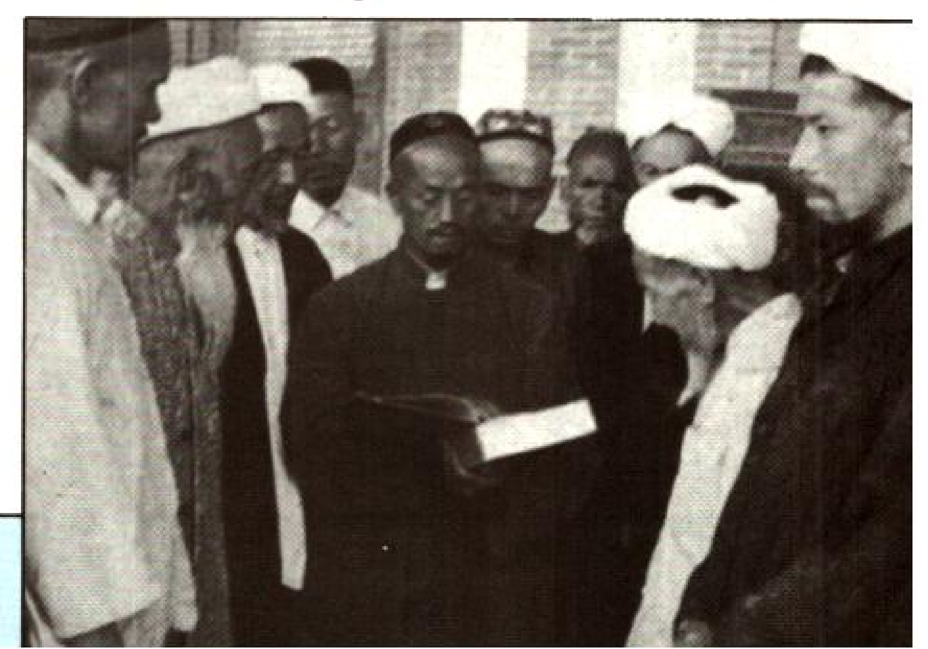
واجب المسلمين

واليوم تعيش تركستان الشرقية مأساة عميقة ليس تصريح المسؤول الصيني الشيوعي الا حلقة في سلسلة تلك المأساة ومما يزيد الاسى والحسرة ان قضية تركستان ما تزال قضية منسية لا تحظى بشيء من الاهتمام من المسلمين جميعا.

وان المنظمات والهيئات الاسلامية في مجال الدعوة والتوعية مدعوة الى ان تستفيد من الفرصة التي اتيحت للمسلمين اليوم في تركستان الشرقية لتعمل على انقاذ المسلمين المنسيين من اوضاعهم المؤلمة وترسيخ معاني الدين والعقيدة والفكر في نفوسهم حتى يمكن لهم ان يصمدوا في وجه الاستعمار الشيوعي وان يحافظوا على عقيدتهم واخلاقهم.

هذه لمحات خاطفة من الحقائق التاريخية النادرة التي نضعها بين يدي القارىء الكريم في هذا المقال ونقدمها للمسلمين ليتذكروا بلدا مسلما انجب عددا من علماء الاسلام وكانت مدنه منارات اشعاع حضاري ابان ازدهار الحضارة الاسلامية، ويعيش اليوم في محنة انسانية مؤلمة وراء الستار الحديدي الشيوعي. ولعل في تقديم هذه المقالة للقراء الكرام ما يدفعهم الى الاهتمام بقضية اخوانهم المسلمين في تركستان الشرقية..

«لا تبك يا وطني.. فلو لم يكن الربيع قد حل بيومك هذا... فلا بد ان يبزغ نجم الحرية في الايام المقبلة».





بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية

أحمد شاه رئيساً لحكومة المجاهدين المؤقتة

• الدول العظمى حاولت احتواء حركة الجهاد لجر المجاهدين الى المفاوضات والتنازلات

بيشاور ــ المجتمع من لجنة الدعوة:
اجتمع قادة الجهاد الاسلامي في افغانستان في الثاني من شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/٢٠ وهم:

• **مولوي محمد يونس خالص: امير الحزب الاسلامي.**

• **بروفيسور عبد رب الرسول سياف: أمير اتحاد اسلامي افغانستان.**

• **بروفيسور برهان الدين رباني: امير جمعيت اسلامية افغانستان.**

• **المهندس قلب الدين حكمتيار: امير الحزب الاسلامي.**

وقد تدارس المجتمعون تطورات الجهاد الافغاني والتحركات السياسية الجارية حاليا:
وقد خلص المجتمعون الى ما يلي:
ان المتتبع لما يدور على ساحة الجهاد الافغاني في الشهور الثلاثة الاخيرة خاصة بعد قمة (ريغان ــ غورباتشوف) التي عقدت في الثامن من ديسمبر الماضي ١٩٨٧ يدرك بعد التآمر الذي حيك ويحاك للجهاد الافغاني و يدرك ان العالم بشرقه وغربه قد اتفق على جني ثمار هذا الجهاد الذي روينا شجرته بدماء اكثر من مليون ونصف مليون شهيد علاوة على مئات الآلاف من الجرحى والارامل والايتام والمعوقين والمشردين والقابعين في سجون كابل.

وانطلاقا من مشاعر الجسد الواحد، فاننا نضعكم ايها المخلصون من ابناء هذه الامة معنا في الصورة، فأنتم الذين وقفتم معنا من اول يوم للجهاد ضد المد الشيوعي الكافر باموالكم وقلوبكم ودعواتكم وذلك حتى تكونوا على رؤية واضحة بالصورة التي نحن عليها الان لاننا نرى ان خطورة الموقف تستدعي منكم وقفة الى جوارنا اقوى من كل الوقفات الماضية، وبناء على التحركات القائمة على الساحة الان فنحن نريد منكم ان تزيدوا دعمكم لنا وان يكون موقفكم معنا في مرحلة قطف الثمار هذه اصلب واقوى مما مضى حتى نقيم في افغانستان الدولة المسلمة ذلك الامل الذي نسعى اليه جميعا «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».
وان صورة الوضع الحالي تتمثل فيما يلي:

الوضع السياسي:

لقد تصاعدت التحركات السياسية على الساحة في الفترة الاخيرة وانقسمت الى جانبين الاول كان يدور خارج نطاق المجاهدين والثاني كان يدور داخل نطاق المجاهدين.

١ ــ التحرك خارج نطاق المجاهدين:
وقد كان تصاعد هذا التحرك هو قمة (ريغان ــ غورباتشوف) في الثامن من ديسمبر الماضي كما اسلفنا وكان من البنود السرية التي تم الاتفاق عليها هو القضاء على هذا الجهاد وجني ثماره وعدم تمكين المجاهدين من اقامة الدولة الاسلامية في افغانستان وقد حدثت اثر ذلك بعض التطورات السريعة تمثلت في:
أ ــ رحلات مكوكية ومباحثات مكثفة لديجو كوردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة بين كل من كابول واسلام آباد ونيو يورك للسعي في تقريب وجهات النظر والحل السياسي السريع.
ب ــ ممارسة ضغوط كثيرة ومن كافة الجوانب على الحكومة الباكستانية لاخضاعها بقبول الشروط التي تقررت بالنسبة لمباحثات جنيف والتي اجمع الكثير على انها ليست في صالح الباكستان ولا في صالح المجاهدين. وقد تمثل هذا في ضغوط سياسية من قبل امريكا وبعض الدول الاخرى وضغوط سياسة وعسكرية من قبل روسيا والهند حليفة روسيا الاولى في المنطقة.
جـ ــ تصعيد جلسات مؤتمر جنيف وتحديد يوم الخامس عشر من مارس كموعد نهائي لتوقيع باكستان على الاتفاقية مع حكومة كابول وكل هذه التحركات لم يكن لنا بها علاقة ولم تكن

طرفا فيها وانما كانت الضغوط فيها تمارس على الباكستان التي كانت ولا زالت عونا للجهاد والمجاهدين منذ اول يوم بدأنا فيه الجهاد.

٢ ـ تحركات داخل نطاق المجاهدين:

كانت هناك تحركات ومساعي اخرى حاولت فيها الدول العظمى ان تحتوي جهادنا، وتجرنا الى حظيرة المفاوضات، او التنازلات بمعنى ادق ولكننا وبعون الله وتوفيقه وقفنا وقفتنا التي نسأل الله ان لا يخيب فينا آمال الامة ورجالها المخلصين. ولعل ابرز هذه المساعي تمثلت في محاولات ديجو كردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة وارماكوست نائب وزير الخارجية الامريكي وبعد الحاح من كل منهما في لقائنا كان لكل منهما لقاء مع قادة المجاهدين.

لقاء ديجو كوردفيز

تم هذا اللقاء بعد الحاح دائم من كردفيز وقد التقى به مولوى محمد يونس خالص رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومعه ممثلون من كافة التنظيمات وكان مما قاله له مولوي خالص «انه ليس معنى لقائنا بكم اننا نقبل كلامكم او نوافق على ما تقومون به الان من تحركات تجعلون فيها الحكومة الشيوعية طرفا والحكومة الباكستانية طرفا اخر وتهملون فيها الطرفين الرئيسيين (المجاهدين والروس) وانكم قد ايدتم الحكومة العميلة في تصريحات سابقة لكم فما الذي يدعوكم الى لقائنا الان ؟!!

ولقد تكلم كردفيز بعد ذلك محاولا الدفاع عن موقفه وسعيه ثم اختتم كلامه لمولوي خالص ووفد المجاهدين معه قائلا «ان عليكم ان تسعوا في انشاء حكومة من كل الافغان الان ولعل هذا يكون خيرا لكم لان ما في القدر قد طبخ، وكل واحد يسعى الان كي يستفيد فعليكم ان تستفيدوا ايضا !!».

ونظن ان هذا الكلام ليس بحاجة الى تعليق فالواقع يصدقه الان.

محادثات جنيف:

وكان من تمام الضغط علينا ان يسعوا لتلك المحادثات التي ضغطوا كثيرا بها على حكومة الباكستان كي ترضخ لها وتوافق عليها، وقد اعلنا قبل ذلك مرارا ونعلن هنا رفضنا لهذه المحادثات وكل ما دار ويدور فيها وكذلك رفضنا لكل محادثات لا نكون طرفا اساسيا فيها لاننا اصحاب القضية ونحن الذين نقرر او لا نقرر كما اننا نعلن ان التوقيع على هذه الاتفاقية او عدم التوقيع لن يكون له اي تأثير على مسيرة جهادنا كما ان اعلان الروس عن انسحابهم في منتصف مايو القادم ما هو الا خدعة ماكرة من خداعهم لن يكون لها اي تأثير علينا وسوف نواصل جهادنا ان شاء الله حتى اخراج اخر جندي روسي واقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان.

• في قمة «ريغان ـ غورباتشوف» تم الاتفاق على احتواء الجهاد الاسلامي.

موقف الباكستان

ان الباكستان تتعرض منذ فترة طويلة لضغوط عالمية واسعة النطاق حتى ترفع يدها عن المجاهدين والمهاجرين واننا اذ نقدر لباكستان وشعبها المخلص ما قاموا ويقومون به من اجل الجهاد والمجاهدين والمهاجرين من اول يوم، فاننا لا نرغم باكستان على استمرارية دعمها للمجاهدين اذا كانت تزعم ان في ذلك خطرا على مصالحها.

حكومة المجاهدين:

وقد اتفقت المنظمات السبعة القائمة على امر الجهاد في افغانستان على تكوين حكومة للمجاهدين من المجاهدين انفسهم، وقد اتفقنا على اختيار الاخ المهندس احمد شاه رئيسا لهذه الحكومة، وسوف نعلن عن باقي الوزراء قريبا ـ ان شاء الله ـ وهناك مساعي جادة بيننا الان للخروج بهذه الحكومة الى حيز الواقع وهناك جهود تبذل الان حتى تبدأ هذه الحكومة بممارسة مهامها عمليا ـ فنسأل الله ان يبارك لنا في هذه الخطوة وان يجعلها نواة للدولة الاسلامية التي ننشدها جميعا في افغانستان.

موقفنا من كل هذا:

واننا ازاء كل ما يحاك لنا ويعلن من خلف ظهورنا او لا يعلن نعلن امام العالم اجمع ان كل هذا لن يفل من عزمنا ولن يوهن من قوتنا واننا سوف نواصل جهادنا ـ ان شاء الله ـ من داخل افغانستان ولن تزيدنا هذه المكائد وهذه المؤامرات الا صبرا وعزيمة واصرارا على الجهاد الذي لن نترك لغيرنا ان يجتني ثماره باذن الله واننا لن نضع السلاح حتى نقضي على الشيوعية الغادرة وجذورها وحتى نعلي راية الله في الارض «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»

حاجتنا الى الدعم الزائد من المسلمين الان:

وان هذا الجهاد الذي قام ـ بعد عون الله سبحانه وتعالى ـ بانفاس المخلصين من ابناء هذه الامة مساهمة منكم باموالكم ودعائكم ليقتضي منكم في هذه الايام بخاصة ان يكون موقفكم اصلب واقوى مما مضى وان تقفوا معنا وقفة هي وقفة الحسم ـ ان شاء الله ـ فبين النصر والهزيمة صبر ساعة وصبر هذه الساعة يكون بدعمكم لنا بالمال والدعوات وبأجهزة اعلامكم التي يجب ان تكون معنا ضد الاعلام الغربي الذي ظهر تآمره علينا وبدأ في تشويه صورتنا وصورة جهادنا امام العالم منذ البداية.



• القادة حكمتيار ورباني وسياف وخالص الذين اصدروا نداءهم للامة.

الإيرانيون اختاروا نيجيريا للاستحواذ

لعل من اسباب طرح هذا التقرير التحركات التي تقوم بها ايران حاليا في ربوع افريقيا مستخدمة لتنفيذ اهدافها وسائل شتى ومسميات عديدة مثل بعثات دراسية ــ دينية ــ ثقافية.. وتعتبر نيجيريا واحدة من اكبر البلدان التي تستحوذ على اهتمام الايرانيين في هذه الفترة بشكل يمكن ان تتخذ منه مثلا للنشاط الايراني في القارة الافريقية كلها.... اضافة الى ان بعض التقارير الموثوقة تشير الى ان التفكير الايراني يعد من اجل ان تكون نيجيريا منطلقا للاستحواذ على القارة السوداء كلها.

وفي هذا الموضوع الذي وافانا به مراسلنا في افريقيا بعد جولة له في نيجيريا ما يوضح للقارىء ذلك:

توطئة:

يبلغ عدد سكان نيجيريا حوالي ١٢٥ مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها تزيد على ٨٠ ٪ بالمئة. وهذه النسبة الكبيرة تجد ان الكثير من الشباب المسلم ذهبوا الى ايران وبخاصة هذا العام (١٩٨٨) بقصد الدراسات العليا واخر احصائية تدلنا على ان عدد الطلاب وصل الى «٢٤٤٣» كل ذلك بسبب الابواب المغلقة امام وجوههم في الجامعات العربية اما دعاة العقائد الايرانية فانه لا يحصى عددهم حاليا في نيجيريا كما ان المشاريع الكبيرة التي يقومون بها كثيرة جدا وتعتبر نشاطاتهم خطيرة على مسلمي نيجيريا بصفة عامة وعلى الاجيال القادمة بصفة خاصة.

النشاط الثقافي الايراني ويتجلى ذلك من خلال ما يلي:

١ ــ يعتمد الايرانيون في نيجيريا على الاستيلاء على مساجد المسلمين وذلك بوسائل مختلفة، فهم يقومون بتعمير الكثير من المساجد وبناء المنازل لبعض الأئمة، مع دفع رواتبهم الشهرية، اضافة الى الهدايا القيمة لهم: مثل السيارات الفخمة، كل ذلك ليكونوا تحت تصرف الحكومة الايرانية داعين الى عقيدتها ومنهجها.

٢ ــ بنوا كثيرا من المدارس وفتحوا المكتبات وزودوها بالكتب التي تدعو الى العقيدة الايرانية وفلسفاتها.

٣ ــ خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة في ربوع نيجيريا لمبادىء الخميني.

٤ ــ فتحوا مكاتب رئيسة لنشاطهم في كل ولاية من ولايات نيجيريا، وركزوا الادارة العامة في مدينة عاصمة ولاية «أوبو» ويدير هذه الادارة رجل نيجيري الجنسية، وتحتوي هذه الادارة على الاقسام التالية:

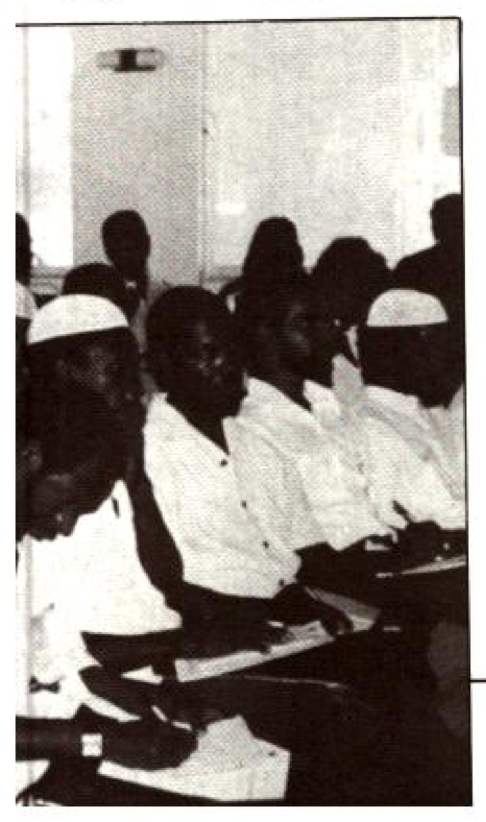
ــ قسم الشؤون الطلابية لنيل المنح الدراسية سواء داخل نيجيريا او خارجها، وقد بلغ عدد المنح الدراسية لنيجيريا في هذه السنة حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية عن طريق الادارة العامة، وهي التي تقوم بتوزيعها وايفاد ابناء مسلمي نيجيريا الى ايران، وذلك لاكمال دراساتهم الاسلامية والثقافية والتكنولوجية، في الوقت الذي اغلقت فيه الدول العربية ابوابها امام قبول الطلبة الاجانب في جامعاتها.

الموقف السلبي للجامعات العربية

والكثير من الطلاب الافارقة غير المقبولين في جامعات الدول العربية ذهبوا الى بلادهم بدون اكمال دراستهم وعلى الفور كانوا يتصلون بالسفارة الايرانية في نيجيريا لتقديم طلباتهم راغبين في اكمال دراستهم لدى ايران، والعجيب انهم خلال اسبوعين يحصلون على الموافقة من قبل السفارة الايرانية مع تقديم تذاكر السفر لهم مجانا الى ايران، وعند وصولهم يجد كل طالب ما يريد وبخاصة الجامعة التي يرغب فيها والفرع الذي يجب ان ينتسب اليه داخل ايران او خارجها ولو كان ذلك في اوروبا، ويحصل الطالب على المنحة من قبل السفارة، والنتيجة ان الطلاب يحصلون على الاجازات العلمية العالية خلال اربع سنوات.

موقف نيجيريا من النشاط الايراني

ومن جهة اخرى نجد ان قسم الشؤون الداخلية لطلبة الجامعات النيجيرية والمعاهد الاسلامية او الحكومية ييسر كثيرا المنح الدراسية على حساب حكومة ايران، واذا نظرنا جيدا فسوف نجد في نيجيريا حاليا ثلاثا وعشرين جامعة، وفي ولاية «أوبو» وحدها توجد جامعتان هما: (ابادن ــ وايفي) وعدد سكان ولاية أوبو حوالي (٨) ملايين وسكان نيجيريا يبلغ (١٢٥) مليون نسمة. من هنا نجد في كل ولاية مكتبا للايرانيين وفي



لى القارة السوداء

كل جامعة مندوبا ايرانيا يشرف على اتحاد الطلبة بالجامعة، ويملك هذا المندوب سيارة خاصة لنشر المبادىء والتعاليم على الطريقة الايرانية.

كل هذه النشاطات ادت الى اتاحة الفرصة الكبيرة لايران لدخولها نيجيريا، وجلب ابناء المسلمين الى عقيدتهم، حتى وصل الامر ان صورة الخميني تلصق في سكن الطلاب والطالبات وفي اكثر الاماكن التي يقطنها الطلاب.

ولقد قامت ايران ايضا بارسال الكتب باللغتين (الانجليزية والعربية) للمراحل الدراسية المختلفة ــ الابتدائية ــ المتوسطة ــ الثانوية ــ والدراسات العليا ايضا، اضافة الى دفع الرسوم على هذه الكتب المرسلة، وذلك لتسليمها بالسهولة عند الميناء في نيجيريا.

كما ان ايران خصصت ادارة خاصة في العاصمة النيجيرية لشؤون خريجي الجامعات وذلك لتقديم طلباتهم للدراسات العليا والدكتوراه من غير تعب ولا مشقة وعلى سبيل المثال، فان الطلاب الذين يدرسون حاليا دراسات عليا في لندن بلغ عددهم «٥٣» طالبا من ولاية أو يو وحدها على حساب ايران ــ هذه ولاية واحدة!! فكم يكون عدد الطلاب في نيجيريا اذا علمنا ان هناك اثنين وعشرين ولاية ؟؟

ولم يكتف الايرانيون بهذا بل كثيرا ما وصلوا الى بعض الدكاترة واساتذة الجامعات في نيجيريا واغدقوا عليهم بالهدايا الثمينة مثل السيارات الفارهة واشياء اخرى لا تحصى!!

على ان النشاط الايراني المتركز حاليا في نيجيريا يخطط في بلد الـ (١٢٥) مليون نسمة للانقضاض على افريقيا كلها... والا... فلماذا كل هذا التخطيط والبذل والمتابعة للايرانيين في نيجيريا !؟

عوائق امام الدعاة

امام هذه النشاطات الايرانية الواسعة في نيجيريا، لا بد للدعاة المسلمين من تنفيذ قول ربنا سبحانه وتعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ولكن هناك عوائق كثيرة نلخصها بما يلي:

١ ــ الامكانات المادية، وتأتي في اول سلم العوائق وبخاصة وسائل المواصلات، فعلى سبيل المثال: ان تكلفة استئجار السيارة لمدة يومين فقط تبلغ حوالي (٥٠) دينارا كويتيا، وهذه مشكلة تواجه كل داعية او مؤسسة اسلامية مخلصة في نيجيريا.

٢ ــ قلة المتخرجين الافارقة والنيجيريين بشكل خاص من الجامعات الاسلامية العربية، والذين هم وحدهم يستطيعون القيام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومواجهة النشاط الايراني.

٣ ــ تكاثر الجمعيات الحديثة المؤيدة للعقيدة الايرانية.

اقتراحات

بعد هذا الاستعراض للنشاط الايراني الذي يركز على التعليم لا بد من دراسة الاقتراحات التالية:

١ ــ الاسهام في تخصيص المنح الدراسية لابناء مسلمي افريقيا ونيجيريا وذلك لعدم ابقائهم متطلعين الى منح ايران المتوفرة حاليا والتي تبلغ حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية للعام الدراسي ٨٨/٨٧ من دولة ايران.

٢ ــ طرح القضية امام الوزارات والجامعات الخليجية والعربية، وذلك لتخصيص المنح الدراسية للجمعيات والهيئات الاسلامية في نيجيريا كالجمعية الاسلامية للدعوة والارشاد أو يو والمركز الاسلامي في نيجيريا برئاسة مبعوث وزارة الاوقاف الكويتية، وجماعة نصر الاسلام بولاية كادونا، ورابطة المدارس الاهلية بمدينة ايو ولاية أو يو، والمنظمة الاسلامية للتربية والدعوة بمدينة أيبتوروهوكيهو أو يو، وجماعة انصار الدين بلاجوس، وجمعية اصلاح الدين في نيجيريا، واتحاد الشباب المسلم بمدينة أبادن.

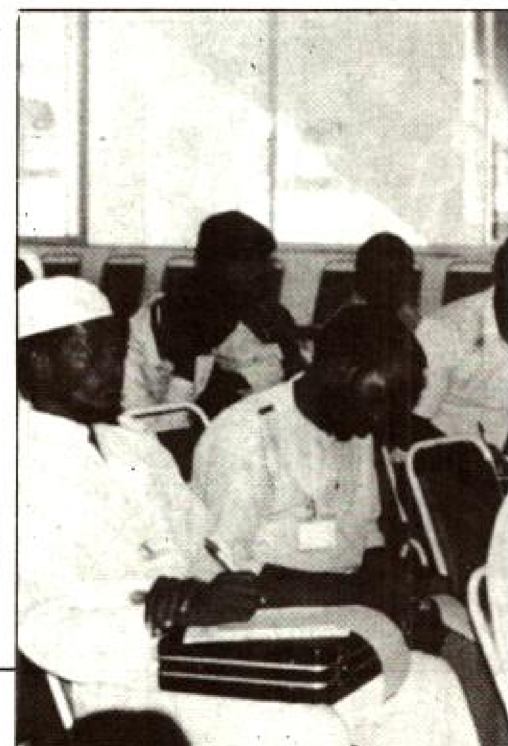
٢ ــ تفريغ وتخصيص الدعاة والمعلمين مع دفع رواتبهم الشهرية او السنوية على الوجه الاكمل اضافة الى شراء السيارات (باص) اللازمة لنقل الدعاة والطلبة، وذلك لنشر الدعوة الاسلامية والسنة المحمدية الصحيحة.

٤ ــ تقديم المساعدات المالية الكافية لتنفيذ مشاريع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية وذلك لتحقيق الاهداف الاسلامية المنشودة، وصرف الناس عن قبول المساعدات الايرانية.

وفي الختام نقول: يجب على المسلمين في كل مكان ان يتحركوا قبل فوات الاوان وذلك لحل هذه المشكلات المنتشرة في افريقيا وغيرها وليكن شعار المسلمين جميعا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم».

• الايرانيون خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة الى العقيدة الايرانية في نيجيريا.

• لا بد من وضع الخطط الكفيلة لانقاذ الطلبة الافارقة من الوقوع في مصيدة الايرانيين.



نشرنا في العددين الماضيين جزأين من هذا الموضوع القيم للاستاذ سامي عطا حسن حيث تبين لنا موقف الشيوعيين العرب من قضية فلسطين قبل النكبة واثناءها، وفي هذا العدد يتحدث الكاتب عن موقف الشيوعيين العرب من فلسطين بعد النكبة. يقول لكاتب:

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين «٣»

بقلم: الاستاذ سامي عطا حسن

اما موقفهم منها بعد النكبة فيتمثل في العمل على تشبيت الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة وتدعيمه وتقويته لكي ينفسح المجال امام اليهود لتحقيق اهدافهم.. وكلنا يعلم ان هذه الخطوة لن تتحقق الا بطمس قضية فلسطين واسدال الستار عليها نهائيا عن طريق فرض الصلح بين العرب واليهود.. وان تظاهروا انهم ضد الصلح مع اليهود وضد كامب ديفيد وضد مشاريع السلام السرابية المطروحة في الساحة العربية.. من خلال مقالات ذيولهم في الصحف اليومية.. وهذا الصلح الذي نادوا به وعملوا من اجله كما تنطق صحفهم ومنشوراتهم مضر بالقضية الفلسطينية من عدة نواح...

فمن الناحية السياسية: سيكون هذا الصلح اعترافا رسميا بشرعية الدولة اليهودية الغاصبة التي قامت في فلسطين العربية.. وبذلك تطمس قضية فلسطين وتنتهي حالة الحرب.. ويقضي على العداء العربي اليهودي وتتوطد اركان اسرائيل بموافقة العرب انفسهم.

ومن الناحية الاقتصادية: سيؤدي الصلح الى افساح المجال امام الاقتصاد اليهودي لينمو ويزدهر على حساب الاقتصاد العربي.. ويتحقق بذلك هدف اليهود والاستعمار بجعل اسرائيل مصنعا ضخما في وسط زراعي متخلف.. فيتحول الوطن العربي بذلك الى سوق واسعة للاقتصاد اليهودي والاستعماري.. يتحكم اليهود عن طريقه بمقدرات الوطن العربي تدريجيا.

اما من الناحية العسكرية: فسيؤدي الصلح الى حالة من الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي تمكن اسرائل من الانصراف الى بناء كيانها داخليا وتدعيم اقتصادها الحربي وتقوية جيوشها وتنفيذ برامج الهجرة وتحويل اسرائيل الى معسكر حربي كبير او قاعدة عسكرية تنتظر الفرصة الملائمة للانقضاض مرة جديدة.. وتوسيع حدودها على حساب اراض عربية جديدة..

هذا ما كانت تقصده الحركة الشيوعية من مناداتها بالصلح مع دولة اليهود... بعد تأييدها المخزي لقيام اسرائيل واضفائها صفة الشرعية على الاغتصاب اليهودي.

واقرأ معي اخي القارىء سطور هذه المؤامرة من وثائقهم:

١ ــ بعد دخول الجيوش العربية الى فلسطين عينت الامم المتحدة في ايار ١٩٤٨ الكونت برنادوت ــ ليقوم بمهمة الوساطة بين العرب واليهود.. وقدم (برنادوت) مشروع التقسيم المعروف باسم في حزيران سنة ١٩٤٨ وقد رفض العرب هذا المشروع لاعترافه لليهود بحق قيام دولة لهم في فلسطين.. كذلك رفض اليهود هذا المشروع للتعديلات التي اقترحها بشأن القدس والنقب.. فهاجم الشيوعيون في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وغيرها مقترحات برنادوت هجوما عنيفا لاجحافه بحق اليهود.. وقد عبر الشيوعيون في مصر احسن تعبير عن هذا الموقف.. فقالت نشرة (صوت البروليتاريا) في عددها الثاني بتاريخ نوفمبر سنة ١٩٤٨ في معرض مناقشتها لمشروع برنادوت ما نصه:

«ان الاقتراح بجعل حيفا.. وهو اهم ميناء في فلسطين.. ومنفذ لانابيب البترول ميناء حرا.. لهو اقتراح موجه في صالح ملوك البترول الامريكيين، وفي نفس الوقت يشل اقتصاد الدولة اليهودية بحرمانها من هذا الميناء الحيوي»!!

٢ ــ وفي تموز سنة ١٩٥٠ اصدرت عصبة التحرر الوطني بيانا بتوقيع (لجنة عصبة التحرر الوطني في فلسطين في منطقة الاحتلال المصري) قالت فيه:

«ان عصبة التحرر الوطني تدعو جميع القوى الديمقراطية والوطنية الشريفة في انحاء القسم العربي المحتل من قبل فاروق وعبدالله الى توحيد صفوفها في جبهة واحدة للوصول الى هذا الهدف.. ان العصبة في هذه المنطقة تمد يدها الى كل ديمقراطي وطني شريف!! لتكوين هذه الجبهة الموحدة للنضال من اجل تحرر الشعب الفلسطيني ومن اجل عودة المشردين الى ديارهم... ومن اجل اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة الصديقة للشعب اليهودي... ان السبيل الوحيد لانقاذ جماهيرنا من قبضة المحتل المصري؟! (اما اليهود فليسوا



اعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني الشريف في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٢١

بمحتلين !) ولعودة المشردين الى ديارهم.. ومن اجل التحرر والانعتاق والحصول على لقمة الخبز بالعمل الشريف هو في النضال الواعي من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وفي التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي.

يا جماهير شعبنا في هذه المنطقة: ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني بقيادة عصبة التحرر الوطني في منطقة الاحتلال الهاشمي ؟! تناضل من اجل الحرية والانعتاق ايضا... وان جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل (كالماغاناة وشتيرن..) وفي طليعتها الحزب الشيوعي الشقيق هناك تناضل من اجل الحرية والسلم في اسرائيل وفي فلسطين بأكملها...)

هذا هو موقف الشيوعيين في فلسطين والاردن.. من اسرائيل بعد النكبة واحداثها الدامية وبعد تشرد مليون عربي هاموا على وجوههم كالايتام على مآدب اللئام.. وهؤلاء الشيوعيون هم الذين زينوا لقادة الثورة الفلسطينية رفع هذا الشعار وهو المناداة (بالدولة الديمقراطية العلمانية) بعد ان تسللوا الى اجهزة الثورة المختلفة وخاصة بعد معركة الكرامة واحداث ايلول الاسود.. ولما فشلوا في صرف الثورة عن جميع اهدافها بدءا بالانشقاق عنها تدريجيا لتفتيتها وافقاد ثقة الجماهير المسلمة بها.. وقد حصل...

٣ - وفي حزيران عام ١٩٥١ اصدر الحزب الشيوعي الاردني (عصبة التحرر الوطني سابقا) برنامجه الذي سيخوض على اساسه الانتخابات.. فوعد البرنامج بـ (تأمين صلح ديمقراطي مع اسرائيل). وقد عاد الشيوعيون واستبدلوا هذا البند



الرابع المنعقد في مدينة القدس

في شهر آب من نفس العام بعد ان ادركوا ثقل وطأة هذه الجريمة على اسماع الشعب العربي آنذاك.. بـ تقسيم فلسطين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

٤ - وعاد الشيوعيون في مصر واستمروا في مطالبتهم بتمزيق فلسطين.. اذ طالب البرنامج الوطني لعام ١٩٥٠ - ١٩٥١ لحركة التحرر الوطني الديمقراطي (حديتو) بتطبيق قرارات التقسيم وانشاء دولة ديمقراطية في فلسطين.

وفي عام ١٩٥٢ قامت في مصر حملة تبرعات واسعة للنازحين العرب الذين لجأوا اثر النكبة الى قطاع غزة... واطلق على القطار الخاص الذي سيحمل التبرعات الى مدينة غزة اسم قطار الرحمة.. فعلقت (راية الشعب) صحيفة احدى التنظيمات الشيوعية في مصر في عددها (٣١) على الحملة بقولها:

«في كلمة القاها احد العسكريين الفاشست من محطة الاذاعة يسب الاحق شعبنا المكافح فيزعم ان كارثة اللاجئين سبة في جبين الشعب المصري، ويطالبنا تبعا لذلك بالتبرع لما اسموه قطار الرحمة لاعانة هؤلاء اللاجئين... فهل نحن مسؤولون حقا عن كارثة اللاجئين ؟! ان المسؤولين عن كارثة فلسطين ومحنة اللاجئين هم سادة محمد نجيب نفسه.. وهم الآمرون الناهون في عصابته الفاشية الحاكمة... ولكن هذه العصابة تزيف التاريخ لكي تحمي سادتها من المستعمرين والرجعيين والخونة !! لكي تفرض المزيد من الاعباء على عاتق الشعب والوطنيين !! اما قطارات الرحمة فلن تحل مشكلة اللاجئين.. الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين هو تكوين دولة فلسطين العربية الديمقراطية المستقلة.. وذلك بسحب هذه الجيوش الاجنبية التي تحتل اراضيها.. والكف عن اثارة الاحقاد العنصرية ضد اليهود !!»

٥ - وكتبت - راية الشعب - جريدة احدى المنظمات الشيوعية المصرية في ١٩٥٣/١١/٣ تقول:

«ان حكومة اسرائيل مثل الحكومات العربية الخائنة تجعل من فلسطين قرحة لا تندمل بل تنزف دائما.. ولكن الشعوب العربية المكافحة وشعب اسرائيل المناضل ؟! ينادون بحل مشكلة فلسطين حلا سلميا نهائيا... وان الوطنيين المصريين يطالبون بالانسحاب فورا من الجامعة العربية الاستعمارية وعقد صلح مع اسرائيل !؟ على اساس اقرار حق اللاجئين العرب في تكوين دولتهم المستقلة..»

وتذكروا ان هذا الكلام عن الشعب اليهودي المناضل قد قيل قبل بضعة عشر يوما من الاعتداء الوحشي الذي قام به اليهود على قبية في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٣.

٦ - وفي نفس الفترة وبعد اسبوع واحد من مجازر (قبية) وبعد ست سنوات من النكبة تقريبا لم يخل شهر منها من اعتداء يهودي على العرب.. اصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا الى الشعب نشر في جريدة (القاعدة) الجريدة الرسمية الناطقة باسم الحزب.. بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣ جاء فيه:

«يا جماهير شعبنا العظيم.. لا بد وانكم اطلعتم وتبينت لكم ولجميع الشعوب العربية على ما قام به الاستعماريون الامريكان والانكليز من مؤامرة دنيئة في اثارة الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ من اجل تقسيم مناطق النفوذ بينها على حساب اشلاء ودماء الضحايا من الكادحين العرب واليهود... ان الغاية الاساسية لابقاء القضية الفلسطينية هي ان تتخذ من هذه القضية (قميص عثمان !)، ومتى اراد الاستعماريون تنفيذ خططهم الاجرامية فيمكن ان يجعلوا من هذه الحركة ذريعة لضرب الحركات الوطنية التحررية وتصفية الحركات الديمقراطية وفرض مشاريعهم العدوانية الحربية على شعبنا !؟ والشعوب العربية ولصرف اتجاههم الحربي على حساب قتل الكادح العربي لاخيه الكادح اليهودي...

يا جماهير شعبنا المكافح: ان خونة شعبنا الحاكمين المحليين الخانعين للمستعمرين يحاولون زج ابناء شعبنا في مهزلة الحرب الفلسطينية مرة اخرى.. فينبغي على جميع القوى الوطنية ان تهب بوجه حكومة الجمالي الخائنة ضد مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة.

ليعش نضال شعبنا من اجل احباط هذه المؤامرة الدنيئة.. ليسقط المستعمرون.. لتسقط مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة».

ان هذا البيان الذي صيغ بهذه اللهجة اليهودية الحاقدة... هو نسخة اخرى من المغالطات الشنيعة التي تغلفت بها - فضلا عن خيانة القضية الفلسطينية - مؤامرة فرض الصلح على العرب.

٧ - أما حركة (انصار السلم) فلم يكن موقفها - باعتبارها منظمة وواجهة للاحزاب الشيوعية - الا الموقف المتآمر لهذه الاحزاب.

ففي مؤتمر شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي انعقد في بيروت عام ١٩٥٣ رفض المؤتمر اتخاذ قرار بشأن قضية فلسطين.. ورغم ان الشيوعيين في هذا المؤتمر قد بحثوا جميع القضايا العالمية الساخنة آنذاك من افريقيا حتى فرموزا وفيتنام ... الا انهم أبوا بحث القضية الفلسطينية !!

يتبع

الانتفاضة

بقلم: احمد بزيع الياسين

الله اكبر: احبطت الحجارة المنطلقة من أيد مؤمنة بربها شعارها الله اكبر.. الشق الثاني من المخطط الصهيوني وهو (الامن لدولة اليهود في فلسطين) وبطل كيد الكائدين والسحرة والشياطين واهل الترف والمنافقين والفسقة والمتكبرين.

ايها الاخوة الكرام...

يأبى الله ورسوله والمؤمنون ان يكون لدولة الصهاينة أمن — فلقد دقت الساعة — فحي على الجهاد ايها العرب — ايها المسلمون عدوكم لا يهنأ له بال حتى يمحوكم من الوجود على مراحل فوحدوا صفوفكم واجمعوا امركم والزموا نهج ربكم وعاجلوا عدوكم ما دام في قوسكم منزع وقبل فوات الاوان.

فيوم الكرامة كرم الله به المجاهدين الفلسطينين بنصره (كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة. وانهزم اهل الباطل اليهود في يوم الارض وثبت اهل الحق منتصرين في ارضهم وديارهم وهاهم يجاهدون وسينتصرون باذن الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

ايها الاخوة الكرام: الموقف دقيق وحرج، والامة العربية والاسلامية مستهدفة من قبل قوى الشر مجتمعة فعلينا الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وحده والاخذ بالاسباب المشروعة لنتمكن من مواجهة الصعاب واهم هذه الاسباب:

١ — الرجوع الى الله تعالى والتوبة من ذنوبنا والالتزام بالاوامر والانتهاء عن النواهي فهذا هو الاصل والاساس وعبثا ان ننال بدونه ما نريد (بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) الاحقاف.

٢ — توثيق علاقتنا فيما بيننا جميعا برباط الثقة والمحبة والاحترام المتبادل وان يكرم بعضنا بعضا بدلا من ان يحقر بعضنا بعضا و يقتل بعضنا بعضا وبدلا من ان يسجن الابطال المخلصون في غياهب السجون و يشنق علماء الامة العاملون المخلصون.

٣ — رفض الاشاعات والترويجات المغرضة المفرقة للصفوف والمدسوسة من الاعداء.

٤ — الاستعداد المتواصل بالقوة الممكنة ماديا ومعنويا.

٥ — الاتصال بالمجاهدين داخل فلسطين المحتلة وتلبية جميع احتياجاتهم.

٦ — التلاحم على اساس شعبي فلسطيني وعربي واسلامي وهذا ممكن لان الخير في امة محمد الى يوم القيامة والكل مدعو للجهاد حسب امكانياته وطاقاته.

٧ — التبين ضرورة ملزمة لمعرفة الصديق من العدو ولا تغرينا الشعارات البراقة وهي سراب ولا الوعود الكذابة الدولية ممن يمزج لكم السم بالدسم.. فعلينا بالتبين.

٨ — الثبات على المبدأ والاستعانة بالله تعالى والثبات عند لقاء العدو:

«يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» سورة الانفال.. قالها صلاح الدين عند تخليص فلسطين من المعتدين المحتلين الفرنجة وعمل بها.

٩ — ازالة العوائق الحدودية من امام المجاهدين الفلسطينيين ليصلوا الى العدو وان لا تحمي الانظمة العربية المجاورة لفلسطين اليهود من المجاهدين. نريد من الانظمة العربية افساح المجال للمجاهدين من الشعوب العربية والاسلامية لدخول فلسطين للجهاد وان لا يقتلوهم وهم في الطريق لجهاد العدو الصهيوني.

بعد هذه النقاط اود ان اوضح فهما لي مقتنعا به وهو ان النفوذ الصهيوني يؤثر في القرار الدولي، وعندي ادلة واخرها عدم تنفيذ القرار الدولي (٥٩٨) ليس من مصلحة الصهاينة تنفيذ القرار وايقاف الحرب بين العراق وايران.

واستغرب كيف تقبل كل الدول ان تكون قراراتها مهزوزة وخاضعة للنفوذ الصهيوني واصرار ايران على مواصلة الحرب هو تنفيذ لرغبات الصهاينة.

ان استجابة الطرف العراقي للسلام والدعوة له من موقف القوة احبط المخطط الصهيوني الكامل بشقيه الاول والثاني وهو تأسيس دولة لليهود في فلسطين وايجاد الامن لهذه الدولة:

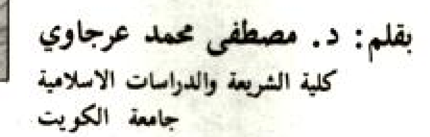
ولولا انشغال العراق في الحرب المفروضة عليه من قبل النظام الايراني لما استطاعت الصهيونية دخول لبنان واجتياحها الى ان وصلت بيروت ودمرت لبنان ومزقته.

ولا تزال لبنان تعاني من ذلك وتعاني من القوى الشريرة الموازية لجيش اليهود والصهاينة ولما استطاعت الصهيونية ايضا ان تنفرد بضرب الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وكأني ارى الفيالق العراقية المنتصرة باذن الله تعالى وقد انهت مهمتها الدفاعية عن العروبة والاسلام حاسمة الموقف ومحققة النصر المؤزر لصالحها قد التقت بفيالق المخلصين من العرب والمسلمين متوجهين للعدو الصهيوني ومخلّصين باذن الله تعالى فلسطين من احتلاله وما ذلك على الله بعزيز (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) والعرب مدعون لحمل الرسالة الاسلامية وسوف يسألون (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون).

ولله در الاستاذ الفاضل والاديب المناضل عمر بهاء الدين الاميري حيث قال وهو يصور حال العرب والمسلمين وما اصابهم في قصيدة قالها في مناسبة النكسة الكبرى اذكر منها:

ارنوا الى الله والضراء تحدق بي
ونكبة المسجد الاقصى على حدقي
جرح، واعمق من صبر ومن جلد
خرق، واكبر من عمر ومن رتق
لقد نكبنا وما خضنا، ولا هزم
الابطال في السجن والاقطاب في الشنق
بل نكبنا بما قد ناب أمتنا
والخطب من قلبنا في اعمق العمق
لا بأس فالحرب اقدار ودائرة
وانه طبق يأتي على طبق
مكبلون ولكن في غد نبأ
يا نجم مزق ظلام الليل وأتلق
لسنا نبالي والقرآن في دمنا
جذى من العزم تطوي مشقة اللحق
غدا سيشرق بالاسلام طالعنا
رغم الصعاب وتجلو عزة الفلق
والنصر بالصبر والايمان معقده
والمجد بالعزم والاعداد والسبق

«لا» هي المشنقة في فلسطين



بقلم: د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
جامعة الكويت

«لا» هي شعار الرفض.. «لا» هي صوت الصد.. «لا» هي صرخة الحق في وجه الباطل.. «لا» هي الاشارة الحمراء في وجه المخاطر.. «لا» هي الحصن المنيع في وجه المجرمين.. «لا» هي الخنجر الممزق لهوية المنافقين.

«لا» يقولها الحر رافضا العبودية للمستبدين.. «لا» يقذفها المظلوم في وجه الظالم او يموت دونها دفاعا عن حقه.

«لا» كلمة من حرفين تنتصر للحرفين وتهزم الاربعة.. «لا» هي الكلمة المنتصرة رغم أنف الاعداء لكمة (حق)... وهي في نحر كل (باطل) شر هزيمة.

«لا» هي الكلمة التي تفزع السفاحين وتقض مضاجع المنافقين...

كلمة «لا» هي المشنقة.. لانها تعني عند الظالم دعوة الى العدل أو القصاص.. وتعني عند الجبابرة العصيان الخارج على شريعة الغاب التي تدعى الشرعية او الحساب العسير في ساعة او ساحة حمراء.

«لا» هي الطريق الى المشنقة.. مشنقة للظالم او الخوف لمظلومين. مشنقة للمستبد او لتردد المستكينين.. مشنقة للمستعبد او لذل الخاضعين.

«لا» خنجر في قلب الحرس امام طغيان الصهيونيين.

«لا» سيف يقطع رأس الخضوع أمام استبداد المستبدين.

«لا» زلزال يدفن تردد الاحرار في مواجهة الغاصبين.

«لا» بركان يحرق صنم الحياة في ظل قهر المستعبدين.

«لا» اعصار يدمر هوان النفوس في مقاتلة حثالة المحتلين.

«لا» قالتها فلسطين بلسان أرضها.. وسمائها.. بجبالها ووديانها ببحارها وانهارها.. بهضابها وسهولها.. بليلها ونهارها.. عبّرت عنها بكل لسان.. لسان الحال قبل المقال.. سمعتها النطف في الاصلاب.. عاشتها في الارحام.. وعتها مع صرخة الوضع.. رددتها مع انه النزع.. ضمتها في المهد شهادة ميلاد.. هوية وجود.. ثم ترجمت عنها وهي ما تزال غضة بضة في ريعان طفولتها..

قالت.. صالت.. جالت.. ضربت بالحجر فشقت رأس وهم الاستسلام.. وشنقت «بلا» كل أوهام يهود.. وشنقت معها خزي المستسلمين.. شنقت الخوف والتردد.. شنقت عار الهزيمة والتشتت.. شنقت كل اسلحة الغدر والاستعمار.. كل اسلحة المخازن او الاستعراض.. شنقت وشنقت وشنقت...

«لا» الشانقة حملتها رحم فلسطين في ايام القهر والعدوان.. طال حملها منذ زمان بعيد.. منذ نطفة الهزيمة المتخفية في ثياب النكسة في الايام الست السود.. ومضت الايام تنسج الاعوام.. وفجأة جاء الوليد عاصفة تقتلع الاوهام وتفزع النيام.. وانتصبت المشنقة على قمة صرح «لا».. مشنقة الرفض لكل الصور المزلية... تحرك الوليد في دماء آلاف الاطفال والنساء.. والشيب والشباب... وتحركت المشنقة بصحبة آل صهيون.. فأعملت خناجر الغدر في اطفال فلسطين.. نساء فلسطين.. شباب فلسطين.. رجال فلسطين.. شيوخ فلسطين.. كهول فلسطين.. ونسيت الآلة القذرة أنها تشنق مع الطفولة كهولة الذل.. ومع النسوة خنوثة الرجال.. ومع الشيخوخة خود الكهولة..

مشنقة يهود شنقت في فلسطين صنم الذل والخنوثة والكهولة.. وكلمة الرفض الفلسطينية باللسان الحجري الحي.. شنقت السكينة والخنوع.. والخضوع والركوع.. كلمة «لا» تنتفض... تتحرك.. تسير.. تعدو.. تطير... تبرق في سماء العزة عزا.. والرجولة صلابة... والشباب تضحية.. والطفولة أملا... والعروبة حياة... بعد ان جدلت من الرفض خيطا غليظا يشنق الاعداء ويزف الشهداء... بعد ان دقت بحجارتها ناقوس الشهادة على طريق النصر في ارض فلسطين...

الا تشاهدون؟.. الا تسمعون؟... الا تجيبون؟... الا تستجيبون؟... ولو بكلمة واحدة.. كلمة من حرفين... حرفان فقط ولو كانت مشنقة فهي شهادة والشهادة حياة... الا تلبون؟... الا ترددون؟

«لا» للكيان الصهيوني.. «لا» للاحتلال اليهودي.

«لا» للابعاد... «لا» للاعتقال.. «لا» للطغيان.

«لا» للتنازل عن حبة من أرض فلسطين... من عرض فلسطين... من حياة فلسطين... لا بل وألف لا يا بني صهيون.

أمين عام الجماعة الإسلامية في بنغلاديش

نطالب باستفتاء وحكومة انتقالية

• تعيش بنغلاديش في ظل حكم عسكري متسلط، فما هو دوركم في مواجهة ديكتاتورية العسكر؟



– الجنرال حسين محمد ارشاد كان رئيس الاركان في جيش بنغلاديش وسيطر على الحكومة بعد الاطاحة بحكومة عبدالستار المنتخبة وكان رئيس الدولة عبدالستار قد فاز باغلبية قبل اربعة اشهر فقط يعني حصل عبدالستار على ثمانية ملايين صوت اكثر من صديقه القريب الدكتور كمال حسين الذي كان مرشحا من جانب حزب مجيب الرحمن الراحل وهذا الاقدام من الجنرال ارشاد كان غير مشروع حسب الدستور، ومن اجل ذلك ما زالت الجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى تطالب الحكومة العسكرية الديكتاتورية بالاستفتاء واقامة حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات لانتخاب البرلمان ورئيس الدولة في اقرب وقت ممكن.

فالجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى متفقة في هذه المطالبة وارشاد لم يستجب لهذه المطالبة بل يصر على البقاء في الحكم بالمكر والخداع وبمساعدة العسكر.

• اعلن الرئيس ارشاد عن عزمه تطبيق الشريعة الاسلامية، فما هو مدى صحة هذا التوجه ؟

– لم يعلن الجنرال محمد ارشاد تطبيق الشريعة

الاجتماع التاسع لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

شهدت مدينة دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا تجمعا اسلاميا مشهودا ورائعا، حيث توافدت على هذه المدينة وفود من ١٢ دولة عربية للاشتراك في الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية.

في صباح اليوم الاول للمؤتمر تم عقد الاجتماعات الخاصة بالامانة العامة واللجنة العالمية حيث وضعت اللمسات النهائية لخطة تسيير اعمال المؤتمر وتحديد الموضوعات التي ستعرض على المجتمعين.

كان الافتتاح الكبير للمؤتمر بقاعة «دايموند جوبلي» وقد اكتظت القاعة الكبيرة بالحضور.

افتتحت الجلسة الافتتاحية بتلاوة من آي الذكر الحكيم، بعد ذلك نهض المشير (م) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية والقى كلمة ضافية محييا الحضور وشاكرا لرئيس وحكومة وشعب تنزانيا المضياف لتفضلهم باستضافة الاجتماعات وتقديم التسهيلات المقدرة والمشكورة للوفد وللمنظمة.

وعدد المشير (م) سوار الذهب المشروعات التي انجزتها المنظمة في تنزانيا وتلك التي ستشرع المنظمة في تنفيذها.

لم يتمكن السيد رئيس جمهورية تنزانيا السيد علي حسن مويني من الحضور لوجوده خارج البلاد يوم الافتتاح واناب عنه السيد وزير التربية والتعليم حيث القى خطابا رحب فيه بالضيوف واشاد بجهود المنظمة الخيرة.

عقد مجلس الامناء اربعة جلسات عمل طويلة وشهد هذه الاجتماعات اكثر من مائتي عضو ومراقب.

وقد توصل المجلس في نهاية اجتماعاته الى التوصيات والقرارات التالية :

اولا: التأكيد على الاهداف الاسلامية النبيلة التي تعمل من اجلها المنظمة منذ انشائها في مجال الدعوة والاغاثة والتعليم والخدمات الصحية ورعاية الامومة والطفولة في بلاد افريقيا.

ثانيا: يناشد المجلس الحكومات والمؤسسات الاسلامية والاخيار من المسلمين ان يقدموا كل ما في وسعهم لتسهيل اعمال المنظمة ودعمها ماديا ومعنويا حتى تتمكن من اداء رسالتها النبيلة في خدمة الانسان الافريقي على أكمل وجه.



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب.

ثالثا: تقديرا لجهود حكومة تنزانيا في خدمة الشعب رغم الظروف الاقتصادية فقد تبرعت الهيئات والشخصيات الممثلة في مجلس أمناء المنظمة بمبلغ مليون دولار امريكي للشعب التنزاني المسلم، كما وجه المجلس نداء للحكومات

الاسلامية في بنغلاديش وانما قال ينبغي ان يكون لدولة بنغلاديش دين رسمي وهو الدين الاسلامي وبينهما فرق كبير ان الجنرال ارشاد يحكم البلد منذ سبع سنوات ولم يطبق الشريعة في هذه الفترة الطويلة ولم يجر اي حكم شرعي في هذه المدة.
وارشاد في مثل هذا البيان يماثل الجنرال نجيب الله رئيس النظام الافغاني، واراد نجيب الله بهذا الاعلان خداع الشعب الافغاني لا لتطبيق احكام الشريعة في البلد كذلك الجنرال ارشاد لا يريد بهذا الاعلان تطبيق احكام الشريعة بل المسألة فترة حكمه والهاء الشعب عن المظاهرات والاحتجاجات وذلك لان اكثر الناس من الشعب يحب الاسلام.

● تعد بنغلاديش من افقر دول العالم، فما دور الجماعة الاسلامية في تغيير حالة البؤس والشقاء الذي يعيشه الشعب البنغالي؟

ـ لا شك ان بنغلاديش افقر البلاد الاسلامية، مساحتها اربع وخمسون الف ميل مربع وعدد سكانها مائة مليون نسمة يعني انه بلد صغير جدا من ناحية المساحة لكن عدد سكانه كثير جدا والاراضي كلها زراعية واكثر السكان مزارعون يسكنون في القرى في بيوت خشبية ولا يمكن للاراضي ان تستوعب هذا العدد من السكان، علما بان الفيضانات المدامة تقريبا في كل سنة تهدم تلك البيوت الخشبية وتخرب الاراضي الزراعية ومع هذا تظن الجماعة الاسلامية انه لو كانت الحكومة في بنغلاديش حكومة اسلامية مخلصة للشعب فان الشعب سيتغلب على هذه المشكلة باتخاذ المشاريع الانتاجية وباقامة المصانع الكبيرة والصغيرة وذلك بالتعاون مع البلاد الاسلامية والعربية وتحت اشراف الجماعة الاسلامية، جمعية للفلاحين تسمى «جمعية الفلاحين المخبرية» ونحن نجتهد بهذه الجمعية لاصلاح الاحوال للفلاحين اقتصاديا واجتماعيا ولها تأثير كبير في مجتمع بنغلاديش.

● هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حققت انجازات في النهوض ببلدها وانتشالها من حالة التخلف الذي تعيشه؟

ـ نعم بتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي يمكن النهوض بشعب بنغلاديش.

● ما هي علاقتكم بقوى المعارضة الاخرى؟

ـ تعاوننا مع احزاب المعارضة الاخرى هي مرحلية وقتية فقط وسبلنا وسبلهم مختلفة فلذلك لم تدخل الجماعة الاسلامية في اتحاد الاحزاب.

والمؤسسات ورجال الاعمال لاستثمار اموالهم هناك.

رابعا: وضع مجلس الامناء مؤشرات لعمل المنظمة اهمها:

١ ـ التركيز على التعليم واعمال الدعوة المباشرة واعداد الدعاة وتدريبهم على الاساليب الحديثة المتطورة.

٢ ـ تركيز المنح الدراسية في المناطق التي يعاني فيها المسلمون من ضعف في فرص التعليم والحرمان و يتعرضون معها للتأثيرات الخارجية.

٣ ـ الاهتمام بالنازحين واللاجئين والاطفال المشردين ضحايا الحروب الاهلية والمجاعة والجفاف والتصحر.

خامسا: اشاد المجلس بجهاد الشعب الفلسطيني وحيا انتفاضته المباركة في الاراضي المحتلة وناشد المسلمين في كل مكان الوقوف صفا واحدا خلف هذا الشعب المسلم الى ان يتم تحرير الارض المسلمة من دنس اليهود.

سادسا: يشيد المجلس بجهاد الشعب الافغاني وناشد المجلس المسلمين لنصرة هؤلاء المجاهدين حتى يتحقق النصر.

سابعا: يشيد المجلس بالدور الكبير الذي يقوم به المركز الاسلامي الثقافي التابع للازهر الشريف بدار السلام.

ثامنا: يؤكد المجلس ضرورة التصدي للاخطار التي تواجه الدعوة الاسلامية من قبل الالحاد والتنصير والعلمانية والصهيونية والمذاهب التحريفية الخارجة على اجماع الامة من القاديانية والفرق الباطنية التي تشكك في اصول العقيدة الاسلامية الصحيحة الثابتة بحكم الكتاب والسنة وتسعى الى تحويل الحج الى ساحة للصراع السياسي الطائفي.

و يؤكد المجلس على اهمية اتحاد كلمة المسلمين وتعاونهم و ينبه الى خطورة الخلاف والفرقة والشقاق خاصة في اماكن العبادة ومقدسات المسلمين و يدعو المجلس المسلمين كافة لان يجعلوا من الحج مؤتمرا للوحدة والاخاء والسلام وعبادة خالصة لله تعالى شعارها التلبية والتكبير حتى يبقى الحرم كما اراد الله مثابة للناس وأمنا.

وفي الختام توجه المجلس بالشكر لحكومة وشعب تنزانيا لما ساهما به من عمل مقدر لانجاح هذا المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامناء درج على عقد اجتماعاته السنوية كل عام في عاصمة دولة من الدول الافريقية بعد المضايقات والمكايدات التي وجدها (ايام النميري) من حكومة السودان، وقد كان الاجتماع السابق في العام الماضي في كمبالا عاصمة يوغندا.

المال.. مال الله

يظن كثير من الناس ان المال الذي في ايديهم انما هو ملكهم، لهم حق التصرف فيه كيفما اشتهت انفسهم، فيصرفونه فيما يرضي شهواتهم ونزواتهم لا فيما يرضي الله عز وجل.

انها حقيقة يجب ان نؤمن بها، وهي ان المال الذي في ايدينا هو في حقيقته مال الله عز وجل، فهو منشئه وخالقه، وواهبه ورازقه، والى ذلك اشار القرآن الكريم فقال: «وانفقوا مما رزقناكم» وقال: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» وقال: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم» كما واوضح تعالى دور الانسان مع هذا المال وانه ليس الا مستخلفا فيه فقال: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه».

ومع هذا، ومع ان المال في حقيقته ملك لله تعالى، الا ان الله بكرمه وبلطفه اضافه الى الانسان فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم» وقال «واعلموا أنما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم» وقال «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فالله عز وجل يريدنا ان نشعر بمسؤوليتنا تجاه ماله الذي استخلفنا فيه فاضافه الينا كرما منه لنا وفضلا علينا.

بل بلغ من لطفه وكرمه انه عز وجل يستقرض الانسان من هذا المال الذي هو ملكه عز وجل، فقال «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة» و يشتريه من الانسان «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

وكما ان الله عز وجل استخلفنا في الدنيا على هذا المال فانه يوم القيامة سوف يحاسبنا حسابا شديدا عليه من اين اكتسبناه؟ وفيما انفقناه؟ فطوبى لعبد اكتسبه من حلال، وانفقه في مرضاة الله وطاعته، وتعسا لعبد اكتسبه من حرام، وانفقه في غضب الله ومعصيته.

ونعم العبد عبد ملك ماله فانفقه في طاعة الله، وبئس العبد عبد ملكه ماله فأنفقه في معصية الله. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال: «يقول العبد مالي مالي، وانما له من ماله ثلاث: ما أكل فافنى، او لبس فأبلى، او اعطى فاقتنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» والحمد لله رب العالمين.

المكتب الشرعي ـ بيت الزكاة

في المنتدى الفكري :

جلسة مع أقدم عضو في جماعة الإخوان المسلمين

• قصة نشأة الاخوان المسلمين يرويها اقدم اعضائها

فضيله الشيخ عبدالرحمن حسب الله، احد الستة الذين بايعوا الامام الشهيد حسن البنا على تأسيس جماعة الاخوان بمدينة الاسماعيلية في مارس ١٩٢٨، واخر من بقي منهم على قيد الحياة و يبلغ في مارس الحالي عامه الثمانين، وفي نفس الشهر تبلغ الدعوة عامها الستين.. والشيخ عبدالرحمن حسب الله، كان يعمل سائقا، وهو بالمعاش الان.. وهو والحمد لله يتمتع بصحة جيدة وذاكرة قوية وجسم سليم، لا تفارقه الابتسامة، وحماسته للدعوة، كأنها حماسة الشباب.. وهو رجل بسيط، تحبه اول ما تراه وهو الان يعيش بمفرده متنقلا بين ابنائه بعد وفاة زوجته منذ نحو اربعة اشهر.

سألته عن الكثير، واجاب في بساطة ووضوح، وكان سؤالي الاول:

ما هي قصة الاخوان المسلمين.. كيف بدأت ؟

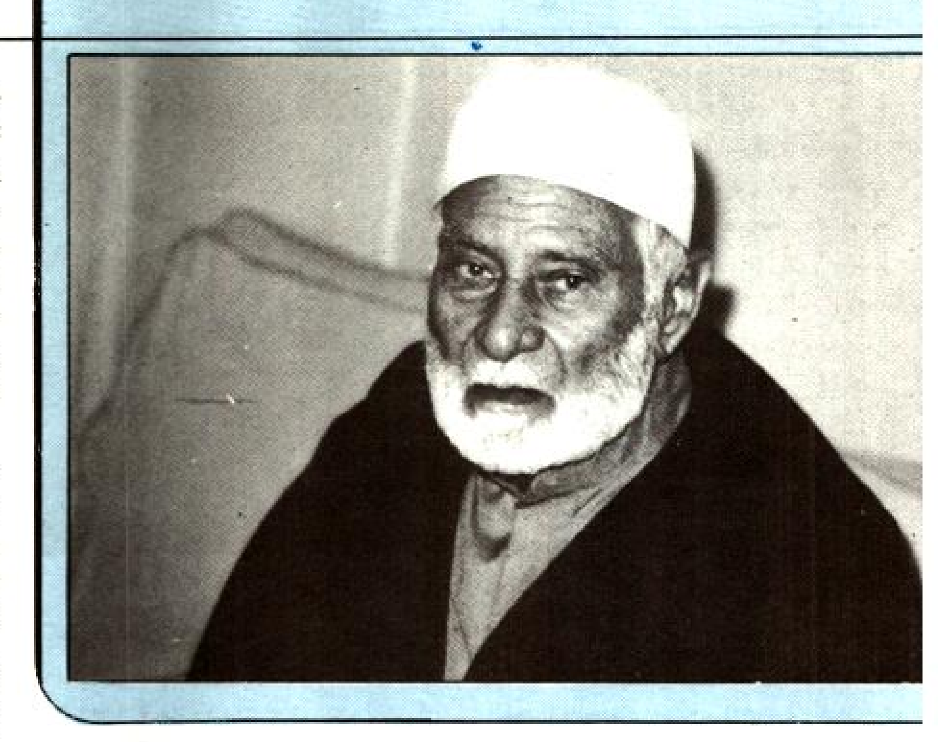
فقال: بسم الله الرحمن الرحيم.. اراد الله تبارك وتعالى لدعوة الاخوان المسلمين ان تبدأ في مدينة الاسماعيلية (تبعد عن القاهرة نحو ١٢٠ كيلومتر) وكانت مدينة الاسماعيلية اشبه بمكة، فمكة كانت كلها عبّاد اصنام او مشركين، والاسماعيلية كانت شبه محتلة لشركة قناة السويس في الشرق، ومعسكرات القوات الانجليزية في الغرب، وكانت هيئة القنال هي التي تتولى تنفيذ كل مشروعات المدينة، ولم يكن هناك بلدية او مجلس تنظيم او ما شابه، في ذلك الوقت، حتى ان هيئة القنال كانت مسؤولة عن توزيع المياه.. مياه الشرب على الناس، اي انها كانت قائمة مقام الحكومة، وفي الجهة الغربية من المدينة يقع معسكر الطيران الاكبر للانجليز.

البنا يؤذن فوق الكوبري

بدأت الدعوة في هذا الجو البعيد عن الاسلام، وكانت عادات الناس افرنجية غربية، فلم تكن العطلة الاسبوعية مثلا يوم الجمعة، بل كانت يوم الاحد، ولم يكن في الاسماعيلية غير مسجد واحد هو المسجد العباسي، ولم يكن يرتاده الا كبار السن والشيوخ، ولا يمتلىء بالمصلين الا يوم الجمعة فقط.. وعندما عين الامام الشهيد حسن البنا — رحمه الله — مدرسا بمدينة الاسماعيلية كان اول ما فعله بعدما نزل من محطة القطار وصعد الى الكوبري العلوي لينتقل الى الجهة الاخرى حيث يدخل المدينة، ان أذن لصلاة العشاء وهو فوق الكوبري... الله اكبر.. الله اكبر.. وكانت هذه هي اول بداية للامام الشهيد في مدينة الاسماعيلية لنشر الاسلام.. وبالطبع لم يألف الناس مثل هذا المشهد، وخصوصا ان المدينة كانت مليئة بالاجانب والخواجات.. فكان أذان العشاء فوق كوبري محطة القطار، حديث الناس.. ونزل الامام الشهيد وصلى العشاء في المسجد العباسي، وفي اليوم التالي ذهب الى المدرسة الابتدائية، وكانت هي المدرسة الوحيدة الموجودة بمدينة الاسماعيلية في ذلك الوقت... لم تكن هناك مدارس، ولكن كانت توجد بعض الكتاتيب القائمة على تحفيظ القرآن الكريم.. وبدأ الشيخ البنا يرتاد المسجد العباسي، و يعطي فيه دروسا بعد صلاة المغرب للعدد القليل الموجود بالمسجد... هذا الدرس اخذ من الناس مأخذا حسنا، وتناقله المصلون، وبدأوا يحضرون اقاربهم واصدقاءهم لسماع الدرس، حتى ازداد العدد واتسع، واشتهر حسن البنا بانه يلقي درسا في المسجد العباسي كل يوم.

ولما تكاثر العدد خاف امام المسجد — رحمه الله — وقال للامام البنا: هذا مسجد اوقاف وانت تعطي فيه الدرس، بدون اذن من الوزارة، فلا بد ان تحصل على اذن من الوزارة لالقاء الدروس، والا فابحث عن مكان اخر، فطلب منه الاستاذ حسن البنا، امهاله بعض الوقت حتى يبحث عن مكان آخر، وتحدث المصلون مع امام المسجد طالبين استمرار حسن البنا في القاء الدرس. فهو درس ديني ولا يجب ان يمنع، دون جدوى. وفي خلال ايام لم تتجاوز الاسبوع كان احد الذين يحضرون الدروس واسمه الشيخ على الشريف — رحمه الله — يمتلك مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم، فعرض على الاستاذ البنا ان يستضيفه في المكتب مساء لالقاء الدرس... وكان هذا اول مقر اتخذه الامام البنا لاعطاء الدروس.

في ملجأ التاشبات الذي أنشأه الإ



يقول الشيخ عبدالرحمن حسب الله: في هذا الوقت تعرفنا ــ نحن الستة ــ على الاستاذ حسن البنا.. سمعنا ان مدرسا بالمدرسة الابتدائية يلقي دروسا فحضرنا نحن الستة... ستة من الشباب اراد الله تبارك وتعالى لنا الهداية والحمد لله... وحضرنا احد الدروس، وبعد الدرس التقى بنا وجلسنا سويا وتعارفنا، وقلنا له اننا نريد جلسة خاصة معك نتدارس فيها احوال المسلمين وفي ذات يوم بعد القائه الدرس ذهبنا معه الى المنزل.. كان عبارة عن حجرة بسيطة الاثاث، وتحدث معنا في احوال المسلمين والحالة التي وصل اليها الناس من ضعف في الدين، وحاجة الناس الى من يعرفهم دينهم، ومن يعرفهم الطريق الى الله تبارك وتعالى وانه يجب على كل مسلم عرف ربه ان يبلغ هذه الدعوة وان ينصح اخوانه... وهكذا.

وهكذا بايعنا الامام البنا

كانت هذه الجلسة طيبة جدا والحمد لله، استغرقت حتى قرب منتصف الليل ثم قال لنا: الحمد لله هذه اول جلسة، وننصرف على ان نلتقي غدا ان شاء الله، وقبل ان ننصرف قال: عرفتم الان ان واجب كل مسلم ان يكون داعيا الى الله والى دينه، فقلنا نعم.. قال اذن فلنتعاهد على ذلك، فتعاهدنا واخذ ايدينا ووضعها فوق يديه، وقرأ الفاتحة، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله، يد الله فوق ايديهم، فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما» ثم انصرفنا على سورة العصر، كما كان يفعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وكنا في غاية السرور في تلك الليلة، وحمدنا الله لتوفيقه لنا وهدايته لنا ولهذا الداعية الجديد القادم الى مدينة الاسماعيلية..

الدعوة في المقاهي

تكاثر عدد الناس الذين يحضرون الدرس في مكتب تحفيظ القرآن الكريم وذات يوم قال لنا الاستاذ حسن البنا: هناك اناس لا تصلهم هذه الدعوة، ويجب علينا ان نسعى اليهم، فقلنا: ماذا نفعل؟ فقال: نخرج الى اولئك الذين يجلسون على المقاهي، يقتلون الوقت بدون فائدة، ونعظهم.. وقد كان... فكنا نجتمع في صلاة المغرب في المسجد، ثم نخرج وفدا، ومعنا حسن البنا، وكنا نسميه حسن افندي، لان المدرس كنا نطلق عليه في ذلك الوقت الافندي... ونذهب الى المقاهي.. ولم يكن هناك في ذلك الوقت التلفزيون او الفيديو، او حتى الاذاعة، ولكن كانت هناك مسجلات غنائية يستمع اليها رواد المقاهي فكنا نستأذن من صاحب المقهى ان يغلق المسجل، ويقف حسن البنا على كرسي، ويعظ الناس في حدود عشر دقائق ولا يزيد عن ربع الساعة، ثم نذهب الى مقهى اخر.. فيجتمع خلفنا الناس يستمعون.. وكان الامام الشهيد يتحدث في مبادىء الاسلام وان على كل مسلم ان يتعلم دينه، ويحدثهم عن اهمية الصلاة والصيام وعن الجنة والنار وغيرها... وبعد هذه الجولة يجتمع خلفنا خلق كثير، فنذهب بعد ذلك الى مكتب تحفيظ القرآن، الذي اتخذه الامام الشهيد مكانا لالقاء دروسه.

في هذا الوقت كون الامام الشهيد مجموعات منا، وقال لنا: اننا لكي نكون دعاة، لا بد من ان نتفقه في الدين، وجمع لنا بعض الكتب هدية منه اشتراها لنا من حسابه الخاص وهي على ما اذكر.. قصص الانبياء، ومتن الغاية والتقريب للامام الشافعي، والسالك في مذهب الامام مالك، وتائية السلوك، والاربعين حديثا النووية. ومعهم المصحف الشريف.. وطلب من كل منا ان يجعل لنفسه حصة من القرآن الكريم يحفظها، وكذلك حفظنا الاربعين النووية وكانت مباراة في حفظ القرآن بيننا.. وبذلك تكونت والحمد لله، مجموعات لحفظ القرآن والحديث، والتفقه بقدر الامكان في مذهب الامام الشافعي، ومذهب الامام مالك.. وهكذا..

قصة التسمية
بـ «الاخوان المسلمون»

ضاق المكان الذي يلقي فيه حسن البنا الدرس، وبحثنا عن مكان اخر مستقل، ووجدنا منزلا من ثلاث غرف وصالة في شارع اسمه شارع فاروق.. وفي ذلك الوقت سأل احد الحاضرين في الدرس.. هل نحن جمعية دينية ام صوفية ام ماذا؟ فقال حسن البنا.. لا تجهدوا انفسكم.. السنا مسلمين.. وألم نتعاهد على ان نكون اخوة في الله؟ قلنا: بلى.. قال: فأنتم الاخوان وانتم المسلمون وشعاركم الله اكبر ولله الحمد، وعلقنا لافتة على المكان الجديد باسم «جمعية الاخوان المسلمين»... وكنا نجتمع في هذا المنزل الجديد في اي وقت.. صباحا ومساء... وكان ايجار هذا المنزل ١٣٠ قرشا مصريا شهريا، وكان هذا المبلغ كبيرا جدا في ذلك الوقت (اواخر العشرينيات واوائل الثلاثينيات) واقترح بعض الاخوان ان ندفع اشتراكا شهريا، لنتمكن من تسديد الايجار،

م البنا هدى الله الكثيرات من محترفات الدعارة والبغاء وأصبحن زوجات صالحات

ونعين ساعيا يقوم على شؤون المنزل ونظافته، وبالفعل اتفقنا على دفع اشتراك شهري قدره خمسة قروش لمن اراد ان يدفع.. وكانت هذه القروش القليلة نجمع منها مبلغا طيبا والحمد لله.

كان الاستاذ حسن البنا ـ عليه رحمة الله ـ لا يقطع امرا دون ان يجمعنا و يستشيرنا.. كان من عادته الشورى في كل صغيرة وكبيرة.. وكان يحب ان يسأله الاخ في كل شيء ويجيب على كل سؤال.. وكان ـ رحمه الله ـ رجلا مباركا.. اذكر موقفا وهو انه في احدى الجلسات الخاصة، وكنا نجتمع بعد صلاة العصر، ذهبت لحضور الجلسة، وكانوا قد اغلقوا الباب على المجتمعين، فطرقت الباب فقال: افتحوا له.. وجلست بين الحاضرين.. وبعد لحظة طرق الباب اخر، فقال: لا تفتحوا.. فاستمر الطارق في طرقه، والشيخ يقول: لا تفتحوا، فاستدار الطارق حول المكان، ودخل من النافذة، وجلس.. وهذه واقعة اذكرها، لان هذا الشاب ـ عليه رحمة الله ـ لم يستمر سنة واحدة مع الاخوان، وخرج بعدها والتحق بحزب مصر الفتاة.

اول مسجد ومعهد للاخوان

وفي احدى الجلسات.. وكان الامام البنا يمنينا بقوله: ان هذه دعوة الله تبارك وتعالى، والله تبارك وتعالى سيحفظها وستنتشر في كل البلاد، وستعم كل الدول وكل الدنيا.. فاقترح احد الاخوة واسمه الحاج مصطفى ان نجمع التبرعات لنشتري ارضا لبناء مسجد ومدرسة للدعوة، فقال الامام: ما رأيكم؟ فأيدنا الاقتراح، وتبرع الحاج مصطفى صاحب الاقتراح بجنيه مصري، وكان للجنيه قيمة كبيرة وقتها، مكنتنا من طبع ايصالات لجمع التبرعات لاقامة مسجد ومعهد للاخوان المسلمين وبدأنا في جمع التبرعات، وجمعنا مبلغا لا بأس به، وعندما علم احد اهالي البلد اننا نفكر في بناء مسجد، جاء للبنا ليتبرع بقطعة ارض يملكها مساحتها ١٥٠ مترا مربعا وذهب اليه الاستاذ حسن البنا ومعه بعض الاخوان، وكتبنا عقد التنازل عن ملكية الارض ووقع الرجل عليه وكذلك الشهود.. في ذلك الوقت كانت الدعوة بدأت تواجه بعض الحاقدين والحاسدين، كشأن كل الدعوات، فلما علم هؤلاء ان هذا الرجل تبرع بقطعة ارض، ذهبوا اليه واقنعوه بالعدول عن التبرع. وكان رجلا ضعيف الارادة، فارسل للاستاذ البنا يتراجع عن التبرع بالارض، فاعطاه الاستاذ البنا العقد واعترضنا على ذلك، لان الرجل تنازل بكل اختياره عن الارض، فقال الاستاذ البنا.. مثل الذي ينفق شيئا في سبيل الله ثم يرجع فيه، كمثل الكلب، يتقيأ ثم يأكل قيئه، وسيكون ذلك ضررا عليه، فاتركوه لله.



• الامام الشهيد حسن البنا.

وبعد فترة طويلة جاءنا رجل اسمه محمد سليمان يملك قطعة ارض مساحتها ١٨٠ مترا مربعا والتي اقيمت عليها دار الاخوان المسلمين وما زالت الى الان والحمد لله.. وطلب شراء الارض بمبلغ ١٨٠ جنيه، وبالطبع كان المبلغ كبيرا.. واثناء جمع التبرعات وكان الامام البنا ثاقب النظر بعيد الرؤية فقال لنا اننا نريد ان نختار أمينا للصندوق، نضع عنده ما نجمع من اموال، نختاره من اهل البلد، فاخترنا واحدا من اكبر اعيان الاسماعيلية اسمه الشيخ محمد ابو حسين الزملوط، وهو شقيق والدة المهندس عثمان احمد عثمان وكان من الاغنياء واصحاب المركز الاجتماعي في البلد.. زاره الامام البنا وطرح عليه الفكرة، فرحب الرجل، واخذ التبرعات ووضعها في البنك باسم المشروع.. وعندما اكتمل المبلغ، ذهبنا ومعنا صاحب الارض الى منزل امين الصندوق، وكتبنا عقد الشراء، ورفض البائع ان يوقع قبل ان يتسلم المبلغ او شيك بقيمته، واستنكر البعض هذا التصرف، فقال الرجل: «ان هناك من حضروا الى بيتي، يحاولون اقناعي بالعدول عن البيع لانكم لن تدفعوا المبلغ، فاقسمت لهم انى لن اوقع عقد البيع الا بعد ان أتسلم الثمن كاملا»... وهكذا واجهت الدعوة في بدايتها بعض الحاقدين.

سألته: هل تذكر بعضا من مواقف حسن البنا في مجال الدعوة؟

ـ فقال: كان الامام الشهيد حسن البنا يذهب الى المقاهي لدعوة الناس وذات مرة تتبعنا رجل من رواد المقاهي... رجل مخمور.. وسار وراءنا من مقهى الى اخر، حتى وصلنا الى مكان القاء الدرس، وجلس واستمع الى الدرس، ثم بكى بكاء شديدا، وبعد ان انصرف الناس، لم ينصرف، وذهب الى الاستاذ حسن البنا وقال له: اريد ان اتوب واريد ان اتعلم الصلاة، فاستجاب له الامام البنا وعلمه ان يقول: تبنا الى الله، ورجعنا الى الله وندمنا على ما فعلنا.. الخ، ووعظه بان الخمر تضر بصحة الانسان وحذره من غضب الله... وطلب هذا الرجل ان يتعلم الصلاة، فناداني الامام الشهيد وقال: يا عبدالرحمن... خذ هذا الرجل فعلمه الوضوء والصلاة.. فترددت!... لانه كان سكران.. فقال لي لا تتردد... ما يدريك لعل الله يأتي منه بالخير.. اذهب فعلمه الوضوء، وبالفعل توضأت، وتوضأ هو مثلي، وصليت معه ركعتين... وفي اليوم التالي كان معنا في صلاة الفجر، وصدق في توبته، وذهب لاداء فريضة الحج، وكان من اصلح الاخوان بعد ذلك، ببركة توبته على يد الاستاذ حسن البنا.. وهكذا من هذه الامثلة، الكثير والكثير والحمد لله.

قصة ملجأ التائبات

موقف اخر يرويه الشيخ عبدالرحمن حسب الله فيقول: كانت قطعة الارض التي اشتريناها كمسجد ومعهد للاخوان، تجاور بيتا من بيوت الدعارة، وكانت بيوت الدعارة في مصر في هذا الوقت مصرحا بها رسميا، كان هذا البيت لا يبعد اكثر من مائة متر.. فقلنا لا بد ان نترك هذا المكان ونشتري مكانا اخر فجمعنا الاستاذ البنا وقال لنا: انهم لن يطفشونا اي يخرجونا من هذه الارض، ولكننا باذن الله سوف نخرجهم منها... وعندما وضعنا اساس المسجد، ومعه معهد حراء الاسلامي، انشأ الاستاذ البنا معهدا باسم ملجأ التائبات واعلن ان من ارادت من محترفي الدعارة والبغاء ان تتوب يمكنها ان تتخذ من هذا الملجأ سكنا لها... تأكل وتشرب وتتعلم مهنة من المهن الشريفة مثل الخياطة او التطريز او التمريض.. وبالفعل ثم افتتاح الملجأ. واشرف عليه رجل من الصالحين كان يعمل بالنجارة، اسمه الشيخ علي الجداوي، وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا، وصوته جميل بالتلاوة... وهدى الله الكثيرات من هذه

النوعية، ووفق الله بعضهن للزواج من بعض الطيبين، وكانت فكرة طيبة انقذت الكثيرات بفضل الله... وبالفعل لم تمر فترة — كما توقع حسن البنا — حتى انتقل بيت البغاء القريب من مكان التقاء الاخوان الى منطقة بعيدة، وبعد عدة سنوات الغي البغاء رسميا، فكان الاستاذ البنا يذكرنا دائما بقوله: من الذي اخرج من ؟! فالحمد لله نحن احق بالبلد من اي فريق آخر لاننا مسلمون والاسلام هو الاحق.

حسن البنا.. شاعرا

سألته: كيف انتقلت دعوة الاخوان المسلمين خارج مدينة الاسماعيلية ؟

فقال: سنة الله في خلقه ان يكون هناك من يحقد على الدعوات وان يحاربها وكان في مدينة الاسماعيلية واعظ ازهري اسمه الشيخ حامد عبده عسكرية وهو اول واعظ يعين في مدينة الاسماعيلية، بعد ان انتشرت فكرة الوعاظ رسميا، وكان هذا الرجل من الصالحين.. والتزم مع الاستاذ البنا التزاما تاما، يخرج معه في الحفلات والندوات والمحاضرات فكان خير معين... هذا الواعظ كان يخطب في المسجد العباسي — المسجد الوحيد بالمدينة — كتب بعض الحاقدين في حقه شكاوى كثيرة الى وزارة الاوقاف بانه يخرج عن حدود وظيفته، وانه يسير مع حسن البنا.. ولما كثرت الشكاوى، اصدرت الوزارة قرارا بنقل الشيخ حامد عبده عسكرية الى بلدة شبراخيت محافظة البحيرة.... وحاولنا ان نمنع هذا النقل، ولكن الاستاذ البنا قال لنا ان من مبادئنا ان ننشر هذه الدعوة، والان فتح لنا فرع جديد في شبراخيت... واقمنا حفل وداع في نادي التعاون للشيخ حامد عسكرية، ودعا اليه الشيخ البنا كل الناس، بما فيهم الحاقدين الذين كتبوا الشكاوى في الشيخ حامد، وحضر الكثيرون حفل الوداع.. وكان من عادة الاستاذ البنا ان يختار بعض الاخوان، و يكتب لهم خطبا يلقونها في مثل هذه المناسبات... وكان نصيبي الشعر... لانني اهوى الشعر.. وكان الاستاذ البنا يكتب شعرا، وطلب مني ان القي شعرا قد كتبه في هذه المناسبة، في الحفل امام الناس... وكان من بين ما قاله عليه رحمة الله في حفل وداع الشيخ حامد عسكرية هذه الابيات:

اخي هل رأيت الخطب كيف ينوب
وكيف بنا هذا الزمان يهيب
تنقلنا الايام حتى كأنما
على رقعة الشطرنج نحن كعوب
أمنا من الايام غضبة حانق
ولله فينا قدرة وغيوب
وشوا ما وشوا يا خيب الله سعيهم
وان مساعي السوء سوف تخيب
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا مخلص واديب
دعوت لدين الله اكرم دعوة
تسدد سهم الحق فهو يصيب
وكنت اذا ما تسمو يوما لمنبر
هززت نفوسا وارتعتك قلوب
فسر في حمى الرحمن لا تخش لومة
ومهما تكن بعد فأنت قريب

ولا زلت احفظ هذه الابيات التي قرأتها منذ اكثر من نصف قرن امام الناس لاني اعتز بها كثيرا... وعندما انتقل الشيخ حامد عسكرية الى شبراخيت فتح فرعا للاخوان هناك.

دعوة الاخوان تنتشر

سألته: هل كان هذا هو اول فرع للاخوان خارج مدينة الاسماعيلية ؟

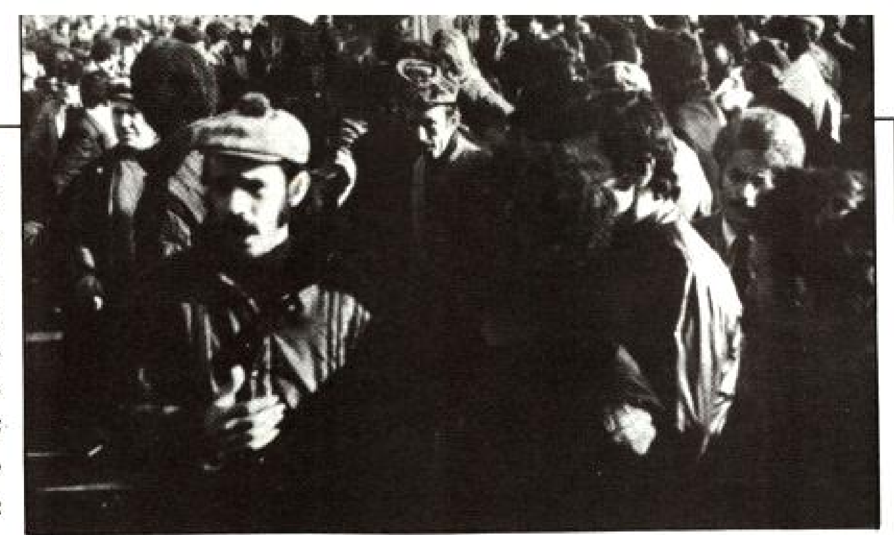
فقال: لا.. بل كان الفرع الرابع... الفرع الاول كان في منطقة تسمى «ابو صوير» وتبعد عن مدينة الاسماعيلية بحوالي ١٤ كيلومتر.. كان عدد من الاخوان من «ابو صوير» يعملون في الاسماعيلية وكانوا يحضرون درس الشيخ البنا، وعندما عادوا الى بلدتهم طلبوا من الاستاذ البنا ان يفتتح فرعا للاخوان عندهم. وكانت بلدتهم مقرا لمعسكر طيران الجيش الانجليزي... وذهب الشيخ البنا الى «ابو صوير» واتفق مع شيخ البلد وكان رجلا صالحا بنى مسجدا على نفقته، وتبرع بدار، وقال هذه الدار للاخوان المسلمين، وفي يوم افتتاح الفرع، ذهبنا في قافلة ضخمة ومعنا الاستاذ البنا رحمه الله، واقمنا حفلا ضخما، واختير الشيخ عبدالله سليم رئيسا للفرع، وكان ناظرا لمدرسة اولية «ابتدائية»... بعد ذلك كان الفرع الثاني في مدينة بورسعيد، كان الاخ احمد المصري، عليه رحمة الله وهو مقاول من بورسعيد وله اعمال في الاسماعيلية كان يحضر دروس الشيخ البنا، وبعد انتهاء عمله في الاسماعيلية عاد الى بور سعيد واستأجر مكانا، وجمع عددا من الشباب وكونوا جمعية الاخوان المسلمين — فرع بور سعيد.. اما الفرع الثاني فكان في قرية المحمودية — محافظة البحيرة، وهي مسقط رأس الشيخ حسن البنا، كان هناك صديقه وزميله — امد الله في عمره — الشيخ احمد السكري وكان سكرتيرا للمدرسة الابتدائية في القرية، وعند افتتاح الفرع ذهبنا في وفد كبير وحضرنا افتتاح فرع الاخوان المسلنم بالمحمودية بحيرة.. ثم كان الفرع الرابع الذي افتتحه الشيخ حامد عسكرية في شبراخيت.

وبعد ذلك جاءنا الاستاذ عبدالرحمن البنا — امد الله في عمره — وكان مشهورا باسم عبدالرحمن الساعاتي وكانت له جمعية باسم جمعية الهداية الاسلامية في سوق السلاح بالقاهرة، وكان موظفا بالسكة الحديد.. ذهب الاستاذ عبدالرحمن ومعه عدد من اعضاء جمعيته لمقابلة شقيقه الاستاذ حسن البنا، وطلبوا انضمامهم بجمعيتهم الى الاخوان المسلمين، فلم يمانع الامام البنا، وتم تحديد الموعد لذهابنا، وسافرنا وفدا الى القاهرة، وافتتحنا فرع الاخوان المسلمين بالقاهرة... وبدأت الدعوة في القاهرة..

دعوة للشباب

وسألت: هل لك احتكاك بشباب الاخوان في مصر الان، وماذا تقول للشباب في هذه الفترة ؟

فقال: شباب الاخوان التقى به في كل مكان استطيع الذهاب اليه والحمد لله، وانصح كل شاب مسلم ان يلجأ الى هذه الدعوة... دعوة الاخوان المسلمين، وانا ارى انه لا نجاة للمسلمين الا بهذه الدعوة، التي تترسم خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لانها دعوة الاخوان ولكن لانها تترسم خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوة بخطوة... فهذه فرصة للشباب ان يلتحق بهذه الجماعة، وان يعمل على نشر كتاب الله وسنة رسوله، والله تعالى يقول «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» انصح الشباب ان يكون من هؤلاء المفلحين، الذين يرضى الله تبارك وتعالى عنهم.



الاستعباد الاوروبي للعمال الاجانب المسلمين

يصدق على العمال المسلمين المهاجرين الى اوروبا بحثا عن العمل المثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» نظرا للمارسات الانسانية التي يتعرضون لها ونظرا للعنصرية التي يعاملون بها وقد استطاع صحافي الماني يدعى WALLRAFF GUNTER ان يتوج على عرش الكتاب الالمان في عام ١٩٨٧ عندما اصدر كتابا تناول فيه مظاهر الاذلال والاهانة والاحتقار للمسلم بعد ان سجل نماذج من تلك المظاهر بطريقة ذكية. ونال كتابه GANZ UNTEN شهرة فائقة وترجم الى معظم اللغات الاوروبية تحت اسماء مختلفة مثل «الذلة» و«الرق» و«لا ترفع رأسك» و«التركي هو المذنب دائما» وقد اعتبر هذا الكتاب، الكتاب رقم ١ لعام ١٩٨٧ وقصة الكتاب المذكور ان صاحبه انتحل شخصية عامل تركي واخذ يبحث عن عمل وسجل ملاحظاته التي اثمرت كتابه السالف الذكر فيما بعد.

وهكذا يسرد الكاتب مشاهداته من خلال عمله في Mc Donalad وفي المزرعة وورشة البناء، ومصنع الادوية، واخيرا في المفاعل النووي لتنظيف الاماكن الملوثة ومختبر الادوية لاستخدامه في التجارب المخبرية للادوية الجديدة.. واخيرا محاولته الانضمام الى احدى المنظمات الاجتماعية والى حزب الليبراليين ثم ينتهي الى طلب التنصر من القس الكاثوليكي الذي رفض تعميده لانه يعتقد ان الاتراك لا يتركون دينهم.

ومن جملة مشاهداته يذكر انه كان دائما محط سخرية واهانة، واذا ما وقع خلل في العمل او تعطلت احدى ادوات العمل فانه المسؤول والمتهم دائما فيذكر ان الناس يتجنبون الجلوس في الحافلات العامة الى جانبه الا اذا اضطروا لذلك.

وكيف يسمعه زملاؤه الالمان الفاظا مقذعة لمجرد معرفتهم انه تركي مثل «تركي قذر، الاتراك خنازير، الثوم رائحة الاتراك.... الخ».

ثم يذكر كيف كانوا يتعاقدون معه على عمل معين ثم يرسلونه لتنظيف المراحيض وعندما يعترض بان المجاري مسدودة ويجب ارسال فنيين يرد عليه المسؤول بقوله:

(انت لا يحق لك ابداء الرأي، فالافكار اتركها للحمير لانهم اجدر منك بذلك فرؤوسهم كبيرة اكبر من رأسك).

مسؤول اخر يسأله اذا كان يستطيع شراء امرأة تركية مقابل عنزة. واخر يطلب من زميله التونسي ان يكتب لاخته لتستقبله وتمتعه اثناء قضاء عطلته في جزيرة جربة التونسية.

واخيرا يتحدث عن شتراوس الذي يخطب قائلا: نحن حزب الاذكياء، واهتمامنا ينصب على المواطن السوي وليس على المنبوذين من الموجات البشرية المغفلة الموجودة في المانيا.

وفي شوارع دو يسبرغ يقرأ العبارات التالية: كفوا عن استخدام الحيوانات في التجارب المخبرية.

فلذاك خلق الله الاتراك.

واخر حادثة في الكتاب ينهيها عندما يتم التعاقد معه على تنظيف مفاعل نووي وصلت فيه شدة التلوث الى حد خطر جدا ويمكن ان يكون قاتلا في غضون اشهر قليلة بعد دخوله لمرة واحدة فيتهرب منها في اللحظة الاخيرة.

التيار المتعصب ينتصر في الفاتيكان في نهاية ١٩٨٧

من المعلوم انه منذ انعقاد المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ ــ ١٩٦٤ العديد من الاساقفة يرى ان نتائج هذا المجمع كانت تفريطا بمبادىء الكنيسة الكاثوليكية وتنازلا لصالح الاديان الاخرى.. وكان الاسقف الفرنسي LEFEBRRE MARCEL مخاصما للفاتيكان وللبابا حول هذه القضية، بل انه كان يطوف البلاد الاوروبية سعيا وراء حث الكنائس المختلفة للمطالبة باعادة النظر في مقررات المجمع المذكور وتشكيل معارضة قوية تجبر الفاتيكان على القبول بالاغلبية.

واخيرا تمت المصالحة بين البابا وLEFEBRRE لصالح هذا الاخير ولو ان الصياغة كانت تشير الى ان الاثنين قد اتفقا على تفسير جديد لمقررات المجمع المسكوني الثاني.

وقد جاء هذا التصالح في تصريح ادلى به الكاردينال THIANDOUM لصحيفة SABATO IL القريبة من خط المجموعة الحاكمة في الفاتيكان من ان الباب الحالي كان يشاطر LEFEBRRE آراءه و يتعاطف معه منذ توليه مقاليد البابوية.

وفي تصريحه لراديو روما قال:

ان وزر انفصال LEFEBRRE عن الفاتيكان لا يتحمله هذا الرجل بل ربما البابا السابق بولس السادس

حتى ان هذا التصريح كان موضع شك في الترجمة من الفرنسية الى الايطالية الا ان الناطق المذكور اكد صحة الترجمة وحمل بولس السادس وزر الانشقاق بسبب تلك المقررات وقرر ان التعديلات التي قبلها البابا الحالي صححت ما ذهب اليه البابا يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس.

اما قضية التوبة التي رفض LEFEBRRE فقد حلت ايضا، فان كان هذا الاسقف قد اتهم

والكتاب يبدأه بعبارة للملك شارل الاكبر Magno Carlo التي وجهها للساكسون اثناء حروبهم الدينية اذ يقول:

«التعميد او الرقاب»

وعبارات اخرى لـ Tomas Joseph Dannig في كتابه «النقابات والاحزاب» الصادر في لندن ١٨٦٠ اذ يقول:

يتعامل رأس المال مع القانون اذا كان الربح ١٠٪ ويتحايل عليه اذا كان الربح ٢٠٪ ويتخطاه اذا قدر الربح بـ ٥٠٪ اما اذا وجدت امكانية للربح تصل الى ١٠٠٪ فانه يدوس كل القوانين البشرية وفي حدود ٣٠٠٪ لا توجد جريمة تحول امامه وهكذا يجب ان نتعامل.

ويختم كتابه بالحديث عن ان معظم القوانين الاوروبية تتعامل مع الاجانب على نحو مشابه لالمانيا الغربية، ففي سويسرا مثلا يكون عقد العمل لمدة ١١ شهرا فقط حتى لا يتمتع العامل بشهر عطلة مدفوع الاجر ينتظر بعدها رسالة من الشركة اما بالتعاقد من جديد لـ ١١ شهرا اخر او بانهاء العقد نهائيا.

ثم يقول:

في زمن العبيد كانوا يعتنون باجسامهم وصحتهم من اجل الانتاج اما اليوم فحتى هذا لا يفعلونه لان هناك الكثير من العمال بانتظار فرصة تتاح لهم.

والحقيقة ان الكتاب شيق، وقد صور فيلما تلفزيونيا عرض في معظم شاشات التلفزة الاوروبية، ولكننا لم نسمع عن اجراءات تنفيذية تحسن من وضعية العمال في اوروبا الديمقراطية ولكن ما الحيلة اذا كانت كرامة الانسان المسلم في بلده لا تساوي مثقال ذرة...!

بولس السادس بالكفر، وكذلك البابا يوحنا الثالث والعشرين فذلك لانهما اتهماه بالعصيان، فتكون واحدة بواحدة، بل ان الصفاء وصل حدا جعل الناطق يصف الاسقف المتنصر بان «روح القدس تعيش بداخله» وبشر ان البابا قد يمنحه مرتبة كاردينال في المستقبل القريب وهذا يعني انه سيكون احد المرشحين لخلافة البابا الحالي.

واخيرا علق احد الاساقفة الايطاليين على ما يجري حاليا فقال «لم يتخيل بل لم يحلم احد بدفن المجمع المسكوني الثاني ــ مجمع الامل ــ بمثل هذه السهولة».

وهكذا تنضم الكنيسة الى التيار العنصري ــ بطبيعته الدينية ــ كما فعل قبلها السياسيون والرأسماليون.

محاربة الطوائف الدينية في أوروبا

منذ اشهر عديدة واجهزة الاعلام الاوروبية تحضر عقلية المواطن الاوروبي لتقبل الاجراءات اللاحقة في مواجهة هذه الطوائف.

ومن اجل الوصول الى هذا الهدف طرحت في الاسواق كتب تتحدث عن هذه الطوائف وخطرها على التركيبة الاجتماعية والثقافية الاوروبية. كما عقدت مؤتمرات قطرية وقارية اوروبية على مستوى المنظمات الدولية للبحث في هذا الموضوع، ولم تتخلف اجهزة الاذاعة والتلفزيون عن اثراء هذه المرحلة بمقابلات واستطلاعات شارك فيها علماء النفس واللاهوت وسياسيون وقانونيون ورجال الشرطة والسياسة التربوية.

وقد صيغت حصيلة هذه الاجراءات بالمطالب التالية:

١ ــ مطالبة الحكومة بما قرره البرلمان الاوروبي في اجتماعه بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٢ حول الطوائف وان يكون التنفيذ فوريا وحاسما.

٢ ــ ادخال مادة «الطوائف» في مناهج تدريس «المساعدة الاجتماعية».

٣ ــ توعية الادارات العمومية بخطورة هذه الطوائف على المجتمعات الاوروبية.

ثم جاءت الاحصاءات لتقدم ما يلي:

يوجد ١٥٠,٠٠٠ عضو اسباني في طائفة من هذه الطوائف او انه متأثر بها بصورة او باخرى.

هناك ٦٠,٠٠٠ اسباني معرضين لخطر هذه الطوائف.

عدد هذه الطوائف في اسبانيا يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ متخفية وراء واجهات قانونية كجمعيات دينية او ثقافية. اربعون منها ذات تأثير «مدمر».

هذه المقررات الصادرة عن مؤتمر عقد في نهاية العام ١٩٨٧ تبعتها خطوات تنفيذية اهمها اقامة «مركز الابحاث للدعوات الباطنية» CEIS و«مركز معالجة وتوجيه ومساعدة المتأثرين بالفرق الطائفية» CROAS الذي يركز اعماله على «غسيل مخ المصاب» بمساعدة اطباء وعلماء نفس ومساعدين اجتماعيين.

وتقوم حاليا وزارة العدل بطلب من وزارة الداخلية بمراجعة قوانين الجمعيات الثقافية والدينية بقصد سد الثغرات القانونية التي تستغلها هذه الطوائف لممارسة نشاطاتها.

ومخاوفنا اليوم حول المقاصد الحقيقية وراء هذا التحرك المنظم والذي لم ينل من المسلمين حتى هذه الساعة، ولكننا نخشى ان تكون مرحلة اولية تبدو بعدها النوايا اكثر وضوحا وجلاء.

وتزداد مخاوفنا اكثر اذا ما وضعنا هذه التحركات ضمن اطار التيارات العنصرية واشكالها المختلفة التي تسود الساحة الاوروبية اليوم.



حروف على رقعة الشطرنج

الغزو الفكري

منذ مطلع هذا القرن دارت معركة ضارية ضد هذه الامة التي اختارها الله لحمل رسالة السماء الباقية ما بقي الدهر، لم تكن هذه المعركة سافرة كغيرها من المعارك بل كانت خفية غير معلنة بين ابناء الامة الاسلامية وبين اعداء الامة الحاقدين والكافرين والمنافقين والماكرين والذين باعوا دينهم بدنياهم من اصحاب النفوس الضعيفة والكفر ملة واحدة.

لم تكن المعركة تستهدف الابادة او احتلال الارض ولكن استهدفت ابادة الفكر والعقيدة ورفع الغطاء الذي يحدد شخصية المسلم وابعاده عن منبع قوته ومعين عزته وهو الدين الحنيف.

لقد ادرك الخصوم عبر المؤتمرات التي عقدت ان سر قوة المسلمين في عقيدتهم وانهم اذا قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

لقد ادرك هؤلاء الخصوم باستقراء التاريخ انّ لا سبيل الى استعباد الامة واستذلالها واذابة كيانها وتفكك اركانها وسلب خيراتها والتحكم في مقدوراتها ما دامت متمسكة بدينها.

لقد بسط المستعمرون على صدر الامة العربية ووضعوا ايديهم على مناهج التعليم فحوروها لتلائم اغراضهم وعملوا عبر وسائلهم المختلفة على زحزحة الامة عن معتقداتها وايقاعها في هاوية الضياع الفكري والتيه العقائدي وانشئت لتلك الغاية الصحف والمجلات ودور النشر والجمعيات والمؤسسات والاحزاب وبذروا في الارض الطاهرة بذورا خبيثة انبتت رجالا يحملون وجوه المسلمين ويتسمون باسمائهم ويتزينون بازيائهم ولكن قلوبهم وعواطفهم وارواحهم وافكارهم ومعتقداتهم مخالفة تماما لطبيعة هذه المجتمعات.

وما من بلد الا زرعت فيه هذه الطفيليات التي تعيش على ضمير الامة فاصبح منهم السادة والقادة تحت ايديهم السلطان والقوة طوع البنان.

يتحكمون في المعتقدات والارزاق ويوجهون الفكر كما يريدون فمن خرج عن هذه الدائرة، فهو متخلف رجعي يجب ان ينفي من الارض او تستقبله السجون او يعلق على احبال المشانق.

ونتيجة لذلك اصبح الناس غرباء فسميت الاشياء بغير اسمها فاصبح الربا فائدة والخمر مشروبا روحيا والمجاهرة بالرذيلة عاطفة ووجدانا وظهر دجالون وكذابون وقبض العلم بقبض العلماء وكثر الهرج وكثر المال وتطاول الناس في البنيان حتى ان العاقل من الناس اصبح يمر بقبر الرجل فيقول ليتني كنت مكانه.

لقد كذب الصادق وصدق الكاذب وخون الامين وأوتمن الخائن واصبح الرجل التافه يتكلم في امر العامه حتى قال الشعراء الذين يتبعهم الغاوون:

دع المساجد للعباد يسكنها وهيا بنا الى خمار يسقينا
ما قال ربك ويل للاولى سكروا ولكن ويل للمصلينا

وقال غيره:

الدين للديان جل جلاله لو شاء ربك وحد الاقواما

وقال ثالث:

لا فرق بين احمد والمسيح هذا بناقوس يدق وهذا فوق مأذنة يصيح

وهكذا اختلطت الامور حتى اصبح حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم امام المؤمنين حيث يقول: «كيف انتم اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم، قالوا اكائن ذلك يا رسول الله؟قال نعم واشد من سيكون كيف انتم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا اكائن ذلك يا رسول الله؟قال نعم واشد منه سيكون كيف انتم اذا لم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر قالوا أكائن ذلك يا رسول الله؟قال نعم واشد منه سيكون كيف انتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم بالمعروف قالوا أكائن ذلك يا رسول الله قال نعم واشد منه سيكون.

يقول رب العزة حلفت بي لاتيحن لهم فتنة يصير فيها الحليم حيرانا..



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل – ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط



قراءات

• النية تتجه في تونس الى الغاء العمل بالنظام الفلكي البحت لتحديد اوائل الشهور الاربعة والاعياد الاسلامية وستعود طريقة رؤية الهلال المتبعة في البلاد العربية والاسلامية عند رؤية هلال رمضان وتحديد بدء الصيام.

• كشف الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان في كتابه الذي صدر مؤخرا في باريس النقاب عن ان المستشار الالماني الاسبق هلموت شميت الذي ظل مستشارا لالمانيا الغربية مدة سبع سنوات ١٩٧٤ ـ ١٩٨١ هو يهودي!!

• تمكن المجاهدون الافغان في الشهر الماضي من فتح مديرية بنجوائي في محافظة قندهار بعد حصار دام شهرا ونصف غنم المجاهدون على اثره ثماني مصفحات وكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة وقتلوا عددا كبيرا من الشيوعيين الروس وعملائهم.

• عصابات التاميل في سريلانكا خطفت في الاول من هذا الشهر اثني عشر رجلا مسلما من قريتين تقعان في الجزء الشرقي من سريلانكا وسط اجواء توحي بان هناك خطة مدبرة لتهجير المسلمين من مناطقهم.

• في الوقت الذي كانت فيه الاخبار تتردد ان اليمن الشمالي والجنوبي يسيران نحو الوحدة فوجىء العالم باخبار الحشود الكبيرة على الحدود المشتركة بعد الخلاف النفطي بينهما.. خوش وحدة!!

■ نــــداء



في هذا الجو العصيب من تاريخ القضية الافغانية وجه الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف نداء الى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها جاء فيه:

اخي المسلم: ان كنت حريصا على حفظ اصالة جهاد اخوانك المجاهدين الافغان وحريصا على سلامة اهدافه السامية ومقاصده العالية.

وان كنت تكره ان تحشر في زمرة الذين خذلوا هذا الجهاد بالتخلي عنه عند اشتداد المحن عليه وسكتوا على اهدار الدماء التي تقاطرت على سهول افغانستان، وجبالها، كي تكتب بها وثائق تحرر البشر من استعباد البشر، ولتسجل بذلك سند قيام حكم الله على وجه الارض.

فلا تتفرج على هذا التآمر العالمي الرهيب، الذي يريد القضاء على هذا الجهاد، الذي سجل لك بطولات تعتز بها امام العالم ورسم لك معالم طريق العزة والاباء بدماء ابنائه الزكية الطاهرة.

وطالب الاستاذ سياف المسلمين جميعا ان يتحملوا مسؤولياتهم و يعملوا ما في وسعهم للوقوف مع الجهاد الافغاني باهدافه ومقاصده حتى يتمكن من النصر والتمكين والصبر والثبات.

■ السجن للاسلاميين والحرية للمنصرين

اصدرت احدى المحاكم الاندونيسية مؤخرا احكاما بالسجن تتراوح بين ١٨ ـ ٣٠ شهرا، على اربعة شبان، اعضاء في جماعة اسلامية وذلك بتهمة تنظيم مظاهرة دينية، في اقليم اشيه، غربي البلاد.

وكان هؤلاء الشباب قد شاركوا مع اعضاء جماعة اسلامية في مسيرة، دعوا خلالها الحكومة الاندونيسية، الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

الجدير بالذكر ان الحكومة تعتبر كل دعوة ومحاولة لتطبيق الدين الاسلامي محاولة تخريبية! بينما تدعو بشكل غير مباشر، الجماعات التنصيرية الى مزاولة نشاطها التنصيري، وفي نطاق واسع من خلال البيان الذي اصدرته، وهو «لكي تكون البلاد منعمة بالحرية، وتسودها العدالة والازدهار، فان للشعب الحرية المطلقة في تطوير حياته الروحية، ولو كان من خلال أنشطة اخرى»!!

فاستغلت الجماعات التنصيرية هذه الفرصة، في السعي لتنصير اندونيسيا باكملها، وجعلها بلدا مسيحيا، يدين سكانها بالمسيحية، سيما وانهم يعرفون بان السلطات الاندونيسية تشجع تلك الجماعات وتدعمها.

وعلق احد المراقبين، على ما يدور في الساحة الاندونيسية بان فرصا عدة سانحة الان للنهوض في اندونيسيا باسم المسيحية، والتمتع بنتائج المجهودات، بسماع صوت الاجراس تدق فوق كل المباني، معلنة قرب الوقت لاداء الطقوس المسيحية!!

■ تقرير

في تعليق لها على الانتفاضة الاسلامية الشعبية في فلسطين المحتلة كتبت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريرا جاء فيه: «ان المعنويات الاسلامية التي بدأت تتعمق في نفوس الفلسطينيين، بدأت تثير مخاوف الكيان الصهيوني».

فبالاضافة الى حركة «المجتمع الاسلامي»، التي يقودها الشيخ احمد ياسين والتي تحارب من اجل تحرير المناطق المحتلة في فلسطين هناك في غزة منظمة «الجهاد الاسلامي» وهي منظمة اسلامية تواجه الكيان الصهيوني عسكريا، وتعبىء الناس على تحرير فلسطين. وقد استشهد اربعة من اعضائها في فلسطين يوم ٥ كانون الاول في معركة باسلة ضد القوات الاسرائيلية».

واختتمت الغارديان تقريرها بالقول: «ان اعضاء «الجهاد الاسلامي» يعتقدون بانه اما ان يحرروا فلسطين، او يقدموا ارواحهم في هذا السبيل، وقد حدا هذا الامر بأولئك الذين لا

يؤمنون بالمبادىء الاسلامية، ان يعترفوا بانهم صاروا يستلهمون العزم من معنويات الجهاد الاسلامي».

■ العدو يسمح باللواط !!

وافق الكنيست الصهيوني مؤخرا على مشروع قانون يسمح باقامة علاقات جنسية بين صهاينة راشدين من جنس واحد !! اللواطيون الصهاينة رحبوا بالقرار لانه في نظرهم نهاية لظلمات العصور الوسطى !! ونحن نقول: نعم انها بداية النهاية بالنسبة للكيان الصهيوني الدخيل وباقي دول العالم التي تدعي الحضارة والمدنية والتي تفتك فيها امراض التحلل الخلقي وفي مقدمتها الايدز لانه ما انتشرت الفاحشة في قوم الا عمهم الله بعذابه فليتق الله اولئك الذين يريدون منا نحن المسلمين ان نقلد دول الغرب او الشرق ونتخلى عن هويتنا الاسلامية الاصيلة مصدر عزتنا وسؤددنا.

■ مفهوم التجديد عند سوهارتو ماذا يعني ؟!



حث الرئيس الاندونيسي سوهارتو مؤخرا زعماء المسلمين في بلاده على دعم حركة التجديد وجعل الاسلام عامل تقدم وطالب المسلمين ان يلقنوا اطفالهم منذ نعومة اظفارهم مبادىء الاخلاق والحقيقة ان تصريح سوهارتو يحمل في ثناياه اتهاما للاسلام والمسلمين بالتخلف والرجعية مع ان تاريخ الاسلام والمسلمين يشهدان عكس ذلك لكن اذا كان التجديد عند سوهارتو يعني سلخ الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته وهويته ونشر عقيدة (البانكاسيلا) الفاسدة ذات التوجه العلماني فلا شك ان الاسلام واهله سيكونون بالمرصاد لمثل هذه الدعوات المضللة والا بماذا نفسر معارضة سوهارتو الى الان جعل الاسلام الدين الرسمي لاكبر بلد من حيث تعداد المسلمين في العالم ؟ وبماذا نفسر فتح ابواب اندونيسيا امام المنصرين وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم ؟!! وماذا تعني محاباة ومجاملة سكان المناطق النصرانية في الجزر الشرقية من الارخبيل على حساب الاغلبية المسلمة ؟!

■ اين رموز التيار الاسلامي في الداخل ؟!

رغم اختلافنا مع توفيق ابو بكر في قضايا كثيرة تتعلق بالتوجهات والمنطلقات الفكرية، فان ذلك لا يعني عدم اتفاقنا معه في قضايا اخرى.. وتوفيق هو المختص بالكتابة في الشؤون السياسية الفلسطينية، جنح في الآونة الاخيرة الى الموضوعية في الكثير من كتاباته وتحليلاته السياسية، وبالذات في مقاله حول التيار الاسلامي ومنظمة التحرير.

ولكن ابو بكر جانب الموضوعية في السلسلة التي تنشر له حاليا تحت عنوان (الحوار الاستراتيجي الشامل.. رموز الجيل الجديد في الاراضي المحتلة يتحدثون)... فقد تجاهل رموز التيار الاسلامي في حواراته التي اظهر للقارىء فيها انها تشمل جميع التيارات السياسية في الاراضي المحتلة.. ولا اظن ان قوة التيار الاسلامي بمختلف فئاته تخفى على ابو بكر، وهو المتابع والمهتم لما يدور على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج... فقد كنا نتمنى ان نقرأ من خلال السلسلة: ماذا يقول رموز الجيل الجديد من التيار الاسلامي، فهلا تدارك الكاتب ذلك في كتابات وحوارات قادمة ؟! تأمل ذلك.

«محمد نزال»

اسرار

● رئيس النظام في دولة عربية افريقية مسلمة يداوم ثلاثة ايام من الاسبوع في مكتب وزارة الخارجية وثلاثة ايام اخرى في مكتب وزارة الدفاع ويمارس المهام الوزارية الى جانب ما لديه من رئاسة النظام والحزب وغير ذلك من المهام الاخرى مما يدل على عدم ثقته باحد من اعوانه في وقت يحرص فيه على التمسك بالسلطة الى ابعد الحدود !!

في الهدف

مرض

اليهود عاجزون كل العجز عن بناء الدولة والاحتفاظ بها لان تاريخهم لا يعطى ضمانة ولا يوحي بطمأنينة.

هذا ما يؤكده البروفيسور «يحزقيل درور» في صحيفة «هاآرتس» الصهيونية مؤكدا ان اليهود متخلفون في عدة مجالات حيوية وضرورية للبناء والاحتفاظ.

يعدد البروفيسور الاسباب في:

١ ــ عجز اسرائيل في احتكار العنف مع شعبها وهناك نوع من التدليع لليهود مع استعمالهم العنف والقسوة مع الغير.

٢ ــ محاكاة المجتمعات الغربية واستيراد المفاهيم الليبرالية دون مراعاة خاصية اسرائيل كدولة قائمة على الايديولوجيا الواحدة.

٣ ــ انقراض النخبة السياسية الممتازة القادرة على القيادة.

٤ ــ سوء الوضع الاقتصادي والامني دوما.

٥ ــ اسرائيل معرضة لنكبات مختلفة الانواع وهي نكبات تعتبر جزءا لا ينفصم عن بناء دولة يهودية صهيونية.

٦ ــ اسرائيل محاطة بالاعداء ومحرومة من مناجم الذهب وآبار البترول فضلا عن المشاكل الناجمة الخطرة عن محاولات تجسيد الصهيونية.

بعد ان يعدد الرجل اليهودي اسباب تشاؤمه يقول:

«ان من المحتمل بسهولة ان تدخل اسرائيل في مسار الافول والتدهور ان لم تكن قد دخلت بالفعل».

دولة اليهود صائرة الى الزوال وما على المجاهدين الاسلاميين في فلسطين الا ان يقاتلوا بما استطاعوا من قوة الى ان يكتب الله على اليهود الجلاء او يعذبهم في الدنيا ولعذاب الاخرة اشق.

محمد اليقظان

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة «٤»



في هذه الحلقة يحدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاسلوب الاول في تنمية البداهة والمبادرة واخذ القرار بعد ان تحدث في العدد الماضي عن تقسيم اهل التصنيف للقيادة.



بقلم فضيلة الشيخ: جاسم مهلهل الياسين

الاسلوب الاول في تنمية البداهة والمبادرة واخذ القرار:

ما كان يوصف به اسحاق بن محمد بن يعقوب انه «لا يطاق شجاعة واقتدارا وصبرا يرتجل الخطبة والمقالة البديهة في الساعة الراهنة (١) فالبداهة من مستلزمات القيادة للتدرب على تحليل الاشياء بهدوء، ومدارستها باهتمام لعمل موازنة بين المحاسن والمساوىء، قبل اتخاذ القرار وهو نوع من التدبير بحيث يجعل لكل سؤال جوابا، مما ينمي حاسة الصواب الكامنة في كيانه وبهذا يكون دائما على اهبة الاستعداد للعمل، فالحياة عبارة عن مجموعة قرارات صغيرة فمن احسن اتخاذها في حياته اليومية استطاع في اللحظة الحرجة اتخاذ القرار الحاسم الدقيق.

فتكون المبادرة في انتهاز الفرصة في وقتها ولا يتركها حتى اذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الامور في ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادر اليها، ووثب عليها وثوب الاسد على فريسته، فهو بمنزلة من يبادر الى اخذ الثمرة وقت كمال نضجها وادراكها، فان من لم يحطم المتاعب حطمته، قال ابن هبيرة البغدادي: لولا الظلم الجائر ما حصلت الشهادة للشهيد، ولولا اهل المعاصي ما بلغت بلوى الصابر في الامر بالمعروف، ولو كان المجرمون ضعفاء لقهروا فلم يحصل ذلك المعنى (٢).

فاذا ما حطمت الملمات ولم يستطع القائد الرجوع لجماعته بادر الى قياس الامور على الاصول التي يعرفها واستقرت عنده، وبهذا ستنمو روح المرونة والجرأة عنده كما يقول اندريه موروا: «ان حدود الاشياء الممكنة مرنة، تزيد أو تنقص بحسب مواهب المنفذين وبداهتهم» (٣).

وبسرعة البداهة واختيار العبارة قال ابن الجوزي يعظ المستضيء «يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك، وان قول القائل لك اتق الله خير لك من قوله لكم: انكم اهل بيت مغفور لكم» (٤) اما المبادرة فهي انتهاز الفرصة في وقتها وعدم تركها، فالقائد حتى يحقق القيادة في نفسه لا بد ان يستشعر المسؤولية، فهذا سفيان الثوري رحمه الله يقول: «اني لارى الشيء يجب علي ان آمر فيه وانهى فأبول دما» (٥) فالقائد مهتم بالعمل الاصلاحي على الدوام، كما عبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بقوله: «كل فكر في غير صلاح سهو، وكل كلام في غير رضى الله لغو» (٦) كما يحسن من القائد تحديد واختيار الطريق، فهذه من بدايات النجاح التي ستساعده على عملية التنفيذ، فرجل ينفذ افكاره القليلة بهمة ورغبة لأفضل ممن امتلأ رأسه بالافكار وعجزت يداه عن تنفيذها، فهو يعرف ما يريده ويقوم بالتنفيذ، فتكون طاعته عن رغبة لا رهبة، فيستطيع ان يستخدم

كلمتي «نعم» او «لا» في الوقت المناسب، «فالناس حازمان وعاجز: فاحد الحازمين الذي اذا نزل به البلاء لم ينظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه، واحزم منه العارف بالامر اذا أقبل فيدفعه قبل وقوعه، والعاجز في تردد وتشني حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا» (٧) فالذي لا يقرر في الوقت المناسب من الممكن ان يكون عالما كبيرا، ولكن لا يكون قائدا ناجحا، فالقائد كلماته محدودة ونظمه محدد، قال سلمة بن علقمة: جالست يونس بن عبيد — تابعي ثقة — فما استطعت ان آخذ عليه كلمة واحدة» (٨).

وقد كان سلفنا مثالا ناجحا في الرد السريع واختيار العبارة، فهذا الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله يلعب بالصوالج (٩) فيقول لزيد بن مزيد الشيباني: كن مع عيسى. — أي في حال اللعبة الحربية والمبارزة — فيأبى عن ذلك، فيقول الرشيد: اتأنف ويحك ان تكون معه؟ فيرد الشيباني: يا امير المؤمنين، اني حلفت يمينا الا اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل!! وهذا المأمون يسأل يحيى بن المبارك عن شيء فيقول: لا، وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين، فيقول المأمون: لله درك، ما وضعت واو قط موضعا احسن من موضعها في لفظك هذا (١٠).

وفي الحكمة النبوية في قصة حكم سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام دليل كذلك. قال الله تعالى: «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما، وسخرنا مع داود الجبال يسبحن، والطير وكنا فاعلين» (١١).

قال ابن مسعود في تفسير الاية: كرم قد انبتت عناقيد. فافسدته الغنم فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك قال: تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان، دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله (ففهمناها سليمان).

وقيل لاعرابي اين منزلك؟ قال: بحيث ينزل الغيث وفي حسن الادب في الطلب قال محمد ابن واسع لقتيبة بن مسلم اني اتيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك، فان اذن الله فيها قضيتها وحمدناك وان لم يأذن الله فيها لم تقضها وعذرناك.

وسأل ابن الزبير معاوية حاجة فلم يقضها، فاستعان عليه بمولاة له فقضى حاجته، فقال له الرجل: استعنت بامرأة: فقال اذا اعيت الامور من اعاليها طلبناها من اسافلها.

والتصرف السريع ليس في القول فقط بل بالفعل، قال الهيثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق من آئمة الهدى زهدا وفضلا الى الحسن ابن حي، فاخبره انه ليس عنده شيء، فقام الحسن فاخرج ستة دراهم، واخبره انه ليس عنده غيرها، فقال سبحان الله!!! ليس عندك غيرها وانا اخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة» (١٢).

ومن جميل ما قيل في الرد الجميل ان زوجا قال لزوجته:

ان النساء شياطين خلقن لنا
نعوذ بالله من شر الشياطين

فاجابته الزوجة:

ان النساء رياحين خلقنا لكم
وكلكم يشتهي شم الرياحين

وعن معمر بن طاووس قال: ان رجلا كان يسير مع طاووس فسمع الرجل غرابا ينعب فقال: خير، فقال طاووس: اي خير عند هذا او شر لا تصحبني ولا تمش معي (١٣) وقال له رجل مرة: ادع لي، فقال — اي طاووس —: ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه (١٤).

وقال رجل للحسن البصري: مات فلان فجأة، فقال: لو لم يمت فجأة لمرض ثم مات (١٥) وقال رجل: للاحنف بن قيس: اخبرني الثقة عنك بسوء، فقال الاحنف: الثقة لا ينم (١٦) وفي مجلس وجد عمر بن الخطاب من بعض جلسائه رائحة، فقال: عزمت على صاحب هذه الريح الا قام فتوضأ، فقال جرير ابن عبدالله البجلي: اعزم علينا كلنا فلنقم، فعزم عليهم، ثم قال: يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية والاسلام (١٧).

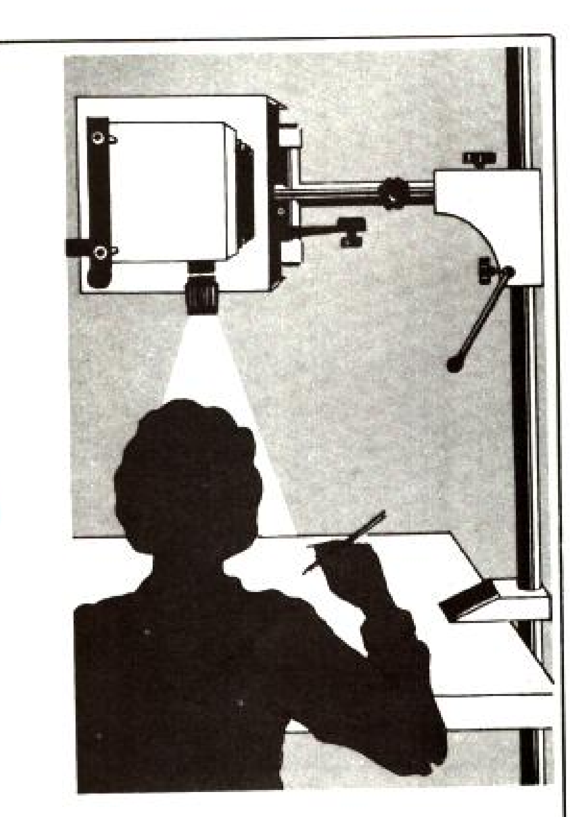
وقام رجل الى ابن الجوزي فقال: يا سيدي نريد كلمة ننقلها عنك، ايهما افضل ابو بكر ام علي؟ فقال له: اقعد، ثم قام فأعاد مسألته فأقعده ثم قام، فقال: اقعد، فأنت افضل من كل رجل — يعني فضولي — (١٨).

ودخل عبدالعزيز بن يحيى المكي على المأمون، وكانت خلقته شنعة جدا، فضحك المعتصم، فاقبل عبدالعزيز على المأمون وقال: يا امير المؤمنين لم ضحك هذا؟ لم يصطف الله يوسف لجماله، وانما اصطفاه لدينه وبيانه، وقد قص ذلك في كتابه بقوله تعالى: «فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين» (١٩) ولم يقل لما رأى جماله، فبياني يا أمير المؤمنين احسن من وجه هذا!. فضحك المأمون واعجبه قوله (٢٠). وكتب رجل الى طاهر بن الحسين ابن مصعب قائد المأمون رقعة يسأله فيها فوقع له عليها: ما شاء الله كان فوقّع الرجل في اسفلها: ان الله شاء المعروف، فلما قرأها طاهر وصله (٢١) وقدم وكيع بن الجراح بن مليح الحافظ مكة، وكان سمينا فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وانت راهب العراق؟ فقال: هذا من فرحي بالاسلام (٢٢) ونختم هذه اللطائف في حسن الرد وبداهته في الحوار الذي تم بين عمر بن عبدالعزيز والفقيه الكبير سالم السدي قال عمر: اسرك ما وليت أم ساءك؟ فقال السدي: سرني للناس وساءني لك. (٢٣).

يتبع

(١) البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير، ط مكتبة المعارف بيروت (٢٢٦/١١) (٢) الافصاح (٣٥/١) (٣) لمحات في فن القيادة — ج كورتوا، ترتيب المقدم هيثم الايوبي ص ٤٥ (٤) البداية والنهاية (١٩/١٣) (٥) الامام سفيان الثوري للبيانوني ص (١٥٩) (٦) الوافي بالوفيات (٣٢/٦) (٧) عيون الاخبار (٢٨٠/١) (٨) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١١) (٩) الصوليج: من ادوات الحرب والقتال (١٠) تاريخ بغداد ١٤٨/٤ (١١) سورة الانبياء «٧٨» (١٢) ميزان الاعتدال للامام الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت (٣٦٢/٣) (١٣) البداية والنهاية (٢٤١/٩) (١٤) البداية والنهاية (٢٣٩/٩) (١٥) العقد الفريد (١٨٦/٣) (١٦) وفيات الاعيان (٥٠٦/٢) (١٧) شذرات الذهب (٥٨/١) (١٨) طبقات الحفاظ للذهبي (٤٠٤/٤) (١٩) سورة يوسف آية (٥٤) (٢٠) تاريخ بغداد (٤٥/١٠) (٢١) البصائر والذخائر (٢٧/١) (٢٢) طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداوودي، تحقيق علي محمد عمر ط مكتبة وهبة (٣٥٩/٢) (٢٣) البصائر والذخائر لابي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي تحقيق ابراهيم الكيلاني ط مكتبة اطلس (١٨٨/٤)

أزمة علم الاجتماع



بقلم الدكتور: احمد ابراهيم خضر

يغيب عن اذهاننا – نحن المسلمين – اننا نلقن طلابنا وطالباتنا في جامعاتنا دينا جديدا اسمه – علم الاجتماع – يحصلون فيه على الدرجات العلمية بدءا من الليسانس او البكالوريوس وحتى الدكتوراة. وهو دين جديد يتلقونه وهم يدرسون أسس العلم ممثلا في نظرياته التقليدية لسان سيمون وأوجست كونت ودوركايم او في نظرياته الحديثة لرايت ميلز وجولدنر و بوتومور وجون ركس وغيرهم.

ويسعد اساتذة الاجتماع – في بلادنا – باكتشافهم ما يسمى بحركة التجديد والنقد في علم الاجتماع التي قلبت نظرياته ومناهجه او كما يتوهمون انه يخبر ثورة من الداخل تحاول ان تغير الاسس التي يقوم عليها بناؤه التقليدي او يصحح مساره بحيث يحدد من اساليب تناوله لمعطيات الواقع الاجتماعي ويتخلى عن اهدافه التقليدية فتصبح اكبر انسانية وهو ما يطلقون عليه – «أزمة علم الاجتماع».

وواقع الحال انه ليس هناك ما يسمى بأزمة علم الاجتماع وانما هي مرحلة انتقالية وصفها – دايتز – بانها مرحلة نحو خلق معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة التي فشلت فشلا ذريعا بعد ان انهار المجتمع الاوروبي في القرن التاسع عشر بكل نظمه وافكاره ومقدساته وانتماءاته الاجتماعية ونمت فيه الفردية مصحوبة بايمان يقضي بأسبقية الفرد على المجتمع والقيم والقوانين وبعد رفضهم لدينهم كأسلوب لتنظيم حياتهم ومجتمعاتهم ظهر علم الاجتماع كدين جديد بدلا من الدين المقضي عليه. وعبرت عن ذلك مدام دي ستيل في فرنسا بقولها: لقد بدأ المجتمع يتوق الى كهانة جديدة تستطيع ان تفي بوظائف الكنيسة.

وقال سان سيمون – وهو الاصل الذي انبثقت منه مختلف الاتجاهات في علم الاجتماع «ان العالم الجديد سوف يحتاج الى الدين كما يحتاج الى العلم، **والدين الجديد دين علماني مبني على الفلسفة الوضعية والعلم».**

ويتطلب كل نظام عند اوجست كومت – مؤسس العلم عندهم **وجود دين وعقيدة، لهذا دعا كومت صراحة الى دين جديد رسله هم علماء الاجتماع.** وعلى هؤلاء العلماء ان يسهروا على اخلاقيات النظام الجديد المنشود. وعلى علم الاجتماع نفسه ان يخضع لهذه الاخلاقيات لانها هي التي ستوجه مشاعر الناس واحاسيسهم وسوف تخضع تلك المشاعر والاحاسيس لنوع جديد من الطقوس يشعر الناس من خلالها انهم مرتبطون بكل شيء خير، **وسيصبح علماء الاجتماع كما قال كومت هم كهنة هذا الدين** ويقول انهم سيلتزمون التزاما صارما بالابتعاد عن توجيه الشؤون الدنيوية التي سيتركون امرها لرجال الصناعة والبنوك لكنهم سيقومون بالاشراف على الحياة الفكرية والاخلاقية وسيصبح علم الاجتماع هو التربية الشاملة لكل افراد المجتمع.

كان علماء الاجتماع في هذه المرحلة الاولى يعالجون الدين كمجال يحتاج الى بيان عملي، **ولهذا كرس سان سيمون وكومت جهودهما لوضع خطط تفصيلية لديانات انسانية جديدة ونظرا الى خططهما الدينية كمشروعات للدارسين ولانفسهم في الوقت نفسه فكان دين الانسانية هو علم الاجتماع التطبيقي عندهم.**

ولما فشل دين الانسانية واختفى كبناء متميز في عمل علماء الاجتماع ظهر ما يسمى – بعلم الاجتماع الديني – الذي حل محل دين الانسانية ومن ثم نجحت عملية خلق اديان جديدة عن طريق دراسة الاديان الموجودة او التاريخية.

واذا انتقلنا من اوروبا الى الولايات المتحدة فسنجد ان علم **الاجتماع مر في تطوره بثلاث مراحل يرى العلماء الامريكيون انها عايشت مختلف المشاكل التي ارتبطت بتنظيم اي دين** وان علم الاجتماع كدين جديد قد حدثت له تغيرات في ابنيته ومعتقداته تبعا لطبيعة المشاكل



التي يواجهها. فمجموعة المعتقدات التي جذبت المؤمنين الاوائل تختلف بالطبع عن تلك التي تجذب المؤمنين الجدد، هكذا كان شأن هذا الدين الجديد ــ علم الاجتماع ــ كما كان الحال في اليهودية والنصرانية.

• المرحلة الاولى (١٨٨٣ ــ ١٩١٧):

كانت الايديولوجية التي سيطرت على علم الاجتماع في هذه المرحلة انه علم احتلامي. وحينما تخلى البروتستانت عن افكارهم التقليدية في انقاذ الانسان دخل علم الاجتماع ليقدم بدائل اخلاقية. كان المؤمنون الاوائل يسعون الى ان يجعلوا العالم كله مسيحيا لكن هذه الدوافع قد تحولت الى اهداف علمانية طموحة تركزت حول التعليم العالي وخلق علم جديد للسلوك الانساني ومن ثم اوجد علم الاجتماع لنفسه موطىء قدم في الكليات ذات الاصل البروتستانتي، ولم يحن عام ١٩١٠ الا وقد دخل علم الاجتماع معظم الكليات الامريكية.

• المرحلة الثانية: (١٩١٧ ــ ١٩٤٥):

تميزت هذه المرحلة بسيادة دور علم الاجتماع كعلم اكاديمي داخل الجامعات. ولما كانت العلوم البيولوجية والطبيعية تحظى باحترام اكاديمي عال خشيت العلوم الانسانية من منافستها فسيطر على المناخ السائد اسطورة علم الاجتماع ــ كعلم ــ واصبحت فكرة علم اجتماع كعلم اصلاحي ورقة غير رابحة وبذلت المحاولات لايجاد المناهج التي تضمن لعلم الاجتماع مكانته كعلم. واهمل الجيل الثاني ما سعى اليه الجيل الاول ونظر الى المرحلة الاولى على انها مرحلة (قبل علمية) في تطور العلم وذلك سعيا لكسب الاحترام ومن ثم تحولت الدوافع الاصلاحية الى محاولة اعادة صياغة العالم عبر علم الاجتماع. ونظر الاكاديميون الاخرون الى علماء الاجتماع على انهم طائفة جديدة من الناس تلبس ثوب الدين وكانوا يذكرونهم دائما بهويتهم الطائفية هذه.

• المرحلة الثالثة ١٩٤٦ الى الآن:

تميزت هذه المرحلة بتنوع كبير في مدارس علم الاجتماع وفي توجيهاته النظرية والمنهجية وصاحب هذه المرحلة توسعا في فتح الجامعات واقسام الاجتماع بالتالي. وازداد اعضاء الجمعية الامريكية لعلم الاجتماع فوصل في عام ١٩٦٨ الى ١٢ الف عضو مما ادى الى صعوبة الاتفاق بين الاعضاء في الميدان الواحد.

ويعلق العلماء الامريكيون الذين يتابعون حركة علم الاجتماع كدين جديد في الولايات المتحدة قائلين «لقد كان لعلماء الاجتماع كطائفة تلبس ثوب الدين نظرة منحرفة للعالم كانوا يعتقدون انها صحيحة وحاولوا اقناع الاخرين بصدقها. وواقع الامر انهم لم يحققوا اي نجاح في هذا الاقناع خارج قاعات المحاضرات. وكانوا يغطون فشلهم المستمر بمحاولات تنظيم انفسهم وعرض المكتسبات التي حققتها جماعتهم في نشر عقيدتها. كما كتبوا العديد من المقالات عن مغامراتهم الناجحة في هداية الوثنيين. وبذلوا جهودهم في توثيق ما يقولون في صورة عقد محاضرات ومؤتمرات وندوات ولقاءات سنوية لاقناع انفسهم بذلك. وصدق علماء الاجتماع مع بداية الستينيات الاساطير التي نسجوها حول انفسهم خاصة مع تزايد فرص العمل امامهم ومع توافر ميزانيات للبحوث وفتح اقسام جديدة لعلم الاجتماع».

ولم يكن هذا النجاح الذي حققوه الا انعكاسا لفشل حقيقي فكان لا بد لهم من البحث عن كبش فداء يلقون اللوم عليه فمرة يجعلونه في فساد مؤسساتهم وجمعياتهم ومرة يجعلونه في فساد التوجيه النظري للعلم ومرة يجعلونه في فساد الجامعات نفسها وصاغوا كل ذلك فيما اسموه ــ بأزمة علم الاجتماع ــ التي لم تكن في حقيقة الامر سوى مرحلة انتقالية نحو معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة الخاصة بهذا الدين الجديد.



في رحاب الهدى

يكتبها: محمد احمد ابو سيدو

في الحديث القدسي الذي رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل وعلا:

«انا والخلق في نبأ عظيم، اخلق و يعبد غيري، ارزق و يشكر سواي، خيري الى العباد نازل، وشرهم الى صاعد.

اتقرب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم، و يتباعدون عني بالمعاصي، وهم احوج ما يكونون الي، من أتاني منهم قبلته من قريب، ومن تقرب الي منهم ناديته من بعيد.

اهل طاعتي اهل محبتي، اهل عبادتي اهل مودتي، اهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي فأنا ارحم من الوالدة بولدها.

يا عبدي: وعزتي وجلالي لو جئتني بعدد الرمال والحصى ذنوبا، وقلت يا رب اني قد تبت. اقول يا عبدي واني قد قبلت.» ثم تلا ــ صلى الله عليه وسلم ــ:

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون).

يا من الوذ به فيما أؤمله
ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره
ولا يهيضون عظما انت جابره
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم أني مسلم

(ابو نواس)

ماذا عن دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي ؟

الساعيات الى اظهار الاسلام دينا متمدنا من خلال تطبيق مبادىء هدامة اشد خطرا على الفتاة

في الاسبوع الماضي طرحت المجتمع جانبا من هذا الموضوع على احدى الاخوات العاملات في مجال الدعوة النسائية، وفي هذا العدد ناقشت المجتمع الجوانب الاجتماعية في دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي اضافة الى نقاط اخرى من صميم العمل الدعوي للمرأة المسلمة المعاصرة، وذلك مع الاخت فاطمة عصمت زكريا التي اجابت على اسئلتنا كما يلي:

المجتمع: ما هي مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في عصر ــ الصحوة ــ ؟

ــ ان تكون قرآنا ناطقا في اقوالها وافعالها وتصرفاتها مع اسرتها واهلها وجوارها وصديقاتها حتى في ميدان عملها ان كانت موظفة.

المجتمع: ما الصفات الاجتماعية التي يجب ان تتحلى بها المرأة الداعية في الاوساط النسائية ؟

ــ ان تكسب ثقة الجميع، ولا يتأتى لها ذلك الا اذا تخلقت باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث رحابة الصدر، والاهتمام بامر من تلتجىء اليها في حل بعض المشاكل فتساعدها بقدر الامكان (فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)، ويجب ان تكون صادقة مع ربها ومع نفسها ومع الاخرين، وان تكون افعالها مطابقة لاقوالها. واهم ناحية اركز عليها في هذا المضمار ان تكون صلتها مستمرة بالكتب الاسلامية في كافة المجالات لان المعرفة ترفع من قيمة المرأة الداعية في الاوساط النسائية خاصة.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان دور المرأة المسلمة في المجتمعات النسوية ما زال محدودا، فما هي مصداقية هذا الاعتقاد ؟ ولماذا ؟

ــ نعم، انه الواقع بحد ذاته، وهو ما نراه في عصرنا هذا، فقلما نرى دعاة من النساء الا ما قل وندر ــ اقصد داعية صادقة ــ واقول ان السبب في ذلك هو السلبية الموجودة عند المرأة المسلمة، وتغافلها عن مفهوم الآية الكريمة (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) بانها تشملها كما تشمل الرجل تماما.

المجتمع: المرأة المبتعدة عن الدين حققت في الفترات الماضية ما تحسبه من المكاسب الاجتماعية، والملاحظ ان دور ذلك النوع من النساء قد تقلص مع قدوم تباشير الصحوة الاسلامية، فهل لك ان تحددي لنا اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في مجتمعاتنا الحديثة ؟

ــ طبعا كل دعوة لا تقوم على اساس متين لا بد الا وان تنهار وتزول، كالبناء تماما عندما يبنى على اساس ركيك. وكذلك فان نور الاسلام المبهر الذي يقوم على قاعدة صلبة هي قاعدة لا إله الا الله محمد رسول الله لا تستطيع قوى الالحاد مهما جدت وسعت الا وان تنحسر امامه لظلامها وتفاهة مبادئها، فمملكتا الفرس والروم هدمتا امام مبادىء الاسلام، اليس بالاحرى ان تحطم معاول اعداء الاسلام (عن طريق بعض قاصرات العقول من النساء) فينحسر ظلامها امام نور صحوة الاسلام.

المجتمع: ما زالت المرأة المسلمة تواجه حملات قاسية من بعض وسائل الاعلام، ما الطريق للمواجهة السليمة مع تلك الحملات ؟

ــ على المرأة المسلمة ان تقتنع انه لا يعادى الا القوي، فما عليها الا ان لا تأبه ابدا لمثل هذه الحملات لانها نوع من انواع حرب الاعصاب لاضعاف ثقة المرأة بمبادىء الاسلام السامية لابعادها عن دينها واضعاف ثقتها بالله تعالى.

المجتمع: ما هي توصياتك للفتاة المسلمة (الناشئة) والتي تواجه حملات التغريب الاجتماعي والثقافي والسلوكي في بلادنا (الدول العربية) ؟

ــ الفتاة المسلمة (الناشئة) هي محط انظار اعداء الاسلام لانه بواسطتها يستطيعون هدم الاسلام، فهي في المستقبل ستكون الزوجة والام، والمعلمة والمربية، فهي اذن المحور الاساسي الذي يدير دفة المجتمع بأكمله مبتدئا بالاسرة منتهيا ببنات المجتمع، فان تربت على فضائل الاسلام وفهمت مبادئه، لا تستطيع أية حملة من حملات هدم الاسلام التأثير عليها، لانها تحصنت بالدرع الواقي الذي لا يؤثر عليه سراب.

المجتمع: لماذا لم تنجح المؤسسات النسائية ــ اللادينية ــ في التأثير على الفتيات الملتزمات بتعاليم دينهن، رغم ما تملك من اساليب قوية في لفت النظر اليهن ؟

ــ لان تعاليم الاسلام مستمدة من علي قدير، من آمن بها لا يتخلى عنها، فسيف الحق قوي من امسكه لا يتركه ابدا مهما كانت اساليب الغير براقة، واكبر مثال لذلك ان المسلمين الاوائل نساء ورجالا (كسمية) رضي الله عنها اول شهيدة في الاسلام ــ رغم ضعفها ــ والقوة الهائلة من العذاب المسلطة عليها، صمدت امام الموت بايمان عميق، وفضلت الموت انتصارا على ان تقول كلمة الكفر خوفا وجبنا، او بريقا وتزينا.

المجتمع: ما سبب خوف بعض الناشئات من تطبيق الاسلام، رغم قناعتهن به وكيف نستطيع ان نأخذ بأيديهن الى الطريق المستقيم ؟

ــ لو كانت قناعتهن بالاسلام صحيحة لما خفن من تطبيقه. فلا بد لنا الا ان نقوي الايمان عند هؤلاء البعض من الناشئة ونؤكد لهن ان الاسلام هو المنقذ

الوحيد للمرأة المسلمة بتذكيرهن بماضي المرأة المظلم قبل الاسلام وحاضر حقيقة المرأة الغربية من مهانة وذل وانها تحسد المرأة العربية المسلمة بالمكانة المرموقة التي حصلت عليها بالاسلام.

المجتمع: هل المرأة المسلمة تقوم الان بواجبها كداعية؟ ولماذا؟

ــ لا طبعا، الا ما ندر. واسباب ذلك كثيرة اذكر بعضها:

- اعتقاد بعض النساء المسلمات ان الدعوة الى الله هي من خصائص الرجل فقط.
- عدم ثقة المرأة المسلمة بنفسها انها تستطيع القيام بدور الداعية، لذلك نراها تحب ان تستمع، لكنها تخاف ان تقوم بدور الناصحة او المرشدة.
- السلبية التي تقتنع بها بعض المسلمات بحجة البعد عن المشاكل (وكأن الدعوة الى الله عندهن تسبب مشاكل!!!)

المجتمع: ما اهم دعوة هدامة تخافين من تأثيرها على الفتاة المسلمة (الناشئة)؟

ــ دور انصاف المسلمات اللواتي يأخذن من الاسلام ما يحلو لهن من مبادىء ويجارين اعداء الاسلام بتطبيق مبادىء هدامة (باسم التقدمية) ليظهرن ان اسلامنا هو دين متطور ومتمدن، هؤلاء اشد خطرا على الفتاة المسلمة الناشئة التي تضيع في تحديد الصواب، وللاسف ما اكثرهن في مجتمعنا الاسلامي ونحن بدورنا كدعاة الى الله علينا ان نكشف (الران الذي غلف قلوب امثال هؤلاء) وندعو لهن الله تعالى ان يذيقهن حلاوة الايمان الصحيح فيعرفن ان ما يقمن به هو الضلال بعينه وان الاسلام هو الدين الوحيد الذي به الرقي والتقدم بكافة تعاليمه.

المجتمع: ما نصيحتك الى المرأة المسلمة التي تريد ان تسلك طريق الدعوة؟

ــ كل امرأة مسلمة هي داعية، فعليها ان تبتدىء بدعوة نفسها اولا فتقوي صلتها بالله تعالى، ثم تعرف كيف تمارس الدعوة بأن تبدأ بالاسرة اولا ثم خارجها، لا ان تهتم بناحية على حساب الناحية الاخرى فتبتعد بها عن جادة الصواب.

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

المجتمع: جزاكِ الله خيرا، ونأمل من اخواتنا الاستمرار في مناقشة ما يهم المرأة المسلمة من مواضيع، وذلك وفقا للعمل النسائي الدعوي، وسوف تنشر المجتمع كل طرح بناء في هذا المجال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

في منطقة BEYLERBEY في تركيا بالقرب من الجسر المعلق الذي يصل ما بين قارتي اوروبا واسيا.

كان الوقت قريبا من الظهر. كنت في زيارة مع اخت لي في الله لعائلة طيبة تقطن في حي يسمى MAHALLACI JANNA وتعريبها منطقة الجنة. وفعلا كأنها قطعة من الجنة ــ حسب الوصف ــ.

جلست في شرفة الدار حيث اطلت على البحر، وكان بيدي كتاب الله تعالى، وكنت للصدفة اقرأ سورة الرحمن (الرحمن. علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر يسجدان.. والسماء رفعها ووضع الميزان... رب المشرقين ورب المغربين.. فبأي آلاء ربكما تكذبان. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي آلاء ربكما تكذبان.. وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام. فبأي آلاء ربكما تكذبان. كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

توقفت عند الآيتين الاخيرتين.... (كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) كررتهما مرتين وثلاثا واربعا ولو كررتهما مائة ما استطعت ان احد من مدلولهما ...! لان تكرير لساني للآية الكريمة كان متلازما مع بصري البعيد المدى الذي شاركه تفكري الشارد في ملكوت السموات والارض.

حاولت الوصل بين ما ترى عيني وما قرأت في كتاب الله تعالى...!! ما اعظم قدرة الرحمن في الابداع... في الآيات الكريمة ذكر السماء والشمس والقمر والنجوم... ذكر المشرق والمغرب... البحرين وكيفية الوصل بينهما، ثم السفن وابحارها. وايضا ذكرك ايها الانسان والاستفهام الانكاري من الرحمن العلي القدير، كيف تكذب يا ابن آدم وامام عينيك آلاء الله ؟؟....!!

نظرت الى القبة السماوية الزرقاء الصافية المميزة، حيث اطل من وسطها وجه الشمس المشرق، الملثم بوشاح ابيض من الغمام المبعثر اخفى جزءا من استدارتها.. فشبهتها بالعذراء الخجولة التي تطل على الدنيا وقد كساها الحياء لونا ورديا اخفته بخمارها الذي زاد من فتنتها وبهائها.

ثم حولت نظري الى الافق البعيد الذي لا نهاية له، فتخيلت أمل الانسان الذي يحسب نفسه انه مخلد. كان البحر هادئا هدوء الحيوان المفترس الذي يعطي الطمأنينة لفريسته قبل ان ينقض عليها، الا من بعض موجات تزبد لترتطم بالساحل كأنها تهدد وتتوعد.

ما اعمقك ايها البحر؟!! لونك الازرق يدل على الصفاء ولكن حقيقتك غير ذلك...!! بجبروتك يا بحر استطعت ان تفصل بين قارتين هائلتين، ما ابدع خلق الله (مرج البحر يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان).. انه مضيق البسفور وفوقه الجسر المعلق الذي يصل بين القارتين الاسيوية والاوروبية، وهو رابع جسر في العالم في الطول، ضمن ذاك الهدوء الصامت كانت الحركة المستمرة فوق الجسر، مئات بل آلاف السيارات لا تهدأ مرورا ليلا ونهارا بالتنقل بين القارتين، فكأن ذلك الجسر يقول لكل من يمر عليه.. انظر الى البحر الجبار!!. اعتبر ايها الانسان!! ما مدى جبروتك امام بطش الله تعالى ؟؟!! لو تحرك الجسر قليلا عن مكانه ترى ماذا سيحدث بالنسبة للمارين عليه، كل من عبره لا بد الا وقد اخذته الرهبة!!.... لكن ما فائدة هذه الرهبة ؟؟؟...!! فهل من معتبر؟؟... لا والله...!! بل زيادة في المعاصي والتهتك واقتراف المحرمات...!! ويا للحسرة هذا هو شكر الانسان للخالق المبدع (فبأي آلاء ربكما تكذبان)!!؟؟

زوجات الدعاة «٢»



بقلم: عبدالحميد البلالي

التحدي والثبات والاعتزاز بالمبدأ يوحد التصور النسائي ليعدن امجاد نسائنا الخالدات

● **نماذج من محنة الاخوات**

ولنا في تاريخنا المعاصر نماذج كثيرة ذكرتنا بخديجة وعائشة وام سليم، ومعاذة رضي الله عنهن جميعا، وزادتنا يقينا الى يقيننا بأن هذا الدين الذي اخرج تلك النماذج الفريدة قادر دائما على اخراج مثلهن في كل جيل، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وفي محنة الاخوان في مصر ظهرت كثير من النماذج النسائية، التي ضربت اروع الامثلة في الثبات، والصبر والرضا، والاخلاص للزوج والوفاء له، فحينما دخل الاخوان السجون كتب الكثير منهم الى زوجاتهم يخيرونهن بين البقاء كزوجة، وبين ان تطلب الخلع فهو حق من حقوقها، سيما وقد حكم على الكثير منهم بالمؤبد، وظهرت هنا المواقف النادرة للكثيرات منهن. ومن هذه المواقف: ان احداهن «ارسلت اليه عاتبة، اهكذا هانت عليك تلك العشرة الطيبة، والتي وثقتها اخوة في الله خالصة جمعت بيني وبينك، اتضن علي ان أشاركك بعض امرك حين يثقل الله ميزان حسناتك؟ قد اقسمت الا يفرق بيننا الا الموت. وظلت تلك المؤمنة على عهد الله وميثاقه وخرج اليها زوجها بعد عشرين عاما ليجد البيت الآمن والابناء وقد تخرجوا والابنة وقد اوشكت على الزواج، ووجد كل شيء في مكانه، ليعاودا معا على الطريق حياتهما في طاعة الله» (٨).

● **أمينة قطب:**

ومن الاسر التي ابتليت في محنة الاخوات (أسرة قطب) ولقد وقفت أمينة قطب اخت سيد رحمه الله موقف زوجة الداعية التي تتجلى فيها صفات المجاهدة التي تعين زوجها المجاهد في طريقه الى الله (٩) وعندما اودع السجن زوجها الفاضل كمال السنانيري رحمه الله، قال لها بعد ان زارته في السجن «لقد طال الامد وانا مشفق عليكم من هذا العناء ومثل ما قلت لك في بدء ارتباطنا قد اخرج غدا وقد اقضي العشرين سنة الباقية، وقد ينقضي الاجل وانا هنا. فلك الان مطلق الحرية في ان تتخذي ما ترينه صالحا من امر مستقبلك، فلا اريد ولا ارتضي لنفسي ان اكون عقبة في طريق سعادتك.

انهم يفاوضوننا في تأييد الطاغية ثمنا للافراج منا، ولن ينالوا مني بإذن الله ما يريدون حتى ولو مزقوني إربا، فلك الخيار من الان واكتبي لي ما يستقر رأيك عليه، والله يوفقك لما فيه الخير» (١٠) تقول الاخت الفاضلة أمينة قطب «ولم يمهلني انقضاء وقت الزيارة من الرد على كلماته الشر ... بغير كلمات قليلة متقطعة، وعندما عدت الى البيت وبدأت في كتابة رسالة اليه اعتب عليه ذلك الحديث وذلك التفكير في أمر فك ارتباطنا الذي اشهدت الله على المضي فيه..» وظلت وفية صابرة حتى افرج الله عنه، وتجمع الشمل. ثم ادخل السجن مرة ثانية، واستمرت في ثباتها على المحنة، ورضاها بما قدر الله، حتى قتلوه في السجن وقالوا «انه انتحر». تقول الاخت أمينة فيه «حاول زبانية الحاكم ان يأخذوا من فم المعذبين كلمات التسليم والرضاء بالذل، فابى المجاهد الذي استغرق الجهاد في سبيل الله حياته وعمره. ابى ان يطأطىء رأسه للظلم، او يعطي كلمة استسلام. فكان استشهاده انتصارا له، من باطل يملأ وجه الارض، ومنارا على طريق السالكين للحق الكبير» (١١) وقالت ترثيه بقصائد كثيرة منها قصيدة ــ رسالة الى شهيد ــ تقول في مطلعها:

«ما عدت انتظر الرجوع ولا مواعيد المساء
ما عدت احفل بالقطار يعود موفور الرجاء

ثم تقول: وتركتني امضي مع الايام في صمت الشقاء

أتراه ذاك الشوق للجنات؟ او حب السماء؟
اتراه ذاك الوعد لله؟ وهل حان الوفاء؟
فمضيت كالمشتاق، كالولهان حبا للنداء؟!

وهل التقيت هناك بالاحباب ؟ ما لون اللقاء ؟
في حضرة الديان ! في الفردوس في فيض العطاء ؟!
وبدار حق قد تجمعتم بأمن واحتماء ؟
ان كان ذاك فمرحبا بالموت، مرحى بالدماء ؟
فلسوف القاكم هناك وتختفي دار الشقاء
ولسوف القاكم اجل وعد يصدقه الوفاء
ونثاب اياما قضيناها عنادا وابتلاء
وستحتمي بالخلد لا نخشى فراقا او فناء» (١٢)

● **نماذج من افغانستان:**

في مقابلة اجراها السيد غالب الشاويش في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد زيارة له للمجاهدين في مدينة «نورستان في محافظة كنر» مع احد قادة الجهاد هناك فكان مما سأله:

● **هل يجد المجاهد مضايقة من زوجته واولاده بسبب طول غيبته وصعوبة المعيشة؟**

ـ المرأة الافغانية هي التي تدفع زوجها للجهاد، والذي يتردد تطلب منه زوجته ان تذهب لخدمة المجاهدين، وان يبقى هو حارسا عند الاطفال والامتعة، ليقوم بالاشراف على شؤون البيت...
وابشركم ان الفتاة الافغانية تعرض نفسها للزواج من المجاهدين ومهرها يشترى به اسلحة للمجاهدين» (١٣).

ذكرني هذا الموقف بما حدثني به احد الاخوة المجاهدين من اليمن إبان حرب الجبهة الشيوعية مع ابناء الحركة الاسلامية، يقول: «كانت النساء في احدى القرى التي دار فيها القتال، اذا استشهد زوج احداهن يجتمعن في مجلس نساء، وترتجل زوجة الشهيد ابياتا من الشعر تذكر فيها مآثر زوجها وبطولاته ثم تعرض في النهاية بالنساء اللاتي لم يمت منهن احد، وبعد انفضاض المجلس تذهب النساء اللواتي لم يمت منهن احد وهن متحسرات الى ازواجهن ويلمنهم لعدم الذهاب للجهاد، ويستحثثهم للجهاد حتى ينالوا شرف الشهادة» ان جو الجهاد والتحدي والثبات والاعتزاز بالمبدأ من شأنه ان يوجد مثل هؤلاء النساء ليعدن امجاد هذه الامة بما يتحلين به من صفات خديجة، وعائشة، وحفصة، وام سليم، وام شريك، وزنيرة، وغيرهن من النساء الطاهرات رضي الله عنهن جميعا.

(٨) الاخوات المسلمات ص ٤٩٤، ٤٩٥
(٩) نسأل الله لنا ولها الثبات.
(١٠) رسائل الى شهيد ١٠، ١١
(١١) رسائل الى شهيد ص ١٣
(١٢) رسائل الى شهيد ص ١٧، ١٨، ١٩
(١٣) نشرة تحت عنوان «ما يقوله الافغانيون الى المسلمين بكل صراحة».

رسائل الارشاد



لزوم الجماعة واتباع السنة

بقلم الشيخ نادر النوري

تظاهرت النصوص على الدعوة للطاعة والالتزام بالجماعة (وهي ضد الفرقة) ولزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك بالحق قليلا والمخالف كثيرا، (والجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وحدك) (١) على منهج الاتباع وترك الابتداع. فالمسلم الحق من يلزم جماعة المسلمين (فمن اراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) حم ت. فالصلوات المكتوبات والصيام مكفر لخطايا الانسان (الا من ثلاث: الا من الاشراك بالله ونكث الصفقة، وترك السنة، فاما نكث الصفقة ان تبايع رجلا ثم تخالف اليه تقاتله بسيفك، واما ترك السنة فالخروج من الجماعة) حم (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا) د و(يد الله مع الجماعة) ت طب لان الله تعالى (لا يجمع هذه الامة على ضلالة) ت طب. ومن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي، فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا..) ت د حم، (واتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار) الحاكم (والسواد الاعظم هم جماعة اهل الاسلام العاملون له والمجاهدون في سبيله، والناجون من الفرق، الملتزمون بمنهج الله، وهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلاله ابدا) (٢).

فهؤلاء ينبغي ان يعانوا ويحرم الخروج على اجماعهم اما من خذلهم (فلا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس) مسلم، و(ظاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة) مسلم، وفي يوم عرفة في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (ايها الناس اني والله لا ادري لعلي لا القاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا، فرحم الله من سمع مقالتي اليوم فوعاها، فرب حامل فقه ولا فقه له، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، واعلموا ان اموالكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البلد، واعلموا ان القلوب لا تغل على ثلاث: اخلاص العمل لله، ومناصحة اولي الامر، وعلى لزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط من ورائهم) (٣).

وقال عمر رضي الله عنه: (يا معشر العريب الارض الارض، انه لا اسلام الا بجماعة، ولا جماعة الا بامارة، ولا إمارة الا بطاعة، فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم) (٤).

فنسأل الله تعالى الثبات في الامر والعزيمة على الرشد.

(١) شرح السنة للالكائي ١٠٨/١ والحوادث والبدع لابي شامة ٢٢.
(٢) الاعتصام للشاطبي ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٣
(٣) رواه الدارمي واحمد وحسن المنذري بعض طرقه.
(٤) سنن الدارمي ٦٩/١





رسائل الى المسلم المعاصر

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن ابو غدة وهو يقع في مائة وستين صفحة من القطع الوسط، ويعالج بعض القضايا والمشكلات التي يواجهها المسلم، ويحتاج معها الى زاد روحي فكري، يستطيع به استيعابها ودراستها بوجهة نظر تستهدي بنور الاسلام، وتنشد حقيقته، وتتحرى اصوله ومقاصده، ومواقفه المشهودة في تأسيس مدنية صالحة، لشتى المجالات والميادين الفردية والاسرية والاجتماعية.

انه يستمد عناصره من هدى الله تعالى في كتابه، وارشادات النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، ويشير الى غزارة النصوص ورحابتها وشمولها لكل صغيرة وكبيرة، من اجل تكوين وتوجيه وبناء الشخصية المسلمة، المؤهلة بحق لحياة كريمة مثلى مطمئنة.

وقد تناول المؤلف خمسين موضوعا في جدية ظاهرة، وبحث معمق، وعرض شيق، واسلوب رقيق متين، مؤيد بالنصوص الشرعية، والوقائع المادية التاريخية.

وقد حققت هذه الرسائل الهدف في رسم الخطوط، وتبيين المعالم وتوضيح هدي الاسلام فيما شرعه من احكام، وما قرره من مواقف تفيض بالامن والسعادة، للفرد والاسرة والمجتمع على حد سواء، والله ولي التوفيق.

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — الكويت — حولي — شارع المثنى — هاتف ٢٦١٥٠٤٥ — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045

انهم يبحثون عن الاسلام

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد رشيد العويد ويقع في حوالي ١١٢ صفحة من القطع المتوسط والكتاب في مجمله يضم لقاءات اجراها المؤلف مع مسلمين جدد من اوروبا وامريكا وغيره كانوا جميعا يشيرون الى انه اهتدوا الى الاسلام بعد ان ظلو يبحثون عنه طويلا كما ض لقاءات مع رؤساء مراكز اسلامي واعضائها في اوروبا وامريك واليابان وكانوا يؤكدون هذ الحقيقة ايضا وهي ان الناس ف العالم كله يبحثون عن الاسلا وضم مقالات مختلفة تلتقي على توضيح حقيقة ان العالم كله يبحث عن حلول لمشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانه لن يجد هذه الحلول الا في الاسلام.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — الكويت — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

تنبيه من سماحة الشيخ ابن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

اما بعد: فقد اطلعت على الكتيب الذي جمعته وهو «كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم» وقد طبعه بعض المحسنين واضاف في اخره دعاء هذا نصه «دعاء مستحب بعد صلاة الفجر. اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها يا الله من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات يا رب العالمين» وهذا الدعاء لا دليل على مشروعيته على هذه الكيفية ولا اساس له من السنة ولا اسمح لاحد ان يضيف الى كتيبي ما ليس منها وانما المشروع للمسلم ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في كل وقت بالكيفية التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة

فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله. فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم». رواه مسلم في صحيحه.

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد» متفق عليه. وغيرهما من الاحاديث التي تدل على كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

وينبغي للمسلم ان يتقيد بما ورد ولا يأتي بكيفية للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم ترد بها السنة لان اتباع السنة فيه الخير والبركة والسعادة في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع للفقه في دينه والثبات عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات
البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد



مكتبة عالم ثقافة الطفل

عطاء متميز للطفل المسلم

لعلها ــ في ما نعلم على الاقل ــ اول مكتبة متخصصة بين المكتبات الاسلامية. متخصصة في كتبها، في توجهها نحو الطفل، ونحو المرأة.

وهي متميزة. متميزة في ما توفره للطفل المسلم، وللمرأة المسلمة. لا نريد ان نطيل في التقديم للمقابلة التي اجريناها مع مسؤول مكتبة «عالم ثقافة الطفل» السيد صالح فهد البارون صاحب التجربة القديمة في الانتاج الخاص للطفل والمرأة.

• لو حددتم لنا اهدافكم في كلمات قليلة:

ــ في كلمات قليلة اقول:

ــ جمع الانتاج الهادف من كتب ووسائل سمعية وبصرية خاصة بالاطفال تحت سقف واحد.

ــ مساعدة الكتاب والباحثين على تحقيق مشروعاتهم ونشر بحوثهم من خلال المكتبة.

ــ غرس حب الثقافة والمطالعة في نفوس الاطفال.

• اهداف طيبة... ولكن ما وسائلكم لتحقيقها؟

ــ وسائلنا مختلفة، واهمها يظهر في الاشارة الى ان المكتبة ليست مكتبة صغيرة لكنها صالة كبيرة يتم فيها تنمية قدرات الاطفال المختلفة وتدريب ملكاتهم ومهاراتهم... وذلك عن طريق اجراء المسابقات واللقاءات الشهرية المختلفة.. ومنها «سوق عكاظ الاطفال».

• ماذا تعنون بسوق عكاظ الاطفال؟

ــ الفكرة مأخوذة من سوق عكاظ الذي كان يقام في مكة قبل البعثة النبوية و يتبارى فيه الشعراء.. والمتبارون عندنا هم الاطفال.. في كتاباتهم المختلفة، وفي رسوماتهم ولوحاتهم... والقائهم القصص التي سبق لهم قراءتها... واهم من هذا كله حفظهم القرآن الكريم.. وحسن تلاوتهم له. وسوق عكاظ هذا سيقام في كل شهر، و يستمر عدة ايام، وتوزع في ختامه جوائز مختلفة.

• وما الجديد في الكتب التي تقدمونها للطفل؟

ــ الجديد ليس في الكتب نفسها.. انما في تصنيفنا لها عن طريق تخزينها في الكمبيوتر بهدف اعداد ببليوغرافيا لكتب الاطفال. اضافة الى تقديمنا استشارات في تكوين مكتبات الاطفال داخل منازلهم حسب المراحل العمرية المختلفة للطفولة مع مراعاة توجهات الطفل وميوله الثقافية.

وفي دائرة اوسع من مكتبة الطفل البيتية، هناك «مكتبة الحي» وهي مكتبة تقام في احدى الديوانيات بتعاون مجموعة من اطفال الحي واهاليهم. وستنمي هذه المكتبة روح المنافسة والتنافس بين الاطفال.. وتشجعهم على التسابق في المطالعة.

• هذا كله للطفل.. فماذا عنه؟

ــ لقد قمنا بجمع ما يقارب من مائتي عنوان لبحوث ودراسات حول الطفل اسلاميا وتربويا ونفسيا وصحيا... تساعد اولياء الامور والباحثين على معرفة اكثر حول الطفل.

• هل يسهل على الطفل الحصول على بغيته من الكتب في مكتبتكم بيسر وسهولة؟

ــ اجل. فقد قسمنا المكان الى عوالم، عالم التلوين (رسوم وقصص للتلوين مع الالوان الى جانبها) عالم الحيوان: (قصص وصور الحيوانات المختلفة) عالم البوسترات: (وتعرض فيه الوسائل والمصورات التعليمية) عالم الطفل المسلم: (و يضم الاداب والسلوكيات الاسلامية).

• اشرتم الى انكم تتوجهون ايضا الى المرأة المسلمة.. فهل تشرحون لنا ذلك؟

ــ سنقدم خدمات جديدة ومتميزة للمرأة المسلمة من خلال الجناح الخاص الذي اطلقنا عليه «عالم المرأة» تتوفر فيه الكتب التي تتحدث عن المرأة من النواحي الفقهية والاجتماعية والعلاقات الاسرية وامور الدعوة.

وستوفر للمرأة اماكن للجلوس وتقدم اليها الكتب من خلال «كتالوجات» فيها تفصيل لجميع الكتب الموجودة. مما يخفف كثيرا من الحرج الذي تجده المرأة المسلمة في المكتبات العادية بسبب ضيق مكانها أو ازدحامها.

اضافة الى خدمة الاشعار الدائم الذي يمكن للاخوات الاشتراك فيه والاستفادة من خدماته.

• هل تفصلون لنا اكثر من خدمة «الاشعار الدائم هذه»؟

ــ تستطيع الاخت من خلال اشتراكها في هذه الخدمة الحصول على تعريف بكل كتاب جديد يصدر عن المرأة يصل الى عنوانها مباشرة، اضافة الى صور عن اهم الاخبار واللقاءات المتعلقة بشأن من شؤون الحياة.

• تملك بعض الاخوات مواهب في الكتابة او غيرها.. فهل يجدن عندكم اهتماما خاصا؟

ــ نعم... ستجد الاخت الموهوبة كل اهتمام ورعاية منا.. كما سنقدم لها المساعدة اللازمة لصقل موهبتها وتوجيهها لتكتمل ان شاء الله ونترك التفاصيل للمستقبل.

كما احب ان اشير الى انه سيتم تخصيص يوم في الاسبوع يمكن فيه لاي اخت الحصول فيه على استشارة من كاتب متخصص في القضايا النسائية.. في المكتبة.

• يبدو ان جميع الكتب المتوفرة في مكتبتكم هي باللغة العربية؟

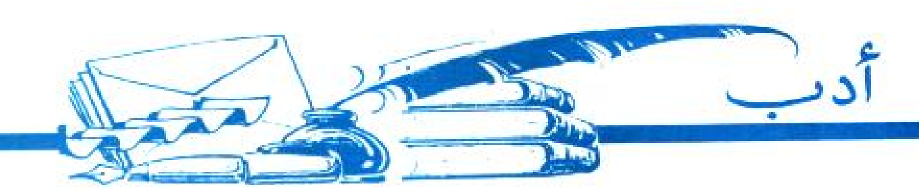
ــ اجل. هذا في البداية فحسب. لكننا سنقوم في المرحلة التالية بتوفير كتب اسلامية للاطفال باللغة الانكليزية واللغة الاوردية، لحاجة كثير من الاطفال في الكويت من ابناء الجالية الباكستانية والهندية وغيرها الى كتب في هاتين اللغتين.

• هل لكم اي مشاركة في معارض الكتب ومهرجانات الاطفال؟

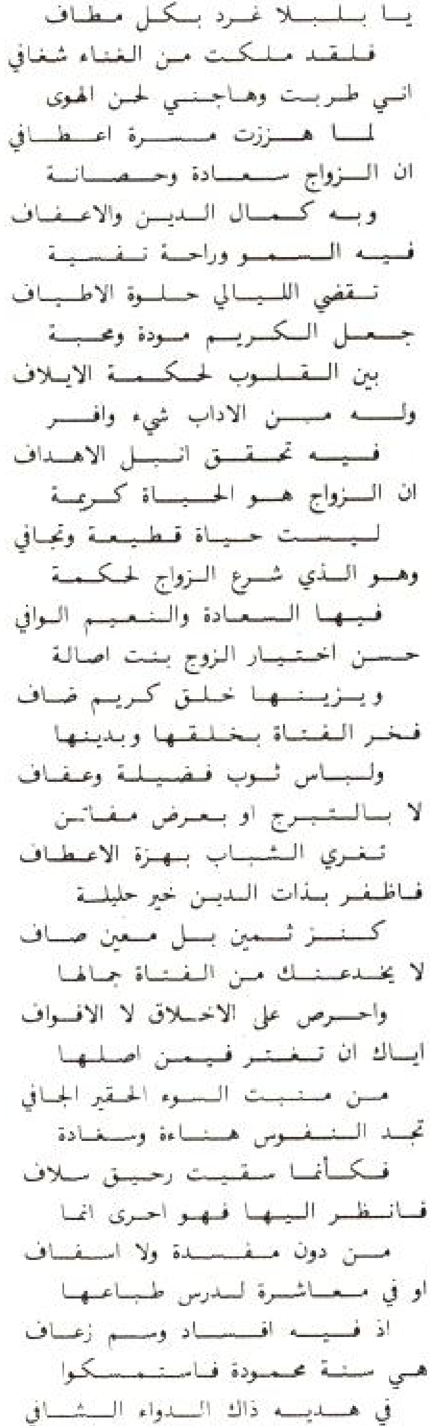
ــ نشارك في جميع المعارض المحلية، وبعض المعارض العربية والاسلامية، ولنا جناح في معرض الكتاب الاسلامي القائم حاليا في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وسوف نقدم عرضا خاصا عن الخدمات الجديدة في مجال ثقافة المرأة والطفل وذلك في الايام المخصصة للنساء (الاثنين والخميس).

• لعل الاسعار التي تبيعون بها مناسبة؟

ــ الحمد لله فان معظم اسعارنا في متناول الجميع، سواء الكتب او الالعاب او الوسائل التعليمية او غيرها. واهلا ومرحبا بزبائننا.

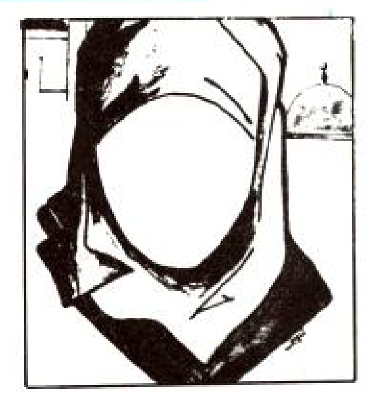


فرحة الزواج



يا بلبلا غرد بكل مطاف
فلقد ملكت من الغناء شغافي
اني طربت وهاجني لحن الهوى
لما هززت مسرة اعطافي
ان الزواج سعادة وحصانة
وبه كمال الدين والاعفاف
فيه السمو وراحة نفسية
تقضي الليالي حلوة الاطياف
جعل الكريم مودة ومحبة
بين القلوب لحكمة الايلاف
وله من الاداب شيء وافر
فيه تحقق انبل الاهداف
ان الزواج هو الحياة كريمة
ليست حياة قطيعة وتجافي
وهو الذي شرع الزواج لحكمة
فيها السعادة والنعيم الوافي
حسن اختيار الزوج بنت اصالة
ويزينها خلق كريم ضاف
فخر الفتاة بخلقها وبدينها
ولباس ثوب فضيلة وعفاف
لا بالتبرج او بعرض مفاتن
تغري الشباب بهزة الاعطاف
فاظفر بذات الدين خير حليلة
كنز ثمين بل معين صاف
لا يخدعنك من الفتاة جمالها
واحرص على الاخلاق لا الافواف
اياك ان تغتر فيمن اصلها
من منبت السوء الحقير الجافي
تجد النفوس هناءة وسعادة
فكأنما سقيت رحيق سلاف
فانظر اليها فهو احرى انما
من دون مفسدة ولا اسفاف
او في معاشرة لدرس طباعها
اذ فيه افساد وسم زعاف
هي سنة محمودة فاستمسكوا
في هديه ذاك الدواء الشافي

لا ترهقوا بل لا تغالوا انه
من يمنها التيسير دون خلاف
ولكم سمعت من الشباب شكاية
بغلا المهور تعد بالآلاف
حتى البنات لتشتكي في حرقة
عدم التغالي شيمة الاشراف
من يمنها قل الصداق ويسره
لا سلعة تلقى على الاكتاف
اسلافكم نهجوا شريعة «احمد»
هيا اقتدوا في سيرة الاسلاف
ولتعلنوا هذا النكاح بفرحة
فالخير في الافراح يوم زفاف
ضرب الدفوف كسنة محمودة
تسري على الجيران والاضياف
او لم ولو بالشاة تلكم سنة
قد جاء فيها سيد الأحناف
ولتحسنوا في ودهن وعاشروا
باللطف والايناس والارهاف
فاذا حظيت بها فأنت موفق
ولقد حباك الله بالاتحاف
بتسامح ان الكريم مسامح
ان التفاخر شيمة الاجلاف
عقل الفتاة جمالها، وجماله
في عقله والرفق والانصاف
وكمالها بعفافها وحجابها
او ما رأيت الدر في الاصداف ؟
او ما قرأتم «جعل منها زوجها»
قد جاء ذاك بسورة «الاعراف»
يقضي العريس ابهج الايام في
جنات حب، دانيات قطاف
ومحاسن الاسلام في آدابه
والحق مثل الشمس ليس بخاف
بل عاشروا بالعرف ذاك فضيلة
كن في التعامل واسع الاكناف
خير الرجال ابرهم لنسائه
هي روضة انت الظلال الصافي



هذا هو القرآن يهدي للتي
هي اقوم الحالات والاصناف
من جاءنا بالبينات وعمنا
بالمكرمات وبالكمال الوافي
يا امة «القرآن» هذا نهجكم
لا تركنوا ابدا الى سفساف
لا تسمعوا للناعقين فانهم
اهل لبذر قطيعة وخلاف

قصة قصيرة:

أنا السارق!

خرج الاستاذ محمود من بيته وهو لا يعرف ممن يستدين هذه المرة، فقد وصلت اخته واولادها قادمين من احدى دول الخليج وقدموا له ولاولاده الهدايا السخية، ولا بد له من كمية لحم غير قليلة يستر وجهه امام صهره واولاده وقد انتابه الهم والقلق بعد وصولهم بساعة واحدة، وبدأ يقلب الافكار، ايبيع احدى الهدايا ويشتري اللحم بثمنها، لكن سيكشف امره حالا، ايطلب من اخته مالا

جئنا نهنيء «والعواطف ثرة»
ان التهاني باعث الايلاف
اني لاغبطكم على آدابكم
واهنيء الزوجين يوم زفاف
وازف عذراء البيان اليكم
وصداقها الميمون عقد قوافي
لا زلت ذخرا للوفاء ومعقلا
ولكم وفيت فكنت اكرم وافي
خلق كأنسام الربيع لطافة
وظرافة مع اجمل الاوصاف
هذي نصيحة مخلص في حبكم
والله «للعرسين» اعظم كافي
صل المليك على الحبيب «محمد»
فخر العوالم، ذي البيان الشافي

شاعر طيبة
محمد ضياء الدين الصابوني

آلام وجراح



تعالي يا ابنتي الحبرى
تسليني باحزاني
عسى مرا تحليه
فحزني صار يشكوني
وهمي عاد في عجل
ونار الفكر تحرقني
وضيق الصدر يكتمني
وجلدي بات يحصرني

* * *

الا يا بلدة الشهدا
ء منك الحزن يشدوني
فقد اسديت معروفا
بنصف ثلاث مليون
فأنت الجنة الحمرا
اليك الشوق يحدوني
فمنك المر يعصرني
ومنك الحلو يعلوني

* * *

وانت مذابح السجنا
ء منك الهم يحويني
وقلبي حينما يذكر
ضحايا كالرياحين
ينغص نبضه فيه
يقطع من شراييني
وليلي كلما اقبل
فلا احد يسليني
ونجم الليل يرقبني
وفجر الصبح يلحظني
فلا شيء اداعبه
ونومي صار يهجرني

* * *

فهيا اخوتي هيا
لنعط العهد بالدين
ونمحو عار أمتنا
بخوض في الميادين
ونرجع دولة الاسلا
م راشدة بتأمين
فانا رغم محنتنا
بنو أسد ميامين

ابو عثمان السوادي

وهو اخوها الاستاذ الذي رباها منذ الصغر، لكن كل هذه الحلول بدت له غير مناسبة، سيذهب الى احد معارفه الاغنياء و يستدين منه ما يسد حاجته هذه المرة وقبل الوصول اليه حسب الاستاذ محمود ديونه وتذكر انه غارق بها حتى أذنيه وقد آن سداد بعضها فماذا يفعل!؟ و يا لبؤس الحياة، ماذا يقول عنه الدائنون، وكيف يستدين الان وهو متأكد انه لن يتمكن من سداد هذه الديون الا بخارقة.

مشى الاستاذ محمود في الشارع لعله يجد حلا ينقذه و بينما كان يفكر وقع بصره على احد الاثرياء يشتري كمية كبيرة من اللحم ليضعها في كيس و يقف عند موقف الباص فوقف الاستاذ محمود وقد تسمرت عيناه على كمية اللحم، وقد رأى صاحبها ينقد الجزار (٥٠٠) ليرة انها ثلث راتبه الشهري، فهل يستدين ثلث راتبه الشهري لطعام يوم او يومين، وماذا يأكل في الايام الثمانية الباقية!؟
وصل الباص وصعد صاحب اللحم وتبعه محمود الذي ينتظر خارقة تخلصه من ألمه وعذابه، كيف يعود الى البيت؟ كيف يواجه زوجته واولاد اخته الضيوف الذين سألوه عن «المشمش» وهم يسلمون عليه لانهم يعرفون بلدهم بلد المشمش لكنهم لا يعرفون ان معظم المواطنين صاروا غرباء على المشمش في بلدهم، يرمقونه بأعينهم وتشتهيه انفسهم ولا يستطيعون شراءه.
وفجأة وقعت عينا الاستاذ محمود على كيس اللحم وقد اسند الى المقعد الذي جلس عليه صاحبه ودون ان يفكر كثيرا امتدت يده اليه فحمله وعاد وسط زحام الركاب الى مؤخرة الباص ليهبط عند اول محطة و ينجو بصيده الثمين.
وقبل ان يقف الباص التفت الرجل الى كيسه فلم يجده فامتقع لونه وصاح بأعلى صوته:
ــ ايها السائق لا تقف اياك ان تقف ولا تفتح الابواب حتى مخفر الشرطة، لقد سرقت الان قبل دقيقة فقط كان كيس اللحم بجانبي.
قال احدهم: لا حول ولا قوة الا بالله، هذه السرقة الرابعة التي اشاهدها في الباص خلال هذا الشهر، ماذا جرى ايها الناس اصبروا على الجوع، الجوع خير من السرقة، وصار يضرب كفيه ألما و يتحسر على الناس.
سمع الاستاذ محمود كل ذلك، وصار قلبه يخفق خوفا وألما، ماذا يقول؟ وماذا يفعل؟ هل يترك الكيس و يبتعد عنه و يفرط في صيده الذي حل مشكلته اليومية ام يقفز من النافذة وقد تنكسر اطرافه، وبعد عدة دقائق و بعض الناس ينظر الى الكيس الذي يحمله الاستاذ محمود لكن لا احد منهم يجرؤ على الظن بان هذا الاستاذ هو السارق، فما ترى من وجهه الا النبل والاستقامة وما هي الا لحظات حتى حسم الاستاذ محمود الامر عندما قال:
ــ انا السارق، وهذا هو اللحم، والله الذي لا إله الا هو ما سرقت في حياتي حتى ايام صغري، ولكنني في مشكلة تضطرني الى أكل الميتة او تكاد تكون كذلك، وقد فعلت ذلك دون وعي لان عقلي هده التفكير في الحصول على اللحم، هذا هو الكيس ايها الاخ، وسامحني والحمد لله الذي رده اليك، وادع الله ان يفرج كربتي.
عشرات الناس في الباص امتلأت عيونهم بالدموع واطرقوا ينظرون الى الارض وخجلوا من النظر الى الاستاذ محمود، اما صاحب اللحم فمسح عينيه بمنديله ثم قال:
ــ هو لك يا اخي، هبة مني لتقري ضيفك بارك الله لك فيه، وفرج الله عنك كربتك، وعندها ارتفعت الدعوات الصادقة من قلوب مترعة بالالم والذل والقهر بصوت يشبه الهمس «اللهم فرج كربتنا يا رب».

خالد الاحمد

متابعات

• عقبة ! •

انهم يبحثون و ينقبون عن أخطاء الدعاة مهما صغرت — والدعاة بشر — فان وجدت حاولوا تكبيرها وتهويلها مع زخرفتها بالكذب ومن ثم يلقون التهم على الدعاة.. لا عجب ان يخطىء الداعية الى الله في «كلمة»... ولكن العجب ان يخطئوهم مع علمهم في «عقيدة».

انهم يريدون اندثار الاسلام او حتى اضمحلاله على الاقل في قلوب الناس لكي يصبح المجتمع ميدانا لهم ليطلقوا فيه العنان لنزواتهم الشخصية الدنيوية .. ولا يتحقق لهم ذلك الا بابعاد الدعاة «العقبة الكبيرة» التي تواجههم والتي تفضح امرهم الخبيث... لذلك لا بد من التشكيك بامر الدعاة وايهام الناس بخروجهم من دائرة الاسلام... لانهم يعرفون «لو» انهم هاجموا الاسلام علنا فسوف يكتشف حقيقتهم الناس.. اذا يجب مهاجمة الاسلام عن «طريق غير مباشر» الا وهو مهاجمة الدعاة له والتشكيك بامرهم..!

• صلاح دبشة — الجهراء

• هل تكفي الادانة ؟ •

من الضمير الاسلامي الى القادة العرب او على الاصح هم قادة الاسلام. بالرغم من ان الانتفاضة الفلسطينية اخذت تزلزل الارض من تحت اقدام الصهاينة ولكن حال المسلمين اليوم يرثى لها حيث يكتفون بالادانة والاستنكار والشجب واللهث وراء الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي للسلام متناسين ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، وانني أكاد اسمع صوت ضمير العالم الاسلامي يقول للقادة المسلمين: ايها القادة مالكم لم يعد لكم لا حول ولا قوة ولا تقدرون على فعل شيء سوى الشجب والاستنكار والادانة وهي ليست من شيم اجدادكم الرجال.!! ولا بد من فتح الحدود للمجاهدين المخلصين المتطوعين.. والله الموفق.

• يعقوب يوسف ملك — الكويت

• القيادة دراية وكياسة !! •

ان من موجبات القيادة التحلي بالحكمة والحنكة، والدراية والكياسة، الى جانب الصدق والامانة، والتواضع والسماحة، والاثباتات التاريخية على ذلك اكثر من ان تحصر، ولنا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة حسنة الذي اوصاه الله تعالى بالحكمة لان عكسها ينفر الناس من الدعوة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك). واوصاه بالتواضع (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين).

والقيادة الصالحة حريصة على تأليف القلوب وجمعها، فلا تغمز من قناة احد ولا تلمز انسانا ولا تسمح ليد تمتد على احد ألسان. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ألسنا تلوك خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما قتل بني حزيمة متأولا فيقول لهؤلاء: دعوا خالدا فانه سيف من سيوف الله سله الله على المشركين.

ان القائد الحازم مهمته التجميع لا التشتيت، لا يجعل من نفسه فرعونا لا ترد كلمته، ولا تناقش ضربته.

• علوي عطاوي — اندونيسيا

• لكل داء دواء •



من الامراض المنتشرة في مجتمعنا مرض يدعى «الفراغ الروحي» ومن الطبيعي ان يكون له علاج وهذه بعض خطوات العلاج.

١ — المداومة على ذكر الله.
٢ — العيش في معاني الاخرة.
٣ — تذكر الموت وسكراته.
٤ — الاكثار من قراءة القرآن وتدبره.
٥ — الاكثار من الصدقة لانها تطفيء غضب الرب.
٦ — المحافظة على الصلوات مع الجماعة.
٧ — عيادة المريض — صلة الارحام — النهي عن المنكر — الدعو الى الله.

• نعيمة الضويان
الرياض — جامعة الملك سعود

• اعلامنا الى أين ؟ •

كلنا نعلم ان الاعلام خطير ومؤثر وله مردوده وتأثيره على المجتمع وخطورته الشديدة على النفوس سواء في السلم بناء او هدما تربية خلقية او انحطاطا في القيم وانحرافا في السلوك وتزداد هذه الخطورة بالنسبة للاطفال والشباب خاصة الذين يهوون التقليد في كل شيء يرونه وبالاخص من الجهاز التلفزيوني الذي اصبح اخطر جهاز في اجهزة الاعلام لانه يرى ويسمع، اما في الحرب فله فعالية اقوى من المدافع والصواريخ لان بواسطته يمكن تحطيم المعنويات والقلوب.

• ابو عز الدين الحداد
اليمن

• في تلك الليلة ! •

في تلك الليلة بكت كثيرا !! بكت بحرقة !! بكت لانها ارادتك ايها الرجل — الذي يشع قلبه ايمانا على من حوله — ارادتك ايها الرجل الهادىء في حواره المحترم لها ولرأيها المحب لامته المخلص لشعبه، الذي يعيش بقلبه وروحه مع أمته ومع شعبه، رجل كعمر في عدله وقوته في الحق، وكأبي بكر في حلمه وصدقه ورقة قلبه، كخالد في شجاعته وعزمه، ارادتك ايها الرجل الذي يعيش حياته بصدق وجد!

رأت ان ايمانها يذوب كقطعة ثلج ! فاما ان تفقد ايمانها او ان تفقدك انت !!

• أم اسامة العليان — الرياض

• دعاة التحرر!! •

اذكر حادثة حصلت امامي عندما كنت في احد البلدان العربية التي تنهج المنهج الاشتراكي، ذهبت الى مصنع الطوب والبلاط واذا بالعاملات يقمن بنقل الطوب والمشرف جالس فوق الكرسي ينظر اليهن واذا بعاملة واحدة تأخرت عن الدوام تتشاجر مع المشرف والمنظر كان مفزعا ومقززا،

فالمرأة كانت حامل ويمكن في شهرها الثامن على حسب اعتقادي واذا به يسبها و يشتمها و يهينها امام الناس !!

والمرأة واقفة تبكي حتى ان الجميع اشفق عليها للموقف الذي واجهته فقلت سبحان الله ! قاتل الله الشيوعية ودعاة التحرر!! بعد ما كانت المرأة جوهرة مصونة في منزلها وملكة في بيت الزوجية ها هي الان تهان عند دعاة التحرر وتداس كرامتها وهذا قليل من كثير! فكم رأينا بأم اعيننا من قصص تشابهها ولكن المجال لا يتسع لشرحها !!

• **ابو زكريا ــ المدينة المنورة**

المحرر: المبادىء الشيوعية مجرد شعارات براقة جوفاء !! والخير والفلاح في مبادىء الاسلام العظيمة الحميدة...

• صدقة التطوع •

لقد دعا الاسلام الى البذل والعطاء.. وحض عليه في اسلوب يستهوي الافئدة، و يبعث في النفوس الجود و يثير فيها معاني الخير والبر والاحسان.

قال تعالى: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» آل عمران ٩٢ ولنا اسوة حسنة برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فكان اعظم الناس صدقة فيما ملكت يداه، فكان عليه الصلاة والسلام احب شيء لديه العطاء والصدقة.

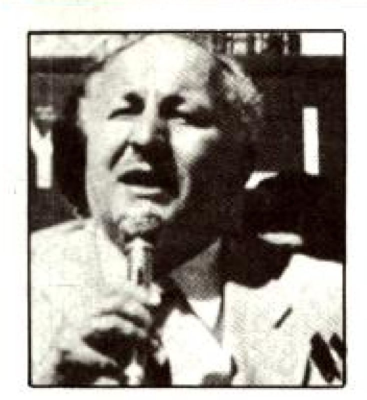
وليست الصدقة قاصرة على اعمال البر فحسب بل ان كل معروف صدقة فاماطة الاذى عن الطريق صدقة، وتبسمك في وجه اخيك صدقة والكلمة الطيبة صدقة..

• **ام المثنى ــ الرياض**

نحن نجيب

• البروفيسور «اربكان» •

• الاخ القارىء محمد سلطان ــ بلغاريا ارسل سائلا من هو البروفيسور «نجم الدين اربكان» ؟ ارجو اعطائي لمحات عن هذا الداعية المسلم وكذلك اريد معلومات عن «حزب السلامة» في تركيا والذي كان برأسه البروفيسور «اربكان» وجزاكم الله خيرا.



المجتمع: الداعية «البروفيسور نجم الدين اربكان» استاذ الميكانيك في الجامعة التكنيكية باسلامبول «استانبول» درس الهندسة في جامعات تركيا ثم سافر الى المانيا الغربية حيث حصل على درجة الدكتوراة تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية استطاع ببحثه ان يطور من صناعات الدبابات الالمانية مما جعله ينال مكافأة من الجامعة.

والبروفيسور «اربكان» كان رئيسا لحزب السلامة ذو الاتجاه الاسلامي في تركيا والذي اصبح يعرف اليوم باسم حزب «الرفاه» وعرف عن اربكان طوال حياته التدين والتفوق الدراسي.. وقيل انه كان اثناء دراسته يكثر من شيئين:

١ ــ الصلاة ٢ ــ عمل المشروعات الانتاجية.

وقصة اربكان مع السياسة بدأت بترشيحه نفسه لرئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعية التركية.. وهو اتحاد يضم مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية وكان ينافس اربكان على هذا المنصب.. (سري باطور) الصديق الشخصي لسليمان ديميريل رئيس حزب العدالة، ولكن اربكان الذي عرف بتدينه وحماسه للاسلام، استطاع ان ينجح نجاحا كبيرا على منافسه، ولكن بعد توليه هذا المنصب باسبوعين منع الاستيراد والتصدير من والى اليهود في فلسطين فاقالته الحكومة من منصبه !!

بعد ذلك حاول البروفيسور نجم الدين اربكان ترشيح نفسه لمجلس النواب عن حزب العدالة ــ وهو الحزب الذي كان يضم نخبة من اصحاب الاتجاه الاسلامي ــ عن دائرة (قونية) ولكن حزب العدالة رفض ترشيح اربكان.. مما اضطر اربكان ان يدخل الانتخابات مستقلا تحت شعار: «تركيا الوطنية.. المحافظة على تراثها المقدس..» فنجح نجاحا كبيرا.

وقد افتتح اربكان في اول سنة اشترك فيها في الحكم ١٥٢ مدرسة للأئمة والخطباء يدرس فيها الان ١٦٥ طالبا كما زاد عدد مدارس تحفيظ القرآن الى ٣٨٠٠ مدرسة وفتح ١٠ مراكز لتدريب علماء الدين من الائمة والخطباء في ارض كانت مخصصة لانشاء مراقص.. وكان هناك اربعة معاهد عليا صارت ستة يدرس بها ٢٤ الف طالب.

وقد استطاع اربكان ادخال مادة الاخلاق والدين وجعلها مادة اجبارية مثل غيرها من المواد وخصصت حصص للدين في جميع المدارس و يعتبر اربكان ان ايقاظ الروح الاسلامية هي الدواء الناجع لكل الادواء..

وفي عهد حكومة الحزب الديمقراطي ما بين ١٩٥٥ ــ ١٩٦٠ اعطت امريكا الى تركيا معونة كبيرة لرصف الطرق.. وقتها كان الدكتور نجم الدين اربكان مهندسا ميكانيكيا، فاقترح على الحكومة استغلال المعونة الامريكية في انشاء مصنع لآلآت رصف الطرق لان الطرق تستهلك في مدى ثماني سنوات ولو صنعنا الات رصف الطرق لكان ذلك اكثر فائدة.. ولكن الحكومة رفضت وانفقت المبلغ في اعداد الطرق.

في نفس الفترة اعطت امريكا.. نفس المعونة للحكومة الايطالية، فاخذت الحكومة الايطالية برأي نجم الدين اربكان فاصبحت ايطاليا الان تصدر آلات اعداد واصلاح الطرق.. وما زالت تركيا تستورد نفس الالآت.

قالت عنه الايكونومست البريطانية:

«ان النظرة الاولى الى البروفيسور اربكان توحي بانه انسان عديم الخطر، ولكن التحدث معه لعدة دقائق ينهي هذا الوهم، فهو رجل يفكر على مستوى عالمي»

• الهيئات الاسلامية في فرنسا

• الاخ القارىء محمد ادين حميدي من الجزائر ارسل سائلا ارجو اعطائي عناوين بعض التجمعات الاسلامية في فرنسا وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هذه بعض عناوين التجمعات الاسلامية الموجودة في فرنسا

١ ــ جمعية اتحاد الطلبة المسلمين ــ ستراسبورج ــ فرنسا: ASSOCIATION DES ETUDTANTS ISLAMIQUES, STRASBOURG - FRANCE 8, AVENUE DE LA FARET - NOTRE 67000 STRASBOURG

السيد عبدالرحمن فاضل ـــ رئيس الجمعية

٢ ـــ الجمعية الدينية الاسلامية باريس ـــ فرنسا

السيد اليونس علاش ـــ رئيس الجمعية

CULTURELLE ISLAMIQUE

ASSOCIATION

4, RUE D, EDUPATORIA - 75020 PARIS

TEL, 328 96 - 20, FRANCE

٣ ـــ التجمع الاسلامي في فرنسا ـــ باريس

الشيخ فيصل مولوي ـــ الموجه العام للتجمع

GROUPEMENT ISLAMIQUE EN FRANCE

121 BOULEVARD MENTLIONTANT

1 CITE L,AVENIR

75011 PARIS, FRANCE

٤ ـــ الاتحاد الاسلامي لزيفلين ـــ فرنسا

السيد ادريس منصور يشو

السكرتير العام للاتحاد

UNION ISLMIQUE DE YVELINES

2 RUE RABELEUS - V. F

78200 MANTES LA JOLIE

TEL, 6430 606 FRANCE

٥ ـــ مكتب رابطة العالم الاسلامي

الدكتور عبدالحليم خلدون الكناني

مدير مكتب باريس

MONDIALE BUREAU DE PARIS

LIGUE ISLAMIQUE

' RUE FRANCOIS - BONVIN

75015 PARIS - FRANCE

TEL,220064 EXT. 7030

رسالة قارىء

تطالعنا صحف العالم بطلب الروس للصلح ورفض المجاهدين الافغان لذلك.. ويقف العالم الاسلامي بين مؤيد لطلب الروس محتجا بقوله تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم» وبين معارض محتجا بقوله تعالى: «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».

وانا اخذ بهذا الرأي الاخير حيث يظهر جليا ان الروس قد قصدت المكر لا الصلح. ولا ادل على ذلك من واقع الروس في «خوست» حيث انها عززت امداداتها هناك باربعين الف روسي ومن المعروف ان من يريد الصلح يتوقف على اقل تقدير من تعزيز مواقفه الحربية وبهذه المناسبة اهدي هذه الابيات الى اخواني المجاهدين علني بذلك أوفي بعض القصور الذي اعانيه تجاههم:

من الافغان تضطرب
بلاد الروس لا عجب
وقد فاقتها اموالا
وجندا ليس يحتسب
واسلحة مصفحة
من النيران تلتهب
فسيروا في طريقكم
وقد شدت لكم عصب
وذودوا عن بلادكم
ولا يأخذكم نصب
ورووا الارض من دمهم
فنعم المدي والقرب
ولا تثقوا بما قالوه
من صلح وما كتبوا
فما الاعداء وعدهموا
ورب البيت يرتقب
وولوا امركم ثقة
عليكم مشفق حدب
بصير الرأي ان عرضت
امور ما بها لعب
يرد الحق منتصرا
بآساد اذا وثبوا
فهذا قول مجتهد
نصوح ماله ارب
سوى مرضاة خالقه
ومنه الاجر يرتقب

● **عبدالباسط بن عبداللطيف**

السعودية / الاحساء

ردود قصيرة

● **م ابو الخير ـــ الرياض**

بالنسبة للندوة الاولى للمنتدى كانت مع الشيوخ الافاضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ عبدالرحمن خليفة والدكتور يوسف القرضاوي.. اما بالنسبة لندوة النموذج النسوي فالاسلاميون لا ينظرون للاسماء ان كانت في المقدمة او المؤخرة... والمقالة العلمية هي التي تحدد قيمة الموضوع.. وفقك الله ورعاك.

● **مرزوق شراب ـــ فرنسا**

الحادثة التي ذكرتها مؤلمة... ولكنها تحتاج الى اطلاع دقيق على حيثياتها وحقيقة ما جرى قبل التسرع باصدار الحكم فيها... ووسائل الاعلام الاجنبية ليست الحكم الصادق على الحادثة... واذا فعلها هذا الظالم متعمدا فان حسابه عند الله عظيم... ونشكرك على شعورك النبيل..

* * *

● **الاخت فاطمة. ف ـــ الجزائر**

ارسلنا لك طلبك نأمل ان يكون قد وصل.. والله الموفق.

* * *

● **غسان عبدالحليم ـــ الاردن**

حاول التركيز اثناء الكتابة... واختر موضوعا اخر وفقك الله ورعاك.

* * *

● **صالح عبدالمجيد ـــ الرياض**

نحن بانتظار مشاركتك... ونرجو لك التوفيق.

● **ابو المهدي ـــ اليمن**

لا بد من التضحية في سبيل الله... وهذه ضريبة جهاد القلم والدعوة... وجزاك الله خيرا على شعورك النبيل.

* * *

● **ابو انس ـــ جدة**

بامكانك مراسلة معهد دار التوحيد الاسلامي في اندونيسيا للحصول على المعلومات المطلوبة على العنوان التالي:

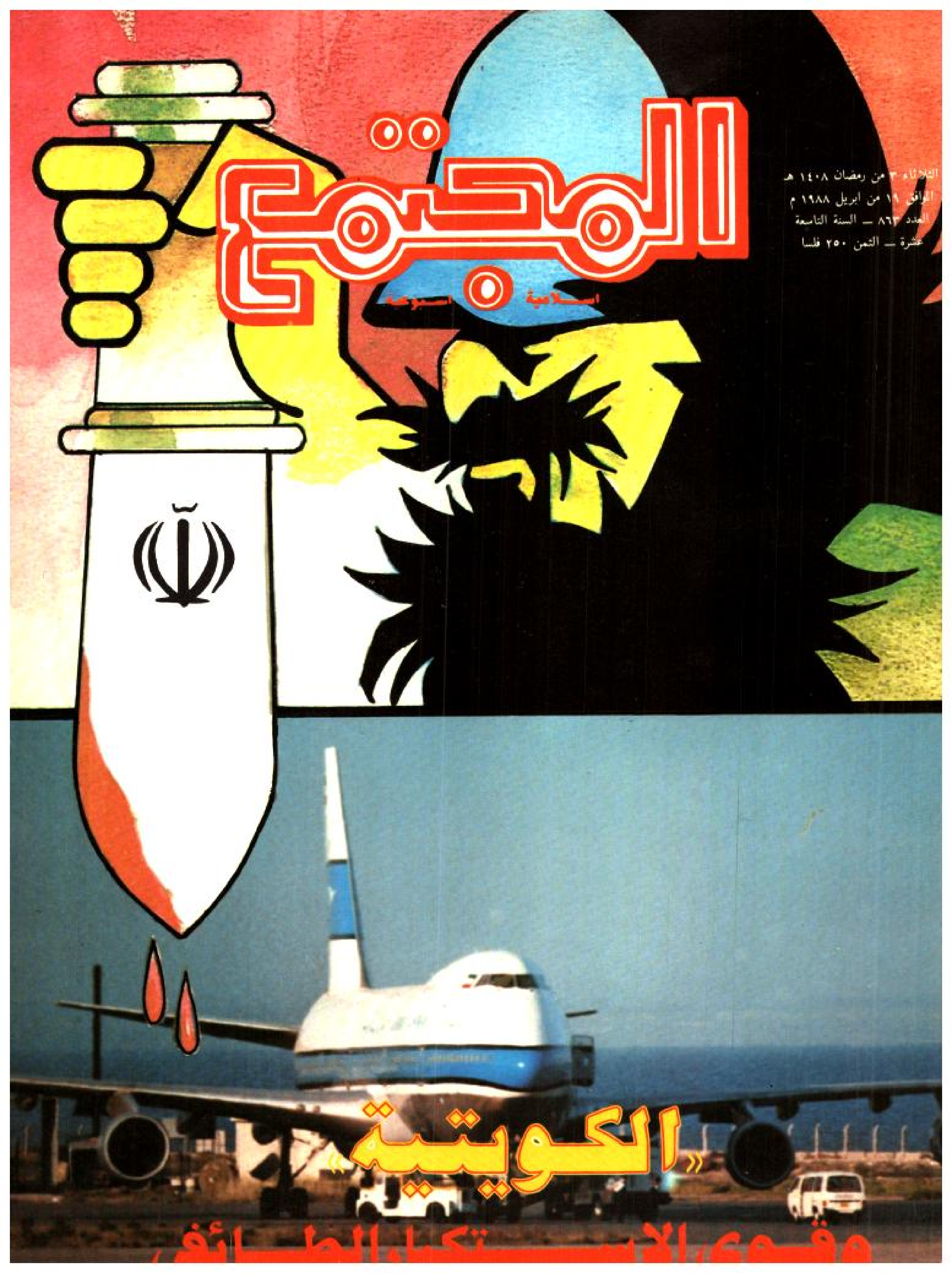
MOHD NATSIR

J I. H. O. S COKROAMINOTO 46

TEL- 323281 - JAKARTA

INDONESIA

وكذلك بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت عنوان: ص. ب: ٣٤٣٤ الصفاة ـــ 13035 ـــ الكويت.



المجتمع
اسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٣ من رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٩ من ابريل ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٣ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
«الكويتية»

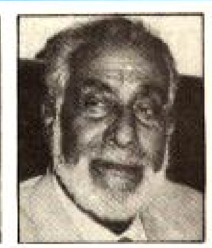
بسم الله الرحمن الرحيم

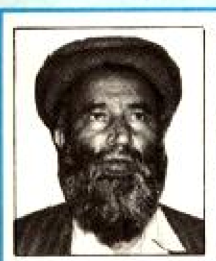
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣ من رمضان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٩ من ابريل ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٣ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

كشف الناطق الرسمي لمجاهدي افغانستان عن رفض قادة الجهاد لاتفاق جنيف للاسباب التالية:

١ ـ الانسحاب الروسي لن يكون فوريا ولكنه طبق جدول زمني.

٢ ـ ان الامم المتحدة ودول العالم الاسلامي ودول عدم الانحياز طالبت بالانسحاب غير المشروط وهو ما لم يحدث في اتفاق جنيف.

٣ ـ ان حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره لم يناقش في جنيف

٤ ـ فيما يتعلق بوقف التدخل في شؤون افغانستان الداخلية، فان هذا ينطبق على الروس فقط.

٥ ـ اتفاق جنيف لم يشر الى عودة المهاجرين في ظل حكومة إئتلافية.

واضاف: اننا نرفض اتفاق جنيف ونعتبر حكومة نجيب جزءا من الاحتلال الروسي، واننا لا نخشى من توقيع جنيف، ونحن على ثقة أنه في حال خروج القوات الروسية ستسقط حكومة كابل.

نعم... ان من حق اهل افغانستان المجاهدين الاستمرار في جهادهم، لان السببين اللذين قام الجهاد لاجلهما سيبقى منهما سبب واحد، وهو استمرار الحكومة الشيوعية... واذا كان هذا حق شعب افغانستان المجاهد، فليس من حق غيره ان يعقد الاتفاقات باسمه.. واي شعب يا ترى يرضى تطبيق اتفاقية من صنع غيره؟

اننا ندعو دول العالم الاسلامي الى تأييد موقف المجاهدين الافغان في رفض هذه الاتفاقية ونبتهل الى الله ان ينصرهم.. ليقوم حكم الله في افغانستان.

وما ذلك على الله بعزيز.

العنوان

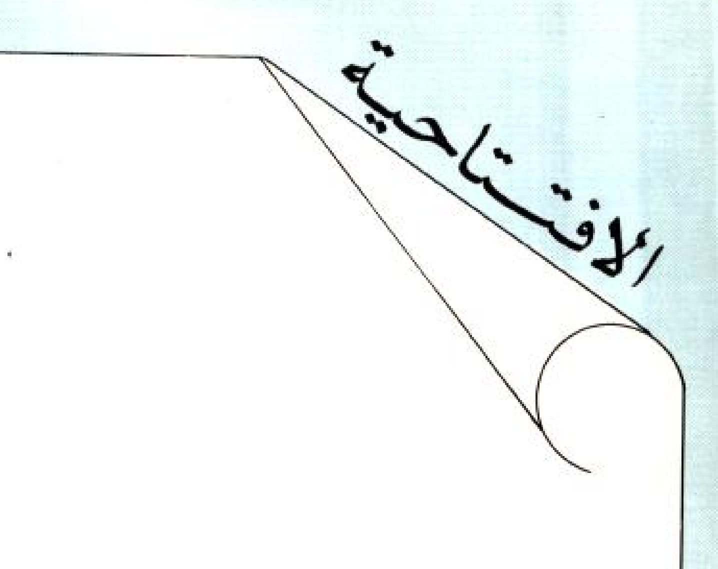
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



رمضان المسلمين بين الأمس واليوم

ويجيء رمضان الخير هذا العام، ولكن ليس كما كان يجيء بالامس... لم يتغير رمضان، بل تغير الجيل الذي كان يستقبله... لم يتغير الزمان ولا تغيرت الارض الطاهرة المباركة، وانما تغير البشر، وناءت الارض باحمالها وهمومها الثقال في عهد شح فيه الرجال، ورفع فيه العلم وفشا فيه الجهل وكثر فيه كل معجب برأيه.

بقي رمضان هو رمضان، الذي نزل فيه خير دستور للبشر واخر كتاب سماوي يهدي الناس الى طريق الله حتى قيام الساعة... بقي رمضان هو رمضان غزوة بدر المؤمنة على الكثرة الكافرة.. و يقوى الاسلام في الجزيرة، و يكثر خلفاؤه.

و يأتي رمضان اخر بفتح مكة، هذا الفتح الكبير الذي توحدت من بعده جزيرة العرب فمهدت لفتوحات عالمية اكبر شهدت سقوط اعظم قوى الارض في ذلك الزمان... الفرس والروم...

لقد كان رمضان يأتي دائما ببوارق الامل في حياة المسلمين وفي تاريخ البشرية ليملأها بالعدل والنور من بعد طول ظلم وظلمة.

فكيف يأتي رمضان على عالم المسلمين اليوم في عامه هذا؟

يأتي وارض المسلمين تغص بالجراح النازفة والحروب الداخلية وكثرت فيه نزاعات الداخل ومؤامرات الخراج... و بلادهم ودعاتهم وفرقهم مشتتة ممزقة.

يأتي والمسلم يستحل دم المسلم ومال المسلم وعرض المسلم وارض المسلم و يقف جنبا الى جنب مع اليهود والصليبيين ليشترك*

في ازهاق ارواح موحدة بريئة شهدت بالشهادتين بدون ذنب او جريرة.

يأتي رمضان وارض الاقصى المحتل تزف للجنة كل يوم عرائس الحور العين من شهداء اخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتفاضة الارض المباركة تجاوزت شهرها الرابع... واخوان الشياطين يتفرجون دون ان يرف لهم جفن.

يأتي رمضان وافغانستان تشهد مؤامرة جديدة من نوع خبيث يحاول فيه اعداء الله ان يكسبوا على طاولة المفاوضات ما خسروه بايمان المجاهد وقوة السلاح.

ويجيء الشهر المبارك وجرح الحرب العراقية الايرانية النازف يوشك ان يتم عامه التاسع، بعد دخولها مرحلة جديدة من حرب المدن واستخدام الاسلحة الكيماوية. وايران لا تزال متعنتة في ايقاف الحرب الدامية.

وها هي لبنان لا تزال تنزف دم ابنائها في حربها الداخلية الطاحنة منذ ١٣ عاما وحتى اليوم.

وها هي افريقيا المسلمة الجائعة يفغر الشيطان فاه في وجهها، ليغمد في جسدها ناب الجوع وناب التنصير.

ومؤامرات اليهودية والشيوعية والصليبية تحيط بأرض الاسلام من كل مكان، وتعبث اصابع المخابرات الامريكية والروسية والبريطانية والموساد بالجراح النازفة لتشقها شقا، وتزيد دفق الدماء وتوسع الجراح على خارطة العالم الاسلامي... ومن ورائها الماسونية العالمية ومؤسساتها كالروتاري والليونز تدعم خطط اليهود في تدمير الاسلام في أرض المسلمين وتلتهم الغافلين من ابنائها وتطحنهم في مخططاتها.

وها هي شريعة الله تشكو الى ربها الاهمال والتعطيل والمحاربة والمصادرة في بلاد الاسلام، في تركيا في اندونيسيا في مصر وبلاد اخرى كثيرة.

وتئن بلاد الاسلام من اقصاها لاقصاها من كل ما ذكرنا، في حين يحيط بها ثالوث رهيب: الجهل — الفقر — المرض... وتنادي، وقليل هم المجيبون... وقليل من هؤلاء المجيبين من هو خارج اسوار الاسر وظلمات الكبت والقهر والتعتيم.

في حين يسرح ادعياء التوحيد والوحدة ويمرحون، في بلد لم يكونوا يحلمون يوما بحكمه... فلما تولوا افسدوا في الارض وقطعوا الارحام واحلوا سفك دماء المسلمين وخطف واغتيال ابريائهم.. ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه!

نعم يعود رمضان، وبين أمس المسلمين ويومهم بون شاسع، لا في الزمان وحده بل في التصور والسلوك والفهم لهذا الدين وطبيعة اهدافه ومقاصده في بناء الانسان والانسانية..

يدركها افراد قلائل ومفكرون مجهولون من اصحاب الاخلاص لله تعالى واهل الدعوة الى الله... وتغفل عنها انظمة ومنظمات بأكملها وكافة اجهزتها وامكاناتها...

ها رمضان يجيء والوضع الاسلامي كذلك، فهل يأتي في عامنا هذا ومعه فرج وخلاص، ام ان الامة بمجموعها لا تستحق هذا بعد....

اللهم ربنا لا تؤاخذنا بما فعلنا ولا بما فعل السفهاء منا، وفرج كربتنا وهمنا وازل حزننا وغمنا اللهم آمين....

وسط أحداث مؤلمة

اجتماع هيئة مكتب مؤتمر

● سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد..

اللقاء الاسلامي جاء في وقته

كانت الكويت يومي ٢٣ و٢٤ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٠ و١١ ابريل ١٩٨٨ على موعد اسلامي هام وهو اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ورؤساء اللجان الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وقد دعا الى هذا الاجتماع سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

ولا شك ان هنالك عدة معطيات مستجدة على الساحة الاسلامية جعلت سمو امير دولة الكويت يبادر بالدعوة لعقد هذا اللقاء الاسلامي وقد استحسن المشاركون فيه هذه البادرة التي اعتبروها سابقة طيبة في اطار عمل منظمة المؤتمر الاسلامي ومناسبة ممتازة وصائبة التوقيت لاجراء مناقشات ومشاورات متعمقة بشأن الوضع في العالم الاسلامي ولدعم التعاون والسلام والامن على المستوى الدولي. ونحن اذا القينا نظرة على ما يجري من احداث وتفاعلات على الساحة الاسلامية وجدناها فعلا تمس من قريب او بعيد السلام والامن الدوليين و باختصار يمكن القول ان اهم العوامل والتطورات المستجدة التي استدعت انعقاد هذه القمة الاسلامية المصغرة هي:

● تصاعد الحرب الايرانية العراقية بتبادل القصف الصاروخي على المدن، هذا القصف المتواصل حتى اليوم بعد ان فشلت هدنة حرب المدن على الصمود لفترة طويلة ودخول الاسلحة الكيماوية ساحات المعارك مما يهدد بانتشار دائرة الدمار والموت و ينذر باخطر العواقب.

● تصاعد الهجمات على السفن وناقلات النفط في مياه الخليج بشكل لا يبعث على الارتياح ابدا و يهدد حركة الملاحة في مياه الخليج.

● ازدياد التحرش بدولة الكويت اذ لم يكتف الايرانيون بضرب السفن القادمة اليها او الخارجة منها فاطلقوا صواريخهم على جزيرة مدنية كويتية واخيرا شن عدد من الزوارق الايرانية عدوانا مباشرا على جزيرة بوبيان يوم ٣٠ مارس ١٩٨٨ مما ادى الى اصابة اثنين من الضباط الكويتيين بجروح مختلفة.

● اقتراب موسم الحج لهذا العام والذي استعدت له المملكة العربية السعودية واتخذت ما يلزم من الاحتياطات والاجراءات حتى لا يتكرر ما حدث السنة الماضية في الاماكن المقدسة.

ومن ذلك تحديد عدد الحجاج بنسبة معينة وقد افصح الحكام الايرانيون من الان بأنهم لن يتقيدوا بهذه النسبة وانهم يزمعون ارسال ١٥٠ الف حاج الى البقاع المقدسة هذا العام والذي يبعث اكثر على القلق و يثير المخاوف تصريحاتهم بانه لا يمكن ان يتم حج بدون مظاهرات.

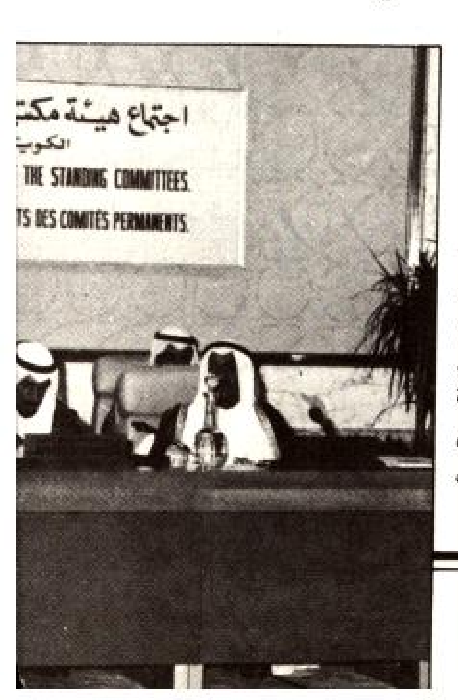
● اضافة الى المخاوف التي تحيط بموسم الحج هذا العام تعرضت السعودية في الاسابيع الاخيرة الى حملة تهديد اسرائيلية بسبب حصولها على صواريخ صينية بعيدة المدى اعتبرها الاسرائيليون مهددة لامنهم وهددوا بضربها على غرار ضربهم للمفاعل النووي العراقي بل لقد ذهبت بهم عنجهيتهم الى طلب المساعدة من الهند لضرب المفاعل النووي الباكستاني لانه هو الاخر يشكل خطرا على أمنهم.

● بروز ظاهرة جديدة في الصراع العربي الاسرائيلي الا وهي انتفاضة الحجارة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي انقلبت الى ثورة شعبية بطولية عارمة غيرت الكثير من المعطيات وقلبت الكثير من الموازين باستمراريتها وتصاعدها حيث دخلت الان شهرها الخامس دون ان يستطيع الصهاينة الذين يواجهون المنتفضين بابشع انواع القمع والتنكيل ان يوقفوها او ان يحدوا من انتشارها واتساعها. ومن واجبات المسلمين الاكيدة طبعا ان يدعموا هذه الانتفاضة المباركة بكل وسائل الدعم وان يقفوا الى جانبها الى ان تحقق اهدافها المرجوة ان شاء الله.

● اصبح في حكم المؤكد ان صفحة من تاريخ افغانستان ستطوى بعد اعلان الاتحاد السوفياتي عن عزمه على سحب قواته من الاراضي الافغانية بل بعد ان توجت المفاوضات بين الجانبين الافغاني والباكستاني في جنيف يوم الخميس ٨٨/٤/١٤ بتوقيع اتفاق سحب القوات السوفياتية من افغانستان في غضون تسعة اشهر بحيث بات من الملح على كل فئات الشعب الافغاني ان يتفقوا على مواجهة المرحلة القادمة وترتيب شؤون بيتهم الواحد دون تدخل اجنبي وبمساعدة اخوانهم في العالم الاسلامي.

و يضاف الى ما ذكرناه من دواع انه حان الوقت لمراجعة اعمال اللجان الدائمة للمؤتمر الاسلامي وتدارس ما يمكن القيام به من اجل توثيق الروابط وتوطيد التضامن والتعاون فيما بين الدول الاسلامية. لكن هذا اللقاء الاسلامي صاحبته احداث مؤلمة حزت في نفوس المشاركين فيه وكأن الذين دبروها وخططوا لها انما كانوا يريدون افشال هذا الاجتماع وتشويه مسيرة الامة الاسلامية والاساءة الى الكويت بالذات باعتبار ان سمو اميرها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هو رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وان هذا اللقاء الاسلامي يعقد على ارضها.

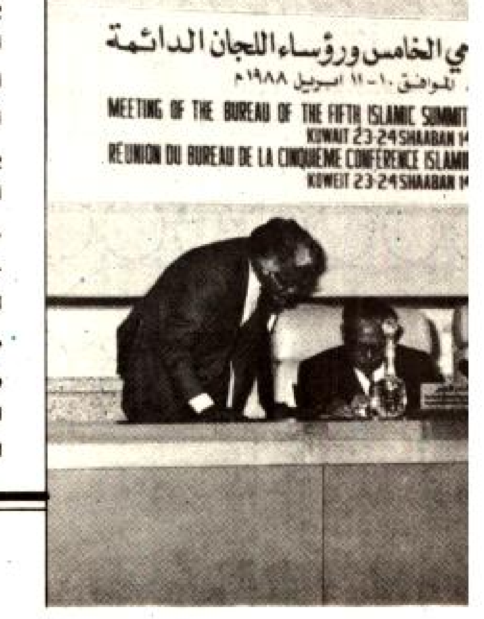
لقد جاء حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» المروع في نفس الوقت الذي بدأ فيه اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي الخامس



قمة الإسلامي الخامس

اعماله كحلقة اخرى من حلقات التخريب والترويع وصرف الانظار عن القضايا الكبرى الحيوية وأثناء الكويت عن القيام بمسؤولياتها واعبائها الاسلامية ولا ادل على ذلك من ان مطالب القتلة المجرمين تتصل بحوادث التفجيرات والارهاب التي كانت الكويت مسرحا لها في السنوات الاخيرة والتي قام بها الارهابيون لنفس الغاية والهدف. اما الحادث المروع الذي وقع في كراتشي إبان انعقاد الاجتماع الاسلامي فهو يصب على الارجح في نفس المصب وسيشك الكثير من المراقبين في ان يكون توقيته مجرد صدفة وبالامس صرح الرئيس محمد ضياء الحق ان انفجار مخزن الذخيرة بكراتشي والتي يبلغ ضحاياه اكثر من ١١٠٠ قتيل وجريح هو في رأيه عمل تخريبي وان لم يقل بعد المحققون كلمتهم في اسبابه.

وليست هذه المحاولات الدنيئة بجديدة على الكويتيين فقبل انعقاد مؤتمر القمة الخامس باسبوع واحد فقط في الكويت في العام ١٩٨٦ اشعلت النار في ثلاثة مرافق من المرافق النفطية في آن واحد ولكن امكن اعتقال احد عشر فردا من الجناة بسرعة وافشلت المؤامرة وتم انعقاد المؤتمر في ظروف أمنية طيبة وخرجت الكويت متجاوزة المحنة بفخر ودخلت عام ١٩٨٧ وهي اكثر أملا وثقة بالنفس. وها هي المحنة تتكرر اليوم فيشير صاحب السمو امير البلاد في كلمته الافتتاحية الى ذلك بقوله: «واعلم انكم تذكرون معي اننا كلما اردنا ان نجمع المسلمين في مؤتمر سبقته وصحبته



حوادث مدبرة من التفجير والترويع هي تشويه لصورة الاسلام وتعطيل لجهود المسلمين وصرف الانظار عن القضايا الكبرى التي من اجلها تعقد المؤتمرات».

هذه المرة ايضا تخرج الكويت من المحنة مرفوعة الرأس مؤيدة من قبل الاشقاء العرب والمسلمين والعالم اجمع لشجاعتها وصلابة موقفها وعدم رضوخها للابتزاز والضغط.

لقد انهى اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ورؤساء اللجان الدائمة فيه اعمالهم بصورة طبيعية وتدارسوا مختلف القضايا التي انعقد الاجتماع من اجلها وعكس البيان الختامي الذي اصدره المجتمعون اصرار المجتمعين على رفع التحديات ومواجهة الاخطار والقيام بمسؤولياتهم تجاه القضايا المطروحة على الساحة العربية والاسلامية فمتى يفهم الاعداء ان العقبات لا تثبط عزائم الشرفاء المخلصين لانهم يعرفون مسبقا ان طريق الخير ليس سهلا ممهدا وان الصعاب فيه كثيرة مثلما كانت دائما في طريق الانبياء والرسل والمصلحين؟

واذا تأملنا البيان المشترك الذي تمخض عن اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي وجدناه يغطي معظم القضايا الاسلامية الملحة التي اشرنا اليها سابقا، فقد حيا الاجتماع الفلسطينيين الذين يواصلون انتفاضتهم ببطولة وصمود وشجاعة لا مثيل لها وادان الحملة الاسرائيلية الوحشية واحكام القبضة الاقتصادية على الشعب الفلسطيني وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اكد البيان انها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين وانه يحق لها ان تشارك بشكل مستقل وعلى قدم المساواة في جميع المؤتمرات والانشطة المتعلقة بقضية فلسطين لدى الامم المتحدة في نيويورك ومكتب اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

واثناء استعراض الموقف في افغانستان رحب الاجتماع باعلان السوفيات عن رغبتهم في الانسحاب من الاراضي الافغانية واشاد بالكفاح البطولي للمجاهدين الافغان وعبر المجتمعون عن أملهم في التوصل الى حل سياسي شامل في افغانستان حتى يتسنى للاجئين الافغان العودة الى وطنهم وحتى يتسنى للشعب الافغاني ممارسة حقه في اختيار نظامه الاقتصادي والسياسي بمنأى عن اي تدخل اجنبي وقد اكد الاجتماع ضرورة اعادة الهيكلة الاقتصادية في افغانستان بعد انسحاب القوات الاجنبية منها وذلك بمساعدة الدول الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية.

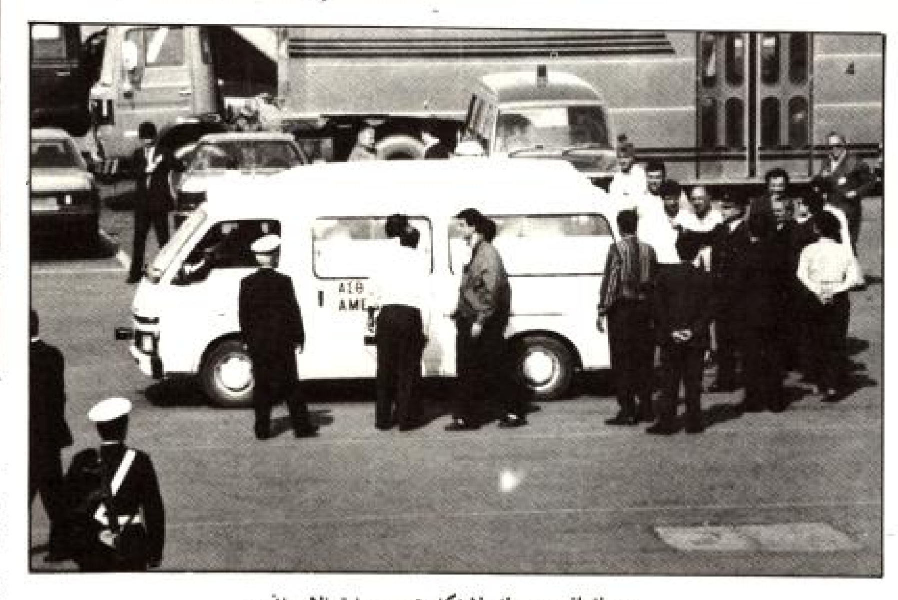
وحول الحرب العراقية الايرانية اعرب المجتمعون عن قلقهم العميق لاستمرار هذه الحرب وتأييدهم لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشأن ايقافها وطالبوا بحل المشاكل بين الدولتين بالطرق السلمية.

واستعرض المجتمعون الاحداث المحزنة والخطيرة التي تسبب فيها عدد من الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة اثناء موسم الحج في العام الماضي وأعربوا عن تفهمهم العميق وتأييدهم الكامل للاجراءات التي اتخذتها السعودية للحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وحماية الحجاج.

ومن جهة اخرى ادان البيان الختامي كذلك تهديدات الصهاينة للمملكة العربية السعودية واعرب المجتمعون عن تأييدهم لها في مواجهة هذه التهديدات العدوانية.

وفيما يتعلق بالتعاون بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي والتجاري والمجال العلمي والتكنولوجي اعرب المجتمعون عن ارتياحهم للتقدم الذي تحقق في هذه المجالات واشادوا بالدور الذي تقوم به اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي يرأسها رئيس الجمهورية التركية كنعان افرين واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التي يرأسها رئيس جمهورية باكستان الاسلامية محمد ضياء الحق واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية التي يرأسها عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال كما اشاد المجتمعون بالقرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من ٣ الى ٧ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ ــ ٢٥ مارس ١٩٨٨ بشأن مختلف القضايا ذات الاهمية بالنسبة للعالم الاسلامي.

«الكويتية» وقوى الاستكبار الطائفي



• لقطة من مطار لارنكا وتبدو سيارة الاسعاف.

كم هي ثقيلة ومقلقة تلك الهواجس التي تصيب المواطن في الكويت وهو يتابع فصول مأساة الطائرة الكويتية «الجابرية» والتي سيطرت ـ بحق ـ على وجدان الناس واهتمامهم خلال اسبوعين من الزمان.

اما الهاجس الاول فهو القلق على مصير الرهائن وانتظار اللحظة الحرجة التي قد يقدم الخاطفون فيها على جريمة جديدة بحق الرهائن، او الامل في ان تنجح المفاوضات في اطلاق سراح رهائن جدد او انهاء المأساة الطويلة برمتها.

واما الهاجس الثاني فهو الغضب السائد في نفوس الناس تجاه الخاطفين والخوف من ان يفلت المجرمون بذنبهم كما فعلوا من قبل ولا تنالهم يد العدالة ولا يقتص منهم بجريمتهم في سفك الدماء وترويع الآمنين وابتزاز الدولة.

الهاجس الاخر يتمثل في التساؤلات التي تبحث عن اجابات حاسمة: ماذا بعد خطف «الجابرية»؟! هل سنستمر في معاناة هذا الارهاب لسنوات قادمة؟! هل سنستطيع الصمود امام ما هو اكبر من خطف الطائرات

او تفجير القنابل؟ ثم لماذا الكويت فقط يصيبها كل ذلك؟ هل لدعمها العراق في صده للهجمة الطائفية المستمرة؟ ان هناك من الدول العربية من يدعم العراق بصورة اكثر فعالية!... هل لانها حاكمت الارهابيين مرة ووضعتهم في سجونها؟! ليست الكويت اقسى من غيرها على نفس الفئة الارهابية!... هل بسبب موقعها الجغرافي؟...



• الكويت حازت

هل لاننا دولة صغيرة؟ ان من جيراننا من هم اصغر واضعف!

هل هناك رغبة دولية بالضغط على الكويت لسبب ما؟ هل ان للكويت تجربة متميزة تسعى قوى معينة لافشالها وسحقها حتى لا تكون قدوة للغير؟

هذه تساؤلات تحتاج الى اجابات واضحة حتى يمكن ان نفهم السر في هذا السيل من الارهاب والذي كانت «الجابرية» واحدة من هجماته.

لقد مضى العهد الذي كنا نقبل فيه الرواية المكرورة حول ثورة «المستضعفين» بمواجهة قوى الاستكبار الدولية!!..

فصول المأساة

• بدأت محنة ركاب الطائرة الجابرية صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ عندما اشهر مجموعة من الاشخاص اسلحتهم وارغموا الطائرة على الانحراف الى الاجواء الايرانية والهبوط في مطار مشهد... وكانت الطائرة تحمل ١١٦ راكبا بضمنهم طاقمها.

عجاب العالم بموقفها الشجاع الحازم تجاه مواقف الارهابيين الابتزازية

• في مشهد اطلق الخاطفون سراح الركاب «غير العرب» واستبقوا الركاب الكويتيين والعرب وبعض افراد الطاقم... واعلنوا عن مطالبهم بالافراج عن ١٧ ارهابيا معتقلا في الكويت وهو المطلب الذي رفضته الكويت مبدئيا

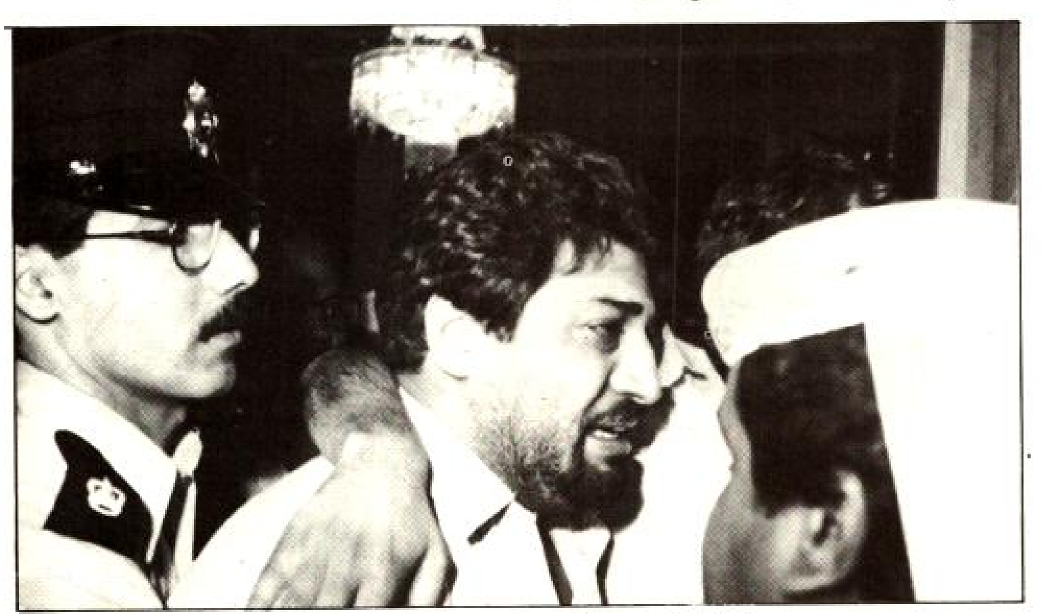
وقد تم ارسال وفد كويتي الى مشهد لمالجة الوضع.

• رغم التأكيدات الكويتية على الحكومة الايرانية بعدم السماح للطائرة للمغادرة فقد قام الايرانيون بتزويدها بالوقود وفتح المطار لها للمغادرة وسرت اشاعات قوية تأكدت فيما بعد بان اشخاصا اضافيين صعدوا الى الطائرة في مشهد لقيادة الاختطاف وبحوزتهم اسلحة ومتفجرات.

• بعد محاولات مجنونة للهبوط في مطار بيروت باءت بالفشل اضطر الخاطفون للنزول بالطائرة في مطار لارنكا القبرصي وذلك مساء الخميس ٨٨/٤/٧.

• في لارنكا كرر الخاطفون مطالبهم واكدت الكويت موقفها.. وطالب الخاطفون بتزويد الطائرة بالوقود مهددين بقتل الركاب.. ولدى رفض السلطات القبرصية قاموا نهار يوم السبت بقتل الراكب الكويتي عبدالله حباب الخالدي متذرعين بهويته العسكرية كحارس حدود..

• في صباح يوم الاحد كرر الخاطفون الجريمة مع راكب كويتي اخر هو خالد ايوب بندر وقاموا بالقاء جثته بطريقة بشعة من باب الطائرة الى ارض المطار وهو ما فعلوه بالخالدي ايضا.



• احد المخطوفين بعد اطلاق سراحه.

● وقد تدخلت منظمة التحرير كطرف مساعد في المفاوضات وجرى اتفاق غير واضح تم على اثره تزويد الطائرة بالوقود مقابل الافراج عن ١٢ راكبا بحيث تتوجه الطائرة الى الجزائر وهو ما تم مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٢.

● في الجزائر جرت مفاوضات بطيئة مع الخاطفين وقال وزير الداخلية الجزائري انه حصل على تعهد من الخاطفين بعدم ايذاء الركاب الرهائن.

وقد اطلق الخاطفون مساء يوم الخميس راكبا كويتيا هو جمعة الشطي و يبلغ من العمر ٦٠ عاما وذلك لاسباب صحية.

● طلب الخاطفون يوم السبت الماضي اجراء مؤتمر صحفي ودعوا ٣ من الصحفيين احدهم عن النيويورك تايمز الامريكية واخر عن وكالة الانباء الفرنسية وصحفية جزائرية وقد استغرق «مؤتمر القراصنة» ١٥ دقيقة كرر فيها الخاطفون مواقفهم وهددوا بالمزيد من القتل وطلبوا تزويد الطائرة بالوقود.

● سمح الخاطفون ولاول مرة لطبيب جزائري بزيارة الطائرة لفحص بعض الركاب الذين يخشى الخاطفون من تدهور حالتهم الصحية الى درجة خطيرة وبصورة تهدد موقف الخاطفين التفاوضي.

● وحتى كتابة هذه السطور كان الموقف جامدا فيما يبدي الخاطفون ثقة في النفس وعنادا... وتستمر بذلك مأساة الرهائن على الطائرة ومعاناتهم ومحنة الكويت كلها معهم.

موقف كويتي صلب

وازاء هذا الابتزاز الدموي الذي مارسه القراصنة وقفت الكويت بثبات واكد المسؤولون الكويتيون بان مطالب الافراج عن مجرمي التفجيرات ليست موضع نقاش لديهم، وان هذا الهدف غير ممكن التحقيق حتى لو شرع الخاطفون في قتل الرهائن في الطائرة جميعا.

وقد شرفت الكويت بهذا الموقف وحازت الاعجاب على الصعيد العالمي على موقفها الشجاع حتى ذهبت بعض الصحافة الاجنبية الى القول بأن الكويت قد فاقت في تعاملها مع الارهابيين صلابة كافة الدول الغربية الكبرى والتي تزعم محاربة الارهاب ومطاردته.

وجدير بالحكومة الكويتية الاستمرار على هذا المبدأ وعدم تقديم اي شيء للقراصنة وبأي صيغة كانت، بل الحرص التام على القبض على القراصنة وتقديمهم الى محكمة القضاء العادل حتى لا يصبح الاعتقاد لدى الارهابيين بان كل جريمة قادمة تنفذ ضد الكويت هي مأمونة العواقب كما حصل بعد خطف الطائرة «كاظمة» عام ١٩٨٤.

كما يجب على الحكومة الاستعداد لجولة

سمو ولي العهد يبرق إلى رئيس الجمعية

تلقى الاخ رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع برقية جوابية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ردا على برقيته في استنكار حادث اختطاف الطائرة جاء فيها:

الاخ الفاضل عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

تلقيت برقيتكم المتضمنة استنكار جمعية الاصلاح الاجتماعي لجريمة اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية، وقتل وتهديد ازواح ركابها الابرياء، واننا اذ نشكركم والاخوة اعضاء الجمعية ونعرب عن اعتزازنا بمشاعركم الوطنية الصادقة، ونؤكد مواقفنا ومبادئنا الثابتة النابعة من ارادة شعبنا ومسؤولياتنا الوطنية والقومية، داعين الله ان يتغمد شهداءنا الابرار بواسع رحمته ويمدنا بعونه وتوفيقه ويحفظ كويتنا العزيزة واهلها الاوفياء من كل مكروه بارك الله فيكم.

سعد العبدالله السالم الصباح

هذا وكان رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي قد ابرق مستنكرا حادث الاختطاف المشين لكل من سمو الامير وسمو ولي العهد.





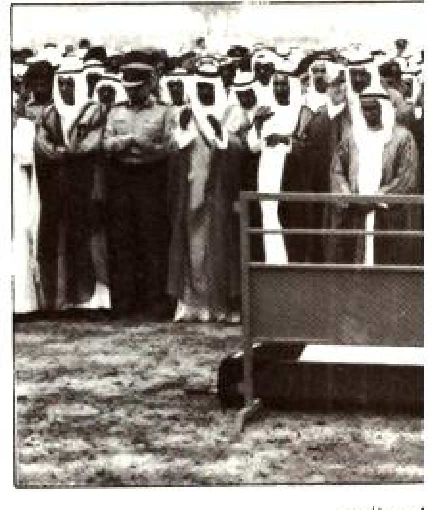


● لقطات اثناء تشييع ودفن جثمان الشهيد



طويلة مضنية مع الارهاب الذي اظهر نواياه الغادرة ضد الكويت وشعبها، ولا شك ان الاجراءات الامنية الفعالة ـ وليست الشكلية ـ هي مهمة اساسية ودقيقة للسلطات في الكويت لتوفير الامن والحماية داخل البلاد وللمنشآت والطائرات والسفارات في الخارج.





ي وبندر.



بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي حول الطائرة الكويتية المختطفة

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

«انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم».
صدق الله العظيم المائدة ٣٣.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تتابع منذ اللحظة الاولى احداث اختطاف الطائرة الكويتية (الجابرية) لتستنكر اشد الاستنكار جريمة خطف الطائرة المدنية وتعذيب الابرياء العزل وقتل ضحيتين بريئتين من ابناء الكويت قتلة مروعة بلا ذنب او جريرة.

واليوم يجيء اختطاف قراصنة الجو الارهابيين للطائرة الكويتية في سياق حرب ارهابية تشنها قوى الشر والبغي والعدوان على الكويت واهلها ومؤسساتها منذ خمس سنوات مضت.

واذا كان المجرمون قد حددوا توقيت فعلهم الشنيع للتشويش على القمة الاسلامية المصغرة المنعقدة في الكويت لبحث قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها انتفاضة الشعب المسلم البطل في فلسطين المحتلة، اضافة الى حرب الخليج وقضية افغانستان... فانهم ـ اي القراصنة الخاطفون ومن وراءهم ـ ارادوا صرف الامة عن معالجة الجراح التي تنزف منها دماء ابنائها على مذابح الاعداء.. وبهذا يعطي مدبرو هذا الحادث الارهابي الشنيع اعداء الامة اثمن الفرص للتشفي والكيد واستمرار تنفيذ المخططات العدوانية التي تستهدف شعوب الامة الاسلامية جمعاء، واذا كان الهدف المباشر من جريمة القراصنة الاشرار هو التشويش على مؤتمر القمة الاسلامية المصغر، فان الهدف المركزي والنهائي يكمن في تنفيذ حلقة جديدة من مسلسل الحرب الارهابية ضد شعب الكويت المسلم، وذلك عبر رسالة الموت التي يبعث بها الارهابيون الى شعبنا الآمن المسالم، ولكن على الرغم من شناعة هذه الجريمة التي ارتكبها القراصنة المفسدون في الارض للمطالبة بالافراج عن مجرمين ادانتهم العدالة... فانهم يرفعون شعارات اسلامية والاسلام منها براء... فحالهم بهذا كحال من قال فيهم رب العزة سبحانه وتعالى: «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» البقرة ١١.

اليس ترويع الآمنين وتعذيبهم وقتل الابرياء العزل هو عين الفساد؟ بل فهذا هو قرار القرآن الكريم «انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» المائدة ٣٢.

واذا كان هذا هو حكم الله في قتلة الابرياء فان جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو حكومة الكويت الى الاستمرار في موقفها الحازم إزاء الارهابيين ومطالبهم، كما ان الجمعية تؤكد على ضرورة تنفيذ القصاص بالمجرمين السابقين وفق ما انزل الله وما قضت به العدالة في احكامها الصادرة ضدهم، وذلك لئلا تستمر شبكات الارهاب بافتعال جرائم الترويع والخطف والقتل، بهدف ابتزاز شعب الكويت وحكومته في كل مناسبة.

وختاما.. اننا ندعو حكومة الكويت الى تشديد قبضة الامن على كل ثغرة لئلا ينفذ الينا اولئك المفسدون. «الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد» الفجر ١٢.

كما ندعو حكومة الكويت الى الاخذ بالموقف الشرعي الاسلامي في التعامل مع القتلة السفاحين.. بل ومع كل قضية من قضايا شعبنا المسلم في هذا البلد المبارك، وعندها سيرد كيد الكائدين في نحورهم، وستدور الدائرة عليهم طالما انهم يستهدفون بنيران حقدهم شعبا آمن بربه، ولكن... كما قال تعالى «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين» المائدة ٦٤.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الطالب الكويتي ... وقيم التعليم



اذا جاز لنا القول بان عملية التحديث والتنمية في البلاد قد شملت قطاع التعليم والتربية بقسط وافر من التخطيط والانفاق في طور التنفيذ، فانه لا يفوتنا ايضا القول بان عملية التعليم في بلادنا لا تزال ــ على الرغم من تطورها ونموها في العشرين سنة الماضية ــ مشوبة بالعديد من الظواهر السلبية التي لم تستطع الجهات المسؤولة في الدولة القضاء عليها او العمل بجدية على ازالتها.

ولعل من اهم هذه الظواهر السلبية ما يمكن تسجيله في النقاط التالية:

١ ــ عدم استشعار الطالب لاهمية التحصيل العلمي: وهي الظاهرة التي لا تحتاج الى كثير جهد لاكتشافها والوقوف عليها، فهناك قطاع كبير جدا من الطلاب الكويتيين ليس لديهم الهمة او الاهتمام بنيل الشهادة العلمية والارتقاء في مجال التحصيل، وربما يكون السبب الرئيسي في توليد هذا الشعور لدى هؤلاء الطلبة هو ثقتهم بضمان مستقبلهم سواء حصلوا على الشهادة العلمية ام لم يحصلوا عليها، فهو لا يجد مشكلة في الاشتغال والتوظف حتى وان فشل في الحصول على الشهادة العلمية، كما انه قد ضمن الحاجات الاساسية كالسكن والغذاء والعلاج، الامر الذي يكفيه مؤونة الكد والعناء في سبيل تحصيلها كما هو حاصل في بلدان العالم الاخرى.

٢ ــ وجود الهوايات والتوجهات السلبية لدى الطالب: ونجد هذه الظاهرة واضحة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، حيث نجد طالب الثانوية ــ في الغالب ــ مدللا من اسرته، فهو يملك سيارة، ويحمل مصروفا في جيبه دائما، وتتوافر له حرية السفر في العطل الدراسية

المختلفة، ناهيك عن توفر وسائل الترفيه المنزلية كالفيديو والعاب الاتاري وغيرها، وهذه العناصر تحاول حتى الاسر الفقيرة توفيرها لابنائها من طلبة الثانوية، ويكتمل المسلسل بانجراف كم كبير من هؤلاء الطلبة نحو التوجهات السلبية كالمعاكسات وسباق السيارات وما الى ذلك.

٣ ــ عدم احترام المدرس: فالمدارس الثانوية على وجه الخصوص تشهد حوادث كثيرة ومتكررة من اعتداء الطلبة على مدرسيهم والتطاول عليهم بالقول او الفعل، او الاستهزاء بهم والسخرية منهم، ويرجع ذلك في كثير من الاحيان الى كون معظم المدرسين من الوافدين، بالاضافة الى ضعف شخصية المدرس من جهة اخرى، يضاف الى ذلك ان عدم الاحترام لدى الطالب ربما ينعطف على الرموز المدرسية كالكتاب المدرسي او البناء المدرسي بمشتملاته وأدواته ومرافقه.

٤ ــ اللامبالاة لدى الطالب: والتي افرزت عدة ظواهر خطرة كشيوع التدخين بين الطلبة وانتشار المخدرات بين بعض الطلبة والطالبات هذه الظواهر بمثابة ناقوس الخطر الذي يوقظ فينا ما غفا من روح المسؤولية، ويحيي ما مات من القيام بواجب الرعاية والرقابة عند كل ذي مسؤولية منا.

٥ ــ غياب روح التفوق وسلوك وسائل غير مشروعة للنجاح: ومبعث هذه الظاهرة عدم نشأة الطالب على تقسيم التحصيل العلمي بين المدرسة والبيت فاصبح جرس نهاية الدوام المدرسي بمثابة شهادة وفاة لليوم والتحصيل الدراسي لدى الطالب الذي اصبح معتادا على تخصيص البيت للاسترخاء والترفيه فقط مما اضعف المستوى الدراسي لهؤلاء الطلبة، ومن ثم الى عدم قدرتهم على اجتياز الامتحانات المقررة او اجتيازها بمعدل ضعيف، مما الجأ الطالب الى سلوك وسائل غير مشروعة كالغش واستخدام البراشيم او شراء ضمائر بعض المدرسين بتنظير مالي او بخدمة مقابلة تسهيلا للحصول على النجاح، واصبح الهم والامنية لدى الطالب هي النجاح فقط وان كان مقرونا بمستوى مترد وسيء من الدرجات العلمية.

٦ ــ الاتجاه نحو التخصصات السهلة: وهي ظاهرة تنتشر بوضوح بين الطلبة الذكور الذين يلجأ معظمهم الى القسم الادبي والدراسات الادبية بوجه عام، مما يعرقل عمليةَ التنمية، ويربك عملية سد حاجة الدولة من التخصصات المختلفة.

مسببات تلك الظواهر السيئة:

قد تتعدد اسباب شيوع وانتشار تلك الظواهر السلبية، وقد تتعدد الجهات التي يمكن القاء اللوم عليها ومحاسبتها تجاه وجود هذه الظواهر الا اننا يمكن ان نعين مسؤولية كل من الجهات التالية:

اولا ــ الدولة: وهي هنا تعتبر مسؤولة بمجموع اجهزتها التربوية والادارية والاعلامية عن عدم غرس مفاهيم التنافس الجاد والمعاناة منذ الصغر لدى المواطن الكويتي، الذي كان واجبا تنشئته، على ان ضمان الحياة الكريمة مرتبط بالضرورة بالاجتهاد والبذل والتنافس في مجال التعليم، مما يستتبع وضع حوافز كبيرة تشجيعا للاقبال على التخصصات الصعبة أو ذات الاهمية لاجهزة الدولة وحاجاتها.

• وزارة التربية اخطأت في الغاء نظام الشهادة المتوسطة لانه يمثل محطة للتقييم الحازم للطالب.

ثانيا ــ البيت: فالبيت هو اساس تربية المواطن فاذا لم يقم بدوره التربوي كما ينبغي، فان العملية التربوية تظل تعاني خطرا مؤكدا في جميع مراحلها، فدور البيت لا يقف عند مجرد توصيل الطالب الى مدرسته واعادته منها وتخصيص مكتب حيز في البيت لدراسة الطالب فقط، وانما هو المدرسة الاولى حيث ان الطالب يقضي فيه وقتا اكثر من المدرسة، واذا كنا نجد بعض العذر لدى اولياء الامور في الستينات مثلا باعتبار معظمهم ليسوا من المثقفين، فانه لا يمكن ان نعذر اولياء الامور من جيل الثمانينات وهم في معظمهم ممن نالوا قسطا لا بأس به من التعليم وعرفوا اهمية التحصيل العلمي ووجوب متابعة ومراقبة اولادهم علميا.

ثالثا ــ وزارة التربية: حيث ان النواة الاولى فيها وهي المدرسة مطالبة بدراسة هذه الظواهر السلبية والعمل على علاجها اداريا وتربويا، وذلك يقتضي عدم التساهل ازاء سوء السلوك الذي يبديه الطالب تجاه مدرسيه وادارة مدرسته بل انها مطالبة بالحزم ايضا مع المدرسين الذين يتهاونون في بسط شخصيتهم على الطلبة او الذين يسمحون بتدخل عملية الواسطة في العملية التعليمية، كما ان عليها ان تضع تعامل المدرس مع طلبته في اطاره الشرعي والوطني اذ ان مهنة التدريس ليست بالمهنة العادية.

وبرأينا ان وزارة التربية قد اخطأت بالغاء نظام الشهادة المتوسطة، اذ ان هذا النظام كان يمثل محطة للتقييم الحازم للطالب وما اذا كان اهلا لتكملة مشوار التحصيل العلمي او الاتجاه الى التعليم المهني او الحرفي، واذا كان الغاء نظام الشهادة المتوسطة قد نجح في بعض الدول المتقدمة فذلك لانه يوجد هنالك في تلك الدول تكامل في الانظمة التعليمية بكل انواعها وتخصصاتها من نظري او تطبيقي، اما هناك في الكويت فنجد الحاجة ماسة الى اعادة نظام الشهادة المتوسطة.

رابعا: مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين: ومسؤولية هذين الجهازين تأتي من وجوب ارتباط التعيين بحسب نوعية التخصص وليس بحسب الدرجة العلمية للشهادة، فاذا كانت العلوم الانسانية تعاني من الاقبال والضغط الكبير من المتخصصين فيها، فان ذلك يستدعي تقليل الحوافز في الوظائف التي يلحق بها هؤلاء المتخصصون بالعلوم الانسانية وزيادة الحوافز من جهة اخرى بالنسبة لخريجي التعليم التطبيقي والفني.

هذه كانت بعض الظواهر المسببات التي لازمت ولا تزال الجهاز التعليمي والتربوي في الكويت والتي تمثل ادوات تخريب وعوامل فناء وافناء للجسم التربوي، والتي ربما اذا لم يتم دراستها وبحثها بجدية كاملة، فانها ستفعل فعلها في تعويق عملية التنمية في البلاد، وتهديد جيل كامل من شبابنا الذين هم جيل المستقبل وأمل كويت الغد.

• كونا منحازة!!



نشرت وكالة الانباء الكويتية مقالا كاملا لكاتب يساري ادعت انه كاتب سياسي معروف.. وهذه اول مرة تقوم فيها كونا بنشر مقالة لاحد الكتاب المحليين دون سائر بقية الكتاب.. وهذا يعتبر نوعا من الاعلان والدعاية المباشرة لهذا الكاتب.. ونحن لا ندري ما هي المبررات التي تدفع الوكالة الرسمية لان تنحاز للكاتب دون اخر رغم ان صحف الكويت امتلأت بالمقالات لكتاب كويتيين اكثر رصانة من هذا الكاتب؟!

في الوقت الذي تنشر فيه الوكالة مقالة كاتب تحبه تمتنع عن نشر بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي.. فهل مقالة كاتب مثل هذا اهم من بيان جمعية مثل الاصلاح لها وزنها في البلاد؟

نقول هذا ونحن نذكر بان نفس الوكالة كانت قد انحازت لنفس الكاتب ومجموعته عام ١٩٨٥ بعد فوزهم في الانتخابات.. وقد قلنا مرارا ان وكالة كونا منحازة تماما لليسار... وان بها اشخاصا ملتزمين مع احزاب يسارية يستخدمون هذه الوكالة لصالح توجهاتهم... لقد قلنا ذلك... فماذا تقول وزارة الاعلام؟

* * *

• ما لم نجد له تفسيرا

قد نجد تفسيرا لاصرار وزارة الاعلام على حصر اللقاءات بين القيادات السياسية في الدولة ورؤساء الصحف اليومية.. وقد نجد تفسيرا لاصرار وزارة الاعلام على حصر الوفود الاعلامية المرافقة للقيادات السياسية برؤساء الصحف اليومية.. اننا قد نجد تفسيرات كثيرة حول عدم مبالاة الوزارة بالمجلات الاسبوعية وبالتأكيد لم نقتنع بهذه التفسيرات ان وجدت.

ولكن لم نجد له تفسيرا هل اصرار الاذاعة والتلفزيون على قراءة المقالات والافتتاحيات التي شجبت حادثة اختطاف «الجابرية» والتي جاءت في الصحف اليومية فقط.. وربما المجلات غير الكويتية.

ما لم نجد له تفسيرا هو اصرار الاذاعة والتلفزيون على اهمال افتتاحيات ومقالات المجلات الاسبوعية التي شجبت الحادثة.

ما معنى ذلك؟! هل الموقف من المجلات الاسبوعية وصل الى حد التعتيم على المواقف الوطنية والانسانية في وقت تحتاج الدولة فيه ان يعرف العالم موقف كافة الفئات من جريمة الاختطاف.

• للمرة العاشرة على التوالي الائتلافية تفوز

فازت قائمة الائتلافية بانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الكويت للمرة العاشرة على التوالي منذ عام ١٩٧٩ والتي جرت يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٨/٤/١٣ بعد ان حازت على ثقة الجمعية العمومية المنعقدة قبل يوم الانتخابات.. وقد اسفرت النتائج على النحو الاتي وحسب الاصوات التزاما:

الائتلافية — المركز الاول — ٢٦٦٩ صوتا

الاسلامية الحرة — المركز الثاني — ١٠٣٢ صوتا

الوسط الديمقراطي — المركز الثالث — ٨٢٢ صوتا

الاتحاد الاسلامي — المركز الرابع — ٧٣١ صوتا

القائمة المستقلة — المركز الخامس — ٣٨٤ صوتا

القومية — المركز السادس — ٧٧ صوتا

اما الاصوات التي حازت عليها الهيئة الادارية متفرقا فهي كالتالي:

محمد الدلال ٢٨٣٦ صوتا — الاول

نصار الخالدي — ٢٨١٥ صوتا — الثاني

عبدالله العازمي — ٢٨١٠ صوتا — الثالث

معدي العجمي — ٢٨٠٠ صوتا — الرابع

ناصر العنزي — ٢٧٩٢ صوتا — الخامس

منى العبيد — ٢٧٩١ صوتا — السادس

اعتماد الكندري — ٢٧٨٣ صوتا — السابع

عبدالله الماجري — ٢٧٦٩ صوتا — الثامن

عبدالله الصقر — ٢٧٦٨ صوتا — التاسع

اسامة العبدالجليل — ٢٧٦٧ — العاشر

ايمان الغربللي — ٢٧٥٧ — الحادي عشر

سامي خلف القشعان — ٢٧٥٢ صوتا — الثاني عشر

نادية المجيدل — ٢٧٥١ صوتا — الثالث عشر

هشام العومي — ٢٧٤٦ صوتا — الرابع عشر

اما نتائج المؤتمر فهي على الوجه التالي:

الجسور المقطوعة

قال تعالى: (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم. ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم) ٢٢ الشورى.

مشهد عجيب لكل حاكم يشرع غير دين الله ويدين به الناس تراه على جسر مقطوع يوم القيامة وتحته النار وهو مشفق وخائف من الوقوع فيها فتأتي المظالم تتراكم عليه

الائتلافية ـ ٢٦٧٩ صوتا ـ المركز الاول
الاسلامية الحرة ـ ٩٧٠ صوتا ـ المركز الثاني
الوسط الديمقراطي ـ ٨٢٣ صوتا ـ المركز الثالث
الاتحاد الاسلامي ـ ٧٢٤ صوتا ـ المركز الرابع
المستقلة ـ ٣٨٤ صوتا ـ المركز الخامس
اما قائمة القومية فلم ترشح نفسها للمؤتمر

• اصدقاء السوء

في مقابلة اجرتها معه مجلة «الداخلية» ذكر العقيد عبدالله الفرحان مدير ادارة مكافحة المخدرات والخمور ان الادارة تسعى لمكافحة المخدرات تهريبا وتجارة وتعاطيا والحد من انتشارها، مضيفا ان من اسباب تعاطي المخدرات هو اعتقاد الفرد انها تجلب له الفرح والسرور وتسكين الآلام.

واكد العقيد الفرحان ان مصاحبة اصدقاء السوء من اهم العوامل التي تجعل الفرد فريسة لعادة الادمان، بالاضافة الى وجود بعض المغريات التي قد يضعف امامها الفرد رغم انها ليست حقيقية بل تخيلات وهمية.

• ايقاف نقل البضائع على الكويتية

قررت الخطوط الجوية الكويتية التوقف عن نقل البضائع على كل خطوطها، والشروع قريبا في تطبيق خطة امنية اشد صرامة اتقاء لعمليات الخطف، كما قررت ايقاف رحلاتها الى الدول الشرق اوسطية.

واذا كنا نتفق مع المؤسسة في وجوب اتخاذ اجراءات احترازية واحتياطات أمنية متشددة عقب حادث اختطاف الطائرة «الجابرية» الا ان ايقاف نقل البضائع على كل خطوطها لا يمكن وضعه الا ضمن اطار رد الفعل العاطفي او الآني غير المدروس، فالاولى ان تتم غربلة الجهاز المسؤول في المؤسسة ومحاسبته عن الاهمال والتقصير البالغ في تأمين حياة الركاب.

ويشتد الاسف لدينا، اذا علمنا بان عدم وجود ضباط أمن على الخطوط الشرق اوسطية يندرج ضمن سياسة التقشف التي تتبعها المؤسسة، بل ان جدلا وخلافا قد ثار بين المؤسسة والداخلية حول الامتيازات الواجب اعطاؤها لمسؤولي الامن في الطائرات، وقد كانت المؤسسة تسعى الى تقليصها، ويبقى السؤال: هل سنظل ندفع ثمن تقصير واخطاء المسؤولين من دماء ابنائنا وبناتنا وارواحهم؟ وهل سيمر هذا الحادث دون محاسبة جادة للمسؤولين عنه؟!!

وكان يظنها كسبا فيقع به الجسر في النار!! من ثقلها عليه (وقد خاب من حمل ظلما) طه.

وقال تعالى: (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا، كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار.) ١٦٠ ـ ١٦٧ البقرة.

كرر معي قوله تعالى: (ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب!!) عند ذلك تعرف ان كان بالامكان مد الجسور الى الظالمين؟!

قال تعالى: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء أمر الله، وغركم بالله الغرور) ١٣ ـ ١٤ الحديد.

هذا يحدث عند عبور الصراط وهو جسر فوق جهنم فيقطع بالمنافقين!! وعليك يا اخي ان تختار الرفقة من الان للعبور.

احمد القطان

قال بعضهم

الثغرات الامنية

الكثير يتحدث عن اسباب اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وان من بين ابرز الاسباب الثغرات الامنية، ليس كما يتوهم البعض في مطارات دول شرق اسيا، ولكن في نفس الطائرات الكويتية، والذي اثار هذا التساؤل هو تكرار عملية الاختطاف، بينما يوجد في المنطقة اعداء آخرون للخاطفين اكثر في «تصورهم» من الكويت، فلماذا الكويت دون غيرها من بين هؤلاء؟! فعمليات التفتيش على باب الطائرة يجب ان تتم في جميع البلدان دون تفريق، ورجال الامن يجب ان يتواجدوا «بالعدد المناسب» و«بالسلاح المناسب» في جميع البلدان،

وحتى نوعية رجال الأمن يجب ان تكون «منتقاة» هذه القرارات والدراسات كانت يجب ان تتم بعد اختطاف الطائرة «كاظمة» مباشرة، ولكن للاسف ظلت هذه الثغرات دون ادنى اهتمام ولا ندري من هو المسؤول عن ذلك؟

عبدالحميد البلالي

الأحزاب والمنظمات الموالية لإيران في الساحة العربية

كتب محمد عبدالهادي

من الخطأ الاعتقاد بان منظمة واحدة هي التي تمارس اعمال الارهاب من خطف وقتل ورهن وتفجير في الساحة العربية، ولا سيما في الكويت ولبنان وبعض دول الخليج العربي اضافة الى باكستان وغيرها..

فهناك في هذه الساحة الواسعة اكثر من منظمة وحزب، وفي هذا التقرير سنعرف بأبرز تلك المنظمات مع الكشف عن مناهجها واهدافها، وسنتحدث خلال ذلك بشيء من التفصيل عن حزب الله، ومنظمة الجهاد الاسلامي لعلاقتهما التنفيذية المباشرة بخطف الطائرة الكويتية (الجابرية).

اما عن هذه المنظمات فهي:

١ ــ حزب الدعوة الاسلامية.
٢ ــ منظمة العمل الاسلامي.
٣ ــ الجماعة الاسلامية للدعوة والجهاد.
٤ ــ حركة احرار البحرين الاسلامية.
٥ ــ طلائع الدعوة الاسلامية.
٦ ــ حزب الله.
٧ ــ منظمة الجهاد الاسلامي.

على انه لا بد من تقسيم نشوء هذه الاحزاب والحركات الى مرحلتين تاريخيتين، مرحلة ما قبل الثورة الايرانية وهي مرحلة (الجذور والتكوين) والمرحلة الثانية ما بعد الثورة الايرانية وهي مرحلة (التعدد والانتشار).

اولا: مرحلة الجذور والتكوين:

تعود اول فكرة لتأسيس هذه المنظمات الى عام ١٩٥٩ حيث أسس مجموعة من علماء الشيعة في العراق (حزب الدعوة الاسلامية) الذي ظل راكدا في الظاهر طيلة عشر سنوات، الا انه كان يخرج نفرا من القيادات الفكرية والسياسية من العراقيين والوافدين الى المجامع العلمية في النجف، وهم جميعا من المتفقهين في مدرسة باقر الصدر بالذات. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة اعداد الطبقة الاولى التي صار منها فيما بعد قيادات لحزب الدعوة وما خرج من عباءته في الاقطار العربية غير العراق.

وبعد عشر سنوات من تاسيس حزب الدعوة... وفي صيف ١٩٦٩ عقد اجتماع سري في مدينة النجف بمنزل محمد باقر الصدر، وضم الاجتماع حينذاك موسى الصدر ومجموعة اخرى ينتسبون الى عدد من الاقطار العربية، وكانوا يتلقون العلوم الدينية في الحوزة العلمية بالنجف، وقد بسط موسى الصدر الذي حضر الاجتماع ممثلا للمرجع الاعلى (محسن الحكيم) طبيعة العمل والمهمة المسندة الى اعضاء هذا الاجتماع السري من قبل المرجع الاعلى. وهنا نلاحظ نقطتين اساسيتين مما تقدم:

النقطة الاولى: ان اصحاب الفكرة هم عراقيو الجنسية ولبنانيون.

النقطة الثانية: ان حزب (الدعوة) هو اصل منشأ هذه الحركات كلها، ولذلك سنبدأ الحديث عنه.

١ ــ حزب الدعوة الاسلامية:

أ ــ العراق: تأسس هذا الحزب كما اشرنا عام ١٩٥٩ بعد انقلاب الرابع عشر من يوليو في العراق بهدف: انشاء قيادة حركية سياسية خاصة للشيعة في العالم، تتميز عن المرجعية الدينية في النجف، وقد جعل الحزب رئاسته منذ تأسيسه في الامام (محسن الحكيم) ثم توالى بعده (الامام الخوئي)... ثم (باقر الصدر) ولم ينجح في السنوات العشر الاولى كما توقع المخططون له لانه دخل في جدل طويل استهلكت كل تلك الفترة مع علماء الشيعة في النجف وكربلاء والكوفة والبصرة ومنهم المشايخ: (عبدالهادي الشيرازي، وعلى كاشف الغطاء، ومهدي الخالصي وحسن آل ياسين وآل حيدر في الكاظمية وبغداد، ومحمد القزويني في البصرة، وحسن الشيرازي وغيرهم).

وفي بداية مرحلة الجذور والتكوين التي كان يرأس الحزب فيها (محسن الحكيم) وهو من الكوفة استقطب حزب الدعوة العراقي الى جانب اللبنانيين عددا من الدارسين الافارقة والهنود والباكستانيين والافغان والايرانيين الذين كانوا يدرسون في النجف.

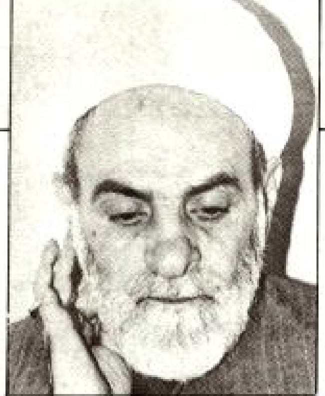


• جانب من التفجيرات التخريبية في منشآت النفط الكويتية





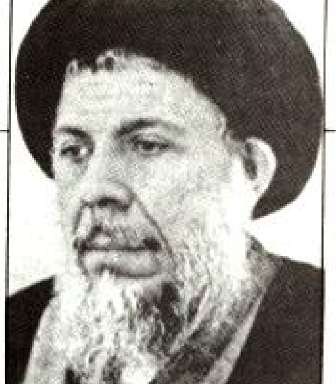
• الشيخ محمد حسين فضل الله.



• الشيخ محمد شمس الدين.



• الامام موسى الصدر.



• الشيخ محمد باقر الصدر.

وبعد موت الحكيم تسلم الامام الخوئي رئاسة الحزب وكان اول من اعلن عن ذلك مجلة الاحد (اللبنانية) التي كان يصدرها موسى الصدر في لبنان الذي ترك العراق بعد تنفيذ عدد من عمليات العنف التي اشرف عليها بنفسه، وكان باقر الصدر في العراق هو رجل الفكر الحركي والشقاقي للحزب في مرحلة التكوين، وكان علي الكوراني المازندراني من الكويت ممولا.

هذا وقد تميزت مرحلة الجذور والتكوين بـ:

١ ـ العمل على اضعاف المراجع الاخرى غير محسن الحكيم، مما ادخل قيادات وافراد حزب الدعوة في صراعات كثيرة كما اشرنا.

٢ ـ جمع المال، حيث كان رجالات الحزب ينشطون من اجل انشاء صندوق مالي خاص بهم، وكما تقول احدى الوثائق فان الحزب حصل على مبلغ قدره (٥٠) الف دينار من الشيخ علي المازنداراني ـ من الكويت، مما تجمع لديه من اموال الامام الحكيم.



٣ ـ توسيع دائرة القاعدة المنتمية للحزب في العراق وغيره من دول المنطقة.

ب ـ لبنان: وعندما حل عام ١٩٦٩ قرر الحزب ان يكون له فرع في لبنان، فعهد بذلك الى موسى الصدر، وساعده كل من صبحي الطفيلي وحسن الكوراني وحسني ملك، وذلك هو قرار الاجتماع السري الذي اشرنا اليه والذي عقد في منزل محمد باقر الصدر بالنجف في نفس العام، وفعلا عاد هؤلاء لتأسيس حلقات سياسية فكرية، تضم شباب الشيعة في لبنان، وتزامن مع عودة الصدر وصحبه الى لبنان عودة رجلين اخرين كانا يدرسان في العراق ايضا هما محمد مهدي شمس الدين، ومحمد حسين فضل الله الذي أسس جمعية (اسرة التآخي) وقد استقطبهما موسى الصدر الذي صار رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان واسقط عن نفسه لقب (الامام).

في هذه المرحلة كانت هذه المجموعات في لبنان تعمل في تيارين:

الاول: تيار الحوار السياسي والعمل بالوسائل السلمية، و يقوده موسى الصدر نفسه.

الثاني: التيار المتشدد الذي يدعو الى التغير بالقوة والعنف و يبدو ان هذا التيار كان يعتقد ان موسى الصدر انحرف عن المبادىء التي حفظها في العراق، ودخل في اللعبة السياسية مع الانظمة المحلية والعالمية.

ولئلا تتوسع الهوة بين القيادتين انشأ موسى الصدر (افواج المقاومة اللبنانية) التي انسلخت فيما بعد عن برامج حزب الدعوة وصارت تعرف باسم منظمة (أمل) والتي ظلت تعمل في ظل موسى الصدر واهدافه الشخصية الى ان اختفى بتاريخ ١٩٧٨/٨/٣١ بينما ظل المحافظون على برامج حزب الدعوة يعملون في ظلها دون ان يكون لهم اي تأثير في الجماهير، ولكن بعد اختفاء الصدر بدأ نفوذ التيار المتشدد يقوى بهدف احتواء منظمة أمل من الداخل وتجذير المفاهيم التي يؤمن بها حزب الدعوة داخل أمل، وفي هذا الوقت كانت ايران تغلي... ضد شاه ايران الذي سقط.

ثانيا: وهنا تبدأ المرحلة الثانية حيث حل حزب الدعوة اللبناني نفسه بعد اعلان الجمهورية الجديدة في ايران، وبدأ يعمل مباشرة مع طهران... لكن عناصره بقيت تتستر بستار منظمة أمل.

ثانيا ـ مرحلة الانتشار:

بعد قيام حكومة الخميني في ايران امر بتشكيل مجلس الدفاع الاعلى... وعهد اليه بعدد من الامور الداخلية والخارجية ومن جملتها الاشراف المباشر على الموالين له خارج ايران في مختلف انحاء العالم، ولا سيما في العراق، ومجلس الدفاع الاعلى المتشكل من (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى ورئيس حرس الثورة) في ايران... وجد في حزب الدعوة العراقي... والحزب اللبناني المنحل بغيته، وبدأ اللبنانيون والعراقيون من الحزب المذكور يتعاملون مباشرة مع مجلس الدفاع الايراني الاعلى وقد وجه الايرانيون عن طريق مجلس الدفاع الاعلى وحراس الثورة عناصر من شبكات حزب الدعوة هذا للقيام بعدد من العمليات الارهابية ضد الكويت وبعض دول الخليج.. وضد مصالح بعض الدول العربية في دول الخليج.. وابرز تلك العمليات (التفجيرات السبعة) في الكويت عام ١٩٨٣ ـ نوفمبر والتي قامت بها عناصر عراقية ولبنانية وكويتية تنتمي للحزب المذكور.

هذا ويقوم حزب الدعوة في العراق والتي تدير

• منظمة الجهاد الاسلامي هي جناح الشبكات المدربة على الخطف والقتل والعنف والارهاب في حزب الله الذي تعود جذوره الى حزب الدعوة.


صوت
البحرين

• نشرات بعض الاحزاب الموالية لايران.

شؤونه ابناء محسن الحكيم باعمال عنف متوالية ضد اهداف مدنية وحكومية داخل العراق.. وضد المصالح العراقية في انحاء متفرقة من العالم.

٢ ـ حزب الله:

ظهر هذا الاسم الجديد للمجموعات القديمة نفسها والتي خرجت من عباءة حزب الدعوة العراقي كما تبين قبل قليل. حيث اشرنا الى ان حزب الدعوة اللبناني حل نفسه عام ١٩٨٠ وبدأ قادته يعملون مباشرة مع رجال الخميني في طهران، حيث بدأ الخلاف بينهم وبين منظمة أمل، الا ان حزب الله ومن اجل ان يحمي نفسه من طموحات نبيه بري الشخصية ومنظمة أمل في السيطرة على الشيعة، وضع نفسه تحت رعاية ايرانية كاملة حيث صار حراس الثورة في لبنان يشرفون عليه، وهنا برز اسم محمد حسين فضل الله كموجه روحي للشيعة في لبنان ومن ثم انضوى الحزب تحت ظل مجلس الدفاع الاعلى في طهران حيث ان مؤسسيه هم انفسهم الذين انضووا تحت المظلة الايرانية ومعروف ان حزب الله (الجسم المكبر لحزب الدعوة اللبناني الذي يلتقي بجذوره منذ مرحلة التكوين بحزب الدعوة العراقي) قد اعلن في بياناته ان هدفه في لبنان اقامة حكومة على النموذج الايراني.

ومن هنا شكل بمساعدة ايران ما يسمى بـ (مجلس لبنان) الذي يعتبر ابرز من يديره... السفير الايراني وكل من محمد حسين فضل الله ومحمد مهدي شمس الدين، وقد عقدت اجتماعات هذا المجلس عدة مرات في السفارة الايرانية بدمشق، ومن ناحية اخرى كانت تعقد بعض جلسات هذا المجلس في ايران، حيث يحضرها احد اعضاء مجلس الدفاع الاعلى الايراني.

بعد هذا التبني الايراني للحزب سيطر حزب الله على معظم مواقع الشيعة في لبنان، و يتقاضى معظمهم مرتباتهم الشهرية من ايران، وفي لبنان ما زال حراس الثورة يربطون الحزب باهدافهم وعملياتهم، ولهم وحدات ثابتة في كل مواقع الحزب... هذا وتتفرع من الحزب منظمة تقوم بأعمال العنف في لبنان وخارجه تدعى (منظمة الجهاد الاسلامي) فما هي هذه المنظمة؟

٣ ـ منظمة الجهاد الاسلامي:

هذه التسمية هي الاصطلاح الذي يعلنه (حزب الله) عبر اتصالاته بوكالات الانباء العالمية كلما قام جناحه السري الارهابي باحدى عمليات العنف والارهاب، وترتبط شبكات ارهاب هذا الجناح بقيادة حزب الله في لبنان، ولها مجموعات منتشرة في كثير من بلدان العالم، وكثيرا ما تتلقى مجموعات هذه الشبكة التعليمات من قيادة حراس الثورة الايرانية الموجودة في لبنان وطهران.

وقد تلقى اعضاء مجموعات منظمة الجهاد الاسلامي تدريبات مكثفة عن اعمال التفجير والاحتجاز... وخطف الطائرات... وهذا الجناح من حزب الله هو الذي نفذ العمليات في لبنان ضد قوات المارينز الامريكية (١٩٨٥)... اضافة الى ان احدى مجموعاته هي التي اختطفت الطائرة الكويتية (الجابرية) الى مشهد في ايران، كما ان مجموعات هذه المنظمة قامت بعدد من العمليات الانتحارية وعمليات الخطف والقتل ضد بعض المصالح العربية والاجنبية منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان واضافة الى احتجاز هذه المنظمة للطائرة الكويتية الجابرية، فانها تحتجز في لبنان رهينتين فرنسيتين هما (جان لوي نور ماندان ــ وروجيه اوك) ولا يعرف احد مكانهما غير قيادة حزب الله.

وتلتحق بمنظمة الجهاد الاسلامي المرتبطة بحزب الله مجموعات نسائية جندتهن المنظمة للمشاركة في القيام ببعض اعمال العنف والارهاب حيث ان المرأة في الغالب الاعم لا تثير الشبهة التي تثار حول بعض الرجال... هذا ولا يستغرب وجود مجموعات وشبكات لهذه المنظمة في بعض اقطار العالم الاسلامي ولا سيما وان بعض هذه المجموعات الارهابية لها صلة وثيقة بالتفجيرات التي حصلت في باكستان ايام انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية المصغر في الكويت بين ١٠ ــ ١٢/٤/١٩٨٨.

٤ ـ منظمة العمل الاسلامي:

هذه المنظمة شبيهة تماما بحزب الدعوة العراقي لانها كانت في الاصل جزءا منه وهي: حركة متطرفة عن حزب الدعوة على الرغم من ولاء الجهتين لايران، وتختلف منظمة العمل الاسلامي مع حزب الدعوة على الزعامة، لذا فالمنظمة رفضت تشكيل مجلس موحد بينما اكتفى حزب الدعوة بتشكيل مجلس تأسيسي له في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٢ في اعقاب موت مرجعه محمد باقر الصدر.

وللمنظمة العمل الاسلامي نشاط اعلامي ولها مجلة باسم (الجهاد) تصدر في طهران وفي العدد رقم (١٠) للنشرة اشارة الى ان العنصر النسائي يشكل جناحا في منظمة العمل الاسلامي.

تقوم المنظمة باعمال عنف ضد مؤسسات الحكومة العراقية داخل العراق، وضد مصالح العراق في الخارج، وقد قام افراد هذه المنظمة بعدد من العمليات الخارجية مثل: ضرب السفارة العراقية في بانكوك عام ١٩٨٢ وهي المدينة التي انطلق منها خاطفو الطائرة الكويتية (الجابرية).

وتهدف منظمة العمل الاسلامي الى اقامة نظام حكم مماثل للحكم الايراني في العراق، وهي تهدد بين الحين والاخر بالقيام باعمال ارهابية ضد دول مجلس التعاون الخليجي لموقفها من الحرب العراقية الايرانية.

وفي بيان للمنظمة نشرته في مجلتها الجهاد اعلنت فيه عام ١٩٨٢ عن تشكيل ما يسمى بـ «الجيش الثوري الاسلامي» وتتصل قيادة منظمة العمل الاسلامي بمنظمات ارهابية وثورية عالمية. ففي عام ١٩٨٠ دعت المنظمة لاجتماع في فندق القدس بطهران قيادات كل من: ثوار جزر الكناري، وثوار الارغواي، اضافة الى وفد من البوليساريو، ووفد عن الهنود الحمر، وذلك لتدارس امور تهتم المنظمة بها.

٥ ـ الجماعة الاسلامية للدعوة والجهاد:

وهي منظمة كويتية لم تعلن عن برنامجها السياسي ولا نعرف ان كانت تمتلك اجنحة ارهابية، وتصدر هذه الجماعة نشرة تحمل اسم (رسالة الكويت) الا انها تصدر في قبرص، وتركز

فيها على التشهير بحكومة الكويت وسياستها الداخلية والخارجية، وتصخب النشرة بمفتريات كثيرة على الكويت وحكومتها، كما تنصب هذه الجماعة نفسها للدفاع عن المعتقلين الذين صدرت بحقهم احكام قضائية بسبب اعمال اجرامية قاموا بها في الساحة الكويتية، ويبدو ان يقظة الامن في الدولة جعلت هذه الجماعة اسما بلا مسمى.

٦ ـ حركة احرار البحرين الاسلامية:

وهي عبارة عن مجموعات متفرقة من الموالين للنظام الايراني، قامت عقب انتصار الثورة الايرانية بعدة حوادث عنف وشغب متفرقة في دولة البحرين، الا ان اعمالها اختفت بعد ان احكمت الدولة قبضة الامن على البلاد، ولهذه الجماعة نشرة شهرية تنتقد فيها حكومة البحرين وبعض الاجهزة الامنية والاقتصادية، كما انها تنقل مبادىء الثورة الايرانية لترويجها ولا سيما بين افراد الشعب البحريني في اوروبا وامريكا، ولا نعرف ان كان لهذه الحركة جناح عسكري يعد لاعمال ارهابية داخل البحرين.

٧ ـ طلائع الدعوة الاسلامية:

وهو تنظيم كبير يضم سائر افراد هذه التنظيمات من الطلاب المنتشرين في اوروبا، واذا كانت القيادات التي تديره من تنظيم حزب الدعوة العراقي الذي يشرف عليه المجلس الاعلى للدفاع في ايران، فان افراده وعناصره تشتمل على كل المنتمين الى الاحزاب والمنظمات الاخرى، ولهذا التنظيم صحيفة اسبوعية اسمها (صوت العراق) تنتهج نهج التشهير بالعراق وبدول مجلس التعاون كافة.

وبعد التعريف بهذه المنظمات لا ندعي بان هذا التقرير قدم حصرا لها، فهناك تسميات كثيرة لمنظمات لا نجزم بانها حقيقية انما هي مطروحة في نشرات ومجلات الحكومة الايرانية والشبكات الارهابية المطالبة بتطبيق النموذج الايراني في العالم الاسلامي، ومن الاسماء المطروحة ما يسمى بـ منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية.

يبقى ان نقول:

ان جميع هذه المنظمات تنطلق من منطلق واحد باعتراف قادتها ثم بما تنشره من تبشير بالفكر الايراني عبر صحافتها ونشراتها.

والسؤال:

ازاء هذا كله... وازاء ما يمكن ان يستجد من مخططات واعمال ارهابية... ما هي استراتيجية المواجهة لكل هذه الشبكات المضادة؟ الجواب متروك لاصحاب الشأن...

والله اعلم.....

في رحاب الهدى

بقلم: محمد ابو سيدو

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني.

يقول الامام الشافعي رحمه الله:

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يبتديك بنصحة ... منه وانت لشكر ذاك مضيع

٢ ـ اذا كان الايمان في ظاهر القلب احب العبد للدنيا والاخرة فتارة له وتارة عليه، واذا دخل الايمان باطن القلب ابغض العبد الدنيا واحب الاخرة، وهجر هواه، واذا باشر الايمان سويداء القلب اعرض عما سوى الله.

الاحظه في كل شيء رأيته ... وادعوه سرا باطني فيجيب
ملأت به قلبي وشخصي وناظري ... وكلي واجزائي فأين يغيب

٣ ـ لو قيل للطمع من ابوك، لقال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك لقال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك لقال الحرمان.

توكلت في رزقي على الله خالقي ... وايقنت ان الله لا شك رازقي
وما يك من رزق فليس يفوتني ... ولو كان في قاع البحار الغوامق
سيأتي به الله العظيم بفضله ... ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة ... وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

٤ ـ الغفلة تحجب عن صاحبها حقائق الاشياء وتتصيد له الشهوات وتسرق منه العمر وتورده موارد الهلكة فمن تيقظ عرف ومن بقي نائما مات نادما.

ان لله عبادا فطنا ... تركوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحيٍّ وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال منها سفنا

٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك شر الخلق لا خلاق لهم عند الله

يا من رأى المصطفى والمال قبضته ... وقوته من رغيف غير مؤتدم
تلك البطون التي صامت لخالقها ... قد دوخت عاهل الرومان والعجم
اما البطون التي اكتظت بشهوتها ... فباعت المجد باللذات والتخم

٦ ـ قال الحجاج لفلاحين احدهما اسود والثاني ابيض، اريد من كل واحد منكما ان يمدح نفسه فقال الاسود:

الم تر ان المسك لا شيء مثله ... وان بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها ... وان بياض العين لا شيء فاعلم

وقال الابيض:

الم تر ان البدر لا شيء مثله ... وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم ... ولا شك ان السود اهل جهنم

٧ ـ قيل لابي حازم ما شكر العينين قال اذا رأيت لهما خيرا ذكرته واذا رأيت بهما شرا سترته.

قيل له وما شكر الاذنين، قال: اذا سمعت بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا نسيته.

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا.



لماذا يصر النظام الإيراني على الغوغائية في الحج ؟

نقلت الينا الانباء في الايام القليلة الماضية ان الخميني أعلن ان ايران ستسير المظاهرات في موسم الحج القادم،

وان الحج بلا مظاهرات لا معنى له !!.. وقبل ذلك اعلنت ايران عن عزمها ارسال ١٥٠ الف حاج هذا الموسم، بما يخالف ما اقره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ــ الذي انعقد في العاصمة الاردنية خلال الشهر الماضي ــ من تحديد نسبة الحجاج من كل دولة وفقا لعدد سكانها، بحيث يمكن لكل مليون شخص ان يترشح عنهم الف حاج... وهذا يعني ان ايران يمكنها ارسال ٥٠ الف حاج فقط.

ولا ندري هل ستبقى ايران على اصرارها في ارسال عدد يفوق ما هو محدد لها ؟!... وهل ستبقى على اصرارها في تنظيم المظاهرات خلال موسم الحج ؟!... ان الاجابة على هذين السؤالين ستكشف عنه الشهور المقبلة... مما ينبىء بان موسم الحج هذا العام سيكون مثيرا وحساسا.



المبررات الايرانية

يطرح الايرانيون مجموعة من المبررات التي يسوغون لانفسهم بها ما يريدون:

ـ فهم يطالبون بتدويل الاماكن المقدسة بمعنى الا يكون الاشراف على هذه الاماكن من قبل المملكة العربية السعودية وانما يكون الاشراف من قبل جميع الدول الاسلامية.

ـ وهو يرون ان الحج مناسبة لاجتماع المسلمين وطرح آرائهم وافكارهم عبر المؤتمرات والمظاهرات والمسيرات، وفي هذا قال الخميني مخاطبا رجال الدين في احدى قوافل الحج في العام الماضي «يجب ان نناقش في مواسم الحج في كل عام قضايا المسلمين ومشاكلهم واوضاع بلدانهم وحالتهم وعلاقتهم بانظمة بلدانهم، ودراسة ما يجري بين الانظمة والقوى الشيطانية، وعلاقة الشعوب ببعضها البعض..»

ـ وهم يعتبرون الحج فريضة لتوحيد كلمة المسلمين، وتعبئتهم واستثارة مشاعرهم، ويمكن الرجوع الى ادبياتهم ووسائل اعلامهم معرفة هذه المبررات او غيرها.

دحض للمبررات

ولا شك ان المبررات التي يطرحها الايرانيون عبر ادبياتهم ووسائل اعلامهم، لا تحتاج الى جهد كبير لدحضها والرد عليها، فأما ان الاشراف على الاماكن المقدسة مسؤولية جميع الدول الاسلامية، فهذا ما لا يمكن تطبيقه وتنفيذه عمليا، اذ ان الاماكن المقدسة بحاجة الى جهة مركزية تشرف عليها وترعاها، وقد انعقدت الولاية الشرعية، على الاماكن المقدسة للمملكة العربية السعودية، وهذا ما اكد عليه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاخير، والذي شاركت فيه ايران ثم انسحبت بعد ذلك!!

ونظن ان مسؤولية الدول الاسلامية الاخرى تكون في التوجيه والنصيحة والمساهمة الممكنة ـ ماديا ـ ان احتاج الامر، اما الاشراف المباشر والمتابعة الدقيقة، فوجود الجهة المركزية ـ وهي الحكومة السعودية ـ يمنع الفوضى و يعمل على سلامة الحجاج وامنهم ورعايتهم.

ونظن ان المسلمين عندهم من الخلافات ما يكفيهم، وليسوا بحاجة الى قضية جديدة تثير الخلاف بينهم!

وعلى اية حال، هذا الموقف الايراني ليس جديدا تجاه السيادة العربية على الاماكن المقدسة، وهو يعود الى ايام الدولة الصفوية، وعاد الخميني واتباعه لطرحه من جديد!

ثم ان هذا موقف ايران فقط من بين جميع الدول الاسلامية التي وافقت على منح السعودية هذا الحق، فليس ـ اذن ـ من حق ايران فرض شذوذها في الرأي على جميع المسلمين؟!

واما القول بان الحج اجتماع سياسي تطرح فيه الآراء والافكار، فان المسلمين جميعا ـ باستثناء ايران طبعا ـ يرون ان الحج مناسبة لتأدية الشعائر والمناسك المفروضة بسكينة ووقار، واما اقامة المظاهرات الصاخبة، واطلاق الشعارات والهتافات المخالفة لتفرد الله بالطاعة والتوحيد، ومنها رفع الاعلام وصور القادة، وتعطيل العبادات، والحاق الاذى بالمسلمين، فهذا يتنافى تماما مع معاني الحج واهدافه وغاياته.

وحدة المسلمين

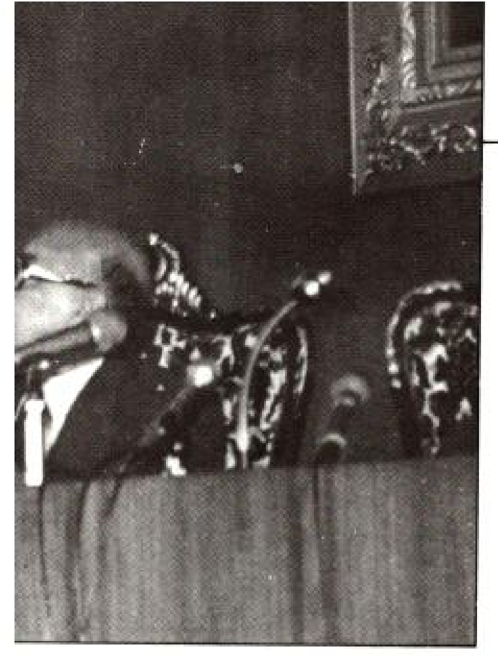
ورفع شعار (وحدة المسلمين) من خلال الحج، شعار اثبت فشله من خلال الفهم الايراني، فممارساتهم خلال مواسم الحج الماضية زادت في شق المسلمين وتفريقهم.

ثم اذا كان الايرانيون حريصين على جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم، فلماذا نراهم يختلفون مع المسلمين في مواعيد الاعياد والصيام والصلوات، وحتى في أدائهم لمناسك الحج؟!

ثم اليست الممارسات الغوغائية لبعض الحجاج الايرانيين في الاعتداء على قبور بعض الصحابة، برمي القاذورات وغيرها، من شأنها اثارة جموع المسلمين وشقهم؟.

ومنا الى الحكومة السعودية

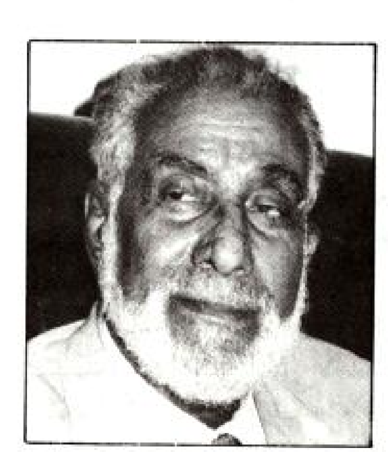
ان الحكومة السعودية، وقد وكل اليها امر الاشراف على الاماكن المقدسة، فاننا نطالبها بموقف حازم ازاء كل من يحاول تعكير صفو الحج، واثارة الفتن والقلاقل، واذا امعنت القيادة الايرانية في عنادها وتحديها، فاننا نرى منع الحجاج الايرانيين تماما، ولا يظنن ظان اننا نمنع من اداء فريضة، ولكنه ـ وفق ما افتى به كثير من العلماء الثقات ـ يجوز منع فئة معينة من الحجاج، اذا تبين ان نيتهم ليست الحج، وانما افتعال الاحداث والحاق الضرر والتدمير، و يعني ذلك حماية لمناسك الفريضة من ان تمس.



• الاستاذ عبدالرحمن خليفة يبدي اعراضه

سالم عزام يخدع علماء المسلمين لصالح ايران

في مؤتمر المجلس الاسلامي الاوروبي في اسلام اباد



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.



• د. عبدالله التركي.

اسلام اباد ــ مراسل المجتمع:

عقد المجلس الاسلامي الاوروبي في الفترة من ١٦ ــ ١٧ فبراير ١٩٨٨ مؤتمرا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد تحت عنوان «وحدة الامة الاسلامية» وخصص لمناقشة الحرب العراقية الايرانية.

جلسات المؤتمر:

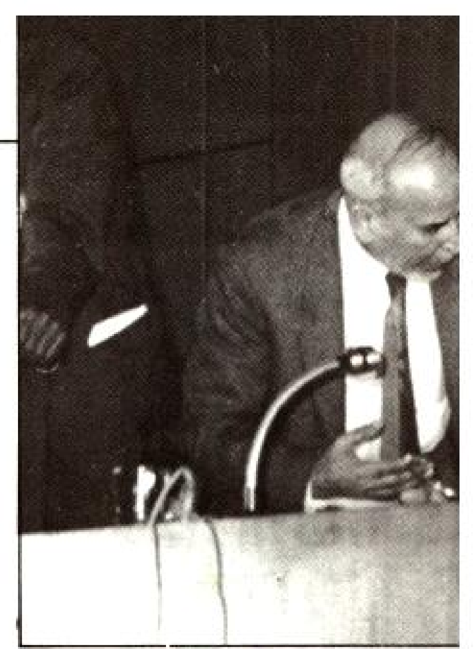
عقد المؤتمر ثلاث جلسات غير الجلسة الافتتاحية التي حضرها الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان، ثم القيت كلمة الملك فهد التي القاها الدكتور عبدالله التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ثم القيت كلمة ايران والقاها محمد على تسخيري وقد الح خلالها الى بعض الامور التي رفضها كثير من السادة حضور المؤتمر وكان مما قاله ان الخميني زعيم الامة الاسلامية فرد عليه في الجلسة الاخيرة الشيخ مولوي يونس خالص الذي كان يرأس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

اسلوب ادارة الجلسات:

ثم كانت هناك ثلاث جلسات وكان رئيس الجلسة الاولى الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني السابق وقد كان من المتحدثين فيها الاستاذ سعيد بلال الذي القى كلمة فلسطين ومندوب عن ارتيريا وماليزيا، ولما رغب الدكتور جعفر شيخ ادريس ان يعقب بشيء على احدى الكلمات فارسل ورقة الى رئيس الجلسة الدكتور الجزولي دفع الله ثم قام يكلمه فدارت مشادة بينه وبين السيد سالم عزام امين عام المؤتمر، فاعطى الدكتور ادريس مطالبه الى رئيس الجلسة، وقال للسيد عزام انا أتكلم مع رئيس الجلسة وليس معك، فرد الدكتور عزام عليه قائلا: انا أمين عام المؤتمر وانا الذي اقرر او لا اقرر وليس رئيس الجلسة، ولن ندعوك لحضور المؤتمر بعد ذلك، ثم سعى الدكتور الجزولي الى استيعاب الموقف وسط غضب كثير من الحضور واستنكارهم لاسلوب السيد سالم عزام الذي خالف فيه لائحة المؤتمر في قيادة الجلسة والذي ابدى فيها سلوكا غير لائق.

في الجلسة الثانية كان رئيسها محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان وكان من المتحدثين في هذه الجلسة الاستاذ محمد حامد ابو النصر والاستاذ صادق عبدالماجد والمشير عبدالرحمن سوار الذهب والشيخ سعيد شعبان وغيرهم، واثناء القاء الشيخ سعيد شعبان كلمته نبهته المنصة الى انه قد تعدى العشر دقائق المتاحة له وحدثت بينه وبين السيد عزام مشادة ترك بعدها الشيخ سعيد شعبان منصة الحديث

وفي الجلسة الختامية التي تكلم فيها الشيخ يونس خالص والاستاذ عبدالفتاح مورو والاستاذ مصطفى مشهور وغيرهم صعد الدكتور ابراهيم الخولي ليلقي بيان المؤتمر بعنوان وحدة الامة «دعوة و بلاغ»



س المؤتمر حول التوصيات الاخيرة.

وكان نص البيان يوزع في نفس الوقت على الحاضرين وقد قضى الدكتور الخولي قرابة ثلاثة ارباع الساعة في تلاوته، ثم فوجىء الجميع بان توصيات المؤتمر تقرأ بعد ذلك بالانجليزية دون ان تعرض على احد عند صياغتها، فاعترض كثير من الحضور على هذا الاسلوب وبدأت القاعة تضج اعتراضا على كثير من التوصيات التي كانت منحازة لايران وكذلك على كثير من العبارات التي تخالف اهل السنة والتي وردت كذلك في بيان المؤتمر وصعد الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن اكثر من مرة الى الدكتور سالم عزام ليعرب عن رفضه لهذه المخالفات وكذلك صعد الاستاذ مصطفى مشهور الى الدكتور دفع الله الذي كان يرأس الجلسة بدلا من الدكتور نجم الدين اربكان،

وصعد الشيخ سعيد شعبان الى المنصة ليتحدث فقطع عنه الميكرفون، في الوقت الذي اعلن فيه السيد سالم عزام انتهاء المؤتمر واسرع الى خارج القاعة مع حرسه الخاص تاركا ضيوفه غاضبين معترضين، بعدما شعر انه قد ادى ما كان يروم اليه واقترح البعض عقد مؤتمر صحفي يعلن فيه العلماء عن عدم رضاهم عن مقررات المؤتمر وكثير مما دار فيه، وقد حاول الدكتور دفع الله ان يهدىء من غضب الحضور فقال انه فوجىء مثلهم بهذه التوصيات وقراءتها بالانجليزية وكان على رأس المعترضين فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر والدكتور عبدالله التركي والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة والشيخ سعيد شعبان وجمع غفير من العلماء والحضور.

سلبيات المؤتمر:

كان واضحا من الجلسة الاولى ان المؤتمر قد عقد لتفريق كلمة المسلمين وليس جمعها، وانه كان منحازا لطرف على حساب الاخر وقد تمثل ذلك فيما يلي:

١ ــ التناقض الواضح بين تركيبة المدعوين ما بين علماء افاضل اصحاب اتجاهات واضحة وبين بعض الموالين لايران او الفكر اليساري فكيف يتفق هؤلاء ؟!!

٢ ــ رغم ان المؤتمر كان لمناقشة الحرب العراقية الايرانية، الا ان بعض الحضور جعلوه حملة شعواء على العراق، واتهامها بانها وراء الحرب وامتدادها، وقد تمثل ذلك في كلمات كل من حجة الاسلام محمد علي تسخيري وآية الله جنتي، والدكتور ناجي كبة والسيد ابراهيم صلاح وغيرهم.

٣ ــ كان هناك متحدث باسم الحكومة الايرانية واخرون من ايران يمثلون وفدا كبيرا في الوقت الذي لم يتواجد فيه اي ممثل للعراق دعي لتمثيل العراق وفد من حزب الدعوة الموالي لايران!! مما جعل مخططي المؤتمر ينحازون عن طبيعة المؤتمر و برنامجه.

٤ ــ عدم تكوين لجنة لصياغة المقررات والتوصيات الخاصة بالمؤتمر والتي ستخرج باسم السادة المؤتمرين وكان واضحا ان كل شيء قد اعد سلفا.

٥ ــ اهمال المتحدثين الايرانيين واتباعهم التقدبين ذكر السنة النبوية كمصدر ثان للشريعة بعد القرآن الكريم والتركيز على ذكر القرآن الكريم فقط، كذلك توصيات المؤتمر.

٦ ــ طريقة الدكتور سالم عزام في اهانة بعض الضيوف وادارته للجلسات بصورة دكتاتورية تتنافى مع ابسط القواعد الاسلامية وكان لهذا اثر بليغ السوء.

٧ ــ عدم الاستجابة لرغبة كثير من المؤتمرين في عقد لجنة لصياغة التوصيات.

٨ ــ تخصيص عشر دقائق لكل متحدث من اجل مناقشة قضايا امة او عرضها تثبت ان هناك هدفا اخر هو توريط هؤلاء المدعوين في تلك التوصيات التي اعلنت دون علمهم بها.

٩ ــ كان ايضا من اهداف المؤتمر ان يثبت السيد عزام قدرته على جمع هؤلاء العلماء وعلى الخروج بتوصيات وقرارات على لسانهم دون ان يعلموا وكان من الواضح ان كل شيء قد اعد سلفا قبل بداية المؤتمر.

واخيرا.. من الذي اوصى للسيد عزام ان يجعل من المؤتمر منبرا للايرانيين وحزب الدعوة كممثل عن العراق ؟؟

كلمة حق:

الفساد في الزوايا الأربع

الناظر لاحوال بلاد الاسلام والعرب الاخلاقية يرى عجبا وخاصة في دول المواجهة التي يفترض انها تقف على خط النار مع عدو الاسلام والانسانية من بني اسرائيل، فاننا نفترض جدلا انه بالنظر الى احوال بلاد الاسلام والعرب وقضاياها المصيرية فاننا بحاجة الى عون الله ورضاه وهذا يقتضي ترك المحرمات والمنكرات والتقرب اليه عز وجل بما يحب و يرضى.. ان لم يكن اسوة برسول الله وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليكن على الاقل اقتداء بالغرب والذي برع قادة العرب في تقليده والسير على خطاه، وها هو يعود الى الايمان الديني من بعد الالحاد والعلمانية!

لكن الامر مختلف تماما في ارض تخلو من نسائم الحرية، وحيث يحرم الانسان من ابسط الحقوق التي كفلها له دين الله تعالى، ثم المواثيق الدولية لحقوق الانسان وهو حق التعبير عن الرأي بكل صراحة دون خوف على رزقه او حياته، وهو امر آخر فشلت الاجهزة العربية المسؤولة عن اقتباسه من النظم الغربية، فضلا عن تجاهلها للاصول الاسلامية.

وادعو كل مسلم الى ان يفتح بعض الجرائد اليومية واخص بالذكر تلك التي تصدر من عواصم دول المواجهة مع اليهود من اطولها باعا الى اقصرها ذراعا ويرى اعلانات الفنادق والحفلات الراقصة والساهرة وصور الفنانين والفنانات التي تتصدر الصفحات فهذا مطرب في بار ليلي وهذا في ديسكو وهذا في فندق وكنا نتمنى لو ان هذه الصفحات زينت صفحاتها بصور قادة الجيوش التي تحمل النجوم والتيجان لتخبرنا بان هذا حرر القدس وهذا طابا وذاك الجولان.. وهذا بطل يحمل سلاحه متربعا على الجبهة في الخندق لا الراقصة فلانة التي ترقص في الفندق.

هل هو نوع من التخدير ام هي احدى وسائل مواجهة الصحوة لتسطيل الشعوب بعدما عجزت بعض الاجهزة عن تسطير التاريخ ؟؟

فلسطين في مواجهة المؤامرة

في الفصل الثالث من كتاب «الاسلاميون والقضية الفلسطينية» نتابع فصول المؤامرة على فلسطين، ونتابع جهاد شعبها ابتداء من حركة الشيخ الشهيد عز الدين القسام الذي رسم الخطوات الاول على طريق المقاومة الاسلامية للاستيطان اليهودي في فلسطين.

بقلم:
ابراهيم الطرابلسي

حركة عز الدين القسام:

ـ ولد عز الدين القسام في جبلة (سوريا) عام ١٨٨٠، درس في الازهر من عام ١٨٩٦ حتى ١٩٠٦ حيث عايش التيارات الاسلامية في مصر.

ـ شارك بالثورة السورية التي انتهت بمعركة ميسلون عام ١٩٢٠.

ـ انتقل الى فلسطين عام ١٩٢١ بعد تعاظم الخطر اليهودي ونزل مدينة حيفا.

ـ اشتغل بالتدريس والخطابة، واقام عام ١٩٢٨ فرعا لجمعية الشبان المسلمين في المدينة.

ـ ركز جهده على اهداف ثلاثة: التنبيه الى الخطر اليهودي، الدعوة الى الجهاد والاعداد، اختيار العناصر واعدادها فكريا وعسكريا.

بعد تأهيل طلابه من الشباب المؤمن قامت اول مجموعة قسامية بالاغارة على طريق مستوطنة الياجور في ٥ نيسان ١٩٣١ وقتلت ثلاثة من اليهود. ثم تتابعت عمليات القسام العسكرية، وانتشرت مجموعاته في المناطق الجبلية.

ـ خرج مع ستة من اخوانه الى الجبال بعد ان ضيق الانكليز عليهم الخناق في حيفا خريف عام ١٩٣٥.

ـ استشهد مع اثنين من اخوانه في معركة (يعبد) التي واجه فيها قوات بريطانية كبيرة يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٥

ـ شكل استشهاده حافزا للجهاد، وكان اول رمز اسلامي وطني يسقط في مواجهة مع العدو، فخرج الالوف يحملون جثث الشهداء الثلاثة بثيابهم المخضبة بالدم مسافة خمسة كيلومترات الى المقبرة، وتجاوبت المدن الفلسطينية الاخرى فأدى الناس صلاة الغائب في المساجد يوم الجمعة ١٩٣٥/١١/٢٢ على ارواح الشهداء.

ـ بلغت مجموعات القسام حوالي مائتي رجل، انتشروا في مختلف المناطق يضربون المستوطنات ويقطعون الطرق الى ان كانت احداث ثورة ١٩٣٦.

ثورة ١٨٣٦:

انتشرت اعمال العنف في كل المدن الفلسطينية منذ اول عام ١٩٣٦، وتكثفت المظاهرات والاشتباكات مع القوات البريطانية التي كانت تحمي الاستيطان اليهودي.

ـ في ١٥ نيسان ١٩٣٦ اعلن الاضراب العام وانطلقت الثورة المسلحة، وانضم اليها ثوار من لبنان وسوريا والعراق، حيث تسلم فوزي القاوقجي قيادة الثورة.

ـ في ٢٥ نيسان ١٩٣٦ تشكلت اللجنة العربية العليا برئاسة المفتي الحاج امين الحسيني

ـ انتهى الاضراب الذي استمر ستة اشهر بعد توسيط عدد من ملوك العرب، وذلك يوم الاسراء والمعراج (١٢ تشرين اول ١٩٣٦) وقد اصدر القاوقجي بيانا بذلك ثم انسحب مع مجموعته الى الاردن ثم الى الرطبة بالعراق.

مشروع التقسيم:

ـ سقط نتيجة الاحداث ١٩٧ شهيدا من العرب و٨٣٣ جريحا، وقتل من اليهود ثمانون وجرح ٢٧٧، ومن البريطانيين قتل ٢٨ وجرح ١١٤. وشأن كل مرة، جرى تشكيل لجنة تحقيق بموجب نداء وجهه ملك بريطانيا، خلصت الى التوصية بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود.

ـ اتسم عام ١٩٣٧ وما بعده بصراعات عائلية وحزبية كان فيها الحزب العربي الفلسطيني (آل الحسيني) يصارع حزب الدفاع (آل النشاشيبي) ويخوض تصفيات واغتيالات في فلسطين والخارج.

ـ وصل الحاج أمين الحسيني (رئيس اللجنة العربية العليا) الى لبنان يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٣٧ حيث تولى قيادة العمل في الخارج.

ـ عندما نشبت الحرب العالمية الثانية راهن محمد أمين الحسيني على المانيا ودول المحور، وذهب الى ايطاليا والمانيا حيث التقى موسوليني وهتلر عدة مرات. وبعد هزيمة المانيا في الحرب التجأ الى سويسرا ومنها الى فرنسا حيث عاد الى لبنان عام ١٩٤٦.

في هذا الوقت كان اليهود يتحركون بفعالية، فقد شكلوا عصابات مسلحة من اجل مواجهة العرب والبريطانيين عندما كانوا يعيقون حركة اليهود في فلسطين، وابرز منظماتهم:

ـ الهاغاناه: ٦٠ الفا

ـ البالماخ: خمسة الاف

ـ اراغون: خمسة الاف

ـ شتيرن: الفي مقاتل

واستطاعت الوكالة اليهودية الحصول على قرار بموافقة بريطانيا على تشكيل الفيلق اليهودي الذي شكل عام ١٩٤٤ من يهود فلسطين ومن ينضم اليهم من يهود العالم العربي.

جامعة الدول العربية

وحتى يتم اخراج القضية الفلسطينية من يد اهلها فقد ساعدت بريطانيا على اقامة جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار ١٩٤٥.

ـ اتخذت الجامعة قرارا بمقاطعة البضائع اليهودية منذ اول عام ١٩٤٦، وشكلت الهيئة العربية العليا باشراف موسى العلمي.

ـ دعا الملك فاروق الملوك والرؤساء الى مؤتمر عقد

الشهيد عز الدين القسا



• في الصورة نرى موسى كاظم باشا الحسيني وبعض رفاقه يحاولون حمايته من هراوات الشرطة البريطانية.

في حدائق انشاص ٢٨ ـ ٢٩ أيار ١٩٤٦ حيث اصدر الملوك والرؤساء السبعة بيانا واستمعوا الى أم كلثوم تمتدح اجتماعهم.

ـ عقدت الجامعة اجتماعها التالي في بلودان بسوريا (٨ ـ ١٢ حزيران ١٩٤٦) واصدرت قرارات منها اسناد رئاسة الهيئة العربية العليا الى القائد جمال الحسيني نيابة عن الحاج أمين.

امام هيئة الامم المتحدة

بعد الحرب العالمية الثانية جرى تشكيل هيئة الامم المتحدة بدل عصبة الامم، وبدأت مناقشة القضية الفلسطينية منذ ١٩٤٣ حيث طرحت مشروع التقسيم:

ـ وفي ٢٨ نيسان ١٩٤٧ عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم جلسة خاصة بالقضية الفلسطينية واستمعت لمندوبي الهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية. وقد طالب مندوب الهيئة العربية باعلان استقلال فلسطين كدولة عربية ديمقراطية يتعايش فيها العرب واليهود متساوين، بينما طالب مندوب الوكالة اليهودية باستقلال فلسطين كدولة يهودية.

ـ شكلت هيئة الامم لجنة تحقيق دولية اوصت بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود.

ـ رفض العرب التقسيم، وقبلته الوكالة اليهودية مع حرصها على قيام دولة يهودية.

ـ فاجأت بريطانيا (الدولة المنتدبة) الجميع يوم ١٨ شباط ١٩٤٧ باعلان انهاء انتدابها على فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨، وصرح وزير خارجيتها (بيفن) في مجلس العموم: لا حل الا بالامم المتحدة والولايات المتحدة.

ـ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ اجتمعت هيئة الامم وصوتت بأكثرية الثلثين على قرار التقسيم حيث اصبح نافذا.

الجامعة العربية وجيش الانقاذ:

رفضت الهيئة العربية العليا قرار التقسيم، وقامت مظاهرات في العالم العربي ضده. وعقدت اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في ١٩٤٧/١٢/٨ جلسة اوصت بعدها بتخصيص مليون جنيه لدعم حركة الكفاح المسلح، وبحشد الجيوش العربية في ١٥ ايار ١٩٤٨ لدخول فلسطين، كما اعلنت الهيئة العربية العليا الجهاد المقدس وعينت عبدالقادر الحسيني قائدا عاما لقوات الجهاد المقدس، وهي تعتمد على المتطوعين من فلسطين

ـ جرى تشكيل جيش الانقاذ (عدده ثلاثة الاف رجل) بقيادة فوزي القاوقجي (لبناني تحوم حول دوره الشبهات) حيث دخل فلسطين عبر نهر الاردن في ١٩٤٨/١/٢١.

ـ دخل فلسطين كذلك لواء اليرموك بقيادة اديب الشيشكلي (ضابط سوري) عبر الحدود اللبنانية.

ـ دخلت مجموعات من الاخوان المسلمين من مصر وسوريا والاردن (نتحدث عن دورها في اطار موقف الحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية).

ـ بدأت القوات البريطانية تجلو عن بعض المناطق منذ ١٠ شباط ١٩٤٨ وتسلمها لجيش الانقاذ او منظمة الهاغاناه بمقتضى قرار التقسيم.

ـ كان اليهود يملكون قوة مدربة قوامها ٧٥ الف مقاتل، ومستعمرات محصنة مزودة بالسلاح والعتاد.

ـ في ٦ آذار دخل فوزي القاوقجي الى فلسطين رسميا بعد التفاهم مع الامير عبدالله ورئيس اركان جيشه جون غلوب (باشا).

ـ خاضت القوات العربية مواجهات ناجحة مع اليهود، لكن ضعف جيش الانقاذ وانسحابه من بعض المواقع قلب المعادلة.

أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين:

مستقبل أفغانستان من صنع الأفغان

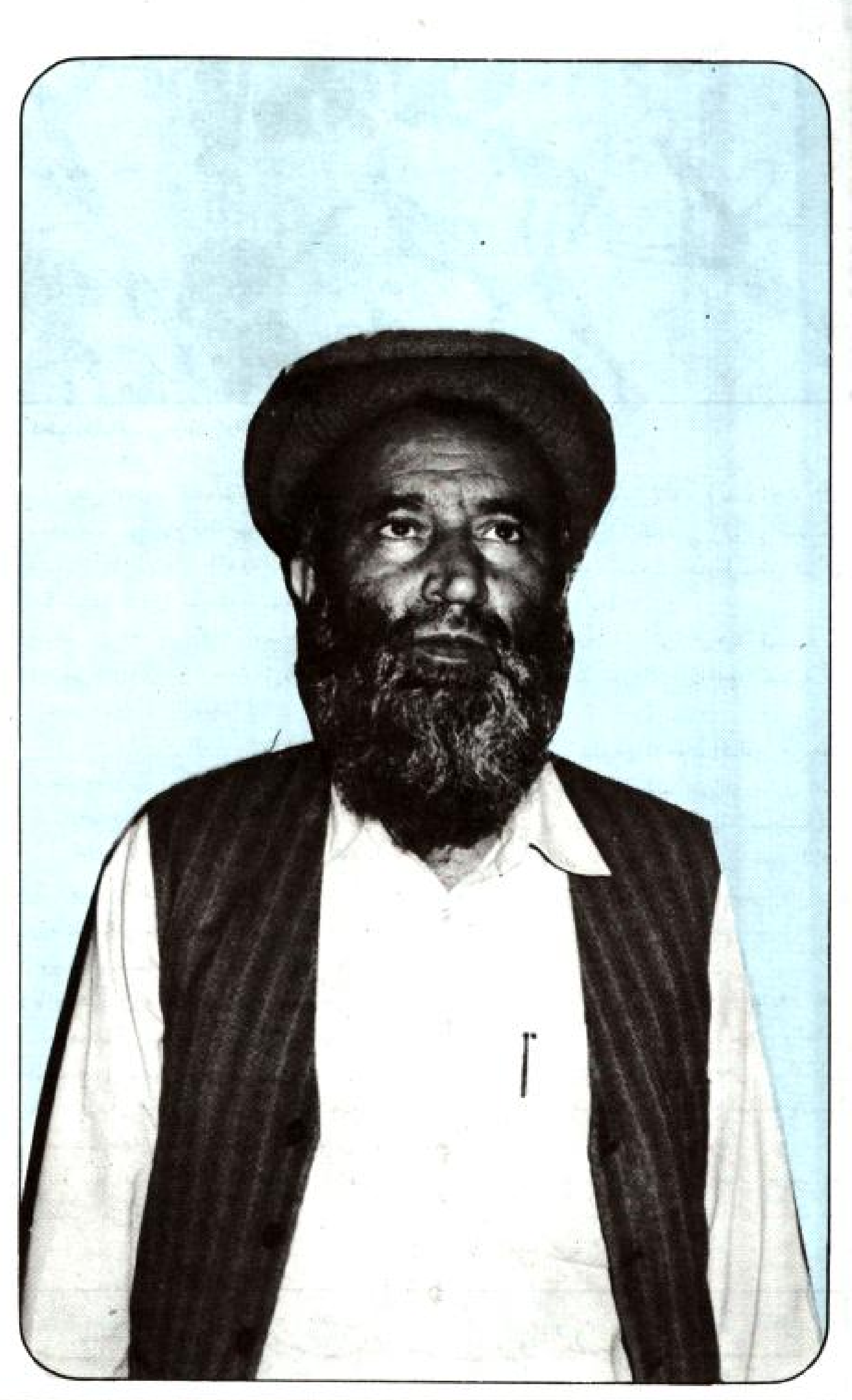
رسالة افغانستان ـــ احمد منصور:

منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي ١٩٨٨ حينما اعلن المجاهدون الافغان انهم قد انتهوا من تشكيل حكومتهم، والعالم في لهفة وترقب للخطوة التالية بعد هذا الاعلان، وانتظر الجميع تلك اللحظة التي يعلن فيها المجاهدون رسميا عن حكومتهم، لان هذا الاعلان ـــ ولا شك ـــ ستكون له اصداء عالمية واسعة النطاق حتى ولو حاولت الصحافة الغربية والعالمية ان تغطي عليها كما ان الكثير كان في لهفة لمعرفة الخطوة الاولى لاقامة الدولة الاسلامية في افغانستان، والتي قدم ابناء افغانستان من اجلها اكثر من مليون ونصف مليون شهيد... وعشر سنوات من الجهاد المتواصل. وكانت هناك تساؤلات كثيرة تدور في اذهان الناس عن ماهية الحكومة ؟ وما هي الخطوة التالية التي ستعقب اعلانها رسميا ؟ وما هي الاصداء العالمية المنتظرة بعد اعلانها رسميا؟ وما هو مستقبل العلاقات السياسية والديبلوماسية بين هذه الحكومة وحكومات دول العالم ؟ ومتى ومن اين تبدأ الحكومة ممارسة مهامها ؟ هذه الاسئلة وغيرها حملناها الى رئيس حكومة المجاهدين الافغان المهندس احمد شاه احمد زي وكان ذلك بعد ساعات من اعلان المجاهدين لحكومتهم رسميا مساء الخميس السابع عشر من مارس ١٩٨٨ وبدأنا الحوار معه بهذا السؤال:

• بعد اعلانكم امس رسميا رئيسا لاول حكومة للمجاهدين الافغان.. فما هي الخطوة القادمة لحكومتكم ؟

ـــ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فان حكومة المجاهدين لم يمض على اعلانها سوى ساعات، ونحن الان ندرس في شورى الاتحاد العليا دستور العمل الموحد الذي ستبدأ حكومة المجاهدين في الانطلاق على اساسه في المستقبل القريب ان شاء الله.

• العالم كله يترقب قيام اول دولة اسلامية تقام في العصر الحاضر في افغانستان فهل الاطروحات العملية للدولة المسلمة وأسسها



ليس لغيرهم أن يتحدثوا في هذا الأمر

جاهزة ومعدة لديكم؟ ام انها لا زالت في طور الاعداد والمناقشات؟

ــ ان هذا امر هام، لان معنى دولة اسلامية وحكومة اسلامية ان تحكم بما انزل الله، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن والحمد لله على وشك الانتهاء من اعداد الدستور الشامل للدولة المسلمة الذي ستقوم عليه أسس الحياة كلها في افغانستان بعد خروج الروس ان شاء الله وان كنا نقيم الاحكام الاسلامية في اكثر من ٨٠٪ من اراضي افغانستان وهي البقعة التي يسيطر عليها المجاهدون الافغان.

• اين موقع حكومة المجاهدين من رؤساء المنظمات السبعة؟

ــ لقد اتفقنا على الا يكون لاي من الاخوة اعضاء الشورى العليا اية كراسي وزارية في حكومة المجاهدين انما هم يشكلون شورى عليا قيادية تكون صلاحياتهم فوق صلاحيات الحكومة.

• هل سيتم بعد خطوة اعلان الحكومة رسميا لدى بعض الدول كي تعترف بكم؟ وما حقيقة ما يقال من ان فرنسا وبلجيكا اعلنتا استعدادهما للاعتراف بحكومة المجاهدين؟

ــ لقد عقدنا مؤتمرا صحفيا يوم الخميس ٨٨/٣/١٧ تحت رئاسة الاخ حكمتيار الناطق الرسمي باسم اتحاد المجاهدين هذه الايام، واعلنا فيه حكومة المجاهدين وطلبنا من العالم اجمع ان يعترف بحكومتنا كحكومة رسمية، ولا نعرف اصداء هذا عند دول العالم حتى الان لانه لم يمض على طلبنا سوى ساعات، اما بخصوص فرنسا وبلجيكا فليس لدينا تأكيد رسمي بما اشيع عن هذا الامر.

• الروابط السياسية والديبلوماسية لحكومة المجاهدين مع الدول الاخرى.. كيف ستكون ومتى ستبدأ؟

ــ ان الاوضاع السياسية ستفوض من قبل الاتحاد الى حكومة المجاهدين وذلك حسب الدستور الذي اعددناه لحكومتنا، وان روابطنا مع دول العالم ستقوم على الاسس التي وضعها الاسلام، اما بداية العلاقات مع دول العالم فستتم فور الاعتراف بنا، فكل دولة تعترف بحكومتنا تبدأ في تدبير امور العلاقات الديبلوماسية والسياسية بها.

• اذا قامت اي مفاوضات مباشرة مستقبلية بين الروس والمجاهدين هل سيتم ذلك عن طريق اتحاد المجاهدين ام حكومة المجاهدين؟

ــ ان هذا امر لا خلاف عليه سواء كان الطرف الذي يمثل المجاهدين هو اتحاد المجاهدين او حكومة المجاهدين، لان موقفنا موحد من ناحية التفاوض مع الروس ورأينا كذلك واحد في اننا لن نجلس مع الروس ونناقشهم في شيء الا عن خروجهم وكيفية خروجهم وليس لهم ان يناقشوا في اي امر اخر، لان مستقبل افغانستان والحكومة القادمة فيها هو من حق الافغان فقط وليس لغيرهم ان يتحدثوا في هذا الامر او ان يفرضوا اي شكل علينا من قريب او بعيد.

• ما موقف الحكومة الباكستانية بخاصة من حكومة المجاهدين؟

ــ لقد وعدنا الباكستانيون ان يؤيدوا حكومتنا وان يقفوا الى جوارنا كما وقفوا الى جوارنا في جهادنا ونحن على امل في ان تقف الحكومة الباكستانية الى جوار حكومة المجاهدين وتساعدها.

• ماذا سيكون موقفكم من الحزب الشيوعي الافغاني واعضائه حينما تتولى حكومتكم زمام الحكم في افغانستان؟

ــ ان هؤلاء هم السبب الاصلي لقتل اكثر من مليون ونصف مليون شهيد افغاني، كما انهم سبب في هجرة الملايين الخمسة وتشريد الناس من بلادهم الى باكستان وايران، فهؤلاء سوف نحاكمهم ــ ان شاء الله ــ محاكمة اسلامية عادلة، وهؤلاء الذين ساعدوهم ولا يحملون فكرهم اذا سلموا انفسهم الى للمجاهدين قبل تمكننا من الحكم في افغانستان فسوف ننظر في امرهم كل حسب ما يقتضيه الشرع، اما اذا بقوا على تعاونهم كما هم فسوف يحاكمون مثل من عاونوهم.

• كل حزب او منظمة من منظمات المجاهدين له الان قيادة وادارة كاملة منفصلة.. فهل ستظل القيادات السياسية والعسكرية للمنظمات كما هي في ظل حكومة المجاهدين؟

ــ الامور السياسية من الان ستفوض الى حكومة المجاهدين، اما الامور العسكرية والمالية فقد اعددنا لها برنامجا تدريبيا معينا تدمج او تنقل خلاله جميع صلاحياتها الى حكومة المجاهدين.

• ما هي اولويات البداية بالنسبة لبرامج حكومة المجاهدين؟

ــ اولويات البداية تتمثل في سعينا لانهاء تشكيل بعض الوزارات التي يجب ان تقوم بممارسة مهامها فورا، مثل وزارة الداخلية، ووزارة الدفاع، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة العدل، ووزارة شؤون المهاجرين والاسكان، فأولويات البدء تتمثل في قيام هذه الوزارات بمهامها لانها كما تلاحظ هي التي تقوم على معظم المشاكل التي يواجهها المجاهدون والمهاجرون الان.

• ما هو تصورك لمستقبل المباحثات بين الحكومة الباكستانية وحكومة كابل في جنيف؟

ــ الان كل شيء واضح في هذه المباحثات فالباكستان وضعت عدة شروط قبل ان توقع ورفضتها روسيا، وبناء على ذلك فقد وصلت المباحثات الى طريق مسدود، وهذه الشروط تتمثل في:

١ ــ ايقاف مساعدات الحكومة الروسية لحكومة كابل.

٢ ــ الاعتراف والاقرار بالحكومة الانتقالية التي تشرف على خروج الروس.

• الحكومة المستقبلية سيشترك فيها فقط المجاهدون والمهاجرون والمسلمون في الداخل.

٣ ــ ضمانة أمن المهاجرين وتيسير عودتهم الى بلادهم.

٤ ــ تنظيف طرق واراضي افغانستان من الالغام التي تملأها والتي تحول دون عودة المهاجرين الى بلادهم.

• ما هو تعليقك على ما اعلنه المتحدث باسم الخارجية السوفياتية مساء ١٧ مارس من ان الروس سوف يخرجون من افغانستان دون ارتباط بمباحثات جنيف وما يدور فيها؟

ــ هذا امر مرتبط بهم، ولقد طلبنا من روسيا وطلب العالم اجمع منهم ان يخرجوا من افغانستان ولكنهم اصروا على البقاء، وفي فبراير الماضي اعلن غورباتشوف انهم سوف يبدأون في الخروج من افغانستان من منتصف مايو القادم لكنهم شرطوا خروجهم بتوقيع باكستان على اتفاقيات جنيف في منتصف مارس ولما لم توقع الباكستان عادوا وقالوا سنخرج دون ارتباط بتوقيع باكستان.

ونحن لا نعلم هل سيخرجون نهائيا أم جزئيا ام ان كل هذا لعب سياسي فان المعلومات المتوفرة لدينا الان انهم قد بدأوا في اعمار بنايات ضخمة في محافظات الشمال المتاخمة لحدودهم تخار وبدخشان وبلخ، مما يعكس انهم سوف يستقرون بقوات كبيرة لتشكيل حزام أمني لهم اذا اضطروا فعلا للخروج من باقي افغانستان وان كانت الايام كفيلة بتوضيح ما يدبرونه، لكن على اي الاحوال هم تحت الضغوط: الضغوط العسكرية من المجاهدين الذين اثبتوا للعالم فشل روسيا وانهزامها، والضغوط الدولية التي تنادي بخروجهم من افغانستان.

• هل تعتقد بان هذه الممارسات السياسية والوعود الروسية لها تأثير على معنويات المجاهدين وعملياتهم داخل افغانستان؟

ــ الحمد لله ان هذه الاشياء كلها ليس لها تأثير سلبي على المجاهدين ومعنوياتهم بل تأثيرها ايجابي لان المجاهدين قد ادركوا بان لحظات النصر قد اقتربت وان عدوهم اعلن افلاسه فهم لذلك زادوا من هجماتهم عليه واصبحت معنويات الروس والجنود الموالين لهم في الحضيض ويفر كل يوم عشرات منهم ينضمون الى صفوف المجاهدين مما يعكس حالة الرعب التي تسيطر عليهم من جراء اعلان الروس فقط عزمهم على الانسحاب.

• هل سيشترك قادة من الداخل في بعض الكراسي الوزارية في حكومة المجاهدين؟

ــ ان الطرح الذي عندنا يتمثل في ان حكومة المجاهدين سيشترك فيها ثلاثة اطراف، طرف من المجاهدين، وطرف من المهاجرين الذين يعيشون خارج افغانستان، وطرف من المسلمين الذين يعيشون داخل افغانستان، وقد اقترح بعض الاخوة ان يتولى بعض القادة الذين يعيشون داخل افغانستان بعض الكراسي الوزارية لكن هذا امر لم يحسم بعد ولا يزال فيه نقاش وعلى اي الاحوال فان قادة الداخل لهم مكانتهم واحترامهم بين اخوانهم ولهم مكانتهم في الدولة والحكومة المسلمة دون ضرورة توليهم بعض الكراسي الوزارية.

• اذن فمتى يتم الاعلان النهائي عن جميع الاعضاء المشاركين في حكومة المجاهدين؟

ــ ان شاء الله سوف نبدأ في ترتيب هذا الامر من هذا الاسبوع وخلال شهر او اثنين على الاكثر سوف يتم الاعلان النهائي عن كل اعضاء الحكومة.

انتهى لقائي مع المهندس احمد شاه اول رئيس لحكومة المجاهدين الافغان والتي تعتبر خطوة جيدة من خطوات المجاهدين الاخيرة ولكن يا ترى هل ستقف الدول الاسلامية معها موقف المناصر وتبادر بالاعتراف بها واعطائها ما تستحق من امور دعت اليها روابط الدين الواحد ام ان التاريخ سيسجل في صحائفه موقفا اخر؟!!

من هو المهندس احمد شاه

أول رئيس لحكومة المجاهدين الافغان

- **اسمه احمد شاه احمد زي.**
- **ولد في منطقة جنوب شرق كابل تسمى خرد كابل سنة ١٩٤٤.**
- **تخرج من كلية الهندسة في عام ١٩٦٦ حيث درس الهندسة الميكانيكية.**
- **التحق بصفوف الحركة الاسلامية عندما التحق بالجامعة سنة ١٩٦٢ مكونا مع الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حبيب الرحمن الشهيد والاستاذ عبد رب الرسول سياف مع استاذهم الشهيد غلام محمد نيازي ما عرف فيما بعد باسم الجمعية الاسلامية الافغانية والتي كان الاستاذ رباني مسؤولا عنها وسياف نائبه وحبيب الرحمن الشهيد سكرتيرا عاما لها.**
- **بعد قضائه للخدمة العسكرية التحق بالعمل كمهندس ميكانيكا في احدى المؤسسات التابعة للامم المتحدة وظل بها من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٢ حيث سافر الى امريكا للدراسات العليا بمنحة من المؤسسة التي كان يعمل بها حيث حصل بعد ذلك على الماجستير في الهيدروليكا من احدى الجامعات الامريكية.**
- **بقي بعد ذلك فترة في امريكا لعدم تمكنه من العودة الى افغانستان بسبب اعتقال رجال الحكومة لرجال الحركة الاسلامية التي كان واحدا من ابرز اعضائها.**
- **عمل بعد ذلك استاذا للهندسة في جامعة الملك فيصل بالدمام من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٩ حيث عاد الى بيشاور ليشارك اخوانه بداية الجهاد.**
- **كان نائبا للاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية من عام ١٩٧٩ حتى قيام اول اتحاد اسلامي للمجاهدين في اواخر عام ١٩٨٠.**
- **اصبح بعد ذلك ولا زال نائبا للاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان ورئيسا للجنة المالية.**
- **يتقن عدة لغات غير البشتو والفارسية منها العربية والانجليزية.**
- **عرف بين اخوانه بتقواه وتواضعه وصلاحه ورؤيته السياسية العميقة.**
- **متزوج وله اولاد.**





فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلداً في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سيرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرّب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحة. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تتقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

الشيوعيون العرب مأمورون بتنفيذ الخطط الأجنبية !

نشر في هذا العدد الحلقة الاخيرة من الدراسة القيمة التي تفضح موقف الشيوعين العرب من القضية الفلسطينية.

بقلم: سامي عطا حسن



• من هنا تأخذ الاحزاب الشيوعية العربية قراراتها!

ولكن اكثر ما يفضح هذا الموقف الخائن لحركة انصار السلم تجاه قضية فلسطين ومؤامرة الصلح... أن الخطاب الذي وجهه – يوسف حلمي – رئيس حركة انصار السلم في مصر... في ١٩٥٥/١١/١٤ الى الزعماء اليهود في فلسطين المحتلة... والى الرئيس جمال عبدالناصر... ونشر هذا البيان في الصحف الشيوعية الاجنبية وفيه يقول:

«ظلت ابواق الاستعمار وعملائه تبث في رأينا العام مشاعر الكراهية والتعصب وسوء الظن ضد اسرائيل.. وتفعل في اسرائيل مثل ذلك ضدنا.. لابقاء حالة التوتر قائمة... بحيث منعت كل تفكير في امكان تحقيق سلام عادل.. وحل لهذه المشكلة بالطرق السلمية !!

فالاستعمار سوف يضع كل عراقيل ممكنة في طريق اي حل سلمي.. لان اقرار السلام بين الدول العربية واسرائيل سوف يحطم رأس الحربة المصوبة الى ظهورنا.. والى قلب سياسة الاستقلال الوطني... ثم يقول البيان:

ولكن ماذا بعد ذلك؟.. هل هذا يكفي؟ ان جعبة الاستعمار لن تخلو من الحيل والمكائد.. فلماذا لا تقطع رأس الافعى وننتهي؟ اما كيف نقطعها فتلك هي المسألة كما يقول هاملت.

سيقول بعضهم وهم موجودون في معسكرك وحولك... نلقي باسرائيل في البحر ولا شك في انك معي في ان اقل ما يستحقه قائل هذا الهذر ان يموت ضربا بالنعال لا بشيء اخر.. ان اسرائيل قد وجدت وستوجد.. وسيستحيل القاؤها في البحر!! واذن... وهنا يقتضي الموقف بعض الايضاح:

ينبغي ان نفرق تفريقا دقيقا بين حكومة اسرائيل والعناصر الاستفزازية فيها وبين جموع الشعب الذي يستوطن هذه الدولة.. والذي يحمل وحده اعباء هذه الحرب ومهالكها.. والذي يسقط رغما عنه فريسة للدعاية المسمومة المسلطة عليه ليل نهار.!

والان.. كيف السبيل الى التنفيذ؟

أرأيت ان الاتحاد السوفياتي كيف يرفع شعارات السلام الى اعلى مكان في سياسته الداخلية والخارجية؟.. ارأيت كيف تنتصر سياسة السلام هذه؟ وكيف تتراجع سياسة الحرب؟ لماذا لا تفعلون مثل ذلك؟ لماذا ترفضون دعوة بن غوريون؟ لماذا لا تخاطبون شعب اسرائيل بكل اللغات شارحين له قضية السلام الحقيقية؟

ثم يضيف البيان قائلا:

واخيرا فان الحل العملي هو ان تطلبوا **عقد مؤتمر دولي** (وهو ما تطالب به الان كل الاطراف) مثل مؤتمر جنيف الذي حقق السلام في الهند الصينية على ان يضم هذا المؤتمر الدول العربية واسرائيل ودولا من مؤتمر باندونغ.. فضلا عن الدول الاربع الكبرى.

فلتخرجوا ايها الناس من السياسة القوقعية التي حبسنا فيها الاستعمار واصحاب المصالح من شركائه... فلتطلبوا عقد مؤتمر على نطاق دولي.. لاقرار السلام في اسرائيل! فلتبدوا الاستعداد للاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي في دولته!! التي لم يفدنا الموقف السلبي منها الا ان تبقى حكومتها سلاحا بيد الاستعمار....!!:» أ هـ.

هذا هو رأي انصار السلم.. المنظمة الواجهة للحركة الشيوعية في القضية الفلسطينية ان الخيانة التي تقفز من بين سطورها لا تحتاج لاي تعليق.

بل الفت نظر القارىء الكريم الى البيان الذي اصدره (المحفل الماسوني الوطني المصري الاكبر) ووجهه الى اهالي فلسطين.. ليعقد مقارنة بين البيانات الشيوعية التي اوردناها آنفا ليتأكد من (وحدة التوجيه اليهودية) لكل من الماسونيين والشيوعيين... يقول بيان الماسونيين المصريين: «يا اهل فلسطين تذكروا ان اليهود هم اخوتكم وابناء عمومتكم قد ركبوا متن الغربة فافلحوا ونجحوا.. ثم هم اليوم يطمحون للرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن المشترك العام.. بما احرزوه من مال.. وما اكتسبوه من خبرة وعرفان.. ان العربي والعبري صنوان... من شجرة ابراهيم، ابواهما اسماعيل واسحاق.. فمتى وضع احدهما يده في يد الاخر انتفعا جميعا بما لديهما من الوسائل المختلفة... وكان في تعاونهما تمام الخير وكمال البركة باذن الله» اورد هذا البيان ميشيل سركيس في كتابه (النهضة الاسرائيلية وتاريخها الخالد ص ٣٠).

ولعل ــ ابا رغال ــ الهالك.. اعني به السادات... وذيوله من دعاة الاستسلام قد استرشدوا بهذه البيانات لتحقيق الاستسلام للعدو اليهودي والركوع تحت اقدامه.. وقد يقول قائل: ان الاحزاب الشيوعية العربية قد غيرت موقفها الذي تحدثت عنه.. فاقول: ان الشيوعيين قد يتخذون مواقف فكرية وسياسية جديدة ومتناقضة كل التناقض مع مواقفهم السابقة كعادتهم... اما المتعلقة منها بالكيان اليهودي فانها ثابتة لا تتغير.. فقد اجتمعت الاحزاب الشيوعية العربية في بيروت في شهر تموز عام ١٩٦٨ قبل احداث ايلول الاسود سنة ١٩٦٩.. واصدرت بيانا عقب المؤتمر تحت عنوان (المهمات الملحة امام حركة التحرر الوطني العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي) وظهر نصه الكامل في جريدة الاخبار البيروتية الصادرة بتاريخ ١٩٦٨/٨/٤ ومما جاء فيه: «حرب التحرير الشعبية او حركات الفداء الفلسطيني هي اتجاه عاطفي مغامر!! تدعو اليه عناصر من البرجوازية الصغيرة ضاع افق الرؤيا الواضحة للمستقبل امام اعينها.. نظرا لعدم تسلحها بالنظرية العلمية للتطور الاجتماعي!!؟»

ونقلت مجلة الهدف الشيوعية (والتي كانت ناطقة باسم حركة القوميين العرب قبل تحولهم الى الماركسية) في عددها رقم (٣٤٦) الصادر بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٠ تصريحا ادلى به (بشير البرغوثي) ــ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ــ لجريدة الاتحاد ــ الناطقة باسم الحزب الشيوعي في فلسطين المحتلة ــ بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٥ ردا على اتهام سلطات الاحتلال لبعض اعضاء حزبه بالقيام باعمال تخريبية! فقال بشير البرغوثي يومها:

في مغالطة مكشوفة

الشيوعيون العرب يدعون

إلى حق تقرير المصير

للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي

«عدت الى وطني بموافقة سلطات الاحتلال!! وبعد عشرين او خمس وعشرين يوما من قدومي الى هنا.. علمت بامر الاعتقال الاداري للكثير من الشيوعيين رفاق حزبي.. ودهشت كثيرا عندما قرأت وسمعت من وسائل الاعلام الاسرائيلية انهم اعتقلوا بسبب اعمال ونشاطات تخريبية.. الامر الذي يتناقض وسياسة حزبنا!!!!» واضاف بشير البرغوثي قائلا:

«ان الحزب الشيوعي الاردني ــ الفلسطيني يدعو كما هو معروف الى حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي.. يتضمن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. جنبا الى جنب مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي...!! ومعه قيام دولة اسرائيل ؟!!»

ولعل هذا يكفي لبيان دجل سماسرة السياسة.. والاقلام الشيوعية الحاقدة التي تحاول من على صفحات الصحف اليومية في العالم العربي تزييف الحقائق والباس تهم الخيانة لغيرهم.. فالشيوعيون العرب عبارة عن أجراء... ومأموري تنفيذ لخطط اجنبية.. وهي التي يوحيها اليهم سادتهم الماسونيون اليهود، ولا يهمهم بعد ذلك مصير الامة في قليل او كثير.. وليس ادل على ذلك ــ بالاضافة الى ما سلف ــ من خطاب قبول عضوية المرشح الجديد والذي تقول فيه اللجنة المركزية للعضو الذي يتم قبوله في صفوف الحزب ما نصه: «كن امينا ايها الرفيق.. ودافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب، ولتكن ثقتك لا حد لها بقوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم.. بقيادة الاتحاد السوفياتي!!؟ انتا رجاء البشرية التقدمية، والنصير الاعظم لشعبنا وامتنا في نضالها التاريخي!!»

«انظر نص هذه الوثيقة في كتاب (حقيقة الشيوعيين في العراق) ــ لخلدون ساطع الحصري). ومن قول الدكتور فيصل النفوري ــ قنصل الكويت العام ــ في تصريح له لمجلة النهضة الكويتية منذ سنوات.. حيث يقول: «ان العرب كانوا يملكون صورة خاطئة عن التشيلي ايام الليندي الشيوعي.. فقد كانت حكومته تعج بالصهاينة.. وكانت اصابع هؤلاء تمتد الى اكثر من زاوية في تلك الدولة الاشتراكية! وكان ايضا ماسونيا ....؟!»

وفي الختام لا يسعني الا ان ازجي الشكر الى من دفعني لكتابة هذا البحث.. الذي ارجو ان اكون قد ساهمت فيه ولو مساهمة جزئية في بيان حقيقة الشيوعيين العرب واماطة اللثام عنهم... ليظهروا على حقيقتهم التي حاولنا ابرازها كذيول من ذيول الماسونية اليهودية... وليس لنا في هذا المقام الا ان نتوجه الى ولاة أمر هذه الامة الذين يهمهم مصيرها.. مرددين قول الشاعر العباسي: بعد تغيير بعض الكلمات بما يناسب المقام:

لا يغرنك ما ترى من ثياب
ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى
لا ترى فوق ظهرها «أمميا»

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



المجتمع الإسلامي

قراءات

• قال شيخ الازهر ان الحركة الخمينية لا يمكن اعتبارها حركة اسلامية لهذا ينبغي التعامل معها على انها حركة سياسية مخربة.

• تقربا من الصهاينة في الولايات المتحدة قال مرشح الرئاسة الامريكي الاسود القس جاكسون: لن اقابل عرفات اذا ما انتخبت رئيسا للولايات المتحدة الامريكية!

• العلاقات الصينية ـ الصهيونية تمر بمرحلة دفء في اعقاب صفقة كبيرة كشفتها صحيفة الصنداي تايمز تقضي ببيع صواريخ صهيونية ذات تقنية متقدمة الى الصين!

• وزعت لاول مرة منشورات بالعبرية في مختلف الاراضي العربية المحتلة تدعو العسكريين الاسرائيليين الى الفرار من الخدمة.

• اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مؤخرا رغبته في اقامة ديمقراطية حقيقية في تونس.. ترى اليس من دواعي اقامة هذه الديمقراطية الافراج عن المعتقلين من ابناء الحركة الاسلامية الذين اعتقلوا وصودرت حرياتهم في ظل ديمقراطية بورقيبة المزيفة؟!

• حول القضية الافغانية كشفت تقارير جديدة ان الاتحاد السوفياتي كان يدرب قواته المتجهة لاحتلال افغانستان في بلغاريا نظرا لتشابه مناطق بلغاريا الجبلية مع مناطق افغانستان شديدة الوعورة!!

• مصادر مطلعة تؤكد ان الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية على بعض الدول العربية قد افلحت في تأجيل مؤتمر القمة العربي الذي كان من المقرر عقده في الجزائر في الثالث من ابريل الجاري.

■ مؤامرة تقسيم افغانستان

في الوقت الذي ابدى فيه الاتحاد السوفياتي رغبته في الانسحاب من افغانستان صراحة وامام الرأي العام العالمي تتحدث الانباء عن مؤامرة قذرة اشد خطرا من الاحتلال ينفذها الاتحاد السوفياتي بالتنسيق مع حكومة كابل العميلة... المؤامرة تقضي بتقسيم افغانستان على الطريقة القبرصية او الطريقة الفيتنامية الى نظام موال للاتحاد السوفياتي تدعمه موسكو عسكريا ويحتل القسم الشمالي المجاور للحدود السوفياتية وقسم جنوبي يسيطر عليه المجاهدون واذا تم التقسيم فستصبح مزار الشريف عاصمة المنطقة الشمالية وهذا ما اكده المجاهدون ايضا حيث قالوا: ان مخططات نقل العاصمة الى مزار شريف جارية منذ فترة.. ترى هل يفشل المجاهدون بوحدتهم وتماسك صفوفهم المؤامرة قبل ان تتحول افغانستان الى لبنان اخر؟؟ هذا ما نأمله وهذا هو عهدنا بالمجاهدين المخلصين.

■ الموساد وراء مجازر المسلمين في سريلانكا

حملت مؤخرا منظمة تاميلية المخابرات الاسرائيلية مسؤولية المجازر التي ترتكب بحق المسلمين في سريلانكا واكدت مجموعة نمور التاميل في بيان لها ان الوسائل التي تستخدمها حكومة سريلانكا لاثارة النزاع بين التاميل والمسلمين هي من صنع وتوجيه مجموعات الموساد السرية العاملة في سريلانكا وكشف البيان ان حكومة سريلانكا انطلاقا من خطط ووسائل المخابرات السرية الاسرائيلية «الموساد» عمدت الى تسليح مجموعات واظهارها على انها جماعات اسلامية ارهابية تهدف الى خلق توتر وانقسام بين الطائفتين في ذلك الاقليم الشرقي من جزيرة سريلانكا.

والجدير بالذكر ان حكومة سريلانكا كانت قد حملت مسؤولية المجازر لنمور التاميل لهذا فان على مسلمي سريلانكا اليوم ان يكونوا في غاية الحذر واليقظة من المؤامرات التي تحاك ضدهم وان يوحدوا صفوفهم وامكاناتهم لاحباط كل المؤامرات التي تستهدف وجودهم وتستهدف تحويلهم الى لاجئين يعيشون على فتات المساعدات المقدمة من الهيئات الدولية.

■ مسلمو بريطانيا يؤيدون مسلمي فلسطين

قام وفد من المسلمين البريطانيين في منتصف شهر آذار (مارس) الماضي بزيارة الى فلسطين المحتلة، وكان من بين اعضاء الوفد الاخ (يوسف سلام)، (اشهر المطربين في بريطانيا قبل اسلامه)... وقد اصدر الوفد بيانا بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٨ اكد فيه على ان ارض فلسطين هي ارض الانبياء، وان اليهود لعنهم الله في الكتب المقدسة على لسان انبيائهم بسبب معصيتهم لله وافسادهم في الارض، وعبر اعضاء الوفد عن خجلهم من موقف حكومات المسلمين وحزنهم العميق ـ كبريطانيين ـ لما جرته بريطانيا على فلسطين من مصائب وويلات... واعلنوا تأييدهم الكامل لمسلمي فلسطين في استرجاع ارضهم وحقوقهم.



■ تقارير خطيرة

كشف تقرير سري بعثت به السفارة المصرية في تل ابيب للخارجية المصرية ان هناك خططا عسكرية يشرف عليها رئيس الاركان الاسرائيلي تتعلق بتوجيه ضربة مباشرة للاراضي السعودية بهدف ازالة الصواريخ التي حصلت عليها السعودية مؤخرا من الصين، وذكر التقرير ان هذه الخطة قد اقرت بالفعل وحددت لها العناصر الجوية التي ستقوم بها، وان سلاح الجو الاسرائيلي عقد ثلاثة اجتماعات متوالية مع بعض كبار الضباط الاسرائيليين هدفها التنسيق والاعداد التام لازالة هذه الصواريخ، ولم يحدد التقرير نوعية الطائرات المستخدمة، الا انه رجح ان اسرائيل في مسارها الجوي ستتبع طريق البحر الاحمر.

■ حكومة مؤقتة للمجاهدين الافغان

صرحت مصادر مسؤولة داخل تحالف المجاهدين ان المجاهدين بصدد الاعلان عن حكومتهم في احد الوديان الاستراتيجية الواقعة شرق افغانستان وقد وقع اختيار المجاهدين على وادي «نورستان» في ولاية «كونر» وقد تم اختيار هذا الوادي لاسباب عديدة منها:

ـ انه موقع هام يمكن الدفاع عنه بسهولة برا وجوا فضلا ان الاقليم يخضع لسيطرة المجاهدين منذ ٩ سنوات.

ـ فشلت الكثير من المحاولات للسيطرة على هذا الوادي بسبب المقاومة الباسلة للمجاهدين.

ـ يرتبط هذا الوادي مباشرة بمنطقة القبائل الباكستانية شيزال

هذا وقد عزز المجاهدون من تحصيناتهم استعدادا لمواصلة القتال دون الاخذ في الاعتبار اتفاق جنيف.

وقد صرح احد قادة المجاهدين بان مجموعة من المجاهدين الاسرى قد هربوا بعد قتل الحارس في احد المراكز التابع لقوات كابل بمدينة غزني.

من جهة اخرى اذاع راديو كابل ان المجاهدين شنوا هجوما بالاسلحة الثقيلة على المراكز الانتخابية في مقاطعة كوهستان.

■ صفقة

دون اي اعتبار لعشرات الالاف من القتلى ومئات الالوف من اللاجئين في اوغادين وقعت الصومال مؤخرا صفقة مع النظام الاثيوبي الماركسي اعيدت بموجبها



العلاقات بين الدولتين وانسحبت قوات الطرفين الى ما وراء الحدود وكأن شيئا لم يكن!! لقد نسيت الصومال ان هذا الاتفاق وفي هذا الوقت بالذات يعد بمثابة نفس اوكسجين لنظام الحكم الاثيوبي الذي يواجه جيشه انتكاسات جديدة في مواجهة المجاهدين الارتيريين الذين يخوضون حربا لا هوادة فيها ضد النظام الحبشي سواء امبراطوري او ماركسي منذ ربع قرن من الزمان.

■ ايران غيت جديدة!!

مستشار المانيا الغربية هليموت كول يواجه فضيحة تعادل فضيحة «ايران غيت» في الولايات المتحدة.

فقد قامت المانيا الغربية بالاشتراك مع جنوب افريقيا في مشروع بناء غواصات، متحدية بذلك قرار الامم المتحدة فرض حظر على بيع الاسلحة للنظام العنصري.

قالت حكومة بون انها لم تكن على علم بما حدث (تماما كما قال ريغان فيما يتعلق بمسألة التعامل المستتر) وان العملية تمت عن طريق شركات لا تسيطر عليها الحكومة.

ثم تكشف الاسبوع الحالي ان نصف اعضاء حكومة كول كان على علم تام بالصفقة، ووافق عليها.

أسرار

● احد شهداء الانتفاضة في فلسطين حاول مرارا بعد تخرجه من امريكا الالتحاق بوالده المقيم في دولة عربية الا انه فشل في مسعاه لكن بعد استشهاده سمحت تلك الدولة لجثمانه بان يدفن في اراضيها!!

● دولة عربية مشرقية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة وصلت حد المجاعة ظهرت فيها مؤخراً امراض الفقر والفاقة وبات التلاميذ في المدارس يتساقطون مغميا عليهم بسبب نقص المواد الغذائية!

● دولة عظمى كانت وراء فشل المصالحة بين دولتين عربيتين. الدولة العظمى اوهمت احداهما بان هناك مخططا ارهابيا لاحداث اعمال عنف داخل اراضيها تنفذه عناصر متعاطفة مع الثانية!!

في الهدف

ما اعظم الكيد الذي يواجهه الاسلام في كل جانب وما اضخم ثقل الواقع المر الذي يعيشه المسلم في كل مكان.

اليهود المتاكيد هم الذين يتولون كيد هذا الامر، دأبهم من قديم العمل بلا كلل ولا ملل لتدمير البشرية كلها ليحكموها، دمروا الانسان المسيحي في اوروبا وامريكا واحكموا حلقاتهم عليه فاصبحوا جميعا رغم قوتهم المادية وتفوقهم العسكري رهن اشارة اليهودي وطوع بنانه لا يعصون له امرا وهم بأمره يعملون.

وبنفس الاسلوب الخبيث يعملون لتحطيم مجتمعات المسلمين وهدم الدين القيم فساعدوا بكل قوة الهجمات الاستعمارية الصليبية على بلادنا وشجعوا بكل همة عمل المقبوحين من المستشرقين حتى كان الاحتلال الفكري والعدوان السافر على الادمغة والاذهان حيث صار الكثيرون منالهم خدما.

يقوم بعض قومنا بتقديم الخدمات المجانية لليهود في صور شتى تؤدي في نهاية الامر الى هدم الدين والوطن.

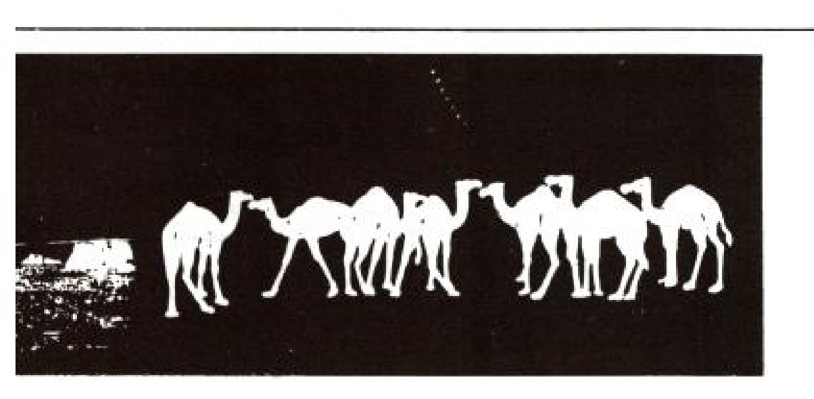
لقد صار واقع المسلمين منحرفا وتبدلت القيم غير القيم والتصورات غير التصورات بفضل توجيهات اليهود وافعال واقوال خدم اليهود من بني جلدتنا وهم ويا للاسى والاسف سادتنا وكبراؤنا الذين يعوقوننا ولا يأتون البأس الا قليلا.

اليهود اليوم بدأوا يستعملون معنا السلاح الظاهر والجند المكشوف بعد ان قام شباب الاسلام الصاعد الواعد بالانتفاضة المباركة وبعد ان امتلأ رعبا من طلائع البعث الاسلامي الذي يتحرك في كل مكان فاوعز الى اوليائه ان يكبتوا ويرعبوا ولكن هيهات.

خدم اليهود يا شباب الاسلام يحتاجون ايضا الى الرجم بالحجارة.

محمد اليقظان





على هامش مهرجان الجنادرية

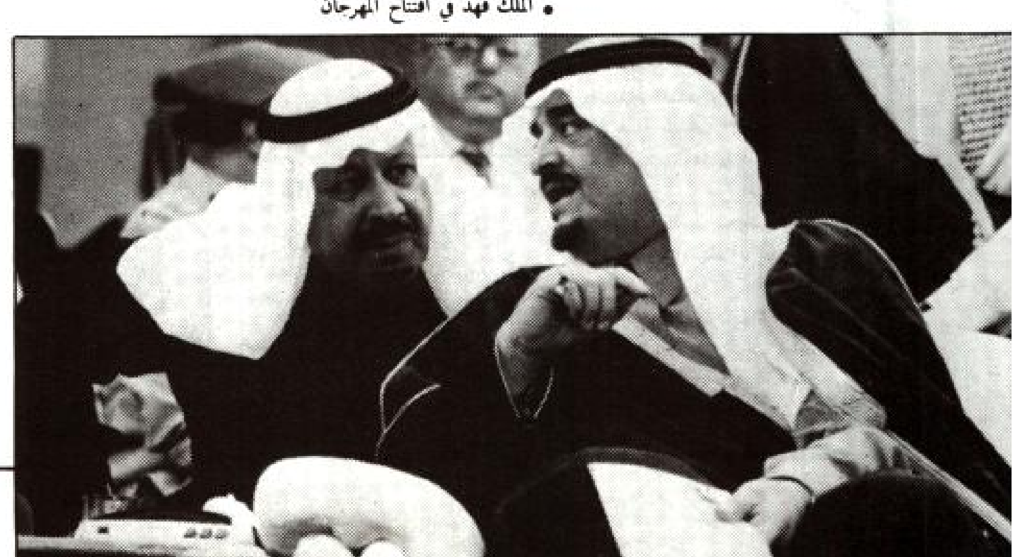
المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي اقيم مؤخرا في المملكة العربية السعودية في قرية الجنادرية شمال شرق الرياض في الفترة ما بين ١٢ ــ ٢٦ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ٣٠ مارس ــ ١٣ ابريل ١٩٨٨م هو سلسلة من مهرجانات سابقة تقام ضمن انشطة الحرس الوطني المتعددة وتحشد الدولة لهذا المهرجان طاقات وامكانات كبيرة وتهتم هذه المهرجانات بالثقافة والفنون والعادات الموروثة لمختلف البيئات في السعودية بحيث تسلط الاضواء على الحرف والمهن الموجودة داخل السعودية وعلى الفنون التشكيلية الشعبية كالسدو وصناعة خيام الشعر وصور البهجة والدواعي الاجتماعية التي افرزت مثل هذه الصور داخل البيئات السعودية المختلفة والتي تتمثل في الافراح والانتصارات الحربية والاعياد وغير ذلك. كما تهتم ايضا بالاقاصيص الشعبية التي كانت المجتمعات تتداولها بعفوية ومنها اقاصيص الجدات والامهات للابناء مع محاولة دراسة الجوانب الفنية في كل هذه الثقافة الشعبية... ولا شك ان مثل هذه المهرجانات تحتج لها بعض الشعوب في العصر الحديث لترسيخ مفهوم المواطنة عند المواطن ونقل انتمائه من الدائرة القبلية او العائلية الصغيرة الى الوطن الام ومحاولة صهر كافة هذه الثقافات الشعبية في بوتقة واحدة لصالح الوطن ومن هنا فان مثل هذه المهرجانات تعتبر مهمة بالنسبة لدولة كالسعودية تريد ان تؤسس روح المواطنة لدى مواطنيها خاصة وان السعودية قبل النهضة الحديثة قريبة العهد بالقبلية والانتماءات البيئية المختلفة.

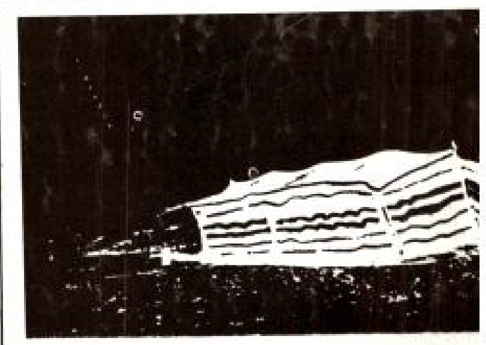
هذا وقد حظي حفل افتتاح مهرجان الجنادرية الرابع بأعلى اهتمام في الدولة اذ ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كان على رأس الحفل الذي استغرق ساعات طوالا واحتوى صورا عديدة للبيئات السعودية كالتي نراها في احتفالات اليوم الوطني في الدول المختلفة.

ونحن اذ نثني على الجهود الكبيرة التي بذلتها ادارة المهرجان لنجاح المهرجان نحيي رئاسة الحرس الوطني على تنويع نشاطاتها وعدم حصرها في الجانب العسكري فقط اذ ان تبنيها مهرجانات فكرية ومؤتمرات اسلامية وندوات طبية يجعلها مؤسسة رائدة شمولية لكن ومن اجل مزيد من النجاح لمثل هذا المهرجان نقدم بعض الملاحظات التي نرجو ان تؤخذ بعين الاعتبار خلال المهرجانات المقبلة وهي:

١ ــ لوحظ ان التيار المحافظ في البلاد والذي يعبر عن نفسه بتيار الاصالة كان متوجسا خيفة من مثل هذا المهرجان واحيانا مهاجما له بدليل ان بعض خطباء الجمعة خصصوا جزءا من

• الملك فهد في افتتاح المهرجان







● جانب من الندوة الكبرى

خطبهم لابراز تخوفاتهم من المهرجان وتخوف هذا التيار يتركز في أمرين اثنين:

أ ــ تخوف من تشجيع العامية على حساب العربية والاهتمام بالتراث الشعبي على حساب التراث الاسلامي خاصة وان اهداف المهرجان لم تكن واضحة لدى الكثيرين وانه عكس صورة قد تثير التيار المحافظ.

ب ــ تخوف هذا التيار من تسلل الحركة الماسونية الى السعودية تحت غطاء هذا الاهتمام خاصة وان تجربة الشعوب مع هذه الحركة الشريرة تؤكد ان تسللهم يتم من خلال الاهتمامات بالتراث الشعبي او من خلال الاهتمام بالمرأة او من خلال وسائل ماكرة اخرى. ونحن نتمنى على ادارة المهرجان في السنة المقبلة ان تعطي اهتماما اكبر لمثل هذين التخوفين وان تشرح بشكل واضح اهداف المهرجان وتبين اهميتها للدولة السعودية وان تفرد جزءا كبيرا لاهتمام الاسلام بتراث الشعوب وبيئاتهم وانسابهم وصور البهجة التي يتعاملون بها كما نأمل من الادارة ايضا ان تدعو جامعة الامام محمد بن سعود اسوة بجامعة الملك سعود للاعداد لمثل هذا المهرجان ولتفادي موقف التيار المحافظ الذي بامكان الكفاءات داخل جامعة الامام محمد بن سعود ان تتفهمه وتستوعبه كما ندعو الحكومة السعودية وهي التي لها مواقف صارمة من الجهات الهدامة ان توصد الباب امام الحركة الماسونية ولا تدعها تتسلل الى انشطتها العامة.

٢ ــ تبنى المهرجان قضية القصة الشعبية عنوانا لندوته الكبرى ودعا اعدادا كبيرة من المهتمين بالفكر والادب والثقافة من مختلف انحاء العالم العربي ولعل اختيار القضية لم يكن موفقا اذا ما اردنا استثمار الضيوف الموجودين فكل الضيوف المدعوين ليس لديهم اي فكرة عن القصة او الرواية السعودية وخاصة المتعلق منها بالتراث ولو كان الموضوع عاما يتعلق بالتراث العربي عموما ويشمل خبرة الضيوف وتجربتهم لكان اكثر نفعا للسعودية.

٣ ــ لوحظ ان معظم المشاركين ينتمون للتيارات الحديثة او ما يطلق عليه السعوديون اسم تيار الحداثة وهذا مما زاد من توجسات التيار المحافظ ولو ان ادارة المهرجان نوعت في توجهات المدعوين لاستطاعت ان تمزج التيارات المختلفة في مهرجان واحد وتحت قبة واحدة يتحاورون فيما بينهم حوارا مثمرا ولعل هذا هو الذي دفع الشاعر عبدالرحمن العشماوي لالقاء قصيدة في المهرجان تعكس مثل تلك التخوفات.

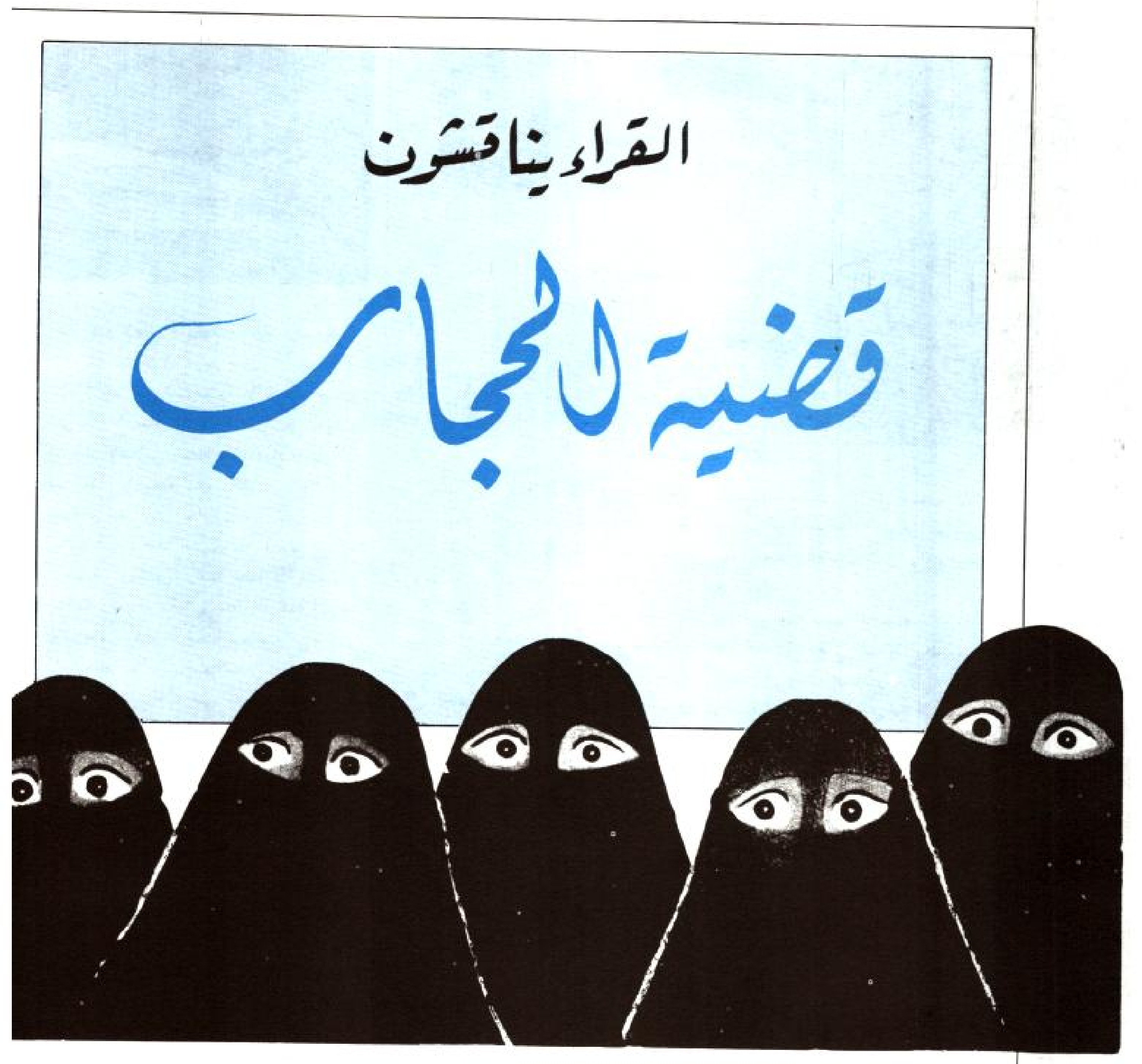
٤ ــ انتقد معظم المدعوين اقامة الندوة العامة (الكبرى) في موقع الجنادرية اذ ان انتقالهم من فندق قصر الرياض الى موقع الجنادرية ذهابا وايابا كل يوم اربع مرات على الاقل يستغرق وقتا طويلا من الزمن وكانوا يفضلون ان يكون الافتتاح في الجنادرية وان تكون الندوة الكبرى في منطقة قريبة من المدينة كأن تكون في نفس الفندق وعامل المسافة هذا جعل ايضا الحضور محدودا في معظم الندوات.

٥ ــ رغم ان المؤتمر ضم مجموعة كبيرة من المفكرين والادباء والشعراء الا ان ادارة المهرجان لم تستثمر مدعويها استثمارا جيدا اذ من المفروض ان تقام ندوات شعرية على هامش المهرجان يشارك فيها الشعراء المدعوون وتقام ندوات حوار بين المفكرين سواء على مستوى الجلسات او على مستوى التلفزيون او الاذاعة او الصحافة.. كل هذا لم يتم مما ولد عند بعض الضيوف شعورا بان وجوده انما هو مجرد نظاهرة دعائية.

٦ ــ ابدى معظم الضيوف انتقادات حول الاوراق المقدمة في الندوة الكبرى اذ انها اعدت في وقت محدود ولم توزع على الضيوف والمناقشين الا اثناء عرض البحث كما لم تقدم نسخ كافية للمدعوين بل اقتصر توزيع البحوث على المشاركين في النقاش فقط.

واخيرا فاننا نقول: على الرغم من كل الملاحظات التي ذكرناها آنفا فان للمؤتمر جوانب ايجابية عديدة ونحن لم نذكر تلك الملاحظات الا لتنبيه الاشقاء السعوديين اليها والعمل على تداركها مستقبلا ولا يفوتنا هنا ان نشيد ثانية بالجهد الذي بذله الاخوة القائمون على المهرجان ابتداء من رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي اكرم المدعوين خير اكرام وصاحب السمو الملكي بدر ابن عبدالعزيز الذي كان لمتابعته وجهده العامل الرئيسي في نجاح المهرجان والسيد عبدالعزيز التويجري الذي كان يتابع التفصيلات الدقيقة للمهرجان والسيد عبدالرحمن الشتري الذي كان يقود طاقم العلاقات العامة واعطى الضيوف انطباعا بانهم في بلدهم الثاني..

واخيرا نأمل مزيدا من التقدم والازدهار للشقيقة السعودية في كل اعمالها التي تهدف الى رفعة الاسلام وخدمة المواطنين.



كنا قد نشرنا في بريد القراء صفحة ٤٩ في العدد ٨٥٧ تاريخ ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/٨ فتوى على سؤال وردنا من الاختين الفاضلتين هناء محمد وطالبة من جامعة الكويت ارسلتا تسألان المجلة: هل يوجد في الدين الاسلامي ما يمنع المرأة المسلمة من كشف وجهها و يديها وقدميها؟ وقد اجابت المجلة الاختين بانه يجوز للمرأة ان تكشف وجهها و يديها للاجانب **اذا أمنت الفتنة**، اما القدمان فلا يجوز كشفهما لعدم وجود الضرورة التي تستدعي ذلك. وقد استندت المجلة في فتواها الى رأي كثير من العلماء الافاضل منهم الشيخ عبدالرحمن الفارس — شيخ الكويت — رحمه الله — وعالم الحديث محمد ناصر الدين الالباني وفضيلة مفتي الديار المصرية الذي اصدر فتوى بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٥ والتي انتهت الى انه لا مانع شرعا من عدم التزام المنقبة لنقابها، ولا غضاضة من كشفها عن وجهها عند دخول الجامعة او غيرها، وقال: ان الثابت ان المفسرين وأئمة الشريعة الاسلامية قد ذهبوا في تفسير الآيات القرآنية الخاصة بالحجاب الى اتجاهين اولهما يرى ان الوجه والكفين ليسا عورة و يتجه الثاني الى ان الوجه والكفين عورة

• الشيخ بن عثيمين:

يتعين على المرأة المسلمة سترها الا عن زوجها ومحارمها، وقد انتهت الفتوى الصادرة من فضيلة المفتي الى الاخذ بالرأي الاول الذي يرى ان وجه المرأة ليس بعورة، وانه لا غضاضة بالتالي من عدم التزام المنقبة لنقابها وكشفها عن وجهها.

واذ كنا قد نشرنا في العدد المذكور هذه الفتوى التي اعتمدنا فيها على بعض علماء الامة الافاضل المذكورين فليس هذا معناه ان المجلة تتبنى هذا الرأي او تدعو اليه وترفض بالتالي الرأي الاخر الذي يرى وجوب ستر الوجه والكفين، ولكن لكل رأي ادلته الشرعية المأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة والقياس، والمسألة خلافية بين العلماء الافاضل.

وقد وصلتنا رسائل عديدة من الاخوة القراء الافاضل — جزاهم الله خيرا — تعترض على الرأي المنشور.

فالاخ سعد محمد معيض القحطاني من السعودية — خميس — مشيط يقول في رسالته: «ردكم على الاختين فيه خطأ كبير جدا واخشى عليكم من العقوبة من الله تعالى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفتى بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» و يقول: اعاتب محرري المجتمع على هذا الكلام، و يتساءل اي من العلماء اجاز هذه الفتوى؟

و يقول: المرأة كلها عورة، و يطلب منا تصحيح هذه الفتوى.

اما القارىء سعيد عبدالله المالكي من السعودية — الطائف فيقول: ان اصحاب المذاهب المعتمدين في الاسلام — رضي الله عنهم — الشافعية — والمالكية والحنبلية اجمعوا على ان المرأة كلها عورة وابو حنيفة رضي الله عنه اشترط لكشف الوجه واليدين أمن الفتنة ويتساءل من يضمن أمن الفتنة في هذا العصر؟ ويختم رسالته بقوله: لا يخفى على الجميع لما في تغطية الوجه من سلامة وصيانة للمرأة المسلمة من ضعفاء النفوس، فان المرأة المسلمة جوهرة ثمينة يجب المحافظة عليها.

حجاب المرأة كل جسدها بما في ذلك الوجه.

والقارىء ابراهيم سالم كريشان من المملكة العربية السعودية — تبوك ارسل لنا برسالة مطبوعة طويلة ملخصها: ادلة كثيرة على عدم أمن الفتنة في هذا الزمان ليصل بعدها بأن المرأة لا يجوز ان تكشف عن وجهها لانه موطن الجمال والزينة والفتنة.

والاخوة القراء: تركي عبدالعزيز السبيعي، وصلاح الخراز، وعادل القنديل، وعبدالرحمن الخضير ابي عاصم، من الرياض، ارسلوا لنا ايضا رسائل مستنكرين تلك الفتوى ومطالبين بأن نرجع الى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وننشر هذه الفتوى على صفحات بريد القراء حتى لا يحصل لبس.

• مفتي الديار المصرية يقول: لا مانع شرعا من عدم التزام المنقبة لنقابها ولا غضاضة من كشفها عن وجهها.

والقارىء — مسلم غيور بن عبد ربه — السعودية — القصيم — بريده ارسل لنا صورة لكتاب «يا فتاة الاسلام اقرئي حتى لا تخدعي» واشار الى بعض الفقرات التي يظهر فيها قول العلماء الصريح على ان وجه المرأة وجميع بدنها عورة يجب ستره عن الرجال الاجانب، و يقول: فقد اتفقت مذاهب الفقهاء وجمهور الامة على انه لا يجوز للنساء الشواب كشف الوجه والاكف بين الاجانب و يستثنى فيه العجائز لقوله تعالى «والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة» والضرورات مستثناة من الجميع بالاجماع.

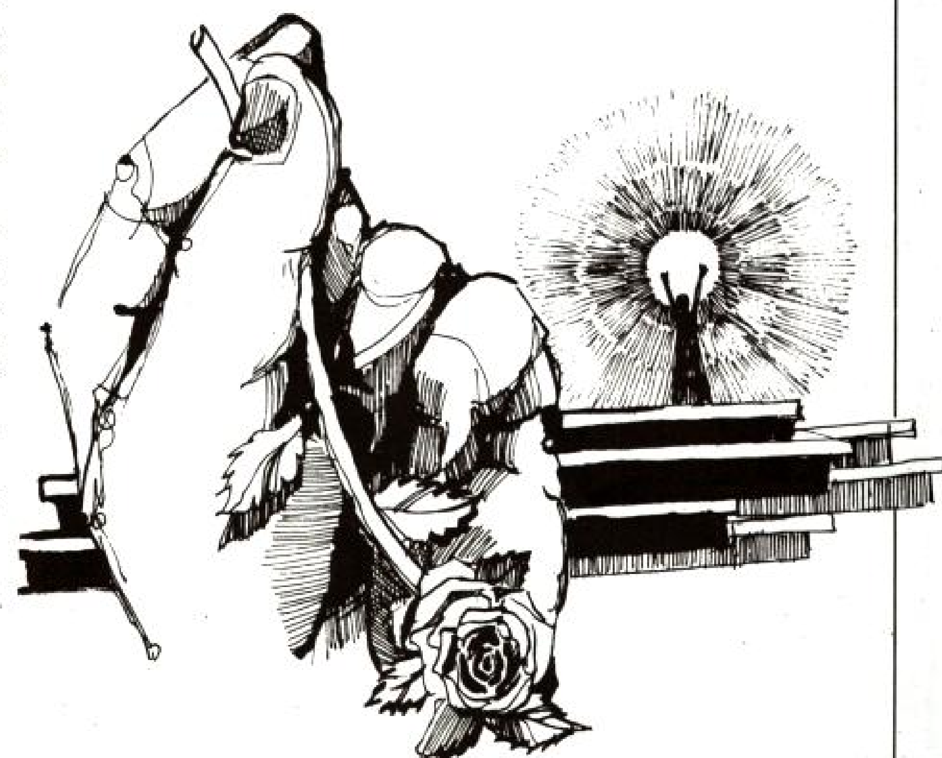
و يذكر كثيرا من الادلة الشرعية التي ترى ان المرأة كلها عورة.

من كل ما تقدم اخوتنا القراء الاكارم، نرى ان القضية خلافية بين علماء الامة، والمجلة لا تتبنى اي رأي وتدعو اليه، او تفضل رأيا على اخر، لذلك اليكم اخوتنا القراء — **فتوى فضيلة العالم الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وهي عبارة عن جواب: ما هو الحجاب الشرعي؟ فأجاب فضيلته قائلا:**

الحجاب الشرعي هو حجب المرأة ما يحرم عليها اظهاره اي سترها ما يجب عليها ستره واولى ذلك واوله ستر الوجه لانه محل الفتنة ومحل الرغبة فالواجب على المرأة ان تستر وجهها عن من ليسوا بمحارمها واما من زعم ان الحجاب الشرعي هو ستر الرأس والعنق والنحر والقدم والساق والذراع، واباح للمرأة ان تخرج وجهها وكفيها فان هذا من اعجب ما يكون من الاقوال لانه من المعلوم ان الرغبة ومحل الفتنة هو الوجه وكيف يمكن ان يقال ان الشريعة تمنع كشف القدم من المرأة وتبيح لها ان تخرج الوجه، هذا لا يمكن ان يكون واقعا في الشريعة العظيمة الحكيمة المطهرة من التناقض وكل انسان يعرف ان الفتنة في كشف الوجه اعظم بكثير من الفتنة بكشف القدم، وكل انسان يعرف ان محل رغبة الرجال في النساء انما هي الوجوه ولهذا لو قيل للخاطب ان مخطوبتك قبيحة الوجه ولكنها جميلة القدم ما اقدم على خطبتها ولو قيل له انها جميلة الوجه ولكن في يديها او في كفيها او في قدميها او في ساقيها نزول عن الجمال لكان يقدم عليها، فعلم بهذا ان الوجه اولى ما يجب حجابه وهناك ادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة واقوال أئمة الاسلام وعلماء الاسلام تدل على وجوب احتجاب المرأة في جميع بدنها عن من ليسوا بمحارمها وتدل على انه يجب على المرأة ان تستر وجهها عمن ليسوا بمحارمها وليس هذا موضع ذكر ذلك، والله اعلم.

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاسلوب الاول في تنمية البداهة والمبادرة واخذ القرار، وفي حلقة اليوم يحدثنا فضيلته عن الاسلوب الثاني في «تنمية فعالية التنفيذ فيمن يكونون مع القائد».





الاسلوب الثاني: تنمية فعالية التنفيذ فيمن يكونون معه.

ان الاوامر الصادرة من القائد اما ان تكون اوامر ذاتية منه، او اوامر تنفيذ من الاعلى، والثانية هي التي تنقل القرار الى حيز التنفيذ، وقد تكون مليئة بالمتاعب فيستلزم حينئذ اعتبار المتاعب من جلة عناصر الفعالية، فينقلها القائد بنفس قوية، لا تفقدها الانفعالات والاضطرابات توازنها، فالاعمال القيادية في الغالب مقرونة بالاخطار، والقائد يحاول تخفيف آثارها بالقدر الذي يستطيع، وفي هذا يقول الاستاذ عباس السيسي عن جولته مع الامام حسن البنا: كنا نعود من جولة داخل مدينة الاسكندرية.. فقلت لفضيلته: انا غاضب وحزين يا فضيلة المرشد. أليس من اهدافنا تحرير الوطن الاسلامي من كل سلطان اجنبي؟ قال: نعم. قلت: فكيف اذا علمت ان روسيا الشيوعية قد اقتحمت دولة البانيا المسلمة.. وبهذا بدل ان نحرر وطننا من الاستعمار فقد ضاع منا وطن آخر!! قال:

وهل انت متألم الى هذا الحد؟ قلت: جدا. قال: وهذا هو المطلوب. قلت: وكيف ذلك؟ قال: لو ان كل المسلمين تألموا مثلك نكون قد بدأنا الطريق، فنحن اولا في حاجة الى يقظة وصحوة، فالجسم الميت لا يشعر بالالم، فعلمت ان عودة الوعي هو بداية الطريق في نهوض هذه الامة (٢٤).

وعلى القائد ان يعتبر الاخطار حواجز استثنائية تتطلب جهودا استثنائية تقارنها ارادة قوية، وملاك هذا الامر هو ضبط النفس للعمل على مجاوزة الرغبات الشخصية والغايات الخاصة. كما كان الامام احمد، قال ابو محمد فوزان: جاء رجل الامام احمد بن حنبل فقال له:

تكتب عن محمد بن منصور الطوسي؟ فقال له: اذا لم تكتب عن محمد بن منصور فعمن يكون ذلك؟ فقال له الرجل: انه يتكلم فيك. فقال احمد: رجل صالح ابتلي فينا فما العمل؟ (٢٥).

وهذا كان دأب السلف رضوان الله عليهم، قال ابو قلابة الجرمي: اذا بلغك عن اخيك

شيء تكرهه فالتمس له عذرا جهدك، فان لم تجد له عذرا، فقل لعل لاخي عذرا لا اعلمه (٢٦) وهذا قاضي القضاة ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد بن اسحاق البغدادي المالكي يضرب لنا في ذلك مثلا رائعا، حيث انه رحمه الله كان يتردد الى الامام ابن جعفر الطحاوي الحنفي ليسمع منه تصانيفه، واتفق مجيء شخص لاستفتاء الطحاوي عن مسألة والقاضي عنده. فقال له الطحاوي: مذهب القاضي ايده الله كذا وكذا، فقال له السائل: ما جئت الى القاضي انما جئت اليك. فقال: هذا هو كما قلت، فأعاد السائل، فقال له القاضي: أفته ايدك الله برأيك. فقال له الطحاوي: إذن حيث أذن القاضي أيده الله أفتيته، ثم افتاه (٢٧) وعن عبدالرحمن بن عمر الاصبهاني قال: كنا في مجلس عبدالرحمن بن مهدي اذ دخل عليه شاب فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه قال: فقام شيخ من المجلس فقال: يا أبا سعيد، ان هذا الشاب يتكلم فيك حتى انه ليكذبك، فقال عبدالرحمن: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. قال تعالى: «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم» (٢٨) (٢٩).

فالقائد منضبط في تعبيراته عن الفرح والحزن والشجاعة وبهذا يقول الامام حسن البنا رحمه الله: «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول. انيروا اشعة العقول بلهب العواطف. الزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع» (٣٠) ويقول محمد بن ابراهيم بن مصعب وهو يومئذ على الشرط للمعتصم خليفة اسحاق بن ابراهيم: ما رأيت احدا لم يداخل السلطان ولا خالط الملوك اثبت قلبا من احمد بن حنبل يومئذ، ما نحن في عينه الا كأمثال الذباب (٣١) فالطبيعة التنفيذية تمثل اندفاع الانسان الذاتي الناشيء عن الاستقرار الايماني في قلبه لتكييف الواقع الذي من حوله، وتغييره وتبديله ان لزم، لكي يطابق الواقع الايماني في حسه، فهذا يونس بن عبيد البصري التابعي الجليل ينظر الى قدميه عند موته فيبكي ويقال له ما يبكيك فيقول: قدماي لم تغبّر في سبيل الله. وكان يقول لائما نفسه «هان لي ان آخذ ناقصا وغلبني ان اعطي راجحا (٣٢) وكانوا رضوان الله عليهم لا يمنعهم مانع من التبليغ فهذا الحسن البصري يمشي في جنازة وفيها نوائح وكان معه رجل فهم بالرجوع فقال له الحسن: اخي ان كنت كلما رأيت قبيحا له حسنا اسرع ذلك في دينك» (٣٣).

وهذه الطبيعة يعرفها القائد من خلال مظاهرها والتي منها:

١ ـ التلقي للتنفيذ لا التلقي للمعرفة: فهو تلقي عقائدي يعطي تصورا شاملا عن الوجود والحياة وعن الحقائق الكبرى في الوجود. وعن علاقاتها ببعضها ومن ثم تدفع الى حركة واضحة المعالم والغايات بينة الدوافع والحوافز، وقصة الاستجابة لتحريم نداء الخمر فيما ذكره أنس بن مالك في مسند احمد دليل واضح، وحادثة تحويل القبلة في مسجد القبلتين اكثر وضوحا.

٢ ـ ان يجد العامل الراحة والسعادة في العمل والبذل والعطاء. وهذه الطبيعة تكتسب من خلال:

أ ـ الفهم الشامل للاسلام الذي منه:

١ ـ ان عملية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي، فالقائد كامل في نفسه مكمل لغيره (٣٤).

٢ ـ ان هذا الدين لا يقوم ولا ينتشر الا بالجهد البشري بعد توفيق الله عز وجل قال ابو المعالي الجويني: انا لا أنام، ولا آكل عادة، وانما انام اذا غلبني النوم ليلا او نهارا، وآكل اذا اشتهيت الطعام في أي وقت كان.

٣ ـ ان رسالة المسلم في الحياة هي العبادة الخالصة لله «قل ان صلاتي ونسكي و.....» (٣٥)

ب ـ الايمان العميق، والحماسة الفياضة، والتقوى والورع، والاخلاص والتجرد التي بمجموعها تعبر عن تغلغل العقيدة.

جـ ـ التفكر الدائم بخلق الله وعظمته سبحانه.

د ـ حب الدعوة والغيرة عليها، فالحب يورث شدة الولاء، ويبعث الى العمل والاجتهاد.

هـ ـ دوام التفكير بالغاية، قال عامر بن ضبارة: ما من امرىء على ظهر الارض لا يخاف على ايمانه ان يذهب الا ذهب (٣٦).

وهذه الطبيعة بعد ذلك تعطيك الثمرات المرجوة من:

١ ـ اتساع الفقه بالدعوة والرسوخ فيها.

٢ ـ تطهير النفس من العيوب وتخليصها من رواسب الجاهلية.

٣ ـ زيادة الايمان واليقين.

٤ ـ تقريب النصر وتحقيق الفوز.

وقد يقول بعض من يهيأ للقيادة: وما له وكل هذا، فنقول له: ما لنا وما لك، انك تريد ان تكون قائدا، فوصفنا لك بعض الاعباء فان رأيتها فوق طاقتك فأت منها ما استطعت، والا فان الله قد عذر امثالك، فالزم صفوف الضعفاء، واتق الله في هذا الصف (٣٧) فان قلتم: تكليف ثقيل وخطة شاقة! وثمن مرهق باهظ! قلنا: لا بد من ذلكم فالرسالة اثقل والمهمة اخطر والبضاعة اربح، والمنزلة سامية ورضوان الله سبحانه وتعالى اسمى واكبر. (٣٨) ومما يساعد على تنمية الفاعلية.

١ ـ ضرب المثال:

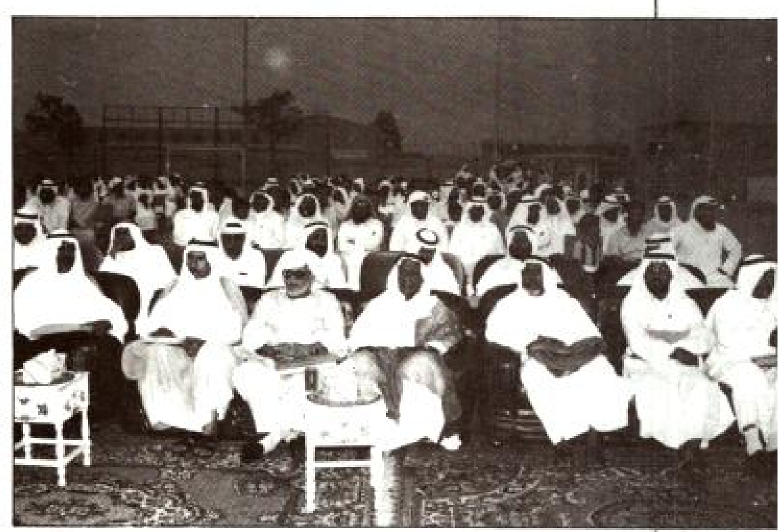
يذكر احمد بن عمار الاسدي انه خرج مع معلمه في جنازة ومعه جاعة من اصحابه فرأى في طريقه كلابا مجتمعة بعضها يلعب مع بعض، ويتمرغ عليه ويلحسه، فالتفت الى اصحابه فقال: انظروا الى هذه الكلاب ما احسن اخلاق بعضها مع بعض، قال احمد بن عمار: ثم عدنا من الجنازة وقد طرحت جيفة وتلك الكلاب مجتمعة عليها يتهارش بعضها مع بعض، ويخطف هذا من هذا ويعوي عليه، وهي تتقاتل على تلك الجيفة، فالتفت المعلم فقال: قد رأيتم يا اصحابنا متى لم تكن الدنيا بينكم فأنتم اخوان، ومتى وقعت الدنيا بينكم تهارشتم عليها تهارش الكلاب على الجيفة (٣٩).

يتبع

(٢٤) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية لعباس السيسي ص ٧٩ (٢٥) طبقات الحنابلة ١٩٦/١ (٢٦) البداية والنهاية ٢٣١/٩ (٢٧) القبر المسبوك للسخاوي ص ١٦ ـ ١٧ (٢٨) سورة فصلت آية ٣٤ (٢٩) تبيين كذب المفتر لابن عساكر ص ٤٢٢ (٣٠) مجموعة رسائل للامام حسن البنا ص ٢٩ (٣١) مناقب الامام احمد ص ٣٢٩ (٣٢) تهذيب التهذيب ٤٤٤/١١ وهو ثقة توفي سنة ١٤٠ هـ قال عنه ابن حبان: وهو من سادات زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا (٣٣) وفيات الاعيان ٧٠/٢ (٣٤) مفتاح دار السعادة ٨٠/١ (٣٥) سورة الانعام آية ١٦٢ (٣٦) تهذيب ابن عساكر ٢٠٨/٧ (٣٧) تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص ١٧٣ (٣٨) نفس المرجع ص ١٧٩ (٣٩) تهذيب تاريخ دمشق ٤١٤/١

معرض الكتاب الإسلامي تقليد ثقافي يواكب الصحوة الإسلامية





• جانب من حفل الافتتاح

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار افتتح معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٨/٤/١٢ ويستمر المعرض حتى يوم ١٩٨٨/٤/٢٦.

وقد حضر حفل الافتتاح مدير الهيئة الخيرية العالمية يوسف الحجي ووكيل وزارة التربية عبدالرحمن الحضري وجمهور غفير من المواطنين.

والقى وزير الاوقاف كلمة اشاد فيها بدور جمعية الاصلاح الاجتماعي في نشر الكتاب الاسلامي. واهاب بالشباب المسلم الطموح الى الحفاظ على اسلامه ان يتمسك بمنهج الله وسنة رسوله. ودعا الله سبحانه وتعالى ان يبارك للجمعية نشاطها وان تستمر في سيرها، وان يخلق فيها ولها شبابا قويا يدافع عن عقيدة الامة ويحمي بيضة الاسلام.

ثم القى الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العتيقي كلمة اشار فيها الى ان الهدف من هذا المعرض هو خدمة الاسلام بنشر الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين عامة المسلمين وخاصتهم من خلال تيسير حصول المسلم على ما يحتاجه من كتب واشرطة مسجلة في اقصر وقت وبأقل سعر ممكن.

واشاد العتيقي باهمية الكتاب باعتباره وسيلة الحضارات كلها للامتداد والانتقال عبر الاجيال ووسيلة التبادل الثقافي بين الامم وخص الكتاب الاسلامي بالحفاوة لانه «مناط عزنا ومجدنا وكرامتنا».

وقد اصبح هذا المهرجان تقليدا ثقافيا لجمعية الاصلاح الاجتماعي تواكب به الصحوة الاسلامية التي عمت البلاد العربية والاسلامية وتتلمس من خلاله ايصال المبادىء السامية الى شعوب الامة الاسلامية التي تتعرض للغزو الفكري والثقافي.

ثم تحدث مدير المعرض خالد محمد الخنيني فنوه باهمية العلم باعتباره رحمة من الله واكد على ضرورة ان يقترن العلم بالعمل وقال: «وما اظن هذا الحشد من العلوم المختلفة التي غرست في هذا المكان الا لتحقيق هذا المعنى في النفوس حتى يمضي ركب العلم والعمل يحمل دعوة الله يمشي بها في الناس».

ثم تحدث الخنيني عن المكتبات التي شاركت في هذا المعرض فذكر انها ثلاث عشرة مكتبة اسهمت بما يقارب اربعة الاف كتاب في جميع مجالات العلوم. وقال ان هناك مكتبة متخصصة في كتب الطفل والمرأة اسهمت بثلاثمائة كتاب، وان هناك سبع مكتبات للتسجيلات فيها عدد كبير من المحاضرات والدروس والخطب.

هذا وقد شاركت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالموسوعة الفقهية كعمل اسلامي رائد في مجال الفقه بجميع فروعه.



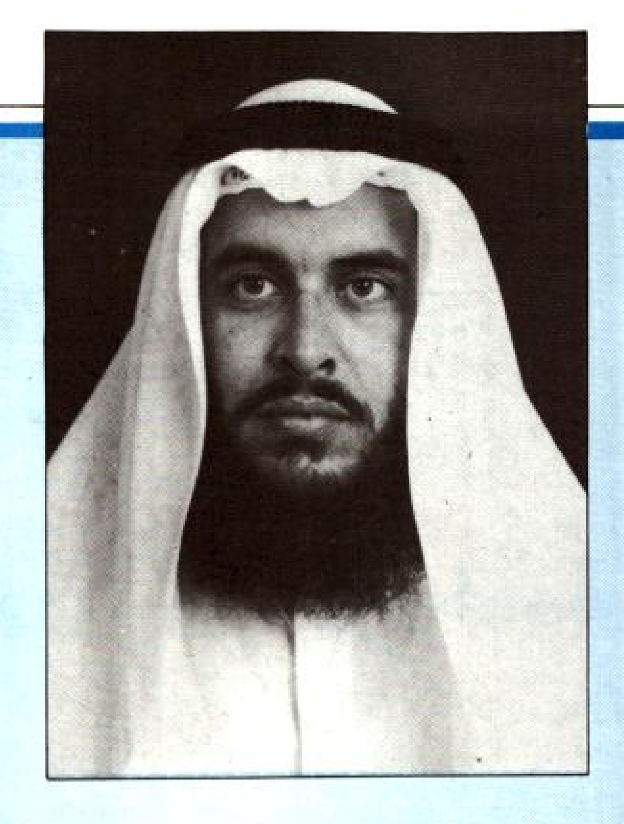
لسماحة الشيخ
عبدالعزيز بن باز

خدم وسائقون.. ونتائج وخيمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وامامنا وسيدنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد:
فقد شكى الي الكثير من الناس ظاهرة كثرة السائقين والخدم وان البعض يستخدمهم من غير ضرورة ملحة او حاجة ماسة والبعض منهم على غير دين الاسلام ويحصل منهم فساد كبير على عقيدة المسلمين واخلاقهم وأمنهم الا من شاء الله منهم ورغب الي البعض ان اكتب في هذا الشأن نصيحة للمسلمين تتضمن تحذيرهم من التمادي والتساهل في هذا الامر. فاقول مستعينا بالله.
لا شك ان كثرة الخدم والسائقين والعمال بين المسلمين وفي بيوتهم وبين اسرهم واولادهم له نتائج خطيرة وعواقب وخيمة لا تخفى على عاقل. وانا لا احصي من يتذمر و يتضجر منهم وما يحصل من بعضهم من المخالفات لقيم هذه البلاد واخلاقها. وقد تمادى الناس وتساهلوا في جلبهم وتمكينهم من بعض الاعمال واخطرها الخلوة بالنساء والسفر بهن الى مكان بعيد او قريب ودخولهم البيوت واختلاطهم بالنساء هذا بالنسبة الى السائقين والخدام اما الخادمات فلا يقل خطرهن عن اولئك بسبب اختلاطهن بالرجال وعدم التزامهن بالحجاب والتستر وخلوتهن بالرجال داخل البيوت وربما تكون شابة وجميلة وقد تكون غير عفيفة لما اعتادته في بلادها من الحرية المطلقة والسفور ودخول اماكن العهر والدعارة وما ألفته من عشق الصور ومشاهدة الافلام الخليعة. يضاف الى ذلك ما يتصف به بعضهن من الافكار المنحرفة والمذاهب الضالة والازياء المخالفة لتعاليم الاسلام ومن المعلوم ان هذه الجزيرة لا يجوز ان يقيم بها غير المسلمين لان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى باخراج الكفار من الجزيرة فلا يدخلوها الا لحاجة عارضة فلا يجوز استقدامهم ولا السماح لهم بذلك. فالحاصل ان الجزيرة العربية لا يجوز ان يقر فيها دينان لانها معقل الاسلام ومنبعه ومهبط الوحي فلا يجوز ان يقر فيها المشركون الا بصفة مؤقتة لحاجة يراها ولي الامر كالبرد وهم الرسل الذين يقدمون من دول كافرة لمهمات وكباعة الميرة ونحوها ممن يجلب الى بلاد المسلمين ما يحتاجون اليه و يقيم اياما لذلك ثم يرجع الى بلاده حسب التعليمات التي يضعها ولي الامر. فوجود غير المسلمين فيه خطر عظيم على المسلمين في عقائدهم واخلاقهم ومحارمهم وقد يفضي الى موالاة الكفار ومحبتهم والتزي بزيهم ومن اضطر الى خادم او سائق او خادمة فالواجب ان يتحرى الافضل، فالافضل من المسلمين لا من الكفار وان يجتهد في اختيار من كان اقرب الى الخير والبعد عن مظاهر الفسق والفساد ولان بعض المسلمين يدعي الاسلام وهو غير ملتزم باحكامه فيحصل به ضرر عظيم وفساد كبير فنسأل الله ان يصلح احوال المسلمين ويحفظ عليهم دينهم واخلاقهم وان يغنيهم بما احل لهم عما حرم عليهم وان يوفق ولاة الامر لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد والقضاء على اسباب الشر والفساد انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد



جهود لجنة الدعوة في إغاثة المهاجرين الأفغان

على الرغم من انه لم يمض اربع سنوات على بدء لجنة الدعوة الاسلامية عملها مع المهاجرين والمجاهدين الافغان، فان المنجزات التي حققتها تشير الى جهود سنوات طويلة من العمل الجاد والمتواصل بفضل الله.

ولعل خير دليل على ذلك السمعة الاعلامية الطيبة التي اكتسبتها اللجنة من خلال عملها الاعلامي القوي متمثلا في المواد الاعلامية المنتشرة في الساحة الكويتية بشكل خاص والساحة الخليجية بشكل عام والمنتجة بشكل دوري، الامر الذي ان دل فانما يدل على وجود رصيد من العمل الموفق لهذه اللجنة.

وفي معرض سؤالنا الموجه لرئيس لجنة الدعوة الاسلامية المنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بدأنا حديثا مع السيد ،اجد بدر السيد هاشم الرفاعي بقولنا:

• اننا نحس منذ بداية سنة ١٩٨٨ بحركة اعلامية قوية تقوم بها لجنتكم عن القضية الافغانية وقد جذب انتباهنا حديثا وجود حملة اعلامية شعارها «تفضل سنبلة» فما هو سر هذه العبارة يا ترى.؟

ــ ان مما لا شك فيه ان عمل لجنتنا قائم على ما يقدمه اهل الخير من معونات مادية، ونحن حين وضعنا عبارة «تفضل سنبلة» فاننا حينها نفتح المجال لاهل الخير حتى يتبرعوا لمشاريعنا الخيرية التي اقمناها لصالح القضية الافغانية المباركة، وبالتالي فان هذا التبرع يتحول باذن الله الى سنابل حسنات وعدهم الله العلي القدير بها من فوق سبع سموات حيث يقول عز وجل «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم».

• كما علمت فان عمل اللجنة بدأ في ١٩٨٤/٧/٥ حين قام اعضاء اللجنة بالسفر الى باكستان للاطلاع على حاجات العمل في ارض الواقع، فهل هذا هو تاريخ تأسيس اللجنة ؟

ــ التأسيس الرسمي للجنة كان في ١٩٨٤/١/١، اما التأسيس الفعلي فكان في ١٩٨٤/٧/٥.

• لكل لجنة او هيئة فلسفة خاصة في العمل، وبقدر ما تكون هذه الفلسفة حكيمة يكون العمل متقنا... فما فلسفتكم في العمل؟

ــ اساس فلسفتنا في العمل قائم على شعار مختصر في ثلاث كلمات هي «الدقة والتحليل والمتابعة» لان في اي عمل في رأينا اذا افتقد «الدقة» والتحديد... كان مبهما ومائعا... والمجال فيه مفتوح للاجتهادات الشخصية والآراء الفردية، «الدقة» تلغي هذا كله بوضع الحدود الجامعة المانعة.

وكذلك «التحليل» فان اي عمل لا تسبقه الدراسة الوافية لكل الاحتماعات واستقصاء لكل المعوقات والعقبات يكتسب صفة الارتجال... و يصبح مهددا بالفشل.

ثم تأتي «المتابعة» فاذا توفر للعمل «التحليل» و«الدقة» ولم تتوفر له متابعة مستمرة فانه مهدد بالاهمال او التراجع مع تشكيل خطر الاخفاق.

وهذا الشعار الذي طبقناه عمليا على جميع مشاريعنا... ساعدنا بعون الله وتوفيقه ــ على تحقيق منجزاتنا المختلفة.

• لو تفضلتم باعطائنا لمحة عن عملكم في الجانب الطبي.

ــ الخطوط الرئيسية لعملنا في هذا الجانب تتجلى في معالجة الجرحى والمرضى من المهاجرين والمجاهدين الافغان ولتحقيق هذا عملنا على ما يلي:

١ ــ اقامة نقاط اسعاف ومستشفيات على الحدود

• مدينة المسلمين النموذجية

بين باكستان وافغانستان لاستقبال جرحى الحروب.

٢ ــ انشاء مستشفيات مركزية.

٣ ــ انشاء وحدات صحية اولية «عيادات».

٤ ــ تأسيس معهد للاسعاف والتمريض في بيشاور.

• وهل تجدون حاجتكم الكافية من الممرضين والمسعفين للعمل في المستشفى والنقاط والمستوصفات (الوحدات الصحية الاولية)؟

ــ ان حاجتنا الى هؤلاء وراء فكرة انشاء معهد للاسعاف يقوم بتدريب وتخريج مسعفين وممرضين يعملون في المستشفى والنقاط والمستوصفات على ان يكونوا من الافغان انفسهم حتى يكونوا اقدر على التفاهم والاقناع فيما بينهم.

ودورة الاسعاف في المعهد تستمر ستة اشهر، ينتظم فيها ستون طالبا، يتلقون المحاضرات والتدريبات العملية على ايدي اساتذة اخذوا دورات متقدمة في الاسعاف، وستبدأ في المستقبل ان شاء الله دورة متقدمة في التمريض تستمر سنة ونصف السنة وينتظم فيها عشرون طالبا.

• علمت انكم تديرون مشروعا رائدا وسط المخيمات.. هلا فصلتم الحديث عنه؟

ــ المشروع تديره لجنة الدعوة الاسلامية فعلا... وهو من المشاريع التي تدعمها وتنفق عليها المملكة العربية السعودية الشقيقة، واسم المشروع «مدينة المسلمين النموذجية» وقد اقيم بين عدة مخيمات كمركز وعي صحي والهدف منه العمل على جذب الامهات والاطفال الى هذا المشروع لـ.

١ ــ الارتقاء بمستواهن الصحي حتى يعشن حياة صحية سليمة خالية من الامراض.

٢ ــ تعليم الامهات كيفية صنع الخبز بطريقة نظيفة.

٣ ــ تزويدهن بمعلومات عملية وعلمية حول كيفية الزراعة.

وهذا كله طبعا مع الارتقاء بوعيهم الثقافي وتوجيههم اسلاميا.

• هل هناك اي تعاون بينكم وبين المؤسسات الاسلامية الاخرى.. مثل الهلال الاحمر الكويتي؟

ــ التعاون موجود والتنسيق قائم، واضرب لك مثلا بمستشفى النساء والاطفال في بيشاور.. فهو يتبع الهلال الاحمر الكويتي وتقوم لجنتنا بادارته، ومن مهام هذا المستشفى استقبال الجرحى من النساء والاطفال واجراء اللازم لهم وكذلك اجراء العمليات الخاصة بالباطنية او العيادات الخارجية، كما ان هناك تعاونا فعالا، بين لجنتنا والهلال الاحمر السعودي حيث يتمثل ذلك في مستشفى مكة المكرمة في ولاية بلوشستان الجنوبية حيث اروع الامثلة في التعامل والتعاون على مستوى فني واداري رفيع في نقل الجرحى من نقطة اسعاف اللجنة على الحدود الى مستشفى مكة المكرمة التابع للهلال الاحمر السعودي.

• لو سمحت ان ننتقل الى الجانب التربوي لنسألكم عن معهد المعلمين العالي الذي انشأتموه في بيشاور: متى انشىء؟ وما الهدف من انشائه؟ وكم يستوعب من الطلبة؟

ــ انشىء معهد المعلمين العالي في نهاية شهر ديسمبر ١٩٨٤ باستئجار مبنيين متجاورين، وكان الهدف من انشائه اعداد كوادر عملية لها القدرة على ملء الفراغ الناشىء عن استشهاد كثير من العلماء والدعاة والمتعلمين داخل افغانستان نتيجة لسنوات الجهاد الطويلة.

ويستوعب المعهد ١٥٠ طالبا ومدة الدراسة فيه خمسة فصول دراسية (سنتين ونصف) علاوة على السكن الداخلي الموفر للطلبة غير المتزوجين.

• يودنا ان تلخص حديثكم حول: انشطة اللجنة من خلال بعض المجاميع الاحصائية المتوفرة لديكم حتى الان؟

ــ الحقيقة ان هذا السؤال جميل خاصة وان الاجابة عليه توحي للقارىء الكريم بكم اعمالنا وحجم مشاريعنا كما وانها تبعث في نفوسنا الفخر والمضي قدما الى المزيد من العطاء.

نعود فنقول لقد كانت حصيلة فعاليات انشطتنا الطبية والتربوية والاجتماعية، خلال ثمانية عشر شهرا فقط (اي من سبتمبر ١٩٨٦ ــ الى يناير ١٩٨٨) كما توضحها المجاميع الاحصائية كما يلي:

٣٠٠٠٠٠ مريض استقبلتهم العيادات الخارجية،

٦٠٠٠ من جرحى الحروب استقبلتهم نقاطنا الحدودية، ٥٠٠٠ حالة طوارىء، ٤٠٠٠ عملية جراحية، ٢٠٠٠٠ اشعة.

وكذلك نسبة انشغال الاسرة في المراكز الطبية المختلفة على مدار السنة ١٠٥٪

١١٦ ممرضا خريج معهد الاسعاف والتمريض يعملون في الداخل وبرواتب، ٨٩ داعية خريج من معهد المعلمين الشرعي العالي يعملون في الداخل وبرواتب، ٩ آبار ارتوازية.

• وماذا عن مشاريعكم المستقبلية؟

ــ اهم مشروعين هما دار الايتام «كويت الخير» و«مستشفى النساء والاطفال».

اما دار الايتام «كويت الخير» فسنقيمها ان شاء الله لتأهيل الايتام الافغان حرفيا، وفي الدار سكن داخلي وتتسع لخمسمائة يتيم.

المشروع الثاني هو «مستشفى النساء والاطفال» حيث سيقام لهذا المستشفى مقر جديد يكون مقرا دائما ان شاء الله بدلا من المقر المؤقت، ويتسع لـ ١٣٠ سريرا، وفيه قسم ولادة.

• ما هي مصادر اللجنة ماليا؟

ــ يوجد دعم طيب من كلا القطاعين في دولة الكويت العام والخاص، فالقطاع العام ويتمثل في:

أ ــ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حيث ان معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لم يتوان عن دعم اللجنة ماليا منذ انشائها.

ب ــ بيت الزكاة.

جـ ــ الهيئة العامة لشؤون القصر.

د ــ وزارة الصحة العامة.

اما القطاع الخاص فيتمثل في التجار الاخيار وعموم اهل الكويت فدعمهم منقطع النظير والحمد لله.

• هذا عن دولة الكويت، فماذا عن دعم دول الخليج العربي وباقي دول العالم؟

ــ تأتينا التبرعات والحمد لله من جميع انحاء العالم وعلى الاخص من خليجنا العربي المبارك فالتبرعات تأتينا من المملكة العربية السعودية والامارات وقطر والبحرين، هذا وقد قام بتزكيتنا عدة شخصيات وجهات اسلامية معروفة وموثوقة من اهل الخير في الخليج العربي ومن قادة الجهاد ايضا.

ونحن على استعداد لاستقبال الصدقات والزكوات من اهل الخير، كما اننا مستعدون ايضا لتوفير اية فتاوي خاصة بالتبرع لافغانستان لمن يشاء، علما بان حساباتنا في الكويت لدى بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفيحاء هو كما يلي:

حساب جاري صدقات ــ ١٧٥٧/٣

حساب جاري زكوات ــ ١٩٠٣/٧

حساب الدولار لدى المقر الرئيسي ــ ٢٠٠٣٧٢

• نشكر لكم جهودكم وما تقدمونه لصالح قضية الاسلام والمسلمين في افغانستان.

ــ ونحن نشكركم على اتاحتكم هذه الفرصة للحديث مع لجنة الدعوة الاسلامية، وجزاكم الله خيرا...

في مخيمات اللاجئين الافغان مشروع رائد تدعمه السعودية

أخبار ثقافية

• فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر اعتمد قرار لجنة شؤون القرآن بمجمع البحوث الاسلامية والخاص بالموافقة على طبع ونشر ترجمة القرآن باللغتين الانجليزية والفرنسية التي قام بها الدكتور محمد عبدالمنعم الجمال وكيل وزارة الاقتصاد الاسبق والاستاذ بجامعتي الازهر وعين شمس.

هذه الترجمة تقع في عشرة آلاف صفحة وقد قام بها الدكتور الجمال في ضوء كتابه الموسوعي التفسير الفريد للقرآن المجيد الذي وضعه في عام ١٩٧٠ في ٣٥٠٠ صفحة موزعة على ٣٠ جزءا وقد امضى في الاعداد له وكتابته اكثر من اربعين سنة باذلا من ذات نفسه وفكره ليجيء هذا التفسير الجديد الذي جمع بين الاصالة والمعاصرة.

• اعلن مكتب التربية لدول الخليج العربي عن تعميم جائزته التي استحدثها لتشجيع الباحثين والمهتمين بالدراسات البحثية من ابناء منطقة الخليج لدورته المالية الحالية بعد النجاح الذي حققته في الدورتين الماليتين السابقتين. هذا وقد تحدد يوم العاشر من نوفمبر المقبل كآخر يوم للتقدم لنيل الجائزة التي تبلغ قيمتها مائة الف ريال سعودي وتقدم لافضل دراسة مبتكرة في التربية واللغة العربية والدراسات الاسلامية والعلوم الاجتماعية والعلوم التقنية.

صدر حديثا:



بصمات على ولدي

كتاب من تأليف الاخت طيبة اليحيى يكشف ما خفي من مخاطر التلفزيون و يبين آثار التلفاز على الاسرة وعلى انماط الحياة البيئية و يسلط الضوء على آثاره السيئة المنعكسة على النشء خاصة كما يقدم لنا استعراضا ناقدا لبعض برامج الاطفال العربية والاجنبية ويختتم الكتاب بباقة من الارشادات التي تجنب ابناءنا انحرافات هذا الجهاز.

يقع الكتاب في حوالي ٧٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — الكويت.

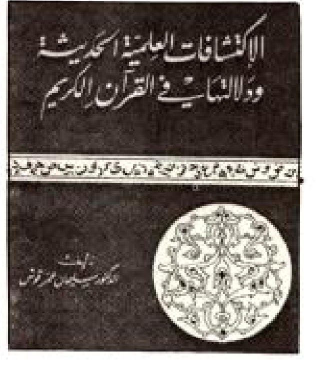
المعوقون للدعوة الاسلامية في عهد النبوة وموقف الاسلام منهم ؟!

صدر حديثا عن دار المجتمع للنشر والتوزيع بجدة كتاب بعنوان (المعوقون للدعوة الاسلامية في عهد النبوية وموقف الاسلام منهم) للدكتورة سميرة محمد عمر جمجوم والكتاب عبارة عن رسالة دكتوراة تقدمت بها الباحثة لنيل درجة الدكتوراة في العقيدة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

وقد تضمن الكتاب الذي يقع في ثلاثمائة وسبعين صفحة من الحجم الكبير مجموعة من الابواب والفصول تحدثت فيها الباحثة عن عناصر الدعوة الاسلامية الاساسية والوثنيين وعقائدهم واول من ادخل الوثنية الى الجزيرة العربية.

كما تحدثت الباحثة ايضا عن اليهود وسبب تسميتهم وعقائدهم وكتبهم المزيفة ووسائلهم الخبيثة وافعالهم الماكرة في مقابلتهم لرسالة الرسول و بينت موقف الاسلام من العقائد اليهودية والرد على شبهاتهم وضلالاتهم وانحرافاتهم.

ولم تغفل الباحثة الحديث عن المنافقين وموقفهم من الاسلام ووصفت هذه الفئة بانها من اكثر واخطر المعوقات للدعوة الاسلامية.



الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها

كتاب من تأليف الدكتور سليمان عمرقوش يبحث من خلال الوحي القرآني والاحاديث الشريفة الكثير من الدلائل والآيات الكونية في الافاق من فضاء وفلك و بحار وجبال وارض وماء وفي النفس الانسانية من اطوار للجنين وقرا[ر] مكين وظلمات ثلاثة وعظا[م] و بصمة.

و يلفت المؤلف في مقدمة الكتاب النظر الى انه بكتابة هذا البحث عن الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها في القرآن الكريم ليس معناه انه يفسر الايات القرآنية ويجر الآية الى العلوم كي يفسرها بها وانما يفسر العلم بما ورد في القرآن الكريم فالعلم كما يقول: متغير وغير ثابت ولكن القرآن هو الكلمة الشاملة الثابتة وكل ما نراه في الكون من مظاهر وآيات له دلالات في القرآن وما زلنا نحبو في آفاق ما خلق الله تعالى من حولنا.

الكتاب يضم بين دفتيه ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الحرمين في الدوحة — قطر — ص. ب: ٥٢٥٤



الكويت... العمران والتنمية

بمناسبة احتفالات الكويت بالعيد الوطني السابع والعشرين قامت وزارة الاعلام في الكويت باصدار هذا الكتاب (الكويت.. العمران والتنمية) لالقاء الضوء على اخر ما وصلت اليه البلاد من مظاهر التقدم والازدهار وقد جاء الكتاب مشتملا على العديد من القطاعات المختلفة كالقطاع التعليمي والصحي والاعلامي والسياسي ومدعما بالصور الملونة المختلفة التي تعكس مظاهر هذا التقدم.

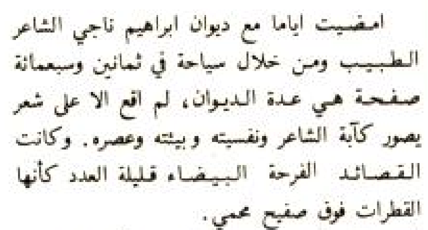




عن عمر يناهز ٧٥ عاما لحق بربه يوم الجمعة الماضي ١٥/٤/١٩٨٨ الاستاذ الكبير العلامة المحقق الاستاذ عبدالسلام هارون أمين عام المجمع اللغوي بمصر، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة والكويت سابقا وجيل المحققين المعاصر مدين للاستاذ عبدالسلام هارون في مجال التحقيق والتدقيق، فهو المنارة التي اهتدى بها الباحثون في طريقهم العلمي في جيلنا المعاصر وللاستاذ عبدالسلام هارون مؤلفات ضخمة، وتحقيقات متعددة، فقد ملأ المكتبة العربية والاسلامية بزاد لا ينفد من العلم والمعرفة.

رحم الله الفقيد وجزاه عن العلم واهله احسن الجزاء.

في رابعة النهار:



مفردات الهزيمة النفسية !؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

امضيت اياما مع ديوان ابراهيم ناجي الشاعر الطبيب ومن خلال سياحة في ثمانين وسبعمائة صفحة هي عدة الديوان، لم اقع الا على شعر يصور كآبة الشاعر ونفسيته وبيئته وعصره. وكانت القصائد الفرحة البيضاء قليلة العدد كأنها القطرات فوق صفيح محمي.

ولد ناجي في ١٨٩٩ وتوفي في ٥٣ فيكون قد ادرك الحربين الكونيتين، ولكنه لم ينعم مثلنا بفضائل الحروب العربية المعاصرة ففاقه اسباب كثيرة للحزن.

واكثر ما نبعث شاعرية ناجي من البؤس حوله، واكثر ما ذاعت شهرته من قصيدة الاطلال. ولكن اكثر ما لشعره من قيمة هذه المفردات السوداء التي تعج بها قصائده لتصور نفسا فقدت الايمان بقيمة الاشياء ودور الايمان الحقيقي في حياة الانسان، وحسبك ان تقرأ الفهرس لتقتنع بهذا الرأي لانك ستجد الفاظا من مثل (المنسي، الميت الحي، الشك، وداع المريض، الاجنحة المحترقة، احلام سوداء، يأس على كأس، الاطلال، السراب، قيثارة الالم.... الخ) ولو نظرنا في مفردات قصيدة ما من الديوان لوجدنا ما يلي: في (يأس على كأس) مثلا وعدتها ٢١ بيتا، (يأسي، الردى، مالي مطمح، نفضت كفي، ادفن أملي، الهارب من جنتي، نبكي الشباب والمنى، اني كابي الرماد الخابي، اتهمت صوابي، افول مغاربي، ذبول شبابي، سر الاسى، بقايا مهجة غشاها الضباب، خلف المآسي، ضبابها، مات هواها، فنعاها..) هذه المفردات والتعابير تملأ القاموس الخاص بالشاعر وتفرد له محلا في نادي المتشائمين ولذلك نعجب من سامي الكيالي الذي كتب في تذليل الديوان ٧٣ صفحة لانه يعد الشاعر صاحب نزعة انسانية تغمر قصائده رقة عاطفته وشعور حب دافق، ونعجب من العقاد اذ يجعله من شعراء (الرقة العاطفية) ومن مدرسة الشعراء الظرفاء. ومن طه حسين اذ يجعل شعره شعر صالونات ! ولكن الخلاصة التي خرجت منها في هذا التطواف ان الأرواح عندما تفقد مسوغ وجودها ومعنى حياتها تمسي حائرة قلقة لا تعرف خلاصها. وقد نجح ناجي من خلال بيتين في تلخيص الحكاية كلها حيث قال:

يا فؤادي العمر سفر وانطوى
وتبقت صفحة قبل النوى
ما الذي يغريك بالدنيا سوى
ذلك الوجه وذياك الهدى

ولكن اي وجه واي هوى ؟ تلك قضية الشاعر، اما قضية الشعر الصافي المؤمن الخير الامل فهي ان يفرض نفسه ويمسح سواد الهزيمة النفسية ومفرداتها، وتلك قضية اخرى والسلام.

معهد الإمام المودودي

اعلن معهد الامام المودودي العالمي للدراسات الاسلامية بمدينة لاهور في جمهورية باكستان الاسلامية عن فتح باب القبول لجميع ابناء الامة الاسلامية وبدء قبول طلبات الالتحاق للعام الدراسي ١٤٠٨ هـ — ٨٨/١٩٨٩ م. واقصى موعد وصول الطلبات ٣١ شهر مايو ١٩٨٨.

شروط القبول:

على كل طالب يرغب في الالتحاق بالمعهد ان يقدم الأوراق التالية:

١ — طلب التحاق مقدم باسم مدير المعهد.

٢ — صورة طبق الاصل للشهادة الثانوية وبشرط ألا يقل التقدير العام عن جيد. ويرجى من المتقدم احضار الشهادة الاصلية عند القدوم الى باكستان.

٣ — شهادة تزكية من هيئة اسلامية معروفة.

٤ — لا يتجاوز عمر الطالب عشرين عاما.

عنوان المراسلة: مدير معهد الامام المودودي العالمي للدراسات الاسلامية — شارع وحدت لاهور — ١٨ باكستان



حوار حول كتاب الانسان في الأدب الإسلامي

في لقاء مع الدكتور محمد عادل الهاشمي الاديب الاسلامي... وصاحب المؤلفات المتخصصة والمعتمدة جامعيا في الادب الاسلامي دار الحوار حول قصة «الانسان في الادب الاسلامي» وكتابه النادر الذي صدر حولها.

المجتمع: هل هناك زخم وافر من الافكار في الكتاب يلبي تطلعات الشباب المؤمن، ويسد حاجاته المعاصرة؟

الدكتور الهاشمي: مهمة الكتاب تأصيل الادب الاسلامي من خلال ارساء المفهوم الاصيل لانسانية الانسان، وبجوار مهمته الادبية يعرض لموضوع التصور الاسلامي للانسان، فطرة، وخلقا، واسرة ومجتمعا، ويخص ببيان النظرة الاسلامية للعلاقة بين الجنسين، كما يعرض للمذاهب الفكرية الجاهلية القديم منها والمعاصر في نظرة مقارنة، يعرض للهندوكية والنصرانية الكنسية، والداروينية، والطبيعية، والفرويدية، والماركسية، والوجودية، موضحا انحراف نظراتها من زاوية التصور الاسلامي ومن منطلق انسانية الانسان.

المجتمع: ما اهم الموضوعات الادبية التي تناولها الكتاب من خلال الادب الاسلامي وتأصيله؟

الدكتور الهاشمي: تناول الكتاب موضوعاته كلها من خلال منهج الادب الاسلامي مع نظرات مقارنة باتجاه الجاهليات الفكري او الادبي، وابرز هذه الموضوعات: الاصالة ــ التغريب (ما يدعوه البعض بالحداثة) ــ الانسان في التصور الاسلامي ــ مفهوم الانسان في الادب الاسلامي ــ مواقف الانسان في الادب الاسلامي: من الكون، من غاية الوجود الانساني، من الدنيا والاخرة، من الخير والشر، من الجبر والاختيار، موقفه الجمالي والوجداني، موقفه العقدي.

المجتمع: ما حجم الزخم الادبي لنصوص الكتاب الادبية وشواهده التوثيقية؟

الدكتور الهاشمي: يضم الكتاب نصوصا لاربعين شاعرا تبلغ المنتقيات المستخرجة لهم الف بيت من الشعر، كما يضم نصوصا من عشرات القصص والمسرحيات ومئات النصوص النثرية ــ تعرض من خلال تدعيم هذه النصوص النظرة الادبية الاسلامية للانسان. وقد حرصت على ان اثبت النصوص الادبية التي تتوفر فيها شروط الادب الاسلامي، وبانتقاء دقيق. فاذا اضفت الى ذلك ان الكتاب قد اقتضى من البحث والتنقيب عن النصوص عدة سنوات، وقد استكمل في ست سنوات، وبلغ حجم صفحاته ستمائة صفحة من البحث المكثف، اشار ذلك الى الزخم النوعي لكتاب، والرأي للقارىء الذي سيفيد منه.

المجتمع: هل يمثل الكتاب عرضا واضحا لمعالم الادب الاسلامي يجلو مفهومه وخصائصه؟

الدكتور الهاشمي: ان الكتاب يجمع بين غايتين: الاولى جلاء مفهوم الادب الاسلامي بوصفه ادبا متميزا في تصوره وفنه، لا يمت الى المذاهب الادبية قديمة او حديثة، لانه نسيج وحده في منهجه الى الوجود. والثانية احتواؤه خصائص مميزة تفرده من غيره من الآداب، هذا بجوار اداته مهمة موضوعه، كما اوردت آنفا.

المجتمع: هل يؤدي الكتاب دوره في الاوساط الادبية المعاصرة بوصفه مؤصلا لادب انساني يعبر عن المنزع الانساني المشترك بين ابناء البشرية؟

الدكتور الهاشمي: ان هذا هو الموضوع الرئيس للكتاب، فقد كانت الغاية من تأليفه ان يحقق من خلال معطياته الادبية والفكرية ارساء مفهوم انسانية الانسان على نحو لا نرى له نظيرا فيما يسمى بالنظريات الانسانية، فهو يستوعب ادبيا آفاق الانسان وعوالمه وتطلعاته من خلال منهج انساني رباني، لا تشوبه النظرات البشرية القاصرة، ينظر الى البشرية كلها بوصفها الميدان الذي يتنفس فيه ويعالج قضاياه. وينثر فيه عطره وقيمه، فالادب الاسلامي بهذا الوصف ادب انساني، لا يدانيه ادب اخر في انسانيته.

المجتمع: ما سبب رواج كتابك «الانسان في الادب الاسلامي» واتساع حجم تداوله؟ وهل لذلك صلة بقيمته الادبية؟

الدكتور الهاشمي: رواج الكتاب فضل من الله فحمدا له وشكرا.. لقد بلغني ان الكثيرين من المهتمين بالآداب ومن الذين يعنون بالاسلامية الادبية سارعوا الى الحصول على الكتاب بسبب موضوعه البكر، ومعالجته العلمية الموثقة، والمستوى الجامعي المتخصص. فهو اول كتاب يرود الادب الاسلامي من منطلق التخصص الجامعي. ويؤصل لبحث ادبي عن الانسان في شمول واتساع من منظور التصور الاسلامي. ولعل من اسباب الرواج ان القارىء وجد فيه اصطفاء في النتاج الادبي وانتقاء للرفيع منه بما يعلي قيمة الادب الاسلامي بعيدا عن التكثر او الدعاوة او المجاملة.

المجتمع: هل ترى ان القيمة الادبية السبب الوحيد لرواج الكتاب؟

الدكتور الهاشمي: ليس هذا سبب الرواج الوحيد بالطبع، فجدارة الكتاب ليست سببا وحيدا لرواجه، ولكن من اهم اسباب المسارعة الى اقتناء كتابي «الانسان في الادب الاسلامي» استقبال

جيل الصحوة الاسلامية الكتاب باحتفاء منقطع النظير، اذ وجد فيه أمنيات طالعت الشباب المتأدب المسلم السنين الطوال، والفى فيه الاجابة عما يستفسر عنه و يتطلع اليه، فضلا عن ابتهاجه بالافاق الجديدة المطرفة. اقول هذا من خلال خطابات اعرب لي اصحابها عن شكرهم وحسن استقبالهم للكتاب. وانا اتوجه بالشكر لهم ولكل من اثنى على الكتاب.

المجتمع: ما الغاية من الكتاب؟ وماذا يقدم للانسان المسلم المعاصر؟

الدكتور الهاشمي: ان نشر الكتاب يحبو الانسان المسلم المعاصر معطيات حضارية عليا، في مقدمتها استعادة الانسان المسلم – على المستوى الادبي – شخصيته الحضارية، وقلمه الاصيل، ومثله الاسلامية، و بالتالي يحبو ارتقاء بالاذواق الاسلامية بعيدا عن اسفاف الاداب الجاهلية، و يعرف الانسان المسلم بدوره ومهمته وغاية وجوده المتميزة في الحياة بما يعلي اهتماماته و يضعه امام مسؤولياته.

المجتمع: ما الطريقة التي اعتمدتها لتأصيل الادب الاسلامي في مؤلفاتك؟

الدكتور الهاشمي: اعتمدت لتأصيل الادب الاسلامي الطريق الموضوعي في كتاب «الانسان في الادب الاسلامي» وكذلك في كتابي «في الادب الاسلامي تجارب ومواقف» فعناصر البحث هي التي تنتظم الشعراء والادباء الاسلاميين بما لهم من نصوص وشواهد تنطق بموقف او ترسي حقيقة او تطرح نظرة. اما في كتابي «شعراء وأدباء على منهج الادب الاسلامي» (وهو تحت الطبع) فاعتمدت فيه لتأصيل الادب الاسلامي تحليل شخصية الاديب المسلم ورصد الوان ابداعه الايماني ومعالجاته الاسلامية للواقع المعاصر، واستعراض عوالمه الادبية ومكانته، ولعلي بذلك قد جمعت في تأصيلي للادب الاسلامي بين الطريقتين الافقية والرأسية.

المجتمع: كيف كان صدى الكتاب لدى المهتمين بالادب الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: اتصل بي عدد من مثقفة القراء يثنون على الكتاب، وعلى الجهد المبذول فيه، وعلى الزخم الادبي والفكري، والتناول الظريف للادب الاسلامي. البعض اتصل شفاها معربا عن تذوقه وتقديره، والبعض الاخر اثنى كتابة على الكتاب، اذ وجد فيه – كما قال – طلبته وما كان ينشده من دراسات في الادب الاسلامي. وانا اشكر الجميع على حسن ظنهم وتقديرهم.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

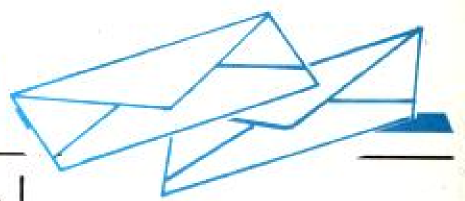
من جمال ما رأيت لدى زيارتي لتركيا السفن الكبيرة والصغيرة التي كانت تعبر «البوسفور» مارة تحت الجسر تنقل الركاب والبضائع، يحملها البحر بقوته مهما كان حجمها، كانت تتهادى فوق سطح الماء بتبختر كأنها تسير على ارض قاسية واثقة الخطى ثابتة الكبرياء »وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) ما اعظم قدرتك يا رب!!... ما ابدع خلقك، وما اكرمك على عبادك، ففي كل شيء آية تدل على انك واحد!... في لحظة شرودي هذه وقد نسيت نفسي أني في زيارة سرحت مع روحي وتمنيت لو وقف الزمن لتبقى عيناي متمتعة بابداع الخالق، علا من بعيد صوت داعي الرحمن.... الله اكبر الله اكبر... انه اذان الظهر!! كان على ساحل ذلك البحر بيت من بيوت الله بنته والدة السلطان عبدالعزيز عام ١٨٧٠، انه مسجد ORTAKOY الذي اصبح تحفة من مآثر السلاطين العثمانيين، رفعت يدي بالدعاء بعد ان تخيلت هذا المنظر في الليل كيف يكون!!؟؟ عندما يبدأ الغروب فتختفي الشمس بعينها الحمراء لتودع البحر باكية على ذنوب العباد، وتبرز النجوم المتلألئة لتتهامس مع الاشجار البديعة (والنجم والشجر يسجدان) متهللة مستبشرة بدموع الناسكين المتعبدين، والمسلمين المعترفين بذنوبهم الذين وقفوا بين يدي الله تعالى ليرفعوا اكف الضراعة الى العلي القدير ان يسامحهم على ما فرطوا في جنب الله تائبين منيبين....!! متذللين طامعين، لانهم عرفوا انه لا بد من زوال كل شيء، ولا بد من عودة الى الله تعالى ليقفوا وقفة الامتحان والسؤال!!... نعم كل شيء الى الزوال الا وجه الله تعالى (كل من عليها فان، و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) حسبت نفسي في الليل، رفعت يدي لادعو ربي فقد تاه بي الزمن وكأني على وسادتي ارى حلما جميلا استيقظت منه في الثلث الاخير من الليل على صوت داعي الرحمن... يا ارحم الراحمين ارحمنا... لانهض فاتهجد بين يدي الله تعالى مناجية سائلة، تذكرت بعض ابيات من الشعر في تلك اللحظة:

ادعوك في جنح الدجى رباه ... والناس تنعم في سنا الاحلام
ادعوك ساهرة تسيل مدامعي ... فوق الوساد دعاء استرحام
ادعوك هل لي غير نورك هاديا ... صار النهى وتعثرت اقدامي
كم ذا لجأت اليك اشكو حيرتي ... ومتاعبي من قسوة الايلام
فبعثت نورك يا الهي راحما ... ومحوت بالنور الرحيم ظلامي

انتبهت على صوت اختي في الله تقول: اتريدين الصلاة؟ لا يوجد احد في البيت، عندها استيقظت من غفوتي الجميلة واغلقت كتاب الله تعالى، بعد ان القيت نظرة على آياته الكريمة (الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان..) فعلا ما اجل القرآن! فلا شيء موجود الا وتحدث عنه القرآن الكريم، وصدق الله تعالى عندما قال: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) شكرا لك يا الهي على ما كرمت الانسان بنعمة العقل الذي به علمته البيان، وافهمته القرآن (فبأي آلاء ربكما تكذبان).

قبلت كتاب الله تعالى وتوجهت لتأدية صلاة الظهر شاكرة الرحمن الرحيم على فريضة الصلاة التي انعم بها الله عز وجل علينا لنشعر بالاتصال الحقيقي معه تعالى الذي يقول لنا (واستعينوا بالصبر والصلاة) و يقول جل وعلا (ادعوني استجب لكم) و يقول تعالى (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان).

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.



متابعات

• الصليب ! •

اكتب لكم هذه السطور وقد حز في نفسي ما رأيته في تلفزيون دولة خليجية من ظهور الصليب في الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة رأس السنة وقد علمت انكم كتبتم عن ذلك.

ولكني علمت انهم اعادوا فتح الكنائس وزادوا من نشاط نادي الروتاري !! واصبح يباع لحم الخنزير في الفنادق !

• اخوكم: ي ـ أ ـ ع

المحرر: نأمل من المسؤولين في دول الخليج ان ينتبهوا للخطر التبشيري النصراني.. وقد قال رسولنا الكريم: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» او كما قال... والله الموفق.

• الاسلاميون والانتفاضة ! •

تشهد ارض فلسطين الان انتفاضة شعبية اسلامية وقد حاول كل حزب ان يدعي بانه صاحب الفضل في هذه الانتفاضة !! ولكن ! ولله الحمد اصبحت الحقيقة واضحة وضوح الشمس واصبح الجميع يعلم بأن محركي الانتفاضة هم الاسلاميون، فقد اضحت المساجد هي المنطلق. فبارك الله في اهل الرباط وهنيئا لشهدائهم الابرار وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يهمهم من خالفهم حتى يأتي امر الله».

• ابو احمد ـ الكويت

المحرر: انتفاضة الاهل في فلسطين ليست هي الاولى بالنسبة للاسلاميين فكل الثورات والانتفاضات السابقة ضد الاستعمار والطغيان في مصر والجزائر وسوريا وليبيا... الخ كلها كانت جهادية اسلامية خالصة.

• فائدة القرآن في رمضان •

القرآن دواء للقلوب وشفاء للصدور انزله علام الغيوب على سيدنا ونبينا محمد الذي بالحق بعث وبالصدق انطقه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم والدليل على ذلك هذه الآية الكريمة: «يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» سورة يونس ٥٧.

اخي المسلم اذا اردت الجنات والانهار والحور العين فعليك بتقوى الله عليك بفرائض رب العالمين وعليك بحفظ الصيام واحترز لسانك عن كثرة الكلام الا بدراسة القرآن.

يقول الشاعر هذا الكلام:

وصاحب اهل الدين والشرع والتقى
واهجر اهل النم والذم والوزر
وان حل بك ضيف فكن له بشاشة وفرحة
وجه مستهل بلا كدر
واكرم ولا تسرف ولا تكن باخلا
كما جاء بالقرآن حقا بلا هذر
تزود من الدنيا زادا مبلغا الا بلدة
اخرى تزود من الدنيا انك لم تدر
تموت بليل ام تعيش الى الفجر
وكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش مدا من الدهر
ليبتغي جنة الفردوس مسكنة
يبات سهران العين محتني الظهر
ويطعم مسكينا ويشبع جائعا ولا يكاد

• محمد ابراهيم الطريري
مكتبة الفلاح ـ الاحساء

• شروط الحجاب الشرعي •

يشترط في الحجاب الشرعي بعض الشروط الضرورية وهي كالاتي:

١ ـ ان يكون الحجاب ساترا لجميع البدن لقوله تعالى «يدنين عليهن من جلابيبهن» الاحزاب ٥٩.

٢ ـ ان يكون كثيفا غير رقيق ولا شفاف.

٣ ـ ان لا يكون زينة في نفسه او مبهرجا ذا الوان جذابة يلفت الانظار لقوله تعالى «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» النور ٣١.

٤ ـ ان يكون واسعا غير ضيق لا يشف عن البدن ولا يجسم العورة ولا يظهر اماكن الفتنة في الجسم.

٥ ـ ان لا يكون الثوب معطرا فيه اثارة للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم «ان المرأة اذا استعطرت فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية».

٦ ـ ان لا يكون الثوب فيه تشبيه بالرجال لحديث ابي هريرة «لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبثة الرجل».

• ام حبيب ـ الكويت

• اين اخبار اليمن؟ •

فلقد عهدنا مجلتنا «المجتمع» مهتمة بشؤون المسلمين في كافة بقاع الارض ولكني الاحظ انه نادرا ما تكتبون عن بلد اسلامي عريق مثل اليمن وعن اوضاعه.

فلذلك ارجو منكم تسليط الضوء على الحركة الاسلامية في اليمن موضحين مدى انتشارها في اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي. وجزاكم الله خير الجزاء.

• عصام عبدالرحمن
هنغاريا ـ سجد

المحرر: اذا كانت لدينا معلومات او مقالات عن اليمن فاننا سننشرها بلا تردد.. وجزاك الله خيرا.

• القس سويجارت ! •

هل تذكرون المدعو جيمي سويجارت زعيم اكبر الكنائس الامريكية اتباعا الذي قارعه الداعية المسلم احمد ديدات قبل مدة في مناظرة تلفزيونية تحت عنوان «هل الانجيل كلام الله ؟» هذا الداعية النصراني الى الاخلاق، اخلاق المسيح، حسب زعمه، افتضح امره وانكشف سره في امريكا عندما رأى اتباعه وغيرهم في الولايات المتحدة الامريكية دليل فضيحة جنسية اماطت اللثام عنها صورة التقطت له مع احدى العاهرات !! هل نعجب نحن لهذا الخبر؟ لا، فقط اهدي هذا الخبر لمن كان قد هاجم الداعية المسلم احمد ديدات لدى مشاهدته المناظرة الشهيرة. ولدي التسجيل الصوتي لسواجارت وهو يعترف بالفضيحة باكيا، او قد يكون يدعي البكاء فهو اكبر مهرج بارع في الاستحواذ على عواطف المشاهدين والمستمعين. ولقد احدث الخبر هناك صدمة لدى الملايين من انصاره لدى اعلانه استقالته من مناصبه وزعامته !!

• بديع ـ السعودية ـ القصيم

• اقتراح ! •

لدي اقتراح للجنة الثقافية والاعلامية في جمعيتكم الفتية وهو: تجميع الاخبار المصورة في التلفزيون بشتى برامجه وقنواته عن الانتفاضة الاسلامية في فلسطين لتجمع هذه الاحداث المصورة وتنسق في شريط فيديو ليكون على غرار اشرطة الجهاد الافغاني (وان كنا لم نصل الى ما وصلوا اليه من نفرة وجهاد بالنفس) لان مثل هذه

لاشرطة مهمة فهي تبعث الهمة في نفوس المسلمين تعمق معاني الجهاد نحو تحرير اسلامي لفلسطين ترجع الينا باذن الله حرة اسلامية وما ذلك على له بعزيز.

• ابو فراس ــ السعودية

لحرر: الاقتراح طيب وجيد.. ولجنة مناصرة لسطين ولبنان قامت باعداد وتجميع مثل هذا شريط... وشكرا.

• تعقيب •

ورد في مقال الدكتور محمد عبدالله في المجتمع تاريخ ١٤٠٨/٤/٣ هـ الموافق ١٩٨٧/١١/٢٤ رقم العدد ٨٤٤ تحت عنوان محمد صلى الله عليه سلم أبا في الصفحة ٢٨ حديث لم يذكر سنده لا الكتاب الذي أخذ منه وهو حول اهل البيت كر الاية ومفهوم الحديث الذي اورده وقال ان آية رقم ٣٣ في سورة الاحزاب انها تدل على ان ل البيت هم اولاد فاطمة وهذا يوافق قول شيعة ويخالف اهل السنة وهو اهل البيت ينطبق نساء النبي وبناته كلهم فهذا الحديث ضعيف رجو توضيحه في مجلتكم.

• عبدالله العمري ــ جدة

• الصليب وجنوب السودان •

لقد اتضح الدعم الاسرائيلي ودعم الفاتيكان حركة الانفصالية في جنوب السودان مما يجعلها ركة اسرائيلية صليبية تستوجب وقفة اسلامية اعية نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها اخواننا سلمون في السودان لذلك فانني اقترح ان تتبنوا كرة الجهاد الاسلامي في جنوب السودان واعتقد شبابنا المسلم لن يتأخر عن خدمة المسلمين في سودان وان افواج المتطوعين المسلمين سيتوافدون د هذا الهجوم والطمع الاسرائيلي والصليبي في اد المسلمين.

• اخوكم: أ. ع. ع

دولة قطر ــ الدوحة

حرر: لا بد من وقفة على مستوى الحكومات عربية والاسلامية لدعم اخواننا في العقيدة لدين في جنوب السودان لمواجهة خطر صليب المدمر.

• د. عماد الدين خليل •

الى الاخ د. عماد الدين خليل تحية طيبة مد،

لقد قرأت موضوعك القيم «الحلال والحرام في الادب» في العدد ٨٥٣ ولقد شد انتباهي وكان جل ما فيه يدور في مخيلتي وطالما راودني هذا السؤال وذلك لعدة اسباب من اهمها: طبيعتي في كتابة بعض من القصص والحوادث الخيالية والتي طالما اقف دون ان اكملها وذلك لخوفي من ان هذا لا يصح ولكن ليعلم الله سبحانه ان هدفي هو تحقيق الخير وايصاله للقارىء بأسهل الاساليب وان كان من اصعب الطرق وهو التخيل.

واظن انكم طرحتم قضية بحاجة الى المناقشة واخذ رأي العلماء بها.

واخيرا جزاكم الله خير الجزاء على اثارة هذه القضية. والله الهادي الى سواء السبيل.

اختكم

ام اسامة العليان

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

نحن نجيب

• الشيخ القرضاوي يجيب •



• أكل الصائم ناسيا •

الاخ يوسف مروان ــ الجزائر، ارسل سائلا: كثيرا ما ينسى الناس في بداية شهر رمضان فيأخذ احدهم كوب ماء او سيجارة او اي شيء اخر ويضعه في فمه، ثم يتذكر انه صائم، ويكون قد أكل فعلا او شرب، فهل يجوز له استكمال صيام يومه؟

القرضاوي: جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من نسي وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه، فانما اطعمه الله وسقاه» وفي لفظ للدارقطني باسناد صحيح: «فانما هو رزق ساقه الله اليه، ولا قضاء عليه» وفي لفظ اخر للدارقطني وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.. «من افطر من رمضان ناسيا، فلا قضاء عليه ولا كفارة» واسناده صحيح ايضا قاله الحافظ ابن حجر.

وهذه الاحاديث صريحة في عدم تأثير الاكل والشرب ناسيا على صحة الصوم. وهو الموافق لقوله تعالى: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا» البقرة ٢٨٦، وقد ثبت في الصحيح ان الله اجاب هذا الدعاء.

كما ثبت في حديث اخر: «ان الله وضع عن هذه الامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

فعلى الصائم الذي اكل وشرب ناسيا ان يستكمل صيام يومه، ولا يجوز له الفطر. وبالله التوفيق.

ردود قصيرة

• ابو احمد ــ الرياض

القضية اخذت اكبر من حجمها الطبيعي... وذلك لاشغال الناس عن قضاياهم كما ذكرت... وشكرا على المشاركة.

* * *

• محمد الغامدي ــ الدمام

عنوان المقالة وفكرتها جيدة ولكن مضمونها يحتاج الى اعادة صياغة مرة اخرى.

* * *

• حسن مشاري ــ الروضة

«نصيحة للدعاة» بحاجة الى كتابة موضوعية جديدة... دون ان تكون طريقة العرض مكررة.

* * *

• عبدالله العزعزي ــ اليمن

احرص على قراءة القرآن وكتب التفسير.. وكتب السيرة النبوية المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين وبعض كتب الفقه ككتاب «فقه السنة» للشيخ سيد سابق... والله المستعان.

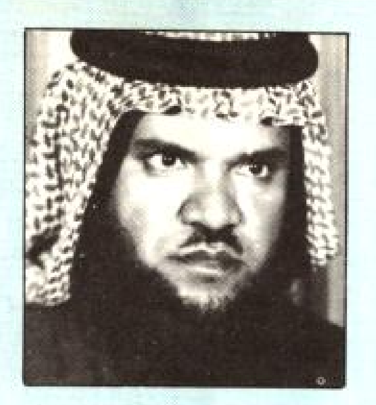
* * *

• الاخت ام يوسف ــ السعودية

الجهاد بالمال في فلسطين المجاهدة ممكن الان... اما بالنفس فقد يمنع ذلك بعض حكومات الدول العربية وكذلك العدو الاسرائيلي الذي يغلق الحدود مع الدول العربية... اما بالنسبة للقضية الثانية فلا نستطيع ان نعطي رأيا فقهيا في قضية لم نسمعها... والله الموفق.

* * *

ركن اسبوعي مفتوح، تتوالى على كتابته اقلام اسلامية تفضح الألاعيب الخفية والظاهرة وسياسات القوى المضادة للامة الاسلامية والانسانية جمعاء.





من نوع جديد

يكتبها: د. مانع حماد الجهني

ان القوى المعادية للاسلام ترصد كل ما تستطيع من امكانات لتنصير المسلمين وتعمل ليل نهار مستخدمة شتى الوسائل منتهزة كل الفرص مستغلة كل الظروف لتحقيق هذا الهدف، واذا لم ينجحوا في تنصير المسلم فيكفي ان يزعزعوا ايمانه ويحطموا كيانه و يبثوا الشكوك في مفاهيمه و يشوهوا حقيقة الاسلام في نفسه و يتركوه فريسة للاوهام والشبهات.

واساليبهم في التنصير آخذة دائما في التطور مستغلين المعاناة التي تحيط بالمجتمع المسلم وتكتنفه من جميع نواحيه فيلجأون الى فتح العيادات الطبية الخاصة والمدارس التنصيرية المتنوعة و يستغلون الاذاعات الموجهة و ينشئون الملاجىء التي تبدي اهتماما خاصا برعاية الايتام والمشردين والفقراء وهدفها الرئيسي تنشئة هؤلاء الاطفال تنشئة نصرانية وتشجيع ابناء المسلمين على السفر الى البلاد المسيحية واستضافتهم من قبل الاسر المسيحية وتقديم الهدايا لهم ثم يطلبون منهم التوجه الى الكنيسة لينهلوا من ثقافة الغرب المسمومة و يعودوا الى بلادهم دعاة الى اللادينية والعلمانية وأدوات للحضارة المادية ومحاربة اللغة العربية.

وان العمل الاسلامي لا تكاد جهوده تذكر في مقابل النشاط التنصيري المنظم حيث تحد من انطلاقه عوامل كثيرة من عدم وضوح الرؤية والخلافات المستحكمة وضعف التمويل والتحرك البطيء والاساليب المختلفة وعدم توفر المعلومات الضرورية ونقص الدعاة المؤهلين وقوة التحديات المناوئة وعدم ادراك المتغيرات في الحياة الراهنة واعتماد الدعوة الاسلامية على الجهود الفردية وعدم وجود التخطيط المنظم للدعوة الى الاسلام وصد حملات المستشرقين والمنصرين وحسب احصائيات نشرتها مجلة تايم الامريكية قبل فترة فان هناك ٢٢٠ الف مبشر نصراني في العالم يستخدمون وسائل مختلفة في بث افكارهم ونفث سمومهم من بناء الكنائس وتوزيع الاناجيل واقامة المدارس الارسالية ومراكز الثقافة المسيحية والمستشفيات والاندية وعقد المؤتمرات للتخطيط والدراسة واقامة المعارض العائمة.

ومن الاساليب الفعالة التي يتبعها اولئك المنصرون تقليعة جديدة تتلخص في اقامة معارض للكتب المسيحية على ظهور البواخر والرسو بها على ضفاف وشواطىء البلدان الاسلامية واستدعاء المواطنين للقراءة والاطلاع والاستماع الى المحاضرات وتوزيع النشرات والترفيه بواسطة الوصلات الغنائية والتراتيل الكنسية والرقصات الهستيرية جذبا للشباب واغراء لهم على الفتنة.

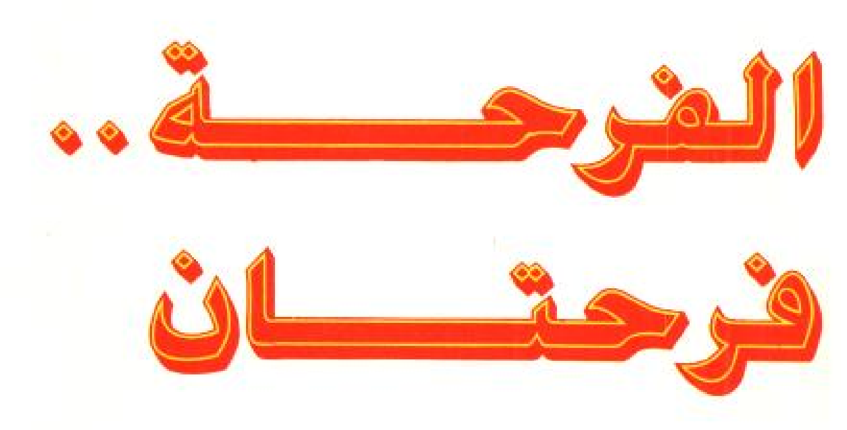
وفي الآونة الاخيرة تقوم عابرة محيطات اسمها دولوس وعلى متنها اكثر من ٣٠٠ منصر مسيحي متطوع اخذوا على عاتقهم تعليم الانجيل وترجمته لمختلف اللغات وتقديم معرض للكتب يشمل اكثر من ٤٠٠٠ كتاب تغطي معظم العلوم والفنون و يعرضونها للبيع بأثمان زهيدة، وتقوم العابرة بالتطواف على مدن العالم باسم اقامة المعرض العائم للكتب وتخفي من وراء هذا الغرض هدفها الرئيسي الكامن في الغزو الثقافي والتنصير على نطاق عالمي.

وقد سبق ان اقاموا مثل هذا المعرض العائم في البحرين والسودان، والان جاء دور سيرلانكا حيث اقيم المعرض في كولومبو في الفترة من ١٩ فبراير الى ٧ مارس ١٩٨٨ على ظهر عابرة المحيطات دولوس فهل ينتبه المسلمون الى هذا الخطر الداهم ويذكرون قول الله سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر).

وصدق الله العظيم: «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق».

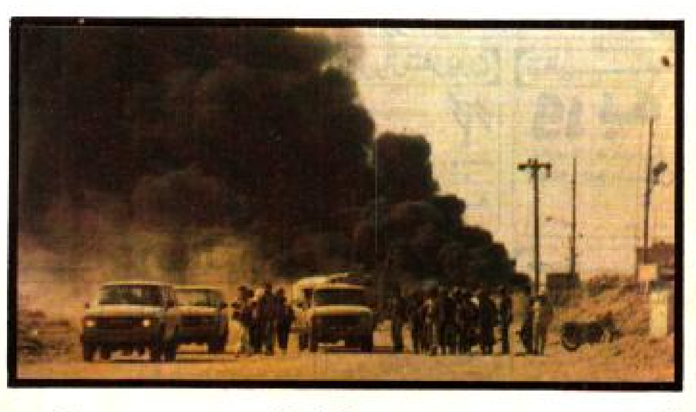
المجتمع

الثلاثاء ١٠ من رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ من ابريل ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٤ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا





تحرير الرهائن



تحرير الفاو





تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته PINAR ADANA KOFTA HOT

بينار برجر PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية

ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

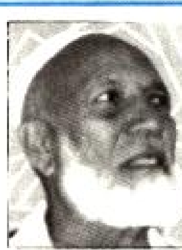
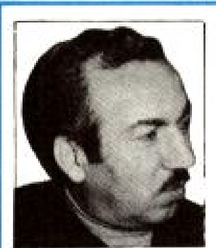
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ من رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ من ابريل ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٤ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

ولكم في القصاص حياة

ايا كانت العهود والمواثيق التي اعطتها حكومة الجزائر لخاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» قبل ان يتم الافراج عن ركاب الطائرة فان كل الشرائع السماوية وكل القوانين والاعراف الدولية لا تلزم الجزائر بتنفيذ هذه العهود لان الخاطفين لا عهد لهم فهم قتلة مأجورون.

من هنا وفي الوقت الذي يجمع فيه اكثر المراقبين السياسيين على ان الخاطفين لا زالوا في الجزائر فاننا نطالب حكومة الجزائر بتقديم الخاطفين للمحاكمة او تسليمهم لدولة الكويت صاحبة الشأن لينالوا جزاءهم العادل من جراء ما اقترفت ايديهم من اثم بحق افراد ابرياء من ابناء الكويت.

فالحزم في مواجهة المجرمين ضرورة لا بد منها «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» والموقف السليم يقتضي تضافر الجهود لتسليم الخاطفين وان لم يسلم الخاطفون للكويت فنأمل الا تعدم الكويت اية وسيلة لمتابعة الخاطفين في اوكارهم والقضاء عليهم وعندها نكون قد طبقنا شعار لا للارهاب.. لا للابتزاز تطبيقا صحيحا قولا وعملا.

واخيرا نسأل الله ان يحمي الكويت المسلمة وشعبها وكل الشعوب المسلمة من كل مكروه.

العنوان

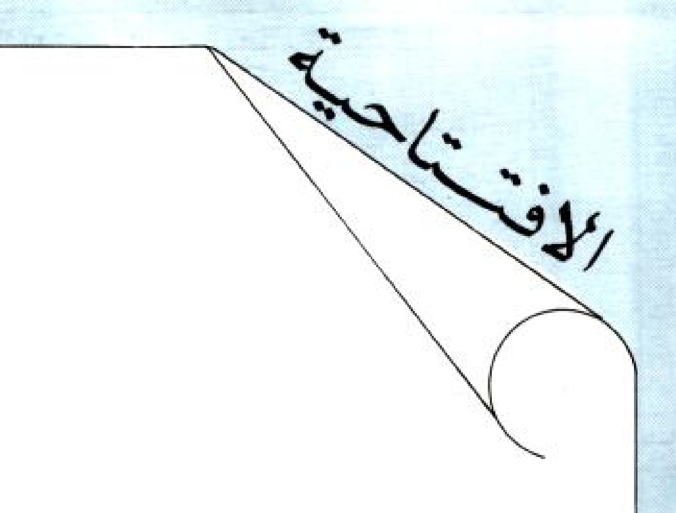
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







فرحتنا في اول هذا الشهر المبارك فرحة مضاعفة، اقر الله بها عين الكويت وابناء الكويت التي ما ارادت في يوم من الايام الا الخير لكل قريب او بعيد، وخصت بذلك دائما اخوتها في الدين والعروبة ووضع ذلك منذ تأسيسها واستقلالها في مواقفها النبيلة بصراحة ووضوح في المحافل العربية والاسلامية والدولية. وكانت داعية وحدة وسلام، رافضة في الوقت ذاته الغدر والارهاب ايا كان مصدره او الداعي به.

الفرحة الاولى عودة ابنائها بعد اطلاق سراحهم ونجاتهم من يد الارهاب فمبروك للكويت الغالية اميرا وحكومة وشعبا فرحتها بعودة ابنائها الذين اختطفتهم يد الارهاب والقرصنة ــ التي بريء الاسلام منها ــ مدة ١٦ يوما في مغامرة مجنونة غير محمودة العواقب والنتائج، ازهق خلالها اعداء الله روحين مسلمتين بريئتين من ابناء هذا الشعب الطيب دون ذنب ولا جريرة.

وتحطمت احلام الغادرين وآمالهم الدنيئة باخضاع الكويت الابية العزيزة لابتزازهم الرخيص، التي رفضت من خلال مواقف قيادتها السياسية الحكيمة الخضوع للارهاب ومنطقه الدنيء المتخلف، الذي لا يفهم الا لغة العنف والدماء، ويسترخص منطقه المقلوب الدماء الاسلامية الزكية الغالية ليريقها في غير موضعها الا وهي ساحة الجهاد ضد اليهود وأعداء الامة الاسلامية، لا الحرب المريرة بين المسلم والمسلم ابناء الملة والعقيدة الواحدة.

وقد كان موقف القيادة الكويتية ممثلا في قيادتها السياسية موقفا حكيما وثابتا ومبدئيا تمثل في رفضها المطلق الخضوع للابتزاز الارهابي منذ اللحظات الاولى لعملية القرصنة

الجوية التي قام بها المارقون الفسقة ضد الكويت، والذي بدأ بخطف الطائرة الجابرية وهي في طريقها الى الكويت عائدة من بانكوك وتحويل مسارها الى مطار مشهد في ايران ثم المساومة على ارواح ابنائها الابرياء مقابل اطلاق سراح ارهابيين اخرين اعتدوا على الكويت وارضها وشعبها، فحكم فيهم قضاء الكويت بكلمته الفاصلة دون ظلم او عدوان.

لقد كان الثبات الكويتي درسا بليغا لكل ارهابي متقرصن يحلم بالمساومة على ارواح الابرياء والنيل من سيادة الكويت وعزتها، ودعوة لكل الدول الاخرى بأن تحذو حذو الكويت في رفض المساومة والمقايضة مع الايدي القذرة الدنيئة التي تهدر الدماء البريئة، ولا تكن للشرائع الدينية والاعراف الانسانية اي احترام ولا تقيم لها اي اعتبار. فمبروك للكويت اولا عودة ابنائها ورحم الله شهداءها.

ومبروك للكويت ولشعوب المنطقة ثانيا نصر شقيقتها العراق في معركة الفاو ولا يخفى ما لاسترداد منطقة الفاو من اثر كبير على سير المعارك في هذا الخليج.

لقد كان اهل الكويت دائما يسألون الله عز وجل ان تنتهي الحرب وتعود المحبة والتآلف والازدهار لتعم المنطقة من جديد.. وهو ما كانت الكويت تدعو اليه دائما، ولمست من الاخوة في العراق تجاوبا معه دون ان يكون لهذه الدعوات، للاسف صدى مماثلا عند ايران.

واننا نتمنى على ضوء نتائج معركة الفاو ان تعيد القيادة الايرانية النظر في مواقفها من هذه الحرب المدمرة لتستجيب لدعوات السلام المتكررة من الكويت التي هي طرف محايد في هذه الحرب، وداعية سلام بين الاخوة.

واليوم وبلدنا الغالي يحتفل بعودة ابنائه وانتهاء احتلال الفاو نعتبر ان هذه الفرحة المباركة التي ملأت قلوبنا جميعا هي ثمرة اكيدة من ثمار الايمان العميق بالله، والذي كان دائما وابدا من سمات الكويت ومبدأ من مبادئها الراسخة في قلوب ابنائها البررة الشرفاء وارضها الطيبة الطاهرة، فمَن الله عليها بالفرج القريب بعد ان هداها الى الموقف الثابت القوي في وجه الخاطفين.

ان هذا الايمان الثابت هو الرصيد الاول الذي تعتز به الكويت منذ ان كانت تعتمد على الغوص والتجارة في رزقها وحتى منَّ الله عليها بنعمة النفط وفتح عليها ابواب الرزق من كل حدب وصوب، وصار يجبي اليها ثمرات كل شيء في كل أوان.. وعلا صرحها الشامخ ليدلل على انجازاتها الحضارية المتميزة في فترة زمنية قياسية تضاهي به اكبر الدول واعظمها. ولعل هذا الايمان تجلى اكثر ما تجلى في البرقية الجوابية لسمو امير البلاد في رده على برقية التهنئة من اخيه ولي عهده الامين بمناسبة الافراج عن ابناء الكويت في الجابرية، عندما توجها سموه بقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره، قد جعل الله لكل شيء قدرا» صدق الله العظيم.

واننا اذ نشكر الله ندعو الجميع الى الالتزام بأوامره في المنشط والمكره... وان هذه الاحداث تزيدنا تمسكا بالكتاب والسنة فيها نعز وبغير ذلك نذل.

والحمد لله رب العالمين ومبروك للكويت ففرحتنا اليوم فرحتان...



من المسؤول عن اختطاف الطائرة ؟

- ما هي الاجراءات التي ستتخذها الدولة حيال المسؤولين عن هذا الحادث؟
- ما هي الاحتياطات التي ستتخذ ضمانا لعدم تكرار مثل هذه الحوادث من جديد؟

اذا كانت وكالات الانباء العالمية بلا استثناء قد ذكرت بان وراء خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» فئة تابعة لحزب الله اللبناني وتدين بالولاء الكامل لايران، فان ذلك لا يعني ان هذا التدبير الاجرامي من تلك الفئة كان هو المسؤول الوحيد عن حادث الاختطاف، فهنالك ثمة جهات قد ساهمت باهمالها المفرط وتراخيها اللامسؤول في اداء واجباتها، الى تسهيل عملية اختطاف «الجابرية».

ونحن بعد حمد الله على نعمته ولطفه بأبنائنا المختطفين الناجين ومنه عليهم بالعودة الى بلادهم وبعد انقضاء المحنة التي الت بنا بخطف الطائرة وركابها، فقد تلاءم الوقت للحديث الذي كنا نتحاشى طرقه إبان المحنة حفاظا على قوة الجبهة الداخلية الا وهو حديث المحاسبة.

فقد حان الوقت لكي نتكلم بكل عقلانية وبدون مجاملة، وحسب ما تمليه مصلحة البلاد والعباد، ومن هنا فاننا نطالب الحكومة — قبل كل شيء — بان تطرح على نفسها الاسئلة الثلاثة الآتية:

١ — من المسؤول عن حادث الاختطاف ؟

٢ — ما هي الاجراءات التي ستتخذها حيال المسؤولين عن هذا الحادث ؟

٣ — ما هي الاحتياطات التي ستتخذ ضمانا لعدم تكرار مثل هذه الحوادث من جديد ؟

اولا: مسؤولية من ؟

ومساهمة منا في مناقشة القضية، فاننا سنحاول تحديد الجهات المسؤولة باهمالها عن مثل هذا الحادث، فقد انتشر الحديث في الديوانيات والمنتديات العامة حول تراخي الاجهزة الحكومية المختصة في أداء واجباتها بحماية أمن الطائرة وركابها، وكانت الضريبة التي دفعناها روحين بريئتين لشابين في عمر الزهور من ابنائنا، ناهيك عن الاضرار البدنية والنفسية لبقية الركاب الناجين.

وقد تداولت الاحاديث الشعبية — إبان ازمة الطائرة وبعد انقضائها — مسؤولية ثلاث جهات رئيسية، وهي التي نرى بدورنا كذلك مسؤوليتها المباشرة عن هذه الحادثة، وهي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، ووزارة الداخلية ممثلة في الادارة العامة لحماية أمن المنشآت، والمؤسسة العامة للطيران المدني.

١ — مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية:

وهي الجهة التي ترى الغالبية من الناس مسؤوليتها المباشرة عن حادث الاختطاف فعلى الرغم من التصريحات والاحاديث الصحفية المتوالية من المسؤولين في المؤسسة عن التدابير الامنية المتخذة على متن الطائرات، تأتي هذه الحادثة لتؤكد انه لا توجد اية احتياطات أمنية متخذة، بل لا يوجد حتى ضابط امن واحد على الطائرة، على العكس من تصريحات المسؤولين، فماذا يعني ذلك ؟

وقد صرح رئيس مجلس ادارة المؤسسة اثر حادث اختطاف الطائرة «كاظمة» لاحدى الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٥/٣/٩ بان «الكويتية تلتزم دوما بجميع شروط وقواعد السلامة دون اي اهمال او تقصير، وتلا ذلك بأشهر ان صرح ذات المسؤول بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٠ لاحدى الصحف المحلية بان «ارهاب الطائرات اصبح عملية منظمة ودخلت مرحلة جديدة من الدعم وقوة التنظيم، دفعت شركات الطيران والمطارات في انحاء العالم لاخذ احتياطات جديدة، فالخدمات الاخرى التي تقدمها شركات الطيران لم تعد تشكل لوحدها المقياس بمعزل عن خدمة «توفير الامن» وهذا التصريح من القوة بمكان بحيث يقنع القارىء ان ثمة جدية في اتخاذ



الاحتياطات الامنية من قبل المؤسسة،

ونفاجأ بالواقع المرير تكشفه الحوادث المؤلمة بأننا نفتقد لابسط وسائل الامن في الطائرات».

وبعد اختطاف «كاظمة» توقع الكثيرون استقالة الادارة العليا للمؤسسة، ففي الدول المتقدمة كاليابان مثلا استقال وزير المواصلات عند حصول اصطدام لاحدى القطارات السريعة، ولكن الذي يحصل لدينا ان المسؤولين والمدراء يجدون الترقيات والعلاوات بانتظارهم بدلا من المحاسبة الشديدة والجزاء المناسب، اما اذا صحت المقولة التي تتردد بان خلافا قد حدث بين المؤسسة والداخلية فيما يخص مصروفات رجال الامن على الطائرات هو الذي سبب عدم تنفيذ الخطة الامنية فان هذه مصيبة المصائب، حيث ترخص لدينا ارواح الناس في سبيل توفير بضعة دنانير خوفا من العجز في الميزانية، وانه حقا لامر يستحق المحاسبة وعقاب المسيء الذي تسبب في فقدان مواطنين كويتيين.

ان استمرار العقلية الحالية اللامبالية في ادارة المؤسسة يعني استمرار وزيادة الخسائر البشرية والمالية ايضا كتراجع الارباح وحصول الخسائر في الميزانية، ومن المتوقع ان تشهد «الكويتية» عزوفا واضحا من جمهور المسافرين ابتعادا عن المغامرة غير المأمونة في ركوب طائراتها في ظل عدم وجود الاحتياطات الامنية الكافية، بعد ان كانوا حجزوا عليها للسفر في عطلة الصيف التي ستبدأ قريبا، فالمسؤولية اذن تقع تحديدا على رئيس مجلس الادارة ونائبه المدير العام والهيئة العليا للادارة في المؤسسة، ولا نعفي من ذلك الوزير المختص التي تتبعه المؤسسة.

٢ ــ وزارة الداخلية: ممثلة في الادارة العامة لحماية أمن المنشآت حيث انها مسؤولة بالاشتراك مع المؤسسة عن سلامة وامن الطائرات وركابها، ولا نعتقد ان عدم موافقة المؤسسة على تحمل مصاريف رجال الامن على الطائرات، هو سبب كاف لعدم قيام الداخلية بدورها في توفير رجال الامن اللازمين لحماية الطائرات وركابها، فلا مجال هنا للتهرب من المسؤولية بالقائها على المؤسسة وحدها.

٣ ــ الادارة العامة للطيران المدني: والتي من ضمن اهدافها القيام بكل ما يخص توفير الامن وسلامة الطائرات والركاب في مطار الكويت، واذا كان هناك ما تردد من كون حادثة اختطاف «كاظمة» تم خلالها تهريب الاسلحة عن طريق كونتنرات الطعام فان ذلك يكفي لقيام مسؤولية الادارة، ناهيك عما تردد من ان تهريب الاسلحة الى «الجابرية» قد تم بذات الطريقة.

ثانيا: الاجراءات المتخذة حيال تقصير المسؤولين:

فعلى الحكومة ان تتجاوز العوامل العاطفية والمعايير غير الموضوعية في معالجة الحادث وآثاره، وان تؤكد انها فوق المحسوبية واعلى من مجاملات المسؤولين على حساب المصلحة العامة، وانها لا تكتفي بمجرد المحاسبة الشكلية، بل ان الجميع ينتظر منها اجراءات رادعة حيال الاهمال البالغ والتقصير البليغ من قبل الجهات المسؤولة عن حصول حادث الطائرة «الجابرية» وذلك يستتبع تشكيل لجنة تحقيق واقالة الجهاز الاداري الحالي المسؤول في مؤسسة الخطوط الكويتية والشروع في اجراءات حازمة فورية، لكي تثبت للشعب الكويتي ان حرصها على ارواح واموال ابنائها اغلى لديها من مجاملة اي مسؤول وانها لن تكون تلكم الارواح والاموال عرضة لتجارب الاداريين واهمالهم بعد اليوم.

ثالثا: اتخاذ الاجراءات الاحتياطية الفورية

فما الذي يضمن ان لا يتكرر هذا الحادث ونحن في غمرة فرحتنا بالركاب العائدين؟ هل تغير الوضع عن السابق حتى نأمن على انفسنا في المستقبل؟ ان هذه المحنة التي عصفت في اهل كل بيت كويتي بصغاره وكباره، قد خلفت آثارا لن تندمل في نفوسنا، وستبقى شاهدا على الاهمال واللامبالاة لدى بعض المسؤولين، واذا لم نتعامل مع تلكم الاحداث المؤلمة بالمستوى المطلوب، فاننا سنظل نهبا لكل ذي نفس مريضة من ابناء ابليس.

ومن اجل اجراءات اكثر حزما فاننا نطالب بالاتي:

١ ــ ان يتم محاسبة واقالة المسؤولين في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وكذلك المسؤولين في ادارة حماية أمن المنشآت.

٢ ــ تزويد الطائرات الكويتية باعداد ملائمة من رجال الامن بحيث تعطى لهم حوافز كبيرة مقابل الافتداء بارواحهم اذا لا سمح الله وتعرضت طائراتنا لحوادث اختطاف اخرى.

٣ ــ ان يكون رجال الامن المسؤولون عن امن الطائرات من الاقوياء ذوي الاجسام القوية، التي تتحمل مواجهة المختطفين... وان يعاملوا بحزم شديد من قبل رؤسائهم ولا يعتبروا وجودهم على الطائرات كفرصة للاستمتاع والسفر.

٤ ــ ان تدقق الكويتية بشكل اكثر صرامة مع المطارات المختلفة ولا تفرق بين رحلة الى اوروبا او رحلة الى الشرق الاقصى.. بل تعتبر الخطر محدقا بها ما دامت الكويت تواجه تحديات.. وان تدقق كذلك في نوعية ركابها.

ان الحكومة اليوم تواجه امتحانا صعبا، خاصة في ظل غياب الاجهزة الرقابية على اداراتها فهي مطالبة بالقيام بالدورين التنفيذي والرقابي في آن واحد، فهل سنشهد دورا رقابيا فعالا من الحكومة تجاه حادث «الجابرية» المؤلم، نتمنى ذلك وندعو من الله ان يوفق الجميع لاداء مسؤولياتهم على وجهها الاكمل.

أخطار على الطرق السريعة

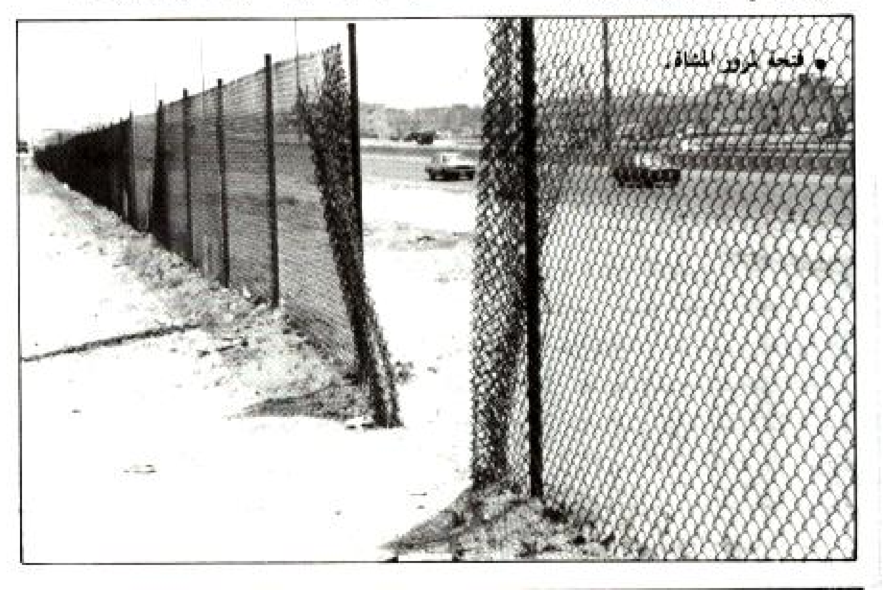
نجحت الكويت خلال النصف الاول من عقد الثمانينات في انشاء شبكة لا بأس بها من الطرق السريعة ذات المواصفات العالمية الجيدة، وقد كان هذا الجهد لازما لمدينة مثل الكويت تسير في طرقاتها كل يوم اكثر من نصف مليون سيارة، ونجحت الطرق في اختصار المسافات وتوفير الوقت للسائقين وربط المناطق المتباعدة بعضها ببعض.

ولا شك في ان الميزات التي توفرها الطرق السريعة كانت وراء ذلك، فالسائر فيها لا توقفه اشارات مرورية ولا تربكه الفتحات الجانبية ولا يواجه في سيره بمرور المشاة او اي شيء يعوق تدفق السيارات او يبطيء من سيرها.

غير ان الاستفادة الكاملة من هذه الطرق ــ والتي انفقت فيها مئات الملايين ــ لم تتحقق بعد بسبب مجموعة من الاخطاء والتجاوزات التي تتم وتحول دون نجاح الطريق السريع في وقف الاختناقات المرورية او توفير الامان والسلامة للسائقين، ومن الممكن ان نورد بعض النقاط بهذا الصدد:



• الأسلاك الواقية اصبحت ممرا للسيارات.



• فتحة لمرور المشاة.

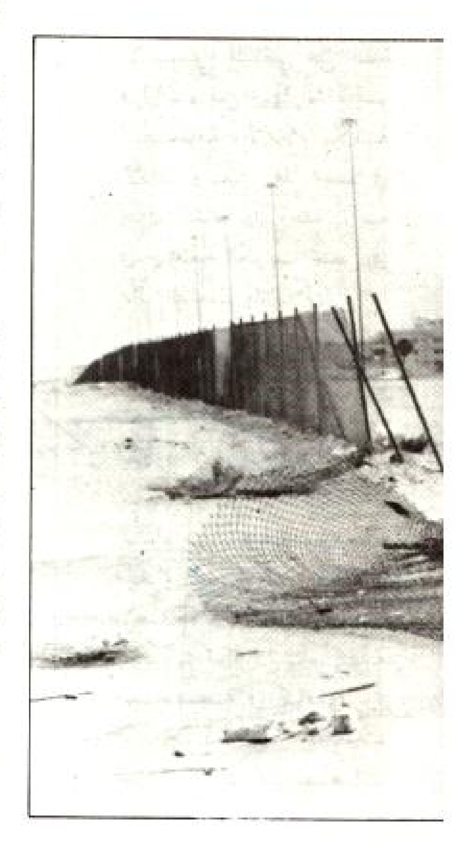
١ ــ تحتاج الطرق السريعة الى صيانة وملاحظة من قبل الجهة المختصة ــ أيا كانت ــ وعلى سبيل المثال فان الحاجز السلكي الذي يحمي الطريق وبخاصة في المناطق النائية في جنوب وغرب المدينة مهمل ومتروك لعوامل الزمن وعبث العابثين.

وبالفعل فان السائر على طريق السفر السريع مثلا يلاحظ وجود فتحات في هذا الحاجز يستغلها بعض المارة الجهلاء في عبور الطريق وبصورة خطرة للغاية، واحيانا تكون الفتحات كبيرة بشكل يسمح بمرور السيارات والشاحنات احيانا مع ما يترتب على ذلك من اخطار.

كذلك فان الطريق السريع في المناطق

الخارجية يصاب بتراكمات من التراب المتجمع ــ خاصة في شهور الصيف ــ وعدم ازالة هذه الاتربة يعوق سلامة تدفق السيارات ويخلق الاخطار.

ولا يزال السائقون يعانون من الحصى المنثور على جوانب الطريق الذي يتسبب في تحطيم زجاج العديد من السيارات يوميا.



٢ ــ لم يضع مخططو هذه الطرق بعين الاعتبار تزويدها بنقاط للخدمات... فاذا اراد من يستقل الطريق السريع التزود بالوقود مثلا فانه يضطر لترك الطريق والدخول في اقرب منطقة سكنية للبحث عن محطة وقود... ونقاط الخدمة ضرورية ايضا لخدمات الميكانيك ولاستراحة المسافرين.

والملاحظ ان نقاط الخدمات سمة بارزة للطرق السريعة في معظم دول العالم.

٣ ــ الرقابة المرورية على الطرق السريعة غير حاسمة.. صحيح ان دوريات شرطة المرور تنجح احيانا في ضبط بعض المخالفين الا ان الطريق لا يزال يشهد سيارات بعض الشباب التي تنطلق بسرعة جنونية وتنحرف يمينا ويسارا بشكل يربك بقية السائقين ويتسبب في وقوع حوادث مؤسفة وسقوط ضحايا من ركاب السيارات الاخرى بدون اي ذنب ارتكبوه.

ومن الملاحظ ان هذه الدوريات تزداد في ايام العطل وايام الجمع خاصة على الطرق الخارجية لكنها لا تتواجد بصورة دائمة وهو الشيء المطلوب بكل تأكيد.

ومن التجاوزات التي تحتاج الى رقابة قيام بعض الشاحنات بالسير على الطرق السريعة وهي محملة بالرمال او الصلبوخ بدون غطاء واقٍ او مرور شاحنات تحمل قضبان الحديد بدون تثبيت جيد واخطار مثل هذه التجاوزات لا تخفى على احد.

٤ ــ نحتاج في الكويت الى حملة توعية بين السائقين لتعريفهم باعراف واصول استخدام الطرق السريعة، وجهل كثير من السائقين بهذه الاعراف يقودهم الى السير في الطريق باسلوب خاطىء وبصورة تحرم السائقين الاخرين من الاستفادة من مزايا الطريق السريع.

فمثلا يميل بعض السائقين الى التكدس بسياراتهم على المسارات اليسرى من الطريق ــ وهي مسارات مخصصة للسيارات المسرعة والسائق المستعجل ــ والتحرك على المسار الايسر بسرعة لا تزيد عن ٨٠ كيلو متر في الساعة مما يعرقل السير ويسبب ازعاجا للسائق المستعجل، واكثر من ينفذ هذه المخالفة سائقو الشاحنات الصغيرة وبعض السائقين من النساء وكبار السن.

مخالفة اخرى سائدة على الطريق السريع تتمثل في القفز بالسيارة من مسار الى اخر بشكل فجائي وبدون اعطاء الاشارة اللازمة مما يؤدي الى ارباك السير ووقوع حوادث خطيرة.

بعض السائقين ايضا يلجأ تحت وطأة الزحام الى استخدام كتف الطريق المحاذي للحاجز الاوسط للتجاوز او للتقدم الى الامام مع ما يخلق جراء ذلك من خطر وارتباك مروري..

وهناك مخالفات اخرى شائعة على الطريق السريع تحتاج الى توعية السائق بشأنها.

خواطر

١ ــ صحافة!

صحافتنا في عالم العروبة تؤمن نظريا بحرية التعبير، واحترام الرأي الاخر، ولكن ايمانها هذا لا يتعدى حدود التنظير، فحظه من التطبيق ضعيف، ليس لان رأيك دون المستوى، بل لانك انت وانت وحدك ذو فكر مخالف لفكر الصحيفة.

٢ ــ المكاتب الصحفية:

حسنا فعلت بعض صحفنا المحلية بانشاء مكاتب لها في بعض العواصم، لكن المؤسف ان بعض القائمين على تلك المكاتب ينسون المهمة الاساسية والتي من اجلها تم تعيينهم، خذ مثلا مكتب احدى الصحف بالقاهرة، فالقائمون عليه لبناني وفلسطيني ليس بينهما وبين الاسلام الا رابطة الاسم فقط فتجد معظم رسائل مكتب القاهرة تركز على سلبيات التيار الاسلامي او الشركات والبنوك الاسلامية من منظور علماني بحت، ان القارىء لا يريد سماع وجهة نظر المكتب الشخصية البحتة، انما يريد معرفة ما يجري بالشارع العربي بموضوعية دون انحياز او تطاول.

٣ ــ مجلس التعليم:

لا ندري ما هي الاسباب الجوهرية والابعاد التربوية والمعاني الانسانية التي دعت وزير التربية الى اختيار الدكتور شهاب الدين للمجلس الاعلى، فهو ليس ذا خبرة تربوية، كما انه يتمتع باجازة تفرغ علمي خارج البلاد ولمدة سنتين ولذلك لم يحضر اي اجتماع من اجتماعات المجلس، ومع ذلك هناك اصرار على الاحتفاظ به فهل لنا ان نسأل معالي الوزير لماذا؟!

٤ ــ الصورة:

شاهدت باحدى الصحف صورة عميد احدى الكليات بجامعة الكويت وهو يساهم بتكريم احد الدكاترة، فتذكرت بيت الشعر «وكأن شيئا لم يكن وبراءة الاطفال في عينيه» ترى لو ان العميد كان ذا اتجاه اسلامي وقام بفعلته النكرة هل كنا نسمع له صوتا او نرى له صورة؟!

• مراقب

• حتى الصاروخ لم يعكر الفرحة

في الوقت الذي لاذ الخاطفون الجبناء بالفرار من الطائرة الكويتية «الجابرية» فجر الاربعاء الماضي وما ترتب عليه من انفراج ازمة الرهائن، فوجئت الكويت بعدوان ايراني، حيث قامت ايران باطلاق صاروخ من نوع «سكود» على منطقة الوفرة في محاولة منها لتغطية فضيحتها في حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وما قامت به من اعمال اسهامية بتزويد الطائرة بالوقود والسلاح وتسهيل مهمة الارهابيين لاستكمال مأموريتهم... كما قامت – وكعادتها – باتهام الكويت بمساندتها للعراق لتحرير الفاو عن طريق استخدام جزيرة بوبيان، الا ان السلطات الكويتية نفت نفيا قاطعا بان تستخدام الاراضي الكويتية من أي جانب من جوانب هذه الحرب المأساوية.. كما اتهمت ايران الولايات المتحدة الامريكية بضربها لاهداف ايرانية. ومساعدتها العراق ولم يبق امام ايران الا ان تتهم دول جنوب افريقيا لمساندتها للعراق لتبرير هزيمتها وفشلها في الفاو...والعجيب في الامر ان هذا الصاروخ تزامن مع بداية انفراج ازمة الرهائن وكأنها تريد ان تعكر على الكويت وشعبها صفو فرحته وبهجته بانتصار الارادة الكويتية.



سمو أمير البلاد يوجه كلمة

وجه حضرة صاحب السمو أمير البلاد كلمة الى الشعب الكويتي ليلة الثامن من رمضان الموافق ١٩٨٨/٤/٢٣ جاء فيها:

تعودت ان اتحدث اليكم في رمضان شهر الخير والقرآن، وايام رمضان كلها خير. فاليكم جميعا تهنئتي، داعيا الله ان يعيده علينا وعلى اخوتنا في العروبة والاسلام وكل محب للسلام بمزيد من الامان

وعن حادث الطائرة المختطفة قال سموه:

وبايمان عميق ودعنا شهداءنا الابرار الذين لحقوا باخوة لهم سبقوا الى جوار ربهم من اجل الدفاع عن وطنهم وكرامته ومبادئه.

ثم قال سموه:

ان اكثر من تجربة مرت بها الكويت واستهدفت ابتزازها وتهديدها واغتيال ابنائها فوق ارضها وفي خارجها ومحاولة تفجير منشآتها

واضاف سموه قائلا:

لقد حاول البعض اختراق الوحدة الوطنية ولا زالوا يحاولون، ولكن بعون من الله تعالى وبتماسك ووعي من ابناء الكويت خرجت وحدتنا الوطنية من كل هذه المحاولات وهي اصلب عودا واعمق بصيرة.

واشار سمو الامير الى المجاهدين في فلسطين فقال:

تتطلع عيوننا الى الاخوة المجاهدين في فلسطين، ولهم منا خالص التأييد في نضالهم المشروع وخالص العزاء لكم ايها الابطال في شهدائكم وعزاء واحتسابا في الاخ الشهيد – ابو جهاد – خليل الوزير الذي عاش لوطنه واستشهد لوطنه.

ونوه سمو الامير الى المغزى من خطف الطائرة فقال:

وقد حاول من حاول ان يصرف الانظار عن القضية المصيرية، فكانت مؤامرة اختطاف الطائرة، وفي غمرة الاشتغال بها امعن الكيان الاسرائيلي في تصعيد العدوان والقتل وتدمير المساكن حتى بلغ ذروته باغتيال ابو جهاد.

ثم شكر سمو الامير فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد والحكومة الجزائرية والشعب الجزائري الشقيق على قبول نزول الطائرة فوق ارض الجزائر وتحرير ملاحيها وركابها.

• انشاء قسم للصحافة والاعلام

وافق مجلس جامعة الكويت في جلسته التي عقدها الاسبوع الماضي على عدة قرارات، من بينها انشاء قسم للصحافة والاعلام بكلية الاداب ويعتبر هذا القسم في حال انشائه اول وحدة دراسية في جامعة الكويت تختص في مجال الصحافة والاعلام.

وانشاء مثل هذا القسم يعتبر من ايجابيات الوزير الحالي للتربية الذي نرجو ان يتحقق ايضا في فترة توليه الوزارة انشاء كلية متكاملة للاعلام، اذ ان انشاء مثل هذا القسم يجعلنا نتفاءل بولادة قريبة لكلية الاعلام، وبان يكون هذا القسم نواة لانشاء كلية متخصصة في كافة فروع الاعلام، تغطي حاجة البلاد لخريجي تلك التخصصات وتكمل البناء الجامعي الذي ما زال ناقصا بعدم وجود كلية او حتى قسم للاعلام.

وبلا شك فان انشاء قسم للصحافة والاعلام ينبغي ان يكون ضمن الاطار الذي يغطي الحاجة الآنية من مخرجات هذا القسم الى حين ايجاد كلية متخصصة، وذلك يعني وجوب اقتران التدريب الميداني والممارسة العملية بالدراسة النظرية والتلقين العلمي، الامر الذي يستتبع وضع ساعات للتدريب الميداني ضمن الخطة الدراسية للقسم، وايجاد مرافق تغطي الجانب العملي لدى

الــطــلاب الاعــلامــيين، كالاستديوهات والمختبرات التحضيرية للمواد الاعلامية المختلفة بالاضافة الى وجوب التنسيق بين القائمين على هذا القسم ووزارات الدولة وخصوصا وزارة الاعلام حتى يتم الاستفادة من مرافقها وخبراتها في هذا المجال.

وختاما، فاننا نأمل ان يكون هذا القسم اساسا لانشاء الكلية المنتظرة للاعلام خاصة واننا في الكويت قد استوعبنا كافة التخصصات العملية في الجامعة، حتى تلك التي هي اعقد من الناحية التنظيمية والعملية من كلية الاعلام، واكثر كلفة من الناحية المادية، ككليتي الطب والهندسة والبترول، ويبقى انشاء هذا القسم للصحافة والاعلام علامة جديدة في تاريخ التعليم الجامعي، ونأمل ان تتكامل بانشاء كلية الصحافة والاعلام.

* * *

• كونا ترد

كتبت المجتمع في عددها الماضي ـ تحت عنوان «كونا منحازة» ـ ما يفيد بانحياز الوكالة للتيار اليساري في الكويت واستشهدت بقيام هذه الوكالة الرسمية بنشر مقال عادي لكاتب يساري دون سائر كتاب الكويت مذيلا باشادة من كونا لهذا الكاتب.. وتساءلت المجتمع كيف يتم ذلك في الوقت الذي تهمل فيه كونا بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وقد صحح لنا الاخوة في «كونا» الخبر حيث افادوا انهم بتاريخ ٨٨/٤/١١ اشاروا الى ما كتبته المجتمع في افتتاحيتها حول الطائرة المخطوفة.. كما انهم بنفس التاريخ نشروا موجزا لبيان الجمعية اوردوا اهم ما ذكر فيه... هذا وقد ارسل لنا الاخوة صورا من الخبر الذي بثته كونا.

ونحن اذ نشكر للاخوة هذا التصحيح ـ وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة الزميل «بو خالد» نأمل ان تستمر الوكالة على خطى نموذج المؤسسة الاعلامية الموضوعية.. والله الموفق.

* * *

• كلمة الى المحتفلين

ما حصل في الاحتفالات الشعبية في مطار الكويت لاستقبال رهائن الطائرة المخطوفة من رقص واختلاط لم يكن لائقا مع مناسبة هذا الشهر الفضيل.. وكان الاولى احترام المشاعر الاسلامية واعطاء امر الرهائن بصورة اكثر احتراما واجلالا من الذي حصل في المطار.. وهذه كلمة موجهة الى من عبر عن فرحه واعتزازه بوصول الرهائن الى ارض الوطن التي لا نستطيع انكارها... الا ان الصورة التي تمت بها الاحتفالات كانت غير مقبولة ونتمنى الا تتكرر مستقبلا.

• خطوة جديدة..



عقدت لجنة مسلمي افريقيا والتي تتخذ من الكويت مقرا لها اتفاقيات ثنائية مع عدة دول افريقية لفتح مكاتب رسمية لها تتمتع بالحصانة الديبلوماسية.

وقال امين عام اللجنة الدكتور عبدالرحمن السميط بان المكاتب التي افتتحت في بعض الدول الافريقية ستقوم بالاشراف على انشاء المشروعات الخيرية ومتابعة انشطة اللجنة المختلفة في هذه الدول.

واكد الدكتور السميط بان المؤتمر الدولي والذي عقدته اللجنة في ملاوي خلال الفترة من ٢ ـ ٧ ابريل الجاري اتخذ عدة توصيات وقرارات من بينها التوسع في النشاطات وبالذات في مجال الاغاثة وحفر الآبار وانشاء المزارع واعتماد التعليم العالي والمهني كأولويات لرفع مستوى المسلمين في افريقيا واعطاء الاولوية في المشروعات لبناء المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية قبل المساجد.

قال بعضهم

سجدة شكر

حدثني بعضهم عن احدى المربيات الفاضلات في احدى المدارس الابتدائية للبنات «انها دخلت الى مدرستها في صباح يوم الافراج عن المخطوفين، فسمعت الاذاعة تضج بالاغاني فاقترحت على الناظرة الفاضلة بان يجتمع الفتيات ليؤدوا سجدة شكر لله على هذه النعمة فاستجابت الناظرة الفاضلة وجمعت الفتيات الصغار وكان السجود لله في أبهى صورة» انتهى.

تحية لتلك المدرسة الفاضلة التي فهمت معنى النعمة، وعرفتها كيف يكون الشكر للنعم، ان احد مآسي المجتمع ان الكثير من افراده لا يعرف كيف يتعامل مع النعم الكثيرة التي اغدقها الله على هذه القرية، ومثال ذلك ما افاءه الله علينا بتفريج كرب المخطوفين فاستغل هذه المناسبة «عصابات شباب المغازلة» ليسببوا في ارباك السير في شارع الخليج المهم الذي يؤدي الى مستشفى الاميري، وقاموا بالكثير من الحركات التي تسيء لهذا المجتمع، فهل هذا اللون من الاستهتار بالقيم هو شكر لله؟ نحن بأمس الحاجة لان نتعرف كيف نتعامل مع نعم الله، والا فانها معرضة للزوال.

عبدالحميد البلالي

• الوزير العصيمي: لم تتم صفقة مع الخاطفين !!



نفى وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي ان تكون هناك اية صفقة او مقايضة تمت مع الخاطفين مقابل الافراج عن الركاب.. وقال ان ما تحقق كان نتيجة الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها اخواننا الجزائريون والتي انتهت بتحرير الركاب.

واكد ان الوفد الكويتي لم يكن طرفا في المفاوضات التي جرت مع الخاطفين وحول ما اذا كانت الكويت ستطالب باستلام الخاطفين ومحاكمتهم امام محاكمها قال العصيمي ان وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري كان واضحا تماما بهذا الخصوص عندما اعلن ان هذه القضية تخص الجزائر... وعندما سئل الوزير العصيمي عن موقف الكويت وهي ترى الخاطفين يهربون من العدالة بعد ان قتلوا اثنين من ابنائها قال: انها قضية كويتية... وسيترك امر البت فيها واتخاذ القرار المناسب للحكومة الكويتية.

ورفض الوزير الاجابة عن سؤال حول رأيه في احتمال لجوء الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الى فرض عقوبات على الجزائر لارغامها على تسليم الخاطفين الى الكويت او الى اي جهة اخرى... وقال ان هذا السؤال ينبغي ان يوجه الى الدول التي اعربت عن وجهة نظرها بهذا الشأن.

ونحن نقول انه يجب ان يكون هناك تحرك دولي للحد من ظاهرة الارهاب ولمنع تكرار مثل هذه الحوادث الاجرامية الارهابية... وان تعمل على ضرب اوكار الارهابيين وكشف مراكزهم ومنظماتهم والدول التي تقف خلفهم، فلا بد من العمل الجماعي الجاد للقضاء على هذا الارهاب المنظم.

* * *

• صادرات النفط الخليجية زادت ١٧٪ عام ١٩٨٧

ذكر تقرير لمصرف «برتيش بنك» ونشرته صحيفة جالف تايمز اليومية التي تصدر في دولة الامارات ان حصيلة صادرات النفط في الدول العربية الست في الخليج بلغت ٤٣٦٥ مليار دولار خلال السنة الماضية بزيادة ١٧٪ عن سنة ١٩٨٦. وتعود هذه الزيادة بشكل اساسي الى تحسن اسعار النفط التي كانت قد هبطت الى عشر دولارات للبرميل عام ١٩٨٦. وقال التقرير ان مجموع عائدات النفط للدول الست في مجلس التعاون الخليجي بلغ العام الماضي ٢٧ مليار دولار.

* * *

• د. السيف: النمط الغربي للحياة سبب تزايد الامراض

في اطار الاحتفال بيوم الصحة العالمي اقامت منطقة الاميري الصحية برنامجا تضمن عدة كلمات لمسؤولين في وزارتي الصحة والتربية، وقد القى الدكتور علي السيف كلمة وزير الصحة بهذه المناسبة، حيث قال: اذا كان الهدف هو توفير الصحة للجميع فان الجميع مسؤولون عن ايجاد المناخ الملائم للحفاظ عليهم.

واضاف ان التحول المتزايد نحو النمط الغربي في الحياة هو احد الاسباب التي تؤدي الى تزايد بعض الامراض وما علينا الا اتباع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف للحفاظ على حياتنا وحياة اجيالنا.

* * *

الجسور المقطوعة !!

• لا ينصر الدين الا من حاطه

التقى النبي صلى الله عليه وسلم بوفد بني شيبان والدعوة مستضعفة في مكة.

فقالوا له: الى ما تدعو يا اخا قريش؟

قال: ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله.

قالوا والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش؟

قال: الى قوله تعالى: «قال تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا، وبالوالدين احسانا، ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون) ١٥١ الانعام.

ثم قالوا الى ما تدعو ايضا يا اخا قريش؟

قال الى قوله تعالى: (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون).

فقالوا: ان الامر الذي تدعو اليه يا اخا قريش تركه الملوك! وان بيننا وبين ملك الفرس عهدا او ميثاقا فان شئت نحميك الى مياه العرب فان العرب يعذرون والفرس لا يعذرون!!

فقال لهم: (ما اسأتم في الرد اذا افصحتم بالصدق).

ولكن لا ينصر هذا الدين الا من حاطه من جميع جوانبه.

وهكذا قطع الجسر الذي بينه وبينهم مع حاجة الدعوة اليهم لانهم ارادوا ان يجعلوا الولاء نصفين له نصف ولملك الفرس النصف الاخر.

احمد القطان

ناشيونال

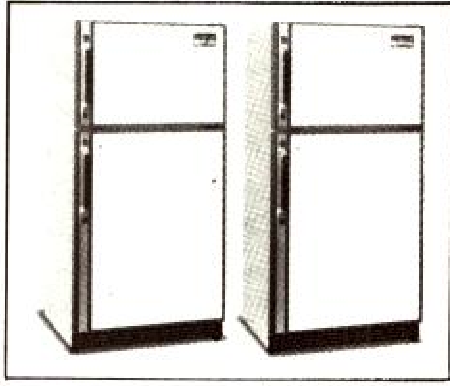
تقدم أفخر أنواع الثلاجات



* نوع فسيح من الثلاجات للاستعمالات المناسبة.
* تشغيل بدون تجمد
* ثلاجات ذات ألوان متعددة وأحجام مختلفة.
* امكانية قفل الثلاجة بالمفتاح.
* أرفف قوية وفسيحة تلائم الأشياء الكبيرة.
* امكانية تحريك الثلاجة بسهولة تامة لانها تحتوي على أربع عجلات.
* ثلاجات صممت من أجل راحتك.
* أسعارنا تناسب الجميع.

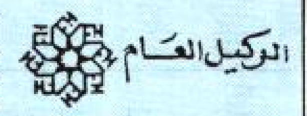
NR-577TE
NO FROST

ناشيونال
تلبي متطلبات الاسر الكبيرة



ثلاجات بألوان متعددة

خدمة ما بعد البيع .. مميزة



الوكيل العام

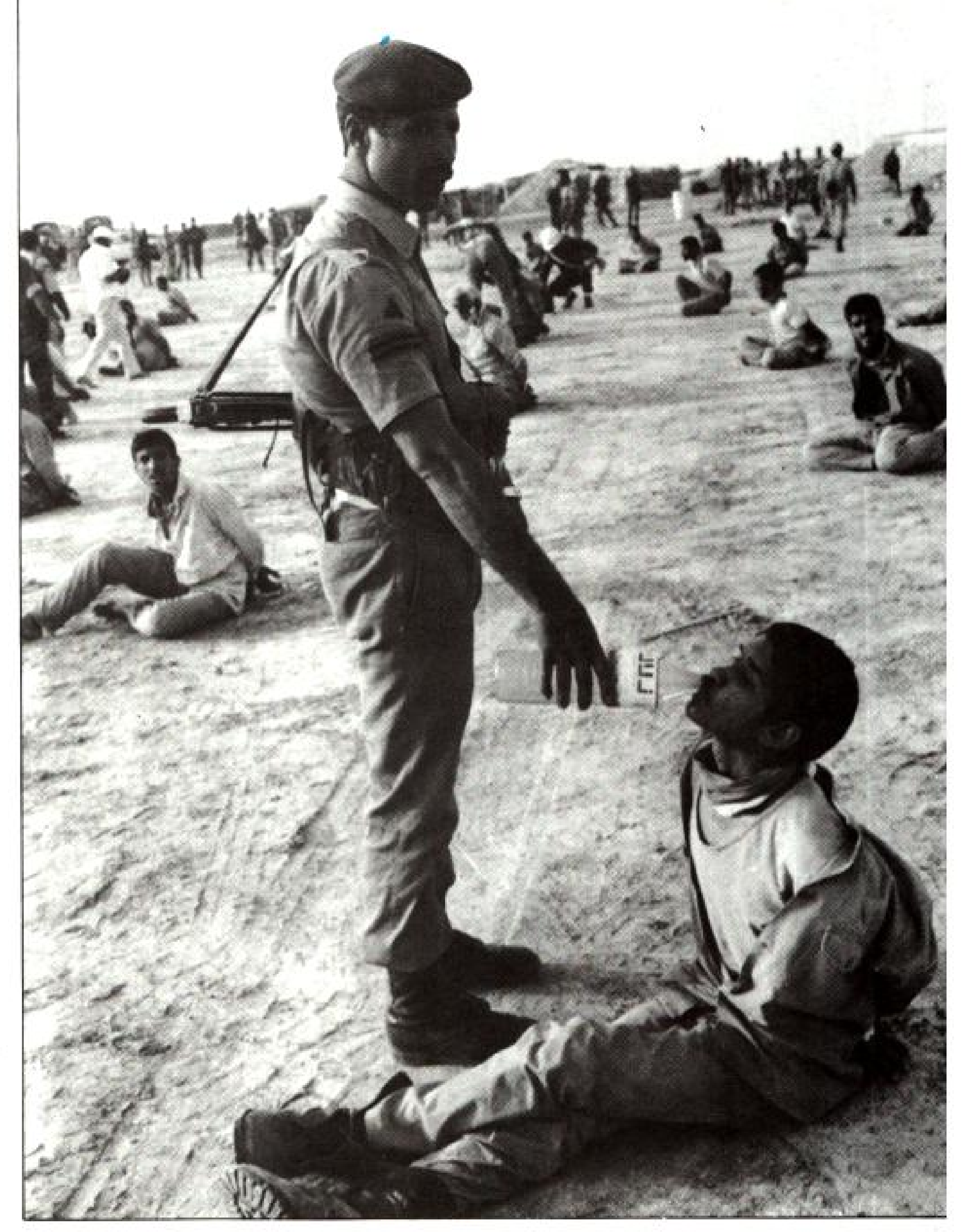
عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تلفون : ٢٤٣٦٣٨٨ / ٢٤٣٦٣٩٩ / ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - ت : ٤٨٣٥٢٠٥



ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

الفـــاو بداية النهاية



• جندي عراقي يسقي اسيرا إيرانيا.

تمكنت القوات العراقية من تحقيق نصر مؤزر عندما اجتاحت قوات الحرس الجمهوري العراقي بالاشتراك مع الفيلق السابع التعزيزات العسكرية للقوة الايرانية المعتدية الجاثمة على شبه جزيرة الفاو وازالت بهذا النصر موطىء القدم الذي ظلت القوات الايرانية الباغية تسيطر عليه طيلة الـ ٢٦ شهرا الماضية... ولقد وصفت وكالات الانباء الهجوم العراقي بالنجاح في الوقت الذي تمتاز فيه ارض المعارك بالصعوبة والظروف غير المواتية وتعدد العوائق الطبيعية والعسكرية... فالمعروف عن جزيرة الفاو ـ هذه التي شغلت العراق وازعجت المجموعة العربية ـ انها تلاقح الاحراش والمستنقعات في ارض صبخة متعددة الانحدارات المائية لعل هذه الخاصية هي التي جعلت القوات المدرعة العراقية تحجم عن مواصلة الهجوم عندما احتلتها القوات الايرانية في النصف الثاني من فبراير ١٩٨٦ ومما زاد من صعوبة تحقيق الانتصار الخاطف هو تلك التحصينات التي شيدتها القوات الايرانية ولكن رغم من ذلك كانت معركة الفاتح من رمضان نقطة تحول كامل في ملف الحرب العراقية الايرانية.

الفاو.... والاطماع الايرانية

وفقا للمعايير الاستراتيجية تعتبر شبه جزيرة الفاو مركز انطلاق حيوي بالنسبة للعراق ومن ثم فان سيطرة القوات الايرانية عليه تشكل اكثر من خطر وبالطبع كانت ايران على معرفة تامة بتلك الخاصية لذا كان الصراع عليها نوعا من الاستماتة حتى يحظى الفريق المسيطر بنقطة انطلاق حصينة ـ خاصة الجانب الايراني ـ حيث يستحيل التوغل فيها من جهة الشمال.. وبذلك يبدأ المشروع الايراني المتطلع الى تجسير القاطع الاوسط بعدد من نقاط العمليات العسكرية في محاولة اولية نحو اقتطاع منطقة البصرة واقامة دولة طائفية عليها تصبح بمثابة رأس الرمح في (بلقنة) العراق واقامة دويلات طائفية حتى تتم السيطرة عليه نهائيا... ولعل مشروع الاطماع الايرانية كان منفعلا باحلام التجزئة الطائفية مستعينا بالانقسامات العرقية... وبالرغم من الاخفاقات المتكررة في احداث الشقاق بين

المسلمين واستقطاب احدى الطوائف الى جانبه الا ان احلامه تلك لم يتطرق اليها اليأس وظل النظام الايراني حفيظا عليها وفيا لها عسى ولعل ان يظفر باللحظة المواتية وتحقق تلك الاحلام... هذا من جانب الايجابية التي تمتاز بها شبه جزيرة الفاو وفي الجانب السلبي فان الاستيلاء الايراني على شبه جزيرة الفاو يعزز السيطرة بصورة شبه كاملة على نفاذ العراق تجاه الخليج العربي مما يحيل الموانيء العراقية الى ذمة التاريخ ويتيح هذا بدوره للقوات الايرانية في التفرد بالخليج وبسط نفوذها عند مداخله الشمالية وفي الجانب العراقي تصبح الامدادات مختصرة على الممرات البرية التي تصل العراق بالاردن وتركيا والسعودية في احيان اقل.. حيث الممر البري المتصل بالسعودية والكويت قرب الوجود الايراني في شبه جزيرة الفاو...وبذلك يحكم النظام الايراني قبضته على جانب غاية في الاهمية في حربه المملة مع العراق وبالفعل استطاعت القوات الايرانية ان تحقق قسطا واسعا من التضييق على ممرات الامدادات العراقية المدنية منها والعسكرية على حد سواء الا ان هذا الوضع لم يستمر كما كانت القيادة الايرانية تتطلع وجاء الانتصار الاخير ليكرس كل تلك الامتيازات الى جانبه وحرمان الجانب الايراني حتى من الانفراد بالحركة الملاحية في شواطئه وموانئه المجاورة لمنطقة الفاو.

الفاو... والكويت

من الطرائف التي تنسب للملك فيصل رحمه الله انه كان يقول: ان الدول العظمى ثلاث: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والكويت، وهو بذلك يشير للمقدرة الفائقة التي تتحلى بها قيادة الكويت على مر الازمان في تخطيها للازمات التي طالما تنمو حولها بين جيران اكثر شعبا واكبر حجما، وكثيرا ما يتطلعون الى جر الكويت الى تلك الازمات الا ان حكمة القيادة كانت تتجنب مجرد التعاطي معها الا في الحدود التي تحفظ للكويت شخصيتها ووجودها المستقل... بالطبع فان الحرب العراقية الايرانية تعد اسوأ كارثة منيت بها المنطقة عامة ومن ثمة القت بظلالها الكثيفة على الكويت ـ وبقدر ـ ما كانت هذه الحرب شكلا منهكا للقوى الخارجية بعامة فان قدر الكويت يأتي على رأس المتاثرين بها... وحينما كانت المعارك تشتد في منطقة الفاو فان ازيز الطائرات واصوات المدفعية تجعل جزيرتي بوبيان وو ربة في حالة استعداد قصوى حتى لا تؤخذ على حين غرة، فالفاو لا تبعد كثيرا عن خور عبدالله بمعنى آخر فان الحرب اصبحت في ارض متاخمة للاراضي الكويتية وهو وضع قد يدفع بالكويت الى ان تصبح طرفا ثالثا.... وهي التي طالما دعت الى تحكيم العقل والمنطق وسعت لوقف الحرب لمصلحة الاطراف المتنازعة ـ ويأتي انتصار القوات العراقية واستعادتها للفاو معدلا للوضع المتأزم ومحجما نوعا ما من محاولات ايران في توسيع دائرة الحرب ونقلها لدول اخرى... منها الكويت.

الفاو بداية النهاية

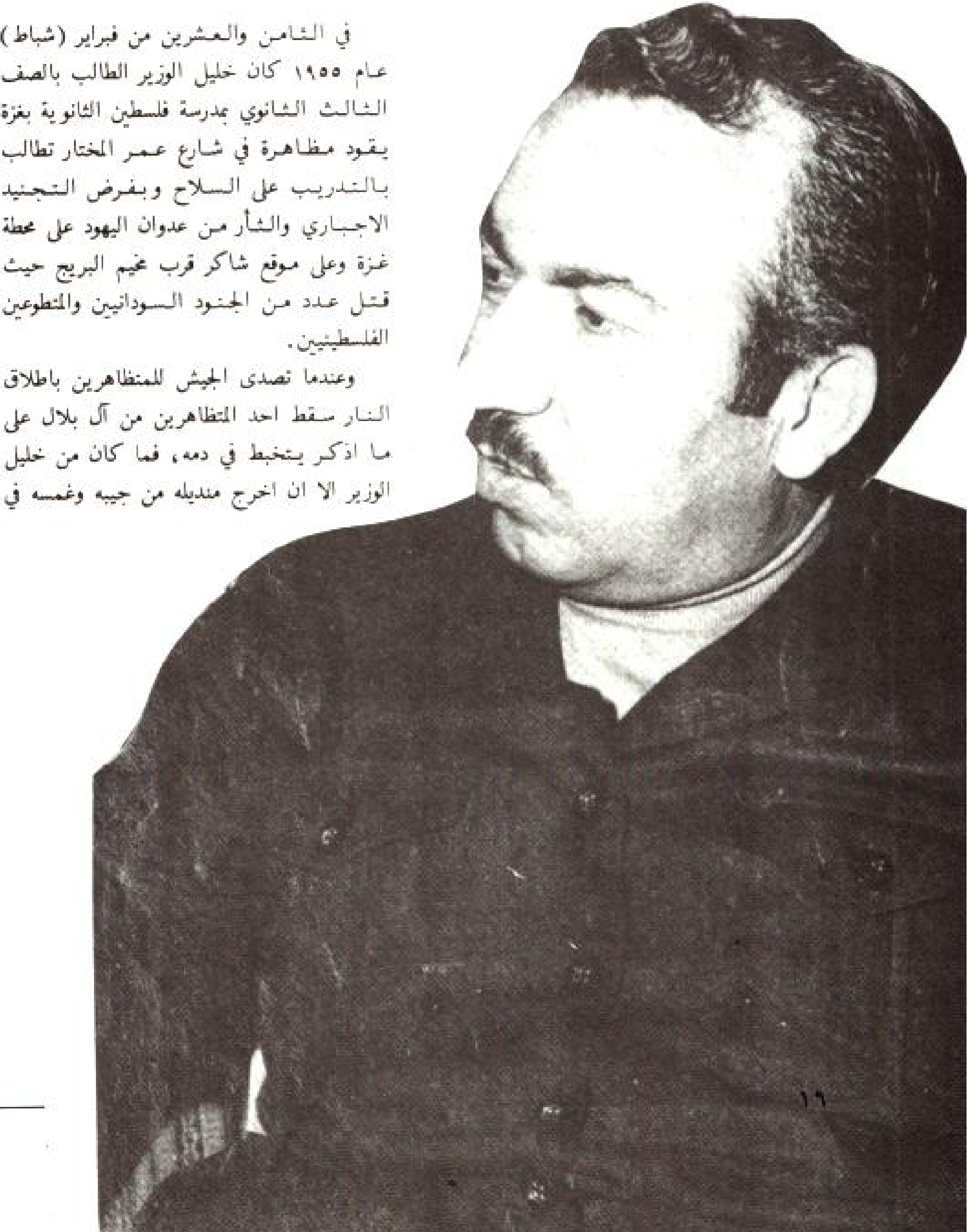
من المعلوم ان ايران بذلت جهدا واسعا في تحقيق موطيء القدم الذي حازته باستيلائها على الفاو ومهما كان حجم الجهد الذي بذل كبيرا فان ما تابعه من تعزيزات وتحصينات يفوق كل تلك التضحيات... ومنطقيا تتماشى سياسة ايران في السيطرة على الفاو والاهداف العليا الايرانية التي تسعى لاحداث زعزعة الجبهة الداخلية واقامة كيانات طائفية كما اسلفنا... ولقد حظيت العسكرية الايرانية بوضعها السابق في الفاو بنقاط ضغط على طريق المساعي المبذولة لوقف الحرب كما انها انعشت روح الاطماع العسكرية في تحقيق المزيد من احتلال الاراضي وهي في الجانبين تدعم موقف ايران الرامي الى اطالة نفس الحرب وجعلها متحالفة في تحقيق اهدافها مع الوقت في سير متدرج وطويل غير ان الهزيمة الرائعة التي منيت بها القوات الايرانية في الفاتح من رمضان تعد قاصمة الظهر في سياسة التدرج المتوهمة وخسرت ايران بذلك طلائع اهدافها كما عجزت سابقا في تدعيم الفاو باحتلال بحيرة الاسماك او البصرة وبذلك افتقدت ايران مركز الانطلاق الاستراتيجي والوحيد بافتقاده تصبح اضعف الاطراف المتحاربة عسكريا وسياسيا وان كان الجانب العسكري واضحا بصورة لا يحتاج معها لبيان فان الجانب السياسي في انتصار العراق الاخير ينزع سلاح الضغط النافذ الذي كان بقبضة ايران وهو سلاح له ايجابياته في المفاوضات السياسية عندما تتوقف المدافع وباندحار القوة الايرانية خارج منطقة الفاو تتجه كفة العراق نحو الترجيح بعد ان ثقلت بروح النصر، ويبقى توجه الحرب العدمي بالنسبة لايران خاصة ومهما تكن احداث المستقبل والذي هو بيد الله سبحانه فان المنطق ايقاف الحرب يتعزز الان اكثر من كل لحظة سابقة ودونما اغراق في التفاؤل فقد تكون حرب تحرير الفاو بداية النهاية.

• رتل عسكري عراقي ساهم في تحرير الفاو.

خليل الوزير كما عرفته

بقلم: جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

لا بد من حماية جدارنا الأمني وتحطيم جدار الأمن الصهيوني



في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) عام ١٩٥٥ كان خليل الوزير الطالب بالصف الثالث الثانوي بمدرسة فلسطين الثانوية بغزة يقود مظاهرة في شارع عمر المختار تطالب بالتدريب على السلاح وبفرض التجنيد الاجباري والثأر من عدوان اليهود على محطة غزة وعلى موقع شاكر قرب مخيم البريج حيث قتل عدد من الجنود السودانيين والمتطوعين الفلسطينيين.

وعندما تصدى الجيش للمتظاهرين باطلاق النار سقط احد المتظاهرين من آل بلال على ما اذكر يتخبط في دمه، فما كان من خليل الوزير الا ان اخرج منديله من جيبه وغمسه في دم الشهيد، ثم رفع المنديل المضرج بالدم في الهواء وهتف: «سال الدم.. يحيا الدم» فاشتعل المتظاهرون حماسا وهاجموا الجيش بالحجارة وتمكنوا من قتل الجندي القاتل.

ثم استمرت الانتفاضة تهتف بسقوط مشاريع التسوية السلمية الامريكية في ذلك الوقت المعروفة باسم مشروع سيناء لتوطين الفلسطينيين وانهاء القضية الفلسطينية.

واعتقل العديد من القائمين على الانتفاضة، وكان منهم خليل الوزير الذي شارك في تشكيل اول مجموعة فدائية ضربت المستوطنات الاسرائيلية المحاذية لقطاع غزة فانتقم اليهود بضرب محطة غزة، ثم كانت اول انتفاضة فلسطينية بعد النكبة تطالب باسقاط مشروع سيناء الامريكي وقد سقط المشروع.

وكان خليل الوزير من اول المتفرغين في «فتح» وكانت الجزائر اول من انشأ مكتبا لفتح، ورئس ابو جهاد هذا المكتب ثم انتقل الى سوريا وركز عمله على جهاز الارض المحتلة وظل كذلك حتى استشهاده على يد الموساد الاسرائيلي في الاسبوع الماضي.

كان ابو جهاد حريصا على امرين:

- تصعيد الجهاد في الارض المحتلة.
- عدم الخوض في ايديولوجيات سياسية قبل التحرير حفاظا على وحدة الجهود من اجل التحرير.

وعندما التقيته وانا خارج من الارض المحتلة عام ١٩٦٨ كان يلح علي بضرورة العودة مهما



• المرحوم ابو جهاد في حديث مع جمال عايش عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

كانت الاخطار حتى وان كانت المخابرات الاسرائيلية تطاردني وتبحث عني، ذلك انه كان يعتقد ان الثورة الحقيقية في الداخل وليس في الخارج.

خاض ابو جهاد كل معارك الدفاع عن الثورة في عمان وفي دمشق وفي طرابلس وفي بيروت واخيرا تنقل بين تونس وبغداد وكان كل همه ان تستمر الانتفاضة وان تتصاعد.

كان اول من ذهب الى الصين وحصل منها على السلاح لدعم الثورة الفلسطينية، وكان لا يحب الخوض في الجدل السياسي وبالرغم من صمته الغالب عليه الا انه كان يتحدث حين يستشار في قضية حيوية وكأنه لا يتوقف عن الكلام.

اخيرا، لماذا قتل الصهاينة ابا جهاد؟ انهم يعتبرونه بلا شك احد اعمدة المقاومة فكان لا بد من تصفيته! ولقد

سبق ابا جهاد على طريق الاستشهاد ثلاثة من خيرة القادة الاسلاميين الذين كان لهم الاثر الفاعل في تصاعد الجهاد الفلسطيني في الارض المحتلة اغتالتهم الموساد الاسرائيلية في ليماسول بقبرص وهم يحضرون لعمليات استشهادية نوعية ضد العدو الصهيوني المحتل.

وما دام هناك قرار صادر عن اعلى سلطة صهيونية ارهابية بتصفية رموز الجهاد في فلسطين فلا بد من مواجهة هذا القرار بقرار مضاد يتناول امرين:

• **الاول:** خطة وقائية لحماية رموز الجهاد داخل الارض المحتلة وخارجها بأعلى درجة من الدقة والكفاية.

• **الثاني:** خطة هجومية بالغة الجرأة والدقة تتعامل مع رموز الارهاب الصهيوني باللغة التي يفهمونها حتى يشربوا من الكأس الذي طالما استخدموه ليشرب منه الاخرون من المجاهدين اصحاب الحق.

وهذا يقتضي تضافر كافة الجهود العربية والاسلامية، الوطنية والاسلامية

وليتكاتف كل المسلمين مع هذه الحركة الجهادية المباركة وليصح اولئك الذين يتصورون امكان تحرير فلسطين بمعزل عن عقيدة الامة، عقيدة الاسلام.

وعلى الدول العربية ان تولي اهتماما اكبر بجدارها الامني الذي ثبت اختراقه من قبل رجال الموساد الاسرائيليين وليتحطم جدار الامن الاسرائيلي بعد ان تصدع نتيجة الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة.

ولتستمر هذه الحركة الجهادية ولتتصاعد حتى يتم تصفية الكيان الصهيوني في فلسطين وتعود فلسطين عربية اسلامية، ولنا من التاريخ شاهد، ولنا من الاسلام منهج، ولنا من اطفال الحجارة قدوة.

• وحدة الصف الفلسطيني وفق منهج الاسلام كفيل بايقاف الاختراق الصهيوني.

أجنحـــة العنـــف

الموالية لإيــران في الســاحة العربية

كتب محمد عبدالهادي

تناولنا في العدد الماضي تعريفا بأبرز المنظمات الموالية لايران في الساحة العربية... ونتابع حديثنا في هذا العدد عن اجنحة العنف المنبعثة عن تلك المنظمات الموالية لايران.

وابتداء نقول:

ان الملاحظ كثرة الاسماء المعلن عنها بهذا الصدد... بل ان هذه الكثرة في الاسماء يصحبها نوع من التداخل والتشابه... الا ان المؤكد ان لبعض هذه الاسماء مسميات حقيقية تنشط في تنفيذ اعمال العنف وفق مخطط له وسائله واهدافه... وقبل ان ندرج اسماء الاجنحة الارهابية التابعة لتلك المنظمات لا بد من التذكير بالامور الاتية:

١ ـ بعد قيام حكومة الخميني في طهران امر بتشكيل ما يسمى بـ «مجلس الدفاع الاعلى» والذي يضم كلا من «رئيس الجمهورية الايرانية، ورئيس مجلس الشورى، ورئيس حرس الثورة» وعهد اليه بعدد من الامور منها: الاشراف على الحركات الموالية للثورة الايرانية في العالم الاسلامي.

٢ ـ تشكلت في كل منطقة ولا سيما في العراق ولبنان واوروبا وبعض بلدان الخليج مجموعات عمل تتفاوت برامجها بين الدعاية السياسية للثورة الايرانية... وبين تنفيذ اعمال العنف الداخلة في مخطط تصدير الثورة.

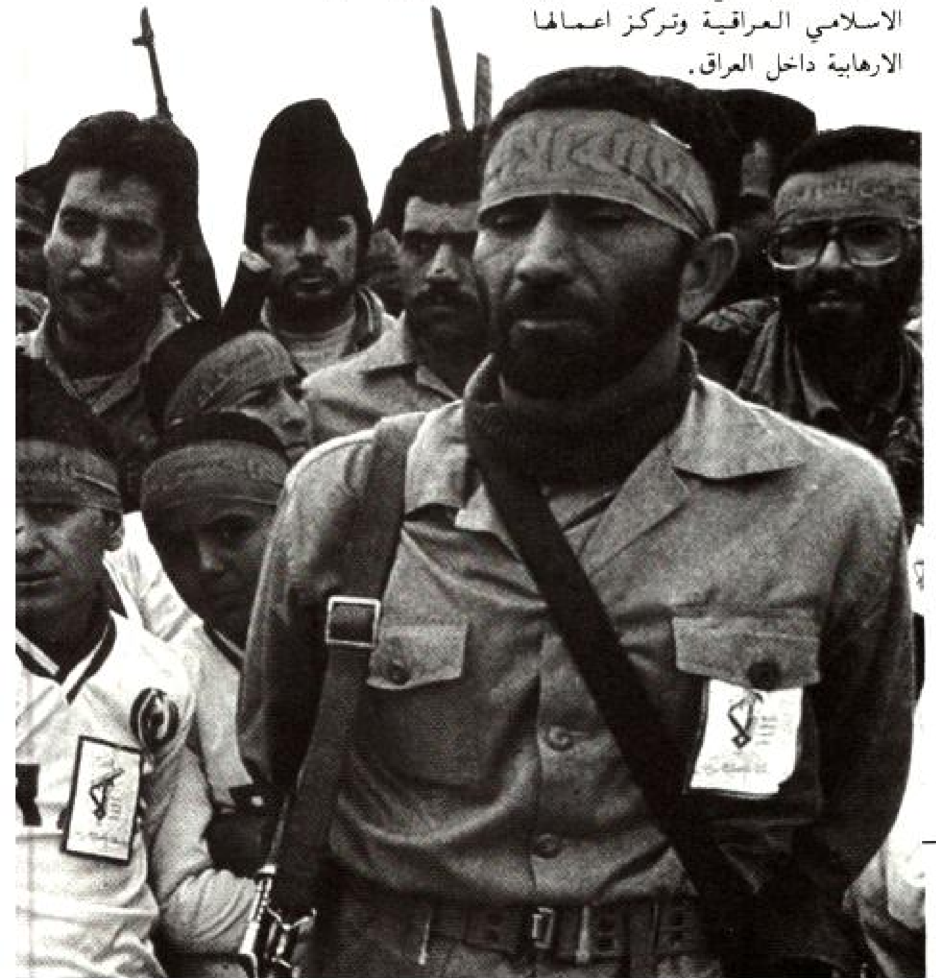
ومن هذين المنطلقين تم وضع البرامج الكلية والجزئية لكل منطقة واتيطت (لمجلس الدفاع الاعلى الايراني) تنفيذها بشقيها (السياسي والارهابي) ومن ثم وجدت المنظمات الموالية لايران كما ذكرنا في عددنا الماضي... وجدت معها اجنحة العنف التي اعلنت عن نفسها بأسماء كثيرة ومختلفة مثل:

١ ـ الجيش الثوري الاسلامي: وهو جناح خاص تابع لمنظمة العمل الاسلامي العراقية وتركز اعمالها الارهابية داخل العراق.

٢ ـ منظمة الجهاد الاسلامي: وهي فرق العنف والخطف التابعة لحزب الله في لبنان وتعمل في انحاء مختلفة من العالم.

٣ ـ منظمة جند الله: وهي مجموعات للعنف تابعة لمجلس الدفاع الاعلى في ايران، وهي غير «جند الله» التابعة لحركة التوحيد اللبنانية التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان.

٤ ـ منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية.



٥ ــ منظمة العدالة الثورية: وهي التي احتجزت مهندس الضوء في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي.

٦ ــ حركة الثورة الاسلامية الحرة: وهي اسم من بين الاسماء التي نسبت لنفسها مسؤولية التفجيرات التي حدثت في الكويت عام ١٩٨٣.

٧ ــ جبهة العدالة والتضامن: وهي التي نسبت الى نفسها قتل الملحق العسكري الفرنسي في لبنان يوم ١٩٨٦/٩/١٨.

اضافة الى اسماء طرحت نسبت لنفسها القيام بعمليات ارهابية عديدة مثل: «الخلايا الثورية ــ الالوية الدولية وغيرها.

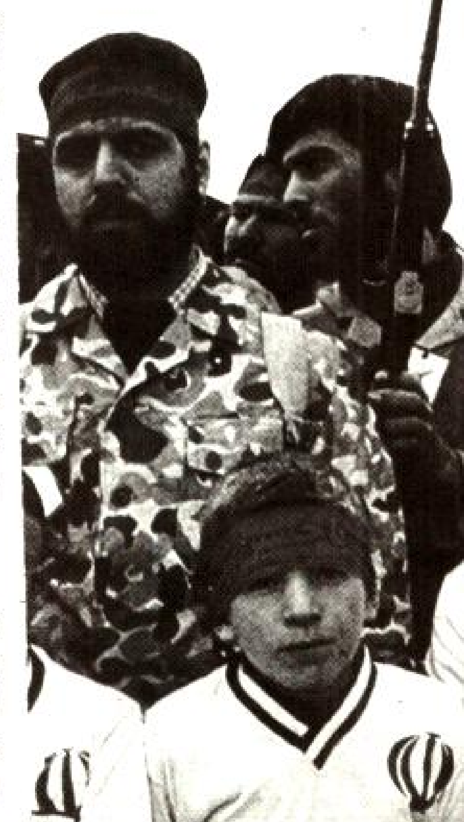
اسماء وهمية:

وازاء كثرة الاسماء التي تنسب لنفسها اعمال العنف والخطف والقتل والارهاب، نعتقد ان كثيرا من هذه الاسماء انما هي اسماء وهمية متعددة غالبا ما تعود لمسمى واحد، او لمخطط يرجع بالتالي في تنفيذه الى المخطط المتمثل بمجلس الدفاع الاعلى في ايران. الذي انبثقت منه مجالس ثورية اقليمية عديدة، على ان ما يعزز الاعتقاد بان بعض تلك المنظمات هي اسماء وهمية متعددة لمسمى واحد:

١ ــ تداخلها... حيث تعلن اكثر من منظمة مسؤوليتها عن عمل واحد، فالتفجيرات التي حدثت في الكويت عام ١٩٨٣ قامت به احدى شبكات حزب الدعوة بينما اعلنت اسماء ارهابية اخرى مسؤوليتها عن تلك الاحداث مثل «حركة الثورة الاسلامية الحرة» و«منظمة الجهاد».

٢ ــ التصريحات التي يدلي بها قادة الاحزاب الموالية لايران في لبنان حول تلك الاسماء، حيث سمى المرشد الروحي لحزب الله محمد حسين فضل الله كثرة المنظمات التي تنسب لنفسها احداث العنف بانها منظمات تلفونية، ولعل تصريح محمد حسين فضل الله هو من محاولات التمويه ايضا. الا انه يبقى مؤشرا الى ان هناك مسمى هو الفاعل الذي يتسمى بعدد من المسميات.

وخلاصة القول في هذا الجانب هو ان كثرة الاسماء لا تعني تعداد المنظمات، فالمؤكد ان الموجه والمخطط الاعلى واحد... وقد يتعدد المنفذون.. بل قد يشترك عدد من افراد منظمات مختلفة الجنسيات في عملية واحدة، وابرز دليل على ذلك مجرمو حوادث التفجيرات في الكويت والذين يعودون الى عدد من الجنسيات العربية.



مجلس أعلى ثوري:

لم يشأ مجلس الدفاع الاعلى في ايران ان يترك الحبل على غاربه للافراد والمنظمات الموالية له في الساحة العربية، بل احكم تنظيمها، وجهد في توحيد صفوفها، حيث انبثق عن المجلس الايراني المذكور مجلس خاص بالثورة خارج الحدود الايرانية يسمى «المجلس الاعلى للثورة الايرانية» ويضم في عضويته كلا من:

الدكتور تقي الدين المدرسي ويشرف على اعمال جناح خاص من اجنحة المجلس الثوري يسمى «منظمة الامل الاسلامية».

٢ ــ عزيز الحكيم... ويرأس مجموعات يطلق عليها اسم «المجاهدون» وهي تابعة لحزب الدعوة.

٣ ــ صبحي الطفيلي وهو الرجل الاقوى في حزب الله اللبناني الذي تتفرع منه منظمة الجهاد الاسلامي.

واذا كانت هذه المجموعات تمثل بعض اجنحة العنف فقد تكون هناك اطراف اخرى تمتلك عضوية في هذا المجلس الثوري الا انها ما زالت طي الكتمان الشديد.

اشراف للسفراء

على ان مجلس الدفاع الاعلى في ايران خول سفراءه برعاية النشاط التنفيذي المطلوب في الاقاليم الخارجية، ومنذ بداية الثورة الايرانية (على سبيل المثال) عهد الى السفير الايراني في لبنان (محمد نوراني) ان يشرف على نشاط رجال الدين الشيعة في جنوب لبنان وبعلبك، وقد ساهم نوراني في صياغة تشكيلات حزب الله واجنحته السياسية والعسكرية والارهابية، وكان (نوراني) يعمل من خلال مجلس مصغر يضم كلا من (ابراهيم الامين ــ عباس الموسوي ــ وحسن نصر الله الذي يعتبر مؤسس برنامج العمليات العسكرية لحزب الله في لبنان).

على ان لسفير ايران خارج لبنان نشاطا اضافيا مع هذه المنظمات فقد نقلت (كونا) يوم ١٩٨٤/١/٢٠ عن مجلة جوان افريك الفرنسية: «ان جميع العمليات التي نفذتها مجموعات الجهاد الاسلامي ضد مصالح عربية وغربية تمت باشراف وتنسيق السفير الايراني في

دمشق «سيد محتشمي» والذي كان يساعده رجلان ايرانيان هما «محمد احمد الحيدري، وسيد داكائي».

و يبدو ان السفير حسن اختري ورث مهمة السفير السابق سيد محتشمي بعد ان حل محله في الاشراف على هذا النشاط.

واذا كان السفراء الايرانيون ضالعين في تخطيط وتنفيذ الانشطة الارهابية في الساحة العربية، فان عددا اخر من الشخصيات العسكرية الايرانية تساهم في تنفيذ هذه الانشطة مثل: «مصطفى شمران» والذي كان قائدا عسكريا للفرق الشيعية في لبنان في المرحلة الاولى من انتصار الثورة الايرانية، الا ان الخميني نقله الى طهران حيث اغتيل فيها بعد ذلك.

يضاف الى هذا ان قيادة الحرس الثوري الايراني افتتحت مكتبا لها في لبنان و يرتبط المكتب ارتباطا وثيقا بعمليات الفرق الارهابية، ويحتفظ المكتب بمركز اساسي له بالقرب من القيادة العسكرية لحزب الله في لبنان في ثكنة الشيخ عبدالله بمنطقة البقاع، كما ان لهذا المكتب الايراني وحدات ثابتة في المراكز العشرة الاخرى التابعة لحزب الله في مناطق لبنان كلها.

اهداف دموية:

ومن خلال ممارسات اجنحة الارهاب للمنظمات الموالية لايران نلاحظ ان الاهداف محصورة بأمرين:

١ ــ المطالبة بالافراج عن معتقلين في بعض الدول العربية.

٢ ــ التأثير على مواقف بعض الدول غير العربية من مجريات الاحداث في المنطقة ولا سيما الحرب العراقية الايرانية واحداث لبنان.

و ينحصر التنفيذ الارهابي الدائر حول تلك الاهداف في خطف الاشخاص او الطائرات وتفجير المؤسسات وقتل الافراد ونسف العمارات المدنية وتفخيخ السيارات وتخريب المنشآت الاقتصادية وضرب المصالح الخارجية.

تدريب:

والسؤال الذي يطرح نفسه:

كيف اتقنت اجنحة الارهاب الموالية لايران من تنفيذ بعض العمليات الدقيقة ومنها بعض العمليات الانتحارية..

الجواب فيما نقلته كونا يوم ١٩٨٤/١/٢٠ عن مجلة جون افريك الفرنسية التي قالت:

«ان اعضاء هذه الفرق تدربوا في ثمانية معسكرات تتناثر بين ايران ولبنان» واوضحت المجلة:



• اطفال لا يملكون من امرهم شيئا!

«ان معسكرات التدريب في ايران مقامة في مناطق الاهواز وطهران وتبريز واصفهان وقم، واشارت جون افريك ايضا الى ان هناك «ضباطا يشرفون على تدريب هذه الجماعات في سهل البقاع» اللبناني.

ملاحظات هامة:

بعد هذا الاستعراض لواقع اجنحة العنف والارهاب التابعة للمنظمات الموالية لايران في الساحة العربية لا بد من القول:

١ ــ ان المنظمات الموالية لايران واجنحتها الارهابية وان تعددت... الا انها ترجع الى هيئة واحدة تخطط لها ما يراد ان تنفذه... مهما اختلفت جنسيات تلك المجموعات والمنظمات وافرادها.

٢ ــ ان الساحة الاوروبية غدت اليوم مرتعا خصبا لتنظيم الشبكات الارهابية التي ترفد اجنحة العنف الموالية لايران، وواضح من خلال العمليات التي احبطت او انكشف امرها ان المنفذين ليسوا ابناء جنسية واحدة، وقد يكون كثير منهم من الطلبة الجامعيين او خريجيها.

٣ ــ ان ايران تتعهد بتمويل كافة هذه الشبكات والاحزاب، وعلى سبيل المثال فان السفارة الايرانية في لبنان تدفع لشبكات حزب الله واجنحته المختلفة ما يعادل (١١٫٥) مليون دولار سنويا. وذلك للاستعانة بالمبلغ من اجل تنفيذ العمليات والمخططات المطلوبة.

المقر العملي:

ان مجلس الدفاع الاعلى الايراني الذي منح سفراءه صلاحيات واسعة في لبنان، جعل من ارض لبنان الممزق منطلقا ومقرا للتخطيط والتنفيذ، ومن اجل رعاية انشطة اجنحة الارهاب. ثم دعم حزب الله الموالي لايران في لبنان طيلة الفترات الماضية وذلك للسيطرة اولا على الارض التي تعتبر ضرورة قصوى لانطلاقة انشطة المنظمات الموالية للايرانيين، وقد استفادت ايران من تشابك الاحداث والاوضاع داخل لبنان. كما استفادت من صراعات القوى الخارجية داخل لبنان، وقد علمت المجتمع ان ما بين (٣٠، و٣٣) جهازا للمخابرات العربية

والدولية له موجود في لبنان، ولكل هؤلاء عملاء ينشطون لتنفيذ مآرب دولهم والمؤسسات التي تشرف عليهم، ولعل في هذا التشابك ما يساعد الايرانيين على اتخاذ المناطق التي يسيطر عليها مؤيدها نقطة مقر ومنطلق لعملياتها في الساحة العربية.

تطلعات:

ان كل الجهود التي تبذلها المنظمات الموالية لايران تستهدف تحقيق تطلع يوحد بينها جميعا وهو توسيع رقعة الجمهورية الاسلامية على النمط الايراني... ومنذ عام ١٩٨٥ اوضحت المنظمات الموالية لايران هذا الهدف وذلك في رسالة مفتوحة وزعتها لمن اسمتهم (المستضعفون في العالم» وقد جاء فيها:

«اننا ابناء امة حزب الله نعتبر انفسنا جزءا من أمة الاسلام في العالم التي تواجه اعتى هجية استكبارية من الغرب ومن الشرق على السواء بهدف تفريغها من مضمونها الرسالي، اننا ابناء امة حزب الله التي نصر الله طليعتها في ايران وأسست من جديد نواة دولة الاسلام المركزية في العالم نلتزم باوامر قيادة واحدة حكيمة وعادلة تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشرائط وتتجسد حاضرا بالامام الخميني».

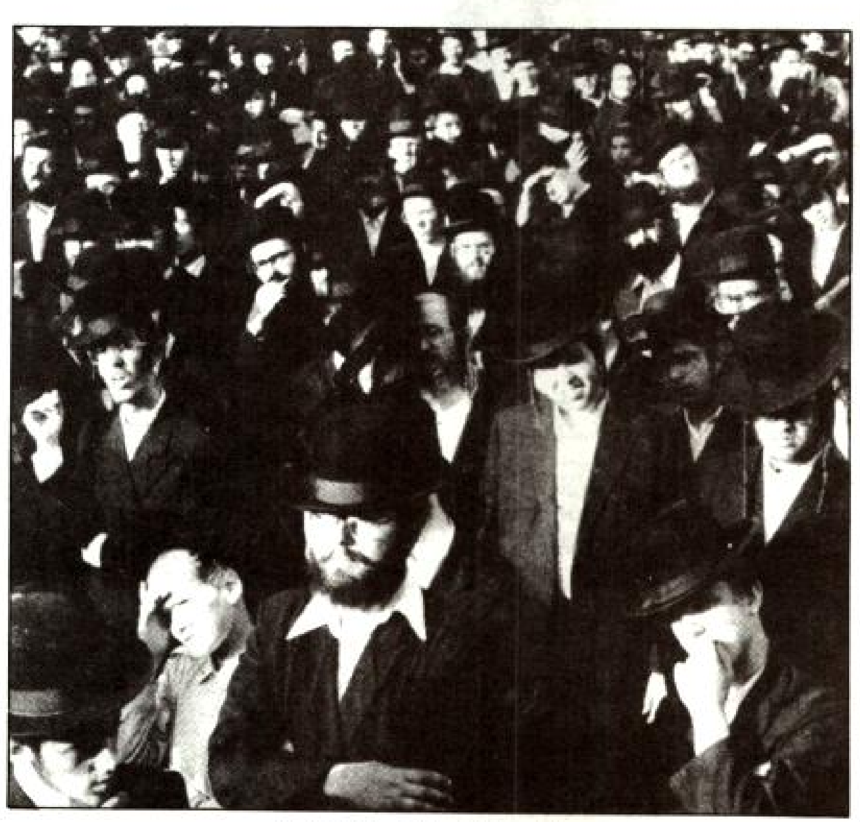
وواضح من هذا النص ارتباط تلك المنظمات بايران.. وواضح ان المقصد النهائي هو جعل كل اجزاء العالم الاسلامي تابع لطليعة حزب الله في ايران.

ولكن:

ما هو الموقف المضاد الذي اتخذته الامة لتحصين نفسها وصيانة هويتها العقدية؟ وكيف ستواجه الانظمة العربية والاسلامية المعنية مخططات الارهاب والتصدير الثوري الايراني؟ هذا ما نترك الاجابة عليه لمن يهمه الامر!

الايرانيون اليهود

يتبرعون بـ«٧٠» مليون ريال لصالح الحرب!



• اليهود والدعم المستمر للنظام الايراني.

لم يعد خافيا ان الاتصالات الاسرائيلية الايرانية التي كشفتها جهات عديدة حتى قبل فضيحة ايران ــ غيت ما زالت مستمرة بل هي تتدعم وتتكثف بمرور الايام في ظل التوافق بين الاستراتيجية الفارسية والاستراتيجية الصهيونية واذا كان البعض لا يزال يشك في ذلك مغرورا بالدعايات الايرانية فها هي صحيفة كيهان العربي الصادرة بطهران تنشر في عددها رقم ١٢٨٥ بتاريخ ١٠ جمادى الثاني ١٤٠٨ هـ الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٨ على صفحتها الثالثة خبرا لا يبقي اي مجال للشك حول عمق الروابط التي تجمع بين حكام طهران والدوائر اليهودية داخل ايران وخارجها يقول الخبر كما نشرته كيهان: ان احد المسؤولين في طهران استقبل اكثر من الف من اعضاء الطائفة اليهودية في ايران بقيادة حاخام اليهود في ايران وقال لهم خلال اجتماعه بهم: «ان اليهود بريئون من حفنة من الارهابيين الصهاينة المحتلين والجميع يعلم ان اقامة الكيان الاسرائيلي الغاصب لم يكن على اساس الدين...» واشار الى المظالم التي مارستها الدول

الاوروبية والنازية بحق الشعب اليهودي ودعا اليهود الى البراءة من الصهاينة.
وذكرت الصحيفة ان الطائفة اليهودية قدمت في ختام اللقاء مبلغ ٧٠ مليون ريال دعما لجبهات «حرب الحق ضد الباطل» كما اسمتها. واذا كان هذا الخبر دليلا اخر على اللقاءات والاتصالات المشبوهة بين الايرانيين واليهود والتي خرج بها من نطاق السرية الى العلنية فان به مغالطات قطيعة لا بد ان تستوقفنا.

اولا: اراد المسؤول الايراني ان يفرق بين الصهيونية واليهودية وان يقلل من اهمية الصهاينة بوصفهم بـ «حفنة» وتبرئة غالبية اليهود مما يقوم به الاسرائيليون في فلسطين المحتلة ومن العداوة التي يظهرها بعضهم للاسلام والمسلمين و يرى ان الكيان الاسرائيلي لم يقم على اساس الدين ونحن نتساءل كيف يذهب هذا المسؤول الى هذا الحد في استرضاء اليهود ومجاملتهم بل وتبرئتهم من جرائمهم التي يندى لها الجبين وفي غدرهم وخيانتهم للشعوب التي عاشوا ضمنها؟ نحن لا ننكر انه ثمة يهود تغلبت في نفوسهم نوازع الخير فاعلنوا استنكارهم للجرائم الاسرائيلية ومعارضتهم لما يقترف باسم الدين اليهودي ولكن هؤلاء اليهود من القلة بحيث لا يكادون يظهرون امام الغالبية العظمى من اليهود العنصريين الحاقدين فالظاهرة الصهيونية هي ظاهرة يهودية لا خلاف في ذلك تقوم على اساس ديني عنصري ولا يغرنا ابتعاد بعض الافراد اليهود المنفردين عنها فهؤلاء يعتبرون من الشواذ والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه كما يقول مثلنا العربي وقد اشار القرآن الكريم نفسه الى استحكام عداوة اليهود للمسلمين فكيف يتجرأ على تبرئتهم؟ يقول سبحانه وتعالى في محكم آياته (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا).
ثم من اين استنتج المسؤول الايراني ان الكيان الصهيوني لم يقم على اساس الدين، الم يرفع مبعوثو ايران الى فلسطين المحتلة رؤوسهم و يقرأوا الشعار التوراتي الذي كتب على مدخل الكنيست والذي يقول: «من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل» الم يتساءل لماذا يجد الاسرائيليون في التحفير والتنقيب بجوار المسجد الاقصى المبارك وعما يبحثون؟ لماذا يتسرع بالحكم قبل ان يتساءل عن تسمية هذا الكيان بـ «اسرائيل» وعن عدم قبول غير اليهودي به مواطنا؟ واذا صح ان نفرق بين الصهيونية واليهودية على النحو الذي ذكره فبماذا يعلل الايرانيون اتصالاتهم بكبار المسؤولين في الكيان الصهيوني وابرام الصفقات



• هل يستمر اليهود في هجرتهم الى فلسطين المحتلة؟

معهم؟ وبماذا يبررون ارسال طياريهم للتدرب في القواعد الجوية الاسرائيلية في فلسطين المحتلة كما كشفت عن ذلك صحف اسرائيلية؟ هل هذه اتصالات ومعاملات مع اليهود وليست مع الصهاينة؟

ثانيا: يصدق المسؤول الايراني مزاعم اليهود بالمظالم التي مارستها الدول الاوروبية والنازية بحقهم فيعزف نفس النغمة التي طالما عزفها اليهود حتى مجتها الاسماع وذلك من اجل استدرار العطف والظهور دائما بمظهر الضحية والتغطية على جرائمهم الحالية واعمالهم التي تجاوزت في فظاعتها النازية ونحن وان كنا لا ننكر الوقائع التاريخية فاننا لا بد مع ذلك أن نضعها في اطارها ونبحث عن اسبابها الحقيقية. تقول بعض الدراسات التي ظهرت اخيرا في اوروبا ان «الهولوكوست» الذي صوره اليهود لذرف الدموع انما هو في جانبه الاكبر من صنع خيالهم ومن اختلاقاتهم الشيطانية. وعلاوة على ذلك لا ننسى ان هتلر وغيره لم يمارس ما مارسه من قسوة على أولئك اليهود الا بعد ان تفطن لغدرهم ولادوارهم القذرة ولخياناتهم اثناء الحرب ولنا ان نتساءل لماذا استهدفت القسوة الهتلرية اليهود دون سواهم؟ لماذا لم يمارس هتلر اعماله الفظيعة — وهذا لا يعني ابدا تبرير تلك الفظائع — وهو في عز قوته على غير اليهود من الشعوب التي سيطر عليها؟ انها مجرد اسئلة لعل الواقع الصهيوني اليوم يجيب عليها

وكأن المسؤول الايراني يجري مع التيار اليهودي و يرفع صوته الى جانب اصواتهم. كيف وقد برأ اليهود من حفنة من الصهاينة المارقين.

ثالثا: تأتي الى قضية تبرع اليهود الايرانيين بالاموال دعما لمجهود ايران الحربي وهي قضية هامة وخطيرة في دلالاتها ومغزاها ونتساءل بادىء ذي بدء هل يعني هذا ولاء هؤلاء اليهود الى ايران وحكاما واقتناعهم بطروحاتها وتعبيرا منهم عن وطنيتهم الايرانية؟
لقد عاش اليهود في ايران منذ اكثر من ٢٥٠٠ سنة ومع ذلك لم يمتزجوا بشعوبها وحافظوا على هويتهم وعلى لغة خاصة بهم واستخدموا الخط العبري في كتابة الفارسية وفي اواخر القرن التاسع عشر كانت اول جمعية يهودية ايرانية تنشأ على ارض ايران هي جمعية «اصدقاء كل اسرائيل».
وخلال النشاط الاستعماري التجاري لفرنسا وانجلترا كان اليهود الايرانيون اول من اتصل بالمستعمرين وساعد على ذلك النشاط.
ومنذ اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين توالى انشاء المؤسسات والمراكز الصهيونية التي لا هم لها سوى توثيق الروابط بين يهود ايران و يهود الشتات الاخرين والصهاينة في فلسطين المحتلة ونذكر من هذه المؤسسات على سبيل الذكر لا الحصر:
— فرع الوكالة اليهودية في طهران وهو يعمل لصالح الكيان الصهيوني.

• المفاوضات لا تزال مستمرة بين النظام الايراني والكيان

ـ مكتب «كنز المعرفة» الصهيوني وهو فرع للمؤسسة الام بنيويورك وتعمل هذه المؤسسة على تربية الجيل على الاهداف الصهيونية.
ـ نادي «فورش الكبير» وهو اكبر مركز للنشاط الصهيوني في ايران ويستقطب شخصيات ايرانية بارزة لكي يكون قريبا من القرار الايراني ومؤثرا فيه.
واذا اضفنا الى كل هذا ما صرح به شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني للصحافة العالمية عندما سئل عما اذا كانت اسرائيل قد امدت ايران بالاسلحة فاجاب: «ان السياسة الاسرائيلية يحركها الحرص على مساعدة اليهود الايرانيين» يصبح من الصعب جدا التصديق بموالاة يهود ايران لتوجهات حكام طهران وتضحيتهم في سبيلها. ويبقى السؤال لماذا يدفع اليهود الى ايران؟ ولماذا يتسلح الايرانيون برشاش العوزي الاسرائيلي؟ ولماذا يحمل بعض يهود ايران السلاح على جبهة القتال ضد العراق؟

اليهود الايرانيون قناة لتغذية الحرب الايرانية العراقية ولتغذية الآلة البشرية الصهيونية

يقال ان عدد يهود ايران وصل في عهد رضا بهلوي والد شاه ايران الاخير مائة الف نسمة وان اوضاعهم كانت طيبة وفي ازدهار مستمر ولذلك لم يهاجر منهم الى فلسطين المحتلة حتى سنة ١٩٤٨ سوى ٣٥٣٩ شخصا فقط وبعد الاعلان عن انشاء الكيان الصهيوني تواتر ارتفاع الهجرة حتى بلغ عدد المهاجرين منهم ٢٨ الف شخص ثم انخفضت نسبة الهجرة في الستينات والسبعينات رغم تمتن العلاقات بين شاه ايران والصهاينة بسبب النهوض المالي والاقتصادي الذي شهدته ايران بعد ارتفاع عائدات النفط. وتقول بعض المصادر ان يهود ايران يعدون حاليا ما بين سبعين وثمانين الف شخص وان كل اليهود في اللقاءات السرية الصهيونية والايرانية تنصب على تهجير اكبر عدد منهم الى فلسطين المحتلة بعد ان صار هاجس الصهاينة تغذية آلتهم البشرية لتلحق بتقدم الآلة العسكرية ولتواجه ما يسميه بعضهم بالقنبلة البشرية الفلسطينية والعربية.
وبعد ان اندلعت الحرب العراقية الايرانية رأت الدوائر الصهيونية الفرصة سانحة للعب بورقة اليهود الايرانية لتحقيق اكثر من هدف تشترك فيه مع الايرانيين اضافة الى الهدف الاساسي وهو ضخ امدادات بشرية داخل الكيان المصطنع. ومنذ فضيحة ايران غيت كشفت تباعا عدة صفقات مقايضة يهود ايرانيين باسلحة ومعدات عسكرية اسرائيلية.
نذكر من ذلك مثلا ان ايران سمحت عام ١٩٨٥ بهجرة مجموعة من اليهود الايرانيين لفلسطين المحتلة مقابل حصولها على ذخائر مدفعية وعلى ٨٠ دبابة سنتوريون وتي ٥٤ وتي ٥٥ سوفياتية الصنع من العدو الصهيوني.

• اليهود الايرانيون سلاح ذو اغراض متعددة بالنسبة لدولة العدو الصهيوني.

• خلال النشاط الاستعماري التجاري لفرنسا وانجلترا كان اليهود الايرانيون اول من اتصل بالمستعمرين.

وفي بداية العام الحالي ذكرت مجلة الاوبزرفر الانجليزية ومجلة نوفال اسرفاتور الفرنسية الصادرة بتاريخ ٨٨/٢/١٢ ان مفاوضات سرية جرت بين دولة العصابات الصهيونية وايران في مكان ما من اوروبا لتهجير ٣٠ الف يهودي ايراني الى فلسطين المحتلة واشارت المجلة الى ان زعيما ايرانيا بارزا يترأس الوفد الايراني وقالت المجلة ان الدفعة الاولى من «فلاشا» ايران تضم مهندسين وفنيين وان الصهاينة سيزودون ايران مقابل هؤلاء المهاجرين باسلحة ومعدات حربية.

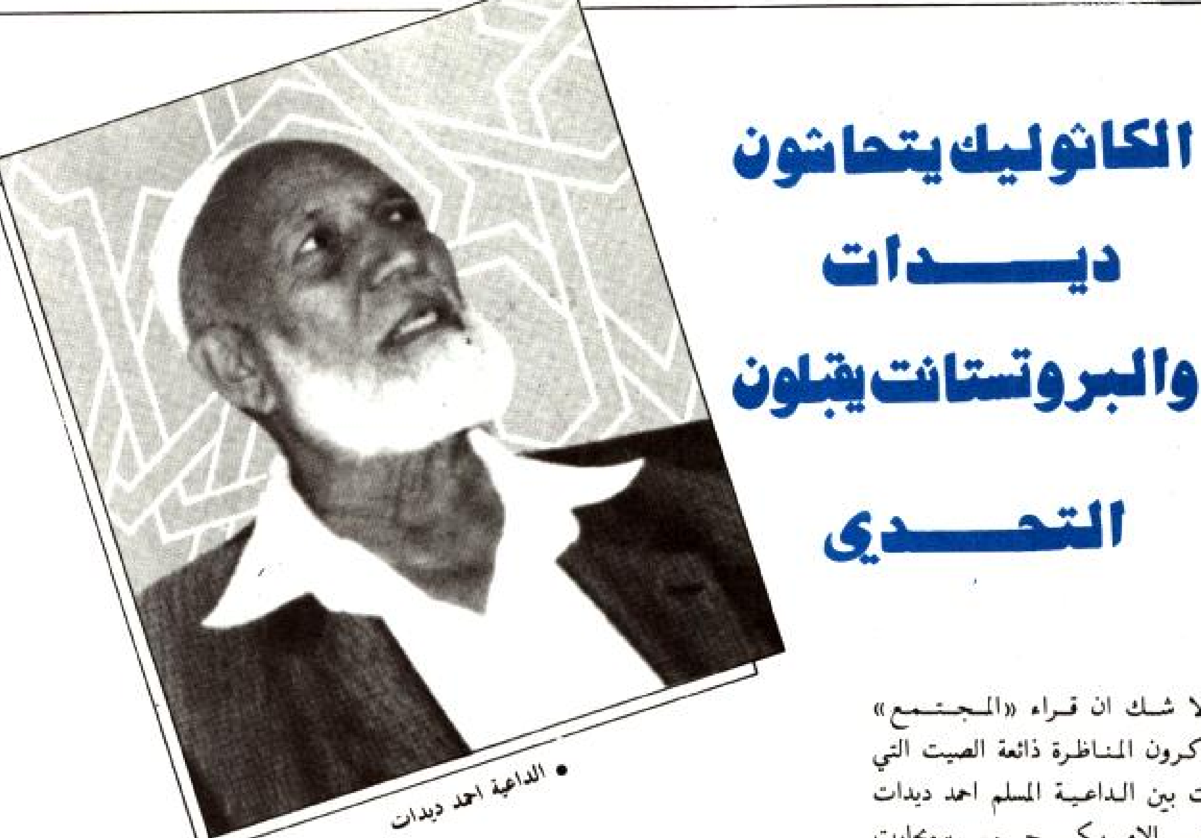
ولكن لا يجب النظر الى هذه الصفقات على انها صفقات مقايضة براغماتية لا غير اذ ان الصهاينة لا يتخذون اي خطوة دون مراعاة اهدافهم الاستراتيجية، ومن اهدافهم هذه تغذية نيران الحرب في الخليج ولذلك هم لا يكتفون بامدادات الاسلحة للايرانيين بل يستغلون اليهود الايرانيين لدعم المجهود الحربي الايراني بالمال وحتى بالرجال الم يقل الصحافي الاسرائيلي تيسفي ليزار الذي زار طهران «هناك مجندون يهود يحاربون مع جيش الجمهورية الاسلامية ضد العراق من مواليد عام ١٩٥٦».
ولا يفسر بعض الملاحظين توالي الصفقات عوض عقود صفقة واحدة بتكتم ايران واصرارها على سرية هذه العمليات التي تشكف حكام طهران على حقيقتهم بل من اجل الاستمرار في التزود بالاسلحة الاسرائيلية لا سيما وان بعض الابواب بدأت تغلق في وجوه الايرانيين او هي في طريقها الى الاغلاق.
لقد وجد كلا الطرفين غايته في صفقات المقايضة تلك. بل ان هذه الصفقات ساهمت الى حد بعيد في تعزيز التقارب بين الاسرائيليين والايرانيين ومهدت الى توثيق علاقات التعاون بينهما في كافة المجالات وفي هذا الاطار نفهم لماذا:

ـ يسمح النظام الايراني للتجار اليهود بتحويل اموالهم الى الخارج ولا سيما الكيان الصهيوني ولعل ما قبضه احد المسؤولين الايرانيين ـ هو دليل شكر اليهود الايرانيين على ما يتخذه حكام طهران من خطوات «ايجابية» تجاههم.
ـ يستمر وجود مقعد لليهود في مجلس الشورى الايراني.
ـ تتوغل الصهاينة داخل المؤسسات وهيئات النظام الخميني.
ـ تتوسع اعمال الشركات اليهودية في ايران مثل شركة «سوليل بوني» وشركة مكوروث والشركات الاسرائيلية التي تضاعفت مبيعاتها في السوق الايرانية.

اليهود الايرانيون هم اذا سلاح لاغراض متعددة بالنسبة لاسرائيل غرض عسكري واستراتيجي لاضعاف العراق وشغله عن توجهه العربي واستنزاف قدراته ومنعه من ان يصبح دولة متطورة تشكل خطرا على الكيان الصهيوني وغرض اقتصادي باستنزاف الثروات الايرانية عبر مبيعات الاسلحة واعمال الشركات الصهيونية في ايران وغرض قديم جديد هو ضم اكبر عدد ممكن من يهود الشتات الى الدولة المصطنعة فهل يعي حكام طهران انهم يلعبون اللعبة الصهيونية وان المخادعة لم تعد تجدي؟

الصهيوني لتهجير ٣٠ الف يهودي ايراني الى فلسطين المحتلة!!

الكاثوليك يتحاشون ديــــدات والبروتستانت يقبلون التحـــدي



• الداعية احمد ديدات

لا شك ان قراء «المجتمع» يتذكرون المناظرة ذائعة الصيت التي جرت بين الداعية المسلم احمد ديدات والقس الامريكي جيمس سويجارت والتي بثتها التلفزيونات العربية وجرى توزيعها على نطاق واسع في اشرطة الكاسيت واشرطة الفيديو.

ولهذه المناظرة قصة لا يعرفها الكثيرون... فكما يقول احمد ديدات في مقابلة مع صحيفة «الجزيرة» فان القس سويجارت كان من ابرز الدعاة الى النصرانية في العالم وكان خطيبا مفوها قادرا على الاستيلاء على عواطف مستمعيه وكان يلقي خطبه ومواعظه عبر ٢٠٠٠ قناة تلفزيونية عالمية، وتقع تحت يديه امكانات ضخمة حتى ان مصاريفه على جهود التنصير والدعوة للفكر المسيحي تصل الى مليون دولار يوميا.

• بابا روما والتهرب من التحدي

وكان هذا الرجل شديد الخصومة مع المسلمين ولا يتردد في التهجم على الرسول صلى الله عليه وسلم والادعاء بان القرآن غير جدير بالاعتبار لانه متناقض! وقد قال سويجارت في احد خطبه «لقد بذلت كل ما في وسعي لاحترم الدين الاسلامي لكنني كلما قرأت فيه ازددت في عدم احترامي له كدين».

وقد اثارت تصرفات سويجارت واكاذيبه الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وبعثوا له برسالة يتحدونه للمناظرة فقبل هذا التحدي.

لكن المناظرة التي تمت مع سويجارت لم تأت لصالح المسلمين لان سويجارت كان بارعا في الاداء التلفزيوني امام الجماهير ولم يوفق انداده من المسلمين في وقفه عند حده. فاعتقد الناس في الولايات المتحدة انه قد انتصر في المناظرة على منافسه المسلم.

لكن الطلبة المسلمين لم ييأسوا وقاموا بالاعداد لمناظرة اخرى واتصل بعضهم بالداعية احمد ديدات في جنوب افريقيا وقبل ديدات بالمهمة واقيمت المناظرة في مدينة باتون روج في ولاية لوزيانا وكانت بعنوان «هل الانجيل كلام الله؟» ونتيجة المناظرة معروفة.

وقد شاء الله سبحانه وتعالى ان يذل القس سويجارت جزاء عداوته للاسلام فما لبث ان افتضح امره بجريمة الزنا مع احدى الساقطات وتبين للمخدوعين فيه من النصارى حقيقة هذا المخادع.

بابا الكاثوليك يتهرب من التحدي

هذا التحدي شجع المسلمين ــ

وخاصة في جنوب افريقيا — للاتجاه نحو جبهات اوسع وقد كان من الملاحظ ان بابا الفاتيكان يردد باستمرار دعوته للحوار مع المسلمين وعندما كان يزور بعض البلاد ذات الاكثرية المسلمة كان يلجأ الى ممارسات يقصد فيها التأثير نفسيا على البسطاء من المسلمين كأن يقوم بالسجود وتقبيل الارض فور نزوله من الطائرة والالتقاء بالاطفال والفقراء ثم يطلق دعوته للحوار مع المسلمين وهو يعني بها البعثات التنصيرية لا غير.

وقد دفعت تصريحات البابا المسلمين في جنوب افريقيا الى ارسال عدة برقيات له تدعوه للحوار، وقد اجاب البابا برغبته في الاجتماع بوفد من المسلمين وعلى رأسهم احمد ديدات في الامانة العامة للفاتيكان، لكن المسلمين



• القس أنيس شروش

رفضوا العرض واشترطوا الحوار المفتوح والمعلن واقترح ديدات ان يتم الترتيب لحوار معلن في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان.

لكن البابا من جانبه تجاهل الرد على الاقتراح، وبعث المسلمون له برقيات لاحقة تدعوه للحوار المفتوح لكنه تعمد عدم الرد عليهم خوفا من الحوار الحقيقي والصريح مع الدعاة المسلمين.. ولم يجرؤ البابا على الموافقة على المناظرة العلانية التي تحداه بها الداعية احمد ديدات..

المناظرة الكبرى الجديدة

وفي نشرة لمركز الدعوة الاسلامية العالمي في جنوب افريقيا، توجد دعوة قوية لكي «يغزو الاسلام اوروبا»... فكما جاء في النشرة فان يأس المسلمين من بابا الكاثوليك دفعهم للاتجاه نحو الغرب والعالم المسيحي البروتستانتي املا في ان يكون الاساقفة الانجليز ورؤساؤهم اشجع من البابا في قبول الحوار.

وقالت النشرة «لقد حكمت بريطانيا دولنا — الهند، مصر، ماليزيا.... الخ لاكثر من مائة عام والان حان الوقت لاخضاع بريطانيا للاسلام... لن يكون غزونا بالحديد والنار ولكن بالحب والعطف ومنطق العقل...»

وهكذا فان الاستعدادات تجري الان لمناظرة كبرى جديدة سوف تتم بين الداعية ديدات وبين قس من اصل عربي يحمل الجنسية الامريكية ويدعى «أنيس شروش».

وسوف تقع هذه المناظرة في السابع من اغسطس القادم في مركز المعارض القومي في برمنجهام — بريطانيا وسوف تكون بعنوان «القرآن ام الانجيل... ايهما كلام الله ؟ ».

ويصف احمد ديدات مناظره القادم انيس شروش بانه احد معاقل المسيحية وهو استاذ في ما يسمى بعلم اللاهوت... ويقول بان الدخول لهذه المناظرة سيكون مجانيا وقد تم اختيار مدينة برمنجهام بالذات لرفع الروح المعنوية للاقلية المسلمة فيها.

وينقل ديدات عن الاديب الانجليزي المعروف جورج برنارد شو قوله: «لو ان دينا تتاح له الفرصة في غزو بريطانيا ان لم يكن اوروبا كلها خلال المائة عام التالية فان هذا الدين لن يكون الا الاسلام».

اوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

جاءتني مستفسرة متسائلة وما اكثرهن، او بالاحرى ما اكثرهم، اريد قدوة!... دليني على من يشد على يدي ليقودني الى الطريق السليم، انني ضائعة، لقد اجتمعت بكثير من الدعاة لكنني لم اجد عندهم ما يروي ظمأي!! كم اعجبت باشخاص سموا انفسهم دعاة وتمنيت ان اصبح مثلهم، لكن بعد فترة رأيت نفسي مشدوهة امام تصرف حصل ممن اعجبت بدعوته يبتعد به كل البعد عن الاسلام!.. فكيف اباح لنفسه هذا التصرف وهو داعية ؟؟!! وهل يحق للداعية ان يكيف الاسلام حسب هواه.؟؟!!

هذا الاستفسار جعلني اجول بخاطري في المجتمع الاسلامي كافة، وانظر نظرة طويلة المدى بعيدة الاهداف... تأملت وفكرت، ترى الى ماذا سأصل!!.... تمعنت بالسائلة، وتمعنت بالدعاة وتمعنت بالدعوة ذاتها، قارنتها بالدعوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبساطتها (قل آمنت بالله ثم استقم) وبين دعوتنا الان التي نسميها العودة للاسلام الصحيح، قارنت دعاة اليوم بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين انت يا ابا بكر رضي الله عنك حيث لم تسبق مسلمي الدنيا بكثرة صلاة او بكثرة صيام وانما بشيء وقر في قلبك، واين انت يا بلال وما قاسيت، واين انت يا عمار ووالداك سمية وياسر رضي الله عنكم، اين الدكتوراه والدراسات العليا التي حصلتم عليها ؟؟!!... واين انت يا ترجمان القرآن يا ابن عباس ومن اية جامعة تخرجت ؟؟....!! ودعاتنا اليوم ما اكثر مؤلفاتهم بل ما اعلى شهاداتهم ؟؟...!! ذاك الضرير ابن ام مكتوم رضي الله عنه بجلسة واحدة جلسها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بها مع قومه وهو ذاك النقير الضعيف استطاع ان يغير عقيدة خمسين نفرا ممن كانوا يعبدون الاصنام والاوثان فدخلوا الاسلام وثبتوا عليه، وانت ايها المتفقه كم انسان اعدته الى الاسلام الصحيح ؟؟

والى اللقاء في العدد القادم.

الانتفاضة والتوقعات الخائبة

بقلم: د. مأمون فريز جرار



وتمر الايام.. يوما بعد يوم.. مليئة بالحياة والحركة في فلسطين المحتلة... الدم لا يفتر.. اعصاب الشباب والشيوخ والنساء لا تبرد...

وتخيب كل التوقعات المتربصة!

عندما اشتعلت الارض المحتلة حجارة قال قائلون: ما هو الا اسبوع او بعض اسبوع... وتهدأ كسابقاتها... ولكن الايام والاسابيع... والاشهر تمر... والهدوء لا يجيء... بل الدم يبعث الدم.. والجراح تثير من لم يثر، وتكسير الايدي بالعصي يحرك السواعد السليمة... من كسرت يده اليمنى قذف الحجر باليسرى.. ومن كسرت يداه لم يفقد صوته فحرك الذين لم يتحركوا بعد!

وتمر الايام... والانتفاضة الجهادية تتحول الى ثورة عارمة تشمل الارض المحتلة كلها... وتمتد الى كل قرية ومدينة... و يذهل اليهود كما يذهل المتوقعون في الخارج ان تهدأ!

وتدخل الانتفاضة شهرها الرابع... وتقترب من الرقم القياسي الذي ضربه الاضراب الطويل عام ١٩٣٦ وامتد ستة اشهر.

وفي الجانب الاخر خارج الارض المحتلة... يتفاعل العالم مع الانتفاضة وتخرج المظاهرات في عواصم عديدة تضامنا مع الشعب الاسير الذي كسر قيده وثار.. وتسهم الصورة الحية والفوتوغرافية في اثارة الرأي العام وفي ابقاء جذوة الغضب العالمي.

ولكن ماذا عن ذوي القربى؟!

استحوذت الانتفاضة في البدء على الاهتمام... التصريحات الرسمية لا تنقطع عن تأييدها... وشجب الممارسات العدوانية.. ودعوة الدول الكبرى لاتخاذ موقف حاسم مع العدو الاسرائيلي..

ودعوة مجلس الامن لممارسة مهامه !!
ووسائل الاعلام العربية تسهم في الحديث عن الانتفاضة ولكن بقدر موزون لا يثير الاعصاب الى الحد الذي يصعب معه ضبطها.

ويجد الكتاب موضوعا جديدا يشرعون فيه اقلامهم، ويملؤون مساحات الاعمدة اليومية والاسبوعية !! لا بأس ! فالتنويع مطلوب.. كيلا يمل القراء !!؟

وتقدم محطات التلفاز مشاهد من ثورة الحجارة الجهادية وتتسمر العيون على الشاشة... يصك الرجال على اسنانهم ! ويضغطون على اكفهم مع كل حجر ينطلق من ايدي المجاهدين وتشهق الامهات وتنتحبن... ويذرفن الدموع وهن يرين اليهود يربطون الايدي... ويكسرون العظام بالحجارة ! وتشهق البنات وينتحبن !

هل هو بكاء على المناظر التي تثير العزة من جهة.. وتثير الاسى والحسرة من جهة اخرى ؟!

أهو البكاء على المجاهدين ؟ ام على الامة التي لم تحرك ساكنا ؟! ولا نعدم الخير! فتتحرك قلوب وألسنة... وتمتد أيد خيرة تجمع المال لدعم الانتفاضة.. ولكنه جهد المقل.

وتدب الحماسة في قلوب الخطباء فتحترق دماؤهم وتثور اعصابهم ويحاولون استنهاض الهمم... ويقول قائل منهم مخاطبا اولي الامر... افتحوا لنا الحدود لنصرة اخواننا.. افتحوا المجال للجهاد..!!

ولعل اخانا الخطيب قد نسي في غمرة الحماسة واقعة !

فلو فتح له حد لوجد سدا ! ولو انهار السد لوجد واديا مليئا بالعقارب والثعابين !

ويقول قائل يهمس همسا: لقد طالت الانتفاضة اكثر مما كنا نتوقع ! او اكثر مما ينبغي !! اليس من الاجدى ان يترك الفلسطينيون فرصة للمساعي المبذولة لحل القضية سلميا ؟!

.... وتؤجل اللجنة العربية التي شكلتها الجامعة العربية اجتماعاتها ونشاطاتها... ولا تتحرك الا في الشهر الرابع... ويصدر البيان يتلو البيان... معللا تأخير الاجتماع لاتاحة الفرصة امام اللجنة للبحث في سبل دعم الانتفاضة !

وتعجب ! اتدعم الانتفاضة بالاجتماعات المؤجلة ؟! ام كان هناك توقع بان تهدأ الانتفاضة فتكفي اللجنة هم الاجتماع والسياحة في البلاد ؟!

ان الاحباط والاحساس بالعجز ليملآن نفس كل عربي ومسلم وهو يرى اخوة له يقاومون جنود الاحتلال بالحجارة وهم ابناء امة غنية تملك ان تضع في يد كل واحد منهم صاروخا !! ولكن ما لها لا تفعل ؟

لا بد من ادراك الواقع — حتى لا تقع الامة كلها في اليأس — لان ادراك الواقع اساس السير نحو المستقبل.

ان الذي يتوقع ان يشن الاخوة العرب حربا ضروسا على اسرائيل لدعم الانتفاضة وفك اسر المحتلين — فيجددوا ذركى المعتصم فانه واهم !

او لم يقل الشاعر منذ اربعين عاما:

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم !!

ويسأل سائل: لماذا ؟ فنقول له: لقد كان المعتصم يملك قرار الحرب ! فما ان سمع النداء حتى اجاب ! ولكننا في زمن «الارادة المرتهنة» !

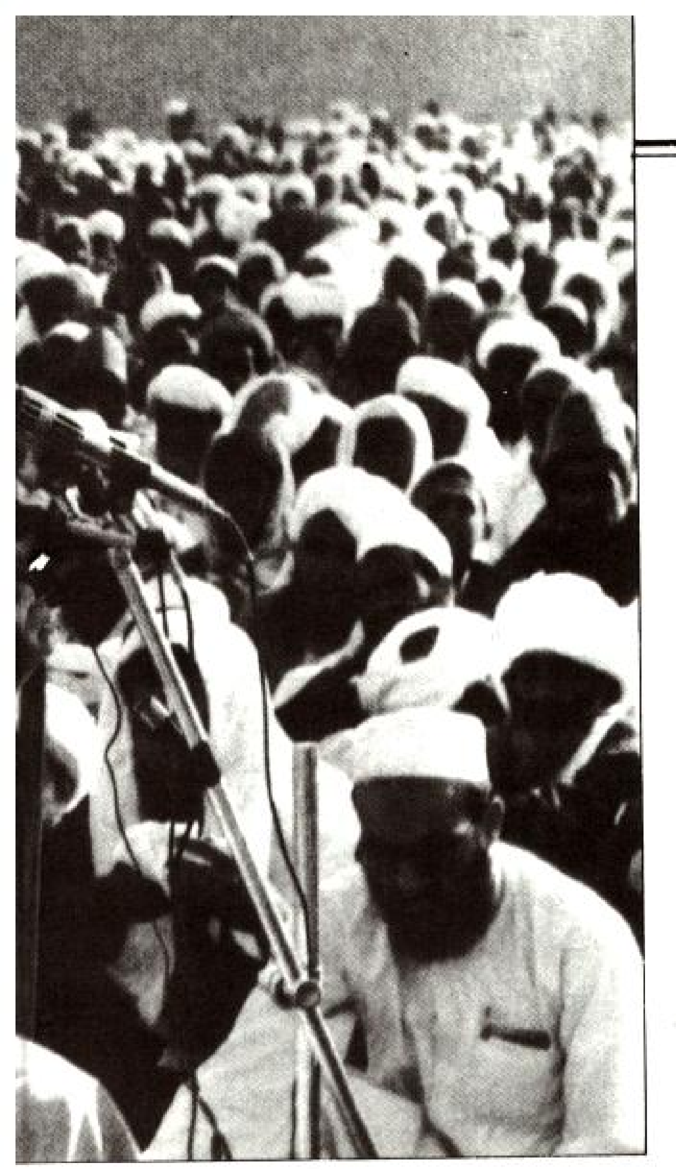
ان امة لا تنتج قوتها... ارادتها مرتهنة لمن يقدم لها الطعام ! وان امة لا تصنع سلاحها الذي تقاتل به لامة مكبلة الارادة ! وان امة ممزقة الجسد متنافرة الاعضاء لاعجز من ان تشن حربا تنصر به اهل الارض المحتلة !

واذا كان هذا هو الواقع فان السير الى المستقبل يكون بالسعي الى اصلاح مواطن الخلل ! لان الحرب طويلة ممتدة... فالعدو الذي نواجهه في فلسطين... يجد مددا لا ينقطع من دول الكفر التي هي مصدرنا في السلاح والغذاء ! فكيف ستسمح هذه الدول لنا ان نهجم على ربيبتها اسرائيل ؟!

لا بد من تقديم ما نستطيع من الدعم لاهل الارض المحتلة وقد تسفر «الجهود الدولية» عن حلول جزئية ولكن الحل الشامل لا يكون الا بقيام دولة المواجهة الاسلامية التي تمتلك قدرات المواجهة... وتمتلك غذاءها وسلاحها وارادتها.... وتخوض المعركة تحت راية واحدة.

اما الانتفاضة... واما المقاتلون بالحجارة فسيمضون في طريقهم... يقاتلون ويقاتلون... ويهدأون حينا من الزمن يلتقطون فيه الانفاس ولكنهم سيعودون من جديد... وسيطورون اساليبهم ولعل حركتهم في الداخل تسهم في احداث الزلزال في الخارج... الزلزال الذي يوحد الشتات.. فان كل حجر ينطلق من يد مقاتل فانه يصيب الضمير العربي والمسلم... يستنهضه ويستثيره...!

ولكل أجل كتاب !!



الشيخ عبدالعزيز ملازاده رحمه الله

ودور علماء السنّة في إيران

• جموع غفيرة من سكان زاهدان يستمعون الى خطاب الشيخ ملا زاده.

المناطق السنية في ايران كلها تعاني اليوم من التمييز الطائفي كما تشهد هذه المناطق جهودا حكومية مكثفة وحادة لاقامة ستار حديدي بين اهل المنطقة ومصادر العلم الشرعي لعقيدة اهل السنة وتتمثل هذه الجهود بعرقلة لبناء المساجد وتحقير لعلماء السنة، وبمنع طباعة كثير من كتب العلم بدعوى مخالفتها لمذهب الدولة.. واحيانا منع ابناء السنة من الدراسة في الجامعات الاسلامية في الدول السنية من العالم الاسلامي.

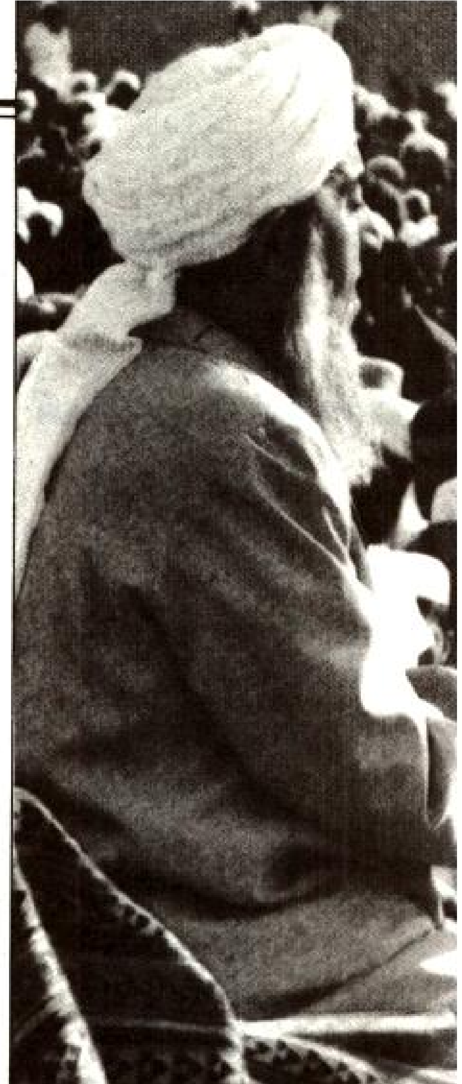
وفي الطرف الاخر نشط علماء السنة في ايران تجاه حملة الحكومة الطائفية واخذوا يقيمون حلقات العلم الشرعي في المساجد وقاموا بتأليف الرسائل الصغيرة والكتب ونظموا دروسا للوعظ والارشاد من اجل الحفاظ على عقيدة اهل السنة في هذه البلاد.

ففي مناطق الاكراد قام المجاهد المسلم احمد مفتي زاده للدفاع عن حقوق السنة والمطالبة بتحسين اوضاعهم فقامت حكومة الثورة بزجه في السجن ورفاقه.... وفي البر العربي من فارس (المطل على الخليج) قامت مجموعة من علماء السنة بنشاط مكثف للحفاظ على العقيدة ولكن واجهوا حقدا طائفيا دفينا ادى الى هجرة سلطان العلماء من بندر لنجه واعتقال الشيخ ضيائي لفترة من الزمان.. اما في بلوشستان فقد كان لنشاط الشيخ عبدالعزيز ملا زاده الاثر الكبير في ازدهار العلم الشرعي في المنطقة.. ولكن في احدى ليالي ذي الحجة ١٤٠٧ هـ وبالتحديد في السادس عشر منه (١٧ اغسطس ١٩٨٧) فارق هذا العلم حياته الفانية وانتقل الى الدار الباقية بعد ان قضى من حياته واحدا وسبعين ربيعا حافلا بالتعليم والدعوة والجهاد، ومحاربة الانحراف الفكري والفساد الخلقي والاضمحلال الاجتماعي.

والمجتمع تقوم بتسليط الضوء على حياة هذا العالم الجليل اعتقادا منها باهمية تلك المنطقة ورجالها واعلامها وللدور الذي يقومون به في خدمة العقيدة...

ولد الشيخ عبدالعزيز ملا زادة في ولاية بلوشستان الايرانية في شهر مارس ١٩١٦ في اسرة معروفة بالتدين والعلم وبالوجاهة بين سكان المنطقة حين كان والده الشيخ عبدالله السربازي في منصب القضاء وكان ذا نفوذ وكلمة مسموعة بين الاهالي.

• عارض الشيخ عبدالعزيز المادة الدستورية الثالثة عشرة والتي تنص على كون المذهب الاثنا



وقد تلقى الشيخ عبدالعزيز التعليم في طفولته على يد والده ثم سافر الى مدينة كراتشي والتحق باحد المعاهد الدينية المرموقة هناك حيث درس العلوم الشرعية الاسلامية الى جانب العلوم الاخرى، ونظرا لشغفه بالعلم وحبه له فقد واصل دراسته العلمية في مدينة دلهي بالهند واخذ العلم عن المشايخ الكبار من منسوبي دار العلوم بديوبند.

كما عاصر الفقيد اثناء اقامته بالهند الحركات السياسية التحررية وتابع ما تكتبه الصحافة والاعلام عن ذلك ومشاركة مشايخ ديوبند المسلمين فيها.

وحالما عاد الشيخ الى بلاده بلوشستان ادرك بوضوح ما يعانيه هذا الاقليم من العزلة والجهل والمعاناة، فشرع بقوة وحماس لنشر النور والعلم بين الاهالي وقام بحملة كبيرة وناجحة في بناء المساجد انتهت باقامة (١٥٠) مسجدا في مدينة (زاهدان) وانحاء الاقليم ومنها انتشر نور القرآن ورسالة الاسلام والعلم.

ثم عرض على الشيخ عبدالعزيز ان يكون استاذا في الكلية الحكومية بمدينة (زاهدان) فعمل في الكلية فترة واتصل بجيل الشباب ووجد الفرصة مواتية لغرس العقيدة الاسلامية الصافية في قلبه وتلقينه تعاليم الكتاب والسنة... لكن الجو العام في الكلية كان يسير في غير اتجاه الشيخ فما لبث ان ترك العمل في الكلية.

ونجح الشيخ في افتتاح معهد شرعي في المدينة ليحقق هدفه في التعليم والتربية والدعوة وكان يعرف باسم «المدرسة العزيزية» ولا تزال هذه المدرسة تؤدي دورها الى اليوم في تخريج اهل العلم وبعض خريجيها استمر في دراسة العلم الشرعي في باكستان وبعض البلاد الاسلامية والعربية.

ولم تقتصر جهود الفقيد على التدريس فقد كان رحمه الله كثير التنقل في القرى والمدن في الاقليم للوعظ والقاء الدروس وعندما بدأ دروسه وخطبه في الاول الامر كان عدد الحضور لا يزيد عن اثني عشر شخصا ولكن لم تمض فترة قصيرة حتى اصبح عددهم بالالاف لما كان يتمتع به من موهبة في الخطابة وبراعة في الالقاء.

ورفع الشيخ عبدالعزيز ملا زادة لواء احياء السنة الشريفة في العبادات والمعاملات... بعد ان ماتت السنة واختلط الحابل بالنابل، فعلم الناس الطريقة الصحيحة في اداء الصلاة والصيام، كذلك عودهم على اداء الزكاة بعد ان نسيت وحث الاغنياء منهم على اداء فريضة الحج، وكان هو بنفسه يذهب كل عام الى الحج ويستغل مناسبة الحج في الاتصال بالحجاج من البلوش وغيرهم وتربيتهم التربية الروحية.

وقد وفق الله الشيخ رحمه الله في القضاء على الكثير من البدع والخزعبلات التي تعمقت جذورها بين الناس اما لجهلهم الشديد بشؤون الدين او بتأثرهم بالمذاهب المنحرفة المجاورة لهم في تلك البلاد... وبهذا الجهاد الكبير المصحوب بالعلم الغزير والحكمة البالغة تحولت بلوشستان الى اقليم يخلو الى حد كبير من العادات والتقاليد المنافية للشريعة والتي نراها في كثير من البلاد الاسلامية.

مواقف للشيخ في عهد الشاه

وللشيخ عبدالعزيز مواقف من الحكومة المركزية في طهران تدل على صلابته في الحق

السنة ثلث السكان

اهل السنة في ايران اقلية كبيرة وموزعة على اطراف الجغرافية الايرانية.. وهذا نتيجة ان ايران كانت منطقة سنية مزدهرة بمراكز العلم والادب.. وعندما حكمها اسماعيل الصفوي اعتنق المذهب الشيعي كمبرر ديني له لاقامة دولة خارجة عن الخلافة العثمانية.. واخذ يكرس هذا المذهب في ايران ما استطاع الى ذلك سبيلا لدعم مبرره الديني في الانفصال عن الوحدة الاسلامية تحت راية العثمانيين.. واجبر السنة في ايران على تبني المذهب الشيعي وتحقق له ما اراد.. ولما كان اثر سلطة الحاكم المركزية تبرز في المراكز او العاصمة وما جاورها من مدن كبرى.. فقد ظلت كثير من المناطق البعيدة عن السلطة المركزية محافظة على مذهبها السني.

فقد ظل البحر العربي في فارس والمطل على الخليج سنيا وعربيا يضم مجموعات كبيرة من القبائل العربية... وهم اليوم يتجاوزون مليون سني في البر العربي من فارس (او البر الفارسي من الخليج) كما ظل البر الايراني المطل على بحر العرب سنيا يقطنه السنة البلوش.. كما ان الحدود الشمالية (خراسان) يقطنها التركمان الذين بعضهم تشيع والبعض الاخر ظل على المذهب السني والبلوش والتركمان يمثلون ٢٠٪ من سكان ايران اي ما يقارب ١٠ ملايين معظمهم من السنة اما في الشمال الغربي من ايران.فيقطنه ما يقارب من ٥ ملايين كردي كلهم من السنة «الاصناف» اي ما يقارب ١٣٪ من تعداد السكان وهذه الارقام اخذت كلها من كتاب «السكان ١٩٨٨» مما يؤكد ان تعداد السنة يقارب ثلث سكان ايران.

عشري في ايران مذهبا رسميا

والتزامه الدقيق بالاداب الاسلامية واحكام الشريعة ولو على حساب غضب الحكام والمسؤولين.

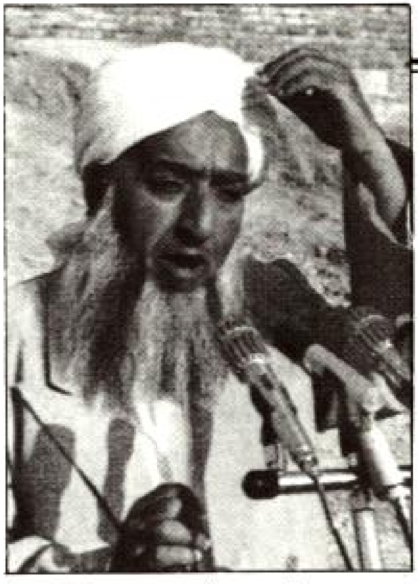
ويروى عنه ان قبائل في منطقة شيراز الايرانية قامت بتمرد كبير على الحكومة ايام الشاه... واقترح شخص اسمه (خزيمة) وهو من المقربين من الشاه تجنيد اعداد كبيرة من شباب ورجال بلوشستان للاستعانة بهم في قمع التمرد فوافق الشاة على الفكرة، وتم تعيين (خزيمة) حاكما لاقليم بلوشستان.. وطفق هذا الرجل في جمع المقاتلين من البلوش وتوزيع الاموال استعدادا للتوجه الى المتمردين... وكان ذلك قبيل عيد الاضحى.

وعلم الشيخ بامر هذه الفتنة الدامية وغرور (خزيمة) الذي يريد التقرب من الشاه بدماء ابناء بلوشستان وعرقهم... فما كان منه الا ان اعتلى المنبر لصلاة العيد واعلن معارضته لتجنيد الشباب في بلوشستان وقال «لسنا بقوم يستغلنا عبد من عبيد الشاه... ولسنا متاعا موروثا ويأتي شخص ويأخذ رجالنا ويذبحهم كالاغنام.

وحينما كان الشيخ استاذا في الكلية الحكومية في زاهدان، جاءت وزيرة التعليم والتربية — آنذاك — بروين اعتصامي لزيارة الكلية، فتقدم جميع الاساتذة في الكلية نحو الوزيرة يصافحونها، غير ان الشيخ امتنع من وضع يده في يدها، فاحمر وجهها غيظا، الا ان الشيخ قال لها: لا يجوز في شرع الله ان يصافح الرجل المرأة، وانا على استعداد لان اترك العمل في الكلية، ولكنني لست على استعداد ان اعصي الله ورسوله، فلم يسع الوزيرة الا ان سكتت على مضض.

مواقف في عهد الخميني

ولم تكن مواقف الشيخ عبدالعزيز الجريئة في عهد الشاه فحسب، بل وفي عهد الثورة الحالية، كانت له مواقف جريئة جدا. فقد عارض الشيخ — وبشدة — المادة الدستورية الثالثة عشرة والتي تنص على كون المذهب «الاثنا عشري» في ايران مذهبا رسميا في كافة شؤون ومجالات الحياة (الا في الاحوال الشخصية التي يلتزم بها كل طائفة على مذهبها وفقهها) وطالب بان يكون الاسلام (لا المذهب) هو الدين الرسمي للدولة.



● الشيخ عبدالعزيز ملا زاده

وتبرئة لذمته امام الله ثم امام الشعب، قام الشيخ عبدالله بمقابلة الرئيس الايراني (خامنئي) وابدى جميع ملاحظاته على ممارسات النظام الايراني الجديد التعسفية، وقرأ — خلال حديثه مع خامنئي — الآية الكريمة: «قالوا أوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا، قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون»... وعلق قائلا: لا اظنك بحاجة الى ان افسر لك الآية، التي تعلم انت مضمونها... انك ايها الرئيس في اختبار شديد عند الله، وعليك ان تجعل اهتمامك بالاسلام لا بالقضايا المذهبية.

وقابل الشيخ عبدالعزيز كذلك الامام الخميني وقال له بجرأة: اود ان اتكلم معك فيما لا يتكلم معك فيه حتى اقرب الناس اليك، ان فئة من الايرانيين كانوا يجاملون الشاه في عهده خوفا من بطشه، ولما قامت الثورة تحولوا منه اليها، وقدموا تضحيات جسيمة، ولكنهم اليوم يقتلون ويذبحون، بحجة انهم كانوا فيما مضى من رجال الشاه... الم يكن من الافضل ان تقبل تضحياتهم وينسى ماضيهم... سمع الخميني ما قاله الشيخ، فلم يرد عليه بشيء!

رحمك الله

وهكذا فقد اهل السنة في ايران احد اعلامهم من الذين وقفوا في وجه الطغيان في عهد الشاه وفي عهد الخميني الان... نسأل الله له الرحمة، وان يعوض المسلمين من يحذو حذوه ويواصل مسيرته... وما ذلك على الله بعزيز.

في انتخابات النقابا

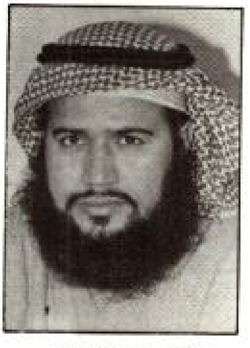
فوز كاسح

القاهرة: من مراسل المجتمع

حقق مرشحو الاخوان المسلمين نتائج ممتازة في انتخابات عدد من مجالس النقابات المهنية، التي اجريت مؤخرا.. نجح مرشحو الاخوان في الفوز بعضوية مجالس النقابات بفارق ضخم عن غيرهم، ففي نقابة الاطباء فاز مرشحو الاخوان بكل مقاعد التجديد النصفي (١٢ عضوا) بمتوسط نحو ١١ الف صوت، بينما حصل اعلى مرشح من غيرهم على حوالي ثلاثة الاف صوت، بينما فاز النقيب د. ممدوح جبر الذي ايده الاخوان بفارق حوالي ستة الاف صوت عن المرشح الذي يليه... وعلى مستوى النقابات الفرعية للاطباء فاز الاخوان بجميع مقاعد التجديد النصفي في نقابات القاهرة والجيزة والاسكندرية بالاضافة الى غالبية مقاعد بقية النقابات الفرعية، حضر الانتخابات من الاطباء حوالي ٢٠ الف طبيب، وهو عدد لم يسبق ان سجلته اية انتخابات سابقة، ففي الانتخابات التي اجريت منذ عامين شارك فيها نحو ١٢ الف طبيب، وفي الانتخابات التي اجريت قبل اربع سنوات شارك نحو ٦ الاف طبيب فقط... الجدير بالذكر ان يوم اجراء الانتخابات كان اشبه بيوم تجديد البيعة للاسلاميين الذين رشحوا انفسهم، باعتبارهم اول مجموعة من الاخوان المسلمين دخلت النقابة وشاركت في مجلسها قبل اربع سنوات، بما يعني ان تجربة الاخوان في العمل النقابي، قد حققت النجاح المطلوب، وان هذه الالاف من جموع الاطباء قد حرصت على اعطاء اصواتها وبكل ثقة للاسلاميين، بعد ان لمسوا عن قرب جهودهم النقابية والسياسية والعامة، والطبية على مدى السنوات الماضية.

...المهنية المصرية
...للإسلاميين


• د. محمد صقر


• الشيخ احمد القطان.

في المؤتمر وفد من لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني بالكويت.. احدث ردود فعل واسعة النطاق بين مختلف فئات الشعب باعتباره اول عمل تقوم به نقابة المهندسين عقب دخول الاخوان لمجلسها الاعلى (ما يقرب من ٧٠٪)... الجدير بالذكر ان الحركة تدب في النقابة التي يدخلها الاخوان، وتبدأ في الظهور في ساحة العمل الاسلامي والوطني في مصر، وهو ما تمثله بكل ما تحمله الكلمة نقابة اطباء مصر..

وقد نقل مصدر مسؤول لنقيب الاطباء ان جلسة مجلس الوزراء المصري قد تابعت باهتمام اخبار انتخابات نقابة الاطباء، ومدى قوة التيار الاسلامي بها، وكانت الجهات الرسمية قد حاولت صنع كيانات اخرى، بديلا عن نقابة الاطباء مثل الجمعية المصرية للاطباء الشبان وغيرها، ودعتهم اعلاميا للوقوف في وجه التيار الاخواني داخل مجلس النقابة، ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل.

وكان مرشحو الاخوان قد فازوا في انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصيادلة، ونجحوا كذلك في ابعاد الدكتور عدلي رمسيس عن منصب النقيب، ليحل محله الدكتور يوسف عز الدين حمودة وكذلك كانت النتائج ممتازة في نقابات اطباء الاسنان والزراعيين... وكان الاخوان قد فازوا كذلك بجميع مقاعد التجديد الثلثي لمجلس ادارة نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة بفارق لا يقارن... وكذلك تم تجديد رئاسة الدكتور محمد السيد حبيب لنادي جامعة اسيوط.. كما فاز الدكتور محمد لطفي شهوان برئاسة نادي هيئة تدريس جامعة الزقازيق، ليصبح بذلك التيار الاخواني رئيسا لنوادي القاهرة والاسكندرية واسيوط والزقازيق ومشاركا في مجالس غالبية نوادي الجامعات المصرية.

وفي اول نشاط عام تقوم به نقابة المهندسين منذ انشائها قبل اكثر من نصف قرن، عقدت النقابة مؤتمرا جماهيريا استمر لمدة ثلاثة ايام لنصرة جهاد الشعبين الفلسطيني والافغاني.. تحدث في المؤتمر العديد من قيادات العمل الاسلامي ومفتي الديار المصرية وكذلك الاستاذ الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية بغزة والشيخ احمد القطان وقد شارك

في المنتدى الفكري :

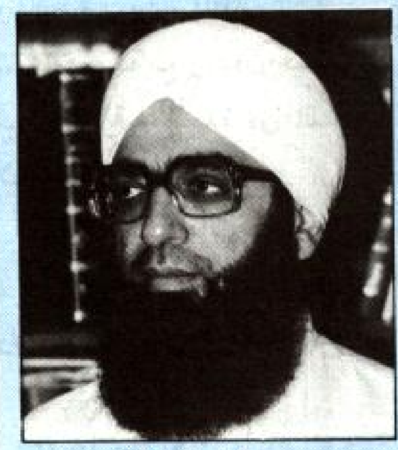
الفتوى الشرعية بين التس



• د. عجيل النشمي.



• د. محمد رواس قلعه جي.



• د. حسن هيتو



الفتوى الشرعية هي احدى المعضلات والتحديات التي يواجه المسلمون بها المستجدات في هذا العصر.. فبعد ان فصلت الشريعة في كثير من الانظمة العامة وبعد ان اصبحت مرتبة الافتاء درجة في الجهاز الوظيفي في الدولة.. وبعد ان دخلت تيارات مختلفة الى العالم الاسلامي حتى بدا ان الزمان قد انفلت.. وان الفتوى في اضطراب وفوضى فاذا هي مهمة يتجرأ عليها العامة دون الخاصة... وانصاف المثقفين دون المتخصصين والصبية من رواد الحلقات والدروس الشرعية دون العلماء.. واذا بها تتحول لاغراض سياسية سلطوية... واحيانا لاغراض اقتصادية تجارية... واحيانا الى نوع من المزايدات في دين الله.. وعصف بها التصرف كما مسخها التفريط.

واحيانا يعجز المختصون عن صياغة فتوى عصرية لعدم المامهم بالخلفية التخصصية للمشكلة.. يفتي المختص بمشكلة اقتصادية دون ان يعرف شيئا في الاقتصاد... او في مشكلة سياسية دون المام بعالم السياسة... وهكذا.

ولان القضية شائكة... قامت مجلة المجتمع في منتداها الفكري وطرحت ثلاثة اسئلة على ثلاثة من العلماء لتسلط الضوء على جانب من جوانبها.. واستجاب السادة الفضلاء:

• دكتور عجيل النشمي ــ الاستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة الكويت والعميد المساعد سابقا.

• د. محمد رواس قلعه جي الاستاذ المشارك في قسم الفقه للدراسات العليا في جامعة الملك سعود بالرياض.

• دكتور حسن هيتو ــ المدرس في كلية الشريعة بجامعة الكويت والمتخصص في الفقه الشافعي.

المجتمع: ما رأيكم في مستوى الفتوى الشرعية في العالم الاسلامي، هل هي مواكبة لمستجدات ومتطورات العصر ام ما زالت تحمل روح العصور الاسلامية السابقة؟

د. عجيل النشمي: ينبغي ان لا نستعجل او نتحمس للمطالبة بمستوى معين للفتوى في العصر الحاضر فلا نريد ان نطوع الفتوى لمستجدات او تطورات عصرية. وفي سبيل ذلك قد تسوقنا ضغوط المستجدات والتطورات الى نمط من الفتوى تعبر عن العصر وروحه بقدر لا يعبر عن الفتوى الشرعية بضوابطها وشروطها.

ولذلك ينبغي الحذر الشديد في هذا الصدد، وانا شخصيا ارى المحافظة على روح الفتوى بضوابطها وشروطها كما كانت في العصور الاسلامية التي كانت تطبق فيها الشريعة الاسلامية ولا يتغير الاجتهاد الى خلافه الا في اطار محدود اشبه بالاستثناء من الاصل والسبب الذي يدعو الى التمسك بهذا هو ان الاسلام ليس مسؤولا ان يوجد لكل حدث مستجد معاصر حكما، فان هذه المستجدات لم تنشأ في ظل ظروف مجتمع اسلامي متكامل في بنيته الاجتماعية والاسرية والدولية. وانما نشأ اغلب هذه المشاكل المستجدة في ظل ظروف ونظم غير اسلامية بمعنى انها لم تراع في

هل والتشدد

نشوء هذه المستجدات الأسس الاسلامية والضوابط ان كان الامر في اطار المبادىء او النظم الاخلاقية والاجتماعية او الاقتصادية او السياسية.

ان الاسلام مسؤول عن حل كل اشكال ينشأ في مجتمعه من خلال تطبيق احكامه الشرعية، ولعل هذا ما عناه فقهاؤنا حين قالوا: ان لكل حادثة حكما شرعيا اما الوجوب او الندب او الحرمة او الكراهة او الاباحة. وقد ثبت ذلك تاريخيا، فاننا لا نعرف قضية اجتماعية احتاج المسلمون الى الفتوى فيها، ولم يستطع الفقهاء استنباط الحكم المناسب لها.

وهذا ذاته هو الذي يجعل كثيرا من القضايا المستجدة اليوم يصعب ايجاد الحلول او الفتاوى الشرعية لها رغم التصاقها بحياة المجتمعات اليوم وقد يحتاج اصدار الفتوى فيها الى لي عنق الآية او الحديث، او تكلف فهم النصوص او تحميلها ما لا تحتمله، وهذه قضية ينبغي ان تكون مسلمة فان النظم تختلف من حيث اسسها ومبادئها ومنطلقاتها وبالتالي تختلف في علاجها للمشكلات التي تنشأ فيها، فالنظام الرأسمالي مثلا يعجز عن حل اشكالات تنشأ في مجتمع يتبع النظام الشيوعي وكذلك العكس. والاسلام غير مسؤول عن حل مشكلات المجتمع الامريكي مثلا كعلاج ترقيعي جزئي، ولا يعني ذلك عجزا البتة.

د. هيتو: الاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين:

القسم الاول: احكام ثابتة، غير قابلة للتبدل والتغير، فمهما تطاولت الازمان، وتبدلت الاحوال وتغايرت الاشخاص، فما كلف به المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلف به نفسه من سيأتي من المسلمين الى قيام الساعة ضمن ضوابطه الشرعية، تعبديا كان او معللا، وهو الاصل في التشريع.

وبناء على هذا فانه يجب ان تكيف الحياة بناء على احكامه وضوابطه، فالشرع حاكم وليس محكوما عليه.

وهذا لا يسوغ فيه السؤال المطروح، لانه غير قابل للتطور والتغير، فالعصور كلها فيه سواء.

والقسم الثاني: احكام فرعية جزئية بنيت على العرف، او العادة، او الاستقراء الناقص، او كانت مستنبطة من النصوص بالاجتهاد، او ملحقة بالاصول بقياس ظني لعلة مظنونة وما شابه هذا من الاحكام فان هذه الاحكام قابلة للنظر فيها فيما اذا تغير العرف او العادة او ثبت الدليل العلمي القاطع ان ذاك الاستقراء الناقص كان خاطئا او ثبت بالدليل العلمي القاطع ان تلك العلة المستنبطة بالاجتهاد كانت خطأ.

ولقد عرفتنا العلوم اليقينية المعاصرة شيئا من هذا القبيل. وبناء على ذلك فان الفتوى تختلف باختلاف افق المفتي، فمن كان مقتصرا على ما حفظه دون محاولة النظر في نتائج العلوم في الكون والحياة، فانه سيقع فيما لا تحمد عقباه، بل ربما ادى الى فكرة التصادم بين الدين والعلم، وربما قيل فيه ان فتواه تحمل ريح الجمود والتريث.

واما ان كان واسع الافق، متعدد المعارف، وملتزما بضوابط الشرع وقواعده، بعيدا عن الجمود المذموم والتسيب الطائش الممقوت، مستفيدا من نتاج الحضارة بما يتناسب مع اصول الشرع، فان هذا المفتي لا يقال فيه ما طرح في السؤال او ما قلناه في ذاك.

وبناء على هذا فان التعميم في السؤال غير صحيح، بسبب تعدد نماذج الفتوى والمفتين.

على انني اضيف ان بعض ما افتى به الاسلاف في عصرهم مما ذكرنا وان كان مخالفا لبعض اليقينيات التي وضعنا ايدينا عليها عن طريق العلوم والتجارب والمكتشفات المعاصرة فان ما افتوا به في عصرهم كان حقا ولا يجوز الفتوى بغيره في ذلك العصر، لانه كان مبنيا على ثقافة ذلك العصر ومعارفه، ولا يكلف الانسان فوق طاقته ولا يعاب عليهم ذلك بل يمدحون به ويثابون عليه، وانما يعاب من حمله عنهم دون النظر في سببه وظرفه ومدركه.

د. قلعه جي:

لا يستطيع كل ذي عينين بصيرتين ان ينكر ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية قد تطورت تطورا كبيرا عما كانت عليه في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر من بعده من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وان هذا التطور يفرض على الفقهاء ان يطوروا احكام الشريعة تطويرا لا يؤدي الى الخروج عن الحدود الشرعية لان اقامة الاحكام الشرعية دون تطوير يعني اعلان عجز الشريعة عن اداء رسالتها في الزام الناس في الاحكام المناسبة للحوادث، وهذا يعني عدم صلاحية الشريعة للفقه، ولا يمكن ان يتم هذا التطوير الا اذا توجه الفقهاء بانظارهم نحو مقاصد الشريعة وان العمل في هذه المقاصد قد يقتضي تعطيل النص الشرعي تعطيلا مؤقتا، لان العمل في النص لم يعد يحقق المقصد الذي اراده الشارع او يقتضي التحرر من الفاظ النص للعمل بمقتضى هذه الالفاظ كما هو الحال في صدقة الفطر التي ورد في نص اخراجها من البر او الشعير او الزبيب، وفهم ابن عمر ان هذه الالفاظ التي ذكرها النص ليست مقصودة لذاتها فأعطى التمر، وفهم بعض الائمة ان مقصد الشارع من دفعه لزكاة الفطر الاشباع فاجازها بشكل يلبي ذلك.

وفهم بعض الائمة الاخرون ان مقصد الشارع من تشريعه لزكاة الفطر سد حاجة الفقراء فاجاز اخراجها نقودا او لباسا اذا كان الفقير بحاجة الى ذلك، والمفتون في العالم الاسلامي اليوم لا يخرجون عن فريقين فريق يقدس النص ولا يخرج عن مفهومه ولا يكلف نفسه عناء البحث عن مقصد الشارع من هذا النص وان كان بعض المفتين لا يبيح لنفسه الخروج عن الفاظ النص فان بعضهم الاخر لا يبيح لنفسه الخروج عن نصوص الفقهاء وآرائهم المدونة في الكتب، رغم انها احكام اجتهادية محضة، وما ذلك الا لان هؤلاء المفتين هم حفاظ لفقه هؤلاء وليسوا بفقهاء وهم جمهور المفتين في العالم الاسلامي اليوم، وفريق يتمثل مقصد الشارع الاسلامي اليوم، وفريق يتمثل مقصد الشارع من النص والهدف الذي اراد تحقيقه وينطلق في فتواه نحوه وهؤلاء هم الفقهاء الحقيقيون وهؤلاء هم القلة بين المفتين اليوم، والمعركة الفكرية محتدمة اليوم بين انصار الفاظ النص وانصار مقاصد النص.

وفي وسط هذه المعركة تبقى قضايا كثيرة معلقة كالكفالة بأجر والخلو وغيرها.

وما بقاؤها معلقة الا دليل على ان الفتوى في العالم الاسلامي اليوم غير مواكبة للمستجدات والتطورات في العصر عند اغلب المفتين اليوم، ومما يساعد على ذلك هذا الضغط الجماهيري العام الذي يأبى الجديد وبخاصة اذا كان هذا الجديد في قضايا الدين لانه ليس من السهل على الانسان ان يغير ما الفه وربي عليه ورتبه منذ نعومة اظفاره وردده ابوه وجده من قبله ووجده مسطورا في الكتب. ان الحكم في قضية كذا هو كذا حتى





في المنتدى الفكري

اصبح ذلك الشاب الايماني ولكي يقبل هذا التغيير لا بد من توافر ثلاثة شروط :

١ ــ ان يكون ذلك الشخص على درجة من الثقافة والوعي والموضوعية ونسبة هذا الشخص قليلة في جماهيرنا الاسلامية .

٢ ــ ان يعرض هذا الجديد عرضا مبسطا خاليا من التعقيد بشكل تفهمه الجماهير ومبرهنا على صحته بالبراهين التي تقبلها الجماهير، ولا تعلو على افهامها وجميع الابحاث التي كتبت حول القضايا المستجدة او القضايا التي يريد تطوير الحكم فيها لا يحسب فيها حساب للجماهير ابدا وكأنها لم تصنع لهم، بل صنعت للمباهاة فيها بالمؤتمرات.

٣ ــ ان يعرض هذا الجديد شخص او جهة موثوق بها، ان هذا الضغط الجماهيري يدفع المفتين من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون الى ارضاء العامة في الاحكام.

• هناك رأي يقول ان الفتوى في المؤسسات الرسمية يميل الى التساهل، فما رأيكم ؟

د عجيل النشمي: ينبغي ان تكون الفتوى مجردة عن هوى فردي او جماعي شخصي او رسمي والفتوى حينئذ لا تعد فتوى صحيحة اذا اتصفت بوصف من ذلك. وعلى ذلك اذ اصح القول ان الفتوى في المؤسسات الرسمية تميل الى التساهل في حين الفتوى الفردية تميل الى التشدد. اقول اذا صح ذلك لم تصح الفتوى. واعتقد ان هذا القول على اطلاقه ليس صحيحا باطلاق ولا هو صواب باطلاق. وانما يخضع لطبيعة الهيئة الرسمية وطبيعة موضوع الفتوى ودرجة او مستوى مصدري الفتوى وكذا وقائع الاحوال التي تمت الفتوى فيها، وخروجا من هذا التشكك فينبغي في عصرنا الحاضر ان تكون الفتوى جماعية عبر مجامع علمية تضم النخبة من علماء عدة دول مسلمة وان يكون اصدار الحكم عبر بحوث ودراسات تقدم كما هو الحال في كثير من القضايا المعاصرة خاصة القضايا التي تأخذ الصفة العامة والتي تخص افراد المجتمعات الاسلامية جميعها او مجموعها.

واعتقد ان المجامع الفقهية القائمة وخاصة مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي يمثل انموذجا جيدا في هذا الصدد ولا اظن ان نجاح المجامع الفقهية بكثرة افتاءاتها، بل ان التوقف عن اصدار الفتوى في بعض القضايا لعدم اندراجها في اطار شرعي يمكن ان يحكمها امر ايجابي فالنصوص الشرعية حاكمة وليست محكومة.

د. هيتو: اذا قيدنا هذا بهذا العصر، وبكثير من المؤسسات او بأكثرها ولا سيما في البلاد التي تفرض سياسة معينة فانا ارى هذا الرأي، بل ربما تجاوز الامر موضوع التساهل الى موضوع التحريف والفتوى بغير ما انزل الله حسب نوع المؤسسة وسياسة الدولة وطبيعة المفتي.

فان المفتي بحق، الذي يراقب الله في فتواه ويخشاه، يؤثر الموت على الفتوى بغير ما يرشد اليه الشرع ويشير اليه الدليل، وما اكثرهم في كل زمان ومكان.

وانا اعني بالتساهل هنا كما فهمته من السؤال التساهل المذموم الذي يخرج بالفتوى عن طور الضوابط الشرعية والقواعد العلمية.

واما التساهل الذي ورد به الشرع وامر به فهذا امر محمود ما دام ضمن ضوابط الشرع وقواعده، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا واختار ايسرهما.

د. قلعه جي:

يروى عن ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ انه سئل هل للقاتل توبة؟ قال لا، فلما غادره السائل حضره سائل اخر وسأله هل للقاتل توبة؟ فقال نعم.. ولما سئل ابن عباس عن هذا التناقض قال: رأيت في عيني الاول ارادة القتل فمنعته، واما الثاني فقد جاء وقد قتل.

فيجب ان يخاطب كل حسب موقعه.

الانسان كما هو مقود بعقله المفكر فانه مقود بفعل المخاطب ايضا، بل ان عقله المفكر سينقاد لعقله الباطني في كثير من الاحيان، وسيخترع له السبل والبراهين ليبرر له تصرفه.

ومكمن الخطر بالتالي والحالة هذه يشعر الانسان انه على الصراط السوي ومن هنا تأتي فتاوى المفتين التابعين للمؤسسات لصالح تلك المؤسسات في اغلب الاحوال الا ان يكون الامر ظاهرا وليس ذلك فهم عن ثقة في الدين او ضعف بالتقوى ولكنه فعل العقل الباطن والمعصوم من عصمه الله تعالى. وبذلك تفسر فتوى المفتي الفلاني بالدولة الفلانية بــ...... كاباحة الافطار في رمضان للعاملين في الدولة وما ان يعزل هذا المفتي عن منصب الافتاء، وتقلب له الدولة ظهر المجن حتى يتراجع عن فتواه، فهذه الكراسي لها سحر غريب. انها تعمي وتصم

• هناك رأي يقول ان الفتوى الصادرة من المجتهدين الذين لا ينتمون الى مؤسسات رسمية تميل للاخذ بالتشدد لكسب ثقة طلاب العلم ولو كان هذا التشدد ليس في مقدور عامة الناس، فما رأيكم ؟

د. هيتو:

والجواب على هذا اولا: لا علاقة بين التشدد وكسب الثقة، فربما اكتسب الانسان الثقة بالتشدد، وربما اكتسبها بالتساهل.

وثانيا: ان مثل هذا القول يعتبر اساءة ظن باهل العلم نهانا الشارع عنه، فالمفتي حينما يفتي لا يفتي لشهوات البشر، وانما يفتي حسبما يرشد اليه الدليل، او تمليه القاعدة، مما يغلب على ظنه صوابه. رضي الناس عنه ام سخطوا عليه بناء على منهجه العلمي الذي ارتضاه. واني لاربأ بمنزلة العالم عن هذا المستوى الذي يودي بصاحبه للرياء والشرك الاصغر، والمفترض بالعلماء التنزه عن مثل ها. والتشدد في غير موضعه مذموم كالتساهل في غير موضعه.

وثالثا: ليس كل الذين يعملون بعيدا عن المؤسسات يتشددون، فكم وكم من الذين لا علاقة لهم باحد ومع هذا فقد تساهلوا لدرجة التسيب في الدين والله اعلم.

د. قلعه جي:

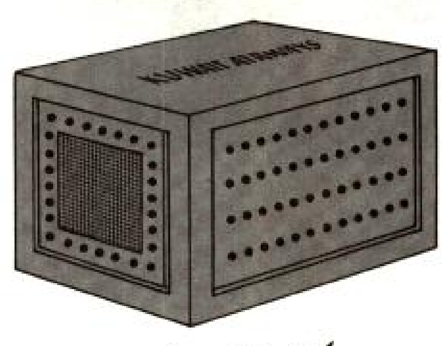
ان العامة يعجبها التشدد لاعتقادها ان التشدد عنوان التميز، ويبرر هؤلاء المفتون المتشددون مسايرتهم للعامة، وان كانوا لا يقرون ظاهرا في هذه المسايرة لانهم يأخذون بالاحوط.

مع ان المعروف في قواعد الافتاء بانه يفتي بما هو ايسر للناس في قضايا المعاملات، والمقرر في هذه القواعد ان على المفتي ان ينظر الى خصوص الوقائع اذا سئل عنها ويراعي في الرخص والتشديد حالة السائل.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



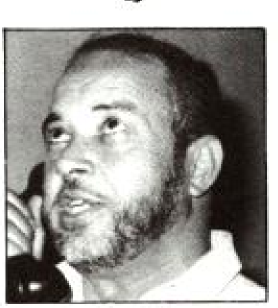
الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS

قراءات

- لاول مرة صحيفة رسمية تصدر في دولة عربية مشرقية تشن حملة على المسؤولين في الدولة تتهمهم فيها بتجويع الشعب وانهم وراء موجة الغلاء الفاحش!
- اكد الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني انه تم مؤخرا القاء القبض على مجموعتين تابعتين للمخابرات الصهيونية في بغداد وكانتا تخططان لاغتيال عدد من القيادات الفلسطينية.
- الاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية مستمر في تنمية ثروته على حساب ابناء الطائفة فقد اشترى مؤخرا فندقا فخما في العاصمة الفرنسية هو فندق موريس بمبلغ ٣٨٠ مليون فرنك فرنسي فقط!!
- السلطات التونسية منحت ترخيصا قانونيا لمنظمة العفو الدولية بانشاء فرع لها في تونس التي اصبحت اول دولة عربية تسمح للمنظمة بالنشاط في اراضيها.
- من اجل انقاذ الشركة الصهيونية «سولتام» من الافلاس وقعت حكومة المانيا الغربية مؤخرا على اتفاقية خاصة مع حكومة العدو تقضي باقتناء كميات كبيرة من قذائف المدفعية من انتاج مصانع الشركة مقابل ٣٠٠ مليون مارك الماني!
- دعا المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة بتشديد العقوبة على تجار المخدرات الى حد الاعدام.
- اصدر المجلس الوطني التركي بالاجماع بيانا ندد فيه بالممارسات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة.

▪ علاج جابر رزق في امريكا



غادر الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام القاهرية، العاصمة البريطانية الى مستشفى الدكتور احمد القاضي بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية وذلك لاجراء بعض الفحوصات الطبية وبدء رحلة العلاج... كان الاطباء في القاهرة قد اكتشفوا وجود ورم سرطاني على احدى الرئتين وان الورم ظهر في مرحلة متأخرة مما يصعب معه العلاج الجراحي، ولذلك اقترح العلاج عن طريق اشعة الكوبالت باحدى المستشفيات الامريكية و«المجتمع» تتمنى للاستاذ جابر رزق تمام الشفاء، وتسأل الله ان يعافيه وان يجعل هذه الآلام في ميزان حسناته.

▪ ادانة

ادانت حركة الاتجاه الاسلامي التونسية الجريمة البشعة التي اقترفتها المخابرات الصهيونية في تونس مستهترة بالسيادة الوطنية لدولة مستقلة مثلما وقع سابقا اثناء العدوان الصهيوني الاثيم على حمام الشط في اكتوبر ٨٥ ودعت الحركة في بيانها الحكومة استنفار كل الطاقات والتحقيق في ظروف وقوع الجريمة واكدت ان الاجيال التي أهينت كرامتها بهذا العدوان لن تنسى ثأرها ابدا وستأخذ به مهما طال الزمن او قصر.

▪ مرشحو الرئاسة الامريكية يتسابقون لكسب ود اليهود!!

القاسم المشترك الذي يجمع بين مرشحي الرئاسة الامريكية الدائرة الرحى اليوم في امريكا هو تفانيهم في التودد لليهود فجورج بوش يقول: على اليهود الاقتراع لي لانني صديق لاسرائيل!! ومايكل دوكاكيس يقدم القرابين على مذبح حاخامات يهود نيويورك لاقناعهم بضرورة دعمه والبرت غور يتباكى امام قادة اليهود ويعلن بصراحة تأييده لموقف اسحق شامير واما القس الاسود جيسي جاكسون فليس اقل منهم ارتماء في احضان اليهود مهما حاول تبرير مواقفه ويكفي ان مدير حملته الانتخابية يهودي صهيوني هو «جيرالد اوستن» واخيرا ووسط هذا التنافس الامريكي لكسب اصوات اليهود يبدو الصوت العربي والاسلامي ضائعا لا وزن له مع ان عدد العرب والمسلمين في امريكا اكبر من عدد اليهود!؟

▪ باسم السلام يقتل المسلمون في سريلانكا!

منظمة الطلاب المسلمين في سريلانكا دعت يوم ٤/١٧ الماضي جميع رجال الاعمال من المسلمين في العاصمة كولومبو الى اغلاق شركاتهم ومؤسساتهم احتجاجا على استمرار قتل المسلمين في الاقليم الشرقي من الجزيرة المضطربة وانحت المنظمة باللائمة على الارهابيين التاميل وقوات حفظ السلام الهندية في استمرار المذابح ضد المسلمين والجدير بالذكر ان التاميل يحملون الحكومة وقوات السلام الهندية مسؤولية المذابح ضد المسلمين فيما تتهم الحكومة وقوات السلام الهندية التاميل في استمرار المذابح. من هنا فان بيان المنظمة جاء ليفضح الاعيب الجانبين المتآمرين وما على المسلمين الا ان يدركوا ابعاد هذه اللعبة الخطيرة التي تستهدف وجودهم.

▪ تحريفات

حقوق الانسان لها مفهوم خاص جدا لدى الادارة الامريكية، وحين لم تتوان دولة او مؤسسة في العالم كله عن ادانة الممارسات القمعية الاسرائيلية، خرجت واشنطن بفتوى جديدة على لسان ريتشارد شيفتر مساعد وزير الخارجية لحقوق الانسان والشؤون الانسانية تقول: «من وجهة نظر الادارة الامريكية فان لاسرائيل، ليس الحق فقط، بل هي ملزمة ايضا باعادة النظام في المناطق المحتلة وان تستخدم المستوى المناسب من القوة لتحقيق ذلك».

هذا الكلام كان امام مجموعة من اعضاء الكونغرس يشكلون لجنة حقوق الانسان

الـذيـن لـم يـعـلـقـوا بشيء، كأنهم يعلنون موافقة ضمنية.
ولمساعدة اسرائيل على اداء التزامها، سارعت واشنطن بمد جسر جوي لتمويل الجيش الاسرائيلي باحدث اجهزة للقمع ومصفحات خاصة تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، تقوم برجم الحجارة، بالاضافة الى انواع جديدة من الغاز المخدر للاعصاب ومواد سائلة تسبب حكة شديدة في الجلد» حسب ما تقول المصادر الفلسطينية من الارض المحتلة.

■ نيجيريا تواجه هجمة تنصيرية



الانباء الواردة من نيجيريا اكبر البلدان الافريقية سكانا تفيد بان المسلمين هناك (٨٠٪ من السكان) يتعرضون لهجمة تنصيرية شرسة تتلخص في عبارة واحدة (اطفاء نور الاسلام) وفي سبيل تحقيق هذه الغاية ينشط المتصرون وعلى نطاق واسع في بناء المستشفيات والمستوصفات والمدارس وروضات الاطفال وتوزيع الكتب وانشاء الكليات الجامعية لتخريج منصرين متخصصين من ابناء نيجيريا نفسها وفي كل ولاية نيجيرية تنشيء مكتب لخدمات شؤون الطلبة بحيث يشترط على الطالب قبل تقديم الخدمة له التقيد بشروط تكفل لهم انحرافه عن دينه ومنها: تغيير الاسم والدخول في دورة تنصيرية مدتها ستة اشهر وبعد ذلك سيعلن اسمه في الجرائد اليومية الثلاث باسم النصارى وبتوثيق من المحكمة العليا عليه ثم يقوم بخدمتهم التبشيرية مع دفع ماهيته لمدة ستة اشهر، وبعد ذلك يقدم طلبه الثاني الى المكتب التابع لهذه الادارة في بلده لايفاء الاستمارة التوظيفية او الدراسية سواء داخل نيجيريا او خارجها وسيحصل على منحة دراسية او ورقة القبول بالوظيفة خلال اسبوعين بعد تقديم الطلب.
هذا هو حجم المؤامرة التي يتعرض لها مسلمو نيجيريا وكل ما نرجوه ان تكون هيئاتنا ومنظماتنا الاسلامية العاملة في افريقيا بالمرصاد لمثل هذه المؤامرات فالحديد لا يفله الا الحديد.

■ العرب يأكلون اكثر مما ينتجون!!

كشف تقرير صدر مؤخرا عن ٤٠٠ عضو في اتحاد التجارة والصناعة والزراعة العربي في اعقاب المؤتمر الـ ٣٠ للاتحاد بدمشق حجم المأساة التي يعاني منها العالم العربي في مجال الغذاء حيث ذكر ان العالم العربي يستورد منتجات زراعية بنحو ٣٠ مليار دولار سنويا. وطالب التقرير الحكومات العربية ان تتخذ اجراءات استراتيجية جديدة تصحح فيها المسار الغذائي..
والحقيقة ان مؤتمر اتحاد التجارة والصناعة والزراعة العربي اغفل في تقريره الاشارة الى سبب المأساة الغذائية التي يمر بها العالم العربي والتي يمكن ان تستخدم كسلاح سياسي خطير للضغط على العالم العربي لو استمر العرب يأكلون اكثر مما ينتجون.. ترى اليس السبب يكمن في الانظمة التي استولت على الحكم في بعض الاقطار العربية وحولتها من دول مصدرة للسلع الغذائية الى دول مستوردة؟!

■ هل يتملك الصهاينة الاراضي في مصر؟!



صدر مؤخرا في مصر قانون يبيح تملك الاجانب للارض والعقارات وقد امتنع نواب المعارضة عن الموافقة على القانون باعتباره مقدمة لبيع مصر الى اللوبي الصهيوني. الحكومة من جانبها حاولت تبرير صدور القانون بانه يهدف الى تسهيل تملك العرب للارض والعقارات ونحن نتساءل: اذا كان تبرير الحكومة صحيحا فلماذا لم ينص القانون صراحة على حق التملك للاشقاء العرب فقط بدل عبارة الاجانب!!

في الهدف

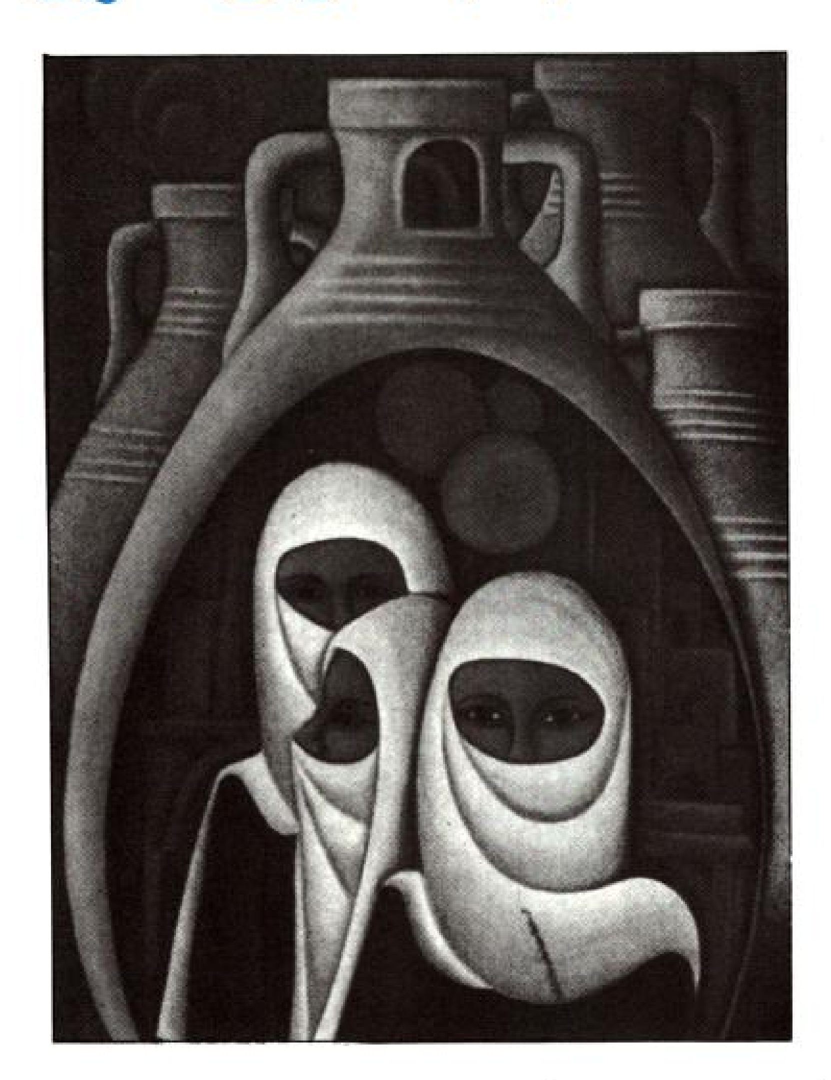
ما بين الجوع والرقص

لبنان بلد المتناقضات!! لا نكون قد جئنا بجديد عندما نقول هذا الكلام؟
ولكن بين ان يعرض أب ابناءه الثمانية للبيع بسبب عجزه عن اعالتهم ـ وبين أن يكون ثمن بطاقة لحفل غنائي هو سبعة آلاف ليرة لبنانية، بون شاسع قد لا يقره ذو عقل وعاطفة:
١ ـ لبناني من طرابلس يعلن في الصحف عن رغبته في بيع ابنائه الثمانية بعدما اصبح عاجزا عن تربيتهم بسبب الغلاء الفاحش الذي استشرى نتيجة انخفاض القيمة الشرائية لليرة اللبنانية وهذه الحادثة باعتبارها امرا فرديا، وجدت من يتجاوب معها، و يعلن عن استعداده لتبني بعض الاولاد الثمانية، او دفع نفقات التعليم والغذاء.
ولكن اليس هناك في لبنان ـ اليوم ـ عشرات الالاف ممن هم على شاكلة هذا الأب البائس؟
وبالمقابل هل هناك عشرات الالاف ممن هم على استعداد لتبني ابناء المعوزين ومساعدتهم؟ ام ان الامر يحتاج الى اعلانات في الصحف كما فعل الاب الطرابلسي؟
٢ ـ المطرب المصري الدلوع (هاني شاكر) يأتي الى بيروت الغربية لاحياء حفلة في (اللونغ بيتش) ليكون ثمن البطاقة سبعة الاف ليرة لبنانية!! ومن المؤكد ان اللواتي والذين حضروها يمثلون اكثر الفرقاء المتحاربين..
اولا: لانهم قادرون على دفع ثمن البطاقة.
ثانيا: لانهم يجدون من الاتباع من يحميهم، و يؤمن الجو المناسب لامزجتهم.
كان تعليق مجلة عربية تصدر في اوروبا على الحفل: «على انغام هاني خرجت اكثر من جميلة الى حلبة الرقص وتألقت اكثر من ابتسامة في بلد الجوع».
وتعليقنا: فليعبدوا رب البيت الذي يطعمهم من جوع و يؤمنهم من خوف.

يحيى البشيري

القراء يناقشون قضية الحجاب

المطالبة بفتاوى أخرى



كنا قد نشرنا في بريد القراء في الصفحة ٤٩ في العدد ٨٥٧ تاريخ ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/٨ فتوى شيخ الكويت المرحوم عبدالرحمن الفارس بشأن حجاب المرأة وستر وجهها وكفيها، وقد خلصت الفتوى الى ان الاسلام يأمر المرأة ان تستر جسدها ما عدا الوجه والكفين فقد اباح لهما كشفهما وما عدا ذلك من الظهر والعنق والصدر والساقين والشعر والقدمين فلا يجوز كشف شيء من هذا للاجنبي، لذلك: يقول الشيخ عبدالرحمن: يجوز للمرأة ان تكشف وجهها و يديها للاجانب اذا أمنت الفتنة، اما القدمان فلا يجوز كشفهما لعدم وجود الضرورة التي تستدعي ذلك. والله اعلم.

وفي العدد الماضي ٨٦٣ تاريخ ٣ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٨ ناقشنا آراء القراء الاكارم وأوردنا ملخص آرائهم مع فتوى فضيلة العالم الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وملخصها هو ان: الحجاب الشرعي هو حجب المرأة ما يحرم عليها اظهاره اي سترها ما يجب عليها ستره واولى ذلك واوله ستر الوجه لانه محل الفتنة ومحل الرغبة، فالواجب على المرأة ان تستر وجهها عمن ليسوا بمحارمها..

وما ان صدر العدد المذكور ٨٦٣ حتى انهال على المجلة سيل من الاتصالات الهاتفية وبخاصة من الكويت والسعودية والامارات العربية وبقية دول الخليج بعضها يعترض على الفتوى المذكورة لفضيلة العالم الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين و يطالب بنشر فتاوى اخرى خاصة وان المذهب الدارج في الكويت والخليج العربي ومصر وسوريا وغيرهم من البلاد هو كشف الوجه واليدين فقد طالبت القارئة ام أنس المجلة بالعودة الى كتاب فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي «من هدي الاسلام فتاوى معاصرة» ونشر فتواه على صفحات المجلة في العدد القادم.

والقارئة لولوة ابراهيم من الكويت طالبتنا بالرجوع الى عالم الحديث وكتابه «حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة» محمد ناصر الدين الالباني حيث افتى صراحة في الصفحة ٤١ من الكتاب المذكور بعد ان سرد الادلة الطويلة والكثيرة من القرآن والسنة والقياس لينتهي الى قوله: ان الوجه ليس بعورة يجب ستره، وهو مذهب اكثر العلماء كما قال ابن رشد في «البداية» (٨٩/١) ومنهم ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواية عن احمد كما في «المجموع» (١٦٩/٣). وحكاه الطحاوي في «شرح المعاني» (٩/٢) عن صاحبي ابي حنيفة ايضا، وجزم في «المهمات» من كتب الشافعية انه الصواب كما ذكره الشيخ الشربيني في «الاقناع» (١١٠/٢).

واما القراء عبدالعزيز سعد ــ السعودية ــ سيد احمد حامد ــ السعودية ــ منى خالد العبدالله ــ الكويت ــ جوهرة محمود ــ الكويت طلبوا جميعا ان تعود الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وننشر فتواها المعتمدة في هذا الموضوع حتى لا يحرج احد.

وعليه فان مجلة المجتمع ترى ان القضية موضع نقاش وخلاف فقهي بين علماء الامة الافاضل، وترى ان القارىء مخير في اتباع الفتوى التي يطمئن اليها قلبه، لاننا نعلم ان

اختلاف علماء الامة رحمة، وانما الاعمال بالنوايا، ولكل امرىء ما نوى، لذلك يسعدنا في هذا العدد ان ننشر فتوى الشيخ محمد ناصر الدين الالباني وفتوى الدكتور يوسف القرضاوي وفتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية.

• القرضاوي: اجمع المسلمون على شرعية صلاة النساء في المساجد مكشوفات الوجوه والكعبين

فتوى الشيخ محمد ناصر الدين الالباني

بعض اهل العلم وطلابه، لا سيما المقلدين منهم، فانهم مع اعجابهم بالكتاب واسلوبه العلمي، وقوة حجته، ونصاعة برهانه، لم يرقهم ما جاء فيه من التصريح بان وجه المرأة ليس بعورة، وقد كتب الي احد الاساتذة في المدارس الثانوية، وشافهني به اخرون هنا في سوريا، وفي الحجاز ايضا، وهؤلاء فريقان:

الاول: من لا يزال يرى ان الوجه عورة، وليس ذلك عن دراسة الادلة الشرعية، وتتبعها من مصادرها الاصلية، وانما تقليدا لمذهبه الذي نشأ عليه، او البيئة التي عاش فيها، وفيها بعض المتحمسين لذلك اشد الحماسة بحسن نية، وعاطفة اسلامية، وغيرة دينية. وقد جلست الى احد هؤلاء الفضلاء جلسة دامت ساعات، تباحثنا فيها حول المسألة، وكان ذلك بطلب مني، لعلي اجد عنده، ما يؤيد رأيه، فلم احظ بشيء من ذلك، وكل الذي سمعته منه، انما هي شبهات عرضت له على بعض ادلة الكتاب، صدته عن الاقتناع بها، وتبني لازمها، فأجبته ليلتئذ عن شبهاته بما يسر الله، ثم فكرت بعد ذلك في المسألة مرة اخرى، واجلت النظر في أدلتها، وما وردني من شبهات حولها، فازددت بذلك اقتناعا بصواب رأيي، وخطأ الرأي المخالف له، كيف لا، ورأينا هو ما ذهب اليه جماهير العلماء من المفسرين والفقهاء، كما هو مشروع في هذا الكتاب، وقد اوردت تلك الشبهات، وما فتح الله علي من الجواب في هذه الطبعة منه.

الثاني: يذهب معنا الى ان الوجه ليس بعورة، ولكنه يرى مع ذلك انه لا يجوز اشاعة هذا المذهب نظرا لفساد الزمان، وسدا للذريعة، فالى هؤلاء اقول:

ان الحكم الشرعي الثابت في الكتاب والسنة لا يجوز كتمانه وطيه عن الناس بعلة فساد الزمان او غيره لعموم الادلة القاضية بتحريم كتمان العلم، مثل قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب، اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩

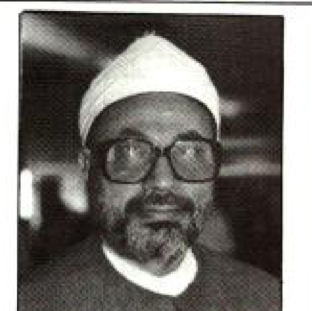
وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «من كتم علما الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وصححه هو والذهبي، وغير ذلك من النصوص الرادعة عن كتم العلم.

فاذا كان القول بان وجه المرأة ليس بعورة حكما ثابتا في الشرع كما نعتقد، فكيف يجوز القول بكتمانه، وترك تعريف الناس به؟! اللهم غفرا.

نعم من كان يرى انه مع ذلك لا يجوز العمل به سدا للذريعة، فعليه هو بدوره ان يبين ذلك الذي يراه للناس ولا يكتمه، ويأتي بالادلة التي تؤيد رأيه، وهيهات هيهات! فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى الفضل بن العباس رضي الله عنه يلتفت الى المرأة الخثعمية وكانت امرأة حسناء ينظر اليها، وتنظر اليه، وهي غير محرمة، ثم لا يكون منه عليه الصلاة والسلام اكثر من ان يصرف وجه الفضل عنها، ولا يأمرها ان تستر وجهها عنه، فأي ذريعة ووسيلة اوضح من هذه، وهو صلى الله عليه وسلم القائل بهذه المناسبة: «رأيت شابا وشابة، فلم آمن الشيطان عليهما».

فهذا الحديث الصحيح، يقرر ان كشف المرأة عن وجهها ــ ولو كانت جميلة ــ حق لها ان شاءت ان تأخذ به فعلت، وليس لاحد ان يمنعها من ذلك، بزعم خشية الافتتان بها، فمثل هذا الحديث منعنا من ان نقول برأي الفريق المذكور، واوجب علينا اشاعة الرأي الصواب في المسألة.

• الالباني: الحكم الشرعي الثابت في الكتاب والسنة لا يجوز كتمانه وطيه عن الناس بعلة فساد الزمان.



فتوى الدكتور يوسف القرضاوي

روى المفسرون عن ابن عباس في قوله تعالى «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها»، قال: الكف والخاتم والوجه، وعن ابن عمر: الوجه والكفان، وعن أنس: الكف والخاتم، قال ابن حزم: وكل هذا عنهم في غاية الصحة، وكذلك عن عائشة وغيرها من التابعين

وتبعا للاختلاف في تفسير «ما ظهر منها» اختلف الأئمة في تحديد عورة المرأة اختلافا حكاه الشوكاني في «نيل الاوطار».

فمنهم من قال: جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين، والى ذلك ذهب الهادي والقاسم في احد اقواله، وابو حنيفة في احدى الروايتين عنه، ومالك. ومنهم من قال: ما عدا الوجه والكفين والقدمين والخلخال، والى ذلك ذهب القاسم في قول، وابو حنيفة في رواية عنه، والثوري، وابو العباس.

وقيل: بل جميعها الا الوجه، واليه ذهب احمد بن حنبل وداود.

الوجه ليس بعورة: ولم يقل احد بان الوجه عورة الا في رواية عن احمد ــ وهو غير المعروف عنه ــ والا ما ذهب اليه بعض الشافعية.

والذي تدل عليه النصوص والآثار، ان الوجه والكفين ليسا بعورة، وهو ما روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما من الصحابة والتابعين والأئمة واستدل ابن حزم ــ وهو ظاهري يتمسك بحرفية النصوص ــ بقوله تعالى: «وليضربن بخمرهن» على اباحة كشف الوجه، حيث امر بضرب الخمر على الجيوب لا على الوجوه، كما استدل بحديث البخاري عن ابن عباس انه شهد العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه عليه السلام خطب بعد ان صلى، ثم أتى النساء ومعه بلال، فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن. قال: فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه ــ اي المال ــ في ثوب بلال ــ قال: فهذا ابن عباس بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ايديهن، فصح ان اليد من المرأة ليست بعورة.

وروى الشيخان واصحاب السنن عن ابن عباس، ان امرأة من خثعم، استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، والفضل ابن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث: ان الفضل جعل يلتفت اليها ــ وكانت امرأة حسناء ــ واخذ النبي يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر، وفي بعض الفاظ الحديث «فلوى صلى الله عليه وسلم عنق الفضل، فقال العباس: يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «رأيت شابا وشابة، فلم آمن الشيطان عليهما» وفي رواية: «فلم آمن عليهما الفتنة».

وقد استنبط بعض المحدثين والفقهاء من هذا الحديث: جواز النظر عند أمن الفتنة حيث لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة بتغطية وجهها، ولو كان وجهها مغطى، ما عرف ابن عباس احسناء هي أم شوهاء، وقالوا: لو لم يفهم العباس ان النظر جائز ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن فهمه صحيحا ما اقره النبي عليه.

وهذا بعد نزول آية الحجاب قطعا، لانه في حجة الوداع سنة عشر، والآية نزلت سنة خمس.

عادة الحجاب: اما الغلو في حجب النساء عامة الذي عرف في بعض البيئات والعصور الاسلامية، فهو من التقاليد التي استحدثها الناس احتياطا منهم، وسدا للذريعة في رأيهم، وليس مما امر به الاسلام.

فقد اجمع المسلمون على شرعية صلاة النساء في المساجد مكشوفات الوجوه والكفين ــ على ان تكون صفوفهن خلف الرجال، وعلى جواز حضورهن مجالس العلم.

كما عرف من تاريخ الغزوات والسير ان النساء كن يسافرن مع الرجال الى ساحات الجهاد والمعارك، يخدمن الجرحى، ويسقينهم الماء، وقد رووا ان نساء الصحابة كن يساعدن الرجال في معركة «اليرموك».

كما اجمعوا على ان للنساء المحرمات في الحج والعمرة كشف وجوههن في الطواف والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمار وغيرها، بل ذهب الجمهور الى تحريم تغطية الوجه ــ ببرقع ونحوه ــ على المحرمة لحديث البخاري وغيره: «لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين».

ومن الفتاوى السديدة ما افتى به ابن عقيل الفقيه الحنبلي ردا على سؤال وجه اليه عن كشف المرأة وجهها في الاحرام ــ مع كثرة الفساد اليوم ــ اهو اولى ام التغطية.

فاجاب: بأن الكشف شعار احرامها، ورفع حكم ثبت شرعا بحوادث البدع لا يجوز، لانه يكون نسخا بالحوادث، ويفضي الى رفع الشرع رأسا. وليس ببدع ان يأمرها الشرع بالكشف، ويأمر الرجل بالغض، ليكون اعظم للابتلاء، كما قرب الصيد الى الايدي في الاحرام ونهى عنه. أ هـ. نقله ابن القيم في بدائع الفوائد.

هذا موجز رأي الشريعة في مسألة الحجاب والسفور، كما بينته مصادرها الصحيحة. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يجوز للمرأة ان تكشف وجهها وكفيها امام غير محارمها (واخو زوجها من غير محارمها) سواء في بيتها او خارج بيتها لقوله تعالى «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» وقد جاء تفسير ذلك في الاحاديث والاثار ومنها ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق، فاعرض عنها وقال: «يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا» واشار الى وجهه وكفيه. اما بالنسبة للنظر الى وجه المرأة وكفيها فهو جائز الا اذا كان بشهوة او خشي الناظر الفتنة على نفسه فيجب عليه غض البصر والاثم على الناظر بشهوة لا على المرأة. على ان للمرأة ان تستر وجهها متى شاءت لان ما هو جائز فللانسان فعله او تركه، فكما لا يجب عليها الستر، لا يجب عليها الكشف الا لحاجة كأداء الشهادة او العلاج ونحوه، والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله رسول رب العالمين ورضي الله عن آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد: فيا اخي المسلم تعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق هذا الجنس من تراب ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وركز في كل جنس شهوة النكاح حتى يحصل التناسل وبقاء هذا الجنس البشري الى الاجل الذي يريده الله عز وجل وهو فناء الدنيا وقيام الساعة لليوم الاخروي الذي لا انقطاع له ولا زوال وجعل فيه الجزاء وجني ثمر الحياة وما عمل الانسان فيكون اما شقيا وهو من عصى الله وخالف امره واما سعيدا لمن اطاع الله وامتثل امره واجتنب نهيه والله لا يأمره الا بخير ولا ينهاه الا عن شر ومفسدة تعود على العبد بالهلاك والخسارة لان الله بعباده رؤوف رحيم وجعل دارين يوم القيامة دار النعيم لاهل التقوى ودار الجحيم لاهل العصيان والشقاء وجعل سبحانه في النكاح الشرعي جوالب للراحة والسكن والانس وايجاد الاولاد وقضاء اللذة المباحة والزواج الشرعي فجعل بين الزوجين المودة وهي المحبة الطبيعية التي تتعلق بالقلب ليظهر اثرها على الجسد وكذلك جعل بينهما الرحمة وهي عطف احدهما على الاخر فقال تعالى في هذا الشأن (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الروم اية (٢١) فلو تدبر الخلق هذه الاية الكريمة لاكتفوا بما اباح الله من الزواج عما حرم الله من الزنا وذلك لان الله سبحانه منع وحرم الزنا لما فيه من المضار الفردية والاجتماعية والحسية والمعنوية والجنسية من الامراض المتنوعة والمعدية والمستعصية العلاج والخزي الفاضح في هذه الدار ثم الخزي الاعظم يوم القيامة بالنار ولهذا قال سبحانه في كتابه الكريم محذرا من هذا الفعل الذميم بصفة النهي الواضح والتحذير البليغ «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا» الاسراء ٣٢ ثم قوله ولا تقربوا ابلغ من قوله اتركوا الزنا او لا تزنوا هذا من بلاغة اسلوب القرآن الذي هو كلام الله العزيز واعجازه للبشر وحمايتهم عما يضرهم. وكما اباح الله الزواج الشرعي لمصلحة البشر وبقاء الجنس البشري فقد حرم الزنا كما سمعت يا اخي وقد حرم الوسائل الموصلة اليه والمقربة منه فحرم الخلوة بالمرأة التي ليست محرما للرجل وانه لا يبقى معها ولا لحظة.....معها ولا لحظة من الزمن خوفا عليهما من الزنا لان في ذلك خطرا على الجميع من تسويل النفس الدنيئة للوقوع في الجريمة فقال نبينا الكريم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) فما ظنك ايها المسلم بحضور الشيطان مع ذكر وانثى وعندهما الشهوة والشيطان حريص على



وخطره على العالم

اغوائهما ويفرح بوقوع الشر منهما كما قال الله تعالى (انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير) وقال سعيد بن المصيب رحمه الله: لو ائتمنت على بيت مملوء ذهبا وفضة لوجدت نفسي أمينا. ولو ائتمنت على امة سوداء انفرد بها لم اجد نفسي امينا. يبين رحمه الله خطر خلوة الرجل بالمرأة وكما حرم الله الخلوة للرجل بالمرأة الاجنبية حرم ايضا النظر الى زينتها سواء مما خلق فيها كجمال وجهها او بياض يديها او رجليها او نحو ذلك او كانت الزينة مكتسبة وموضوعة على المرأة كالطيب واللباس المتنوع من اقمشة او ذهب او فضة او غير ذلك مما يلفت نظر الرجال اليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم (النظر سهم مسموم من سهام ابليس من تركه لله عوضه الله لذة ايمان في قلبه» قال الله تعالى في وجوب اخفاء الزينة المكتسبة (ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) وكما حرم الله سبحانه على الرجال التطلع على زينة المرأة بالنظر اليها او الاستماع لصوتها كما قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) النور ٢٩ فكذلك حرم الله سبحانه تطلع المرأة الى الرجل الاجنبي منها الذي ليس بمحرم لها ونظرها اليه لان ذلك يقود الشهوة وحيث ان الشهوة موجودةو في الجنسين فقال: (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)

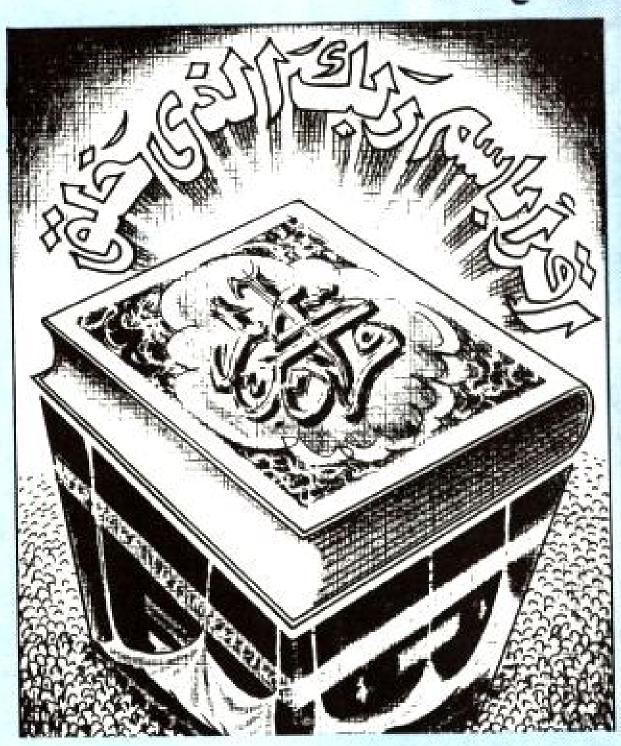
كما تقدم فهل اعظم من هذا التحذير وهل ابلغ من هذا التعليم. ثم انظر يا اخي المسلم كيف كرر سبحانه النهي عن ابداء الزينة مرتين حيث قال (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) وهذا يدل على لطف الله بعباده ورحمته بهم حيث لم يكلفهم ما لا يطيقون كبروز المرأة في الشارع او المحلات الاخرى كالحضور للصلاة او نحو ذلك من غير ابدام زينة انما هو ظهور هيكل جسمها من حيث كونها طويلة او قصيرة او بين ذلك او متانة جسم المرأة اخفاء فيه حرج وهي ماشية او جالسة او نحو ذلك. فانظر يا اخي المسلم الى حسن تعاليم الشريعة وحكمها ومصالحها وحسنها وتأديبها وتربيتها للعباد رجالا ونساء ثم قال تعالى مرة اخرى (ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) هذا مما اباح الله للمرأة بل هو مرغب فيه لتجملها امام زوجها حتى يرغب هو فيها لا عند الناس الأجانب فيفتنون بها. الله اكبر ما اعظم حكم ومصالح هذه الشريعة الاسلامية جعلنا الله واياكم من المتمسكين بها ومن هنا يؤخذ تحريم تبرج المرأة وابداء زينتها امام الرجال الا جانب لان ذلك مجلبة للفساد والهتك لعرضها والضياع لحيائها وعزتها وكرامتها ولهذا ربنا سبحانه وتعالى علم نساء النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالتوجيه العظيم البليغ فقال تعالى: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا) ثم قال (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله) الاحزاب ٣٢ . فنهى عن التبرج وحذر منه واخبر انه فعل الجاهلية الاولى وهذا ابلغ في التحذير لان ما نسب للجهل اقبح وافحش من غيره والمسلم قد يقع في بعض امور الجاهلية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل عير رجلا بأمه انك امرؤ فيك جاهلية. فعلى المسلم ان يبتعد عن امور المخالفات لاوامر الله او الوقوع في اعمال جاهلية لان الله اعزنا بالاسلام وشرفنا به فكيف نزهد في هذا الشرف والعزة ونرجع لامر الجاهلية وايضا تبرج المرأة امام الرجال الاجانب ليس من صالحها بل هو مما يطمع فيها الذئاب الضواري على الفرس والاكل وعمل القبائح (والتبرج مأخوذ من اسم الابراج البارزة الواضحة من جبال ظاهرة للناس يرونها من بعيد او النجوم في السماء البارزة للناظرين كما قال تعالى (والسماء ذات البروج) وقيل انها القصور في السماء تكون فيها الملائكة للحراسة وكان العامة تقول لمحل قضاء الحاجة برج لبروزه وانعزاله عن غيره ووضوحه لمن يقصده لقضاء حاجته حتى يتميز عن المجالس وغرف النوم ونحو ذلك وكانوا يسمون ايضا البرج الذي يجلسون فيه لحماية البلد من العدو ويكون على اسوارها وعلى كل فالتبرج حرام على المرأة وهو ابداء زينتها المكتسبة او التي خلقها الله ومن واقع الحال ان المرأة التي تفسخت من الاسلام او لا تعرف اوامره ونواهيه كالمرأة الغربية التي عاشت في امة لا تعرف دينا صحيحا ولا خلقا مستقيما انهارت اخلاقها وفسد مزاجها وضاعت كرامتها فهي تحب الخلاص مما هي فيه من الحسرة والندامة وتغبط المسلمة التي حافظت على العزة والكرامة ومن اراد ان يعرف الواقع فليقرأ التاريخ وليسأل عن حالة المرأة الغربية التي صارت العوبة بيد اعدائها فليس للناس عز ولا شرف الا بالتمسك بالدين والاخذ بتعاليمه لانه تنزيل من حكيم حميد.

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضيه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

قاله وكتبه رئيس الجماعة
الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

الاهتمام بالسنن الك

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم المهلهل الياسين عن فعالية التنفيذ لتوجيهات القائد، وفي حلقة اليوم يتابع فضيلته الحديث عن الاسلوب الثالث في تنمية فعالية التنفيذ فيمن يكونون مع القائد.



٢ ــ بيان مكانة المقابل وأهميته:

قال الشعبي عن عدي بن حاتم: اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي، فجعل يفرض للرجل من طيء في الفيء حتى استلقى لقفاه، وقال: نعم والله اني لاعرفك.. آمنت اذ كفروا، وعرفت اذ انكروا، ووفيت اذ غدروا، واقبلت اذ ادبروا، وان اذل صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر (٤٠).

وقال يوسف بن الماجشون: قال الزهري: تعلموا يا شباب ولا تحقروا انفسكم! قال يوسف بن الماجشون: قال لنا ابن شهاب: انا وابن اخي وابن عم لي ونحن غلمان احداث نسأله عن الحديث: لا تحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل به الامر المعضل دعا الشباب فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم (٤١) وكان سعيد بن المسيب اذا مر بالمكتب، قال للصبيان: هؤلاء الناس بعدنا (٤٢) وهذا الحسن البصري يحدث انه مد في بعض حيطان المدينة فرأى اسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة الى ان شاطره الرغيف، فقال له الحسن: ما حملك على ان شاطرته؟ فلم تغابنه فيه بشيء، فقال: استحت عيناي من عينيه ان اغابنه، فقال له الحسن: اقسمت عليك لا برحت حتى اعود اليك فمر فاشترى الغلام والحائط، وجاء الى الغلام فقال يا غلام قد اشتريتك، فقام قائما، فقال: السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي، قال: وقد اشتريت الحائط، وانت حر لوجه الله تعالى، والحائط هبة مني اليك، فقال الغلام: يا مولاي، قد وهبت الحائط للذي وهبتني له (٤٣).

قال انس بن مالك: ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه، وكان رجلا دميما، فأتاه يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه، ولا يبصره الرجل، فقال ارسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لكن عند الله لست كاسدا» (٤٤).

وكان الامام احمد اذا بلغه عن شخص صلاح او زهد او قيام بحق او اتباع للامر، سأل عنه، واحب ان يجري بينه وبينه معرفة، واحب ان يعرف احواله (٤٥).

وكان الامام احمد اذا بلغه شخص صلاح او زهد او قيام بحق او اتباع للامر، سأل عنه واحب ان يجري بينه وبينه معرفة، واحب ان يعرف احواله (٤٦)

...ـبـة الشــــرعيــــة «٦»

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

وهناك ملاحظة وهي ان ثم فرقا بين المدير الفعال والمدير الناجح، فالناجح هو الذي يحظى بموافقة رئيسه وعدم شكوى مرؤوسيه وان لم يكن مرؤوسوه، الذين نفذوا الامر يريدون ان يفعلوا ما امرهم، لكن لو طلب مدير من مرؤوسيه، ان ينفذوا اشياء معينة، ونفذوها لانهم يريدون ان ينفذوها لكونها تحقق اهدافهم ايضا فان ذلك المدير يكون ناجحا وفعالا ايضا، فعلى هذا فالمدير الناجح هو الذي يستخدم السلطة بحكم منصبه اما المدير الفعال فهو الذي يعتمد على سلطته الشخصية بالاضافة الى سلطته الزمنية (٤٧)

كما انه له القدرة على التكيف مع عناصر الموقف ــ متطلبات العمل، توقعات الرئيس، توقعات الزملاء، توقعات المرؤوسين، والمناخ العام السائد في محل العمل (٤٨) نيستطيع بذلك ان يعطي اهتماما كبيرا للعمل واهتماما كبيرة للافراد.

الاسلوب الثالث: الاهتمام بالسنن الكونية والشرعية:

ان القادة يمكنهم باستخدام السنن المتعلقة بتغيير النفس ان يرفعوا او يخفضوا من مستوى ادائهم او أداء من معهم ليوجدوا الفعالية المطلوبة التي تأخذ بالعمل الى الامام، وبهذا كانت اللفتة القرآنية (وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء، وهو كل على مولاه، اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم» (١) فصاحب الفعالية تجده يستفيد من الوسائل المتاحة له من خلال الاستفادة من وقته او ماله بل حتى من قلمه الذي يكتب به ومن حذائه الذي يلبسه فهذا احمد بن رشيد الاندلسي يقول: «انما غضب في نعلي اذا سمعت ما اكره اخذتهما ومضيت» (٢) وعلى هذا فيجب على المسلم ان ينبعث من حدود دينه وفضائله، لا من حدود نفسه وشهواته حتى اذا سل سيفه سله بقانون، واذا اغمده اغمده بقانون، «وان يكون جبعا في واجبات القلب كما هو في واجبات العقل» (٣).

فعلى سبيل المثال: الزمن بالنسبة لكل انسان واحد، ولكن بالنسبة للانسان الفعال زمن تتولد فيه حقيقة من حقائق، ولحظات تنبض بالحيوية، فالفعالية هي استخلاص احسن النتائج من الوسائل المتاحة للانسان، وبهذا يقول الامام حسن البنا رحمه الله: «لا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض، ترقبوا ساعة النصر، وما هي منكم ببعيد» (٤).

وما حدث يمكن ان يحدث مرة اخرى، فقد حدث ما حدث، وفق سنة جارية، لا وفق معجزة خارقة، وقد قام ذلك البناء على رصيد الفطرة المدخر لكل من يستنقذ هذا الرصيد، ويوجهه ويطلقه في اتجاهه الصحيح» (٥) وحتى يتم هذا لا بد من توفر الشروط الاتية:

الشرط الاول: استخدام العقل للاستفادة من:

أ ــ النظر في النفس.

ب ــ النظر في الكون.

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» (٦) فالنفس قابلة للتزكية وضدها، وصاحبها قد يكون في «احسن تقويم» او «اسفل سافلين» وهذه القابلية هي التي تسمى بما هو «كائن بالقوة» لذلك قيل:

(١) مثل اعلى صحيح + طريقة في البناء صحيحة تساوي حياة صحيحة «فلنحيينه حياة طيبة» (٧).

حياة طيبة على الحقيقة لا على الوهم الذي يعيشه اصحاب الماديات فهذا ابو حازم يمر بالجزارين فيقولون له: يا ابا حازم هذا لحم سمين فاشتر، فيقول: ليس عندي ثمنه فيقول: نؤخرك فيقول: انا اؤخر نفسي (٨) فالنظر والتفكير قبل الكلام والعمل من صفات القائد فكل كلمة لم يتقدمها نظر، فالكلام فيها خطر، وان كانت من اسباب النظر (٩) وبهذا قال الامام حسن البنا: «لا تأخذوا ببادىء الرأي ومبهم القول ولا تجاروا العرف الخاطىء والاصطلاح الجائر، ولكن فكروا وحددوا، فان التفكير السليم، والتحديد الدقيق سوف يرفع الخلاف بين الناس ويقرب على الاقل بين وجهات النظر (١٠) يتبع

(٤٠) تهذيب التهذيب ١٦٦/٧ (٤١) حلية الاولياء ٣٦٤/٣ (٤٢) سير اعلام النبلاء ٤٤٤/٤ (٤٣) معجم الادباء ١٢٠/١ (٤٤) حياة الصحابة ١٨١/٣ (٤٥) الامام حسن البنا يتحدث الى الشباب للامام حسن البنا ص ٢٩.

(٤٦) مناقب الامام احمد لابن الجوزي (٢٨).

(٤٧) المدير الفعال (٥١، ٥٢) بتصرف.

(٤٨) نفس المرجع (١٧١).

(١) سورة النحل ٧٦ (٢) معجم الادباء (٣، ٣٤) (٣) وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي (٢٠) (٤) الامام حسن البنا يتحدث الى الشباب للامام حسن البنا (٢٩) (٥) هذا الدين لسيد قطب (٦٢) (٦) سورة فصلت (٥٣) (٧) سورة النحل ١٦ (٨) العقد الفريد لابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه، تحقيق احمد امين وآخرين «١٦٨/٣» (٩) ترتيب المدارك (٢٦٣/٣) (١٠) المؤتمر الشعبي حسن البنا ١٩٣٥/١٠/٤



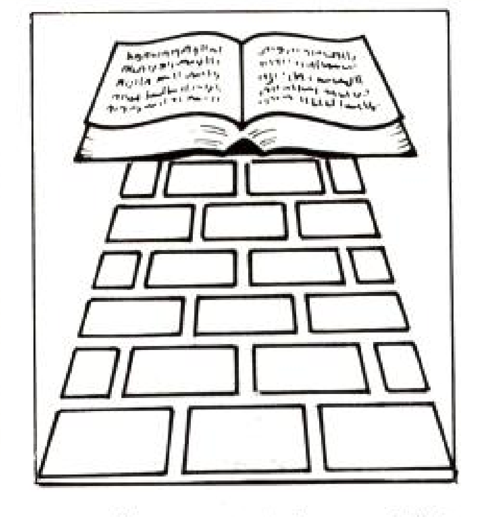
- صدر في باريس الشهر الماضي العدد الاول من مجلة صوت الاسلام باللغات العربية والفرنسية والانجليزية واوضحت المجلة التي تصدر كل ثلاثة اشهر مؤقتا في افتتاحيتها ان هدفها هو ابراز الصورة الحقيقية للاسلام في العالم الغربي، والتصدي للتشويه الذي يسود فهم بعض الاوساط عن الدين الاسلامي و يشارك في تحرير المجلة عدد من العلماء الفرنسيين الذين اعتنقوا الاسلام وعدد من كبار المستشرقين الفرنسيين المختصين بشؤون الاسلام.

- صدرت مؤخرا في المغرب دورية ثقافية جديدة باسم «الحوار الاكاديمي والجامعي» تهتم بالثقافة الادبية والتربوية وقد تضمن عددها الاول الصادر في يناير ١٩٨٨ على قسم ادبي تناول قضايا اللغة والسلطة والمنظور السردي ومفهوم الصورة الشعرية وغيرها من الموضوعات اللغوية والتربوية.

- تم مؤخرا بالمركز الاسلامي لباماكو (مالي) توحيد الحروف العربية لكتابة لغتي «الفولار» و«الزرماسونغاي» السائدتين في عدد من البلدان الافريقية الاسلامية وفق الخطة التي وضعتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) لاعادة استخدام الحرف العربي في كتابة لغات البلدان الاسلامية.

- اصدر مركز الابحاث للتاريخ والفن والثقافة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في استانبول (بيبلوغرافيا) حول ترجمة معاني القرآن الكريم الى ٦٥ لغة عالمية وستضم البيبلوغرافيا تراجم القرآن الكريم منذ اكتشاف المطبعة حتى الوقت الحاضر.

قراءة في كتاب



الفصحى ونظرية الفكر العامي

بقلم د. محمد علي الهاشمي

تتعرض لغتنا العربية الفصحى بين حين وآخر الى هجمات وغارات ودعوات، تختلف قوة وضعفا، وشراسة ولينا، ولكنها جميعا تستهدف الفصحى، لغة القرآن الكريم، وتراث الامة العربية الاسلامية الذي أثله الاجداد، واسلموه امانة مقدسة الى الاحفاد.

ولم يخل قطر عربي من تلك الدعوات الذي ذر قرنها في ربوعنا العربية منذ سقطت الخلافة الاسلامية وتوزع المستعمرون ممتلكاتها، وتنبه الاعداء المتربصون الى صمود العربية الفصحى واثرها في وحدة العرب الفكرية والسياسية والاجتماعية، فتوالت دعواتهم ودعوات عملائهم الى الكتابة بالعامية بحجة قربها من افهام الجماهير تارة، ومن اجل الواقعية في الادب تارة اخرى، وباسم الادب الشعبي تارة ثالثة، وغايتهم مكشوفة بينة واضحة، هي ابعاد العرب عن لغتهم وعن قرآنهم وتفتيت وحدتهم، ومسخ اصالتهم، وجرهم الى التبعية الذليلة.

لقد هال هؤلاء الاعداء الحاقدين ان يروا العربية الفصحى بمنجاة من قانون تفتيت اللغات الذي اطاح باللاتينية اذ جزأها الى فرنسية واسبانية وايطالية... واصبحت شعوب هذه اللغات لا تفهم تراثها المكتوب منذ قرنين، لانه مدون باللاتينية. وكان من اماني اولئك الاعداء ان يصيب العربية الفصحى ما اصاب اللاتينية، وما كانت الفصحى لتنجو من ذلك القانون، لولا القرآن الكريم الذي وقف عاملا جبارا في وجه الخطوب، يدرأ عن العربية عاديات الايام، و يذود عنها محن اللغات، ويحيطها بسياج منيع من القدسية والتكريم والتعظيم، فبقيت في شتى العهود والعصور التي مرت بها امتنا لغة العلم والفن والادب، لم تمتد اليها يد بالعبث او التغيير او الاذى، حتى في العهود التي حكمتنا فيها سلالات غير عربية، بل بقيت صامدة شامخة نامية، لم تضق على استيعاب علم، ولم تزور عن النهوض بفن، ولم يخطر على بال احد من الحكام او المحكومين ان ينحيها عن مكانتها المقدسة. ولم يدر في خلد مخلوق ان يحل محلها لغة اخرى، ولو كانت لغة الحاكم غير العربي، بل ان التاريخ ليشهد ان العلماء الاعاجم الذين احبوا العربية، واقبلوا على خدمتها، والتأليف فيها اكثر من ان يحصوا.

هالت الاعداء هذه الحقيقة التاريخية الخالدة، وهي نجاة اللغة العربية الفصحى من قانون تفتيت اللغات الذي فتت اللاتينية الى اللغات الاوروبية السالف ذكرها، فعمدوا الى تنويع اساليب دعواتهم الى العامية، لابعاد العرب والمسلمين عن فصحاهم، وبابعادهم عن الفصحى ابعاد لهم عن القرآن الكريم، وهذا ما يعمل له خصوم الاسلام ليل نهار، دونما كلل او ملل.

لقد رأوا فشوّ اللهجات العامية التخاطبية في كل قطر عربي، وهذا شيء طبعي، فطمعوا في ان يستقل كل قطر بلهجته العامية التخاطبية. ولا يتحقق ذلك الاستقلال الا بالاهتمام بتلك اللهجات العامية، واحلالها محل الفصحى، ومع مرور الايام تتسع الفروق بين اللهجات، حتى تصبح كل لهجة لغة مستقلة برأسها، لها مفرداتها وقواعدها واصولها، و يصبح لجزيرة العرب لغة، ولبلاد الشام لغة، وللعراق لغة، ولمصر لغة، ولبلاد المغرب العربي لغة. وبذلك يفرح الاعداء المخططون المتربصون بالعربية الفصحى، و يهللون طربا معلنين انه قد اصاب العربية ما اصاب اللاتينية من تفتيت، يتبعه تفتيت وحدة العرب والمسلمين.

انه ليغيظهم ان يروا كل شعب من شعوب الاقطار العربية من المحيط الى الخليج يتكلم بلهجته العامية التخاطبية التي يبعد بعضها حتى لا يكاد شعب عربي يفهم لهجة شقيقه، فاذا ما جد الجد، واعتلى احد المنبر، لينشىء خطبة، او يلقي قصيدة، او يذيع بيانا، تدفق لسانه باللغة العربية الفصحى التي يفهمها العرب جميعا من المحيط الى الخليج، وهي هي اللغة التي نظم بها امرؤ القيس وزهير وطرفة والنابغة وغيرهم، ونزل بها الوحي الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمفرداتها وقواعدها واصولها، لم تتغير ولم تتبدل.

ان هذه الحقيقة لتسوء اعداء العربية والاسلام. ومن ثم استمرت محاولاتهم لضرب الفصحى، وستستمر.. ولن تنقطع ما دامت العربية تتناثر دررا من فوق المنابر، وتشنف الاسماع عذوبة وسحرا في دنيا القريض، وتتلقفها الاسماع والقلوب من المحيط الى الخليج، فتهتز لبيانها المشرق، وتطرب لايقاع نظمها الجميل.

ولقد وقف الذادة الاباة من الغيارى على الفصحى في وجه تلك المحاولات مذ ذر قرنها في ديارنا، فسفهوا دعاوى المبطلين من الاعداء، وجلوا وجه العربية المشرق الازهر اللألاء، وسودوا في سبيل ذلك الاف الصفحات واراقوا كثيرا من المداد.

ومن تلك الصيحات الغيرى الجريئة الصادقة كتاب (الفصحى ونظرية الفكر العامي) للدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك وكيل كلية الاداب بجامعة الملك سعود، الذي نال جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

فلقد اتيحت لي مطالعة هذا الكتاب القيم، اذ احالته الي عميدة كلية الاداب للبنات بالرياض لقراءته وتقويمه، فالفيته كتابا ينبض بالغيرة الصادقة على العربية الفصحى، والحرص على الاصالة العربية الاسلامية، والحفاظ على ثقافة الامة وتراثها.

ولم تستبد بالمؤلف عاطفة الحب للعربية، فتصرفه عن الموضوعية في البحث، بل حرص على ان يبني دراسته لهذه القضية على نصوص قاطعة، فكان بعيدا فيما وصل اليه من نتائج عن الهوى او الظن او الميل.

فقد عرض الاتجاهات المشبوهة نحو العامية في العالم العربي، ووقف عند التنظير للفكر العامي في الجزيرة العربية ودول الخليج، مهد العربية والاسلام، وحذر من تزايد الاهتمام بالشعر النبطي العامي، وما يترتب على المغالاة فيه من انصراف عن منهل العربية العذب الصافي الى منهل العامية الاجاج الكدر، وبين فئات محبي العامية، والدوافع التي تدفعهم الى تبني العامية وفكرها وشعرها،

مؤكدا النتائج الضارة لانتشار العامية في البلد الواحد، ومن تلك المضار ما عانته بعض مناطق الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة وانتشار التعليم والثقافة فيها، اذ ساءت في تلك المناطق اللهجات العامية واستفحل امرها، وباعدت بين سكان تلك المناطق، حتى غدا اهل هذه اللهجات لا يفهم بعضهم بعضا الا بالاشارة، وهم ابناء بلد واحد، فكيف يكون الحال ان سادت العامية في الاقطار المتباعدة؟

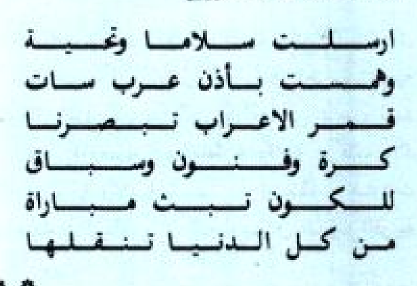
والمؤلف لا يأخذ على احد احب ان يعبر عن خلجات نفسه بالشعر العامي، ما دام ذلك في حدود التجربة الذاتية والعمل المفرد، اما ان يتزايد الاهتمام بالادب الشعبي الى درجة التنظير والتأصيل له، فهذه نذر الخطر التي ينبغي التنبه لها والحذر منها. وهذا ما نبه اليه المؤلف، وبخاصة اتجاه بعض المثقفين واصحاب الشهادات العليا من غير الشعراء الى تمجيد الشعر العامي، والاهتمام بالتنظير للفكر العامي، والتأصيل لعملية الابداع باللغة العامية، وتحبيذ فكرها.

ذلك ان النظم باللغة العامية على سبيل التفكهة والتسلية والتظرف والاطراب شيء، والنظم بها على انها البديل عن الفصحى شيء اخر، فما نستبدل بأدبنا الفصيح ادبا شعبيا عاميا الا اذا هانت علينا شخصيتنا التراثية العريقة الاصيلة، ورضينا بالشخصية المحلية الضيقة. وانه لانتكاس ما بعده انتكاس ان يعزف شعب عن ماضيه وتراثه واصالته، ويتقوقع في حاضره وطارفه وحداثته، فالامم والشعوب العريقة تعيش بحاضرها وماضيها، وطارفها وتليدها، بما اثله الاجداد وما ابدعه الاحفاد. فلا العكوف على الماضي وحده بمغن عن الابداع في الحاضر ولا الافتتان بالحاضر وحده بهادي الاجيال عن ضلالاتها وتخبطاتها وضياعها. ولا بد من الاستهداء باشعة الماضي الكاشفة المضيئة دورب الحاضر المظلمة الملتوية المليئة بالاشواك. وملاك امر هذه الامة، وصلاحها في دينها ودنياها، هو في احكام التوازن بين الحاضر والماضي، بحيث تنطلق طاقات الابداع والتجديد في اطار شخصية الامة وتراثها الاصيل. وهذا ما اكده المؤلف في اكثر فقرات كتابه.

ولم يفت المؤلف ان يلفت الانظار الى خصوصية الاتجاه الى العامية في الجزيرة العربية ودول الخليج، وما تخفي وراءها من مخاطر، تهدد العربية الفصحى والثقافة الاسلامية في قلب بلاد العروبة والاسلام بعد ان اخفقت محاولات الهدامين الداعين الى العامية في الدول العربية الاخرى.

فتحية لمؤلف هذا الكتاب وتحية لمكتب التربية العربي لدول الخليج، الذي منح المؤلف جائزته تقديرا منه لمضمون الكتاب القيم، وستبقى العربية الفصحى في سياج منيع بفضل الله وحمايته، وبفضل اولئك الذادة عن حياضها من امثال الدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك، مؤلف هذا الكتاب، كلما شنت عليها غارة، وكلما ذر لدعاة العامية في ديارها قرن.

همسات إلى عربسات



شعر: اسماعيل محمد صباح

ارسلت سلاما وتحية — ومشاعر حب قلبية
وهمست بأذن عربسات — بعض الهمسات الودية
قمر الاعراب تبصرنا — بامور ذات اهمية
كرة وفنون وسباق — لخيول ـ النصر ـ العربية
للكون تبث مباراة — رغم الاحوال الجوية
من كل الدنيا تنقلها — عبر الشاشات الفضية

* * *

يا قمري هلا تنقلنا — يوما للضفة الغربية
لنشاهد طفلا يتحدى — بالصدر رصاص الدورية
ونشاهد ما يجري فيها — من اجراءات قمعية
فاسمع يا قمري موعظة — فيها وصفات طبية
ان كانت عينك عن وطني — فيها رمد وحساسية
فابحث عن شيء يشفيها — حتى لا تصبح معمية

* * *

لا تغضب يا قمري مني — ان قلت حقائق مخفية
والله بأنك ممنوع — ان تعرف اصلا وهوية
لا تنقل خبرا ينفعنا — حتى الارصاد الجوية
يأتينا خبر عن مطر — فتثور عواصف رملية

* * *

عذرا يا قمري ان كانت — كلماتي فيها سخرية
ـ عربي أنت ـ ستغفر لي — هفوات جاءت عفوية
وستكتب عني تقريرا — لحساب الامبريالية
تخبرها ان اناشيدي — فيها كلمات ثورية
كي تطلب عقد محاكمتي — بقضية شعر أمنية

عندما يبلغ الشاعر حد الإفلاس

يبدو ان نزار قباني ما زال مصرا على امتطاء صهوة الشعر ومصرا ايضا على حمل الراية التي حملها قبل ثلاثين عاما، وما دامت الثورة الفلسطينية قد انطلقت على بركة الله، فلا بد لنزار من ان يكون ملتزما بهذه الثورة، وان يأخذ دوره ـ في طابور ـ الشعراء، قبل ان ينتهي الموقف و يفوته القطار..

ولقد قرأت له قصيدة «الغاضبون» في جريدة القبس التي قدمت لها تقديما حارا، وأشرت الى انها القصيدة الثانية للشاعر في الموضوع نفسه.. وان الشاعر قد آثر القبس بها فارسلها اليها بخط يده.

ولنكن أمناء، بعيدين عن الهوى، ولننظر في القصيدة من اجل استكناه اغوارها، والعثور على مفاتيحها الفنية ودرجة تحققها او تفردها، فالقصيدة تخاطب اطفال غزة الباسلة، اذ يقول:

يا تلاميذ غزة علمونا
بعض ما عندكم فنحن نسينا
علمونا بان نكون رجالا
فلدينا الرجال صاروا عجينا

ثم:

يا تلاميذ غزة لا تعودوا
لكتاباتنا ولا تقرأونا
نحن اباؤكم فلا تشبهونا
نحن اصنامكم فلا تعبدونا!!
نحن موتى لا يملكون قبورا
ويتامى لا يملكون عيونا

ويسترسل الشاعر في النسج على هذا المنوال، وتوليد الافكار الجزئية من الفكرة الاساسية فكرة السخط على الواقع، وشتمه، ولعنه، فيصفنا تارة بالجرذان التي تؤثر جحورها، وتارة بالموتى الذين لا يملكون قبورا، تارة باليتامى الذين لا يملكون عيونا.. واتساءل ما علاقة اليتامى بالعيون، واية قيمة فنية في هذا التركيب.. ويتامى لا يملكون عيونا.. ولعل الكلمة المناسبة بدلا من يتامى قد اخطأت الشاعر، ففقد الشطر قيمته الجمالية بل على العكس، صدم ذوق القارىء، وخلخل السياق كله.

ولنرجع عشرين عاما الى الوراء، ولنقرأ قصيدة نزار الشهيرة «على هامش دفتر النكسة» ماذا يقول فيها، انه يقول:

يا ايها الاطفال لا تقرأوا اخبارنا، لا تقتفوا آثارنا، فنحن جيل الزار والنعاس ونحن جيل الدجل والرقص على الحبال، ويقول في قصائد اخرى بعدها، مقموعون، مقموعون، او مهزومون مهزومون الخ.. او نحن جيل الحشيش والافيون، والقات الى اخر القائمة النزارية المعروفة واعود لاطرح السؤال الجديد، ماذا اضاف الشاعر في قصيدته الجديدة بعد رحلة عشرين عاما واين التطور الفني؟ اين الارض الابداعية الجديدة التي كسبها والافق الذي ارتاده؟

ولا اريد ان اتوقف كثيرا عند هذا الجانب بل اريد ان استرسل مع الشاعر في قصيدته اذ يقول:

امطرونا بطولة وشموخا
واغسلونا من قبحنا، اغسلونا
لا تخافوا موسى ولا سحر موسى
واستعدوا لتقطفوا الزيتونا

استغفر الله فنزار يقول تماما كما يقول فرعون واتباعه «ان موسى عليه السلام ساحر» كما انه يجعل من موسى عليه السلام عدوا لنا، قال تعالى «قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم» الاعراف ١٠٩، وقال ايضا «ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى آل فرعون وملئه» ٩٧ هود، وقال سبحانه «واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين، قوم فرعون» الشعراء

فكيف يجعل نزار اذا من موسى عليه السلام عدوا لنا ويطلب من الاطفال الا يخافوه! ويضيف انه ساحر «ولا سحر موسى»؟

اليست هذه غيبوبة فكرية، وتخلفا مدهشا؟ وهل هناك طفل مسلم في اي صقيع من اصقاع الارض، عرف ابجدية الاسلام، يجهل هذه الحقيقة!؟

واذا كان نزار لا يقصد هذا المعنى، فماذا يقصد اذن؟ ولماذا استخدم لفظ «موسى» بالذات رمزا لاي معنى يرمي اليه؟

والذي قرأ نزارا وازعم انني قرأت جل ما كتب بحكم اهتمامي ليستغرب منه مثل هذه الشطحات فنزار هو نفسه الذي قال في عبدالناصر بعد وفاته «قتلناك اخر الانبياء» وهو نفسه الذي قال في زوجته «ايتها الرسولة» وهو نفسه الذي قال في قصيدة اخرى «لاكون ربا او اكون رسولا».

ويبدو ان الشاعر يحن الى عهد الاصنام وعبادة الاصنام حين قال نحن اصنامكم فلا تعبدونا.

ان الشاعر لم يقدم جديدا على مستوى الصياغة، او على مستوى الاضافة الفنية الجادة، ولكنه اضاف الكثير على مستوى الخروج عن الاسلام، والتطاول على مبادئه وقيمه، والسباب والشتائم والتجديف.

وانني لاعجب والثورة المباركة في ارض الاسراء والمعراج قد انطلقت من المساجد وشحنتها المنابر، وكانت الايدي التي تقذف الحجارة والتي يتاجر على حسابها نزار وغير نزار طاهرة بالوضوء، كما كانت الحناجر لا ترفع إلا شعارات الاسلام من تهليل وتكبير، وتستلهم الثورة في كل خطوة تخطوها، نبع القرآن العظيم، وهدي سيد المرسلين، وترفع راية الاستشهاد رمزا للمرحلة بعد ان سقطت كل الرايات.

اقول بعد كل هذا يأتي نزار ليتغزل بالاصنام ويقول قولته المنكرة «لا تخافوا موسى ولا سحر موسى!!» وكأن نزارا لا يريد ان يقتنع ان الاسلام هو الذي بدأ يقود المرحلة، ويوجه دفة الاحداث، ويطلق الطاقات الكامنة في هذا الشعب، وما زال يسخر بكل تعاليم الاسلام، وتأخذه العزة بالاثم ويتحرج من ذكر شيء من هذا او الاعتراف به، كأن في فمه ماء وفي اذنه وقرا ولم اقرأ في تاريخنا الشعري المعاصر شاعرا يتجرأ على مقدسات الاسلام — الاسلام فقط — ويسخر من مبادئه وتعاليمه وقيمه مثل نزار، واذا اراد القارىء الكريم التحقق مما اقول فليرجع الى دواوينه من «طفولة نهد» وحتى «اشهد ان لا امرأة الا أنت» وقد يسأل سائل، وما سر هذه الضجة حول نزار، وما سر احتفال كثير من الصحافة الادبية بما يكتب!؟

واقول بكل بساطة ووضوح وايمان.

ان نزارا وجد في مرحلة ابتعد فيها الجيل عن الله تعالى، وان الجيل الذي يلهث وراء نزار هو جيل بلا عقيدة ودون اتجاه جيل بلا معوقات وبلا هوية وبلا انتماء، جيل القش او الغثاء، فهو لا يقيم للاسلام وزنا هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان نزارا قد اتقن فن الشتم واللعن والتنديد والتطاول على هذه الامة بدعوى حرية الشاعر، ولا ينال من هذه الامة الا اعز ما تملك — عقيدتها ومثلها العليا — ولهذا وجد في مرابع لبنان جمهوره الذي ما زال يبكي عليه، ولا اريد ان اتكلم عن طبيعة هذا الجمهور فالقارىء الكريم يعرف ذلك تماما ولكنني اسأل نزارا، لماذا ايها الشاعر الكبير وانت تهدم كل شيء، وتلعن كل شيء، وتلغي كل شيء، لماذا لا تقدم البديل، انك تقول لنا «انتم مرضى، مقموعون مسكونون بالخوف والهزيمة، جيل متخون معطوب، ان باطن الارض خير لكم من ظهرها، الخ...

ونسألك وما الحل؟ ما البديل؟ اعطنا حبة اسبرين واحدة تخفف صداعنا وآلامنا، أضيء لنا شمعة واحدة تدلنا على الطريق.. فهل نكتفي منك بلعن الظلام دون اشعال شمعة واحدة.

ان نزاراً بطبيعة الحال، لا يملك جوابا عن هذا السؤال، لان فاقد الشيء لا يعطيه الا ان الجواب هناك في المخيمات الفلسطينية في غزة ونابلس والخليل، حجارة اطلقها الاسلام وراية لا تمجد الا الرحمن وآيات قرآنية تنطلق من الشفاه الظامئة للنور، وجباها اضاءها السجود لله سبحانه، هل يقتنع نزار بهذا الواقع؟

ام انه ما زال يعاني من غيبوبة الفكر فلا يرى سوى الاصنام ولا يملك سبيلا لكسب القطيع واستجدائه، الا مطر السباب واللعنات والتطاول والتنكر تلك القائمة السوداء التي يجترها من ثلاثين عاما وهو يعتقد انه يحسن صنعا، ونزار نفسه هو القائل، ان الجمهور العربي ما هو الا قطيع فما عليك الا ان تلوح له بالرداء الاحمر حتى يهيج؟ فنزار ما زال يلوح بهذا الرداء الاحمر، ولكن الى متى يبقى الجمهور قطيعا!؟ انني لا الوم نزارا بقدر ما الوم جريدة القبس — جعله الله قبسا اسلاميا ساطعا — وهي التي سمحت بنشر هذه القصيدة على صفحاتها.

ابو حسان

متابعات

• درب الاجداد •

تعيش الارض المحتلة اليوم انتفاضة شعبية تعم كافة المناطق الفلسطينية..

وهكذا يثبت الشعب مرة اخرى انه صاحب القرار، واداة التغيير عاجلا ام آجلا، فالشعوب مهما طال نومها، واستبطأ نهارها لا بد ان تنهض من سباتها، وتتلمس دربها، وتشق فجرها، فالنهار آت، مهما طال الليل، والفرج قادم مهما طال البلاء.

ان الفرج والنصر الذي ينتظر لا يأتي الا على صحائف من ايمان وتقوى، مخطوطة باحرف من دم، كتب عليها «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

• الشيخ محمود عبدالرحمن ــ العراق

المحرر: اخي الشيخ... جزاك الله خيرا على المشاركة ونعتذر لك على الاختصار فالمقالة طويلة.. وشكرا.

• امتحان ! •

كل طالب علم وطالبة يسأل نفسه ويجيب عن السؤال، ماذا عملت؟ وماذا قدمت لامتحان الآخرة؟ وكيف سيكون حالي هناك عندما لا اجد خلا ولا صديقا ينفعني بشيء الا ما قدمته وعملته من دنياي. فعسى ان يكون الجواب صادقا اولا والعزم على تجديد العمل والحرص ان كان منفيا.

• ام اسامة ــ الرياض

• مجلة سعد ! •

طالعتنا مجلة سعد للاطفال في يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١٨ العدد «٩١٦» الموافق ٦ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ في صفحة ٧ صورة مرسومة لسيدنا يوسف عليه السلام وهذه الصورة لا ادري من اين جاءوابها ومن اين جاءوا بصورته!

• ام المثنى ــ الرياض

المحرر: نرجو ونأمل من الاخوة المشرفين على مجلة سعد مراعاة هذه المسألة وامثالها حتى لا تؤثر في سلوك وتربية الاطفال.

• في الصميم •

ما اروع ان تمسك صحيفة تثق فيها ثقة تامة في صدقها وصدق القائمين بها... وهذا ما تتميز به مجلتنا الحبيبة «المجتمع»! ومعلوم ان هذه المجلة لا تحتاج الى مزيد من الثناء والمدح فهي اهل لذلك بحق... واخواننا من هيئة التحرير الذين ما دفعهم حرصهم واخلاصهم في نشر الوعي والعلم والثقافة والتحليل الصادق والاهتمام بشؤون المسلمين.. «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

• راشد آل حبشان ــ الافلاج ــ السعودية

المحرر: نشكرك على ثقتك الغالية بنا.... ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا.

• النواحون ! •

يعرف في بعض البيئات العربية، ان من يتوفى له قريب او عزيز يلجأ الى مجموعة من النساء المختصات بالنواح والتباكي فيدفع لهن مبلغا من المال مقابل قيامهن بلطم الخدود، وشق الجيوب، والعويل الكاذب، والصياح الذي يملأ الاجواء... من أجل ان تحل مظاهر الحزن، وتخيم ملامح الكآبة، ويقتنع الناس بأن ذوي المتوفى حزنون لفقده مفجوعون بغيابه!

وهناك من يرتاح من دفع المال لمثل هؤلاء النائحين البكائين، لوجود من يتبرع بالقيام بهذا الدور، حسنة لوجه الله!!

• محمد وليد سليمان

المحرر: النواح على الميت منهي عنه في شرعنا وديننا... ولا بأس من الحزن والدعاء للميت فهو اجدى له..

• انطلق الرصاص •

لقد طال انتظار الشعب الفلسطيني كثيرا من يأخذ له الثأر او يساعده على اخذ الثأر ولكن لم يجد احدا، فقام احفاد القسام والحسيني والسباعي ليثأروا للقدس الشريف الاسير وليمحوا العار عن أمتهم.

ايها المجاهدون وثقوا صلتكم بالله واستمدوا منه العون وحده، وجددوا عهدكم مع الله واخلصوا له في العمل.

كما احذركم من اللصوص الذين احترفوا سرقة الثورات فاياكم ان تتركوهم ان يتسللوا الى صفوفكم او ان يتسلقوا الى اماكن التوجيه.

وثقوا ان النصر آت ولعله قريب ان شاء الله وهو وعد الله لجنوده المؤمنين.

قال تعالى: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون» الصافات ١٧١

• ابو سليمان ــ فرنسا

• حضـــارة !! •

المفتونون بالحضارة الغربية وما وصلت اليه تلك الحضارة والذي ان دل على شيء انما يدل على مدى الانحلال والفساد والتخلف في الامن والاخلاق والسلوك، وما ذلك الا غيض من فيض:

ــ اوضحت احصائية ان هناك مليون مراهقة في الولايات المتحدة، وثلث نساء بريطانيا المتزوجات كانت لهن علاقات جنسية ولقد بلغت حالات الاجهاض عام ١٩٨٤، ١٧٠ الف حالة فقط!!

ــ اصدرت محكمة في لويزيانا حكما بالسجن ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة على قس كاثوليكي اعترف انه كان يقيم علاقات شاذة مع ٣٥ طفلا فضلا عن بعض الفتيات الصغيرات!!

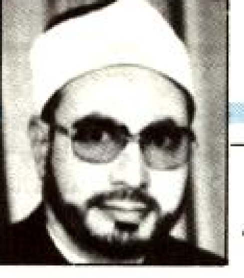
ــ اخر ما تفتقت عنه عبقرية الامريكان (LIFE WAY IN) ابتكار شبكة خاصة بالكلاب تبث افلاما كلاب في كلاب... فالممثلون كلاب، والمغامرات تدور بين كلاب والجمهور ايضا من الكلاب، وليس على الكلب الامريكي السعيد سوى ان يجلس مسترخيا امام الشاشة مستمتعا بجودة العبقرية الامريكية.

ــ يوجد في بريطانيا حوالي ٢٠ الف مدمن يتعاطون المخدرات بصورة اعتيادية.

ــ بلغ عدد السجناء في سجون امريكا ٤٦٣ الف سجين فقط!!

ــ قضت محاكم لوتون في بريطانيا بالسجن ٥ اعوام على رجل يمارس الجنس مع ابنته طوال ١٢ عاما، انجبت خلالها ٦ اطفال في حالة سيئة، واخر يغتصب ابنته البالغة ١٥ عاما وذلك بمساعدة... امها؟!!

• وفيق عمران اجور
المنامة ــ البحرين



الشيخ القرضاوي يجيب

• السحور عند الفجر •

الاخ احمد مصطفى ـ تركيا

ارسل قائلا: اذا تأخر الانسان في السحور مجبرا، كأن يغلبه النوم، وسمع آذان الفجر وكان ما يزال يأكل طعام سحوره، فهل يترك الطعام فور سماعه الاذان؟ ام من الجائز الاستمرار في الأكل حتى انتهاء الاذان.

القرضاوي: اذا تأكد ان آذان الفجر في موعده المضبوط، حسب التقويم المحلي للبلد الذي يصوم فيه، وجب عليه أن يترك الاكل والشرب فور سماعه الاذان، بل لو كان في فمه الطعام وجب عليه ان يلفظه حتى يصح صومه. اما اذا كان يعرف ان الاذان قبل موعده بدقائق، او على الاقل يشك في ذلك فمن حقه ان يأكل او يشرب حتى يستيقن من طلوع الفجر.

وهذا ميسور الان بواسطة التقويم (الامساكيات) والساعات الدقيقة التي لا يخلو منها بيت.

قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما: اني اتسحر، فاذا شككت امسكت. قال ابن عباس: كل، ما شككت، حتى لا تشك.

وقال الامام احمد: اذا شك في الفجر يأكل حتى يستيقن طلوعه.

وقال النووي: وقد اتفق اصحاب الشافعي على جواز الاكل للشاك في طلوع الفجر: والدليل على ذلك ان الله تعالى اباح الاكل والشرب في ليلة الصيام الى غاية هي تبين الفجر، والشاك لم يتبين له الفجر، قال تعالى: (فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) البقرة ١٨٧.

ومن هنا نتبين ان الامساك مدة من الزمن قبل الفجر بصفة دائمة لم يرد به كتاب ولا سنة وهو لون من الغلو في الدين، وينافي ما جاء في السنة من استحباب تأخير السحور.. والله اعلم.

رسالة قارئ

مأساة المسنين!

قرأت ما كتبه الاستاذ الفاضل خالد الجلاف عن مأساة المسنين ـ اقدح جريمة في حق الآباء بمجلة الاصلاح عدد رقم ١١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٧ فأثرت في نفسي تأثيرا شديدا كونها تشبه الى حد ما جريمة مماثلة وقعت في بلد عربي هذه تفاصيلها:

رجل خلف ثلاثة ابناء ومن عرق جبينه جمع ثروة طائلة، فبنى العمارات، وزوج الابناء من ثلاث فتيات اخوات، وعاشوا حياة كريمة الى ان توفى الله زوجة هذا الرجل فسكن مع ابنائه، ولما بلغ من العمر عتيا واصبح لا يعلم من بعد علم شيئا ضاقت به ازواج اولاده الثلاث ذرعا، وكرهن خدمته، وبدأن يطلبن من ازواجهن ان يرسلوه الى احد ملاجيء العجزة تخلصا من غلبته، الا ان الازواج كانوا في البداية يتعذرون خوفا من الفضيحة وكلام الناس، ولكن الزوجات (الاخوات) الثلاث اجمعن على ضرورة ارساله لملجأ ما، فوافق الازواج، واخذوا والدهم في سيارة احدهم الى ملجأ بعيد عن المدينة خوفا من ان يراه احد معارفه وما اكثر معارفه... ولما وصلوا به السكن الجديد «الملجأ» دخلوا على المدير واعلموه انهم وجدوا هذا الرجل المسن ملقى على الشارع واتضح لهم انه معتوه ولا اهل له فرغبوا ادخاله الملجأ على نفقتهم الخاصة طمعا في الاجر، فشكرهم السيد المدير على عملهم النادر المثال، ودفعوا اجرة شهر سلفا وغادروا الملجأ، وعاد احدهم من باب الملجأ ليسأل عن مأمور القسم واعطاه رقم هاتف بيته، وقال له انه احضر رجلا معتوه وجده ملقى في الطريق العام وادخله الملجأ على حسابه، وقال له انه يرجو منه عند وفاة هذا الشخص ان يتصل به على رقم بيته هذا من اجل ان يكسب اجرا بدفنه ووعده بمبلغ مجزي لقاء هذه الخدمة، وفي مساء ذلك اليوم سمع النزلاء ذلك الشخص يقول يا بنات هاتوا الابريق لأتوضأ وهاتوا فراش الصلاة، فقالوا له اي بنات تقصد؟ فقال لهم زوجات اولادي، فقالوا له يا مجنون ما في نساء اولاد هنا انت نائم معنا في ملجأ العجزة، فقال لهم ومن الذي احضرني هنا؟ فاعلموه ان ثلاث شباب كرام وجدوه ملقى على الشارع فاحضروه ليكسبوا به اجرا فقال: وما وصفهم؟ قالوا شباب طوال الجسم ناصعو البياض يرتدون بدلات رسمية فقال: كذبوا وصدقتم فلقد عرفتهم. وسألهم ان كان بامكان احدهم ان يدله على مدير الملجأ، فتطوع احدهم واخذه، وهناك سأل المدير هل ملجأكم يقبل الهبات مع الشروط؟ فقال له نعم. فقال له انا فلان ومن عائلة.... واملك عقارات تنفق على ملجأكم عشر سنوات على الاقل، جميعها باسم ملجأكم، وشرط سلفا ان يحضر مدير التسجيل الى هنا ولن اذهب الى المدينة، اذ لن اخرج من هذا الملجأ الا ميتا، وشرطي الثاني هو ان يخرج الساكنون من عماراتي بعد موتي، ولا يحق لهم البقاء بها كمستأجرين حتى ولو دفعوا اجرتها عشرة اضعاف ما تستحق فوافق المدير وتم التسجيل وكتابة الشرط.

لم يمض الا يومان فقط واذ بالنزيل الجديد يلفظ انفاسه اذ لم يتحمل الصدمة التي اصابته من عمل ابنائه، وسمعه جيرانه يقول: اللهم اشهد انني غاضب عليهم، اللهم كما حرمتهم من نعيم الدنيا فاحرمهم من نعيم الآخرة، اللهم لا ترني وجوههم في الاخرة الا وهي ملتهبة بالنيران.. اللهم... اللهم... وفارق الحياة.

اتصل مأمور القسم الذي كان له بالمرصاد، اتصل بالهاتف المعطى له فردوا عليه بالحال، فاعلمهم ان الرجل قد توفي لرحمة الله، فشكروه واعلموه انهم قادمون فورا ومعهم الاكرامية.

استلم الشباب الثلاث الجثمان وعادوا به ليلا، وفي صباح اليوم التالي كانت الصفحات الاولى للصحف المحلية تشير الى وفاته ومكان وتاريخ استقبال المعزين.

وبعد ان انتهت ايام التعازي الثلاث، بدأ الشباب الثلاث باجراءات حصر الارث فرحين، ولما وصلت المعاملة لنهايتها اصطدموا بالحقيقة وعادوا الى بيوتهم مكسوري الخاطر واعلموا زوجاتهم بما تم وبدأوا يلقون عليهن اللوم، وما هي الا ايام واذ بشرطة دوائر الاجراء تبلغهم بالرحيل لان صاحب العمارات قد اوصى بذلك، فاعلموهم انهم مستعدون لدفع الاجرة فقالوا لهم ان هناك شرطا يشير الى عدم السماح للمستأجرين الحاليين «أنتم بالذات» بعدم البقاء ولو دفعتم مليونا.

فنظروا رجالا ونساء لبعضهم عاتبين نادمين وخرجوا خاسرين الدنيا والاخرة...

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

المحرر: كم امثال هذه القصة المؤثرة تقع في ايامنا هذه؟.. فبعض الناس اغرتهم الاموال والماديات.. فنسوا حقوق ابائهم وامهاتهم ولكن!! يبقى الجزاء من جس العمل كما يقولون.



يكتبها هذا الاسبوع محمد صادق الكاروري

ركن اسبوعي مفتوح، تتوالى على كتابته اقلام اسلامية تفضح الالاعيب الخفية والظاهرة وسياسات القوى المضادة للامة الاسلامية والانسانية جمعاء.

المسلمون وقوى المكر الخفية

القوى العالمية الكبرى التي تحاول السيطرة على مقدرات الشعوب الاسلامية اليوم هي نفس القوى التي ادارت المعركة مع الاسلام منذ فجره حتى اللحظة الحاضرة في اصرار وعناد لئيم.

هذه القوى اليوم هي ذات القوى بالامس، اليهود والنصارى والمشركون بعضهم اولياء بعض فهم الذين وقفوا في وجه هذا الدين وعملوا على محوه من لوح الوجود وما هم بقادرين ولكنهم نجحوا في ايجاد فترة غيبوبة طالت ومالها من فواق.

انها بحق معركة ضارية تستعمل فيها كل الاسلحة وتجرب فيها شتى الوسائل وكافة الاساليب.

كل هذه الجهود تبذل من قبل القوى الكبرى المعادية للاسلام لتحقيق اهداف ضد المسلمين يلخصها القرآن في اربع كلمات «ليردوهم و يلبسوا عليهم دينهم».

— اول الاساليب الخفية هي اقامة اوضاع وانظمة هي في وجهتها وحقيقتها لا دينية ولكن يرفعون عليها لافتة خادعة و يسترونها بستار الاسلام و يكفلونها فكريا وسياسيا واقتصاديا وأمنيا ويجندون لها المحترفين من رجال الدين للمساندة والتبرير.

— فرض المناهج التربوية الغربية على بلاد المسلمين واشاعة المفاهيم الكفرية والالفاظ اللااسلامية لترسخ في الاذهان وتصبح تعاليم يصعب التخلص من اسارها فقد اشاعوا فكرة العلمية للتنكر للغيبة ورددوا كلمة حرية للانفلات من الاخلاق ودعوا الى تحرير المرأة وهم يقصدون تجريرها.

— اخذوا ابناء المسلمين الى بلادهم وثقفوهم بثقافة المستشرقين فجاء منهم من يدعو الى تطوير الشريعة والغاء السنة وتحليل الربا والاختلاط وسائر المحرمات الاسلامية.

— اقامة مؤتمرات مشبوهة تدعو الى التعاون بين اهل الاسلام واهل الاديان الاخرى والخاسر هو الاسلام.

— حيث تمزج تعاليم الاسلامي المميزة بنظريات وشعارات الحضارة المادية الغربية.

— تخدير الشعوب المسلمة ببعض كلمات خادعة تشيد بماضي الاسلام ثم الايحاء بان ذلك كان حادثا تاريخيا لن يتكرر ومن ثم المطالبة بان يعيش الاسلام في نفوس اهله كعقيدة وعبادة لا شريعة ونظام للحياة

— اغراق البلاد في وحل الجنس والفاحشة والفجور.

— شغل الشعوب بالبحث عن لقمة العيش التي لا يجدها الا بشق الانفس وبذلك تسهل السيطرة على البلاد.

— عملت القوى الكبرى على ايجاد عملاء لهم في الوطن الاسلامي منهم العلنيين ومنهم السريين فقد جندت كل القوى والكفاءات والفعاليات النافذة لخدمة اهداف هذه القوى راغبة او راغمة.

— جندت اجهزة الاعلام و بيوت المال وسخرت الاجهزة والتشكيلات التي ظاهرها انسانية مثل منظمات اليونسكو و «الفاو» ووكالات الاغاثة الكنسية وكلها تعمل لخدمة القوى الكبرى.

— العمل على ابقاء نار الفتن الدينية والطائفية والعنصرية لتشتعل الحروب الاهلية والاقليمية وتكون هذه الحروب سوقا رابحا لمنتجاتهم من الاسلحة وتضمن التبعية لهم وما يحدث في منطقة الشرق الاوسط وتشاد والسودان خير شاهد.

ان الخطة الصهيونية هي تدمير الانسان ورده الى البهيمية ليسهل تعبيدهم لملك صهيون وكل تفاصيل هذه الخطة تجدها في بروتوكولات حكماء صهيون وتصاب بالذهول حيث انها تنفذ بدقة للسيطرة على العالم بالتعاون والتنسيق مع الصليبية العالمية والشيوعية العالمية وها نحن نرى ان كل الشعوب المستضعفة صارت العوبة في ايدي من يملكون البنوك واجهزة الاعلام ومصانع السلاح.

و يكفي ان اسوق مثلا الاحصاء التالي عن عمل الكنيسة في افريقيا وحدها كمثل لمحاولة مسخ الامة الاسلامية والسيطرة عليها بايجاد الاتي:

١ — تملك الكنيسة اكثر من اربع عشرة محطة اذاعة في افريقيا.
٢ — مائة واربعة آلاف منصر يعملون في افريقيا.
٣ — ثلاثة وتسعون الف متطوع لتوزيع الانجيل.
٤ — عشرون الف معهد كنسي للتعليم في افريقيا.
٥ — خمسمائة جامعة تخضع للكنيسة في افريقيا.
٦ — اربعمائة وتسعون مدرسة لاهوت لتخريج المنصرين.
٧ — تسعون الف مدرسة تشرف عليها الكنيسة.
٨ — ستمائة مستشفى تملكها الكنيسة.
٩ — ستمائة وثمانون دارا لايواء العجزة والمعوقين والارامل.
١٠ — ستة ملايين طالب في مدارس الكنيسة
١١ — ستمائة مليون دولار تنفقها الولايات المتحدة سنويا على الارساليات في افريقيا.

كما قامت الكنيسة بانشاء دور للترجمة والنشر لاعداد المطبوعات باللهجات الافريقية تنفيذا لمخططها لمحاربة اللغة العربية اللغة كانت غالبة في افريقيا بجانب اللغات المحلية، كما اقامت الكنيسة عدة مراكز متخصصة لجمع ادق المعلومات عن سكان القارة ورصد انشطة المنظمات الاسلامية تمهيدا لمحاربتها على أسس موضوعية علمية وغير ذلك كثير.

ولكن رغم ضعف الامكانات وعدم التفات الكثير من المسلمين الى الخطر المحدق بهم نجد الان بعثا اسلاميا قويا نرجو له النماء حتى يقضي على كل خطر يهدد كيان الاسلام والامة الاسلامية بعون وتوفيق من الله وهو خير معين.


المجتمع
الموافق ٣ من مايو ١٩٨٨ م
الإرهاب
الجاهز

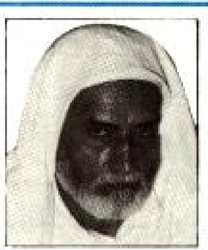
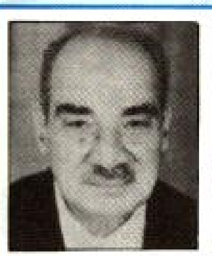
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٣ من مايو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

نريد موقفا خليجيا موحدا

الموقف الاخير الذي اتخذته السعودية تجاه العلاقات الديبلوماسية مع ايران كان موقفا سليما وحازما.. ولو كان متأخرا بعد ان تبيت المواقف العدائية من ايران للسعودية ودول الخليج بصورة شرسة ومتمادية الى ابعد الحدود من تصريحات عدوانية وقصف ناقلات وهجوم بالصواريخ ومظاهرات تخريب ودعم الارهاب وتعطيل حرية الملاحة الدولية وغيرها. وهنا ينبغي على دول الخليج العربية المتعاونة ضمن مجلس التعاون الخليجي ان تأخذ موقفا جريئا وموحدا تجاه العلاقات مع ايران... فالسيل قد بلغ الزبى.. واذا اكل الثور الابيض أكل الخليج كله فلا بد من الاجتماع على الكلمة والموقف... لتصبح دول الخليج قوة موحدة ضد العدوان الايراني الذي لم يشمل السعودية فحسب بل الكويت بالدرجة الاولى والبحرين وقطر والامارات وعمان... فالمطلوب من كل دولة خليجية ان تقف نفس موقف السعودية لقطع دابر الارهاب والعداء مهما كان مصدره ونتائجه.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الذين يعيثون في الأرض فساداً

في الوقت الذي يقترب شعبنا المسلم في فلسطين المحتلة من دخول شهره السادس وهو يعيش انتفاضته الجهادية بما يملك من وسائل بسيطة متاحة... في هذا الوقت العصيب... وفي شهر رمضان الذي فضله الله سبحانه على سائر الشهور، يستمر المفسدون في الارض بترويع المسلمين بمختلف اشكال الترويع.. وليس الانفجار الهائل الذي قتل مئات الابرياء في طرابلس المسلمة بآخر تلك الاشكال... والذي جاء متزامنا مع انتهاء أزمة الطائرة الكويتية الجابرية... هؤلاء المفسدون في الارض.. ايا كانوا... والى أية فئة انتسبوا... لهم حسابهم في الدنيا والاخرة.

فلقد وقف الاسلام منهم موقفا صارما، وفرض اشد العقوبات واقساها ضدهم، ووصمهم بانهم محاربون لله ورسوله. قال تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) المائدة ٣٣ — ٣٤.

ومع الاسف ان المسلمين قد اعرضوا عن حكم الله وتركوا حدوده واستبعدوا شريعته من احكامهم وفضلوا تطبيق احكام السجن على احكام الحدود الشرعية، فعاث المجرمون فسادا في الارض، لانهم اصبحوا مدللين في السجون يسمنون فيها كأنهم الخراف ، وعندما يطلق سراحهم يعاودون اجرامهم، والله الذي هو اعلم بخلقه، ويعلم ما يصلحهم وما يفسدهم قد فرض على المفسدين تلك العقوبة الرادعة (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وهل احد ارحم واشفق من الله بعباده ؟

ان هناك انواعا من البشر قد استحوذ عليهم الشيطان وقويت فيهم نوازع الشر، وهؤلاء لا يخلو عصر منهم فهم يوجدون فى القرون الاولى وفي القرن العشرين، واذا اختلفت وسائل الاجرام فان طبائع البشر لم تختلف، فالاعراب الذين قاموا ايام الرسول صلى الله عليه وسلم بتعذيب راعي ابل الصدقة، حتى سملوا عينيه بالحديد المحمي بالنار وقتلوه وطبق عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الحرابة، وكذلك الذين كانوا يقطعون الطريق ويقتلون الحجاج هم من نوع المجرمين الذين يخطفون الطائرات اليوم ويقتلون الابرياء ويلقون بالمتفجرات على الاماكن العامة، ويقتلون الناس والشيوخ والاطفال، وكل عصابات الاجرام التي تمارس الارهاب ضد الامنين هم من المفسدين في الارض، وسواء كانوا يدعون الاسلام او يدعون الكفر فحكم الاسلام فيهم واحد، وقد قال صلى الله عليه وسلم (يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن وليس قرآنكم الى قرآنهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون انه لهم هو عليهم ولا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية). وجاء في الحديث ان من علامتهم انهم يقتلون اهل الاسلام، ويدعون اهل الاوثان، اليس ما يجري امامنا اليوم هو تحقيق لما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فمن يستحل دماء الابرياء ليس مسلما، وقد قال الله (ولا تزر وازرة وزر اخرى) فكيف اذا كان ضحاياه الذين يستحل دماءهم من المسلمين؟ الذين حرم الله مجرد ايذائهم في محكم كتابه، وحمل الذين يؤذو يهم اعظم الاثم. قال تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) سورة الاحزاب ٥٨.

والذين يرتكبون الجرائم باسم الاسلام اشد جرما لانهم يفترون على الله ورسوله و يشوهون الاسلام، وعقابهم عند الله اشد والذين يرضون بهذه الجرائم او يسهلون ارتكابها او يتعاونون مع المجرمين او يشجعونهم على جرائمهم فهم واياهم في الاثم سواء، ويجب على علماء الاسلام ان يستنكروا هذا الافتراء على الاسلام والذي لا يتكلم بالحق شيطان اخرس. (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) فالسكوت عن الاجرام والارهاب، وعدم التفرقة بين المفسد والمصلح، والحق والباطل هو الذي يشجع المجرمين على التمادي في اجرامهم، وتكرار حوادث القتل والارهاب (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

على اننا لا نحصر هنا جريمة الارهاب بالمنفذين.. فحادث الطائرة الكويتية الذي اشتركت فيه احدى الدول في البدء.. حاولت استغلاله عدة دول، ولكن تحطمت آمالهم جميعا امام ثبات الشعب الكويتي المسلم وصمود حكومته امام الابتزاز.

واذا كان العالم قد اصبح اليوم كبلد واحد، او قرية واحدة فان الواجب على كل الدول ان تتعاون على استئصال الارهاب بتتبع نشاط المجرمين، وكشف مخابئهم وانزال العقوبة فيهم والا عم الضرر، وتفاقم الخطر، والذين يرون انفسهم في منأى الان عن الخطر، اتكالا على قوتهم العسكرية او العددية، او لعدم وجود اعداء لهم فهم مخطئون لان الارهاب ينتشر كما تنتشر النار في الهشيم، ولا يفرق بين عدو وصديق.

والقتال لدفع العدوان ورفع الظلم طريقه معروف، ومكانه معروف، ولا يستطيع احد ان ينكر على المظلومين ان يثوروا على الظالمين ولا على من احتلت بلادهم ان يطردوا المحتل، وهناك فرق بين الجهاد والارهاب كما بين السماء والارض فليس في الجهاد خطف وقتل للابرياء وليس فيه استغلال ضعف الضعيف، ولا يكون الانتقام من القوى باستضعاف الضعيف، والمستضعف لا يقتل ولا يؤذى، والا كان ذلك جبنا وخسة ونذالة.

ان الالم ليعصر قلوبنا ونحن نتابع اخبار الارهاب، ومصير الضحايا الابرياء ونفكر في الحالة التي عليها اهلهم وذووهم من حزن وقلق واضطراب، ان القلوب لتفجع، والعيون لتدمع عندما يكون الفكر مشغولا بحالات هؤلاء الابرياء لقد كان حادث الطائرة الكويتية الذي لفت النظر عن قضية المسلمين المركزية في فلسطين المحتلة امرا مؤلما حقا يؤرق كل الضمائر والقلوب الانسانية و يتساءل المرء اي نوع من البشر هؤلاء الذين تسمح لهم انفسهم ان يقترفوا هذه الجرائم ضد الابرياء فيطلقون الرصاص على رأس ضحيتهم البريئة، و يلقون بها من الطائرة الى الارض دون مراعاة لانسانية الانسان المسلم، ولو ان هؤلاء صادقون فيما يرفعونه من شعارات الجهاد لتوجهوا بجهادهم الى مساعدة شعب فلسطين للتخلص من اعدائه، والوقوف في وجه اليهود، الذين يحتلون المسجد الاقصى و يعززوا الانتفاضة التي غطوا عليها باخبار جريمتهم الشنيعة البشعة، ان الجهاد لا يكون بالجرائم وقتل الابرياء الا عند المنافقين والمفترين (قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) اين هؤلاء من قوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا) ان الذين يعطون لانفسهم الحق في قتل من يشاؤون وابقاء من يشاؤون انما يؤلهون انفسهم، و ينازعون الله في ملكه وسلطانه.

لقد عهد الله الى عباده بان يحافظوا على الارواح والاموال، وعمارة الارض ومن خالف ذلك فقد نقض العهد والميثاق (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) سورة الرعد ٢٥ — (واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض).

يا لهول مصيبة هذا العصر الذي فقدت فيه كل القيم الدينية والانسانية، ونحن امام هذه المصائب لا يسعنا الا ان تدعو الله ان يحمي هذا البلد و بلاد المسلمين جميعا، وان يلهم المسؤولين في عالمنا المسلم السداد في الامور كلها على اساس من تطبيق شريعته السمحاء التي تحق الحق وتبطل كل باطل.. فهي اساس الصلاح.. وفيها دواء كل داء.



من شريط

المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد

التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم الاحد الماضي برؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ومدير عام وكالة الانباء الكويتية، ضمن اطار لقاءاته الدورية بالصحافة المحلية، وهو الاطار الذي اتخذه سموه لنفسه منذ تسلمه مسؤولية رئاسته للوزارة، ويتمثل في الاتصال والحوار واللقاء المباشر بالصحافة الشعبية بشكل لا تنقصه الصراحة في الطرح والموضوعية في النقاش، وتنقله وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وتبثه على مرأى ومسمع من جماهير الشعب الكويتي والمقيمين على هذه الارض الطيبة.

وان كان هناك من دلالات لمثل هذه اللقاءات الدورية، فانها تؤشر على حرص سمو ولي العهد على استمرار الحوار الديمقراطي المباشر بين الشعب والسلطة، في ظل الوسائل المتاحة في الظروف الراهنة، ويتميز هذا اللقاء ايضا بحضور ممثلي الصحافة المحلية اليومية منها والاسبوعية مما يلغي التمييز الذي تمارسه وزارة الاعلام في بعض الاحيان باشراك الصحافة اليومية فقط في لقاءاتها.

ولا شك ان مثل هذه اللقاءات الدورية المستمرة قد اثمرت عن تعاطف شعبي كبير مع سموه نتيجة لشعور الشعب الكويتي بحرص القيادة السياسية على بث همومها وآرائها في الاحداث .. واستمزاج آراء قطاع كبير منه ممثل في الصحافة المحلية تجاه مختلف القضايا المطروحة.

اضواء على كلمة سمو ولي العهد

تطرق سموه في حديثه الى نقطتين اساسيتين الاولى تتمثل في عرض ملابسات وظروف حادث الاختطاف بتفاصيله حتى تتضح الصورة للجميع عن حقيقة ما حصل، والثانية عبّر خلالها عن موقف الكويت الرافض للابتزاز موضحا عدم صحة الشائعات التي ترددت عن قيام الكويت بدفع مبالغ طائلة من المال من اجل الافراج عن المخطوفين.

ويتضح من هذه الكلمة ان القيادة السياسية تتابع ما يقال ويثار عن الاحداث وانها ليست بمعزل عن ما يدور من احاديث بشأنها، كما يظهر جليا انها مستاءة من الشائعات التي ترددت ابان عملية الاختطاف وبعدها، خاصة وانها كانت ترمي الى اضعاف وتفتيت الجبهة الداخلية التي بدت كأقوى ما تكون اثناء محنة الاختطاف وبعدها.

فالكويت التي ضربت المثال الرائع في الصلابة والصمود وعدم الاذعان للارهاب وادواته، اصبحت محط ثناء العالم بأممه وشعوبه، مما حول

ازمة الطائرة المختطفة من هزيمة سياسية كما ارادها الخاطفون ومن وراءهم الى انتصار شعبي ودولي كبير للكويت تلكم الدولة الصغيرة.

وقد كان هذا المؤتمر فرصة لتبديد تلك الشائعات والتي يبدو بان خصوم الكويت واعداءها قد اثاروها من اجل افساد صورة هذا الانتصار الشعبي والدولي الذي اعظم من شأن الجبهة الداخلية وزادها قوة وتماسكا ومنعة.

ولعل من ابرز القضايا التي تناولها المؤتمر الصحفي أربع قضايا رئيسية نوجزها فيما يلي:

اولا: الاجراءات المتخذة من الحكومة لكشف الاهمال ومحاسبة المسؤولين:

وقد اثار هذه القضية رئيس مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي حيث اوضح قائلا: «نتمنى ان لا تمر هذه القضية دون محاسبة، هناك ثلاث جهات او جهتان على الاقل محاسبتان الاولى مؤسسة الخطوط الكويتية بما فيها من مسؤولين ونأمل ان تكون هناك محاسبة حازمة لا تراعي فيها اي محسوبية او مجاملة، وكذلك نعتقد ان ادارة أمن المنشآت التي من ضمنها أمن الطائرات مسؤولة» وقد اجاب سموه: «ان هذا كان الموضوع الاول على جدول اعمال مجلس الوزراء واتخذنا قرارا بتشكيل لجنة برئاسة الاخ وزير العدل وان ينضم لعضوية هذه اللجنة اعضاء من القطاع الخاص، واؤكد لكم بانه اذا ثبت ان هناك اهمالا متعمدا او قصورا من اي مسؤول مهما كان مركزه سوف يحاسب ويدفع الثمن»، وردا على تعقيب رئيس التحرير بشأن تنحية المسؤولين لحين انتهاء لجنة التحقيق من تقريرها افاد سموه بانه من الصعب ان تستبق الاحداث ونتخذ قرارا بتجميد فلان او عزله حتى تنتهي اللجنة من تقريرها.

ويبدو ان قضية المحاسبة كانت محور ما طرحه رؤساء التحرير حيث علقوا كل في كلمته عن جانب من هذه القضية، فقد نبه الاستاذ احمد بهبهاني رئيس تحرير مجلة اليقظة اليها قائلا: «بشكل عام عندي ملاحظة، في الكويت انه بعد حدوث اي حدث انه هناك للاسف حالة ارتخاء تكون دائما، الناس تتوقع محاسبة المسؤولين عن الحدث ولكن دائما نرى وللاسف ان المحاسبة لا تتناسب مع الحدث نفسه، فنرجو ونأمل ان تكون المحاسبة على قدر مسؤولية الحدث، ومن جهة اخرى طالب رئيس تحرير جريدة الانباء الاستاذ فيصل المرزوق بنشر تقرير اللجنة عند صدوره على الملأ لانه من حق كل كويتي ان يعرف.

ونحن نعتقد ان المسؤولية الان قد اصبحت بيد وزير العدل بعد ان اناطت الحكومة به وبأعضاء اللجنة المشكلة للتحقيق مهمة معرفة الجهات المسؤولة وتحديد اوجه القصور، خاصة في ضوء الاتجاه الحكومي المتشدد في المحاسبة والذي طرحه سمو ولي العهد بقوله: «انا لا انكر اننا كنا في الماضي نتبع سياسة التسامح وبعض المرات نبالغ في هذه السياسة بالعفو، ولكن اقول لكم بعد الان ما في مهاودة ولا في مهادنة ولا تسامح مع من يريد ان يعبث بأمن الوطن والمواطنين مهما كانت جنسية هذا الشخص ومهما كان مركزه».

وبدورنا نرفع رسالة الى سعادة وزير العدل واعضاء لجنة التحقيق عبر هذه الصفحات بان يقطعوا طريق الوصول على اعتبارات المحسوبية والمجاملة ويمنعوها من ان تجد طريقها الى التحقيق الذي سوف يجرونه والتقرير الذي سوف يصدرونه.

ولنا بعض الملاحظات التي نتمنى الاخذ بها حول لجنة التحقيق واعمالها وهي كما يلي:

١ ــ ان يتم تشكيلها بالسرعة الممكنة حيث مر اكثر من اسبوع على الاعلان عنها دون ان نسمع عن اعضائها الذين نتمنى ان يتم اختيارهم من بين رجالات الكويت المشهود لهم بالحيدة والنزاهة والحرص على مصلحة الكويت دون اية اعتبارات اخرى، وباعتقادنا ان عملية الاختيار لهذه اللجنة ستعكس مدى الجدية في قيامها باعمالها على الوجه الاكمل.

٢ ــ مهلة التسعين يوما المعطاة للجنة التحقيق كفيلة بان توجد حالة الارتخاء بين الناس تجاه الحدث، ونرجو ان لا يمتد هذا الارتخاء الى اللجنة واعضائها خصوصا وان نتيجة التحقيق سوف تنضج في فترة الصيف وتتزامن مع موسم السفر حيث يكثر سفر الكثير من الناس مما يعظم اهمية هذا التقرير الذي يمس أمن وارواح المسافرين.

٣ ــ نتمنى من وزير العدل وهو نائب عام سابق وعلى قدر كبير من الكفاءة في اجراء التحقيق ومعرفة ملابسات الحادث، بان لا يتردد في استدعاء اي شخصية كانت لمساءلتها ومعرفة دورها في الحادث، وان يحذر من مجاملة الموظفين لمسؤوليتهم عند الادلاء باقوالهم لدى اللجنة بشأن الحادث ودور تقصير هؤلاء المسؤولين فيه، وان يعمل على استخراج الحقيقة في وضع شائك كهذا، وان تقف اللجنة على اية وثائق واوراق متصلة بالموضوع وتتغلب على محاولات المقصرين إخفاءها

٤ ــ يفترض ان ترتبط نتيجة التحقيق بتوصيات واجراءات مقترحة من اللجنة للحكومة من اجل علاج هذه القضية ومعاقبة المقصرين فيها.

ثانيا: التعامل مع الشائعات:

وقد اثار هذه النقطة ولي العهد بقوله: «هناك اشاعات واقاويل رددها ويرددها المغرضون بان الافراج تم بعد ان دفعت الحكومة أو وعدت بان تدفع المبالغ الطائلة من المال، وان هناك مقايضة». وقد طرح الاستاذ يوسف العليان رئيس تحرير الكويت تايمز اقتراحا بان يكون هناك لقاء دوري بين الحكومة والصحافة تعالج فيه مثل هذه الشائعات.

وبرأينا ان هناك من الشائعات ما يجب مواجهته ومنها تلك الشائعات التي روجت اثناء الحادث والتي اريد منها النيل من وحدة هذا الشعب وانتصاراته.

ثالثا: كشف الملابسات الحقيقية للحادث وفضح ادوار الاطراف المتورطة فيه:

فقد تحدثت مجموعة من رؤساء التحرير حول هذه القضية ومنهم الاستاذ فيصل المرزوق رئيس تحرير جريدة الانباء والاستاذ غازي الجاسم من جريدة الوطن والاستاذ محمد الصقر رئيس تحرير جريدة القبس فقد تحدثوا عن اطراف دولية وعربية متآمرة وطالبوا بفضح ادوارها وكشف الحقائق على الناس، الا ان التبرير الذي طرحه الاستاذ محمد الصقر حول الموقف الحكومي من ذلك كان تبريرا معقولا، واضاف تخريجا جيدا للموضوع باعطاء الفرصة للصحافة الشعبية بفضح ادوار الاطراف المتآمرة رفعا للحرج عن الحكومة التي قد تحرص على علاقاتها الديبلوماسية مع تلك الدول.

رابعا: حرية الصحافة والقيود الرقابية:

فقد اثنى سمو ولي العهد وتابعه في الثناء وزير الاعلام على الصحافة الكويتية ومعالجتها للحدث وتفاعلها معه، وبرأينا ان تعامل الصحافة اليومي مع رقيب وزارة الاعلام قد افرز نوعا من الرقابة الذاتية لدى الصحف، مما يفترض معه تخفيف القيود الرقابية المفروضة على الصحف في عرضها وتناولها للقضايا المختلفة ومنها على سبيل المثال ما طرح اثناء المؤتمر الصحفي حول التطرق لموقف بعض الدول المتخاذل من موضوع الطائرة الكويتية المختطفة.

وفي الختام، فان هذا المؤتمر الصحفي قد نجح في توقيته كما نجح في مضمونه، وبلا شك فان استمرارية مثل هذه المؤتمرات الصحفية واللقاءات الدورية بين الحكومة والصحافة الشعبية سوف يكون لها اكبر الاثر في توصيل الكلمة الشعبية الى الحكومة، وفي تقريب المسافة بين الحاكم والمحكوم وصولا الى تحقيق وحدة الجبهة الداخلية وعزة كويتنا الحبيبة.

الإرهاب الجاهز



● مكتب الخطوط الجوية السعودية هدف الارهابيين.

العبوة الناسفة التي انفجرت امام مكاتب الخطوط الجوية السعودية يوم الاربعاء الماضي ينبغي ان لا تذهب كحوادث التفجير المتكررة بدون النظر في تفاصيلها ومناقشة الاستدلالات المستنتجة من هذا الحادث.

وحسب البيان المقتضب لوزارة الداخلية فان العبوة انفجرت حوالي الساعة الرابعة عصرا واسفرت عن اضرار مادية بالمحلات التجارية واصابة احد رجال الامن بجروح طفيفة، وقالت معلومات غير رسمية بان العبوة كانت موضوعة في اناء طعام تركه مجهولون امام مكاتب السعودية ولاذوا بالفرار، وقد اكتشف احد المارة العبوة فابلغ الشرطة.. غير ان الضابط المسؤول لم يستدع قوة مكافحة المتفجرات كما هو الاجراء المعتاد، بل بعث ببعض افراد الامن، وقد حاول احدهم ابعاد العبوة عن البناية المجاورة عن طريق سحبها بحبل وما كاد يفعل حتى انفجرت العبوة وادت الى اصابة يده بجروح.

الملاحظة الاولى لهذا الحادث انه نفذ ضد شركة تمثل مصالح الحكومة السعودية في الكويت واتى بعد اقل من ٢٤ ساعة من اعلان السعودية قطع علاقاتها الديبلوماسية مع ايران.

والحقيقة المؤلمة التي يمكن استنتاجها هنا هو ان الارهابيين الذين وضعوا المتفجرات كانوا على استعداد تام وجاهزية فورية لتنفيذ ضربتهم التخريبية بدون الحاجة الى وقت للحصول على الذخيرة او التخطيط للاعتداء، بحيث ان الطرف

المتضرر من قرار الحكومة السعودية استطاع الرد بسرعة على هذا القرار بمجرد توجيه الاوامر الى

عناصر متواجدة في البلاد وعلى استعداد تام لتنفيذ جميع خططه التخريبية الآثمة... من حيث وفرة الذخيرة والمتفجرات ومن حيث التنظيم المسبق لتنفيذ الهجمات.

وهذه ليست الحالة الاولى التي تتضح فيها جاهزية الارهاب في الكويت للتحرك مع اي قرار او حدث سياسي يجري في المنطقة ومن الممكن ايراد بعض الامثلة على ذلك:

أ ـ جريمة متفجرات المقاهي الشعبية في يوليو ١٩٨٥ وقد وقعت بعد ايام قليلة من قرار سياسي شعبي جريء بوقف المساعدات المادية عن احد الانظمة العربية.

ب ـ الاسلحة والمتفجرات التي جرى اكتشافها والقاء القبض على بعض العناصر الارهابية في يناير ١٩٨٧ وقد جاءت في خضم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت

جـ ـ حادثة العبوة الناسفة امام مكتب سفريات الراشد في مايو ١٩٨٧ وقد جاءت بعد ايام من قرار الكويت استئجار عدد من ناقلات النفط الاجنبية وقد قيل ان مكتب الراشد كان الوكيل التجاري لاستئجار بعض هذه الناقلات.

المطلوب استباق الارهاب

وقد كانت التصريحات الرسمية لمسؤولين في الدولة تميل دائما للتأكيد على يقظة سلطات الامن وعلى خلو الكويت من الارهاب وحرص الدولة على مطاردة الارهابيين، وقد تحقق جانب من هذه التصريحات عندما نجح رجال الامن في توجيه ضربة موفقة ضد الارهاب في يناير ١٩٨٧ واكتشاف كميات ضخمة من الاسلحة والمتفجرات، ولكن هل يعني هذا ان كميات اخرى اكبر من السلاح لا تزال غير موجودة في مخابئها في الكويت؟

وهل يعني هذا انه لم تعد هناك عناصر عديدة مدربة على الارهاب تنتظر اوامرها من وراء الخليج للتحرك وزعزعة الامن في بلدنا الكويت؟

ان كل الشواهد تشير الى ان الكويت مستهدفة بشدة من قبل الارهاب الطائفي الذي استأسد في المنطقة مهددا أمن الكويت بشكل خاص وأمن شقيقاتها الخليجيات.

والتقارير الصحفية التي تتحدث عن وصول فرق ارهابية كاملة الى الخليج لتسعير الهجمات المسلحة على الافراد والشخصيات الهامة والمنشآت لا تخلو من الحقيقة.. لذلك يصبح من الضروري ان ترتقي جهود الامن الى مستوى التحدي وان تستثمر سلطات الامن طاقاتها بشكل افضل وان تستبق الارهابيين بالمطاردة ومداهمة اوكارهم ومعرفة نواياهم والتحرك على اساسها.

وقد كان من اليسير على سلطات الامن التنبوء بحادث المتفجرة امام الخطوط السعودية على ضوء القرار السعودي الجريء بقطع العلاقات مع ايران، ولو ان احد مسؤولي الامن امر بوضع رقابة فورية على مكتب السعودية لامكن منع الحادث وكذلك القاء القبض على الارهابيين متلبسين بجريمتهم ومن ثم التوصل الى المخطط للاعتداء وباقي عناصر الشبكة الارهابية والاسلحة والمتفجرات التي بحوزتهم.

هل سياستها الامنية مجدية؟

ان كثيرا من النقد يجب ان يوجه لوزارة الداخلية، فهذه الوزارة تمتلك طاقات كبيرة وتحت يدها اكثر من ١٤ الف رجل أمن ما بين شرطي وضابط ينبغي توجيههم ليكونوا في المكان المناسب في الوقت المناسب لردع الارهاب ووقفه، خاصة وان دولة الكويت برغم انفتاحها على الخارج تمتاز بصغر حجمها وتركزها السكاني في مدينة واحدة الامر الذي يفترض ان يجعل من الرقابة والحراسة اسهل واسرع واحكم.

ولا يجب التعلل بان الارهاب ظاهرة عالمية وانه يصيب الدول المتقدمة، فهذه الدول ذات مساحة كبيرة وعدد كبير من السكان، وبالمقابل فان هناك دولا اخرى صغيرة وشقيقة في المنطقة استطاعت تضييق الخناق على الارهابيين ووقف الاعتداءات داخل اراضيها.

وان تكرار حوادث الارهاب والتفجير في الكويت يقود الى التساؤل حول جدوى السياسة الامنية التي تنتهجها الكويت لحماية شعبها وممتلكاتها خاصة بعد مأساة الطائرة «الجابرية» التي لم تنته الا قريبا.

وهناك تساؤل بوجه خاص حول احجام القرار السياسي وعن اسلوب المجاملة والتردد في علاقة الكويت مع بعض الانظمة التخريبية في المنطقة، وجرائم هذه الانظمة ضد الكويت وبالتالي الاحجام عن اغلاق البعثات الدبلوماسية



● السفارة الامريكية بعد انفجار السيارة المفخخة فيها



● الانفجار الذي دمر المقاهي الشعبية.

والواجهات الرسمية وغير الرسمية لتلك الانظمة على الاراضي الكويتية.

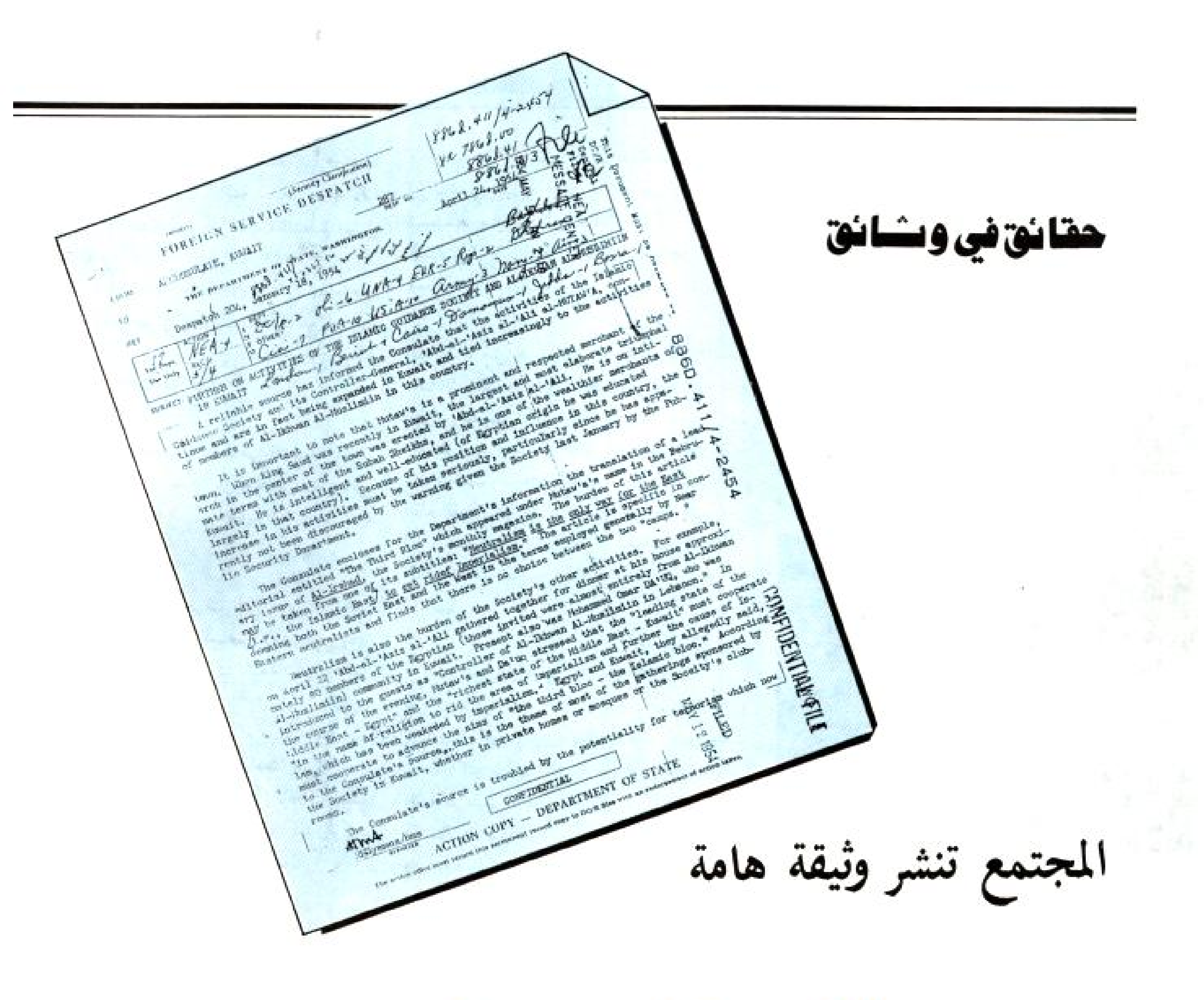
ساحة تصفيات!!

وحادثة المتفجرة تكشف ايضا حقيقة ان الصراع بين اطراف خارجية قد تكون له اثاره في الكويت بحيث تصبح الكويت بمثابة ساحة تصفيات لمعارك خارجية، وهذا ما كان يحدث في كثير من الدول المفتوحة وغير المتماسكة مثل لبنان.

ووقوع الرد على القرار السعودي ضمن الاراضي الكويتية يبين بأن الكويت هي ساحة مفضلة للارهابيين وان اراضيها تضم العناصر المنفذة للارهاب والمعدات والاسلحة اللازمة للتخريب.

ان هذه الحقيقة تلقي بالمزيد من العبء على الدولة للتحرك لانهاء هذا الواقع الامني الهش، وان يدرك المسؤولون بأن وراء المتفجرات الصغيرة هنا وهناك عناصر عازمة على تهديد أمن الكويت وحريصة على الاساءة الى الحكومة واهانة جهازها الامني.

حقائق في وثائق


FOREIGN SERVICE DESPATCH

FROM: AMCONSULATE, KUWAIT

TO: THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON

REF: Despatch 204, January 18, 1954

SUBJECT: FURTHER ON ACTIVITIES OF THE ISLAMIC GUIDANCE SOCIETY AND AL-IKHWAN AL-MUSLIMIN IN KUWAIT

A reliable source has informed the Consulate that the activities of the Islamic Guidance Society and its Controller-General, 'Abd-al-'Aziz al-'Ali al-MUTAW'A, continue and are in fact being expanded in Kuwait and tied increasingly to the activities of members of Al-Ikhwan Al-Muslimin in this country.

It is important to note that Mutaw'a is a prominent and respected merchant of the town. When King Saud was recently in Kuwait, the largest and most elaborate triumphal arch in the center of the town was erected by 'Abd-al-'Aziz al-'Ali. He is on intimate terms with most of the Sabah Sheikhs, and he is one of the wealthier merchants of Kuwait. He is intelligent and well-educated (of Egyptian origin he was educated largely in that country). Because of his position and influence in this country, the increase in his activities must be taken seriously, particularly since he has apparently not been discouraged by the warning given the Society last January by the Public Security Department.

The Consulate encloses for the Department's information the translation of a leading editorial entitled "The Third Bloc" which appeared under Mutaw'a's name in the February issue of Al-Irshad, the Society's monthly magazine. The burden of this article may be taken from one of its subtitles: "Neutralism is the only way for the East (i.e., the Islamic East) to get rid of Imperialism." The article is specific in condemning both the Soviet East and the West in the terms employed generally by Near Eastern neutralists and finds that there is no choice between the two "camps."

Neutralism is also the burden of the Society's other activities. For example, on April 22 'Abd-al-'Aziz al-'Ali gathered together for dinner at his house approximately 60 members of the Egyptian (those invited were almost entirely from Al-Ikhwan Al-Muslimin) community in Kuwait. Present also was Mohammed Omar DA'UQ, who was introduced to the guests as "Controller of Al-Ikhwan Al-Muslimin in Lebanon." In the course of the evening, Mutaw'a and Da'uq stressed that the "leading state of the Middle East - Egypt" and the "richest state of the Middle East - Kuwait" must cooperate "in the name of religion to rid the area of imperialism and further the cause of Islam which has been weakened by imperialism." Egypt and Kuwait, they allegedly said, must cooperate to advance the aims of "the third bloc - the Islamic bloc." According to the Consulate's source, this is the theme of most of the gatherings sponsored by the Society in Kuwait, whether in private homes or mosques or the Society's club-rooms.

The Consulate's source is troubled by the potentiality for terrorism which now

CONFIDENTIAL

ACTION COPY — DEPARTMENT OF STATE

CONFIDENTIAL FILE

886D.411/4-2454

المجتمع تنشر وثيقة هامة

الأمريكان يحرضون ضد الإسلاميين في الكويت

تنشر المجتمع في هذه الصفحات وثيقة ذات دلالات هامة للمتتبعين لمسيرة الحركة الاسلامية في الكويت والمنطقة عموما، ونظرة المؤسسات السياسية الغربية لها والاسلوب الذي تعاملت به معها منذ ظهورها في اواسط هذا القرن.

والوثيقة عبارة عن مذكرة من القنصلية الامريكية في الكويت الى وزارة الخارجية في واشنطن (في ابريل ١٩٥٤) حول نشاط جمعية الارشاد بالكويت ونشاط أمينها العام حينذاك السيد عبدالعزيز العلي المطوع، وتصور القنصلية لدور الجمعية وارتباطها بالعمل لصالح الحركة الاسلامية العالمية وبخاصة جماعة الاخوان المسلمين.

وهذه الوثيقة نموذج لسياسة النفوذ الامريكي في منطقتنا العربية والمعادي بشكل خاص لاي تصور اسلامي للنهضة ولأي تحرك سياسي مرتبط بايديولوجية وعقيدة دينية مخالفة للايديولوجيات والعقائد التي انتجتها المدنية الاوروبية الغربية، ولا تخلو المذكرة الامريكية من التحريض ضد الاسلاميين واتهامهم بالارهاب.

ذلك ان مطلع الخمسينيات كان الحقبة التي بدأت فيها شعوب العالم الثالث في

التطلع الى الاستقلال وبناء الذات والتحرك نحو نيل الموقع والمرتبة على المستوى العالمي الامر الذي حاربته الدول الكبرى — ولا تزال — باساليب عديدة وغير ظاهرة.

وكانت فرصة العالم الاسلامي — آنذاك — للتحرك نحو تكوين قوة عالمية مستقلة امرا محتملا وله الكثير من اسباب النجاح ودوافعه، فالمسلمون كانوا يمتلكون — ولا يزالون — عوامل ثلاثة حاسمة: الفكرة الايديولوجية والامتداد الديمغرافي (السكاني) الواسع والموارد الاقتصادية والجغرافية الكبيرة.

وتتمثل فكرة التوحيد الايديولوجية بالعقيدة الاسلامية التي تقدم هوية حضارية راسخة للعالم الاسلامي وهي الهوية التي تحميه من خطر الصهر والاذابة في القالب الحضاري الغربي، وهذه الهوية ضرورية جدا لنهوض الشعوب وبناء الدول القوية.

وقد وجدت الفكرة الاسلامية اعظم نصير لها في صفوف الحركة الاسلامية المتنامية بمختلف فروعها ومنها بشكل خاص جماعة الاخوان المسلمين التي اشتد عودها خلال الاربعينيات واكتسبت مساحة من العمل السياسي في العالم العربي وبالذات في مصر... "لذا كان طبيعيا ان ترى القوى الغربية في المنطقة وبالذات الامريكان الوافدون بثقلهم الكبير اليها ان الحركة الاسلامية وعلى رأسها الاخوان المسلمون تمثل خطرا كبيرا على النفوذ الاجنبي وانها المروج الاساسي لفكرة الجامعة الاسلامية وتكوين قوة اسلامية دولية.

والتخوف من الاخوان المسلمين صفة غالبة على الوثيقة المشار اليها، بل انها توضح بان الامريكان قد دأبوا على تقديم النصائح للحكومات للهجوم على الاخوان المسلمين وتفكيك صفوفهم، ويروي الاستاذ بهاء الدين الاميري انه التقى عام ١٩٥٤ بالسفير الامريكي في السعودية «وود رورس» وذلك ابان قيام عبدالناصر باعدام مجموعة من الاخوان في مصر فقال له السفير خلال حديثه معه «أرأيت ما فعل هذا الاحق؟» قلت: من؟ قال: «عبدالناصر» قلت: ماذا فعل؟ قال: «اعدم الاخوان المسلمين» واستطرد السفير: «ونحن لا يهمنا كثيرا امر الاخوان المسلمين ولكن بيننا وبين عبدالناصر معاهدة سرية بها بندان هامان: الاول تجميد القضية الفلسطينية لمدة عشر سنوات، والثاني تعطيل وايقاف نشاط الاخوان المسلمين وفعالياتهم، لم نقل له اعمل مجزرة واذبح الناس، والان كل من تأذى وتضرر من هذا الذي حصل سيكون عدوا لدودا لامريكا.

وقد قاومت القوى الدولية عامل القوة الديمغرافية عند المسلمين بالتشطير الجغرافي السياسي وافتعال الحروب الطويلة والمجاعات والدعوة لتحديد النسل وفرضه على بعض الدول كشرط للمعونة الاقتصادية.

كذلك حرصت هذه القوى على تبديد الطاقات الاقتصادية الهائلة لدى المسلمين عن طريق زرع حكومات مهزوزة وتشجيع الانقلابات العسكرية ونشر الفوضى السياسية المستمرة بحيث ان الدول الاسلامية — الكبيرة بشكل خاص — لم تشهد اي نوع من الاستقرار السياسي الذي يعتبر اساسا لاي خطة تنموية اقتصادية، بل نجحت الدول الاجنبية عن طريق زرع بعض الحكوات الفوضوية من تدمير الاقتصادات الناجحة لكثير من الدول التي خطت خطوات ابتدائية جيدة في مجال التنمية الزراعية والصناعية مثل مصر والعراق وسوريا بل وحتى ايران قبل ان تجتاحها الانقلابات

فيما يلي ترجمة للوثيقة المذكورة بكل ما جاء فيها:

تاريخ الوثيقة ٢٤ ابريل ١٩٥٤

الامن

رسالة في الشؤون الاجنبية

مذكرة

من القنصلية الامريكية بالكويت الى الوزارة في واشنطن

الموضوع: اجابة حول نشاط جمعية الارشاد الاسلامية والاخوان المسلمين في الكويت — لندن — بيروت — القاهرة — دمشق — جدة — البصرة

نمي الى علمنا من مصدر موثوق به ان الجمعية المذكورة اعلاه ورئيسها العام عبدالعزيز العلي المطوع تستمر بل في الحقيقة توسع انشطتها في الكويت كما توثق من ارتباطها بانشطة اعضاء جمعية الاخوان المسلمين في نفس الوقت.. ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان المطوع يعتبر من البارزين في مجال التجارة بالكويت وله مكانته كما يظهر ذلك فيما قام به اثناء زيارة الملك سعود للكويت في الآونة الاخيرة حيث اقام اكبر قوس نصر في قلب المدينة احتفاء بالضيف، كما انه المطوع تربطه علاقة طيبة وصداقة حميمة بمعظم شيوخ عائلة الصباح ويعتبر من اغنى تجار الكويت والى جانب اتصافه بالذكاء فهو على جانب جيد من التعليم حيث تلقى تعليمه اساسا في مصر على اعتباره ذي اصل مصري، ونظرا لما يتمتع به من مكانة ونفوذ لذا كان من الضروري ان يؤخذ نشاطه بعين الاعتبار خاصة ما وضح من عدم اكتراثه بتحذير المسؤولين عن الامن العام للجمعية في يناير الماضي، ومرفق بهذه الرسالة ترجمة للمقال الافتتاحي لعدد شهر فبراير لمجلة الارشاد التي تصدرها الجمعية شهريا وعنوان المقال (الكتلة الثالثة).

ومن خلال هذا المقال في احدى فقراته تحت عنوان جانبي (الحياد هو الطريق الوحيد للشرق — ويعني هنا الشرق الاسلامي — للتخلص من الامبريالية) ويدين المقال الكتلتين الغربية الامريكية والشرقية السوفياتية حيث

تستخدمان مصطلحات تعنى بها الشرق الادنى (حيادبو الشرق الادنى) وينتهي المقال الى نتيجة انه لا خيار لاحدى المعسكرين في مجال الافضلة ويتضح من نشاط الجمعية ان فكرة الحياد تمثل واحدة من الافكار التي تحكم انشطة هذه الجمعية، وعلى سبيل المثال فقد قام المطوع بدعوة حوالي ٨٠ ثمانين مصريا على وليمة بمنزله في ٢٢ من ابريل وكانت غالبيتهم من الاخوان المسلمين المتواجدين بالكويت وحضر هذا الحفل محمد عمر الداعوق الذي قدم للضيوف بصفته مرشد الاخوان المسلمين في لبنان.

وامتداد للامسية تحدث كل من المطوع والداعوق حيث ركزا في حديثهما على ضرورة التعاون بين مصر بصفتها الدولة القائدة في منطقة الشرق الاوسط والكويت بصفتها اغنى دول المنطقة وذلك من اجل قضية الاسلام والتخلص من الاستعمار بصفته المسؤول عن احداث هذه القضية، كذلك من اجل العمل على طرح اهداف الكتلة الثالثة (ويعني بها الاسلامية).

وطبقا لما قدمه مصدرنا فان معظم الاجتماعات والانشطة التي تتبناها وتنظمها الجمعية سواء في غرف النوادي التابعة للجمعية او في المساجد او حتى في المنازل تتركز على فكرة (الكتلة الثالثة)

ويشير المصدر الى انزعاجه من احتمال وارد بتواجد الارهاب وذلك بسبب وجود افراد من الاخوان المسلمين المصريين ممن كان لهم ماض في هذا المضمار ومواقف معروفة حيث شاهد مصدرنا في ليلة اخرى اثناء العشاء وجود نفر من هؤلاء ممن يعملون في مواقع مختلفة الوظائف بالكويت مثل مصطفى كمال ــ أنيس أنس ــ عبدالرؤوف مشهور ــ وفتحي فضالي.

وستعمل القنصلية في اقرب فرصة على الاتصال بالمسؤولين عن الامن العام والادارة السياسية للتأكد من انهم على علم بوجود هؤلاء الافراد او غيرهم بالكويت.

ونود ان نوضح ان القنصلية تميل الى رأي مصدرنا بضرورة مراقبة نشاط هؤلاء الافراد وتلك الجمعيات وذلك على الرغم من عدم توفر دليل حتى الان على وجود مخطط للارهاب في الكويت.

• الرصد الامريكي للحركة الاسلامية بدأ مع بواكير الدخول الامريكي الى المنطقة.

واذا كان هناك من ملاحظات جديرة بالاهتمام في هذه الوثيقة فمن الممكن ان نوجزها في النقاط التالية:

• تبين الوثيقة ان الرصد الامريكي للحركة الاسلامية بدأ مع بواكير الدخول الامريكي الى المنطقة وان ضربها كان هدفا امريكيا مستمرا، بل وحتى قبل ان يبدأ ضربها فعلا في اواخر الاربعينيات ومطلع الخمسينيات.

وهذا الهوس الامريكي في متابعة الاسلاميين ورصد تحركاتهم لم يوفر امارة صغيرة مثل الكويت آنذاك ليس لها الكثير من الثقل السياسي في المنطقة.

• مدى العناية الامريكية في متابعة الاسلاميين والرصد الدقيق جدا لتحركاتهم بل ان الوثيقة عرضت أمين عام جمعية الارشاد آنذاك (عبدالعزيز المطوع) بصورة تفصيلية مع كل تحركاته وعلاقاته الاجتماعية.

• التوجس الامريكي من فكرة (الكتلة الثالثة) في العالم والتخوف منها وابرازها كايديولوجية معادية، فالامريكان منذ زمن مبكر يتابعون افكار التحدي لدى شعوب العالم الثالث ضد القوى العظمى.

• يظهر من الوثيقة ان دعوى الارهاب عند



• الشيخ عبدالعزيز العلي المطوع.

الحركة الاسلامية مستهدفة من قبل قوى التآمر في الشرق والغرب ولا بد للوثائق ان تكشف ذلك مستقبلا.

الاسلاميين هي من فئة (صنع في امريكا) وان ما اخذ اليسار في الكويت وخارجها يدندن به سنوات طويلة ويتهم به الاسلاميين انما هو من بنات افكار سيده الامريكي.

والحقيقة هي العكس من ذلك تماما، فسجلات القضاء في الكويت تنسب اكثر من حادثة ارهابية ومحاولات لزرع المتفجرات الى اليساريين بينما كان تاريخ الاسلاميين منذ ١٩٥٢ ــ كما شهدت الوثيقة بذلك ــ وحتى هذه اللحظة بعيدا تماما عن كل ما له علاقة بالعنف او الارهاب السياسي.

ولا شك ان الاتهامات المغرضة والنصائح الامريكية التحريضية قد لاقت تجاهلا دائما من قبل السلطة السياسية في الكويت التي تعرف حقيقة العمل الاسلامي في الكويت وتدرك اهدافه وطريقه الطيبة.

ولا تزال القوى الاجنبية الشرقية والغربية دائمة التحريض ضد كل تحرك اسلامي في انحاء العالم الاسلامي كله، وسوف تتكشف في المستقبل القريب وثائق تدين جهات معروفة بتعاونها مع الغرب في ضرب الحركة الاسلامية، بعد ان تمضي الفترة الزمنية على السماح بنشر تلك الوثائق.

• طلب تلفزيوني



ينقل التلفزيون كثيرا من المباريات الرياضية والحفلات من الخارج مباشرة عبر الاثير، وتنفق على ذلك مبالغ طائلة بهدف ـ كما تقول وزارة الاعلام ـ مراعاة جميع الاذواق التي يتمناها المشاهدون بمختلف اتجاهاتهم وميولهم.. والان ونحن نعيش في هذا الشهر الكريم ـ شهر رمضان العظيم ـ نطلب من التلفزيون اياه بأن يتكرم علينا بنقل صلاة التراويح وصلاة القيام في العشر الاواخر من رمضان مباشرة على الهواء من بيت الله الحرام في مكة المكرمة.. ولا خلاف في ان جموع المسلمين في الكويت والمنطقة القريبة تشتاق الى هذه الصلوات من مكة المكرمة... نتمنى ان يوافق التلفزيون على هذا الطلب.. والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

• للنساء.. فقط

من المعروف ان الحكومة الكويتية تدعو الى توفير المناخ السياحي والترويحي داخل الكويت من خلال مشروعات سياحية واندية بحرية ومدنية ترفيهية وحدائق عامة وغيرها.. ومن اجل ذلك سارعت الحكومة بانشاء شركة سياحية باسم شركة المشروعات السياحية ووفرت لها كافة الامكانات المادية حيث بلغ ما صرفته الحكومة على هذه الشركة منذ انشائها وحتى المرحلة الاخيرة من مشروع الواجهة البحرية الذي تشرف عليه الشركة الان حوالي (٥٠٠) مليون دينار.

ولا شك ان هذا الانفاق الكبير على المشروعات السياحية مقتطع من المال العام المخصص لمصلحة الشعب الكويتي بأكمله.. وبذلك يجب ان تشمل خدمات الشركة كافة المواطنين والمقيمين بصورة يرتضونها وفق الدين الاسلامي وقيمه العالية.. الا ان ذلك لم يتحقق بسبب ان بعض العائلات الكويتية وغيرها ـ وهي ليست قليلة ـ تجد حرجا كبيرا في ارتياد كثير من الاماكن الترفيهية بسبب الاختلاط والمعاكسات وغيرها ومزاحمة الشباب المستهتر الذي لم تكن تراعيه ادارة الشركة من قبل رغم النداءات المتكررة.

الا ان ما سمعناه من تخصيص ادارة الشركة نادي رأس الارض البحري للنساء فقط امر تشكر عليه ومطلوب من زمن بعيد والاولى ان تخصص الاندية البحرية كلها اياما للنساء واياما اخرى للرجال حتى تستغل هذه الاماكن الترفيهية من قبل الجميع وبصورة محتشمة لا تخالف قيد شعرة من القيم والمبادىء الاسلامية التي تدين بها الدولة،

• ظاهرة خطيرة

اظهرت دراسة جديدة لمنظمة الصحة العالمية ان الكويت تمتلك واحدا من اعلى معدلات استهلاك التبغ في العالم وتحتل المرتبة الـ ١٤ من حيث هذا الاستهلاك على مستوى العالم.. وبينت الدراسة ان هذا المعدل يبلغ ٢٧٦٠ سيجارة لكل شخص يتجاوز الـ ١٥ سنة من العمر في الكويت بمعدل ٥٢٪ من الذكور الذين تزيد اعمارهم على ١٥ عاما يدخنون اضافة الى ١٢٪ من الاناث وتعتبر الكويت ثالث دولة عربية بعد ليبيا ولبنان من حيث الترتيب العالمي اما الدولة الاولى التي تحتل المركز الاول في هذا الترتيب من الاحصائية فهي قبرص التي وصل معدل التدخين فيها الى ٤٠٥٠ سيجارة لكل من تجاوز الـ ١٥ من العمر يليها في الترتيب كوبا ثم اليونان فبولندا... وتعتبر نتائج هذه الاحصائية من الخطورة بمكان على وضع دولة صغيرة مثل الكويت ناهيك عن نسبة التدخين لدى الاطفال والاناث خاصة بين طلبة المدارس التي بينتها احصائية في الكويت عام ١٩٨٦.

لهذا فان الدور الاكبر يقع على عاتق الاسرة ووزارة التربية كما ان القدوة الصالحة لها اثر كبير خاصة في التأثير على طلبة المدارس لان بعض المدرسين والمدرسات ايضا يدخنون امام الطلبة والطالبات لذلك يجب التنبه لهذه الظاهرة الخطيرة.

• قوة الطائرات..

ذكرت الزميلة الوطن بأن الجهات المعنية في الدولة شرعت بدراسة مشروع لتشكيل قوة خاصة لحماية الطائرات تتبع وزارة الداخلية قوامها ١٠٠ ضابط وفرد ممن سيتم ادخالهم في دورات تدريبية داخلية وخارجية متخصصة لمدة ستة اشهر تحت اشراف اختصاصيين عالميين في مجال مكافحة الارهاب الجوي وحماية الشخصيات.

وقالت الصحيفة ان مجلس الوزراء قد يقر على عجل اقتراح تخصيص ميزانية كافية للقوة التي ستكون على غرار قوة حماية الشخصيات وقوة الاقتحام التي تم تشكيلها بدون الاعلان عنها واثبتت كفاءتها وقدرتها على التعامل مع الحوادث التي من هذا النوع.

ونحن نود ان نؤكد على ضرورة اختيار العناصر الكفؤة لهذا

الجسور المقطوعة !!

بطانة ولاة الامور

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) ١١٣ هود.

قال رجل للامام ابن تيمية رحمه الله: «إني خياط السلطان فهل أنا من الذين

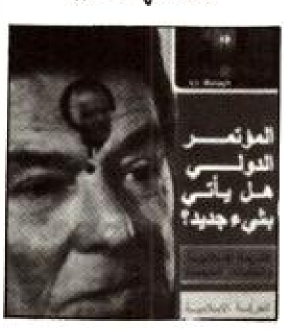
مل الوطني والذي يمكن ان
لف الانسان تقديم النفس
ـا يجب ان يكـون هـؤلاء
ؤولون عن أمن الطائرات
الأقوياء ذوي الاجسام
وية التي تتحمل مواجهة
اطفين في حين يجب اتخاذ
اليب متقدمة لعدم كشف
ياتهم داخل الطائرة..
ى اخر يجب ان يتم اختيار
راد يقدرون هذه المهمة
نية.

* * *

زيادة الرواتب هل صحيحة ؟!

نشرت مجلة «الصياد»
بنانية في عددها الاخير
٢٢ الموافق ١٩٨٨/٤/٢٩
ا مفاده بأن الكويت قررت
ادة الرواتب بنسبة ١٠٪
داء من شهر يوليو المقبل..
ل هناك نية لزيادة
واتب ؟ نرجو ان تسمع ذلك
الجهات الرسمية.

• حريق البلاغ «مستهدف»



افادت مصادر مطلعة للمجتمع ان الحريق الذي شب في مجلة البلاغ صباح يوم الجمعة الماضي ٨٨/٤/٢٩ كان مستهدفا ولم يكن ناتجا عن تماس كهربائي او اي سبب اخر غير مقصود.. وكان الحريق المتعمد قد التهم اوراق المجلة في الطابق الثاني ولم تقع من جرائها اية خسائر بشرية.. وقد اجتمعت الى مكان الحادث فور وقوعه المباحث الجنائية وعدد من الصحفيين لاستطلاع ابعاد الحادث والكشف عن فاعله او فاعليه.

ويرجح ان ما تكتبه «البلاغ» مما لا يعجب بعضهم قد جرأهم على فعلتهم المنكرة التي لا يقرها مبدأ ولا عرف ولا دين.. ونحن ندين ما جرى ونتمنى ان تقف قوى الامن الداخلي بصرامة وحزم شديدين فقد مل الناس.

• التلفزيون ينجح...

برنامج «الاسلام والمسلمون في الغرب» الذي يقدمه تلفزيون الكويت ولا يزال يعرض.. هو برنامج جيد وناجح بحق.. ويستحق ان نشيد به وبجهود الذين قاموا باعداده واشرفوا على تنفيذه والمؤمل ألا يكون هذا البرنامج وغيره من البرامج الاسلامية الناجحة مرتبطة بشهر رمضان فقط، بل يتعدى ذلك ويحافظ على استمراريته... من اجل تنوير المشاهدين بالقضايا الاسلامية وتبصيرهم

قال بعضهم

طلابنا وغلاء المعيشة

في زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مررت بولاية كاليفورنيا، ولمست ارتفاع الاسعار، وخاصة في ايجار الشقق، والتي يبلغ متوسط اسعارها ٧٠٠ الى ٨٥٠ دولار شهريا، علما بان ما يستلمه طلابنا شهريا ٩٥٠ دولارا شهريا تقريبا، فماذا سيبقى لهم ؟ ولقد تساءلت هذا السؤال، فاخبرت بانهم قد رفعوا شكواهم الى السفارة عن طريق الاتحاد، وان السفارة بدورها مدركة لهذه المشكلة، واخبرتهم بانها ارسلت الى وزارة التربية تخبرها بهذا الامر، ولكن الى الان لم يأت جواب، وهذا خاص بولاية كاليفورنيا ــ وخاصة مدينة «لوس انجلوس» فماذا يفعل طلابنا هناك؟ هل يشحذون؟ ام يعملون في المطاعم والحانات؟! فاذا لا يمكن زيادة رواتبهم، فلا بد من دراسة هذه المشكلة دراسة وافية وسريعة واتخاذ اجراءات تكون في صالح الطالب المظلوم في هذه المدينة الظالمة.

عبدالحميد البلالي

نوا الى الذين ظلموا ؟ فقال
شيخ الاسلام ابن تيمية:
ل انت من الذين ظلموا.
ذي باعك الخيط والابرة !!
علم انك تخيط ثياب
لطان هو من الذين ركنوا
الذين ظلموا كما تقول
ة).
هذا الخياط المسكين جسره
مدود الى الحكومات خيط
رة !! وهو خائف ان يحشر
هم يوم القيامة. فكيف بمن
كل طعامهم وهو من اموال
شعوب المسلوبة !!؟ ثم
يستنشق من بخورهم.. ويتلطخ من عطورهم، ويمدحهم امام الناس، وهم يشربون الكأس !! ويقبلهم فوق «الخشوم» والرؤوس، ويقبض منهم الرسوم والفلوس ؟! ثم يجلس معهم على الكراسي، مثل هيلاسيلاسي !!

قال الشاعر عن عالم وسلطان : !!

«شعر الوالي المعظم
بانحراف في المزاج
كرشه السامي تضخم
واعترى عينيه بعض الاختلاج
ولدى احساسه بالانزعاج
افرغوا في حلقه قنينة الشاي المعقم

قلت: للمفتي !
كأن الشاي في قنينة الوالي نبيذ !
قال: هذا ماء زمزم !
قلت: والانثى التي..؟
قال: مساج !
قلت: ماذا عن جهنم ؟
قال: هذا ليس فسقا انما والله اعلم
هو للوالي علاج» !!!

احمد القطان

لماذا قطعت السعودية علاقتها بإيران ؟

رغم ان المملكة العربية السعودية كانت نادرا ما تلجأ الى قطع العلاقات لا سيما مع الدول العربية والاسلامية فان قرارها الاخير الذي اتخذته يوم الثلاثاء الماضي بقطع كل علاقاتها مع ايران وليس فقط علاقاتها الديبلوماسية لم يكن مفاجأة على الصعيدين الخليجي والعربي بل ربما كان منتظرا ليكون خطوة اولى تتبعها خطوات مماثلة من قبل الدول الخليجية التي تضررت اكثر من غيرها من الممارسات العدوانية الايرانية ومن الحرب العراقية الايرانية التي تصر ايران على مواصلتها.

ولو عدنا الى المذكرة الرسمية التي تضمنت قرار قطع العلاقات والتي سلمت للقائم بالاعمال الايراني في الرياض لوجدنا شرحا ضافيا لهذا القرار والدواعي التي ادت بالسعودية الى اتخاذه. تقول السعودية في مذكرتها ان ايران اتخذت مواقف عدائية ضدها وخالفت قواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل واعتدت على المصالح الاساسية للمملكة واستغلت موسم الحج لاثارة الفتن والاضطرابات وعرضت حرية الملاحة في الخليج للخطر وضربت السفن التي تتعامل مع الموانىء السعودية.

واذا كانت كل هذه التهم الموجهة لايران هي تهم دامغة تؤكدها الوقائع كل يوم فانها ليست بجديدة وقد دأبت ايران منذ زمن ليس بالقريب على استفزاز الدول الخليجية وخاصة منها السعودية والكويت وضربت بعرض الحائط بكل قواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل والاخوة الاسلامية بل هددت مصالح دول الخليج الحيوية. فهل يعني القرار السعودي ان ايران تجاوزت حدودا معينة وانه لا بد من موقف حازم يردعها عن التمادي في العدوان ؟

من خلال قراءتها للاحداث المتتالية في المنطقة يبدو ان ايران رغم الهزائم التي منيت بها واخرها واكبرها هزيمتها في الفاو التي استعادها الجيش العراقي في هجوم خاطف، يبدو انها ما زالت تصر على رفض وقف اطلاق النار ومواصلة سياستها العدوانية التي ترمي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة كلها واذا كانت ايران قد فشلت على جبهة القتال فانها ستحاول التعويض عن هذا الفشل باثارة الفتن والقلاقل حتى تبدو وكأنها لا زالت تمسك بزمام الامور وتوجه الاحداث في المنطقة. واذا اضفنا الى هذا فشل كل محاولات الحوار والوساطة التي قام بها اكثر من طرف اسلامي لايقاف نزيف الدم بين الاخوة المسلمين فاننا نرجح ان يكون القرار السعودي قد اتخذ من قناعة بانه لا جدوى من ابقاء جسور الحوار وقنوات الاتصال مفتوحة مع ايران بعد اليوم.

النقطة التي افاضت الكأس

لعل السبب المباشر في اقدام السعوديين على قطع علاقاتهم مع طهران والذي يعتبر النقطة التي افاضت الكأس هو عدم التفاهم بين الجانبين على المسائل المتعلقة بموسم الحج في مكة المكرمة في منتصف يوليو المقبل، فقد اكد المسؤولون السعوديون للوفد الايراني الذي زار الرياض في وقت سابق من هذا الشهر انهم متمسكون بالقرار الذي اتخذ في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان في نهاية آذار / مارس الماضي بموافقة ٤٥ دولة اسلامية ما عدا ايران والقاضي بتحديد نسبة الحجاج بالف حاج لكل مليون نسمة بالنسبة لجميع الدول الاسلامية وهذا يعني ان ايران لن تستطيع ارسال اكثر من ٥٠ الف حاج الى مكة المكرمة هذا العام ولكن الوفد الايراني رفض مجددا القرار السعودي وابلغ السعوديين ان الخميني اتخذ بنفسه قرارا لا رجعة فيه يقضي بارسال ١٥٠ الف حاج ايراني على الاقل الى

• الدول العربية مطالبة بالوقوف صفا واحدا لتضييق الخناق

مكة هذا العام كما يقضي ايضا باقامة مسيرات ومظاهرات سياسية خلال مناسك الحج وهذا الموقف الايراني ان دل على شيء فانما يدل على انه لم يعد بالامكان التوصل الى صيغة تفاهم بين البلدين بشأن هذه القضية المهمة والحساسة كما يدل على استمرارية التعنت الايراني وخروجه عن الاجماع الاسلامي حيث ان قرار تحديد نسبة الحجاج اتخذ خلال اجتماع اسلامي وتبنته وارتضته جميع الدول الاسلامية وجاء في تعقيب توضيحي لمصدر سعودي على قرار قطع العلاقات الديبلوماسية بين الرياض وطهران ان العربية السعودية لم تمنع الحج الايراني كما يزعم الايرانيون الان في حملاتهم الاعلامية... اذ ان النسبة المئوية لاعداد حجاج كل دولة تمت بالتساوي ووفق اتفاق ٤٥ دولة اسلامية على ذلك بموجب ايضا من المملكة حول قيام المشروعات العمرانية المتعلقة بتوسعة المساحات المحيطة بالمسجد الحرام واقامة المباني السكنية الضخمة التي تستوعب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام والتي ستنتهي خلال عامين او ثلاثة اعوام.

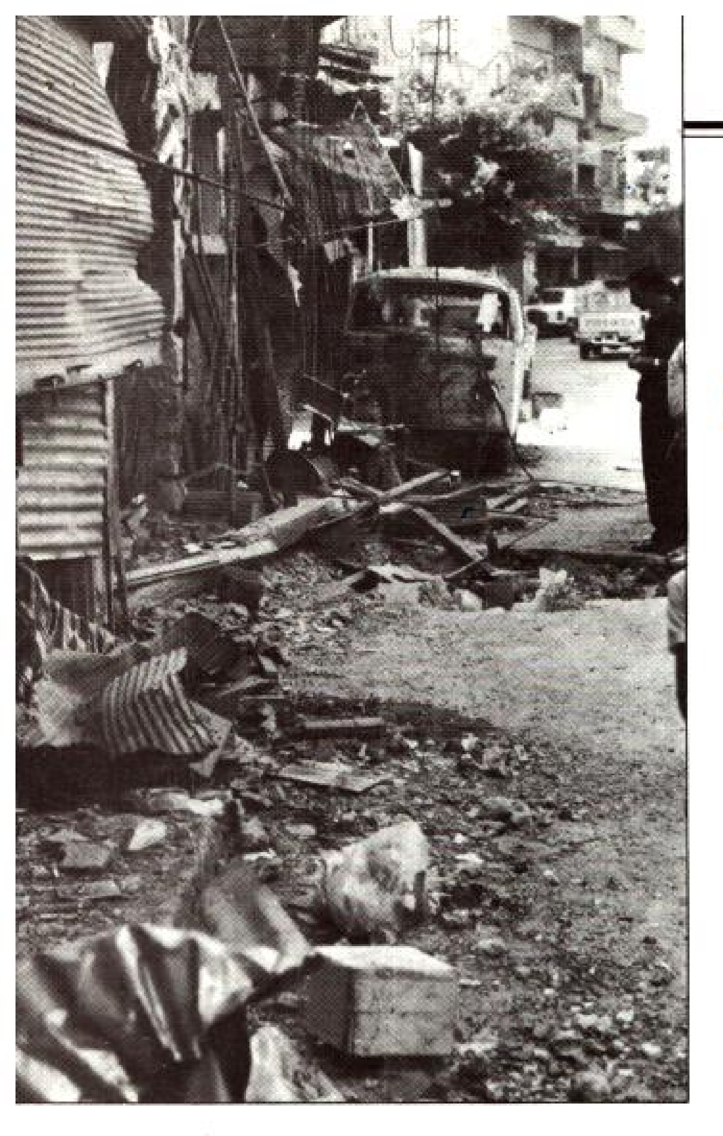
وفي الحقيقة لا تتمثل المشكلة في تحديد عدد الحجاج الايرانيين بقدر ما تتمثل في السياسة الايرانية ككل والتي لا تراعي الاعراف الديبلوماسية ولا القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول وما حدث في السفارة السعودية في طهران من اعتداء على موظفيها ومن حرق وتدمير لوثائقها وما حدث في موسم حج عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧ م من صدامات دامية مروعة في البقاع المقدسة راح ضحيتها مئات الحجاج وما حدث قبل ذلك عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م من محاولة لادخال متفجرات للسعودية ليبرهن على العمل الاجرامي الطائش التي تقوم به السلطات الايرانية دون اعتبار للمبادىء الاسلامية وحرمة الاماكن المقدسة وحرمة دماء المسلمين في تلك الاشهر الحرم واذا كان السعوديون قد تغاضوا عن تلك الاعمال وصبروا على الاذى آملين ان يعود الايرانيون الى رشدهم وان يتغلب صوت العقل فيهم على كل اعتبار اخر فانهم اليوم يجدون انفسهم مضطرين من منطلق مسؤوليتهم الكبيرة في الحفاظ على أمن ضيوف الرحمن وسلامتهم ورعايتهم ومن منطلق حماية مصالحهم الحيوية واراضيهم وسيادتهم يجدون انفسهم مضطرين الى اتخاذ قرار حاسم وحازم. وقد جاء هذا القرار في وقت ظن فيه الايرانيون ان التسامح السعودي كان ضعفا غير ان تصريحات الايرانيين الاخيرة تدل على انهم ماضون في غيهم وقد لجأوا الى ردود فعل ذات طابع ارهابي كذلك الانفجار الذي وقع بالامس امام مكتب الخطوط الجوية السعودية في الكويت كما انهم حملوا القرار السعودي على غير محمله حيث انهم قالوا ان امريكا هي التي ضغطت على السعودية من اجل اتخاذه وقد فند السعوديون ذلك قائلين ان قرار قطع العلاقات الديبلوماسية كان قائما في الحسبان منذ بدأت الممارسات العدوانية الايرانية ضد السعودية وضد دول الخليج الاخرى.

والان بعد ان سقطت ايران في المواجهة الديبلوماسية وظهر للعالم الاسلامي وللعالم اجمع انها لا تملك الحجة ولا القدرة على الاقناع وبعد ان عرتها الاحداث الامنية المفتعلة على حقيقتها وبعد ان انهزمت على الجبهة العسكرية لم يبق امام الدول العربية ودول الخليج الا ان تقف صفا واحدا لتضييق الخناق على السياسة الايرانية الخرقاء واذا كنا لا نعرف ماذا سيكون القرار الايراني بخصوص ارسال الحجاج الايرانيين للبقاع المقدسة هذا العام فان القرار السعودي الحازم والحاسم يجب ان يتعزز بقرارات خليجية مماثلة لعل ذلك يسهم في احداث تغيير جذري في السياسة الايرانية الحالية، نأمل بعده ان يعود الامن والسلام الى ربوع الخليج.



• خادم الحرمين الشريفين.

على السياسة الايرانية الخرقاء.



انفجار طرابلس: المسلمون هم المستهدفون

كتب جمال الراشد:

يوم السبت الماضي في السابع من رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٤/٢٣ وفي تمام الساعة التاسعة والربع صباحا هز انفجار مروع سوق الخضار بمنطقة التبانة بمدينة طرابلس بينما كان السوق مكتظا بالمسلمين الصائمين، واعقب الانفجار الآثم سحابة من الدخان الاسود غطت المنطقة بكاملها فيما اختلطت السيارات المشتعلة بالسيارات الاخرى التي قذفها الانفجار الى مسافات بعيدة. وساد المنطقة حالة من الهلع والرعب فيما تناثرت اشلاء الضحايا والمصابين واختلط بعضها بأكياس البطاطا والخضار وتحولت المحلات الى انقاض فيما تهدم جدار مقبرة التبانة وسمعت اصوات النحيب والاستغاثة والصراخ. وادى الانفجار الى نشوب حريق في السيارات التي كانت متوقفة قرب مكان الحادث واحتراق من كان بداخلها. وذكرت المصادر بان الانفجار ادى الى استشهاد ٦٦ شخصا وفقد ٣ اطفال وجرح ١٣٠ شخصا وقيل ان ٣٦ جثة تفحمت ولا يمكن التعرف عليها. وتضاربت المعلومات حول نوع السيارة الملغومة فقيل انها سيارة مرسيدس ٢٨٠ كانت مفخخة بحوالي ١٥٠ كيلوغرام من مادة (ت. ن. ت) شديدة الانفجار وقيل انها سيارة بيك أب مملوءة بالخضار. و يعتقد ان السيارة تم تفجيرها بواسطة ساعة توقيت وان منفذي الجريمة حددوا الوقت ليتلاءم مع اللحظات التي تشهد المنطقة ذروة الازدحام.

هذا وقد اعلنت منطقة الشمال في لبنان الاضراب العام يوم الاثنين الماضي استنكارا لهذا التفجير الاجرامي وحدادا على الضحايا البريئة وذلك بناء على دعوة من «هيئة التنسيق الشمالية» كما ادان «اللقاء الاسلامي» جريمة التفجير وطالب ببذل اقصى الجهد لكشف مرتكبيها وانزال اقصى العقوبات بهم.

ومع الاجماع على شجب واستنكار الجريمة واعتبارها مجزرة فقد تضاربت تحليلات القوى اللبنانية لهذه الجريمة فعلى حين ان نبيه بري رئيس حركة «أمل» اتهم الاسرائيليين بالجريمة وقال: ان اليد الاسرائيلية تنتقل من تونس لتمزق حرمة المسجد الاقصى ولتستمر في مسيرة قمع الانتفاضة بأوحش الاساليب في وقت يتلهى فيه العرب بالاستحصال على قرار

ادانة وما اكثر قرارات الادانة التي كانت ترفسها «اسرائيل» هذه اليد هي التي قامت بالتفجير الاجرامي في طرابلس الفيحاء.

اما مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية انطوان الاشقر فقد نسب الجريمة المروعة الى مخابرات الجيش والقوات اللبنانية «لان تاريخهم مميز برسائل مشابهة كانت نتيجتها الخراب والدمار والويلات على الشعب اللبناني»على حد تعبيره.

واما رئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد فقد رأى ان هذه الجريمة تأتي في سياق الخطة الهادفة لاسقاط «مناطقنا الوطنية والاسلامية» مع اقتراب الاستحقاقات الدستورية.. متناغمة بذلك مع الاعتداءات الصهيونية بحق الجنوب واهله مشكلة معه سلسلة واحدة تحاول محاصرة «مناطقنا» واسقاطها من الداخل.

ومن المعروف ان مدينة طرابلس «الفيحاء» تعتبر ثاني مدن لبنان بعد بيروت و يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥٠ الف نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين السنة. ومنطقة التبانة التي جرى فيها الانفجار منطقة سنية طالما جرى بينها و بين منطقة بعل محسن «النصيرية» اشتباكات قبل ان يسيطر الجيش السوري على المدينة.

وهذا الانفجار لم يكن الوحيد من نوعه في المدينة المسلمة فقد حدث انفجار مماثل في شهر رمضان المبارك عام ١٩٨٥ ذهب ضحيته ما لا يقل عن ٥٢ شخصا واصيب ٧٥ شخصا بجروح.

وقد وجهت اصابع الاتهام مباشرة الى المتضررين من اجواء التفاؤل التي اشاعتها مؤخرا المشاريع التي تطرح اقليميا ودوليا لمحاولة ايجاد حل للازمة اللبنانية وتأمين انتخاب رئيس جديد للبنان.

وبالرغم من ان ميليشيا القوات اللبنانية شجبت هذا الانفجار الا ان لجنة التنسيق في طرابلس اتهمت هذه الميليشيا بانها «مولت هذه الجريمة و بأنها تعمل لحساب العدو الصهيوني».

وايا كانت الجهة التي تقف وراء هذا الانفجار فهي جهة معادية للاسلام والمسلمين ما دام الهدف هو قتل اكبر عدد من المسلمين ولا يمكن اعتبار هذا الانفجار معزولا عما يحيط بطرابلس من احداث سواء على المستوى اللبناني او العربي او الدولي.

وسيبقى المسلمون في لبنان وفي غير لبنان هدفا للتآمر والتصفية كلما حاولوا ان يحزموا امرهم وان يكون لهم دور في تقرير مصير اوطانهم وما لم يتحد المسلمون على قلب رجل واحد وعلى منهج واحد وعلى كتاب واحد فسيظل جدارهم الامني مخترقا ووضعهم السياسي مهزوزا واموالهم وارواحهم عرضة للخطر.

الاستاذ مصطفى مشهور:

لاتقع مسؤولية الجماعات الإسلامية التي تنمو في مصر على عاتق الإخوان



في لقاء المجتمع مع فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين اجاب فضيلته على عدد من الاسئلة التي تهم ابناء الحركة الاسلامية الذين يتطلعون الى صيرورة الجماعة في مصر والى منجزاتها وبرامجها واهدافها... وفيما يلي نص الحوار:

• صدر مؤخرا عن مجلس الشعب المصري قانون يقضي بمد حالة الطوارىء لمدة ثلاث سنوات اخرى.. ترى هل هناك خوف على مستقبل الديمقراطية في مصر؟

ــ قانون الطوارىء اعلن لمدة سنة بعد حادث قتل الرئيس السابق انور السادات وافتعلت الاسباب لمده المرة بعد المرة وكان اخرها هذه المرة التي زادت فترتها الى ثلاث سنوات.

وتسألون هل هناك تخوف بسبب مد قانون الطوارىء، الحقيقة ان التخوف يوجد عندما تكون الحريات متاحة و يستمتع بها افراد المجتمع ثم يخشى من سلبها بهذا القانون ولكن المساحة المتاحة من الحريات محدودة وتتمثل بصفة خاصة في الصحافة وما ينشر فيها والامل الا تتعرض الى ضغوط او تضييقات جديدة.

واعتقد ان قانون الطوارىء ليس له ما يبرره ولا يحقق أمنا او استقرارا وسلبياته على الوطن اكثر من ايجابياته فبناء الوطن واعداد ابنائه وتشغيل طاقاتهم وانطلاق مواهبهم وزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي للتخلص من اي تبعية كل ذلك لن يتحقق الا في ظل الحرية والامن.

• تصلنا رسائل كثيرة يستفسر بها مرسلوها عن مصير مجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين والسؤال الذي يتبادر للذهن هو: هل في المنظور القريب اصدارها؟ ام ان مجلة لواء الاسلام ستظل البديل لمجلة الدعوة في الوقت الحاضر؟

ــ صدر في عهد الرئيس السابق انور السادات قانون مفصل على مجلتي الدعوة والاعتصام وهو يقضي بانتهاء ترخيص المجلات التي يملكها افراد بوفاة اصحابها، فانتهت رخصة مجلة الدعوة بوفاة الحاج صالح عشماوي رحمه الله، وابقى الله حياة الشيخ احمد عاشور صاحب رخصة مجلة الاعتصام، واشترط ذلك القانون تأسيس شركة من مائة مؤسس لكي تصدر مجلة وقام الاخوان بتأسيس الشركة رغم كل العقبات التي وضعت في طريق تأسيسها ولكن ادارة الشركات في وزارة الاقتصاد ماطلت كثيرا في الموافقة عليها ورفعت قضايا ضدها، ومع طول المدة كان قد توفي ثلاثة من المائة المؤسسين واستبدلوا بغيرهم ولا زالت هناك بعض الاجراءات اللازمة لاتمام تسجيل الشركة ثم بعد ذلك تتقدم الشركة الى مجلس الصحافة الاعلى للترخيص لها بالمجلة، فان وافق المجلس على

اصدارها ستصدر باذن الله، وان رفض نرفع دعوى قضائية ضده ونسعى لكسبها والله المستعان.
وحاليا تصدر مجلة لواء الاسلام بعد مشاحنات قضائية ايضا وهي تعتبر بديلا لمجلة الدعوة حتى يمن الله علينا باعادة اصدارها.

• ظهرت على الساحة السياسية مؤخرا تصريحات عديدة بعضها صدرت عن بعض قادة الاخوان المسلمين في مصر تؤكد نبأ قيام حزب للاخوان المسلمين قريبا ما تعليقكم على هذه التصريحات؟ والى اين وصلتم في خطواتكم لتأسيس مثل هذا الحزب؟

ــ حينما صدر قانون الانتخابات بالقائمة وكان مفصلا على الاخوان ليحول دون دخولهم الانتخابات حيث قصر الانتخابات على الاحزاب المعترف بها رسميا فقط، دفع ذلك الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ومن معه من الاخوان الى دخول الانتخابات عن طريق حزب الوفد وذلك عام ١٩٨٤ ثم التفكير في انشاء حزب للاخوان لتتاح لهم فرصة الدخول في الانتخابات عن طريقه، وقامت دراسات لوضع برنامج الحزب وهي على وشك الانتهاء ثم يتقدم الاخوان به الى لجنة الاحزاب للموافقة عليه وفي حالة الرفض نرفع دعوى ضد لجنة الاحزاب.

• حضرتم مؤخرا مؤتمر وحدة الامة في باكستان الى جانب العديد من قادة الحركات الاسلامية في العالم، المراقبون لما جرى في المؤتمر يؤكدون انحياز المؤتمر جانب ايران فهل هذا صحيح؟ واذا ثبت ذلك فكيف يحضر قادة الحركة الاسلامية مثل هذه المؤتمرات قبل ان يتأكدوا من الجهات الداعية لها؟

ــ سبق ان قام المجلس الاسلامي الاوروبي برئاسة الدكتور سالم عزام بعدة مؤتمرات حول قضايا اسلامية عامة نافعة ودعي اليها الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وشاركت معه في بعضها ولم تأخذ صفة الانحياز لجهة معينة وقد وجهت دعوة اخيرة للاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان كما وجهت الي دعوة كذلك لحضور مؤتمر حول وحدة الامة الاسلامية، ونظرا لاهتمام الاخوان بموضوع وحدة الامة الاسلامية ولعدم وجود ظلال عندنا تحول دون تلبية الدعوة ذهبنا وحضرنا المؤتمر وشاركنا بالحديث حول الموضوع وحضر المؤتمر عدد كبير من قادة الحركات الاسلامية في العالم وبعضهم من ايران كما القى الدكتور عبدالله الترك كلمة جلالة الملك فهد نيابة عنه، وقد طلب الاستاذ المرشد الاطلاع على قرارات المؤتمر لابداء الرأي فيها قبل اعلانها، ثم فوجئنا بقراءتها دون موافقة مسبقة منا عليها، كما انها قرئت باللغة الانجليزية فارسل الاستاذ المرشد لرئيس الجلسة معترضا ومطالبا قراءتها باللغة العربية ولم تحدث استجابة فثار فضيلة المرشد عند انفضاض المؤتمر وراجع رئيس الجلسة على هذا التصرف وابدينا عدم ارتياحنا لهذا المسلك وشاركنا في ذلك بعض المؤتمرين.

وقد ادان بعض المتحدثين في المؤتمر العراق واعتبرها هي البادئة بالعدوان كما ادان بعضهم ايران باعتبارها رافضة لوقف الحرب. وفي لقاء لبعض ممثلي ايران مع فضيلة المرشد العام طالبهم المرشد العام بضرورة ايقاف هذه الحرب وهذا الاستنزاف لارواح ودماء المسلمين ولكن لم يجد عندهم استجابة لهذا الطلب.

• تعمل على الساحة المصرية اليوم جماعات اسلامية كثيرة اضافة للحركة الأم الاخوان المسلمون، ترى هل تقع على الاخوان المسلمين مسؤولية انتشار هذه الجماعات الاسلامية؟

ــ على الساحة المصرية جماعات اسلامية تقليدية قديمة كالجمعية الشرعية وانصار السنة المحمدية والشبان المسلمين والعشيرة المحمدية وغيرها من الجمعيات وكلها تعمل في قضايا جزئية من امور الدين وهناك جماعة الاخوان المسلمين بشموليتها واهدافها المعلومة للجميع. وعندما تعرضت جماعة الاخوان للمحن والابتلاءات وغيبت في السجون والمعتقلات وتعرضت الى حملات من التشكيك والتضييق ايام عبدالناصر وكان الشباب قد تشرب بعض مبادئها ثم لم يجد في غيبتهم في السجون من يوجههم و يرشدهم ظهرت بعض تجمعات حول افراد او حول افكار معينة او حول اسلوب معين في الحركة، واخذ بعضها في النمو دون ضابط او توجيه من اصحاب الخبرة والتجربة. هذا هو منشأ هذه الجماعات فلا يقع على الاخوان مسؤولية انتشار هذه الجماعات و يسعى الاخوان لتوحيد الكلمة وتضافر الجهود لخدمة العمل الاسلامي.

• هل تؤمنون بالطريق البرلماني وسيلة لتحقيق الاهداف؟ وهل تؤمنون بجدوى الديمقراطية الغربية؟

ــ ان دخول الاخوان البرلمان ليس باعتباره الوسيلة المعتمدة عندهم لتحقيق الاهداف ولكن كوسيلة من وسائل نشر الدعوة واعلاء صوت الاسلام من هذا المنبر بما له من حصانة خاصة في وقت ضيقت على الاخوان السبل بقرار الحل المزعوم ومنع انشطتهم بصورة قانونية.

،والجماعة لها طريقها الذي رسمه الامام الشهيد حسن البنا لتحقيق اهدافها والذي استنبطه من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بالدعوة والتربية واعداد الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وهكذا تتكون القاعدة الاسلامية المتينة التي يقوم عليها الحكم الاسلامي المستقر والتي تحافظ على التزام نظام الحكم لشرع الله.
وفي ظل الشورى الاسلامية يحدث تفاعل السلطة مع القاعدة الاسلامية والتعاون في تطبيق شرع الله دون تفريط او افراط. ولمجلس الشورى في الاسلام ان يجتهد في طريقة تطبيق احكام الله حسب الظروف التي يعيشها المجتمع دون تعارض مع نص صريح وليس له ان يشرع تشريعا مخالفا لشرع الله.
والاخوان لا يؤمنون بجدوى الديمقراطية الغربية التي تعطي المجالس النيابية حق التشريع وتعتبر الشعب مصدر السلطات وقد رأينا صورة شاذة لهذا عندما اقر البرلمان الانجليزي الشذوذ الجنسي وسمعنا اخيرا ان الكنيست كذلك اقره.

• لا تزال قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر تدور في حلقة مفرغة بسبب سيطرة الحزب الحاكم في مصر على معظم مقاعد البرلمان، اذن ما الفائدة من وجود نواب الاخوان في البرلمان اذا كان اي قانون سيصدر بالاغلبية؟

ــ كما اشرت في الاجابة على السؤال السابق ان الاخوان لم يدخلوا البرلمان على انه الوسيلة الوحيدة التي تتحقق من خلاله قضية تطبيق الشريعة، ولكنه كوسيلة للتوعية الاسلامية وتوضيح ان الاسلام بنظمه وشريعته هو الحل والحل الوحيد الامثل لكل قضايا المجتمع بفروعها لان الاسلام منهاج حياة كامل ومتصف بالكمال وليس فيه نقص لانه من صنع الله خالق البشر العليم الخبير بهم وبما يصلحهم و يتفعهم.
وضمن التوعية المطلوبة احداث قناعة بفشل كل النظم الارضية في اسعاد الناس وتوفير الامن والطمأنينة لهم وضرورة تخلي السلطة عن هذه المبادىء الارضية من اشتراكية او غيرها والعودة الى الاسلام الدين الحق.
حقا نحن لا نتوقع موافقة الاغلبية الممثلة في نواب الحزب الحاكم على تطبيق الشريعة ولكن مع قيام نواب التحالف الاسلامي بابراز الحل الاسلامي لمشاكل المجتمع ومع كسب الرأي العام لصالح الشريعة الاسلامية فتبدو الحكومة وحزبها في معزل عن الشعب ومصالحه وتفقد ثقتها عند الشعب ما لم تغير من مسلكها وتقبل الشريعة كنظام للحكم.

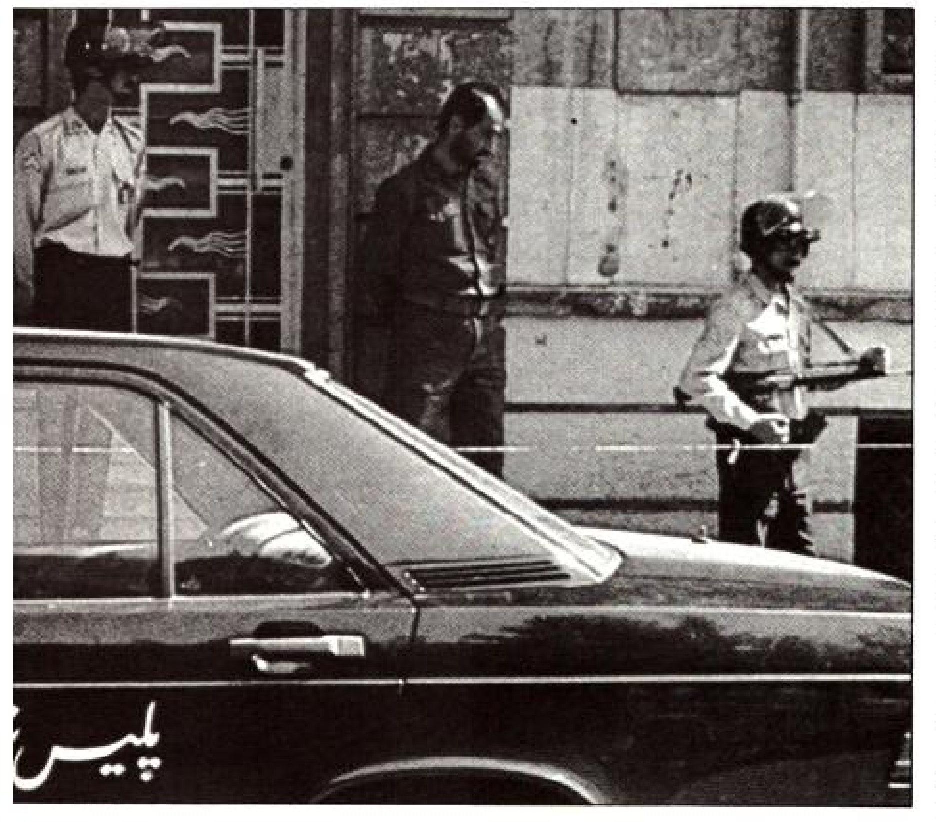
في النمسا وشرق أوروبا :

ماذا عن نشاط الجماعات الموالية لايران ؟

يتسم القائمون على السفارة والقنصلية الايرانية والمركز الثقافي الديني في النمسا بنشاط منقطع النظير فمن المناظر العادية ان نجد السفير الايراني يزور المسلمين افرادا ومؤسسات اسلامية من جنسيات مختلفة و يسأل عن احوال المسلمين واحتياجاتهم.

تكثر السفارة الايرانية باقسامها المختلفة من الاحتفال بالمناسبات الدينية عامة، بالعيدين والمولد النبوي والاسراء والمعراج والسنة الهجرية والغزوات الاسلامية والنصف من شعبان و يتم ادخال اعيادهم وسط هذه المناسبات وعندما لا تكون هناك اعياد او مناسبات اسلامية ينظمون مسابقة تلاوة القرآن للكبار او الاطفال و يرصدون الجوائز القيمة والرحلات الشيقة التي بواسطتها يلتف حولهم المسلمون ثم يبدأون بتوزيع رسائل صغيرة عن أئمتهم وعن افكارهم ودائما ما يحرصون على الاتصال المباشر بكل مسلم وارسال الكثير من الكتب والمجلات والصحف مما يشعر المسلم بان هناك جهة ديبلوماسية ودولية تهتم به وتحرص على التعرف عليه ومما يؤثر على نفسياته ــ و يبدأ في ترديد اننا كلنا مسلمون مغتربون ويجب عدم التفرقة ثم يتطور الامر بعد ذلك!

يقوم الملحق الثقافي بطباعة الكتب وتوزيعها حسب المناسبات التي يجيدون اختلاقها وتذكير المسلمين بها وتكون الكتب بشتى اللغات يوزع للعرب باللغة العربية وللنمساويين بالالمانية ولللاتراك بالتركية و يعدون العدة هذه الايام للترجمة والطباعة باللغة اليوغسلافية، كما يقومون بطباعة التقويم السنوي ــ روزنامة ــ ومواقيت الصلاة وامساكية رمضان وتوزيع ذلك على المسلمين مستغلين ذلك في توضيح المناسبات والاحداث الايرانية، وكثيرا ما تخصص دعوات واحتفالات للنساء خاصة ولا مانع لديهم من الاستفادة بالعطلات الرسمية للمناسبات النسائية و يوضحون انهم لا يقرون الاوروبيين على اعيادهم ولكن يستفيدون من العطلة في حد ذاتها وقبل الانصراف لا ينسون ان يوزعوا بعض الهدايا

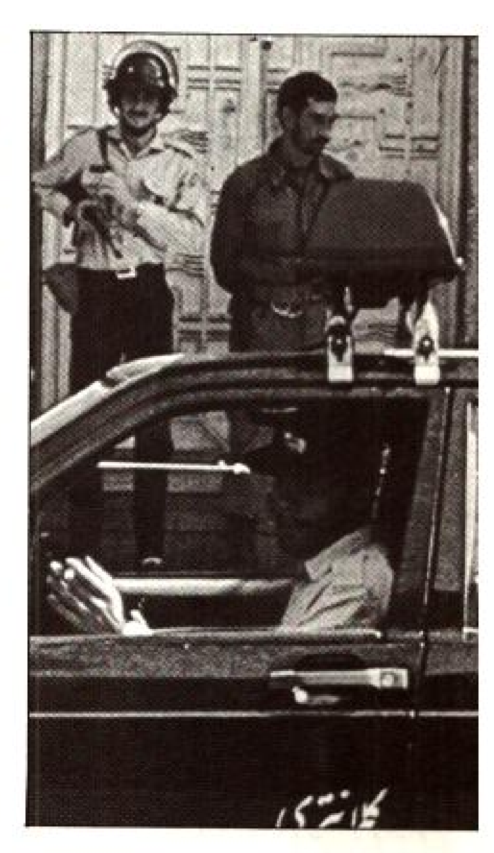


• السفارات الايرانية في اوروبا في حصار مستمر.

التي تشجع على الحضور في المرات القادمة. كما ان لهم نشاطا غير عادي في تغطية الاحداث والاستفادة منها وقلب مفاهيمها لصالحهم، فمثلا تم تأليف حوالي خمسة كتيبات في احداث الحرم منها:

ـ احداث الحرم الدامية.
ـ الجمعة الحزينة
ـ الجمعة الدامية او النازفة

تم توزيع هذه الكتب على كل المسلمين بالاضافة لمجموعة من الصور الفوتوغرافية ـ البوم ـ منسقة وجميلة وسهلة الحفظ توضح تلك الصور كما يدعون وحشية وقسوة وكفر الجهات الاخرى وهم لا يتركون اي حادث يمر دون ابداء الرأي فيه والعمل على استغلاله والاستفادة منه، هذا مع عدم اهتمام الاخرين بالامر نهائيا فقد طلبنا من السفارة السعودية ان تمدنا بشريط فيديو عن احداث الحرم وسعينا في الحصول عليه ولكن لم نحصل حتى على رد لخطابنا الذي ارسلناه مما اثر سلبا في انفسنا.



قامت السفارة بالاتصال بالمسلمين النمساويين ـ النشيطين منهم ـ حيث وظفت عددا كبيرا منهم في السفارة والقنصلية ومكتب الملحق الثقافي وزوجت المسلمات منهن بالايرانيين ـ زواج متعة ـ والجدير بالذكر ان فكرة زواج المتعة يجد رواجا في اوروبا بين المسلمين ان لم يكن ذلك علنا فسرا مما يجعل المسلم الذي يقدم على ذلك بعد ان يزين له ان يجد مبررا فقهيا لذلك مما يضطره للانحراف او قبول فكرهم من اجل تبرير تلك الفعلة، كما ارسلت السفارة الطلاب النمساويين الى قم للدراسة وقد تم ارسال بعض المسلمين من غير النمساويين من الذين لم يوفقوا في الاستمرار في الدراسة بالنمسا ونذكر على سبيل المثال ان ايران قد خصصت لنيجيريا مائتي منحة سنويا للدراسة في ايران، ومما يلفت النظر ان السفارة توظف اي عدد تراه مناسبا حتى لو لم يكن لهم وظائف واضحة المعالم.

تقوم السفارة بالجري وراء الجماعات الاسلامية لدعمها وحل مشاكلها التي معظمها مالية فقد قاموا مثلا بدعم ـ جمعية الخدمات الاسلامية (ام. اس. بي) التي أسسها يوغسلاف و يرأسها الان اليوغسلافي عرفانا بوزار في الحي الاول بفيينا حيث دخل اكثر من تسعين ايرانيا كاعضاء في الجمعية سيطروا على مجلس ادارتها و يستطيعون عمل ما يريدون فيها وكان لدعمهم المادي الاثر الواضح الذي مهد لهم السيطرة عليها فقد قاموا بتسديد ديون الجمعية التي بلغت حوالي اربعين الف شلن نمساوي حوالي ٤ الاف دولار ودعموها بحوالي مائة الف شلن اي حوالي تسعة الاف دولار.

بدأوا في دعم جمعية اسلام النمسا التي يترأسها لطف الله كوتيك في مدينة لينز وهو مهندس نمساوي واعتقد انهم سيطروا عليها بعد فترة وجيزة.

حاولوا اغراء جمعية ـ الجماعة الاسلامية بالنمسا ـ وهي تنظيم يضم المسلمين العرب تكون حديثا في مقر يحتاج لكثير من الدعم المادي واقترحوا تغيير عبارة موجودة في دستور الجماعة بانها لاهل السنة والجماعة وعندما رفض المسؤولون في الجماعة لوحوا بانهم على استعداد لتحمل نفقات الصيانة ومد الجماعة بمكتبة كبيرة وقد تم رفض عرضهم.

استطاع الايرانيون السيطرة التامة على المجموعة الافغانية التي تتحدث باسم الجهاد الافغاني وتم مساعدتهم في تنظيم مسيرات تأييدا للمجاهدين وجمع تبرعات ضخمة لهم وصلت لاكثر من مائة الف شلن نمساوي حوالي تسعة الاف دولار.

فرضت السفارة الايرانية سيطرتها على اتحاد الطلاب الايرانيين في النمسا بأن اعطت مساعدة مادية لعدد من الطلاب الموالين لها وابعدت الطلاب الايرانيين السنة من الاتحاد وقصرت عضويته على من ينتمي اليهم.

في يوغسلافيا:

اثر نجاح الثورة الايرانية في نفوس كثير من المسلمين في العالم خاصة الاقليات المسلمة المكبوتة في شرق اوروبا تقوم السفارة الايرانية في بلغراد باصدار نشرتين باللغة اليوغسلافية احداهما اسبوعية والاخرى شهرية تهتم بها باوضاع الاقليات الاسلامية (كما نظمت السلطات اليوغسلافية تلك الرحلات التي كانت للمسلمين فقط، ما زال حتى الان هناك نشاط اعلامي للسفارة الايرانية في بلغراد، هددت الحكومة اليوغسلافية السفارة بعرقلة التبادل الاقتصادي والذي تقوم ايران بموجبه باستيراد اللحوم عامة والدجاج والبيض من يوغسلافيا كما ان لايران اكثر من اربعين الف طالب في كل من يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا.

تمت محاكمة بعض المسلمين الذين زاروا ايران مما اقام حاجزا نفسيا بين المسلمين وايران وبعد رفض ايران لايقاف الحرب ومهاجمة الكويت بدأ المسلمون يسألوننا عن حقيقة موقف ايران حيث وضحنا لهم الامر ولكن محاولات السفارة لمساعدة المسلمين خاصة في بناء المساجد ما زالت مستمرة خاصة انه في يوغسلافيا يقوم الافراد المسلمون ببناء المساجد على نفقتهم الخاصة.



• من اجتماعات منظمة اوبك في جنيف.

أوبــــك

الاسعـار تـوحـد المنتجين

استأنف المجلس الوزاري لدول منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعاته يوم الجمعة الماضي في فيينا والتي رفعت لحين استكمال المباحثات الفنية المنوطة بها لجنة الخبراء المنبثقة من الامانة العامة للمنظمة، وقد اعدت اللجنة تقريرها المتضمن لاحوال السوق النفطي في مجال العرض والطلب على ضوء الانتاج والمبيعات وتطور الاسعار في الفترة الماضية وما يمكن ان يستجد من تطورات في خط سير الاسعار والتوقعات المنظورة لهذه التطورات في الفترة القليلة القادمة، ومن جانب اخر فقد افتتحت اللجنة الخماسية المكلفة بمراقبة الاسعار اجتماعها المشترك مع وزراء النفط للدول السبع المنتجة للنفط خارج الاوبك وهي: الصين، المكسيك ومصر وسلطنة عمان وماليزيا وانغولا وكولومبيا) والذي يعد الاول من نوعه بعد محادثات استمرت ثلاث سنوات تقدمت خلالها باقتراح ينص على تخفيض الانتاج لدول المنظمة بنسبة ٥٪ اي ما يعادل ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف برميل يوميا مساهمة منها في الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية.

وعلى الرغم من الاجواء التفاؤلية التي اضفتها روح الاجتماع المشترك بين دول المنظمة والدول السبع المنتجة خارج المنظمة الا ان ظلالا من الشك تسربت الى اروقة الاجتماع بعد ان جاءت الاخبار بقطع العلاقات السعودية الايرانية. مما قد يتسبب في تطور النزاع داخل المنظمة نفسها في الاشهر القليلة القادمة.

المنظمة... التحالف والصراعات

من الواضح جدا ان هناك خطوة ايجابية كبرى قد اكتسبتها منظمة الاوبك عندما افلحت في كسب الدول السبع المنتجة للنفط خارج المنظمة مما يبشر بتحالف ولو جزئي من شأنه ان يؤدي الى تمكين المنظمة من احكام سيطرتها على سوق النفط العالمي ولقد برزت هذه الامال خلال المؤتمر الوزاري للمنظمة والذي افتتح اجتماعاته في ليلة ٤/٢٨ في فيينا ـ كما عبر عنها الحاج لقمان الرئيس الحالي للمنظمة حينما وصف الاجتماع المشترك بانه تاريخي وايجابي للغاية... وقد شاركه ذات الشعور كل من هشام ناظر وزير النفط السعودي وبلقاسم نبي وزير النفط الجزائري...

والجدير بالذكر ان وصف اللقاء المشترك بين الدول السبع المنتجة للنفط والمنظمة بانه تاريخي يعود الى ان المنظمة منذ انشائها في ١٩٦٠ لم تعقد اجتماعا مماثلا مع بقية الدول المنتجة... واذا ما امكن الاتفاق بين طرفي الاجتماع فان قوة اقتصادية هائلة سوف يشهدها العالم خاصة في مجال تسويق النفط... هذا في نطاق جوهر اللقاء والاتفاق... اما بخصوص اقتراح الدول السبع فان المنظمة ترى ضرورة التزام الدول صاحبة الاقتراح بتنفيذ تخفيض انتاجها بذات النسبة وعليه اذا ما انعقد الامر على ذلك فربما يتحول المؤتمر الوزاري لدول المنظمة الى مؤتمر استثنائي مما يؤكد للدول الاعضاء على التوصل الى اتفاق وتعزيز التعاون مع الدول المنتجة الاخرى.

التحالف والاعضاء والالتزام

ومن جانب ثالث تأتي اشكالات الالتزام بين اعضاء المنظمة فقد ابدت عدة دول اعضاء في المنظمة اعتراضها على مجرد مبدأ التخفيض في الانتاج كما ابدى بعض الاعضاء اعتراضهم على ان الاتفاق مع المنتجين خارج



● وزير النفط الفنزويلي:
المنظمة لا تستطيع رد الايدي الممدودة

● وزير النفط النيجيري:
اجتماع تاريخي وايجابي.

المنظمة يجب ان يكون شاملا وذلك في اشارة واضحة لتغيب دول منتجة اخرى مثل النرويج والاتحاد السوفياتي وبروناي وبالرغم من تلك الاعتراضات فان المنظمة لا تستطيع ان ترفض الايدي الممدودة على حد تعبير الوزير الفنزويلي لا سيما وان الدول السبع المنتجة للنفط خارج الاوبك سوف تعتمد هذا الاجتماع بمثابة انبوبة اختبار لمدى جدية التعاون المشترك مع المنظمة واذا كانت المنظمة في الداخل تعاني من النزاعات وعدم الاتفاق فانها ولا بد ان تسعى الى ايجاد صيغة تقريبية حتى تتجاوز بها واقع الخلافات المخيم عليها منذ فترة ليست بالقليلة ويقول بعض المراقبين ان قصارى ما يمكن ان تلتزم به دول الاجتماع المشترك في مجال تخفيض الانتاج قد يصل ٥٠٠ الف برميل يوميا، غير ان نتيجة هذا التخفيض المشترك تظل موضع تشكك في احداث الاستقرار المطلوب للاسعار في الاسواق النفطية وهو ١٨ دولار للبرميل واما اذا بلغ التخفيض المشترك مليون برميل في اليوم فان الاسعار سوف تدور في حدود ٢٠ دولارا للبرميل.

اعداء الخارج

وتبقى اشارة لصورة المعركة خارج المنظمة حيث نسبت الانباء القادمة من فيينا الى وزير النفط الفنزويلي ارتورو غريسانتي تجاه الموقف الامريكي المعارض لجهودات المنظمة الرامية لتحقيق الاستقرار في الاسواق النفطية ومساعيها بالتعاون مع الدول المنتجة خارج المنظمة فقد صرح الوزير الفنزويلي للصحفيين قبيل انعقاد المؤتمر، بان وزير الطاقة الامريكي جون هيرنغتون قام بجولة في الدول النفطية في جنوب شرق اسيا وقد ادلى بتصريحات مناهضة لمساعي المنظمة في تحقيق الاستقرار في اسواق النفط وقد وصف الوزير الفنزويلي تصريحات الوزير الامريكي بانها «عنيفة ولا تساهم في استقرار الاسعار في السوق»

وبالطبع فان مثل تلك المواقف تزيد من ضخامة العبء الملقى على عاتق منظمة الاوبك وتساهم بشكل مباشر في تعقيد الموقف الاتفاقي الذي تسعى اليه لا سيما وان الولايات المتحدة ذات الثقل المعتبر في انتاج النفط ٨٫٥ مليون برميل يوميا لها من وسائل الضغط الواسعة مما لا يتوفر للمنظمة... وهنا يحق لنا ان نتساءل هل تستطيع الاوبك تجاوز كل تلك المعوقات وبناء قوة نفطية مشتركة مع الدول المنتجة خارج المنظمة لتنهي بذلك جهودا من الاخفاقات ظلت تحاصرها ؟●

مسلمو تنزانيا أكثرية عددية

وواقع مؤلـــم !



● مدرسة الثقافة الاسلامية في تنزانيا عندما كانت في دور ال

تنزانيا ـ مندوب المجتمع:

انتهز مندوب المجتمع فرصة وجوده في دار السلام عاصمة تنزانيا «اتحاد تنجانيقا ذات الاصل الافريقي وزنجبار ذات الاصل العربي» حيث حضر اجتماعات مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية وتعرف على احوال المسلمين في ذلك البلد ذي الاغلبية المسلمة.

كيف دخل الاسلام الى تنزانيا ؟

الاسلام في تنزانيا له وجود سكاني حيث ان التقديرات الصحيحة تذكر ان نسبة المسلمين في هذه البلاد ٨٠٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة ولكن المؤسف حقا هو وضع المسلمين المتردي فكريا وسياسيا واقتصاديا وتعليميا وتربويا واجتماعيا وسلوكيا.

النشاطات الكنسية

حاول النشاط الكنسي اجتثاث البلاد من الجذور الاسلامية الضاربة في اعماق الارض ودخلت الكنائس الاوروبية والامريكية البلاد بمختلف طوائفها وجنسياتها المتعددة ووجدوا هناك تربة خصبة لنشاطهم التخريبي حيث المجتمعات الاسلامية ضعيفة عسكريا وفقيرة ماديا ولا نصير لهم خارج حدودهم ولا معين.

يشهد على ذلك الوجود المكثف للهيئات الكنسية العاملة وتبلغ الهيئات الكاثوليكية فقط حتى عام ١٩٧٦، ٢٤ هيئة تدير ٤٥١ دارا من دور العبادة الخاصة بهم وبلغ عدد القساوسة العاملين مع هذه الهيئات ٤٨٧ قسا تنزانيا اما عدد الراهبات التنزانيات فبلغ ٢٣٥٤ راهبة وبلغ عدد الراهبات الاجنبيات ٥٥٠٣ راهبة مع هذه المؤسسة وحدها وليست هنالك مبالغة في هذا، فهذه الاحصائيات مأخوذة من نشرات خاصة بهذه الهيئات.

اما الهيئات التنصيرية التابعة للطوائف الاخرى فقد بلغت ١٠ هيئات تدير ٢١٧٧ دارا وعدد القساوسة الذين يشرفون على ادارة هذه الدور بلغ ٣٨٠ قسا تنزانيا و٤٣ قسا اوروبيا وعدد المنصرين حوالي ٢٢٤٥ منصرا.

وتوجد في مدينة «مورقورو» قرية في أعلى الجبل وفي هذه القرية مدرسة تأهيل للراهبات تقوم بدورها كاملا وتضم المدرسة اكثر من ٢٠٠ طالبة تنزانية.

المنصرون يركزون على التعليم

وقد ركز المسيحيون على نشر التعليم وسط المسيحيين التنزانيين وفق المنهج النصراني. فالدولة هناك تركت شأن التعليم الثانوي من قديم للاهالي مدعية انها دولة علمانية فانتهزت البعثات الكنسية الفرصة وانشئت المدارس والمعاهد وفتحت ابوابها لابناء المنصرين من ابناء تنزانيا ومكنتها امكاناتها الضخمة واللامحدودة من بسط نفوذها على التعليم ويظهر اثر هذه الهيمنة على التعليم واضحا جليا في المرحلة الجامعية اذ ان نسبة عدد الطلاب النصارى في جامعات تنزانيا تصل الى ٨٩٪ ونسبة الطلاب المسلمين الى ١١٪ رغم ان نسبة النصارى السكانية لا تتعدى الـ ٢٠٪ فقط. وتوجد اضافة الى هذه المدارس معاهد دينية للتنصير عددها ٢٢ معهدا. ولا غرابة اذا كانت القيادة والرئاسة وشؤون الدولة كلها من وظائف وتجارة واقتصاد في يد النصارى لانهم هم المتعلمون.

ولم يغفل النصارى من توجيه جهود مقدرة الى جانب الخدمات التي ظاهرها انسانية وباطنها تنصيرية فقد انشأوا المستشفيات التي بلغ عددها ١٥ مستشفى موزعة على مختلف



انحاء تنزانيا كما ان عدد العيادات والمستوصفات بلغت حتى يونيو ١٩٧٥ ٢٢ معهدا.

يقابل هذا الوجود الكنسي الهائل وجود ضعيف للغاية يتمثل في ستة مؤسسات هي (رابطة العالم الاسلامي ــ الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ــ الندوة العالمية للشباب الاسلامي ــ منظمة الدعوة الاسلامية ــ لجنة مسلمي افريقيا ــ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة).

التعليم ــ التعليم !!

ان اهل تنزانيا المسلمين في امس الحاجة الى المؤسسات التعليمية التي تؤهلهم لفهم امور الدين والدنيا معا، فهم محتاجون الى العالم المسلم والفقيه المسلم والطبيب المسلم والمهندس المسلم والاقتصادي المسلم والمربي المسلم اذن لا فائدة من مسلم علماني يتخرج من مدارس النصارى ينتسب الى الاسلام اسما و ينتسب الى النصارى فكرا.

في تنزانيا ٢٥٠ مدرسة ثانوية نصيب المسلمين السنة ثلاث مدارس فقط !! والشيعة مدرسة واحدة ! اما بقية المدارس فهي اما تحت ادارة الكنائس مباشرة او عن طريق غير مباشر واصبح التعليم هناك مرتبطا برباط وثيق بالكنيسة.

يلخص شاب مثقف مسلم ملتزم حاجة تنزانيا تخليصا جيدا حيث قال: يجب تقديم الاحتياجات الحقيقية التي نريدها لا ما تريدها المنظمات الخيرية الاسلامية، ان ما نحتاجه فعلا ليست المساجد الكثيرة وانما المسلم المتعلم تعليما صحيحا في امور الدين والدنيا ليصلي بالمسلمين و يكون اماما لهم في الدين والدولة فاذا وجدنا ذلك المسلم فسنصلي في أي ارض ونتخذها مسجدا ما دامت طهورا.

واضاف الشاب: ان المطلوب هو انشاء المدارس الثانوية وفق المنهج الاسلامي وتأهيل ابناء المسلمين للدراسات الجامعية لترتفع نسبة وجودهم الجامعي الى اعلى نسبة ممكنة وبدون هذا المجهود فان المسلمين لن يكونوا ذا اثر فعال في الحياة في تنزانيا.. اذ ان نسبة الطلاب المسلمين في الجامعات تتناقص عاما بعد عام.

واضاف الشاب المثقف: اننا نريد المسلم الجامعي المتخصص في كل مجالات العلوم الحياتية بجانب تعاليم الاسلام المنهجي ولا نريد التعليم التقليدي المحصور في شؤون الشعائر التعبدية فقط ذلك لاننا نريد الاسلام دينا ودولة. وطالب بتوفير المنح الدراسية للطلاب في بلاد المسلمين المقتدرة.

وقال الشاب المسلم: ان الشباب المسلم في تنزانيا يفتقر الى المؤسسات التي تملأ وقت فراغه ولذلك فهم ينجذبون بسهولة الى النوادي الفاسقة المنتشرة في كل مكان وطالب بانشاء مكتبات واندية اسلامية تجذب الشباب المسلم اليها.

نـــداء

ومن هنا نوجه نداء حارا لكل من يهمه امر الاسلام في افريقيا ونقول لهم: اهتموا بانشاء المدارس فان ثمرة بناء مدرسة واحدة تفوق كثيرا ثمرة بناء اي مؤسسات اخرى او انفاق المال في خدمات اخرى فان المدرسة تعلم وتكون مصلى ويمكن ان تكون مستوصفا وعيادة في آن واحد فاجعلوا استراتيجية العمل الاسلامي في كل مكان يستضعف فيه المسلمون التعليم لانه اقصر الطرق للوصول الى الاهداف المبتغاة وبلا تعليم فأي مجهود اخر يبذل مهما كان ضخما فأثره ضئيل جدا.

التكسير والتقصير على أرض فلسطين

بقلم. د. مصطفى محمد عرجاوي

سلمت يداك من الكسر يا من لم تقصر في واجب الدفاع عن ارض فلسطين.

سلمت يداك من الكسر يا من كسرت بحجرك صنم الصهيونية ولم تقصر.

سلمت يداك من الكسر يا من تكلمت بالحجارة فأخرست الببغاء ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رفعت لواء الاسلام وصدرك عاريا ولم تقصر.

سلمت يداك يا من دفعت عار الهزيمة عن العروبة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رجمت غدر الخيانة والخديعة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من قطعت قيود العبودية في رجولة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رفعت ستار الخديعة عى ارض فلسطين ولم تقصر.

وشلت يمك يا من وقعت وثيقة العار في استسلام ولم تقصر.

شلت يمينك يا من سعيت لوأد الرجولة في اذلال ولم تقصر.

شلت يمنك يا من رضيت بذل الهوان في اطمئنان ولم تقصر.

شلت يمينك يا من بعت رخيصا شرف البطولة ولم تقصر.

حرب التكسير والتدمير تدين التقصير في حق فلسطين.

شعب فلسطين له الف يد اذا كسرت يد قامت له الف يد بلا تقصير.

شعار فلسطين... راية فلسطين... انشودة فلسطين.

وسام التكسير خير من وصمة التقصير.

ستمضي ثورة فلسطين رغم التعذيب والتنكيل الى ساحة التحرير.

ستمضي ثورة فلسطين برأس مرفوع وسيف مشروع في مواجهة التدمير.

وسلمت يداك يا ابن فلسطين رغم التكسير والتقصير في حق شعب فلسطين.



...ن عقوبة القتل لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها...
... يقتصر على المهرب نفسه وأضرار جسيمة وأخطار بليغة
...با . ويلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد او يتلقى المخدرات من
...بها المروجين .

رئيس الدورة
ابراهيم بن محمد آل الشيخ

عبد العزيز بن عبدالله بن باز — عبد الرزاق عفيفي — عبد العزيز بن صالح

عبد الله خياط — سليمان بن عبيد — صالح بن غصون

راشد بن خنين — عبد المجيد حسن

عبدالله بن غديان — صالح اللحيدان

• فتوى هيئة كبار العلماء

في السعودية
معالجة جذرية لمشكلة المخدرات

بعد صدور الامر السامي الكريم في الشقيقة المملكة العربية السعودية بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات تلقت هذا الامر كثير من الجهات الرسمية والشعبية في المملكة ببالغ الاهتمام والتقدير نظرا لما سيكون له الاثر البالغ في وقف هذا الخطر المحدق بأبناء الامة الاسلامية ومن بين الاهتمامات الرسمية الندوة الكبيرة الشاملة التي رعاها صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الاسبوع الماضي بالرياض لدراسة آثار صدور الامر السامي الكريم بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات وذلك في قاعة المحاضرات بالرئاسة العامة لرعاية الشباب. وقد شارك في هذه الندوة عدد من جامعات المملكة والتي قدمت عددا من البحوث تتضمن الجوانب الشرعية والاجتماعية والامنية والطبية لمشكلة المخدرات.

لماذا هذه الندوة؟

الندوة جاءت في وقت كثر فيه القيل والقال عن المخدرات واثر الامر السامي بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات، وقد حضر الندوة جمع غفير ومتميز، والقى صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية كلمة جاء فيها: «يطيب لي ان افتتح هذه الندوة العلمية في هذا الشهر الكريم وسعادتي بهذا الجمع المتميز من علماء وطلبة علم تنبثق من ادراكي لاهمية الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الندوة ومن سعادتي لمشاركة الجامعات السعودية بالمساهمة في موضوعات امنية تهم الامن والمجتمع» وقال: «ان المخدرات آفة هذا العصر ولذلك حرصنا في وزارة الداخلية على محاصرتها وبناء

استراتيجية شاملة لمكافحتها» وقال: ومن دون شك فان للامر السامي في ايقاع عقوبة القتل بالمهرب دورا هاما في ذلك كما ان للجهود الاخرى الخاصة بالتوعية دورا مهما في خفض منسوب الاستخدام».

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير فيصل ابن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات كلمة وقال: «ان خطر المخدرات لم يعد يهدد الفرد او الاسرة وحدهما. ولكنه بات يهدد أمن وسلامة المجتمع بأسره، ويدمر كل طموحاته في التقدم والرفاهية ولا شك ان تشديد العقوبة على مهربيها ومروجيها سيكون له الاثر الرادع في مواجهة انتشار هذا الخطر الكبير

وقد تم خلال الندوة عرض للمطبوعات المتخصصة في مكافحة المخدرات.

مصدر المخدرات

دخول المخدرات الى المملكة يأتي عن طرق غير مشروعة، مثل الطرق والموانىء المعلومة التي تخبئه في مواقع بعيدة عن التوقع.. وعلى سبيل المثال فقد تم ضبط ١٦٦٠ كيلو حشيش ضمن احرامات الحجيج عام ١٩٨٧ أتت من شرق اسيا، ووصلت اساليب المروجين الى حد استخدام القرآن الكريم وقد تم ضبط مصاحف وضع بداخلها حشيش، وذكرت «الجزيرة» ان السلطات السودانية احبطت اكبر عملية تهريب افيون كانت في طريقها الى المملكة داخل كتب تفسير القرآن الكريم. وذكر السيد حمد ابراهيم الرشودي مدير عام الجمارك في «اليمامة» ان ما تم ضبطه عن طريق الجمارك خلال الستة اعوام الماضية هو (٥٥) مليون حبة تقريبا.

الفا سجين فلبيني في السعودية بتهمة تهريب وتعاطي المخدرات

وقد ذكرت صحيفة «رياض ديلي» السعودية ان هناك نحو الفي فلبيني في السجون بتهم تعاطي المخدرات وتهريبها.

وحسب الصحيفة فان اغلبية المعتقلين في سجن حايل او في السجن المركزي في الدمام.

واكد ديبلوماسي فلبيني وهو روميو تريندداد للصحيفة انه تم الافراج عن ٥٠ فلبينيا وانهم رحلوا الى بلادهم سنة ١٩٨٦.

ويذكر ان مهربي المخدرات معرضون في السعودية لعقوبة الاعدام.

واعلن وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز مؤخرا ان سبعة احكام اعدام نفذت منذ بداية تطبيق هذه العقوبة في حق المهربين في العام الماضي ويحاول كثير من الديبلوماسيين امثال: روميو ترينيداد للافراج عن مزيد من مروجي ومتعاطي المخدرات وترحيلهم الى بلادهم.

واما المستهلكون فقد اشارت بعض الاحصاءات الى اعمارهم حيث وجد ان ٤٪ لمن تقل اعمارهم عن ١٥ سنة و٢٨٪ لمن تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ الى اقل من ٢٠ عاما، و٤٨٪ لمن اعمارهم من عشرين الى اقل من ٢٥ عاما، و١٢٪ لمن اعمارهم من ٢٥ الى ٣٠ عاما، و٨٪ لمن اعمارهم ٣٠ عاما فاكثر.

اسباب الجريمة

وقد دلت الدراسات الاحصائية على ان هناك دوافع قوية وراء النسب السابقة من اهمها: الخلاف بين الابوين وسوء تربيتهما للاولاد او اهمالهم وحالات الطلاق وكذلك رفقاء السوء وتلك نسبتها اعلى وهي ٤٤٪ ثم لاسباب زيادة ساعات العمل بنسبة ٢٨٪ والمشاكل النفسية ٣٠٪ والمشاكل الاجتماعية ٨٪.

الاخطار الجسيمة لتعاطي المخدرات

واذا اردنا ان تعدد الاخطار الجسيمة لتعاطي المخدرات قد لا نحصيها في هذه المقالة ولكن نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- ان من يشربها لا يكون مؤمنا لان الله ينزع منه الايمان.
- توقع العداوة والبغضاء بين الناس.
- تصد عن ذكر الله وعن الصلاة.
- تذهب العقل.
- تدعو الى الأنا والخيانة الزوجية.
- تهون ارتكاب الجريمة مهما عظمت.
- تكثر اللغو على شاربها.
- تلحق صاحبها بالمجانين

اما الاضرار الصحية فنتائجها السيئة لا تعد ولا تحصى ونكتفي في هذه العجالة نقل ما اورده الدكتور محمود طاهر كردي استاذ مشارك ورئيس قسم علم وظائف الاعضاء بكلية الطب بجامعة الملك سعود فنذكر مقتطفات من قوله في هذا الصدد يقول: اما الاخطار الصحية والآثار السلبية المنبهة فكبيرة جدا واهمها: ارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وعدم انتظامها وآلام الذبحة الصدرية وانعكاسات نفسية وتقلصات في عضلات البطن وجفاف الفم والغثيان وصعوبة التبول والتدهور العقلي وسلوك عدواني وهلوسة وتشنجات وغيبوبة مع توتر عصبي وارق شديد.

مما تقدم نجد ان المخدرات داء وبيل وهي طاعون العصر الحديث، وقد انتشرت وتفشت في سائر المجتمعات حتى وصلت في النهاية الى دول الخليج العربية وهذه المخدرات وانتشارها هي السلاح الجديد الذي ساعد الصهيونية على انتشاره للعبث بأمن العالم وطمأنينته بعد ان فشل سلاحهم القديم وهو المال الذي كانوا يسترقون به اعناق الرجال والشباب، وقد اكتشفوا حديثا ان سلاحهم القديم لم يعد ينفع نظرا لتفجر الثروات في بقاع شتى من القارات الخمس فابتكروا سلاح المخدرات وعملوا على تصنيعه وزراعته وتعميمه. ونشره على اوسع مدى ولا سيما بين الشباب والطلاب في كل مكان وبلادنا بصفة خاصة مستهدفة من قبل هؤلاء الحثالة بسبب تمسكها



بدينها وعقيدتها، ان هذا السلاح الخطير مدمر للعقول، وهو لا يبيد البشر بل يستبقيهم في حياة الموت خير منها.

ان شبابنا المسلم يجب ان يعلم ان الله قد انعم عليه بنعمة كبرى وهي هذا الدين القويم العاصم من الزلل والذي يجنب المؤمن طريق المعاصي والفواحش.

مواقف المسؤولين

وامام هذا الخطر المحدق من جراء تعاطي المخدرات صدر لامر السامي الكريم بتوقيع عقوبة الأعدام على مهربي المخدرات، واقيمت الندوات وقدمت البحوث العديدة مثل: حكم المخدرات في الشريعة الاسلامية للدكتور عبدالله الركبان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. واثر المخدرات وسبل الوقاية منها للدكتور احمد الغامدي من الجامعة الاسلامية، واثر المخدرات على الضرورات الخمس للدكتور موسى الدويش من الجامعة الاسلامية. والمخدرات ومنطلقات الامر السامي للدكتور احمد البناي من جامعة أم القرى.

من جهة اخرى صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية على التشهير بمهربي ومروجي المخدرات في كافة وسائل الاعلام.

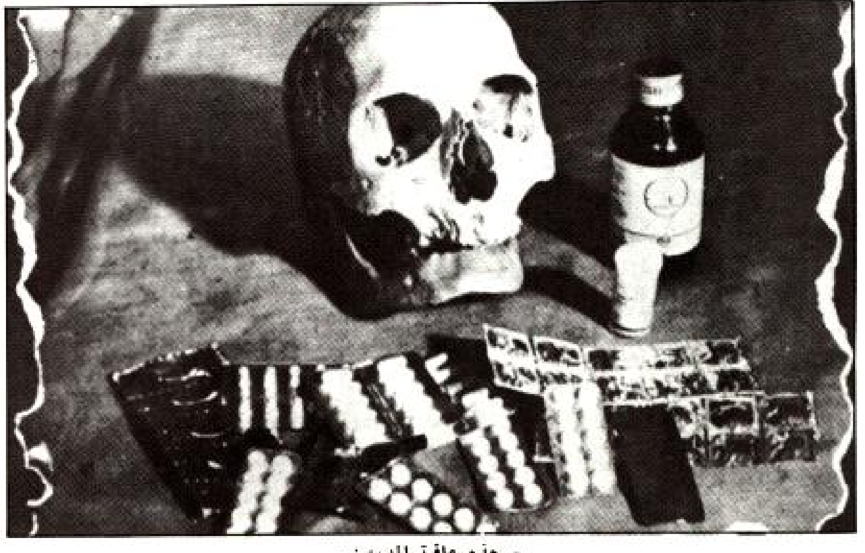
ومن منطلق دور المسؤولين في بيان خطر تعاطي المخدرات فقد صدر كتاب متخصص من تأليف صاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام بن سعود بن عبدالعزيز.

والكتاب يتألف من اربعة عشر فصلا يحوي تحليلا موضوعيا وشاملا للمخدرات كمشكلة، وآثارها المختلفة.

وقد قام الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بحملة توعية اعلامية العام الماضي عن اضرار المخدرات.

موقف علماء المسلمين

الاسلام لا يريد اعدام الناس لاسترخاصه ازهاق الارواح او اعضاء البدن وانما لحمايتهم والمحافظة عليهم، ولذلك يقول تعالى: «ولكم في القصاص حياة» فعندما يعاقب المجرم باحدى هذه العقوبات الرادعة... انما يكون عبرة للاخرين كيما لا يقعون فيما وقع فيه المجرم وهذه هي الحكمة من العقاب. والاسلام حرم الخمر وهو اقل خطرا وضررا من المخدرات، ومناط الحكم في معالجة هذه الامور هو القرآن الكريم، فالقرآن حرم الخمر والله سبحانه وتعالى المشرع حينما حرم الخمر لم يسكت، وانما فرض العقوبة وبين مضار الخمر.



• هذه عاقبة المدمنين.

وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام موضحا للاحكام ومفسرا للآيات باعتباره المصدر الثاني للتشريع الاسلامي.

من هنا جاء قرار مجلس هيئة كبار العلماء الذي اطلع في دورته التاسعة والعشرين والمنعقدة بمدينة الرياض في الفترة من ٩ ــ ١٤٠٧/٦/٢٠ هـ جاء فيها ما يلي:

«نظرا للمخدرات من آثار سيئة وحيث لاحظنا كثرة انتشارها في الآونة الاخيرة ولان المصلحة العامة تقتضي ايجاد عقوبة رادعة لمن يقوم بنشرها واشاعتها سواء عن طريق التهريب او الترويج، فقد قرر مجلس هيئة كبار العلماء بالاجماع ما يلي:

اولا ــ بالنسبة لمهرب المخدرات فان عقوبته القتل لما يسببه تهريب المخدرات وادخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه واضرار جسيمة واخطاء بليغة على الامة بمجموعها و يلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد او يتلقى المخدرات من الخارج فيسمون بها المروجين.

ثانيا ــ من يروجها سواء كان ذلك بطريق التصنيع او الاستيراد بيعا او شراء او اهداء ونحو ذلك من ضروب اشاعتها ونشرها فان كان ذلك للمرة الاولى فيعزر تعزيزا بليغا بالحبس او الجلد او الغرامة المالية او بها جميعا حسبما يقتضيه النظر القضائي، وان تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل».

كيف يكون التعاون في مكافحة المخدرات؟

العادات والتقاليد والاخلاق تعتبر بمثابة حبات اللؤلؤ التي ينتظمها خيط دقيق وقوي هو التعاون ومن ثم تجتمع تلك الحبات اللؤلؤية فيتكون منها عقد يزين جيد الامة، فهو محط تقدير ومنزل فخار لها ولابنائها.

والاسلام حدد مفهوم التعاون... تضافر في اعمال البر والتقوى ونهي عن التجمع حول الاثم والعدوان لذلك لا بد من تعاون كل فرد في هذا المجتمع المسلم مع السلطة ورجال الامن في مكافحة الجريمة قبل حدوثها، فلا بد من تقديم اية معلومات او بيانات او شهادة تفيد في ضبط اي مروج او مهرب او متعاط للمخدرات حتى تتمكن اجهزة الامن الوقوف في وجه محاولات المهربين والمروجين الذين يحاربون الامة ويحاولون تخريب قواها البشرية، ولا بد من تقوية الوازع الديني لدى افراد الاسرة الواحدة واعتبار مهربي ومروجي المخدرات بمثابة الاعداء.

والتعاون قد يكون على مستوى دولي كالتعاون مع لجنة المخدرات بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجمعية العامة للامم المتحدة وكذلك التعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات بمنطقة الخليج والدول العربية والاسلامية والاوروبية.

و يبقى في البداية والنهاية المواطن المخلص هو محور اي استراتيجية أمنية او تنموية لحماية المجتمع وتطويره هذه تجربة الشقيقة المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والتي آتت أكلها فقد انخفضت نسبة متعاطي هذه المادة السامة انخفاضا ملحوظا حسب الاحصاءات المعلنة، فهل تطبق دول الخليج العربي عقوبة الاعدام على ادوات هذه الجريمة؟ وهل نسمع في الكويت قريبا عن صدور القوانين القاضية بتطبيق الحدود الشرعية التي امر بها الاسلام بما يتعلق بمشكلة المخدرات ومهربيها ومروجيها معا؟!

نأمل ذلك......



جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون» (النور ٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: **بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.** (متفق عليه).

فالزكاة ـ اخي المسلم ـ هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد اجر صاحبه في الآخرة:

«ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر ٢٩، ٣٠

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ ٣٩، والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

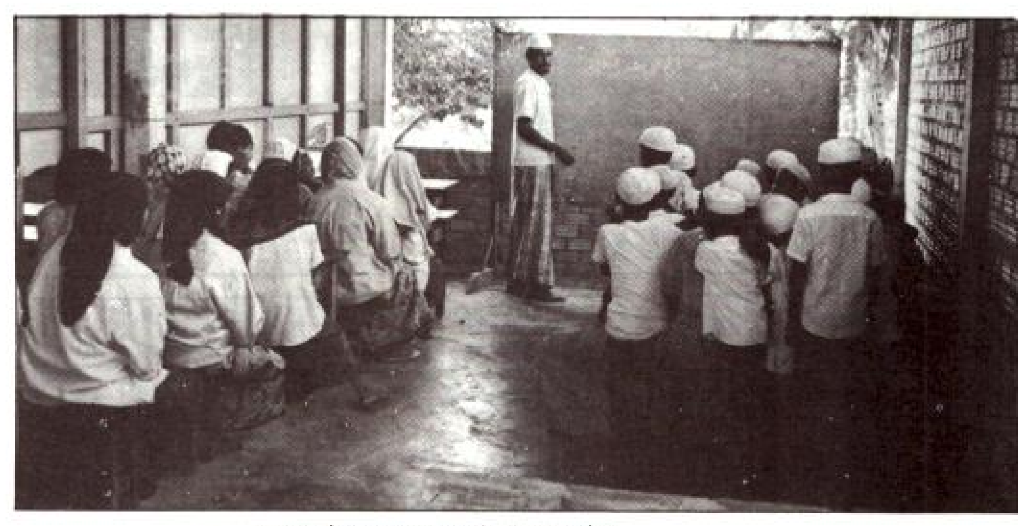
لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

والله الموفق الى سواء السبيل.

لجنة الزكاة

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي ـ ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي ـ الصدقات.

من جديد...
فطاني
والصراع البوذي



• فصل دراسي في مدرسة اسلامية في تايلاند.

يتعرض المسلمون حاليا في تايلند الى انواع متعددة من المآسي والفتن فما زال مسلسل الابادة تتواصل حلقاته بايدي الصليبية (المتأمركة) والمتحالفة مع بقايا البوذيين وفي ذات الوقت تكرس السلطات التايلندية جهودها من اجل اتساع ميدان المعركة ليتجاوز الحقل العسكري ويمتد الى الوجود الثقافي والاجتماعي للمسلمين مما تتضح معه معالم البشاعة التي يحملها وجه السلطات البوذية بعد ان ازاح الحقد اقنعة التحضر والحوار التي طالما تعذر تستره بها وحشية الصراع العسكري نقلت الانباء في مطلع هذا العالم صورة هجوم المرتزقة البوذيين على قرية بابو محافظة سونغكلا المجاورة لمحافظة فطاني، وقد كانت معركة تجسدت فيها الوحشية البوذية بمعنى الكلمة وتعرض امن اهالي البلدة المسلمين الى اصناف عديدة من الويلات وقامت القوات المتسلطة بنشر الفساد وترويج المخدرات بعد ان آل اليها امر المنطقة وعاثت فيها فسادا فلم تكتف بغرض الاتاوات وسرقة المواشي والممتلكات وانما كانت تمارس هتك الاعراض والتصفية الجسدية لكل من لا ينصاع او يرضخ لاهوائها.

ففي ٢٦ ديسمبر الماضي قام رجال الامن وبعض المرتزقة وكان عددهم ثلاثين بالهجوم على قرية بابو وجمعوا الفلاحين من المسلمين وعرضوهم لانواع من الضرب والاذى ثم اخذوا اربعة منهم وانزلوا بهم اصنافا من العذاب ثم اطلقوا عليهم الرصاص ودفنوهم في مقبرة واحدة دونما اعتبار لمشاعر اهليهم وحقوقهم في اداء الصلاة عليهم وما زالت اصداء هذه الوحشية ومذابحها تنتشر بين المسلمين في الولايات الاسلامية في فطاني وقد توجه المسلمون بارسال احتجاجهم الى المسؤولين وحاولت السلطات البوذية التعتيم على هذه الجريمة واخفاء صداها عن الرأي العام العالمي.

محو الهوية الاجتماعية

تواصل السلطات التايلاندية الاستعمارية البوذية محاربة الاسلام والمسلمين محاولة بذلك الكيان الاسلامي والملايوي، وقلع الروح الاسلامي من صدور المسلمين والمسلمات في الولايات الاسلامية الفطانية.

وحقيقة ان الصحوة الاسلامية بدأت تنتشر بين الشباب المسلم والشابات المتعلمات من كل الفئات سواء ممن تعلمن في المدارس الاسلامية او في المدارس الحكومية في الولايات الفطانية سواء في المراحل الثانوية او في المرحلة الجامعية.. ومن مظاهر هذه الصحوة او انتشار الوعي الاسلامي وجود الجماعات الاسلامية واقامة المحاضرات والندوات واقامة لأسر الاسلامية في المدارس والجامعات... وانتشر بين الفتيات اللباس الاسلامي «الحجاب».

وبظهور هذه النشاطات الاسلامية واللباس الاسلامي بالنسبة للفتيات بدأت مخاوف السلطات التايلندية والمسؤولين البوذيين ومن ثم بدأت محاربة هذه المظاهر الاسلامية حيث نصت السلطات البوذية على منع الفتيات من لبس الحجاب في المدارس الابتدائية المتوسطة والثانوية وعلى اثرها طردت عديد من الفتيات اللائي يلبسن الحجاب من المدارس الحكومية بولايتي جالا وفطاني.

اعلان الحرب على الاسلام في كلية المعلمين بجالا

رفعت الطالبات شكاواهن الى عضو البرلمان المسلم في محافظة جالا وفطاني، فقدم قضية الطالبات وشكاواهن الى وزير التعليم التايلندي فاضطر الوزير اصدار قراره بالموافقة على السماح للطالبات بلبس الحجاب في الكلية وذلك للمحافظة على تأييد المسلمين بالولايات الاسلامية لحزبه وذلك في ١٩٨٧/١٢/٢٨ الا ان المشكلة لم تنته بهذه الموافقة حيث حرض المسؤولون البوذيون بالولاية وبالكلية الطلبة البوذيين والطالبات البوذيات والمدرسين البوذيين بالقيام باحتجاج ضد قرار الوزير وهددوا بقيام المظاهرات اذا لم يسحب الوزير قراره فقام مدير الكلية باغلاقها الى وقت غير محدود لتضخيم المشكلة.. وذلك بتأييد من المسؤولين بوزارة الداخلية التايلاندية.

مظاهرات لتأييد الطالبات المسلمات

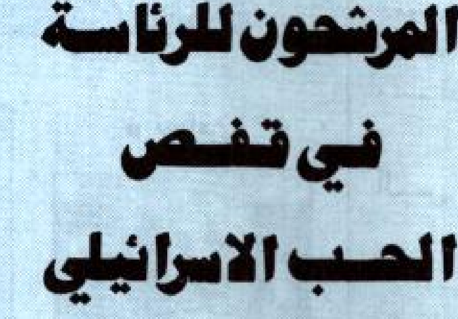
وفي ١٩٨٨/١/٢٦ قام المئات من المسلمين في بانكوك بالمظاهرات امام مبنى وزارة الداخلية لتأييد الطالبات المسلمات المحجبات وطلبوا من الحكومة السماح للطالبات المسلمات بلبس الزي الاسلامي وقدموا رسالة احتجاج الى نائب وزير الداخلية «ساوى تتانو» وطلبوا منه تغيير موقفه المضاد للزي الاسلامي في كلية المعلمين بجالا.
والجدير بالذكر ان نسبة المسلمين في هذه الولاية ٨٥٪ وهم اغلبية سكان الولاية وهي احدى الولايات الاسلامية الاربع في الجنوب (فطاني — جالا — ناراتيواس وستول) التي كانت تحكمها سلاطين مسلمون قبل وقوعها تحت الاستعمار التايلاندي البوذي عام ١٧٨٦
والنظام المتبع الان في تايلاند يمنع الزي الاسلامي في المدارس والكليات والجامعات الحكومية وقال مسؤول بوزارة التعليم ان الطالبات المحجبات سيطردن من الكلية اذا ما استمررن في لباسهن الاسلامي.

الحقد البوذي يستهدف بكل بشاعة الوجود الثقافي والاجتماعي للمسلمين تمهيدا لطمس الهوية الاسلامية في تايلاند.

حقائق

هذه احدى الوسائل الاجرامية التي تتبعها السلطات التايلاندية لمحاربة الاسلام والمسلمين في الولايات الفطانية المسلمة. وقد طبقت قبلها العديد من المخططات الجهنمية ضد المسلمات فيها. من سياسة تعقيم الامهات المسلمات وتصوير ورسم الرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب «الدروس الدينية» التي تستعملها بالمدارس في الجنوب.. ووضع تماثيل بوذا في المدارس وتغيير الاسماء الاسلامية الى اسماء بوذية.. واقامة المعابد وسط قرى المسلمين واغتصاب اراضي المسلمين ثم توزيعها للبوذيين وما الى ذلك من الجرائم التي تجرح شعور المسلمين وعقيدتهم الاسلامية وتسلب حقوقهم الانسانية وعلى الرغم من هذه الاضطهادات ما زال المسلمون متمسكون بتعاليم دينهم الاسلامي.

المرشحون للرئاسة في قفص الحب الاسرائيلي


• القس جاكسون.


• ميكائيل دوكاكس

بدأت الاستعدادات للانتخابات الرئاسية الامريكية التمهيدية الاولى والتي ستؤدي في الصيف المقبل الى اختيار المرشحين المتنافسين من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ومما يلفت الانتباه ان كل الذين قدموا ترشيحاتهم لهذه الانتخابات الهامة — ما عدا القس جيسي جاكسون — اعربوا عن تأييدهم للمواقف الصهيونية وسجلوا تعاطفهم مع الكيان الصهيوني ولم نجد تشابها في المواقف بين المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين الا حول قضية الشرق الاوسط ولعل هذا يؤكد مرة اخرى ان الصهاينة سواء كانوا في فلسطين المحتلة او في امريكا يعتبرون معركة الانتخابات الامريكية موسمهم الذهبي للابتزاز وهم يكرسون له جهودهم واموالهم ليحصلوا منه على ما يريدون.
وها هو احد المرشحين الديمقراطيين ميكائيل دوكاكس المنافس الرئيسي للقس جيسي جاكسون يعلن تأييده غير المشروط لسياسة الصهاينة في فلسطين المحتلة حتى انه لقي من السنتور البرت عور انتقادا شديدا رغم ان هذا الاخير يتودد هو الاخر الى المقترعين المؤيدين للكيان الصهيوني وفي خطاب القاه دوكاكس في جامعة ويسكنس عبر عن تأييده لدولة العصابات الصهيونية ولام العرب والفلسطينيين بسبب عدم تنفيذهم اتفاقية كامب دافيد ونسب اليهم مسؤولية الاضطراب المتواصل في المنطقة وقال بالحرف الواحد: «ان اول شيء يجب على اي فريق ان يفهمه بشأن الشرق الاوسط هو اننا لن نتخلى عن اسرائيل ابدا» واذا انتقلنا الى مرشح الحزب الجمهوري الاقوى فاننا نجده يقول: «ان موقفي هو موقف رونالد ريغان ذاته. سجلوا هذا الكلام» ولو رجعنا الى الماضي قليلا لوجدنا عام ١٩٨٦ موقفا مسجلا هو: «تعهد واضح علني قاطع للاسرائيليين بضمان تفوقهم العسكري على الدول العربية كلها مجتمعة» ثم اذا عدنا الى الايام الاخيرة عرفنا انه بات شبه مؤكد ان جورج بوش هو الذي تولى شخصيا اقناع وزير الخارجية جورج شولتز باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.
فكل المرشحين اذن ما عدا القس الاسود الذي يقول المطلعون انه لا حظ له بالفوز بكرسي الرئاسة كلهم اذن يتنافسون على عشق الصهيونية وتقديم فروض الولاء لها وكأنها هي التي ستوصلهم الى ما يبتغون فهل لنا بعد ذلك ان نفاضل نحن العرب والمسلمين بين جمهوريين وديمقراطيين؟ انهما وجهان لعملة واحدة.

قراءات

• مفتي مصر اصدر فتوى شرعية بجواز اخراج جزء من زكاة الفطر لصالح المتضررين من ابناء الشعب الفلسطيني الذين يشاركون في الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

• من اجل تنفيذ الاتفاق الامني الامريكي الصهيوني رفعت رغبة الحكومة الامريكية ببيع تل ابيب ٧٥ طائرة حربية من طراز الف ١٦ سي دي الى الكونغرس لاتخاذ القرار النهائي بصددها.

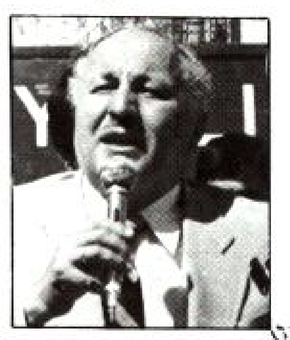
• تزايد الطلب من المسؤولين في كابول على جوازات السفر الروسية خاصة لاستعمالها في حالات الضرورة القصوى وتتيح هذه الجوازات لحامليها ان يسافروا للاتحاد السوفياتي دون الحصول على تأشيرة مسبقة وهذا بالطبع هو بداية النهاية لسقوط نظام كابل!

• المرشح الديمقراطي الامريكي «مايكل دوكاكيس» اعرب وبكل وقاحة عن تأييده لدولة العدو الصهيوني بل والقى مسؤولية تردي الاوضاع في الشرق الاوسط على عاتق العرب!!

• التقارير الواردة من اثيوبيا تفيد ان حجم المعاملات التجارية والاقتصادية بين اثيوبيا والكيان الصهيوني ستصل خلال العام المقبل الى ٦٠ مليون دولار على الرغم من عدم وجود علاقات ثنائية بين الطرفين!!

• الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بات يمسك بكل المفاتيح العسكرية والامنية بعد اكتشاف ثغرات أمنية خطيرة وضعت أمن البلاد في عراء مكشوف.

■ تضامن



في حشد مهيب يأخذ بالالباب وتدمع له العيون خرج مؤخرا الشعب التركي المسلم في كل مدنه وقراه ليعبر عن تضامنه مع انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في الارض المحتلة وفي المهرجان الجماهيري الكبير الذي اقيم في استانبول القى الاستاذ نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه كلمة قال فيها:

ان الحجارة التي يلقيها الفلسطينيون على اليهود هذه الايام تشبه حجارة سجيل التي القتها الطيور الابابيل على اعداء الحق والانسانية فاهلكتهم كذلك فان حجارة الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين ستهلك اعداء المسلمين من اليهود واعوانهم.

وانتقد اربكان الحكومة التركية قائلا: ان تغاضي الحكومة وسكوتها تجاه وحشية اسرائيل وظلمها للشعب الفلسطيني شيء يدعو للخجل لدى امة تعتز بماض عريق على الف سنة.

واضاف اربكان: مثلما انتصر المجاهدون الافغان على احدى القوتين العظميين روسيا فان الشعب الفلسطيني سينتصر و يقيم دولته بعون الله.

أليس للمسلمين حق كغيرهم؟

وزير الشؤون الاسلامية والنقل السريلانكي محمد حنيف محمد اعترف بان المسلمين في سريلانكا يشكلون ١٦٪ من عدد السكان ومع ذلك يرفض الوزير المسلم ان يشكل المسلمون تجمعا او حزبا سياسيا على غرار احزاب الطوائف الاخرى! الوزير يريد فقط ان تنصب دعوة المسلمين في سريلانكا على تعلم الدين الاسلامي والقرآن الكريم!

ترى هل نال المسلمون في سريلانكا حقوقهم الكاملة حتى يدعوهم امثال هذا الوزير الى عدم التجمع في حزب اسلامي يأخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق المسلمين؟ اليست المجازر الاخيرة التي يتعرض لها المسلمون سببها تفرق المسلمين وهذا ما حدا بكل الطوائف الاخرى وحتى الحكومية الطمع بهم وتهجيرهم من اراضيهم والحط من كرامتهم؟!

من جهة اخرى حذر مؤتمر التعليم الاسلامي لجميع سيلان في بيان اصدره مؤخرا سلطات التعليم في سريلانكا من مغبة تدريس الطلاب المسلمين تعاليم ديانات اخرى غير الاسلام بحجة عدم توفر مدرسين للدين الاسلامي وطالب المؤتمر سلطات التعليم لضمان عدم معاقبة هؤلاء التلاميذ في حالة عدم توفر مدرسين للدين الاسلامي. والجدير بالذكر ان عدد الطلاب المسلمين في العاصمة كولومبو اكثر من ٣٨٢٥ طالبا موزعين في ١٥ مدرسة ومع ذلك لا يوجد لهم اي مدرس للدين الاسلامي.

■ الشيوعية على جرف هار!

ادعياء النظرية الشيوعية الذين زعموا عمرا طويلا انهم قضوا على المشاكل الناتجة عن تعدد القوميات ووضعوا الحول الناجعة لها اصيبوا مؤخرا بضربة قاصمة هزت اركان نظريتهم من الجذور فبعد انفجار مشاكل الاقليات في الاتحاد السوفياتي بين الارمن والاذربيجانيين اندلعت فجأة المشاكل بين رومانيا والمجر بسبب عمليات الاضطهاد التي تتعرض لها الجالية المجرية في رومانيا ومن ابرز هذه العمليات الازالة التامة للاحياء والقرى الصغيرة التي تحمل اسماء مجرية وهي تقدر بالمئات اضافة الى اصدار تعميم على الصحف الناطقة بلسان الاقليات بعدم الكتابة بلغاتها القومية واعتماد اللغة الرومانية فقط كما طلبت السلطات الرومانية من الاقليات اعتماد اسماء رومانية للشوارع والمدن.

■ اين شعارات الاخوة؟!

اكثر من مليون افغاني ابعدتهم الحرب الاهلية عن بلادهم بحثا عن الامان في

الدول المجاورة كثيرون هربوا الى باكستان وكثيرون هربوا الى ايران وهؤلاء كان حظهم الاسوأ... وبعضهم فضل الانتحار تعبيرا عن سوء تقديره لقرار مغادرة بلده برغم كل الظروف.

الذين اتجهوا الى ايران بحثا عن الامان اكتشفوا انهم غادروا جهنم الى جهنم اخرى، وان الموت الذي اضطرهم الى الرحيل عن كابول كان بانتظارهم في طهران مع فارق ان الموت في ايران يتم بطرق اكثر ايلاما.

الايرانيون يعتبرون الافغان افواها تأخذ ولا تعطي، واكثر من ذلك يعتبرونهم احد اسباب الازمة الاقتصادية الا ان السلطة تنظر الى الامر بشكل مختلف بل ان لها بالاحرى اسلوبها الخاص في التعامل مع المهاجرين الافغان.

فالافغاني ممنوع من العمل وعليه ان يتضور جوعا وهنا تتدخل السلطة فتعرض عليه التطوع للعمل في القوات الايرانية بحيث لا يكون له الخيار، فاذا رفض اتهم انه عميل سوفياتي، وانه من الموالين لحكومة كابول، واذا لم يرفض فان التهديد يأتي سريعا، سنقوم بتسليمكم الاسبوع القادم للقوات السوفياتية على الحدود الافغانية باعتباركم من عناصر المعارضة !!

■ مضايقات

حادث الاعتداء الذي تعرض له الدكتور عصام الدين العريان، عضو مجلس الشعب المصري وعضو مجلس نقابة



الاطباء — اثناء زيارته لمدينة السويس... من جانب احد ضباط الشرطة، حيث صفعه الضابط على وجهه وتعمد اهانته، وانزله من السيارة واصر على اعادته ثانية الى القاهرة، لم يكن هو الحادث الاول الذي يتعرض له احد نواب الاخوان المسلمين ولن يكون الاخير!... فالمضايقات التي يتعرض لها نواب الاخوان في الفترة الاخيرة عديدة وتأخذ اشكالا وصورا مختلفة.

■ مراوغة

بدأ القضاة الدوليون الخمسة في هيئة التحكيم الدولية المكلفة بنظر النزاع حول طابا وبعض علامات الحدود الاخرى مداولاتهم السرية في جنيف مؤخرا بعد انتهاء مرحلة المرافعات الشفهية لتصدر المحكمة حكمها النهائي خلال تسعين يوما.

وتؤكد المصادر القانونية المطلعة ان استراتيجيتين مختلفتين تماما في الدفاع قد اتبعتهما كل من مصر ودولة العدو امام المحكمة، ففي الوقت الذي قدمت فيه مصر العديد من المستندات والوثائق الدامغة لاثبات حقها الثابت والتاريخي في طابا وعلامات الحدود الاخرى اتبعت دولة العدو سياسة دفاعية مراوغة وهي عدم تقديم مستندات او ادلة تثبت حقها والاكتفاء بمناقشة المستندات المصرية والسعي لاثارة الشكوك حولها في اذهان القضاة باثارة مسائل شكلية.

والهدف من هذه الاستراتيجية المراوغة هو ان دولة العدو بعد ان فقدت الامل في كسب القضية لجأت الى محاولة التشكيك في المستندات المصرية لمنع المحكمة من اصدار حكم في القضية واجبارها على التنحي.

والحقيقة ان اسلوب المراوغة والمماطلة هو الاسلوب الصهيوني المتبع في التعامل مع كافة القضايا فهل يدرك اللاهثون وراء موائد السلام وفي مقدمتهم مصر التي تظن انها ستأخذ حقها في طابا وغير طابا عن طريق المفاوضات والميثات الدولية الصهيونية هذه ؟!

■ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

اصدرت الجالية الافغانية في الكويت بيانا بمناسبة توقيع اتفاقية جنيف حول قضية افغانستان اكدت فيه رفضها القاطع للاتفاقية لانها لن تؤدي الى حل عادل ودائم للقضية بل وتعقدها اكثر واكثر.

وطالبت بضرورة مواصلة الجهاد في سبيل الله والمرابطة في خنادق القتال حتى طرد اخر جندي روسي من افغانستان واسقاط النظام الشيوعي العميل في تلك الديار وتطهيرها من دنس الكفر والالحاد وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ومنهجه فيها. واشار البيان ايضا الى الرفض القاطع لتشكيل حكومة ائتلافية مع الشيوعيين والعلمانيين والخارجين عن ملة الاسلام والذين بذروا البذور الاولى للشيوعية وعبدوا الطريق للروس لدخول افغانستان. واكد التأييد والدعم الكامل للحكومة المؤقتة التي شكلها المجاهدون وناشد دول العالم ولا سيما الدول الاسلامية الاعتراف الرسمي بهذه الحكومة المباركة.

أسرار

• في تعليقه على الهجمات الامريكية على منصات النفط الايرانية والسفن الحربية الايرانية قال حاكم عربي: ان هذه العمليات محدودة جدا وكنا نود ان نرى اكثر من ذلك بكثير.

• من اجل توليد ابنة احد المسؤولين في دولة عربية، سيارة خاصة وصلت الى احدى مستشفيات بيروت الغربية لنقل احد الاطباء للاشراف على عملية الولادة والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل اصبح اطباء الولادة من القطع النادرة في تلك الدولة على غرار ازمة السكر والخبز والوقود المستحكمة في تلك الدولة ؟!

• احزاب المعارضة في دولة عربية مشرقية وسعوا نطاق تحالفهم بادخال فئات جديدة في التحالف من اجل الاسراع في اسقاط النظام الذي بات يعاني من عزلة كبيرة.



القــراء يناقشون

إقامة الدولة الإسلامية

في عدد المجتمع رقم ٨٣٦ الصادر بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨٧ م نشرنا منتدى فكريا تحت عنوان (الصحوة الاسلامية بين التأصيل والاستثمار) تحدث فيه مجموعة من المفكرين الشيخ ابو الحسن الندوي، د. عبدالله النفيسي، د. حامد الرفاعي).

وكان قد تطرق الحوار لموضوع نشأة الدولة الاسلامية في واقعنا المعاصر حيث طرحت في المنتدى الاراء التالية:

١ ــ قيام الدولة المسلمة يتطلب اعادة الثقة في قلوب الشباب بصلاحية الاسلام للبقاء وصلاحيته لانقاذ البشرية ويتطلب وجود مجتمع مثالي على منطقة محددة كما يتطلب وجود حركة اسلامية تجمع بين الحركية والعلمية وبين الوعي والحركية واذا ما قام المجتمع الاسلامي الواعي فانه يستطيع ان يكيف عمله الاسلامي ويتوجه في المجال السياسي ويكيف عمله بالبيئة القائمة فالاصول كلها موجودة وانما تحتاج عملا اجتماعيا اكاديميا..

٢ ــ هناك رأي اخر يقول بأن قضية المسلمين اليوم وقضية الاستقصاء الاسلامي نحو تطبيق النموذجية الاسلامية يقوم في مبعثه على عوامل من اهمها وحدة الفهم الاسلامي لما بين ايدينا من الحق ووحدة الفهم الاسلامي في تصريف هذا الحق في حياتنا ومع غيرنا من خارج دائرة الاطار الاسلامي ولا بد ان تبرز في حياتنا أطر توحد تصوراتنا عن كيفية التعايش مع غيرنا من المسلمين وكيفية تصريف هذا الدين على الساحة العملية مع انفسنا ومع غيرنا ممن يعيشون معنا او يعيشون بعيدا عنا كما لا بد ان تقوم دراسات حية وعملية ومجددة عن تصوارتنا الاصلاحية في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية حتى نثبت الكفاءة التي تنقلنا الى موطن الريادة الذي كلفنا به من رب العالمين.

٣ ــ ويقول رأي ثالث ان ما ينقصنا في عصرنا الحاضر ليتسلم الاسلام القيادة وتقوم الدولة المسلمة هو نظام للمفاهيم وليس نظام للقيم فالقيم نزلت من لدن حكيم خبير واذا

ما تمكنا من تحديد مفهوماتنا لهذا العالم المعاصر الذي نعيش فيه خطونا نحو الامام فنحن نتكلم عن الشورى كمرتكز من مرتكزات النظام الاسلامي ونأتي بآيات واحاديث كثيرة حول الشورى ولكن كيف تطبق الشورى في هذا العصر؟ فالمطلوب التفاصيل وليس العموميات ولا بد ايضا من التركيز على العمل السياسي والاجتماعي والكف عن تبذير الطاقة الاسلامية في المجالات الاخرى فالمجتمعات العصرية اليوم اصبحت لا تتجاوب مع النظريات مهما تسامت هذه النظريات ولا بد ايضا من اعادة النظر في سياسة التكديس الى سياسات الاقتصاد وسياسات التغيير كما لا بد من تأسيس نظام للعلاقات العامة عالميا بالحكومات وبالشعوب وفي هذا الاطار لا بد من فتح جسور الاتصالات مع كل حكومة تقبل بالاتصال لاستثماره لصالح الدعوة الاسلامية.

• هذا وقد وردتنا من الاخوة القراء في شتى انحاء العالم الاسلامي رسائل كثيرة تتضمن تعليقات وتعقيبات حول هذه القضية التي طرحتها المجتمع في منتداها الفكري فالقارىء بلال محمد يوسف من باكستان كتب الينا متسائلا: هل هناك تصور واضح عند الاسلاميين لنشوء الدولة الاسلامية المعاصرة؟ فما لاحظته من خلال المنتدى ان الحركة الاسلامية ونظرا لعدم توقعها قيام دولة اسلامية على الاقل في وقت قريب ما زالت تجهل معالم هذه المرحلة الحساسة مع عدم قدرتها — حاليا — على استيعاب هذه الثمرة الذهبية (الدولة الاسلامية) في حال قيامها على يد مخلصين اسلاميين من خارج الحركة الاسلامية بينما عالمية الحركة وشموليتها توجب علينا ان نكون مستعدين لاي ظرف مفاجىء ويتابع الاخ بلال يقول: انا لا اعتقد ان في المكتبة الاسلامية بحوثا متخصصة واضحة عن معالم الدولة الاسلامية المنشودة كل ما هنالك انه يوجد كتابات تعطي صورة ضبابية غير واضحة عن معالم هذه الدولة الاسلامية واخيرا اذا كان الواقع الحالي للحركة الاسلامية غير الذي ذكرت فارجو شاكرا ان توضحوا لي وتصححوا معلوماتي هذه عن تصور الحركة الاسلامية التي تنشد الشمولية في هذا الجانب..

• اما القارىء عامر الخالدي من مصر فقد نحا منحى اخر واخذ جانبا معينا من جوانب قيام الدولة الاسلامية وكتب يتساءل: كيف ستوفق الدولة الاسلامية المنشودة بين الاسلام والنظرية القومية في نشوء الدول المعاصرة فكما هو معروف فان كل دولة معاصرة لها حدود جغرافية متعارف عليها دوليا واذا ما قامت دولة اسلامية في الوقت الحاضر فلا بد ان تقوم على هذا الاساس ايضا اذ لا يمكن لهذه الدولة ان تلغي الحدود وتعتبر كل انسان مسلم يقول لا إله الا الله واينما كان مواطنا في هذه الدولة. فهل يا ترى وضعت الحركة الاسلامية نصب عينها هذه القضية وكيف ستوجد الحل الملائم لها؟

• من بلجيكا كتب الينا احد الاخوة المغتربين هناك (محمد. ع) يتساءل عن الاسس التي بموجبها ستعامل الدولة المسلمة غير المسلمين؟ فهل ستعاملهم كأهل ذمة او كمواطنين عاديين يحق لهم ما يحق للاخرين؟ وهل سيدخلون في الجيش مثلهم مثل المسلمين للدفاع عن الوطن المشترك ام انهم سيعفون من الجيش مقابل دفع الجزية التي هي بمثابة ضريبة يدفعونها لقاء الدفاع عنهم وحمايتهم واذا ما فشل المسلمون في حمايتهم سقطت عنهم الجزية؟ وهل سيدخلون في البرلمان ممثلين عن طوائفهم ام انهم سيحرمون من ذلك؟ وهل سيجبرون على ارتداء ملابس معينة لتميزهم عن المسلمين؟ وهل سيجبرون على سلوك اضيق الطرقات؟ وهل سيحرمون من تولي الوظائف الكبيرة في الدولة... هذه تساؤلات كثيرة اطرحها عبر مجلة المجتمع راجيا من رجال الفكر الاسلامي الاجابة عليها بكل موضوعية خاصة وان تراثنا يزخر بالكثير من الامثلة الراقية في مجال حقوق الانسان ورعاية الاقليات وغيرها.

• ومن الاخت فاطمة عليان من المملكة العربية السعودية وصلتنا رسالة تتساءل فيها عن وضع المرأة في الدولة الاسلامية وهل ستحرم النساء من كثير من الحقوق ويعزلن عن الحياة ولن يسمح لهن بمغادرة منازلهن الا في الضرورات القصوى أم ان الامر سيختلف عن ذلك تماما ويسمح للمرأة في المشاركة في كثير من النشاطات العامة لان تكاليف الاسلام جاءت لكل من الرجل والمرأة من اجل حماية دين الله والعمل على نشر رسالته في الارض حتى يدخل الناس في دينه افواجا.

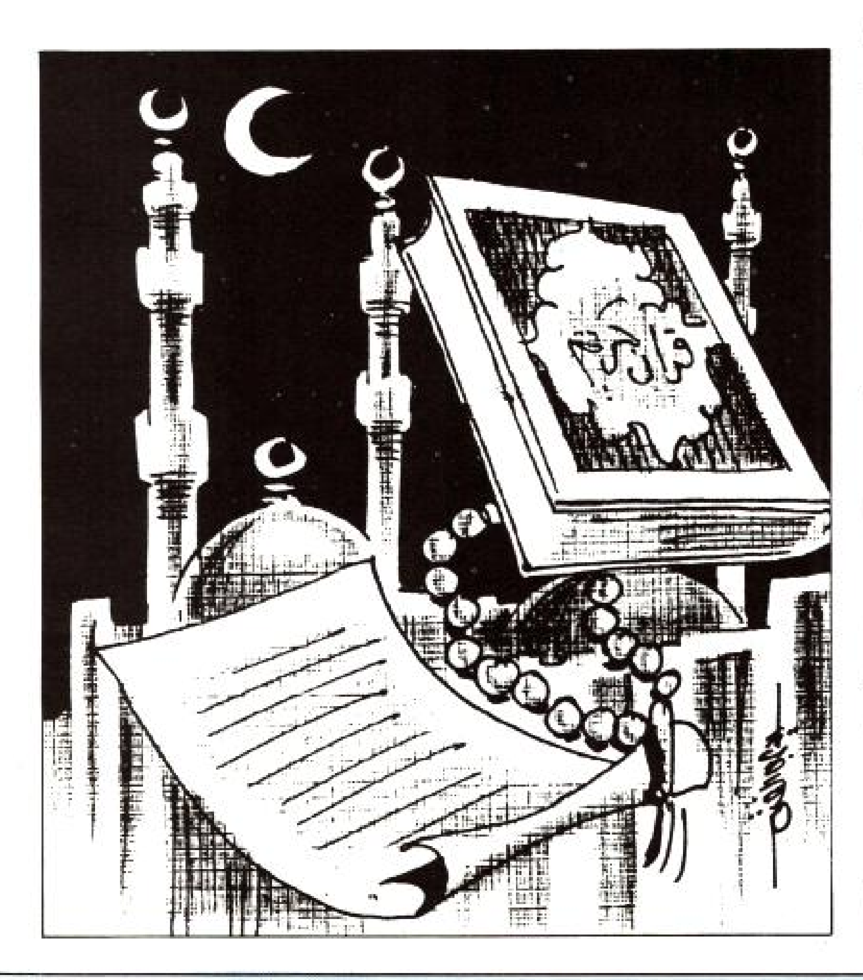
• قارىء اخر من تونس الشقيقة (الابراهيمي حسن) تساءل في رسالته الينا عن موضوع الدولة الاسلامية وعلاقاتها مع الدول الاخرى سواء كانت دولا يقطنها مسلمون ولا تحكم بشريعة الله ام دولا غير اسلامية البتة فهل ستقيم الدولة الاسلامية المرتقبة علاقاتها مع هذه الدول على اساس تقسيمها الى دار كفر ودار حرب ضاربة عرض الحائط بكل الدول سواء كانت في المعسكر الاشتراكي او بالمعسكر الرأسمالي فلا علاقات ديبلوماسية معها ولا علاقات اقتصادية او ثقافية او.... ام انها ستتعاون مع هذه الدول ضمن حدود معينة تقرها مبادىء الاسلام... ويطالب هذا القارىء في رسالته علماء الامة ومفكريها بتقديم الاجتهادات لمثل هذه الحالات.

• ومن المغرب الشقيق جاءتنا رسالة من القارىء (سليمان. ص) يقول فيها: تعج بلدان المسلمين اليوم بحركات اسلامية عديدة وكل حركة اسلامية ترفع في بلدها شعار اقامة الدولة الاسلامية فهي لهذا تربي ابناءها وشبابها على هذا الاساس فهل يا ترى تقوم كل حركة من هذه الحركات بتحقيق هذا الهدف بطاقاتها وامكاناتها دون الاستعانة بالحركات الاخرى ام ان هناك تنسيقا وتعاونا بين كافة الحركات الاسلامية ولو فرضنا ان هناك تعاونا فلماذا لم توضع الى الان خطة متكاملة وطريقة محددة تكثف من خلالها جهود كافة الحركات الاسلامية لاقامة دولة اسلامية في جزء من العالم الاسلامي في اقرب فرصة ممكنة.

وفي الختام فاننا نشكر الاخوة القراء على رسائلهم التي طرحوا من خلالها قضايا في غاية الاهمية وندعو مفكري الامة لمعالجتها وتقديم الحلول الناجعة لها فامتنا اليوم في امس الحاجة لرؤية اسلامية دقيقة وواضحة تجاه كافة قضاياها المعاصرة رؤية يتميز فيها الغث من السمين ونبتعد بها عن مواطن الخطأ والزلل حتى ترتفع راية لا إله الا الله خفاقة في العالمين.

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية الاسلوب الثالث – واليوم يتابع فضيلته بقية الحديث عن الاسلوب الثالث.

الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية (٧)



قال المهلب بن ابي صفرة: يعجبني من الرجل الكريم خصلتان: يعجبني ان ارى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه، ولا يعجبني ان ارى لسانه زائدا على عقله» (١١).

فيستفيد من الخصال الجيدة في كل نموذج من النماذج البشرية فيكون فيه من الساسة دهاؤهم ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الزهاد روحانياتهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رصانتهم، فاستخدام العقل هو الطريق لعدم الوقوع في المنزلقات، قال ابن سماك: «ومن لم يتحرز من عقله بعقله، هلك من قبل عقله» (١٢) وقال ابن هبيرة: «احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات (١٣).

(٢) مثل اعلى خاطىء + طريقة خاطئة في البناء يساوي ضياعا في الدنيا والاخرة (خسر الدنيا والاخرة) (١٤).

(٤) مثل اعلى صحيح + طريقة خاطئة في البناء يساوي تناقصا وعجزا.

(٤) مثل خاطىء + طريقة صحيحة للبناء يساوي بناء كبيرا لغير صالح الانسانية.

وهذا يستلزم الانتباه الدائم، قال شاعرنا:

كفاك مذكرا وجهي بأمري

وحسبي ان اراك وان تراني

وكذلك ينبغي التعلم وقراءة الكتب فان بها ادبا وعلما قيده العلماء من قبل.

الشرط الثاني: شعور الانسان انه يملك شيئا يمكن ان يقدمه للآخرين:

من القواعد المقررة انه اذا اردت ابطال جهد انسان وايقافه عن اي عمل ما عليك الا ان تقنعه بعدم جدوى هذا العمل، فبمجرد ان يقتنع الانسان بعدم جدوى عمله سيكف عن نشطاه و يتوقف عن العمل.

وبهذا يقول الامام حسن البنا رحمه الله: مبدأكم الاول انفسكم فان انتصرتم عليها كنتم على غيرها اقدر، واذا اخفقتم في جهادكم كنتم عما سواها اعجز، فجربوا

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الكفاح معها اولا، (١٥) فاذا اقنع الانسان نفسه انه يستطيع ان يقدم للاخرين شيئا كانت هذه هي الخطوة الاولى التي يتحرك منها، قال عبدالله بن عثمان شيخ الامام البخاري: ما سألني احد حاجة الا قمت له بنفسي، فاذا تم والا قمت له بمالي، فاذا تم والا استعنت له بالاخوان، فان تم والا استعنت له بالسلطان (١٦) وهذا الامر توفيق من الله تعالى فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لله تعالى اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها، فاذا منعوها نزعها الله منهم وحولها الى غيرهم (١٧) وبهذا قال علي بن ابي طالب: «المؤمن حسن المعونة قليل المؤونة» (١٨) وهذا التحرك آت من القوة التي أنت مؤمن بها قال الرافعي رحمه الله: اذا آمنت لم تعد بمقدار نفسك، ولكن بمقدار القوة التي انت بها مؤمن (١٩) فالمسلم لا يضع نفسه في الظلام والضياء من حوله كثير وافر فانه سينسى تدريجيا ان هناك ثمة ضياء فتهون نفسه عليه ويصدق فيه قول المتنبي:

ومن يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

وسيرتعد من خزي يوم يسأله صلى الله عليه وسلم: قد اخذت منا كلمة الحق، فلماذا لم تسلمها الى الخلق (٢٠) والخير الذي يملكه المسلم لا مانع ولا حاجب دون تسليمه للاخرين، وهذا الذي ذكرنا من فقه عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حين استعمل «ميمون ابن مهران» على الجزيرة وعلى قضائها وعلى خراجها فمكث حينا ثم كتب الى عمر يستعفيه عن ذلك وقال معتذرا: كلفتني ما لا اطيق، اقضي بين الناس وانا شيخ كبير ضعيف رقيق، فكتب اليه عمر: اجب من الخراج الطيب، واقض بما استبان لك، فاذا التبس عليك امر فادفعه الي، فان الناس لو كان اذا كبر عليهم امر تركوه ما قام لهم دين ولا دنيا (٢١)، نعم فمعاملة الرجل باحسن مما يستحق لمن افضل الوسائل لكسب ثقته ودفعه الى العمل والتضحية فالمرء يندفع الى تحسين نفسه واستغلال كافة قواه في العمل اذا ما شعر بانه مفهوم ومشجع من رؤساء (٢٢) والقائد شعوره بما عنده يجعل له نظرة خاصة، فهذا رجل يقول للعباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس: اني اتيتك في حاجة صغيرة، فقال له: اطلب لها رجلا صغيرا (٢٣) وهو هنا لا يدعى بل هي الحقيقة فكما قيل: كل منا يصف اواني بيته، ورب البيت ادرى بما فيه، واهل مكة، ادرى بشعابها، والصيرفي اعرف بنقد الدينار (٢٤) فهو لا يقل ما لا يعلم فيتهم فيما يعلم، والقائد بهذا يحسن منه ما قد لا يحسن من غيره قال الامير محمد المهدي امير السعديين في المغرب: ينبغي للملك ان يكون طويل الامل، فان الامل وان كان لا يحسن من غيره فهو منه صالح لان الرعية تصلح بطول امله (٢٥) فاذا ما استقر ذلك في نفس القائد علم ان كل حركة يقوم بها له فيها اجر وهذا الفهم اصله الامام الشعبي، حين قال: لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمين ليسمع كلمة ينتفع بها فيما يستقبل من عمره، ما رأيت ان سفره قد ضاع (٢٦).

والناس في هذا الامر ينقسمون الى:

القسم الاول:

قسم اصابه اليأس من ان يكون هناك شيء يقدمه الاسلام للناس، لذلك لا يخطر له رجاء في عودة الحياة الاسلامية بجهد بشري.

القسم الثاني:

قسم يمدح الاسلام وينسب له كل الالفاظ الجميلة من غير ان يتحرك للعمل، ويطمئن نفسه بان المسلمين ليسوا محاطين بشيء من الاخطار، فهو يكرر دائما القول الشائع: «أمة محمد بخير».. ويعيش في الاماني فيضل الطريق، كما قال بعض الحكماء: اسوأ الناس حالا من اتسعت أمنيته، وضاقت مقدرته، وبعدت همته.

القسم الثالث:

قسم وسط في ذلك فهو كاللبن الذي يخرج من بين فرث ودم، وهم الدعاة العاملين الذين يعرفون ما يحاط بهم من مكر الليل والنهار واعين لحقيقة المعركة وطبيعة الصراع بين الحق والباطل، وهم مع ذلك يستيقنون بأن النصر آت لا محالة ان لم يكن في عهدهم ففيمن يأتي من بعدهم فالله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون، وقد كتب جل وعلا انه غالب وناصر جنده «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (٢٧) «وان جندنا لهم الغالبون» (٢٨).

ولكن هذا النصر قدر الله سبحانه انه ينتصر بالجهد البشري والتفاعل مع السنن الكونية.

فالمسلم عنده اليقين بان دور الانسان في الحياة هو التغيير لخلافة الارض لقوله تعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (٢٩) فآيات القرآن الكريم صريحة في اعطاء دور التغيير للانسان، فالحضارة الاسلامية هي حضارة انسانية تعتمد على حركة الانسان مهتدية بتوجيهات وهداية الله، الخالق العظيم، ومن ثم كان انشاء وصياغة الاخ القائد المبدع أمر يأخذ الاولوية في البناء الاسلامي.

يتبع

---

(١١) تاريخ بغداد (٣٠٠/٩) (١٢) تاريخ بغداد (٨/٨) (١٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٧٥/١) (١٤) سورة الحج ١١ (١٥) للامام حسن البنا ص ٣ (١٦) الاداب الشرعية والمنح المرعية لابي عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي ١٨٩ (١٧) رواه الامام احمد (١٨) الفوائد ص ١٤٠ (١٩) وحي القلم للرافعي ص ٣٨ (٢٠) محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره، لعبدالوهاب عزام ١٥٦ (٢١) البداية والنهاية ٣١٧/٩ (٢٢) لمحات في فن القيادة ص ٩٧ (٢٣) تاريخ بغداد (١٢٥/١٢) (٢٤) النبوغ المغربي في الادب العربي، لعبدالله كنون (٨٩/٢) (٢٥) نفس المصدر ٢٤٥/١ وهذا ما يسمى اليوم بالنظرة البعيدة الاستراتيجية (٢٦) بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبدالبر ٣٧٠/١ (٢٧) سورة المجادلة ٢١ (٢٨) سورة الصافات ١٧٣ (٢٩) سورة البقرة

منى حداد يكن: رئيسة الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس وزوجة الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان، متعددة الخبرات فهي مديرة «مدارس الجنان الثانوية» وباحثة تحضر الدكتوراه في جامعة السوربون، ومؤلفة ظهر لها من الكتب: ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام» و«تحقيق تاريخ طرابلس الشام» لحكمت شريف.

الحوار معها مفيد، فتجربة العمل النسائي الاسلامي ما زالت بحاجة الى المزيد من العناية والتأصيل، من اجل هذا اجرت المجتمع هذا الحوار مع السيدة منى حداد يكن:

منى يكن:

لا يزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدودًا

المجتمع: كيف تم انشاء الجناح الدعوي النسائي للمرأة المسلمة في لبنان؟

ــ بالتأكيد كانت النشأة الرسمية في عام ١٩٧٢ حيث شعرنا بمدى حاجة العمل الاسلامي الى مؤسسة نسائية تتولى جانبين هامين من جوانب العمل الاسلامي، الدعوة في الوسط النسوي.. والجانب الاجتماعي الخيري فانطلقنا في طرابلس مع بعض الاخوات المهتمات بشؤون الدعوة، ولله الحمد لم تنقض اشهر قليلة على بدء النشاط حتى التفت حولنا الكثيرات من الاخوات في طرابلس وبيروت وصيدا ومختلف المناطق اللبنانية فكانت الرابطة النسائية الاسلامية.

المجتمع: ما هي ابرز النشاطات التي تقومون بها؟

للرابطة نشاطات متعددة تتركز كما ذكرت في جانبين اساسيين:

١ ــ الجانب الدعوي: حيث اهتمت الرابطة بالتوعية والتوجيه الاسلامي في الوسط النسائي عن طريق الدروس والمحاضرات والحلقات العلمية واحياء المناسبات الاسلامية واقامة معارض الكتب الاسلامية.. الخ.

ب ــ اما في الجانب الاجتماعي: فقد عملت الرابطة على بلسمة جراح المعوزين وتأهيل المعاقين فانشأت الرابطة المبرة النسائية الاسلامية للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم ليكونوا عناصر مفيدة في المجتمع. ولا يخفى ما خلفته ثلاث عشرة سنة من الحرب في لبنان من معاقين وعائلات فقدت من يعولها، فاهتمت الرابطة بالاسر البائسة التي فقدت معيلها بالتعاون مع بعض المؤسسات الاسلامية خارج لبنان، وبالتعاون مع بيت الزكاة في الكويت تمكنت الرابطة من تأمين كفالة عدد كبير من الايتام، وكذلك بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية الانسانية في كندا. حيث أنشأت مركزا للتعليم المهني لتعليم التفصيل والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة واتقان اللغات.

المجتمع: ما هي المشكلات التي تعترض سبل العمل الاسلامي في الوسط النسائي اللبناني؟ وكيف نواجهها؟

ــ هنالك كثير من المشكلات التي تعترض سبيل العمل النسائي في لبنان وفي غير لبنان ونحن ايضا بصدد احصائها وتحديد السبل الانجع لمواجهتها من خلال الدراسات التي نعمل على اعدادها في الرابطة والتي لم تنته بعد.

الا انني اود ان اشير وانبه الى خطورة ما يجري على الساحة الاسلامية النسائية من طروحات من شأنها تفتيت البنية الاسلامية وتقويض العائلة الاسلامية من الداخل... واحسب هذه الطروحات غريبة على الاسلام ودخيلة على الفكر الاسلامي الاصيل والصحيح.. فعندما نطرح الاسلام علينا ان نطرحه ونتحرك به بشموليته وحركيته ولا نعمل على تجزئة المفاهيم الاسلامية والسير باتجاه تضخيم الجزء على حساب الكل. بل نعطي كل ذي حق حقه.

المجتمع: وماذا عن دور المرأة كداعية؟

ــ ان دور المرأة كداعية يجب ان يتقدم كل الادوار على الاطلاق فالدعوة الى الله هي مهمة المسلم الاولى والاصيلة في هذه الحياة (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) فصلت ٣٣.

المجتمع: وماذا عن دور المرأة كداعية؟

ــ ان دور المرأة كداعية يجب ان يتقدم كل

الادوار على الاطلاق فالدعوة الى الله هي مهمة المسلم الاولى والاصيلة في هذه الحياة (ومن احسن قولا ممن دعا الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) فصلت ٣٣.

ولقد شهد الاسلام في كل حقبة من حقب التاريخ انماطا من الداعيات لسن اقل اثرا وشأنا من غيرهن في الدعاة.

فأم شريك ما كانت تهدأ عن التبشير بدعوة الله سرا وعلانية.

وأم سليم بنت ملحان ما ان سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلمت. وجاءها زوجها مالك بن النضر غاضبا مهددا اياها بترك البيت وهجرانها الى ان تعود عن دينها الجديد. فما كان منها الا ان آثرت ربها على زوجها واحتسبت امرها لله.

ومضت الايام وجاءها ابو طلحة وكان لا يزال على جاهليته يطلب يدها، وهو الغني الثري وهي الفقيرة المعدمة.

فاذا بها تواجهه مواجهة الدعاة والهداة... تلفته الى الحقيقة، وتشده الى الايمان والاسلام فتقول: (يا ابا طلحة الست تعلم ان إلهك الذي تعبد، انما هو شجرة تنبت في الارض وانما نجرها حبشي بن فلان؟ قال: بلى، قالت: اما تستحي ان تسجد لخشبة تنبت من الارض، نجرها حبشي بن فلان؟

واحس ابو طلحة بما هو عليه من باطل وانحراف عن الحق، ولكنه كابر، وعاد في اليوم الثاني يقدم لها مزيدا من الاغراء ويمنيها بمهر غال وعيش رغيد.

وبصمود المؤمنة في مواجهة الاغراء، وباسلوب الداعية في فتح مغاليق العقول والقلوب، عادت لتقول له: (اما تعلم يا ابا طلحة ان آلهتكم التي تعبدون، ينحتها عبدان فلان النجار، وانكم لو اشعلتم فيها نارا لاحترقت؟)

فهزت هذه اللفتة اعماق ووجدان ابي طلحة وراح يسائل نفسه: هل يحترق الرب؟ ولم يحس الا ولسانه يردد: اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله.

ولقد قرر ابو طلحة ان يقدم كل ثروته واملاكه الى ام سليم لانها اعطته اثمن من كل ذلك.. اعطته الايمان بالله، وحررت عقله من الخرافة والصنم.

ومرة اخرى تقف هذه المرأة الموقف الايماني، ضاربة في ذلك المثل لنساء العالمين قائلة لابي طلحة: اني اتزوجك لله لا آخذ منك صداقا غيره.

لقد اكتفت ام سليم بإسلام ابي طلحة مهرا لها، مخلفة الدنيا تحت قدمها، مرددة قول نبيها ورسولها صلى الله عليه وسلم: (لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها، او مما طلعت عليه الشمس).

فأي ثروة في الدنيا والوجود تعدل هذه الثروة؟! فلنتعلم كيف تقدر المهور وكيف تقيم الرجال....

المجتمع: هل وصلت المرأة الى الموقع الذي تطمح اليه في الحركة الاسلامية العالمية؟

ــ لا يزال دور المرأة في العمل الاسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها شرعا وبالنسبة للادوار غير الاسلامية التي تقوم بها المرأة عموما والمؤسسات غير الاسلامية على اكثر من صعيد... وهذه المحدودية قائمة على المستوى المحلي والاقليمي فكيف بالنسبة للمستوى العالمي.

نحن نطمح الى ان يكون دور المرأة المسلمة في هذا العصر كدور المرأة المسلمة في العصر الاسلامي الاول... على صعيد الفكر والتربية كما على صعيد التوجيه والدعوة وعلى صعيد الرعاية الاجتماعية والخيرية كما على الصعيد الجهادي ومواجهة اعداء الاسلام وتحديات العصر، هذه المشكلة الفعالة المكملة لدور الرجل يعبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادق تعبير واوضحه حين يقول: (انما النساء شقائق الرجال).

المجتمع: كلمة اخيرة؟

ــ كلمتي الاخيرة للنساء عموما زوجات كن او أمهات او غير ذلك، انكن مدعوات لاخذ دوركن الفاعل في العمل الاسلامي بكل اعتزاز وجرأة وضمن الاطر الشرعية لعمل المرأة في الاسلام... ان تقاعسكن وابتعادكن وبخلكن في العطاء سيشكل مناخا مناسبا لطروحات غيركن من النساء افرادا ومؤسسات معادية للاسلام وفي هذا تدمير للمجتمع باسره وتخريب للواقع الاسلامي برمته.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

مهلا معشر المجتمع الاسلامي... الاسلام في تدهور فعلا، لكنكم جميعكم مسؤولون عن ذاك التدهور، من دعاة وباحثين ومستفسرين لان كل واحد منكم غير صادق مع ربه ومع نفسه ومجتمعه، غلبت عليكم الانانية وحب الذات والتطلع الى البروز، وملتم الى الراحة والسكينة والرفاهية ونسيتم ان داعيتكم الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعيش في شظف من العيش بحيث اثر الحصير في جسده الشريف، وسكن الم الجوع بربط الحجارة على معدته الشريفة، وانتم متخمون بالبطنة ولذائذ الطعام. هذا ما حدا بدعوتكم الى ذاك التدهور، وحسبكم مسؤولية امام الله تعالى ــ ضياع هذه الدعوة المباركة ــ التي جاءت لانقاذ البشرية انها دعوة الاسلام التي انتشلت العنصر البشري من الضياع الذي كان فيه، وتطور الزمن وتطور حال الدعاة، ولكن بكل أسف انه تطور سلبي، كثرت المعرفة وفهمت النصوص، واستخرجت القواعد والاحكام، وتعقد الاسلام حتى اصبح لغزا لا يستطاع تطبيقه، لكثرة المتشدقين والمتنطعين لانهم يريدونه حسب اهوائهم وميولهم وزعاماتهم لا كما يريده الله تعالى!!

التزموا الصدق ايها الدعاة مع ربكم وثوروا على انفسكم وتذكروا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما عاد من الجهاد منتصرا (عدنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر، جهاد النفس والهوى) طبقوا الاسلام كله بكافة تعاليمه فهو أمانة في اعناقكم، لا تأخذوا منه فقط ما يروق لكم، بل انتصروا على انفسكم، وعودوها الطاعة المطلقة لله تعالى ورسوله الكريم، حتى تشعروا بحلاوة الايمان ولذة الرضى من الله سبحانه. فوالله لن تنتصروا حتى تنتزعوا من انفسكم حب الدنيا وحب الذات، قال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) وتذكروا قول الداعية الصادق المرحوم حسن البنا (خذوا الاسلام جملة او دعوه).

رمضان

شهر الانتصارات



بقلم الاستاذ عبدالجبار الزيدي

فها هو شهر رمضان المبارك يستحث الخطى، يلتقينا بعد احد عشر شهرا من غيابه، وانه لخير غائب ينتظر.. فيجيء محملا بنفيس الهدايا من الاجر والخير والبركة والايمان.. ولسنا نحن معشر المسلمين في القرن العشرين وحدنا من يشتاق اليه ويحن للقياه... و ينتظره بفارغ الصبر بل سبقنا الى ذلك نبي الرحمة ورسول الامة محمد بن عبدالله صلوات الله تعالى وسلامه عليه حينما كان يدعو بهذا الدعاء فور دخول شهر رجب من كل عام: (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان و بلغنا رمضان) و يستمر على ذلك شهرين كاملين وهو يردد هذا الدعاء بين الفينة والاخرى، وما ان يدخل الشهر الكريم حتى يتطلع المسلمون الى رؤية هلاله والسنتهم وحناجرهم تردد بينما الاكف مرتفعة الى بارئها: (اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلم والاسلام، والتوفيق لما يحب ربنا و يرضى) وتثوب النفوس الى ربها، وتنشط الهمم التي خيم عليها غبار الايام، وتهيمن على الناس السكينة، وتظللهم بظلالها الوارفة، فما اسعدنا برمضان، شهر الخير والبركة، شهر الصبر والقرآن، شهر الله الكريم..

ومن ذا الذي يحصي جوانب الخير ومزايا الفضيلة في هذا الشهر العظيم؟ ان الانسان يقف مشدوها امام العديد من سماته المتنوعة المستفيضة، ولئن فاتنا ان نحيط برمضان في كل مزية، فلن يفوتنا ان نذكر انه شهر الانتصارات الظافرة على مدار التاريخ.. وليس عبثا ان نحط الرحال عند هذه الخصيصة الفذة، لاننا ان كنا بحاجة الى شيء، فلن تساوي جميع حوائج الحياة الدنيا معشار حاجتنا الى النصر بعد الهزيمة، والفوز بعد الاخفاق، والغلبة بعد القهر، والعزة بعد الذل وما اتعس الذل!! لا سيما على النفوس التي رضعت لبان الكرامة.. كرامة الاسلام.

وتعالوا بنا نقلب صفائح التاريخ ابتداء من غزوة بدر الكبرى ومرورا بفتح مكة العظيم وما توالى من المعارك الظافرة في تاريخنا الزاهر العامر والى يومنا هذا... فماذا نجد في ذلك الامس العابر؟

اننا نجد، ودونما ريب او شك ان شهر رمضان كان شهر الانتصارات لانه شهر الصبر، وبالصبر تعلم المؤمنون كيف ينتصرون على شهوات البطن والفرج، لانهم تساموا عاليا نحو الله جل جلاله، فسعدوا بمتعة القرب منه سبحانه، فصغرت عندهم الشهوات الارضية، وتضاءلت امام انظارهم حاجات طالما احتلت من قلوبهم رفيع المكانة، ومن هنا كان مفتاح الصبر بأيديهم.

أجل! لقد ملكوا مفاتيح الصبر، لان من انتصر على نفسه التي بين جنبيه كان على عدوه اقدر، واعدى اعدائك نفسك التي بين جنبيك، لان عدوك يظهر امامك بارزا، فقد تتخذ له العدة وتستنفر لقتاله شاكي السلاح اما النفس في خفائها... اما النفس في التصاقها وديمومتها... اما النفس في الحاحها اما النفس في تبريراتها وحيلها... اما النفس في دعوى نصحها... اما النفس: (ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم) فلا يقوى على قهرها الا من ملك قوة تهزأ بالجبال الراسيات، وهمة عالية تنطح السحاب في عليائها... وما اندر ان يتحقق ذلك الا للندرة القليلة من الرجال والذين تربوا في مدرسة الاسلام فكان لشهر الصيام في حياتهم وسلوكهم النصيب الاوفر والحظ الاكثر.

فلماذا لا يغتنمون رمضان؟ لماذا لا يغنمه المسلمون وهم في الدرك الاسفل من الذل والمهانة... وهل اعظم من ان تتكالب عليهم قوى الشرق والغرب!؟ انى التفت واجلت ناظريك تجد المجازر على رقابهم تقوم وتقعد، وفي سبيل تجريدهم من كل ما يعتزون به تنعقد المؤتمرات، و يدبر الشر في الجلاء والخفاء لهم شباك المكائد، ولو استعرضت التاريخ فلن تجد وضعا هو اسوأ مما انحدروا اليه الان. انظر الى الحروب الطاحنة في افغانستان، وسورية وفلسطين ولبنان والهند والفلبين، وانظر الى المسلمين في كل مكان انظر اليهم فماذا تجد؟ لن تجد الا ان المسلمين هم هدف تلك الحروب الطاحنة، واذا ما فكرت دول الكفر باجتثاث المسلمين حلمت بعدئذ بان تستأصل شأفة العقيدة الحقة فلا اسلام بدون مسلمين..

ولكن هل يتحقق لهم ذلك؟؟

كلا، والف كلا، لان حقيقة الامر بعد انجلاء الغبار الثائر تترجم عنها الفكرة القائلة: «لو اقتصر على عشر القوة المسخرة لحرب المسلمين لكي يحارب كل الملل والنحل قديمها وحديثها دفعة واحدة لما

بقي شخص واحد يحارب المسلمين على وجه الارض ولصارت اثرا بعد عين» ونفهم من هذه الفكرة او الخاطرة: ان الاسلام الذي هو دين الله، وان القرآن الذي هو عماد هذا الدين وكتابه الحق لن تقوى عليه قوى الشر مهما تألبت وجمعت فلولها، لان الله العزيز القهار يقول: (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (والله ليتمن الله امر هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

الا وان الزحوف الهادرة من طلائع البعث الاسلامي المتفجر في كل مكان من بلدان العالم ليبشر بجدوى هذه الصحوة المتفائلة والى ابعد ما يكون بعد ذلك التفاؤل، وكما قال صاحب جاهلية القرن العشرين الاستاذ محمد قطب حفظه الله تعالى: «فبقدر ظلام الطاغوت، بقدر الكفر الحال، بقدر عذابات الناس، سيعود الانسان الى الله، سيعود شديد الايمان» ولا سيما بعد ان جرب العرب كل الافكار والانظمة، واعلنت افلاسها... اشد ما يكون الافلاس سيجيء دور الرجل المسلم وسيكون المسلم هو ذلك الفارس المجلي في حلبة الصراع المقدس والجهاد الكريم الذي لا ينشد من دنياه الا العزة والسيادة والمجد لهذا الاسلام الشامخ العظيم.

واعظم به من غاية تتهاوى دونه كل الغايات الهابطة في الوحل والغارقة في حمأة الشهوات..

ورب سائل يقول بعد هذا: متى يكون ذلك فلقد طال انتظارنا.. وبدورنا نقول ما قال الله عز وجل:

ويسألونك متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا.

وها هو المناخ الطيب، وهاتيكم الروحانية الشفيفة، وذلكم هو الظرف المناسب شهر رمضان المبارك المجيد.

اذا اراد العاملون المخلصون ان يغتنموا فرصته الثمينة وقد رجعت النفوس الى الله، وبسط الشهر على الكون سلطانه، ودحر من بعد السعار شيطانه ولعل المسلمين يربطون مشاعرهم المضطربة بماضيهم الزاهر، ويستمدون لواقعهم المرير من تاريخهم العامر، ويذكرون لانفسهم ولاولادهم وهم على انتظار مدافع الافطار.. ان الله سينصرهم عندما ينتصرون على نفوسهم وشهواتهم وما ذلك على الله بعزيز.. .وان غدا لناظره قريب.

اللهم يا رب ابدل ضعفنا بقوة من عندك، وهزيمتنا بنصر من عندك انك نعم المولى ونعم النصير... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الجـــود

بقلم الشيخ نادر النوري

كان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما من الاجواد المعروفين، حتى انه مرض مرة، فاستبطأ اخوانه في العيادة، فسأل عنهم؟ فقالوا: انهم كانوا يستحيون مما لك عليهم من الدين. فقال: اخزى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة. ثم أمر مناديا ينادي: من كان لقيس عليه مال فهو منه في حل. فما امسى حتى كسرت عتبة بابه، لكثرة من عاده.

والجود انواع اعلاه كما قال الشاعر: (1)

يجود بالنفس اذا ضن البخيل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ومنه الجود بالرياسة والجاه لقضاء حاجات الملتمس والشفاعة له، والجود بالراحة والرفاهية واجمام النفس فيجود بها تعبا وكدا في مصلحة غيره (قد سهرت عيونهم والخليون هجع).

والجود بالمال فالدعاة لا يبخلون على دعوتهم يوما من الايام بقوت اولادهم وعصارة دمائهم وثمن ضرورياتهم فضلا عن كمالياتهم والفائض من نفقاتهم.

والجود ينفع البدن على اختلاف انواعه كاغاثة الملهوف والسعي على الارملة والمسكين واعانة الرجل في دابته وحمله عليها او ترفع له متاعه واماطة الاذى عن الطريق ونحوه..

والجود بالعرض كجود ابي ضمضم من الصحابة رضي الله عنهم كان اذا اصبح قال: «اللهم انه لا مال لي، اتصدق به على الناس. وقد تصدقت عليهم بعرضي، فمن شتمني او قذفني: فهو في حل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يستطع منكم ان يكون كأبي ضمضم؟»

وفي هذا الجود من سلامة الصدر، وراحة القلب، والتخلص من معاداة الخلق ما فيه.

والجود بالخلق والبشر والاحتمال والعفو وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وهو اثقل ما يوضع في الميزان، والجود بترك ما في ايدي الناس والزهد فيه فلا يلتفت ولا يمدن عينيه اليه ولا يستشرف له بقلبه.

ومن اعلى مراتب الجود، الجود بالعلم وبذله وهو افضل من الجود بالمال لان العلم اشرف منه.

ومن الجود به تعليمه ونشره وطرحه على الناس وبذله لمن يسأل ومن الجود به ان السائل اذا سألك عن مسألة: استقصيت له جوابها جوابا شافيا لا يدع مزيدا لمستزيد وعدم الاقتصار «بنعم» او «لا» وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله السائل كان لا يقتصر على مسألته بل يذكر له نظائرها ومتعلقها مثل لما سألوه عن الوضوء بماء البحر قال: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته» فاجابهم عن سؤالهم وجاد عليهم بما لعلهم في بعض الاحيان اليه احوج مما سألوه عنه. وكانوا اذا سألوه عن الحكم نبههم الى علته وحكمته.

وهكذا كان بعض اهل العلم مثل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان اذا سئل عن مسألة حكمية، ذكر في جوابها مذاهب الائمة الاربعة اذا قدر، ومأخذ الخلاف، وترجيح القول الراجح.

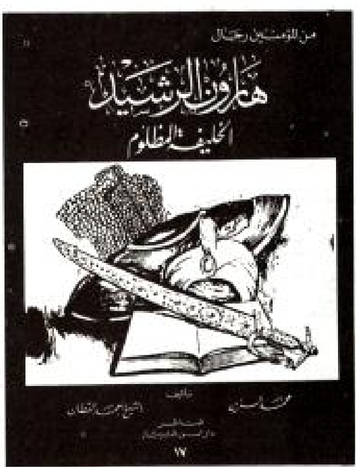
وهذه فتاويه رحمه الله بين الناس فمن احب الوقوف عليها رأى ذلك.

فاللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا...

(1) مدارج السالكين لابن القيم ٢/٢٩٣.

صدر حديثا:

هارون الرشيد الخليفة المظلوم



في حوالي ٢٢٨ صفحة من القطع المتوسط صدر مؤخرا كتاب هارون الرشيد الخليفة المظلوم من تأليف الاستاذ محمد الزين والشيخ احمد القطان.

الكتاب يسلط الضوء على سيرة الخليفة الرشيد الطاهرة المستقيمة وزمانه الذي عاش فيه بعد ان خلط كثير من المؤرخين وغيرهم بين شخصية الرشيد وبين الفترة التي عاش فيها كما يحاول ان يدحض افتراءات بعض جهرة المشققين الذين انساقوا وراء اكاذيب الف ليلة وليلة وانساقوا وراء روايات الهلال واكاذيب جورجي زيدان وسموم احمد امين فاخذوا يتهمون الرشيد فيما لا يصح نقلا ولا عقلا وقد اورد المؤلفان جزاهما الله خيرا شهادة المؤرخين القدامى في حق الرشيد كما اوردا شهادة المؤرخين في العصر الحديث كما تعرض الكتاب بشيء من التفصيل لبطانة الرشيد في الحكم والمكونة من كوكبة من العلماء شكلت سياجا مانعا قويا ضد الظلم والجهل والتهور وسدا هائلا ضد الشهوات والنزوات من امثال: علي بن حمزة الكسائي، والاصمعي، والقاضي يعقوب بن ابراهيم والقاضي الشيباني، والقاضي حفص بن غياث، وامام المذهب المالكي مالك بن انس وامام المذهب الشافعي محمد بن ادريس وغيرهم من افاضل العلماء.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ــ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرمز البريدي 32045 الكويت

أخبار ثقافية

• صدر في الخرطوم مؤخرا عن جماعة الاخوان المسلمين صحيفة اسبوعية باسم القبس وقد ركزت الصحيفة في عددها الاول على القضية الافغانية وبعض القضايا الدينية والاسلامية.

• عن المنظمات الاسلامية للعلوم الطبية صدر كتاب اعمال ندوة «الرؤية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية» وكانت هذه الندوة قد عقدتها المنظمة الاسلامية في ابريل عام ١٩٨٧ وشاركت فيها مجموعة من المفكرين والعلماء والفقهاء والاطباء قدمت ابحاثا ومناقشات ثرية ويمثل الكتاب توثيقا للندوة بحيث يمكن اعتباره مرجعا اسلاميا ينير للطبيب والفقيه الطريق فيما غمض من امره.



ديوان شعر:

في القدس قد نطق الحجر

ديوان شعري جديد من تأليف الشاعر خالد ابو العمرين وقد قدم الديوان الشيخ احمد القطان بكلمة طيبة اكد فيها بأن كل القصائد الواردة في الديوان المجاهد تنطق كصوت المدفع لا كسيف من خشب انها قذائف حق تنطلق مع حجارة الاطفال الابطال في فلسطين، الديوان ضم بين دفتيه ثلاث عشرة قصيدة هي «في القدس قد نطق الحجر، ماذا قالت الحجارة، يوم الاقصى، من أين نبدأ، رسالة الى مؤتمر القمة، ارض الاسلام، يا قائدي، بكائية الحب والاحزان، مرثية الى يوم اغتيل في منتصف الظهيرة، نقوش على جدران الزنزانة، اناشيد على ابواب القدس، شهيد المخيم، مرثية الى رجل لم يولد بعد» ولا شك ان القصيدة الاولى الواردة في الديوان والتي اختارها الشاعر لتكون عنوان ديوانه تعبر اصدق تعبير عما يجول في قلبه ووجدانه من احاسيس والام هي في طبيعتها انعكاس لآلام الامة المسلمة كلها حيث يقول:

هذي طريق القدس من عظمى تمر
انا الذي دمي يسيل صاخبا كما النهر
وتسكن الرعود في جبيني الاغر
انا الذي تكسرت ضلوعه
فبان تحت الجلد للعرب الزهر

الى ان يقول: يا ايها المرتد والسمسار والمحتال
موعدكم سقر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ــ تلفون: ٢٦٤٧٧٨٤ ــ ص. ب: ٤٨٤٨ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ الكويت.

مسرحيات اسلامية:

مسرحية اسلامية تقع في حوالي ٩٠ صفحة من القطع المتوسط من تأليف الاستاذ محمد منير الجيناز تغطي المسرحية احداث حقبة مهمة من تاريخ المسلمين والمسرحية وان كانت لا تتكلم الا عن سقوط عكا بايدي الصليبيين الا ان النقاط التي عالجتها تعكس حالة متكررة من سقوط المدن الاسلامية بأيدي الاعداء في عكا وفي مدن الاندلس وفي بلاد الشام في العصور الحديثة لذلك فان هدف هذه المسرحية احداث وعي اسلامي لدى الجماهير المؤمنة لتكون في يقظة مما يحدث على الساحة لتتمكن من تشخيص الحدث بعين المؤمن البصيرة كيلا تمر عليها ادعاءات الخصوم.



رسالة من الجزيرة العربية

نص القصيدة التي القاها الشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي عصر الاربعاء ضمن فقرات الفترة المسائية من يوم الافتتاح لمهرجان الجنادرية.

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

بين شمس الضحى وشمس الغروب
مثل ما بين بسمتي وشحوبي
وبعيد الامال حين تغني
عزمات الرجال جد قريب
وسؤالي عما يريد فؤادي
كسؤالي عما يريد جيبي
بين شرقي وبين غربي وئام
وشمالي يشدو بلحن جنوبي
والبعيد الغريب حين ينادي
بنداء الايمان غير غريب
غرق الليل في محيطات نوري
ونما الحب في صحارى القلوب

فاذا بي ارى وئاما، وحبا
بعد دهر من الصراع الرهيب
واذا بي ارى وضيع رجالي
يرتدي باليقين ثوب الاريب

* * *

انا ارض الجزيرة ارتد عني
كل باغ يدير مقلة ذيب
تربتي أنبتت ازاهير خير
فاح منها للكون اجمل طيب
هز دين الاسلام جذعي فاعطى
ثمر الخير في الزمان الجديب
ومضت بي مراكب النور تلوي
عنق الريح نحو روضي الخصيب
واعترتني على الطريق هموم
واقيمت حواجز في دروبي
غير أني مضيت ادعو، واحظى
كل يوم، بطائع ومجيب
واحتواني خير البرية يمحو
ما تراءى في جبهتي من ندوب
رفع الدين فاسترحت اليه
وانجلى الهم عن فؤادي الكئيب
كلما جاء مصلح ودعائي
صاح بي، خاطري المحب: اجيبي

* * *

انا ارض الايمان حصنت نفسي
عن اباطيل مذهب مجلوب
يتلاشى المدى امامي، لاني
ممسك من زمامه بنصيب
وتغنى الامجاد لحني فتصغي
اذن الكون للغناء الغريب
يفرك الغيم راحتيه فيلقى
في ربوعي اشواق صدر رحيب

انا ارض، والوحي يرسم فيها
لوحة المجد فوق كل كثيب
وعلى كل صخرة في رباها
وعلى كل منزل مضروب
ما دهاني، ارى وجوه الاعادي
تتلوى، مسكونة بالهروب
ما دهاني ارى سواقط فكر
يتلقونني بوجه غضوب
جسد الخير يقشعر يشكو
قلبه من معاول التخريب
وامام التأريخ الف عدو
ووراء التأريخ الف حبيب
لست اشكو الا حروبا اراها
في بلاد الاسلام اثر حروب
لست اشكو الا وعود الاعادي
اخجلت ما يقال عن عرقوب
لست اشكو الا تخاذل اهل الـ
حق في وجه كل امر عصيب

* * *

يا دعاة الالحاد، كل خفي
سوف يبدو لكل واع نجيب
ربما يرتدي الضلال لباسا
من نفاق منمق مرغوب
ربما نستر الخطايا، ولكن
سوف تبقى مكشوفة للرقيب
يسحب الليل ثوبه في غرور
ناسيا وثبة الصباح القريب
ويظن الغراب ان نعيقا
منه يمحو روائع العندليب

يسقط الشعر حين يغدو وعاء
لدعاوى الالحاد والتغريب
يسقط الشعر حين يغدو وعاء
للنفاق الرخيص والتكذيب
واذا صارت المبادىء زيفا
فسيغدو المهيب غير مهيب

* * *

يا دعاة الالحاد سيروا خفافا
وثقالا، فان ربي حسيبي
انا لا استجيب الا لصوت
عربي يشدو بلحن حبيب
انا لا استجيب الا لربي
لا بدعوى مكابر «محسوب»
سجل المجد قصتي ورواها
في كتاب منظم التبويب
فلماذا تمزقون كتابي
وتصوغونه بلفظ غريب
اغمدوا الف خنجر في فؤادي
خبئوا الف تهمة في جيوبي
فسأبقى على اصالة طبعي
اسكب النور في حنايا القلوب
لن ينال الالحاد مني منالا
انا أسمى من سفسطات كذوب

* * *

انا ارض الجزيرة، الامن يسري
في عروقي وفي حنايا سهوبي
في حمى البيت يستجم فؤادي
من همومي واحتمي من خطوبي
وعلى الله قد جعلت اتكالي
والى بابه تسير دروبي
رفع المجد رأسه فرآني
في سمائي فمد ساق الوثوب
لو سألتم ذرات رملي لقالت
ربي الله، والكتاب طبيبي
لو سألتم جذوع نخلي، لقالت
سعفي مسلم له وعسيبي
يا ولاة الامور هذا طريقي
فامنعوني من كل وغد مريب

سخريات مرة

شعر: أمينة قطب

كثر التطلع للموائد
بل واستحال الى زحام
وتلمظت افواه قوم
للفتات، بلا طعام!
وتسابقوا في السعي والقربى
لدى القوم اللئام
كي يظفروا برضاهم
والعيش في ظل السلام
وليكتف الشعب المعذب
بالتشرذم والحطام؟
وهناك (شولتز) قد تبنى
وأد ثورات الكرام
فلنحذر (المتطرفين)
وكشف اغوار المرام
فهم الذين يحرضون
على التأزم والخصام
ويطالبون بثأر حرمات
تذبح في الرغام
ما عاد في طوق الحضارة
ان تحث على انتقام
ذاك انتكاس فاضح
بل ردة نحو الظلام
فالقدس والاقصى (شعار)
حسبه حلو الكلام؟
فلنكتف بالشجب او
طلب التفاوض لا الملام
ما بات للعدوان داع
ما بات وقت للصدام
وتأزم الجو اللطيف
وجلسة الصحب الكرام
وهناك مائدة التفاوض
ما عاد داع للحسام
ولم القتال او العداء
لم التعرض للانام؟
لا. لا لزوم لشدة
او فتح ساحات الحمام
فليصمت الداعون للثأرات
او نبذ السلام؟
اولئك (المتطرفون)
الثائرون على الوئام!
ولنرض بالعيش الذليل
فذاك خير من ضرام
هذا لسان الذل
رباه فأذن بانتقام

أمينة قطب

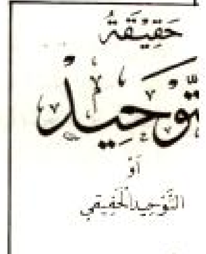
البريد الأدبي والثقافي

• **الاخ ابو عثمان السوادي / السعودية**
قصيدتك «الام وجراح» نشرت في العدد ٨٦٢ الصادر في ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ — ١٢ ابريل ١٩٨٨.

• **الاخوة صبري احمد الصبري/مصر، محمد عابد نصارانكي/السودان، عودة نافع / السعودية، م بجور/ السعودية، عدنان. م الاردن:** محاولاتكم الشعرية تحتاج الى مزيد من الصقل والتجربة والاطلاع على بحور الشعر وفقكم الله وشكرا على ثقتكم بالمجلة.

• **الاخ الصادق محمد الامين/السودان:**
اقتراحاتك طيبة نأمل ان نسترشد بها في الزاوية الادبية واما عنوان الشاعر خالد بن صالح السيف فهو: القصيم — بريدة — جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — فرع القصيم — كلية اللغة العربية.

حقيقة التوحيد



صدر في تركيا كتاب جديد في (التوحيد) باللغة العربية، تأليف الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وترجمة احسان قاسم الصالحي تحت عنوان (حقيقة التوحيد او التوحيد الحقيقي) يبحث الكتاب باسلوب شيق وسهل مع ضرب الامثال لتقريب المعاني العميقة للاذهان عن وحدانية الله سبحانه وتعالى، وذلك بسوق البراهين الدامغة القوية من الحياة والنفس والكون والاسماء الحسنى وتجلياتها. ويركز الكتاب على ان التوحيد الحقيقي ليس هو معرفة قائمة على (تصور) فكري، بل هو ارفع من التصور واسمى واجل، اذ هو (تصديق) قائم على (علم) من البراهين فيجد من يملك مثل هذا العلم طريقا الى ربه الجليل في كل شيء ويبصر صراطا سويا الى خالقه الكريم اينما حل وعلى اي شيء تقع عيناه. واخيرا الكتاب يقع في ١٧٩ صفحة من الصفحات الصغيرة، مع تغليف وطبع جيدين.

يطلب الكتاب من العنوان التالي:

SOZIER YAYINEVI
CAGALOGLU No 29.2
ISTANBUL - TURKIYE

قصص اسلامي هادف

بلال مؤذن الرسول

تأليف عبدالحميد جودة السحار

قصة تلقي الضوء على حياة بلال — رضي الله عنه — بدءا من عمله في تجارة امية بن خلف... الى وفاته.

ففي اثناء رحلته في قافلة الى الشام تشتد الاواصر بينه وبين ابي بكر فيدعوه الى الاسلام ويستجيب بلال، ويلتقي بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ويصل الخبر الى امية فيصب عليه العذاب ويسلمه للصبية يجرونه دون ان يؤثر ذلك في ايمانه، فيشتريه ابو بكر ويعتقه وتستمر معاناته ويدخل شعب ابي طالب مع غيره من المؤمنين ثم يؤذن له بالهجرة، فيهاجر وقلبه ما يزال معلقا بمكة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد.

وتعرض كذلك لحياة بلال في المدينة، ولتكليف النبي — عليه الصلاة والسلام — له بالاذان، وحضوره معركة بدر، وقتله لامية بن خلف الذي طالما عذبه وآذاه، وعودته لمكة عام الفتح وصعوده على ظهر الكعبة ليرفع الاذان بأمر رسول الله ثم زواجه بتزكية منه، وامتناعه عن الاذان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتجهزه للخروج في جيش اسامة، واقسام ابي بكر عليه أن يبقى معه ثم حنينه المتجدد للجهاد ولحاقه بأبي عبيدة في الشام على عهد عمر — رضي الله عنه — ثم حنينه للمدينة لرؤيا رأى فيها النبي — صلى الله عليه وسلم — ثم عودته الى الشام ومرضه هناك، وهتافه ردا على زوجته الحزينة: «وافرحتاه غدا نلقى الاحبة، محمدا وصحبه» ليسلم بعدها روحه الى بارئها.

صورت هذه القصة خلجات النفس الانسانية في احوالها المتعددة، ولا سيما وهي تتحول من العبودية الى الحرية، باسلوب مؤثر يحرك المشاعر.

وهي تناسب جيل الشباب لما فيها من اسوة حسنة في الثبات على الحق والعيش في ظلاله... صدرت عن مكتبة مصر بالقاهرة في «١٢٢» صفحة من القطع المتوسط.

في رابعة النهار:

يا حملة الاقلام، هل انتم جادون؟

لا نشك لحظة واحدة في صدق نواياكم الطيبة، لانكم بحمد الله طيبون صادقون ونحسبكم كذلك، لما نراه من جدكم وجهدكم في شتى الميادين، ولا نزكي على الله احدا، لانه اعلم بكم! ولانكم طيبون، ستسمحون لنا بأن نتساءل ببراءة: متى سينتهي سيل التنظير والتقعيد، والتهليل والتقديم للمولود الميمون الجديد حفظه الله من عيون الحاسدين! ومتى سنقرأ لكم ابداعكم دليلا على صحة هذا المولود، او نقدا ودراسة لهذا الابداع دليلا على وجود المتلقي الجيد والمتأثر المنفعل.

ونرجو الا تضيق صدوركم بمكنونات صدورنا، فدعونا نشكو ونتشاكى حتى تنقضي غمتانا معا وتنكشف بلوايانا كلتاهما.

فبعد عقود من سنوات القهر والكبت والحجب والمنع والاهمال والتجاهل اطل بوجهه السمح ادبنا الاسلامي الناشيء ليؤكد هوية الامة ويعلن ميلاد الثقافة الطاهرة النظيفة. ولكن ما اثار العجب تجاهل النقاد الاسلاميين لهذا العطاء، فلم نقرأ نقدا جادا لما صدر ولا دراسات عميقة لما طبع، سوى شذرات من تقارض المديح بين المبدعين انفسهم، ودار الاساتذة في ساحة النظرية عدة دورات وما زالوا، فالى متى؟ اجيبونا بارك الله بكم.

احبابنا اصحاب الاقلام المثمرة والجني النافع، بيضوا صحائفكم بتسويد صفحاتكم بالكلم الطيب الذي يدل على الطريق الصحيح ويعطي كل ذي حق حقه، ونرجوكم ان تبادروا الى تعريفنا بما صدر حتى الان على الساحة فهو كثير وكريم، وعندها سوف نقول: ان الادب الوليد قد اخذ حقه من رعاته والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

متابعات

• القناعة والحجاب ! •

دهشت كثيرا عند مناقشتي لبعض الاخوات حول موضوع الحجاب.. فعندما سألتهم لماذا لا تتحجبن؟ قلن: اننا لم نقتنع بالحجاب حتى نتحجب !!فقلت لهن: ان الحجاب امر رباني ولا يجوز ان نعاند الله عز وجل ونعصيه... والله يعرف مصلحتنا اكثر منا وهو خالقنا !! وضربت لهن مثلا بسيطا وهو انه عندما يتعطل جهاز ما عندنا فاننا نذهب الى صانع هذا الجهاز وليس الى احد غيره !!

فردت احداهن: اننا لن نتحجب حتى يهدينا الله !! فقلت لهن: صحيح ان الهداية من الله عز وجل.. ولكن الانسان مخير بين طريق الشر والخير كما قال الله في كتابه «وهديناه النجدين» وما على الانسان الا بذل الاسباب والله سبحانه يثبته على طريق الخير والاستقامة.

قالت احداهن: اما ان اتحجب الحجاب الصحيح الحقيقي والا فلا !! لانني رأيت الكثير من المتحجبات اللاتي يلبسن حجاب التبرج حيث يضعن الماكياج والمساحيق الصارخة بصورة ملفتة للنظر !! وفتحات الفستان الفاضحة !! لذا فانني البس الحجاب !! قلت لها: ان هؤلاء لسن قدوات امرنا الله باتباعهن ! و«كل نفس بما كسبت رهينة» «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

وانا اقول بصراحة ان للمرأة المسلمة الداعية دورا كبيرا ومهما لاصلاح المجتمع.. فاذا صلحت المرأة صلح المجتمع.... وان تكون هي القدوة الفعلية الصالحة لغيرها من الفتيات غير المتحجبات... واسأل الله لهن التوفيق والهداية والاستقامة... والله الموفق.

• اختكم / هدع

المحرر: نسأل الله ان يوفقك في دعوتك لهؤلاء الفتيات... وموضوع «حجاب التبرج» اصبح ذا صفة سيئة لهؤلاء المتحجبات السافرات اللاتي يشوهن صورة وجمال الاسلام الحنيف... ونرجو لهن ان يرجعن الى الطريق المستقيم الذي امرنا الله به.... والله الهادي الى سواء السبيل.

• عتاب ! •

لا يخفى على احد متابع للحركة الصحفية في البلاد العربية في الوقت الحاضر ما تقوم به مجلة (المجتمع الكويتية) وهذا ليس من قبيل المجاملة او المدح العلني بل هي الحقيقة. فهي تقوم بتغطية اخبار العالم الاسلامي، والاقليات المسلمة وتناقش المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في عالمنا الاسلامي الكبير ثم هي تقوم بتحليل الاخبار السياسية من منظور اسلامي.

ولكن: من الملاحظ في الاونة الاخيرة تركيز المجتمع على الاخبار التي تخص دولة الكويت فقط، متناسية دورها في تغطية اخبار العالم الاسلامي ولاضرب على ذلك مثلا:

«المجتمع» اشادت بدولة الكويت والتي ساعدت اخواننا الفلسطينيين بخمسة ملايين دولار، وهذا لا اعتراض عليه بل هو من واجبها، وانما الاعتراض على ذلك هو التجاهل لتلك المساعدات التي قامت بها جميع الدول العربية والتي قدمت للقضية الفلسطينية.

فلماذا هذا التجاهل يا مجلة المجتمع، وفي المقابل تظهرون بعض الدول وكأنها هي القائمة على الجهاد الفلسطيني وحدها.

• فهد محمد ــ الرياض

المحرر: اخي فهد، المجلة لم تنشر هذا الخبر الا من باب الحث على الخير لاخواننا في فلسطين... ونحن لا ننسى دور بقية الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية التي لها اياد بيضاء في دعم الانتفاضة الميمونة المباركة في فلسطين وافغانستان ايضا... اما بالنسبة لقولك ان المجلة تركز على الكويت فنعتقد ان الصواب قد جانبك في هذه المسألة فلو تصفحت اي عدد من اعداد المجلة تجد بأن القضايا المحلية «عن الكويت» لا تساوي حتى ٥٪ من المقالات في كل الاعداد !! وفقك الله ورعاك ونشكرك على اهتمامك.

• الفلسطينيون والافغان •

في غيوم كثيفة متراكمة تلوح بوارق الامل في جهاد الشعب الفلسطيني والافغاني اللذين يواجهان الاستعمار بكل ما تعنيه الكلمة.

والناظر الى ساحتهما يشاهد وبما لا يدع مجالا للشك ان روحا جديدة قد دبت بأوصالهما بعيدا عن تأثير الانضواء تحت شعارات السلام والاتفاقيات والمعاهدات ذات السراب الخادع.

ومن هنا يمكننا القول اننا اليوم نعيش اياما حبلى لميلاد دولة الاسلام.

• حسان الهيال ــ اليمن الشمالي ــ بريم

• اقتراح ! •

الاخ عنتر علي صالح السلطان من اليمن الشمالي ارسل اقتراحه الذي يطلب فيه ان نفتح زاوية جديدة في المجلة للتعارف بين القراء... حتى يستطيع مراسلة اخوانه المسلمين في بقاع المعمورة.

ونحن نقول: نأمل ان يتحقق هذا الاقتراح في الوقت المناسب ان شاء الله مع شكرنا للاخ السلطان على اقتراحه.

• اقتـــــــــراح •

في هذه الرسالة اضع اقتراحا لعله يجد من القراء الاعزاء تجاوبا هو:

يا حبذا ان يضع كل شخص منا صندوقا في منزله ويضع فيه يوميا خمسة ريالات فقط لا غير.

١ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين الفلسطينيين.

٢ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين الافغان.

٣ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين في الفلبين.

٤ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المسلمين في افريقيا.

٥ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المستحقين من اهل البلد.

وهذا ومن استطاع الاستزادة عن هذا المبلغ فله اجر اكثر بمشيئة الله وبذلك يقدم كل منا لاخوته شيئا مما عليه نحوهم والله من وراء القصد.

• ابو همام ــ جدة ــ السعودية

المحرر: فكرة الصندوق طيبة وجيدة... نأمل ان تتحقق في بيوت الطيبين الخيرين...

• عودة للجهاد •

لقد انفلج فجر الامل في العودة، الامل في قتال اليهود، الامل في الصلاة في المسجد الاقصى، الامل في الشهادة على ثرى فلسطين.

لقد عرف المسلمون طريق العودة الى المسجد الاقصى بعد ان ظلوا سنين عديدة تائهين، انه الايمان بالله تعالى ثم اعلاء راية الجهاد في سبيله، ولن يتم المراد الا به.

• أم اسامة ــ الظهران

• سطور من المأساة ! •

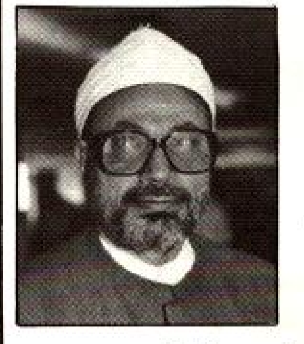
في كـل يـوم نـرى ثـكلى وصـارخـة
لـم تـلـق معـتـصـمـا يـغنـي اعاديهـا
في كـل يـوم نـرى آثـار مجـزرة
والحـزن زاد اذا الجـزار راعـيـهـا
في كل يوم نرى جرحا يسيل دما
من كل أمنية كنا سنبنيها
اطـفـالـنـا شـاهـوا مـن غـاز قـنـبـلـة
قـبـل الـولادة والاحـزان تـنـهـيـهـا
احبابنا صرعى الدرب — وأسفي —
والـعـرب سـاهـرة لـيـلا بـنـاديـهـا
تـجـتـر الـفـاظـا صـارت لـنـا لحـنـا
لان اعدائي تخشى معانيها !!
انـكـار مـا فـعـلـوا او شجـبـه جـهـرا
في مجلس الامن سطرنا مراميها !!
الـفـاظنـا انطلقت كالسهم تقتلهم !
عن دمع ارملة صغنا قوافيها
يـا ويـح مـن شجـبوا واستنكروا ذبحا
لـلام حـامـلـة اذا مـات حـامـيـهـا

• محمد عبدالله — الضفة الغربية — الخليل

• الله اكبر... نطق الحجر •

الله اكبر نطق الحجر، الله اكبر وهلل الطفل وصـرخ الجنين وتأوه الكـهـل... وصاحت عجوز مثقلة بالالم وراحت يدي تمتد للحجر... الى اغلى كـنـز ادخر يـدافعها جوع وامعاء تضرم فيها نيران الكبت والصبر.

• ام خالد — قطر / الدوحة



نحن نجيب

• السحور للصائم •

الاخت خولة عمر — الكويت

ارسلت قائلة: افيدونا عن السحور.. هل هو شرط في صحة الصوم، ام انه ليس كذلك ؟؟

القرضاوي: السحور ليس شرطا في الصيام، وانما هو سنة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وامر بها، وقال: «تسحروا فان في السحور بركة» متفق عليه. فيسن السحور و يسن تأخيره، لانه مما يقوي المسلم الصيام، ويخفف عنه مشقة الصوم، لانه يقلل مدة الجوع والعطش، وقد جاء هذا الدين بالميسرات، التي تيسر على الناس عباداتهم، وترغبهم فيها، ومن ذلك تعجيل الفطور وتأخير السحور، فيسن للمسلم الصائم ان يقوم الى السحور و يتسحر ولو بالقليل ولو بتمرة او شربة ماء، عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي السحور فائدة اخرى روحية، وهي التنبه والاستيقاظ قبل الفجر، ساعة السحور التي يتجلى الله فيها لعباده، فيجيب من دعا، و يغفر لمن استغفر، و يتقبل ممن عمل صالحا، وما اعظم الفرق بين من يقضي هذا الوقت ذاكرا تاليا، ومن يمر عليه راقدا نائما.

• المراكز الاسلامية في امريكا •

الاخت سهير رسمي — الاردن

ارسلت طالبة عناوين بعض المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية:

المجتمع: هذه بعض عناوين المراكز الاسلامية الموجودة لدينا:

١ — اتحاد الطلبة المسلمين في امهرست

MSA OF AMHERST
C o SUTTON MAHMOUD
DEPT . OF ELECTRICAL ENGINEERING
AMHERST, M A 01002
U. S. A

٢ — اتحاد الطلبة المسلمين في لويل

MSA OF UNIV. OF LOWELL
P.O.BOX 1137
LOWELL, MA 01854
U. S. A

٣ — جمعية هارفارد الاسلامية

HARVARD ISLAMIC SOCIETY
PHILIPS BROOKS HOUSE HU
CAMBRIDGE, M A 02138
U. S. A

٤ — اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة كونيكيتات

M S A UNIV OF CONNECTICUT
C O BR. EL- MORSY E. HEGAZEY
DEPT Of ECONOMICS U - 63
STORRS, C T 06268 U. S. A

٥ — المركز الاسلامي في جيرسي

ISLAMIC CENTER OF JERSEY
17 PARK ST
JERSEY CITY N J 07304 U. S. A

ردود قصيرة

• **عبدالله العوضي — الكويت**

لا بأس من اختيار هذه الخطوط في كتابة العناوين.. فهي مسألة فنية وذوقية.

* * *

• **سليمان الخليفة — الرياض**

الشرق والغرب يخشى الاسلام... لذا قاموا بالعمل الجاد لتشويه صورة الاسلام واعداد الدراسات والبحوث حول الصحوة الاسلامية لايقافها.. ولكن ! أنى لهم ذلك لان الله قد تكفل بهذا الدين.

• **د. محمد حافظ — السعودية**

شكرا للتنبيه عن الخطأ في الآيات الكريمة... ونرجو الا يتكرر ذلك.

* * *

• **الاخت ه. ع — الكويت**

الكتاب الذي اشرت اليه لا بأس من الاطلاع عليه... اما بخصوص الموضوع المنقول من تلك المجلة فنعتذر عن نشره لعدم تكرار النشر..وشكرا.

* * *

• **مغيث ابو عبيدة — جدة**

الكلمة كتبت بطريقة الخطأ والسهو... وجزاك الله خيرا على الملاحظة.

* * *

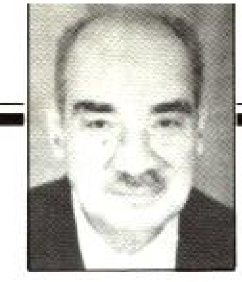
• **الاخت فاطمة — الرياض**

نعم توجد جبهة المجاهدين المسلمين في الفلبين تسمى بجبهة تحرير مورو وهي تقاتل من اجل كيان مستقل للمسلمين هناك.

* * *

• **الاخت ام محمد — اليمن**

تعقيبك على الموضوع المنشور جيد... اما بالنسبة لظروفكم فنسأل الله ان يفرج عمكم كربتكم وان ييسر لكم الحج الى بيته الكريم... اما بخصوص الجهاد في فلسطين فهو بالنية والعمل معا... والجهاد على قدر الاستطاعة وقد يكون بالنفس والمال او احدهما اذا لم يكونا مع بعضهما.... وفقكم الله واثابكم.



حروف على رقعة الشطرنج:

يكتبها هذا الاسبوع: الاستاذ انور الجندي

قصاص الصحافة!

الطابع الواضح الان ان القصة التي يكتبها من اسمهم قصاص الصحافة اصحاب الحواديث والفضائح والغراميات والسنوات الاولى في الحب والجنس لا تعبر عن شيء ما، وهي عبارة عن مؤامرة لقتل وقت الناس والقضاء على الثقافة الاصيلة ذلك ان الوقت الذي يقضيه القارىء في قراءة قصة خيالية قدمها كاتب ما وجرى بها وراء الخيال وصنع منها في اربعمائة صفحة حكاية طويلة، لا تجزع منها بشيء ما، هذا الوقت لو انفقه القارىء في قراءة كتاب من كتب المقالات الادبية لخرج بأكثر من خمسين فكرة في مجالات مختلفة عن المجتمع والفن والرحلة والتراجم والحكمة تضيف اليه خبرة واسعة وتفتح له آفاق فهم الحياة فهما صحيحا.

التيارات الخطرة

وقد اخضع كتاب القصة انفسهم لتيارات ثلاث خطيرة:

احدهما تيار ماركس والاخر تيار فرويد والثالث تيار سارتر..

فالاول تفسير اقتصادي يسيطر على امثال نجيب محفوظ الذي تقول قصصه ان سبب انحراف المرأة هو خضوعها للظروف المادية والاول تفسير جنسي يسيطر على احسان عبدالقدوس ويوسف ادريس وغيرهما وهما يدفعان الفتاة الى حمأة الاباحية تحت اسم الحرية.

ولقد سيطر كلا المذهبين على كتاب القصة في الغرب وعنهما نقل قصاصونا وقد سيطر مفهوم الوجودية على الروايات والكتب التي يكتبها سارتر الى كهوف باريس الضيقة ومغانيها الفاجرة. كما سيطر مفهوم الجنس الفرويدي على القصص والشعر.

وقد تمثلت في المذهبين صور الضياع واليأس والعدم والتمزق والغثيان الدائم ومنه اخذ كتاب القصة العرب ولا ريب ان ماركس اليهودي وفرويد اليهودي وسارتر نصف اليهودي هم علامة على سيطرة الصهيونية على الادب الحديث.

وفي ميدان المسرح ثبت ان معظم الفنانين البارزين كانوا في المحافل الماسونية وهؤلاء هم الذين حملوا المسرحية والقصة والرواية الى الناس وحققوا رسالة الماسونية في الاداء بعد ان حققها الاولون في كتابة النص.

ان كتاب القصة يدعون انهم يمثلون واقعية الادب ونحن نتساءل ماذا يفيد المجتمع من اعادة تصوير ملامح فساده على نحو اكثر «فنية» وصناعة وابرازا تحت اضواء المسرح. ماذا يفيد المجتمع من تصوير الواقع المرير او السيء او القبيح ولماذا تعاد صياغته بصورة فنية براقة اذا كان كريها. ان كل دعاة الادب الحر يتحدثون عن تصوير الواقع:

يقول مورافيا: نحن بعد الحرب تمزقنا وتهدمنا وكان لا بد للادب ان يصور ما اصاب الارض والعلاقات الاجتماعية.

واليوم يدافع كتاب القصة عن اثمهم وعن تكبيرهم للجريمة وبراعتهم في وضعها في اطار براق يخطف الابصار ليزداد المغرورون بها اعجابا، وكان أولى بهم ان يقدموا علاجا على نحو لا يغري قارىء القصة بصور الفساد والواقع ان مفهوم الفن كما رسمه اليهود لهم يحول دون ان تكون القصة هي الحقيقة، فالفن قائم على الكذب والخداع والتمويه وادخال اهواء النفس في نفس الكاتب حتى يصور شيئا اخر غير الحقيقة.

الدعوى والثقافة

ومع هذه الدعوى الباطلة في حرية كاتب القصة في مخالفة الواقع ومخالفة حقائق التاريخ فان كتاب القصة ليسوا على قدر وافر من الخبرة الثقافية الاصيلة وسذاجتهم واضحة في ما يقدمونه من مفاهيم لتجارب الامم وفلسفة الحياة. ومن هنا فان هذه القصة مضادة للفطرة وللعلم، وللصدق ولواقع الحياة ولذلك فهي لا بد ان تسقط لانها تخالف روح الادب العربي واصالته وفطرته التي تقوم على الحقيقة الخالصة وستحيا فنون اخرى مثل المذكرات والرسائل والرحلات.

وقد سجل الباحثون ان جيل الستينات شهد وباءا اسمه القصه القصيرة حتى وصل عدد كتابها الى المئات وقال احدهم: (انه وصل الامر اني كنت اخاف ان ازيح حجرا من الطريق خشية ان اجد تحته من يصرخ في وجهي بانه قصاص، ولكن هذه المحافل سرعان ما تناقصت اما لضعف الموهبة او بفعل اليأس).

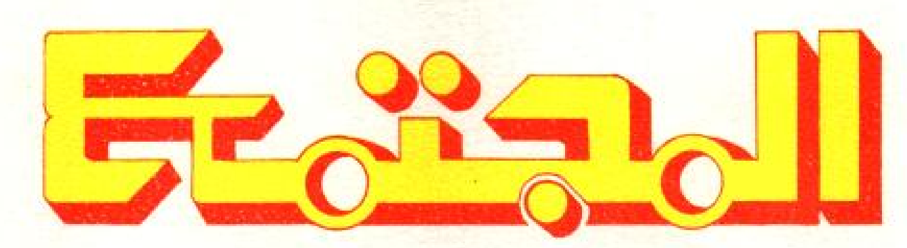
وقد تبين الان بما لا يدع مجالا للشك ان القصة بدأت تسقط.

وان المذكرات الخاصة واليوميات قد اكتسحتها لانها من الواقع بينما القصة من الصناعة الخيالية التي مهما قيل في انها تستمد من المجتمع فانها لا تستطيع الا ان تكون هوى فرديا لصاحبها وافرازا لرغبات مكبوتة واهداف صالحة الى الظهور ومع ذلك فهي تعجز عن ان تقدم صورة الحياة الحقيقية لانها محصورة في حيز ضيق من مجتمع وعصر.

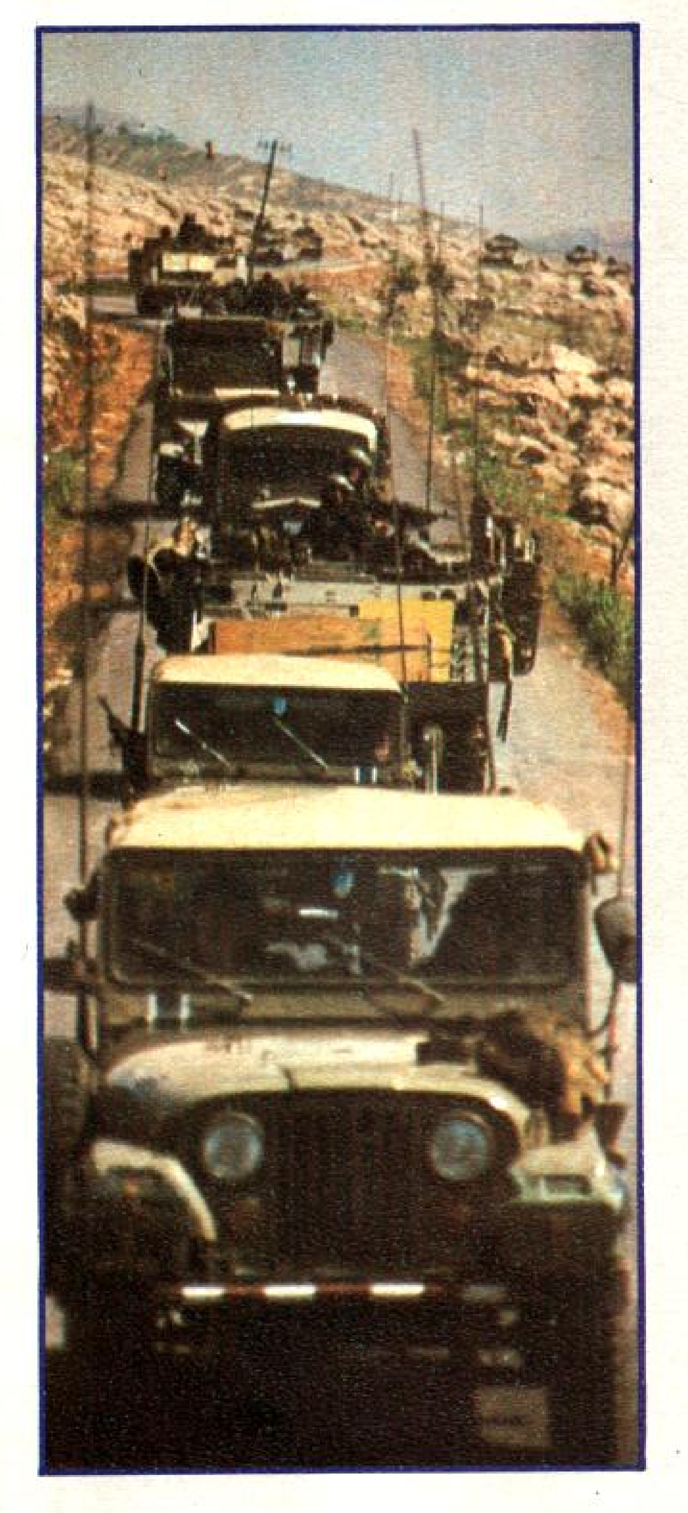
العمل الموقوت

وما تزال القصة عملا موقوتا وليس اصيلا او ثابتا لانها ترتبط باهواء الناشرين والاذاعات والمسارح ولانها لا تمثل مفهوما اصيلا ولا عميقا للمجتمع او تستهدف حل مشكلة من مشاكل الناس. ويقال ان هناك ٣٠ الف قصاص تستهلكهم الاجهزة الحديثة هم تجار الكلمة بكل معناها والتابعين لاهواء المنتجين الذين يدفعون والمخرجين الذين يصنعون ما يريده السوق او تحتويه اهداف ابعد. وليست الرواية اكثر من وسيلة للتسلية وازجاء الفراغ قد استخدمت استخداما سيئا في تدمير القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية بما حملت من صور الجنس والاباحة والكشف.

واذا كان الشعر — في عهود اصالته قد استطاع ان يؤرخ الاحداث فان القصة لن تستطيع لانها ليست لها الاصالة القادرة على ذلك ولانها من صنع الاقلام التي تستمد مادتها من اهواء الحياة ومطامعها وليست من الواقع الاصيل.



ثاء ٢٤ من رمضان ١٤٠٨ هـ
لوافق ١٠ من مايو ١٩٨٨ م
لعدد ٨٦٦ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

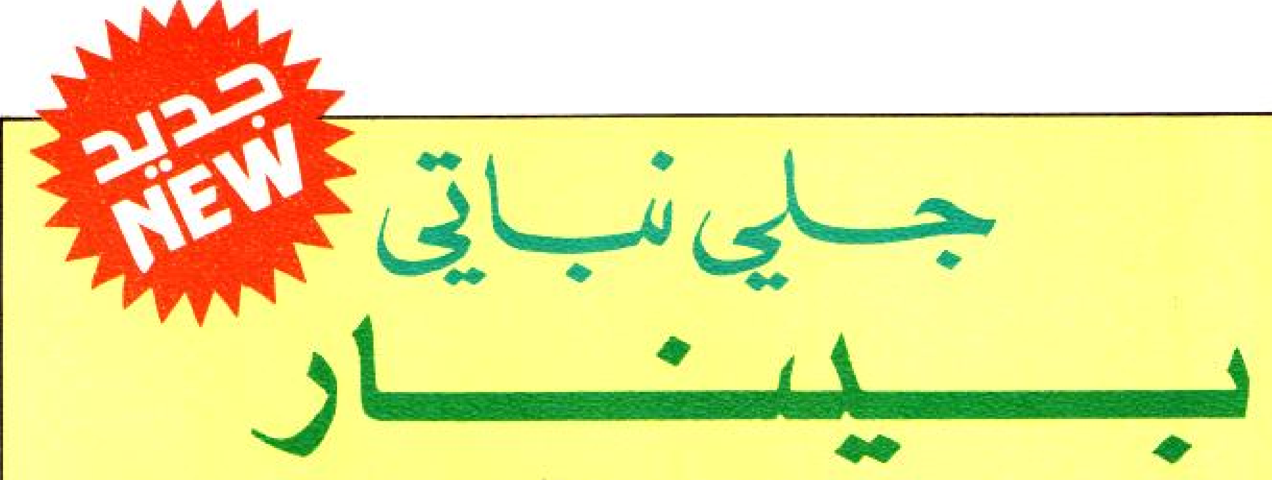


ماذا يعني الاجتياح اليهودي لجنوب لبنان ؟



أربيكان للمجتمع:

برامج حزب الرفاه تشكل حلولاً طبيعية للمشاكل التركية



جديد ولأول مرة من بينار فقط

بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز

[لا يحتوي على جيلاتين حيواني] [اقطع الشك باليقين]









متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية



مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات ألبان ولحوم بينار

PINAR

ت ٤٨٣٣٦٧٧ ـ ٤٨٣٢٦٧٧

الافضل دوما

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

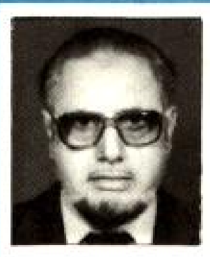
اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ من رمضان ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ١٠ من مايو ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٦٦ ــ السنة التاسعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا.

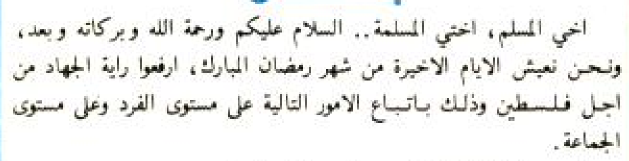






في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



باختصار

اخي المسلم، اختي المسلمة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، ونحن نعيش الايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك، ارفعوا راية الجهاد من اجل فلسطين وذلك باتباع الامور التالية على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة.

- خصصوا في زكاة الفطر سهما من اجل فلسطين.
- ارسلوا رسالة مفتوحة الى المؤسسة الامريكية التي تساند المؤسسة الصهيونية في فلسطين تفهمها هذه المؤسسة الامريكية جيدا ــ والرسالة هي ان يمتنع مسلمو العالم عن شراء اي سلعة او التعاقد على شراء اي سلعة صنعت في الولايات المتحدة ولا شك ان ذلك سيصيب السوق الامريكية الحالية بخسارة تقدر ببلايين الدولارات.
- اطلبوا من الحكومات الاسلامية كلها ان تجتمع «لوضع جدول زمني لتصفية خلافاتها من اجل القدس الشريف».
- اطلبوا من الحكومات العربية ان يجتمع وزراء الدفاع فيها لوضع استراتيجية متكاملة لتحرير فلسطين ــ وان يجتمعوا بصورة دورية لمتابعة هذه الاستراتيجية.
- ارسلوا الى مؤسسات العالم السياسية والدينية نداء لوقف الطغمة الصهيونية الحاكمة في فلسطين وكف يدها عن الفساد في الارض وذلك باسم الانسانية التي كرمها الله تعالى.

وصدق الله العظيم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

العنوان

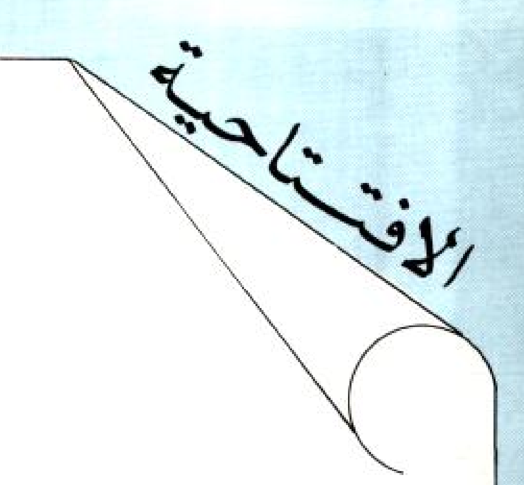
شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



ماذا يعني الاجتياح اليهودي لجنوب لبنان ؟

ماذا يعني الغزو الاسرائيلي الجديد لجنوب لبنان ؟ وهل حقق هذا الغزو اهدافه المرجوة ؟ وهل انتهى الغزو بتدمير بلدة ميدون بعد معارك ضارية مع القوى الاسلامية في الجنوب اللبناني ؟

تساؤلات كثيرة نطرحها لتحليل اهداف الغزو وابعاده ونتائجه.

لا شك ان الغزو الاسرائيلي الجديد للجنوب اللبناني مرتبط ارتباطا وثيقا بالانتفاضة الشعبية، فرغم كل وسائل القمع الاسرائيلية المدعومة امريكيا الا ان الانتفاضة مستمرة ومتطورة ومتكيفة مع الاساليب الصهيونية بالغة الدهاء والمكر.

ذلك ان هذه الانتفاضة مستوحاة من اوامر رب العزة وموصولة بجماهير الشعب الفلسطيني العريضة في الارض المحتلة ومنطلقة من ارض مباركة من قبل رب العالمين.

ولذلك يعيش الكيان الاسرائيلي منذ بدأت الانتفاضة هاجس الهزيمة وتصفية المشروع الصهيوني بأيد متوضئة تقذف بالحجارة المقدسة وهي تهتف «الله اكبر» فتصيب من قوات العدو المتغطرس مقتلا في المعنويات قبل ان تصيب منه مقتلا في الافراد او جراحا في الابدان.

وحين تفاعل المسلمون في لبنان ــ فلسطينين ولبنانيين ــ مع الانتفاضة المباركة واخذوا يقصفون مستوطنات اليهود الشمالية والاغارة على قواتهم الحدودية ومعسكرات جيشهم بروح فدائية استشهادية لا تعرف الخوف شعر بنو صهيون ان جدارهم الامني ليس مخترقا من الداخل فحسب بل هو مخترق من الخارج ايضا، فسقطت بذلك نظرية الامن الصهيوني ومقولة «سلامة الجليل» المزعومة تبريرا لغزو لبنان عام ١٩٨٢.

وتصور اليهود انهم باغتيال (ابو جهاد) يمكن ان يوقفوا الانتفاضة فاذا بهذا الاغتيال يزيد من صلابة الانتفاضة ومواجهة شعب فلسطين للعدو اليهودي.

ولذلك تحركوا بسرعة لتمشيط بعض مناطق الجنوب اللبناني بزعم البحث عن القوى الفدائية والاسلامية فاذا بهم يواجهون في قرية واحدة مقاومة عنيفة ويتكبدون عددا من القتلى والجرحى في صفوف الضباط والجنود لم يكونوا يتوقعونه.

فانسحبوا من قرية «ميدون» بعد تدميرها تدميرا كاملا، وهي القرية التي لا تبعد عن القوات السورية في قرية « مشغرة» سوى خمسة كيلومترات !!! واتجهوا الى منطقة جزين القريبة من صيدا، مما جعل المراقبين يتوقعون استئناف الهجوم على مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

واذا كان اليهود واجهوا مقاومة عنيفة في قرية معزولة وخسروا العديد من القتلى والجرحى فليس سهلا عليهم اقتحام مدينة صيدا او المخيمات الفلسطينية القريبة منها.

ويبدو ان اتفاق — امريكا وروسيا — حول القضايا الاقليمية ومن ضمنها «قضية الشرق الاوسط» له علاقة بعودة الفلسطينيين الى سوريا، وبغزو الكيان الصهيوني للبنان. ذلك ان الانتفاضة الفلسطينية طرحت على الساحة السياسية الفلسطينية والعربية والدولية معطيات جديدة قلبت كثيرا من الموازين والمعايير، واعطت مؤشرات الى امكانية تغيير جذري في مفهوم القضية الفلسطينية وكيفية التعاطي معها.

ولذلك حاول كل طرف ان يشد الحبل الى جهته باقصى قوة وباسرع ما يمكن قبل ان يفلت الزمام من الايدي المسكة بخيوط اللعبة السياسية في الشرق الاوسط.

ولذلك تجددت لعبة محاولة احتواء الحركة الفلسطينية في الخارج بعد ان استعصت الحركة الفلسطينية في الداخل.

وكان لا بد من محاولة عزل التيار الاسلامي في الخارج وتصفيته بعد ان عجزت القوى الصهيونية في الداخل من عزل التيار الاسلامي وابعاده عن مجال الفعل والتأثير.

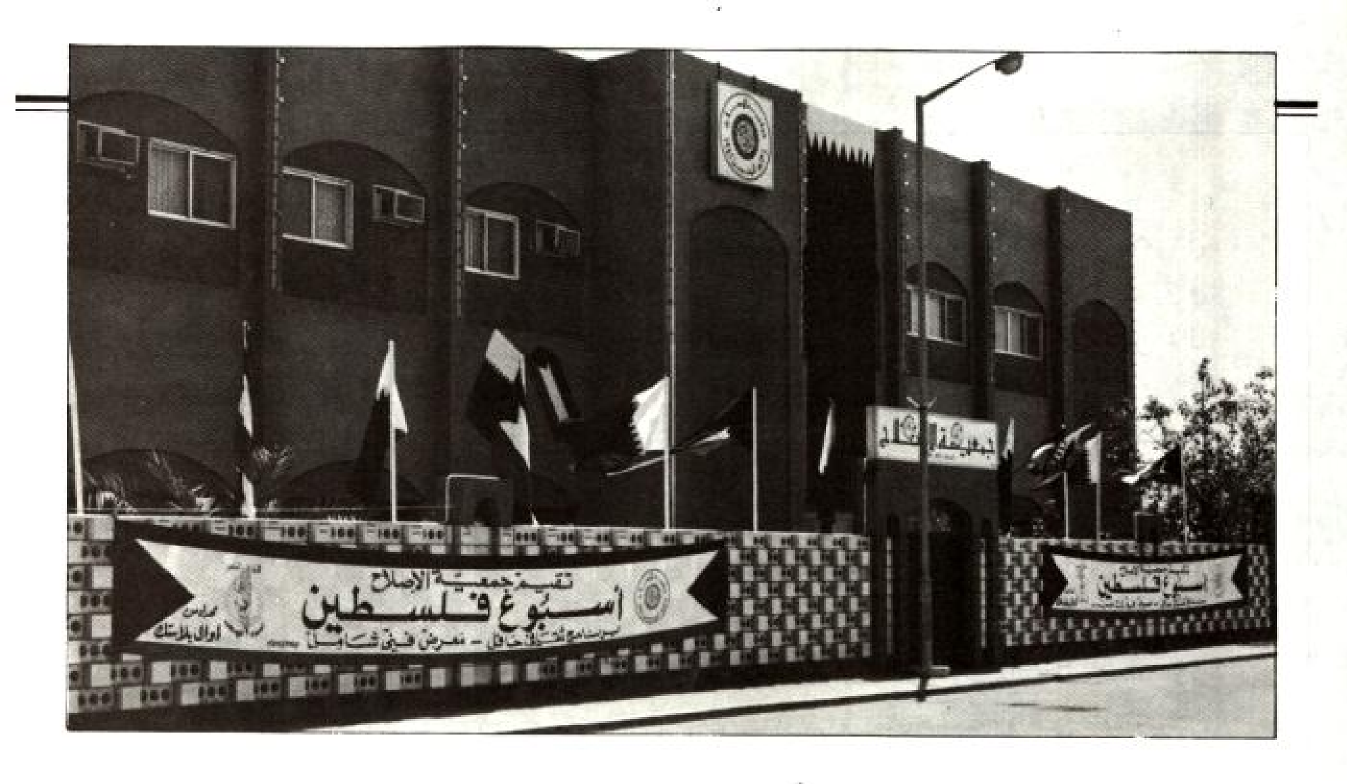
وهكذا يدخل الغزو الصهيوني للبنان ضمن المحاولات المستميتة للامساك بزمام الامور قبل ان تكون هناك طاولة للمفاوضات في اطار مؤتمر دولي او تحت اشرافه.

وفات اولئك الكبار والصغار والعملاء ان الامر لم يعد يقرره رجال سياسة او حتى قادة جيوش، ان الامر اليوم بيد الشعوب الاسلامية المقهورة التي عرفت طريقها نحو العزة والكرامة، وقد سبق لجيش العدو ان غزا لبنان حتى وصل الى بيروت وارتكب الكثير من المجازر ولكنه عاد في النهاية خائبا.

ومهما حاولت الدول الكبرى عبر قوات التدخل السريع التي منيت بهزيمة منكرة في لبنان، او عبر قوات صهيونية عاجزة عن اجهاض انتفاضة اطفال يقذفون الحجارة في وجهها، او عبر اي ادوات اخرى ان تقف حجر عثرة في طريق الشعوب الاسلامية المجاهدة فلن تستطيع ان تمنع وعد الله للمسلمين بالنصر ولليهود بالهزيمة.

وسيمنى الجيش الاسرائيلي بالفشل في لبنان بعونه تعالى كما هو فاشل في فلسطين، وستزداد الثورة الشعبية الجهادية في فلسطين قوة وسيلتف حولها المسلمون في كل مكان مهما بدا في الافق من عوامل احباط «انهم يرونه بعيدا، ونراه قريبا» (المعارج ٥، ٦).

فليتحرك المسلمون حيثما كانوا لانهاء هذا المشروع الصهيوني الذي انهكته الانتفاضة، وليعودوا — قبل كل شيء — خير امة اخرجت للناس، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالله.



جمعية الإصلاح في البحرين :

تنظم أسبوعًا لدعم الانتفاضة الفلسطينية

نظمت جمعية الاصلاح في البحرين خلال الفترة ما بين ٧ الى ١٤ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٣ الى ٣٠ ابريل ١٩٨٨ «اسبوع فلسطين» وذلك دعما للحركة الجهادية المباركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

اسبوع فلسطين احد الانشطة والفعاليات التي تقوم بها جمعية الاصلاح في خدمة الاسلام والمسلمين ونصرة القضايا الاسلامية.

وقد اشتمل هذا الاسبوع على معرض فني شامل يعرض القضية الفلسطينية في الماضي والحاضر ابتداء من مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ ومرورا بالانتداب البريطاني ووعد بلفور المشؤوم والثورات

• بعض الملصقات التي عرضت في اسبوع الانتفاضة.



والحركات الجهادية في فلسطين وانتهاء بالانتفاضة الحالية.

اجنحة متعددة ومتنوعة

يضم المعرض اجنحة متعددة ومتنوعة ومجسمات لقبة الصخرة ومحكمة التاريخ الذي وضع فيها سائر المجرمين من الصهاينة ممن لهم علاقة بنكبة الشعب الفلسطيني وكذلك جناح كبير للمبيعات فيه الاشرطة الصوتية والمرئية التي تتناول الاوضاع الحالية في فلسطين وبعض الملصقات واللوحات الفنية والملابس الخاصة بالانتفاضة.

وشهد المعرض اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم اذ بلغ عدد الزوار خلال الاسبوع نفسه اكثر من ثلاثة الاف زائر مما جعل ادارة الجمعية تمدد المعرض اسبوعا اخر اي ليستمر حتى ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ.

الانتفاضة في محاضرات وندوات

كما اشتمل اسبوع فلسطين على برنامج ثقافي حافل احياه نخبة من الدعاة العاملين من ذوي الاهتمام الخاص بالانتفاضة الفلسطينية.. فقد تحدث الشيخ عبداللطيف المحمود في

● نخبة من الدعاة العاملين من ذوي الاهتمام الخاص بالقضية الفلسطينية شاركوا في ندوات الاسبوع.

محاضرة بعنوان «احفاد صلاح الدين عائدون» عن الصحوة الاسلامية التي تشهدها اراضي فلسطين المحتلة والقى شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب الاردني محاضرة قيمة بعنوان «وترميهم بحجارة من سجيل» استعرض فيها بداية الانتفاضة الفلسطينية وتطوراتها واوضح انها ثورة مساجد تقودها او تخوضها الايادي المتوضئة، كما اثرى الاستاذ العظم اسبوع فلسطين بأمسية شعرية رائعة.

اسلامية الحركة الجهادية

وكان من بين المحاضرين الدكتور احمد نوفل والدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس الاستاذان بالجامعة الاردنية حيث القى الاول محاضرة تحدث فيها عن الحرب النفسية مع اليهود واشترك الاثنان في ندوة بعنوان «اسلامية الحركة الجهادية في فلسطين» تم فيها تأريخ الثورات الشعبية في فلسطين كثورة البراق عام ١٩٢٠ وثورة عز الدين القسام ١٩٢٥ ـ ١٩٣٥ وعبدالقادر الحسيني وأمين الحسيني وغيرهم. وتطرقا لجهاد الاخوان المسلمين في فلسطين عام ١٩٤٨ مبينين بعض بطولاتهم وانتصاراتهم ثم تكلما عن نكبة ١٩٦٧ والانظمة العربية العميلة.

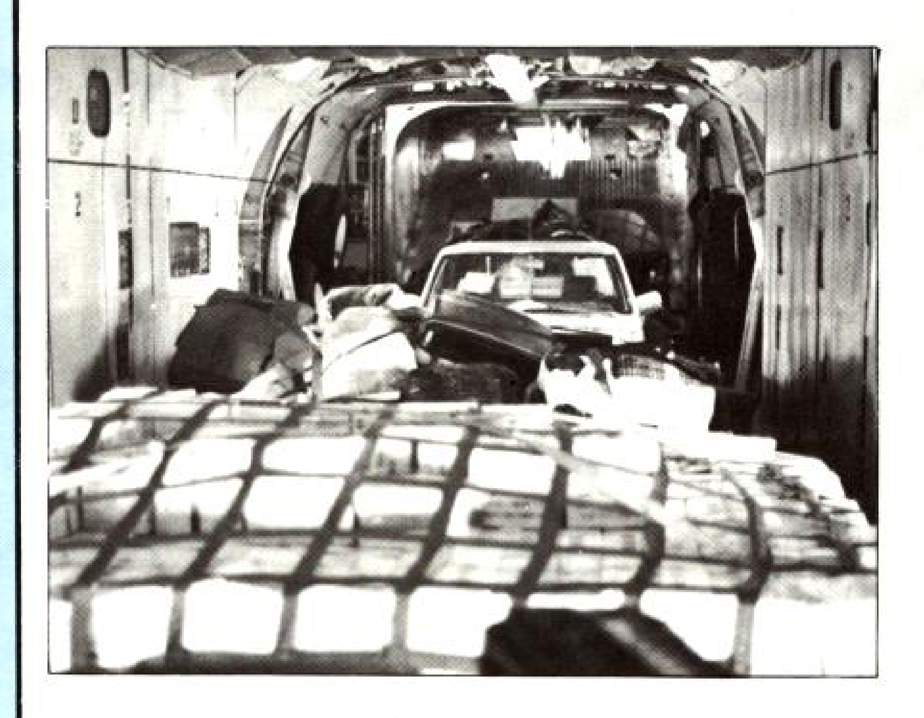
بعدها انتقل الحديث عن انتفاضة الوطن المحتل الان مؤكدين انه ليس في صالح استمرارية الانتفاضة المباركة البحث عن هويتها اهي اسلامية ام قومية ام علمانية وللاسف الشديد فان الاوضاع المتردية التي يعيشها المسلمون الان جعلتنا نحاول ان نقنع بعض شرائح المجتمع الاسلامي بانهم مسلمون !!



فلسطين وشعب الخليج

اختتم البرنامج الثقافي بندوة تحت عنوان «فلسطين وشعب الخليج» شارك فيها الاديب والمؤرخ الكبير مبارك الخاطر والمحامي الاستاذ مبارك المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لشعب فلسطين ولبنان من دولة الكويت الشقيقة والاستاذ عبدالرحمن الصوير نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالبحرين تحدثوا فيها عن واجب المناصرة وكيف ان شعب الخليج قد التحم بالقضية الفلسطينية منذ بداياتها ودعوا الى دعم ومساندة الشعب الفلسطيني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أول طائرة عسكرية كويتية للإغاثة



وصلت الاسبوع الماضي اول طائرة تابعة لسلاح الجو الكويتي الى «بوركينا فاسو» بغرب افريقيا محملة بـ ٢٠ طن تقريبا من مواد الاغاثة (رز ـ حليب ـ ادوية ـ ملابس) بالاضافة الى



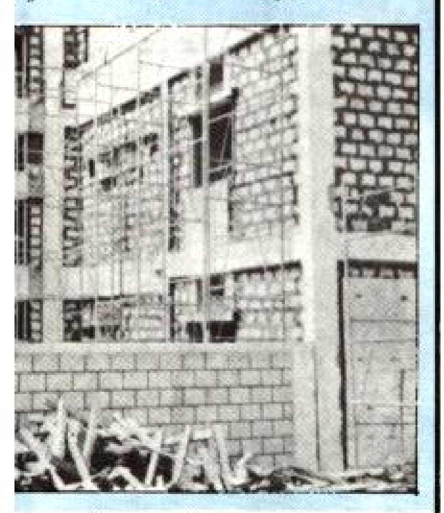
الكتب الاسلامية وغيرها من المواد وذلك بالتنسيق مع لجنة مسلمي افريقيا، التي قامت بجمع هذه المواد تضامنا مع اخوانهم المسلمين الذين يعانون من الجوع والفقر بتلك الدولة الافريقية. وتعتبر هذه الطائرة اول طائرة اغاثة عربية لتلك الدولة التي يمثل المسلمون فيها اكثر من ٦٥٪ من السكان وكان في استقبال الطائرة رؤساء الجمعيات الاسلامية وزعماء المسلمين بتلك الدولة معبرين عن سرورهم تجاه اخوانهم في دولة الكويت الذين قاموا بهذا العمل الجليل بواسطة لجنة مسلمي افريقيا متمثلا بوفد من اللجنة، وقد تعهدت اللجنة بحفر عدد من الابار في المناطق التي اصابها الجفاف، وذلك من تبرعات المحسنين من اهل الكويت.

* * *

خبراء أجانب لمشكلة الظهر

قامت الهيئة العامة للاسكان بالتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية وادارة الاطفاء العام ببلدية الكويت باخلاء (٦٠) منزلا في منطقة الظهر بالتحديد في قطعة (١) عقب وقوع هبوط حاد للارض باحدى الساحات في الطريق الثالث جادة (٤) بقطعة (١) من المنطقة مسببة حفرة عمقها يقارب (٣١ مترا) وعرضها (١٥ مترا) سقطت سيارة فيها كما حدث انهيار ارضي اخر تسبب بسقوط ديوانية منزل احد مواطني المنطقة وانقلابها رأسا على عقب ولم يصب احد بأذى.. ووقع ايضا انهيار بيت اخر في نفس المنطقة.

ويأتي انهيار الارض والبيتين في منطقة الظهر بعد عدة حوادث وقعت في



المنطقة حيث تساقط الطابوق الجيري من جدران البيوت وانفجرت انابيب وسخانات المياه.
هذا وتدور في اذهان الناس تساؤلات عديدة حول مدى مسؤولية الجهات المختصة عن هذه الحوادث وعن كيفية معالجة تلك الجهات لهذه الانهيارات ومصير منطقة الظهر السكنية وكيف يتم ايواء ساكني المنطقة الحالية.

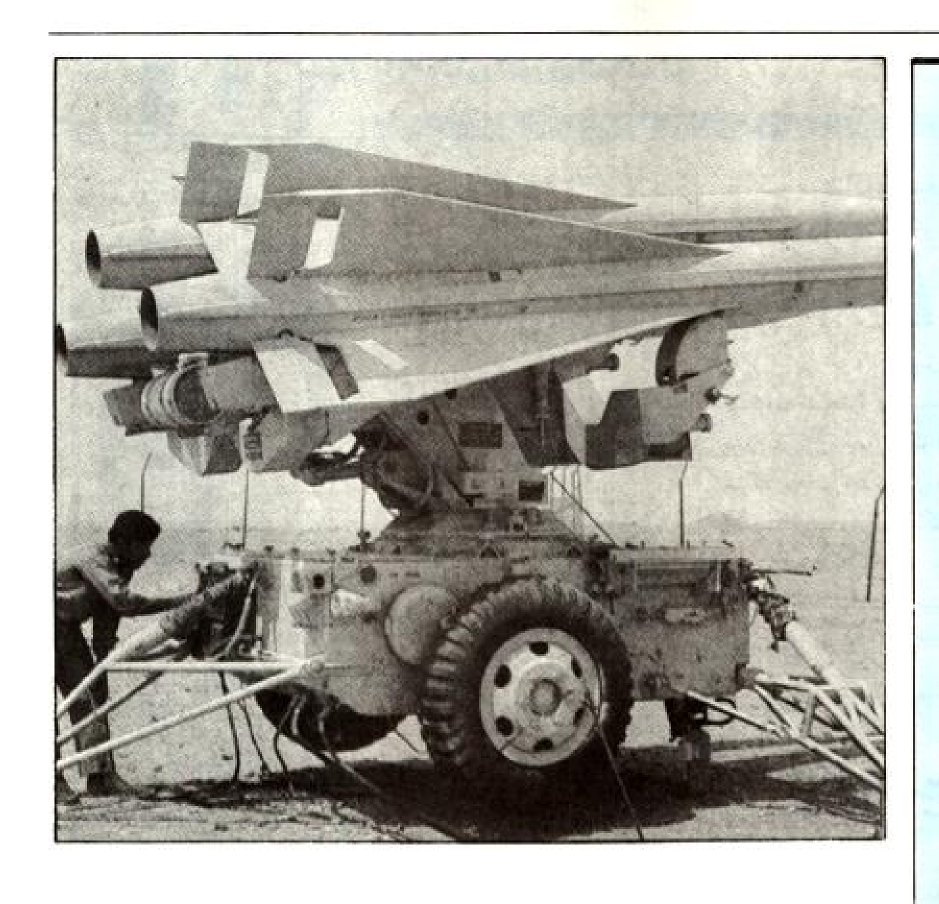
ومن المقرر ان تستغل وزارة الاسكان وجود فريق من الخبراء العالميين تم استقدامهم لبحث ظاهرة الانهيارات الارضيـة في منطقة الظهر وذلك للمشاركة في اعمال مسح شاملة لجميع المناطق المخصصة لاقامة المشاريع الاسكانية في مختلف مناطق البلاد في المستقبل.

وطبقا لمعلومات الصحافة المحلية فسوف يجري هؤلاء الخبراء فحوصات مخبرية في علم الجيولوجيا على عينات سكنية و يتم الاستفادة من تقارير هؤلاء الخبراء في خطط الاسكان القادمة.

وجدير بالذكر ان ظاهرة الانهيارات الارضية في منطقة الظهر قد ادت الى تخريب بعض المنازل دون اصابات حتى الان ولجأت وزارة الاسكان الى اخلاء سكان عدد من الدور السكنية الى حين التوصل الى فهم اسباب هذه الظاهرة.

وقد اتهمت الهيئة العامة للاسكان بالمسؤولية ازاء مشكلة بيوت الظهر ولا سيما وان هذه المنطقة السكنية الحديثة والمخصصة لسكن ذوي الدخل المحدود قد شهدت تلف الكثير من منازلها لسوء التنفيذ وكذلك انفجار سخانات المياه ومشاكل اخرى كان اخرها الانهيارات الارضية العجيبة.

* * *



أسلحة امريكية للكويت

اشار تقرير خاص بالحكومة الامريكية نشرته صحيفة نيو يورك تايمز ان الكويت ستكون من ضمن الدول الشرق أوسطية التي ستحصل على معدات واسلحة امريكية خلال الفترة القادمة لتعزيز قدراتها الدفاعية.

وحسب ما جاء في التقرير الذي نشرت الصحيفة اجزاء كبيرة منه ان صفقة السلاح الخاصة بالكويت تتضمن تجهيزات بقيمة ٤٠ مليون دولار لتحديث بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هوك»

كما تتضمن بيع الكويت مدافع سريعة الطلقات من نوع «فالانك» قادرة على اعتراض صاروخ معاد فوق سطح البحر، وهذا النوع من المدافع تتزود به السفن الحربية الامريكية في الخليج.

و يبرز اهتمام الكويت بالاسلحة المضادة للطائرات وتلك المضادة للصواريخ طبيعة التهديد المحتمل للاراضي الكويتية، وقد سبق للكويت ان عانت من غارات جوية ايرانية على منشآتها النفطية عام ١٩٨١ كما تعرضت السفن المتواجدة في مياهها الاقليمية لهجمات بصواريخ «سيلكورم» التي تنطلق من السواحل الايرانية.

وذكرت الصحيفة ايضا ان الكويت طلبت ٤٠ طائرة مقاتلة من نوع ف ــ ١٦ ولكن لم يصدر تعليق رسمي كويتي بتأكيد هذا الطلب.

* * *

• سعد العبدالله الى واشنطن في يوليو



يقوم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بزيارة هامة هي الاولى من نوعها لمسؤول كويتي كبير للولايات المتحدة الامريكية وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريغان.

وتوقعت مصادر صحفية ان تكون الحرب العراقية - الايرانية وذيولها والتهديدات الايرانية للكويت على رأس جدول المباحثات، كما سيبحث سمو ولي العهد مع الرئيس ومساعديه موضوع ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط حيث سينقل سموه للحكومة الامريكية وجهة النظر العربية بهذا الخصوص.

وتجدر الاشارة الى ان الزيارة التي ستتم ما بين ١٢ - ١٤ يوليو القادم سوف تأتي بعد اجتماع القمة العربي في الجزائر في يونيو وبعد لقاء غورباتشوف - ريغان وما سوف يتمخض عنه بخصوص المنطقة العربية والخليج، كما وانها ستأتي قبل فترة وجيزة من انتهاء ولاية الرئيس ريغان... وهي فترة تتسم في العادة باتخاذ سلسلة قرارات هامة على صعيد السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وكل هذا سيكسب الزيارة والمباحثات التي ستتم فيها اهمية خاصة.

وسوف يجري الشيخ سعد مباحثات مع وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كارلوتشي وعدد من زعماء الكونغرس الامريكي.

* * *

• اتهامات مزعومة !!

نفى وزير الدولة للشؤون الخارجية الاتهامات الايرانية المزعومة حول استعمال العراق لجزيرة بوبيان الكويتية. جاء ذلك برسالة بعثتها الكويت الى امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده.

واكد العصيمي في رسالته عدم سماح الكويت لاي قوة عسكرية غير كويتية بالتواجد او استخدام اراضيها او اجوائها او مياهها الاقليمية. كما اوضحت الرسالة بان توجيه ايران اتهامات باطلة وخطيرة ضد الكويت انما تحمل في طياتها ذرائع الاعتداءات المبيتة والتي كان منها الاعتداء المسلح الاخير على جزيرة بوبيان وكذلك اطلاق صاروخ على الكويت في ٢٠ ابريل الماضي.

واوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية بان الممارسات الايرانية في الخليج انما تتعارض وتنتهك مواثيق منظمة المؤتمر الاسلامي والاعراف الدولية.

• بريطانيا تعرقل الاستثمارات الكويتية

اعرب مكتب الاستثمار الكويتي عن خيبة امله بسبب قرار وزير الدولة البريطاني لشؤون التجارة والصناعة لورد يونغ تحويل الحصة الكويتية في شركة بريتش بتروليوم الى لجنة الاحتكارات، وقال المكتب في بيان له ان المكتب يتصرف دائما كمستثمر مثالي في بريتش بتروليوم وان وجوده كمساهم في بريتش بتروليوم لا يتناقض بأي طريقة مع المصلحة البريطانية العامة.

وكان يونغ قد قال ان حصة الكويت في الشركة النفطية العملاقة بريتش بتروليوم والبالغة ٢٢ بالمائة ستدرس من قبل لجنة الاحتكارات البريطانية لانها تشكل حسب ادعائه مصدر قلق للمصلحة البريطانية العامة لان الكويت عضو في اوبك.

* * *

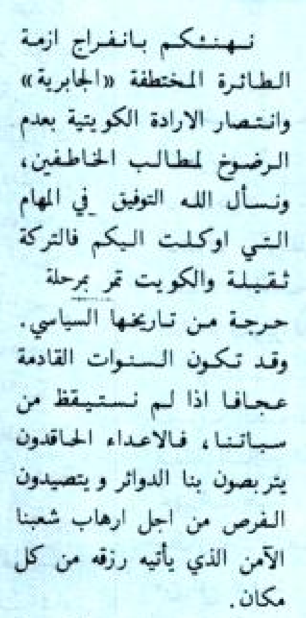
عزيزي وزير الداخلية



نهنئكم بانفراج ازمة الطائرة المختطفة «الجابرية» وانتصار الارادة الكويتية بعدم الرضوخ لمطالب الخاطفين، ونسأل الله التوفيق في المهام التي اوكلت اليكم فالتركة ثقيلة والكويت تمر بمرحلة حرجة من تاريخها السياسي. وقد تكون السنوات القادمة عجافا اذا لم نستيقظ من سباتنا، فالاعداء الحاقدون يتربصون بنا الدوائر و يتصيدون الفرص من اجل ارهاب شعبنا الآمن الذي يأتيه رزقه من كل مكان.

وكلنا متفقون على ان نعمة الامن لا تعادلها نعمة لقوله تعالى: «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وشريط الارهاب لا يزال مخزونا في ذاكرة ابناء هذا البلد بكل مآسيه المؤلمة من تفجير السفارات عام ٨٣ والمقاهي الشعبية والاعتداء الآثم على موكب سمو امير البلاد واختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» واخيرا «الجابرية» والتي راح ضحيتها العديد من الابرياء.

والارهاب رغم كل هذه الاحداث لا يزال موجودا والذي اطلقنا عليه في العدد الماضي «الارهاب الجاهز» حيث وضعت عبوات ناسفة امام مبنى الخطوط الجوية السعودية فور صدور نبأ قطع المملكة العربية السعودية



• دعاية لادارة «الكويتية»

نشرت مجلة الحوادث في عددها الصادر في لندن بتاريخ ١٩٨٨/٥/٥ مقالا دعائيا لصالح الخطوط الجوية الكويتية وواضح من صيغة المقال ان الكويتية شجعت على نشره بطريقة او باخرى، وذلك لاغراض الدعاية لسياستها الادارية.

ونقلت المجلة في المقال تصريحا لرئيس الكويتية حول المصاعب التي واجهتها الشركة ونجاح الشركة في تجاوز هذه الصعاب والصمود امامها، كما اشادت المجلة «بالعزم الذي اظهره المسؤولون في الشركة على تخطي محنة خطف الطائرة الجابرية» !!

ويبدو ـ على ضوء هذا المقال ـ ان ادارة الخطوط الجوية الكويتية ستبذل جهودا كبيرة في سبيل الدعاية لنفسها ولتغطية التساؤلات العديدة حول الاخطاء واتهامات التخطيط الموجهة نحو ادارة الشركة.

والامر المنطقي هو ان تتوقف الادارة عن اي نوع من الدعاية لنفسها او المحاولة لتغيير الرأي العام لصالحها لحين انتهاء اللجنة المختصة بالتحقيق في موضوع خطف الجابرية، وظهور تقرير اللجنة بتحديد الاطراف المسؤولة عن التقصير في شأن حادث الاختطاف.

وكانت مجلة المجتمع قد ارسلت اسئلة واستفسارات الى الخطوط الكويتية حول ظروف حادث الاختطاف وردت الشركة بانها تمتنع عن التعليق للصحافة الى حين انتهاء اعمال اللجنة.. وهذا تهرب منطقي عن المساءلة الصحفية.

وفي المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد ابدى رئيس تحرير المجتمع تخوفه من ان تلجأ ادارة الكويتية الى محاولة التأثير على الرأي العام والحصول على توجه في لجنة التحقيق لصالح ادارة الشركة، ويبدو ان تخوف رئيس التحرير قد تحقق. فاذا كانت «الكويتية» جادة في التزامها بالصمت الى حين ظهور تقرير اللجنة المذكورة.. فان على ادارتها الصمت عن الدعاية لنفسها ايضا.

* * *

• حجة غبية



اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي على استعداد الكويت للعمل من اجل استقرار الاسعار في سوق النفط العالمية، ورد الشيخ خليفة بذلك على اتهامات من بعض الاوساط قالت بان الكويت ودولا اخرى تعمل على تقويض الاسعار في السوق واوضح الوزير خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا ان تقويض الاسعار لا يخدم المصالح الاقتصادية الكويتية ووصف هذا الاتهام بانه حجة غبية ولا تمت الى الواقع بصلة.

وردا على سؤال عما اذا كانت منظمة الاوبك تفكر في تنظيم هذا التعاون مع الدول المستقلة وذلك بانضمام دول اخرى الى المنظمة قال الشيخ علي الخليفة ان الاوبك لا تنوي ان تتحول الى منظمة شبيهة بمنظمة الامم المتحدة.

* * *

علاقاتها الديبلوماسية مع ايران.

والامن يا معالي الوزير اصبح هاجس المواطن العادي كما هو هاجس الحكومة فلنعمل يدا واحدة على تحقيقه ضمن خطة أمنية محكمة تديرها أيد امينة.. «ان خير من استأجرت القوي الامين».

ومن اجل استمرار الابتسامة على شفاه اطفال الكويت فاننا نطالبكم بعدم التهاون مع اي مقصر مهما كان منصبه فالمرحلة لا تحتمل الاخطاء كما ندعوكم للقيام بزيارات مفاجئة ـ غير معلن عنها ـ لاجهزة الامن حتى يكون الجميع على استعداد تام ويقظة عملا بالحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج»

فلتزرع يا معالي الوزير في نفوس الجميع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تسهر في سبيل الله».

• ابو يوسف

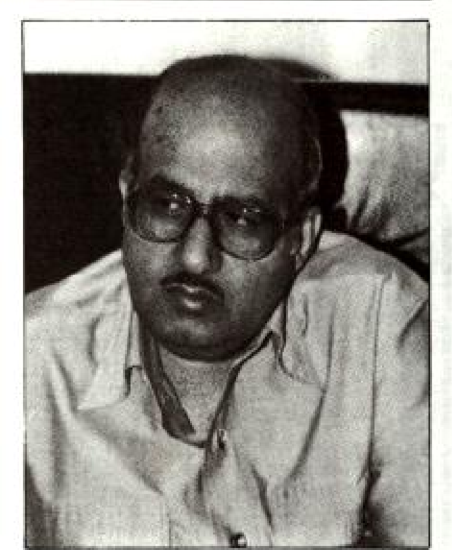
قال بعضهم

برامج بالاجبار

يعرض التلفزيون الايطالي هذه الايام برنامج يسمى Open Air وفيه يتصل المواطنون لانتقاد برنامج ما، يعرض في التلفزيون وفيه تترك الحرية الكاملة للانتقاد دون ان يتدخل مقص الرقيب، حتى يترك المجال للتقييم الحقيقي من قبل المشاهدين، ثم يقابل المخرج او كاتب القصة، ويسأل عن هذه الملاحظات ثم يترك المجال للمواطنين ان يسألوه عن طريق التلفون مباشرة عن آرائهم ويجيب عليها، كل ذلك عن طريق البث المباشر، ولا ينحاز مقدم البرنامج للمخرج او للتلفزيون، وهذا اكثر ما يثير ويعطي قيمة للبرنامج، وللاسف الشديد عندما نلتفت الى بلادنا فان البرامج تعرض بالاجبار، وحتى لو انتقد الجميع عن طريق الصحف اسلوب التلفزيون او بعض البرامج، فقل ان نرى أذنا صاغية، وان سمعوا فانهم لا يغيرون شيئا، فهنا يتعاملون مع المشاهد او انهم يريدون من المواطن ان يتعامل معهم باسلوب،

«حاضر يا افندم» فليس له الحق ان ينتقد، وان انتقد فليس لانتقاده اي قيمة، لانهم يشعرون انهم في دائرة «العصمة» فهل نحن مخطؤون في ذلك ؟؟

عبدالحميد البلالي





• الاستاذ سليم الزعنون.



• السيد عبدالله العلي المطوع.



• الدكتورعمر الاشقر.

مساجلة عفويــة حول العمل الفلسطيني

في جلسة رمضانية تحولت الى ما يشبه الندوة او المساجلة تحدث فيها حول القضية الجهادية في فلسطين المحتلة ثلاث شخصيات: سليم الزعنون، عبدالله علي المطوع، الدكتور عمر الاشقر...

الموضوع الذي تناوله الثلاثة هو الجهاد... ولكل وجهة نظر في سيرورة الموقف الداخلي.. ولكل رؤية في التعامل مع الاحداث.

كانت البداية بحديث لـ (ابو الاديب) الذي بدأ يربط الانتفاضة بالتوجيه القرآني: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» ولذلك كما قال ـ ابو الاديب ـ فان ابناء فلسطين مستمرون في انتفاضتهم، وقد دخلوا في شهرهم السادس وهم مصرون على الانتصار.

بعد ذلك اشار «ابو الاديب» الى سفره لدمشق للمشاركة في تشييع جنازة الشهيد خليل الوزير.. وتحدث عن بعض مناقبه فقال:

ارجع من دمشق ولسان حالي قوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ثم شرح ابو الاديب جذور الشهيد الوزير بالقول:

ان الاخ خليل الوزير هو **ابن المدرسة الاسلامية في الجهاد،** هو اول دفعته في العريش بعد سنة ١٩٤٨ في دورة للسلاح والمتفجرات، هو الذي تعرفونه هنا في الكويت.. ذلك الرجل الذي عندما وافقت الثورة الجزائرية بعد نجاحها على ان تفتح لنا مكتبا في الجزائر كان اول من تطوع لكي يكون مديرا لهذا المكتب.

ثم تحدث ابو الاديب عن جانب من تضحيات (ابو جهاد) من اجل فلسطين.

وعلق بعد ذلك على قول الاسرائيليين «ان الفلسطينيين قد خسروا قلقهم في لعبة الشطرنج امام الاسرائيليين» فقال: نحن بعد تحملنا هذا المصاب الكبير، نقول: ان في تاريخنا ما يجعلنا دائما نستبشر بالخير مهما كانت الخسارة، فالرسول صلى الله عليه وسلم حزن عندما قتل عمه حمزة وكان فارس القوم، وقتل غدرا، وفرحت هند بنت عتبه، ولكن الاسلام تقدم الى الامام ولم يتأخر الى الخلف، وهذه الانتفاضة رغم انها خسرت قلعة من قلاعها الا انها بإذن الله ستتقدم الى الامام والسبب ان الجهاد في داخل ارضنا المحتلة كان في السابق جهادا مجزءا، ولكن الانتفاضة جعلت الجهاد يعم كافة ابناء الشعب الفلسطيني من اقصاه الى اقصاه بكل الاعمار وبكل الاحزاب والجهات، وبالتالي لم يعد هناك احد يقبل على نفسه في داخل ارضنا المحتلة ان يقعد عن الجهاد لان الذي يقعد عن الجهاد سيوصم باسوأ الصفات، ولذلك فالجهاد الان في ارضنا المحتلة والحمد لله جهاد شامل ومستمر وباسلوب جديد شهد له الاعداء.

وقد قال رابين في اليوم السبعين من الانتفاضة: يبدو ان القضية اعقد مما كنا نتوقع. وفي اليوم الخامس والثمانين قال: انها نوع جديد من المواجهة، وليتها كانت حربا نظامية فننتصر كما انتصرنا على الجيوش سابقا، وليتها كانت عملا ارهابيا فنقاومه بعمل ارهابي.

ثم تحدث ابو الاديب عن قيمة الانتفاضة وضرورة استمرارها فقال:

الشعب الفلسطيني دخل في الجسم الاسرائيلي المدجج بالسلاح، دخل في مقتله.. وهذا المقتل نريد ان يستمر ولذلك فالاوامر التي تعطى دائما لاخواننا في الارض المحتلة هي ان يستمروا في هذا الاسلوب الناجح، والا يجعلوا العدو الصهيوني يجرنا الى اي اسلوب هو متفوق فيه بما لديه من ترسانة سلاح او بما لديه من قدرة في الخارج حيث تساعده الـ سي آي إي وغيرها من الاجهزة. لكن في نفس الوقت نحن نقول: انه في الاماكن التي لا يؤثر فيها الكفاح المسلح على الانتفاضة الجماهيرية فيجب ان نستعمل الكفاح المسلح

وضرب ابو الاديب مثالا فقال:

في ديمونا استعملنا الكفاح المسلح، وعلى اثر ذلك صدر القرار الاسرائيلي بتصفية الاخ (ابو جهاد). ولهذا اقول ان طريقنا طريق طويل، وهذا العدو شرس ومدعوم من القوة الاولى في العالم وهي الولايات المتحدة، ونحن اذ نهنىء الاخوة الافغانيين لانهم وصلوا الى نتائج في جهادهم فاننا نحتاج الى وقت اطول للوصول الى نتائج جهادنا.

واختتم ابو الاديب حديثه فقال: اريد ان اقول ان امانة المدرسة الاولى في الجهاد امانة مدرسة تدعونا جميعا الى ان نزيد صلاتنا بعضنا مع بعض وان نتعاون على ان نقدم — بإذن الله — للجهاد في فلسطين ما يتطلبه.

«وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

• عبدالله علي المطوع:

بعد ان اختتم السيد الزعنون كلمته تحدث السيد عبدالله علي المطوع وبدأ حديثه متسائلا:

— ما هي المخططات التي تم وضعها لمواجهة مخططات اليهود واعوانهم واذنابهم بما يتعلق بفلسطين الاسلامية المقدسة؟

وتابع السيد عبدالله المطوع حديثه فقال:

يجب ان تكون هناك مخططات للوصول الى اهداف حقيقية طيبة من هذه الانتفاضة المباركة.

وتابع السيد عبدالله المطوع حديثه فقال: اقول للاخ (ابو الاديب) وهو مسؤول هنا مسؤولية كبيرة — ان هذه الانتفاضة مستمرة، حتى بدون دعم، وقد يئس الناس في الداخل من مواقف الدول العربية فانطلقوا يواجهون العدو بحجارتهم بل بصدورهم لانهم عزل من كل سلاح.. ومع ذلك فهم مصرون على طرد المحتل.

ويؤكد المطوع مرة اخرى على تربية الشباب تربية اسلامية اعدادا من اجل الجهاد. وقال: لم يفت الاوان لان نستفيد من هذه الانتفاضة وان نبدأ من الصغر في تربية الاجيال تربية اسلامية لكي يستمروا في هذه الانتفاضة ويستمروا في الجهاد في سبيل الله اننا نريد ممن يقذف الحجارة ان يفهم ما هو هدفه؟ فعلى المنظمة وعلى «فتح» بشكل خاص، وعلى جميع القوى في الداخل والخارج ان **يتمسكوا بالاسلام وبالعقيدة**، فلا يمكن ان ينقذ فلسطين اي شعار غير الاسلام، ولا يمكن ان ينقذ فلسطين اي تنازلات من اي جهة.

الشعب الفلسطيني شعب مسلم ولا يمكن لجورج حبش او نايف حواتمة ان يحررا فلسطين فيجب ان تتميز الحركة الفلسطينية التي يقودها الاخوة الافاضل بالتمسك بالكتاب والسنة، فلا يكفي للجندي ان يتدرب وفق مناهج الاخرين التدريب على السلاح وهو لا يعرف طريقه الى القبلة، لا يمكن ان يحصل نصر بهذا المنهج، وقد قلت اكثر من مرة للاخ (ابو عمار) في اجتماعات مغلقة.. واقولها للاخ (ابو الاديب) كأمانة لايصالها لكافة القيادات الفلسطينية لا يمكن ان ننتصر في فلسطين ولا في اي مكان اخر دون ان تتخذ الخط الاسلامي منهاجا وهدفا، ودون ان يكون القادة قدوة في التمسك بالكتاب والسنة وان يكون جهادنا لاعلاء كلمة الله.

وقال السيد المطوع مستشهدا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «يقاتل الانسان شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل ليرى مكانه في الصف وكل هذه ليست في سبيل الله، ولكن من يقاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله»

وطالب السيد المطوع بكسب الوقت في الاعداد الاسلامي اللازم فقال: ان الوقت لم يفت حتى الان، القضية الفلسطينية محاطة بالعملاء في كل مكان وحرص القادة الفلسطينيين على استقلالية القرار الفلسطيني شيء طيب، ولكن هذه الاستقلالية لا تنطلق من اجتهادات بشرية، علينا وعلى الاخ (ابو الاديب) وهو ابن الحركة الاسلامية، وقد عرفنا الاخ (ابو الاديب) شابا منتظما في الحركة الاسلامية، وعرفنا الاخ (ابو جهاد) رحمة الله عليه شابا منتظما في الحركة الاسلامية، ونريد الاستمرار ونرجو من الله ان يوفقكم لتبني الخط الاسلامي. وهذه كلمة اردت ان اقولها بصدق واخلاص وصراحة للاخ (ابو الاديب) لاوضح بان الطريق الوحيد امامنا هو طريق الاسلام، ولا يوجد طريق اخر يمكن ان يحقق النصر، فاليهودية مدججة بالسلاح وهي مدعومة بقوى كبرى ولا يمكن ان ننتصر عليها الا بمنهج الله وقد قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لا يمكن ان ننتصر على عدونا بقوتنا، ولكن ننتصر عليه بطاعتنا لله ومعصية عدونا له.

واختتم المطوع حديثه بقوله: اخي (ابو الاديب): الخط الاسلامي يجب ان يُتبنى.. في القاعدة العسكرية بحيث انه عندما يقول المؤذن: الله اكبر.. يقوم الجميع الى الصلاة.. والنصر المحقق هو باتباع الكتاب والسنة وبالالتزام بالاسلام كله.

• د. عمر الاشقر:

وكانت خاتمة هذه المساجلة اللطيفة كلمة للشيخ د. عمر الاشقر الذي قال معبرا عن رأيه باعتباره مواطنا فلسطينيا: لا شك ان قلب المسلم يمتلىء فرحا عندما يرى رجالا على مستوى المسؤولية مثل نجم الدين اربيكان الذي اتمثل فيه تلك الصفات العظيمة عندما كان الخليفة المسلم يسير الجيوش ولا شك ايضا اننا نسر كثيرا عندما نرى رجالات يحاولون ان يعيدوا الاسلام الى تركيا. من كان يصدق ان مسلمين ضعفاء ينتصرون على دولة عظمى؟ هذه معجزة كذلك اقول لاخواني الذين يقومون بالعمل في فلسطين ان يكونوا ذلك النموذج الذي يحتذى في الاسلام.

قضية فلسطين اقدس قضية عند ألف مليون مسلم، وعندما كنا نحدث الناس في جميع بقاع العالم تدمع العيون، مشاعر المسلمين، احاسيس المسلمين مع القضية الفلسطينية. المسلمون لا يعتبرون الارض التي ولدوا عليها بلادهم، عندما تقول للمسلم: الاقصى، بيت المقدس ترى قلبه يتحرق وعينه تدمع، يقدمه على بيته وارضه، ونحن ايضا نريد من اخواننا الذين يتكلمون عن العمل للقضية الفلسطينية ان يكونوا على مستوى التضحيات التي نراها عند الاطفال. ان نؤدي الصلاة هذه قضية ولكن هناك قضية اعظم منها وهي ان رجالات القضية الفلسطينية يجب ان يعلموا انه لن يكون هناك حل بدون الاسلام، وان لم يفعلوا ذلك فيتجاوزهم الزمن، والله تبارك وتعالى لا يقبل لمثل هذه القضية اذا كان اعداء الله في صف فيجب ان نكون نحن في الصف المقابل مع الله.

وفي الختام تساءل الاشقر: العمق اليهودي منتشر في كل العالم فأين عمقنا نحن؟ عمقنا هو الاسلام، عمقنا أبناء الاسلام في كل مكان، هذا هو العمق الذي ننتصر به.. وان لم يحدث ذلك فلن يحدث نصر.

وهكذا انتهت هذه الندوة التي تضمنت مساجلة عفوية والتي حضرتها المجتمع في منزل السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

أربيكـــان للمجتمع :
برامـج حزب ال

مجـلـة الايـكـونـومـست البريطانية:

التحدث مع أربيكان لعدة دقائق ينبىء انه رجل يفكر على مستوى عالمي.

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

«البروفيسور نجم الدين أربيكان» استاذ الميكانيك في الجامعة التكنيكية باسلامبول «استانبول» سابقا درس الهندسة في جامعات تركيا ثم سافر الى المانيا الغربية حيث حصل على درجة الدكتوراة تكتيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية، استطاع ببحثه ان يطور من صناعات الدبابات الالمانية مما جعله ينال مكافأة من الجامعة.

ويرأس البروفيسور «أربيكان» حاليا حزب «الرفاه» وعرف عن اربيكان طوال حياته التدين والتفوق الدراسي.. وعرف عنه منذ ايام دراسته بعمل المشروعات الانتاجية، وقصة اربيكان مع السياسة بدأت بترشيحه نفسه لرئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعية التركية.. وهو اتحاد يضم مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية وكان ينافس اربيكان على هذا المنصب (سري باطور) الصديق الشخصي لسليمان ديمريل رئيس حزب العدالة، ولكن اربيكان استطاع ان ينجح نجاحا كبيرا على منافسه، وبعد توليه هذا المنصب منع الاستيراد والتصدير من والى اليهود في فلسطين فاقالته الحكومة من منصبه!!

بعد ذلك حاول البروفيسور نجم الدين اربيكان ترشيح نفسه لمجلس النواب عن حزب العدالة عن دائرة (قونية) ولكن حزب العدالة رفض ترشيح اربيكان مما اضطر اربيكان ان يدخل الانتخابات مستقلا تحت شعار: «تركيا الوطنية.. المحافظة على تراثها المقدس» فنجح نجاحا كبيرا.

قالت عنه الايكونومست البريطانية: «ان النظرة الاولى الى البروفيسور اربكان توحي بانه انسان عديم الخطر، ولكن التحدث معه لعدة دقائق ينهي هذا الوهم، فهو رجل يفكر على مستوى عالمي».

...ه تشكل حلولاً طبيعية للمشاكل التركية

● **المجتمع: فوجىء الشباب المسلم في انحاء العالم الاسلامي بعدم احراز نتيجة كانت متوقعة لحزب الرفاه في الانتخابات الاخيرة! فما هو السبب؟..**

اربيكان: النتيجة التي واجهتنا لم تكن بسبب تغير في سياساتنا او في نظرة الشعب لنا انما كانت نتيجة لظروف اخرى خارجة عن ارادتنا، نحن في الانتخابات الماضية كنا نأخذ من ١٠٪ الى ١٢٪ من اصوات الشعوب اما في هذه الانتخابات فقد اخذنا ٨٪ فقط اي حوالي (٢ مليون صوت)، واما عن سبب انخفاض هذه النسبة في الاصوات التي حصلنا عليها، فالواقع انه في العشر سنوات الاخيرة حصلت تغييرات اساسية وبخاصة بعد الانقلاب الذي حصل ١٩٨٠ فقد تغير الدستور، واضيفت له مواد وحذفت منه مواد كان القصد منها هو الحد من توجهات معينة او اوضاع معينة، ففي قانون الانتخابات وضعت حواجز متعددة بحيث ينبغي ان نأخذ مثلا ١٠٪ من مجموع الاصوات في جميع انحاء تركيا بينما حتى نأخذ صوتا واحدا في ولاية من الولايات يجب ان نأخذ أحيانا ٣٠٪ او ٢٠٪، لذلك وضعت سلسلة من الحواجز كان ايضا القصد منها محاربة مجموعات معينة، او احزاب معينة، كذلك فان القوانين الاساسية التي تتناول حرية الانسان الاساسية مثل حرية الاجتماعات وحرية الصحافة ايضا طرأت عليها في الدستور الجديد وفي المواد الجديدة تغييرات اساسية كان الهدف منها الحد من تعريف الجمهور التركي ببعض الاحزاب السياسية.

ففي التلفزيون نحن سابقا ــ على سبيل المثال ــ كان لنا نصيب من الاعلام المرئي على نفس مستوى الاحزاب الاخرى، حيث كان كل حزب ينال في الدعاية الانتخابية نفس النصيب، وكما هو معروف فالتلفزيون يدخل الى كل بيت، وأنت عندما تتكلم في حشد قد يستمع لحديثك ٥٠٠٠ او ١٠,٠٠٠ انسان بينما عندما تتكلم في التلفزيون يسمع ويرى حديثك خمسة ملايين او عشرة ملايين نسمة على الاقل، وفي الانتخابات الاخيرة منعنا منعا باتا من التكلم في التلفزيون.

المجتمع: وماذا عن تأثير الحظر السياسي السابق بالنسبة لما حصلتم عليه؟

أربيكان: نعم... السبب الاهم من كل هذه الاسباب هو الحظر السياسي الذي استمر لمدة ٥ سنوات والذي لم يرفع الا يوم ٨٧/٩/٦ وباليوم الذي اعلنت فيه الدولة ان هذا الحظر قد رفع اعلن انه بعد عشرة ايام يوجد انتخابات. فكيف نستطيع نحن وجميع السياسيين القدامى في عشرة ايام ان نزور ٦٧ ولاية و٣٦٥ قضاء و٤٠ الف منطقة في تركيا في عشرة ايام!! هذه قضية طبعا غير ممكنة، اضف الى ذلك ان الوقت كان شتاء. وقد بذلنا جهودا غير طبيعية وكانت تنقلاتنا كلها بطائرات الهليكوبتر لكسب الوقت واستطعنا ان نزور ٦١ محافظة وخاطبنا مليوني شخص واخذنا مليوني صوت، كانت الصحف تقاطعنا ولا تذكر كلمة واحدة عنا والتلفاز لا يسمح لنا ان نقول كلمة من خلاله، لذلك كنا في ظروف غير مواتية بل ومعادية لنا، ومع ذلك فنحن لم نخسر ولكننا ربحنا جدا لاننا حصلنا على مليوني صوت، وحزبنا لم يحصل في يوم من الايام على هذه الكمية من الاصوات، ولهذا فنحن عندما نقول: هل ربحنا اصواتا ام خسرنا؟ فلا بد قبل الاجابة من اخذ هذه الاسباب التي ذكرناها بعين الاعتبار. فلقد كانت الظروف قاسية بل كانت قساوتها موجهة اساسا ضدنا. بعد انقلاب عام ١٩٨٠ ونتيجة لكل الظروف التي ذكرنا انخفضت نسبة اصواتنا بشكل كبير حتى انه في الانتخابات البلدية التي دخلناها عام ١٩٨٤ لم نحصل على اكثر من ٤٪ من الاصوات، ولكننا ولله الحمد بدأنا نسترجع قوتنا بسرعة كبيرة، فما ان حلت انتخابات نوفمبر ١٩٨٧ حتى حصلنا على ضعف الاصوات اي حوالي ٨٪ من الاصوات، اي ان اصوات حزبنا تضاعفت خلال هذه الفترة الوجيزة، بينما بدأت اصوات الاحزاب الاخرى بالهبوط، فالحزب الحاكم مثلا كانت نسبة اصواته ٤٠٪ وقد نزلت هذه النسبة الى ٣٤٪ وحزب اليسار كانت نسبته ٣٢٪ وقد نزل الى ٢٤٪ وحزب ديميريل كان نسبته ٢٨٪ وقد نزل الى ١٩٪ ايضا.

ولا بد من اضافة اخيرة هي: ان قانون الانتخابات نفسه يتضمن نقطة غريبة، وغير ديمقراطية والصحافة الاجنبية نعت على اوزال ان يلعب هذه اللعبة السيئة وهي ان يأخذ ثلثي عدد النواب مقابل ثلث الاصوات فقط، فأوزال له الان ثلثا النواب رغم حصوله على ثلث الاصوات فقط، وهذه قضية كانت مكشوفة ومفضوحة، وحتى في الغرب استقبلت باستهجان شديد.

المجتمع: ما هي استعدادات حزب الرفاه للانتخابات البلدية التي ستحصل في الصيف القادم؟

أربيكان: ــ انتخابات البلدية كان مقررا لها في شهر حزيران القادم تأجلت بقانون جديد الى شهر (اكتوبر) وسبب التأجيل ان الحزب الحاكم يشعر الان بالضعف الشديد، والاستفتاءات الشعبية تشير الى انخفاض شعبيته الى حدود ٢٠٪ فقط ولهذا اجل الانتخابات لكسب بعض الوقت وفي الانتخابات البلدية السابقة التي جرت عام ١٩٨٤ فزنا من مجموع ٦٧ محافظة بمحافظتين وكذلك فزنا بـ ٥ أقضية من مجموع ٣٦٥ قضاء وبـ ٦٠ قرية من مجموع ١٢٠٠ قرية، ونحن نعتقد الان اننا وبخاصة في منطقة الشرق والجنوب الشرقي من تركيا وسوف نحرز نصرا اكبر، ونعتقد كذلك ان انتخابات البلدية ليست فيها حواجز كالانتخابات العامة، لكننا نعتقد ايضا ان تجاوزنا لنسبة الـ ١٠٪ ستطمئن الشعب الى قوتنا، وستمكننا من خوض الانتخابات العامة القادمة بثقة اكبر واهتمام شعبي اوسع.

وعلى العكس، اذا عرف الشعب أننا لم نتجاوز نسبة الـ ١٠٪ فمن الممكن ان يظن الناخب ان



• لقطة من حفل استقبال المجتمع لاربيكان وكبار الضيوف في منزل السيد عبدالله علي المطوع.

صوته ضائع، لذلك نحن مضطرون ان نضاعف جهودنا حتى نحقق النتائج الجيدة ونحن متفائلون جدا.

• المجتمع: هل يمكن لحزب الرفاه ان ينسق في الانتخابات القادمة مع بعض الاحزاب السياسية المحافظة؟

أربيكان: اولا: حزب الرفاه هو حزب له مبادىء واضحة رسمية، وهو مفتوح لكل الناس، ولكن له مبادىء فكرية لا يمكن التنازل عنها، ونحن بالاساس نرغب في التعاون مع الجميع، وفي مرات كثيرة حاولنا محاولات كثيرة التعاون مع الجميع، ولكن بالتجربة وجدنا انه ولو كانت الاسماء احيانا لها مدلولات خاصة الا ان هذه الاحزاب في حقيقتها لا تخرج ابدا على انها احزاب تخدم الاحزاب الامبريالية او الاحزاب الماسونية او الاحزاب التغريبية.

الغربيون نظامهم الاقتصادي نظام رأسمالي وربوي وبنفس الوقت يريدون ان يجعلوا تركيا جزءا من السوق الاوروبية المشتركة ويجعلوا تركيا جزءا من اوروبا بينما نحن نظامنا الاقتصادي نظام عادل ونريد ان نقيم علاقات اقتصادية مع العالم الاسلامي والعربي.

• المجتمع: ما هو الشعار الذي يطرحه حزب الرفاه في الاوساط الشعبية؟

أربيكان: ان حزب الرفاه طرح شعاره الوطني الذي يستهدف الاصلاح الداخلي في الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وذلك على اساس اشاعة وترسيخ مبادىء العدل بين الناس لتحقيق التكافل الاجتماعي والتضامن الوطني والتعاون الاقتصادي، حزب الرفاه عندما يتعامل مع المجتمع من الناحية الاقتصادية فانه يسعى الى تحسين المستوى المعاشي للفقير لذلك فان برنامج الحزب يحارب كل ما من شأنه ارهاق الشعب ولا سيما القطاعات الفقيرة وعلى رأس ذلك الربا والفوائد التي تنجم عن القروض، وبهذا البرنامج يحارب حزب الرفاه الموروثات الاستعمارية الغربية التي يريد الغرب بها تكبيل تركيا وجعلها تسير على مناهجه في الاقتصاد والسياسة وغير ذلك.

ان سائر معالجاتنا لقضايا الشعب التركي تنطلق من مبدأ اقرار العدالة بين افراد الشعب ومؤسساته، والملاحظ ان شعب تركيا يتفهم هذا الطرح ويتقبله بشكل طيب متجاوزا العوائق الموضوعة امامنا وامام برامج حزبنا.

• المجتمع: ماذا عن فعاليات الحزب وانشطته داخل المناطق التركية؟

أربيكان: ان حزبنا يمارس نشاطه على ارض تركيا المقسمة الى «٦٧» محافظة و٣٦٥ قضاء و٤٠ الف قرية و١٠٠،٠٠٠ منطقة انتخابية نحن في كل منطقة عندنا خمسة اشخاص، رئيس والاربعة اعضاء وعندهم الكفاءات اللازمة، ونحن الان وظيفتنا ان نرفع عدد المنتسبين وسوف يكون عندنا مليون عضو رسمي. وعندنا في كل منطقة من هذه المناطق لقاء اسبوعي نجتمع مع الناس ونناقشهم ونقنعهم ونطلب منهم ان يفكروا ماذا كسبوا من الاحزاب الاخرى التي تحكمت في تركيا طيلة هذه السنين؟ نطلب منهم ان يجربوا الان حزب الرفاه، ونجوب المناطق والاقضية التي يبلغ عددها ٣٦٥ قضاء، وندع في كل قضاء ثمانية اشخاص متفرغين ينشطون في بث افكارهم، ويتنقلون من مكان الى اخر بسياراتهم ومعهم تلفاز واشرطة فيديو وهناك يعرضون الاشرطة، ومن الافلام التي نتذكرها الان. (الفيلم الحربي).

لماذا يجب ان تنتسب الى حزب الرفاه؟

لانني اريد ثلاثة ارغفة بدل رغيف واحد والرغيف الان ثمنه ١٠٠ ليرة، فهل تعلم ان الـ (١٠٠) ليرة هذه منها ٣٦ ليرة ربا و٢٤ ضريبة، اذن ٦٠٪ من ثمن رغيف الخبز يدفعها المواطن لاصحاب رؤوس الاموال، ولو كان هناك نظام اقتصادي عادل لاخذ المواطن ثلاثة ارغفة بدلا من رغيف واحد بنفس المبلغ، وهذا الشيء الذي تتضمنه (افلامنا) من احصاءات ونسب.. يعتمد على المعلومات الرسمية التي تصدرها الدولة.

المجتمع: وكيف يتحرك الحزب داخل المدن الكبرى التي تكون المنافسة فيها بين الاحزاب السياسية شديدة؟

أربيكان: في المدن الكبيرة يجري نفس البرنامج على نطاق واسع، وفي المركز العام في انقرة كل شهر يوجد لقاء في احدى مناطق تركيا وفيه تكون محاضرات وندوات ولقاءات جانبية مع العمال، ومع المحامين والمهندسين وكل فئات الشعب ويوجد هناك تنظيمات خاصة لكل فئة من هذه الفئات، العمال، المحامون، المهندسون، وللحزب عدد من الصحف اليومية والمجلات منها صحيفة ملي غازيت وبتي دور وكذلك مجموعة كبيرة من المجلات التي تقوم بحملة التوعية والتعريف بمبادىء الرفاه.

وتعتبر التنظيمات الداخلية في حزب الرفاه من ارقى التنظيمات الحزبية في تركيا.

واضافة الى هذه التنظيمات التبليغية يوجد لدينا جهاز تربوي وهو في مستواه كخلية النحل التي لا تهدأ عملا وجدا ومتابعة لكافة القضايا التربوية التي يحتاج اليها المواطن التركي ويشمل هذا الجهاز مجموعات مدربة من الخطباء الذين اجريت لهم دورات تربوية كافية، وبعض هؤلاء هم خطباء متجولون في كافة المناطق التركية، وقد انشأنا هذا التنظيم التربوي لشعورنا بضرورة معالجة القضية التربوية واهميتها.

والى جانب هذه الاجهزة يوجد لدينا جهاز كبير ومتكامل للتخطيط حيث يضع البرامج السنوية من اجل تنفيذها ويقوم جهاز التخطيط بمتابعة التنفيذ بمراحله مع كافة الاجهزة كما انه يناقش ما تم انجازه في السنة السابقة ويضع ما سيتم طرحه في السنة اللاحقة.



• جانب من اللقاء.

• المجتمع: هناك معركة ضارية عاشتها النساء التركيات بخصوص الحجاب، فما هي الجهات المضادة التي افتعلت هذه المعركة ضد النساء المحجبات؟

أربيكان: قضية الحجاب ونزعه واجبار المحجبات في الجامعات والدوائر الرسمية انما هي قضية مخالفة للقانون الذي يسمح لجميع الناس بالحرية الشخصية فهو لا ينص على اي مادة تجبر النساء المحجبات على نزع الحجاب عن رؤوسهن وبالنسبة للاديان يبيح القانون للانسان التركي ان يعتقد ما يريد ويمارس (الطقوس) والشعائر التي يريدها.

المجتمع: اذا كان الامر كذلك بالنسبة للقانون التركي.. فمن أين جاءت المشكلة اذاً؟

أربيكان: المشكلة في التطبيق وليست في القانون كما هو واضح وما زالت هذه الفتنة الخاصة بحجاب المرأة مستمرة حتى هذه اللحظة، والاكثر من هذا ان سائر المحافظات في تركيا بُلّغت بان على اي فتاة تريد الحصول على جواز سفر فلا بد لها من احضار صورتها الشخصية وهي حاسرة الرأس، وهذا يعني ان المشكلة مفتعلة من الجهات الرسمية ومن خلال هذا التعميم يتأكد ان الحكومة في تركيا هي التي تقف وراء مسألة الحجاب والضغط على الفتيات من اجل نزع الحجاب، يضاف الى هذا ان النساء التركيات المحجبات والموجودات في اوروبا او غيرها من الاقطار لا يستطعن السفر الى تركيا لانهن عندما يراجعن السفارات التركية من اجل الحصول على جوازات السفر لهن فان مسؤولي جوازات السفر لا يمنحون تلكم المواطنات المحجبات الجوازات المطلوبة لهن مهما كانت ضرورة سفرهن ماسة، حيث ان شرط الحصول على جواز السفر هو احضار صورة لصاحبة الجواز دون حجاب، ولهذا فان كثيرا من العائلات التركية المتمسكة بالحجاب حرمت السفر وزيارة البلاد بسبب هذه المشكلة، ويبقى تأييد الدولة لهذه القضية هو الاشكال الرئيسي.

المجتمع: لماذا تحرص دول اوروبا على ادخال تركيا في السوق الاوروبية المشتركة؟

أربيكان: ان ادخال تركيا في السوق الاوروبية المشتركة طرح قديم كما ان فكرة السوق الاوروبية المشتركة هي فكرة يهودية وقديمة ايضا وقد بدأ بها البابا «بول» الثاني عشر الذي برأ اليهود على حد زعمه من دم المسيح وكان ذلك البابا من نسل اليهود الذين قدموا من اسبانيا، هذا البابا اليهودي الاصل هو صاحب فكرة السوق الاوروبية المشتركة، وكانت فكرة اليهود مرتبطة بانهم اذ تعرضوا للحرب النازية والفاشية فان عليهم ان يفكروا بحماية انفسهم في اوروبا، وانه بناء على ذلك لا بد من تحطيم فوارق الجنسيات والانتماءات الوطنية لشعوب اقطار اوروبا بهدف اذابة سائر قوميات الشعوب الاوروبية في بوتقة تلك السوق، وبالتالي يستطيع اليهود من خلال سيطرتهم على الشركات الكبرى والضخمة في اوروبا ان يتحكموا بالمجتمع الاوروبي وسياسته واستثماراته ويتعلق بهذه الناحية حرية الاستثمار لليهود في الاقطار الاوروبية اذ ان توسع السوق المفتوحة في اوروبا أمام اليهود يتيح لهم المزيد من التوسع في استثماراتهم الخاصة، اما عن الناحية الثانية والمتعلقة بضم تركيا الى اوروبا فهي تعود الى جذور قديمة ايضا وذلك منذ ايام مدحت باشا وحزب الاتحاد والترقي فقد كان الهدف انذاك سلخ تركيا عن المجموعة العربية والدول الاسلامية الصديقة وضمها الى المجتمع الاوروبي وهذا سيؤدي وفق ذلك المخطط الى تغريب المجتمع التركي وتغريب قوانينه، وبهذا يتضح الى ان الفكرة والخطة معا قديمتان جدا.

المجتمع: في الوقت الحاضر تفكر.. بل تخطط بعض الجهات الغربية لادخال تركيا في السوق الاوروبية.. فبم تعلل ذلك؟

أربيكان: تحرص المجموعة الاوروبية فعلا ان تضم تركيا اليها لسببين دافعين:

١ ـ فصل تركيا عن العالم الاسلامي وبالتالي سيفقد العالم الاسلامي ركنا اساسيا وهاما من اركانه، ويصبح عند ذلك بدون رأس.

٢ ـ ان تتقوى المجموعة الاوروبية باضافة دولة جديدة الى مجموعتها بعد ان تصبح تركيا دولة تابعة لهم. وبهذا يتضح ان حرص الاوروبيين على ضم تركيا الى السوق المشتركة فيه مصلحة لهم، اما موقفنا من هذا الموضوع في حزب الرفاه فاننا الوحيدون في الساحة التركية نقاوم هذا التيار، كما اننا نعلن اعلانا واضحا انه لا بد من المحافظة على تركيا وشعبها ولا بد ان تكون جزءا من العالم الاسلامي.

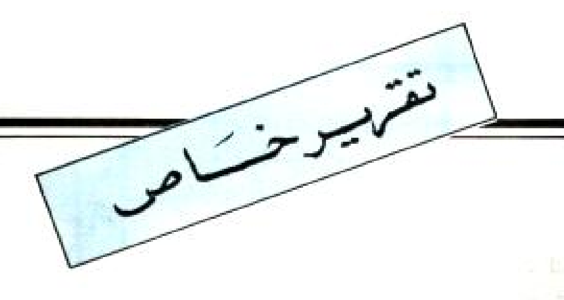
المجتمع: ما هي برامج حزب الرفاه المستقبلية ؟

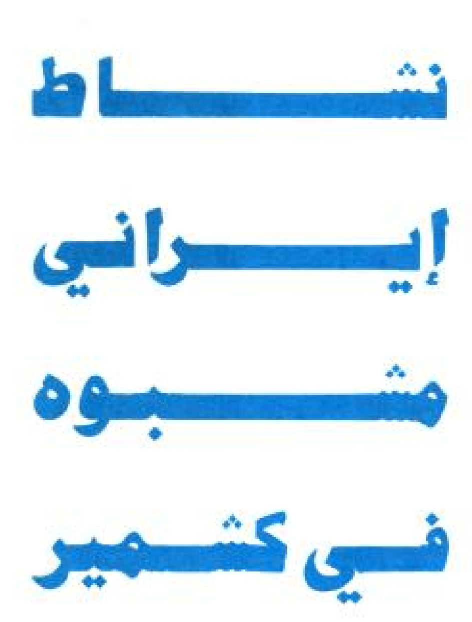
أربيكان: ان كل ما تطرحه الاحزاب من حلول انما هي حلول مصطنعة وشكلية لا تحل مشكلة ولا تغني ولا تسمن من جوع وتبقى فقط برامج حزب الرفاه هي التي تشكل حلولا طبيعية ومجدية لسائر المشاكل التركية الاقتصادية والتربوية والاجتماعية وغير ذلك. ولذلك فاننا في حزب الرفاه نعتقد ان حزبنا الان يكسب زخما وقوة وتأييدا شعبيا، ولهذا فاننا نتوقع ان نحصل على مكاسب طيبة وجديدة في الانتخابات القادمة ان شاء الله.

واقول في ختام هذا اللقاء «العاقبة للمتقين»

المجتمع: نشكركم على اتاحة الفرصة لنا لاجراء هذا الحوار الطيب وندعو المولى سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيديكم الى ما فيه تحقيق مصلحة الشعب التركي والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اربيكان: شكرا لكم واشكر اهتمامكم الكبير بالشعب التركي.





ان المناطق الشمالية بولاية جامو وكشمير الحرة لها اهمية استراتيجية كبرى حيث يجاورها الهندوس من الجنوب الشرقي والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفياتي من الشمال الغربي وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي.. فهذا الموقع الجغرافي للولاية يجعل الدول الاستعمارية المجاورة والعالمية والحركات الهدامة ان تهتم بهذه المناطق بصفة خاصة لتحقيق اهدافها ضد جمهورية باكستان الاسلامية خاصة وضد العالم الاسلامي بأسره عامة. وهذه المناطق تشمل ثلاث مديريات وهي جلجت وبلتستان وديامر ويكون عدد سكانها حوالي ثمانمائة الكف نسمة، ٢٥٪ من الاسماعيلية و٤٥٪ من الامامية و٣٠٪ من السنة.

ومما تزيده اهمية هذه المناطق الاستراتيجية هو ان «الطريق الحريري» الذي يربط باكستان بالصين الشيوعية يمر منها، وعلاوة على ذلك الجبل الشهير «شياشين غليشير» الذي هو موقع استراتيجي هام ايضا يقع في المناطق الشمالية على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا من الطريق الحريري فكان لاهميته الاستراتيجية البالغة ان استول عليه الاستعمار الهندوسي الغاشم عام ١٩٨٥ الميلادي مؤامرة وقوة معا. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية يقع بجوارها موقع استراتيجي هام اخر وهو جبل «واخان» الشهير الذي قد استولى عليه الاستعمار السوفياتي بعد سيطرته على افغانستان والهدف الرئيسي لسيطرة الاستعمار الهندوسي والاستعمار السوفياتي على هذين الموقعين ذاتا اهمية استراتيجية كبرى هو الاستيلاء على «الطريق الحريري» الرابط الوحيد بين باكستان والصين الشيوعية لتحقيق اهدافها ضد جمهورية باكستان الاسلامية والعالم الاسلامي.

هذا وكما ذكرنا انفا ان ٢٥٪ من سكان هذه المناطق هم من الاسماعيلية ولهم الاغلبية الساحقة في مديرية جلجت حيث عددهم غير قليل في مديرية بلتستان ايضا. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تقع بجوار هاتين المديريتين للمناطق الشمالية مديرية «شترال» الواقعة في اقليم الحدود الشمالية لجمهورية باكستان الاسلامية وهذه المديرية ايضا اغلبية سكانها تنتمي الى هذه الفئة الباطلة. وهكذا الاسماعيلية لهم الاكثرية في مديريتي جلجت وبلتستان في المناطق الشمالية بولاية جامو وكشمير الحرة ومديرية شترال لاقليم الحدود الشمالية لباكستان فهمهم هو اقامة دولة باطنة في هذه المناطق ذات اهمية استراتيجية لتكون قاعدة للمخططات والمؤامرات ضد الاسلام والعالم الاسلامي.

فكان لتحقيق هذا الهدف الشنيع ان تأسست مؤسسة خاصة باسم «مؤسسة آغا خان لتطوير الارياف في المناطق الشمالية عام ١٩٨٢ الميلادي، وهذه المؤسسة قامت باختيار عديد من المشاريع الخيرية والانتاجية للفوز في سكان هذه المناطق فمنها المشاريع الزراعية والمشاريع الصناعية والمشاريع لانشاء المدارس والمعاهد التعليمية والفنية والمشاريع لانشاء المستشفيات والمشاريع الخاصة للسيدات والمشاريع الخاصة لتقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة وما الى ذلك من المشاريع الخيرية والانتاجية. ويقول التقرير السنوي



• معسكر للجماعة الاسلامية في كشمير

للمؤسسة لعام ١٩٨٦ الميلادي ان هذه المشاريع كان عددها ٣٩٣ مشروعا عام ١٩٨٦ حيث قد تم انجاز ٢٢٦ مشروعا الى نهاية العام. وتكاليف هذه المشاريع كما يتبين من التقرير يزيد من ٨،٣ ملايين دولار امريكي وهناك اكثر من ثمان من الدول والمؤسسات العالمية التي تقوم بمساعدة هذه المؤسسة لانجاز هذه المشاريع، منها الحكومة الامريكية ومؤسسة فورد الامريكية ومؤسسة البرت الامريكية والبنك الدولي والمنظمة التعليمية والثقافية الدولية وما الى ذلك من الدول والمؤسسات العالمية الاخرى. هذا و يقول التقرير ان المؤسسة لها فروع في ٥٢٦ قرية من قرى المناطق البالغ عددها ٣٠ قرية وعلاوة على ذلك هناك ١١٠ فرعا للقسم النسائي للمؤسسة وجدير بالذكر ان هذه المعلومات عن انشطة المؤسسة هي لعام ١٩٨٦ الميلادي ونحن الان في عام ١٩٨٨ الميلادي.

وهكذا كما ذكر انفا ٤٥٪ من سكان المناطق هم من الامامية فهمهم هو اقامة الدولة الموالية لايران فيها ولتحقيق ذلك الهدف هم يبذلون قصارى جهودهم ولهم ايضا عدد غير قليل من المشاريع الخيرية والانتاجية للفوز في سكان الولاية



• آغا خان والنشاطات الاقتصادية المشبوهة!

• الاسماعيليون يريدون اقامة دولة باطنية في كشمير لتكون قاعدة للمخططات ضد الاسلام.

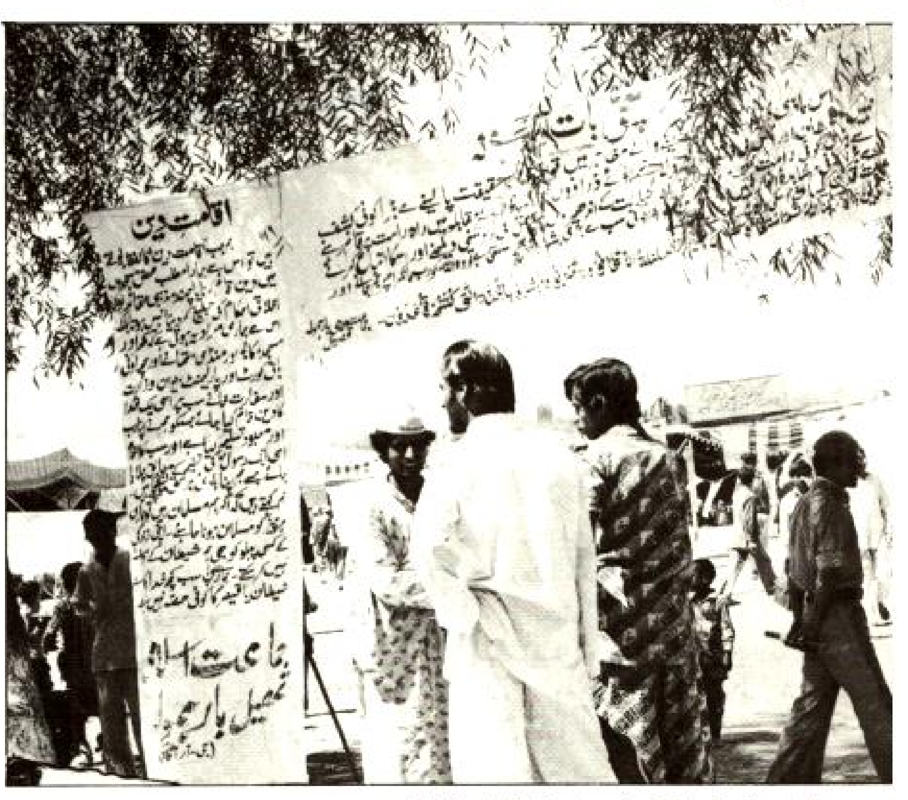
ومنها المشاريع لانشاء المدارس والمعاهد التعليمية والفنية والمشاريع لانشاء المستشفيات وكثير من المشاريع الخيرية والانتاجية الاخرى للنفوز في المجتمع.

وعلاوة على ذلك هناك عدد غير قليل من العملاء للدولتين الشيوعيتين المجاورتين، الاتحاد السوفياتي والصين الشيوعية خاصة وللقوى الاستعمارية والحركات الهدامة الاخرى عامة وكلهم ينالون الدعم من قبل الدول الاستعمارية المجاورة والعالمية و يعملون لتحقيق مصالحها ضد الاسلام والمسلمين.

وجملة القول هذه الاوضاع التي تعمل فيها الحركة الاسلامية في المناطق الشمالية لولاية جامو وكشمير الحرة متصدية التحديات الهدامة ومواجهة المخططات العدوانية الماكرة من قبل القوى الاستعمارية والحركات الهدامة ولها عديد من المشاريع الاسلامية والخيرية والانتاجية لنشر الدعوة الاسلامية في هذه المناطق من ناحية ولانقاذ المسلمين من براثن هذه الحركات الهدامة من ناحية ثانية ولمقاومة المخططات العدوانية الماكرة للدول الاستعمارية المجاورة والعالمية ضد الاسلام والعالم الاسلامي من ناحية ثالثة.

وما تزيده اهمية هذه المشاريع الاسلامية والخيرية ان هذه المناطق يقع بجوارها التركستان الروسي والتركستان الصيني ومن المعلوم ان هذين البلدين كلاهما بلدان اسلاميان قد استولى عليهما الشيوعيون بعد اقامة دولة الاتحاد السوفياتي الشيوعية عام ١٩١٧ الميلادي ودولة الصين الشيوعية عام ١٩٤٩ كما لا يخفى على احد ان اوضاع المسلمين في هذين البلدين الاسلاميين تحت سيطرة الشيوعية هي سيئة وقاسية جدا والشيوعيون هم يخططون المخططات والمؤامرات لتجريد المسلمين من دينهم وحضارتهم وشخصيتهم الاسلامية فكانت نتيجة هذه المخططات العدوانية الماكرة ان المسلمين في هذين البلدين قد نسوا هويتهم الاسلامية.

فكان نظرا لهذه الاوضاع القاسية المؤلمة للمسلمين في التركستان الروسي والتركستان الصيني ان قررت الحركة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة ان تجعل المناطق الشمالية للولاية قاعدة لنفوذ الدعوة الاسلامية في هذين البلدين الاسلاميين تحت السيطرة الشيوعية وذلك باختيار المشاريع الاسلامية التي ستكون وسيلة لتحقيق ذلك الهدف القيم بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه.



وم بدور التوعية والتثقيف في مواجهة التيارات الهدامة.



• الجبهة القومية الاسلامية ووجود قوي في البرلمان السوداني

حكومة الوفاق وقضايا السودان المعلقة

الخرطوم ـ عاصمة اللاءات الثلاث والثورات الثلاث ـ تتحسس اوجاعها في صمت وتؤدة كعادتها دوما عند الملمات الكبيرة. فقد بدأت بوادر انتهاء الازمة السياسية القائمة في الانحسار والتبدد من جديد... فالمناورات الحزبية والازمة السياسية صارت اكثر من متلازم، وليس هذا في حسابات الماضي البعيد فحسب وانما ايضا في حاضر ما بعد ابريل وما زال الصدام المرير الذي عاشته مع نظام مايو المباد حيا في واقع السياسة السودانية لم تطو ملفاته ولا انقضت محاكماته غير ان الاحزاب نالت من التجارب ووعت من الدروس ـ او هكذا المفترض ـ مما يجعل درجة ادراكها في التعامل مع قضايا السودان المعقدة اعلى بكثير مما سلف من معالجات.. وعليه فقد تمخضت قيادة الصادق المهدي لحكومة الائتلاف الاولى والثانية والتي لم يقدر لأي منها ان تعيش اكثر من عام.. فقد املت ملابسات عدة فض الائتلاف والبحث من ثم عن بديل اكثر فاعلية في التعاطي مع المشاكل السودانية المتجذرة وبدا في الافق ملامح قيام حكومة قومية فكان طرح رئيس الوزراء لبيانه السياسي الذي راهن عليه بمستقبله السياسي في حالة عدم حيازته على رضا الجمعية التأسيسية (البرلمان) وتفويضه في اختيار حكومة ذات ثقل حزبي اكبر وقد فاز البيان السياسي للصادق المهدي على الرغم من انه يعد بادرة بلا سابقة في سجل السياسة السودانية وجاء ضمان الفوز بعد ان تم الاتفاق بين حزب الامة والجبهة القومية الاسلامية مما حتم موافقة الاتحادي الديمقراطي دونما تردد وقد كان بيان الصادق المهدي عبارة عن محاكمة اولية لحكومته واعتراف صريح بفشل حكومة الائتلاف ودعوة ضمنية لحكومة ذات قاعدة حزبية اوسع.

الائتلاف يفقد مبرراته

جاء الائتلاف بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي كخيار المكره، فقد كان الصادق المهدي يأمل في فوز كاسح على غريمه اللدود ويحظى بذلك بحكومة حزب قوي ينفذ البرنامج الذي نادى به الصادق قبيل انتخابات مارس ١٩٨٦ ولكن نتائج الانتخابات خيبت تلك الآمال.. وجاء خيار الائتلاف ومع الاتحاد الديمقراطي حزب القيادات المتناحرة والمنازعات الفكرية ومنذ الوهلة الاولى كانت هناك خلافات واسعة بين الحزبين وطبيعي ان تكون حكومة تلك اسباب نشأتها اضعف من ان تواجه قضايا الحكم، ناهيك من ان تبادر في ازالة السقوط الكبير الذي خلفته سلطة مايو الدكتاتورية، فقد كانت التحديات اعظم في وجه حكومة الائتلاف بدءا بمشكلة الجنوب وافرازات الحرب الدائرة هناك وما يترتب عليها من ارهاق مادي هائل لميزانية الدولة المتواضعة فالحرب تكلف يوميا ما يعادل مليون دولار وهو رقم مزعج لدولة تعاني من ازمة اقتصادية حادة... وهناك مشكلة الامن فقد فشلت الحكومة في جمع اسباب الامن للاقاليم السودانية المترامية الاطراف نزاع مسلح بين قوات اجنبية ومواطني اقليم دارفور (حرب ليبيا

وتشاد) والاختطاف والسلب والنهب الممارس حتى في العاصمة القومية ـ مشكلة اللاجئين (اكثر من ٢ مليون لاجيء) من اثيوبيا وارتيريا وتشاد و يوغندا ومن جانب اخر تفاقم الازمة الاقتصادية وفشل المؤسسات التابعة للحكومة من تعديل وضعها الاقتصادي مما املى على الحكومة ان تقبل تدخلات البنك الدولي ـ والذي طالما هتفت جماهير السودان ضده «لن يحكمنا البنك الدولي» وانخفض سعر الجنيه السوداني بنسبة ٤٥٪ فتفاقمت ازمة الغلاء والتضخم النقدي وعجزت الدولة في تسويق المنتجات الزراعية، الذرة والفول السوداني فقد ذكر ان سياسة تسويق الحبوب الزيتية قد افقدت الخزينة ٥٠٠ مليون دولار وفشلت نظرية الصفقات المتكافئة في تحسين الوضع التسويقي وتبقى قضايا التموين والنفط الذي طالما تسبب في تعطيل المصالح والدوائر ومراكز الانتاج.. وتأتي قضايا الهوية والاحكام الاسلامية واطروحات الحل السياسي لمشكلة الجنوب وصلة الدول المجاورة وخاصة اثيوبيا بالامر وتباين وجهات نظر الحزبين المؤتلفين في

قضايا السياسة الخارجية ونوعية العلاقة مع الدول الخارجية... الخلاف في الدفاع المشترك مع مصر والذي اصر الصادق المهدي على الغائه بينما ظل الاتحادي الديمقراطي ينادي بانه ما زال قائما وتباين وجهات النظر تجاه الحرب العراقية الايرانية ـ وان كان قد عدلت اخيرا ـ وفوق كل هذه الدواعي التي شكلت فشل حكومة الائتلاف يبرز افتقاد هذه الحكومة الى برنامج عملي وميثاق يحكم توجهاتها ويحدد سبل معالجتها للقضايا وقد ساعد على شقة الخلاف بين الحزبين انهما يرتكزان على مقدرة اي منهما في اجادة المناورة السياسية كما حدث حين استبدل حزب الامة عضو مجلس رأس الدولة الاتحادي بآخر مستقل وقومي وكان سببا مباشرا لازمة يونيو ١٩٨٧ وقد صرح الصادق المهدي عند تقديم بيانه السياسي في مطلع ابريل الماضي بضرورة تكوين حكومة قومية تجنيبا لما حالف حكومة الائتلاف من فشل في حل الازمات المتراكمة. وهنا يأتي السؤال لماذا توجه الصادق نحو الجبهة الاسلامية القومية وهو من هو في معارضة اشتراكها في السلطة ؟!

الجبهة ومغامرة الاشتراك

ظلت الجبهة الاسلامية القومية خارج الحكم مع احزاب المعارضة تنتقد مسيرة الحكومة وقد مكنها موقعها هذا من الخارطة السياسية في توجيه المزيد من انتقاداتها للحكومة مما اكسبها بعض المكاسب.

كانت الاوراق واضحة تماما على الاقل في قيادة حزب الامة الذي كان يرفض مشاريع الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب الاخرى، وابعادها جميعا بقدر الامكان عن مراكز التأثير، فكان حزب الامة يتحمل اعباء التحالفات مع القوى الاخرى ضد تلك الاحزاب في انتخابات النقابات والاتحادات.

غير ان الايام اثبتت ان عداء الحكومة او حتى حزب الامة لا يغير كثيرا في تمدد المعارضة واتساع رقعتها.

ومن جانب اخر فقد باءت بالفشل كل محاولات حزب الامة ورئيسه الصادق المهدي في تجريم المعارضة ومحاصرتها بماضيها مع نظام نميري المباد ولم تستطع قيادة حزب الامة ان تفوز بما ارتجته من كسب سياسي، ولذا استبدلت قيادة حزب الامة سلاح مواجهتها فتحولت من موضع العداء الى موضع الدعوة للاشتراك في الحكومة. وبالطبع فليس هذا ايمانا من قيادة حزب الامة بدور المعارضة وبرامجها وان كان حسن الظن يحملنا لتعتقد شيئا من ذلك وانما هو تكتيك وقتي في معركة مصالح واسعة.

فاشراك الجبهة الاسلامية ـ في رأي حزب الامة ـ يجعلها تتحمل نصيبها من الاحباط العام في القيادة ومن ثم السخط الجماهيري عليها شأنها شأن احزاب الحكومة الامة والاتحادي.

القوانين الاسلامية

تعد قوانين الشريعة الاسلامية اكبر حدث في السياسة السودانية وهي مركز اساسي في حركة الاحزاب والعمل السياسي عموما وقد ظلت تشغل الفترة التي اعقبت الحكومة الانتقالية بين الاستبدال والتعديل والالغاء وكان موقف اكثر الاحزاب هو استبدالها بقوانين اسلامية تأخذ بالميزان والاعراف السودانية وقد ظهرت تحفظات واسعة على تلك التخصيصات خوفا من فتح ابواب الانزلاق وتخطي احكام الشرع لبعض هوى النفوس..

وقد وافقت قيادة حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي على ميثاق وطني قيدت فيه مدة نفاذ القوانين بشهرين من تشكيل الحكومة وهو شرط دفع بشرط جنوبي اخر فعدل ليكون تقديم القوانين في مدى لا يتجاوز اخر شهر يونيو القادم. وبناء على مقررات الميثاق ذي التوجهات القانونية المحددة والمسحة الاسلامية الواضحة فقد ابدت الجبهة رغبتها في الاشترك في حكومة الوفاق الوطني

وما كان لأي من الحزبين ان ينزع نزوعا واضحا ضد الشريعة الاسلامية والا كانت مغامرة نتيجتها حرق المستقبل السياسي للحزب ولقيادته الا انها لا تسمح بالغاء القوانين الاسلامية نهائيا.. وهو امر واضح في عقلية الساسة السودانيين جميعا.

وهنا يبدأ سؤال يوجه للجبهة الاسلامية القومية:

ما هو موقفها من القرارات التي ستتخذها الحكومة علما بان الجبهة لا تمتلك اكثرية في التصويت على تلك القرارات.. ونعني القرارات ذات الطابع الاسلامي والاقتصادي والسياسي، ولا يمكن للامة وللاتحادي ان ينتهجا مع الجبهة فيما تريد!! فهل ستنسحب الجبهة من الحكومة عند ذلك ام ستغض النظر عن بعض الامور؟ نرجو الا يكون ذلك.

وبعد:

وتبقى بعض لفتات ومحاذير فان اقامة حكومة وفاق وطني قد تحظى بكثير من التأييد الشعبي املا في ايجاد حلول لقضايا السودان المعلقة سواء مشكلة الجنوب والامن او قضايا الدستور والهوية او حل المشكلة الاقتصادية المستعصية والمنظور حاليا هو ان درجة تعقيد تلك المسائل تجعل من حكومة الوفاق الوطني في مركز لا تحسد عليه وبالاخص الجبهة الاسلامية اذا اشترك في الحكومة لا سيما وان كل تلك القضايا متصلة صلة مباشرة بالدوائر الخارجية بما في ذلك المشكلة الاقتصادية وهنا يتضح حجم المغامرة التي تدخلها الجبهة الاسلامية القومية وفوق كل هذا نأمل ان تحقق الايام القادمة ما يمكن ان يزرع الامل والتفاؤل الحسن في حل الاشكالات السياسية في السودان حتى لا يكون البديل ما تتوجس منه الانفس وتخشاه.

الضغط على مراكز الوعي

الدعاة والمفكرون الاسلاميون.. الجامعات.. المساجد.. الاتحادات الطلابية... دور النشر.. مراكز الوعي في الامة ومراكز ثقل الفكر الاسلامي تتعرض لضغوط قوية بالتدريج وفي حركات توافقية بين ارجاء العالم الاسلامي والعربي ومن شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، في محاولات مكشوفة تهدف الى تجميدها وتقليص نفوذها والتقليل من تفاعلها مع قضايا الامة وتأثيرها في الاوساط الجماهيرية المحيطة بها بشتى الوسائل.. فما هو سر هذه الضغوط ومن يقف وراءها ؟

ضغوط على الجامعات

عندما دخل الاتحاد السوفياتي الى افغانستان في عام ١٩٧٨ كان اول من حمل لواء الجهاد ضد الحكم الشيوعي والغزو السوفياتي هم اساتذة جامعة كابل وتلاميذها، لقد كان مركز الوعي الفكري في افغانستان شعلة للتوحيد والايمان العميق بالله تنبثق من عقيدة اسلامية خالصة تؤمن بالجهاد طريقا وحيدا للتصدي ضد الغزوين الفكري والعسكري لبلادها.

والان وضعت الحكومة الافغانية كل ثقلها في الميزان لحصار الوعي الاسلامي في الجامعة الاولى للبلاد، وتخديرها بأفيون المعقول: «الشيوعية الملحدة».

وفي مصر كان طلبة الجامعات وبخاصة في كليات الهندسة والطب التي تحوي نخبة الشباب في البلاد، هم القوة الاولى التي عارضت حكم السادات وخطوات التسوية مع العدو اليهودي طوال فترة حكمه وما بعد ذلك. وكانت المجلات الحائطية والندوات الطلابية هي المحور الذي التفت حوله فئات كثيرة من المجتمع المصري تستنير به في مواقفها العقائدية والفكرية والسياسية.

واليوم يحارب الحجاب الاسلامي واللحية بقوة قانون الطوارىء في هذه الجامعات بل ان بعض مساجدها قد تم تخريبها عن عمد وحولت الى بنوك للدم ومنعت كافة المجلات الحائطية واخترع ما



• معركة الحجاب في تركيا لا زالت مستمرة !!

يسمى بالبوليس الجامعي كنوع من الرقابة القسرية على الطلبة الجامعيين في اول سابقة من نوعها في تاريخ التعليم في العالم.

وفي اليرموك الجامعة الثانية في الاردن تم قمع تحركات طلابية بالقوة لتثني جمعياتها عن بعض المطالب راح ضحيتها العديد من الطلبة الابرياء وتم الباس الاعتصام الطلابي الذي تم ثوبا سياسيا فضفاضا لم يكن يحمله اصلا.

وفي تركيا منعت استاذة تركية من القاء محاضراتها بسبب الحجاب الذي ترتديه بينما اصدر رئيس الدولة تعليماته من خلال مؤسسات الدولة بمنع المحجبات من دخول الجامعة والدراسة او التدريس فيها. فيما اعتبر رئيسها الحجاب واللحية من علامات التخلف والتنكب عن طريق اتاتورك. بل انه تم اقالة وزير التربية التركي لانه منع اقامة حفل ملكات جمال الطالبات والذي تظهر فيه المتسابقات من فتيات المدارس بالمايوه فقط.

اما تونس قبل تنحية بورقيبة فشهدت قمعا عنيفا متزايدا للطلبة المتدينين في الجامعات وهجوما اعلاميا عنيفا على الحجاب الاسلامي وبصورة غير طبيعية او عقلانية واطلقت الشرطة النار على احد الطلبة الجامعيين مما ادى الى مصرعه.

وفي اندونيسيا وماليزيا يتعرض الشباب الجامعي المسلم الى اجراءات تعسفية من قبل الحكومات المعنية لمجرد مطالبتهم بالقوانين الاسلامية وتنحية المبادىء المخالفة للاسلام مثل «البانتشاسيلا» والتي تريد الحكومة الاندونيسية احلالها محل الدين الاسلامي.

كل هذا حدث خلال الخمس سنوات الاخيرة وفي خطوات متلاحقة ضد اساتذة وطلبة الجامعات واتحاداتها الطلابية وافتعال المعوقات باسم القوانين والبروتوكولات الحكومية واللوائح التنظيمية للحد من انتشار الوعي الاسلامي بين هذه الفئة الهامة من المجتمعات الاسلامية.

انها سياسة قلع الاظافر بالقانون على الطريقة الانجليزية وحسب الاراء الامريكية التي تشير بها على العديد من الحكومات الاسلامية من خلال وزاراتها وسفاراتها وخبرائها ووكالة الاستخبارات المركزية.

خنق حرية التعبير وقتل الرأي الاخر

اما المفكرون الاسلاميون فيعانون من عزلة اعلامية رهيبة مفروضة عليهم من قبل وسائل الاعلام الرسمية التي تهلل لفلان لاعب الكرة وفلانة الفنانة والراقصة علانة في حين يعيش ويموت العالم والمفكر المسلم دون ان يدري به احد.

بل ان كثيرا من المفكرين المسلمين هم رهن الحصار والاعتقال والتعذيب في العديد من بلدان العالم الاسلامي لا لشيء الا لانهم يقولون «ربنا الله» ويطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية. وبعض ما تفتق عنه ذهن بعض الحكومات التي لا تخاف الله هو ارسال بعض هؤلاء الدعاة الى مستشفيات الامراض العقلية كما حدث مع الشيخ المجاهد عبدالسلام ياسين وعدنان اوقطار.

ان المفكرين الاسلاميين ممنوعون من استخدام وسائل الاعلام من صحافة وتلفاز واذاعة والتي

تسيطر عليها الحكومات المعادية للنهج الاسلامي. وهم في نفس الوقت ممنوعون من وسائل التعبير الاخرى كالندوات والمحاضرات او القاء الخطب في المساجد. فالشيخ عبدالحميد كشك لا زال حتى الان موقوفا عن الخطابة على منابر المساجد رغم مضي سبع سنوات على موت السادات الذي امر باعتقاله ومنعه من الخطابة لانتقاده الممارسات غير الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي عامة ومصر خاصة ومثله الشيخ حافظ سلامة بطل المقاومة الشعبية في السويس والذي اتهمه السادات بعد ذلك بالجنون لانه طالب بتطبيق الشريعة.

وحتى المجلات والصحف الاسلامية التي تصدر في انحاء عديدة من العالم الاسلامي عن جهات غير حكومية وتمثل صوتا وحيدا يصرخ في خلاء الغفوة فانها تعاني من التضييق والتعطيل والرقابة الصارمة في اكثر من بلد مسلم.

ان شباب العالم الاسلامي يعرف الكثير عن سير الفنانين والرياضيين وعن اخر اخبارهم اكثر بكثير مما يعرف عن اي داعية او عالم او مفكر مسلم في القديم او الحديث. فوسائل الاعلام العربية والاسلامية عامة تهتم باخبار ديانا ومادونا ومارادونا اكثر من اهتمامها بشهداء فلسطين وافغانستان. بل انها تغطي خبر ثوب السهرة التي ارتدته فلانة الفنانة في عيد ميلادها بنفس الحماس الذي تغطي به اخبار استشهاد الفلسطينيين في ساحات المسجد الاقصى عقب مظاهرات صلاة الجمعة.

ولا زالت وسائل الاعلام هذه تتعامل بنفس العقلية مع علماء ودعاة الاسلام ومفكريه ففي عالمنا الاسلامي اذا لم يكن الرأي الاخر حكوميا فلا حق له في الحياة.

الاعلام الاسلامي ممنوع

ومن خلال وسائل الاعلام الرسمية لا نجد للتاريخ الاسلامي اثرا ولا لبطولات رجال الاسلام اثرا، فليس هناك من تاريخ سوى تاريخ الغرب وليس هناك من بطولات على شاشات السينما والتلفاز الاسلامية سوى بطولات «الكاوبوي» و«رامبو» الامريكي.

ليس هناك احياء لامجاد المسلمين وبطولاتهم العريقة واقتداء بهم، هنا الفراعنة وهناك الفنيقيون وهنا الاشوريون وهناك الذئب الاغبر وهناك عاد وثمود، لم يبق حضارة ميتة ولا كافرة، حتى من الغربيين لم يبق ساقط ولا ملحد ولا اجرب الا وافتخر المتمسلمون به ولكن لا ذكر لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحاب محمد او رجال الاسلام حتى الشعر الاسلامي ممنوع بأمر الرقابة وما يكاد يخرج للوجود شاعر حر معطاء و يشتهر حتى يتم ذبحه او سجنه او تسفيره، و يشنق شعره على باب الوالي وتذبح دواوينه قربانا للحاكم بأمر الشيطان. ويمنع شعره من رؤية النور على صفحات الجرائد و يتم قتله خنقا في رحم المطبعة.

اعتداء على مراكز الوعي

انه اغتصاب للعقل المسلم واعتداء على مراكز الوعي فيه، وتجريد وحشي له من حرية التعبير والرأي الاسلامي الحر في مواجهة العلمانية وذئاب الحكم وعبيد الطواغيت.. انه تكسير لليراع المسلم ولعظام اليد المجاهدة في وجه الغزو الصليبي الجديد الذي تقوده يهودية ابناء اسرائيل وتؤازره الشيوعية الملحدة... انه خنق لجنين الحرية بقنابل القهر المسيل للدماء وقطع للحبل السري الذي يغذي العقل المسلم بالايمان والعقيدة الخالصة بسكين القانون الغاشم انه كما الفرق بين حكم الاسلام وحكم غيره. انه الفرق بين مبضع الجراح وساطور الجزار.. وبرغم هذا الكيد والمكر كله فان الله غالب على امره ولو كره الظالمون.

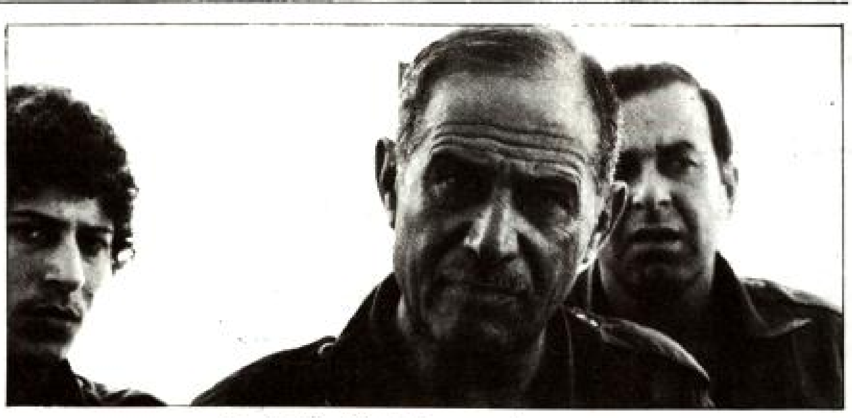
الانتفاضة في فلسطين .... إلى أين ؟

ما زالت الانتفاضة في فلسطين مستمرة.. ومع كل وسائل جديدة يبتكرها اليهود لقمع الانتفاضة يبتكر المجاهدون في فلسطين وسائل مضادة.. وفي الحرب يبحث كل طرف عن نقطة الضعف في عدوه ليهاجمها ويتجنب نقطة القوة ويتلافاها، ولذلك يلعب الفكر والتخطيط دورا هاما في نجاح الثورات منطلقا من الامكانيات المادية والقوى المعنوية التي يتمتع بها المجاهدون.

اما عن الامكانات المادية فهي محدودة وتنتظر الكثير من الاخوة العرب والمسلمين خارج الارض المحتلة، واما عن القوى المعنوية فهي هائلة ولا محدودة، لانها لا تنطلق من منطلق وطني ضيق بل تنطلق من منطلق اسلامي جهادي يستلهم القوة والنصر من واهب القوة والنصر، من رب العالمين.

ولذلك يعمل الاهل في الارض المحتلة معاً في ظل قيادة غير معلنة وضمن استراتيجية بعيدة المدى، وضمن تكتيك قابل للحركة، وفي اطار خطة يلتزم بها الجميع، وبرنامج عمل يومي واسبوعي وشهري يحتاج الى دعم عربي اسلامي، ويمكنه ان يعمل حين يشح هذا الدعم ضمن امكانياته الذاتية. وان اختيار المجاهدين لاماكن معينة واوقات معينة يزداد فيها نشاطهم كالمساجد وايام الجمع دليل كاف للكشف عن هوية هذه الانتفاضة وعن اهدافها البعيدة.

وحين يعجز الصهاينة رغم كل الاعتقالات عن الزعم انهم تمكنوا من رأس الانتفاضة ومدبريها فان ذلك يعني المشاركة الشاملة لكل فئات الشعب، ويعني ايضا ان قيادة هذه الانتفاضة بلغت درجة عالية من القدرة جعلت العدو الصهيوني يعترف انه اعجز من ان يتمكن من



• ابو موسى.. هل تسقط حركته قريبا !!

المنشقون عن.. فتح.. يعودون..

منذ عاد جثمان المرحوم خليل الوزير (ابو جهاد) ليدفن في دمشق التي طرد منها منذ خمس سنوات كان من الواضح ان الانشقاق في حركة «فتح» الذي نما وترعرع في ظل الخلاف السوري الفلسطيني كان لا بد ان يضمحل.

وكان تشييع الجنازة بمثابة استفتاء شعبي فلسطيني في دمشق لصالح منظمة «فتح» ولم يشارك قائد المنشقين «ابو موسى» في تشييع الجنازة، وغضب غضبا شديدا عندما علم ان كثيرا من رجاله شاركوا في الجنازة، وهدد كل من يذهب للتعزية، ولكن كما قيل ثمانون من رجاله ذهبوا للتعزية ففصلوا او سجنوا.

والمعروف ان كثيرا من القيادات المنشقة انشقت على نفسها امثال (ابو صالح) وقدري، ولم يبق مع (ابو موسى) من المعروفين غير (ابو خالد العملة !!).

ويبدو ان موضوع المنشقين عن «فتح» قد طرح للنقاش مع المسؤولين السوريين وقد اتفق من حيث المبدأ على احد حلين:

• **الاول:** عودة المنشقين الى «فتح» وتسليم قياداتهم انفسهم للنظر في امر محاكمتهم تنظيميا.

• **الثاني:** استقلال المنشقين، وهذا يقتضي ان يحملوا اسما غير «فتح» وان يطرح موضوع الاعتراف بهم على دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

والمنشقون عندما طرحوا مبررات انشقاقهم في البداية كان لبعض هذه المبررات شيء من المنطق، مثل اعتراضهم على مبدأ الحلول السلمية الامريكية، ومطالبتهم بالاصلاح الداخلي في «فتح» ولكن عندما رفعوا السلاح في وجه اخوانهم الفلسطينيين وقصفوا مخيمات طرابلس اصبح وضعهم مختلفا، وعندما لم يبرزوا في ساحة الصراع مع العدو الصهيوني سواء على ارض لبنان او على ارض فلسطين او حتى على ارض سوريا (الجولان) لم يعد لهم ذلك البريق والضجيج.

ومع المصالحة السورية الفلسطينية كان لا بد ان يعودوا الى «فتح» لان امكانية استقلالهم غير متوفرة لا ماديا ولا معنويا، فكان لا بد من صدام ولو بصورة جزئية كما حدث في شاتيلا يحسم فيه الامر لصالح «فتح» ثم يعود المنشقون في منطقة صيدا الى «فتح» دون قتال.

ويبقى السؤال: ما هو مصير «ابو موسى» ومن حوله امثال «ابو خالد العملة !» الجواب لم يعد يثير الاهتمام ما دامت معظم قواعد المنشقين قد عادت الى اصولها، وما دامت هناك انتفاضة في الارض المحتلة !!



• ابطال الانتفاضة في وداع الشهداء.

العثور على احد منهم، متصورا انهم يختبئون في الجبال ويملكون وسائل اتصال عالية الكفاءة.

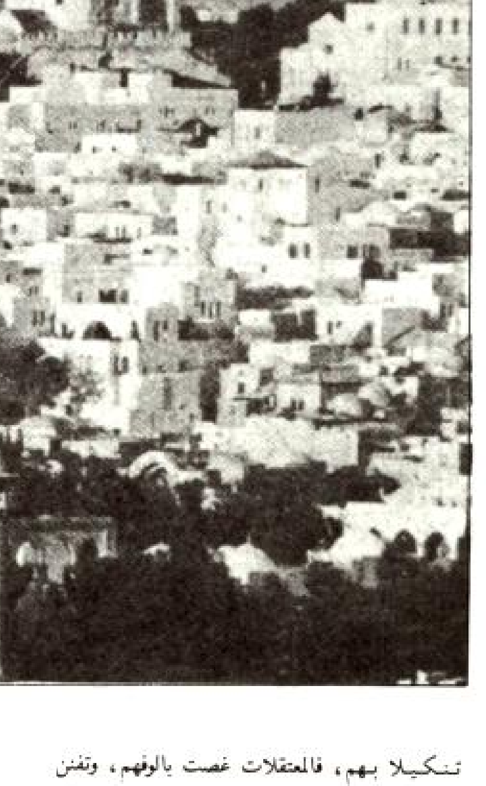
في مطلع شهر مايو الحالي كانت هناك ذكرى معركة بدر الكبرى التي توافق السابع عشر من رمضان. ولقد نشطت الانتفاضة في هذه الذكرى بصورة لم يعهدها العدو من قبل ولم يكتف المجاهدون في هذه الذكرى بتقديم التضحيات، بل اوقعوا في صفوف العدو من الاصابات والخسائر في الارواح والسيارات العسكرية ما لم يكن يعهده.

ولهذا اضطر العدو الصهيوني الى سحب كلامه السابق عن ان الانتفاضة بدأت تتلاشى واضطر للاعتراف بانه عاجز عن اخمادها.

ونحن نتوقع خلال الاسبوع القادم تصعيدا في الانتفاضة ربما لم تشهده الارض المحتلة من قبل رغم كافة الاحتياطات الصهيونية والاجراءات القمعية ورغم وعود شامير لشولتز بان ينهي الانتفاضة قبل منتصف الشهر الحالي حيث تمر ذكرى قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وهي ذكرى النكبة بالنسبة للفلسطينيين. وتوافق هذه الذكرى حلول عيد الفطر المبارك ولقد قرر الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الا يجعل اليهود يهنأون باحتفالات قيام كيانهم المصطنع، وقرر في نفس الوقت ان يكتفي في عيد الفطر باقامة الشعائر الدينية واداء صلاة العيد والصلاة على ارواح الشهداء واستمرار المواجهة وتصعيدها.

وليطمئن العرب بان الانتفاضة ستستمر حتى يجتمعوا في مطلع شهر يونيو القادم كما هو مقرر وليبحثوا من الان فيما يمكن ان يقدموه لهؤلاء المجاهدين الابطال.. والا فالانتفاضة مستمرة حتى تحقق اهدافها بالاعتماد على الله وحده وهو نعم المولى ونعم النصير.

قبلتنا المغتصبة بين ألاعيب السي



لقيته لاول مرة في دمشق، وفي أواخر الخمسينات، ولكن الذاكرة لا تثبت في اي سنة من ذلك العقد.. كان ضيفا على مركز الاخوان، وقد قدمت لزيارته في المنزل المتواضع الذي أعد له وقد اخذ منه الهزال، ولم يكن قادرا على مغادرة السرير.. وما كنت اعلم عنه شيئا الا ما حدثني به الدكتور مصطفى السباعي غفر الله له وجمعنا به في مستقر رحمته مع سائر الاحبة الذين سبقوني الى الله.

لقد كان من اخباره التي حدثني بها ما حببه الي واوقع في خلدي انني سألقي به رجلا من بقايا العاملين الذين وقفوا انفسهم على قضية الاسلام في كل بلد احاط به الاستعمار، يتساوى بنظرة مسقط رأسه في تونس وسائر مواطن المسلمين... ثم زادني به علما وله حبا وتقديرا حين انبأني ان محيي الدين القليبي ــ هذا ــ انما جاء دمشق يحمل مخططا عمليا لاقامة رباط في القسم المحرر من فلسطين وحولها، يتناوب عليه شباب الاسلام من كل حدب وصوب، فيقضي فيه كل منهم اشهرا معدودة من العام، يتدرب على انواع الاسلحة، ويشارك في غارات لا تتوقف على العدو في الاجزاء المغصوبة، حتى يدرك ومن يدعمه من القوى الصليبية والشيوعية ان القضية اكبر من ان يجهز عليها قرار يصدره مجلس أمن او هيئة أمم، على ان يتولى حماية ظهور الشباب المجاهد وتموبله بالامداد الواجبة كل ذي قدرة من اهل الاسلام افرادا وجماعات وحكومات.

على ان خطة ذلك المفكر الاسلامي ما لبثت ان تجمدت باشتداد وطأة المرض عليه، ثم بوفاته، اذ لم يمهله الاجل الا قليلا، وكانت الضربات الصاعقات قد أخذت طريقها الى ابطال الاخوان في مصر، فاغتيل امامهم الشهيد حسن البنا وتبارى الطغاة في التنكيل بهم نزولا عند اوامر القوى الخلفية، ولما انطلقت ثورة الضباط اتيح لهم ان يتنفسوا بعض الوقت، ولكن تلك القوى سرعان ما سيطرت على الحكام الجدد فاذا هم اشد الجميع تنكيلا بهم، فالمعتقلات غصت بالوفهم، وتفنن الجلادون في تعذيبهم حتى استقدموا خبراء التعذيب من المناطق الشيوعية وتتالت ارزاء المجاهدين هنا وهناك حتى صار مجرد هويتهم الايمانية كافيا لاستباحة دمائهم وانتهاك حرماتهم!

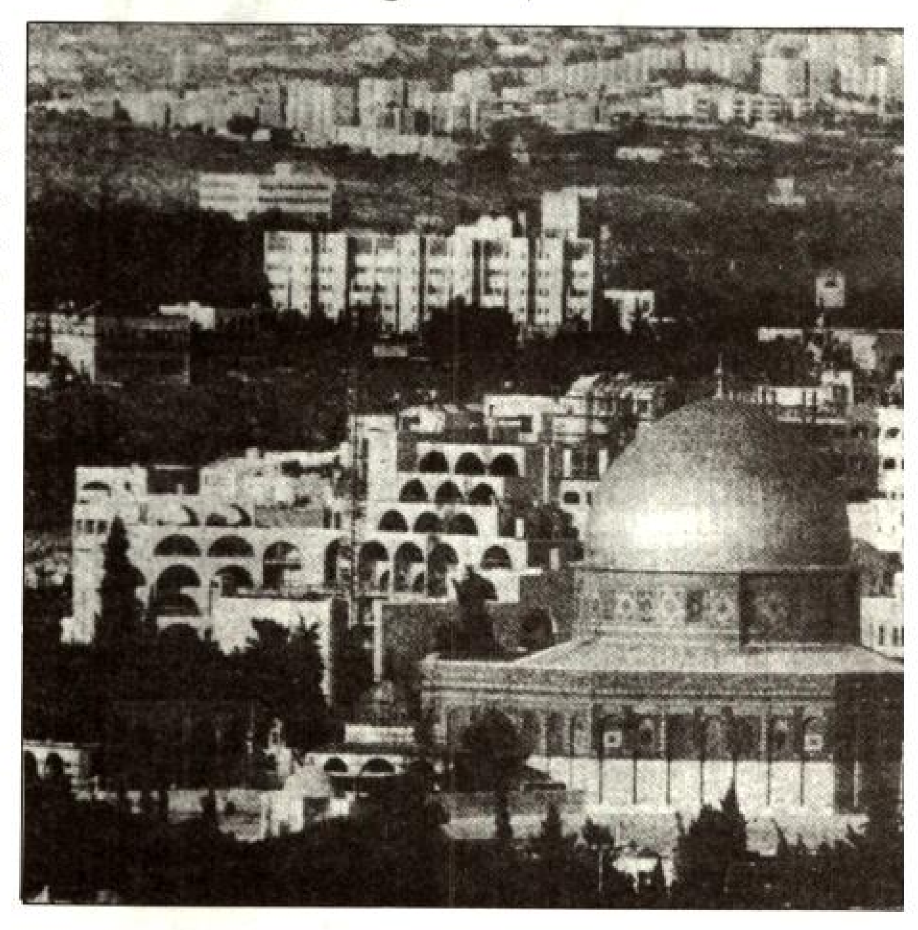
وكان طبيعيا وقد خلت الساح من فرسان النهار ورهبان الليل، ان تمعن القضية الفلسطينية في التضاؤل، حتى لتمسخ فلسطين فتقف عند حدود الرقعتين المنكوبتين الضفة والقطاع وحتى لتهاجمها المستوطنات من كل صوب، وتضيف عليها الحياة بحيث لا يبقى امام سكانها من خيار الا الهجرة او الاختناق.

وفي غمرة المجازر التي يواجهها اليوم اباة الذوبان في البقعتين تستيقظ في الاعماق ذكرى القليبي الفقيد وتصوراته بشأن الدرة المغتصبة، فاذا افكاره العملية تنصب امام البصائر لتؤكد انها الطريق الوحيد لاستعادة الثقة بالمستقبل، ولاحياء ذلك التحرك النبيل الذي حالت المنية ثم الاحداث المفتعلة دون البدء بتنفيذه.

أجل، لقد اثبتت وقائع السنين الاربعين ان لا سبيل الى فلسطين الا عن طريق ذلك التخطيط الفدائي الذي من شأنه ان يستقطب شباب الاسلام من كل مكان للمرابطة حول الارض

سة وملحمة الحجارة المقدسة

• بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب



المباركة، في موجات متلاحقة من الجهاد الذي يرد الغاصبين الغدارين الى جو الرعب الذي لم يتذوقوه الا على ايدي الكتائب المؤمنة.

ولكن... وما اكثر ما نتعثر بهذه «اللاكن» في مسيرتنا المضطربة!.... ومع ذلك لا مناص من الوقوف معها شئنا او أبينا، فهي المنبه الذي يقرع القلوب ليذكرها بالعقبات الكثيرة، وبالحاجة الى معالجتها بالحكمة وبكل الوسائل الممكنة

ولا مندوحة اولا من استحضار صورة المعركة في بوادرها الاولى وعلى الطبيعة، لنعلم كيف بدأت وكيف انتهت وما الدروس التي خلفتها للعاملين.

ففي دفعة الجهاد التي قادها الايمان في اعقاب الانسحاب البريطاني من الارض المقدسة كانت المعركة بين عقيدتين، احداهما تمثل التوحيد الخالص الذي يملأ صاحبه اليقين بانه يقاتل في سبيل الله ولاعلاء كلمته فلا شيء احب اليه من الاستشهاد او القضاء على الباطل... على حين تتحرك الثانية بباعث الحقد على الحق واهله، فهي تستبيح كل محظور حتى ابادة النوع الاخر، لمجرد توكيد مزاعمها بالتميز العرقي على سائر ابناء آدم، كما قرر لها حاخامو التلمود.

ولقد اثبتت احداث المعركة صحة المنهج الاسلامي، فما ان التقى الفريقان، الموحدون والتلموديون حتى بدأ انحسار المد الصهيوني واوشك ان ينتهي الى الهزيمة الساحقة، الا ان الخلل الذي طرأ على الصف الاسلامي من المواقع الخلفية، كان لا بد ان يشغله عن العدو وبذلك وجدت عصائب القتلة فرصتها المفضلة لتجميع قواتها واستعادة وعيها، وتنفيذ مخططاتها المدروسة، وبخاصة بعد ان احيط بقوى الايمان، وضربت عليها السدود، وملئت بعناصرها المختارة غياهب السجون.

وبغياب اهل التوحيد عن الميدان اصبحت المعركة ولا معركة بين فريق التلمود من جانب وعدد من الفرقاء في الجوانب الاخرى، لا تجمعهم عقيدة، ولا تنظمهم قيادة، ولا يؤلف بينهم هدف، وانما هم فلول تتنازعهم اهواء المشتغلين وقد شغلوا بقتال بعضهم بعضا عن مواجهة العدو الذي يتربص بكلهم الدوائر، وينتهز كل فرصة لضربهم في عقر ديارهم...

لقد نفر اهل الايمان من كل حدب وصوب للجهاد، وقد حدد لهم الله هدفهم في تطهير التراب الفلسطيني من ارجاس اليهود، وهو قطع دابر الشر الذي تبيته الصهيونية وحلفاؤها من الصليبيين الجدد للقضاء على كل تحرك اسلامي من أجل اقامة شرع الله، واعلاء كلمته قبل ان يرسخ اعداء الله اقدامهم، ويبدأوا بنشر سمومهم في الارض المباركة فيتعذر اقتلاع فسادهم على المدى البعيد.

وهكذا كان استبعاد جند الله عن الساحة تحولا جذريا في سير المعركة، اذ اصبحت مجابهة بين عقيدة التلمود، وشعارات لا تحديد لرؤيتها ولا مفهوم عقدي لها.. وبديهي بقياس المنطق ان يتفوق اصحاب العقيدة، مهما يكن فسادها، على الفريق الذي يقاتلها بغير عقيدة مهما تكن قضيته من الوضوح.. ولا ادل على هذه الحقيقة من واقع الانظمة التي ترفع لافتات القضية الفلسطينية دون ان تقدم لها اي خير طوال اربعة عقود، بل ان هذا الواقع ليؤكد انها المسؤولة عن كل النكسات التي ضربتها حتى الان... ولولا التضحيات

الجزئية التي ينهض بها بعض المتحمسين من أبنائها بين الحين والاخر، للفظت انفاسها ولم يبق منها سوى الذكريات التي احتفظت بها بطون الكتب.

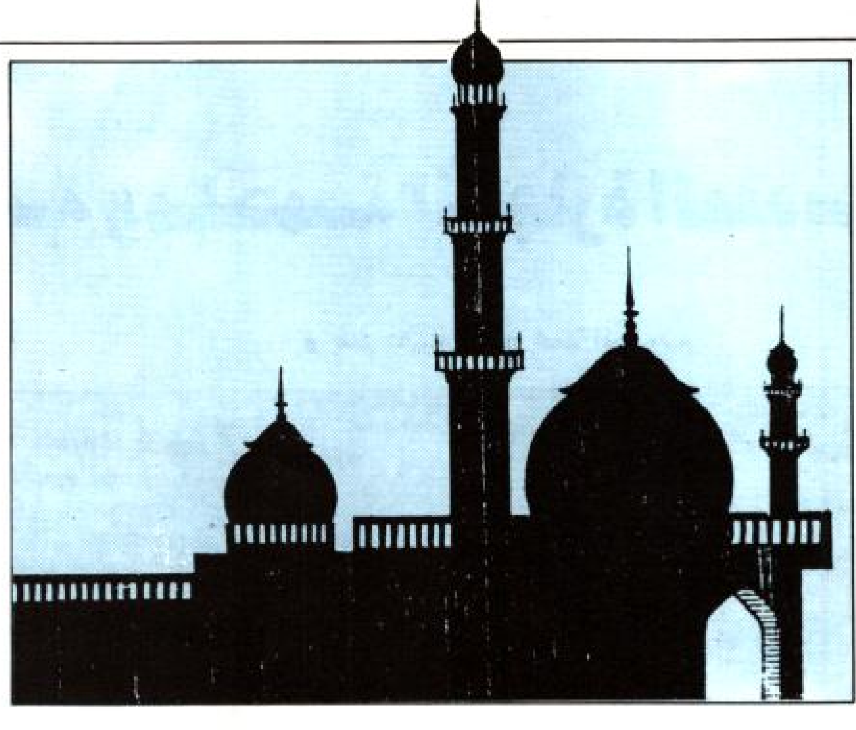
ولا حاجة بنا للوقوف طويلا على الاسباب التي انحرفت بالمسيرة عن طريق الجهاد الجاد الى نقيضه، ثم ما تلا ذلك الانحراف من التيه الذي لا يزال بعض الكبار يتخبطون في مهاويه... وهذا ساطع الحصري الذي يعتبره القوميون العرب فيلسوفهم المفضل، يشير الى صلب المشكلة حين سأله احدهم: لماذا هزمت الجيوش العربية في معركتها مع العصائب اليهودية؟ فاجاب: «لانها سبعة جيوش».

وانها لكلمة حق، فلو كان تحرك تلك الجيوش السبعة صادرا عن رؤية موحدة الى هدف موحد لاختلفت نتائج المعركة عما صارت اليه، ولكن كلمة الحصري لا تمثل الا جزءا محدودا من الحقيقة الكبيرة، ولولا ضيق الافق الذي ينطلق منه لاعلن كما نعلن: ان ثمة عوامل اخرى تعاونت مع تعدد القيادات والاتجاهات العربية على تفريغ العمل من كل مقومات النصر، ولعل اهمها: فقدان هذه القيادات كل تصور لمعاني الجهاد الحق الذي تتطلبه المعركة، وهو المنطلق الذي صدرت عنه جيوشها السبعة منذ لحظاتها الاولى، فهي تتقدم او تتأخر وفق الاهواء والايحاءات المختلفة، وذلك اقصر الطرق الى الهزيمة، على حين كان المؤمنون يقاتلون في سبيل الله وحده (صفا كأنهم بنيان مرصوص)!..

في غمرات هذا المضطرب الرهيب يعود قائد مسيرة الاخوان في سوريا الدكتور مصطفى السباعي ــ رحمه الله ــ الى دمشق ليكشف الاستاذ عن المؤامرة التي تحاك خلف خطوط المجاهدين.

ولا تزال في ذاكرتي صورة ذلك الفارس وهو في ثياب الميدان، وقد وقف يخاطب الجماهير الحاشدة في المركز والشوارع المحيطة به، من اعلى ذلك البناء، على مدى اربع ساعات، فلم يدع صغيرة ولا كبيرة الا ابرزها في مثل هيجان الاسد المهدد في عرينه.

لقد كان على اتم الثقة من تفاني تلك الجموع في نصرة القضية، نفير قليل من ابنائهم واخوانهم هم من رفاقه في ساحة القتال مع اعداء الله، ولم تزل تلك الجماهير هي الركيزة في بناء كل تحرك اسلامي، فهو لهم اذن بمثابة النذير العريان الذي يكاشفهم بما يدبر لقضيتهم من وراء الحجب، وكيف يترك المجاهدون في الجبهة بأمس الحاجة الى السلاح فلا يتلقون منه سوى النزر اليسير



مشفوعا بالوعود الكثيرة...

وبوسع كل منا حتى الجيل الذي لم يشهد طلائع النكبة ان يتصور ذلك الواقع من خلال واقعه الراهن، فالاحداث القائمة اليوم لا تكاد تختلف عن احداث الامس الا في زيادة الشقاء، والمزيد من الاغراق في تعميق الجراح، ثم التراجع الرهيب حتى في الشعارات، اذ كانت قبل الاربعين تدور حول استخلاص فلسطين كلها، ثم ما زالت تتقلص حتى وقفت عند حدود الرقعتين اللتين شحنتا بالقراصنة من اتباع هرتزل وكاهان.

بل ان المرحلة الراهنة اليوم لأشد حرجا واكثر خطرا، لان ضغوط (الاصدقاء) الالداء يقيد حركة الرسميين فلا يستطيعون سوى اللجوء الى اصحاب الفيتو بالاحتجاج والالتماس على حين يشددن ضغطهم على دعاة الجهاد الجاد بخنق كل صوت يريد ان يرتفع بكلمة الحق... حتى لتكاد تقتصر مهمتهم على حماية اسرائيل من كل تحرك يزعجها.

واذن فلا مكان، والحال هذه، لمثل خطة القليبي ما دامت خطوط المواجهة مغلقة بوجه جنود الاسلام، وما دام القوم مجمعين على التسليم بالامر الواقع وحشد ما بقي من طاقاتهم لاقناع اسرائيل وحلفائها بقبوله دون اي زيادة!

كذلك كان الوضع حتى قبيل الدفقة الايمانية: يأس من كل أمل، ومباريات لا تنتهي في حلبات الكلام، واذا بالبركان يتفجر فجأة فتموج الارض المباركة بروح الفداء والاستشهاد، وتسري العدوى الى ضمائر الشعوب الاسلامية، فتمور القلوب بالبشريات، وتنطق الاقلام بما كان من المحظورات، وفي هذا الجو الذي فجرته حجارة الجيل الرائد تستيقظ ذكريات المخطط القليبي لتذكر بقايا الاحرار بالاتجاه الامثل الذي لا سبيل غيره لانقاذ الشرف المثلوم، ونجدة الشعب المظلوم.

ولا جرم ان مجرد العودة للتذكير بهذا المخطط يعتبر ضربا من الخيال او الاغراق في المحال، والا فأين المكان الصالح لاقامة الرباط، وقد سدت المنافذ واخذت على المجاهدين السبل؟!

واصحاب الكلمة من فرسان المواجهة قد نفضوا ايديهم منها، فلا خيار لهم خارج حدود المفاوضات والمؤتمرات؟!... وهي حقيقة لا بد من ملاحظتها والاعتراف بها.. ولكن ثمة حقيقة اكبر منها هي شعور كل من اولئك الفرسان بان استمرارا في طريق الخطر مهدد للجميع بالزلازل التي لا تعرف الرحمة... ومن ثم فلا مناص لهم من قبول المخطط القليبي باجمعه، ان ارادوا الحفاظ على وجودهم ومناجزة عدوهم والخلاص من عهود التيه والضياع.

أجل... ان اقدامهم على تبني ذلك المخطط سيكلفهم اكداس الرزايا، ولكنه سيرد اليهم حرية الحركة، وثقة الشعوب، واطمئنان الضمير الى سلامة المسير، وقبل ذلك العزة التي فقدوها في مساومة اعداء الله، ولا سبيل لاستعادتها الا عن طريق الجهاد الخالص في سبيل الله القائل

للمؤمنين (كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ..)

لقد مرت الاقطار العربية خلال العقود الاربعة بالوان من التجارب ليس اخرها قضية فلسطين، وان كانت اكبرها، وذاقت مرارة الاخفاق وحلاوة النصر، وفي تحرر تونس والمغرب والجزائر والعراق وسوريا، وما رافقه من الاحداث دروس وعبر جديرة بان تزود مسؤوليها اليوم بكل التوجيهات الصالحة لتصحيح مسيرتهم، ولو هم اصاغوا لهذه التوجيهات لرأوا بيقين انهم لم يتذوقوا قط حلاوة النصر على الاعداء الا بالتعاون التام فيما بينهم، ولم يتجرعوا مرائر الهزائم الا بانصرافهم عن التعاون الى التنازع، الذي ساقهم الى التشبث باذيال المتآمرين عليهم من شياطين الغرب والشرق.

واي عاقل متتبع للاحداث لا يذكر الدماء التي بذلتها تونس وشقيقتها ليبيا لانتزاع حريتهما بمساعدة اخوتهما من اهل الاسلام، ثم موقف تونس والمغرب من قضية الجزائر، اذ فتحا حدودهما لمجاهديها يلوذون بهما لاسترداد انفاسهم، واستئناف حملاتهم، وما كلف ذلك هذين القطرين الشقيقين من اصناف البلاء والدماء حتى جاء نصر الله والفتح..

واي منصف عارف بالوقائع ينسى مواقف المسلمين وتساندهم حول شقيقتهم مصر ايام العدوان الثلاثي، وفي ملحمة العبور، وفي معارك الجولان التي شارك في اعبائها الدموية كل العرب ومن سمح له بالمرور الى ارض المعركة من الشعوب الاسلامية.

وما كان اروعه من تعاون رسخ جذور الوحدة بين مختلف الاقطار الاسلامية بعد ان توهم طغاة الصليبية العالمية الا رجعة لها بعد قضائهم على الخلافة.... ولا خلاف على ان عهد التعاون ذاك لو استمر في الصراط السوي لاستمرت نفحات النصر تضرع على كل صعيد من عالم العرب والاسلام.. ولكن اكتاف (الفرسان) تعبت من اعباء المجد فتخلت عن الهدف وتعرضت بذلك لانواع الضياع والتلف..

ولقد تمثل الانموذج الاسمى لذلك التعاون الاخوي في كلمة الملك فيصل بن عبدالعزيز غفر الله له، يوم رد على تهديد امريكا اثناء ملحمة العبور بما مؤداه: (كل ثمن يهون في سبيل الكرامة، وعندما يدعو الواجب تعرف كيف تفجر بترولنا بأيدينا لا بأيدي الاخرين، ونستغني عن موارده بالتمر واللبن....)

ولم يكتف ابن عبدالعزيز بانذاره هذا فقط، بل اتبعه بالتنفيذ الصارم فجعل يخفض معدلات النفط حتى قاربت الحد الادنى فكان لموقفه العظيم اكبر الاثر في تعطيل حسابات امريكا واعوانها واذنابها، اذ وجدوا انفسهم امام رجل يؤكد قوله بفعله، حتى ليفرض عليهم الارتجاف من البرد، والشلل الذي يعطل المعامل ويقض مضاجعهم بتعطيل العاملين، وفي ذلك اكبر الخطر عليهم، وهم الذين لا يؤمنون الا بالقوة، ولا يعرفون لهم ربا غير المادة.

وما احوج العرب اليوم، وبعد كل تجاربهم الخاسرة ان يفكروا مليا بتلك المواقف فيتخذون منها دستور العمل الجاد لانقاذ الدرة المغتصبة، وتحطيم قيود الاقصى السليب الحزين.

أجل... ان الاخلاص لقضية فلسطين وغسل عار الهزائم عن سمعة العرب والمسلمين، موقوف على العمل المتصل لتنفيذ المضمون التالي لكلا الموقفين العظيمين.

١ ــ اطلاق حرية الفلسطينيين في الكفاح الدائب للعدو الغاصب.

٢ ــ حماية ظهور المجاهدين من كل كيد يراد بهم وتأمين حاجاتهم من كل ما يعوز الجهاد من المال والغذاء والدواء وانواع السلاح.

٣ ــ تأليب المشاعر العالمية وبخاصة في اوساط الشعوب لنصرة القضية.

٤ ــ المقاطعة الاقتصادية لكل جهة تقف بجانب العدو الغاصب، ولو ادى ذلك الى شد الاحزمة على البطون.

٥ ــ ثم لا بد مع هذا كله من الاخذ بمخطط القليبي في اقامة الرباط الاسلامي حول فلسطين لتمكين الشباب المؤمن من التناوب على نصرة المجاهدين من مختلف ارجاء الوطن الاسلامي حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

ولكي تترجم هذه الافكار الى وقائع لا مندوحة من مناقشتها في اوساط الكبار، واذا وجد من يرفضها كان على الذين يقبلونها ان يتحركوا للعمل مستعينين بالله الذي وعد المجاهدين في سبيله بالنصر المؤزر.

وبعد فأين الاقلام المؤمنة التي تؤيد هذه الافكار فتلاحقها بالنصرة والتأييد؟! ومنا النصر الا من عند الله.... ولا حول ولا قوة الا بالله.

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بقلم: ثناء ابو صالح

من بين مشات الهموم الصغيرة والكبيرة ومن وسط الاشواك البشعة، تنمو وتزدهر هذه الكلمات، غضة فواحة، كزهرات الياسمين في ليلة صيف مقمرة.

عشرات الاشياء الصغيرة، التي لا نهتم لها تتراكم وتزدحم في القلوب، والعقول، حتى تؤلف سدا منيعا يحجب عنا جمال الحياة، وفي ابشع الاحيان يحجب عنا حقيقة الوجود والغاية منه، ويجعلنا نركن الى السكون، ونبتعد عن تيار الحياة بحجة هذه القيود، ولا قيود وانما هي اوهام لو شاءت اي منا ان تتحرر منها لاستطاعت، لكنها بحاجة الى من يهمس في وعيها بالكلمات المتفائلة المخلصة تعينها وتشد ازرها وتهون عليها المتاعب والصعاب.

اما احسست بها اخية؟ تلك الهموم والمشاغل الصغيرة؟

اما شعرت بالحاجة الى الابتعاد عنها جميعا علك تلملمي ما تبعثر من قوتك وتعيدي ما استنفد من صبرك؟ ولكن لا فائدة!! فما ان تدخلي غرفتك وتغلقي بابها حتى يفتح ويطل وجه صغير.. يتساءل ببراءة: ماما... انت هنا؟ فاذا علا صوتك مؤنبا اغلق الباب مسرعا، ليعود غيره ويطل هذه المرة شاكيا: ماما لقد ضربني... ويفلت زمام الاعصاب ويعيش البيت كله لحظات توتر... وتندمين.. لكنك دائما تلقين باللوم على نوعية الحياة التي نعيش، فأنت تشعرين انك غدوت آلة، بل اقل من الالة اذ انها لا احساس ولا مشاعر، وتنقمين وتنعكس نقمتك على الزوج والاود... ويتزاحم اليأس في الافق ويلون المتصرفات بالضيق ويكاد الشيطان ينسل الى النفس المؤمنة... فتأتيك هذه الكلمات تهز صبرك تختبر مداه، تؤكد قوته، وتتعالى في افق حياتك علوية ربانية، **«وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»** وسرعان ما تغمر السكينة الروح، وتسترخي الاعصاب المشدودة وتطمئن القلوب في الصدور الى رضى الله واجره العظيم



قراءات

• سجل شهر ابريل اعلى معدل للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٨١ حيث بلغ عدد المهاجرين ١٠٨٩ يهوديا سوفياتيا!

• دولة عربية افريقية استأنفت مؤخرا شحن كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة الى ايران بعد فترة من التوقف دامت ستة اشهر، الشحنة نقلت على ظهر سفينة ايرانية عبر مضيق جبل طارق وجنوب افريقيا!!

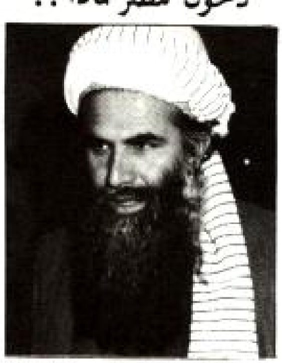
• الاتحاد السوفياتي يلعب على الحبلين في منطقة القرن الافريقي فهو مع بعض الاطراف المناهضة لمنغستو في اثيوبيا في الوقت نفسه يساعد الحكم الاثيوبي على الاستمرار في مقاومة هذه المعارضة!

• المجاهدون الافغان دخلوا فاتحين حامية باريكوت بعد حصار دام ثلاث سنوات.

• حذر مؤخرا الدكتور محمد عبده يماني عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي من النشاطات التنصيرية في افريقيا وحث المسلمين على التبرع وتقديم الدعم للنشاطات والبرامج الاسلامية التي تنظم لمواجهة عمليات التنصير في اثيوبيا.

• بدون مبرر منعت قوات الشرطة المصرية كلا من الدكتور عمر عبدالرحمن وحافظ سلامة من حضور المؤتمر الذي عقدته الجماعات الاسلامية بنقابة المحامين المصرية لمناقشة القانون الجديد بتملك الاجانب للاراضي في مصر وقتل شباب الجماعات الاسلامية في ظل قانون الطوارىء.

■ منع سياف من دخول مصر لماذا؟!



افادت الانباء مؤخرا ان السفارة المصرية بباكستان رفضت منح المجاهد عبد رب الرسول سياف تأشيرة دخول الى الاراضي المصرية لحضور مؤتمر اقامته نقابة المهندسين لمناصرة الجهاد الافغاني والفلسطيني. ترى: لمصلحة من اتخذ قرار المنع هذا؟ وأين الشعارات التي ترفعها الحكومة المصرية لمناصرة القضية الافغانية؟ وهل المقصود من المنع مغازلة الدب الروسي والتقرب اليه على حساب قضية الشعب الافغاني المسلم؟!

■ مسلمو الفلبين والسراب الخادع!!

منظمة المسلمين لتحرير جزر مين سوفالا في الفلبين اصدرت مؤخرا بيانا سلطت فيه الاضواء على محنة مسلمي الفلبين في ظل حكم الرئيسة اكينو حيث اكد البيان ان اكينو اسوأ من السفاح ماركوس وانها اداة صليبية — صهيونية بدليل تنظيمها جماعات ارهابية مسلحة في بلاد مينسوفالا وبمساعدة خبراء صهاينة من دولة العدو الصهيوني وكشف البيان لعبة اكينو في تكوينها لما يسمى «اللجنة الاستشارية الاقليمية للحكم الذاتي في ميندناو المسلمة» حيث عينت في عضويتها سبعة وعشرين مسيحيا مستوطنا معظمهم من جماعة (ايلاجاس) الفيران الارهابية التي ذبحت الافا من المسلمين الابرياء من اجل القضاء على دور الجبهات الاسلامية المجاهدة وقد ناشدت المنظمة في بيانها ايضا كافة فصائل المجاهدين توحيد الصف ورأب الصدع قبل فوات الاوان.

■ هكذا يفكر اليهود؟!

وزع المواطنون اليهود في فلسطين المحتلة مؤخرا بيانا يكشف طبيعة تفكيرهم ونظرتهم للامور وجهوه الى العرب في الاراضي المحتلة وزعموا فيه ان عودتهم لارض الميعاد لا تعني ابعاد اي شخص عن ارضه وطالبوا ابطال الحجارة بالاقلاع عن رمي الحجارة والزجاجات الفارغة لانها في نظرهم لا فائدة منها وامعانا في تضليل عرب الارض المحتلة. قال البيان: ان الدولة الفلسطينية التي يشتاق اليها العرب موجودة فعلا في الضفة الشرقية التي هي حسب زعمهم ايضا ارض اسرائيل التاريخية!

■ اثيوبيا تسطو على المساعدات!!

طالب المجلس البريطاني للقرن الافريقي بوقف المساعدات الاوروبية لنظام منغستو هيلامريام في اثيوبيا وحذر من ان المساعدات الانسانية التي تقدمها الدول الاوروبية لاثيوبيا تستخدم لغير اغراضها ولا تصل الى الجوعى والمحتاجين في المناطق المتأثرة بالجفاف والحروب. بل تستخدم لارتكاب المذابح في ارتيريا وتيغراي وتعزيز قدرة النظام على القمع. الشيء المؤلم انه في الوقت الذي يدين فيه الغرب ممارسات النظام الاثيوبي تسعى بعض الاقطار العربية لتوقيع اتفاقيات صداقة وتعاون مع النظام الاثيوبي تحت ستار تحقيق السلام في القرن الافريقي؟!

■ سلاح نووي هندوكي!!

في الوقت الذي تشن فيه اجهزة الاعلام الغربية والشرقية على حد سواء حملة شعواء على الباكستان لمجرد بنائها مفاعلا نوويا يستخدم للاغراض السلمية افادت مصادر هندية ان التعاون الهندي السوفياتي قد قطع شوطا كبيرا في مجال الدفاع خاصة عندما قرر الروس مؤخرا تزويد الهند بغواصات حديثة تدور بالقوة النووية واضافت ان الهند ستكون اول دولة من دول العالم الثالث التي ستحصل على غواصات تدور بالطاقة النووية. ترى هل ستهاجم اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية الهند لامتلاكها السلاح النووي ام انها ستصمت لان السلاح النووي الهندوكي لا يشكل خطرا على مصالحها؟؟

■ ابراهيم ابو شريف.. ضحية من ضحايا اليهود في امريكا.



ان معركتنا مع اليهود، معركة لا تحد بحدود، لذا فان اليهود لا يألون جهدا في محاربة كل صوت يعمل على كشف حقيقتهم ونازيتهم.. وابراهيم محمد شعبان ابو شريف، شاب فلسطيني، مقيم في الكويت، انهى دراسته الجامعية من امريكا، حيث حصل على شهادة «الهندسة الكهربائية» ولم يتيسر له العمل في الكويت، فعاد الى امريكا واخذ هناك يواصل نشاطه الاسلامي في صفوف الشباب الفلسطيني وكان دائم الحديث عن قضية فلسطين والتأكيد على اسلاميتها في اوساط الامريكان وغيرهم... و يبدو ان ذلك ازعج اليهود، الذين تصادموا معه اكثر من مرة، ووجدوا ان افضل حل للخلاص من نشاطه وجهده الكبيرين في تعرية اليهود، وكشف زيفهم وضلالهم، هو قتله.. وبالفعل قاموا بقتله غيلة فجر اليوم الثاني من شهر نيسان (ابريل) الماضي.

هذا وقد نقل جثمان الشاب الى الكويت، حيث دفن في جنازة كبيرة ومؤثرة.. وهكذا، يكون (ابراهيم ابو شريف) ضحية جديدة من ضحايا اليهود في امريكا، بعد ان قاموا باغتيال العالم الكبير الاستاذ «اسماعيل الفاروقي» فرحمة الله على ابراهيم ونسأل الله ان يجعله من الشهداء الابرار.. انه سميع مجيب.

كل عام وأنتم بخير

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الفطر السعيد، وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ٩ من شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٥/٢٤.



في الهدف

ثورة الشعب المسلم في فلسطين، وهبته المباركة في وجه الطغيان اليهودي الشرس تنبيء ان فترة الغيبوبة قد اوشكت على الرحيل. وان الصحوة من هذه الغيبوبة على الابواب تقتحمها اقتحاما.

«ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا».

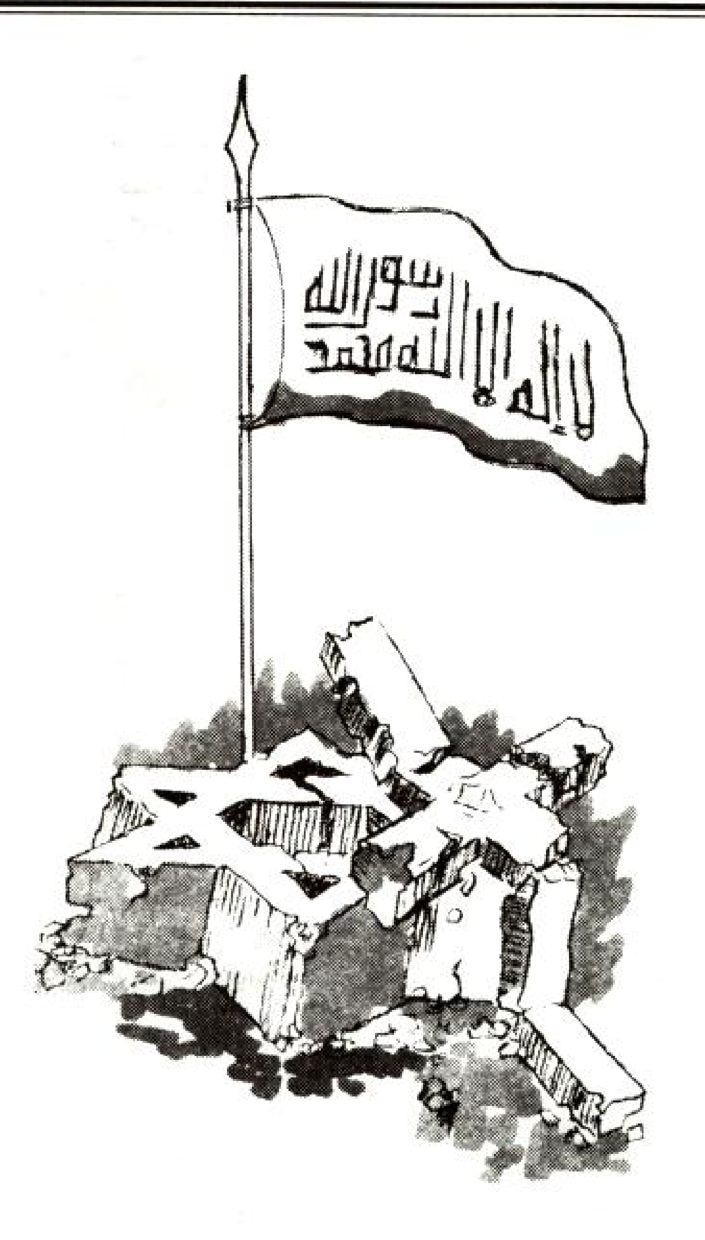
ما كان لهذه الحال ان تدوم وما كان لفترة الغيبوبة ان تطول لولا ان اساتذة المكر المدسوس دسوا السموم الناقصات في فكر الامة ووجدوا في اتباع الصليب خير مساند ومعين.

ملك اليهود سلطان المال فانهارت الانفس الضعيفة امام الاصفر الرنان وملكوا اجهزة الاعلام فقاموا بغزو العقول والاذهان وبواسطتهما دمروا الاخلاق والمشاعر في نفوس الناس واستطاعوا ان يحققوا لنفوذهم كثيرا من اصحاب السلطان.

اشعلوا نار حربين عالميتين مدمرتين اكلت الاخضر واليابس ليصلوا عن طريقهما الى ارض المسلمين في فلسطين وقد كان ثم استطالوا على الناس وانتصروا في كل حرب خاضوها معنا لا لقوة فيهم ولكن لضعف فينا فهم رفعوا راية العقيدة ورفعنا نحن رايات جاهلية قومية جنسية ورايات اشتراكية علمية فكان ما كان لا ازيدك علما.

الثائرون في وجه الطغيان اليهودي يرفعون اليوم راية العقيدة، السلاح الوحيد المفيد الذي به غلبناهم من قبل وبه نغلب اليوم وبغيره تغلب فوعد الله صادق لا محالة ذلك وعد غير مكذوب.

محمد اليقظان



نشرت مجلة المجتمع في عدديها رقم ٨٤٠، ٨٤١ الصادرين بتاريخ ٢٧ اكتوبر، ٣ نوفمبر ١٩٨٧ منتدى فكريا حول تجسير العلاقة بين الانظمة والصحوة الاسلامية شارك فيه عدد من المفكرين والمهتمين بالقضايا السياسية من الكويت ومصر والسودان ثم نشرت فيما بعد مقالات اخرى تناولت الموضوع ذاته وذلك في عدديها رقم ٨٤٤، ٨٤٧ وجاءت خلاصة هذه المنتديات والمقالات متضاربة في الرأي ما بين مؤيد ومعارض ومتريث.

● يقول الفريق الاول: ان تأسيس الاتصال مع الحكومات لا بد ان يتم على أسس فضفاضة قابلة للزيادة والنقصان وفق حاجات المرحلة وقضاياها وملابساتها الزمانية والمكانية مع تحديد الاهداف الممكنة التحقيق والعملية على ان تؤخذ بالاعتبار معطيات المرحلة التي يمر بها كل قطر من الاقطار على ان يتم ايضا التحرك ضمن الجمهور بجدية عملية لاستثماره لصالح التحرك الاسلامي و يطالب هذا الفريق ايضا الانظمة بان تعيد النظر في العلاقة مع الحركة الاسلامية بروح منفتحة تنظر من خلالها الى القوى الاسلامية باعتبارها تيارات وطنية مخلصة ذات مقاصد اسلامية يمكن لها ان تساهم بجدية ووعي في مشروع بناء الامة ومسيرتها الحضارية.

القـــراء يناقشون

قضيـــة تجســير العلاقـــة بين الحركــة الإسلامية والأنظمة

• اما الفريق المعارض فيطالب الدعاة بالالتصاق بالفقراء والمخلصين اصحاب القلوب النظيفة الذين خلت نفوسهم من علائق الدنيا وزخارف الحياة والعمل على تربيتهم والعيش في همومهم وحل مشاكلهم وعدم مد الجسور مع اصحاب القصور والمترفين لانه لا فائدة ترجى منهم ويؤكد هذا الفريق على انه من الضعفاء المخلصين برز الابطال والفاتحون والعلماء والشهداء وبهم ترسخت دعوة الرسول الكريم ويستدرك هذا الفريق ويقول: ان مد الجسور لاهل القصور يمكن ان يكون بتكليف الجماعة لا بهوى الافراد.

• وما بين المعارضين والمؤيدين يبرز فريق اخر يدعو الى التريث والروية في الامر وبناء هذه العلاقة او قطعها وفق الثوابت والمتغيرات فهو لا يدعو الى مد هذه الجسور اعتباطا وبالمقابل لا يدعو الى قطع هذه الجسور ويدعم هذا الفريق رأيه بمواقف من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي هادن في مكة والمدينة وابتلي في مكة والمدينة وكانت سياسة الصبر والصمود امام الابتلاء تحاذيها سياسة تجنب الابتلاء.

• ومنذ نُشرت هذه المقالات والمنتديات والرسائل تنهال علينا من شتى ارجاء العالم الاسلامي بعضها يؤيد هذا الفريق وبعضها يؤيد ذاك وبعضها يستفسر ويتساءل تساوره بذور الشك والريبة من مثل هذه القضية.

لهذا واثراء للموضوع قررنا نشر بعض الرسائل على ان نكتفي في عددنا هذا بنشر بعض رسائل الاخوة القراء الذين كتبوا الينا وهم يقفون في الصف المعارض لاقامة اي جسور بين الاسلاميين والانظمة.

ماذا يقول القراء المعارضون؟

• **القارىء عثمان ابراهيم من الكويت كتب يقول:** نهجت مجلة المجتمع منذ مطلع السبعينات نهجا فكريا تربويا منبثقا من كتابات المرحوم ابو الاعلى المودودي والامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب وهذا المنهج يقوم على فكرة البراء من الطاغوت واعوانه والولاء لله وحزبه ولو تفحصنا مقالات المجتمع والحوارات والنقاشات التي نشرت على صفحات المجلة في تلك الفترة لبدا لنا وبكل وضوح ان الحركة الاسلامية كانت مطالبة بالا تخضع للانظمة الوضعية والا تلتقي معها حفاظا على فكرة البراء والولاء وتساءل الاخ عثمان في ختام رسالته:

الا ترون ان الدعوة لاقامة جسور وحوار مع الانظمة السياسية التي لا تحكم بما انزل الله وتحتكم الى قوانين وضعية مستوردة من الشرق والغرب هو نوع من التخلي عن فكرة الولاء والبراء؟ والله تعالى يقول: **«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة ٥٠.**

المعارضون لتجسير العلاقات يقولون:

• الحوار مع الانظمة يمثل شرخا في العقيدة وعدم وضوح في الرؤية.

• لا بد من الالتصاق بالفقراء والمخلصين اصحاب القلوب النظيفة

• اعتداء الانظمة على حق التشريع جريمة في حق الله لا تغتفر.

• **كما وصلتنا رسالة مطولة من الاخ القارىء (م. الحسيني)** من المملكة العربية السعودية يشرح من خلالها معنى الالوهية والربوبية والعبودية في الاسلام ويبين ان من احق حقوق الربوبية (التشريع) ومن حقوق الالوهية علينا نحن البشر الطاعة لهذا التشريع **«شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».**

ويتابع الاخ عثمان قائلا: نحن اليوم لا نعايش الاسلام الصحيح وانما نعايش اسلاما تقليديا عادة وعرفا اسلاما مشوها في كل شيء في العقيدة والنظام والسياسة والاجتماع وشريعة معطلة باصرار الانظمة الحاكمة فهي بهذا (اي الانظمة) تمارس الاعتداء على حقوق الالوهية والربوبية وتأخذ حق التشريع لنفسها وتسن تشريعات وضعية وتجبر الناس بقوتها وهيمنتها على البلاد باتباع هذه التشريعات وهذه بلا شك جريمة في حق الله لا تغتفر.. جريمة تقتضي منا نحن اتباع الحركة الاسلامية ان نعلن الحرب الدائمة على هذه الانظمة التي اعتدت على حقوق الله واعطت لنفسها حقوقا ليست لها واين نحن من قوله تعالى: **«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون» هود ١١٣.**

ثم يختتم الاخ رسالته بالقول: ان الحوار مع هذه الانظمة يمثل شرخا في العقيدة وعدم وضوح في الرؤية لهذا الدين والله تعالى يقول: **«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حادّ الله ورسوله»** فكيف بربكم تريدون ان توادوا قوما حادوا الله ورسوله؟

• **وتقدم رسالة اخرى من الاخ القارىء (ع. نور الدين) من اليمن الشمالي** شروحا مطولة ومن تفاسير كثيرة للآية الكريمة: **«الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا»** النساء (٦٠) هذه الآية فيها امر رباني بالكفر بالطاغوت وعدم التحاكم اليه والدعاة الى الله واجبهم هو توعية الناس واستنهاض هممهم لمقاومة هذا التحاكم الى الطاغوت ويتساءل الاخ القارىء في رسالته فيقول: كيف يستطيع الدعاة ان يقوموا بهذا الدور في اطار اقامة الجسور والعلاقات مع هذه الانظمة؟ لا شك ان هذا عبث لا مبرر له وسيسألون عنه يوم القيامة والمستفيد الوحيد منه

هو الانظمة التي تريد فقط ان تأخذ اقرارا او تحصل على سكوت من الحركة الاسلامية بأحقية الانظمة في تحاكم الناس اليها وطلب الحوار واقامة الجسور يستدعي الاعتراف بهذه الانظمة واعطائها هذا الحق ؟!!



● **اما القارىء (س. الخالدي) من لبنان فيرى** ان موقف الانظمة المحلية (الاقليمية) من الحركة الاسلامية ليس موقفا محليا صادرا عن هذه الانظمة وانما هو موقف عالمي دولي تفرضه الدول العظمى ذات النفوذ والتي تتحكم بشكل او بآخر في مجريات الامور في دول العالم الثالث واغلبها دول اسلامية ويدلل على رأيه بالقول: ان الحروب والمجاعات والاضطرابات والقلاقل في دول العالم الثالث هي من صنع الدول العظمى التي تمارس لعبة الامم وما يجري في بلدي لبنان اكبر دليل على ذلك.

ومن هذا المنطلق يرى الاخ الخالدي ان اقامة الحوار مع الانظمة المحلية انما هو حوار يفتقد الى التوازن لانه حوار مع طرف لا يملك سلطة اتخاذ القرار او تغيير الموقف او حتى صلاحية تعديل الرأي وقد تكون الانظمة الاقليمية المحلية لا ترغب في خوض غمار المواجهة مع الحركة الاسلامية لو كانت حرة الارادة ولكن طالما انها مقيدة الارادة ومضطرة دوما لان تخضع وتستجيب للتحذيرات الصادرة عن الدول العظمى ضد الحركة الاسلامية فلذلك فأنني لا ارى ان هناك جدوى او فائدة من اقامة اي حوار مع هذه الانظمة والسبيل الوحيد امام الحركة الاسلامية هو ان تبني نفسها في اطار عالمي وليس اقليمي وتجعل خصمها هو القوى الدولية صاحبة القرار في هذه الايام وان تجعل حواراتها ايضا مع هذه القوى وليس مع القوى المحلية ان كان ولا بد من اقامة حوار كهذا.

● **ويرى قارىء اخر هو الاخ عبدالقادر حسين من الكويت:** ان الدعوة لاقامة حوار بين الاسلاميين والانظمة القائمة ليس مجالها اليوم وان كان لا يعارض من حيث المبدأ اقامة مثل هذا الحوار فهو يرى ان التوقيت غير مناسب حوار اليوم ان حصل سيكون بلا شك حوارا يتم بين طرفين طرف ضعيف هو الحركة الاسلامية وطرف قوي هو الانظمة صاحبة السلطة وهذا الطرف لا بد ان يفرض شروطا مزرية وقاسية على الحركة الاسلامية واذا ما قال قائل بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هادن الكفار والمشركين ووقع معهم اتفاقيات واجرى حوارات فأقول: لقد كان الرسول الكريم في كل اتفاقياته طرفا قويا يفاوض من مركز قوة لا من مركز ضعف وحتى الانصار عندما جاؤوه كي يبايعوه بايعهم وهو طرف قوي وضمن لهم الجنة عند الله اذا ما ضمنوا له الدفاع ونصرة دين الله.

وختاما اقول: ان دعوة تجسير العلاقات مع الانظمة.. دعوة ليس مجالها اليوم ومن الافضل للحركة الاسلامية ان تبني نفسها بناء قويا وتثبت نفسها على الساحة الاقليمية والدولية قبل ان تدخل في مثل هذه الحوارات التي لا مكان فيها للضعفاء.

● **وختاما وبعد ان اوردنا ابرز رسائل الاخوة القراء المعارضين لفكرة اقامة جسور من العلاقات بين الانظمة القائمة وابناء الحركة الاسلامية فاننا سنقدم في العدد القادم ان شاء الله تعالى نماذج من رسائل الاخوة المؤيدين لاقامة جسور الحوار بين الطرفين لنترك بعدها الباب مفتوحا امام اصحاب الفكر والرأي لاثراء الموضوع وترشيد مسيرة الدعوة المباركة وهي تشق طريقها في بحر تكتنفه الانواء والعواصف وتحيط به المؤامرات والمكائد من كل جانب.**

بـابويـة النفـ

نشرت مجلة المجتمع بالعدد ٨٥٣ لسنة ١٤٠٨ هـ مقالا للاستاذ عبدالعزيز التميمي عن النقد الذاتي جاء به ان من يرتكب خطأ ذا طابع شمولي يصيب اكثر من فرد، ومن يرتكب خطأ على رؤوس الاشهاد يتنبه لخطئه علنا وعلى رؤوس الاشهاد، كي لا يقع من يراه في نفس الخطأ احسانا للظن به، واستدل على ذلك بهزيمة المسلمين في أحد بسبب تفريطهم، ومع ذلك لم يجاملهم الشرع ولم يؤخذ البلاغ لهم وذكر ان اعلان النقد الذاتي وطرحه بين الناس ليس خطرا على الدعوة، وان حجب النقد الذاتي عن التداول المعلن انما هو حرمان ظاهر لابناء الدعوة من اثراء الحوار فيه وتجريد لهم من سلاح المراجعة.

ومن قبل عام ١٤٠٧ هـ نشر الاستاذ محمد قطب كتابه — واقعنا المعاصر — نقد فيه الامام حسن البنا لانه قد تعجل في السير بحركة الدعوة، بدخولها في القضايا المثارة على الساحة، كمحاربة الشيوعية وقضية مصر مع بريطانيا وكدخول حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

ثم نقد من قالوا ان الشخص انما يكتسب صفة الاسلام بمجرد النطق بالشهادتين باللسان، وطالب بعدم طاعة من قالوا هذا واعتبرهم أضل من المرجئة. وقال: اذا قام فكر الجماعة المسلمة على ثبوت الايمان بالنطق بالشهادتين ولو لم يعمل عملا من اعمال الاسلام فهذه مخالفة صريحة للكتاب والسنة، وينبغي ان يراجع مبدأ السمع والطاعة لذلك. ص ٤٤٤ — ٤٩٩.

وفي عام ١٤٠٨ هـ نشر كتابه مفاهيم ينبغي ان تصحح، نقد فيه من سماهم بالمرجئة الحديثة، واتهمهم بتفريغ لا إله الا الله من توحيد الاعتقاد وتوحيد العبادة وتوحيد الحاكمية ومن التخلق باخلاق الاسلام. ص ١٧٣ — ١٧٥.

ثم قال: انهم انحرفوا بمفهوم العبادة فحصروها في الشعائر التعبدية فاخرجوا منها العمل بجميع انواعه. ص ١٩٨ — ٢٠١. واتهمهم بارتكاب جناية اكبر من جناية المرجئة القدامى، حيث وصفوا المجتمعات التي لا تحكم بما انزل الله بانها مجتمعات اسلامية، ووصفوا الناس بانهم مسلمون طالما كانوا يقولون بأفواههم: لا اله الا الله، محمد رسول الله ص ١٠٧

د وأدب الإسلام

بقلم المستشار سالم البهنساوي



ومن قبل ايضا ظهر كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة تأليف سليم الهلالي وزياد الدبيح، وطعن في كل مخالفيه في الرأي واتهمهم في عقيدتهم واسلامهم لانهم يقولون بالتفويض في آيات الصفات دون تأويل او تعطيل. وزعم المؤلفان ان هذا الطعن امر بالمعروف ونهي عن المنكر.

كما زعم شيخ كبير ان المسؤولين بشؤون القصر يأكلون اموال اليتامى ظلما، وساق اليهم الوعيد الوارد .بالقرآن الكريم لانهم يستثمرون اموال الحساب الجاري* باسم الادارة ولا يسلمون من بلغ الرشد ثمن السهم بسعر السوق.

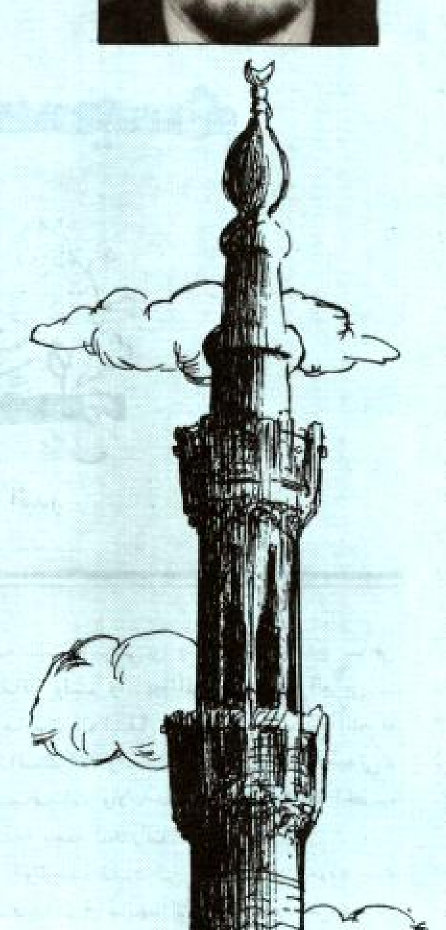
تحديد المفاهيم:

ان الكاتب الاول قد طالب بنقد المخطىء واعلان ذلك حتى يتجنبه الجميع، ولم يبين ما يخضع للانكار والنقد وما لا يخضع له. وبهذا فتح الباب لكل من هب ودب لدخول حلبة السب والتجريح للاخرين تحت ستار النهي عن المنكر او عدم مجاملتهم.

وباقي الكتاب قد انكروا على من خالفهم لان السكوت على المخالفين يجعل الناس يحسنون الظن بهم، ولم يفرقوا بين ما يخضع للانكار وما لا يخضع لذلك.

ويدرك كل ذي حس وبصيرة ان الحالات المذكورة، والتي اعتبرها هؤلاء الكتاب من المنكر الواجب ازالته وعدم السكوت عنهم حماية للاسلام والمسلمين.

هذه الحالات لا تخرج عن ثلاثة انواع: الاول اختيار حكم شرعي وعليه جمهور الفقهاء كالتفويض في آيات الصفات، والنوع الثاني هو اجتهاد في اختيار وسيلة الاستثمار الانفع للقصر، الذي يلزم بيه الرجوع الى اهل الخبرة. فالحكم على الشيء فرع من تصوره فلو كان الرأي المرفوض قد نفذ وتسلم من بلغ الرشد قيمة الاسهم بسعر السوق دون ان يتم بيعها لترتب على هذا اشهار افلاس جميع القصر التي سجلت هذه القيمة عليهم حيث ان الاسهم قد انخفضت والنوع الثالث تنفذ ما اعتقده المسلم انه واجب شرعي كالدفاع عن شعب فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني والعمل على



اخراج الانجليز من القنال ومحاربة الالحاد وعدم تكفير المسلم.

فهل نزل الوحي بحكم من عند الله اختص به من مارسوا الانكار في هذه الحالات بحيث يصبح من خالفهم قد ارتكب منكرا تجب ازالته. ام ان هذه أمور اجتهادية ويتم الحوار فيها فلا يتهم المخالف انه مزعزع العقيدة او من المرجئة او ممن يأكلون في بطونهم نارا. او غير ذلك من الاوصاف.

يجب ان يقف الناقد عند هذه الحدود الشرعية. فالرأي المخالف ليس منكرا، وصاحبه ليس مبتدعا.

أ ــ من المتفق عليه بين الفقهاء ان انكار المنكر لا يكون الا في الامور المجمع على انها من المنكرات فلا انكار في الامور الخلافية.

قال الامام الغزالي (ليس للحنفي ان ينكر على الشافعي، ولا للشافعي ان ينكر على الحنفي) (١) وقال الملا علي القاري (لا اجتهاد في الامور الخلافية) (٢)...

ويقول الامام ابن تيمية (يدخل في المعروف كل واجب وفي المنكر كل قبيح. والقبائح هي السيئات وهي المحظورات كالشرك والكذب والظلم والفواحش) (٣)

ب ــ بل ان المحتسب المكلف من الحاكم المسلم بانكار المنكر وبالامر بالمعروف. ليس له ان يمارس سلطته في الامور الخلافية.

قال الماوردي (ان الاجتهاد في الامور الخلافية حق مشاع فلا يحمل المحتسب غيره على اجتهاده) (٤).

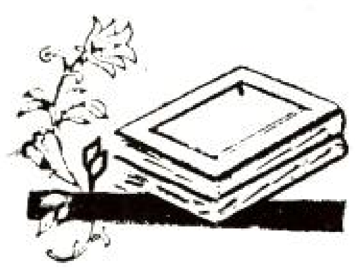
جـ ــ ومن ضوابط الانكار عند السلف، الاسرار بالنصيحة فتوجه الى المنوط بها دون سواه. قال الماوردي (وليخرج تعليمه مخرج المذاكرة والمحاضرة لا مخرج التعليم والافادة) (٥).

واخيرا هل اصبحت هذه الامور والاجتهادات التي يرجع بعضها الى عام ١٩٤٨ م كالدفاع عن الشعب الفلسطيني هي الخطر على الاسلام حتى يشغل الرأي العام الاسلامي بها وتصدر لها هذه الكتب لتزيد الخلافات القائمة.

رحم الله الامام البنا الذي ادرك هذا المرض فنادى بان يتعاون المسلمون فيما اتفقوا عليه وان يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفوا فيه.

(١) احياء علوم الدين جـ ٢ ص ٢٩٠
(٢) المبين المعين في فهم الاربعين ص ١٩٠
(٣) العقيدة الاصفهانية ص ١٢١
(٤) الاحكام السلطانية ص ٢٣١
(٥) فقه الدعوة في انكار المنكر للاستاذ عبدالحميد البلالي ص ١٩٨





بقلم: فايزة البدر

كغيرها من المجلات النسائية تنظر مجلة «سيدتي» الى المرأة النظرة الغربية التقليدية وتتعامل معها من خلال هذه النظرة.. فهي بذلك لم تأت بجديد... ولم تصحح واقع المجلات النسائية العربية التي تؤصل المفهوم الغربي للمرأة.. المفهوم الذي يكرس عبودية المرأة واتخاذها سلعة ومتاعا.

ان المرأة في مجتمعنا العربي ليست كمثيلتها في المجتمعات الغربية ان لها رسالة تنبع من دورها كأم الجنة تحت اقدامها وكزوجة لها نصيب الاسد في تصحيح واقع الامة وايقاظ روح الجهاد في نفوس ابنائها واكرم بها من رسالة !

فماذا قدمت «سيدتي» لهذا المفهوم ؟ لقد انفصلت «سيدتي» ويا للاسف الشديد — عن ثقافة وقيم ومنهج المرأة في مجتمعنا العربي... وحاولت ان تنقل الى فتياتنا النماذج المنحرفة كالممثلات والفنانات بل مجدت «سيدتي» الساقطات والاباحيات امثال ماجدة الخطيب المدانة بتهمة المخدرات !

والمجلة تفرد لمن تسميهم «النجوم» ست صفحات في بابها الاسبوعي: «الناس في كل مكان» وهي تعني بهؤلاء الفنانين والفنانات الاحياء منهم والاموات .

ان المجلة تنقل فقط قصص «داليدا» و«صوفيا لورين» و«فاتن حمامة» و«نبيلة السيد» و«ميشيل يعقوب» او «عمر الشريف» كما يسمي نفسه ظلما وعدوانا ! وغير هؤلاء من النجوم... المظلمة !! ومكمن الخطر في مجلة سيدتي والذي يجعلنا نخصها هنا بالحديث هي انها تتحدث باسم المجتمع السعودي وتوجه تحقيقاتها الى المرأة السعودية وتزعم انها تمثل طموحات وافكار وثقافة هذه المرأة !

في العدد رقم ٣٦٩ الصادر في ٢٦ شعبان ١٤٠٦ هـ نشرت المجلة تحقيقا بعنوان «بين البيت والعمل... المرأة السعودية نجحت بتفوق» وخلصت من هذا التحقيق الى ان احدى المذيعات المتبرجات تمثل نموذجا ناجحا للتوفيق بين البيت والعمل !؟ وفي عدد اخر نشرت سيدتي تحقيقا بعنوان «المضيفة الجوية حلم كل فتاة» وتمتدح المجلة هذه المهنة فتقول: «المضيفة الجوية مهنة تداعب خيال الكثيرات ! انها مهنة تتفوق فيها المرأة بوجه عام، وتتفتح فيها الابواب امامها للسفر والتنقل وزيارة مختلف بلاد العالم شرقا وغربا فضلا عن اكتساب الخبرات والاستقلال الذاتي ماديا ومعنويا !!

ولا ندري ماذا تريد المجلة ايصاله الى الفتيات السعوديات اللاتي يعرفن ما لهن وما عليهن... ويميزن الغث من السمين... والطيب من الخبيث.. كيف تثبت المجلة ان هذه الوظيفة هي حلم كل الفتيات السعوديات اللاتي يفخرن بحجابهن والتزامهن بالسلوك الاسلامي ويعرفن من بدهيات دينهن ان مهنة المضيفة ابتذال لحشمة الفتاة وانها محرمة شرعا.

ان سيدتي بتشجيعها لمهنة المضيفة تحث الفتاة السعودية على السفور والتبرج ومخالطة الرجال والسفر بلا محرم وترك البيت والوالدين او الزوج والاولاد والمتاجرة بابتسامتها وجمالها وسلسلة مخالفات صريحة لاوامر الله جل وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام.

وفي نفس العدد نشرت المجلة استفتاء بعنوان «احلام بنات اليوم» ومما ذكرته على لسان مجهولة (!): «ان بعض الاهل يعتقدون ان لهم الحق في كل شيء وبالذات الاخوة الذكور الذين يعتقدون ان لهم حق التدخل في ادق شؤوني الخاصة فانا مثلا احلم بالدراسة في بريطانيا، لكن اخوتي يرفضون رغم انهم يسافرون الى لندن من اجل الترفيه والسياحة. انا لا اريد ان اذهب الى بريطانيا للترفيه والسياحة لانني اريد ان احصل على تعليم معين لا اعتقد انني سأجده في بلادي».

ولو افترضنا صحة الرسالة التي تفتقد اسم او رمز مرسلتها فما الذي تهدف اليه «سيدتي» من نشرها وهي تكرس المفهومات التالية:

اولا: رفض قوامة الرجل التي نص عليها القرآن الكريم.
ثانيا: الدعوة الى الحرية بالمفهوم الغربي والانفلات من روابط الاسرة.. وتشجيع السفور والاختلاط والصداقة البريئة كما سيعقون فيما بعد!!
ثالثا: تحريض البنات على اسرهن واخوانهن... وترديد جملة «انا حرة.. ومالكش سلطة عليّ» والتي صدعت رؤوسنا بها المسلسلات المصرية التي تعمل عمل الافيون في شعوبنا العربية المبتلاة.
رابعا: تبرير سفر الفتاة السعودية الى بريطانيا بسفر اخوانها وهي مقارنة لا تستقيم بحال وهي نفسها دعوة المساواة بين الجنسين وكيف يتسويان وهما ذكر وانثى ؟!
خامسا: لو تحقق ما تهدف اليه «سيدتي» من سفر المرأة السعودية (ذات الدين والحسب والنسب والشرف الرفيع) فتصوروا حجم الانتكاسة التي ستصيب الاسرة السعودية ومن ثم المجتمع السعودي في الصميم!
سادسا: هل اكتفى المجتمع السعودي من المبتعثين الرجال حتى تبتعث النساء؟ واذا كان العلماء قد حددوا شروط سفر الرجال لتلقي العلم في بلاد الكافرين... فما بالك بالنساء ؟!!
ان سيدتي باثارتها لهذه المسائل انما تتحدى كرامة الاسرة السعودية وتطعن المجتمع السعودي في اعز ما يملك... دينه وكرامته ؟

في عددها رقم ٣٩٥ الصادر في غرة ربيع الاول عام ١٤٠٧ هـ نشرت المجلة تحقيقا بعنوان «العالم يسأل والسعودية تجيب» استهلته بقولها: «في المملكة العربية السعودية تلعب المرأة العاملة دورا تتزايد امنيته يوما بعد يوم في المستشفيات في البنوك في المطارات وفي المدارس.
وتورد المجلة قولا غريبا لمديرة احد فروع بنك القاهرة السعودي والحاصلة على بكالوريوس التجارة من اسكتلندا وعلى زمالة الكلية الملكية للمحاسبين في بريطانيا... تقول: ان شريعة الاسلام السمحاء اباحت عمل المرأة في البنوك وشجعته فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها تمارس التجارة!!!
ولا شك ان هذا بهتان عظيم ومغالطة واضحة فخديجة رضي الله عنها لم تتعامل بالربا.. والعمل في البنوك الربوية — كما هو معلوم — حرام شرعا.

ان الكلام يطول عن دور «سيدتي» في زعزعة وضع المرأة السعودية في عددها رقم ٣١٣ الصادرة في ٩ رجب ١٤٠٧ هـ نشرت المجلة تحقيقا من اربع صفحات ضم صورتين كبيرتين لفتاتين تلبسان عقدين مختلفين من اللؤلؤ وكتبت المجلة بالخط العريض «ايهما احلى لؤلؤة النهر؟ ام لؤلؤة البحر؟» ؟!!
ولا ندري ما تقصد المجلة بهذا العبث والاستخفاف بكرامة وعقل المرأة.
وكما اسلفت فان سيدتي تعرض النماذج المنحرفة كمثل اعلى لفتياتنا فمثلا نشرت في العدد ٣١٣ الصادر في ٩ رجب ١٤٠٧ موضوعا بعنوان: سيدتي: صانعة النجوم.. قالت فيه: برغم ان الجمال شرط اساسي لتحقيق درجة معينة من النجاح في ميدان عرض الازياء فان الشخصية الجذابة والقدرة المهنية عاملان مهمان ايضا... وتعتبر (ربما صدور) من المحظوظات في هذا المجال فهي الى جانب تمتعها بجميع هذه الصفات تنحدر من اصل عربي مما اتاح لها الفرصة لتزيين غلاف «سيدتي» في عدة مناسبات... ربما تعمل الان في نيويورك وما زالت تحصد النجاح تلو النجاح، واضافت المجلة.. لم يصفق مصممو ونقاد الازياء كما صفقوا لـ (جيل اليوت) فجمالها الخارق وحضورها المتميز حقق لها النجاح تلو النجاح، جيل من اصل هندي وفرنسي مختلط مما منحها جمالا وجاذبية صارخة اكتشفتها سيدتي قبل ان تبدأ جيل في الدخول الى عالم الشهرة.
وتضيف المجلة قائلة انها نشرت ايضا ازياء للرجال وانه بزغ نجم جديد اكتشفته سيدتي قبل ان تلقفه اذرع السينما، ادريان بول عارض وسيم ظهر على صفحات العدد الخامس لازياء خريف وشتاء ٨٥ من سيدتي وفي عام ١٩٧٩ حاز على جائزة افضل عارض ازياء وفي السنين التي تلت، صقل موهبته بتلقي دروس في التمثيل والرقص ثم تختم المجلة بقولها: يكفينا فخرا ان تكون بداية الانطلاقة من اغلفة وصفحات سيدتي !!

فتاوى سيدتي:

و«سيدتي» تنشر صفحة او صفحتين تسميها في «في ظلال الاسلام» مما يعني ان صفحاتها الاخرى تقع في ظلال ...!!
والصفحتان اضافة الى ضعف مستواهما فهما تسيئان للاسلام.. في العدد ٢٨١ الصادر في ٢١ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ نشرت المجلة بالخط العريض في صدر الصفحة الاسلامية عبارة للدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة تقول العبارة فيما بدا انه اكتشاف علمي جديد «الحج الركن الخامس من اركان الاسلام» ولا ندري ما هي المعلومة الجديدة التي نقلتها سيدتي.
عن استاذ التاريخ الاسلامي وسيدتي ايضا تستفتي بعض المشايخ وقد افاد احدهم بان سماع الموسيقى اذا كان لا يلهي عن ذكر الله فان القليل منه الذي يذهب الغم من النفس ويكسبها نشاطا وحيوية جائز ولا شيء فيه !!!
وافاد نفس الشيخ ان زيارة النساء للمقابر لا بأس بها في اي وقت من الاوقات اذا كانت في وجود محرم !!
والغريب ان شيخ سيدتي لم يورد دليلا على قوليه الغريبين سيما فتوى زيارة القبور للنساء... نعوذ بالله ممن يفتون بغير علم فيضلوا ويُضلوا واقول للشيخ:
ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

امثلة مختارة من عناوين سيدتي

هذه بعض الامثلة من عناوين الاخبار والموضوعات التي نشرتها المجلة: المرأة مربضة بالرجل، قلبي وعقلي للفن فقط، اين يذهب النجوم في رمضان؟ كاتبات السيناريو قادمات، جميلة لبنان: الحب الواعي شرط الزواج، نساء في رداء المحاماة، الجينز يجتاح العالم، في مؤتمر الخليج: المرأة العربية تبحث عن واقع افضل، «الفتاة السعودية تروض الكمبيوتر» سعاد حسني: انا امثل البنت المحافظة على قيمها، نانسي ريغان تغني، ديانا تكره القاء الخطب، ديانا تتقشف، اكثر الرجال جاذبية، الحب لا يعرف القيود، البحث عن رجل الخ.!!
وتركز سيدتي كما ذكرت على الجانب الجسدي للمرأة فهي اما تلبس وتتبرج واما تأكل: انظروا معي الى العناوين التالية:
جمالك في الكبر يبدأ من الصغر، قماش الخيام... موضة هذه الايام، الفكرة للالمان... والصيت للامريكان، دليل المرأة الذكية.. الى الاطعمة الصحية، ما احلى الشواء في الهواء، اخر الكلام: رجيم ١٠ ايام... للصحة والقوة، البقول: المنجم الذهبي للصحة والجمال، في المغرب يقولون: كل الصحة في الكمون، صحتك في معدتك (موضوع غلاف) مضغ اللبان، اقصر طريق لنعومة يديك، اقدامك في حاجة رعايتك، الاكل في الشارع ألذ.
ان سيدتي لم تكتب عن صمود المرأة الفلسطينية في المخيمات وهي تواجه وحدها الباطنية الحاقدة والرجعية السوداء.. وحينما كتبت عن لبنان كتبت تحقيقا بعنوان:
«الحب وسط حدائق النار» لم تقدم سيدتي الى فتياتنا سوى داليدا ونبيلة السيد الهالكتين وعارضات الازياء اللاتي اوصلتهم سيدتي الى الشهرة والمجد المريضين!

الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية (٨)

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية - الاسلوب الثالث - واليوم يتابع فضيلته الحديث عن الاسلوب الرابع.



الشرط الثالث: يقين القائد بما يطلب:

دائما الانسان في حركته يسعى لخير يجلبه او لشر يدفعه صادقا فيما يطلب، وغاية المسلم تتميز عن غيرها «ان تكونوا تألمون، فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (٣٠).

لذلك اعلنها هود عليه السلام مدوية: «قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة لا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» (٣١)

قال ابن القيم رحمه الله: ان رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب في غير جزع ولا فزع ولا خور، بل هو واثق بما قاله جازم به. قد اشهد الله اولا على براءته من دينهم وما هم عليه اشهاد واثق به، معتمد عليه، معلم لقومه انه سبحانه وليه وناصره، وغير مسلطهم عليه، ثم اشهدهم اشهاد مجاهر لهم بالمخالفة في انه بريء من دينهم وآلهتهم التي يوالون عليها ويعادون، ويبذلون دماءهم واموالهم في نصرتها، ثم اكد عليهم ذلك بالاستهانة بهم واحتقارهم وازدرائهم، وانهم لو يجتمعون كلهم على كيده وشفاء غيظهم منه، ثم يعاجلونه ولا يمهلونه، وفي ضمن ذلك: انهم اضعف واعجز واقل من ذلك.

ثم قدر عليه السلام دعوته احسن تقدير، وبين ان ربه تعالى وربهم الذي نواصيهم بيده، هو وليه ووكيله، القائم بنصره وتأييده، وانه على صراط مستقيم، فلا يخذل من توكل عليه، وآمن به ولا يشمت به اعداءه، ولا يكون معهم عليه، فان صراطه المستقيم الذي هو عليه في قوله وفعله: يمنع ذلك ويأباه» (٣٢).

ويقينه هذا الحق الذي يعرفه لا لكثرة خلق او قلة، قال الحسن بن زياد: كلمة سمعتها من الفضيل بن عياض: لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها، ولا تغترن بكثرة الهالكين (٣٣) وهذا المستيقن مطاع لانه يتكلم وهو على يقين بالله تعالى، وقصة عبدالقادر الجيلاني توضح ذلك:

حكى الشيخ ابو الحسن بن غريبة الفقيه: ان الوزير ابن هبيرة رحمه الله، قال له: الخليفة (٣٤) - المقتفي لامر الله - وقد شكى من الشيخ عبدالقادر، وقال انه يستخف بي، ويذكرني. وله نخلة في رباطة، يتكلم ويقول: يا نخيلة لا تتعدى اقطع رأسك، وانما يشير الي. قال الشيخ ابو الحسن: قال لي الوزير ابن هبيرة تمضي اليه وتقول له في خلوة: ما يحسن بك ان تتعرض بالامام اصلا وانت تعرف حرمة الخلافة» قال الشيخ ابو الحسن:

«فذهبت اليه، فوجدت عنده جماعة، فجلست انتظر منه خلوة فسمعته يتحدث، ويقول في اثناء كلامه: نعم اقطع رأسها، فعلمت ان الاشارة الي، فقمت وذهبت، فقال لي الوزير: بلغت، فأعدت عليه ما جرى، فبكى الوزير، وقال: لا شك في صلاح الشيخ عبدالقادر (٣٥) وهذا اليقين يظهر حتى مع كثرة المحبطات، قال سهل: قلت لسحنون: البدعة فاشية، واهلها اعزاء، فقال: اما علمت ان الله اذا اراد قطع بدعة اظهرها (٣٦).

الاسلوب الرابع: تحريك القائد من معه لسؤاله:

قال عكرمة تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم لتلاميذه: «ما لكم لا تسألونني .. أفلستم» ان مما ينمي القائد ان يكثر من يسأله فيضطر الى البحث من خلال الكتب والواقع ليحصل لهم ما ينفعهم، ويبغي دوام الحاجة اليه والى علمه وفقهه فالانتقال في الاحوال والتحرك من مكان الى اخر مع العيش في الحوادث والمشكلات ينمي العقل والادراك مع ابعاد روح الملل والسآمة وبهذا يقول ابو العتاهية:

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا التنقل من حال الى حال

وقد حذر ابن الجوزي من معه من الجلوس والركون الى الدعة، فقال: اذا خلوت في البيت غرست الدود في أرض القراطيس، واذا جلست للناس دفعت بدرياق العلم سموم الهوى، احميكم عن طعام البدع، وتأبون الا التخليط، والطبيب مبغوض (١) فالقائد يدرك ان للجماعة الحق في ان تخطىء وانها لا تنمو الا اذا تعلمت كيف تتحمل المسؤولية كاملة لما تصدره من قرارات وما تحسمه من امور (٢).

ومنهج التحرك يبينه ابن عباس بقوله لعكرمه: انطلق فأفت الناس وانا لك عون، قال عكرمة: فقلت له: لو ان هؤلاء الناس مثلهم مرتين لافتيتهم قال ابن عباس: فانطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن يسألك عما لا يعنيه فلا تفته، فانك تطرح عنك ثلثي مؤونة الناس(٣)

فالقائد ينمو اذا كان يتحرك في مجموعة وينتهي اذا تخلى عنه من معه، قال الامام الشافعي، كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه (٤) ولذلك قيل: المستعين احزم من المستبد، ومن تفرد لم يكمل، ومن شاور لم ينقص (٥).

وفي التحريك للاخرين تلاحظ بعض الاعتبارات:

١ - الاهتمام بمن يتم تكليفه واشعاره بذلك فهذا عطاء بن رباح يقول: ان الرجل ليحدثني بالحديث، فانصت له كأني لم اسمعه، وقد سمعته قبل ان يولد (٦).

٢ - ايجاد روح المنافسة، وهي المبادرة الى الكمال الذي يشاهد في الاخرين ليلحق بهم ويتجاوزهم فاصل المنافسة من الشيء النفيس الذي تتعلق به النفوس طلبا ورغبة، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسابق ابا بكر رضي الله عنه فلم يظفر بسبقه ابدا فلما علم انه قد استولى على الامامة قال: والله لا اسابقك الى شيء ابدا (٧)

٣ - غفران الزلات الصغيرة للعامل المعطاء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود) (٨) قال الامام الشافعي: ذوو الهيئات: الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل احدهم الزلة.

٤ - استخدام اسلوب الحوافز والهدايا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صنع اليكم معروفا فكافئوه، فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه» (٩).

اي اجتهدوا في المكافئة وتحصيلها.

واهم حافز هنا هو الحافز العقدي حيث يؤدي الى تزكية الشعور الديني خلال بناء جانب الاخلاص، واثارة الجهاز الرقابي داخل الانسان ليصل بالعمل الى الاتقان ومع هذا يحقق الراحة النفسية للانسان.

٥ - المحافظة على نفسية السائلين والحرص على عدم خدشها، فها هو رجل يسأل مطرف ابن عبدالله الشخير حاجة، فقال: من كانت له حاجة فليكتبها في رقعة فاني ارغب بوجوهكم عن مكروه السؤال (١٠)

٦ - ترتيب الجهود للطاقات الموجودة بصورة جماعية لتحقيق الهدف المشترك بفاعلية وكفاءة، ويكون ذلك وفق المنهج العقدي في التنظيم ليصدر عنه: قائد مشاور للمروؤسين، ومرؤسين مطيعين للقائد، واهداف سامية ووسائل وانجازات متقنة (١١)

٧ - تقسيم العمل بين العاملين: من اهم وسائل الانجاز والاستفادة من طاقات العاملين، وتفجير الطاقات وتقسيم العمل بين العاملين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبة له بالجابية - من قرى الشام - من اراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن اراد ان يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني فان الله قد جعلني خازنا وقاسما (١٢).

«يتبع»

(٣٠) سورة النساء ١٠٤ (٣١) سورة هود آية ٥٤ (٣٢) التفسير القيم لابن قيم الجوزية جمع محمد اويس الندوي - تحقيق محمد حامد الفقي ١٩٠ (٣٣) تبين كاذب المفتري فما نسب للامام الاشعري ٣٣١ (٣٤) يريد المقتفي لامر الله (٣٥) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٢/١ (٣٦) ترتيب المدارك ٦١١/٢.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٤٢٢/١) (٢) كيف تعد قادة افضل، ترجمة د. حسين حمدي الطويجي «٢١» (٣) تهذيب التهذيب (٢٦٥/٧) (٤) حسن المحاضرة، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (٣٠١/١) (٥) الامتاع والمؤانسة لابن حيان التوحيدي تحقيق احمد امين «٦٥» (٦) سير اعلام النبلاء «٨٦/٥» (٧) الروح لابن القيم الجوزية «٣٧٥» (٨) سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني (٦٣٨/٢) (٩) اخرجه ابو داود رقم (١٦٧٨) (١٠) بهجة المجالس «٣٢٢/١» (١١) التنظيم بين الادارة الاسلامية والادارة العامة د. فرناس عبدالباسط البنا «١٦، ٤٦» بتصرف (١٢) تاريخ عمر بن الخطاب لابي الفرج ابن الجوزي تحقيق اسامة عبدالكريم جمعة، عن المصدر السابق

الدعوة إلى الله ومكانتها في الإسلام



بقلم: فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا إله الا الله إله الاولين والاخرين ومدبر الخلائق اجمعين وباعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الامين سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين امامنا وقدوتنا وحبيبنا محمد بن عبدالله رسول رب العالمين ورضي الله عن آله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان وسار على منهاجهم بايمان الى يوم الدين. اما بعد:

السلام عليكم ايها المسلمون ورحمة الله وبركاته — وتعلمون سلمكم الله ما للدعوة الى الله من الاثر العظيم في نفوس الخلق ونفعهم عند الله ولهذا اكثر من دخلوا في الدين الاسلامي هو بسبب الدعوة الى الله وسماعهم للخير وافهام النفوس بما لها وما عليها. ولقد كان امام الداعين الى الله عز وجل هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قام بذلك امتثالا لامر ربه وتلبية لطلبه في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» فكان النبي الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم يقوم بالدعوة الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا ويتغشى الناس في انديتهم ويصبر على أذاهم ويوجه لهم الدعوة جماعات وافرادا ذكورا واناثا احرارا وعبيدا صغارا وكبارا كما قال لعبدالله بن عباس بن عمه الاقرب وهو غلام صغير قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا سألت فأسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف رواه الترمذي وصححه.

والدعوة الى الله هو جوهرة الاسلام التي تقود الناس الى السعادة والفلاح ومنها الجهاد في سبيل الله الذي هو اعلى شيء في دين الاسلام كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الدين الجهاد في سبيل الله، والدعوة الى الله لا بد ان تكون حسنة والا فقد يكون تأثيرها عكسيا ولهذا اذا جاءت ممن لا يحسنها نفرت عن الاسلام، ولهذا يعطينا ربنا التعاليم الطيبة فيقول: «وقولوا للناس حسنا» وقال «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن» وقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام في دعوتهما لمن هو من اكفر الخلق فرعون اللعين يقول الله في نهج الدعوة له او لغيره حتى تكون طريقا متبعا (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) وقال في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) وقال تعالى (فلذلك فادع واستقم كما امرت)

فمشى نبينا الكريم في حياته الطيبة الكريمة في دعوة وجهاد فتارة يقوم بنفسه الشريفة بالدعوة الى الله وهداية الناس للحق وارشادهم اليه في خطبه العظيمة ومواقفه الشريفة في المسجد الحرام وعلى الصفا وفي مواسم الحج في منى وعرفات والمزدلفة وفي مسجده الشريف وتارة يكتب الكتب ويرسلها الى الناس لدعوتهم للخير وتارة يبعث الدعاة الى الاقطار يدعون الناس الى الاسلام ويقرئونهم القرآن ويبصرونهم في دين الاسلام كما قال ربه سبحانه (وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور) وقد اثنى ربنا سبحانه وامتدح الداعي الى الله بل جعل طريقه احسن الطرق وقوله احسن القول فقال تعالى: (ومن

احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) وامر بالدعوة اليه ومدح القائمين بها ووعدهم الفلاح الذي هو الظفر والفوز والسعادة فقال (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ووعد المستجيبين للدعوة بالخير والتثبيت والاجر العظيم فقال (ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما)

ولا شك ان الدعوة الى الله هي عماد الدين وبها ينتشر الاسلام وبها ارسلت الرسل كما قال تعالى (ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) والدعوة الى الله هي الدعوة الى الخير، الدعوة الى الاسلام الدعوة الى الجنة ولها شروط احدها العلم بما يدعو الله حتى لا يدعو الى جهل او منكر وهو لا يدري. والثاني ان يستعمل الرفق واللين كما قال الله تعالى في حق فرعون في دعوة موسى وهارون له (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) والثالث العمل بما يدعو اليه كما قال تعالى عن شعيب عليه السلام حين دعا قومه قال (وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) ولا شك ان الدعوة الى الله يترتب عليها شيء من الاذى على الداعي من الناس كما جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل قبله وعلى الدعاة بعده من تشريد او سجن او غير ذلك لان عظم الجزاء مع عظم البلاء فعلى العبد ان يصبر ويحتسب ولا يجزع ولا يحسب الجنة تنال بغير الجهاد والعمل كما قال تعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين) وقال (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب) وقال تعالى: (أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين).

اخواني: ان للدعوة الى الله اثرا طيبا على العبد من الله بان يعطيه الاجور العظيمة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا) وقال صلى الله عليه وسلم (لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقال صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن كان مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لمن كان مفتاحا للشر مغلاقا للخير) وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الدعوة الى الله وثوابها عند الله ثم ان الدعوة الى الله يا عباد الله لها اثر طيب في نفوس الناس فكم هدى الله بها من كافر وفاسق وفاجر و يهودي ونصراني ومجوسي ودهري وغير ذلك. ولهذا كان القرآن اكبر مؤثر على النفوس يجلبها للخير وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا يوم القيامة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. كما نسأله سبحانه ان ينصر دينه و يعلي كلمته و يقمع اعداءه ويجعلنا واياكم انصارا لدينه وحماة لشريعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

رسائل الإخاء

التبرك

بقلم الشيخ نادر النوري

البركة زيادة ونماء جعلها الله في اتباع كتابه وتدبر آياته واقتفاء أثر السنة (وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون) وجعلها الله في الانبياء والرسل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) (وجعلني مباركا اينما كنت)... وهذه البركة حصلت بهدايتهم وتعليمهم وامرهم بالمعروف فباتباعهم تحصل البركة وسعادة الدنيا والاخرة.

وببركة دعاء الصالحين وصلاحهم يدفع الله الشر ويحصل الرزق والنصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ودعائهم وصلاتهم واخلاصهم)... وقد يدفع الله العذاب عن الكفار والفجار لئلا يصيب المؤمنين (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات... لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما).

فبركة اولياء الله الصالحين باعتبار نفعهم للخلق، وبما ينزل الله من الرحمة ويدفع من العذاب بسببهم مع اعتقاد انهم رضوان الله عليهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا في حياتهم او بعد مماتهم فضلا ان يهبوا شيئا من ذلك لغيرهم. وهؤلاء بركتهم بركة ايمان وتصديق، ونصرة واتباع وسؤال ودعاء. ونفع شامل للخلق كما في البخاري في الحديث عن النخلة (وان من الشجر لما بركته كبركة المسلم) وحديث الصحيحين عن سبب مشروعية التيمم في حادث الافك (ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر) وفي المسند وابو داود ما قالته عائشة عن جويرية (فما رأيت امرأة اعظم بركة على قومها منها) لما كانت سببا لعتق واسلام قومها.

واما بركة الذوات فلا يجوز نسبتها الا للانبياء وما تعلق بذواتهم وشيء من آثارهم التي خصتها الادلة، ولو كانوا اكابر الصحابة قال الشاطبي في الاعتصام ٧/٢ مبينا (ان الصحابة رضي الله عنهم لم يقع من احد منهم شيء من ذلك... من طريق صحيح معروف ان متبركا تبرك باحد من كبارهم بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالافعال والاقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهو اذا اجماع منهم على ترك تلك الاشياء) أ هـ.

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت تبرك بعض الصحابة بأشياء منفصلة عن بدنه كالشعر والوضوء والعرق وغير ذلك، اما آثاره المكانية كمكان سار فيه او بقعة صلى فيها، فليس هناك دليل يشير الى ان بركته الذاتية تعدت الى هذا المكان فيشرع التبرك فيه، ولذلك لم يفعله الصحابة بعد موته بل قطع عمر الشجرة التي انعقدت تحتها بيعة الرضوان حماية لجناب التوحيد، وكان مالك وغيره من علماء المدينة يكرهون اتيان تلك الاثار ما عدا قباء وحده، ولم يخالف في ذلك من الصحابة الا ابن عمر الذي كان يتحرى الاماكن والاثار طلبا لبركة الاقتداء لا بركة المكان. والا لجاز التمسح باعمدة المسجد الحرام والمسجد النبوي او جدرانها وانما بركتها في تضعيف الصلاة فيها وافضليتها على سائر المساجد.

المراجع، الفتاوى ١١/١١٣، الاعتصام جـ ٢، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل شيخ.

كلمة حق : بؤر الجهر بالمعاصي

النوادي البحرية ومؤسسات المشروعات السياحية صارت بؤرا للجهر بالمعصية واشاعتها بين كثير من ابناء وبنات العائلات المسلمية في هذا البلد الطيب. ولا يكاد يمر اسبوع واحد الا ونسمع عن كثير من الاحداث المؤسفة والحفلات التي تحفل بكل ما يغضب الله عز وجل من مخالفات شرعية واخلاقية منافية لكل شرع ودين. فان الجهر بالمعصية يعد كبيرة اخطر من المعصية نفسها.

ان هذا الشباب المندفع قوة وحماسا وتوثبا للمستقبل يتم توجيهه الان عبر هذه المؤسسات الى وجهات غير اخلاقية، والعيب لا يكمن في المباني وفي الفكرة الترويجية السياحية بحد ذاتها بقدر ما يكمن في الجهات المشرفة والافكار التي تحملها عن معاني الترويح والسياحة في بلد مسلم له عادات وتقاليد اسلامية.

ان البرامج الموضوعة والممارسات المطروحة عبر واجهات هذه المؤسسة هي الان في واقعها انحراف عن خط الكويت الاخلاقي وانتماءاتها الاسلامية والعربية، وتشكل اختراقا فكريا وثقافيا واخلاقيا غربيا لشعب الكويت من خلال شبابه.

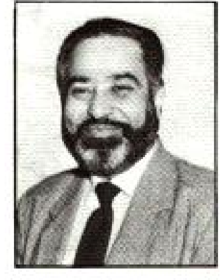
لقد تحولت الحفلات الراقصة الغربية الى نوادي ليلية للشباب من الجنسين وصارت هذه النوادي المختلطة مراكز تعارف بين الاولاد والبنات، وصارت العائلات المحترمة والمحتشمة تنصرف عن ارتياد هذه الاماكن خوف الفساد والفتنة على اهلها ونشئها.

ان شبابنا هو رصيد المستقبل، وان ابناء اليوم هم رجال الغد، وان محاولات تطبيع هذا الشباب وقولبته في غير قوالبه الاصيلة والمتمثلة في دين التوحيد ورسالة الاسلام التي جاء بها النبي العربي الامي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، هي مؤامرة على الاسلام والامة التي تمثل الكويت جزءا منها.

ان الجيل الذي يتربى على الملاهي والمباذل والمفاسد الاخلاقية وينمو في حسه ونفسه حب الدنيا ومتاعها، لا يمكن له ان ان ينهض بأمة ولا ان يقيم حضارة ولا يمكن ان يصد غازيا او يغزو عدوا. وليس هذا هو منهج الاسلام في تخريج الرجال!

الى المرأة الفلسطينية في موكب الجهاد المبرور

وسطري صفحة للمجد زاهية!



لشاعر الاقصى:
يوسف العظم

خوضي غمار الردى اختاه وانطلقي
وبددي ظلمة المحتل والغسق
ورددي آية اضحت لنا أملا
تجتث منا جذور الخوف والقلق
ان تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا
واستبشروا فحليف النصر كل تقي
واستلهمي من رحاب الخلد ملحمة
منها يفوح عبير صيب العبق
وسطري صفحة بالنور زاهية
على أديم سماء المجد والورق
وحدقي في جبين الشمس شامخة
وعانقيها بوجه مشرق ألق
بكفك المجد قد اعليت هامته
وسط السحاب يباري جبهة الافق
ورددي دعوة التكبير ان بها
عزا لنا وفضاء غير منغلق

لا ترهبي الموت في ساح العلى قدما
وجددي الزحف في ساحاته وثقي
بالله إنا على عهد نصون به
رمز الجهاد لواء بالدماء سقي
من كل مرتزق ضاعت هويته
اني اعوذ برب الناس والفلق
سيري عليك سلام الله ما رفعت
مآذن القدس صوتا غير مختنق
الله اكبر من تعنو الوجوه له
من ابدع الروح والانسان من علق
هذي فلسطين عاثوا في مرابعها
وجمعوا في حماها كل مرتزق
فهب في ساحة الاقصى غطارفة
تجتاح جمع العدى محمرة الحدق
واشعلوا النار لا تبقي على صنم
وحولوا راية الافعى الى مزق

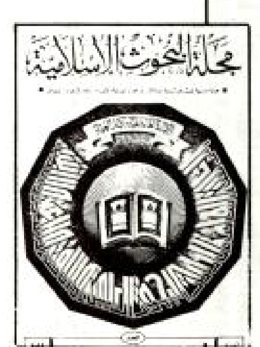
لا تتركوا ساحة الاقصى مشرعة
لكل منحرف للصف مخترق
او تركنوا لدعي حل في وطني
مستهتر بالحمى للسمع مسترق
عهدا مع الله في الاقصى نبايعه
من خان موعدنا في القدس فهو شقي
والمجد تصنعه في الساح ملحمة
وتفتديه من الطوفان والغرق
ولا تصان بمال الكون جبهته
وانما بدم في الساح منبثق
اني اهيم بحب القدس والمفي
ليس التنكر من طبعي ومن خلقي
ما لي ارى في ربى الاقصى مؤامرة
تصيب كل ابي النفس بالارق
من ظن ان يهود الغدر تصدقه
فهو الذي من ضلال السحر لم يفق
متى تسير الى الاقصى جحافلنا
ويلتقي في حماة قادة الفرق
يستلهمون خطا حطين يرسمها
على الجباه كريم النزف والعرق
انا الجهاد بلا ضعف ولا خور
سيف الجهاد ورمح المصطفى امتشق!

وسافروا في جفاف الأرض أنهارًا

شعر: محمود مفلح

سيروا فان لكم ربا وانصارا
وامطروهم مع التكبير احجارا
وقاتلوهم وشدوا صوب اعندهم
فقد تولوا على الاعقاب ادبارا
سيروا فان لنا هما يؤرقنا
بان نضيف الى الدولار دولارا
من نصف قرن ونحن الميتون هنا
وما وجدنا لهذا القبر حفارا

دوريات



● **مجلة البحوث الاسلامية:** مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد في الرياض في المملكة العربية السعودية وصلنا منها العدد ٢١ نقرأ في هذا العدد الموضوعات والابحاث التالية: وجوب الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، حكم دخول الكافر المساجد والاستعانة به في عمارتها، تحقيق الاسلام لامن المجتمع، الظاهرة الحضارية في القرآن والسنة، الوحدة الاسلامية أسسها ووسائل تحقيقها... اضافة الى ابحاث كثيرة غيرها تضمنها العدد الذي جاء في حوالي ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٢٥٧١ — الرياض — الرمز البريدي — ١١٤١٦

في رابعة النهار:

حين ينطق البارود شعرا ؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

من المؤكد انني لم اقصد مجازا في العنوان اعلاه، بل اردت بالبارود شاعرنا المجيد الاخ الدكتور عبدالرحمن حفظه الله وراق لي التورية باسمه، فشعره كنفسه بارود يتفجر، ونار تتلهب، وخطر لي بعد قراءة (حصاد القرون) في مجتمع ٨٨/٣/١٥ فهي ملحمة متفجرة زاخرة بالمعاني العميقة، والمواقف الهادرة، رغم انها من العيار الخفيف!! ورغم انني شعرت بانقطاع مفاجيء في نهايتها، لعله نقص لسبب ما والله اعلم!

وحين يتكلم البارود تملي النار تعبيراتها، واقرأ معي:

«اين مني سيف من الله مسلول
اداوي به فؤاد الخؤون؟
أين مني دار من الاطلسي..
الفخم غربا الى تخوم الصين؟
حيث سارت سحابة قلت سيري
لست الا فراشة في يميني!!»

ومثل هذا النظم الراقي يتحفنا البارود مع انه يلعب على (الخفيف) فيأتي بالمعجب المطرب ويذكرنا بكثير من خفيفاته الاسرات، فقبل اشهر (٨٧/١٢/١) قال في (مأساة العصر):

«آه، هل تذكرين من كنت أمس؟
وقرونا مرت كليلة عرس؟
اذ جثا الكون كله... وابو القاسم
يلقي في الدهر ابلغ درس!
موطني حيثما بدت طلعة الشمس
وجنس التوحيد في الارض جنسي!!»

فنقلنا بضربة المعلم الى (شعراء الدعوة الاسلامية جـ ١) هناك حيث اختار له المؤلف ثلاثا من الخفيفات الانيقات (الحرية والسهام وغريب الديار) ويقول في الاولى:

«يا شموس الحرية الذل اعيانا
فمري بليلنا المحزون
اخفقي يا ابنة السماء، فالسنا
الرقراق يحنو على قلوع السنين»

وحرام — في مذهب النقد الاسلامي الحديث — ان يمر مثل هذا (الانشاء) ولا يلفت نظر ناقد حصيف!! الا ان يكون النقد نائما الى الان ولما تصبه الصحوة بعد!!

مرحى للبارود، فالشعر كاسمه، انفجار وتفجير!! انفجار بالعواطف وتفجير لها! وما سواه لغو وسواد صحائف! بارك الله بكم والسلام.



من نصف قرن وحرب الشعر دائرة
ونحن نصنع ابطالا وثوارا!!

* * *

سيروا على بركات الله في وطن
قد أنبت الصخر فيه الفل والغارا
ولا تقيموا لنا وزنا برحلتكم
فقد غدونا مع الاصفار اصفارا
انتم ملاحمكم ليست ملاحمنا
لم تنفقوا العمر الحانا واوتارا
لم تقرؤوا في ليالي الذل هرطقة
ولا رفعتم على الاعناق غفارا
ولا منحتم رموز الظلم اوسمة
ولا قتلتم على الحسنى سمارا

* * *

انتم حجارتكم قد فجرت حمما
وانجبت في الليالي السود اقمارا
ونحن نخجل ان قلنا قذائفنا
لسيت ولسنا — ورب البيت — احرارا
سيروا على بركات الله وانطلقوا
وحطموا الوغد انيابا واظفارا
مدوا الى الشمس من اجسادكم سببا
وسافروا في جفاف الارض انهارا
وعلموا بعضنا الا يكون لقى
وعلموا بعضنا رفضا واصرارا
وطهروا القدس من رجس ومن درن
فقد سقطتم على الادران امطارا

* * *

خوضوا الى الغاية القصوى ملاحمكم
وعانقوا عربا في الخلد ابكارا
ان كنتم تألمون اليوم من رهق
وتسقطون على الساحات ابرارا
وتنزفون نهارات مجنحة
وتأكلون مع الاشواك.. مُرارا
فان اول غيث الارض غيثكم
وسوف يصبح هذا الغيث مدرارا
انا من الشاشة البيضاء نرقبكم
فنحن نملك آذانا وابصارا
نرى ونسمع ما يندى الجبين له
فلا نحرك فوق الارض مسمارا!

* * *

ماذا اقول وهذا الطفل معجزة
فكيف ينسف ابراجا واسوارا
وكيف يمشي على جمر بلا قدم
وكيف يكمل دون الساق مشوارا!؟
وكيف يتقن فن الموت منتشيا
ويقرأ الموت اسلوبا وافكارا
وكيف يمسك في اسنانه حجرا
وكيف يقذفه برقا واعصارا
شد الحجارة فوق البطن من سغب
وطاول الشمس اغداقا وايثارا
لم يخلق الله جبار السماء سوى
شعب الحجارة دون الخلق جبارا

المجد للإسلام رغم أنوفهم

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

كتب احدهم في جريدة محلية عن الانتفاضة الفلسطينية التاريخية، وحاول ان يسقط عليها فكره عندما قال (سيملأ الحجر كتابتنا سيكون قمرنا الارضي وسيصعد الالهام من الارض بدلا من ان يهبط من السماء بعد تحول الحجر الى وعي).

وتقول لحضرة الكاتب والشاعر اننا قد رأينا حاملي الحجارة يستلهمون السماء وهم يرمون الاسرائيليين بها، فقد كانوا يكبرون الله ويسبحونه، وكانت المساجد معاقلهم وهم يطلقون صيحات الجهاد ويحرضون المؤمنين على القتال، ان جيل الحجارة قد عرف طريقه ولم تعد الافكار التي كانت مسيطرة على المهزومين تخدعه، ان هذا هو جيل الجهاد والصحوة، لا ينتمي الى فكر حزب راكاح، فهو يرفض ويمقت المشي تحت العلم الاسرائيلي في مهرجان الشباب في رومانيا، ونحن لا نستغرب هذا القول من الكاتب والشاعر فهو القائل ايضا:

نامي فعين الله نائمة
عنا واسراب الشحارير

والمؤلم حقا ان هؤلاء الذين يجاهرون بالالحاد، وينالون من قدسية الذات العلية، هم الذين يحظون بالتكريم والاجلال في بلاد المسلمين عندما يأتون من مكان اقامتهم في لندن وباريس حيث يعيشون في ترف وبذخ ورفاهية على حساب نشر هذه الافكار، وتخصص لهم الصفحات في الجرائد والمجلات لنشر افكارهم، وقالوا عن بعضهم انهم شعراء الحداثة، مع ان كثيرا من اشعارهم مترجم من اللغات الاجنبية فيردد هؤلاء على انه ابداع لهم، والغريب من صحافتنا المحلية انها تتخذ موقفا سلبيا من كل انتاج يتسم بالروح الاسلامية، وكأنها تناصبه العداء، فقبل اسبوعين عقدت ندوة شعرية عن الانتفاضة الفلسطينية في فندق الخليج بدعوة من ادارة الشؤون الاسلامية برئاسة المحاكم الشرعية، اشترك في الندوة اربعة شعراء هم: الشاعر الفلسطيني المعروف صاحب ديوان نداء الحق «احمد الصديق» والشاعر السعودي «عبدالرحمن صالح العشماوي» والشاعران القطريان محمد خليفة العطية ومحمد قطبه، وقد اجاد الشعراء في التعبير عن الحدث بلغة الشعر، استمع الحاضرون الذين اكتظت بهم قاعة الفندق الى شعر رفيع فيه جزالة ورصانة وقوة، وروح اسلامية متوثبة، وفن شعري اصيل قوبل من الجمهور بالاعجاب، واثار فيهم الحماس للقضية، وانتظرنا في اليوم الثاني ان نجد شيئا منشورا عن هذه الامسية والقصائد التي القيت فيها في صحفنا المحلية وفي صفحاتها الادبية التي اعتادت ان تنشر عن الانشطة الثقافية والادبية فلم نجد الا صمتا مطبقا، واعراضا كليا، ترى لماذا هذا التجاهل لكل ما يمت الى الاسلام بصله؟ فهل ذلك الشعر القوي المتدفق بالروح الاسلامية، الداعي الى الجهاد لا يراد له الانتشار؟

وانا انتهز هذه الفرصة لنشر بعض الابيات على القراء من تلك القصائد العصماء، التي يرى المشرفون على الصفحات الادبية في صحفنا المحلية انها لا تستحق ان تنشر، ولا ترقى الى مستوى ما ينشرونه من شعر، مما يسمونه شعر الحداثة، لتستمع اولا الى ابيات من قصيدة للشاعر «عبدالرحمن العشماوي» بعنوان تحية للطفل الفلسطيني وهي بلسانه وهو يخاطب اباه.

ها نحن يا أبتي نعيد لقومنا
شرف الدفاع عن الحمى ونشرف
طال انتظار صغاركم فتحركوا
لما رأوا ان الكبار توقفوا
وتلفتوا نحو السلاح فما رأوا
الا الحصى من حولهم تتلهف
عزفوا بها لحن البطولة والحصى
في كف من يأبى المذلة تعزف
هذي الحجارة يا أبي لغة لنا
لما رأينا اننا لا ننصف
لما رأينا ان حاخاماتهم
يتلاعبون بنا فيرضى الاسقف
يا امة ما زلت انشد مجدها
شعرا يطاوعني صداه ويسعف

رسالة إلى حواء الجزء الثالث

صدر حديثاً

صدر الجزء الثالث من كتاب «رسالة الى حواء» للاستاذ محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور» الكويتية.

ضم الكتاب اربعة وثلاثين رسالة موجهة الى المرأة المسلمة، في «اسلوب يعتمد الجمل القصيرة، والافكار الواضحة الممزوجة بالعاطفة، والنقلات الظريفة بين واقع مؤلم احيانا... ورؤى طموحات عالية محلقة في خطفة مناسبة، ورشاقة عجيبة، وهدوء أمين».

من عناوين تلك الرسائل: «لتهزمي الجاهلية»، «زوجي والخادمة» «صاحب اللحية يوحي بالثقة اكثر»، «صرخة في امريكا»، «حين تشهد امرأة انتحار ابنها»، «المسلمة ومؤتمر موسكو»، «ادركوا اولادي»، «موسيقاهم قتلت ابنها»، «المرأة ومجلس العموم»، «ميريل ستريب»، «الامم المتحدة والمرأة المسلمة»، «ابتسمي ولكن تأملي وتدبري»، «أكيتو... المرأة»، «بريطانيا وتعدد الزوجات»، «أجل.. انت تقدمية»، «ومن اليابانية درس اخر»... وغيرها.

يعرض المؤلف في مقدمة الكتاب لرسالة

المـجـد مجـدك كـلـمـا أزرى بـه
راع يـتـيـه وعـالـم يـتـزلـف
وشـبـيـبـة هـجـرت مـبـادىء ديـنـهـا
وغـدت لافـكـار الـعـدا تـتـلـقـف
ابـتـاه لـم يحـم حمى اوطـانـنـا
الا حـسـام لا يـفـل ومـصـحـف
ولنستمع الى هذه الابيات من قصيدة للشاعر: محمد خليفة العطية:
قـومـيـة وهـنـت فـأيـن دعـاتـهـا
هـل مـسـهـم مـن افـكـهـا ادبـار
خـزي الـعـروبـة ان تحـارب نـسـوة
و يلي الـشـجـاعـة في الامـور صـغـار
رفـعـوا نـداءات الجـهـاد فـايـقـنـت
ارواحـهـم ان الـتـقـاعـس عـار
الـلـه اكـبـر ان تمـوت عـقـيـدة
يخشى أوان شـروقـهـا الـكـفـار
سـيـروا ابـاة الـعـرب ان كـرامـة
الـوطـنـي الابي فـداؤهـا الاحـرار
المـجـد لـلاسلام رغـم انـوفـهـا
وانـوف مـن سـلـبـوا الحـقـوق وجـاروا
ولنستمع الى هذه الابيات من قصيدة للشاعر: احمد الصديق بعنوان: الطفل هو الاستاذ الان:
يا هذا الغضب الهادر...
يا هذا الوجه الشامخ.. والصدر الحاسر..
يا هذا الحجر الاسطوري الثائر...
اقسمت بانك اجدى من كل سلاح الخذلان....
اصدق من كل وعود البهتان...
يا صخرة بيت المقدس... يا قلبا ينبض بالايمان
تلتف عليك صدور الشجعان..
بالحب.. بعهد الله... بكل البذل... بنور القرآن...

درعا يحميك من العدوان...
ومن قصيدة للشاعر محمد عبدالله قطبه نستمع الى هذه الابيات:
نـظـر الـطـفـل بـعـين الابـريـاء
نـحـو شـيـخ جـالـس قـرب الخـبـاء
قـائـلا: يـا جـد هـل لي بـسـؤال
لـيـس فـيـه اي لـبـس او خـفـاء
قـبـل الـشـيـخ فـتـاه قـبـلـة فـيـهـا الـوفـاء
قال سلني يا حبيبي من امور ما تشاء
سـأل الـطـفـل سـؤال الـعـارفـين
و يـقـول فـيـه صـدق و يـقـين
ايـهـا الـشـيـخ بـرب الـعـالمين
كـيـف نحـيـا كـحـيـاة الـبـؤسـاء
هـل تـظـل الـعـمـر دومـا لاجـئـين
في خـيـام او حـيـارى تـائـهـين
لـبـس في الـدنـيـا نـصـير او مـعـين
والـدي هـل هـذه تـدعـى حـيـاة
اخبرني احد المسؤولين في احد الصحف بان هناك تقصيرا من جانب المؤسسات الدينية التي تقوم بالنشاط الاسلامي، فهي لا توجه دعوات للصحف كما تفعل الجهات الاخرى، ولا تهتم بأمر التنظيم، ونحن نعترف-ان هناك قصورا في المؤسسات الدينية في هذه الناحية، ولا تبلغ من ناحية التنظيم والدعاية مبلغ الجهات الاخرى مع الاسف، ومع هذا فليس ذلك عذرا في تجاهل الصحافة للنشاط الاسلامي، فالصحفي يسعى ولا يسعى اليه مع ايماننا ان حسن النية متوفر عند اصحاب الصحف، ويسعدهم ان يساهموا في نشر الثقافة الاسلامية، ونرجو مستقبلا ان يتلافى القصور والتقصير من جميع الاطراف والله من وراء القصد.

احدى الاخوات، ويخلص منها الى ثلاث وقفات:

— وعي حقيقي، وشعور بالمسؤولية لا يخفى، وادراك لاهمية دور المرأة، امور حفلت بها رسالة الاخت، وبدأت تنتشر في صفوف النساء المسلمات، ومن ثم فان التوجه الى المرأة والاهتمام بها يجب ان يكون اكثر مما هو عليه الان.

— نجاح المرأة المسلمة في تحقيق الامال المرجوة منها، يوفر على الرجال المسلمين كثيرا من الجهود والاعمال التي يبذلونها ولا تعود بالكثير حتى الان.

ولقد جاء الجزء الثالث من «رسالة الى حواء» كما هما الجزءان الاول والثاني، حافلا باللقطات المختارة لانحدار المرأة الغربية وشقائها الذي تصرح به، وغنيا بالاحصاءات والارقام المأخوذة من المصادر الغربية نفسها... التي تدلل على ما احدثه خروج المرأة من بيتها من انحرافات وجرائم وفساد.

صدر الكتاب الذي لم يتجاوز المائة صفحة من القطع المتوسط، عن مكتبة المنار الاسلامية في الكويت، في شهر رمضان الحالي، في طباعة جيدة واخراج انيق.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

عودوا الى تاريخ الصحابة المشرف، وطبقوا الاسلام كما طبقوه، عندها ستكونون فعلا دعاة صادقين تحملون الاسلام بيد واحدة، يد الاخوة الاسلامية التي يحركها قلب صادق بايمانه مع ربه، عندها يكون الله تعالى معكم و يعلو الاسلام و ينتصر (ولينصرن الله من ينصره) وكونوا من الطائفة التي حدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك).. اتخذوا الكتاب والسنة النبوية الشريفة منهجا وسبيلا ولا ترضوا بهما بديلا (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وعليكم ايضا الفهم الصحيح لفقه الكتاب والسنة وفق الاصول التى اقرها السلف الصالح من الصحابة والذين اتبعوهم باحسان. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرقة الناجية فقال (من كان لى مثل ما انا عليه واصحابي اليوم) وقال صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجز) ثم عليكم بالثبات على الحق مهما طال الامد (ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد)..

وبالاستقامة (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة...) واخيرا عليكم نصرة الحق بالقول والفعل دعوة ومحاجة وبذلا وتضحية وجهادا عملا بقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) عندها تصبحون دعاة للاسلام صادقين واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

متابعات

• حذار... ايها المجاهدون الافغان •

لقد قرأت في الصحف وشاهدت على شاشات التلفزيون كما قرأ وشاهد غير ملايين من البشر ما صرح به غورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي حول اعتزام القيادة الشيوعية سحب قوات الجيش الروسي من الاراضي الافغانية اعتبارا من شهر مايو المقبل... اذا توصلت الاجتماعات بين الكبار في جنيف ؟ الى شروط تيسر على الروس انسحابهم واهم هذه الشروط هو: وقف المساعدات الامريكية للمجاهدين.



ولعل الروس قد تعبوا فعلا من استمرار القتال واصرار المجاهدين على مواصلة الحرب رغم فداحة الخسائر وان الروس لم يعودوا قادرين على تحمل مآسي القتال خاصة وانه قد نال من افراد قواتهم المسلحة بأعداد لا يمكن التقليل من حجمها لدرجة ان غورباتشوف نفسه قد اطلق على الحرب الافغانية «الجرح الذي لا يتوقف عن النزيف».

اقول رغم كل هذا... فانه لا ينبغي لنا نحن المسلمين ان نأمن لتصريحات غورباتشوف هذه ولا ينبغي على المجاهدين الافغان ان ينخدعوا بها.. وابادر فأقول بانني لست من المتشائمين على الاطلاق ولكني احذر من خداع هؤلاء الكفار... فتاريخهم مع المسلمين في اواسط اسيا يقول بذلك والتاريخ خير معلم للبشر.. والذين لا يتعلمون منه تصيبهم الكوارث وتنزل بهم النوازل.... والله الموفق،

• ابراهيم محمد البلوشي ــ السعودية

• قلوبنا مع الكويت! •

نحن اسرة سعودية اسرة من قلب الرياض جميعنا انشغلنا جدا بحادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية».

أمي كانت متوترة الاعصاب وكذلك ابي وباقي اسرتنا. أمي وابي والصغير والكبير في بيتنا كلنا نحن تابعنا وسائل الاعلام باهتمام وحرص بالغين لعل وعسى ان تحمل الاخبار في طياتها ما يسعد القلب و يثلج الصدر.

حتى اخي الصغير واختي الصغيرة كانا مشغولي البال مع الطائرة.

قد بدا واضحا اثر الحزن البالغ على الجميع بعد استشهاد الشهداء «ان شاء الله» من ركاب الطائرة. قلوبنا مع الكويت واهلها دعواتنا للكويت واهلها.

• احمد الجردان
الرياض

المحرر: نشكرك يا اخ احمد على هذا الشعور الصادق النبيل.. وان دل على شيء فانما يدل على ان المسلمين كالبنيان الواحد.. يشد بعضهم بعضا في السراء والضراء.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• شعراء الغزل! •

نشاهد ونسمع في تلفزيون بعض الدول الخليجية بعض الشعراء الخليجيين وهم يصفون المرأة في اشعارهم من رأسها الى اخمص قدميها واغلب اشعارهم في الغزل والحب! هل امتنا هذه ليس لها سوى الحب والغزل؟ هل لهذا خلقنا الله سبحانه وتعالى ام لنعبده كما قال سبحانه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وبهذه الاشعار يجرحون مشاعر زوجاتهم و يدعون الشباب والشابات الى الغرام ارجو ان نتكلم في العلم وما يفيد ليس بهذه الاشعار الداعية الى ما لا يرضي الله.

• راشد الكبيسي

المحرر: المطلوب من قسم الرقابة في التلفزيونات الخليجية الانتباه الى مثل هذه الاغاني الساقطة التافهة التي تدمر اخلاق الشباب والفتيات.



• كيف اتبرع للانتفاضة؟ •

قرأنا في العدد ٨٥٧ في ١٤٠٨/٧/٢٠ ه مقابلة مع خطيب المسجد الاقصى «الشيخ البيتاوي» وذلك في الصفحة ٢٢ من ذلك العدد.

وقد نقل لنا عبر تلك المقابلة ما يثلج الصدر و يبهج النفس عن واقع الاخوة المسلمين وخصوصا الشباب في الارض المحتلة، وحيث اهاب بالمسلمين دعم صمودهم في فلسطين في وجه الغاصب المحتل ونظرا لعدم الاطمئنان الى دفع التبرعات الى منظمة «الانوروا» الدولية آمل ان ترشدونا وفقكم الله الى اي لجنة خيرية لديكم في الكويت تتولى هذا العمل الخير.

واكرر لكم شكري ودعائي لجهودكم الطيبة بان يكلل الله مساعيكم بالتوفيق والنجاح وان يتقبل منا ومنكم انه ولي ذلك والقادر عليه.

• اخوكم ــ م. ق ــ السعودية

المحرر: نشكرك على حماستك وسؤالك عن عمل الخير.. وبامكانك الاتصال او مراسلة لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان على العنوان التالي:

مجموع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الدور الثالث ــ شقة ٢ ــ ص. ب: ٢١٠٤٥ ــ الرمز البريدي 13071

تلكس ٢٢٧٣٦ حفصة ــ تلفون: ٢٤٣٥٨٩٣ ــ ٢٤٣٥٨٧٩ ــ حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ حساب الزكاة ــ ١٣٦٠١/١ ــ بيت التمويل الكويتي ــ الفرع الرئيسي.

وفقكم الله ورعاكم للخير دوما.

• لفت نظر! •

لفت نظري المستوى الهابط لبعض الاغاني الوطنية من ناحية شاعريتها وأدائها وقد استوقفتني احدى هذه الاغاني التي تقول ابياتها (يا الكويت

لا قبلش قبل ولا بعدش بعد!!) واحسب ان الذي لا قبله قبل ولا بعده بعد هو الله جل جلاله فهل توافقونني على ذلك!!

● ابو عاصم ـ الفحاحيل

المحرر: مطلوب ابعاد هذه الابيات التي تخل بعقيدتنا الاسلامية السمحاء، وان لا تكون الكلمات ذات اندفاع عاطفي او نفساني غير متزن.. والله الموفق.

● لجنة اعلامية مرتقبة! ●

قررنا نحن «بعض الاخوة» في هذا البلد الشيوعي تشكيل لجنة اعلامية لها اهدافها الاسلامية الخاصة وان كان عملها الاساسي هو ان تكون كمراسل دائم للمجتمع ـ ان شاء الله ـ ابتداء حتى اذا كلل الله الامر بالنجاح توسع الامر وشمل جميع منابر الحق ومجلات الدعوة والبناء.

● اللجنة الاعلامية المرتقبة

المحرر: نحن على اتم استعداد للتعاون معكم ونحن بانتظار مقالاتكم واخباركم مع خالص دعائنا لكم بالتوفيق والثبات.

● احذروا هذه الامراض ●

هناك ثلاثة امراض ابتلي بها المسلمون في هذه الآونة الاخيرة.

اولها: كثرة استقدام الايدي العاملة الاجنبية من الجنسين خاصة من دول جنوب شرق اسيا مما له اكبر الاثر في تفشي الفاحشة وخلق جيل كامل لا يعرف من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه.!!

ثانيا: انتشار اجهزة الفيديو بشكل مقلق ومشاهدة الافلام الخليعة التي تحض على الرذيلة وتنهى عن الفضيلة!

ثالثا: ارتفاع تكاليف الزواج من مهر وخلافه مما يؤدي الى عزوف الشباب عن الزواج وخلق جيل من العوانس. ان هذه الامراض عالجها الاسلام معالجة صحيحة متمثلة في السير على نهج الرسول واصحابه والتابعين، فقد قال صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي».

● يوسف حسين شنقار
الرياض ـ السعودية

ردود قصيرة

● الاخ ـ ع. ع. ت ـ الحوطة

اقامة الشيخ في الاردن.. اما بالنسبة للكتب المطلوبة فبامكانك مراسلة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت او الذهاب الى دار الافتاء لديكم في المملكة فهم يزودونك بالكتب التي تطلبها مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

● الاخ ابن الاسلام ـ السعودية

الموضوع المطروح جيد.. ولكنه قد يسبب حساسية لبعض الاخوة... فنرجو المعذرة.

* * *

● حمد الريحان ـ الكويت

بامكانك الرجوع الى كتب التاريخ حول تلك المسألة ككتاب تاريخ الامم والملوك للطبري او البداية والنهاية لابن كثير.

* * *

● عبداللطيف الساهوكي ـ الرياض والاخ محمد الادريس ـ المغرب

المجلة كانت متوقفة لمدة اسبوعين بقرار صادر عن وزارة الاعلام.. وشكرا لكم.

* * *

● الاخت ام الفضل ـ مكة المكرمة

لا ترى المجلة الرد على مثل هذا الكاتب الفارغ! ونشكرك على المشاركة.

* * *

● شنيخر عبدالمجيد ـ الجزائر

بامكانك الذهاب والاستفسار من سفارات دول الخليج العربي والدول الاسلامية في بلدكم للسؤال عن طلبك.. وفقك الله ورعاك.

* * *

● الاخت بسمة البابطين ـ الخبر

قضية التصوير الفوتوغرافي مسألة خلافية بين العلماء.. ونشكرك على ارسالك فتوى سماحة الشيخ ابن باز.

* * *

● الاخ ابن فواز البدري ـ الكويت

جزاك الله خيرا على الرسالة الطيبة... وبامكانك ارسال الشكر لصاحب المقالة في تلك الصحيفة.

* * *

● الاخت مريم حمد ـ العديلية

الموضوع المرسل طويل.. ومنقول من كتاب ايضا.. نرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي.. والله الموفق.

* * *

● عبدالرحمن الخنيني ـ الزلفي

لا بأس عليك بان تترك هذه الصور عند اصدقائك، فالمسألة خلافية وانت حاولت قدر الاستطاعة.. والله اعلم.

* * *

● محمود حسن ـ جدة

مقالتك بعنوان «نداء» نرجو ان تختصر الموضوع وحاول ان تركز اكثر اثناء الكتابة.

* * *

● بشير الصغير ـ الدمام

ابتعد عن الاسلوب الانشائي... واختصر في مقالتك قدر الامكان.. ونحن بانتظار انتاجك.

* * *

● سيدي جعفر ـ موريتانيا

الاشاعة التي ذكرتها غير صحيحة... ونشكرك على اهتمامك بالمجلة.

● الاخت ام مصعب ـ الرياض

نسأل الله ان يفرج كربة المسلمين من احقاد الباطنيين هناك.. وان يوحد المسلمين لمواجهة هذا الخطر.

● بسام هاشم ـ السعودية

نحن لا نتوانى عن نشر اخبار المجاهدين عندما تصلنا ونقوم بنشرها اولا باول.. ونشكرك على اهتمامك.

● د. عبداللطيف لطفي ـ جدة

حولنا رسالتك للجهة المطلوبة نرجو ان تكون على اتصال معهم.

● الاخت فاطمة ـ الرياض

نعم جبهة تحرر «مورو» جبهة اسلامية جهادية في الفلبين... تقاوم وتجاهد من اجل الحفاظ على كيان المسلمين من القضاء عليهم من قبل التبشير والنصارى في الفلبين وهي تطالب باقامة حكم ذاتي للمسلمين في مناطقهم.. ونسأل الله ان ينصرهم و يثبتهم.




حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع عبدالله علي المطوع

إنهم ينفذون مخططات الصهيونية وحلفائها !

القوى الكبرى المتحالفة مع الصهيونية اوحت الى عملائها في بعض مناطقنا العربية والاسلامية بالاستمرار في القمع والبطش ضد الشباب المسلم المتدين والعناصر ذات الخط الاسلامي السليم التي تستهدف الخير كل الخير للمجتمع العربي والاسلامي، والتي تقود عملا اسلاميا واضحا في التوعية لفضح مخططات القوى المعادية للاسلام والصهيونية وحلفائها الاستراتيجيين.

لقد عقدت صفقات سرية بين بعض زعماء ورؤساء بعض المناطق الاسلامية والعربية لتضييق الخناق على الاسلاميين تقتضي بان يحرم من التوظيف في المدارس والمعاهد والجامعات كل العناصر المسلمة المتدينة. وبالفعل تمت هذه الاتفاقات وبدأ بالتنفيذ فعلا في بعض اقطارنا العربية والاسلامية للاسف !!

ان هذا المخطط الغريب الذي يطبقه عملاء الغرب من ابناء جلدتنا... اولئك الذين زرعوا في وطننا هو مخطط استعماري محض. فقد بدأوا يطبقون تلك الاتفاقات وعلى رأسها اقصاء الاسلاميين من المراكز الحساسة والمراكز المرموقة ولا سيما في التعليم.

اننا لا نستغرب من الصهيونية وحلفائها الاستراتيجيين والقوى الكبرى الحاقدة هذا الموقف لانه يتفق مع ما يريدونه، ولكن الغرابة كل الغرابة ان يحملوا من هم محسوبون على أمتنا العربية والاسلامية الى هذا الموقف وتنفيذه تمكينا للمقررات الصهيونية والغربية والاستعمارية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

اننا نقول لأولئك العملاء اتقوا الله، وان الله وعد ووعده الحق، ان اؤلئك العملاء ينتظرون الانتقام الالهي منهم في الدنيا والاخرة، وسيرون عملهم حسرات عليهم في الدنيا والاخرة، واننا نهيب بالمخلصين من المسؤولين في عالمنا العربي والاسلامي ان يحذروا كل الحذر من المخططات الغربية التي تتناول التحريض وايقاع الفتنة بين صفوف المجتمعات الاسلامية الواحدة... وكلنا يعرف ان سياسة اعداء الاسلام هي فرق تسد، مع استعداء البعض على البعض الاخر، واننا نهيب بالمخلصين ان يقفوا ضد هذه التحريضات السافرة وقد نشرت مجلة المجتمع في العدد الماضي وثيقة تبين عداء تلك القوى للاسلام والمسلمين، وسوف تنشر وثائق اخرى كلما توفرت لفضح اولئك العملاء ومواقفهم السيئة، وتعاونهم مع الصهيونية العالمية وحلفائها، واننا اذ نكتب ذلك نأمل ان يأخذوا العبرة وان يوقفوا هذه الاتفاقات مع عدم القيام بتنفيذها لان تنفيذ تلك المخططات خيانة عظمى لشعوب ولدين ولعقيدة هذه الامة ايضا.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان اليهود وحلفاءهم الاستراتيجيين في الغرب يخافون من انتعاش الاسلاميين لانهم يرون فيهم كل الخطر على مصالحهم، وترك الاسلاميين دون محاربة سوف يؤدي الى تقويض سائر المصالح الصهيونية والغربية الاستعمارية.

ختاما نسأل الله جل جلاله ان يجنبنا وأمتنا الاسلامية شر الاشرار وحقد الحاقدين، وان يرجع مجتمعاتنا الاسلامية الى التمسك بالكتاب والسنة لتكسب رضاء الله والسيادة والريادة والعزة. انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.



الثلاثاء ١٦ من شوال ١٤٠٨ هـ
الموافق ٣١ من مايو ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٨ ـــ السنة التاسعة
عشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

ماذا بعد الافراج عن راشد الغنوشي ؟

نظرة أكاديمي

حول المسلمي في أميرك



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار أضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية

ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٦ من شوال ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٣١ من مايو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٨ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

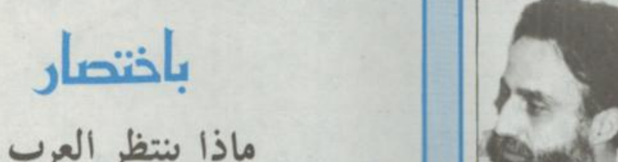






في هذا العدد

الموضوع — **الصحفة**



باختصار

ماذا ينتظر العرب !؟



مع صدور هذا العدد تكون قمة ريغان ـ غورباتشوف منعقدة في موسكو.. واذا كان بعض العرب ينتظرون خيرا او انفراجا بعد هذه القمة العتيدة !!... فاننا نعيد الى الذاكرة نتائج القمم الامريكية ـ السوفاتية السابقة... والتي لم تكن لتتمخض عن مصالح القوتين الكبيرتين وحلفائهما في العالم.

- ان الاولوية في هذا النوع من اللقاءات الدولية تعطى بالنسبة للعالم الخارجي لتحديد خرائط النفوذ، وتقاسم المصالح المتعلقة بالدول الاخرى ولا سيما تلك التي يسمونها بـ (العالم الثالث).
- ومن المعروف ان القوى الاستعمارية الكبرى لا تتورع عن الاتفاق على اشعال حرائق حدودية جديدة بين بعض الاقطار المتجاورة ولا سيما اقطار العالم الاسلامي.

ـ فماذا ينتظر العرب والمسلمون من القمة؟ وعلى اي شيء يعولون فيها؟

ـ لقد اعتقد البعض ان احد الطرفين الدوليين سيثير مسألة نصرة انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة.. ولمثل هذا البعض نقول:

- اذا تم بحث الانتفاضة.. فسيكون ذلك على اساس ايجاد الخطة لاجهاضها... واختيار الادوات التي ستقوم بهذه المهمة !!

نعم: ما عدنا نحسن الظن بهذه القوى الدولية.. لانها اثبتت في كل مرة انها دول استعمارية باشكال حديثة... فهل نتعظ !؟

العنوان

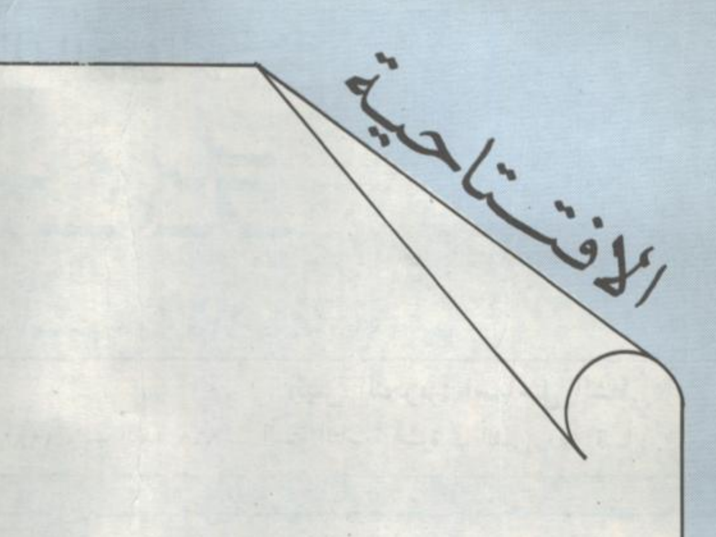
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



أفغانستان.. حرب العراق وإيران.. ولقاء العملاقين

بعد قيام الثورة الايرانية في عام ١٩٧٩ وسقوط شاه ايران الذي تخلصت منه امريكا، قام الاتحاد السوفياتي وفي خطوة مفاجئة باحتلال افغانستان، وكان واضحا ان الاتحاد السوفياتي يحاول اعادة التوازن الاستراتيجي الذي اختل في المنطقة مع سقوط نظام الشاه وقيام دولة آيات الله.

والان وبعد بدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان نتساءل: هل عاد التوازن المفقود الى المنطقة ليتم الانسحاب.؟ ام ان هناك صفقة اخرى بين العملاقين امريكا وروسيا مع لقاء قمة ريغان ــ غورباتشوف ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من بحث الخلفيات التاريخية.

لماذا سقط الشاه؟

بالرغم من القواعد ومحطات التصنت الامريكية على حدود روسيا، وبالرغم من نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية فيها، فقد بدا واضحا وجليا ان شاه ايران كان يتخذ خطوات عملية للانفصال عن العالم الغربي واقامة امبراطورية فارسية جديدة في منطقة الخليج.

وكان واضحا من التصريحات الصحفية في لقاءاته مع ممثلي وسائل الاعلام الغربية انه كان يتحدث بلهجة شديدة عن حضارة الغرب وحكوماته، فيما كان يتحدث عن تحويل ايران الى خامس قوة عالمية في عام ١٩٩٠. ثم بدأت خطوات عملية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال تنشيط القطاع الصناعي ثم ما اسماه بالثورة الزراعية الخضراء، ومن خلال دعم الجيش بكافة الاسلحة الحديثة والميزانية الضخمة المرصودة لتقوية اجهزة الدفاع والهجوم فيها.

وفي نفس الوقت كان العالم الغربي، وتقف امريكا في مقدمته، تدرس عناصر قوة الاتحاد السوفياتي لتعمل على تحطيمها، ولم تكن اهتمامات الشاه ترضيها على اية حال. وثبت لدى الولايات المتحدة ان نقطة الضعف في الاتحاد السوفياتي كانت الجمهوريات الاسلامية في الجنوب، فهي مصدر القمح والقطن والبترول في روسيا كما ان ابناءها سيشكلون اغلبية الجيش السوفياتي في عام ٢٠٠٠ وخاصة مع معدلات النماء والتولد في جمهوريات كازاخستان وبلاد القوقاز والتي تفوق كثيرا مثيلاتها في جمهوريات الشمال الروسي.

وكان على امريكا اذن ان تضرب عصفورين بحجر، وفي الوقت المناسب قبل ان يتحول صديقها القديم محمد رضا بهلوي الى عدو لدود وخصم خطر في منطقة نفوذها.

وعلى طريقة مظاهرات الشارع التي ابتدعها «كيرمت روزفلت» ـ خبير المخابرات الامريكية ـ لاسقاط مصدق واعادة الشاه في عام ١٩٥١ اخرج الامريكيون الشاه من ايران بنفس الطريقة عام ١٩٧٩ وقامت دولة آيات الله لتكون دبوسا في الخاصرة الشيوعية

ودخل السوفيات افغانستان

وكان لا بد للاتحاد السوفياتي من ان يتحرك بسرعة، فلم ينتظر التفاوض مع امريكا حول لعبتها في ايران، بل دخل بقواته الى افغانستان من خلال «طريق الصداقة» والذي مده الروس من روسيا الى كابول دون مقابل (!) وافتتح رسميا قبل الغزو بشهور قلائل، وهو الطريق الذي كانت تعده من سنوات سابقة لمثل هذه المناسبات (!).

لقد قصد الاتحاد السوفياتي الى الضغط على امريكا وتهديد منابع النفط ومضيق هرمز الذي لا يبعد سوى ٦٠٠ ميل عن افغانستان وكان يمر منه ٤٠٪ من نفط العالم في ذلك الوقت، في خطوة مضادة للحفاظ على وجوده.

لكن احتلال افغانستان لم يكن مجرد نزهة روسية، وبدا ان الدب الروسي الذي منى نفسه بالعسل الافغاني قد اذاه لسع الزنابير من المجهادين المسلمين الافغان.

واندلعت الحرب.

وما لبثت امريكا بعد ان تخلصت من «مجلس الستة» الثوري الايراني وعلى رأسه «بهشتي» في سلسلة الانفجارات التي كانت تهز طهران بين الاونة والاخرى والاغتيالات التي بدأت بـ «مطهري» ثم اوعزت الى ايران ببدء سلسلة من المناوشات على الحدود العراقية في منطقة شط العرب. وبذلت المخابرات الامريكية جهودا حثيثة عبر بعض الحكومات الاخرى وتقاريرها المزيفة في اشعال اتون الحرب بين البلدين. وكان الهدف هو مضايقة السوفيات في العراق والذي كان في ذلك الحين صديقا للروس

غير ان استمرار الحرب خدم امريكا اكثر مما تتوقع اذ انه عزز وجودها العسكري والاقتصادي في منطقة الخليج بصورة مباشرة، في وقت قللت فيه من اعتمادها على بتروله. بل انها تركت البترول الخليجي يذهب الى حلفائها في اليابان واوروبا الغربية ثم استخدمت حرب العراق وايران كورقة ضغط على هؤلاء الحلفاء بتهديد مصادر الطاقة لتعطيل نمائها الاقتصادي، وتنشيط صناعاتها واقتصادها على حساب الحلفاء.

لكن قواعد اللعبة الامريكية الروسية تغيرت وكانت نقطة التحول هي رحيل بريجنيف الى العالم الاخر وبعده اثنين من عجائز الحزب الشيوعي ليتولى الحكم المحامي البارز غورباتشوف صاحب «البريسترويكا» فيما بعد

والتقى الجبلان

مع قيام الثورة الثالثة وهي الثورة الالكترونية وفشل النظامين الاقتصاديين العالميين الشيوعي والرأسمالي في معالجة الاقتصاد العالمي ومشاكل النماء والتطور، ثم الخوف من منافسة دول العالم الثالث ودول الشرق للعالم الغربي ثم تصاعد القوة التدميرية للاسلحة النووية ومثيلاتها، كل هذا دفع بالعملاقين الروسي والامريكي لتضييق شقة الخلاف من خلال بحث نقاط الالتقاء! وتم اللقاء الاول والثاني، ومع كل لقاء يحدث تحول ملموس في سياسة العملاقين.. وبعد اقل من عام من لقاء «ايسلندة» وبعد لقاءات مطولة بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ونظيره الروسي ادوارد شيفاردنازه» الذي حل محل غروميكو العتيد، اعلن الروس عن عزمهم عن الانسحاب من افغانستان وعقدوا مؤتمر جنيف بين روسيا وافغانستان وباكستان وتمت لفلفة الدخول الروسي الى افغانستان في محاولة للفلفة الخروج منها.

اللقاء الثالث والنتائج

بناء على المعطيات السابقة، ومع اقتراب موعد لقاء ريغان ـ غورباتشوف الثالث وبدء العد التنازلي له، هل سيكون هناك تحولات جديدة في المنطقة تشهد احداثا دراماتيكية شبيهة بالانسحاب الروسي من كابول ؟

ان الاجابة على ذلك: نعم....

ان هناك تصورات متوقعة لسيناريو الاحداث في المنطقة.. لعل اهمها توقف الحرب العراقية الايرانية ولكن ذلك لن يتم بدون مرافقة تحول سياسي هام في ايران يسفر عن قيام «حكومة رجال اعمال» في ايران وسقوط «الحكومة الحالية» لاعادة تعمير ما خربه الملالي ثم اغراق ايران في الديون الامريكية والسلع الغربية وتحجيم نفوذها وقوتها في الخليج.

ولا شك ان اعادة التعمير في العراق كذلك ستحتاج الى الكثير من رؤوس اموال المنطقة، مما ينعكس ايجابا على اقتصادها والاقتصاد العالمي عامة فيؤدي الى دورة نشاط جزئي يسهم في تخفيف حدة الركود والبطالة والتضخم.

و يتفرغ الروس قليلا لاعادة البناء ومراجعة النهج الاشتراكي، استعدادا لجولة اخرى مع الرأسمالية... في العقد القادم؟ ربما !!

التعليم التطبيقي

الإصلاح الاداري قبل زيادة الميزانية

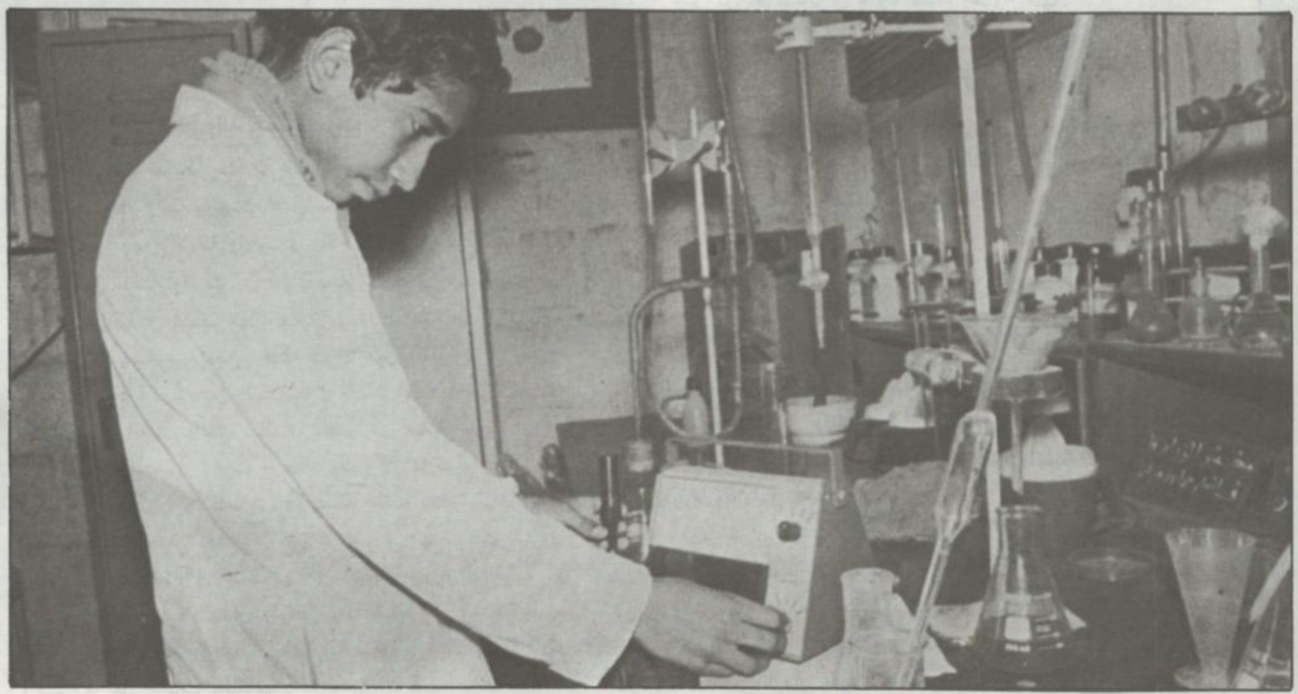
● **جزء كبير من ميزانية الهيئة يعود الى وزارة المالية في نهاية السنة المالية بسبب سوء الادارة والبيروقراطية.**

بقلم: طارق الحمود

في دول العالم المتقدمة يحظى التعليم بوجه عام بالاهمية القصوى من بين مجالات الانشطة البشرية في تلك المجتمعات، فتراها تخصص اعلى معدل من الميزانيات لانفاقه على مجال التعليم، فالانسان في نظر تلك الدول هو الاستثمار الاكبر الذي لا محل للخسارة فيه وهو المعول عليه كأساس للنهضة والرقي المأمول.

ولا عجب ان نجد حتى تلك الدول ذات الموارد المادية القليلة، استطاعت ان تقفز قفزات هائلة في مجال الحضارة باعتمادها على ذلكم العنصر البشري المدرب، ففي اليابان والمانيا مثلا حيث دكت الحرب العالمية الثانية هاتين الدولتين، لم تمض سوى سنوات قليلة حتى نهضتا كالعملاقين في مجال الصناعة، وذلك لان الانفاق قد توجه الى العنصر البشري استهدف تخريج الانسان القادر على المساهمة في الانتاجية المستمرة لهذا المجتمع.

وبلا شك فان التعليم التطبيقي والتكنولوجي يأتي — من حيث الاهمية — في مقدمة مسارات التعليم، خاصة في البلدان التي تريد ان تتطور ذاتيا وتنمي مواردها كالكويت، غير ان الواقع هنا



● طلبة المعاهد في المختبرات.

يعاكس ذلك تماما فنجد ان نسبة الانفاق على التعليم في الكويت لا تتناسب والاهتمام المطلوب به وبالرغم من الثروة الوطنية الكبيرة التي تملكها الكويت الا اننا نجد مرافق التعليم العالي على سبيل المثال متخلفة وقديمة وغير مجهزة تجهيزا كاملا ولم تنل حظا كافيا من هذا الانفاق.

ويتوازى ضعف الانفاق على التعليم لدينا مع سوء ادارة الاموال المخصصة لها داخل المؤسسات التعليمية ليشكلا جناحي المشكلة المزمنة التي يعاني منها التعليم بوجه عام، والتعليم التطبيقي بوجه خاص، ويهمنا هنا هذا النوع الاخير من التعليم حيث ان الحاجة في الكويت قد تعاظمت ولا تزال الى مخرجات التعليم التطبيقي من ذوي التخصصات الفنية، سدا لتلك الحاجة من جهة، وسعيا الى تعديل التركيبة المهنية السكانية في الكويت حيث يغلب الاتجاه الى التخصصات الادارية والكتابية لدى الكويتيين دون التخصصات الفنية.

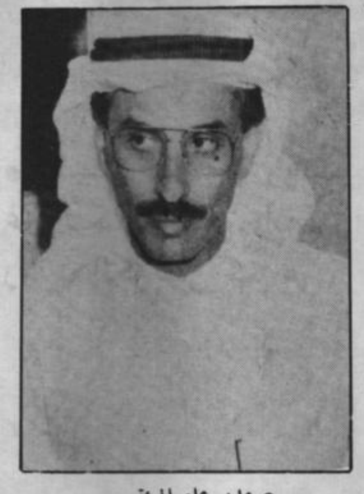
وقد نشرت الزميلة القبس ندوة بعنوان «التعليم التطبيقي.. الواقع والمستقبل» تحدث فيها مجموعة من المختصين والمهتمين بشؤون هذا التعليم، واشار فيها مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان الى مشكلة ضعف الميزانية قائلا:

«ميزانية الهيئة لا تتناسب مع تزايد العبء السنوي عليها، كما انها لا تتناسب مع الطموحات والامال المنتظرة من مخرجات الهيئة، فعندما انشئت الهيئة في ديسمبر ١٩٨٢ كانت ظلال ازمة المناخ في يوليو مما اثر على تركيبة الميزانية واضعف موقفنا عند التفاوض على قيمة الميزانية بينما تزايد العبء بزيادة ٣٩٪ من نسبة الطلبة.. نجد معهد الدراسات المصرفية ميزانيته التدريبية تقدر بمليون دينار في حين ميزانية التدريب في الهيئة تقدر بـ ٥٠ الف دينار لكل اجهزة الهيئة».

واكد هذا التوجه المدير الاسبق للهيئة السيد احمد المزروعي بقوله: «ان التعليم التطبيقي يراد له ان ينمو بدون ان توفر له الاحتياجات التي يحتاجها من مبان ومن تجهيزات ومن اعداد مدرسي، وقضية ترشيد الانفاق يجب ان لا تكون في اهم استثمار وهو الاستثمار البشري، وبالتالي فاي ترشيد في هذا الانفاق سوف يؤثر سلبا على المدرس وعلى الطالب وعلى مخرجات الهيئة».

لماذا الانفاق؟

يرتبط بحديثنا عن حاجة التعليم التطبيقي الى الانفاق، التطرق الى وجوه هذا الانفاق الذي



• مدير عام الهيئة.

• يفترض ان تقوم الهيئة بوضع خطة للاعداد والتطوير المهني لاعضاء هيئة التدريس والتدريب.

يفترض ان يتم والذي يفترض ان تخصص له ميزانية تتلاءم وحجمه واهميته وهذه الوجوه هي كالتالي:

١ ــ الانفاق على المباني: فالمباني قديمة بل ان بعضها مر عليه اكثر من ٣٥ سنة دون ان يطرأ عليه اي صيانة او تجديد، كمباني الكلية الصناعية والتي تشغلها كلية الدراسات التكنولوجية، ومباني المعهد التجاري التي بنيت في الاصل لتكون مدرسة وليس معهدا او كلية تجارية، وهناك مباني كلية العلوم الاساسية، ناهيك عن مباني مراكز التدريب التي هي مبان مؤقتة عبارة عن «شبرات» واهمية الحديث عن المباني تنبع من كونها هي التي تطبع الطالب المتدرب فيها بمفاهيم العمل منذ اول يوم له في الكلية او المعهد، فهي التي تشعره بالبيئة التكنولوجية المحيطة به من ورش وملابس واجهزة وهي من جهة اخرى يجب ان تلبي حاجته من كفاية التدريب وتحقيق الهدف منه.

٢ ــ الانفاق على المختبرات والورش: فهي الاخرى من اهم مستلزمات التعليم التطبيقي ويجب ان توفر لها ميزانية تفي وتغطي الحاجة اليها، بحيث تكون هذه الورش والمختبرات مقامة على احدث النظم التكنولوجية فالطالب التكنولوجي الذي يذهب الى سوق العمل يفترض انه تدرب على تشغيل احدث الاجهزة وليس اقدمها، ولا شك بان انشاء هذه الورش والمختبرات مكلف للغاية من الناحية المادية وهو ما يجعل الانفاق على التعليم التطبيقي باهظ الثمن حرصا على المواكبة المستمرة لتطور التعليم التطبيقي، الامر الذي يعني وجوب ان تكون الميزانية قادرة على استيعاب هذه المواكبة.

٣ ــ تدريب الهيئة التدريسية: يأتي بالدرجة الثالثة ايضا الانفاق على تدريب هيئة التدريس في التعليم التطبيقي، فمعظم اعضاء الهيئة التدريسية الحالية هم من مخرجات التعليم الاكاديمي وخبرتهم محدودة في التعليم التطبيقي بل ان بعضهم لا يدرك اهداف التعليم التطبيقي ونوعيته، فيفترض ان تقوم الهيئة بوضع خطة للاعداد والتطوير المهني لاعضاء هيئة التدريس، وذلك بارسالهم في دورات مستمرة الى المؤسسات الصناعية الكبرى في العالم، والى المؤسسات التعليمية التكنولوجية المماثلة للهيئة لاكتساب الخبرة المطلوبة وهو ما يستتبع تخصيص ميزانية تحقق الغرض من هذا الطلب.

الميزانية... ومستقبل الهيئة

اذا كنا قد ركزنا في حديثنا على وجوب تخصيص ميزانية قوية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فان ذلك لسبب وحيد في نظرنا وهو ان الهيئة لن تحقق الاهداف التي انشئت من اجلها دون تخصيص مثل هذه الميزانية، ولو اردنا الدخول في التفاصيل لوجدنا ان عجز الميزانية المخصصة للهيئة يحول دون نمو هذه الهيئة بواقعها البئيس.

وهناك امر اخر يستحق التنويه اليه، وهو ان بعض القياديين في الهيئة رغم تقديرنا الشديد لاشخاصهم الا انهم يواجهون مشكلة اخرى تكمن في سوء انفاق الميزانية الحالية او سوء تدبير انفاق هذه الميزانية، يضاف اليها استمرارية سوء التخطيط وعدم ملاءمة القرارات في هذه الهيئة، ولعل الفوضى التي احدثها المدير السابق داخل الهيئة اصبحت عرفا وقانونا يضرب اطنابه حتى اليوم داخل الهيئة، ولا ينصلح شأن هذه الاوضاع سوى بوجود قيادة ادارية خبيرة بالتعليم التطبيقي ذات المام بتجارب الهيئة، ونحن رغم تقديرنا

لقيادات الهيئة الحالية، والتي نراها صالحة في ذاتها واشخاصها وحريصة على مصلحة الوطن، الا ان مستوى ادائها الحالي في الادارة لم يفلح حتى الان في اصلاح تلك العيوب المزمنة رغم مرور فترة ليست بالقصيرة على تسلمها مسؤولية الادارة.

طريقة عشوائية لصرف الميزانية

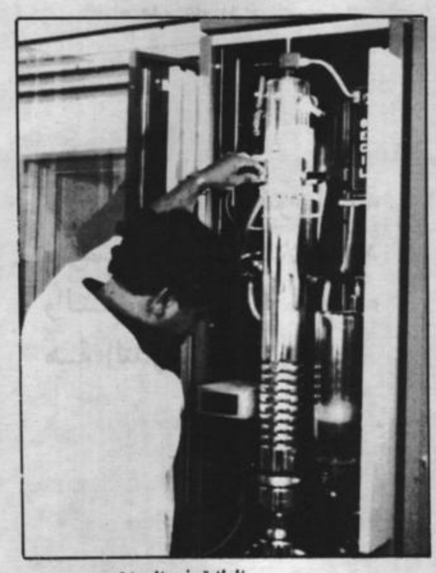
وعلى الرغم من ضعف الميزانية المخصصة للهيئة قياسا للدور المطلوب منها فانه ايضا تبرز سوء صرف اموال هذه الميزانية، وتتشكل مظاهر هذه المشكلة في الاتي:

١ ــ ارادت الهيئة استقطاب الخبرات الفنية العالية كالعاملين بالصناعة لكي ينتقلوا الى المجال التدريسي، وهذا يعني وجوب ان تتساوى رواتبهم عند تعيينهم في الهيئة مع رواتبهم في القطاع الصناعي، وعلى ذلك فقد قامت الهيئة بتعديل كادرها الوظيفي وسلم الرواتب فيها وبدلا من ان تقوم بوضع سلم رواتب يجذب الكفاءات الصناعية والكويتية، وضعت سلم رواتب مماثل لسلم النظام الجامعي لا يجذب الا اصحاب الشهادات الاكاديمية والمعلومات النظرية البحتة، وعند تطبيق هذه الكوادر الجديدة تضاعفت رواتب غير الكويتيين بينما وقفت رواتب الكويتيين على ما هي عليه، بل ان بعضهم نقصت رواتبهم عما كانت عليه قبل تطبيق الكادر الجديد، وهذا بحد ذاته يعتبر سوء ادارة للمال في الهيئة، اذ كيف تقل او تبقى رواتب الكويتيين كما هي وتضاعف رواتب غير الكويتيين ممن هم ليسوا من اصحاب الكفاءات والخبرات العملية.

سياسة خاطئة للاجور والرواتب:

وعندما قامت الهيئة بالتعاقد مع اعضاء هيئة تدريس جدد انجزت العملية بشكل ساذج لا يتم عن معرفة ودراية، فصارت تتعاقد مع الخبرات الاكاديمية العالية من حملة الالقاب العلمية الرفيعة، وذلك لتخريج طلبة في مستوى الدبلوم، وهؤلاء اصحاب الدراسات الاكاديمية العالية ليس لديهم ادنى خبرة تطبيقية، وهم في نفس الوقت يكلفون الدولة مبالغ طائلة دون جدوى من ورائها، في حين ان الهيئة بدأت تنهي عقود اصحاب الخبرات التطبيقية المتدنية الرواتب قياسا الى اصحاب الشهادات العلمية النظرية، وهذا الامر يعطي صورة واضحة عن عدم الرشد في توجيه الميزانية وتصريفها، فقد اتضح ان معظم اعضاء هيئة التدريس الذين تم التعاقد معهم برواتب عالية لا

• الهيئة ضاعفت رواتب غير الكويتيين وابقت رواتب الكويتيين كما هي.



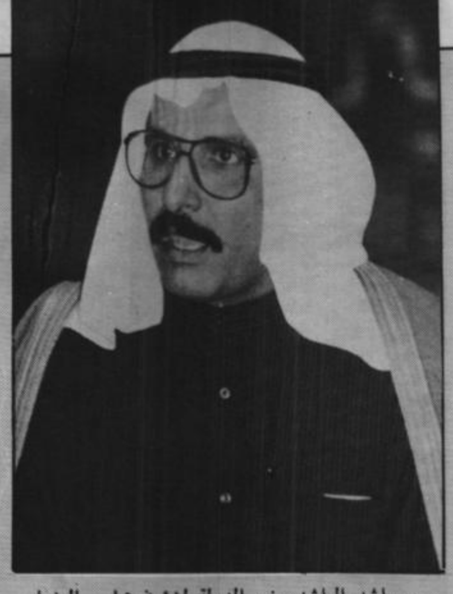
• الطلبة في الورشة.

يتلاءم مع العملية التدريسية في التعليم التطبيقي، ولهذا السبب فان باب الرواتب قد تضخم بشكل كبير واصبح الجزء الاكبر من ميزانيتها يذهب الى باب الرواتب دون ان يستفيد منه الكويتيون، ودون ان تنجح الهيئة في استقطاب الكفاءات الصناعية، الامر الذي اضر بالعملية التطبيقية وجرفها نحو التعليم الاكاديمي.

٢ ــ يذهب جزء لا بأس به من الميزانية المخصصة لتجهيز مختبرات وورش التعليم التطبيقي والتدريب يعود الى وزارة المالية في نهاية السنة المالية كما هو، وذلك بسبب البيروقراطية الشديدة والروتين العقيم الذي يحرم المؤسسات التعليمية من التمتع بهذه الاموال، ونتيجة لذلك، فان هذه الاموال لا تعود بالفائدة على الهيئة في الجزء الذي يعود للوزارة كما ان الجزء الذي يصرف على الاجهزة لا يخلو تصريفه من سلبيات، حيث ان كثيرا من هذه الاجهزة لا يأتي حسب المواصفات المطلوبة وكثير منها يأتي دون كتالوجات التركيب والتشغيل، وبعضها يأتي دون تأمين على عملية شحنه، ومن جهة اخرى كثيرا ما تلجأ الهيئة الى شراء معدات واجهزة واحيانا اثاث من الانواع الرديئة بأثمان عالية، مما يثير الكثير من التساؤلات حول اسباب هذا الصرف غير المبرر، ولو اردنا الاسترسال في قراءة ملف المصروفات لوجدناه مليئا بالعجائب.

٣ ــ تعتبر الميزانية المخصصة لتنمية وتطوير القوى البشرية في الهيئة من ادنى الارقام المخصصة لاعضاء هيئة التدريس مما يعكس عدم الاهتمام لدى الهيئة بتطوير اعضاء هيئة التدريس بل انه للاسف نجد ان معظم هذا المبلغ المخصص لتطويرهم يذهب لدورات ورحلات القيادات في الهيئة، فقد بلغ عدد الدورات التي اخذها احد عمداء الكليات في سنة واحدة اكثر من عدد الدورات التي اخذها جميع اعضاء هيئة التدريس الموجودين في الهيئة، ومن جهة اخرى تمر احيانا السنوات الدراسية دون ان يستفيد اعضاء هيئة التدريس من الميزانية يضاف الى ذلك ان ما يصرف لاحد القياديين عند ذهابه في دورة يصل الى مخصص يومي لا يقل عن ستين دينارا مع تذكرة سفر درجة اولى، في حين ما يصرف للمدرس من اعضاء هيئة التدريس لا يزيد عن عشرة دنانير يوميا مع معاناة شديدة في البيروقراطية الادارية لصرف مخصصاته وصرف تذاكره.

٤ ــ ظلت الهيئة طوال السنوات الماضية تخصص مبالغ للبحث العلمي ونظرا للروتين الاداري والبيروقراطية العقيمة، فان هذه المبالغ لا تصرف بتاتا وتعود كما جاءت الى وزارة المالية، ولو طالبنا ادارة الميزانيات في وزارة المالية او ديوان المحاسبة بالتدقيق في الميزانيات السابقة للهيئة، لوجدت ذلك موجودا، ولوصلت الى قناعة بتكرار المخالفات، ولاكتشفت الادارة ان القضية ليست محصورة في زيادة ميزانية الهيئة وانما لها وجه اخر وهو وجوب حسن التصرف بالاموال، ونحن نعتقد ان الهيئة ابتداء من مجلس ادارتها الى ديوانها غير قادرة على حسن التدبير والتصريف لهذه الاموال ما لم يحدث انقلاب اداري تأتي معه ادارة خبيرة ذات دراية او ان تتغير طريقة الصرف والتدبير لدى الادارة الحالية، التي نتمنى ان تصحح من مسار التعليم التطبيقي باستيعاب ما تطرقنا له في هذا المقال من ملاحظات وتعمل على تمتين الصلة بين الآمال والطموحات المرسومة لمستقبل الهيئة وبين الواقع المليء بالاخطاء والمخالفات والذي يحتاج الى يد حازمة تقوّم ما اعوج من شؤونه وتقيم أود الامور كما ينبغي ان تكون.



● راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

كشوف حساب عن أعمال الوزراء

بقلم: محمد عبدالرحمن

نشرت الزميلة «القبس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان مجلس الوزراء قد بعث برسائل عاجلة الى الوزراء يطالبهم فيها بموافاته بتقارير كاملة عن الخطوات التي اتخذتها كل وزارة في مقام تطوير الاداء الوظيفي في الاجهزة الحكومية.

وذكرت القبس ان مجلس الوزراء قد اشار في كتابه الذي بعث به وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد الى اعضاء الحكومة منذ فترة قريبة، الى قرارات كان المجلس قد اتخذها في ١٠ اكتوبر الماضي، عندما عقد المجلس اجتماعا استثنائيا برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وكان قرار مجلس الوزراء المتخذ من اكثر من ستة شهور قد تضمن (١٣) بندا منها تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، والتخلص من العناصر غير المنتجة والمعوقة للعمل وتحسين الخدمة في الجهاز الحكومي، والتخفيف من الروتين الاداري، ومعالجة التداخل في الاختصاصات وتعزيز دور مكاتب خدمة المواطن بالاضافة الى ضرورة القيام بجولات تفقدية مفاجئة من قبل الوزراء وكبار المسؤولين لمرافق العمل في وزاراتهم.

واذا كان وضع مثل هذا القرار في حيز التنفيذ يضمن بصورة كبيرة تحقيق التطوير الاداري المأمول، ويسهم في تأكيد فعالية الاجهزة الادارية في الدولة، فاننا نرى اهمية التنويه الى الملاحظات التالية في مقام مراقبة تنفيذ هذا االقرار.

محاسبة ورقابة

١ ـ مجلس الوزراء والمسؤولية الصعبة:

اذا كان مجلس الوزراء ـ في الاصل ـ هو الجهة التنفيذية التى ترسم سياسة الدولة خارجيا وداخليا، فله دور رقابي على قدر كبير من الاهمية، تنهض رقابيا على قدر كبير من الاهمية، تنهض بموجبه الحكومة بدور المتابعة والمحاسبة والرقابة المستمرة على اعمال الوزراء وكبار المسؤولين في وزارات وادارات الدولة، لذلك فان تنفيذ مثل هذا القرار يكتسب من هذه الجهة صفة خصوصية مميزة تضع الحكومة على محك التجربة والاختبار والنجاح في المحاسبة الشديدة الحازمة للمسؤولين ازاء التقصير الذي يحصل في وزاراتهم ضمن خطة التطوير الاداري.

٢ ـ التطوير الاداري والمرحلة الجديدة:

ربما لا يخطىء البعض عندما يقولون ان التطوير الاداري في الكويت لا زال حلما صعب التحقيق، او نظرية تفتقر الى جدية التطبيق ومجلس الوزراء بقراره المذكور قد وضع نفسه في موقف المسؤول مسؤولية مباشرة امام المواطن العادي الذي يتعامل تعاملا يوميا مع وزارات الدولة المختلفة، وامام جميع المهتمين والمنادين بوجوب التطوير الاداري، القدرة على ضبط اعمال الوزارات بما يحقق هذا التطوير، والمجلس بقراره هذا قد اعلن عن مرحلة جديدة للتطوير الاداري ربما تكون تاريخا مشهودا في مسيرة التطوير الاداري او كذلك نأمل ان تكون.

٣ ـ الوزراء وروح التطوير:

اذا كان الوزير هنا في الكويت يختلف عن غيره من الوزراء في دول العالم الاخرى والمتقدمة منها على وجه الخصوص في انه لا يمثل حزبا سياسيا ذا برامج عمل جاهزة لتولي مسؤوليات حكومية وادارية قد يتسلمها بطريقة الانتخاب او التعين، فان ذلك لا يعفي الوزراء لدينا من ضرورة وضعهم لخطط وبرامج تحقق لهم الاهداف التي سموها عند استلامهم لحقيبة الوزارة.

لا شك بان قرار مجلس الوزراء قد وطد لجميع الوزراء ووفر لهم خطة جاهزة للتطوير الاداري، تنتظر من كل وزير مسابقة الزمن في تنفيذ بنودها واخراجها الى عالم الواقع، ونرى ان المجلس قد وفق في توقيت الطلب الى الوزراء بتقديم تقارير حول خطواتهم في تنفيذ القرار، اذ ان المدة التي قضاها كل وزير في وزارته منذ تاريخ هذا القرار وحتى الان هي مدة مناسبة وليست بالقصيرة على الاطلاق، ولا محل للتعلل بقصر الوقت وضيق الفترة في مقام البحث عن الاعذار للتقصير الذي قد يوصف به انجاز بعض الوزراء في مجال التطوير الاداري.



• سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

الصح والغلط في تغيير الوظائف القيادية

• مسؤولية مجلس الوزراء في وضع معايير تضمن نجاح هذا المشروع.

بقلم: حمد الابراهيم

اشارت الزميلة القبس الى ان مجلس الوزراء يدرس حاليا مشروع قانون بتحديد شغل الوظيفة القيادية باربع سنوات فقط قابلة للتجديد بعد ان درس مجلس الخدمة المدنية المشروع الجديد في نطاق البرامج الموضوعة لتطوير القيادات الادارية في الدولة، وتتولى ادارة الفتوى والتشريع صياغة المشروع حاليا تمهيدا لعرضه على اللجنة التشريعية الوزارية قبل تقديمه الى مجلس الوزراء.

واكدت القبس ان المشروع الجديد يتضمن ايضا منح مجلس الوزراء صلاحية اجراء المناقلات بين القيادات الوظيفية في الدولة بموجب قرارات من المجلس بدلا من نقلهم بمراسيم كما هو قائم حاليا وذلك لاعطاء عملية التغيير مرونة تنفيذية اكبر.

و يأتي هذا التوجه الجديد في الحكومة كخطوة جريئة ومتميزة نحو معالجة امراض الجهاز الاداري في الكويت والتي اتجهت النية لمواجهتها تحت شعار التطوير الاداري.

دوافع .. واسباب

ومن الممكن ايراد نقاط اساسية وملاحظات حول الجهاز الاداري في الكويت كانت الدوافع والاسباب وراء هذا المشروع الجديد.

فمن المعروف ان عددا كبيرا ممن يشغلون مراكز قيادية في الوزارات والاجهزة الحكومية المختلفة قد وصلوا الى هذه المراكز في مرحلة كانت الكفاءات الوطنية غير متوفرة لشغلها، لذلك تم تعيين كثير من الاشخاص غير المؤهلين اكاديميا واداريا لاحلال هذه المواقع حرصا من الدولة على ان تكون هذه في أيدٍ وطنية كويتية.

وقد نجح هؤلاء في تثبيت انفسهم في تلك المراكز والاستقتال في البقاء فيها لما توفره لهم من مكاسب مادية ومعنوية، واستفادوا من حقيقة كونهم في تلك المراكز بناء على مراسيم اميرية قديمة، ولما كان صدور مرسوم اميري باعفاء هؤلاء امرا غير متوقع كان من الصعب خروج هؤلاء من تلك المراكز الا بالاستقالة.. وهو الامر الذي لا يفكر فيه معظم هؤلاء.

ومن الطبيعي ان تكون معظم هذه القيادات غير قادرة على تطوير الاجهزة التي تتولى ادارتها او معالجة المشاكل والتعقيدات التي تتولد من تطور الدولة عموما وازدياد الاعمال، لان هذه القيادات جاءت الى مواقعها وهي محدودة الكفاءة.

وتوجد في الجهاز الحكومي الان كفاءات شابة كثيرة لكنها غير قادرة على استلام زمام القيادة وتغيير دماء المؤسسة الحكومية، فتظل واقفة في سلم الترقيات لوجود قيادات قديمة متشبثة بمواقعها.

وقد عانى الجهاز الاداري للدولة من



• مجلس الوزراء الكويتي.

مشكلة الاجسام القيادية الصعبة التي لا يمكن تحريكها عن مواقعها لوجودها وفقا لمرسوم اميري، في نفس الوقت الذي لا تتجانس فيه هذه القيادات مع محيطها، المتغير من القيادات الاخرى الامر الذي يولد احتكاكا دائما بين «مراكز القوى» في الوزارات وتصبح اعمال الوزارة وخططها وبرامجها ضحية لهذه الصراعات.

وكان بعض الوزراء يلجأون حين وقوع سوء التفاهم مع القياديين في وزاراتهم الى محاولة الالتفاف على هذه القيادات عن طريق تغيير الهيكل الوزاري ونقل سلطات واختصاصات بعض القياديين وتوزيعها.

ولا يخفى مدى الضرر الذي يصيب اعمال ومصالح الدولة من جراء مثل هذه المنازعات والمشاغبات.

ايجابيات.. ومحاذير

اذا كانت هذه المشاكل دافعا لصدور مثل هذا القانون فانه سيحقق ايضا عند تطبيقه ايجابيات كثيرة سيكون لها الاثر على عملية التطوير الاداري باسرها.

فعندما يعين شخص في وظيفة قيادية لفترة معلومة هي اربع سنوات فلا شك انه سيحرص على حسن الاداء والاجتهاد في عمله وتحقيق الانجازات حتى يضمن لنفسه تجديد فترة قيادته لسنوات اربع اضافية، او على الاقل اثبات الكفاءة وترك سمعة طيبة تؤهله للاقتراب من مراكز اخرى ممتازة في الدولة.

كذلك فانه من المأمول ان يكون هذا التبادل في المراكز القيادية عاملا مساعدا على القضاء على بعض الامراض الوظيفية مثل المحسوبية والبيروقراطية وعملية استغلال النفوذ وتكوين الشلل والمجموعات المتنفذة.

ومع ايراد مثل هذه الايجابيات فان هناك محاذير يجب الانتباه لها حتى لا تؤدي الى اجهاض عملية التطوير الاداري المطلوبة والمأمولة من هذا المشروع:

اولا: يخشى عند تطبيق هذا القانون ان لا يمارس الوزراء اسلوبا عادلا في اختيار الكفاءات، بل يخشى ان تتكرر المحسوبية على نحو اشد بأن يلجأ كل وزير جديد الى استغلال هذه السلطة المطلقة بتعيين الاقارب والمعارف في قيادات الوزارة او ان تكون هناك تصفية حسابات بطرد واخراج قيادات الوزير القديم وادخال قيادات جديدة موالية.

لذلك لا بد من وضع معايير دقيقة يتم على اساسها اختيار القيادات الجديدة بحيث يتكرس الاختيار على أسس الكفاءة والخبرة والسمعة الادارية الحسنة وان يحكم مجلس الوزراء وضع هذه المعايير بما يسد هذه الثغرة.

ثانيا: الحذر من ان تتحول القيادات الجديدة الى اقتناص الفرص وتحويل فترة السنوات الاربع الى موسم لحصاد المكاسب وتنفيع الاصدقاء والمحسوبين، لذلك لا بد من زيادة الرقابة.

ثالثا: بعض المؤسسات تحتاج الى الاستقرار القيادي اكثر من غيرها وخاصة تلك التي تعتمد على خطط طويلة المدى فينبغي مراعاة ذلك.

مطلوب ثبات الخطط واللوائح

رابعا: نقطة هامة وخطيرة يجب الانتباه لها وهي مسألة الثبات النسبي للوائح والخطط والقرارات لاي مؤسسة مع تعاقب القيادات عليها خلال السنين.

فكثير من مؤسساتنا الحكومية تقدم خدماتها للمواطنين او تمارس اعمالها لصالح البلد من خلال عمل رتيب ومتسلسل، فاذا جاء كل قيادي جديد ليمارس مغامراته واحلامه الادارية وفقا للمزاج الشخصي البحت فان النتيجة ستكون في قرارات فوضوية غير مهضومة تؤدي الى عرقلة العمل وخلق مشكلات عويصة للقيادات اللاحقة.

وقد عانت مؤسساتنا التربوية بشكل خاص من اثر هذه السلبية ومنها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التي لا تزال تقوم بترميم واصلاح الحطام المتراكم الذي خلفته القيادة السابقة بقراراتها التغييرية الهوجاء.

خامسا: يجب ترسيخ قيم واداب المناصب القيادية في نفوس من يستلمونها فقد كان البعض ممن استلم بعض هذه المناصب في السنوات الاخيرة يلجأ الى سلسلة من المهاترات والدعاية الاعلامية المرتفعة ضد القيادات القديمة في تلك المناصب، ومحاولة تصوير مرحلة تلك القيادات بانها كانت خاطئة ومنحرفة وسيئة وان القيادة الجديدة هي البطل المنقذ للجهاز الحكومي من امراضه ومشاكله... وابرز مثال على مثل هذه الممارسات وزير تربية سابق.

• الى وزارة الداخلية



اشاعة كبيرة يزاد انتشارها يوما بعد في الكويت... تشير الى ان رجلا مارونيا معروفا بسوابقه يدير في برج عال في احدى عمارات شارع احمد الجابر مطعما تدار فيه الخمرة وتذبح فيه الفضيلة.

اذا صح هذا الامر وتلك الاشاعات التي ملأت البلد... فما هو موقف وزارة الداخلية؟

اننا على يقين من ان المسؤولين في الداخلية لا يرضون بهذا العبث الذي يؤدي الى مردودات سيئة على حاضر الكويت ومستقبلها واجيالها ايضا.. بل انه يؤثر على الامن والاستقرار في هذا البلد المسلم المحافظ.

ان شيوع مثل هذا الفساد لهو امر جد خطير، لذا فاننا نأمل من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية ان يتأكدوا بانفسهم من هذا الامر الذي حز في نفوس المواطنين وآلمهم جميعا... والامل ان يتم اتخاذ الخطوات الكفيلة للقضاء على هذه الموبقات التي تعرض هذا البلد واهله لسخط الله واشاعة الفوضى في (ديرتنا) المحافظة، فضلا عن ان الظرف الذي نعيشه يدعو اليوم الى تضافر سائر الجهود لبناء المجتمع بناء يتوافق مع اوامر الله ونواهيه.. ذلك لكي يتحقق الامن والرفاه والاستقرار.. ولن يكون ذلك الا بتحقيق ما يرضي الله والقضاء على كل مفسدة في هذا البلد الطيب.

* * *

• فرق الرقص والغناء

المراقب للاعلانات التي تنشرها صحافتنا المحلية يلاحظ كثرة الاعلانات عن حفلات فرق الغناء والرقص، حتى ليشعر المراقب بان شارع الهرم في القاهرة قد انتقل الى الكويت

ونحن اذ نلاحظ هذا فاننا نرجو ونأمل من المسؤولين الغيورين على هذا الشعب وعلى قيمه واخلاقه ودينه ان يتخذوا الخطوات الكفيلة بايقاف هذا الزحف الذي بدأ يغزو الكويت والذي يستهدف اجيالنا الشابة بما يحمله من اخطار وآثام. ومعروف ان اشاعة مثل هذه الاجواء تقود الى المزيد من التهاون والانفلات... كما تقود الى ارتكاب المحرمات من معاقرة للخمور وتعاط للمخدرات... وفيما جرى في لبنان بسبب هذا الانفلات خير درس وعبرة لمن تفيده العبرة والموعظة!!

• احذروا «الفان»!!

احد الاخوة بعث بشكوى يقول فيها انه واثناء شهر رمضان المبارك وفي رابعة النهار!! رأى شابا وفتاة في سيارة «فان» تقف امام احدى المخافر!! ويمارسان الحب والعشق والرذيلة!! والعياذ بالله!

نداء وطلب للاخوة المسؤولين المخلصين في الداخلية برصد مثل هذه الاماكن والتحركات والسيارات التي اسيء استخدامها وجعلت وكرا للفساد.

مع خالص دعائنا وتمنياتنا للقضاء على مروجي الفساد والانحلال في هذا البلد الطيب.

* * *

• الافلام التركية... صرعة جديدة!!

الصرعة الجديدة في الاسواق ومحلات الفيديو هي الافلام التركية.. وفي تحقيق قامت به احدى الصحف المحلية حول السبب في الاقبال على الافلام التركية قال صاحب محل فيديو بان الافلام التركية تعتمد على الاثارة الجنسية وعلى لقطات تخدش الحياء!!

ونحن نتساءل كيف تجيز الرقابة بوزارة الاعلام على اجازة مثل هذه الافلام التي تمثل خطرا على اخلاقيات وسلوكيات شبابنا وفتياتنا. اننا نطلب من المسؤولين الاسراع في الحد والقضاء على مثل هذه الافلام الساقطة.

* * *

• د. نورية الرومي.. عميدة لكلية الاداب!

اصدر مدير الجامعة قرارا بتشكيل لجنة تختص باختيار عميد لكلية الاداب، ويتصدر اسماء اعضاء هذه اللجنة اسم

عزيزي مستشار الهيئة العامة للاستثمار

منذ اكثر من سنتين بدأت الهيئة العامة للاستثمار بسياسة معينة وبناء على تعليمات عليا من وزير المالية بان تكون الرقابة اشد من السابق وعلى ان يجتمع مراقبو ومستشارو الهيئة مع الاعضاء ممثلي الحكومة في مجالس الادارات ولقد اجتمعت ايها المستشار مع ممثلي الحكومة على انفراد في مكاتبكم وكتبتم تقاريركم بعد الاجتماع وقيمتم الشركات ومنها من حصل على تقارير جيدة وممتازة وحاز على رضاكم ومنهم من حلق بكم طبعا بالكلام المرتب وفي اجواء واعطاكم الشمس بيد والقمر بيد اخرى وفي نهاية الرحلة هبط بكم بسلام بدون ان تشعروا هؤلاء الاعضاء او هذا العضو الذي اعطاكم من طرف اللسان حلاوة الا يصاحب كلامه تقارير ودراسات مرفقة للتأكد مما يقوله وربما نقول ان هذا الامر قد فات على مستشاري الهيئة الان بعد مرور

الدكتور فؤاد زكريا الاستاذ في كلية الاداب، وصاحب النزعة العلمانية المعروفة.

وتتداول الاوساط الجامعية انباء مفادها ان وجود الدكتور زكريا في هذه اللجنة يعني ان الاختيار الجديد لعميد كلية الاداب سيتركز في شخصية واحدة، وهي الدكتورة نورية الرومي، احد التلامذة النجباء للدكتور زكريا.

• ٩ الاف كافل لليتيم

لا يزال بيت الزكاة الكويتي يقوم بدوره الاسلامي الطيب في داخل الكويت وخارجها، وقد اصدر البيت مؤخرا تقريره السنوي عن انجازاته عن عام ١٩٨٧.

وقد قدم البيت خلال السنة المذكورة مساعدات شهرية لـ «١١٧٠» اسرة ومساعدات اخرى مقطوعة لـ «٥٥٤٩» اسرة وقروضا حسنة ومساعدات للطلبة لصالح اسر اخرى.

وقدم البيت دعما ماليا لـ «٢٢» هيئة وجمعية محلية ودعم كذلك «١٩» لجنة من لجان الزكاة في الكويت وكان له جهد كبير في وجبات الافطار في المساجد خلال شهر رمضان واستفاد من زكاة الفطر التي قام بجمعها في العيد حوالي «٢٢» الف شخص.

وفي الاطار الخارجي كان لبيت الزكاة جهد متميز حيث قام البيت بدعم «٢٣١» هيئة وجمعية اسلامية في العالم وبلغ مجمل مشاريعه المختلفة من مساجد وابار ومستوصفات ومدارس وغيرها «٢٤٢» مشروعا تم انجاز «٥٢» مشروعا منها عام ١٩٨٧.

ونفذ البيت مشروع الاضاحي خارج الكويت الذي شمل ثماني دول واستفاد منه حوالي «١٥٠» الف شخص، اما مشروع كافل اليتيم اتسع فوصل عدد الايتام المكفولين الى «١٣٫٥٧٥» يتيما في «٢٣» دولة يشارك في كفالتهم حوالي «٩» الاف كافل.

* * *

• منع الشاحنات

قال مدير عام ادارة الجمارك السيد ابراهيم الغانم ان قرار منع الشاحنات من دخول البلاد سيطبق من العام القادم وذلك بعد ان تنتهي اللجنة المكلفة بدراسة هذا الموضوع من اعمالها في القريب.

واشار بان منشأة ستقام عند مداخل البلاد البرية مثل البرادات والمخازن والاستراحات ومراكز الاقامة للموظفين والسائقين وهي من اجراءات منع دخول هذه الشاحنات.



وقال بان من شأن تطبيق هذا القرار الحد من عمليات التهريب المختلفة. ونحن اذ ندعو الى المزيد من هذه الاجراءات الحازمة لمنع تسرب المواد المهربة سواء كانت مواد ممنوعة كالمخدرات او ممنوعات اخرى كالاسلحة فاننا نؤكد على ضرورة ان تأتي هذه الخطوة وفق خطة متكاملة لحفظ مداخل البلاد سواء البرية او البحرية او الجوية من هذه العمليات التي تهدد امن وسلامة البلاد من جهة كما تهدد البنية الاخلاقية لمجتمعنا المسلم

كما اننا نأمل ان يتم التنسيق بين الادارة العامة للجمارك والاتحاد الكويتي للنقل البري الذي يضم ٣٧ شركة محلية متخصصة بشؤون النقل البري وذلك بهدف تنسيق هذه الاجراءات وتقييمها بشكل يساهم في اثراء الافكار الامنية.

قال بعضهم

• رد طيب

تلقى الاخ عبدالحميد البلالي صاحب زاوية (قال بعضهم) هذه الرسالة من السيد حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد في وزارة الاعلام:

الاخ الكريم السيد عبدالحميد البلالي المحترم

مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

لقد طالعنا بالتقدير والاهتمام مقالتكم التي نشرتموها في مجلة المجتمع بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٥/٢٤ تحت عنوان «قال بعضهم» بخصوص بعض الفقرات التي وردت في مسرحية «هذا سيفوه».

ويطيب لنا ان نسجل بالشكر والثناء ملاحظاتكم على ما ورد في المسرحية المذكورة وتأكيدكم على ضرورة مراعاة الاداب العامة وتعاليم ديننا الحنيف.

ويسرنا اعلامكم باننا قد اخذنا بعين الاعتبار ملاحظاتكم وتم تنفيذها.

نكرر تقديرنا لاهتمامكم وحرصكم، داعين الله ان يوفقنا في خدمة وطننا العزيز.

مع اطيب التمنيات.

تعقيب: هذا كان ظننا بالاخ الفاضل حمد الرومي والاخوة في جهاز الرقابة، فالدين هو اغلى ما نملك وهو الذي يميزنا كأمة واعتزازنا به هو الذي يمنع عنا الكثير مما يتعرض له هذا الوطن العزيز وباقي بلاد المسلمين فشكرا من كل المسلمين الغيارى في الكويت لاسرة الرقابة.

البلالي

سنة على هذا الاجتماع اليس من واجب مستشاري الهيئة ان يتركوا مكاتبهم المكيفة وينزلوا الى ميادين عمل الشركات للتأكد من اقوال الاعضاء ممثلي الحكومة وحتى يتخذ اللازم هل يستثمرون ام لا ام يحاسبون على قلة اداءهم وانتاجهم واين وصلت الشركة لتحقيق اهدافها المرسومة لها هذا قريب فلان وهذا من طرف فلان.. وهذه توصية من الرئيس لعلي بهذا الاقتراح نجد التجاوب منكم فنزيف هدر الاموال العامة ما زال يطاردنا في كل مكان حتى في احلامنا.

• ابو حسن

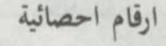
انعقد في جامعة مساشوستس اول مؤتمر اكاديمي عن المسلمين في امريكا.. حضره اكثر من (٣٠٠) من الباحثين واساتذة التاريخ الاسلامي وبعض المشتغلين بالدعوة، اضافة الى عدد من المهتمين الامريكان بالشؤون الاسلامية.

وقد طرحت في المؤتمر (٢٧) دراسة تناولت عددا كبيرا من الامور المتعلقة بالنشاط الاسلامي في الولايات المتحدة وفيما يلي تقرير عما طرح في ذلك المؤتمر:

نظــــرة أكـاديمية

حــول المسلمين في أميركـا

الولايات المتحدة ـ مراسل المجتمع:



ارقام احصائية

الباحثة الامريكية (كارول ستون) ذكرت في دراسة قدمتها ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة بلغ بحسب الاحصاءات الاخيرة المتوفرة لدى دائرة الهجرة والتجنس ومكتب الاحصاء الامريكي حوالي ٤٫٧ مليون مسلم يشكلون نسبة ١٫٦ من مجموع عدد السكان الكلي للولايات المتحدة الامريكية، وقد ذكرت الباحثة الامريكية (كارول ستون) التي تعكف على اعداد رسالة دكتوراة في هذا الموضوع:

«ان عدد المهاجرين المسلمين الى الولايات المتحدة في تزايد مستمر في الآونة الحالية، ولا سيما من الدول الاسيوية، وذكرت الباحثة انه دخل الولايات المتحدة في السنوات الست الماضية اكثر من نصف مليون مسلم، اي بمعدل يقل قليلا عن ١٠٠٫٠٠٠ سنويا

هذا ويتوزع المسلمون في ولاية كاليفورنيا وهي اكبر ولاية من حيث عدد المسلمين فيها، اذ يقيم فيها حوالي نصف مليون مسلم يشكلون ٢٫٢ في المائة من عدد سكان الولاية الكلي، وتأتي ولاية



• د. اسبوسيتو

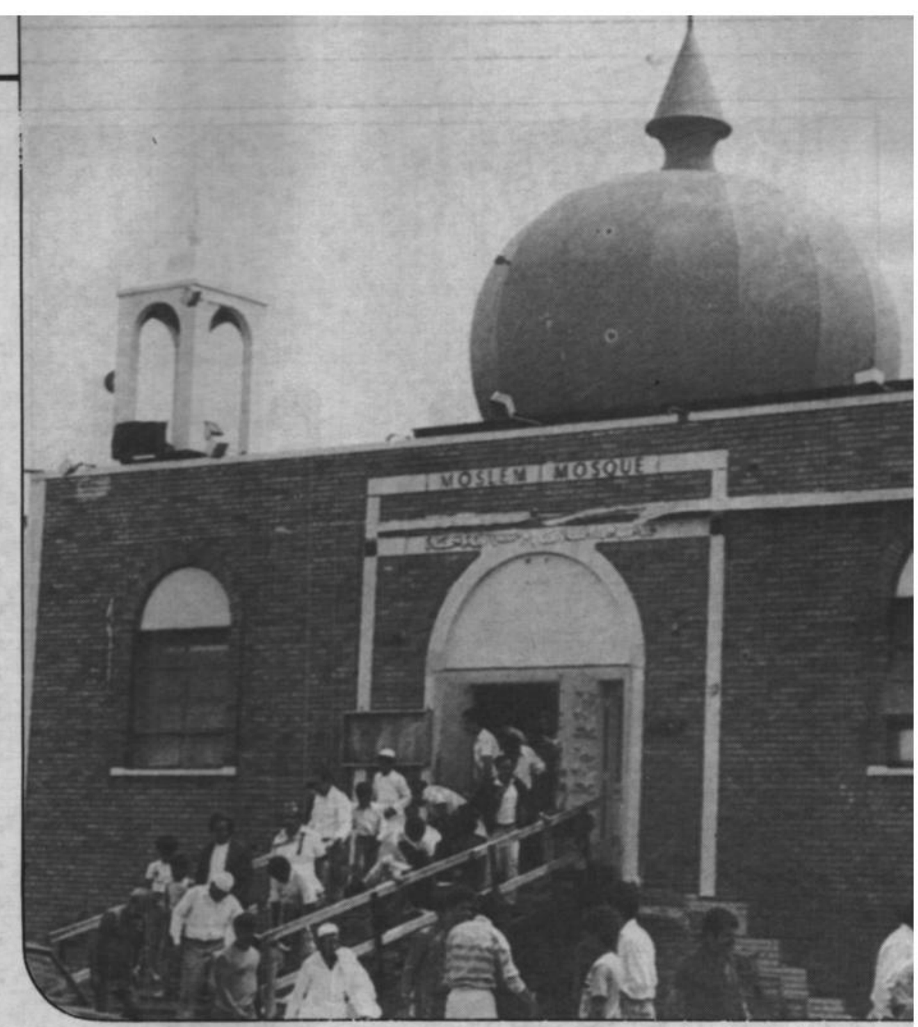
نيويورك التي يعيش فيها ٤٤٠٫٠٠٠ مسلم يشكلون ٢٫٤ في المائة من سكان الولاية في المرتبة الثانية بعد كاليفورنيا، اما ثالث اكبر ولاية لتجمع السكان المسلمين فهي ولاية ايلينوي التي يعيش فيها (٢٧٥٫٠٠٠) مسلم.

مناقشة التعميمات الخاطئة:

في الجلسة الثانية للمؤتمر التي كانت بعنوان «المفاهيم السائدة عن المسلمين في الولايات المتحدة» انتقد ثلاثة متحدثين بدرجات متفاوتة شيوع التعميمات الخاطئة عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة لا سيما في كتابات بعض المستشرقين في الغرب بشكل عام.

فقد هاجمت الدكتورة ليلى احمد، خريجة جامعة كامبريدج ومؤلفة عدد من المقالات والكتب عن المرأة في الشرق الاوسط، كتابات المستشرقين عن المرأة المسلمة، ووصفت معظم كتاباتهم «بانها **تفتقر الى العلمية والموضوعية»**.

وناشد **ابو بكر الشنقيطي**، الامين العام السابق لاتحاد الكتاب السودانيين الذي يعد رسالة دكتوراة في كلية الاتصالات والاعلام بجامعة



● المصلون يخرجون من مسجد ديترويت بعد صلاة الجمعة.

مساشوستس، الباحثين والمهتمين بالشؤون الاسلامية من الامريكيين قائلا: «ان ما نريده منكم هو اعداد دراسات وكتابة مؤلفات ومقالات عن الاسلام تستند الى الواقع والموضوعية في محاولة صادقة **لتنوير المجتمع الامريكي** المتفتح الذهن عموما».

اما الدكتور **بايرون هينز،** مدير مكتب العلاقات المسيحية والاسلامية بمجلس الكنائس القومي، فقد اكد «انه بالرغم من وجود اتجاهات متشددة تجاه بقية الاديان الاخرى في اوساط بعض الكنائس الامريكية، فان هناك **اتجاها واسع النطاق نحو تفهم الاسلام** وقضايا المسلمين».

الفكر الاسلامي في الولايات المتحدة

وفي الجلسة الاخيرة لليوم الاول من المؤتمر، التي كانت بعنوان **«الفكر الاسلامي في الولايات المتحدة»** تحدث **ثلاثة** من الباحثين الامريكيين عن عدد من ابرز اعلام الفكر الاسلامي في امريكا.

فقال الدكتور **جون اسبوسيتو،** استاذ ومدير مركز الدراسات الدولية بكلية هولي كروس في ولاية مساشوستس، في محاضرته عن المفكر العربي المسلم المرحوم **اسماعيل الفاروقي،** «ان الدكتور الفاروقي لم يكن احد ابرز المفكرين الذين اغنوا الفكر العالمي بالكتابة عن الاسلام فحسب، بل كان من الاوائل الذين بذلوا جهودا اصيلا لفهم الديانات الاخرى لتنوير العرب والمسلمين. واضاف الدكتور اسبوسيتو قائلا «ان الدكتور الفاروقي كان بذلك **جسرا فكريا** حقيقيا بين الديانات الثلاث».

وتحدثت في الجلسة نفسها الدكتورة **جين سميث** من كلية اليف للدراسات الدينية والدكتور **فريدريك ديني** عن المفكرين الاسلاميين المعاصرين سيد حسين نصر، وهو استاذ من اصل ايراني يدرس حاليا في جامعة جورج واشنطن، والمفكر الاسلامي الباكستاني الاصل **فضل الرحمن.**

وقال الدكتور **ديفيد كير،** مدير مركز مكدونال المختص بالدراسات الاسلامية والعلاقات المسيحية الاسلامية بكلية هارتفورد الدينية، «ان اثر المفكرين الثلاثة لم يقتصر على الولايات المتحدة وحسب وانما امتد ليشمل اوروبا ايضا. فمن النادر ان تحضر مؤتمرا او نقاشا متعلقا بالاسلام والمسلمين الا ويذكر اسم او اكثر من هذه الاسماء كمرجع في دراسات الفكر والتاريخ الاسلاميين».

التعليم الاسلامي في الولايات المتحدة

وتطرق المتحدثون في ندوة «التعليم الاسلامي في الولايات المتحدة» الى المشاكل الخاصة التي يواجهها الطلبة المسلمون، لا سيما اولئك الذين ولدوا في امريكا، وما يمكن للجالية الاسلامية ان تقوم به للتغلب على بعض هذه المشاكل.

فقالت الدكتورة نعمة حافظ البرازنجي الاستاذة بكلية التربية في جامعة كورنيل بشمال نيويورك، «ان الطفل المسلم يواجه مشاكل عديدة في حياته الاكاديمية اهمها مشكلة (من انا)؟ واضافت ان مشكلة **«الهوية»** للطالب المسلم تشكل عقبة كبيرة امام انتاجيته وتحصيله. **فهو** ممزق بين كونه امريكيا وكونه مسلما ينتمي الى حضارة مختلفة ذات قيم مختلفة.

وقدم **جون سوليفان** وهو مرشد اجتماعي نفسي ومدير سابق للبرنامج القومي للتعليم في السجون، دراسة جديدة من نوعها عما يعانيه المسلمون بشكل خاص من مشاكل تحول «دون الحصول على فرص كافية للتعلم في السجون لاسباب عديدة اهمها النقص الحاد في مدرسي الفكر الاسلامي المستعدين للعمل التطوعي في برنامج كهذا».

اما الدكتور **كمال علي، وهو مسلم اسود** يدرس في كلية ويستفيلد الحكومية بمساشوستس، فقد ركز على القضايا التي تواجه طلبة الدراسات العليا للمسلمين في الولايات المتحدة واقترح الدكتور علي **اقامة جامعة اسلامية** في الولايات المتحدة تدرس المواد العلمية والادبية كبقية الجامعات مع **التركيز** على برامج الدراسات الاسلامية».

النشاط السياسي

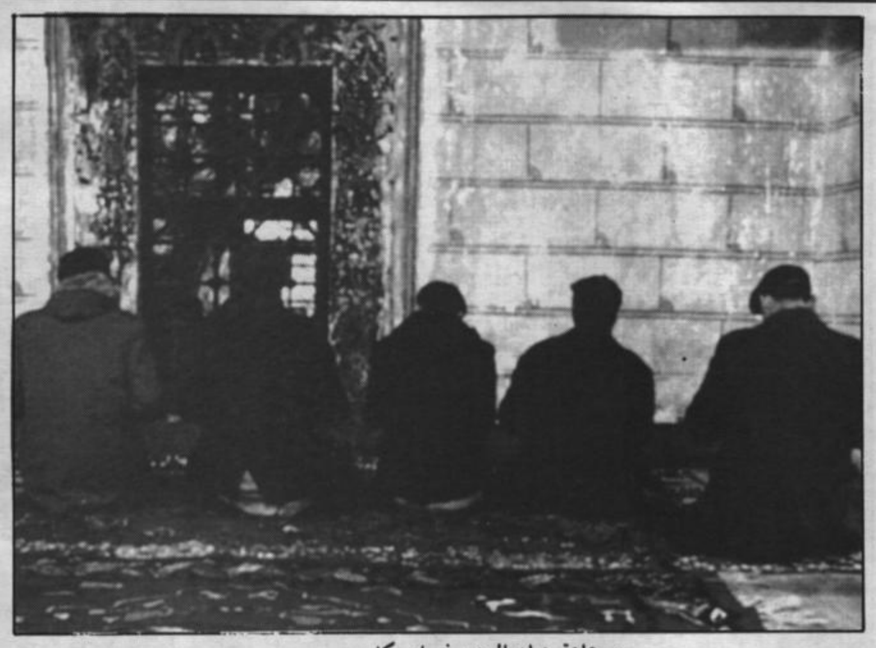
وفي الندوة التي كان عنوانها «النشاط الاسلامي في الولايات المتحدة»، ركز المتحدثون على ما يقوم به المسلمون لنشر الفكر الاسلامي في امريكا.

وقال الدكتور **ستيف جونسون،** الاستاذ بالكلية الامريكية الاسلامية في شيكاغو، **ان هناك ثلاثة جماعات اسلامية** في الولايات المتحدة تعارض بشدة المشاركة في العملية السياسية الامريكية وهي **جماعة التبليغ** ، المكونة في معظمها من المسلمين الباكستانيين، **وجماعة السلفيين،** وبعض **جماعات المسلمين** من الافارقة الامريكيين».

واضاف «انه بالرغم من محدودية المشاركة الاسلامية في العمل السياسي الامريكي، فان هناك شبه اجماع في اوساط الجالية الاسلامية حاليا على تأييد المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة جيسي جاكسون رغم كونه مسيحيا».

ومضى الدكتور جونسون الى القول «انه يجدر التمييز بين مشاركة المسلمين الامريكيين في النشاط السياسي ونشاطهم في اطار المنظمات العربية الامريكية التي اظهرت فاعلية ملحوظة على هذا الصعيد في الآونة الاخيرة، بالرغم من ان الكثير من المسلمين الامريكيين هم اعضاء ناشطون في هذه المنظمات».

وقال الدكتور جونسون «ان وجود لجان عمل سياسية اسلامية في الولايات المتحدة مؤخرا هو دليل على زيادة اهمية العمل والمشاركة السياسية للمسلمين في هذا المجال». وقال «**ان هناك ثلاث لجان عمل سياسي** على الاقل اصبحت فاعلة في العمل السياسي يترأس احداها السيد **ماهر حتحوت** من المركز الاسلامي بجنوب كاليفورنيا، والثانية يترأسها المحرر السابق لمجلة (ارابيا) السيد **فتحي عثمان**، فيما شكلت الجالية الباكستانية المسلمة في منطقة ميشيغان لجنة عمل سياسي تشرف عليها جمعية الصداقة الامريكية الباكستانية».



• جماعة عباد الرحمن في امريكا.

المرأة وتداخل الحضارات

وفي الندوة ما قبل الاخيرة بعنوان «المرأة المسلمة في منظور تداخل الحضارات» تحدثت الباحثة الاجتماعية **لويس كانيكر** عن نتائج دراساتها التي اجرتها على الجالية الفلسطينية في شيكاغو. وقالت الدكتورة كانيكر «ان ابرز مشكلة تواجهها المرأة الفلسطينية الامريكية لا سيما المسلمة **هي التوفيق بين شروط الحياة الاجتماعية الامريكية والعيش في بيت مسلم والتطلع الى العثور على رجل مناسب كزوج لها**».

قضية الهوية:

وفي الجلسة الاخيرة للمؤتمر، التي عقدت تحت عنوان «**الامريكيون المسلمون وقضية الهوية**، قالت الدكتورة ايفون حداد مديرة المؤتمر «ان واجب كل مسلم وعربي في الولايات المتحدة العمل على زيادة **فعالية الجالية الاسلامية** والعربية في صنع القرار السياسي الامريكي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية والاسلامية»

هذا وقد علمت «المجتمع» ان ابحاث المؤتمر الـ (٢٧) ستصدر كلها في كتاب خاص.

المسلمون مهمون للمجتمع الامريكي

وفي مقابلة له مع وكالة الاعلام الامريكية قال الدكتور جون ايسبوسيتو، استاذ الدراسات الاسلامية في كلية هولي كروس ومؤلف عشرات الكتب والمقالات عن الاسلام والذي شارك في المؤتمر ببحث قدمه عن البروفيسور «اسماعيل الفاروقي رحمه الله» ان للاسلام ولدور المسلمين «مكانة هامة في المجتمع الامريكي»

وقال: ان تزايد اهمية الاسلام والمسلمين في المجتمع الامريكي ينعكس في تزايد الاهتمام بالدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة في السنوات العشر الماضية.. واضاف ان هذا الاهتمام المتزايد بالدراسات الاسلامية ادى الى زيادة عدد المواد الدراسية وفتح شواغر جديدة لاساتذة الدراسات الاسلامية في الكليات والجامعات الامريكية، بالاضافة الى زيادة عدد الكتب والتغطية الاعلامية لهذا الموضوع.

وقال «ان الاسلام والمسلمين يحظون بتغطية اعلامية كبيرة» في الولايات المتحدة. واعرب عن اعتقاده بان هذا الاظهار الموسع للاسلام والمسلمين عبر وسائل الاعلام **تطور ايجابي** لان ذلك يحد من فرص تشكيك الرأي العام الامريكي تعميمات خاطئة عن المسلمين والاسلام. وقال «كلما كانت معرفتك قليلة بشيء كلما زادت احتمالات ان تكون عنه مفهوما خاطئا».

وقال الدكتور ايسبوسيتو ان مؤتمر «المسلمون في امريكا» الذي عقد في جامعة مساشوستس يقف شاهدا على تزايد الاهتمام الذي يعطى للمسلمين والاسلام في الولايات المتحدة. وقال ايسبوسيتو الذي قدم دراسة امام المؤتمر ان هذا المؤتمر ساعد «في تقديم صورة اوضح وابرز للمسلمين والاسلام للامريكي العادي». واضاف ان كبار شبكات الاذاعة والتلفزيون الامريكية مثل سي بي اس بالاضافة الى وسائل الاعلام في العالم الاسلامي قد غطت المؤتمر. وشدد الباحث الامريكي على اهمية التغطية الاعلامية في توفير الفرصة لكافة الامريكيين للاطلاع على التجربة الاسلامية في الولايات المتحدة.

واعرب عن اعتقاده بان المؤتمر كان ناجحا لانه وفر منبرا للحوار وللتغطية الاعلامية ولنشر مواد عن الاسلام والمسلمين استندت على الدراسات والابحاث التي قدمت للمؤتمر. وقال انه بسبب قلة الكتب عن المسلمين في الولايات المتحدة فان المواد التي نشرت وكان مصدرها المؤتمر سوف تساهم في الابحاث الخاصة بهذا الموضوع.

وقال الباحث الامريكي ان اكثر **الحقائق المجهولة** في امريكا عن الجالية الاسلامية الامريكية «هي حجم وجود المسلمين في الولايات المتحدة». وقال ان المؤتمر قدم صورة عن انتشار الجاليات الاسلامية المتعددة في الولايات المتحدة بما

• د. اسبوسيتو: عملية اندماج المسلمين في

في ذلك المسلمون الذين قدموا من الخارج واولئك الذين اتبعوا الاسلام من الامريكيين والمسلمين السود.

التجربة الاسلامية

وفي حديثه عن التجربة الاسلامية في الولايات المتحدة قال الدكتور ايسبوسيتو ان هناك اوجه شبه بين المسلمين في امريكا وبين غيرهم من الجاليات الدينية والعرقية تتمثل في عملية الاندماج في المجتمع الامريكي. الا ان عملية اندماج المسلمين في المجتمع الامريكي لها جوانب فريدة تميزها عن عملية اندماج الجماعات الاخرى، اذ ان على الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة ان توازن بين رغبتها في ان تصبح جزءا لا يتجزأ من المجتمع الامريكي مع الاحتفاظ بهويتها الدينية والعرقية. ومضى الى القول ان على هذه الجالية ان تواجه مضاعفات العلاقات الامريكية مع الدول الاسلامية. وقال ان المضاعفات السلبية يمكن ان تؤثر في طريقة فهم الامريكيين ونظرهم الى المسلمين في الولايات المتحدة.

كذلك تحدث السيد ايسبوسيتو عن **تجربة المسلمين** الذين يأتون من الدول الاسلامية وغيرها للدراسة في امريكا وقال انه يشعر ان هؤلاء المسلمين «يقدرون الجوانب الايجابية من تجربتهم» في الولايات المتحدة مثل تلقيهم «لمستوى رفيع من التعليم وتطوير افكارهم السياسية» واردف يقول: ان هذه المشاعر تجري موازنتها بالقلق ازاء المواقف الامريكية من المسلمين والقضية الفلسطينية

وقال ان الطريقة التي يفهم فيها المسلمون و ينظر اليهم فيها في الولايات المتحدة تشكل مصدر قلق كبير، لا للمسلمين في الولايات المتحدة فحسب بل للمسلمين في العالم الاسلامي ايضا. واضاف: انه خلال جولاته الكثيرة في انحاء العالم الاسلامي اكتشف ان هناك شعورا بالقلق تجاه الطريقة التي ينظر فيها الى المسلمين في الولايات المتحدة، **والصورة التي تعكس الاسلام في افلام الفيديو وافلام السينما والتلفزيون**، وازاء ما اذا كانت التغطية الاعلامية في امريكا للاسلام متوازنة ودقيقة ام لا.

وشدد السيد ايسبوسيتو على اهمية توفير المعلومات عن الاسلام والمسلمين كوسيلة لصياغة مواقف ومفاهيم متوازنة عنهما. وقال ان بمقدور المسلمين بشكل عام والامريكيين العرب المساعدة في تحقيق هذا التوازن بزيادة **توعية الامريكيين عن العالم الاسلامي ثقافيا وسياسيا. ومضى الى القول ان بوسع الامريكيين العرب ان يسهموا في هذه العملية عن طريق تشكيل جمعيات للمصالح الخاصة للاعراب عن مصادر اهتمامهم ومشاغلهم واختتم حديثه بالقول ان مثل هذه الجهود ستفيد المسلمين في امريكا «عن طريق زيادة وعي الامريكي العادي بالعالم العربي والعالم الاسلامي بشكل عام»**

في مكافحة المخدرات: نجح المسلمون حيث اخفق البوليس

كما شهدت وكالة الاعلام الامريكية فانه «منذ اكثر من شهرين ووسائل الاعلام الامريكية تقوم بشكل منتظم مستمر بتسليط الاضواء على نشاط جديد من نوعه تقوم به جماعات اسلامية في مدينتين امريكيتين لمكافحة انتشار المخدرات وتجارتها.

ومشكلة المخدرات مشكلة قديمة معقدة تواجه معظم الدول الصناعية. وتبذل الحكومة الفيدرالية والحكومات والسلطات المحلية الامريكية جهودا كبيرة وتخصص ملايين الدولارات لتمويل برامج لمكافحة هذه المشكلة على الصعيد المحلي. هذا في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الامريكية بتقديم العون والمساعدة الخارجية لعدد من الدول الاجنبية مساهمة منها في مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي.

كذلك فان عددا من الاشخاص في مجالات متعددة كالممثلين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات في الولايات المتحدة يبذلون جهودا شخصية كل في مجاله لتنظيم برامج لاعادة تأهيل ومعالجة المدمنين على المخدرات ومكافحة انتشارها. ولعل ابرز مثال على ذلك حملة «فقط، قل لا للمخدرات» التي تشرف عليها نانسي ريغان

● د. ايفون حداد: على المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية العمل على زيادة فعالية الجالية الاسلامية في صنع القرار السياسي الامريكي خاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية والاسلامية.



● اطفال مسلمون في امريكا.

المجتمع الامريكي لها جوانب فريدة تميزها عن عملية اندماج الجماعات الاخرى.

بهدف مكافحة تعاطي المخدرات في اوساط الشباب الامريكي.

اعجاب وسائل الاعلام:

ولكن **النشاط الذي تقوم به الجماعات الاسلامية** في الآونة الاخيرة على هذا الصعيد استرعى اهتماما خاصا من كل وسائل الاعلام الامريكية. فقالت صحيفة واشنطن بوست ان «عددا من اتباع **مسجد التقوى** الكائن بحي بروكلين في نيويورك، مزودين باجهزة اتصال شخصية ومسلحين بشعور ديني راسخ بضرورة محاربة المخدرات لانها الشر بعينه، يقومون بالمرابطة امام احد المباني الذي كان نقطة رئيسية يتجمع فيها تجار ومدمنو المخدرات في نيويورك».

وفي واشنطن العاصمة، **قامت مجموعة من المسلمين** يتزعمها مسلم اسود في اعقاب تلقي الجماعة نداءات من السكان المحليين، بتسيير دوريات منتظمة في احد الاحياء الفقيرة الذي كان مسرحا لاكبر عمليات تعاطي المخدرات والاتجار بها في العاصمة.

شبكات التلفزيون الامريكية ركزت، خصوصا في نشراتها الاخبارية المحلية، على ما يقوم به المسلمون والنجاح الذي احرزوه ورد فعل المواطنين الايجابي في مجمله على فعالية دورياتهم في مكافحة المخدرات. وقد ساهمت هذه التغطية الصحفية والتلفزيونية لنجاح نشاطات الجماعات الاسلامية في «تحرير احياء من مدينتي واشنطن ونيويورك من عصابات المخدرات كان محرما فيها على المواطنين ان يعيشوا بأمن وسلام كما يعيش بقية البشر» كما قال احد مواطني العاصمة في انتشار اخبار ما يقوم به المسلمون في مدن امريكية اخرى.

ارتياح السكان

وقد بدأ العديد من سكان الاحياء في المدن الامريكية الكبرى بتوجيه دعوات لاتباع الجماعات الاسلامية يدعونهم فيها لمد نشاطاتهم لتشمل هذه الاحياء «التي فشل فيها البوليس في وقف سيل المخدرات اليها».

ففي مدينة نورفولك بولاية فرجينيا قال جيمس غاي، وهو محام معروف في المدينة **«ان المسلمين الذين يتمتعون بالقليل من الامكانيات لكنهم مسلحون بقدر كبير من الارادة، قد نجحوا في تحقيق ما اخفق البوليس في تحقيقه رغم وجود الاف الدولارات واعداد كبيرة من الافراد لدى وحدات البوليس المختصة».**

ومضى السيد غاي الى القول «آمل ان يصبح ما حدث في واشنطن مثالا يحتذى في الاحياء التي تشكل فيها المخدرات مشكلة مستعصية في الولايات المتحدة عامة، بالرغم من وقوع بعض اعمال العنف اثناء قيام احدى دوريات المسلمين بجولة ليلية في احد احياء واشنطن»، مشيرا بذلك الى حادث تعرض فيه اتباع احدى المجموعات الاسلامية لافراد طاقم تصوير كان يحاول تصوير مشهد قيام افراد الدورية بتفتيش احد المشتبه فيهم من المارة».



● من نشاطات المسلمين الامريكيين مناصرة القضية الافغانية.

وبالرغم من هذا الحادث، الذي اثار بعض الجدل في اوساط سكان الاحياء السكنية التي تدخل فيها المسلمون لمكافحة المخدرات، فان رد فعل الجمهور الامريكي على هذه الدوريات كان ايجابيا في معظمه.

وقال شاب امريكي في الثالثة عشرة من عمره يقيم في الحي الذي بدأ فيه المسلمون نشاطهم قبل اقل من شهر «كان الوضع لا يطاق، لا سيما في الليل، اذ لا تتمكن من الخروج من باب منزلك ابدا لتلعب مع اترابك بسبب مضايقات عصابات المخدرات وعمليات البطش والقتل التي يمارسونها بشكل منتظم».

سيدة عجوز في السبعين من عمرها تسكن شارع فالتون في حي بروكلين بنيويورك الذي بدأ فيه اتباع مسجد التقوى المسلمون اول نشاط لمكافحة المخدرات في المدينة في اواخر شهر كانون ثاني / يناير الماضي، قالت «لم يكن السكن شيئا يطاق في هذا الشارع. رأيت بأم عيني ثلة من عصابات المخدرات تنتزع سائق سيارة تاكسي من سيارته بينما كان ينتظر تحول الاشارة الضوئية في وضح النهار ومزقوا عنه ملابسه والقوه عاريا على قارعة الطريق». واضافت السيدة العجوز واسمها ماي ويب، «اما الان فان الخروج الى الشارع اصبح مدعاة للسرور والبهجة بالنسبة لي، انها فرحة ما بعدها فرحة لسيدة عجوز مثلي تحتاج الى السير على قدميها بعض الوقت يوميا للمحافظة على صحة معقولة».

موقف البوليس الامريكي:

سلطات البوليس لم تخف اعجابها ومديحها للجماعات الاسلامية والانجازات التي حققتها ايضا. فقد صرح الكابتن تشارلز بين من شرطة نيويورك لصحيفة واشنطن تايمز «بانه يشعر **بان دوريات المسلمين كانت عملا عظيما»** واضاف يقول **«لقد نجحوا فعلا في تنظيف تلك المنطقة تماما من المخدرات ومستخدميها وبائعيها، وهو شيء لم يتحقق طوال السنوات الخمس والعشرين التي خدمت فيها مع بوليس نيويورك».**

واختتم الكابتن «بين» حديثه بالقول «دعني اكون في منتهى الصراحة معك. فبدون تعاون السكان معنا يدا بيد لا نستطيع ان نفعل الكثير لمعالجة هذه المشكلة»

وبدا ان لهجة هذه العبارة الاخيرة متطابقة مع ما يقوله افراد ما اصبح يعرف «بالدوريات الاسلامية» في واشنطن. فقد قال احد زعماء المجموعات الاسلامية وهو عبدالعليم محمد «ان المسلمين في واشنطن يشعرون انهم جزء لا يتجزأ من سكان المدينة، وان لهم الحق في محاولة تحسين ظروف عيش هذا المجتمع».





المبعدان جمال جبارة وحسام خضر.

لماذا يتجاهلون دور الحركة الإسلامية في الانتفاضة ؟!

بقلم: محمد نزال

في الوقت الذي اوشكت انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم على انهاء شهرها السادس، وفي الوقت الذي اصبح واضحا للعيان الدور الكبير الذي تلعبه الحركة الاسلامية في قيادة الانتفاضة وتوجيهها، لا يزال البعض ـ وبدوافع مختلفة ـ يحرص على تجاهل هذا الدول واخفاء معالمه، بل ان البعض يتعمد ـ بقصد او بغير قصد ـ الاساءة الى الحركة الاسلامية وقذفها بتهم تصل الى التخوين والعمالة!

ولقد ظهر ذلك واضحا ـ وللاسف ـ من خلال مقابلة اجرتها جريدة السياسة الكويتية مع اثنين من المبعدين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ـ جمال جبارة وحسام خضر ـ ونشرت في العدد رقم ٧٠٩٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٥/١١، حيث قال المبعدان ما نصه: «... وان المخابرات الاسرائيلية جندت عددا من مدعي الاسلام بصفتهم اخوانا مسلمين، وطلبت منهم استخدام ضرب الوجوه الوطنية بالخناجر لترتد اليها في النهاية»... واضاف ايضا «ان اسرائيل ساعدت على خلق التيار الديني في الارض المحتلة».

ومع ان المبعدين قد اتصلا هاتفيا بجريدة السياسة ـ حسبما نشر في عددها الصادر في ١٩٨٨/٥/١٤ ـ ونفيا انهما يهدفان الى التقليل من دور اية فصائل اخرى أو الاساءة الى صورة جماعة الاخوان المسلمين، فان الحقيقة ان حديثهما كان واضحا بحيث لا نظنه يحتاج الى نفي او توضيح!... ولكن يبدو ان حرص قيادة المنظمة هنا على تطويق اي انعكاسات او ذيول سلبية هي في غنى عنها، جعلها توجه المبعدين الى الاتصال بالجريدة والتنويه الى انهما لم يقصدا الاساءة الى احد!!

ماذا يقول الغربيون ؟!

ان المتتبع لانطلاقة الانتفاضة في الثامن من شهر ديسمبر الماضي، والمتتبع ليومياتها واحداثها المتصاعدة، يلمس الدور الذي لعبته الحركة الاسلامية في تصعيد الانتفاضة وتعبئة الناس وحشدهم، وكان البيان الاول الصادر عن حركة «المقاومة الاسلامية» في ١٩٨٧/١٢/١٤ ـ اي بعد اشتعال الانتفاضة باسبوع واحد فقط ـ في الوقت الذي لم تصدر اي بيانات لجهات اخرى الا في وقت متأخر، وبعد ان قطعت الانتفاضة شوطا مهما، ونظن ان هذا له دلالاته، ومن المؤسف ان يكون الغربيون اكثر انصافا من ابناء قومنا وجلدتنا، فها هي صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية تقول عن دور التيار الاسلامي في ١٩٨٧/١٢/١٥: «ان هذه الانتفاضة هي ثورة حقيقية بفضل النشاط الاسلامي في الآونة الاخيرة، وهناك مصاعب شديدة تواجه اسرائيل في التعامل مع هذا التيار الاسلامي الذي يقود العمل الفدائي والانتفاضة العارمة في الارض المحتلة».

ويؤكد تقرير لوكالة الانباء الفرنسية نشر في ١٩٨٧/١٢/٢٤ على دور حركة الاخوان المسلمين تحديدا، فيقول: «ان الاصوليين المسلمين ورثة حركة «الاخوان المسلمين» المصريين الاكثر عددا والاكثر نشاطا في قطاع غزة هم وراء هذه الانتفاضة وهم وقودها الحقيقي».

وفي مقابلة تلفزيونية اجرتها محطة (بي بي سي) البريطانية مع رئيس الكيان الصهيوني (حاييم هيرتزوغ) اجاب فيها على سؤال يتعلق بالقوى التي وراء الانتفاضة، فقال: «ان الاخوان المسلمين هم وراء الانتفاضة».

رسالة!

ان هذه الحقائق اصبحت معروفة لكل مراقب منصف، واهلنا في الداخل يعيشونها ويتابعون احداثها يوميا، ولكن الحركة الاسلامية ترفعت عن «النضال» على صفحات الجرائد وفي البيانات السياسية، وادركت ان التنافس الحقيقي لا يكون بانكار ادوار الاخرين والغمز في قناتهم وانما يكون بالجهاد والمواجهة مع العدو الغاصب.

وهذا المقال ليس ردا، وانما هو رسالة يطلب كاتبها من جميع القوى السياسية الفاعلة على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج بالابتعاد عن المهاترات وتوجيه المعركة نحو العدو اليهودي.

ولا يعني اشارتنا الى دور الحركة الاسلامية الرائد، انكارا منا لادوار الاخرين، ولكن الامانة والانصاف تقتضي ان ننبه الى خطورة تجاهل دور الحركة الاسلامية وليّ عنق الحقيقة لاغراض حزبية او كيدية.

هل سيحكم المجاهدون أفغانستان ؟

بقلم: عبيد الامين



يقولون عن الاتحاد السوفياتي انه بلد الصقيع والاسرار، فلا احد يعلم ماذا يدور خلف الستار الحديدي الذي فرضته دكتاتورية البولوتاريا والى وقت قريب كانت حقائق الحياة الروسية لا تأتي الا عبر تحليل وتكهنات الاجهزة الغربية ونادرا ما تشغل الاجهزة الرسمية للروس نقل حقائق العالم خارج الحدود الروسية وبوصول غورباتشوف الى سدّة الحكم بدأت روسيا كمن تعب في انتهاج سياسة التكتم وبيانات النفي ونكران الحقائق... لكن المفاجأة التي لم يتوقعها احد هي موقف الادانة الصادر عن وكالة نوفوستي الرسمية بخصوص التدخل الروسي في افغانستان ومن يومها بدا تماما ان سياسة الانفتاح التي تبناها غورباتشوف ليست فقط التواصل مع حقائق العالم على ما هي عليه وانما كذلك التراجع عن اخطاء الكرملين السابقة.. وهنا قفزت القضية الافغانية في اولويات سلم المشاكل الحرجة واهتمت اطراف النزاع المختلفة المحلية (حكومة نجيب الله) والاقليمية (باكستان، الهند، ايران والصين) وعلى المستوى الدولي (روسيا، امريكا) وجاءت حلول القضية كل من وجهة نظره بدءا بالانتخابات الشكلية والدستور الذي انتهجته حكومة نجيب الله وانتهاء باتفاقية جنيف وانسحاب بعض القوات السوفياتية.. وفي الجانب الاخر يقف قادة الجهاد الاسلامي رافضين لكل تلك الحلول اعتمادا على رفض مبدأ المساومة في الحقوق فقد هدتهم تجاربهم ان الخندق اكثر ضمانا لحل القضية من غرف المفاوضات واروقة الامم المتحدة لذا فان كل حل لا تحميه البندقية فهو حق مغشوش.. وبين موقف المجاهدين واطراف النزاع يأتي السؤال: مستقبل افغانستان الى أين؟

مصير حكومة نجيب:

جاءت حكومة نجيب وفي ذهن حلفائها السوفيات تحسين صورة النظام الحاكم في افغانستان بعد حكومات كارمل التي كانت تفتقد ابسط عناصر الوطنية وقد حاول نجيب الله عدة مرات ان يبدو في صورة الوطني الساعي لحل المشكلة فقد دعا للمصالحة الوطنية مع المجاهدين وعودة المهاجرين ووضع دستور نص فيه على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان كل تشريع يناقض احكام الشريعة الاسلامية يعد غير دستوري الا ان مجهوداته تلك ذهبت هباء ولم تجد عند المجاهدين غير الصد والنكران... فالمجاهدون وقادتهم يرون ان عدم شرعية نجيب وحكومات العمالة السابقة له لا تؤهل نجيب الله ابدا في الدعوة لحل القضية وبلغة اخرى فان قادة الجهاد يرون ان نجيب هو جزء من المشكلة ان لم يكن رأسها فكيف يحق له ان يدعو لايجاد الحل ؟ وفي رأي قادة الكرملين على حد قولهم لهنري كيسنجر «ان نظام كابول لم يعد نظاما شيوعيا في الواقع ولا حتى اشتراكيا، بالمعنى الفني» فان كان هذا ما آل اليه النظام المدعوم من قبل موسكو بقوات تصل عدتها الى ١٢٠ الفا من الجنود قد افتقد عنصر وجوده الفكري فلا يبقى له اذا بعدها غير العمالة ولذا فان موسكو تتوقع — او هكذا تطمح — الى وجود نفوذ للشيوعيين في حكومة كابول القادمة وان كانت لا تتوقع ان يسود نفوذ الشيوعيين... وفيما يبدو فان مصير حكومة نجيب الله هو الانهيار الكامل عقب خروج السوفيات من افغانستان فالمؤشرات تكاد تجمع على ضعف القاعدة الشعبية التي ترتكز عليها وبما في ذلك تقديرات السوفيات وقد صرح مؤخرا

مستشار وكيل وزارة الخارجية الامريكية خليل زادة ـ الافغاني الاصل ـ «ان سقوط نظام كابول الشيوعي هو امر حتمي، وانه من غير المرجح ان يلعب ذلك النظام دورا كبيرا في تشكيل الحكومة المقبلة» وبالرغم من ان بعض التقارير الاعلامية تقول ان هناك ٧ الاف من ٢٦ الف قرية توالي النظام الحاكم وان تعداد الشيوعيين الافغان يبلغ ٨ الاف عضو في حين ان الشيوعيين عندما استولوا على السلطة كان تعدادهم يتجاوز الـ ٤٠ الف فان هذه لا تفيد سوى تحديد ضآلة القاعدة التي سوف يرتكز عليها النظام بعد افتقاده لسنده الرئيسي المتمثل في الوجود السوفياتي مما يرجح معه حتمية سقوطه لا سيما وان الانسحاب الروسي يعد نصرا كبيرا للمقاومة الاسلامية وتعزيزا مباشرا لقادة الجهاد.

السوفيات.. وماذا بعد الانسحاب؟

ينسب الى «لوى دوبريه» احد المتخصصين في الشؤون السوفياتية قوله «اذا اردت ان تقتل الاتحاد السوفياتي ادفعه الى أكل افغانستان» وبالحق فقد كانت افغانستان محرقة ومقتل الاتحاد السوفياتي، فقد انكشفت الاطماع الدفينة لقياصرة روسيا ومحاولاتهم في الوصول للمياه الدافئة وان التوسعية الامبريالية ما زالت هدفا ومسعّى حيا في شعور الكرملين مما يجعل دعاوى السلام العالمي وتقرير مصير الشعوب مجرد اقنعة زائفة وانحسبت هذه الحقائق الشاخصة على الاوضاع الدولية فزادت من حذر العالم الثالث من انتشار النفوذ السوفياتي بعد تطابق الاهداف الامبريالية لديه مع التوجهات الامريكية. وفي الجانب الاخر فقد خسر الاتحاد السوفياتي وضعيته . امام دول حلف الاطلنطي والولايات المتحدة بالاخص فقد اصبح يحس بعقدة الذنب تجاه تدخله العسكري في افغانستان مما اضعف مكانته في تداول القضايا العالمية.. خسر بذلك كثيرا من المواقف الدولية لصالح الولايات المتحدة... ويأتي الجانب العسكري والهزائم المتكررة امام قوات المجاهدين الافغان فقد صرحت موسكو مؤخرا بانها افتقدت في الحرب مع المجاهدين ٥٠ الفا من قتيل وجريح وقد يكون الرقم ملطفا جدا غير ان خسائر موسكو في افغانستان تذكرنا بتلك التي منيت بها الولايات المتحدة في فيتنام الا ان خسائر موسكو ما زالت طي الكتمان.. وبالرغم من وضوح تلك الحقائق في اذهان قادة الكرملين الا ان الانسحاب الكامل ومن جميع افغانستان مشكوك فيه من قبل قادة الجهاد الافغاني فقد حذر قلب الدين حكمتيار من نوايا السوفيات التوسعية في اقامة شريط حدودي شمال افغانستان يكون بمثابة تأمين حتى لا تتسرب الثورة عبر افغانستان للجمهوريات الاسلامية المتاخمة لها وقد يكون احتمال احتفاظ السوفيات بالشريط الحدودي واردا الا ان اكثر الدلائل تشير الى عدم امكانية تحقيق مثل ذلك المسعى بل ان خروج السوفيات من كامل افغانستان هو الراجح وفقا للتصريحات الرسمية لموسكو... وغير انه من المؤكد ان موسكو لا تطيق حكومة اسلامية على حدودها خاصة اذا كانت تلك الحكومة من النوع الحركي الذي يرمي اليه قادة الجهاد الاسلامي واغلب الظن انها تراهن على دور ايران في خلق المنازعات بين المجاهدين ودور الولايات المتحدة في تبني الجماعات المعتدلة ـ على حد مفهومها ـ وهو دور مهما تعاظم الا انه ضئيل ولا يحد من قدرات الحكومة القادمة الا بصورة جزئية... كما ان السوفيات لن يوقفوا امداد نظام كابول الحالي بالاسلحة بالرغم من ايمانهم بان ذلك قليل الجدوى الا انهم من المؤكد لن يتركوا اي سبيل يؤدي الى عرقلة وصول المجاهدين الى السلطة الا سلكوه.. ولات حين مناص.

الولايات المتحدة مستقبل الافغان

من الملاحظ ان الولايات المتحدة والدوائر الغربية عموما كانت اكثر دول العالم حماسا للجهاد الافغاني فعلى اقل تقدير فان عدو عدوك صديقك الا ان تلك الحكمة لم تعد هي الاصوب بعد تيقن الامريكان من انسحاب الروس من افغانستان فقد ساهم ما استجد من احداث في خلط الاوراق واصبح صديق الامس القريب في منزلة هي مقابلة للعدو تماما ولذا تجد ان صورا شائعة بدأت تشكل موقف المجاهدين وابرز هذه الصور تلك التي تصف ان حماما من الدم سوف يسود في افغانستان عقب الانسحاب النهائي للروس وهو استعادة متأخرة للغة الروسية التي ظلت تلهج بها في المحافل الدولية دونما جدوى.. ومهما يكن فان عداوة الامريكان للتوجهات الاسلامية اعلى بكثير من عداوتها للفكر الماركسي ولذلك فقد سعت الولايات المتحدة ـ على حد قولها ـ قبل الانسحاب السوفياتي من افغانستان ووجود المجاهدين في السلطة يسبب عددا من الاشكال الحرجية في المنطقة قد يؤثر على كل من الهند وباكستان وهو ما تخشاه الولايات المتحدة خاصة وان هناك علاقات متوترة مع الهند من قبل باكستان ذات الصلات الجيدة بكشمير والبنجاب.. وهذا يرجح ان تلجأ الولايات المتحدة بضغوطها على باكستان في ايجاد انشقاق في قيادة الجهاد الاسلامي وتبني بعض الجبهات التي تصفها بالاعتدال وقد اعتادت الدوائر الاعلامية الغربية ان تصف كلا من (جيلاني ومجددي ومحمدي) بالفصائل الأكثر اعتدالا في مقابل القادة الاصوليين (حكمتيار، رباني، سياف، يونس خالص) وحتى الان فان المراهنة على تلك التحليلات تعد ضربا من الخيال لا سيما وان مجددي هو الان نائب رئيس الحكومة المؤقتة للمجاهدين اما التصريحات الرسمية للولايات المتحدة فهي على حد قول مستشار وكيل وزارة الخارجية الامريكية خليل زادة «ان مسألة الحكومة الافغانية المقبلة شأن يبت فيه الشعب الافغاني نفسه» وبالرغم من تلك التصريحات تبقى استراتيجية الولايات المتحدة واعتمادها على جمع الاوراق في ختام المعارك حتى تفوز بنصيب الاسد وان تعثر الامر فلا بأس من استخدام العسكر في الوقت المناسب.

الثوار ومستقبل الحكم الافغاني

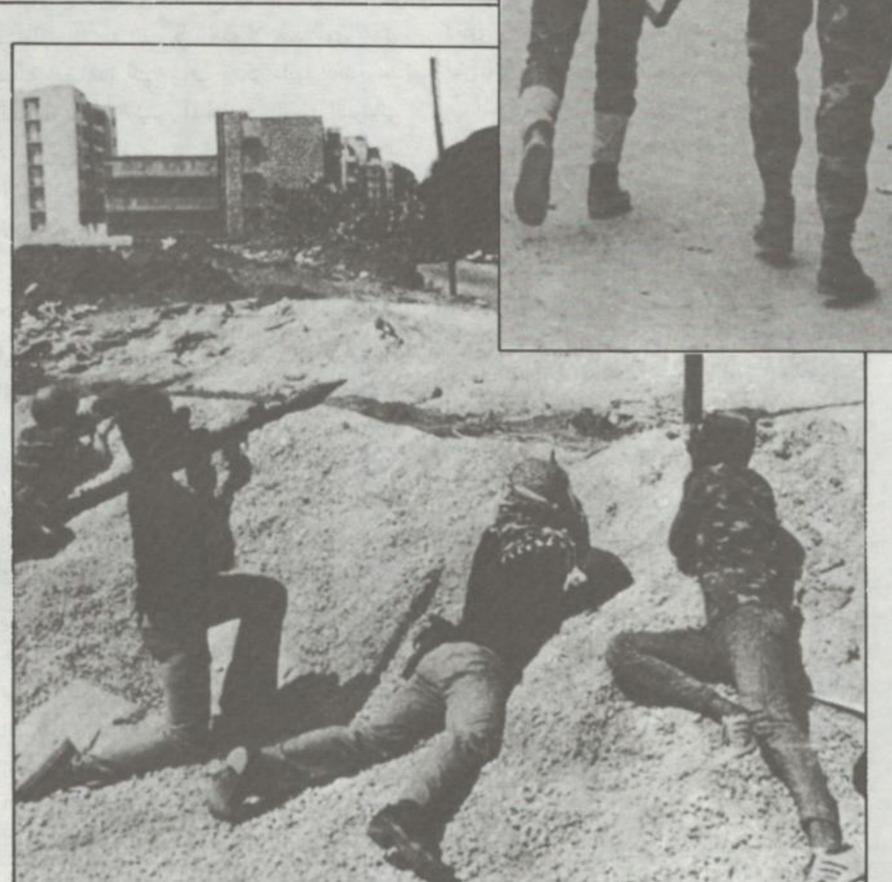
استطاعت قيادة الجهاد الاسلامي ان تحقق عدة انتصارات على تحالف نظام كابول والاتحاد السوفياتي في المجالين العسكري والسياسي ولعل اكبر هذه الانتصارات هو الانسحاب السوفياتي المحدد بتسعة اشهر على الرغم من ان المجاهدين لم يعترفوا بالمفاوضات والاتفاقية التي اودت اليه وقد شكل المجاهدون حكومة مؤقتة بقيادة احمد شاه على امل ان تحدد صورة الحكم وهياكل النظام في شكلها القانوني مما يمهد لحملها الى السلطة في كابول حتى لا يحدث فراغ سياسي ودستوري في البلاد بعد انهيار حكومة نجيب الله بخروج حليفها الروس.. وبما ان عنصر المفاجأة قد تلاشى مما يساعد بدوره في تمكين العلاقات وتقويتها بين الفصائل المجاهدة غير سعي الاطراف الاخرى قد يولد بعض الانشقاقات بين تلك الفصائل لا سيما وان هناك تباينا واسعا بين تصورات بعضها مما يجعل فرصة النزاع قائمة ومواتية وهو ما قد يؤدي الى فشل ايجاد البديل المستقر وذوي المواقف الناصعة مما يوفر فرصا جديدة للتدخل الخارجي ولا سيما وان كلا من الولايات المتحدة والسوفيات لا يرغبون في حكومة بقيادة المجاهدين.

وتبقى فرصة المجاهدين في التحكم في مجريات الامور وايجاد سلطة مستقرة بمزيد من الاتحاد بل لا بد من دمج القيادة والقواعد في جيش واحد حتى لا تستثمر الجهات الخارجية الخلاف لخلق النزاعات بين فصائل المجاهدين مما يقودهم للفشل.. وبالطبع فليس المهم ان تصل قيادة الجهاد للسلطة وانما المهم حقا هو بقاؤها وبالهيئة التي تتماشى والمقاصد الاسلامية.

صراع أمل وحزب الله:

ممر لرس

بيروت: من سعود الناصر



مقاتلو «أمل» يقاتلون الأنقاض ...

ما زالت المناوشات بين منظمة أمل اللبنانية الشيعية والحزب الذي يطلق على نفسه اسم (حزب الله) مادة رئيسية يلوكها الاعلام العربي والعالمي.

وقد رصد المراقبون لتلك الاحداث بعض الخلفيات المسببة وذلك كما يلي:

١ — فهناك رأي يقول: ان النزاع بين الحزبين الشيعيين هو انعكاس عن خلافات ايرانية — سورية.

٢ — وهناك رأي اخر يرى ان الصراع لا يعدو كونه لبنانيا محليا ومحوره زعامة الشيعة في لبنان.

٣ — اما الاتجاه الثالث فيرى ان الصراع بين الحزبين المذكورين هو جزء من خطة واسعة تستهدف تقسيم لبنان.

والمراقب لاحداث لبنان عن كثب لا يستطيع ان يفصل احداث (أمل — وحزب الله) عن خارطة الاشتباكات المعقدة الكاملة في لبنان. لذا فمن المرجح ان يكون الامر هو اكبر من مسألة النزاع على الزعامة فحسب.. وان كانت هذه القضية واحدة من الحيثيات المستغلة لتحقيق المخطط الاكبر.

فقد علمت «المجتمع» التي حضرت بعض المجالس اللبنانية السياسية ان هناك صفقة عرضت على (شولتز) اثناء جولاته الاخيرة بين تل ابيب ودمشق والذي كان يبحث مشروعين... الاول خاص بما يسمى ازمة الشرق الاوسط والثاني خاص بلبنان.

وتبدو ملامح المشروع الخاص بلبنان من خلال النقاط التالية:

١ — ان المتفحص لما جرى في جنوب لبنان قبل شهر حيث احكمت السيطرة لمنظمة أمل (المعادية للتجمعات الفلسطينية) والاسلامية في الجنوب اللبناني.. يدرك ان أمل وبتخطيط ممن يتبنى موقفها نصبت نفسها حاجزا جنوبيا على الحدود المتاخمة لفلسطين المحتلة، ومؤدى ذلك منع وافشال كل خطة فلسطينية او اسلامية لبنانية لدخول الاراضي المحتلة واجراء عمليات

م الخارطة اللبنانية إدارياً من جديد

عسكرية تستهدف الكيان اليهودي.. وأمل المعروفة بموقفها العدائي للفلسطينيين بشكل خاص صارت هي الموكلة اليوم بمسألة الحزام الامني الطائفي الذي سيحمي الاسرائيليين من هجمات ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.

٢ ــ كما ان المراقب بدقة للموقف في وسط لبنان ولا سيما اثناء معارك الضواحي حول بيروت سيلحظ امرين اساسين:

أ ــ خروج (أمل) من هذه المناطق الوسطى وبقاء مجموعات ما يسمى (حزب الله) التي ترك امرها كي تعالجها قوات غازي كنعان السورية، والتي ما زالت حتى الان تتعامل معها على أمر نقل نشاط حزب الله الى الشمال فقط حيث قوى الحزب المتواجدة في بعلبك.

ب ــ على اساس النقطة السابقة تخلو بيروت وضواحيها من الحزبين الشيعيين.. وتكون بعدها القوى المسيحية في بيروت الشرقية وما حولها هي المؤهل الوحيد للتسلط على وسط لبنان.. بعد ازاحة أمل الى الجنوب.. وتركيز نشاط حزب اله في الشمال.

على ان هذا الفرز الطائفي يعني بعد ذلك عددا من الامور الاستراتيجية التي ترضي اليهود اولا، والتي تحقق مطامع اقليمية لاكثر من طرف. وبهذا يكون لبنان قد انقسم اداريا الى ثلاثة اقسام... او على الاقل الى ثلاث مناطق ادارية للنفوذ وذلك كما يلي:

١ ــ الجنوب.... ويتحكم بسياسة الاسرائيليين عن طريق القوتين الموجودتين فيه.

أ ــ القوات النصرانية العميلة لليهود والتي تنسق معهم على الارض اللبنانية بشكل معلن.

ب ــ قوات أمل المسيطرة على المواطن التي يمكن ان يتسرب منها الفدائيون الفلسطينيون الى داخل الاراضي المحتلة.

٢ ــ الوسط.. حيث تتحكم القوات النصرانية بالقسم الشرقي منه.. بل ان النصارى يتأهبون للتحكم بسائر المنطقة الوسطى بما في ذلك بيروت الغربية.

٣ ــ الشمال.. حيث يسيطر العميد غازي كنعان رئيس الاستخبارات السورية في لبنان.. والخطة ان تتعايش في هذه المنطقة عدد من القوى بينها اتباع حزب الله الشيعي.. وقوات الدروز التي يقودها وليد جنبلاط، وباقي مجموعات المسلمين والنصارى المتفرقين في المناطق الشمالية والساحلية في طرابلس وما حولها... حيث تسيطر قوات «كنعان» سيطرة كاملة.

على ان هذا الواقع لم يرح عددا من الفئات التي تم تحجيم دورها من الفئات وهي:

الفريق المسيحي الذي يتبع الرئيس الجميل، وجنبلاط الذي يقود اعدادا كبيرة من دروز لبنان، الفلسطينيون الموالون لياسر عرفات، ويشعر هؤلاء الفرقاء بان اللعبة السياسية والعسكرية الدائرة ستعطي منظمة (أمل) في مستقبل لبنان دورا اكبر من حجمها وذلك بدعم معروف من قبل حلفائها خارج لبنان.

الاسرائيليون سعداء:

سر الاسرائيليون كثيرا لما يجري في لبنان.. حيث اعلنوا عن ارتياحهم الشديد لسيطرة أمل الى جانب القوات النصرانية العملية على الجنوب.. واعتقد وزير الخارجية الاسرائيلية انه ما عاد باستطاعة الفلسطينيين اختراق الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بسبب الحزام الامني الجديد حول الجنوب.

ومن هنا نستطيع تفسير ردة فعل انصار عرفات في مخيمات الجنوب الذين ادركوا ابعاد الصفقة فشنوا حملة للسيطرة على القرار الفلسطيني داخل المخيمات الجنوبية باقصاء انصار ابو موسى او (جبهة الانقاذ)

وبعد هذه الترتيبات.. بات الجو ممهدا وسط لبنان ــ وعبر المحادثات الامريكية مع سوريا ــ لاحضار رئيس جمهورية جديد وسط انتشار القوات من الجيش اللبناني والسوري في منطقة بيروت بشقيها مقدمة لاحضار العهد الجديد الى القصر الجمهوري في لبنان.

في الساحة المصرية:

أزمة شركات توظيف الأموال!



• القاهرة والزوبعة المفتعلة

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

الحديث عن شركات توظيف الاموال ودورها في الاقتصاد المصري لم يعد مقصورا على السياسيين والاقتصاديين فقط، بل تعدى ذلك الى رجل الشارع في مصر، واصبح ظاهرة تشغل الرأي العام بصورة يومية... ومشكلة شركات توظيف الاموال التي لم يتجاوز عمرها عشر سنوات، تبدأ من معاناتها لعدم وجود قانون شامل يحكم نشاطها، فالدولة حتى الان لا تعرف ماذا تريد من هذه الشركات وما هي الصورة التي ينبغي ان تكون عليها، ولان بعض المسؤولين في العديد من اجهزة الدولة يستفيد من هذه الشركات سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة فان القانون الذي اعلنت الحكومة مرارا، انها بصدد الانتهاء من اعداده، وعرضه على مجلس الشعب لاقراره، والذي ينظم امور هذه الشركات ويضمن حقوق المساهمين والمودعين لديها، هذا القانون قد تأخر كثيرا ولعل السبب في استمرار تأخير اعداد هذا القانون، يرجع الى الضغوط الادارية التي يمارسها وزراء سابقون وحاليون ومحافظون ووكلاء وزارات، يعملون كمستشارين لبعض هذه الشركات مقابل مكافآت باهظة.

والازمة التي سببتها هذه الشركات للحكومة، هي في المقام الاول انعاش الحديث عن الاقتصاد الاسلامي وتحريم الربا في المعاملات المالية، وتقديم نماذج اقتصادية لا تتعامل بالربا المحرم وفي نفس الوقت ناجحة في صورتها العامة، والامر الثاني هو سحب ارصدة المودعين لدى بنوك الدولة التي تتعامل بالربا المحرم، بينما ارتفعت بشكل لم يسبق له مثيل ارصدة المودعين لدى هذه الشركات حتى وصل الحجم التقريبي للاموال التي تتعامل فيها شركات التوظيف الى نحو ٣٠ مليار جنيه مصري!... وهناك سببان وراء سرعة سحب ارصدة المودعين من البنوك الحكومية الى شركات التوظيف، اولهما: نمو الوعي الاسلامي لدى مختلف فئات الشعب، وادراكها لحرمة الربا المستخدم في بنوك الدولة، وثانيهما: العائد المرتفع الذي يحصل عليه المودع سنويا، مقارنا بما كان يحصل عليه من البنوك، حتى انه ليصل الى اكثر من ثلاثة اضعاف ما تقدمه البنوك.

ومشكلة اخرى داخلية تعاني منها شركات توظيف الاموال وهي قلة الخبرة في المجال الاقتصادي والتجاري وازدياد السيولة النقدية لديها الى الدرجة التي تعجز عن تشغيلها، وبالتالي فان رؤوس اموال المشروعات التي تنفذها هذه الشركات تشكل نسبة ضعيفة من حجم الاموال الكلية، فشركة مثل «الريان» يبلغ حجم الاموال الكلية لها حوالي ٢ مليار جنيه مصري بينما مشروعاتها لا تتعدى رؤوس

• صحف الشيوعيين هاجمت

اموالها حوالي ١٥٠ مليون جنيه اي حوالي ٧٪ من رأس المال، والباقي يعمل في مجال المضاربات المالية في اسواق الذهب والمعادن في الخارج.

وشركات توظيف الاموال تواجه بحملة عدائية من بعض الصحف وهي الصحف اليسارية على وجه التحديد، وتعالج الشركات هذه القضية باغراق هذه الصحف بالاعلانات التي تدفع مقابلها مئات الالوف من الجنيهات... فشركة مثل الريان، وهي واحدة من اكبر الشركات المالية في مصر، قد اعدت ملحقا في صحيفة الشيوعيين من ثماني صفحات ونشرت صفحة اخرى في العدد نفسه اي تسع صفحات قيمتها تصل الى حوالي ٣٠٠ الف جنيه مصري، وكذلك صحيفة الناصريين، والصحيفتان تستخدمان اسلوب الابتزاز ضد هذه الشركات لاصلاح احوال الصحف المادية.. وقد اثارت الاعلانات التي نشرت في صحف الشيوعيين والناصريين غضب واستنكار العديد من المودعين والرأي العام الاسلامي في مصر.

المهم ان تسارع شركات توظيف الاموال باصلاح احوالها من الداخل، وتقييم المشروعات التي يصعب مهاجمتها والتي تساهم بها في الاصلاح الاقتصادي حتى لا تتعرض لهزات عنيفة من الداخل اضافة الى الضغوط الحكومية واليسارية من الخارج!

أحداث مصرية:

ان المشكلة الرئيسية التي تواجه شركات توظيف الاموال في مصر هي ان الحكومة لا تعرف — حتى الان — ماذا تريد منها! ففي الوقت الذي اعلنت الحكومة عن قيامها باعداد قانون جديد لشركات توظيف الاموال وعرضه خلال الايام القادمة على مجلس الوزراء ثم مجلس الشعب لاقراره والتصديق عليه، نجدها تتخذ عددا من الاجراءات ضد اصحاب هذه الشركات، فقد اصدر النائب العام قرارا بمنع اصحاب ١١ شركة من السفر للخارج، بدعوى التحقيق معهم في مدى تنفيذهم لاحكام القانون الذي ينظم العمل بهذه الشركات، وبالبحث تبين ان النائب العام لم يصدر اي قرار بمنع هؤلاء من السفر، لانه — حتى الان — لم توجه لاي منهم تهمة محددة يتم بمقتضاها التحقيق معه ومنعه من السفر لحين استكمال التحقيق، وتأتي هذه الاجراءات في ضوء سلسلة من الضغوط الشديدة التي تمارسها الحكومة ضد اصحاب هذه الشركات للتأثير على المودعين لديهم لسحب ودائعهم، واتخاذ طريق اكثر امانا وهو طريق الايداع الرسمي في بنوك الدولة، واذا كانت بنوك الدولة التي تتعامل بالربا قد فشلت في تجميع المدخرات رغم ارتفاع سعر الفائدة الربوية، فان الحكومة لا تريد لهذه الشركات التي لا تتعامل بالربا وتعطي ارباحا اكثر ان تنجح وتستمر في مسيرتها.. وفي هذا الجو الملبد بالغيوم تحدث الدكتور عاطف صدقي، حديثا يبعث على الطمأنينة، حول مشروع القانون المزمع تقديمه لمجلس الشعب حول تنظيم العمل بهذه الشركات، فقال: ان مشروع القانون الجديد يعطي شركات توظيف الاموال مهلة مدتها سنة لتتحول الى شركات مساهمة واكد رئيس الوزراء انه ليس هناك اي اتجاه لالغاء او تصفية شركات توظيف الاموال، وان مشروع القانون الذي يعد حاليا يهدف الى تنظيم عمل هذه الشركات حتى تكون اكثر فعالية في خدمة الاقتصاد القومي، وتوفير اكبر قدر من الحماية لاموال المودعين، وقال عاطف صدقي ان الدراسات التي تمت على كافة المستويات استهدفت الحفاظ على اموال المودعين من اية مخاطر، وتوجيه هذه الاموال الى استخدامات تفيد المودعين والشركات معا، وهذا هو السبب في تأخير صدور القانون حتى الان.

وقال الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ان التفكير في تنظيم عمل هذه الشركات لم يطرأ عفوا، وانما بدأ جديا في نوفمبر ١٩٨٦، عندما ثارت ازمة بين احدى شركات توظيف الاموال وبين المودعين الذين تهافتوا على سحب مدخراتهم (يقصد شركة الريان).

ولان الموقف الرسمي ما زال غامضا، ولم تعلن بنود القانون الجديد حتى الان، وايضا لم تعرض هذه البنود على اصحاب هذه الشركات ليبدو رأيهم فيها فقد اتخذت شركات توظيف الاموال وعلى رأسها (الريان والسعد والهدى مصر) قرارا بوقف التعامل مع العملاء والمودعين لديها مدة من الزمن تتراوح بين اسبوعين وشهر، لحين اجتماع الجمعيات العمومية لهذه الشركات في ضوء الظروف الحالية، وذلك حتى يتسنى لهذه الشركات اتخاذ ما تراه مناسبا لمصلحتها ومصلحة عملائها ازاء القانون الجديد.

والسؤال الان... هل تتمكن الحكومة من الضغط على شركات توظيف الاموال في مصر، لتنهي نشاطها وتغلق ابوابها ام ستنجح هذه الشركات في تجاوز هذه الازمة، عن طريق ثقة وتأييد عملائها والمودعين لديها.. هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة!

• المسؤولون في شركة الريان

شركات توظيف الاموال وقبضت ٣٠٠ الف جنيه مصري ثمنا للدعاية عنها.



المجتمع تفتح حوارا حول

وسائل تغيير المنكر

ابتداء من هذا العدد... تفتح المجتمع ملفا للحوار وموضوعه: «وسائل تغيير المنكر» ما هي... والى اي مدى يمكن للمسلمين ان يواجهوا المنكرات واصحابها... وما هي وسائل الافراد والجماعات الى التصحيح الاخلاقي المطلوب.. ومن اجل صقل الموقف الاسلامي انطلاقا من الرغبة في ترشيد مواقف شباب الدعوة الاسلامية من هذه القضية حاورت المجتمع عددا من اصحاب التجربة الدعوية الطويلة حول هذا الموضوع بادئة بالسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي... وفيما يلي الحوار الذي اجريناه معه:

عبد الله علي المطوع:

وسيلة الدعاة الوعظ بالحسنى

اعداد: محمد عبدالهادي

المجتمع: هناك فئة من الشباب المسلم يعتقد ان الاصلاح باليد هو صاحب الاولوية في ازالة المنكر كأماكن الرقص ومنع الذين يريدون اقامة هذه الحفلات الفاسدة بالقوة.. فما هو رأيكم بهذا؟

المطوع: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ومن سار على دعوته الى يوم الدين.

اولا: قبل ان اناقش موضوع الشباب ومحاولاتهم في القضاء على دور الخنا والمراقص والملاهي وغيرها المنتشرة في اقطارنا العربية والاسلامية، اقول: ان وجود هذه الاشياء المنكرة اصلا في بلد اسلامي محرم، وحبذا لو ان يد الحكام بدأت بتصحيح الاوضاع وتغيير هذه الدور التي تذبح فيها الفضيلة الى دور للعلم والثقافة والارشاد وبهذا لا يحصل من الشباب شيء كما ذكرت، ولذلك فان الحكومات هي المسؤولة بين يدي الله سبحانه وتعالى عن تصحيح هذه الاخطاء وتطهير البلاد من الموبقات ومن دور الفساد ومن كل شيء يثير حفيظة الشباب المسلم المتدين، وفي الوقت نفسه لا ارى استخدام العنف واستعمال القوة في تغيير هذه الامور، ولكن على الشباب المسلم والرجال المسلمين ان يطالبوا الحكام والمسؤولين مطالبة حثيثة من خلال القنوات المشروعة كمجالس الامة او البرلمانات او الصلات الشخصية بازالة هذه المنكرات وفي حالة عدم استجابة الحاكم، فانه واذا لم يتغير هذا الامر يحدث من الشباب ردة فعل لهذه الامور المنكرة، ويكون اللوم بعد ذلك ليس على الشباب بل على الحكام والمسؤولين الذين اوجدوا هذه الامور، ولذلك حرص الاستعمار في عالمنا العربي والاسلامي ان ينشر هذه الموبقات وان ينشر دور الرقص والملاهي واماكن ذبح الفضيلة ليوجد هذا الصراع بين الرجال المتدينين والشباب الذين يريدون وجه الله، وبين الاطراف الاخرى التي اغواها الشيطان، عندئذ سوف يستفيد المستعمر من الصراعات الداخلية في هذه الاقطار.

المجتمع: هناك من يرى ان عملية التغيير باليد (الاصلاح بالقوة) تستجلب ردة فعل من الحاكم ضد الاسلاميين عموما، وهذا ما حصل في عدد من البلاد العربية كمصر، فهل هناك ضابط شرعي يحدد الموقف بشكل واضح؟

المطوع: الحقيقة كما اسلفت ان المسؤولين في تلك الاقطار وفي مصر هم: السبب المباشر لما حصل، ونتيجة اشاعة المنكر لا بد ان يثور الشباب، ولكن رأيي الشخصي ان الدعوة الى الله يجب ان تسير بالحكمة والموعظة الحسنة وقد جاء القرآن الكريم داعيا هذا المعنى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ولا شك ان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة منهج يجب علينا جميعا اتباعه انه منهج الترشيد والارشاد والنصح بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا الاسلوب هو الذي يجب ان يسود في مجالات الاصلاح، اما العنف فهو يحدث ردود فعل، واذا كان الحاكم في اي بلد من بلدان عالمنا العربي والاسلامي انسانا لا يتقي الله ولا يرعى حرمات الله متسلطا بعيدا عن قيم الاسلام ومنهجه، فلا شك انه سيقف من الشباب بعامة وليس الشباب المتدين فحسب موقفا متسلطا عنيفا طالما ان هذا الشباب قد خالف الحاكم بالرأي، لذا فنحن نجد ان السجون في كثير من البلدان

العربية والاسلامية قد فتحت وملئت بالشباب والشابات ظلما وعدوانا وما ذلك الا لمخالفتهم لما يريده الحكام في تلك الاقطار، لان الحكم الديكتاتوري والحكم السلطوي المتسلط لا يرضى بأي رأي معارض، اما الشباب المتدين فلا نستطيع ان نلومه اذا استعمل النصح والحكمة والاتصال ضمن القنوات الشرعية، وعمل كل ما في استطاعته لتغير المنكر ولكنه قد لا يوفق بتلك الاساليب الطيبة، عندها لا يمكن في هذه الحالة ان نضغط عواطف الشباب وردود افعاله بسبب مواقف اولئك الحكام الديكتاتوريين المتسلطين الذين لا يرعون في الله عهدا ولا ذمة.

المجتمع: الامام الشهيد (رحمه الله) اعطانا درسا فيه بدائل اذا لم يقم الحاكم بالاصلاح لهذا الامر فقد كان الامام الشهيد يذهب بنفسه الى اصحاب المنكر في الخمارات والمقاهي والسينمات ليبين لهم باسلوبه اللين المخاطر الدينية والاجتماعية والسياسية لهذه المنكرات.

الا تعتقد ان هذا الاسلوب هو من الاساليب البديلة لوسائل العنف في التغيير... وهل من الصعب على الشباب المتحمس في مصر ان ينهج هذا المنهج؟ وذلك بفتح حوار شعبي مع اصحاب المنكرات؟

المطوع: انا لست من دعاة العنف ولا اقره بأي شكل من الاشكال ولا اقر الامور العشوائية، طبعا لا اقصد بان تصرفات الشباب عشوائية... ولكن لا اقر اي شيء عشوائي او عنف، ولا شك ان منهج حسن البنا ــ رحمه الله ــ ما هو الا وفق الكتاب والسنة في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد مرت البلاد العربية والاسلامية بفترة زمنية كان التسلط فيها للمستعمرين الذين زرعوا في اقطارنا العربية والاسلامية هذه الملاهي وهذه المراقص ودور الخنا المنتشرة في كل مكان، وبعد خروج المستعمرين اوكلوا المهمة الى بعض ابناء جلدتنا لينفذوا رغباتهم، فلذلك وان كنت لا اقر العنف فانني اعتقد أن صبر الشباب قد نفذ، وهم يطالبون اولئك الحكام باصلاح الاوضاع، فالحكام اذن ان لم يصلحوا الاوضاع، فهم المسؤولون عما حصل ويحصل، وليس الشباب ابدا، لان الشباب والرجال حاولوا وما زالوا يحاولون ولكن هذه الاوضاع كما هي، فشارع الهرم في القاهرة مثلا شارع تذبح فيه الفضيلة ولا اقصد شارع الهرم فقط فالشوارع كثيرة وليس في القاهرة فحسب بل في معظم البلاد العربية والاسلامية، فالخمر مثلا تباع جهارا نهارا، والمخدرات منتشرة في كل مكان، وهذا لا شك من فعل الاستعمار واعوانه.

المجتمع: يصرح امراء الجماعات الاسلامية في مصر ان الاصلاح باللسان والقلب لم يعد يفيد... حيث لا يجدي غير التغير باليد واصلاح المنكر بالقوة ويعتبر هؤلاء ان غير هذا المنهج خطأ، وهذا من شأنه ان يحدث هوة بين العاملين للدعوة الاسلامية... فما رأيكم؟

المطوع: الحقيقة انني لم اطلع على تلك المقابلات التي ذكرتها لاعطي رأيي واقرر جانب الخطأ والصواب فيها، والكثير من الشباب يضطر في الكثير من الاحيان الى ممارسة التغيير باليد مندفعين بردود فعل بسبب الفاعل الاصلي، ولا يمكن ان نحكم على اي جماعة اسلامية بتصرف فرد، وانا لا اقول بان الشباب المتدين لا يخطيء، فقد يخطيء الانسان ولكن هناك من يخطيء متعمدا ويصر على خطئه، لذا يجب علينا عدم الحكم حكما مطلقا على تصرفات فرد او افراد بأية مجموعة، فلعل السلطة استغلت بعض المجموعات كما حصل في بعض الاقطار العربية، فدفعت الى داخلها عناصر معينة من استخباراتها حيث صارت توحي لها بتصرفات معينة لتقوم تلك الحكومات بضرب التيار كله بحجة هذه الافعال، ولكن الحقيقة ان المسؤول الاول هم الحكام الذين يريدون ان يضربوا هؤلاء الشباب المعارض، فدسوا بين افراده العناصر المغرضة. وقد حصل هذا في بعض اقطارنا العربية والاسلامية حيث افتعلت بعض الحكومات اغتيال عناصر معينة من خصومها ثم نسبت هذه الاغتيالات للعناصر الشابة التي ليست لها علاقة بتلك القضايا، فلذلك يجب ان نكون حذرين في حكمنا وفي طروحاتنا ضد الشباب المتدين المسلم وان لا نؤاخذ الشباب ونلومهم من جراء ما نسمعه من وسائل الاعلام المختلفة والتي تغير الحقائق وتجعل من اللص بطلا، والزانية فتاة عذراء شريفة، كما قال الشاعر:

رب عذراء حرة وصموها
وبغي صوروها بتولا
وقطيع اليدين ظلما ولص
اشبع الناس كفه تقبيلا

هذه حقائق مورست على مشهد واطلاع، وهي ان يأتي الحاكم الظالم ويبطش في الشعب تقتيلا وسرقة لاموالهم وضياعا لحقوقهم، وبعدها تأتي وسائل اعلامه فتصوره انه حاكم عادل تقي، حتى تجاوزت بعض وسائل الاعلام الى ان نسبت اناسا من العصاة الزنادقة الى انهم احفاد المصطفى صلى الله عليه وسلم لتضفي على اعمالهم شيئا من المشروعية والرسول صلى الله عليه وسلم بريء من كل من يبتعد عن منهج الله تعالى حتى من يمت اليه بصلة.

المجتمع: اخر مقابلة نشرتها المجتمع مع نائب المرشد العام الاستاذ مصطفى مشهور ذكر فيها ان جماعة الاخوان المسلمين في مصر ليست مسؤولة عن تنامي اعمال الجماعات الاسلامية الاخيرة... فما هي نصائحكم لهؤلاء الشباب؟

المطوع: لعل الاخ الفاضل مصطفى مشهور يعني بعض التصرفات من الشباب الطائشة والتي تناولتها في كلامي قد تكون تصرفات من شباب مدسوسين على الشباب الاسلامي من قبل المخابرات وغير المخابرات، لا شك انني مع الاستاذ مصطفى مشهور لا اقر هذه الاشياء المدسوسة او كل الممارسات التي لا يقرها الاسلام من اي جهة كانت ونصيحتي للشباب المسلم في كل مكان:

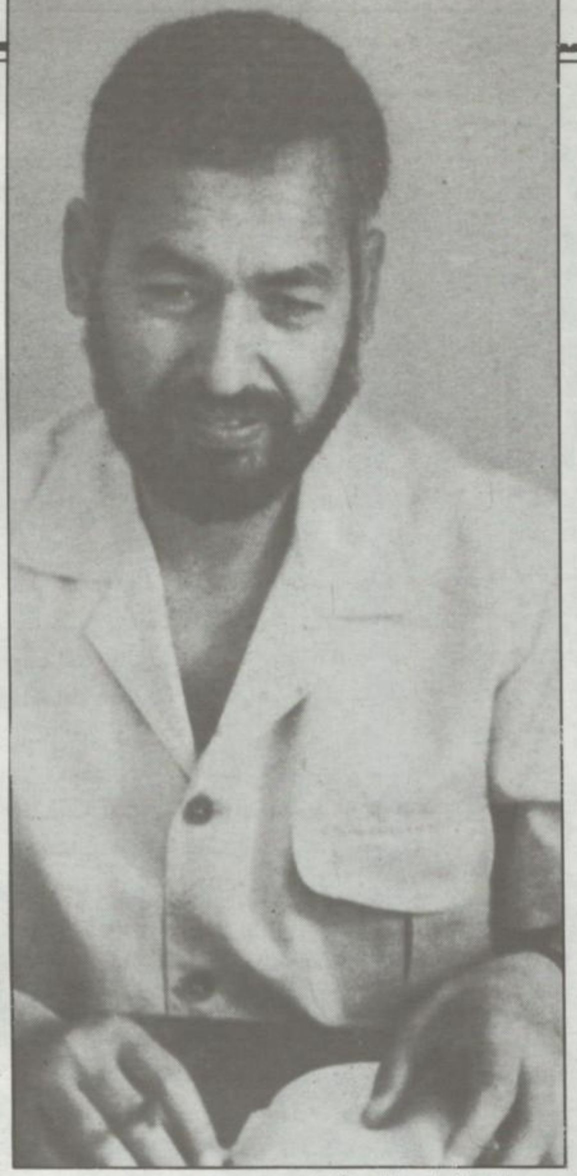
- المزيد من تقوى الله والمحافظة على طاعته.
- التفقه في الدين واستمرار المطالعة في الكتب الاسلامية التي تتناول جميع شؤون الحياة من اقتصاد وسياسة ومن فقه وسيرة وغير ذلك، وعلينا ان نتأسى جميعا بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونهجه بالدعوة وتطبيق الدعوة، واقول للشباب المسلم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» ونقول ايضا: يجب ان يكونوا حكماء في دعوتهم وفي تصرفاتهم ونذكر قول الله سبحانه وتعالى: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

اذن علينا ان نتخلق باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم وان نأخذ عبرة من الفترة المكية عندما كان المصطفى عليه الصلاة والسلام في مكة وبعدما هاجر الى المدينة وعندما دخل مكة فاتحا كان يعامل خصومه واعداءه الذين تظاهروا عليه والذين ارادوا حربه وقتاله وتآمروا عليه عندما جاء منتصرا وفتح مكة جمعهم مخاطبا اياهم ــ ما تظنون أني فاعل بكم: قالوا أخ كريم وابن اخ كريم، قال: اذهبوا فانتم الطلقاء، وعندما دخل احد القادة من جهة مكة وهو يشهر سلاحه قائلا: اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل المحرمة فعزله الرسول عن القيادة وقال له: بل اليوم يوم المرحمة...

لذلك فالاسلوب الحسن في تطبيق الدعوة يجب ان يكون هو منهج الداعي الى الله.

وعلينا ان نستفيد من تجارب الماضي ومن تجارب السلف الصالح وكبار رجالات الدعوة الاسلامية وان نستشير وندعو الله ان يوفق الشباب ليسهموا ببناء اوطانهم ومجتمعاتهم بناء على تقوى من الله وتبصر في امر دينهم، واتباع منهج رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته، والعمل بكل الوسائل المشروعة لاعلاء كلمة الله.

ماذا بعد الافراج عن الغنوشي ؟



• الاخ المجاهد راشد الغنوشي.

• ما مستقبل حركة الاتجاه الاسلامي ؟ وكيف ستواجه التحديات ؟ ما نوع العلاقات التي ستبنيها مع السلطة الجديدة ؟ وما هو الدور الذي ستلعبه بالحياة العامة ؟

تونس ــ ابو بكر. ك

كان قرار الافراج عن الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ليلة عيد الفطر مفاجأة للجميع حيث ساد الاعتقاد لدى الاوساط السياسية التونسية ان النظام الجديد في تونس بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي ليس في عجلة من امره بخصوص فتح ملف حركة الاتجاه الاسلامي وانه استطاع بما اتخذه من اجراءات اعادت الاعتبار للهوية الاسلامية التونسية ان يسحب جزءا من البساط من تحت اقدام مناضلي حركة الاتجاه الاسلامي مما يكفل له ارجاء فتح ملفهم الى ما بعد الانتخابات التشريعية المزمع اقامتها في نوفمبر القادم او على الاقل الى ما بعد انعقاد مؤتمر حزب التجمع الدستوري (الحزب الدستوري سابقا) في يوليو القادم واقصى ما كان يؤمل ان يواصل النظام اسلوب العفو التدريجي واتخاذ الخطوات الصغيرة ــ والتي يصفها البعض بانها شكلية ــ ربحا للوقت وزعزعة للحركة نتيجة امتداد تناقضاتها الداخلية. لكن يبدو ان رئيس الدولة قرر الاقدام على هذه الخطوة الهامة الحاقا بالخطوات السابقة طرقا للحديد قبل ان يبرد ومسارعة منه بمواجهة اهم المشاكل التي ورثها عن النظام السابق.

ما بين اغسطس ١٩٨٤ ومايو ١٩٨٨

مرتان يخرج الغنوشي من السجن بعفو رئاسي المرة الاولى في ١٣ اغسطس ١٩٨٤ والمرة الثانية في ١٤ مايو ١٩٨٨، ففي المرة الاولى كان الرئيس السابق هو الذي زج في السجن وهو الذي عفا اما في المرة الثانية فالرئيس زين العابدين بن علي هو الذي عفا ولم يكن هو الذي زج في السجن.

كان التصريح الذي صرح به الغنوشي بعد خروجه الاول وسط جمع كبير ودون خشية «لو كنت اعلم ان هذا العفو من الرئيس لما قبلته» وفي المرة الثانية خص زعيم حركة الاتجاه الاسلامي الرئيس زين العابدين بن علي باطراء لم يكن الرئيس السابق يحلم بجزء منه حيث قال: «ان ثقة الاسلاميين في الله ثم في سيادة الرئيس عظيمة ان تكون هذه الخطوة الجديدة مفتاحا فعالا لحل كل القضايا برمتها» اذن لقد تبدل الوضع كليا ما بين ١٩٨٤ و١٩٨٨. حدثت في تونس احداث جسيمة قدم خلالها الاسلاميون التضحيات وقارعوا فيها

النظام القديم واعلنت شن حرب بين الطرفين حتى جاء زين العابدين بن علي واقصي بورقيبة عن الحكم. لقد اشتد عود حركة الاتجاه الاسلامي واستقطبت الجماهير وحظيت بدعم لم تعرفه اية جهة معارضة في تونس سواء في الداخل او الخارج وقد انعكست شعبية حركة الاتجاه الاسلامي في الوفود الغفيرة التي جاءت تهنيء الغنوشي بخروجه من السجن وهي تنظر الى هذا الخروج على انه انتصار مظفر حتى قال الغنوشي «لقد التقيت في اليوم الاول بقوم بقيت في أوت ١٩٨٤ شهرا كاملا لارى مثلهم»

والان وبعد ان اكتملت دورة من دورات النضال الاسلامي في تونس فان اسئلة كثيرة تطرح نفسها بخصوص مستقبل حركة الاتجاه الاسلامي كيف ستواجه التحديات في المستقبل، ما نوع العلاقات التي ستبنيها مع السلطة الجديدة في تونس؟ وما هو الدور الذي ستلعبه في الحياة العامة للمجتمع التونسي؟

رهان السلطة

تدرك السلطة مدى ما اكتسبته حركة الاتجاه الاسلامي من عمق وتغلغل في المجتمع التونسي ومدى ما يحظى به زعماؤها من تأييد وشعبية في الداخل والخارج كما انها تدرك ان سياسة السجن والنفي وحتى المشانق التي استعملها النظام السابق لم تجد ولذلك فضلت الحوار مع هذا الاتجاه الذي تعتبره لغما خطيرا من مخلفات النظام السابق لا بد من تفكيكه وعلى هذا الاساس وربما بعد دراسة الرسالتين اللتين كتبهما كل من راشد الغنوشي في سجنه وعبدالفتاح مورو في منفاه الى الرئيس زين العابدين بن علي تقرر الافراج عن زعيم الحركة باعتباره مرشحا كفؤا للحوار مع السلطظة باسم حركة الاتجاه الاسلامي واصبح الافراج عن الغنوشي الخيار الانسب خوفا من ان تعود الحركة الى العمل السري تحت امرة قيادات نكرة قد لا تستطيع الاحاطة بكل القواعد في مختلف الجهات وتوجيهها مما قد يؤول الى اسوأ العواقب والسلطة التي درست ملفات مناضلي الحركة تقسم هؤلاء المناضلين الى فئتين: معتدلين مرتين يمكن الحوار معهم وهؤلاء الذين استفادوا من اتجاه حركة الاخوان المسلمين ومتطرفين مناصرين للعنف يجب محاصرتهم فعندما يخرج راشد الغنوشي من السجن وهو الزعيم الذي اكتسب شعبية واصبح رمزا للحركة وكاد ان يصبح «سيد قطب تونس» فانه يستطيع ان يجعل القواعد اكثر انضباطا والمتشددين اكثر مرونة وتنازلا ان لزم الامر وعلى هذا الاساس يبدو ان السلطة رشحت الغنوشي لهذا الدور التصالحي بين الحركة والنظام باعتباره رجلا معتدلا حكيما مدعوما بعلمه وشجاعته وتجربته مدركا لاخطار التناقض مع السلطة من جديد وقد دلت الوقائع الاولى على ان الشيخ راشد الغنوشي مستعد بدوره لهذه المصالحة. فقد صرح على اثر خروجه من السجن انه ينظر الى ما حصل يوم ٧ نوفمبر على انه مشروع للتغيير والانقاذ الوطني في حين يعتقد قسم من قواعد الحركة «انه لم يحصل تغيير هام في البلاد» ولم يتردد الغنوشي في دعوة رفاقه وقواعده الى «مساندة السلطة الجديدة والالتفاف حول مشروعها» وهذا يفترض ان ما قامت به السلطة من اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية في تونس هو من صلب مشروع حركة الاتجاه.

• السلطة التونسية تدرك مدى ما اكتسبته حركة الاتجاه الاسلامي من عمق وتغلغل في المجتمع التونسي.

ولكننا نتساءل كيف ستتم هذه المصالحة والتعارض ما زال قائما بخصوص امر جوهري وهو فصل الدين عن السياسة وقد اكدت السلطة وجهة نظرها عندما اصدرت قانون الاحزاب الذي يمنع تأسيس حزب على اساس ديني وقد صرح رئيس الدولة في الثاني من فبراير ١٩٨٨ بانه «لا مجال لتوظيف الدين في السياسة لا حاضرا ولا مستقبلا».

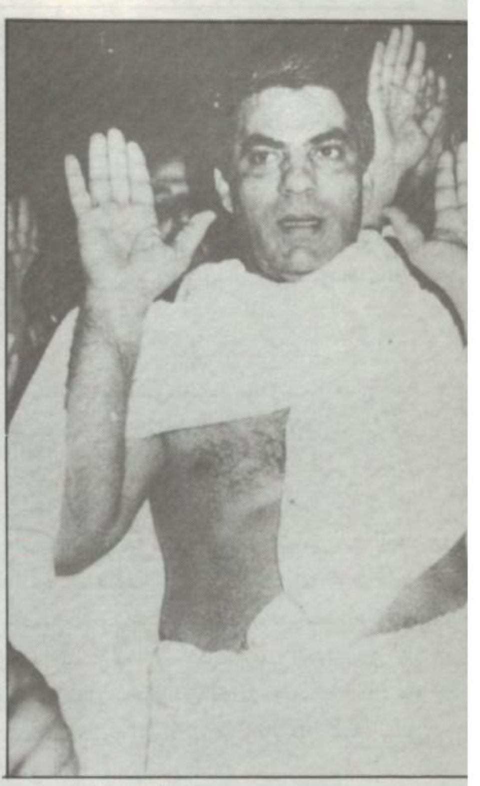
وترى السلطة ان الدين للجميع وليس حكرا على احد وان تأسيس حزب على اساس ديني يعني ضمنيا نفي الصفة الاسلامية عن الاحزاب الاخرى وعن الدولة نفسها كما اكد قانون تنظيم الحياة في المساجد والجوامع والذي صدر مؤخرا عل تشبث السلطة بمبدأ فصل المجال السياسي عن المجال الديني حيث منع هذا القانون اي نشاط داخل المساجد ما عدا التعبد الا برخصة من وزير الداخلية فماذا سيكون موقف الغنوشي من مثل هذه القوانين وهو الذي يقول: «احسب ان الاتجاه يفقد مبرر وجوده ان هو وافق على مقولة الفصل بين الدين والدولة».

رهان الاتجاه الاسلامي

تظهر تصريحات الشيخ الغنوشي ورفاقه الاخيرة انه قد حصل تبدل نوعي في علاقة الاتجاه الاسلامي بالسلطة وان الاتجاه الاسلامي بزعامة الغنوشي يساند السلطة مساندة مبدئية وليست ظرفية ويبحث عن كيفية جعل الحكومة تقوم بما كان



• قيادة حركة الاتجاه الاسلامي.



● الرئيس زين العابدين بن علي اثناء ادائه للعمرة.

يريد القيام به هو نفسه قدر الامكان وعلى هذا الاساس فانه سيتحاشى في المرحلة القادمة اي تصادم او حتى تنافر مع مواقف السلطة وهذا ما يفسر اعتزام بعض كوادره المنفية مثل صالح كركر وعبدالفتاح مورو استعدادهم للعودة لارض الوطن وقد صرح عبدالفتاح مورو لوكالة الشرق الاوسط قائلا: عودتنا اصبحت في حكم الحاصل ولا تنتظر الا بعض الاجراءات الترتيبية. يمكن ان تقول اننا نتهيأ للعودة فالاولوية بالنسبة للحركة الان هي لم الشتات وتقييم التجربة الماضية وصياغة اسلوب جديد في التعامل مع السلطة ولعل هذا ما قصده الغنوشي بقوله «تفهم الاوضاع الحرجة التي تمر بها البلاد» اي سيحاول الاتجاه الاستفادة من هدنة قد تطول سنين طويلة وسيعمل خلالها على انتهاج طريق الاصلاح بعد ان سد الباب امام هذا الحزب بمقتضى قانون الاحزاب الجديد وليس امام الحركة الان ألا ان تنشط ضمن اطر اخرى كالجمعيات الثقافية او المنظمات القومية والاحزاب الاخرى. واذا كان الهدف الرئيس للحركة هو اعادة الاعتبار للاسلام في تونس بعد مشروع التحديث البورقيبي الذي لم يأت بنتيجة فانها سترضى مرحليا بما دون الحزب وبما يفوق الاعتراف الضمني بما يحقق هامشا كان من حرية النشاط والعمل.

أحداث مصرية:

خطــــر نقــص المــ

كتب: نبيل عبدالاله

استحوذت ازمة انخفاض منسوب مياه النيل من بحيرة السد العالي خلال الاشهر الاخيرة على اهتمام الرأي العام والشارع السياسي في مصر، فقد وصل منسوب مياه النيل من بحيرة السد الى درجة تهدد توربينات توليد الكهرباء التي تعتمد عليها مصر بصورة كبيرة بالتوقف تماما عن الحركة، بل ان الاراضي الزراعية واستصلاح الاراضي الجديدة اصبحت ايضا مهددة بنقص المياه وعدم امدادها بالكميات اللازمة لريها، وقد ناقش مجلس الشعب في جلساته الاخيرة هذا الموضوع الهام، حيث طرح نواب الحكومة والمعارضة الاسئلة التي تعبر عن مخاوفهم من تعرض الاراضي الزراعية والمحاصيل الرئيسية للهلاك والتلف بسبب احتمال نقص المياه، وايضا تعرض الصناعة لازمة بسبب نقص الكهرباء الناتجة عن توربينات السد العالي، بل واحتمال توقف هذه التوربينات تماما.. وماذا اعدت الحكومة ووزارة الاشغال والموارد المائية لمواجهة هذا الخطر.

وكان منسوب المياه في بحيرة السد العالي قد وصل الى ١٥٤٫٦١ مترا في الايام الاخيرة من حيث ان توليد الكهرباء عن طريق السد يتأثر بالانخفاض اذا نقص المنسوب الموجود بالبحيرة عن ١٦٥ مترا، بل و يتوقف التوليد تماما اذا وصل منسوب المياه الى ١٤٧ مترا... وكانت وزارة الاشغال والموارد المائية قد اعدت دراسة علمية وعرضتها على مجلس الوزراء ضمنتها كل الاحتمالات التي يمكن ان تحدث في حالة انخفاض منسوب مياه النيل بصورة حادة، وكيفية التغلب عليها.

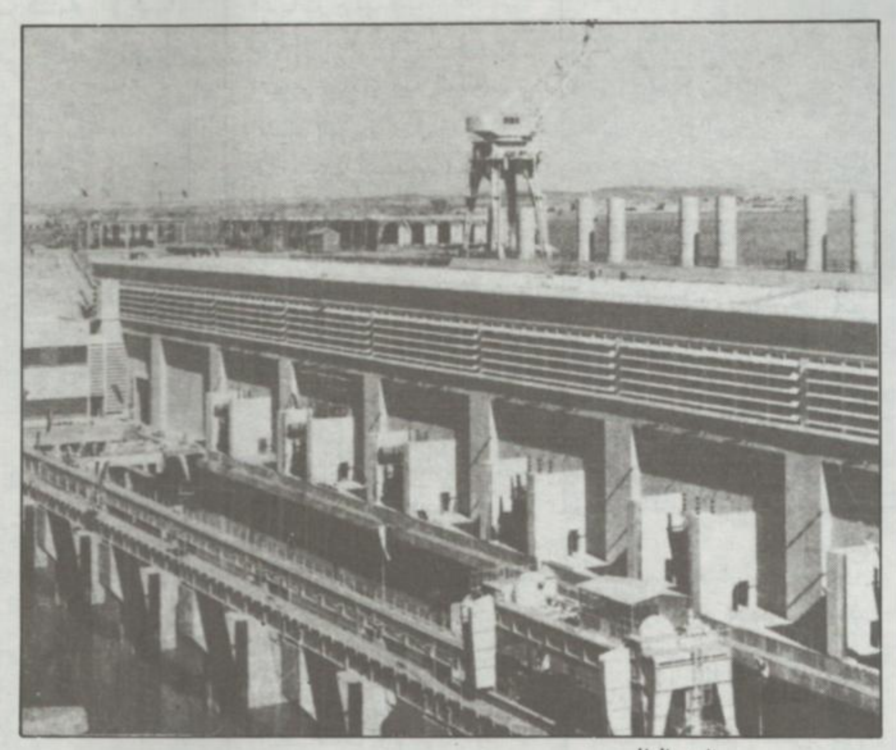
وقد تحدث المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية امام مجلس الشعب المصري حول هذا الموضوع فقال:

كنت اود الرد على هذا الموضوع في اخر شهر يونيو، لان الامر سيتضح امامنا في ذلك الوقت ونستطيع تحديد منسوب المياه في بحيرة السد العالي للفترة القادمة، ان تنبؤنا كان اننا سنصل الى منسوب ١٥٠ مترا في يوليو من العام القادم ١٩٨٩ وخلصنا من الدراسات التي اعددناها الى ان الذي سيتأثر هو الكهرباء فقط وليست الزراعة او الملاحة او السياحة.. وقال الوزير ان لدينا سعة حوالي ٩٠ مليار متر مكعب امام السد العالي نعمل من خلالها حتى نصل الى منطقة الخطورة، وهو ما تدرس الوزارة الان امكانية تلافيه.. واشار الوزير الى ان وزارة الاشغال والموارد المائية قد اتخذت عددا من الاجراءات منذ عام ١٩٨٥/٨٤ لحل هذه المشكلة منها عدم اعطاء مياه اضافية لقطاع الكهرباء تستخدم في التوليد... وانخفاض نسبة توليد الكهرباء هو التحدي الذي يجب ان نواجهه، ويجب ان نفكر في ايجاد محطات توليد كهرباء بديلة، لان منسوب المياه امام السد العالي سيصل ان عاجلا او آجلا الى ١٤٧ مترا، وهو الحد الذي تتوقف عنده توربينات السد تماما عن توليد الكهرباء وذلك لان السد العالي نفسه يسمح بانخفاض المياه الى ١٤٧ مترا ولا يمنعه من الانخفاض.

في يوليو القادم

وقال الوزير اننا سننتظر الى يوليو القادم لدراسة بشائر ايراد نهر النيل من المياه حتى يمكن معرفة موقفنا بالضبط في

...اه والكهرباء من العام القادم !



• السد العالي

هذا الموضوع ومن المنتظر ان تصلنا نحو ٦ مليارات من الامتار المكعبة، من نهري النيل الابيض والنيل الازرق، وهذا على اسوأ الاحتمالات، وبالتالي فان هذا المستوى، سيساعدنا على تنفيذ سياستنا الزراعية ومنها زراعة الارز الذي يحتاج الى كميات كبيرة من المياه... وقال الوزير انه لولا الاجراءات التي اتخذتها وزارة الاشغال والموارد المائية والتي قضت بمنع كميات المياه المهدرة والتي تترك لتختلط بمياه البحر الابيض المتوسط لوصل المنسوب في هذا العام الى نحو ١٤٥ مترا، وهذه الكميات التي تم منعها من الاهدار توفر نحو ٨ مليارات متر مكعب في حين ان كمية المياه الموجودة حاليا امام السد العالي تصل الى نحو ٤٧ مليار متر مكعب..

• أصحاب الخبرة والفنيين حذروا الحكومة منذ سنوات لكن آراءهم لم تلق الاهتمام الكافي.

وطالب الوزير في نهاية بيانه في مجلس الشعب حول هذا الموضوع، بان يتعاون المواطنون مع سياسة الترشيد والتحدي في نقص المياه، وذلك بالنسبة لقطاع الكهرباء واستصلاح الاراضي، وطالب الوزير باعتبار العام القادم هو عام التحدي في مواجهة هذه الازمة.

الحكومة تأخرت

وقد انتقد نواب المعارضة تأخر الحكومة في معالجة هذه المشكلة والتنبوء بها وعدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهتها كما حذر نواب المعارضة من حالة القلق لدى جموع الشعب المصري من جراء اعلان العام القادم عام التحدي لمواجهة نقص المياه وانقطاع الكهرباء، واحتمال تخفيضها وانقطاعها عن مناطق عديدة اهمها الوف القرى والنجوع، وكذلك المصانع... وقد طالب النواب بدراسة استخدام المياه الجوفية في ري الاراضي الزراعية التي يمكن ان تتعرض لنقص امدادات المياه وكذلك الاستفادة بمياه الامطار الموسمية التي تغطي بعض المناطق، وايضا دراسة امكانية تحلية مياه البحر لاستخدامها في الزراعة واستصلاح الاراضي.

وحول مواجهة ازمة نقص توليد الكهرباء الناتجة عن السد العالي، طالبت الحكومة بترشيد استخدام الكهرباء وعدم الاسراف فيها، وطالب عدد من النواب بفتح موضوع انشاء محطات توليد كهرباء تعمل بالطاقة النووية لسد العجز في الطاقة الكهربائية بل وخطورة توقفها تماما عن العمل عن طريق السد العالي، باعتبار ان الطاقة النووية بديل لا بد منه لمعالجة الموقف.

الغريب ان العديد من اصحاب الخبرة، والفنيين قد حذروا الحكومة منذ سنوات وطالبوها باتخاذ اجراءات اكثر جدية حتى لا نصل الى ما نحن عليه الان إزاء مشكلة نقص المياه وضعف توليد الكهرباء، ولكن لم تلق هذه الاراء الاهتمام الكافي، حتى بات هذا الموضوع يثير القلق عند مختلف قطاعات الدولة وعلى رأسها الفلاحين لاحتمال انقطاع وصول المياه عن اراضيهم او نقص كمياتها في اي وقت... فهل تعبر الحكومة المصرية هذه الازمة بسلام ؟ نأمل هذا.



قراءات

• منطقة الشريط الحدودي بجنوب لبنان تشهد هذه الايام عملية منظمة لتفريغها من المسلمين وتمارس بعض الاطراف المشبوهة ضغوطا على المواطنين المسلمين مع تقديم تسهيلات خيالية ليهاجروا للولايات المتحدة حيث يتم منحهم حق الاقامة والجنسية !!

• الكيان الصهيوني لا زال مستمرا في محاولة اقناع الهند بالاشتراك في تدمير المفاعل النووي الباكستاني.

• الدكتور رشاد خليفة قاتله الله زعم انه رسول الله وان الله قد بعثه لينذر الناس من كارثة محققة كل هذا وغيره ورد في منشور وزعه في امريكا وتلقفته بعض الجهات المشبوهة وبدأت بتوزيعه على نطاق واسع في بلاد المسلمين !!

• بعد صمت دام اربعة عشر عاما بدأت القوات السورية في سهل البقاع في لبنان حملة لاتلاف نبات الخشخاش والقنب والجدير بالذكر ان هذه المنطقة انتجت عام ١٩٨٧ كمية من الافيون المستخرج من الخشخاش قدرت قيمته بمبلغ ٢٠ مليون دولار !!

• اتفقت رابطة العالم الاسلامي مع مركز المواساة الاسلامي الدولي بالاسكندرية على اقامة معرض دولي للتمريض بمصر بحيث يقبل المعهد الفتيات من دول العالم الاسلامي ويتم فيه تدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالاضافة للعلوم الطبية.

■ حركة الاتجاه الاسلامي ظاهرة اصيلة



اكد الشيخ عبدالفتاح مورو الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تصريح له نشر مؤخرا ان حركة الاتجاه الاسلامي ليست ظاهرة مستوردة اقحمت اقحاما في المجتمع التونسي وانما هي ظاهرة اصيلة تعبر عن توجه الكثيرين من ابناء الشعب التونسي ودعا القائمين على شؤون تونس ان يحسنوا التعامل مع الحركة وان ينسجوا على منوال الرئيس بن علي في تفهم هذه الظاهرة ومد اليد اليها واضاف الشيخ مورو: ان الحركة قادرة على الحوار المباشر بدون وسطاء لتعبر عن طموحاتها وتصوراتها المستقبلية واهدافها وبرامجها وهو الامر الذي حرمت منه الحركة منذ قيامها.

■ لماذا نبدد اموالنا ؟

مجلة النيوزويك الامريكية اعترفت بان الولايات المتحدة الامريكية سحبت الدبابة ام — ١ من الخدمة في وحدات الجيش الامريكي المتواجدة في دول اوروبا ليحل محلها دبابات جديدة بعد ان ثبت لدى الادارة الامريكية وجود اخطاء فنية في هذه الدبابة... الشيء الغريب في الامر ان هذا الخبر نشر بعد ايام قليلة من توقيع ما يسمى مذكرة التفاهم المصرية — الامريكية التي تعد بمثابة عقد لانتاج هذه الدبابة في مصر ليستخدمها الجيش المصري وهكذا احيلت هذه الدبابة الامريكية على المعاش قبل ان تكتب لها شهادة ميلاد مصرية وتبدد معها اموال الامة تماما كما يفعل الاتحاد السوفياتي وباقي الدول المصدرة للسلاح حين تجعل من بلادنا اماكن تصريف للسلاح المنسق فنقتل بالسلاح ونبدد الطاقات والاموال دون ان ندرك اهداف تلك اللعبة الخبيثة !!

■ تحسن صحة جابر رزق

اخبار الداعية والصحفي الاسلامي جابر رزق الذي يعالج في مستشفى الدكتور احمد القاضي بولاية فلوريدا في امريكا تفيد بان صحته في تحسن ملموس ومن المنتظر ان يظل تحت العلاج هناك لمدة شهرين اخرين من الان تمنياتنا له بالشفاء العاجل.

■ ادانة نظام اكينو

ادانت منظمة العفو الدولية عمليات القمع التي تقوم بها قوات الحكومة الفلبينية ضد المسلمين تحت ستار مكافحة المتمردين واكدت المنظمة ان هذه الاعمال تجري منذ اواسط عام ١٩٤٧ وحتى الان والجدير بالذكر ان هذا التقرير يمثل تراجعا عن الملاحظات الايجابية التي صدرت عن منظمة العفو الدولية عقب تسلم اكينو مقاليد الحكم عام ١٩٨٦.

نصيحة مخلصة

تقدم مؤسسات المملكة العربية السعودية خدمات طيبة جليلة للحجاج والمعتمرين في شتى المجالات، حيث توفر كل ما يحتاج اليه الوافدون الى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمناسك جميعها، فضلا عن التنظيم الهائل لنزول الحجاج والمعتمرين

■ لاول مرة توافق الاحزاب الجنوبية السودانية على الشريعة

نشرت مؤخرا جريدة القبس السودانية الصادرة عن الاخوان المسلمين تصريحا لوزير المواصلات السابق الدواجو ورئيس احد الاحزاب الجنوبية قال فيه: هذه اول مرة توافق الاحزاب الجنوبية ويوقع مندوبوها على وثيقة تتحدث عن وحدة السودان ولاول مرة كذلك يحصل ان توافق على المادة الرابعة من الدستور لكي

الوافدين. وحبا في ان تكون جميع الخدمات على هذا المستوى الطيب نأمل من المسؤولين عن شؤون الحجاج والمعتمرين في المملكة الشقيقة اعادة النظر بشأن تنظيم مكاتب المفقودات في مكة المكرمة، واول ما يلفت نظر المراجع لقسم المفقودات في البلدة المقدسة ان المكتب صغير الحجم.. كما ان الجهاز الوظيفي فيه صغير بالنسبة للخدمة الكبيرة التي يجب ان يقوم بتأديتها.. والمأمول ان تدرس هذه القضية بحيث يتم توفير مكاتب واسعة قادرة على تنظيم عملية استلام المفقودات مع افراد قسم خاص من اجل الوثائق المفقودة كجوازات السفر وسائر البطاقات والهويات والاوراق التي تفقد من الحجاج والمعتمرين، ونقترح ايجاد سجلات خاصة تنظم هذه العملية وذلك باشراف لجان مختصة تشرف على فتح المحافظ التي تحتوي اموالا ووثائق وجوازات سفر. كما نقترح اصدار نشرة يومية بالمفقودات يتم تعميمها على الصحافة التي يمكن للحجاج والمعتمرين قراءتها في مكة وغيرها من المواقع التي يتواجد فيها ضيوف الرحمن... وعندها تسهل عملية اعادة المفقودات... الى اصحابها بطريقة موثقة صحيحة.. وفي تنفيذ هذا الاقتراح تضيف المملكة الشقيقة خدمة اخرى الى الخدمات الطيبة الكثيرة التي تقدمها لحجاج بيت الله الحرام ومعتمريه.

تكون اساس التشريع في السودان وهي التي تنص على ان الشريعة الاسلامية والعرف اساس التشريع.

■ تهجير جماعي

قال هنري كيسنجر في حفل لجمع التبرعات لصالح اللجنة اليهودية ــ الامريكية في نيويورك: اعتقد انه من صالح اسرائيل ان تتخلص من اكبر عدد ممكن من السكان العرب بما يتفق ومتطلبات بقائها ولا اعتقد ان على اسرائيل العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ م. ونظرا لان كيسنجر هو الصهيوني المدلل فقد بدأت السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة تنفذ مقترحات كيسنجر في قطاع غزة حيث بدأت في تغيير بطاقات سكان القطاع في خطوة جديدة لتسهيل عملية التهجير الجماعي لفلسطينيي القطاع، واذا ما نجحت الخطة في القطاع فسوف تطبق في الضفة الغربية ايضا وعلى الاخص في المناطق التي يسقط الصهاينة من حسابهم نهائيا امر الانسحاب منها في حال اجراء مفاوضات دولية في اطار مؤتمر دولي او اقليمي او مفاوضات موسعة او ثنائية !! ان المطلوب من قيادة الانتفاضة وضع مثل هذه الامور في الحسبان واتخاذ الخطوات المضادة لاحباطها والا فان الكارثة ستكون اشبه بكارثة عام ١٩٤٨ حين هاجرت اعداد كبيرة من الفلسطينيين تاركة الارض للصهاينة ليقيموا عليها دولتهم المزعومة.

■ احترسوا: الاخوان قادمون !!

هذه الصيحة المشبوهة اطلقتها اجهزة الرصد الحكومية في مصر والجهات العلمانية التي اكل الدهر عليها وشرب عقب اكتساح الاخوان المسلمين لانتخابات التجديد النصفي الاخيرة بنقابة الاطباء وفوز قوائمها بالكامل في انتخابات النقابة العامة والنقابات الفرعية بالقاهرة والجيزة ومحافظات الدلتا والصعيد ونحن نتساءل اذا كان هذا الفوز يعود لارتباط المرشحين بقواعد الاطباء فضلا عن مساهماتهم الايجابية في كافة المشروعات الطبية الخيرية فلماذا اذن الخوف؟ واين هي الديمقراطية ؟




أسرار

● افادت الانباء ان لقاء عقد مؤخرا في استراليا بين مندوبين لبعض الدول العربية من جهة ووفد صهيوني من جهة اخرى وباللغة العربية الدارجة وكان موضوع الحوار مسألة الشرق الاوسط وطرق حلها وبعض المسائل الاقتصادية، كل ذلك دون علم المندوبين العرب ان هذا الوفد هو وفد صهيوني لان ممثل الوفد الصهيوني كان يتقن العربية وخاصة اللهجة اليمنية فظنه العرب مندوب اليمن !!

● دولة مواجهة عربية خفضت ميزانيتها بنسبة ٢٥٪ بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها. موجة من التذمر سادت اوساط الضباط بسبب خوفهم على مكاتبهم التي اشرفت كبريات الشركات الاجنبية على اعمال الديكور والتأثيث فيها !!

● قائد فرقة مدرعة عربية عاملة في لبنان حقق بعد عدة صفقات عقدها لتبادل العملات ارباحا طائلة جاوزت ٨٠ مليون ليرة مستخدما في ذلك كل ما تيسر له من امكانات في فرقته مع استخدام اسلوب الترغيب والترهيب في التعامل مع الخصوم او الاصدقاء !!

أطفالنا والتلفزيون !!



بقلم: ابتهال قدور

في الموعد المحدد نادت الطفلة الكبرى اختها الصغرى بلهفة: تعالى افلام كرتون... وجرت الصغيرة لتأخذ مكانها الى جانب اختها امام جهاز التلفزيون ودار المشهد التالي مرفقا بتعليق من المقدم:

تذهب الام الى الساحر وتطلب منه ان يكون لها طفل.... ويشفق الساحر على حالها لانها لا تنجب اطفالا ويعطيها حبة قمح ويقول لها: اغرسيها وانتظري حتى العام القادم... وفي العام القادم تتحول حبة القمح الى طفلة جيلة... ويستمر العرض الى النهاية..

وافاجأ بطفلتي الصغيرة تقول: امي لماذا لا تذهبين الى الساحر وتطلبين منه ان يعطيك طفلة جيلة مثل هذه ؟؟؟

وحين هممت بالاجابة ردت عليها اختها: الساحر لا يعطي اطفالا الله فقط يعطي الاطفال... وترد الصغيرة: الم تري كيف اعطى الساحر طفلة جيلة لتلك السيدة ؟؟ وتجيبها الكبرى: ولكن هذا الساحر قد مات وليس موجودا الان..

واستمعت لهذا الحوار البريء مبتسمة ولكن ما لبث ان دب القلق في نفسي، القلق على اطفالي من هذه الافلام الموجهة اليهم... حتى هذه اصبح من الضروري مراقبتها... لانها تبث شيئا خطيرا للاولاد..

واقل من هنالك ان الصور المتحركة قلما تربط الوقائع بالخالق...

محاولة للسيطرة على الجهاز

التلفزيون... هذا الجهاز الصغير بحجمه الكبير بفعله... حين قررنا ادخاله الى البيت كان ذلك خوفا من ان يشعر الاطفال بنقص... او ان يصبح في اعينهم تحفة جيلة يتوقون للحصول عليها... وكان الاتفاق على ان تكون في البيت مراقبة شديدة لما يجب ان يشاهد وما لا يجب ان يشاهد... وحصل هذا فعلا واستطعنا التحكم فيما نريد ان نشاهده وفيما لا نريد وتم تخصيص افلام كرتون للاطفال بالاضافة الى بعض البرامج التعليمية والتثقيفية.

غزو فكري ذكي لاطفالنا !!

واستطيع القول أنني الى حد الان نجحت في خطتي والاحظ هذا عندما تظهر على الشاشة صورة لمطربة تغني فتندفع الصغيرات الى الجهاز لايقافه... ولكن بعد ان ظهرت الكثير من التساؤلات حول نقاط غريبة في هذه الافلام رحت

اتساءل اذا لم يكن من الضروري مراقبة هذه الصور المتحركة ايضا.... واسترجعت بعض الافلام التي علقت بذاكرة الأطفال وما زالوا يذكرونها الى الان مثل السنافر... والشناكل... ولو تذكرت معي اخي القارىء تلك الحلقات لوجدت انها كانت عبارة عن فيلم اجنبي خليع او عربي... ولكنها على صورة مصغرة وشيقة.
السنفور الصغير يحب السنفورة الجميلة و يبتدع الحيل لكي يراقصها او يقبلها... فهي محط انظار جميع السنافر... هذا بالاضافة الى الحفلات الراقصة التي كثيرا ما كانت تظهر بمناسبة او بدون وهذه الحفلات لم تكن تختلف عن الحفلات الصاخبة التي يكون ابطالها من الناس عادة.
وكانت تتردد على السنتهم عبارات سخيفة مثل: «يا ألطاف السنافر» بدلا من ان تكون يا الطاف الله....

النموذج غريب عن التاريخ والواقع

هذا بالاضافة الى الافلام القصيرة التي تظهر فيها القطة عل اعلى مستوى من الاناقة و برموش طويلة وجميلة وكعب عالي تتمايل لتخطف قلب القط... ويجلس الاطفال لكي يتعلموا اشياء ليست في برنامجنا.
انني متأكدة تماما ان الرقابة الاعلامية لا تضع افلام كرتون ضمن البرامج التي يجري عليها المراقبة... لاننا حتى بيوتنا لا تفكر ان نراقب مثل هذه الافلام......!!
اما بالنسبة للافلام البطولية الاخرى مثل خماسي وجريندايزر و.... فاريد ان اسأل لماذا تكون مثل هذه الافلام لشخصيات خيالية لا وجود لها... بينما يزخر تاريخنا الاسلامي بشخصيات لا تقل شجاعة وبطولة من البطل الخماسي... سئل الاطفال يوما من يعرف شخصية تاريخية كانت مثالا للبطولة والشجاعة فاجاب احد الاطفال: انه جريندايزر!!
اليس الافضل ان يتعلم الاطفال ان الدافع الاول للبطولة هي كلمة: الله اكبر وان تأثيرها افضل واقوى من العبارات المترددة في مثل هذه الافلام.

القدوة راقصة !!

وان من اكثر المواقف انحطاطا وتناقضا هو تلك الحلقات التي تكون بطلتها ممثلة او راقصة حسناء وتأتي بأجل صورها لكي تعلم الاطفال الفضيلة والقيم......!!! وبطريقة راقصة... ربما !!! اقول ربما كان هذا احدث اسلوب لبث القيم والفضيلة في انفس الاطفال وانا لست ادري... ولكنني اذكر جيدا انني قرأت يوما في احدى الجرائد ان البرامج الموجهة للاطفال في امريكا قد اصبحت مشكلة لان الممثلة التي ستقدمها اصبح من المفروض عليها ان تلتزم باخلاقيات معينة على مستوى حياتها الاجتماعية كأن تمتنع عن ارتياد الخمارات.. وان ما تحافظ على قيم عالية لكي يتقبل الاطفال منها ما تقول والا فان مثلهم الذي سيعتبرونه الاعلى سينهار... هذا اخر ما توصلوا اليه.... فماذا عن صفاء ابو السعود التي كانت تقدم برنامج زهور من نور... ماذا عن رقصها ونحن نعلم بناتنا ان الرقص امام الملأ حرام...!!!! ماذا عن لباسها ونحن نهيؤهم لتقبل الحجاب والاقتناع به.....!!! ماذا عن اغنيتها التي تقول: البنات ويا البنين في الصفوف منتظمين بينما نعلم اطفالنا ان البنات لوحدهم والبنين لوحدهن.....!!!! ثم تذهب لتعلمهم ان الكذب لا يجوز والسرقة حرام....و..... الخ

اطفالنا يسألون

وتسألني صغيراتي هل سيدخلها الله الى النار ام الى الجنة ؟.... ان قلت الى الجنة فستصبح القدوة... وان قلت الى النار فسيقولون ولكنها جميلة ومحبوبة... وان قلت لا اعرف ساتركهم في حيرة!!!! لم يكن امامي الا القول: انها مسلمة وتحب الله ولكنها لا تطيعه فافعالها حرام ولكن ربما يهديها الله قولوا: الله يهديها... ورحت اتعمد تلهيتهم لكي لا يروه مرة اخرى.

• من اكثر المواقف انحطاطا وتناقضا هو تلك الحلقات التي تكون بطلتها ممثلة او راقصة لكي تعلم الفضيلة والقيم !!

• من الافضل ان يتعلم الاطفال ان الدافع الاول للبطولة هي كلمة: الله اكبر.

تناقض رهيب !!

وتساءلت ايجب ان يعيش ابناؤنا هذا التناقض الرهيب بين ما يسمعون وما يرون ؟؟؟ او بين ما يقال في البيت وما يقال خارجه ؟؟؟ ولمصلحة من سيكون هذا الوضع ؟؟
نعم لمصلحة من سوف نستمر في وأد شخصية اطفالنا الذين هم عجينة بين ايدينا!! ان الطفل لديه من المقدرة على التسجيل والتقليد الشيء الكثير، فكيف يمكنْ الحصول على طفل ذي شخصية قوية اذا كانت النماذج امامه تنهار او كانت القدوة لديه تقول ولا تفعل، او كانت تبيع دينها بعرض من الدنيا !!
ولماذا لا يكون هناك مراقبة اعلامية لبرامج الاطفال ؟؟؟
الا يجب ان نخاف على صغارنا كما نخاف على الكبار ان لم يكن خوفنا على الصغار اكبر لان فيهم يتم بناء الأسس الاولى..؟؟؟

نداء الى كل أم

والى كل أم اقول: اختي الام لا تتركي ابناءك امام الصور المتحركة بمفردهم فان كانت مشاهدتهم لها لا غنى عنها فاجلسي معهم ونبهيهم الى كل خطأ يرد فيها... وأجيبي على اسئلتهم بصراحة مقنعة فالطفل رغم صغر سنه يعرف جيدا ان يقتنع بما هو مقنع.
اعرف احدى الامهات تطلب من ابنائها في اخر الفيلم ان يعطوها الاخطاء التي وردت فيه والذي جمع اكبر نسبة منها له جائزة....
وهي بهذا تعلمهم ان ينقدوا الاشياء لا ان يستقبلوها كما هي و ينساقوا معها. واياك ان تتركيهم يقابلون الشاشة لساعات طويلة فأنت بذلك ستقتلين عندهم القيمة الفائقة للوقت وسينشأون ولا اهمية عندهم للساعات... حددي لهم وقتا معينا لمشاهدة ما يفيدهم فقط... وبالمقابل وكونك القدوة بالنسبة لهم لا تضعي الكثير من الوقت في مشاهدة ما هو غير مفيد...
اطفالنا عجينة لينة بين ايدينا فلنكونهم كما نريد بل كما اراد الله لهم ان يكونوا..!!!!! وأول ما يسأل المرء عليه يوم القيامة جهالة اهله.

قضية البنوك اللاربوية قضية باتت متفاعلة على الساحة الاسلامية وبما ان هذه البنوك ليست ملكا للمساهمين فيها وحدهم او القائمين عليها الذين ساهموا في نشرها داخل المجتمعات الاسلامية وخارجها فان المجتمع تفتح صفحاتها للاخوة القراء الذين من حقهم ان يبدوا اراءهم حول هذه البنوك اللاربوية من اجل ترشيدها ومنعها من الانزلاق في متاهات بعيدة كل البعد عن الاسلام



قضية البنوك اللاربوية

● **من السعودية وصلتنا رسالة من الاخ ع. ابراهيم** يلوم فيها مجلة المجتمع لانها لم تطرح الى الان قضية ما يسمى بالبنوك الاسلامية للنقاش والتحليل بل انها تقوم فقط بنشر كل ما يوافق رأي هذه البنوك وكأن هذه البنوك بعيدة كل البعد عن الاخطاء وتنتهج في كل معاملاتها النهج الشرعي ويستدرك الاخ القارىء في رسالته قائلا: انا لست ضد هذه البنوك وانما انا ضد استغلال اسم الاسلام فيها وانا مع الصورة الصحيحة للبنك الاسلامي ولهذا اطالب مجلة المجتمع ان تفتح صفحاتها لنقد هذه المؤسسات ليس من اجل تحطيمها وتنفير الناس منها كما يفعل اعداء الاسلام وانما من اجل تقويمها وترشيدها.

● **اما القارىء م. عبدالرزاق من البحرين** فكتب مشيدا في رسالته بما كتبه الشيخ مصطفى الزرقا في مجلة المجتمع حول تجربة البنوك اللاربوية واكد في رسالته على الخطأ الذي تمارسه البنوك القائمة في استغلال اسم الاسلام لجذب الناس لها وان الاسلام اكبر من ان يستغل بهذه الصورة وتساءل في رسالته قائلا: لم تبين لنا حتى الان تلك البنوك بماذا خدمت الاسلام والدعوة عندما زعمت انها بنوك اسلامية؟ وماذا قدمت للاسلام ومجتمعاته القائمة التي تعاني من ازمات اقتصادية خانقة هي في امس الحاجة للمساعدة من بنوك اسلامية بدل الوقوع في شراك البنوك الربوية.

لا شك ان الفضيلة الوحيدة التي تمارسها البنوك اللاربوية هي الغاء الربا في تعاملها لكن هذا لا يكفي لان يجعل المؤسسة اسلامية. اليس النظام الشيوعي يشارك النظام الاسلامي في الغاء الربا من الاقتصاد والمعاملات المالية وهل هذا يعطينا مبررا لان نقول: ان البنوك في الدول الشيوعية اسلامية او نقول ان الاقتصاد في الدول الشيوعية اقتصادا اسلاميا طبعا هذا لا يجوز ابدا..

● **ومن السودان جاءتنا رسالة من القارىء عبدالرحمن طه يقول فيها:** يتحمس كثير من اتباع الحركة الاسلامية للبنوك الاسلامية باعتبارها في نظرهم تعطي الصورة المثلى للتعامل الاقتصادي في الاسلام على الرغم من انها في نظري لا تقدم اي خدمة لمبادىء الاقتصاد الاسلامي لان حماسة هؤلاء الاخوة كلها نابعة من منطلق ان مجموعة من الطيبين الاسلاميين يعملون موظفين في هذه البنوك او بعضهم يشارك في رأس المال. ان نظرة هؤلاء بلا شك نظرة منحازة وغير حيادية فليس من المنطق ولمجرد ان هناك مجموعة من المتحمسين للفكرة الاسلامية العاملين في مؤسسة لاربوية ان تصبح هذه المؤسسة اسلامية!! ان المنطق والعقل والدين يفرض علينا اذا اردنا تقييم هذه المؤسسة ان نقول: ماذا قدمت هذه المؤسسة للمجتمع الاسلامي؟ هل استطاعت ان تعالج ازمة المجتمع الاسلامي الاستهلاكية؟ وهل شجعت القيمة الانتاجية؟ اين المصانع والمزارع التي انشأتها تلك البنوك؟ وهل استقطبت الايدي العاملة المسلمة للعمل في تلك المصانع؟! اين المؤسسات الانتاجية التي انشأتها تلك البنوك؟ وهل استطاعت هذه البنوك ان تخرج من دائرة الاقتصاد الرأسمالي وان تكون مستقلة بذاتها؟ هذه الاسئلة مجتمعة اوجهها للاخوة الاسلاميين العاملين في هذه البنوك ليجيبوني عليها؟



● **ومن الكويت ينتقد بشدة القارىء (محمد. ص) بيت التمويل الكويتي فكتب يقول:** لماذا يصر بيت التمويل الكويتي على ان يسمي نفسه بنكا اسلاميا؟ ويورط الاسلام معه بهذه التسمية؟ الا يرى ان هناك نقدا شديدا عليه؟ ان بنك التمويل الكويتي كما هو اسمه بيت تمويل تابع لدولة الكويت ولا علاقة للنظام الاقتصادي الاسلامي فيه، ترى اليس هو بنك داخل في النظام الاقتصادي الكويتي؟ اليست الحكومة مساهمة في اكثر من ٥٠٪ من اسهمه؟ فلماذا اذا يصرون على ان يقولوا عنه بنك اسلامي؟! وهل البنك الاسلامي يساهم في رفع قيمة العقار في وقت يعاني فيه المجتمع الكويتي من ازمة السكن؟! اليس بيت التمويل الكويتي وعلى لسان المسؤولين فيه هو الذي احجم عن بيع الاراضي التي يملكها ريثما يرتفع سعرها تماما كبقية تجار العقار الحريصين على تحقيق الربح؟

ان من حقي ومن حق كل مسلم ان يسأل: هل من السلوك الاسلامي ان نساهم وعن طريق الاحتكار الذي نهى عنه الاسلام (من احتكر فهو خاطىء) في خلق ازمة للمجتمع؟! واضاف القارىء يقول: وكذلك فان بيت التمويل الكويتي يمارس مبدأ المرابحة وهو بما هو عليه مشابه للربا ولكنه مغلف بغلاف شرعي فبيت التمويل يأخذ نسبة في عمليات المرابحة تفوق الـ ٢٠٪ احيانا ويزعم انه يدخلها رابحا او خاسرا مع انه لا يدخل في اية عملية مرابحة الا وهو ضامن للربح ١٠٠٪ فيثقل على الناس الديون ويمتص من اقواتهم النسب الفاحشة! فهل هذا مساهمة في حل ازمات المجتمع؟! ان القاصي والداني وبناء على نشاطات بيت التمويل الكويتي المعروفة يقول: ان بيت التمويل بات ترسا في عجلة الاقتصاد الرأسمالي فهو في النهاية وكيل مبيعات لبضائع الاقتصاد الغربي بل انه ضمن الجهاز الاقتصادي العالمي الذي يحول المجتمعات الى مجتمعات استهلاكية وبالذات مجتمعات العالم الثالث.. ان بيت التمويل الكويتي لم ينشىء وهذا ظاهر وواضح للعيان ولا يمكن للمسؤولين فيه ان ينكروه. اقول: لم ينشىء مشاريع صناعية او زراعية انما استغل فقط فرصة ارتفاع سعر العقار وحقق ارباحه من خلالها فهل هذا هو البنك الاسلامي؟ الا ترون معي يا مجلة المجتمع ان هذا توريط لمبادىء الاسلام بحسن نية او بسوء نية؟! لا ندري!!

● **ومن الامارات العربية المتحدة وصلتنا رسالة من القارىء م. الراشدي يقول فيها:** ما الاحظه ويلاحظه معي كل منصف ان كل البنوك الاسلامية بلا استثناء قد ابتعدت كلية عن اهدافها التي قامت عليها وفي مقدمتها المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في المجتمعات الاسلامية على اعتبار ان هذه البنوك تعد جزءا من هذه المجتمعات فهذه البنوك كما الاحظه قد كرست معظم نشاطاتها في زاوية اقتصادية ضيقة تقوم على المتاجرة (استيراد — بيع) في المواد الاستهلاكية بدءا من المواد الغذائية ومرورا بالسيارات والالات وغيرها.

انني ارى بانه كان من الافضل ترك التجارة بمثل هذه المواد لاصحاب رؤوس الاموال المتواضعة والالتفات الى المشاريع التنموية الكبيرة التي تساهم فعلا في تنمية مجتمعاتنا الاسلامية بدل ان نترك هذه المشاريع الكبيرة للشركات الاجنبية التي لا يهمها الا جني الارباح وامتصاص ثرواتنا القومية.

● **ويبدي القارىء س. عبدالقادر** عجبه لرد الاستاذ فيصل الزامل احد مسؤولي بيت التمويل الكويتي حول مسألة القروض والذي نشرته المجتمع في احد اعدادها الماضية فكتب يقول: كيف يزعمون انه بنك اسلامي وهم لا يعالجون مشكلة القروض معالجة جدية؟! اليست النظرة الشاملة للمجتمع التي يتبناها الاسلام تحتم على البنك الاسلامي الا ينصرف الى الانشطة الاقتصادية فقط دون محاولة المساهمة في تقديم الخدمات للمجتمع للتخفيف من معاناة افراده وحل بعض مشاكلهم ومنها تقديم القروض الحسنة بدون فوائد للافراد المحتاجين؟

وهل تريد هذه البنوك ان يتسكع الافراد على ابواب الهيئات الخيرية طلبا للمساعدة؟

● **وختاما وبعد ان اوردنا آراء الاخوة القراء في البنوك اللاربوية فاننا نأمل من الاخوة القائمين على امر هذه البنوك الا يحملوا هذه الاراء محمل السوء بل عليهم ان يدرسوها دراسة جدية ويصححوا مسيرتهم على ضوئها فمسيرة البنوك الاسلامية لا تزال في بدايتها وهي بحاجة الى الكثير من الجهد والدعم والتعاون وتقبل النقد البناء حتى تصل الى اهدافها المنشودة والله الموفق.**



التعود على حــل المشاكل



«١٠»

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين



في العدد الماضي ناقش فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في الاسلوب الخامس والسادس قضيتي تقوية القول بالعمل وممارسة التخطيط والسياسات، وفي هذا العدد يتابع دراسته متحدثا عن التعود على العمل في حل المشاكل:

هذا امر يحتاج الى صبر واستمرار فيه ليتم الوصول كما قال النعمان بن مقرن: ونحن نرجو في المكث مثل الذي نرجو في الحث... رويدا، رويدا ترى امرك، (٩) فالمهم ان يكون هناك نمو وزيادة في اليوم الذي يعيشه القائد كما قال ابن القيم رحمه الله: اذا مر بي يوم ولم استفد هدى ولم اكتسب علما فما ذلك من عمري (١٠)

ومنهجه في هذا السير منهج المجاهد الذي صوره الامام حسن البنا في قوله: واستطيع ان اصور المجاهد شخصا قد اعد عدته، واخذ اهبته، وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه، فهو دائم التفكير، عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد ابدا، ان دعي اجاب، وان نودي لبى، غدوه ورواحه، حديثه وكلامه، جده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي اعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته يجاهد في سبيلها، تقرأ في قسمات وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع في فلتات لسانه، ما يدلك على ما يضطرم به قلبه، من جوى لاصق، وألم دفين، وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة وهمة عالية، وغاية بعيدة.

اما المجاهد الذي ينام ملء جفنيه، ويأكل ملء ماضغيه، ويضحك ملء شدقيه، ويقضي وقته لاهيا لاعبا عابثا، فهيهات ان يكون من الفائزين او يكتب من عداد المجاهدين.

وهذا التدرب يستلزم القيام به عند بداية الطريق حتى تتم الاستفادة لذلك انشدوا:

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولن تلين اذا قومتها الخشب

فالتدرب الذي ذكرنا بعضا من قواعده يستلزم منا ان نذكر له قاعد التدرب وهي التأني، قال صلى الله عليه وسلم: «ما اراد الله بأهل بيت خيرا الا ادخل عليهم الرفق، ولا اراد

بهم شرا الا ادخل عليهم الخرق» (١١).
وانشد القطامي:

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

والتأني مدعاة للاستفادة من اوقات اقبال القلب، قال عبدالله بن مسعود: ان للقلوب شهوة واقبالا، وفترة وادبارا فخذوها عند شهواتها، ولكي تقبل القلوب لا بد لها من ترويح تستعيد بعده القوة والاندفاع.

قال ابو الدرداء: اني لاستجم قلبي بشيء من اللهو ليكون اقوى لي على الحق، وهذا هو مذهب عمر بن عبدالعزيز من بعده حيث دخل عليه ابنه عبدالملك وهو في نوم الضحى فقال: يا أبت: انك لنائم، وان اصحاب الحوائج لراكدون ببابك، فقال: يا بني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها فوق الجهد قطعتها.

والقائد المتأني يستطيع ان يقول نعم او لا يتحمل مسؤولية الكلمة لانها نتجت بروية ودراسة وبهذا قيل:

اذا قلت في شيء نعم فأتمه
فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا، تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب (١٣)

وهذه الدقة في الاجابة عنوان النبوغ والرجالة يعرفها اصحاب الملاحظة روي ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما جلس لاخذ البيعة على الناس والبراءة من علي رضي الله عنه فقال رجل من المبايعين: يا امير المؤمنين: إنا نطيع احياءكم ولا نبرأ من موتاكم. فالتفت معاوية الى المغيرة بن شعبة، فقال: رجل فاستوص به خيرا (١٤)

• لا بد للداعية من صفاء كامل في نفسه وسلوكه قبل البدء بالممارسة في مساعدة الغير وحل مشاكلهم.

الاسلوب السابع:

يعمل القائد على ان يتعود على النظرة الكلية دون التفاصيل الجزئية فيضع المعضلات في حجمها الطبيعي ويربطها بمصادرها ويقوم بمواجهة المسؤولية، واتخاذ الخطوات اللازمة والقرارات المناسبة في الوقت المناسب حسب ما يمليه الموقف، وهكذا القادة في الامة الاسلامية، فصلاح الدين كان يجلس في مجلس عام في يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ويحضر معه الفقهاء والقضاة والعلماء، ويفتح الباب للمتخاصمين والمظلومين، وينظر في قضاياهم، ويرفع الظلم عنهم، وما استغاث اليه احد الا اجابه، وكشف ظلامته (١٥).

وحل المشاكل يحتاج من القائد الى الحكمة التي تقتضي معرفة الحق والعمل به والاصابة في القول والعمل وهذا يستلزم فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي وهذا لا يكون الا بفهم القرآن والفقه في شرائع الاسلام وحقائق الايمان (١٦) فكما قيل: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرين (١٧) فقد يكون من المهاجرين الذين يهجرون السيئات ولكن ليس من المجاهدين الذين يجاهدون في ازالتها (١٨) والمجاهد قد يتعرض لسوء من الاخرين او من نفسه فلذا لا بد من الممارسة والتعود قال ابو حازم: عود نفسك على الصبر على السوء فانه لا يزال يخطئك فالتعود والتدرب ومعرفة الامور المحيطة في المشكلة من الاسباب المعينة على حل الصعاب كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. نعم ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اعرف الامة بالاسلام وتفاصيله وابوابه وطرقه، واشد الناس رغبة فيه ومحبة له، وجهاد لاعدائه، وتكلما باعلائه، وتحذيرا من خلافه لكمال علمهم بضده (١٩).

فالقائد وهو يعمل على حل المشاكل يلزمه مشاورة غيره من الثقات المجربين فهذا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول: والله اني لاشتري ليلة من ليالي عبدالله (٢٠) بألف دينار من بيت المال، فقالوا: يا امير المؤمنين تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك؟ فقال: اين يذهب بكم؟ والله اني لاعود برأيه وبنصيحته وبهدايته على بيت مال المسلمين بالوف وألوف، ان في المحادثة تلقيحا للعقل وترويحا للقلب وتسريحا للهم، وتنقيحا للادب (٢١).

ومن الافات النفسية التي تعتري القائد في حله للمشاكل وسوسة الشيطان له، بانه لا بد قبل البدء بالممارسة في مساعدة الغير وحل مشاكلهم من صفاء كامل في نفسه وسلوكه، وهذا الوهم سبيل لعدم التحرك، قال سعيد بن جبير: لو كان المرء لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر حتى لا يكون فيه شيء ما امر احد بمعروف ولا نهى عن منكر. وعندما سمع الامام مالك هذا القول قال: صدق ومن هذا الذي ليس فيه شيء (٢٢). وعن هذه الآفة قال ابن القيم رحمه الله: لقد ود الشيطان ان يظفر من الناس ببعض هذا ومثله (٢٣).

فالقائد يأتي اليه الناس ليجدوا عنده الحل لمشاكلهم، والسلوى لهمومهم، يقول ابن القيم رحمه الله عن ذهابه لشيخه ابن تيمية رحمه الله: كنا اذا اشتد بنا الخوف، وساءت منا الظنون وضاقت بنا الارض أتيناه، فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه فيذهب ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمأنينة.

وحل المشاكل يحتاج الى صفة العدل التي وصفها محمد بن كعب القرطبي لعمر بن عبدالعزيز بقوله: كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا، وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك، وعاقب الناس بقدر ذنوبهم وعلى قدر احتمالهم (٢٤).

(٩) فتوح الشرق لاحد عادل كمال ٢٣٦ (١٠) مفتاح دار السعادة ١٨٦/١ (١١) حسن البنا يتحدث الى شباب العالم ص ٧ (١٢) ديوان القطامي ١٣٥ عن بهجة المجالس ٣٢٦/١ (١٣) بهجة المجالس ٣٢٩/١ (١٤) نفس المرجع ٣٤٢/١ (١٥) النجوم الزاهرة ١٠/٦ العز بن عبدالسلام للدكتور عبدالله بن ابراهيم الوهيبي ٢٩ (١٦) تهذيب مدارج السالكين لابن القيم بتهذيب عبدالمنعم الصالح ٤٨٨ (١٧) بهجة المجالس ٥٣٥/٢ (١٨) المنطلق، محمد احمد الراشد ٢٠٦ (١٩) مفتاح دار السعادة ١٩٥/٢ (٢٠) يريد عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود (٢١) رسالة المسترشدين ص ٦١ (٢٢) تلبيس ابليس لابن القيم ص ١٦٦ (٢٣) بهجة المجالس ٣٤٤/١.

الشامي

ارسل أ. د. حسن الشامي هذا المقال موضحا فيه رأيه بالتهم الموجهة اليه عبر مجلة المجتمع في عدد ١٩٨٧/١٢/١٥ والمجتمع تنشر رد الدكتور الشامي مفسحة له المجال للدفاع عن نفسه ازاء الملاحظات الموجهة اليه.

مالم أقصده حول مفهوم الحب

• العرب

الاستاذ الفاضل اسماعيل الشطي
تحية طيبة وبعد،

اشكر لكم ولمجلة «المجتمع» نشر تعليقي في «المجتمع» ٩ فبراير ١٩٨٨، صفحات ٤٠، ٤١) على المقال الذي افتتحت به مجلتكم عددها رقم ٨٤٧، المؤرخ في ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ تحت عنوان: «فساد علمي تحت ستار العلم». كما احمد لمجلتكم طلبها مني توضيح «العلاقات فيما بين الشخصيات» التي ورد ذكرها في بحثي موضع سوء الفهم، وتحديد «موضعها في سياق الموضوع» واعتقد ان الاستيضاح هو افضل السبل الى «التبين» الذي يأمرنا كتاب الله به قبل اصدار احكام واعلانها على الملأ، وقبل ان نصيب قوما بجهالة ونصبح على ما فعلنا نادمين.

ولقد كنت قد وجهت خطابي لـ «المجتمع» بقدر ما يقتضيه الموقف فالفرية الاولى لم تجيء على صفحات مجلتكم، وانما على صفحات جريدة «القبس» الكويتية، ثم نقلتها المجتمع عنها. واعتبرت مآخذة «المجتمع» على ما ارتكبه الغير من خطأ عملا مجافيا لما تقتضيه معايير العدل. ولذلك كتبت لـ «القبس» مرتين موضحا خطأ ما قدمته لقرائها بشأني، وشارحا «جوهر» الامر واقتصرت في رسالتي لكم على شرح الاخطاء

ولقد نبهت في رسالتي لـ «القبس» الى سقوط الفرية الاولى التي تدعى ان لي ابحاثا ومقالات فيها «طعن في بعض المبادىء الاسلامية والصحابة والتابعين والخلفاء الراشدين..» والى ان ذلك السقوط جاء على أيدي من اتوا بالفرية انفسهم، وذلك لعجزهم عن نبش ما قد يدعمها وحددت في تعليقاتي السابقة (راجع: «القبس»، ٦، ٧ يناير ١٩٨٨، و«المجتمع» ٩ فبراير ١٩٨٨) عددا من الاخطاء العلمية والادراكية الصارخة التي وقع فيها ذلك العقل

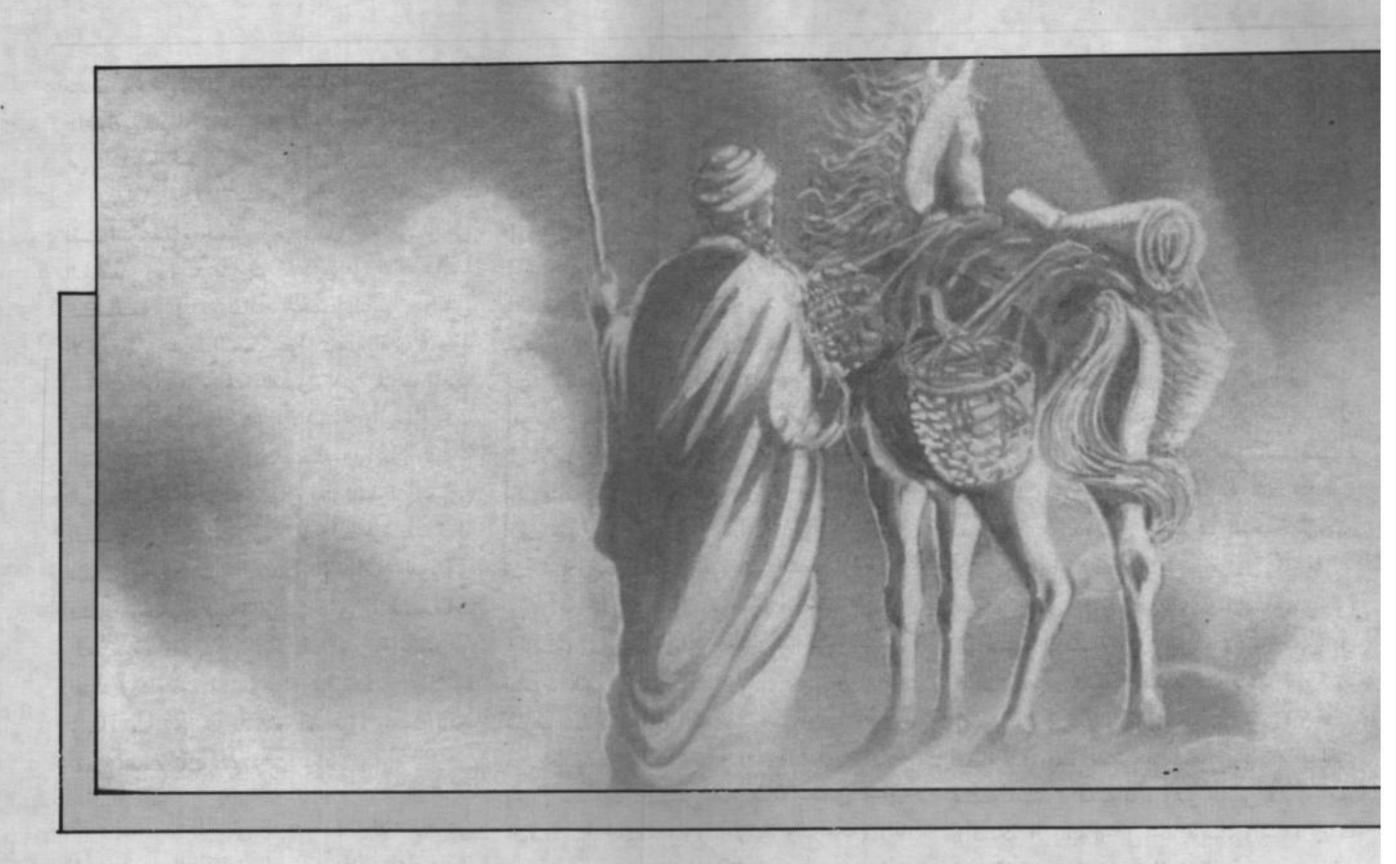
من مصدر واحد، سواء امرأة كانت ام رجلا، ثم قبع في الخفاء متسترا وراء غيرة شبابنا على الدين الحنيف

وما احب ان اكشر من الاخطاء التي وقع بها اولئك، وهي من الافتراضات شفقة بمن اقترفها عن سطحية التفكير وقصوره، وقشرية المعرفة وتفسخها، وفساد المنطق وانحساره عن منهجية العلم. واوردت بايجاز توضيحا لجوهر النظرية وتفسخها، وفساد المنطق وانحساره عن منهجية العلم. واوردت بايجاز توضيحا لجوهر النظرية والسياق الذي ورد فيه ذكر تلك الشخصيات. و يقيني هو ان الحقيقة تدحض الفرية التي روجها مصدر ذلك الزور والبهتان، وسخرها في اقتناص مكاسب شخصية بحتة، عارية عن كل مكرمة اخلاقية او صفة شرعية،

ومهما كان مدى الاضرار الذي تلحقه مثل تلك الوقيعة في ظروفنا الراهنة بالمصلحة العامة واقدم هنا لقارئكم الكريم فحوى ذلك التوضيح.

خلفية منهجية للنظرية:

ان الاسلام عند كاتب هذه السطور هو القرآن الكريم والحديث والسنة النبوية الشريفان، وما شرعه جمهور الفقهاء ولا يدخل في الاسلام ما يبتدعه الناس بشأن الرسل والانبياء والصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ولا بشأن شخصيات اخرى، سواء تاريخية كانت ام خيالية، اعتقادية. فقصة نوح (عليه السلام) مع ابنائه الثلاثة على سبيل المثال التي تظهر في بعض كتب التراث الادبية وتعزو سواد لون بشرة «ابناء حام» الى غضب من الله على ابيهم بعد انحسار ماء الطوفان، ليست من الاسلام في شيء، فهي تتعارض مع وصف القرآن الكريم للطوفان انها تتبنى مبدأ المساواة المطلقة بين جماعات العنصرين، خلافا لما تقرره مبادىء الاسلام من ان التفضيل لا يكون «الا بالتقوى» وكذلك واقعة الصراع بين قابيل وهابيل على الزواج من اخت قابيل التوأم وقد اراد قابيل الاحتفاظ بها لنفسه برغم التحريم نظرا لجمالها، في حين انها كانت من حق اخيه هابيل، فانها تزيد عنصر الاختين الى ما نص عليه القرآن الكريم. ولا اظن



ان مسلما عاقلا يعتقد او يقول بقدسية مثل تلك المقولات التي تسربت الى بعض كتب التراث الادبي، ناهيك عن المأثور الشعبي (وقد اطلق البعض عليه مؤخرا اسم «التراث الشعبي» وهي تسمية تسبب خلطا وبلبلة فكرية) و يظن نفر من الناس ــ خطأ ــ ان تلك «الاخبار الادبية» «جزء من الدين» في حين انها في الحقيقة ليست الا مقولات «عما يظن انه منتم للدين».

ولقد رفض العلامة ابن خلدون ــ على سبيل المثال ــ الاخذ بقصة «اللعنة على حام ابن نوح» في تعليل نشوء الاختلافات العنصرية بين ابناء آدم عليه السلام وقدم تفسيرا جديدا يقوم على أسس تأثيرات البيئة الطبيعية على مدى الدهور في سمات الانسان الخلقية العضوية وخاصة لون البشرة

وكذلك لا يدخل في عداد التاريخ الرسمي لامة من الامم ما يحدث به العوام بشأن امور ملوكهم او وجهاء قومهم وابطالهم (وتدعى تلك المقولات في علم الفلكلور: «التاريخ الشعبي» او «التاريخ الشفاهي المأثوري»). ولا تؤخذ هذه المقولات مأخذ التاريخ الرسمي الا بعد للتحقق من مدى صحتها او خطئها، ولقد نبه الطبري الى خطورة اخذ مثل تلك المقولات مأخذ العقيدة الحقة او التاريخ الرسمي: فيقول ما معناه انه بايراده تلك «القصص» و«الاخبار» لا يقرر انها الحقيقة وانما بمجرد ان الناس تقول بها وانها قائمة.

وبناء على ذلك فان القصة او الحكاية او الاسطورة الشعبية وما شاكلها ما هي الا تعبير عن تفكير راويها ومكوناته النفسية والاجتماعية والثقافية تجاه الاشياء والافراد والمفاهيم والقيم التي ترد في تلك القصة وتوجد بصفة رئيسية في عالم راويها المصرفي (اي انها تقع في محيط ما يدرك وليس في اغوار «العقل الباطن» او «اللاشعور») ولذلك فان المنهج العلمي ــ وخاصة السلوكي التحققي (اي: عقلاني) الذي ينتهجه كاتب هذه السطور في دراساته لمواد المأثور الشعبي ــ لا يقوم الا على اساس ربط المقولة بقائلها والفعل بفاعله، وبسماته الشخصية والاجتماعية (مثل: العمر والجنس والدين والمهنة والموطن الخ) ومن هذا المنطلق يتم تعريف «الاساطير التاريخية الشعبية» بانها: «الاحداث على النمو الذي يظن انها كانت عليه، او النحو الذي يظن انه كان ينبغي ان تكون عليه» وتحليل الاساطير الشعبية بهذا المنهج يمثل بصفة رئيسية دراسة عن رواتها وليس عن موضوعاتها، اذ انه ليس هناك من سبيل للباحث الى اجراء حوار مع الشخوص التي تصفها تلك القصص للتحقق من طبائعها، او مدى صحة ما يعزوه الناس اليها من صفات وافعال، و يتطلب هذا المنهج السلوكي البدء من نقطة الحياد النظري، متبرعا باستقراء الظواهر، ثم تحليلها ودراسة تفاصيلها، ثم التوصل الى تكوين الهيكل العام لما هو مشترك بين تلك الظواهر المتباينة (اي: القاسم المشترك الاعظم) ويختلف هذا المنهج عن وسيلة البدء بـ «النظرية» (التي غالبا ما تكون افرنجية الطابع والمنشأ ــ كما هو الموقف بشأن نظرية «عقدة اوديب» ثم السعي الى العثور في ثقافاتنا ومجتمعاتنا على ما يبرر تبنيها و يسوغ ازدراده.

النظرية:

ان البحث المعني (المنشور عام ١٩٧٩ في: «الدورية الدولية لسيكولوجية الاسرة») جزء من كل. وجوهر ذلك الكل هو ان الحب المثالي بين الرجل والمرأة (الراشدين) عند العرب هو ذلك الحب المنزه عن احتياجات الجسد والمتسامي على دوافع الغريزة ولما كان الزواج ــ بطبيعته ــ لا يبقي على هذه النظرية، فان الانسان العربي يستمر في اجلال وتعظيم الحب الذي لا تشوبه من دوافع الجنس شائبة، ومن ذلك الحب بين الاخ والاخت، وما يترتب عليه من ظواهر ثقافية واجتماعية، واشير الى تلك الظواهر بمصطلح متأنيات (أي: اشياء تحدث في آن واحد، او متزامنات) وهي كلمات محايدة لا تنطوي على

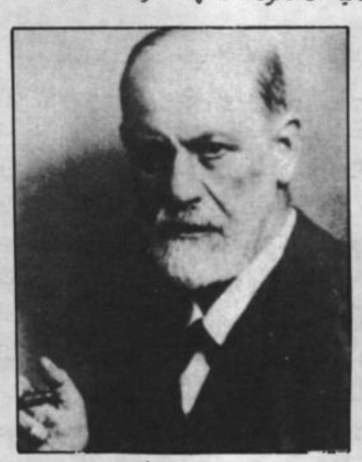
معاني المرض، ولا اشير اليها باستخدام كلمات: «اعراض»، او «عقدة» وهي مصطلحات تنم عن السقم النفسي.

وكان بعض القصد من ذلك البحث هو مجرد لفت نظر علماء النفس العرب الى عدد من نواحي القصور في استخدامهم لـ «العوامل الاجماعية ــ الثقافية» في دراسات الطب النفسي، والشق الاخير من عنوان البحث هو: «نظرة نقدية» ولقد حددت عدة نواح لهذا القصور، منها غياب المعرفة بظاهرة «متأنيات الاخ والاخت» واوردتها تحت العنوان الفرعي: «الانفصام فيما بين النظرية السيكولوجية واستنتاجاتها وبين السلوك التعبيري الثقافي..» ودعوت الى دراسة الظاهرة دون تنظير مسبق، بدلا من التشبث بالافتراض الفريدوي بشأن وجود «عقدة اوديب» في المجتمعات العربية، وغني عن الذكر ان الدراسة تكون على افراد وجماعات من الاحياء ممن تعكس تخيلاتهم وابداعاتهم الجوانب المختلفة للظاهرة، وحيث يكون تقصي طبائع تلك التعبيرات ممكنا.

والبحث المعني ينتقد اساسا الاعتماد على المستورد من النظريات العلمية، دون مراعاة واقعنا الثقافي والاجتماعي. ففي المقال موضع الجدل انبه الى ان الاعتقاد بوجود «الجن» جزء من العقيدة وانه ــ من هذا المنطلق ــ لا يجوز اعتبار من يتعرض لتجارب نفسية منبثقة عن هذا المعتقد الديني معتلا نفسيا، وهو ما ذهبت اليه دراسات عن الطب النفسي في المملكة العربية السعودية والعراق حيث تم تشخيص مثل تلك الحالات على انها «شيزوفرينيا» اي: «فصام» (وتنطق في الانكليزية «سكتسوفرينيا» (ص ٣١٦، فقرة ٣) وفي بحث لي سابق (بعنوان «الصحة النفيسة في الثقافة الشعبية: دراسة للمارسات الشعبية الوقائية والعلاجية في مصر» بالانجليزية، وقد قدمته بناء على دعوة من «المؤتمر العالمي الثالث للطب النفسي الاجتماعي»، الذي انعقد في مدينة زغرب، يوغسلافيا ١٩٧٠، ونشرته دورية: «كاتاليست» جامعة ترنت، كندا خريف ١٩٧٢ صفحات ١٣، ٢٨) اخذت على بعض علماء النفس العرب، في تعليلهم لبعض مسببات الامراض النفسية وضعهم الاعتقاد بوجود «الجن» على قدم المساواة مع تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية (ص ٢٨).

السياق:

ولقد ورد ذكر الامام الحسين والسيدة زينب (رضوان الله عليهما) والرشيد والعباسة ــ عرضا ــ ضمن امثلة متعددة لقوة الرابطة بين الاخ الاخت في سياق تعبيرات الناس عنها في قصصهم واغانيهم واساطيرهم وما شابه ذلك اي: السلوك التعبيري الثقافي، وكذلك لاثبات امتدادها عبر حقب التاريخ الى زماننا الراهن، وانها لا تقتصر على جماعة او طبقة او فئة دون اخرى، والامثلة المضروبة كلها هي مما لا يدخل في عداد «الدين» او التاريخ الرسمي: فعند الاستشهاد بقصة «قابيل وهابيل» واختيهما اشير قطعا الى انها القصة «السامية» اي انها ليست القصة القرآنية ــ الاسلامية، كما انني اقرر ان الاشارة الى الامام الحسين والسيدة زينب رضوان الله عليهما هي في دورهما كوليين من اولياء الله الصالحين، على نحو ما يدرك الناس تلك الولاية من خلال معتقداتهم وتعبيراتهم الشعبية (انظر ما يلي): اما الرشيد والعباسة، فالاشارة هي الى «قصة» تزويج الرشيد جعفرا البرمكي العباسة، بشرط هدم البناء بها، وذلك حتى يجوز للرشيد شرعا ــ كما تقول القصة ــ ان يكون في صحبة من يحبهما (وهما اخته وصديقه) في آن واحد (اي: ما روى الناس انه كان بعض اسباب الوقيعة بين الخليفة هارون الرشيد والبرامكة) ولقد اورد ابن خلدون القصة كاملة في مقدمته، ونفى امكانية ان تكون احداثها قد وقعت فعلا.



• سيغموند فرويد.

اما بقية الامثلة، فالاشارات فيها هي الى ما لا يتعلق بالدين ولا يرتبط بمسائل الجنس ولا يعرض باحد من اعيان القوم او عوامهم، ومن تلك الامثلة: صيحة الشرف والحرب. وهي: «انا اخو فلانة !!!» عند بعض عرب شبه الجزيرة ومنها احدوثة شعبية عن اخ واخت يتيمين تضحي فيها اخت منذ الصبا في سبيل تربية اخيها ثم تتحمل ظلم زوجته لها وافترائها عليها، ومنها ايضا حب الخنساء لصخر (ابان الجاهلية).

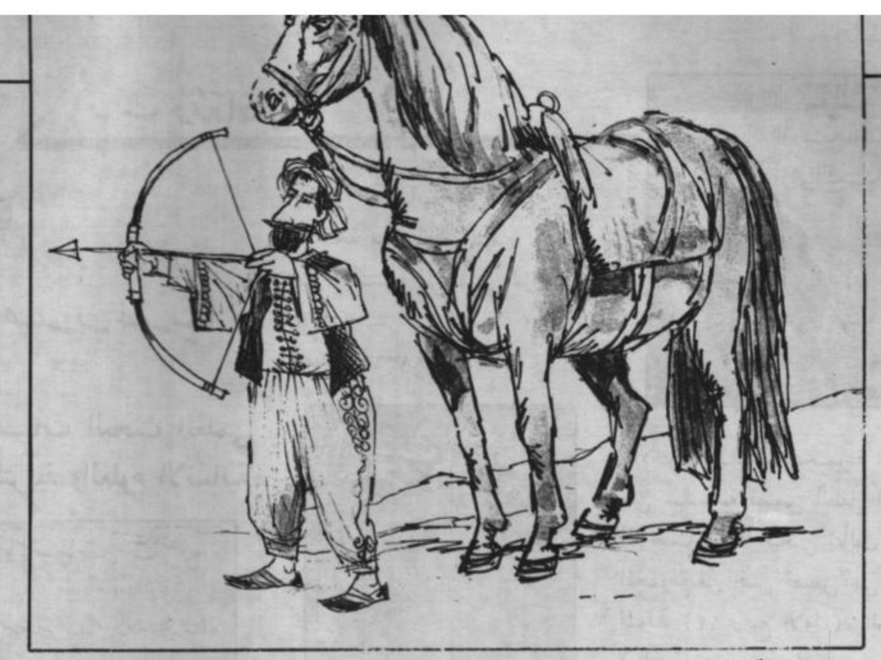
اما ايراد مثال ايزيس واوزوريس فلا ينطوي على اتهام، فايزيس لم تكن في معتقدات المصريين القدماء عشيقة لاخيها، بل كانت زوجة له، شأنها في ذلك شأن الزوجة ــ الاخت لقابيل او هابيل في التراث الادبي والمأثور الشعبي عند الجماعات المتحدثة باللغات السامية وذلك قبل تحريم الاديان السماوية لتلك الزيجات، ولقد كانت ايزيس بعد مقتل زوجها (اخيها) غيلة، تعبد كرمز للعفة والترهبن والاخلاص والذود عن اليتيم وحماية حقوقه، الخ. حتى عند نساء الاغريق، ويبدو ان هذه الخصال هي التي ادت بالعوام من المصريين في المراحل الاولى للاسلام الى ادراك الجديد من الفضيلة في ظل الاسلام على غرار القديم منها عندهم، فقرنوا عن غير قصد في اساطيرهم الشعبية بين دور ايزيس في حماية حقوق ابنها حورس في تولي مقاليد الحكم الذي حاول القاتل (سشت او ست) اغتصابه لنفسه ودور السيدة زينب البطولي في كربلاء مع اخيها الشهيد وحمايتها لعلي زين العابدين (رضوان الله عليهم اجمعين) و يعتقد العامة في مصر حتى يومنا هذا بوجود ما يطلقون عليه اسم «الديوان» وهو مجلس لادارة امور «المملكة الربانية» على حد قولهم. والسيدة زينب في هذا الديوان هي «الرئيسة وتحكم بديدبان» (على حد ما تقرره انشودة شعبية)، يساعدها اخواها، الحسين وهو «مملكة» والحسن وهو «سلطان» بهذا الترتيب وبهذه الالقاب: ومستشاروها هم «الاقطاب الاربعة» البدوي والرفاعي والجيلاني و ينطقونها «الكيلاني». والدسوقي، ما هو الا راسب من رواسب الاعتقاد المصري القديم الذي كانت ترأس بمقتضاه ايزيس واخوها اوزوريس ديوانا مماثلا من الاربا (انظر: حسن الشامي، قصص مصر الشعبي، بالانكليزية، شيكاغو ١٩٨٠، قصة رقم ٣٠ صفحات ١٥٠ ــ ١٥٣ و٢٧٨).

وعلى الرغم مما في هذا المعتقد الشعبي من تمجيد للرسول عليه الصلاة والسلام فانه ليس فيه من تعاليم الاسلام من شيء ولكنه يدل على الكثير من مفاهيم الناس عن «الحكم والحكومة» ومن الجلي لكل ذي عقل سوي ان سياقنا هذا ليس فيه طعن او تجريح او الحاق اتهام بعقدة اوديبية او غير ــ اوديبية او حتى مجرد تلميح جانب جنسي.

اما الاستشهاد بحالات من الادب الفردي، على غرار ما ابدعه خيال الروائي المصري نجيب محفوظ في «الثلاثية» خاصة بين كمال واخته عائشة، فلا علاقة بالدين لها من قريب او بعيد.

دلالة كلمة «حب» العربية:

يظهر معنى كلمة «حب» في سياق تلك



● حكاية عنتر بن شداد.

الامثلة بجلاء لا لبس فيه او تأويل، في الموقف الذي كشف عنه وحدد معالمه كاتب هذه السطور بين شخوص «ثلاثية» نجيب محفوظ، وهي ضمن ما سيق من امثلة فلقد احب كمال ابان طفولته اخته عائشة وصدم عاطفيا وهو غلام بمعرفته ليلة زفافها ان زواجها ينطوي على جانب جنسي بينها وبين زوجها، وابان مرحلتي شبابه ورجولته فصل في ادراكه لماهية علاقة الرجل بالمرأة فصلا حاسما بين «الحب» من ناحية والجنس من ناحية اخرى، وتكشف دراستي لذلك العمل الادبي النقاب عن هذه الحقيقة في مقولة نصها:

«لقد فصل كمال بين انشطته (اي ممارساته) الجنسية.. وبين حبه الرومانسي (العذري) فصلا تاما، وكان الزواج عنده مرتبطا بالانتاج والعمل، في حين ان الحب لم يكن له اية صلة بالزواج (والجنس)

راجع: حسن الشامي «البنية التقليدية للوجدان في ثلاثية نجيب محفوظ» (بالانكليزية) في دورية: «العربية، دورية الرابطة الامريكية لمدرسي العربية» المجلد ٩ اكتوبر ١٩٧٦ صفحات ٥٣ ــ ٧٤ انظر ص ٦٦.

وعلى هذه الاسس من براهين التنصيص وقرائن السياق، لا يكون «الحب» في البحث المعني هو ذلك النوع الذي تفتقت عنه القريحة المريضة عند المصدر الذي جاء بالفرية وضلل بها الغير وبثها على السنتهم: اذ ذهب اليك انه «هو الحب الجنسي او الشهواني الذي يخرج عن اطار العلاقات الاخوية» (القبس ٦ ديسمبر ١٩٨٧) ونزغ الى انه هو «العلاقات الغرامية» (المجتمع ١٥ ديسمبر ١٩٨٧، صفحة ١ فقرة ٣ سطور ٣ ــ ١٥ راجع تعليقي: «رد على مقال» المجتمع (٩ فبراير ١٩٨٨).

ولقد اقترحت دور ممارسات اجتماعية محددة وخاصة فيما يتعلق بتربية الاطفال وتنشئتهم كعامل اساسي في منشأ (مع التأكيد هنا على مفهوم: «منشأ») هذه الرابطة ومتأنياتها في مراحل الطفولة عند الناس. ووصف «الحب المثالي بين الرجل والمرأة» وليس بين الطفل والطفلة، بانه «متسام» و«منزه» عن احتياجات الجسد، لا ينسحب تلقائيا على الانفعالات والمشاعر الوجدانية عند الاطفال في مراحل تكوينهم النفسي والجسماني المبكرة تحت ظروف اجتماعية وثقافية معينة، فان وجدت ممارسات محددة في مجتمع يكون لها نتائج معينة وان لم توجد لم تقم لتلك النتائج قائمة وان وجدت ثم تلاشت، تلاشت معها نتائجها (متأنياتها او متزامناتها) وتختلف هذه النظرة اختلافا جذريا عن نظرية فرويد بشأن العقدة الاوديبية اذ انه قد ذهب الى انها جنسية بحتة وانها تورث وتورث شأنها في ذلك شأن المميزات الحيوية للانسان، وانها بذلك تكون سمة من سمات البنية السيكولوجية لكل انسان مهما كان دينه او مجتمعه او عنصره... الخ (راجع بحثي بعنوان: «التحليل النفسي والفلكلور» «المجلة» القاهرة عدد رقم ١١٧ سبتمبر ١٩٦٦ صفحات ٣٣ ــ ١٤١ راجع ايضا بحثي: اللاشعور الجمعي والفلكلور المصدر السابق عدد رقم ١٢٦ يونيو ١٩٦٧ صفحات ٢١ ــ ٢٩.

والنظرة الاسلامية هي ان المرء يولد على «الفطرة» ثم تهذبه تعاليم الدين والاخلاق والاعراف الاجتماعية ولو لم تكن هناك امكانية (اي من الناحية الجدلية، ولذلك لا اقول: احتمال) التفكير في هذا الشأن او الوسوسة به لما نزل فيه التحريم بقوله تعالى: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» آية ٣٢ من سورة النساء. فامكانية ورود الوسوسة عند البعض وان كانوا قلة ــ قائمة، ولذلك يأتي الاسلام بما يهذب و يصلح من نوازغ النفس البشرية.

وهكذا نرى ان تأثير هذه المعتقدات الشعبية لا يقتصر على تشكيل واضفاء صبغة سيكولوجية معينة على الابداع الادبي والفني، بل يتعدى ذلك الى ادراك بعض الجوانب التي تلتحق بالدين وبالتاريخ. فاذا ما تمكن الدارسون عن طريق استقراء الظواهر الثقافية وما واكبها من التعرف على تلك العوامل، امكنهم التعرف على القوى الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية التي تحكم نشأتها واستمرارها وسيطرتها على سلوك قطاع عريض من البشر، ومن ثم معالجتها طبقا لما تقتضيه مواقف الصحة النفسية والاعتلال، او ما تقتضيه مواقف الامتثال لتعاليم الدين او الحيد عنها.

ولا يتم ذلك الا بمعرفتنا انفسنا على ما هي عليه، وتحرير عقولنا من استرقاقنا لها باصفاد «النظريات» الدخيلة

تلكم هي النظرية، وذلك هو السياق الذي ورد فيه ذكر الشخصيات المعنية.

خاتمة:

ان اتهامي بالقدح في الدين ورجالات الدعوة اليه على نحو ما جرى ــ بغير حق ــ من تلفيق وتزييف وتضليل وجهالة واستثارة واستعداء ليتنافى مع سبل الاسلام واخلاقياته كما ان فيه اهدارا لطاقات الدارسين والمسؤولين، وتشويشا على اجهزة الامن بصرف الانظار عما قد يحيق بالامة من خطر حقيقي.

واني لاحمد الله ان ما زال بيننا من يسعون قبل ان يصيبوا قوما بجهالة الى التبين، على نحو ما تساءل حكيم اذا ما كان قميص يوسف (عليه السلام) قد «قد من دبر» او «قد من قبل» ومن لا تأخذهم العزة بالاثم، ومن يعملون بقوله تعالى: «ولا تكتموا الشهادة» ومن يسعون الى البناء بالاجتهاد الشريف، ومن يتعاونون على البر والتقوى، وليس على الاثم والعدوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. حسن الشامي

استاذ ميادين: الفلكلور وعلم النفس، الفلكلور النظري ومناهج البحث، علم الطراز والفهرسة الالكترونية الخ

استاذ دراسات الشرق الاوسط

استاذ الدراسات الافريقية

جامعة انديانا: الولايات المتحدة



أخبار ثقافية

• ينعقد في بغداد في الفترة ما بين ٢٨ ــ ٣٠ من شهر نوفمبر المقبل المؤتمر العلمي للمترجمين العرب و يبحث المؤتمر عددا من الموضوعات الهادفة الى النهوض بالترجمة العلمية اضافة الى تعريف الامم الاخرى على ذواتنا واصالتنا من خلال ترجمة تراثنا العربي والاسلامي الى اللغات الاجنبية.

• يرعى الازهر «الدورة التدريبية السنوية لتدريب الدعاة والائمة» في دورتها العاشرة التي تنظمها اللجنة العليا للدعوة الاسلامية في الازهر ابتداء من صباح يوم الاربعاء الموافق للسابع عشر من شهر شوال الجاري / ١ يونيو ١٩٨٨ ولمدة ثلاثة اشهر وسيتلقى المتدربون من الدعاة والائمة محاضرات يومية على يد كبار علماء الازهر واساتذته المتخصصين في كل القضايا الاسلامية.

• تجري حاليا اتصالات بين جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت والازهر الشريف للاتفاق على طباعة فهرس لمخطوطات المكتبة الازهرية والتي لم تسبق فهرستها وسيشمل الفهرس المزمع اعداده مخطوطات الرواق الشامي والطرابلسي والاتراك والمغاربة وفيها حوالي عشرين الف مخطوطة تعد كنزا ثمينا في مختلف العلوم الانسانية والعلمية والتراثية وستتولى الجمعية اعباء تمويل هذا الفهرس اسهاما منها في المشاركة في الجهود القائمة للتعريف بذخائر تراثنا العربي الاسلامي.

صدر حديثاً

اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية



عن مكتبة المنار للنشر والتوزيع في الزرقاء في الاردن صدر هذا الكتاب لمؤلفيه الدكتور احمد سليمان عودة والدكتور فتحي حسن ملكاوي، والكتاب في مجمله يخاطب طالب الدراسات العليا في الكليات والجامعات كباحث مبتدىء لانارة الطريق امامه وللاخذ بيده حتى يتعرف الى عناصر البحث ومفاهيمه وخطواته و يفهم البحث عند قراءته لتقريره و يقوم بالبحث عندما يطلب منه او يحتاج اليه وقد وزعت محتويات الكتاب في عشرة فصول كما ارفقت بالكتاب مجموعة من الملاحق المهمة يتعلق بعضها بالجداول الاحصائية اللازمة لاختبار الفرضيات و يتعلق بعضها الاخر بعدد من المراجع الحديثة في مناهج البحث واسماء الدوريات المتخصصة بالبحث التربوي في ميادينه المختلفة بالاضافة الى سرد بالمصطلحات المستعملة في هذا الكتاب وما يقابلها باللغة الانجليزية.

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٤ صفحة من القطع المتوسط و يطلب من مكتبة المنار في الزرقاء في الاردن ــ ص. ب: ٨٤٢ ــ تلفون ٩٨٣٦٥٩



الشعر في الاسلام

كتاب صدر حديثا لمؤلفه الاستاذ عداب محمود الحمش يتناول فيه مسائل متعددة منها دور الشعر في خدمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومسألة ذم الشعراء والشعر وكراهية بعض علماء السلف له وقد بين المؤلف جزاه الله كل خير وبالامثلة الموثقة اعتماد سلفنا الصالح في تفسير كثير من آيات القرآن الكريم والفاظ الحديث النبوي على الشعر الصحيح غير المولد وتوجيه العلماء لقراءات القرآن الكريم على ضوئه. يقع الكتاب في حوالي ٩٣ صفحة من القطع الصغير و يطلب على عنوان الناشر: دار الاماني للنشر والتوزيع في الرياض ١١٥٦٥ ــ ص. ب: ٦١٤٤٢ ودار حسان للنشر والتوزيع في الرياض ١١٤٢١ ــ ص. ب: ٥١٤ ــ السعودية.

سلسلة قصص الطفل المسلم

في طباعة انيقة وكلمات سهلة بسيطة تخللتها لوحات مصورة مزدانة بالالوان صدرت المجموعة الثا
من سلسلة قصص الطفل المس
للاخت طيبة اليحيى تتألف ه
المجموعة من خمس قصص هي:
المولد (١٢ ربيع الاول)، الرض
(بادية بني سعد)، صهيب
سنان، اصحاب الجنة، اصحا
الكهف.
قامت بنشر السلسلة وتوزيعها مكت
المنار الاسلامية في الكويت ص
ب: ٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرم
البريدي ــ 32045 ــ تلفون
.٢٦١٥٠٤٥

شرط الانتصار

نرقب التلفاز يوميا بلا اد
حياء...
نرقب الابطال صبيانا وشبانا
عذارى ونساء...
حملوا الرايات مكتوبا علي
بالدماء...
يا إلهي....
ما الذي يجري على ا
الاباء ؟!....
أهي الاحلام ؟!
ان هي الارهاصة الاولى لف
الخلفاء ؟!......
نحن لسنا جبناء....
انما الرعديد من اغلق بابا او ح
او فضاء....
فلتعيدي يا حجارة

قصص اسلامي هادف:

شاطىء الرؤى الخضر

تأليف محمد السيد

مجموعة قصصية تعرض لمختلف القضايا الاجتماعية والوطنية من خلال رؤية اسلامية وتضم تسع قصص قصيرة، وهي:

— متى تعود الطيور المهاجرة: عرض للواقع المؤلم الذي تمر به أمتنا من خلال حوار بين صلاح الدين ومدينة القدس!

— العودة: تحكي معاناة مهاجر فلسطيني ترك ابناءه وزوجه، وجاء ليعمل مع ابنه الاكبر في بيروت، وعند احد الحواجز يقتل ابنه، ويسرق ماله، فلم يجد بدا من العودة للثأر بعد ان وصل الى مشارف قريته.

— ابو كليب: تتحدث عن رجل خان قومه، وكان عينا لليهود، ولكنه كان اول المتضررين من جرائمهم، حين هجموا على القرية، وقتلوا ابنه!

— السقوط: ترمز الى المنبت الذي لا ارضا قطع، ولا ظهرا ابقى، من خلال رحلة ضمت اصحابا ثلاثة، فسبق احدهم وخلف صديقيه فانهكه التعب، وعزم على العودة.

— ونامت على قرار: تتحدث عن فتاة تعيش كما يحلو لها دون اي رادع.. ثم تتحول حياتها اللاهية الى جد ورصانة بتأثير زميلتها الملتزمة بالاسلام، ووالدتها الصالحة.

— اوهام الحرية: تناقش مفهوم الحرية لدى الشباب المتفلت من الالتزام الخلقي سعيا وراء اللذة العابرة.

— واخيرا وجدت نفسي: تتعرض لما يجري في عالم النخاسة — اليوم — من متاجرة بكرامة المرأة وشرفها وحريتها، من خلال تواجدها في مختلف قطاعات الحياة.

— المدينة: تقارن بين معاناة الانسان في المدن المزدحمة التي تعج بالمفاهيم الوافدة وبين المدينة الحلم والطموح التي يحيا الناس فيها آمنين في ظل العدل والمحبة.

— شاطىء الرؤى الخضر: تتحدث عن رحلة العذاب والضياع في حياة امرأة ثم الاهتداء الى شاطىء الامان في اخر العمر.

غلب الاسلوب الشاعري الشفاف على اكثر قصص هذه المجموعة، وهي تناسب ذوي الثقافات المتوسطة — صدرت في طبعتها الثانية — عن دار الفرقان بالاردن — ١٩٨٢ — في «١١٨» صفحة من القطع الصغير.

«ابو بشر»

مجد كل الشرفاء....
ولتقضي من لهيبك نوم كل الجبناء...

* * *

راية الحق ترفرف فوق اسوار المدينة....

لتبشر أما ارسلت دمعا سخينة....
عندما روعها الغادر وامتد جنونه.....
قتل الباغي طفلا يدفع عن ام حنونة....
صاحت الام وقالت ويلكم لا تقتلونه.....
لو كان بين العرب خالد ما تسلقتم حصونه....
نحن ما في يدينا بارودة ولا في مخزننا دبابة.... وما في يدنا غير الحجر....
نرقب الفجر بصبر وبعزم ونغني للقمر...
فمتى يأتي ذلك الفجر مطلا من ثناياه عمر....
عن يمين خالد وعن شمال طارق....
يقهر الباغين يمحو ذكرهم.....
وينادي بالبشر....
ان شرط الانتصار....
إنه القرآن ثم يعقبه الحجر....

* * *

شعر: محمود محمد طه





● **الوعي الاسلامي:** مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر عددها رقم ٢٨٦ شوال ١٤٠٨ هـ / يونيو ١٩٨٨ من اهم الموضوعات التي نقرأها في هذا العدد: ليس الايمان بالتمني، دين الانسانية من خلال الامة العربية، مقومات الحركة الاسلامية من منظور قرآني، الاسلام في علاجه الجذري.

اما ملحق المجلة براعم الايمان الموجه للطفل المسلم فقد جاء حافلا بالقصص الايمانية المصورة والموضوعات العلمية المصورة التي تناسب عقلية الطفل.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ — الصفاة — الكويت — الرمز البريدي 13017

الفارس

الى المجاهد الصادق الذي لم يتهرب من الميدان بألف حجة ذكية مقنعة ندرة الرجال العظام الدكتور عبدالله عزام

د. يوسف ابو هلالة

كفرت بكل من عذلوا
وعن درب الفدا عدلوا
ومن لم يصبهم في العيش
الا النوم والكسل
ومن بندبهم – والنار
تزحف – يكثر الجدل
ومن بالوهم – رغم
التيه – ظنوا انهم وصلوا
واكبرت الذين مضوا
وعما شق ما سألوا
وعن غاياتهم – رغم
اعتساف الدهر – ما نكلوا
ومن دمهم اضيئت في
دياجي الحيرة الشعل

* * *

أيا مهرا يجيد العدو
لم يشمت به الكلل
رأيتك صافيا والناس
مغشوش ومنتحل
وزورق عزة رغم اشتداد
الموج ينتقل
وسيفا مثل ضوء البرق
يسطع حين ينتضل
واعصارا اذا ما هب
ريح الحادث الجلل
لنا اسمح ان نقبل في
يديك السيف يا بطل
ونمسح عن حذائك ما
عليها يطرح السفل
كقول من اخي سفه
توارى عنده الخجل

«تخوض القدس في دمها»
وتنهش نحرها الذبل
ورجلك دون ساحتها
بها قد ضلت السبل
وقلبك في هوى الغرباء
متبول ومنشغل
فهل «كابول» علتها
تهون امامها العلل
وهل من ناقة فيها
لنا يا شيخ او جمل
أجبهم – يا رعاك الله –
حتى يخرس الجدل
انا ما زال جرح «القدس»
في جنبي يعتمل
ووقد مضابها كالنار
في الاحشاء يشتعل
انا ما خنت عهد الله
لما خانت الدول
وفي ساحاتها جاهدت
اذ جل الورى خذلوا
فلما غل كف الفدي
وانقطعت بنا الحيل
ولم يبق الطغاة لنا
طريقا نحوها يصل
ونحن بشرعنا كابول
اخت القدس ان جهلوا
مضيت مجاهدا مع من
بهم يتشرف المثل
بني الافغان لا ميل
اذا احتدمت ولا عزل
على نار الاسى شبوا
وفوق جحيمها اكتهلوا
وكان الحزن يلبسهم
وعنهم ليس ينفصل
فتلك ربوعهم بالدافق
المورار تغتسل
وتحت صواعق الغارات
بالنيران تشتعـ
وتلك جماجم الاطفال
تسحق وهي تبتهـ
واعراض النساء بها
يعيث الملحد الشـ
فما ذل الاباء بهم
وما بهم احتفى الفشـ
ورأس الشعب مرتفع
وموج البذل متصـ
وفينا من يقول لهم
عقيدتكم بها خـ
معاذ الله هذا الافك
مما ليس يحتمـ
فيا احبابنا الافغان
من ضحوا ومن بذلـ
لأنتم في الحياة شذى
ونحن الثوم والبصـ
ونحن عن الجهاد الحق
ذاك العازف الوجـ

ونحن الجبن والخذلان
والتضليل والدجـ
خوالف أمتي مهلا
بصيرتكم بها حو
فليس سوى عقيدتكم
سنرى بكيانها الشا

ديوان الشافعي ومحققوه

يعد ديوان الامام الشافعي – رحمه الله – من الدواوين التي حظيت بالاهتمام الكبير وهو في الاصل اشعار متناثرة في بطون الكتب، اذ لم يكن الشافعي – كما هو معلوم – ممن يهتم بهذ الجانب، فقد شغله العلم عن قول الشعر:

والديوان او الشعر المنسوب اليه لا يزال يلقى الاهتمام من الدارسين وصدر له بحسب ما توفر بين ايدينا ست طبعات محققة هي:

١ – ديوان الشافعي: بتحقيق زهدي يكن – بيروت – ١٩٦١.

جنود الروم نعرفها
وان ميدانها نقلوا
أيا من فكرهم قد زاغ
عما بين الرسل
وفي احكامهم جنفوا
عن التقوى وما اعتدلوا
لهيب الشرك لا يطفيه
الا الاحمر المصطل
وما سندت خطا التوحيد
الا الابيض والاسل
اقول لكم وجنح الليل
داج مطبق ازل
سأبقى في جبين الصبر
وشما ليس ينفصل
اشرع هامتي للنار
للاشواك اشتعل
اراقب هبة الايمان
يحدوها الشذى الخضل
وكل قذيفة يشدو
على انغامها الامل
تقول وربما قول
تقر بطيبه المقل
لك البشرى ترجل عن
جوادك ايها الرجل
فان الاخوة الغياب
للميدان قد وصلوا
ومن بوابة الافغان
للتاريخ قد دخلوا

٢ ـ ديوان الامام الشافعي: جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الاهل القاهرة ـ ١٩٦٦.

٣ ـ ديوان الامام الشافعي جمعه وعلق عليه محمد عفيف الزعبي ـ حمص ـ ١٩٧١.

٤ ـ ديوان الشافعي: د. محمد عبدالمنعم خفاجي ـ الرياض ـ ط ٢ ـ ١٩٨٥.

٥ ـ ديوان الامام الشافعي: تحقيق وشرح يوسف محمد البقاعي ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

٦ ـ شعر الشافعي: جمع وتحقيق ودراسة الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ـ بغداد ـ ١٩٨٦.

وقفة مع الشعراء فقط!

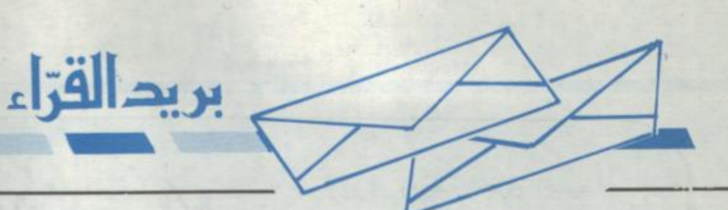
بقلم: ايهاب عبدالحميد الكيالي

للشعر والشعراء دور هام في تاريخ الامم وحضارتها، وهم بلا شك يعتبرون خلاصة المجتمع من الفكر والعطاء المتواصل عبر شعرهم لذلك احببت ان اقف مع شعراء هذا العصر من رواد الشعر الحديث اصحاب النظرة الانقلابية في مفهوم الشعر العربي شكلا ومضمونا وروحا، حيث ان وصمة العار وتهمة الامية والنقل عن الغرب والخروج على المألوف اقل ما الصق برواد الشعر الحديث من تهم، وذلك لان فلانا من كبار المشنعين وغلاة الكلاسيكيين قد شدد النكير عليهم واتهمهم ظلما وعدوانا بالامية والجهل بالبلاغة العربية واللغة الفصحى وقوانين الشعر وحدوده.. كأن للشعر حدودا وقوانين.

وهنا اقول ان الشعر يا هؤلاء... هو ذلك النور القدسي الذي يشع من الكائن الانساني الملهم.. والنور كما نعلم هو من علم الضوء حين يتأطر و يصطدم بجسم ما ينكسر او ينعطف ولا يلبث ان ينطفىء... هذا هو شأن النور او الضوء المادي فكيف بالنور المنبعث من الكائن الانساني.. اي النور الالهي الذي لا يمكن ان يحده حد او تمسك به قافية.

ووقفة اخرى احب ان اقف مع الشعراء في الشاعرية التي لم تعد اليوم صناعة الفاظ وصب قوالب وموسيقى خارجية تنبعث خلال قصبات الاوزان والحروف المجوفة.. لتحدث جرسا كلاميا مكرورا ومسطحا...، ان الشاعرية الحقة ايها الشعراء فلذة حية تسكب سكبا ايقاعيا في كلام إيحائي بل في حروف ونقاط مشعة، ان القصيدة الحرة او النثر الشعري اذا ما اعطيت حقها في الصياغة الواقعية المعاشة والابعاد الانسانية تصبح ملكا للانسانية جمعاء حين تترجم وملكا لكل افراد الامة حيث يرى الفرد القادر على التذوق والكشف نفسه من خلالها.

والحديث هنا ذو شجون اقف به عند هذا الحد كي لا اقع في الاستطراد اود ان اقول للشعراء نريد منكم ان تخرجوا الشعر من دائرته القديمة الضيقة.. دائرة العبث والفردية والقبلية والقدح والمدح والارتزاق الرخيص.. ليدخلوا دائرة اوسع مداها الكون والانسان حيث يتم تسجيل المواقف من القيم.. والحقائق من الواقع وكشف الزيف فيها بقصد التغيير وهذه هي الدائرة العالمية للشعر،... نريد ان يكون الشعر ليس وسيلة للعيش الرخيص او الكذب المغلف نريده وسيلة للفكر المتأمل و بوتقة يسكب فيها الوجدان الصادق وتعبيرا مشبعا عن حقائق الوجود والموجود ونقدا ساخرا لكل ما يشوههما.. هذا هو الشعر الذي نريد فهل من شاعر مدرك لحقائق الامور.؟؟ وهل من شعر صادق واقعي يضيء لنا الطريق...؟؟



بريد القراء

متابعات

• مادة التربية الاسلامية •

قرأت في مجلة المجتمع رسالة فقهية بعث بها احد الاخوة عبر السطور الى مدرسات التربية الاسلامية وجزاه الله خيرا على تلك الملاحظات ونأمل من الاخوة والاخوات الالتزام بالاسلام قولا وعملا حتى تكون الفعالية ويكون التأثير المباشر ولنتذكر جميعا ما تقوم به الارساليات التبشيرية وما تضحي له من اجل اهدافها وأردت ان اورد لكم هذا النموذج الذي يسير وفقه التعليم باحدى الدول العربية وكيف جعلوا من مادة التربية الاسلامية عامل تنفير واستخفاف من طرف الطلاب والطالبات واصبحت هذه المادة لا تؤدي وظيفتها ولا جدوى لها وذلك لان مدرسيها في اغلب الاحيان لا يكونون من ذوي الاختصاص بل يعين استاذ العربية او التاريخ عندما يقل عطاؤه ويشارف على التقاعد على رأس هذه المادة ومن هنا نعلم ان حب المادة مفقود زيادة عن التأهيل الغير موجود، ثانيا: انهم جعلوا مادة التربية الاسلامية ليست ذات اهمية في الامتحانات!! بينما المواد الاخرى كالانجليزية والفلسفة والعلوم لها اهمية كبيرة في الامتحانات! مما يجعل الطالب لا يهتم بهذه المادة ما دام نجاحه في بقية المواد او حصوله على معدل في هذه المواد الاخرى كاف ليجعله في ركب الناجحين. وفي غنى عن هذه المادة، حتى ان الطالب يتجاوز العشرين وهو يجهل اركان العبادات!!؟ فكيف لمثل هؤلاء الطلاب ان يكونوا اداة بناء في مجتمعهم مستقبلا ومن المسؤول عن ذلك اليس انتم يا من سرتم في ركاب التغريب بل الفيتموه للقضاء على اللغة العربية ومن ورائها الدين ؟!

• بشير الضفيري ــ الدمام

المحرر: المطلوب من المسؤولين في الدول العربية العمل على اعطاء مادة التربية الاسلامية الاهتمام الكامل لانها هي الاساس الاول في بناء الجيل الصالح المخلص لربه ودينه ووطنه.

• حق المرأة في الاسلام والغرب •

ان الاسلام كرم المرأة اعظم تكريم وقد وردت آيات بينات من القرآن الكريم تحث على ذلك وكما ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يوصي بالمرأة خيرا فهي الام والزوجة والابنة والاخت وغير ذلك ولقد قال صلى الله عليه وسلم: «خير ما يكنز الرجل المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها ومالها».

ونشرت مجلة V S D الفرنسية ملفا عن المعاشرة الزوجية في فرنسا ذكرت حقائق مرعبة نقتطف منها ما يلي: ان عدد الفارين من الزواج والمطلقين في ارتفاع مستمر اكثر من (١٣) مليون حالة سنة ١٩٨١، وفي باريس وحدها نصف البيوت يقطنها فرد واحد مطلق او اعزب، وتعطي الدراسة الاحصاءات التالية (٥٥،٠٠٠) زواج غير شرعي و(٦٣،٠٠٠) طفل غير شرعي عام ١٩٧٥ وفي ١٩٨١ بلغت نسبة الزواج غير الشرعي (٤٠٠،٠٠٠) ونسبة الاطفال (١٠٠،٠٠٠).

وفي مدينة واشنطن فقد سجل (٤٩٨٨) طفلا غير شرعي مقابل (٤٧٥٨) طفلا غير شرعي وفي ناحية كولومبيا سنة ١٩٧٥ وفي امريكا يموت ما بين ثلاثين واربعين الف طفل بمرض الزهري الناتج عن الزنا كل عام.

هذه هي حالة المرأة في الغرب بؤس وضياع وهضم لحقوقها انها جاهلية القرن العشرين فهل يريد دعاة التغريب ان تكون المرأة عندنا مثل ما هي عليه في الغرب؟ وهي في ظل شريعة الاسلام انصفت واعطيت حقوقها كاملة وجاء الاسلام فحررها من قيودها وكرمها واعلى مكانتها باعتبارها انسانا وبنتا وزوجة واما وعضوا في الاسرة والمجتمع.

• اختكم في الله
نور الهدى ــ الحديدة ــ اليمن

• تعقيب على مقال الاخت ابتهال

•

الى الاخت في الله ابتهال قدور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

في العدد ٨٦٢ من مجلة المجتمع بتاريخ ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ قرأت لك مقالا جيدا بعنوان «ابناؤنا بين المدارس الاجنبية والمدارس الاسلامية» ووجدتك تسألين عن الاسباب وراء زج بعض الآباء بأبنائهم في المدارس الاجنبية والتي هي في حقيقتها معسكرات تنصيرية والحقيقة ان وراء ذلك غزوا فكريا يهوديا وصليبيا على حد سواء وهذه واحدة من محاولاتهم لمحاربة الاسلام في ارضه. وتجدر الاشارة هنا الى سبب اخر لا يقل خطورة الا وهو اشتراط بعض المؤسسات والشركات العربية لتعيين موظفيها الالمام التام باللغة الانجليزية دون حاجة حقيقية الى ذلك.

ولقد كانت هناك فرصة ذهبية لنشر اللغة العربية خارج الوطن العربي فبعد تدفق البترول وازدياد الطلب على العمالة الاجنبية والاقبال المتدفق من العمال الاجانب للعمل بالدول العربية نظرا لسوء الاحوال الاقتصادية في بلادهم او طلبا لمزيد من الكسب كان يمكن لهذه الدول ان تشترط على العامل الاجنبي ان يكون ملما باللغة العربية كما تفعل امريكا مثلا عندما تشترط على من يعمل لديها ان يكون ملما باللغة الانجليزية وان يكون قد تجاوز امتحانات اللغة (TOEFEL) لو فعلنا ذلك لانتشرت اللغة العربية وانتشر بدورها الاسلام ودخل كثير من العجم في دين الله افواجا. فبعد سوء الاحوال الاقتصادية في كثير من الدول العربية وتطلع الآباء في تلك الدول الى مستقبل زاهر لابنائهم واشتراط معظم الشركات العربية وكل الدول الاجنبية الغنية لتعيين موظفيها من المسلمين ان يكونوا ملمين باللغة الانجليزية لم يكن هناك امامهم من مقر غير الزج بفلذة اكبادهم في تلك المدارس غير مقدرين خطورة ذلك على لغتهم وافكارهم وبالتالي على دينهم الحنيف، صحيح ان وراء ذلك ايضا غزوا فكريا ولكنه في شكل اخر قد يغيب عن الكثير.

• د. هانىء ابراهيم المليجي
الرياض ــ السعودية

المحرر: نشكر الاخ الدكتور هانىء المليجي على هذا التعقيب والرد ليكون ذلك اثراء للحوار.

• شكرا للكويت •

لا شك بان ما تقوم به الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في الكويت في افريقيا المسلمة لعمل جليل يغار عليه.

ونرجو من هذا الشعب الطيب مزيدا من هذه المساعدات الخيرية. والمسلم في افريقيا ليس مستعدا ابدا التنازل والتخلي عن دينه الحنيف الا

رغم انفه !! لان الانسان عندما يواجه الموت وجها لوجه فلا بد ان يختار طريقة تنجيه من هذا الموت، وهذا هو سبب تخلي بعض المسلمين مقابل الحفاظ على حياته، والدخول في المسيحية !!

• سنتورا الجوما

ردود قصيرة

• خ . م ــ الهند

لا بأس من تعدد الحركات الاسلامية نظراً لتعدد الآراء وتعدد وجهات النظر.. ولكن !! لا بد من التعاون والتآلف والتنسيق فيما بينها لمواجهة أعدائها وخصومها للوصول الى أهدافها وغاياتها..

• الاخت ام عدي ــ الرياض

شكرا على مباركتك الطيبة بشهر الصيام اعاده الله علينا وعليك وعلى المسلمين باليمن والخير والبركة.

• خالد بن مجاهد

ما اوردته الشاعرة غير جائز شرعا ونستنكره لما فيه اساءة لكتاب الله الكريم.

* * *

• بو قريعة نور الدين ــ الجزائر

الكاتب المشار اليه مشغول بالسفر واعداد الدراسات ونشكرك على الاستفسار والسؤال.

* * *

• محمد عيسى ــ الرياض

جزاك الله خيرا على شعورك الطيب النبيل تجاه اخوتك في الكويت اثناء محنة الطائرة الجابرية والله يرد كيد المجرمين والحاقدين في نحورهم.

* * *

• شريفة المحمد ــ السعودية

نشرنا الرأيين الفقهيين في عددين متتالين هما: (٨٥٧) والعدد (٨٥٨).

* * *

• ام عبدالمحسن ــ السعودية

العبارات التي اشار اليها كاتب المقالة كانت من باب الاستعارة والكناية عن التضحية.

رسالة قارئ

من وحي العشر الأواخر في حرم الله

اعجبني هذا الركن الذي تفسح فيه المجتمع الغراء المكان لقرائها الاعزاء من اجل طرح ما يرونه من افكار بناءة تتوافق ورسالة الاصلاح التي جندت مجلة المجتمع العزيزة نفسها من اجلها... وارجو ان تسمحوا لي ان اعبر عن خاطرة جالت في نفسي وداعبت روحي بينما كنت اعيش اجواء ايام العشر الاواخر في حرم الله الشريف بمكة المكرمة. فلقد تجمع في ليلة الـ (٢٧) من رمضان الماضي في حرم الله عدد كبير من ابناء المسلمين، وقد زاد عددهم على مليون... بل ان بعض من حضر قدر العدد بمليوني مسلم، حيث امتلأت اروقة الحرم واسطحته بالشباب والرجال والنساء الذين وفدوا سائلين الله المغفرة والرحمة والنصر للاسلام والمسلمين.. وامام هذا المشهد جالت في مخيلتي اسئلة وخواطر.. قلت في نفسي:

ان عدد افراد اي جيش من جيوش الفتوحات الاسلامية لم يصل ال مستوى هذه الاعداد الغفيرة التي وصلت الى مليوني مسلم على تقدير البعض.. فما بالنا وهذه الطاقات الهائلة ؟ ولماذا لا تدرب هذه الجموع وتربى تربية عسكرية حديثة للدفاع عن الاسلام واهله ودياره ؟ ثم قلت في نفسي: لو امكن توجيه (ربع) هذه الاعداد البشرية الهائلة بعد تدريبها الى فلسطين المحتلة... فهل يبقى لاسرائيل قرار في المنطقة ؟ لا والله... فهذه الجموع المؤمنة المخلصة لو كانت على قلب رجل واحد تحت قيادة حكيمة تقودها لاعلاء كلمة الله لكان للامة الاسلامية شأن اخر غير حال الذل والخنوع الذي تعيشه !! بل لتغيرت حال المسلمين وهم يحاربون... بل يحارب دينهم المسلم بسبب بعض الحكام الذين تسلطوا على ديار المسلمين وكرسوا انفسهم لضرب حركات الشباب المسلم.. حتى امتلأت السجون والمعتقلات في عدد كبير من ديار المسلمين بشباب ونساء لا ذنب لهم الا لانهم متمسكون باوامر الله ونواهيه.

بعد هذا الشريط الذي مر بمخيلتي تساءلت ايضا:

هل هؤلاء الحكام الذين يحاربون دعوة الاسلام ودعاته مسلمون ؟... وهل هم ابناء جلدتنا ؟ وهل هم جادون في محاربة اليهود والاستعمار كما يعلنون !؟ واذا كانت دعوتهم صادقة فلم لا يستفيدون من هذه الجموع الهائلة المؤمنة في مواجهة اعداء الامة بحيث يحشدون طاقاتها ويربون شبابها تربية عسكرية ؟ الا يعلم حكام المسلمين ان هذه الجموع هي خير قوة تردع اعداء الله وتحقق النصر الذي انتظرناه طويلا ولم يتحقق منه اي خطوة ؟

نعم... ان التساؤلات كانت كثيرة في مخيلتي وانا اشهد هذا المشهد العظيم.. ولكن اكثر تلك الاسئلة الحاحا كان:

هل الذين يحاربون الشباب المسلم من حكام المسلمين هم من ابناء جلدتنا... وهل هم مسلمون حقا ؟ ام انهم زرعوا في بلادنا كما زرع كوهين واتاتورك وغيرهما ممن كشف امرهم بعد ان عهد اليهم اليهود والمستعمرون لضرب بلادنا الاسلامية... اخيرا قلت في نفس.. نعم... ان حروب الـ (٤٨) والـ (٦٧) والـ (٧٣) واجتياح لبنان... وذبح الفلسطينيين ليس عن الذاكرة ببعيد... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

القارئ: ع ــ ع ــ م



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور حامد الرفاعي

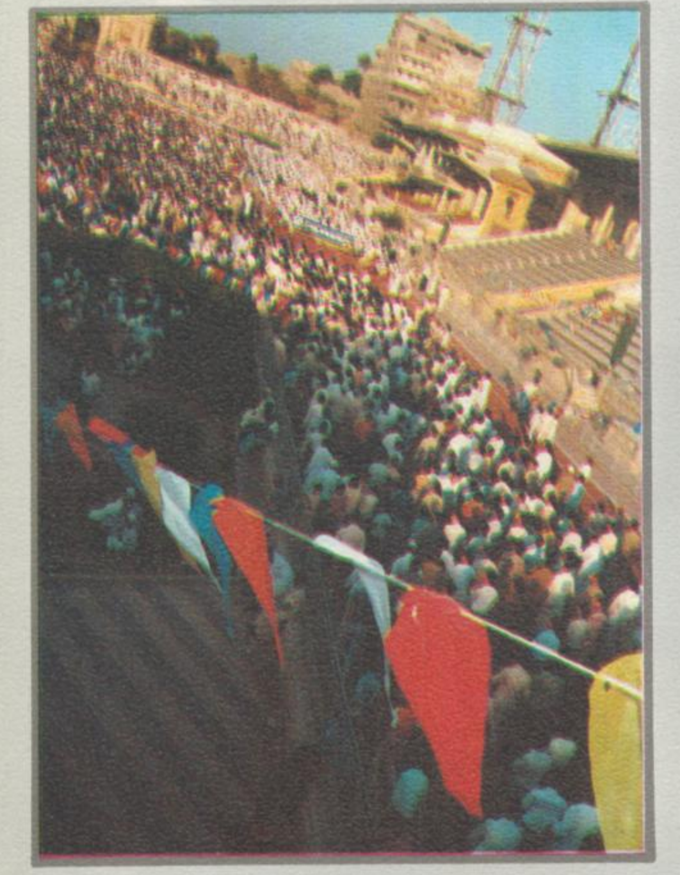
الحداثة.. وطلائع الاستعمار الحضاري

لا تزال أمتنا تواجه عسكرة منظمة يخطط لها على ارفع مستوى... وتنفذ بأعلى كفاءة وفق تنسيق مبرمج يوحد ويضبط جهود كل الجهات التي تلتقي مصالحها وتتقاطع رغباتها عند هدف واحد وغاية واحدة... ذبح المسلمين واجتثاث اصول الاسلام ان استطاعوا..!! وعندما نقول بالذبح لا نجد انفسنا مبالغين ولا مسرفين.. اذا اخذ بالاعتبار ان قتل عقيدة الامة وتغييب قيمها ومسخ هويتها واغتيال تاريخها ودفن تراثها اخطر واشد تهديدا لوجودها من ذبحها من وريدها وفرم لحوم ابنائها. فكيف ان مورس في حقها النوعان ؟! وهذا ما فطن له احفاد قتلة الاستعمار الرجعي ؟! فعدلوا طريقة الاجداد حيث الاستعمار المباشر عبر صيغة القهر بالمدفع والدبابة.. فابتدعوا في ضوء معطيات الانجاز الحضاري المعاصر وتقدم وسائل البحث العلمي الحديث.. نظرية الاستعمار الحضاري ؟!! ليس استدراكا منهم لالغاء هوية الاستعمار الرجعي او تصحيح اخلاقيته.. انما توطين هويته وأدواته ووسائله.. تسهيلا لمهمته واختصارا لتكاليفه المادية والبشرية في اطار استراتيجية صناعة وصياغة الاتباع من ابناء الشعوب المستهدفة.. ثم التمكين لهم عبر وسائل القهر الوطني العسكري منه والديمقراطي المزور في بورصة شراء الانصار بعد مجاعة البطون والضمائر التي فرضوها على الشعوب لتحقيق الغايات والاهداف على حساب ارادتها العقدية والفكرية واصالة هويتها وقيمها التاريخية وبعد فان مقولة الحداثة اليوم التي يلعلع بها أناس من ابناء جلدتنا تعرف منهم وتنكر.. تراهم يتباكون على مستقبل امتنا يزعمون لها التقدم والارتقاء وسيلتهم لذلك مطالبة الامة ان تتخلى عن عقيدتها وتهجر قيمها وتقاليدها وتلغي تاريخها وتطلق هويتها وتئد ماضيها وتراثها وتمسخ اصالتها.. فذلك بزعمهم لم يعد يصلح لانطلاقتها المعاصرة... وطموحاتها الحضارية في موكب الحداثة العالمية.. انها باختصار دعوة الامة لتعطيل ارادتها وافساد مناعتها وتحطيم حصونها امام هجمات الزحف الحاقد الماكر لاكلة لحوم البشر ومصاصي دمائهم وسالبي خيراتهم.. المستترين وراء حملة لواء الحداثة... طلائع الاستعمار الحضاري..؟!!

المجتمع

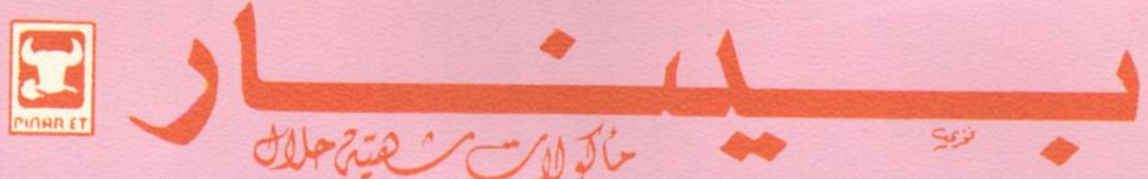
الثلاثاء ٢٣ من شوال ١٤٠٨ هـ
الموافق ٧ من يونيو ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٩ ــ السنة التاسعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا





في الجزائر
ماذا نريد من قمة الانتفاضة ؟

في مصر
الجدل حول برنامج الجماعات الإسلامية



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٣ من شوال ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٧ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٩ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





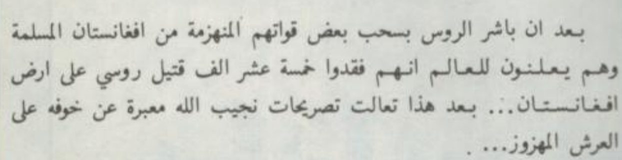


في هذا العدد

الموضوع ... الصفحة

باختصار

افغانستان ليست ايران اخرى



بعد ان باشر الروس بسحب بعض قواتهم المنهزمة من افغانستان المسلمة وهم يعلنون للعالم انهم فقدوا خمسة عشر الف قتيل روسي على ارض افغانستان.. بعد هذا تعالت تصريحات نجيب الله معبرة عن خوفه على العرش المهزوز... .

ومن اجل ان يمارس عملية تخويف من المجاهدين... تتضمن استجداء لدعم موقف بعد انسحاب الروس من العاصمة كابول تعالت تصريحات نجيب الله محذرة من **«ظهور ايران اخرى اذا استولى الاصوليون على السلطة في افغانستان»**. وقد جاءت تصريحاته هذه متزامنة مع انعقاد قمة موسكو بين ريغان وغورباتشيف.. في محاولة لدراسة مستقبل افغانستان في القمة وفق هذا المنظور.

واذا كان لتصريحات نجيب الله من دلالات... فان ابرز دلالة بان عصر الحكم الشيوعي لافغانستان قد آذن على النهاية... وان المستقبل للاسلام في هذا البلد الذي روّته دماء المسلمين الطاهرة طيلة سنوات الثمانينات.

على ان نجيب الله يعرف قبل غيره ان افغانستان لن تكون مثل ايران، وان حكومة المجاهدين لن تكون كحكومة طهران.. ولن يكون منهج الحكم الافغاني الاسلامي كمنهج الايرانيين على الاطلاق... ولكن الذعر الذي يدفع الى تزييف الحقائق.. وهو تحريض من يلفظ آخر الانفاس امام ثبات الحق الذي لن يتراجع امام الباطل ان شاء الله.

العنوان

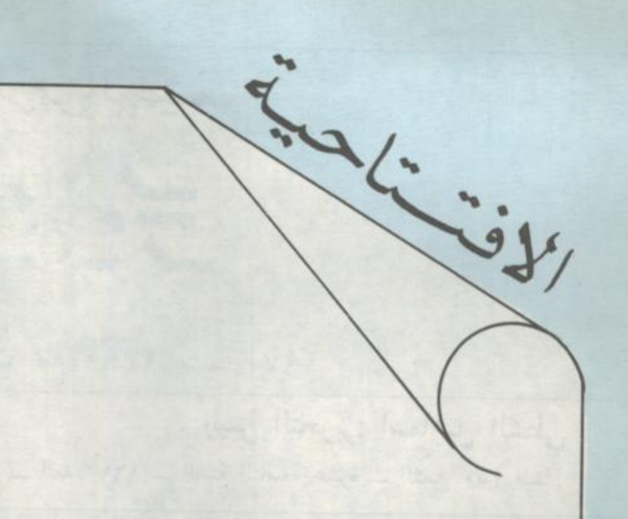
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

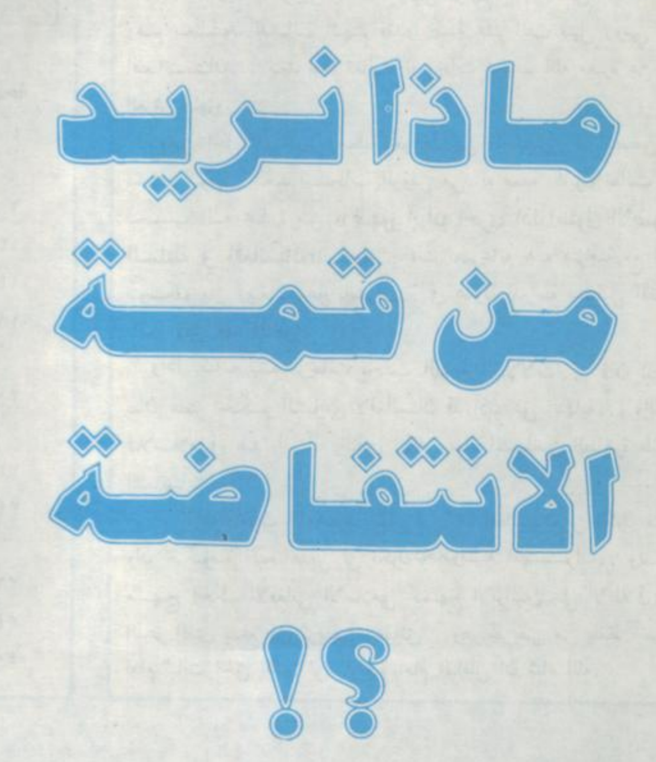
السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





ماذا نريد من قمة الانتفاضة ؟!

بعد مرور سبعة اشهر على انعقاد القمة العربية الاستثنائية في العاصمة الاردنية (عمان) خلال شهر (نوفمبر) الماضي والتي سميت بقمة (الوفاق والاتفاق).... تشهد الجزائر اليوم انعقاد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها الحكومة الجزائرية لبحث موضوع انتفاضة الشعب الفلسطيني... ومع ان هذه القمة جاءت في وقت متأخر جدا عن الانتفاضة التي تكمل يوم غد — الاربعاء — شهرها السادس، ورغم ان تجارب الشعوب العربية مع قمم قياداتها خلال الاعوام الماضية، اثبتت — بما لا يدع مجالا للشك — ان قراراتها لا تعدو كونها حبرا على ورق... نقول رغم ذلك، فانه لا يسعنا في مجلة المجتمع من باب الامانة، الا ان نسجل بين يدي قمة (الانتفاضة) مجموعة من الامنيات التي نأمل ان تجد طريقها الى الواقع.

رفض خطة شولتز

ان جولات وزير الخارجية الامريكي (جورج شولتز) السابقة الى المنطقة، لم تكن بهدف الوصول الى تسوية حقيقية للقضية الفلسطينية، وانما كانت تهدف الى «اجهاض» الانتفاضة وانقاذ حليفة الولايات المتحدة الامريكية (اسرائيل)!... وما تسرب حول خطة شولتز من خلال وسائل الاعلام الغربية، يظهر ان الخطة هي نسخة مشابهة

لاتفاقية (كامب ديفيد) في بنودها المتعلقة بالقضية الفلسطينية!

من هنا، فان القمة مطالبة برفض صريح وواضح لاطروحات شولتز وتوابعه من المسؤولين في الادارة الامريكية!

دعم لا تأييد!

من المؤسف القول بان موقف الحكومات العربية — عموما — لم يرق للمستوى المطلوب فيما يتعلق بالانتفاضة... وقد تراوحت المواقف بين الشجب والاستنكار والتنديد!.... وبعض الحكومات تجاهلت وسائل اعلامها ما يجري في الارض المحتلة، وبعضها اصدرت اوامرها بالتعتيم والتكتم على اخبار الانتفاضة!! ان هذه المواقف تثير تساؤلات كثيرة حول مصداقية تلك الحكومات وولائها!... وقمة الجزائر اذا ارادت ان تكسب ثقة الشعوب العربية، فان عليها ان تحدد موقفا واضحا من الانتفاضة تتجاوز فيه مواقف «التأييد»! فاذا كنا نقبل من الدول الصديقة عبارات التأييد والمواساة، فاننا لن نرضى من جميع الدول العربية — دون استثناء — غير الدعم الكامل لانتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم.

تمنيات

اننا ومن منطلق الحرص على تحرير الاراضي المقدسة نضع بين ايدي المجتمعين مجموعة من المطالب التي هي تمنيات، نأمل ترجمتها عمليا:

١ — اذا كانت الحكومات العربية تشعر بعجز جيوشها في مواجهة العدو اليهودي، فانها مطالبة بـ:

— فتح الحدود امام العمل الفدائي الجهادي.

— فتح باب التطوع لمن يريد الالتحاق بالعمل الفدائي في مواجهة العدو.

٢ — تقديم الدعم المالي الكامل للعمل الجهادي في فلسطين.

٣ — مساندة ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل ماليا.

٤ — الاهتمام الاعلامي بما يجري في الداخل ونقله الى الشعوب العربية والاسلامية لبث روح الحماس في نفوسها.

٥ — الاتصال المستمر بجميع دول العالم واحاطتها بما يجري في فلسطين، وكشف قناع «الديمقراطية» الزائف الذي يرتديه الكيان الصهيوني.

ان الامة تمر في منعطف خطير، وقادتها مسؤولون امام الله ثم امام شعوبهم... والتاريخ سيسجل على هذه القمة — اذا لم تكن عند مسؤوليتها — تخاذلها في وقت تحتاج الامة الى قرارات تاريخية تجد طريقها الى الواقع، فتعيد الارض والكرامة والعزة (وقفوهم انهم مسؤولون)..



• وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.



• امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

بعد البادرة الاميرية بدعم الجمعيات والنقابات والاتحادات

هل تعيد وزارة الشؤون النظر في المعونة المالية للجمعيات ؟

بقلم: حمد الابراهيم

بادرة طيبة تلك التي تفضل بها امير البلاد بتقديم منحة مالية من سموه للهيئات والمؤسسات الوطنية والاجتماعية والرياضية في البلاد، وقد صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد بانه رغبة من سمو الامير في تشجيع ودعم جمعيات النفع العام والاندية والنقابات والاتحادات وتمكينها من القيام بواجباتها الوطنية والاجتماعية الهادفة الى خير الوطن، فقد قرر سموه تقديم منحة مالية لهذه الهيئات مساعدة من سموه لها في تنفيذ برامجها والقيام بانشطتها وذلك لكي يعم النفع الجميع.

وقال الوزير ان وزارة الشؤون ستكلف بتوزيع هذه المنحة حسب الجدول الذي خصص لهذا الغرض.

وهذه اللفتة الكريمة من الامير تبرز اهتمام سموه لاهمية هذه الهيئات وادراكه للدور البناء الذي تقوم به الجمعيات والاندية في خدمة المجتمع الكويتي والمواطنين.

فهذه الجمعيات الاهلية تمارس ذلك الدور الذي لا تستطيع المؤسسات الحكومية او المؤسسات الفردية الخاصة الاضطلاع به، وتتخصص بعضها في خدمة الجوانب الاجتماعية والتراثية وكذلك الرياضية التي يحتاج افراد المجتمع اليها، كما توفر هذه الجمعيات لكثير من المواطنين فرصة ممارسة الدور الاجتماعي الذي يرغبون فيه والذي يتم على اساس التطوع والاهتمام الشخصي..

هل الجمعيات متساوية ؟!

ولعله من المناسب ان ننتهز هذه البادرة الاميرية لنطرح من جديد قضية سبق ان طرحت في الماضي لكنها لم تلاق الاستجابة المطلوبة.

فمن المعروف ان وزارة الشؤون تقدم معونات مالية سنوية لجمعيات النفع العام مقدارها ١٢ الف دينار، حيث تحصل كل هذه الجمعيات على معونة مماثلة بغض النظر عن نوع الجمعية او طبيعة عملها او حجم دورها الذي تمارسه في المجتمع.

فهناك اختلافات هامة بين جمعيات النفع العام من الممكن ايجازها في ثلاثة نقاط :

أ ــ الوظيفة: هناك بعض الجمعيات ذات طبيعة مهنية وتهتم بتقديم بعض الخدمات لشريحة محددة من المجتمع كجمعية المهندسين وجمعية الصحافيين وجمعية الخريجين.... الخ.

وبالمقابل هناك جمعيات تقوم بمهام

تشمل جميع قطاعات المجتمع وتمارس نشاطات توجيهية للحفاظ على قيم المجتمع وتقاليده.. وهو دور تحتاجه الدول والمجتمعات وتقيم من اجله بعض الامم المؤسسات الضخمة وتنفق من اجله الكثير.. فهل تنظر وزارة الشؤون الى هذه والى الجمعيات المهنية بمنظار واحد ؟

ب ــ الانتشار: بعض الجمعيات تشمل بنشاطها فئات ضيقة من الافراد كالجمعيات المهنية، وهناك جمعيات ذات نشاط اوسع تشمل المجتمع الكويتي وهناك جمعيات تتجاوز بنشاطها حدود الكويت الى اقطار العالم العربي والاسلامي بل والعالم باصقاعه البعيدة.

ان هناك جمعيات لا يتجاوز وجودها مقرها الصغير المتواضع وهناك جمعيات لها فروع منتشرة في الكويت يتجاوز حجم الفرع الواحد حجم جمعيات نفع عام كاملة.

وهناك لجان لبعض الجمعيات، كلجنة مسلمي افريقيا التابعة لجمعية النجاة الخيرية ــ تفوق في حجم عملها ودرجة انتشارها مجموعة كاملة من الجمعيات الاخرى.

فهل من المعقول ان تكون المعونة المقدمة لجمعية صغيرة غير معروفة كالمعونة المقدمة لجمعية حملت اسم الكويت الى مجاهل افريقيا.

جـ ــ النشاط: بعض جمعيات النفع العام لا يتجاوز نشاطها الاجتماع الدوري لمجلس الادارة وربما بعض المحاضرات الثقافية خلال السنة، وبعض الجمعيات في المقابل تمارس دورا واسعا في المجتمع يتمثل في سلسلة من الانشطة الثقافية والرياضية والترويحية للشباب وبرامج تعليمية وتربوية وانشطة في القطاع النسائي وندوات واسابيع خيرية وثقافية.. وبرامج للاطفال ولجان زكاة وصدقات لاعانة الاسر الفقيرة والمحتاجة، ولجان تطوعية تجوب العالم الاسلامي وتقوم ببناء المشاريع الخيرية التي تعطي سمعة طيبة للكويت واهلها.

بعض جمعيات النفع العام لا يتجاوز نشاطها الاجتماع الدوري لمجلس الادارة!!

معونة عمياء !!

ومع وجود هذه الاختلافات الواضحة في الاهمية والدور الذي تمارسه كل جمعية فان وزارة الشؤون تستمر في تقديم معونة عمياء لكل جمعية قدرها ١٢ الف دينار وبينما تستطيع بعض الجمعيات الاعتماد على هذا المبلغ لتغطية نفقاتها الجارية وتكاليف انشطتها القليلة والخروج بوفر مالي في اخر السنة، فان هناك جمعيات في المقابل تنفق مبلغ ١٢ الف دينار كتكاليف لاسبوع ثقافي او اجتماعي واحد..!

وللمقارنة نذكر ان وزارة الشؤون تقدم معونات مالية سنوية للاندية الرياضية تفوق المائة الف دينار، هذا سوى المنشآت والاصول الثابتة التي تتكفل الوزارة ببنائها للنادي، وهكذا فان النادي الرياضي الذي يقدم خدمات رياضية لبعض الشباب شبيهة بالتي تقدمها اكثر من عشرة اندية اخرى يحصل على مائة الف دينار وهو ما يعادل ما تحصل عليه ثمانية جمعيات نفع عام تقدم كل منها خدمات اجتماعية وتربوية وارشادية تفوق اهميتها ما يقدمه القطاع الرياضي بكامله في الكويت.

لقد بات من المطلوب الان ان تقرر وزارة الشؤون تغيير هذا الوضع، لا سيما بعد البادرة الاميرية التي تعكس اهتمام وحرص سمو الامير على استمرار الدور الايجابي والفعال لجمعيات النفع العام.

ولقد كتبت «المجتمع» حول هذه القضية مرات عديدة وقد وعدت وزارة الشؤون النظر في هذا الموضوع وتشكلت بالفعل لجنة متخصصة من الوزارة قامت بزيارة جمعيات النفع العام واعدت تقارير مفصلة عن كل جمعية وحجم نشاطها اذ كانت النية تتجه لتحديد مبلغ المعونة المالية لكل جمعية على اساس تقرير تلك اللجنة.



• جمعية النجاة الخيرية تفوق في حجم عملها مجموعه كامله من الجمعيات.



مستوى الخدمات على متن "الكويتية"

كتب الزميل نجيب الرفاعي في عدد سابق لـ «المجتمع» مقالا انتقد فيه بعض المواد الفلمية والمنوعات التي تعرضها طائرات الخطوط الجوية الكويتية في رحلاتها، وقد احسن فيما قال، غير انه امتدح في «الكويتية» امورا اخرى لا اعتقد انها تستحق المديح واعني بذلك وجبات الطعام التي تقدمها الكويتية، ومدى دقة التزام الطائرات بمواعيد الوصول والمغادرة المحددة لها رسميا.

فبالنسبة لمواعيد الوصول والاقلاع فان التأخر فيها هو عادة متكررة لطائرات «الكويتية» وعلى سبيل المثال مؤخرا عانى الاف من المواطنين الذين ادوا العمرة خلال شهر رمضان عن طريق الجو من الاضطراب الكبير في مواعيد وصول واقلاع الطائرات ومكث العديد منهم ساعات طويلة في مطار جدة انتظارا لطائرة العودة.

وفي يوم السبت ٥/٢١ تأخرت رحلة الكويتية عن الاقلاع من مطار القاهرة مدة ساعتين.. في نفس الوقت لم تنبه الشركة الركاب في رحلة القاهرة المذكورة الى اختلاف موعد الرحلة بسبب بدء العمل بالتوقيت الصيفي في القاهرة، فاذا كان موعد الرحلة هو السادسة الا ربعا حسب التوقيت الجديد، فان موعد الاقلاع كان كما هو مكتوب في التذكرة الخامسة الا ربعا وهكذا اصبح التأخير الفعلي اكثر من ٣ ساعات؟!

وايا كان المبرر لهذا التأخير فان ابسط واجبات مكتب «الكويتية» في القاهرة كان المبادرة بالاتصال بالفنادق لاعلام الركاب بالتأخير الحاصل حتى لا يضطر الراكب الى الانتظار في مطار القاهرة اربع او خمس ساعات كما حصل للكثيرين.

وبالنسبة لوجبات الطعام فهي بالتأكيد ليست موضع فخر «للكويتية» وخاصة في السنوات القليلة الماضية. فقائمة الطعام متكررة وليس فيها اي تجديد، وبالرغم من ان الكويتية

من المسؤول عن ارتفاع سعر الخضراوات؟

فجأة ارتفعت اسعار الخضار والفواكه في السوق المحلي (الشبرة) وقد شمل الارتفاع كل من الطماطم والخيار والمنتجات الورقية (الخس، الجرجير، الملوخية) وكان مستوى الارتفاع في الاسعار قياسيا اذ تجاوز الضعفين فمثلا صندوق الطماطم (السحارة) الذي كان لا يتجاوز سعره (٧٥٠ فلسا) اصبح وفقا لحمى السوق اكثر من دينارين ولعل الامر قد يبدو طبيعيا لو ان ارتفاع الاسعار ارتبط بموسم استهلاكي كموسم رمضان مثلا الذي يتصاعد فيه الطلب على الخضار غير ان العكس هو الصحيح وهنا مصدر الغرابة ومن المعلوم سلفا ان الكويت ليست دولة زراعية فالسوق الكويتي يعتمد بدرجة عالية على ما تستورده من منتجات زراعية اضافة على مساهمة الانتاج المحلي في الخضار. غير ان السياسة التسويقية تشهد بعض التضاد في تحقيق المصلحة بين المزارعين — شركة المنتجات الزراعية — والهيئة العامة للزراعة فمن مصلحة المزارع ان ترتفع اسعار المنتجات مما يدر عليه ارباحا مجزية ومن جانب الهيئة التي ترعى ضرورة الوفرة مع معقولية الاسعار وربما يتعثر في بعض الاحيان توجه احد الطرفين ففي العام الماضي تدنت اسعار الخضار بصورة ربما اربكت توجهات المزارعين نحو المزيد من الانتاج وحتى لا يتكرر ما عرض في العام الماضي فقد توسعت شركة المنتجات الزراعية في

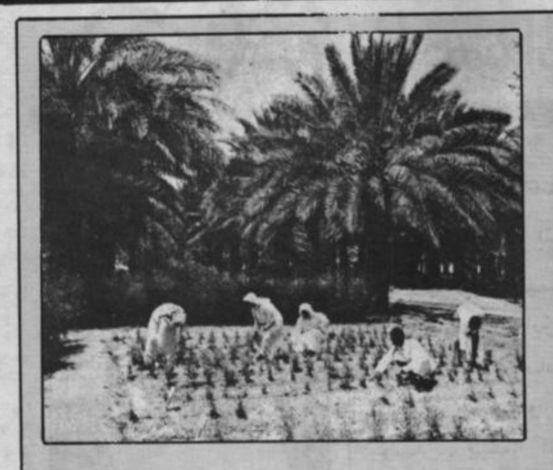
تصرف مبالغ كبيرة على شراء المواد الاولية للوجبات الا ان اسلوب اختيارها لا يتضمن التغيير والابتكار.. كذلك فان طريقة اعداد الوجبة يفقدها احيانا قيمتها الذوقية بل والناحية الصحية حيث يشعر بعض الركاب خلال الرحلة او بعدها باضطرابات في الجهاز المضمي.

ويقال بان مطابخ الكويتية تلجأ الى اسلوب الاعداد المسبق وتجميع الطعام تحت درجات حرارة منخفضة ثم اعادة تسخينه قبيل الرحلة، وقد ينجح هذا الاسلوب في انواع معينة من الطعام لكنه لا ينجح في انواع اخرى وخاصة الوجبات الكويتية التقليدية.

من ناحية اخرى فان بعض الوجبات التي تقدم لا تتناسب في وضع الركاب في الطائرة، فاذا كانت الطائرة تحلق في رحلة تستغرق ٧ ساعات فان وجبة ثقيلة ستكون غير مناسبة لهم بالتأكيد حيث ان الراكب حبيس المقعد ولن يستطيع التحرك بصورة جيدة لهضم الطعام بصورة صحية.

تصدير الانتاج المحلي وبما ان الكمية المصدرة كانت اكبر بكثير من الفائض المتوقع فقد شهدت الاسواق هذا الارتفاع وتبعا لذلك فقد وقع المحذور الذي تخشاه الهيئة العامة للزراعة، فقد توسعت دائرة الضرر لتشمل كافة قطاع المستهلكين واكثر من ذلك فان ارتفاع الاسعار لم يقف في حدود المنتجات الكويتية بل تعداها ليشمل كافه المعروضات بما في ذلك الفواكه التي لا تتصل بالامر الا بوضعية الجوار.. ويتفاقم الضرر بصفة خاصة على الفئات ذات الدخل المحدود من الموظفين والعمال. مما يدعونا لضم صوتنا للفئة المتضررة حتى تعتدل الامور وتعود الى نصابها.

١٩ مليون للتشجير كثيرة



في مؤتمره الصحفي الذي عقده الاسبوع الماضي حول الخطة الآنية لتطوير التخضير وتحسين البيئة، ذكر وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي ان اللجنة العليا للتخضير قد قررت البدء باعداد خطة آنية تغطي الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠، بكلفة تقديرية تبلغ ١٩,٠٧٩,٢٣٧ دينار. وبذلك فقد بدأ مشروع التخضير وتحسين البيئة الدخول في سنته الاولى وفقا للخطة التي ذكرها الوزير، وابتدأت ساعة التوقيت في احتساب الثواني والدقائق والساعات في تحقيق الحلم الذي طالما داعب خواطر الكويتيين في ان يشاهدوا ارض الكويت وهي تلبس الثوب الاخضر، وجاءت دعوة سمو امير البلاد الى مزيد من الاهتمام بزيادة الرقعة الخضراء في البلاد وتشكيل لجان حكومية لهذا الغرض لتعطي هذا الموضوع صبغة رسمية تدفع المشروع للخروج الى حيز التنفيذ.

وعلى الرغم من اهمية هذا المشروع وحيويته، الا اننا نرى ان الميزانية المخصصة للخطة الآنية للتخضير والتي تزيد عن ١٩ مليون دينار، هي ميزانية كبيرة للغاية تزيد عن حاجة هذا المشروع في خطته الآنية، ذلك ان قطبي رحى الزراعة في اي مكان هما المياه والتربة والادارة ونحن هنا في الكويت لا نعاني من مشكلة بالغة بالنسة لهاتين الحيويتين، فالمياه الصالحة للاستغلال الزراعي متوافرة فلدينا اربع محطات لتنقية مياه المجاري واستخدامها في مجال الري والجزء الاكبر مخصص لمشاريع التشجير وبذلك تنخفض كلفة توفير المياه وهي تمثل نسبة لا بأس بها من كلفة الزراعة عموما.

اما في مجال توفير التربة المناسبة للزراعة فالكويت تعتبر احد الدول المنتجة للاسمدة وبالتالي فليس هناك حاجة لاستيرادها من السوق الخارجي، وتكلف المبالغ الطائلة في هذا الخصوص، بالاضافة الى ضرورة توفير احتياجات التربة من الاسمدة المنتجة وطنيا تشجيعا للصناعات الوطنية.

وحتى لا تتكرر السلبيات والمخالفات التي رافقت تنفيذ المشاريع الاسكانية ذات الميزانيات الطائلة في مجال تنفيذ مشروع التخضير، يتوجب ضبط عملية توزيع مقاولات التشجير على الشركات الوطنية، بحيث لا يطغى هدف تحريك الاقتصاد المحلي باسناد المشاريع الزراعية الى هذه الشركات على الهدف الرئيسي وهو تنفيذ عملية التخضير على الوجه الاكمل، ان يكون ذلك ضمن الحد الذي لا يرهق ميزانية الدولة ويصون المال العام من الصرف غير المبرر.

✽ ✽

• رسالة الى قمة موسكو



بعث سمو امير البلاد رسالة الى الرئيسين الامريكي والسوفياتي بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الثنائي بينهما في موسكو اشار فيها الى الآمال التي تعقدها البشرية في تجنب اخطار الحرب الشاملة والصراعات الاقليمية.

وجاء في الرسالة «انها تصدر من موقع المسؤولية التي شرفني العالم الاسلامي بحملها وهي رئاسة الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

وقد اشار سمو الامير في رسالته الى قضية حقوق الانسان المطروحة للنقاش في القمة مؤكدا على ان هذه الحقوق تنتهك بشدة على ارض فلسطين المحتلة حيث يمارس الكيان الصهيوني ممارساته القمعية المستمرة ضد شعب فلسطين.

كما اشار الامير في رسالته الى اهمية الدور المطلوب من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية على اساس القرار ٥٩٨ لمجلس الامن، كما اكدت رسالة سموه على اوضاع الشعب اللبناني ومعاناته والى الانتهاك المستمر لحقوق الانسان في جنوب افريقيا.

• في بولندا اعتداء على شابين كويتيين

ذكرت صحيفة السياسة الكويتية بان شابين كويتيين قد تعرضا الى حادث اعتداء اليم في مدينة وارسو عاصمة بولندا.. بينما كانا يغادران احد المطاعم هناك هجم عليهما فجأة ثلاثة من الشباب البولنديين واخذ احدهم وهو يحمل سكينا يطعن المواطن الكويتي خالد احمد المحبوب عدة طعنات في البطن والخاصرة ونقل على الفور الى احد المستشفيات هناك حيث مكث عدة ايام في العناية المركزة.

وتقوم الشرطة البولندية بالبحث عن المعتدين الذين هربوا على الفور.. وقد عاد الشابان الكويتيان الى البلاد.

* * *

• فتوى باطلة

نشرت جريدة الوطن بحثا حول الفوائد البنكية لشخص يدعى ابراهيم عبدالله الناصر وذكرت انه استاذ في الجامعات السعودية وان بحثه نشر في مجلة «اللواء الاسلامي» الاردنية.. وهذه ثاني مرة يخرج فيها رأي عن اجماع الامة بحرمة الفوائد البنكية لصفتها الربوية... فقد افتى الشيخ شلتوت شيخ الازهر ابان الستينات وقيل انه تراجع عنها بعد نهاية فترة مشيخته للازهر. واذا كان شلتوت شخصية ازهرية معروفة فان هذا الشخص الذي كتب هذا البحث لا يعرف له اي نشاط في مجال الافتاء او الاجتهاد او الدعوة.. ولا ندري بأي دافع تجرأ على الفتوى ليخرق اجماع الامة بحرمة الفوائد البنكية... ولا ندري كيف تنشر مجلة «اللواء الاسلامي» بحثا لشخص غير مختص بالفتوى ليفتي بأمر يخرق فيه الاجماع.... وعلى الرغم من ذلك فان مراكز الافتاء في السعودية تصدت لمثل هذا العبث بدين الله وكتب فضيلة الشيخ بن باز مفندا المزاعم والاباطيل التي احتواها هذا البحث.. كما كتب الشيخ صالح الحصين مفندا هذه الدراسة... ونحن نقول لا حول ولا قوة الا بالله.. ان البنوك الربوية ستظل تحاول اضفاء الشرعية على نفسها بكل الطرق... وتبحث عن كل رأي شاذ او مغامر بعلمه ليقدم لها فتوى شرعية تجيز اعمالها.

• الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد في ذمة الله

تلقينا ببالغ الاسى والحزن نبأ وفاة الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد امام وخطيب مسجد الوفرة في الكويت على اثر حادث مروري في استراليا اثناء قيامه بمهمة الدعوة هناك.

والشيخ كان له اثر طيب في الدعوة في الكويت فنسأل الله له جزيل الثواب والرحمة وان يسكنه فسيح جناته، ولا حول ولا قوة الا بالله.. وانا لله وانا اليه راجعون.

* * *

يقال

• ان وكيل وزارة مهمة قدم اجازة خاصة طويلة جدا على غير عادته !!

• ان النية تتجه الى عدم التجديد لاعضاء لجنة شؤون البلدية والتي تنتهي مدتها هذا الشهر، نفس المصادر تتوقع ان يبدأ تطبيق نظام بلديات المحافظات في اكتوبر القادم.

• المطعم الدوار!

كتبنا في العدد الماضي عن موضوع المطعم الدوار وما يدور فيه من منكر... وقد طالبنا الجهات المعنية والمسؤولة في الدولة بان تتدخل في هذه القضية.

ولكن !! حتى الان وحتى طباعة هذا العدد لم نجد اي

عزيزي : جمعية الصحافيين

يجب ان يكون دور جمعية الصحافيين اكثر وضوحا للعاملين فيها ولغير العاملين فيها مثل: الشركات والمؤسسات والوزارات الحكومية.

نقرأ ونسمع من حين لاخر في حالة وجود حوادث لا سمح الله او تغطية اخبارية فيعامل

صدى او اي تحرك من قبل وزارة الداخلية !!

سؤال نرجو ان نجد الاجابة عليه سريعا من الداخلية.. وان تتدخل في ازالة الفساد والمنكر الذي يدار من قبل هذا المطعم !

* * *

• نشرة شهرية للهيئة الخيرية



بناء على رغبة سمو امير البلاد في تقديم الدعم والمساندة للهيئة الخيرية العالمية فقد اصدرت وزارة الاعلام قرارا بمنح الهيئة ترخيصا باصدار نشرة شهرية تختص باخبار الهيئة ونشاطاتها الاسلامية الخيرية.

وقال الدكتور عادل الفلاح مدير الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة ان النشرة الجديدة ستختص بالنشاطات الاسلامية المختلفة التي تقوم بها الهيئة في العالم الاسلامي ومناطق الاقليات المسلمة لخدمة المسلمين اقتصاديا واجتماعيا وصحيا..

والمعروف ان الهيئة الخيرية العالمية قد قامت في العام الماضي بناء على رغبة الحريصين من ابناء الكويت والاقطار الاسلامية في دعم العمل الاسلامي عن طريق منظمة عالمية واسعة، وقد لقيت من سمو امير البلاد الدعم والتشجيع منذ انشائها.

الصحفي معاملة لا تليق بمكانته الصحفية، كحجب الخبر عنه، او منعه من التصوير، او من تغطية الحادث في مكانه كما حصل في شارع الهلالي اثناء الانفجار الاخير، يقول له رجل الامن هذه العبارة (لا يحوشك صحفي) ومن حين يعرف انه صحفي يبدأ التشديد عليه اكثر من غيره.

فعلى الجمعية ان تدرس هذه الامور وان استدعى الامر اصدار قانون يحفظ للصحافة حقها وللعاملين فيها حقوقهم، او مرسوم ينشر في الجريدة الرسمية يوضح دور الصحافة وحقوق الصحافيين حتى لا يتلقى الاهانات ويحجم دوره وبعدها ينتهي دورُ الصحافة والصحف، ويقل الاداء والانتاج. كل ذلك بسبب بعض الممارسات والمفاهيم غير الواضحة من الجهات الرسمية وغير الرسمية.

تمنياتي بدور اكثر فعالية وبخاصة مع القانون الجديد المعروض الان على مجلس الوزراء.

• ابو الحسن

الجسور المقطوعة

تكليف الزامي

قضية مد الجسور الى الحكومات قضية جماعة والاصل فيها التكليف الالزامي

وقصة «الهدهد» مع سليمان تلقي ضوءا على هذه القضية: اجتهد الهدهد ومد جسرا الى بلقيس الملكة دون استئذان الجماعة فكان نصيبه التهديد الشديد من سليمان عليه السلام (وتفقد الطير فقال ما بي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟!. لاعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين) ٢٠ النمل.

وبعد عودته من مملكة «سبأ» والتحقيق معه رأى سليمان امير الجماعة الاسلامية في ذلك الوقت ان من مصلحة الدعوة مد جسر الى حكومة بلقيس ودعوتها للاسلام فكان التكليف الالزامي للهدهد بعد ان تيقن سليمان ان هذا الهدهد ولاؤه له ولدعوته، ولا مصلحة له عند بلاط بلقيس، وعنده علم التوحيد وحسن العقيدة وتعظيم رب العرش العظيم الذي تهون في سبيله كل العروض !!

(اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) ٢٨ النمل.

نعم تول عنهم ولا تكثر المخالطة للظالمين فان لهم تأثيرا خفيا يقول ابن المبارك: واني ارى السلطان يلقي علي التحية فاجد لها في قلبي اثرا فكيف بمن يخالطهم ويمازحهم

احمد القطان

قال بعضهم

احصائية التبشير

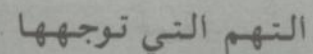
في الاحصائية السنوية التي يخرجها الدليل العالمي لبحوث المبشرين في الويلات المتحدة MISSIONARY RESEARCHE BULLETIN OF INTERNATIONAL جاء ان عدد المبشرين لعام ١٩٨٧ بلغ ٣٫٩٩٨٫١٠٠ مبشر والدخل المالي للكنائس لعام ١٩٨٧ بلغ ٧٩ مليون دولار والعناوين الجديدة التي الفت في مجال النصرانية عام ١٩٨٧ بلغ ٦٢٫٨٠٠ عنوان وعدد ما يوزع من الاناجيل لعام ١٩٨٧ بلغ ١١٢٫٥٦٤٫٤٠٠ انجيل. وعدد محطات الاذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٧ بلغ ١٫٦٢٠ اذاعة.

هذه بعض الارقام في هذه الاحصائية السنوية، اهديها لجميع الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي، ولجميع حكومات الدول الاسلامية، ولجميع دعاة الخير في العالم حتى يتبين لنا كمسلمين حجم الذي نقدمه لخدمة ديننا وما يقدمه الاخرون لدين محرف، وليتبين حجم التضحيات التي نقدمها، ونحن على الدين الحق، وما يقدمه اصحاب الباطل من اجل غايات استعمارية واضحة، فهل تكون مثل هذه الاحصائية، دافعا لنا لاعادة حساباتنا وزيادة تحركنا ودعمنا لنشر ديننا الحنيف،؟؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

في مصر:

الجدل حول برنامج الجماعات الإسلامية



المجتمع ـ اسيوط

تشن الصحافة القومية في مصر حملة شعواء على انشطة شباب الجماعات الاسلامية في الساحة المصرية كما تحذر من نشاطات هذه الجماعات مؤلبة اجهزة الامن المصرية على مجموع التيار الاسلامي ودعاته من سائر الجماعات الحركية والاتجاهات الاسلامية و يعتبر المراقب الاسلامي ان موقف الصحافة القومية لا يخرج عن كونه موقفا تحريضيا سافرا هدفه حمل الحكومة المصرية على ضرب القوى الاسلامية العاملة في الساحة المصرية وعلى رأسها جماعة الاخوان المسلمين..

والقضية التي ستتناولها هذه الدراسة تشمل على التهم الموجهة لشباب الجماعات الاسلامية ثم رأي هذه الجماعات بالتهم... اضافة الى نقطة تنويرية تبين موقف جماعة الاخوان المسلمين في مصر من اسلوب شباب الجماعات الاسلامية كما ستشمل هذه الدراسة على رأي بعض العلمانيين المتحفظين بالنسبة لقضية الجماعات الاسلامية وانشطتها... واخيرا يبقى السؤال: اين الحل؟

من اشكال التحريض

ولكن مع تزايد انتشار الجماعات الاسلامية في الشارع المصري تتصاعد الحملة الشرسة عليها ـ دون استثناء ـ من وسائل الاعلام ـ وخاصة الصحافة ـ التي نهجت في تعاملها مع ظاهرة انتشار الجماعات الاسلامية ومطالبها بتطبيق الشريعة الاسلامية منهجا غير موضوعي من شأنه زيادة الهوة بين السلطة وهذه الجماعات. واذا كنا لا نعجب من مواقف المحسوبين على السلطة من المفكرين والكتاب او حتى شيوخ الازهر، فاننا نعجب من مواقف بعض المفكرين الذين انساقوا وراء الحملة الاعلامية، بل ان بعضهم استعدى السلطة على الاسلاميين، وطالب باستخدام العنف كوسيلة من وسائل مواجهة انتشارهم!... وها هو احمد بهاء الدين يطالب في «يومياته» التي يكتبها في احدى الصحف بان تقام الحفلات الغنائية ـ التي تعارض الجماعات الاسلامية قيامها ـ بأي وسيلة، حتى لو كانت في حراسة الدبابات!!... اذن القضية اخذت حجم التحدي، في وقت يفترض معالجة ازمات الشباب ومشاكلهم معالجة موضوعية وعقلانية.

امثلة من التهم الموجهة

ان التهم التي توجهها الصحافة القومية في مصر للجماعات الاسلامية التي تؤمن باسلوب التغيير باليد، والاصلاح بالقوة، فيها كثير من المبالغات.. بل ان بعض الاقلام العلمانية والنصرانية التي تكتب في مجلات المصور واخر ساعة وروز اليوسف وصباح الخير اضافة الى الصحف اليومية. وهذه الكتابات واصحابها يحرضون الحكومة على كافة العاملين في التيارات الاسلامية وفي تهويلاتهم الصحفية يصورون في بعض الكتابات ان الجماعات الاسلامية قادرة على احداث انقلاب على الحكم.

ولئلا يساق القارىء وراء المبالغات الشديدة للاقلام العلمانية والنصرانية نحدد التهم الحكومية الموجهة الى شباب الجماعات الاسلامية ولا سيما في المناطق الوسطى كما اوردها **محافظ اسيوط اللواء محمد عبدالحليم موسى** وذلك في مقابلة له مع جريدة الوطن الكويتية نشرتها يوم الخميس الماضي ١٩٨٨/٦/٢ حيث قال عن اخر ما حصل من احداث في اسيوط:

١ ـ قام هؤلاء بتخريب صالة الالعاب الرياضية في الجامعة، وتم القبض على (٦٩) طالبا، مات احدهم اثناء التحقيق، وهم جميعا في حوزة النيابة بتهمة اتلاف ممتلكات عامة.

٢ ـ منع العروض المسرحية ومنها ما تم في قرية (كودية الاسلام) التابعة لمركز ديروط... حيث



● هل اصبح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزاؤه السجن؟

الصحافة في مصر للجماعات الاسلامية التي تؤمن باسلوب التغيير باليد فيها كثير من المبالغات.

حاولوا منع عرض مسرحي تقدمه فرقة ساحل سليم بالقوة، وحاولوا الاعتداء بالقوة على الفرقة، وعندما حاولت قوة شرطية منعهم قاوموها فاطلقت عليهم قنابل الغاز وبعد هروبهم اكتشفت جثة احدهم مصابة بطلق ناري.

واذا كان ما ذكره محافظ اسيوط من تهم عملية اعترف بها المحتجزون من الشباب المتدين في اسيوط، فان تهم رجال الحكومة الاخرين ترقى الى ان مجموع تنظيمات الجماعات الاسلامية على علاقة بدول خارجية مثل ليبيا وايران، وهذا ما تنفيه قيادات وامراء الجماعات الاسلامية. وقد وردت هذه التهمة في شهادات اللواء النبوي اسماعيل في المحكمة.. وذلك كما نشر في مجلة اخر ساعة يوم ١٩٨٨/٥/٢٥... بينما ينفي اللواء حسن ابو باشا تهمة الاتصال بدول اجنبية والارهاب عن الشباب المتدين فقد قالت مجلة الشعب المعارضة التي يصدرها حزب العمل:

«نفى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ان يكون الشباب المتدين ارهابيا او متطرفا، واكد انه من خلال عمله كوزير للداخلية لم يثبت لديه اتصال هذا الشباب بأية جهات خارجية».

على ان المطالع لملفات النيابة العامة في مصر بشأن قضايا الجماعات الاسلامية يلاحظ ان التهم الموجهة لشباب الجماعات الاسلامية تندرج في قسمين:

الاول: قضايا العنف التي تشمل محاولات اغتيال سفراء اسرائيليين وبعض الشخصيات المصرية المتحاملة على الاتجاه الاسلامي كقضية اللواء ابو باشا واللواء النبوي اسماعيل والصحافي محمد احمد مكرم.

الثاني: قضايا الشغب التي تشمل محاولات شباب الجماعات الاسلامية منع حفلات الفساد التي تتضمن الرقص والغناء وشرب الخمر.

دور السلطة

و يبدو ان هناك مجموعات للعنف لا علاقة لها بشباب الجماعات الاسلامية انشأتها السلطة السابقة ايام السادات لتنفيذ مآربها باستعداء شعب مصر على الاسلاميين.

يقول اللواء محمد عبدالحليم موسى مدير الامن السابق في مصر، ومحافظ اسيوط الحالي وذلك في تصريح للوطن الكويتية يوم ١٩٨٨/٦/٢:

«ان الجماعات المتطرفة كانت تحظى بدعم ورعاية السلطة في فترة سابقة، وتأسس على ذلك اوضاع وامتيازات معينة حصلوا عليها.... ولما جئت الى اسيوط عرفت ان نشأتها يرجع الى عهد الرئيس انور السادات لمقاومة نشاط التيارات اليسارية في الجامعة والتي كانت تناهض نظام الحكم في ذلك الوقت... ولكنهم خرجوا على النظام وقتلوا الرئيس في حادث مأساوي».

و يفرق محافظ اسيوط بين الاخوان المسلمين وجماعات التغيير باليد فيقول: «الاخوان متعقلون.... والاخوان الان يدعون الى الدين بسلام ودون عنف، وبدأوا بالانخراط في العمل السياسي المتعقل...»

من خلال ما سبق نستطيع ان نصحح لمحافظ اسيوط.. حيث ان الاعتقاد الاصح هو ان ما فعلته السلطة ايام السادات لا علاقة له بمجموعات الشباب الطاهر المتحمس،

وقد شهدت بعض صحف المعارضة على اساليب السلطة في تدبير بعض اعمال العنف، فقد نقلت جريدة الشعب المعارضة يوم ١٩٨٨/٤/٥ ان قوات الامن في اسيوط قامت باستفزازات مدبرة للشباب المتدين. وقالت الصحيفة ان تحت (قانون الطوارىء سقط الطالب محمد قطب قتيلا برصاصات الامن» وذلك عندما هاجمت قوات الامن تجمعا من الشباب الذي كان يريد منع عرض مسرحي بالقرية.

ماذا يقول الامراء؟

اعلن امراء الجماعات الاسلامية موقفهم على صفحات الصحف، وفي ندوات الحوار وعلى منابر الجمعة بشأن اسلوب التغيير باليد.

ــ أسامة رشدي امير جماعة الجهاد بأسيوط قال للوطن: يوم ٨٨/٥/٨ عن برنامج الجماعة:

نشاطاتنا تشمل «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والتوجيه والتربية وتنقية العنف والخدمات الاجتماعية والمشاريع الاقتصادية واختراق الحواجز التي توضع امامنا في المؤسسات الثقافية والتعليمية ومواجهة النظم التي تتصدى للحركة الاسلامية...»

و يقول ايضا «ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه هلاك لنا جميعا بل ولكل مسلم صالح».

ويحدد درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول:

«تبدأ بالتعريف ثم اللفظ اللطيف ثم التعنيف واغلاظ القول ثم الضرب او المنع بالقوة وهذه الدرجات ملزمة لكل ناه عن منكر وآمر بمعروف ولا يجوز ان يتخطى درجة الى التي تليها الا بعد استيفاء هذه الدرجة والمهم الا يأتي المنكر الذي يراد تغييره بمنكر اكبر منه والامام ابن تيمية يقول بقاعدة المصالح والمفاسد بحيث اذا رجحت المفسدة على مصلحة فلا يجب التغيير».

ويرد على علماء السلطة فيقول:

«العلماء الرسميون يحرفون هذا الفهم لارضاء السلطات على حساب الشرع والمفتي يقول بعدم جواز تغيير المنكر باليد لغير السلطة بالرغم من ان الامام النووي ينقل الاجماع على جواز التغيير باليد لآحاد الرعية».

ويبين ان «هناك منكرات لا نقدم على تغييرها ولكن نسعى لنصح الناس لمقاطعتها، ونوادي الفيديو والسينما مثال واضح ويحدد مجال التغيير بالقوة فيقول:

— نسعى لتغيير منكر الحفلات الفنية والموسيقية بالقوة لعلمنا ان الجامعة ليست مؤهلة للصدام كل يوم كما اننا مؤيدون بعدد كبير من الطلبة.

تفسير لموقف السلطة:

يحمل د. احمد عبده نائب امير جماعة الجهاد المسيطرة في اسيوط وذلك كما ورد في الاهرام يوم ١٩٨٨/٤/١ وزارة الداخلية مسؤولية تصعيد الاحداث مع الجماعات الاسلامية وذلك باسلوب خطر هو اسلوب الاستفزازات المستمرة للتيار الاسلامي.

ويقول امير جماعة الجهاد في اسيوط اسامة رشدي:

«ان اظهار الوضع الداخلي بانه غير مستقر وخطير مسألة لها ابعادها الخارجية، فالنظام يريد توصيل رسالة معينة للدول الغربية وامريكا لتأييد مطالبه لدى صندوق النقد الدولي والدول الدائنة، وعندما قوبلت مطالبه بفتور قرر ان انسب شيء هو التلويح بان الحركة الاسلامية تهدد النظام فعليا، وانهم اذا لم يقفوا بجانبه فسوف تقع مصر في براثن المتطرفين الاسلاميين».

رأي علماء السلطة

• في مقابلة مع جريدة الوفد ٨٨/٣/١٧ قال وزير الاوقاف د. محمد علي محجوب: «نتفق مع الجماعات الاسلامية ولكن الخلاف بيننا يتعلق بالاسلوب»

• د. محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية يجيب الوفد: ٨٨/٣/١٧ على سؤال حول «تقصير الحكومة في تغيير المنكر باليد، دفع بعض افراد الجماعات الدينية الى استخدام العنف.. فهل يقتصر دور المفتي فقط على اصدار الفتاوى».

أجاب:

«تغيير المنكر واجب علينا جميعا ولكن تغيير المنكر باليد كان على الحاكم او من ينوب عنه. واذا قصر الحاكم فعلينا ان ننصحه والله يحاسبه على هذا التقصير».

العلاج:

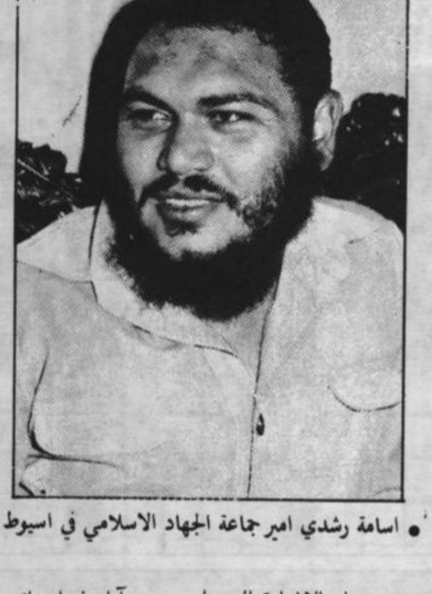
عند الحكومة: تتعدد اقتراحات العلاج... ففي نظر الدولة هناك اساليب تتراوح بين زج الشباب في السجون.. وفتح لغة الحوار بينهم وبين العلماء ولا سيما الموالين للحكومة من رجالات الازهر.. يقول محافظ اسيوط في الوطن ١٩٨٨/٦/٢ ان الحل الذي ينهجه:

«استهدف كشف قيادات هذه الجماعات امام اعضائها عن طريق اللقاءات المتوالية التي عقدها معهم مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي، ووزير الاوقاف، محمد علي محجوب، وكبار رجال الدين. وبهذا تقلص مؤيدو هذه الجماعات.

• بغض النظر عن بعض الممارسات الخاطئة للجماعات الاسلامية فان الشباب يلمسون صدقها واخلاصها في تطبيق الشريعة.

واذا كان هذا الاسلوب مشابهة (للبرنامج التلفزيوني.. ندوة للرأي) في محاولات تنفير المجتمع المصري من شباب الجماعات الاسلامية واسلوب التغيير بالقوة فان الاسلوب المعتمد بشكل واسع في مصر هو الحجز في الاقبية التابعة لمباحث أمن الدولة لمدد لا يعلمها الا الله، واثناء الحجز يتم تعذيب شباب الجماعات الاسلامية وليس ادل على ذلك من القضية الشهيرة المرفوعة ضد (٤٢) ضابط شرطة بتهمة تعذيب المعتقلين.

وفي وسط هذه الركام من الهجوم على التيار الاسلامي تظهر بعض الآراء التي تستحق الوقوف



• اسامة رشدي امير جماعة الجهاد الاسلامي في اسيوط

عندها والاشارة اليها.. وهي آراء فيها جانب كبير من الصواب، وتحتاج من السلطة في مصر ان تدرسها وتسبر اغوارها.

وسنحاول في هذه المقالة ان نقف عند حوار شيق اجرته مجلة (صباح الخير) المصرية في عدد ٨٨/٥/١٩ مع (نجيب محفوظ) ونجيب محفوظ معروف بعلمانيته.

قضايا مهمة يثيرها محفوظ

من ثنايا الحوار الطويل مع نجيب محفوظ يمكن الوقوف عند قضايا مهمة جدا اثارها، وهي:

— قدرة الجماعات الاسلامية على استقطاب الشباب والشارع المصري عموما.

— عجز كبار العلماء مثل رجال الازهر وشيخ الازهر والمفتي في اجتذاب الشباب والتأثير عليهم.

— مطالبة السلطة في التعامل بلغة الحوار مع الجماعات الاسلامية.

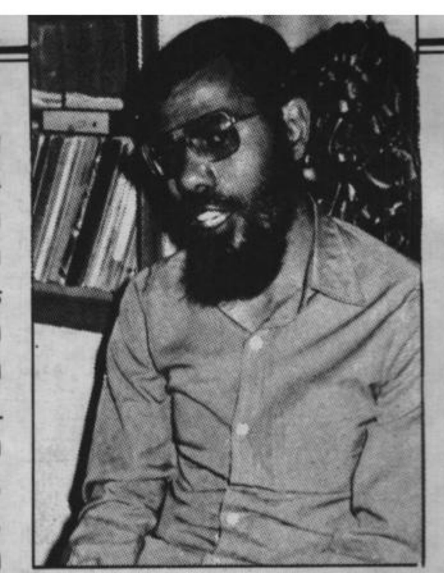
— المطالبة بالتربية الدينية للشباب، وهي المستقبل والامل.

قدرة الجماعات الاسلامية وعجز السلطة

وحول قدرة الجماعات الاسلامية على استقطاب الشباب يقول محفوظ:

«ازاي الامير (يعني امير الجماعة الاسلامية) قدر ياخذهم معاه... وانت بكل ما معك من اجهزة اعلام وعلماء دين كبار مش قادر تأخذهم... دي مصيبة! اللي قدروا يخلقوا الشباب بالشكل ده... يستحقون الاعجاب.. حتى لو كانوا قطاع طرق!».

وعن اسباب عجز رموز وشيوخ السلطة في اجتذاب الشباب، يرجع محفوظ السبب الى كون هؤلاء لم يظهر من بينهم من يملك سحر الزعامة!



● احمد عبده سليم نائب امير جماعة الجهاد في اسيوط.

لغة الحوار

ويرى محفوظ ان الحوار هي اللغة التي ينبغي من خلالها التعامل مع الجماعات الاسلامية، فيقول ردا على السؤال التالي: وكيف نكسب هذه القوة بالحوار؟ يجيب: «انا عارف انها مهمة صعبة.. ولكن ابذل كل قوتك حتى لا تضيع هذه القوة من يديك... لا تتوقف عن الحوار حتى لو كانت جدواه قليلة... الجيل المتطرف ضد الفن محبط... لان الفنون التي نعرضها تعذبه وتشعره بحرمانه... ولذلك يرفضها... انا شخصيا لا اللومه على هذا الرفض فكل انسان حر في رفضه.. احب الفنون.. اكرهها... ما تشوفهاش... انت حر... انما لومي الاساسي لانه يحاول فرض رأيه على الغير بالقوة... هذا هو العيب الذي لا يمكن الدفاع عنه...».

الامل بالتربية الدينية للشباب

ولعل القضية المثيرة حقا ان يكون امل نجيب محفوظ في التربية الدينية للشباب اذ يقول:

«انا وضعت املي في المستقبل في التربية الدينية للشباب الدين مع العلم والمعرفة والشورى، والاسلام ليس فيه عائق واحد ضد الحضارة، كان الخلفاء يبادلون الاسرى بالكتب بدلا من دفع الفدية، عمر بن الخطاب كان متفتحا لدرجة انه اخذ تنظيماته الادارية للجند والدواوين من الاعداء، والثقافة الاسلامية اعتمدت على ثقافة الهند وفارس والاغريق، عمر الاسلام ما اغلق النوافذ، لم تغلق النوافذ الا في العصر التركي والعصور المتأخرة، والتربية الدينية التي تتوافق مع حقائق العصر سوف تعيد فتح النوافذ».

ملاحظات هامة

لا شك ان اجابات نجيب محفوظ ـ ان كانت عن قناعة ـ تشكل نقلة وتطورا في فكر الرجل الذي لم يعرف عنه ـ سابقا ـ الحرص على التربية الدينية التي يذكرها في اجابته... وهي تعني ان تجربته الطويلة قادته الى هذا الامل، وهو اساس المعركة الدائرة الان في مصر بين الجماعات الاسلامية والقوى الاخرى.

ـ لا تزال هناك نظرة عامة الى الجماعات الاسلامية جميعها، على اساس انها جماعات «متطرفة» وبغض النظر عن صحة مصطلح «التطرف» فان الانصاف يقتضي الاشارة الى ان الجماعات الاسلامية ليست كلها متطرفة، او على درجة واحدة في منهاجها في التعامل مع الواقع في مصر.

ـ دعوة نجيب محفوظ الى الحوار في محلها، واذا كانت بعض الجماعات تلجأ للعنف، فلا يعني ذلك ان تبادلها السلطة المثل... ونأمل ان يحذو المفكرون والكتاب حذو محفوظ، ولاداعي لاساليب الاستعداء والتأليب.

ـ وبالنسبة لاجابته حول قدرة الجماعات الاسلامية على اجتذاب الشباب، في وقت عجزت رموز وشيوخ السلطة عن اجتذابهم فنظن ان اجابة محفوظ لم تكن دقيقة، ولا نظنها تحتاج الى عناء، فموقف اولئك المنحاز للسلطة واتجاه شيوخ الازهر الى الوعظ، وتنصيب المفكرين انفسهم كمدافعين ومبررين للسلطة فقط، رغم وجود اخفاقات وتراجعات مستمرة على جميع الاصعدة!... كلها عوامل ساهمت في نفور الشباب وعدم تقبلهم لما يطرح، حتى لو كان ذلك من كبار العلماء!

والنقطة الاهم ان هناك تقاعسا واضحا من معظم شيوخ الازهر ووعاظه في تقديم النصح للسلطة، وعدم وضوح مواقفهم بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية بل ان بعضهم يبرر للسلطة عدم تطبيق الشريعة !!

واما الجماعات الاسلامية ـ بغض النظر عن بعض الممارسات الخاطئة لبعضها ـ فان الشباب يلمسون صدقها واخلاصها على تطبيق الشريعة، وجعل الاسلام مدار الحكم، وهو ما تنطق به فطرة الشعب المصري.

هذه ملاحظات سريعة ونأمل ان تبسط هذه القضايا للحوار، وتعالج بالهدوء والحكمة، ولا مصلحة من تصعيد العداء بين السلطة والجماعات الاسلامية فهذا لن يكون في مصلحة مصر ابدا.

موقف الاخوان المسلمين:

الاخوان المسلمون في مصر لا يحملون شباب الجماعات الاسلامية كالجهاد وغيرها مسؤولية العنف بل يحملونه للسلطة التي لا تزيل المنكر، وفي اخر رأي طرحه الاخوان المسلمون في العدد الاخير من مجلتهم لواء الاسلام ـ العدد الثاني من السنة الثالثة والاربعين ـ غرة شوال ١٤٠٨ هـ ناقش فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للجماعة اسلوب (استعمال القوة في التغيير) وذلك في سياق حديث شامل عن وحدة العمل الاسلامي في القطر الواحد، وبعد ان قرر الاستاذ مصطفى مشهور النقطتين التاليتين:

١ ـ وجوب التوازن بين العمل السياسي والعمل التربوي.

٢ ـ مبدأ التضحية والاستعداد له هو مقياس قوة اي تجمع.

قال موضحا اسلوب التغيير بالقوة: «ان اللجوء الى استخدام قوة الساعد والسلاح قبل تحقيق قوة العقيدة والايمان وقوة الوحدة يمكن ان يؤدي الى تطاحن من يحملون السلاح بين بعضهم البعض لاي خلاف يحدث بينهم وقد لمسنا على الساحة صورا من ذلك».

اعداد القاعدة اولا:

ويبين الاستاذ مصطفى مشهور ان اعداد القاعدة الاسلامية القوية مقدم على اسلوب التغيير بالقوة، ويناقش الاستاذ مشهور اصحاب رأي التغيير بالقوة الذين يحتجون بان الاتجاهات الاخرى استخدمت اسلوب القوة حتى في الانقلابات العسكرية فلم لا نكون مثلهم»..

ويردد الاستاذ مصطفى مشهور مخاطبا اصحاب هذه الحجة بقوله: «لو امعنتم النظر لوجدتم ان معظم هذه الانقلابات ان لم يكن جميعها هي من تدبير ومساندة قوى خارجية من شرق او غرب لتؤدي دورا لتلك القوى، ونحن نؤمن ان القوة التي يستند اليها العاملون في حقل الدعوة هي قوة الله موهب القوى، ولكن الله يأمرنا ان نأخذ بالاسباب الصحيحة وذلك بان نعد اولا القاعدة الاسلامية القوية التي يقوم عليها البناء كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل».

لا للحماس الاهوج:

ويلفت الاستاذ مصطفى مشهور النظر الى ضرورة وضع ضوابط لحماس الشباب فيقول:

«نحن الذين خبرنا طريق الدعوة لا ننكر حماس الشباب واستعداده للجهاد والبذل والتضحية ولسنا ممن يريدون كبت هذا الحماس او اماتته في نفوس الشباب، ولكننا نريده حماسا مبصرا منضبطا يمكن التحكم فيه، ولا نريده حماسا اهوج مندفعا يورط في اعمال مقهورة غير مسؤولة تضر ولا تنفع.

النسر الامريكي في الخليج:

هل تحمي أمريكا الخليج حقاً؟

بقلم: صالح ابراهيم

هذا المهرجان الامريكي للسفن والطائرات الامريكية في الخليج العربي وهذا التواجد العسكري المكثف والطلبات الامريكية التي لا تنتهي من دول المنطقة لايجاد قواعد دائمة لها في المنطقة او على الاقل تسهيلات غير مشروطة، مع التنسيق السياسي والعسكري مع دول المنطقة، هل هو لحماية الخليج فعلا، وهل هو لصالح دول المنطقة وحسب كما تدعي الولايات المتحدة وانها لا تجني من ذلك اي نفع مادي سوى الانزلاق في الخطر كما تنفخ بذلك ابواق الدعاية الامريكية؟ تعالوا بنا نستعرض بعض الحقائق ونستجلي الامر حول هذه الادعاءات الغامضة.

بعض هذه الحقائق تفرض نفسها كما يقولون وهي التي تتحدث عن نفسها رغم التصريحات الامريكية، فالولايات المتحدة التي بدأت فجأة تقلق من استمرار حرب الخليج بعد نشوبها بسبع سنوات ونصف، موقفا غريبا بحاجة الى شرح وتعليل للاسباب التالية:

١ ــ القوات البحرية الامريكية موجودة في الخليج منذ عام ١٩٨٠ وتشرف على دخول البواخر والسفن من والى مضيق هرمز، كما ان الفرقاطات والطائرات الامريكية كانت تستوقف العديد من السفن للسؤال عن اسمها وجنسيتها ومصدر بضاعتها وخط سيرها في الخليج في داخل الخليج العربي. كما ان حاملات الطائرات الامريكية كانت تتناوب المراقبة على المنطقة من المحيط الهندي منذ عام ١٩٧٨ مع انشاء قوة التدخل السريع ثم اعلان مبدأ كارتر والذي جعل من الخليج منطقة حيوية للمصالح الامريكية في عام ١٩٨٠.

فهذا الوجود ليس جديدا.. فلماذا لم تتدخل الولايات المتحدة في ذلك الوقت المبكر لحماية مصالح الدول الخليجية من خطر الحرب التي كانت في بدايتها آنذاك؟

ان الاجابة على ذلك نجدها في السياسة الامريكية والتي تقضي بان يكسر الفخار بعضه اولا، ثم التدخل في النهاية لفرض النفوذ الامريكي على الفرق المتصارعة، بعد ان تكون تلك القوى قد استنفذت معظم قواها. وقد انتظرت الولايات المتحدة حتى استنفذت دول الخليج معظم مواردها البشرية والمادية ثم جاءت في نهاية الحفلة لتعلن وجودها وتفرض نفوذها المرفوض.

والجواب نجده في قول مورفي في تصريح له نشرته القبس الكويتية في ١٩٨٧/٦/١٧ عندما قال: انني لا اتقاضى راتبي للدفاع عن مصالح الكويت! وهذا بالضبط هو سلوك الادارة الامريكية والتي عبر عنه قول مورفي اصدق تعبير، فالمصلحة الاولى هي للادارة الامريكية وليس لدول المنطقة كما تباهي بذلك الولايات المتحدة عبر جولات موفديها امثال (جورج بي كرست) قائد القيادات المركزيةو الامريكية وغيرهم... وقد عبر عن ذلك احد القادة العسكريين الامريكيين بقوله: ان الكويت بيئة صحراوية مكشوفة دون اي موارد مائية او زراعية ولا يمكن القتال فيها، ان قتالنا فيها بمثابة انتحار.. وقال بان امريكا تفضل ان تترك مهمة الدفاع عن الكويت للقوات الخليجية المرابطة في حفر الباطن دون ان يكون لقوات التدخل السريع الامريكية اي دور!

اذن فلو مات ابناء المنطقة في الدفاع عنها



● المهرجان الامريكي والاطماع في المنطقة:

فلا بأس، لكن ليس الامريكيين.. الم تترك الولايات المتحدة الحرب العراقية الايرانية لتحصد فوق المليون قتيل قبل ان تعلن ان هذه الحرب قد طالت!

٢ - ان امريكا مهتمة بالحصول على قواعد عسكرية وتسهيلات لبسط نفوذها اكثر من اهتمامها بالدفاع عن المنطقة، ويبرز ذلك انصباب اهتمامها وطلباتها اثناء المفاوضات والمناقشات عن امن الخليج على هذه النقاط، بالرغم من وجود تسهيلات للطائرات والسفن الامريكية في جزيرة مصيرة جنوبي عمان في بحر العرب، وميناء قابوس البحري، وفي ميناء سلمان في البحرين، وبالرغم من تواجد السفن العسكرية الامريكية وسفن التنصت (لاسال ١ و٢) باستمرار في المنطقة منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان (حوالي ١٠ سنوات)!

والجواب نجده في حرص الولايات المتحدة على الحصول على المزيد من النفوذ العسكري والسياسي في جزيرة العرب والذي تعتبره مكسبا استراتيجيا، فباتمام ذلك يكون للولايات المتحدة وجود بحري قوي في الخليج والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط، وتشرف على كافة مضائق العالم الاسلامي البحرية والتي تسيطر على طرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب (هرمز - المندب - قناة السويس - البسفور - جبل طارق) بصورة مباشرة او حضور قوي مؤثر.



وحول الخليج الان يوجد للولايات المتحدة تسهيلات في كراتشي في الباكستان وعمان والبحرين وقاعدة في المحيط الهندي في دييغو غارسيا، بالاضافة الى قاعدة في سيناء، وعدة مطارات غرب القاهرة وتسهيلات في قناة السويس.

فلماذا اذن المزيد من القواعد والمزيد من الوجود الامريكي في الخليج؟

٣ - ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تقول في السابق ان تدخلها في الخليج يعني حماية مصالحها في النفط الذي كانت تعتمد عليه بنسبة ٢٠٪ من الخليج، ويوم كانت السعودية هي المصدر الاول للنفط المستورد في امريكا. لكنها قللت من الاعتماد على النفط العربي حتى صارت المكسيك هي المصدر الاول للنفط الامريكي المستورد، وتراجعت السعودية الى المرتبة السابعة. واذا بالولايات المتحدة الان تقول بانها تتدخل في الخليج لحماية المصادر النفطية للدول الحليفة لها مثل اوروبا واليابان والتي تعتمد على الخليج في امداداتها النفطية بنسب ٢٣٪ و٥٠٪ على التوالي. ان امريكا تحارب اوروبا واليابان تجاريا في واقع الامر، ولو اتيحت لها الفرصة الحقيقية لاقتصت من الاقتصاد الياباني ايما قصاص والذي ينافس التجارة الامريكية عالميا، فكيف تحرص على حمايته؟

بريطانيا هي الدولة الوحيدة المستعدة لمجاراة الولايات المتحدة في مغامراتها الخليجية.

ولماذا تدخلت امريكا في الخليج اولا لحماية مصالحها، ثم تبرر ذلك الان بحماية مصالح الحلفاء.

والاجابة الاكيدة لمثل هذا التساؤل ان مثل هذه التبريرات التي تستخدمها الولايات المتحدة غير مقنعة، وان الاسباب الاكيدة غير تلك التي تبديها الولايات المتحدة الامريكية في العلن... انها بصراحة تريد ان تحصل على البطة النفطية التي تبيض ذهبا.

وان بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي على استعدادات تامة لمجاراة الولايات المتحدة في مغامرتها الخليجية، لعلها تستعيد بعض ذكرياتها الغابرة في المنطقة، فبقية الحلفاء ينظرون الى الامر نظرة شك في نجاحه، وخاصة اليابان التي لا تريد المشاركة في مغامرة عسكرية تحصد امريكا نتائجها السياسية والعسكرية لوحدها. ويبدو ان لدى اليابان معلومات خاصة بها عن ايران والحرب.

٤ - حتى لو لم يحدث اي خطر مباشر على الكويت وشقيقاتها الخليجيات من جراء استمرار الحرب في منطقة الخليج وبقيت آمنة باذن الله، فان اكبر خطر نجم عن التحركات الامريكية الكثيرة في المنطقة هو تخوف اوروبا واليابان من عدم استمرارية الامدادات النفطية لها نتيجة الاوضاع المتردية في الخليج والتدخلات الامريكية التي تزيد الامر سوءا وتعقيدا، مما سيعني بالنسبة لهذه الدول البحث عن مصادر نفطية بديلة في دول اخرى ومناطق اخرى من العالم وبالتالي خسارة دول الخليج للاسواق الاوروبية واليابانية، مما يشكل ضربة خطيرة لاقتصاد دول المنطقة والتي عانت سلفا من الاثار السلبية لهذه الحرب بشكل حاد.

وهذا يعني ان التدخل الامريكي العلني الفاضح والمقصود بهذه الطريقة قد اثر سلبا على اقتصاد المنطقة وحتى سنوات طويلة مقبلة، وحتى تنتهي الحرب بشكل حاسم.

فبالاضافة الى امكانية فقد اهميتها كسوق معتمدة للنفط، ربما اضطرت دول المنطقة لبيع نفطها باسعار منخفضة للغاية لجذب المشترين مما سيؤثر كذلك على مدخولاتها النفطية واقتصادها وهو ما حاولته امريكا من قبل حين حاولت شق صف الاوبك والاضعاف من قدرتها على تحديد الاسعار عالميا.

وفي النتيجة والمحصلة النهائية لتساؤلنا الاول حول الحماية الامريكية التي تفرضها امريكا على الخليج وهل هي لصالح الخليج حقا؟ ان هذه الحماية هي حماية للمصالح الامريكية واطماعها في المنطقة، وانها اولا واخيرا قد اضرت بالخليج اكثر مما افادته.

من أين خرج الجيل الثالث
الذي أشعل الانتفاضة

كتب: يحيى محمد رسام:

«في وسط المخيمات التي تحيطها الاسلاك الشائكة، نشأت بين الشباب علاقات حميمة لم يعرفوها من قبل ابدا، ويلتقي الشباب ذووالافكار المتشابهة الذين يمثلون الجيل الثالث من ابناء المخيمات من انحاء قطاع غزة المختلفة.. وذلك لاجراء اتصالات بين بعضهم» !!

ذلك بعض ما كتبته صحيفة التايمز اللندنية ضمن مقال لها حول الاحداث في فلسطين، بعد اسبوعين من بداية الانتفاضة وعلى وجه التحديد في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٢/٢٢.

وقد عللت الصحيفة نفسها — نشوء مثل هذه العلاقة «الحميمة» بين الشباب في المخيمات والتقائهم من انحاء قطاع غزة المختلفة لاجراء اتصالات بينهم ! بانه ناتج عن فقدانهم للامل ! فقد فقدوا الامل في كل شيء — كما عرفت التايمز.

١ — فقدوا الامل في الدول العربية، وخاصة بعد مؤتمر عمان الذي كان للقضية مكانة ثانوية في جدول اعماله.

٢ — وفقدوا الامل في الدول الكبرى وخاصة بعد قمة «ريغان — غورباتشوف» التي تجاهلت القضية اساسا !

٣ — وفقدوا الامل حتى في المنظمات الثورية. ير ورئيسها ياسر عرفات !

ولكنهم — كما قالت الصحيفة ايضا — «قد وجدوا الامل في الاسلام !! في المسجد !» «الذي تربى فيه معاني الجهاد».

تساؤل وتفسير :

لقد حاول الاعلام الغربي — والبريطاني على وجه الخصوص — كعادته — اخفاء شيء اسمه «المبادىء الاسلامية» وصلتها بالاحداث ! فقد كان القوم يحلمون بان الاحداث ستنتهي على ارض الاسراء... خلال ايام قليلة ! وان كان حلمهم ذلك قد جاء بناء على :

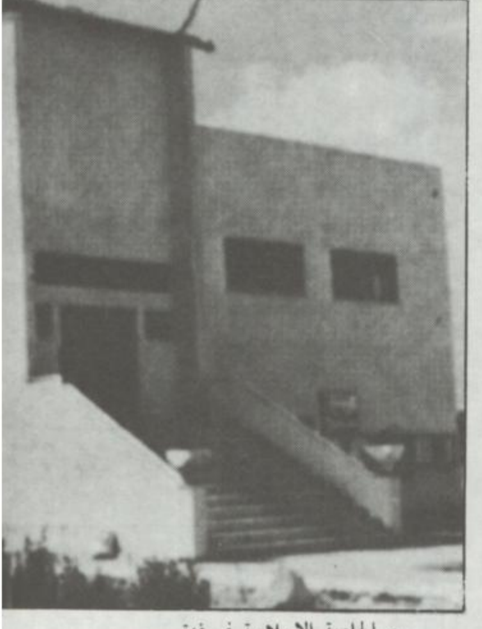
١ — تقديرات لبعض خبرائهم ! عضدتها حسابات بعض المختصين منهم ! وايدتها — من وجهة نظرهم — تجارب سابقة في بقاع كثيرة !

٢ — وعلى اعتبار ان من يقوم بالانتفاضة ويتزعمها جيل نشأ وترعرع في ظل الاستيطان اليهودي الذي عمل بكل جهده على طمس هويته وشخصيته ! وبالتالي فقد فقد الكثير من خصائص جيل العشرينات او الثلاثينات وحتى الاربعينات ان لم يكن قد فقدها كلية !.. وبالتالي فلا طاقة لديه على الاستمرار ولا قدرة عنده على تحمل نتائجها الجسيمة والخطيرة !

ولكن استمرار جيل الانتفاضة اثبت للعالم انه بايمانه وتلاحمه الحميم ثم تعاونه وحجارته اقوى من جنود العدو، ومدرعاته ورشاشاته بل وغازاته وطائراته ! وقد ابطل الله — بثباته وتضحياته واخلاصه تقديرات الاعداء — في الغرب — وخيب آمالهم، وافشل حساباتهم !!

ال بي بي سي ٢ والافصاح عن الحقيقة

كان لا بد — والحالة كما علمنا — من ان يضطر الاعلام — هنا — ان يخرج عن صمته، ويتخلى عن طبعه فاذا بالمشاهدين لبرنامج — اخبار المساء — في الـ بي بي سي ٢ يوم ١٩٨٧/١٢/٢١ يفاجأون بتقرير ارسله مراسلهم في الاراضي المحتلة قال فيه: «ان الاحداث الاخيرة لم تكن من صنع منظمة التحرير الفلسطينية» كما قد يتبادر الى الاذهان... وانما هي من صنع الاصوليين الاسلاميين !! وهم من الشباب الفلسطيني المتشبع بتعاليم الاسلام... ثم نقل للمشاهدين صورا حية لجنود اسرائيليين يحاولون فتح متاجر غزة عن طريق كسر الابواب والمغالق !! ثم



• الجامعة الاسلامية في غزة.

قال معلقا: «بان هذه المحلات التجارية قد اغلقها اصحابها استجابة للنداء الذي اطلقه والذي وجهه اليهم «المتطرفون الاسلاميون» للاضراب العام !! واضاف قائلا وموضحا «ان من المواقع الهامة لتواجد الاسلاميين هو الجامعة الاسلامية بغزة» !! وحينها رأى المشاهدون منظرا لمجموعة من المباني اغلبها دور ارضي — عدا واحدا — كان مكونا من دورين وفي احد واجهاته لوحة مكتوب عليها «الجامعة الاسلامية — غزة».

علاقة واضحة

ذلك ما كشفته الاخبار في الاسابيع الاولى للانتفاضة يوم كان كثير من الغموض يلف حقيقة الاوضاع هناك !! بل وكثر حينها ادعاء كثير من

الجهات صلتها بالاحداث او تبنيها لها او التنسيق مع القائمين بها !
ولكننا نظن ان العلاقة بين خبر «التايمز» المتقدم وما اوردته الـ بي بي سي ٢ وبين موضوع حديثنا جد وثيقة ومترابطة.
واذا كنا اليوم وبعد مرور نصف عام على الانتفاضة نرى ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته قد شارك في الانتفاضة بطريقة او باخرى.

دور متميز

فان الدور المتميز الذي تفردت به الجامعة الاسلامية بغزة والذي اهلها لان تلعب الدور الرئيسي في الانتفاضة يبقى ذا دلالة خاصة ! وحتى لا نتهم بالتحيز... «وان كان التحيز عظيما ومهما وخطيرا لم يكن على قائمة اهداف واولويات تلك الجامعات ايضا !
وفي الجهة المقابلة يستطيع القارىء ادراك العكس من ذلك عند اطلاعه على الحوار الطويل الذي اجرته ونشرته صحيفة «الصحوة» مع الدكتور محمد الصقر رئيس الجامعة الاسلامية بغزة على حلقتين وخاصة الجزء الثاني منه والذي نشر في عددها الصادر يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/١٧ وذلك ان قارىء الحوار يخرج بنتيجة مفادها ان هذه الجامعة الاسلامية بغزة قد تميزت عن الجامعات الاخرى بامور كثيرة من الاهداف والوسائل وبالتالي جاء تميزها في الثمار والنتائج. !
١ — فمع ان الجامعة هي احدث الجامعات

محمودا عندما يكون للحق وحده. نقول: ان من يقرأ الحوار الذي اجرته — صحيفة الثورة اليمنية — مشكورة — مع رؤساء الجامعات الفلسطينية الذين شاركوا في فعاليات مؤتمر الجامعات العربية الذي عقد بصنعاء في اول رجب الماضي وفي عددها الصادر يوم السبت ٣ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٢/٢٠ يدرك دون عناء صحة ما ذهبنا اليه !

فراغ كبير... وهدف عظيم :

بل ان المطلع على ذلك الحوار المذكور يدرك من خلال اجابات السادة رؤساء الجامعات الفلسطينية على اسئلة صحيفة الثورة... ان هنالك فراغا كبيرا لم تسده تلك الجامعات !! وان هدفا

الفلسطينية انشاءً، فبعض تلك الجامعات يرجع تاريخ انشائها الى العقود الاولى من هذا القرن ! وهذه نشأت عام ١٩٧٨.
٢ — ومع انها الجامعة الوحيدة من بين الجامعات الفلسطينية التي رفضت دولة الكيان الاعتراف بها حتى هذه اللحظة.
٣ — ومع انها الجامعة الوحيدة التي لم يعترف بشهاداتها ولا يسمح بتوظيف خريجيها في الوظائف الحكومية ! مع ان كثيرين من خريجي الجامعات الاخرى تقدم لهم المغريات ليلتحقوا بوظائف حكومية.
٤ — ومع انها افقر تلك الجامعات فبعض تلك الجامعات تمولها هيئات تبشيرية وصليبية وفئات حزبية قومية وبعضها يمولها الفاتيكان مباشرة !
مع ذلك فانها تبقى :

• الدور المتميز الذي تفردت به الجامعة الاسلامية بغزة أهلها للعب الدور الرئيسي في الانتفاضة.

١ — الجامعة الوحيدة التي أسست على التقوى من اول يوم... !
فهي الجامعة الوحيدة — ليس في فلسطين — او البلاد العربية او الاسلامية بل في العالم التي يتخرج فيها الطالب في الكليات العلمية متخصصا في الفيزياء او الكيمياء، الرياضيات او أي من التخصصات العلمية الاخرى وقد فهم دينه حق الفهم، وحفظ ما يقرب من ربع القرآن الكريم، كمقرر اجباري او الزامي... كعامل فعال في مواجهة التحدي الحضاري.. والهجمة التتارية الجديدة على حد تعبير الدكتور الصقر رئيس الجامعة المبعد.
٢ — وقد كان من اهم نتائج هذا النظام الفريد ان يزداد الاقبال عليها من ابناء الضفة والقطاع فيصبح عدد طلابها حد السقف المحدد لها خمسة الاف طالب ! كما ذكر ذلك الدكتور الصقر في مقابلته مع الصحوة... وذكر كتيب الجامعة الصادر عام ٨٦ ان عددهم ٤٤٩٣ طالبا.. وهذا العدد يمثل نصف عدد طلاب جامعات فلسطين كلها حسب تقدير نائب رئيس جامعة بير زيت في اجابته على اسئلة صحيفة الثورة الذي قال بان عدد طلاب جامعات فلسطين يصل الى عشرة الاف طالب.
٣ — اقسام خاصة للبنات.
فعلى الرغم من فقر الجامعة ماديا وقلة امكاناتها فقد خصصت اقساما خاصة في كل الكليات للبنات.. بحيث يمكن القول بان الجامعة الاسلامية بغزة... عبارة عن جامعتين منفصلتين... جامعة للشباب واخرى للشابات !! وذلك يمثل اعظم تحد واقوى رد يدحض حجج الذين يعتذرون بقلة الامكانات لفصل تعليم الفتيات عن الفتيان في بعض الجامعات العربية !!
٤ — وقد بقيت بعض النقاط يجدر الاشارة اليها :
١ — الجامعة الاسلامية بغزة عضو في اتحاد الجامعات العربية من عام ١٩٨٠. اي ان عضويتها او قبولها عضوا قد تم بعد سنتين من انشائها فقط.
٢ — وهي عضو ايضا في رابطة الجامعات الاسلامية منذ عام ١٩٨٤.
٣ — مع ذلك كله فقد رفض الازهر الشريف الاعتراف بالجامعة !! كما صرح بذلك رئيس الجامعة الدكتور الصقر في مقابلة له مع الاهرام الشهر الماضي عند زيارته للقاهرة.
وعلى ذلك تصبح الجامعة الاسلامية بغزة معترفا بها من قبل الجامعات عربيا ودوليا وغير معترف بها من قبل حكومة اليهود !! والازهر الشريف !

في الساحة المصرية:

لماذا تماطل الحكومة في السماح بعودة مجلة «الدعوة».. للصدور؟!



القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

لا نحتاج الى بذل جهد كبير، لنثبت مدى تعنت السلطة وسوء استخدامها للقانون تجاه كل ما يتعلق بالحركة الاسلامية، الا انه ـ مع ذلك ـ تستخدم الحكومة اسلوب التعنت والمماطلة في تنفيذ هذه القوانين، مستخدمة في ذلك كافة الاساليب.

فمن يصدق مثلا ان الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع التي انشأها الاخوان المسلمون لاعادة اصدار «مجلة الدعوة» لم تسمح الحكومة حتى الان باعطائها ما يثبت الموافقة على اشهارها رغم استيفاء كافة الاوراق الخاصة بها منذ اكثر من ثلاث سنوات. مع ان القانون يضع حدا اقصى للموافقة على اشهار اي شركة مدته ستون يوما!.. ومن يصدق ان عددا من الاحكام القضائية واجبة النفاذ، قد حصلت عليها الشركة الاسلامية للصحافة توجب اشهارها واعتمادها كأي شركة من الشركات، ولكن الادارة الحكومية تتذرع دائما بحجج لا اساس لها من الصحة لتعطيل التنفيذ، مستغلة قانون الطوارىء الذي يبيح لها المماطلة في تنفيذ احكام القضاء!

لقد حددت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة جلسة الثلاثاء ٣١ مايو لنظر القضية التي رفعها الاستاذ محفوظ عزام محامي الشركة ضد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، لتعنته في اشهار الشركة وقيدها بالسجل التجاري.

وبداية الحديث عن الشركة الاسلامية، ترجع الى قانون الصحافة نفسه فهو احد القوانين الاستثنائية التي صدرت قبيل اغتيال الرئيس السادات بعام، وقد تكفل قانون الصحافة بقتل الصحف والمجلات الاسلامية، فنص القانون على سقوط ترخيص الصحف والمجلات التي يملكها افراد بمجرد وفاتهم، دون انتقال ملكيتها باية صورة من الصور الى غيرهم سواء اثناء حياتهم او بعد مماتهم، وكان واضحا ان القانون يقصد مجلات الدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي ولواء الاسلام وغيرها من المجلات الاسلامية... وبالفعل سقط ترخيص مجلة الدعوة بوفاة الاستاذ المجاهد الشيخ صالح عشماوي صاحب الامتياز كان ذلك في ديسمبر ١٩٨٣.

وبدأ الاخوان في محاولة الحصول على ترخيص جديد، حسب القانون، لاصدار مجلة الدعوة من جديد، حيث اشترط القانون ضرورة تكوين شركة مساهمة تعمل في مجال الصحافة واستغرق الحصول على نموذج عقد تأسيس الشركة عاما كاملا! وتبين ان القانون الذي صدر عام ١٩٨٠ لم يتم اعداد النموذج الذي اشترطه لاشهار اية شركة، حتى حصول الاخوان على حكم بحبس رئيس مجلس الشورى، الذي يتولى رئاسة المجلس الاعلى للصحافة، اذا لم يتم تسليم النموذج... وفي بداية عام ١٩٨٥ حصل الاخوان على نموذج عقد التأسيس، وقبل مرور اسبوعين، كان قد اكتمل عدد المؤسسين وكافة الاوراق المطلوبة وتسلمتها مصلحة الشركات المسؤولة عن اشهار الشركة في ١٩٨٥/٢/٥، وبعد مرور اكثر من ستين يوما دون اعتراض من مصلحة الشركات، رفع وكيل المؤسسين دعوى امام القضاء الاداري لاشهار الشركة، وصدر الحكم لصالحه في جلسة ٨٦/٤/٨، حيث امرت المحكمة بالغاء القرار السلبي بالامتناع عن اشهار الشركة وتحميل الجهة الادارية المصروفات... ولكن وزارة الاقتصاد قدمت استشكالا في تنفيذ الحكم فرفض الاستشكال في ١٩٨٧/٦/٣٠ والزمت المحكمة الجهة الادارية بالمصروفات... وفي ٨٧/٧/١٣ تقدم وكيل المؤسسين بطلب الى رئيس مصلحة الشركات لتنفيذ الحكم الصادر لصالحه، ولم يتم التنفيذ... وازاء ذلك تقدم وكيل المؤسسين بانذار السيد وزير الاقتصاد ورئيس مصلحة الشركات بانه سيلجأ الى

رفع الدعوى المباشرة اذا لم يتم تنفيذ الحكم خلال مدة ثمانية ايام من تاريخ الانذار طبقا للقانون... وفي ٨٧/١٢/٢ ارسلت مصلحة الشركات الى وكيل المؤسسين تخطره بعرض الحكم الصادر على اللجنة المختصة وانها وافقت على التنفيذ بجلسة ٨٦/٥/١٣ اي قبل اكثر من عام ونصف ! وبالتالي فقط طلب وكيل المؤسسين صورة من العقد والنظام الاساسي للشركة معتمدين لاشهار الشركة ولكن المصلحة استمرت في المماطلة !

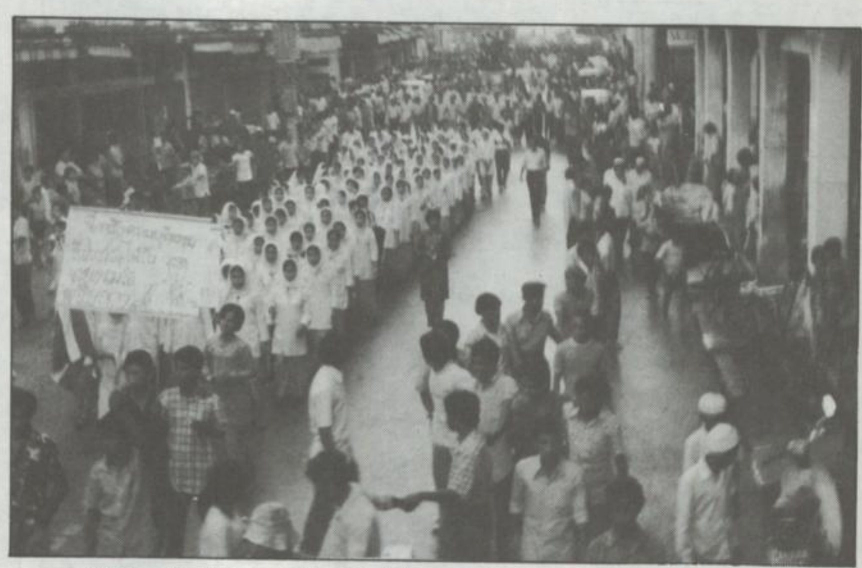
ورفع محامي الشركة الامر للقضاء مرة اخرى طالبا وبصفة مستعجلة وقف القرار الاداري السلبي بالامتناع عن الموافقة على تعديل عقد الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع والنظام الاساسي فيما تضمنه من استبدال بعض المساهمين الواردة اسماؤهم في الطلب المقدم من الشركة للجهة الادارية في ٨٨/١/١٣، وكذلك وقف القرار الاداري السلبي بالامتناع عن تسليم وكيل المؤسسين ما يفيد تقديم الاوراق مستوفاة الى المصلحة واللجنة ومرور ستين يوما دون البث في الطلب، وهو ما يعني الموافقة على اشهار الشركة قانونا كما طالب المحامي بتعويض قدره نصف مليون جنيه عن التأخير في اشهار الشركة وقد تحددت جلسة الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ لنظر هذه القضية.

لماذا كل هذه المماطلة والتسويف في الموافقة على اشهار الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع في حين ان هناك بعض الشركات قد اشهرت في نفس المجال مثل شركة «دار الحرية» بالرغم من انها لم تكن قد قدمت اوراقها لمصلحة الشركات حتى وقت قريب اي بعد الشركة الاسلامية بنحو عامين، وبالرغم كذلك من ان عدد المساهمين فيها اضعاف الشركة الاسلامية وهو ما يعني اداريا، مزيدا من الصعوبة والتعقيد.

واذا كان الخوف من انشاء شركة اخوانية تعمل في مجال اصدار الصحف والمجلات هو الحائل، فقد يسر الله لجماعة الاخوان المسلمين الحصول على مجلة اخرى تصدر الان وهي مجلة لواء الاسلام وهي شهرية وقد صدر منها حوالي خمسة عشر عددا حتى الان من الاصدار الجديد لها... فلماذا الخوف من ان يكون للتيار الاسلامي الصحف والمجلات التي تعبر عنه، وتوضح آراءه في القضايا، باعتباره اكبر تيار شعبي يسري في كيان الامة، وله اكثر من خمسة وثلاثين نائبا في البرلمان ؟! ام ان اسلوب التعنت والتسويف والمماطلة اصبح هو الحل !

القضاء على الشخصية الإسلامية هدف البوذيين في تايلاند

تايلاند ـ مراسل المجتمع:



● لمدة ٤٥ يوما استمرت تظاهرات الطلاب المسلمين في فطاني في تايلند عام ١٩٧٥.

ازدادت في السنوات القليلة الماضية الهجمة العنصرية على مسلمي تايلند من قبل البوذيين الذين يشكلون غالبية سكان هذا البلد (٨٧٪ مقابل ١٠٪ من المسلمين) ولم يقتصر الامر على التضييق على المسلمين ومحاصرتهم في اطار استراتيجية القضاء على الشخصية الاسلامية والهوية الاسلامية شيئا فشيئا خصوصا في فطاني بل تحداه الى سفك الدماء وارتكاب المجازر لارهاب المسلمين والمعروف ان التايلنديين ضموا فطاني بعد سلسلة من الحروب الدامية مع سكانها المسلمين في اواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر واجبروا سلاطينها على دفع الجزية لهم واعلنت تايلند رسميا عام ١٩٠٢ بان فطاني جزء منها واصبحت تسمى جنوب تايلند بعد ان الغت جميع حقوق سيادة السلاطين الفطانيين ومنذ ذلك الوقت وحكام تايلند البوذيون يعملون جهدهم لطمس المعالم الاسلامية لفطاني واذابة قومية سكانها ولكن ريح الصحوة الاسلامية العالمية أتت لتفسد خططهم وتعطل مشاريعهم العلمانية حيث زاد الفطانيون تمسكا بدينهم وتشبثا بثقافتهم وعاداتهم الاسلامية وظهر جليا ان ممارساتهم الاسلامية آخذة في الانتشار والتعمق ومن هنا بدأت الاحتكاكات والتحرشات بالمسلمين وافصح البوذيون عن عنصريتهم المقيتة وتعصبهم الاعمى ضد المسلمين. ومنذ اشهر قليلة حدثت ازمة بسبب لبس الفتيات المسلمات في تايلند للحجاب وسرعان ما تطورت الاحداث دخل كلية التربية للبنات باقليم «يالا» فطردت ١٢ طالبة بسبب اصرارهن على ارتداء الحجاب ومعارضة الادارة لذلك بالرغم من ان دستور الدولة لا يمنع احدا من ممارسة عقيدته الدينية حيث تنص المادة ٢٩ منه على انه: «لكل شخص الحرية الكاملة بان يعتنق اي ديانة او مذهب ديني او معتقد وان يمارس الشعائر الدينية التي تتفق مع معتقداته....» وتفاعلت الاحداث بسرعة لتؤدي الى مظاهرات بوذية عنصرية واضرابات ومظاهرات اسلامية مضادة تعكس تدهور الحالة وخطورتها.

كيف يحارب البوذيون الاسلام في تايلند؟

ازمة الحجاب التي ذكرناها ليست الا مظهرا من مظاهر الحرب الباردة احيانا والساخنة احيانا اخرى التي ما انفك البوذيون يشنونها على الاسلام في تايلند فمما لا شك فيه ان مظهر المسلم وسلوكه ونظام حياته كلها تتفق مع عقيدته وتميزه عمن يعتنق ديانة اخرى ـ اي البوذيين هنا ـ ولهذا لا يروق للسلطات التايلندية هذا التمايز لانه يعوق الدمج التام لفطاني التي تسعى اليه و يؤكد وجود قومية مستقلة. ولم يعدم البوذيون طرقا خبيثة ومراوغات شيطانية لبلوغ مآربهم الا وهو طمس الكيان الاسلامي من ذلك مثلا:

١ ـ تغيير نظام التعليم واستبدال لغة الملايو التي يتكلم بها جميع مسلمي الجنوب باللغة التايلندية وجعل هذه اللغة رسمية في جميع المدارس و يضطر اولاد المسلمين الى تعلم التايلندية للدراسة مع انهم يتكلمون في بيوتهم الملايوية.

٢ ـ ادخال الاصنام الى المدارس الحكومية ففي ولاية فطاني ادخلت الاصنام والتماثيل التي يعبدها البوذيون الى المدارس مع ان الغالبية العظمى من تلاميذ تلك المدارس هم من ابناء المسلمين.

٣ ـ انشاء مستعمرات استيطانية للبوذيين في الجنوب واصرار الحكومة على تغيير الحياة الاجتماعية لسكان الجنوب المسلمين بالترغيب في الاختلاط مع البوذيين وتشجيع المسلمين بالتزوج منهم.

٤ ـ اجبار المسلمين على تغيير اسمائهم الاسلامية باسماء تايلندية بدعوى «تجنب الاخطاء في وثائق الحكومة».

٥ ـ شراء بعض الذمم في الوسط الاسلامي حتى يكون من المسلمين من يدافع عن مخططات الحكام البوذيين و يبرر برامجهم و يؤثر على المسلمين و يقنعهم بطروحات أولئك الحكام.

٦ ـ عدم اشراك المسلمين في الحركة الاقتصادية للبلاد حيث يسيطر البوذيون على كل المحلات التجارية الكبيرة والفنادق الكبيرة حتى في الجنوب ذي الغالبية المسلمة.

٧ ـ اصرار الحكومة في جميع نشراتها الرسمية على التقليل من عدد المسلمين في تايلند اذ انها تؤكد دائما ان كل مسلمي تايلند لا يبلغون المليونين مع ان مسلمي فطاني وحدها (اي ولايات الجنوب الاربع) يزيدون عن اربعة ملايين نسمة.

٨ ـ الحيلولة دون توظيف مسلمين في وظائف ادارية كبيرة فمثلا هناك سبع وعشرون مركزا اداريا في فطاني ولا يوجد من بين مديري هذه المراكز مسلمون عدا رئيسا بلديتين والحكومة تعتذر بعدم وجود كفاءات في المسلمين رغم ان هنالك عددا كبيرا من خريجي الجامعات في الدول العربية والاسلامية.

٩ ـ عدم ايصال المعونات الخارجية لمسلمي فطاني الى اصحابها ومستحقيها حيث يعمل الحكام البوذيون على توزيعها على من يدين لهم بالطاعة ويمشي في ركابهم من الوصوليين واصحاب النفوس الضعيفة.

واذا كانت هذه سياسة البوذيين في تايلند التي تهدف الى الابادة الثقافية الجماعية ومسخ الهوية الاسلامية تحت اسم الاندماج فانه من الطبيعي ان تحدث مجابهات بين المسلمين والبوذيين لان مسلمي تايلند المتمسكين بدينهم الرافضين لعملية تبويذهم وتذويبهم الواعين بما ترمي اليه الخطط البوذية الماكرة لم يعد بامكانهم السكوت والخنوع.

واذا كان مسلمو تايلند يميلون الى التسامح و ينبذون العنف بطبعهم فانهم لا يجدون مناخا من ان يتحركوا تحركا نضاليا عندما يصبح معتقدهم ودينهم الاسلامي هو المستهدف وها اننا نسمع ان النساء قبل الرجال يعطين المثل في الشجاعة والتضحية في سبيل دينهن فيطردن من الجامعات و يعزلن عن زملائهن وزميلاتهن و يرمى بلباس صلاتهن الذي يحتفظن به في المسجد في الساحة على الارض ولكنهن ينتصرن في الاخر بعد ان يقمن الدنيا و يقعدنها على كل المسؤولين بدءا من مدير الجامعة وحتى رئيس الحكومة و يصدر قرار السماح لهن بارتداء الحجاب باعتباره جزءا من ممارسة الشعائر الاسلامية التي كفلها دستور البلاد. ولكن اذا انتصر المسلمون في تايلند في هذه القضية فمن يضمن انتصارهم مستقبلا على ما يفتعله لهم البوذيون من أزمات؟ وبالتالي هل يترك اخواننا في الله في هذه البلاد يواجهون بمفردهم هجمة البوذيين العنصريين المتسلطين؟

أفريقيا تبحث عن طوق النجاة

بقلم: عبيد الامين



● مؤتمر القمة الافريقية الرابعة والعشرين.

اختتم زعماء افريقيا القمة الرابعة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية باديس أبابا بعد اجتماعات استغرقت ثلاثة ايام تخللتها لقاءات ثنائية لفك ما تشابك من منازعات حدودية وتنقية لعلاقات شابتها عداوات التمرد ولعل ابرز تلك المنازعات التي وجدت طريقها لحل نهائي هو النزاع الليبي ــ التشادي الذي اسدل ستاره ــ بصورة درامية ــ الزعيم الليبي معمر القذافي على طريقته المعهودة.. وقد اصدر بيانه الختامي بتبني قرارات الدورة السابعة والاربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية والبالغ عددها ١٨ قرارا المعها القرارات والتوصيات الخاصة بمشكلة الديون الافريقية وضرورة تأجيل المؤتمر الدولي الخاص ببحث مشكلة المديونية الى ديسمبر من العام القادم ١٩٨٩ لاتاحة الفرصة الكافية لاجراء الاتصالات والمحادثات مع الاطراف المعنية مما يساعد في تحقيق افضل النتائج. وتعد مشكلة الديون الافريقية هي الاكثر الحاحا وصعوبة في آن واحد اذا ما اريد لها الحل في الظروف السائدة سواء على المستوى الافريقي او على مستوى النظام الاقتصادي الدولي المهيمن.. فالقارة الفتية قد اصابها داء الشيخوخة المبكر فما كادت تتخلص من السيطرة الاستعمارية حتى داهمتها امراض التفتت والانقلابات العسكرية الجفاف فكان لا بد في مثل هذه الاجواء من تنامي الديون وتورمها حتى أصبحت تشكل غولا خرافيا يكاد ينقض على الجسد الهزيل ــ اقتصاديا ــ فيفترسه. وقد اهتمت الدول الدائنة والامم المتحدة بمشكلة المديونية الافريقية غير انه اهتمام على طريقة الدائن والوسيط وما كان له ان يكون اكثر من ذلك لافريقيا بالطبع تصورها واهتمامها فهي تتطلع لحل جذري تظلله العدالة حسب ما تدرك هي وتريد فهل تجد مبتغاها ؟

الفساد وسوء التخطيط :

نسبت مجلة «كاونترا سباي» الى وكالة الاستخبارات الامريكية (C. I. A) قولها «انها فخورة بجودة المعلومات التي جمعتها حول الفساد في صفوف الجيش الزائيري، وتضيف وعلينا ان نعزز الفساد فيها، ولكن علينا ان نحصل على تقارير عن الفساد عند المدنيين واسماء الشخصيات واصحاب مراكز النفوذ» نشر هذا في مطلع الثمانينات وهو يوضح نوعية الارضية التي كونت اسباب ونشوء الديون كما ساعدت في تفاقمها وعلى الرغم من الظلم المصاحب لعملية القروض سواء في شكله المتصل بالفوائد والربا او في نوعية القرض من حيث الاستهلاكية والانتاج فان الفساد السياسي والاداري يأتي في مقدمة اسباب نشوء الديون... فقد نشأت طبقة من الحكام عقب الاستقلال تطمح في تحقيق التقدم واللحاق بركاب الحضارة وفقا للنهج الرأسمالي الغربي ولما كانت موارد البلاد تعتمد اساسا على المنتوجات الزراعية والمواد الاولية الاستخراجية فقد لجأت هذه الطبقة الى الاستدانة الخارجية لتعويض نقص حصيلتها من العملة الصعبة.. غير ان ما انشأت من هياكل انتاجية لا ترقى لاستيعاب ما تتطلع اليه من تغير كلي في العملية الانتاجية سواء في ميكنة الزراعة او احداث التصنيع الانتاجي... وقد ساعد في تدمير تلك التجارب، سوء التخطيط الاقتصادي والاداري مما جعل التجارب اكبر بكثير مما تتحمله القاعدة التحتية من خطوات... كما ان تلك الخطط لم تجد الوقت الكافي لكي تأخذ حظها من النضوج ومن ثم استقراء الايجابيات فيها حيث ان عدم الاستقرار السياسي الذي صاحب الفترة التي اعقبت فترة ما بعد الاستقلال والانقلابات العسكرية حتمت تغيير الخطط الاقتصادية واحيانا تغير النهج الاقتصادي المتبع من رأسمالي هو الى اشتراكي موجه مركزيا مما ارهق بدوره ميزانية الدولة وهذا امر يكاد لا تنجو منه ايا من دول منظمة الوحدة الافريقية.

الدين سلاح الدائن:

افريقيا ليست وحدها التي تضع قدمها على نار الديون فحسب النظام الدولي الاقتصادي وسلوك الرأسمالية لا بد من دول دائنة واخرى مدينة حتى تكتمل الدورة الاقتصادية. فنظريات الاقتصاد الرأسمالي تنادي بدعوى التخصص وتقسيم العمل الدولي وهذا يقتضي ان تبقى بعض الدول منتجة لمواد اولية - زراعية كانت او استخراجية - البعض الاخر يقوم بدور التصنيع وفي اشكاله المختلفة وكان نصيب العالم الثالث بصفة عامة وافريقيا - ضلعه الاطول - انتاج المواد الاولية اللازمة لاقتصاديات الدول المتقدمة - العالم الاول والثاني - ومن الطبيعي ان يكون المحتاج هو الدول الصناعية الا ان المقادير السياسية الاقتصادية شاءت ان يكون هذا المحتاج هو سيد السوق خلافا لكل القوانين الطبيعية وبذلك استمرأت الدول الصناعية سيطرتها على اسواق المواد الاولية فتدنت اسعارها وفي المقابل ارتفعت اسعار المواد المصنعة والسلع الصناعية مما ضاعف هموم العالم الثالث وافريقيا ويضاف لهذا ان مطلع السبعينات شهد ارتفاعا قياسيا في اسعار النفط مما ارهق الميزانيات الافريقية في توفير حاجتها من الطاقة خاصة بعد ان وسعت في استخدام القطاعات الخدمية والاستهلاكية مما اضطرها الى اللجوء للبنوك الخارجية من اجل الاستقراض الربوي.

الديون والحلقة مفرغة

تعد المديونية الافريقية التي لا تتجاوز ٢٠٠ مليار دولار رقما متواضعا اذا ما قيست بمديونية امريكا اللاتينية الا ان ثقل هذه المديونية على افريقيا اشد وطأة حيث ان انتاجها هو الاخر يسجل عجزا سنويا يتجاوز ١٥ مليار مما دفع بالامم المتحدة الى دعوة الدول الاخرى لضرورة توفير هذا المبلغ سنويا حتى تتجاوز حالة العجز التام وفي جانب المديونيات فان اغلب دول افريقيا لا تسدد ما استحق من قروض بل وتعجز بعضها حتى في سداد الفوائد وخدمة الدين والتي تتجاوز مدخولها السنوي مما يمكن معه ان يكيف الوضع الاقتصادي للديون كالاتي (زيادة القروض الاستهلاكية - قروض للجدولة - قبول شروط قاسية - زيادة الاسعار - انهيار اجتماعي - انهيار اجتماعي وسياسي) فاكثر الدول تجاوزت المراحل الاولى لقروضها واصبحت على حافة الانهيار الاجتماعي وهذا تقريبا يشمل افريقيا شمال وجنوب الصحراء واذا استثنينا جنوب افريقيا فان الوضع الامثل لاستخدام الديون ينعدم تماما وحتى بين الدول البترولية مثل نيجيريا ومصر والجزائر فهي تعني نفس الاشكالات غير ظروفها الاقتصادية بحكم النفط افضل من بقية الدول غير النفطية. وقد ساعد في اثار المديونية هذا التضخم الركودي الذي ساعد في بداية الثمانينات مما ضاعف من الفوائد الربوية على الديون واصبح السداد امرا اشبه بالمستحيل كما ان طبيعة الفوائد الجمركية تضاعف رأس المال وتزيد بالتالي في نسبة الفوائد وخاصة عند عدم السداد مما جعل دولة مثل السودان لا يتجاوز اصل ديونها ٥ مليارات وعليها ان تسدد ١١ مليارا وما زالت الحلقة تتسع لتبتلع المزيد... وقد كان يمكن للديون ان تخرج من هذه الحلقة اذا ما تابع الاقراض نظام حماية للمنتجات وخلق نشاط اقتصادي (سلعي) لتكون المعادلة كالاتي:

(قروض لسلع اقل - نظام حماية وتشجيع للانتاج المحلي - نشاط اقتصادي نحو القطاعات السلعية - ازدهار اقتصادي واجتماعي).



● منغستو يستغل المعونات لتثبيت حكمه!

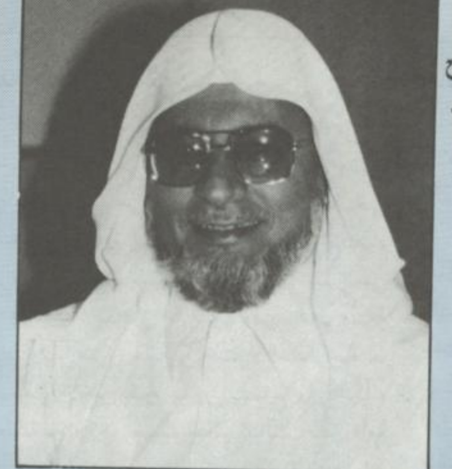
المستقبل المجهول

في سنة ١٩٨٦ اقرت منظمة الوحدة الافريقية في قمة هراري برنامجا اقتصاديا اطلقت عليه «برنامج اولويات الانعاش الاقتصادي» وهو دعوة لاعادة تشكيل النظام الدولي مما يساهم في ايجاد حل ازمة المديونية الصعبة وتبني في ذلك اطارا فضفاضا يضم العوامل الداخلية والخارجية لازمة المديونية وان كان لا يعمل على وضع النقاط على الحروف - كما يقولون - الا انه عدد المبررات والدواعي التي استند اليها في اعادة النظر بصورة كلية في المديونية الافريقية... وترى في الاطار الداخلي لا بد من انشاء صندوق افريقي يتولى تمويل حالات العجز المؤقت بسبب الكوارث الطبيعية او الجفاف مما يقلل من تراكم ازمة الديون على الدول كما دعت الى مؤتمر دولي خاص بازمة الديون الافريقية يأخذ في الحسبان الظروف الاقتصادية والبيئية التي تعيشها القارة الافريقية مما يتحتم معه تشجيع ابرام اتفاقيات جديدة تضمن حقوق الدول الافريقية في استكمال بنيتها الاساسية ولا يتضرر برنامج الاصلاح الاقتصادي لديها واما كيفية تحقيق تلك المعادلة الصعبة فان الامر مرهون بالمؤتمر الدولي وما يمكن ان يسبقه من اتصالات واجراءات ومحادثات. وقد اهتمت بعض الدول الدائنة بالدعوة للمؤتمر كما هو الحال بالنسبة للاتحاد السوفياتي وفرنسا التي ترجمت تضامنها الى الدعوة باقتسام عبء الديون الافريقية ام لم يكن التنازل الكلي عنها.

المعادلة الصعبة

في مطلع الستينات تنبأت بعض الدوائر بان الهند حالة ميؤس منها الا انها حصلت على بعض المعونات المباشرة وهي التي تعد اكثر سكانا من افريقيا وبدأت في تنفيذ برنامج طموح وصعب تمثل في زيادة صادراتها مما اورثها هذا الوضع المميز وبالنسبة لافريقيا فان حكوماتها كما ذكرت - الايكونومست - تعتقد انها تستطيع خلق الثروة بمرسوم - وهي حالة غير قابلة للقياس عليها فلم يفدها الاستقرار السياسي كما لم تفدها ثورات العسكر فالتخلف الاقتصادي داء يتصل بالبنية الاجتماعية والثقافية كما تتصل هذه بدورها بالانظمة الادارية والبيروقراطية المهترئة التي تؤثر تنفيذ الاجراءات على تحقيق الاهداف وبالرغم من ان بيانات القمم الافريقية تذكر باستمرار بضرورة الاعتماد على الذات في احداث التنمية واقامة اقتصاديات متكاملة ومتعاون مع دول المنطقة الا ان الخطط ومشاريع التنفيذ لا يؤكد ذلك العزم الذي يزيل البيانات ولكي يتم الاصلاح الاقتصادي وسد الفجوة الناجة عن العجز في الميزان التجاري فلا بد من تسيير دعوة الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية وتطوير الانتاج في مجال الاستخراج والزراعة وزيادة كفاءة الامكانات المتاحة حتى تزول حالة العجز السلبية في الموازين التجارية... فالسودان - مثلا - الذي كان في الستينات ينتج ١١٣٪ اصبح عاجزا في الثمانينات من انتاج ٥٠٪ من حاجاته الغذائية والامر ينسحب على كل الدول الافريقية بما في ذلك دول الساحل والشمال الافريقي وربما كان الحل في ايجاد فترة سماح جديدة تجمد فيها الديون لعشر سنوات ويعفي اغلب فوائدها وتقوم المؤسسات الدولية بقروض ميسرة لتعديل الوضعيات الاقتصادية واقامة هياكل اقتصادية فعالة مما يساعد في الخلاص من تمددات الازمة التي تنذر بالانهيار السياسي والاجتماعي.

المجتمع تفتح حوارا حول



• د. ابو الفتح البيانوني.

وسـائل تغيـير المنكـر

ابو الفتح البيانوني:

الأساليب ثلاثة والتغيير باليد ليس منهجاً ثابتاً

اعداد: محمد عبدالهادي

في العدد الماضي فتحت المجتمع حوارا حول قضية «اساليب تغيير المنكر» حيث دعت عددا من كبار المشتغلين في حقل الدعوة الاسلامية للحوار حول هذه القضية، وكان لقاؤنا الاول مع السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، وفي هذا العدد ننشر اجابات الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة وذلك كما يلي:

المجتمع: هناك جماعات اسلامية في مصر وغيرها تدعو بل تمارس عملية تغيير المنكر باليد، ما هو رأيكم بهذا المنهج؟

البيانوني: ان تغيير المنكر باليد في الاصل اسلوب دعوي شرعي من اساليب الدعوة والتغيير، اوضحه الشارع ودعا اليه، فليس لاحد ان يمنعه او يرفضه فقد جاء في الحديث الشريف: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان».

وجاء في الحديث الشريف الاخر:

«فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن....»

اما ان يتخذ هذا الاسلوب الدعوي منهجا ثابتا، او يحصر الدعاة انفسهم فيه، فهو من باب التزام ما لا يلزم، وكثيرا ما يوقع الدعاة في الحرج... ومن هنا تتجلى حكمة الشارع في تعداد الاساليب الثلاثة معا، ليكون للدعاة المؤمنين متسع، كما تتجلى حكمته في تقييده بالاستطاعة لكل اسلوب من هذه الاساليب، ولعل خطأ البعض في فهم الاستطاعة جعلهم يخطئون في تطبيق هذه الاساليب. فليست الاستطاعة هنا — في رأيي — مجرد امكان الفعل وحصوله، وانما في تحقيق الفعل غايته ووظيفته وهي (التغيير) كما صرح بذلك النص، وليست الاستطاعة في مجرد التذكير بالمنكر، والدعوة لتركه، او في مجرد ازالته مؤقتا ازالة عارضة، وانما الاستطاعة في امكان تغييره والقضاء عليه. ومن هنا جاء التعبير في الحديث الشريف (فليغيره) بدلا من قوله: فليزيله، او يذكر به وهكذا...

فالتغيير، ولا سيما باليد، عملية دعوية متكاملة، تتطلب بيانا واقناعا، كما تتطلب مشاركة عملية وعونا لصاحب المنكر على تركه، فهي تستلزم المرور بدرجات الاحتساب كلها، ولا يصح ان تقتصر على العمل الحسي المجرد، وقد بدأ الحديث الشريف هنا بذكرها، لا لأنها اول خطوة من خطوات الداعية، بل لانها اقوى الاساليب والسبل المؤدية الى الغرض، ولانها الغاية والغرض من معالجة المنكر... والله اعلم.

المجتمع: يعطي هؤلاء الاولوية في العمل

الدعوي، لمحاربة الفساد الاخلاقي، ويتجلى عملهم بمحاولات منع الحفلات الغنائية ومحاربة اماكن اللهو بوسائل عديدة فهل هذا العمل هو في مكان الاولوية بالنسبة لظروف الدعوة في الوقت الحالي؟

البيانوني: ترتيب الاولويات في العمل الدعوي، مسألة اجتهادية دقيقة، لا يحسنها الا ذوو العلم والفهم من الدعاة، ولو ترك هذا الترتيب الهام لكل داعية او شاب متحمس، لخرجت الدعوة عن مسارها، وادت الى عكس نتائجها. وان ترتيب الاولويات من اولى مظاهر التخطيط في العمل الاسلامي، الذي يقوم على ضوابط عديدة من اولاها:

١ ــ ان يكون التخطيط من اهله.

٢ ــ ان يكون جماعيا.

٣ ــ ان يكون متصلا بعيدا عن ردود الافعال.

٤ ــ ان يكون متوازنا، يوازن بين الواجبات والامكانات.

٥ ــ ان يكون شرعيا منضبطا بالاحكام الشرعية.

اما ان يترك التخطيط لكل من احب ان يشارك في الدعوة، او توفرت لديه رغبة في الخير، فقد يخرب بعض الدعاة فيه على بعض، ويهدم البعض فيه ما يبنيه الاخرون...

اما تغيير مثل هذه المنكرات عن طريق بث الرعب والفزع في النفوس، فقد ينفع لزمن مؤقت، او لحالة عارضة، وقد يقابل هذا العنف بالعنف، فيمنع الخير واهله عن فعل الخير بمثل هذه الاساليب ــ كما جرى وحدث في بعض البلدان

ومن هنا: كان منهج القرآن الكريم في دعوة (فرعون) منهجا فريدا في التركيز على قلبه، وهو المتأله في الارض، والخارج عن العبودية المطلقة لله، فكان من قول الله عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام: «وقولا له قولا لينا، لعله يذكر او يخشى» فاذا كان هذا هو المنهج مع فرعون فكيف بالمنهج مع غيره من الحكام مسلمين وغير مسلمين !!

المجتمع: اذا كان منهج جماعات التغيير باليد لا يناسب الظروف الحالية فما هو المنهج البديل في رأيكم؟

البيانوني: اولا: لا يصح ان يكون اسلوب التغيير باليد وحده منهجا ثابتا لجماعة من الجماعات، وانما هو اسلوب من اساليب الدعوة الثلاثة المذكورة في الحديث، فمن الخطأ ان تتخذ جماعة من الجماعات احد هذه الاساليب شعارا لها، وتلتزم به وتعرض عن غيره، والا تكون قد جانبت منهج الله الذي رسمه لعباده.

وثانيا: البديل عن ذلك: هو اختيار الاسلوب الانجح لكل موقف من المواقف مهما قوي او ضعف، ومن هنا تظهر حكمة الشارع في الحكم بالايمان على كل من اختار اسلوبا من هذه الاساليب حسب قدرته واستطاعته، فقال: «فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن...» ونفى الايمان عمن سلك غير هذه السبل واهملها جميعا.

د البيانوني: الداعية الذي يعرف الطريق الى قلوب الحكام ومنهج التأثير فيهم هو المؤهل للتغيير.

: تغيير المنكر عن طريق بث الفزع في القلوب قد ينفع لمدة وجيزة وقد يقابل هذا بعنف مضاد.

: على الدعاة ان يأتوا البيوت من ابوابها ويتذكروا انهم دعاة لا قضاة.

ولا يعني هذا: ان يختار كل لنفسه ما يحلو، وما يسهل عليه، وانما يكون الاختيار حسب الامكان والاستطاعة المصرح بها في النص الآخر: «فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه....»

فهذه الاساليب الثلاثة الفطرية الشرعية كفيلة بتحقيق رفع الاثم عن الدعاة ــ على الاقل ــ ان لم تكن كفيلة بتحقيق المعالجة في كل حال... ولا بديل عن ذلك ــ فيما ارى.

المجتمع: الحركة الاسلامية عالميا، تضررت من حماس بعض الجماعات التي يطلق عليها الاعلام الغربي والرسمي في بعض البلدان العربية صفة (التطرف) فما هو دور الحركة في تبيان هذا الخلط، وما اسبابه؟ ومدى اهمية ان يعرف المحايدون والاعداء هذه الحقيقة؟

البيانوني: اولا: لا ارى مصلحة في وصف جماعة من الجماعات بالتطرف وغيره، واود ان نبتعد عن تبادل الاتهامات والتنابز بالالقاب، ونكتفي بالحكم على المواقف بالصحة او الخطأ.

فالتطرف لا يصلح طابعا عاما لأي جماعة، وانما هو موقف واتجاه يقفه الفرد او الجماعة في حال من الاحوال او وقت من الاوقات لسبب من الاسباب، وقد لا يخلو منه فرد او جماعة.

ثانيا: لا شك ان كثيرا ما تركت امثال تلك المواقف الخاطئة للافراد او الجماعات آثارا سلبية على العمل الاسلامي بشكل عام، لان كثيرا من المسلمين مع الاسف، لا يزالون ينطلقون في دعوتهم ومواقفهم من الاجتهادات الفردية، ويستجيبون في مواقفهم لنداء القلوب والعواطف، اكثر منهم لنداء العقول والعلم ولم يعتبروا حتى الان بما جرّت اليه تلك المواقف من محن ومصائب على المسلمين بوجه عام وعلى الدعوة بوجه خاص.

ثالثا: واجب الدعوة والعاملين تجاه هذه المشكلة الواقعة كبير وواسع، يمكن اجماله فيما يأتي:

١ ــ توعية العاملين والدعاة بواجباتهم، عن طريق التناصح والتواصي بالحق والصبر.

٢ ــ توضيح الخطأ والصواب لهم وللناس عامة، ليكون المسلمون على بصيرة من امرهم، فيحددون مواقفهم من مثل هذه الاخطاء.

٣ ــ تبني المنهج السليم في الدعوة نظريا وعمليا ليكون قدوة عملية للاخرين.

٤ ــ تطوير اساليب الدعوة ووسائلها بما يحقق للدعوة الاصالة والمعاصرة في وقت واحد، ويقطع الطريق على الاخرين بالدعوة الى التطرف باسم الاصالة او الى التفريط باسم المعاصرة.

٥ ــ الوضوح في المواقف والآراء، بحيث يعرف الجميع المبادىء والمواقف، ويميزون بين اصحابها، ولا يؤخذ فرد بخطأ اخر، ولا جماعة بوزر اخرى.

وعندئذ يعرف الناس الحقائق، ويطمئن المحايدون لما يجري من حولهم، فيفرقون بين المصيب والمخطىء، والحكيم والمتعجل، والمعتدل والمتطرف..

اما الاعداء فلن تنفعهم الحقائق شيئا «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم....».

مشروع كاثوليكي لترميم الموقف الأوربي

في مواجهة

تحديات الصحوة الإسلامية

نداء من أجل ايجاد صيغة لبعث أوربي مضاد للبعث الاسلامي

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

مشروع كاثوليكي لامتصاص الاسلام تقدم به القس YAKIM MOUBARAC لدول اوروبا يطلب منها تبنيه. نشر هذا المشروع في المجلة الكاثوليكية البلجيكية ثم اعيد نشره في مجلة الصليب المعاصر.

كان «القس» يحفز قادة الغرب والشرق على تبني المشروع على المستوى السياسي ويذكرهم بما اعتاد البابا جون بول الثاني ان يقوله مرارا حينما كان مطرانا في وطنه بولندا وما زال يقوله دائما في مناسبات مختلفة «لا يوجد اليوم سياسة اوروبية قادرة على اعادة توحيد اوروبا تمسح بضربة واحدة هذا الحائط الذي يقسمنا من البلطيق الى البحر المتوسط».

ومطالبة القس والبابوات باعادة توحيد اوروبا ليس الا من منطلق مواجهة الاسلام. فالقس صاحب المشروع ينادي بوحدة القارة الاوروبية المسيحية لتكون اوروبا قادرة على قبول ما يسميه «بتحدي الاسلام الجديد» فهو ينادي ببعث اوروبي مساوٍ للبعث الاسلامي. ويحاول «القس» اخفاء مراميه الحقيقية وتغليفها بثوب اخر تحت ستار التعاون مع الاسلام، فيقول في ذلك «انا لا احلم بحملة صليبية تحت رعاية البابا ولا بمحاولة بناء امبراطورية اوروبية، لكننا نريد ان ننفذ مع الاسلام برنامجا هائلا للسلام والمدنية ليس فقط من خلال بناء مؤسسة اوروبية ضرورية قادرة على الحوار مع الاسلام وايجاد منطقة مشتركة من الاهتمام نُدافع عنها سويا وانما عبر استئناف سلطة روحية عالمية مستقلة يعترف بها العالم المسيحي كله.. ولعلنا نستفيد من وجود هذا البابا البولندي في هذه المحاولة» و يستطرد «القس» قائلا «انه اذا لم يكن كافيا ان نحرر انفسنا من كل المخاوف التي تصاحب هذا العالم الذي يتحرك بسرعة فانه لا بد على الاقل من ان نفكر في تصميم كوكب يوفق بين المسلمين والمسيحيين لمستقبل مشترك كهدف نسعى اليه جميعا»

وكان «القس المذكور» قد شارك طويلا فيما يسمى بالملتقى الاسلامي المسيحي وكتب كثيرا عن القيم الدينية في الاسلام، ولعل دعوته للتعاون مع الاسلام كانت بحكم عضويته في هذه اللقاءات. لكن السؤال هنا ايعني ذلك ان النصارى قد رضوا عنا حتى انهم يودون ان نشاركهم في مستقبل افضل؟ ان ذلك لا يمكن ان يكون ولن يكون لان الله تعالى قد اخبرنا عن الحقد الذي يحملونه لنا في كتابه عز وجل «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»

و يبدو هذا الحقد في مشروع «القس» لا يستطيع ان يخفيه مهما غلفه بعبارات تمتدح الاسلام وتطلب التعاون معه.

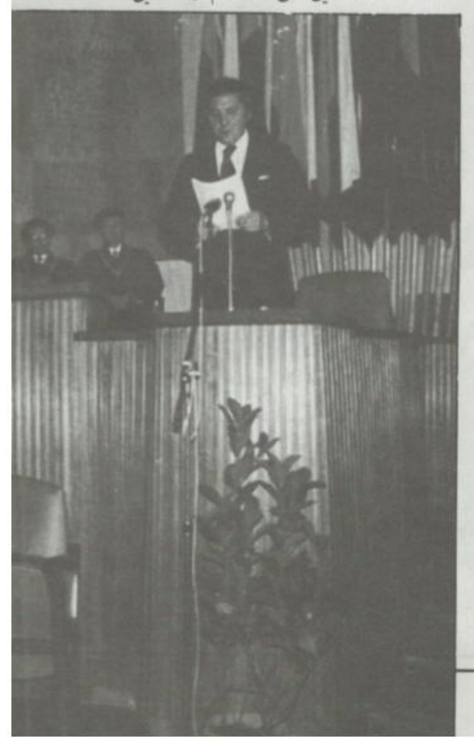
يصدر «القس» مشروعه بالتنويه الى التعامل مع الاسلام كدول مختلفة بدلا من كيان واحد وعدم اعتبار ذلك استعمارا جديدا او تدخلا على النمط القديم، فيقول «تحتل اخبار الاسلام دائما واجهات الصحف، كما يشغل عقول الناس جميعا بالرغم من ذلك فان المراقبين يكررون دائما نفس الصيغ القديمة التي تثير الشك وتدعو الى عداء المسلمين الصريح، وفي مشروعنا هذا سنتخلص من النظرة الواحدة الواضحة لعالم المسلمين ونتبنى نظرة تركز على البلاد الاسلامية — **مختلفة** — دون ان نبدو في صورة استعمار جديد مبعث او نظهر كدخلاء على النمط القديم»

ويحذر القس من ازدياد عدد المسلمين وتقلص اعداد النصارى فيوجه انتباه اوروبا الى هذا التطور الديموجرافي السكاني الاسلامي فيقول: «ان الحقيقة الملفتة للنظر هو ان المسلمين قد تضاعفوا عبر ثلاثين سنة من ٣٥٠ مليون نسمة الى ٧٠٠ مليون نسمة فشكلوا خمس سكان العالم بعد ان كانوا يشكلون السبع فقط» ثم يحمل على اوروبا ان عدد سكانها يأخذ معدلا ثابتا ان لم يكن يتناقص وذلك على عكس اعداد المسلمين.

و يشير القس ايضا الى توالي تضاعف الدول الاعضاء في الجامعة العربية مع نهاية الحرب العالمية الثانية والى عضوية اكثر من اربعين دولة في المؤتمر الاسلامي بعد ان كان العالم الاسلامي تحت السيطرة الاجنبية تماما عند بدء الحرب العالمية الاولى.

وصحيح ان العالم الاسلامي قد تخلف طويلا بسبب استعماره بالمقارنة مع الدول الصناعية لكن «القس» يشير الى ان هذه المرحلة ذاتها قد طورت

- حقد دفين على الاسلام والمسلمين.



نخبة تمتد الى جيلين او اكثر من العلماء والفنيين الذين يحتلون اوضاعا رائدة في كل دولة اسلامية كما يشير ايضا الى هذه الاقليات التي يراها ــ اقل حظا ــ كالمسيحيين، ويرى انها ساهمت في تحديث العالم الاسلامي نحو الاتجاه الغربي او الاتجاه الماركسي دون ان يبين ان ذلك من شأنه ان يعوق الاسلام الصحيح. لكنه من زاوية اخرى يندب حظ الاسرائيليين ويحسد الفلسطينيين على حصولهم على درجات اعلى من الاسرائيليين وعلى تواجدهم في مختلف المستويات الادارية في دول الخليج العربي التي يعملون بها. وقد تعني اشارته هذه انه لا داعي لان ينزعج الاسرائيليون فدول الخليج قد امتصت الفلسطينيين وهم بدورهم احسن حالا من الاسرائيليين سواء في درجاتهم او رواتبهم.

ولم ينس القس بالطبع ثروة المسلمين البترولية الدولارية واحتياطيه الهائل منها لكنه على الجانب الاخر يرى ان هذه المزايا التي يتمتع بها العالم الاسلامي تضم بداخلها نقائص ايضا، فالعدد السكاني الهائل يعيش معظمه في مستوى الفقر كما ان البلاد الاسلامية هي من اكثر مناطق العالم اضطرابا. كما ولد تعدد الدول الاسلامية مفاهيم تتناقض مع مفهوم «الامة» في الاسلام. كما زاد اعتماد المسلمين على الغرب وعلى الكتلة السوفياتية. ويرى القس ان تقدم العالم الاسلامي لم يمح من نفوس المسلمين ذكريات احتلالهم وما ترسب في اعماقهم بان حرماتهم قد انتهكت.

يذكر القس اوروبا بدور التناحرات الداخلية والهجوم الخارجي في اذلال المسلمين فيقول مشيرا الى مشكلة المسلمين مع اسرائيل «لم يعبر الاسلام عن نفسه مطلقا في اشكال متناقضة كدين تسامح وضيافة الا اذا نجح الاخرون في تقسيمه او اذلاله بهجوم خارجي» ويقول عن اسباب تحول هذه الروح المتسامحة المضيافة الى روح الرفض والعنف «اننا لا نعجب من رد فعل العالم العربي نحو الصهيونية، فان انشاء دولة لليهود في فلسطين اعاد فتح جرح عميق كاد ان يندمل بعد ان اعتقد المسلمون انهم افاقوا من حقبة استعمارية طويلة»

قس كاثوليكي يعترف:

• البعث الاسلامي هو بحث متحمس عن الهوية الاصيلة والعودة الى المصادر الاساسية للاسلام.

• البعث الاسلامي بعث غير عادي ظهر في وقت يقول فيه الغرب ان الله قد مات.

ربط القس الاسلام بالارهاب دون ان يستخدم مدلول الارهاب صراحة وانما اسماه «محاولات الهجوم على المبادىء المستقرة والقوانين الاساسية للعلاقات الدولية كاحداث تجري في العالم الاسلامي» ويستخدم القس كثيرا كلمة «اذلال الاسلام» فيقول «حينما يشكو الغرب اليوم من هذه الاحداث فانه يجب الا ينسى انه اذل الاسلام لاجيال عديدة وحول اشكاله التسامحية الى اشكال عنيفة».

وواضح تماما ان القس يخشى من قيام انظمة على اساس من القرآن، ولهذا فهو يحاول ربطها بالتيوقراطية ويعتقد ان قيام انظمة اسلامية يعني القضاء على مفهوم التسامح والضيافة الذي يتميز به الاسلام من وجهة نظره. كما يعتبر ان قيام دولة لليهود في فلسطين هو الذي اطلق العنان لهذه الانظمة واعطاها شرعية لاقامة دولة على اساس من القرآن بطريقة توازي تلك التي قامت عليها اسرائيل.

والبعث الاسلامي كما يراه «القس» ــ بعث غير عادي ــ ظهر في وقت يقول فيه الغرب ان الله قد مات ــ تعالى الله عما يقولون ــ ويرد القس هذا البعث تارة الى ما يسميه بالاحباطات التي اصابت المسلمين وتارة اخرى يرده الى تحليلات ماركسية كأفيون يعطيه الدين دائما للمقهورين ثم يعود ثالثة فيقول «انه لا يمكن ان نفسر هذا البعث ببساطة كرد فعل للصهيونية او كعذر يبرر فيه المسلمون هزائمهم» ثم يعترف اخيرا «بان هذا البعث هو بحث متحمس عن الهوية الاصيلة والعودة الى المصادر الاساسية للاسلام مكنه من تحدي ورفض النماذج الاشتراكية والليبرالية» ويقول ايضا «ان البعث الاسلامي في اعتماده على المصادر الدينامية الدينية قد اكتشف المجرى الاكيد في صراعه للاستقلال،

ان هذا الاسلام ما كان ابدا قطاعا منفصلا عن الحياة في هذا العالم لكنه قاعدة تقيم اساس الدولة والقانون والمجتمع المدني» فيقول «تمثل السمة الدينية للاسلام عاملا ايجابيا في وحدة بلاد المسلمين بدلا من تشتتها لانها تقدم لهم تجربة حية لوحدة حقيقية لشعوب مختلفة جدا لكنها ذات معتقد واحد هو مصدر فخر لها. ويجب ان نعترف بان الاسلام في العصر الحاضر عامل من عوامل التحرر كما كان في الفترات الاولى من تاريخه وان بعثه الديني الان هو من اشد العوامل قوة في تحريره ولقد عايشت الثورة الجزائرية ــ والكلام هنا للقس ــ فتأكد لي بما لا يدع مجالا للشك كيف كانت المشاعر الدينية الاسلامية من أهم العوامل التي ساعدت على تحرير الجزائر».

ولا يفوت «القس» ان يبرز الخلاف بين الشيعة والسنة حينما يتحدث عما يسميه بالاصولية الاسلامية التي يراها عند المسلمين السنة في العودة الى القرآن والتطبيق الصارم للشريعة الاسلامية ويراها عند الشيعة في اعتمادها على نموذج شخصي لا يعود الى كتاب ولا يهدف الى تطبيق قانون لكن «القس» يركز على ما يسميه بالخصوصية الفارسية المعارضة لما يسميه ايضا «بالسيطرة العربية للاسلام».

اما عن جوهر المشروع الذي يطرحه «القس» على اوروبا فلا نراه الا تذكيرا للغرب بفاعلية الاساليب القديمة في مواجهة الاسلامي وامتصاصه واعادة تركيز الاضواء عليها مرة اخرى ثم توجيه نظر اوروبا الى قطاعات من المسلمين يعيش فيها لكنها تشكل خطرا على تكاملها مثل المهاجرين في فرنسا وبلجيكا والاتراك في المانيا والباكستانيين في بريطانيا من العمال والمثقفين المسلمين.

قراءات

● تشير الدلائل الى ان تعداد المسلمين داخل الولايات المتحدة الامريكية البالغ الان ٤٫٦ مليون نسمة سيتزايد خلال الثلاثين عاما القادمة ليحتل المرتبة الثانية في تعداد السكان بعد المسيحيين، وعزت مجلة «التايم» الامريكية في عددها الصادر هذا الاسبوع الزيادة في تعداد السكان المسلمين داخل الولايات المتحدة الى عنصري الهجرة وتزايد المواليد.

* * *

● هاجم مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي الكيان الصهيوني بعنف وتنبأ الزوال لهذا الكيان تماما كما حدث للدول الصليبية في المنطقة.

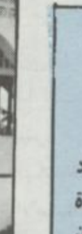
* * *

● نواب المعارضة المصرية يجرون مشاورات بشأن اعداد مشروع قانون جديد يتم من خلالها تعديل قانون الاحزاب المعمول به حاليا وذلك بعد صدور حكم بعدم دستورية احد نصوصه الخاصة بضرورة تأييد الحزب لمعاهدة السلام مع الكيان الصهيوني كشرط اساسي لتأسيسه.

● جبهة مورو الاسلامية الفلبينية تقدمت بطلب لحكومة مصر للسماح لها بفتح مكتب في القاهرة.

● لاول مرة في تاريخ بريطانيا عقدت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية اجتماعا مع وفد يمثل المسلمين في بريطانيا فيما تجاهل الاعلام البريطاني النبأ تماما!!

● حاكم كابول نجيب الله يبذل جهودا حثيثة لدى الهند كي تساهم في وضع حد لعزلة نظامه عن طريق استخدام نفوذها في حركة عدم الانحياز.

● جماعة من فقراء المسلمين وقد تحولوا الى القاديانية!!

■ نشاط قادياني مشبوه في ساحل العاج

افادت اخر التقارير الواردة من ساحل العاج ان القاديانيين نشطون هذه الايام في صفوف المسلمين لصرفهم عن دينهم وانهم تمكنوا من اغراء اربع عشرة اسرة مسلمة في العاصمة ابيدجان وحولوا افرادها الى قاديانيين وذلك عن طريق تقديم مساعدات مالية لهم باسم الاسلام والجديد بالذكر ان القاديانية دخلت ساحل العاج عام ١٩٦١ عن طريق احد المبشرين الضالين ومنذ ذلك الوقت وهي تعمل ما في وسعها للنيل من عقيدة المسلمين هذا وقد تضاعف اتباعها في الآونة الاخيرة حتى بلغ عددهم ما بين ٨ — ١٠ الاف شخص بينما لم يتجاوز عددهم قبل اربع سنوات ٢٠٠ شخصا فقط كما انهم يملكون في العاصمة ابيدجان والمدن الداخلية ٤٥ مركزا من اجل نشر مبادئهم الهدامة.

ان المطلوب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا ان تتصدى لنشاطات هذه الفئة الضالة قبل ان يستفحل خطرها ولن يكون ذلك الا باتباع الاساليب المجدية والعملية بعيدا عن الارتجال وردود الافعال خاصة وان الوقائع قد اثبتت ان اساليب المنصرين والضالين لا يمكن احباطها الا باساليب مضادة.

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

افادت الانباء الواردة من داخل افغانستان ان المجاهدين قد قاموا مؤخرا بقطع الطريق العام بين جلال اباد والعاصمة كابل في منطقة (ماهي بر) القريبة من كابل وقالت مصادر وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي اوردت النبأ ان المجاهدين قد دمروا للقوات الشيوعية سيارتين ودبابة وقتلوا خمسة من الجنود الموالين لحكومة كابل في هذه العملية والجدير بالذكر ان المجاهدين كانوا يسيطرون على هذا الطريق منذ مدة طويلة لكنهم كانوا يسمحون بالمرور عليه وقد قدر عدد المجاهدين الذين قاموا بالعملية بحوالي خمسين مجاهدا. من ناحية اخرى فقد افادت الانباء الواردة من جلال اباد طبقا لشهود عيان انه قد شوهدت قافلة من السيارات العسكرية تقدر بحوالي ٢٠ الى ٢٥ سيارة يوم ٣ مايو الجاري قد خرجت من منطقة سمرخيل القريبة من جلال اباد متجهة الى كابل وقالت مصادر وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي اوردت النبأ ان هذه السيارات كانت تحمل معدات وسيارات قديمة، ولعل هذا يعد تمهيدا لخروج القوات الروسية من منطقة (سمرخيل) التي تقع على بعد عشرين كيلومترا للشرق من جلال اباد وتعد من اكبر المراكز التي تتواجد فيها القوات الروسية في المنطقة

أسرار

● احتياطي دولة عربية شرقية من النقد الاجنبي انخفض الى مستويات قاربت مستوى احتياطي مصرف لبنان في اسوأ ايامه الامر الذي شجع هروب الارصدة المحررة بالعملة الوطنية لهذه الدولة الى الدولار الامريكي!

● في تصريح نشر مؤخرا وصف وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية في لبنان احدى الدول العربية بانها هشة وتقوم على حكم الرجل الواحد وانها معرضة للتقسيم واكد ان الصهاينة يعرفون ذلك جيدا وانهم يسعون الى ذلك.

■ مساعدات خليجية للقوات الامريكية

قال ادوارد غنيهم نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا: «ان الدول العربية في منطقة الخليج قدمت مساعدات كبيرة للقوات الامريكية العاملة في المنطقة». واردف المسؤول الامريكي قائلا «ان هناك حسب اعتقادي اجماعا سياسيا بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على عدم السماح للاتحاد السوفياتي ببسط نفوذه على منطقة الخليج التي تعتبر حيوية للولايات المتحدة وحلفائها في الغرب عموما»

واوضح السيد غنيهم ان «الوجود العسكري في منطقة الخليج منذ بدأت سفن البحرية الامريكية في مواكبة ناقلات البترول الكويتية اثناء ابحارها في الخليج، كان يكلف الخزينة الامريكية ما بين ١٥ الى ٢٠ مليون دولار شهريا ولكن هذه التكاليف بدأت تنخفض الى ان وصلت الى ما بين ٨ الى ١٠ ملايين دولار شهريا بفضل المساعدات السخية التي تقدمها الدول العربية ودول الحلفاء لقواتنا في المنطقة» !!

■ مخططات صهيونية لايدزة مصر

تدرس الدوائر الامنية المصرية تقريرا خطيرا حول وجود مخطط اسرائيلي لتسريب الايدز الى مصر.

واكد التقرير ان التحقيقات التي اجريت على مدى الشهور الثلاثة الاخيرة حول شحنة الاغذية الملوثة بالايدز والتي تم اكتشافها بالحجر الزراعي بالاسكندرية قبل فترة كشفت عن مفاجآت ضخمة حيث اثبتت ان العدو الصهيوني قام بحقن الشحنة قبل شحنها في احد موانىء دولة اوروبية مستغلا صلته القوية ونفوذه في هذه الدولة.

كما اكد التقرير ان دولة العدو اعتمدت على معلوماتها المؤكدة بشأن عدم وجود الاجهزة الكافية بالموانىء المصرية لكشف الفيروسات الخطيرة بالاغذية.

ان الامر جد خطير والمطلوب من حكومة مصر ان تبادر قبل فوات الاوان الى قطع صلاتها مع الكيان الصهيوني الذي يستهدف من وراء ما يسمى بالتعايش السلمي تدمير المجتمع المصري من الداخل فهل نرى خطوة كهذه في المستقبل القريب ؟!

■ مواطنة بالتهويد !!

المواطن الامريكي ذو الاصل الفلسطيني مبارك عوض (نصراني) والمقيم في فلسطين المحتلة استأنف الدعوى ضد امر الحكومة الصهيونية بطرده واقسم في جلسة المحكمة يوم ٢٢ مايو الماضي انه اذا ما افلحت حكومة الصهاينة في ترحيله فانه سيعتنق الدين اليهودي و يعود مرة اخرى الى الكيان الصهيوني وفقا لقانون العودة. والجدير بالذكر ان القانون الصهيوني يمنح كل متحول الى الدين اليهودي حق المواطنة تلقائيا !!

■ دراسة

تصوروا ان دول العالم الثالث التي اصبحت معظم شعوبها تعيش تحت حزام الفقر، اشترت اسلحة قيمتها ٣٠٦٫٣ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٧ وان نصيب ايران والعراق من تلك الاسلحة بلغ ٢٠٫٩٪ من حجم المبيعات.

هذا ما اكدته احدى الدراسات التي اجراها الكونغرس الامريكي، وقال فيها ان دول الشرق الاوسط وجنوب اسيا هي اكثر دول العالم شراء للاسلحة، اشترت تلك الدول ثلثي كمية السلاح المصدرة من كافة الدول المنتجة

■ افغانستان في مرحلة الصراع على السلطة

بعد الضربات الناجحة والموجهة التي وجهها المجاهدون الافغان لمراكز النظام الافغاني بدأت تبرز على واجهة الاحداث في كابول صراعات حادة بين الاجنحة المتصارعة على السلطة ويتوقع المراقبون السياسيون ان تدور قريبا معارك مسلحة بين اجهزة أمن النظام لان هذه الاجهزة تعكس انقسامات الحزب الحاكم ولا شك ان تعيين محمد حسن شرق رئيسا للوزراء وهو المحسوب على جناح بارشام الجناح القوي في الحزب الحاكم يعزز هذه التوقعات

في الهدف

تحرير الانسان

انسان اليوم متخلف غير متحضر، رجعي غير تقدمي، جاهلي غير علمي وان أكل بالشوكة والسكين ولبس الرياش والفاخر من الثياب وان كان لا يواري سوى اسرتهم وركب المركبات الزاحفة والطائرة.

انسان اليوم مكبل بسلاسل المادة واغلالها، اسير الشهوات والاهواء، عبد للعبيد ومن هم دون العبيد.

انسان اليوم مسكين مسكين يعيش حياته مسلوب الارادة لا يملك من امر نفسه شيئا،

ان الذين يعيشون مدى التقدم والتحضر بمقياس التقدم الصناعي والاقتصادي والعلمي المادي مخطئون فكل هذا ينسب الى التمدن لا التحضر وفرق كبير بين الكلمتين.

وبفضل من اجهزة الاعلام والتوجيه وبفضل من اليهود وحكوماتهم الخفية غرقت المجتمعات الانسانية ــ الا ما رحم ربك ــ في وحل الجنس وسادت القيم والاخلاق الحيوانية يوم قالوا «ان الاتصالات الجنسية الحرة ليست رذائل اخلاقية» فكان الايدز سيل القرن العشرين العرم !!

مهمة الاسلاميين اليوم شاقة، عليهم ان يقودوا معركة تحرير الانسان كل الانسان في الارض كل الارض فتحرير الارض دون الانسان عبث وان ظنه البعض بعثا !!

نعم ! انه امر هائل ثقيل دونه صعاب جسام ولكن هذا هو الطريق.

محمد اليقظان



• ادمان على المخدرات

أبناء الشيوعية يقتاتون الأفيون

بقلم: احمد وارول

سؤال يطرح نفسه على تلاميذ الماركسية:
أيهما هو الأفيون.. الدين أم الشيوعية

اننا نسمع كل يوم جديدا عن الامراض الاجتماعية التي تنخر المجتمعات الرأسمالية الغربية والتي لم تظهر الا بفعل الاغراق في المادية والتحلل من كل القيم واطلاق ما سموه زورا وبهتانا بالحريات فعششت الاوبئة في تلك المجتمعات وفرّخت ولم تقتصر اثارها السيئة على تلك المجتمعات الرأسمالية الغربية بل تعدتها الى مجتمعاتنا النامية التي تتحسس الطريق للخروج من تخلفها. واذا كان كل هذا معروفا في المجتمعات الرأسمالية الرئيسية أي في اوروبا الغربية وامريكا فاننا حتى وقت قريب لم نكن نعرف ان الامراض الاجتماعية ذاتها تنخر كذلك المجتمعات الشيوعية فقبل ان يصعد غورباتشوف الى سدة الحكم في روسيا كان الروس يقولون عندما يسألون عن الجريمة في روسيا انها من آثار الماضي وعندما يسألون عن المخدرات يقولون انها رذائل البرجوازية ولكن ها هي صحافتهم اليوم وفي ظل ما يسمى بالانفتاح تميط اللثام عن التعفن الذي اصاب المجتمعات الشيوعية والذي لا يضاهيه الا تعفن المجتمعات الرأسمالية فالحشيش والافيون ينتج حتى في المزارع الحكومية ثم يهرب و يستهلك بكميات مهولة وله تجارة ومسالك توزيعه وممثلوه التجاريون والجريمة لها مافيا لا تقل قوة وسطوة عن مافيا صقلية الايطالية او شيكاغو الامريكية وعالم الجريمة مرعب ومهول بسبب من تورط فيه من البوليس ومن علية القوم من اعضاء الحزب الشيوعي.

لقد وصل الامر الى حد لم يعد يجدي السكوت عنه او التغطية عليه ولذلك جعلت حكومة غورباتشوف من اولويات مهامها القضاء على الفساد او على الاقل الحد منه وتضييق رقعته.

حملات بوليسية واكتشافات مذهلة

بعد ان استشرى الادمان على المخدرات في صفوف الشباب والكهول اخذت الحكومة تشن حملات تفتيشية رهيبة تجند لها وسائل ضخمة: طائرات عمودية وسيارات جيب وكلابا بوليسية واعدادا كبيرة من الميليشيا ومما اوردته الصحف السوفياتية ان حاجزا من سيارات الميليشيا اعترضت في مدخل مدينة «باكو» شاحنة قادمة من المجمع الفلاحي «Gosagropom» في تركمنستان وكانت حمولة الشاحنة من الطماطم ولكن تفتيشها ادى الى الكشف عن ٧٠٠ كيلوغرام من عجينة الافيون و٤٦ كيسا من نفس المخدر جاهزة للاستعمال ورغم التحقيق والتهديد والمحاكمة لم يعترف سائق الشاحنة بشيء لم يعط اي عنوان ولم يبح بأي اسم.

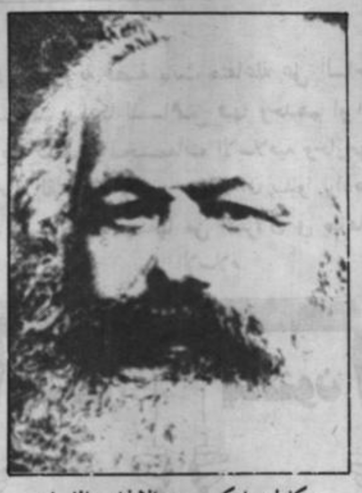
ومما اوردته مجلة «ازفستيا» انه تم اكتشاف ١٧٠ حقلا غير شرعي خلال حملة دامت ٢٤ ساعة فقط وانه في الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٨٧ مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٦ زاد استهلاك المخدرات في اوزبكستان بنسبة ٦٢٪ وفي كامل الاتحاد السوفياتي تقدر زيادة المتاجرين بالمخدرات بنسبة ٤٢٫٩٪ كما ان الجريمة المرتبطة بالمخدرات هي في ازدياد بنسبة ١١٫١٪ ولكن الصورة لا تكتمل الا بذكر عناصر الفساد الاخرى واهمها ترويج الصور والكتب الاباحية وعصابات الممتطين للدراجات النارية والمختصين واللصوص والقتلة المأجورين. ولكل هؤلاء رؤوساء ومديرون من علية القوم تقول عنهم الـ «ازفستيا»: «انهم

يلبسون ملابس انيقة ويمتلكون سيارات خاصة وهم وان كانوا لا يضعون اقدامهم في حقول الحشيش ابدا الا انهم الاخطر على الاطلاق ومن الصعب الوصول اليهم فعلى ابوابهم يسهر حراس اشداء وفي خزناتهم تتكدس مئات الالاف من الروبلات ويحملون على ضمائرهم مئات الجثث».

فهل نصدق بعد هذه الاعترافات الصارخة ان المجتمع الشيوعي هو مجتمع لا طبقي؟ ام ان هؤلاء «الكبار» الذين يديرون عصابات اجرام على مستوى جمهورية او اكثر لا يشكلون طبقة؟ واي طبقة هي؟

ومما يلفت النظر وصف جريدة البرافدا الواسعة الانتشار لجنازة احد المع الوجوه في المافيا السوفياتية في اشقباد (كركمانستان) والذي قيل انه قتل في حادث سيارة حيث ذكرت الصحيفة ان اكثر من ٤٠٠ مجرم من مختلف المدن قدموا لحضور تلك الجنازة المهيبة وقد ارتدوا — حسب التقاليد المافيوزية البدلات السوداء وخيم عليهم الحزن.

ولا ادل على انتشار الجريمة المنظمة وغير المنظمة في المجتمعات الشيوعية من تخصيص الجرائد والمجلات ملحقات اسبوعية لها ولانحرافات الشباب عموما ومما يذكر في هذا الصدد انه يوجد بموسكو عصابات من الشباب الذين يمتطون الدراجات النارية على غرار ما هو موجود في الغرب يزرعون الرعب في المدينة واختصاصهم اغتصاب الفتيات والارقام الرسمية التي تعلنها الصحافة الغور باتشيفية تثير الفزع فمثلا وقع في موسكو اكثر من ٧٠٠ اغتصاب خلال ستة اشهر فقط وزادت السرقات الموصوفة والسرقات المسلحة بنسبة ٣٢٫٦٪ ويقول احد الاطباء المنشقين — مكذبا الاحصائيات الرسمية — انه في مدينة الاوديسية وحدها وهي تعد مليون ساكن وقعت ٢٠٠ جريمة قتل خلال سنة ١٩٨٠ (مما يعني ٢٠ جريمة قتل لكل ١٠٠٠٠٠ ساكن) ولا شك ان الجرائم والسرقات ليست منفصلة عن بقية الآفات الاجتماعية وفي مقدمتها الادمان على الكحول والمخدرات وتقول التقارير الصحفية السوفياتية ان الادمان وراء نسبة



• كارل ماركس رمز الالحاد والفساد.

كبيرة من الجرائم فالمدمن الشيوعي بحاجة الى الف روبل شهريا وهو ما يعادل خمسة رواتب متوسطة فمن أين يأتي بهذا المبلغ؟

تحويل بعض الادوية الى مخدرات لسد العجز

من خلال الفوضى التي تعم المستشفيات والمصحات والمستوصفات السوفياتية تتسرب الحبوب والاقراص والحقن لتتحول الى مخدرات وتسد العجز وتزدهر بها السوق السوداء ولم لا، عندما تباع حقنة المورفين في هذه السوق بخمسين ضعف ثمنها الاصلي قد يقول قائل اليس هنالك مخاطرة وعقوبات ومحاكمات والجواب بلى ولكنها ليست رادعة مع ذلك فقد كشفت للصحافة ان مسؤولا في منطقة تولا سرق ٢٤٠٠ علبة اقراص مركبة اساسا من الكودايين وهو مهدىء وان طبيبا اخر يعمل في صيدلية في سيبيريا هرب ٥٠٠٠ حقنة مورفين ٣٦٠ علبة من المواد السامة المختلفة.

السلطات وعلماء النفس يتساءلون ما العمل؟

ان قضية الادمان على المخدرات وانتشار الجريمة المرتبطة بها من اخطر القضايا التي تتدارسها السلطات السوفياتية اليوم وهي حائرة لا تعرف الطريقة المثلى لمواجهتها وقد تطرق مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير الى هذه القضية وبحثها بتعمق وقرر انشاء مجالس قادة في كل الجمهوريات للمخدرات ولكن الوزير «بوتابوف» يعترف بكل جرأة انه غير مرتاح للنتائج. ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها وان كانت مزعجة سياسيا وايديولوجيا. لقد كتبت مجلة «عامل باكو» عن هذه الحقيقة المزعجة والتي كان من الصعب على الشيوعية الاعتراف بها. لقد كنا نعيش سعداء معتقدين اعتقادا راسخا انه لا مكان لتجار الموت الابيض فوق ارضنا وليسقط ضحايا هذه الآفة الكبيرة الا وهي الادمان بالخارج ولكن ها هو الواقع ماثل هنا: ان عدد المصابين بيننا بهذا المرض الخبيث آخذ في الازدياد.

ويقول بعض المحللين الغربيين ان الشيوعيين السوفيات عاجزون عن مواجهة هذه الآفة لانهم لا يملكون الوسائل التقنية ولا يعرفون الطرق الحديثة والناجعة وليست لهم خبرة في هذا الميدان وكأنهم يوحون بذلك الى ان الاتحاد السوفياتي مضطر الى اللجوء الى تقنياتهم واساليبهم والاستفادة من خبراتهم ولكننا نتساءل ماذا فعل الغرب بخبرته وهل استطاع القضاء على المخدرات في صفوف شبابه وهل استطاع ان يضع حدا لتزايد الجريمة المنظمة وغير المنظمة وهل استطاع ان يوقف انتشار اخبث مرض افرزته المخدرات والجنس وهو مرض الايدز القاتل؟ ان الارقام تبين ان معدل الجريمة في باريس ونيويورك ليس بعيدا عن معدلها في موسكو ففي نيويورك مثلا يصل هذا المعدل الى ١٨ جريمة قتل لكل مائة الف ساكن وحتى علماء النفس والاكاديميين الشيوعيين لا يذهبون بعيدا في البحث عن اسباب هذه الظاهرة. انهم يطالبون بحرية اكبر للحديث عن هذه الافة وهم يعتقدون ان الصمت والتكتم عليها ساهم في تفشيها ولكن الذي لا يجرؤ احد على قوله في المجتمعات الشيوعية هو ان الشباب الذي يغرق في الخمر والكحول والمخدرات والجريمة انما يفعل ذلك نتيجة الفراغ العقدي وموت الاحساس والضمير. ان الشيوعية جعلت كل شخص كبرغي في آلة كبيرة يتحرك روتينيا الى ان يفنى انه غريب في مجتمعه لا يملك مصيره مثقل بماضيه والافق مسدود امامه في نفس الوقت ومهما ذكرنا من اسباب وعلل فانه يبقى لنا في الوقائع التي افرزتها الشيوعية اكبر عبرة فهل الدين افيون الشعوب ام الشيوعية أفيون الشعوب؟

قضية البنوك اللاربوية قضية باتت متفاعلة على الساحة الاسلامية وبما ان هذه البنوك ليست ملكا للمساهمين فيها وحدهم او القائمين عليها الذين ساهموا في نشرها داخل المجتمعات الاسلامية وخارجها فان المجتمع تفتح صفحاتها للاخوة القراء الذين من حقهم ان يبدوا اراءهم حول هذه البنوك اللاربوية من اجل ترشيدها ومنعها من الانزلاق في متاهات بعيدة كل البعد عن الاسلام



قضية البنوك اللاربوية

(٢)

نشرنا في العدد الماضي رسائل بعض الاخوة القراء الذين ابدوا ملاحظاتهم حول مسيرة البنوك اللاربوية.. وفي هذه الحلقة ننشر رسائل الاخوة القراء المؤيدين لمسيرة البنوك الاسلامية مع الاشارة الى انه بعد نشرنا للحلقة الماضية جاءتنا بعض المكالمات الهاتفية من الكويت وغيرها وانبرت للرد وبقوة على الشكوك والشبهات التي اثارها قراء الحلقة الماضية. والمجتمع وهي التي عودت قراءها الا تخفي عنهم الحقائق والا تكتم عنهم شيئا مما يدور في اذهان كل المهتمين بالقضايا الاسلامية يسرها ان تفتح صفحاتها لرسائل القراء المؤيدين لتجربة البنوك الاسلامية مع تقديم مقتطفات موجزة من مكالمات الاخوة الاخرين حتى لا يعتقد البعض اننا نؤيد فريقا على حساب الاخر او اننا منحازون لاحدهم... كل ما هنالك اننا احببنا ان ننقل الى حيز الواقع كل ما يدور في الخفاء حول تجربة هذه البنوك التي نأمل لها كل تقدم وازدهار على خطى ثابتة من شريعتنا الغراء.

* * *

● **من السعودية وصلتنا رسالة من الاخ القارىء محمد غازي يقول فيها:**

لا شك ان البنوك الاسلامية تعيش وسط بحار من الربا نظرا لان غالبية البنوك في الدول العربية والاسلامية تقوم على مبدأ الربا المحرم وبما ان هناك تداخلات مالية بين هذه البنوك سواء كانت اسلامية او ربوية فهذا يجعل عمل البنك الاسلامي صعبا جدا ويتطلب البطء والحذر لكن هذه البنوك الاسلامية باذن الله ستخوض التجربة بنجاح وما علينا الا دعمها ويستدرك الاخ عبدالقادر في رسالته قائلا:

ان دعمنا اللامحدود للبنوك الاسلامية لا يعني ان نسكت عن الخطأ ان وجد فكل تجربة معرضة للخطأ وتجربة المصارف اللاربوية حديثة العهد واحتمال الخطأ وارد جدا فيها شأن كل مبتدىء وعلى القائمين على هذه البنوك ان يتقبلوا كل نقد بناء بروح عالية خالية من التعصب ورحم الله امرءا عرفني بعيوبي..

وانني اذ اكتب هذا.. ارجو الله ان يسدد خطا القائمين على هذه البنوك بما يرضيه انه سميع مجيب.

● **اما قارئنا من كوبنهاجن خالد العبدالرزاق فكتب مستغربا:**

لا ادري كيف يبيح بعضهم لنفسه مهاجمة البنوك الاسلامية في الوقت الذي يسعى فيه الغرب الرأسمالي الى تقليد هذه التجربة الناجحة والسير على منوالها في معاملاته المالية خاصة بعد ان ثبت لديه فشل البنوك اللاربوية وتعرض بعضها للافلاس ؟؟

هل يريد منا هذا البعض ان نسير على خطى تجارب فاشلة ؟ لا شك ان العقل والمنطق يأبى ذلك ويرفضه تماما.... ويورد الاخ خالد في رسالته تقريرا مفصلا عن تجربة بنك لاربوي ناجح في ديار الغرب الا وهو البنك الاسلامي الدولي الدانمركي مع انه تأسس عام ١٩٨٣ وسط العاصمة كوبنهاجن فقد اكد تقرير هذا البنك بعد ثلاث سنوات من تأسيسه وذلك عام ١٩٨٦ نجاح التجربة وقدرة البنك على التعامل بموجب

الشريعة الاسلامية وبموجب قانون البنوك الدانمركي في وقت واحد. كما اورد الاخ خالد في رسالته خبرا مفاده ان مصرفيين مسلمين وامريكيين قد ناقشوا مرارا امكانية تطبيق المبادىء الاقتصادية الاسلامية في الغرب الرأسمالي.. ويختتم الرسالة بالقول: اليس من المستغرب بعد كل ما اوردته من حقائق ان يدعو بعضهم وفي ديار المسلمين الى اغلاق هذه البنوك الاسلامية بحجة انها فاشلة ؟!

• ويدافع الاخ أبوعبدالله من الكويت في مكالمته الهاتفية عن بيت التمويل الكويتي وينفي مسؤوليته عن ارتفاع اسعار العقار في الكويت فقال:

ان اسعار العقار المرتفعة في الكويت تخضع لاسباب ثلاثة اولها: ندرة العرض من الاراضي السكنية والاستثمارية والتجارية وثانيها زيادة مضطردة في الطلب على العقار وثالثها وفرة في السيولة. هذه الاسباب الثلاثة تولت رفع اسعار العقار باضطراد وحتى قبل ان يفتح بيت التمويل الكويتي ابوابه سنة ١٩٧٨ حيث ارتفعت اسعار الاراضي منذ الستينات وحتى اليوم بشكل متواصل في حين سعى بيت التمويل الكويتي للمساهمة في زيادة عرض العقار والاراضي فتولى شراء الاراضي بالجملة وقام بتقديمها للجهات المختصة في بلدية الكويت وتم تقسيمها وبيعها للمواطنين... فهل هذا يعتبر احتكارا ؟ الجواب طبعا لا....

• كما تلقينا مكالمة اخرى من السعودية من اخر نشير الى اسمه بالحرفين س. ص اكد فيها شرعية نظام المرابحة الذي تتعامل به البنوك الاسلامية فقال:

ان صيغة المرابحة التي تسير عليها البنوك الاسلامية اليوم هي صيغة شرعية لا غبار عليها ولها سندها الفقهي وما يقال من انها عملية مغلفة بغلاف الربا كلام مغلوط ولا يردده الا المشككون والحاقدون والمرجفون الذين غاظهم نجاح تجربة البنوك الاسلامية وتابع الاخ في مكالمته يقول: ان كثيرا من البنوك الاسلامية قد طبعت فتاواها وصيغ عملها الشرعية وهي امر متاح ومبذول لكل دارس وراغب ذلك ان الفتوى ليست مقصورة على اصحاب المصلحة في المصارف الاسلامية وانما هي امر لكل المسلمين وما على هؤلاء الذين يشككون في نظام المرابحة الا ان يعودوا لكتب الفتاوى الصادرة عن هذه البنوك ليروا بأم اعينهم صحة الاسس التي تسير عليها البنوك الاسلامية.

• ومن دبي في الامارات العربية المتحدة تلقينا مكالمة هاتفية من الاخ محمد عبدالله بوجدله قال فيها:

اذا كانت بعض البنوك الاسلامية قد احجمت مؤخرا عن تقديم القروض للمحتاجين وهي معذورة في ذلك لان بعض المقترضين ينوي من البداية الا يسدد القرض وهذا ما يكلف البنك جهودا كبيرة في تحصيل امواله وضياع قسم منها وما يترتب على ذلك من تفريط بحقوق المساهمين فان بنك دبي الاسلامي قد خاض تجربة ناجحة في هذا المضمار حين انشأ عام ١٩٨٢ صندوقا للقرض الحسن مهمته تفريج الكروب عن المحتاجين وقضاء حاجات الناس وخلال فترة لم تتجاوز الاربع سنوات اقرض الصندوق نحو ثمانية ملايين درهم مسح من خلالها دمعة الكثيرين وخفف الالام عن عدد كبير من المسلمين الذين اضطرتهم ظروف الحياة الصعبة الى الالتجاء الى الصندوق لمعاونتهم في مهمتهم.

وتابع الاخ قوله: ان على البنوك الاسلامية ان تستفيد من تجارب بعضها لتصل الى الصيغة المثلى التي تستطيع من خلالها ان تؤدي واجبها الاسلامي دون افراط او تفريط بحقوق الاخرين.

• ومن الكويت تساءلت الاخت حصة. ح عن سبب نشر المجتمع لرسائل القراء الذين يشكون في تجربة هذه المؤسسات الاقتصادية وقالت:

من الاجدى اهمال تلك الرسائل او جمعها للرد عليها فقط، واضافت الاخت حصة: ان بعض اعداء التجربة الاسلامية يحاربون مظاهر الصحوة الاسلامية ونتاجها العظيم، وقد يتسرب الى صفحات مجلتكم بعض هؤلاء الاعداء باسم القراء، وها أنتم غفلتم عن كيد هؤلاء وساهمتم في الحرب الشعواء المضادة للصرح الاقتصادي الاسلامي، وفي ختام مكالمتها دعت الاخت حصة لجنة الرقابة الشرعية في بيت التمويل لمناقشة ما طرحه القراء في العدد الماضي واعداد الردود عليها لنشرها في نفس المكان من مجلة المجتمع.

* * *

المجتمع: اننا اذ نشرنا حلقتين من اراء القراء حول تجربة المؤسسات الاقتصادية اللاربوية.. فاننا لا نستهدف إلا اثراء التجربة وصقلها وبامكان المؤسسات المعنية ان ترد على قرائنا بما تراه مناسبا... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



السلفية نتيجة طبيعية للصحوة الإسلامية

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

في كتابات فهمي هويدي تجن على السلفين:

لا ريب ان الكاتب الاستاذ فهمي هويدي قد قام بجهد مشكور في تصديه للعلمانيين، الذين انقضوا على الاسلام في خبث وذكاء، يحطمون فيه ليستأصلوه من جذوره، وليجتثوه من قواعده، ويخرجوه عن محيط حركة المجتمع، بعضهم يزعم بانه يفعل ذلك حرصا على الاسلام وقدسيته، و يتظاهر باحترام الاسلام، والغيرة عليه، و يريده ان يكون تراثا مقدسا كصورة معلقة في اعلى الحائط لا تمسها الايدي، وبعضهم يفصح بعدائه للاسلام، وبالطعن في احكامه، و يعلن رفضه لمنهج الاسلام في قيادة المجتمع، وكلا الطرفين تصدى لهما الاستاذ فهمي هويدي في كتاباته وافحمها بالحجة والمنطق، وبالدلائل العقلية، والنقلية المقنعة، وباسلوب قوي ورصين، لا يملك المرء الا ان يعجب به، و يقدر صاحبه ولكن الاستاذ فهمي هويدي عندما يلتفت ليناقش فصائل الاسلاميين تختل عنده الموازين، و يضطرب في يده القلم فينحرف عن طريقه المستقيم، ويجانبه الصواب في كثير من ارائه، فيقع في هفوات، وبامكانه ان يتجنب الوقوع فيها لو حاول التغلب على عاطفته، وتحلى بالاعتدال والانصاف فنلاحظ انه يتهجم كثيرا على السلفيين، و يتجنى عليهم، ولا يذكر من محاسنهم شيئا، و يصفهم بانهم يهتمون بالتوافه، حتى اهتمامهم بالعقيدة يجعله من الاهتمام بالتوافه، وكان الاجدر به ان يحاول جمع كلمة الاسلاميين بالحكمة والموعظة الحسنة، وان يجادل بالتي هي احسن، فهم ليسوا من الذين ظلموا فيغلظ عليهم في القول، و يشن عليهم تلك الغارات في الصحافة، وليته سلك مسلك العالم الفاضل الدكتور يوسف القرضاوي الذي كثيرا ما يستشهد بكلامه في كتاباته، عندما دعا الى وحدة الصف بين الاسلاميين، وقال انه في امكان كل جماعة ان تهتم بجانب في الدعوة فيهتم السلفيون بالعقيدة و يهتم التبليغيون بالتربية، وليهتم الاخوان بالمجتمع والسياسة، و يتعاونون جميعا من اجل الدعوة الاسلامية وانتصار الاسلام من غير عراك ولا جدل فيما بينهم.

ونقول للاستاذ فهمي هويدي ان الدعوة السلفية بين الشباب قد جاءت نتيجة للصحوة الاسلامية فيه جزء مكمل للصحوة ومن لوازمها، واذا كان الاستاذ فهمي هويدي يتساءل عن اسباب امتداد السلفية الى بلدان مثل مصر وماليزيا، و يعتبرها من الظواهر الغريبة، و يتحير فيها، فتارة يرجعها الى الفراغ الديني وتارة الى الانفتاح فهو لم يفطن الى ان الشباب مع صحوتهم الاسلامية نظروا الى ما حولهم من بدع وخرافات منافية للتوحيد في بلدانهم فوجدوا في كل قرية ضريحا لميت يهرع اليه المسلمون و يلوذون به، و يطلبون منه حاجاتهم، و يرون مشايخهم الكبار وهم يشجعون هذه الخرافات، و يسكتون على المخالفات الصريحة، و يرون وزارات الاوقاف وهي تضع صناديق النذور عند ضرائح الاولياء و يضع فيها العوام المبالغ زاعمين ان هذه الضرائح هي وساطتهم الى الله، من غير ان يقوم العلماء الرسميون وغير الرسميين بواجبهم نحو توعية المسلمين لتنقية عقيدتهم و يرون اساتذة في الجامعات ومثقفين وعلماء دين يتحدثون في الاذاعة والتلفزيون عن آداب الخلوة، وعن موالد الاولياء و يبررون البدع والخرافات و يستغل مشايخ الطرق، وسدنة الضرائح جماهير المسلمين من العمال والفلاحين، و يرون علماء الدين يحضرون الموالد والمآتم، ولا ينكرون ما فيها من مخالفات و يرون الفتاوى التي تبرر هذه المخالفات، وتشجع على التفلت من الدين، و يرون التبرج والاختلاط، والسكوت عن الفسق والفجور، فكيف بصدد هذا كله يا استاذ فهمي لا تريد شباب الصحوة الاسلامية ألا يتأثرون بالدعوة السلفية، وقد عرفوا ان كل ذلك مخالف للاسلام ودعوة التوحيد؟

فدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نجد كان المبرر لها هي ما كان عليه اهل نجد من بدع وخرافات، والتجاء الى القبور والاضرحة،

كما عليه الحال الان في كثير من بلدان العالم الاسلامي، وكان اكبر ضريح مشهور في نجد يؤمه الناس هو ضريح زيد بن الخطاب وكانت عندهم اشجار يتبركون بها ولو لم تقم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لوجدنا ان نجدا والحجاز لا تختلف في شيء من البدع والخرافات المنافية للتوحيد من غيرها من البلدان ولا اعتقد ان الاستاذ فهمي هويدي يرى ان هذه البدع والخرافات التي عمت العالم الاسلامي هي من الاسلام في شيء وانه لا يجب ازالتها، لا شك ان سبب بقاء هذه البدع والخرافات وانتشارها بين المسلمين هو سكوت العلماء والحكام ومجاملتهم للعوام، ومع الاسف ان بعض الاسلاميين اليوم يريدون كسب الجماهير الى صفهم فقط، لذلك يسكتون عن كل شيء يتعارض مع رغبة الجماهير حتى ولو كان مخالفا للاسلام.

كان واجب الاستاذ فهمي هويدي اذا اراد الدعوة الى المشروع الحضاري الاسلامي كما يقول واراد للمسلمين ان ينهضوا جميعا، وان يكون الشباب قادرين على التعامل مع المستقبل عليه ان يكون معتدلا منصفا، فينتقد كل سلبيات المسلمين، ولا يستهين بامر العقيدة ولا يصب هجومه كله على السلفيين والتبليغيين، وكأنهم المسؤولون عن كل السلبيات، واذا كان منهم من شغل نفسه بالتوافه، واثارة الخلافات المذهبية، واستنكر الدخول في مجلس الشعب والف رسالة تسمى (القول السديد في ان دخول المجلس مناف للتوحيد) او ان احدهم سأل الشيخ الغزالي عن الحل، فليسوا كلهم على هذا المنوال، ولعل في غيرهم من هو اشد تخلفا في العقلية والفهم، والدعوة الى العزلة والتنطع.

اما مسألة الموسيقى والغناء فليس هذا الموضوع جديدا في تاريخ المسلمين، بدليل الكتب التي ذكرها الاستاذ فهمي هويدي والتي الفت منذ مئات السنين، فالخلاف على الغناء والموسيقى معروف بين الفقهاء والصوفية، وبين الفقهاء بعضهم بعضا، وما كان للاستاذ فهمي ان يقف عنده، ويطلب من السلفيين ان يوافقوه على رأيه، خاصة وقد اصبح القول المقبول الان والمعقول، والذي يتفق مع النصوص ان في الغناء ما هو جائز وما هو غير جائز، وذلك ما اوضحه فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه (الحلال والحرام) ولا يستطيع احد ان يقول ان الاسلام يبيح هذا الانهماك في الغناء واللهو، وان المجتمع الاسلامي يمكن ان تكون فيه هذه السيول الجرارة، ممن يسمون الفنانين والفنانات يملؤون المسارح والفنادق والشوارع، ويشغلون الاذاعات والتلفزيونات ليلا ونهارا، واذا كان الاستاذ فهمي ينكر على الشباب الماليزيين الذين يستنكرون الاحتفال بافتتاح مسجد باغاني فريد الاطرش من قبل الفنانات الشابات، فاعتقد ان هذا الاحتفال لن ينكره الشباب الماليزيون . فقط، وانما سينكره كل المسلمين حتى الذين يجوزون الغناء، لانه من الخلط بين الجد والهزل، والعبادة واللهو.

والاستاذ فهمي يستشهد بان الشيخ محمد الغزالي يطرب لغناء ام كلثوم وهي تغني ولد الهدى، وتدمع عيناه، فاني لا اظن ان الشيخ الغزالي يعتبر طربه هذا حجة، ولا اعتقد انه يبيح لنفسه وهو العالم الفاضل ان يجلس امام ام كلثوم وهي تغني، وتتمايل وتتهادى، وكاشفة عن رأسها وذراعيها، فاذا كانت تغني ولد الهدى فهي تغني ايضا (انا وانت لوحدينا)

وتعرض الاستاذ فهمي الى مسألة النقاب، ويصفه بانه مظهر شاذ لا يستند الى دليل شرعي، في نفس الوقت الذي استأذن في ان يعفى من الخوض فيه، وهو مع ذلك يقول فلا تثريب على من تتنقب اذا ما استراح ضميرها الى ذلك شريطة الا تلزم غيرها بما فعلت ولا تتهمها بنقصان في الدين، او خروج على تعاليمه.

ما كنت احب للاستاذ فهمي ان يصف النقاب بانه شاذ بعد ان اراد عدم الخوض فيه، وكان رأيه الا يعترض على المتنقبة اذا استراح ضميرها اليه، والمعروف في مسألة النقاب فيها للعلماء رأيان كما هو مبين في كتب الفقه والتفسير والحديث، رأي يقول ان على المرأة ان تستر بدنها ما عدا الوجه والكفين، والرأي الاخر يقول ان تستر ايضا الوجه والكفين، وذلك هو النقاب وقد عرف النقاب في التاريخ الاسلامي وليس صحيحا ما يقال انه عادة تركية، وهذان الرأيان جاءا نتيجة اختلاف العلماء في تفسير قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) ولا اريد هنا ان ادخل في تفاصيل الخلاف، وادلة الرأيين، ولست مرجحا احد الرأيين، وفي نظري ان يترك الامر لظروف المسلمة ما دام في المسألة قولان، وان نتفق على محاربة التبرج السائد الان، اذ تكشف المرأة عن صدرها ونحرها وساقيها، ولا يعترض عليها احد من الذين يحاربون النقاب، فاذا تحجبت المرأة وسترت جسمها، وكشفت عن وجهها وكفيها فليس للذين يؤيدون النقاب ان يعترضوا عليها، وليس للمسلم بأي حال من الاحوال ان يعترض على المتنقبة، بل يجب ان نقول انها قد احتاطت عليها لنفسها، ونشكرها على ذلك، وغاية ما في الامر ان نقول لها عليها ان تكشف وجهها عند اللزوم اذا اريد مثلا التأكد من شخصيتها لامر من الامور، فان العلماء الذين قالوا بستر الوجه والكفين ان لها ان تكشف وجهها عند الحاجة.

والغريب ان الفتاة التي تكشف عن مفاتنها، فتلبس القصير، وتتزين امام الرجال الاجانب لا ينكر عليها، ويعتبر ذلك منها امرا عاديا، ومن الظلم البين ان تمنع المتنقبة من دخول الجامعة في بعض البلاد الاسلامية، حتى لو كانت مستعدة ان تكشف عن وجهها للتحقق من شخصيتها عند الدخول، او عند الامتحانات، وهذا ظلم صارخ وتدخل في الحرية الشخصية، وهؤلاء الذين يفعلون ذلك يتشدقون بمناصرتهم للحريات الشخصية، ولكنهم يتعسفون فقط مع من يريد ان يطيع ربه، ويلتزم بالاسلام، ونحن نحيي هنا القضاء المصري الذي وقف الى جانب الحق، فمنع مدراء الجامعات من تعسفهم مع الطالبات المتنقبات وفي بعض البلاد الاسلامية الاخرى يمنعون حتى التي تتحجب بكشف الوجه واليدين وتستر سائر بدنها، فلا يرضيهم الا ان تكون متبرجة، فعلى الاسلاميين ان يتكاتفوا، وان يوسعوا صدورهم لبعضهم بعضا، وان يقفوا صفا واحدا امام اعداء الاسلام، وامام التحديات الكبيرة، وكلما كان الهدف هو الحق عند طرفين من غير عوامل نفسية اخرى كلما كان التقارب والاتفاق ممكنا، فنسأل الله ان يعيننا على انفسنا، وان يكون عملنا كله خالصا لوجهه الكريم.



أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة «١١»

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين



كيف سَمَتْ الأمة وساد رجالها؟

في العدد الماضي ناقش فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في الاسلوب السابع قضية التعود على حل المشاكل. وفي هذا العدد يتابع فضيلته التحدث في الاسلوب الثامن عن تهيئة المناخ الوظيفي للعمل والعطاء، والاسلوب التاسع عن الاتصال بالقرآن والسنة :

الاسلوب الثامن: تهيئة المناخ الوظيفي للعمل والعطاء:

من المقرر ان المناخ ليس بالضرورة ان يدركه الانسان و يكون خاضعا للرؤية ولا يقلل من فاعليته عدم رؤيته، فتهيئته ستدفع العاملين للاندفاع الذاتي، وتحقيق التوازن بين كمية الاداء والاستمرارية في تنمية المواهب والقدرات، وتهيئة المناخ تكون من خلال:

١ ـ الوضوح ومعرفة الاهداف والوظائف: فالسير بخطوات واضحة يقلل الوقت في انجاز المهمات ويحقق المراد بأقل التكلفات، فالواجبات كثيرة والاعمار قصيرة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: العلم كثير، ولن تعيه قلوبكم، ولكن اتبعوا أحسنه، ألم تسمع قوله تعالى: (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولوا الالباب) وقال المأمون: اكتب احسن ما تسمع، واحفظ احسن ما تكتب، وحدث باحسن ما تحفظ وهو بذلك لا يلتفت الى المشغلات من حوله مهما تكون. قال شبيب بن شيبة: من سمع كلمة يكرهها فسكت انقطع عنه ما يكرهه وان اجاب سمع اكثر ما يكره ولهذا سمعنا الامام البنا يتحدث للشباب فيقول: لا ترتادوا الاماكن التي لا، تحيا فيها عقيدتكم (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) ولا تقرأوا الصحف التي لا تناصرها ولا تجالسوا الذين لا يزكونها ولا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد

٢ ـ الالتزام والمواصلة لتحقيق الاهداف في الواقع: فعلى سبيل المثال هدف تحقيق الاخوة الاسلامية في واقع المجتمعات لا بد له حتى يؤتي ثماره من متابعة ومواصلة، قال اخ

الامام البنا يتحدث للشباب فيقول: لا ترتادوا

لأخيه: اما بعد.... يا اخي فقد زرعت في قلوبنا مودتك فتعهد زرعك بسقي الزيارة

٣ ـ حسن الاداء:

في تحقيق الاهداف، والعمل على انمائها لتصل لمستوى التحدي.

٤ ـ الشعور بالمسؤولية والتبعية الملقاة على عاتقه:

مع فهم لحقيقة التقدير والمكافأة، قال الامام احمد رضي الله عنه: كنت اصلي باهل السجن وانا مقيد، فهذا الشعور من الامام احمد بالمسؤولية ملك عليه نفسه فنسي ما هو فيه والتفت الى مهمته فتخطى بذلك الضعف البشري وتجاوز ذاته وهو ينظر الى المجتمع حوله، (هذه هي نفسية القادة الكبار، وانظر معي الى قول ابي قلابة الجرمي: اذا بلغك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له عذرا جهدك، فان لم تجد له عذرا فقل: لعل لاخي عذرا لا اعلمه فانه ظلم لاخيك ان تذكر منه اسوأ ما تعلم منه وتكتم خيره فبسلامة الصدر ساد القوم، قال الفضيل بن عياض: لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة، وانما ادرك بسخاء الانفس وسلامة الصدر والنصح للامة وبهذا يصل الى ما وصل اليه الامام البخاري رحمه الله عندما قال: المادح والذام عندي سواء

٥ ـ تعويد المتدرب على العيش في دائرة القرارات:

مع عيشة في اجواء الاحداث والمشكلات يقول الامام البنا رحمه الله ونحن نعلم ان رواسب القرون الماضية ونتائج الحوادث الحالية لا يمكن ان تزول بأمنية تختلج في الصدور، او كلمة تكتب في الصحف، بل لا بد من طول الاناة ودوام المثابرة وعظيم المثابرة والدأب على العمل، وذلك ناموس الحياة الذي لا يختلف، فالعمل الاسلامي فضل من الله، والقيادة فيه اتخاذ واختيار فمن جاء وبذل فاز بالسبق، ومن تقاعد من المخلصين اليوم فسيلحق غدا، وللسابق عليه الفضل ومن رغب عن العمل الاسلامي زهادة وسخرية او استصغارا او يأسا من انتصار الدعوة فستثبت له الايام عظيم خطئه

٦ ـ التواضع وعدم الاستعلاء:

ان تواضع القائد وهو يمارس دوره يعطي الاجواء التي من حوله نمطا من السعة والبراح بحيث ينمو كل شيء من حوله، وبهذه الروح كان يعيش القادة في الامة الاسلامية لذلك فتدفقت الاجيال القيادية التي تحافظ على استمرارية الخيرية في الامة فما من امام الا وتجد من حوله ومن بعده أئمة اعلام، فهذا عمرو الناقد يروي فيقول: كنا عند وكيع وجاء الامام احمد بن حنبل فقعد وجعل يصف من تواضعه بين يديه، فقلت ـ عمرو ـ يا ابا عبدالله، ان الشيخ يكرمك فما لك لا تتكلم؟ فقال الامام احمد: ان كان يكرمني فينبغي لي ان اجله وبهذه الروح كان يتعامل القادة فاوجدوا جوا خاصا نمت وترعرعت خصلة القيادة فيه فقادوا الامة، وفي غزوة ذات السلاسل دليل على ما ذكرنا فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى ذات السلاسل ثم الحقه بالمهاجرين وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح، فلما قدموا على عمرو قال: انا اميركم وانا ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمده بكم، فقال المهاجرون: بل انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين، فلما رأى ابو عبيدة قال: تعلم يا عمرو ان اخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال: اذا قدمت على صاحبك فتطاوعا، وانك ان عصيتني لاطيعنك، فسلم ابو عبيدة الامارة لعمرو بن العاص

الاسلوب التاسع: الاتصال بالقرآن والسنة:

ان هذا القرآن أتي بتوجيهاته وأسسه لكي ينشىء الجماعة المسلمة الاولى وينمي القيادات البشرية من خلاله، وهذه التوجيهات والاسس ما تزال ضرورية لقيام الجماعة والقيادة المسلمة في كل مكان، وان المعركة التي دارت حول القرآن هي المعركة ذاتها التي يمكن ان تتكرر في كل زمان ومكان، فالقرآن الكريم هو كتاب هذه الدعوة ودستورها ووسيلتها كذلك. ويضرب الامام حسن البنا لذلك مثلا فيقول: القرآن مثله مثل التيار الكهربائي فيه شحنة كهربائية تؤثر في النفوس تأثيرا ماديا وروحيا، يظهر اثره الفياض على من هداه الله. «الله نزّل احسن الحديث كتابا متشابها، مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدي الله يهدي به من يشاء» وهذا التيار بحسب الاستعداد فاذا كان الاستعداد قويا كان التيار قويا «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم».

ان مثلنا مثل صانع الكهرباء الذي جعل بينه وبين الكهرباء حائلا فهو لا يتأثر بها، فمهمتنا ان نكسر هذا الحائل حتى نلامس هذا القرآن وذلك بقراءته والعمل به فانه ينبغي لمن كان عنده مصحف ان يقرأ منه كل يوم آيات يسيرة لئلا يكون مهجورا فبهذا القرآن سمت الامة وساد رجالها يقول الحافظ الاعمش: لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة

وقد بين الشافعي اثر القرآن والسنة فقال: من تعلم العلم عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته والكتاب والسنة هما المشرب الاول الذي قال عنه ابن الجوزي: من ورده رأى سائر المشارب كدره فهما الصراط المستقيم الموصل الى حصول المقصود ومن سار عليه وصل، قيل للحسن: سبقنا القوم على خيل دهم ونحن على حمر معقرة، فقال: ان كنت على طريقهم فما اسرع اللحاق بهم

وهذا المنهج هو الذي فهمه عمر بن عبدالعزيز حين ولي يحيى بن يحيى الغساني قضاء الموصل فوجدها من اكبر بلاد الله تعالى تفشت فيهم السرقة والحيل، فكتب الى عمر بن عبدالعزيز يسأله: آآخذ بالظنة؟ فكتب اليه عمر بن عبدالعزيز: ان خذهم بالبينة وبالسنة، فان لم يصلحوا فلا اصلحهم الله تعالى فالسنة كما قال الامام مالك: سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق

الاماكن التي لا تحيا فيها عقيدتكم.



حيل الباطل في فتنة الدعاة

بقلم: عبدالحميد البلالي

عندما اسلم عياش بن ابي ربيعة، وهاجر مع من هاجر الى المدينة «خرج ابو جهل بن هشام، والحارث بن هشام الى عياش: وكان ابن عمهما واخاهما لامهما – حتى قدما المدينة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكلماه وقالا له: ان امك قد نذرت ان لا يمس رأسها مشط حتى تراك، ولا تستظل من شمس حتى تراك. فرق لها، فقال له عمر رضي الله عنه: انه والله ان يريدك القوم الا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد آذى امك القمل لامتشطت، ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت. قال: فقال: ابر قسم أمي، ولي هناك مال فآخذه، فقال له عمر: والله انك لتعلم اني لمن اكثر قريش مالا، فلك نصف مالي ولا تذهب معهما، قال عمر: فأبى علي الا ان يخرج معهما، فلما ابى الا ذلك قلت: اما ان فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه، فانها ناقة نجيبة ذلول، فالزم ظهرها، فان رابك من امر القوم ريب، فانج عليها فخرج عليها معهما، حتى اذا كانوا ببعض الطريق، قال له ابو جهل: يا اخي والله لقد استغلظت بعيري هذا، افلا تعقبني على ناقتك هذه؟ قال: بلى: فاناخ واناخا ليتحول عليها، فلما استووا بالارض عدوا عليه فاوثقاه رباطا، ثم دخلا به مكة وفتناه فافتتن.

قال عمر: فكنا نقول لا يقبل الله ممن افتتن توبة. وكانوا يقولون ذلك لانفسهم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وانزل الله «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم.....» الاية. قال عمر: وكتبتها وبعثت بها الى هشام بن العاص.. فرجع هشام وعياش الى المدينة مع الوليد بن المغيرة» (١).

تكرر الصورة:

هذه الصورة تتكرر في كل عصر يشتد فيه و يعلو صوت الباطل على الحق. تتكرر في جميع زواياها من حيث محاولة اهل الباطل استخدام الحيل الكثيرة لفتنة الدعاة، ومن حيث محاولة اخوان المفتتن بصده وتحذيره من تصديق اهل الباطل، ومن حيث تصديق بعض الدعاة لحيل اهل الباطل، ومن حيث خيانة اهل الباطل وكذبهم على الدعاة، ومن حيث تكرر الخلاف الذي يحدث في الصف الواحد، عندما يحاول اهل الباطل استخدام احدى هذه الحيل لفتنة الدعاة، ومن حيث افتتان البعض ونكوصهم على اعقابهم حتى يكونوا هم اكثر عداء من اهل الباطل انفسهم على اخوانهم بالسابق.

انواع هذه الحيل:

انهم يدرسون كل فرد، او كل مجموعة على حدة، دراسه مستفيضة فيعرفون نقاط الضعف، ونقاط القوة في كل فرد، ومن خلال هذه الدراسة يبدأون بحياكة هذه الالاعيب ونصب هذه الشباك ليقع فيها من يقع من الدعاة، ومن اهم هذه الالاعيب:

١ – التركيز على الاقارب:

كما فعل ابو جهل، ذلك لانها اقوى علاقة يتعامل معها الداعية بسبب الحث الكثير من القرآن والسنة لتأكيد هذه العلاقة، خاصة فيما يخص الوالدين، فقد يرسلون لمن يريدون القبض عليه برقية مزورة باسم أمه او ابيه بان يحضر لتلك البلد – التي هاجر منها اتقاء للفتنة – بسبب مرض احد والديه او لاي امر طارىء يختص بهما فاذا ما جاء قبض عليه، او انهم يهددونه بامه او ابيه بان يمسوهما بسوء، او باخوانه، ذلك ليثيروا فيه الغيرة والعاطفة حتى يلقوه في شباكهم وكم من الدعاة سقط في مثل هذه الشباك، ونسأل الله الثبات.

٢ – التركيز على المال والمنصب:

اما باعطائه او منعه، فتتوقف الدرجات والعلاوات ويحرم من المناصب التي هو اهل لها، وتعطى لمن هو دونه لاغاظته، هذا الوضع يجعل البعض يفكر جديا بتغيير هويته الاسلامية والتنازل عن مبادئه في سبيل الحصول على ما فقده بسبب

التزامه وكم رأينا من أثرت فيه هذه الحيلة وابتعد عن الطريق من اجل شراء الدنيا، ونسأل الله الثبات.

او تكون بغرض هذه المناصب العالية، والدرجات من اجل التنازل عن مبادئه ولعمر الحق ان هذه الفتنة اقوى بكثير من اختها، ذلك ان الفتنة الاولى يصمد لها الكثير بسبب روح التحدي، ولكن الاخرى لا يصمد امامها الكثير بسبب الشهوة الجامحة في النفس البشرية للمنصب والمال، وكم من داعية خان الامانة بعد افتتانه بالمنصب والمال، وكشف ما لم يكشف، وسبب الكثير من الاذى لاخوانه، ثم بعد ذلك رماه اهل الباطل بعد ان استنفذوا ما عنده.

٣ ـ اظهار الثناء:

فتراهم يكيلون المدح في الاعلام لفصاحة الداعية «فلان» الذين يريدون فتنته او جمال افكاره وخصاله ويضربون به المثل على صواب خطه وخطأ خط اخوانه الدعاة الاخرين ويرمون من وراء ذلك الى ادخال العجب والغرور في نفسه، ليكون مع مرور الوقت اداة هجوم على اخوانه بما يرميهم به من تسفيه آرائهم وافكارهم وصواب رأيه هو الامر الذي يجعله يترك الصف، او يشقه فيتم لهم ما يريدون.

٤ ـ البعثات للخارج:

فاذا كان مؤذيا لهم فانهم يرسلونه للخارج لبعثة دراسية، او لتمثيل بلده بمؤتمر، او دورة، او تمثيلا ديبلوماسيا، او لاي غرض من الاغراض، ويتفقون هناك مع بعض من يقوم باغرائه بالفتيات، او ان الجو هناك يكون بذاته فتنة له ويبعده عن الجادة التي تربى عليها، او انهم يرسلون له من يخلصهم منه هناك بحادث ضد مجهول بعيدا عن قضية جمهوره في بلده.

٥ ـ الاستهزاء وتلبيس التهم:

وهذه الوسيلة هي اكثر الوسائل والحيل انتشارا، اذ ان كثرة الاستهزاء والتهكم والاتهام بالباطل لحملة الدعوة، من خلال الحملات الصحفية بمناسبة وبغير مناسبة يشكل ضغطا نفسيا على بعض الدعاة مما يؤثر على سيرهم في الدعوة، وثباتهم على طريق الحق. هذه بعض الحيل التي يستخدمها اهل الباطل لفتنة الدعاة ولكنها جميعها تتكسر امام الرجال الذين ربوا انفسهم على التضحية في سبيل الله، بعد ان قبلوا بيع النفس والمال ابتغاء لوجهه الكريم وجنته والابتعاد عن ناره وعرفوا حقيقة الدنيا وزينتها فلم تغرهم بعد أن زهدوا فيها، ورغبوا فيما عند الله.



• بقلم الاستاذ
نادر النوري

قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم عفا الله عنها..) المائدة ١٠١

وفي هذه الاية توجيه وتربية للجماعة المسلمة وحصر اهتمامها بما ينفع (فكل مسألة لا نبني عليها عملا فالخوض فيها من التكلف المنهي عنه شرعا) نتعلم منها ادب السؤال، وحدود البحث، واسلوب النقاش، وطريقة المداولة، لا نشدد على انفسنا بتنصيص النصوص ولا بالجري وراء الاحتمالات والفروض.. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (ذروني ما تركتكم، فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على انبيائهم) وبوب البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب ما يكره من السؤال وتكلف ما لا يعنيه.

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر. فلما سلم قام الى المنبر فذكر الساعة وذكر بين يديها امورا عظاما، ثم قال: من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله! لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت على مقامي هذا، قال انس: فاكثر الانصار البكاء فاكثر صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني. فقام اليه رجل فقال: اين مدخلي يا رسول الله ؟! قال النار... فبرك عمر على ركبتيه: فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا... فسكت رسول الله حين قال عمر ذلك.

قال الحافظ في الفتح: نزلت الآية بسبب كثرة المسائل اما على سبيل الاستهزاء والامتحان، واما على سبيل التعنت عن الشيء الذي لو لم يسأل عنه لكان على الاباحة. وقال ابن كثير: ظاهر الاية النهي عن الاشياء التي اذا علم بها الشخص ساءته فالاولى الاعراض عنها وتركها وما احسن الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه: لا يبلغني احد عن احد شيئا، فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. حم ت د وفي البخاري عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان اعظم المسلمين جرما، من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته . وقال: (لو ترك اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها) رواه مسلم فالتكلف منهي عنه لذا كان الصحابة يفرحون لقدوم الاعراب من البادية ليسأل وهم يسمعون اجوبة سؤالاتهم فيستفيدونها

قال الشاطبي في الموافقات: والحاصل ان كثرة السؤال ومتابعة المسائل بالابحاث العقلية والاحتمالات النظرية مذموم، وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظوا في كثرة السؤال حتى امتنعوا منه.. ويتبين هذا ان لكراهية السؤال مواضع: نذكر منها:

- السؤال عما لا ينفع في الدين. ومنها: ان يسأل بعد ما بلغ من العلم حاجته تزيدا كقول بني اسرائيل في البقرة.
- ومنها: السؤال من غير احتياج اليه في الوقت (وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها).
- ومنها: ان يسأل عن صعاب المسائل وشرارها كما جاء النهي عن الاغلوطات. ومنها ان يسأل عن علة الحكم في ما هو من قبيل التعبدات (قضاء الصوم للحائض دون الصلاة). ومنها: ان يبلغ بسؤاله حد التكلف والتعمق (كحديث صاحب الحوض الذي ترده السباع) وفيها: ان يظهر من السؤال معارضة الكتاب والسنة بالرأي. ومنها: السؤال عن المتشابهات (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) ومنها: السؤال عما شجر بين السلف الصالح.. ومنها: سؤال التعنت والاقحام وطلبة الغلبة والخصام (ابغض الرجال الى الله الالد الخصم).



بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ـ انحراف الشباب ـ الاسباب والحلول.
ب ـ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.
ج ـ الارهاب في الكويت ـ ابعاده واهدافه.
د ـ الانتفاضة الفلسطينية ـ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ـ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ـ ١٥ صفحة من الحجم العادي.
٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي:
أ ـ المادة العلمية ٥٠٪.
ب ـ المراجع ١٥٪
ج ـ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪
د ـ الترتيب والنظافة ١٠٪
هـ ـ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪
(صفحة الغلاف ـ الاهداء ـ المقدمة ـ الموضوع ـ الخاتمة ـ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.
٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.
٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.
٣ ـ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.
٤ ـ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.
٥ ـ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

ملاحظة: سوف تقدم جوائز قيمة للفائزين في المسابقات في احتفال الجمعية بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها يحدد فيما بعد.

اوراق من دفتر سيدة مسلمة

معها في سن الصبا

طوال جلستنا.. كانت ساهمة، صغيرة هي، غضة الاهاب، لم تتجاوز بعد الثامنة عشرة، انتقلت الى جوارها وهمست لها: وحدوه... ضحكت والحياء يصبغ وجنتيها... اردفت، ما بك ؟ قالت: لا شيء...

ـ ليس سؤال مجاملة، ما الذي يدفعك الى ترك الصاحبات والجلوس بمفردك ؟

ـ وما الذي يدفعني الى مجالستهن ؟

ادركت اني عثرت على انسانة فريدة، فمن النادر ان تجدي هذه الايام من تفكر هكذا وفي مثل هذا السن.. لكنني احببت المزيد من الاجابات المميزة... فقلت متابعة:

ـ السن المماثل، الاحاديث المتقاربة ؟

تأملتني بنظرة مشوبة بشيء من السخرية، ونصف ابتسامة تترنح على الشفتين وقالت:

ـ احاديث ؟ اتدرين عما يتحدثن ؟

ـ لا... ولكن بالتأكيد احاديث تهمهن وتبعث السرور في نفوسهن، تأمليهن، كيف يتهامسن.. يضحكن.. انهن يعشن عمرهن الحقيقي.

ـ اما انا.. فلا... اهذا ما قصدت اليه ؟

ـ لعلك تعيشين مشكلة ما ؟

هزت رأسها ثانية ومسحة حزن تأتلق على محياها.. تابعت: الا اكون فضولية ان سألت عن السبب ؟

ابتسمت قائلة: انت تعرفين قربك من قلبي، ولست غريبة، ولو كان ثمة مشاكل لعرفتها، فقط هو الملل، بصراحة احس كل ما حولي ممل... ملل قاتل.

ـ هو احساس عابر..

وبسرعة اجابت: لا... لقد اضحى احساسا دائما طاغيا يملأ كل حياتي ويطبع كل تصرفاتي، كثيرا ما اجيب الاخرين بنزق، واتصرف بطيش، وكثيرا ما اهمل في واجباتي ولا اقلق فما عاد ما يهمني.

ـ أسألت نفسك لِمَ ؟

ارتسمت الدهشة في العينين الواسعتين: اسأل نفسي !؟

ـ نعم يا عزيزتي: اجلسي مع نفسك واسأليها بصدق.. لم هذا الاحساس ؟

ـ ولكن ما من شيء يستدعي ذلك، فما جد جديد عندي حياتي هي هي، منذ ان ولدت حتى اليوم.

ـ اذا... هذا هو السر.

هتفت: اين ؟

ـ في ان حياتك هي هي.. لم تتبدل ولم تتغير مع انك تكبرين يوما بعد يوم.

تسير على وتيرة واحدة... وما من شيء اكثر من «الروتين» تدميرا لحياتنا..

ـ استدارت الي بكليتها، وبريق الاهتمام في العينين الخابتتين وقالت مؤكدة:

ـ صحيح... صحيح والله.

ـ طيب... اما فكرت يوما بالقضاء عليه ؟

ـ كيف ؟ جربت ان اقرأ، ان اطرز، ان أتصفح المجلات باحثة عن اخر الازياء.. ان اخرج والتقي بالصديقات... جربت كل شيء... وكنت في كل مرة اعود اشد مللا واكثر سأما.

ـ وهل جربت العمل ؟

ـ العمل ؟ أنا بعد طالبة ماذا اعمل ؟ ثم انا لست بحاجة الى العمل.

ـ لا اقصد العمل الذي تؤجرين عليه من البشر، بل قصدت العمل الذي يرضي الإله. سارعت مؤكدة: والله ما قصرت يوما في فروضي، لكنني وبصراحة منها ايضا كدت امل ـ استغفر الله ـ

ـ لا عليك... ما هذا الذي قصدت، قصدي ان تبحثي عما يشغلك وينتشلك من فراغك، ويكون في الوقت ذاته عونا لغيرك... فتشي عن زوايا جديدة في حياتك ابحثي فيما حولك وراقبي من حولك... ولا بد انك ستجدين من هم بحاجة اليك. وباستغراب قالت: انا ؟ ما الذي يحتاجه الناس مني ؟

ـ الكثير... لا تظني انك صغيرة او غير قادرة على عون الاخرين... فكري قليلا.. الا توجد لديك جارة، زميلة، اخت، صديقة تحتاج شيئا ما... اي شيء ؟

ـ صحيح، لا بد انه يوجد، ولكن ما علاقة حاجتها بما اعاني منه ؟

ـ يا ابنتي... ما انت فيه ناتج عن الفراغ..

وباستغراب اشد قالت: الفراغ ؟ وقتي كله مملوء !!..

وبهدوء قلت: نعم مملوء... ولكن بماذا ؟ بالفراغ... اسألي نفسك ما الغاية من كل ما تفعلين؟ انت تقرأين وتخرجين و... و.... لتقتلي الوقت ليس الا... والله سبحانه لا يريدنا ان نقتل الوقت بل يريدنا ان نملأه بما نعمر به هذا الكون..

لو فكرت في الغاية التي لاجلها تفعلين ما تفعلين لامتلأ وقتك.. لبحثت ونقبت عما يفيدك ويفيد الاخريات معك، وصدقيني يا ابنتي حين تبدئين بالعطاء لمن حولك لن تحسي الملل، لانك لن تجدي وقتا لهذا الاحساس، فأنت اما في عمل خير، او في التفكير فيه، او في الاعداد له.

صمتت قليلا ثم قالت: لعلك على حق... ولكن لو فعلت ما تقولين لن يكفيني وقتي كله.

ضحكت قائلة: ها انت الان تشكين من عدم الفراغ... حيرتني.. على كل حال لا تقلقي، سيبارك الله لك في وقتك... ثم انت تفعلين ما يناسب وقتك والاخرى تفعل، وغيرها تفعل فتبقى الحياة في عطاء دائم مستمر. قالت بحيرة: ولكنني قد اتعب... قد اواجه ما لا اطيق بمفردي ؟

قلت: اذا ابحثي عمن يشد ازرك ويعينك في عملك، وستملؤك القوة كلما وهنت ومن جديد.

هتفت والارتياح باد على محياها الجميل: شكرا لك.

وهمت بمغادرتي.. امسكت بيدها قائلة: لا تنسي... الواجبات دائما اكثر من الاوقات، ويد الله مع الجماعة.

ابتسمت.. وغادرتني الى المجموعة الصغيرة الضاحكة.. ولعلها ستبدأ عملها منذ اللحظة.

لولوة



صدر حديثاً

أخبار ثقافية

• انجزت الامانة العامة للتعليم الخاص بوزارة المعارف السعودية طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل ووزعته على معاهد النور للمكفوفين بالمملكة العربية السعودية وسيكون لهذا المصحف دور كبير في حفظ كتاب الله بين المكفوفين بسهولة و يسر.

• ضمن برنامج ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات التي يتحدث بها المسلمون في مختلف انحاء العالم يتم الان في رابطة العالم الاسلامي ووزارة الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية الاعداد لطبع القرآن الكريم باللغة الاندونيسية بعد تمام ترجمة معانيه الى هذه اللغة.

• بهدف اصدار عدد من الموسوعات الاسلامية الشاملة تم في جامعة كراتشي مؤخرا انشاء مركز اسلامي للوثائق والمعلومات ومن المتوقع ان يباشر المركز اعماله قريبا في تصنيف بعض الموسوعات واولها موسوعة عن الزكاة.

• مكتب التربية العربي لدول الخليج اصدر الطبعة الثالثة من دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي وذلك تحقيقا لاهدافه الثقافية والتربوية والعلمية وقد اعتمدت معلومات الطبعة الجديدة على ما جاء في الطبعة الثانية مع ادخال كافة التعديلات والتحديثات على ضوء الملاحظات التي وردت من مؤسسات التعليم العالي والجامعات والكليات في الدول الاعضاء.

غاية النفع



الرسالة الاولى في مكتبة ابن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ ــ ٧٩٥ هـ) حققها واخرج احاديثها الاستاذ ابو عبدالرحمن ابراهيم بن محمد العرف. الرسالة شرح حديث ثقل المؤمن بخامة الزرع فهي تعطي المسلم قوة وصلابة في دينه حينما يتأمل شرح هذا الحديث وتمثيله للمؤمن بخامة الزرع التي تقلبها الرياح يمنة و يسرة والرسالة فيها تسلية لاهل المصائب في المال او البدن او الولد ففيها تقوية للايمان والصبر على المصائب الى جانب البشارة للصابرين بالاجر العظيم والثواب الجزيل في الاخرة والراحة النفسية في الدنيا. تقع الرسالة في حوالي ٤٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بتوزيعها ونشرها مكتبة السوادي في جدة ــ ص. ب: ٤٨٩٨ ــ الرمز البريدي ٢١٤١٢.

الحكم والامثال الشعبية في الديار الشامية

الامثال الشعبية حكم منتزعة من صميم الحياة الواقعية وهي خلاصة خبرة السابقين ورثوها للابناء والاحفاد لتكون لهم منارة وذكرى في هذه الحياة المدلهمة بالخطوب والمليئة بالمتناقضات فيها ذكرى لمن اراد ان يتذكر وعبرة لمن اراد ان يعتبر. من هذا المنطلق وتحقيقا لهذه الاهداف جاء كتاب «الحكم والامثال الشعبية في الديار الشامية» لمؤلفه الاستاذ محمد سعيد المبيض الذي يضم بين ثناياه حوالي الف وثمانمائة وخمسة واربعين مثلا مرتبة حسب الحروف الابجدية وذلك مما اشتهر على السنة سكان بلاد الشام وقد استبعد المؤلف كل الامثلة التي يعافها الذوق السليم حتى لا يقع فيما وقع فيه غيره من اخطاء كما قام المؤلف بشرح بعض هذه الامثلة بايجاز واشار ايضا الى المناسبات التي يستشهد بها بالمثل احيانا معقبا على ما يجب التعقيب عليه.



اما خاتمة الكتاب فقد ضمت فهرسا موضوعيا للامثال الواردة في الكتاب حيث اورد فيه اهم ما قيل من امثال في القرابة والجيرة والصداقة والخطوبة والزواج وحسن الخلق والتعامل مع الناس وسوء الخلق والولائم والطعام والحكم والعبر والابتلاء والمتاعب والمداعبة والكنايات والتجارب الصحية والزراعة.

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٦٣ صفحة من القطع المتوسط و يطلب من مكتبة دار الثقافة في قطر ــ الدوحة ــ ص. ب: ٣٢٣

قواعد وفوائد من الاربعين النووية

عن الدار السلفية للنشر والتوزيع في الكويت صدر هذا الكتاب وهو من تأليف الشيخ ناظم محمد سلطان يقع الكتاب في حوالي ٣٧٣ صفحة من القطع المتوسط وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير في شرحه للاربعين نووية على اقوال العلماء الاعلام ناقلا اقوالهم في شرح الحديث بالنص لان الدين كما ذكر المؤلف لا يؤخذ الا ممن عرف بمتانة دينه وكثرة حفظه وفهمه النير الثاقب لنصوص الكتاب والسنة وفق منهج سلف هذه الامة اما الطريقة التي سلكها المؤلف في شرح كل حديث فتبتدىء ببيان اهمية ومنزلة الحديث عند العلماء الاعلام ثم وضع كل قضية تعرض لها الحديث تحت عنوان مناسب وشرحها بايجاز ثم وضع ترجمة قصيرة للعلماء الذين نقل اقوالهم في شرح الحديث ثم الختام بذكر فوائد الحديث التي استنبطها العلماء بايجاز.

عنوان الناشر: الدار السلفية ــ حولي ــ ص. ب: ٢٠٨٥٧ ــ الرمز البريدي 13069 ــ الكويت تلفون: ٢٦١٧٤٢٠.

قصص اسلامي هادف:

مولود على الفطرة

تأليف: حسين احمد حسون

قصة تتحدث عن طفل لم يتجاوز الثانية من عمره، نسيته القافلة فالتقطته الضبع، وهمت بأكله، ولكن الله تعالى نجاه، اذ نشبت معركة بينها وبين ضبع اخرى.

وقد سماه الكاتب (محفوظ) وبقي محفوظ يعيش مع الغزلان، ويفعل كما يفعل، اي غزال صغير، ثم بدأ يفكر بما حوله، فكان يخاف من الشمس لانه ظن انها تسيّر الحياة!

ومع تجاوزه الخامسة عشرة بدأت تتفتح فيه رغبة الاطلاع عما حوله الى ان ساق الله له رجلا اسمه صالح، كانت سفينته قد تحطمت ورمت به الامواج الى شاطىء البحر، فتعرف عليه، ووجد محفوظ ان هناك من يشبهه! ومع مرور الايام علمه صالح الكلام واشياء كثيرة، وفسر له الظواهر، وصحح له مفاهيمه حتى آمن الفتى، وانشغل بالعبادة ثم رحل به الشيخ الى بلده بعد طول غياب وكان محفوظ لم يتجاوز العشرين. وخلال اختلاطه بالناس، وعمله مع الشيخ بالتجارة اكتسب محبة الناس واحترامهم، مما زاد في محبة الشيخ له، فزوجه ابنته الكبرى، وانجبت له (صالح وزينب) وكان عبدالله (محفوظ) خير راع لأسرة الشيخ وتجارته بعد وفاته. وظل سر نشأته مطويا حتى رأى غزالا يباع في السوق فتأثر كثيرا، ولاحظ ابنه ذلك فابتاعه، فأخذه الاب وقبله، واطلق سراحه، فألح الابن صالح على معرفة السبب، فحكى له قصة نشأته، وكيف التقى بجده الشيخ فلم يزدد الولد الا حبا لذاك الجد، واكبارا لهذا الاب.

والقصة تناسب الناشئة في ما تحدثت به عن مغامرات، وعن ضرورة الايمان بالله باسلوب بعيد عن المباشرة!!

وقد صدرت عن الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ــ مكة المكرمة في طبعتها الاولى ١٤٠٢ هـ في «١٣١» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

أوقفوا الهرج...

شعر: محمود مفلح

عضو رابطة الادب الاسلامي

اوقفوا الهرج مرة والكلاما
واستفزوا للنائبات الحساما
واقرعوا الباب بالدماء ازيحوا
عن صدور العباد هذا الركاما
واستقيموا على الجهاد فانا
قد غدونا من دونه اقزاما
هذه ساعة الخلاص فان الارض
رجت واضرمت اضراما
كيف نستمرىء الهوان وهذا بقر
الوحش رافض ان يضاما!؟

* * *

يستبيح العلج اليهودي ارضا
ويذور القرآن والاسلاما
ويجر النساء جرا ويشوي
بسياط الجنون وجها حراما
يركل الطفل بالحذاء ويهوي
بالعصا فوق رأسه اجراما
ويدق الاعضاء دقا فظيعا
فكأن العظام ليست عظاما!؟

وحواليه أمة من غبار
تمضغ القات مرة والكلاما
وتدس الرؤوس في الرمل حتى
قد غبطنا في الكبرياء النعاما!

* * *

ينشب القط مخلبا حين يلقى
خصمه قادما يود خصاما
واقع يبعث الاسى وزمان يقصم
الظهر.. يزفر الالاما
والملايين عندنا في سبات
لا ترى واقعا ولا احلاما
ليلها بين «ناهد» و«نهاد»
فلل أمتي قرأت السلاما

* * *

ايها الموغلون في الجرح إني
انقرى خلف البروق رهاما
حولوا الارض اغنيات عذابا
وانزعوا من قلوبنا الاثاما
وامنحونا نبضا جديدا وكونوا
فوق صدر الفجر الوسيم وساما

واسكبوا في جفافنا كأس ماء
وازيحوا هذا الوجود الركاما
رقدت عندنا الحياة فرجوا
رقدة الموت وازرعوا الالغاما
حجر فجر الحياة ونذى
جبهة الحق عزة واحتراما
حجر امسك الزمام وانا
قد اضعنا مع الجواد الزماما
حجر اشرقت به الارض حتى
لا ترى ظلمة ولا ظلاما
حجر القدس حين اسرى بليل
شهد الكون ثغره ابتساما
حجر اكسب القصائد دفئا
وتحدى في عنفه الحاخاما
ايها الموغلون في الجرح سيروا
وارجموا بالحجارة الاصناما
جددوا عهد خالد وصلاح
واستضيفوا في عرسنا العشاما

مؤسسات اسلامية وكالة الانباء الأفغانية

ان وكالة الانباء الافغانية مؤسسة مستقلة غير تابعة لحكومة او هيئة سياسية، مقرها الرئيسي هو لندن، وقد انشئت لخدمة الدعوة الاسلامية والجهاد الاسلامي في افغانستان اثر الغزو الاستعماري للبلد المسلم العريق.

تهدف الوكالة الى نشر وتوزيع الانباء عن حركة الجهاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لتحرير بلادهم من براثن الشيوعية وتعمل الوكالة على كشف النقاب عن جرائم الشيوعية والاحتلال في البلاد وعن الوسائل الوحشية التي يستخدمونها ضد الابرياء من النساء والولدان والشيوخ من الاهالي العزل.

وتسعى الوكالة كذلك لايقاظ الوعي العالمي تجاه الجرائم التي ترتكب في افغانستان باستمرار من قذف القنابل على المدن واستخدام الاسلحة الكيماوية وابادة القرى واتلاف المزارع والمواشي.

ولتحقيق الاهداف المذكورة قامت الوكالة بتوفير الخدمات التالية:

خدمات الانباء:

توزع الانباء يوميا على ما يقرب من ١٦٠ الجرائد والمجلات ووكالات الانباء والاذاعات والهيئات الاعلامية في اوروبا وامريكا واليابان والشرق الاوسط عبر التلكس وبالبريد.

ومصادر الوكالة للانباء هم المجاهدون في داخل وخارج افغانستان وهناك جهات مستقلة في داخل البلاد وللوكالة مراسلون في البلاد التالية: ماليزيا، تركيا، المانيا الغربية، الولايات المتحدة الامريكية، الهند، وفي باكستان، كما لها مكتب في اسلام آباد ومراسل في بيشاور ولاهور وكوئتة.

خدمات المقالات:

تقوم الوكالة بتوزيع المقالات الصحفية عن مشاكل اللاجئين الافغان والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لافغانستان.

خدمات الافلام:

تقوم الوكالة باعداد افلام وثائقية عن المجاهدين وعن بلاد افغانستان وكذلك افلام حول المقابلات الصحفية، وقد تم اعداد فيلم عن مقابلة مع الجندي السوفياتي الذي اعتقله المجاهدون.

طبع البطاقات واللوحات الاعلامية:

لقد قامت الوكالة بطبع بطاقات تذكارية ولوحات اعلامية للجهاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، اضافة الى هذه الخدمات، فان الوكالة تنظم من حين لاخر المؤتمرات الصحفية والمحاضرات الاعلامية لقادة الجهاد الاسلامي في افغانستان.

عنوان الوكالة:

PAKISTAN BUREAU,
TOWN RAWALPINDI
F - 775 , SATELLITE
TEL, 844412
TELEX, 54133 AAP PK

اقصوصة:

حديقة الحيوانات في كابل

للكاتب الافغاني محمد حسن

عقدت الحيوانات اجتماعا في حديقة كابل للبحث في قلة الطعام الذي تقدمه الحكومة العميلة لها.. وبعد التداول والتشاور اجتمع الرأي على ان هجمات المجاهدين على القوافل التي تنقل الطعام الى كابل هو السبب فقررت ان تكتب رسالة الى الحكومة تشرح فيها ما وصلت اليه، وكان اهم ما جاء في الرسالة: «ان الحكومات السابقة كانت تعطينا طعاما كافيا، ولكن بعد وصول الشيوعيين الى السلطة، تمر علينا ايام وايام ولا نذوق طعاما! فاذا كان هذا بسبب الحرب فهذا امر لا يخصنا...

نطالبكم بمزيد من الطعام، وتحسين احوالنا المعيشية في ظل الثورة، وحمل رئيس المؤتمر (الاسد) الرسالة، وبقي المؤتمر منعقدا بانتظار عودته... لكنه لم يغب الا ساعة حتى رجع حزينا كاسف البال وكان جوابه للحيوانات التي سألته: ان سلطات النظام قالت: كيف نزيد حصتكم من الطعام، ونحن لا نأكل الا قليلا، شأننا في ذلك شأن الكادحين.

فحزنت الحيوانات، وابدت استياءها ولكن الحمار اصر على القيام بمحاولة اخرى، وطلب تكليفه بحمل رسالة جديدة.

خرج الحمار في مهمته، ولم يلبث الا ساعة حتى عاد فرحا مسرورا يستقل سيارة روسية، وثوبا احمر!

فتعجبت الحيوانات، ولم ينتظرها لتسأله عن النتيجة... اذ وقف خطيبا ليقول: ابشروا يا رفاق، ابشروا يا رفاق، ان السلطات وافقت على زيادة كمية الطعام، وستعطيكم اكثر مما كانت الحكومات السابقة تعطيكم.. ففرحت الحيوانات بالانجاز الشوري الذي تحقق على يد الحمار، ثم سألته عن السر في نجاحه بالمهمة، واخفاق الاسد؟!

فاجاب ضاحكا: ان الرفاق الذين استلموا زمام السلطة كانوا زملاء لي، وكنا ندرس في مدرسة واحدة، واما زملاء الاسد فقد هاجروا الى باكستان».

الله أكبر

شعر: د عبدالرزاق حسين

الله اكبر كلنا نفدي الوطن
الله اكبر رجعها عبر الزمن
الله اكبر انه صوت الفدا
الله اكبر نحن لا نخشى العدا
الله اكبر حرزنا دون الردى
الله اكبر انها نور بدا
الله اكبر اخرا ومبتدا
الله اكبر كلنا نفدي الوطن
الله اكبر رجعها عبر الزمن
الله اكبر هاتف في مسمعي
الله اكبر غنها يا مدفعي
الله اكبر أمتي هيا ادفعي
عن انفس ظمأى لعز جوع
صوني حياض الدين صوني مربعي
الله اكبر كلنا نفدي الوطن
الله اكبر رجعها عبر الزمن
الله اكبر انها سر الحياة
الله اكبر رجعها بعد الممات
الله اكبر من بنين ومن بنات
بشرى لكم يا مسلمون ومسلمات
قد عاد صوت الحق يعلو في ثبات
الله اكبر كلنا نفدي الوطن
الله اكبر رجعها عبر الزمن

حنين مجاهد

هزني شوق الصدارة
نحو ابطال الحجارة
نحو قدس الله يشكو
نا بغبن ومرارة
لم نمنا وتركنا
ه ولذنا بالخسارة
طاف بي الشوق المعنى
مانح النصر البشارة
فاسمحوا لي ودعوني
امنح الطفل هزاره
واغسلوا العار وسيروا
واجعلوا الفارس غارة
واكسروا القيد شثمنا
الشجب رواد الحضارة
قتل العرب بايدي
النوم سلطان المهارة
صار من ابطالنا من
خرق الذل ازاره
يشتكي العار ذليلا
لم لا يغسل عارة

فرض الدين جهادا
فمتى رمنا قراره
امة العرب اسمعينا
بطلا يضرم ناره
وأريناه بحق
خارقا صمت الدعارة
ثورة الحق جهاد
واجتهاد وجدارة
ويل صهيون سيبكي
حين يفنى ودماره
ثورة الحق جهاد
في ميادين الادارة
فما الاساليب فما الحر
ب سوى فن الشطارة
«واعدوا» طبقوها
واحرقوا الكفر وناره
ليت شعري أيفيق العر
ب من تحت الستارة؟

منصور ضيف الله زيد



ملحمة الدم والحجارة.. سفينة العودة

ديوان شعري جديد صدر حديثا للاستاذ الشاعر حسن خليل حسين والديوان الذي يضم بين دفتيه عشرين قصيدة تمثل مرحلتي الضياع والانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت في ٩ ديسمبر لعام ١٩٨٧ وما زالت متصاعدة لاهبة يقول الشاعر في احدى قصائده (الصمت الزاحف):

هذا الصمت الموغل فينا
ما معناه
والزبد الطافي فوق اديم الكون.
يشل خطاه...
والعدم المفرخ في كل مكان..
أين مداه؟
ما هذا الصمت يلف الاشياء...
ويطويها برداه!؟

وينقلنا في قصيدة اخرى الى جيل الدم والحجارة فيقول:

هم من هم؟
تكلمي يا واحة الفداء!
تكلمي... يا انت يا ارجوحة الدماء!
وخبرينا من هم؟!
رأيتهم بالامس في معارك الحياة.
عيونهم تشع بالصفاء
رأيتهم يكبرون الله في علاه
تكلمي يا واحة الفداء
من هؤلاء الصامدون؟
الراقصون فوق حبل الموت يبسمون!
ويزرعون الضوء في حدائق الزيتون

عنوان الناشر: دار الحارثي للطباعة والنشر – الطائف – ص. ب: ١٢٨١.

أمة القرآن

كفكف الدمع ولا تصطخب
خالد قد عاد بالسيف الابي
جنده الابطال آساد الشرى
لا يهابون انتفاخ الارنب
يعشقون الموت في سوح الفدا
همهم سحق الدخيل الاجنبي
قد دوى تكبيرهم قنبلة
في الوغى من غضب من لهب
ليس يثنيهم عن الحق الذي
غيل يوما سطوة المغتصب
سورة الانفال تذكي عزمهم
فيصيح المعتدي بالحرب
ليس يشجيهم سوى قرآنهم
وصليل المرهفات القضب

لن يطول الليل في اوطاننا
قد تبدى مشرقا زحف النبي
بالكفاح المر نعلي بندنا
يزدهي بالعز فوق الشهب
ونعيد القدس حرا طاهرا
ضاحكا بعد ليالي الكرب
ايها اليرموك صفق فرحة
واطرح ثوب الاسى والغضب
وتبختر في ذرا المجد وته
في ثياب للمعالي قشب
واعزف الانغام وارقص واطرب
ابدا وامش بأبهى موكب
عاد صهيون ذليلا خائبا
يتوارى في دياجي الحقب

ولصوص الغدر في اجداثها
قد قضت قبل بلوغ الارب
أمة القرآن لا تخشى الردى
والعدا من اجل نيل المطلب
في سبيل الحق كم من مهجة
ارخصتها ونجيع طيب
الصليبيون ادرى أمة
بجهاد المؤمنين النجب
نحن اجناد رسول الله لا
نرهب الباطل في المحترب
قد قطعنا العهد ان نحمي الحمى
ونصون المجد مجد العرب

ابراهيم الكوفحي

متابعات

• عتاب ! •

اكثر من مرة ونحن نوفق للكتابة لحضراتكم ولكن مع شديد الاسف وكما يبدو ان رسائلنا قد نالت سهمها من الاهمال بيد اننا نبقى وسنبقى اوفياء لمحبوبتنا الغالية آملين ان تشملنا بفيضها لننهل من نبعها العذب ونعيش وجدان الحقيقة عن كثب ولا نريدها ان تذهب من صفحة خاطرتنا وستكون قلوبنا مفتحة لاحتضان هذه المجلة الناصعة.

• عاصم جبار ــ ايران ــ قم

المحرر: نحن لا نهمل اية رسالة تصلنا... والرسائل التي تصلنا كثيرة ويومية وقد نضطر لتأخيرها لكثرتها وقد تكون رسائلكم لم تصلنا اصلا.

***

• اقتراحات ! •

لدي بعض الاقتراحات لمجلتنا الغراء المجتمع والتي ارجو ان ترى النور باذن الله.

ــ اقترح ايجاد صفحة تهتم بحل ومناقشة المشاكل الاجتماعية على ضوء الكتاب والسنة.

ــ اصدار كتب تسمى سلسلة كتاب المجتمع شهريا او سنويا.

ــ باب لابرز ما يكتب في الصحافة الاسلامية.

مع خالص شكري وتقديري لجهودكم الطيبة.

• احمد بن محمد الجردان
السعودية ــ الرياض

المحرر اقتراحاتك طيبة وجيدة وهي قيد الدراسة ونأمل ان تتحقق في الوقت المناسب ان شاء الله.

***

• التلفزيون والعيد ! •

ليس من الغريب في هذا البلد ان نجد ما يخالف الذوق العام عندما يعرض تلفزيون الكويت برنامج «لقاء العيد» الذي يدعو الى التحلل من الاخلاق الاسلامية. فهذا البرنامج يبث فيه كل ما يخالف الاذواق من عرض غناء ماجن ورقص خليع واستعراض اجساد العراة من الراقصات ! يصر الاعلام على بث امثال هذه البرامج ولا ننسى ان الكويت تمر بمراحل عصيبة وصعبة اثر هذه الحرب الدائرة في الخليج ومن الاحداث والتخريب التي تحدث داخل الكويت وخارجها وما اختطاف الجابرية منا ببعيد وفي هذه الظروف يجب ان نلجأ الى الله بالدعاء وكثرة العبادة لا بأن نغضب الله ونسخطه بامثال هذه الرقصات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

• يوسف احمد ــ الكويت



• الى الشيخ القطان •

اخي في الله الشيخ احمد القطان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فأشد ازرك على قطع هذه الجسور، وعدم محاولة مدها، انها الجسور التي لم تبن قط بين الدعوة والقصور.

ويعاتب الله سبحانه رسوله حين اعرض عن ذلك الاعمى الساعي لطلب هداية ربه، ومال لاهل القصور من قريش يعرض الدعوة عليهم.

ان هذه الدعوة لا بد سائرة الى المدى الذي اراده الله سبحانه لها، وهي لا تقوم باشخاص معينين، يرفع رايتها من يخلص لله تعالى، ومن اعرض فلا حاجة لمد جسر اليه.

اخي الشيخ احمد، جزاك الله خيرا على ما قدمت.

• ابو اسامة ــ الظهران

***

• تعقيب ! •

درجت المجتمع على استخدام كلمة «الاسلاميين» في مقالاتها.. فلماذا لا تقول «مسلمين» بدلا من الاسلاميين ؟؟ كذلك عندما كتبتم في العدد ٨٦٤ كاتب يساري، كان الاولى ان تكتبوا كاتب منافق، والله تبارك وتعالى يقول: «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف». فمن امر بالمنكر فهو منافق ولو حشد له من الاسماء الدخيلة عديدا، فكلمة منافق اشمل وادل، ام ترى ان كلمة يساري او علماني اخف وطأة واكثر تأدبا واليق حضاريا ؟ كالذين بدلوا الفائدة بالربا فضاع على الناس مدلولها !

ان تسمية الاسماء بمسمياتها مطلب عاجل يجب ان يتنبه اليه الكتاب المسلمون فلغتنا ليست في حاجة الى دخيل من المسميات وحري بنا ان نتكلم بما تكلم به الله عز وجل.

• مأمون فاتح نجيب عامر
انديانا ــ امريكا

المحرر: كلمة «الاسلاميين» لا تعني بان الاخرين ليسوا مسلمين.. بل الكل مسلمون ان شاء الله ولكن!! كلمة الاسلاميين تعني الذين ينادون بتطبيق الشريعة الاسلامية.. والذين يدعون الناس لذلك... وهم الدعاة الذين يعملون مخلصين جاهدين في سبيل تطبيق حكم الله.

نحن نجيب

• الصحافة الاسلامية •

• القارىء يوسف سليم ــ المغرب

ارسل قائلا: متى بدأت الصحافة الاسلامية في الظهور؟ ارجو اعطائي نبذة مختصرة على ذلك.. وما هي اول مجلة اسلامية ظهرت ؟

المجتمع: الصحافة ما هي الا نتاج الحضارة الغربية لانها ارتبطت ارتباطا وثيقا بالطباعة التي اخترعها الغرب. والغرب حاول تلوين الشرق الاسلامي والعربي بالهوية الغربية ونشر القيم الغربية ومبادئه لتسويق منتجاته بشتى اشكالها مثل الافلام والمطبوعات والكهرباء والطرق وغيرها... وكل ذلك كان بوسيلتي الصحافة والتعليم.. ونشر افكار العلمانية والقوميات.

ومع مطلع القرن العشرين لم تخرج حركة اسلامية او صحافة اسلامية بسبب ان الجميع كان يعيش في كنف الاسلام وتحت راية الخلافة العثمانية قبل سقوطها وكان تركيز المسلمين هو محاربة البدع والخرافات وتصحيح العقائد فقط.

بدأت الصحافة ما قبل سقوط الخلافة عام

١٩٢٤ وبعدها بتغيير الافكار والمفاهيم الاسلامية وبث الافكار العلمانية في تلك الفترة شعر المسلمون بضرورة ايجاد صحافة اسلامية لمواجهة هذا الخطر الجديد

• اول مجلة اسلامية •

اما بالنسبة لاول مجلة اسلامية صدرت وكانت تدافع عن الاسلام هي مجلة «المنار» وقد انشأها الاستاذ محمد رشيد رضا وهو سوري الاصل وعالم جليل عاش في مصر وتتلمذ على يدي الافغاني ومحمد عبده.. ويظنه المحاضر خدع بهما وهو افضل تلاميذهما وكانت تصدر شهرية عربية عام ١٣١٥ هـ اغراضها: الحث على تربية البنات والبنين لا الخوض في السياسة.. وترغب في تحصيل العلم والعلوم.. ومحاربة البدع والاخلاق الردية... ومحاربة الافكار الباطلة.

فهي اذن مجلة فكرية لا سياسية مهمتها تقديم الاسلام بطور حضاري.. ومن ابرز طلائع المسلمين الذين ساروا في هذا المنهج محمد اقبال وشكيب ارسلان بالاضافة الى محمد رشيد رضا

وقد انتشرت بشكل لا مجال فيه للخزعبلات الصوفية والبدع الخرافية في ذلك الوقت او العصر فحارب المفكرون المسلمون هذه الخزعبلات بالرجوع الى العقل.. فواجهوا التطرف القبوري والصوفي بالتطرف العقلي.. وكانت هذه النقطة واضحة في تفسير المنار.

والمنار سلفية في محاربتها للخزعبلات ولكنها اقرب الى المعتزلة بسبب انحيازها للعقل. في اربع سنوات من عمر المنار كان رئيس تحريرها الشيخ حسن البنا.

طبيعة مقالات المنار:

— لا تتناول الخبر السياسي انما الفكرة.. فمقالاتها فكرية وليست خبرية.

— مجلة فكرية.

— في الفترات الاخيرة من عمر المنار عام ١٩٢٤ او ١٩٢٥ صدرت مجلة اسلامية اخرى اسمها الزهراء.

ردود قصيرة

• ياسر ابراهيم — الاردن

نشكرك على اهتمامك بارسال موضوع الصراع العربي الصهيوني وبما انه منشور في مجلة اخرى لذا نعتذر عن نشره.

* * *

• علي المفلح — السعودية

المجلة طرحت ونادت بمقالات كثيرة بوجوب تطبيق شريعة الله وسنة رسوله بل ذلك من اهدافها الاولية الاساسية... اما بخصوص الاعلان الذي ذكرته فهو من باب الطب والعلاج للمرضى والمكتب تابع لمجموعة من الطبيين ان شاء الله.

* * *

• د. فواز بكر — الاردن

نشرنا ردا لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في حينه حول تلك القضية.. مع شكرنا لردك وارسالك القصاصة.

* * *

رسالة قارئ

أصالة العمل ومعركة المصطلحات

يكثر الحديث هذه الايام عن مصطلحات معينة، تارة مدار العمل الاسلامي بين الشيوخ والشباب.. وتارة القاعدون والعاملون.. واخرى تهور الشباب.. وغيرها تعود الشيوخ الى اخر تلكم المصطلحات.

في سنة ١٩٦٤ وعندما خرج الشهيد سيد قطب من سجن الطواغيت بمصر، قام وبموافقة المرشد العام باعادة تنظيم الاخوان خارج الاسوار، ودعوة الناس الى الاسلام وتنظيم المؤهلين منهم لحمل الدعوة.

وعندما رأى نماذج من هؤلاء الشباب المتربي او سمع عنهم المرشد الحالي حامد ابو النصر وهو داخل السجن قال: (ان الله بعث في نفوسنا الامل بايجاد هذه الحركة).

اما هؤلاء الشباب فلم يكن فيهم من تجاوز سنه البضع والعشرين، ولم يكن منهم كذلك من له سبق في الاسلام سوى الشهور.

وعندما اسند للاستاذ سيد قطب من قبل المرشد العام مهمة الاشراف والمتابعة على امور الدعوة وخاصة فيما له مساس بالاعداد والتكوين لقسم الشباب والعمال... عندما قام الشهيد بتبديل الكوادر القيادية وتم اسنادها الى العناصر الشابة الذين وجد فيهم عنصر النشاط والحركة المتميزة، كان الشهيد سيد قطب يقول عنهم بلسان حاله فضلا عن لسان مقاله ما قاله عمر رضي الله عنه: (ان الله مدح فتية الكهف لايمانهم رغم صغر سنهم.. انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» ومدح سيدنا ابراهيم حين قالوا عنه: «سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم... قال هذا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب بجموع الناس بعدما علم ان الصحابة قد وجدوا في انفسهم شيئا عليه. وذلك لان الخليفة الراشد رضي الله عنه كان يأمر ابن عباس — الشاب الصغير — ان يصلي بالناس ويحدثهم اثناء غيبته.

ولو تابعنا العمل الصحفي الاسلامي في لبنان ماذا نجد؟

سنجد ان مجلة المجتمع اللبنانية والتي صدرت سنة ١٩٥٨ — ١٩٦١ ثم اعيد اصدارها في سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٦ لم يبدأها متخرجون من كلية الاعلام بل كانوا مجموعة من الشباب لم يتجاوز اكبرهم سنا العشرين من عمره، وهي نفس المجلة التي صدرت فيما بعد من سنة ١٩٦٦ — ١٩٧٥ باسم مجلة الشهاب وبعدها باسم مجلة الامان.

واخيرا ان وجد شباب ناضج وشيوخ ملؤهم الحماس والعمل.. عندها لن تعرف قواميسنا الفروق وتشرذم العبارات وفلسفة المصطلحات... بل كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هما دليلنا وميزاننا... فيحترم الكبير ويعطف على الصغير، وفي نفس الوقت يطبق الجميع قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة؟ قيل: وما اضاعتها يا رسول الله؟ قال: «ان يوسد الامر الى غير اهله» وكما قال صلى الله عليه وسلم.

وبهذا وذاك وغيرهما من الاحاديث الضابطة للعلاقات البشرية نسير على الطريق هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين.

• فاروق — ايران — طهران



يكتبها هذا الاسبوع
مبارك فهد الدويلة

بين الأمس واليوم

انه حقا عصر السرعة... السرعة في تقلب المبادىء وتغير المفاهيم .

بالامس القريب.. كان الحديث عن اجراء مفاوضات مع العدو الصهيوني ـ مجرد الحديث ـ يعتبر خيانة عظمى في حق القضية القومية للامة العربية !

واليوم.. نتحدث دون حياء او خجل عن (ضرورة) الجلوس مع العدو على طاولة المفاوضات !

بالامس القريب... كان الجميع يطالب بالحسم العسكري لانهاء الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين، وكان البعض يتعهد بالقائهم بالبحر !!!

واليوم.. تكونت قناعات عند قيادات هذه الامة ترى ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو مفتاح حل القضية الازلية !

بالامس القريب... لم نكن نسمع كلمة (اسرائيل) في اذاعاتنا ووسائل اعلامنا المختلفة بل كنا نسمع العدو الصهيوني والكيان اليهودي !

واليوم.. من المألوف جدا ان نسمع في نشرات الاخبار العربية كلمة (اسرائيل) للتعبير عن الكيان الصهيوني بل اصبحنا نسمع عن (رئيس وزراء اسرائيل) و(سفارة اسرائيل لدى...) و(مندوب اسرائيل في الامم المتحدة) وهي تعابير تدل بلا شك عن اعتراف غير مباشر بهذا الكيان و بوجوده.

بالامس القريب استباح الجميع دم السادات واخرجوه من الملة واعتبروه خائن الامة لانه اجرم في حق الامة باعترافه بالعدو الصهيوني وتبادل السفراء معه وزيارته للقدس المحتلة ولقاءاته مع العدو، مما حدى بالدول العربية الى قطع علاقاتها مع النظام المصري في ذلك الوقت.

لقد تحول الحماس للقضية الى فتور وبرود اعصاب. كما اطفأ اليأس شمعة الامل بالانتصار، وسادت روح التشاؤم عند الناس واختفت بسمة التفاؤل من الوجوه، فاصبحنا نرى جيلا هو فعلا جيل النكسة... جيل اليأس من تغيير الاحوال وتبدل الايام، جيلا فقد الامل في ان يرى ملبيا لصرخة وامعتصماه او من يهب لصيحة واسلاماه.

فاليوم.. نقرأ مقالات كثيرة تطالب بالسلام مع العدو من خلال اطروحة المؤتمر الدولي للسلام.. واليوم يتحمس الكثير من ادعياء الوطنية وتجار الشعارات القومية الى الاسراع في اعادة مصر للصف العربي دون ان يشترطوا تخليها عن اسباب قطع العلاقات اصلا.

وهكذا لو جمعنا كل خيوط هذه اللعبة الدولية لتكون لدينا سيناريو يؤكد خطورة ما يحدث هذه الايام من تطبيق السياسات الانهزامية مثل سياسة الامر الواقع وسياسة رحم الله امرىء عرف قدر نفسه وسياسة المحافظة على ما يمكن الحفاظ عليه وهكذا... والنتيجة تصفية القضية وانهائها بالاعتراف بالعدو الصهيوني كواقع لا مجال لانكاره وتوزيع شتات الشعب الفلسطيني على دول المواجهة بعد تهيئة الوضع في لبنان !

ولكن ليعلم الجميع ان الله يمهل ولا يهمل... فما دامت في ارض فلسطين ارواح تجلجل بالتكبير وتصرخ بالتهليل... وما دام فيها اطفال ايقنوا بعد اربعين عاما من ان الخطوات نحو السلام لا يمكن ان تأتي الا بالدمار وضياع الارض، وما دامت ارض فلسطين ملأى بالحجارة، فان النصر قريب ان شاء الله (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير) لقمان ٣٤.

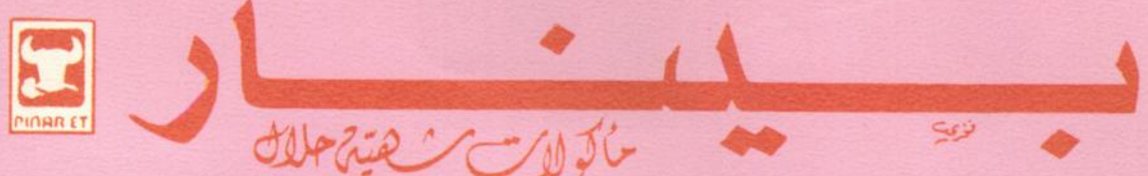
المجتمع

الثلاثاء ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً



عبد الفتاح مورو يروي قصة حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

ماذا قدمت قمة الجزائر للانتفاضة ؟



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ من شوال ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٤ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

حقائق مذهلة في حياتنا واوضاعنا تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتجعل الولدان شيبا والحليم حيرانا.

من هذه الحقائق ان ديون العالم الاسلامي للدول والمؤسسات الغربية بلغت ٢٣٠ مليار دولار وفوائد تلك الديون هي ١٠ مليار دولار سنويا !!

الدول الاسلامية تتعامل مع بعضها البعض تجاريا وكأنها ليست دولا اسلامية وحجم هذه التجارة ضعيف لا يزيد عن ٨٪ اما الدول الاوروبية وامريكا فقد استأثرت بالباقي ٩٢٪.

اموال المسلمين افرادا وجماعات وشركات ودولا تودع بالمليارات في بنوك الاعداء اليهود والنصارى والمشركين وكثير من استثماراتهم لصالح غير المسلمين.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول!

مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية لا انتاجية حتى الزراعة التي كنا نجيدها منذ القدم هجرناها وضيعنا اراضيها.

ادخلوا المجمعات التجارية في كل بلد اسلامي وسترون العجب! المأكولات والمشروبات مستوردة، الادوات التي نأكل عليها وبها مستوردة وحتى السكاكين التي نذبح بها الذبائح مستوردة.

حتى العبادة لم نحررها من هيمنة الصناعة الاجنبية، فسجاد الصلاة في المساجد والبيوت من صنع الاجنبي وملابس الاحرام!! فقط ادوات الجهاد في فلسطين «الحجارة» غير مستوردة.

ان كنا نريد حقا التقدم فلا بد من التحرر اولا حكومات وشعوبا من التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والتشريعية والاجتماعية والا فان تقدمنا لن يكون الا الى الوراء.

العنوان

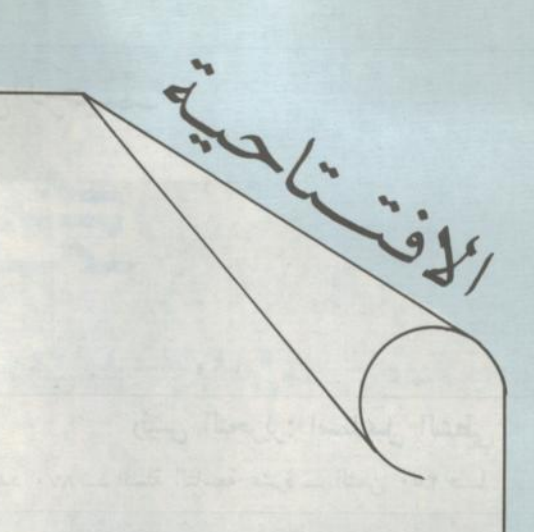
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







ماذا قدمت قمة الجزائر للانتفاضة ؟!

التضامن العربي... والتضامن الاسلامي قضية ملحة... وما كانت في يوم من الايام اشد الحاحا مما هي عليه اليوم... وللتضامن في منظور الاسلام شروط تتمحور حول خدمة مصالح المسلمين بما يرضي الله سبحانه، ودفع المخاطر والمفاسد التي تحيط بالامة.

واذا كانت قضية فلسطين هي القضية المركزية في قمة الجزائر... فماذا عن التضامن مع فلسطين ؟ وماذا عن التضامن مع انتفاضتها المباركة.. وثورة اطفال الحجارة فيها ؟

لقد جاء في مقررات المؤتمر تأكيد القمة العربية على دعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمرارها وتقديم كافة المساعدات الضرورية لها.. واذا كان هذا الوارد في انشاء صياغات القرارات مطلبا يجب ان يكون عمليا، فان الترجمة العملية له تكمن في النقاط التالية:

- فتح الحدود المشتركة بين فلسطين المحتلة والدول العربية المجاورة لها امام المجاهدين من ابناء فلسطين وابناء الدول العربية والاسلامية جمعاء... ممن يرغبون باداء فريضة الجهاد، وقد اثبت شباب الامة ــ بغض النظرعن الجنسيات البلدية ــ مصداقية وايمانا كبيرين عندما فتح لهم قادة المجاهدين الافغان السبل للانخراط في كتائب الجهاد من اجل تحرير افغانستان.
- ان هذا الشباب المسلم ينتظر اليوم الذي تيسر له البلدان العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ليقوم بأداء واجبه في الجهاد لتحرير مقدسات المسلمين في فلسطين المغتصبة من براثن العدو اليهودي اللدود.. ودون اتخاذ مثل هذا الاجراء ــ اجراء فتح الحدود العربية امام المجاهدين ــ تنتفي الجدية المطلوبة من اجل دعم شعب فلسطين، واستمرار انتفاضته... واذا كانت وقفة ابناء فلسطين قد اعطت درسا بليغا للمتقاعسين

عن القتال والمواجهة... فان في رأس الاولويات المطلوبة ترك الحرية خارج فلسطين للمجاهدين وتمكينهم من رفد الانتفاضة البطولية العظيمة بما تحتاج اليه من قوى بشرية وعسكرية وجهادية.. وهذا هو الذي يعزز الانتفاضة ويقوي فاعليتها ويضمن استمراريتها في ساحة فلسطين التي تعاني من احتلال العدو لها منذ (٤٠) سنة.

● لقد قررت قمة الجزائر اعادة الدعم المالي لدول المواجهة... ولعل التعليل في المؤتمر ربط هذا الدعم بتعزيز القوات العسكرية للدول العربية المشتركة بحدودها مع فلسطين... ولعل الشعوب العربية تربط هذا البند بفكرة التضامن وضرورتها... ولكن هل تنسى شعوب الامة قرارات الدعم المتوالية منذ قمة الخرطوم عام ١٩٦٧؟ وهل تنسى قرارات الدعم في قمة بغداد عقب توقيع السادات على معاهدات كامب ديفيد؟

ان شعوب الامة تريد تحقيق فكرة التضامن، لكنها تريد ايضا ان تدخل هذه الجيوش العربية الجرارة في معركة الجهاد الفاصلة مع العدو اليهودي المغتصب... والسؤال:

ما هي الضمانات التي وضعتها القمة العربية في الجزائر من اجل ان يكون للدعم المالي نتائج تحقق آمال الشعوب العربية والاسلامية في تحرير مقدساتها التي دنسها اليهود في فلسطين الحبيبة؟

نعم... ان الشعوب الظامئة للحرية.. والمتعطشة لزيارة مقدسات فلسطين تنتظر لحظة اعلان الجهاد التي تبدأ بـ:

١ ــ رفض كافة الحلول الاستسلامية.. ورفض كافة مشاريع (السلام)!! فاليهود لا يؤمنون بالسلام الذي تبحث عنه الانظمة العربية... انهم يريدون ان يحكموا فلسطين وشعبها كما يريدون... وهذا هو السلام في منظورهم.

٢ ــ رفض فكرة المؤتمر الدولي لما يسمى بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، فالقوى الخارجية المفترض ان تشترك فيه، هي صاحبة الاثم الكبير في مأساة فلسطين منذ عام ١٩٤٨... ومعروف ان هذا المؤتمر لن يحقق شيئا فيه مصلحة العرب والمسلمين.. ومعروف ان العدو اليهودي الذي ضرب بكل قرارات الامم المتحدة عرض الحائط، مستعد ــ وبكامل استعداده ــ لرفض قرارات اية مجموعة دولية تنبثق عن الامم المتحدة او مجلس الامن الدول او حتى الجمعية العامة.

ان السلام الذي ينشده الاسرائيليون هو ان تتحقق نظرية الامن الصهيونية فيسقط العرب اسلحتهم نهائيا... ثم تتشرذم القضية بين اروقة المؤتمرات الدولية... امام الطرق المسدودة... وهكذا يلعب الاسرائيليون وحلفاؤهم لعبة الوقت مع العرب... والسؤال: اما آن لنا ان نعي اسرار هذه اللعبة الصهيونية؟

٣ ــ ومن اجل تحقيق مطالب الشعوب.. لا بد من الاعداد الكامل المتكامل... والذي يبدأ بتربية الافراد جميعا التربية العسكرية اللازمة من اجل مواجهة العدو اليهودي الشرس... والا... فان اية مواجهة دون اعداد مسبق... لن تكون نتائجها بأفضل من المواجهات السابقة التي ما كانت تزيد عن كونها مواقف دعائية.

اخيرا....

ان قرارات دعم الانتفاضة لضمان استمراريتها تحتاج الى ترجمة عملية وفق ما ذكرناه في النقاط السابقة... والا فان شعوب الامة لن تعول على الجهود المبذولة... وسوف تتساءل: هل ستبقى قضية شعب فلسطين وسيلة لصرف الاموال تحت بنود دعم جيوش المواجهة دون ان نرى للمواجهة اي اثر؟

إلى مجلس الخدمة المدنية ....



● الخريجون ومرحلة البحث عن الوظيفة

وافاتنا مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد بشكوى حرروها بشأن اوضاعهم الوظيفية بعد التخرج، وطلبوا بنشرها بعد ان يئسوا من ايصالها الى المسؤولين، ونحن هنا اذ نفسح المجال لنشر هذه الشكوى على صفحات «المجتمع» نضم اصواتنا الى اصوات اصحابها ونكرر نداءاتهم الى الجهات المختصة بوجوب رفع الضيق والظلم عنهم وتعديل اوضاعهم الوظيفية وفق ما تقضي به قواعد العدالة ونصوص القانون، وفيما يلي نص الشكوى:

«نحن مجموعة من خريجي جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية دفعة يناير ١٩٨٨ جمعنا بين الوظيفة والدراسة، وقد تخرجنا وطالبنا بتعديل اوضاعنا الوظيفية على حسب المؤهل الذي نحمله، الا اننا فوجئنا بقرار ديوان الموظفين الذي تضمن تعليق موضوع تعديل اوضاعنا بحجة اننا جمعنا بين الوظيفة والدراسة الى حين الدراسة والبت في هذا الموضوع.

وقد انتظرنا ولا زلنا نتيجة دراسة المجلس لهذا الموضوع الا ان مجلس الخدمة المدنية الذي اجتمع اكثر من اربع مرات بتواريخ ٨٨/٣/١٩، ٨٨/٥/١٠، ٨٨/٥/٣١، ٨٨/٦/٤، لم يبت حتى الان في موضوعنا، الذي تم تجاهله في الوقت الذي يبحث فيه المجلس مسألة التطوير الاداري ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

فهل من المعقول ان نكون من حاملي المؤهلات الجامعية وما زلنا نعمل على نفس الدرجة السابعة؟ فاذا كان راتب الدرجة السابعة الذي لا يفي بمتطلبات الكثيرين منا ممن هم متزوجون ولديهم اولاد وعليهم التزامات كثيرة، اذا كان هذا الراتب هو الباعث لنا لبذل الجهد والمثابرة للحصول على الشهادة والمؤهل الذي نحمله الان، من اجل تعديل الدرجة والحصول على راتب يسد حاجاتنا الضرورية، الا ترون ان ظلما فادحا قد لحق بنا من جراء عدم تعديل درجاتنا الوظيفية على هذا الاساس؟!

وقد راجعنا مرارا ديوان الموظفين واجابونا بان موضوعكم قيد الدراسة من الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، حيث ان هاتين الجهتين سوف تزودان مجلس الخدمة المدنية ببعض البيانات التي سيتخذ على ضوئها مجلس الخدمة المدنية قراره بشأن موضوعكم، وهذه المقولة مضى عليها قرابة شهر ونصف، وحتى كتابة هذه السطور ليس هناك

ن جديد يضاف الى الموضوع ، ونحن
ساءل هل حقا لهذه البيانات كل هذا
تأثير على اتخاذ قرار من المجلس بشأن
ضوعنا ؟

واذا كنا مخالفين كما يدعي ديوان
وظفين ومجلس الخدمة المدنية فلماذا لم
تم فصلنا من اعمالنا كما حصل مع
بعض من الطلبة الذين جمعوا بين
وظيفة والدراسة ؟ ولماذا اذن تركونا
كمل الدراسة ونحن موظفون ؟!
لغريب انه بعد ٤ سنوات من العمل
لدراسة بعد ان حصلنا على المؤهل ،
اجأ بمقولة اننا مخالفون ، اي ان الديوان
مجلس الخدمة المدنية لم يتذكر اننا
مخالفون الا بعد مرور اكثر من ثلاث
نوات كاملة !

ونحن خريجي جامعة الكويت
لمعاهد التطبيقية نناشد المسؤولين في
يوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية ان
تخذوا قرارا عادلا بشأن موضوعنا الذي
مضى عليه اكثر من ستة شهور ، وهي
دة طويلة جدا فنحن في حقيقة الامر
عاني ماديا من هذا الوضع ، ولعل هذا
ضرر المادي الذي نعاني منه يكون
عاة للبت في موضوعنا .

والذي نعرفه ان هناك قرارا من
لس الخدمة المدنية يقضي «بان
وظف يحصل على زيادة في راتبه عند
عديل وضعه من تاريخ تعديل الوضع ،
يس من تاريخ الحصول على المؤهل
ما كان في السابق» وهو ما يزيد
امر سوءا بالنسبة لنا ، حيث ان طول
رة الانتظار سوف لن تدخل ضمن فترة
تعديل لو تمت الموافقة عليه .

ا نطالب المسؤولين باتخاذ القرار العادل
أننا باسرع وقت ممكن .

جزاكم الله عنا كل خير

مجموعة من خريجي الجامعة والمعاهد
دفعة يناير ١٩٨٨

حماة الأمن

يقول رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» من شمولية الاسلام واتساع افق جنوده وحماته ان جعل لكل امرىء في المجتمع مسؤولية تقع عليه تجاه نفسه واسرته ومن حوله من الناس على حد سواء دون النظر الى مكانة هذا المرء ماديا او ادبيا مما جعل المرء في مجتمعنا الاسلامي يظل شامخ الرأس ابيا لا يحني رأسه الا لخالقه وموجده وحاميه.

وكنت اجول حول هذا الموضوع لتحديد ثقل الامانة على جماعة من الناس يقع على عاتقها عبء ثقيل ولكنه مشرف ومحتسب عند الله العظيم.

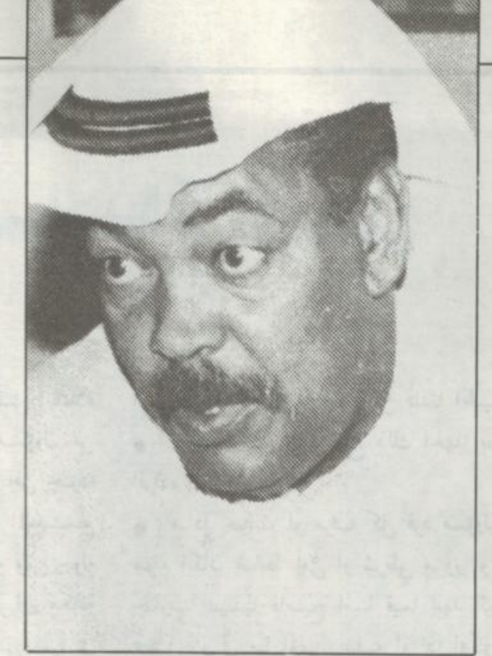
لفت نظري حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يقول «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» لفت نظري كيف ساوى الاسلام بين الخشية لله وحراسة دار الاسلام مع العلم انه لولا الخشية ما حسنت الحراسة ولا احتسبت لله تعالى.

ورجعت بفكري الى مفهوم الحراسة عند سلفنا الصالح نقتبس من انوارهم وعلمهم حين نبعث الحراسة لدار الاسلام من مفهوم عقائدي جليل.. فظل المرء يدافع لا عن دار الاسلام فحسب وانما عن كلمة الاسلام، ومفهوم الاسلام ومبادىء الاسلام وواجبات الاسلام... ولم ينس حتى من تألفت قلوبهم واحتموا بالاسلام... وتذكرت بلالا الصحابي رضي الله عنه الذي ترك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ليلحق بالشام يحمي ثغرا من ثغور الاسلام.

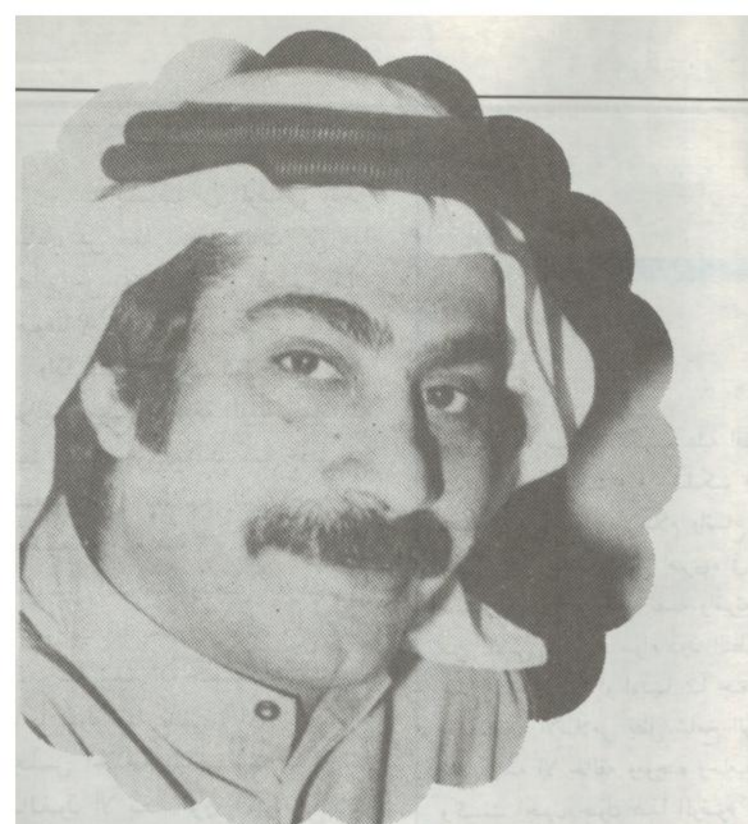
وعدت بفكري ثانية الى واقعي الاليم التمس الحقيقة... الحقيقة الصادقة التي احلم بها فلا اجدها وان وجدتها فتكاد تكون نادرة زمانها ففي وقتنا الحالي تشعبت المسؤوليات وتضخمت وبالتالي عظمت مسؤولية جهاز الامن الذي يقع على عاتقه حفظ أمن بلدنا الحبيب.

- فماذا يحدث لو صلح ذلك الجهاز بصلاح افراده ؟
- ماذا يحدث لو عرف كل فرد مسؤولياته ؟ سواء اكان ضابط أمن او شرطي مرور او حتى حارسا ليليا فاصبح امينا فيما عهد اليه من عمل او في ما اؤتمن عليه او اذا اوكل اليه اتلاف بضاعة محرمة هل يتلفها او يحفظها لنفسه او لصحبه ؟
- ماذا لو قال كلمة الحق دون ان يخشى في الله لومة لائم؟ فما اشد فخرنا به وليعلم مدركا ان الله «هو الرزاق ذو القوة المتين» ماذا لو استوعب قول الحق تعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون».
- ماذا لو كانت كلمة «لا» في الحق لا تتحول ولا تتغير وان ادت به الى ما يكره ؟!
- ماذا يحدث لو تم انتقاء افراد ذلك الجهاز ممن يصلح لا ممن اذا دخل كان مجال شبهة وخوف ؟!
- ماذا يحدث لو لم نلدغ من جحر مرتين فكفانا اننا لدغنا العديد من المرات ؟!
- ماذا يحدث لو حفظنا عدة البلاد شبابها وحماتها من الانزلاق وراء الشهوات بدلا من المساهمة في ضياعهم وتشتتهم وحصرنا منهم الخسائر الفادحة وكيف تحمى البلاد اذا كان للفرد من حماتها شخصية في اجازته تختلف بتاتا عما يفترض ان يكون عليه كمسؤول في عمله الامني.
- وعدت في النهاية لاقول كلمة الحق ان الله سبحانه وتعالى اعطانا فأحسن العطاء وانعم علينا بنعمة ظاهرة وباطنة فنرجو الله ان يحفظ ارضنا الطيبة المباركة ببركة احباب الله وان يجند بها حملة راية الدين لان من اعز الدين في قلبه اعزه الله واعز اهله وارضه.

مريم الحجي



• سعد الفرج



• عبدالامير التركي

«هذا سيفوه»

مسرحية توجه الإساءة للمجتمع الكويتي

بقلم: ناقد

مقدمة:

بعد كتابة هذا التعليق حول مسرحية «هذا سيفوه» جاءت الانباء بتوقف عرض هذه المسرحية، ويفيد مصدر هذه الانباء بان التوقف جاء بعد ان انخفض عدد الحضور الى درجة كبيرة نتيجة لعزوف الجمهور عن حضورها.

ولا شك ان فشل المسرحية في الاستمرار وتوقفها بعد اقل من شهر دليل على وعي المشاهد في الكويت وعلى رفضه الحضور الى مسرحية توجه اليه الاساءة وتغفل النظر عن المصدر الحقيقي للخطر على أمن الكويت واستقلالها، كما ان توقف المسرحية يأتي مصداقا لما في هذه المقالة من نقاط وملاحظات حول المسرحية.

اثارت مسرحية «هذا سيفوه» التي يعرضها «المسرح الكوميدي الكويتي» على خشبة مسرح الدسمة حاليا سلسلة انتقادات من قبل الكتاب في الصحافة المحلية ومن الجمهور الذي حضرها بشكل عام، وذلك لما في المسرحية من اسفاف وخروج عن الاطار اللائق للفن المسرحي، ولما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال العلم والشريعة.

وقد شهدت المسرحية منذ بداية عرضها في اواخر شهر رمضان اقبالا كبيرا من الجمهور بسبب الدعاية المكثفة التي سبقتها وللحشد الكبير من «نجوم» المسرح في الكويت الذين يشاركون فيها ولكن خيبة الامل كانت النتيجة التي خرج بها معظم من حضروا المسرحية وحتى اولئك الذين جاءوا لاغراض الضحك والفكاهة السطحية البحتة.

فالمسرحية دون الدعاية بكثير، والقصة فيها غير واضحة المعالم والحوار متروك لمزاج الممثلين واسفاف بعضهم، هذا من الناحية الفنية للمسرحية، اما من ناحية الفكرة الاجتماعية والمضمون السياسي فقد فوجيء الجمهور بان المسرحية تهاجم المجتمع الكويتي عمومه وتتجاوز بالنقد او حتى الاشارة لعناصر المشبوهة في هذا المجتمع... كيف جاء ذلك ؟!

ان من الجدير بالذكر الى ان المسرحية هي من تأليف شخصين اثنين اما مخرج المسرحية واحد الممثلين فيها، هذا هو العمل الثالث المشترك لهذا الثنائي، وكانت التجربة الاولى لهما في مسرحية «دقت الساعة» التي عرضت قبل ٣ سنوات، والتجربة الثانية في مسرحية «حامي الديار».

في مسرحية «دقت الساعة» حاول المؤلفان التأكيد على مبدأ الحوار الاتصال بين التيارات السياسية الوطنية في البلاد، ونظراً لذلك فقد لاقت المسرحية استحسان هذه التيارات حصل المؤلفان على الاشادة والتشجيع من قبل معظم الاطراف.

لكن ينقلب هذا التوجه الايجابي المؤلفين ويتحولان عن خط تأييد التيارات الوطنية في المسرحيات التالية، ففي «حامي الديار» يتعرض المؤلفان بالانتقاد والتجريح للتيار الديني يتهمان

فئة المتدينين بعدم المبالاة بالامن بل التسبب في الحوادث المخلة به، وقد كان احد المؤلفين اذكى من الاخر بينما نجح في صياغة المسرحية بصورة شتت الاتهام الشعبي الموجه نحو فئة معينة بالتورط بالارهاب فجاءت المسرحية لتحدد الارهاب بشريحة المتدينين من هذه الفئة وتعممها بعد

مسرحية (هذا سيفوه) خطوة جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع كل عمل مسرحي هزيل.

ذلك على المتدينين من شتى الفئات وتتهمهم جميعا بالتورط بالارهاب او على الاقل عدم المساهمة في مكافحته.

وفي مسرحية «هذا سيفوه» يعود الثنائي المسرحي للتهجم على المتدينين وجعل «الملا» مادة للتنكيت والسخرية بل ويقرن المتدينين بالكلاب كما جاء في لافتة مكتوب ضمن ديكور المسرحية.

ويوسع دائرة الهجوم والسخرية لينال بها من فئة التجار في المجتمع الكويتي خلال الاربعينات والخمسينات، وهي الحقبة التاريخية التي تدور حولها المسرحية، ويتهمهم بالانتهازية والنفاق وبالاتصال بالانجليز

ولا ينسى المؤلفان ان يتعرضا بالهجوم على اهل البادية الذين كانوا يردون الكويت في تلك الحقبة، ويجعلان من البدوي البسيط مادة للفكاهة المسرحية الهابطة ويلصقان به صفات العبط والجهل والغباء.

وهكذا تدور المسرحية لتطلق النار على معظم شرائح المجتمع الكويتي

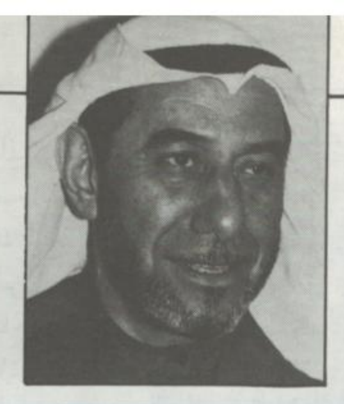
ومسرحية «هذا سيفوه» تمثل نموذج جديد للتشويه الاعلامي المتكرر لكويت الماضي، وتعطي صورة كاريكاتورية مهزوزة لمجتمع الاربعينات والخمسينات.

اما الصورة الحقيقية لهذا الماضي القريب فهي ان رجال العلم والدين كان لهم ابلغ الاحترام والتقدير في نفوس الكويتيين، وكانت كلمتهم في الحق لا ترد، ولم يكن شخص من اهل الكويت مهما بلغت قوته او طغى فساده يجرؤ على التعرض بالاساءة لاي من رموز الورع والدين في المجتمع الكويتي، وهل صورة «الملا» المستخف به والمتخذ مادة للفكاهة تنطبق على ملا عثمان، او ملا مرشد، او الشيخ عبدالله الخلف ؟! رحمهم الله جميعا.

والصورة الحقيقية لتجار الكويت في الماضي ان واحدهم كان مثالا للامانة والجد في اعمالهم وممارساتهم التجارية، كما ان عائلات التجار في الكويت قد ضمت بين ابنائها رموز المجتمع الكويتي القديم في الثقافة والعلم والفكر والعمل الوطني الجاد في خدمة الكويت وترسيخ الحريات.

ان مسرحية «هذا سيفوه» خطوة جديدة الى الاسفل في مسيرة المسرح الكويتي الذي ينحدر به الطريق مع كل عمل مسرحي هزيل يظهر على خشبة المسرح في الكويت هذه الايام.

اننا نطالب السلطة المسؤولة بايقاف عرض هذه المسرحية ونطالب وزارة الاعلام بتقديم شكوى للنيابة ضد القائمين على المسرحية بتهمة اثارة الكراهية ضد فئات المجتمع الكويتي كما نطالب جهات الرقابة في وزارة الاعلام فرض رقابة بناءة على نصوص المسرحيات التي تعرض في الكويت فقد كثر فيها الغث وقل السمين، وان من مسؤولية الرقابة على الاقل وقف التجاوزات والاساءات التي يمارسها بعض الممثلين والتي يجرحون بها الدين والاخلاق العام وينالون بها المخلصين والمصلحين من ابناء الوطن.



شكوى للمسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

في كل مرة نكتب فيها للمسؤولين من اجل القضاء على ما يخدش سلامة الحياة في بلدنا المسلم الحبيب، ويعرض أمنه واستقراره للخطر، نأمل ونتوقع الاستجابة الطيبة... ولا سيما اذا كان الموضوع يتعلق بمنع محاولات الافساد التي يخطط لها البعض من اجل جر شباب هذا البلد المسلم الى متاهات الفساد الخطيرة.

واليوم نرفع شكوى جديدة.. وموضوعها هذه المرة: ذلك الغزو المنظم الذي يخطط له ويدعمه من لا يريد الخير للكويت ولا لمستقبل اجيالها ولا يحرص على أمنه واستقراره... والمتمثل بجلب تلك الفرق الماجنة وما معها من راقصات ومغنيات يستجلبن للكويت لنشر الفساد فيه حيث صار المرء يرى على صفحات الصحف وبشكل دائم فرقا تجيء وفرقا تروح، والمتابع للصحف في الاسابيع الاخيرة يجد كثيرا من اعلانات الدعوة والاغراء لحضور السهرات الغنائية والراقصة الهابطة.. بل ان بعض الاعلانات المتعلقة بحفلات احدى المغنيات اللبنانيات... دعت شباب هذا الوطن لما اسمته «ختام ليالي العمر» وذلك كما هو منشور في الصحف يوم ١٩٨٨/٥/٢٨.

اننا نتساءل: من الذي احضر هذه الفرق... واخرها فرقة (جان صقر اللبنانية وغيرها) تلك الفرق... وذلك المجون الذي ذاقت لبنان الامرين منها.... تنقل بشرورها ومجونها لبلد آمن كالكويت!!

كما اننا نتساءل: لماذا هذا الترويج الهائل للمغنية المدعوة (ماجدة الرومي) حيث وصل سعر بطاقة دخول الحفلة في السوق السوداء الى (٥٠) دينارا كويتيا!!؟

ان المواطنين يتساءلون عن سر اجتلاب تلك الفرق... في الوقت الذي يرفض شعبنا الكويتي المسلم ذلك، حيث ان ذلك الانفلات... بل ذلك المجون... امر يوجب سخط الله سبحانه، لانه مما حرمته الشريعة الاسلامية الغراء.... فهل يريدون بذلك اعلان الحرب على باريء السموات والارض؟ ومن المنتصر يا ترى في حرب تعلن على اوامر الله ونواهيه؟ اليس اولئك هم الاخسرون .. وصدق الله العظيم حيث قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.

كما ان الناس تتساءل ايضا من اين؟ وكيف حصلت تلك الفرق على سمات دخول الكويت؟ في الوقت الذي لا يستطيع كثير من الوافدين والمقيمين الحصول على بطاقة زيارة لاقاربهم بل ان بعض الشركات المحلية تلاقي صعوبات في استقدام العمال والموظفين من البلاد العربية!! اما الفرق الساقطة فانها حصلت على اذن الدخول، كما حصلت على رخص اقامة حفلات الغناء والرقص الهابط... وهنا يكمن العجب!! فمن الذي منح اولئك المفسدين سمات دخول الكويت ورخص اقامة حفلات الفساد في بلدنا المسلم؟ ان الانسان ليبقى بحيرة من هذا الامر... ولا سيما وان الاشاعات تملأ الكويت اليوم حول دخول تلك الفرق ومن يقف وراءها!! وهذا امر لا يجوز ان يحصل كما لا يجوز ان يسكت عليه وعلى ما يشبهه من الامور التي لا يرضى عنها الله سبحانه، وهي مجلبة لسخطه وعقوبته عاجلا في الدنيا وآجلا في الاخرة.

ولا يفوتنا هنا ان نرفع شكوى اخرى عما يجري في برج في شارع احمد الجابر، حيث يدير في قمته احد المشبوهين مكانا تمارس فيه فنون المعاصي المختلفة، وتذبح فيه الفضيلة... وذلك الرجل الماروني هو احد الذين كان لهم دور طويل في مسلسل الافساد في هذا البلد المسلم...

فكيف يحدث ذلك ومن الذي سمح للبرج ايضا بذلك الفساد.

اننا نأمل استجابة المسؤولين استجابة كريمة ونتوقع منهم ان يجتثوا جذور هذا الفساد والافساد وان يمنعوا كل ما يعرض وطننا الحبيب لما يفسد شبابه واجياله... ويعرضه لسخط الله سبحانه.

وصدق الله العظيم القائل: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» الحج ٤١.

وقال جل من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم».

ناشيونال

تقدم محضرة الطعام

ناشيونال (MK—8700N)

راحة تامة ... وسرعة فائقة في إعداد الطعام

- فرامة لحم
- عصارة فواكه
- خفاقة بيض
- خلاطة توابل
- محضرة صلصة
- محضرة كبة
- عجانة طحين
- خلاطة فواكه
- طحن القمح والقهوة
- عصارة ليمون وبرتقال



National

De-Luxe Kitchen Family

زوروا معارضنا ... وشاهدوا مجموعة متنوعة

من محضرات الطعام (MK-8550N, MK-8500N, MK-8300N)



الوكيل العام:



عيسى ا. حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة

الكويت - تلفون: ٢٤٣٦٢٨٨ / ٢٤٣٦٢٩٩ / ٢٤٣٦٢٩٥

معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - ت: ٤٨٣٥٢٠٥

• المزروعي: تقييم وحل لبعض الجمعيات



في تصريح ادلى به للزميلة الرأي العام قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالوكالة عبدالرحمن المزروعي ان الجهات المختصة في الوزارة لا تزال تعكف على دراسة عملية تقييم نشاط جمعيات النفع العام تمهيدا لاصدار تشريع جديد يكون اكثر وضوحا، خصوصا بعد ثبوت عملية تقاعس بعض الجمعيات عن نشاطها الذي اشهرت من اجله، حيث اصبح عدد الحضور فيها يقتصر على عدد من الاشخاص لا يتعدون عدد اصابع اليد، ولا يظهر الاعضاء المنتسبون الا في مواسم الانتخابات لعضوية مجلس الادارة، مؤكدا ان عملية حل مثل هذه الجمعيات المتخاذلة في نشاطها بات امرا واردا ما لم تستعيد هذه الجمعيات نشاطها الاجتماعي.

ويترافق هذا التقييم ووضع التشريع الجديد مع البادرة الاميرية باعطاء منح لجمعيات النفع العام تقديرا للدور الذي تقوم فيه، وبالتالي تكتسب عملية التقييم والتصحيح لاوضاع الجمعيات اهمية خاصة، تضطلع وزارة الشؤون على اساسها بحل ما ثبت عدم فعاليته وجدواه من هذه الجمعيات، وتتعاهد بدورها غيرها من ذوات النشاط الاجتماعي والمهني والنقابي الفعال والمثمر، وقد كتبت المجتمع في عددها الماضي حول هذا الموضوع بافاضة ونسجل هنا ايضا ان كثيرا من الجمعيات الخاملة سينتابها نشاط موسمي محموم من اجل البقاء والتمتع بالمعونة السنوية للوزارة، لذلك ينبغي مراعاة نشاط الجمعية على مدى سنوات عملها منذ انشائها وحتى اليوم، من اجل عملية تقييم اكثر موضوعية.

* * *

• ٦٠ مليون خسائر الاستثمارات الخارجية

ذكرت صحيفة القبس بان خسائر الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية في السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١ قد بلغت حوالي ٦٠ مليون دينار كويتي مما يأتي على غالبية حقوق المساهمين في الشركة والبالغة نحو ٧٣ مليار دينار كويتي.

وذكرت القبس بان السبب الرئيسي للخسائر يعود الى مخصصات هبوط اسعار الاسهم المحلية والعالمية وكذلك مخصصات خسائر المديونيات.

لذلك يطلب التحقيق في الاسباب المباشرة لضياع اموال المواطنين والاخذ بالاسباب المدروسة لتصحيح مسار الاستثمارات الربوية الى الجادة الصحيحة في مجال الاستثمارات المشروعة وفقا لتعليمات الشريعة الغراء وكل استثمار ربوي مصيره الى المحق مهما طال الزمن والشواهد على ذلك كثيرة وكلام الله خير شاهد ودليل (يمحق الله الربا ويربي الصدقات).

* * *

• اجراءات حاسمة للتطوير الاداري

نشرت الزميلة الانباء خبرا مفاده ان الفترة التي حددها مجلس الوزراء بشأن التطوير الاداري ستنتهي في ٣٠ يونيو الحالي، بعد ان اعطى تعليماته للوزراء لاتخاذ الموقف من القياديين من وكلاء ووكلاء مساعدين ومدراء عامين بدرجة وكيل مساعد، ويبلغ عدد هؤلاء القياديين في مختلف الوزارات ١١٨ قياديا.

واشارت الانباء الى ان كشوفا قد ارسلت باسماء القياديين الذين يتبعون كل وزارة، واجمالي مدد الخدمة، ومن سيستمر ومن سيحال للتقاعد، وقد كتبت بعض القيادات الراغبة في ترك العمل بالفعل استقالاتها وسوف تعرض الاسبوع المقبل اسماء جديدة على مجلس الخدمة المدنية ليتخذ بشأنها القرارات.

وبلا شك فان عملية التغيير في المناصب القيادية وان كانت تمثل عملية ضخ لدماء جديدة في جسم الجهاز الاداري للدولة الا انها تبقى جزءا من كل، فعملية التطوير الاداري اعم واشمل بكثير من عملية تغيير القيادات الادارية، بل ان عملية التغيير تنخفض اهميتها بكثير متى تطهر الجهاز الاداري من امراض الادارة كالمحسوبية والواسطة وغيرها، ومتى ما توافرت اركان التطوير الاداري من تنظيم اداري سليم، وادارة حازمة كفؤة، وكوادر منتجة، وبالتالي فان التغيير يبقى عديم الجدوى ما لم تتكامل عملية التطوير الاداري وتتوافر عناصرها.

ومن جهة اخرى فان عملية التغيير بحد ذاتها هي عملية انتقائية تقوم على اسس موضوعية، لذلك فانه ينبغي —

عزيزي: السادة الوزراء

لا اتفق مع المقولة التي تقول ان منصب الوزير سياسي اكثر مما هو اداري وهذه مقولة خاطئة جدا وانما هو في المقام الاول اداري ويعتبر اكبر مسؤول في وزارته وهو على رأس الجهاز التطويري وما اجمل ان يأتي الوزير ولديه خلفية ادارية جيدة وخطة تطويرية لرفع مستوى الكفاءة الانتاجية لدى موظفيه والقضاء على روتين الستينات الذي ما زال يسري في الثمانينات.

حيث مبرراتها — ان تبتعد
ن تصفية الاحقاد الشخصية
ابعاد اشخاص قد لا يرغب
بعض في بقائهم لمصالح
معينة، وعلى ذلك فان اهمية
ذا التغيير تلقي مسؤولية
سيمة على مجلس الوزراء
عمل على ابقاء الاصلح وتغيير
ثبت عدم جدوى بقائه .

* * *

• من اخبار الجابرية

في اخر المتابعات الصحفية
تقصي المعلومات حول خاطفي
طائرة الكويتية «الجابرية»
سرت صحيفة الخليج الصادرة
الشارقة حديثا للزعيم الليبي
مر القذافي، نفى فيه بشدة ما
د من انباء ذكرت بان ليبيا

استقبلت مختطفي الجابرية، قائلا: «اننا لا يمكن ان نشارك في مثل هذه الاعمال التخريبية» واصفا عملية الاختطاف بانها عملية قذرة.

وفي لندن اكدت جريدة «التايمز» في نبأ من مراسلها في بيروت ان الاسلحة التي استعملها الخاطفون جاءت من القنصلية الايرانية في بانكوك وان المعلومات التي وصلته من جهات شيعية موثوقة في بيروت تقول ان الخاطفين كانوا ستة او سبعة من ابناء حي برج البراجنة في الضاحية الجنوبية من بيروت.

* * *

اقبل موسم الصيف
الاجازات وبعض التناقضات
صبحت تطفو فوق السطح،
واضح ان المواطن يحترم
قانون ويحرص على تطبيقه،
لمسؤولون غير مستوعبين هذا،
مثلا كثير من المواطنين
حريصون على تجديد رخص
قيادة او دفتر السيارة او
خصهم التجارية قبل حلول
وعدها بشهر او شهرين لانهم
هذا الوقت سيكونون خارج
بلاد، ولا يوجد لديهم
ندوبون، لا اعرف ما هو
انع من تجديد تلك الرخص
ل انتهاء صلاحيتها بفترة
سهيل مهمة المواطن، ام ان
أمر مجرد ايذاء المواطن
غريه ؟

* * *

• الكويت تشتري «اف ١٨»

ذكرت وكالة الانباء الكويتية بان مسؤولين في الحكومة الامريكية قد اكدوا بان البيت الابيض قد وافق على بيع الكويت ٤٠ طائرة مقاتلة متطورة من نوع أف ١٨ وانه يتوقع ان يبلغ الكونغرس بهذا الشأن قريبا... وامام الكونغرس مهلة ٥٠ يوما للموافقة على الصفقة او رفضها بعد اخطاره بها.

وتعتبر الايام العشرون الاولى بمثابة اخطار غير رسمي للكونغرس تتبعها فترة ثلاثين يوما اخرى هي ما يعرف بفترة الاخطار الرسمي والتي سيتم خلالها الموافقة على الصفقة اذا لم تقدم اعتراضات او يتم تبني قرارات بعدم تمريرها.

* * *

• المصطافون والبضائع الاسرائيلية



اهاب مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم بالمواطنين المسافرين الى اوروبا وبريطانيا على وجه الخصوص تحاشي شراء بضائع من محلات «مارك اند سبنسر» و«سي. اند. ايه» المدرجة على القائمة السوداء.

واضاف الغانم في تصريح لكونا ان هاتين الشركتين اللتين يقبل على شراء بضائعها الكويتيون هما من الشركات المقاطعة وعليه فانه يحق لموظفي الجمارك مصادرتها قانونيا، كما نبه الى ان بعض المسافرين يقبلون على شراء كميات كبيرة من شوكولاتة «فليك» وهي بضاعة مقاطعة ولذلك فان عليهم الانتباه لذلك والحذر قبل شرائها وجلبها للبلاد.

والمجتمع تشكر السيد ابراهيم الغانم مدير عام الادارة العامة للجمارك على هذا الوقف الطيب ونرجو مواصلة جهوده بتوعية المسافرين بالتجاوب مع قرارات المقاطعة.

* * *

قال بعضهم

فانات الفساد

تلقت المجتمع نبأ خاصا مفاده «بان رجال الدوريات على السواحل اعطيت لهم اوامر بملاحظة اي فان على ساحل البحر، فان ضبط من فيه في حالة تدل على الفاحشة وكانوا من الجنسية الكويتية فانهم يكتفون بانذارهم وابعادهم عن المكان!» دون القبض عليهم واقتيادهم الى الامن» انتهى.

نحن نرجو هنا في مجلة المجتمع ان يكون الخبر عاريا عن الصحة، وان كانت الاخبار التي تأتينا غالبها يكون موثقا، فان كان صحيحا فهذه بادرة خطيرة من وزارة الداخلية، تؤدي ولا شك الى زيادة هذه الظاهرة والتي لا تعكس ابدا صورة اهل الكويت الحقيقية المحافظ على قيمه ودينه، فهؤلاء الشواذ من اشباه الرجال اذا لم يجدوا يدا من حديد تعاقبهم على هذا الاستهتار، وتفضحهم على صفحات الصحف ليكونوا عبرة لمن يقدم على هذه الاعمال المشينة، فانهم يتمادون في غيهم، ويضربون بعرض الحائط كل المشاعر، ويمزقون بذلك سمعة هذا البلد الرائد في اعمال الخير، فأمثال هؤلاء وان كانوا من بني جنسنا فلا يجوز ابدا التساهل والتراخي معهم، والله لا يسألنا يوم القيامة عن جنسية مقترف المعصية، ولا تشفع له جنسية بتخفيف العقاب.

عبدالحميد البلالي



• البرلمان في اسلام اباد ينتظر النواب الجدد

باكستان:

ضياء الحق يرمي الكرة في شباك المعارضة

بقلم: عبيد الامين

فاجأ الرئيس الباكستاني ضياء الحق الاوساط السياسية في ٢٩ مايو المنصرم بحل الجمعية الوطنية (البرلمان) واقالة حكومة محمد خان جونيجو في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء خان جونيجو ينهي جولة رسمية اشتملت على كل من الصين وكوريا والفلبين وقد عزا ضياء الحق اتخاذه لقرار حل البرلمان وتسريح خان جونيجو الى فشل الحكومة في اضفاء الصبغة الاسلامية على النظام العام والاجهزة التنفيذية. كما ان الامن والنظام اصبحا في وضع ينذر بالخطر.. واكد ضياء الحق في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه قرار الحل بان انتخابات عامة سوف تجري في غضون ٩٠ يوما من تاريخ اقالة الحكومة... ومن جهة اخرى استبعدت بعض الدوائر السياسية الباكستانية ان تكون خطوة ضياء الحق من اجل فتح القنوات وتطوير الحوار مع المعارضة باتجاهاتها المختلفة على الرغم من ان قيادة حزب الشعب (بوتو) المعارض باركت قرار الحل وابدت رغبتها في تجديد الدعاية لبرامج الحزب حتى يتمكن من احراز النصر في الانتخابات القادمة... ويأتي قرار حل الجمعية الوطنية واقالة جونيجو في وقت تشعبت فيه قضايا باكستان المحلية والاقليمية بدأت خطوط تماسه تتعاطى مع اللعبة الدولية والاطماع الاقليمية لكل من الهند — الجار اللدود — والاتحاد السوفياتي م يقتضي قدرا اكبر من التماسك الداخلي وترتيب البيت الباكستاني حتى يستوعب مستجدات الاحداث التي قد لا تتناسب فعاليتها مع ردو الفعل المتوقع لا سيما وان حكومة جونيجو ق فشلت في احداث التغييرات التي انيطت بها ف مجالي التنمية ومواجهة انتشار الاسلحة في الاوساط المدنية مما يبدد أمن كثير من المناطق.

الجنرال الذي ذهب

جاءت حكومة محمد خان جونيجو في اعقاب فترة الاحكام العرفية التي امتدت من ١٩٧٧ح نهاية عام ١٩٨٥ والتي اتسمت بالرواج الاقتصادي حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ٦٫٣٪ في المتوسط وتعتبر هذه النسبة اعلى مؤش اقتصادي في جنوب قارة اسيا ومن جانب اخر فق اتسعت معدلات الفساد المالي واضحت الاموا العامة نهبا لكبار المتنفذين مما جعل برنامج حكوم جونيجو ذا النقاط الخمس والذي تنص النقطة الراب على «اعلان الجهاد ضد الرشوة والظلم والفسا لتعزيز معنى الامن بين افراد الشعب» على هذ الاساس وضع الجنرال ضياء الحق ثقته في رئيس وزرائه جونيجو — رئيس حزب الرابطة الاسلامي التي انشأها محمد علي جناح — لتطهير الاجهز السياسية والادارية حتى تتواكب مع اقامة نظا ديمقراطي اسلامي يرتكز على ايديولوجية باكستا وتأكيد نظام المساواة الاقتصادية لانهاء البطا ولتحقيق الرخاء الاقتصادي ويهدف برنام محاربة البطالة على خلق مائة الف وظيفة جديد في القطاع العام.

باشر جونيجو مهامه في ثقة ووضوح تام وبرهن ع مصداقيته بالسماح بحرية التعبير والنقد كما فت الطريق امام المعارضة لتعود من جديد، وكان ه بعض درجات الهدف النهائي في تحقيق ما اطل عليه «الديمقراطية الاسلامية» والتي صورها محم على جناح بانها «الامكانية التي تسمح للبدو ان يسأل الخليفة عن مصدر ماله» وجنى رئيس الوزراء ثمار جهود حكومته تلك بان اصبح قائ مرموق المكانة وعلى الصعيدين المحلي والدولي ضاعف عنصر الثقة لديه غير انه لم يواصل برنام الاصلاح الاداري واكثر من ذلك فقد فتح بعض المنافذ التي تسربت من خلالها اساليب جدي اصبحت فيما بعد نواة لطيفة طفيلية تقتات م الاموال العامة باساليب شبه قانونية — اعني تل

ستيازات التي وفرها لاعضاء البرلمان من اعفاء ركي وضرائبي فاستغل النواب تلك الامتيازات التجارة والاستيراد وتضخمت ثغرات الامتيازات كل في النهاية اسلوبا لاسكات بعض الاصوات بارضة لسياسة جونيجو مما تورمت معه اسباب ساد واتسعت المحسوبيات وعادت الرشوة من يد بعبعا يهدد النظام والامن ولعل فشل حكومة نيجو في تحقيق خطوات جادة من اجل اعادة ظام وتحقيق قدرا من الطهارة الحقيقية تمكنه من كيم الشرع الاسلامي اضف الى هذا ان جونيجو د ان اسكت الاصوات البرلمانية المعارضة صار رالا مدنيا يمارس من السلطات و يتلقى من بة والاعزاز ما ينازع الرئيس ضياء الحق مكانته طاته... لذا جاءت الأقالة (كما يرى المراقبون سياسيون) بصورة لا سابق لها فلم يستشير اقرب ستشارين اليه في اتخاذ هذه القرارات الدستورية مة فضلا من استشارة رئيس الوزراء محمد خان بجو.

المواجهة

مهما تكن درجة تقويم سياسة رئيس الوزراء سابق في الجانب المحلي فقد تبقى امكانية حكم محدودة غير ان الامر يختلف تماما عندما لق بالمكانة الدولية لباكستان والمحافظة على جود الفاعل لها في الاوساط الاقليمية. كستان الدولة الحديثة جدا تعيش حالة تنازع بخي مع الجارة الكبرى الهند، له مسبباته رراته التاريخية والسياسية فهناك التنازع حول يم (سياشن) وفرض السيادة الباكستانية عليه ا ان الهند تتهم باكستان بتبنيها لمشكلة نجاب ومساعدتها للانفصاليين من طائفة سيخ. وفي ذات الوقت فان باكستان تردد اماتها للهند وسعيها المتكرر بتصدير المشاكل نية اليها وفق كل هذا فان الهند تعارض بشدة رامج النووية الطموحة التي تطمح باكستان في سازها ومن ثم اقامة تصنيع ذري قد يهدد أمن د والمنطقة من حولها... وفي هذا المجال فان كومة جونيجو لم تحرز خطوات ايجابية تدعم بها باكستان في تطلعهما لاقامة علاقة جوار حسنة الهند واكثر من ذلك السعي لتطبيع العلاقات يقلل من درجة التوتر والحساسية المفرطة هما... كما تتضاءل انجازات حكومة جونيجو هذا المجال فانها قد فقدت الحماس لقضية انستان وهكذا بدت عند توقيع اتفاقية جنيف الاتحاد السوفياتي ولعل محمد خان جونيجو هو ذات الذي كان يتبنى تحجيم المجاهدين وبعد مارس ضغطا واسعا على قياداتهم من اجل افقة على توقيع الاتفاقية مع الاتحاد السوفياتي... ومما يلفت اليه الانتباه ان الرئيس ضياء الحق له موقف واضح محدد تجاه القضية الافغانية وهو الدعم المطلق للمجاهدين والرفض الكلي للتدخل الروسي في شؤون افغانستان. وهنا برز الخلاف بين ضياء الحق وخان جونيجو وتباينت وجهات النظر.. لا سيما وان جونيجو يجد في نفسه كثيرا من التوجهات الفكرية الواضحة لقادة الجهاد وتمسكهم بالمبادىء الاسلامية والذي يعده جونيجو نوعا من التطرف الديني.. فجونيجو على الرغم من زعامته لحزب الرابطة الاسلامية الا انه ذو نزوع علماني يجعله اسير النظرة الغربية مهما حاول ان ينفك عنها.

• الديمقراطية في باكستان تبقى شعارا ناقصا في عهد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة التي يتطلع لها الشعب الباكستاني.

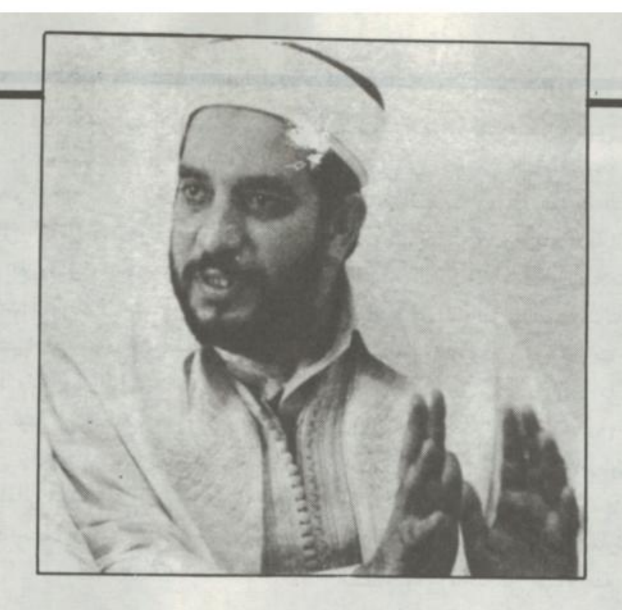
المعارضة

اجمعت تصريحات قادة الاحزاب السياسية المعارضة على اختلافاتها بضرورة اجراء الانتخابات وشددت على اهمية وفاء ضياء الحق بوعده الذي حدد فيه فترة الحكومة المؤقتة وقد صرح د. خورشيد احمد نائب رئيس الجماعة الاسلامية ووزير التخطيط السابق ان «الزمن كفيل بمدى التزام الرئيس ضياء الحق بالوفاء لما تعهد به بصدد اجراء الانتخابات العامة. وبشكل مماثل طالب رئيس حزب عوامي الوطني غوث بخش باجراء الانتخابات في الموعد الذي حدده ضياء الحق... والمعارضة الباكستانية وبالذات حزب الشعب — حزب علي بوتو — والذي ورثت قيادته بناظير قد فقد وهجه الشعبي بعد النجاح النسبي الذي حققه نظام ضياء الحق في المجالات المختلفة لا سيما في المجال الاقتصادي وبذلك استطاع ضياء الحق ومن خلال الحكومات المختلفة ان يتجاوز الاوضاع الاقتصادية حتى حول باكستان الى دولة مصدرة للمواد الغذائية وكادت ان تصل لدرجة الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع المصنعة وعلى الرغم من ضخامة النفقات في بناء القاعدة التحتية فان مقدار مديونيتها يتضاءل امام الانجازات الهائلة بدءا بالبنية التحية من طرق ومواصلات وتعليم واقامة السدود والقنوات وانتهاء بالنفقات العسكرية والبرنامج النووي... وفي مجالات الحريات العامة فان المعارضة قد ابدت ما لديها من اطروحات بعد انتهاء فترة الاحكام العرفية ١٩٨٥ ولم تجد صدى واسعا لتلك الاطروحات... وتبقى المعارضة الاسلامية بقيادة الجماعة الاسلامية والتي تعتبر معارضة اصلاحية اكثر منها معارضة انقلابية على النظام وهي تأخذ على ضياء عدم مواصلته الحثيثة نحو اسلمة الحياة وقد عارضت توجهات الحكومات العرفية ونادت وما زالت تطالب بعودة الحياة الدستورية واجراء الانتخابات الحرة وتحكيم الشريعة الاسلامية في شتى نواحي الحياة، وهي تثمن لضياء الحق مواقفه تجاه قضية افغانستان وتؤيد الاصلاح الاقتصادي بحذر.

المستقبل

بخروج جونيجو وتسريح حكومته تعد نهاية مرحلة الديمقراطية الموجهة ولقد استطاع الرئيس ضياء الحق ان يحتفظ باوراقه الديمقراطية عندما صرح بان عملية اجراء انتخابات عامة سوف تتم في غضون ثلاثة اشهر وهذا وعد ان قدر له من سبيل للمثول فان مرحلة جديدة سوف تحكم العلاقات السياسية في باكستان ولعلها تخلق نظاما شبيها بالنظام التركي الحالي من حيث تتقاسم السلطة الاحزاب مع المجلس العسكري غير ان المشاكل المحيطة بباكستان قد تؤجل اجراء الانتخابات في موعدها فالمتغيرات التي تتوالى على الجبهة الشمالية (افغانستان) لا بد ان تؤخذ في الاعتبار خاصة بعد الانسحاب السوفياتي فان جلاء القوات الروسية قد يتبعه عودة محققة للمجاهدين والمهاجرين وتبقى آثار الهجرة في نمط الحياة الذي نشأ مع ضرورة حمل السلاح وتوفر السلاح مما يجعل الاقاليم الشمالية مصدر قلق أمني لجميع باكستان كما ان محاربة الفساد السياسي تقتضي وضعا سياسيا اكثر انضباطا.

على كل حال فان الديمقراطية تبقى شعارا ناقصا في وعد ضياء الحق ما لم تؤازرها مساعي الاسلمة التي يتطلع لها الشعب الباكستاني ومن اجلها اقال الرئيس ضياء الحق حكومة محمد خان جونيجو فهل تتحقق مصداقية الرئيس ضياء الحق في اجراء الانتخابات و ينضبط المجتمع الباكستاني بشريعة الله.... الايام القادمة وحدها كفيلة بكشف ذلك.



عبد الفتاح مورو يروي قصة

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

حوار أجراه : عطا زين العابدين

في لقاء طيب استغرق عدة ساعات حاورت المجتمع أمين عام حركة الاتجاه الاسلامي في تونس فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو.... حيث طرحت عليه اسئلتها مستفسرة عن مسيرة الحركة.. ومعاناتها... وبرامجها... وتطور مسيرتها... وما يشغلها في الفترة الراهنة...

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو على اسئلة المجتمع مشكورا وذلك كما يلي:

المجتمع: كيف كانت بداية حركة الاتجاه الاسلامي في تونس؟

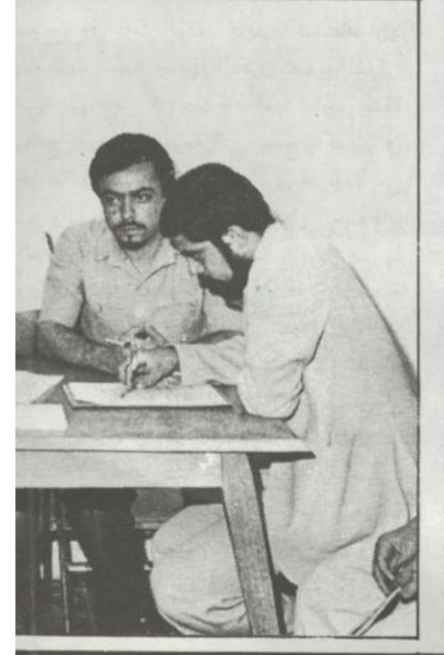
مورو: بادىء ذي بدء اسمحوا لي ان اوجه اليكم تحية احترام وتقدير واحيي هيئة التحرير في هذه المجلة الغراء، وكل القائمين على شؤونها للجهد الكبير الذي تبذلونه في خدمة الاسلام والمسلمين وبخاصة في هذه الفترة التي تمر بها الامة واخص بالذكر الخدمة الكبيرة التي قامت بها المجلة للحركة الاسلامية في تونس ومتابعتها لاحداث الصدام الذي حصل في العام المنصرم وسعيها لانارة قرائها بمستجدات الامور في بلدنا تونس، واحيي من خلالكم كل حامل قلم للدفاع عن الحق والدفاع عن المستضعفين والمظلومين والدفاع عن الاسلام واوجه تحياتي لقراء المجلة والمهتمين بها.

واجابة على السؤال اقول:

حركة الاتجاه الاسلامي التي انتمي اليها حركة شهدت النور عام (١٩٦٩) وهذه الفترة خرجت منها تونس من ازمة اقتصادية اودت الى افلاس او شبه افلاس لكل الشعب التونسي، وهي نفس الفترة التي شهدت فيها البلاد العربية انتكاسة بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وغزو اليهود لبيت المقدس واعتداءاتهم على كرامة العرب وكرامة المسلمين وقد جاءت حركتنا لترد الاعتبار للاسلام المضطهد في تونس.

المجتمع: ما الاسس التي قامت عليه الحركة؟

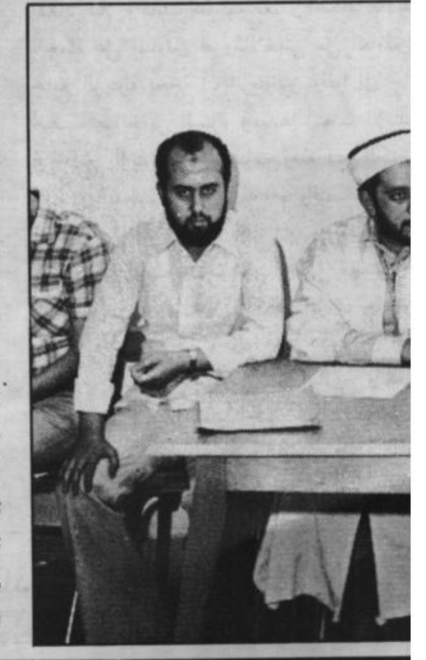
مورو: قامت اساسا على حلقات تربوية مهمتها تلقين الشباب التعاليم الاسلامية والقرآن الكريم تلاوة وحفظا وفهما، وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة، هذه الحلقات بدأت بعدد قليل من تلاميذ المعاهد والذين كنا نسعى لاجتذابهم واغرائهم بما نقدمه لهم من تسهيلات في المخبر الكيميائي والفيزياء الذي كنا اعددناه في بناية تابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في تونس عن طريق دعوتهم في المساهمة بالنشاط العلمي القائم في تلك الجمعية، ومن خلال هذا النشاط كان هؤلاء التلاميذ يشاهدون شبابا اخرين يقبلون على الصلاة عند اقامتها و يتحدثون فيما بينهم عن قضايا اسلامية تهم الشباب، ومن ثم نأخذ هؤلاء الى حلقات فكرية تقام في بعض المساجد بين العصر والمغرب يكون الحديث في هذه الحلقات عن طرح جديد للاسلام لم يتعوده هؤلاء الشباب من خلال دراساتهم في المدارس المختلفة فلقد تعود هؤلاء على ان الاسلام لا يهتم الا بالوضوء ونواقضه وهكذا عرف هؤلاء انهم لم يعرفوا عن الاسلام الا جزءا بسيطا والاسلام حقيقته دين دنيا واخرة دين فيه كل الكمال للبشرية، وهكذا اصبح عدد هذه الحلقات مئات بل آلاف وكثرت



لقات في مساجد تونس ومعظم روادها من
شباب وطلاب المدارس والمعاهد والجامعات،
كذا عن طريقهم بدأت حيوية جديدة في
ارس والمعاهد والجامعات وبقية المجتمع التونسي
ي بدأ يفهم الاسلام كما اراده الله لا كما
ه عن طريق آبائه ومدارسه.

**جتمع: على هذا فان تأسيس الحركة كان
م على منهج تربوي؟**

رو: الحركة من عام ٦٩ — ٧٨ حركة تربوية
تها غرس المفاهيم الاسلامية في نفوس الشباب
منى الاعتزاز بالاسلام في عام ٧٨ حدثت امور
ة في البلاد تمثلت في الصدام الدموي بين
مال والنظام الحاكم هذه الاحداث تمت في ٢٦
ير ٧٨ والتي ذهب ضحيتها الكثير من الشباب
سي لانهم كانوا يطالبون بحقوقهم.
ه الحادثة جعلت الحركة الاسلامية تفكر بقضايا
تضعفين وقضايا العمال وهكذا ان عام ٧٨ هو
عطف في تاريخ الحركة فيها بدأت الحركة
وجه الاجتماعي والسياسي، وكذلك انطلقت
ركة من ان الاسلام دين شامل لكل مجالات
ياة ولا بد للحركة من القيام بواجباتها
تصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية
تربوية وان قصر الدعوة للاسلام على الجانب
قائدي فقط هو تقصير في حق الاسلام، وهكذا
قنا من مفهوم دعوة الناس للاسلام تقتضي حل
اكلهم، ولم نكن ننتظر حتى تقوم الدولة



حد المؤتمرات الصحفية لحركة الاتجاه الاسلامي.

الاسلامية ولكن لا بد من السعي لوجود الدولة الاسلامية وهكذا من منطلق واجبنا الديني والوطني ولجنا هذه الساحة جميعها — الاجتماعية — السياسية — الاقتصادية بالاضافة الى التركيز على الناحية التربوية والعبادية والعقائدية وغيابنا نحن الاسلاميين عن هذه الساحات **جعل اليساريين قادة في بلاد شعبها** عاش على الاسلام وليس له حرب ضد الاسلام او اي مشاكل مع دينه الاسلامي، فلا بد من سماع الناس رأي الاسلام في كل هذه القضايا.

• حركة الاتجاه الاسلامي بدأت توجهها السياسي والاجتماعي عام ١٩٧٨.

• دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضفى هالة من التقدير عليها واعطاها دفعا جديداً.

المجتمع: لماذا تأخرتم في طرح التوجهات السياسية؟

مورو: ابتداء من ٧٨ بدأت الحركة تسجل حضورا في هذه المجالات عن طريق بيانات تصدرها في بعض الصحف المستقلة وتعبر فيها الحركة عن رأيها بخصوص تحرك معين او حدث جد في البلاد، وهكذا اصبحت الحركة طرفا من اطراف الرأي في تونس وفي عام ٨١ وعندما اعلن الرئيس السابق في مؤتمر الحزب الحاكم في ابريل عن استعداد النظام لمنح رخص لممارسة الحياة السياسية للاسر السياسية المختلفة، اغتنمنا هذه الفرصة وتقدمنا بطلب للحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي ولكن كان الرد علينا هو فتح باب السجون بتهمة تكوين تنظيم سري مع اننا اعلنا عن انفسنا ورغبتنا في الحصول على ترخيص لممارسة العمل السياسي المشروع، وهكذا تميز عام ٨١ بعام الصدام مع الحركة الاسلامية، دخل ما يقرب من ٦٠٠ اخ في السجون وصدرت احكام مختلفة وصلت الى ١٠ سنوات كل هذا بسبب اعلان الحركة عن رغبتها في ممارسة حقها المشروع ضمن ترخيص سياسي، وبالمقابل فقد سمح للحزب الشيوعي ان يكونوا حزبهم في نفس اليوم الذي ادخلت فيه حركة الاتجاه الاسلامي السجون، وفهم الجميع ان النظام الحاكم يستنجد باليساريين والشيوعيين للقضاء على الاسلاميين، وهكذا وضحت الصورة للمجتمع التونسي وهي صراع قائم بين الاسلام والاطروحات المستوردة من الغرب فاراد النظام الحاكم ان يجند جنوده من العلمانيين جميعا ليقفوا سدا منيعا امام الاسلام والمسلمين. وقد باءت هذه الخطة بفشل ذريع، حيث ان دخول قادة الحركة الاسلامية السجون اضفى هالة من التقدير للحركة الاسلامية واصبح حديثهم هو حديث المجتمع بأكمله عن الاسلام والقادة المسلمين وسبب دخولهم السجون، وقد شعر النظام بهذا التقدم للحركة الاسلامية عندما وجد الناس يرتادون المساجد ووجد ان دخول الحركة الاسلامية السجون اعطاها دفعا جديدا قرر الافراج عن اعضاء الحركة في عام ١٩٨٤، وهكذا خرج اعضاء الحركة من سجن صغير الى سجن كبير حيث فرضت عليهم احكام جائرة جعلت اكثرهم يطرد من عمله بسبب انتمائه الاسلامي، وكونهم يصرون على الصلاة او يلتحون فقط، او كون النساء يتحجبن... ومنعت الحركة من ممارسة اي نشاط عام، لالقاء الخطب في المساجد او دروس الوعظ او الاعلان.

المجتمع: ما هي الاستراتيجية التي واجهتم بها مواقف النظام السابق؟

مورو: اجتمعت الحركة بمؤسساتها المختلفة وقررت ان تتفادى اي صدام مع النظام لئلا تستدرج لاية مصادمة يتخذها النظام ذريعة للزج بالاسلاميين وضرب الحركة الاسلامية، وعندما وجدنا النظام قد سددنا عليه كل ابواب الذرائع قرر بورقيبة ان يفتح حربا جديدة للقضاء على الاسلاميين والاسلام في البلاد، كانت في الايام الاولى مجرد ايقافات لافراد ينتمون تاريخيا للاتجاه الاسلامي وكان ذلك في مارس ١٩٨٧، وشملت الحملة كل شخص اسلامي او فيه اي مظهر من مظاهر الاسلام، ووصلت الحالة ان اي شخص يضبط عنده تسجيل للقرآن هذا دليل كاف لادخاله السجن حتى ولو كان المسجل داخل السيارة... او ملتحيا او شوهد يصلي في مسجد ما....

وهكذا وضحت الحملة وهي مجابهة حضارية فكرية طرفها الاول يرغب في اجتثاث فكر الطرف الثاني وهي حرب على الاسلام قبل المسلمين والعداء

مرجعه ان النظام يحارب الفكر الاسلامي والخيار الاسلامي، الرئيس السابق حاقد على الاسلام والتدين: بشكل خاص لانه علماني من صنف خاص، علماني ليس كبقية العلمانيين يرغب في فصل الدين عن الدولة، وعدو لعقيدة الاسلام والمسلمين، وقد توجت هذه الحملة بسجن الالاف من الشباب، وتعذيبهم حتى مات الكثير منهم في وزارة الداخلية، واعتدي على المساجد والمصحف واصبح الشعب التونسي يعيش فترة من الرعب والعذاب لا مثيل لها حتى في احلك ظروف الاستعمار.

ولعل هذا الرعب عند الشعب التونسي هو الذي ترجم بالفرحة والسرور عندما سمع بالتغيير يوم ٧ نوفمبر واعتقد الشعب بان عهد الظلم والاضطهاد قد ولى وان المجال الان امام عهد جديد سيفتح الحريات و.. و.....

المجتمع: بمن تأثرت حركة الاتجاه الاسلامي بافكارها ومنطلقاتها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي حركة ناشئة في بلد مسلم وتعتبر نفسها امتدادا للاسلام في تونس منذ ان اقيم على ارضها مسجد عقبة بن نافع سنة «٥٠» هجري ثم جامع الزيتونة ١١٤ هجري الى الان، وقد تأثرت تونس بشخصيات اسلامية فترة ونحن امتداد لحركة الاصلاح التي قامت في تونس والتي قادها الشيخ طاهر بن عرفوه والشيخ عبدالعزيز شعيب ومحمد صالح النيفر وغيرهم من مشايخ تونس الذين عاصرنا البعض منهم، فحركة الاتجاه الاسلامي لها امتداد لحركة الوعي الاسلامي التي شهدتها تونس من خلال مؤسسات الزيتونة، وقد تأثرنا بالفكر الاسلامي بشكل عام، ونحن امتداد للحركة الاسلامية التي قامت في العالم الاسلامي بعيد سقوط الخلافة العثمانية ونحن تأثرنا بالدعوة التي قامت تدعو الى تطبيق الاسلام الحقيقي كما اراده الله تعالى وليس كما يريده او يفهمه الناس بان الاسلام مجرد صلاة وزكاة وحج تخص كل انسان بعينه الاسلام دين حياة واخرة وكل ما يتعلق بهما فهو من صميم الاسلام الحقيقي.

ونحن بشمال افريقيا متأثرون ببعض الجوانب الايجابية للفكر الغربي الذي احتك بحياة التونسيين والذي ركز على جوانب هي من الاسلام يقينا، فحركة الاتجاه الاسلامي في تونس متميزة بعض الشيء عن الحركات الاسلامية في مناطق اخرى ويعود السبب الى تأثرنا بالغرب بشكل خاص.

● الاستاذ مورو يصلي باخوانه في المطار بانتظار عائد من المهجر.

المجتمع: ما هو دور علماء تونس في تغذية الحركة والمساعدة في انتشارها؟

مورو: حركة الاتجاه الاسلامي نشأت في فترة اغلقت فيها الزيتونة يعني ان شباب الحركة لم يحتكوا بعلماء كانوا في اوج دفعهم ونشاطهم لكن الشباب احتكوا بعلماء اخرين كانت مهمتهم الوعظ والارشاد كالشيخ محمد عباس وغيره هؤلاء عشنا معهم وتربينا في بيوتهم كنا نتلقى منهم التعليم الديني وكانت تربيتهم لنا هي القاعدة التي اقمنا عليها بقية البنيان، نحن نشأنا في فترة كانت تملأ اسماعنا اسماء لامعة لمفكرين اسلاميين في المشرق، ولكن في نفس الفترة كنا نتابع سيرة بعض الافذاذ من علماء تونس الذين اتصلنا بهم واستفدنا كثيرا منهم، وهؤلاء كان لهم النصيب الاوفى في تأسيس القاعدة.

المجتمع: حارب الحبيب بورقيبة الاسلام بصورة كثيرة، ما هي اهم هذه الصور؟ وما هو اثرها على افراد الشعب التونسي المسلم؟ وما هو سبب خوفه من الاسلام؟

مورو: ان معاناة الشعب التونسي من الحبيب بورقيبة منذ ان اصبح اول رئيس لها بعد الاستقلال ١٩٥٦ ثم تحول ليصبح رئيس جهوريتها الاول عام ١٩٥٧ معاناة اليمة شديدة وبخاصة على المستوى الديني، رغم ان ثورة بورقيبة كانت على اساس الاسلام، ولا يفوتني ان اذكر ان اول ممارسة سياسية لبورقيبة بعد رجوعه من فرنسا سنة ١٩٢٧ كانت محاضرة القاها قبل ان يصبح رئي... للحزب ١٩٣٤ فقد دافع فيها عن الحجاب باعتب... مظهرا من مظاهر الاصالة والوطنية، وكانت خط... تبدأ بالقرآن وتنتهي بالقرآن وتشمل الكثير ... المواعظ الدينية وكثيرا ما كان يستغل المناسبا... الدينية ليظهر حبه ودفاعه عن الاسلام، ولك... عندما اصبح رئيسا عام ١٩٥٧ كشر عن اني... واصبح اكبر عدو للاسلام، واغتنم فرصة خص... سياسية مع المرحوم صالح بن اليسر ليط... الزيتونة وليزج بعدد كبير من اعضائها في السج... والف عصابات كانت تسمى «شارع الظلا... مهمتها **قتل** طلاب الزيتونة بعد تعذيبهم ودفن... المقابر ليلا وكانت محاكمه تصدر احكاما بالاع... بالجملة على المناوئين له وبالاخص على العاملين ... جامع الزيتونة بحجة ان الزيتونيين وقفوا الى جا... خصمه صالح بن اليسر، وبعدها التعليم الابتدا... في جامع الزيتونة في الستينات ومنع فتح الكتاتي... والغى التعليم الثانوي بعدها، واقتصر على جا... الزيتونة التي تقلصت بعد ذلك لتصبح كلية شري... وحاول بورقيبة تحجيمها وتقليل مهمتها ب... الوسائل وحاربها محاربة كاملة الا ان جاء و... التربية وابنه الروحي وحول هذه الكلية الى جا... للعلوم الانسانية ويدرس فيها التاريخ والجغر... والفرنسية وبقية اللغات حتى حولت العطلة ... من يوم الجمعة الى يوم الاحد امعانا بطمس الم... الاسلامية، ولم يبق فيها من الاسلام الا اس...

النظام الجديد في تونس قادر ان يمحو آثار النظام السابق

فقط، وادخل فيها مجموعة كبيرة من المدرسين والمدرسات العلمانيين ليقوموا بالتدريس فيها، الامر الثاني الذي فعله بورقيبة هو توحيد القضاء واصدار مجلة الاحوال الشخصية التي قطعت العلاقة بين المسلم والاسلام في اخص خصائصه والغي التقويم الهجري واصبح التقويم المسيحي هو المعتمد ثم قامت الحملة المشهورةعلى الاوقاف والتي اصبحت ملكا للدولة وبيعت الكثير من المساجد لتحول الى مساكن اهلية وجاهر بورقيبة بالافطار في رمضان وامر بالافطار وقاوم كل صائم، وسخر من النواب الصائمين، ولم تنج منه الجنة والنار من السخرية، وشدد على التعليم حتى اصبح نصيب الطالب من التعليم الديني في الاسبوع لا يزيد عن نصف ساعة تقريبا. وكان يسعى بنفسه لازالة الحجاب عن النساء المسلمات في الطرقات وكذلك امر بازالة اللباس الاسلامي للرجال وهو «الجبة» وقام في تونس ديوان يسمى «ديوان الاكساء» مهمته التحريض على تجنب اللباس التقليدي والوطني واحلال اللباس الافرنجي مكانه، ووصل الامر الى السخرية في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وخطابه الشهير عام ١٩٧٤ امام المربين العرب وكان على اثر هذا الخطاب ان اصدر الشيخ ابن باز مع مجموعة من العلماء فتوى بردة هذا الرجل. وقد وصل به الامر الى تناول القضايا الجنسية التي بدأ بذكرها بشكل بذيء وخسيس في الاذاعة والتلفزيون.

ولعل من ابرز مظاهر العداء للاسلام: الحملة التي شهدتها تونس منذ ٨١ ضد التيار الاسلامي، والتي كان مؤداها حرمان الاسلاميين من حق المواطنة، ذلك ان بورقيبة سمح لكل الفئات السياسية بان تتواجد على الساحة، واعطيت تراخيص لكثير من الاحزاب وبقيت قائمة اخرى في طابور الانتظار، الا ان بورقيبة لم يتحمل بتاتا ان يسمح للاسلاميين بحق التواجد السياسي على الساحة، وانى له ان يسمح وهو الذي منع اذاعة الآذان في الاذاعة والتلفزيون لان بورقبة كان لا يرغب في ذلك... ولعل التاريخ كفيل بتسجيل هذه القضايا تسجيلا اوفى، لان هذا المجال يضيق عن سرد جميعها ان لم يكن جلها.

المجتمع: لماذا كان بورقيبة يعادي الاسلام بهذا الشكل ؟!

مورو: يبدو ان مراجعة حياة الرجل الشخصية تفيد في فهم عدائه للاسلام، فهو تربى في كنف اسرة اخيه الذي كان متزوجا من فرنسية، ثم انتقل للدراسة في المعهد الصادقي، والذي كان يضم مجموعة من المشايخ الذين يدرّسون الاسلام، ولكن بورقيبة لم يظهر تفاعلا مع ما كانوا يقدمونه من افكار وآراء، وخرج من المعهد ليلتحق بمعهد فرنسي كان يركز على تعليم اللغة الفرنسية والحضارة الفرنسية، وتخرج من هذا المعهد بالثانوية العامة لينتقل فورا الى جامعة السوربون بباريس ليتم حياته الجامعية هناك، وقد ارتبط هناك مع فتاة فرنسية ارتباطا عاطفيا، افضى الى زواجه بها بعد عودته الى تونس، وانجب منها الحبيب الابن. فبمتابعة الحياة الشخصية لبورقيبة، تؤكد انه لم يجد مجالا لتلقي فهم صحيح للاسلام، والمجال الوحيد الذي فتح امامه في المدرسة الصادقية، ولكن رغبته في الحصول على هذا الزاد كانت ضعيفة. بالاضافة الى ذلك، فان بورقيبة الذي ولد في مطلع هذا القرن عايش فترة ازدهار الفكر العلماني الذي توج في فرنسا بانفصال الدين عن الدولة في ١٩٠٧ فبورقيبة الذي تربى على هذه المعاني كانت له طموحات سياسية كبيرة، وقد شعر بان علماء الزيتونة سيقفون عقبة في طريق طموحاته السياسية، خاصة وان الشعب التونسي كانت لديه بقية شعور بانتماء تونس العربي والاسلامي... ولذلك كان يتصور بان بقاء الفكر الاسلامي في هذا الشعب سيحول دون تنفيذ رغبته في فصل هذا الشعب عن محيطه العربي الاسلامي!... لهذا فانه بمجرد وصوله الى الحكم قضى على المؤسسات التي من شأنها الابقاء على هذا الارتباط بالعرب والمسلمين وقد كان بورقيبة يؤكد في مجالسه الخاصة ان من نكد الدنيا عليه انه رئيس لتونس بلد العرب والمسلمين وكان يرغب ان يكون رئيسا لبلد اوروبي!! لهذا كان همه ان يقضي على الصبغة العربية والاسلامية للشعب التونسي !

وفي عام ١٩٦٤ عندما شهدت تلك الفترة خلافا حادا بينه وبين جمال عبدالناصر بسبب التنازع على النفوذ والهيمنة، استغل بورقيبة تلك الفرصة فهرع الى الرئيس السنغالي ودعا الى اقامة جامعة (فرنكفونية) تجتمع فيها الحكومات المختلفة على اساس الانتماء للغة الفرنسية، مع ان اللغة الفرنسية هي لغة دخيلة على تونس، الا انه اراد ان يقطع الصلة مع العروبة!



• الاستاذ عبدالفتاح مورو في مكتبه.

المجتمع: وكيف كان موقف الشعب التونسي من هذه الممارسات؟

مورو: الشعب التونسي لم يقابل ممارسات بورقيبة بالقبول والرضا، ولكنكم تعلمون ان الشعوب تحتاج الى من يقودها و ينظمها و يوجهها، و بورقيبة قضى على المؤسسات التي من شأنها ان تساعد على تحرك رصين وهادف ومحسوب، وبقي الشعب التونسي ينتظر ان تكتل قواه وتجمع من خلال الاتجاه الاسلامي الذي امكن له في اخر عهد بورقيبة ان يؤكد ان الشعب التونسي لم يرض بالتغييرات الجوهرية التي قام بها بورقيبة وترمي الى القضاء على الشخصية العربية الاسلامية.

المجتمع ما هي اسباب اغلاق جامعة الزيتونة؟ وماذا تتمنى للزيتونة في ظل الحكم الجديد؟

مورو: لقد اشرت سابقا الى قضية الزيتونة، واضيف هنا الى ان تونس التي دخلها الاسلام في نهاية الربع الاول من القرن الاول الهجري استعصت على الفاتحين، لذا اعتبر الفاتحون المسلمون ان الاسلام لا يقر له قرار في تونس الا بأمرين اثنين: الاول: هو اقامة قاعدة مستمرة ينطلق منها الفاتحون فاقاموا القيروان — وهي كلمة فارسية تعني المحطة —، لهذا اقيمت القيروان على يد عقبة بن نافع كمحطة ينطلق منها الفاتحون المسلمون و يركزون من خلالها الاسلام في المنطقة.

ثانيا: الاسلام لم يستقر بقوة السيف فقط، بل كان من اسباب استقرار الاسلام وانتشاره فى الربوع التونسية ما يسمى ببعثة الفقهاء العشرة التي ارسلت من المدينة المنورة، والتي قامت على نشر فقه الاسلام، وكان من نتائج قدوم هذه البعثة قيام حركة علمية مزدهرة في البلاد توجت

وان يتلافى ما حصل من خطأ

بقيام جامع الزيتونة... وبورقيبة لم يكن يجهل هذه القضايا، فهو يعلم بان الاسلام يقر قراره بالعلم لان الايمان هو صنو العلم، لذلك اعتبر ان الطريق الاول الذي من شأنه القضاء على الاسلام في ربوع تونس هو اغلاق المؤسسة التعليمية، حتى يصبح تدين الناس مبنيا على اساس الجهل او العاطفة، الا ان ارادة الله كانت فوق ارادته، واراد الله ان تنبني مجموعة من الشباب يعملون على التوعية الصحية بالاسلام، وعلى تركيز الدعوة الى الاسلام وفق اسس علمية واضحة.

المجتمع: هناك علماء مخلصون وقفوا امام مخططات بورقيبة.. من هم هؤلاء العلماء؟ وما هي مواقفهم؟

مورو: الذين اذكرهم الان — ومعذرة لمن لا تسعفني الذاكرة من تذكرهم — من هؤلاء: الشيخ عبدالرحمن خليف امام الجامع الاعظم في القيروان، والذي منع دخول مصورين لتصوير فيلم سينمائي يضم فتيات وراقصات عاريات، الى رحاب مسجد عقبة بن نافع، وقد كانت ردة فعل بورقيبة احالة الشيخ يوسف والشيخ عبدالمجيد قدية واخر لا اذكر اسمه الى المحاكمة وصدور احكام قاسية بحقهم، حيث حكم عليهم بالسجن المؤبد!

ومن الذين نقم عليهم بورقيبة كذلك: الشيخ المختار بن محمود، والذي فسر آية في القرآن على خلاف ما يرتضي الرئيس، وكان ذلك في اوائل ايام الاستقلال، في حفل في الجامع الزيتونة اشرف عليه بورقيبة وكان موضوع الحفل تفسير الآية الكريمة: »يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فالشيخ المختار اعتبر ان المقصود بـ (اولي الامر منكم) علماء الشريعة الذين هم اهل اختصاص في ميدان التشريع، لذلك فان الحكام عليهم ان يطيعوهم ويستجيبوا لامرهم، فما كان من بورقيبة الا ان امر بوضعه لبضعة شهور في مستشفى المجانين!

ومن الذين كانوا ضحية لبورقيبة كذلك: الشيخ محمد الصالح النيفر الذي كان رئيسا لاكبر جمعية اسلامية في تونس قبل وبعد الاستقلال، والتي قامت لتنشيط حركة التربية الاسلامية، فاعتبر بورقيبة ان امتداد هذا العمل من شأنه ان يقضي على حركة التغريب التي تزعمها، وبمجرد استقلال تونس اقدم بورقيبة على تأميم ممتلكات الجمعية، مما اضطر النيفر الى الهجرة الى الجزائر حيث اقام هناك حتى عام ١٩٧٠ تقريبا.

ومن الذين اعتدى عليهم بورقيبة: الشيخ الحبيب البستاوي، والذي عاداه بورقيبة في المؤتمر الحزبي عام ١٩٧٤ وامر بعزله من كلية الشريعة، وانزاله من درجة استاذ في التعليم العالي الى استاذ في التعليم الثانوي، وابعاده خارج العاصمة الى قفصه، للتدريس في معهد ناء... وسبب ذلك ان الشيخ البستاوي كان له طموح سياسي ويرغب في عمل اسلامي من منطلق سياسي.

والذين اضطهدهم بورقيبة كثيرون، ومن هؤلاء: المشايخ الذين اعدمهم لاتهامهم بمحاولة انقلاب مع الازهر الشرايطي، في عام ١٩٦٤.

وخاتمة المطاف سعيه في اصدار الحكم بالاعدام على الشيخ راشد الغنوشي.

المجتمع: ما هي التهم التي وجهها بورقيبة مبررا سجنه لقيادات الاتجاه الاسلامي عدة مرات؟!

مورو: لم يكن بورقيبة يقدم قيادات واعضاء الاتجاه الاسلامي الى المحاكمة على اساس ممارساتهم للشعائر الدينية ولكنه كان يقدمهم على اساس مخالفتهم لقانون الجمعيات، حيث شكلوا جمعية غير مرخص بها مع اننا حرصنا على الحصول على ترخيص لجمعيتنا من وزير الداخلية... تهمة ثانية كانت تتردد على السنة المسؤولين في النظام، وهي تهمة ملفقة ثبت دحضها من خلال الواقع، والتهمة هي: العمالة لايران، لانه كان يعلم ويدرك ان اضطهاد الحركة الاسلامية سيحرك الحركات الاسلامية الاخرى لهذا قام بالتلويح بان الحركة الاسلامية في تونس مدعومة من ايران، وكان تقديره ان ذلك سيحجم الحركات الاسلامية — في الخليج خصوصا — عن مساندة الاتجاه الاسلامي في تونس... ولكن السيناريو لم يكتمل، لان بورقيبة لم يترك لاعضائه الوقت الكافي لان يهيئوا اسباب الاتهام ويقيموا صرحه بشكل من شأنه ان يوحي بصحة الدعوى الموجهة ضد الاسلاميين، فكانت دعوى الانتماء او العمالة لفائدة ايران، ما كان ليصدقها احد التونسيين، لان القائمين على الاتجاه الاسلامي معروفون في الساحة منذ عام ١٩٦٩، فهم ليسوا غريبين عن الساحة التونسية، وعندما يتهموا بالعمالة لايران فان ذلك يجب ان يظهر في سلوكهم وممارساتهم وتصرفاتهم... وما ظهر من الاتجاه الاسلامي ظهر على عامة المسلمين الذين تفاعلوا مع القضية الايرانية في اوائل ايامها، وعندما ظهرت الممارسة احجم الاسلاميون عن التأييد لايران، وكانت قضيتهم ان يسمح لهم بالعمل في الساحة التونسية والدعوة الى الاسلام فيها. وممارساتنا وفكرنا شاهد على ذلك.



مورو: الخطأ الذي وقع فيه بورقيبة ينبغي الا يحدث للرئيس زين العابدين بن علي.

المجتمع: وما هو موقف النظام الجديد مما كان بينكم وبين النظام السابق؟

مورو: النظام الجديد في تونس قادر على ان يمحو اثار النظام السابق وان يتلافى ما حصل من خطأ في الممارسة السياسية على المستويات المختلفة لكن بشرط وحيد هو ان تشترك كل الفئات السياسية في ذلك وان لا يستثني من الحياة العامة اي طرف من الاطراف فتونس للجميع وتونس تحتاج الى خدمات كل ابنائها ولعل سبب الداء الاكبر الذي اصاب تونس في فترة الممارسة السابقة في عهد الرئيس السابق هو ان بعض التونسيين اصبحوا اولى من بعض في خدمة البلاد وان التونسيين صنفوا اصنافا مختلفة قرب البعض وابعد البعض فاصبح الشعب يحس بمركبات كثيرة افضت الى انتشار فكرة اللامبالاة في الشعب واصبح كل فرد يسعى لمنفعته الشخصية بأي سبيل وبأي طريقة تتاح له ولم يعد في التونسيين من يفكر في العمل العام ومن يفكر في الاصلاح العام وعلى سبيل المثال فقط ان تونس لم تشهد منذ خمسة وعشرين عاما قيام اية جمعية خيرية انقطع العمل الخيري وانقطع التفكير في مصلحة الغير واصبحت كل دعوة تقام في البلاد لا تنشر الا عن طريق الحزب



• الاستاذ راشد الغنوشي.

لحاكم ويكتشف بعد حين ان بعض افراد الحزب لحاكم وبعض قياداته قد حولوها لصناديقهم لخاصة ولمصلحتهم الخاصة. وهذا الوضع اثر كثيرا لى تونس ونتصور ان الرئيس زين العابدين بن لي لن يستطيع ان يفعل شيئا اذا لم يسترجع ثقة لتونسيين في النظام وثقة التونسين تأتي عن طريق ماسبة ومعاقبة الذين افسدوا واجرموا في حق لشعب في العهد السابق وتنطلق من افساح كل لمجال امام افراد الشعب التونسي بدون استثناء تى يمكن الجميع من التكاتف والتعاون لبناء غد شرق لتونس.

لمجتمع: ما هي النصائح التي يمكن لحركة لاتجاه الاسلامي ان تقدمها للرئيس زين لعابدين بن علي؟

ورو: النصيحة الاولى التي نقدمها له ان يكون ئيسا للتونسيين جميعاوان لا يعتبر نفسه رئيسا لفئة ن الفئات يقربها على حساب الفئات الاخرى. ذا الخطأ الذي وقع فيه بورقيبه ينبغي ان لا مدث للرئيس زين العابدين بن علي. ثانيا ان تحلى دائما وابدا بصفة الشجاعة التي تحلى بها سابقا وان يقدم على الانجاز في المجالات التي توفه منها اعضاؤه ومساعدوه باعتبارها تشكل طرا كبيرا عليه شخصيا الامر الثالث: الرئيس ين العابدين بن علي ينبغي ان يبقى انسانا انسانا عاديا ينبغي ان يسد الباب امام المداحين امام المنوهين وامام اولئك الذين يأتون بمناسبة او غير مناسبة ليصفقوا للحاكم وهمهم كل همهم ان نالوا منه قروشا او ينالوا منه حظوة او ينالوا من

• حركة الاتجاه الاسلامي مستعدة لتقديم كل امكاناتها لحل مشاكل الشعب التونسي.

مكانته. بورقيبة كان في اول الاستقلال انسانا عاديا ولكن المداحين والمصفقين هم الذين تدرجوا به وفي نفسه هوى لذلك لان يصبح في اخر ايام حياته يعتقد انه تأله واصبحنا نسمع الاغاني والاناشيد والشعر واصبح اهل الفن ورجال التمثيل ورجال السينما وكل الفئات العامة في البلاد تخدم توجه تأليه هذا الرجل. الرئيس زين العابدين بن علي الذي بدأ خطوته باعتباره انسانا عاديا ينبغي ان يصر على ان يبقى انسانا عاديا وعلى ان يحثو التراب في وجوه المداحين وعلى ان يغلق الباب امام اولئك المنوهين به لا لانه صاحب خصال طيبة لكن لانه يمسك الحكم وهؤلاء مستعدون ان ينوهوا بالطيب وان ينوهوا بالخبيث وان يجعلوا الانسان العادي إلها في نظر نفسه يفسدون عليه عمله والذي يرتجي به وجه الله تعالى واذا به يتحول الى عمل يرتجي به السمعة والنفوذ بين الناس.

المجتمع: ما هي النصائح التي تقدمها للحركات الاسلامية المتوزعة على انحاء العالم من خلال المعاناة التي عاشتها الحركة في فترة حكم بورقيبة؟

مورو: لست مؤهلا لاقدم نصائح لاخواني العاملين في الحقل الاسلامي وانا انتمي الى احدى احدث الحركات الاسلامية ولكني اغتنم الفرصة لاوجه نصيحة لابناء الحركة التي انتمي اليها لاؤكد لهم ان النصر لا يتم الا بالاعتماد على الله تعالى وان اي عمل لا يرجى به وجه الله تعالى سيكون عملا مبتورا موتورا ضائعا غير متقبل من الله تعالى. الامر الثاني هو اني اعتبر ان حركة الاتجاه الاسلامي مطالبة بان تعيش واقع بلدها تفهم هذا الواقع ولذلك فهي مطالبة بان لا تجحف في طلباتها ومطالبة في الان نفسه بان لا تتخلى عن مبادئها وان تأخذ من المرونة ما يؤهلها لان تكون بلسما لجراح الشعب مساعدة على حل مشاكله ولعل اكبر المشاكل التي تعترض تونس الان هي المشكلة الاقتصادية وفي تصوري ان الحركة الاسلامية رغم انها لم تمكن من كل حقوقها وتونس لا تحكمها الشريعة الاسلامية فان الحركة لا تألو جهدا في ان تقدم ما امكن لها ان تقدمه لحل مشاكل الشعب التونسي فنحن ابناء هذا الشعب يهمنا ما يهمه ولا نستطيع ان نسكت وابناء شعبنا يجوعون ويعرون فالذين يجوعون ويعرون هم اخواننا واباؤنا وبناتنا بل هم انفسنا نحن نعرى ونحن نجوع ولذلك نحن مستعدون لان نقدم كل ما في وسعنا لحل المشكلة الانتصارية التي تعانيها البلاد ولا يخفى علينا ان مهامنا على المستوى العقدي والمستوى الديني والمستوى الثقافي والمستوى الفكري مهام كبيرة نرغب في ان يتسلح شبابنا بالمعرفة والعلم بعد تسلحهم بالايمان والاخلاص ليخوضوا هذه المعركة امام ظلمات الكفر وليكونوا منتصرين ان شاء الله وان يكونوا معتزين بالانتساب الى جند محمد صلى الله عليه وسلم.

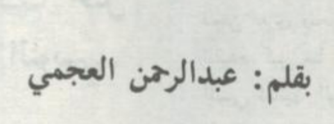
وفي الختام اشكركم على الاهتمام بقضية الحركة واشكر من خلالكم كل من تابع باهتمام وقائع الصدام بيننا وبين النظام السابق وكل من يتشوق للسماع عن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والى ان يفتح الله وييسر رجوعنا الى البلد للمساهمة في بناء صرح تونس المستقبلية من منظورنا الاسلامي احيكم بتحية الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع: لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان نشكركم، وندعو الله سبحانه ان ييسر لكم ولحركة الاتجاه الاسلامي... ولتونس الحبيبة كل خير يرضى عنه.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ منشآت نفطية خليجية.

النفوذ الدولي:

كيف يتلاعب بمستقبل نفط دول الخليج العربي ؟؟



بقلم: عبدالرحمن العجمي

على دول الخليج النفطية ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والا

كما هو معلوم ان النفط هو عصب الحياة للدول المنتجة له خاصة دول الخليج العربي وله الاثر الاساسي الواضح في تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه البلاد وانخفاض اسعاره يؤثر اثرا مباشرا في هذا التطور. من هذا المنطلق علينا ان نعرف الاسباب الحقيقية وراء هذا التدهور ومصيره في المستقبل.

وقبل البدء في الحديث عن اسعاره الاخيرة والاسباب المؤثرة لذلك لنرجع الى بداية تصدير النفط والاسعار في ذلك الحين الى وقتنا الحالي.

واستطيع ان اقسم مراحل تطور تسعيرة النفط الى ثلاث مراحل:

١ ــ المرحلة الاولى ١٩٥٠ ــ ١٩٧٠ تحديد اسعار النفط من قبل شركات النفط.

٢ ــ المرحلة الثانية ١٩٧١ ــ ١٩٨٥ تحديد اسعار النفط تتولاها الاوبك وذلك من خلال مؤتمر طهران الشهير.

٣ ــ المرحلة الثالثة (١٩٦٨) تحديد اسعار النفط يتولاها السوق العالمي (العرض والطلب.

وسوف اتكلم بشيء من الايجاز في كل مرحلة من هذه المراحل ثم اعقبها بالاسباب المؤثرة في تدني اسعار النفط ومستقبل اسعاره على حسب تصوري للموضوع.

المرحلة الاولى:

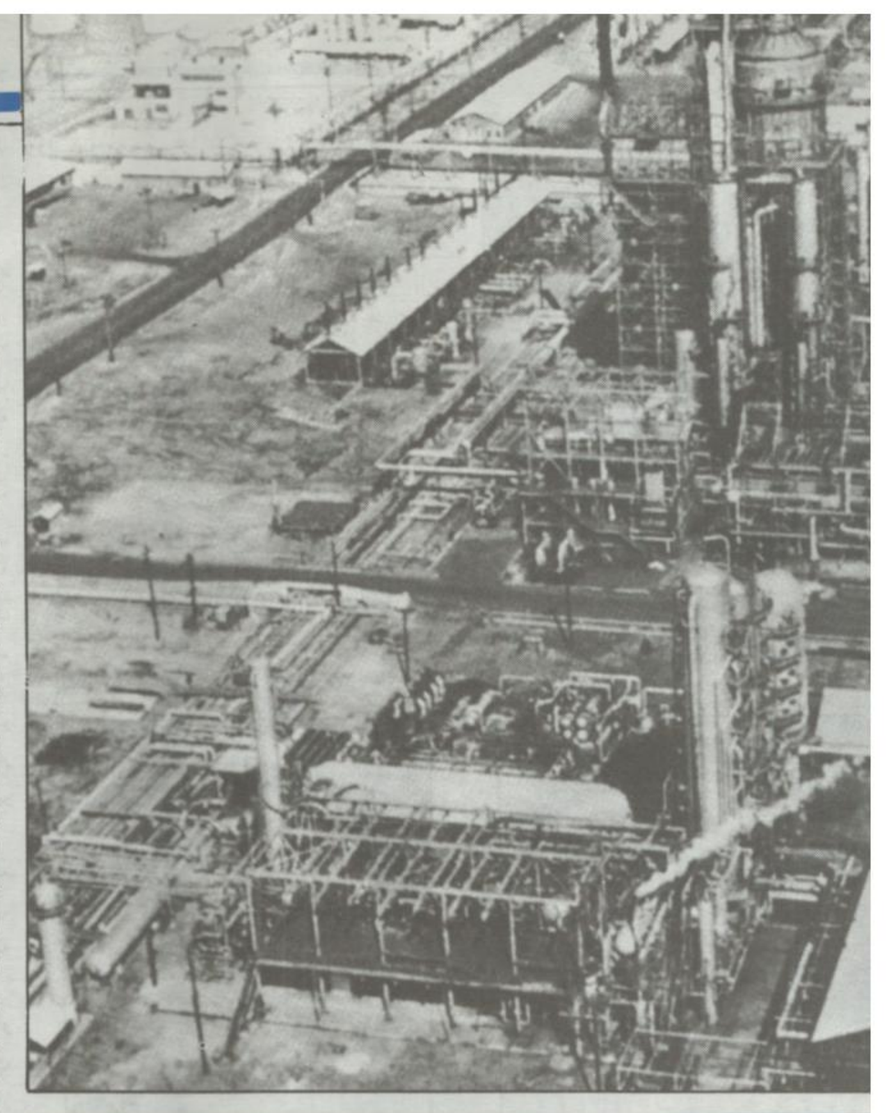
من عام ١٩٥٠ ــ ١٩٧٠ قامت شركات النفط بتحديد اسعار الخامات الرئيسية في مستوى يتراوح بين ١٫٧٥ ــ ١٫٩٥ دولار للبرميل حيث ان شركات النفط تدعمها مواد قانونية في اتفاقيات الامتياز والتي تمنحها الحق المطلق في التسعير.

وقد رفع هذا السعر لفترة من الوقت في عام ١٩٥٧ الى حوالي ٢٫٠٨ دولار للبرميل في بداية اغلاق قناة السويس الذي تبع العدوان الثلاثي لمصر (انجلترا وفرنسا واسرائيل) على انه تم تخفيض ذلك السعر الى ١٫٩٠ دولار للبرميل في شهر فبراير ١٩٥٩ وتبعه تخفيض اخر في شهر اغسطس ١٩٦٠ مما اعاد الاسعار تقريبا الى نفس المستوى الذي كانت عليه في عامي ١٩٥١ ــ ١٩٥٢. وفي نفس الوقت زاد الطلب العالمي من ١٨٫٦ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٦٠ الى ٣٩ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٧٠ اي بمعدل نمو قدره ٧٫٧٪ في السنة.

وقد زاد انتاج الاوبك خلال نفس الفترة من ٧٫ مليون برميل في اليوم الى ٢٣٫٤ مليون برميل في اليوم اي بمعدل زيادة قدره ١٠٫٥٪ في السنة.

حادثة التابلاين ونقطة التحول

التابلاين خط انابيب النفط الخام الممتد من المملكة العربية السعودية الى صيدا في لبنان ومعدل هذا التدفق في هذا الخط قدره ٤٧٠ الف برميل في اليوم وقد دمر هذا الخط في شهر مايو ١٩٧٠ وذلك لاسباب سياسية وتم ايقاف تدفق النفط حتى التاسع والعشرين من شهر يناير ١٩٧١ و



البعيدة المدى التي تحافظ على ثرواتها متى استنزف النفط.

ثلاثين من شهر يناير ١٩٧١ تم استئناف ضخ
نفط ولكن بمعدل قدره ٣٨٢ الف برميل في
وم.

د لوحظ بعد شهرين من ايقاف تدفق هذا
نط اي في نهاية شهر يونيو ١٩٧٠ ازدياد اسعار
نزين وكيروسين النفاثات اما اسعار زيت الوقود
ند تعدت كافة الزيادات الاخرى ويهمنا هنا
ادة النفط الخام فقد بلغ معدل الزيادات بالنسبة
برميل الواحد ١٫٢٥ دولار اي بمعدل زيادة قدره
٤٪ — ٥٠٪.

ند بينت تلك الزيادات في الاسعار ان قوى
عرض والطلب تستطيع تحمل زيادات مبدئية
درها ٤٠٪ — ٥٠٪ بدون تعريض الموقف
نافسي للنفط او الزيادة في استهلاكه للخطر وقد
ستمرت كافة هذه الاسعار العالية (في تصور شركات النفط المنتجة) حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٧٠.

ونتيجة لذلك بدأت البلدان المنتجة للنفط بالتشاور مع بعضها فيما يتعلق بهذا الموقف الجديد.

المرحلة الثانية

(١٩٧١ — ١٩٨٥) في الحادي والعشرين لمؤتمر الاوبك الذي عقد في كاراكاس في شهر ديسمبر ١٩٧٠ نقطة تحول في تاريخ تسعير النفط فقد كانت مطالب هذا المؤتمر كالتالي:

١ — طلب زيادة في ضرائب الدخل على ارباح الشركات النفطية قدرها ٥٥٪.

٢ — اقرار زيادة عامة موحدة في السعر المعلن او الضريبة في كافة البلدان الاعضاء لتعكس التحسن العام في احوال اسواق النفط العالمية.

٣ — الغاء كافة الحسومات الممنوحة لشركات النفط وذلك ابتداء من عام ١٩٧١.

وكان لهذا المؤتمر أثر في تمهيد الطريق امام المفاوضات التي تلت مع شركات النفط في طهران خلال شهر فبراير ١٩٧١ التي انتهت الى اتفاقية طهران الشهيرة فقد قررت الدول المنتجة بالاشتراك مع شركات النفط رفع الاسعار بمقدار ٣٨ سنتا للبرميل وقبول زيادة في ضريبة الدخل مقدارها ٥٥٪ وفرض زيادة سنوية في السعر قدرها ٢٫٥٪ بالاضافة الى ٥ سنتات للبرميل كمبلغ مقطوع يضاف سنويا.

استؤنفت المفاوضات التي كانت تهدف الى تعديل اتفاقية طهران مع شركات النفط وقد تم التوقيع على اتفاقيتين في جنيف لرفع سعر النفط نظرا لتخفيض الدولار الامريكي. على ان المفاوضات التي استؤنفت في شهر سبتمبر ١٩٧٣ في جولة ثانية لتعديل الاسعار نحو الاعلى — وهذه المرة بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة التضخم العالمي — منيت بالفشل وتبعا لذلك قررت البلدان الاعضاء في الاوبك المضي قدما لوحدها واعلنت في السادس عشر من اكتوبر من ذلك العام زيادة فورية في الاسعار المعلنة ١٢٫٥ دولار للبرميل الخام العربي الخفيف مما يمثل زيادة قدرها ٧٠٪ بالنسبة للاسعار السائدة آنذاك... وقد مثل هذا الاجراء دخول البلدان المنتجة الاسواق العالمية لاول مرة على انها الاطراف الوحيدة التي تحدد سعر النفط مما قلب الاوضاع بالنسبة لشركات النفط التي احتكرت ذلك الدور في الفترة السابقة لعام ١٩٧١. ومنذ ذلك التاريخ وما بعده كانت البلدان الاعضاء في الاوبك هي التي تحدد مستوى السعر لخاماتها حيث ان اسعار الخامات الاخرى كانت تتبع بشكل تقليدي اسعار الاوبك وهكذا بدأت الاوبك في تحديد الاسعار العالمية للنفط الخام كذلك.

المرحلة الثالثة: (١٩٨٦).

ارتفعت اسعار النفط تدريجيا في ذلك الوقت حتى بلغ اعلى مستوى له وقدره ٣٤ دولار في شهر اكتوبر ١٩٨١ وفي شهر مارس ١٩٨٣ عقدت الاوبك اجتماعا في لندن قررت تخفيض السعر الى ٢٩ دولار للبرميل وقامت الاوبك بتعديل ذلك السعر حيث خفضته بمقدار دولار واحد للبرميل في شهر يناير ١٩٨٥ ونتيجة لانخفاض صادرات دول الاعضاء (اوبك) إتجاه بعض الدول الصناعية للاستيراد من دول غير اعضاء وذلك من اجل اهداف سياسية معلنة قررت الاوبك تأمين حصة عادلة لانتاجها وصادراتها في محاولة لزيادة انتاجها.

ونتيجة لذلك تخلت الاوبك عن هياكل اسعارها وتبنت نظام سعر يوجهه السوق.

اسباب انخفاض سعر النفط :

اما اذا اردنا ان نتكلم عن حقيقة هبوط اسعار النفط فهناك اسباب عديدة اهمها :

استمرار انخفاض الطلب العالمي على نفط اوبك حيث زادت الامدادات من غير الاوبك بحوالي ٥ر٧ مليون برميل في اليوم عن المستوى الذي بلغته عام ١٩٧٩.

نتج عنه اتجاه اعضاء دول الاوبك لزيادة حصصهم من الناتج العالمي اي الازدياد في العرض ففي خلال الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٨٦ زاد اجمالي انتاج اعضائها عن ٥ر١٧ مليون برميل في اليوم مما يعكس زيادة قدرها ٥ر١٢٪ عن مستوى عام ١٩٨٥، حيث استطاعت الاوبك ولاول مرة منذ عام ١٩٨١ قلب الاتجاه نحو الانخفاض في انتاجها، قابله بالطبع تدهور الاسعار في السوق حيث بلغت ٩ دولارات في شهر يوليو ١٩٨٦، وقد ازدادت خلال هذه السنة بناء المخزونات النفطية في الدول الصناعية مما نتج عنه تشبع السوق العالمي من النفط مما اثر على اسعاره واستمر في معدله المنخفض دون ان تظهر فيه علامات الانعاش.

وايضا من هذه الاسباب عدم مقدرة تحكم او سيطرة دول اعضاء الاوبك على اسعار السوق العالمي ليتحكم السوق نفسه بتحديد هذه الاسعار كما ذكرنا آنفا.

المأساة :

ولابين لكم حجم المأساة التي نعاني منها الان والشظف في ميزانيات دول الاعضاء اوبك وخاصة دول الخليج العربي كان معدل اجمالي قيمة صادرات الاوبك من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٥ بما يعادل ٢٠٠ مليار دولار سنويا حتى انخفضت سنة ٨٦ الى الان بما لا يزيد عن ٧٥ مليار دولار سنويا.

حيث كانت في الذروة سنة ١٩٨٠ فقد وصلت الى ٢٨٢٫٣٤١ مليار دولار وسنة (١٩٨١) ٢٦١٫١٦٧ مليار دولار واصبحت تنخفض تدريجيا حتى سنة ١٩٨٥ فوصلت الى ١٣١٫٥١٣ مليار دولار. ويعزى ذلك الى الانخفاض في الطلب من ٩٫٠٩٩ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٠ الى ٤٫٨٧٣ مليون برميل / اليوم في سنة ١٩٨٥ وحتى تتبين لك المأساة اكثر لنأخذ مثالا لاحد اعضاء دول الاوبك ولتكن المملكة العربية السعودية فقد كانت تصدر ما معدله ٥ ــ ٦ ملايين برميل / اليوم في حدود سعر ٣٢ دولار في بداية الثمانينات وهي تصدر الان اقل من ذلك بكثير حوالي ٣٫٨٠٠ مليون برميل / اليوم بنصف هذا السعر اي بمعنى اخر ان ميزانيتها اليوم ثلث ميزانيتها في تلك الاعوام، اما الكويت فميزانيتها من النفط الحالي بما يوازي نصف ما كانت عليه في بداية الثمانينات.

جدول رقم (٤) و(٥)

وكم كنا نتمنى لو كانت الدول الخليجية التي كانت ميزانياتها تعج بالمليارات في نهاية السبعينات وضعت خطة استراتيجية للاستفادة من هذه الاموال في بناء المصانع لمشتقات النفط الخام والمصانع البتروكيماوية المرغوبة في السوق العالمي مثل (الايثيلين ــ البولي بروبلين والمواد العطرية) وعمل وحدات الالكلة في المصافي لانتاج بنزين خال من الرصاص حيث ان لها سوقا رائجة تدر بالملايين.

● احد اجتماعات أوبك العاصفة.





● وزير نفط الكويت والسعودية ومحاولات مستمرة لرأب الصدع.

وقد جاءت بعد ذلك محاولات من بعض دول الخليج العربي لرأب الصدع وخاصة السعودية والكويت ولكنها جاءت متأخرة بعض الوقت محاولة منها في فتح سوق جديدة لمشتقات النفط لتتجنب بذلك هبوط اسعار النفط الخام.

ولكننا فقدنا تلك المشورة في حينها خاصة وان تكلفة المشاريع النفطية في نهاية السبعينات يقارب نصف ما تتكلفه الان وكنا استفدنا من الاموال في بيع هذه المشتقات طوال هذه السنين ولكنها الغفلة والنشوة التي ابعدتنا عن التفكير بهذه الخطوات اللاحقة.

مستقبل النفط الخليجي:

واقصد به المستقبل الاقتصادي للدول العر
في الخليج ويجب ان لا نخلط الاوراق عندما نت
عن مصالح الدول الصناعية للنفط في الخ
ومصالحها من الدول العربية في الخليج فهما ام
مختلفان وذلك لاعتماد هذه الدول الصناعية
النفط الخليجي على غير هذه الدول العر
واستمرار حاجتها من هذه الدول وعندما يت
هذان الشرطان فسوف تكون المسألة مختلفة تماما
ومن حيث انه ما زالت وما تزال محاولات الد
الصناعية لايجاد بديل للطاقة عن النفط
نجحت بعض المحاولات نوعا ما لكن نجد الا
خطورة من هذا كله ان يتم الاستعاضة عن

هل تعيد دول الخليج حساباتها في رؤوس الاموال



دول الخليج العربي وعدم اضطرار الدول الصناعية للاستيراد منه كخطوة بديلة عن التفكير بايجاد مصدر اخر للطاقة غير النفط حيث انهم ما زالوا في بداية الطريق لهذه المسألة. وقد تمت الخطوات فعليا بهذا الصدد وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية التي تحاول التأثير على الدول الصناعية بالعدول عن الاستيراد من دول الخليج كمحاولة مد خط الانابيب للغاز الطبيعي المسال في الاسكا الى اليابان وذلك لتقليل اعتمادها على نفط الخليج حيث ان اليابان كما هو مبين بالجدول رقم (٢) من اكبر مستوردي نفط دول الخليج العربي ناهيك عن محاولة ايران لاغراء اليابان بشراء نفطها الرخيص، اما امريكا نفسها فهي لا تستورد غير النفط السعودي وذلك لالتزامات تاريخية بين الدولتين، اما ما تستورده من دول الخليج الاخرى فهو كذر الرماد في العين، ونجد ايضا ان المانيا قد سبقت الدول الصناعية الاخرى بهذه الخطوات فهي تعتمد اساسا على استيراد نفطها الخام من دول الغير اعضاء في الاوبك، ونحن نتوقع ايضا ان تقلل الدول الاوروبية الغربية من استيراد نفطها من الخليج لمصالح مشتركة مع امريكا، لكن ما فعلته الكويت من الدخول في السوق الاوروبية النفطية مباشرة عبر محطاتها ومخازنها ومصافيها لهي خطوة ذكية لتأمين نفطها في المستقبل، حيث ان اوروبا الغربية تستورد ما يعدله نصف انتاج الكويت اليومي من النفط. فاصبحت الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي نجحت في تأمين سوقها النفطي في العالم دون ان تدخل في التزامات ومعاهدات مع دول صناعية لمصالح مشتركة.

اما ما اتوقعه من مستقبل النفط الخليجي ان المرحلة التي نمر بها الان هي ما تزال حاجة الدول الصناعية للنفط الخليجي ولكنها اقل بكثير من السنوات العشر السابقة وسوف تقل هذه الحاجة ايضا بالسنوات القليلة القادمة وسوف تجد الدول الخليجية في ذلك الحين صعوبة في بيع وتسويق نفطها الخام لهذه الدول وذلك لاعتمادها على مصادر اخرى وبالتالي سوف يعرض ذلك دول الخليج لبيع نفطها باسعار رخيصة جدا خاصة ان محاولات رص الصفوف لدول الاوبك اصبحت في عداد المستحيلات وذلك لارتباط مصالح بعض دول الاعضاء السياسية والاقتصادية بالدول الصناعية الكبرى وخاصة امريكا حتى اصبحت قراراتها داخل الاوبك مرهونة بهذه المصالح خاصة ان الدول الصناعية تحاول جاهدة لتقليل اسعار النفط الذي نتج عنه وفورات ضخمة جدا في ميزانيتها. فعلى سبيل المثال تقدر قيمة واردات الولايات المتحدة الامريكية من النفط في عام ١٩٨٦ بمبلغ ٢٨,٩ مليار دولار وهذا يمثل انخفاضا في الصرف على الواردات عن عام ١٩٨٥ قدره ٣٣٪ وانخفاضا قدره ٥٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠.

اما دول اوروبا الغربية فقد حصلت على وفورات تقدر بـ ٤٥ مليار دولار بفضل انخفاض سعر النفط. حيث نجد ايضا وفورات في الميزانية اليابانية تقدر بـ ١١ مليار دولار فقط من دول اعضاء الاوبك هذا ما عدا الوفورات من استيرادها للنفط من الدول الاخرى. جدول (٣).

ان هذه الوفورات سيكون بها بالتأكيد اثر ايجابي على موازين المدفوعات للبلدان الصناعية عام ١٩٨٨ واذا استمر الاتجاه نحو انخفاض الاسعار لبضع سنوات فانه سيكون له اثر ايجابي على الناتج القومي المحلي والتضخم والتوظيف لهذه الدول الصناعية. وبالمقابل نجد الاختلال في ميزانيات الدول المصدرة للنفط مثل دول الخليج العربي مما يعكس اثرا سلبيا على الناتج القومي لهذه الدول مثل التطور الاقتصادي والاجتماعي والوظيفي.

فهبوط اسعار النفط هو المؤشر الحقيقي لهذا الخطر فمن الملاحظ من ميزانية دولة الكويت جدول رقم (٥) وهي تعتبر مثالا لاحد دول الخليج العربي ان هذا الهبوط قد اثر على ميزانيتها بحيث اصبح العجز بما يقارب ٤٥٪ من الميزانية الكلية.

والسؤال الان كيف ستغطي الكويت هذا العجز في ميزانيتها للسنوات القادمة؟ حيث ان احتياطي الاجيال القادمة والذي تقارب ميزانيته (٥٥ مليار دولار) والاحتياطي العام (٣٠ مليار دولار) لن يقفا امام هذا العجز لسنوات قليلة قادمة. خاصة بعد الخسارة المالية في سوق المناخ التي استنزفت الدولة بما يقارب (٥ مليارات دولار) وما نتوقعه من الهبوط الحاد لاسعار النفط خلال الفترة القريبة القادمة.

عند هذه اللحظة سوف تتجه دول الخليج العربي الى اموالها في البنوك والمؤسسات العالمية في الدول الصناعية ولو اخذنا مثالا لاحد دول الخليج ولتكن الكويت لوجدنا ان ما نسبته ٥٢٪ من الاموال الكويتية مودعة في هذه الدول غالبية هذه النسبة في الولايات المتحدة، ونخشى عند هذه النقطة ان تؤثر هذه الدول على سياسات دول الخليج العربي على النطاق الخليجي والعربي والعالمي.

وختاما اذا كانت الدول النفطية في الخليج مهتمة للمحافظة على هذه الثروة النفطية حيث انها لم تستغل استغلالا جيدا الى الان حيث لم تهتم سوى بالتضخم العمراني والانشائي حتى ان الصيانة لهذه المنشآت ليست بالمستوى الذي يتناسب مع هذه الثورة الانشائية والعمرانية. فيجب عليها اولا ان تعيد حساباتها في رؤوس الاموال التي وضعتها في محافظ هذه الدول الصناعية وان تستعملها بالكيفية التي تجعل نصل هذا السلاح موجها الى الغير لا ان يكون موجها اليها وان توزع هذه الاموال على كثير من الدول الصناعية التي لا يربطها رباط واحد مشترك بحيث تكون في مأمن من ان تخنق وان نعتبر من الدول السابقة.

ثانيا: على هذه الدول ان تفكر بالخطط الاستراتيجية والاهداف البعيدة المدى التي تحافظ على ثرواتها متى ما استنزف النفط ومن هذه الاهداف ان تضع أسس قيام السوق العربية والاسلامية المشتركة التي تفتح لنا مجالا واسعا للتسويق لا نحتاج فيه الى استعطاف واسترضاء الدول الصناعية لشراء ما نملك من طاقة نفطية.

وغير هذه الاهداف كثيرة لو صدقت النية وعزمت الهمة عند هذه الدول ولعلاج قضية المحافظة على الثروة النفطية يحتاج منا الى بحث اخر ان شاء الله والله الموفق.

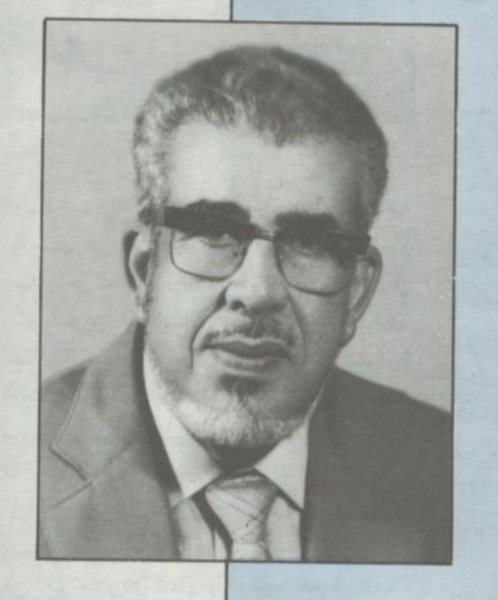
التي وضعتها في محافظ الدول الصناعية ؟

المجتمع تفتح حوارا حول:

وسائل تغيير المنكر

صلاح شادي:

لا يجب تغيير المنكر إذا نجم عنه منكر أشد



في العددين الماضيين ناقشت المجتمع قضية «اساليب تغير المنكر» حيث دعت عددا من كبار المشتغلين في حقل الدعوة الاسلامية للحوار حول هذه القضية بغية تحديد الموقف الاسلامي من حالات تغيير المنكر وفق الظروف التي نعيشها. وقد نشرنا اجابات كل من السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة، وفي هذا العدد ننشر اجابات الاستاذ صلاح شادي وذلك كما يلي:

المجتمع: هناك جماعات متعددة في الساحة الاسلامية تدعو... بل تمارس عملية تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة فما هي حالات هذا الاسلوب؟

اجاب الاستاذ صلاح شادي بقوله:

ان لاسلوب تغيير المنكر باليد حالات وهي كما يلي:

١ ـ ان يتم تغيير المنكر بحيث لا يتخلف عنه منكر اشد منه.

٢ ـ ان يتساوى الوضع المتخلف عند التغيير بمثيله قبل التغيير.

٣ ـ ان يغير المنكر و يتخلف عنه منكر اقل من الذي اريد تغييره.

٤ ـ ان يتغير المنكر بحيث يزال نهائيا.

المجتمع: متى يتوجب على المسلم ممارسة اسلوب تغيير المنكر باليد؟

اجاب الاستاذ صلاح شادي:

حول هذه النقطة لا بد من الرجوع الى علماء الشريعة الاسلامية الذين اتفقوا على وجوب ازالة المنكر كما هو في الحالة التي يزال فيها نهائيا، وهي الحالة الرابعة، او في الحالة التي يتوفر بعدها منكر اقل من المنكر الذي اريد ازالته... وهو الحالة الثالثة التي اشرت اليها قبل قليل.

المجتمع: هل هناك حالات لا يتوجب فيها على المسلم ان يمارس اسلوب تغيير المنكر باليد... وما هي؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

لقد اتفق العلماء على انه اذا نجم عن المنكر المطلوب ازالته منكر اشد منه، عندها لا يجب تغيير المنكر الاول، وذلك كما هو في الحالة الاولى من اساليب التغيير باليد.

وتابع الاستاذ صلاح شادي فقال:

اما في حالة استواء المنكر المطلوب تغييره بما يتم بعد التغيير، فقد اختلف الفقهاء فبعضهم اجازه، وبعضهم لم يجزه.

المجتمع: في بعض الحالات... يرى شباب بعض الجماعات الاسلامية ان المسؤولين عن مكافحة المنكر وتغييره بالاساليب القانونية لم يقوموا

اعداد: محمد عبدالهادي

بواجبهم.. فكيف يجب ان يكون موقف هؤلاء الشباب امام هذه الحالات؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

على القواعد الشرعية السابقة نتسطيع ان نحكم على كل الامور التي ترد والتي يلزم للمؤمن ان يغيرها بيده او بلسانه او بقلبه ولكن يلتزم معرفة بعض الشروط للتغيير باليد او باللسان او بالقلب، فاذا قام شخص من عامة الناس على تغيير المنكر بيده، ولم ينظر الى السلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير، لامكن حدوث فتنة اشد من المنكر نفسه، ولكن اذا ترك هذا الامر للسلطة الشرعية المنوط بها هذا التغيير باليد لامنت عواقب الفعل وفي ظروفنا الحالية تجري جرائم يحكم فيها الشرع بالحدود ولا تعاقب عليها الحكومات الراهنة، ومن هنا حدث الالتباس في قلوب الكثير من عامة المسلمين، فانت ترى المنكر يجري ارتكابه علنا في اماكن اللهو التي يباح فيها شرب الخمر مثلا وترى السلطة الحاكمة تحرس المكان وترى رواده.

ويتابع الاستاذ صلاح شادي اجابته على السؤال نفسه فيقول:

ومن هنا يحدث انفصام في وجدان المسلم، وهو يرى المنكر يرتكب عيانا جهارا، والدولة تحفظه، الامر الذي فتن الكثير من المسلمين عن دينهم وارادوا ازالة هذا المنكر قهرا، وعلموا ان الحكومة لن تفعل هذا، فظنوا ان من واجبهم ان يفعلوا ذلك بانفسهم حفاظا على شرع الله ان يعبث به عابث. ولكن لم ينظروا انه في هذه الحالة يترتب على ازالة المنكر، منكر اشد منه، وفتنة اقسى من الاولى..

المجتمع: هل لكم ان تذكروا لنا مثالا او شاهدا من التاريخ الاسلامي حول ترك تغيير المنكر اذا كان سيترتب على التغيير منكر اشد منه؟

قال الاستاذ صلاح شادي:

نعم... فلقد سبق للامام ابن تيمية ان رأى جنودا من التتار يتعاقرون الخمر وكان رجل يسير معه، فوجه نظره الى هؤلاء السكارى، وان من واجبه ان يمنعهم عن الخمر فقال: لا... «انهم ان استفاقوا اعتدوا على الاعراض وازهقوا الارواح، ولذلك تركهم على هذا الحال أأمن من ايقاظهم ليسفكوا الدماء و يعتدوا على الاعراض» وكان ذلك جريا على القاعدة الشرعية التي انتهجها ابن تيمية، وانتهجها المسلمون من بعده... وهذا هو الرد الذي ينبغي ان يقال للذين يريدون التغيير بالقوة مهما كانت اضرارها.

المجتمع: وماذا عن مشروعية اشكال واساليب التغيير الاخرى؟

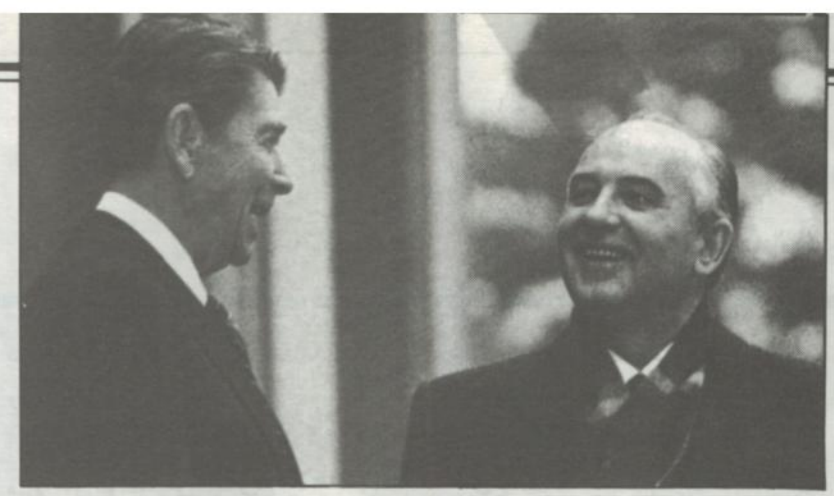
الاستاذ صلاح شادي:

هناك التغيير باللسان، وهو واجب الفرد اذا رأى منكرا امامه، فيجب ان يقول كلمة الحق لصاحبه ليدفع المنكر الذي رآه، ولا يقول الحق مجزأ، وانما يقول الحق جميعه بتفصيله، ولا يخاف في الله لومة لائم مهما كان الذي وجهت اليه كلمة الحق فان كان حاكما جائرا، كان هذا اعظم الجهاد عند الله «كلمة حق عند سلطان جائر» ولا يجب ان ينظر دافع المنكر الى ما يناله هو من اذى، فيظن ان الاذى الواقع عليه، اكبر من المنكر الذي يدفعه، فيمتنع عن توضيح الحق، فان واجبه يلزمه بكلمة الحق يقولها ان استطاع، مهما نالت من حياته، والا فهو رهين بقدرته يقول او يسكت.. فان سكت وجب عليه ان يغيره بقلبه، وهذا التغيير يستلزم منه الا يتواجد حيث يتواجد المنكر «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» فهذا هو واجبنا الذي نلتزم فيه بألسنتنا، ولا نشارك فاعل المنكر فيما يطلب منا ان نفعله، ولو كان غير متعلق بالمنكر ذاته، فقديما كان العلماء يرفضون اعطاء الولاة، المحبرة لانهم لا يعرفون ما سيخطون بها من مظالم

ويختتم الاستاذ صلاح شادي اجاباته فيقول:

ان كل الحكومات المسلمة، التي تحكم شعبا مسلما، عليها واجب ازالة المنكر، والا فقد اشاعت الفتنة بهذه السلبية القاتلة التي نشهدها في غالبية حكوماتنا، التي تبيح الخمور وتنظم المراقص والفجور، وتعلن في سفور انتهاكها لشريعة الله واحكامه، بل وتنظيمها لهذا الانتهاك في غير حياء او خجل.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله سبحانه ان يلهم المسؤولين في بلاد العالم الاسلامي ان يقوموا بكل واجباتهم في تغيير المنكر الى ما يرضي الله سبحانه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



● ريغان وغورباتشوف... المصالح اولا !!

بعد قمة موسكو:

ماهي قصة المؤتمر الدولي هل هو مؤامرة ؟

● كتب المحرر السياسي :

يتردد على السنة كثير من المسؤولين العرب جدوى المؤتمر الدولي في حل الخلاف العربي اليهودي!! فما هي قصة هذا المؤتمر؟ ولماذا يعقد؟ وماذا وراء انعقاده ؟؟

● بداية القصة : نستطيع القول ان قصة ما يسمى بالسلام الشامل !! في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ اعلن ريغان عن مشروعه في شهر سبتمبر ١٩٨٢، وعلى اساس هذا المشروع بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ اشكالا متعددة ولكنها في النهاية تصب في معين واحد، واذا نظرنا الى سياسة العدو اليهودي الحالية نجدها تعتمد على بناء سياج من الامن حول هذه الدولة الغاشمة وعلى الاقل خلال السنوات القادمة، كي يضفي ذلك عليها صفة الشرعية الدولية !! لتصبح دولة ذات كيان معترف به من العالم اجمع.

● تمهيد بيريز:

استطاع بيريز رئيس حزب العمل ان يحقق ومن خلال موقعه كرئيس للوزراء ووزير للخارجية في وزارة الشراكة السابقة مكاسب كثيرة لتعزيز موقف اليهود حيث نرى انه بزياراته لامريكا استطاع ان يحل جزءا من المشكلة الاقتصادية وان يقنع الوكالة اليهودية بضرورة التحرك لفكرة السلام !! ثم قام بزيارات مكثفة لدول اوروبا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية وبعض الدول العربية كالمغرب ومصر. ففي لندن وقع اتفاقية لندن التي تنص على اقامة اتحاد كونفدرالي للضفة

والقطاع مع الاردن منزوعة السلاح وبعد زيار
للدول الافريقية اعادت معظم هذه الدول علاقات
الديبلوماسية مع العدو، حتى السنغال وهي
اكبر الدول الافريقية والتي قطعت علاقاتها
العدو عشية حرب ١٩٦٧ التقى بيريز مع رئيس
عبده ديوف والمرشح **كرئيس لمنظمة المؤ**
الاسلامي القادم، التقيا في ايطاليا بد
لاستلام بعض الجوائز قرابة الساعة صرح فيها عب
ديوف ان للدول الافريقية الحرية في اعا
علاقاتها مع (الاسرائيليين) كل على حده واتف
مع بيريز على اعادة علاقات بلاده مع اسرائيل
المستقبل !!

واما زيارته لمصر فقد اكسبته مرونة للتحر
القادم في الوقت الذي يرفض رئيس مصر الاجتم
برئيس وزراء اسرائيل الحالي شامير ويمدح بير
بسياسته الحالية.

فقد يتساءل القارىء.. وماذا عن المؤتمر الدو
بعد هذا النشاط اليهودي ؟

طرحت فكرة المؤتمر ليكون المظلة الدولية الت
ينضوي تحتها الجميع من اجل محادثات ثنائ
مباشرة بين الدول العربية ودولة «يهود» وقد ق
الساسة الامريكان وبعض الساسة العرب برحلات
مكوكية تهيىء العالم للمؤتمر وقد اقنعت معظ
الاطراف. وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختلف
فاعطته دفعة قوية بحيث اصبح واقعا ينادي
حتى الدول العربية التي تعلن انها تعارض الص
مع «يهود» !

● موقف دول السوق الاوروبية :

من الاطراق القوية التي اعطت دفعة قو

● السوق الاوروبية المشتركة اعطت دفعة قو



ضرورة عقد هذا المؤتمر دول غرب اوروبا (دول
سوق الاوروبية المشتركة) وعلى رأسها بريطانيا
فرنسا والمانيا وايطاليا وبلجيكا حيث اتفقت مع
ريكا على دعم فكرة المؤتمر.

ل انه في ايام انعقاد مؤتمر دول السوق
لاوروبية المشتركة في المانيا الغربية في مطلع هذا
عام.. قام وزير خارجية المانيا غينتشر بزيارة
سوريا، وصرح هناك ان لسوريا دورا كبيرا في
بنان، وسوف يكون لها دور اكبر في المؤتمر الدولي
سلام.

اما الطرف الثاني الذي كان ولا يزال له
لاثر العظيم في عقد هذا المؤتمر «مصر» وقد
شحت لتكون همزة الوصل بين اليهود والدول
عربية من جهة واليهود والدول الاخرى في العالم
ن جهة اخرى.

وقد اجاب حسني مبارك اثناء زيارته للخليج
ندما سأله احد الصحفيين عن المؤتمر الدولي،
قال: «بان المشكلة تكمن الان في التمثيل
فلسطيني وشامير» فقط !! ولكن هب ان شامير
افق على المؤتمر الدولي، فما هو موقف
فلسطينيين؟ ثم اضاف ان على الاخوة
فلسطينيين التفاهم مع الاردن في قضية التمثيل
الذهاب الى المؤتمر الدولي وهم على رأي واحد».

من هنا تصبح دولة العدو مطمئنة مرتاحة
لبال على جميع الجبهات كما صرح وزير الدفاع
لاسرائيلي (اسحق رابين): «ان جبهة مصر قد
صبحت مأمونة الجانب صامتة بعد معاهدة كامب
يفيد، اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها.
واما لبنان فهي المشكلة التي تحتاج الى حل».

لما يسمى المؤتمر الدولي.



الطرف الثالث في المعادلة هو «منظمة التحرير الفلسطينية» والتي تشكل العقبة الرئيسية كما ذكر حسني مبارك عندما قال: «المشلكة الان في التمثيل الفلسطيني» ونستطيع اجمال هذا الموضوع بما يلي:

- بعد الاجتياح الاسرائيلي للجنوب ودخول بيروت عام ١٩٨٢، اصبحت المنظمة ضعيفة من الناحية العسكرية. ولم يبق الا التمسك بالجانب السياسي. ومن هنا كان على المنظمة تقوية هذا الجانب لتقف امام العالم ويكون لها رأي في عملية السلام.

ولكن كما لوحظ من استكانة المواقف العربية والدولية فان الموقف بشكل عام هو تجاوز دور المنظمة في المؤتمر الدولي القادم.

• اسحق رابين يقول: ان جبهة مصر قد اصبحت مأمونة الجانب بعد معاهدة كامب ديفيد اما سوريا فاننا نعرف كيف نتعامل معها !!

وتمر الايام.. وتعود الرحلات المكوكية حيث عاد (شولتز) الى المنطقة بعد انتهاء انعقاد مؤتمر موسكو بين ريغان وغورباتشيف، وتقوى تطلعات معظم القادة العرب الى المؤتمر الدولي من جديد، وكأن هذا المؤتمر هو التركة المثقلة التي ستوزع على كافة الاطراف. ولتذهب الارض المقدسة والتي هي ارض الانبياء الى غير رجعة !! وليفكر العالم في كيفية تحصين هذه الدولة الباغية والتي اصبحت حقيقة يعترف بها الجميع. وليكن لهذه الدولة الحدود الآمنة التي يعترف العالم بها !! ولتصبح مسرحية السلام حقيقة لا جدال فيها تفرض على الجميع دولة ذات سيادة وكيانا عنصريا بغيضا. وهكذا نراجعت نداءات المواجهة عن استراتيجيتها الثورية الكاذبة وبدأت تلوح بالاعتراف بالكيان الصهيوني بلا مقابل !!

ان هذا الامر كما ذكرنا من قبل من ورائه اصابع خفية تلعب فيه، وايدي أثيمة قد خططت له. بل ان الدور الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاوروبية ليس امرا سهلا. ولكن بعد ان كلفت الحكومة البريطانية (ديفيد ميلر) وزير الشؤون الخارجية في مطلع هذا العام بزيارة المخيمات في الضفة والقطاع ارادت ان تضغط ليكون الموقف اليهودي هو موقف بيريز. كذلك ارادت ان تقنع العالم بضرورة عقد المؤتمر الدولي وبريطانيا هي نفسها التي اعطت الضوء الاخضر (بوعد بلفور ١٩١٧) باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين، ها هي الان وبعد عشرين عاما من احتلال الضفة والقطاع تريد ان ترسم الحدود الآمنة لدولة اليهود بناء على وعد بلفور وذلك على اساس من نظرية اليهود الامنية.

والغريب في الامر ان العالم العربي والاسلامي يصدق مثل هذه الالاعيب تحت شعار صداقة العرب التي يمارسها اكثر من طرف، فها هي فرنسا تلعب دورا خطيرا بالنسبة لروسيا والتي كانت اول من اعترف بقيام دولة يهود.

ومن قبل هذا وذاك كانت «رومانيا» تلعب دورا اخطر لتزيد من عمق الخدعة وتعقد المعادلة اكثر فاكثر. رومانيا هذه لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، وتشاوتشيسكو معروف انه صديق العرب الثوريين !! في الوقت الذي ترضى عنه حكومة العدو الاسرائيلي في انهاء المسرحية. وليس من الغريب ان يشارك في صناعة المؤتمر الدولي كما ساهم من قبل في اتفاقية كامب ديفيد مع السادات.

واخيرا تحاول الان الدول الكبرى وفي مقدمتها روسيا وبمساعدة امريكا على تجميع اليهود في كل انحاء العالم في ارض فلسطين. وقد وعد شولتز وزير خارجية امريكا في احدى زياراته لفلسطين المحتلة بتهجير ٤٠٠,٠٠٠ يهودي روسي الى فلسطين في غضون عشر سنوات. وهكذا يتجمع اليهود من كافة اقطار العالم كما اتفق ريغان وغورباتشيف في مؤتمر موسكو الاخير، ويتجهون الى فلسطين لتكون الملحمة الحقيقية التي وعد بها رب العالمين وبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود...».

وصدق الله العظيم القائل (وجئنا بكم لفيفا) وها هم يأتون من كل فج عميق وتتحرك في المسلمين بواعث الجهاد والتضحية وتتأهب النفوس للتمسك بالاسلام لسحق هذه الفئة الباغية وتكون مقتلة رهيبة (انتم شرقي النهر وهم غربيه) وستكون ملحمة عظيمة ينتصر فيها الحق على الباطل ان شاء الله «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

(انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد).



قراءات

• بعد تراجع الصين عن مبادىء ماركس وماو غيرت المجلة العقائدية الشهرية للحزب الشيوعي الصيني والتي تصدر منذ عام ١٩٣٤ اسمها من العلم الاحمر الى «ابحاث واقعية» !!

• اعلنت الخرطوم ان جميع التأشيرات التي اعطيت للبنانيين الذين قاموا باعمال الشغب الاخيرة في الخرطوم قد منحتها سفارات في العاصمة السورية لا في بيروت.

• اسبانيا وفرنسا تتبارزان بشدة حول مستقبل علاقات السوق الاوروبية المشتركة مع العالم العربي وذلك من خلال موضوع انشاء الجامعة العربية الاوروبية في الاندلس باسبانيا.

• من المفارقات الغريبة في تونس انه سمح مؤخرا لحزب جديد هو (حزب البعث) بممارسة نشاطاته على الرغم من عدم وجود قاعدة شعبية له!! المهم انه حزب علماني فقط!!

• حكومة النرويج تحقق في اخبار رائجة تقول ان رومانيا باعت لدولة العدو الصهيوني شحنة من الماء الثقيل المستخدم عادة في صنع القنبلة النووية.

• خوفا من حدوث انقلاب في غيابه عين نجيب الله رئيس نظام كابول اربعة نواب رئيس قبل توجهه الى نيويورك.

• ممثل حركة المجاهدين الافغان في جنوب شرق اسيا (امان يار) قال: ان المجاهدين مصممون على دفن الروس قبل انسحابهم من افغانستان بسبب تجاهلهم للمجاهدين في اتفاقية الانسحاب الموقعة في ١٥ ابريل الماضي.

■ المجاهدون الافغان يدعمون وحدتهم



صرح مؤخرا زعيم تحالف الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار ان المجاهدين سيطيحون بحكومة كابل المدعومة من الروس في اليوم الذي ينسحب فيه اخر جندي روسي من العاصمة الافغانية واضاف حكمتيار: ان يوم انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من كابول هو يوم وجودنا هناك واكد ايضا ان الوحدة في صفوف المجاهدين آخذة في التزايد والتعاضد وان عملية تشكيل الحكومة المؤقتة تجري بهدوء وسيحتل القادة العسكريون مواقعهم في مجلس التحالف قريبا.

■ الان اصبحت ارتيريا مسألة اثيوبية داخلية !!

بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها الارتيريون قال الاتحاد السوفياتي ان قضية ارتيريا هي شأن داخلي لاثيوبيا وينبغي البحث عن حل لهذه القضية في اطار الدولة الاثيوبية الموحدة! نعم تراجع الاتحاد السوفياتي كعادته عن كل مواقفه السابقة فحين كان نظام الحكم الاثيوبي مواليا للغرب كان الاتحاد السوفياتي يشيد ببطولة الارتيريين ويدعمهم في مطالبهم لنيل الاستقلال اما عندما اصبح نظام الحكم الاثيوبي مواليا له فمن الافضل في نظره حل القضية في اطار الوحدة الاثيوبية!! انها المصلحة ولا شيء غيرها! فهل يدرك المطبلون لمواقف الاتحاد السوفياتي من قضايانا هذا الامر؟! ام على قلوب اقفالها ؟!

■ اعترافات متأخرة !!

وثائق الحروب العربية ـ الصهيونية التي تنشر لاول مرة في الدولة الصهيونية كشفت النقاب لاول مرة عن الخسائر التي لحقت بالكيان الصهيوني خلال حربي ٦٧ و٧٣. ففي حرب ٦٧ اوردت لائحة خسائر سلاح الجو الصهيوني في اليوم الاول وحده من الحرب اسماء ١٨ طيارا بين قتيل واسير... وقد اكتفت الوثيقة بذكر اسم الطيار دون تحديد رتبته، مع نوع الطائرة والمكان الذي سقطت فيه، وتعترف دولة العدو بانها خسرت في هذه الحرب ٦٠ طائرة، وبانه قتل خلال حرب الاستنزاف ٣٢ طيارا، دون ذكر الخسائر الاخرى، اما في حرب اكتوبر ٧٣ فتعترف الوثائق بان عدد الطيارين الذين قتلوا بلغ ٦١ شخصا، دون ان تتحدث عن الاسرى والجرحى والمعوقين والمفقودين.

ترى أين البيانات الصهيونية في حرب ٦٧ التي لم تعترف بخسائر تذكر ؟!

■ مطالب

في لقاء عقد مؤخرا في مقر مجلس المنظمات الاسلامية في العاصمة الاردنية بين بعض اعضاء المجلس وسكرتير اول السفارة البلغارية في عمان طالب المجلس حكومة بلغاريا عن طريق سفارتها في عمان باعطاء كامل الحقوق الشخصية للمسلمين في بلغاريا سواء كانوا من أصل تركي او بلغاري مع التأكيد على منحهم حرية العبادة وبناء المساجد والتعليم الديني وحرية اداء الصلوات واداء فريضة الحج والقيام برحلات للبلاد العربية والاسلامية كما طالب المجلس حكومة بلغاريا بالاعتراف بالطائفة الاسلامية اعترافا رسميا اسوة باليهود والطوائف المسيحية الاخرى وجعل وضع المسلمين في بلغاريا كمثل وضع المسلمين في بريطانيا ويوغسلافيا.

■ مذكرة

عن طريق السفارة الفرنسية في عمان وجه مؤخرا مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن مذكرة للحكومة الفرنسية لفت فيها النظر الى مبادىء الحزب العنصري الفاشستي المسمى (الجبهة الوطنية) حيث تتناقض مبادىء هذا الحزب مع تعاليم المسيحية وقانون الامم المتحدة

رعة حقوق الانسان وكل
بادىء الانسانية والمبادىء
خلاقية واكدت المذكرة ان
وة الحزب الى اخراج غير
رنسيين من ارض فرنسا انما
ي بها اخراج المسلمين الذين
من اصل عربي ويزيد
هم على ثلاثة ملايين نسمة
يقصد بدعوته الجنسيات
خرى واضافت المذكرة ان
ؤلاء المسلمين قد ساهموا
اهمة فعالة في انماء الاقتصاد
فرنسي وازدهاره وحاربوا الى
نب القوات الفرنسية في
ب العالمية الثانية ولم يصدر
هم اي عمل مخل بمصالح
ولة وامنها فلماذا يتعرضون
ه الايام للاعتداءات على
ياتهم وانفسهم واماكن
تهم ؟!

تآمـــر روسي — ريكي على افغانستان ولبنان

مناخ الاتفاق الامريكي —
وسي الذي سبق قمة موسكو
ث عن المضمون الحقيقي
فاق جنيف الخاص
انستان وامكانية تعميم هذا
ضمون على العديد من
ضايا الاقليمية ومنها الشرق
سط والمقصود بذلك هو مبدأ
سيم الجغرافي للبؤر الساخنة
غانستان المستقبل في نظر
رق والغرب سيجري
يمها الى دولة شمالية تحت
لة الروسية واقليم جنوبي
ازعه القوى والعشائر والدول
اورة وفي التقدير لبنان

المستقبل قد ينطبق عليه نفس ما جرى تطبيقه في افغانستان لجهة خلق اقليم في طرابلس شمال لبنان يكون اكثر هدوءا واوضح في الهوية السياسية من بقية لبنان الذي سيكون مثيلا لجنوب ووسط افغانستان لجهة احتكامه للفوضى والمصالح العشائرية والمذهبية !

وهكذا فان الدول العظمى لا يهمها الا تأمين مصالحها ونفوذها والضحية هو نحن الذين ننفذ عن قصد او غير قصد مآرب هذه الدول فهل يدرك المسلمون اهداف اللعبة الخبيثة فيبادروا الى توحيد صفوفهم وامكاناتهم لاحباطها ؟ ام انهم سيظلون على خلافاتهم وصراعاتهم وحينذاك لن يجنوا الا المر والعلقم !!

■ ممارسات مشبوهة للمخابرات الامريكية

صدر مؤخرا في امريكا كتاب «امريكا والعالم الاسلامي» لمؤلفه (فيكتور مايلز) والكتاب في مجمله يلقي اضواء قوية على الممارسات المشبوهة للاجهزة الامريكية الصهيونية الاوروبية في عالمنا

الاسلامي ومن اهم هذه الممارسات: المراقبة الدقيقة الدائمة من قبل الولايات المتحدة الامريكية للتفاعلات الاسلامية ولمختلف الاتجاهات الدينية والسياسية في العالم الاسلامي — اصدار الاوامر الى عملاء المخابرات الامريكية في الخارج للقيام باعمال ضد المنظمات الاسلامية والزعماء المسلمين — إذكاء نار الحروب الاقليمية باثارة مجموعة من الدول الاسلامية ضد اخرى بحيث يموت المسلمون بأيدي المسلمين !! تتعاون (السي اي ايه) مع (الموساد) وتزود الاولى

الثانية بمعلومات عن كل دول الشرق الاوسط ومختلف الاحزاب والمنظمات الاسلامية في المنطقة — تعمل (السي اي ايه) على منع ايجاد حل للقضية اللبنانية والسعي الى تقسيم

لبنان الى كانتونات — تحت ستار محاربة الارهاب شكلت المخابرات الامريكية والموساد ومجموعات من المرتزقة اللبنانيين للتخلص من السياسيين غير المرغوب فيهم، يعمد المستشرقون الامريكيون المتخصصون في امور الاسلام الى تقسيم الاسلام الى طوائف تحت عناوين «الاسلام المعارض» «الاسلام الحديث» «المسلمون الشيعة» «المسلمون الاصوليون».

كما يتناول الكتاب ايضا بالتحليل شبكة التجسس الضخمة الموجهة ضد الاسلام والعالم الاسلامي.. واخيرا اذا كان ما ذكرناه غيضا من فيض مما جاء في الكتاب من حقائق مذهلة فما بالنا نحن المسلمين نجري وراء امريكا نستجدي منها الحلول لمشاكلنا وأزماتنا اذا كانت هي سبب هذه الازمات !!

■ حول مقابلة سعد الدين مع الوطن العربي

في اتصال هاتفي مع المجتمع.. ادلى مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بتصريح عقب فيه على المقابلة التي نشرتها مجلة الوطن العربي على حلقتين مع عدنان سعد الدين بتاريخ ٨٨/٥/٢٧ — ١٩٨٨/٦/٣ وفي تصريحه، وصف هذا المصدر المقابلة بانها «تضمنت نيلا من بعض شخصيات الجماعة ومؤسساتها المحلية والعالمية والتحالف الوطني».

وقال ايضا انها: «تضمنت افشاء لبعض اسرار الجماعة وطمسا وتشويها لكثير من الحقائق والوقائع مع اسفاف في الاسلوب وخروج على مواصفات الاخلاق العامة».

وبين ان الجماعة «اذ تترفع عما جاء في هذه المقابلة من افتراء وتزوير ايمانا منها بان رجالها لم يزدادوا الا رفعة وكمالا، وضنا منها بالوقت والجهد ان يضيعا في لجاجات الباطل لتعتقد ان في ادب القراء وفطنتهم ما يكفي لوضع ما جاء في هذه المقابلة في موضعه المناسب».





• عادل امام في حراسة رجال الامن

في أسيوط

قضايا جادة بين يدي المهرجين

كتب صالح ابراهيم :

كثير من المهتمين بالفن المسرحي لا يعجبهم ما يقدمه عادل امام.. ومن الزاوية الفنية لا يضيف هؤلاء على صفة (المهرج) اية صفة اخرى لهذا الرجل.

ومع ذلك... يحظى عادل امام بدعم اعلامي هائل في مصر... وما السبب الا لانه حسب تعبير احد الصعايدة الذين علقوا على مجيئه الى اسيوط «انه بتاع الحكومة يا بوي»

• لماذا توجه الى اسيوط ؟

بعد حادث قرية «كودية الاسلام» التابع لمحافظة اسيوط وسط صعيد مصر... ذل الحادث الذي قتلت فيه قوات الامن المركز احد ابناء القرية ويدعى (محمد قطب) بعد احرقت عددا من منازل المواطنين في تل القرية وذلك بسبب اعتراض اهلها على عرض مسرحية لفرقة ساحل سليم.

بعد هذا الحادث انشغل محافظ اسيو اللواء محمد عبدالحليم موسى بمواجهة ج الشباب المتدين، ويبدو ان روح التحدي لد المحافظ جعلته يستدرج عادل امام وف الفنانين المتحدين لعرض مسرحية «الواد س الشغال» في اسيوط بدعوى «مواجه الجماعات الدينية» «ومن اجل هزيمة الف العقيم» على حد تعبير المحافظ كما نقلت ذا عنه مجلة صباح الخير عدد ١٩٨٨/٦/٩.

سافر عادل امام متوجها من القاهرة اسيوط في قطار مليء برجال الامن المركز ومباحث أمن الدولة... وعندما وصل اسيوط خرج عادل امام «وسط الحراس المشددة وبصعوبة شديدة متجها الى با المحطة» على حد شهادة صباح الخير نفسها. والتي افردت صفحات عديدة من عدد الاخير لتصوير نجاح رحلة عادل امام وهد البلد واستقبال الناس له... اولئك الذ صورتهم عدسات المجلة على انهم جماهير الص المستقبلة لضيفها.. في الوقت الذي اشارت المجلة نفسها الى ان رجال المخابرات ومباح أمن الدولة والشرطة هم المحيطون ب الممثل !!

الواد سيد الشغال:

لا نسيء الظن اذا قلنا لقد وقع الاخت على هذه المسرحية لعرضها في اسيوط مع جماعة الجهاد بهدف تحدي شباب الجماعا الاسلامية، فالمسرحية تتضمن سخرية الشريعة الاسلامية، وموضوعها الذي تقوم ع هو «فكرة المحلل» الذي يتزوج المطلقة ح

• عرض مسرحية الواد

كنها العودة الى مطلقها !! وهي تحتوي على
سخرية من الرسول صلى الله عليه وسلم
سحابته» كما نقلت ذلك جريدة الوطن
كويتية يوم ١٩٨٨/٦/١٠، على ان المسرحية
ضمنت كثيرا من الاعتداء على الشريعة
سلامية، مما جعل احد رجال الامن المركزي
كلفين بحماية فرقة المسرحية وهو برتبة (لواء)
ول: «المسرحية تافهة ومبتذلة وبان
لعيال» يقصد الجماعات الاسلامية عندهم
ق في رفض الفن. هنا يعرف المرء حقيقة
بب حشد (٣) الاف عسكري و(٣٠٠)
ابط ومئات المخبرين السريين لحماية عادل
ام وفرقته، فالصعيد المصري كله وليس
جماعات الاسلامية فقط يقف ضد مضامين
ذه المسرحية التي تستهدف الاعتداء على
سلام وليس على جماعة اسلامية معينة !؟
كذا وقع عادل امام في الفخ الذي نصب
.. ليكون هدف نقد وتجريح سائر اهل
صعيد في مصر.

تعليق صحيفة الوفد:

اشارت جريدة الوفد المصرية المعارضة الى رحلة
ادل امام الى اسيوط واستهجنت عرض المسرحية
هذا الوقت لانها ليست الا استعراضا للعضلات
ثارة المشاعر المتأججة !!! لقد اساء عادل امام
ختيار عنصر الوقت المناسب للقيام بمثل هذه
رحلة، والتي اشك انه سيكررها مرة اخرى...
ما احاط رحلته بضجة اعلامية كبيرة من باب
دعاية حيث اصطحب معه حشدا كبيرا من
صحفيين ووكالات الانباء واصطف لحمايته
عداد كبيرة من قوات الامن المركزي مما شكل
باء على الامن».

الجمهور:

خلافا لما اعلنه عادل امام من انه يبيع
اكر حضور المسرحية للجمهور من الشباك،
د نقلت جريدة الوطن الكويتية من اسيوط
تذاكر المسرحية لم توزع بشكل جماهيري،
ا وزعت على المعارف واهالي واصدقاء
سؤولين حتى يكون كل منهم مسؤولا امام



• غلاف مجلة صباح الخير والتهكم المبتذل !!

• بسبب ما تضمنته المسرحية من تجاوزات...

لواء في الشرطة:

الجماعات الدينية عندها حق في رفض الفن

الامن عن مدعويه... يضاف الى هؤلاء مجموعات من اقباط اسيوط وهي مجموعات متضامنة عن طريق الكنيسة مع المحافظ، وذكرت الوطن الكويتية في عددها يوم الجمعة الماضي انه تم منع الصحفيين من ممارسة عملهم لمجرد انهم من صحف المعارضة، كما انه تم «ضرب رئيس نيابة اقترب من مكان العرض لتأخره في الاعلان عن هويته لرجال الامن المتوترين جدا.» وتضيف الوطن: «اما عن الاعتقالات فكل من له لحية واقترب من مكان اقامة الوفود او المسرح قبض عليه، وقد اعتقل خمسة من افراد جماعة الجهاد منهم «عبدالعاطي ابو الحجاج احمد، وممدوح عبدالعال» وتضيف الصحيفة انه «منذ مجيء عادل امام الى اسيوط والاعتقالات تتم بصورة عشوائية».

• ما الذي حدث؟

كما اشارت حفلة استقبال عادل امام في اسيوط بحضور محافظ اسيوط وكبار المسؤولين في المدينة... ظل الاف العساكر يحيطون بفرقة الفنانين المتحدين... بل ان جمهور المسرحية هم هؤلاء العساكر والضباط، ووسط هؤلاء تمت المفاجأة... حيث وقف شاب غير ملتح امام مسرح الثقافة الجماهيرية بأسيوط والذي يؤدي عليه عادل امام مسرحيته... وصرخ باعلى صوته «لا إله الا الله» معبرا عن استنكار اهل اسيوط وصعيد مصر كله للتجاوزات التي تضمنتها المسرحية وهي تعتدي على الاسلام تحت شعار مواجهة المتطرفين: لكن جحافل العسكر اوسعوا الشاب ضربا وركلا «الوطن الكويتية» ١٩٨٨/٦/١٠ ومددوه على الارض وهو بين الحياة والموت، ثم استدارت الجحافل الامنية المذعورة من هذا الصوت الى جماهير الصعايدة الذين التفوا حول المكان واوسعوهم ضربا بالعصي الكهربائية والقبضات والحجارة... وهكذا جاءت النتائج عكس ما اراد عادل امام ومن اتى به الى مدينة اسيوط من اجل مواجهة الفكر المتطرف كما قيل !!

موقف الجماعات الاسلامية:

اثناء تعليل محافظ اسيوط للقبلات وحالات الاحتضان بين الممثل والممثلة على خشبة المسرح قال «هذا كله تمثيل بتمثيل، وعادل امام لم يقبل الممثلات بعد انتهاء العرض» اما عن الجماعات الاسلامية فقال «اسمع سبابي بنفسي من خلال مايكروفوناتهم ولا ارد» !!

واذا كان هذا هو واقع المسرحية ومضمونها والظروف الامنية المتوترة اثناء عرضها... فما هو موقف الجماعات الاسلامية في اسيوط ؟
يقول امير الدعوة في جماعة الجهاد الشيخ عبدالاخر:
«ان المسرحية شهدت لجماعة الجهاد بقدرتها

سال والمتفرجون اكثر من ثلاثة الاف عسكري وضابط ومخبر.



● الشيخ محمد متولي الشعراوي افتى بحرمة هذه الفنون.

على ان تجعل الفسقة والماجنين ترتعد فرائصهم ولا يستطيعون عرض مسرحيتهم الا تحت حراسة الالاف المؤلفة من رجال الامن».

ويضيف امير الفكر والدعوة بجماعة الجهاد:

ان فتوى الشيخ الشعراوي اكدت حرمة هذه الفنون وشيخ الازهر عندما اعلن في حديثه الذي اذيع في العشر الاواخر من رمضان بان معظم ما يقدم من فن حرام ويتنافى مع شرع الله.

لا... لاسلوب التحريض:

ان اسلوب مواجهة الجماعات الاسلامية في اسيوط باستشارتهم من خلال الاعتداء على الشعائر الاسلامية لا يجلب على اهل مصر سوى المزيد من المصادمات الدموية... كما ان تحريض اهل الفن على الجماعات المتدينة في الصعيد امر يوسع الشقة ويوجد الشقاق في المجتمع المصري... ولا بد من اصحاب هذه الفكرة من مراجعة حسابهم في معالجة موقف الجماعات الاسلامية، ولعل لغة الحوار ومناقشة الفكر في جوهر ديمقراطي يؤتي اعظم النتائج... كما ان المطلوب كمقدمة لهذا ان يقوم المسؤولون بتغيير المنكرات بايديهم لانهم اصحاب السلطة.. لكن العكس هو الحاصل.. ومنهج تأصيل المنكر لا يزيد المشكلة الا عقدا وازمات جديدة... فهل من مراجعة لتلك الحسابات!؟

رسائل الاخاء:

الاكثار من التعبد ليس ببدعة

بقلم الشيخ نادر النوري

ثبت عن طوائف من الصحابة والتابعين ممن اجتهدوا في العبادة وصرفوا تمام اعمارهم في الجهاد في الطاعة ان منهم من أحيي الليل كله او قرأ القرآن في ركعة او ادى مئات الركعات في اليوم مما دعا بعض المتعجلين ان يحكم على هؤلاء المجاهدين، ومنهم الصحابة والتابعين وجماعات المحدثين والعباد الصالحين بالبدعة محتجين بالاخبار والاحاديث التي تمنع التشدد في التعبد او الاسراف في التزهد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم ٤٢/٨ (قد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم، بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم، فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوما، وبعضهم في عشرة ايام، واكثرهم في سبعة، وكثير منهم في ثلاثة وكثير منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة... والمختار ان يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه، ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره، هذا اذا لم تكن له وظائف عامة او خاصة يتعطل باكثار القرآن عنها، كولاية تعليم ونحو ذلك، فليوظف لنفسه قراءة يمكنه المحافظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اخلال بشيء من كمال تلك الوظيفة، وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف.

ومن هذا نفهم ان هذه المجاهدات عن السلف ليست ببدعة او منهى عنها شرعا بل هو امر حسن مرغوب فيه بشروط ذكرها اللكنوى رحمه الله في كتابه القيم اقامة الحجة على ان الاكثار من التعبد ليس ببدعة ص ١٤٧.

احدها: ان لا يدفعه ذلك الى الملل
والترك بالكلية لحديث (ليصل
احدكم نشاطه).
ثانيها: ان لا يحمل نفسه ما لا تطيق
(عليكم من الاعمال ما تطيقون).
ثالثها: ان لايفوت ما هو اهم (قال
عمر: لان اشهد صلاة الصبح احب
الي من ان اقوم ليلة).
رابعها: ان لا يفوت بذلك حقا شرعيا
واجبا كالاهل والاولاد (فان لزوجك
عليك حقا ولزورك.. ولجدك).
خامسها: ان يكون فيه ابطال
للرخص الشرعية (ويؤخذ من
الصحابة الذين تقالوا عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم).
سادسها: ان لا يكون فيه ايجاب ما
ليس واجب في الشرع وتحريم ما لم
يحرم (كحديث عثمان بن مظعون لما
هم بالخصاء وترك اللحم والنساء).
سابعها: ان يوفي اركان العبادات
حظها لا كمن يصلي كنقر الديك او
يقرأ هذاً بلا ترتيل (لا يفقه القرآن
من قرأه في اقل من ثلاث).
ثامنها: المداومة على ما اختار لنفسه
ولا يتركه الا لعذر (احب الاعمال
الى الله ادومها وان قل) (يا عبدالله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل
فترك قيام الليل).
تاسعها: ان لا يكون اجتهاده مورثا
للملل الى احد من المسلمين كأن
يجتهد في قراءة السور الطوال في صلاة
الجماعة فيؤذي الناس لان فيهم
الضعيف والقيم وصاحب الحاجة (اذا
صلى احدكم للناس فليخفف).
وعاشرها: ان لا يعتقد انه باجتهاده
هذا افضل عملا مما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم. انتهى
ملخصا.

لم يمر على امة من الامم ما مر على امتنا من محن ومآسي ونكبات... ولعل الحرب العراقية ــ الايرانية التي كادت تنهي عامها التاسع تعد من اعظم هذه المآسي.. لقد حصدت هذه الحرب المدمرة الى الان مئات الالوف من القتلى ومثلهم من الجرحى وملايين المشردين واستنزفت طاقات امتنا وامكاناتها المادية والاقتصادية.

ماذا يقول قراء المجتمع وماذا يدور في اذهانهم وما هي مطالبهم تجاه هذه الحرب كل هذا موضوع حلقتنا هذه.



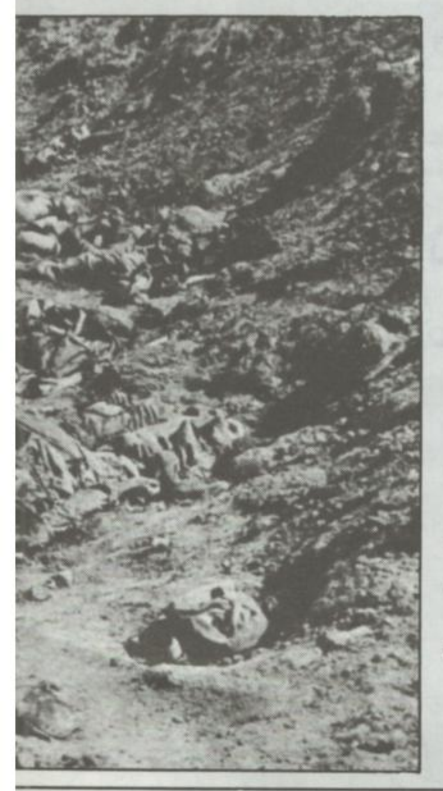
موضوع الحرب العراقية ـ الإيرانية

● فمن القارىء خالد الابراهيمي المقيم في فرنسا وصلتنا رسالة يقول فيها:

ان السلبيات التي افرزتها الحرب والآثار المدمرة التي تركت اثارها على دول العالم الاسلامي ومن كافة النواحي اصبحت لا يحصيها عد وبالمقابل فان المنافع التي جناها الاعداء وعلى رأسهم العدو الصهيوني الرابض على القدس الشريف اصبحت مما لا يتمارى فيه اثنان ولكن وبالرغم من كل هذا فالحرب لا تزال قائمة على اشدها دون ان تبدو في الافق بارقة امل لايقافها... ويتابع الاخ القارىء رسالته محملا وزر الدماء التي تراق في هذه الحرب على الاطراف المتحاربة فكتب يقول: ان الاطراف المتحاربة (وخاصة الطرف المصر منها على استمرار الحرب) ستحمل وزر هذه الدماء امام الله سبحانه وتعالى وستكون مسؤولة عما جنت في حق شعوبها وفي حق المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض. ان حسابها سيكون عسيرا امام الله وامام الاجيال المقبلة التي ترعرعت في عين القتل والدماء ونشأت على اليتم والبؤس ودرجت على الظلم ونزع الارادة.

● اما القارىء عبدالعزيز. ص من الامارات العربية المتحدة فكتب الينا متسائلا:

لا ادري لماذا تقحم الشعوب في خلافات الانظمة وتدفع الشعوب ارواحها ثمنا لهذه الخلافات ان كل الشرائع والاديان والاعراف والتقاليد لا تقبل بذلك ابدا ولا يقدم على مثل هذا العمل من كانت في قلبه حبة من الايمان والعطف والرحمة ويتساءل عبدالعزيز في رسالته قائلا: هل هناك خلافات اشد من الخلافات بين المعسكرين الشرقي والغربي؟ وهل هناك خصومة وتصارع على النفوذ مثل ما هو موجود بين روسيا وامريكا ومع ذلك فان العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها لا تزال قائمة بين هذه الدول ولم تؤثر ابدا على الشعوب فلماذ



نحن المسلمين نشذ عن هذه القاعدة مع
دينننا الاسلامي الحنيف يأمر بالاحتكام الى
ع الله اذا ما حصلت خلافات فيما بيننا..
توجد الا هذه النار لتصفية الخلافات ؟؟
عو الاخ عبدالعزيز في ختام رسالته الطرفين
حاربين الى العودة الى النهج الرشيد والعقل
نطق والرحمة محذرا كل من اصر على اذكاء
رة هذه الحرب بالاصطلاء بضرامها لان الله
ل ولا يهمل بل ان سوطه وعذابه سينال
لمين بعذاب بئيس.

ومن اليمن الشمالي وصلتنا رسالة من خ القارىء احمد سعيد ردمان اشاد فيها كتبته المجتمع في عدديها رقم ٨٦٢ ورقم ٨ حين سلطت الاضواء على النشاطات رانية في نيجيريا خاصة وافريقيا عامة وعلى ماط الجماعات الموالية لايران في النمسا ق اوروبا وتساءل الاخ في رسالته فقال: دري ما الذي دفع الثورة الايرانية للانكفاء دائرة ضيقة من المذهبية ؛ والطمع في رانها وتصدير افكارها الى خارج حدودها رة الاحداث في كل مكان؟ الم يكن من جدى للثورة الايرانية ان تتحول الى الداخل بني دولتها وتشيد صرح العدالة وتقضي على الفتن الداخلية وتثبت الاوضاع وتنصر مستضعفيها في الداخل بالتوزيع العادل للثروات ألم يكن من الاجدى جمع الامة كلها على كلمة سواء ؟! الم يكن من الاجدى اقامة علاقات متينة من حسن الجوار مع الجيران بدل اثارة الفتن وافتعال الحوادث وقتل الابرياء ان اختلاف السياسات لا يمنع حسن الجوار... الم يكن من الاجدى كسب دول المنطقة بدلا من تثوير الاوضاع الداخلية ؟

• وفي رسالة مطولة من الكويت يشرح فيها القارىء محمد عبدالله خ الموقف في الخليج الملتهب بعد تدخل القوى الكبرى تقول الرسالة:

لا جدال في ان القوى العالمية الكبرى تقطف الان حصاد النار الملتهبة في الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ولا شك ان هذه القوى لن تعمل بحال من الاحوال وفق مصالح شعوب المنطقة ودولها واذا كانت ايران تعلن دائما انها تدرك هذه الحقيقة فان سياسة دفع البوارج الدولية باتجاه الخليج تتناقض دوما مع ما هو معلن في طهران من حرص على استقلالية الشعوب من فاعليات قوى الاستكبار العالمي ثم يتساءل الاخ في رسالته فيقول: ترى هل تتضح حقيقة المخاطر القادمة لمسببي المخاطر؟! وهل تحل الحكمة محل الاحقاد لتعمل على ايقاف هذه الحرب التي احرقت الزرع واهلكت الضرع!

• وعن موقف مجلة المجتمع من هذه الحرب كتب الينا من تونس: الصاوي بن خالد يقول:

كنت لسنوات عديدة من بدء الحرب العراقية ـ الايرانية متعاطفا مع الثورة في ايران وكنت الوم في نفسي وبين اخواني مجلة المجتمع لموقفها غير الواضح من هذه الحرب لانني كنت المح من خلال سطور مقالاتها انحيازا واضحا الى جانب العراق ضد ايران مع ان المنطق يقضي العكس من ذلك تماما.

اما الان وبعد الفتنة، النكراء التي افتعلها حكام ايران في مكة المكرمة في موسم الحج الماضي فقد سقط الشعار الاسلامي المرفوع من قبل نظام ايران واتضحت لي ولغيري الحقيقة كاملة وهي ان هنالك تناقضا واضحا بين الشعارات التي يرفعها حكام طهران وبين المواقف الميدانية العملية القائمة على التحرش والاستفزاز والاثارة والتخويف والتي جعلت من الخليج الآمن بحيرة تحشد فيه عشرات البوارج الحربية الدولية التي دفعت بها الدول الكبرى الى مياه الخليج لحماية مصالحها اولا.... ويتابع الاخ الصاوي رسالته قائلا:

ما من شك في ان ايران فقدت ثقة الغالبية الكبرى من جماهير المسلمين في شتى انحاء العالم وان ايران اذا ارادت ان تكسب عواطف الشعوب الاسلامية فان المطلوب منها ان توقف هذه الحرب وان تبتعد عن اثارة الفتن والنعرات المذهبية والطائفية وان تلتحم مع الشعوب الاسلامية وتناصر قضاياها عمليا وواقعيا.

• وبعد فهذه خلاصة رسائل بعض قرائنا من موضوع الحرب العراقية الايرانية والامل بالله كبير ان ينهض الجميع بمسؤولياتهم ويعملوا على اطفاء نار هذه الحرب الحارقة الناشبة فيما بينهم ليقولوا للعالم اجمع: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».

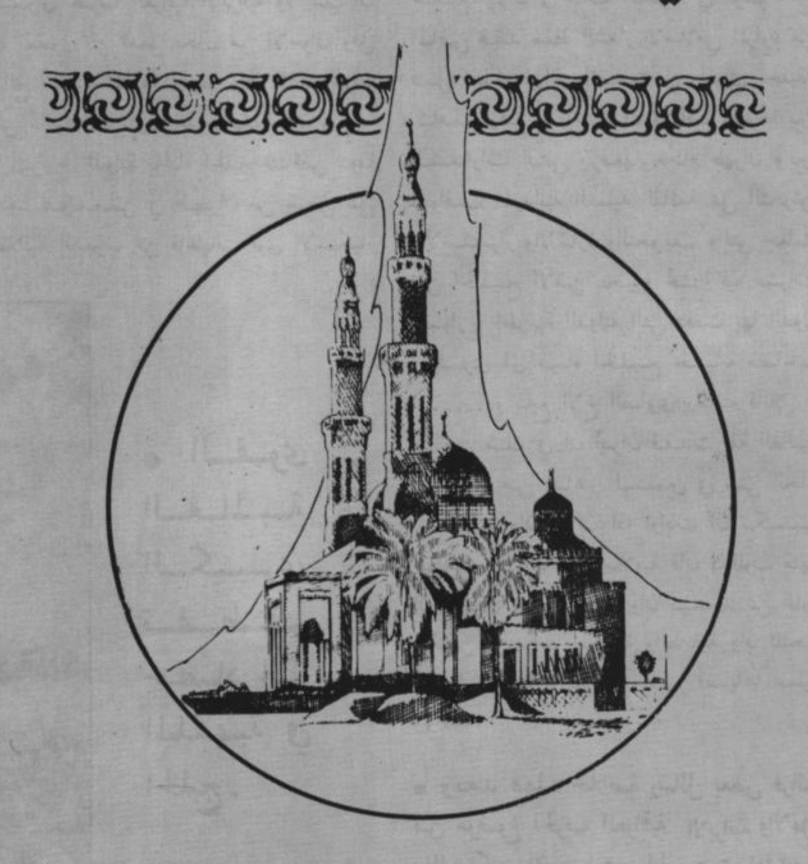


• القوى العالمية الكبرى تقطف حصاد النار الملتهبة في الخليج.

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة ـ١٢ـ

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

إحسان استخدام اللغة في الحياة اليومية



في العدد الماضي ناقش فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في الاسلوب الثامن: تهيئة المناخ الوظيفي للعمل والعطاء، وفي الاسلوب التاسع: الاتصال بالقرآن والسنة وفي هذا العدد يتابع فضيلته في الاسلوب العاشر والاخير احسان استخدام اللغة في الحياة اليومية.

الاسلوب العاشر:

تعتبر اللغة اضخم اداة اتصالية عرفها
الانسان وهذه تكون لفظية مباشرة، وقد تكون
غير مشافهة وغير مباشرة وصاحب الدور
القيادي ينبغي ان يكتسب النوعين و يتعلمهما
فبهما يستطيع الاتصال، وبهما يستطيع
الانتقال ولهذا يشير القرآن الكريم (وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وفي
طلب موسى عليه السلام خير دليل (واخي
هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا
يصدقني انى اخاف ان يكذبون)
ومن الامور التي تساعد على فصاحة اللسان
و يغفل عنها الناس الاخلاص في القول كما
قيل: كن صحيحا تكن فصيحا
والقائد كما يحرص على سلامة قوله يكون اشد
حرصا على عمله، قال مالك بن دينار «تلقى
الرجل ولا يلحن حرفا وعمله لحن كله»
وهنا نعرج على بعض الصفات التي من خلالها
يعرف مقدار الصفات القيادية عند الافراد فيتم
اختيارهم بحسبها مع مراعاة الطاقة الاستيعابية
لمراكز التوجيه والتكوين، وهذه الصفات هي:
١ ــ العلم على وجه العموم، وظهور المواهب
على وجه الخصوص.
٢ ــ قوة الجسم وكمال البنية «وزاده بسطة
في الجسم والعلم»
٣ ــ القدرة على تجميع الناس من حوله.
٥ ــ لين الجانب وعدم الغلظة في القول
والفعل، مع توفر الشجاعة والكرم، والنظر
الثاقب.
قيل لكسرى ذي الاكتاف، وكان ضابطا
لمملكته: بم ضبطت ملكك؟ قال: بثمان
خصال: لم اهزل في امر ولا نهي، ولم اخلف
وعدا ولا وعيدا، ووليت للغنى لا للهوى،
وعاقبت للادب لا للغضب، واوطأت قلوب
الرعية الهيبة من غير ضغينة، وملأتها محبة من
غير جرأة، واعطيتها القوت، ومنعتها الفضول

لا بد للقائد من الالتزام

ــ الحكمة والاتزان العاكسة لحسن
تصرف في المواقف.

ــ اللباقة وحسن الاخذ والعطاء والطلب،
ـد قيل في ذلك ان سوار بن عبدالله بن سوار
قاضي كتب الى محمد بن عبدالله بن طاهر
ئلا:

ـنا حاجة والعذر فيها مقدم
خفيف معناها مضاعفة الاجر
ان تقضها فالحمد لله ربنا
وان تكن الاخرى ففي اوسع العذر
ل انه الرحمن معط ومانع
وللرزق اسباب الى قدر يجري

جابه محمد بن عبدالله بن طاهر:

ـسلها تجدني موجبا لقضائها
سريعا اليها لا يخالطني فكر
ـكور بافضالي عليك بمثلها
وان لم تكن فيما حوته يدي شكر
ـهذا قليل للذي قد رأيته
لحقك لا من لدي ولا فخر

ــ الرحمة والصبر والحلم والتروي، والحسم
لحزم وعدم التردد.

ــ الالتزام بمواصفات السمت الايماني
لاخذ بالعزائم، فتمثل القائد في نفسه
لخصال العالية يلبسه ثوب القدوة لمن معه،
رى سفيان بن عيينه عن مالك بن معن،
ل: قال عيسى عليه السلام: جالسوا من
كركم بالله رؤيته، ويزيد في علمكم
طقه، ويرغبكم في الاخرة عمله

ــ عنده القدرة على رد الشبهات المثارة
ل دينه ومبادئه.

ــ ان يكون واعيا للواقع الذي يعيشه.

ــ الصلابة في تحمل التكاليف، والقدرة
ى متابعة الافراد بالتوجيه.

ــ القدرة على الابداع وحب العمل يقول
كورتوا: يؤدي عدم حب العمل الى
روتين، ويحطم المزايا والاندفاع ويجعل الجهود
ذولة عقيمة

ــ تمثل الجدية، فانه ليس في الحياة شيء
ون ثمن، ولا ثمار بدون عناء، وتقدر قيمة الاشياء بمقدار الجهد المبذول للحصول عليها فالمسلم مطلوب منه ان يبذل السبب والنتائج يكرم الله بها عباده، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ابى الله ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين الا من حيث لا يحتسبون»

١٥ ــ القدرة على كسب قلوب من حوله والسعي في حوائجهم قال الحارثي:

وما روضة علوية أسدية
منمنمة زهراء ذات ثرى جعد
سقاها الندى في غفلة الدهر نوءها
فنوارها يهتز كالكوكب السعد
باحسن من حر تضمن حاجة
لحر فأوفى بالنجاح والرفد

١٦ ــ القدرة على معرفة نفسيات الافراد واستيعابها، يقول ج. كورتوا: يتطلب عمل الرئيس تفهم الرجال. وهذا لا يتسنى الا بالاحتكاك المباشر الذي يرافقه انسجام متبادل بين الرئيس ومرؤوسيه

١٧ ــ العقلانية في حل المشاكل مع الاستشعار الكامل بالمسؤولية والاحساس بمشاكل المسلمين.

١٨ ــ عنده الالمام الشرعي مع قدرته على الربط بين الامور وتنظيم الوقت والاستفادة منه.

١٩ ــ يحن الحديث والاستماع.

٢٠ ــ لين من غير ضعف، حازم من غير بطش، قال محمد بن جعفر، الادب رياسة، والحزم كياسة، والغضب نار، والصخب عار

وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه:
لا يصلح هذا الامر الا شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف

قال عبدالملك بن عمير: كان مكتوبا في مجلس زياد الذي يجلس فيه للناس بالكوفة، في اربع زوايا بقلم جليل: الوالي شديد في غير عنف، لين في غير ضعف، العطية لاربابها والارزاق لاوقاتها، البعوث لا تجمر، المحسن يجازى باحسانه، والمسيء يؤخذ على يديه، فكان كلما رفع رأسه قرأه.

٢١ ــ تفقد الغائبين وتحسس مشاكلهم.

٢٢ ــ يقلل من سلطة الامر والنهي، وبهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
دلوني عن رجل استعمله، فقد اعياني امر المسلمين.. قالوا له: عبدالرحمن عبن عوف، قال لهم: ضعيف. قالوا له: فلان. قال: لا حاجة لي به. قالوا: فمن تريد؟ قال: رجل اذا كان اميرهم كان كأنه رجل منهم، واذا لم يكن اميرهم كان كأنه اميرهم» قالوا: ما نعلمه الا الربيع بن زياد الحارثي. قال: صدقتم

٢٣ ــ معرفته لمفهوم النقد وانه للاصلاح وليس للفتنة، يقول ج. كورتوا: ليس هنالك ما يفتت الوحدة ويحطم فعاليتها، مثل النقد المستمر الذي يقوم به اشخاص لا يمكن ارضاؤهم ويكون النقد مفيدا رغم عنفه، اذا صدر عن وجدان حي وسعى الى رغم عنفه، اذا صدر عن وجدن حي، وسعى الى البناء والاصلاح، ويصبح ضارا الى صدر عن نفس مملوءة بالمرارة والحقد، بغية التخريب والتهديم، حتى لو كان لبقا بالفاظ مختارة. والنقد الممتاز هو ما كان لبقا في لفظه بناء على في غايته

٢٤ ــ معرفته ومراعاته لاسس تنمية القدرة على القيادة، والتي منها:

أ ــ ادراك البيانات التي يمكن ان تستفيد منها الجماعة، ملاحظا النقط التي استرعت الانتباه عنده.

ب ــ من المرغوب فيه ذكر منجزات الجماعة التي تمت اذا كان ذلك يساعد الجماعة على مواجهة الصعوبات بامانة وبطريقة بناءة.

ج ــ عدم التركيز على المشكلات المتعلقة بشخصية الافراد، والاقتصار على ما يهم المؤسسة باكملها

٢٥ ــ يدرك ويطبق مع افراد مؤسسته الاسس العلمية للتعامل مع الاخرين والتي منها:

١ ــ يدرك الموجه ان هناك فروقا فردية بين القادة، وان لكل اساليبه في انجاز الامور، فهو يشجع كل القادة على ان يكونوا طبيعيين في

واصفات السمت الايماني والاخذ بالعزائم وتمثل الخصال العالية ليكون قدوة لمن معه.



تصرفاتهم ولا يحاول ان يفرض عليهم اي عادات شخصية ــ او اجنبية ــ تتعلق بالعمل او بسرعة انجاز الامور والاسلوب المتبع في ذلك.

٢ ــ يشيع الموجه جوا من الحب والاحترام وتبادل المساعدة بعيدا في كل ذلك عن التوتر الذي يفسد علاقاته بمن يوجههم.

٣ ــ يشجع الموجه كل قائد على الوصول الى الحلول التي يراها للمشكلات، و يبتعد عن تقديم الحلول له، وله ان يرشد القائد الى طريقة تعريف المشكلة وتشخيص اسبابها وجمع الحقائق بشأنها، مراعيا في ذلك الضوابط الشرعية والاعراف الجماعية.

٤ ــ يساعد الموجه القائد على الايمان بأنه من الطبيعي وجود المشكلات في حياة الجماعة وانها فرص للتعلم.

٥ ــ يقدم الموجه ما عنده من المعلومات والفهم لسلوك الافراد والجماعات للاسهام في حل مشكلات القائد، كما يقترح مصادر اخرى يقومان معا بدراستها ليستزيدا من فهم الامور.

٦ ــ يساعد الموجه القائد على تحديد اهدافه دوريا فيما يختص بخططه واعماله ثم تقييم مدى تقدمه نحو تحقيق هذه الاهداف

هذه بعض الصفات التي نذكرها على سبيل المثال لعلها تكون عونا للسائرين في طريق الخير والنماء.

والحمد لله رب العالمين

الخاتمة

قال المبرد: الاستماع بالعين، فاذا رأيت عين من تحدثه ناظرة اليك فاعلم انه يحسن الاستماع فنظرات اخواننا التي نحسن الظن بها، ونشعر بحبها لما نكتب وما نقول، هي الدافعة لان يمسك احدنا قلمه و يبدأ بالتفكير بما ينفع السائرين الى الله سبحانه في تحركهم لخدمة الاسلام راجيا بذلك المثوبة من الله.

وما قد ذكرناه في الصفحات السابقة، هو نتيجة احساسنا باحتياج العاملين في حقل الدعوة اليه حيث ان المسلم مطلوب منه ان يكون قائدا في ميدانه الذي اعد نفسه له، وهذا الامر ليس بالتمني، بل هو عوامل متضافرة يطلب فيها الجهد البشري ليخرج بعدها المسلم حائزا لقدر كبير من الصفات القيادية فكما ان القيادة موهبة، وفن تعتمد على المواهب الفطرية فهي كذلك علم وقواعد رسمت من خلال تاريخ طويل من تجارب القادة، فمعرفة هذا العلم وممارسة القيادة العملية لا يؤديان فقط الى تحسين الاهلية القيادية لاصحاب المواهب الفطرية والوصول بهذه الاهلية الى مستويات ممتازة، ولكنهما يؤديان ايضا الى تنمية الاهلية القيادية لقادة المستويات المتوسطة والصغرى، حتى لو لم يكن هؤلاء القادة يملكون في الاساس قسطا عاليا من موهبة القيادة الفطرية، وهذه الورقات هي مساهمة في عملية البناء القيادي يؤخذ منها ما يتبين صوابه، و يرد ما يظهر خطأه فهي اجتهادات بشرية مدعمة بمواقف بشرية كذلك، يطرأ عليها الخطأ كما يرجى فيها الصواب، فما كان فيها صوابا فمن الله، اما الخطأ فمن نفسي واستغفر الله منه، كما لا يفوتني ان اذكر ان ما ورد يبقى لا قيمة له ان لم يجد الاعتناء الكافي من المقتنعين به، في مجال تطبيقاتهم العملية اليومية، والله اسأل ان يوفق الجميع لما فيه رفعة هذا الدين.

قـراءة في كـتا

واقعـنا ا

هذا هو اخر كتاب يصدره المفكر الاسلا
محمد قطب، وقد افرغ فيه خلاصة فكري
ناضجة وتجربة اسلامية غنية تصف واقع المسل
اليوم وتحلل جذور المشكلات التي يعانون من
وقد قام المؤلف بتشخيص خطر الانحراف ا
اصاب المجتمع الاسلامي وبدأ الهبوط به
الذروة العليا التي كان عليها جيل الص
والخلفاء الراشدين، ثم حلل آثار هذا الانحر
الذي طرأ على المجتمع الاسلامي.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث
الصحوة الاسلامية المعاصرة بما تشكله من آ
كبار وما يعترض طريقها من مشكلات، الى
ينتهي بنظرة الى المستقبل، كل ذلك في عر
مفصل شيق وبأسلوب رصين معتدل.

وهو وان فصل بحكم المعايشة في تجربة
في هذا المجال، الا ان ما ينطبق على مصر ينط
على كثير من البلدان العربية والاسلامية سواء
الصعيد الاسلامي او على الصعيد العلماني. و
هذا الكتاب النفيس في خمسة فصول.

جيل اسلامي فريد

يتكلم المؤلف في الفصل الاول عن الج
الاسلامي الفريد الذي رباه الرسول (ص) فك
الجيل الذي تم فيه اللقاء بين المثال والواق
فترجم مثاليات الاسلام الى واقع، وارتفع بالو
البشري الى درجة المثال، وكيف كان هذا الج
يتحلى بصدق الايمان فيه، وجديته في الاخذ
الكتاب والسنة.

وبعد ذلك يصف كيف انشأ هذا الم
السليم خير أمة اخرجت للناس، امة العقيدة ا
لم تتحقق في اي تجمع اخر من تجمعات التار
وكيف قامت هذه الامة بتحقيق العدل الرباني
واقع الارض مستوحيا بعض الدروس التربوية
السنة المطهرة، وسيرة الفاتحين المسلمين الاوائل
اهل البلاد المفتوحة.

...صر للاستاذ محمد قطب

• اعداد الدكتور محمد حكمت

ثم يذكر اخلاقيات «لا إله الا الله» التي
...كمت المجتمع المثالي المسلم، وكيف وعى الجيل
...ول هذه الحقيقة بكل عمقها وكل فعاليتها
...يف ترجمت هذه المعاني السامية الى حركة
...لامية علمية بعد ان لم يكن لدى العرب رصيد
...مي سابق، والى حركة حضارية اسلامية، مبينا
... في جميع الاحوال لا تنفصل الاشكال المادية
...تنظيمية عن القيم المصاحبة لها.

خط الانحراف

يبين المؤلف في الفصل الثاني كيف بدأ خط
...نحراف في العهد الاموي، بالانتقال من الخلافة
...راشدة الى الملك العضوض كما وصفه الرسول
...ى الله عليه وسلم وذكر جانبا من بحبحة خلفاء
...ي أمية في الانفاق من بيت المال، وعنفهم في
...املة خصومهم السياسيين من جهة، ومن جهة
...رى قعود الامة عن مراقبة حكامها.

...ع ذلك فقد غلب الخير على الشر في ذلك
...جتمع، واتسعت الفتوح الاسلامية وبقيت الامة
... مجموعها تتعامل باخلاقيات لا إله الا الله.

وعندما جاء العباسيون زاد العنف السياسي
...د خصومهم ، واصبحت الخلافة وراثية كما
...هرت فتنة الفرق وظهر الفكر الارجائي بكل
...لبياته وهو القول بان الايمان هو التصديق بالقلب
...خراج العمل من مسمى الايمان. كما زاد الترف
... العصر العباسي الذي رافقته فتنة كثرة الجواري
...لجواري المغنيات اللواتي ملأن قصور الخلفاء
...لامراء والوزراء والاغنياء من التجار وكان بينهن
...ودبات ونصرانيات تنطوي قلوبهن على حقد
...يث على الاسلام.

ولكن كان الاسلام ما زال باقيا، وكانت
...وة العقيدة قد علاها الغبار بتأثير المعاصي والبدع
...كنها حية، فما ان جاء صلاح الدين وقطز حتى
...شتعلت الجذوة من جديد وانتصر المسلمون على
...لبيين والتتار.

ويتحدث المؤلف عن انحراف اخر اصاب المجتمع العباسي وهو نشوء الصوفية السلبية الانعزالية التي تدعو لاهمال الحياة الدنيا واهمال تعمير الارض، مما ساعد على شيوع التواكل بدلا من التوكل، وتحولت عقيدة القضاء والقدر من عقيدة ايجابية دافعة الى عقيدة سلبية مخذّلة.

ويذكر ان ما جاء في تاريخ الصوفية من علماء وزهاد ومجاهدين، لا ينطبق عليهم حكم الصوفية المنحرفة، وهم في الحقيقة زهاد وان الحقوا بالتصوف، وهم قلة في تاريخ الصوفية.

ثم يتحدث المؤلف عن قيام الدولة العثمانية ورغبتها في خدمة هذا الدين وبذل الدماء والاموال في سبيل ذلك، وكيف انها حمت العالم الاسلامي من غزوات الصليبيين لمدة خمسة قرون متوالية. لكنه يذكر ايضا انها كانت دولة غير مستعربة، ومارست استبدادا سياسيا بسبب طبيعتها العسكرية مع سوء في نظام الولاة،

اثار الانحراف

يشير المؤلف في هذا الفصل الى الاثار التي نتجت عن خط الانحراف السابق، وخاصة في القرنين الاخيرين من الزمان حتى نرى كيف وصلنا الى واقعنا المعاصر الذي نعيشه في هذه اللحظة ويفصل ذلك في عدة ابواب.

ويذكر ان التخلف العقيدي كان اول هذه الآثار، فقد ضمرت العقيدة تدريجيا في حس الناس وواقع الحياة حتى اصبحت في النهاية تقال ولا تعمل، وصار عند الناس اسلام بلا اخلاق حتى وصل الامر الى ذروته في القرن الاخير خاصة حيث نحيت الشريعة الربانية عن الحكم على يد الغزو الصليبي الحديث.

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن التخلف العلمي والحضاري والاقتصادي والحربي والفكري والثقافي.. فبعد ما تخلف المسلمون عقيديا، طردوا ما ازدهر في عصور الاسلام الا ولى من علوم الفلك



• الاستاذ محمد قطب.

والطب والكيمياء من معاهدهم ليقتصروا على العلوم الشرعية مع ما في دراستهم للعلوم الشرعية ذاتها من تخلف، وتفشت الامية والجهل.

ومن اسباب هذا التخلف التقاعس والتواكل والضعف العلمي ووهن العزائم والانصراف عن عمارة الارض والرضى بالفقر على انه قدر من الله لا ينبغي السعي الى تغييره خوفا من الوقوع في خطيئة التمرد على الله.

اما فيما يتعلق بالحقد الصليبي، فقد بين المؤلف كيف ان اوروبا رغم انها هجرت دينها الا انها ما زالت تشعر بالحقد الصليبي تجاه المسلمين.

ثم يتحدث المؤلف عن دور محمد علي باشا الذي تعاون مع فرنسة ضد الخلافة العثمانية وكيف بدأت البعثات العلمية لفرنسة بدون تخطيط وتحصين للشباب الموفدين الذين حملوا معهم علوم العصر وفساده في نفس الوقت مثل رفاعة الطهطاوي.

ثم يتحدث المؤلف عن دور الاحتلال البريطاني وافساده وسائل التعليم ومهاجمة عقائد الاسلام عن طريق الصحافة المستحدثة واشاعة الفاحشة عن هذا الطريق ومهاجمة المرأة المسلمة وحجابها. وتحدث كذلك عن قضية تحرير المرأة، وبين ان القضية ليست قضية تحرير المرأة ولا قضية الرجل وانما هي قضية الامة الاسلامية كلها بجميع رجالها ونسائها واطفالها وحكامها وعلمائها وكل فرد فيها. وذكر كيف ان مظاهرة النسوة في ميدان قصر النيل امام ثكنات الجيش الانكليزي عام ١٩١٩ كانت مسرحية قادتها صفية هانم زوجة سعد زغلول، اذ سارت المظاهرة حتى وصلت امام الثكنة واذا بالنساء يلقين بحجابهن على الارعض ويدسنه ومنذ ذلك اليوم سمي الميدان بميدان التحرير، ليس تحرير مصر من عساكر الانكليز ولكن تحرير المرأة المصرية من حجابها. لقد كانت المرأة مظلومة فعلا ووضعها

بحاجة الى تصحيح لرد الكرامة اليها، ولكن تصحيح ضمن مثل الاسلام، وليس خروجا عليه.

الفكر والادب

قام الانكليز بتخريج جيل من الزعماء في اتجاهات مختلفة منهم: لطفي السيد، قاسم أمين، محمد عبده، سعد زغلول الذين كانوا كلهم من رواد صالون نازلي فاضل وهي اميرة متحررة من اميرات اسرة محمد علي، كان من اكبر رواد صالونها اللورد كرومر نفسه. وكانت الساحة خالية من القادة الطبيعيين لهذه الامة وهم علماء الدين، وعلى العكس فحتى الشيخ رشيد رضا ومحمد عبده كانوا يقدمون فتاوى تبريرية لا تبين موجبات التوحيد على الصورة الربانية التي عرفها السلف الصالح. وقام بعض المفكرين يدعو لاخذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما قال من بعد طه حسين.

الانقلابات العسكرية واستخدام الاشتراكية لحرب الاسلام

ثم يذكر المؤلف كيف خطط البيت الابيض لان يستعين بالنظم الاشتراكية في ضرب الاسلام، واستعان في ذلك باعوان وحدد لهم خطوطا للعبة، فاذا اغتروا بانفسهم وظنوا انهم قوة حقيقية واقاموا انقلابا شيوعيا تذبحهم امريكا ذبحا كما صنعت في اندونيسيا عام ١٩٦٥ وفي السودان عام ١٩٧٠.

الصحوة الاسلامية

اغفل اعداء الاسلام ان الذي يدبر الامر في هذا الكون المريض كله لسيوا هم، انما هو الله واغفلوا كذلك ان هذا الدين هو دين الحق الذي تنبض به قلوب المسلمين. وقد ميز هذه الصحوة:

١ ــ ان الذين يحملون هذه الدعوة هم الافندية وليسوا المشايخ.

٢ ــ انها لا تقف موقف الجمود من الحضارة الغربية ترفضها جلة او تقبلها جلة، وانما تكررت عملية الانتقاء من الحضارات التي حصلت في تاريخ المسلمين الاوائل.

٣ ــ انها تقول للناس ان ما اصابهم من التخلف في جميع الميادين ليس سببه الاسلام انما سببه البعد عن الاسلام.

٤ ــ انتشارها انتشارا كبيرا في صفوف المثقفين بالثقافة الحديثة من اطباء ومهندسين وطلاب جامعة في شتى الاختصاصات.

ولقد اثار ذلك مخاوف الانكليز منذ البداية فضغطوا على النحاس باشا ليمنع ترشيح حسن البنا عن دائرة الاسماعيلية.. وتوالت الاحداث من اعتقال وتعذيب وتشريد بعد ان اجتمع سفراء الدول الاجنبية مع قواد القوات البريطانية في مدينة (فايد) بالاسماعيلية وارسلوا انذارا الى الحكومة المصرية بضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين.

● ان الــــذي اوجــــد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين.

● الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحوة الاسلامية.

وبلغت الاحداث ذروتها بمقتل الامام الشهيد عام ١٩٤٩ ثم تكررت الضربة ضد الاسلام على يد حكام عسكريين يتسمون بـ ١ــ جنون العظمة ٢ ــ قسوة القلب ٣ ــ بغض الاسلام. واقام عبدالناصر مذبحتين للمسلمين من ابشع مذابح التاريخ الاولى عام ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥ والثانية عام ١٩٦٥ ــ ١٩٦٦، وعندها تفرق عدد كبير من التجمع الذي كان قد تحلق حول الامام الشهيد ولم يثبت للضربة القاصمة الا الذين تربوا بالفعل على يد الامام الشهيد والذين كان ــ في تقسيمه ــ يسميهم الاخوان العاملين.

قضية الحكم على الناس

يشير المؤلف الى ان قضيتنا الاولى والكبرى ليست هي الحكم على الناس بانهم كفار او مسلمون انما هي قضية تعليمهم حقيقة الاسلام، على ان هذه الكتل المتميعة من الجماهير لن تعارض الحكم الاسلامي حين يقوم سواء بدافع السلبية المستولية عليها او بدافع العواطف الدينية التي تستولي عليها حين يذكر الاسلام.

التطرف

ان الذي اوجد التطرف هو الحكومات التي لا تحكم بما انزل الله ثم تقوم بتذبيح المسلمين وتقتيلهم حين يطالبون بتحكيم شريعة الله. والذين يحاربون التطرف هم حقيقة لا يريدون الاعتدال وانما يريدون ثني الشباب عن المطالبة بتحكيم شرع الله، ولا يمكن القضاء على التطرف الا بازالة اسبابه اي باستجابة الحكام لامر الله لهم ان يحكموا بما انزل الله.

نظرة للمستقبل

ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة تبعث الامل في المستقبل كما ان العالم الاسلامي يمر بفترة سيئة في الوقت الحاضر. ان سنة الله غالبة بنهاية الحضارة الغربية ولكنها لن تنهار بالسرعة التي يتخيلها بعض الناس لما تحمل من قوة العلم، والصبر على العمل، وعبقرية التنظيم، والروح العملية لحل المشاكل، ولكنها مع ذلك لا تملك التوقف عن الانهيار الذي هي صائرة اليه حسب السنن الربانية ما دامت مصرة على معاندة كل ما يأتي من عند الله.

الوجود اليهودي في الارض الاسلامية اليوم رافد من روافد الصحوة الاسلامية، فاليهود رغم ذكائهم الشرير يعملون ضد صالحهم فهم يذلون المسلمين و يتوسعون على حسابهم، وهم ينشئون بذلك رد فعل دائم يتزايد باستمرار، ان بواعث الصحوة كلها موجودة منها ما هو قائم ومنها ما هو قادم في الطريق والله هو الذي يدبر الامور.

وهكذا يختتم المؤلف حفظه الله وامد في عمره هذا السفر النفيس بما فيه من عمق في التفكير واصالة في الانتماء وثبات على دعوة الحق. ونحن اذ نشكر لمؤلفنا الكريم هذا الجهد الرائع كنا نتمنى عليه لو انه قام بتوثيق الحوادث التاريخية التي يسردها والشواهد الفكرية والدينية التي يذكرها فذلك يزيد من قيمة الكتاب العلمية بالاضافة الى قيمته الدعوية.

ونحن قد لاحظنا اعتذار المؤلف عن ذلك بفقدانه لما جمعه من قصاصات الصحف والمصادر في ظروف المحنة التي مرت على الدعوة في مصر، ومع ذلك فنحن نطمح الى ان يتدارك المؤلف هذا النقص في الطبعات التالية من هذا الكتاب حتى يتم به النفع.

والحمد لله رب العالمين.



عن مكتبة المنار الإسلامية صدرت الكتب التالية :

١ ـ المنهاج للمعتمر والحاج: كتاب لا غنى عنه للمعتمر والحاج، فيه عرض لمناسك الحج والعمرة باسلوب جيد، وادعية الحج والعمرة للشيخ جاسم محمد المهلهل.
٢ ـ مساجد الديرة القديمة: للاستاذ عدنان سالم الرومي.
٣ ـ رسائل الى حواء ـ الجزء الثاني ـ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٤ ـ رسائل الى حواء ـ الجزء الثالث ـ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٥ ـ انهم يبحثون عن الاسلام ـ للاستاذ محمد رشيد العويد.
٦ ـ المرأة ماذا بعد السقوط ـ للمربية الفاضلة بدرية العزاز.
٧ ـ رسائل الى المسلم المعاصر ـ للدكتور حسن ابو غدة.
٨ ـ سيدات نساء العالمين ـ للشيخ موسى الاسود.
٩ ـ بصمات على ولدي ـ للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
١٠ ـ قصص للاطفال (اصحاب الجنة، المولد، الرضاع، صهيب، اصحاب الكهف) ـ للمربية الفاضلة طيبة اليحيى.
١١ ـ الزكاة (كتاب يعرض فريضة الزكاة بالصور للاطفال) للاستاذ كامل الشرقاوي.

وعن دار الدعوة صدرت الكتب التالية :

١ ـ الفتور (اثاره واسبابه وعلاجه) ـ للشيخ جاسم محمد المهلهل.
٢ ـ القيادة (الاسباب الذاتية للتنمية القيادية) ـ للشيخ جاسم محمد المهلهل.

تطلب جميع الكتب الصادرة عن المكتبتين على عنوان:

مكتبة المنار الاسلامية ـ حولي ـ شارع المثنى ـ ت: ٢٦١٥٠٤٥ ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ حولي ـ الرمز البريدي 32045

«شعراء... ولا أبا القاسم لهم»

● بقلم الاستاذ خالد السيف

مدخل: الاسلام حرر الانسان وانتشله من جميع القوى الارضية ووحلها، ووجهه الى الله سبحانه وتعالى فاصبح ومن هذا المنطلق يعيش حياته بحرية تامة في أطر انقياده لله وحده.

ومن مقتضيات هذه الحياة الحرة.. الحاجة الملحة الى أدب، حر، معبر... ويشترط في هذا التعبير ان يكون صادقا وملتزما.

ومما مضى يتمخض ثلاثة مبادىء وهي «الحرية ـ الصدق ـ الالتزام» وبها يمتاز الادب الاسلامي عن غيره... ومن خلالها تظهر السمات الادبية الاسلامية، بلبوس ناصع لا يعتريه دنس البتة. ومن انعم النظر في تيكم المبادىء... ادرك انها هي التي قامت عليها العقيدة الاسلامية.. ومن هنا نلمس الخيط الرفيع الذي يربط بين العقيدة والادب. اذن فالعقيدة جعلت الادب ينطلق من منطلقات اسلامية.. ليصل في نهايته الى تباين بين الادب الاسلامي وغيره من الآداب الاخرى الضاربة في معايير ومبادىء او هي من بيت العنكبوت.

«لذلك فان ربط الادب الذي ينتجه الادباء المسلمون بالعقيدة امر لا يشكل اي خروج عن طبيعة الادب بل انه يصحح مسار العلاقة بين الادب والعقيدة فيربطه باصدق عقيدة ويهيىء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية» (١).

وبعد هذا المدخل والذي اردته ان يكون بوابة ادلفت من خلاله الى الحديث عن الشعراء، خاصة اولئك الذين تجردوا من قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدماظلموا» (٢) وخلصوا الى خلع ربقة الاسلام، «عقيدة وايمانا» ليظهروا بصورة تتناسب وعطاءاتهم الابداعية.. حيث العقيدة تمثل حجر عثرة تحد من الابداع، وربما عاقت! هذا زعمهم وابرأ الى الله من الردة. ولست ادري هل الالتزام العقدي يحد ويعوق!!

وانا على يقين بان كثرة هؤلاء ستضطرني... الى سوق امثلة ببعضهم، لتتضح الرؤية وعن كثب.. ولنرجع الاحفاد الى اجدادهم من الشعراء الذين اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم حيث المخالفة العقدية والخروج عن المنهج الاسلامي.. والذي تمثله الردة في اجل صورها واتمها.

واهدار الدم في الشريعة الاسلامية ليس ذلك بالامر الميسور.. ناهيك وان الحكم صادر عن المشرع صلى الله عليه وسلم ومن هنا ندرك فداحة هذا الخطب في جريرة اولئك الشعراء والذين تواصل عطاؤهم الى قرننا هذا وذلك على صهوات احفادهم.. او ربما فاق الحفيد اجداده...

ومن خلال نصوص سنوردها من شعر الاجداد والاحفاد.. سنرى ان شعراء عصرنا «الاحفاد» قد بزوا اجدادهم وتفننوا وابدعوا في صور تتجلى فيها روح الانهزامية العقدية المنصهرة في بوتقة التبعية والتقليد... كل ذلك من جراء التغريب والذي اورث خواء ايمانيا لدى الشعراء فخلق هذا الانحلال والذي ظهر جليا في شعرهم.

ونحن اذ نربطهم باجدادهم لا نعدو الحقيقة، ولا نخرج عن حياضها، ولا نصدر احكاما عشوائية لا تمت الى الحقيقة بصلة حينما نحكم بانحلالهم عقائديا من خلال شعرهم والذي غص بصور الالحاد والشرك «الصراح».

وما فعلناه انما هو تأصيل لشعر هؤلاء... كما هي الحال بالنسبة للشعراء الاسلاميين الصادقين في هذا العصر حينما نربطهم باجدادهم من حيث المنـ[...] والالتزام والهدف، فالعلاقة والمثلية في شعر حسـ[...] وابن رواحة وكعب وابن الزبعري وغيرهم [...] شعراء الدعوة في صدر الاسلام وشعر الامير[...] والعظم وغيرهما من شعراء هذا العصر تبدو جـ[...] وواضحة لمن يستقرىء شعرهم.

وحقيقة ما وددت ان أؤنس هذه الصفحات بشـ[...] اولئك والذي ينم بل ويطفح عن عقائد زا[...] يشوبها الكدر حيث الكفر والاستهزاء بذات [...] ومناصبة الدعوة العداء... و.. و... ولكـ[...] اجدني مضطرا لذلك ومتنفسي هو قاعدة الاصولـ[...] حيث ان «ناقل الكفر ليس بكافر» ومن ا[...] ادانة هؤلاء ومن خلال شعرهم، فلا مناص [...] استعراض نماذج من شعرهم، تعضد احكا[...] السابقة وتؤيدها واخاله لا تثريب عليّ.

وعودا على بدء.. فانا لن نقتصر على نماذج [...] شعراء هذا العصر فحسب بل اننا سنثني بنما[...] للشعراء الاوائل ممن اهدر رسول الله صلى الله عـ[...] وسلم دماءهم، وعندها ندرك ان شعراء هذا العـ[...] اشد ايغالا في كفرياتهم من اولئك الاجداد الذ[...] اهدرت دماؤهم، ليس لمواقفهم العدائية من الد[...] ومحاربتهم لها بشتى الوسائل فحسب... [...] ولشعرهم الذي ظهرت فيه الردة من الاسلام [...] الكفر وفيه ظهرت السخرية والهجاء... لـ[...] الدعوة ولصاحبها صلى الله عليه وسلم.

وسنقف وقفات عجلى، لنستعرض اولا: نماذج [...] قصائد وشعر الاجداد ومن ثم نثنى بشعر احفاد[...] «شعراء هذا العصر» ولن نسهب ونطيل في ا[...] النماذج او التعليق لانه لا يتسرب الى نفسي اد[...] شك من ان القارىء الحصيف هو بنفسه ومن [...] عناء سيضع النقاط على الحروف لمجرد القر[...] فحسب:

اولا: شعر الاجداد

أ ـ لقد عشت دهرا وما ان ارى [...]
من الناس دارا ولا مجمـ[...]
ابر عهودا واوفى لمن [...]
يعاقد فيهم اذا ما دعـ[...]
فصدعهم عنهم راكب جاءهم [...]
حلال حرام لشتى مـ[...]
من اولاد قيلة في جمعهم [...]
يهد الجبال ولم يخضـ[...]
فلو ان بالعز صدقتهم [...]
او الملك تابعتم تبـ[...]

هذه الابيات لابي عنك وهو احد بني عـ[...] ابن عوف قالها حين قتل رسول الله صلى الله عـ[...]

م الحارث بن سويد بن صامت.. وفيها ظهر
، فقال رسول الله من لي بهذا الخبيث؟
ع سالم بن عمير فقتله (٣).

ـ الا ابلغنا عن النبي محررا
انك حق والمليك حميد
كن اذا ذكرت بدرا واهلها
أوه مني اعظم وجلود

هذان البيتان لابي عزة الجمحي أسر يوم بدر
را وكان ممن يهجون رسول الله صلى الله عليه
م فاستعطف رسول الله بانه ذو عيال وحاجة،
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ستن عليه فاطلق سراحه، بعد ان اخذ عليه
والميثاق بان لا يعين عليه «اي بشعره».
قال البيتين الانفين بعد اطلاق سراحه وبهما
ت عودته الى هجاء رسول الله، وجاء يوم أحد
ن في عداد الاسرى فقال: يا رسول الله مُنَّ
سنَّ الله عليك. فقال رسول الله عليه السلام:
لدغ المؤمن من جحر مرتين، والله لا تمسح
سيك بمكة بعدها وتقول: اني خدعت محمدا
ن. اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت فضرب
(٤).

باست بني مالك والنبيت
عوف وباست بني الخزرج
عتم أتاوى من غيركم
لا من مراد ولا مذحج
جونه بعد قتل الرؤوس
كما يرتجى مرق المنضج
ب بتغي غرة
يقطع من أمل المرتجى

الابيات لعصماء بنت مروان.. وكانت
رة وما ان قتل ابو عفك حتى نافقت وقالت
ارا تعيب بها الاسلام واهله... وما هذه
ات الا أنموذجا لهذا العطاء الشعري المنتن
ن... ولكن ابا القاسم كان لها بالمرصاد...
ان سمع شعرها هذا حتى قال: ألا آخذ لي
ابنة مروان؟ فسمع من رسول الله عمير بن
الخطمي مقولته وكان عنده، فلما امسى من
الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح
سول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول
اني قتلتها. فقال المصطفى صلى الله عليه
م: نصرت الله ورسوله يا عمير (٥) هذه
من نماذج شعر اولئك الذين اهدر رسول الله
الله عليه وسلم دماءهم ونفذ فيهم حكم الله
وله. وهناك طائفة اخرى من الشعراء اهدر
هم صلى الله عليه وسلم، ولم ينفذ فيهم

الحكم.. لتوبتهم او لهربهم.. وعلنا نكتفي بعهذا دلالة على كلامنا الان.

ثانيا: «شعر الاحفاد»

أ ـ قتلناك يا اخ الانبياء
قتلناك
ليس جديدا علينا
اغتيال الصحابة والاولياء
فكم من رسول قتلنا
وكم من إمام
ذبحناه وهو يصلي صلاة العشاء
فتأريخنا كله محنة
وايامنا كلها كربلاء (٦)

هذه المقاطع من شعر العجوز المنحرف نزار واخالها لا تحتاج الى دراسة ولا الى وقفات.. فهي ظاهرة وتنم عن اسفافه وانحلاله... وهذا هو شأن قصائده جلها.. وهذا هو طابع دواوينه، فما ان تجيل نظرك بدواوينه «حبيبتي» و «لا» و«اشعار خارجة على القانون» و«قصائد متوحشة» حتى تقف على هذا العطاء المنتن المنحل».
واقرأ معي قوله «لتتضح لك نتانة هذا العطاء والذي يوسم بالابداع!!»..

رأيت الله في عمان
مذبوحا
على ايدي
رجال البادية
غطيت وجهه بيدي
وصحت يا تأريخ
هذه كربلاء الثانية (٧)

ب ـ ما زال التنابلة العبيد
يستنزفون دم المساكين، الحزانى الكادحين
على وسائد من عبير
و يزاولون تجارة القول المزيف، والرقيق
ما زال «هولاكو» و«هارون الرشيد».
ولم يزل «فقراء مكة» في الطريق
وقوافل التجار والفرسان والدم والحريم
يولدن ثم يمتن عند الفجر في احضان
«هارون الرشيد» (٨)

و يقول البياتي صاحب هذه المقاطع في قصيدة له اخرى:

الله في مدينتي يبيعه اليهود
الله في مدينتي مشرد طريد
....
....
الله في مدينتي يباع في المزاد (٩).

ونبرأ الى الله جل شأنه من خرافات هؤلاء وشركياتهم والتي لم نجدها بهذه الصورة المخزية المتجردة من الحياء من الله عز وجل عند اجدادهم.

وحقيقة ما ان تقرأ عطاءات هؤلاء الشعرية والتي يصفق لهم طويلا و يشار اليهم بالبنان و... و... حتى تتذكر مقولة الامام المجرد محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ من «ان مشركي زماننا اشد شركا ممن مضى» او حول هذه العبارة.

جـ: الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل عنه سبحانه:
«الله لا إله الا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم..» (١٠) ومن ثم يجيء احد المارقين، والذي عرف «بمجنون التراب» ليتقيء و بوقاحته المعتادة فيقول:

نامي
فعين الله نائمة
عنا... واسراب الشحارير (١١)



د ــ وقال السياب:

ما كان حتما علينا ان يعذبنا
طاغ وان يشهد الرحمن بلوانا
النار اشهى فهات النار تصهرنا
يوم الحساب ومتعنا بدنيانا
ان كان لا يدخل الجنات داخلها
الا شقيا على الاولى و....
وكان امرك ان نرضى بما صنعوا
فاحفظ عبيدك... فالشيطان مولانا (١٢)

وأيم الله ان هذه الابيات لا تخرج الا ممن كان الشيطان مولاه... واما الطهر والعفاف والادب فهي سمة عطاءات المبدعين ممن مولاهم الرحمن، وشتان بين الفريقين.

وبعد عذني اكتفي بهذه المقاطع والابيات دلالة على كلامنا السابق.. والا فشعرهؤلاءِ الحائد عن جادة الصواب والمغرض بهذه الصورة الآنفة حيث الشرك والاستهزاء وتقديس الصليب... و...و... هو الذي قد اترعت فيه دواوينهم ومن اجلها عدوا اقطاب الشعر!! وسادته!! ومما يندى له الجبين ويرثى له ان شعر الاسلاميين لا يعد عند كثير من النقاد بهذا المستوى من الابداع وضير ذلك ان شعر الاسلاميين مقيد!! فبارك الله في التقييد واكثر من شعرائه ان كان الانطلاق ــ اي الكفر والاستهزاء.. هو شارة الابداع وسمته (١٣).

() د. عبدالباسط بدر، مقدمة لنظرية الادب الاسلامي، ط الاولى، دار المنارة جدة ــ ص. ب: ٤٦.
(٢) سورة الشعراء آية «٢٢٧».
(٣) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٦.
(٤) انظر ابن هشام ج ٢ ص ١٠٤
(٥) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٣٧
(٦) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة جال عبدالناصر ص ١١ ــ منشورات نزار بيروت ــ لبنان
(٧) نزار قباني ديوان «لا» قصيدة دفاتر فلسطينية ص ١١٩ منشورات نزار ــ بيروت ــ لبنان.
(٨) عبدالوهاب البياتي، ديوان اباريق مهشمة، قصيدة الحريم ــ ص ٢٦٧ ــ ج الاول من مجموعته ــ دار العودة بيروت ط الثالثة
(٩) عبدالوهاب البياتي ديوان كلمات لا تموت ص ٥١٢ ص ٢٦٧ ج الاول من مجموعته ــ دار العودة بيروت ط الثالثة
(١٠) البقرة آية ٢٥٥
(١١) محمود درويش «الموت في الغابة، عنوان القصيدة» ص ٤٨ ديوان اوراق الزيتون ط ٧ ــ ١٩٨٠ دار العودة.
(١٢) بدر شاكر السياب «اللعنات» «الى النار» ج الثاني من مجموعته الشعرية ص ٣٧٠ دار العودة
(١٣) ولمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

قصص اسلامي هادف:

الثائر الأحمر

لعلي احمد باكثير

رواية تاريخية تتحدث عن الصراع بين الخلافة العباسية، وبين حركة القرامطة التي أسسها احمد قرمط، وبينت مفاسد الجشع الذي انتشر في القرن الثالث الهجري، اذ استأثر عدد من المتنفذين باقطاعات من الاراضي وسخروا من يقوم بزراعتها، وظهور طبقتين: مستذلة مستضعفة، ومترفة متحكمة يمثل الطبقة الاولى حمدان قرمط، والاخرى المترفة ابن الحطيم وابن الهيصم وازاء هذا الواقع من الظلم الاجتماعي برز حمدان الذي اراد ــ بزعمه ــ ان يصلح ما افسده المستغلون، فارتكب ما لم يرتكبه الاولون من جرائم يندى لها الجبين.

وعالجت الرواية قضية اخرى وهي ان كل حركة اصلاحية يجب ان تعتمد على أسس سليمة وان يكون القائمون عليها صالحين، فحركة العيارين التي اسسها الشيخ سلام الشواف الذي يعظ الناس فيبكيهم كانت تضم لصوصا يغنمون ما سرقه المستغلون!!

كما بينت ان الاصلاح يجب ان يقوم على العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي تحت قيادة حكيمة تجمع شمل الامة، و[illegible] العلماء منها مكانهم المناسب في التو[illegible] والارشاد وهذا ما قام به الشيخ ابو الفداء. واشارت الرواية الى دور اليهود في د[illegible] الحركات الهدامة وتبنيها كما فعلوا في [illegible] الزنج وغيرها.

وتخلص الرواية الى ان الشيوعية و[illegible] الاقطاع، وان كليهما بعيد عن الفطرة الس[illegible] والمنهج القويم، وان البشرية لا يصلحها [illegible] الاسلام وقد حفلت بحوادث كثيرة فيها [illegible] الاثارة والمغامرة تشد القارىء وبرزت [illegible] الحقائق التاريخية من خلال صياغة [illegible] رفيعة.. كما انها تكشف خلفية حر[illegible] القرامطة وابعادها، وتفضح تزييف المز[illegible] الذي ارادوا ان يجعلوا منها حركة اصلا[illegible] تستهدف خير المجتمع.

وهي تناسب الجامعيين ومن في مستواهم صدرت عن دار الكتاب العربي في بيروت «٢٥٧» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بـ[illegible]

صحوة وعتاب

بقلب نازف اشكو لربي
مصائب اربكت دقات قلبي
بذكرى الاربعين اقول ماذا
سوى يا رب فرج كل كرب
ورثنا عن اوائلنا بلادا
اضعنا بعضها وبدون حرب
ولا ندري بقيتها ستبقى
يصير الحال اصعب بعد صعب

غثاء السيل انتم في سبات
وما تدرون ما قدر يخبـ[illegible]
احبائي اعاتبكم اجيبوا
لكي نبقى من المولى بقـ[illegible]
فهل وحدتم ربا كريما
واحمد اسوة نعم المربـ[illegible]
وهل صليتم الاوقات خمسا
وكل خاشع جنبا لجنـ[illegible]

...صدر حديثاً



المنهاج للمعتمر والحاج

...درت الطبعة الثانية من ... المنهاج للمعتمر والحاج ... الشيخ جاسم بن محمد بن ... الياسين والكتاب في مجمله ... كل ما يحتاج اليه الحاج بدءا ... ارات والمستلزمات الصحية ... ة ومرورا بمناسك الحج ... المختلفة كما يتحدث عن ... المسائل التي تعترض الحاج ... العلماء فيها ثم يذكر الرأي ... في كل مسألة على حدة اما خاتمة الكتاب فقد حققت للحديث عن تاريخ مكة والمدينة مع تدعيم هذا التاريخ بالصور الموضحة.

يقع الكتاب في حوالي ٢٦٣ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت — ص ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥





أشواق الغرباء

ديوان شعري جديد للدكتور محمد وليد يقع في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع الصغير ويضم بين دفتيه ٤٦ قصيدة عبر من خلالها الشاعر عن خلجات قلبه بصدق واخلاص لان الشاعر الاسلامي كما يقول الدكتور وليد مطالب ان يكون صادقا في تصوير اهداف الحياة اللائقة بعالم البشر وهو ملتزم لا يرضى بالواقع في لحظة ضعف ولا يبرره لمجرد انه واقع فمهمته الاساسية تغيير هذا الواقع وتحسينه والايحاء الدائم بالحركة المنشطة لصور متجددة من الحياة.

شاعرنا لم يلتزم في قصائده بمدرسة معينة فهو تارة يستعمل وحدة البحر الخليلي وتارة وحدة التفعيلة وفي هذا يقول:

وسواء اتبعنا اسلوب القصيدة المسطحة او الذهبية او الهرمية والسطر الشعري او الجملة الشعرية او ما سوى ذلك فان مساحة الكلمة يجب ان تكون بقدر مساحة الانفعال ويجب ان تواكب طرائق التعبير خلجات النفس والروح.

يقول شاعرنا في احدى قصائد الديوان وجاءت تحت عنوان وامعتصماه:

ها عنتر العيسى قد ماتت به شيم الرجولة
قد باع للنخاس عبلة كالاماء
وراح ينهش كل اعراض القبيلة
ماتت به روح الاباء
روح الندى والكبرياء
ما عاد عنتر يفتدي بالروح شبان القبيلة
بل راح يبذل روحه
ثمنا لتجار العمولة

ويختتم القصيدة قائلا:

وامعتصماه
نامت على الذل الحياة
والشم من قحطان
والصيد من عدنان
وهنوا... وهم يتكالبون على ملذات الحياة.

قامت بطبع الديوان دار المطبوعات الحديثة — جدة — تلفون: ٦٦١٠٨٨٠ — السعودية.



... رمضان صمتم ثم قمتم
... ـعل الله يـغـفـر كـل ذنب
... زكـيـتـم الاموال كـيـمـا
... لـذ الـطـعـم في اكـل وشرب

... ـنا عهد رب البيت ظلما
... ـسلط ظـالـم وبـأمـر ربي
... ام الـنـاس تـقـتـيـلا وذبحا
... الـكـل مـن شـتـم وضـرب

... ود الـديـن يـا صـحـبـي صلاة
... ـهـل ظـل الـعـمـود بـدون نـصـب
... ـنـا الـقـطـر اذ مـنـعـت زكـاة
... ـيـا مـزنـا مـتـى خـيـرا تـصـبي
... ـد لـيـس يـنـقـص مـن زكـاة
... ـصـدقـات رب الـنـاس يـربـي

فـواحـش اعـلـنـت، اوجـاع عـمـت
ولا يجـدي تـقـدم اي طـب
سـنـام الـديـن ذروتـه جـهـاد
فـهـل نـادى مـنـاد كي نـلـبي
وبين المـسـلـمين البـأس يـغلي
اذ الـدسـتـور مـن شـرق وغـرب
ولا ادري لمـاذا كـل هـذا
فـهـل جـربـتـم دسـتـور ربي؟

اذا لـم تـرجـعـوا لله طـوعـا
فـمـا تـرجـون يـا اهلي وصحبي؟
انـأمـن ان تمـور الارض فـيـنـا
ويـرسـل حـاصـب مـن كـل صـوب؟
نـغـير مـا بـأنـفـسـنـا لـكـيـمـا
يـبـدل ربـنـا سـهـلا بـصـعـب

على وجهي مـكـبـا لـسـت امشي
فـنـور الـلـه سـوف يـنـير دربي
بـقـلـبي مـصـحـفي، بـيـدي سلاحي
كـذا يـا اخـوتي طـفـلا نـربي
وتـرصـد صـحـوة، ربي رعـاهـا
فـهـبي امـة الاسـلام هـبي
بـنـا الاعـداء قـد مـكـروا ولـكـن
تـكـافـلـنـا يـذلـل كـل صـعـب
سـنـنـصـر ربـنـا، والـنـصـر آت
كـذا امـلي ومـن قـلـب محـب
اقـول الـقـول مـلـتـزمـا بـنـص
مـن الـقـرآن، لا مـن جـهـد لـبي
اذا قـسـت الحـروف فـسـامحـوني
فـذاك لـفـرط تـقـديـري وحـبي

محمود مصطفى صباح

متابعات

• مجلة العربي ! •

طالعتنا مجلة العربي في عددها رقم «٣٥٤» لشهر مايو ١٩٨٨ في الصفحة ١٩٨ في حل مسابقة العدد ٣٥٠ الاتي ١ — في الفقرة (١) ان آية والضحى هي اقصر آيات القرآن الكريم وكذلك آية العصر وآية الفجر مع العلم ان هناك آيات اقصر من الآيات التي ذكرت وهي:

١ — الم بداية سورة البقرة.

٢ — المر بداية سورة يوسف.

وفي الفقرة (٣) ان المذهب السيخي الذي أسسه ننـاك في (١٤٦٩ — ١٥٣٩) في بلاد الهند والذي يعتبر المذهب السائد في ولاية البنجاب يقوم على وحدة الله عز وجل الخ... مع العلم ان المذهب السيخي حسب معلوماتي انه مذهب مناهض للاسلام والمسلمين.

• عبدالصمد بن محمد فرح — السعودية

• المسلسلات التلفزيونية ! •

ما يحدث للشباب في هذه الايام من انحرافات نتيجة ما يعرضه التلفزيون من مسلسلات اجرامية تساعد في انحراف الشباب وترى هنا وهناك ندوات واجتماعات بخصوص الشباب فهلا وعيتم ونظرتم الى ما يعرضه تلفزيون الكويت ويا ايها الآباء انتبهوا الى ابنائكم فكثرت مداخل السوء عليهم من غوائل الشيطان فالاسباب واضحة امامكم والتلفزيون اصبح يعرض القيم والتقليعات الغربية اكثر مما يعرض البرامج الدينية التي لا تجدها الا مرة في الاسبوع واقول اين الرقابة ؟ في وزارة الاعلام عن ذلك ؟

• الطاف سعيد الجبر — الكويت

• التهديد «الاسرائيلي» للسعودية ! •

دهش العالم الاسلامي بأكمله وذلك عند سماعه تهديدات اسرائيل للمملكة العربية السعودية بتدمير الصواريخ التي اشترتها للدفاع عنها وعن المقدسات الاسلامية فيها !!!

كل هذا لان المملكة اشترت صواريخ، ليس لها الحق في شرائها فقط بل كان الواجب يحتم عليها ذلك من منطلقين اثنين:

الاول: من منطلق قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

٢ — الثاني: مركز المملكة وقيمتها الروحية لما فيها من مقدسات — لدى المسلمين الذي يفدون لها كل عام باعداد هائلة مما يحتم عليها صيانة مقادساتهم وارواحهم.

لهذا كله دهش المسلمون عند سماعهم بالتهديدات الاسرائيلية. ولظهور مشاعر الغضب في شتى بقاع العالم الاسلامي فان الولايات المتحدة نصحت اسرائيل بالكف عن اصدار مثل هذه التهديدات التي تثير غضب المسلمين.

لقد ادت المملكة دورها وواجبها بشراء تلك الصواريخ وبقي واجبنا نحن المسلمين ان نكون يدا واحدة ضد كل من يفكر بالقيام ضد المملكة باي عدوان مهما كان نوعه ومصدره امتثالا لقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

• سيد حسين كشميري
المدينة المنورة — السعودية

• اين انتم يا مسلمون ؟! •

قرأت ذات مرة ان ما جمع للتنصير في عام واحد فقط بلغ ١٨٩ مليار دولار وهذا مبلغ رهيب وان الاذاعات التابعة للمنصرين بلغت ١٦٥٠ محطة اذاعة فأين انتم ايها المسلمون ؟

• عبدالعزيز محمد السحيباني — القصيم — السعودية

• بطاقة للشعب الكويتي •

انني كأحد العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية، اجد لزاما علي ان اقدم الشكر والعرفان للشعب الكويتي العربي المسلم الاصيل على مواقفه المشرفة وسخائه العظيم في دعم مشاريع الخير في كافة انحاء العالم الاسلامي عامة وفي المملكة الاردنية الهاشمية بصفتيها خاصة ويتمثل هذا في مؤسسات الخير سواء الحكومية منها مثل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة الكويتي والاهلية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية الاصلاح الاجتماعي وما يتفرع عنها من لجان مثل لجنة مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ولجنة مسلمي افريقيا ولجنة العالم الاسلامي، وكذلك جمعية عبدالله الخيرية وجمعية الفلاح الخيرية وغيرها الكـ المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدات للافراد والاسر المحتاجين والدعم المادي للجـ التي تخدم القطاعات الواسعة من الامة الا مثل بناء المدارس والمستوصفات ومراكز والمحتاجين والمساجد والمراكز الاسلامية المتنو ناهيك عن الافراد الطيبين من الـ الكويتي.... فنسأل الله العلي القدير ا الكويت وشعبه الطيب من كل مكروه ذخرا لاخوانه المسلمين في كل مكان ويـ المعتدين عليه الى نحورهم انه سميع مجيب.

• فريد محمد
جمعية المركز الاسلامي
الاردن —

• الافغان والاذاعات العربية •

مما يؤسف له حقا هو هذا الصمت و المطبق من قبل الاذاعات العربية حول الافغانية بل ان بعض الاذاعات العربية لا عداءها للمجاهدين وهجومها عليهم و بالرجعيين والمرتزقة... الخ ولا ندري متى القائمون على الاعلام في بلادنا العربية و دورهم ومسؤوليتهم امام قضاياهم الاسلامية متى سنظل نعاني من التبعية فقد آن للرجوع الى ديننا فهذا هو سبيل فلاحنا ونصرنا.

• عبدالله محمد الـ
اليمن —

المحرر: للاسف بعض الاذاعات العربية للمعسكر الغربي او الشرقي... و اصبحت قضايانا بأيدي هؤلاء !!

• وانهزم الباطل ! •

ان العالم باسره يشهد بان المجاهدين انتصروا على اعتى قوة على وجه الارض وهـ من كل شيء... الا من الايمان بالله.. نشاهده اليوم من انسحاب هذه الجيوش الجر اراضي العزة والكرامة لهو خير دليل على نصر لقد بدأ هذا الجهاد وما زال يتخطى ايا جبال من الاشلاء وبحور من الدماء.

• ام عدي — الـ

نحن نجيب



• احمد شوقي •

القارىء احمد خالد الحداد ــ اليمن

سل سائلا: ارجو منكم ان تعطونا نبذة عن
ياة الشاعر احمد شوقي.. وجزاكم الله خيرا.

جتمع: هو احمد شوقي الشاعر المصري الذي
ب بأمير الشعراء جده من اصل كردي ولد
لقاهرة عام ١٨٧٠ وفي خلال فترة تعليمه لفت
نظار بموهبته في نظم الشعر، توطدت صداقته
خديوي عباس.

ملت المؤلفات التي نشرها مسرحيات
كليوباترا» «قمبير» «عنترة» «اميرة
ندلس» ونشر ديوان «اسواق الذهب»
لشوقيات» وهو اسم الكتاب الذي يضم
وين شعره، كما نشر مسرحية ساخرة هي
لست هدى».

م له مهرجان في القاهرة وفي هذا المهرجان بايعه
راء الاقطار العربية اميرا للشعراء.

في ١٤ اكتوبر عام ١٩٣٢.

• مجلة الزهراء والفتح •

الاخ فهد مروان ــ السعودية

ول ارجو اعطائي واعطاء القراء نبذة عن
ض المجلات الاسلامية القديمة مثل مجلة
هراء التي أسسها الاستاذ محب الدين
طيب وكذلك مجلة الفتح وجزاكم الله
ا...

جتمع: مجلة الزهراء: اسسها الاستاذ محب
ين الخطيب وهو سوري الاصل وأقام مطبعة
ماها المطبعة السلفية في «منيل الروض» وكان
ما بارزا بالدعوة الى حركة اسلامية قبل بزوغ
ة الاخوان المسلمين.

وهو اي الخطيب اول صحفي اسلامي وله الفضل الاول بعد الله سبحانه في نشوء الصحافة الاسلامية.. وقد اصدر بعدها مجلة **الفتح** وكان احد مؤسسي جمعية الشبان المسلمين.

مجلة الفتح: انشئت عام ١٩٢٦ وجعلت شعارها «ربنا افتح بيننا وبين قومنا» وهي اول مجلة تطلق على نفسها اسلامية.. وقد سدت هذه الصحيفة فراغا في الجهاد والفضيلة والداعي لنشوئها نقصان الصحافة العربية لصحيفة اسلامية تدعو الى الاسلام والاخلاق الحميدة. وقد جاءت مجلة الفتح لتعنى بالمقالة الخيرية على عكس مجلة المنار والزهراء اللتين كانت مقالاتهما فكرية.. .ومن ابرز كتاب هذه المجلة من الشباب الشيخ حسن افندي البنا وبلا شك الفتح كانت علاقة بارزة في الصحافة الاسلامية حيث جمعت الدعاة الاسلاميين مثل شكيب ارسلان ودعت الى تطبيق الاسلام اهتمت الفتح بالمواضيع الخبرية واعطت حجما مناسبا للخبر.

خرجت جمعيات اسلامية كثيرة في الاقطار العربية الاسلامية تطالب بالخلافة وتهاجم اتاتورك.. وبدأت بوادر حركة اسلامية.. وبدأت تتبلور حركة اسلامية واحدة وهي جماعة الاخوان المسلمين فقام مؤسس الجماعة بانشاء جريدة لهم سماها الاخوان المسلمين.

ردود قصيرة

• **الاخت: س. س ــ البحرين**

سلسلة المقالات المنشورة للشيخ جاسم مهلهل سوف تخرج في كتاب مطبوع بعد انتهاء حلقاتها في المجلة... وسننشر ذلك في حينه ان شاء الله.

* * *

• **الاخت ــ أم اسامة ــ الكويت**

شكرا على القصاصة... ولكننا نعتذر عن نشر الصورة لاننا لا ننشر صور النساء في المجلة.

* * *

• **مجدي ابو سعد ــ الاردن**

الكاتب لم يقصد ما اشرت اليه والعبارات المذكورة كانت من باب التعريف للجهات المسؤولة وليست من باب الاساءة والرسالة حولت لصاحب المقالة... وجزاك الله خيرا.

* * *

الاخت ام عدي ــ الرياض

نشكرك على التهنئة بالعيد السعيد... ونسأل الله ان يعيده باليمن والخير على الاسلام والمسلمين.

* * *

• **عبدالله الازدي ــ الاردن**

كان بودنا ان نجري لقاء مع بعض المشايخ المشاركين في تلك الندوة.. ولكن! للاسف الشديد تعذر علينا ذلك مع شكرنا لمتابعتك الجيدة.

* * *

• **الاخوة ابو ثابت وعبدالله العطاس وعبدالعزيز وسليمان العليان من السعودية**

نحن نشرنا دعاية اعلانية لتلك الشركة.. وليست لصورة ذلك الرجل التي كانت في الاعلام!! وفقكم الله ورعاكم

* * *

• **محمد الشناوي ــ جدة**

الدراسة التي ارسلتها جيدة.. ولكنها مكررة ومنشورة اكثر من مرة في المجلة.. ونحن نشكرك على مجهودك الطيب.. وقد حولت الدراسة للارشيف للاستفادة منها.

* * *

• **ابو بكر الخالدي ــ السعودية**

شكرا على الكاريكاتير ونأمل من المزيد.

* * *

• **مكتب الاعلام في كردستان والاخ ابو محمد**

حرب الخليج المدمرة اكلت الاخضر واليابس والطرف الايراني هو الذي يرفض ايقاف نزيف هذه الحرب المدمرة بين المسلمين نسأل الله ان يحفظكم ويحقن دماءكم واموالكم.

* * *

• **عامر حسين ــ اليمن**

لم نكتب الكلمات التي ذكرتها وقد يكون ذلك من باب الخطأ والنسان وجزاك الله خيرا على ملاحظتك.

* * *

• **عبدالعزيز السعيد ــ الرياض**

لم توضح طلبك في الرسالة والخط ايضا غير واضح.

* * *



يكتبها هذا الاسبوع:
الدكتور عبدالله العبادي
جامعة قطر

لا ...... للحضارة الخواء

يحضرني ما كتبه احد المولعين بتقليد الغرب والمستوردين لافكارهم في صحيفة احد البلدان العربية عن «الحب» حيث استخلص ذلك الكاتب نتيجة فقال:

«ثبت اخيرا ان الحب مصدره الشم وليس القلب»

وقد رد عليه احدهم وسأله عن جدوى هذا الهراء واسبابه ودوافعه ومعناه !؟ وكأن مجتمعاتنا الاسلامية (بحسب ما كتب ذلك المولع !!) خلصت من مشاكلها الا من الحب... ومصدره... الشم ام القلب !؟

واقول: ان محاولات بعض الاقلام طرح قضايا الحب... والمرأة... والحجاب... والتحرر النسائي... كل هذا يستهدف امرين:

الاول: طرح مادة غريبة بين يدي شباب هذه الامة.. يلوكونها في اطار صرفهم عن مواضيع المعاناة الحقيقية التي فرضت عليه... والمشاكل التي عقدت له حياته اليومية كمشكلة الطوابير الطويلة اليومية امام افران الخبز في معظم بلدان عالمنا المسلم، ومشكلة السكن التي لم تتجاوز فردا الا وعانى منها في معظم اقطارنا المسلمة.. فضلا عن المشاكل اليومية القاتلة التي تعاني منها معظم مدن بلادنا كمشكلة المواصلات على سبيل المثال... ومعروف ان كثيرا من هذه المشاكل افتعلت للمواطن في العالم الاسلامي ليبقى رهين المحبس الاقتصادي والمعاشي لا يفكر بما يطرح عليه، ولا يقاوم ذلك الظلم الذي يحيط به.

الثاني: تغريب المجتمعات الاسلامية عن طريق تقليد ما هو غربي ولو تجاوز ذلك حدود الشرع الاسلامي الحنيف... بل ان حملة التغريب التي ركزت على المرأة... والحب... وحرية ما يسمى بنصف المجتمع !! لا تستهدف الانسان في المجتمع الاسلامي فحسب... بل انها في حد ذلك تستهدف الاسلام وعقائده وتشريعاته... لانها هي حصن المجتمع المسلم... وحصن الانسان فيه.

ان التركيز على المرأة... وهي الكيان الاضعف يعني افساد نصف المجتمع... واقول لقد حقق المغربون ومقلدوا الحضارة الغربية الخواء الكثير في مجال تغريب المرأة... ومحاولات التغريب هذه ليست جديدة... فقد بدأت منذ سقوط الدولة العثمانية ودخول الاستعمار الغربي الى بلاد المسلمين وقد فقدت معظم المجتمعات الاسلامية كثيرا من اصالتها وقيمها

الاسلامية... حتى صار الاصل في تلك المجتمعات ان تمارس المرأة كل
يمارسه الرجل من اعمال.. بل ان المرأة ومنذ زمن بزقت الحجاب ولبس
بنطال الرجل... وذهبت الى الحلاق الذي سموه لها (كوافير) وهو ر
ايضا في معظم الحالات !! وما كانت المرأة تدري انها سارت في طر
الامتهان... فها هي اليوم مادة في الصحف والمجلات في
(الاعلان) !!

اليس من المهازل ان البعض حتى الان ينادون الى تحرير المرأة وسفو
وهناك كثير من المشاكل والمآسي داخل المجتمع الاسلامي تحتاج الى حل
جذرية، اليس من المخجل ان ننادي الى تحرير المرأة وفلسطين لا ت
مغتصبة، واخواننا الفلسطينيون في اشد مراحل محنتهم يعيشون في الخ
والخوف يحيط بهم من كل جانب، اليس من العار ان ينادي البعض
تحرير المرأة وخلع حجابها والمسلمون في افغانستان وغيرها ما زالوا يواجه
الكفر والالحاد.

ينادون بذلك وكأنه لا توجد مشاكل سوى تحرير المرأة وخلع النقاب
وجهها.

ثم لنرجع قليلا الى الوراء في البلدان التي دخلتها الحضارة الغربية وتحر
المرأة من قيود الدين، ما هي المنجزات التي انجزتها تلك المرأة المتحررة !
وما هي الاختراعات التي اخترعتها ؟

ان الحضارة الخواء ما هي الا كسراب يتراءى للناظر من بعيد فيح
الظمآن ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا، وهكذا كلما جد في السير نحوه
وابتعد عنه مرة اخرى وهكذا...

وصدق الله العظيم حيث يقول (والذين كفروا اعمالهم كسراب بق
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده ف
حسابه والله سريع الحساب) النور آية ٣٨

وصدق البشير النذير عليه افضل الصلاة والتسليم «لتتبعن سنن من
قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

فهل عقل المسلمون وادركوا كل ذلك ليأخذوا من الحضارة ما ينف
ويتركوا ما يرديهم ويبعدهم عن دينهم، ام ما زالوا يسيرون وراء
ناعق ويحذون حذو كل مراهق ؟

المجتمع

من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
٢١ من يونيو ١٩٨٨ م
٨٧١ ـــ السنة التاسعة
ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

ملف الجماعات الإسلامية في الصحافة المصرية



لكي ينجح تطبيق الشريعة في باكستان....

٥٠ ٪ من طلبة الكويت راسبون



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي | رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢١ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد

باختصار

من اجل المحافظة على الكويت

المحافظة على اخلاق المجتمع واجب شرعي مناط بالافراد والجماعات... وبالحاكم والمحكوم... وفي مجتمع سليم محافظ كمجتمع الكويت لا بد من تضافر سائر الجهود المخلصة لتحقيق الواجب الشرعي الاسلامي في المحافظة على الصورة الخلقية الاسلامية لهذا المجتمع..

نقول: لقد راقب الشعب الكويتي عبث (البعض) بالقيم والاخلاق.. والذي تمثل بوفود تجيء واخرى تروح من فرق الحفلات الغنائية والسهرات الراقصة التي توزع الفسق والمجون اينما حلت... ولقد شكا المواطنون منها مرّ الشكوى... واننا اذ نؤكد على شكوى المواطنين بضرورة منع هذه الفرق وحفلاتها... لاننا في هذا المجتمع كراكبي سفينة.. اذا خرقها الجهال غرق الجميع.. ولكي نحافظ على سفينتنا من الغرق... فلا بد من الاخذ على ايدي اولئك (الجهال) ومنعهم من هذا العبث الذي يدخل في اطار مخطط الفساد والافساد... وجدير بنا في هذا المجال ان نعتبر بالبلدان التي تساهلت شعوبها بمثل هذه الامور... فضاعت واضاعت... وليست لبنان عنا ببعيد... تلك البلد التي عشعش فيها الفساد.. فسهل تمزيقها...

اننا اذ نكتب هذا فلكي نبعد بلدنا الحبيب عن كل ما يعرقل فيه المسيرة المباركة المحصنة بالقيم والاخلاق الاسلامية.. بل لنجنبه ايضا عن كل ما يؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على أمنه واستقراره... ولنعتبر بقول رب العزة جل شأنه: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال / ٢٥.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
... فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم





لعلنا تجاوزنا دقة النسبة المعلنة في عنوان الافتتاحية عندما قلنا خمسين بالمئة من طلبة الكويت راسبون ذلك لان نسبة النجاح لهذا العام بالقسم الادبي بلغت ٥٦٫٣ بالمئة، في حين بلغت نتيجة القسم العلمي ٧٠٫٨ بالمئة، وقد تجاوزنا الدقة ولجأنا الى التقريب لنسلط الضوء على ضخامة المشكلة التي لن تجد لها صدى في الاوساط السياسية والاجتماعية والتربوية، ان رسوب هذا العدد الكبير من الطلاب هو اخطر من حادثة اختطاف الجابرية التي شغلت الكويت خمسة عشر يوما واخطر من ازمة سوق الاوراق المالية ذلك لان الكويت تضع ميزانية تصرفها على تعليم ابنائها وفي النهاية يرسبون في امتحاناتهم.

في الدول المتقدمة كأمريكا مثلا عندما انخفضت كفاءة النظام التعليمي الى ما دون التسعين بالمئة صاح الامريكان الامة في خطر، وشكلوا لجانا لاعادة النظر في النظام التعليمي ولاعادة رفع كفاءة النظام الى النسبة المطلوبة، وحشدت الامة الامريكية كافة طاقاتها وكفاءاتها لانقاذ الامة من هذا الخطر، وفي الكويت عندما تتدنى كفاءة النظام التعليمي الى نسب متدنية لا نجد الا تصريحا من وزير التربية يقول فيه عن النتائج: انها عادلة وجيدة وانه اذا كان حفظ النظام العام ومنع الغش سيؤدي الى انخفاض النسبة فأهلا وسهلا به، ولم يتساءل وزير التربية عن الاسباب التي تدفع طلبة الكويت الى الغش؟ ولماذا تنخفض نسبة النجاح اذا منع الغش؟

ان تصريح وزير التربية غفل عن كافة العوامل الاخرى وركز المشكلة في الطالب فقط، لماذا لم يكن السبب في البنية التعليمية نفسها؟ لماذا لم يكن السبب في المناهج والكتب المقررة؟ لماذا لم يكن السبب في المدرس وكفاءته وتطوره؟ لماذا لم يكن في الوسائل التعليمية المساعدة والامكانات المتوفرة والمباني والتجهيزات؟ لماذا لم يكن في القيم المدرسية التي يتطبع عليها الطالب منذ دخوله الروضة؟ واخيرا لماذا لم يكن من البيروقراطية الادارية والمركزية الحادة التي تحكم الاداء الوظيفي في وزارة التربية؟

هذه اسئلة تتناول جوانب العملية التربوية بكاملها وغفلها الوزير وركز على عيب واحد وهو الغش في الامتحانات.

● ان اولى ثغرات القضية التربوية في الكويت هومستوىاهتمام الدولة. فمستوى اهتمام الدولة بها لا يتجاوز دائرة وزارة التربية ومستوى الرقابة التي تحاسبها لا يتجاوز الاطلاع على التقارير السنوية التي ترفعها الوزارة.

ان الدول المتقدمة تعتبر القضية التربوية اهم استثمار لها، ولا تترك هذه القضية لتجارب المسؤولين الذين يتناوبون توجيه الوزارة بل تجعل الاهداف التربوية والسياسات العامة ضمن قوانين تصدرها ويفترض لدينا في الكويت ان تنال هذه القضية اهتماما ساميا وان تصبح قضية سياسية مرتبطة بأمن الاجيال القادمة وسلامتها حتى ننقذها من محاولات التجربة والخطأ التي تطلق عليها وزارة التربية مشاريع التطوير.

● ان ثاني الثغرات للقضية التربوية ان مفهوم التعليم لدى الدولة غير مرتبط بالاقتصاد وانما مرتبط بالمفهوم التقليدي وهو محو الامية ونقل المعرفة والمفاهيم الحضارية، ان التعليم في الدول المتقدمة هو عملية استثمارية كأي مشروع استثماري تنفق الدولة فيه البلايين لتحصد من هذا المشروع بلايين اكثر ولذلك ترتبط النظم التعليمية في الدول المتقدمة بمشاريع التنمية، فالتنمية تحدد نوعية العمالة والمهن والاختصاصات التي تحتاجها مؤسسات الدولة، وتقوم البنية التربوية لتأهيل افراد المجتمع من اجل تلبية حاجة الخطط والمشاريع التنموية، ان المانيا واليابان عندما خسرتا الحرب فقدتا اقتصادهما كله، ولكنهما كانا يملكان الثروة البشرية المؤهلة والتي استطاعت ان تعيد بناء اقتصاد هاتين الدولتين من الصفر الى القمة، بينما نحن في الكويت تسير العملية التربوية بالمفاهيم التقليدية السائدة في مطلع القرن هذا وليس لها أية علاقة بالخطط التنموية في البلاد.

● وثالث هذه الثغرات: ان البنية التعليمية في الكويت لا تحمل الخصوصية الكويتية، فهي مزيج من اجتهادات وتجارب منقولة من دول تختلف عن الكويت اختلافا كبيرا، ففي مطلع الستينات تأثرت البنية التربوية بالتجربة المصرية، والتجربة المصرية راعت في اعتبارها كثافة السكان في مصر واعتماد الدولة على المورد الزراعي وانتهاج النظام

الافتتاحية

للخط الاشتراكي، وهذه كلها لا تتفق مع الخصوصية الكويتية التي تتصف بضآلة تعداد السكان، واعتمادها على المورد النفطي وعدم تبنيها الخط الاشتراكي، وجاءت حقبة السبعينات لكي يتحمس الخريجون الكويتيون لتطوير البنية التعليمية حسب احدث النظم الموجودة في امريكا والدول الغربية، وبدأت عملية الترقيع التي لم تراع الخصوصية الكويتية عن تلك الدول المتقدمة.

فهي لم تراع ان اقتصاديات الدول الصناعية تفرض نظاما تعليميا يختلف عن اقتصاديات دولة ناهضة مثل الكويت، ولم تراع ان رسوخ الانظمة السياسية واستقرارها والحريات المتاحة تفرض قيما تعليمية تختلف عن الخصوصية الكويتية، فلذلك ضاعت الملامح الكويتية عن البنية التعليمية في الكويت.

ان البنية التعليمية التي تبدأ من الروضة الى الثانوية العامة لا تحوي الا مسارا واحدا، وهو المسار الذي ينتهي بالطالب الى الجامعة، وكأن الخطط التنموية في البلاد لا تحتاج الا جامعيين !! وكأن هذه البنية قد غفلت على ان القدرات الذهنية للبشر ليست متساوية وان نموها ليس ثابتا، فلذلك لا نستغرب ان يعجز كثير من الطلبة عن اجتياز الشهادة الثانوية لانها وُضعت لاولئك الذين يرغبون الاستمرار في التعليم الاكاديمي، وكذلك يجب الا نستغرب عندما يتجه سبعون بالمئة من الطلبة الكويتيين للتخصصات الادبية لان المسار العلمي وُضع لمن يريدون ان يدخلوا كلية الطب والهندسة دون اعتبار للتخصصات التطبيقية الاخرى.

ان الكويت مطالبة بان تنسف البنية التعليمية الحالية وان تنشىء بنية جديدة متعددة المسارات (اكاديمي — تطبيقي — تدريبي.... الخ) وان تصل هذه المسارات بقنوات مرنة تتيح للطلبة في مرحلة من مراحل العمر التي تزدهر فيها قدراتهم او تنخفض وان يتنقلوا بين المسارات بدلا من تسربهم من العملية التربوية كلها. وان يراعى امتداد هذه المسارات الى اعلى الدرجات العلمية.

كما ان وزارة التربية مطالبة بان تعيد الحوار مع مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين في موضوع المسميات الوظيفية التي تحتاجها مشاريع التنمية في البلاد، وعلى مجلس الخدمة المدنية ان يملك الجرأة والشجاعة في ان يتقبل مثل هذا الرأي لانقاذ العملية التعليمية فهو مسؤول عن انحدار التعليم بسبب تسعيره للشهادات دون اعتبار حاجات الدولة، ومسؤول عن هذا الانحدار لعدم دقته في اطلاق المسميات الوظيفية على الخريجين.

● ورابع الثغرات في القضية التربوية المدرس فكثير من المدرسين الذين ينفذون المهمة التعليمية تخرجوا من انظمة تعليمية كسيحة تعاني من مشاكل كثيرة، وبخاصة

ذلك الجيل الذي تخرج في السبعينات ـ وهذا ليس بصفة العموم ـ وغالبهم يأتي للكويت ليتعامل مع العملية التدريسية كوظيفة ادارية وليس كمهمة وطنية انسانية فاذا وجد قصورا من الطالب اعتبر ان ذلك ليس من اختصاصه فهو موظف يؤدي عمله و ينصرف.

ان تحول المهمة التربوية لوظيفة ادارية من اخطر المفاهيم التي تدنت بمستوى التعليم ذلك ان الجزء الاكبر الذي يقوم بهذه المهمة هو وافد للوطن، ولا يستطيع ان يقيم نتائج ادائه لانه سيرحل بعد فترة، كما ان المفاهيم الاقليمية التي انتشرت بين ابناء العروبة جعلت البعض لا يكترث لمستقبل البلد الذي يعمل فيه، اما مستوى المدرس الكويتي فهو مرتبط بالحديث عن جامعة الكويت وقدرتها على ايجاد المدرس الناجح ورغم ذلك فان برامج التطوير والتدريب المهني محدودة جدا في برامج التربية ولا نرى آثارها على المدرسين.

● وخامس هذه الثغرات الطالب الكويتي الذي دللته الدولة اكثر مما يجب، فهو يحصل على كل حاجات وكماليات الانسان قبل سن البلوغ، وليس من المستغرب ان ترى امام اية ثانوية موقفا عامرا بأفخم السيارات التي يملكها الطلاب الثانويون، و يقضون اجازاتهم الصيفية في اغلى المصايف العالمية، وعند التخرج بأية نسبة نجاح كانت وبأية درجة من درجات الاجتياز سيحصلون على الوظيفة، واحيانا يرتقون اعلى المناصب ذلك مما يفقد روح التنافس والكفاح في التحصيل العلمي و ينشىء قيما سلبية في الاستهتار في الفصل الدراسي واحتقار المعلم الذي ينظر اليه كموظف عنده يستطيع بوشاية الى قريب له ان يرحله عن البلاد.

كل هذا لا يدفع الطالب الى المذاكرة او حل الواجبات المنزلية و يعتمد على الغش في الامتحانات وتهديد المراقبين، فأي طالب هذا يرجى تعليمه تعليما صالحا !! ومن المسؤول عن تلك القيم التي تلقاها عاما بعد عام ومرحلة بعد مرحلة ؟ وما هو الاداء المتوقع له اذا انتقل الى عالم الوظيفة. ؟

وآخر هذه الثغرات البيروقراطية الادارية والمركزية الحادة في داخل وزارة التربية التي تقتل روح التنافس بين المناطق التعليمية وبين المدارس والتي تركز على تنفيذ اللوائح اكثر من تركيزها على الاداء، والتي تختنق فيها اية بادرة تطوير او مقترح للاصلاح.

واخيرا....

اننا ندعو القيادات السياسية في الدولة الى الالتفات لمثل هذا الحدث الخطير الذي هو اخطر من حادثة اختطاف الجابرية كما اسلفنا لتعلقه بكيان الامة وشخصيتها ومستقبلها، وندعو المفكرين في البلاد والاكاديميين والسياسيين واجهزة الاعلام لمناقشة هذا الحدث الخطير واعطاء الحلول الكفيلة بتفادي هذا الخطر. والله الموفق.

الرياضة النسائية

بقلم: طارق الحمود

اقامت شركة المشروعات السياحية يوم الخميس الماضي مهرجانا بعنوان «السباق الاول للمشي» وقد سمح بالاشتراك فيه للجنسين، وكان قد سبق هذا المهرجان عدة برامج وانشطة مشابهة، حيث اقيم في شهر يناير الماضي سباق جري مختلط نظمته منظمة التحرير الفلسطينية، كما تضمن المهرجان الرياضي الترويحي للنادي العربي الرياضي الذي اقيم في شهر مارس الماضي، سباقا للعائلات وآخر للنساء، وفي شهر ابريل اقامت الجمعية الثقافية النسائية سباقا خاصا للنساء.

وهذه البرامج المكثفة التي يتم الترويج لها هذه الايام والتي تستهدف الزج بالمرأة في مجالات الاختلاط والعري باسم الرياضة، هي تأكيد على اصرار بعض الجهات في الكويت على صبغ هذا المجتمع بالصبغة الغربية، والعمل على استيراد التقاليع والتقاليد الغربية وتثبيتها في جسم المجتمع الكويتي الرافض لتلك المستوردات الغربية.

وبلا شك فان هؤلاء المروجين للنمط الغربي في مجتمعنا لا يدركون تلكم الحقيقة الثابتة المتمثلة في ان اي تقاليد او اشكال للانشطة الانسانية في اي مجتمع انما تنبع من قيم وموازين وعقائد ذلك المجتمع، فترتبط معها وجودا وعدما وتدور معها تطورا وتراجعا، ومن هنا فان تلك الممارسات والانشطة الرياضية المختلطة التي تنتشر في المجتمعات الغربية ربما تتوافق وتنسجم مع قيم وعقائد تلكم المجتمعات، الا انها لن تكون مقبولة ومتفقة مع قيمنا وعقيدتنا وتقاليدنا الاسلامية باي حال من الاحوال.

ولعل محاولات هؤلاء لجر المرأة الى اجواء الاختلاط والتحرر لن تقف عند حد، واخر تلك المحاولات هو عملية اقحامها في مجال الرياضة، واذا كانت المرأة في الغرب تمارس الرياضة فلأن مفاهيم العفة والاحتشام هناك تختلف عنها في بلداننا، ولان معايير العيب هناك تختلف عنها عندنا، فليس من المستغرب في الغرب ان ترى المرأة في مضامير السباق وملاعب التنس، وصالات الباليه والجمباز بل وفي حلبة المصارعة ايضا، اما في مجتمعاتنا فالمرأة جوهرة يجب العناية فيها والمحافظة عليها، وعلى مظهرها الخارجي لكي لا تكون لحما مكشوفا يتاجر فيه، والحرص على مسلكها القويم حتى تكون زوجة أمينة وأما صالحة.

من هنا ينبعث استنكارنا لتلك المحاولات المشبوهة لزج المرأة في الرياضة، التي بدأت في العام الماضي عندما اعلن عن «ماراثون للرجال والنساء» ويومها استنكرت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا البرنامج وبعثت برسائل وبرقيات للمسؤولين والمختصين، وكان لتدخل شخصيات حريصة على دينها لدى اللجنة الاولمبية واتحاد العاب القوى اطيب الاثر لمنع هذا السباق.

والملاحظ ان اكثر تلك المحاولات تأتي من شركة المشروعات السياحية اذ قامت به العام الماضي ايضا وهذه المحاولات واشباهها تبين ان العقلية التي تدير هذه الشركة لا تؤمن بالفروق فيما بين المجتمعات الغربية ومجتمعاتنا الاسلامية وتتصور ان كل ما يمارسه الغربيون يمكن ان يمارسه المسلمون في البلاد الاسلامية، وقد طالبنا الحكومة ولا نزال بان تختار على رأس مؤسسات الترفيه من يقدر عقيدة هذا المجتمع وقيمه وتقاليده الاسلامية، ويعمل على تأسيس مفهوم للبهجة والترفيه يتوافق مع تلك العقيدة والمفاهيم الاسلامية.

ومن جهة اخرى طالعتنا الصحف الاسبوع الماضي باخبار مفادها ان عملية تسجيل مكثفة للنساء في الاندية الرياضية وربطت تلكم الاخبار بين عملية اشتراك وتسجيل النساء في الاندية وبين رغبة البعض في الفوز بالانتخابات الرياضية، ونحن هنا نحذر مما يمارس باسم الرياضة النسائية بغرض استغلالها في الانتخابات وربما تكون مقدمة لاشياء اخرى، فذلك مبدأ مرفوض ينبغي العمل على محاربته ومنع حدوثه، حفاظا على كرامة المرأة ورعاية لشأنها واجلالا لقدرها.

المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ــ انحراف الشباب ــ الاسباب والحلول.

ب ــ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ــ الارهاب في الكويت ــ ابعاده واهدافه.

د ــ الانتفاضة الفلسطينية ــ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ــ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ــ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ــ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ــ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ــ المراجع ١٥٪

ج ــ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ــ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ــ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ــ الاهداء ــ المقدمة ــ الموضوع ــ الخاتمة ــ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ــ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ــ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ــ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ــ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ــ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ــ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ــ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

* جوائز المسابقة الكبرى

اولا: جوائز مسابقة البحوث:

الاول: ــ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

ثانيا: جوائز مسابقة القصة:

الاول: ــ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

ثالثا: جوائز مسابقة المقال

الاول: ــ / ١٠٠ دينار كويتي

الثاني: ــ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ــ / ٥٠ دينار كويتي

رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ــ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ــ / ٧٥ دينار كويتي.

مدارسنا الإسلامية إلى أين ؟

كتبت ابتهال قدور

من الاشياء الملفتة للنظر في تاريخنا الاسلامي المجيد ان اغلب المدارس كانت تقام في مساجد.... او بالاحرى ان المساجد نفسها كانت تستخدم لتكون مدارس في نفس الوقت، كجامع الازهر مثلا او جامع الزيتونة، والملاحظ ايضا ان معظم علماء المسلمين قد تخرجوا في هذه الجوامع وهم على قدر عظيم في التقوى والتفقه، بالاضافة الى نبوغهم في شتى انواع العلوم الاخرى.

تساؤلات من التاريخ

اترى كان هذا الجمع بين اماكن العبادة واماكن العلم عشوائيا ام انه كان يرمي الى ربط قيمة العلم بقيمة العبادة؟

اتراه كان حقا مفروضا بطبيعة الحال في ذلك الوقت كقلة عدد المتعلمين مثلا... ان ان الهدف كان تبيان ان لا فرق بين العالم في الدين والعالم في العلوم الاخرى.

كانت الشخصيات المتخرجة من تلك الجوامع تجمع بين شخصية رجل الدين المتفقه، المطبق، وفي ذات الوقت شخصية رجل العلم البارع المتمكن، سواء في اللغة العربية، او التاريخ... او اي علم من العلوم الاخرى... وكانت هي الشخصيات المطلوبة لتحقيق المجتمع الاسلامي المتكامل.

وربما لو لم يفصل الاستعمار بين تلك الحقبة وهذا العصر لكان للمدارس الاسلامية وضع اخر.

لست ادري لماذا لا أميل الى فكرة ان ذلك الجمع كان عشوائيا او انه كان بحكم طبيعة الحياة في ذلك الوقت... هل يجب ان اصدق انهم كانوا عاجزين عن بناء مدرسة.... «ساحة واسعة وعدة غرف» منفصلة تماما عن كونها مسجدا لن استطيع التصديق لان هذه الساحة الواسعة وهذه الغرف كانت تبنى ولكن على شكل مسجد، وكانت تحافظ على اسم جامع.

انفصال العلم عن العبادة خطر!!

وقد ذكرت باختصار رؤيتي الخاصة لهذا الدمج ولكي تتضح اهمية اكثر دعونا نرى ماذا حصل في مدارسنا بعد ان انفصلت عن الجوامع.

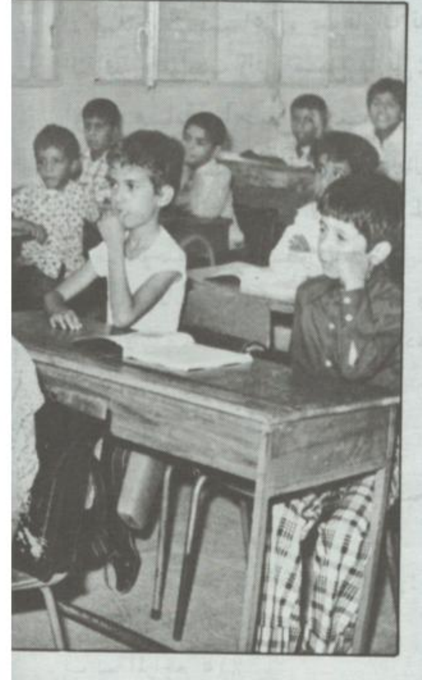
لسوء الحظ لم يكن الانفصال في البناء فقط ولكنه كان في كل شيء...!!

اول الاشياء انهم قالوا: العلم علم والعبادة عبادة وكان الفصل بينهما خطيرا وترتب عن هذا ان علماء الدين اصبح دورهم في المساجد وعلماء العلم في المدارس ولم يعد من الضروري ان يحمل المدرس قيما اسلامية سواء في ثقافته او في سلوكه ولم يعد من الضروري لشيخ المسجد ان يكون ملما بشتى العلوم الاخرى... هذا ما حصل وما زال يحصل الى الان.. لا ينجو من هذا الوضع الا من رحم ربك.

اطفالنا واهتزاز القدوة

حين يتقدم المدرس الى اية مؤسسة علمية عليه تقديم كل ما يخص اختصاصه من شهادات وخبرات... الخ.. وتضع المؤسسات قائمة شروط طويلة عريضة ولكن قلما يكون من ضمنها سلوك الانسان الاسلامي.. او ثقافته الدينية، فالمدرس سيقف امام التلاميذ ليلقي مادة علمية يجب ان يكون متمكنا منها... وهذا شيء لا يختلف عليه اثنان ولكن كيف فاتهم ان هذا المدرس الذي سيقدم هذه المادة لن يقدمها خالية من بصمات سلوكه عليها......؟؟؟

كيف فاتهم ان التلميذ المستقبل لهذه المادة لن يستقبلها مجردة، فهو امام مدرس يعد قدوة بالنسبة له... قدوة في مظهره، قدوة في سلوكه، قدوة في طريقة كلامه، قدوة في حركاته، قدوة في الافكار التي يحملها، أين ستذهب كل هذه التأثيرات البشرية...؟؟



تربية دينية بالجينز

وكيف يمكن ان تمنع طفلا من ان يتأثر
وهو جالس امام بشر لا امام جماد؟ اريد ان ا
كيف ستنهل الطفلة تعاليم دينها من حصة قد
تتجاوز ساعتين في الاسبوع والادهى من
كيف ستنهل هذه التعاليم من مدرسة تقف اما
كعارضة للازياء الاوروبية وهذا موجود فعلا
كان صعب التصديق، لانني في يوم كنت اتجا
اطراف الحديث مع شابة في احد المعاهد وسأ
عن مهنتها فقالت مدرسة في المدرسة الانجل
وحين سألتها عن مادتها، صعقت وهي تقول
تربية دينية!! ونظرت الى شعرها.... ثم
مكياجها... ثم الى الجينز الذي كانت تر

لت مبتسمة: هذا رائع.... تربية دينية.. هذا
ما ما يصلح لك... وما يصلح للاباء الذين
سعون ابناءهم في هذه المدارس...!!! ومثل هذه
صورة لا يقتصر وجودها على المدارس الاجنبية
ط انما على اغلب المدارس العربية فمدرس
تربية الدينية يكفي ان يحضر شهادة تخرجه من
لية الشريعة لاية جامعة معترف بها... بغض
نظر عما يطبق من هذه الشريعة... وقد اصبح
سحا جدا ان حصص التربية الدينية ما هي الا
صص كمالية في اغلب المدارس.

نحن في مسيس الحاجة لمدارس اسلامية

وحين ادركت الطبقة الواعية في المجتمع هذه الحقائق اخذت تتوجه لفتح مدارس تكون اسلامية قدر الامكان... فراحت تبحث عن المدرس المسلم الملتزم.

وراحت مجموعات كبيرة من الاهالي ترسل ابناءها الى هذه المدارس على أمل ان يتخرج هؤلاء الابناء وقد رسخت العقيدة في انفسهم بحيث يقدرون على مواجهة الاغراءات الدنيوية بروح ايمانية عالية.

لقد كنت ذكرت في مقالي السابق انه لا فرق في المستوى التعليمي بين المدارس الاجنبية والمدارس العربية او الاسلامية كما يعتقد البعض ولكن المشكلة هي فينا نحن اذ ما زلنا ننظر الى كل شيء اجنبي على انه الافضل وقد واجهتني عدة انتقادات اريد بها انني مخطئة، فالمدارس الاجنبية لها ايجابيات افضل بكثير من المدارس الاسلامية.



• المطلوب دعم مدارسنا الاسلامية.

الطعون الموجهة لمدارسنا الاسلامية

ترى ما هي سلبيات المدارس الاسلامية في نظر المجتمع ؟؟

١ ـ النظافة: تحتجون على ان مستوى النظافة فيها متدن جدا.

٢ ـ السلوك: يرى الناس ان المدرسة لا تستطيع توجيه السلوك لدى الطفل على الوجه الذي تستطيعه المدارس الاجنبية .

٣ ـ المدرسون: وهم في الاغلب مدرسون فاشلون لا يحملون أية خبرات وهم غالبا ما يرفضون في المدارس الاخرى.

٤ ـ الادارة: تقليدية لا تتطور مع المتغيرات ولا تهتم بالمستجدات وغالبا ما تتفشى فيها الفوضى والتسيب.

٥ ـ البناء: قديم وغير ملائم للشروط التربوية والصحية.

٦ ـ السعي وراء الربح: فاصحاب المدرسة يهمهم الربح فقط ولو على حساب مرتبات العاملين او نفقات التربية السليمة والمناهج الممتازة.

٧ ـ الموقع في اماكن غير مناسبة واحيانا تكون في احياء قذرة !

هذه هي بعض الاسباب التي يراها البعض طعونا في المدارس الاسلامية.

• المدارس الاسلامية ما تزال في بداية طريقها في مجتمعاتنا ونعتقد بانه لا بد من اخطاء تقع في البداية.

ردود !!

بخصوص السبب الاول والثاني فالامر يحتاج الى خطة بيتية مدرسية مشتركة بحيث يكون الاثنان متفقين على مبادىء معينة، فلو عوقب الطفل في المدرسة يجب ان يكون موقف الاهل ايجابيا وذلك لعدم زعزعة مكانة المدرسة في نفسية الطفل، ونفس الشيء بالنسبة للعكس، وحين يكون هناك تعاون واتفاق بين البيت والمدرسة فان الطفل لن يتعرض لاضطرابات ناتجة عن التناقض بين مركزي التربية الاساسيين:

ـ كما ويجب ان لا ننسى ان القسط الذي يدفع في المدارس الاجنبية يصل الى خمسة اضعاف القسط الذي يدفع في المدارس الاخرى ـ وهذا سبب غير بسيط لما نراه من فوارق في بناء المدرسة وسياراتها والامكانيات المقدمة... اما عن السبب الرابع والخامس والسادس والسابع فقد يكون بعضها مصيبا لكن لنا تحفظات عليها وأتصور ان اصحاب المدارس بدأوا يستدركون ذلك. اما عن السبب الثالث خاصة فانا شخصيا لا ارى له وجها من الصحة لانني اعرف او ينبغي ان يفعلوا الكثير من المدرسين في المدارس الاسلامية وهم يتمتعون بخبرة جيدة واخلاق حميدة... وشهادات لا تقل عن شهادات المدرسين في المدارس الاخرى... واكثر من هذا اعرف مدرسات لا تقل عن شهادات المدرسين في المدارس الاخرى.... واكثر من هذا اعرف مدرسات تركن المدارس الحكومية حيث المرتبات اعلى وتوجهن الى المدارس الاسلامية وهن سعيدات لانهن يخدمن هدفا ساميا !!

بالنقد البناء وقبول النصح يتحقق الازدهار

المدارس الاسلامية ما تزال في بداية طريقها في مجتمعاتنا ونعتقد بأنه لا بد من اخطاء تقع في البداية، ولكن السبيل للاصلاح هو نصائح الاهالي والمختصين ممن يهمهم نجاحها.... ودعمنا لهذه المدارس من النواحي المادية والمعنوية ستساعدها في تحقيق الافضل لصغارنا، ولا بد ان يكون لهذه المدارس الافضلية في نفوسنا وذلك لانها هي ايضا تعتبر معينة لنا في تنشئة اطفالنا التنشئة الصالحة..

الا ترى معي قارئي الكريم انه من الرائع ان تقول لابنك عن تصرف انه حرام و يذهب الى المدرسة لكي يسمع نفس الرأي من مدرسه !!

اليس رائعا ايضا ان تحثه على فعل عمل معين ثم يرى ان مدرسه ايضا يحثه على نفس العمل ؟؟

الا ترى معي مدى الاستقرار الذي سيشعر به الطفل وهو يرى ان ابويه ومدرسه متفقان في اغلب المبادىء خاصة وان هذين الشخصين يعتبران القدوتين الرئيسيتين في حياته ...؟؟

واعود واقول ان هذه المدارس لا تخلو من اخطاء ولكن لنقف الى جانبها نرى سلبياتها بعين المحب ونحاول اصلاحها مع الادارة... فهي منا والينا بقدر ما سنعطيها سيأخذ اطفالنا....

• برقية



بمناسبة البادرة الاميرية القاضية بتقديم منحة مالية للصحف اليومية والمجلات الاسبوعية بعث رئيس تحرير مجلة المجتمع بالبرقية التالية لسمو امير البلاد هذا نصها:

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله

تلقينا ببالغ التقدير المنحة الكريمة التي تفضلتم بها لمجلة المجتمع، وهذا ما يؤكد يقيننا باهتمامكم بوسائل الاعلام وتشجيعكم ودعمكم لها معنويا وماديا لتستمر في اداء رسالتها الخيرة والدفاع عن مقدسات الامة وقيمها واخلاقها. جزاكم الله احسن الجزاء، ووفقكم وسدد خطاكم لكل خير ولما يحبه الله ورسوله، وجنب الله الكويت كل مكروه وحفظ لها امنها واستقرارها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس تحرير مجلة المجتمع
اسماعيل خضر الشطي

* * *

• المطلوبون للعدالة... ومقاومة رجال الامن

ضمن المسلسل الارهابي الذي يقوده الهاربون من العدالة ومن الاحكام القضائية الصادرة بحقهم فقد قام احد المطلوبين على ذمة عدة قضايا تهريب للخمور واحد المحترفين باطلاق النار على احد ضباط المباحث وافراده عندما قاموا بمداهمة مقره في منطقة الرقعي فباغتهم برشاشه واصابهم جميعا.. ولم يكن هذا الحادث هو الاول من نوعه ففي العام الماضي قام احد تجار ومهربي الخمور باطلاق النار على الرائد عبدالحميد العوضي واصابه في حوضه الاسفل عندما داهمه في شقته وقبل عدة اشهر كذلك قام احد المطلوبين للعدالة باطلاق النار على العريف علي العدواني من افراد المباحث الجنائية وارداه قتيلا... وهذا الاسبوع نسمع هذا الحادث المؤلم الذي لم يكن لرجال الامن اي ذنب سوى انهم ينفذون الاوامر المسندة لهم فما على هؤلاء الرجال الا ان يأخذوا الحذر والحيطة قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم».

* * *

• ١٥٠ الف دينار للانتفاضة

قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك المطوع ان اللجنة رصدت مبلغ ١٥٠ الف دينار كويتي لدعم المتضررين في الانتفاضة المباركة. واوضح المطوع انه تم ارسال الدفعة الاولى من المبلغ وسيتم ارسال بقية المبلغ على دفعات متتالية حيث قامت اللجنة بدعم لجان الزكاة العاملة في الارض المحتلة ومن اهمها لجنة زكاة نابلس وجنين وحلحول واشار بان اللجنة تقوم بتسيير قوافل صحية خيرية تعالج المرضى والمتضررين في قرى ومخيمات الضفة الغربية.

وقد باشرت في مشروع المهاجرين والانصار وهو عبارة عن مشروع تكافل اسري تقوم من خلاله اللجنة بكفالة الاسر المحتاجة والمتضررة.

* * *

• ١٣٣٥ مليون دينار عجز متوقع بالميزانية

قال الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين ان اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المجلس مكلفة بدراسة سبل مواجهة العجز المقدر بالميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/٨٨ والمقدر بحوالي ١٣٣٥ مليون دينار.

واضاف بان وزارة التخطيط قد بدأت فعلا في اعداد الخطة المقبلة مؤكدا ان تعديل واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني واعادة تدريب وتأهيل المواطن الكويتي سيكون محور اهتمام هذه الخطة بحيث يكون قادرا على مواكبة عملية التنمية وقادرا على العمل في الهيكل الجديد مع ميكانيكية جديدة تؤول في النهاية الى تنمية حقيقية للانسان الكويتي.

واكد ان جل اهتمام المجلس الاعلى للتخطيط منصب على وضع الخطة القادمة والاستراتيجية العامة ودرا... الاقتصاد الحالي واقتراح الس... الكفيلة لاعادة هيكلته.

* * *

• بين الترويـ... والسياحة

الترويح ذلك المفهوم ا... يخلط به كثير من النـ... وتتضارب به الافكار والاهوا... فالكل ينشد الترويح كي يـ... عن عاتقه هموم البيت والـ... والدنيا باسرها ومشاغـ... والسؤال كيف يكـ... الترويح؟

فالغربيون مثلا لهم طريقته... ترويح انفسهم فهم لا يحـ... ولا يحرمون فيشربون الـ... و يرقصون و يعربدون و يعتبـ... ذلك حرية شخصية لا تحـ... حدود بل هي من مستلزمـ... الترويح عن النفس.

فليس بالضرورة ما يفـ... الغربيون يكون صالحا ... وليس من الواجب ان نقلد... ونتأسى بهم، فنحن لنا د... نستمد منه كل امور حيـ... ومنها الترويح عن النـ... حيث يقول الرسول صلى... عليه وسلم «روحوا القلـ... ساعة بعد ساعة فان القلوب... اكلت عميت» او كما قال...

ولكن شرعنا حد لنا حدو... حتى لا نتعداها ولا نتعـ... حريات الاخرين بان نزعج... عندنا سواء بملابسنا او افعـ...

وقد بين لنا حدود الترويح عن النفس بحيث يوافق الحلال المشروع ان نتسبب في اذى الاخرين وندعي بأن ما فعلنا هذا حرية شخصية.

وعلى ذلك نقول للمسؤولين عن الترويح السياحي ان يتخيروا الانشطة التي تتوافق ودينننا الحنيف دون اللجوء الى مزاحمة النساء خاصة وجرهم في امور لا تليق بهن بل وتجعلهم مهزلة ومناظر تثير الشهوة في نفوس الرجال فالواجب كبح المناظر المؤذية التي تؤدي الى الانحراف واثارة الشبهات.

● نبيل عبدالله

● رد من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

نشرت مجلتكم في عددها رقم ٨٧٠ بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٤ ضمن زاوية «قال بعضهم» ما يفيد ان دوريات الامن على السواحل لديها تعليمات بعدم ضبط من يسيئون السلوك اذا كانوا من الجنسية الكويتية وان التعليمات تقضي بانذارهم وابعادهم عن المكان.

وقد رتب الكاتب على ذلك ان الخبر اذا كان صحيحا فان هذه بادرة خطيرة من وزارة الداخلية.

ونحن اذ نشكر له حرصه على الصالح العام.. كنا نود لو انه تأكد من صحة هذه الاقاويل قبل ترديدها والتعليق عليها عملا بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا»

ونأمل ان تتم مراجعة الجهات المعنية قبل نشر مثل هذه الاخبار العارية عن الصحة.

شاكرين لكم تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

مدير ادارة العلاقات العامة
عقيد
احمد عبداللطيف الرجيب

قال بعضهم

القمح في الكويت

قال المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح «ان الرغبة الاميرية بتجريب زراعة القمح في الكويت ليست جديدة، بل تعود لاكثر من عام مضى. واكد استعداد الهيئة لدعم وتقديم كافة مستلزمات زراعة القمح بالبلاد وشرائه منهم بضعف سعره العالمي. وقال: ان التجارب اثبتت امكانية نجاح مثل هذه الزراعة في الكويت» انتهى.

هذه الخطوة الحلم، هي اول خطوة صحيحة في طريق «الامن الغذائي» والذي اصبح ضرورة مقدمة على الكثير من امور الترفيه، التي ننفق عليها الكثير من الاموال دون عوائد حقيقية تنعكس على المواطن، ان توفير «الطعام ذاتيا» بشكل تحررا حقيقيا من قبضة القوى العالمية التي تريد ان تستذل وتستغل الدول النامية، لكي تملي عليها سياستها التي تريد. هذه الخطوة وان جاءت «متأخرة جدا» الا انها خطوة تستحق التشجيع والثناء لانها خطوة في طريق التحرر الحقيقي من قبضة الاعداء، فهل تصبح صحراء الكويت خضراء؟! وهل يصبح الحلم حقيقة؟ هذا ما نرجوه، وما ذلك على الله بعزيز.

عبدالحميد البلالي

من أنشطة الجمعية



اقيم مساء الثلاثاء الماضي ١٤ يونيو ١٩٨٨ حفل تكريم المشاركين والعاملين في معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر، وقد تضمن الحفل الافتتاح بالقرآن الكريم، ثم كلمة مدير المعرض الاستاذ يوسف الخنيني جاء فيها:

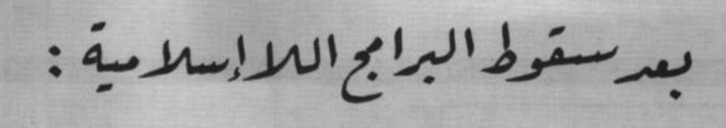
ان لدعمكم ومؤازرتكم لهذا المعرض الاثر الطيب لانجاحه، نود ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا المعرض، وساهم في اعداده ودعمه الدعم المادي والمعنوي ونخص بالذكر الجهات التالية:

- وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- بيت التمويل الكويتي.
- بيت الزكاة.
- جمعية الروضة.
- جمعية الخالدية.
- شركة الاقصى للحاسب الالي ـ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ـ الشركة الكويتية للالبان ـ مكتبة المنار ـ مكتبة دار السلاسل ـ المركز الكويتي للالكترونات ـ المركز العالمي للالكترونات.

ثم بدأ بتوزيع الدروع على المؤسسات والشهادات على المكتبات الفائزة، ووزعت الهدايا والشهادات على اعضاء لجنة المعرض، كما اعلن عن اسماء الفائزين في المسابقة وتم تسليمهم جوائزهم وكان مسك الختام عشاء فاخرا اقيم بهذه المناسبة الطيبة شارك فيه الجميع.

* * *

كتب: عبدالله سليمان



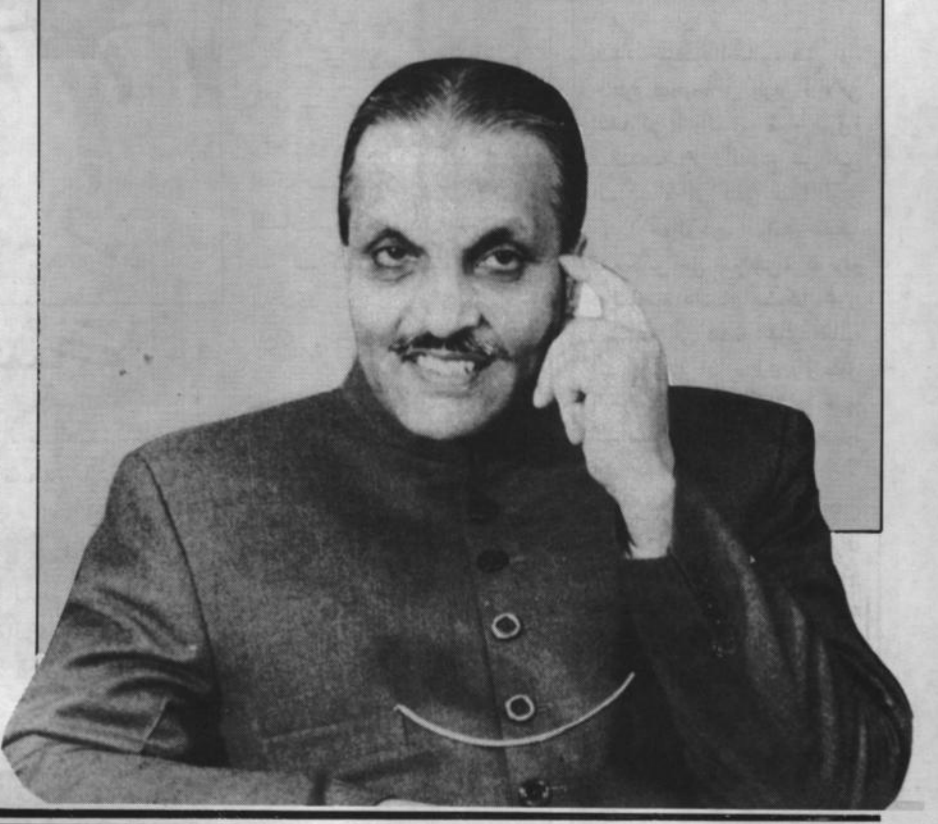
لكي ينجح تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان

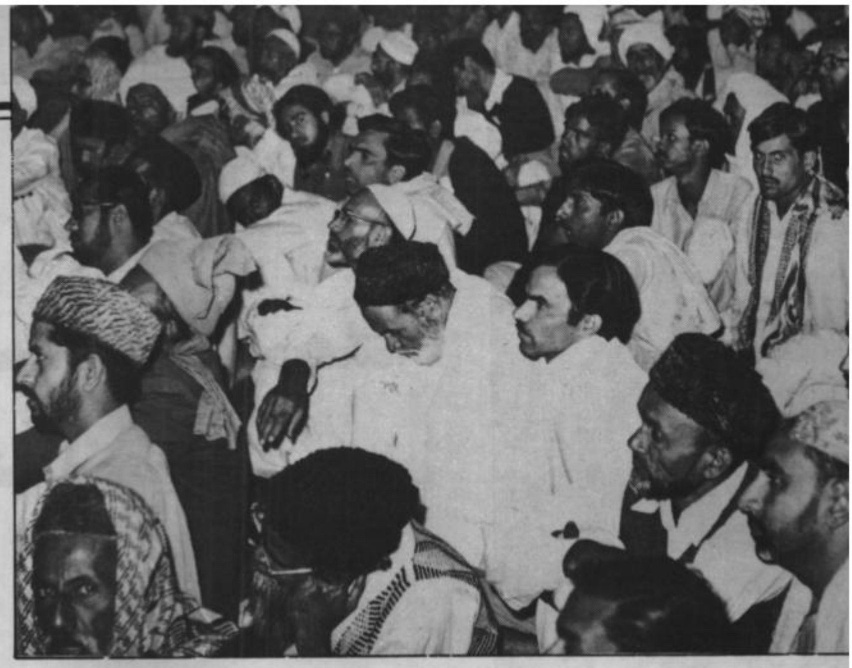
اصدر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق
مساء الاربعاء الماضي مرسوما ينص على اعتما
الشريعة الاسلامية قانونا اعلى في باكستان كم
ينص ايضا على ضرورة توافق القوانين الساري
حاليا او التي ستصدر في المستقبل مع قوانين
الشريعة المستمدة من الكتاب والسنة، واشا
المرسوم الى سريان العمل به فورا مع التحفظ في
تنفيذ احكام المحاكم العليا لمدة ثلاثة اشهر عقب
اجراء الانتخابات العامة والمحدد لها ٢٦ اغسطس
القادم و يأتي قرار الرئيس ضياء الحق ــ والذي
هو بمثابة تشريع دستوري ــ في وقت تصاعدت في
مطالب الاتجاه الاسلامي والجماعة الاسلامي
بحتمية التأصيل الاسلامي للنظم الحياتية في شتى
وجوهها خاصة تلك المتعلقة بالتقنين والاوضا
السياسية وقد جاء ذلك على لسان الاستاذ خورشي
احمد عقب اعلان الرئيس ضياء الحق لاقا
حكومة خان جونيجو وتلتقي مطالب الاتجا
الاسلامي مع التوجه العام للشعب الباكستاني
الذي يتمسك باسلامية باكستان ولا يرضى دونه
بديلا فما كان نشوء باكستان واستقلالها دو
الهند الا سعيا نحو تحقيق استقلالية الذات المسلم
لشعب طالما افتقد هويته في خضم العقائد الهندي
المتناقضة.. ولذا فلا غرو ان يتلقى الشعب
الباكستاني قرار فورية تطبيق القوانين الاسلامي
بالاعتزاز والفرح الغامر وتظل قضية تطبيق الشري
الاسلامية فوق ايحاءات الشعارات الفضفاضة حي
ان التطبيق دعوة لتقنين الحياة واستئناف الهو
الاسلامية المغيبة في المجالات التربوي
والاجتماعية والثقافية والسياسية اذ ان اسل
القانون تعد السياج الضابط لحركة المجتمع غير ا
المضمون الفاعل في الحركة المجتمعية يرتب
بالعقيدة الموجهة للمجتمع. وعليه فان مسألة تطبي
الشريعة الاسلامية هي في المقام الاول دع
لاسلمة الاوضاع كل الاوضاع وفقا للعقي
الاسلامية.

وتعد الجماعة الاسلامية في باكستان اساسا راس
للتمثل الشمولي للعقيدة الاسلامية فلم تكن دعوت
تقتصر فقط على النزوع الارشادي والاعلامي وا
كانت تجسيدا لروح الاسلام في المناحي التربو
والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. كل بقد
الفرص المتاحة والظروف المحددة لتعبيرها.

الطريق الى الجماعة

هناك عوامل عدة تواصلت لعزل الاسلام ع
الحياة وتكييفه في حدود الاحوال الشخصية وتطاب





● تصريحات ضياء الحق قوبلت بالترحاب من قبل الجماهير المسلمة في باكستان.

ا السعي مع الجماعة الاسلامية والاتجاه سلامي عموما فالحكومات السابقة ذات وجهات العسكرية العلمانية حاولت تحجيم ماعة الاسلامية بل سعت جديا الى ازالتها عن جود وحكمت على امامها المرحوم ابو الاعلى ودودي بالاعدام اكثر من مرة الا ان ارادة الله ان الشعب الباكستاني حال دون ذلك وها هي ماعة الاسلامية بعد مجيء ضياء الحق تبارك شارك في توجهات اسلمة الاوضاع الباكستانية صدق دليل على توجهاتها التخطيطية لتأصيل شخصية المسلمة لباكستان هذا الكم الهائل من اريع الاسلامية والتي وجدت قبولا لدى الشارع اكستاني وتفاعلا من قبل الحكومة فالبنوك سلامية والتي ساعدت حكومة ضياء الحق على سيطرة الاقتصادية على الطبقات الطفيلية أسمالية مما جعله يلغي سعر الفائدة في اغلب بنوك التجارية وكذلك ساعد المشروع الاسلامي ماعة على تجميد التيارات العلمانية في التربية ثقافة مما جعل حكومة ضياء الحق تتبنى امعات الاسلامية وصياغة المناهج التربوية في ورة اذهبت عنها وعثاء الجاهلية الرأسمالية كما ت الدولة جعل اللغة العربية اللغة الثانية بعد نة الاوردية والتي تشتمل على اغلبة عربية في ظها الاساسية.

اصوات النشاز

وفي مقابل المشروع الاسلامي هناك دعوى لمانية والتي تجسد روح الاستلاب الفكري نفسي تجاه الغرب الرأسمالي وهي تشكل اكثر ارضة السياسية القائمة الان في باكستان ومن ابرز رموزها حزب الشعب الذي تتزعمه ابنة بوتو وبالطبع فان احوال المعارضة العلمانية بعد سماعها لقرار ضياء الحق لن تكن سعيدة فقد صرحت بناظير بوتو ـ بما زعمته ـ بضرورة فصل السياسة عن الدين وعلى ضياء الحق الوفاء بوعده وخلق الاجواء المساعدة لاجراء الانتخابات في موعدها على ان يسمح لكل الاحزاب السياسية بخوضها.. فابنة بوتو ما زالت تطمع في مواصلة مشوار قصرت عنه دوافعه وفقد مبرراته فهي تدعو وعلى الطريقة التقليدية للمنهج العلماني بضرورة فصل الدين عن الدولة الا انها تخشى من آثار التعبير فتستخدم (السياسة) بدلا من الدولة وعلى كل فان المعارضة العلمانية فشلت على مدى العشرة سنوات الماضية من ايجاد قاعدة شعبية عريضة تؤمن مسيرتها وتحمي توجهاتها ناهيك من خلق بديل سياسي لما طرحته حكومة ضياء الحق طيلة سنوات حكمه وهي الان تجد نفسها معزولة تماما عن المدد الشعبي

وتحاول ان تلقى باللائمة على الحكومة وانها لم توفر الاجواء الديمقراطية حتى تتقدم المعارضة لتنفيذ مشروعها الموهوم... والمعارضة العلمانية كانت في السلطة طيلة ربع القرن الماضي الا انها عجزت في اقامة ايا من دعاويها فلم تزيل المعاناة عن كاهل المواطن البسيط كما انها لم تنجز مشروع التصنيع والاكتفاء الذاتي وفشلت في احداث التنمية الاقتصادية وفوق هذا فهي تتحمل تبعات ربط الاقتصاد الباكستاني بالاقتصاديات الغربية وعلى رأسها الاقتصاد البريطاني مما تسبب في انتكاسات واسعة للموارد الباكستانية... وذات القول ينطبق عليها في النواحي الادارية والسياسية فان من اكثر الامور اعاقة للتنمية هي نمو الطبقات الوظيفية التي استطاعت ان تربط بين جهاز الخدمة المدنية وبين منهجها البيروقراطي الشايخ وساعد هذا في افساد العمل الاداري والذي كان شغل حكومة ضياء الحق طيلة السنوات الماضية فقد حطمت روح هذا الجهاز كل خطوات التقدم الاقتصادي بحكم الفساد المعشعش فيه والذي لم تتمكن حكومة جونيجو من القضاء عليه... وبعد كل هذا فان مساعي المعارضة العلمانية لا تخرج عن طور الدفاع عن النفس من خلال تعليق اخطائها بشماعة الاخرين.

مشكلة التطبيق

لا تخلو الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية من عقبات لا سيما وان الاوضاع القائمة قد نشأت من جراء تعقيدات حياتية لم يشهد النهج الاسلامي صياغتها واشكالاتها اضف الى هذا ان التربية والثقافة المجتمعية قد هيأت الشعب للتعامل مع افرازات الحياة العلمانية مما يصعب معها اعادة بناء انظمة واجهزة تستوعب هذه العوائق لذا فان المساعي لتطبيق الشريعة الاسلامية لا بد ان تأخذ في الاعتبار هذه الاوضاع وقد قامت في العالم الاسلامي عدة دعوات لا نشك في صدق بعضها على الاقل الا ان نتائج تلك المحاولات جاءت مترددة بين الفشل والجمود والباكستان تأتي تجربتها بعد خطوات سلكت بها الطريق نحو التنفيذ كما ان الفرصة متاحة لتستبطن التجارب السابقة للدول وبالطبع كلما كانت خطوات التطبيق اعمق في دراستها للواقع والصق بالقضايا الماثلة في الحياة كلما كان نصيبها من التوفيق اكبر... فان الاستعجال في تنفيذ بعض الحدود لا يعني تطبيق الشريعة وفي ذات الوقت فان المعارضة تجد بعض المبررات الطاعنة في نزاهة الحكم عند التطبيق الجزئي للشريعة ولذا فلا بد من تخطيط متلازم للتطبيق في المجالات المختلفة للحياة واعمق تلك المجالات هي مجال التربية والتعليم والاعلام حيث تستطيع الدولة ان تفجر الطاقات النفسية للشعب مما يمكن معه تحقيق المعجزات... قال تعالى: «لو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» فالضمان الاوحد لنجاح التطبيق يكمن في الحصافة الاسلامية وذكاء المؤمن في الالتزام الجامع للنهج الاسلامي. وما زال الامل يحدونا ان تكون بادرة الباكستان دعوة رائدة وان تتابع الدول الاسلامية في اقامة شرع الله قربة ورضاء للعقيدة والتزاما بمطالب الجماهير المسلمة.



• المتشددون يسيطرون على البرلمان الاي

ايران:

الانتخابات ـ السلطة ـ ومرحلة مــابعد الخميني

بقلم: احمد وارول

كانت الانتخابات الايرانية الجديدة والتي بدأت في الثامن من ابريل وانتهت في منتصف مايو من هذا العام مؤشرا اخر على بداية السقوط للنظام الايراني. فهذه الانتخابات التي قاطعها اكثر من نصف الشعب الايراني تميزت بوجود مصادمات دموية في معظم المدن الايرانية الرئيسية. فعند جمع صناديق الاقتراع تركت هذه الانتخابات في طهران وتبريز واصفهان ٦ قتلى و٢٠٠ جريح وفي قم ١٠ ومئات من الجرحى اما في مشهد فقد سقط ٨ قتلى و١٨٠ جريحا. اما المجلس فقد ضم في نهاية المذبحة ٢٧٠ عضوا جديدا معظمهم مؤيد للخميني البالغ من العمر ٨٨ عاما.

كما خرجت خلال هذه الانتخابات مظاهرات حاشدة تهتف بسقوط الخميني واقيل على اثرها العديد من أئمة وخطباء الجمعة الايرانيين بالاضافة الى حملات الاعتقالات. وقد ساهم في هذه الثورة محاولات التزوير المكشوفة التي قام بها محتشمي وزير الداخلية. فقبل اعلان نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات كان الخط المناهض للخميني بقيادة منتظري هو المسيطر، مما جعل الخميني يأمر بارجاء الانتخابات ويدفع باسماء جديدة الى الساحة الانتخابية لضمان الفوز.

كان من الواضح ان هذه الانتخابات جرت بين حزبين متعارضين بالرغم من عدم وجود اسماء تميز ما بين الفريقين المتعارضين. الخط الاول الذي دعمه الخميني هو خط ولده (احمد الخميني) واما الخط الاخر فهو خ (منتظري) والذي كان في يوم من الاي مرشحا لخلافة الخميني. ولعل اهم اسباب المعارضة هي الفتوى التي خرج بها الخمين في ٧ يناير من هذا العام حول ولاية الفقي والتي ذكر فيها ما نصه: «الحكومة هي اركان الاسلام ولها الاولوية على جميع الارك الثانوية الاخرى حتى الصلاة والصيام والحج ومعنى هذا ان الحكومة في نظر الخمين تستطيع اذا اقتضت المصلحة ان تهدم المسا وتعطل الصلوات وتمنع الصيام او تعطل الحج وهذا هدم لعقيدة الاسلام ومخالفة لصح العقيدة الاسلامية.

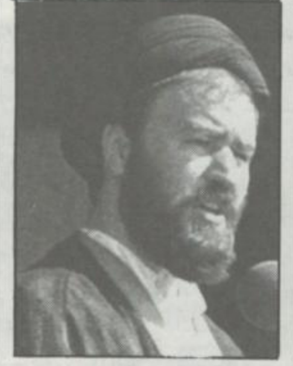
منتظري وحلفاؤه:

فاز الخط المؤيد لمنتظري بحوالي ٣٤٪ كراسي البرلمان الايراني ويعتبر ممثلا للت التقليدي، وابرز افكاره تتمثل في مخالفة م الحكم الفردي من خلال «ولاية الفقي ويدعو الى حكم جماعي تحت راية «مجل صيانة الدستور» الذي يتكون من مجموعة آيات الله. كما يؤيد مبدأ حرية التجارة البلاد وعدم تدخل الدولة في القطاع التجاري وتتألف اركان هذا الجناح الرئيسة الاشخاص التالين:

١ ــ عسكر اولادي: مسؤول مؤس المساعدات لجبهات الحرب.



• آية الله منتظري



• احمد الخميني
وطموح الى السلطة



• رفسنجاني
على طريق تعزيز السلطة



ـ ناطق نوري: وزير داخلية سابق.

ـ آية الله مهدوي كني: رئيس وزراء
ن.

ـ هادي خامنئي: شقيق رئيس الدولة علي
ئي.

ـ آية الله خزعلي.

ـ آية الله جنتي.

ـ محمد يزدي: نائب رئيس مجلس
رى.

ويحظى هذا التيار بتأييد بعض مجموعات ارضة الايرانية في الخارج مثل ازاري ـ ي وفارس. بالاضافة الى تأييد آية الله ئي نجفي وكلبايكاني اللذين سبق لهما ان درا رسالة تنتقد استمرار الحرب واصرار سيني عليها ثم انكرا انهما فعلا ذلك فيما

احمد خميني وحلفاؤه:

حصل هذا الخط على حوالي ٦٦٪ من عد البرلمان الايراني، ويرأسه احمد الخميني ه ٦٠ نائبا متطرفا وحوالي ١٠٠ اخرين صبغة سياسية محددة وتتلخص ابرز افكاره أصيل مبدأ ولاية الفقيه ودعمه، كما يؤيد سيطرة الحكومة على القطاع التجاري.

ز اقطاب هذا المحور المؤيد للزعيم الخميني

. هاشمي رفسنجاني: ٥٣ سنة، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) والقائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

٢ ـ محتشمي: وزير الداخلية الحالي.

٣ ـ موسى خوئينها: المدعي العام.

٤ ـ صادق خلخالي: جزار الثورة.

وقد حصل رفسنجاني على رئاسة البرلمان مؤقتا بتأييد ٢٢٣ نائبا وامتناع ٤ اعضاء عن التصويت، وحصل كل من مهدي خروبي وحسين هاشميان على منصب نائب رئيس المجلس

مؤشرات الانتخابات والنتائج:

ان الانتخابات الايرانية الاخيرة تشير الى تنامي التيار المعارض للخميني داخل ايران وحتى بين آيات الله الذين كانوا مؤيدين له قبل حوالي عشر سنوات في بداية الثورة، وحتى بين القوى الاخرى المحايدة مثل بازركان وغيره.

فبعد نشر رسالة «تحذير» والتي وزعها بازركان وانصاره في كافة ارجاء ايران والتي تعارض استمرار الحرب وتدعو للسلام واعادة بناء ايران من الداخل، تم اعتقال حوالي ٤٠ شخصية ايرانية من مؤيدي بازركان وخاصة اعضاء جماعتي «حركة تحرير ايران» و«التجمع من اجل اعادة الحريات والسيادة الى الامة الايرانية» وكان من بين المعتقلين كل من هاشم صباغيان وزير داخلية سابق، ومحمد توسلي وزير داخلية سابق، وعلى اردلان عمدة سابق لطهران، وحسين شاه حسيني وزير مالية سابق، كما يجري البحث عن بازركان بعد تفتيش منزله ومنزل وزير العدل والداخلية في عهده احمد صدر حاج سيد جوادي.

ولا شك ان التجاوزات والفتاوي الشاذة قد اثارت حنق كثير ممن كانوا من اشد الناس تأييدا وولاء. بالاضافة الى استمرار الحرب التي ارهقت ايران واضافت الى كاهلها عبئا ضخما من الديون يقارب ٦٠ بليون دولار، مما يهدد الاقتصاد الايراني بكوارث لا تحمد عقباها.

اثر الهزائم العسكرية:

كما ان استمرار الحرب دون قدرة ايران على تحقيق نصر حاسم ضد العراق، ثم هزيمتي الفاو والشلامجة الاخيرتين قد هزت المؤسسة الحاكمة في ايران هزا عنيفا جعلت اشد الناس صلة بالحكم مثل مهدي خروبي عضو البرلمان الايراني واحد نواب رفسنجاني يطالب بعقاب كل من تثبت مسؤوليته عن الهزائم الايرانية فيما يعترف منتظري بفقدان التنسيق بين فصائل القوات المسلحة الايرانية.

وقد كانت احدى نتائج الهزائم الاخيرة هي تعيين رفسنجاني قائدا اعلى للجيش الايراني بعد تخلي الخميني له عن هذا المنصب. ويعتبر هذا التعيين ضربة موجعة للرئيس علي خامنئي وايذانا بسقوط حسين موسوي رئيس الحكومة الحالي وحدوث ازمة وشيكة مع محسن رضائي قائد حرس الثورة. وربما كان مقدمة لسقوط رؤوس اخرى في ايران بعد ان وعد رفسنجاني باجراء تغييرات واسعة قريبا.

ويعطي المنصب الجديد هاشمي رفسنجاني قيادة الجيش الايراني وحرس الثورة وجهاز المخابرات والمحاكم العسكرية.

وقد كان الامر الاول الذي اصدره رفسنجاني هو قصف منزل الرئيس العراقي صدام حسين في خطوة رمزية لاصرار ايران على مواصلة الحرب، مما يعد ضربة لكل من يعارض الحرب داخل ايران بما فيهم آيات الله الاخرين.

الخلافات والنظام الحاكم:

وبرغم هذه الخلافات بين الاجنحة الايرانية المختلفة فانه من غير المحتمل ان تكون هذه الخلافات بحد ذاتها سببا في سقوط نظام الخميني القائم حاليا. فان خلاف الرأي تقليد معروف داخل اوساط آيات الله وهو ان كان يؤدي الى القطيعة فانه لا يصل الى حد الانقلاب واسقاط نظام الحكومة الدينية او الحكم الطائفي الذي يحرص على تأييده كل الآيات. وبالتالي فان الخلاف شكلي وليس جوهريا.

الا ان العوامل التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا في اسقاط هذا النظام هو ضغط الاقتصاد، واستمرار الهزائم العسكرية، وثورة الاقليات العرقية وبخاصة تحت ضغط تكريس الطائفية البغيضة بابشع معانيها.

وفي الوقت الذي يراهن فيه الغرب على السقوط القريب للحكم الايراني، نقول ان هذا الحكم ربما كانت انفاسه اطول مما يتوقع الغربيون، ولكنه ساقط على كل حال.

ملف الجماعات الإسلامية في الصحافة المصرية:

الفن - العنف - النقاب

القاهرة من صالح ابراهيم

حملة شعواء مركزة تشنها الصحافة القومية والعلمانية في مصر على الحركة الاسلامية .. وتتركز الحملة على اربعة محاور اساسية هي:

١ ـ موقف الجماعات الاسلامية من الفنون بعامة والمسرح والتمثيل والحفلات الغنائية والراقصة بخاصة.

٢ ـ فكر الجماعات الاسلامية .

٣ ـ الحجاب... والنقاب الذي صار مألوفا في شوارع المحافظات المصرية.

وتشترك في هذه الحملة الصحف القومية الثلاث (الاهرام ـ الاخبار ـ الجمهورية) اضافة الى مجلتي المصور واخر ساعة، وهذه كلها صحف تعبر عن آراء المؤسسة الحكومية، وتشارك في الحملة بشكل عنيف مجلتا روز اليوسف وصباح الخير، ومن ابرز الاقلام التي تقود الحملة:

مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور، ودكتورة **نوال السعداوي** التي تكتب في مجلتي صباح الخير والمصور والصحف القومية الثلاث، **وفيليب جلاب** في روز اليوسف **ولويس جريس** في صباح الخير، **وفوميل لبيب،** مدير التحرير العام بمجلة المصور الاسبوعية، اضافة الى اقلام اخرى تتمثل ببعض مشاهير الكتاب... وبعض الفنانين وقد ركزت كل من (الاهرام والاخبار والجمهورية) تناولها لهذه القضايا في افتتاحياتها اضافة الى المقالات الداخلية والمقابلات والتحقيقات التي جرت من خلالها كثيرا من الفنانين والكتاب ومشاهير العلمانيين من الادباء والشعراء والنواب والوزراء للقول بما يحقق اهداف الحملة الصحفية على الاسلاميين.

• الاهداف:

لخصت مجلة روز اليوسف في افتتاحية عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٥/٣٠ اهداف الحملة الصحفية فخاطبت المواطن المصري مبررة حملتها بالقول:

• تحاول ان تدافع عن حياتك ازاء تهد... جماعات الارهاب الجديدة.

• نحمي اموالك من التبديد على ايدي بع... اصحاب شركات توظيف الاموال.

• نحافظ على حقك في الاستمتاع بفن راق بع... عن ارهاب اهل التكفير ودعاة التخلف والجمود

و يلاحظ من اسلوب الاستدراج الذي اتبعته ... اليوسف مع المواطن المصري ان الهدف الرئيسي ... استعداء الشارع المصري على كيان التيار الاسلا... ككل سواء في ذلك الفكر والموقف الاسلاميي... والجانب الاقتصادي الاسلامي الذي تمثله شرك... توظيف الاموال الاسلامية.

التعليل:

عندما يشترك العلمانيون والاقباط والشيو... في حملة ضد الاسلاميين، فلا بد وان تكون ه... اسباب جمعت هذه الاتجاهات المتناقضة وبالر... الى اللقاءات السابقة التي نشرتها (المجتمع) ... قادة الحركة الاسلامية في مصر، نجد ان تع... هذه الحملة يرجع الى:

١ ـ الفوز الكاسح الذي حققه الاسلاميو... انتخابات البرلمان المصري في العام الماض... حيث فاز معظم مرشحيهم.. بل ان التحا... الذي انضم الاخوان اليه صار هدفا ... اهداف الحملة الصحفية.

٢ ـ سيادة الفكر الاسلامي في الش...

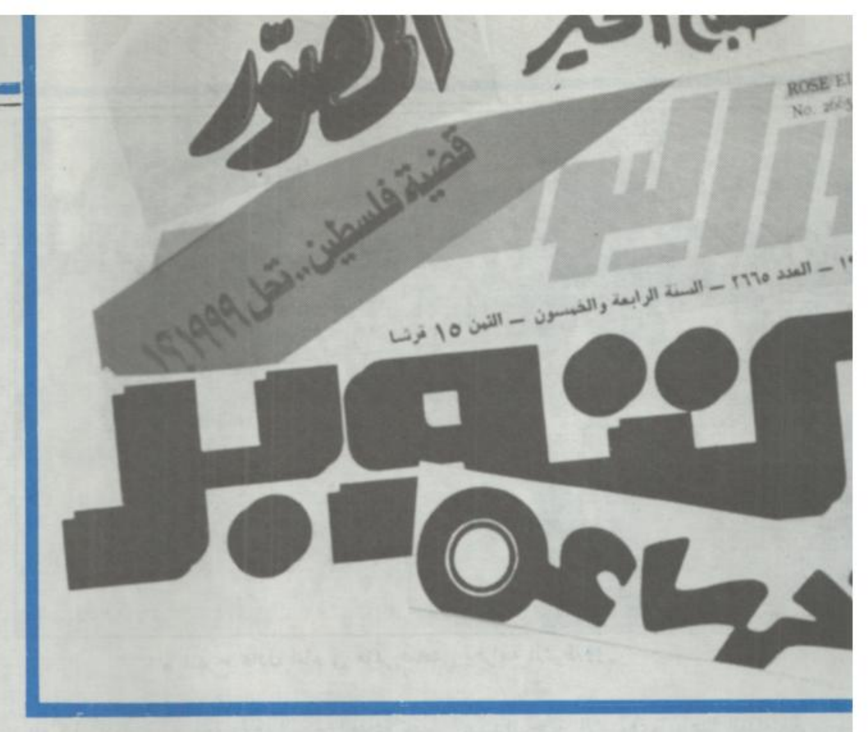


• الطالب صلاح السكري امين اللجنة الفنية في جامعة القاهرة.



• الطالب احمد عبدالله سيد ـ كلية العلوم في جامعة القاهرة.

• حملة العلمانيين والا...



...سري ويتمثل ذلك في استجابة الشباب ...شابات للالتزام بالسلوك الاسلامي الذي ...ت به تعاليم هذا الدين.

... ـ سيطرة الاسلاميين على شركات توظيف ...وال التي بلغ حجم اموالها (٨) مليارات ...ه مصري في الوقت الذي لا يزيد حجم ما ... سائر البنوك المصرية عن (٢٧) مليار ...

اولا: قضية الفن:

...معروف ان شباب الجماعات الاسلامية ...بون الفنون المتعارضة مع اوامر الشريعة ...لامية كالرقص والتمثيل المختلط... وقد منعوا ...ا من الحفلات الراقصة والغنائية داخل الجامعة ...قاهرة والاسكندرية واسيوط، وقد منعوا مؤخرا ... مسرحية فرقة (ساحل سليم) في قرية كودية ...لام المحافظة والتابعة لمحافظة اسيوط، وكان ...عل المحافظ عنيفا حيث قامت قوات الامن ...زي بقتل الطالب البريء **محمد قطب** ... عدد من منازل المواطنين الصعايدة في القرية ...ثار نقمة اهل الصعيد جميعهم... لذلك استغل ...مانيون والاقباط والشيوعيون الصحافة القومية ...نوا فيها كل سمومهم ضد الاسلام ودعاته ...ين بعدد هائل من الوسائل.

الوسائل:

...ي اطار الحملة المسعورة استدرجت الصحافة ... والعلمانية عددا كبيرا من المعروفين في مصر وخارجها، وعلى رأسهم مجموعة من الفنانين والكتاب والسياسيين وعلماء السلطة واجرت معهم المقابلات والتحقيقات في اطار الحملة المقصودة.

١ ـ الفنانون:

ويأتي على رأس هؤلاء **عادل امام** الذي استدرجه مكرم محمد احمد رئيس تحرير (المصور) المعروف بصلاته الوثيقة برجال الدولة ووزارة الداخلية والذي كان هدفا لرصاصات افراد احدى الجماعات الاسلامية وكانت نتيجة الاستدراج ان عرض عادل امام مسرحية **الواد سيد الشغال** في اسيوط معقل الجماعات الاسلامية تحت الحراسة المشددة التي شارك فيها اكثر من (٣) الاف عسكري ومخبر. وذلك في اطار تحدي الجماعات الاسلامية واظهار موقف الصعايدة في اسيوط امام الرأي العام المصري ضد الجماعات الاسلامية والاسلام، ولا سيما وان كثيرا من مشاهد المسرحية كانت تتحدى المشاعر الاسلامية وتعاليم الاسلام كاحتضان **عادل امام** للممثلة **رجاء الجداوي** وتقبيلها امام الجمهور... بل ان الاسفاف (بسبب التحدي) بلغ حدا مرذولا عندما كان يعرض عادل امام في بعض اللقطات قطعا من الملابس الداخلية الخاصة جدا عند النساء!!

ومن الذين استخدمتهم الصحافة ضد الاسلاميين من الفنانين **تحية كاريوكا** التي اشادت بخطوة عادل امام، **وسهير المرشدي** التي قالت للمصور يوم ٨٨/٥/٦ «من يقول ان الفن حرام يخرب المجتمع ويثير الفتنة» **وصلاح السعدني** الذي اعلن عن حركة الفنانين انهم «اصدروا بيانا شجبوا فيه اعادة المجتمع الى ما قبل الميلاد... وانهم ضد النيل من الفن ورسالته» المصور ٨٨/٥/٦... ومن هؤلاء **المخرج جلال الشرقاوي** الذي زعم ان التطرف الديني يشكل اكبر خطر على مصر... ويشكل تهديدا مباشرا لأمن المواطن المصري والعربي» اما الكاتب المسرحي **علي سالم** فقد قال لنفس المجلة: «المعركة هي بين العناصر الفاشية والعناصر الديمقراطية» وفي الفترة الاخيرة استدرج رئيس تحرير المصور الممثل **محمود ياسين** رئيس مجلس ادارة المسرح القومي لتقليد عادل امام ودفعه لعرض مسرحية **دماء على استار الكعبة** في بلدة المنيا مع اصباغ الطابع الديني على المسرحية حيث سيلقي محمود ياسين قصيدة البوصيري الشهيرة (البردة) بعد نهاية المسرحية وذلك كما ذكرت المصور عدد ٨٨/٦/١٠.

آراء معترضة:

كانت مبادرة **عادل امام** لعرض مسرحية **الواد سيد الشغال** مجالا لاعلان عدد من الفنانين والكتاب رفضهم لهذا الاسلوب ومن هؤلاء الكاتب د. يوسف ادريس الذي قال: «انا لي رؤية مختلفة وهي الا تقابل هذه العملية بالتحدي المباشر».

ولكن اين يكمن التحدي المباشر؟

التحدي هو ما عبرت عنه سيدة من البحرين كما نشرت المصور يوم ١٩٨٨/٦/١٠ كانت تقيم في احد فنادق اسيوط وذلك عندما اتصلت ببطلة مسرحية **الواد سيد الشغال** الممثلة **رجاء الجداوي** وهي عارضة ازياء وسألتها بالهاتف:

ـ كيف تسمحين لعادل امام ان يجلس على رجلك ويقبلك على المسرح؟

ـ اجابت رجاء الجداوي: الشخص الذي قبلني هو الواد سيد الشغال وليس عادل امام ولا يمكن خارج الرواية ان اسمح لعادل او غيره ان يقبلني لانني سيدة متزوجة وام محترمة!!!

ولكن ابرز اعتراض على اسلوب الصحافة والممثلين والمسرح في تحدي مشاعر المسلمين والدعاة يتمثل بما كتبته مجلة آخر ساعة يوم ١٩٨٨/٦/٨ بقولها: «ليست مسرحية الواد سيد الشغال الرد المنشود على اعداء الفن المسرحي الداعين لتحريمه وتجريمه

...لشيوعيين ضد الاسلاميين سببها سيادة الفكر الاسلامي في الشارع المصري.

لانها تحمل في مشاهدها وفصولها كل الخطايا التي استغلوها واتخذوها ادلة وحججا تؤكد دعواهم المضللة بمقاطعة المسارح ومطاردة ممارسي العمل المسرحي».

• **وعن شخصية بطل المسرحية قالت المجلة:** الواد سيد «شخصية لاهية عابثة... مقامرة... ينقصها الوعي الاجتماعي وليس لها موقف محدد مما حولها من احداث، ولا يعنيها سوى اثارة اكبر قدر من الضحكات بوسائل الاضحاك المشروعة وغير المشروعة ايضا».

«لقد دخل الواد سيد الشغال احد قصور الاثرياء... ليستمرىء القيام بدور المحلل وليستمتع به فاصبح بطلا في غرف النوم... ومناضلا في السرير... ومجاهدا بدون قضية... والمسرحية حافلة بمشاهد مغامراته داخل غرف وردهات القصر ووسط حفلاته وحريمه... وكان طبيعيا ان يزدحم العرض المسرحي بعشرات التعبيرات الوقحة والحركات المكشوفة التي لا تثير غير الدهشة والخجل».

وتقول المجلة: هناك لقطة «يظهر فيها بطل المسرحية ممسكا بيديه قطعة من الملابس النسائية الداخلية الحساسة... استخدمها لوسيلة من وسائل الاضحاك السهلة المعجوجة».

وتضيف المجلة قولها:

«المسرحية نموذج تطبيقي يخدم دعاوي وفتاوي المتشددين بان المسرح تحريض على الاثم والفجور».

وفي مقال اخر لآخر ساعة لم تعتبر عادل امام رائدا «فقد سبقه يوسف وهبي وغيره. والمجلة تدعو الفرق الفنية الاخرى ووزارة الثقافة الى تقديم عروض في الصعيد على ان تكون خالية من الاسفاف والابتذال».

• **مخرج لمحمود ياسين:**

اثار محمود ياسين قضية المصالح المرسلة موجها رسالة لشيخ الازهر يسأله لماذا غاب مصدر من مصادر التشريع وهو المصالح المرسلة وهو كما يقول طوق النجاة الذي سينقذنا من المتطرفين. و يفسر العمل الصالح بان «كل عمل يفيد الانسان وخاصة المجتمع» وهي مسألة قابلة لان يصدر فيها تشريع ثم يتساءل:

«هل البيانو حرام لانه -كما يقول- موجود ايام النبي عليه الصلاة والسلام» و بالقياس كما يقول «فكل ادوات الجراحة وفرق العلاج الحديثة تنقذ حياة مريض حرام لانها لم تكن موجودة».

و يقول اخيرا:

«ان كثيرا من مشاكل الفن اصبحت معلقة ولن يحميها الا احياء بند المصالح المرسلة».

— وتعلق الجماعات الاسلامية على الاراء المتعلقة بالشريعة الاسلامية والتي يطرحها الفنانون والصحفيون بانهم لا يفهمون اصلا امور الشريعة.. وعليهم ان يتخلوا عن الحجج التي يسوقونها لانها مغلوطة.



• المهرج عادل امام في مؤتمر صحفي بحراسة الشرطة!!

٢ ـ الكتّاب

تستغل الصحافة في مصر لتقوية حملتها كثيرا من الادباء والعلماء والاساتذة الجامعيين من خلال المقابلات الصحفية والتحقيقات ونشر المقالات المضادة للاسلاميين.

وتعتبر الكاتبة **د. نوال السعداوي** من اشرس المتحاملين على الاسلاميين، فقد كتبت في مجلة صباح الخير مقالا يوم ٨٨/٦/٩ طالبت فيه «بمنع الدعاة الدينيين ان يعلنوا في الصحف والتلفزيون خلال احاديثهم الدينية ان الموسيقا حرام» وطالبت نقابة الفنانين واتحادات الادباء والاحزاب واجهزة الدولة الا يتركوا الفنانين وحدهم امام الجماعات الاسلامية».

اما الشاعر **احمد عبدالمعطي حجازي** فقد اجاب مجلة المصور في تحقيق لها بقوله «عندما نتساءل عن الفن حلال ام حرام فقد حكمنا على انفسنا باننا برابرة متوحشون» و يعتبر الشاعر **عبدالرحمن الابنودي** «هذا العداء للفن جدي على التربة المصرية، وهو يدل على فقدان الحج واظلام العقل» و يقرر القاص **نجيب محفوظ** دون حجة شرعية انه «لا توجد في القرآن آية تحر الفن» اخر ساعة ٨٨/٥/٤، اما شيخ مشاي الطرق الصوفية **د. ابو الوفا التفتازاني** نائ رئيس جامعة القاهرة فانه يعلل للمجلة نفس سلوك الجماعة الدينية بـ «عدم الفهم للدي الصحيح والانغلاق الفكري».

٣ ـ العلماء:

هذا وتركز الحملة الصحفية على مواقف بعض العلماء منهم الشيخ **محمد متولي الشعراوي** الذي حضر مسرحية **دماء على استار الكعبة** التي تقوم ببطولتها الممثلة **سميحة ايوب** وتجيب مجلة المصور شباب الجماعات الاسلامية بان الشي شعراوي يعلم الحلال والحرام، بينما يتساءل د **يوسف ادريس**: «اذا كان الفن حراما. فلماذا ذهب الشيخ الشعراوي للمسرح؟» ا ساعة ١٩٨٨/٥/٤.

ومن ناحية اخرى جرت الصحافة القوم بعض العلماء الرسميين الى طرح ما ينقض سلو الجماعات الاسلامية، فقد نشرت جريدة الاخب يوم ١٩٨٨/٥/١ ما قاله مفتي الجمهورية محمد س طنطاوي من ان «تصرفات المتطرفين بما يرون منكر ومحاولة تغييره باليد ليس من الاسلام شيء لان الامور بهذه الصورة يتحول معها المجت

المجلات العلمانية تسأل الشباب المتشدد: لماذا حضر الشيخ الشعراوي مسرحية

... فوضى، وحق تغيير المنكر باليد لولي الامر او ... ينيبه».

اما وزير الاوقاف الذي شاركه بعض رجال ... الدين المسيحي في ندوات ست عقدها في الاسبوع ... الأول من رمضان الماضي فقد قال كما نشرت ... صحيفة الاخبار يوم ١٩٨٨/٥/١:

... هناك «مخطط اجنبي لتدمير شباب مصر ... الاساءة الى الاسلام» وقال ايضا عن شباب ... الجماعات الاسلامية «المتطرفون تحدثوا في الدين ... بغير علم واصدروا الفتاوي دون فهم».

ـ السياسيون:

انتهجت الصحافة القومية والعلمانية اسلوب ... تحريض السياسيين على الجماعات الاسلامية وعلى ... رأس اولئك وزير الداخلية الذي قام بعدد من ... الاجراءات المضادة لشباب الجماعات الاسلامية.. ... اعتقال.. تحقيق... مصادرات... وكذلك ... محافظ اسيوط الذي ملأت تصريحاته الصحف ... والمجلات والذي تبنى مسرحية الواد سيد الشغال ... وسند لحراستها اكثر من (٣) الاف عسكري ... وضابط ومخبر، ولم تكتف الصحف بتحريض ... هؤلاء الرسميين بل جرت عددا من نواب مجلس ... الشعب الموالين للحزب الوطني مثل: د. ... دمرداش العقالي حيث اجرت معه روز ... اليوسف مقابلة مطولة لتفنيد سلوك الجماعات ... الاسلامية، ومن الشخصيات شبه الرسمية المدعوة ... سكينة ثابت امينة الحزب الوطني في اسيوط ... التي لاكت بلسانها قضية الشباب الاسلامي ... وموقفهم من الفن بلا اية حجة منطقية ـ روز ... اليوسف ٨٨/٦/١٠.

مقابلات مع شباب الجماعات:

لم تشأ الصحافة القومية والعلمانية الا ان ... تظهر نفسها بالمظهر الموضوعي، لذا فقد عقدت عدة ... ندوات مع شباب الجماعات الاسلامية في ... الجامعات كما نشرت بعض ردودهم على ... الحملة... مع طرح آرائهم بالقضية الفنية ... والمسرح... وقد نشطت مجلة المصور بشكل ملحوظ ... في هذا الاتجاه، حيث نشرت اقوال الشباب ... المتدينين في محاولة لاستهجان آرائهم، لكن المواطن ... المصري اكتشف الحقيقة بنفسه وعرف موقف ... هؤلاء الشباب الشرعي من المسألة الفنية... ومما ... نشرته المصور في عددها الصادر يوم ٨٨/٥/٦ تحت ... عنوان «جنرالات الحلال والحرام» ما يلي:

ـ يقول **صلاح السكري** امين اللجنة الفنية باتحاد طلاب جامعة القاهرة: «نحن لا نسمح باقامة حفلات غنائية في الجامعة» وعن رأيه بالموسيقا قال: «اذا حركت الموسيقا الشهوة عند الانسان فانها تدخل في اطار المحظورات».

ـ ويقول **احمد عبدالله سيد الطالب بكلية العلوم والعضو القيادي في الجماعة لنفس المجلة: «ان لهو الحديث مقصود به الغناء لانه تدخل فيه قضايا الحب وخلافه» ويقول: «نعم صوت المرأة عورة.. بل وكل المرأة عورة»**

ـ اما **الطالب حسن رستم** من كلية الهندسة فيقول: «لا اقر مشاركة المرأة مع الرجل في الفن»

ـ وتبرز المجلة قول الطالبة **أمل ابراهيم** «التمثيل محرم وليس سوى زنا علني» ولا مانع من قيام مسرح شريطة ان يمثل الرجال للرجال والنساء للنساء» **وعن ياسمين الخيام** قالت الطالبة امل ابراهيم: «انها مرتدة لانها عرفت الحق وحادت عنه حيث تخلت عن الحجاب بعد ان كانت محجبة».

وعقبت المجلة على ذلك بقولها: «عهد محاكم التفتيش انتهى منذ القرون الوسطى... ولا نستطيع امام هذا الطوفان من الجاهلية الثانية ـ على حد تعبير المجلة ـ الا ان نترك الحكم لذهن القارىء المستنير!!

ثانيا: محاربة التيار الاسلامي:

جعلت الصحف القومية والعلمانية من نقدها لموقف الجماعات الاسلامية من الفن مدخلا لمحاربة التيار الاسلامي واتهامه بالتطرف، وقد اتبعت في ذلك نفس الاسلوب الذي كال التهم الباطلة وافتى بلا علم في الاسلام، كما ان تلك الصحف اوغلت في التزوير حتى اتهمت الشباب الاسلامي بالانحراف والشذوذ والتعامل مع دول اجنبية. وذلك باسلوب تحريض الحكومة على التيار الاسلامي كله.. وتظهر المجلات (المصور.. روز اليوسف... صباح الخير) وكلها اسبوعية متحاملة بشدة على التيار الديني ونأخذ مثالا على موقف تلك المجلات مما نشرته **روز اليوسف** يوم ١٩٨٨/٥/٣٠ حيث لخصت ظاهرة الاسلاميين وانتشار التيار الديني بالنقاط التالية:

١ ـ قالت المجلة «نجحت جماعات الارهاب الجديدة التي تتدثر بعباءة الاسلام او جماعات المسلمين الجدد بغواية الشباب».

٢ ـ وتفسر المجلة ذلك على لسان د. كريمة كريم بان ذلك يتم «حين اصابت الضغوط الاقتصادية شبابنا بنوع من الانفصام في الشخصية»

٣ ـ تتهم الشباب المسلم دون دليل ودون ذكر اسماء بـ «الفضائح الشخصية والسهرات الخاصة في المنازل والتهديد بالقتل والايدز» ثم تقول: «وذلك ليس من الاسلام في شيء ولا اي دين اخر ايضا رغم انهم يرفعون رايات الاسلام عالية خفاقة».

ولم تخل اساليب الحملة الصحفية على الاتجاه الاسلامي في مصر من الافتراء والتحريض والتلفيق وشتم العلماء الصادقين.

المتدينين بالتطرف، وفي اخبار ملفقة نشرتها **جريدة الاخبار** يوم ١٩٨٧/٩/٢٠، زعمت ان «الاهالي سلموا احد المتطرفين بعد ان رفضوا الصلاة وراءه للشرطة في اسيوط» ولم تكتف بهذا بل صورت الدعاة يعتدون على الشعائر الاسلامية فذكرت في العدد نفسه: «ان المصلين قبضوا على جماعة متطرفة منعت آذان المغرب في منفلوط».

وتفتري الصحف والمجلات على الجماعات الاسلامية.. تقول **روز اليوسف** في عدد ٨٨/٣/٢١ «هذه الجماعات تنتمي للفكر السائد في ايران

ثم تنقل مستشهدة بقول لمحافظ اسيوط في محاولة لضرب اجنحة التيار الاسلامي ببعضها: «انهم ـ اي شباب الجماعات الاسلامية ـ يكرهون الاخوان المسلمين ويختلفون و يتشاجرون معهم»



• الممثل محمود ياسين.

... ماء على أستار الكعبة؟

اما مجلة **المصور** فتنشر على لسان نبوي اسماعيل افتراء مماثلا بان هؤلاء الشباب «وراءهم ايران فكرا وليبيا بالتمويل».

٢ ــ التحريض:

اما اسلوب التحريض الذي مارسته صحف الحملة ضد التيار الديني فقد استغلت تلك الافتراءات مطالبة بالتضييق على الاسلاميين ومجلة **روز اليوسف** تطالب بطردهم من الجامعات كما ورد في صفحة ١٥ عدد ١٩٨٨/٥/٢٣ حيث قالت: «انها فضيحة ان يظل هؤلاء الطلبة داخل اسوار الجامعة.. وفضيحة اكبر ان يستمر هؤلاء الصغار حتى الان دون ردع»

ولم تكتف الحملة بذلك... بل مارست تحريض الجماهير على الاسلاميين، فقد عقدت جريدة **الاخبار** يوم ٨٨/٤/٣ عدة لقاءات مع المواطنين في اسيوط ليشجبوا تصرف الجماعات الاسلامية بشأن «حادث كودية الاسلام والتخريب الذي فعلته قوات الامن المركزي على انه من فعل الجماعات الاسلامية».

٣ ــ تهمة فعل الارهاب:

في سياق الافتراء.. والتحريض تلفق الصحافة المعادية للاسلاميين احداثا... وربما تبالغ بوصف بعض المصادمات... وذلك لاستفزاز الحكومة والامن ضد شباب الجماعات الاسلامية، فقد ادعت جريدة **الاخبار** يوم ١٩٨٨/٤/١٩ ان من اسمتهم المتطرفين «اعتدوا على طالب بآلة حادة» لانه شارك في مواجهة الشباب المتدين اثناء منعهم حفلا للغناء في كلية الاداب بالقاهرة، وفي الوقت نفسه قتلت شرطة الامن المركزي في كودية الاسلام طالبا كان يصلي يوم منع عرض مسرحية فرقة ساحل سليم ولم يحرك اصحاب الحملة الصحفية ساكنا.

وتنشر المصور في يوم ١٩٨٨/٦/١٠ خبرا ملفقا دون نشر الوثيقة معه وذلك على لسان الممثلة **رجاء الجداوي** التي زعمت «انها تسلمت رسالة تحتوي على تهديد بالقتل هي وسائر افراد المسرح». وهكذا تمارس الحملة الصحفية المعادية للاسلاميين شتى اساليب الارهاب الصحفي لتثبت ان الاسلاميين ارهابيون.. ولتحرض الامن ضدهم !!

٤ ــ العلاج:

اضافة الى اساليب العلاج التي طرحتها الحملة الصحفية بطرد الاسلاميين من الجامعات وتحريض الامن لاعتقالهم... طرحت ايضا عددا من الآراء لمعالجة ما تسميه ظاهرة التطرف الديني... وقد اخذت **روز اليوسف** يوم ٨٨/٥/٣٠ عدة آراء لاكاديميين واساتذة جامعات حول هذا الموضوع ومن ذلك:

- د. شهيدة الباز استاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية تقول: «لا بد من ان يلعب الاعلام دوره، ولا بد من اعادة النظر في دور التعليم وتغيير مضمون المناهج».
- ومثل ذلك ما قاله د. محمد عبدالشفيع عيسى حيث طالب بـ «تصحيح سياسة التعليم والصحة والاسكان في مصر».
- وقالت د. ملك زغلول «لا بد من الاهتمام بالتنشئة والتعليم والاعلام منذ الطفولة»
- ويحمل د. ابراهيم العيسوي مسألة تنامي الاسلاميين «لسياسة الانفتاح الاقتصادي» ويطالب باعادة النظر فيها.

وعقبت **روز اليوسف** بالقول «هذه الاوضاع ليست مجرد اوضاع اخلاقية، وانما هي اوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية مركبة»

وتعود جريدة **الاهرام** الى بعض الاسباب التي تعتقدها كسبب في نمو الحركة الاسلامية وذلك كما تقول في عدد ١٩٨٨/٥/٢٥: «نمت الجماعات الاسلامية في غياب الوعي الصحيح والدعاة الجادين، وكذلك في ظل التناقضات السياسية والاجتماعية وتحت مطرقة الازمة الاقتصادية والتدهور الاخلاقي» وقد تفرد بهذا الرأي صلاح حافظ بعدد الاهرام المذكور.

تعليل معقول

على ان هناك بعض التعليلات المعقولة لواقع الحال في مصر. ففي مقابلة مع د. حسن حنفي: استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة اجرتها مجلة **صباح الخير** يوم ١٩٨٨/٤/٢٨ قال: «الحركة الاسلامية موجودة في الشارع المصري وتسيطر عليه وهي المستهدفة من قانون الطوار[ئ] والكل يعلم ذلك والكل صامت ولا يريد [ان] يعترف بها... وهكذا نجد ان المنضم للحر[كة] الاسلامية عرضة للمطاردة ولدخول السج[ن] والاضطهاد».

ثالثا: المرأة... والحجاب:

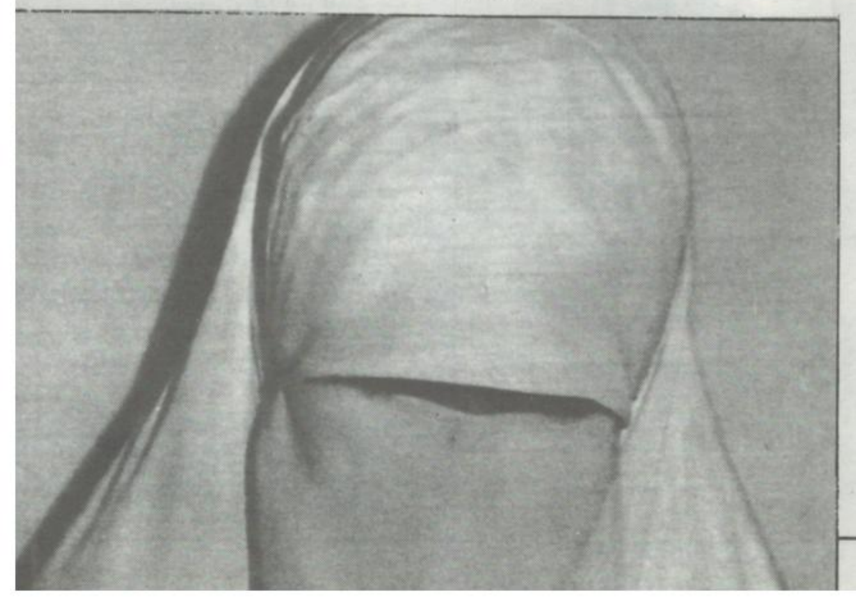
بما ان الاسلاميين في مصر يهتمون بصيا[نة] المرأة... وبما ان الحجاب صار هو الاصل بالنس[بة] للمرأة المصرية والسفور هو الامر الشاذ فان الحم[لة] الصحفية استغلت كل وسائلها للتنفير من الم[رأة] المحجبة **ولا سيما المتنقبة** وقد دبجت المجلا[ت] والصحف العناوين المثيرة ضد المحجبا[ت] والمتنقبات، فقد كتبت **روز اليوسف** في ع[دد] ١٩٨٨/٣/٢١ على لسان بعض السافرات اللا[تي] استغلتهن وذلك تحت عنوان «**ماذا يختفي ور[اء] النقاب؟**»

- «البنت المنقبة.. الخيمة السوداء شيء فظيع
- «البنت المحجبة تلبس الحجاب «علش[ان] تتجوز» او ان شعرها.. وحش وما تقدرش تر[وح] للكوافير كل اسبوع».
- «الا تدرك المرأة حين تتنقب انها تقول مجرد جنس فلا تقربوني ولا تعاملوني على ان عقل يفكر».

ــ وتفتري **روز اليوسف** في عدد اخر صدر ب[تاريخ] ١٩٨٨/٥/٢٣ على المحجبات والمنقبات تح[ت] عنوان.. لماذا يبقى هؤلاء داخل الجامعة حي[ث] تقول:

«المنقبات من الطالبات تفوح منهن افخر العط[ور] الباريسية والبارفانات الاوروبية وثيابهن تنطب[ق] على اجسادهن».

• الطالبة أمل ابراهيم ــ جامعة القاهرة ــ كلية الآداب.



ـ اما مجلة **صباح الخير** فتزعم في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٤/٢٨ ان «الحجاب والنقاب للنساء.. والملابس البيضاء للرجال هي بديل الملابس التي كانت ترتديها ميليشيات الاحزاب الفاشية في الثلاثينات في مصر واوروبا !!!

ـ ولدى استدراج (المصور) للممثل محمود ياسين ركته يهاجم الفنانات التائبات اللواتي اعتزلن الفن مثل شادية وهناء ثروت وشمس البارودي ى ان قال اجابة على سؤال:

لا اعرف ماذا يطرأ في دماغ المعتزلات» وقال: قد تظهر على المسرح ممثلة بثوب غير لائق فيقال ذا حرام، والحرام هنا ينطبق على الثوب لا على فن وهو خروج عن الدين سواء ارتدته فنانة او انة عادية على المسرح او في الطريق العام».

قال معللا موقفه: «انا ضد الهبوط والسقوط ذي يقدم باسم الفن.. ولا بد من تدخل النقابة رقابة لوقف هذا العبث» المصور ١٩٨٨/٦/١٠.

وهكذا.. لم يترك مخططو الحملة الصحفية على سلاميين فرصة الا وانتهزوها.. واسلوبا الا بعوه !!

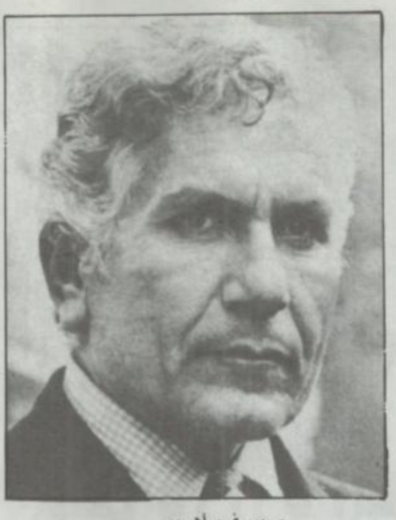
موقف صحف المعارضة

اتخذت صحف المعارضة مواقف ايجابية.. فقد نت جريدة الوفد الصادرة عن حزب الوفد الجديد جانب شركات توظيف الاموال.. الا ان قف الجريدة مضطرب بالنسبة للجماعات سلامية وذلك باختلاف الكاتب.. تبعا يارات المتناقضة داخل حزب الوفد نفسه.

اما صحيفتا الشعب الصادرة عن حزب العمل لاحرار الصادرة عن حزب الاحرار فهما تناضلان ن شباب الجماعات الاسلامية

المعارضة والجماعات الاسلامية:

تعتبر جريدة الشعب المعارضة اشد المدافعين ن التيار الاسلامي وشباب الجماعات الاسلامية ي التي ابرزت في عدد ١٩٨٨/٥/٢٤ ما كالته صحف القومية من تهم حول تطرف الشباب سلم وارتباطه بالخارج حيث نقلت بعد ذلك نفي ير داخلية سابق فقالت: «نفى اللواء حسن ابو شا وزير الداخلية الاسبق ان يكون الشباب دين ارهابيا او متطرفا واكد انه من خلال عمله وزير للداخلية لم يثبت لديه اتصال هذا الشباب ية جهات خارجية، ولم يثبت لديه ايضا ان



• يوسف ادريس.

• محمود ياسين يهاجم بصفاقة الممثلات المعتزلات التائبات ويقول: لا أعرف ماذا يطرأ في دماغ المعتزلات؟

الشباب المسلم يعمل ضد بلاده لان الاسلام لا يعرف التطرف او الارهاب، جاء ذلك في شهادته امام المحكمة ـ الاحد ٨٨/٥/٢٢».

• اما جريدة **الوفد** فقد نشرت على لسان زعيم الوفد السيد فؤاد سراج الدين نقدا لاساليب الصحافة والحكومة في معالجة العنف وذلك في عدد ١٩٨٨/٦/١١ حيث نقلت عنه:

«نحن ضد اسلوب المعالجة بهذه الطريقة، فالعنف لا يعالج بالعنف ابدا، انما يعالج بطرق اخرى كثيرة ليس العنف من بينها، والتصدي لهذا الشباب بالعنف سوف يزيده اصرارا وتمسكا بهذه الافكار»

«والعلاج الصحيح لا يكون الا بالحوار الهادىء والحجة المقنعة بدليل ان العنف لم يمنع من تزايد هذا التيار، ولم يمنع من وقوع صدامات حادة في ظل الاحكام العرفية وقانون الطوارىء».

• وتطرح **الوفد** على لسان سراج الدين حلا تقول فيه:

«ان الدولة بمنعها العمل السياسي في الجامعات تترك الساحة خالية للجماعات الدينية المتطرفة، تمارس فيها نشاطها دون اي موانع قانونية في ظل عدم وجود شباب يعمل بالسياسة.. فيجب ان تتاح الفرصة لهؤلاء الشباب للعمل بالسياسة في الجامعات وللانضمام للاحزاب والتيارات السياسية بدلا من الانضمام الى التيارات الفكرية المتطرفة».

• وقد اعتبرت **الوفد** في عدد ١٩٨٨/٣/١٢ ان جولات التوعية الدينية في الحوار مع الجماعات الاسلامية باسيوط قد فشلت.

كما حملت **الوفد** ادارة الجامعة في اسيوط المناوئة للجماعات الاسلامية مسؤولية اشعال النار وتحويل الجامعة مسرحا للجريمة بسبب اسلوب الاستفزاز والدعوة لاقامة حفل غنائي راقص على لسان رئيس الجامعة.

ويعتقد حزب **الوفد** ان اسلوب الحوار هو الحل.. يقول سراج الدين في عدد ٨٨/٦/١١ عن **الوفد**: «بدأ وزير الاوقاف والمفتي اخيرا بانتهاج سياسة موفقة تمثلت في القيام بجولات في المحافظات واقامة حوارات مع الشباب المتطرف واعضاء الجماعات الدينية، هذه السياسة هي الوحيدة التي قد تثمر بعكس سياسة الشدة والعنف»

الحقيقة في صحف المعارضة

ميزت صحيفة الوفد في عدد ١٩٨٨/١/٢٥ بين التيار الاسلامي ومن اوجدهم السادات من المتطرفين لخدمة اغراضهم.. وتحت عنوان «الجماعات الدينية والسادات ولعبة التوازن القاتلة» ذكرت الصحيفة عن بعض مجموعات العنف عدة نقاط وهي كما يلي:

• اعطاها السادات دعما لمواجهة اليسار على اساس التوازن.

• بدأ نجوها في السبعينات وصادف زيارة السادات للقدس وكامب ديفيد.

• في ابريل ١٩٧٩ القى السادات خطابا في اسيوط هاجم فيه الجماعات الاسلامية ووصفها بالسعي وراء اهداف سياسة تحت ستار الدين.

• في ١١ ابريل عام ١٩٨١ قبض على امراء الجماعات الاسلامية في المنيا واسيوط. وفي سبتمبر قبض السادات على عدد كبير من الاسلاميين ولم يمر شهر حتى جاء الرد وهو قتل السادات.

رجاء الجداوي تجيب على سائلة: الشخص الذي قبلني الواد سيد الشغال وليس عادل امام

● وتعتقد **الوفد** ان استفزازات الامن المركزي لشباب التيارات الاسلامية كان بسبب الرغبة في تمديد قانون الطوارىء.. الوفد ٨٨/٣/١٧. وفي سياق هذا القول اتهمت الجريدة قوات الامن المركزي باحراق اسيوط يوم مأساة قرية كودية الاسلام.

ولم تقصر صحيفة **الشعب** في الدفاع عن الاسلاميين وشبابهم.. كما انها دأبت على كشف الحقائق التي تجري.. فهي تقول في عدد ١٩٨٨/٥/٢٤ «ولمباحث امن الدولة بالمنيا نوادر وحكايات.. فهي تقوم بين حين واخر بحملات اعتقال وتكسير الابواب وشبابيك منازل اعضاء الجماعات الاسلامية».

كما ابرزت جريدة **الشعب** بالصورة والكلمة مظاهرات طلاب الجامعات احتجاجا على اقتحام قوات الامن لبعض المساجد عند صلاة عيد الفطر ومنع صلاة العيد بميدان عابدين.

وتدافع **الشعب** عن الاتجاه الاسلامي فتقول في عدد ٨٨/٥/٣١ «لقد ثبت في هذه الحملة ان وسائل الاتصال الجماهيري اذا انطلقت بغير اخلاق او ضوابط قانونية تتحول الى اداة شيطانية رهيبة، و يكفي ان نشير الى سلسلة الاكاذيب التي تنشرها الصحف بالاجماع عن التحالف الاسلامي».

وتشير ايضا الى حملات التشهير التي لا تنقطع عن الشباب الاسلامي وعن اتجاهاتهم وافعالهم».

وتفتح جريدة الشعب صفحاتها رحبة لردود الاسلاميين.. مثل الاستاذ مصطفى مشهور، والصحفي محمد عبدالقدوس، والكاتبة **صافي ناز كاظم** التي كتبت تحت عنوان: «شقلباظ احمد عبدالمعطي حجازي يوم ١٩٨٨/٥/٣١ «نراه يهاجم بتهكم مجاف للبلاغة الذين تاب الله عليهم».

تقول:

«ولا **يفهم** احمد عبدالمعطي حجازي معنى الهداية اي صلاة الله وملائكته على الناس التي يمكن ان تعدل كل المتشقلبين الى الوضع الصحيح».

* * *

ما سجلناه في هذا الاستعراض لمواقف الصحف القومية والعلمانية وصحف المعارضة.. سيظل وثيقة شاهدة على المواقف القائمة من الحركة الاسلامية في مصر... والامل ان تتناول الحركة الاسلامية هذا الاستعراض بالدراسة والتحليل ووضع المعالجات اللازمة لكل حالة.. والله الموفق.

حزيران لعنة على المحتل...

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة بيانها رقم (٢٢) بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتسليم ما تبقى من فلسطين والمسجد الاقصى في شهر حزيران ١٩٦٧، تدعو فيه الشعب الفلسطيني الى مواصلة وتصعيد الانتفاضة ضد الاحتلال اليهودي وضرورة الاهتمام بالتعليم والتضامن مع اسر الشهداء والجرحى والحفاظ على التمار .. وتحذر فيه من محاولات اليهود لتفريق الصف، ومن بعض التصرفات اللامسؤولة لبعض العابثين والمستغلين.. وهذا نص البيان:

الحمد لله والصلاة والسلام على قائد المجاهدين
ـوة العاملين محمد واتباعه اجمعين.

ـوبى للصابرين المرابطين: «ذلك بانهم لا
ـيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
ـلا الا كتب لهم به عمل صالح»

ـعبنا الفلسطيني الصابر: بعد اربعين عاما من
ـزعة وضياع الساحل الفلسطيني سنة ١٩٤٨ يأتي
ـيران ليشهد الذكرى الثانية والعشرين لتسليم ما
ـقى من فلسطين وعلى رأسها المسجد الاقصى
ـارك سنة ١٩٦٧ على ايدي الانظمة العربية التي
ـانت سورا أمينا على اسرائيل فأعطتها الفرصة
ـعزيز قوتها وتكريس سلاحها، والحكام مشغولون
ـوافه الامور والقاء الخطب الرنانة وعقد المؤتمرات
ـاصة بالوعود العرقوبية، ورئاسة الاحتفالات
ـعروض العسكرية كل ذلك كان غثاء كغثاء
ـيل وجعجعة من غير طحن.

ـسب اليهود بالغرور والعظمة وظنوا ان الامر
ـستقر لهم وغاب عنهم انهم لم يخوضوا حربا
ـدة ولم يواجهوا جيشا ولم تتهيأ الفرصة
ـجاهدين ان يعبروا حدود دولة عربية وان
ـصارهم كان فقط على موظفي الاستعمار في
ـر الحكم العربي.

ـحقوا الشعب الفلسطيني الى لبنان في ٤ حزيران
ـة ١٩٨٢ وضربوا المخيمات وقصفوا المواقع
ـطائرات ومنعوا الامدادات الغذائية والطبية وقتلوا
ـبرياء وشردوا الامنين بالتعاون مع عملائهم
ـك.

ـبان لا بد من التحدي واتخاذ القرار فكانت
ـاومة بابسط الامكانات الرجم بالحجارة
ـستعمال النباطة والمقلاع بالعصا والزجاجات
ـارقة واليد المجردة، تعبيرا عن رفض الاحتلال،
ـس الاستسلام، رفض الظلم بكافة صوره.
انتفاضتنا رفض لحكم اشباه الرجال، رفض
ـملاء الجبناء، رفض لكامب ديفيد والمؤتمر الدولي
ـل مبادرات الاستسلام.

ايها الشعب الصابر: لقد فاجأت انتفاضتكم الدنيا كلها، فاجأت اسرائيل وعملائها، من دول الشرك والكفر، الذين ظنوا ان الشعب تخدر واستسلم وان التقارب مع اليهود قد تم، فحطمتم وهمهم الى الابد، فاجأتم الاصنام العربية، الذين تسخر الدنيا منهم لانهم اقزام مهازيل او اطفال مجاهيل لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا.

لذلك حرص اليهودي المحتل على ان يدفن الانتفاضة في مهدها وسخر كل الاسباب سخر جيشه واحتياطه، وامواله وعملاءه واعلامه واصدقاءه.، وبذل كل السبل القمعية والشرائية، قتل ودمر، اعتقل وكسر، عذب وابعد، اختطف الاطفال بالطائرات، داس الشباب بالسيارات حاصر وخنق وصادر وسرق، الغى العلم في المدارس والجامعات، منع التجول في الديار، خرب الارض وقلع الاشجار، فرض الضرائب، القى القنابل وهدم المنازل، فرض القيود واغلق الاسواق مارس ذلك بالتنسيق مع دول العالم والزعامات العربية لكسر شوكة الشعب وتركيعه لان الانتفاضة كشفت سوأتهم وفضحت اكاذيبهم.

وكانت مفاجأة استمرار الانتفاضة، فتيلة اخرى في وجه العدو واعوانه حتى اصيبوا رغم مكابرتهم بحالات هستيرية لانهم استنفذوا كل وسائلهم وضغوطهم والناس صابرون ماضون في مقاومة اعدائهم والنيل منهم.

شعبنا المرابط: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتجعل من شهر حزيران وذكرياته الاليمة حافزا لاستمرار المقاومة وتدعوكم لما يلي:

١ ــ لا بد من استمرار الانتفاضة والعمل على سياسة بعد النظر والنفس الطويل وعدم الاصغاء لاي صوت يدعو لانهاء الانتفاضة او يقلل من شأنها او يخطط لاجهاضها.

٢ ــ الاهتمام بمسيرة التعليم واعطاء الفرصة لتمام العام الدراسي.. وليعلم الجميع ان اليهود انما فتحوا المدارس تخوفا من ثمرات تعليم الطلبة في المساجد.

٣ ــ العمل على التضامن مع اسر الشهداء والجرحى والمتضررين بكل الامكانات.

٤ ــ الحفاظ على تجارنا لانهم عصب اقتصادنا الوطني ودعامة وجودنا على ارضنا، فلنعمل على حراستهم ودعمهم ، ومؤسساتنا الوطنية ولنكثف انتاجنا الزراعي والصناعي ليقف على سوقه امام انتاج العدو الدنس.

ونحذر بشدة من الاتي:

١ ــ دأبت اجهزة العدو على زرع الخلاف بين الناس وهذا من اخبث الوسائل التي سلكها المحتل فلنفوت الفرصة عليه ولنطوق خلافاتنا ولنكن صفا واحدا بحبل الله معتصمين.

٢ ــ انتشار العابثين الذين يحرقون المنازل والسيارات ويكسرون زجاج الفرندات ويتلفون الممتلكات في جنح الليل مما يدعو الناس للتفرغ لبعضهم بدعوى الانتقام.

٣ ــ قيام مجهولين بالتنقل بين اصحاب الاموال طالبين الدعم والتبرع مستغلين الظروف، فلنتعاون مع الموثوقين وحسب.

٤ ــ تعلو اصوات لتيئيس الناس من المستقبل والعمل على الجائهم الى اضيق الظروف وحشرهم في زاوية لا يملكون حراكا والله تعالى يقول «لا يكلف الله نفسا الا وسعها».

شعبنا المسلم العزيز: فلندع لشهدائنا الابرار نحيي كافة المعتقلين ونخص العلماء والدعاة والائمة وتحية لكل صوت يعين على استمرار الانتفاضة في الداخل والخارج.

لا لكل محاولات الاستسلام... لا لاراقة الدم الفلسطيني على ارض لبنان... لا لسكوت الانظمة العربية.. لا لكل عمل يدعو للحد من الانتفاضة.

والله اكبر ولله الحمد والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

حركة المقاومة الاسلامية
حماس



المجتمع تفتح حوارا حول:

وسائل تغيير المنكر

إبراهيم المصري:

من هنا يبدأ التغيير

اعداد: محمد عبدالهادي

تستمر المجتمع في طرح قضية تغيير المنكر واساليبه على الاخوة الدعاة ورجال الفكر.. مالكي التجربة الطويلة في الحقل الدعوي الذي يعتبر الاصلاح جزءا من اعماله... وفي هذا العدد يلتقي قراؤنا مع الاستاذ ابراهيم المصري المسؤول السياسي في الجماعة الاسلامية في لبنان حيث تفضل بالاجابة على اسئلة المجتمع مشكورا وذلك كما يلي:

المجتمع: هناك جماعات متعددة في الساحة الاسلامية تدعو.. بل تمارس عملية تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة، فما هي حالات هذا الاسلوب.؟

المصري: قبل الدخول في موضوع اساليب انكار المنكر لا بد من التوقف عند المنكر نفسه وتحديده، هل هو في حدود الحفلات الغنائية والسفور والاختلاط في المؤسسات التعليمية، ام ان المنكر يتجاوز هذه الظواهر الى الحكم بغير ما انزل ال
وكبت حريات الناس ومصادرة حق التصرف
بمصائرهم ومقدراتهم وموالاة اعداء الله وتبد
ثروات المسلمين فيما لا يعود عليهم باي نفع. ا
كل هذا منكر، بل ان المنكر يكون اكبر واع
عندما يكون في نطاق التصور العقيدي او القر
السياسي لان المنكرات السلوكية غالبا ما تكو
مظاهر للمنكر الاكبر، واحيانا تكون فخا منصو
للشباب المسلم حتى ينشغل بها عن المنكر الاكبر
واكثر من هذا فان بعض الادوات العميلة
الانظمة الحاكمة تفتعل طرح بعض هذه المنكرا
لتستدرج بها الشباب المسلم فيكشف اوراقه و ين
ما في جعبته من سهام يسددها على بالونا
الاختبار، حتى اذا استدعت المواجهة الجهد الج
في القضايا الكبرى يكون التيار الاسلامي
اجهض طاقاته في معارك جانبية افتعلها اعد
الاسلام ليمرروا بعد ذلك مؤامراتهم وما يحيكون

واعود الى صلب السؤال فاقول بان التأصي
الشرعي لهذه القضية تولاه باحثون سبقوا الى معا
هذا الموضوع في هذا الركن من مجلة المجتمع، ا
اجدني مضطرا الى تجاوز هذه النقطة لاقول ب
الاسلام جعل وسائل تغيير المنكر باليد، اي بالقو
من حق السلطة وحدها سواء في ذلك تنفيذ الحد
او ما دونها. وبما اننا نتحدث دائما عن دو
كحركة اسلامية وكتيار اسلامي فانه يدور
نطاق الكلمة اي تغيير المنكر باللسان، وه
الميدان واسع رحب يتسع لكل اساليب الا
بالمعروف والنهي عن المنكر بتوفير القناعة للناس
سواء في ذلك الاسلوب التقليدي بالاتصال الفرد
والنصح، او الاتصال الجماهيري بالخطبة
المنشور والكتاب وشريط الكاسيت والفيد
والاذاعة والتلفزة وكل وسائل الاتصال والاعلام

**المجتمع: ان هذا الطريق طويل وغير فع
احيانا، فلماذا لا نوجه الجهد والنصح
الحاكم على اعتبار انه اذا صلح صلحت الا
واذا فسد فسدت؟**

المصري: ان القضية ليست قضية اصلاح الحا
الفرد، لان الحكم بما انزل الله وتطبيق الشر
الاسلامية في اي بلد من بلاد المسلمين فق

تشابكة تدخل فيها عوامل سياسية واقتصادية وارتباطات اقليمية ودولية، ولا يجوز بحال ان نعتبر القضية مرهونة بتحول فرد وصلاحه او فساده، لان هذا الحاكم اذا تفضل على شعبه بتطبيق احكام الشرعية لان مزاجه قضى بهذا او مصلحته اقتضت ذلك فانه يملك ان يتحول عن هذا التطبيق و يعود عنه. وقد حصل ان بعض الحكام في بلادنا اعلنوا عن تشكيل لجان لتقنين الشريعة وصياغة احكامها قوانين، وبدأت جباية الزكاة وطبق حد الحرابة، لكن ذلك جاء من اجل الحفاظ على كرسي السلطان لا اكثر ولا اقل، وبعد مدة من الزمن تحول الحاكم الى اقصى اليسار وانتهى الامر بمأساة. واخر مثال كان جعفر نميري عندما اعلن عن تطبيق الشريعة، فلما احس بالخطر نتيجة ضغط الغرب عليه انقلب على التيار الاسلامي لولا انه سقط لفعل ما فعله غيره من الحكام.

القضية اذن ليست قضية اصلاح الحاكم وانما هي اكبر من ذلك واعمق، وهي تستهدف زرع قناعات راسخة لدى الناس ليمارسوا دورهم في تطبيق الشريعة وعندها يكون الانجاز ملك الشعب لا ملك الحاكم.

واود هنا ان اتوقف قليلا عند الحملة التي تتحرك في انحاء العالم الاسلامي وهي المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية، فاقول بان هذه الجهود طيبة ومشكورة لكنها لا ينبغي ان تقف عند حد المطالبة وتشغلنا عن الاعداد الحقيقي للتطبيق الاسلامي، لان الاسلام لا بد له من اسلاميين ليجري تطبيقه، وكل محاولة خارج هذا الاطار هي اجهاض للتطبيق الاسلامي وتشويه له. فماذا لو اعلن حاكم ما انه توكل على الله وعزم على تطبيق الشريعة، باجهزته البوليسية وادارته الفاسدة ومجتمعه المتفسخ وحكمه الفردي.. هل نعتبر دولة اسلامية لمجرد الاعلان والتسمية؟ لا احسب عاقلا يقول هذا، لذلك فان الامر يحتاج الى جهد طويل وشاق، وتربية جماهيرية تزرع في القلوب حب الله ورسوله، والقناعة بتطبيق احكامه، وان يكون الوازع لديها رقابة الله لا رقابة السلطان، وهذا يحتاج منا جهدا طويلا ومركزا.

المجتمع: اذا سلمنا بان هذا هو الاسلوب الصحيح، فماذا عن الجماعات الاسلامية التي تعتمد اسلوب القوة وتريد تغيير المنكر فورا وباليد؟

المصري: انا لا اريد ان احتكر فهم الاسلام ولا العمل له، وميدان الاجتهاد مفتوح في هذا المجال، ومشكلة المسلمين في هذه الايام انهم يفتقدون المرجعية التي تلزم الجميع ــ ادبيا على الاقل ــ لتتوحد جهودهم في طريق واحد توصلهم الى تحقيق اهدافهم الكبرى. لكنني موقن بان جماهير المسلمين الذين يشكلون قاعدة الحركة الاسلامية سوف تنصرف عن المجموعات الشاذة او الآراء الشاذة فيما لو تحققت من مصداقية الحركة الاسلامية الاصيلة الرائدة والتزامها في كل الميادين. وعندها لن تستطيع الجيوب الجانبية ان تصرف المخطط الاسلامي عن تحقيق اغراضه... ومشكلة اخرى لا بد من التوقف عندها هي ان اتساع رقعة التيار الاسلامي وجماهيرية هذا التيار جعلا اعداء الاسلام يعمدون الى تفجيره من داخله عبر المزايدين والمتعجلين الذين يدفعون التيار الاسلامي نحو الهروب الى الامام تحاشيا للمعاناة الطويلة والمكابرة والمصابرة واحيانا باختراق هذا التيار بعناصر تزرعها اجهزة المخابرات في بعض المجموعات الاسلامية كي تفجرها من داخلها قبل ان تحقق اغراضها، لكنني على ثقة بان العمل الاسلامي الاصيل الملتزم يملك ان يحوز ثقة جماهير المسلمين، وان يتجاوز المشاكل التي تفرزها التعددية القائمة في الساحة الاسلامية شرط ان يكون واثقا من خطواته ملتزما ضوابط الشرع.. والا فان التردد في الخطوات، والتخبط في التجارب والتعلق باهداب السلامة على حساب الحكم الشرعي او المصلحة الاسلامية العليا، فذلك ما يجعل العلم الاسلامي ساحة تجارب، والكل فيها ساعتئذ سواء، حتى يمن الله على الجميع بالفرج.

المجتمع: انك تتجنب الاجابة المباشرة على السؤال، وتتعلق باسلوب التنظير، ونحن نرى حركات لا تمتلك عمق الحركة الاسلامية ولا اصالتها وصلت الى السلطة واقامت انظمة، فماذا عن المسلمين؟

المصري: لك ــ ولكل قارىء ــ ان يقول هذا، ومشكلتنا ان العمل الاسلامي اضحى حقل تجارب لكل حامل قلم او بندقية او صاحب حنجرة عريضة. واكرر القول بان الجماهير المؤمنة مؤهلة للبذل والعطاء، ومشكلتها انها تفتقد النظرية السياسية الشرعية التي تقودها نحو تحقيق الاسلام في حياتها. ومشكلتنا اذن ليست مع الحاكم فقط وانما هي اعقد واعمق، بل هي بالدرجة الاولى مع انفسنا، واذا تجاوزنا هذه المرحلة نكون قطعنا الشوط الاخطر والاكبر.

اما ان تيارات اخرى وصلت الى السلطة فهذا صحيح، لكن بعضها وصل بقطار احمر او اصفر او ازرق او بقطار العم سام، ومن يريد ان يتعجل الوصول فان المقاعد في العربات شاغرة. ثم ان هذه الحركات ماذا حققت لفكرها ورسالتها؟ ان بعضها اعدم (الزعيم المؤسس) او اتهم بالخيانة (الرفيق المعلم) وكل ما فعلته انها اوصلت زعيما جديدا الى السلطة، وماذا حققت لقضايانا الكبرى؟ انها كما هي، بل تراجعت مواقف انظمتنا منها الى الوراء. ان هذا لا يعني اعفاء الحركة الاسلامية من مسؤولية التخطيط للوصول بالاسلام الى السلطة فهذا واجب، لكنه هدف كبير، ودونه مراحل، ومخطىء من يحسب ان بامكانه ان يقفز المراحل او ان يحرقها. فالكل يتحرك مع التيار، بل ان البعض يدفعهم التيار امامه ليصلوا ويحققوا ما يريده التيار الجارف.. اما بالنسبة للحركة الاسلامية فهي تتحرك عكس التيار، تيار الجاهلية والشرق والغرب على السواء.

ان الحركة الاسلامية مطالبة بان لا تكتفي بدور الصفة الوعظية، وان تغادر موقع التذكير دون التقرير وان تتحرك لتكون في مواقع التأثير في كل ميدان ولا سيما ميادين التربية والاعلام والتثقيف وان يكون لها قدراتها الذاتية وقرارها الذاتي... وان تكون في كل مراحل طريقها محكومة بضوابط الشرع... كل هذا ممكن ومطلوب منها في مرحلتها الراهنة، وعندها لن يكون بقية الطريق صعبا او مستحيلا باذن الله.



الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في فلسطين المحتلة والتي استحوذت على اهتمام جميع شعوب ودول العالم كانت هي المحرك والدافع لكل التطورات والتحركات السياسية التي شهدتها المنطقة مؤخرا.. والتي كان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر اخرها.

واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية هي التي دفعت وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى المسارعة بجولاته المكوكية بين دول المنطقة بهدف وأد الاثار المترتبة والمحتملة للانتفاضة ومحاولة التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية تقوم على مبدأ الاعتراف العربي والفلسطيني بشرعية الوجود اليهودي ككيان سياسي في فلسطين... فان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي فرضته الانتفاضة اهتم اكثر بالاستثمار والتوظيف السياسي لما يعتقده البعض بانه تطورات ايجابية ومواتية نتيجة التحرك الامريكي الجديد والذي أمن عدم معارضة السوفيات له.

• القمة العربية: نعم للتسوية الامريكية.

القمة العربية... والتسوية... وأطفال الحجارة

بقلم: عبدالعزيز العمري

طارئة بعد ١٨١ يوما:

ونحن ابتداءا نؤكد على اهمية اجتماع القمة كونه مظهرا من مظاهر الوحدة والقوة التي ننشدها لوطننا العربي والاسلامي الكبير... لكن تجربة المواطن العربي مع مؤتمرات القمة العادي منها والطارىء لم تكن مشجعة او تبعث على التفاؤل... فكل القمم العربية عادة ما تسبقها محاولات حثيثة لتنقية الاجواء او تجميد الخلافات العربية العربية حرصا من الدولة المضيفة اساسا على حضور كل الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ونجاح القمة ولو شكلا الامر الذي انعكس دائما على جدية القرارات التي تتمخض عن هذه القمم.

واننا لا نجد انفسنا بحاجة الى كبير عناء للتدليل على ان المواطن العربي لم يعد يأمل من هذه المؤتمرات الكثير او القليل على صعيد مواجهة التحديات الكبرى التي تحيط بالامة من المحيط الى الخليج.

والملفت للانتباه حقا هو مجيء هذا المؤتمر (الطارىء) بعد ١٨١ يوما من بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني دون ان يكون لعذاباته المستمرة صدى عند قادة الامة... ليبقى وحيدا اعزل في مواجهة قمع وتنكيل قوات الاحتلال التي فوجئت بهذه الانتفاضة وبشموليتها وزخمها واستمراريتها، وبدأت تتخبط في محاولاتها الرامية لايقاف هذه «الثورة» التي لم تعمل لها حسابا.

قمة الجزائر بانتظار قمة موسكو:

ويبدو ان هذا التأخير في عقد القمة العربية كان متعمدا رغبة من الزعماء العرب في معرفة ما يمكن ان تتمخض عنه قمة (العملاقين) في موسكو بين الرئيس الامريكي ريغان وزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف، خاصة في ضوء الوعود المختلفة بتناول المشاكل الاقليمية خلال هذه القمة ومن ضمنها مشكلة الشرق الاوسط.

ورغم ان قمة موسكو لم تتوصل الى شيء محدد على طريق اتفاق (العملاقين) لتسوية الصراع العربي الصهيوني، الا ان المراقبين رصدوا بروز نوع من التقارب الامريكي ــ الروسي فيما يتعلق بمواقفهم تجاه مشكلة الشرق الاوسط. ولعل هذا



التقارب الذي يشير اليه المراقبون راجع الى نوع من التنازلات السوفياتية التي يمكن ملاحظتها بوضوح في الآونة الاخيرة إزاء التشدد اليهودي والامريكي معا.. وفي هذا السياق تجيء مطالبة السوفيات للعرب (بالواقعية) في نظرتهم للصراع وضرورة الاعتراف (باسرائيل) وحقها في العيش بسلام... والاتصالات السوفياتية (الاسرائيلية) واتخاذ خطوات لتبادل المسؤولين القنصليين وزيادة معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي خلال العامين الماضيين حتى وصلت الى القمة في الشهر الماضي كما لم يحدث منذ سبع سنوات... ولقاء وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير في الولايات المتحدة.

ولعل هذا التحول في الموقف السوفياتي يؤكد اهتمام السوفيات بالمشاركة الفعالة في أية تسوية سياسية في الشرق الاوسط وعدم ترك الساحة للتحركات والمبادرات الامريكية فقط.

الجديد في الموقف الاردني:

ومن التطورات التي يجدر الاشارة اليها هنا والتي كان لها ظلالها الواضحة خلال القمة العربية الطارئة وفي المناقشات الجانبية الكثيرة ذلك التغير في اسلوب التناول والتعامل الاردني مع القضية الفلسطينية، حيث حرص الاردن في الآونة الاخيرة على ما اسماه توضيح موقفه من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اكد الاردن انه لن يمثل الشعب الفلسطيني نيابة عن (م. ت. ف) مع استعداده لحضور المؤتمر الدولي ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك اذا وافقت (الاطراف المعنية) على هذا الترتيب...

ومع ذلك فقد اكد الملك حسين في غير موضع انه حتى لو تم تشكيل الوفد المشترك فان الممثلين الفلسطينيين في هذا الوفد هم الذين سيتحدثون باسم الفلسطينيين وسيقررون في المسائل المتعلقة بفلسطين.. بل لقد وصل الامر الى التلميح بالاستعداد لقطع كل الصلات الخاصة التي تربط الاردن بالضفة الغربية.

وقد عزى الملك حسين هذه التطورات في الموقف الاردني الى ما لاحظه من حساسية منظمة التحرير الفلسطينية ونظرتهم للاردن كمنافس... وهذا ما اكد عليه الملك حسين اكثر من مرة في خطابه في مؤتمر القمة.



• الانتفاضة المباركة... وراء التحركات الدولية والقمة العربية.

وبالرغم من تبريرات الاردن السابقة الا اننا يمكن ان نشير كذلك الى ان الاردن الذي بذل جهودا حثيثة من اجل انعقاد المؤتمر الدولي اثناء وبعد الاتفاق الاردني الفلسطيني في شباط ١٩٨٥... ورغم ان الاردن يعتبر في نظر الولايات المتحدة ودولة العدو عنصرا مهما في اية تسوية سلمية في المنطقة لكونهما يستبعدان اية امكانية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ويرون ضرورة ارتباط اية اراضٍ يمكن التنازل عنها بالاردن بصيغة او باخرى...

ورغم هذا كله فان الاردن لم يلاحظ ان في الافق بوادر مشجعة لحل سريع للقضية الفلسطينية.

وكما ذكر الملك حسين «فان تجربة الاردن مع الولايات المتحدة في الواحد والعشرين عاما الماضية، تتلخص في ان الولايات المتحدة لا تتبنى سياسة خارجية في الشرق الاوسط سوى دعم (اسرائيل) اما سلوكها تجاه مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي فيقوم على سياسة ادارة الازمات» ولعل ذلك ما دفع الاردن الى ما اعتقده البعض تغيير في الموقف الاردني والذي يرجح المراقبون انه تكتيك محسوب من الاردن لتحقيق اهداف واضحة حيث يمارس ضغطا باتجاه امريكا و(اسرائيل) من اجل ان تمارس الاولى ضغطا اكبر على دولة العدو لتبدي المرونة المناسبة تجاه عقد المؤتمر الدولي وللتلميح لدولة العدو باحتمال ان تخسر عنصرا مهما ومعتدلا في اية تسوية قادمة اذا ما بقيت على تشددها.

المنظمة واللهجة المعتدلة:

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد ارادت من مؤتمر قمة الجزائر الامور المحددة التالية:

ـ التأكيد على ان (م. ت. ف) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، خاصة بعد ان شعرت باهتزاز هذا الشعار في الاونة الاخيرة نتيجة لبعض التحركات التي فسرتها قيادة المنظمة على انها منافسة لها

القيادة الموحدة للانتفاضة لم ترفض مبادرة شولتز الا بعد صدور بيان حركة المقاومة الاسلامية

وتسحب البساط من تحت ارجلها... وما يستتبع ذلك التأكيد من ضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر الدولي في حال انعقاده.

ــ الدعم المالي للقيام بمتطلبات الانتفاضة وضمان استمراريتها... ولم يكن هذا المطلب مثار خلاف وتذكر المصادر ان المنظمة طلبت من القمة تخصيص مبلغ ٣٠٠ ــ ٤٠٠ مليون دولار سنويا لهذا الغرض.

والواضح ان المطالب الفلسطينية امام القمة كانت من نوع المطالب السياسية والتي عبر عنها ياسر عرفات مخاطبا القمة بقوله «ان اكبر دعم يمكن ان يقدمه مؤتمركم الموقر لانتفاضة شعبنا هو التضامن العربي والموقف السياسي العربي الموحد الى جانب (م. ت. ف)».



● قمة العملاقين: لا شيء محدد للتسوية في المنطقة.

وكانت المنظمة قد اصدرت بيانا فاجأ الجميع بلهجته المعتدلة حول احتمالات التوصل الى تسوية سلمية بين العرب و(اسرائيل)، ويمثل البيان الذي اوردته صحيفة وول ستريت جورنال اعلانا صريحا وواضحا عن استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل وقبول الحل السلمي الذي يدعو الى اقامة دولتين في فلسطين، ورغم ان المواقف الذي تضمنها البيان ليست بالجديدة الا ان الصراحة التي وردت فيها وتوقيت اعلانها اعتبرت في غاية الاهمية مما يدل على تصميم المنظمة على تغيير ما تصفه «بالصورة الشيطانية» لها في الولايات المتحدة و(اسرائيل)، فقد جاء في البيان: «نعتقد ان لكافة الشعوب بما في ذلك الشعب اليهودي والفلسطيني الحق في ادارة شؤونها، وان تتوقع من جيرانها، لا عدم الاعتداء فحسب، بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة ان تعيش في وضع آمن حقيقي بدونه». واكمل البيان «ان الفلسطينيين يريدون ذلك النوع من السلام الدائم والامن لانفسهم وللاسرائيليين لانه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبله على اطلال شعب اخر».

نتائج القمة

ومن خلال متابعة احداث ووقائع المؤتمر وقراءة ما صدر عنه من قرارات وما جرى وراء الكواليس من احداث يمكن ملاحظة ما يلي:

● على صعيد مطالب المنظمة السابقة فقد تعهد المؤتمر بدعم الانتفاضة الفلسطينية (بكافة السبل الممكنة) والواضح ان الدعم المقصود هنا هو الدعم السياسي والمالي فحسب وان كان المبلغ الذي رصد لهذا الغرض اقل بكثير من المبلغ الذي طالبت به م. ت. ف، اضافة الى ورود بعض الاخبار حول اتخاذ قرار سري بانشاء صندوق لدعم الانتفاضة.

واعاد المؤتمر التأكيد على مقررات مؤتمر فاس لعام ١٩٨٢ التي اعتبرها الاساس لحل الصراع العربي (الاسرائيلي) والقضية الفلسطينية، ومما يذكر ان مؤتمر فاس دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة كما اكدت مقررات الرباط التي اعلنت ان م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

القمة: «نعم للتسوية»

وعلى صعيد جهود التسوية السلمية للقضية الفلسطينية فقد توخى البيان الختامي للمؤتمر الحذر في عدم اغلاق الباب امام مبادرة شولتز، واكتفى الزعماء العرب بتوجيه انتقادات للجهود السلمية البطيئة غير الفعالة اضافة الى «توبيخ» الولايات المتحدة عل تشجيعها اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكاتها للحقوق الفلسطينية في الضفة وغزة.

وقد بذل شولتز جهودا كبيرة لاقناع الزعماء العرب بعدم اصدار قرار برفض مبادرته وحاول زيارة الجزائر لهذا الغرض كما ساهم السوفيات بحثّ الزعماء على عدم رفض المبادرة المذكورة. ويبدو ان عدم رفض المبادرة جاء نتيجة لرغبة الملك حسين الذي يرى امكانية تطويرها، ورغبة المنظمة التي حرصت هي الاخرى على عدم اثارة هذا الموضوع لتبدو اكثر مرونة امام الولايات المتحدة التي تضع فيتو على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي.. فقد اكد بسام ابو شريف عشية بدء مؤتمر القمة ــ طبقا لما اوردته رويتر ــ ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تسعى الى رفض عربي صريح لخطة السلام التي تحاول الولايات المتحـ
الترويج لها في المنطقة.

ويعتبر هذا الموقف للمنظمة غير منسجما مع
كانت قد اعلنته سابقا عبر بيانات القيادة الموحـ
حيث رفضت مشروع شولتز ودعت الى مقاطعته.
وهذا يؤكد ما لاحظه احد المراقبين من ان القيا
الموحدة للانتفاضة لم ترفض مبادرة شولتز ولم تد
الى مقاطعته الا بعد صدور بيان حركة المقاو
الاسلامية (حماس) في فلسطين والذي حذر ك
الذين يلتقون مع شولتز ودعا الى مقاطعـ
والاضراب العام يوم وصوله.

واخيرا فانه اذا كانت التحركات السياسـ
التي شهدتها المنطقة قبل قمة الجزائر ثم الحوارا
والقرارات التي صدرت عنه يمكن ان ترسم خريـ
التحرك السياسي الذي ستشهده المنطقة في المقبـ
من الايام والتي ستتركز باتجاه متابعة تذليل العقبا
امام المؤتمر الدولي والتقارب الامريكي السوفيا
بعد اللقاء القادم بين وزيري خارجية البلدين فيـ
يتعلق بطرق تسوية مشكلة الصراع العربـ
الصهيوني... اضافة الى استمرار مسلسل التنازلا
العربية والفلسطينية امام التشدد اليهودي.

واذا كان هذا هو الحال خارج فلسطين المحتلة فا
الوضع في الداخل سيسير كما هو الحال الا
بطريقة اخرى تماما... فاطفال الحجارة الذيـ
انطلقوا بانتفاضتهم المباركة بعيدا عن كل الانظـ
والمنظمات ما عادوا يعولون على مثل هذه المؤتمرا
التي لم تقدم لهم ولقضيتهم شيئا على مد
الاربعين عاما الماضية... وباتوا هم الذين يحددو
طريقة التعامل مع الاحتلال اليهودي تارك
التحركات الديبلوماسية لاهلها.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قيل يا رسول الله أين هم؟ قال: بيت المقدس واكناف بيت المقدس».



• العميل جون قرنق.

قرنق يفقد ورقة الجنوب

بقلم عبيد الامين

اعلن قائد التمرد في جنوب السودان العقيد جون قرنق مؤخرا بانه يؤيد انعقاد مؤتمر وطني لبحث اسباب «الحرب الاهلية» ــ على حد زعمه ــ وردد في مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» قائلا: «انني ارغب في «كوكادام» اخرى وعقد تجمع وطني بمشاركة كافة الاحزاب وبدون اي شروط مسبقة» و(كوكادام) مدينة اثيوبية شهدت اتفاقية بين قرنق وما عرف بالتجمع الوطني (اليساري) ومن جانب اخر فقد اعلن الصادق المهدي رئيس وزراء السودان مبادرة حكومية جديدة من اجل احلال السلام وانهاء نشاط المتمردين في الوقت الذي اكد فيه الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الاعلام بان دعوة جون قرنق للتفاوض مع الحكومة والاحزاب السياسية ما هي الا احد اساليب الخداع وتوجيه الانظار بعيدا عن نواياه في الانتقال الى كينيا بعد ان اصبح مركزه مهددا بالطرد من اثيوبيا... وعلى الرغم من ان السلطات الكينية ابدت امتعاضا شديدا على اتهامات وزير الاعلام السوداني لها الا ان الانباء قد تواترت بوجود قرنق في نيروبي بعد ان أسس مركزا لنشاطه باسم الاغاثة وتحت لافتات دولية وايا كان صدق توجهات اثيوبيا بطرد قرنق وانتقال نشاط التمرد الى كينيا فان وضع حركة التمرد قد تناوشته عوادي التهدم الداخلية والاقليمية والدولية مما قد يفقد الحركة رصيدها الاساسي في الامداد بحاجياتها ان لم يفقدها مبرر البقاء.

ازمة الصديق

عدة نقاط جمعت بين قائد التمرد قرنق ومنغستو هيلامريام فكلاهما شديد التعصب للصليبية الماركسية كما ان هناك تطابق في ظروف النشأة والتكوين لا سيما وان منغستو ولد في منطقة كانت فيما مضى جزءا من الاراضي السودانية غير ان احداث السياسة صنعت ما اذاب النقاط وحطم الاواصر فاثيوبيا بزعامة هيلامريام تتعرض حاليا لضغوط داخلية تتجاوز طاقتها الاستيعابية في اخماد اوارها.. فالهزائم التي تعرض لها نظام منغستو من قبل الثورة الارتيرية وثوار التغري، قد شلت قوى النضال الداخلي وعرضت استقرار النظام لامتحان قاس.. وقد انعكست الانتكاسات العسكرية لجيش منغستو على اوضاع قوات التمرد السودانية والتي تعتمد بشكل رئيسي في مجال التسليح على الامدادات الاثيوبية وفوق هذا فان الاوضاع التموينية لاثيوبيا قد وصلت حدا ينذر بحدوث مجاعة مريعة تعيد للاذهان ما اصابها في عام ١٩٨٥ فقد تضافرت اسباب الحرب في الشمال والجفاف وعدم الاستقرار وهجر الزراعة فكانت النتيجة تردي عام في الاوضاع الاقتصادية والغذائية وبناء على تدهور الاوضاع الامني والاقتصادية فان نظام هيلامريام يشهد انقسامات سياسية حادة فقد لجأت عدة قيادات عسكري مؤخرا للسودان من بينهم ثلاثة قواد لوحدات عسكرية كما لجأ للولايات المتحدة خلال الشه الماضي عمانويل نائب رئيس مجلس الدولة ويع الرجل الثالث في القيادة الحزبية وبالطبع فا نظاما مثل نظام منغستو تتوالى عليه الضربات الموجعة لا بد ان يبحث عن مخرج وكان اقرب هذه المخارج لمنغستو ان يحسن علاقات الجوار م كل من الصومال والسودان خاصة وان كلا م الصومال والسودان ذو صلة مباشرة بالاوضا السائدة في اثيوبيا. فالصومال قبل توقيع الاتفاقي الاخيرة معه كان في حالة حرب وان لم تكن الحرب قائمة الا ان حالة الاستعداد في الجيش كانت قائمة كما ان كل من الصومال واثيوبي يطمع في تصفية النزاع لصالحه اما بالنسبة للسودا فان نظام منغستو يعتقد جازما بان ما يلاقيه م قبل ثوار ارتيريا والتغراي ما هو الا صنيعة سوداني وتمشيا مع هذا الاعتقاد المغلوط فان اثيوبيا تتعامل مع تفجيرات الثورة في ارتيريا على انها مكايد خارجية الا ان تجارب الايام اثبتت ان الثورة الارتيرية هي رقم قائم بذاته له منطلقاته وتفاعلات التي تمثل اصالة العمل التحرري بعيدا عن

تدخلات الخارجية وبالرغم من هذا فان منغستو
يلامريام ما زال يطمع في ان يلعب السودان دورا
اغطا على الثورة الاريترية حتى تتخلى عن
واصلة الكفاح المسلح فقد افصح عن هذا المفهوم
لقاء الصادق ـ منغستو الذي تم في الشهر
اضي في اديس ابابا على هامش مؤتمر القمة
افريقية وقد اكد الصادق المهدي بان مشكلة
تيريا ليست موضع جدال سوداني ـ اثيوبي
نها مشكلة قائمة بذاتها كما انها لا تماثل قضية
تمرد في جنوب السودان فارتيريا قضية دولية
عترف بها بينما مشكلة جنوب السودان مشكلة
رد داخلي غذيت ببعض المصالح الدولية ومن هنا
ان خيار هيلامريام لا يتعدى نطاق تدخل
سودان كطرف محايد قد يسهم في تهيئة مائدة
فاوضات بين ارتيريا واثيوبيا من اجل ايجاد
يغة تبعد شبح الانفصال الذي يخيم على الشمال
اثيوبي منذ مدة طويلة. وفي الجانب المقابل فان
رورة تحسين العلاقات السودانية الاثيوبية يقتضي
صفية مراكز المتمردين الجنوبيين وبذلك قد تتخلى
يوبيا عن الصديق جون قرنق في وقت تشتد فيه
اجة قرنق لصديقه منغستو.

الاطراف الدولية

في مطلع الشهر الجاري صرح مساعد وكيل
رة الخارجية الامريكية كيت براون بعد ان
رى لقاءات مع كل من الصادق المهدي وقرنق
ن اصرار حكومة المهدي على تطبيق قوانين
شريعة الاسلامية يزيد من صعوبة ايجاد حل
سمي لمشكلة الجنوب ويأتي هذا التصريح بعد
ي اقل من عشرة ايام على حسم الحكومة
سودانية لمشكلة القوانين الاسلامية وهو في حد
ه يعتبر موقفا شجاعا لحكومة المهدي كما يدلل
وة على مدى استهانتها بحركة جون قرنق التي
ظلت تنادي بان السلام لا يمكن ان يحل في ربوع
السودان ما لم يفصل الدولة عن الدين واعلان
السودان جمهورية علمانية اشتراكية... لذلك جاء
كيت براون في محاولة اخيرة لتثني حكومة المهدي
عن التوجهات الاسلامية في مقابل ضمان الولايات
المتحدة لحل مشكلة التمرد في جنوب السودان الا
ان المحاولة لم تجد ما يعضد من فعاليتها فجون
قرنق لم يعد قائدا مسموع الكلمة لدى قوات
التمرد فقد اضحت الانشقاقات اكبر من ان تسمح
لجون قرنق بتنفيذ مخططاته فخلال الشهر الاخير
اقدم قرنق على اعدام ١٤ عسكريا من كبار قواده
كما ان هناك تنازع على قيادة الجناح السياسي
للحركة... اضف الى هذا ان قيادة غورباتشوف
لم تعد متحمسة لمساندة اثيوبيا فضلا عن نفض
يدها تماما عن مساعدة جون قرنق فقد القت
احداث القرن الافريقي والبحر الاحمر في
الاستراتيجية الدولية بظلالها على احوال التمرد في
الجنوب السوداني مما افقد حركة التمرد اسباب
القوة الدولية التي ظلت تدعمها خلال الاعوام
القليلة الماضية.. ولذا فان حكومة المهدي قد
بادرت الى تجديد قنوات الاتصال مع الاطراف
الدولية حتى تكسب درجة من الحياد تساعد في
كسر الاغراءات بمواصلة المتمردين في خلق
الاضطرابات ومن جانب اخر فقد سعت جمهورية
مصر العربية الى تحسين العلاقات بين اثيوبيا
والسودان مما وفر جوا للتفاوض من اجل تخلي
اثيوبيا نهائيا من النزاع القائم بين حركة التمرد
والحكومة السودانية وقد نجحت هذه المساعي في
تخفيف حدة التوتر بين السودان واثيوبيا... غير ان
قرنق ما زال يتمتع بقوى خارجية اهمها مجلس
الكنائس العالمي الذي يعتبر سندا دائما لكل
حركات التمرد في السودان وهو عنصر فاعل لدى
الدول المسيحية المحيطة بالسودان لا سيما زائير
وكينيا. غير ان حركة التمرد اذا ما تخلت عنها
اثيوبيا فانها لن تجد مأوى يوفر لها التحرك بقوة
مرة اخرى.

وماذا بالداخل؟

ظل العقيد المتمرد يردد على اسماع العالم بان
حركته ليست انفصالية وانما هي حركة تصحيحية
لاوضاع السودان وكثيرا ما يصفها «بسودنة
السودان» زاعما ان السودان الدولة الافريقية
الاصل تتحكم في شؤونها السياسية والاقتصادية
اقلية عربية ولكن حظ تلك الدعاوى من الواقع
كان جد ضئيل فان الحركة التي قامت لسيادة
القومية الافريقية انحسرت في النهاية في تسييد
قبيلة الدينكا التي ينتمي لها جون قرنق واكثرية
اتباعه واكثر من ذلك فان حركة التمرد ظلت
تصفي اطرافا دينكاوية اقل اصالة من الاطراف
الاخرى فضلا عن تصفيتها للقبائل الاصغر مما افقد
جون قرنق مصداقيته تجاه السيادة العرقية ـ المزعومة
ـ للافارقة ولعل اكبر الاثار المترتبة على فقدان
تلك المزاعم لصدقها ان تخلت اغلب القيادات
الجنوبية المسيحية عن التحالف الطبيعي الذي
كان يربطها بحركة التمرد وفوق ذلك فان
٥٥٪ من نواب الجنوب المسيحيين منهم والمسلمين
قد وقعوا على ميثاق حكومة الوفاق الوطني الذي
تنص بعض بنوده على تحكيم قوانين الشريعة
الاسلامية في شمال السودان ووسط المسلمين في
جنوب السودان ويعتبر هذا الموقف ضربة قاصمة
لتوجهات قرنق الانفصالية وفي ذات الوقت فان
التركيبة السكانية لجنوب السودان قد اصابتها
خلخلة شديدة فقد هاجر اكثر من مليون ونصف
مليون جنوبي الى المناطق الشمالية وذات الكثافة
السكانية العالية والتي تدين بالاسلام وتتحدث
اللغة العربية ويعني هذا ان الحواجز التي فرضها
المستعمر حتى يبقى الجنوب معزولا عن الشمال قد
ازالتها حركة التمرد دون قصد منها مما قد تذوب
معه كل الصفات التي كان يحملها الجنوبي
واخرها العرقية حيث الاختلاط يعني تداخل
الانساب اضافة لاكتسابهم للثقافة العربية
والاسلامية وجون قرن يعلم هذه النتيجة كما
يعرفها الغرب المسيحي ولذلك فهناك حرص شديد
في بناء مخيمات مسيحية للجنوبيين في الشمال
ولكن هذا امر يعد مستحيلا ولذا ، فان حركة
قرنق تجد نفسها تغالب تداخلات وردود فعل
تتناقض تماما مع اهداف الحركة... وربما
تنهار حركة التمرد من نفسها قبل ان تقضي عليها
قوات الحكومة السودانية.



• قوات العميل قرنق فقدت كثيرا من اسباب قوتها الدولية.



• لقطة من مؤتمر بكركي عام ١٩٨٤.

موقف المسلمين في لبنان من المجتمع المسيحي التقسيمي

بقلم: محمد خشان

المسلمون في لبنان دفعوا ويدفعون كل يوم ثمنا غاليا من اجل الحفاظ على مقوميات لبنان ووحدة ابنائه، ورغم ذلك تنبعث بين الحين والاخر اصوات ناشزة تدعو الى تقسيم لبنان الى كنتونات طائفية ضيقة. هذه الاصوات تحاول العودة الى الوراء، وتخريب كل جهد يرمي الى انقاذه من شرور الاحتلال والتبعية بهدف خلق مناخ محلي مضطرب تشحن فيه النفوس بالقلق، وتدعو الى اقامة ما يسمى بالمجتمع المسيحي تارة والمجتمع المسيحي المشرقي تارة اخرى.

ومن خلال استقراء لافكار وطروحات هؤلاء التقسيميين نرى طروحاتهم التالية: يقول هؤلاء: لا بد للمؤمنين بضرورة حماية قيم المجتمع المسيحي الحضارية ان يسألوا القيمين على المجتمع المسيحي حول الاجراءات التي يتخذونها في دراسة وتخطيط وانجاز خطوات عملية في تثبيت هوية الشعب المسيحي اللبناني التاريخية والثقافية. ولا بد ايضا من التساؤل عن مقدرة المؤسسات المسيحية على تأدية مهمتها في تكريس الوجود المسيحي في لبنان وحمايته من محاولات الخرق الفكري والتربوي والثقافي، وما فعلته تلك المؤسسات لتبعث تراثنا القومي الحضاري ليس في لبنان بل بالنسبة لسائر الشعوب المشرقية الشقيقة.

وهناك دعوات اخرى تطالب ببناء لبنان عبر جناحين موازيين لكل جناح حقوقه ضمن مساحة فكرية جغرافية. والمقصود بالمساحة الفكرية الجغرافية في مفهوم دعاة التقسيم ومنهم سامي فارس رئيس تحرير جريدة «صوت المشرق» التي تتبنى الدعوة الى قيام مجتمع لمسيحيي المشرق العربي، ان يكون لكل شعب من الشعوب او فئة من المجتمعات البشرية مساحة جغرافية تتفاعل ضمنها وتعيش فيها حياتها الروحية والفكرية والوضعية والمادية.

ومن الشروط الاساسية لتنمية مجتمع ما وجود هذا المجتمع ضمن بقعة ارض يتمكن فوقها ان يبني نفسه ويكون مؤسساته، ويغني ميزاته الحضارية والذاتية. فاهمية الارض تكمن في انها مساحة جغرافية تمكن افراد الشعب من التحرك واكتساب الاختبارات الجديدة عن طريق الاحتكاك بمختلف المؤسسات الانسانية والادارية والعمرانية.

وفي العدد ٤٩ من «صوت المشرق» الصادر في العام ١٩٨٣ يقول سامي فارس: المجتمع المسيحي في لبنان له مكوناته الاساسية التي تستند الى النظرة الشمولية للاهوت المسيحي، وهي نظرة تنتقل من العقل الباطني الى العقل الواعي. وتقول

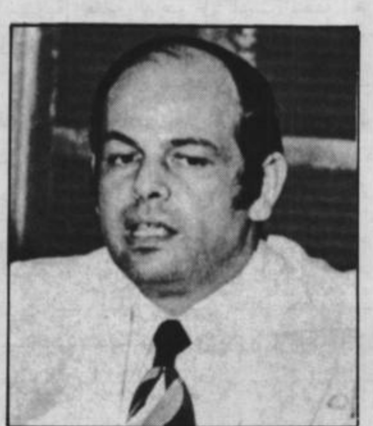


• كريم بقرادوني ذو الاصل الارمني!

• مثقفون ومفكرون مسيـ

صحيفة المذكورة في العدد ٤٧ من العام نفسه: م لاتحاد الشعوب المسيحية المشرقية واعادة الحرية ستعادة الحقوق التاريخية والثقافية للشعوب المشرقية يها. وتوقعت «صوت المشرق» حدوث نكسة شعوب المشرقية، والنكسة المحتملة في نظرها هي ركة حضارية فكرية ثقافية ستقرر مصير ما تبقى شعوب غير عربية في المنطقة يطلقون عليها اسم قليات نظرا لحجمها الديمغرافي.

ولا يقف دعاة التقسيم في لبنان عند هذه حدود بل يتطاولون في الاساءة الى العرب ولغتهم يعتبرونها خطرا زاحفا على الشعوب المسيحية شرقية حيث جاء ذلك على لسان «صوت شعب» ايضا عندما تقول: والان يجدر بنا تفحص جيدا في خطر اللغة العربية على عقول ناشئة المسيحية، اذ ان المشكلة ليست في تذليل بات التعلم في اللغة العربية، انما يجدر التنبه الى خطر الكامن في التصورات الناتجة، عن الكلمات عربية، والتي تدخل متقنها، الى عالم تاريخي سياسي اسلامي، يصعب بعده الخروج سليما من حقل التحسسي العربي، ان اللغة العربية قد رقت في لجة الروحية الاسلامية فشربت منها نى الثمالة، واتحدت معها حتى صعب جدا نفصام. والاجدر بنا كشباب مسيحي وكشعب سيحي، وهيئات وقوى، ومؤسسات، ان نتخلى ن العربية لاصحابها الاصليين، وان نعود الى لغتنا المشرقية الحية في نبضات عروقنا، واحلام بانا، وان نوثق الصلة والعلاقات باللغات الغربية ت الصفة المسيحية التاريخية، ان العامل اللغوي خطر جدا، لانه يؤدي الى قولبة الفكر والذهنية فردية والجماعية، فاذا ثابرنا على اللغة العربية



• ملحم كرم... اللغة اولا!

• المسلمون اللبنانيون يرفضون تقسيم الوطن العربي الى كنتونات او جزر طائفية.

• المطالبة بوحدة الشعوب المسيحية المشرقية هي تنفيذ بارز للمخططات الصهيونية.

بنينا اجيالا جديدة تلتزم العربية بكافة ابعادها، وخسرنا نضالا امتد مئات السنين.

وبمراجعة بعيدة عن الانفصال والعصبية لمواقف هؤلاء التقسيميين، ترتسم امامنا صورة مريرة لمستقبل هذا الوطن، لان شركاءنا فيه ومنذ العام ١٩٤٣ وحتى اليوم لم يتبين لهم الرشد من الغي. لذلك فهم يحاولون بناء لبنان المسيحي بمعزل عن لبنان المسلم و يتخطون ذلك الى المطالبة بوحدة الشعوب المسيحية المشرقية.

غريب امر هؤلاء ومنبع الغرابة انهم في لبنان لا يشكلون الا اقلية تتحكم في رقاب الاكثرية، وتسيطر على مقاليد الامور، وتتغلغل في المناصب والمراكز والمفاصل الاساسية من بنية المجتمع، وعندما يطالبهم المسلمون بالمساواة والعدالة يدعون الى وحدة المسيحيين المشرقيين.

ولو كان المسيحيون اللبنانيون يفقهون القيمة الحضارية والانسانية التي يتعامل بها المسلمون مع المسيحيين في المشرق العربي لما تركوا اصواتا ناشزة كصوت سامي فارس ومن قبله ادوار حنين وكريم بقرادوني الاتي الى لبنان من ارمينيا، لما تركوا هذه الاصوات تسيء الى التسامح الاسلامي والرحمة الاسلامية التي ابداها المسلمون ازاء المسيحيين منذ بزوغ فجر الدعوة الاسلامية وحتى اليوم.

قبلون العربية والحضارة الاسلامية الى ابعد حد ممكن.

وفي نظرة جغرافية الى التوزع السكاني في الوطن العربي نجد مجموعات مسيحية قليلة في بحر سكاني اسلامي تتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها المسلمون، وقد كان و يبقى من السهل تذويب هذه المجموعات في بوتقة اسلامية، او على اقل تقدير ترحيل تلك المجموعات القليلة الى مناطق فيها كثافة سكانية مسيحية. ولكن المسلمين الذين يستمدون قيمهم ومبادئهم من الدين الاسلامي الحنيف يترفعون عن التحكم في رقاب هذه الاقليات، و يعملون على مساواتها بانفسهم في الحقوق قبل الواجبات تجاه الاوطان التي تنتمي اليها.

واذا ما اردنا محاكاة هؤلاء بنفس المنطق الذي به يقولون، لكان رأينا ان هذه المنطقة منطقة اسلامية بحكم غالبيتها، وعلى الاقليات ان تبحث عن مكان اخر تجد فيه غالبية تتجانس معها في المعتقد وفي اللغة كما يطالب بذلك بعض قياداتها وزعمائها.

فالمسلمون في بريطانيا، والمسلمون في فرنسا، وفي عدد كبير من الدول الغربية، اقليات بالنسبة لشعوب هذه الدول، وتربط المسلمين بهم روابط حضارية وفكرية وثقافية، هم احق بالسكنى في منطقة تعرف تاريخيا، بانها منطقة عربية اولا، واسلامية ثانيا، من اناس لا تربطنا بهم اية روابط حسب زعمهم، حتى اللغة التي ينكرونها و يتجنون عليها.

ولكننا نتكلم بالمنطق السليم لا بالمنطق المعكوس فنقول: ان المسلمين منتشرون في اقطار الارض، وكذلك الحال بالنسبة للمسيحيين، وهذا امر طبيعي. اما الامر غير الطبيعي فهو تجميع اتباع كل ديانة في منطقة ديمغرافية معينة، فالانسان الذي ولد وترعرع في وطن ما، هو ابن ذلك الوطن، واليه يجب الانتماء، الى اي معتقد انتسب او مذهب اتبع. واما توثيق الصلة والعلاقات باللغات الغربية، ذات الصفة المسيحية التاريخية كما يرى دعاة التقسيم في لبنان، فاننا نطرح السؤال التالي: اية لغة هي المقصودة؟ هل هي اللغة الانجليزية؟ او اللغة الفرنسية، ام اللغة الالمانية؟

كلها لغات يعتنق أصحابها الديانات السماوية، ورغم موقفنا الواضح كمسلمين من هذه الديانات في وضعها الراهن فاننا لم نسمع يوما ان الشعب الفرنسي او الشعب الانجليزي قد طالبا بالتحول الى اللغة الاخرى، لان العلاقات

التي تربط الشعبين الانجليزي والفرنسي هي علاقات دينية صرفة. فأين يذهب اذن منطق الدعوة الى توثيق الصلة باللغات الغربية، ويستحضرني في هذا المجال ما كتبه نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم في افتتاحية «المونداي مورننغ» في عددها رقم ٥٧٦ عن اللغات العربية والانجليزية والفرنسية. ففي كلامه وهو المسيحي ما يكفي للرد على المتغربين والمتجنين على العربية.

يقول ملحم كرم: اللغة اولا وقبل كل شيء، قناة اتصال بين المستمع والمتكلم، وبين القارىء والكاتب في كل الازمنة وفي كل الامكنة، وهكذا اللغة العربية التي تعد واحدة من اقدم اللغات المعروفة، ويمكننا الاتصال باول واشهر الشعراء العرب امثال امرىء القيس والاخرين. واذا اراد احد كتابة نص ما .. في اللغة العربية الان، يمكنه التأكد بانه سيصل الى الاجيال القادمة، ومثل هذا الاتصال يتجاوز حدود الوقت ويربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

واللغة العربية هي لغة الملايين من العرب المنتشرين في القارات الخمس وهذا هو المقصود بالاتصال في مختلف الامكنة. وبهذا المفهوم يقول ملحم كرم: فان اللغة العربية هي اعظم لغة استخدمها الناس بالمقارنة مع بعض اللغات الاخرى التي هي الان في حكم المنقرضة امثال اللغة اليونانية واللغة اللاتينية.

اما بالنسبة للغات التي يقال عنها انها لغات حديثة وحية، فهي لا تصلح للاتصال في كل الاوقات وكل الاماكن، فنحن بحاجة الى قاموس لفهم نص انجليزي او فرنسي كتب منذ قرنين، ومثال على ذلك فان لغة مونتين كما هو الحال مع لغة شكسبير، انقرضت او ماتت منذ زمن بعيد، ولا يمكنها ان تكون صلة وصل بالنسبة للاجيال الجديدة. فالتراكيب في اللغة الفرنسية واللهجة المتكلم بها تختلف في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وكندا.

واللغة العربية بالمقابل هي واحدة في اي زمن وفي اي مكان، انها لغة مرنة تمد جسرا سهلا بين الواقعية والتجرد، وهذا ما دفع بعدد كبير من الاجانب الذين تعلموا اللغة العربية الى وصفها بأنها «لغة ساحرة».

فالعربية اذن ليست خطرا على عقول الناشئة المسيحية، لانها لغة حية، .لغة تواصل، لم ينفرد بها المسلمون، وان كانوا تشرفوا بها وتشرفت بهم عبر الرسالة السماوية التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فان ذلك لا يلغي الحقيقة

• مؤتمر نصراني ووطنية مزيفة!

• المعركة الفكرية والحضارية التي يتوقعها التقسيميون في لبنان ستكون لصالح العرب والمسلمين.

التاريخية الناصعة التي تثبت ان اللغة العربية كانت قبل مجيء الاسلام بالاف السنين، وان السكان في الجزيرة العربية آنئذ كانوا يتكلمون اللغة العربية، وفيهم الجاهلي والمسيحي واليهودي، فكيف كان التواصل بين هذه الجماعات الدينية الا عبر هذه اللغة الحية؟

ولا شك ان المثابرة على اللغة العربية يعني بناء اجيال جديدة تلتزم بها بكافة ابعادها، وهذا امر يقبله المثقفون والمفكرون المسيحيون كالمطران جورج خضر والنائب نصر المعلوف، ففي ما يخص العربية وتأثيرها على المسيحيين يقول المطران جورج خضر: لا شك ان الحضارة العربية تأثرت كليا بالاسلام، وهذه الحضارة لا تعقدنا، بل اذهب في اقتبال هذه الثقافة الى ابعد حد ممكن.

اما النائب نصري المعلوف فيقول: اننا نحن المسيحيين اللبنانيين نتفهم الاسلام كعقيدة وكدين وكايمان بالله، وان المسلمين ايضا يتفهمون اننا متلاقون جميعا في هذا الايمان عملا بقول ال[لّه] سبحانه وتعالى «وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وان[زل] اليكم والهنا والهكم واحد» فالذي انزل ال[ى] المسلمين والذي انزل الى المسيحيين في النص القرآني واحد. والعربية عنده هي ميزة وعلا[مة] حضارية لغوية انسانية اجتماعية تاريخية وليس[ت] عرقية، ولا تقف حائلا امام كل انسان ليعبد ال[له] كما يحب ويرغب.

ان موقف المسلمين في لبنان هو ضد تقسيمه ا[لى] كنتونات او جزر طائفية، وهذا الموقف يجعله[م] دائما يجهدون للحفاظ على تماسك المجتمع اللبنان[ي] غير مجزأ او متنافر، وهم يعضون على الجراح ول[ا] تندمل من اجل وحدة العرب والمسلمين، لا م[ن] اجل تفرقهم وتشتتهم، عملا بسياسة الحرك[ة] الصهيونية العالمية الداعية الى تفتيت المنطقة العرب[ية] الى اثنيات واقليات ومذاهب.

والمسلمون في لبنان لن يسمحوا للمخططات الصهيونية بان تبصر النور لان قيام الكانتونات [في] لبنان يعني تجزيء الوطن العربي الى بقع مذهبي[ة] ودينية متناحرة خاصة وانها تسعى لاثارة الاقباط في مصر والبربر في الجزائر، والاكراد في العراق والسنة والشعية في لبنان وسوريا والعراق والبحرين الى جانب اقناع المسيحيين باقامة تكتل في لبنان يستقطب المسيحيين في سوريا والعراق والارد[ن] وهذا ما نشتمه من افواه الدعاة الى المجتمع المسيحي المشرقي.

وهنا لا بد من ان نلفت انتباه المسلمي[ن] وقياداتهم الى الخطر المتمثل بمثل تلك الطروحات وان مصير المسلمين في لبنان ان لم يقف العرب والمسلمون الى جانبهم هو نفس مصير الشعب الفلسطيني الذي شرد من وطنه ولا يزال.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية



إعلان

تعلن وزارة الداخلية عن بدء تسجيل دفعة جديدة من طلبة ضباط الصف للالتحاق بدورة تخصصية بمعهد ضباط الصف بالادارة العامة لكلية الشرطة للعام الدراسي ٨٩/٨٨ للعمل بالادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة بالتخصصات التالية:

١ ــ ادارة خفر السواحل.
٢ ــ ادارة القوات الخاصة.
٣ ــ ادارة أمن المنشآت.

وذلك وفقا للشروط التالية:

١ ــ ان يكون كويتي الجنسية.
٢ ــ ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة او ما يعادلها.
٣ ــ ان يكون محمود السيرة ولم يسبق الحكم عليه في جناية ماسة بالشرف والامانة ما لم يرد له اعتباره.
٤ ــ ان يكون قد اتم العمر (١٩) سنة ولم يتجاوز (٢٨) سنة.
٥ ــ ان يكون لائقا صحيا للخدمة العسكرية.

علما بان التسجيل سيكون في معهد ضباط الصف بالادارة العامة لكلية الشرطة اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٦/٧ ولغاية ١٩٨٨/٧/٦ من الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا.

هذا وتكون مدة الدورة عاما دراسيا كاملا يتلقى الطالب خلالها العلوم الشرطية العامة والعلوم التخصصية في المجالات المذكورة اعلاه ويتقاضى خلالها مكافأة شهرية قدرها (١٦٠) دينارا.

وكيل وزارة الداخلية



قراءات

• سفير دولة شرقية قال: ان التغييرات التي تتم حاليا في دول الكتلة الشرقية لن تقتصر على تلك الدول بل سينال التغيير ايضا حلفاء الكتلة الشرقية في منطقة الشرق الاوسط.

• معمر القذافي لبس قفازه الابيض خلال قمة الجزائر لكي يتجنب سلام من لا يريد مصافحته!! هذا الكلام قاله معمر القذافي نفسه!!

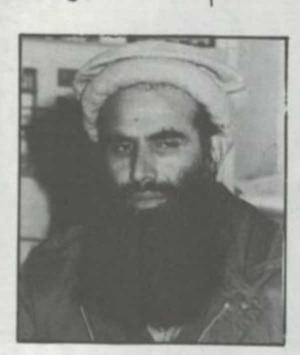
• غاندي رئيس وزراء الهند صرح مؤخرا ان الهند تمتلك وسائل صناعة اسلحة ذرية منذ ١٤ عاما على الاقل! ترى ما دام الامر كذلك فلماذا الهجوم المستمر على الباكستان لمجرد بناء مفاعل نووي للاغراض السلمية؟

• تستعد لجنة الاحزاب في تونس للبت بطلب تقدمت به تسعة احزاب لممارسة حق العمل السياسي الشرعي والقانوني ونحن نتساءل: الى متى يظل التيار الاسلامي المعبر عن عقيدة الامة وطموحاتها محروما من ممارسة حقوقه السياسة المشروعة؟!

• سيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية لتحرير افغانستان وهي احدى الفصائل السبعة المشتركة في تحالف المجاهدين سيتولى هذا الاسبوع رئاسة التحالف بعد انتهاء فترة المجاهد قلب الدين حكمتيار.

• كشف رئيس وزراء السودان الصادق المهدي النقاب عن ان الاشخاص الخمسة الذين قاموا باغتيال خمسة بريطانيين واثنين من السودانيين في الخرطوم في منتصف الشهر الماضي قد تدربوا في سهل البقاع اللبناني حيث توجد قواعد لمنظمة «ابو نضال»

■ سياف: باكتمال العام تسقط كابول



اكد المجاهد الشيخ عبد رب الرسول سياف في تصريح نشر له مؤخرا انه لن يكتمل العام الجاري الا وتسقط كابول باذن الله لان خنادق المجاهدين الان محيطة بكابول من كل الجهات ونفى ما رددته وكالات الانباء من ان المجاهدين اتفقوا على عدم مهاجمة القوات الروسية المنسحبة واكد ان المجاهدين جميعهم التزموا بعكس هذا لايقاع اكبر قدر من الخسائر فيهم واوضح الشيخ سياف ان حكومة المجاهدين ستتسلم من الاحزاب مهمة ممارسة العمل السياسي وادارة المناطق المحررة ورعاية اموال المهاجرين كما اعلن عن تشكيل نواة للجيش الاسلامي قريبا واكد الاستاذ سياف ان هناك مشاورات تجري الان بين مجموعته والحزب الاسلامي بزعامة الشيخ يونس خالص تمهيدا لدمجهما كما ان هناك مشاورات تجري للغرض نفسه مع زعيم الجمعية الاسلامية الاستاذ برهان الدين رباني.

■ لجنة وطنية

وجه سعادة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين الشقيقة خطابا الى سعادة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة أمين سر مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الاصلاح بالبحرين يتضمن موافقته على تشكيل لجنة وطنية بحرينية تكون ممثلة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ويكون لها حق تمثيل الهيئة بدولة البحرين للقيام بتحقيق اهدافها ولتكون صلة بين شعب البحرين الذي يساهم بدعم الهيئة ماديا ومعنويا ويكون لها كذلك حق مخاطبة الجمهور بكافة وسائل الاعلام وفتح الحسابات الجارية وغير الجارية لصالح الهيئة.

وقد تم تشكيل اللجنة الوطنية على النحو التالي:

١ ـ الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة ـ رئيسا.

٢ ـ السيد محمد عبدالله الزامل ـ نائبا للرئيس

٣ ـ السيد عبدالغفار عبدالرحيم الكوهجي ـ عضو

٤ ـ السيد عبداللطيف جناحي ـ عضو

٥ ـ السيد جاسم يوسف الشيخ ـ عضو

وجدير بالذكر ان وفدا يمثل الهيئة كان قد تشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة في شهر فبراير الماضي الذي تفضل بالتأكيد على مساندة البحرين اميرا وحكومة وشعبا للهيئة ومشاريعها الخيرية الاستثمارية التي تهدف الى انقاذ المسلمين من الاوضاع المأساوية التي يعيشونها والناتجة عن انتشار الفقر والمرض والجهل و........

■ استنكار

اصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين المصرية عقب اجتماع لها مؤخرا برئاسة الاستاذ محمد عبدالقدوس بيانا اعربت فيه عن استنكارها وادانتها لحملات الاعتقال العشوائية التي تشنها وزارة الداخلية المصرية ضد اعضاء الجماعات الاسلامية وعلى رأسهم علماء افاضل ودعاة من الازهر الشريف والمعاهد الازهرية في قنا والبحر الاحمر. كما رحبت اللجنة بقرار الرئيس المصري القاضي بعدم مصادرة اي كتاب او صحيفة في عصره.

■ قانون المساجد في تونس ما المقصود منه؟!

في ظل التوجه الاسلامي للرئيس زين العابدين بن علي وبعد الخطوات الطيبة التي خطاها خلال الفترة القصيرة المنصرمة من حكمه من اجل اعادة الهوية الاسلامية لتونس... نقول كنا نأمل الا يصدر قانون تنظيم المساجد الا بعد دراسة متأنية وافية تستطيع من خلالها المساجد ان تكون بؤر اشعاع تربوي وتعليمي تدور حولها مختلف الانشطة الكفيلة بالوقوف في وجه حملات التغريب والعلمانية التي

في الهدف

افلاس القوة

هل نحن ندرك طبيعة المعركة بيننا وبين يهود؟ انها معركة العقيدة في الصميم.

ولكن قوما رضوا بان يكونوا مع الخوالف يبغونها عوجا ويريدون ان يجعلوها معركة ارض وهذا ما يبتغيه العدو فهو لا يخشى معارك الارض لانه المنتصر دائما فيها.

هؤلاء الخوالف يسعون في ذلة ابتغاء مرضاة العدو يريدون ان يحاوروه على الارض ويناوروا على المكاسب والمثالب ولذلك فهم يتقربون ويداهنون من يساند اليهود من اهل الصليب والمشركين.

اما الفئة المؤمنة فتعلم ان المعركة عقيدية في اصلها وفرعها وان الشعبين مختلفان لا يجتمعان في دولة ولا في قرية ولكل دين ومنهج لا يلتقيان.

وبدأت الثورة بالحجارة على طغيان اليهود على اساس ايماني ولان الشعب المؤمن المجاهد هناك يعرف ابن يتجه في المعركة والى من يتجه فهو لا يطلب كما طلب الاولون السلامة والعافية من عدوه وانما يطلب الصبر والثبات من ربه.

يمكن لشامير ان يمارس التعذيب والتشويه والتنكيل ويرتكب كل جريمة بلا تحرج فهذه شيمة الطواغيت من قديم وشامير كسلفه فرعون جاهل غبي مطموس وفي الوقت نفسه متعجرف متكبر مغرور.

ان الفلسطيني المؤمن اليوم يستعلي بايمانه على قوة الارض ويستهين ببأس الطغاة.

كما اعلن المجاهد الافغاني سيعلن المجاهد الفلسطيني على البشرية افلاس القوة المادية امام القوة الايمانية.

محمد اليقظان

■ اعتراف بعد الهزيمة!

بدأت اثار الهزيمة التي لحقت بالاتحاد السوفياتي في افغانستان تظهر على السطح داخل المجتمع الروسي فقد ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان نشر الصواريخ النووية «اس اس ٢٠» في السبعينيات وغزو افغانستان في عام ١٩٧٩ كان خطأ.

وقال الصحفي السوفياتي الكسندر بوفين في افتتاحية الصحيفة تحت عنوان «اعادة البناء والسياسة الخارجية» فانه في هاتين الحالتين كنا نصوب قذائفنا داخل مرمانا ذاته»

وقال بوفين ان السياسة الخارجية ما زالت غير خاضعة لسيطرة المجتمع حيث ان الجماهير تحاط علما بالقرارات بعد ان يكون قد تم اتخاذها وقال بوفين انه اذا كان الاتحاد السوفياتي جادا فيما يتعلق بالديمقراطية فينبغي ان يكون السلك الدبلوماسي السوفياتي ايضا علنيا ومكشوفا امام رقابة الرأي العام.

وهكذا فان الانفتاح النسبي الذي يشهده الاتحاد السوفياتي مع ما يرافقه من تغيير في السياسة السوفياتية وخاصة في موضوع الحريات والمعتقدات الدينية انما يعود الفضل فيه لجهاد الشعب الافغاني المسلم الذي اضاء بدمائه شعلة الحريات لشعوب الاتحاد السوفياتي التي لا بد ان تثور يوما لتطيح وللابد بالماركسية ورموزها.

افغانستان الا ان الدوائر السياسية الحاقدة سواء في الشرق او الغرب لا تزال مقتنعة بان عودته ستقطع الطريق على تسلم المجاهدين السلطة بعد سقوط نظام كابول المرتقب.

اخر هذه الانباء افادت ان مسألة عودة ظاهر شاه نوقشت بين المسؤولين الامريكيين والسوفيات خلال قمة موسكو الاخيرة وان هناك احتمالا بأن ترسل برقيات باسماء شخصيات افغانية لظاهر شاه كي يعود لافغانستان وان قصرا محصنا في جنوب افغانستان يجري اعداده ليكون المقر المؤقت له!

■ ١٦ مليون دولار رشوة لدفن نفايات نووية في سوريا!!

قضية الباخرة السورية «زنوبيا» الراسية مقابل احد الموانىء الايطالية لا تزال دون حل بعد مضي عدة اسابيع عليها وقد ثبت اخيرا ان كبار المسؤولين السوريين متورطون فيها حيث ذكرت الانباء ان كبار المسؤولين السوريين قد عقدوا صفقة مع شركة امريكية مقابل ١٦ مليون دولار امريكي يقومان بموجبها بنقل مواد مشعة اي (نووية) الى سوريا ودفنها في منطقة صحراوية قرب تدمر الا ان المخابرات السورية كشفت العملية اثناء وصول السفينة الى ميناء اللاذقية حيث دلت التحقيقات عن تورط مجموعة من المسؤولين

...رض لها العالم الاسلامي ...ة واقطار المغرب العربي ...صة نظرا لقربها واحتكاكها ...اشر بالعالم الغربي. ترى ... تم وضع مثل هذا القانون ... اجل تطويق المساجد ...اصرتها؟ ام من اجل ...راع في اعادة الصبغة ...لامية للحياة التونسية؟!

... المؤشرات والدلائل وكل ...سائل التي انهالت علينا من ...س تشير الى ان القانون ...ؤدي هدفا عكسيا يعارض ... وطموحات ابناء تونس.

... هنا فاننا نأمل من الرئيس ...نسي ان يعيد النظر في هذا ...انون حتى لا تخنق تعاليم ...لام ومفاهيمه وتبقى قاصرة ...ط على بعض الشعائر ...دية؟!

...ظاهر شاه... الرمز الساقط

...مع ان الملك المخلوع ظاهر ... لا يمثل شيئا داخل

■ اسرار

...فضيحة كبيرة تعصف ...يا بالنظام الحاكم في دولة ...ية مشرقية قد تؤدي الى ...ث انشقاقات داخل ذلك ...ظام بسبب افتضاح ...اقيات السرية التي جرت ... اطراف اجنبية لدفن ...ات نووية في صحراء تلك ...ة!!

...سلسلة النكسات التي ...ها العراق مؤخرا بايران ...ت بعض الدول العربية ...عواقب انهيار ايران وبروز ... كدولة قوية عسكريا!!

هل هناك مذهب وهابي ؟

بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

كثير من الناس في البلاد الاسلامية ينفرون من كلمة الوهابية، او المذهب الوهابي، وقد بلغ الامر في بعض البلاد الاسلامية ان تصادر وتحرق الكتب التي للشيخ محمد بن عبدالوهاب وانصاره، بل و يطارد الاشخاص الذين يعتبرون وهابيين و يسجنون، وتثور عليهم الجماهير وقد يضربونهم، فاكثر الناس لا يعرفون من الوهابية الا انها مذهب اخر لا يقره الاسلام، وهناك قصة وهي ان احد العلماء اقتنع بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورآها صحيحة بعد ان قرأ عنها، ووجدها تستند على الادلة الشرعية من الكتاب والسنة وليس فيها ما يقوله اعداؤها وما يروجونه عنها من اتهامات باطلة، غير ان المحيط الذي فيه لم يسمح له باعلان رأيه وهو يخشى ان ينفر عنه زملاؤه الذين يحضرون مجلسه، وفكر في يوم من الايام ان يقرأ كتابا على زملائه للشيخ محمد بن عبدالوهاب ولكنه قبل ان يحضر الكتاب نزع غلافه المكتوب عليه اسم المؤلف، واخذ يقرأ لهم من الكتاب، فاستحسنوا ما فيه، واعجبوا به للادلة التي يسوقها من الكتاب والسنة، واقوال الائمة الاربعة، وسألوه عن مؤلف هذا الكتاب، فاجابهم ان هذا الكتاب هو للشيخ الذي تعتقدون انه ضال مضل، وتطعنون فيه، وتنسبون اليه الانحراف.

فما السبب في هذا النفور؟ وهذه الاتهامات ؟ وهل هناك مذهب وهابي مستقل عن المذاهب الاربعة ؟

يقول الدكتور محمد محمد حسين استاذ ورئيس قسم الادب العربي بجامعة الاسكندرية رحمه الله: (لازم دعوة محمد بن عبدالوهاب ما يلازم الدعوات الكبرى من نشاط فكري وحركي على الجانبين الايجابي والسلبي، ومن المؤشرات التي توزن بها ضخامة الدعوات الجديدة عنف حركة التأييد والمعارضة على السواء، ذلك لان الدعوات الكبرى تفاجيء الناس عادة بغير ما عهدوا من مألوف المعتقدات والعادات، فيتهيبها الناس في اول الامر، و يستعظمون ما جاءت به فاذا تدبرها بعض العقلاء واكتشفوا ما تنطوي عليه من الحق والخير، تعصبوا لها تعصبا شديدا ثم تجيء ردود الافعال عند الذين يأكل قلوبهم الحسد على المكانة التي يحظى بها صاحب الدعوة بين انصاره ومؤيديه، والزعماء الذين يتمسكون بالامر الواقع الذي سودهم، ولا يرحبون بالجديد الذي لا يأمنون عواقبه، لان اي خلخلة للاستقرار القائم ستجلب معها زعامات جديدة تلائم الواقع الجديد، وبين هاتين الطائفتين من المتعصبين للتأييد والمعارضة ينشأ التطرف الذي يسيء الى الدعوة في تطبيقها وتفسيرها من ناحية، وفي سوء فهمها والادعاء عليها بما ليس فيها من ناحية اخرى وسمة اخرى من سمات الدعوات الكبرى لازمت دعوة محمد بن عبدالوهاب وهي تتمثل في تعرضها على يد اعدائها ومعارضيها للمحن، وثبات صاحبها على المكاره، ذلك لان اتساع نفوذ الدعوة على مر الايام يدفع اعداءها الى الشعور بالخطر على انفسهم وعلى

مصالحهم، فيبذلون كل ما يسعهم من ج
للقضاء على الدعوة وعلى صاحبها وقد يذهبون
ذلك الى حد تدبير المكائد، والتخلص من صاح
الدعوة نفسه بقتله، ثم ان هذا الاذى والاضط
هو الاختبار الاكبر الذي يمتحن به صدق الدع
واخلاص صاحبها، فاذا ثبت على دعوته، وص
على ما يلقى من اضطهاد زاد صبره صلابة وثب
على مر الايام لانه يزكي نفسه ويمكن لاي
و يقوى توكله على الله، ولكي توزن دعوة محمد
عبدالوهاب بميزان عادل يجب كان يوضع
الاعتبار حالة المجتمع الذي نشأت فيه الدعوة ق
ظهورها، لتقارن بحالتها بعد انتشارها، كما ينب
ان يوضع في الاعتبار ردود الافعال التي لا بد
تتسرب اليها، وتشوبها في مقاومتها للوضع الس
الذي تعارضه وتندد به، لانها في دعوتها الى
لاوضاع القائمة، والانحرافات السائدة تشنع
وتقدمها في ابغض الصور، لكي تصرف النا
عنها وتبين لهم شناعة ما هم عليه من فس
الحال، ثم ان ذلك لا يزيد خصومها الا لددا
خصومتهم، فيبالغون في التشنيع بها، ونشر ق
السوء عنها وتصيد الاخطاء التي ربما وقعت
اتباعها، وحمل افعالهم وتأويلها على اسوأ محمل

وربما فعلوا في ذلك ان يدعوا عليهم ما ليس فيهم
وذلك كله مما يملأ قلوب اصحاب الدعوة واتباع
حنقا، فيكيلون لهم بمثل كيلهم، وهكذا ف
تفاعل هذه الخصومات لا بد ان يجر الى شيء

بالغة التي يجب ان تكون موضع الاعتبار والتقدير
ند الباحث، والذي يقرأ ما كتبه مؤرخو الدعوة
ن عنف معارضيها، وتتابع آذاهم، وما كتبه
لجبرتي في وصف القسوة البالغة التي لازمت
زوات جيوش محمد علي والفظائع التي ارتكبها
نه طوسون، وابن زوجته ابراهيم، وولاة الترك
حوادث سنة ١٢٢٨، وسنة ١٢٢٩ وسنة
١٢٣، وسنة ١٢٣٤ وسنة ١٤٣٦، لا بد ان
وقع العنف في ردود الافعال عند اتباع دعوة محمد
ن عبدالوهاب، فمن هذه الفظائع رمي جثث
قتلى للوحوش والكلاب وحمل الاسرى من اشراف
قوم الى مصر والاستانة في رقابهم الحديد، يطاف
هم في البلاد على هذه الحالة المهينة، ثم يقتلون
نها تخريبهم الدرعية مرتين، وقتل من طالتهم
ديهم من آل سعود، وآل الشيخ، والتنكيل
لعلماء وقتلهم بعد تعذيبهم فمنهم من كان يربط
افواه المدافع ثم تطلق فتتناثر لحوم جثثهم في
فضاء ومنهم من كانت تخلع جميع اسنانه قبل
تله، ومن هذه الفظائع التي تجاوزت حدود
لاسلام ما رواه الجبرتي في حوادث سنة ١٢٢٧
ن اعمال النهب والسلب، وهتك الاعراض،
ذلك كله مع ما عرفت به جيوش محمد علي من
جاهرة في ارتكاب المعاصي، والاستخفاف
لدين، واشاعة الفاحشة جهارا في رمضان ولياليه،
ا وصفه الجبرتي في حوادث سنتي ١٢٢٧،
١٢٢.

مما تقدم تبين ان هذه الاحداث والصراع مع
لخلافة العثمانية الى جانب نفوذ ارباب الطرق
صوفية في الدولة العثمانية وهم اعداء الدعوة
سبب نقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب لبدعهم
خرافاتهم، كل ذلك جعل الدعوة تتعرض لهجوم
بير من جانب اعدائها، والصاق التهم برجالها،
لا فانه ليس هناك مذهب وهابي مستقل، وانما
شيخ محمد بن عبدالوهاب واتباعه ينتمون الى
مذهب الحنبلي، ويتبنى الشيخ محمد بن
بدالوهاب اراء شيخ الاسلام ابن تيمية، وتلميذه
ن القيم، وهما من علماء الحنابلة المبرزين، وقد
رف المسلمون في هذاالعصرفضلهما اكثر من اي
ت مضى، بسبب جرأتهما في الحق، وسعة
لمهما، والتزامهما بالكتاب والسنة من غير
عصب لمذهبهما وعلى اساس من آرائهما قامت
صحوة الاسلامية ونرى اليوم كل علماء الاسلام
تبنون آرائهما اذا ضاقت بهم السبل. فرحم الله
لماءنا رحمة الابرار، وجزاهم الله عن الاسلام
لمسلمين خير الجزاء.

همسات في أذن امرأة:

معها في لقاءين

سألتني.. والشقاء مغروس في اعماق عينيها: كيف اشعر بطعم الحياة... كيف انجح فيها؟ قلت: علقي لافتة على صدرك اكتبي فيها: يا رضى الله... يا رضى الوالدين.

ضحكت قائلة: وهل انا سيارة؟... (فهذا ما اعتاد كتابته بعض السائقين على سياراتهم) قلت جادة: اذن اكتبيها على شفاف قلبك، طرزيها على شفاهك، اطبعي بها كل تصرفاتك... وستجدين الدنيا... كل الدنيا تنقاد اليك.

صمتت قليلا تفكر.... ثم همست: ذلك شاق.. شاق.

قلت: نعم... لكنك ان حاولته ستجدينه سهلا ميسورا، وستنطلقين في ارجاء الدنيا فترين كل السبل ممهدة وكل العوائق لا شيء... فما من قوة تقف امام رضى الله ثم رضى الوالدين.

همست: ولكنني ضعيفة

قلت: التمسي الصحبة الصالحة وتذكري.. الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن فانه يراك.

وستملؤك القوة من جديد كلما ضعفت... ما دام لقاء الله اخر المطاف دائما نصب عينيك.

والتقيتها بعد فترة من الزمن، كانت البسمة على شفتيها لا تبارح والاطمئنان يطل من العينين الهادئتين... شدت على يدي بكلتا كفيها واحسستها تشكرني بصمت..

سألتها: كيف الحال؟..

اجابت من اعماقها: الحمد لله، لقد كان الامر صعبا... لكنني لم ايأس.

قلت: ايضايقك ان تشرحي اكثر؟

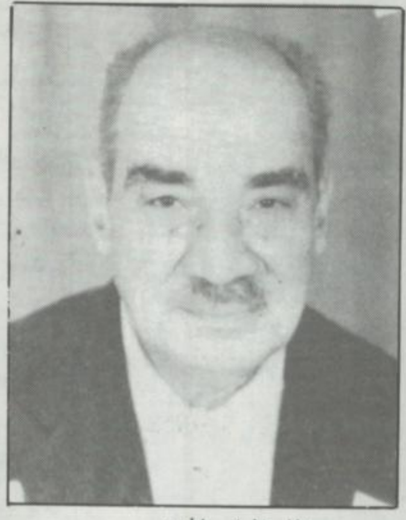
قالت باسمة: ولم الضيق؟ بصراحة كنت اجد الرضوخ لاي امر من اوامر الله شاقا على نفسي لكنني ارغمتها على التلقي.. وعلى التنفيذ وبالتدريج اعتدت هذه الاوامر... وصارت حياتي سلسلة لا نهاية لها من التلقي والتنفيذ، كنت حالما انتهي من تطبيق امر، احس الحاجة الى الاخر، بدأت بقلبي وظاهري معا، فامتلأ الفراغ الذي كنت اشكو منه، واصبح لحياتي معنى، واحسست الراحة في صدري... واسأله تعالى ان تكون حلاوة الايمان.

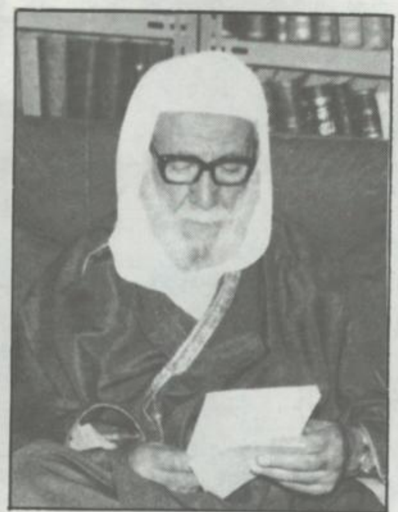
قلت: وماذا عن الطريق؟ اما زال صعبا كما كان؟

قالت مبتسمة: الامر كما قلت... ما من شيء يقف امام رضى الله... وامام رضى الوالدين نسأل الله ان يوفقنا لما يحبه و يرضاه.

وانطلقت في طريقها.. الذي عرفته اخيرا.

● **اختك لولوة**





• الشيخ محمد المجذوب.

• الاستاذ انور الجندي.

ردا على الاستاذ انور الجندي

ليست كل القصص هابطة

بقلم محمد المجذوب

مهما تقوّل العلمانيون والمستغربون في فكر الاستاذ انور الجندي فلن يظفروا برغبتهم في التشكيك بأثره في صدور الجيل المؤمن الذي كان له عميق الاثر في صحوته الجديدة والمستمرة في التنامي والتفاعل، لا على مستوى العالم العربي بل على مستوى العالم الاسلامي كله... والسر في ذلك عائد الى اصالة هذا الفكر النابع من منطلق ايمانه بالحق الذي يكافح خصومه لطمسه وتشويه صورته في ذاكرة الجيل.. ومن هنا كانت شمولية هذا الفكر بحيث يكاد يستوعب كل ما تعززه الاحداث اليومية من الوان التيارات الثقافية المتدفقة على الساحة العربية.

ولست الان بصدد الكلام عن حجم ذلك الاثر الذي يسجله قلم الاستاذ الجندي في مسيرته الدائبة، فقد كفاني ما كتبته من ذلك في ترجمته التي اودعتها المجلد الثاني من كتابي (علماء ومفكرون عرفتهم) وكل ما اريده من كلمتي هذه هو التعقيب الموجز على مقالته المنشورة في الصفحة الاخيرة من مجلة المجتمع عدد ٨٦٥ بعنوان «قُصّاص الصحافة».

• الشيخ المجذوب: سيظل للقصة مهمتها في نشر الوعي الاسلامي على النحو الذي لا يقوم به اي فن من الفنون الاخرى.

ان غرض الاستاذ واضح من مقدمة المقالة فهو يوجه حملته الى جنود الشيطان

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل

على ان الشيء الذي يستوقف نظر القارىء من حملة الاستاذ هو طابع التعميم الذي يخيل اليه انه يسوي في نقمته بين كل القُصاص على اختلاف مشاربهم واساليبهم، ذلك لان (الفن — في تعبير الاستاذ — قائم على الكذب والخداع والتمويه) ولذلك يعتبر القصة القصيرة نوعا من الوباء... وهي — في حكمه — من الصناعة الخيالية... لا تستطيع الا ان تكون هوى فرديا وافرازا لرغبات مكبوتة...) ويشمل بتعميمه الرواية اذ هي (ليست اكثر من وسيلة للتسلية و... تدمير القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية بما حملت من صور الجنس والاباحة).

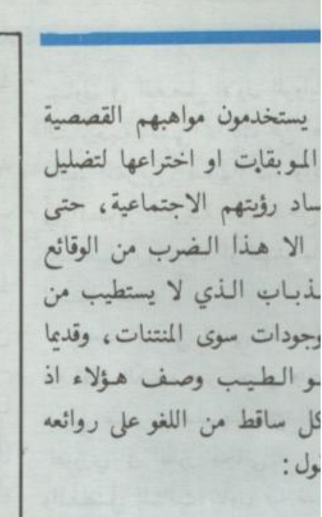
لقد كان المتوقع من الاستاذ الجندي

يستخدمون مواهبهم القصصية
الموبقات او اختراعها لتضليل
ساد رؤيتهم الاجتماعية، حتى
الا هذا الضرب من الوقائع
ذباب الذي لا يستطيب من
وجودات سوى المنتنات، وقديما
و الطيب وصف هؤلاء اذ
كل ساقط من اللغو على روائعه
ول:

فل الاشارة الى القصص
الذي اخذ سبيله الى الساحة
النتاج الهابط بالعمل الرفيع
شد بالقارىء الى المعاني
ة العليا، ولو هو قد فعل لانقذ
من الغموض الذي اكتنفه
يم الذي اثار كل هذا
ل... ولكن حرارة ثورته
الرديئة قد شغلته عن الجانب

الاستاذ الجندي (ان القصة
سقط، وان المذكرات الخاصة
قد اكتسحتها...) ولو جرينا
ذ الى نهاية هذا التصور لقررنا
المستقبل من فن القصة، وهو
للفطرة ولطبيعة الادب
الذي لم يتخل عن الطابع
في كلا فنيه من الشعر
. وحسب القصص شرفا عناية
كيم به ، وتوجيهه الافكار
عميق في عرض الدعوة وتعميق

يي ان سيظل للقصة مهمتها
عي الاسلامي على النحو الذي
اي فنون الادب الاخرى.
ذا لو قرأنا للاستاذ الجندي،
د في هذا التعقيب السريع.



رسائل الإخاء:

بقلم الشيخ نادر النوري

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم

قال تعالى: (فاستقم كما امرعت ومن تاب معك ولا تطغوا).

ابتلي كثير من المسلمين بالتقليد والانقياد والخضوع بلا اختيار لعادات وطباع الكفار، بتفويض وتسليم بلا روية او اختيار (إن الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى، الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر).

وهؤلاء الكفار من اهل الكتاب وغيرهم لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم ونحذو حذوهم شبرا بشبر وذراعا بذراع (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق).

ولذا تقرر في الشرع انه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتشبه بالكفار لاقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم في كل مظهر ولباس او في حركة وسلوك او التشبه بهم في قول او ادب لان التشبه بهم انما هو تعبير ظاهر عن مشاعر باطنه تخفي بواعث كامنة وراء الاشكال الظاهرة، فمن تشبه بقوم فهو منهم ولذا أمرنا بمخالفة المشركين او سؤال اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدونا وقد ضلوا (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون) (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين..) وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجانبة هدى الكفار والتشبه بهم في اعمالهم واقوالهم، بقوله (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) حسن، وبفعله حتى قال عنه اليهود (ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه) مسلم.

فخالفهم في العبادات كالقبلة والاذان ونهى عن الصلاة عند الشروق والغروب حين يسجد لها الكفار وعن اتخاذ القبور مساجد او عدم الصلاة في النعال ونهى عن صلاة اليهود بالاعتماد على اليسرى في الصلاة وامر بتعجيل الفطر ونهى عن مواصلة الصوم وامر بصيام عاشوراء و يوما قبله او بعده او تخصيص الاحد والسبت بصيام مخالفة لاهل الكتاب. وقال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب.

وخالفهم في العادات في تغيير الشيب واطلاق اللحى ووصل الشعر ومؤاكلة الحائض ونهى عن السلام بالاشارة ولبوس الرهبان وزي اهل الشرك وثياب الكفار والتميز في الاعياد مجانبة لاعداء الله في اعيادهم ونهى عن عزاء الجاهلية والفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وتقليد الرجال للنساء ونهى عن القيام له او اطرائه كما يفعل النصارى لعيسى عليه السلام.

وبينت الشريعة ان من التقليد كفرا اذا كان في اصول الايمان وأسس العقيدة وضروريات الشريعة كمتابعة النصارى في التثليث، والشيوعية في انكار النبوات والاديان، والدول الكافرة في تعطيل حدود الله واعتقاد عدم صلاحية الشريعة.

وان منه فسقا حين يكون في الاخلاق الفاسدة وارتكاب المنكرات والمعاصي كالخمور والزنا، ومنه حراما مطلقا كموافقة الكفار في اعيادهم واحتفالاتهم، ومنه مباحا اذا كان انتفاعا من الامور التجريبية والمادية البحتة.

وما تورط المسلمون في التقليد والتبعية للكفار الا بالانحراف عن الكتاب والسنة وافول الفكر الاسلامي الصحيح وتجميد الفقه الاسلامي وجهل المسلمين بحقيقة دينهم كنظام حياة والانبهار بحضارة الغرب المادية وضعف التوجيه للاجيال الناشئة والاتجاهات الثورية والعلمانية، ومساكنة الكفار واصحاب الفرق والحكومات التي تتجاهل شعوبها، التي روجت الانحلال الخلقي واحيت الجاهليات القديمة والغت المحاكم الشرعية وحطت من علماء الشريعة وافسدت المرأة وفصلت الدين عن الدولة، حتى انحسر المفهوم الشامل للاسلام وظهر التشكيك في العقيدة وفشى الالحاد والردة وشاع التحرر من القيم فالى الله المشتكى...



اصدارات طبية



صدر حديثا كتابان للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد الاول بعنوان **هرمونات منع الحمل والثاني نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل.**

في الكتاب الاول عن «الهرمونات» يقول المؤلف في مقدمته: «اود ان اوضح ان مخاوف الناس من استعمال حبوب منع الحمل لا زالت لغاية الان ليس لها دليل بالرغم من الانتشار الواسع لاستعمال هذا النوع من هرمونات الحمل... ولا شك بان سوء اختيار النوع المناسب بالاضافة الى عدم وجود المتابعة قد تخلق مضاعفات واضرارا يمكن بسهولة تفاديها... فليس بالضرورة ان النوع الذي تستعمله الجارة هو مناسب لهذه السيدة او تلك !!

فهناك عوامل كثيرة تلعب دورا في اختيار المناسب من هذه الهرمونات لكل سيدة.

اما في كتابه الثاني: «نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل» تطرق المؤلف د. نجم الى عناية الاسلام في موضوع الجنس والتناسل وهذب الاسلام هذه الغريزة الجنسية وارتفع بالسلوك النفسي البشري ليرتقي عن السلوك الحيواني الغريزي وذلك بسن الضوابط والاصول الشرعية لتحديد الحرام والحلال في العلاقة بين الرجل والمرأة.. ويقول المؤلف: بينما نجد الاخلال بهذه الضوابط والقواعد في مجتمع كالمجتمع الغربي في اوروبا وامريكا قد ولد مصائب وفسادا وانحلالا خلقيا ادى بدوره الى تفكك أسري بل احيانا الى جهل تام بالاصول والفروع للاسرة والانساب، بل ان مفهوم الزواج كرابطة انسانية واجتماعية اصبح مهددا بالزوال في هذا المجتمع المنحل.

يقع الكتاب الاول في حوالي ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط بينما يضم الثاني بين دفتيه ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرهما وتوزيعهما مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص.ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045.

أخبار ثقافية

• يقوم البنك الاسلامي للتنمية بالتعاون مع كل من اليونسكو ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط بالمغرب والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط بالمغرب يتبنى البنك مشروع اعداد برنامج خاص لتحقيق اعادة الحرف العربي الى المكانة التي كان يحتلها في لغات الشعوب الاسلامية عبر تاريخها وايضا القيام بوضع ابجدية شاملة لكل مجموعة لغوية من المجموعات اللغوية التي تتحدث بها الشعوب الاسلامية غير العربية وبرنامج محو الامية في عدد من الدول الافريقية باللغات المحلية مع استعمال الحرف العربي حيث طلب البنك من اليونسكو تنفيذ هذا البرنامج الذي يسهم البنك في تمويله.

كما يتبنى البنك برنامجا لترجمة معاني قصار سور القرآن الكريم الى عدد من اللغات المحلية لعدد من الشعوب الافريقية حيث بدأ هذا المشروع بالتعاون مع بعض المختصين وتم الانتهاء من ترجمة معاني احدى عشرة سورة من سور القرآن الكريم الى لغة الهوسا مستخدما الحرف العربي.

والمطابع تدور:

الخط العربي...
جذوره وتطوره

صدرت الطبعة الثانية من كتاب الخط العربي.. جذوره وتطوره للاستاذ ابراهيم ضمرة. خطة المؤلف في الكتاب واضحة جلية فقد تناول الخط العربي بدءا من جذوره التاريخية ومرورا بالعصور المتدرجة الى يومنا هذا... الباب الاول: مقسم الى ثلاثة فصول،

تناول في الفصل الاول الروايات
التاريخية التي تحدثت عن اص
الخط العربي، فدونها كما وردت
في المصادر التاريخية دون تدخل
اختصار روايتها او تهذيبها
اختصار سندها.

واما الفصل الثاني فقد تناو
فيه تطور الكتابة عبر العصور والص
التي ظهرت عليها من الط
الصوري الى الطور الهجائي.

والفصل الثالث تناول فيه تدرج
تاريخيا للحرف العربي من جذو
التاريخية الى ان اصبح حرفا تدو
به الكتب، وتنسخ به المؤلفا
وتطبع به الكتب.

والباب الثاني: تناول فيه الاقلا
انواعها وقطاتها التي استعمل
الخطاطون، والحبر، الوانه وكيف
انتاجه واستعماله.

والباب الثالث: تناول فيه اش
انواع الخطوط العربية، اصل
وتطورها ونماذج لاشهر الخطاط
على مر العصور.

والباب الرابع: احتوى ترجمة لاش
الخطاطين المبدعين الذين جود
الخط العربي وابرزوه بهذه الصو
الجميلة الرائقة ونماذج مختل
لخطوطهم.

والباب الخامس: تناول في
اهداف تدريس الخط العربي
ومميزات خط الرقعة وقواع
تدريسه، وكذلك خط النسخ وخص
تدريسه، ثم الخطوات الصحيحة
استخدام الكراس.

والباب السادس تناول فيه تصو
لابداعات الخطاطين على مختلف
العصور، ولوحات فنية رائقة بديعة
الكتاب في مجمله يقع في حوا
٢٣٢ صفحة من القطع المتوس
وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الم
في الزرقاء في الاردن — ص. ب
٨٤٢ — تلفون ٩٨٣٦٥٩.

المضمون الإسلامي في ... شعر الداعية علال الفاسي

باط: من مراسلنا رياض العلوي:

للمضامين الاسلامية في اشعار الشعراء ونظم اظمين ومدح المادحين تزكية لما لحق بالاول هم والثاني من لهو وادعاء، وبالثالث من لحن رب وهيام.

بل ان لخلو الميادين المذكورة من هذه المضامين را سلبية وخاصة في هذه المرحلة التي يعد علام المعاصر بمختلف الوانه اهمية لا تخفى على ذي بصيرة في اذكاء انوار الصحوة الاسلامية ركة بالبيان الحلو والمنطق الصحيح تارة وبمناجاة وح بنبضات الايمان تارة اخرى.

سان بن ثابت شاعر الرسول صلوات الله لامه عليه، ومادحه البصيري سيدي محمد سنهاجي وغيرهم مثال حي على ما يمكن ان ال في هذا المقام.. كما ان اكف الترحيب نة التي ملأت اجواء المدينة المنورة (باهازيج) رحة الكبرى يوم (اطلت) من (ثنيات الوداع) ال من امثلة اخرى يعجز الواحد منا — في ضوع غير موسوعي كهذا — عن الاحاطة بها اهميتها. ولا داعي للتأكيد هنا على اهمية ان ون هذه خالية من الفخفخة الزائفة او اللهو ئد ومن المعول ايضا.. لان الحق حق بمشروعيته ي بسطها الباري عز وجل بعد ان انزله وتعهد فظه «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

توطئة هذه للحديث عن المضمون الاسلامي في ر واحد من مفكري العالم الاسلامي وساسته ذائدين عن حياض دينه الحنيف يوم قام — مع قاموا — في وجه المد الصليبي الجديد في اوائل ا القرن والذي استهدف اجزاء من اطراف الم العربي والاسلامي الشمالية الغربية فجعل كما جعل غيره — من القرآن الكريم والعقيدة لبة سلاحا لا يمكن لمثله ان يخيب.

انه (علال الفاسي) الداعية الاسلامي والمفكر الرائد والذي تعددت مناقبه وتعددت بتعددها اياديه البيضاء على الامتين العربية والاسلامية.



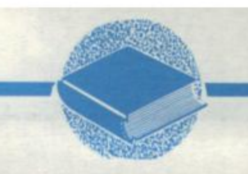
• الداعية علال الفاسي.

لا نستطيع بطبيعة الحال ان نفصل بين علال الفاسي الداعية وعلال الفاسي الشاعر او المفكر.. ولكننا سنفعل..!!

لماذا...؟

لان موضوعنا — كما اشرنا الى ذلك آنفا — هو المضمون الاسلامي في شعر هذه الشخصية التي ربطت مع زعماء العالم الاسلامي صلات وثيقة منذ اوائل هذا القرن وحظيت منهم بالتقدير والاحترام.

فهذا الداعية السلفي الرائد المرحوم (عبدالحميد بن باديس) يختصر كلا التقدير والاحترام بتسمية شاعرنا الداعية بـ (الشاعر الحماسي) ويضفي عليه بعد ذلك من السمات الكثير.. .ونحا نحو ابن باديس الكثير من زعماء الاصلاح المعاصرين منهم والتاركين. وهذه استقراءات في عدد مما نشر او قيل عن هذا الموضوع وفي مقدمتهم الدكتور حسن الوراكلي الذي تحدث عن هذا الجانب بالذات من شعر الفاسي واعتمادا على مصادر نذكر منها (الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية) د. احمد ابو حاقة و(الالتزام في الشعر العربي) لاحمد بن عذاري المراكشي (والبيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب) و(محمد علال الفاسي المفكر والمجتهد) و(لمحات من تأريخ الحركة الفكرية بالمغرب) و(تأريخ الشعر العربي الحديث) و(شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث و(الفكر والثقافة في شمال افريقيا) و(عبدالكريم الخطابي) سلسلة (اعلام العرب) والحركة الوطنية والظهير البربري ونكبة فلسطين في الشعر المغربي والمديح النبوي في الشعرُ المغربي الحديث ومراكش بعد الاستقلال والادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه وقضية فلسطين في الشعر المغربي حتى حرب رمضان واحاديث عن الادب المغربي الحديث وملامح من شخصية علال الفاسي والمعجب في تلخيص اخبار المغرب وعلال الفاسي — الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) ودفاع عن الشريعة ومعركة اليوم والغد والنقد الذاتي وتحقيق كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة وحاضر العالم الاسلامي ترجمة عجاج نويهض وتعليق شكيب ارسلان والادب العربي في المغرب الاقصى وتحقيق لسان العرب والادب المغربي الفني الاسلامي وذكرى الامير شكيب ارسلان واخيرا الكتب والدواوين الاخرى للشاعر ومختارات من انتاجاته واقوال الاخرين فيه وهو الذي فتح عينيه اول ما فتح على امة كانت تعاني من التخلف الفكري والجمود العقلي ما بات به دينها مفرغا من مضامين القوة والثبات والتطور الامر الذي انتهى بها الى حال من التفكك الاجتماعي والتردي الاقتصادي طمعت في غزوها فلول الصليبية الحاقدة التي سرعان ما شنت هجمتها على البلاد، تذبح الابناء وتستحيي النساء وتعيث في الارض الفساد، لم



تكف، منذ وطئت اقدامها تراب المغرب عن محاولة هدم كيانه العقدي والاجتماعي والوطني وتقويض الركائز التي يقوم عليها هذا الكيان من دين ولغة وتاريخ.

فتح علال الفاسي عينيه على هذه الاوضاع المتردية التي كانت امته تصبح عليها وتمسي، فراعه ذلك وآلمه.. وشعر، وهو بعد في فتاء عمر، لم يستكمل منه عقده الثاني بضرورة تغيير هذه الاوضاع، فنهض في زمرة من شبيبة العصر التي تنور منها الفكر والوجدان بقيم الثقافة الاسلامية ومبادئها، يعلن الحرب على تلك الاوضاع ويحض قومه على تغييرها واجتثاث جذور الفساد ايا كان مبعثه ومرماه، ينذر لذلك الوقت والجهد والفكر والشعور، لم يثنه سجن ولا نفي ولا مطاردة ولا اضطهاد (وما اكثر ما عايشها جميعها) فيقول (في ثاني قصيدة تنشر له) مجددا التزامه بقضايا امته وشواغلها غير عابىء بما كان يحق لاترابه ان يتمتعوا به من لهو ولعب.. يقول:

أبعد مرور الخمس عشرة العب
والهو بلذات الحياة واضرب..؟
ولي امة منكودة الحظ لم تجد
سبيلا الى العيش الذي تتطلب
قضيت عليها زهر عمر تحسرا
فما ساغ لي طعم ولا لذ مشرب
ولا راق لي نوم – وان نمت ساعة –
فاني على جمر الغضا اتقلب

وقد نشرت في جريدة الشهاب في ٢٠ رمضان ١٣٤٥ المصادف ٢٤ مارس ١٩٢٧ وضمنت في كتاب (الادب العربي في المغرب الاقصى) وكان لها وقع قوي لدى اخوة للشاعر في البلد المسلم المجاور الذي عانى من ويلات الصليبية – قبل المغرب بعشرات السنين – الكثير والكبير ونقصد الجزائر، وقع حرك مشاعرهم واذكى ثورتهم ترجمته هذه القولة لاحد قادتهم الذي قال «اذكر اننا كنا قرأنا بسكرة قصيدة تطفح عاطفة وشعرا نشرها (الشهاب) الكريم لاخينا شاعر فاس النابغة العبقري الشاب السيد علال الفاسي طالعها – (ابعد مرور الخمس عشرة العب) فتهاديناها بشارة يبشر بعضنا بعضا، وفرحنا بهذا الشاعر الجديد فرحا شديدا» ..

انتهت القولة المنشورة في جمادي الاخر ١٣٤٦ هـ – ١٥ فبراير ١٩٢٨ وللتاريخ المذكور مقرونا بسابقه مدلول لا تخفى قيمته.

اهم حدث في تاريخ الاسلام غير وجه الدنيا وموازين الناس ومفاهيمهم هو حدث نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد كان علال الفاسي زعيما سياسيا وجد في الدين سلاحه الطبيعي...

ولا غرابة إذن ان استقر في فكره وفي وجدانه وهو الشاعر الذي رأينا عزمه، منذ نعومة الاظفار، على خدمة دينه ووطنه انه لا سبيل الى اصلاح حياة الامة الاجتماعية والسياسية ما لم تصلح عقائدها، ومن هنا كان ايمانه بان ليس من مشغل اخر ينذر له المرء حياته وجهده كالدعوة الى اصلاح عقيدة الامة.

وما المرء الا من تنور فكره
فلم يرض عن اصلاح امته شغلا
يذيقهم معنى ديانة احمد
ويحدوهم في نسج شرعته المثلى

لذلك وجدناه يشغل (بضم الياء ونصب الغين) فعلا بالدعوة الى تصحيح مفهوم الدين وعقائده والكشف عن جوهرها على حد ما نقرأ في قوله:

الا لا دين الا دين هدى
واخلاص لرب الكائنات
وتفكير، وعلم واقتفاء
بنهج المسلمين ذوي الحصاة
وان الدين عند الله دين
تباعد عن جميع المرجفات
وكان مبرأ من كل عيب
ومن تلك الرزايا المهلكات
وكان مناسبا في كل وقت
لكل ذوي العقول الطيبات

او في قوله يكشف عن اساس التواصل في عقائد الاسلام بين العبد وربه وهو اساسي يقوم على العمل وحده... وليس على الواسطة ايا كانت:

وان الدين عند الله رشد
وبر يملأ القلب احتساب
وبين العبد والرحمن وصل
يجل قداسة ويعز باب
فما يحتاج واسطة اليه
وما يحتاج قديسا «وبابا
وزلفى العبد اعمال كرام
اذا نطق الشهادة واستجاب

ويقول ان في تأريخ الاسلام من الاحدا
والوقائع ما لا تهرم ذكرياته ولا تبلى على توا
الدهور، وليس ذلك الا لما تمخضت عنه ه
الاحداث والوقائع من معطيات ايجابية عمقت
نفوس المسلمين الوعي بقيم الدين ومثله في العد
والمساواة والاخاء والتضامن.

ولا شك ان اهم حدث في تأريخ الاسلام غير و
الدنيا وموازين الناس ومفاهيمهم هو حدث نزو
الوحي على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه
نورا يبدد الظلمات التي كانت تكاتف بعضها فو
بعض تتخبط الامة العربية فيها.. ولا تهتد
سبيلا:

ويحس صوتا نابضا في عمقه
ودبيب موج في الفضاء مزلز
ويجيل طرفا في السماء فلا يرى
الا عجيبا للمشاهد قد م
وتحس خوفا... هل يعود لاهله؟
أنى السبيل..؟ وكل باب اقف
واذا بها لحظات أنس تنجلي
واذا بجبريل الامين به خ
نادى به: اقرأ ما قرأت وكيف
لي هل يقرأ الامي سطرا مهملا
ويضمه حتى يحس عناءه
ويرده نحو الوجود ليعق
ويعود – اقرأ.. ما قرأت وكيف لي
ويضمه حتى يحس تحو
ويعيده اقرأ باسم ربك انها
كلمات امر للبرية تجت
الله ربي والصلاة دعاؤه
والمال مال الله ليس لمن ع
والحج للبيت الحرام فريضة
فيه اخاء المسلمين تأص
والناس في الدنيا سواء حقهم
والواجبات عليهم لن تفص
والسلم حق للجميع فمن يرد
غير السلام فقد بغى وتخت

ولانه ليس للامة الاسلامية بعد التجارب الفاش

الدعوات شرقية وغربية اشتراكية وليبرالية
بيل للنهوض واسترجاع المجد المفقود الا
الى القرآن الى الدين شرعة ومنهاجا.. فقد

مة قرآنها دستورها
يمها كان النبي المرسلا
الى الدين الحنيف عقيدة
ريعة وتخلقا وتعقلا
سوى القرآن خير يجتبى
في سوى الاسلام نهج يبتلى
خارك للرسالة فانهضي
تواصلي عمل الحدود اولا
راث احمد دينه وكتابه
ك عدة تغنيك عما اعملا
سبة للسير فان مما لا شك فيه ان اجدر سير
ال في تأريخ الاسلام بالعرض والنشر
لاص العبرة، والمثل، والانموذج فيما تشتد
الامة الاسلامية اليه من انماط الاصلاح
هي سيرة الرسول الكريم، الرحمة المهداة،
عبدالله صلى الله عليه وسلم.
انت هذه السيرة العطرة قد ظفرت كما هو
باهتمام العلماء والادباء والشعراء على
لحقب فقد كان للمغاربة من ذلك، ولا
مجال الامداح (مقيل وتعريس) كما يقول
).:

ا عنه العروبة في رباها
دن ادى الرسالة والخطابا
وها حين قام بها ينادي
د ملك الخوافض والهضابا
ا البطحاء حين اوى اليها
يا ان يقام وان يصابا
اصغت له فرأت عجيبا
امت خلقه فرأت عجابا
رآنه فيه تجلى
ما اسطاعت لرؤيتها ارتيابا
محمد فيها أمينا
كمه وترضى ما اصابا
محمد فيها وفيا
عاهده فيوفيها الثوابا
محمد فيها كريما
الا اذا ما الدهر نابا
.. فما المضمون الاسلامي في شعر علال
سوى نموذج تكثر امثاله هنا في فنون الادب

له الداعية الاسلامي والقائد السياسي وجزاه
الحق خير الجزاء.

أسامة القصاص على طريق الشهادة

في الوقت الذي انتهى فيه طباعة هذا الكتاب (اشراقة الشرعة في الحكم على تقسيم البدعة) للشيخ اسامة القصاص، يفاجأ المسلمون في طرابلس (لبنان الشمالي) باكتشاف جثة الرجل مدفونة بالتراب بعد اختفائه بثلاثة ايام فقد كانت جرافة تمهد ارضا قرب احد البساتين فانكشفت عن جثة مشوهة، واذا هي جثة الشيخ.



هو شاب يناهز الواحدة والعشرين من عمره، تخرج من المعهد الشرعي بطرابلس، واخذ يباشر عمله الدعوي في اطار تصحيح عقيدة المسلمين. اصدر في رمضان الماضي كتيبا بعنوان (بدعة التسابيح في صلاة التراويح) وبعدها صدر له هذا الكتاب يعرفه مقدم كتابه الشيخ سالم بن حسن الشهال بقوله:

«لقد نصحته ان يلين في بعض القول اكثر، وان يترك ما قد يعد قساوة وشدة على المتساهلين فيما لا يجوز فيه التساهل في قبول البدع المحدثة في الدين، وقلت عسى ان تكون ملاينتهم اقرب الى الدخول في انفسهم وادعى لهم الى الانصاف من انفسهم، وترك المراء فيما لن يحلو يوم القيامة لهم، ولن يكون الا ندم وخلود، فكان له وجهة نظر بان الزجر ادعى لصحوة المخلصين، وانه الانفع في تنبيه الغافلين النائمين، او هو المطلوب للاغلاظ على مرضى القلوب المتعامين... فقلت في نفسي هو كتاب تزينه حماسة الشباب ويشفي – على كل الاحوال – صدور محبي الحق والتوابين الى الله سبحانه...»

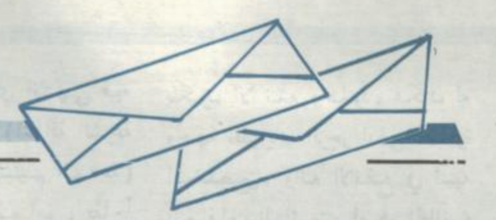
وقد صدر بيان مشترك باسم الجماعة الاسلامية وجماعة «مسلمون» ومكتب الشيخ سعيد شعبان ينعي الفقيد ويستنكر الجريمة المروعة، لكنها شأن كل جريمة ارتكبت في لبنان خلال السنوات الاخيرة فقد سجلت ضد مجهول، ولم يعرف الجاني، وان كانت هناك بصمات تدل عليه وتومىء اليه، فقد كان الفقيد – رحمه الله – نشيطا في دعوته، شديدا على منحرفي العقيدة، وبعض هؤلاء اصبح الان صاحب صولة ودولة، ولا وازع ولا رادع، والرمي بالكفر تهمة جاهزة لكل من يخالف، وبعدها فكل امر جائز، حتى القتل.

رحم الله الفقيد الشهيد واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

إلى أبناء يهود

فلتقطفوا من كل بيت زهرة كيما يحيد
ولتوسعوا احلامه مجدا يشاد من الورود
او فاسلبوه حياته بالعيش يرسف في الحديد
هو لن يخون بلاده حتى لو احترق الجليد
لا بد يوما ان يعود
سيدوسها دنيا ويحيى قمة فوق السعود
ويظل يهزأ بالسياط ونهشها تلك الجلود
ففؤاده قد مل طعم اليأس يعبث بالخدود
واثارها حربا فلاح النصر من بين القيود
لا بد يوما ان يعود
فتلمرحوا ولتذبحوا لا بد يوما ان يعود
وسيرجع الماضي على انغام اوتار البنود
بالحب يعمر صدره لا بالضغينة والحقود
فلتنفثوا احقادكم كالرقط يا شعب اليهود
لا بد يوما ان يعود
ابنوا الهياكل عاليا لا بد يوما ان تميد
بجحافل القرآن تتلوا آيه عبر الحدود
في زحفها تجتاح هادرة حمى تلك السدود
لتقيم دستور الحياة على سنا تلك العهود
لا بد يوما ان يعود

● ابو محمد



بريد القرّاء

متابعات

• اقتراحات ! •

في رسالتي هذه عدة اقتراحات:

١ ـ على وزارات الاعلام في جميع الدول العربية ان لا تبث في التلفزيون المصارعة ما دام المتصارعون لا يسترون عوراتهم لانه لا يجوز النظر من السرة الى الركبة فيجب ان يلبسوا البنطلون الذي يغطي الركبة.

٢ ـ على جميع الشباب والشابات ان يهتموا بحضور الندوات الدينية بدلا من الاهتمام بحضور ملعب الكرة ومسرح الحفلات الغنائية الشيطانية لعل الله يفتح على قلوبهم.

٣ ـ أخيرا ارجو ان تكتبوا لي عنوان الاخ والاب الشيخ الفاضل احمد القطان ورقم هاتفه.

• سلاّمة اسماعيل عبدالستار

السعودية ـ الرياض

المحرر: بخصوص عنوان الشيخ القطان فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة.

• السبيل الى تحرير فلسطين •

اذا ارادت الدول العربية ان تحرر فلسطين فعليها بما يلي:

١ ـ يجب على الدول العربية كلها الرجوع الى دين الله الحنيف.

يقول الله تعالى في كتابه: «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».

٢ ـ الوحدة العربية على اساس الاسلام يقول الله تعالى في كتابه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

٣ ـ سياسة عربية اسلامية لا شرقية ولا غربية.

٤ ـ سحب جميع اموال الدول العربية التي في بنوك امريكا والدول الغربية.

٥ ـ الجهاد في سبيل الله.

وبموجب فكرتي ان لم تفعلوا فانكم لن تنجحوا في جهادكم ضد الصهاينة وجهادكم يكون هباء منثورا الى يوم القيامة.

• السيد علي بن سالم

مالاغ ـ اندونيسيا

• وجهة نظر! •

قرأت ما كتبه الاخوة القراء حول موضوع «تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة» وكانوا ما بين مؤيد ومعارض، واود ان ابين وجهة نظري من خلال مجلتكم الغراء.

اولا: من الممكن تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة اذا كان رجال هذه الانظمة ممن يخالطون الناس في افراحهم واتراحهم عن طريق المواجهة الشخصية او عن طريق بطانة الخير.

ثانيا: اما الانظمة التي وضعت من اجل ضرب الحركات الاسلامية وغالبا ما تكون الحصن الحصين لليهود ولاعداء الامة العربية والاسلامية وهم ما يسمون (بالعملاء) فبالله عليكم كيف يمكن تجسير العلاقة مع هؤلاء؟ وهذا ما اظن يقصده الشيخ احمد القطان تحت زاويته «الجسور المقطوعة».

والله الموفق لما يحب ويرضى.

• عبدالرزاق عناد العنزي ـ الكويت

• القسوة على المرأة •

ما اقسى افئدة الذين يرون للمرأة ان تعمل لتكسب قوتها وهي تعاني من شدائد الحمل والولادة والحضانة والارضاع لطفل واحد، بل اطفال اخرين، وغير شؤون البيت واعبائه!! ما اقسى افئدتهم واغلظ اكبادهم!! ولولا الحياء لقلت انهم متوحشون يتلذذون بتعذيب المرهقين!! واستعباد المستضعفين!!

• فضل المرأة المسلمة •

رضي الله عن امهاتنا وزوجاتنا المتفيئات ظلال الاسلام العاملات باحكامه، فوالله ليوم من ايام الواحدة منهن يعدل في انسانيته وجلاله وطهره عمرا كاملا من اعمار اولئك اللاتي يتفيأن ظلال هذه الحضارة الفاجرة الغادرة المتمردة المبدلة لصنع الله.

• فاطمة الشمري

السعودية ـ الطائف

• ولادة متعسّرة ! •

بمناسبة الانتفاضة المباركة لو كان شعور كل واحد منا فيه ذرة من نخوة وشهامة وانسانية واسلامية وايمانية ان يشعر بهذا الشعور نحو اخوة لهم ينتظرون ولادة ارض لهم يخلصونها من مغتصبها، ويقلق بهذا القلق ويحاول ان يمد لهم العون ليفرح عند الميلاد كما يفرحون ويفكر ... يصابون به من ابتلاء وبلاء من هذا العدو الغا... ويدعو بخالص نية وقلب متضرع لله حتى يأ... النصر من عنده وبذلك ستتم الولادة والبشرى ... الله عز وجل.

• رمضان محمد دلول ـ ...

• كلمات عن الغناء •

الغناء المائع، الذي يجعل الشباب يتمايلون ... انغام موسيقاه، ويخدرون تحت آهات العش... وانّات المحبين، ماذا سينتج للامة الاسلامي... بالتأكيد لن ينتج الا شبابا مائعا لا يعرف ال... التي خلق من اجلها ولا الهدف الذي ير... الاسلام منه.

ان امتنا مجاهدة ومتى دب الوهن في قلوب افرا... فلن يكونوا اهلا لحمل الرسالة، ان امتنا المجاه... لا تعرف الميوعة، لان الميوعة سبب لحب الـ... وكره للموت.

• ابو اسامة ـ الظهر...

• نداء للمثبطين ! •

انه لمن دواعي الاسى والحزن ان نجد غير ق... من الناس «وخصوصا من ابناء فلسطين» ... يطلقون بعض التعابير المثبطة والتي تبعث الخور ... النفس وان كانت لتنم عن شيء فانما عن ع... وعي فكري فمنهم من يقول «وما ترى الحج... فاعلة امام المدافع والطائرات اليهودية!!»

لا بد لنا ان نقف هنا ونصحح لهؤلاء مفاهيـ... ونقول: يا هؤلاء اما قرأتم قول الله تعالى: «... رميت اذ رميت ولكن الله رمى» التوبة. ... سمعتم عن حادثة الفيل والتي سحق الله بالحج... جيش ابرهة الطاغية؟ اما علمتم ان سيدنا مح... صلى الله عليه وسلم قد استخدم الحجارة ... قبل؟ فها هو يقف يوم بدر وينال حفنة من تر... ويذرها تجاه كتائب الكفر حتى تحقق نصر ... بعد ان طبع على قلوب الكافرين»!!

يا هؤلاء.. تعالوا ننظر بمنظار الاسلام حتى ... ان بيننا وبين الحجارة ودا.

• ابو طلحة ـ جدة ـ السعو...

• التعليم الحديث •

ي الثلاثينات صرح القس «زويمر» رئيس
رين في العالم العربي:
السياسة الاستعمارية قضت في نصف قرن
برامج التعليم في المدارس الابتدائية اذ
جت منهج القرآن ثم التاريخ الاسلامي
لك خرجت ناشئة لا هي مسلمة ولا هي
رانية ولا يهودية، ناشئة مضطربة مادية
راض لا تؤمن بعقيدة ولا تعرف حقا، فلا
ن كرامة ولا للوطن حرمة» لهذا نجد فيلسوف
لام محمد اقبال ينادي «ان عبودية قرنين
لبين قد كسرت خاطرهم فاوهنت القلوب،
ر كيف تعيد الثقة الى نفوسهم وتجارب
ى الفكرية»

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

نحن نجيب

• مجلة الاخوان المسلمين •

قارىء أيمن عبدالرحمن ــ طرابلس ــ

**ل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عن مجلة
وان المسلمين التي كان يديرها الاستاذ
، الدين الخطيب ــ رحمه الله ــ وجزاكم
خيرا...**

تمع: مجلة الاخوان المسلمين هي مجلة
امية جامعة واخذت غلافا واحدا عبارة عن
ة مكة والمدينة وقد صدرت عام ١٣٥٢ هـ
ق عام ١٩٣٤ م وقد صدرت بلسان حال
وان المسلمين، رئيس التحرير طنطاوي
ري، مدير التحرير محب الدين الخطيب، محرر
م الديني حسن البنا.
اوي جوهري صاحب تفسير الجوهري وقد
لف فيما بعد مع الاخوان. اقتحمت المجلة
ن السياسة عام ١٩٣٨ وقد اوقفت بعد عامين
رت مجلات كثيرة اسلامية بعدها مثل:
ير، الباحث، الدعوة، الشهاب (ترخيصها
حسن البنا وقفت بسبب اغتياله) وكل هذه
لات اصدرها الاخوان... واصدروا صحيفة
ة... وفي تلك الفترة الجمعيات الاسلامية
رت مجلات ايضا مثل مجلة الاعتصام، الجمعية
عية، التوحيد، انصار السنة، المحمدية

رسالة قارئ

المرجفون والانتفاضة

انقسمت آراء الناس في قضية الانتفاضة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ كدأبهم في كل قضية، ويهمنا الان فئة المرجفين الذين اتخذوا سبيل المنافقين فانطبق عليهم قول الله جل وعلا في سورة الاحزاب «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» فهؤلاء مهمتهم خطيرة ودورهم مشبوه لانهم يؤدون نفس رسالة اعدائنا في فلسطين وغيرها، فهم يشككون بحتمية النصر على يهود، وعدم القدرة على المواجهة العسكرية بمثل ما أوتي اليهود من قوة، وان الحجر لا يستطيع ان يكون سبيلا للنصر...

ونسألهم اما سمعتم بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر او الشجر: يا مسلم ! يا عبدالله ! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله. الا الغرقد فانه من شجر اليهود» رواه مسلم في صحيحه.

ويطرحون سؤالا: الى متى ستستمر الانتفاضة ؟ فالمؤن تنفذ وحرب التجويع مستمرة والعدو لشيم والعرب حولهم «هاهنا قاعدون» واجابة على هذا السؤال ننقل لهم بعضا من صور البطولة تمثل ردا غير عادي على ضعاف النفوس مؤكدة ان الانتفاضة قوية قادرة على الصمود والرد فاليكموها:

الصورة الاولى: احدى الشاحنات التي امتلأت بالخضار والفواكه تنطلق من احدى مدن الضفة الغربية وتجوب المخيمات لتفريغ حمولتها دعما للصامدين فيها، فيصرفونها عنهم الى المخيم المجاور لهم مؤثرينهم على انفسهم لعلهم اكثر منهم حاجة، فينطلقون الى المخيم المجاور ويقابلونهم بمثل ما قوبلوا اول مرة ويذهبون لثالث ورابع وتختم الشاحنة دورتها الكاملة عائدة من حيث اتت !!

هل كنا نحلم ان يصل الايثار عندهم الى هذا الحد ؟.. الى حد ايثار الاوس والخزرج في المدينة عام الهجرة والصحابة في اليرموك ؟!

الصورة الثانية: روي ان امرأة قالت: لقد شغلتنا الانتفاضة عن الغيبة والنميمة والحديث عن بعضنا فيما يغضب الله، وصارت الانتفاضة زادنا صباحا ومساء.

الصورة الثالثة: تفتح العائلات ابواب بيوتها لتجد الطعام قد جهز لها تحت جنح الظلام جنود الله الذين لا نشك في اخلاصهم وصدق نواياهم.

والقصص كثيرة جدا لا حصر لها، ويكفينا ان شعار الانتفاضة اصبح الان واحدا موحدا وهو «الله اكبر» وتوحدت كل الاتجاهات تحت لواء «لا اله الا الله محمد رسول الله».

ويلاحظ المراقبون للاحداث ان الشباب يتجه لاطلاق لحاهم والنساء لالتزام الزي الاسلامي. فمن وراء هذا ؟ ومن الذي يخطط لهذا ؟ ومن الذي يمد هؤلاء وهؤلاء ؟ ومن الذي يؤيدهم بهذا الكم الهائل من المعنويات العالية الشامخة.. انه الله وما النصر الا من عند الله.

هذا بعض ما يروج له المنافقون والذين في قلوبهم مرض حول الانتفاضة وندعو الله لهم ان يثوبوا الى رشدهم وان يراجعوا حساباتهم وان يغيروا ما بانفسهم ونذكرهم بانه تكفي الانتفاضة نصرا ما حققته لغاية الان بعدما تغلغل القنوط واليأس الى القلوب ومن ذلك ان الناس كل الناس وبكافة اتجاهاتهم ومعتقداتهم صاروا يوقنون ان الاسلام هو الحل الاوحد والامثل والله اكبر والنصر للاسلام.

• محمد عادل عقل ــ الاردن



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور حامد الرفاعي

الحداثة نهج إسلامي

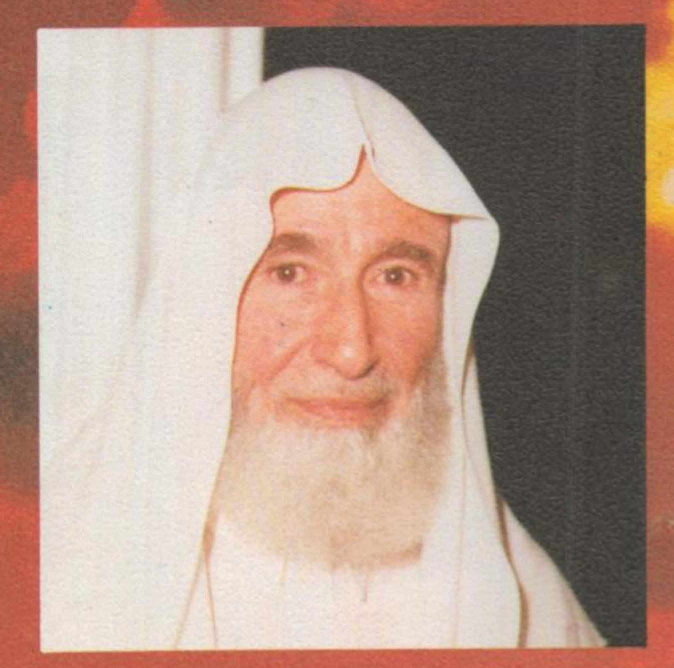
الاسلام عقيدة الربانيين... فكرة المهتدين... منهج العاملين الخيرين.. نظام الناس اجمعين... اجل: الاسلام عقيدة وفكر ومنهج ونظام... ووفق اصولية وحدة العقيدة والفكرة... وفي اطار اقرار المنهج ونظام الامة... تتولد عوامل وحوافز الابداع الحضاري عند اجيالنا... ونحن المسلمين نعتقد ونؤمن بان الاسلام يحفز ابناءه ويكلمهم طاقتهم لاتخاذ الاسباب بتوظيف جميع ما توفر لهم لعوامل المادة من حولهم لتحقيق واجب عمارة الارض... باحسن وابدع ما تكون العمارة... عمارة في البناء المادي، وعمارة في البناء الاجتماعي حيث يكون البناء الحضاري الانساني احسن وأمتن ما تكون الحضارة.... حضارة الارتقاء بالسلوك والاخلاق وحضارة الارتقاء والابداع والاعمار... يحيط ذلك ويحميه ويمكن له... قواعد ونوابض متدرجة في دعم افضل مقومات الامن والاستقرار الانساني على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع... ومن ثم على مستوى العلاقات الانسانية بعامة... اجل: ان العمل والسعي لتحقيق المجتمع الانساني الحضاري هي مهمة اسلامية منوطة بكل مسلم يقع على عاتقه ومسؤوليته واجب العمل وبذل الجهد لتحقيق هذا الامل الاسلامي... والمسلمون مع ايمانهم الكامل لعظم مسؤوليتهم تجاه انفسهم وعظم مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم الانساني ترشيدا وتسديدا من خلال واجب تبليغ رسالة الهدى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) وبكل الموضوعية والجدية يؤمنون انهم جزء من عملية البناء العالمي في مجال اعمار الناس في الارض.. يتفاعلون معها ويؤدون واجبهم في دفع حركة الابداع الحضاري المادي مع ترشيد وتصحيح مسار اخلاقياتها لتنسجم مع مهمتهم وواجبهم في ترشيد عملية الحضاري الانساني العام.. الذي يعتبر التقاعس بين البناء الاخلاقي والبناء المادي في المجتمع الاسلامي.

وهذه هي السمة المميزة لمهمتنا الحضارية في اطار الحركة الحضارية في المجتمع الاسلامي عبر تعاقب الاجيال حتى يرث الله الارض وما عليها.. ونحن المسلمين وفق منهجنا الاسلامي نفهم او يجب ان نفهم.. انه في اطار ثوابتنا العقدية وفي اطار ثوابتنا الاخلاقية والسلوكية نتحمل مسؤولية التعامل والتفاعل مع عملية الابداع الحضاري وفي عملية البناء الحضاري للانسانية جمعاء، حيث ذلك من اهم واجباتنا.. بل ان ذلك مهمتنا الاساسية في عملية استخلاف الارض (اني جاعل في الارض خليفة) ومهمتنا الاساس في عملية ترشيد هذا الاستخلاف (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ونحن المسلمين نفهم ايضا او يجب ان نفهم ان استمرار البناء الحضاري الاممي لا يمكن ان يتم بعزلة عن المقومات التاريخية لاصل البناء الحضاري للامة فحاضر الامة يفهم ويصحح في ضوء المعطيات عبر تاريخها وفي اطار اصالة الماضي ومعطيات الحاضر تتكون الفكرة الصحيحة.. .وبعد فالحداثة عندنا نحن المسلمين... مولود اصيل له سلالته الاصيلة في عمق التاريخ يحافظ عليها وتؤكدها اصالة الاجيال عبر تدافعه الزماني والمكاني والحداثة في النهج الاسلامي تنطلق من اصالتنا العقدية والفكرية التي هي سمتها المميزة ومصدرها. حيث يتبدل بفعالية اجيالها المتعاقبة الى طاقة بناء ونماء حضاري حاضرا ومستقبلا... حضارة اصيلة مضمونها التكامل المادي والخلقي وديدنها الابداع والارتقاء... حضارة متمكنة جذورها في عمق الماضي وجذورها فوق تؤتي اكلها للاجيال الاسلامية دائما وابدا حتى تكتمل عمارة الارض وتتخذ زخرفها وزينتها! ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن الله) اجل فالحداثة عندنا نفس متجدد بالارتقاء الحضاري وفق قواعد وضوابط الاجتهاد الفكري وحوافز الابداع المادي انها الموجود الشرعي بتزاوج شرعي طيب بين مكنونات طاقات الامة وفعالياتها وبين اخلاقياتها واصالتها العقدية.

المجتمع

...ن ٢٨ من يونيو ١٩٨٨ م
... ٨٧٢ ـــ السنة التاسعة
...رة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

المجاهدون الأفغان يعلنون تشكيل حكومتهم



الإخوان المسلمون في سورية

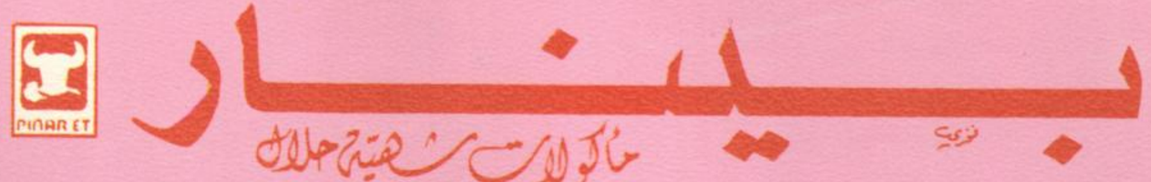
بانتظار انتهاء الأزمة





هل وثيقة «أبو شريف» بداية الاعتراف!؟





تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٢ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

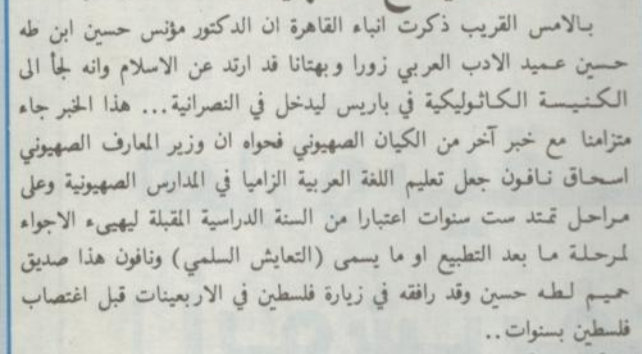






في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
	٣٦



باختصار

عندما يصنع الصهاينة العمالقة ؟

بالامس القريب ذكرت انباء القاهرة ان الدكتور مؤنس حسين ابن طه حسين عميد الادب العربي زورا وبهتانا قد ارتد عن الاسلام وانه لجأ الى الكنيسة الكاثوليكية في باريس ليدخل في النصرانية... هذا الخبر جاء متزامنا مع خبر آخر من الكيان الصهيوني فحواه ان وزير المعارف الصهيوني اسحاق نافون جعل تعليم اللغة العربية الزاميا في المدارس الصهيونية وعلى مراحل تمتد ست سنوات اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة ليهيىء الاجواء لمرحلة ما بعد التطبيع او ما يسمى (التعايش السلمي) ونافون هذا صديق حميم لطه حسين وقد رافقه في زيارة فلسطين في الاربعينات قبل اغتصاب فلسطين بسنوات..

وهكذا ينكشف الستار مرة اخرى عن دور الصهاينة في صنع اقطاب العلمانية ورواد الفكر التغريبي المتنكرين للاسلام والمسلمين ممن عملوا طيلة الفترة الماضية جنبا الى جنب مع الصهاينة في هدم تراثنا ببذر بذور الشك فيه ابتداء من وجود الله تعالى.

لقد كان هم طه حسين وامثاله من العرب المتصهينين فصل الدين عن الدولة وتبني منهج الشك الديكارتي ليقوضوا به اركان العقيدة الاسلامية سلاح المسلمين الفعال في وجه الصليبية والصهيونية.

إننا ندعو المخلصين من مفكري امتنا للتصدي لامثال هؤلاء وتعريتهم وكشف زيفهم ودحض افتراءاتهم وتنقية تراثنا عامة ومناهجنا التعليمية خاصة من شوائبهم حماية لاجيالنا من الحقائق المزورة والافكار الهدامة فهل نحن فاعلون ؟؟

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

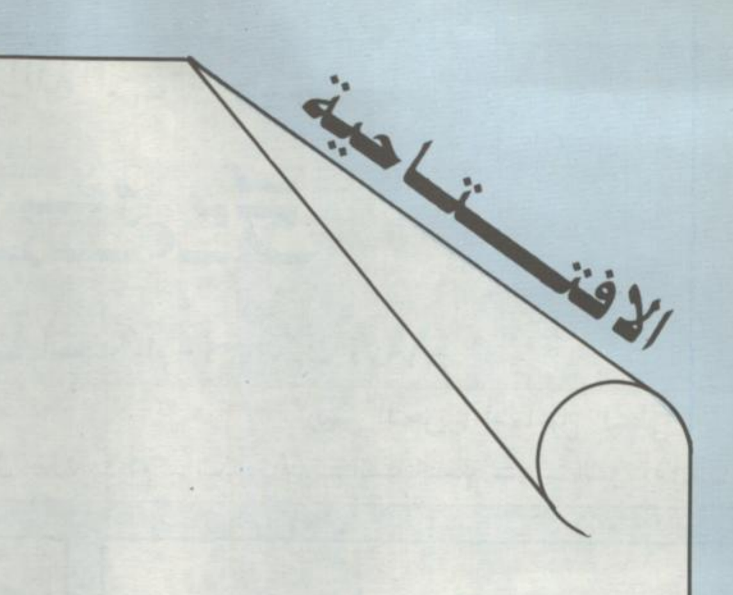
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



هل وثيقة (أبو شريف) بداية الاعتراف !؟

«فلسطين الاموره الغندوره غير موجودة، وهناك فقط فلسطين العورة وعلينا ان نقبل بها» هذا ما ذكره احد القادة الفلسطينيين عندما سئل عن تعامل المنظمة مع أطروحات السلام في المنطقة.

والوثيقة التي اصدرها المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف والتي وزعت في الملف الفلسطيني قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر بعنوان «احتمالات السلام في الشرق الاوسط» تأتي لتؤكد نفس المنطق الذي يتبناه الزعماء الفلسطينيون.

فقد تضمنت الوثيقة الكثير من المفاهيم والنقاط المثيرة والخطيرة في نفس الوقت والتي تحتاج الى توقف:

فماذا يعني ان يرد في هذه الوثيقة: نعتقد ان لكافة الشعوب بما في ذلك الشعب اليهودي والفلسطيني الحق في ادارة شؤونها وان تتوقع من جيرانها، لا عدم الاعتداء فحسب بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة ان تعيش في وضع آمن حقيقي بدونه».

وبماذا يمكن تفسير: «ان الفلسطينيين يريدون ذلك النوع من السلام الدائم والآمن لانفسهم وللاسرائيليين، لانه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبله على اطلال شعب آخر».

وماذا يقصد ابو شريف ومن وراءه بـ «ان مفتاح التسوية الفلسطينية ـــ الاسرائيلية يكمن في مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين»

ولازالة اية شكوك حول حقيقة الوثيقة يؤكد ابو شريف ان المقال الذي كتبه يطرح بلغة واضحة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتصلة بالمساهمة الفلسطينية في ايجاد حل شامل في الشرق الاوسط ويدعو الى مفاوضات في اطار مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن جنبا الى جنب مع الاطراف المعنيين ومن ضمنهم (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية... وان نسخة موقعة من المقال ارسلت الى الخارجية الامريكية عبر مكتب المنظمة في نيويورك... كما الح الى ان المقال لا يمثل وجهة نظر شخصية بل موقفا فلسطينيا مهما... واشار ضمنا الى ان السيد عرفات يتبناه..

وحول هذه الوثيقة وحول نهج التسوية الذي بدأ يتأصل في المنطقة نورد مجموعة النقاط التالية:

● الملاحظة الاهم هنا ان هذه هي المرة الاولى التي يرد فيها اسم دولة العدو اليهودي (اسرائيل) صراحة في وثيقة فلسطينية.. حيث حاول الزعماء الفلسطينيون في السابق مراعاة المشاعر العامة للشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة بالاشارة الى ذلك ضمنا من خلال حديثهم عن «جميع الاطراف المعنية» حيث وردت هذه العبارة في أطروحات ومبادرات السلام التي تحظى بموافقة منظمة التحرير... فماذا يعني ذلك ؟! وهل هو عهد جديد في التعامل «بواقعية» مع الكيان اليهودي الذي اصبح كما يظن البعض «أمرا واقعا»... ولا تطرح الوثيقة الاعتراف بدولة العدو فقط بل تدعو ايضا الى ما يسمى بعلاقات طبيعية معه!

● الملاحظة الثانية ذات الدلالة في هذا السياق كون هذه الوثيقة بما تمثله من توجه سلمي تصالحي مع اعداء الله يهود وزعت قبيل انعقاد مؤتمر قمة الانتفاضة لتكون مؤشرا للزعماء العرب عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بمبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وهي في ذات الوقت اشارة للادارة الامريكية لتأكيد (النوايا الحسنة) عند القيادة الفلسطينية لتكون طرفا مؤهلا ومقبولا في المؤتمر الدولي المزعوم.. وهكذا تحاول القيادة الفلسطينية ان توظف وتستثمر انتصارات وثمار الانتفاضة لتعزيز خطها السلمي التسووي بدلا من ان تدفعها الانتفاضة الى التشدد والاصرار على انهاء الاحتلال.

● الملاحظة الثالثة ان هذه الوثيقة تشدد على: «ان الفلسطينيين سيضطرون لتقديم ضمانات دولية لامن جميع دول المنطقة بما فيها «اسرائيل»». الامر الذي يعني في حال حدوثه – لا سمح الله – الاقرار النهائي – وليس التكتيكي كما تعودنا ان نسمع من قادة المنظمة – بشرعية الوجود اليهودي على الجزء الاكبر من ارض فلسطين المباركة... ليس هذا فحسب بل ان هذه الضمانات تعني ان القيادة الفلسطينية ستتولى هي امر حماية الحدود مع العدو ومنع اية محاولة جهادية جادة لمقاتلة اليهود واسترجاع الارض المغتصبة.

● الملاحظة الاخيرة ان هذه الوثيقة على الرغم من خطورة ما تطرحه من تنازلات لم تلق المعارضة المناسبة من الاوساط الفلسطينية الرسمية في منظمة التحرير وحركة فتح الامر الذي يزيدنا استغرابا واستنكارا... فماذا يعني ذلك ؟!! وهل هو تأكيد لما المح اليه ابو شريف من تبني عرفات للوثيقة وانها تمثل موقفا فلسطينيا وليس شخصيا ؟!

هذه الوثيقة التي تذكرنا بمسيرة التنازلات الفلسطينية ابتداء من برنامج النقاط العشرة في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤ والذي فتح الباب للدخول الفلسطيني (الرسمي) في متاهات السلام والحلول السلمية مرورا بكل مقررات المجالس الوطنية بعد ذلك والتي انتصرت لنهج التسوية على حساب نهج التحرير وجعلت الكفاح المسلح احدى الوسائل الاقل اهمية واعتبارا بالنسبة لوسائل (الكفاح الديبلوماسي!!)

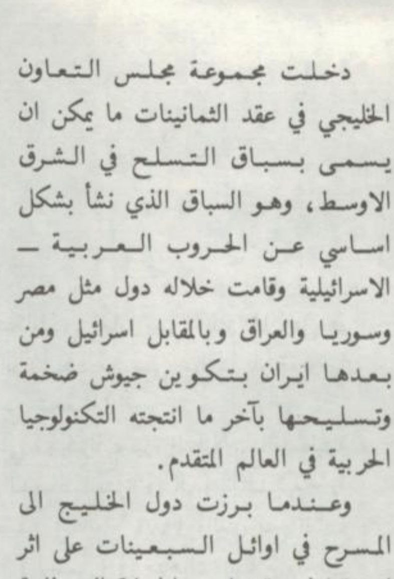
كما تذكرنا هذه الوثيقة بمشروع خالد الحسن المستشار السياسي لرئيس المنظمة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني والذي قدمه امام الندوة العالمية للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في باريس بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٤ والذي تضمن الاشارة الى (اسرائيل) من خلال تعبيره (كل الاطراف المعنية) كما اكد فيه ان شعب فلسطين لا يريد ان يرمي احدا في البحر!! ووثيقة ابو عمار التي وقعها لبول ماكلوسكي بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ والتي تعترف بجميع قرارات الامم المتحدة.

واخيرا....

فاننا نعتقد ان هذه الوثيقة وامثالها لا تعبر الا على من اصدروها ووقفوا وراءها، وان الشعب الفلسطيني المسلم يقول كل يوم مقالته في مثل هذه الاطروحات الانهزامية من خلال ضرب اروع امثلة الشجاعة والبطولة والاستعلاء على اعداء الله يهود.

اننا نرفض كل اطروحات السلام والمؤتمر الدولي التي ما هي الا اوهام وسراب يتوهمه البعض و يظنون انها يمكن ان تحقق لهم شيئا وهي في المحصلة تكريس للوجود اليهودي واعتراف بشرعيته وخيانته لله وللامة.. ونؤكد على ان الطريق الوحيد لتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر يتمثل في اعلان الجهاد في سبيل الله واعداد الجيل ليكون بمستوى التحدي وبمستوى معركتنا المقبلة مع اليهود.





على ضوء صفقة إف ـ ١٨ للكويت

التنسيق في التسليح والدف

بقلم: حمد الابراهيم

دخلت مجموعة مجلس التعاون الخليجي في عقد الثمانينات ما يمكن ان يسمى بسباق التسلح في الشرق الاوسط، وهو السباق الذي نشأ بشكل اساسي عن الحروب العربية ـ الاسرائيلية وقامت خلاله دول مثل مصر وسوريا والعراق وبالمقابل اسرائيل ومن بعدها ايران بتكوين جيوش ضخمة وتسليحها بآخر ما انتجته التكنولوجيا الحربية في العالم المتقدم.

وعندما برزت دول الخليج الى المسرح في اوائل السبعينات على اثر استقلال بقيتها من الحماية البريطانية وعلى اثر دورها الهام في الحظر البترولي لعام ١٩٧٣، فانها باتت تشعر بانها اكثر انكشافا على التيارات السياسية العاصفة في المنطقة ومنها ذيول الصراع العربي ـ الاسرائيلي ونهوض احلام الامبراطورية التوسعية لدى شاه ايران ومن بعده الخميني، وما ابرزته من اخطار الاجتياح والهضم التي تمثلها ايران ضد دول الخليج الصغيرة بشكل خاص.

كل هذه المتغيرات ساعدت على اقناع القيادات الخليجية بضرورة المسارعة الى تكوين القوة العسكرية الذاتية وذلك للحاق بركب الحشد العسكري والتسليحي المتنامي في المنطقة ولدى العراق وايران على وجه التحديد.

وبالرغم من ان مجلس التعاون الخليجي قد اكد لدى انشائه ، عام ١٩٨١ على مفهوم الدفاع المشترك الا ان جهود التنسيق بين قوات مجلس التعاون لم تتطرق الى الجانب التسليحي وهو جانب هام وخطير في اعداد اي قوات عسكرية متفرقة تقاتل على جبهة واحدة.

وقد نجحت دول مجلس التعاون خلال السنوات الماضية في تطوير قدراتها العسكرية وعقدت صفقات هامة لتزويدها بكميات كبيرة من السلاح المتطور، وكانت المملكة العربية السعودية هي السابقة في هذا المجال حيث حصلت على مقاتلات ف ـ ١٥ وطائرات الاواكس للانذار المبكر ومقاتلات (تورنادو) الهجومية اضافة الى اسلحة اخرى هامة.

وحصلت سلطنة عمان على مقاتلات من نوع (تورنادو) واخرى من نوع (جاكوار)، بينما اشترت دولة الامارات العربية (٣٦) طائرة من نوع ميراج ٢٠٠٠ وعقدت البحرين صفقة للحصول على طائرات من نوع ف ـ ١٦، فيما تنتظر الكويت موافقة الكونغرس الامريكي على صفقة لها تقدر بمليارى دولار تتضمن تزويد الكويت بـ (٤٠)



ليجي المشترك

طائرة من نوع ف ـ ١٨ وحوالي (٩٠٠) صاروخ من انواع مختلفة.

هذه الجهود الخليجية للحصول على السلاح المتطور لها اسبابها الواضحة، ولكن يلاحظ ان دول المجلس لم تحاول جعل جهودها في هذا المجال موحدة، اذ ن للتنسيق في تسليح وتجهيز الجيوش ثره الحاسم في نجاح العمليات العملية المشتركة التي ستخوضها دول الخليج دفاعا عن سيادتها.

وعلى سبيل المثال فان المشاركة الناجحة للقوات العراقية على الجبهة السورية في اكتوبر ١٩٧٣ ما كانت لتتم بنفس الصورة لولا التشابه التام في تسليح وتجهيز البلدين الذين يعتمدان على معدات سوفياتية متشابهة.

والتنسيق في الحصول على السلاح يحقق ايجابيات عديدة منها:

أ ـ توفر صفقة التسليح المشتركة بين دولتين او اكثر من دول المجلس تخفيض كبير في قيمة السلاح والمعدات المطلوبة، فالحصول على ١٠٠ طائرة من نوع واحد ارخص من الحصول على نفس العدد من طائرات مختلفة الانواع والجنسيات.

كما ان القدرة التفاوضية لمجموعة دول المجلس اكبر من قدرة كل دولة منها على حدة في التفاوض مع الدولة بائعة السلاح.

ب ـ وجود نفس السلاح لدى جيشين خليجيين يعني انه من الممكن تبادل التزويد بالذخيرة وقطع الغيار عند الحاجة كما ان قدرة جيشين في الدخول في معركة بدبابات متشابهة او مدفعية متشابهة اكبر من قدرتهما على خوض المعركة باسلحة مختلفة.

وبنفس الصيغة اذا تشابهت الطائرات الحربية المستخدمة فان قدرة احدى الدول الخليجية على ارسال اسرابها الجوية لمساعدة دولة خليجية شقيقة تكون اكبر حيث تتوفر في القواعد الجوية في احد البلدين وسائل الصيانة والتجهيز بالذخيرة والمعرفة الفنية البشرية لتشغيل طائرات البلد الآخر

جـ ـ التسليح المشترك بين دول مجلس التعاون يفتح آفاق الصناعة العسكرية الخليجية، لان قيام كل دولة على حدة بتصنيع نوع من السلاح امر مكلف اقتصاديا، بينما لو احتاجت مجموعة الدول الخليجية لـ (١٫٠٠٠) مدفع مثلا لتلبية احتياجاتها جميعا فان انشاء مصنع لبناء هذه المدافع هو مشروع مجدٍ من الناحية الاقتصادية.

ان دول حلف الناتو على سبيل المثال رغم وجود صناعات محلية في كل منها تسعى للدخول في صفقات مشتركة لتوحيد نوعيات الاسلحة والطائرات المستخدمة في قواتها المسلحة، وان دول المجلس التي تعتمد على الاستيراد في الحصول على السلاح هي اكثر قدرة على توحيد معداتها العسكرية وعلى الاستفادة من هذا التوحيد في تعاون وتكاتف اكبر في مجال الدفاع المشترك.

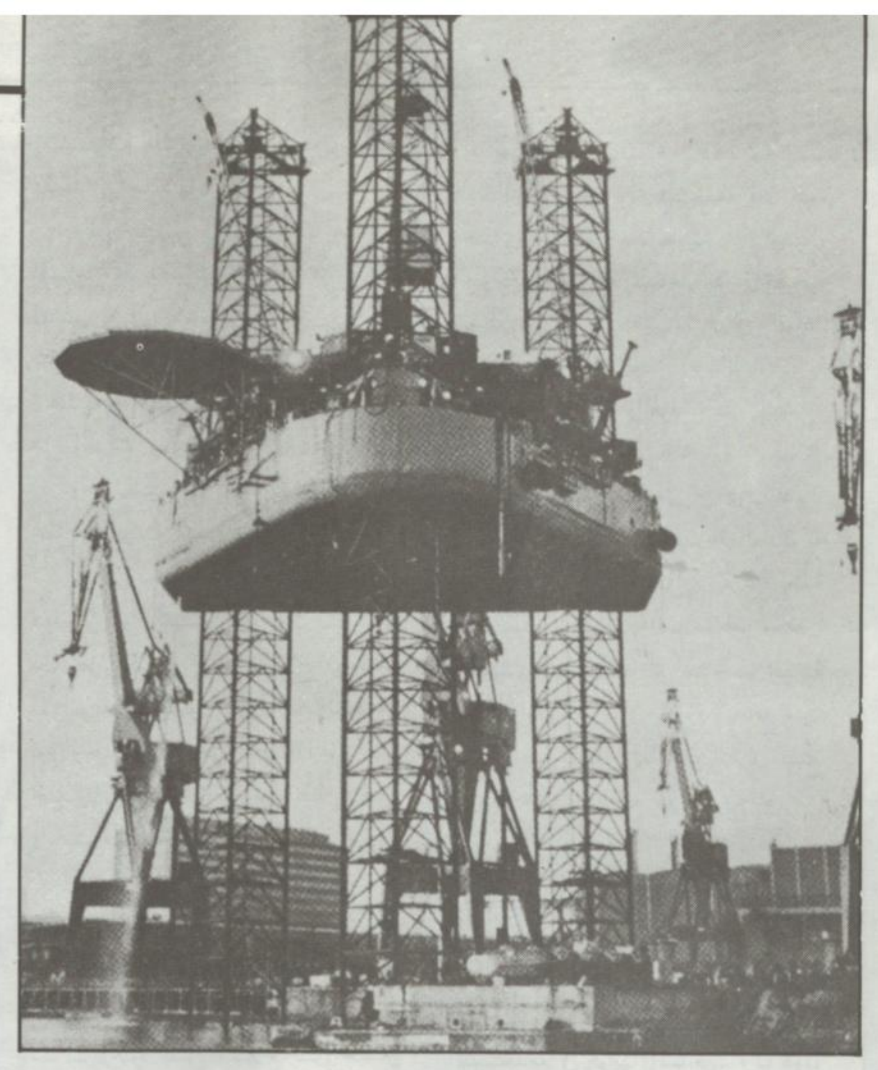


• وفد خليجي يعاين السلاح قبل الشراء.

حتى لاتبقى استثماراتنا في قبضة الغـــرب

بقلم: عبيد الامين

• دواعـي الاستثمار في الدول العربية والطاقة الاستيعابية المتجددة تدفعنا لاعادة



• بريتش بتروليوم: الاستثمار الممنوع.

اثار قرار احالة موضوع الاستثمارات الكويتية في شركة «بريتش بتروليوم» الى لجنة (منع الاحتكارات الاقتصادية) ضجة اعلامية وسياسية واسعة على مدى الاسبوع الماضي وعقب التصريح الذي ادلى به مصدر مسؤول في اللجنة بشأن الاعتراض على امتلاك مكتب الاستثمار الكويتي لـ ٢٢٪ من اسهم الشركة... وكان هذا التصريح بمثابة اشعال فتيل العداوات الكامنة لدى بعض الاوساط الاعلامية والسياسية مما استدعى سفير الكويت لدى بريطانيا غازي الريس الى توجيه انتقادات واتهامات لتلك الصحف التي يحلو لها «محاولة الاساءة للعلاقات العربية البريطانية من خلال اثارة جدل حول نشاط مكتب الاستثمار الكويتي في لندن» فقد كتبت صحيفة «الصندي تايمز» متهمة مكتب الاستثمارات الكويتي بالتهرب من دفع اكثر من ٩٠٠ مليون دولار لمصلحة الضرائب البريطانية وجاء ذلك تحت عنوان ينم عن الكره والحقد «المليارديرات العرب يتهربون من الضرائب» وفي اثارة منها لحقد الرأي العام اخذت تعدد في ممتلكات الكويت قائلة ان الاستثمارات الكويتية تمتلك بالاضافة ٢٢٪ من اسهم شركة «بريتش بتروليوم» ٥٪ في اكثر من ٣٠ شركة بريطانية وقدرت قيمتها بـ ١٥ مليار جنيه استرليني وبهذا فان المكتب يحقق ارباحا تتجاوز ٧٥٠ مليون جنيه استرليني سنويا وان الضرائب عليها تبلغ ٢٦٢ مليون جنيه استرليني سنويا... ومن جانب اخر فقد استشهدت الصحيفة باقوال بعض نواب مجلس العموم البريطاني من المعارضين للاستثمارات العربية عامة والكويتية بصفة خاصة مثل «بيتر ثمبل موريس» نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الذي قال «من الخطأ ان يتمتع الكويتيون بما يحرم منه المستثمر العادي لمجرد ان اموالهم هنا» كما اشادت بمواقف النائب العمالي «غوردون براون» والذي تقدم بطلب لمجلس العموم البريطاني لتعديل قانون الضرائب ليشمل الاستثمارات الاجنبية وفي الواقع ان الحملة ضد الاستثمارات الكويتية على وجه الخصوص ليست دعاوى تطلقها بعض الصحف او مشاريع قوانين تتبناها زمرة من النواب في البرلمان البريطاني ولكن المسألة اكبر من ذلك بكثير فالحكومة البريطانية وان كانت حتى الان لم تدلِ باي قرارات تدل على تبنيها لمحاربة مكتب الاستثمار

الكويتي على حد تصريح السفير غازي الريس وكالة الانباء الكويتية (كونا) الا ان هناك عدة شارات تبين دور الحكومة البريطانية وسعيها لمستقبلي على الاقل لتحجيم الاستثمارات الكويتية بدءا بقرار وزير التجارة البريطاني القاضي باحالة لاستثمارات الكويتية الى لجنة منع الاحتكارات ضافة الى ان وكيل وزارة المالية البريطانية يعتزم طرح الموضوع للمناقشة في مجلس العموم بهدف ستصدار قرار يتم بموجبه رفع الحصانة عن لكتب... فالقضية اذن قضية رسمية وان كان صوت الرسمي لم يصدر قراره بعد...

هنا تنشأ عدة اسئلة تناقش قضايا الضمان لاستثماري والبدائل المستقبلية فالاستثمارات لكويتية في لندن ليست بالامر البسيط وعلى اقل تقدير في شريك اصيل في المدخولات المالية للدولة ساهم بدرجة عالية في حفظ الاموال حتى لا عرض للتآكل الناتج عن التضخم.

تأمين الاستثمار

من المؤكد تماما ان الاستثمار ايا كان نوعه كان تواجده تصحبه نسبة من المخاطرة وتبقى سألة ضمان الناتج وتحقيق الاهداف نسبيا اضعة لادارة الاستثمار والخطط الموضوعية المتبعة هه وفي هذا يعد مكتب الاستثمار الكويتي لندن من اقدر المؤسسات الاستثمارية في العالم، د اثبت من خلال الاستثمارات التي حققتها برة

الية في مجال التعامل في دنيا المال مما يؤهله ق لاستحقاق ما وصف به من قبل خبراء لمين «انه بماله من قدرة خارقة اثبت ان كويتيين اسياد اللعبة المالية الدولية» ومؤسسة ذا المستوى لا بد ان تتحاشى بقدر الامكان باب التورط فالقضية الاستثمارية تتصل بامر سيادة المالية وملكية القرار وتأمين الاستراتيجية حددة من قبل الدولة المضيفة للاستثمار ففي ملاك اسهم شركة البترول البريطانية (بريتش رولبوم) نجد ان الاستثمار في مجال النفط مهما ن اكثر اغراء خاصة وان الشركة البريطانية تعد اكبر الشركات البترولية في العالم وكانت ما مضى شريك مناصف للنفط الكويتي وفوق ا فهي ذات ثقل معتبر في تسويق البترول تمد عليها بريطانيا على الاسواق النفطية.... اشادت كثير من الدوائر المالية العالمية بالمهارة



• السيد غازي الريس: مواجهة معركة الصحف الصفراء.

• بريطانيا تخرج على تقاليدها المحافظة وتسعى لاستصدار قوانين خانقة للاستثمارات الكويتية فيها.

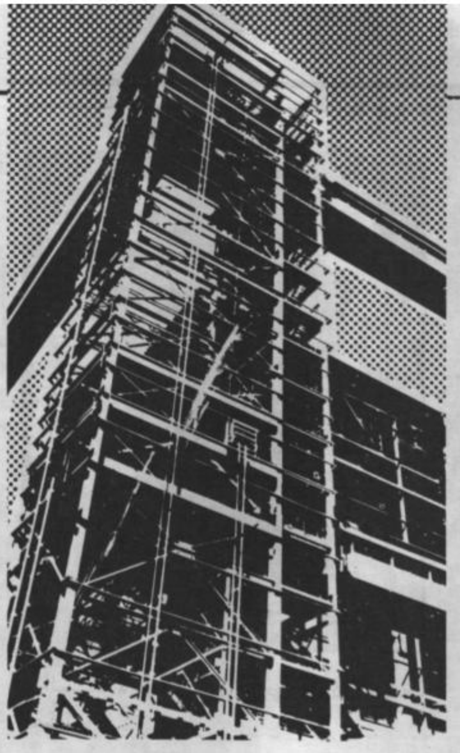
الفائقة لمكتب الاستثمارات الكويتي في شراء ٢٢٪ من اسهم الشركة الان المخاطرة هذه المرة من نوع اخر انها تحدي الروح الاحتكارية للسوق البريطاني ومشاركة التفرد الذاتي في قراره لذلك انذرت وزارة المالية البريطانية المكتب وطلبته منه عدم زيادة حصته في الشركة فوق ٢٠٪ في الوقت الذي ادلى به مصدر مسؤول بالمكتب بان الكويت لا تنوي الاستيلاء على الشركة البريطانية ولا التأثير على سياستها النفطية الا ان الروح الاحتكارية البريطانية ما زالت تبدي مزيدا من التخوف لدرجة انها اذا استطاع المكتب رفع حصته الى ٢٩٫٩ فان الاسهم ستطرح جميعها في البورصة... وهي دعوة بمثابة تصفية كلية للشركة... واما مسألة فرض الضرائب بالشكل الذي يطالب به النائب (بيتر موريس) و(الصنداي تايمز) بحيث يتوجب على مكتب الاستثمار الكويتي دفع ٩٠٠ مليون دولار سنويا لمصلحة الضرائب البريطانية فانها دعوة مباشرة لتصفية اعمال المكتب وتحوله عن بريطانيا نهائيا... خاصة اذا علمنا ان هذه الاثارة انصبت اساسا على المكتب دون غيره من المستثمرين الاجانب مثل سلطنة بروناي وهولندا ومعظم ملوك العالم لهم استثمارات ضخمة في بريطانيا الا انها لم تتعرض لدعوى التهرب من الضرائب كما لم تطالب (الصندي تايمز) او غيرها من صحف آل صهيون بتصفيتها.

وفي هذا الشأن صرح نائب رئيس المكتب في لندن فؤاد جعفر «اننا لا نخرق القانون ونتمتع بنفس الاستثناءات التي يتمتع بها غيرنا من المستثمرين واذا كانت الحكومة البريطانية غير مرتاحة لقانونها فمن حقنا ايضا اعادة النظر في الموقف، ويجب على بريطانيا ان تنظر للفوائد والمكاسب التي تحصل عليها قبل ان تنظر لما تخسره» وبريطانيا التي طالما التزمت بتقاليدها وحافظت على مبدأ الحرية الاقتصادية الذي افرزته مدرستها التجارية تجد نفسها منساقة الان للتجاوز والقفز فوق مبادئها المحافظة لسن قوانين مجحفة تأد بها الحرية الاقتصادية وكل هذا لان مكتب الاستثمار الكويتي نجح في وضع يد مشاركة بعد منافسة شريفة وفقا للقوانين البريطانية... فهل في ذلك ضير غير ان التاجر الانجليزي العجوز لا يريد ان يفهم... ويعتبر ان مكتب الاستثمار الكويتي وحده دون غيره من المستثمرين ينافسه على مسألة أمنه القومي ويهدد مصالحه الوطنية!!

وفي اسبانيا:

يقدر حجم استثمارات مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا بنحو ٢٫٤ مليار دولار تكونت على مدى العامين السابقين وقد وجد المكتب ترحيبا واسعا من الحكومة الاسبانية عندما بدأ يؤسس استثماراته بشراء الاسهم في الشركات والمؤسسات المالية المختلفة فقد تمكن من شراء ٢٠٪ من اسهم ثلاث من اكبر المؤسسات الكيميائية كما انشأ المكتب شركة «كارتيرا سنترالي» الكويتية الاسبانية والتي أسست من اجل الاشراف على اعمال الشركات التي يساهم فيها المكتب وقد اسهمت في البنك المركزي الاسباني بما يعادل ١٢٫٥٪ من رأسماله وبذلك يكون المكتب اول مؤسسة مالية مشاركة للبنك المركزي (بانكو سنترالي)

ع الاستثمارات وعدم حصرها في الدائرة الغربية.



وبهذا الوضع فان المكتب يحتل وضعا مميزا في البنك المركزي الاسباني (بانكو سنترال) غير ان الامر الاسباني على ما يبدو قد انقلب وتحول التشجيع الذي تمتع به المكتب وهو يؤسس استثماراته في شبه جزيرة ايبريا الى تحلل عن الالتزامات القانونية حين وافقت حكومة فيليب غونزاليس على دمج (بانكو سنترالي) مع «بانكو اسبانيول دي كريديتو» وبذلك يفقد مكتب الاستثمار الكويتي درجة ترتيبه في مجلس الادارة الجديد وعلى الرغم من ان عملية الاندماج تعد عملا غير قانوني حسب «قانون الشركات المساهمة الاسبانية» مما قد يلجأ فيه المكتب الى القضاء الاسباني عن طريق شركة «كارتيرا» وبالرغم من الهجوم الواسع الذي شنته بعض الصحف الاسبانية الوطنية كصحيفة (دياريو ١٦) الا ان الحكومة الاسبانية اتخذت موقف المبارك لخطوة الاندماج.. وهو موقف يوحي بمدى سيطرة روح الانغلاق الاقتصادي ومحاربة ظاهرة الاستثمار طالما وجد المباركة فاذا علمنا ان المسألة هنا تخص فقط مكتب الاستثمار الكويتي افلا يحق لنا ان نصنفها في اطار عنصرية الاستثمار؟

البديل:

الاستثمار كما له دواع . له ايضا مرتكزات ومن اهم تلك المرتكزات الأمن والضمان الاستثماري والذي يتوفر معه تحقيق الارباح والنتائج المرجوة كما ان الاستثمار يحتاج الى ما يدعم عملياته الاقتصادية من امكانية في معدل النمو وقدرة في الطاقة الاستيعابية للاستثمار ولعل الغرب مؤهل اكثر من غيره في كثير من تلك الاشراط الا ان الاعتماد عليه في بناء الاستثمارات خاصة ان معدل النمو الاقتصادي فيه في حالة شبه ثابتة لما وصل اليه من مرحلة الاستهلاك الكبير قد يدفع لمثل تلك المواقف التي تزمع كل من بريطانيا واسبانيا لتبنيها مما قد يعرض الاستثمارات الى وضعية لا يستطيع معها تحقيق اهدافه وهذا ما يدعونا الى اعادة توزيع الاستثمارات من جديد لتشمل البلدان الاسلامية العربية والدواعي لذلك اكثر من ان تحصى لا سيما وان الثقافة المشتركة والصلات التاريخية ووجود مؤسسات مالية تعمل على ضمان الاستثمار بين الدول العربية يدعم تلك التوجهات وربما يكون الاستثمار في الدول العربية والاسلامية تعتريه بعض المعوقات الا انها تبقى اضأل من مشكلات المناورات القانونية التي تسن بعد أجراء الاتفاقيات لتأتي على نتائجها بالبوار... وبما ان الاستثمارات من النوع طويل الاجل فان ازالة العوائق تزول بتمدد الاستثمارات وبما تقدمه من اضافة في مدخولات البلدان العربية والاسلامية فمثلا مشروع سكر كنانة في السودان على الرغم مما اكتنفه من صعوبات ومعوقات اقلها المشكلة المالية والادارية فقد حقق نجاحا باهرا حيث يعد سعر الانتاج فيه هو الارخص على المستوى العالمي فان سعر الطن عالميا ٤٨٦ دولارا بينما سعر الطن في سكر كنانة لا يتجاوز ٢٧٦ دولارا وهناك مشاريع ناجحة في تونس والمغرب وما زالت الامكانية الاستيعابية اكبر بكثير مما وجدته... وبهذا نستطيع ان نضمن المساهمة في تطوير اسواقنا المحلية للاستثمار وفي ذات الوقت توزع الاستثمارات في دائرة اكبر ونحافظ بدرجة معقولة على ما أسس في الغرب من استثمارات خاصة بعد ان تأكد لنا انه كلما توسعت الاستثمارات في دولة كلما فكرت تلك الدولة في خلق المتاعب لاستثماراتنا وبذلك (نمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير) صدق الله العظيم.



• جريمة تفجير المقاهي الشعبية.

الحلوى المفزعة

بقلم: سليمان مندني

نشرت القبس يوم ٨٨/٦/٢٠ خبرا مفاده: ان حارس الاسواق المكلف بحراسة المركز التجاري العراقي قد اشتبه بجسم غريب محشور في احدى فتحات المركز لكن قوة الدفاع المدني التي فجرت الجسم المشبوه اكتشفت انه علبة حلوى. وقالت الصحيفة: وقد اتصل حارس الاسواق الذي اشتبه بالجسم الغريب برئيس مخفر الصالحية والمدينة الرائد احمد رجب الذي اتصل بدوره بالدفاع المدني... حضرت قوة وتم تطويق المنطقة واخلاء المركز واشرف على العملية قائد المنطقة... وبالتدقيق بالجسم المشبوه تبين انه علبة حلوى. انتهى الخبر.

لعل في الخبر دلالات وهي ان هناك قدر من السذاجة يتمتع به حراس الاسواق التقليديين والصورة التي ما عادت مقبولة في هذه الظروف الحرجة والدواعي الامنية التي ننشدها. فلا بد للحارس ان يتمتع بقدر من الفهم والوعي وحسن التصرف وليس ببعيد عن البال ذلك الحارس الذي اشتبه بقدر مغطى مربطه بحبل وجره مسافة ٥٠٠ متر ثم انفجر هذا القدر بعد ذلك!! اقول ان الحارس بصورته التقليدية القديمة ما عادت تتوائم مع الاوضاع الامنية الحالية. ودلالة اخرى نأخذها من الخبر وهي ان اجراءات الاتصال كثيرة وتأخذ وقتا ليس بالقليل حتى تأخذ الجهة المعنية وتقوم باجراءاتها المعتادة. الامر الذي قد يحدث معه (نتيجة لطول الزمن والاجراء المتبع في الاتصال) وقوع الانفجار وحدوث الاضرار في الارواح والممتلكات. اذن لا بد للجهات المعنية ان تفكر باسلوب اكثر حضارية ومعاصرة، كانشاء مثلا مراكز منتشرة في البلد مجهزة بالتقنية الحديثة وافراد لديهم تدريبا معينا ومهارة، للمعالجة السريعة في مثل هذه الحوادث، او ان يكون مثلا هناك اجهزة اتصال منبثة في اماكن مختلفة للاتصال السريع يقوم عليها موظفون مختصون لتلقي الابلاغ المباشر عن اي اشتباه او امر طارىء... وغيرها من اساليب مما يتفتق عنه الذهن. وبذلك تكون المعالجة الامنية اكثر تطورا وتمشيا مع الظروف الحالية ومعبرا عن الاسلوب التقليدي.

صيف ٨٨... بمنتزه الخيران!!

في اعلان متكرر عدة مرات في بعض الصحف اليومية نشرت شركة المشروعات السياحية اعلانا دعت فيه المواطنين الى قضاء عطلة الصيف هذا العام بمنتزه الخيران في الكويت!!

ودعت الى حجز شاليه من يوم السبت الى الجمعة (اي لمدة اسبوع) بقيمة ٢٤٦ دينارا!! (واضافت بفقرة وفر ٥٨ دينارا!!)..

ونحن لا نمانع من تشجيع قضاء الاجازة في الكويت.. لما لذلك من مردود اقتصادي للبلد وتوفير لاموال المواطنين... ولكن!! نعتقد ان هذا المبلغ الذي تسدده كل عائلة لقضاء اسبوع واحد هو مبلغ كبير جدا!!

وبحسبة بسيطة جدا ومقارنة مع اسعار شركة السفر والسياحة في الكويت نجد ان الذي يسافر الى بلاد الضباب والسياحة يوفر مبالغ اكثر مما يدفعها لمنتزه الخيران هنا في الكويت!!

فمثلا في اعلان لاحدى شركات السفر هناك شقق في «فرانكفورت» بالمانيا الغربية للعائلات لمدة ٦ ليال بـ ٨٥ دينارا فقط!! وفي «باريس» بفرنسا ٨٤ دينارا فقط!! وفي النمسا ٩٥ دينارا!! هذا بالنسبة للشقق... اما بالنسبة لرحلات السفر فهناك رحلة الى «استانبول ــ بورصة» لمدة ١٨ يوما بقيمة ٢٨٠ دينارا... (لاحظ الفرق ١٨ يوم في تركيا واسبوع في الكويت) وذلك قيمة سعر التذاكر مع الاقامة في الفنادق!!

وهناك رحلة فيينا ــ امستردام ــ باريس لمدة ٢٣ يوما بسعر ٤٨٠ دينارا... اي انه اذا كانت في الكويت لمدة ٢١ يوما (٣ اسابيع) بسعر ٧٣٨ دينارا فقط لا غير!! وفي الشهر ١٠١٤ دينارا فقط!!

فكيف يوفر المواطن الـ (٨٥ دينارا) التي تقول عنها شركة المشروعات السياحية في شاليهات منتزه الخيران؟!!

اننا ندعو الى التخفيف والتسهيل على المواطنين خاصة الناس الذين لا يستطيعون حتى السفر الى خارج الكويت!!

• الشيخ سعد: لا تعديلا وزاريا



قال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح انه لا نية لاجراء تعديل وزاري قريب، واكد لوفد من احدى الصحف المحلية انه لا صحة لما يتردد من شائعات حول احتمال اجراء تعديل في بعض الحقائب الوزارية.

وكانت بعض الشائعات القوية قد ترددت في الاوساط المحلية قبل فترة حول تعديل وزاري وشيك في بداية هذا الصيف، ويأتي تصريح الشيخ سعد لينفي هذه الاحتمالات.

والجدير بالذكر ان الحكومة قد شهدت تعديلا وزاريا هاما في مطلع هذا العام تغيرت على اثره (٧) حقائب وزارية هي الدفاع والداخلية والتخطيط والاعلام والشؤون الاجتماعية والمواصلات وشؤون البلدية كما استحدثت على اثر التعديل وزارة جديدة للتعليم العالي، كما ادخل في التغيير ٣ وزراء جدد مكان وزراء سابقين للتخطيط والمواصلات وشؤون البلدية اضافة الى تعيين وزير جديد للتعليم العالي.

* * *

• اجراءات مشددة لموسم الحج

ذكرت صحيفة «السياسة» نقلا عن مصادر مطلعة ان اللجان الامنية المنبثقة عن لجان شؤون الحج بوزارات الاوقاف بدول الخليج العربية بصدد تطبيق اجراءات امنية مشددة على حملات الحج التابعة لها.

وتأتي هذه الاجراءات تحسبا لحدوث اي اعمال تخريبية منافية للمناسك الشرعية التي يؤديها الحجاج خلال موسم الحج، لا سيما وان النظام الايراني قد اعلن عن عزمه في تسيير مظاهرات واعمال شغب كالتي جرت في العام الماضي، وحدد الايرانيون يوم السادس من ذي الحجة المقبل موعدا لهذه المسيرات.

وقالت المصادر ان عزم النظام الايراني على الاستعانة بالحجاج الموالين للنظام الحاكم في طهران من غير الايرانيين قد اخذت بعين الاعتبار وانها فاشلة لا محالة.

واكدت المصادر ان التعليمات الامنية السعودية التي سوف توزع في غضون الايام القادمة على المسلمين في جميع انحاء العالم سوف تطبق بحذافيرها وبشدة، وتأتي من ضمن التعليمات حظر جميع انواع المظاهرات والمسيرات او رفع الصور والهتافات السياسية، وذكرت المصادر نفسها ان حجاج الخليج سوف يعزلون عن الحجاج الآخرين.

من ناحية اخرى عقدت لجنة شؤون الحج بوزارة الاوقاف الكويتية اجتماعا مع اصحاب الحملات التي بلغ عددها لهذا العام (٧٢) حملة، وجاء في الاجتماع ان اللجنة سوف تلغي تراخيص عدد من الحملات التي لم تنجز استعداداتها لاستضافة الحجاج في المدينة المنورة ومكة المكرمة حتى الان.

كما انها ستلغي تراخيص الحملات التي لا تتوافر فيها الشروط الامنية الجديدة.

ومن الاجراءات التي سوف تفرض على الحجاج خطر المنشورات السرية والصور والسكاكين والالات الحادة وغيرها من المواد التي قد تستخدم في اعمال التخريب.

* * *

• مقاعد شاغرة في الجامعة!

تبين من خلال عمليات القبول لطلبات الالتحاق بالجامعة لهذا العام ان جامعة الكويت قد تواجه للمرة الاولى في تاريخها ازمة وجود عدد كبير من المقاعد الشاغرة في بعض الكليات وخصوصا الادبية منها.

وكانت الجامعة قد حددت ١٠٧٤ مقعدا للادبي، غير ان النتائج النهائية اوضحت ان عدد الذين تنطبق عليهم شروط ونسب القبول لن يتجاوز ٨٥٠ طالبا وطالبة بالاضافة الى ان بعض هؤلاء الـ ٨٥٠ سيفضل الاتجاه الى مجالات اخرى غير الجامعة كالكلية العسكرية وكلية الشرطة وغيرهما، مما يؤكد تناقص هذا الرقم بشكل كبير، وبالنسبة لطلبة القسم العلمي فقد حددت اعداد المقبولين بـ ١٣٠٠ مقعد، وقد بلغ عدد الناجحين في العلمي من الذين تنطبق عليهم شروط القبول ١٨٠٠ طالبا وطالبة، من المتوقع ان يتناقص عدد المتقدمين منهم الى الجامعة الى ١٠٠٠ بعد توجه ما يقارب ٢٠٠ منهم الى نظام البعثات الى الخارج، ويتوجه غيرهم الى مجالات متعددة.

والمؤكد من كل المؤشرات السابقة، وجود مقاعد شاغرة في الكليات الجامعية العلمية منها والادبية، مما يستدعي من وزارة التربية القيام بمعالجة حاسمة وفورية تراعي احتياجات البلاد المستقبلية من مخرجات التعليم الجامعي، وتضمن عدم وجود هدر للاموال التي يتم انفاقها على الهيئة التدريسية ومرافق التعليم وخلافها في حين ان اعداد الطلبة اقل من الاعداد التي وضعت الميزانية من اجلهم، وبصورة عامة فاننا — كما قد ذكرنا في افتتاحية العدد الماضي — نرى وجوب وضع الحلول ضمن خطة عامة لا تستهدف الترقيع او المعالجات الآنية للاخطاء المزمنة، وانما تغربل النظام التعليمي فتنزع عنه السلبيات الراهنة التي لا يزال يعاني منها.

• السياحة والامن

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي الاسبوع الماضي ندوة بعنوان «الضوابط الشرعية

والوسائل الامنية للسياحة والسفر» شارك فيها كل من الدكتور خالد المذكور والنقيب يعقوب الفضالة.



واكد الدكتور خالد المذكور بان السفر من الوجهة الشرعية جائز ومحبب لمن يريد الراحة والاستجمام وتجديد نشاطه بشرط المحافظة على الضوابط الشرعية وحث المسافرين الى التوجه الى البلدان الاسلامية والعربية اكثر من سواها بقصد السفر والسياحة.

واشار الى وجود احكام شرعية للسفر والسياحة واهداف مختلفة فالسفر لتأدية فريضة الحج هو واجب وكذلك طلب العلم في نفس الوقت الذي سافر فيه اسلافنا لاماكن بعيدة من العالم لاكتساب العلم.

كما اكد على تحريم السفر اذا كان للمتعة والتأثير السلبي على شخصية المسلم وعلى دينه.

ومن جانب آخر فقد اكد النقيب يعقوب الفضالة على ضرورة المحافظة على سمعة الوطن اينما ذهب المسافر والتقيد بانظمة وشروط الاقامة بالبلدان التي يذهب اليها.

وقال بان على المواطنين ابلاغ مخفر المنطقة قبل مغادرتهم البلاد كما نصح المسافرين بعدم ترك خدمهم في المنازل في حين دعا المسافرين الى ضرورة ايصال الامتعة الخاصة بالسفر.

* * *

● الداخلية والابعاد الاداري

اصدر وزير الداخلية قرارا بتحديد أسس ومعايير الابعاد الاداري التي تطبقها الاجهزة الامنية واوضح القرار الذي اوردته الزميلة «القبس» بان الابعاد الاداري يجب ان يتم ضمن الضوابط التالية:

● يبعد اداريا عن البلاد كل أجنبي صدر ضده حكم مخل بالشرف والامانة.

● يبعد اداريا كل اجنبي صدرت بحقه ثلاثة احكام جزائية احدها مقيد للحرية خلال خمس سنوات.

● يبعد اداريا كل اجنبي صدرت ضده اربعة احكام جزائية (ايا كانت) خلال خمس سنوات.

● يبعد اداريا كل اجنبي ترى الاجهزة الامنية ان وجوده بالبلاد يشكل خطرا على الاستقرار والامن... ونوه قرار وزير الداخلية بان الابعاد الاداري للاجنبي وفق المعايير والاسس السابقة سيطبق حتى وان كانت اقامة الاجنبي سارية المفعول.

وواضح من القرار حرص وزارة الداخلية على استتباب الامن وعدم التهاون في ارتكاب الجرائم الكبيرة (المخلة بالشرف والامانة) او الصغيرة كالجنح بانواعها فهذا الحرص يستحق الشكر والثناء لكن يجب ان تحدد ضوابط لبعض بنود هذه القرارات فمثلا البند الثالث بابعاد من تصدر ضده اربعة احكام جزائية (ايا كانت) خلال خمس سنوات فتشمل هذه مخالفات المرور وغيرها من الامور البسيطة والتي يجب اعادة النظر فيها وكذلك احيانا تنشأ بعض العداوات الشخصية بين بعض رجال الامن وبين الاخوة الاجانب الامر الذي قد يحدث معه ظلم هؤلاء مما يجب معه العمل على التأكد من القرار قبل اصداره.. ومما يذكر ان هناك ابعاد قضائي يتم عن طريق المحكمة وهذا لا مجال للمساومة او لتدخل احد فيه.

* * *

● أصوات انفجارات في العارضية

ذكرت احدى الصحف المحلية اليومية بان اهالي منطقة العارضية والمناطق المجاورة لها قد سمعوا يوم الاثنين الماضي بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٨ عند الساعة العاشرة والثلث مساء صوت انفجار تلاه بعد نصف دقيقة انفجار آخر.. ثم انفجار ثالث في الساعة ١١٫١٠ ولكن !! لم يأتِ اي انفي او اثبات للخبر من وزارة الداخلية !!

قال بعضهم

قصص المقاولين

هذه الايام تسمع الكثير من «قصص المقاولين» من افواه الذين يعانون من مشكلة «البناء» او «الترميم» تكاد ان تكون لكل واحدة منهم قصة منفردة تختلف في تفاصيلها عن الاخرى، يقول بعضهم «اصبح المقاولون من الجرأة انهم يقولون لك هذه الورقة واكتب ما شئت من الشروط في العقد، وهو ينوي مخالفتها ويعلم ان اقصى ما يمكن ان تفعله هو ان ترفع قضية ضده في المحاكم، وهذا يعني انك سوف تؤخر البناء لحين صدور الحكم والذي قد يتأخر مدة طويلة يكون فيها المقاول قد رتب امره بالهرب من البلاد او الاتفاق مع المالك بالتنازل عن حقه والقبول بمخالفة شروط العقد، من اجل التعجيل في البناء» وآخر يقول «بنى السرداب ثم هرب ولم ادرِ أين هو الآن» وآخر يقول «اكتشفت ان الحديد الذي يستخدمه مستعمل، او الطابوق ليس مطابقا للمواصفات، فنشبت بيني وبينه معركة وصلت الى المخافر، تصور اني ادخل المخفر اول مرة في حياتي».

هذه بعض القصص من الواقع التي تحدث هذه الايام بكثرة بين المقاولين واصحاب الملك، فهل نرى قانونا يحكم هذه العلاقة وينظمها عن قريب؟؟ وهل سيوجد قانون يؤدب بعض المقاولين الذين تجاوزوا الحد وسرقوا في وضح النهار؟؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

الاخوان المسلمون في سورية

بانتظار انتها...

ما زالت مجلة الوطن العربي تتابع نشر ملفها «المعارضة السورية» الذي تضمن مقابلات مع عدد من الشخصيات السورية مثل السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة سابقا والسيد عدنان سعد الدين، والفريق امين الحافظ رئيس الجمهورية السورية الاسبق، وفضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين... وعندما ستنتهي مجلة الوطن العربي ملفاتها كاملة سيكون لنا معها وقفة ان شاء الله وذلك بناء على مئات الرسائل التي وصلتنا من قرائنا الافاضل مطالبة بمناقشة ما طرحته الوطن العربي على لسان الشخصيات السياسية التي حاورتهم وفي هذا المقال سنقف مع ما اثارته الحلقات الثلاث التي نشرتها المجلة بعد ان قابلت الاستاذ عدنان سعد الدين.



● فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا.

● سعد الدين في الحلقات الثلاث:

استحوذت مقابلات المجلة للاستاذ عدنان سعد الدين حوالي (١٥) صفحة من صفحات المجلة، حيث نشرت في حلقات ثلاث تضمنتها الاعداد رقم (٦٣ – ٦٤ – ٦٥) من السنة الحادية عشرة والصادرة في (٥/٢٧ – ٦/٣ – ٦/١٠) ١٩٨٨، وبحسب العنوان الذي وضعه صاحب الملف فان الموضوع هو (المعارضة السورية) وقد جاءت مقابلة حمود الشوفي التي نشرت في عددين سابقين مليئة بمعاني الطرح السياسي المحدد والموجه باتجاه الهدف، مما جعل كثيرا من المراقبين يعتقدون ان سائر مقابلات الملف ستردف (النيشان) الذي سدده الشوفي، ولكن...

استياء شديد

عندما نشرت الوطن العربي (الجزء الاول) من مقابلة الاستاذ سعد الدين اثارت لغطا كبيرا واستياء عاما بين متابعي حلقات الملف، وانتقد جميع من قرأ المقابلات شخص الاستاذ عدنان سعد الدين وحمله مسؤولية ما نشرته المجلة على لسانه كاملة، وكان الشعور العام لدى الجماهير التي تابعت تلك المقابلات يتجمع حول الاعتقاد بان الاستاذ سعد الدين لم يستهدف الهدف الذي استهدفه الشوفي قبله، حيث شغل نفسه والمجلة والقراء.... ثم الحركة الاسلامية العالمية بما نشرته المجلة عل لسانه من اتهام لفضيلة الشيخ **عبدالفتاح ابو غدة** بانه «خرب سورية و......»!! الى آخر تلك الاتهامات التي نشرتها المجلة على لسان سعد الدين فضلا عن الوصف الذي نال من فضيلة الدكتور **حسن هويدي** المراقب العام السابق لجماعة الاخوان في سوريا...

● أستياء أسلامي شديد مما ورد في مقا...

لأزمة

ستاذ عدنان سعد الدين مع مجلة الوطن العربي

• الاستاذ عبدالله الطنطاوي.

ى ان مجمل الحلقات الثلاث لمقابلة الاستاذ سعد
ين تركزت حول :

— الخلاف بينه وبين جماعة الاخوان المسلمين
سوريا .

— رأيه بقيادة التنظيم العالمي لجماعة الاخوان
سلمين.

— تقييمه للتحالف ورفضه الاستمرار كعضو فيه
وجود جماعة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.

— موقفه من التفاوض مع النظام وتحميل غيره
ى مسؤولية تتعلق بهذه النقطة.

— تاريخ الاخوان المسلمين في سوريا منذ
لاثينات وحتى عام ١٩٨٨.

موقف الجماعة:

طلبت جماعة الاخوان المسلمين في سوريا من
رادها عدم الرد او النشر بما يرد على مجلة الوطن
ربي كما اتصلت الجماعة ببعض المجلات التي
سلتها ردود عفوية من بعض الافراد على ما
شرته الوطن العربي على لسان سعد الدين.
لبت عدم نشر ذلك، واكتفت بتصريح لناطق
مي مع مجلة المجتمع عقب على ما ورد في
بلة عدنان سعد الدين حيث وصف المقابلة بانها
ضمنت نيلا من بعض شخصيات الجماعة
مسا وتشويها لكثير من الحقائق والوقائع مع
فاف في الاسلوب وخروج على مواصفات
حلاق العامة» وبين المصدر لمجلة المجتمع ان
ماعة «اذ تترفع عما جاء في المقابلة من افتراء
و ير ايمانا منها بان رجالها لم يزدادوا الا رفعة
مالا، وضنا منها بالوقت والجهد ان يضيعا في
جات الباطل لتعتقد ان في أدب القراء وفطنتهم
يكفي لوضع ما جاء في هذه المقابلة في موضعه
سب».

وقد وصف مراقبون اسلاميون رد الجماعة بالاقتضاب والاتزان وعدم الرغبة في الدخول بأية مجادلة مع اخ لهم، كما امتدح هؤلاء المراقبون منع الجماعة لافرادها من نشر اي رد على ما اوردته الوطن العربي على لسان الاستاذ سعد الدين من مغالطات واخطاء ونيل من شخصيات الجماعة.

توضيح سعد الدين

بعد استنكار الرأي العام الاسلامي لما نشرته الوطن العربي في الحلقة الاولى والثانية من مقابلة الاستاذ عدنان سعد الدين... نشرت مع الحلقة الثالثة من المقابلة تحت عنوان: «توضيح من عدنان سعد الدين» ما يلي: «ورد في المقابلة التي اجرتها مجلة الوطن العربي في عددها ٦٣ — ٥٨٩ المؤرخة في ٨٨/٥/٢٧ كلام يمس فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والدكتور حسن هويدي، وهو كلام مغلوط وعار عن الصحة تقف وراءه جهات تود تمزيق صفوف الاخوان والمعارضة بسوء نية وبحسن نية، ولذا جئت بهذا التوضيح مؤكدا انني احمل في نفسي كل التقدير والتوقير لهؤلاء الاخوة، ولا سيما فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله، ولهذا اقتضى التنويه».

نفي الوطن العربي

ولكن مجلة الوطن العربي نشرت مع توضيح الاستاذ عدنان سعد الدين نفيا له مؤكدة ان ما نشرته ورد على لسانه، وان ما نشرته هو بعض ما قاله وتحدت المجلة ان تنشر لسعد الدين جميع ما قاله.. وفي نفيها قالت الوطن العربي:

«ان المقابلة مع عدنان سعد الدين مثل كل المقابلات الاخرى مع المعارضة السورية مسجلة على اشرطة وبصوته، وحرصا منا على الشيخ ابو غدة تحديدا لم ننشر كل ما ذكره السيد سعد الدين، لذلك نرفض عبارته في التوضيح القائلة ان ما جاء في المقابلة «كلام مغلوط وعار عن الصحة» ونرجو الا يضطرنا الى نشر حرفية كلامه».

لقاء مع ممثل سعد الدين:

من اجل توضيح ملابسات المقابلة التي نشرتها الوطن العربي مع الاستاذ عدنان سعد الدين بدأ ممثلوه يوضحون للحركات الاسلامية ولبعض المؤسسات بعض التوضيحات، وقد التقت المجتمع مع الاستاذ **عبدالله الطنطاوي** وسألته:

المجتمع: ما هذا الذي نشرته مجلة الوطن العربي؟

الطنطاوي: من اجل هذا طلبت اللقاء بكم وعندي بعض التوضيحات.

المجتمع: عندما قرأ الناس ما ذكره حمود الشوفي عن دور التحالف في عقلنة التيار الاسلامي انتقدوه ووصفوه بالتحامل، لكنهم بدأوا (يترحمون عليه) عندما قرأوا مقابلة الاستاذ عدنان.

الطنطاوي: الوطن العربي مغرضة، وتمام بزاري الذي اجرى المقابلات مزور كبير، وابو عامر لم يقل شيئا يمس فيه شخصية الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وتمام هذا معروف (من زمان) بتزويره.

المجتمع: اذا كنتم تعرفونه مزورا فلماذا اجاب الاستاذ عدنان على اسئلته؟

الطنطاوي: استجاب لكثرة الحاحه، فهو منذ زمن كان يتصل بي يوميا لتحديد موعد المقابلة كما انه كان يتصل بابو عامر في اليوم اكثر من اربع او خمس مرات وفي كل مرة كان ابو عامر

يتهرب منه، ولكن من كثرة احراجاته استجاب ابو عامر لمقابلته، وانا شخصيا طلب ان يحاورني لكني ما زلت اتهرب منه لاننا نعرفه مزورا.

المجتمع: وكيف تم التزوير.؟

الطنطاوي: كان مع تمام برازي جهازا تسجيل، احدهما ظاهر يضعه امام من يريد محاورته والاخر سري (كالقلم) يضعه في جيبه، وكان يوقف التسجيل على المسجل الظاهر، بينما يستمر التسجيل بواسطة المسجل السري.

المجتمع: وهل قال ابو عامر في اجاباته ما نال به من فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وفضيلة الدكتور حسن هويدي وتم تسجيله بواسطة المسجل السري؟ في الوقت الذي كان يوقف التسجيل على المسجل الظاهر؟

الطنطاوي: لا.. ابدا.. ابو عامر يحب الشيخ عبدالفتاح ابو غدة ويقدره، فهو شيخ الجميع، وعندما التقينا به قبل اسابيع قليلة سلمنا عليه وقبلنا يده وسألناه عن صحته، وبادلنا هو بالترحيب نفسه... هذا هو المطلوب، فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

المجتمع: هل حصل اللقاء المذكور بعد ما نشرت الوطن العربي ما نشرت؟

الطنطاوي: لا قبل النشر بأيام قليلة.

المجتمع: وكيف ستعالجون الموقف اذاً بعدما نشرت الوطن العربي هذه المقابلة؟

الطنطاوي: ارسل الاخ ابو عامر برقية توضيح للوطن العربي نفى بها ما نشر على لسانه من اقوال تمس فضيلة الشيخ ابو غدة والدكتور حسن هويدي.

المجتمع: ونشرت الوطن العربي مع التوضيح نفيا له، فهل تعتقد ان الوطن العربي كتبت ما هو مسجل في شريط المسجل (المخفي)؟

الطنطاوي: نفي الوطن العربي لتوضيح (ابو عامر) كاذب، وقد قام تمام برازي بدبلجة من الشريطين، وابو عامر يؤكد انه ما قال شيئا يمس احدا، وقد شهد شاهدان معروفان هما (.....) حضرا الحوار من اوله حتى اخره بان ابا عامر لم يمس احدا من اخوانه.

المجتمع: اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا يرفع الاستاذ عدنان دعوى قضائية ضد مجلة الوطن العربي والمحرر تمام برازي؟

الطنطاوي: هذه فكرة عظيمة، وهل يتدخل القضاء في فرنسا بمثل هذه الامور؟

المجتمع: نعم... وسوف ينصف صاحب الحق وبامكان الاخ (ابو عامر) ان يوكل محاميا في باريس، حيث ستطالب المحكمة مجلة الوطن العربي بأدلتهم، وعند ثبوت براءة (ابو عامر) لدى المحكمة الفرنسية مما نشرته المجلة على لسانه ستتخذ عقوبات معنوية ومادية باهظة ضد الوطن العربي في فرنسا، وهناك بعض الاخوة يودون ان نطلب من فضيلة الشيخ عبدالفتاح والدكتور حسن هويدي ان يرفعا دعوى قضائية ضد المجلة ايضا.

الطنطاوي: الله يجزيكم الخير على هذه الفكرة وسوف نفعل ذلك بالتأكيد، واننا نود قبل كل شيء التأكيد على ان المحرر الذي اجرى هذه المقابلات مدفوع من جهات خارجية للاساءة الى الاسلاميين والمساهمة في اتساع الشق بين الاخوة.

المجتمع: وما هدفه من ذلك.. اليس محسوبا مثلكم على المعارضة؟

الطنطاوي: يبدو لي انه مزدوج التعامل، وهو بالتأكيد مدفوع ليهشم الصف الاسلامي، ولا غاية له سوى تنفيذ المهمة التي دفع اليها.

المجتمع: ومن الذي دفعه؟

الطنطاوي: انه يعيش في الولايات المتحدة، وهو مندوب المجلة هناك، ولا استبعد ان تكون وكالة الـ (CIA) هي التي دفعته لهذا.

المجتمع: ألى هذا الحد؟ الا تعتقد ان طبيعة الاسئلة التي وجهها الى سائر الشخصيات التي اجرى معها محاوراته كانت اسئلة (نبش واتهام؟ حتى مع الشوفي.... وليس بالضرور ان يكون مدفوعا من الخارج؟

الطنطاوي: لا انه مدفوع.

المجتمع: وما هدف الذين دفعوه؟

الطنطاوي: الهدف تضعيف الاسلاميين... حت اذا ما عاد الجميع الى الوطن عاد الاسلاميو ضعفاء بعد ان كانت لهم الجماهير الساحقة.

المجتمع: هل لك ان تذكر بعض الرموز الت ستبرز للواجهة؟

الطنطاوي: احمد سليمان الاحمد الاديب والشاع المعروف.

المجتمع: وما حدود علاقتكم به؟

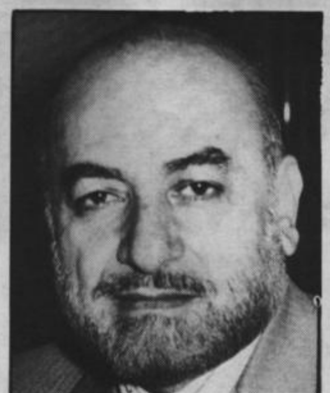
الطنطاوي: العلاقة ممتازة جدا، ولكن التحرك الجديد يستهدف ابعاد الاسلاميين، وما فعلته مجلة الوطن العربي يخدم هذا التحرك.

المجتمع: نعود فنسأل: طالما انكم تعتقدون ان الهدف من المقابلات توسيع الهوة بين الاسلاميين، فلماذا اجاب الاخ ابو عامر على اسئلة هذا المحرر المتهم لديكم؟

الطنطاوي: كما قلت لك... بسبب الحاح الشديد.

المجتمع: علمنا ان المحرر نفسه عندما وج اسئلته للشيخ عبدالفتاح، تخلص الشيخ منه.. بل رفض اجابته على اسئلته المتعلق بالخلافيات!

الطنطاوي: هذا جيد.. ولكننا لا نعلم به واحب هنا ان اؤكد على ان مقام فضيلة الشي عبدالفتاح ابو غدة كبير في نفوسنا، بل هو بمثاب والد الجميع، وقد اجرت مجلة (الدستور) مقابلة م



• الاستاذ عدنان سعد الدين



• الاستاذ محمد علي البيانوني

• الاستاذ حمود الشوفي

• سعد الدين يرسل توضيحا للوطن العربي لكنها نشرت مع التوضيح نفيا له.

• عبدالله الطنطاوي يتهم المحرر في الوطن العربي بالتزوير ويقول انه مدفوع من الـ CIA

الاخ (ابو عامر) امتدح فيها الشيخ عبدالفتاح واخوانه، وسوف تنشر المقابلة قريبا ومعي منها نسخة آمل ان تنشروها في مجلتكم.

المجتمع: طالما ان مجلة الدستور ستنشرها فنحن لا نرغب بنقل المقابلات من مجلات اخرى، لانه ليس منهجنا.

الطنطاوي: ما فيها شيء... خذوا فقط الاسئلة الثلاثة الاولى مع اجاباتها.

المجتمع: لا نحبذ ذلك.. والافضل ان نوجه اسئلتنا بشكل مباشر للاخ (ابو عامر).

الطنطاوي: وابو عامر على استعداد للاجابة.

المجتمع: حتى ولو كانت اسئلتنا ستحمله مسؤولية ما نشر في الوطن العربي... بل مسؤولية الانشقاق على الجماعة؟

الطنطاوي: اعتقد انه سيجيب وسيشرح وجهة نظره لكن نؤكد لكم انه لا يتحمل مسؤولية ما نشرته الوطن العربي على لسانه مما يمس بشيوخنا الكرام.

المجتمع: وما رأيك بالاجابة على الاسئلة التي تتعلق بالخلافيات؟

الطنطاوي: هذه امور معروفة لدى الجميع.

المجتمع: لا... هناك امور كثيرة نحن لا نعرفها وشرحها الاستاذ عدنان للوطن العربي وكان الافضل الا يجاب على الاسئلة الخاصة بالخلاف وما يتعلق به من انتخابات.

الطنطاوي: الان هذا الذي حصل.. ونحن نود ان تقوموا بنشر ما يخدم الطرفين و يوحد بينهما.

المجتمع: نحن سنفعل ذلك... لكن اليس من الافضل ان تتوجهوا مع الاستاذ عدنان الى الشيخ وتوضحوا له كل شيء.... ولعل الله سبحانه ان يؤلف بين القلوب؟

الطنطاوي: نتمنى ذلك، واعتقد ان الاخ (ابو عامر) لا يمانع في ذلك بل سوف يسعى الى الشيخ لتوضيح كل الملابسات والاكاذيب التي نشرتها الوطن العربي على لسانه.

المجتمع: هذا لا يكفي؟ أمل الاسلاميين ان يتم تصفية كل خلاف والا يبقى اي خلاف، وان يعود الجميع اخوة في صف واحد، ونتمنى لو بادر الاستاذ عدنان لتصفية سائر الامور مع الشيخ عبدالفتاح لكانت مبادرة طيبة يفرح لها ويباركها الجميع.

الطنطاوي: سنقول له ان شاء الله ونعتقد ان ذلك سيتم.

المجتمع: ولماذا لا يتم الان... وحالا، ولا داعي للتأجيل.

الطنطاوي: لصعوبة السفر الى الشيخ.

المجتمع: لا... ليس في الامر اية صعوبة.. ويمكن ان يتم ذلك اللقاء اذا بادر الاخ عدنان دون عوائق.

الطنطاوي: اطمئنكم.... فذلك سيحصل ان شاء الله، واملنا ان تنشروا لقرائكم كل الحيثيات التي ذكرتها لكم عن التزوير في مقابلة الوطن العربي... فذلك يخدم وحدة الصف.

المجتمع: سنفعل ذلك ان شاء الله

• عندما لم يطمئن الشيخ ابو غدة لأسلوب المحرر في مجلة الوطن العربي طلب أن تكون الأسئلة مكتوبة.

مآخذ:

سجل القراء الاسلاميون عددا من المآخذ على مقابلة مجلة الوطن العربي مع الاستاذ عدنان سعد الدين نجملها فيما يلي:

١ — ورد على لسان الاستاذ سعد الدين اسماء اشخاص انتموا سابقا للجماعة وهم موجودون حاليا داخل سوريا.

٢ — تم ذكر اسماء شخصيات تعيش في بعض البلاد العربية التي لا تقبل بأية صفة تنظيمية او حزبية لاي كان.

٣ — الاشارة الى اسماء اخوانية تعاونت مع منظمة فتح، وتدربت في معسكراتها في الاردن.

٤ — تحديد عدد افراد مجلس شورى الجماعة.

٥ — ورود رقم يحدد عدد الناخبين للمراقب العام لسنة ١٩٨٦.

٦ — تم ذكر اسم كاتب محاضر الاجتماعات السرية للتحالف الوطني.

والى جانب هذه المآخذ على المقابلة، فقد اجمع من قرأ صفحات المقابلة في حلقاتها الثلاث على ان الاستاذ عدنان كرس كل جهوده لطرح وجهة نظره في الخلافيات مع اخوانه، وقد لفت بعض المراقبين الانظار الى ان الشوفي حارب على جبهة حقيقية من وجهة نظره الخاصة، بينما الاستاذ عدنان استهلك فرصة المقابلة ووقتها في الحديث عن خلافياته الذاتية ومشاكله الداخلية.

• عندما حملت أسئلة الوطن العربي تهمة الماسونية للسباعي كان على الأستاذ سعد الدين أن يعتذر عن إتمام الحوار.

اسكت... اسكت:

مع الحلقة الثالثة من مقابلات الاستاذ عدنان سعد الدين نشرت الوطن العربي عمودين لم يكتمل بعدهما مشروع المقابلة الذي اعده محرر المجلة مع **فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** حيث طلب منه فضيلة الشيخ الاسئلة مكتوبة على ورقة.. بل ان الشيخ كان لا يجيب على بعض الاسئلة... ولم تمض دقائق قليلة جدا... حتى تم ايقاف التسجيل من قبل السيد **محمد علي البيانوني** الذي كان جالسا مع الشيخ ابو غدة، الامر الذي جعل محرر الوطن العربي يغطي على فشل مشروعه مع الشيخ... و يتهم الاخرين بالديكتاتورية... ومن قرأ هذا الحوار الناقص ما زال يستشهد بكلمات فضيلة الشيخ ابو غدة والموجهة للمحرر... **«اسكت.. اسكت»**.

وبعد:

الاسلاميون الذين قرأوا ما نشرته الوطن العربي كانوا يتمنون ان يكون موقف الاستاذ عدنان سعد الدين مماثلا لموقف الشيخ ابو غدة، وليفعل المحرر ومجلته بعد ذلك ما يمكن أن يفعلا... واذا كان ثمة محرر يحمل نوايا سيئة.... فان ذلك يظهر منذ بدء الحديث... وقد لوحظ ان اسئلة المحرر حملت اتهاما بالماسونية (مرتين) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي!!!؟ ومن حيث المبدأ... كنا نتمنى ان يتوقف الحوار هنا... وهنا فقط.

بقي ان نقول: من طباع الاسلاميين المخلصين لدينهم ومبادئه السامية ان يجنحوا دائما الى الصفاء والنقاء والطهر والتنازل عن كل ما يخدش صفاء الاخوة... فهل يقدم الاخ عدنان للشيخ ابو غدة ما يلزم لتوضيح ما حصل مع الوطن العربي.... وبالتالي يفض كل خلاف ادى الى انشقاقه عن الجماعة... ليعود الصف واحدا... نأمل ذلك وبالله التوفيق.

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تعتبر نقطة تحول هامة وبارزة في التاريخ الفلسطيني، ليس لكونها اكبر واطول واخطر انتفاضة يقوم بها الشعب المسلم في فلسطين ضد الاحتلال اليهودي فحسب بل لانها ايضا اضافت رصيدا كبيرا باتجاه امساك الشعب الفلسطيني في الداخل بزمام المبادرة والتحرك لانهاء الاحتلال بعد عشرين وحتى اربعين عاما من الاعتماد على الخارج، سواء كان انظمة او منظمات.

ولذلك فانه من المهم هنا التعرف على هوية هذه الانتفاضة وهوية الذين اشعلوها ثم هوية الذين يقودونها... ونحن نؤكد بداية ان هناك مجموعة من التراكمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمعيشية التي جعلت التربة الفلسطينية صالحة وقابلة للانفجار والتفجير في وجه الاحتلال اليهودي البغيض... وان عذابات سنين الاحتلال من جهة.. وجهاد شعبنا وتضحياته وآلامه ودمائه من جهة اخرى كانت رصيدا دائما ومتزايدا جعلت فلسطين كبرميل البارود الذي انفجر في غزة ثم انتشر الى الضفة وكل فلسطين.



• شباب واشبال فلسطين يهتفون: الله اكبر ولله الحمد.. الجهاد سبيلنا.

من الذين أشعلوا الانتفاضة؟ ومن الذين يقودونها؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

تحولات هامة

وفي سبيل التعرف على هوية الانتفاضة وهوية الذين يقودونها لا بد من الاشارة الى التحولات الهامة في توجهات وقناعات الفلسطينيين الذين جربوا كل الاطروحات والايديولوجيات والشعارات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فلم يجنوا منها الا السراب، فاخذوا يتحولون الى الجذور والى الاصالة الاسلامية التي يلاحظها كل من زار فلسطين المحتلة، ويدهش لسرعة تنامي وازدهار الصحوة الاسلامية بين الشباب في كل القرى والمدن والمخيمات.

الامر الذي اقلق سلطات الاحتلال كما اقلق الغرب على السواء، فاهتمت الصحافة الغربية برصد هذه الظاهرة وركزت عليها، ليس حبا فيها وانما دقا لناقوس الخطر الذي يتهدد الكيان اليهودي والمصالح الاوروبية في المنطقة... بل ان بعض التحليلات الغربية ذهبت ـ بخبث ـ الى حد تخويف الانظمة العربية من هذا التيار مدعية بانه يهدد مصالح هذه الانظمة كما يهدد الكيان اليهودي في محاولة منها لاستعداء الانظمة على التيار الاسلامي.

الفلسطينيون.. عودة الى الاصالة:

ونستعرض فيما يلي بايجاز بعض هذه المقتطفات والتي تعزز وتؤكد ما ذهبنا اليه:

• يوشع بالمون ـ اول مستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفترة ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥ يقول: (ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون «وطنية» او «اقتصادية» فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين)

• وفي تحليل لصحيفة التايمز البريطانية عن الاسلام في فلسطين كتبت تقول:

«ان قوة الاسلام المتنامية تعكسها اعداد المساجد المتصاعدة التي تكاد تكون قد تضاعفت في الضفة الغربية في العشرين سنة الماضية وارتفعت اعدادها من ٢٠٠ الى ٦٠٠ مسجد في غزة.. وان الاسلام



دأ يحل بسرعة محل الوطنية كقوة موحدة يعتقد لفلسطينيون انها قد تساعدهم في التحرك نحو لنصر.. وتكمل الصحيفة: «ان التطرف في لشرق الاوسط هو العملاق النائم.. فماذا اذا لهر الشباب المتطرفون في غزة كقوة وحيدة تقوم أي شيء ضد اسرائيل.

• صحيفة الجارديان نشرت تحقيقا لمراسلها ايان لاك بعثه من مدينة غزة المحتلة بدأه بالحديث عن لبيعة الجمهور الذي شاهده في شارع عمر المختار المدينة وكيف ان نسبة من الشباب تطلق اللحى ينما ترتدي النساء ملابس طويلة محتشمة.. ثم ال: ان علامات اليقظة الاسلامية واضحة في كل مناطق ذلك السهل الساحلي المكتظ بالسكان لعروف باسم قطاع غزة».

• وذكرت صحيفة دير شبيغل» انه لفترة طويلة كانت السلطات الاسرائيلية تتغاضى عن تحركات لسلمين وتعتبرهم حركة مسالمة.. لكن الحسابات لم تأت مطابقة مع التوقعات حيث ان المسلمين لجدد تبنوا الاهداف والشعارات القومية والمعادية اسرائيل التي يرفعها الفلسطينيون و يزيدون عليها هدافا جديدة .. **وان هؤلاء لا يريدون اقامة ولة فلسطينية تقام بجانب (اسرائيل) كما رى المعتدلون داخل منظمة التحرير لفلسطينية، حتى انهم لا يرضون بدولة عربية فوق التراب الفلسطيني، انما هم يناضلون من اجل دولة اسلامية... فالاصوليون ذوو اللحى يرون بوجوب تحرير فلسطين من خلال الجهاد... وان العديد من المعتقلين بتهمة القيام باعمال ارهابية من سكان غزة تبنوا هذه الشعارات داخل السجون وصاروا من المسلمين النشطين... وان الاسلام يساعد اهالي قطاع غزة في البحث عن الانتماء ومقاومة المحتلين».**

الاسلاميون يقودون الجامعات:

واذا ما افترضنا ان انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر واحدة من اهم مقاييس قوى التيارات السياسية، فان المسألة سرعان ما توضح مدى وحجم قوة التيار الاسلامي:

○ فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينات وهي تضم اربعة الاف وستمائة طالب.. وفي جامعة النجاح بنابلس تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى (تسيطر على مجلس الطلبة فيها عاما وتخسره عاما) اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية.. وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية على ثمانية مقاعد من تسعة في مجلس الطلبة.

ويقودون الانتفاضة:

واذا كانت الاشارات السريعة السابقة تعطي صورة واضحة لقوة التيار الاسلامي وموقعه على الساحة الفلسطينية قبل بدء الانتفاضة.. فان هذا التيار كان له دوره الرائد والمبادر في اشعال فتيل الانتفاضة وقيادة وتوجيه احداثها منذ اليوم الاول لاندلاعها في قطاع غزة في ١٩٨٧/١٢/٧ وكان ذلك محل انتباه وملاحظة المراسلين الاجانب والمراقبين للاحداث وتطوراتها وحتى قادة العدو كانوا يعلمون ان الاسلاميين هم الذين يثيرون القلاقل بالنسبة لهم وهذه مجموعة من تصريحات العدو ومقتطفات من الصحافة تشير الى ذلك:

• الرئيس (الاسرائيلي) هيرتزوغ يصرح في لندن: ان الانتفاضة التي يشهدها قطاع غزة تقف وراءها الجماعات الاسلامية المتشددة.

• تلفزيون العدو كما اشارت بعض الصحف ينقل مشهد من مشاهد (الثورة) المباركة... شبابا في عمر الربيع تركوا الدنيا ومباهجها وشمروا عن ساعد الجد والجهاد وهتفوا في شوارع غزة والضفة: بهتافات الاخوان المسلمين: (الله اكبر) (الله اكبر ولله الحمد) (الجهاد سبيلنا) (والموت في سبيل الله اسمى امانينا).

• صحيفة الايكونومست كتبت: الغضب الفلسطيني يتنامى مع اضفاء لون اسلامي متشدد عليه.

• مراسل التايم الامريكية يقول: «لقد ادرك الاسرائيليون انهم لا يقاتلون فقط بعض مثيري الشغب ولكن المجتمع كله الذي أجج غضبه الاسلاميون المتعصبون».

• اما مراسل النيوزويك فيقول نقلا عن ضابط اسرائيلي: «لقد حاربت في لبنان ولكني لم أرَ مثل هذا الذي يحدث في غزة، انها الحرب فعلا».

• وفي ١٩٨٧/١٢/٣١ كتب احد محرري صحيفة السفير البيروتية يقول:

«ومن ابرز ظواهر العام ١٩٨٧ في فلسطين المحتلة بروز التيارات الاصولية الاسلامية كتيارات رئـ... في اطار النضال الوطني الفلسطيني وبلغ ا... هذه التيارات الى حد انها سيطرت على معا... كانت تعتبر تاريخيا معاقل رئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل الجامعات والمعاهد خصوصا في غزة... حتى ليقال ان هذه التيارات كانت المحرك الرئيسي للانتفاضة التي شهدتها فلسطين في كانون الاول».

• وفي تقرير لوكالة «الاسوشيتدبرس» في ١٩٨٧/١٢/١٧ ذكرت الوكالة ان الحمى الاسلامية المتصاعدة في قطاع غزة هي التي اوقدت اشتباكات شهر كانون الاول وان الموجة الاصولية تستفحل كالفطر على الاشجار وتجعل الشباب العربي وبشكل متزايد اقل خوفا من مواجهة رصاص الاسرائيليين».

قادة المنظمة يعترفون:

كذلك فان قادة منظمة التحرير الفلسطينية اعترفوا في البداية بدور التيار الاسلامي في الانتفاضة وفي هذا السياق صرح السيد ابو اياد بان حركة الاتجاه الاسلامي تشارك الان في الانتفاضة وهي تمارس دورها كأي تنظيم يتبع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقابلة مع ابو عمار نشرت في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢١ نفى السيد عرفات ان تكون قيادة الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الان تحت قيادة الاصوليين المسلمين... وشدد على ان الاسلاميين جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، وختم حديثه بقوله: «انهم ليسوا ضد منظمة التحرير الفلسطينية انهم منظمة التحرير الفلسطينية» وكذا تصريحات رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد عبدالحميد السائح في المقابلة التي اجرتها معه جريدة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤.

وفي تحليل اخباري لرويتر نقلته جريدة الاتحاد بتاريخ ١٩٨٨/١/١٩ تحت عنوان:

الانتفاضة فاجأت الزعماء الفلسطينيين:

ذكرت الوكالة: لقد تفوق الشبان الفلسطينيون على الزعامات التقليدية لحركة المقاومة الفلسطينية بتصديهم لرصاص القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة... ونقلت عن محمود سويد مدير معهد دراسات فلسطين ومقره لبنان قوله: اعتقد ان الزعماء الفلسطينيون في الخارج يتنافسون ويسارعون الخطى لارجاع فضل الانتفاضة الى فصائلهم وجماعاتهم... واشارت الى ان (حركة المقاومة الاسلامية) المعروفة باسم (المجمع الاسلامي) والمنبثقة عن الاخوان المسلمين تحظى بتأييد قوي في غزة».

القيادة الموحدة... ما حقيقتها؟.

وبالنسبة للقيادة الموحدة فان تصريحات الزعماء الفلسطينيين اكدت في البداية انها تضم حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحركة الجهاد الاسلامي والحزب الشيوعي... ويسوق بعض المراقبين مجموعة من الملاحظات من المناسب ذكرها هنا لانها تعطي مؤشرا على مقدار فاعلية هذه الاتجاهات في الانتفاضة او قدرتها على توجيه الاحداث:

- ان حركة الجهاد الاسلامي قد اعلنت على لسان احد مسؤوليها انها غير ممثلة في الهيئات القيادية للانتفاضة ولا تشارك في صياغة بياناتها اضافة الى كونها مجموعة صغيرة انبثقت عن حركة الاخوان المسلمين وهي تركز على العمل العسكري ضد الاحتلال... ولها مؤيدوها القلائل، كما ان معظم قياداتها قد اعتقلوا قبل بدء الانتفاضة.
- اما الحزب الشيوعي فان تواجده شكلي وضعيف جدا في فلسطين المحتلة وليس له اعداد كافية من المؤيدين تؤهله للمشاركة في الانتفاضة.

وقد لاحظ احد المراقبين ان هذا الحزب غير متوافق مع بقية الشركاء في القيادة الموحدة، ويستدل هذا المراقب على ذلك بالانتقادات التي ساقها ممثل الحزب الشيوعي في القيادة الموحدة حول ما اسماه بالتعليمات غير الواقعية المفروضة من الخارج والتي لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع في الارض المحتلة... ولكون الشركاء الاخرين يرسلون نصوص البيانات الى قادة الخارج الذين يعدلون فيها احيانا بشكل كبير قبل ان تقوم تنظيماتهم بتوزيعها في الداخل... وكشف ممثل الحزب ان هناك قيادتين موحدتين الاولى في غزة والثانية في الضفة وان ممثلي الشركاء الاخرين سجنوا ولم تعين تنظيماتهم خلفاء لهم.

- انه تكرر اكثر من مرة ان صدرت عدة نسخ من البيان الواحد للقيادة الموحدة ـ كما اشارت اليه الصحف المحلية في حينه ـ الامر الذي فسره المراقبون بانه يعكس عدم وجود اتفاق و/او توافق بين الشركاء في تلك القيادة بحيث ان كل طرف كان يصر على ادراج بعض النقاط التي تنسجم مع اطروحات وولاءات قيادته في الخارج ومن امثلة ذلك فان احد هذه البيانات صدر متضمنا تهجما على الاردن، وعندما اثارت الحكومة الاردنية الموضوع مع احد مسؤولي المنظمة طلب مهلة قصيرة رجع بعدها ومعه نص اخر لنفس البيان يخلو من التهجم.. وقد علمت المجتمع ان النص الاول كان قد اصدرته الجبهة الشعبية والنص الثاني اصدرته فتح.

القيادة الاسلامية... والحضور الاقوى:

ورغم ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تتميز بالحضور الاقوى والاكثر تماسكا وفاعلية في انتفاضة شعبنا المسلم، لا تشترك في القيادة الموحدة ـ والتي تشكلت في وقت لاحق لبدء الانتفاضة ـ **الا ان وجود حركة (حماس) هو الذي اعطى للانتفاضة هذا الزخم والاتساع والاستمرارية بسبب الرصيد الكبير الذي تمتلكه (حماس) في كل مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة ولروح الاقدام والتضحية والمبادأة التي يتميز بها شبابها.**

- وهنا لا بد من تأكيد جملة الحقائق التالية:
- ان التيار الاسلامي بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هم الذين اشعلوا فتيل الانتفاضة مستغلين حادثة المقطورة لتكون ساعة الصفر للانتفاضة الشعبية العارمة.. وان (حماس) هي التي قادت جماهير شعبنا في الانتفاضة في غزة ثم في الضفة قبل ان يشترك اصحاب الاتجاهات بشكل واضح في الاحداث.

وان تصريحات الزعماء الفلسطينيين وتقارير مراسلي وكالات الانباء بل وحتى تصريحات قادة العدو تؤكد هذه الحقيقة.

- ان قيام سلطات العدو اليهودي باعتقال العديد من العلماء وأئمة المساجد ومنع اخرين من التوجه الى مساجدهم بحجة تحريضهم على الانتفاضة واستخدام المنابر للدعوة للجهاد... واستدعاء عدد اخر الى مقار الحكام العسكريين لتحذيرهم من مواصلة نشاطهم في تعبئة مشاعر المصلين وجعل المساجد ومكبرات الصوت فيها هدفا لرصاص العدو وخروج المظاهرات منها... والشعارات الاسلامية المتميزة التي تهتف بها جموع شعبنا تؤكد

ان الاسلام هو المحرك وهو الذي يقود المعركة ضـ[...] العدو.

- ان كلامنا هذا لا يعني ان الاتجاهات [...] الاخرى لم تشارك في الانتفاضة بل ان كـ[...] قطاعات شعبنا واتجاهاته كان لها شرف المشار[...] وان اختلفت درجاتها من اتجاه لاخر.
- الملاحظ ـ بفضل الله ـ ان كل الاختلافا[...] الفكرية والايديولوجية بين ابناء شعبنا كانت محـ[...] تأجيل بحيث اعطيت الاولوية لمحارب[...] الاحتلال... حيث جمدت كل التناقضات [...] سبيل التناقض الرئيسي مع العدو اليهودي.
- اننا نرى انه ليس من الانصاف ولا مـ[...] الموضوعية ان يتجاهل البعض دور حركة المقاو[...] الاسلامية (حماس) الرائد في هذه الانتفاضـ[...] والادعاء بالدور المنفرد للمنظمة في الانتفاضة.

ولذلك يحق لنا ان نتساءل:

ـ ما المصلحة في انكار دور الاسلاميين [...] الانتفاضة؟!

ـ ولمصلحة من ينكر بعض المبعدين دور حر[...] (حماس) رغم ان كلامهم يتناقض مع حقيـ[...] الاحداث التي يتناقلها الناس يحدّث بها الآتـ[...] من فلسطين المحتلة؟

ـ وماذا عن الاسبوع الاول والثاني مـ[...] الانتفاضة؟

واين كان هؤلاء؟! ولماذا لم يصرحوا وقتذاك انهـ[...] وراء الانتفاضة؟! ام انهم فوجئوا ولم يستوعبوا [...] يحدث الا بعد اسبوعين؟! ثم متى شكلـ[...] (القيادة الموحدة)؟!

ـ وقبل تشكيلها كيف كانت الانتفاضة تتواصـ[...] وتتسع؟! ومتى صدر اول بيان للقيا[...] الموحدة؟!؟ ومتى عقدت اول اجتماعا[...] للمجلس المركزي لمنظمة التحرير؟! ولماذا تأخر[...] هذه الاجتماعات اكثر من شهر وبالتحديد [...] ١٩٨٨/١/٩؟! ثم هل هو لمصلحة القضيـ[...] الفلسطينية هذا التنكر لدور حركة المقاو[...] الاسلامية (حماس).

ـ وهل يريد هؤلاء حرمان فلسطين من زخـ[...] جهود وفعالية الشباب المسلم وقدراته المتميزة [...] التصدي للاحتلال والثبات والتضحية والصمود؟

ـ او ليس من الجريمة بحق الشعب الفلسطيني [...] وبحق القدس الشريف وبحق قضيتنا ان يحاو[...] البعض تفويت ما يمكن ان يوظفه الاسلام مـ[...] امكانات وعلى مختلف الاصعدة في معركتنا مـ[...] اليهود!؟

هذه التساؤلات لا بد لها من اجابة!!

المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ـ انحراف الشباب ـ الاسباب والحلول.

ب ـ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ـ الارهاب في الكويت ـ ابعاده واهدافه.

د ـ الانتفاضة الفلسطينية ـ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ـ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ـ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ـ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ـ المراجع ١٥٪

ج ـ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ـ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ـ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ـ الاهداء ـ المقدمة ـ الموضوع ـ الخاتمة ـ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ـ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ـ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ـ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

* جوائز المسابقة الكبرى

اولا: جوائز مسابقة البحوث:

الاول: ـ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثانيا: جوائز مسابقة القصة:

الاول: ـ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثالثا: جوائز مسابقة المقال

الاول: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

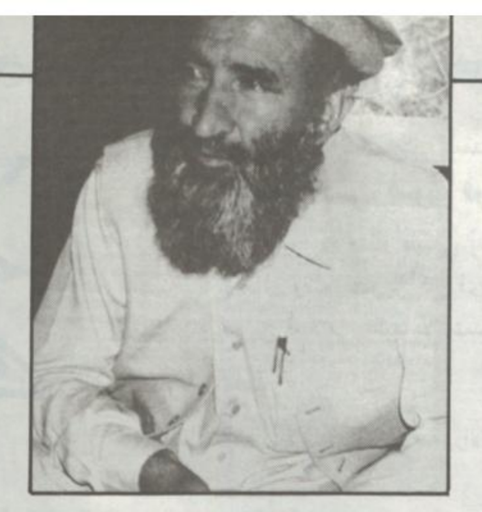
الثاني: ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ـ / ٥٠ دينار كويتي

رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي.



• رئيس الحكومة المجاهد احمد شاه

المجاهدون الأفغان

يعلنون تشكيل حكومتهم في بيشاور

بيشاور ـ خاص بالمجتمع ـ من احمد منصور:

وسط اجراءات امن مشددة في مقر اتحاد المجاهدين في مدينة بيشاور الباكستانية اعلن المجاهدون الافغان عن حكومتهم المؤقتة وتشكيلاتها، وذلك في مؤتمر صحفي كبير ضم العديد من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية الذين امتلأت بهم القاعة حتى لم يكن بها موطىء قدم، وقد افتتح المؤتمر الناطق الرسمي الجديد باسم تحالف المجاهدين السيد احمد جيلاني زعيم «جبهة محاذملي افغانستان» وبعد تلاوة بعض آيات الذكر الحكيم، تحدث السيد جيلاني عن اوضاع المجاهدين في بيان قصير شكر من خلاله المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي والذي انتهت فترة رئاسته للتحالف منذ ايام، وبعد ذلك بدأ المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين في اعلان اسماء الوزراء الذين تقرر اختيارهم ليبدأوا ممارسة مهامهم في هذه الفترة وقد جاء ترتيب اعلان الوزراء كما يلي:

ـ الدكتور ذبيح الله مجددي **نائبا اولا لرئيس الحكومة** وهو يشغل منصب السكرتير العام للجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان التي يرأسها والده صبغة الله المجددي وهو يحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة المدنية، وكان يعمل استاذا في جامعة الملك فيصل، وهو من كابل و ينتمي الى الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان.

ـ مولوي محمد شاه افضلي **نائبا ثانيا لرئيس الحكومة** وهو يشغل منصب نائب امير حركة انقلاب اسلامي التي يتزعمها الشيخ محمد نبي وهو من علماء الدين في افغانستان ومن محافظة بكتيكا.

ـ حاج دين محمد **وزيرا للدفاع** وهو يشغل منصب نائب امير الحزب الاسلامي الذي يتزعمه الشيخ محمد يونس خالص وقد تخرج من كلية الاداب في كابل، ومن ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان، وهو من محافظة ننجرهار.

ـ سيد نور الله عماد **وزيرا للداخلية** وهو يشغل منصب السكرتير العام للجمعية الاسلامية الافغانية التي يتزعمها الاستاذ برهان الدين رباني، تخرج من كلية العلوم في كابل وهو من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان، وهو من محافظة هيرات.

ـ قاضي نجى الله **وزيرا للخارجية** وهو



يشغل منصب مسؤول التعليم والتربية في الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار وكان يعمل استاذا في كلية الشريعة في كابل، وهو من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان ومن محافظة غزني.

ـ محمد اسماعيل صديقي **وزيرا للمالية** ينتمي الى حركة انقلاب اسلامي التي يتزعمها الشيخ محمد نبي وكان يعمل في وزارة المالية في افغانستان قبل الانقلاب الشيوعي وهو من وادية زال.

ـ دكتور فاروق اعظم **وزيرا للاعمار والاسكان** ويشغل منصب نائب امير حركة محاذ ملي التي يتزعمها السيد احمد جيلاني وقد حصل على الدكتوراة في الاقتصاد الزراعي وعمل في الامم المتحدة مدة سنوات وهو من ولاية زابل.

ـ مير حمزة **وزيرا للتعليم والتربية** وهو يشغل منصب مسؤول التعليم والتربية في الجمعية الاسلامية الافغانية التي يتزعمها الاستاذ برهان الدين رباني وقد تخرج من كلية الشريعة في كابل وهو من محافظة بروان.

ـ مطيع الله مطيع **وزيرا للزراعة** وهو ينتمي للحزب الاسلامي الذي يتزعمه المولوي محمد يونس خالص وكان يعمل مدرسا في افغانستان وهو من ولاية بكتيكا.

ـ دين محمد جران **وزيرا للدراسات والبحوث العلمية** وهو ينتمي الى جبهة محاذملي التي يتزعمها السيد احمد جيلاني، وقد حصل على الماجستير في الفقه من جامعة الازهر وكان استاذا في كلية الشريعة في كابل.



• المجاهد برهان الدين رباني.

• تشكيل حكومة المجاهدين قطع الطريق على مناورات نظام كابول لتفريق صف المجاهدين.

ـ علي انصاري **وزيرا للعدل** وهو ينتمي الى الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار وقد تخرج من كلية الحقوق في كابل وهو من ولاية لوجر.

ـ محمد ياسر **وزيرا للدعوة والارشاد والاعلام** وهو يشغل منصب مسؤول الشؤون الخارجية في جبهة اتحاد اسلامي افغانستان التي يتزعمها الاستاذ عبد رب الرسول سياف وقد تخرج من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وهو من ولاية وردك.

ـ عبدالعزيز فروغ **وزيرا للتخطيط** وقد كان يعمل خبيرا للتخطيط في الامم المتحدة وقبل ذلك كان يشغل منصب نائب وزير التخطيط قبل الانقلاب الشيوعي في افغانستان وقد كان من ابناء الحركة الاسلامية الاوائل وعاد من امريكا من اسابيع قليلة ولا ينتمي لاي من الاحزاب السبعة.

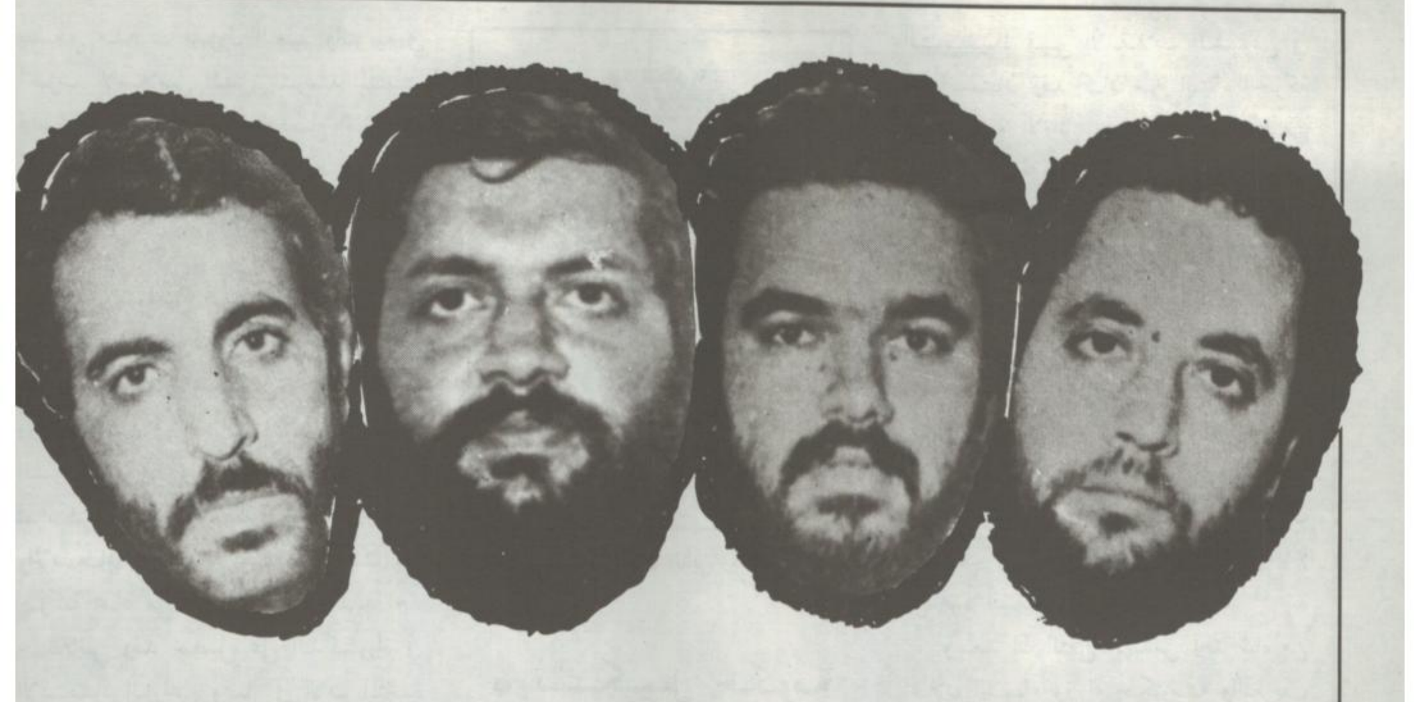
ـ واثق واعظ زاده **وزيرا للصحة** وهو شيعي ينتمي للجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان التي يتزعمها صبغة الله المجددي وهو من علماء الشيعة في افغانستان وقد كان ابوه من كبار علماء الشيعة في افغانستان وقتل في عهد تراقي، وهو الوزير الشيعي الوحيد في الوزارة والجدير بالذكر ان الشيعة في افغانستان يشكلون حوالي ١٠٪ من عدد السكان.

وبعد ان انتهى المهندس احمد شاه من اعلان اسماء وزراء حكومته والتعريف بكل منهم، وجه الصحفيون عدة اسئلة الى السيد جيلاني كان ابرزها تلك الاسئلة التي تستفسر عن انتخابات مجلس شورى المجاهدين، فقال جيلاني ان الانتخابات سوف تتم خلال ثلاثة اشهر لاختيار مجلس شورى منتخب، وقد يتم اتخاذ قرارات اخرى فيما بعد.

وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي قال المهندس احمد شاه في تصريح خاص للمجتمع «ان الحكومة سوف تبدأ في ممارسة مهامها من الغد ان شاء الله وسوف نتخذ من مقر اتحاد المجاهدين مقرا مؤقتا لها الان» وعن الاماكن المنتظر اعلان الحكومة فيها داخل افغانستان قال احمد شاه: «لم نحدد بعد هذه الاماكن وسوف نحددها ونعلن عنها في القريب ان شاء الله» هذا وقد حضر المؤتمر كل من الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية والمهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي والاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان وسيد احمد جيلاني رئيس جبهة محاذملي وقد تغيب الاستاذ محمد يونس خالص لتواجده داخل افغانستان وكذلك تغيب كل من صبغة الله مجددي ومحمد نبي.



• لقطة من المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه تشكيل حكومة المجاهدين



في ضوء انكشاف خلية في مصر:

كيف تفكر القيادة الإيرانية في تصدير الثورة ؟

اثار اكتشاف خلايا تنظيم أصولي موال لايران داخل مصر اهتمام المراقبين السياسيين، ودفع بعض المحللين الى المزيد من العمق في دراسة الاسلوب الايراني في التغلغل في العالم الاسلامي وفي الدول العربية بالذات ومحاولة فهم ابعاد هذا التغلغل واهدافه..

الاخبار التي وردت من مصر تحدثت عن اعتقال عدد من المصريين والعرب في تنظيم مصري تموله ايران ويرأسه طبيب مصري للقيام بمحاولة انقلاب ضد نظام الحكم، والقيام بعمليات ارهابية. وهذه العبارة الاخيرة هي العبارة الاثيرة لدى جهات الامن المصرية لدى القائها القبض على اي مجموعة معارضة مهما كان انتماؤها وهي من بقايا عهد جمال عبدالناصر.

ان وجود مجموعة صغيرة موالية لايران امر وارد الا ان الاعلان عنها بهذه الطريقة والادعاء بأنها هدفت الى قلب نظام الحكم الآن وبهذا العدد الصغير من الافراد والامكانيات القليلة افقد الجهات الرسمية المصرية مصداقيتها الواقعية، وهي صفة ملازمة لهذه الاجهزة التي تفقد اتزانها عند حديثها عن الاسلام والجماعات الاسلامية أيا كان لونها او توجهها.

وقد تجاهل البيان الرسمي المصري القول بان السياسة الرسمية المصرية ضد العمل الرسمي الاسلامي من خلال القنوات الشرعية هو الذي مهد لهذا الاختراق وكان احد العوامل الرئيسة المسببة له.

مداخل النظام الايراني:

ان قدرة النظام الايراني على الدخول الى البلدان العربية المختلفة وتنظيم مجموعات من الافراد امر ممكن لعدة اسباب اساسية اهمها:

١ ـ الشعارات البراقة: التي يرفعها النظام الايراني عن الاسلام كالعدالة الاجتماعية والحريات، وتبني بعض القضايا [illegible]مية العامة كالفقر والمرض والجهل والقمع السلطوي وهي قضايا صحيحة ومصيرية ولكن الذي يرفع الشعار يريد حلها من منظوره الطائفي.

٢ ـ قضايا الاقليات: وهي آلام وآمال لاقليات الاسلامية في العالم، وخاصة في آسيا وافريقيا والتي تجد اهتماما رسميا ايرانيا على ستوى السفارات والوزارات تصل الى حد تولي لسفير الايراني في احد الدول الافريقية توصيل لطلاب بسيارته الديبلوماسية التي يقودها نفسه، في حين تلقى هذه القضايا تجاهلا تاما ن كثير من الدول الاسلامية الاخرى.

١ ـ استغلال الجهل: اذ يستغل النظام لايراني في الدعاية والاعلام جهل الناس حقيقته الطائفية البغيضة والاصول التاريخية سوداء لحكم آيات الله في ايران. اذ ان لحكومات تحظر نشاط الجماعات الاسلامية الدعاة الى الله مما يحرم الشعوب من التوعية لاسلامية الحقيقية.

ـما يستغل النظام الايراني جهل الناس اصول الشريعة والفقه والحكم في الاسلام، ضعف التوعية الدينية عامة في المؤسسات لاعلامية الرسمية لدى كثير من بلدان العالم لاسلامي مما يخلق بيئة مناسبة لعبث الاصابع ايرانية في ادمغة وقلوب الشعوب المسلمة.

ـ الاغراء بالمال: فقد سخر النظام لايراني ميزانية ضخمة للدعوة في الخارج منها خصيص رواتب شهرية ومعونات مالية ومنح دراسية وتذاكر سفر للمؤيدين والذين يرجى تحويلهم. ولا شك ان الجهود الايرانية في هذا المجال نشطة في كافة ارجاء العالم وعلى كافة المستويات.

اساليب التحرك:

وتعتمد المؤسسة الرسمية الايرانية في تحركاتها الخارجية على اربع محاور رئيسة لتنظيم المجموعات الموالية لها وتكوينها من مجموعات من افراد يتم الايقاع بهم تدريجيا قبل ربطهم ببعضهم، حيث يستغل فراغ القيادة وفراغ الامكانات الموجودة على ساحات العمل الاسلامي. وهذه المحاور هي:

١ ـ الاتصالات القوية: بحيث تكون الصلة الشخصية والمباشرة مع المدعو قوية وكثيفة خاصة اذا أنس منه الايرانيون مصلحة هامة. وتشمل الزيارات والاتصالات الهاتفية المستمرة والدعوة للولائم والمحاضرات والندوات وغيرها.

٢ ـ الدعم المادي: وذلك بمساعدته ماديا سواء عن طريق تقديم المعونة النقدية، او المساعدة في التوظيف، او الدراسة او تقديم خدمات رسمية اخرى حسب حالة وحاجة المدعو.

٣ ـ دوافع عقائدية: ويستغل فيها النظام الايراني الحماس الاسلامي لدى المسلم للتدليس عليه وتوظيفه لخدمة ايران لا الاسلام.

٤ ـ استغلال الشباب: حيث يركز النظام الايراني في دعوته على العناصر الشابة المندفعة والتي تحتاج الى كثير من العون والدعم في انطلاقة حياتها العملية لتثبيت ركائز دعوته ونشرها بين الناس في البلد الذي يعمل فيه مستغلا طاقاتها.

الاهداف البعيدة

يعتبر النظام الايراني ان تحركه الحالي وتكوين المجموعات الموالية هو هدف مرحلي يمكنه من اختراق المجتمعات الاسلامية في العديد من البلدان، اذ يطمح من خلال هذه المجموعات الى الدعوة التدريجية للطائفية الايرانية ونشرها على مراحل بحيث تكون هذه المجموعات حين تنمو وتقوى عددا وعدة مؤهلة للمواجهة مع النظام الحاكم او تكون رأس حربة ضد النظام في حالة قيام ايران بغزو هذه الدولة عسكريا.

ويعتبر النظام الايراني ان مصر والحجاز تدخل ضمن خريطة الهيمنة الايرانية التاريخية ويعمل على تجديده جيوبوليتيكيا واعادة احيائه تاريخيا وعقائديا مرة اخرى، ويعتبر ان نظام المجموعات والتنظيمات هو النواة المثالية على طريق تحقيق الحلم الكبير.

على طريق المواجهة

ان الذي يضمن ابطال المخططات الايرانية المشبوهة هو العمل على اطلاق سراح الدعوة الاسلامية المحتجزة خلف السجون العربية والبيروقراطية الرسمية التي تشترك في تركيبتها مع الجهات الخارجية من ناحية الحساسية المفرطة من كل ما هو اسلامي.

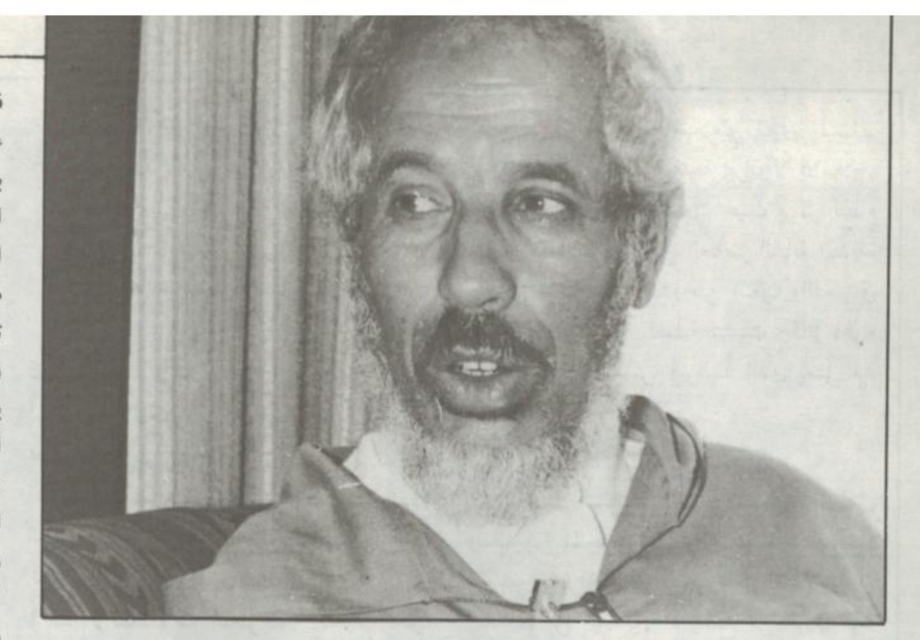
كما ان تطبيق الشريعة الاسلامية بصورتها المشرقة واعادة الحريات واقامة العدالة الاجتماعية الاسلامية بين الناس، والاهتمام بالقضايا الاسلامية والاقليات الاسلامية يغلق الطريق على كل من يحاول استغلال التقصير العربي والاسلامي تجاه هذه القضايا.

ان العالم الاسلامي بأكمله مدعو لمواجهة العدوان الايراني الجديد والذي يتخذ اليوم صورة الغزو العقائدي، لئلا تكون هذه صفحة جديدة في كتاب الغفلة التاريخية لامة المسلمين.

محاور وممارسات شراء الضمائر من أجل تحقيق الحلم الايراني الكبير!

● المسلمون في اوروبا هدف ثمين للثورة الايرانية.





بقلم: د. عبدالسلام الهراس

استراتيجية الدعوة الاسلامية في الاندلس

كيف تشق الدعوة طريقها من أجل أن تعود الاندلس دار إسلام

ان الحنين لعودتنا الى الاندلس كان دفينا في نفوسنا نحن المغاربة لا سيما الذين يعيشون التراث الاندلسي حيا في نفوسهم، والذين يجاورون البلاد الاندلسية وقد كانت احلام الطفولة تصور لنا ان تلك العودة ستكون على يد ابطال جدد يجددون شخصيات طريف بن مالك وطارق بن زياد وموسى بن نصير، وعبدالرحمن الغافقي وغيرهم من اعلام الفتح، وما زالت كتبنا المؤلفة عن الاندلس والاندلسيين مشحونة بالدعاء التالي: (اعادها الله دار اسلام) ولم يكن الخيال يتصور هذه الاعادة الا عن طريق السلاح تلك اللغة التي كانت هي الرابطة بيننا وبين الاسبان منذ بداية الصراع الى عهد قريب فبالقوة فتحنا الاندلس وبالقوة تخلينا عنها.

فلم يكن انطباعنا عن الاسبان وفكرتنا الثابتة عنهم ان يسلم الاسبان طواعية رغم ايماننا القوي بان القلوب بين اصابع الرحمن، وانه سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا يقول له (كن فيكون) لامتلاء نفس الاسباني بالحقد المرير وحب الثأر والانتقام والنفور من الاسلام والمسلمين، وكانت لفظة (مورو) التي تعني المغربي والمسلم مشحونة ببعض الازدراء والاحتقار والاستحقار، لهذا لم يكن عقلاؤهم ممن يشعرون بواجبات المجاملة ولا سيما بعد استقلال المغرب يتلفظون بها امامنا مستعملين فقط لفظ MARROQUI ولكن بعد موت فرانكو انفلت زمام الشعب الاسباني فانفجر متحررا من كل القيود، وتمرد شبابه بل وكهوله على الكنيسة وعلى القيم السائدة واحتدت نزعات القومية فاصبحت كل منطقة تعتز بقوميتها واصولها واشد هؤلاء الباسك ثم الكاطلان فتكون نظام اصبح يعترف بالقوميات ويعطيها استقلالها الذاتي وحقها في تكوين حكم محلي، فكانت القومية الاندلسية التي اتخذت اشبيلية عاصمة لها ومع الاسف ان هذه القومية لم تشمل كل الاندلس بل اقتصرت على الناحية الجنوبية منها.

في هذه الظروف ظهر الاسلام في اسبانيا بعد مدة من اهتمام الغرب به كدين يهدد السيطرة الغربية ويواجه التحديات باقوى منها.

ومن اهم العوامل التي جعلت للاسلام اهمية في اسبانيا ما يلي:

١ ــ كفر الشباب الاسباني بالكنيسة ورفضهم لتعاليمها لارتباطها بالحكم الاستبدادي الفرنكوي ومؤازرتها لسلطان رأس المال المتسلط وبعدها عن الاهتمام بقضايا الانسان وخاصة الفقراء والمعوزين، زيادة على سوء طريقة تلقينها الاطفال والشباب عقائدها وفلسفتها المعقدة الغامضة لا سيما ما يتصل بالتثليث والبابوية.

٢ ــ انتشار هذا الشباب في البلاد الاسلامية المختلفة واتصالهم بالمسلمين واطلاعهم على حقيقة الاسلام والحياة الاسلامية من خلال السلوك القويم والاخلاق الفاضلة لبعض الافراد والجماعات.

٣ ــ ظهور القوة الاسلامية المادية الممثلة في البترول والمكانة المرموقة التي اصبحت للعرب بسبب الانتصار الجزئي في رمضان ١٣٩٣ هـ وبالمواقف الصارمة التي كان يقفها الملك فيصل ــ رحمه الله ــ الذي اختير شخصية ١٩٧٤ .

٤ ــ تأثر الشباب الاسباني باسلام بعض الاوروبيين ولا سيما الانجليز والامريكان.

٥ ــ نمو الروح القومية الاندلسية وازدراء الشماليين للاندلسيين ووصفهم لهم باوصاف النفاق والكسل

غير ذلك مما جعل هؤلاء يرفضون ان يكونوا دمية
سمن وطن يجمعهم بالشماليين المتطرفين الداعين
لانفصال.

ــ توسع الافق الثقافي للشباب الاسباني
تقانهم لبعض اللغات الاوروبية.

ــ هجرة الطلبة والعمال المسلمين باعداد كبيرة
الى اسبانيا زيادة على الاتصالات الموسمية التي
تسببها رحلة العمال المغاربة من اوروبا الى
المغرب عبر اسبانيا مما أتاح التعرف بهم والوقوف
على كثير من فضائل المسلمين رغم ما يقال عن
بعض سلبياتهم.

ــ نشاط بعض الدعاة الاسلاميين من اصل
اوروبي او عربي في اوساط الاندلسيين.

واقع الدعوة الاسلامية بالاندلس:

الايجابيات:

ان واقع الدعوة الاسلامية له وجهان:
وجه مشرق مبشر، ووجه كالح مؤسف.
اما الوجه المبشر بالخير فهو ما تحقق من اعمال
ايجابية في مجال انتشار الاسلام في اسبانيا عموما
وفي الاندلس خصوصا، وتتمثل هذه الايجابيات
فيما يلي:

ــ انتشر الاسلام انتشارا لا بأس به في اوساط
الشباب والاسر الاسبانية واكثر ما يلاحظ ذلك في
غرناطة حيث يوجد اكبر تجمع اسلامي اسباني وفي
اشبيلية حيث توجد جماعة لا بأس بها، وفي مالقة
حيث توجد جماعة اسلامية صغيرة ولكنها تمتاز
بالوعي الاسلامي الصحيح الامر الذي صار يتجه
اليه جماعة مسجد البيضا بغرناطة، و يوجد بقرطبة
افراد قلائل، كما كون الدكتور منصور و بعض
اخوانه من الاطباء مع اسرهم نواة مجتمع اسلامي
في كل من شلوبين وموتريل، كما يوجد مركز
بمدريد ولكنني اجهل حقيقة نشاطه والقائمين عليه.

ــ تأسيس مراكز ومساجد اسلامية يديرها
الاسبان المسلمون انفسهم في المدن المذكورة آنفا،
ما عدا قرطبة التي وجد الان بها مسجد يديره
مبعوث من رئاسة البحوث والافتاء وهذه المراكز
بعضها ناشيء وبعضها عريق نسبيا مثل مركز
الجماعة الاسلامية التابعة لعبدالقادر الانجليزي.

ــ استقرار جالية اسلامية كبيرة باسبانيا وتتمثل
في المغاربة والمشارقة وبخاصة السوريون وهؤلاء هم
اكثر وعيا بدينهم واهتماما بالدعوة واسهاما
في تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية في مدن
شتى وقد كان مد مبارك منذ سنوات وقبل
الخلاف.

ــ اهتمام زائد من الاسبان بالاسلام واللغة
العربية واتجاه بعض الجامعات الاسبانية للتعاون
مع بعض الجامعات الاسلامية بالمشرق.

٥ ــ نشاط لا بأس به في ميدان نشر الكتاب
الاسلامي تأليفا وترجمة.

٦ ــ الاستعداد الطيب الذي تبديه بعض البلديات
لمساعدة الجمعيات الاسلامية الناشئة ولا احب هنا
ان اذكر هذه البلديات مكتفيا ببلدية قرطبة التي
يبدي رئيسها من التشجيع والمؤازرة ما يبعث على
الارتياح رغم تعرضه لسخط الكنيسة، ورغم كونه
شيوعيا.

المعوقات والسلبيات:

١ ــ النشاط المكثف والشامل والمدروس للجالية
اليهودية الاسبانية وسيطرتها على مراكز هامة في
ميدان الاقتصاد والاعلام والفكر والجامعة للاحزاب
السياسية والجمعيات الثقافية والكنيسة، وقد
تسلحت في كل ذلك بعدة اساليب، و يكفي ان
اذكر ان الاعلام بمختلف انواعه اصبح في قبضة
اليهود يخدم اهدافهم و ينفذ اوامرهم في حين كان
حضورهم ايام فرانكو محدودا في الخفاء، ولم تكن
الاذاعة ولا التلفزة تتيح لهم فرصة للدعاية او
الحديث عنهم مثلما تراهم اليوم، وقد اقام اليهود
اخيرا مهرجانا كبيرا عن اليهودي بن ميمون الذي
يحمل فندق هام بجانب مسجد قرطبة اسمه وفي
هذا الفندق نزل المدعون من المغرب لحضور ما زعم
من تدرشين مسجد القاضي ابي عثمان بقرطبة،
كما نشطت الدراسات الجامعية عن اليهود
الاندلسيين، اما ما يتصل بالدولة الصهيونية فحدث
عن الطوفان ولا حرج.

٢ ــ نشاط البهائية والقاديانية وقد ظهرت هاتان
النحلتان منذ اكثر من عشرين سنة وقد امتد نشاط
البهائية الى المغرب عبر مدينة سبتة ومليلة وتتركز
ادارة البهائية في مدريد وجبل طارق، وليست لنا
دراسة عن نشاط هؤلاء، وانما آثارهم واضحة هنا
وهناك، وقد استطاع القاديانيون تأسيس مسجد في
قرطبة، اما البهائية فان نشاطها اكثر في اوساط
العمال المغاربة، وقد استطعت الحصول على بعض
منشوراتهم بالاسبانية كما ان هناك نشاطا جديدا
ومتناميا للشيعة عن طريق بعض اللبنانيين
والعراقيين.

٣ ــ تنازع الجمعيات الاسلامية واختلافاتها ولا
سيما الانشقاق الذي امتد الى بعض الجمعيات
الوافدة مما حدث في اصل هذا التيار، وقد اثر هذا
التنازع تأثيرا سيئا على سير الدعوة الاسلامية وضيع
عليها فرصا كثيرة في مجالات المسلمين المدعوين
الى الاسلام.

٤ ــ انتهازية بعض الدعاة للدعوة الاسلامية او
افتقار بعضهم الى سلامة الرؤية والتصور او غياب
الحكمة في حركته الدعوية مما اوقع هذه الحركات
في الاخفاق فاعطى صورة سيئة عن الدعوة
الاسلامية واصحابها.

٥ ــ ضعف الجالية العمالية والتجارية الاسلامية
وسوء تمثيلها للاسلام ومن المعلوم ان هؤلاء يعدون
بعشرات الالاف اضافة الى بعض مئات من الطلبة
المسلمين الوافدين الذين اندمجوا في المجتمع
الاسباني وهم في طريق الذوبان فيه.

٦ ــ سوء القدوة والمظهر الذي يبدو على جل
السياح العرب الذين يعطون المثل الشائن والصورة
الشنيعة عن المسلم، وان وسائل الاعلام لتستغل
بعض مظاهر البذخ والاسراف والترف والانحراف
لتنشره متضخما مكبرا في اسوأ اخراج مما يجعل
المسلمين الاسبان وغيرهم في حرج، كما انه ينفر
الاخرين من الاسلام، وما امر السطو الذي وقع
على اموال العرب وحليهم وكنوزهم في بعض
البنوك بجنوب اسبانيا ببعيد ولا بمنسي، وقد اسدل
الستار على هذه الفضيحة ولكن الناس هناك
اضافوا الى دفتر معلوماتهم عنا وعن حقيقتنا وهناك
مئات الاخبار والتعاليق والاستعراضات وغيرها في
هذا المجال.

٧ ــ المقاومة الكنسية المنظمة بالتعاون مع عناصر
اخرى للدعوة الاسلامية من ذلك حربها لكل من
يساعد الدعوة الاسلامية وتشهيرها بفضائحنا
واقدامها على اقامة بعض المناسبات التي كان
يجب ان يقيمها المسلمون مثل تخليد ذكرى تأسيس
مسجد قرطبة، و يدخل في هذا الاطار تأسيس
جامعة عربية للدراسات العليا في اشبيلية عاصمة
الاندلس الحالية من طرف السوق الاوروبية
المشتركة واسناد ادارتها لشخصية هامة في الحزب
الديمقراطي المسيحي الالماني.

٨ ــ انشقاق الجماعة الاسلامية الاسبانية الاولى
بسبب رفض الاكثرية لقيادة الانجليزي عبدالقادر،
كما ان هذا قام بتصفية كبيرة لجماعته بطرد عدة
افراد منها، وقد نتج عن ذلك تشتيت المسلمين
وتجريدهم من قوة الوحدة كما ان سلوك هذا
الرجل واضطرابه في اختياراته الفقهية والعقيدية وفي
توجيهاته لجماعته جعلت الشك يحوم حوله.

٩ ــ غياب التنسيق الاسلامي والعربي على
الصعيد الديبلوماسي مما ضيع على المسلمين بناء
مسجد مدريد الذي منح فرانكو ارضه الى المسلمين
كما منح قطعة اخرى لليهود، فبنى اليهود معبدهم
وبقي مسجد المسلمين دون بناء بسبب الخلافات
بين السفارات العربية بالاخص.

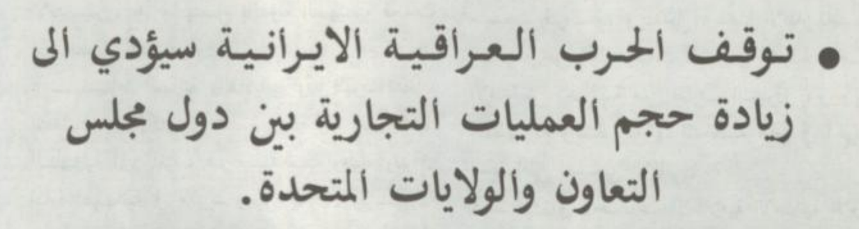
ثم ان الاحداث المؤسفة التي تقع بين
المسلمين في الشرق والغرب تعكس صورا مشوهة
عن العالم الاسلامي وعن الاسلام وان وسائل
الاعلام المعادية تستغل ذلك.

بعد مؤتمر الخليج ـ أمريكا

القدرة الاقتصادية الخليجية بانتظار الاستثمار السياسي



● الاستاذ يوسف الشيراوي



● توقف الحرب العراقية الايرانية سيؤدي الى زيادة حجم العمليات التجارية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة.

كتب صالح ابراهيم:

انعقد يوم ١٩٨٨/٦/٦ في مدينة (هيوستن) بالولايات المتحدة مؤتمر كبير تحت عنوان (الخليج / امريكا) شارك فيه عدد كبير من الاقتصاديين الخليجيين والامريكيين.. اضافة الى بعض رجال السياسة في امريكا... وقد تم انعقاد المؤتمر باشراف «مؤسسة عطية» واستمر ثلاثة ايام. وقد ترأس المؤتمر رجلان يمثلان الخليج العربي وامريكا هما الشيخ اسماعيل داود رئيس المجلس السعودي الموحد لغرف التجارة والصناعة، وحاكم ولاية تكساس السابق جون كونالي.

المشاركون:

اما الشخصيات العربية المشاركة فهي: الامير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع السعودي والامير محمد بن فيصل آل سعود رئيس بنك دار المال الاسلامي والسيد يوسف شيراوي وزير التنمية والصناعة في دولة البحرين اضافة الى (١٠٠) من رجال الاعمال وفدوا من دول مجلس التعاون الخليجي والعراق.





• الامير محمد الفيصل



• القس جيسي جاكسون

وقد شاركت في المؤتمر **شخصيات امريكية** ضمت بعض المسؤولين السابقين والحاليين منهم الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد، ومرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي جيسي جاكسون، ووزير الزراعة السابق جون بلو، ونائب مساعد وزير التجارة جيمس كيلي فضلا عن تشارلز شونا نائب مساعد وزير المالية الامريكي لشؤون الجزيرة العربية... والسيدة كاترين ويتماير رئيسة بلدية مدينة هيوستن وقد حضر ايضا اكثر من (٢٨٠) رجلا من رجال الاعمال الامريكيين.

اهداف عامة:

ويبدو ان للمؤتمر في نظر المشاركين العرب والامريكان اهمية نابعة من اهدافه العامة التي وصفها مسؤول امريكي كبير وهو يعقب على المؤتمر بقوله:

«ان علاقات اقتصادية ونقدية مستقرة بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربية هو هدف هام من اهداف سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط».

ويحدد الرئيس العربي للمؤتمر الشيخ اسماعيل داود هدف المؤتمر العام بقوله: «ان هذا المؤتمر هو تعريف للامريكيين بامكانياتنا في الخليج، وتعريف العرب بامكانات الولايات المتحدة»

ومن ذلك نستطيع القول ان هدف المؤتمر العام سينحصر ــ كما هو ظاهر ــ بالناحية الاقتصادية والنقدية.

أثر انخفاض الدولار:

ويبدو ان الجانب الخليجي من اعضاء المؤتمر اهتموا بانعقاده لما قد يوفره من فرصة عبر عنها الرئيس العربي للمؤتمر بقوله:

«ان انخفاض قيمة الدولار، وارتفاع قيمة عملات بعض الدول الصناعية الاخرى يوفر فرصة فريدة لتعزيز وتوسيع العلاقات التجارية ــ الامريكية ــ العربية»

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان توريد المنتجات التجارية الامريكية الى المنطقة العربية في مستوى الدولار الحالي يؤدي الى توفير النقد العربي الى ٣٥٪ مما لو تم توريد المنتجات التجارية نفسها من اوروبا وذلك بسبب الفارق بين العملات الاوروبية التي قفزت والدولار الامريكي.

التركيز على التجارة:

ان رجال الاعمال الامريكيين... ومعهم الساسة ينظرون اولا الى المال العربي على انه دعم لاقتصاديات امريكا، لذلك جاء الاغراء التجاري المتبادل بين العرب والامريكان على لسان رئيسة بلدية (هيوستن) في كلمتها الترحيبية التي اشارت فيها الى «ما تتمتع به مدينة هيوستن من موقع جغرافي وعلاقات مع الدول العربية، مما يتيح لها المجال لتسهيل التجارة بين امريكا والعالم العربي».

على ان التركيز على التجارة هو الموطىء لاستدار المال العربي الى الولايات المتحدة الامريكية، ويشمل ذلك الاستثمارات العربية للمؤسسات التجارية في امريكا.

ولعل الذي يغري رجال الاعمال والساسة بالتجارة مع اهل الخليج معرفتهم بان اهل الخليج يدفعون... ويرد هنا قول لريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية امام لجنة تابعة للكونغرس ومختصة بشؤون الشرق الاوسط... فقد قال عن الخليجيين ممثلا باحدى دولهم انهم «مشترون ويدفعون نقدا.. وكلما رفضنا طلباتهم فقدنا نفوذا ومبيعا» **وكالة الاعلام الامريكية** ١٩٨٨/٥/١٠.

• في منظور المصالح الامريكية هناك تزاوج بين السياسة والاقتصاد والامن الامريكي

النفوذ والمصلحة الامنية:

من خلال شرح موري للجنة الكونغرس المذكورة قرن مساعد وزير الخارجية بين النفوذ والمبيعات لان كلاهما مرتبط بالآخر، فالمبيعات التجارية سواء منها الاستهلاكية او العسكرية تحقق نفوذا للولايات المتحدة، والعكس يؤدي ايضا الى نفس النتيجة، وبالتالي فان موري يؤكد امام لجنة الكونغرس بـ «ان العلاقات الامريكية مع الدول العربية الصديقة في الخليج هي علاقات حيوية للمصالح الامنية الامريكية»

اذا فمجموع العلاقات التجارية والاقتصادية بين امريكا والخليج هي حلقة اساسية من حلقات النفوذ والمصالح الامنية، وكلما توطدت العلاقات التجارية حتى على مستوى الشركات الاقتصادية ورجال الاعمال فان ذلك سيوسع دائرة المصالح والنفوذ بشكل مضطرد... وبالتالي لن ينفك الاقتصاد والنقد عن القضية الامنية.

الحجم التجاري:

يهتم الامريكيون بهذه السوق لانها كما اسلفنا تحقق هدفين (المال ـ النفوذ). ولذلك فقد اتسع حجم العمليات التجارية بين الخليج وامريكا مؤخرا، وقد عبر عن ذلك تشارلز شوتا نائب مساعد وزير المالية الامريكي لشؤون الجزيرة العربية في خطابه الذي وجهه في المؤتمر لرجال الاعمال العرب والامريكان حيث قال:

«التجارة هامة للعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والخليج العربي وان التجارة بين الطرفين تشهد ازديادا الآن بعد ان شهدت انخفاضا في السنوات الماضية».

واوضح ان حجم التجارة كان عام ١٩٨٥ (١٠) مليار دولار.. بينما كان عام ١٩٧٨ (١) مليار دولار.. واكد ان الانخفاض عام ١٩٨٥ تعدل حاليا.



• جيرالد فورد

الازدهار ووقف الحرب:

ويعتقد الامريكيون ان ارتفاع اسعار البترول وانتهاء الحرب في الخليج سيؤدي الى ارتفاع حجم التجارة بين الخليج وامريكا... فقد قال (شوتا) في المؤتمر نفسه:

«ان الانباء السارة هي ان حجم التجارة قد بدأ في الازدياد، فما زال مجلس التعاون الخليجي يشكل سوقا هامة للولايات المتحدة (سابع اكبر سوق) بالاضافة الى ان من المرجح ان تزدهر اقتصاديات دول الخليج خاصة اذا ازدادت اسعار البترول وانتهت الحرب الايرانية ـ العراقية، وهذا سوف يؤدي الى خلق فرص اكثر بكثير لمستثمري القطاع الخاص من الولايات المتحدة ودول الخليج».

دور البترول:

الحقيقة ان البترول في السبعينات ساهم في تنويع الاقتصاد الخليجي.. وكان يأخذ نصيب الاسد من واردات مجلس التعاون الخليجي لامريكا.. وهذا ما ألمح له شوتا بقوله:

«ان البترول ومنتجاته يشكل ٩٠٪ من صادرات مجلس التعاون الخليجي..»

ثم قال ايضا:

«لقد ساعدت المداخيل العالمية لصادرات النفط في السبعينات واوائل الثمانينات دول الخليج على قطع خطوات سريعة نحو تنويع اقتصادها، وساعد ذلك في تخفيض الاعتماد على قطاع البترول».

ولو احسنت دول مجلس التعاون استغلال الثروة البترولية في تحسين الاقتصاد وتنويعه ليشمل الزراعة والتصنيع الخفيف والثقيل.. لكان الوضع مثاليا في الخليج.

موقف الحكومة الامريكية:

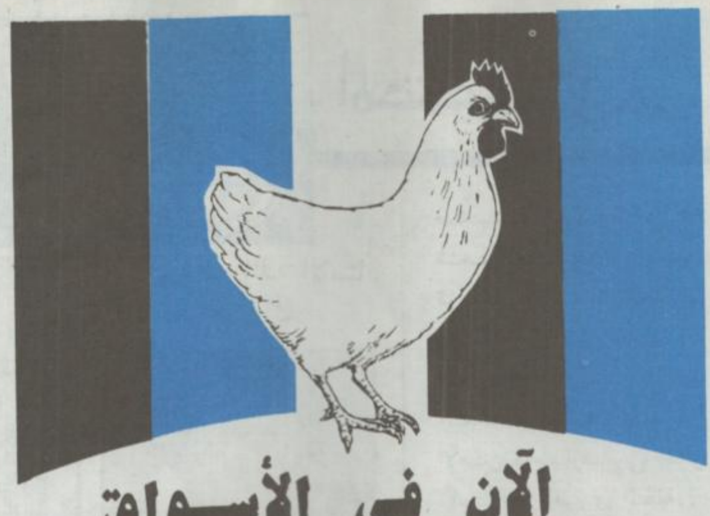
انطلاقا من ادراك السياسيين الامريكيين لفوائد تنشيط التجارة مع دول مجلس التعاون الخليجي فان الحكومة تساعد بل تنشط قيام استثمارات لرجال الاعمال الامريكان في منطقة الخليج، وقد كشف احد المسؤولين الامريكان كما نقلت ذلك وكالة الاعلام الامريكية يوم ١٩٨٨/٦/٦ ما يلي:

«ان حكومة الولايات المتحدة تشجع بشكل ناشط الاستثمارات الامريكية الخاصة في الخليج، وذلك عن طريق **شركة الاستثمارات الخاصة فيما وراء البحار،** التي لديها الآن اتفاقيات ثنائية مع البحرين وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية» وقال المسؤول ايضا: «تتفاوض الشركة حاليا لعقد اتفاقات مع الكويت والامارات العربية المتحدة».

وبعد:

ازاء الحيثيات الواردة في هذا التقرير الذي يؤكد على ان النشاط الامريكي **يزاوج** بين الاقتصاد والسياسة.. فان المطلوب على مستوى مجلس التعاون الخليجي ان ترتبط الخطط التجارية مع الولايات المتحدة باستثمار سياسي لمصلحة الامة العربية والاسلامية، واذا كانت امريكا لعبت لعبة (القمح) مع الاتحاد السوفياتي من اجل تهجير المزيد من اليهود الى فلسطين المحتلة فان حجم التبادل الاقتصادي والمالي بين العرب والامريكان اقوى مما هو بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

لذا.... فالمطلوب ان تكون الورقة الاقتصادية ورقة ضغط على السياسة الامريكية من اجل مصالح امتنا ولا سيما فيما يتعلق باليهود واغتصاب فلسطين المسلمة. فهل نحن فاعلون؟.





قراءات

• المصادر الرسمية اليابانية قدمت مبررات واهية لزيارة وزير الخارجية الياباني للكيان الصهيوني بقولها ان اليابان بدأت في تقليل اعتمادها على امدادات النفط العربية وانها عازمة على تنشيط صادراتها ومبادلاتها التجارية مع العدو الصهيوني.

• شامير اكد للادارة الاميركية مؤخرا اصراره على عدم التخلي عن شريط طابا في حالة صدور الحكم صالح مصر!

• ادانت منظمة العفو الدولية في تقرير خاص بمناسبة مرور اربعين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان اكثر من نصف الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بانتهاك حقوق الانسان!!

• اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ان العالم الاسلامي يعيش حاليا صحوة اسلامية حقيقية بعد فترة من البعد عن الدين الاسلامي وينبغي الاهتمام بهذه الصحوة لانه لا حياة لامة ولا صلاح لها الا بما صلح به اولها بان تعود الى الاسلام علما وعملا.

• قال زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار انه سيستغل اسرى الحرب السوفيات في الضغط على موسكو لحملها على دفع تعويضات حرب بمجرد ان يسيطر المجاهدون على كابول.

• بدأت اثار النفايات النووية والكيماوية التي دفنت بطرق غير مشروعة في المياه والشواطىء اللبنانية تشكل اخطارا حقيقية وتنذر بكارثة اخرى الى جانب كارثة الحرب الاهلية.

■ في ذمة الله الاستاذ جابر رزق



انتقل الى جوار ربه بولاية فلوريدا الامريكية يوم الاثنين ٢٠ يونيو الجاري الموافق ٦ ذو القعدة الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام الناطقة باسم «الاخوان المسلمين» في مصر بعد صراع طويل مع المرض ومن المقرر نقل جثمانه الى مصر ليدفن فيها. والاستاذ جابر رزق هو احد قيادات جماعة الاخوان المسلمين البارزين الذين امضوا حياتهم خدمة للدعوة الاسلامية وقد زج به عبدالناصر في السجن مدة طويلة امتدت من ١٩٦٥ ــ ١٩٧٤.

والمجتمع اذ آلمها هذا المصاب الجلل لتدعو الله عز وجل ان يدخل الفقيد واسع جنته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

■ مذبحة جديدة لمسلمي الهند

الفتنة الطائفية التي اندلعت نارها في مدينة اورنغ ابادو الهندية قبيل يوم واحد من عيد الفطر المبارك والتي ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢٥ شخصا معظمهم من المسلمين تؤكد ان العناصر الطائفية الحاقدة هي التي اثارت هذه الاضطرابات لبث الرعب والذعر في صفوف المسلمين الآمنين واجبارهم على الهجرة باعتبارهم اقلية في المنطقة... ترى الى متى يبقى الدم المسلم مستباحا في الهند في ظل شعارات الديمقراطية التي يتبجح بها النظام الهندي.

■ دعوى

قال المكتب الصحفي، لشقيق حافظ اسد (رفعت الاسد) المقيم منذ فترة في باريس انه رفع دعوى قضائية ضد مجلة فيغارو الاسبوعية يتهمها بالقذف في حقه.

وزعم المكتب في بيان اصدره مؤخرا انه يحتمل ان يكون حزب سياسي قد حرض بدافع الضغينة على نشر النبأ مقابل مساعدة.

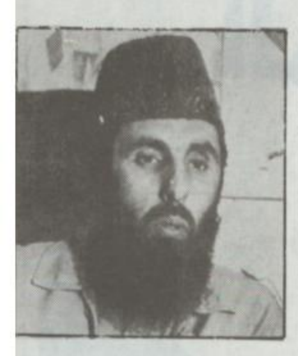
ورفض رئيس المكتب خليل حيدر تسمية هذا الحزب السياسي.

وكانت مجلة فيغارو قد وصفت في عددها الاخير رفعت الاسد بانه «رجل خطير» وان ابنه فراس يرأس شبكة سرية تتاجر بالسيارات المسروقة والاسلحة والمخدرات.

■ جبهة اسلامية في السنغال

اصدرت مؤخرا تسع جمعيات اسلامية في السنغال بيانا دعت فيه الى تشكيل جبهة اسلامية عريضة تأخذ على عاتقها وضع برنامج بديل للسنغاليين مستمد من الاسلام الذي هو عقيدة ابناء الامة وطالب البيان الحكومة بان تأخذ بعين الاعتبار المجتمع الذي يدعو اليه الاسلام والا فان المسلمين السنغاليين عازمون على تحقيق ذلك بشتى الطرق ومهما بلغت التضحيات.

■ المجاهدون يفتحون مدينة قلات عاصمة ولاية زابل



بيشاور ــ خاص للمجتمع: صرح مصدر عسكري مسؤول في اتحاد المجاهدين للمجتمع بان المجاهدين قد تمكنوا من فتح مدينة «قلات» عاصمة ولاية زابل ليلة السبت ١٨ يونيو الماضي وقال المصدر انه لا زالت هناك بعض الجيوب الصغيرة للقوات الشيوعية يقوم المجاهدون بتصفيتها، والجدير بالذكر ان «قلات» هي اول عاصمة ولاية تقع في ايدي المجاهدين وتدخل اهميتها الاستراتيجية في انها تتحكم في الطريق الرئيسي كابل ــ قندهار مما يعد حائلا للقوات

الشيوعية في ان تتقدم من الجنوب الى الشمال عن طريق البر ولم تتوفر معلومات بعد عن حجم الخسائر التي مني بها الشيوعيون او الاصابات في صفوف المجاهدين، ومما يذكر هو ان المدينة سقطت بعد ان حاصرها المجاهدون ما يزيد على اسبوعين.

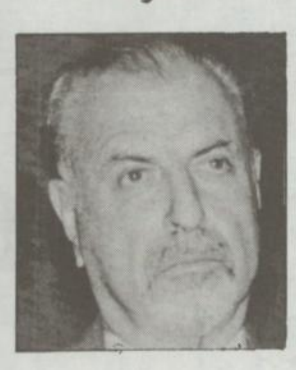
▪ مرتزقة لقمع الانتفاضة

بعد ان فشل الكيان الصهيوني في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني لجأ الى فتح باب التطوع للصوص وقطاع الطرق في الدول الداعمة لهذا الكيان فقد وصل منذ ايام الى فلسطين المحتلة ٤٠٠ عاطل عن العمل ومرتزق من كندا والولايات المتحدة من بين ٤٠٠ سيصلون تباعا للكيان الدخيل واعترف راديو العدو صراحة بان هؤلاء الاشخاص الذين دعاهم بالمتطوعين سينضمون الى صفوف القوات الصهيونية للعمل في مجابهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تشهد لها الاراضي العربية المحتلة.

أسرار

مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية اكدت ان فرنون ولترز مندوب امريكا في الامم المتحدة قد تمكن خلال زيارته الاخيرة لعاصمة عربية من التوصل الى اتفاق سري بين هذه العاصمة والكيان الصهيوني يقضي بممارسة جهود متواصلة لتقليص نشاطات حزب الله في لبنان وقد شارك في هذا التوصل الى هذا الاتفاق رئيس دائرة لبنان في الخارجية الامريكية وريتشارد ورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي.

▪ ابراهيم شكري: لا لتدمير شركات توظيف الاموال



رفض نواب احزاب المعارضة والمستقلون امام مجلس الشعب الاسبوع الماضي الموافقة على القانون «الاسود» المقدم من الحكومة بشأن الشركات العاملة في مجال تلقي الاموال لاستثمارها لانه يهدف الى تدمير شركات توظيف الاموال وتطفيش المودعين.

قاد المعارضة لهذا القانون في اجتماعات اللجنة البرلمانية المشتركة من اللجنة الاقتصادية وهيئة مكتب لجنة الشؤون التشريعية وتحت قبة مجلس الشعب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة الذي عارض بقوة القانون «الاسود» المقدم من حكومة الحزب الوطني الذي شرعته لنفسها «لتضمن» تدخلها «السافر» في ادارة شركات توظيف الاموال، حيث اعطى القانون «الاسود» هيئة سوق المال والبنك المركزي سلطات مطلقة على ادارة هذه الشركات بهدف «خنق» نشاطها وفض الناس عنها حتى تفلس !!

واشار زعيم المعارضة: ليس معنى موقفنا ضد هذا القانون اننا نرفض وضع ضوابط للشركات المخالفة التي تضر باموال المودعين... فنحن مع حماية اموال الشعب.

▪ هدايا الروس لاطفال افغانستان !!

الغزاة الروس لم يكتفوا بما فعلوه من قتل وتدمير وتخريب طيلة سنوات الغزو لارض افغانستان المسلمة وانما ارادوا ان يختتموا فعلتهم النكراء بجريمة بشعة موجهة ضد اطفال افغانستان الابرياء فقد اكدت مؤخرا مصادر المجاهدين الافغان في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية ان اربعين طفلا قد قتلوا او جرحوا في نهاية شهر مايو الماضي في منطقة جاجي باقليم باكتيا في شمال شرق افغانستان بواسطة بيض دجاج مفخخ وجد في المدينة وضواحيها بعد اخلاء الجيش والمستشارين الروس مدينة جاجي وقد انفجرت العبوات الناسفة بمجرد لمسها وادت الى استشهاد العديد من الاطفال الابرياء.

في الهدف

افغانستان مقبرة الغزاة منذ فجر التاريخ بل موتى الغزاة هناك بلا قبور وقد فقدوا في الدنيا من الطاغوت الاجور.

شعب افغانستان المسلم الحر الابي نسيج لوحده ومخطىء من يقيس هذا الشعب على بقية الشعوب المتخاذلة المستسلمة التي تحرص على اية حياة وترضى بماء الذل وترفض حنظل العز.

رأينا في المجاهد الافغاني قوة العقيدة في النفس وقوة النفس بالعقيدة فهو المجاهد الثابت الذي لا يتلعثم ولا يتزعزع امام التهديد والوعيد او الترهيب والترغيب.

لقد فرض الطاغوت المعركة عليهم فرضا وما كان لهم ان يتقوها او يتجنبوها ان ارادوا البقاء مسلمين غير مدخولي الايمان.

نعم! كانت المعركة عظيمة التكاليف شاقة في النفس والمال والارض ولكنها كانت ممتعة لانها ضريبة العبودية لله تبذلها النفس المؤمنة راضية مرضية.

تلك التكاليف الباهظة كانت رابحة في ميزان الحياة الدنيا فضلا عن وزنها في ميزان الحياة الاخرى فليتعلم من يريد من هؤلاء المجاهدين الابطال ان كل جبار غير الله مجبور وكل قاهر غيره مقهور وكل قوي غيره سبحانه ضعيف.

لم يعد الضعاف ضعافا يا صحاب! «اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه»

ايها المجاهدون! لقد نجحتم كثورة فهل تنجحون كدولة؟ ان المهمة التي هي اشق من القتال هي اقامة الامامة الصالحة في ارض الله افغانستان.

المجاهدون الافغان هم خير برية هذا العصر.

محمد اليقظان

كنا نشرنا في عدد المجتمع رقم ٨٦٠ الصادر بتاريخ ٨٨/٣/٢٩ منتدى فكريا حول التعددية في العمل الاسلامي شارك فيه كل من الاستاذ كامل الشريف والدكتور مانع الجهني والاستاذ يوسف العظم وتعقيبا على ذلك المنتدى وردتنا من الاخوة القراء رسائل عديدة بعضها يتبنى و يؤيد بشدة الافكار والآراء التي طرحها الاخوة الافاضل المشاركون في المنتدى وبعضها يعارض وبشدة فكرة التعددية في العمل الاسلامي لانها مدعاة لتمزيق الصف وتكريس الفرقة وبعضها يطالب بوضع ضوابط وأسس يلتزم بها العاملون في الحقل الاسلامي حتى لا تنقلب التعددية مع الزمن الى فرقة وتنافر وتشرذم بين ابناء الحركة الاسلامية... ماذا يقول هؤلاء القراء هذا هو موضوع حلقتنا لهذا العدد.

* * * *



موضوع

التعددية في العمل الإسلامي

● من القارىء سليمان. ح من المملكة العربية السعودية وصلتنا رسالة يشيد فيها بما نشرته المجتمع حول موضوع التعددية في العمل الاسلامي و يؤكد تأييده المطلق لهذا الموضوع و يبني تأييده هذا على نقطتين اساسيتين هما:

ــ اتساع رقعة العالم الاسلامي وتنوع بيئات ولغات وعادات وتقاليد الشعوب الاسلامية مما يجعل من الصعوبة بمكان قيام حركة اسلامية واحدة عاملة في كل هذه البيئات.

ــ وجود انظمة اقليمية متعددة في بلدان العالم الاسلامي مع اختلاف وجهات نظر هذه الانظمة من الجماعات الاسلامية فبعضها يقف موقفا عدائيا صريحا وبعضها يتخذ موقف الريبة والحذر وبعضها يسمح لها بالعمل وفق حدود وضوابط معينة... كل هذا يتطلب تعدد الجماعات الاسلامية لتتأقلم كل منها مع الظروف المحلية المحيطة بها.

واردف الاخ في رسالته قائلا: ان هذا لا يعني ابدا انني من انصار التفرقة وتمزيق العمل الاسلامي الموحد فهذا عمل لا يرضى عنه الله ورسوله وانما ارى بأن وجود جماعات اسلامية متعددة عاملة للاسلام في زماننا هذا اجدى وانفع للاسلام والمسلمين.

● اما القارىء عبدالعزيز. م من الكويت فكتب الينا مؤيدا ما ذكره الدكتور مانع حماد الجهني في المنتدى من ان الاصل في العمل الاسلامي الوحدة لكن الوحدة لا تعني بالضرورة ان يكون جميع العاملين انماطا مماثلة ولا كل الجمعيات ذات برنامج واحد وانما المهم ان تكون الاولويات والقواعد الاساسية واحدة ثم لا مانع من التعدد ضمن اطار هذه الوحدة.

و يقترح الاخ عبدالعزيز في ختام رسالته على اقطاب العمل الاسلامي ان يجتمعوا لوضع الأسس العامة التي ينبغي على العاملين في حقل الاسلام في شتى اقطار العالم الاسلامي العمل من خلالها على ان تترك التفاصيل والجزئيات لكل جماعة

سلامية تضعها حسبما تراه مناسبا لظروفها لحيطة بها.

• وكتب الينا من باكستان الاخ لقارىء عبدالله ابراهيم رسالة مطولة شرح من خلالها آيات قرآنية عديدة احاديث نبوية شريفة كلها تحث على لوحدة بين المسلمين على اختلاف جناسهم وتدعو الى نبذ التفرقة منها: قوله عالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا فرقوا) (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تفشلوا وتذهب ريحكم) وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان لرصوص يشد بعضه بعضا).

بعد ان يورد هذه الادلة من الكتاب السنة يتساءل الاخ في رسالته قائلا: لا دري لماذا يتوزع المسلمون اليوم في جماعات سلامية متعددة مع ان الهدف لهذه لجماعات واحد والغاية واحدة؟ اليست كلها تريد اعلاء كلمة الله في الارض؟ ليست جميعها تريد تطبيق منهج الله؟ اذن ما دام الامر كذلك فلم الفرقة التي ستغلها اعداء الاسلام في بعض ديار لسلمين وبثوا من خلالها سمومهم واثاروا ن خلالها نار الشحناء والبغضاء بين لسلمين ووقفت نتيجة لذلك بعض لجماعات الاسلامية بالمرصاد للجماعات لاسلامية الاخرى العاملة حتى داخل لقطر الواحد ان الواجب الاسلامي يحتم لى عموم المسلمين الالتفاف حول دعوة لاسلام صفا واحدا متراصا لا عوج فيه لا أمت حتى يقف خط التهور وخط لفرقة وتبدأ عملية النهوض حسب منهج لاسلام.

• ويقول قارىء اخر من اليمن لجنوبي اشار الى اسمه بالحرفين (س. س): انه لا مكان في عالم اليوم للامم لضعيفة والحركات الممزقة فعالم اليوم لا يحترم الا القوي صاحب الرأي الموحد لسديد وفي نظري بان تعدد الجماعات لاسلامية الذي وصلت عدواه الى كل قطر ن اقطار المسلمين لدرجة ان بعض الاقطار لاسلامية فيها عشرات الجماعات الاسلامية يعد مصدر ضعف لا قوة للحركة الاسلامية العالمية. لقد استفاد اعداء الاسلام وعلى رأسهم الصهيونية العالمية من تشتت قوى المسلمين فخططوا لضرب كل جماعة على حدة، واستخدموا في تنفيذ مخططاتهم ادواتهم العميلة في ديار المسلمين.. وعقد الاخ القارىء في رسالته مقارنة بين حالة المسلمين وحالة النصارى وكيف ان الكنيسة سواء كانت كاثوليكية او ارثوذكسية او بروتستانتية لها مكانتها واحترامها في قلوب اتباعها وان مئات الالوف تخرج للقاء البابا اثناء زيارته للنصارى في اي دولة من دول العالم، فيعامل البابا معاملة رئيس الدولة في اي بلد يزوره بينما علماء المسلمين لا يحظون بمعشار هذه الحفاوة وهذا التكريم ويخلص القارىء الى ان عدم وجود قيادة اسلامية على مستوى العالم الاسلامي هو السبب في حالة التردي والانحدار الذي وصل اليه المسلمون.

القراء يطالبون بـ:

• انشاء مجلس اسلامي تمثل فيه كل الجماعات الاسلامية الرئيسية من اجل صهر كل الافكار وتأسيس ارضية مشتركة فكرية واعلامية.

• قيام حركة نسائية عالمية تستطيع من خلالها النساء المسلمات تأدية دورهن الدعوي.

• اما الاخ القارىء (عبدالقادر. ج) من الكويت فيقول في رسالته: اذا كانت التعددية في ساحة العمل الاسلامي امرا لا مفر منه في وقتنا الحاضر بسبب ظروف التجزئة التي فرضت طويلا على ديار المسلمين فلماذا لا يسعى قادة العمل الاسلامي الى ازالة الفجوات وردم الهوات وتقريب وجهات النظر بين الجماعات الاسلامية؟ انني اقترح وعبر مجلة المجتمع ان يشكل مجلس تنسيقي تمثل فيه كل الجماعات الاسلامية الرئيسية ويسعى هذا المجلس خلال فترة زمنية محددة الى صهر كل الافكار الخلافية في بوتقته وتأسيس ارضية مشتركة فكرية واعلامية تعمل من خلالها كل الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي وبهذا تصبح التعددية بعد فترة زمنية وجيزة امرا ثانويا جدا ولا مضار له البتة على واقع العمل الاسلامي.

• وتبدي الاخت القارئة (عائشة. ص) من البحرين استغرابها لخلو ساحة العمل الاسلامي من الجماعات الاسلامية النسائية التي تأخذ على عاتقها عبء الدعوة الى الله ومع ان الاخت القارئة لا تؤمن بتعددية العمل الاسلامي انطلاقا من قوله تعالى: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الا انها تطالب في رسالتها بقيام حركة اسلامية نسائية عالمية تستطيع من خلالها النساء المسلمات تأدية دورهن الدعوي خاصة وان الاسلام الذي يقوم على القرآن والسنة بما اورده من تعاليم لا يفرق بين الخلق في التكاليف بسبب الجنس او اللون او العنصر وهذا واضح في آيات قرآنية عديدة منها قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم».

• هذه خلاصة ما اورده الاخوة القراء في رسائلهم الينا والامر بعد ذلك متروك لمفكري الامة وعلمائها الافاضل لاثراء الموضوع بكتاباتهم ومناقشاتهم التي من خلالها تصل امتنا الى بر الامان وسط العواصف الهوجاء التي تعصف بها من كل جانب...

وقفة مع:

محمد أركون من خلال دعوته إلى علمنة الاسلام

بقلم: مهدي مغربي

تشهد الساحة الثقافية في البلاد العربية والاسلامية صراعات وتفاعلات شتى بين تيارات متباينة وافكار مختلفة وايديولوجيات متقابلة وليست هذه الصراعات وهذه التفاعلات الا سمة من سمات المخاض الذي يعبر عن اشتداد الازمة الثقافية الفكرية التي هي بدورها انعكاس للازمة السياسية والاقتصادية التي ما انفك عالمنا العربي الاسلامي يعاني منها وفي هذا الخضم وبعد انحسار الموجة الشيوعية والماركسية عالميا، شعر اهل اليسار في بلادنا العربية الاسلامية بضرورة الاسراع في اعادة النظر في برامجهم وطروحاتهم قبل ان يفوتهم الركب لا سيما وقد لاحظوا ان المد الاسلامي يتقدم ويكتسح المعاقل اليسارية (والدليل ما يحدث في السودان وتونس ومصر) فراحوا يقدمون مشاريع لاعادة القراءة للتراث بما فيها الوحي والسنة من منظور مادي علماني لقطع الطريق على كل رجوع سليم للشعوب العربية الاسلامية الى طريق الحق الواضح الى اصول الدين الاسلامي وشريعة الله السمحة. ومن ابرز المفكرين والدعاة الى هذا الطريق الجديد والذي كان منذ الخمسينات مرشحا له باسم الاجتهاد في الدين واعادة القراءة للموروث بما فيه القرآن والسنة المفكر الجزائري المنشأ محمد اركون.

وفي نطاق هذا المقال المحدود لا يمكننا ان ندخل كل اروقة الفكر الاركوني ولا يمكننا ان نتعرض بكل ما يصدمنا به هذا المفكر من مصطلحات واستنتاجات تدعي العلمية وينزلها صاحبها في اطار البحث العلمي والجاد والمنهجية الحديثة ولكننا لا نرى فيها سوى ادوات جديدة لهدم اركان الدين وزعزعة الثقة في المعتقدات الاسلامية

وحسبنا ان نقف مع محمد اركون وقفة واحدة من خلال فصل في كتابه الاخير المعنون «تاريخية الفكر العربي الاسلامي» والذي كان يحمل قبل ان يضيف اليه بعض الفصول عنوانا اخر هو «نحو نقد للعقل الاسلامي» اما الفصل الذي سنقف عنده ضمن هذا الكتاب فهو بعنوان علمنة الاسلام وهذا العنوان في حد ذاته يحمل على الاستغراب والاستنكار لان صاحبه جمع فيه بين نقيضين لا يلتقيان فماذا يعني الدكتور اركون بعلمنة الاسلام؟ وما الذي يهدف اليه من وراء هذه العلمنة؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة والوقوف على حقيقة «علمنة الاسلام» المدعو اليها رأينا ان نقحم بين هذه السطور ترجمة قصيرة للدكتور اركون للتعريف به ولو بعجالة حيث لم يسبق لنا ان كتبنا عنه وحيث يمكن ان تكون هذه الترجمة خلفية للقارىء الذي لم يسمع عن محمد اركون وهي كذلك ضرورية من باب ربط الصلة بين الانتاج والمنتج والمثل العربي يقول: الشيء من مأتاه لا يستغرب.

من هو محمد اركون؟

الاستاذ محمد اركون مفكر جزائري مولود في تاوريرت ميمون بمنطقة القبائل الكبرى المعروفة بمناهضتها للتعريب والمتمسكة ببربريتها تعلم بوهران وبالجزائر العاصمة ثم اتم تعليمه العالي بباريس حيث حصل سنة ١٩٥٥ على شهادة التبريز في اللغة العربية والادب العربي، عمل مدرسا بثانويات فرنسا ثم عمل استاذا مساعدا بجامعة السربون ما بين ١٩٦٠ و١٩٦٩ حصل محمد اركون على دكتوراة الدولة حول موضوع

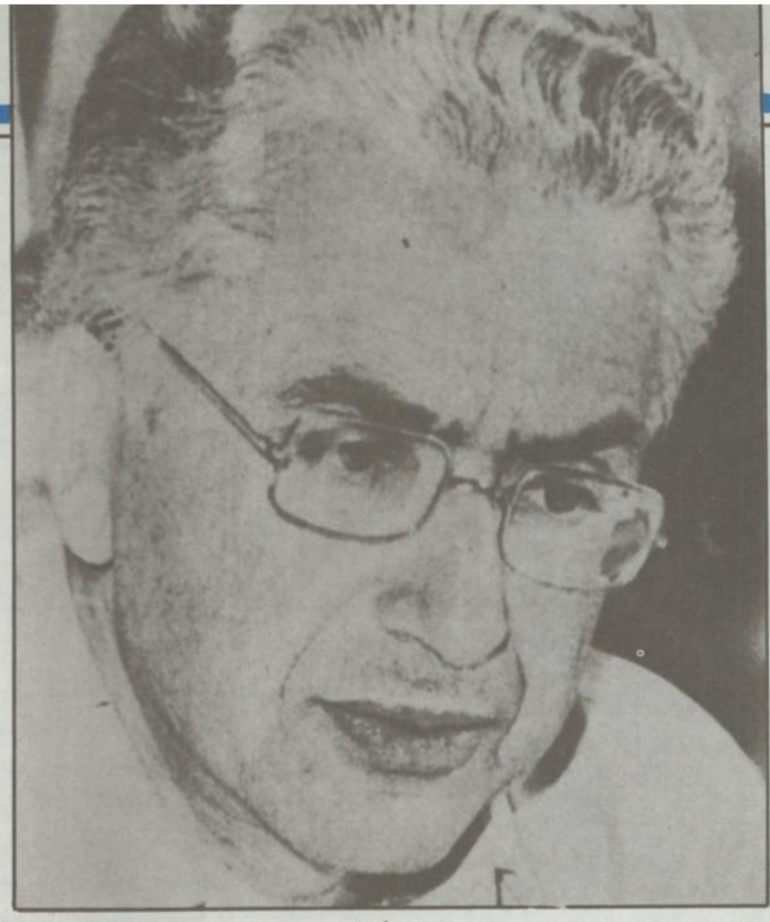
الانسية العربية في القرن الرابع هجري من نفس
الجامعة المذكورة عام ١٩٦٩، درس الحضا
الاسلامية كأستاذ محاضر بجامعة ليون الثاني
وباريس الثامنة ولوفان لانوف ببلجيكا.
القى عدة دروس ومحاضرات في جامعات ومد
كبيرة مثل الرباط وفاس وتونس والجزائر ودمشق
وبيروت وطهران وبرلين وامستردام وهارفار
وبرانستون وكولومبيا ولوس انجلوس وغيرها. يشغ
حاليا كرسي تاريخ الفكر الاسلامي بجامع
السربون الجديدة وهو مدير معهد الدراسات العربي
والاسلامية بها.

من اهم مؤلفاته واعماله:

- ترجمة كتاب «تهذيب الاخلاق» لمسكويه ا
الفرنسية - دمشق ١٩٦٩.
- محاولات في الفكر الاسلامي وهو عبارة ع
مجموعة من المقالات والمحاضرات تتعلق بالعا
الاسلامي.
- الفكر العربي ترجمة الى العربية عادل العوا.
- الاسلام: الامس والغد - بالمشاركة مع لوي
غاردي بالفرنسية
- الاسلام دين ودنيا بالمشاركة مع ماريو اوروز
والمستشرق موريس بورمانس.
- قراءات للقرآن ١٩٨٢.
- نحو نقد للعقل الاسلامي على غرار نقد العق
الخالص لايمانويل كانط او نقد العقل الجدلي لجا
بول سارتر صدر هذا الكتاب في طبعة عربية تح
عنوان تاريخية الفكر العربي الاسلامي بترجمة هاش

• السمة العامة لكل الكت

من اجل زعزعة معتقداتنا اركون يقدم العلمنة على أنها رؤية وممارسة عقلانية للحياة !!



• محمد اركون

...الح والطبعة العربية تختلف عن نص الكتاب ...الفرنسية حيث حذفت في الطبعة العربية الفصول ...تة الاخيرة وعوضت بفصلين هما:

...الخطابات الاسلامية، الخطابات الاستشراقية ...فكر العلمي.

...الاسلام والعلمنة.

...الجدير بالذكر ان كل اعمال محمد اركون كتبها ...للغة الفرنسية ونحن نتساءل مثلما يتساءل القراء ...المسلمون لمَ لمْ يباشر اركون الكتابة بالعربية وهو ...ذي يقول ان هدفه «توجيه عامة المسلمين نحو ...الطرق المستحدثة في التفكير والاتصال بالتاريخ ...فهم ما يجري في مجتمعاتنا المعاصرة» علاوة على ...كونه عربيا ينتمي الى دولة عربية ومتخصصا في ...ة العربية وآدابها ؟

...التحليل الذي يقدمه اركون حول تساؤلنا هذا ... «تخلف اللغة العربية عن الركب الحضاري في ...ميدان العلوم الاجتماعية الحديثة ومحافظتها على ...ابير دينية ونتف من الفقه والنحو والادب ...منفصلة عن المعاجم العلمية الثرية التي احدثها ...المفكرون والادباء والعلماء في عصور الازدهار»

ولكن كلام اركون هذا مردود عليه بدليل انه هو نفسه ارتضى ترجمة عربية لبعض كتبه وزكاها وبدليل ان العديد من المفكرين العرب لم يمنعهم استخدامهم للمناهج الغربية الحديثة والعلوم المستجدة من الكتابة والتأليف باللغة العربية وتبقى هذه المسألة لتعزز الشبهات حول الطرح الاركوني ودعوته العلمانية.

العلمنة كما يقدمها اركون

يحرص الاستاذ محمد اركون على ان يقدم لنا العلمنة على انها رؤية وممارسة عقلانية للحياة وعلى انها تنبثق من الحاح الفهم لدى الانسان والرغبة في الكشف والتعقل وبالتالي فهي تأخذ باخر ما اوصلت اليه العلوم من طرق ومنهجية حديثة دون اتكاء على اية خلفيات ايديولوجية ولكنه في نفس الوقت لا ينكر ان العلمنة لا يمكن ان تتخلص تخلصا مطلقا من الايديولوجيا واذا كانت العلمنة هي تطبيق النظريات العلمية على كل ما يتصل بالانسان فان اركون كشأن كل العلمانيين لا يستثني من ذلك الرسالات السماوية والوحي وكل ما يتعلق بالمعتقدات وحتى بفكرة الاله نفسها. ان تقديم العلمنة على انها عقلنة الفهم النابع من توق لدى الانسان للكشف والتعقل يضفي عليها بريقا اخاذا ولكنه خادع في نفس الوقت لاننا اذا انزلقنا مع دعاة العلمانية حيث يجروننا اليه فاننا حتما سنزعزع معتقداتنا ونخلخل ايماننا وننقض العلاقة الفطرية بيننا وبين خالقنا ومنشأ البريق المذكور ما اوصلت اليه المدنية الغربية من تقدم علمي وتقني بعد ان وقع الفصل بين الدين المسيحي والدنيا في البلاد الغربية حيث الصقت كل تهم التخلف برجال الكنيسة الذين كانوا يحولون دون كل سبل التنوير ودون كل تفتح فكري او كشف علمي لان الكنيسة كانت صاحبة سلطة قوية وخشيت من الفتوح العلمية الجديدة على سلطتها فحاربت العلماء وتعسفت على الشعوب وظلمت وقهرت ومن هنا جاءت ردة الفعل قوية وكان من نتاجها العلمانية التي تفصل بين الدين والدنيا فما لله لله وما لقيصر لقيصر وما زال العداء بين الدين والعلم في المجتمعات الغربية قائما الى اليوم نتيجة الظروف التاريخية التي مرت

...ركونية هي تشكيك المسلمين في أقطاب دعاته وعلمائه بوصفهم باصحاب (الخطاب السلفي).

بها الشعوب الغربية ولكننا نتساءل هل مرت الشعوب العربية الاسلامية بظروف مشابهة وهل عرف المسلمون تسلط الائمة ورجال الدين وهل حارب الاسلام التفتح الفكري والكشف العلمي ؟! ابدا ومع ذلك يتجرأ محمد اركون على القول بان «مع العلمانية وبقوة» و يضيف «ولكنني ارفض ان يمنع المتطرفون العلمانيون دراسة الاديان بصفتها ظواهر ثقافية كبرى عاشتها البشرية خلال قرون وقرون» انه ينظر الى الاديان بما فيها ــ الاسلام ــ على انها ظواهر ثقافية مثل بقية الظواهر ومن يقول ظواهر يعني بانها لا تلبث ان تختفي و يطويها الزمن رغم طول المدة التي عاشتها. كيف لا وهو يقول في مكان انه لا شيء فوق التاريخ اي ان كل شيء يتصل بالانسان حيثما كان يمكن تفسيره تاريخيا.

والعجيب في امر محمد اركون انه يقر بان مسألة الصراع بين الايمان والعقل «لم تحسم بشكل كامل حتى في البلدان المتقدمة لصلحة العقلانية ومع ذلك هو يصر بأن تأخذ بهذه الرؤية وهذا المنهج الذي لم يثبت بعد نجاحه حتى في البنية التي ولد فيها.

ينتهي اركون في تحليله للعلمانية الى ان للانسان حاجات ودوافع متزامنة تتجه عموما في اتجاهين اساسيين مترابطين عبر عنهما بمرتبة الرغبة مع كل القوى الملحقة بها وتشمل كل رغبات الانسان المتنوعة حتى قوله: «الرغبة في الله» ومرتبة الحاح الفهم والتعقل اي الحاجة الكامنة في اعماق الانسان للفهم والتقشف والمعرفة ثم يقول ان المرتبة الاولى تصطدم مع المرتبة الثانية و«على هذا المستوى ينبغي موضعة ذلك التوتر الداخلي الذي يمتاز به الانسان ايا كان الوسط الثقافي الذي ينتمي اليه. هذا التوتر الداخلي يمكن ان يعاش بدرجات ووسائل ثقافية مختلفة. لا يهم».

ونحن نتساءل لماذا لا يهم ان لب القضية هو هذا التوتر الذي ذكره اركون كيف لا يهم ؟ كيف يقفز اركون على هذه الاشكالية وهي قاعدة الايمان وسنده، فالايمان هو الذي يسد الفراغ و يذهب التوتر ونحن على يقين بان الامر سيظل كذلك الى ان يرث الله الارض وما عليها ام ان الاستاذ اركون يريدنا ان نعيش على غرار العلمانيين الدهريين تائهين حيارى فنغرق في الرذائل والخبائث وكل مستنقع آسن ؟

تركيا ولبنان مثال مزدوج للعلمنة

يطالب الاستاذ اركون باعادة النظر من جديد الى كل التراث الاسلامي من منظور علماني وهو ما يسميه باعادة قراءة التراث و«اعادة قراءة القرآن» وقد تحدث عن ذلك في فصل كامل في كتابه تاريخية الفكر العربي الاسلامي تحت عنوان حول الانتربولوجيا الدينية نحو اسلاميات تطبيقية مدعيا ان المسألة ضرورية وملحة جدا في عالمنا العربي الاسلامي وذلك من اجل تشكيل الدولة بالمعنى الحديث لكلمة دولة ولتوضيح نظريته يتحدث عن نموذجين للعلمنة هما تركيا ولبنان.

يقول عن تجربة كمال اتاتورك انها ثورة علمانية حقيقية. ولكنه لا يجد تفسيرا لفشل هذه التجربة الا قوله «لكنها لم تكن في الواقع الا كاريكاتير للعلمنة رافقته بعض التطرفات كما حدث ذلك في فرنسا سابقا ويختتم حديثه عن التجربة الكمالية بقوله: انه لمن الممتع ان نطيل التأمل في هذه التجربة التي جرت كليا في ارض الاسلام.

اما بالنسبة للتجربة اللبنانية فانه يقول بعد الحديث عن الاحداث المأساوية وظواهر التطرف التي تبلغ مداها هناك «نجد في لبنان اذن ان التوترات والمشاعر الحادثة تبلغ حدا اقصى لدرجة ان العلمنة تبدو فعلا وكأنها الحل الوحيد له.

وهذان المثالان في الحقيقة لا يعززان المقولات العلمانية بقدر ما يضعان نقاط استفهام كبيرة امامها.

ففي تركيا افشل المسلمون الاتراك التجربة العلمانية الكمالية التي طبقت عليهم عنوة ولم تتقبل النفوس التركية المسلمة والعقول التركية المؤمنة بذور العلمنة ولفظتها وها هو المد الاسلامي يقضي على البقية المتبقية من الاثار العلمانية اما



• اركون يزعم ان العلمنة هي الحل الوحيد لازمة لبنان.

في لبنان فمع ادراكنا بان عوامل كثيرة ساعدت على تفجير الصراع الطائفي فيه والخارجي منها اكثر من الداخلي فان التجربة العلمانية كذلك لم تقو على الصمود ولو كانت ثبتت في النفوس ورسخت في العقول ما كنا نشاهد هذا التطاحن الطائفي الذي على الساحة اللبنانية ولا تشذ عن الحقيقة اذا قلنا انه ليس للعلمانية في المستقبل المنظور مكان في لبنان.

شبهات حول القرآن باسم الحداثة والتجديد

السمة العامة لكل الكتابات الاركونية هي تشكيك المسلمين في اقطاب دعاته وعلمائه بوصفهم باصحاب «الخطاب السلفي» المتمتع بقو التجييش الهائلة ولكن العادي من الصحة العلمية والجاهلين بالعلوم الغربية الحديثة والتشكيك كذلك في قدسية القرآن الكريم والسنة النبوية وفي كل الاحداث الاسلامية في القرنين الاول والثاني للهجرة، ان المنهج الاركوني يضرب على اوتا الشك بذكر الشخصيات القلقة في التاريخ الاسلامي والاشارة الى الاحداث التي اختلفت حولها اوجه النظر وهو يصفعنا باسئلة عديدة حائر دون ان يقدم لنا اسباب طرح هذه الاسئلة، اللهم الا اذا كان هدم الايمان واحلال التوتر وال الاجابة عليها.

يقول اركون: «نحن نشهد اليوم وللمرة الاولى في تاريخ الاسلام اسئلة من هذا النوع تطرح في هذ الاتجاه: اتجاه الشك المستمر. يذكرنا هذا التعب

• مقولات اركون حول النص القرآني مجرد شبهات لا

ير بذلك العصر الكبير للشك الذي افتتح في
رن التاسع عشر من قبل ماركس ونيتشه لم
هد الاسلام في تاريخه ابدا شيئا من هذا
ل».

الاسئلة التي اشار اليها اركون هي اسئلة
يرة جدا تثير الشكوك حول حقيقة الوحي
يقة الرسالة وحقيقة الاحداث التاريخية
لامية كما وصلت الينا. بل ان اركون تجاوز
خر كتبه مرحلة اثارة الاسئلة التشكيكية الى
صريح بما يؤمن به ويتنافى مع المعتقدات
لامية حيث يقول مثلا:

الفكر الاسلامي لا يمكنه ان يتهرب طويلا
صد التهرب من تطبيق المناهج الغربية الحديثة
ه) ان فعل الايمان الارثوذكسي المحتسب دوما
م على التأكيد بان الدين يرتكز على الوحي
ي انزله الله على الناس بواسطة الانبياء
تالي فان الدين فوق المجتمع لكن الواقع
ي الحديث ينزع الى فرض فكرة ان الدين كله
لجتمع، الله بذاته بحاجة الى شهادة الانسان
و يقول في حوار اجرته معه مجلة الوحدة.

الامر يتعلق بطرح مفهوم كلام الله طرحا
اليا ضمن التوجهات التي فتحها العلم المعاصر
طرح مفهوم الكتابات المقدسة للمرة الاولى في
ح الاديان خارج نطاق اية اسبقية تيولوجية»

لاستاذ اركون متخفى وراء الاسلوب العلمي
طرح ليشكك في القرآن وفي كيفية جمعه
كله فبعد ان يسرد ما وقع بعد وفاة الرسول
ز الصراع على السلطة السياسية يقول:

ح الخليفة الثالث عثمان (احد اعضاء العائلة
دية لعائلة النبي) يتخذ قرارا نهائيا بتجميع
ب الاجزاء المكتوبة سابقا والشهادات الشفهية
ي امكن التقاطها من افواه الصحابة الاول،
هذا التجميع عام ٦٥٦ م الى تشكيل نص
امل فرض نهائيا بصفته المصحف الحقيقي
لام الله كما كان وقد اوحي به الى محمد،
ن الخلفاء اللاحقون كل الشهادات الاخرى
ي تريد تأكيد نفسها (مصداقيتها) مهما ادت
ستحالة اي تعديل ممكن للنص المشكل في
عثمان».

ي في اخر تحليله الى القول: ينبغي اولا اعادة
قصة تشكل هذا النص بشكل جديد كليا ـــ
قد القصة الرسمية للتشكيل التي رسخها
ات المنقول نقدا جذريا. هذا يتطلب منا
الرجوع الى كل الوثائق التاريخية التي اتيح لها ان تصلنا سواء كانت ذات اصل شيعي او خارجي ام سني. هكذا نتجنب كل حذف تيولوجي لطرف ضد اخر».

ان هذا الكلام يستدعي منا ان نقف عنده لنلاحظ ما يلي:



١ ـــ ان محمد اركون لم يأت بجديد عندما اثار هذه الشبهات حول النص القرآني وطالب باعادة قراءته من منظور علماني مادي غربي وقد سبق الى ذلك بعض المستشرقين المتحاملين امثال لويس ماسينيون وعلى هذا الاساس يصدق وصف الدكتور اركون بانه مستشرق مستعرب رغم انه يرفض هذه التسمية مكتفيا باللقب الذي اطلق عليه امثاله من العلمانيين «وهو المفكر الاسلامي المجتهد»

٢ ـــ ان مقولات اركون حول النص القرآني هي مجرد شبهات لا يسندها دليل ولا برهان ولا تعززها اية وثيقة او شهادة تاريخية من نوع كانت ولو امسك الدكتور اركون بشهادة واحدة على ما يقول للوح بها منتصرا لافكاره والمفهوم من كلام اركون الذي يريد ان يكون علميا ومنطقيا انه قد يوجد مستقبلا من الوثائق ومن الادلة ما يوثق كلامه ويؤكد طروحاته ولنفترض ان ذلك سيحدث في يوم ما ولماذا يسبق اركون الاحداث ولماذا يراهن على المجهول ان لم يكن متحاملا على هذا الدين منكرا في قرارة نفسه لنزول الوحي.

٣ ـــ اذا كان محمد اركون ينفي القدسية عن القرآن ويفسر كل شيء وبدون استثناء تفسيرا تاريخيا حسب المناهج الغربية المستحدثة فماذا تراه يقصد بعلمنة القرآن سوى اعادة النظر في كل المسلمات الاسلامية باعتبارها من افراز التاريخ لا من عند الله وهو القائل كل شيء في التاريخ ولا شيء فوق التاريخ اي ان كل شيء له تفسير مادي

ولا شيء يستعصي عن هذا التفسير بعد تقدم العلوم الانسانية التي قلبت مفاهيم كثيرة كالالسنية التي قلبت مفاهيم اللغة وعلم النفس الذي قلب مفاهيم السلوك الانساني والسيكولوجية التي قلبت مفاهيم التطورات والتحولات الاجتماعية.

٤ ـــ اذا كانت العلمنة في بيئاتها وفي معاقلها لم تستطع باعتراف اركون نفسه ان تحسم الصراع بين الايماني والعقلي او بين المادي والروحي فكيف يؤمل لها ان تلقى نجاحا في الساحة الاسلامية لا سيما بعد الصحوة الاسلامية المتنامية التي يقر بها غير المسلمين قبل المسلمين.

العلمانية تلتقي مع الماسونية

يبقى ان نقول في الاخير ان الافكار الاركونية في معظم القضايا والمسائل الاسلامية هي بنفس الاثارة وتحدث لدى القارىء المسلم نفس الصدمة ليس لانها نابعة من منظور علماني بل لان احدا قبل اركون لم يتجرأ على التصريح بها فهو ادعى ان الحديث «ليس الا اختلافا مستمرا فيما عدا بعض النصوص القليلة التي يصعب تحديدها وحصرها وزعم ان مبادىء الشريعة الاربعة: القرآن والحديث والاجماع والقياس غير قابلة للتطبيق! واعتبر القياس هو الحيلة التي لجأ اليها المسلمون لاضفاء القدسية على القوانين الوضعية.

وهو زعم ان كل الدول الاسلامية هي دول علمانية واقعا بدءا بالدولة الاموية وانتهاء بكل الدول الاسلامية الحالية ونظرا لضيق المجال نحيل القارىء لمزيد من الاطلاع على كتاب محمد اركون «تاريخية الفكر العربي الاسلامي»

ان ما يتجلى عن هذا الطرح الاركوني ان الدعوة الى علمنة الاسلام ليست سوى دعوة جديدة لهدم اركان الاسلام وهذا دائما كان ولا يزال هدف الماسونية العالمية. انها خدعة جديدة ولكنها مفضوحة من قبل رجل ذي جذور اسلامية لمحاصرة الصحوة الاسلامية والانحراف بها عن طريق رجوعها الى الاصول.

ان العلمانية مهما حاولت ان تتبرقع ببرقع العلوم الصحيحة والبحث العلمي الجاد تبقى دعوة للالحاد والمادية والدهرية التي قال القرآن عن اصحابها: ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ولا يخفى على المسلمين ان هذه الدعوة تكرس مركزية الدول الغربية وهامشية الدول الاسلامية ما دام المنهج والطريقة واداة البحث قد شكلت في الخارج لتعامل بها مادة اجنبية عنها تماما.

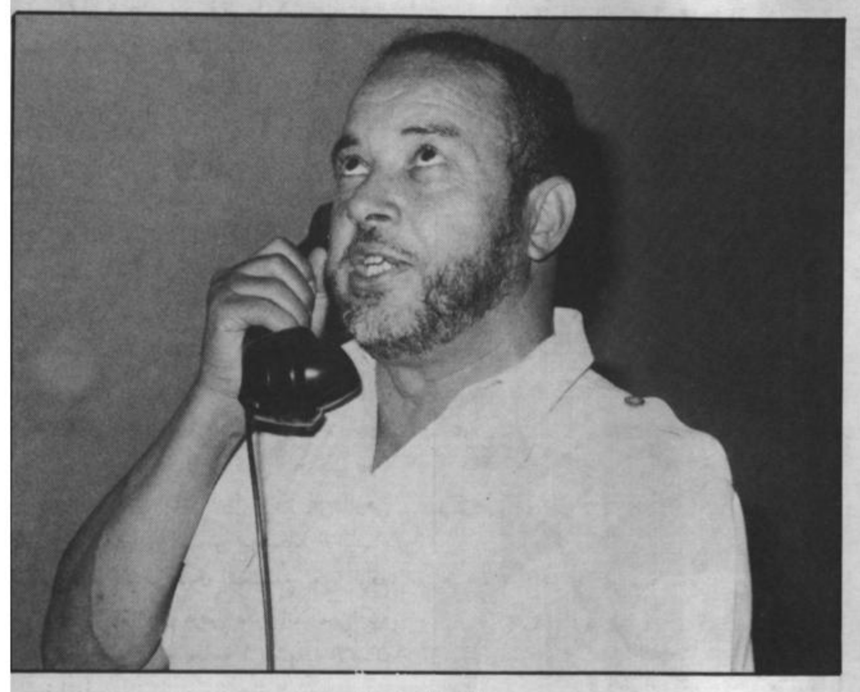
فهل يستطيع اركون ان ينجح حيث فشل غيره من اليساريين والعلمانيين العرب المتمسلمين؟

سندها دليل ولا برهان.

رحمك الله أبا أيمن

للدكتور حامد الرفاعي

ان للكلمة رجالا.. وللمواقف رجالا.. وقليل هم الذين اجتمع لهم رجولة الكلمة ورجولة الموقف.. وقليل هم الذين تابعوا الطريقة مع الكلمة الطيبة بجذورها الراسخة وفروعها الوارفة... حتى لقوا الله عليها مجاهدين صابرين محتسبين.. والاخ الغالي الاستاذ **جابر رزق** الذي نحتسبه عند الله تعالى اخا مجاهدا صابرا محتسبا وكاتبا أديبا وصحافيا حاذقا.. عاش للكلمة والموقف ومات ان شاء الله على ذلك... ملتحفا بركب الاخيار ممن قضوا نحبهم في سبيل الله... ولا نزكي على الله احدا.. ولكن نحسبهم كذلك، وهكذا عرفناهم وهكذا عرفتهم بلادهم مجاهدين صابرين.. لم تلن لهم قناة ولم يخفت لهم صوت... صارعوا الباطل ونصروا الحق... ودفعوا عن امتهم كل كيد... وفدوا عقيدتهم واصالتهم بالمهج والارواح... فهنيئا لك يا اخ العقيدة مرضاة ربك وهنيئا لك لقى الاحبة ممن سرت على دربهم وصدقت العهد معهم في طاعة الله ومرضاته... وعزاؤنا فيك صدق الاجيال من بعدك ممن اودعت فيهم نفحات من صدق الكلمة واخلاص الموقف... وبعد فان العين لتدمع وان القلب ليجزع وانا على فراقك يا ابا ايمن لمحزونون ولكن لا نقول الا ما يرضي ربنا جل شأنه... لله ما اخذ ولله ما اعطى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسلام عليك في الآخرين والحمد لله رب العالمين.



• جابر رزق رحمه الله

جابر رزق رحمه الله

بقلم الاستاذ: علي عبدالعزيز حسنين.

١ ـ منذ عشرين عاما او يزيد وفي مثل هذه الايام او قريب، جاءنا الاخ جابر مع طلائع الايمان وكتائب الرحمن في سجن قنا حيث كنا رحمة بنا وفضلا علينا: «فأوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته.. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه.. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم.. فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا.. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم... ونبلوكم بالشر والخير فتنة».

٢ ـ عرفته وعايشته وخبرته ليس بالدرهم والدينار وليس من خلال السكن والجوار وليس من ثنايا الضرب والاسفار باعتبارها من اهم وسائل الاختبار كما جاءت بذلك الاخبار، ولكن عرفته نفسا تعرف الحب لا اي حب وعايشته روحا تعشق الايثار لا الاثرة وخبرته عقلا قبل اللفظ وفكرا في محيط النص فتهاوت عنده معايير الدنيا وتوارت لديه مقدرات الحيا[ة] وصار حبه لها مرهونا بحب ربه لها وارتباطه بها ارتباط الانسان بالوسائل لا الغايات.

٣ ـ عرفته سرورا يدخله على اخوانه وعايشته بلسم[ا] يعالج ما باخوانه وخبرته خدمات تؤدى الى اخوان[ه] يمشي في حاجة الناس ويكف غضبه عن النا[س] ويقول حسنا للناس مصغيا لمحدثه منتبها لمخاطب[ه] أصبر ما يكون لصاحبه اسرع ما رأيت لمخاصمه كأ[ن] الله أقامه فينا شهيدا واوجده بين ايدينا حجة وقط[ع] بحياته معنا العذر «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة.. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر...»

ـ لم افاجأ بموته ولم اذهب الى مذهب بوفاته لانه
ر المتوقع والغائب المنتظر ولان الله لم يكتب الخلد
بابه «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت
م الخالدون؟...» ولكنه كتبه لاعدائه «قال رب
ظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم
ت المعلوم... وانما تمثلت بالهدى النبوي حين حزن
ب ودمعت العين ونطق اللسان: (انا على فراقك يا
جابر لمحزونون).

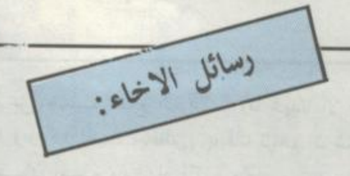
ـ ان عزاءنا الوحيد في رحيل الفقيد ما ترك من اثر
عوته وما ترك لنا من خلف في اسرته، وهذا وذاك
اهم ما يرجوه المسلم في حياته بل كان ذلك من
الاماني عند الرسل وبعض اولي العزم من الرسل
جعل لي لسان صدق في الآخرين .. فهب لي من
ك وليا» فالاول طلب حسن الاحدوثة والاثر
يب والثاني طلب النسل الطيب الذي يكون اهلا
الراية وأداء الامانة.

ـ ان الاثر الطيب للانسان ينفعه في دنياه وأخراه
يقتدي به وينتفع به فتكون النتيجة ازدياد الاجر
دنيا ووصول الاجر ايضا اليه في الآخرة مع
مرارية الاجر ومضاعفته في الدنيا والاخرة كذلك
ا جاءت بذلك الاخبار عن الصادق المصدوق صلى
عليه وسلم: (من سن في الاسلام سنة حسنة فله
ها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان
ذلك من اجورهم شيئا) او كما قال

ـ اما الخلف الطيب في الذرية فهو دليل الرضى
وان المحبة وبشرى للاصول من خلال صلاح
روع قال تعالى: «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
ان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من
.. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه
يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى».. ثم هو ايضا رافد
يح من روافد الخير للانسان بعد موته لحديث (اذا
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث (ومنها) ولد
ح يدعو له).

ـ اذن فأي اثر تركه فينا؟ واي اثر نذكره له؟ لا
ان الآثار كثيرة والخلال اكثر ولكن حسبنا ان
السمة البارزة لفقيدنا والطابع الغالب على سلوكه
كل انسان مهما كانت له من صفات الا انه يمتاز
نة لا تكاد تنفك عنه او تبعد عنه حتى يعرف بها
ون عنوانا لها، هكذا كان اسماعيل عليه السلام
ذكر بالصدق كخلة رغم انه رسول وايضا عيسى
ه السلام حين ذكر بالبر رغم انه رسول وهكذا
ك.
ان الاثر الطيب الذي امتاز به بيننا والذي تركه
بعد رحيله هو رجوعه للحق ونزوله عنده ثم الحرص
عليه والتمسك به فقد كان على رأي يغاير الرأي
السائد في جماعته فلم يلبث عندما نوقش فيه واستبان
وجه الحق فيه ان عدل عن رأيه لرأي جماعته بل وصار
يدعو اليه ويعمل عليه وذلك طبيعة الايمان اذا خالط
بشاشة القلوب كما كان الامر مع سحرة فرعون
وكذلك الشأن مع النفر من الجن بل والذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه، فهؤلاء ومن على شاكلتهم لهم
البشرى والقربى والحظوة عند الله ان شاء الله.
١٠ ـ اما الخلف الطيب الذي تركه لنا فهو واضح
وماثل بين ايدينا فنحن لا نزكي على الله احدا ولكن
نقول على حسب تعبير القرآن: «وما شهدنا الا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين..» فانا نراهم ان شاء
الله عنوان اسمه وامتداد ذكره وتجسيد شخصيته
ومقتفى اثره الامر الذي يجعلنا نقول ونلح في الرجاء
(ان يجعلهم خير خلف لخير سلف) وان يرزقهم الصبر
والسلوان، والا يحرمنا اجره ولا يفتنا بعده وان يلحقنا
به على احسن حال).
هذا وبالله التوفيق.

علي عبدالعزيز حسنين



ميزان تفاضل الناس

بقلم الشيخ نادر النوري

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) الحجرات ١٣.

فالآية تبين ان افضل الخلق عند الله النبيون، ثم الصديقون، ثم الشهداء، ثم الصالحون واكرمهم عند الله من كل صنف اتقاهم ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود، ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى هذا في الاصناف العامة للخلق.

وخير القرون الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، اما الاشخاص فافضلهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم عليه السلام وافضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وافضل الصحابة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. (لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى) الحديد/١٠.

والامامة في قريش ما بقي فيهم اثنان والناس تبع لقريش في هذا الامر لما لقريش من مزية على سائر الخلق (ان الله اصطفى بني اسماعيل من ولد ابراهيم، واصطفى كنانة من بني اسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم) وهذه الخصائص كلها لا توجب ان يكون الرجل بنفسه افضل من غيره لمجرد نسبه، بل التفاضل عند الله بالتقوى والعمل الصالح. كما قال صلى الله عليه وسلم (ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين) رواه مسلم.

فمن كان في الايمان والتقوى افضل كان عند الله افضل ممن هو دونه في ذلك واولاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وان كان غيره اقرب نسبا منه، فلا شك ان الولاية الايمانية الدينية اعظم واوثق صلة من القرابة النسبية قال تعالى (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) وقال (. كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ..).

والاسلام دعا الى الاعتناء بالانساب، للتعارف وصلة الارحام لا للتفاخر. قال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، انما هم من فحم جهنم، او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه. ان الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، انما هو مؤمن تقي، او فاجر شقي، الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب). رواه الترمذي وابو داود.

ولعلي رضي الله عنه في هذا المعنى:

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة
واعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب
يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه
وللرجال على الافعال سيماء
وضد كل امرىء ما كان يجهله
والجاهلون لاهل العلم اعداء

والتفاخر بالاحساب والانساب مذموم قال صلى الله عليه وسلم: (ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد، ولا يبغي احد على احد) رواه مسلم وقال: (ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية) ابو داود.

وسئل: أمن العصبية ان يحب الرجل قومه ؟ قال: (لا، ولكن العصبية ان ينصر الرجل قومه — او يعينهم على الظلم) احمد وابو داود وابن ماجه (فمن نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدى فهو يُنزع بذنبه) رواه ابو داود.

وروى عن مالك: ان المولى يتزوج العربية محتجا بالآية وقد تواترت الاخبار بذلك فسالم مولى ابي حذيفة انكحه هندا بنت الوليد بن عتبة وضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الاسود واخت عبدالرحمن بن عوف كانت تحت بلال وزينب بنت جحش كانت تحت زيد بن حارثه. فالكفاءة انما هي في الدين و(اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) وقد يعتبر النسب في الكفاءة في النكاح كالاتصال بشجرة النبوة مع التقوى او بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء او بالمرموقين في الزهد والصلاح والتقى المؤمن افضل من الفاجر النسيب فان استويا في التقوى قدم النسيب عليهما.

المراجع: الفتاوى المصرية، القرطبي جـ ١٦ ونصيحة المسلمين لمحمد بن عبدالوهاب.

الــزنا

الحمد لله الذي هدانا للاسلام واباح
ومنعنا من الحرام والصلاة والسلام ع
محمد بن عبدالله وآله وصحبه الكرام.
الشريعة الاسلامية جاءت بما يصلح الب
واخراهم ويقوم اعوجاجهم ويبعد آ
بطاعة الله ونهتهم عن معصيته وبينت
الطاعة من الفوز والسعادة وما يترتب عل
الخزي والندامة فاباحت لهم الحلال والط
عليهم المضار والخبائث والمحرمات ومن
منعت عنها الشريعة الاسلامية الزنا ومنع
والوسائل الموصلة اليه والاسباب المقر
كالنظر للمرأة الاجنبية والتلذذ بصوتها او
معها وهذا من محاسن الشريعة الاسلامية
ولله الحمد والمنة ولأجل الحفاظ على الم
نهته عن هذه المضار. والزنا جريمة اخلاقي
لحرمة المرأة بغير حق ولا يجتر
الا من فسدت اخلاقه واختل مزاجه و
قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني
ايزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
مؤمن) وقد اباح الله الحلال وهو ال
والنكاح الحلال بدلا عن هذا الفعل
الكبيرة وكان الزنا عيبا ورذيلة حتى عند
قبل الاسلام كما قالت هند بنت
سفيان حين صدرت المبايعة للنساء وسمع
صلى الله عليه وسلم: ولا يزنين. قالت
قال لا والله ما تزني الحرة. وقال اب
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنـ
النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة
البيعة ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان ولا نعص
وقال وان وفيتم فلكم الجنة وقد حكم
بالفحش والقبح والسوء فقال ناهيا
(ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا
رتب الله على فعله العقوبات الش
والاخرة فعاقب عليه في الدنيا بالحدود ال
والرادعة للاخرين فامر بجلد الزاني والز
منهما مائة جلدة حتى يذوق الجسد

• اذا تفشى الز

...راره في الدنيـا والآخـرة



• شذاذ وعاطلون عن العمل.

والضرب كما ذاق اللذة المحرمة ووقع في المعصية فقال (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) فسمى هذا الحد عذابا وهذا العذاب بدأ بالدنيا قبل الاخرة. وامر بشهوده اي حضوره حتى يبلغ الاخرين ويرتدع كل الناظرين وهذا الحد اذا كانا بكرين لم يتزوجا قبله. اما اذا كانا قد تزوجا زواجا صحيحا فقد انزل الله فيه آية اخرى وحكما اخر في آية نسخ لفظها وبقي حكمها وهي قوله تعالى (والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني اخشى ان يقول انسان الرجم ليس في كتاب الله وانه لفي كتاب الله وانا قرأناها وعرفناها ثم نسخ لفظها وبقي حكمها ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر وكان الرسول عليه الصلاة والسلام نفذ هذا الحكم في حياته في اشخاص زنوا كماعز الذي اقر بالزنا وكالغامدية التي اقرت بالزنا ووجد فيها الحبل فأمر برجمهما فرجما حتى ماتا ونفذ ذلك اصحابه من بعده وفي اقامة الحدود رضا لله عز وجل ونزول البركات ودفع النقمات وردع المجرمين والمجرمات كما جاء في الحديث (لحد من حدود الله يقام في ارض الله خير من ان يمطروا اربعين خريفا) وجاء الوعيد على المتسبب في ضياع الحدود والشفاعة لاهلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حاد الله في ارضه وفي لفظ في امره) والحديث الاخر (انما اهلك من كان قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ويترتب على فعل الزنا عقوبات في الاخرة بالغضب والنار والعياذ بالله.

وجاء في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فأتينا على مثل التنور واحسب ان اعلاه ضيق واوسطه واسع فاذا فيه لغط واصوات واذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضئوا قال قلت لجبريل وميكائيل ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق ثم بعد ذلك اخبراه بما مر عليه في مسراه فقالا له واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فهم الزناة والزواني. ولا فشت هذه الجريمة في مجتمع الا وسقط من عين الله وتدهور في اخلاقه ومعاملته وتسلطت عليه الاعداء كما هو واقع في كثير من البلدان اما الكفار فليس هو اعظم من الكفر خالدون مخلدون في نار جهنم لا عبرة بهم نسوا الله فنسيهم مع انهم الان يحذرون من الزنا مخافة الامراض والعياذ بالله فتسبب هذه الجريمة التي هي وضع نطفة في فرج فيه نطفة اخرى الامراض المتنوعة كمرض السيلان والزهري وداء الشجر ومرض الهربس والايدز وغيرها من الامراض التي انتشرت عند العالم الذين يقعون في هذه الفواحش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (وما فشت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا) وقال ربنا في محكم التنزيل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقال تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) وفقنا الله وهدانا واياكم والمسلمين على صراطه المستقيم وجنبنا جميعا الطرق الموصلة الى الجحيم. وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

مجتمع ما سقط المجتمع من عين الله وتدهور في اخلاقه ومعاملته



أخبار ثقافية

• من اجل توثيق التعاون الادبي بين شعراء الاوردية والعربية اقيمت مؤخرا في جدة امسية شعرية باللغتين العربية والاوردية تحت رعاية الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف وقد شارك في الامسية د. محمد عبده يماني والشاعر عمر ابو ريشة والاستاذ ابو تراب الظاهر والاستاذ عبدالفتاح ابو مدين رئيس نادي جدة الادبي.

• قال المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) ان ندوة استراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية والتي نظمتها الاسيسكو مؤخرا بتعاون مع وزارة التربية والتعليم في قطر وحضرها ممثلو ٢٤ دولة اسلامية تركزت اتجاهاتها على دراسة مشروع الاستراتيجية باعتبارها موضوعا يدخل في نطاق الاعداد وترسيخ النظام الاسلامي انطلاقا من المحاور الثلاثة التي تعمل فيها المنظمة وهي التربية والعلوم والثقافة.

صدر حديثاً

الكنز المرصود في قواعد التلمود



هذا الكتاب ترجمة لكتابين فرنسيين ترجمهما الدكتور يوسف نصر الله من كبار مسيحيي مصر احدهما كتاب للدكتور (روهلنج) بعنوان (اليهودي على حسب التلمود) وتكلم فيه عن مضامين التلمود ومنشئه وتكوينه ومخطوطاته وطبعاته المتعددة منذ القرن الخامس عشر الميلادي وما فيه من عقائد خطيرة مذهلة تحير العقول وخرافات عجيبة لا يكاد يصدق الانسان ان تكون عقائد تعبدية لولا نصوصها المنقولة من التلمود وفي كتاب الدكتور روهلنج هذا من المعلومات الهامة عن التلمود ما يصعب جدا على الباحث ان يستقصيه من مصادر اخرى.

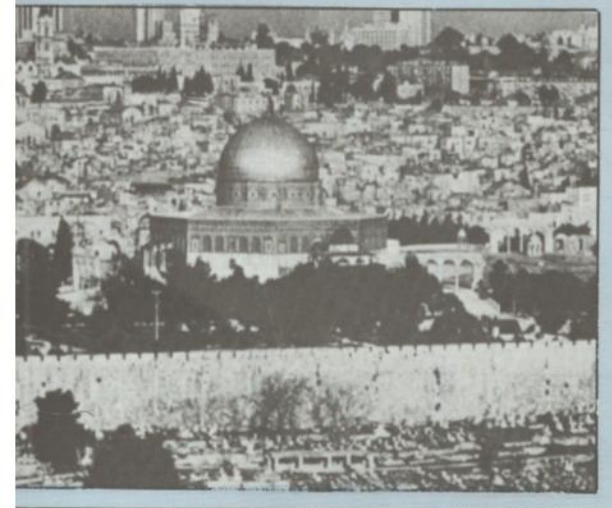
وثانيهما كتاب للدكتور شارل لوران بعنوان (تاريخ سوريا لسنة ١٨٤٠ م) تكلم فيه عن حادثة ذبح اليهود للقسيس الاب توما وخادمه ابراهيم الانفة الذكر في دمشق وهذا الكتاب يتفق في جميع تفاصيل الحادثة وتحقيقاتها مع ما فعله الاستاذ أسد رستم فكلاهما ينقل محاضر جلسات المحاكمة نفسها ولكن هذا الكتاب يسد الثغرة التي بقيت فارغة في كتاب الاستاذ اسد رستم حيث يتتبع مؤلفه القضية و يبين مصير الحكم بالاعدام على المتآمرين المجرمين القتلة ذلك المصير المؤسف الذي خلاصته ان كبار اليهود المتنفذين في اوروبا تداعوا لانقاذ المحكوم عليهم وارسلوا مندوبين اثنين من فرنسا الى مصر واصدر على اثرها محمد علي باشا قرارا بالعفو
القتلة !!

هذان الكتابان الفرنسيان ال
اصبحا مفقودين لنفاذ نس
المطبوعة في فرنسا منذ اكث
ثمانين عاما فاراد المترجم ال
تعريف ابناء العربية بهما
بترجمتهما الى العربية وجمعهم
في هذا الكتاب الذي اس
(الكنز المرصود في قواعد التل
وطبعه بمصر سنة ١٨٩٩ ولم
طبعه الان.

هذا وقد قدم الكتاب كل
الاستاذ العلامة الشيخ مص
الزرقا والدكتور حسن ظاظا ا
منهما فيما ينفع القضية الفلس
ليرى العالم من كل مذه
دين ما آلت اليه اليهودية
استباحت دماء البشر من غير ا
واهاب مقدما الكتاب بكل
الغيرة من مسلمين ومسيحيين
الخطر اليهودي المشترك ان ي
من يستطيع منهم على تح
بعض نسخ من الكتابين الفرن
اللذين هما اصل هذا الك
و يقومون بتجديد طبعهما ون
على العالم بعد ترجمتهما الى

معاً إلى القدس

شعر: د. عبدالرزاق حسين



بعزمنا وجدنا ... الى الامام اخوتي
وعلمنا وكدنا ... الى الامام دربنا
بحبنا وشوقنا ... ورفرفي على الربى
وروحنا وقلبنا ... رايتنا على الدنا
هيا بنا اخواننا ... ولتذكروا فاروقنا (١)
نمضي معا لقدسنا ... ولتذكروا مجدا لنا

اللغات الحية لتعرف البلاد التي تغزوها الصهيونية بالتضليل الاعلامي والسياسي: ما هي حقيقة الاساس الديني الرهيب الذي تقوم عليه الحركة الصهيونية.

الكتاب يقع في حوالي ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بطبعه ونشره دار القلم بدمشق ـ ص. ب: ٤٥٢٣ ودار العلوم ببيروت ـ ص. ب: ١١٣/٦٥٠١.

منهج التربية النبوية للطفل

منهج التربية النبوية للطفل
مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح
تقديم
الدكتور محمد فوزي فيض الله — الشيخ عبدالرحمن حسن حبنكة
الشيخ أحمد القلاش — الدكتور محمود الطحان

صدر عن مكتبة المنار الاسلامية بدولة الكويت كتاب بعنوان (منهج التربية النبوية للطفل، مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح) من تأليف الاستاذ محمد نور سويد.

وهذا الكتاب يقع في حوالي اربعمائة صفحة من الحجم الوسط وموضوعه جديد في بابه فريد في منهجه واسلوبه.

والكتاب فيه جهد واضح، وعاطفة صادقة، ونية مخلصة ان شاء الله تعالى كما يبدو ذلك لمن يقرأ فيه.

وقد جمع المؤلف فيه من الشواهد الحديثة في مجال تربية الطفل الشيء العجيب وكان موفقا في هذا ووضع كل شاهد في محله المناسب.

واما ترتيب الكتاب فكان ترتيبا ممتازا يدل على عقلية صافية وتفكير سليم وذوق رفيع.

ثم يقول: «وباختصار فالكتاب لا تستغني عنه اي اسرة مسلمة تضعه في مكتبتها البيتية لتقرأ فيه وتطبق ما جاء فيه من الهدي النبوي بشكل علمي.. وحبذا لو قررته وزارات التربية في البلاد العربية والاسلامية في مدارسها او قررت فصولا منه فانه جدير بذلك».

وقد قام الكتاب على ستة فصول وخاتمتين:

الفصل الاول: يهيىء الوالدين للاستعداد لتربية الطفل.

الفصل الثاني: تكلم عن الطفل من الولادة الى نهاية الحولين وما يستلزم الوالدين فعله في تلك المرحلة.

الفصل الثالث: تكلم عن بناء شخصية الطفل من استكماله حولين الى بلوغه والذي شمل البناء العقدي والعبادي والاجتماعي والاخلاقي والعاطفي والنفسي والعلمي والفكري والصحي والجسمي وختم الفصل بتهذيب الدافع الجنسي للطفل.

الفصل الرابع: تكلم فيه عن بر الوالدين وعلاقته بتربية الطفل حيث دعا فيه الكبار والصغار الى بر الوالدين وبين الطريق الموصل الى ذلك وقسمه الى قسمين: ١ ـ بر الوالدين في حياتهما ٢ ـ وبر الوالدين بعد وفاتهما.

الفصل الخامس: تكلم فيه عن الاساليب التربوية النبوية للاطفال وقسمه لثلاثة اقسام الاول الاساليب المخاطب بها الوالدان الالتزام بها والثاني الاساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل والثالث الاساليب النفسية المؤثرة في نفس الطفل.

الفصل السادس: طريقة تأديب الطفل.

ثم ختم المؤلف كتابه بخاتمتين الاولى اربعون حديثا نبويا للآباء والثانية اربعون حديثا نبويا للاطفال.

ويتميز الكتاب بغزارة مادته العلمية التي جمعت من الاحاديث النبوية الشريفة ومن حياة الصحابة والسلف الصالح واقوال العلماء والمربين قديما وحديثا.

واتصفت لغة الكتاب بالوضوح والسهولة مما يسر للقارىء الاسترسال في قراءته دون ملل وهو يساعد الوالدين والمربين على حل مشكلات الاطفال والارتقاء بهم في سلم الصعود التربوي... لذا لا يستغنى عنه كل والد ومرب.

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ـ الكويت ـ حولي ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥

ولتذكروا صلاحنا (٢)
صلاحنا في ديننا
واقسموا بربنا
مبدئنا معيدنا
بأننا سرنا وبعنا
للهدى نفوسنا
لصخرة شرفها
محمد نبينا
لمسجد مبارك
باركه قرآننا

هيا نعد اخوتي
انفسنا سلاحنا
ولترتفع هاماتنا
ولترتفع راياتنا
ولترتفع اصواتنا
هادرة بحقنا
بأننا لقدسنا
وقدسنا حق لنا

(١) عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» الخليفة الثاني الذي فتح مدينة القدس.
(٢) صلاح الدين الايوبي الذي حرر القدس من اسر الصليبيين.

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

مجموع فتاوى
ومقالات مُتنوّعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز
الجزء الأول
التوحيد ومايلحق به
أشرف على جمعه وطبعه
الدكتور/ محمد بن سعد الشويعر

صدرت الطبعة الثانية من الجزء الاول من كتاب «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» تأليف سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز وقد قام بجمعها واعدادها الدكتور محمد بن سعد الشويعر وهذا الجزء في معظمه يختص بالفتاوى المتعلقة بالعقيدة والتوحيد وما يلحق به، اضافة الى بعض الموضوعات التي تدخل ضمنها امور العقيدة. يقع الكتاب في حوالي ٤٥٠ صفحة من القطع المتوسط وتقوم بنشره وتوزيعه الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالوشم ص. ب: ٢٢١ ـ شقراء ١١٩٦١ ـ المملكة العربية السعودية.



«عبد المعين... وتهليلة جديدة»

ما مثل الاديب عبدالمعين الملوحي بالذي يجهل، فهو احد ادباء حمص، بل سوريا المرموقين

بداية معرفتنا به انطلقت من قصيدته الشهيرة التي رثى بها زوجته، وذاعت في صفوف المثقفين ذات يوم في عام ١٩٤٧. وساعد على انتشارها ما فيها من لوعة صادقة تذكر بقصيدة جرير في رثاء زوجته، كما ان شهرتها قد جاءت من كونها قيلت في مجتمع مؤمن محافظ، وكانت على مبدأ من يقول: (خالف تعرف) اذ تضمنت عدة ابيات للتجديف بالإله. «فكانت جنونا مؤقتا اصاب شاعرا بعد فقده لحبيبته، واذا بهذا الجنون يجعله ينطق بما لم ينطق به احد». ولا نريد هنا ان نستشهد بتلك الابيات لان الشاعر في مأساته الجديدة في رثاء ابنته عام (١٩٧٠) قد محا ما كان قاله قبل ثلاثة وعشرين عاما، وشتان ما بين القصيدتين، يقول في رثاء ابنته:

يا رب انت قضيت لي، وانا صبرت لما قضيتا
حسبي وحسبك انني ارضى الذي ترضاه أنتا
آمنت بالله العظيم، وعشت للالم العظيم
آمنت أني ذرة في ملكه الرحب القديم
يا رب قد جربت منذ سنين ــ يوم فجعت ــ كفري
واليوم هاأنذا امارس حلو ايماني وصبري

وكم كانت فرحتي حيت تصفحت «المجلة العربية» فوقعت عيني في فهرسها على اسم الملوحي في عمل ادبي تحت عنوان «تهليلة جديدة لبيت الله الحرام».. فقد وعدت نفسي بقصيدة جميلة للشاعر.

ولكنني لم افاجأ حين وجدت امامي قطعة نثرية، لانها ان لم تكن كالشعر فهي في بعض مقاطعها تفوقه جمالا وابداعا. ولن استأثر بما قرأت مكتفيا بنقل احاسيسي حولها، بل سأنقل بعض المقاطع المختارة منها. يقول مصورا شوقه الى الديار المقدسة:

«ما اصعب ان يسبقك قلبك الى بيت الاحبة، ويبقى جسدك اسير اللحم والعظم!!
كدت احترق لهفة وتطلعا، وما فائدة ان تحترق قبل ان تصل؟
ووصلنا.. وكبّرنا لله تكبيرا
الله أكبر.. الله أكبر
انها الكلمات التي تنير طريقنا الى الله، الى الحق والقوة!»

ويصور وصوله الى بيت الله الحرام وطوافه بالكعبة المشرفة فيقول:

«كنت اسير في بطء، واعتمد على عكاز
كنت اعاني بقايا الشلل
واما الآن فأنا اطير طيرانا
اجري جريا، اسبق الشباب
واسعى واسعى في مرح ونشاط
وارد كلمات الله، وادعية العمرة
وامزج الدعوات القديمة بالادعية الجديدة
يفيض بها جناني
فتسيل على لساني
لكأنها ينبوع ماء جف ذات يوم
وها هو ذا الآن يعود غزيرا ليتدفق من جديد»

واما صوت المؤذن فانه يعيد الشاعر الى ماضٍ جميل، وذكريات مورقة:

«سمعت بلالا يرسل صوته العذب القوي
فيصبه دماء في قلب الليل
فيطلع الفجر احمر زاهيا يلبي نداءه
ليس المسلمون كسالى
وليسوا ممن هم يرضون الذل والهوان
من هذا الحرم..
ومن حواليه خرجوا الى العالم كله
ليسمعوه كلمة الله: لا اله الا الله
وقد سمع العالم كلمة الحق ولباها في كل بقعة من بقاع الارض والمسلمون اليوم في حاج[ة] الى امثال اولئك الرجال الذين خرجوا م[ن] جزيرة العرب، فاترعوا ارجاء العالم ايما[نا] ونورا..»



● عبدالمعين الملوحي

واما زيارته لقبر الرسول ــ صلى الله علي[ه] وسلم ــ وصاحبيه، فقد ابدع في تصويرها ا[ذ] يقول:

«ما اعظم هذه القبور!!
انها اكبر وأجل من كل ما في العالم م[ن] قصور!!
كان القمر يتلألأ في السماء، يحاول ان يتريث في رحلته الابدية ليقف قليلا في الحرم النبوي ويختلس نظرة الى قبور النبي محمد صلى الل[ه] عليه وسلم وصاحبيه الكريمين رضي الل[ه] عنهما.
وسمعته يقول لي: ما اسعدك!! انت تجلس ه[نا] وتسلم على النبي وصاحبيه وانا مضطر ال[ى] الرحيل في سفري الابدي
وقلت له اعاتبه: اتحسدني ايها القمر؟ انا ار[ى] الحرم الشريف مرة واحدة في عمري كله، ا[ما] انت فتراه كل يوم.
ارأيتم ان الاشياء ربما كانت اكثر طمعا، واش[د] حسدا من الناس. ويسكت القمر، ويخجل م[ن] طمعه، ويصفر حياء، ثم يمضي في رحلت[ه] الابدية».

واما زيارته للبقيع فقد صورها قائلا:

«لم تكن القبور من رخام ولا مرمر...
ولم تكن هياكل شاهقة، ولا مدافن رائ[عة] مزخرفة!
بل كانت قبورا بسيطة من تراب وحصى ولكنها تضم في حناياها امواتا عظاما، رجالا كالرجال
رأيت هذه القبور بعيني تسمو وتعلو لتصبح قبا[با] شامخة من نور وايمان، تخجل من روعتها قبا[ب] مقبرة (تاج محل) في الهند
وتنحني لجلالها مقبرة العظماء في باريس!!
هكذا تكون العظمة الحقيقية، تكون [في] النفوس لا في الاحجار في الدفين داخل القب[ر] لا في القبر الجاثم فوق الدفين»

احسست وانا اعيش لحظات هانئة مع هذه
سطور انني اقرأ قصيدة شعرية، تصور معاناة
ان محب، لا مجرد سطور من نثر.. انه نثر لا
ه سوى الوزن والقافية !! بل أين منه كثير من
عر لقد نقلتني تلك المقاطع الى الديار المقدسة
علتني اتفيأ في ظلالها.. واحس روحانيتها في
م يتناوبه الهجير والزمهرير، وارجعتني هذه
شاعر الصادقة الى اجواء شاعرية شبيهة، حيث
الشاعر التركي المسلم في لحظات تشبه هذه
لحظات، وهو يصف رحلته الى الديار الحجازية،
اعة الوصول الى مدينة المصطفى ــ صلى الله
ه وسلم ــ

**ررنا من (المناخة) ساعة العصر، فما ان
هر امامي ذلك المقام النضر، مقام الحبيب.
ى نسيت كل شيء، وهرعت الى حرمه
ذاب**

**وقد اخترقت الصفوف حتى ارتميت بجانب
عمدة**

**ا ان استقر بي المقام في ذلك المكان، حتى
مرت بالخشوع يستولي علي، والخشية تملأ
ي....**

الرؤوس خافضة، والايدي مرتفعة الى السماء، والعيون منخفضة الى الارض، والجماعة كلها تئن وتئن.

تلك الايدي التي تملأ الفضاء تتضرع الى الله. وتخترق حجب الظلام لتجد لها متكأ من النور. تلك اللغات المختلفة، والاصوات المتباينة. وكلها يرجو نفس الشيء الذي يرجوه كل واحد، فلا تحسب ان هذه الارواح تفترق، او ان هذا الاتحاد ينفصم.

منبرنا واحد، وعرشنا واحد، وربنا واحد، والنور الذي اتطلع اليه انما هو الغاية التي يجري وراءها كل واحد...»

* * *

بالامس القريب قال النقاد والمتأدبون ماركسيا عن (بدر شاكر السياب) حين نظم قصائد في مرضه يرجو الله تعالى: ان السياب لم يتغير، ولكن المرض الجأه الى ما قال ؟!

وحتى قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم حاول هؤلاء المدجلون ان يجدوا لها مبررا يرضي منطلقاتهم، فعزوها الى ضعف انتاب الشاعر في ساعات المرض ؟!!

فماذا عسى يقولون، حين يتعرضون لتهليلة الملوحي ؟

ايقولون عن قصيدته الاولى (بهيرة) انها كانت صورة عن حقيقة الشاعر! وان قصيدته في رثاء ابنته انما الجأه اليها توالي المصائب واحساسه بالضعف امام الموت الذي يخترم الاحبة ؟

قد يقولون هذا ؟! و يغالطون انفسهم والحقيقة. ولا عجب بعد ذلك ان نسمع منهم في المستقبل حين يعرضون لتهليلة الملوحي الجديدة، وما فيها من صدق العاطفة، وعمق المعاناة، يرددون : انها لحظات ضعف مرت على الشاعر بسبب الشيخوخة بعد ان وصل الى السبعين

وايا كان القول، فانهم يحكمون على السمو، وسبحات الروح، واصالة الفطرة من خلال ترابيتهم، وبينهم وبين الحقيقة كما بين اعلى نجم في السماء، وبين ابعد ذرة من تراب.

فمرحبا، مرحبا، يا عبدالمعين.. وكل عام ونحن بانتظار تهليلة جديدة.

«يحيى»

(١) حركة الشعر الحديث في سوريا من خلال اعلامه، للدكتور احمد بسام ساعي

(٢) شاعر الاسلام (محمد عاكف) للدكتور عبدالسلام عبدالعزيز فهمي.

(٣) المجلة العربية العدد (١١١) كانون الاول ١٩٨٦

الأســـــير

مهداة الى الداعية المسلم عدنان اوكتار

شعر: جهاد جميل محمد الجيوسي

...روا يدي، واوثقوا اقدامي
والروح تسبح في فضاء سلام
تحسبوا شبح الظلام يخيفني
ما دام في قلبي سنا الاسلام
...ل تستطيعون التحكم في الرؤى
او ربطها بالقيد كالاجسام
...ا دمت ارضي الله فيما قلته
وفعلته هانت ــ اذاً ــ الامي
...اذا يضر السجن وهو احب
عندي من مشاهدة الفساد الطامي
...د تسجنوني انما لن تسجنوا
فأسا تجذ قواعد الاصنام
...ستأنف روح العقيدة دائما
ما دام بين الناس نور امام
...وقي على السجان من يوم غدا
فيه السجون من اللهيب الظامي

قيدتم زندي وكعبي انما
حرا يظل ــ من القيود ــ كلامي
فيمر اعصارا على حقل العدا
اما على الاحباب كالانسام
هدفي ــ ولست الى اليمين بحاجة ــ
انقاذ حكام من الاوهام
لهثوا وراء الغرب كالكلب الذي
اغراه صاحبه بكوم عظام
خافوا من الانوار في غسق الدجى
مما يعيق تقدم الاجرام
كاللص يزعجه الضياء لانه
يجد الحماية في حمى الاظلام
والنور تنكره عيون لا ترى
او مبصر يحيا مع الانعام
ما كان دين الحق «افيوننا» ولا
افيون «ماركس» فيه طب سقام

فرسالة الدين الحنيف هداية
فيها الدليل لتائه الاقوام
وتقدم الانسان وهو بلا هدى
كتقدم الشلال فوق اكام
(واذا رأيت الله يعطي عبده
بالرغم مما فيه من آثام
فقل ابتلاء فيه يمتحن الفتى
مستدرجا من ربه العلام)
لا يخدعنك برق الحاد فما
خلف البروق سوى رعود حمام
كل الادلة عن تخبط عصرنا
اعراض داء النفس والافهام
فاذا الحضارة اثمرت شوكا فقد
ارست قواعدها بغير نظام
ونرى الخلاص ــ كما يراه غيرنا ــ
بالارض في عود الى الاسلام

بريد القرّاء

متابعات

• باب جديد •

لقد اعجبني ما جاء في مجلتنا المجتمع صفحة ٢٦ في العدد ٨٦٨ بتاريخ ١٦ شوال ١٤٠٨ هـ وهو افتتاح حوار حول وسائل تغيير المنكر فانها بصراحة بادرة طيبة وصادقة من القلب منكم على هذا الموضوع فارجو من الله ان تسيروا على هذا الطريق ولا يحدث اي توقف بسبب هذا الحوار لاعلاء كلمة الله والحق وجزاكم الله خيرا.

س: ما معنى كلمة الاصولية التي تقولها بعض الصحف على المتدينين؟

• أمل مطلق ــ الكويت

المحرر: «الاصولية» مصطلح يستعمله الغربيون للدلالة على الاسلاميين الذين يطالبون بالعودة الى الاصول الاسلامية، وهذا المصطلح اخذ منحا جديدا في الاستعمال بحيث صار استخدامه يتضمن معنى الارهاب والعنف اللذين يريد الغرب الصاقهما كصفات بالاسلاميين.

* * *

• توحيد الجهود •

في الكويت الكثير من اللجان الخيرية ــ ولله الحمد ــ التي تقوم برعاية الشعوب المسلمة المتضررة والمحتاجة، وهذا من فضل الله علينا حتى ظنت بعض الشعوب الافريقية بان الكويت اكبر من افريقيا لان افريقيا بحجمها الكبير عاجزة عن اطعام اهلها.

وبعض البلدان من حبها لشعب الكويت سمحوا بقيادة السيارة برخصة قيادة كويتية.

والله سبحانه كان وما يزال يحفظ بلدنا بتوسلنا الى الله باعمالنا الصالحة. ولكن هناك ملاحظة على اللجان الخيرية وهو انه اذا قامت لجنة مختصة بشعب من الشعوب فلا يجب ان تقوم لجنة اخرى ما دامت تلك اللجنة الاولى لم تقصر في اداء واجبها. والله الموفق.

• بدر العازمي ــ الكويت

• هذا «سيفوه» ! •

سمعت سفها في المسرح
يلوح كراهة و يطفح
يستهزىء بآيات الله ويمزح
لم يرعَ فيها حرمة امرىء تؤذي قلبه وتجرح
افرح... امرح
امزح... اجرح
سوف تلقى ما كنت تكدح
فتب الى الله توبة تفلح
فهذا ذنب، لا يغفر الا بتوبة تمسح
ما بدر منك على عتبة المسرح

• خالد سليم شهاب ــ الكويت

* * *

• تعقيب ! •

اطلعت على ما نشرته مجلتكم الصادرة عدد رقم ٨٥٩ في صفحة بريد القراء ٤٨ تحت عنوان شجرة قات بقلم القارئة رقية بنت حسن جابر... وافيدكم بان ما ذكرته صحيحا .. وهذه الشجرة خبيثة وامر المسؤولون بازالتها وزراعة شجرة مفيدة مكانها... وختاما ان كنتم تريدون معلومات اكثر وصورا لتلك الشجرة والمنطقة موجودة لدي... وجزاكم الله خيرا.

• محمد الوهيبي

المحرر: نشكرك على تعقيبك... ولا بأس من اضافة وارسال المعلومات مع الصور للمجلة... وجزاك الله خيرا.

* * *

• الغرور •

الغرور في حقيقته مرض نفسي وهو من الخبائث والله سبحانه وتعالى حرم علينا الخبائث. وكثيرا ما نرى المغرور صاحب عاهة جسدية او ضعف نسب او اي ضعف كان. وهنا سؤال هل كل مغرور يعلم بغروره؟

بالطبع لا فهناك من ينفر دون احساسه بهذا ولكن المؤمن ما ان يعرف هذا حتى يرجع الى تواضعه.

«روى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحمل حطبا على كتفه فتعجب الصحابة منه فقال لهم: ان نفسي حدثتني وقالت من مثلك انت امير المؤمنين فاردت ان اهينها» لمثل هذا قال الله عنهم «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

• عادل الماجد ــ السعودية ــ الرياض

• قناة اعلامية جديدة •

الجانب الاعلامي مهم جدا في حياة الامم
الساعد القوي للجانب العسكري ان لم يكن ا
في بعض المواقع والحركة الاسلامية تفتقد لق
اعلامية متصلة بالجماهير بصورة مستمرة وه
يتحتم الاسراع في انشاء صحيفة تكون الموصل ب
الحركة وبين سواد الامة ولعل الحالة التي ستك
عليه هذه الصحيفة من الاصدار ان تكون (نص
اسبوعية) اي تصدر ٣ مرات في الاسبوع وميزة ه
الاصدار انه يجمع بين النقد والتحليل، واتصور
انسب مكان لاصدار مثل هذه الصحيفة
الكويت او لندن، ونحن نعرف ان مثل ه
الاعمال تواجهها صعوبات ولكن من سار ع
الدرب وصل.

• ناجي ناصر سالم ــ السعودية ــ نجر

المحرر: نأمل ان تتحقق فكرتك عندما تت الظروف المناسبة ان شاء الله.

* * *

• اذلة على المؤمنين •

الامور التي تجعل المسلم خافض الج لاخوانه:

١ ــ التودد لهم بحسن الكلام معهم واخ الالفاظ الطيبة.
٢ ــ ترك المزاح في مواقف الجد وترك مزاح الي
٣ ــ مشاركتهم في مواضيعهم المطروحة.
٤ ــ نسيان اخطائهم وتذكر احسانهم.
٥ ــ مشاركتهم في اعمالهم عموما.
٦ ــ الايثار لهم في جميع الامور.

فاعمل يا اخي على العمل بهذه الامور لتنال ر الله سبحانه وتعالى ولتكون من الذين قال عنهم «اذلة على المؤمنين»..

• عادل الماجد ــ السعو

• اختـــاه !! •

قالت وهي ترى نفسها في المرآة باعجاب..
هذا جمال يسحر الالباب.. سأتزين وآ
بالاسباب.. فيأتي الخطاب من كل باب
ليست الضيق من الثياب... ووضعت ال
الفاضح من الحجاب.. وصبغت وجهها بأ
الطيف فبدت كالغراب.. ففتحت للغواية
الابواب....
أختاه مهلا الى اين المسير؟؟؟

ـ هذه الزينة وهذا العبير؟ اين فطرتك السوية
ـقاء الضمير؟ اعلمي ان هذا الجمال والشعر
ـرير.. .لا يدوم فالعمر قصير قصير... والحجاب
ـج العفاف والوقار الوفير.. اختاه هيا معا في
ـب الرشاد والحق المنير.

● **ابراهيم محمد البلوشي ــ مكة المكرمة**

● آداب تلاوة القرآن ●

ـ طهارة المكان فلا يجوز القراءة في دورات
ـاه وخلافها.
ـ تطهير الفم (السواك).
ـ الطهارة من الحدثين لقوله تعالى: «لا يمسه
المطهرون».
ـ استقبال القبلة ولبس افضل الثياب
ـطيب.
ـ الامساك عن القراءة اذا تثاءب حتى يذهب
ـه.
ـ ان يحسن صوته بالقراءة، وان يتأنى و يلتزم
ـكام القراءة.
ـ ان يتدبر و يتمعن في معاني كل آية قرآنية.
ـ ان يبكي او يتباكى عند القراءة ويخشع.
ـ ان يتجنب اللحن في القراءة.

● **بن التومي نور الدين ــ بسكرة ــ الجزائر**

● اسلام ووفاء ●

ـ اليوم وبعد اربعين عاما من احتلال اليهود
ـلسطين، يقدم ابناء فلسطين صورة للوفاء، الوفاء
ـسلام، وارض الاسلام. الوفاء الذي حفظه عمر
الخطاب ومن اتى بعده من الصادقين، ليرتفع
ـ الاسلام على الارض المباركة، عندما ظن
ـداء انهم اماتوه. اين القائد! اين الجند! واين
ـلمون المحافظون على هذا الوفاء يقفون مع الجند
ـلسطين!

● **ابو اسامة ــ الظهران**

● المهاجرون الافغان ●

ـعد الاجتياح العسكري لافغانستان في ٢٧
ـمبر ١٩٧٩ ازداد عدد المهاجرين من افغانستان
ـلدول المجاورة حتى وصل عددهم الى خمسة
ـين لاجيء، وهذا اكبر تجمع للاجئين في
ـلم، وهجرتهم تزداد يوما بعد يوم وهناك ازمة
ـقة بالنسبة للمواد الغذائية وضروريات الحياة
كالملابس والوقود، والامراض في ازدياد والظروف الصحية للمهاجرين في غاية البشاعة.
وللاسف الشديد لم تعط احوالهم الحق الكامل في وسائل الاعلام العربية، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «جاهدوا المشركين باموالكم والسنتكم وانفسكم» وقال ايضا: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا».

● **بدر ــ الكويت**

نحن نجيب

● سياسة الانفتاح ●

القارىء سيد ولد احمد ــ موريتانيا
يقول: الملاحظ من خلال متابعتي للمجلة انها تؤيد عمليا سياسة الانفتاح التي بدأها الاسلاميون منذ سنوات عديدة... وملاحظتي تلك بنيت من خلال المنتديات الفكرية التي اجرتها المجتمع مع قيادات العمل الاسلامي امثال حامد ابو النصر ومصطفى مشهور وعبدالفتاح ابو غدة وعبدالرحمن خليفة وفتحي يكن و يوسف القرضاوي.... الخ
واطرح سؤالي واقول: هل سياسة الانفتاح ضرورية للحركة الاسلامية في الوقت الحاضر؟؟ اليس الافضل لها ان تكون بعيدة عن سياسة الحكام والقصور؟؟ ارجو الاجابة على تساؤلاتي وشكرا..

المحرر: ما طرحته المجتمع ليس بالضرورة ان يكون دعوة الى الانفتاح المطلق على سائر الحكام، ولو تتبعت ما طرحته المجلة في المنتديات الفكرية التي نشرتها لعرفت ان كل طرح ورد كان مقيدا بالارشاد القرآني، وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسلوك صحابته الراشدين، ومعروف لدى سائر قرائنا ان الحركة الاسلامية التي تستضيف كبار قادتها في هذه المنتديات لا تعادي الا من يجهر بالعداء لله سبحانه ولدينه الحنيف، وطالما ان فرص الاصلاح لانحراف بعض المؤسسات الحاكمة لا تتاح الا بوجود قناة (على اساس انفتاح الضرورة) فلا مانع من ان توجد هذه القناة.. وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤسس الدولة الاسلامية الاولى منفتحا على جميع القوى الجاهلية.. يدعوها للاسلام ويبين لها محاسنه وذلك بواسطة قنوات عديدة... اذا ليس بدعا ما تطرحه المنتديات الفكرية... بل ان الضرورة والمصلحة الاسلامية العليا هي التي تحدد هذا الطرح.

* * *

ردود قصيرة

● **د. ابو بكر ــ باكستان**
ارسلنا لك عنوان المكتبة للحصول على الكتاب المطلوب.

* * *

● **احمد. م. م ــ الدمام**
شكرا على ملاحظاتك.. والرسالة حولت للشيخ..

* * *

● **عبدالقوي قحطان ــ الرياض**
لم تكتب لنا عنوانك حتى نرسل لك طلبك.

* * *

● **سعيد السويلم ــ ابها**
جزاك الله خيرا على القصة.. وقد استفدنا منها فشكرا.

* * *

● **جهاد ــ السعودية**
حياك الله واهلا بك في مجلتك...

* * *

● **الاخت فاطمة ــ الرياض**
قد تكون لكل شيخ وجهة نظر في مسألة ما تختلف عن الاخر ولا غرابة ولا بأس في ذلك.

* * *

● **ابو مسلم نور الدين ــ السودان**
نشكركم على شعوركم النبيل وثقتكم بنا.. وفقكم الله ورعاكم.

* * *

● **عبدالحكيم هاشم ــ الكويت**
الكتاب مفقود من الاسواق ونشرنا بعض فصوله... وسوف نتابع نشره.

حروف على رقعة الشطرنج



يكتبها هذا الاسبوع: الاستاذ احمد بزيع الياسي

خذوا على أيدي خارقي السفينة يا مخلصون

قال تعالى في كتابه العزيز: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة (اقترعوا) فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها، وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا» رواه البخاري.

يعيش مجتمعنا العربي وعالمنا الاسلامي في حالة اليقظة والنهوض، ومكافحة التسلط الاثيم بجميع انواعه، وذلك بعد سبات طويل طوى العديد من القرون المؤلمة ومعاناتها.

ولكن هذه الحالة التي يحياها مجتمعنا اليوم، لا تزال تعاني من فوضى تنتابها هنا واضطراب يخلخلها هناك.. والاعداء يقظون ومتنبهون لكل حركة خير واعية فيها صلاح البلاد والعباد، يحاولون اجهاضها قبل ولادتها.

هذا هو مخططهم التآمري على هذه الامة، انهم يحاولون جاهدين ان يضعوا العراقيل امام صعودها في سلم المجد، او تلمسها لطريق الصواب.

وهؤلاء الاعداء على صنوف متنوعة ويعملون على اكثر من محور، وفي ميادين شتى، وتراهم يستخدمون اناسا ابعد ما يكونون عن العروبة والاسلام يعيثون فسادا في الارض كلما سنحت لهم الفرصة مستهدفين الامة عقيدة وشريعة وسلوكا ومنهج حياة. يخدمون مخططات عدوانية معروفة لدى الجميع فباسم الفن يروجون للرذيلة وباسم الاقتصاد الحر يروجون للاستغلال والاحتكار والغش والربا وباسم المدنية والحضارة يروجون للانحلال الخلقي وباسم الحرية يروجون للثقافة المسممة للافكار المنحرفة.. وهلم جرا... وهذه الامراض الاجتماعية ومروجوها هم اخطر على الامة من اي عدو اخر، ولكن الفئة المؤمنة المدركة لطبيعة هؤلاء، تبقى في رباط وثيق، مفتحة العيون والعقول، تستلهم تجارب السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم، وتتحسس مواجع الحاضر لتكون على الاهبة التامة والاستعداد الكامل مدافعة عن عقيدتها ودينها تحمل على عاتقها آلام الامة، وفي قلوبها آمالها وتحاول تحرير العباد والبلاد من التسلط والتبعية، وتمارس دورها في التنمية والبناء، آخذة على ايدي الضالين المضلين، كيلا يصيبوا خرقا في السفينة التي يقودها المخلصون من ابناء هذه الامة الماجدة، ليصلوا بها الى شاطىء الامان والسلام، بعدما اعيا الناس طول السرى وبعد المسير.

فالامة موعودة بالمجد والسؤدد ان التزمت منهج الله تعالى في حياتها «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

والشرفاء المؤمنون يجدون المسير من اجل استئناف الحياة الحرة الكريمة وهم في مسيس الحاجة الى المؤازرة في شتى الميادين، ففي الماضي عبرة، وفي الحاضر خبرة، وللمستقبل تطلع ونظرة، فالزند بحمد الله مفتول والجبهة منيعة والطريق نظيف ومضيء.

فيا ايها المخلصون:

خذوا على ايدي المخربين الذين يحاولون خرق السفينة، قبل ان تفوت الفرصة فتغرق السفينة التي قطعت شوطا وهي تجتاز الصخور المدببة التي زرعها الطائفيون والشعوبيون والمستعمرون الغاصبون الذين يتفننون في صب حقدهم الاسود على كل ما يمت الى العروبة والاسلام بصلة.

خذوا على ايديهم بسرعة قبل ان ينفذ هؤلاء من بعض المنافذ والثغرات، فيوسعوا الخرق ويغرقوا السفينة او يهدموا البناء فالباني الحصيف الموفق يكون اسرع من الهادم الخطير حتى يستطيع تكملة البناء قبل فوات الاوان، فالامة تبنى بالفضائل وتهدم بالرذائل.

إعرضوا ايها المخلصون التصرفات والاقوال جميعها على ميزان الاخلاق والفضيلة فما اقره هذا الميزان فهو لبنة صالحة للبنيان القوي القويم، وما رفضه ميزان الفضيلة من قول او عمل فهو مرفوض ولا يصلح في البناء السليم للامة، بل هو معول هدم وتقويض اركان.

لقد سجلت الامة العربية والاسلامية في زمننا هذا انتصارات باهرة في شتى الميادين على أيدٍ عاملة مخلصة. فالحمد لله تعالى على ذلك. ولقد اصبح لزاما ان تسور هذه الانتصارات بجدار الفضيلة المنيع، حتى يتحقق المزيد منها وتصل الامة الى ما تصبو اليه من حياة حرة كريمة ترفل بها الشعوب العربية والاسلامية في عزة وأمن وطمأنينة وسلام.

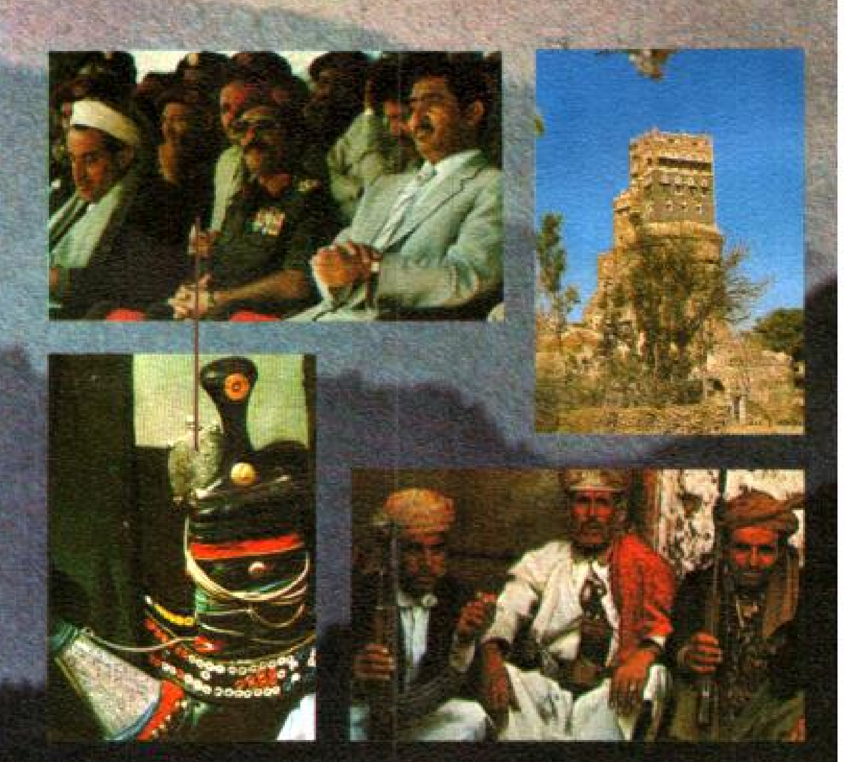
قال تعالى: «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» الجن آية ١٦

وقال سبحانه: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور آية ٥٥.

المجتمع

٢١ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٥ من يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٣ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

اليمن:
اليوم انتخابات مجلس الشورى



حرب المخيمات

لماذا؟ ولمصلحة من؟!



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢١ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٥ من يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٣ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

لا لتحقيق مصالح القوى الاستعمارية

القوى الدولية تترقب ما ستسفر عنه داخل ايران نتائج الانتصارات العسكرية للجيش العراقي الذي تمكن من تحرير مواقع استراتيجية عديدة من اراضيه.

و يعتقد مراقبون اسلاميون ان بعض تلك القوى الكبرى لا تريد من ايران ان تتخذ قرارا تراجعيا يؤدي الى ايقاف حربها مع العراق، ومن اجل ذلك تدرس واحدة من تلك الدول الاستعمارية وهي (بريطانيا) تزويد ايران بما يلزمها من معدات عسكرية تشمل ضمنها قطع الغيار اللازمة للآلة العسكرية الايرانية، وهذا يحمل الدلالة القطعية على الرغبة الاكيدة لدى القوى الكبرى باستمرار الحرب لانها تحقق بها: ● المزيد من توريد الآلة العسكرية الى الخليج.

● الاستمرار في اضعاف دول المنطقة واشغالها عن عدوها اليهودي الذي يعيث فسادا في مقدسات الامة على ارض فلسطين الطاهرة.

● وضع دول المنطقة كلها في موضع الحاجة الماسة لاستعطاف القوى الدولية الكبرى!!

ان المواقف الدولية التي لا يسرها ان تقف الحرب في الخليج ساءها ان يفكر بعض الايرانيين باعادة حساباتهم بشأن الحرب التي اهلكت ايران قبل غيرها... ولكن:

ـ هل سيظل الايرانيون مندفعين باتجاه تحقيق مصالح القوى الاستعمارية.. وهذا الذي تعرفه وتشجبه كل شعوب الامة وكل الحركات الاسلامية الدعوية التي تقيس مصالح الامة بمقياس الاسلام؟ والى اي مدى يستمرون بهذا الاتجاه؟

ان شعوب الامة كلها دعت.. وما زالت تدعو ايران الى مراجعة حساباتها من خلال مصالح المنطقة لا من خلال مصالح القوى الاستعمارية الطاحنة.. فهل تفعل ايران ذلك.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

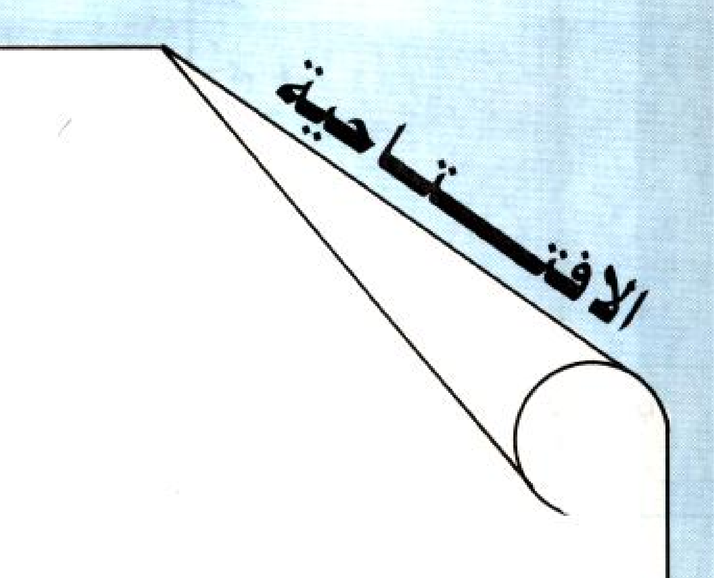
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



مخطط لاضطهاد الشباب المسلم

مع انتشار الصحوة الاسلامية في ارجاء العالم الاسلامي.. ومع ازدياد نشاط الشباب الاسلامي المخلص لامته وارضه واوطانه.. تشتد مراقبة القوى الاستعمارية لعوامل الصحوة واسباب نجاحها.. كما تشتد مخاوف تلك القوى من اشكال النشاط الاسلامي الدائب المخلص الذي يسعى الى اعادة صياغة المجتمعات الاسلامية وفق الصيغة التي امر الله سبحانه بها، وتختلف متابعات القوى الاستعمارية ومراقبتها للنشاط الاسلامي بين مجال وآخر... الا ان سائر المتابعات تستهدف خنق هذا النشاط وبالتالي اجهاض الصحوة الاسلامية المباركة.

وتعتمد القوى الاستعمارية بالدرجة الاولى على شبكات الاستخبارات الخاصة بها في ملاحقة النشاط الاسلامي التي تطورت في بعض البلدان ووصلت الى حد ملاحقة الاسلاميين...

وتؤكد مصادر المجتمع: «ان الموساد الاسرائيلي يشترك في وضع الخطط لاجهاض الصحوة الاسلامية وضرب عناصرها وتحطيم قواها وقتل رموزها» ويعتبر اغتيال البروفيسور الفلسطيني المسلم الدكتور اسماعيل الفاروقي في الولايات المتحدة عملا يدخل في نطاق حرب المخابرات الدولية ضد الاسلاميين في العالم.

وتؤكد المصادر الخاصة بالمجتمع ان عددا من اجهزة المخابرات التابعة لدول اجنبية تتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتنفيذ بعض المخططات في المجتمعات الاسلامية، وتؤكد تلك المصادر ان الاجهزة الخارجية تتعاون مع عملائها داخل بعض الاقطار الاسلامية لتنفيذ مخططاتها.

ومن المؤكد ــ كما نقلت مصادرنا الخاصة ــ ان استراتيجية متكاملة تم التخطيط لها بين عدد من اجهزة المخابرات الدولية والموساد اليهودي تستهدف التضييق على الشباب المسلم المتدين من خلال النفاذ الى المؤسسات التي يعمل بها المتدينون في شتى المجالات التي تشمل بالدرجة الاولى مؤسسات التعليم، وقد تم اختيار فئة الشباب المتدينة لضربها لان هذه الفئة الشابة هي الخطر الوحيد على مصالح القوى الاستعمارية في المنطقة... ولذا فان الخطة تتضمن:

١ ــ حرمان الشباب المسلم المثقف من امكانية التحصيل

العلمي العالي، لان التحصيل العالي هو المدخل الى قيادة المجتمعات.

٢ ـ التضييق على الشباب المسلم داخل وطنه وحرمانه من المغادرة سعيا وراء التحصيل العلمي العالي اذا كان غير متوفر في بلاده.

٣ ـ وضع شروط معجزة للتوظيف تعرقل توظيف المتدينين مما يؤدي حرمان المتمسك بدنيه من التعين والتوظف، وهذا ما يحدث الآن فعلا في بعض الدول الاسلامية.

٤ ـ مطاردة المتمسكين بدينهم داخل المؤسسات التي يعملون فيها... ولا سيما المؤسسات العلمية والتعليمية، ودفع مسؤوليهم للاستغناء عنهم.

٥ ـ افتعال بعض الاسباب الواهية والاتهامات المزيفة لزج الاسلاميين المثقفين في السجون والمعتقلات لحرمان المجتمعات الاسلامية من الانتفاع بهم.

٦ ـ تعذيب المعتقلين داخل السجون باساليب وحشية بغية ترهيب افراد المجتمع من اتباع مناهج هؤلاء الاسلاميين.

٧ ـ تجويع اهالي الاسلاميين ودفعهم الى الحاجة انتقاما منهم ودفعا للوسط الاجتماعي للتخلي عن اتباع المسلك الاسلامي خشية المصير نفسه.

وقد لوحظ ان بنود هذه الخطة الارهابية الاستعمارية قد نفذت في عدد من الاقطار الاسلامية وقد برز ذلك بشكل واضح في مجالات التعليم العام والتعليم العالي.. وشمل الى جانب طلبة العلم كثيرا من العاملين في حقل التدريس الجامعي !!

واذا كان في الساحة الاسلامية الواسعة من ساهم ـ من ابناء جلدتنا وللاسف ـ في تنفيذ هذا المخطط الارهابي اللاانساني ضد الاسلاميين فان السؤال المطروح:

- ماذا جنى اولئك الاغبياء؟

ان عداء المؤسسات الاستعمارية وعملائها للاسلاميين لم يأت بالنتائج التي انتظرها المخططون والمنفذون للمؤامرة.. بل ان ذلك العداء اسفر عما لا يرضي اولئك وجاءت النتائج عكسية وذلك كما يلي:

اولا: ازداد تمسك الشباب المسلم بدينه وعقيدته واستعذب ما يلاقيه في سبيل الله... ولا سيما وان هذا الشباب موقن انه على الطريق المستقيم وانه لا يبتغي سوى مرضاة الله سبحانه بينما الذين يعادونه اناس فقدوا الاحساس وهم ممن يعادون الله ودعوته... بل ان كثيرا منهم لا يعرف من الحياة غير الخمر والسكر واقتناص الشهوات.

ثانيا: توسعت القاعدة الشبابية في صفوف الاسلاميين واقبل الشباب من كل حدب وصوب على الدعوة الاسلامية ينهل من معينها الذي لا ينضب، وينافح عنها مدافعا ومجاهدا من اجل اعلاء كلمة الله.

ثالثا: اخذ التكافل الاجتماعي الاسلامي موضعه بين الاسلاميين، فسدت الثغرة التي ارادها المتآمرون الذين خططوا لتجويع اسر الاسلاميين بعد الزج بهم داخل المعتقلات او تشريدهم، او حرمانهم من ادنى حقوق المواطنة.

رابعا: بسبب المحن التي تتوالى على الاسلاميين في بعض البلدان تنفيذا لذلك المخطط. قالت الجماهير كلمتها... حيث اعلنت في كثير من الاحيان كلمة الحق التي تناصر الشباب المتدين وتدين الجهات الاجنبية وعملاءها.. وبالتالي كان الموقف الجماهيري في الساحة الاسلامية كلها لصالح الدعاة المخلصين.

خامسا: لم يجن اصحاب المخطط وعملاؤهم سوى الشقاق والفتن، بل ان كثيرا من القيادات السياسية في العالم الاسلامي اصيبت بصدمة عندما انعكس تدبيرها ضدها والتف ترتيبها عليها، فالاضطهاد يؤدي الى ردات فعل عنيفة ولعل اقلها زرع الاحقاد بين الحاكم والمحكوم. بين القيادة والجماهير... وهذا الذي جعل بعض الانظمة الاضطهادية تعيش في عزلة عن شعبها بسبب ما ارتكبته اجهزتها من ممارسات ضد مواطنيها ولا سيما الاسلاميين.

وهكذا يستمر الصراع... ذلك الصراع الذي لا يستفيد منه سوى الاستعمار واعدائنا اليهود فهل تراجع تلك القيادات الاضطهادية موقفها من مواطنيها ولا سيما الاسلاميين لتعرف انهم ذخر كبير بل كسب مؤكد للوطن ولكل وطني مخلص نرجو ذلك..

في شركات النفط الوطنية

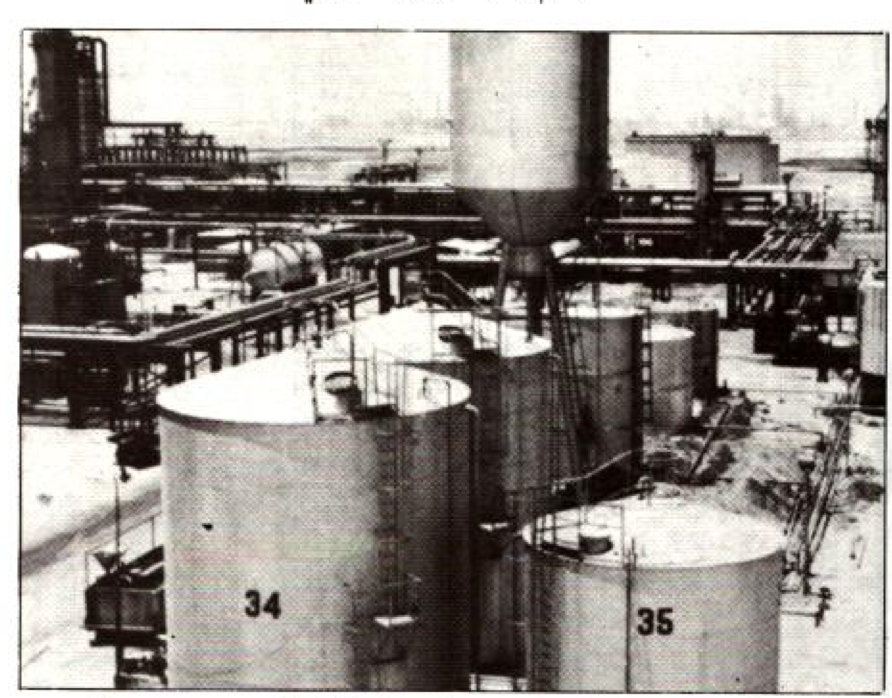
كيف يستثمر المواطن الكويتي وظيفياً؟

بقلم: عبدالرحمن العجمي

يعتبر النفط المصدر الرئيسي لثروة هذا البلد بعد العون من الله سبحانه تعالى شركات النفط الوطنية تعتبر استثمار النفط وهو الثروة الناضبة استثمارا ماديا بحتا الهدف الرئيسي منه الربح والربح فقط.

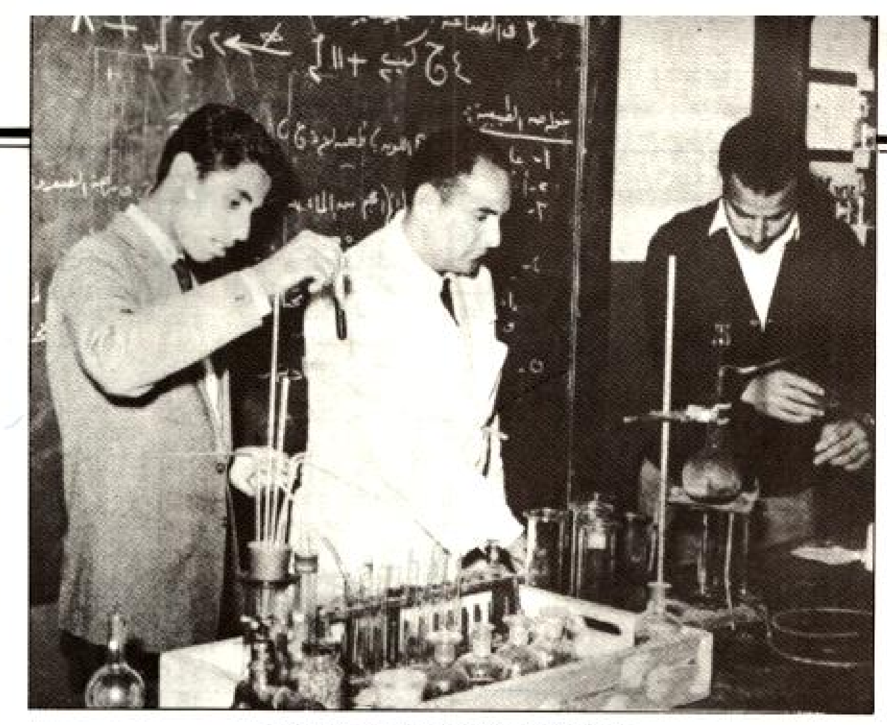
كما انها اغفلت الجانب الاجتماعي في سياستها الاستراتيجية في بناء هذا البلد.

ومن نظرة تاريخية لانشاء هذه الشركات حيث تأسست شركة نفط الكويت سنة ١٩٣٤ وشركة البترول الوطنية ١٩٥٤ وشركة البتروكيماويات في سنة ١٩ وشركة الناقلات في سنة واخيرا مؤسسة البترول سنة ١٩٨٠ ولنأخذ مثالا لشركة البترول الوطنية التي تعتبر اكبر شركة نفط في الكويت وثاني اكبر شركة نفط في الخليج العربي فمنذ تأسيسها سنة ١٩٥٤ اي حوالي ٣٤ سنة لم تتجاوز نسبة العاملين الكويتيين من بضعة وثلاثين في المائة اي بمعدل ١٪ في كل عام، لو افترضنا ان بداية الشركة من العمالة الاجنبية مائة بالمائة، اي نحتاج الان الى نصف قرن آخر حتى يتم تكويت هذه الشركة ولست بصدد سياسة التكويت بهذا المقال بل بصدد الفائدة المرجوة والاستثمار الاجتماعي والوظيفي الذي لم يستغل الى الآن من خلال شركات النفط اما بسبب عدم الوعي لهذا الدور الكبير والعظيم في نفس الوقت واما بسبب سوء التخطيط وعدم اجادة هذا الدور من قبل القائمين عليه، حيث انه في امكاننا تأمين العيش الوظيفي بعد توفيق الله تعالى لجميع الخريجين الكويتيين الراغبين في الالتحاق بهذه الشركات في



• التوسع في بناء الوحدات النفطية ذات المنتجات المطلوبة كفيل باستيعاب عدد كبير من الموظفين الكويتيين.

• الاستثمار الوظيفي والاجتماعي المبرمج كفيل بالقضاء على البطالة القادمة التي تشتم رائحتها



● خريجو المعاهد التطبيقية عماد الصناعة النفطية.

التخصصات العلمية والادارية والتخصصات الاخرى لو اردنا ذلك.

ولا يفهم القارىء انني ابالغ في هذا التصور فنحن نحتاج الى الكثير لو احسنا الاستغلال الاداري واستفدنا من خطة التكويت البطيئة والبطيئة جدا.

ونستطيع ايضا بكل سهولة و يسر استيعاب الشباب الاكاديمي من المعاهد التطبيقية في تحقيق هذا المبدأ.

لكن قد يسأل سائل والى متى نستطيع توظيف هذه الطاقات الاكاديمية من الشباب الكويتي من جامعة الكويت وغيرها ومن المعاهد التطبيقية ومعاهد التدريب في شركات النفط حيث يتولد الكثير منهم في كل فصل وفي كل عام.

والجواب على ذلك بسيط. ان صناعة النفط هي من الصناعات المهمة في هذا العصر وذلك لاحتياج المصانع بشتى انواعها ومنتجاتها لمكررات هذه الصناعة النفطية وذلك لاعتمادها الاساسي على هذه المكررات سواء كانت مواد تشغيلية للمصنع او كمواد انتاجية للمصنع.

من خلال السنتين السابقتين.

وعلى ضوء ذلك نستطيع بكل سهولة و يسر بناء الوحدات النفطية المطلوبة بمرور الزمن وتقلبات السوق الذي يترتب عليه توظيف الطاقات البشرية الكويتية بشتى انواعها بهذه الوحدات حتى لو نتج عن الميزانية الربحية السنوية لهذه الوحدات انها متعادلة على اقل تقدير نكون قد ربحنا الكثير حيث أمنا الوظيفة للمواطن الكويتي والوظيفة تعني الاستقرار المادي والاجتماعي لهذا المواطن.

لكن تبقى نقطة مهمة جدا وهي كيفية اختيار الوحدات والمصانع النفطية المناسبة لانتاج المواد التي يحتاجها السوق العالمي. وهذه تحتاج منا الى وقفة وتأمل حيث اننا قد جربنا في الماضي فتح بعض المصانع البتروكيماوية في البلاد وبعد سنوات اغلقت هذه المصانع لتحول السوق عنها او للمنافسة الشديدة من قبل شركات النفط العالمية. لكن ما زالت هناك وحدات نفطية كثيرة يطلب السوق العالمي منتجاتها وعلى المدى الطويل وهذه تحتاج الى استشارة اصحاب الخبرة في هذا المجال وليس هناك صعوبة في تقرير ذلك.

لكن يظهر لنا سؤال اخير عن ما هي مجالات الاستثمار الوظيفي المتاحة الآن للمواطنين الكويتيين في شركات النفط ؟

ونقول بعد عون الله تعالى ان المجال الان اصبح كبيرا جدا ولا يحتاج منا لفترة تقدر بـ ١٠ سنوات قادمة لبناء وحدات مصانع نفطية جديدة لاستيعاب الشباب والمواطنين الكويتيين وذلك بسبب تحديث مصافي النفط في الكويت التي تولد منها فراغات كبيرة وشاسعة ومجال كبير للتوظيف الاداري والمالي والمهني والاكاديمي وحتى المجالات المهنية الصغيرة كمهنة السواقين وغيرها. حيث نرى ان نسبة التشغيل تأخذ نصيب الاسد من هذه المعادلة حيث يشغل هذه الوظيفة الشباب المهني والتعليمي الثانوي وهي اعلى نسب للبطالة بين الشباب الكويتي. ومن هذا يتبين لنا اهمية دائرة شؤون الموظفين في شركة البترول الوطنية الذي يحتاج بنظري الى توعية بهذا الدور ولا اقصد توعية عاطفية بقدر ما تكون توعية عملية ذات دراسة للواقع.

وختاما لا يخفى عليكم اهمية هذا الاستثمار الاجتماعي والوظيفي الذي ينتج عنه مردود ايجابي للمواطنين انفسهم ولهذا البلد فهذا الاستثمار يقضي على البطالة القادمة والنذير القادم الذي تشتم رائحته من خلال السنتين السابقتين وافرازات هذه البطالة من تدمير للرابطة الاجتماعية وتفكيك للاسر والانحرافات السلوكية وغيرها حيث يترتب عليه زيادة العبء على الدولة في تقويم واصلاح هذه الافرازات وكما قال المثل «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

وبعد هذا كله نكون قد استثمرنا برميل النفط كاملا دون ثقوب.



رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

حوار اجراه:
عبدالرزاق شمس الدين

السيد يوسف جاسم الحجي:

الكويت سباقة في عمل الخير

الاستاذ يوسف جاسم الحجي شخصية اسلامية كويتية شغل عددا من المناصب الهامة وكان اخرها على المستوى الرسمي وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية ويرأس حاليا الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها... يعرفه العاملون في مجالات الدعوة الاسلامية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي التقت به المجتمع وسألته:

المجتمع: متى بدأ العمل الخيري من خلال جمعيات الخير في الكويت؟

الحجي: بسم الله الرحمن الرحيم واصلي واسلم على رسوله الكريم والداعي الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والذي مدحه ربه بقوله: «وانك لعلى خلق عظيم» وقوله: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

العمل الخيري في هذا البلد الطيب بدأ منذ تأسست هذه الدولة، فأهلها جبلوا على الخير منذ نشأتهم، لذلك فعمل الخير لم يتوقف منذ نشأة الدولة، بفضل تعاون المسؤولين. اما عن كون تأسيس جمعيات نفع عام، وقيام جمعيات تقوم بارسال المساعدات للاخرين محليا وخارجيا، فقد بدأ بالخمسينات وكانت اول جمعية هي جمعية الارشاد والهلال الاحمر الكويتي وغير ذلك من اللجان التي تقوم بمساعدة الاخرين، والكويتيون دائما كانوا متعاونين في التبرع وبخاصة عندما يسمعون بقضية ما، تحتاج الى مساعدة عاجلة او آجلة، لكن وجود هذه الجمعيات نظم العمل وضمن وصول المساعدات الى مستحقيها.

المجتمع: ما هو دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واهدافها؟

الحجي: يهدف تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى تقديم المعونة للفقراء والمرضى والايتام والمعوزين وتتعاون في تحقيق ذلك مع جميع الهيئات والمنظمات الخيرية التي تقدم مثل هذه المعونات فهي عالمية التأسيس... عالمية التمويل... عالمية الاستثمار... عالمية الانفاق وقد قامت منذ تأسيسها باعمال الاغاثة وبناء المشاريع النافعة.

المجتمع: تطورت اساليب العمل الخيري الكويتي بشكل لفت انظار العالم... فما هي بواعث هذا التطور؟

• الامور الوافدة التي لا تتفق مع العادات الحميدة والاخلا

الحجي: عمل الخير المقدم من قبل الكويت منتشر في القارات الخمس وحتى بين البلدان غير الاسلامية، حيث يتواجد اقليات مسلمة وطلبة واصحاب عمل في هذه المناطق، فتقدم لهم هذه المساعدات بدون استثناء لانهم من المستحقين لهذه المساعدة، فوضعهم صعب لعدم اعتراف الحكومات بالاسلام وبذلك لا يجدون من هذه الحكومات المساعدة المطلوبة.

لقد انتشر العمل الخيري الكويتي في هذه المناطق بعد دراسة اوضاع هؤلاء والعلم بحاجتهم لهذه المساعدة وهكذا كان الهدف مساعدة المسلمين في اي مكان وبدون استثناء.

ولا شك ان هذا التطور في العمل الخيري الخارجي يعود للاهتمامات الخيرة والطيبة للقائمين على امر بعض جمعيات النفع العام الذين ألهم وضع المسلمين في بعض اقطارهم ومناطقهم والحمد لله يشهد العالم اليوم لاعمال الكويت الخيرية المنتشرة في كل مكان على الرغم من صغر حجم الكويت.

المجتمع: ما هي منجزات المؤسسات الخيرية الكويتية خارج الكويت؟

الحجي: لاول مرة افتتح معرض لمنتجات ومنجزات الهيئات والمؤسسات الخيرية الكويتية، في جمعية المعلمين الكويتية تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد تضمن هذا المعرض احصاءات مفصلة ودقيقة عن منجزات هذه المؤسسات خارج الكويت ويعتبر هذا المعرض هو الاول لمنجزات الهيئات الخيرية في هذا البلد. وهذا المعرض لفت انظار الزوار ونال الاعجاب الكبير من قبل الجميع.

المجتمع: الجمعيات الخيرية في الكويت... هل لها علاقة بالسياسة؟

الحجي: جمعيات النفع العام نص نظامها على عدم التدخل في السياسة وهي ليس من شأنها هذا التدخل لكون عملها تقديم العمل الخيري للآخرين، والعمل الخيري يقدم بدون اية شروط او توجهات.

المجتمع: هل تساهم الحكومة بدعم جمعيات الخير ماليا ومعنويا؟

الحجي: وزارة الشؤون الاجتماعية تقدم معونة سنوية وهذه المعونة لا تغطي المصاريف التي تقدمها هذه الجمعيات ولا حتى المصاريف الادارية التي تغطي رواتب موظفي هذه الجمعيات والمعونات التي تقدمها هذه الجمعيات هي من المحسنين الذين يتبرعون بالمعونات الخيرية لهذا فنحن نقوم بجمع اموال الزكاة والخيرات من اهل الخير الذين يقدمونها سنويا لنا والتي تعد المصدر الاساسي لما تقوم به من انجازات واعمال خيرية.

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية... هيئة عالمية التأسيس والتمويل والاستثمار والانفاق

ادوار جمعيات الخير

المجتمع: هل يقتصر دور جمعيات الخير على الاغاثة بالمال لسد حاجات الغذاء والملبس ام ان لها دورا ثقافيا وتعليميا واجتماعيا؟

الحجي: ترسل الاغاثة للمستحقين عند حدوث النكبات وتقوم بسد حاجتهم الآنية من سكن وغذاء وكساء حتى يستقروا في حياتهم بعد الكارثة التي فاجأتهم، اما ما تقدمه هذه الجمعيات من بناء مدارس ومساجد ومستشفيات وملاجيء وغير ذلك فهو يعتبر عملا انسانيا هدفه الدعوة الى الله تعالى كما تقدم هذه الجمعيات الارشادات الاسلامية وتقوم بارسال الكتب الاسلامية والمصاحف وتساهم في بناء المدارس والمراكز الاسلامية التي تعتبر بؤر اشعاع تربوي وثقافي اسلامي وسط دياجير الظلمة التي تلف المسلمين في كل مكان اضافة الى ان من مهامها ايضا مكافحة الفساد والرذيلة بالموعظة الحسنة والكلمة الطيبة انطلاقا من قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

المجتمع: ما رأيك باسلوب تغير المنكر باليد والقوة... الذي تنتهجه بعض الجماعات الاسلامية؟

الحجي: جاء في حديث رسول الله: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» من هنا فانني اقول لهذه الجماعات التي تريد تغير المنكر باليد وليس لها سلطة ان عليها ان تتذكر قول العلماء وهو: اذا كان تغيير المنكر باليد يحدث منكرا اكبر فالافضل التوقف عنه، وتأتي الدرجات الثانية باللسان والقلب، لذلك فان التغيير باليد لا بد له من وجود سلطة لتنفيذ ذلك.

اولويات عمل الداعية

المجتمع: برأيك... ما هي الاولويات في الدعوة الاسلامية.. والتي يجب على الدعاة اعطاؤها الاولوية؟

الحجي: على الداعية ان يكون على مستوى المسؤولية، وان يكون حكيما، يتكلم بالمنطق الذي يستطيع ان يرشد هذه الجماعة او هذه الجهة التي يعمل فيها. فمواصفات الداعية حساسة ودقيقة فلا بد له من الالتزام بهذه الصفات حتى يأتي بالنتائج المطلوبة.

فالداعية يجب ان يتحلى بالحكمة والموعظة الحسنة ويعالج الامور بدقة وروية.

وهناك آيات واحاديث تنص على استعمال الحكمة والموعظة الحسنة وعدم الجدل فيما لا يفيد، والمطلوب من الداعية عدم مجادلة الآخرين، وعدم فتح جبهات للمناقشة والمشاجرة بين فئة واخرى، ولا بد له من التحلي بالاسلوب الحكيم العاقل حتى يقطف ثمار عمله.

المجتمع: هناك بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة على مجتمع الكويت كاستقدام الفرق الفنية واقامة المسرحيات العابثة والسؤال ما هي الطريقة المثلى لايقاف هذا العبث الوافد المرفوض من غالبية اهل الكويت؟

الحجي: الاشياء الغريبة على المجتمع الكويتي والتي لا تتفق مع العادات الحميدة والاخلاق الاسلامية تعتبر مرفوضة ولا نعتقد ان هناك من يرخص باقامتها تحديا لمشاعر الكويتيين ولكن هناك من يندس باساليب خبيثة فيحدث هذه المنكرات واننا نناشد المسؤولين في هذا البلد ان يتنبهوا لذلك ويمنعوا ما يثير سخط الله.

المجتمع: كلمة اخيرة تودون بثها عبر مجلة المجتمع:

الحجي: يجب ان نقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام في دعوته الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبما أوتي من تعليمات من ربه سبحانه وتعالى فالرسول هو قدوتنا في كل شيء، ولا بد للداعية من التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم بحيث يكون حكيما يجادل بالتي هي احسن.

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء نقول: جزاكم الله خيرا، وعلى أمل ان نلتقي مرة اخرى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاسلامية تعتبر مرفوضة لانها تشكل تحديا لمشاعر الكويتيين

أين الرقابة على ترويج الخمور؟

بقلم: طارق الحمود

ربما يكون من قدر الكويت تلك الدولة الصغيرة ذات الموقع الاستراتيجي ان تواجه الاخطار المحققة المتسربة من حدودها الجغرافية، ناهيك عن الاخطار المحدقة بها من جراء قربها من الحرب العراقية الإيرانية.

وفي مقدمة تلكم الاخطار المتسربة عن طريق الحدود، الخمور والمخدرات التي هي بمثابة قنابل موقوتة مزروعة في جسم المجتمع الكويتي، واذا كانت المخدرات قد اخذت قدرا لا بأس به من الاعلام والتوعية والاهتمام الشعبي والرسمي لكونها ظاهرة القرن، الا اننا نشاهد في المقابل ارتفاعا في معدل جرائم الخمور دون ان يقابل تطاغي انتشار هذا الخطر، حملة فعالة لمقاومته كما كانت الحال في السابق.

وبلا شك فان الحدود الكويتية قد اصبحت مخترقة من قبل مروجي الخمور، ولا تزال الحادثة القريبة التي راح ضحيتها احد رجال الامن من جراء ملاحقة مهربي الخمور عالقة في الاذهان وقد تكرر حدوث مثل تلك الحوادث مما يؤشر على وجود نشاط محموم من قبل جهات معينة على تسريب سموم الخمور الى داخل البلاد، الامر الذي يزيد العبء على رجال الجمارك ورجال أمن الحدود، وربما لا يمكنهم بما توفر لهم من امكانيات مادية او تجهيزات مهنية وتدريبية محدودة الايقاع والتغلب على هؤلاء المجرمين ذوي القدرة والدهاء.

واذا اضفنا الى امكانية تسرب تلك السموم عن طريق الحدود كالمشاهد



• ثلاثة مروجين سقطوا في قبضة العدالة

بكثرة هذه الايام وجود شبكات منظمة داخل البلاد لترويج الخمور، بل وهناك من يؤكد ان بعض الفنادق والمطاعم توزع بشكل سري زجاجات الخمور على بعض روادها، الامر الذي يجسم بصدق ووضوح خطورة ما نواجهه من خطر داهم يتهدد هذا المجتمع وافراده.

وقد شعر المشرعون في هذا البلد الى خطورة انتشار هذه السموم فنصوا في قانون الجزاء الكويتي الصادر سنة ١٩٦٠ على تجريم تعاطي الخمور او الاتجار بها او ترويجها، ووضعوا لها العقوبات الرادعة غير ان ما يتبقى لمحاصرة انتشار هذه الظاهرة هو احكام عملية الرقابة والملاحقة والضبط لعمليتي التعاطي والترويج، التي يرى الكثيرون انها اقل مما كانت عليه في السابق، ويضعون تبريرا لذلك انه ربما تكون هناك نية تساهل مقصودة تجاه ضبط جرائم الخمور من اجل التخفيف من استخدام المخدرات لدى المدمنين عليها، وهذه المقولة اذا صحت، فنحن نواجه خطرا آخر يتضاءل معه خطر انتشار الخمور والمخدرات ويتمثل هذا الخطر في عدم وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن ضبط الجرائم وملاحقة المجرمين، والذين نربأ بهم عن الوصول الى مثل هذا التفكير.

ونحن هنا لسنا بمعرض التنبيه على خطورة الخمور اذ هي معلومة للجميع حتى اولئك الذين يتعاطونها الا اننا نرى ان عملية الضبط والملاحقة لمثل هذه السموم تحتاج الى اعادة نظر وغربلة للاجهزة الامنية بحيث يرتفع مستوى ادائها وتزداد قدرتها التجهيزية والتدريبية على مواجهة تلك الاخطار بحجمها المتنامي والمتصاعد الذي لو استمر في تصاعده فاننا قد لا نستطيع عندها مواجهة ما قد يصيبنا من جرائها او يأتينا من شرورها التي نسأل الله ان يقينا منها وان يحفظ مجتمعنا من اخطارها.

* * *

الميزانية: عجز ب ١٫٣٤٦٫٢ دينار





قال وزير المالية الكويتي السيد جاسم الخرافي بان ايرادات الميزانية العامة للعام ١٩٨٩/٨٨ للدولة بلغت ٢٫٠٥٤ بليون دينار بينما بلغت المصروفات ٣٫١٩٤٨ بليون دينار في حين بلغ العجز ١٫٣٤٦٫٢ بليون دينار.

وذكر بان العجز سيؤخذ من الاحتياطي العام للدولة كما خصص مبلغ ٢٠٥٫٤ مليون من جملة الايرادات لاحتياطي الاجيال القادمة.

واكد الوزير الخرافي بان توجهات الحكومة تجاه الميزانية القادمة والتي تسعى لتحقيقها خلال عام ١٩٨٩/٨٨ هي تغطية تكلفة الوظائف المنشأة بتعيين الكويتيين لمواجهة الاحتياجات الضرورية لنمو الخطة التعليمية وخدمات الاسكان والتركيز على الخدمات الصحية.

ومن جانب اخر فقد نفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان تتجه الحكومة الى الاخذ من احتياطي الاجيال القادمة لسد العجز في الميزانية العامة للدولة في حين اكد بان العجز سيتم سده عن طريق الاستثمارات في الخارج.

* * *

محكمة أمن الدولة

قضت محكمة أمن الدولة الاسبوع الماضي بحبس ابراهيم عباس جعفر زينل «كويتي الجنسية» لمدة عشر سنوات مع الشغل وعزله من وظيفته بعد ادانته بالتخريب والتخطيط للاغتيالات.

وقررت المحكمة في جلستها برئاسة المستشار عبدالحي البناي الامتناع عن النطق بعقاب المتهم سليمان عباس جعفر عن تهمة تخريب المباني والمنشآت عن طريق استعمال المفقرعات وقتل الاشخاص العاملين فيها كما قضت بعزله من وظيفته على ان يقدم تعهدا بكفالة مالية مقدارها ثلاثة الاف دينار.

وقررت المحكمة بوضع المتهم محمد ابراهيم عباس جعفر تحت الاختبار القضائي في بيئته الطبيعية باشراف وتوجيه مراقب السلوك لمدة سنة وبرأت المحكمة حسن ابراهيم محمد واحمد حسن خميس مما اسند اليهما.

وقد اسندت الى المتهمين جميعا انهم اشتركوا في اتفاق جنائي القصد منه ارتكاب الجرائم واتخذوا العدة على وجه لا يتوقع ان يعدلوا عما اتفقوا عليه ومن هذه الجرائم اغتيال بعض العاملين بجهاز أمن الدولة وصنع مفرقعات بقصد ارتكاب جرائم.

دعم الانتفاضة بالدم

قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك المطوع بان بنك الدم الكويتي ابدى استعداده لتخصيص احدى وحداته المتنقلة لارسالها للوقوف بشارع الصحافة واستقبال المتبرعين لدعم الانتفاضة الفلسطينية عن طريق رصد المبالغ المتحصلة من مكافأة التبرع بالدم لكل شخص وقدرها عشرة دنانير.



واهاب المحامي المطوع بالمؤسسات الخيرية بالتعاون مع الهيئة لدعم انتفاضة الارض المحتلة بالدم والمال وقال بان اللجنة تطرح هذه الايام هذا المشروع الذي يعتبر اول مشروع للتبرع لصالح ودعم الانتفاضة.

وذكر بان المشروع يهدف الى تحقيق معان اسلامية وانسانية عالية يتيح الفرصة امام كل مخلص مؤمن بربه وبقضيته ان يساهم بدمه بعد ان تعذرت المشاركة الفعلية في الوقت الذي يضحي ابناء فلسطين بارواحهم ودمائهم.

* * *

• وزير الصحة هل يلغي المسجد؟!



ذكر الاخ فيصل القناعي في زاويته بجريدة السياسة بان النية تتجه بوزارة الصحة لالغاء بناء مسجد كان يفترض ان يكون ضمن مساحة المبنى الجديد لوزارة الصحة!! وكان ذلك بناء على رغبة وزير الصحة د. يوسف العبدالرزاق الذي كان يقوم بجولة تفقدية لمقر المبنى الجديد للوزارة!! ووافقه في ذلك وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب بحجة ان قيام الموظفين للصلاة في المسجد يكون سببا في تعطل العمل في الوزارة اثناء الدوام الرسمي!!

وكما اشار الزميل القناعي نتمنى نحن ايضا الا يكون هذا الخبر صحيحا!! واذا كانت حجة الوزير او الوكيل بان الصلاة تؤخر الموظفين وتعطل العمل.. فأين يصلي الناس؟؟؟ أليس من المفروض ان تعطى فترة حتى لو ربع ساعة لكي يؤدي الناس عبادتهم لله رب العالمين؟؟ ان الصلاة فرض عين على كل انسان ويجب ان تكون لدى المسؤولين في الدولة مواقف مشجعة للمصلين لا ان تكون مواقفهم فيها شيء من عدم الاهتمام بهذا الركن العظيم لله رب العالمين!!!

ثم ان الصلاة تؤدى وتقام في جميع وزارات ومؤسسات ومراكز الدولة المختلفة فما مقصود وزارة الصحة؟

ونحن نستغرب انه حتى في المجتمعات الغربية التي لا تدين بالاسلام بأية صلة نجد انها تعطي المسلم هناك حقه لاداء الصلاة اثناء العمل بكل حرية!!

ونحن نعيش في دولة عربية واسلامية دينها ودستورها وشريعتها الاسلام الحنيف يجب ان لا توجد مثل هذه القرارات الارتجالية التي تسبب نتائج سلبية وعكسية على الناس والمصلين.

ونحن نتمنى الا يكون الخبر صحيحا!!

وحتى كتابة هذه السطور لم تنشر وزارة الصحة نفيا او ردا على مقالة الزميل القناعي!!!

* * *

• ١٫٥ مليار من الاحتياطي لتعزيز مشاريع الدفاع

نشرت الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوما اميريا بزيادة المبالغ المخصصة لتعزيز الدفاع عن البلاد، وجاء في مواد المرسوم انه يؤذن للحكومة ان تأخذ من الاحتياطي العام للدولة مبلغ ١٫٥٣٢ مليون دينار يضاف الى المبالغ المخصصة لتعزيز الدفاع عن البلاد.

ويفوض مجلس الدفاع الاعلى - وفقا للمرسوم - في تخصيص المبالغ اللازمة لكل سنة مالية وذلك خلال عشر سنوات ابتداء من السنة المالية ١٩٨٩/٨٨.

وتأتي هذه الزيادة لصالح الاتفاق الدفاعي لمواجهة حاجة القوات المسلحة للتطوير والدعم لمواجهة اخطار الحرب وعدم الاستقرار في المنطقة.

وكانت الكويت قد قامت بعقد عدة صفقات تسليحية لصالح قواتها المسلحة وآخر هذه الصفقات والتي لا تزال تنتظر الموافقة الاجنبية هي صفقة طائرات اف - ١٨ التي قد تكلف الكويت اكثر من ٥٠٠ مليون دينار.

كما سعت الكويت للاستفادة من الصناعة العسكرية العربية وقام وزير الدفاع الكويتي خلال الاسبوع الماضي بعقد صفقة عسكرية كويتية - مصرية تحصل الكويت بموجبها على نظام «أمون» للدفاع الجوي وحوالي ١٠٠ ناقلة جنود مدرعة من نوع «فهد» مصري الصنع.

وتقول بعض المصادر ان الكويت اجرت مفاضلة بين ما هو متوفر في سوق الصناعة العسكرية وقررت شراء النظام المصري لكفاءته وتشجيعا للصناعة العسكرية العربية.

* * *

• البروفيسور «حتحوت» يودع الكويت

بمناسبة مغادرته الكويت بصفة نهائية القى البروفيسور د. حسان حتحوت محاضرة يوم الخميس الماضي في مقر الجمعية الطبية الكويتية تحت عنوان «اوراق متناثرة في حياتي».

والبروفيسور «حتحوت» امضى في الكويت حوالي ٣٠ عاما

سهام ورماح

• نفهم ان يتحول سرداب في مجمع تجاري الى مخزن للبضائع والسلع.. لكن ان يتحول مصلى في مركز سلطان بالسالمية يصلي فيه رواد هذا المركز الى مخزن للاحذية فهذا صعب الفهم والهضم.. ويتطلب تفسيرا وتصحيحا لئلا تؤثر المصالح التجارية على المصالح الاخروية وكسب الاجر.

• «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» آية قرآنية تفرض الحج على كل مسلم تكونت لديه القدرة والاستطاعة.. ولكن شركة المشروعات السياحية تمنع بعض موظفيها القادرين من الذهاب الى الحج برفض الاجازة

من الجهد والعطاء والسخاء كان فيها طبيبا للولادة وامراض النساء.

ونحن نقول ان اصحاب الكفاءات الطيبة وذوي الخبرات الجيدة الذين امضوا فترة طويلة كهذه يجب ان تحاول الدولة ان تستقطبهم وتشجعهم وتضع لهم الحوافز المشجعة للبقاء في الكويت لانهم ثروة كبيرة وخبرة لا تعوض.



فبالامكان ان تعطى الجنسية الكويتية لهؤلاء مكافأة على هذه الجهود الطيبة التي قدموها للكويت.

ونحن رأينا وسمعنا عن كم من الناس الذين يحملون الجنسية الكويتية ولكن !! ولاءهم وعطاءهم ليس للكويت وليس لهذا البلد الطيب !!

كم نرجو ان لا نفرط في امثال هؤلاء... خاصة اولئك الذين يعملون في مثل مهنة انسانية تخدم الناس كثيرا كمهنة الطب تلك... والكويت قد تكون عانت كثيرا من هجرة الكفاءات الجيدة التي وجدت في بعض الدول المجاورة مجالا اكثر سعة وترحيبا منها في الكويت... وهذه حقيقة لا بد من الاشارة اليها والله الموفق.

* * *

• طلاب الثانوي والانحراف

اورد تقرير صادر عن دار الملاحظة التابعة لادارة رعاية الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان السرقة بين الاحداث شكلت اعلى معدل للانحراف لعام ١٩٨٧، وان الجنسية الكويتية سجلت اعلى نسبة لانحراف الاحداث بين الجنسيات الاخرى يليها فئة غير كويتي ثم الجنسية الاردنية.

وقد شكل الصف اول ثانوي اعلى نسبة انحراف واحتلت محافظة حولي المرتبة الاولى في معدل هذه الجرائم تليها محافظة الجهراء واشار التقرير الى ان انعدام الرقابة الاسرية ونقص الوازع الديني والظروف الاقتصادية الصعبة بالاضافة الى اصدقاء السوء هي اهم مسببات الانحراف.

ومن جهة اخرى اوضح امين سر الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين د. حسين المؤمن ان نسبة الطلاب المدخنين قد تضاعفت خلال العشر سنوات الاخيرة في الكويت، ففي عام ١٩٧٩ كانت نسبتهم حوالي ١٣٪ بين طلبة المتوسط والثانوي، اما في عام ١٩٨٧ فقد اصبحت النسبة ٣٤٪ بين الطلاب بالمرحلتين.

* * *

المستحقة لهم مع ان بعضهم عملوا بالشركة منذ اكثر من (١٠) سنوات ولم يقدموا على اجازة الحج.

اكد ذلك رسالة احدى الموظفات في الشركة نشرت في جريدة السياسة عدد الاربعاء بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩ ان الاتهام موجه الى ادارة الشركة بعدم رقابتها على بعض المدراء بسوء استغلال سلطتهم وصلاحياتهم الادارية بتعطيل فرائض شرعية بحجج ادارية واهية.. فهل تعالج الادارة هذه المسائل بسرعة ؟

• دعوة الى الفنانين بدراسة تجربة فشل مسرحية «هذا سيفوه» التي حاولت المساس بالتدين والمتدينين بعدم تجاوز اخلاقيات المجتمع الكويتي المسلم.. وان يكون العمل الفني ايا كان نوعه مسرحيا او سينمائيا مبنيا على هذه الاخلاقيات والقيم... وان محاولة المساس بالاسلاميين لهو امر مستهجن عند كل فئات الشعب بدليل الحملة الاعلامية المضادة للمسرحية المأسوف على شبابها.

• بو سعد

قال بعضهم

مراقبة السيرك

في كل يوم خميس يعرض تلفزيون الكويت برنامج «السيرك العالمي» حيث تخرج لقطات تخدش الحياء، ولا يستطيع الاب ان يراها وابناؤه قريبون منه، هذا التعري الذي تظهر به النساء في السيرك الا ما يستر سوآتهن المغلظة، وتكرار مثل هذه المناظر في كل خميس يساهم في زيادة انحراف الشباب ولا يساعد في تنشئتهم التنشئة الصالحة التي يريدها الله سبحانه وتعالى.

لقد عودنا الاخوة في جهاز الرقابة في وزارة الاعلام وفي التلفزيون على الاستجابة لالغاء كل ما من شأنه الخدش بالحياء، وما يعارض القيم الاسلامية التي تعتز بها، ولا ينكر احد ان مشكلة انحراف الاحداث مشكلة في تزايد يومي، ونحن يجب ان نتعاون جميعا في حل هذه المشكلة لا ان نزيدها اشتعالا.

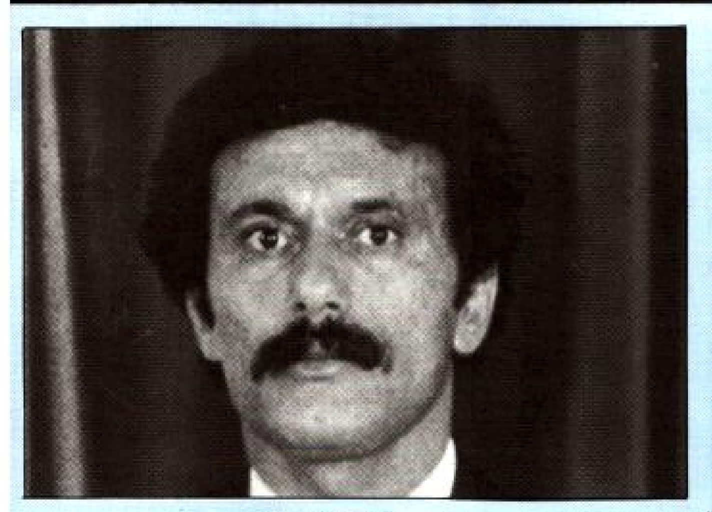
فنرجو ان تلغى لقطات العري في برنامج السيرك العالمي وان يلغى كل ما يخالف قيمنا الاسلامية، والله من وراء القصد.

عبدالحميد البلالي

اليوم

انتخابات مجلس الشورى اليمني

صنعاء ــ مراسل المجتمع:



• الرئيس علي عبدالله صالح

بعد صدور امر من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح بدعوة كافة المواطنين في كل الدوائر الانتخابية التوجه للانتخابات العامة لمجلس الشورى يوم الثلاثاء الخامس من شهر يوليو الموافق ٢١ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ وكان قد قضى القرار بفتح باب التسجيل لطلبات الترشيح وعضوية المجلس، والمرحلة الاولى من الانتخابات والتي تمثلت في قيد وتسجيل اسماء الناخبين في عموم الجمهورية قد جرت في شهر مارس الماضي، بهذه المناسبة نقدم لمحة موجزة تاريخية عن هذا البلد الشقيق المسلم داعين الله ان تكون تجربة اليمن التشريعية تجربة رائدة، وتحمل كل الخير للشعب اليمني.

لمحة تاريخية:

يعيش الشعب اليمني في هذه الايام مرحلة من ادق مراحل حياته السياسية حيث يخطو نحو صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس الشعب الجديد وذلك ليحقق لنفسه الحرية السياسية التي كان يفتقدها تماما في عهود الأئمة فيما قبل الثورة السبتمبرية عام ١٩٦٢ والتي جاءت نتيجة طبيعية لنضال الشعب اليمني ضد النظام الامامي الكهنوتي الذي عرف طيلة حكمه بالاستبداد السياسي والتمييز الطبقي.

وجهاد اليمنيين ضد الطغيان امر معروف عنهم وتحفظه لهم كتب التاريخ الا ان ما يجدر الاشارة اليه هو دور العلماء العاملين في الحفاظ على هوية اليمن الاسلامية ودورهم في التصدي للظلم والقهر، وهذه الثورة تعتبر اول ثورة اسلامية شورية في العالم الاسلامي في القرن العشرين والتي ساهم في اشعال جذوتها ــ الى جانب اليمنين ــ كلا من الشهيد العراقي جمال جميل الذي عمل في سلك العسكرية اليمنية بعد ان وصل من العراق عقب فشل ثورة الكيلاني، والاستاذ الجزائري الفضل الورتلاني والاستاذ عبدالحكيم عابدين من مصر، واللذين ارسلهما الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين، مساهمة منهم في رفع الظلم عن الشعب اليمني وفك حصار الجهل الذي طوق به اليمانيون، وقد شهد لهذا العمل من الاخوان المسلمين الاحرار انفسهم والتي سجلوها في مذكراتهم التي قاموا بنشرها في السنوات الاربع الماضية والتي اكدوا فيها ان صحيفة الاخوان المسلمين في مصر هي الصحيفة الوحيدة في العالم الاسلامي التي ثبتت الثورة وقامت بتغطية احداثها اعلاميا منذ بدايتها حتى لحظة نشأتها لاسباب

خارجية وداخلية لا يتسع المجال لذكرها.

• الميثاق المقدس

ومما يلفت النظر في ثورة ١٩٤٨ انها ثورة دستورية انبثق عنها ما عرف: بـ «الميثاق المقدس» والذي كان من ابرز ما جاء فيه ان يكون نظام الحكم «شوريا» ولا يخالف الشريعة الاسلامية وكل ما جاء في الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

هذا وبالرغم من فشل تلك الثورة فانها



• الاستاذ محمد محمود الزبيري «ابو الاحرار».

كانت بداية لتحولات هامة ليس على مستوى اليمن فحسب، بل ربما امتد اثرها الى العالم الاسلامي، فقد كان منهم احرار اليمن الذين قاموا بالثورة مترفعين عن كثير من الشعارات التي طالما ادمت الشعوب اقدامها وافنت رجالها وهي ترددها فلا تجد الا الظلم والاستبداد. لقد جسد هذا الحدث في نفوس اليمنيين معنى التضحية وقيمتها في سبيل مبدأ الشورى، وظل الشعب يناضل من اجلها ويدفع بأبنائه لتحقيق ذلك المعنى في الحكم واستمر في تقديم قوافل الشهداء بعد ذلك في عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦١ وكلل نجاحه بانتصار ثورته في ١٩٦٢/٩/٢٦.

صدور اول دستور مؤقت

لقد حاول اعداء الشعب اليمني اجهاض الثورة والقضاء عليها لكن الله عز وجل حفظ انتصارها وتمكنت من الصمود في وجه المؤامرات الداخلية والخارجية وصدر اول دستور مؤقت بعد الثورة عام ١٩٦٣. الا انه ووجه بانتقادات كثيرة بسبب انعدام الضمانات الكافية فيه التي تمنع استبداد الحاكم، وغابت عن مواده ما يفيد بالتزام النظام بمبدأ الشورى فكان ان انعقد مؤتمر «عمران» ١٩٦٤ والذي دعا اليه ابو الاحرار اليمني الاستاذ محمد محمود الزبيري وعدد كبير من مشايخ اليمن وعلماؤها الذين اعلنوا فيهم رفضهم للدستور المذكور وطالبوا بدستور جديد يبنى على الشورى، كما طالبوا باصلاح الوضع الداخلي، ودعوا الى الصمود في وجه نفايات العهد الامامي التي لا تزال تعمل على اسقاط الثورة والنظام الجمهوري بدعم من الخارج، واستجاب النظام الحاكم في صنعاء لمطالب الجماهير، ونصت المادة (٤٦) على ان «مجلس الشورى هو الهيئة التي تمارس السلطة التشريعية».

وتتالت الاحداث والتي توجت بدم الشهيد محمد محمود الزبيري الذي استشهد بعد ان قام بتأسيس «الحزب» عام ١٩٦٥ والذي كان من اهم مبادئه الالتزام بالشريعة الاسلامية وتطبيق الشورى.

وفي عهد الرئيس عبدالرحمن الارياني عام ١٩٧٠ تم وضع الدستور الدائم الذي نصت فيه المادة (٤٤) على ان مجلس الشورى هو الهيئة التشريعية العليا للدولة وفي عام ١٩٧١ تم انتخاب اول مجلس للشورى في الجمهورية العربية اليمنية عن طريق انتخابات غير مباشرة وتولى رئاسة مجلس الشورى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وقد استمر هذا المجلس بالعمل بالدستور الدائم حتى قام الرئيس ابراهيم الحمدي بانقلاب

ضد الارياني والذي عرف بحركة ١٣ يونيو ١٩٧٧ وانتقلت السلطة بعد ذلك للرئيس احمد الغشمي الذي قام بتعيين مجلس الشعب التأسيسي مؤقتا حتى تتم انتخابات مجلس الشورى.

عهد الرئيس

الغشمي لم يستمر الا بضعة اشهر حيث اغتيل في حادث الحقيبة الملغومة والتي ارسلت مع حاملها من عدن. وفي مايو ١٩٧٨ قام مجلس الشعب التأسيسي بترشيح وانتخاب الرئيس الحالي علي صالح.

وفي عام ١٩٨٣ اعاد مجلس الشعب التأسيسي انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا للبلاد ولمدة خمس سنوات اخرى تنتهي خلال الايام القليلة القادمة.

هذا وقد قام مجلس الشعب بناء على اوامر صدرت اليه من الرئيس علي عبدالله صالح بالاعداد لانتخاب مجلس شورى جديد، وتم بالفعل دعوة الشعب لتسجيل اسماء الناخبين، وتوافدت الجماهير على لجان التسجيل وبلغ عدد الناخبين اكثر من مليون ومائة وخمسة عشر الف سيقترعون في ١٢٨ دائرة انتخابية، وسيكون من حق الرئيس تعيين ٢٠٪ من اعضاء مجلس الشورى بحسب ما جاء في الدستور الدائم الذي وضع عام ١٩٧٠.

فهل تكون تجربة اليمن التشريعية تجربة رائدة يقتدى بها؟

في الوقت الذي تعيش فيه ايران في دوامة من الخلافات والترقبات التي تحوم حول شكل السلطة بعد الانتخابات الاخيرة، وبعد ان منح الخميني هاشمي رفسنجاني سلطات اضافية شملت الجيش والحرس الثوري وكافة المؤسسات الامنية الداخلية والخارجية.. في مثل هذا الظرف يتساءل المراقبون ولا سيما في العواصم الغربية:

هل ستمتلك بريطانيا الورقة الإيرانية ؟

بقلم: صالح ابراهيم

من سيلعب الورقة الايرانية ؟

والى ان يكتمل ترتيب المحاور من جديد داخل ايران.. سيظل هذا السؤال قائما... في وقت برزت فيه على آفاق السياسية الايرانية التي يتحكم بها اعوان كل من رفسنجاني واحمد الخميني علامات ومؤشرات لعلاقة (بريطانية ــ ايرانية) تمر من بوابة الرهائن المحتجزين لدى حزب الله الموالي لايران في لبنان، وقد قام في الشهر الماضي وفد من أربعة مبعوثين بريطانيين باسم الكنيسة وليس باسم الحكومة بزيارة طهران سعيا لايجاد نطاق من التفاهم المشترك بين (لندن ــ طهران)، وازاء هذه الزيارة علق مسؤول ايراني كبير كما نقلت ذلك وكالة الانباء الايرانية يوم ١٩٨٨/٦/٢٠ «ان العلاقات مع بريطانيا آخذة بالتحسن، وان زيارة السياسيين الاربعة لطهران تساعد على استمرار هذا التحسن».

وقد تفاجأ بعض المراقبين عندما اعلنت امرأة تتحدث بلسان الكنيسة البريطانية عن ان ايران تريد بدء حوار مع السياسيين القادمين من بريطانيا».

ومن المعلوم ان الايرانيين الذين آثروا عدم الاحتكاك مع القوات الامريكية في الخليج



• رفسنجاني والسعي لتحسين العلاقة مع بريطانيا.

• الايرانيون يمنون البريطانيين بحصة

يلعبون على حبل المنافسة التقليدية القديمة بين الانجليز والامريكان، ومن أجل هذا صرح مسؤول بريطاني في وزارة الخارجية قبل اسبوعين بان هناك مباحثات مباشرة وواضحة في طهران تحدث مع مسؤولين ايرانيين تهدف الى محاولة تصحيح العلاقات بين الدولتين»

اسباب ايرانية

ويندفع الايرانيون في هذا الاتجاه لاعتبارات سياسية وعسكرية منها:

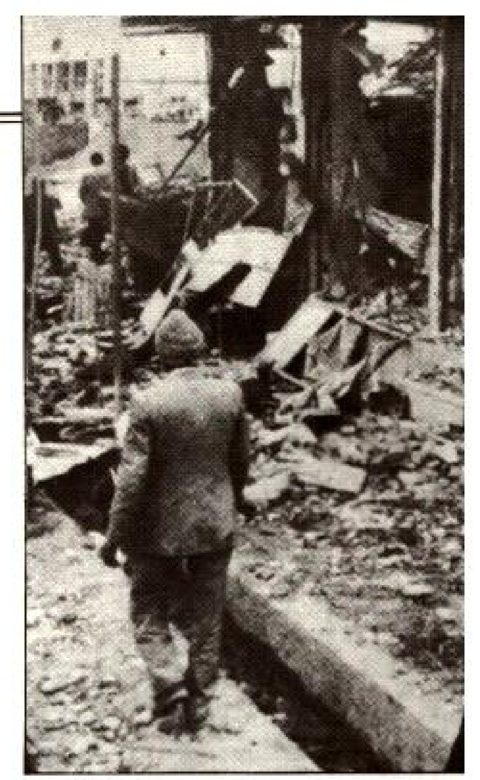
١ ــ الخسارات المتتالية التي تكبدتها قوات الحرس الثوري الايراني على الجبهة مع العراق في مختلف القطاعات الحدودية.. وتحرير العراق اراض عراقية كانت احتلتها ايران سابقا.

٢ ــ جنوح الامريكان باتجاه تسليح بعض دول الخليج باسلحة حديثة متطورة.

٣ ــ الموقف الامريكي العسكري في الخليج وسيطرته على نسبة كبيرة من الحركة البحرية في المياه الدولية.

٤ ــ تذبذب الموقف السوفياتي من قضية الحرب بين ايران والعراق، وغموض موقفه من التبديلات السياسية التي حصلت داخل ايران اثر الانتخابات الاخيرة.

٥ ــ دور الدول العربية في التضييق على السياسة الايرانية في العواصم الاوروبية



...لاسد في اعمار ما خربته الحرب.

الاساسية، من اجل هذا ... تندفع ايران اليوم بقوة لتصحيح علاقاتها مع بريطانيا صاحبة الارث الاستعماري الذي كان في القرن الماضي لا تغيب عنه الشمس.

ويأمل الايرانيون من بريطانيا كما صرح «هاشمي رفسنجاني» تبديل سياستهم حيال حرب الخليج، وعن طريق بريطانيا ايضا يريد رفسنجاني تغيير نصوص وبنود قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الداعي الى وقف الحرب بين العراق وايران فورا.. على اعتبار ان بريطانيا تحتل واحدا من المقاعد الدائمة في مجلس الامن الدولي.

طلبات ايرانية

يدعي الايرانيون ان كلا من فرنسا والصين موافقتان على تعديل نصوص قرار مجلس الامن الداعي الى وقف الحرب مع العراق، ويبدو ان البريطانيين اخذوا بعض الوعود التي تحقق لهم بعض المصالح في المنطقة حيث جرت كما نقلت الوكالات الدولية يوم ١٩٨٨/٦/٢١ بعض الاتصالات السرية بين مسؤولين ايرانيين وانجليز نجح فيها الطرفان كما نقلت الوكالات بتسوية بعض المسائل المادية، وما يتعلق بسفارة كل دولة من الطرفين في الدولة الاخرى. والى جانب هذا رصدت بعض التقارير الطلبات الايرانية من بريطانيا وذلك كما يلي:

١ ــ اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين ايران وبريطانيا.

٢ ــ بيع بريطانيا لايران قطع غيار طائرات حربية بريطانية ومعدات عسكرية.

٣ ــ تنفيذ العقود البريطانية المجمدة والتي كانت ابرمتها حكومة شاه ايران قبل سقوطه.

٤ ــ اعادة فتح مكتب شراء الاسلحة الايراني في العاصمة لندن.

وقد علمت المجتمع ان محمد جواد لاريجاني اخذ تفويضا من القيادة السياسية في طهران بمتابعة تفاصيل هذه البنود مع بريطانيا الى ان تتحقق.

هذا ويشك البريطانيون بالنوايا الايرانية بسبب تجربتهم وحلفائهم مع سياسة طهران المتقلبة وعدم ثباتها... حيث يتساءل بعض اعضاء مجلس العموم البريطاني عن المصالح التي يمكن ان تقدمها ايران لمصلحة بريطانيا والغرب عموما!؟ الا ان الجواب يبقى سرا في ملفات المحادثات (الايرانية ــ البريطانية) السرية.

مواقف بريطانية

على ان العلاقات بين نظام ايران الحالي وبريطانيا تعود الى الشهور التي سبقت سقوط الشاه، حيث وقف البريطانيون الى جانب الخميني وتنظيماته ضد الشاه.. بل ساعدته على توزيع رسائله الصوتية الى داخل ايران وذلك قبل سقوط الشاه محمد رضا بهلوي.

ويقول ديبلوماسيون عرب ان بريطانيا طيلة ايام حكم الخميني واعوانه لم يقطعوا العلاقات مع طهران بشكل كامل... ومع كل الفتور الظاهر فان بريطانيا كانت تقدم ما يلي:

١ ــ الدعم المادي للاكراد الذين تدفع بهم ايران للعصيان ضد النظام داخل العراق، وقد استدل بعض المراقبين على موقف بريطانيا هذا من العلاقات القوية التي برزت بين ابن مصطفى البرزاني وبعض الرموز البريطانية.

٢ ــ تزويد بريطانيا لايران بالسلاح وشمل ذلك محركات للدبابات وبعض القطع البحرية.

ويربط الديبلوماسيون العرب بين هذه المواقف وعرقلة المندوب البريطاني في الامم المتحدة لكثير من القرارات في الامم المتحدة ومجلس الامن، واضافة الى هذا يعتقد بعض هؤلاء الديبلوماسيين ان هناك تنسيقا كاملا بين بريطانيا وايران لم ينقطع ولم يفتر رغم الاعلان مرارا ان العلاقات بين الطرفين دخلت في مرحلة الفتور.. والاصح ان يقال كما يعلق مراقب عربي في لندن ان العلاقات لم تدخل في طور الفتور وانما دخلت في العتمة!

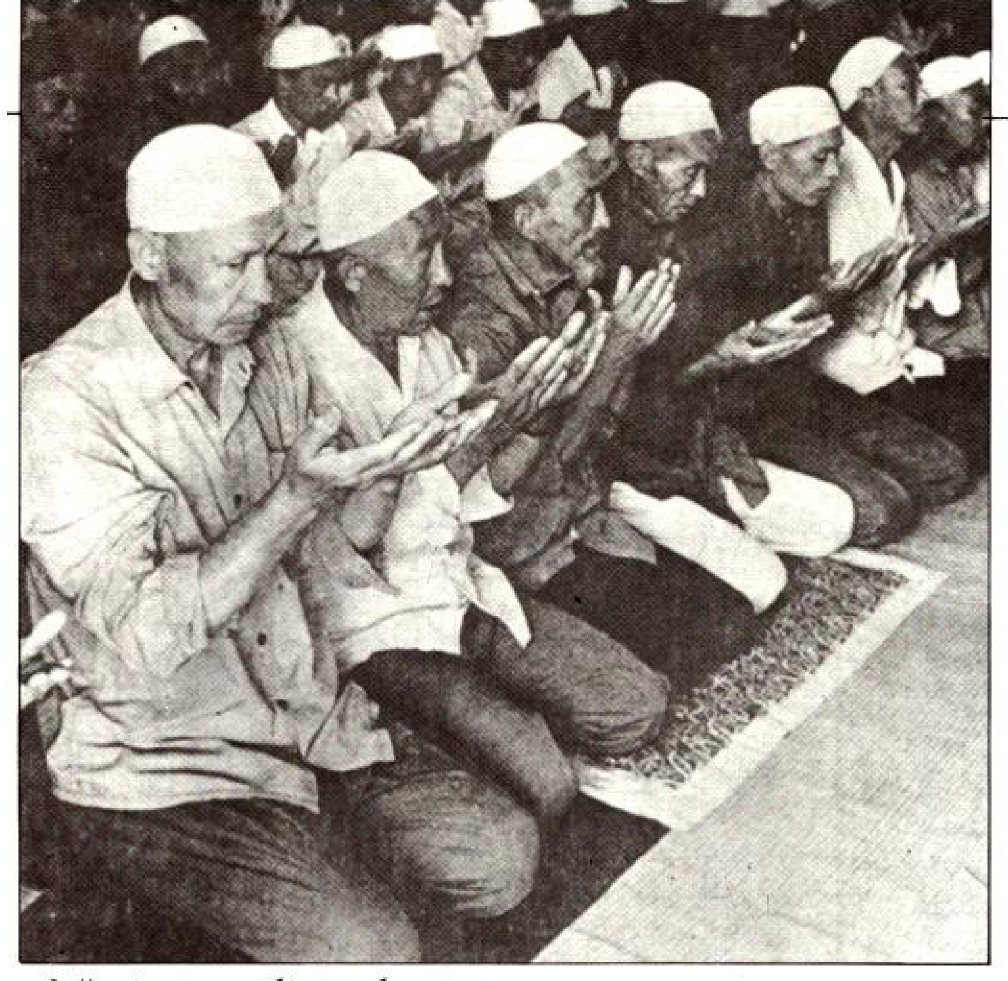
عودة مطامع الانجليز

ان بريطانيا التي تعلن في المواقف الرسمية واروقة الاجتماعات الدولية عن رغبتها بشأن السلام في الخليج لا تساهم عمليا من اجل السلام الحقيقي، ويستشهد مصدر صحفي عربي على مواقف بريطانية عدائية للعراق... ومنها ان «خبراء بريطانيين كانوا قد اسهموا مرارا مع الايرانيين في التخطيط للهجوم على مدينة البصرة»

واذا كانت المشاركة في مثل هذا التخطيط تجعل البعض في حالة استغراب، فان من يعرفون الاساليب الانجليزية التقليدية يرون بان بريطانيا تعتقد انه في يوم ما ستتوقف الحرب بين العراق وايران في الخليج، وان ايران هي الاكثر حاجة لاعادة الاعمار وبناء مشاريع التنمية من جديد... وهذا سيعطي المؤسسات البريطانية دفعة قوية فيما لو نالت عقود اعادة الاعمار والبناء التنموي... ويرى البعض ان ما يعزز العلاقات بين الطرفين حاليا يعود الى بعض الوعود التي نقلها سياسيون ايرانيون الى العاصمة البريطانية بهذا الشأن.

ولكن... سيبقى السؤال قائما الى ان تستقر الاوضاع السياسية نهائيا في ايران التي عودت العالم على عدم الثبات السياسي... ذلك السؤال هو:

هل ستمتلك بريطانيا الورقة الايرانية بعد نهاية الحرب؟



• مسلمو تركستان والكفاح من اجل اثبات الهوية.

تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي... وقد لقي اهل تركستان زمن الثورة الثقافية على يد ماوتسي تونغ وحكوماته المتتابعة شتى صنوف العذاب والاضطهاد... وكان مجرد اعلان المسلم لاعتقاده جريمة تستحق التصفية الجسدية والتقارير الواردة حاليا من تركستان الشرقية تؤكد ان الحكومة الصينية وضعت معادلة جديدة بالنسبة للمسلمين والاقليات الدينية، والتقرير التالي الذي نشرته (مجلة ارابيا ـ اسلاميك ورلد رفيو) ينقل للقارىء مشاهدات صحافي غربي لاحوال المسلمين هناك مع القوانين الجديدة، يقول التقرير:

تقارير من قلب العالم الإسلامي

تركستان الشرقية في المعادلة الصينية الجديدة

من التحركات التي قامت بها السلطات الصينية انها توجهت الى البلاد الاسلامية مناشدة لها للمساعدة في التطوير الاداري لتركستان الشرقية، وقد قامت تركيا بتوقيع عقود لانشاء مصانع في الاقليم المذكور، كما اهتمت بلاد اسلامية اخرى بذلك بشكل واضح، فالزعماء الصينيون قد قلبوا معاملتهم للاسلام والاديان الاخرى رأسا على عقب وذلك كسبيل للتعويض عن مظاهر التوتر التي

تكون قد نشبت في اماكن اخرى، فالثورة الثقافية التي شنها (ماوتسي تونغ) على الامبراطورية الصينية في الستينات قد سحقت تركستان الشرقية بقوة شديدة، فقد تعرض الاسلام فيها لاضطهاد مكثف، فهدمت المساجد واحرقت الكتب والمواد الدينية، وعذب وقتل العلماء واعدت برامج علمية لابعاد المسلمين عن الاسلام، وبالرغم من ذلك بقي الاسلام حيا رغم أننا لا نكاد نقول بانه ازدهر.

التمسك بثقافة الاسلام

ان الاسلام يعود اليوم الى تركستان الشرقية ويعود ذلك بشكل رئيسي الى تمسك السكان المحليين من المسلمين بثقافتهم كما يرجع الى ادراك الصينيين بان اضطهاد الاسلام سيعرقل كافة برامج التنمية الاخرى، كما سيؤدي الى تفاقم نقطة ضعف استراتيجية في منطقة تقع على حدود مهمة.

المساجد والتعليم الديني

في عام ٨٦ كانت مظاهر اليقظة الاسلامية الملموسة تشمل كل مكان، فعلى سبيل المثال في الوقت الذي لم يكن في منطقة كاشغر في عام ١٩٨٠ الا حفنة من المساجد المفتوحة الا انه في عام ١٩٨٦ زاد عدد هذه المساجد على (٦٠٠٠) مسجد وصار التعليم الاسلامي واسع الانتشار وبشكل قانوني في المنازل والمساجد والمدارس الخاصة بذلك، وتم السماح بجمع الاموال على ان تستخدم للتعليم الاسلامي وبناء المساجد الجديدة ولصالح الفقراء، كما انشيء عدد من المدارس القرآنية، ومنها واحدة في (ياركاند) التي كانت تجهز لتخريج ٦٤ اماما ومقرئا وهناك خطط لانشاء كلية اسلامية في اورومكي تجمع بين الدراسات الدينية والتكنولوجية، كما ان هناك عددا متزايدا من الطلاب الاسلاميين الذين يرسلون الى الخارج وعلى الاخص الى باكستان وتركيا ومصر، وتتوفر الدراسات العربية اعتبارا من الكتاتيب الى مستوى الجامعة في اورومكي، كما تتوفر الكتب الاسلامية بكافة انواعها وبأثمان رخيصة، ويعتبر نشاط الجمعية الاسلامية في يكين ذا اهمية خاصة، فهي تقوم بالتنسيق بين كافة جوانب النشاط الاسلامي في كافة انحاء الصين كما توزع الكتب الاسلامية وتصدر الجمعية مطبوعات اسلامية باللغات المحلية عن القرآن الكريم والحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تتلقى المصاحف والكتب الدينية من الخارج وخاصة من المملكة العربية السعودية وباكستان.

خطر ضربة وحشية جديدة

لم يكن يتصور احد ان الاسلام سيكون له اي مستقبل في الصين، لكن الاسلام اليوم يرسخ دعائمه في تركستان الشرقية ولا شك ان اخضاعه لمزيد من الاضطهاد معناه المجازفة باخطر ردة فعل وحشية، فالمسؤولون الصينيون يعترفون علنا بالخراب الذي احدثته الثورة الثقافية ويؤكدون ان الاسلام والقومية مرتبطان ارتباطا وثيقا لا انفصام له، لذلك لا يمكن مهاجمة احدهما دون مهاجمة الآخر وهم يزعمون انه لا يوجد اي تمييز ضد الكوادر المسلمة على اساس العقيدة ويبدو ان هذا الكلام صحيح **على ضوء ما يشاهد من الاخلاق الاسلامية التي تتمتع بها الكوادر المسلمة في كافة انحاء تركستان الشرقية** وبشكل عام يصر المسؤولون الصينيون على ان من الواجب ترك المسلمين وشأنهم حتى يقوموا بادارة شؤونهم الدينية بانفسهم.

ولقد اسر لي موظف من (الهانز في كاشغر) قائلا: ان مشاعر العداء التي يكنها المسلمون نحو الصينيين غير المسلمين هي بالتأكيد أقل مما كانت عليه قبل عدة سنوات، وهي في تحسن، ومن السذاجة القول بان العداوة قد تبخرت تماما. والظاهر ان هذا تقييم واقعي، فمن عدة سنوات كان المكلفون بالاشراف على اعادة بناء المؤسسات الاسلامية في تركستان الشرقية قد تركوا انطباعا بانهم غير سعداء في تنفيذهم الخطة اكثر مما هم مشاركون في تحقيق بعث روحي وحياة جماعية، وليس ذلك فحسب، بل يجد المرء اليوم **بعض الصينيين وعلى الاخص المثقفين منهم يعربون بهدوء عن اعجابهم بالاسلام وبالثقافة الاسلامية لمرونتها واخلاص ابنائها.**

حاجز اللغة

واللغة ايضا تظل مشكلة بين المسؤولين والموظفين فقد اسر الى مسؤول من الهانز من سكان كاشغر يشغل منصبا مهما في ادارة شؤون الاقليات، ان اللغة تشكل عقبة كؤودا، فقليل من موظفي الهانز يرغبون في تعلم الاديغور او غيرها من اللغات في الاقليم بالرغم من الحوافز المهنية للقيام بذلك، ومنذ ان بدأت موجة التحرر في الصين بقيادة دنج، فان معظم موظفي الهانز يفضلون تعلم لغة غربية تكون في الغالب الانجليزية، حتى وان كانوا من مواطني اقليم كاشغر، وذلك لتعزيز فرص تعلمهم في الخارج، والواقع ان عددا متزايدا من موظفي الهانز بوسعهم التحدث بلغة الاديغور اللغة الرئيسية للاقليم وقد شهدت العديد من اللقاءات بين الهانز والاديغور استخدمت فيها اللغتان. وفي بعض الحالات يتم فيه انجاز كافة الاعمال بلغة الايغور، وان المسؤولين في المدن الاقليمية مثل كاشغر يصرون على ان من الواجب على كبار الموظفين ان يجيدوا لغتين هما الهانز ولغة اخرى ـ بحيث يمكنهم قراءة الوثائق وفهم الفرائض، وفي المدن الريفية من العسير التصور ان الهانز يمكن ان يعيشوا فيها من غير معرفة لغة الاديغور.

السلطة بيد الهانز

يذكر المسؤولون الصينيون في سنكانج باهتمام ارقاما للبرهنة على ان الاقليات تنال حقها المشروع بالتساوي من التمثيل في المؤسسات الاقليمية والمحلية، وهذا يبدو انجازا عظيما للوهلة الاولى. فعلى الصعيد الاقليمي تنال الاقليات تمثيلا جيدا في المجالس الا ان نصيبهم اقل من ذلك في المجالس المحلية رغم ان نسبة الاقليات في المناطق المحلية تشكل اغلبية كبيرة. والاهم من المساواة في التمثيل ان نسأل من يملك السلطة؟

فمن الواضح حدوث حركة بطيئة لكنها

• المثقفون في الصين يعربون عن اعجابهم بالاسلام والثقافة الاسلامية.




● التركستانيون سيخوضون في العقد القادم مرحلة الصراع الفكري.

تدريجية لاستلام موظفين من الاقلية مراكز سلطة حقيقية، لكن السلطة لا تزال مع الاسف في يد الهانز، ومن العدل ان نقول بان بعض القيادات من الدرجة الثانية من الهانز هم مواطنون من المناطق التي يخدمونها. وهذه هي الحالة في منطقة ياركاند، فمثلا هناك نائب الرئيس وهو عبارة عن شاب نشيط من الهانز من منطقة كاشغر يتحدث اللغة الاويغورية بطلاقة، الا ان الشبح المستمر بان اعلى رأس من الهانز يجلب من الخارج، يترك انطباعا دائما باستمرار الاستعمار الصيني ويعزز التزام بكين وحرصها على الاخذ بزمام السلطة السياسية.

ان السلطات الصينية حساسة تجاه المظاهر، وقد اتخذت خطوات لتقديم صورة يقبل بها السكان المحليون دون ان تغير شيئا من حقيقة سيطرة الهانز. فقد بذلت جهود جادة **لتشغيل المزيد من المسلمين** والاقليات الاخرى من ادنى المستويات كما قال لي احد الاكاديميين من الهانز. فهم يرسلون هؤلاء الى بكين للالتحاق بمدرسة الحزب لتوحيد النظرية مع التطبيق. وهذا الشرط يجعل الوظيفة اشد صعوبة، فبينما نجد كثيرا من المسلمين المحليين حريصين على المشاركة في تطوير مناطقهم، الا ان القليل منهم يرغب في الظهور بانه اختير من قبل الصينيين.

فكرة تؤيدها الحكومة رسميا

ان معظم الذين قابلتهم في اواخر عام ٨٦ كانوا ميالين الى الواقعية بالنسبة للعلاقات بين الاجناس في تركستان الشرقية. فقد ذهبت الى الابد شعارات الاسرة الواحدة والرفاق الاخوة، وحل محلها رسميا فكرة المساواة التي تدعمها الحكومة، فلم يعد مطلوبا من احد الاختلاط باعضاء الطوائف الاخرى او حتى الاحساس بالحب تجاههم، بل على المرء ان يحترم حقوقهم وعاداتهم. وهذا في الواقع تقرير لما يمارسه الناس فعلا.. ومدن وقرى تركستان الشرقية تعاني من تمييز كبير يسهل معه التعرف على الاحياء التي يسكنها الهانز وغيرهم، وكذلك الاسواق والمدارس والمرافق العامة. والزواج المختلط بين الهانز وغيرهم نادر... وهذا ما يؤكده مدير معهد للابحاث في سكيانج الذي يقول بان الزواج محصور في كل فئة عنصرية على حدة. ففي دراسة في احد مصانع النسيج في كاشغر وجد ان هناك (٤٧٠٠) شخص من (١٢٠٠) اسرة لم يحدث الزواج المختلط الا في ١٢ حالة منها فقط، وليس فيها اية حالة زواج بين مسلم وغير مسلم، واضاف المسؤول قائلا: لا تزال هناك مقاومة شديدة اليوم بين كل من تقاليد الهانز والمسلمين حتى بين المثقفين والعناصر الاخرى

وهناك دراسة واحدة على الاقل يقوم بها معهد عال للابحاث في اورمكي حول العلاقة بين حمل الاطفال وبين التراث الثقافي. والسبب واضح جلي، فالمسلمون في تركستان الشرقية لديهم العديد من الاطفال يتراوح عددهم من ٥ الى ٦ في كل اسرة. وهم حتى تاريخه معفوون من قوانين تحديد السكان التي تلزم الهانزية على طفل واحد، لكن ربما ينتهي هذا الاستثناء. فقد تحدث العديد من المسؤولين من احتمال توجيه تحديد النسل او على الاقل تخطيط السكان نحو الاقليات في المستقبل. وقد علمت انه لن تجر اية محاولة حتى تبحث المسألة بحثا مستفيضا مما يوحي باستمرار وجود عدم تأكد من السياسة في المستقبل

لا يزال الوقت مبكرا للحكم على مدى نجاح او فشل التغييرات في تركستان الشرقية لكن هناك حكما جاهزا حول القضايا الدقيقة للنشاط الاقتصادي **والحرية الاسلامية**، وهو ان اي تراجع فيها سيجعل الصين تدفع ثمنه غاليا. كذلك الحال بالنسبة لاي فشل يعتري الصينيين لارضاء المستوى العام للتوقعات المتزايدة. فالطريق الى الامام مليء بالمزالق والعثرات، واي تغيير في الحجم والسرعة سيوجد مشكلات سياسية جديدة.

المستقبل صراع الفكر

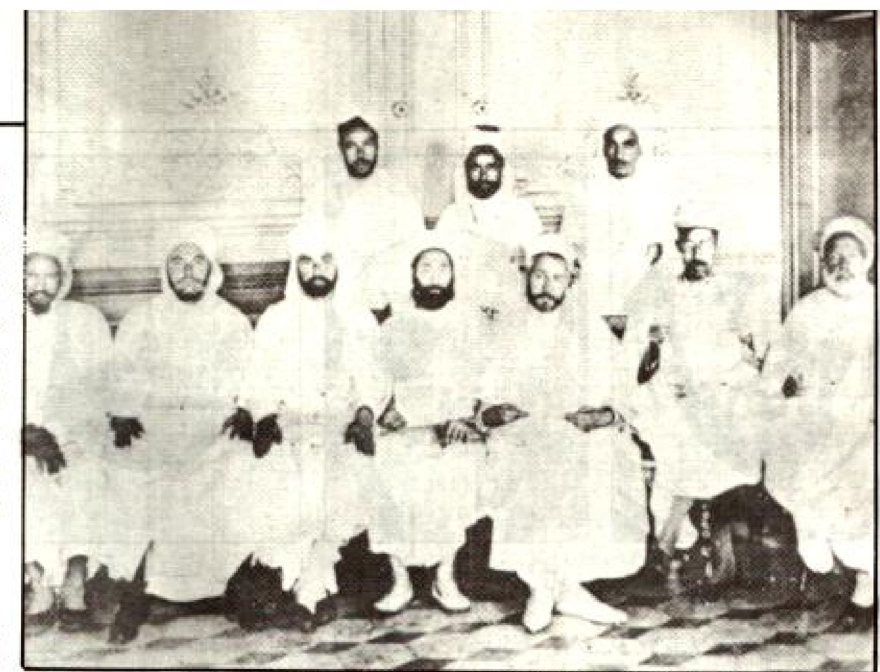
ومن اهم ميادين الصراع في العقد القادم سيكون بلا شك في المجال الفكري حيث ان التركستانيين الشرقيين يكيفون انفسهم للظروف الجديدة، ولسوف يسعون لاعادة تحديد ثقافتهم في ضوء الاحداث التي تلفهم ولاستيعاب المتغيرات في اطار ثقافي اكثر مناسبة والفة لهم.

وقد بدأت مناظرات بشأن الاثر التاريخي **للحضارات الاسلامية التركية السابقة** وعلى الاخص تفاعلها مع الحضارة الصينية. فهذه المناظرات مهمة، اذ انها ستختبر بشكل كبير التحفظ الصيني ولكن لا بد للصينيين من التحلي بضبط النفس اذا ارادوا النجاح للتغيرات التي يريدون احداثها في تركستان الشرقية.

هل يتحقق الحكم الذاتي؟

وتنتشر احاديث كثيرة عن الحكم الذاتي لكن من الواضح انه سيقتصر على نطاق محدود كالنشاط الاقتصادي الفردي، فالواضح انه ليس لدى السلطات الصينية اية نية للنظر في مدى الحاجة الى مزيد من الحكم الذاتي (سياسيا) على أسس عرقية او دينية.

ومن الجلي الواضح الآن ان الصين لا ترغب في مزيد من الاستقلال الذاتي السياسي في شرق تركستان. فالسلطات الصينية اذ تخفف من قيودها على النشاط الاقتصادي والاسلامي الفردي، فانها تسعى الى تخطي المطالبة بمزيد من الاستقلال السياسي، وذلك بتوفير بدائل مقبولة.



• صورة من الارشيف لاعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الاتجاه الإسلامي في الجزائر:

دعوة أصيلة في مجتمع أصيل

بقلم: الدكتور عبدالله المهتدي

الاتجاه الاسلامي نداء الماضي والحاضر والمستقبل !!

الجزائر جوهرة المغرب العربي، وهي جزء عزيز وغال لا يتجزأ من الامة الاسلامية التي حاول المستعمر الفرنسي ان يشتت شملها وان يحاول تملك الجزائر الى الابد معتبرا اياها قطعة من فرنسا.. لكن نقاء الانسان الجزائري المعتز باسلامه ودينه وعقيدته المحب للحرية والتحرر.. كان السبب الرئيسي وراء استقلال الجزائر.. فقد اندفع الجزائريون الى الجبال والغابات والوديان يحاربون الاستعمار مجاهدين بانفسهم واموالهم مرددين كلمة الله اكبر... تاركين اسرهم وعائلاتهم، فقد كانت الشهادة في سبيل الله أسمى امانيهم.

هذه المميزات العظيمة للشعب الجزائري المسلم بل المحب اسلامه حبا شديدا ومستمرا كان ارضية

• مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر زرع التربية الاسلامية الحركية الصحيحة.

صالحة لنمو الاتجاه الاسلامي، فالشباب الجزائري تواق لكلمة الخير، يغار على دينه و يفتديه بالروح.. لهذا اندفع الشباب الى الاسلام الحركي اي الاسلام البعيد عن النظرة الوراثية والتقليدية... ولم تمض سنوات من الاستقلال وبالخصوص في السبعينات حتى كان زحف الشباب واضحا نحو العمل الاسلامي والدعوة الى الله وحتى باتت المعاهد والجامعات تمتلىء بالشباب المسلم فالثانويات تدفع بالشباب المتعطش للاسلام الى الجامعات والى المعاهد.

محاولات اجهاض الاتجاه الاسلامي

ومن هنا كان على اعداء الصحوة الاسلامية من المناوئين لكل خير ان يجتهدوا كي يضيقوا الخناق على الاتجاه الاسلامي المخلص لوطنه وامته بل ومحاولة العمل على قتله واجهاضه بوسائل تقوم على الكيد والفتنة والافتراء منها:

١ — اطلاق الدعايات المغرضة ضد الاتجاه الاسلامي بانه اتجاه غير وطني وانه اتجاه رجعي متخلف عن زمانه يحمل افكارا رجعية ومبادىء قديمة وانه يميل الى العنف.

وقد سهلت هذه الدعايات السوداء عوامل عديدة:

أ — توصيات من بعض الاحزاب العربية من بعض الدول العربية باطلاق هذه الدعايات لتحطيم الاتجاه الاسلامي واثارة الحكومة لاجهاضه.

ب — وجود اتجاه يميل للفرانكفونية والحياة الغربية و يدعو للفكر الغربي الاوروبي.

جـ — وجود عدد من الشيوعيين سواء كانوا في الحزب سابقا او بين اوساط الطلبة يرددون كالببغاوات تلك الدعايات.

د — تدني التعليم والمعرفة عند عامة الناس نظرا لظروف الاستعمار مما يجعلهم من الذين تنطلي عليهم هذه الدعايات.

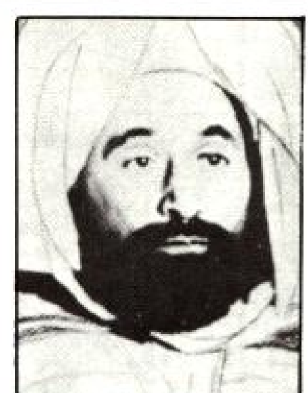
٢ — قطع العلاقة بين حزب جبهة التحرير وما فيه من عدد كبير من المجاهدين والمناضلين القدماء الذين يحبون من اعماقهم الاسلام وانصار الاتجاه الاسلامي.

٣ — اثارة الاتجاه الاسلامي بالقيام بافعال تتنافى والذوق العام او الاخلاقيات العامة الاسلامية والقيم العليا... كمحاولة اقامة حفلات للرقص والموسيقا الشاذة في الجامعات ومحاولة القيام بممارسات بين الجنسين على شكل اختلاط فوق العادة وتبرج شديد وغير ذلك

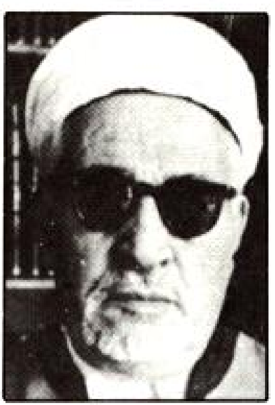
٤ — اعتبار الاتجاه الاسلامي هو اتجاه ذو جذور خارجية ومحاولة المغرضين والمفترين توجيه انظار الاعلام والشعب ان امكن الى ان

هناك جهات اجنبية تغذي الاتجاه الاسلامي وترسل له الاموال وغير ذلك من المساعدات وذلك لايهام الاخرين بخطورته وبالخصوص عندما نتذكر ان الجزائر قد خرجت من حرب طويلة ولعبت عناصر خارجية في اطالة نزيفها.

ان الاتجاه الاسلامي هو الاتجاه النظيف الذي ما فكر يوما ما ان يعتمد على جهات حكومية مشبوهة او غير حكومية او حتى حكومية غير مشبوهة فكل اعتماده بعد الله على تبرعات افراده وابناء المسلمين والتضحيات المالية الشخصية.



• الشيخ عبدالحميد بن باديس



• الشيخ البشير الابراهيمي

• الامير عبدالقادر الجزائري

حقيقة الاتجاه الاسلامي وجذوره

ليس الاتجاه الاسلامي في الجزائر وليد الصدفة وان كانت الحياة الفكرية تمتلىء احيانا بالصدف والمفاجآت... وليس الاتجاه الاسلامي وليد جهات خارجية او تصرفات طفولية وعشوائية يسعى الى الخوض في الماء العكر وبث الرعب واثارة العنف والانقلاب على السلطة وغير ذلك مما يحاول البعض من البسطاء والجهلة والمغرضين

ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر هو ابن الجزائر المسلمة، الجزائر التي ضحى ابناؤها بالكثير من اجل كلمة لا إله الا الله ومن اجل الرجوع الى الشخصية الحضارية الاسلامية والعقيدة الربانية عقيدة الاسلام الصالح لكل زمان ومكان.

فالحركة الاسلامية الاولى التي انتجت على يد الرسول رجالا يعرفهم التاريخ والعالم باسم الخلفاء الراشدين الذين زرعوا الارض عدلا وانصافا وحققوا بتربية الرسول لهم حسب القرآن والسنة، الدولة الاسلامية الاولى.

ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر يدين بالفضل ايضا الى مؤسس النهضة الجزائرية الامام عبدالحميد بن باديس والى الكثير من تلامذته كالشيخ البشير الابراهيمي وغيرهم ممن بثوا الفكر الاسلامي الصحيح خلال عصور الاستعمار العربي المقيت... ويدين بالفضل ايضا للامام الشهيد حسن البنا مؤسس الحركة الاسلامية المعاصرة في مصر والتي انتقلت ايضا الى شتى انحاء العالم الاسلامي ويدين بالفضل الى المفكر المسلم الجزائري مالك بن نبي بنتاجه الفكري الغزير وجهوده وجهود العديد من اساتذته وتلامذته.

مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر ووظيفته

يخطىء كثيرا من يعتقد ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر يسعى الى الاستيلاء على السلطة او القيام بعمليات عنف وارهاب... فالوعي اليوم عند الانسان العربي والمسلم اصبح من الرقي بحيث لا تنطلي عليه هذه الدعايات المغرضة والتي تسعى كما قلنا لضرب كل علاقة تقارب بين الدولة وبين الاتجاه الاسلامي.

نعم يخطىء كثيرا من يظن ذلك.. لان مهمة الاتجاه الاسلامي حقيقة هي زرع التربية الاسلامية الحركية الصحيحة في نفوس الجزائريين بعد استعمار دام حوالي قرن ونصف حاول المستعمر فيه افساد جوهر الفكر الاسلامي وزعزعة العقيدة في النفوس وتشويه المفاهيم والافكار واحداث بلبلة في الايمان والتطبيق وتصوير الاسلام انه دين رجعي متخلف، وبالاضافة الى هذا الجهل فقد ترك المستعمر الفقر والمرض والتخلف والتبعية فنهب ثروة الجزائر الفكرية والمادية وحتى الديمغرافية بعد ان قتل من الجزائريين الملايين، نعم ان مهمة الاتجاه الاسلامي حقيقة هي زرع التربية الاسلامية الراشدة وكشف الشبهات ومحاربة الافكار الدخيلة على الاسلام والمسلمين سواء كانت الافكار غربية اوروبية تدعو الى بث الفكر الاستهلاكي والانحلالي الغربي على الطريقة الفوضوية او كانت افكارا شيوعية تفصل الدين عن الحياة وتعتبر الانسان آلة وتدعو الى تدمير الاخلاق والقيم ولو على المدى البعيد.

ان مهمة الاتجاه الاسلامي تربية النشء تربية سليمة ليتعرف على امور دينه في المساجد وفي المدارس وفي كل مكان.

ان مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر كشف الشبهات وازالة الاباطيل وتوجيه الانظار نحو ضرورة اغلاق منافذ الفساد والانحراف مما يقدمه الاعلام او بعض المؤسسات الباحثة عن الربح على حساب القيم او بعض الرجال المتنفذين الذين لا يخافون من الله والذين تربوا في احضان المستعمر وان كانوا يدعون غير ذلك.

وسائل الاتجاه الاسلامي في الجزائر وأدواته

الاتجاه الاسلامي في الجزائر هو ابن الجزائر تمتد جذوره الى منبع الوحي الى الاسلام العظيم الذي يؤكد دستور الجزائر على ان الاسلام دين الدولة..

واذا كان الاتجاه الاسلامي ليس غريبا عن الجزائر وعن اهلها وعن دينها وعن فطرتها وعن طموحاتها واهدافها فهو طبعا مضطر لان يلتزم بالوسائل التي يقررها الشرع الاسلامي والتي تقف على رأسها **الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والنصح لله وللرسول وللمؤمنين ولعامة الناس، ومحاولة زرع الكلمة الطيبة بالكلمة الطيبة للكلمة الطيبة، وزرع الاسلام بالاسلام للاسلام بعيدا عن اية محاولات للعنف او استعمال الوسائل التي لا تؤدي ابدا الى تحقيق المهمة المطلوبة وهي التربية الاسلامية النظيفة وغرس القيم الاسلامية في نفوس الناس** جميعا وتحصين المجتمع والدولة والناس من الانزلاق نحو الافكار الاجنبية والعادات الغربية والانحرافات المفاهيمية والسلوكية.

هذا آثر الاتجاه الاسلامي بشتى فصائله في الجزائر ومختلف اتجاهاته، آثر الالتزام بالوسائل الاسلامية منذ نشأته وكيف لا وهو يرجع باصوله الى الرسول الذي دعا قومه بالكلمة الطيبة رغم ما آذوه... والى ابن باديس الذي عمل جاهدا بالكلمة الطيبة وكذلك البشير الابراهيمي وغيرهم من علماء الجزائر المصلحين الذين كان شعارهم وسلاحهم ان اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.

التصنيفات السياسية على الساحة الجزائرية

تختلف التصنيفات السياسية في الجزائر عن غيرها من الدولة العربية وذلك لظروف معينة

عاشتها الجزائر، ويمكن الاشارة الى اهمها:
١ ـــ الدعوة الماركسية المتطرفة.
٢ ـــ الدعوة الاقليمية ذات النظرة الضيقة.
٣ ـــ الدعوة البربرية.
٤ ـــ الدعوة الى الفرانكفونية والتفرنس في اللغة والعادات.
٥ ـــ الاتجاه الاسلامي.

وطبعا فانه عند ادامة النظر السديد في الواقع التاريخي والحضاري للجزائر سيتبين ان الاتجاه الاصيل والوطني الصحيح هو الاتجاه الاسلامي لانه يتلاءم مع عقيدة الشعب وشخصيته الحضارية وتاريخه. ورغم محاولات كافة الاتجاهات اجهاض الاتجاه الاسلامي فان هذا الاتجاه مستمر في تقدمه لانه يقوم على الحقيقة الناصعة ويرفض فكرة الغاية تبرر الوسيلة ولا يقبل التنازلات في المبادىء او تلوين شكله حسب المعطيات او استخدامه اساليب معينة او حرصه على المنافع والمكاسب الشخصية التي ابتليت بها هذه الدعوات والتي غالبا ما تسعى الى مكسب شخصي لافرادها.

توقعات الاتجاه الاسلامي صدقت قبل وقوع المحظور

عندما اعلنت السلطات الجزائرية الثورات الثلاث الزراعية والصناعية والثقافية كان الاتجاه الاسلامي منذ السبعينات متحفظا ليس على الغاية والهدف فقط بل على الاداة والوسيلة ايضا، فقد كان الطرح ذا خلفية ماركسية.. ومن المعلوم ان هذه الثورات الثلاث قد فشلت في العديد من الدول. وكان الاتجاه الاسلامي بعيد النظر يستفيد من دروس التاريخ فليس الثورة الزراعية هي قرار فوقي ومظاهرات ومسيرات طلابية وهتافات بل هي الدخول في اعماق الفلاح ومعرفة حقيقة ما يريد وتوجيهه نحو القيم التي يؤمن بها ثم اشباع فطرته بالتملك الشخصي لقطعة الارض وليس بالعمل وسط مزارع اشتراكية جماعية يلعب التسيب والتظاهر بالعمل والتمارض واختلاس الوقت والمال دورا اساسيا.

كذلك سارت في نفس الطريق الثورة الصناعية فاهتمت ببعض الصناعات للتصدير للسوق العالمية مع تجاهلها لامكانيات الجزائر الدولية

اما الثورة الثقافية فلم يكن الاتجاه الاسلامي يراها ثورة بناء مدارس فقط او تأسيس مبنى للاعلام او اقامة مؤتمر للفكر بل كان الاتجاه الاسلامي يرى الثورة الثقافية ثورة تربوية اخلاقية قيمية تعتبر الاخلاق مركزها وبقية العلوم محيطها.

تلك كانت توقعات الاتجاه الاسلامي سابقا وها هي الجزائر اليوم تعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية تعترف بها حينا وتتجاهلها احيانا لكن تجاهلها لا يعني عدم وجودها واستفحالها.

عوامل ساعدت على نمو الاتجاه الاسلامي

العوامل التي ساعدت على نمو الاتجاه الاسلامي في الجزائر رغم محاولات العرقلة والاجهاض، هي من الكثرة بمكان يمكن ان نحصر بعضها:

١ ـــ فطرة الانسان الجزائري عموما المياله الى الدين والايمان بالله وحب الخير والتي زرعها فيه الله اولا ثم الدين الاسلامي منذ دخول الشعب الجزائري وشمال افريقيا الى حظيرة الاسلام

• الاتجاه الاسلامي يرى الثورة الثقافية ثورة تربوية اخلاقية قيمية تعتبر الاخلاق مركزها وبقية العلوم محيطها.

٢ ـــ وجود الاستعمار الخبيث الذي نفع في بعض المواقف من حيث اراد ان يضر، فمحاولات الاستعمار طمس الشخصية الاسلامية وقتل الاسلام في نفوس الجزائريين وتجهيلهم بلغتهم ودينهم ادى الى رد فعل جعل الجزائري يحب دينه و يتعشق يوما ما كي يكون في دولة مسلمة يقوم نظامها على الاسلام الذي حرمه المستعمر منه.

٣ ـــ ظهور الدعوات العلمانية والشيوعية التي حاولت زرع اخلاقياتها في المجتمع الجزائري المسلم مما ادى الى اتساع دائرة الانحراف في بعض ميادين المجتمع.

٤ ـــ ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وكثرة الدعوات المطالبة بالرجوع الى الدين.

٥ ـــ اعلان الكثير من الاوروبيين من علماء وغيرهم اسلامهم،

٦ ـــ اعلان الدولة في دستورها ان دينها الاسلام وهذا يعني ان الاتجاه الاسلام ليس غريبا ولا يدعو الى فكر اجنبي انما يدعو الى ما تؤمن به الدولة.

٧ ـــ خلفية جبهة التحرير الوطني التي مهد لها العلماء المصلحون امثال ابن باديس والابراهيمي وابن نبي وغيرهم قبل الثورة او خلالها

٨ ـــ وجود العديد من الجزائريين في المهجر للدراسة او للعمل مما يفسح لهم الفرصة للتعرف على الشباب الاسلامي والتعرف على الاسلام في اوروبا او امريكا او غيرها.

٩ ـــ اضطهاد الاسلاميين في بعض الدول العربية والاسلامية قبل استقلال الجزائر.

١٠ ـــ جهود الداعية المفكر مالك بن نبي وندواته الاسبوعية وكتبه ومحاضراته لشرح الاسلام وحث الجزائريين على الالتزام به.

١١ ـــ وجود بعض الاسلاميين العاملين كمتعاونين فنيين في الجزائر بما تركوه من اثر خلقي واضح في الجامعات وبين الجماهير من خلال دعوتهم وسلوكياتهم وتضحياتهم.

البعد العالمي والمحلي للاتجاه الاسلامي

الاتجاه الاسلامي في الجزائر رغم تعدد بعض جبهاته وجماعاته، ورغم ما يقع احيانا بين الحين والاخر من اختلاف حول الوسائل والادوات او تباين وجهات النظر في التكتيك والاسلوب وفي الاستراتيجيات اقول رغم ذلك فان الاتجاه الاسلامي يلتقي في جميع فروعه وتجمعاته القائمة على الكتاب والسنة الصحيحة على ان الاسلام دين ودولة وعلى ان الاسلام ليس للجزائر وحدها ولا للعرب بل لكافة الناس.

وان الحكمة والموعظة الحسنة هي شعار الجميع.
ان هذه المقولات الكبرى تجعل الاتجاه الاسلامي في الجزائر عالميا في ابعاده ومحليا في دعوته تلتقي فيه كافة الفصائل للدعوة الى الله والدفاع عن حقوق الانسان عامة وحقوق الانسان الجزائري خاصة والمشاركة في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والاعلامية وغيرها، وذلك للوصول الى مجتمع جزائري مسلم يشترك الجميع في شؤونه ومن ثرواته !!

دعوة للتفاهم والتفهم

ان المطلوب من حركة الاتجاه الاسلامي ان تستمر في طريقها رافعة راية الاسلام وخدمة المسلمين وتستمر في طريقها باساليبها الحكيمة.
وان على السلطات الجزائرية ايضا ان تتفهم برحابة صدر ما هو الدور الذي تقوم به تجمعات الاتجاه الاسلامي وخلفيته واسلوبه وغايته ومهمته وذلك بالتعرف على حقيقة الاتجاه من انصار الاتجاه نفسه ومن كتاباته مباشرة ومن الاحتكاك به عن طريق الحوار.

بيان من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

وصلنا البيان رقم (٢٤) الذي اصدرته (حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس) في فلسطين المحتلة يوم الاحد ٢٦ حزيران ١٩٨٨ وتدعو فيه جماهير الشعب الفلسطيني الى جعل يوم الثلاثاء ٦/٢٨ ذكرى ضم القدس يوم اضراب شامل في كل انحاء فلسطين. كما تشيد بدور المدرسين وجهودهم في تربية الجيل المجاهد وضرورة المحافظة على سير الامتحانات... كما تطالب بوقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان الذي لا يخدم الا اعداء الله يهود... وهذا نص «البيان:



● الانتفاضة تغرس اليأس في صفوف المحتلين.

(بيان رقم ٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم».

ليكن يوم الثلاثاء ٦/٢٨ ذكرى ضم القدس يوم اضراب شامل.

ايها المرابطون على ارض فلسطين:

بعد محاولات الاحتلال الصهيوني اليائسة وبشتى صنوف الارهاف والتنكيل من الاعتقالات الجماعية وابعاد المواطنين عن ارضهم واهلهم ومحاصرة المدن والمخيمات والقاء القنابل المسيلة للدموع وقتل الشهداء بالرصاص يوما بعد يوم واسقاط الاجنة في بطون الامهات وهدم البيوت وقطع الاشجار وانطلاق المستوطنين يعيثون فسادا هنا وهناك، وبرغم الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا لخنقه وقتله، وبرغم الضرائب الباهظة التي يمتصها اليهود من دماء شعبنا ومقدراته وبرغم طابور العملاء والمثبطين الذين استعان بهم المحتل طيلة فترة احتلاله، برغم كل ذلك يثبت شعبنا انه اقوى من كل المؤامرات وان انتفاضته المباركة في شهرها السابع اقوى من كل آلة الحرب الصهيونية القمعية.

ايها المسلمون:

وها هي الانتفاضة تغرس اليأس في نفوس المحتلين ليعلنوا وبكل صراحة ان فكرة التعايش بين شعبنا وبين كيانهم الدخيل قد اصبحت فكرة ميتة، وبهذا اثبت شعبنا الفلسطيني انه اقوى من كل المؤامرات التي استهدفت اذابته ومسح كيانه وتحويله الى طبقة من الخدم تخدم كيانهم الصهيوني.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي الاخوة المدرسين الذين تحملوا الكثير من اجل تربية جيلنا وتغذيته بالقيم الاسلامية ورفض الاحتلال. واذ نشكر جهودهم في تقوية ابنائنا الطلاب عن طريق حملة الاغاثة الاسلامية في المساجد، ووقوفهم الحاسم في وجه الهادفين لتخريب الامتحانات لتؤكد على ما يلي:

١ ـ المحافظة على سير امتحانات الثانوية العامة في قطاع غزة وعدم التعرض للسيارات التي تنقل الطلاب ذهابا وايابا كذلك المحافظة على سير الدراسة في مدارس الضفة الغربية.

وان كل محاولة لافساد العام الدراسي تعتبر من جهات مشبوهة ومعادية.

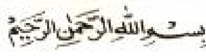
٢ ـ ضرورة وقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان، لان استمراريته لا تخدم الا اليهود وعملاءهم الذين يريدون ابعاد المعركة والمواجهة عنهم فتصبح بين فئات شعبنا.

٣ ـ ان ضم القدس والحاقها بالكيان الصهيوني ليؤكد ان اللقاءات المباشرة مع اليهود وصانعيهم في امريكا والمؤتمرات الدولية المطروحة ليست الا سرابا وخداعا، لا بد من رفضه والى الابد ليتم تحرير الارض كل الارض.

● وليكن يوم الثلاثاء ٢٨ يونيو (حزيران) يوم اضراب شامل مع مراعاة الحفاظ على الامتحانات ونقل الطلاب منها واليها.

والله اكبر والموت للمحتلين.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
الاحد ٢٦ يونيو (حزيران)







جدة . المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى،

حجاج بيت الله الحرام

أنه قد توسط لشراء ستمائة ألف رأس من الغنم من :

الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
وشركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح واعداد هذه الاغنام في اطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي

الذي يسهم البنك الاسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم وما زاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ،باكستان ،بنغلاديش ، بوركينافاسو ، وتشاد ، تنزانيا ،جامبيا ،جزر القمر ، جيبوتي ، السنغال ، والسودان ، سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ،كينيا ، ولبنان ،مالي ، مصر ، موريتانيا ، والنيجر . ويتم النقل برا وبحرا وجوا حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه . وقد جاء هذا المشروع انطلاقا من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيرا على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظرا لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه . تيسيرا على الحجاج وسعيا لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ علما بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجا فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ، ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج . وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الافادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط ..

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا الاعلان ، علما بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءا من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٦٠٠) ستمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، وبالنظر إلى ما حدث في العامين الماضيين من نفاد السندات من ظهيرة أول يوم من أيام عيد الأضحى . لذا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام . وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى

والله ولي التوفيق

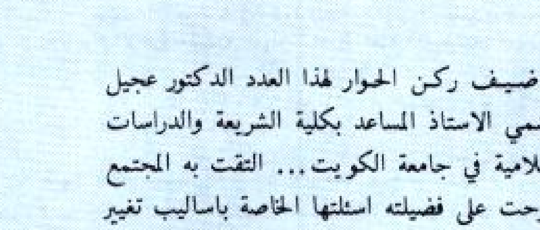
المجتمع تفتح حوارا حول:

وسـائل تغيـير المنكـر



• د. عجيل النشمي.

إقرار الدولة للمنكر لايغير من كونه منكرا



ضيف ركن الحوار لهذا العدد الدكتور عجيل النشمي الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت... التقت به المجتمع وطرحت على فضيلته اسئلتها الخاصة باساليب تغيير المنكر، وقد تفضل بالاجابة وذلك كما يلي:

المجتمع: ما هو واجب المسلم بالنسبة لتغيير المنكرات؟

د. عجيل: المنكر قد يكون قضية فردية لا يطلع عليه احد غير فاعله والله رقيبه، فهذا منكر مستور، لا شأن للمسلم في تقصده والتجسس على فاعله لكشفه وفضحه بحجة ازالة المنكر. ولذلك اعتبر الفقهاء الظهور والعلانية شرطا في المنكر المراد تغييره، فلو ان انسانا اغلق عليه بابه واقترف منكرا، لا يجوز ان تقتحم داره او يتجسس عليه ما لم يظهر ما يدل على وجود منكر دلالة قاطعة كصراخ واستغاثة او ظهور اشخاص من مخمورين وما الى ذلك.

فالمنكر الذي نحن بصدده هو المنكر المعلن، او ما يمكن ان تسميه المنكر الاجتماعي وهذا ابتداء مسؤولية تغييره داخل في امر السلطة او الدولة، فهي المسؤولة عن حفظ اعراض الناس واموالهم فتأخذ على يد المتسبب فيه بالاسلوب الذي يتناسب وهذا المنكر.

وتغيير المنكر الاجتماعي فرضيته كفائية، فاذا لم تقم الدولة بتغييره فان واجب القادرين على تغيير المنكر لا يسقط عنهم. فالمسئولية جماعية، وهذا ما يبينه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسمى حديث السفينة «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا ان يستقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا».

ويفهم من هذا انه اذا عم الفساد في دولة، وسكتت عنه او شرعت القوانين لحفظه واقراره، فهل هذا الاقرار ينفي ان هذا الامر وصفه منكر.

الصواب ان اقرار الدولة للمنكر لا يغير من كونه منكرا، لان اعتباره كذلك او عدم اعتباره انما هو من صلاحية الشرع لا من اعراف الناس ولا من قوانينهم فالمنكر منكر بالشرع الى يوم الدين والصلاح صلاح الى يوم الدين فالحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع. فلا تسقط والحال هذه وجوب تغييره بما يناسبه.

المجتمع: ما هو الاسلوب الاجدى في هذا الزمن لتغيير المنكرات؟

د. عجيل: اما عن اسلوب تغيير هذا المنكر فان من المنكرات ما يكفي فيه التغيير الفردي فهذا واجب الفرد، ومنه ما لا يغني فيه الا الجهد الجماعي، فهذا واجب الجماعة كما يفهم من حديث السفينة السابق الذكر، والجماعة هذه اسم عام لكل من نذر نفسه للاصلاح وكان اهلا له واتبع اساليبه

إعداد: محمد عبد الهادي

المشروعة وعلى هذا فان كان المنكر في دائرة الفرد فعلى الفرد ان يغيره ان استطاع بيده ثم بلسانه ثم بقلبه تبعا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور، وان كان في دائرة المنكر الذي يغير بواسطة الجماعة وجب على الجماعة تغييره وجوبا كفائيا فاذا قام به البعض سقط عن الباقين، وان لم يقم به احد أثم الجميع.

فاذا تقاعست الدولة عن تغيير المنكر وجب على الناس افرادا وجماعات وجمعيات وهيئات ان تطالب بتغييره باعتبار انه منكر شرعا وان ضرره يلحق المجتمع باسره وتظل المطالبة بتغييره ما دام المنكر موجودا.

واسلوبها في ذلك الوعظ والارشاد وبيان اضرار هذا المنكر وآثاره السيئة على الفرد والجماعة.

والدول الحكيمة تحرص على ارضاء الجموع لان الشرعية انما اكتسبتها الدولة منهم وبواسطتهم.

واما الدول التي لا تجعل لكلمة الجمهور وزنا فان ذلك يورث هذه السلطة ضعفا ونقمة، وعليها ان تتوقع ان يحيد بعض المعارضين لاقرار المنكر عن طريق الحكمة الى خلاف الحكمة من الموعظة الحسنة.

• هناك بعض الجماعات الاسلامية تدعو الى تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة... ما رأيك بهذا الاسلوب؟

د. عجيل: تأسيسا على ما سبق اقول ان الجماعات التي تنهج التغيير باليد انما تتحمل دولهم نصيبا كبيرا في حملهم على هذا الاسلوب، اذ كان واجبها ان تسد هذه الثغرة.

وهذا لا يعني ان اسلوب هذه الجماعات هو الاسلوب الامثل الصحيح، فان اعتبار هذا الاسلوب هو الاصل على اطلاقه خطأ فاحش، فان قاعدة تغيير المنكر التي ينبغي ان يكون التحرك والفهم في اطارها هي ان تغيير المنكر المقصود منه جلب مصلحة او دفع مفسدة فاذا ترتب على ازالة المنكر او محاولة ازالته فوات معروف اكبر او مصلحة اكبر او حصل منه منكر اكبر، او فتنة اعظم، فلا يجوز الاقدام عليه ولا يعتبر حينئذ عملا جائزا، لانه ناقض قصد تشريع ازالة المنكر.

وهذا كله تبعا لنوع هذا المنكر، ولو ان كل فرد او جماعة اتبعت اسلوب التغيير باليد وحده، فان ذلك بلا شك يؤدي الى اضطراب وفوضى لا يمكن اقرارها.

وليس معنى هذا ان يقر القائمون على امر تغيير المنكر هذا الواقع وانما الواجب عليهم ان ينظروا في جدوى وسيلتهم واسلوبهم ومدى تناسبه مع نوع المنكر، والوسيلة الانسب له، فاذا لم يسعه التغيير باليد يسعه التغيير باللسان، والكلمة والكتاب والصحيفة فان لم يسعه او لم يمكن ذلك فيكره في قلبه ويستعين بالله.

المجتمع: بعض الحكومات تستغل محاولات بعض الجماعات الاسلامية للتغيير باليد.. فتضرب الحركة الاسلامية كلها.. فما رأيك في هذه الحالة؟

د. عجيل: لا يؤخذ الناس بجريرة غيرهم، وهذا الاسلوب الذي تتبعه بعض الدول اسلوب خاطىء، لانه يجعل من المسالم لها المعين على الخير خصما او عدوا، فتزيد رقعة الخصوم على نفسها وهذا ليس من الحكمة في شيء وقد يسعها ان تكون هذه الجماعة او غيرها عونا لها على تصحيح المسار بالحوار والحكمة والكلمة الرائدة.

وواجب الدعاة في مثل هذه الاحوال ان يبينوا ويعلنوا بوضوح منهجهم واسلوبهم واهدافهم وان يلتزموا بها في كل حال.

المجتمع: اخيرا.. كيف يتعامل المسلم مع حالات التغيير وفق هذه الملابسات والظروف؟

د. عجيل: انما يجب على المسلم تغيير المنكر فردا كان او جماعة بالقدر المستطاع ولا يطالب ابعد من ذلك.

فان استطاع تغيير المنكر وفق الضوابط السابقة فقد ادى ما عليه وان لم يستطع الا في حدود اقل فقد ادى ما عليه ما دام القدر المستطاع ويستعين في كل الاحوال بالصلة في الجهة التي تملك التغيير الكامل فقد تغيب عن المتصدرين بعض السلبيات ولو بين لهم بالحكمة لتغيرت كثير من الاحوال الخاطئة ويستعين لها او عليها بالدعاء حسب الاحوال والله المستعان.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... والى اللقاء في مرة اخرى.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• هذا القتال: لمصلحة من؟!

حـــرب المخيمات لماذا؟! ولمصلحة من؟!

بقلم: عبدالعزيز العمري

منذ العام ١٩٨٥ والفلسطينيون في المخيمات على الساحة اللبنانية، خاصة مخيمي شاتيلا و برج البراجنة، يتعرضون لحرب قذرة تحت شعارات وعناوين مختلفة... آخرها هذا الاقتتال المجنون بين مؤيدي رئيس منظمة التحرير ومؤيدي ابو موسى الذي تزعم حركة الانشقاق في فتح بعد الهزيمة التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية في يونيو ١٩٨٢.

مقاومة.. ضد من؟

ومن المؤكد ان ما لحق بالمخيمات الفلسطينية جراء هذا الاقتتال بين (فتح ـ المركزية) و(فتح ـ الانتفاضة) كما تسمي نفسها يفوق بكثير حجم الدمار الذي اصاب هذه المخيمات بسبب الحصار والحرب التي شنتها حركة امل ضد المخيمات في وقت سابق.. ولم يقتصر آثار الدمار على المخيمات التي هجرها اهلها ولم يبق فيها الا المقاتلين، بل امتد ليطال نفسية الفلسطينيين الذين عاشوا تحت الحصار والحرب اكثر من اربعة اعوام يقول احد سكان المخيمين: «انها ضربة مريرة جدا، اثناء حرب المخيمات السابقة بين ميليشيات حركة أمل والمقاتلين الفلسطينيين داخل المخيمات، كان هناك حافز للمقاومة وتقديم التضحيات.. وبعد المصالحة بين عرفات والاسد تصورنا اننا في هذا الصيف سنبدأ باعادة بناء بيوتنا المهدمة.. الا اننا بدلا من ذلك اصبحنا ننتظر تدمير ما تبقى من هذه البيوت».

القمع اليهودي... وهؤلاء

ومما يؤسف له حقا ان يتزامن هذا الجنون في مخيمات لبنان مع استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني الاعزل في الارض المحتلة الذي ينتظر من مثل هذه الفصائل ان تعمل شيئا على صعيد مقاتلة اليهود واستهداف عملائهم في لبنان وبدلا من ذلك يشتعل و يتصاعد التقاتل الفلسطيني الفلسطيني وبينما يستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص المطاطي والرصاص الحي لمواجهة الانتفاضة العارمة في فلسطين فان (رفاق السلاح !!) استخدموا مختلف انواع المدافع والاسلحة الثقيلة.. وبينما هدمت سلطات الاحتلال بعض البيوت في مدن وقرى فلسطين فان اقتتال (رفاق السلاح !!) هدّم مخيمات باكملها وجعلها اثرا بعد عين.

هذا الاقتتال الغير مبارك لا يمكن فهمه على حقيقته ودوافعه وابعاده الا اذا وضع في سياقه التاريخي والسياسي وتطورات الظروف الراهنة.

وكلاء محليون..

فمنذ هزيمة عام ١٩٦٧ التي كرست دولة الكيان اليهودي كأكبر قوة اقليمية في المنطقة انتقلت مهمة تعقب المقاومة الفلسطينية المسلحة الى الانظمة العربية المجاورة لفلسطين بحجة ان العمل العسكري ضد العدو الصهيوني يسبب لها احراجا يعرضها لعدوانه الذي لا قبل لها به. وعندما وجد العمل العسكري الفلسطيني ساحة له في لبنان تم ايكال المهمة الى حزب الكتائب الذي فجر القتال

• مطلوب من هذه

ضد الوجود الفلسطيني في لبنان في ١٩٧٥/٤/١٣ في حادثة عين الرمانة... ولكن الكتائب والقوات اللبنانية لم تستطع انجاز المهمة الامر الذي حدا بالعدو الصهيوني ليحاول القيام بالمهمة بنفسه منذ عام ١٩٧٨ وحتى غزو بيروت عام ١٩٨٢ الامر الذي ترتبت عليه اوضاع جديدة في لبنان تلخصت في الفرز الطائفي وبعد الغاء اتفاق عمان حاولت فتح ان تستعيد موقع لبنان مرة ثانية لذلك بدأ الفدائيون يتوافدون الى لبنان بطرق شتى بحيث اصبح لهم وجود ملموس في مخيمات صبرا وشاتيلا اللذين تعرضا لابشع مجزرة في العصر الحديث في ايلول ١٩٨٢.

وفي رمضان ١٩٨٥ حاصرت حركة أمل مخيمات بيروت بعون كتائبي وكان من نتائج ذلك تدمير مخيم صبرا ومعظم مخيم شاتيلا فيما تماسك مخيم برج البراجنة وفي رمضان ٩٨٦، عاودت أمل الكرة مرة اخرى فحاصرت مخيمات بيروت الا ان خسائر أمل كانت اكثر من خسائر الفلسطينيين. ثم بعد ذلك جرت محاولة تفجير مخيم عين الحلوة من الداخل عن طريق اثارة صراع فلسطيني — فلسطيني بين جبهة الانقاذ وانصار عرفات، ولما سقط في ايديهم انتقل مخطط أمل لحصار الرشيدية في اكتوبر ١٩٨٦ وتطور الحصار الى قتال وقصف عنيف لمخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت وحصار مخيمات البص والمعشوق والبرج الشمالي في صور.. وكانت نتيجة ذلك كما هو معروف صمود الفلسطينيين الذي فوت على حركة أمل ومن وراءها من تحقيق اهدافهم.

اهداف مشبوهة !!

واذا كان هذا الاقتتال الاخير في المخيمات يعتبر حلقة جديدة من حلقات القضاء على الوجود الفلسطيني فانه يمكننا ان نشير الى مجموعة من الدوافع المباشرة والاهداف للاطراف المختلفة من هذه الحرب.

• فبالنسبة لجماعة ابو موسى فانهم وجدوا انفسهم في وضع حرج بعد اللقاء الذي جرى بين الرئيس السوري وابو عمار بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٥

• وبالمقابل فان جماعة ابو عمار اعتبرت انه بعد المصالحة التي تمت في دمشق في ٢٥ ابريل بين عرفات والرئيس السوري فانه لا داعي لوجود المنشقين من جماعة ابو عمار ولهذا فانه من الطبيعي

• اقتتال (رفاق السلاح) هدّم مخيمات باكملها وجعلها أثرا بعد عين.

كما ان الامساك بقوة بالساحة اللبنانية مهم جدا بالنسبة لابي عمار ومؤيديه كونه يكرس فوتهم ويوفر لهم وضعا تفاوضيا افضل في اية تسوية محتملة.

واخيرا:
فاننا نؤكد ان هذه الحرب (القذرة) ليس فيها غالب بل ان كل ما شارك فيها مغلوب.. وان



• مخيمات الفلسطينيين في بيروت.. أثرا بعد عين

• الفلسطينيون في لبنان عاشوا تحت الحصار والحرب أكثر من اربعة أعوام.

— كما ذكر مؤيدو عرفات — ان يعلن المنشقون حل تنظيمهم.

وبعد الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني واستلام القوات المؤيدة لعرفات ومطالبة بعض الاهالي بقيام دولة قادرة ببسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية

كل من اشهر سلاحه في هذه الحرب مُدان مهما كانت الاسباب والمسببات فهذه الاسلحة لها ميدانها... ومخيمات الفلسطينيين ليس ميدانها وهؤلاء القتلى (نعم اقول قتلى) اولى ان يستشهدوا مع اخوانهم اطفال الحجارة رجال فلسطين في جهادهم المبارك ضد اعداء الله يهود..

وانه ليؤسفنا ان ينحدر التعامل بين (رفاق السلاح !) الى هذا المستوى... الامر الذي يؤكد ان البندقية لم توحد ابناء الشعب الواحد وان شعار فتح «بندقيتي هويتي» سقط على مذبح حرب المخيمات وان هذا الشعب لا يوحده ولا يرتقي به الى مستوى التحدي والصراع مع اليهود شعارات هؤلاء ولا هؤلاء وانما هي عقيدة الاسلام التي وحدت كل فئات الشعب في فلسطين المحتلة في صف واحد ضد اليهود.

الفصائل مقاتلة اليهود لدعم انتفاضة الشعب الاعزل

أوراق من الارض المحتلة



• جامعة النجاح والمضايقات المستمرة.



• الدروز يعملون بدون مضايقات في فلسطين المحتلة لماذا؟!

• وزعت في مدينة نابلس بطاقات صغيرة ملونة مكتوب عليها بخط جيل بدايات بعض الامثلة التي تحاول بث اليأس مثل (رجعت حليمة.....) و(١٩٣٦ ـــ ١٩٨٨ تيتي تيتي...) و(شبعنا وعود وفرقنا..) و(ودُّونا البحر ورجعونا عطشانين)...
وحل احدها عبارة: (حماس... افلاس).
وواضح من ان توزيع تلك البطاقات محاولة من اجهزة المخابرات اليهودية وعملائها المدسوسين من اصحاب القلوب الضعيفة لزرع الوهن في النفوس وتيئيس الناس من جدوى الانتفاضة وتثبيط هممهم عن الاستمرار في الطريق الشاق الطويل نحو النصر والتحرير.

شارك ٣٠٠ من علماء النفس والاجتماع والخبراء والاطباء النفسانيين اليهود في القدس في مؤتمر لبحث «الآثار النفسية للانتفاضة على الصحة العقلية في الدولة اليهودية» وقالت المصادر ان المؤتمر ركز البحث على دراسة مقترحات وحلول خاصة بالمشكلة النفسية التي يواجهها الاطفال بشكل خاص وبقية السكان في الدولة بشكل عام من جراء احداث واخبار الانتفاضة.

مددت سلطات العدو الاعتقال الاداري بحق الاخ عزيز هارون كايد رئيس الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح مدة ٣ اشهر اخرى...

عينت سلطات العدو ضابطا يهوديا يدعى دانيل دانون مسؤولا عن ادارة شؤون مخيم البريج بقطاع غزة، وقالت السلطات ان قرار التعيين يأتي بعد تصعيد المظاهرات في المخيم من قبل عناصر متطرفة مما سبب عجز المجلس المحلي عن اداء مهامه بصورة منتظمة. وقال راديو العدو انه عثر على اكثر من (٤٠) زجاجة حارقة جاهزة للاستعمال في مسجد المخيم... كما القيت عدة قنابل من المساجد على قوات الاحتلال.

• استدعت سلطات الاحتلال عددا من التجار وطبيب من بيت ساحور للتحقيق معهم بحجة تقديم مساعدات وعلاج مجاني للسكان؟!

• ذكرت الاذاعة اليهودية باللغة العبرية ان اسحق رابين وزير الدفاع اصدر قرارا يقضي بمنع الجهات الدينية اليهودية من الاتصال بوحدات وافراد الجيش اليهودي لحثهم على التوبة، ويقضي الامر ايضا بمنع وحدات الجيش من زيارة المعاهد والمدارس الدينية اليهودية، وعلل رابين قراره هذا بانه يستهدف الحد من التطرف الديني داخل الجيش اليهودي والذي يؤدي الى التصرفات الشديدة مع السكان العرب في الاراضي المحتلة نتيجة مشاعر يهودية.

• فزع افراد دورية عسكرية يهودية برغم سلاحهم من طفلة (٥ سنوات) في بلدة ابو ديس/القدس، حيث لاحظ الجنود ان الطفلة تكتب على الشارع بقطعة من الطباشير، فنزلوا من سيارتهم واحاطوا بالطفلة ثم اقتادوها الى منزلها، حيث احتجزوا هويتي والدها وعمها وطالبوهما بمراجعة الحاكم العسكري بحجة ان الطفلة كانت تهدد أمن الدولة وتكتب «شعارات معادية».

• قررت السلطات العسكرية اليهودية السماح للراغبين من (دروز) لبنان بالعبور عبر ما يسمى بالحزام الامني والعمل في المصانع والمؤسسات اليهودية في فلسطين المحتلة.

• ابلغ حاكم اريحا العسكري دار القرآن الكريم في اريحا الامتناع عن افتتاح عيادة طبية اسلامية في المسجد بحجة عدم الحصول على اذن مسبق من السلطات المختصة، وكانت دار القرآن الكريم في اريحا قد اعدت بالتنسيق مع بعض الاطباء ولجنة الاغاثة الطبية الاسلامية في القدس لافتتاح العيادة وتقديم خدماتها للمواطنين والفقراء والمتضررين.

• صادقت لجنة مالية في الكنيست على اضافة عشرة حراس لمنزل شارون في البلدة القديمة بالقدس، وذكرت صحيفة «عل همشمار» العبرية ان حراس شارون قبل الزيادة هم (٣٢) حارس ويتناوبون على الحراسة (٣) نوبات ويكلف كل حارس الدولة (٣٣) الف شيكل سنويا (قرابة ٧ آلاف دينار)

• صرح رئيس الاستخبارات العسكرية اليهودية أمنون شاحال انه يستبعد ان يحصل أي تغير في السياسة الخارجية المصرية حتى في حالة اغتيال حسني مبارك، وذكر ان لديه معلومات عن تعرض الحكومة المصرية لضغوط داخلية من قبل «متطرفين مسلمين» وان محاولة جرت من قبل مسلمين كذلك لاغتيال مبارك، وقال شاحال: ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة قد اثرت على استقرار حكم الملك حسين حيث اظهرت الاردن اخيرا اهتماما زائدا (بالامن الداخلي) خاصة بين سكان الاردن الفلسطينيين، وكان شاحال يتحدث امام المراسلين العسكريين في حفل لرجال الشرطة والامن اليهودي حول «استمرارية وبقاء الحكام العرب».





قراءات

• يحاصر المجاهدون الافغان حاليا مدينة «قندهار» الافغانية وقد طلبوا من اهلها وكذلك من سكان مدينة «شهر الصف» المجاورة لها الخروج منها تحاشيا لوقوع خسائر في المدينتين اثناء هجومهم المرتقب عليها.

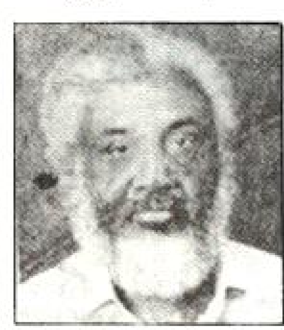
• حذر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر من كتابات العلمانيين التي انتشرت بفعل حرية النشر واكد ان مصر (مسلمين واقباط) لا تقبل كتابات دعاة العلمانية.

• من اجل ثلاثة خبراء روس وقعوا مؤخرا في الاسر لدى الارتيريين ثلاث دول عربية تتوسط لاطلاق صراحهم (سوريا واليمن الشمالي وليبيا)... ترى هل نسي العرب ان الآلاف من المسلمين والعرب قتلوا بفعل الدعم الروسي المتنوع لبعض الانظمة العميلة.

• اعترف ريغان بانه عمل كمخبر سري لمكتب الاستخبارات الامريكي عندما كان لا يزال يشتغل بالتمثيل السينمائي في فترة الاربعينات والخمسينات!

• بكل وقاحة اقترح أمل نصر الدين عضو كتلة الليكود في الكنيست الصهيوني بتريد واحدة لاي شخص يدان بالقاء قنبلة حارقة او اشعال حريق في الكيان الصهيوني! الامر الذي لا يدعو للغرابة هو ان صاحب الاقتراح عربي درزي!!

■ في ذمة الله الداعية الدكتور برات



افتقدت الحركة الاسلامية بعامة والدعوة الاسلامية في السودان بخاصة الاخ المجاهد الداعية د. محمود عبدالله برات استاذ مادة التربية وعلم النفس بجامعة الخرطوم فقد كان المرحوم من أميز الدعاة المسلمين سلوكا وخلقا وفكرا وكان شجاعا في قولة الحق منازلا جسورا لارباب الباطل ودعاة الضلال ومن اجل ذلك عرفته سجون الشيوعيين في مطلع حكم النميري فما وهن ولا استكان لما اصابه محتسبا ذلك عند الله.

والمجتمع التي آلمها المصاب تدعو الله سبحانه وتعالى ان يرحم الفقيد رحمة واسعة وان يدخله فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه واحباءه الصبر والسلوان (انا لله وانا اليه راجعون).

■ الهيئة الخيرية هيئة رسمية في اوغندا

تحقيقا للاهداف الرائدة التي تسعى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لانجازها في كافة الدول الاسلامية ولدى الجاليات الاسلامية في دول العالم، وسعيا لمزيد من التوسع والانتشار من اجل مواصلة مسيرة الهيئة الخيرية.

فقد تم الاتفاق مؤخرا مع حكومة اوغندا على تسجيل الهيئة رسميا لدى الحكومة على ان تتمتع الهيئة بالصفة الدبلوماسية الكاملة وان يسمح لها بجمع التبرعات واقامة المشاريع الخيرية من بناء مساجد ومدارس ومستوصفات وحفر آبار ومعاهد تدريبية وغير ذلك من الامور، وان تعفى الهيئة من كافة الضرائب والجمارك والرسوم الاخرى لتحقق انجازاتها الاستثمارية بهدف خدمة المسلمين في تلك المنطقة، وسيتم في القريب العاجل العمل على مواصلة الاجراءات الكاملة بانشاء فرع للهيئة في العاصمة الاوغندية.

والجدير بالذكر ان اوغندا هي العاصمة الافريقية الثالثة التي يتم التسجيل رسميا للهيئة فيها بعد دولة النيجر وجمهورية السودان.

■ صفقة مقايضة!

تكشفت مؤخرا الاغراض التي التقى من اجلها اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني مع ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة فقد وعد العدو الصهيوني الاتحاد السوفياتي ان يسعى لدى الادارة الامريكية لمنحه صفة الدولة الاكثر رعاية لفتح مجالات اكبر للتجارة بين الطرفين مقابل ان يوافق الاتحاد السوفياتي على مزيد من هجرة اليهود الروس ويقف وراء هذه المقايضة مجموعة من القيادات الصهيونية وبعض اصدقائهم الاخرين من الامريكان... شيفرنادزة حاول خلال اللقاء اقناع شامير بحماية حدود الكيان الصهيوني اذا ما قبل الصهاينة فكرة المؤتمر الدولي لكن الواقع هو ان شامير اقنع شيفرنادزة بان الكيان الدخيل يستطيع ان يساعد الروس في واشنطن وليس العكس وهذا ما حصل بالفعل... ترى ما رأي المطبلين من ابناء جلدتنا بالمواقف الروسية من قضايانا العادلة!؟ هل سيستمرون في ضلالهم ام انهم سيتوصلون بانفسهم وفقا لمعطيات الوقائع والاحداث الى الحقيقة التي لا غبار عليها وهي ان مواقف الشرق والغرب من قضايانا سواء؟ فكلاهما يضع اولا واخيرا مصالحه الخاصة فوق كل اعتبار.

أسرار

• عدد كبير من العمال من دولة عربية شرقية غادروا للعمل في الاتحاد السوفياتي بعد تفشي البطالة في تلك الدولة العربية وتراكم الديون عليها. اجور هؤلاء العمال ستكون سدادا لفواتير الديون المستحقة

■ إدانة

اكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة ان سياسة الخطوة خطوة التي تتبعها القيادة الفلسطينية تزيد نهم وشراسة الصهيونية وتدفعها لتنفيذ مخططاتها التوسعية، واوضحت ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز وبدعم من بعض الاطراف يحاول الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية، واضافت ان هذا الامر يفهمه الشعب الفلسطيني ولكنه لا يفهم ولا يقبل ان يتم اجهاض الانتفاضة المباركة والالتفاف عليها من قبل «ابناء جلدتنا» الذين أصيبوا بفقر الدم الجهادي وركنوا الى التراب.

ووصف بيان اصدرته (حماس) ووزع في كل انحاء فلسطين المحتلة تصريحات بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بانها طعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني المجاهد واعتداء على وحدته الصلبة.

واضاف بيان (حماس): اذا كانت القيادة التي تطرح مثل هذه الوثائق قد سئمت النضال فان شعبنا لن يقبل باقل من قيادة مجاهدة تسير معه الى آخر المشوار.

واختتم بيان حماس بالقول: فليعلم بسام ابو شريف وأميل حبيبي وسالم جبران وتوفيق زياد ان السلام الذي ننشده هو سلام الاقوياء وليس سلام الضعفاء. وهذا يعني لنا كحركة اسلامية مواصلة مسيرة الجهاد الى الله ويوم ينادي منادي الجهاد... يا خيل الله اركبي.... عندها ستنتهي كل هذه الاصوات المشبوهة.

■ خطة لتنصيب جعجع رئيسا!

تصريح خطير ادلى به مؤخرا احد الديبلوماسيين العرب في اوروبا للصحافة الاوروبية قال فيه: ان هناك تنسيقا صهيونيا – امريكيا لاجتياح صهيوني شامل لجنوب لبنان على غرار اجتاح عام ١٩٨٢ يتم بعده فرض سمير جعجع على رأس الجمهورية كما تم بالنسبة لبشير الجميل ١٩٨٢ بمساندة العدو الصهيوني ايضا.

ويبدو ان عدم حسم قمة موسكو الامريكية – السوفياتية الاخيرة لمشاكل الشرق الاوسط ومنها المشكلة اللبنانية بالاضافة لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة سوف يعجل بالسير على درب هذه الخطة التي تهدف في المقام الاخير لتنفيذ خطة صهيونية قديمة لتفتيت لبنان وتحويله لدويلات طائفية تكون هي الضمان الطبيعي والنهائي لامن الكيان الصهيوني الدخيل.

■ مذكرة

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان في الاردن مذكرة الى حافظ الاسد تناول فيها بالبحث موضوع الحرب العراقية الايرانية وناشده بذل اقصى جهوده لوقف هذه الحرب المدمرة التي اوشكت ان تستكمل ثماني سنوات من شؤمها وجاء في المذكرة:

ان الحكام كالافراد العاديين مصيرهم الاختفاء تحت اطباق الارض والشعوب المتجددة هي الباقية.

اننا نتطلع الى انقاذ شعبي ايران والعراق ليكونا على الدوام نصيري القضايا العربية والاسلامية وفي صفوف المجاهدين ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية بجميع الوانها واشكالها ومكائدها.

للاتحاد السوفياتي على هذه الدولة !!

● قدرت الاوساط الاقتصادية كمية الاموال التي تخرج – بشكل غير شرعي – يوميا من دولة عربية مشرقية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة بحوالي ٢ مليون دولار وهي ترسل بعدها الى دول الخليج قبل ان تعود مجددا الى تلك الدولة.

● مصدر فلسطيني مطلع اكد ان دولة عربية تنفذ بدقة مخططا لضرب الفلسطينيين في لبنان على الرغم من ادعائها الوقوف على الحياد !!

● دولة عربية افريقية تواجه متاعب مالية ضخمة من شأنها ان تضيق دائرة تحركها في لبنان ومن المحتمل ان تؤدي المتاعب الى تقليص حجم التعاون الاجتماعي والعسكري بين هذه الدولة واحد الاحزاب اللبنانية.

في الهدف

ظن خائب

ظن اليهود ظنا خائبا في المسلمين الفلسطينيين واعتقدوا ان المسلمين سيخضعون على مر الايام الى حكم يهود.

ظنوا ان الاشجار الخبيثة التي غرسوها على امتداد الوطن الاسلامي قد اثمرت واينعت وحان قطافها وما تلك الاشجار الا الاحزاب اللادينية التي قاموا بانشائها لقتل الروح الاسلامية وهدم الاسلام وداره على اهله.

راحوا يتصرفون مع قومنا في فلسطين كما تصرف معهم فرعون وكل طاغوت اذلهم، مارسوا الممارسات الارهابية البشعة، اشاعوا الخوف والرعب وقاموا بالقتل والطرد ظنا منهم ان العذاب الطويل والارهاب والطغيان الكثير سيفسد النفوس ويخرب الفطرة وسيقود الى الرضا بحياة الذل والسخرة في نهاية المطاف. ولن يكون هناك تحرك حقيقي للمسلمين في فلسطين ضد طغيانهم فان كانت هناك ثمة حركة فلن تكون الا في الظلام ومن وراء العيون والستار كما كان تحركهم في كل عصر ومصر.

ولكن كان هنالك الاسلام دين الفلسطينيين الذي بعث يوما ما في نفس قبطي روح العزة والكرامة فسار شهرا ليتظلم من سوط واحد نزل على ظهر ابنه من ابن حاكم مصر وهو الذي كان يصبر على السياط تنزل على ظهره قبل سنوات قليلة ايام حكم الرومان!!

هذه انتفاضة الكرامة اطلقها الاسلام في ارواح المؤمنين من الرجال والنساء والولدان ولن تقف في وجهها لا مؤامرات الجبناء ولا كيد الاعداء.

محمد اليقظان

كانت المجتمع قد نشرت في أعداد سابقة (٨٠٠، ٨٠١) منتدى فكريا حول وسائل الاعلام والدعوة الاسلامية وكيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية شارك فيه عدد من المختصين في شؤون الدعوة والاعلام ونظرا لاهمية هذا الموضوع وخطورته في ضوء التحديات التي تواجه المسلمين اليوم وفي ضوء التقدم المذهل في عالم الاتصال فقد وردتنا رسائل عديدة من الاخوة القراء عقبوا من خلالها على ما ورد في المنتدى من آراء وافكار وابدوا ايضا آراء ومقترحات جديدة لدفع عملية الاعلام الاسلامي الى الأمام خدمة للاسلام والمسلمين. ماذا يقول الاخوة القراء في مجال الاعلام الاسلامي، هذا هو موضوع حلقتنا لهذا العدد.



موضوع

وسائل الإعلام والدعوة الإسلامية

• في رسالة مطولة من الاخ القارىء عبدالحميد سليمان من المملكة العربية السعودية يقول فيها:

استطاعت الصهيونية العالمية عن طريق المال والاعلام احكام سيطرتها ونفوذها وتغلغلها في دول عديدة شملت حتى الدولتين العظميين وذلك تطبيقا لما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون وقد وعى المسلمون اليوم خطورة الجانب المالي والتفتوا فعلا الى مجال الاقتصاد وقامت ولله الحمد مؤسسات اقتصادية اسلامية اثبتت وجودها في عالم المال على الرغم من قصر الفترة الزمنية، لكنهم وللاسف لم يستطيعوا حتى الآن اثبات وجودهم في مجال الاعلام، من هنا فان القائمين على امر الاعلام الاسلامي مطالبون بالسعي وبجدية لوضع منهاج اعلامي او نظرية اعلامية اسلامية تقف على ارضية ثابتة وتستطيع ان تقف حائلا دون التدفق الاعلامي الهائل والمذهل الذي يفرض نفسه على المجتمعات الاسلامية.

• وينتقد القارىء (سليمان. ع) من دبي في دولة الامارات العربية المتحدة علماء المسلمين لتقصيرهم في اصدار فتوى بشأن وسائل الاعلام الحديثة هل هي حرام ام حلال؟ فعلماء المسلمين اليوم كما يقول الاخ القارىء لم يحسموا هذه المسألة الخطيرة ليقولوا فيها كلمتهم الاخيرة فبعضهم يرفض كلية وسائل الاعلام الحديثة من تلفزيون ومسرح وسينما وغيرها ويعتبرها وسائل شيطانية مدمرة بينما يقف آخرون في الطرف المقابل ليتقبلوا هذه الوسائل كلية بعد تجريدها من كل ما يخالف الدين ثم استخدامها لخدمة ديننا الحنيف.

ويتساءل الاخ القارىء في ختام رسالته: هل نسمع قريبا عن اجتماع لعلماء المسلمين ليقولوا كلمتهم الفاصلة في هذا الموضوع ؟!

• اما القارىء (خالد عبدالعزيز. ص) من الكويت فكتب الينا رسالة يطالب من خلالها الشباب المسلم بالاقدام على دراسة العمل الاعلامي بشتى فنونه وتطويعه

• ثقافة الطفل المسلم

لاغراض الدعوة وذلك بعد ان غدا علما متخصصا تقوم عليه دراسات واسعة متعمقة وله طرائقه وفنونه المميزة وحذر الاخ خالد من مغبة ترك المجال الاعلامي للخصوم يسرحون فيه ويمرحون دون مقاومة او منافسة كما طالب ايضا بالا يترك مجال العمل الاعلامي في الدعوة على بعض المتبرعين من ذوي الامكانات الاعلامية المحدودة، بل لا بد من تدريب الكوادر الاعلامية المتخصصة التي تستطيع هدم اضاليل الاعلام المعادي ونقض منطقه وبناء وتثبيت الافكار الصحيحة والتحليل السليم والخبر الصادق لدى الناس.

• **ومن الكويت ايضا بعث الينا القارىء (سليمان. م)** برسالة يشيد فيها بالدعوة التي وجهها مؤخرا بعض المخلصين الغيورين على دينهم والتي طالبوا من خلالها بقيام مؤسسة اعلامية اسلامية تتولى الاعلام الاذاعي والتركيز على القضايا الاسلامية واصدار الصحف الاسلامية اليومية واقامة مؤسسة مسرحية لاخراج المسلسلات التاريخية الاسلامية وتتولى ايضا توفير كل المتطلبات المادية للمطابع والورق ووسائل التوزيع وغيرها.

ويطالب الاخ سليمان في رسالته القائمين على امر البنوك الاسلامية ان لايتوانوا عن دعم مثل هذه المشاريع لانها تحقق الاهداف التي قامت من اجلها هذه البنوك وهي خدمة قضايا المسلمين كما ان دعم مثل هذه المشاريع ليس خاسرا من الناحية المادية بل سيعود باذن الله بالربح الوفير على هذه البنوك.

• **ويحمل القارىء (عبدالكريم. ب)** من مصر مسؤولية ضعف الاعلام الاسلامي والعزلة الاعلامية الرهيبة المفروضة عليهم على عاتق الانظمة التي تمتلك وسائل الاعلام فتهلل بها لفلان لاعب الكرة ولفلانة الفنانة الراقصة في حين يعيش ويموت العالم والمفكر الاسلامي دون ان يدري به احد ثم يتساءل الاخ عبدالكريم و يقول:

لا ادري لماذا يمنع المفكرون المسلمون في معظم ديار المسلمين من استخدام وسائل الاعلام من صحافة وتلفاز واذاعة واذا سمح لهم فلفترة قصيرة جدا في حين يسمح لاعداء الاسلام باستخدامها لساعات طوال ومن ثم لماذا تمنع الندوات والمحاضرات الاسلامية في حين تيسر كل السبل امام الندوات والمحاضرات غير الاسلامية؟ وحتى المجلات والصحف الاسلامية التي تصدر في بعض بلدان العالم الاسلامي تتعرض لانواع متعددة من التضييق والتعطيل؟! لا شك ان كل ذلك يعد اغتصابا للعقل المسلم واعتداء على مراكز الوعي فيه وتجريد وحشي له من حرية التعبير والرأي الاسلامي الحر في مواجهة العلمانية وذئاب الحكم وعبيد الطواغيت.

• **وارسل الينا من النمسا قارىء مسلم اشار الى اسمه بالحرفين (س. ص)** رسالة يشيد فيها بما كتبته مجلة الدعوة الصادرة في النمسا في احدى افتتاحياتها وكانت تحت عنوان (ادخلوا عليهم الباب) وقد كانت الافتتاحية شديدة اللوم للمسلمين في عدم اخذهم زمام المبادرة تجاه المستجدات ومنها التلفزيون والفيديو والسينما، بل تراخيهم وتكاسلهم والقاء اللوم على الاستعمار والصهيونية وقد كان الاحرى بهم ان يقفوا موقف المسلمين الاوائل فيستوعبوا هذه الفنون ليكونوا من ثم اسيادها وصانعيها واصحاب السبق فيها وتكون الفنون هذه ادوات بأيديهم يوجهونها الوجهة التي يريدون.. وبعد ان اورد القارىء ما قالته افتتاحية مجلة الدعوة تساءل قائلا:

لماذا يخاف المسلمون من ولوج باب السينما؟ ولماذا لا يصنعونها وهل يقتحمونها في القريب العاجل خاصة وان تاريخنا الاسلامي ميدان فسيح ومستودع غزير بحقائقه الانسانية الرفيعة ومواصفاته البناءة واشراقه المجيد.

• **ويسلط أخ قارىء من المغرب (بن علي خالد)** الضوء على جانب هام غفل عنها المسلمون في عصرنا الحاضر وتركوه لاعداء أمتنا يصولون فيه ويجولون الا وهو الاعلام الموجه للطفل المسلم والمرأة المسلمة فثقافة الطفل المسلم وثقافة المرأة المسلمة اليوم مستقاة في معظمها من دوائر اعلامية معادية في حين تخلو الساحة الاسلامية على اتساعها من مجلات وكتب وبرامج موجهة لابنائنا وبناتنا وان وجدت مثل هذه الامور فهي ضئيلة ولا تكاد تسد الا جزءا بسيطا جدا.

فهل يا ترى بات المفكرون المسلمون عاجزون عن اصدار مجلة حية وقوية للطفل المسلم؟ تنافس المجلات العلمانية وهل باتوا عاجزين عن اصدار مجلة للمرأة المسلمة؟ ان المال والحمد لله متوفر لدينا والامكانات متوفرة ايضا وما ينقصنا سوى وضع الخطة والمباشرة بالتنفيذ فهل نرى مثل هذا المشروع قريبا؟؟

• **وبعد فهذه خلاصة ما اورده الاخوة القراء في رسائلهم من آراء ومقترحات بناءة في مجال وسائل الاعلام والدعوة الاسلامية لعل المخلصون من ابناء هذه الامة يبادرون لتأسيس اعلام اسلامي هادف يستطيع ان يوظف وسائل الاعلام لخدمة الدعوة الى الله وليس ذلك على الله ببعيد.**

القراء يقولون:

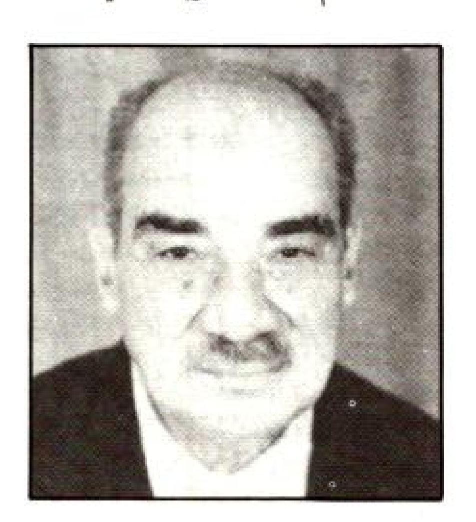
• **لماذا لا يأخذ المسلمون زمام المبادرة تجاه المستجدات في الساحة الاعلامية ومنها السينما والتلفزيون والفيديو؟**

• **الانظمة هي السبب في ضعف الاعلام الاسلامي ومحاصرته والتضييق عليه.**

والمرأة المسلمة مستقاة في معظمها من دوائر اعلامية معادية

عبد الرحمن الشرقاوي يزور السيرة والتاريخ !!

بقلم الاستاذ انور الجندي



في كل كتاباته الاسلامية يظهر الغرض المبيت المدفون واضحا:

(محمد رسول الحرية ـ مسرحية الحسين ثائرا ـ كتاباته عن الامام علي) ان درجة الوعي الاسلامي الآن في فهم تيارات التغريب قد اصبحت عالية وما نعتقد انها يمكن ان تخدع، وهذه الاسماء معروفة الهوية ولذلك فهي لا تستطيع ان تكسب ثقة قارىء واحد من المؤمنين باليقظة الاسلامية ولعل هذا هو ما يزعج هؤلاء ومن وراءهم، ان خطط التغريب والغزو الثقافي قد كشفت تماما مهما حاولوا تغيير جلودهم ومهما خلطوا اوراقهم ومهما نشرت لهم الصحف الكبرى ومهما حالت بين مفترياتهم وبين تصحيحها، فليئس هؤلاء تماما وسيرتد الكثير الى نحورهم.

انها محاولة لتحطيم الصحوة وللقضاء على الاصالة ولطرح مزيد من الشبهات والشكوك والسموم على الطريق الذي اصبح صالحا ليسلك عليه المسلمون الى اقامة المجتمع الرباني، انها محاولات يائسة لافساد الفكر ولتزييف التاريخ ولهدم القيم تحت اسماء اسلامية، ومن خلال صحف محتواة للتغريب والغزو الفكري.

في روايته الحسين شهيدا كان حريصا على ان يصور المجتمع الاسلامي بعد ان اختار الرسول الرفيق الاعلى بنصف قرن في صورة بشعة، وكأن هذا المجتمع قد تداعى وتهاوى وصار مجتمع عربدة وفجور، وتجمع شقاق ونفاق ومجتمع جبن وضعف ومجتمع خيانة ونكث للعهود، مع ان المجتمع كان لا يزال يزخر بعدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عدد ضخم من التابعين لهم باحسان.

(وهذه متابعة لخطة طه حسين) التي جرى عليها في الهجوم على الصحابة وانتقاصهم اما في دراسة عن الامام علي فقد اعتمد مراجع معينة اغلبها مشكوك في صحته وفي مقدمتها (الاغاني) وفي هذا تابع اهواء الدكتور طه وخطته حتي يتخيل الي انه امتداد حقيقي وتجديد استشراقي تغريبي لافكار طه حسين المسمومة التي بثها في كتابه الفتنة الكبرى في الاربعينيات فقد جرى وراء القصص البراقة، واعتمد على المصادر المضلة وساير خصوم الباطنية للشيخين ابي بكر وعمر وحاول ان يلحق الاساءة بالسيدة عائشة على هوى بعض الفرق.

ويمكن ان نقول بوضوح: ان عبدالرحمن الشرقاوي القصاص الذي يغلبه الخيال والبريق والرواية المثيرة لا يصلح مؤرخا ولا يمكن ان يقبل منه كل ما كتب على انه تاريخ وهو يمضي في سلك واحد مع جرجي زيدان اولا وطه حسين اخيرا ومن العجيب ان احدا ممن تقدوه لم يشر الى متابعته لخطأ طه حسين في هذا المجال.

وفي الوقت الذي يأتي كتاب غربيون يشيدون بعظمة الاسلام ورسوله ورجاله ينحرف كتاب عرب لهم اسماء اسلامية عن هذا الخط ويخوضون الى ما تحت ركبهم في الاعراض والقبائح.

ولقد تأكد ما قاله الشيخ الشعراوي من ان الاهرام اصبحت وكرا لاعداء الاسلام وان موقف الاهرام اغلاق الصحيفة على كتابها دون ان تسمح بوجهة النظر الاخرى هو من الآثام التي سوف تحاسب عليها الاهرام عندما يكتب تاريخ الصحافي وما كانت هكذا تجري المعارك الادبية في القديم حيث كان يسمح لكل طرف ان يعرض آراءه، وها هي الاهرام تستخدم من قبل توفيق الحكيم وزكي

• المصادر التي يرجع اليها الشرقاوي ليست كفؤا للموضوع

• الشرقاوي انزلق في اعراض الصحابة واندفع بهدف مقصود ونية مبيتة!!

نجيب محمود، والشرقاوي لخدمة اعداء الاسلام.

ولقد صدق الشيخ محمد الغزالي حين وصف الشرقاوي بانه يجمع القمامات من كتب التاريخ ويصدق ايضا ما وصف بأنها مؤامرة لضرب الاسلام لحساب المسيحية ولضرب الصحوة التي ادخلت الى الاسلام اعلاما كبارا امثال لوجلي... وغيره.

ولعل اسوأ صفحات الشرقاوي هو اسلوبه في الحوار وادخاله الاقذاع والسخرية فهو كاتب يمكن ان يوضع في صف الشعراء القدامى الذين تخصصوا في الهجاء المقذع الذي يرفضه الاسلام اسلوبا للحوار فما بالك وصاحب الحق في الرد لا يمكن من ان يقول كلمته في نفس المكان، اي ظلم هذا ؟

مآخذ على كتابات الشرقاوي (حول الامام علي)

اولا: ان مصادر الكتابة عن الامام علي ورفاقه ومنهج البحث في سيرة الصحابة تختلف عن المصادر ومنهج البحث في التاريخ العام، وهو لم يلتزم بهذا المنهج بل عمد الى كتب التاريخ وغير كتب التاريخ فاستقى منها مادته واخباره، فرجع الى كتاب (الاغاني) وهو مرجع لمؤرخي الادب في العصر العباسي يجمع اخبار الشعراء والادباء والمغنين والمغنيات ومجالس الشراب والطرب، فاذا وجدت فيه معلومة عن صحابي او تابعي فيجب الوقوف امامها طويلا، للبحث عما اذا كانت قد وردت في مصدر تاريخي اصيل مما يكفل به اصول البحث العلمي، ومصطلح علم الحديث واصول الرواية في معرفة حال الرواة وصحة المتن وطريق التحمل ولكن الشرقاوي سوى بين المصادر القديمة لقدمها ولم يفرق بينها ومن هنا وقع اللبس.

ومن مصادر الشرقاوي (الطبري) والطبري لا يشك أحدا في صدقه ولكنه اعترف في كتابه: ان الكتاب قد لا يخلو من الوقائع المكذوبة والاخبار المنحولة فلما هوجم الشرقاوي في هذا دافع عن مصدره واوهم قارئه فنقل له جزءا من مقدمة الكتاب فيها ثناء عليه واهمل هذا التحذير الخطير الذي سجله الطبري في صدر كتابه.

وهكذا فان المصادر التي رجع اليها الشرقاوي لم يكن كلها كفؤا للموضوع فوقع في ورطة لم تستجب لنصح الناصحين فيها. (بتصرف عن الدكتور المطعني).

ثانيا: تناول اشخاصا لهم بلاء وغناء وسبق الى الاسلام والجهاد في سبيل الله ووصفهم بما لا يليق بأمثالهم فهم تلاميذ محمد صلى الله عليه وسلم والشوامخ الذين هاجروا في الله بعدما فتنوا وهاجروا وصبروا وقد قدم لنا الامام علي في عماية فتنة واعصار محنة، وقديما قرر الفقهاء والعلماء والسلف الصالحون ممن ادركوا الفتنة وجاءوا بعدها الامساك عن الخوض فيها فان الصحابة كلهم عدول بتعديل الله لهم ولكل منهم وجهة نظر واجتهاد والمخطىء فيهم له اجر والمصيب له اجران.

لم يتناول الكاتب دور اليهود في هذه الفتنة التي آثر الخوض فيها وما فعله عبدالله بن سبأ واتباعه والمخدوعون به في فهم اسبابها وما اشبه الليلة بالبارحة، ولم ينهج نهج المحدثين واهل الاثر من نقده الاخبار على مقتضى قوانين الرواية والجرح والتعديل الذي ميز الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم وراح يسوق الاخبار ومنها الملفقة كأنها حقائق مسلمة ويبني عليها اتهامات ويصدر احكاما قاسية وهي اخبار واهية لا تحمل روايتها فضلا عن اعتمادها في تقرير حكم او توجيه لوم خاصة اذا كانت تحمل في ثناياها دليل بطلانها ولم يشر الى مرجع واحد من مراجعه التي اعتمد عليها فان كثيرا من أئمة المؤرخين قد ينقلون الشائعات والاخبار التي لا تصدق ولكن باسانيدها اعتمادا على ان الناس سيبحثون الاسانيد فينقلونها او يرفضونها.

ثالثا: إلحاحه في قوله «ليس لبني اسماعيل فضل على بني اسحق ولا لبني اسحق فضل على بني اسماعيل» والحق انني الح فيها كيدا خفيا من عمل اليهود وخطأ اقترفوه، بعد ان عزلهم الله عن قيادة البشر وجعلها في العرب من بني اسماعيل فاليهود يريدون ان يتساووا مع العرب والمسلمين ويستغلوا المبدأ ويقررون انهم يرتقون الى مستوى المسلمين على ما بهم من بغي وكفر وقساوة قلب وعلى اخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل وقولهم (ليس علينا في الامين سبيل) ونحن نقول: بل لبني اسماعيل اليوم فضل على بني اسحق، وللعرب فضل على اليهود بعد ما اثبت اليهود بغيهم وعدوانهم انهم على مدى التاريخ وراء كل فتنة وسبب كل محنة وانهم كالمشركين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة.

رابعا: غرق عبدالرحمن الشرقاوي في اباطيل الرواة وفي الروايات الضالة فاجرى على لسان الامام علي عبارات ما كان يمكن ان يجري على لسانه وتقول عليه اخبارا كاذبة كمثل ما نسب اليه من انه قال انه كان اولى من ابي بكر وعمر بالخلافة.

خامسا: انزلق عبدالرحمن الشرقاوي في اعراض الصحابة واندفع بهدف مقصود ونية مبيتة وليس من باب الخطأ او عدم الاحاطة بالمصادر، ولما كانت هذه الفترة من تاريخ الاسلام شائكة وكان هو غير متخصص في التاريخ وقليل الدراية، والصحابة يجب ان يتناول تاريخهم باسلوب مختلف، يقوم على احترامهم ومعرفة قدرهم وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا حين قال: «لا تسبوا اصحابي من سب اصحابي فقد سبني».

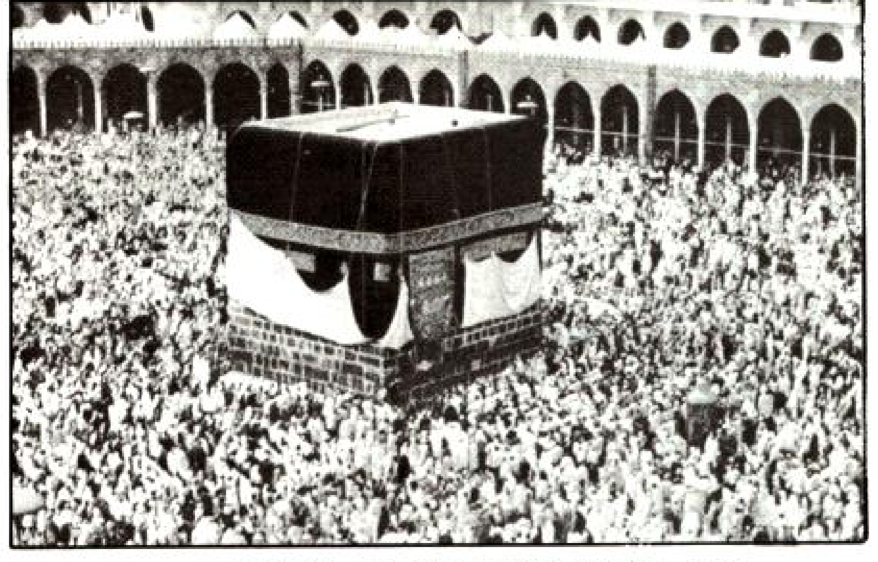
وقد بدا القصد من سياق السرد النيل من الآخرين ومن سابقيه بالذات وهي نقطة مهمة كان لا بد من اثارتها، وكانت عبارات الكاتب تستهدف التنقيص من قبله من الخلفاء رضي الله عنهم اجمعين، وقد قصد الكاتب الى اثارة خلاف في هذه الامة بين طائفتين او اكثر من المذاهب الاسلامية وايجاد بلبلة وتباغض بين تلك الامم والمذاهب ومن هنا دخل في الخطر الكبير الذي جاء عنه التحذير في بعض الاثار: (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها).

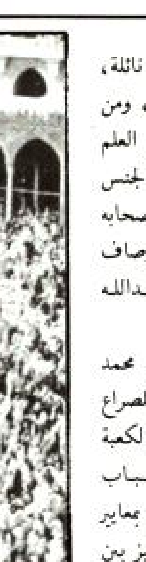
الاخطاء كثيرة وكأن الرجل يرمي الى شيء من وراء هذه المغالطات غير العلم فابتعد عن الحقائق، وماذا يقصد باوصافه التي اتى بها خياله عن ليلة

زواج ذي النورين عثمان رضي الله عنه من نائلة، وهو الذي كانت تستحي منه ملائكة الرحمن، ومن اين له هذا الوصف البعيد كل البعد عن العلم وعن التاريخ واقرب ما يكون الى روايات الجنس ثم كتاباته عن أم المؤمنين عائشة وعن اصحابه طلحة والزبير وغيرهم عندما وصفهم بغير اوصاف المؤمنين وهم المؤمنون حقا. (عن عبدالله الانصاري) بتصرف.

سابعا: بدأ الشرقاوي خطته ان الف كتابه محمد رسول الله على اساس ان الاسلام مظهر للصراع بين الطبقات وان الاصنام تم نصبها حول الكعبة لاسباب مادية وتم هدمها كذلك لاسباب اقتصادية ومضى في طريقة تفسير الوقائع بمعايير الفكر اليساري ويقرأ كتب التاريخ غير مميز بين حقيقة وشائعة، وبين صحيح وموضوع وغير مدرك لمكانة الرجال الذين يتحدث عنهم فجاءت كتاباته بعيدة كل البعد عن المنطق العلمي، كما جاءت بعيدة الاثر في الاساءة الى الاسلام والصحابة والى الآمال المرجوة في الصحوة الاسلامية وجمع الشمل وقد ردد الشبهات والتقط النقاط المشكوك فيها التي تعينه على باطله ومنها الخطبة المنسوبة الى علي بأنه اولى بالخلافة من ابي بكر وعمر وهي خطبة تعني ان الخلفاء الثلاثة كانوا مغتصبين حقا ليس لهم وانهم طلاب دنيا وعشاق رياسة وان جمهور الصحابة جبن عن مناصرة على صاحب الحق المقرر، وهذا النسق يرمي الى فتح الباب للطعن في السابقين الاولين من المهاجرين والانصار.

ودعواه ان بني النضير اسلموا باطلة فما اسلم بنو النضير يوما بل حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان بينهم في بعض الشؤون وهناك قضية وهب لها الشرقاوي فكره ونشاطه ويريد ان يجر الاسلام اليها جرا دون هوادة، هل للمسلم ان يدخر او يكتنز بعد ان يؤدي الحق المقرر عليه في ماله، ام يجب الا يمسك عنده شيئا فوق حاجته ؟؟ وهو يؤكد انه لا يجوز استبقاء شيء لصاحبه فوق نفقاته العادية ان هذا هو ميل الى نظرية كارل ماركس (لكل حسب حاجته) ولكنه يصور الرأي الذي إرتآه على انه من الكتاب والسنة، وهو يحاول ان يجعل علي بن ابي طالب ضد رأس المال مهما ادى ما عليه من حقوق وهو يحاول ان يجعل عثمان كأحد الباشوات او اللوردات الذين يشبعون شهواتهم ويرهبون المجتمع بفضول اموالهم ومن المقرر ان كتابات عبدالرحمن الشرقاوي لا تحكي تاريخا اسلاميا، فهو يساري يريد ان يجعل الاسلام وتاريخه مصبوغين باللون الاحمر والتفكير المادي ويسوق الحوادث سوقا لخدمة هذا الغرض.





• موسم الحجاج في نظر الشرقاوي موسم اقتصادي!!

• الشرقاوي فسر كثيرا من الوقائع التاريخية بمعايير الفكر اليساري.

• زعم الشرقاوي ان الصراع بين التوحيد والوثنية كان صراعا طبقيا !!

فهل صحيح ان الصراع بين التوحيد والوثنية كان صراعا طبقيا كما يقول الشرقاوي، الاغنياء يدافعون عن وجودهم والفقراء عن حقهم في الحياة الكريمة وعن اخلاقهم في عالم افضل، اي احلام هذه وهل صحيح ان موسم الحج كان «ليستثمر هؤلاء الاغنياء اموالهم في البيع والشراء والربا فيربحون ويربحون، وهذه الاصنام هي التي تمنحهم كل سلطاتهم على الاجراء والمعدمين والفقراء وابناء السبيل وواجه محمد هذا كله بان الاصنام ضلال مبين فهو يلعن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، هكذا يقول: الشرقاوي في تصوير الرسالة الاسلامية: صراع بين الغنى والفقر لا وجود له الا في دماغ المؤلف.

وآية عدم اكتناز الذهب والفضة نزلت بعد اثنين وعشرين سنة من بدء الرسالة ولا صلة لها بعبادة الاصنام او الحرب التي شنها الاسلام على الوثنية من اول يوم.

حتى الهجرة الى المدينة جعل لها الشرقاوي اسبابا اقتصادية فان المرابين في المدينة كان ضغطهم اقل والهوان الذي يتعرض له المدينون كان اخف، تأمل قوله: هنا مجتمع اخر اكثر تقدما من مجتمع مكة، هنا علاقات اجتماعية اخرى اكثر قابلية لتعاليم محمد، فالمرابي اليهودي لم يكن قادرا على استعباد المدين العربي اذا عجز عن الوفاء كما كان يحدث في مكة، ولم يكن له الحق في أخذ امرأة المدين او ابنته لاكراهها على البغاء كما كانت تفعل قريش واجبر الارض في المدينة اعلى درج من عبيد مكة الذين كانوا يحرسون القوافل والمصارف.. الخ.

ليس في هذا الكلام كله ذرة من صدق والقول بان العرب كانوا يسترقون المدين المعسر، ويستوفون ديونهم من استرقاق امرأته وابنته وارغامهما على الزنى، كلام مكذوب، ما كان شائعا لا في مكة ولا في المدينة وبالتالي فلا صلة للهجرة بهذه الاوضاع المختلقة.

ان هذا الكلام ليس تشويه تاريخ، بل هو تزوير تاريخ او كما يقال في مصر (سمك، لبن، تمر هندي) وليس في القرآن ولا في السنة المطهرة ولا في السير المؤلفة عن صاحب الرسالة ما يترك مثل هذا الانطباع الغريب عن الجو الذي بدأت فيه تعاليم محمد كما يصف عبدالرحمن الشرقاوي الاسلام ونبيه وما نزل عليه من وحي وما تمخض عنه من حضارة عن (محمد الغزالي بتصرف).

المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ـ انحراف الشباب ـ الاسباب والحلول.

ب ـ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ـ الارهاب في الكويت ـ ابعاده واهدافه.

د ـ الانتفاضة الفلسطينية ـ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ـ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ـ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ـ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ـ المراجع ١٥٪

ج ـ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ـ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ـ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ـ الاهداء ـ المقدمة ـ الموضوع ـ الخاتمة ـ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ـ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ـ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ـ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

* جوائز المسابقة الكبرى

اولا: جوائز مسابقة البحوث:

الاول: ـ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثانيا: جوائز مسابقة القصة:

الاول: ـ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثالثا: جوائز مسابقة المقال

الاول: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ـ / ٥٠ دينار كويتي

رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي.

ندوة الأصالة والحداثة:

الحداثة... هل هي تيار متطرف لايسمح بحق الحياة لغيره؟

في ندوة حاضر فيها الشيخ عبدالله بن بيه وزير العدل.. ثم وزير التعليم العالي الاسبق في موريتانيا.. تحدث عن موضوع الاصالة والحداثة.. هذا الموضوع الذي تحاول تجذيره الاوساط الثقافية العربية والاسلامية في كل مكان.. في عصر يحاول فيه الاستعمار الحديث طرح مقومات التغريب باسم التحديث على مجتمعاتنا الاسلامية... هذا وقد شارك في التعقيب على حديث الشيخ ابن بيه كل من الاساتذة: كامل الشريف والدكتور حامد احمد الرفاعي، وفيما يلي ابرز نقاط الندوة:

١ ـ المصطلح:

بدأ الشيخ ابن بيه بطرح السؤال التالي، ما هي الاصالة؟ واجاب: الاصالة هي مصدر لاصول الشيء، ومن ذلك اصل الامر تأصيلا ثبته ورسخه، تقول العرب: شيء اصيل يرجع الى اصول معروفة ولهذا يقولون مال اصيل، وفرس اصيل... فالاصالة تشير الى الكرم، فالفرس الاصيل يكون كريما وذات صفات معينة تدل على عتقه واصالته، و يرادف التليد والتلادة.

وهي اذن مصدر يدل على الخصال الحميدة، والانسان يتميز عن الحيوان بالسلوك الواعي و بالفكر المتوقد و بالتالي فان الاصالة تتعلق بالفكر والسلوك، فشعب اصيل.. معنى ذلك ان له قيما معينة وشخصية متميزة ترسخ جذورها وقد ثبت على قيمه وسلوكه ردحا طويلا من الزمن يستلهم من تراثه في مواجهته لنفسه وفي تعامله مع الغير، يصوغ حاضره ومستقبله في ضوء ماضيه فيومه نتيجة لامسه، وغده هو نتيجة اليوم والامس معا.

• الاصالة والعالمية:

ان الاصالة تقابل لحد ما العالمية المذمومة، والعالمية، لا توجد فيما يتعلق بالنفس الانسانية ومميزاتها، قالوا: العالمية ضرب من الحياء، ولا ينبغي لها الا ان تكون كذلك، لان كينونتها تعني عبقريات الشعوب وقدراتها على المساهمة الا انها تطلق على افكار الغرب من ادب وفن وغيرهما، فالغرب في المصطلح الفكري ليس هو الغرب بالمصطلح السياسي، فهو في المصطلح الفكري يعني اوروبا غربيها وشرقيها مع امريكا، اي الشطر الشمالي من الكرة الارضية، والعالمية اذن مغالطة ككثير من المغالطات الاخرى.

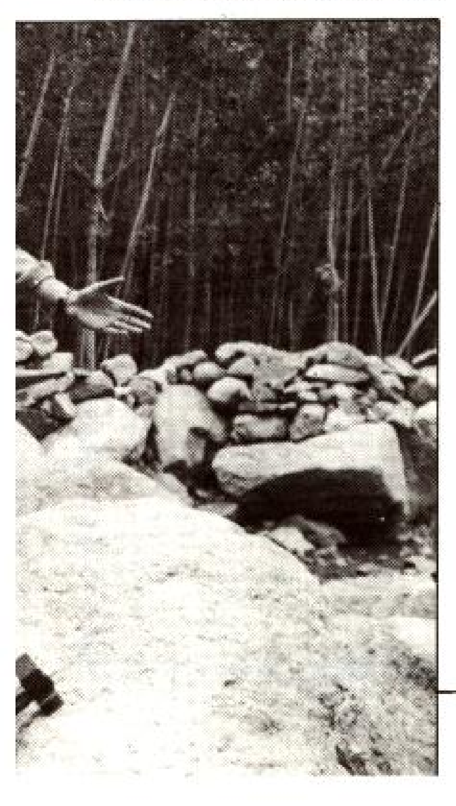
ان الاصالة تعني وجود جملة من الثوابت لا تخضع لتغير ولا تزال توجه الفعل وتحدد مسار العمل. هذه الثوابت هي التي تجيب الفرد عندما يتقدم لمشروع حيث يطرح على نفسه اولا.. لماذا؟ وسنعرف فيما بعد اشكالية لماذا بالنسبة لامتنا هذه الثوابت كثيرة واريد ان اذكر بعضها فقط لاتكلم عن الاخرى.

ثوابت:

الثابت الاول: الشهادة على الناس، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا» «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». وترجمة ذلك ان هذه الثوابت تتعلق اولا: بتصور الكون والخلق والحياة والالوهية وما يتبع ذلك من حاكمية لله سبحانه وتعالى.

الثابت الثاني: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترجمة ذلك انها امة تفرض على نفسها وصاية الحق وتقوم برعايته ولا مجال هنا للانانية.

الثابت الثالث ـ الوسطية: وهي التي تشير الى عدم الغلو او الافراط والتفريط، فاليهود فرطوا بانبيائهم وكذلك النصارى «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما».



فهي امة عادلة مع نفسها، عادلة مع غيرها، «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

الثابت الرابع: الشهادة على الناس في عرصات القيامة والشهادة عليهم في الدنيا بتبليغ دعوة الحق.

هذه الثوابت اذا احترمت، فان المرونة في التعامل والاستفادة من التجارب الانسانية وتعددية الاجتهاد ليست فقط مطلوبة في الاسلام وانما هي مطلوبة في الحياة.

وذلك يغرس في النقاط الثلاثة الاتية:

١ ــ الحوار مع الغير وجادلهم بالتي هي احسن وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢ ــ الاستفادة من التجارب وهذه النقطة في غاية الدقة فما هي المجالات التي يمكن ان يستفيد فيها من الاخرين؟ وما هي حدود هذه الاستفادة؟ وما هي الخطوط الحمراء والخضراء؟ انها اسئلة مهمة تختلف فيها الاجتهادات، والحق ان الموقف من هذه الاستفادة له حدان، حد تمثله شريحة من الناس.. يقولون كل شيء بلا قيد ولا شروط، و يرون السبيل الوحيد هذا التصرف طبقا لنظرية ابن خلدون وهي تقليد: المغلوب للغالب، وهم يرون تقليد الغير في نظامه واساليبه واحاسيسه كأنهم يريدون ان يخلق فيهم الحديد «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى اذا دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

الحداثيون والتيار المضاد:

ان الغير عند هؤلاء مرادف للتقدم، وعند هؤلاء لا علاقة للحاضر بالماضي، فافعالهم مضارعة، تدل على الحضور والاستقبال وقد وصل بهؤلاء الامر الى تقليد الغرب في العلوم الانسانية. انهم يترجمون لنا كتب الادب ولا يترجمون لنا العلوم الانسانية، يترجمون القانون الخاص والعام الذي يحكم علاقات الافراد ونظام الاسر ومكانة المجتمع حتى كادوا يقولون «اجعل لنا إلها كما لهم اله» فكان موقفهم متطرفا.

والتطرف نعني به التيار الفكري الحاد الذي لا يسمح بحق الحياة لغيره، كما يشير الى ذلك الحديث الشريف «اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل صاحب رأي برأيه»

ان الحديث يصور حالة من الاستبداد الفكري، يستحيل معها النصح لاعجاب كل صاحب رأي برأيه، ان هذا التيار الحاد الذي يبتغي نقل تراث الغرب السياسي والفكري بحذافيره و يهتم بالحضارة الغربية لانه مبهور بها، قد افرز تيارا مضادا وهو الحد الاخر والطرف الاخر الذي يرفض كل وافد جملة وتفصيلا و يعتبره رجسا من عمل الشيطان بدون تمييز بين النافع والضار فاليوم عنده هو تكرار للامس والغير مرادف لاستغلال الجنس والمخدرات والمسكرات والكفر واوكار التآمر والرذيلة والتبعية، وهناك واسطة ترى ان الغير له جوانب متعددة ومحاسن ومساوىء وان احتفاظنا بالثوابت العقدية والنظم التشريعية ونظام القيم والاخلاق يتيح لنا ان نستفيد من التراث الانساني في مجالات العلوم والتكنولوجيا، ووضع استراتيجية طويلة لانه تراث انساني خاضع للتجربة اي انه

من عالم الاشياء الخارجية، ان هذا التراث ليس للغرب وحده، واننا قد ساهمنا بوضع أسسه قبل ان نذهب بالعطلة الحضارية.

قد يقول قائل اننا نقلنا وترجمنا منذ العصور المتقدمة، قلنا هذا صحيح الا ان ايدينا في ذلك الوقت كانت هي العليا اما اليوم فاننا آخذون ونفوسنا مزعزعة والعقليات متحركة والعقول مقهورة، وقد بثت دسائس قوانين الغرب ودساتيره في الامة الاسلامية لذلك لا بد من اخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع القوانين الغربية.

ان الاصالة ليست معوقة وانما هي حابس للاندماج بالغير، ومنظم للابداع كما كانت المبادىء التي قام عليها الدين حاجزا للجيل الاول.

في العصر الحديث نذكر جملة من الامثلة باختصار شديد:

- في شمال افريقيا كانت هناك حرب ضروس، هذه الحرب اصلا قامت على قضية الاصالة، وقد يقول البعض قامت لسوء الاوضاع الاقتصادية، بل قامت اساسا على الخلاف في الاندماج، فالفرنسيون كانوا مستعدين ان يعطوا الجزائريين حقوق الفرنسيين، الا ان الشعب المسلم العربي لم يقبل بهذا الحل، لكن الشيخ عبدالحميد بن باديس قال: ان شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب، اذن الادماج والتنويم للشخصية كان اساسا لهذه الحرب الضروس التي لم تكن وراءها دوافع اقتصادية فحسب ولكن الاساس هو التمايز بينهم هذا الشعب الذي لا يريد ان يكون امتدادا لشعب موجود في اوروبا، يعني ان الاصالة الكاملة لهذا الشعب هي التي دفعته لهذه التضحيات.
- في العصر الحديث وفي عصرنا هذا جهاد يدور على حدودنا الشرقية في افغانستان، هذا الشعب هل يريد لقمة العيش؟ هل حمل السلاح لهذا؟ ان الروس كانوا مستعدين لاغداق ما عندهم عليه، ولكن هذا الشعب حمل السلاح لماذا؟ لانه يتصور هدفا كبيرا وهو لا إله الا الله محمد رسول الله، هذه الاصالة التي تشبث بها وهذا الشعب من سنة ٢٢ هجرية، اي منذ دخول الاسلام لتلك البلاد غير مستعد للتنازل عنها مهما كلفه ذلك من التضحيات، وقد كلفهم الشيء الكثير.

هذه بعض امثلة لما يمكن ان تعطيه هذه الاصالة وبخاصة في زمن الصحوة الاسلامية التي نشهدها هذه الايام بكل مكان بين الشباب والشابات

الدفاع عن اصالة الفكر.. لا يقل اهمية عن الدفاع عن اية بقعة من ارض الاسلام (لقطة من الجهاد في افغانستان).

الذين يرتادون المساجد، ويقدمون انفسهم في سبيل الله ويقومون الليل، ويصومون النهار، انهم يريدون ان يقتدوا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم، الذين كانوا فرسانا بالنهار رهبانا بالليل، يقتدون بخالد وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وبعمر بن الخطاب رضي الله عن الجميع.
هذا ويمكن ان نعيد الانتفاضة الاسلامية في فلسطين ايضا الى الاصالة، فلو ان هذا الشعب قبل ان يكون يهوديا ما كانت المشكلة مطروحة، ولكن الاصالة والتميز والتشبث هي التي تدفع الانسان للعمل.

واخيرا.. انصح ان نتشبث بثوابت الاصالة وان نستوعب المتغيرات ونواكبها وان نوفق الى مواءمة ذكية تحدث انسجاما بين ثوابت الماضي ومتغيرات الحاضر.
علينا ان نستفيد من الغرب وان نترجم الكتب العلمية التي تعلمنا كيف نزرع، كيف نصنع بدلا من الكتب التي تعلمنا الغرام والتي تعلمنا الرومانسية وعلينا ان تأخذ من الغرب شيئا مهما ونافعا، ونتعلم منه كيف تنظم انفسنا وان نحسن التخطيط، ونتقن التنفيذ.

تعليق:

هناك اضافة بسيطة في جانب الادب الذي يترجم اليوم من اللغات الاوروبية الاخرى فقد افاد استاذنا عن ترجمة ما يحسن اختياره من الغرب في مجال التقنية العلمية والذي اقام الغرب حضارته على اصول اسلامية او عربية، والدليل على ذلك هذه المخطوطات العربية التي توجد في دور المخطوطات في الغرب، والجامعات الغربية وبخاصة في المانيا وانكلترا، لكن للاسف الشديد فان بعض الذين قاموا بالترجمة هم اجهل الناس بثقافتنا والادلة على ذلك كثيرة، فقد تحدثت الصحافة عن شاعر امريكي (اوديت) عاش في بريطانيا دون ان تعرف عنه شيئا، والسبب ان من ترجم له لم يترجم الخلفية الفكرية لهذا الشاعر فهو كاثوليكي متطرف، وهو ايضا يدعو لنظام الملك البريطاني ويدعو الى الطبقة البرجوازية ويدعو للتمسك باخلاقها.

فنحن نطلب من الشعراء ان يكونوا في مستوى اصالة اوديت بالنسبة لوطنه، لا يعلمون هذه الروايات هي التبشير بمولد الدولة الصهيونية في فلسطين، هذه امثلة للدلالة على ان الذين يقومون بالترجمة هم اجهل الناس بثقافة الغرب، لذلك نطلب من الذين يقومون بالترجمة ان يكونوا على وعي تام بالخلفيات الفكرية والثقافية.

• ابن بيه: الاصالة تعني وجود جملة من الثوابت لا تخضع لتغير ولا تزال توجه الفعل وتحدد مسار العمل.

ان ادباء اوروبا يدعون للاصالة التي تحدث عنها استاذنا الكريم في مطلع الستينات عندما اجتمع الادباء العرب في مؤتمر شعري لهم والاديب الايطالي المشهور (سينولي) قدم نصيحة للادباء العرب ان يلتزموا بالاصالة وان يلتزموا بادب عربي يعبر عنهم وعن عاداتهم وتقاليدهم.
وهناك شاعر لا اريد ان اذكر اسمه يكتب في جريدة الشرق الاوسط وهو محرر فيها هاجم شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وشبه الجزيرة العربية بان جاءها الظلام منذ مجيء الهاشمي، وان المرأة تباع وتشترى... هل سمعتم شاعرا اجنبيا يتكلم عن المسيح؟

كما ان الادب المسيحي على ما فيه.. هو مقدس من قبل شعرائهم والقضية من وجهة نظري هي ان القائمين على الصحف والمجلات العربية غير مؤهلين دينيا ولا فكريا ولا انسانيا.

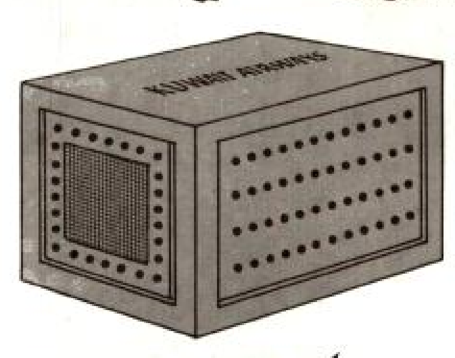
الاستاذ كامل الشريف:
لقد اخذ اسلافنا التراث اليوناني وهضموه وصنعوا منه تراثا اسلاميا، وفي كل الاحوال كان الاتجاه هو: الحفاظ على الشخصية، واستقرار على القواعد، وفي نفس الوقت الاستفادة: الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها استفاد منها وهذا هو المطلوب الان، والحقيقة في معاركنا مع الغير كانت هذه الاصالة، والانتماء والارتباط بالقرآن كان هو القلعة الضخمة التي حمت امتنا من الذوبان.
والاصالة الان وفي هذا الوقت اشد ضرورة لنا من اي وقت مضى فيجب ان نتمسك بها ونحافظ عليها ومعركتنا مع اليهود لن يقف امامها الا تمسكنا بهذه الاصالة الاسلامية.

• د. حامد الرفاعي: هذا الهواء الفاسد الذي اندفع الى محيطنا التربوي والى محيطنا التكويني احسب ان فرصته جاءت من الفراغ الذي نتحمل نحن مسؤوليته، لماذا هذا الهواء؟ ولماذا هذه الهجمة؟ لقد تحدث اخي عن الهجمة وعلق بما فيه الكفاية اخوة احبة كرام، ولكن اقول: نحن نحمل ونتحمل مسؤولية كبيرة لهذه الهجمة ولهذا الفراغ الذي فتح امام هذه الهجمة، نحن نتحدث عن ثوابت الامة ونتحدث عن تراث هذه الامة، ولكن لا زلنا مقصرين في تحويل وتأصيل التراث لدى اجيالنا، لا زلنا نتحدث عن تراثنا بعمومياته ومنطلقاته دون ان ندخل دائرة التأصيل التنظيري لهذه الثوابت ولهذا التراث الضخم الذي نحمله اقول:
لا زالت القضية الاسلامية تعالج في خارج اطرها الموضوعية، ما هي نظريتنا الاجتماعية؟ وما هي نظريتنا السياسية؟ وما هي نظريتنا الامنية؟ وما هي نظريتنا الثقافية؟ لا بد نحن حتى نملأ فراغنا الثقافي والدنيوي ان نقدم لاجيالنا فكرنا مؤصلا مقننا يملأ انفسهم ويملأ اذهانهم وواقعهم حتى ينسد امام هبات الرياح الفاسدة، ولا بد من تحمل مسؤولية منطلقاتنا، ولا بد ان نحمل هذا ونحوله الى نظريات مع التحفظ عندنا جميعا على كلمة نظرية، ولا اقصد بالنظرية التقليد الشائع اللغوي عند غيرنا، ولكني اقصد التصور المتكامل، يجب ان نضع تصورا كاملا وان نضع مفاهيم وأسسا متكاملة ومشاريع متكاملة عن متطلبات حياتنا المعاصرة، في الاجتماع، في السياسة، في العسكرة، في الامن في كل شيء من شؤون حياتنا اذا ملأنا هذا الفراغ عندها سنقيم الحاجز والحصن السديد الذي يحول بيننا وبين هذه الهجمات الطارئة المستعارة المزروعة بأيد خفية من وراء هذه الامة ومن خارج اصالتها وكيانها... ان الاحداث لا بد ان تقرأ قراءة دقيقة تعطى من خلالها ربط الامور بخلفياتها، هذه الامة اليوم تواجه تفجيرا عسكريا وسياسيا، وبنفس الوقت تواجه بتفجير ثقافي عقدي، فالمعركة متكاملة والمعركة عقدية وثقافية وبندقية، فالمعركة متكاملة. كل من اولئك يقف على ثغرة من ثغراتها ليطاح بهذه الامة، وليجتث جذورها لا سمح الله ولكن الله لهم بالمرصاد، وللايدي المخلصة والعقول المخلصة وللعقول الاصيلة ان شاء الله الدور الاساسي في دفع هذا الشر وفي دفع هذا المكر، وارجو الله سبحانه وتعالى ان يبعث من هذا الجيل وان يبعث من هؤلاء الناس المهتمين الفئة الذي تحول تراثنا وتحول امكاناتنا الفكرية والعقدية الى تصورات عملية توضع امام اجيالنا لنكون عمليين لا ان نكون شاعريين حدثيين نبكي على اطلالنا ولا نعيش حاضرنا ومستقبلنا بما نملك من قوة ومن دفع عقدي وفكري.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS



صدر حديثا:

صلاح شادي

الشهيدان
حسن البنا، سيد قطب

«الشهيدان»

تأليف
صلاح شادي

يقول الناشر عن هذا الكتاب: اذا قدر لشباب أمتنا الاسلامية الا يلتقي بالشهيدين «حسن البنا ــ وسيد قطب» فانهم يستطيعون ان يجلسوا ويتعرفوا عليهما من خلال تلك السطور، والتي سيجدون فيها كيف صدقت توقعات الامام الشهيد في سيد قطب دون ان يلتقي به، وكيف ان الشهيد سيد قطب صدق في خياله حين كتب ما كتب لشباب الاسلام كفتية لمحهم في خياله قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ !!

والقصة نجملها فيما يلي: لما كتب سيد قطب ــ رحمه الله ــ كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» عام ١٩٤٨، صدّر كتابه بقوله: «الى الفتية الذين الحهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، مؤمنين في قرارة انفسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.. الى اولئك الفتية الذين لا اشك لحظة ان روح الاسلام القوية ستبعثهم من ماضي الاجيال الى مستقبل الاجيال في يوم قريب.. جد قريب». ولقد ظن الذين اطلعوا على هذا الكتاب ان المؤلف يقصد بهذه المقدمة شباب الاخوان المسلمين في الوقت الذي لم يكن قد عرف شيئا عن هذه الجماعة وشبابها... فبادرت الحكومة آنذاك بمصادرة الكتاب وسحبه من الاسواق...!!

وكان تعليق الشهيد حسن البنا على هذا

أخبار ثقافية

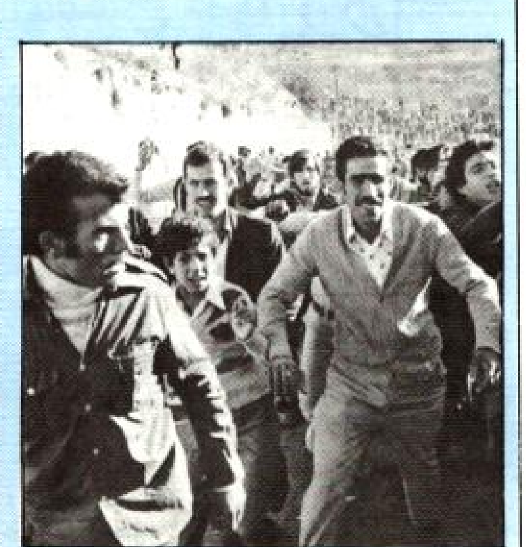
• اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا يعقد في مدينة ليفربول في الفترة ١٣ ــ ١٧ يوليو الجاري المخيم الصيفي السنوي (تحت عنوان «الدعوة الاسلامية الطرق والوسائل») هذا وقد وجه الاتحاد الدعوة لعدد كبير من العلماء والمفكرين والدعاة لحضور هذا المخيم والقاء المحاضرات فيه.

• بحضور عدد كبير من الشعراء والكتاب والناشرين من مختلف الاقطار العربية والاسلامية تحتفل لندن خلال المدة من ٢٣ ــ ٢٩ من شهر ذي القعدة الجاري بالاسبوع الثقافي العربي ــ الاسلامي الذي يقام فيها ويتضمن الاسبوع برنامجا حافلا بالندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية وينتظم معرضا للكتاب العربي الاسلامي يشترك فيه نحو من مائة دار ناشرة في بريطانيا وخارجها.

• تم مؤخرا انتخاب الدكتور شوقي ضيف أمينا عاما لمجمع اللغة العربية بالقاهرة خلفا للاستاذ عبدالسلام محمد هارون رحمه الله والاستاذ ضيف له اسهامات كبيرة في مجال تحقيق نصوص التراث الادبي واللغوي والتاريخي.

• في عدد المجتمع رقم (٨٧١) وفي مقال الدكتور حامد احمد الرفاعي المنشور في صفحة (٥٠) ركن «حروف على رقعة الشطرنج» نشر عنوان المقال «الحداثة نهج اسلامي» وهو خطأ غير مقصود والصواب «الحداثة.. والنهج الاسلامي» لذا اقتضى التنويه مع اعتذارنا من الدكتور الرفاعي والقراء الكرام.

نعم إنها حجارة ولكن!!



يبدو ان اكثر الشعراء العرب من المحيط الى الخليج قد وجدوا الآن فرصة ثمينة لشحذ اقلامهم، ومعاودة نشاطهم في موضوع الساعة الاثير «الحجارة الفلسطينية» وها هي القصائد تنهال علينا، كما تنهال الحجارة هناك على رؤوس الاوغاد.

وهذا يعني ان الشاعر العربي يلهث وراء المناسبة، ويمتطي صهوة يراعه ليلحق بغبار الاحداث وكم يتمنى لو تخف وتيرة هذه الاحداث حتى يلتقط انفاسه، ولا ينقطع من شدة الجري، نعم الجري.

وقليل هم الشعراء الذين استفوروا هذا الواقع، واستشرفوا آفاقه واحسوا بالاهتزازات الخفيفة لعملة الاحداث قبل وقوعها، فاسرعوا الى تعبئة الجماهير ووضعها وجها لوجه امام مسؤولياتها التاريخية، فاكتسبوا بذلك شرف الريادة.

والحديث عن «الحجر الفلسطيني» حديث مشروع لانه اللغة الوحيدة الساخنة التي يخاطب بها الطفل الفلسطيني جماجم الذين سرقوا ارضه وشوهوا تاريخه، ويختصر بتلك المسافة السريعة اربعين عاما من العذاب والاستلاب والجوع والضياع.

وما أكثر الحجارة في فلسطين !!

الا ان السر الحقيقي ليس في هذه الحجارة وانما هو في الطاقة الايمانية الهائلة التي تشحنها عزما وقوة واندفاعا وسدادا، في الكف الايمانية الجديدة التي نبتت على

الكتاب حين قرأه: «هذه افكارنا وكان ينبغي ان يكون صاحبها واحدا منا» وتحققت آمال الشهيد حسن البنا.. بعد ان لقي ربه في ١٢ فبراير ١٩٤٩... حين كان سيد قطب مريضا في احد المستشفيات الامريكية، فلاحظ بهجة وسرورا يغمران من حوله من الممرضات والمرضى، فظن ان القوم في عيد، غير انه ذهل حين سألهم عن سبب بهجتهم تلك فكانت اجابتهم: «لقد تخلصنا من عدو الغرب الاول في ديار الشرق.. لقد قتل حسن البنا!!» وقد وجهت هذه الحادثة تفكير سيد قطب لان يكون عضوا في جماعة الاخوان المسلمين! والا يكتفي بالكتابة عن الاسلام فقط.

وفي الطبعة الثانية لكتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» كانت المقدمة تشير الى تحقق هذا الحلم: «الى الفتية الذين كنت المحهم بعين الخيال قادمين... فوجدتهم في واقع الحياة قائمين، يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم مؤمنين بقرارة نفوسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. الى هؤلاء الفتية الذين كانوا في خيالي أمنية وحلما، فاذا هم حقيقة اعظم من الخيال، وواقع اكبر من الآمال، الى هؤلاء الفتية الذين انبثقوا من ضمير الغيب كما تنبثق الحياة من ضمير العدم، وكما ينبثق النور من خلال الظلمات... الى هؤلاء الفتية الذين يجاهدون باسم الله، في سبيل الله، على بركة الله، اهدي هذا الكتاب...»

واما الكتاب الذي نحن بصدده، وبعد هذه المقدمة التي توضح علاقة سيد قطب رحمه الله بالحركة الاسلامية وبداياتها. فقد قسمه المؤلف الى قسمين: تحدث في الاول عن الامام الشهيد حسن البنا ونشأته والظروف التي احاطت بها وعن تأسيسه لجماعة الاخوان وعن مشاركة الاخوان في الاحداث على عهد البنا، وتحقيق المجتمع الاسلامي بصورة عملية، وعما تعرضت له الجماعة من تضييق، ثم مصرع الامام الشهيد وافرد المؤلف صفحات لرسائل الشهيد التي عرفت بالجماعة ومنهاجها وتصوراتها في البناء والتغيير، والاساليب الموصلة للاهداف، مع تسجيل للتجربة من خلال كتابه «مذكرات الدعوة والداعية».

وفي القسم الاخر من الكتاب تحدث المؤلف عن نشأة الشهيد سيد قطب وخصائص طفولته، وعن حياته بين التخرج والاستشهاد وعن المحاكمة المهزلة وظروفها، وعن مؤلفاته المتنوعة ما بين القصة والشعر والنقد والفكر الاسلامي...

ومن الموافقات في حياة الشهيدين ان كليهما ولد في سنة ١٩٠٦ وتخرج من دار العلوم، وقدر له ان يلقى ربه في ساح الشهادة على يد طاغية ارعن — صدر الكتاب في طبعته الاولى ١٤٠٨ — ١٩٨٨ عن دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع — المنصورة في «٨٠» صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بتكثيفه للمعلومات عن حياة الشهيدين دون ان يصل الى حد الاخلال بها.

انقاض افكار متحورة، سادت ثم بادت، تلك الكف التي تلتقط وتلوح وتسدد وتقتحم.

وقديما كانت الحجارة وما زالت في اودية فلسطين وسفوحها وحقولها فلماذا لم تضع هذه الحجارة تلك اللغة الحية الساحرة التي نراها ونسمعها اليوم؟ لماذا لم ينطق الحجر؟

كان ينبغي علينا ان ننصف المرحلة وننصف فرسانها، هؤلاء الابطال الذين يحملون ارواحهم على اكفهم ويخوضون وحدهم معركة الهوية والانتماء ونكون بمستوى تطلعاتهم واشواقهم وطهارة دمائهم.

ان هؤلاء الذين يصوغون من الحجارة فجرنا الجديد هم الجيل الايماني الجديد الذي تمرد على واقعه، ورفض كل المقولات التي لا تنطلق من الاسلام منهجا للتفكير وطريقا للتحرير.

ولولا هذه الطاقة الايمانية المبدعة لما كان للحجارة ولا لاصحاب الحجارة اي صدى.

لا تهمنا الحجارة بقدر ما تهمنا نوعية الكف التي تحملها، وبوصلة القلب الذي ينفعل عند اطلاقها.

كان الاجدر بالشعراء ان يلتفتوا الى هذه المعاني الاساسية وهم يكتبون، ويضمون النقاط بشكل نبيل على الحروف حتى لا يشاركوا هم الآخرون في تزييف الحقائق وتزوير البطولات، والا يدفنوا رؤوسهم في الرمال فلا يرون الا الحجارة.

ويروحون يمجدونها ويتغنون بها ويلتحمون مع الطبيعة، ضفافا وانهارا وطيورا، ويقفون طويلا امام أمهم الارض واخواتهم الزيتونات وجدهم النهر، وينسون او يتناسون خزان الوقود الهائل الذي يشحن بشكل عجيب كل هذه الخلايا التي تفجرت ثورة في ارضنا المباركة النبع الثرّ المقدس الذي يروي مرحلة العطش والحرمان والقمع فينبت شهداء وسنابل وانهارا ويجعل من الشعب الفلسطيني رائدا بحق في ميدان التضحيات. كان على ادبائنا ان يضيئوا هذا الرمز وان يستكنهوا ابعاده ويقفوا طويلا عند المسجد، هذا المعقل الشامخ الذي كان وراء كل توجهات شبابنا هناك.

كيف تذكرون ايها الشعراء الحجارة وتنسون هدير التكبير وقذائف التهليل التي هي والله اشد على رؤوس الاعداء من الحجارة.

ان للرؤوس واقيات حديدية تحميها من مطر الحجارة، اما قذائف التكبير والتهليل فلا عاصم منها.

كيف تتغنون بثورة الحجارة وقدرتها على الاقناع، وتنسون ما وراء هذه الحجارة؟

تلك الرموز الايمانية الشامخة التي وجهت هذه الثورة ومنحتها هذا الزخم البطولي — القرآن العظيم — المنبر — المحراب — العلماء — الجهاد — الاقصى — الاسراء — القسام — الحسيني... وغيرها

كم يحز في نفسي وانا اقرأ عشرات القصائد هنا وهناك واستمع الى عشرات القصائد من محطات الاذاعة، فلا المس هذه الحقيقة الساطعة ولا اشم رائحتها.

اني لأعجب كيف تغير توجه الدم الفلسطيني، فامتطى براق الشهادة ولم يتغير توجه الشعر العربي، وما زال يدور حول نفسه. اما كان الاجدر ان يقف شعراؤنا طويلا عند قوله تعالى «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»!؟ ليربطوا الاسباب بمسبباتها ويضيئوا هذه المعاني الخالدة، ويشعروا القارىء ان الامم في ساعات المحن تعود الى جذورها وتشد جراحها النازفة بضماد عقيدتها ولا شيء غير العقيدة.

ومن هذه العقيدة يكون المنطلق ويكون التحرير باذن الله بدلا من العزف على اوتار لم تعد تقدم في حياتنا الادبية شيئا، واستلهام رموز واشارات ودلالات سقطت على سقوط مرحلتها الم نشبع بعد من سيزيف وبروميثيوس والكترا ودنلوب وفينيق.... الخ انني اتحدى — واعتذر عن هذه الكلمة — ان كان فيها شيء من الانفعال ان تجد في عشرات الدواوين الشعرية التي اصدرها اولئك «الكبار» من شعراء الحداثة كلمة واحدة تشير الى هذه المعاني او تنزع عن قوسها، بل على العكس تماما، ان لدي نصوصا لكثير من هؤلاء يسخرون من مساجدنا وروادها ويعتبرون حتى مجرد الاشارة اليها مرضا خطيرا ليس له علاج.

ابو حسان

في رثاء الشيخ عبد الصمد

«ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما» النساء ١٠٠

رثاء فضيلة الشيخ الوالد الداعية المجاهد: ابو يوسف عبدالرحمن عبدالصمد رحمه الله تعالى حيث وافته المنية في استراليا ليلة الخميس الساعة السابعة والنصف ١٧ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢ على اثر حادث سيارة مؤلم عندما كان خارجا للدعوة الى الله في تلك البلاد.

الحمد لله العظيم الاكمل
رب البرية واحد متفضل
فالعين تدمع والقلوب حزينة
والقول يرضي ذو الجلال الاول
نبأ بان الشيخ حان رحيله
امر به كان القضاء مسجل
ايموت طود في الفضائل كلها
والعلم والاخلاق كنت الامثل
مالي ارى ان الحياة مريرة
والعيش بعدكم مذاق الحنظل!
العلم قال الله قال رسوله
قال الصحابة والشيوخ الفصل
هذا الذي افنيت عمرك داعيا
ابدا له يا ليت قومي يعقلوا
ويل لمن دوما يخادع ربه
او ما علمت بان ربك يسأل
لا تحسبون الله عنكم غافلا
فالله لا يهمل ولكن يمهل
والى لقاء تحت ظل عدالة
والله يقضي للعباد ويفصل
اختم كلامي بالصلاة مسبحا
ومهللا ومكبرا ومحوقل

ابراهيم حميد الساجر ـ الكويت

سائح رباني...

سائحا جاء يستحث سلاحه
قد رأى في الجهاد اسما سياحه
بمظان الردا شغوفا.. تراه
طائرا نحوها يؤز جناحه
لا يبالي اذا طمى الخطب يوما
ان يرى حتفه ويحيا اجتياحه
فاذا ما امتطى مطايا المنايا
اطلق الشوق للجنان جماحه
ومضى الفارس الكمي طموحا
يحطم الكفر، كذابه وسجاحه
مؤتة في الصمود نهجا رآها
فاقتفاها، وصال كابن رواحه
يبتغي الحسنيين: نصرا مكينا
او شهيدا يموت يلقى فلاحه
عرسه الفذ حين يغشاه قصف
عارم، حينها يصوغ كفاحه
وزفافه له اذا اشتد* هول
في الوغى، او يرى عليه جراحه
فاذا عانق المنايا علته
قمة البشر، حين نال نجاحه
ومضى سابحا بفردوس عدن
مرتد حلة الخلود وشاحه
يصطفي من جنى الجنان ويشدو
غرداً بالثنا لرب اراحه
كان في هذه الحياة سجينا
فاذا الله جل.. فك سراحه

ابو شهيد الأرحبي

يا شاعر الغزل !!

شعر: احمد حسن القضاة
عضو رابطة الادب الاسلامي

دع عنك نظما في (سعاد)
وانظم قصيدك في البلاد!
يا شاعر الغزل الرخيص
ومن يزين للفساد،
تدعو الشباب الى الهوى
والى (التسيب) والرقاد

اقصوصة:

آخر صفحة من مذكرات مجاهد

الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل يرقد احمد على فراشه بعد يوم شاق من مجابهة العدو الاسرائلي يراجع في مخيلته احداث ذلك اليوم البطولي الذي سطر فيه مع اخوانه من شباب الحي آيات في العزة والانتصار فهاهو ذا صديقه محمد يرشق حجرا من مقلاعه ليستقر في عين جندي من جنود الاحتلال، ومن بعيد ظهر لاحمد صديقه محمود وهو يجهز كمية من الذخيرة «الحجارة» لكتيبة الرماة التي اوشكت ذخيرتها على النفاد، وهناك على احد اسطح المنازل كان سمير يجهز ذخيرة من نوع

و(الهم) يركب شعبنا
والخطب حل بكل ناد
اضحت فلسطين الذبيح
وقدسها وطن الاعادي
و(يهود) هاهم جندهم
عبثوا وعاثوا في بلادي
كم غادة في خدرها
تسبى.. تقاد الى اضطهاد!
انظر تجد (دبابة)
او مدفعا صوب العباد!
والشعب اعزل صابرا
فيها وجرد من عتاد
لكنهم لن يفلحوا
في صده عما ينادي!
وتداوله: تحيا البلاد
عزيزة من اي عاد!

* * *

لبنان يُحرق شعبه
وغدا الحريق الى رماد!
والمسلمون بارضه
قد (حاصروهم) كالاعادي!
يمضي النهار وجلهم
لم يعرفوا طعما لزاد!
وطعامهم ـ واحسرتا ـ
في (فأرة) او في (الجراد)
واليوم ينضب (زادهم)
فتوشحوا ثوب السواد!

* * *

يا شاعر الغزل الرقيق
الا تحث على الجهاد!؟
اني لاعجب ذاهلا
مما مضيت له تنادي!
تصف الاوانس والحسان
وما بهن من (اعتداد)
وكأنما ليست هناك
(بواسل) خلف الزناد!
يتشوقون الى القصيد
... سماعه من فيه شاد
فلعله يذكي النفوس
الظامئات الى الجهاد!
وكأنما ليست لنا
شتى (القضايا) في (المزاد)!
نرجو (الحلول) وحلها
بالدين يصحب بالعتاد
بالشعر، بالعلم الغزير
بما نثور على الفساد
يا شاعر الغزل الرخيص
الا هديت الى الرشاد!

آخر «المولوتوف» ذلك السلاح الجبار الخارق... في الحقيقة كان سمير اكثرنا جرأة،... قال احمد مخاطبا نفسه.... لقد استطاع بخفته المعهودة ان يرشق الدورية بالزجاجة الحارقة، ويختفي عن الانظار قبل ان يتمكن احد من الجنود من اللحاق به،... في الواقع كلهم رجال، وكل منهم يؤدي دوره باتقان... رد احمد على هواجسه ثم ظهر في مخيلته صديقه نادر الذي تمكن احد القناصة اليهود من توجيه رصاصة قاتلة الى رأسه لينال بعدها وسام الشهادة من الله عز وجل، تبعه بعد قليل شهيدان آخران... فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، حقا لقد كان يوما حافلا، وكانت مواجهات رائعة، وقودها الناس والحجارة والاطارات المشتعلة.

وبينما كان احمد مستغرقا في هذا الشريط السريع الذي مر على ذاكرته من احداث ذلك اليوم الجهادي قطع عليه تفكيره جرس الباب يقرع، واقدام تركل الباب بقوة وضجة ايقظت كل من في المنزل، فخرج والد احمد الذي ناهز الستين من عمره مسرعا ليفتح الباب، واذا باحدهم يدفعه بغلظة، قائلا بصوت اجش: ابتعد عن طريقنا نحن لم نأت لاجلك، انا نريد ذلك الولد الشاغب كي نؤدبه... اين ذهبت به؟... اين خبأته؟ ايها الجنود فتشوا المنزل جيدا، ابحثوا عنه حتى في خزانة الملابس، لن نذهب من هنا الا وهو مكبل بالحديد.... لست ممن يختبئون في خزانة الملابس ايها اليهودي القذر ـ التفت الجميع واذا باحمد يقف بالباب شامخا برأسه في عزة المؤمن... نعم انت تعرف من يختبىء من حجري وراء الدبابة، لو كنت شهما لاعتقلتني في المعركة، ولم تأتيني وسط الليالي لاعتقالي. الضابط بانزعاج: ايها الجنود عليكم به، هشموا ذراعه، حطموا جمجمته، وينهال الجنود على احمد بالضرب، بينما وقف الاب والام في وجههم في محاولة يائسة لتخليص ابنهم من براثن يهود وهراواتهم، واخيرا تمكن الجنود من وضع احمد في سيارة جيب كانت تنتظرهم في الخارج، وقال شهود عيان: انهم رأوا احمد والدم ينزف من وجهه والجنود لا يكفون عن ضربه على رأسه ويديه ثم توجهوا به الى مكان مجهول، اخذ اليه كثيرون ولم يعودوا.

وفي غرفة احمد كانت الام الملتاعة والاب الملهوف يقلبون ملابسه ودفاتره وكتبه ومن بين الاوراق وجدوا ورقة كتب عليها وصية جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي العزيز انني اتوقع بين لحظة واخرى ان اعتقل او ان اقتل فاليك يا ابي واليك يا امي وصيتي الا تنسياني من دعوة صالحة في جوف الليل الى الله عز وجل ان يقبلني في زمرة الشهداء وان يتغمدني بواسع رحمته انا واخواني الذين سبقوني الى الشهادة ولقد اخفيت في ملجأ المنزل في الزاوية اليسرى منه كيسا مملوءا بالحجارة وقطعتي سلاح من نوع مقلاع مضاد للمعتريات الصهيونية لشقيقي جهاد ريثما يكبر، ارجو تسليمه اياه كي يكمل المشوار الذي بدأناه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم البار احمد

الام في حرارة واندفاع: روح يابا... الله يرضى عليك، وفي هذه الاثناء يرفع آذان الفجر.



بريد القرّاء

متابعات

• عداوة شرسة لرسول الله! •

قرأت مقالا منشورا على صفحات مجلة (الى عام الفين) التي يصدرها الشيوعيون الاتراك في عددها الصادر في ١١/٢٩ — ١٩٨٧/١٢) وكان ذلك تعليقا على الكتاب الذي الفه الاستاذ الدكتور (الجان ارسل) الذي يعادي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهي توافقه في العداء على حد سواء. وهو يخاطبه صلى الله عليه وسلم بلفظ «محمد» كأي شخص عادي محتقرا ومستهزءا به!! وكان الكاتب يتطرق على شباب حياته (؟) مبينا بأنها كانت غامضة كل الغموض! برغم ذكر المؤرخين ومن ثم ينقلنا فيه على زواجه صلى الله عليه وسلم المتعددُ لسبب شهوته الجياشة التي لا تعرف سكونا من امرأة او امرأتين بل تطلب اكثر فأكثر ولهذا تزوج من خمس عشرة امرأة! وكان اختياره صلى الله عليه وسلم لمن يحوي ذات الجمال الجذاب و يوصي في تعاليمه لمن تبعه ان لا يختاروا امرأة فيها علة او غير جيلة وهو ينصح التزويج بالفتيات البكر لانهن جيلات وفيهن الحيوية والدعابة!!

والكثير الكثير من الاكاذيب والافتراءات على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وتلك اقوالهم الكافرة التي تشوه سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعة الاسلام وهم متعمدون في ذلك. وهذه عداوتهم على طريقة اساتذتهم المستشرقين من ابناء بلداننا الاسلامية المغتصبة.

وعلما ان تلك المجلة ونحوها من المجلات المعادية للاسلام تباع في البلدان العربية الاسلامية وهم يريدون قتلنا في عقر دارنا «فهل من مدكر»؟!

• عبدالله محمود الفقهي
السعودية — الرياض

المحرر: المطلوب من سفراء الدول العربية والإسلامية التحرك لمثل هذه الكتابات التي تسيء الى اشرف خلق الله وانبيائه.. والتي تجرح مشاعر ملايين المسلمين.. نأمل ان يكون ردهم سريعا ومناسبا والله الموفق.

• شكرا للبلالي! •

اطلعت على مقال نشر في المجتمع تحت عنوان:

(ظاهرة انتشار الفاحشة) بقلم الاخ عبدالحميد البلالي الذي هز مشاعري لانني من المهتمين بذلك وبما جاء بذلك المقال الصادق لان ما اشار اليه هذا الكاتب موجود ومنتشر في الوطن العربي واصبح بحاجة الى محاربته وملاحقته والقضاء عليه، ذلك المرض البغيض الذي حرمه الله تعالى ورسوله لما فيه من اخطار على المجتمع الاسلامي بالذات.

• احمد سالم محمد بن هود العطاس

• الى وزارة التربية!! •

من مظاهر التجني والتهكم على المسلمين هؤلاء الذين لا يرون لهم اللباس الوقور لنساء المسلمين المحجبات العفيفات فها نحن نجد ان بعض الكتب المدرسية قد دست بمثل هذه الافتراءات والاتهامات!! ولو ضربنا مثلا على ذلك فنقرأ بالكتاب المقرر للفصل الثالث في المدارس الهندية بالكويت يحتوي على العبارة التالية:

«ولنا في بلادنا عادات وتقاليد سيئة وعادات بالية كالمهر والحجاب ولكن المثقفين لا يمارسون مثل هذه العادات»!! (دراسات بيئية صفحة ١٢٢)

واقول كيف يحكمون على الحجاب وهو الزي الاسلامي الذي يصون اعراض الناس كيف لهم ان يقارنوا هذا اللباس الاسلامي الوقور بعادة (المهر) الاجتماعية بالهند تلك العادة السيئة التي كانت ولا تزال تجلب المشاكل والمنغصات لآلاف الفتيات كل يوم بغير ذنب ارتكبنه. ومن الجدير بالذكر ان في هذه العبارة حث الطلاب ومناشدتهم للانسياق وراء دعواتهم مدعين ان قمة الثقافة في منظارهم هو في معارضة الحجاب!!

• عبدالرحمن احمد — الكويت

المحرر: شكرا على ملاحظتك ونرجو من المسؤولين في التربية النظر في مثل هذه الكتب التي تحمل الاساءة للاسلام والمسلمين.

• المجلات الاسلامية •

لفت نظري اوضاع المجلات الاسلامية في دول مجلس التعاون حيث يصدر فيها العديد من المجلات الاسلامية منها ما هو رسمي (كالوعي الاسلامي ومنار الاسلام والهداية والتضامن الاسلامي) والآخر اهلي (كالدعوة والمجتمع والاصلاح) وهو جهد مشكور ويحتاج الى دعم ومؤازرة.

وقد حز في نفسي — ونفوس الكثيرين — توقف مجلة جديدة كانت تصدر في قطر هي (الامة) وان كانت سلسلة (كتاب الامة) لم تتوقف. وكتب الكثيرون يناشدون المسؤولين في دولة قطر ان يعيدوا النظر في قرار الايقاف و يواصلوا اصدار هذه المجلة الاسلامية تأمل ان يستجيبوا لذلك.

• عبدالله احمد عبدالرحمن — الرياض

نحن نجيب



• عز الدين القسام •

• الاخ ابن التومي — الجزائر
ارسل سائلا.... ارجو اعطائي نبذة عن سيرة وجهاد الشيخ عز الدين القسام..

المجتمع: الشيخ عز الدين القسام عاش في الفترة ١٨٨٢ — ١٩٣٥، مجاهد، عالم، ثار في سبيل الاستقلال في سوريا وجاهد ضد الانتداب البريطاني والاستعمار الصهيوني بفلسطين، من مواليد (جبلة) قضاء اللاذقية في سوريا، انتقل الى حيفا عقب ثورة ١٩٢٥ في سوريا، فانشأ حلقات للوعظ وترأس جمعية الشبان المسلمين ثم انضم الى حزب الاستقلال العربي، قام بتنظيم الحلقات السرية الجهادية ضد الانتداب البريطاني وقاد ثورة مسلحة في جبال جنين — تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥، استشهد يوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ في معركة مع قوات الاحتلال البريطاني وكان له اعمق الاثر على شباب فلسطين في الثلاثينات والاربعينات و يعتبر بحق شيخ ثوار فلسطين.

وكان الشيخ عز الدين القسام مجاهدا مؤمنا في

فطرته، ونشيطا في دعوة الشعب الى مقارعة الاعداء، وكان الشيخ عز الدين يشغل وظيفة (مأذون شرعي) في المحكمة الشرعية في حيفا التابعة للمجلس الاسلامي الاعلى، وكان خطيبا لجامع الاستقلال في حيفا، وانصرف الشيخ عز الدين القسام بناء على اتفاق مع رجال الحركة الوطنية وتأييدهم وعونهم له، الى تشكيل منظمة عسكرية سرية، كان يختار رجالها من اصدق الوطنيين واشدهم استعدادا للجهاد ضد الاستعمار والصهيونية، وعرف رجال هذه المنظمة (بالقساميين) نسبة الى مؤسسها وقام هؤلاء المجاهدون بسلسلة من اروع اعمال الكفاح والنضال، وخاصة في مدينة حيفا وشمال فلسطين، اكسبت الحركة الوطنية قوة والمسلمين عزة، واثارت مخاوف الانجليز وادخلت الرعب الى قلوب الصهيونيين، وكان القساميون يحيطون اعمالهم بالسرية والكتمان المطلقين، ولذلك ذهبت سدى جميع الجهود التي بذلها الانجليز لاكتشاف امر المنظمة القسامية ومعرفة رجالها.

وكان لثورة القسام ذيول خطيرة في البلاد، حيث الهبت النفوس واثارت الشعور الاسلامي وفتحت باب الجهاد على مصراعيه للشعب الفلسطيني الباسل، فخاضه في ربيع عام ١٩٣٦ في ثورة هائلة.

ردود قصيرة

• الاختان فوزية وفاطمة. ع ـ السعودية

بالنسبة لشريط الانتفاضة في فلسطين وكيفية ارسال التبرعات للمجاهدين في فلسطين بامكانكما المراسلة على العنوان التالي:

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث شقة ٢
ص. ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071
ـ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣
اما بالنسبة للتبرعات:
حساب الصدقات: ١٣٢٩٥/٤
حساب الزكاة: ١٣٦٠١/١
بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي
وجزاكما الله خيرا

* * *

رسالة قارئ

الى متى وافعالنا عبارة عن ردة فعل؟

المتتبع لمسيرة مجلة المجتمع يجدها عينا مبصرة بفضل الله عز وجل منذ بداية هذا المرض الخبيث ـ المسمى بالثورة الايرانية ـ المنطلقة من احقاد فارسية ممزوجة بعقيدة ابن سبأ اليهودي رأس الفتنة، وان نسيت من مقالات المجتمع شيئا فانني لم انس ذلك المقال الجميل الذي كتبه الاخ الفاضل اسماعيل الشطي عام ١٣٩٩ هـ **قبل ان يتسلم رئاسة التحرير (الثورة الايرانية في الميزان)** والذي بسببه توقفت المجتمع حوالي ثلاثة اشهر وقد قرأت ذلك المقال وانا في بريطانيا ورأيت كيف كان حماس الناس جميعا وبدون استثناء لهذه الثورة التي تصوروا انها المنقذ لهم مما يعانوه ولكن الاحداث كشفت للمخدوعين هذا الزيف وبرغم ما في هذه الاحداث ـ الحرب العراقية الايرانية، احداث الحرم ـ من آلام ومتاعب الا انها نعمة بهذه الامة لتمكنها من رؤية الحية السوداء الرقطاء على صورتها الحقيقية!!

ولمتابعتنا لاعداد المجتمع الاخيرة تبين لنا ان هذا المرض الخبيث يركز تركيزا كبيرا على الجالية الاسلامية في اوروبا اكثر من غيرها من المناطق وفي تصوري ان القائمين على تصدير هذا المرض وجدوا ان الجالية الاسلامية باوروبا لا توجد عندها المناعة الكافية لمقاومة هذا المرض من ناحية ولوجود جو الحرية الكامل من ناحية اخرى.

وقبل ان يستفحل خطر هذا المرض وحتى لا نبقى مثل الجمل الذي يدور حول المعصرة فانني اضع بين ايديكم الاقتراحات التالية:

اولا: الاسراع في الدعوة الى انشاء هيئة من قبل العاملين في الحقل الاسلامي على مستوى العالم مهمة هذه الهيئة فقط مكافحة هذا المرض الخبيث والامراض الباطنية الاخرى.

ثانيا: يكون مركزها الرئيسي لندن/بريطانيا لان عدوى هذا المرض الخبيث منتشر هناك لتكون مدينة لندن همزة الوصل بين بقية اوروبا والعالم الاسلامي.

ثالثا: لا تستطيع هذه الهيئة من البداية التمكن من اصدار مجلات وصحف وكتب ولكن العمل الذي ستقوم به هو استقبال المجلات والصحف الاسلامية من انحاء العالم الاسلامي لتوزيعها.

رابعا: من المعروف ان غالبية الجاليات الاسلامية باوروبا ما هي الا فئتين (العرب، سكان شبه القارة الهندية) وبهذا تستطيع الهيئة التنسيق مع الجهات الاسلامية سواء في العالم العربي او شبه القارة الهندية بخصوص المطبوعات الصادرة عن كل جهة سواء كانت مجلات او صحف او كتب او غير ذلك.

خامسا: توجيه الدعوة للدعاة المهتمين بمواجهة هذا المرض لالقاء المحاضرات بين الجالية الاسلامية وتكون زيارة الدعاة باستمرار.

سادسا: بعد وقوف الهيئة على رجليها تستطيع اصدار مجلة ناطقة باسمها بالاضافة الى النشرات وغيرها من المطبوعات.

انني ارى ان الامر لا يحتمل التأخير ونرجو الاسراع في الجهود التي توقف زحف هذا المرض الخبيث بالصورة التي ترونها مناسبة ولكن المهم البداية فأول الغيث قطرة.

• ناجي ناصر سالم
السعودية ـ نجران

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع سليمان مندني

الفـــــن بين الـواقع والادعـــاء.

ان الشهرة والمال والنساء والمتعة اغراءات من شأنها ان تدفع الانسان الى ولوج الوسط الفني، حيث انها تتحقق فيه مجتمعة او فرادى. وبها او بأي منها لا يصلح الفنان ان يكون صاحب رسالة يطاول ويصاول في الادعاء بحملها. فان اصر على ان ما يمارسه رسالة فلا اظن انها تقوّم اعوجاجا او تغرس قيما او تحث على فضيلة او تأمر بمعروف وتنهى عن منكر. فانه لا تخلو رسالة يحملها البشر من ذلك رضي اصحاب الفن ام ابوا.

والرسالة حسب فهمنا وتصورنا هي التبعة والمسؤولية التي تكون على عاتق العبد يسأل عن تأديتها وتبليغها في الدنيا والاخرة.. فمن الزور والبهتان على الله، الادعاء بان الرقص والغناء والركض على خشبات المسرح والصراخ وعدم الاحتشام... من الزور ان نسمي ذلك كله رسالة... والدليل على ذلك هو المسرحية الاخيرة ــ هذا سيفوه ــ ففيها من الاسفاف والابتذال اضافة الى التعرض للمجتمع ككل في اعرافه واخلاقه ورموزه ما يجعلنا نؤكد انه ما عاد للمسرح رسالة يؤديها هذا اذا كان له رسالة. (فالملا) مثلا ــ في المجتمع الكويتي ــ هو رمز للرجل الصالح والمعلم الاول الذي نذر نفسه لتحفيظ ابناء المجتمع القرآن وتعليمهم السنة ومذهب الجماعة دون النظر الى المقابل المادي، (الملا) كيف نظهره في صورة مزرية هي عرضة للسخرية والتهكم، فيسقط من حس الناس..؟! فان كان الجيل الجديد لا يعرف ــ الملا ــ فانه حتما سيأخذ التصور عنه من هذه المسرحية واشباهها وهي صورة مغلوطة تخلط عليه تراثه وتاريخ مجتمعه... وبالتالي تكون رسالة المسرح هنا هي رسالة الغش والخداع والتزييف للحقائق بالنسبة لهذا الجيل. والاستهتار بالقيم والاستخفاف بعقول الناس بالنسبة للجيل الذي عاصر هذه الفترة من التاريخ. ويكفي ان نهاية الملا في السجن بعد ان القي القبض عليه، مرورا (بشربه الخمر في المقبرة) حسب اتهام احد الممثلين!

ولو فصلنا اكثر لوجدنا العجب العجاب... فهل يصر اصحاب المسرحية انهم يؤدون رسالة؟ فان قالوا انها لا تدخل ضمن معايير رسالة (الفن) فعندئذ نقول: فأين تضعونها وكيف تصنفونها؟ وهل هي ضمن فن البناء ام ضمن فن الهدم ان كان للهدم فن...!! اذن لا خير في هذه المسرحية ولا في امثالها.

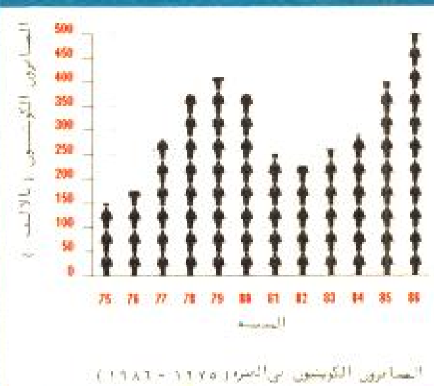
واي خير ينتظر من وسيلة تخرج عن ضوابط الشرع وحدوده، واي خير يرتجى من اسلوب اقل ما فيه التجني على المجتمع ووصفه بانعدام الامانة والخلق. فان كانت رسالة المسرح هي الضحك ولا شيء غير الضحك، فابحثوا ايها القائمون على رسالة الضحك عن موضوعات اخرى، ــ وما اكثرها ــ تكون مادة للاضحاك ولكننا لا نأذن لكم ــ نعم لا نأذن لكم ــ ان يكون مجتمعنا عرضة للتهكم والطعن والنيل من معتقداته واخلاقه وقيمه واعرافه ورموزه الصالحة في الدين والايمان والمعاملة.

المجتمع

الثلاثاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٢ من يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٤ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

مصير الماركسية





الكويتيون ومخاطر السياحة



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

PINAR ADANA KOFTA
HOT

PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

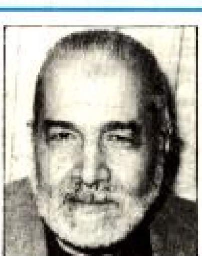
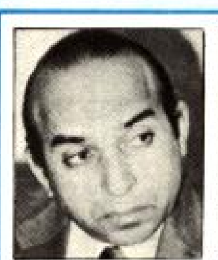
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي **رئيس التحرير: اسماعيل الشطي**

الثلاثاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٢ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٤ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

أهكذا تنصر القضية !؟

ان عظمة القضية الفلسطينية تكمن في ارتكازها الثابت على الحضور الجماهيري في منطلقاته الاسلامية المجاهدة واصراره الازلي على نصرة الحق الذي لا يقبل التجزئة، ومن اشعاع تلك العظمة نالت منظمة التحرير الفلسطينية دورها الريادي.

اما ان يتجاهل كل هذا وتسعى المنظمة وراء التجمعات المخملية الرخوة تطلب عونها الاعلامي فهو اسلوب ساقط في معيار التاريخ وقيم الجماهير، كالذي حدث في المهرجان الذي نظمته المنظمة وحشدت له الاخلاط من الانهزاميين ومن لفظهم الوعي الشعبي وادركتهم حرقة العمالة الفكرية والا كيف لنا ان نفسر موقف كذاك الذي وقفه المدعو اودنيس الشاعر الشعوبي المتغرب والذي دعا فيه جهارا لمشروع يتبناه المهرجان للمصالحة مع الكيان الصهيوني، افلا يحق لنا ان نتساءل: المثل هذا تسعى المنظمة أوليس في هذه الدعوة وحدها ما يحطم كل الصلات بين المنظمة وقواعدها الجماهيرية المسلمة وعلى كل فان المهرجان لم يكن يمثل المنظمة ولا القضية ولا الامة العربية فهو وجه مستعار بيّن العورات... ومن هنا كانت مواقفه.. رفض التناول الاسلامي والاعتراض على ذكر الآيات القرآنية واستبعاد حتى البسملة من الكلمات والادهى من ذلك ان تمر التوصيات رفضها لبند يؤيد المقاومة الوطنية ضد العدو الصهيوني في لبنان على الرغم من صلتها العضوية بالمقاومة.

وانه لامر مؤسف ان تتنكر المنظمة لتاريخها وعقيدتها.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الحصن من الفتن المهلكة

عندما يطالب شعب الكويت ــ وهو شعب مسلم محافظ ــ بمنع اسباب الفتن فذلك لانه يعتقد ان تلك الفتن ــ سواء كانت تمس الجانب الاجتماعي او الاخلاقي او التربوي لهذا الشعب المسلم ــ تحمل في ثناياها كل الخطر على اخلاقيات هذا الشعب بل تحمل الخطر على أمنه ايضا..

وعندما يلح المتدينون المخلصون لدينهم ولوطنهم مطالبين بالمحافظة على قيم وعادات اهل هذا البلد.. فذلك بدافع الحرص والحب والغيرة من اجل صفاء ونقاء الحياة فيه.

وعندما يؤكد المتدينون المخلصون على منع الفتن بما تشمله من حفلات غنائية عابثة وسهرات راقصة ماجنة فذلك ايضا تلبية لامر الله سبحانه الذي حرم كل هذه الموبقات ابتداء من اشكال الاختلاط المريبة.. وانتهاء بحفلات الرقص والسهرات الماجنة التي تذبح فيها الفضيلة!

وعندما يحذر المتدينون من خطر جلب الفرق الغنائية والراقصة من الخارج الى هذا البلد المسلم... فلانهم علموا ما احدثته تلك الفرق من مجون وآثام في بلدانها التي وفدت منها تحت اسماء مختلفة مثل «الفن والترويح واللهو.. وما شابه ذلك ؟!»

نعم... ان من شأن تلك الفرق اماتة القلب واشاعة الفاحشة في كل مكان تحل فيه.. وهذا هو الفسوق الذي يعقبه الدمار المهلك.. وهو الفساد الذي قد يقوده بعض المترفين، وقد خص الله سبحانه هذه القضية بعدد من آيات الكتاب الكريم تحذيرا للمسلمين من شر هذا الفسق والفساد والافساد، قال تعالى:

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من هذا الهلاك عندما سأله نفر من المسلمين الذين «قالوا: يا رسول الله، انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث».

اذا فالتحذير من الخبث والخبث هنا هو ما يشمل كل اشكال الموبقات والمحرمات ينذر بالهلاك والدمار الشامل.

من هذه المنطلقات طالبنا وما زلنا نطالب بمنع ذلك الفساد الوافد بأي شكل كان لانه دعوة صريحة الى التحلل من الاخلاق الاسلامية المطلوبة ولانه ايضا مجلبة لغضب الله سبحانه ولسخطه علينا.

واذا كان بعض العابثين قد غفلوا عن الخطر الذي حذر منه الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.. فان من اولى واجبات المسؤولين الاخذ على ايدي اولئك الذين يحلو لهم العبث للحصول على المال او المتع المحرمة.. ونعود في هذا المقام — لنذكر باننا جميعا نعيش في هذه البلد التي تحيط بها مخاطر الحرب في الخليج كأولئك الذين ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم المثل عندما قال كما جاء في صحيح الامام البخاري: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا».

هنا يتحدد واجبنا في النصح والابانة والكشف عن ذلك الخطر المحدق.. كما يتحدد واجب المسؤولين في ضرورة منع اولئك العابثين لئلا تغرق السفينة بنا جميعا.

على ان الالتزام بأوامر الله ونواهيه هو الحصن الحصين لهذا البلد المسلم... ولهذا الشعب المؤمن المسالم... اما تجاوز ما امر الله به فهو التحدي لاوامر الله.. وهو الفسوق الذي ليس بعده سوى الهلاك والدمار، ولنا في أمم سادت ثم بادت عبرة وعظة... بل لنا في لبنان الذي كانت تسرح فيه فرق الرقص والغناء وتمرح موعظة قريبة.. وما هذا الدمار الذي اصاب ذلك البلد الا بسبب العصيان واللهو والمجون الذي صرف الناس عن واجباتهم.. وابعدهم عن اولويات العمل لحماية وطنهم... فتشتتت بهم الاهواء... وعصفت بهم الفتن والحروب.

اننا لا نريد لكويتنا المسلمة ان تعيش تجارب غيرها.. ولا نريد لها ان تبدأ في (مشاوير) الفتن من حيث انتهى غيرها.. انما الذي نريده — ولا نريد غيره — هو المحافظة على الرونق الاسلامي الطاهر للكويت... ولن يكون ذلك الا اذا تم منع استقدام فرق الرقص والمجون... ولن يكون هذا ايضا الا بالاخذ على ايدي بعض العابثين اللاهين الذين لا يهمهم سوى جني ارباح الحرام.. وذلك هو الثمن البخس لقاء ذبح الفضائل في هذا البلد المسلم.

اننا ندعو.. ونأمل من المسؤولين الذين يستجيبون لكل دعوة مخلصة ان يمنعوا كل ما يخدش صورة الكويت المسلمة.. وبذلك يمنعوا كل محرم يستجلب سخط الله والعياذ بالله... فهل نسمع قريبا عن منع مسلسل العبث باستقدام الفرق الفنية.. نأمل ذلك... وفي هذا حصن ان شاء الله من الفتن المهلكة والدمار القاتل.

الكويتيون ومخاطر السياحة

بقلم: حمد الابراهيم

• العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للانسان

دخل فصل الصيف الساخن في الكويت وحزمت آلاف العائلات حقائبها استعدادا للسفر، فقد اصبحت هذه الهجرة الموسمية الى الخارج من الظواهر الاجتماعية البارزة على ما فيها من محاذير واخطار.

لماذا ادمن الكويتيون على هذه العادة؟ وماذا تشكل السياحة بالنسبة للمواطن الكويتي؟ وما هي دوافعها؟ وما هي ايجابيات هذه التجربة وسلبياتها؟

في هذه الدراسة الموجزة تحاول «المجتمع» الاجابة عن بعض هذه التساؤلات.

تعتبر السياحة من الظواهر البارزة في مجتمع النصف الثاني من القرن العشرين وقد نمت هذه الظاهرة مع ازدياد حركة المواصلات وتقارب اجزاء العالم وسهولة حركة الانتقال وتوفير الناحية المادية لدى معظم الافراد، ولاسباب اقتصادية وثقافية قامت كثير من دول العالم بتشجيع السياحة ونشأت صناعة كاملة لها مؤسساتها واجهزتها تتعاون على سد حاجات السائح.

وقد شهدت حقبة الثلاثين سنة الماضية التطور الكبير والازدهار في السياحة العالمية واصبح عدد السواح يقدر بعشرات الملايين سنويا بحيث اصبحت كثير من المجتمعات تتأقلم شيئا فشيئا مع هذه الظاهرة، وتستجيب لكثير من رغبات السواح واهتماماتهم من اجل تحقيق مكاسب مادية واعلامية مختلفة.

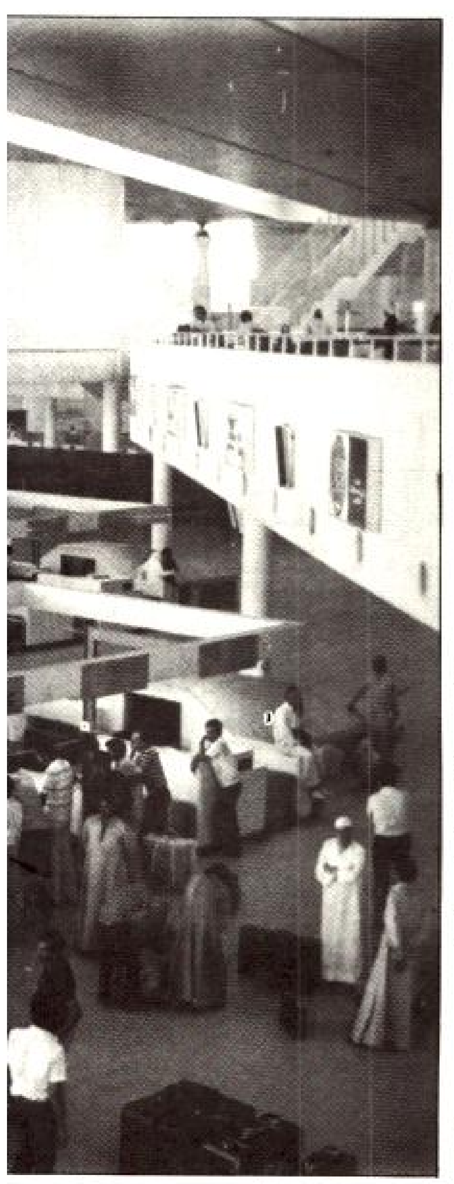
فالسياحة اصبحت اذا سلعة عالمية متاحة لكل من يملك القدرة المالية ويرغب في زيارة البلاد الاخرى ذات الطبيعة الاجمل والطقس اللطيف والحياة الاجتماعية والثقافية المختلفة.

وقد ظهرت الحاجة للسفر والسياحة في الارض عند الكويتيين وغيرهم من ابناء الخليج منذ بداية الستينات حين تم اكتشاف النفط وارتفع دخل الفرد نتيجة لذلك، فاتجه الناس في ظل الرخاء ورغد العيش الى السفر، حتى اصبح لدى بعض الاسر من الضرورات، وخاصة في فصل الصيف، ويمكن حصر دوافع السفر بشكل عام فيما يلي:

لماذا يصطاف الكويتيون؟

• الهروب من الحر:

فحرارة الجو في الكويت والتي تصل في فصل الصيف الى ٥٠ درجة مئوية في شهري يونيو ويوليو وما يتبعه من رطوبة في اغسطس وغبار في موسم البوارح يعتبر من اهم الاسباب لاتجاه الناس للسفر بحثا عن الطقس اللطيف المعتدل ويتركز



• الفساد والانحراف

اهتمام الناس لتحقيق هذا الهدف على الدول الاوروبية وتركيا ومصر والمغرب العربي.

وكان نصف السواح الكويتيين يقضون فصل الصيف في الستينات والسبعينات في لبنان وسوريا ومصر، وانخفض العدد كثيرا بسبب الحرب الاهلية في لبنان، وعدم الاستقرار في سوريا، وكثرة المضايقات في مصر، الامر الذي ادى الى تحول السواح الى الدول الاوروبية.

بحثا عن الترويح

فالحاجة للترويح والترفيه عن النفس والاطلاع على الثقافات والمعالم السياحية في الدول الاخرى تعتبر ايضا سببا في اقبال الناس على السفر، ويلاحظ في البرامج السياحية اختيار المناطق التي تتميز بالمعالم التاريخية والاثرية وميادين الترفيه من سواق ومدن العاب وبحيرات وغيرها.

ومن أجل الوجاهة

وهي من دوافع السياحة الاساسية، وقد اصبح السفر للسياحة يعتبر في العرف الاجتماعي الكويتي من مظاهر الثراء والانتماء الى العائلات ذات المكانة الاجتماعية والرقي.

وهذا يدفع ارباب الاسر الى السفر كل سنة مرة على الاقل تمشيا مع توجه المجتمع لهذا الامر، وقد يضطر رب الاسرة الى الاقتراض لتغطية التكاليف المرهقة للسفر، كما ان بعض مكاتب السفريات اصبحت توصل هذه الناحية باعلاناتها المغرية وبعروضها التي وصلت الى حد توفير السفر عن طريق الاقساط المؤجلة.



ألفساد آفة السياحة الكبرى

ويعتبر الفساد والانحراف الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من اسوأ مظاهر السفر الى الخارج، وقد استشرى هذا البلاء واصبح الفساد بحد ذاته من الدوافع الاساسية للسفر عند البعض.

ومن ابرز ضحايا هذه الظاهرة هم الشباب من الذكور غالبا ومن الفتيات احيانا، وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين ١٨ الى ٣٠ سنة ومعظمهم غير متزوج، ويتجه هؤلاء لاماكن الفساد لبواعث عديدة من اخطرها ذلك الاعلام الفاسد الذي يحرك المشاعر ويثير الغرائز عبر وسائله المتعددة ومن خلال الصور العارية والروايات الفاضحة، والمسلسلات التي لا تخلو من المناظر الخليعة، فيواجه الشباب دعوات الانحلال ولا يجد اسهل ولا ايسر من السفر الى الخارج للانخلاع من القيم والاخلاق والانجراف خلف المغريات والانغماس في المحرمات.

ومما يمهد لانحراف الشباب في هذا السبيل ضعف او انعدام الرقابة الاسرية على الشباب.. فتجد اولياء الامور لا يسألون الشباب عن دواعي وظروف سفرهم الى الخارج بل ويشجعون اولادهم على الرحلات الجماعية ويتكفلون بمصاريفهم بحجة الترويح او للدراسة الصيفية والتي تكون ستارا للفساد والاختلاط والانحراف، ولا يهتم اولياء الامور بنوعية الصحبة التي يرتبط معها ابناؤهم، والاخطر من ذلك ان تتساهل بعض الاسر عن سفر بناتها الى الخارج دون رقيب.

وقد نشرت «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨ في مقابلة للسيدة سعاد السريع هذه الحادثة: «حدثتني سيدة كويتية فاضلة عن موقف تعرضت له حيث كانت برفقة زوجها رجال الاعمال في رحلة عمل الى البحرين وفوجئت بالطائرة الخليجية المتجهة الى البحرين وقد امتلأت مقاعدها بفتيات وشابات تخيلتهن للوهلة الاولى انهن في رحلة علمية، وما ان اقلعت الطائرة حتى اخذن في التحرك للامام والخلف وتعالت ضحكاتهن، واخذن يقسمن بعضهن على فنادق المنامة واخذت السيدة ترقب الامر وما زالت مشدوهة مما ترى الى ان حضرت احداهن وتحرشت بالزوج طالبة منه قلما، ولما فوجىء بالتصرف

الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من أسوأ مظاهر السفر الى الخارج.

اعطاها القلم واعادته له بعد دقائق وقد طوت في يده ورقة فما كان منه الا ان اعطاني اياها ولما فتحتها وهممت بقراءتها لم اصدق ما قرأته من عبارة رخيصة ودعوة ارخص فارقام هواتف الفندق !! وتتابع محدثتي سرد الواقعة لقد قمت وذهبت الى الفتاة واعطيتها الورقة ولكنها مع صديقاتها استهزأت بي وتعالت ضحكاتهن علي !! وحزنت على ما آلت اليه حال البعض فأين القيم واين الاهل فأين الاخلاق ؟!!»

وفي زاوية «كلام مباشر» للسيد فيصل الزامل بعنوان الآن... وليس غدا يروي هذه الحادثة «حدثني صديق شهد ثلاث فتيات مراهقات في مركز النويصيب يردن السفر لوحدهن الى البحرين.. فلما افهمهن المسؤول ان هذا لا يمكن... فهن وحدهن...! قالت له احداهن : (تعال معانا !!!) فهز المسؤول رأسه... والتفت الى صديقي قائلا (لا حول ولا قوة الا بالله.. وين اهلهم)

عوامل اخرى تساعد على الفساد

وهناك عوامل عديدة تجتمع في تأثيرها على الشاب الكويتي حتى تقوده الى الطريق المنحرف.

واهم هذه العوامل ضعف الوازع الديني نتيجة لظروف التربية السيئة والتأثر بالجو غير الاسلامي الذي عملت وسائل الاعلام على صبغ البلاد به.

ومن اسباب الفساد تفاقم ظاهرة الزواج المتأخر وآثارها الواضحة على الشباب والفتيات على حد سواء، ويلاحظ ان سفر الشباب غالبا ما يكون في مجموعات متشابهة من الشباب الاعزب،

حيث تتوفر الرفقة السيئة الكفيلة بافساد اكثر الاشخاص خلقا واستقامة، بل ان وجود شخص واحد فاسد بين مجموعة جدير بالتأثير على البقية سواء عن طريق التأثير المباشر على اشخاص معينين او بطريق غير مباشر بان يكسر حاجز الحياء في المجموعة فيتشجع ضعاف النفوس.

كما ان شيوع اخبار الفساد والتندر بها ساعد على ضعف هيبة القيم والاخلاق وحطم كثيرا من الحواجز النفسية والاجتماعية المتوارثة عند الافراد.

وقد اصبحت ظاهرة سفر الشباب المراهق الى الخارج بقصد الفساد امرا واضحا وذلك بسبب الوفرة المادية لدى معظم هؤلاء الشباب، لا سيما وان بعض البلاد الاجنبية توفر سبل الفساد بتكاليف مالية قليلة مثل دول شرق آسيا (تايلاند على وجه الخصوص) او دول شرق اوروبا (بولندا وبلغاريا) وبعض الدول العربية.

الفساد بين كبار السن

ومن الملاحظات المؤسفة حول الفساد بين السياح من الكويتيين ان هناك مجموعة غير قليلة من كبار السن ممن تزيد اعمارهم عن الخمسين قد ابتليت بهذا الوباء

وغالبا ما يفضل هؤلاء التوجه نحو دول شرق آسيا وكذلك بعض الدول العربية لتحقيق مآربهم حيث تتوفر الخمور وسائر المحرمات باسعار رخيصة، وحيث توجد مدن مزدحمة بالسكان تحجبهم عن نظر باقي السياح الكويتيين والعرب.

ويذكر الدكتور عبدالرحمن المصيغر في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» قول احد الشباب انه صدم عندما رأى افراد بعمر ابيه يرتكبون انواع الفساد في دول شرق آسيا، ويقول : ابدأوا بهذه الفئة بالاصلاح حيث انهم القدوة وكيف نصلح وقدواتنا فاسدون؟

ووجود ظاهرة الفساد بين كبار السن مؤشر ينذر بالخطر لان فساد هذه الفئة اخطر من فساد الشباب لاسباب عدة، فالاب الفاسد ينقل فساده الى افراد اسرته او يؤدي غيابه الكثير لاجل الفساد الى تفكك الاسرة وضعف الرقابة على الابناء والبنات مما يفتح سبيل الانحراف والانفلات لهؤلاء.

ابرز مظاهر الفساد في الخارج

تتنوع مظاهر الفساد في كثير من الدول السياحية في الخارج، بل وتعتبر اماكن واوكار الرذيلة من مصادر الدخل السياحي الاساسية لبعض هذه الدول.

وتعتبر الفاحشة من اسوأ واخطر مظاهر الفساد هناك حيث تتوفر سبلها بشكل ميسور في معظم دول العالم في العصر الراهن، كما ان الدعوة للفاحشة هي مادة دائمة في وسائل الاعلام في الدول الاجنبية عن طريق البرامج الخليعة في التلفزيون او الافلام الجنسية في بعض دور السينما وكذلك المجلات الفاضحة التي تباع في اكشاك الصحف المنتشرة في الشوارع.

ويمكن حصر الاماكن التي ترتكب فيها الفاحشة في الخارج والاماكن التي تقود زيارتها الى الوقوع في الرذيلة فيما يلي :

- المراقص والنوادي الليلية.
- شواطيء العراة في سواحل الدول الاوروبية.
- نوادي القمار وحانات الخمور حيث تتواجد كثير من الساقطات.
- نوادي التدليك حيث تقوم بتدليك السائح فتيات شبه عاريات وبعد التدليك تقوم الفتاة باي شيء يرغب به الرجل.
- الفنادق المشبوهة في بعض المدن والتي يديرها فريق من سماسرة الزنا واللواط.
- اوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة.

كما ان العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للانسان وحتى للذين لا يترددون على الاماكن المذكورة آنفا، فكثير من السائحين وبصورة اكثر وضوحا الطلبة وموظفو السفارات في الخارج يلجأون الى اقامة علاقات محرمة مع صديقات من الاوروبيات يعاشروهن كالازواج خلال تواجدهم في تلك البلاد.

ومن الامور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخرا ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الاسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الجنسين كثير من الامور المحرمة، والممارسات الفاحشة بعيدا عن عيون الآباء وذلك لضعف التربية والرقابة معا.

سماسرة الحرام يطاردون السائحين

ومن ازدياد الفساد بين السواح من الكويتيين والعرب عموما ترسخت فكرة قبيحة عن هذه المجموعات السائحة بين مجتمعات الدول السياحية ووجد كثير من ارباب المهن الفاسدة في هؤلاء السياح صيدا سنويا ثمينا، حيث تلجأ فئة من سماسرة الفساد بمطاردة السائحين من الشباب وغيرهم املا في ايقاعهم في الرذيلة، بل ان بعض المنحرفات والساقطات يعرفن اماكن ومواعيد تواجد السواح وخاصة الشباب منهم فيبدأن الاتصال هاتفيا بغرفهم في الفنادق (وبالاتفاق مع مكتب الاستقبال في الفندق) ويعرضن خدماتهن باسلوب مثير ومغر مما يوقع كثير من الشباب في هذا البلاء.

ومن جوانب الفساد الاخرى الى جانب الرذيلة اقبال البعض على المحرمات من الخمور والمخدرات، وتعتبر الرغبة في تعاطي الخمور من الدوافع الاساسية لسفر البعض الى الخارج واحيانا الى الدول العربية مثل البحرين والامارات لتحقيق هذا الغرض.

كما ان سفر الشاب مع مجموعة من مدمني الخمور وشاربيها كفيل بايقاعه في هذه الموبقة، وكم من شاب ذاق الخمر بعد تردد واحجام بسبب الحاح رفاق السوء واغراءاتهم فاصبح بعض فترة وجيزة من زمرة المدمنين.

وتعتبر بعض الدراسات المحلية السفر للخارج

• معظم الأسر الكويتية



• استعداد للسفر في مطار الكويت الدولي.

للسياحة وغيرها من اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وسوف نستطرد في هذه النقطة في الفقرة الخاصة بمناقشة الآثار الاجتماعية والصحية للسياحة.

وجدير بالاستدراك هنا ان نذكر بأن الفاسدين يشكلون النسبة الاقل بين مجموعة السائحين الكويتيين ويجب ان لا نظلم السائحين بصورة عامة ونحكم على معظمهم بالفساد ولكن فئة المنحرفين بين السياح تسيء الى المجموع باكمله وتعطي صورة قاتمة عن السياحة في الخارج

اعداد السائحين في ازدياد

كل المؤشرات من احصاءات ودراسات رسمية تبين بان عدد الاسر المغادرة كل سنة للسياحة هو في ازدياد مضطرد، واذا كانت الارقام تتذبذب بين سنة واخرى فان هذا يعود لاختلاف الظروف الامنية والمالية في البلاد بين سنة واخرى ولكن المؤشر العام يشير الى ازدياد نسبة السفر الى الخارج بصورة عامة، كما ان الكويتيين اصبحوا يمثلون نسبة متزايدة من مجمل المغادرين.

والجدول المرفق يبين اعداد المغادرين من الكويتيين من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٦ عن طريق الجو:

ويتبين من الجدول ان حركة الركاب الكويتيين ما بين ١٩٧٥ — ١٩٧٩ في تزايد مستمر حتى عام ١٩٨٠ حيث تبدأ في الانخفاض تدريجيا الى عام ١٩٨٢ لترجع مرة اخرى للتزايد بشكل بطيء ثم بشكل سريع حتى عام ١٩٨٦ حيث بلغ عدد الركاب الكويتيين المغادرين ٤٩٥٫٠٠٠ راكب.

ويرجع انخفاض عدد الركاب — في فترة الانخفاض — الى اسباب امنية مرت بهذه المنطقة واخرى اقتصادية سواء داخلية او عالمية.

وقد بلغت نسبة الكويتيين المغادرين الى مجموع المغادرين من مختلف الجنسيات وعن طريق البر والبحر والجو كالتالي:

١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
٪١٩	٪٢٤	٪٢٣	٪٢٠	٪٢٨

حيث يتضح زيادة نسبة الكويتيين بشكل كبير في عام ١٩٨٦

ملاحظات عامة حول السياحة عند الكويتيين

• **مواسم السياحة:** الصيف يعتبر الموسم الاساسي للسياحة بسبب ظروف الطقس والاجازة الطبيعية للمدارس، ويندر ان يمر الصيف عن اسرة كويتية ولا تقوم خلالها بالسفر الى خارج البلاد، وتعتبر اوروبا هي الوجهة الاولى للكويتيين خلال شهور الصيف الحارة.

وهناك نطاق اضيق للسياحة خلال الشتاء والربيع حتى يستغل السياح فرصة الاعياد او المناسبات الرسمية والعطل للقيام برحلة سريعة الى احدى الدول القريبة في منطقة الخليج او الى مصر وتركيا بشكل اكثر تركيزا.

• يمتلك عدد غير قليل من الكويتيين شققا او بيوتا في بعض المناطق السياحية في العالم وفي لندن بشكل خاص وجنيف في سويسرا وكذلك بشكل ملحوظ وكبير في الجنوب الاسباني.

ويلاحظ تردد مالكو هذه الشقق والبيوت بشكل متكرر خلال السنة الى تلك المنتجعات شبه الدائمة.. كما ان ميل كثير من الاسر الى السفر الى حيث يتواجد عدد اكبر من الكويتيين قد ادى الى خلق مجتمعات كويتية صغيرة في بعض المواقع السياحية في العالم وبشكل خاص في لندن وجنيف والساحل الجنوبي لاسبانيا.

• معظم الاسر الكويتية لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها بما ينفع هناك بل يغلب الاسلوب التقليدي: النساء في الاسواق والاطفال في مدن الالعاب او الحدائق والكبار في المقاهي.

وتعتبر ظاهرة التسوق من الامور المكلفة لكثير من السائحين حيث يتصف السائح الكويتي بالتبذير الشديد والاستهلاكية المسرفة ويقوم على شراء كميات كبيرة مما يحتاجه من الاسواق والمجمعات التجارية الانيقة في المدن الاوروبية.

اما الانشطة السياحية الايجابية مثل زيارة المتاحف او المناطق التاريخية او ارتياد الحدائق والمنتجعات الطبيعية الجميلة فهي تستهلك وقتا اقل من سفر الاسرة الكويتية.

السياحة بين المكسب والخسارة

مما لا شك فيه ان السفر الى الخارج كنشاط انساني وسلوك بشري له بعض الايجابيات التي تعود على الفرد ثم على مجتمعه بفوائد متنوعة.

فالسفر للخارج يعلم الفرد الاعتماد على نفسه في قضاء الحوائج ومواجهة المشاكل والتكيف مع الظروف المستجدة للحياة، ومواكبة طباع اخرى ومعيشة مختلفة عن تلك التي الفها في بلاده.

كما ان السفر يوفر للانسان الاستفادة من خبرات وعلوم الآخرين والاطلاع على الانظمة المتطورة للحياة اليومية عند الاجانب، كما يكتسب السائح مهارة التعامل مع الشعوب الاخرى وكيفية التفاهم معها وايصال المعلومات اليها واكتساب

لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها.

الثقافة والمعرفة منها وكذلك تعلم اللغات الاجنبية وممارستها.

كما ان الفائدة العظمى للسياحة تتمثل في تغيير الجو وكسر الروتين المألوف والنمط الرتيب للحياة، واخذ شوط من الراحة من الالتزامات والاعمال اليومية، وتجديد نفسية الفرد ليعود للعمل في الوطن بنشاط ودون كسل او ملل.

غير ان للسفر بقصد السياحة آثار سلبية عديدة لمن يتجاوز الحدود العقلانية في التصرف و يوقع نفسه في المحاذير.

ومن الآثار السلبية بالنسبة للسياحة ذوبان الفرد اجتماعيا في عادات وتقاليد الآخرين واستيراد قيم المجتمع الغربي الى مجتمعنا الكويتي المسلم، و يتأثر الشباب عادة بالتقاليع والعادات الغربية مثل «الموضة» والرقص الغربي الماجن والاعتقاد بالحرية الزائدة ونقل آفات الشباب الغربي مثل ظاهرة الميوعة والتخنث وظهور انماط من الجنس الثالث، واتخاذ قدوات ساقطة من الفنانين والمغنيين الذين يبرزهم الاعلام الغربي، ولا شك ان كثيرا من مظاهر التفرنج وتقليد الغرب في مجتمعنا قد نتجت في الاساس عن طريق السياحة والاتصال بالمجتمعات الغربية.

ومن الآثار السلبية للسياحة المشاكل الاسرية التي تنتج من سفر الزوج بدون زوجته مع رفقة من الاصدقاء الفاسدين حيث تنعكس مثل هذه النتائج على العلاقات الزوجية داخل البيت وقد تنتهي بالطلاق لانعدام ثقة الزوجة بزوجها المنفلت في نزواته في الخارج.

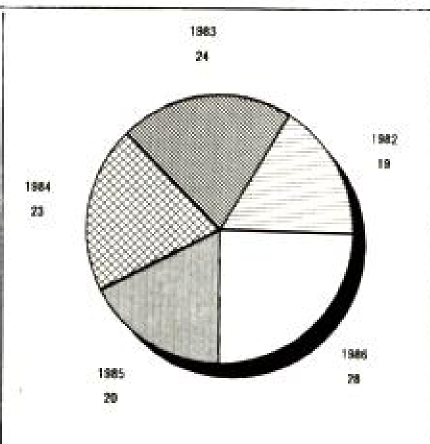
و يتمثل اسوأ الآثار السلبية للسياحة والسفر في تأثيرها السيء على الاخلاق والالتزام الديني لافراد المجتمع، وقد تناولنا مظاهر الفساد في الخارج بتفصيل وايضاح، والآثار الخطيرة على الفرد والمجتمع والناتجة عن الانغماس في الرذيلة وتناول المحرمات لا تخفى على احد.

وقد تؤدي رحلات السياحة غير البريئة الى خلع الرجل من كافة مظاهر التدين فيه فيبدأ بترك الفرائض كالصلاة والصيام حيث يظن البعض ان مثل هذه الفرائض لا مكان لها في العطلة الترويحية السياحية، و يبدأ الانسان بعد ذلك في الوقوع في سائر الموبقات حتى لا يبقى بينه وبين الدين سوى شهادة ان لا إله الا الله.

ومن النتائج السيئة لتصرفات بعض السياح ان اكتسبت الكويت وشعبها وربما العرب جميعا سمعة سيئة وغير مقبولة لدى المجتمعات الاجنبية وخاصة مع وجود عدد من الصحف ووسائل الاعلام التي تتربص بالسواح العرب لكي تنشر عنهم كل ما يسيء الى هذه الامة و يهدم سمعتها.

والى جانب الخسائر المعنوية للسياحة الخارجية هناك الخسائر المادية حيث يؤدي التزام رب الاسرة بالسفر باسرته الى الخارج بصورة موسمية الى استهلاك معظم مدخراته وحرمانه من القدرة على استثمار هذه المدخرات فيما ينفعه، وهناك من ارباب الاسر من يقترض اموالا بقصد استغلالها في رحلة سياحية لا داعي لها في الاساس، كما ان بعض مكاتب السفريات الجشعة أبت الا ان تزيد هذه الظاهرة تفاقما عن طريق عرض الفرصة للسفر بطريق الاقساط المؤجلة.

ولا ننسى الاثر القومي لظاهرة السياحة على الاقتصاد المحلي حيث ان السياح الكويتيين ينقلون كل سنة عشرات الملايين من اموال الكويت الى الاسواق الاوروبية الشرهة وتعتبر هذه المبالغ خسارة للسوق المحلية، ونزيف مستمر لمدخرات المجتمع الكويتي الى الخارج.



• نسبة المسافرين من الكويتيين توزيعا على السنوات منذ (١٩٨٣ ــ ١٩٨٦).

سياحة الاوبئة والامراض

يقول الدكتور محمد المشاري (تخصص امراض تناسلية) في مقابلة معه في جريدة القبس الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢٨: «بلغ عدد المرضى المصابين بامراض تناسلية (٣٣٦٠) لعام ١٩٨٦ وتتراوح اعمار المصابين من الشباب بين ٢٠ الى ٣٠ عاما (حيث يكثر السفر لهذه الفئة) و يؤكد الدكتور المشاري في مقابلة معه ايضا بتاريخ ١٩٨٧/١١/٤ «ان نسبة الاصابة بمرض السيلان تزداد خلال فصل الصيف وهذه الملاحظة متواجدة في جميع دول العالم و يرجع ذلك بسبب الاجازات والسفر وما يصاحب السفر من علاقات محرمة ينتج عنها الاصابة بهذا المرض».

ومن المتوقع ان يفوق العدد الحقيقي للاصابات ما يورد في الاحصائيات بكثير اما لقلة هذه الاحصائيات في كثير من الدول واعتبار هذه الامراض من الامور السرية اوللجوء بعض الافراد والمصابين الى العيادات الخاصة والصيدليات لعلاج انفسهم طلبا للسرية.

وفي لقاء مع الاخصائي الاجتماعي لمركز تنظيم الاسرة في الكويت قال ان هناك صنف من الشباب يمتنع عن الفاحشة طوال العام فاذا أتت فترة الصيف تراه يسافر و يعود الى الفاحشة حتى ولو لم يشفى من مرضه السابق.

وبالرجوع الى كتاب الدكتور المشاري وهو «الامراض التناسلية: اسبابها، اعراضها، علاجها» نجد ان احد اسباب انتشار الامراض التناسلية هو: «ازدهار السياحة وكثرة الاسفار والرحلات نتيجة اليسر المادي» مع ملاحظة ازدياد الاصابة بالسيلان والتهاب مجرى البول المتعدد الاسباب بين الكويتيين لهذا السبب نفسه.

وقد اصبحت هذه المشكلة اكثر خطورة وتعقيدا مع ظهور اوبئة خطيرة وقاتلة مثل مرض فقدان المناعة المكتسب «الايدز» الذي تؤكد كل التقارير الطبية الرسمية الدور الهام الذي يلعبه السفر والسياحة في نشره الى كثير من بقاع العالم.

... والمخدرات ايضا

هناك مؤشرات ايضا على دور السياحة والتواجد في الخارج بصورة عامة في ايقاع بعض الافراد في حبائل الادمان على العقاقير المخدرة وحبوب الهلوسة وسواها.

و يذكر الدكتور عبدالرحمن مصيقر في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» ان من الاسباب الملموسة لانتشار المخدرات في الخليج السفر ورحلات السياحة الى خارج المنطقة، حيث ذكر عديد من الشباب انهم بدأوا بتعاطي المخدرات خارج بلدانهم عندما غادروها للسياحة او للتعليم.

الدور المنشود للدولة

وامام هذه المعضلات والتعقيدات العديدة التي تكتنف ظاهرة السياحة وتجعل منها مجالا خصبا للاخطاء والانحرافات والتأثيرات المتشابكة على سلوك وقيم افراد المجتمع الكويتي، هل من دور للدولة باجهزتها المختلفة لمواجهة هذه المشكلة بالحلول والاجراءات المناسبة؟

هذا السؤال توجهه للمسؤولين في الحكومة والذين هم ــ بلا شك ــ مطلعين على الحقائق الكاملة لمشاكل وسلبيات سياحة المواطنين الكويتيين في خارج البلاد، ونطلب من هؤلاء المسؤولين المبادرة للنظر في هذه القضية ومواجهة تعقيداتها.

كل البلد .. في اجازة صيفية !؟

كنا نظن في السابق ان المدارس والمعاهد والجامعات هي فقط التي تعطل اعمالها خلال شهر الصيف الثلاثة العتبدة، وكان وضعا مقبولا تعوّد عليه الناس، ولكننا لو تمعنا جيدا في المرافق والخدمات العامة التي تقدمها الدولة لمواطنيها لوجدنا ان الكثير منها يكون في عطلة صيفية شأنه شأن المدارس وطلبتها.

فالمحاكم توصد ابوابها مع بداية الصيف فيما يسمى بالعطلة القضائية ونحن نعرف دور المحاكم واهميتها في حفظ حقوق الناس وارجاع الامور المعوجة الى نصابها.

ولو نظرنا الى مرفق الاسكان كأحد اهم مرافق الخدمات التي تمس مصلحة كل مواطن لوجدنا ان لجان الاسكان الثلاثة تعطل اعمالها خلال شهر الصيف، فيجلس المواطن المسكين ينتظر دوره اشهرا حارة وطويلة كي يقابل اول لجنة في شهر سبتمبر ١٩٨٨ لتقرير مصيره واولاده في حقه في السكن من عدمه.

حتى بيوت الله ــ المساجد ــ تجد أئمتها وخطبائها في اجازة !! فقد ذهب بعض المواطنين الى وزارة الاوقاف يطلبون اماما لمسجدهم فاجابوهم ان فترة الصيف تتوقف فيها التنقلات لقلة الأئمة والخطباء بسبب موسم الحج والاجازة الصيفية !! فيبقى المصلون ينتظرون ثلاثة اشهر يتطوعون آئمة ومؤذنين في مساجدهم الى ان يرجع حضرات المشايخ من اجازاتهم !

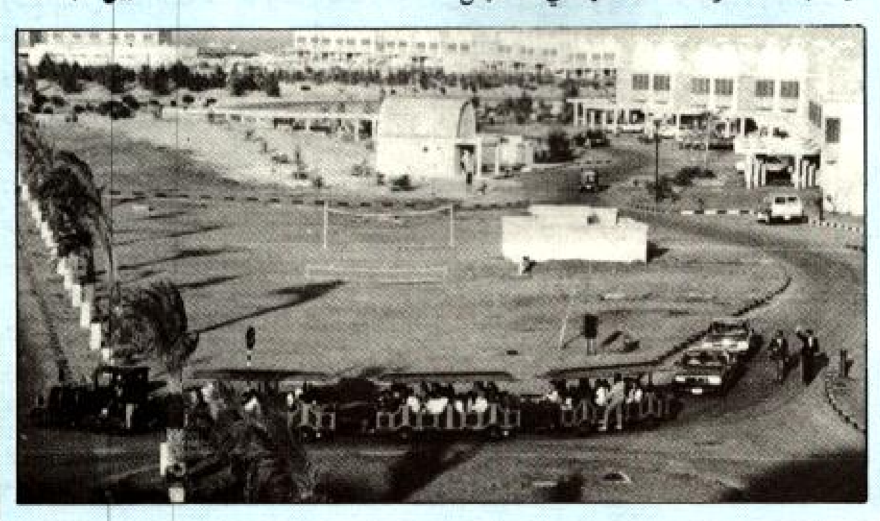
وهكذا تتعطل اهم مرافق الدولة وتتعطل بالتالي مصالح الناس وامورهم بسبب ضعف الاجهزة الادارية في ترتيب حاجياتها وتنظيم افرادها لضمان استمرار العطاء والانتاج وتقديم الخدمات.

مواطن غيور

منتزه الخيران !!

عندما تدخل الى الطريق الذي يوصلك الى منتزه الخيران تنظر من بعيد الى تلك البقعة الصغيرة التي يرتادها كثير من الناس بقصد الترويح عن النفس وما الى ذلك، ولكن يخيب ظنك عندما تدخل الى المنتزه الصغير في حجمه، الكبير في آثاره السيئة، لما يرى الانسان منا من الافعال المغايرة والمخالفة لابسط قواعد الدين والعادات والتقاليد التي تربينا عليها بل التي تربى عليها الجيل المخضرم من الرجال والآباء فمن العجيب انك ترى بعض العوائل الكويتية والتي تظن بانها محترمة محافظة متمسكة بالحشمة والاتزان، الا انه يؤسفنا كثيرا ان بعض الاباء الذين يأتون بنسائهم واولادهم وبناتهم لا يتقون الله عز وجل ولا يحرصون ان تكون بناتهم محتشمات بل نجد البنات الصغار المراهقات واللاتي قد بلغن لتوهن يمسكون المسجلات وبها الاغاني الماجنة سواء عربية كانت ام غربية وقد اخذن يمشين بالمنتزه والصبية المراهقين يلحقونهن ويسمعونهن عبارات خادشة سيئة لا يتمنى الانسان منا ان يسمعها لنفسه فكيف يقبلها ان تسمعها ابنته او اخته، والاشد من ذلك ان الاحساس والشعور بالمسؤولية اخذ يفتر ويتلاشى عند الآباء والامهات ويسري بدوره الى البنات المراهقات فلا حياء في ان تلبس البنت المايوه او الملابس التي تفصّل جسدها العاري دون خجل او حياء او خوف من الله عز وجل بل وتتباهى بجسدها العاري لتعرضه على الشباب وكأن لسان حالها يقول هيت لك !! فما ارخص اللحوم العارية في تلك المنتزهات والبلاجات ! والتي اصبحت مرتعا خصبا لكل ساقط وهابط في دينه، وحتى الشاب النظيف في فطرته لا محالة سينجرف في الخطيئة،والسبب السماح للبنات والشباب بالحرية الهالكة !! والمسؤولية كل المسؤولية تقع اولا واخيرا على المسؤولين عن المشروعات السياحية والذين يخططون ويضعون البرامج الهابطة بقصد الترويح عن الناس وهم بذلك يحسبون انهم يحسنون صنعا !! وانه لانذار خطير والمرء منا يشعر بالغثيان لكثرة المنكر الموجود وقلة الامر بالمعروف بل يعجب المرء منا ان المسؤولين اصحاب القرار لا يحركون ساكنا وكأنهم راضون بما يقع من المنكرات المخالفة لدين الله وشرعه !! قال تعالى: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى، قال ربِ لِمَ حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» طه.

نبيل عبدالله



بدأ موسم الحج

الاستعدادات الكويتية لحج بيت الله

بقلم: أنس محمد



• احدى حملات الحج

في مثل هذا الوقت من كل عام تبدأ حملات الحجيج بالتوجه للديار المقدسة لاداء فريضة عظيمة من اركان الاسلام الا وهي «فريضة الحج» فالحج فرض على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع. والاستطاعة هي الزاد والراحلة، والمرأة لا تحج الا مع زوج او ذي محرم قال تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» الآية ٩٦ — ٩٧ سورة آل عمران.

ونظرا لطبيعة هذه الفريضة العظيمة، وجريا على عادة حجاج بيت الله الحرام فقد ارتبطت تأدية مناسك هذه الفريضة بالانتساب الى احدى الحملات التي تختص بامور الحج، وتسهل على الحجيج امور العبادة وتأدية الفرائض. فما هو عدد الحملات لهذا العام؟ وكيف ينظر الحجاج الى التنافس بينها؟ وما هو معيار الافضلية والاختيار بين هذه الحملات؟ وما الجديد هذا العام؟ وما مهمة اللجان الامنية التي ترافق حملات الحج؟ كل هذه الاسئلة سنجيب عليها خلال هذه التقرير عن الحج.

٥٧ حملة حج كويتية تغادر البلاد

يقول وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج والمساجد عبدالرحمن الفارس ان استفصاء اجرته جامعة ام القرى حول مستوى حملات الحج في كافة الدول الاسلامية شهد ان حملات الحج الكويتية في مركز رفيع، واعتبرت قدوة لحملات الحج في الدول الاخرى، وذلك لما توفره لضيوف الرحمن من مستلزمات الرعاية ووسائل الصحة العامة والسلامة والراحة سواء عند قيام الحملات او اثناء سيرها في الطريق او خلال اقامتها في الديار المقدسة. اضف الى ذلك الرعاية السكنية في اماكن مكيفة تتوافر فيها الشروط الصحية سواء في مكة المكرمة او المدينة المنورة.

هذا ما قاله الفارس في حديثه لاحدى الصحف المحلية واضاف ان الوزارة قامت ضمن نطاق اختصاصها بالاستعدادات التالية: «سيقوم ٥٧ مواطنا بتسيير حملات حج الى الديار المقدسة خلال هذا الموسم بعد استكمالهم مسوغات الترخيص المقررة، منها ٤٥ حملة مسارها الكويت — المدينة المنورة — مكة المكرمة — الكويت و١٢ حملة مسارها الكويت — مكة المكرمة — الكويت».

سمعة الحملة

والمفاضلة بين الحملات تعتمد بشكل كبير على السمعة التي تتمتع بها الحملة حيث ان الجميع يبحث عن نوعية الخدمات ونوع المعاملة التي تقدمها الحملات وبالاخص قضية السكن والراحة في تأدية المناسك وتقديم انواع الخدمات المختلفة في جميع الاماكن المرتبطة بالمناسك.

دور وزارة الاوقاف

وفيما يتعلق بدور وزارة الاوقاف في الاشراف على الحملات وضمان تطبيقها لجميع المواصفات والشروط لا يمكن اغفاله، ونأمل ان يكون اكبر واشرافها اعم، حيث ان الحملات احيانا تعرف مواعيد زيارة المشرفين من قبل الوزارة مسبقا، لذلك تجدهم يضعون كافة الترتيبات التي من شأنها ان تظهر الحملة بصورة مرضية وغير واقعية وبالتالي تكون هذه الحملة بعيدة عن تطبيق المخالفة بحقها. والمعروف ان العقوبات تتمثل في الانذار او مصادرة التأمين او الحرمان المؤقت من الترخيص



• الحجاج والصلاة في الصحراء.

لمدة لا تزيد عن ٣ سنوات او عقوبة الحرمان النهائي.

الحج يصادف يوم الجمعة

وموسم الحج لهذا العام يمتاز عن الاعوام السابقة لكونه يأتي يوم الجمعة، فالكل يسعى للذهاب للديار المقدسة لاداء هذه الفريضة الجليلة من شباب وشيوخ ونساء لان حج يوم الجمعة فيه ثواب كبير وقد يبلغ عدد الحجاج حوالي ١٣ الف حاج يتوزعون على ٥٧ حملة، وعن اسعار هذا العام فقد ذكر اكثر اصحاب الحملات انها مناسبة للجميع بل اكد بعضهم انها ارخص من اسعار السنوات الماضية، والحقيقة يتوقف السعر على سمعة صاحب الحملة وما يقدمه من خدمات اضافية لحجاج حملته، والوزارة لا تتدخل في موضوع الاسعار لكن صاحب الحملة مسؤول مسؤولية تامة عن تمكين الحاج من اداء الفريضة على اكمل وجه مع توفير كافة الخدمات المقررة للحجاج سواء في الطريق او خلال مدة الاقامة في الديار المقدسة.

البعثة الطبية غادرت الكويت

وقد غادرت الاسبوع الماضي البعثة الطبية الكويتية الى الاراضي السعودية في بداية رحلتها لهذا العام لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للحجاج لموسم العام الحالي ومن المعروف ان الكويت دأبت منذ فترة طويلة على توفير بعثة طبية متكاملة كل عام لتقديم خدماتها الانسانية للحجاج.

وفي هذه المناسبة حذر الدكتور نائل النقيب الحجاج من التعرض لفترات طويلة لاشعة الشمس الحارة والتي قد تصيب الحجاج بضربة الشمس الامر الذي يعيقهم عن اداء فريضة الحج وقد يتسبب في تأخرهم. وقد اكد امين عام البعثة الطبية وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الصحية ابراهيم المضف على ان البعثة بكامل اعضائها اخذت على عاتقها قبل المغادرة بالعمل المتواصل ليلا ونهارا لخدمة الحجاج الكويتيين بصورة خاصة وجميع الحجاج بصورة عامة.

وقال: ان التجهيزات والادوية التي بحوزة البعثة قادرة على تقديم الخدمات الصحية الضرورية للحجاج. كما اعرب عن ارتياحه لقيام الوزارة بتطعيم جميع الحجاج الذين سيغادرون لاداء فريضة الحج ضد مرض السحايا.

ودعا جميع الحجاج الى التعاون مع البعثة الطبية الكويتية والالتزام بارشادات الاطباء والفنيين المتخصصين لما في ذلك مصلحتهم جميعا وطالبهم ايضا المحافظة على عدم تناول المواد الغذائية الفاسدة وتجنب اي شيء قد يؤدي بهم الى الاصابة بأي نوع من الامراض.

لجان أمنية ترافق حملات الحج

وقد ذكرت المصادر المطلعة ان اللجان الامنية المنبثقة عن لجان شؤون الحج بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدول الخليج العربية بصدد تطبيق اجراءات امنية مشددة على حملات الحج التابعة لها، وتأتي هذه الاجراءات الامنية تحسبا لحدوث اي عمل تخريبي او اي فعل يتنافى مع الاعمال الشرعية التي يؤديها الحجاج خلال موسم الحج.

وقالت هذه المصادر ان المزاعم الايرانية بتسيير المظاهرات والمسيرات وكما حدث في موسم الحج الماضي بمكة المكرمة وتحديد السادس من ذي الحجة المقبل موعدا لهذه المسيرات والعزم على الاستعانة بالحجاج الموالين للنظام الايراني الحاكم في طهران من غير الايرانيين قد اخذت بعين الاعتبار وانها فاشلة لا محالة.

واضافت المصادر: ان لجان الحج بوزارات الاوقاف الخليجية قد اتخذت كافة الاحتياطات والاجراءات الوقائية لمنع من تسول له نفسه الاصغاء لمثل هذه الادعاءات التي تهدف بالدرجة الاولى الاساءة الى بيت الله الحرام والعبث بمقدسات المسلمين والاخلال بمناسك الحج وترويع الحجاج الآمنين.

تعليمات

واكدت المصادر ان تعليمات أمنية سعودية سوف توزع على المسلمين في جميع انحاء العالم وستطبق بحذافيرها وبشدة وذلك لان العبث بأمن المقدسات الاسلامية يعني العبث بايمان الامة وعقيدتها الاساسية. ولأن تعظيم مكة المكرمة والاشهر الحرم وشعائر الحج من شعب التوحيد الخالص ومن دلائل الايمان بالله وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن علامات تقوى القلوب، والفتنة في الحرم والالحاد فيه بظلم فجور لا يتلبس به قوم يعظمون ما عظم الله ورسوله و يتبعون سبيل المؤمنين، وان دفع الفتنة عن الحرم أمر منوط بمن يلي امر الحرم من المسلمين وبتأييد الامة الاسلامية باسرها ولهذا فان لجان الحج بدول مجلس التعاون سوف تطبق تعليمات الحج السعودية على حجاجها، كما انها ستنفذ قرارات وتوصيات المؤتمر الثالث للدعوة الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة في اكتوبر ١٩٨٧ والتي تنص على ان أمن الحج والحرمين الشريفين ضرورة لا تنفك عن أداء المناسك وتحظر المظاهرات والمسيرات والصور والهتافات السياسية في الحج.

وذكرت المصادر ان الجهات المختصة بلجنة شؤون الحج سوف تقوم بتلاوة وتوزيع تعليمات الحج وبعض مواد الاجراءات الامنية الجديدة على اصحاب الحملات لابلاغها للحجاج المنتسبين لحملاتهم وتشمل هذه الاجراءات حظر المنشورات السرية والصور والسكاكين والالات الحادة وغيرها من المواد التي قد تستخدم في اعمال التخريب كما تحظر التعليمات الجديدة جميع اللقاءات والاجتماعات والاتصالات مع حجاج الدول الاخرى في مناطق الديار المقدسة.

• ضوابط التجنيس تحركها الحكومة مجددا



صرح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان الوزارة بدأت بدراسة موضوع التجنيس من كافة جوانبه بما يتناسب ومقتضيات المصلحة العامة والنمو والتطور اللذين تشهدهما البلاد في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والامنية.

واوضح الوزير ان وضع ضوابط جديدة للتجنيس امر يشغل بال الحكومة وتأمل ان تنتهي منه في اقرب وقت ممكن.

و يذكر ان باب التجنيس قد فتح في عام ١٩٨٥ واغلق في نفس العام الى الآن ولا زالت فئة «بدون» معلقة بسبب هذا الاغلاق.

* * *

• شكوى للنائب العام

علمت المجتمع ان عددا من المواطنين تقدموا الى النائب العام بشكوى ضد مسرحية «هذا سيفوه» والتي عرضت في الشهر الماضي حيث انها طعنت في قطاعات عريضة من المجتمع الكويتي وعرضته بصورة من التشويه حينا والاحتقار حينا آخر، كما قام بعض الممثلين فيها بالسخرية من دين الله واحكامه وتفوهوا بالفاظ نابية مخدشة للحياء والكرامة امام جمع من الناس.

وقد بدأت النيابة العامة اجراءاتها المعتادة في مثل هذه الاحيان.

• معهد الرقص الحديث !!

اتصل احد الاخوة القراء بالمجتمع شاكيا ومستفسرا عن وجود معهد للرقص في منطقة السالمية باسم «معهد الرقص الحديث» !! و يقول انه يقع في شارع عبدالله بن مسعود قرب مدرسة الاجيال الحديثة.. و يتساءل قائلا: لا ادري هل هو مصرح به وله رخصة من البلدية او وزارة التجارة ام لا ؟... وان كانت الاجابة بالايجاب !! فكم يسمح لمعهد راقص بالترخيص ؟!

وان المعهد المذكور يسبب مضايقات كثيرة للناس الذين يسكنون بالقرب من هذا المعهد.. حيث خروج الفتيات والشبان مع بعضهم البعض !! والحركات المائعة غير اللائقة بينهم !! و يضيف ان المعهد يخصص بين الفينة والاخرى حفلات مختلطة وراقصة !!

لذا نرجو ونأمل من وزارة الداخلية ان تسرع في النظر في مثل هذه المعاهد التي تزيد من انحرافات الشباب وتليهم عن القيام بواجباتهم الجادة تجاه وطنهم وانفسهم.

* * *

• مجلس الشيوخ يستبعد الصواريخ للكويت

صوّت مجلس الشيوخ الامريكي الى جانب استبعاد صواريخ من طراز مافريك من صفقة مقترحة لتزويد الكويت بطائرات وصواريخ تصل قيمتها الى ١,٩ بليون دولار.

وطلب عضو في مجلس الشيوخ اضافة بند يمنع تزويد الكويت بصواريخ من طراز مافريك والاستيعاض عنها بصواريخ اقل تطورا من نفس الطراز.

وقال مراقبون لكونا ان هذا الاعتراض قد لا يؤثر على مجمل الصفقة التي تشمل ٤٠ طائرة متطورة من طراز اف ١٨ وحوالي ٦٠٠ صاروخ من انواع مختلفة.

ولكن مسؤولين في الحكومة الكويتية ذكروا في وقت سابق ان الكويت تحتفظ بخيارات متعددة فيما اذا رفض الكونغرس الصفقة او حاول الانتقاص من بنود الاسلحة والذخائر الواردة فيها.

ولا يعرف بالتحديد فيما اذا كانت الكويت ستقبل بتعديل الكونغرس على الصفقة باستبعاد صواريخ «مافريك» المتطورة ام انها سترفض الصفقة اجمالا وتبدأ بمناقشة البدائل.

و يذكر ان الكويت وضعت الميراج «٢٠٠٠» الفرنسية و«التورنادو» البريطانية كبديلين للطائرة الامريكية (ف — ١٨).

* * *

• لقاءات التطوير الاداري



صرح مصدر مطلع بان اللجنة المكلفة بمقابلة كل وزير على حدة لمتابعة موضوع التطوير الاداري قد بدأت عملها حيث سيقوم الوزير الذي ستقابله اللجنة والتي يترأسها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بابلاغ اللجنة بما تم في موضوع التطوير الاداري داخل وزارته. وما الذي ينوي عمله تجاه بقية المشاريع المتعلقة بالتطوير.

وكانت تقارير التطوير الاداري قد توصلت الى ان معظم القياديين من حملة المؤهلات دون الجامعية كما اتضح ان عددا كبيرا منهم قضوا سنوات طويلة في مناصبهم وان معظم القياديين بوجه عام لم يحدث تغييرات في نمط العمل حتى الجامعيين منهم.

وقال المصدر في تصريح لصحيفة القبس ان الخطأ الذي وقع في مفهوم التطوير الاداري هو التركيز على موضوع القيادات في حين ان القيادات تعتبر احد مكونات عملية كبيرة تتناول الانظمة

والاستراتيجيات والامكانات وتركيبة العمالة والهياكل التنظيمية.

* * *

• حول قرار وزارة التربية.!



هناك قرار وزاري صدر من وزارة التربية في العام الماضي في شهر يونيو ١٩٨٧ بمنع المعاهد العلمية والثقافية من اعطاء دروس التقوية للطلبة (سواء الذين لهم دور ثان ام الناجحون) وبذلك اتجه كل طلبة الكويت الذين يرغبون في دروس التقوية الى جمعية المعلمين لتسجيل ابناءهم الطلبة هناك !!

وحتى جمعية المعلمين التي قامت مشكورة بفتح ١٢ مدرسة لدورس التقوية اصبح عليها حملا وعبئا كبيرا فاعداد الطلبة فوق طاقة الجمعية !!

ونحن اذ نتساءل هل كان قرار وزارة التربية مدروسا قبل البت فيه ؟! كما نتمنى ان تضع الوزارة حلا مناسبا لاستيعاب كل الراغبين في دروس التقوية والوزارة لا ينقصها مئات المدرسين الذين بالامكان الاستعانة بهم ووضع الحوافز المادية لهم... والله الموفق.

* * *

• اختلاس «الكويتية» متى ينتهي !؟

كسبت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قضية رفعتها بواسطة الحكومة الامريكية ضد مدير المبيعات السابق لمكتب «الكويتية» في واشنطن المدعو «روبيرت ماريو سينس» بعد اتهامه باختلاس (٢٫٥) مليون دولار من المؤسسة.

وقد اصدرت محكمة امريكية حكمها على المدير السابق بالسجن لمدة (٦) اشهر، الذي وصف بانه حكم هزيل ولا يتناسب وحجم القضية بعد ان وجد قاضي المحكمة «جورج ريفر كومب» صعوبة في جمع ادلة تكفي لاصدار حكم اقوى وذلك بسبب ما ذكر انه اخفاق من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في توفير شهود على درجة كبيرة من الاهمية للادلاء بشهاداتهم في القضية.

كما استطاعت الكويتية ان تسترجع جزءا كبيرا من المبالغ المختلسة بعد ان كسبت قضية رفعتها ضد مصرف «سيكيوريتي» الذي حول السارق المذكور الاموال اليه، فيما بدأت اتخاذ خطوات استئنافية لاسترجاع ما تبقى من المبالغ المسروقة.

ويتضح من قضية الاختلاس هذه ان هناك ضعفا شديدا في الرقابة والموثوقية لدى ادارة الكويتية في الاشخاص الذين تختارهم لتمثل الكويت خارجها وليس ادل على ذلك من تكرار الاختلاسات في مكاتب «الكويتية» الخارجية بواسطة مدراء اجانب.

* * *

• سهرات ليلة الجمعة !!

الملاحظ والمشاهد لبرامج تلفزيون ليلة الجمعة انها تعتمد اعتمادا كبيرا على حفلات الفرق الغنائية والتي تعتمد دائما على الرقص البذيء المختلط بين الذكور والاناث !! والتلفزيون كما هو معلوم جهاز حساس وعام لكل الفئات من الناس فلماذا يصر التلفزيون على عرض مثل هذه البرامج الغنائية الراقصة التي قد لا ترضي الا شريحة تافهة من الناس ؟! فأين التنويع في البرامج ؟ واين البرامج المفيدة المبتكرة ؟ واين البرامج التي تعود بالمشاهدين بالفوائد المرجوة ؟؟

وهل اصبح التلفزيون اداة ووسيلة في انحراف الشباب والشابات ؟؟

* * *

قال بعضهم

كلية الشريعة

قال لي: «تخرجت اختي العام الماضي من كلية الشريعة، ومضت سنة كاملة وهي تحاول ان تجد عملا في وزارة التربية، ولكن الرد كان «بأننا غير ملزمين بايجاد عمل لخريجي كلية الشريعة، والاولوية لخريجي كلية التربية فأين تذهب؟» انتهى.

مشكلة خريجي كلية الشريعة اثيرت في العام الماضي على اعلى المستويات واستجابت وزارة التربية مشكورة في قبول قسم من هؤلاء الخريجين، ولكن قسما منهم ما زال بدون عمل، فهل يعقل هذا الكلام؟ فاذا لم تكن الوزارة المختصة بعملهم ترفضهم فأين يذهبون؟ هل يعمل خريجو الشريعة في وزارة الكهرباء، او الاشغال مثلا؟

وهل هذه الوزارات تناسبهم، لقد عانى خريجو الشريعة الكثير ولم تحل مشكلتهم حتى الآن حلا مناسبا، فمن المسؤول عن ذلك، ام تريدون من ابنائنا ان يعملوا في بلدان مجاورة بعد ان رفضهم بلدهم ؟!!

عبدالحميد البلالي

ماذا يحدث في روسيا ؟

مصير الماركسية

بقلم: عبيد الامين

ابدت المحافل السياسية في الغرب اهتماما بالغا بالمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، لدرجة وصفها له بالمؤتمر التاريخي... وليس في ذلك ادنى مبالغة، فالمؤتمر الذي اختتم اعماله في مطلع الشهر الجاري كان شيئا آخر بكل المقاييس فلم يشهد العالم ولا شعوب الاتحاد السوفياتي وضعا مثله وعلى حد قول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي **غورباتشوف** «انه لم يحدث امر كهذا في بلادنا منذ ما يقرب من ستة عقود» فالمؤتمر جاء بعد فترة انقطاع بلغت ٤٧ عاما حيث انعقد المؤتمر الثامن عشر عام ١٩٤١ في ظلال القبضة الدموية لسياسة عبادة الفرد الستالينية... وعلى غير العادة فقد كانت الاجراءات التنظيمية والمداولات تتم على مرأى من اجهزة الاعلام المختلفة وفي الوقت نفسه اتسمت تلك المداولات بقدر وافر من الصراحة والنقد الذاتي خلافا للسابق فلم تكن المؤتمرات السوفياتية بمختلف مسمياتها لتنعقد الا داخل الغرف المعتمة ولا احد يعلم ما يدور خلف دهاليزها الباردة... اما عن الاجندة فقد كان المؤتمر هو اولى خطوات البرنامج الاصلاحي وصولا لتحقيق «اعادة البناء» والتي يمكن ان يطلق عليها بكل الدقة «الانتفاضة الادارية» وربما تجاوزت تطلعات غورباتشوف مقررات المؤتمر الى احداث التغييرات اللازمة في النهج الاقتصادي المتبع و يشير في بعض اقواله دون التصريح الى ثورته القادمة: «ان السنوات القليلة القادمة ستحدد مصير بلدنا الذي قادته القوى البيروقراطية والاوامر الفوقية الى حافة الهاوية» فهو هنا يبشر بالحركة المستقبلية التي لا بد ان تأتي حتى لا يسقط الاتحاد السوفياتي في الهاوية اما صناع السقوط فهم البيروقراطيين واوامر الحزب الفوقية... بيد ان التغيير لا يحتاج فقط الى دعاة وقادة وانما يحتاج ايضا الى منهاج ووعي حركي قادر على استيعاب المراحل وتطوراتها.

حصاد المر

ان حماس النخبة المثقفة من السوفيات لبرنامج غورباتشوف من اجل اعادة بناء الدولة «البيريسترويكا» قد عبر عن ذاته اثناء انعقاد المؤتمر فقد حملت الصحافة الروسية الرسمية كثيرا من الانتقادات للعهد السابق ووصفه بعض الكتاب السوفيات «بعصر الركود والجمود» كما وصف حكامه «بالطغمة» وهي لغة لم يعرف الروس من قبل مفرداتها... غير ان هذا الحماس ليس وقفا على النخبة وانما قطاعات واسعة من السوفيات يجدون ان بعد ٧١ عاما على قيام الثورة

• مجلس السوفيات الاعلى هل يفقد دوره؟



البلشفية وترديد الشعارات البراقة «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته» انهم عاشوا الزيف بكل اشكاله وحصاد كل ذلك هو السوق السوداء والغلاء الفاحش وافتقاد السلع الاساسية واحتشاد الطوابير امام المجمعات الاستهلاكية والتي ما عادت تحتوي على متطلبات الشعب والازمة السكانية المتفاقمة. وقد تساءل الاديب والكاتب «فيتوشنكو» من المسؤول عن اختفاء السكر؟ اللجنة المركزية... ام مجلس الوزراء؟ انهم بلا شك يتحملون قسطا من المسؤولية... لقد تسامحنا في اختفاء مادة ثم مادة فلماذا نفاجأ باختفاء اشياء بسيطة... ما دمنا قد تسامحنا حتى الامس القريب عن اختفاء اعداد لا تحصى ولا تعد من الناس» ان المواطن السوفياتي العادي قد يعنيه حقا ان تصبح بلاده دولة عظمى عسكريا ودوليا لكن عنايته تلك لا تغنيه شيئا اذا هو لم يجد متطلباته وحاجاته الاساسية في متناول يده والا فما معنى ان تصبح الدولة غنية ومواطنها في حاجة لابسط انواع الاساسيات الاقتصادية من مأكل وملبس وكهرباء وسكن... ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى نفسه انه قد حقق رغبات اعضائه والذين يفترض فيهم انهم كل الطبقة العاملة غير ان الطبقة العاملة وحدها تتحمل كل تلك الدعاوى المضللة وفي الوقت نفسه تدفع كل ما لديها من اجل تأمين لقمة الخبز وهو ما لا يعيشه رصفائها في الدول الرأسمالية حيث المفترض ان تكون دولة البرولوتاريا اكثر عدالة في التوزيع... وثورة غورباتشوف القادمة تجد ادواتها في التعاطف الشعبي الواسع على الرغم من ان الشعوب الروسية لم تحيا في يوم ما حياة تعددية ولم يعل صوت الشعب فيها على صوت القصر... فهل تستطيع البيريسترويكا ان تحيي روح الجماهير لتطالب بدورها المغيب طيلة العهود السابقة؟

طبعة الحزب المنقحة

امتاز خطاب غورباتشوف في المؤتمر بالهدوء والديبلوماسية فهو على الرغم من تلمسه الحي لاسباب الجمود والرجعية في النظام القائم الا ان نقاط الاتهام لم توضع على الحروف حتى لا تتسع هيمنة الدوائر المناوئة لسياسة «اعادة البناء» والمقصود الاول في قيادة التقصير السياسي والانهيار الاقتصادي الذي وصلت له دول الجمهوريات السوفياتية هو الحزب الشيوعي والنهج البيروقراطي الذي خيم على المؤسسات والاجهزة الانتاجية وخلق طبقة ادارية ذات اساليب موغلة في العقم والمكتبية المركزية مما عقد طرق الانتاجية وقتل كل بادرة مبادأة لقيادة المؤسسة الاقتصادية المباشرة... واكبر دليل هو هذا الانحطاط الاقتصادي الذي تعاني منه الدولة فالاتحاد السوفياتي اقتصاديا فهو ليس الدولة الثابتة فقد تجاوزت اليابان خطه الفاصل بالرغم من انه ينتج ١٢٫٥ مليون برميل يوميا من النفط اي انه ينتج ٣/٢ من انتاج دول الاوبك مجتمعة ويمتلك من الاراضي ما يساوي ثلاث امثال الارض الامريكية ومع ذلك لا يحقق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية بما في ذلك القمح... لذا كانت ثورة غورباتشوف لتحطيم الجهاز الحاكم وعلى رأسه الحزب الشيوعي ومن هنا كانت دعوته في اتباع السبل التي تكفل تحجيم سلطة الحزب ومن تلك الخطوات كانت:

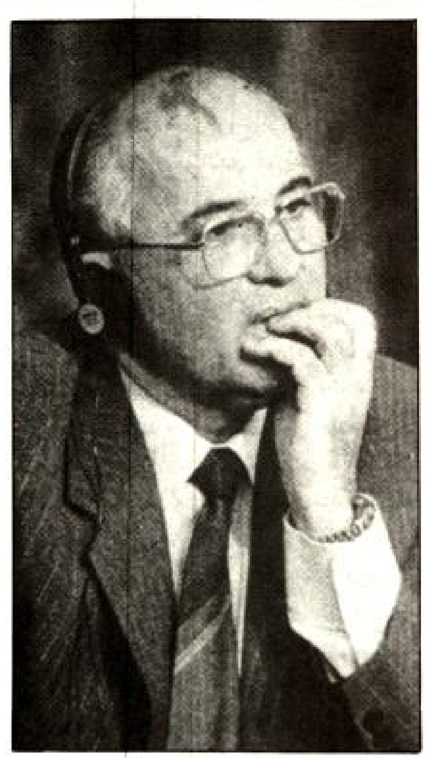
١ ــ زيادة سلطات البرلمانات القومية والمحلية ويأتي هذا على حساب السلطة المباشرة للحزب سواء في الادارة المحلية او الادارة المركزية للدولة ويستغل غورباتشوف في ذلك الحركات الاحتجاجية للقوميات المختلفة على الرغم من تأكيده على عدم الاستجابة لتطلعاتها القومية.

٢ ــ الدعوة لاقامة نظام رئاسي تخول بموجبه السلطة الرئاسية في الحزب والدولة للمرشح الفائز على ان تكون المدة الرئاسية لا تتجاوز ١٠ سنوات وبذلك تكون القوة الداعمة للرئيس ليست الحزب وحده وانما تشاركه القواعد الجماهيرية عبر البرلمانات القومية.

٣ ــ الدعوة الى سيادة القانون وتحديد السلطات وتعرض الكل للمسؤولية التقصيرية والمحاسبة عند وقوع الاخطاء وهو ما لم تشهده طيلة العهود السابقة اروقة الحزب المتسلط والذي يمتلك سلطات عليا غير قابلة للمساءلة والتحقيق.

٤ ــ انتقاد الاوضاع السائدة وهي نتائج واقعية لسياسة الحزب والانتقاد يعني في المقام الاول المراجعة والمراجعة تقضي تحديد الاسر كما ان انتقاد الاوضاع القائمة يهز الثقة في الحزب ويحطم ما ابتناه جورا من قدسية شعبية حول نفسه وحول قراراته وسياسته.

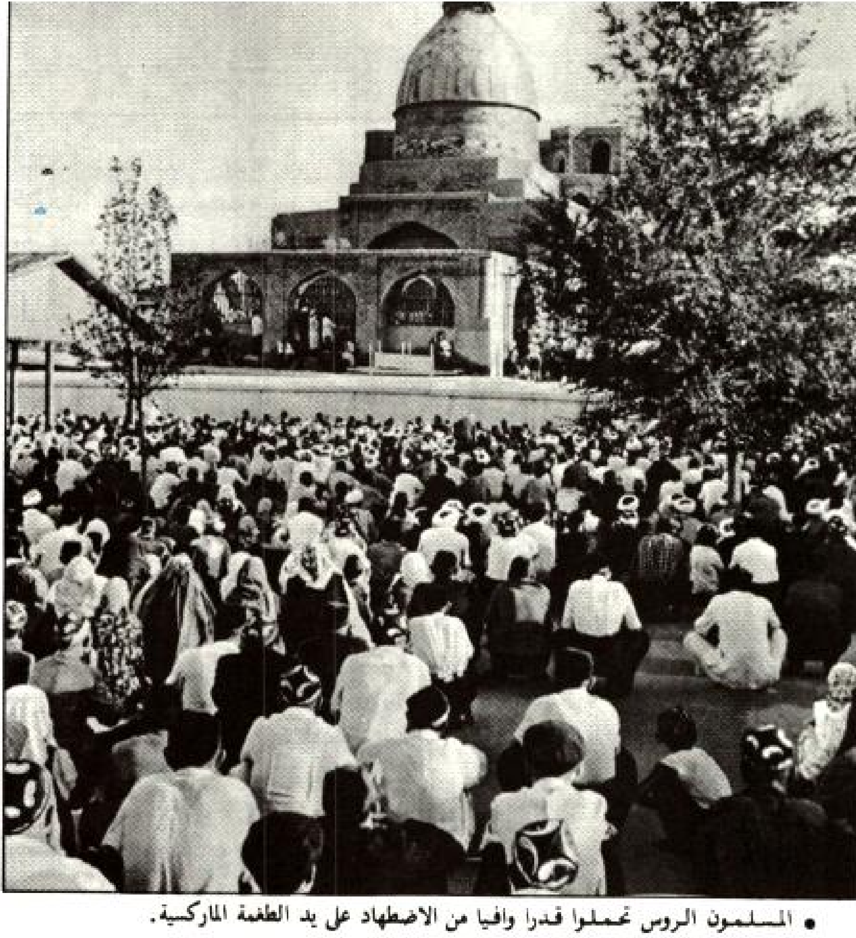
فاذا ما نجح غورباتشوف في ثورته على الحزب وتحقيق تلك الخطوات والتي حدد لتنفيذها العام القادم ١٩٨٩ فان ثورة حقيقية قد اطلت من داخل القيادة على الاتحاد السوفياتي.. كل خطوة من تلك الخطوات تزلزل الارض الماركسية تماما تحت اقدام التحول الليبرالي.. فهل يتخلى الابن البكر عن الماركسية؟



● غورباتشوف.. نقد لاذع لاسلافه.

الآتي المجهول

بعض المراقبين في الغرب يراهنون على ان الانسلاخ الفلسفي آت للدولة الروسية بعد ان اثبتت تجارب السبعين عاما الماضية ان الماركسية لم تكن سوى غلالة مهترئة فشلت في حجب القبح الدكتاتوري لوجه الثورة البلشفية ومما لا شك فيه حول علاقة الماركسية بالواقع السوفياتي ان كليهما مارس لعبة الاخذ والعطاء مع الكيف المرحلي الا ان الماركسية بعد كل ما اصابها من دورات تنشيط لدورتها الدموية وسريان التيارات الصناعية في اوصالها المتصلبة لم تقدم النموذج على الوجه المقبول ناهيك عن التطلع لاحداث الشيوعية المثالثة ودعاويها حول مجتمع العدل والكفاية والحرية الاجتماعية والتساوي المطلق بين الطبقات وتذويب الفوارق فقد كانت آثار التجربة شيئا مفزعا خاصة في مجال حقوق الانسان ــ بمعناها الاشمل وليس بالمعنى الذي يريده اليهود وحليفهم ريغان ــ فالانسان السوفياتي لا يعرف معنى النقد الذاتي الذي طالما تشدق به الحزب وهو مكبوت التفكير ليس له ان يبدي رأيا عقائديا ايا كان نوعه ما لم تنص عليه فلسفة الحزب ولهذا فان المنشقين عن اطر الحزب كان جزاؤهم دوما النفي والاعدام وبمجيء غورباتشوف كان لا بد من مراجعة تلك التركة المثقلة وابداء الرأي حول اصلاح بعض الآيل للسقوط فيها ولو مؤقتا



● المسلمون الروس تحملوا قدرا وافيا من الاضطهاد على يد الطغمة الماركسية.

فغورباتشوف يعد نسبيا من جيل ما بعد الثورة بمعنى انه لم يعب من اخطائها كما فعل سلفه ولذلك فهو اقرب الى روح الاصلاح من الذين استولى العمى العقائدي على عقولهم فاوردوا قومهم دار البوار ـ الاقتصادي والسياسي ـ وربما تكون القناعة السوفياتية ان الماركسية لم تعد تمتلك المزيد الا انها تبقى الفكر السائد وان كان بصورة شكلية فالمجتمع قد اشبع بمفاهيم لا يمكن الاقلاع عنها ما لم يؤخذ عنصر الزمن في ذلك والفراغ الفلسفي ليس بالضرورة تهديم نظرية وانما هو ايضا نبذ سلوكيات والازمة هنا تبقى حادة الزاوية والانفراج يعني التوجه نحو الغرب الرأسمالي والغرب لم يعد هو الآخر يحتوي شيئا ونظرياته الفلسفية هي الاخرى انطوت من الساحة بعد تورمات الآلة على حساب الانسان.. الوعي... والفكر... والاخلاق وليس ادل على ذلك من الاوضاع السياسية السائدة في غرب اوروبا عموما وفي فرنسا التي تحاول مزج الاشتراكية مع الرأسمالية لتفادي التطرف المزدوج... انها حالة العجز البشري والفراغ الروحي والعقائدي ونحن المسلمون اتباع الحق الالهي وشهداء الله على العالمين نعيش عجزنا في الامكانية القاصرة عن بناء النموذج المشع والحضاري للبشرية حيث اقامة العدالة الاجتماعية والسياسية وتحقيق انسانية الانسان في الحرية والكرامة واشادة مجتمع الكفاية والعدل... فهل تتقد في نفوسنا بعض اشعاعات الحق.. فنخرج انفسنا من دائرة العجز وننشد الحق لغيرنا ؟

قوميات ومسلمون

يعبر السوفيات عن المسلمين عادة «بالقوميات» وهم في ذلك يتحاشون الربط العقائدي ويستبدلونه بالاعراق ولذا قامت الجمهوريات الجنوبية ذات الاكثرية من المسلمين على نظم قبلية «فجمهورية الازبكستان» هي دولة الازبك «وجمهورية تركستان» هي دولة الترك وهكذا فالقومية استخدمت من اجل التذويب العقائدي واقامة حواجز نفسية وعرقية بين المسلمين وتحتوي تلك الجمهوريات الاسلامية على ٣٠٪ من سكان الاتحاد السوفياتي اي ما يقارب ٧٠ مليون نسمة وقد تحمل المسلمون قدرا وافرا من الاضطهاد والتشريد على يد الطغمة الماركسية وخاصة في عهد ستالين غير ان الوعي الاسلامي ظل كامنا في ثقافتهم وادراكهم للحقائق التلبسية للنظام الماركسي المتسلط وقد كان الحذر قائما على الدوام من التفجير العقائدي للمسلمين لذا مارست المخابرات السوفياتية اقصى انواع التجسس على حركتهم اليومية وكانت الدولة باستمرار تعمل على طمس هويتهم الاسلامية غير ان واقع التجارب اثبت ان كل تلك المجهودات ذهبت ادراج الشعور الثابت في نفس المسلم وما كانت اقالة «دين محمدوف» من اللجنة المركزية وقيادة الاوزبكستان الا جزءا من الافراز العقائدي لنفسية المسلم وكذلك حيدر علييف والذي كان ينافس غورباتشوف في مجلس السوفيات الاعلى.. ذات الشيء حدث عندما بعثت قوات الغزو السوفياتية لافغانستان فقد انضم بعض الجنود المسلمين الروس الى صفوف المجاهدين كما ان هناك علاقات ودية نشأت بين الجنود المسلمين الروس وبين الافغان عامة مما احدث حركة تهريب للمصاحف والكتب الاسلامية... وحدا ذلك بالسوفيات لتغيير وارجاع كل الجنود المسلمين من افغانستان، وبالرغم من ان البيريسترويكا لم تعد باعطاء القوميات المختلفة بما فيها المسلمين اي نوع من التطلعات القومية او التعددية الحزبية والعقائدية فان دلالات الحال تقول بان زيادة سلطات البرلمانات المحلية على حساب الحزب الشيوعي قد ينشأ معه وضع متحسن للمسلمين مقارنة بالاوضاع السائدة لا سيما وان المسلمين يمتلكون اعدادا كبيرة في الجيش كما ان وجودهم في منطقة جغرافية واحدة يساعد كثيرا في نجاحهم في اتخاذ المزيد من الخطوات التحررية وعلى كل فان خطوات برنامج غورباتشوف في مجموعها ودعوتها الانتقادية تفتح المجال على مصراعيه لتجمعات المسلمين للاستفادة من الرخاوة المتوقعة في النفوذ الحزبي للشيوعيين... من جانب آخر فان الصحوة الاسلامية قد مدت جذورها الى هناك ويكفي ان تعلم ان الروس انصاعوا لاكثر من مرة تحت الضغط الاسلامي باقامة المؤتمرات الاسلامية في باكو وطشقند وبخارى في السنوات الاخيرة الماضية... ويبقى المستقبل بيد ارادة التغيير والتي هي من ارادة الله عز وجل.... «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

واخيرا:

لقد آثر السكرتير العام للحزب الشيوعي ان يصرح في ختام المؤتمر لاحدى الصحف الصينية بان السعي يجب ان يكرس لخلق مجتمع يحكم ذاتيا واشتراكيا... من قبل الشعب، وذو ديمقراطية عميقة متماسكة وان يسود فيه حكم القانون، وفي ذلك دلالة واضحة على ان غورباتشوف معجب بالنهج الصيني الذي انطلق بعيدا عن النصوص الماركسية الجامعة والتفسيرات السلفية لها.... وكل ذلك يؤكد ان ماركس ولينين وستالين قد يتحولون الى المتحف السوفياتي قريبا مع بقايا مخلفات قصر آل رومانوف.



• الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يدلي بصوته.

الانتخابات اليمنية:

الشعب اليمني:

لابديل للخيار الإسلامي

صنعاء — مراسل المجتمع

لا بد من صنعاء وان طال السفر، هكذا يبدو ان الديمقراطية حسمت توجهاتها... فكانت البداية مع صدور قرار الرئيس علي عبدالله صالح باجراء الانتخابات العامة والتي بدأت اجراءاتها في الخامس من الشهر الجاري و يتنافس المرشحون على ١٢٨ مقعدا تمثل ٨٠٪ من العدد الكلي لاعضاء مجلس الشورى في حين انه يحق للرئيس وفقا للدستور تعيين ٣١ عضوا لتكتمل بذلك العضوية الكلية للمجلس وقد حددت مصادر متصلة بالحكومة اليمنية ان الرئيس سوف يختار ضمن الاعضاء المعينين ١٠ من اعضاء الاتجاه الاسلامي... والبقية ستشمل بعض القوميين والمستقلين من الشخصيات السياسية المرموقة. وعلى الرغم من ان الانتخابات اليمنية تجري على اساس غير حزبي الا ان التوجهات الفكرية والسياسية تبدو ظاهرة للعيان خاصة فيما يتصل بالتيار الاسلامي وذوي التوجه القومي وقد اشتملت اعمال الدعاية الانتخابية بالاضافة للملصقات الحائطية والمنشورات، منابر المساجد في المدن الرئيسية والارياف و يلاحظ ان الهدوء والانتظام قد رافق عملية الاقتراع في جميع المراكز والبالغ عددها ٣٨٨ مركزا تشرف عليها ١٨٥٠ لجنة انتخابية كما شهدت المراكز اقبالا واسعا من قبل المواطنين.

الاتجاه الاسلامي يكتسح

برهنت نتائج الفرز الاولية لعدد من الدوائر الانتخابية على فوز الاتجاه الاسلامي باغلبية مرتفعة لا سيما في المدن الرئيسية كما في تعز وصنعاء والحديدة، وفوز الاتجاه الاسلامي لا يعد امرا مستغربا في اليمن فقد كان الاتجاه الاسلامي هو صوت الشعب الحقيقي على مر العهود السياسية الماضية بدءا بالعهود الملكية البائدة التي شهدت جهادا مريرا من قبل الاسلاميين وانتهاء بحركات الانفصال العقائدي المشبوه كتلك التي شهدتها البيضاء وتعز في منتصف السبعينات — ابان فترة ابراهيم الحمدي — حيث تنادى بعض الماركسيين في المدارس والمنتديات بضرورة ابعاد العقيدة الاسلامية من صياغة المجتمع اليمني الجديد، فتصدى لهم الاسلاميون والجماهير اليمنية حتى ازالوا شوكتهم وقد كان صدى هذه الواقعة حاسما في تزكية الاتجاه الاسلامي الذي يمثل الاصالة اليمنية الحقة وينفي عنها رزالة الاستجداء الطائفي والفكري ومما يدلل على الثقة العالية التي يتمتع بها التيار الاسلامي ان الرئيس علي عبدالله صالح قد ادلى بصوته لاحد رموز الاتجاه الاسلامي في تعز — وفقا لملاحظة جريدة السياسة الكويتية — كما ان فوز الاسلاميين في دوائر صنعاء بست من سبع دليلا آخر على التقبل الواعي والمدرك لثقل الاتجاه الاسلامي والفائزون هم:

١ — د. عبدالوهاب الديلمي
٢ — الاستاذ عبدالرحمن العماد
٣ — الاستاذ عبدالوهاب الامين.
٤ — المهندس عبدالله الاكوع.
٥ — المهندس عبدالله الصعتري.
٦ — القاضي يحيى الشيباني.

وليس من دلالة اكثر من المبايعة شبه الجماعية من قبل مناطق الوعي والتجمعات الحضرية لعناصر الاتجاه الاسلامي ولا غرو فان «الايمان يماني والحكمة يمانية» كما جاء في الحديث الشريف.

خطوات نحو الغد

ان فوز الاتجاه الاسلامي في اليمن يرمز الى عدة دلالات اضافة لتأكيد درجة الاعتزاز الايماني للشعب اليمني فالاتجاه الاسلامي كفيل بحمل قضايا وهموم الشعب اليمني في الشمال والجنوب معا و يرى ان عقيدة التوحيد هي الاطار الشامل لوحدة اليمنين «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالشعب اليمني يأمل ان يدفع مجلس الشورى المنتخب قضية الوحدة الى مشارف التنفيذ، كما يدلل ان اليمنيين وهم يمارسون حقهم السياسي في الاختيار لمن يساهم في ازكاء روح التنمية والتقدم، ان اقدر من يقوم باداء الامانة في ذلك هو الاتجاه الاسلامي... و يبقى ان نعلم ان الاتجاه الاسلامي برهن هو الآخر على صدق مساعيه بالتخطيط ونكران الذات وتجاوز اسباب الفوضى في تقديم المرشحين فقد شهدت وكالات الانباء ان الاتجاه الاسلامي انفرد بمرشح واحد لكل دائرة خلافا لما عداه من التوجهات السياسية كما ان الدعاية الانتخابية كانت تتم وفق برامج تهتدي بالنهج الاسلامي وتراعي الاصالة والتقاليد اليمنية العريقة... فهنيئا لشعب اليمن السعيد بمجلسهم الجديد ويا مرحى للقيادة الرشيدة بالقادمين والقرآن نصب أعينهم.



الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية

معالي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:

هدفنا أن تشيع الفضائل وأن تنحسر الفواحش

تقوم هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية بجهد كبير في ارشاد المسلمين الى الحق الذي امر الله به، وتعتبر تجربة هذه الهيئة من التجارب النادرة في العالمين العربي والاسلامي حيث لا وجود لمثيل لها في دور هذه الهيئة وتجربتها في العالم الاسلامي.

حاورت المجتمع معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ حول مهام الهيئة واهدافها، وذلك كما يلي:

المجتمع: هل لكم ان تشرحوا لنا خلفيات نشأة هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الشيخ عبدالعزيز: هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نشأت في الدولة السعودية الاولى منذ قامت، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منهج اسلامي لتبليغ الدعوة الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبيان حكمة التشريع في الفرائض والواجبات والنهي عن الفواحش والمنكرات... قال تعالى: (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

وقال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

والدعوة الاسلامية التي تبنتها الدولة السعودية الاولى والتي نادى بها المصلح الاسلامي الكبير الامام الشيخ **محمد بن عبدالوهاب** هي أس الدولة الذي قام عليه بناؤها وعلى هذا قامت الدولة السعودية الثانية.

وفي اول الدولة السعودية الثالثة اهتم المؤسس الاول لها الملك عبدالعزيز رحمه الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فانشأ هيئة في الرياض ووكل الى قضاة البلدان الاخرى مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أن اصبحت السلطنة اذ ذاك المملكة العربية السعودية وكان لهذا الجهاز آثاره الحسنة في اشاعة الفضيلة ومحاربة الرذيلة... وهكذا حتى يومنا هذا.

وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز اهتمت الدولة بجهاز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استكمل مقوماته كجهاز ذي اهداف سامية وغايات نبيلة.

وفي عهد الملك فهد وضع للهيئة نظام جيد ولوائح تنفيذية عليها تقوم الهيئة بمسؤولياتها.

المجتمع: ما هي المهام التي تقوم بها الهيئات في السعودية؟

الشيخ عبدالعزيز: المهام التي تقوم بها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي ارشاد الخلق الى الحق وامر الناس باخلاص العبادة لله وحسن متابعة سيد الخلق رسول الله والامر بما فرض واوجب، والنهي عن ارتكاب ما نهى عنه وزجر حتى تشيع الفضائل والاخلاق الكريمة وتنحسر الآثار السيئة والفواحش وسوء الاخلاق وسفسافها، تهتم الهيئة بارشاد الناس الى اداء الصلوات جماعة والمشاركة في دروس الذكر والتوعية.

المجتمع: ما مدى نجاح تجربتك على نطاق المملكة؟ ولم لا تنقل هذه التجربة الى باقي دول مجلس التعاون الخليجي؟

الشيخ عبدالعزيز: مدى احساسي بفائدة اقامة هذا الجهاز واضطلاعه بمسؤولياته في المملكة، لا شك انه احساس الرضا والارتياح.. واذا جاز لنا ان نعبر عن نتيجة العمل بالتجربة فان ذلك بالنسبة للمملكة غير وارد، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمملكة واجب اسلامي تطبقه في حدود (اتقوا الله ما استطعتم).

وبالنسبة لتطبيقه في باقي دول الخليج فانه من المعلوم ان امرا كهذا يعود الى تلك الدول نفسها حسب ظروفها واحوال مجتمعاتها.

المجتمع: ما هي الجهود التي تبذلها الهيئات اثناء موسم الحج؟

الشيخ عبدالعزيز: تشارك الرئاسة العامة في مواسم الحج بشكل مكثف، تحشد فيه العديد من طلبة العلم، العاملين لديها ليقوموا بتوعية وتوجيه وتبصير حجاج بيت الله الحرام بما ينبغي للحاج عمله، لكي يكون حجه تاما، كما تقام في مقر الرئاسة بمنى العديد من المحاضرات والندوات التي تبحث في الامور الشرعية، التي تهم الحاج سواء في ما يتعلق باحكام الحج او غيره من العبادات.

كما ان لرجال الهيئة دورا في التنبيه على الحجاج في يوم عرفة، وذلك بايضاح حدود عرفة لهم كي لا يتجاوزوها قبل مغيب الشمس... كما ان رجال الهيئة يقومون بالتجول على الاسواق واماكن تجمع الباعة لمراقبة ما قد يحضره بعض الحجاج معهم من بلادهم مما يتنافى مع عقيدة هذا البلد... كما ان للهيئة مندوبا دائما في المسلخ العام في منى لمراقبة الذبح واجزاء الهدى.

المجتمع: ما هي العقبات التي تعترض عملكم في ممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الشيخ عبدالعزيز: لا بد لكل عمل من عقبات تعترض طريقه خاصة اذا كان هذا العمل مما له علاقة مباشرة بالجمهور، وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرغم مما فيه من عقبات، الا ان العاملين بحمد الله قد استوعبوا عملهم وتفهموه وادركوا اهميته... وان عملا كهذا لا بد فيه من الصبر والاحتساب.

المجتمع: ما مدى تقبل الناس لفكرة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)؟

الشيخ عبدالعزيز: ان وصف هذه الامة بخير أمة اخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر يجعلنا متأكدين من ان تقبل الناس لهذا الامر العظيم جيد ومتفاعل معه، بل ان الكثير من الناس بحمد الله ينظرون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نظرة ثقة واطمئنان و يقتنعون بما تجريه او تقوم به هذه الرئاسة من اجراءات او تعليمات.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي تبذلونها في محاربة السفور والتبرج؟

الشيخ عبدالعزيز: لا شك ان التبرج والسفور من الامور التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمن، وطريقتنا في انكارها هي اللين والنصح والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة التي يكون لها ابلغ الاثر في نفس المتلقي.

المجتمع: وفق الله مسعاكم وجزاكم كل خير، مع دعائنا ان تعمم تجربتكم الدعوية على سائر دول مجلس التعاون الخليجي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيــان من الإخوان المسلمين حــول المؤتمر الدولي للســلام

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول المؤتمر الدولي للسلام وموقف الجماعة منه، وفيما يلي نص البيان:

قضية فلسطين عند الاخوان المسلمين هي قضية الاسلام والمسلمين جميعا وليست قاصرة على العرب او الفلسطينيين، وان كان للشعب الفلسطيني المسلم الدرو الاساسي في حلها.

وقد شارك الاخوان المسلمون الشعب الفلسطيني جهاده ومقاومته للعدو الصهيوني، منذ اكثر من نصف قرن، ولولا تآمر اعداء الاسلام وعملائهم لكان لجهاد الاخوان على ارض فلسطين شأن اخر.

هذا وقد عارض الاخوان مبادرة الرئيس السادات عند زيارته للقدس، وما تبعها من توقيع اتفاقية كامب ديفيد الخائنة للقضية، وعارض الاخوان تطبيع العلاقات والاعتراف للعدو بما اغتصبه من ارض فلسطين المباركة، لان اسلامنا لا يسمح لنا بان نقر العدو على ما اغتصبه من ارض الاسلام.

والاخوان المسلمون يؤيدون الانتفاضة الفلسطينية المباركة، و يطالبون المسلمين جميعا شعوبا وحكومات بمساندتها وتأييدها بكل ما يتاح من وسائل.

ومعلوم ان سياسة العدو الصهيوني قائمة على التوسع، وعدم الالتزام بحدود معينة، كما انها قائمة على عدم الالتزام باي قرار من اي هيئة دولية او غير دولية، اذا لم يكن في صالح التوسع والتهويد، ولو اضطرتهم الظروف للموافقة على قرار، فانهم لن يتورعوا من نقضه في اي وقت، يرون مصلحتهم في نقضه.

لهذا فالاخوان المسلمون ينظرون الى المؤتمر الدولي نظرة كلها شك وارتياب، ولا يطمئنون اليه، ولا يثقون في نتائجه كوسيلة لحل عادل للقضية الفلسطينية ونحذر من ان يكون المؤتمر الدولي وسيلة لتمييع القضية، وادخالها في حلقة مفرغة، ولايقاف الانتفاضة ثم اتاحة الفرصة للعدو الصهيوني ليحكم قبضته على الارض المحتلة وشعبها الفلسطيني، ولذلك فنحن نرفض للاسباب السابقة.

ونحن نهيب بالشعب الفلسطيني الحر ان يظل صامدا في مواقفه الصلبة في مواجهة الصهاينة بانتفاضته الحرة الابية، كما نهيب بالشعوب العربية والاسلامية ان تدرك ان ما اغتصب بالقوة لا يسترد بالمؤتمرات الدولية، ولن تعود ارض فلسطين الى اهلها الا اذا روت دماؤهم الزكية ارضها.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الاخوان المسلمون

العلاقات السعودية ـ الروسية

المفتاح المفقود للسفارة الروسية في جدة

بقلم: احمد راؤول



• الملك عبدالعزيز زيارة لم تتم..

في هذا العام ١٩٨٨ مضى خمسون عاما على قطع العلاقات السعودية الروسية، هذه العلاقات التي بادر الاتحاد السوفياتي الى قطعها ايام ستالين دون ابداء الاسباب، هل يتم استئنافها قريبا؟

الاعتراف الاول والقطيعة الاولى:

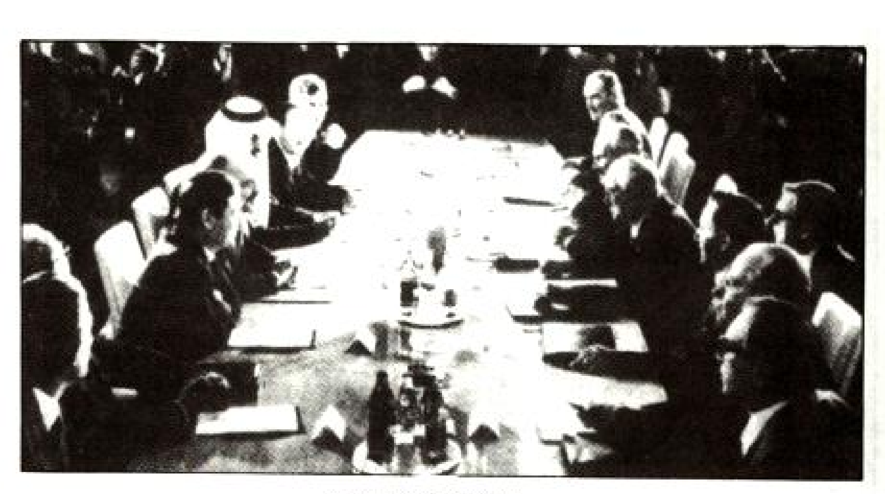
من المعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان من اسبق الدول التي اقامت علاقات مع المملكة العربية السعودية سبق فيها دولا عربية كثيرة، فبتاريخ ١٩٢٦/٢/٦ اقام السوفيات علاقات ديبلوماسية رسمية مع المملكة، ودعي الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ الى زيارة الاتحاد السوفياتي لكن هذه الزيارة لم تتم لاسباب غير معروفة. وفي ١٩٢٨/٢/٢٨ ارسل الرئيس السوفياتي لينين وفدا ديبلوماسيا يرأسه وزير مفوض مطلق الصلاحية هو «كريم حكيموف» وفي ١٩٣٢/٥/٢٩ زار الامير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية آنذاك موسكو ضمن جولة له في العالم الغربي.

لكن هذه العلاقات تدهورت في العهد الستاليني عقب استدعاء ستالين للقائم بالاعمال للتشاور معه، واطلق النار عليه في عام ١٩٣٨ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم تستأنف العلاقات الثنائية

محاولات روسية

وقد حاول الاتحاد السوفياتي عقب ذلك استئناف العلاقات مرارا وخاصة بعد عهد ستالين في الخمسينات والستينات، لكن مواقفه غير المشجعة كانت سببا لرفض السعودية قبول عودة العلاقات. فقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ مما عزز التصور القائم بقوة العلاقة التاريخية والمادية بين الشيوعية واليهودية المغتصبة لفلسطين. ثم ساهمت السياسة الروسية في دعم ما يسمى بالانظمة العربية الثورية ضد الانظمة المعتدلة ايام عبدالناصر في ازمة الثقة بين السعودية والمعسكر الشرقي الذي بدا انه يتخذ موقفا معاديا للدين الاسلامي ومن يمثله في المنطقة.

وبرغم التصريحات السوفياتية المتصلة حول



• محادثات الوفد العربي

ضرورة استئناف العلاقات الا ان الاتحاد السوفياتي لم يقم باي عمل حقيقي غير المجاملات الديبلوماسية لدعم استئناف العلاقات المقطوعة وايجاد «المفتاح المفقود» للسفارة الروسية في جدة منذ عام ١٩٣٨.

السوفيات ورحيل عبدالناصر

وبعد رحيل عبدالناصر واستلام السادات للسلطة في مصر، احس السوفيات ان ايامهم في مصر قد اصبحت معدودة وخاصة بعد «ثورة مايو ١٩٧١» والتي قام السادات خلالها بالقضاء على معارضيه في السلطة وكلهم من مؤيدي السوفيات ودعائمهم في المنطقة. وتلا ذلك طرد الخبراء الروس ثم الانفتاح المصري على امريكا والذي استمر حتى الآن.

وصار السوفيات يبحثون عن منافذ اخرى في سوريا وليبيا وعدن ومن خلال معاهدات الصداقة مع العراق دون ان يعوضهم احد عن الفراغ الاستراتيجي الذي فقدوه برحيل عبدالناصر لبسط النفوذ والهيمنة في المنطقة.

وقد حاول الروس بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبروز القوة العربية كمركز ثقل مستقل كانت المملكة العربية السعودية احد دعائمه الرئيسة في مرحلة المقاطعة النفطية العربية للغرب، حاولوا ان يغازلوا السعودية ابان تدهور العلاقات السعودية ــ الامريكية قبل اغتيال المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله دون ان تكون هناك ردود فعل ايجابية نتيجة لاستمرار السوفيات في تصورهم المعادي للدين الاسلامي.

فعقب اغتيال الملك فيصل رحمه الله، وجه الاتحاد السوفياتي ومن خلال اعلامه الرسمي اتهامات صريحة للمخابرات الامريكية وكيسنجر باغتيال الملك فيصل رحمة الله عليه لمناوءته لجهود الصلح المصري اليهودي باشراف امريكي.

واعقب تلك الفترة محاولات لاعادة العلاقات خلال فترة حكم الملك خالد رحمه الله من خلال احتفال رسمي سوفياتي بمرور الف عام على ميلاد البخاري احد اعلام الحديث عند المسلمين، تمت دعوة وفد سعودي رسمي للمشاركة فيه، توسط فيه حافظ الاسد عقب لقاء ثلاثي ضم الملك خالد والاسد والسادات ذلك العام.

ايران ــ افغانستان والمتغيرات الجديدة

غير انه من الطبيعي ان الاتحاد السوفياتي لم يغير سياسته تجاه القضايا الاسلامية، اذ انه وعقب سقوط الشاه في ايران احس السوفيات بالخطر وبوجود الاصابع الامريكية خلف النظام الايراني الجديد في طهران فقاموا وفي خطوة مفاجئة بانقلاب في افغانستان تلاه غزو سوفياتي بقوات كبيرة للارض الافغانية المسلمة سرعان ما اعاد للاذهان غزو القياصرة الروس لبخارى وسمرقند وبلاد القوقاز. وقد ادى الغزو الروسي لافغانستان والاصرار الرسمي السوفياتي عليه الى ضياع مصداقية الاتحاد السوفياتي لدى المملكة العربية السعودية واستمرار انقطاع الود.

وفي مارس ١٩٨٠ حاول الاتحاد السوفياتي مغازلة السعودية بطلبه شراء نفط سعودي مقابل الذهب الذي كان آخذا في الارتفاع في تلك الفترة وقوبل طلبه بالرفض.

وبعد اشتعال الحرب العراقية الايرانية حاول السوفيات مغازلة السعودية مرة اخرى في ديسمبر من عام ١٩٨٠ للمحافظة على امداد العراق بالسلاح الروسي من خلال موانيء السعودية بعد تعطل موانيء العراق البحرية للاحتفاظ بصداقة العراق ونفوذه في المنطقة، ولم ينجح في ذلك.

وخلال الاعوام التالية ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن يحاول الاتحاد السوفياتي كل عام ان يعيد الاتصال من اجل استئناف العلاقات، الا ان السعودية وعلى لسان الامير سلطان بن عبدالعزيز اعلنت بصراحة في ١٩٨٥/١٠/٢٢ ان السعودية لن تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي الا اذا «**حسن علاقته مع الاسلام**».

محاولات جديدة

ويحاول الاتحاد السوفياتي ان يبدي تجاوبا مع السياسات العربية خاصة وانه يدرك ان علاقاته مع سوريا او عدن لا تستطيع ان تعطيه الثقل الاستراتيجي الذي يرغب فيه، وبالذات بعد التجاوب الرسمي السوري الكبير مع توجهات امريكا وبريطانيا في المسألة اللبنانية، والضغط الاقتصادي الغربي عليها.

ومن امثلة ذلك تخفيض الاتحاد السوفياتي لصادراته النفطية عقب زيارة وزير النفط السعودي السيد هشام الناظر له في فبراير ١٩٨٧ لاعادة الاستقرار لسوق النفط العالمية والحفاظ على وحدة اوبك.

وقد قامت المملكة العربية السعودية ببادرة ود في يناير عام ١٩٨٨ عندما اوفدت الامير سعود الفيصل باسم قادة التعاون لتسليم رسالة رسمية لرئيس الدولة «غروميكو» حول سياسات دول التعاون الموحدة في المنطقة وآمالها في توجهات السياسة السوفياتية المساندة لها.

وقد سبق للسعودية في بادرة طيبة ان سمحت للروس بعد شهور من المفاوضات في عام ١٩٨٤ ان سمحت للطيران الروسي بالعبور فوق الاراضي السعودية لكنها اوقفت العمل بهذا التصريح في عام ١٩٨٦ عندما تبين لها **سوء استغلال الروس** للعبور البريء لطائرات مدنية فوق الاراضي السعودية.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في مارس من هذا العام ان هناك اتصالات رسمية سعودية سوفياتية ولكنها تتعلق بالجانب الاقتصادي، اي دون الجوانب السياسية التي تتعلق بالعلاقات الرسمية بين السعودية والاتحاد السوفياتي ومن ورائه بقية دول المعسكر الشرقي عامة.

وبعد:

فهل تشهد الايام القادمة عودة رسمية للعلاقات السعودية السوفياتية خاصة بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان، ومحاولات السوفيات لتحسين علاقاتهم مع كافة دول العالم وخاصة فيما يتعلق بموقفهم من الاديان السماوية والاسلام بخاصة في علاقاته العربية.

ان ذلك مرهون بصدق النوايا الروسية، والا تكون عودة العلاقات السعودية السوفياتية بعد نصف قرن من الانقطاع مصاحبة لاستئناف رسمي للعلاقات الروسية مع الكيان الصهيوني الامر الذي يهدد ببقاء مفتاح السفارة الروسية مفقودا !!



مأساة [الايرباص] الإيرانية

تصعيد للعداء... أم فرصة للتطبيع

بقلم: صالح ابراهيم

مهما اختلفت الروايات والتفسيرات لحادث اسقاط طائرة الخطوط الجوية الايرانية يوم الاحد من الاسبوع الماضي فان الثابت يبقى ان هذا الحادث يمثل مأساة انسانية مروعة ذهب ضحيتها ما يقرب من ٣٠٠ راكب بريء، وانضم هذا الركب من الضحايا الى مئات الالوف من القتلى والمفقودين نتيجة الحرب الشرسة المستمرة في الخليج منذ ٨ سنوات دون بريق أمل في قرب نهايتها.

ويأتي هذا الحادث المروع في ظل حالة قصوى من التوتر يشهدها الخليج بعد سلسلة من العمليات البحرية العدائية بين ايران والولايات المتحدة وبعد سلسلة من الهجمات العسكرية العراقية الناجحة على خطوط الجبهة، وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات السعودية ـ الايرانية توترا شديدا بسبب النوايا الايرانية السيئة تجاه موسم الحج لهذا العام.

الحادث المأساة..

وقد وقعت هذه الفاجعة في صباح يوم الاحد الموافق ٣ يوليو الحالي عندما اقلعت طائرة من نوع «اير باص ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية الايرانية في رحلة من مدينة بندر عباس الايرانية في مضيق هرمز الى مطار دبي الدولي بالامارات العربية المتحدة، وكان على متن الطائرة ٢٩٠ شخصا عندما حلقت فوق منطقة اشتباكات بحرية بين سفن حربية امريكية وعدد من الزوارق الايرانية الامر الذي اسفر عن اصابتها بنيران المدمرة الحربية الامريكية «فينسنز» وتحطمها في البحر.

ووفقا للرواية الامريكية فان المدمرة «فينسنز» مع سفينة اخرى من الاسطول كانتا قد دخلتا الى الخليج بعد الانتهاء من مرافقة قافلة من ناقلات النفط الى خارجه، وقد تعرضت طائرة هليكوبتر تابعة للمدمرة «فينسنز» الى اطلاق نار من قبل زوارق ايرانية كانت تتجمع في المنطقة، وقد بادرت المدمرة المذكورة الى التقدم الى منطقة الزوارق واشتبكت معها واغرقت بعض الزوارق، وقد اكتشف طاقم «فينسنز» خلال ذلك اقتراب طائرة من البحر الايراني بسرعة عالية وعلى ارتفاع منخفض نسبيا فوجهت المدمرة نداءات الى الطائرة بالابتعاد ولكن الطائرة لم ترد واستمرت في التقدم، عندئذ اتخذ قائد السفينة الامريكية قرارا باسقاطها، وتم اطلاق صاروخين من نوع سطح ـ جو اصاب احدها الطائرة ونسفها في الجو.

وقد تناثرت جثث الضحايا من الركاب وحطام الطائرة فوق مياه الخليج، حيث لم ينج منهم احد، وقامت زوارق ايرانية وطائرة هليكوبتر بانتشال جثث اكثر من ٢٠٠ من القتلى خلال اليومين التاليين للحادث.

وبادرت ايران فور وقوع الحادث الى اتهام الولايات المتحدة بالواقعة الشنيعة وقد رفض الامريكيون الاتهام في البداية وقالوا باسقاط طائرة حربية ايرانية من نوع (ف ـ ١٤) غير ان البيانات التالية للمسؤولين الامريكيين اظهرت صحة الاتهام الايراني.

من المسؤول ؟!!

وقد تبادل الامريكان والايرانيون الاتهامات حول عبء المسؤولية في الحادث، ففي حين تصل الاتهامات الايرانية الى حد وصف التصرف الامريكي بانه جريمة قتل جماعي متعمدة فان الامريكان بدورهم يتهمون الايرانيين بانهم اقحموا طائرة مدنية في منطقة اعمال عسكرية بلا مبالاة..

وقد ذكر الرئيس ريغان في بيانه حول الحادث بان قائد السفينة «فينسنز» كان في موقف دفاعي مفهوم وان تصرفه كان مبررا على اساس جهله بطبيعة الطائرة الايرانية ولكن الرئيس وعد بارسال فريق عسكري للتحقيق التفصيلي في الحادثة.

وقد ذكرت التقارير الامريكية بان الطائرة انحرفت عن الخط الملاحي الدولي وانها كانت

تحلق دون الارتفاع المعهود للطائرات المدنية، كما وانها كانت تطلق اشارات الكترونية تستخدم من الطائرات العسكرية عادة، وقد نفى الايرانيون المعلومات الامريكية وقالوا بان الطائرة كانت في خطها الملاحي الطبيعي لاي طائرة تجارية.

وسوف يمضي بعض الوقت قبل ان تكتمل الصورة حول ما حدث ابان اسقاط الطائرة وتحديد الاخطاء التي وقعت، لكن الراجح في الامر ان كلا من الامريكان والايرانيين يتحملون المسؤولية عن هذه الخسارة الفادحة في الارواح.

فالامريكان بتواجدهم العسكري الضخم في الخليج وبوجود عشرات من سفنهم الحربية المدججة بالاسلحة الفتاكة ومشاركتهم في اعمال عسكرية متكررة في مياه الخليج ودون نمط واضح او حدود مرسومة لهذه الاعمال يعطون الفرصة الكبيرة لوقوع حادث اليم كهذا خاصة وان سماء الخليج تكتظ بالطيران المدني بين اقطار المنطقة وبين مطارات اوروبا ومطارات الشرق الاقصى كذلك.

والايرانيون بدورهم يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية، فاستمرارهم في الحرب واصرارهم عليها كان السبب الاول في تواجد الاسطول الامريكي وغيره من الاساطيل وفي استمرار القتال المدمر فوق مياه الخليج وعلى جبهة الحدود مع العراق، كما ان اسلوب القوات البحرية الايرانية في ممارسة القرصنة والاعتداءات على السفن التجارية المحايدة عبر خطوط الملاحة في الخليج ساهم في توتير الاوضاع الى حد كبير وخلق مبررات واضحة لسفن الاسطول الامريكي لاطلاق النار على كل جسم يقترب منها دون حذر، ويظهر ان الفوضى السائدة في ايران وانعدام التفاهم والتنسيق بين زوارق القرصنة الايرانية من جهة والطيران المدني الايراني من جهة اخرى كان من الاسباب الواضحة للحادثة، والا كيف يرسل الايرانيون طائرة مدنية فوق منطقة تشهد اقتتالا عسكريا محموما ؟!

الحادث... حقنة منشطة للنظام!

وتبقى آثار الحادث على الاوضاع داخل ايران من الامور الهامة التي تحتاج الى متابعة واستيعاب. فمن المعروف ان ايران كانت تعيش خلال الشهور الاخيرة الماضية حالة من انخفاض المعنويات بسبب الظروف الاقتصادية الناتجة عن الحرب وبسبب سلسلة من الاخفاقات على جبهة القتال على اثر نجاح العراق في استعادة ٣ مواقع هامة هي الفاو والشلامجة وجزيرة مجنون.

ومن جهة اخرى فان ايران تشهد ايضا حالة من الانقسام السياسي في المؤسسة الحاكمة امام المجموعة التي يتزعمها رفسنجاني والتي تصفها الصحافة الغربية بمجموعة «المعتدلين» وامام المجموعة القوية الاخرى بقيادة احمد الخميني التي توصف بالتشدد.

ومن المتوقع الآن ان يساهم الحادث في خدمة النظام الايراني في اعادة صورة الجهاد ضد الامبريالية الامريكية الى الواجهة الاعلامية وتجسيدها بحشد قدر اكبر من الطاقات الشعبية للمجهود العسكري سواء فوق مياه الخليج او على الجبهة مع العراق خاصة وان مسؤولا ايرانيا كان قد صرح مؤخرا بان سياسة الهجمات العسكرية الضيقة غير مجدية على الجبهة وانه يجب استبدالها بهجمات واسعة ومنسقة، وهذا يستدعي بالتأكيد حشد اعداد كبيرة من المتطوعين من الشعب الايراني.

وقد يسهم الحادث في تقريب الاجنحة المتباينة في الحكومة الايرانية او يعطي النظام الحاكم على الاقل صورة ظاهرية للاتحاد والتماسك في وجه «الهجمة الامريكية» على ايران.

التعويضات.. فرصة للتطبيع!

وعلى الرغم من ان التصريحات المتبادلة من الجانبين تعطي انطباعا اوليا بان ايران والولايات المتحدة على وشك الدخول في حرب، الا ان ما قد يحدث بالفعل قد يكون العكس تماما بان يكون الحادث المأساوي سببا في مزيد من التقارب بين واشنطن وطهران.

فمن المفهوم انه بالرغم من العداء العلني بين الدولتين الا انه وقع من الاحداث والتصرفات ما يدل على وجود اتصالات خفية بين الطرفين على قدر كبير من القوة، وقد انكشفت هذه الحقيقة بوضوح في مسألة الاسلحة الامريكية السرية لايران.

وتذكر المصادر ان الاتصالات بين الطرفين كانت مستمرة خلال السنوات الماضية، فكانت ايران ترسل برقياتها للامريكان عن طريق الجزائر فيما ترسل واشنطن برقياتها للايرانيين عن طريق سويسرا.

وقد صرح «بارليخ» وهو مسؤول في الادارة الامريكية ومختص بشؤون الشرق الاوسط بان الادارة الامريكية تلقت اشارات من مسؤولين ايرانيين في الآونة الاخيرة تدل على رغبة ايرانية بتحسين العلاقات بين الطرفين، وقد جاء تصريح المسؤول الامريكي بعد بضعة ايام فقط من حادث اسقاط الطائرة، وقال مراقبون بان ملاحظات «بارليخ» تعتبر اشارة بان الولايات المتحدة ستستأنف الحوار مع ايران تحت «شروط مناسبة».

وبالرغم من التصريحات الاولية حول الانتقام من الحادث فان المسؤولين الايرانيين وعلى رأسهم رفسنجاني اتسموا بالهدوء بصورة عامة وطالبوا مجلس الامن بعقد اجتماع بشأن الحادث وهو ما يمثل نظرة ايرانية جديدة لمجلس الامن بعد ان ظل الايرانيون سنوات لا يعترفون بدور هذا المحفل الدولي في حل المشكلات السياسية.

والمسألة الحساسة في شأن حادث الطائرة والتي قد تكون المدخل للتقارب الامريكي الايراني تتمثل في التعويضات التي قررت الادارة الامريكية تقديمها للايرانيين عن ضحايا الطائرة وبدون انتظار نتائج التحقيق في الحادث خلال الاسبوع القادم.

وقد ذكر ناطق باسم البيت الابيض في بيان حول دراسة حجم التعويضات التي سيقدرها محامون عن الحكومة امكانية ان تكون قضية التعويض «فرصة» يمكن ان تؤدي الى تطبيع العلاقات بين الجهتين.

وقد اكد الناطق ان الايرانيين قاموا قبل حادث الطائرة بجس نبض الولايات المتحدة لتحسين العلاقات بين البلدين، كما اشار الى ان الحكومة الامريكية كانت تعرب على الدوام عن استعدادها لاقامة اتصالات مع ايران متطلعة الى ما بعد عهد الخميني.

ومما يعزز هذا الاحتمال ما صرح به مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق وابرز رجال المعارضة الايرانية من ان الحادث يمثل خدمة كبيرة من الولايات المتحدة للنظام الايراني وفرصة مواتية لاستغلال دماء الابرياء من ضحايا الطائرة في الاستمرار في تأجيج الحرب، وقد وجه رجوي تحذيرا للحكومة الامريكية من مغبة القيام بايصال الامدادات المباشرة او غير المباشرة الى النظام الايراني بدعوى التعويض عن استهداف طائرة الركاب الايرانية بطريق الخطأ من الاسطول الامريكي.

فمن المحتمل ان تجد الولايات المتحدة الحادث فرصة للاستمرار في تنفيذ سياسة الدعم السري التي كشفت عنها فضيحة ايران ـ الكونترا داخل الادارة الامريكية.

وهكذا فان ازمة طائرة «الاير باص» قد تؤدي الى انفراج العلاقات على المستوى البعيد بدلا من استمرار التأزم بين البلدين.

وقد قال «كيسنجر» وزير الخارجية الامريكي السابق ذات مرة: «اذا اردت ان تنتهي ازمة فعليك اولا ان تدفعها الى اقصى حالات التوتر ثم تبدأ الحل من هذه النقطة»!!

المجتمع تفتح حواراً حول:

وسائل تغيير المنكر:



• الاستاذ فهمي هويدي.

فهمي هويدي:

إحقاق الحق أولاً ثم إزهاق الباطل

التقت به المجتمع وطرحت عليه اسئلتها الخاصة حول اساليب تغيير المنكر، وقد تفضل بالاجابة وذلك كما يلي:

• ما هي وسائل تغيير المنكر والفساد الاجتماعي والاخلاقي الموجود في المجتمعات الاسلامية؟

هويدي: اتمنى ان يكون اهتمامنا باحقاق الحق ابدى من انشغالنا بازهاق الباطل، وفي الخطاب القرآني نجد ان الامر بالمعروف اسبق دائما من النهي عن المنكر.. هذه نقطة.. النقطة الثانية: انا ضد منهج انشغال المسلم عن نفسه بعورات ومنكرات الآخرين، وفي ادب الاسلام وفي تعاليمه ان المرء عليه ان يبدأ بنفسه، ثم بمن يعول، وكلمة الاعالة هنا تنسحب على دائرة المسؤولية المباشرة، وقول السلف «لو ان كل امرىء امر نفسه بالمعروف ونهاها عن المنكر لعم المعروف امة المسلمين، ولما كان هناك منكر» هذه مقدمة للاجابة عن السؤال، اما الوسائل فهي محددة حسب الحديث النبوي المعروف بثلاث وسائل: اليد واللسان والقلب، وهذا ليس ترتيب تكليف، ولكنه ترتيب فاعلية وتأثير، بمعنى ان اكثر وسائل التغيير فاعلية هو التغيير باليد، والمرتبة التي دونها هي التغيير باللسان، واضعف الايمان هو التغيير بالقلب وقد رتب بعض فقهائنا على ذلك، ان كل مرتبة من مراتب التغيير يختص بها فريق من المسلمين، دون غيرهم.. فالكل مكلفون ولكن التكليف يختلف باختلاف القدرة والاستطاعة وفقهاؤنا الذين قالوا ان التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان او من نصيب كل امرىء له سلطان على غيره، من الاب في بيته الى الحاكم في الامة، والتغيير باللسان لاهل الخطاب واهل اللسان سواء كانوا دعاة او مبشرين او كتابا، وهم الذين يشكلون الوعي العام والرأي العام والتغيير بالقلب لمن دون هؤلاء من المسلمين الذين يصبحون في موقف لا يعين احدا على الباطل اذا انكروا بقلوبهم اعني انهم اذا لم يستطيعوا ان يغيروا الى الافضل، فبانكارهم بالقلب يحاصرون المنكر، ويحولون دون وقوع الاسوأ، او توسيع دائرة المنكر.

وعن فقهائنا هناك شروط للمنكر

يجب توافرها وشروط لمن يتصدى لهذا المنكر فمن شروط المنكر مثلا ان يكون ثابت الوقوع، بمعنى ان يكون حالا وليس محتملا، وان يكون الانكار فيه ثابتا، اعنى الا يكون الامر محل الانكار موضع جدل او شبهة، فالفعل الذي يراه البعض حقا او صوابا ويراه الاخرون خطأ، لا ينبغي ان يتعامل معه الآخرون باعتباره منكرا مقطوعا به وانما المنكر الذي ينبغي ان يكون موضع تغيير هو ما اتفق على انكاره وليس ما اختلف فيه.

اما بالنسبة لمن ينكر فيشترط فيه ان يكون عارفا بالمعروف والمنكر، اي ان العلم شرط اساسي يجب ان يتوفر له وان يكون قادرا على التغيير، مطمئنا الى ان فعله سيؤثر في المنكر، بحيث يحول دون الباطل، ويؤدي الى تصحيح الخطأ، الامر الثالث فانه يشترط في الانكار الا يؤدي الى مضرة اكبر منه، وعند ابن تيمية وابن القيم انه اذا ادى تغيير المنكر الى وقوع ما هو انكر منه فينبغي ان نبقي على المنكر، توقيا للمضرة الاكبر.

المجتمع: ترى بعض الجماعات الاسلامية ـ كما يطرح امراؤها ـ ان التغيير بالقوة هو المنهج المطلوب والفعال في هذا العصر، فما رأيك في هذا؟

هويدي: هذه من جلة المقولات التي تعبر عن الفوضى الفكرية، التي يعاني منها مجتمعنا حيث غابت مدارس العلم وفقد اكثر الفقهاء مصداقيتهم عند الناس، فتصدى للامر نفر من الشباب الذين قد يكونون على درجة من الحماس، وعلى رغبة اكيدة في الاصلاح، ولكن القدر المتيقن عندنا انهم ليسوا على القدر المطلوب من المعرفة والعلم وبعض هؤلاء ابتلى بهم العمل الاسلامي فافسدوا أكثر مما اصلحوا، واضروا ولم ينفعوا... وقد قلت ان التغيير بالقوة هو لاهل التمكين والسلطان، وليس لكل نفر من المسلمين على الاطلاق، والا انفتح باب الفوضى والفتنة، التي جلبت على مجتمعات المسلمين شرورا كثيرة في مختلف الازمنة.

• اتمنى على شبابنا أن يصلح كل منهم نفسه فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر.

• التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان، او من نصيب كل امرىء له سلطان على غيره.

ولئن كان هناك رأيان، احدهما يدعو الى اطلاق مبدأ التغيير بالقوة للجميع، والثاني يدعو لان تكون القوة مقصورة على اهل التمكين فقط، فانني اقول اننا في زماننا هذا، ينبغي ان نأخذ بالرأي الثاني لان الذي نشهده في اوساط عامة المسلمين لا يطمئننا الى ان مجموعات الشباب التي تتصدى للعمل العام قد توفر لها القدر المطلوب والمفترض من المعرفة والتربية الاسلامية الصحيحة، وانني اتمنى على شبابنا ان ينشغلوا بما اشرت اليه من قبل، اي يصلح كل منهم نفسه، فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر، ثم اذا عنّ لاحدهم ان يشتغل بالعمل العام فليته يلتزم بترتيب التوجيه الاسلامي الذي يقضي باحقاق الحق اولا، قبل مصارعة الباطل والاشتباك معه.

المجتمع: من المسؤول اذن عن تغيير المنكر في المجتمع؟

هويدي: تغيير المنكر في المجتمع هو مسؤولية كل فرد مسلم، ولكن هذه المسؤولية تتفاوت من شخص الى آخر، طبقا لدرجة تأثيره وفاعليته في المجتمع، وكما قلت، فان مطالبة الناس بتغيير المنكر بالقلب، لا تعني اعفاءهم من مسؤولية التغيير، ولكن اكرر ان هذه المسؤولية تظل قائمة وان اختلفت ايضا بحسب طبيعة المنكر، اعني ان كل فرد قد يكون مطالبا بممارسة الانكار بالدرجات الثلاث، فهو مطالب بالتغيير باليد لمن له سلطان عليهم في نطاق بيته واسرته، وهو مطالب بالتغيير بالقول، بين من قد يؤثر فيهم قوله، وهو مطالب بالانكار بالقلب في الدائرة التي تخرج عن هذين المحيطين.. فهنا لا نستطيع ان ننفي تماما ان الفرد مطالب بالتغيير باليد، ولكن نقول ان التغيير باليد لكي يحقق تأثيره المعول عليه، هو محدود الدائرة بالنسبة للفرد العادي وربما اتسعت دائرته كلما اتسع نطاق المسؤولية المباشرة التي يتحملها الفرد، حتى نصل الى قمة السلطة حيث يكون التكليف اوسع نطاقا لان تولي السلطة هو من اهم دلائل التمكين في المجتمع، وكما هو معروف فان الله ليزع بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن.

الايرانيون يزيفون العقائد

من أجل تصدير الثورة

بقلم: محمد عبدالهادي

يلجأ انصار ايران الى اتخاذ اساليب شتى لترويج فكرتهم القائمة على استراتيجية تصدير الثورة الايرانية الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي، ومن اغرب تلك الاساليب جعل العقائد.. او لنقل بعض العقائد التي يبتدعها انصار ايران في خدمة استراتيجية الثورة ومحاولات تصديرها اليائسة، وبين يدينا واحد من الكتب التي تكشف عن اسلوب تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتبرير اساليب الشغب السلوكي الذي هو مرحلة من مراحل تصدير الثورة كما يعتقد انصار ايران.

الكتاب:

اسم الكتاب «الممهدون للمهدي عليه السلام» لمؤلفه علي الكوراني المازندراني، طبع عام (١٤٠٥) هجرية وصدر عن مركز النشر في مكتب الاعلام الاسلامي في مدينة (قم) بايران، ويضم الكتاب (٢٩٤) صفحة من القطع المتوسط وفيه ثلاثة فصول، اشتركت في توزيع الكتاب مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي في قم، والدار الاسلامية في بيروت، ومكتبتا الفقيه والالفين في الكويت.

الفكرة:

ينطلق مؤلف الكتاب من فكرة المهدي وممهدات ظهوره ليفسر كافة الاحداث الجارية على رقعة العالم الاسلامي ولا سيما الخليج والجزيرة العربية وبلاد الشام بما فيها فلسطين كما في صفحة (٤٥) على اساس التبشير بالثورة الايرانية وانتصاراتها التي ستشمل المنطقة باسرها على مراحل متعددة، ويستشهد الكاتب بجملة من الاحاديث الموضوعة ويربطها ببعض الآثار ليدلل على فكرته القائمة على اساس التبشير بالثورة الايرانية من وراء التمهيد لظهور المهدي كما يدعي، والعجيب ان هذا الكتاب يعتبر مظاهر الشغب ايام الحج في حرم الله الشريف من الامور الممهدة لظهور المهدي، وبذلك يحرض انصار ايران على الادمان على الشغب وايذاء المسلمين في الحرم والمشاعر المقدسة ايام الحج، وبذلك يكشف ويدلل على ان احداث الشغب التي يمارسها الايرانيون وانصارهم عادة ايام الحج انما هي اسلوب يندرج في استراتيجية ايرانية مدبرة ترتبط اساسا بالفكر الايراني السياسي الذي يعمل على تصدير الثورة مهما كانت الوسيلة.

على ان العجيب ايضا ان الكاتب يعتبر العنصر العربي زائلا... لم تعد له اي فاعلية، وان المستقبل للعنصر الايراني، في المنطقة الاسلامية، وبذلك يكشف عن شعوبية الايرانيين وانصارهم وحقدهم على العرب والمسلمين!!

وسوف نناقش ونستعرض ما اورده المؤلف من تزوير وافتراء وذلك وفق ما يلي:

اولا: الشغب في الحج:

يسوق المؤلف جملة من النصوص المزورة وينسبها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يفسرها تفسيرا يخدم الاسلوب الايراني فهو يتحدث عن مكة المكرمة ويزعم ان مسيرة ستنطلق منها لتكون هي التأويل الحضاري — كما يزعم — لاسراء النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، ويتجرأ الكاتب على الله سبحانه وتعالى فيستشهد متهما المسلمين بعدم الفهم بالآية الكريمة «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله» يونس ٣٩.

واستمرارا في اسلوب تحريض انصار الايرانيين السذج على الاستجابة لاعمال الشغب الايرانية المدبرة يقول الكاتب: «ان مستقبل العالم يتقرر في الانطلاق من المسجد الحرام» ص ٤٨. ويرسم الكاتب صورة كاريكاتورية لحركة الاحداث في قلب المنطقة الاسلامية فيزعم ان هدف الانطلاق والمسيرات هو القدس، ويربط ذلك بالثورة الايرانية التي قال عنها في الصفحة نفسها بأنها في هذا التوجه «مصرة على ازالة العقبات التي تعترض طريقها» صفحة ٥٤.. ثم يدعي ان هناك احاديث عن الايرانيين في مدحهم وبيان دورهم في التمهيد للمهدي ويذكر ان بعض هذه الاحاديث تتحدث عن مرحلة هاشمي وشعيب ويصف



• ايرانيون وتعصب اعمى.

تحركاتهما واوضاعهما» صفحة ٥٥ ليتوهم القارىء كما يقصد المؤلف ان هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني هو ذلك الرجل المقصود!! ويدعي المؤلف علم الغيب عندما يقول ان «الفترة من ظهور هاشمي الى المهدي» محددة بـ «اثنين وسبعين شهرا» !

وهكذا يزور المؤلف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤول بعض الآي الكريم في كتاب الله ليهيىء للقارىء فكرتين:

الاولى: ان التخبط الايراني ما هو الا تخطيط مرتبط بأمور العقيدة الاسلامية وان الطرح السياسي للايرانيين هو نفسه الطرح النبوي ـ والعياذ بالله ـ فالمؤلف يفسر كل ما يورده من اقوال على انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحداث الايرانية... والتي تقوم بها ايران.

الثانية: ان فكرة الشعب ايام الحج تنطلق من العقائد الايمانية عند الايرانيين وانصارهم ويترتب على ذلك تبرير الآثام والفسوق الذي يقوم به الايرانيون في الحج بمنطق ديني قد يؤمن به بعض الايرانيين وانصارهم... ولكنه منطق زائف مرفوض لانه قائم على حجج واقوال مزورة ليس لها سند سوى البهتان والافتراء والعياذ بالله.

على ان المؤلف يربط الشعب الايراني في الحج بموت رجل من آل العباس ويكذب على رسول الله حيث يورد عنه «يموت رجل من آل العباس» ثم يقرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد «حدثا في الحجاز يكون مدخلا لسلسلة الاحداث» ويتمادى الكاتب في التنفيس عن حقده على الحجاز المقدس فيدعي ان بعد موت «رجل آل العباس» سيحصل فراغ سياسي، ثم يحمّل رسول الله صلى الله عليه وسلم افتراءاته فيقول بعد ان يورد شواهده: «ويفهم من هذه الاحاديث ان المحاولات المتتابعة لتثبيت النظام في الحجاز تفشل» صفحة (٥٩).

واذا كانت خرافات وافتراءات المؤلف اكثر من هذا بكثير بل اننا لا نريد ذكرها بسبب مستواها الدنيء... الا اننا نسأل سؤالا واحدا: ما حكم الاسلام بمن يسخر فتوى الهوى للمسلمين مدعيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يذكر آل العباس ومشاكلهم السياسية ولكنه يقصد بذلك ارض الحجاز.. ومكة المكرمة واهلها الكرام وضيوف الرحمن فيها !!

مقاصد المؤلف:

ان مؤلف الكتاب الذي يكشف عن ايمانه المطلق (بالخميني) واستراتيجية الثورة الايرانية يكشف عن مقاصده التي يمكن حصرها بما يلي:

١ ـ تزوير عقائد المسلمين من خلال الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأويل آيات القرآن الكريم وفق ما يخدم الهوى السياسي للايرانيين.

٢ ـ تحريض الايرانيين وانصارهم في العالم على الانخراط في الفتن التي يخطط لها الايرانيون لتعكير اداء المسلمين لفريضة الحج المقدسة.

٣ ـ ربط الاحداث التي يحاول الكاتب ايهام الناس بحدوثها بثورة ايران.

ولكن.. من يصدق هذا الذي يخاطب سذاج العقول باساليب الافتراء والتأويل هذه؟ واين بنو العباس الذين مضت عليهم القرون من سياسات هاشمي رفسنجاني والخميني وانصارهما؟

ثانيا: الحرب العراقية الايرانية:

يسهب المؤلف في الحديث عن حرب الايرانيين مع العراق وينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفيد بانه «بعد دخول جيش... الايرانيين الى العراق «ستحصل خسائر» كبيرة جدا تبلغ في بعض الاحاديث ـ كما يزعم ـ الثلثين من سكان الارض واكثر» ويستخف الكاتب بعقول الناس فيدعي ان عدد النفوس المقتولة في هذه الحرب سيبلغ (٣) مليارات نسمة، حيث ينص على عبارة «ثلاثة آلاف الف» صفحة (٥١) ويحمل الاحاديث ما لم تحمله فيزعم في صفحة (٥٨) «ان القوات الايرانية ستدخل البصرة وبغداد والكوفة ويتمادى في تحميل الاحاديث النبوية فكرته الايرانية فيقول:

«تتركز الاحاديث على وصف معارك الايرانيين خارج ايران في العراق وبلاد الشام وفلسطين، مما يدل على استقرار وضعهم السياسي» صفحة (٥٥).

وعن موقف الغرب بعد انتصار ايران الموهوم على العراق وتوحدهما يقول: «يظهر ان الغربيين عندما يشعرون بخطورة التهديد الايراني العراقي لاسرائيل يعتمدون اسلوبا جديدا غير اسلوب التمزيق في المنطقة المحيطة بفلسطين فيقومون بمساندة السفياني لكي يسيطر على سوريا والاردن ويحول توجه الامة عن القدس الى العراق وايران» ! صفحة (٥١).

وبعد ذلك يدعي العلم بالغيب فيقول: «ان العراق سيكون عاصمة العالم باجمعه» صفحة (٥٧)

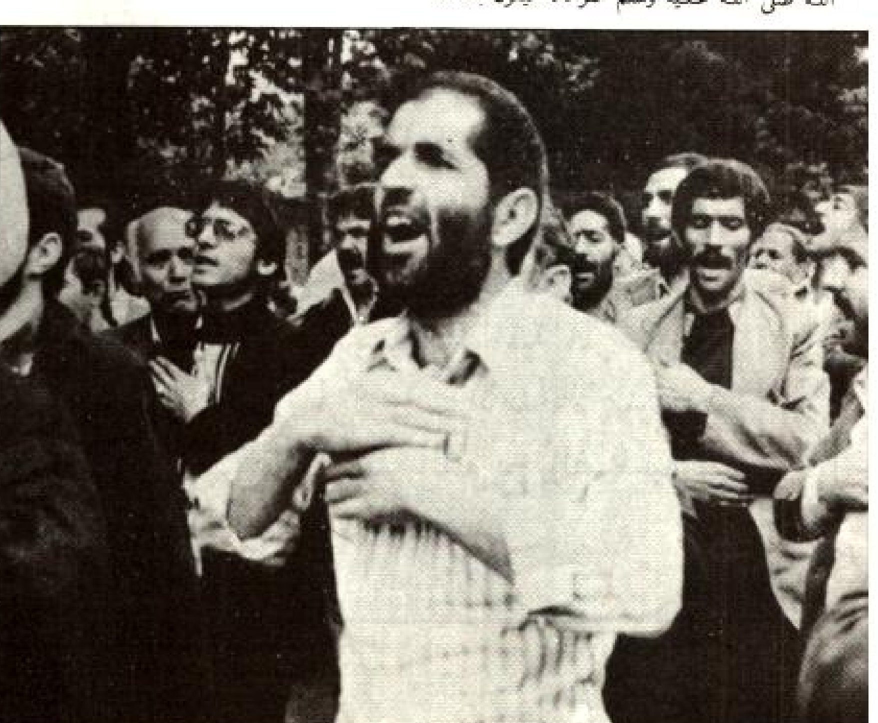
وهكذا يدعي هذا المبشر بالفكر الايراني العلم بالغيب من خلال تأويلاته الباطلة !!

ثالثا: تمجيد العنصر الايراني الفارسي:

يمجد المؤلف العنصر الايراني وينسب ذلك الى الاحاديث النبوية فيزعم ان «الاحاديث عن الايرانيين فيها احاديث عامة في مدحهم واحاديث في دورهم» صفحة «٥٤».

ويشير الى الخميني وقم فيقول عن شخص

تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتصدير الثورة الايرانية.



يصفه بالسيد الثائر: «المرجع ان يكون السيد الاكبر والثائر من قم» صفحة (٢٦).

وعن مدينة «قم» يقول: «وتتدح الاحاديث بلدة قم التي يظهر فيها العلم ويفيض على اهل المشرق والمغرب وتكون حجة على الناس، وانه يخرج منها رجل يدعو الناس الى الحق». وواضح ان الخميني ودعوته هو مقصود المؤلف مما ينسبه الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في صفحة (١٠٣) وما بعدها من (الكتاب).

ويفرد الكاتب لمدينة قم صفحات عديدة ويمجدها ويمجد الايرانيين فيها وفيما حولها من مدن كما في صفحة (٢٠٠) وما يليها، ولا ندري من اين يأتي بالاحاديث النبوية ليضفي ثوب القداسة على الايرانيين ومدنهم، حتى انه يقول: «من عجائب قم في تاريخها الحديث انها استطاعت ان تجعل ايران استثناء نسبيا من الخضوع العام لموجة الغزو الحضاري» صفحة (٢٠٤) والى جانب هذا يمجد العنصر الفارسي فيقول «ان طبيعة الفرس في مواجهة الموجات تختلف عن طبيعة الشعوب



● نفوس مشحونة ببدع باطلة.

الاخرى، فالفرس من اوائل الشعوب التي تجيد التعامل مع الموجة»!! صفحة (٢٠٥)

بعد ذلك يفرد الكاتب صفحات طويلة ليوهم ان الله استبدل في هذا العصر العنصر الفارسي بدلا من العنصر العربي ويستشهد بعدد من الاقوال ينسبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم – كما في صفحة (٢٤٥) وما بعدها – ويضع لسيادة العنصر الفارسي على العنصر العربي عوامل فيقول:

«في اعتقادي ان عوامل الحالة الاسلامية... خمسة: سلمان الفارسي، والقضاء على الكسروية، ومدينة قم، وهجرة الهاشميين الى ايران، وقابلية الايرانيين.. وان هذه العوامل اشبهت ان تكون خطة تلاقت نتائجها وتفاعلت في شخصية الايرانيين في التاريخ البعيد والقريب تفاعلا هادئا وعميقا ولم نشعر بها الا عندما حصل في تراكمها الكمي تطور نوعي وفاجأنا الايرانيون بثورتهم».

ومن نتائج هذا يزعم الكاتب ان عملية استبدال العنصر العربي تكون على اساس ان **الفرس** ينهضون بالاسلام في اخر الزمان **ويقاتلون العرب** عليه عودا كما قاتلهم العرب عليه بدءا» صفحة «٢٤٧».

ثم يزعم قائلا: «ان مجموعة الاحاديث المتواترة.. تدل على حتمية وقوع هذا «الاستبدال» الصفحة نفسها.

وهكذا يمتلىء الكتاب بالاكاذيب التي تحاول تنفير المسلمين من العرب لتشد الانتباه الى دور فارسي مزعوم.

وبعد:

يبقى ان نقول بان اي قارىء لهذا الكتاب سيعرف حقيقة ان الفكرة التي قام عليها اختلطت بالتزوير والتأويل والفسق.. وذلك لتبرير هوى مؤلفه وترويج الفكرة الايرانية لا غير.

ولكن.. هل يصدق القارىء ما اراده المؤلف؟

نعتقد ان اشد الناس سذاجة سيعصف ما اورده المؤلف بانه مجموعة من الاوهام الايرانية التي تثبت اليوم مسيرة التاريخ وزيفها وبطلانها.

في تنزانيا :

فتنة تقودها امرأة ضد شريعة الله

زنجبار ــ مراسل المجتمع

المسلمون في تنزانيا يمثلون الاغلبية، ومع ذلك ليس لهم من الامر شيء بسبب انخفاض مستوى التعليم بينهم، فهم اقل من (١٥٪) بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا، ولا تتجاوز نسبتهم (٢٢٪) من مجموع طلاب وطالبات المدارس، ونسبتهم في اوساط المثقفين والموظفين وهيئات التدريس لا تصل الى (١٠٪) فهم في حاجة الآن الى مدارس في مناطقهم، وفي حاجة الى مراكز ثقافية وصحية، وفي حاجة الى رفع مستواهم المعيشي، فارض تنزانيا وهبها الله طبيعة زراعية قابلة لانتاج كل محصول اقتصادي من السكر والشاي والفواكه، والبهارات والدواجن وغيرها، وهي لقربها من خط الاستواء لا تكاد الامطار تنقطع عنها وتربتها تنبت كل شيء، وبأسرع وقت، فهي خضراء دائما ولا تكاد ترى عيناك مساحة من الارض خالية من الخضرة.

والمسلمون لن يكون لهم كيان، ولن تكون لهم قوة الا اذا سلكوا طريق التقدم في العلم والمعرفة واستغلوا الامكانيات لرفع مستوى شعوبهم، واهل الخليج والجزيرة العربية بما عندهم من امكانيات مالية يستطيعون ان يوفروا اسباب النهضة العلمية والاقتصادية، وتقع عليهم المسؤولية في ذلك، فقد كان اجدادهم هم الذين نشروا الاسلام في انحاء المعمورة وكانوا قدوة صالحة للشعوب التي اعتنقت الاسلام، وقد انعم الله عليهم الآن بالمال، فما اقل من ان يقوموا ببعض ما يجب عليهم نحو الاسلام والمسلمين، وفي استطاعتهم ان يرفعوا راية الاسلام كما كانت خفاقة في القارات جميعها، ولا ريب انه سيكون من العمل المبرور، المتصل بعمل الاسلاف في نشر الاسلام لو خصصوا بعض ما يصرف في الرياضة والترفيه لاعداد منتخبات من الدعاة والاطباء والمهندسين تجوب افريقيا لخدمة الدعوة الاسلامية.

فتنة جديدة

من اجل تنفيذ خطط العداء ضد الشريعة الاسلامية ينتهج العلمانيون واليساريون نهجا جديدا باسم (تحرير الشعب من الرجعية) ومن نماذج هذا النهج ما حدث في الفترة من ١٩٨٨/٥/٧ الى ١٩٨٨/٥/١٠ حيث عقدت اللجنة الدائمة للحزب الثوري الحاكم في تنزانيا (سي. سي ام) تحت رئاسة رئيس الحزب جوليوس نيريري الرئيس التنزاني السابق ــ ندوة عن (المرأة ومكانتها في النهضة الحديثة).

وفي احدى جلسات الندوة التي حضرها ايضا الرئيس التنزاني الحالي السيد علي حسن موني القت رئيسة الاتحاد النسائي التنزاني التابع للحزب الثوري صفية كاواوا زوجة الامين العام للحزب الثوري رشيد كاواوا ــ كلمة اتهمت فيها الشريعة الاسلامية بظلمها للمرأة، وادعت انها حجر عثرة تقف امام تقدم المرأة وفي التمثيل لادعائها الكاذب ذكرت قضية تعدد الزوجات على انها ظلمت المرأة، وبناء على زعمها الباطل اقترحت وطالبت باعادة النظر في الشريعة الاسلامية واجراء تعديلات خاصة في القضية المذكورة.

ردود الفعل:

كان لكلمة صفية كاواوا اعمق الالم في نفوس المسلمين ففي ٥/٨ قام رئيس تنزانيا السيد علي حسن مويني والقى كلمة رد فيها على صفية كاواوا في زعمها الباطل، وقال بان الاسلام ليس عقبة امام طريق المرأة الى التقدم الا ان المرأة ــ نتيجة جهلها بالاسلام الذي اعطاها حقوقها كاملة ــ صارت هي نفسها عقبة امام تقدمها.

وفي ٨٨/٥/١٣ اقام المسلمون في زنجبار مظاهرات يحتجون فيها على الكلمة الباطلة للسيدة صفية كاواوا ونددوا بها ايما تنديد، الا انه من المؤسف ان الشرطة في زنجبار تدخلت لصد المتظاهرين واطلقوا عليهم النيران مما نتج عنه استشهاد احد الشباب وجرح العديد منهم، وبعد ذلك الحادث رفعت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في تنزانيا مذكرات تعرب فيها عن استيائها وعميق اسفها ازاء الكلمة المشينة للسيدة صفية كاواوا.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام اعطت كلمة صفية كاواوا اهمية كبيرة، حيث اذاعها الراديو وتناقلتها الصحف عبر صفحاتها الاولى، مما يشير الى شيء كامن وراء ذلك (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

هوية كاواوا وزوجها:

المعروف ان السيدة المذكورة هي زوجة رشيد كاواوا السكرتير العام للحزب الحاكم، والذي ينتسب نفسه الى الاسلام، ولكن اعماله الظاهرة تخالف الاسلام تماما، والدليل على ذلك انه زوج بناته للمسيحيين بدعوى انه يحب الحرية، ولذلك ترك لبناته حرية اختيار الازواج مهما كان انتماؤهم !!

ولما رأى رئيس الحزب الحاكم ــ جوليوس نيريري ــ المسيحي الحاقد على الاسلام والمسلمين امامه رشيد كاواوا على هذه الشاكلة بدأ يستعمله هو وزوجته لمحاربة الاسلام في تنزانيا المسلمة، وبالاخص زنجبار التي يتمتع المسلمون فيها بالاغلبية الساحقة حيث تبلغ نسبتهم ٩٩٪ ويمهد له طريق تنصير المسلمين.

مقاومة مسلحة

على اثر المظاهرات التي انطلقت ــ ولا سيما في اقليم زنجبار ــ اعتراضا على فتنة السيدة كاواوا قامت القوات المسلحة التابعة لحكومة زنجبار بقتل بعض ابناء المسلمين وجرح عدد منهم، في محاولة تفريق حوالي عشرة آلاف مسلم قاموا بمسيرة سلمية بعد صلاة الجمعة يوم السابع والعشرين من رمضان ١٤٠٨ هـ الى قصر الرئاسة وهم يرفعون شعارات تحتج وتستنكر ما قالته رئيسة الاتحاد النسائي التابعة لحزب الحاكم (سي. سي ام) الاشتراكي في المؤتمر الذي عقده الحزب المذكور في دودوما العاصمة تحت شعار «تحرير المرأة» واثر ذلك تم بعد هذا الحادث الاليم القبض على كثير من المسلمين وبعض الشباب المتحمس منهم الداعية الشيخ علي حمد جابر خريج كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بدعوى انهم استعملوا الدين لاثارة الفوضى والتخريب باقامة المسيرة الممنوعة وقد صرح السيد آدم تصيب السكرتير العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ــ وهو مجلس حكومي ــ ان المجلس يستنكر ما فعله مسلمو زنجبار بشدة وناشد على حد زعمه جميع المسلمين في انحاء تنزانيا للمبادرة الى استنكار موقف المتمسكين بدينهم وما فعله الشهداء الذين قتلوا من اجل الدفاع عن دينهم!! والمعروف ان المجلس المذكور قد أسسه جوليوس نيريري للدفاع عن مصالح حكومة تنزانيا وليبرر لها كل ما يصدر عنها ضد المسلمين.

ومما قالته صفية كاواوا وهي تخطب باللغة السواحلية حرفيا: «ان هناك حاجة ملحة الى الغاء قانون الزواج في الشريعة الاسلامية بصفة نهائية، ذلك القانون الذي يسمح للرجل التزوج باكثر من زوجة».

وتساءلت: «هل نحن ملزمون باتباع هذه الشريعة؟»

واضافت زاعمة «ان الاتحاد النسائي مع كثير من النساء في العالم بوجه عام ضد امر تعدد الزوجات، لانه يهين المرأة ويظلمها. وطلبت من المشايخ والقضاة في تنزانيا المبادرة والبحث عن امكانية تعديل تلك الشريعة»، واستطردت قائلة: «ان هناك حاجة كذلك الى البحث في استبدال القوانين التي تهين النساء في المواريث»

وبهذا الاسلوب تشن الحرب على الشريعة الاسلامية في تنزانيا!! لكن.. هل يعلم المسلمون شيئا عما يجري في ذلك البلد... ولا سيما في اقليم زنجبار؟

بيان رقم ٢٥

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

وقفة مع المعتقلين ورفض للقتال بين الفلسطينيين

«سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين»

اليهود الجبناء يستأسدون هذه الايام، فيقتلون ويشردون ويعتقلون، ويغتصبون الحقوق، ويبتزون الاموال، دونما وازع من خلق او ضمير فهم اليوم يمثلون النازية في ابشع صورها وتلك طبيعة قلوبهم المريضة وشيمهم اللئيمة، ونتاج حقدهم على كل من احسن اليهم.

ففي المستشفيات المشرفون من جميع الفئات، وفي المعتقلات الالاف المؤلفة من جميع الفئات، يقضون احكامهم الظالمة في ظروف لا انسانية، لو اطلعت عليها جمعيات الرفق بالحيوان ــ فضلا عن الجمعيات الانسانية ــ لضجت وملأت استنكاراتها ارجاء الكون.

النازيون اليهود اقاموا خيام المعتقلات للشعب الفلسطيني في صحراء النقب القاحلة الجرداء حيث الرمال الطامة، والزوابع الدائمة والحر الشديد، والذباب الشرس الكثير، فضلا عن الازدحام الشديد، فلكل معتقل سنتمترات معروفة من أرض الخيمة والرؤية محجوبة، فاذا ما اضيف الى هذا المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقل بسبب وبدون سبب حيث الضرب المبرح والاهانات التي تبدأ بالعرب والعروبة والدين وكل ذلك لا يكفي فهناك الزنازين.

اما عن الطعام فحدث ولا حرج، الارز مع بعض حبات العدس التي تقدم للحيوانات، وبيضة واحدة في الاسبوع، وطبيب المعتقل لا يصف الا الماء و«الاكامول» لجميع الامراض، والمعتقلون الذين تقطعت احذيتهم عليهم ان يسيروا حفاة، والملابس الداخلية فلا غيار لعدة اشهر والاظافر والشعر الطويل من مظاهر حضارتهم فلتبق على حالها، اما عن الكتب والصابون فمن المحرمات، وحيث يقترف اليهود كل ذلك ضد الشعب الفلسطيني فلا بد من النظر اليهم كمجرمي حرب.

ايها الناس:

وبرغم كل ذلك سيبقى الشعب الفلسطيني يضرب اليهود في كل مكان الى ان يستخلص حقه منهم، وستستمر الانتفاضة المباركة ولو وضع الشعب الفلسطيني كله في المعتقلات، ومهما طال نوم الانظمة العربية والشعب الفلسطيني يذبح.

فقد عرف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة طريق الخلاص من الاحتلال انه الجهاد والجهاد مستمر، وسيدرك من حولنا ما ادركناه ولو بعد حين، وبهذه المناسبة والشعب داخل فلسطين يشق طريقه، ويلتحم مع قوات الاحتلال، في صراع طاحن مرير، نتوجه الى اخوتنا الفلسطينيين في لبنان ان اوقفوا نزيف الدم الفلسطيني، وانه لمن العار ان يقتتل الفلسطينيون وان يسفك الاخ دم اخيه، فالقتال الدائر في لبنان قتال ملعون والذين يؤججون ناره ملعونون، وعلى كل العقلاء ان يوجهوا جهودهم لانهاء الخلاف ووقف القتال، ولتتوجه البنادق الى العدو الصهيوني.

ان ما يجري في لبنان بين اهلنا يدمي قلوبنا، ويثلج صدور اعدائنا اليهود والمستعمرين وصنائعهم في المنطقة، وكل عاقل يدرك ذلك وهو مسؤول امام الله ان قصر في لم الشمل ورأب الصدع.

وكان هذا البيان قد دعا الى ما يلي:

١ ــ صيام يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ لله تعالى والتضرع اليه ان يخفف من معاناة المعتقلين والسجناء والاكثار من الدعاء (لا حول ولا قوة الا بالله).

٢ ــ الاضراب الشامل يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٨ استنكارا للحرب الدائرة بين الاخوة في لبنان.

٣ ــ التصعيد والمواجهة الشاملة وضرب اليهود يوم السبت ١٩٨٨/٧/٩ انتقاما للحياة القاسية والمعاملات الشاذة في معتقلات اليهود النازيين.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»

حركة المقاومة الاسلامية ــ فلسطين
حماس



• لقطة من الارشيف لقادة احزاب المعارضة

أحزاب المعارضة المصرية تقاطع انتخابات المجالس المحلية

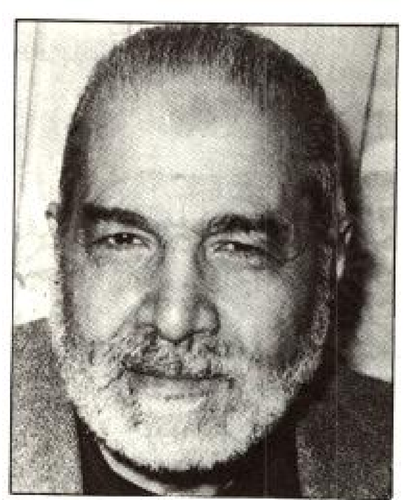
القاهرة: من مراسل المجتمع:

اعلنت احزاب المعارضة الخمسة في بيان قصير مقاطعتها لانتخابات المجالس المحلية، التي ستجري في شهر سبتمبر القادم وارجع البيان الذي صدر عقب اجتماع ضم رؤساء هذه الاحزاب بالاضافة الى ممثل عن الاخوان المسلمين السبب في المقاطعة الى التعديلات المفزعة التي ادخلتها الحكومة على قانون الانتخابات واختيار اعضاء هذه المجالس، وكانت احزاب المعارضة قد اعلنت من قبل استعدادها للمشاركة في خوض هذه الانتخابات وبدأت بالفعل اجتماعات التنسيق الا ان الحكومة قامت بتعديل قانون الادارة المحلية، عصف بكل أمل للاحزاب في ضمان حد ادنى من نزاهة الانتخابات.

والواقع ان انتخابات المجالس المحلية تبلغ درجة كبرى من الاهمية، سواء بالنسبة للحكومة او للمعارضة، فاختيار نحو اربعين الفا من كل القرى والمدن والمراكز والمحافظات يشكلون الاداة التنفيذية التي تتصل بها مصالح الملايين من المصريين بشكل مباشر، لا شك يحتاج الى اهتمام بالغ وقد عبر عن ذلك المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل بقوله: اننا نهتم بانتخابات المجالس المحلية، باكثر مما نهتم بانتخابات مجلس الشعب وذلك لان تأثير المجالس المحلية ــ كما اسلفنا ــ يرتبط بصورة مباشرة بالعمل اليومي والاحتكاك المستمر بين السلطة التنفيذية وجماهير الشعب.

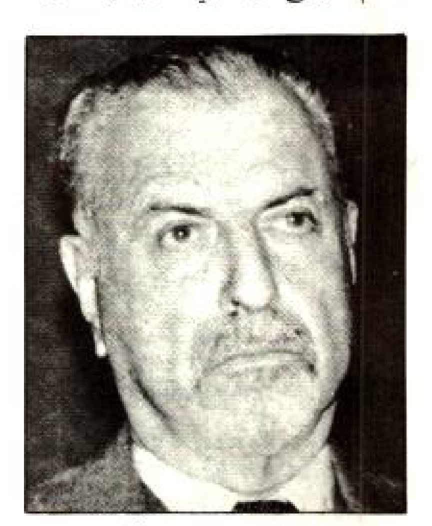
عقبات... لا حصر لها

لقد فصلت الحكومة قانون الادارة المحلية بعد التعديل تفصيلا يوافق هواها، فالانتخابات مثلا تجري بنظام القائمة المطلقة وليست النسبية، بالرغم من ان القضاء قد رفض هذا النظام لمخالفته الدستور المصري، ونظام القائمة



• المستشار محمد مأمون الهضيبي.

المطلقة يعني انه اذا حصل حزب ما على نسبة (٥٠٪ + صوت واحد) بينما حصل حزب آخر على نسبة (٥٠٪ - صوت واحد) فالقائمة الاولى تفوز كلها!... ثم ان الانتخابات ستتم دون اية رقابة قضائية، لان مديريات الامن التابعة لوزارة الداخلية هي التي تتولى جميع الاجراءات بالنسبة للانتخابات ولا نستطيع ان نثق في حياد المسؤولين في المحافظات، بل يمكن القول بان لديهم تعليمات صارمة للوقوف بجانب مرشحي الحكومة... ورغم ان الحكومة قد اعتمدت كل هذه الاساليب لخوض الانتخابات المحلية، ورغم انها تملك وسائل الدعاية اللازمة، التي بها تمتلك آذان الجماهير، وتحاصرها صباح مساء، ورغم انها ايضا تملك القوة التنفيذية التي تمكنها من تنفيذ اغراضها، تحت دعوى حفظ الامن والاستقرار الا انها — وهذا امر في غاية العجب، قد فرضت عقوبات صارمة، ضد من يثبت انه في حزب بينما رشح نفسه على قوائم حزب آخر! حيث يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات من يثبت عليه ذلك بالاضافة الى غرامة كبيرة كما اضيف نص يقضي ببطلان القائمة اذا تضمنت اسم مرشح، ينتمي لحزب غير الحزب



• المهندس ابراهيم شكري.

الذي اصدر القائمة... وكما يقول المستشار محمد المأمون الهضيبي فان كل هذه النصوص غير دستورية، ولا يمكن في الواقع تطبيقها لان اي شخص متى طلب الترشيح على قائمة حزب، فانه يكون قد اعلن انضمامه لذلك الحزب وتركه لغيره، وليس في القانون ما يجبر الشخص على اتخاذ اي اجراء آخر انما هذه النصوص اضيفت للارهاب وتخويف الناس ولكي تستعملها السلطة استعمالا تعسفيا!...

• قانون الادارة المحلية مفصل بشكل يوافق هوى الحكومة.

• الحكومة المصرية تسعى لاجهاض حقيقة الديمقراطية ومسخ صورتها.

أسلوب الحكومة مرفوض

وقد سألت المستشار الهضيبي عضو مجلس الشعب عن تعديلات القانون التي عرضت على مجلس الشعب ورفضها نواب التحالف وانسحبوا من الجلسة فقال:

الواقع ان اسلوب الحكومة في معالجة الموضوعات الهامة يتسم برغبتها في اجهاض حقيقة الديمقراطية ومسخ صورتها، فالحكومة باعتبار انها السلطة وحزب الاغلبية، هي التي في يدها اعداد القوانين، ولكنها تتراخى في ذلك وتتعمد اضاعة الوقت، ثم تفاجىء الشعب برأي ارتأته، يغلب الا يكون — حتى حزب الاغلبية — قد شارك في تقريره. وبالنسبة لقانون المحليات، فقد كان الاجماع ان الامر يحتاج الى اصلاح شامل وتطوير كامل يفسح المجال للعناصر الجادة ان تشارك في السلطة التنفيذية المحلية، وتعكس رغبات الشعب في القرية والمركز والمدينة والمحافظة ولذلك وافقت المعارضة والحكومة منذ سنة، على مد مدة المجالس المحلية القائمة سنة، لان وزارة الدكتور عاطف صدقي كانت حديثة العهد بالحكم، ورئي اتاحة الفرصة لها لاعداد القانون المحقق للاغراض السالف ذكرها، ولكن الحكومة اضاعت الوقت ثم فاجأت الجميع بتعديلات تضعف من سلطات المجالس المحلية وتقلص من امكانياتها وفور اعلان هذه التعديلات احيلت الى مجلس الشعب، واجتمعت لجنة الحكم المحلي دون اعطاء اية فرصة للدراسة، ووالت اجتماعاتها ورفضت اي تأجيل، فكان من الطبيعي انه في خلال يومين، انتهت من اعداد تقريرها وعرض المشروع على المجلس ووافقت الاغلبية وفرضت رأيها على الجميع لتأييد هذه التعديلات!

هذا هو اسلوب الحكومة في عرض القوانين الهامة على مجلس الشعب، وبقي ان نؤكد ان احزاب المعارضة بقرارها مقاطعة الانتخابات قد احدثت اثرا مما دعا امين عام الحزب الوطني الى اعلان موقف الحكومة بان على احزاب المعارضة ان تراجع موقفها وان تلغي قرار المقاطعة.

وموقف احزاب المعارضة لن يصبح ذا اثر فعال الا إذا استمرت في مواقفها العامة المناصرة لقضايا الجماهير فلعل السلطة ترضخ يوما ما لرغبات الجماهير

قراءات

● اعلنت الندوة الدولية حول اتفاقات جنيف ومستقبل افغانستان التي اختتمت اعمالها مؤخرا في اسلام اباد تأييدها الكامل لقضية المجاهدين الافغان وحق الشعب الافغاني في مواصلة الجهاد المشروع لتقرير مصيره وتشكيل الحكومة التي يختارها.

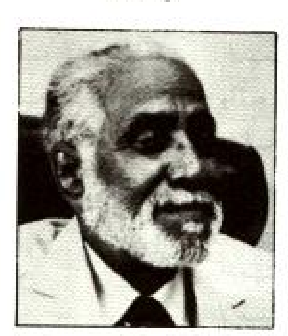
● حذر المستشار مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب المصري النظام الحاكم في مصر من مغبة الاستمرار في الاعتماد على القروض الخارجية التي ادت الى سوء احوال مصر، واضاف ان كل تقارير الدولة منذ عشر سنوات ليس فيها أمل لاخراج مصر من كارثة القروض الاجنبية التي ستتحمل اعباءها الاجيال القادمة.

● اخر تماثيل عبدالناصر ستتم ازالته في القاهرة. التمثال موجود في ممر الكونتيننتال التجاري الذي تملكه شركة من القطاع العام محل التمثال سيتحول الى معرض تجاري!!

● المؤتمر اليهودي العالمي وجه انتقادا لاذعا للبابا يوحنا بولس الثاني واتهمه بتبلد الحس تجاه من اسماهم ضحايا النازية لانه لم يشر ما اسماه الماضي النازي للرئيس النمساوي كورت فالدهايم في لقائه معه مؤخرا.

● وجهت لجنة الفتوى بالازهر الشريف نداء عالميا للمسلمين في جميع انحاء العالم بمقاطعة اندية الروتاري والليونز العالمية حيث يسيطر على هذه النوادي المنظمات الصهيونية التي تهدف الى هدم تعاليم الاسلام واكد بيان لجنة الفتوى بالازهر الى ان انتساب اي مسلم لنوادي الليونز والروتاري يعد مخالفا لتعاليم الدين الاسلامي.

■ دعوة للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان



وجه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بيانا الى الملوك والرؤوساء، والحكام المسلمين، دعاهم فيه للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان قال فيه: لقد عم السرور الاخوان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، يوم اعلن اخواننا المجاهدون في افغانستان ـ على لسان منظماتهم السبع ـ تأليف حكومتهم الاسلامية برئاسة المهندس احمد شاه والتي تتمثل فيها المنظمات السبع بوزراء في الوزارات المختلفة.

وان هذه الحكومة هي بفضل الله نتاج الجهاد الصادق والتضحيات الكبيرة التي قدمها الاخوة المجاهدون في ساحة القتال والتي تمثلت في مليون ونصف من الشهداء، وما يتبع هؤلاء من يتامى وارامل، ومن مهاجرين بلغوا خمسة ملايين في ارض باكستان وايران.

■ مؤتمر

ذكرت رويتر ان مدينة نيويورك شهدت بدء اجتماعات مؤتمر الحج والعمرة الذي ينظمه مجلس المجالس في امريكا. وقد رحب الدكتور فهد النصار رئيس مكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك بانعقاد المؤتمر وبالشخصيات الاسلامية المشاركة فيه، ومن المعلوم انه حضر عدد كبير من المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة واوروبا ودول العالم الاسلامي حيث مثلها في هذا المؤتمر اكثر من ٣٠٠ من العلماء المسلمين والدعاة والمهتمين بالشؤون الاسلامية كما تضمن جدول اعمال المؤتمر «٣٠» بحثا من الشخصيات البارزة تتناول قدسية الحج واحكامه.

■ مصر وانتاج الصواريخ

ذكرت رويتر ان مصر انضمت الى سباق التسلح الذي تجريه الدول العربية في مجال التزود بصواريخ ارض ارض حيث تتعاون مصر مع كوريا الشمالية في مجال انتاج الصواريخ من طراز سكود بي والذي يبلغ مداها «٨٠٠» كيلومتر.

هذا ما صرح به الدكتور ادوارد ليسك الخبير الامريكي الكبير في المجال الاستراتيجي وقال: ان مصر زودت كوريا الشمالية بصواريخ ارض ارض من طراز سكود السوفياتية الصنع وان خبراء كوريين تمكنوا من انتاج هذه الصواريخ في كوريا الشمالية ثم اقاموا مصنعا في مصر لانتاج صواريخ الاسكود كما علم ان مصر تعتزم انتاج صواريخ ارض ارض من طراز كوندور ارجنتينية الصنع يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر بتمويل من الحكومة العراقية وبمساعدة خبراء من المانيا الغربية والارجنتين.

■ الاتحادي يطالب بتطبيق الشريعة

دعا الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في خطوة مفاجئة الى تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال تقديم القوانين البديلة لقوانين سبتمبر والمستمدة من الشريعة الاسلامية فورا الى الجمعية التأسيسية وقال بيان اصدرته الهيئة العامة للحزب: ان هذا القرار يجيء استنادا الى منطلق الحزب بتطبيق الشريعة الاسلامية وان الهيئة البرلمانية للحزب اتخذت قرارها هذا وفاء للعهد الذي قطعته لجماهير الشعب السوداني وناخبيها على وجه الخصوص.

■ آل السادات في اسرائيل!

ذكرت رويتر نقلا عن راديو العدو الصهيوني ان عصمت السادات شقيق الرئيس المصري المقتول انور السادات وعقيلته شيرين بنت جمال عبدالناصر يتواجدان حاليا في الكيان الصهيوني في زيارة عمل.

ومن المعروف ان عصمت يترأس شركة الملاحة والتجارة. كما اقام سفير مصر لدى العدو الصهيوني حفل استقبال لهم، وقد اجتمع بوزير الدولة عيزرا فايسمان ومن المقرر ان يجتمع مع البروفسور شمعون شامير الذي عين سفيرا جديدا في مصر

■ امـريـكـا تمـول الموساد !!

وقعت حكومة امريكا والعدو الصهيوني مؤخرا اتفاقا يقضي بمنح الصهاينة مبلغ ٥٫٦ مليون دولار للاتفاق على تقديم مساعدات فنية وتدريبية صهيونية الى دول العالم الثالث والاتفاق حلقة من حلقات مذكرة التفاهم الامريكية ـ الصهيونية التي بدأت عام ١٩٨٥ وانفق عليه ١٢ مليون دولار لدعم مشاريع العدو في الدول الفقيرة وقد وقع على الاتفاق الذي جرى في واشنطن مندوب وكالة التنمية الدولية الامريكية (أيد) وسفير العدو في واشنطن والمعلوم ان مشاريع الدعو في دول العالم الثالث هي في حقيقتها واجهات لتغطية نشاط المخابرات الصهيونية (الموساد)

■ حقد

الحقد على الاسلام والمسلمين مستمر في يوغسلافيا فقد انتشر مؤخرا في المكتبات الرئيسة في مدينة (لوبليانا) عاصمة جمهورية (سلوفينيا) احدى الجمهوريات اليوغسلافية كتاب يطعن في الاسلام واهله والرسول صلى الله عليه وسلم يسمى:

ORIENTAL EROTICA

BY GABRIEL MANDEL

PRESENTED

هذا الكتاب يحوي صورا فاضحة مرسومة باليد مع تعليق عليها اما باحاديث او بكلام عربي قد نسخ حول الصورة ليكون لها بروازا حتى انه علق على احدى هذه الصور بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

ترى هل وصل الامر بالسلطات المسؤولة في يوغسلافيا الى الاستهانة بمشاعر ملايين المسلمين في يوغسلافيا ومئات الملايين خارج يوغسلافيا حتى سمحت بنشر مثل هذه الكتب المزيفة الحاقدة ضد المسلمين ؟؟

■ هستيريا بالمخيمات

ذكرت رويتر عن احدى الممرضات البريطانيات الموجودات في مخيم برج البراجنة ان حالات هستيريا باتت تسجل بكثرة بين سكان المخيم. وعزت الامر الى الشعور بالاحباط لدى اللاجئين، واكدت هذه الممرضة وتدعى «سوزان وينفتون» ان نساء المخيم يتعرضن يوميا للاهانة وانه في الاسبوع الماضي تعرضت اكثر من ثلاثين امرأة من سكان المخيم الى الضرب المبرح من قبل قوات الردع المحيطة بالمخيم وان هذه القوات حلقت للنساء شعورهن واكدت ان مثل هذه الممارسات تهدف الى تحطيم الروح المعنوية والنفسية لسكان المخيم رجالا ونساء.

أســـرار

● دولة عربية ثورية اصبح الوضع فيها حساسا لدرجة الانفجار فالانقسامات القبلية تدعمت بانقسامات جهوية الى درجة التهديد بانفصال اجزاء عن هذه الدولة !!

● صحيفة لوماتان السويسرية نشرت مؤخرا صورة بالمايوه تجمع بين وزير دفاع دولة مواجهة عربية مشرقية والراقصة الاسكتلندية ذات الاصل اليهودي (ديان سيدني)...

■ تطبيع !!

احد محمد عقلة مدير عام الامتحانات في وزارة التعليم المصرية وجه دعوة الى مسرح بيت الكرمة في حيفا ولجوقة الرقص الشعبي اليهودي العربي لزيارة مصر وتقديم عروض فنية. كما دعا الى تبادل البعثات الرسمية بين مصر واسرائيل في مجالات التربية والثقافة والفنون.

ومن المعلوم ان الوفد المصري يتواجد حاليا في الكيان الصهيوني للاشراف على سير امتحانات الثانوية العامة في مدارس قطاع غزة.

■ دعـوة يـهـوديـة لفلسطين

ذكرت رويتر ان عددا من قادة اليهود الامريكيين قد دعوا السيد ياسر عرفات الى اصدار بيان صريح يؤيد فيه ما طرحه مستشاره الاعلامي بسام ابو شريف بشأن موافقة المنظمة على اقامة دولتين احداهما عربية والاخرى اسرائيلية في فلسطين وقال هؤلاء: ان الطرح الذي قدمه ابو شريف يعتبر من حيث المضمون واللهجة اوضح تعبير يصدر عن مسؤول فلسطيني.

في الهدف

منطق العبيد

يقول الاستاذ فهمي هويدي:

«في ندوة الانتفاضة ـ التي عقدت في صنعاء الشهر الماضي ـ جرت مناقشة حول الصياغة الاخيرة لبيان المؤتمر. فاقترح قاضي صيدا تصدير البيان بالبسملة وبآية قرآنية مما يحث الناس على الجهاد والاستشهاد. ورغم ان الاقتراح كان بسيطا الا ان رد فعله كان مدهشا للغاية. اول المعترضين كان شاعرا مصريا كبيرا، قال: ان وضع عبارات التراث للتبريك ـ! ـ لا محل له خصوصا وان البيان يخاطب الجميع من مسلمين ومسيحيين. وقال آخر ـ مغربي ـ ان الاقتراح فيه تطاول ـ ! ـ على روح الانتفاضة التي لم تنسب نفسها لدين معين وتساءل ثالث ـ لبناني ـ ماذا يقول عنا الغرب اذا وضعنا البسملة في صدر البيان أ هـ» ؟!!

انا لا الوم هؤلاء الخدم ـ خدم اليهود وانما الوم الذي دعاهم للندوة. فهؤلاء المساكين هم منتوجات مصانع وفبارك بروتوكولات حكماء صهيون ليقوموا ـ من حيث يشعرون او لا يشعرون ـ بتقديم الخدمات المجانية او مدفوعة الاجر لملك صهيون فهم عبادلة لا يعصون له امرا وهم له خاضعون.

لقد استطال اليهود علينا لوجود هؤلاء اللادينيين من القوميين والشيوعيين المنافقين ويوم نطهر الصف كما فعل الافغان سيأتي النصر المبين ويومئذ يفرح المؤمنون.

انتفاضة حماس بريئة من هؤلاء الانجاس.

محمد اليقظان

ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين أبراهيم



• الدكتور سعد الدين ابراهيم

الممارسات ضد الإسلاميين هي الفاشية.. اليس كذلك ؟؟

بقلم: زياد ابو غنيمة

الحلقة الاولى:

في عددها الصادر في اول ايام عيد الفطر المبارك، الاول من شوال من عام ١٤٠٨ هـ الموافق للسادس عشر من ايار من عام ١٩٨٨ نشرت «الدستور» مقالا بعنوان «الفاشية الدينية والفن» للدكتور سعد الدين ابراهيم الاستاذ في الجامعة الامريكية في القاهرة، والامين العام السابق لمنتدى الفكر العربي الذي يتخذ من عمان مركزا له.

وكان المقال في مجمله ثم في محصلته استنكارا من الدكتور سعد الدين ابراهيم لما ذكره من قيام «بعض» وليس «كل» الجماعات الاسلامية المتزمتة حسب تعبيره، باستعمال اسلوب الحوار بالخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية، مع مخالفيهم في الرأي حول حرمة او حل الفنون الادائية من تمثيل، وموسيقى، وغناء ورقص.

وأسارع بادىء ذي بدء، لاذكر ان كلامي هذا ليس ردا على الدكتور سعد الدين ابراهيم من قبيل المجادلة واقتناص المزالق والهفوات، وانما هي ملاحظات وددت ان اضعها بين يدي اخي الدكتور سعد الدين أبراهيم و يدي كل باحث عن الحق والحقيقة وكل منصف ينشد الحق والحقيقة، وارجو ان يكون اخي الدكتور سعد الدين من هؤلاء الذين ينشدون الحق والحقيقة.

التزمت.... أهو تهمة شائنة.. ام هو خصلة حميدة...؟

يستعمل الدكتور سعد الدين في مقاله، ولعله يفعل ذلك في مقالاته الاخرى، اصطلاح «الجماعات الدينية المتزمتة» ولقد انطبع في عقول الكثير من الناس ان صفة التزمت (بضم الميم وتشديدها) التي تلصق بالجماعات الاسلامية انما هي صفة توحي بتهمة شائنة بينما هي في الحقيقة صفة كريمة، وخصلة حميدة، ينبغي على كل اسلامي يوصف بها ان يشكر عليها واصفه بها، ففي اللغة العربية الفصحى يقال: زمُت الرجل (بضم الميم) أي وقُر (بضم القاف)، و يقال:

فلان رجل زمّيت (بكسر الميم وتشديدها) اي هو رجل وقور، (يراجع ترتيب القاموس المحيط)

و يقال: تزمّت الرجل (بفتح الميم وتشديدها) اي اصبح رجلا جليلا وقورا، و يقال: فلان «أزمتُ الناس» اي اكثرهم وقارا (يراجع المنجد).

فشكرا لاخي الدكتور سعد الدين ابراهيم على وصفه للجماعات الاسلامية، سواء بعضها او كلها بالتزمت، اي بالجلال والوقار.

الموضوعية كلّ لا يتجزأ...

من حق الدكتور سعد الدين ابراهيم ان يستنكر ما يعتقد هو انه تعسف في اسلوب التعبير عن الرأي، ولكن من حق الحق والحقيقة عليه ان يكون موضوعيا فلا يبدي رأيه الا بعد محاكمة عادلة منصفة لجميع الظروف والملابسات التي تحيط بالتصرفات التي يعتبرها هو تعسفا في التعبير عن الرأي.

ولعل «ألف باء» الموضوعية ان نتفق ان كل «فعل» يقابله «رد فعل» مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه، فاذا اتفقنا على هذه القاعدة فان من متممات الامانة الموضوعية ان نبحث عن «الفعل» الذي تسبب في «رد الفعل» الذي اقدمت عليه «بعض» الجماعات الاسلامية «المتزمتة» على النحو الذي ذكره اخي الدكتور سعد الدين، من استعمال للخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية وهي تهمة تحتاج الى ادلة و براهين.

لقد كان من حق الموضوعية على الدكتور سعد الدين ابراهيم وهو الاستاذ الجامعي والمفكر والباحث ان يحفر في اعماق ظاهرة العنف التي تشهدها ليس بعض جامعات مصر فقط، وانما الكثير من جامعات بلدان العالمين العربي والاسلامي، وان يستمر في الحفر حتى يصل الى جذور هذه الظاهرة، لا ان يكتفي بتعرية قشور بعض اغصانها، ثم يبني حكمه ورأيه على معطيات لم تنفذ الى جذور هذه الظاهرة الرازحة فوق ركام هائل من التعتيم والتجاهل والتنكر للموضوعية.

كان ينبغي على اخي الدكتور سعد الدين ان يقول

ان تلك الجماعات الاسلامية لم تقدم على ما اقدمت عليه مما يعتبره تعسفا في ابداء رأيها الا بعد ان حوصرت بافعال متعمدة استهدفت استفزازها في دينها، ووجدانها وحريتها في التعبير عن رأيها، وحريتها في الاستفادة من حرمة القانون، وحريتها في الكشف عن مكنون ابداعها، وهي الحريات الثلاث التي جعلها الدكتور سعد الدين اساسا للبعد المبدئي لقضية الفن عموما واية فنون ادائية اخرى.

وأتساءل... هل من الموضوعية ان نتجاهل عشرات القرارات التي تستفز كل مسلم ومسلمة، ولا يقتصر استفزازها على طلاب وطالبات الجامعة المصرية، تلك القرارات التي تمنع الفتاة المسلمة في الجامعات المصرية وغير المصرية من ارتداء الحجاب الاسلامي او النقاب....؟

وهل من الموضوعية ان نتجاهل اصرار عمادات بعض الجامعات المصرية على تحدي حرمة القانون باصرارها على رفض احكام قضائية مبرمة، قضت بان من حق كل فتاة مسلمة في اية جامعة مصرية ان تتحجب او تتنقب كما تشاء، وان هذا الحق ليس مجرد ممارسة لحقها في حرية الالتزام بشريعة الله، وانما هو ايضا تجسيد لحريتها في ممارسة حريتها الشخصية في انتقاء ما ترتدي وما لا ترتدي.....!

اليس من الموضوعية ان نذكر انه في الوقت الذي كانت فيه عمادات بعض الجامعات المصرية، تسمح بتنظيم حفلات الرقص المختلط، والسباحة المختلطة، وغير ذلك من النشاطات، كانت في نفس الوقت ترفض ان تنظم الجماعات الاسلامية احتفالات بمناسبات اسلامية جليلة كذكرى حطين، وذكرى بدر، وذكرى الاسراء والمعراج....؟

ان من مقتضيات الامانة الموضوعية، وان من مقتضيات الانصاف، ان لا يقتصر استنكار المستنكرين على ما يزعمونه من تعسف بعض الجماعات الاسلامية في ابداء رأيها ضد من يخالفها الرأي، بل ينبغي ان يمتد استنكارهم ليشمل كل الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية.

انه ليس من العدل ابدا ان ينصب جام غضب الغاضبين، تحت مظلة الغيرة على الحرية الشخصية، وحرمة القانون، وحرية الابداع، على الجماعات الاسلامية وحدها، ثم يغمضون أعينهم عن الظلم والحيف الذي يحيق بالاسلاميين المطاردين في حرياتهم الشخصية، والمحرومين من التفيوء تحت ظلال حرمة القانون والممنوعين من اظهار مواهبهم الابداعية.

انه حين يسمح لفتاة الجامعة بحرية التعري، ثم تحرم فتاة اخرى من حرية التستر..!

انه حين يسمح لمجموعات من طلاب الجامعات بممارسة حرياتهم الشخصية بلا حدود، رقصا وطربا، وشخلعة، ثم تحرم مجموعات اخرى من ممارسة حرياتها الشخصية بقيود القرارات والقوانين، فلا يجدون مكانا يؤدون فيه صلاتهم، ولا يعطون فرصة للاحتفال بذكريات تاريخهم الاسلامي المجيدة، ويحرمون من التعبير عن ابداعهم.....!

انه حين تطبق حرمة القانون بحذافيرها حين يكون الامر متعلقا بأمر يحد من نشاط الاسلاميين ثم تجمد حرمة القانون تجميدا قسريا حين يكون الامر متعلقا بأمر يستفيد منه الاسلاميون....!

انه حين يحدث هذا.... فليس من حق احد ان يدفن رأسه في الرمال ويزعم ان براكين الغضب لن تتفجر ضد هذا التحيز الواضح الفاضح لصالح فئة دون فئة....!

افيظن هؤلاء الذين ينكرون على الاسلاميين في جامعات مصر وغيرها حقهم في ابداء «ردود فعل» تواجه عشرات بل مئات الافعال والممارسات الاستفزازية التي تمارس ضدهم، افيظن هؤلاء ان الدماء التي تسري في شرايين هؤلاء الفتية والفتيات لا تفور مثلما تفور دماء كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفزه استفزاز او يقهره قهر....؟

افيظن هؤلاء المستنكرون ان اعصاب هؤلاء الشباب والفتيات لا تثور مثلما تثور اعصاب كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفز او حين يهان....؟

وليطمئن اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم الى انه حين تتوقف الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية بعضها او كلها فحينئذ لن يكون وحده الذي يستنكر اي تعسف في ابداء الرأي من اية جماعات اسلامية او غير اسلامية، فسنكون حينئذ في صف واحد معه ضد اي تعسف يمارس دون مبرر لمجرد التعسف..!

الفاشية الدينية....!
أهو مصطلح جديد في حملة «التخويف» من الحركة الاسلامية....؟

اختار الدكتور سعد الدين لمقاله عنوان: «الفاشية الدينية.. والفن»، وعهدنا بالفاشية انها صفة لنظام حكم تعسفي، ارهابي، متعصب للجنس الايطالي، ابتدعه موسوليني، ثم اعلن عن توأمته مع النازية التي ابتدعها هتلر، وهي كذلك صفة لنظام حكم تعسفي، ارهابي، متعصب للجنس الآري الالماني.

اذن فليعذرني الدكتور سعد الدين ابراهيم اذا اوجست خيفة من اختياره لهذا المصطلح الجديد «الفاشية الدينية» وليعذرني اذ اصارحه بانني اعتقد انه اختار هذا المصطلح ليغمز من قناة الفكر الديني، بل لم لا اكون اكثر صراحة فاقول بأنه اختار هذا المصطلح ليضيفه الى مصطلحات سابقة من مثل «التطرف الديني» و«الارهاب الديني» و«الوصولية الاسلامية» و«الجماعات المتطرفة... الخ... الخ، وكلها مصطلحات تقذف الحركة الاسلامية بتهمة الارهاب والتعسف، والتعصب، وهذه كلها كانت المرتكزات التي انطلقت من فوقها الفاشية....؟

ولست اخالف الدكتور سعد الدين ابراهيم في ان الفاشية هي في جوهرها مصادرة الحريات العامة، بلا سند دستوري، او منطقي، او قانوني، وهي كذلك التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم...

ولست اخالفه ايضا في ان الفاشية ليست وقفا على انظمة الحكم التسلطية، وانما تشمل اي جماعة ضالعة في هذه الممارسات التسلطية.

هذا كلام جميل اتفق مع اخي الدكتور سعد الدين عليه، ولا اخال اي منصف يخالفه فيه... ولكن...! ولكن من حقي، ومن حق كل باحث عن الحق والحقيقة ان نسأل الدكتور سعد الدين:

- اذا كانت الفاشية في جوهرها هي مصادرة الحريات العامة فاي سند قانوني او منطقي او دستوري يسمح لاية مجموعة من الناس تلتقي على فكر ما ان يكون لها حزب، ومجلات، ومراكز، تحت مظلة حق هذه المجموعات في التمتع بالحريات العامة التي يكفلها القانون، والدستور، والمنطق، ثم تحرم من هذا الحق جماعة يلتف حول فكرها الاسلامي بضع ملايين من المصريين بحجة انها تستند في فكرها الى الدين...؟

ان لم تكن هذه هي الفاشية بعينها، فكيف تكون الفاشية اذن...؟

وحين ننكر على الفاشية انها شكل من اشكال التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم، او ليس اجبار الفتيات في بعض جامعات مصر على خلع الحجاب او النقاب دون رضاهن شكلا من اشكال الممارسة الفاشية ضد حريتهن وارادتهن؟

واذا كان من حق الدكتور سعد الدين ان يتهم ممارسات بعض الجماعات الاسلامية بانها خروج

على قوانين الدولة وسلطة المجتمع، فان من حق الحق والحقيقة عليه، وان من مقتضيات الامانة الموضوعية عليه ان لا يغفل ما تعرضت له الجماعات الاسلامية في مصر من ممارسات فاشية، ارهابية، وحشية، لا انسانية، استمرت طيلة بضع وعشرين سنة متواصلة تحت مظلة تهمة محاولة اغتيال حاكم تلك الحقبة من قبل شخص زعم انه ينتمي للجماعة الاسلامية وهي تهمة اصدرت محكمة جنوب القاهرة قبل عامين حكما قضائيا مبرما ببطلانها، بل لقد عززت المحكمة حكمها باصدار حكم آخر يتهم حاكم تلك الحقبة بتزوير تلك التهمة لتكون مبررا لممارسة ابشع اشكال الفاشية ضد الجماعات الاسلامية.

فاذا كانت الفاشية هي الارهاب، والتعسف، والتعصب، فان من غير المنطقي، وليس من الموضوعية ان تتهم الجماعات الاسلامية ولو غمزا بالفاشية، وهي التي كانت ضحية الممارسات الفاشية الارهابية التعسفية الوحشية....

هل اذكر الدكتور سعد الدين بعشرات الاسماء من خير رجال ونساء وشباب مصر الذين «اعدمتهم» المحاكم الفاشية او اغتالتهم العقلية الفاشية....؟

هل اذكره باغتيال رائد الجماعات الاسلامية حسن البنا في اكبر ميدان في القاهرة...؟

هل اذكره باعدام اشهر متخصص في القانون الجنائي الاسلامي الشهيد عبدالقادر عوده....؟

هل اذكره باعدام قادة الجهاد الاسلامي في فلسطين عام ١٩٤٨ من امثال الشيخ محمد فرغلي، ويوسف طلعت....؟

هل اطلب منه ان يقرأ كتاب المجاهدة زينب الغزالي «قصة حياتي» وكتاب احمد رائف «البوابة السوداء» ومذكرات المرحوم حسن عشماوي وعشرات الكتب الاخرى التي تحكي قصصا عن ابشع الممارسات الفاشية الارهابية التعسفية ضد نخبة من خيرة ابناء مصر ونسائها....؟

هل اطلب من الدكتور سعد الدين ان يطلع على عشرات الاحكام التي اصدرها القضاء المصري ضد عشرات الضباط والجنود الذين كانوا يمارسون التعذيب الوحشي ضد الاسلاميين في سجون ليمان طره والواحات والسجن الحربي، والهاكستب .....و..... و.....و؟؟

وبعد....

فاني لارجو ان يتسع صدر اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم لهذه الملاحظات ولعلي استكمل في حلقة قادمة باذن الله تعالى بقية ملاحظاتي التي ارجو ان يتسع لها ايضا صدر الدكتور الفاضل مع خالص مودتي.

رسائل الإخاء

بقلم الشيخ نادر النوري

النعي والتعزية

قال ابن القيم في زاد المعاد ٥٢٨/١، كان من هديه صلى الله عليه وسلم، ترك نعي الميت، بل كان ينهى عنه، ويقول: هو من عمل الجاهلية، وقد كره حذيفة ان يعلم به اهله الناس اذا مات وقال: أخاف ان يكون من النعي، انتهى. والصحيح ما قاله البخاري رحمه الله باب (الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه) وذكر حديث ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وحديث أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم اخذها جعفر فأصيب، ثم اخذها عبدالله ابن رواحة فأصيب. وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان. ثم اخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له».

قال الحافظ في الفتح ١١٦/٣ وفائدة هذه الترجمة الاشارة الى ان النعي ليس ممنوعا كله، وانما نهى عما كان اهل الجاهلية يصنعونه، فكانوا يرسلون من يعلن — اي بصوت عالٍ — بخبر موت الميت على ابواب الدور والاسواق.

وقال ابن المرابط: مراده ان النعي الذي هو اعلام الناس بموت قريبهم مباح وان كان فيه ادخال الكرب والمصائب على اهله، لكن في تلك المفسدة مصالح جمة، لما يترتب على معرفة ذلك من المبادرة لشهود جنازته وتهيئة امره والصلاة عليه والدعاء والاستغفار له وتنفيذ وصاياه وما يترتب على ذلك من الاحكام. انتهى

عن ابن عون سأل ابراهيم النخعي: اكانوا يكرهون النعي؟ قال نعم. قال ابن عون: كانوا اذا توفي الرجل ركب رجل دابته ثم صاح في الناس: انعى فلانا»

قال ابن سيرين: لا اعلم بأسا ان يؤذن الرجل صديقه وحميمه.

وقال ابن العربي المالكي: يؤخذ من مجموع الاحاديث ثلاث حالات، الاولى: اعلام الاهل والاصحاب واهل الصلاح فهذا سنة، والثانية: دعوة الحفل للمفاخرة — كنصب السرادق والانفاق الكثير — فهذا يكره. والثالثة: الاعلام بنوع آخر كالنياحة ونحو ذلك فهذا يحرم. انتهى.

ولا خلاف بين الفقهاء في استحباب التعزية لمن اصابته مصيبة كبيرا او صغيرا ذكرا او انثى ما لم تكن شابه وجمهور الفقهاء على ان مدتها ثلاثة ايام لحديث البخاري الفتح ٣/ ١٤٦ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث، الا على زوج اربعة اشهر وعشرا). وتكره بعدها لئلا يجدد للمصاب الحزن بالتعزية الا اذا كان احدهما غائبا وعند بعض الحنابلة لا أمد لها لانها نوع من الدعاء والحمل على الصبر. والافضل عند الجمهور ان تكون بعد الدفن لئلا يشغل اهله عن تجهيزه، ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر. وكره بعض الفقهاء الجلوس للتعزية (كالشافعية والحنابلة) لانه محدث ولانه يجدد الحزن ويرى المالكية وبعض الحنابلة انه لا بأس بالجلوس لها ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور وتفضل ان تكون في بيت المصاب. ويكره ان يستديم المعزي الجلوس زيادة كثيرة على قدر التعزية كما في كشاف القناع ١٦٠/٢ ويحسن ان يقول عند التعزية (ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكلٌ عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب) رواه البخاري.

وعزّى احمد بن حنبل احد اصحابه بقوله (اعظم الله اجركم واحسن عزاءكم) المغنى ٥٤٤/٢ ويسن لجيران اهل الميت ان يصنعوا طعاما لهم لانه جاءهم ما يشغلهم..

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: (ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه: ان ابنا لي قبض، فأتنا، فارسل يقرىء السلام ويقول: ان لله ما اخذ وله ما اعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها. فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال. فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع — قال: حسبته انه قال: كأنها شن (اي جلد يابس) ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟! فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وانما يرحم الله من عباده الرحماء) البخاري الفتح ١٥١/٣



الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات
من ناشيونال
ناشيونال تلبي متطلبات الاسر الكبيرة
NO FROST
ثلاجة حجم متوسط بابين للاستخدامات المتعددة
NR MK-11A
ثلاجة واسعة ومتحركة تعمل بدون تكوين ثلج
NR- 436TE
NR-B 57 A
ناشيونال
National
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تلفون : ٢٤٣٦٣٨٨ / ٢٤٣٦٣٩٩ / ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزال بالدائري الرابع - ت: ٤٨٣٥٢٠٥



أخبار ثقافية

• تحت رعاية الحكومة التركية من المقرر ان تعقد منظمة المؤتمر الاسلامي في مقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول خلال المدة من الثالث الى الخامس من شهر سبتمبر المقبل الندوة العالمية الثانية في العلوم الحديثة والعالم الاسلامي. تعقد الندوة بالتعاون بين المنظمة وجامعة استنبول وبحضور نحو مائة عالم وباحث يمثلون نحوا من عشرين دولة عربية واسلامية واجنبية تبحث الندوة في انتقال العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى بداية القرن العشرين والمشكلات التي رافقته وسبل الافادة من المعطيات العلمية الحديثة على الوجه الصحيح الذي يكفل لنا الحفاظ على هويتنا الاسلامية ويمنحنا القدرة في الوقت نفسه على مواجهة ضرورات الحاضر والمستقبل.

• تستضيف مدينة جرش الاردنية في الفترة ما بين ١٣ — ٣١ يوليو الجاري (٢٩ ذو القعدة — ١٨ ذو الحجة) المهرجان السابع للثقافة والآداب وسيشارك في المهرجان وفود من ١٥ بلدا عربيا واجنبيا وقد وجهت الدعوة الى نحو ستين من كبار الشعراء والادباء والمفكرين من مختلف الاقطار العربية للاشتراك في هذا المهرجان.

• تستعد دولة الامارات العربية المتحدة من الان لعقد ندوة علمية لاحياء تراث ابن ماجد عالم البحار المسلم وقد شكل مجلس ادارة اتحاد كتاب وأدباء الامارات لجنة للاعداد والتنظيم ومن المؤمل ان تعقد الندوة خلال شهر يناير ١٩٨٩.

صدر حديثاً



فقه الدعوة .. ملامح وآفاق

الجزء الثاني

صدر كتاب الامة التاسع عشر في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.. نقرأ في هذا الكتاب الذي اعده الاستاذ عمر عبيد حسنة المواضيع التالية:

- o نصف قرن من البحث عن الحقيقة مع البروفيسور رجاء الجارودي.
- o مشكلة التخلف العلمي في العالم الاسلامي مع الدكتور زغلول راغب النجار.
- o جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية للبناء العلمي والمواجهة الثقافية مع الدكتور عمار الطالبي.
- o العمل الاسلامي والصحافة المؤثرة مع الدكتور محمد فتحي عثمان.
- o البعد التاريخي والواقع الثقافي لجامع الزيتونة مع الشيخ محمد المختار السلامي.
- o مشكلات مجتمع ما بعد الاستقلال مع الدكتور المهدي بن عبود.
- o الاجتهاد والتجديد بين الضوابط الشرعية والحاجات المعاصرة مع الدكتور يوسف القرضاوي.

لن أسالم

انا في يدي القرآن والاخرى تقاتل
لا تجادل،
فلقد عرفت طريقي
سندك وكر الغاصبين من الشوارع والمنازل
ولقد كتبت وصيتي
يا اخوتي
لا تتركوا علم الجهاد وحطموا كل السلاسل

* * *

امضوا على هدي الإلة وفككوا كل المسائل
كل القرارات التي صيغت باركان المحافل
دوسوا عليها
اجعلوها تحت اقدام الثكالى والارامل
فلقد سئمنا صوتهم
ولقد تطاول ظلمهم
فبددوا كل الظلام وحطموا كل البدائل

* * *

إجعلوها ثورة تغلي على الارجاس والمحتال والقاتل
افهموا الاعراب في كل العواصم والقبائل
بأنا قد وصلنا دعمكم،
ولقد عرفنا جهدكم،
فسلاحكم شجب وعاطفة واشعار تائل
ابقوا على افراحكم
لا تحزنوا
فالهم خارج ارضكم
والجرح خارج جسمكم
وابقوا على طيرانكم ولعوا تيجانكم
رشوا على قوادكم من عطركم
وعبيركم
اما هنا فعبيرنا غاز القنابل

* * *

الصبر والمقلاع والاحجار اسلحتي
وفي صدري الفضائل
انا لست علماني
فهويتي ديني
ادافع عنه، عن عرضي وعن قدسي اناضل
شاهت وجوهكمو اذا جيرتموا عملي لمؤتمر التخاذل.

* * *

صاحت مآذننا، من ارض مسجدنا انطلقت جحافلنا تقاتل
من ذا يحرف منهجي ضد اليهود
ويختفي خلف الفنادق والوعود
من ذا يضير صيحة التكبير في وطني.
من ذا يهز ثوابتي
فثوابتي، القرآن والمقلاع ماثل

* * *

انا لن اهادن
لن اساوم، لن اسالم
لن اسالم من بنوا للذئب بيتا فوق ارضي
لن اسالم
من دنسوا قدسي
وقطعوا الزيتون واحتزوا السنابل
لن اسالم
لن اسالم

* * *

شعر محمود محمد طعمه

قصص اسلامي هادف:

«نور الله»

تأليف نجيب الكيلاني

رواية تاريخية تستمد احداثها من السيرة النبوية، وتتحدث عن الصراع الدامي الذي خاضته الدعوة الاسلامية ضد اعدائها من يهود ومنافقين.. وقد ابرز المؤلف فيها انعكاس الاحداث الضخمة على صفحات النفوس المؤمنة والكافرة. واثر العقيدة في نفوس المؤمنين، وما اوجدته من مقاييس جديدة للسلوك الانساني!!

ويمتد زمن الرواية من بداية هجرة المسلمين الى الحبشة... وحتى فتح مكة و يتحرك ابطالها ما بين مكة والمدينة ومنازل اليهود... و يظهر فيها تآمر اليهود، وتحركهم بالمال والنساء والكلمة المسمومة، وتحريضهم للمشركين بعد هزيمتهم في بدر.. ثم سقوط اوكار اليهود من بني قنيقاع وانكشاف تآمر بني قريظة... ووضع نهاية لاحقادهم في اجتياح حصون خيبر بعد محاصرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لها.

وتحقق رؤيا صفية بنت حيي بن اخطب، ثم اسلامها وزواج النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ منها... اذ رأت قمرا وافدا من يثرب يشق الظلام ويميل نحوها، حتى يستقر في حجرها: وتصور نتائج صلح الحديبية، وتراجع قريش عن شروطها.. وقدوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى مكة فاتحا.. واثر ذلك في نفوس اهلها، واختلاف مواقفهم... واسلام اكثرهم، واصرار بعضهم على المقاومة... ثم انهزام هؤلاء.. واجتماع قريش، ومخاطبة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ لهم، والعفو عنهم، وصعود بلال على ظهر الكعبة معلنا كلمة التوحيد، وتسجيل التاريخ لاروع قصة خالدة تمتد عبر القرون والاجيال، تقهر التحديات وتحمل نور الله الى شتى الارجاء.

اعتمدت الرواية على عدد كبير من المراجع التاريخية والتزمت بأدق الروايات الواردة ورسمت من خلال احداثها وابطالها ملحمة الصراع بين الحق والباطل، واظهرت سماحة الاسلام مع خصومه على الرغم من تآمرهم وسوابق تعديهم، وقد مزج الكاتب فيها الفن بالتاريخ دون ان يطغى احدهما على الاخر.

وهذه الرواية تناسب الجامعيين، ومن في مستواهم.. صدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت ـ عام ١٩٧٢ في «٥١٥» صفحة من القطع الكبير.

«أبو بشر»

مؤسسات أسلامية

الكلية الإسلامية ـ لندن

الكلية الاسلامية_لندن مؤسسة تعليمية اسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٨٥ بمبادرة من منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا وهي حاليا تقع في مسجد شرق لندن الواقع في ٨٤ ـ ٩٢ وايت تشابل رود ورقم ١٦ سيتلز ستريت، لندن ش ١ وبحكم طبيعتها فانها معنية بالتعليم الاسلامي بالاضافة الى التعليم المادي للاطفال المتراوحة اعمارهم بين ١١ ـ ١٨ سنة.

خلفيات التأسيس

ان مسلمي بريطانيا يمرون بفترة حرجة وحساسة من حياتهم الاجتماعية فيها ومما تشهد هذه الفترة من قضايا في منتهى الدقة والخطورة قضية تعليم ابنائهم الاسلام دينهم وتنشئتهم نشئا اسلاميا ولقد اصبحت هذه القضية في الوقت الحاضر بالنسبة لهم قضية مصيرية الطبع والابعاد.

ومما لا مجال فيه للجدال او الخلاف ان التعليم هو بمثابة العظم الفقري لشعب او قوم ايا كان وهو الطريق الوحيد الذي تستند اليه مهمة صنع الاجيال ولئن كان الامر كذلك فان التعليم الاسلامي بالنسبة للمسلمين وخاصة اذا كانت الحال كالتي تسودهم في الغرب امر محتوم طبعا اذ انه هو الذي يضمن لهم تعريفهم بعقيدتهم وبما يميزهم عن الآخرين في الكيان وطريقة الحياة عادة وعرفا وثقافة وفي كل ما يهم كما يكفل لهم توفير سبل الحفاظ عليها من الضياع وخشية افتقاد الذاتية والتسائل الآن ما هو واقع المسلمين في الغرب وفي المملكة المتحدة بالذات.

من المعروف ان التعليم في بريطانيا كما هو منصوص عليه قانونيا اجباري حتى سن السادس عشر وبموجبه فان على المسلمين ان يرسلوا اولادهم الى المدارس الحكومية رغم انفهم ومن هنا ينبعث القلق و يزداد الامر خطورة. فان النظام التعليمي في بريطانيا يختلف عن طريقة التعليم الاسلامي. ولذا فان من البديهي انه لا تسد حوائج اطفال المسلمين التعليمية اضافة الى الانحلال الخلقي المنتشر في مدارسهم ومعاهدهم. وما دامت هذه هي الحال بينما تبدو الجهات المختصة مصرة على السير بخط السياسة التعليمية التقليدية غير مستعدة للاقتحام على تغييرها فيما يبدو من المدى القريب فان على المسلمين ان يتحسبوا للواقع و ينهضوا لمواجهة ما يترتب عليه من اوضاع ونتائج قبل ان يفوت الآوان والا فليس من المستبعد ان تصير عاقبة المسلمين الى ما صارت اليه عواقب من سلفهم من امثال الجالية الافروكاريبية وغيرها من تمزق اعقبه انذياب ذاتي الى غير العثور بل الحق ان بوادر هذه النكسة المحتملة قد بدأت بالفعل مما يلمسها من يلمسها.

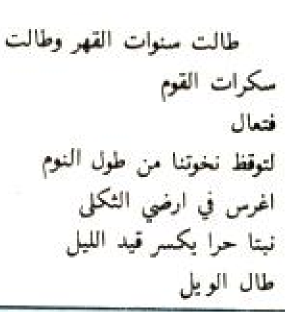
وهذه بعض الحقائق التي تعلل منشأ الكلية الاسلامية وتفسر ما لاجله اقدم المسلمون في شرق لندن على مشروع طموح كهذا تمثيلا في شكل منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا فيما يكاد يشبه بحق مغامرة بحتة من كل ناحية اذا ما قيس بحجم التحديات المصحوبة وقلة الامكانيات والوسائل المتاحة اتكالا على الله ثم على دعم الاخوة المسلمين في داخل بريطانيا وخارجها على السواء.

رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي ـ حساب جاري 15076/6

من وحي الانتفاضة



شعر: عبدالحسيب الختاني



طالت سنوات القهر وطالت
سكرات القوم
فتعال
لتوقظ نخوتنا من طول النوم
اغرس في ارضي الثكلى
نبتا حرا يكسر قيد الليل
طال الويل
فاض الكيل
فقد القوم النور وتاهوا في عمق الدرب
جثمت فوق ارادتهم.. خنقتهم
سنوات الجدب
ارضي ماتت عطشا
ماتت كمدا
ارضي ماتت منسية
سنوات الجدب احالتنا جوعى
نجتر حياة هوان... في منعطف يخشى
صوت الحرية
فطريق الحرية وعر
لا يسلكه الا حر
طالت سنوات الصمت...

قصة قصيرة: نزيف القلم

افقت من ذهولي ودموعي وانا في احد مخيمات المهاجرين الافغان على اطفال المهاجرين وقد التفوا حولي ووقف كل منهم ينظر الي نظرة تحمل في طياتها معنى وقصة، واثناء تفرسي في الوجوه التي تعبر عن المأساة وعمقها تقدم اليّ احدهم وفي يده كسرة خبز وقال لي: لماذا تبكي؟ هل انت يتيم مثلنا تركت الدار والوطن وجئت مهاجرا الى هنا ـ فأبكاك الجوع كما أبكانا من قبل.. خذه هذه الكسرة التي لا املك سواها لعلها تسد جوعتك او تقيم صلبك، فقال اخر: لا إنه ليس جائعا بل لعله جاء الى هنا وحيدا بعد ما فقد اهله مثلنا في افغانستان تحت ضرب الصواريخ وقصف الطائرات، فاهتزت نفسه لشعوره بالغربة فاندفعت منه الدموع، وقال ثالث لي: هون عليك ولا تأس فان هذه الاقمشة البالية هناك التي نشرناها وسميناها خيمة يمكن ان تؤويك معنا لتكون اخا كبيرا لنا بعد ما فقدت إخوتي وأبي وأمي شهداء في افغانستان.

فخرج من بينهم طفل يافع، ما إحسست بوجوده بينهم الا حينما رأيته يوجه حديثه لهم قائلا: هونوا عليكم فما نحسبه واحدا من هؤلاء الذين تظنون، فان حسن بزته ووجاهته تثبت غير ذلك، ولعله من اهل الوجاهة واليسار وما هذه الدموع التي ذرفها الا من بقايا الرحمة والانسانية التي بثها الله في نفوس الناس، وان الكاميرا والاوراق التي في يديه تثبت انه واحد من هؤلاء الذين يأتوننا صباح مساء يلتقطون لنا الصور وكأننا اصبحنا معرضا للبشرية نعرض فيه انفسنا حتى يتأكدوا و يعرفوا عمق مأساتنا ومرارة حياتنا، وليتهم يستجيبون او يتأثرون!... حتى ان الكثير ممن يتأثرون يكتفون بابداء الرحمة والاشفاق علينا ولا يتحرك لنا الا من رحم ربك.

فجأة بدت سيارة من بعيد تحمل شارات احدى المنظمات الصليبية التي تحمل شعار خدمة المهاجرين الافغان، وما التفت اليها الاطفال حتى اخذوا بها عني، وقال لهم الطفل اليافع: هيا لقد جاء لنا النصارى بالطعام والشراب، فليذهب كل منكم الى خيمته حتى يأتي بآنية يأخذ فيها نصيب اهله، وانفضوا عن هذا الضيف فماذا ينفعنا باوراقه وكاميرته ودموعه.. فانطلق الاطفال كل الى خيمته، ووقفت ارقب في أسى اهل المخيم من النساء والاطفال والعجائز، وقد اصطفوا في طابور كل يحمل آنيته ينتظر ما يتفضل به عليه اصحاب العم سام من فتات الموائد وبقايا الطعام الذي يعتبره الافغان كثير او على الاقل خيرا من الجوع الذي تجرعوا منه الكثير.. مر بالقرب مني طفل يحمل آنيته وقد صبوا له فيها بعض اللبن واعطوه بعض الخبز فقلت له: لماذا تأخذ الطعام من هؤلاء وانت تعلم انهم غير مسلمين؟ قال:

اني اعلم انهم غير مسلمين ولكن ماذا نفعل وقد صارت لنا سنوات هنا نسينا فيها المسلمون، ونحن ابناء جلدة ودين واحد، فهل مد لنا المسلمون يد العون ورفضناها؟ هل امدونا بالطعام والشراب والكساء فرددناه عليهم؟ وهل اذا رفضنا ان نأخذ من هؤلاء سيتألم المسلمون لجوعتنا و يشعرون بنا شعور الجسد الواحد، وهل يعلمون ما تتعرض له من هؤلاء النصارى مقابل هذه اللقمة التي لا تشبع؟ اليك عني فقد تأخرت على أمي العجوز واخوتي الصغار.. مزقتني كلماته وانا ارمقه متجها نحو الخيمة التي كانت تقف امامها امه العجوز متلهفة مع ابنائها الصغار. احسست ان الارض بدأت تمور بي فحملت اوراقي وامتعتي وعدت.. احسست ان الآه تمزق صدري وان نفسي بها الف آه وبدأ الكون كله يردد الآه معي.. الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه.

● **احمد منصور ـ بيشاور**

سكتنا لم تتكلم
عشقنا العيش الاخرس في جنح
ليل المظلم
استمرأنا طعم الموت بطيئا
تقهقرنا.. لم نتقدم
عزفنا في كل بقاع الوطن المنكوب
شيد الوهم

لمنا ان الارض سترجع حتما
ن ترفع الوية السلم
ننسى برق السيف ونزف الدم
سرنا نتغنى باسم الفجر ونعشق
ضن الظلمات
رنا اشباحا

تعرف غير سلاح الكلمات
.. يا جيل العار المتنامي كغثاء
سيل
ع رايات الحرية علنا
يعاقر سرا كأس الذل
م غنى للارض المنكوبة يخدعها
نصر القادم
عود الحاسم
فجر الباسم
لمات... في كلمات.. في
مات
ب شعار وشعار رنان
نح الف طريق وطريق
ئن.!!!!
يصل الى الميدان
يدان القدس المنسية وسط زحام
أصوات
ساعت مني ارض فلسطين..
ساعت

صرخاتك يا وطني المسكين
يوم قهرت على ان احمل غصن
الزيتون
وأسالم هذا الذئب المأفون
وعلى بلدي !!
واداعب جبني او ضعفي
عن ان احمي فلذة كبدي
والان كرهت شعارات الحل
السلمي الملعون
فرميت الغصن الذابل من كفي
لن ينفعني الا سيفي
فسأشهره في وجه الاعداء
ووجه الكلمات الجوفاء
وسأقتل خوفي اقهر ضعفي
ساعود الى دنيا سلفي
فانا ابن الفاروق وخالد والصديق
وعمرو
وابن صلاح الدين
وانا ابن رواحة وابن نصير وابن
زياد
والجراح وقائد حطين
سأجيئك يا ارضي المسلوبة
لاعانق اوطاني المنكوبة
ابدا....
لن اسلم روحي تحت قيادة
منهزمين
ابدا... لن تهدأ روحي
حتى تشهد في ميدانك جيش
المنتصرين
حتى يتلألأ في محرابك وجه صلاح
الدين
حتى يولد يوم النصر يعانقنا
ونصلي الفجر جميعا... بفلسطين

في رابعة النهار:

قال الحكيم ابو فهيم ؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

● هذه الحلقة ليست اكثر من محطة للقراءة في كتاب الحكمة الذي وضعه الصديق ابو فهيم ، وهو رفيق العذاب والمعاناة في احدى غرف مستشفى ما، رأيته يفلسف الامور بطريقته الخاصة وسمعته يلقي حكما عميقة فبادرت الى لقطها، قال :

ـ من جالس جانس ومن عاشر الحكماء حكم وتحكم واستحكم، عنيت بهم جمع (الحكيم) كما سماه العرب قديما لانه يجمع مع مهنته الطب حكمة العلاج الروحي والنفسي، فلله ذلك الاصطلاح القديم كيف ضاع في زحمة الطب الجديد الذي بلغ في الدهاء دون حسبان الا من رحم الله وآتاه الحكمة وقليل ما هم !!

ـ كلام الحكمة اذ يصدر عن التجربة وينبع من المعاناة يصب في القلب فيحرق وساوس النفس وهمزات الشياطين.

ـ اكره النصيحة التي تعمي عن الواقع مجاملة للمنصوح ان خرق الواقع وفهمه اول خطوة في فهم العلاج.

ـ حمار الحكيم العائد للفيلسوف توفيق الحكيم لا يعني ابدا حكمة الحمار، فليس لهذا حكمة الا سكوته وصبره ان كان في ذينك حكمة !

● وقال ابو فهيم : ايها السادة كيف احس بالانتماء الى مجتمع تركني اصارع الامواج فيه وحدي ؟!

ـ ويا ايها الشامتون الشاتون: اثقلتم اقدام خيولنا بالقيود ووضعتم في طريقها السدود ثم قلتم: قد سبقناكم بحصاننا الهزيل هذا !! فأين العدل ؟

ـ ومنعتم عنا اسباب الحياة ثم قلتم: انتم الاموات وانها لجريمتكم، صدقتم في الثانية نعم انها جريمتنا في ترككم تقتلوننا بغير حساب !!

ـ السكوت بل الخرس اسمى من كلامكم المغلف بقشور الباطل القاتل والنفاق اللئيم.

ـ من البلاهة ان تتكلم عن الطيبة امام اللئام.

● واخيرا: اود لو اهز العالم فتتساقط ثماره العفنة مرة واحدة لترتاح البشرية من مرآها القبيح ورائحتها النتنة !!

فكن حذرا

ـذنب واحد تلقى
من الاعنات ما تلقى
ـخذ مثلا: ابوك الماجد،
المسنون، كم القى

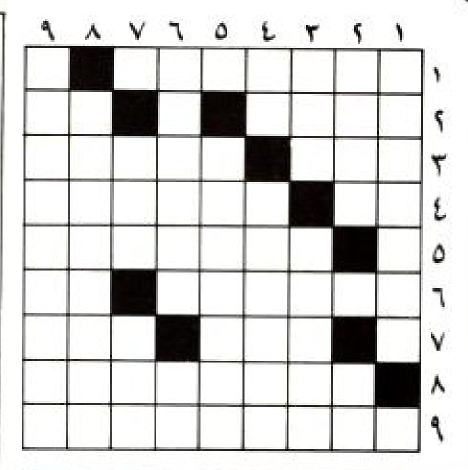
عن الجنات، حين غوى
... فما استبقى
فكن حذرا من الشيطان،
ملعون، فما ابقى

قليل الناس من يحظى
بحب الله مسترقى
ويرضى بالقليل هنا
ليحظى بالعلا مرقى

ويمضي في ركاب الرسل
طريق واحد اتقى

فلا «ماركس» ولا «لينين»
بل الاسلام مشتقا
من القرآن نور الله
محمد فيه.. قد اسقى
ويوم الدين، يجمعنا
الى حوض.. فيا سبقا

محمد عادل طابع



كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا

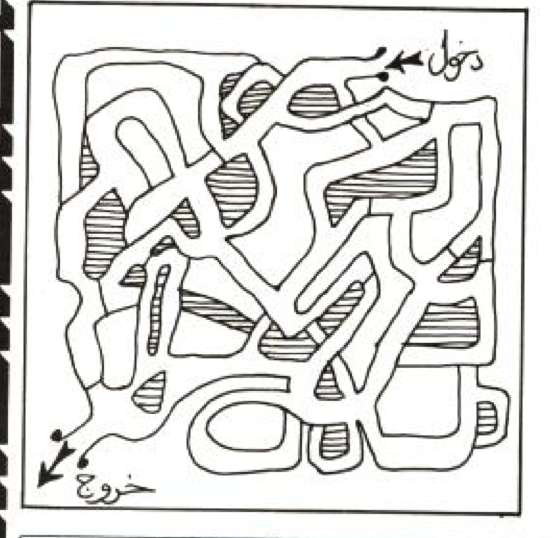
١ ــ عاصمة افريقية
٢ ــ احدى القارات
٣ ــ قطع (معكوسة) ــ رتب شعره.
٤ ــ للقياس ــ يداهنه
٥ ــ ما يحدث بين المرسل والمستقبل (معكوسة)
٦ ــ من لا درهم ولا دينار لديه (معكوسة) ــ جنون
٧ ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة) ــ خيرات
٨ ــ حرفان متشابهان ــ حصن
٩ ــ المشارك (معكوسة)

حكمة

اقسام الجهاد

• يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن اقسام الجهاد:
للجهاد اربع شعب: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن (اي ثبت في المعركة) قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ومن غضب لله يغضب الله له.

تلمس السبيل



حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن.. احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

هل تعلم؟

• ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠: ٩٠ ضربة في الدقيقة الواحدة.
• ان الحوت الازرق من اضخم الحيوانات البحرية على الاطلاق حيث يصل احدهم حوالي ٣٣ م.
• انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.
• ان الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.
• ان الشمس تكسف عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.
• ان في قاع المحيط الهادي سلسلة من الجبال تفوق سلسلة جبال هملايا الشهيرة بارتفاعها.
• ان اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الآن هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤ م).

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

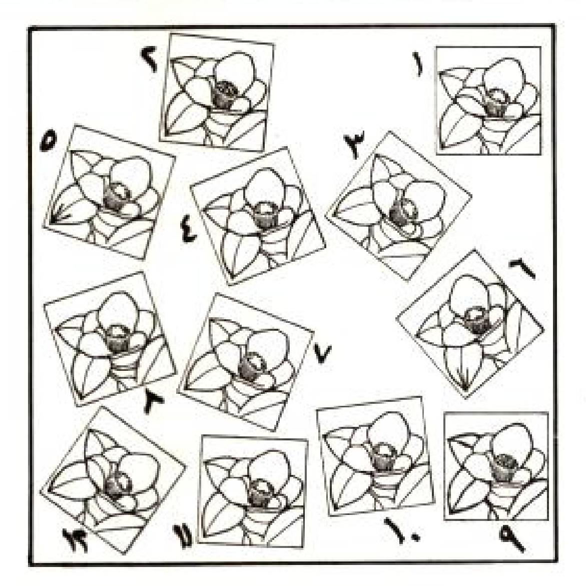
خليفة عباسي اشتهر زمانه بالعصر الذهبي وكان زمانه زمان خير وجهاد في سبيل الله عز وجل.

٩ + ٤ + ٧ شهر عربي
٩ + ١ + ١٠ + ١١ المقتول في سبيل الله
٥ + ٤ + ٣ ضياء
٥ + ١ + ٣ ماء جاري

• اعداد الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

اللوحات المتشابهة

امامك ١٢ لوحة للازهار، كل اثنين منهما متشابهتين فهل تستطيع في خلال دقيقتين ان تجد التشابه بينهما.



طرائف وظرائف

الزوج: كيف افلحت في ابعاد دجاج الجيران عن حديقتنا؟
الزوجة: قمت مرة باخفاء ست بيضات في الحديقة ولما حضرت الجارة اخرجت البيض امام عينيها وبعد ذلك لم نر دجاجها في حديقتنا.

قيل لاعرابي: ما اسم المرق عندكم؟ قال السخين. قيل: فاذا برد قال لا ندعه حتى يبرد.

شهد قوم على ارض فيها نخيل فقال لهم القاضي كم عدد النخل فيها؟ فلم يعرفوا فانكر عليهم شهادتهم فقال له احدهم منذ ثلاثين سنة وانت تقضي هنا فكم خشبة في السقف؟

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ه	ا	ل	س	ن	ى	ح	ل	ا	ص	ل	ا
٢	أ	ح	د	خ	م	س	ة	ل	ا	ا	ل	و
٣	ت	ت	ر	ي	ا	ك	ع	ف	ر	ن	ه	ى
٤	ح	ص	د	م	ص	ا	ح	ب	ة	ل	ه	ا
٥	ا	ا	ا	ل	ف	ا	س	ه	ا	ه	ن	م
٦	د	ح	ى	ب	ى	ع	ك	أ	د	د	ف	ى
٧	ث	ب	ب	أ	ك	ل	ة	ب	ك	ا	ى	ر
٨	ه	ه	س	د	م	ص	ا	ح	ب	ة	ن	ذ
٩	م	م	ا	ل	ب	غ	ى	ل	ه	ن	ر	ف
١٠	ى	خ	ذ	ل	ك	م	ا	ل	ه	ى	م	ا
١١	أ	ح	د	ج	د	ر	ل	ى	ه	ع	ل	ى
١٢	ت	ك	و	ن	ا	ل	د	ـ	ب	ل	ص	و

كلمة السر: صحابي جليل وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، واسمه من ٣ مقاطع وتسعة حروف.

قال ـ احد ـ الصالحين ـ خمسة ـ لا ـ تحادثهم ـ ولا ـ تصاحبهم ـ اياك ـ ومصاحبة ـ الفاسق ـ فانه ـ يبيعك بأكله ـ او ـ اقل ـ منها ـ إياك ـ ومصاحبة ـ البخيل ـ فانه ـ يخذلك ـ في ـ ماله ـ احوج ـ ما ـ تكون ـ اليه ـ على ـ الدرب ـ وصل ـ س.

كلمات مضيئة

احتفظ بأدبك في خمسة

• يقول الدكتور مصطفى السباعي:
احتفظ بادبك في خمسة مواطن: في اماكن العبادة، ومجالس العلم، ومقابلة العظماء، ومحادثة الرؤساء، ومعاملة الغرباء.

الامر والنهي

• قال سهل بن عبدالله: «ترك الامر عند الله اعظم من ارتكاب النهي، لان آدم نهى عن أكل الشجرة فأكل منها فتاب عليه، وابليس امر ان يسجد لآدم فلم يسجد فلم يتب عليه»

سجن اللسان

• يقول عبدالله بن مسعود «ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان»

غض البصر

• سئل الجنيد: بم يستعان على غض البصر؟
قال: بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك اليه.

التعب والشقاء

• ما اكثر التعب والشقاء في هذه الدنيا ولكن يا ويل من جمعها في الدنيا والآخرة بدخوله نار جهنم.
ويا فرحة من جمعها في الدنيا وارتاح منها في الآخرة بدخوله الجنة.

• لجليسي علي ثلاث: اذا اقبل رحبت به... واذا جلس وسعت له.. واذا تحدث استمعت اليه واقبلت عليه.

بريد القراء

متابعات

● «المجتمع» اسلامية يومية !! ●

الاخوة الافاضل في مجلة المجتمع الغراء ربما حاولتم اصدار صحيفة يومية تتكلم بلسان الاسلام فما هي النتيجة، وهل توقفتم عن المحاولة، حاولوا مرات اخرى فالوضع اليوم بالنسبة للمسلمين اصبح خطيرا وقد مللنا من هذه الصحف التي لا تقدم ولا تؤخر فما رأيكم ؟

ثقتنا بكم كبيرة وآمالنا اكبر واكبر في ان يتحقق ما نرجوه على ايديكم.

● شمس حمود البازعي
السعودية ــ بريدة

المحرر: حاولت المجلة ان تتحول الى صحيفة يومية. ولكن!! القرار يرجع الى الجهات المسؤولة في الحكومة... نأمل ان يتحقق ذلك في الوقت المناسب.

* * *

● معاناة المسلمين في بلغاريا ! ●

معروف لدى الكل ان اخواننا المسلمين يعيشون من مدة في بلغاريا ويحاربون في دينهم وثقافتهم، ولذلك ترى ان الجمعيات الاسلامية والمنظمات الدولية تساند نضال الاقلية التركية المسلمة، مثل رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر منظمة الدول الاسلامية وجمعيات ولجنة الطلبة للعالم الاسلامي.

ولدى انعقاد اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية في المملكة المغربية في يناير ١٩٨٦ قدمت تركيا لهذا المؤتمر اقتراحا يتعلق بالوضع المحزن في بلغاريا للاقلية التركية المسلمة وقد قبل المؤتمر هذا الاقتراح وعقب هذا قرر المؤتمر مساندة حقوقهم الدينية والثقافية واتخاذ اللازم لضمان حقوقهم.

ولا ينكر احد ان المسلمين في بلغاريا يتعرضون منذ فترة طويلة الى شتى انواع الضغوط وهو الواقع الموجود فعلا هناك، مثلا :

ــ يمنعون من تأدية عباداتهم في المساجد !!

ــ يهدمون المقابر الاسلامية و يعدمون الاشارات والتواريخ في المقابر ويجبرون دفن موتاهم حسب عادات المسيحية (داخل تابوت !)

ــ يمنعون الاضحية في عيد الاضحى كما يمنعون الصيام في رمضان !

ــ يمنعون بعض العادات الاسلامية كختان الاولاد والذين يعترضون ويخالفون الظلم والضغط يتعرضون لاقصى الجزاء حتى يقتلون !!

نحن نتمنى وننتظر من اخواننا المسلمين استمرار مساندتنا لنضالنا في مجابهة البلغار وايضا ننتظر منهم ان يتخذوا قرارات قوية ومؤثرة لتوقيف محاولة اذابة الاقلية التركية المسلمة.

● باسم المهاجرين من الجمهورية الشعبية البلغارية

● الفن ماذا يريد ؟ ●

لقد عرض تلفزيون الكويت مسلسل الزهرة والسيف في رمضان هذا العام والمسلسل باختصار يحكي قصة الدولة العبيدية وورد في المسلسل ان جوهر الصقلي خدم الاسلام خدمة عظيمة لانه بنى القاهرة وجامع الازهر الذي أسس فيه مذهبه ولم يقل لنا مخرج المسلسل كم قتل من علماء المسلمين في القاهرة لان هذا يشوه وجه الشخصية الفذة وهناك فيلم اسمه الشيماء يحكي قصة أخت الرسول عليه السلام وهي تغني وكأنها احدى المطربات في زماننا وفيلم قاهر الظلام يحكي قصة عميد الادب الذي قال عن القرآن وطعن فيه في كتبه ومؤلفاته يحكي في هذا الفيلم ان طه حسين يؤمن بالقرآن وهو ليس كذلك.

● مبارك براك محمد ــ الكويت

● اين دور العلماء ؟ ●

من منبر الدفاع عن الاقصى كما يسميه الشيخ احمد القطان تقرع مسامعنا الكلمة الصادقة وهو يدافع عن الاقصى بالكلمة والشعر الحي الذي يحرك هم الشباب بينما الكثير من العلماء لم يتعرضوا لقضية فلسطين والانتفاضة التي يخوضها الشعب الفلسطيني المجاهد.

ان واجب علماء المسلمين ان يخطروا الناس بالشرور التي تحيط بهم لا ان تكون خطبهم في المواضيع المتكررة دائما ان فلسطين قضية العصر ولا ندري ماذا يحدث اذا مرت هذه الانتفاضة ولم يتغير شيء في اوضاع المسلمين فنرجو من علمائنا بان يقوموا بدورهم في تحريك هم الشاب الى الجهاد فهو الطريق الى العزة والكرامة.

● ح. م. ــ جدة

● اقتراح لعلماء الامة ●

لقد استمعنا الى الداعية المسلم (احمد ديدات) في مناظرته للقس النصراني (جيمس سويجارت) حول موضوع (هل الانجيل كلام الله) حيث كشفت لنا تلك المناظرة عن معلومات جديدة عن النصرانية لم نكن نعلمها وان كان بعضنا يلم بها بدرجات متفاوتة. وما كانت هذه المعلومات لتأتينا الا عن طريق هذا الاسلوب من البحث وهو اسلوب (المناظرة)

والسؤال الان :

لماذا لا تجري مناظرات مشابهة بين علماء المسلمين وعلماء من طرف آخر في مواضيع مثل ما يلي :

ــ المرأة والاسلام والعلمانية او الاسلام والاستعمار او الاسلام والقومية العربية او الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الغربي.

● المدرسة صباح محمد ــ الرياض

المحرر: الاقتراح طيب نأمل ان يتحقق لما فيه من الفوائد المرجوة.. وعلى العلماء المبادرة.

● جمعية الاصلاح ●

جمعية الاصلاح الاجتماعي هي من الجمعيات ذات النفع العام المخلصة التي أسست على التقوى من اول يوم وكما قال الامام مالك «ان الله تعهد الا يبقي الا ما كان خالصا لوجهه».

وللجمعية انشطتها الهادفة والمتنوعة التي تنهض بالبلاد وتصلح العباد.

واريد ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للقائمين على الجمعية على ما يقدمونه من جهود لرعاية ثروة الامة من الشباب وفقكم الله وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه.

● بدر سعد ــ الكويت

نحن نجيب

● دوري في الجهاد ! ●

● الاخت اقبال محمود ــ السعودية ــ مكة المكرمة

ارسلت قائلة: انا طالبة في المرحلة الثانوية وبصفتي فتاة انهض لطلب العلم فما دوري في كل من الجهاد والدعوة الى الله ؟ ارجو توضيح ما عليَّ من واجبات وحقوق ؟ وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: جزاك الله خيرا على اهتمامك بقضية

الجهاد والدعوة الى الله وبما انك طالبة علم فبامكانك المشاركة بالجهاد في سبيل الله عن طريق المال... والمال خير سند وسلاح للمجاهدين... وربما كان المال سلاحا اشد فتكا من وجود الرجال في بعض الاحيان!! وبامكانك التبرع يوميا عن طريق وضع صندق صغير ومهما قل المبلغ ستجدين بعد فترة قد اصبح عددا لا بأس به.. ولعل الله عز وجل يبارك في ذلك.. و يبقى ايضا الدعاء من الله للمجاهدين بالنصر في كل يوم.

اما بالنسبة للدعوة الى الله فبامكانك ان تكوني مربية اجيال صالحة للنشء القادم فتكوني بذلك داعية ومربية وقدوة... او ان تكوني طبيبة في مهنة تخدمين فيها الاسلام والمسلمين وبلدك.. ونسأل الله لك القبول والتوفيق.

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالعزيز السحيباني ــ القصيم**

اكتب لنا عنوانك لترسل لك طلبك.... وفقك الله ورعاك.

* * *

• **الاخوة بن التومي ــ ابو عبيدة المقدسي من الجزائر، ابو البراء ، وفاء المطرودي، فوزي زواني، احمد الجردان، بشير الصغيري من السعودية، ابو منتصر الميثلوني «فلسطين» والاخ ابو زياد..**

بعض مقالاتكم وصلتنا متأخرة والاخرى مكررة لاكثر من مرة... نرجو المشاركة بمقالات جديدة وجيدة... وجزاكم الله خيرا على المشاركة.

* * *

• **الاخ عبدالله اليوسف ــ الرياض**

ما ذكرته في رسالتك صحيح... ونرجو الله الهداية لهؤلاء... وشكرا على القصاصة المرفقة.

* * *

• **الاخ محمد شيخ حسن ــ اليمن**

نعتذر عن تحقيق طلبكم لعدم امكانية المجلة عن ذلك... بامكانكم مراسلة الجهات الخيرية الاخرى.

• **الاخ جازع الدوسري ــ الرياض**

صدر العدد الاول من المجلة في ٩ من محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ من مارس سنة ١٩٧٠ ميلادية... اما بالنسبة للعناوين بامكانك مراسلتهما على عنوان المجلة... اما الشيخ العوضي فهو متوقف عن الخطابة.

* * *

رسالة مفتوحة إلى مسؤولي الدولة

«من يتحمل مسؤولية هؤلاء الناس ؟؟»

ورد في لائحة شروط النقل البحري الصادرة عن شركة النقل العام الكويتية احد البنود بعنوان: «الاعفاء من المسؤولية» ومن يقرأ هذا البند يصاب بحالة من عدم التوازن في الفهم لطبيعة هذه اللائحة وهو يقول:

«ان الشركة غير مسؤولة عن وفاة او مرض او اصابة اي راكب او فقدان او تلف امتعته او البضائع الاخرى او ما يتعلق بها مهما كان السبب».

ولم تكتف الشركة بذلك بل حددت وبدون مراعاة لاي شرط من شروط السلامة التي توفرها كافة وسائل النقل في جميع الدول المتقدمة منها والمتخلفة، فورد في نفس البند بالنص (سواء لعدم صلاحية او استعداد العبارة للابحار او عدم صلاحية او استعداد اي عبارة اخرى او وسيلة نقل اخرى او بسبب الاخطاء او الاغلاط او الاهمال لاي سبب آخر خلاف ذلك).

و يفهم من هذا النص ان الشركة المذكورة تتخلى عن كافة مسؤولياتها القانونية تجاه اي راكب بحيث يشعر كل من يحاول ان يستخدم احدى وسائل نقل الشركة انه معرض للهلاك دون ادنى مسؤولية من قبل الشركة !؟

في حين ان المتعارف في كافة دول العالم ان الشركات المسؤولة عن النقل مسؤولة ايضا عما تنقله من بشر وحيوانات واشياء.

و يبدو ان الشركة المذكورة تتعامل مع سكان الجزيرة وروادها على انهم ليسوا بشرا ولا حتى اشياء تحتاج الى رعاية او حماية اثناء نقلهم على وسائلها.

ان هذه اللائحة من ناحية اخرى تدفع بالعاملين في الشركة الى تعمد الاهمال وسوء المعاملة دون احساسهم او شعورهم بأية مسؤولية تقع عليهم مما يزيد معه هذا المرفق الحيوي الهام سوءا على سوء.

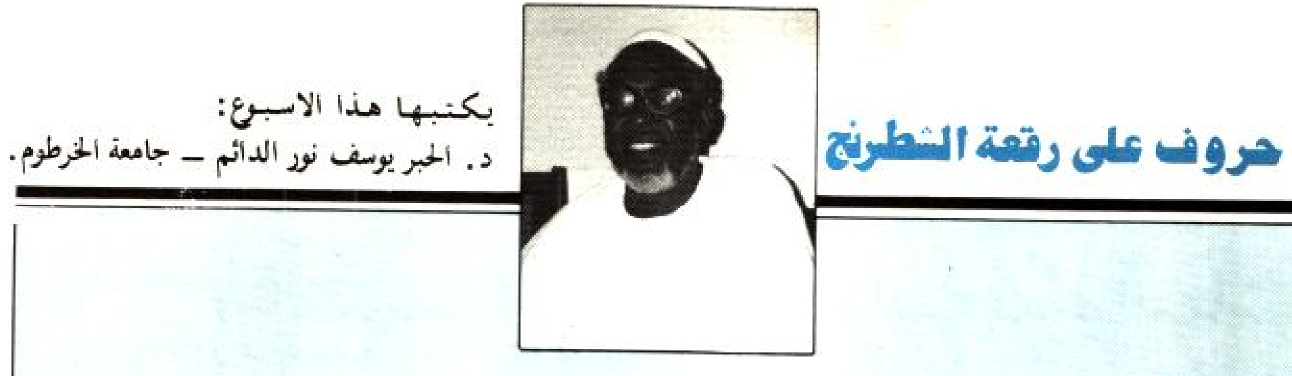
وكان يعتقد كل منا ان الشركة مؤمنة على ارواح الركاب على أي باخرة من بواخرها لدى شركات التأمين، والان وبعد تطبيق اللائحة يفقد كل راكب احساسه بالامن والامان، وهذا يعود بنا الى الوراء في دولة تسعى دائما الى التقدم والرقي.

والشركة لا تراعي توفير اي وسيلة من وسائل حماية الركاب من الامراض التي يسببها انتشار غاز اول اكسيد الكربون الناتج عن احتراق الديزل والذي يتسرب داخل بواخر الشركة اثناء الابحار.

وفي الختام كل ما نرجوه ان تعامل الشركة سكان الجزيرة كبشر كما تعامل الشركات الاخرى السلع المستوردة من الخارج والتي تأتي على السفن التجارية.

• **طه علي محمد بوربيع**

الكويت ــ فيلكا



حروف على رقعة الشطرنج

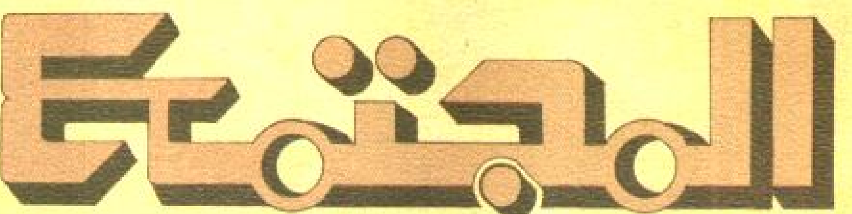
يكتبها هذا الاسبوع:
د. الحبر يوسف نور الدائم ـ جامعة الخرطوم.

بين الأصالة والمعاصرة

من الكلمات الذائعة الكثيرة الانتشار التي تشيع بين كتاب الصحف والمجلات مما تتناوله الأقلام و يدور على الألسنة كلمتا «الاصالة والمعاصرة» حتى اصبحتا اشبه ما يكون بالمصطلحات الحديثة التي يتعارف الناس عليها وان لم يتوافقوا على مدلولها توافقا تاما.

والاصالة في اصلها اللغوي، وجذرها التكويني تعود الى ما هو اصيل غير زائف ولقد حاول بعضهم ان يزعم ان كلمة «أصيل» بهذا المعنى لا اصل لها وانما الاصيل هو ذلك الوقت الذي يجمع على آصال كما في قوله تعالى «واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال» والزعم بان كلمة «اصيل» بالمعنى الذي اشرنا اليه لا اصل لها زعم باطل وقول مردود يرده مثل قول ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي «وجئت بمنطق العرب الاصيل» وواضح ان الاصيل هنا هو الصحيح ذو الاصول الثابتة الذي لا تشوبه شائبة من زيف او بهرج. فالاصالة اذن هي رجعة الى الاصول التي عليها تعتمد، وعودة الى المصادر الاولى التي منها نستقي وهي بهذا من اهم الكلمات ذات المعاني الجمة ان لم تكن الكلمات قد فقدت معناها في هذا الزمان الذي كثر فيه الناعقون الذين يهرفون بما لا يعرفون، واما المعاصرة فيراد بها الاشارة الى ان من يوصف بها انسان يواكب عصره، وقضاياه، غير منقطع عن زمانه وما يعج به من مشكلات وازمات. ولقد يحلو لبعض الناس ان يدعي ان الاصالة والمعاصرة ضدان لا يجتمعان، وخطان لا يلتقيان وعلى الانسان ان يختار بين طريقين مختلفين، وسبيلين غير مؤتلفين فاما ان يستمسك باصالته واصوله وجذوره وتراثه واما ان يضرب عن ذلك صفحا ان اراد ان يكون انسانا معاصرا متحضرا يعيش عصر العلم والمعرفة والتقنية او ما يسمى «بالتكنولوجيا» التي يملأون بها الافواه، ويميلون بها الاشداق وهم يحسبون انهم قد ظفروا بطائل بمجرد ترديد الالفاظ والمصطلحات ترديد الببغاوات... وما علموا ان طريق الاصالة والمعاصرة طريق واحد لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا تناقض.. بل الصحيح ان المعاصرة نفسها بمعناها الصحيح لا تتم ولا تقف على رجل صحيحة غير شلاء الا اذا قامت على اساس من الاصالة متين (أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به...).

ان من يريد ان ينهض نهضة حقة، و يسير في طريق التقدم والخير والنماء لا بد له من الاعتماد على قاعدة صلبة، واصل ثابت ولا قاعدة ثم ولا اصل بالنسبة للمسلمين ـ والعرب من بينهم ـ الا في الاسلام الذي منه المنطلق واليه المعاد، ولا يمكن ان يقف الاسلام حجر عثرة في سبيل «المعاصرة» الا في حالتين اثنتين وهما ان نسيء فهم الاسلام او نسيء فهم المعاصرة... فمن فهم من المعاصرة انها التبرج والتكشف واتباع الغربيين فيما يذهبون اليه من مذاهب من غير ما نظر ولا تبصر نقول له: ان الاسلام يربأ بك ان تقلد تقليد القردة بل يريدك ان نقلت ان تنقل نقل الناقد الحصيف، وان اتبعت ان تتبع اتباع الحر البصير... ومن فهم من الاسلام انه اجتهاد فقيه في عصر من العصور وعلى الناس ان يظلوا عليه عاكفين لا يتجاوزونه ولا يحاورونه قلنا له ان الاسلام اوسع من ذلك واشمل والحكمة ضالتك لا يهمك من اي وعاء خرجت والخروج من الازمات والمشاكل والفتن لا يتم الا عبر كتاب محكم، وسنة صحيحة ومن اراد ان يجمع بين «الاصالة و«المعاصرة» فانه لن يجد ضالته الا هناك.



ثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٩ من يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٥ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

حركة "حماس" الأمل الفلسطيني

الحج قد بدأ

(ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه..)



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

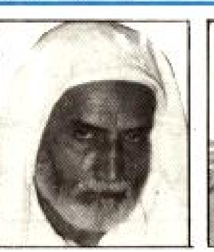
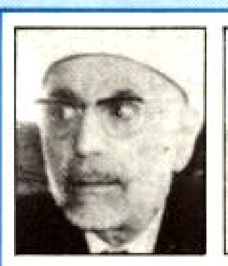
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٩ من يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.

في هذا العدد

باختصار

القضية في معركة الاشباح

في الوقت الذي اشتد فيه اوار انتفاضة الارض المحتلة اشتعالا وصارت الصفوف اكثر استقامة لله على طريق الجهاد تخرج علينا منظمات الزعامات الفلسطينية ببدعتهم القديمة والتي طالما اتقنوها من اجل اطماع الغير ومصالحهم في تصفيات الوجود الفلسطيني سعيا لتسجيل بطولات افرغت من محتواها، يقولون ان هناك من يريد (ابعاد) المقاتلين عن لبنان حتى (تفرض) الطريق للحلول الامريكية الموعودة و يقولون ان تلك الدولة العربية التي سعت دوما لشق الصف الفلسطيني تطمع هي الاخرى في اخراج القوات الفلسطينية نهائيا من لبنان وهو هدف سعت له في اتفاقية فيليب حبيب عام ١٩٨٣ عام الشتات المسلح.. وايا كان الهدف فان المنظمات ما زالت تجهل التعاطي مع حقائق الكون وانها لم تع تجاربها التاريخية كما انها تناقض الحس الجماهيري. فالقضية ليست اوراق بيد الامريكان والروس وانما هي قضية عقيدة قضية حق اسلامي تكالبت عليه قوى الكفر وان النصر لن يأتي ما لم تدرك هذا المعطى الاولى... ومنه تبدأ الوحدة والجهاد (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

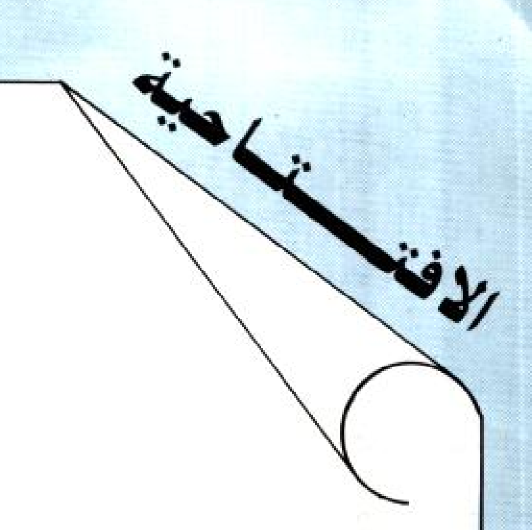
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيملي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



(وَمَنْ يُعظِّمْ حُرماتِ اللهِ فَهُوَ خيرٌ لهُ عندَ ربه..)

ما من مسلم يرى افواج الحجيج الذين لبوا نداء الله عز وجل «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فجاءوا من كل اصقاع الارض بلغاتهم المختلفة واشكالهم المتباينة يجمعهم هدف واحد وسلوك واحد مميز الا و ينشرح صدره و يزداد ايمانه بعظمة هذا الدين وخيرية هذه الامة. الا ان هذه الصورة الجميلة التي لا تجد لها مثيلا في التاريخ قديمه وحديثه، والتي تؤكد وحدة العقيدة المنبثقة عنها وحدة التصور، ووحدة المشاعر تشوبها بعض المظاهر التي تسيء الى جمالها ومن هذه المظاهر:

- هؤلاء الذين قطعوا المسافات الطويلة، وانفقوا الاموال الكثيرة ولا يبدو على اكثرهم اليسار والغنى جاءوا مختارين مدفوعين بحبهم للاراضي المقدسة يتمنى المرء المسلم ان يكتمل جمال هذه الصورة بجمال التزامهم الكامل بالاسلام الذي قد يكون الجهل باحكامه احد العوامل لهذا النشاز واذا كان الحاج يعود كيوم ولدته امه وقد غسلت ذنوبه وتجددت حياته افليس من الافضل ان يعود ايضا وقد تعلم شيئا من احكام الاسلام فيكون قد رجع بالخيرين معا ؟!

- دماء المسلمين اليوم تراق في كل مكان من ارض الاسلام لا في ساحات الجهاد والدفاع عن الدين والعقيدة وحماية الثغور ورد كيد الاعداء ومخططات الحاقدين وانما تراق بايدي المسلمين انفسهم وكأن مفهوم الجهاد قد تغير لديهم حيث يقتتل الاخوة في حروب طاحنة وفتن دامية لا مبرر لها ولا هدف لها ولا غاية منها الا خدمة اعداء الاسلام وتنفيذ مخططاتهم... ترى هل

نسي المسلمون وهم يعيشون ايام الحج وصية نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة حين حج حجة الوداع الوحيدة والاخيرة:

« أيها الناس: ان دماءكم واموالكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم...

ايها الناس: اسمعوا قولي واعقلوه... تعلمن ان المسلم اخو المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرىء مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن انفسكم... اللهم قد بلغت».

فالاسلام كما جاء به الرسول الكريم من عند ربه اخاء ومساواة وتكاتف وتعاضد وتنازل عن الرأي امام اجماع الجماعة وعمل دؤوب لنصرة الحق وابتعاد كلي عن الخلافات والتحزبات الشخصية وبعد كامل عن الطائفية والهوى الشخصي.. من هنا فاننا نأمل ان يستشعر المسلمون افرادا وحكاما مسؤولياتهم و يبادروا الى وقف الحروب الجانبية التي استنزفت طاقات المسلمين وامكاناتهم فيما يجثم العدو الصهيوني في ارض الاسراء يعمل في المسلمين تشريدا وتقتيلا وتنكيلا ثم ان عليهم ان يطبقوا مبادىء الاسلام ويعملوا بكتاب الله وسنة رسوله واضعين مصلحة المسلمين العامة قبل المصالح الخاصة وبذلك يكونون عنصر بناء لا عنصر هدم وعاملا مساعدا على انتصار امتهم وتحقيق أمانيها ورفعة شأنها بين الامم.

● اصرار بعض الاطراف على افساد حج المسلمين بحجة جعل الاشراف على الاماكن المقدسة مسؤولية جميع الدول الاسلامية او بحجة جعل الحج منبرا لنشر الاراء والافكار السياسية الشاذة امر لا يقره عقل ولا منطق ولا يمكن تطبيقه وتنفيذه عمليا وسيؤدي لو طبق جدلا الى زيادة الفرقة بين المسلمين واضعاف الصف الاسلامي وهذا يتنافى تماما مع معاني الحج واهدافه السامية التي تجسد معنى الوحدة في اتم صورها. ان الحج مناسبة لتأدية الشعائر والمناسك المفروضة في سكينة ووقار دون اللجوء لاقامة المظاهرات الصاخبة واطلاق الشعارات والهتافات ورفع الاعلام وصور القادة واذا كانت هذه الاطراف حريصة على وحدة المسلمين فان عليها ان تبتعد عن كل هذه الممارسات الخاطئة التي كانت السبب في حج العام الماضي في ازهاق ارواح المئات من ضيوف الرحمن الابرياء في جريمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاسلام قديمه ووسيطه وحديثه اللهم الا اذا استثنينا جريمة الباطنيين القرامطة التي حدثت في العهد العباسي.

● واخيرا فاننا ندعو المسلمين جميعا اينما كانوا ومهما كانت مواقعهم ومسؤولياتهم ان يتقوا الله في القلوب الجريحة التي ادمتها سحب المحنة الطويلة وان يتمثلوا معاني الحج وحكمه العظيمة وان يتقوا الله في اقوالهم واعمالهم فيبتعدوا عن كل ما من شأنه ان يفسد على الحجيج حجهم ليعطوا صورة نموذجية مشرقة عن الاسلام واهله لكل الشعوب الظامئة اليوم الى نموذجية حضارية تؤمّن لها الامن والاستقرار وعندها يكونون مرة اخرى «خير أمة اخرجت للناس» «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق ــ ٣٧

زيارة ولي العهد للولايات المتحدة رسالة عربية إلى الأمريكيين

بقلم: جاسم الفيلكاوي



• الجابرية اصبحت رسالة الكويت للعالم اجمع.



• ولي العهد يحيي مستقبليه في ارض المطار.

بدأ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال الاسبوع الماضي زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريغان.

وقد اشتمل برنامج هذه الزيارة والتي جاءت الاولى من نوعها منذ عشرين عاما تقريبا على العديد من اللقاءات والاجتماعات الهامة من ابرزها اجتماعه مع الرئيس الامريكي ريغان ونائبه جورج بوش ووزير الدفاع كارلوتشي ووزير الخارجية بالنيابة جون وايتهيد.

وقد اكد سمو ولي العهد خلال زيارته على عدد من القضايا الهامة التي تشغل المنطقة العربية سياسيا ولعل من ابرزها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية بل لقد حمل هموم وقضايا العرب الى الشعب الامريكي كما عبر بذلك احد السياسيين.

ففي كلمة له امام الرئيس الامريكي اكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة مشاركته ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية في اي جهود تبذل من اجل حل هذه القضية.

في حين اعترف الرئيس الامريكي ولاول مرة في كلمة امام سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بالتطلعات السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد تزامنت زيارة الشيخ سعد العبدالله مع رفض مجلس الشيوخ الامريكي بيع الكويت ٣٠٠ صاروخ مافريك في حين تعهد الرئيس الامريكي باتمام هذه الصفقة وقال بانه سيقاتل من اجلها وامتدح السياسة الكويتية قائلا ان الكويت تحظى باحترام العالم لاعتدال سياستها ومهارة ديبلوماسيتها والتزامها بالمفاوضات كسبيل لحل النزاعات الدولية. وقال: بالرغم من

• ولي العهد يقول: الانتفاضة المستمرة للمدنيين العزل تعبير قوي عن ارادة الفلسطينيين

تفضيلكم انتهاج الدبلوماسية الا انكم اكدتم كيف تقفون بحزم ضد محاولات الابتزاز والحيلولة دون اتساع رقعة الحرب العراقية الايرانية.

وقد قام الشيخ سعد العبدالله بالاجتماع كذلك مع لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ومجلس الشيوخ وابلغهم بشكل قاطع بان الكويت متمسكة بصفقة الـ ف ـ ١٨ متكاملة مع صواريخ مافريك المتطورة.

ومن الجانب الاعلامي فقد ساهم لقاء سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مع اعضاء نادي الصحافة الوطني بواشنطن واللقاءات المتعددة مع عدد من كبار الشخصيات الاعلامية مثل ناشرة صحيفة واشنطن بوست وبعض كبار محرري نيوزويك الاسبوعية في اعطاء هذه الزيارة ابعادا ساهمت بشكل كبير في اسماع صوت الكويت الى الشعب الامريكي فقد اكد بان الكويت مصممة على مواصلة موقفها ضد الارهابيين وعدم الرضوخ لمطالبهم وقال في حديثه امام اعداد كبيرة من الصحافيين باننا نريد السلاح للدفاع عن بلادنا ضد العدوان لا من اجل الاعتداء على احد... وان قدرة اصدقائنا على الوفاء بذلك هي معيار الصداقة والتعاون.

وقد حرص سمو ولي العهد اثناء زيارته بالالتقاء بالطلبة الكويتيين الذين يتابعون دراستهم بامريكا كما حرص على الالتقاء بالسفراء العرب المعتمدين بامريكا والذي اطلعهم على نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين.

وكان سمو ولي العهد قد اكد في حديثه امام نادي الصحافة القومي



• ولي العهد يستقبل السفير السعودي.

• زيارة ولي العهد تحمل في طياتها هموم العالم العربي للشعب الامريكي الذي يحجب عنه الاعلام الامريكي حقائق كثيرة.

بواشنطن ان الانتفاضة المستمرة للمدنيين العزل ضد الاحتلال الاسرائيلي طوال الشهور السبعة الماضية تعبير قوي عن ارادة الفلسطينيين واصرارهم على استعادة حريتهم وحقوقهم المشروعة.. كما انها دليل واضح على فشل استعمال القوة العسكرية والقمع الوحشي وفي رأينا انه ما لم يتم التوصل الى حل عادل ودائم يكفل حقوق جميع الاطراف المعنية فان هذا الصراع سيستمر في تهديد الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وقد اعرب الشيخ سعد عن ارتياحه لسير المحادثات مع المسؤولين الامريكيين والتي تناولت العلاقات الثنائية والحرب العراقية الايرانية وصفقة السلاح الامريكية للكويت.

ومن جانبه قال سفير الكويت في الولايات المتحدة الشيخ سعود الصباح ان توقيت ومغزى تصويت مجلس الشيوخ ضد بيع الكويت صواريخ مافريك هي نتيجة لضغوط مجموعة من اعضاء المجلس تحاول تعكير جو العلاقات بين البلدين وبالاخص في هذه الظروف الحرجة التي ترافق زيارة الشيخ سعد العبدالله لامريكا.

بقي ان نقول في الختام بان الزيارة كانت بحق رسالة تحمل في طياتها مجمل هموم العالم العربي وابناء الخليج الى الشعب الامريكي الذي يحجب عنه الاعلام الامريكي حقائق كثيرة عن هذه القضايا كما اسهمت الزيارة في تعريف الامريكيين بالكويت وباسلوب حياتها وادارتها السياسية فلقد كان مغزى ركوب طائرة «الجابرية» وتقديم كابتن الطائرة التي قادها ايام اختطافها الى وزير الدفاع الامريكي له معاني كبيرة في نفوس الامريكيين.

لاستعادة حريتهم.

• مدرعات سوفياتية



وقعت الكويت مع الاتحاد السوفياتي اتفاقية تقضي بتزويد الكويت بكميات من المعدات العسكرية لصالح القوات المسلحة، وقد جاءت هذه الصفقة التي لم يعلن عن تكاليفها المادية في غضون مباحثات ساخنة بين الكويت والولايات المتحدة حول شراء طائرات مقاتلة من نوع ف ـ ١٨ والتي تعرقلت بسبب اصرار الكونغرس الامريكي على الغاء بعض المعدات والصواريخ من هذه الصفقة.

وقد صرح الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع ان الصفقة المبرمة مع الاتحاد السوفياتي سوف تتضمن شراء ٢٤٥ ناقلة جنود مدرعة من نوع (بي ام بي ـ ٢) ويمثل حصول الكويت على هذه المدرعات خطوة هامة في اطار ادخال معدات سوفياتية بنطاق واسع داخل الجيش الكويتي، وتستخدم الكويت حاليا اسلحة سوفياتية بكميات محدودة وتتمثل في صواريخ سام ـ ٧ وسام ـ ٨ المضادة للطائرات، وصواريخ «فروغ ـ ٧» ارض ـ ارض.

وقد صرح مسؤولون كويتيون في مرات عديدة بان الكويت تسعى دائما لتنويع مصادر تسليحها.

وقد زار البلاد في غضون ذلك ايضا وزير الدفاع البريطاني الذي لم يتردد من التصريح بانه يسعى لان تكون الكويت ثاني دولة خليجية تشتري مقاتلات «تورنادو» بعد الصفقة الكبيرة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية بشأن هذا النوع من الطائرات.

ولكن لم يصدر من الجانب الكويتي او البريطاني حتى الآن ما يدل على توقيع اتفاق من اي نوع للحصول على اسلحة بريطانية.

* * *

• خير الكويت الى فلسطين

قال السيد فريد العوضي مسؤول العلاقات العامة في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ان اللجنة باشرت بتنفيذ بعض المشاريع الانتاجية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لتشغيل الاسر وايجاد فرص عمل كريمة لهم.

واشار السيد العوضي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية الى بعض المشاريع التي اضطلعت اللجنة باقامتها مؤخرا ومنها مشروع مزرعة للدواجن ومشروع انشاء مزرعة محمية على مساحة ٢ دونم ومشروع مصنع الطابوق في رفح بقطاع غزة المحتل، وتشمل مشاريع اللجنة ايضا عيادتين صحيتين في مدينة القدس مع سيارة اسعاف وبعض المشاريع الانتاجية كمزرعة اغنام في كل من صور باهر والبيرة ومشغل خياطة ونسيج في القدس.

وقال السيد العوضي ان هذه المشاريع الانتاجية تهدف الى تشغيل الايدي العاملة العربية هناك وتوفير سبل العيش الكريم لها وصرف الفائض من ريع هذه المشاريع على الاسر المنكوبة والمشاريع الخيرية الاخرى.

ومن المشاريع الاخيرة للهيئة ايضا انشاء مجمع اسلامي في ام الفحم بفلسطين والذي يتكون من مكتبة ومسجد وعيادة صحية وقاعات دراسة.

واشار السيد العوضي الى ان اللجنة ومنذ تبنيها مشروع كفالة الايتام قبل ستة اشهر قد اصبح لديها اكثر من ٣٠٠ يتيم حيث يتم صرف مبلغ ١٥ دينار لكل منهم.

واضاف الى ان اللجنة تهتم بغرس المعاني الاسلامية في نفوس المسلمين ومن اجل ذلكم قامت بتفريغ مجموعة من الدعاة للعمل في الاراضي المحتلة والوعظ والارشاد ولاحياء دور المسجد في المجتمع.

* * *

• بيت الزكاة: مشروع الاضاحي في توسع

بمناسبة اقتراب موعد يوم عيد الاضحى المبارك صرح مسؤول في بيت الزكاة بان مشروع الاضاحي خارج الكويت لهذا العام سوف يشمل ١١ دولة.

وقال السيد عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي ان هذا المشروع يقام للسنة السادسة على التوالي ويشهد تطورا وتجاوبا طيبا من المسلمين في الكويت، وقد بلغ عدد الاضاحي المذبوحة خارج الكويت (٥٨٨ر٥) اضحية عام ١٤٠٦ هـ في حين بلغت عام ١٤٠٧ (٣٦٣ر٧) اضحية وزعت على ٨ دول.

وسوف يشمل مشروع الاضاحي لهذه السنة اقطار الاردن (المخيمات) ولبنان ومصر والسودان وبنغلاديش وباكستان (مخيمات الافغان) واندونيسيا والهند وسيريلانكا والصومال والفلبين.

وكانت الهيئة الشرعية لبيت الزكاة قد افتت بجواز

عزيزي: وزير الدولة للشؤون البلدية!!



ذبح الاضاحي خارج البلاد وتضم الهيئة كلا من د. محمد الاشقر ود. خالد المذكور ود. عبدالستار ابو غدة ود. عجيل النشمي ود. محمد عبدالغفار، ود. عيسى زكي.

وقالت اللجنة في فتواها رقم ٢٤ ع/٨٤ (انه يجوز ذبح الاضاحي في المناطق التي تكثر فيها المجاعات لتوزيعها على المحتاجين من المسلمين هناك ولو كان المضحي مقيما في بلد آخر وذلك بعد الحصول على توكيل منه لان قيام المضحي نفسه بذبح اضحيته او شهودها انما هو على سبيل الاستحباب».

* * *

• سلامة الممرات الجوية!

اكد وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي للصحافة المحلية بان الطائرات المدنية الكويتية تقوم بتجنب المسارات التي يشوبها نوع من الحذر الحربي في اجواء مياه الخليج.

وقال ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بدأت منذ اعلان منطقة الخليج كنطاق للعمليات الحربية بتجنب المسارات التي يشوبها الخطر.

واضاف قائلا بان جميع الطائرات التجارية قد اعتادت على تجنب المسارات المحفوفة بالاخطار بسبب الاعمال الحربية، كما ان الاتحاد الدولي للطيران التجاري يوزع نشرات سريعة ومباشرة لشركات الطيران التجارية يحدد فيها مسارات الطيران الخطرة لكي تتجنبها الطائرات حرصا على سلامة النقل التجاري الجوي والابتعاد عن المناطق الحربية.

وتأتي تصريحات الوزير بعد حادث طائرة الاير باص الايرانية التي اسقطت من قبل الاسطول الامريكي اثناء تحليقها في ممر ملاحي جوي فوق الخليج، وهو ما اثار مخاوف وتساؤلات حول سلامة وأمن الطائرات التي تجتاز منطقة جنوب الخليج في طريقها الى بلاد جنوب وشرق آسيا.

* * *

• اداء المستشفيات

اوضحت دراسة اجراها مدير المستشفى الاميري الدكتور عهدي الغانم عن اداء المستشفيات، ان ٥٣٪ من المرضى (عينة البحث) اضطروا الى الانتظار لمدة طويلة قبل ان يتمكنوا من الدخول الى الاطباء، وان ٤٦٪ منهم رأوا امكانية تحسين الخدمات التي تؤديها الممرضات، وقد شملت عينة البحث ١٥٠٠ مريض ومتردد على المستشفيات.

واشارت الدراسة الى ان ملفات ٤٥٪ من هؤلاء المرضى، كانت موجودة في المستشفى ساعة قدومهم، وافاد ان ١٢٪ من الذين لهم ملفات لم يكن بالامكان العثور على ملفاتهم، وافاد ان ١٢٪ آخرين استغرق استخراج ملفاتهم بعض الوقت، في حين اعرب اقل من ١٪ من المرضى انهم لا يثقون بالاطباء الذين فحصوهم.

* * *

يعتبر قانون النظافة من اهم انجازات البلدية لعام ٨٧ حسب تصريحات المسؤولين في البلدية، حيث استبشر المواطنون بظهور هذا القانون الذي من شأنه تقويم كثير من السلوكيات الخاطئة، لتصبح الكويت بلدا نظيفا.

ولكن الآن يا عزيزي الوزير الوضع تغير وتبدل، فقانون النظافة على قائمة المشاريع التي اهملت في عام ٨٨ ففي جولة سريعة في محافظتي الجهراء والاحمدي وبعض المناطق الخارجية وفي المرافق السياحية كالواجهة البحرية والحدائق العامة تلمس الاهمال وتترحم على القانون الذي كان فيه المواطن يحسب الف حساب قبل القاء ورقة «كلينكس». كيف لا يحدث ذلك يا عزيزي الوزير وقد نسي الموظفون المكلفون بالضبطية القضائية واجبهم في تطبيق القانون.

لذا نأمل عودة لروح القانون النظافة الذي جاء تمشيا مع تعاليم ديننا الحنيف... فالنظافة من الايمان.

• بو يوسف

قال بعضهم

عصابات المراهقين

قال بعضهم «اشتكى اهالي الفروانية والرابية من وجود «عصابات» صغيرة من المراهقين الذين احترفوا سرقة البيوت والسيارات بعد منتصف الليل.. وقد اتفقت مجموعة من الاهالي واصحاب البيوت في المنطقة على تشكيل دوريات خاصة للقبض على هؤلاء المجرمين» انتهى.

اقول ان هذا الاجراء الذي قام به الاهالي اجراء جيد بلا شك، ولكنه لن يحل هذه الظاهرة الشاذة في مجتمعنا المحافظ، وذلك لان اسباب خروج مثل هؤلاء المجرمين الصغار موجودة دون ان يمسها احد او يفكر في ازالتها، فمن هذه الاسباب المعينة على تخرج مثل هؤلاء:

١ ــ البرامج التلفزيونية التي تحكي عن الجريمة وتفاصيلها.

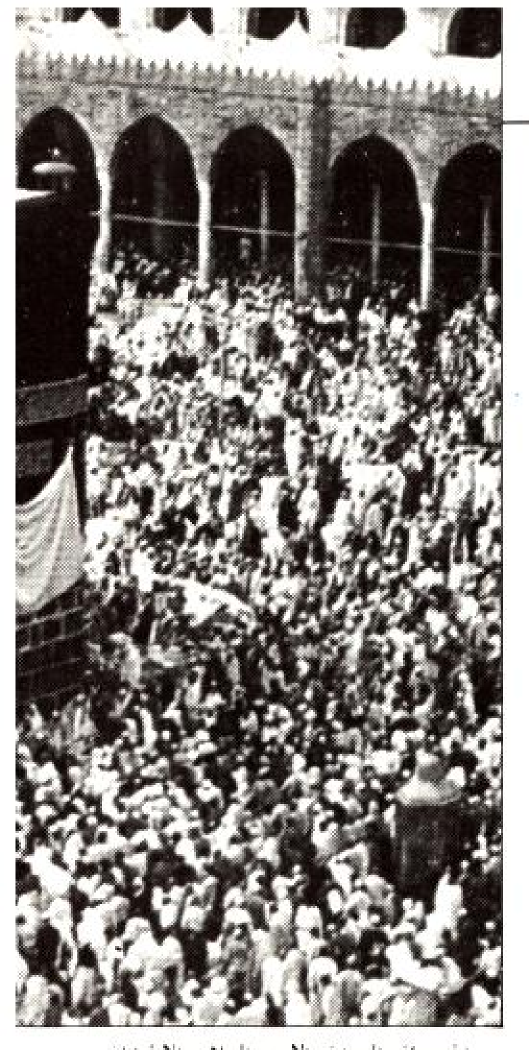
٢ ــ انتشار اشرطة الفيديو ذات افلام العنف والجريمة.

٣ ــ عدم وجود منهج تربوي يعالج انحراف الاحداث.

٤ ــ ضعف الرقابة الاسرية على الابناء.

ان هذه بعض اسباب وجود مثل هذه الظاهرة، والتي يجب ان تثار وتدرس على أعلى المستويات لوضع علاج متكامل قبل ان يصل شررها لكل بيت من بيوتنا حيث لا ينفع الندم.

عبدالحميد البلالي



• الحج مؤتمر الوحدة والامن والسلام والاطمئنان.

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

اعداد: محمد الاحمد

الحج فريضة من اعظم فرائض الاسلام وعبادة من اهم عباداته بل هو خلاصة العبادات وجماع الفرائض والطاعات، فيه تعظيم الله وذكره كالصلاة وفيه الامساك عن بعض المشتهيات من اللبس والتطيب والزينة ومباشرة النساء كالصيام، وفيه البذل والعطاء بالهدي والفدية كالزكاة، وفيه الهجرة الى الله تعالى وترك الاهل والاوطان، وفيه الجهاد للنفس والشيطان بالنفس والمال، وفيه ذكر الله والذبح لله وازالة الشعر حلقا او تقصيرا لله، وفيه تعظيم الشعائر والمشاعر الدينية الاسلامية واحياء السنن الصالحة للانبياء والمرسلين ومن سار على طريقتهم في كل زمان ومكان من عباد الله الصالحين.

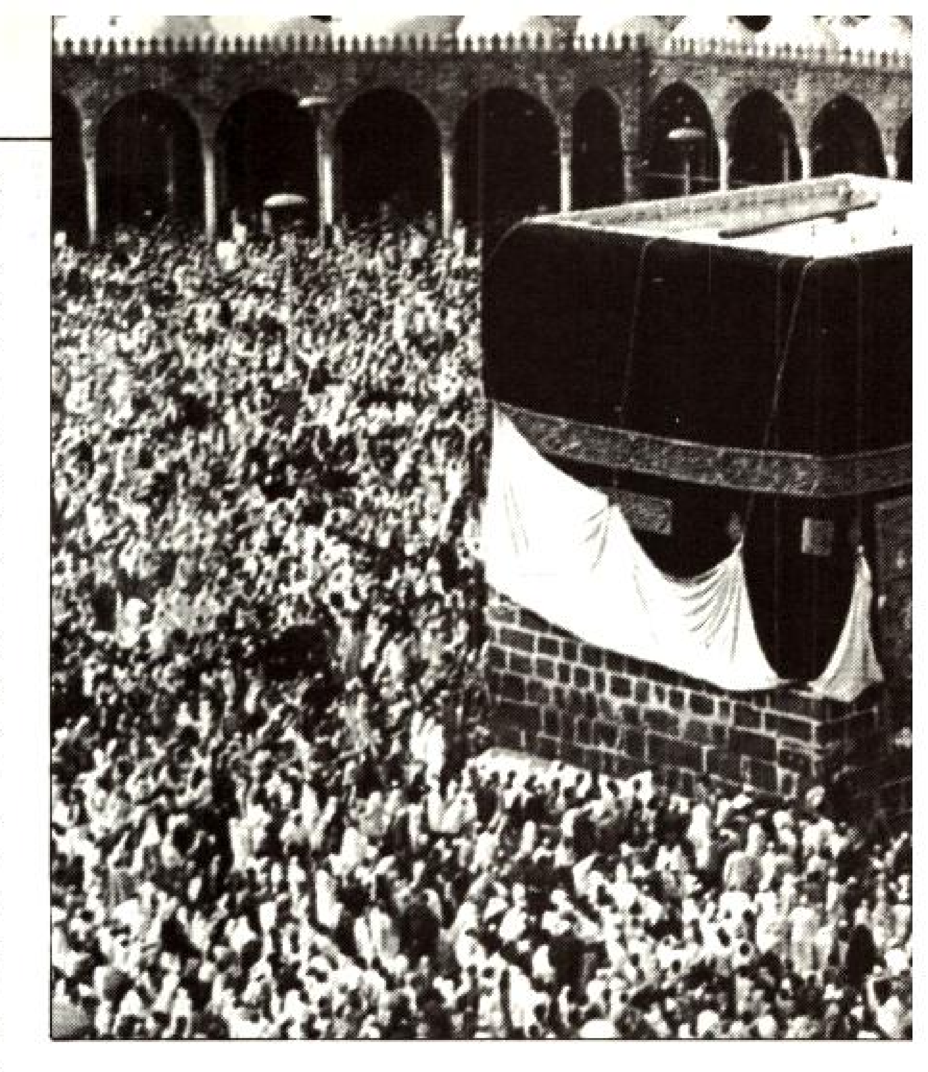
انه اجابة لدعوة الله عز وجل التي جاءت على لسان ابراهيم خليل الرحمن ومن جاء بعده من الانبياء حيث يدعو المولى عز وجل عباده المؤمنين الى زيارة بيته الحرام اعظم بيوت الله في الارض واول بيت بني لعبادته «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق» الحج ٢٧ ــ ٢٩. ولذلك كان شعار الحاج والمعتمر التلبية (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)..

ومعنى التلبية ان الحاج يقول لربه: (دعوتني يا مولاي فانا اتشرف بتلبية دعوتك والاسراع الى اجابتك والاقامة على طاعتك، اجابة بعد اجابة، واقامة بعد اقامة)، والحج فرض على كل مسلم مستطيع باجماع المسلمين ولا بد للحاج ان يقطع هذه الرحلة المباركة في مراحل، ولنبدأ بالمرحلة الاولى وهي:

الوصول الى مكة:

وعند الوصول الى مكة المكرمة ــ اخي الحاج واختي الحاجة ــ يستحسن الدخول الى المسجد الحرام من باب السلام، ويمكن الدخول من اي باب آخر للحرم الشريف، وعند الدخول يقول الحاج: «بسم الله وبالله والى الله، اللهم افتح لي ابواب رحمتك» وعندما يرى الكعبة المشرفة يقول: «اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا، الحمد لله رب

• الحج أجابة لدعوة ال



العالمين كثيرا كما هو اهله، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والحمد لله الذي بلغني بيته ورآني لذلك اهلا والحمد لله على كل حال، اللهم انك دعوت الى حج بيتك الحرام، وقد جئتك لذلك، اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شأني كله لا إله الا انت».

الطواف:

ثم تكون نية الطواف ومكانها القلب، وتكون نقطة البدء الحجر الاسود جاعلا البيت العتيق الى اليسار، ثم يبدأ طواف القدوم وهو سبعة اشواط، يمشي بسرعة متقاربة الخطى في الثلاثة الاشواط الاولى بالنسبة للرجال فقط، اما النساء فهو غير مشروع لهن وكذا للمحرمين من مكة المكرمة.

وعند محاذاة الحجر الاسود او الركن اليماني يعمل الحاج على استلامهما اذا تيسر له ذلك، ويقول: الله اكبر، كما يقول بين الركنين «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا عزيز يا غفار».

وخلال الاشواط السبعة يستحب ترديد الدعاء الذي يقول: «اللهم اجعله حجا مبروا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا، رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك تعلم ما لا نعلم وانت الاعز الاكرم».

وعند الفراغ من اكمال طواف الاشواط السبعة يصلي الحاج ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه السلام ان امكن او في اي موضع آخر اذا لم يتيسر وبعد الفراغ من الركعتين يتوجه الحاج الى السعي ولا يشترط الموالاة بين الطواف والسعي.

الصفا والمروة:

بداية السعي تكون من الصفا حيث يصعد عليها الحاج ويتوجه الى القبلة مكبرا ثلاثا بادئا بما بدأ به الله في قوله الكريم «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم» ثم ينزل الحاج من الصفا ويدعو بما يحب ويتيسر له الى ان يصل الى العلم الاخضر حيث يبدأ في الهرولة من بدايته الى منتهاه، ثم يواصل السعي والدعاء بعد ذلك مرددا الآية الكريمة التي ذكرناها «ان الصفا والمروة..» ويكتمل الشوط بالوصول الى المروة والصعود عليها وتكون العودة الى الصفا شوطا آخر.

مناسك الحج:

بعد الانتهاء من السعي يحق للمتمتع الحلق او تقصير الشعر ثم خلع الاحرام لان شعائر العمرة تكون قد انتهت ويباح بعدها له كل شيء. اما المحرم بالحج فقط او الذي قرن الحج بالعمرة فلا يحلق ولا يقصر، وعليه ان يبقى بملابس الاحرام حتى نهاية جميع مناسك الحج.

يوم التروية:

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة والمعروف بيوم التروية يستحب للمتمتع ان يحرم للحج، ويسن له الخروج الى منى قبل الزوال حيث يصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، وتقتصر الصلوات الرباعية على ركعتين بدون جمع لان المبيت في منى سنة، ولا شيء على الحاج اذا خرج من مكة المكرمة الى عرفة في اليوم التاسع.

يوم عرفة:

الوقوف بعرفة هو احد اعظم اركان الحج

عز وجل التي جاءت على لسان ابراهيم عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء.

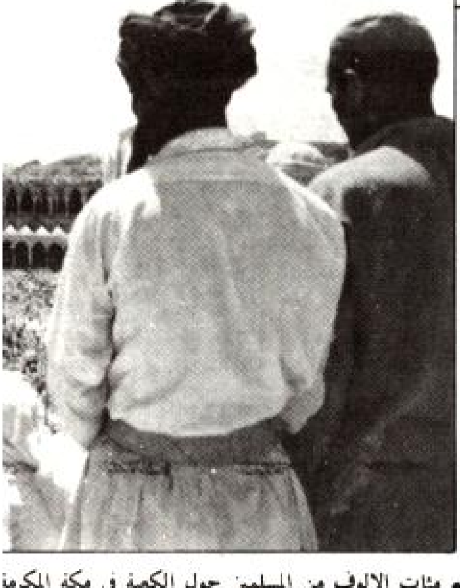
ولا يتم الحج بغيره، وفي الحديث الشريف «الحج عرفة» وهو يوافق اليوم التاسع من شهر ذي الحجة و ينصح بالوقوف فيها قبل زوال شمس اليوم التاسع، فاذا جاء الزوال يصلي الظهر والعصر قصرا او جمعا جمع تقديم بأذان واحد واقامتين. وللحاج ان يقف بأي مكان في عرفة كلها، فكلها موقف الا بطن عرنة وله ان يدعو بما شاء وما تيسر.

وعند الغروب يبدأ التحرك نحو مزدلفة حيث يصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير، ومن السنة ان يبقى الحاج بها حتى طلوع الفجر حيث يصلي الصبح، ولا يجوز في كل الاحوال الانصراف عن مزدلفة قبل منتصف الليل، ثم يأتي الحاج الى المشعر الحرام و يقف عنده اذا تيسر ذلك مهللا مكبرا، داعيا الله: اللهم كما وقفنا فيه وأريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق: «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين». ثم يلتقط الحاج الجمرات من مزدلفة او من منى قبل طلوع الشمس.

في منى:

في اليوم العاشر من ذي الحجة وهو اول ايام عيد الاضحى المبارك، وفيه يتوجه الحاج الى جمرة العقبة قبل الزوال حيث يرمي سبع حصيات الواحدة بعد الاخرى، و يستحب التكبير مع كل رمية و ينحر الهدي في المكان المخصص بعد الرمي اذا كان الحاج متمتعا او قارنا. وبعدها يبدأ التحلل الاصغر بحلق الشعر للرجال وتقصيره للنساء، و يستبدل الحاج ثياب الاحرام ويحل له بعد ذلك كل شيء الا النساء.

يبقى بعد ذلك طواف الافاضة ليبدأ التحلل الثاني والذي يحل له بعده كل شيء، ثم يعود الحاج الى منى للمبيت بها ورمي الجمرات في ايام التشريق، ويمكن تأجيل طواف الافاضة حتى الفراغ من رمي الجمرات، وفي اليوم الحادي عشر ترمى الجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى بعد الزوال بسبع حصيات لكل واحدة منهن، وفي اليوم الثاني ترمى الجمرات الثلاث كاليوم الذي سبقه ليغادر الحاج منى قبل غروب الشمس اذا كان متعجلا والا فعليه المبيت بها لرمي الجمرات في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة بنفس



• مئات الالوف من المسلمين حول الكعبة في مكة المكرمة

الصورة السابقة «واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون».

وهكذا تكتمل مناسك الحج، جعله الله — يا اخي — يا اختي — حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

وقبل مغادرة الحاج لمكة المكرمة عليه ان يؤدي طواف الوداع.



• السعي بين الصفا والمروة.

• يستطيع الحاج أن يتجنب كثيراً من الاصابات المرضية لو حافظ على مجموعة من الارشادات الصحية.

ملاحظات صحية

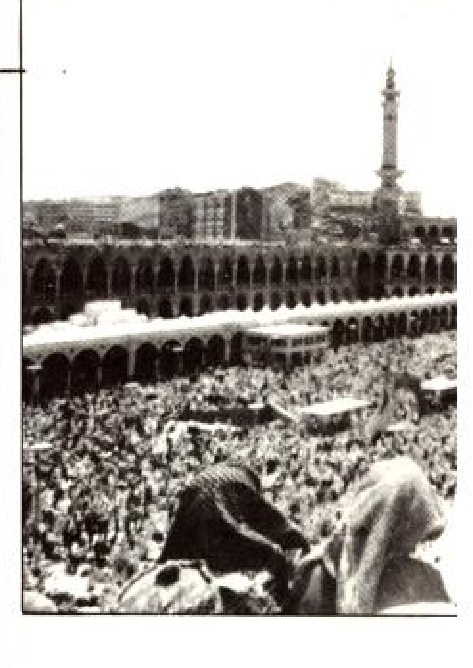
• من المستحسن عدم التعرض للشمس المباشرة لفترات طويلة وبخاصة في اوقات الظهيرة.

وصايا هامة لحجاج بيت الله

نحمد الله ان وفقكم لحج بيته وزيارة حرمه، ونسأله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال و يضاعف لنا ولكم الثواب.
ونتقدم اليكم بهذه الوصايا رجاء ان يجعل الله حجنا جميعا مبرورا وسعينا مشكورا.

* * *

- اذكروا انكم في رحلة مباركة وهجرة الى الله تقوم على توحيده والاخلاص له وتلبية دعوته وطاعته، ولا اعظم من ذلك اجرا، فالحج المبرور جزاؤه الجنة.
- احذروا ان يوقع بينكم الشيطان فانه عدو متربص، فتحابوا بروح الله **وتجنبوا الجدال ومعصية الله** واعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».
- اسألوا اهل العلم فيما اشكل عليكم من امور دينكم وحجكم حتى تكونوا على بصيرة من ذلك لقوله تعالى: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون». ولقول النبي صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».
- اعلموا ان الله فرض علينا فرائض وسن لنا سننا، ولا يقبل الله السنن ممن ضيع الفرائض، وقد يغفل بعض الحجاج عن هذه الحقيقة فيؤذون المؤمنين والمؤمنات ليقبلوا الحجر او يرْمُلوا في الطواف او يصلوا خلف المقام او يشربوا من زمزم مثلا وذلك سنة وايذاء المؤمنين حرام فكيف نفعل حراما لنأتي بسنة ؟ فتجنبوا ايذاء بعضكم بعضا والله يكتب لكم الثواب و يعظم لكم الاجر.
- تذكروا انه لا ينبغي لمسلم ان يصلي بجوار امرأة او خلفها في المسجد الحرام او غيره لاي سبب مع القدرة على السلامة من ذلك... وعلى النساء ان يصلين خلف الرجال.
- اعلموا ان ابواب الحرم ومداخله طرق لا ينبغي اغلاقها بالصلاة فيها ولو كان لادراك الجماعة.
- واعلموا انه لا يجوز تعطيل الطواف بالجلوس حول الكعبة او الصلاة قربها او الوقوف عند الحَجَر او الحِجْر او مقام ابراهيم وخاصة عند الزحام لما في ذلك من الضرر والايذاء.
- تذكروا ان تقبيل الحجر الاسود سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا تضيعوا فريضة لاقامة سنة... و يكفيكم عند الزحام ان تشيروا اليه وتكبروا وتمضوا مع الطائفين ولا تخترقوا الصفوف بل سايروها حتى تخرجوا من المطاف برفق.
- واخيرا نوصي الجميع بالالتزام بالكتاب والسنة (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون).



- لكي يتجنب الحجاج الكثير من الاصابات عليهم مراعاة مجموعة من الارشادات التي تأتي في مقدمتها: اخذ القسط الوافر من الراحة، ارتداء الملابس القطنية البيضاء النظيفة، والتخفيف من تناول الاغذية التي تعطي طاقة حرارية زائدة كالسكريات والدهنيات والنشويات ووجوب تناول المواد البروتينية والخضراوات والفواكه، وتعويض السوائل المفقودة من الجسم. وتناول المأكولات المالحة او اضافة بعض ملح الطعام الى ماء الشرب لتعويض الاملاح المفقودة.

* * *

- حتى لو كانت الخيمة التي تسكنها مضادة للحريق فان الاسلم لك ولمن معك عدم اشعال النار داخلها مع ضرورة التأكد من اطفاء عيدان الثقاب واعقاب السجائر.

* * *

- الحمل هو الدور الطبيعي للمرأة، نتمنى ان تحافظي على رعاية جنينك في ظروف الحج حرصا على سلامته وسلامتك بعدم تعريض نفسك للاجهاد او لضربات الشمس او لما يعرضك و يعرض جنينك للخطر.

حركة (حماس) الأمل الفلسطيني

بقلم: عبدالعزيز العمري

تمثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين الامتداد الطبيعي للحركة الاسلامية العالمية والتي طلعت من عتمة الليل اثر انهيار آخر معالم الخلافة الاسلامية في العصر الحديث.. لتمثل بذلك التناقض الاوضح مع المشروع العالمي الحاقد لتدمير الاسلام وتجزئة دولته واقتسام ثرواته.. كما تمثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجهادها وبلائها امتدادا لبطولات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والمجاهدين من بعدهم ابتداءا بالفاروق عمر وابي عبيدة وسيف الله خالد ومرورا بصلاح الدين الايوبي وقطز.. وانتهاء بعز الدين القسام وحسن سلامة والشيخ فرحان السعدي وصلاح حسن وابراهيم عاشور وكتائب الاخوان من مجاهدي مصر المسلمة.. كما ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعبير واقعي منظم لتلك الصحوة الاسلامية التي تعم كل فلسطين.. وهي تعبير حركي لعودة الشعب الفلسطيني الى اصالته الاسلامية بعد ان فشلت كل الاطروحات والايديولوجيات الاخرى في تقديم الحل للقضية الفلسطينية.

الاطروحات الفكرية لحركة حماس:

تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ايديولوجيتها واطروحاتها الفكرية من الاسلام شعارا ومنهاجا ومن القرآن دستورا.. ولعل هذا ما يميزها منذ بداية الطريق عن كل الفصائل والمنظمات والاحزاب الفلسطينية التي اما ان تكون منظمات يسارية او قومية او علمانية لا تتبنى فكرا محددا وتشمل في صفوفها خليطا من هذا وذاك.. وهذه الخلفية الفكرية لحركة (حماس) هي الاثبت والاقوى وهي التي جعلت الشعب الفلسطيني اكثر التحاما وتجاوبا مع حركة (حماس) من غيرها.. ولعل هذا الاستناد الى عقيدة الاسلام جعل من السهل على حركة (حماس) ان تحدد طبيعة المعركة.. وطبيعة العدو... الامر الذي يعتبر من اهم مستلزمات النصر.

وقد لاحظنا كيف ان غياب هذا الفهم الاصيل لدى الزعامات الفلسطينية ادى الى تحولات وتنازلات خطيرة في التعامل مع القضية والعدو... وتمييع الصراع العقائدي بين المسلمين واليهود على ارض فلسطين ليظهر وكأنه (نزاع) بسيط على اجزاء من الارض يمكن تسويته بشيء من المفاوضات السياسية.

ويمكننا ان نستقرىء تصور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للقضية الفلسطينية من خلال بياناتها ومنطلقاتها كما يلي:

١ ــ فلسطين ارض اسلامية اغتصبها اليهود وشردوا اهلها.

٢ ــ القضية الفلسطينية خلفيتها عقائدية وابعادها حضارية.

٣ ــ اليهود في العالم يؤيدون الحركة الصهيونية ويرون ان (اسرائيل) تحقق مطالبهم واحلامهم.

٤ ــ تكمن اسباب هزيمة المسلمين في تخلفهم وضعف تمسكهم بعقيدتهم وتعطيلهم لفريضة الجهاد.

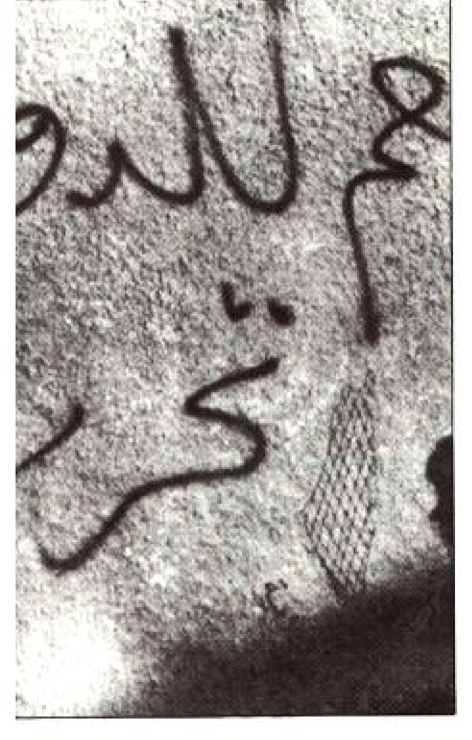
٥ ــ يعتمد اليهود في تنفيذ مخططاتهم على دعم اعداء الاسلام والمسلمين في الغرب والشرق واستغلال الطاقات والامكانات المتوافرة لدى تلك القوى.

٦ ــ تؤمن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بأن الحل الاسلامي هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية كونه يرتكز على المنهج الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. ومعالم هذا الحل كما يلي:

١ ــ الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

٢ ــ القيادة الاسلامية ممثلة في الحركة الاسلامية هي الجهة الوحيدة المؤهلة لقيادة الامة لاداء هذا الدور.

٣ ــ العالم الاسلامي هو العمق الاستراتيجي



• حماس: تعبير حركي

والرصيد الحقيقي للمعركة مع العدو.. ولا بد من توعية الشعوب المسلمة بالقضية الفلسطينية وتعبئتهم في معركة تحرير فلسطين.

٤ ـ الشعب الفلسطيني هو رأس الحربة في المسيرة الجهادية لتحرير فلسطين.

المواقف السياسية لحركة حماس:

لعل ابرز ما تتميز به المواقف السياسية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو المبدئية والوضوح وعدم الضبابية الامر الذي انشأ علاقة متينة مع جماهير الشعب الفلسطيني.. ولعل ابرز المواقف السياسية التي يحسن الاشارة اليها لحركة (حماس) ما يلي:

أ ـ الموقف من الحلول السلمية والمؤتمر الدولي.

فقد اوضحت حركة (حماس) بقوة موقفها المبدئي الرافض لكل الحلول السلمية وللمؤتمر الدولي باعتبارها حلولا استسلامية لا تخدم الا اعداء الله يهود... وحذرت حماس كل السائرين على درب السلام الموهوم مؤكدة ان الجهاد لا السلام هو الطريق الوحيد لتحرير الارض والانسان معا.. فقد ورد في بيان حماس الذي وزع يوم ١٩٨٧/١٢/١٥ «ان انتفاضة شعبنا المرابط جاءت لتوقظ ضمائر اللاهثين وراء السلام الهزيل... وراء المؤتمرات الدولية الفارغة.. وراء مصالحات جانبية خائنة على طريق كامب ديفيد» وورد في بيان آخر: «ان الشعب الفلسطيني المسلم يرفض كل الحلول الاستسلامية و يرفض المؤتمر الدولي لان ذلك لا يعيد لشعبنا حقوقه في وطنه وارضه.. و يتهم كل الداعين الى ذلك بانهم متآمرون على حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة» وكثير من البيانات التي اكدت هذا الموقف الحاسم لحركة حماس.

ب ـ الموقف من التحرك الامريكي الاخير:

تنظر حركة حماس الى التحرك الامريكي وجولات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز على انها محاولة من الادارة الامريكية لاجهاض الانتفاضة واحتوائها خدمة لحليفتها دولة العدو اليهودي خاصة بعد ان بدا وجهها البشع على حقيقته امام العالم.. وذلك عن طريق تحويل انظار العالم عن انتفاضة الشعب الفلسطيني ومعاناته الى مبادرات استسلامية هزيلة ليلهث المستسلمون من امتنا خلفها ثم يعودوا بخفي حنين، لانهم لن يجنوا من امريكا وسياستها الا السراب... فامريكا لاسرائيل بالمال والسلاح وضد شعبنا في كل شيء... وانطلاقا من هذا الفهم لطبيعة الدور الامريكي الخبيث في المنطقة دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى مقاطعة شولتز وامثاله وحذرت كل من يلتقون معه ممن يهدفون الى اتمام الصفقات الهزيلة من وراء الكواليس... واصدرت بيانا خاصا بذلك بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٨٨.

جـ ـ الموقف من وثيقة ابو شريف:

وقد ادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وثيقة ابو شريف واعتبرتها طعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني المجاهد واعتداء على وحدته الصلبة... ورفضت ان يتم اجهاض الانتفاضة المباركة والالتفاف عليها من قبل ابناء جلدتنا الذين اصيبوا بفقر الدم الجهادي وركنوا الى التراب... وكانت حركة حماس واضحة مع القيادة الفلسطينية مؤكدة انه اذا كانت القيادة التي تطرح مثل هذه الوثائق قد سئمت النضال فان شعبنا لن يقبل بأقل من قيادة مجاهدة تسير معه الى آخر المشوار.

د ـ الموقف من حرب المخيمات:

وانطلاقا من حرص حركة (حماس) على وحدة الصف الفلسطيني وتوجيه وتوحيد الجهود باتجاه العدو اليهودي، فانها وقفت ضد الاقتتال القذر بين مؤيدي ومعارضي عرفات وطالبت بوقف نزيف الدم الفلسطيني.. واعتبرت انه من العار ان يقتتل الفلسطينيون وان يسفك الاخ دم اخيه.. ودعت كل العقلاء ان يوجهوا جهودهم لانهاء الخلاف ووقف القتال لتتوجه البنادق الى العدو الصهيوني.

علاقة حماس بالاتجاهات الاخرى:

رغم ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تتحفظ عن المشاركة بما يسمى (القيادة الموحدة للانتفاضة) لاسباب عديدة يتعلق بعضها بطبيعة هذه القيادة وفاعليتها ومقدار توافق اعضائها والتحامها بالجماهير.. و يتعلق بعضها الآخر باسباب امنية حول مدى متانة أمن هذه التنظيمات المشاركة فيها امام محاولات الاختراق من عملاء اليهود.. الا ان حركة (حماس) حرصت على عدم التضارب مع هذه القيادة او مع مطالبها من الشعب... بل حرصت على مشاركة جماهيرها بتلبية تلك المطالب اذا وجدت فيها مصلحة الشعب والقضية.. من منطلق ضرورة اختفاء كل التناقضات الثانوية بين اتجاهات الشعب الفلسطيني لمصلحة التناقض الاساسي والاهم مع العدو اليهودي.كما حذرت حماس في بياناتها من محاولات اليهود في التفريق والوقيعة بينها و بين الاتجاهات الاخرى عبر البيانات المدسوسة والحاقدة.. ودعت الشعب الفلسطيني الى الوحدة والاتحاد استجابة لقوله تعالى: « ولا تنازعوا

• حركة (حماس) لديها ما يؤهلها لتكون الامل المنشود للشعب الفلسطيني.

• المبدئية والوضوح في المواقف السياسية لحركة (حماس) انشأت علاقة متينة مع الجماهير.

• احد شعارات (حماس) داخل الارض المحتلة.

منظم لعودة الشعب الفلسطيني الى اصالته الاسلامية.

• حركة حماس: اصيلة الجذور.. متينة الواقع.. عميقة الامتداد الشعبي.



• مسجد هدمه الصهاينة في غزة ولا زالت تقام فيه صلاة الجمعة.

فتفشلوا وتذهب ريحكم» وبالتالي فانه لا صحة اطلاقا للادعاءات التي يسوقها البعض بان حركة حماس تسعى لتمزيق الساحة الفلسطينية من خلال معارضة مطالب القوى الاخرى ورغم ان القيادات الفلسطينية في الداخل وكذا في الخارج تتنكر لدور حركة (حماس) الافعل والاقوى على الساحة الفلسطينية، فان حركة حماس تميزت بدرجة عالية من ضبط النفس وعدم الاندفاع وراء المهاترات المزايدات على انتفاضة الشعب المسلم حرصا على شعبنا في الداخل وعلى وحدته وعلى استمرار انتفاضته الباسلة.

حركة حماس.. والشعب الفلسطيني

كان اهتمام حركة (حماس) الرئيسي باتجاه الشعب الفلسطيني نفسه حيث تميزت علاقتها به بالشمولية التي استوعبت الاتجاهين التاليين:

• الاتجاه الاول: الحرص على تفعيل الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته: العمال والموظفين والطلاب والتجار وغيرهم مع الانتفاضة لضمان استمراريتها وتصاعدها في كل مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.. وذلك عن طريق المطالب والتوجيهات الدائمة لعمل الاضرابات والمظاهرات ومهاجمة جنود الاحتلال ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات المناوئة للاحتلال وقذف دوريات العدو بقنابل المولوتوف وضرب اليهود والمستوطنين وتطوير وسائل الكفاح والقتال.. والدفع باتجاه الاستمرار بالانتفاضة واعتبار ان الهدوء هو الموت لشعبنا.

ولقد كان التفاعل والتجاوب الجماهيري مع توجيهات حركة «حماس» ومطالبها شاملا.. بل انه فاق وبدرجات كبيرة تجاوب شعبنا مع مطالب القيادة الموحدة... ويمكن ان نعزي ذلك للاسباب التالية:

• مطالب حركة حماس كانت من نوع المطالب الممكنة التنفيذ، حيث راعت حركة حماس عدم حشر الناس في زاوية ضيقة من خلال مطالب غير ممكنة التنفيذ.

• انه لم يلحظ اي تضارب في توجيهات حماس ومطالبها وبياناتها على العكس من بيانات القيادة الموحدة التي تكرر اكثر من مرة ان يصدر من البيان الواحد عدة نسخ متضاربة التوجيه الامر الذي يربك الجماهير.

• طبيعة حركة حماس الاسلامية وانطلاقها من المساجد... مكنت الحركة وعناصرها من الاستفادة مما يوفره المسجد من ميزات لتجميع الناس وتوجيههم وتحريضهم عبر الخطب ايام الجمع وفي الصلوات المختلفة واستخدام ميكروفونات المساجد لتجميع الاهالي او توجيههم وهذه ميزة ليست لغير حماس من الاتجاهات الاخرى.

• الاتجاه الثاني: الحرص على ربط الشعب الفلسطيني بالاسلام بما يؤهله للقيام بدوره ومن ذلك التوجيهات المستمرة لحركة حماس عبر البيانات العديدة للشعب الفلسطيني للالتزام بالاخلاق الاسلامية والالتزام بأمر الله سبحانه وتعالى وتحقيق العبودية له.. وحث الشعب على التوبة والاخلاص والاكثار من الدعاء وتلاوة القرآن والصيام ودعوة النساء الى الاحتشام.. ومحاربة الفساد والرذيلة وعدم الركون الى الدنيا... والتصدي للعملاء والجواسيس وتأكيد التكافل الاجتماعي بين ابناء الشعب الفلسطيني.

وذلك للقفز على كل السلبيات والرواسب التي تجمعت نتيجة لمحاولات ابعاد الشعب عن دينه وممارسة كل الوسائل لتطويعه وتهجينه وافساده.. اضافة الى ما خلفته الفصائل والمنظمات من آثار سيئة نتيجة لاطروحاتها وافكارها العديدة والمتعارضة مع اصالة شعبنا وعقيدته واسلامه... وهكذا فان حركة (حماس) هدفت الى ايجاد اخلاقيات جديدة لدى الشعب الفلسطيني وبدأت مسيرة البناء المتكامل ليكون شعبنا بمستوى التحدي العقائدي والحضاري مع اعداء الله يهود.

حركة حماس.. الواقع والمستقبل

المتتبع لخريطة القوى السياسية في فلسطين المحتلة يلحظ تماما الحجم الذي تحتله حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بين تلك القوى.. خاصة ان لها شرف قيادة وتوجيه شعبنا في انتفاضته في معظم قرى ومدن الضفة والقطاع.

واذا كنا نستطيع ان نسجل فترة من الهدوء النسبي في الفعل الاسلامي للتيار الذي تمثله حركة (حماس) في الفترة التي سبقت الانتفاضة الا ان الزخم والتعاظم الذي اعطته الحركة لهذه الانتفاضة والتي فاقت في آثارها ونتائجها بل ومخاطرها على العدو ما شكلته حصيلة جهود الثورة والفصائل من سعيها وراء السلام والمؤتمر الدولي طيلة الاعوام الماضية... الامر الذي يؤكد ان الهدوء النسبي الذي اشرنا اليه انما هو الهدوء الذي يسبق العاصفة الاسلامية الهادرة.

وهكذا فان حركة (حماس) لم تظهر بشكل علني وواضح الا بعمل جاد وخطير واستطاعت به ان تقلب المعادلات والموازين في المنطقة باسرها.

وان حركة (حماس) لديها ما يؤهلها لتكون وبحق الامل المنشود للشعب الفلسطيني في طريقه الطويل نحو فلسطين.

فحركة حماس هي الرائدة التي تتبنى الاسلام — عقيدة الشعب — شعارا ومنهاجا وهي الرائدة التي اهتمت بتربية الشعب الفلسطيني وربطه باسلامه ودينه ليكون بمستوى الصراع.. وهي الرائدة التي تتميز بمبدئية الطرح وصدق الموقف السياسي... وهي الوحيدة التي لم تركض وراء اوهام السلام وما تبع ذلك من تنازلات خطيرة.

وبالجملة فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعبر عن العمل الفلسطيني الجاد والصادق والمصابر الذي يحقق طموحات الشعب الفلسطيني وآماله في العودة وازالة الكيان اليهودي وعدم التفريط بذرة رمل واحدة من ارض فلسطين المقدسة... تلك الطموحات والآمال التي خيبتها الفصائل والمنظمات... وبذلك تبرز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كحركة اصيلة الجذور متينة الواقع عميقة الامتداد الشعبي لتكون الامل المنشود للشعب الفلسطيني المجاهد.

ولهذا فان الاتجاهات الفلسطينية مدعوة لاعادة حساباتها على ضوء الموازين الجديدة التي احدثتها حركة (حماس) على ارض الواقع.. نعم اعادة حساباتها باتجاه التصالح مع هذا الشعب وعقيدته واصالته ونفض يديها من التبعية للشرق او الغرب ليبدأ ابناء شعبنا المصابر مسيرتهم المباركة نحو النصر والتحرير تحت راية الاسلام ان شاء الله...

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

أوراق من فلسطين




• الشعب الفلسطيني اكثر التحاما وتجاوبا مع حركة حماس من غيرها

• في خبر خاص بالمجتمع من الداخل انه حدث في يوم ٢٩ رمضان الماضي في معسكر انصار في النقب والذي يحتوي على حوالي الفي معتقل كثير منهم من الاسلاميين — حدث ان حاولوا ان يرقبوا هلال العيد وكان عدد المشاركين في ذلك كبيرا تعالت بينهم اصوات التهليل والتكبير والتسبيح، فتضايق اليهود كثيرا، وفي اليوم التالي انتقم منهم اليهود بوضعهم تحت اشعة الشمس المحرقة (صحراء النقب) وسخر منهم جنود اليهود قائلين: سنرى ماذا سيفعل لكم الله ؟!... فجاءت غيوم من السماء اظلت المعتقلين ثم تبع ذلك عواصف ورياح... فأمر احد قادة المعسكر الجنود ان يدعوهم قائلا: ان الله معهم... و يقال ان الشخص الذي كان يؤم المعتقلين هو الاخ محمد فؤاد ابو زيد.

• طلب من اربعة اشخاص من قطاع غزة مؤخرا مراجعة الادارة المدنية الاسرائيلية، وهم: ابراهيم اليازوري (امين عام المجمع الاسلامي بغزة) والدكتور محمود الزهار وهما من الاسلاميين، واثنين من الاتجاهات الاخرى وهما: زهير الريس ورياض الآغا. وقد فوجيء الاربعة عند ذهابهم انهم امام «اسحق رابين» وزير دفاع العدو والذي بادرهم بالسؤال عن هدفهم من الانتفاضة، فأجابوا بلسان واحد: «ان ترحلوا عنا» واصروا على كلامهم مع تكرار سؤاله ثم خرجوا.

• قام مسؤولو حركة حيروت اليهودية في القدس باصدار بيان يهددون فيه السكان العرب من مغبة القيام بتظاهرات لتأكيد (اسلامية) مدينة القدس وعروبتها وقالوا انهم سيردون على ذلك بالتأكيد على (يهودية) المدينة وبأعمال اخطر من التظاهر والاحتجاج واكثر ايلاما للسكان !!
وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد اصدرت بيانا دعت فيه الى تصعيد اعمال الاحتجاج والتظاهر والمواجهة الحاسمة لتأكيد اسلامية القدس وعروبتها.

• افادت الصحف العبرية بان مجموعة من الجنود اليهود نصبت حاجزا على احد مداخل مدينة نابلس وقامت بتفتيش السيارات العربية بشكل بطيء جدا واستفزازي وقاموا بتقطيع (بطيخة) على رأس مواطن !! وامروا من اراد ان يقضي حاجته ان يذهب زاحفا لذلك، ومنعوا تقديم مياه للعطشى وقالوا هذه مشكلة العرب !!

• في مخيم جباليا اصيب رضيع بقنبلة مطاطية في عينه ففقدها، واعتذر الجيش لذلك وعرض المساعدة على امه فكان جوابها: «انا لا احتاج لمساعدتكم، الله يعيننا ، الله يكسرك و يكسر دولتك».

• قال اسحاق نافون وزير التعليم الاسرائيلي في كلمة القاها امام مجموعة من اعضاء «بريت بني شيم» وهي منظمة تعمل على زيادة التفاهم اليهودي العربي ان امتناع الاذاعة عن نقل وقائع صلاة الجمعة يرجع الى ان المؤذن يردد كلمات «غير مرغوب فيها» وتدعو الى التحريض على الانتفاضة!! واضاف انه طلب من المسؤولين في الاذاعة البحث عن مسجد لا يقوم فيه المؤذن بتوجيه نداءات التحريض ضد الاحتلال، وفي حال العثور على ذلك المسجد ستواصل الاذاعة نقل وقائع صلاة الجمعة.

— وهكذا تستمر المساجد في فلسطين في قيادة جماهير الشعب الفلسطيني وتحريضهم على تصعيد المواجهة وتعبئتهم على حب الجهاد والاستشهاد.

• اشتكى اهالي سكان بيت حانون في قطاع غزة من عدم وجود عيادة صحية في القرية التي يسكنها (١٨) الف مواطن وقد وعد مدير الصحة في وكالة الغوث تزويد القرية بعيادة صحية في المستقبل!! اما في الوقت الحاضر — كما يقول المدير — فعلى السكان ان يلتجئوا الى عيادة مخيم جباليا !!

• صرح مصدر مطلع في محكمة رام الله المدنية ان انخفاضا مدهشا طرأ على عدد القضايا المدنية لهذا العام حيث بلغ عددها العام الماضي (٢١١٨) قضية بينما بلغت منذ بداية هذا العام (٩٨) قضية فقط !!

— ونحن في (المجتمع) ندعو اهل الخير والاحسان الى المسارعة للتبرع بما تجود به انفسهم لتوفير هذه العيادة عن طريق (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) والتي قامت بانشاء العديد من المشاريع الخيرية في مختلف انحاء فلسطين بتمويل ودعم اصحاب الايادي البيضاء... (والله لا يضيع اجر المحسنين).



• استبعاد المجاهدين عن جنيف خطأ لا يغتفر.

في نـــدوة

(اتفاقية جنيف ومستقبل أفغانستان)

بيشاور ـــ مراسل المجتمع

بدعوة من حركة استقرار باكستان اجتمع عدد كبير من المفكرين والدعاة الاسلاميين من مختلف البلاد الاسلامية والذين يمثلون القطاعات الشعبية والتيارات الفكرية وذلك في اسلام آباد من ٢٩ ـــ ٣٠ يونيو ١٩٨٨ في اطار الندوة الثانية لدعم الجهاد الافغاني تحت عنوان «اتفاقية جنيف ومستقبل افغانستان» وبعد ان استمعت الندوة الى بيانات قادة الجهاد الافغاني ودرست عددا من البحوث التي تقدم بها الخبراء المشاركون فقد اكد المجتمعون على أسس هامة اهمها:

• تأييدهم المطلق لحركة الجهاد الافغاني واعجابهم الشديد بالاعمال البطولية التي تقوم بها فصائل المجاهدين في سبيل الله من اجل استرجاع حرية وطنهم واستقلاله.

• يكرر المجتمعون استنكارهم الشديد للاعمال الهمجية التي ارتكبتها القوات السوفياتية وعملاؤها من الشيوعيين الافغان ضد الشعب المسالم.. مما نتج عنه تدمير شامل للمدن والقرى والاراضي الزراعية، وادى لهجرة اكثر من خمسة ملايين شخص من ديارهم واستشهاد اكثر من مليون شهيد، ويدعون الدول المحبة للسلام والمنظمات الانسانية الى التعبير عن سخطها لهذه الاعمال الوحشية.

• ويحيي المجتمعون الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز على موقفهم النبيل في دعم قضية الشعب الافغاني والاصرار على انسحاب القوات الروسية المعتدية من بلاده. ويأملون استمرار هذا الدعم حتى تتم تصفية الوجود السوفياتي في كل اشكاله وتهيئة المناخ السليم للشعب الافغاني لتقرير مصيره بدون ضغط او اكراه.

ويعبرون عن الشكر والتقدير للدعم المالي والمعنوي الذي قدمته بعض الدول الصديقة للشعب الافغاني المجاهد الذي بدأ يقترب من الانتصار الكامل من خلال الحكومة المؤقتة الشرعية التي اجتمعت عليها كلمة الشعب الافغاني المثلة في فصائل الجهاد. وعلى ضوء ذلك كله فقد قرر المؤتمرون ما يلي:

١ ـــ تأكيد استمرار الدعم والتأييد للشعب الافغاني المجاهد ضد التدخل السوفياتي والتأكيد على ان هذا الجهاد هو نضال مشروع ويجب ان يلقى كل دعم من المسلمين في كل انحاء العالم.

٢ ـــ تهنئة المجاهدين الافغان على الانتصار الباهر الذي احرزوه في اجبار القوات المعتدية على الانسحاب، والتأكيد على ان وحدتهم الشاملة هي السبيل لتقدم الجهاد والانتصار على الاعداء.

٣ ـــ مطالبة الاتحاد السوفياتي بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية للنظام الموالي لهم لان هذه المساعدات تزيد من غرور الاقلية الانتهازية التي تدير ظهرها لمصلحة الشعب الافغاني وكرامة ابنائه.

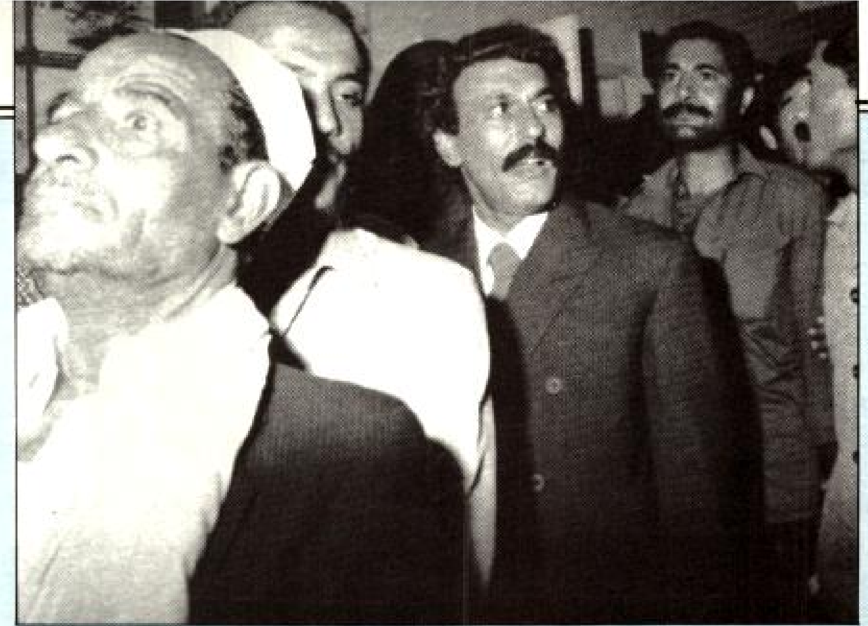
٤ ـــ دعوة الهند لعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية او دعم نظام الاقلية غير الشرعية في كابل، تجاوبا مع نزعات السيطرة الاقليمية على حساب الدول المجاورة، خصوصا وان حركة الجهاد الافغاني قد اكدت انها تتطلع لعلاقات حسنة مع جميع جيرانها دون استثناء ويؤكد المجتمعون ان استمرار انحياز الهند للنظام العميل في كابل سيؤثر سلبيا على علاقات الهند بالعالم الاسلامي.

٥ ـــ مطالبة دول العالم وبخاصة الحكومات الاسلامية بسرعة الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي اقامها المجاهدون في افغانستان وامدادها بكل الوسائل التي تعينها على اداء واجبها تجاه الشعب الافغاني الذي يحتاج لكل شيء بعد ان دمرت الحرب كل مؤسساته ومرافقه.

٦ ـــ مطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي باداء واجبها بالاعتراف بالحكومة المؤقتة وتمكينها من احتلال مقعد افغانستان الشاغر حاليا كما يطالبون الامم المتحدة والمنظمات الدولية بالتعامل مع الحكومة المؤقتة واعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة لافغانستان.

٧ ـــ مطالبة المنظمات الاسلامية وشعوب العالم الاسلامي بتقديم الدعاة والخبراء المختصين في شؤون الاقتصاد والطب والادارة والاعلام. ليسهموا في بناء افغانستان المسلمة حتى تعيد بناء نفسها.

٨ ـــ يعبر المجتمعون وقادة الجهاد الافغاني عن تأييدهم المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني البطل وجهاده العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي ويؤكدون تصميم الشعوب الاسلامية على تحرير الارض المقدسية والمسجد الاقصى المبارك من ايدي الغاصبين الصهاينة.



• الرئيس اليمني في الطابور ينتظر دوره ليدلي بصوته في الانتخابات.

اليمن:

مجلس الشورى اليمني ومهمة البناء

صنعاء ـ مراسل المجتمع

بدأ مجلس الشورى اليمني المنتخب اولى اجتماعاته صباح يوم الثلاثاء الماضي في مقر المجلس بالعاصمة صنعاء وكان الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح قد اصدر الاسبوع الماضي قرارا تم بمقتضاه تعيين ٣١ عضوا لتكتمل بذلك عدة المجلس ١٥٩ عضوا وقد ضم كشف الاعضاء المعينين عددا من المرموقين من بينهم القاضي عبدالكريم العرشي الذي تولى سابقا رئاسة المجلس السابق المعين وكما تقلب في تولي عدة مناصب دستورية وقد انتخب العرشي فعلا رئيسا لمجلس الشورى، ويذكر ان نتائج الانتخابات قد افرزت عددا من التغييرات النوعية في تركيبة المجلس حيث ازدادت نسبة الشباب في المجلس كما ارتفعت اعداد الفئات المستنيرة من ذوي الدراسات الحديثة والجامعيين وقد كان فوز التيار الاسلامي واضحا حيث تجاوزت نسبة الاسلاميين ٥٠٪ واكثرهم من النخبة المثقفة والمنتمين الى الشباب المتحمس لدور الريادة للعقيدة الاسلامية وصياغة المجتمع اليمني على مرتكزاتها الفكرية والحضارية ويلاحظ في ذات الوقت ان بقية الاعضاء والذين قد لا يشملهم التصنيف داخل الاتجاه الاسلامي الا ان اكثرهم من المتدينين على الرغم من النزعات القومية والقبلية التي لها بعض الشأن في التوجهات السياسية في اليمن الا ان الصيغة الفكرية المعتصمة بالعقيدة الاسلامية قد تجاوزت تلك النعرات او قل قد شذبت من فورانها الطامح وحجمت النخوة العصبية فيها.

المجلس والمهام

تعتبر الانتخابات التي جرت مؤخرا في اليمن حدثا دستوريا مهما في المسيرة الجديدة للشعب اليمني وقد اكدت في الجانب الاخر على مدى الادراك المتقدم الذي يحظى به الرئيس علي عبدالله صالح وتفهمه المتبصر بالوعي التاريخي وليس على نطاق الظرف الزمني القائم فحسب والذي قد تقتضي فيه الاوضاع السياسية مزيدا من اشراك الشعب اليمني في بناء مستقبله وانما على امتداد الاستشراف المستقبلي وما يتطلبه من تدعيم لقواعد وتقاليد الديمقراطية السياسية والشورى الحقيقية لتقنين حركة حاضر ومستقبل اليمن، ويضطلع المجلس بالمهام الدستورية التقليدية حيث ينتظر ان ينتخب لجانه المتخصصة في الاولى من جلساته وتشمل اللجان المتخصصة لجنة الشؤون السياسية والاقتصادية وشؤون التعليم وشؤون التنمية والشؤون التشريعية وغيرها من المهام كما انه يندرج في ذات الاتجاه الداعي الى اكمال البنية الهيكلية لمجلس الشورى اختيار نائبين لرئيس المجلس واميناً عاما له وفي جانب المهام الدستورية الاولى سوف ينتخب المجلس رئيس الجمهورية ويرى المراقبون ان الرئيس علي عبدالله صالح سوف يحوز على ثقة المجلس بنسبة عالية خاصة بعد خطوته الشورية الرائعة والتي تمت بموجبها الانتخابات الاخيرة وبذلك يكون الرئيس علي عبدالله صالح (٤٦ سنة) قد دخل عهد الولاية الثالثة وهو اكثر تعزيزا لعهده الجديد مما يحتاج معه فرصا سانحة لمزيد من الاصلاح الدستوري والاقتصادي ويتوقع ان يجري المجلس تعديلا على البند الخاص بصلاحية (مجلس القيادة الرئاسي) والذي قد تتقلص سلطاته لتعود بصفة اساسية لرئيس الجمهورية.

وبعد:

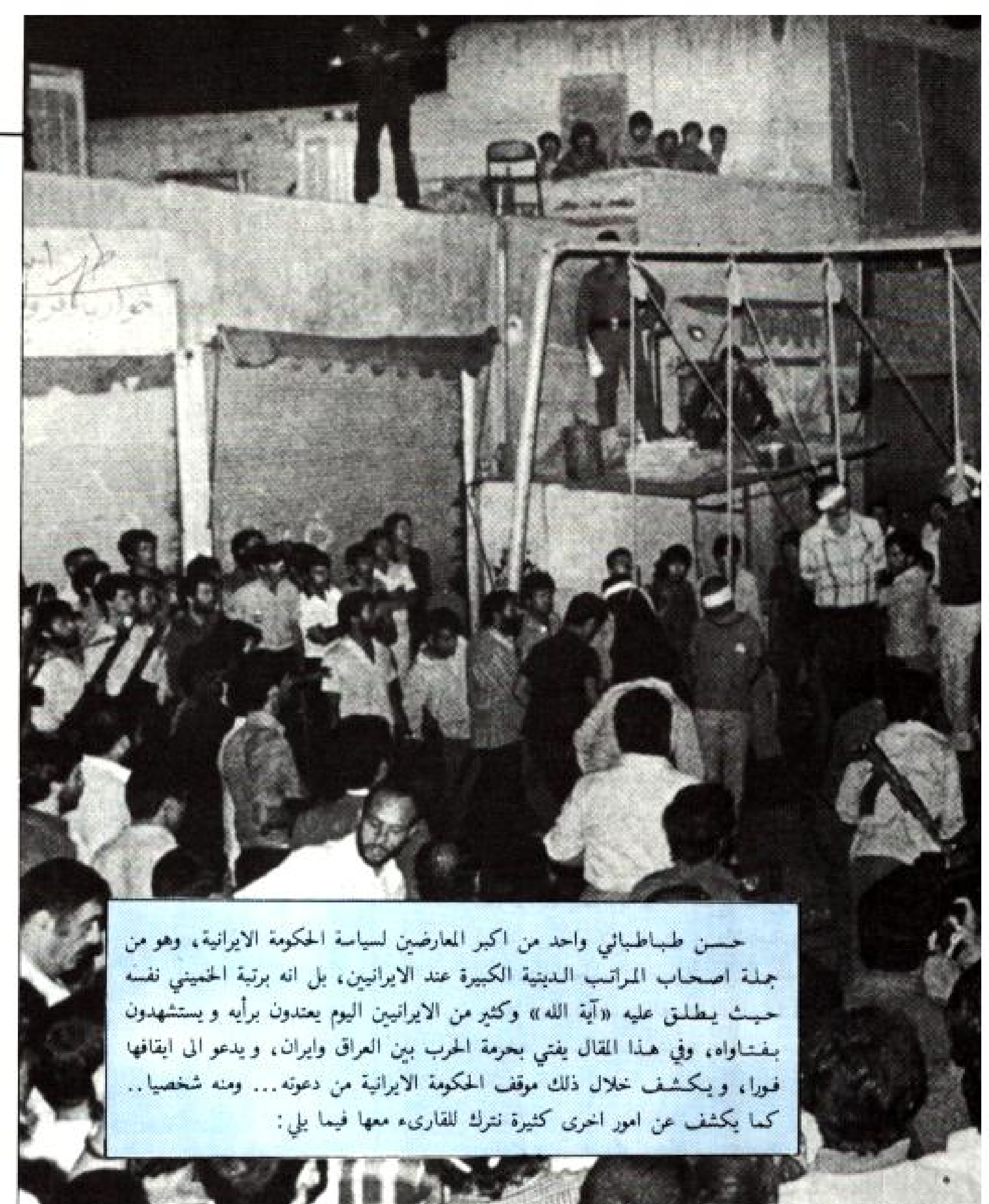
ربما كانت التركيبة السياسية لمجلس الشورى اليمني اكثر تجانسا من اي مؤسسة دستورية مماثلة واكثر من ذلك فان هناك درجة انسجام تطبع المجلس والحكومة بدرجة رفيعة من التعاضد والتآزر مما يوفر قدرا جيدا من التماسك وتكريس الوحدة الوطنية لصياغة مرحلة البناء وتحديدا على الواقع اليمني فان تقعيد الاسس الدستورية والتنموية والادارية يجب ان تستلهم العقيدة الاسلامية في منطلقاتها الحضارية حتى تتجاوز الازدواجية في التكوين الاساسي للامة، معتبرة بذلك من الدول التي مارست التعددية في اتجاهها المنهجي مما اوردها مداخل الهلاك وزرع في شعوبها التناقض بين عقيدتها وقواعد النظام والقانون فيها. وبمعنى ادق فان تخلص المجلس من ذوي التوجه العلماني والانهزاميين من دعاة التمسح بالغرب الصليبي قد وفرت قدرا جيدا على المجلس والحكومة معا من اجل بناء التنمية وتطوير المجتمع اليمني بعيدا عن اسباب الانزلاق العلماني... حتى تكون التجربة اصيلة في نشأتها اصيلة في حصيلتها.

حسن طباطبائي القمي:

يريدون استمرارها لصرف النظر عن المشاكل الداخلية

استمرار الحرب محرم

رجل دين معارض في رتبة الخميني



حسن طباطبائي واحد من اكبر المعارضين لسياسة الحكومة الايرانية، وهو من جملة اصحاب المراتب الدينية الكبيرة عند الايرانيين، بل انه برتبة الخميني نفسه حيث يطلق عليه «آية الله» وكثير من الايرانيين اليوم يعتدون برأيه و يستشهدون بفتاواه، وفي هذا المقال يفتي بحرمة الحرب بين العراق وايران، و يدعو الى ايقافها فورا، و يكشف خلال ذلك موقف الحكومة الايرانية من دعوته... ومنه شخصيا.. كما يكشف عن امور اخرى كثيرة نترك للقارىء معها فيما يلي:

• هل اعدموا طبق الشريعة الاسلامية حقا؟!

انني اتكلم اليكم في البيت الذي اغتصبت غرفه من قبل نظام الخميني وانا محاصر من قبل جماعة الاشقياء والظلمة مأموري الحكومة غير الانسانية.

انني اتكلم معكم وانا محدود الحركة ومراقب باحكام حيث انه محظور علي الحديث عبر الهاتف ولقاء المؤمنين حتى بعض الاقرباء محظور علي الاتصال بهم، وكذلك ان لا اسرف في صرف الماء والكهرباء وممنوع علي بناء المستشفى.. وهذه المشاكل العديدة كلها صحيحة ولا يتوقع غيرها من الحكومة غير الانسانية.

وانني لا اشكوا ابدا من اي امر من هذه الامور، لانني كنت في الحكم السابق مبتلى بالحبس، والابعاد والنفي والمحاصرة وشدة العمل.. ولقد اصبح تحمل الشدائد والصبر ازاء هذه الامور عادة ثانوية لي. ولكن الجدير بالذكر ان شقاوة هؤلاء الاشقياء اقوى واكثر من اسلافهم بمراتب كبيرة. ولما كانوا ينسبون اعمالهم الى الاسلام، فان اضرارهم وشرورهم بالنسبة للاسلام اكبر واوسع من اضرار الحكم السابق بكثير، ولقد اعلنت في الاعلاميات والكتب والنشرات التي نشرتها مرات انني لم اقتل بيد الحكم السابق ولكن من الممكن ان اقتل بين هؤلاء الاشقياء.. وانني لا اشكو اية شكوى، اذ ان عظماءنا لاقوا اكثر بكثير مما نلاقيه الآن. ولكن الذي يؤلمني و يعذبني هو المصائب والشدائد غير الاسلامية وغير الانسانية التي يواجهها المسلمون المظلومون من طرف هذه الحكومة الظالمة للامة النجيبة في جميع الجهات. فهي تقتل الابرياء بلا حساب وتمارس الحبس والتعذيب والمصادرة وغصب الاموال وهتك الحرمات والتطاول والجنايات في جميع شؤون المسلمين واكثر من ذلك كله اضرار هذه الحكومة الفاجرة بالاسلام والذي اصبح امرا لا يحتمل. لقد غيرّ هؤلاء واجهة الاسلام في عيون الناس في الداخل والخارج ومسخوها. وبسبب ما ارتكبه هؤلاء الاشقياء باسم الاسلام تركت جماعة كثيرة من الناس الديانة الاسلامية بعد ان مالت الى الاسلام واوشكت قبوله، ثم تركته بعدما رأت من المدعين بالاسلام ما رأت. وهذه المسألة هي التي سببت لي الفزع والقلق وليس لي ملجأ الا ان ادعو الله عز وجل ان يحل هذه المشكلات واطلب منه رفع هذه الشدائد والابتلاءات عن المسلمين ونجاتهم من الظلمة والمعتدين

اما في جواب سؤالكم الذي سألتم بانهم يدعون بان الحرية الموجودة في حكومتهم لم تكن في ايران قط، فاذا كان مرادهم بان الهيئة الحاكمة في ايران في اي زمن من الازمنة لم يكونوا احرارا في تصرفاتهم مثل ما هو في هذا الزمان وهم ليسوا مقيدين بقيد العقل والقانون والانسانية والوجدان والرحم والعاطفة ولا حياء لهم. نعم في هذا المجال صحيح ما يدعون ولا يوجد في تاريخ ايران دورة لم يكن المسؤولون فيها مقيدين بشيء ويحكمون كيفما يشاءون مثلها. اما اذا كان غرضهم بان الامة الايرانية لم يكن لها حرية كعصرهم هذا، فاننا يمكن ان نقول انه على مدى التاريخ لم تر الامة الايرانية خفقانا كهذا واختناقا بهذه الشدة ولا رعبا ووحشة مثل ما نراه الآن، حيث لا يوجد اي نوع من الحرية لاحد، ولكن الهيئة الحاكمة توجه الحرية المطلقة، في حين انها تمتاز بكامل الحرية فتفعل كيفما تشاء وكما بينا فان المصيبة العظمى هي ان الاعمال غير الانسانية والوحشية والظلم والاختناق والتعدي والتطاول والعدوان على الاموال وحياة الناس كلها امور تمارس باسم الاسلام وشريعته وعلى حساب حيثيته وشرف الاسلام.

وهكذا الآخرون من المسلمين يجب عليهم القيام بوظائفهم الدينية ونحن لا نحسب السكوت جائزا لعواقب هذا العمل.

اما سؤالكم عن هذه التشديدات التي فرضوها عليّ هل هي ناشئة من مخالفاتي مع الحرب ودوامها ام لا. نعم من الممكن ان تكون هذه التضييقات المفروضة علي جزءا من اسباب مخالفتي للحرب ودوامها. ويجب القول بانه يجب ان نتذكر مخالفاتنا مع الحكم السابق ايضا وانها كانت قائمة على ما كانوا يقومون بخلاف الشرع فقط، وكذلك اعلنا مخالفتنا للاعمال المخلة بالشرع في الحكم الحالي، وسنعلن ايضا في المستقبل ذلك ، واذا رأينا موضوعا مخالفا للشرع لا نسكت عليه لانه بسكوتنا لم نعلن صحته ولم نعمل عملا (نوضح) به وجهة الاسلام النيرة. فلذلك خلال هذه النهضة العمومية التي هدفها اعتلاء الاسلام نشترك مع الجماهير لوظيفة شرعية لنا، فبعد تشكيل الشورى (الانقلاب المعروف) ارسلنا خطابا ننصح فيه هذه الشورى واشرنا فيه الى المسائل التي تعكر وجهة الاسلام وتخالف قوانين الشرع. على ان تذكرتنا الاصلاحية كانت خلافا لمآربهم ومذاقهم حيث بدأت خلافاتهم معنا. وبعد ذلك بحسب الوظيفة الشرعية لنا ايضا اعلنا مخالفتنا لبعض اصول القانون الاساسي الموضوع منهم والمخالف للشرع. ولذلك اشتد الخلاف والحملة ضدنا وحين اعلنا مخالفتنا لاستدامة الحرب المدمرة، واعلنا بانها من المحرمات القطعية وتضر بالاسلام والمسلمين، وصل آذاهم ضدنا الى اعلى حد وبدأوا بالدعايات المسمومة ضدنا.

ولكن كل هذه الامور كانت موجودة في اذهاننا من قبل. ولقد اعلنا نظرياتنا في الاعلاميات والمقالات سابقا، وخلاصة الكلام ان دوام هذه الحرب هو من المحرمات القطعية والقتل والقتال حرام، والذهاب الى الجبهات حرام، والمساعدة لهذه الحرب حرام والترغيب والتشويق للذهاب الى الحرب بأي شكل من الاشكال حرام مطلق، والمخالفة معها واجب شرعي، حرب ظهر فيها كيد الاجانب وفريقان من المسلمين يتقاتلان، ويقتل كل منهما الآخر باعداد كثيرة ويجرحون ويقتلون ويؤسرون، والمراكز الاقتصادية والعسكرية والحربية للفريقين تدمر وتخرب مدن الدولتين وما بنتا وشيدتا من العمران. يقتل الرجال وتبقى الزوجات سبيات والاطفال ايتاما بلا ستر ولا ولي، والخسارات الروحية والمالية تبلغ حدا لا يجبر في كلا البلدين المسلمين الجارين.

لماذا لا تطفأ شعلة هذه الحرب المدمرة ولا تعطى الامتان المظلومتان الفرصة لاعمار خرابهما واصلاح امرهما وما خربتاه؟ لماذا لم يعط العراق فرصة التصميم بنفسه كي يعمل بحريته؟ اليس لان حكام ايران يرون ان دوام حكمهم مرهون بالاستقامة وبأن يعمل على استدامة الحرب وتحريك احساسات جماعة من البسطاء الراسخين في اعتقاداتهم الصافية ولكنهم فاقدو الوعي السياسي اللازم؟ ان هؤلاء يريدون اشغال اذهان الناس بالحرب ليصرفوا النظر عن المصائب والمشاكل الاساسية الداخلية، ويكفون عن سؤال المسؤولين عن تلك المصائب. اما هذه الكلمة التي يقولون فيها بان حربنا حرب بين الكفر والاسلام والصلح بين الكفر والاسلام لا معنى له. هل الجيش العراقي الذي يحاربونه — من الكفرة؟ ام ان الاكثرية بل كلهم من المسلمين واغلبهم من الشيعة ايضا، وانتم بكل افتخار تعلنون كذبا ام صدقا انكم قتلتم منهم الافراد وجرحتموهم؟

اولا: الافتخار بقتل المؤمنين هل يعطي الاجوبة في القبر او عند المحكمة الالهية العادلة في القيامة؟ ليس كذلك يا جماعة بل انكم تريدون بهذه الكلمات والادعاءات الواهية وارتكاب هذه الجنايات تطويل حكمكم على الامة الايرانية اياما اكثر فاكثر. وفي المرحلة الثانية بالفرض المحال، لو كانت حربكم هذه حربا بين الكفر والاسلام في الحقيقة والصلح بين الكفر والاسلام، لكان لها معناها بل لاقتضت المصلحة بان تكون واجبة.

وقياس هذه الحرب (بين ايران والعراق) مع حروب امير المؤمنين (علي رضي الله عنه) من عمل الجهال، والافتخار بقتل وجرح هؤلاء ليس صحيحا، والذهاب الى بلد آخر وقتل الناس فيها لا يسمى دفاعا. ويجب ان لا ننسى اننا في بداية هذه الحرب اعلنت في اعلاميتين باللغتين العربية والفارسية على الاصول بان الحرب بين البلدين المسلمين مضرة وممنوعة، واعلنت للطرفين بان الحرب في الوقت الحاضر لا يجوز ان تمتد الى الانحاء وانها ليست لصالح الاسلام ابدا ولا يجوز ان يقتل الطرف الآخر من الناس الابرياء بقنابله ويجرح ويصدم ويخرب مراكز المسلمين وبيوتهم. وقلت ايضا اننا ننتقم من اعمالهم بالقنابل والصواريخ نهجم بها على المدن ونقتل المسلمين الابرياء الذين لا دخل لهم في الحرب ونخرب بيوتهم ومراكز سكناهم ومتاجرهم، مع ان القرآن الكريم يقول: (ولا تزر وازرة وزر اخرى). ام الذي يقولونه باننا نريد تجويز المتجاوزين طبق قوانين الشرع والعقل صحيح. اما اي دين واي عقل وقانون ومنطق ووجدان يعطى اجازة تجوزات المرتكب مع ارتكاب جميع هذه التجوزات والاجرام والجنايات الشرعية والقانونية والعقلية؟! وكيف يكون ذلك والدين يجازي المتجاوز الواقعي، مع افناء مئات وآلاف من نفوس المسلمين وافناء ملايين من اموالهم وذخائر بيت مال المسلمين وايجاد آلاف من المعتلين والمعدومين وآلاف الارامل ومئات الالاف من الايتام من اولاد المسلمين وارتكاب الجنايات والتجاوزات الاخرى؟ هل تجوز مجازاة (معالجة) التجاوز بالتجاوز؟ وهذا التجوز هل تقدر اعماله ام لا؟ اما يجب عليكم ان تعلموا بان جناياتكم وتجاوزاتكم من جانب القادر العالم الحكيم والمنتقم الواقعي والحقيقي لا تبقى بدون مجازاة في الدنيا او في الاخرة؟

انني بعنوان الناصح الامين المشفق انصحكم بان الفرصة سانحة لكي تتضرعوا طلبا للمغفرة من الباريء جل جلاله ليغفر لكم ويغمض العين عن سوابقكم، وكذلك لكي تكفوا عن جناياتكم وسيئات اعمالكم حتى يخفف (الله سبحانه) مجازاتكم، ان كنتم تحبون الناصحين وان عذاب ربنا لشديد، قال تعالى: (ان ربك لبالمرصاد) ان مسؤولية اراقة دماء مئات الآلاف من المسلمين وضياع الاف الملايين من ثروات وذخائر البلدين تقع على كاهلكم. فمن هو المسؤول عن دماء المسلمين؟

واما في مورد الاسئلة الاخرى مع اننا اشرنا في الاعلاميات السابقة اليها بالتفصيل، فانني اشير الى خلاصتها، اذا كان المراد من الولاية المبسوطة والواسعة التي ثبتت للرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم توجد بنفس التوسعة للفقيه على القطع، خطأ بلا تردد، لان الفقيه مهما كان عالما وتقيا وربانيا فانه بالطبع يقع تحت تأثير السهو والنسيان والعوامل النفسية الاخرى ويمكن ان يقوم بعمل لم يكن فيه ملحوظا صلاح المسلمين والاسلام ويكون في ضرر الاسلام والمسلمين. لذلك فان الرب الحكيم الرحيم لم يجعل للفقيه ولاية على هذا الشكل. وبفرض المحال وان كان للفقيه ولاية فانها يجب ان تكون على سياق سيرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم مع وجود ولاية مطلقة كهذه التي يصرح بها القرآن الكريم، وهي الثابتة لحضرته صلى الله عليه وسلم مع انه لم يعمل بهذه الولاية ابدا. نعم يعتقد البعض من العلماء انه صلى الله عليه وسلم عمل بها في مورد واحد واثنين وهو مع مقدمات خاصة. وهذا ايضا في محل تردد. وهو في جميع الموارد اللازمة يأخذ الاجازة من افراد ذوي نفع لا ان يعمل ويتصرف

بدليل تلك الولاية في اموال وامور المسلمين و يتعدى على شؤونهم. اين هذا والمصادرات المتتالية وغصب اموال الناس واخذ النقود من الخلق وتغيير الاحكام والاصول المسلمة الاسلامية وتجويز هذه الامور ليس له مبرر اعاذنا الله من شر انفسنا !!

اما السؤال عما اذا كانت الحكومة الاسلامية بعهدة الفقيه ام لا ؟ في نظري ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل ويخلق الحكومة للفقيه لان اعطاء حق تشكيل الحكومة لمن يكون معرضا للخطأ والسهو بعيد عن الخالق بل محال. يجب اولا معرفة ان الفقيه من الممكن ان يصدر حكما خلافا لامر الله سهوا لا عمدا، وبالطبع فان طاعة حكم كهذا غير جائزة، وثانيا في كل عصر وزمان يوجد فقهاء معاصرون ونظرياتهم الفقهية لم تطبق واذا كان من المقرر ان اي فقيه موظف بتشكيل الحكومة ويجب على الناس اتباعه فبالطبع ان هذا الوضع ليس فقط لم يكن سببا لنظم الاجتماع الاسلامي بل انه يكون سببا للهرج والمرج في عالم الاسلام. فمثلا اذا اخذنا نظرية فقيه من الفقهاء يجب عمل موضوع لصلاح المسلمين ومفيد للاسلام في نظر فقيه ثان، وهذا مضر جدا واجراء كهذا حرام ويجب سد طريقه ومن الممكن ان ينظر فقيه ثالث بخلاف كليهما و يقول يجب منع اجراء الحكمين، وكذلك في نظر الفقهاء الآخرين مثلا من وجهة نظري فان الفتوى بولاية الفقيه بالتوسعة والعمل عليها مضر بالاسلام وضربة وعيب او لكمة على جبين الاسلام اللطيفة المنورة وهم يقولون انها جائزة ولازمة ونافعة و يعملون بها. وكذلك دوام الحرب في نظري في الوقت الراهن شيء مضر بالاسلام وجامعة المسلمين ونافعة للاجانب ومن المحرمات القطعية ولكنهم يقولون انها جائزة ولازمة وواجبة **وكذلك من وجهة نظرنا جعل الله مكة المكرمة أمنا لجميع الناس في كل زمان ليس فقط للانسان بل لجميع الحيوانات**

هناك وكذلك للاشجار والنباتات وقطعها حرام واحترام تلك الاماكن المقدسة واجب على الجميع،

لذا يجب علينا بقدر الامكان حفظ أمن هذا المكان المقدس والكف عن الاعمال المحركة واعطاء الشعارات الحسية فيها، ولكنهم يقولون ان ذلك يجوز ولازم وضروري. وكذلك في الشريعة الاسلامية تصور الجريمة بالخيال والعزم عليها بدون ارتكابها ليس لها مجازاة الاعدام، ولكنهم يقولون بمجازاة هذه الفئة اعدام

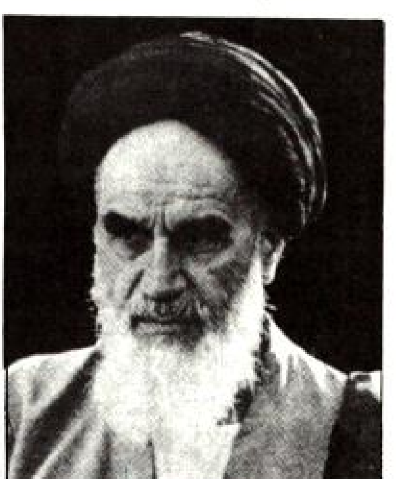
بل وفي بعض الموارد حد لا اقل لمجازاتهم من الاعدام، و يعملون طبقا لهذه العقائد وفي اعتقادنا كثير من الاعدام والمصادرة، والمجازاة، والضرب بالسوط وهتك الحرمة التي عملوا بها لم يكن كل ذلك على الموازين الشرعية، والاعمال التي عملوها بخلاف الشرع لا تقدر ان نسميها الحد الشرعي او التعزير. و بعض هذه الاعمال ليس لها مجازاة ابدا من اساسها، او مجازاة لم تكن طبقا للموازين الشرعية بناء على هذا.



• بفعل الحرب الظالمة وقعوا في الاسر.

وكما قلنا ان نظريات الفقهاء تختلف ولا يجوز حسب الشرع ان نجعل حاكما واحدا على الآخر بصورة قطعية لانه اذا جعلنا هذا المنصب ــ على حد قولهم ــ لكل فقيه واحكامه له ولاتباعه حجة وبهذا الدليل جعل منصب حكومة ولاية الفقيه على العامة كما تظهر في مفهوم علل الشرائع المعروف. ان العنوان الكلي لولاية الفقيه التي لها تعاريف كثيرة لم يجعل ــ بضم الياء ــ له وربما كان لحفظ هذه القاعدة.

اهم من جميع هذه الدلائل في نظري نقطة اجتماعية انسانية والتي يقول فيها ربنا الجليل في القرآن المجيد: (ان الانسان ليطغى... الخ) انه شرح لطبيعة الانسان وعجيته وعرفه باحسن وجه، حينما رأى الانسان، في نفسه مستغنيا يبدأ بالطغيان وهذه



• الخميني.. استمرارية في الخطأ لماذا؟!

المسألة نماذجها وامثالها كثيرة ولكن لا توجد هذه الخصيصة في وجود المعصومين، فاما الفقيه الذي يكون معرضا للسهو والنسيان والخطأ والعوامل الداخلية والخارجية مؤثرة فيه ليس بمعصوم، فبحسب الطبع الفطري البشري كما ذكره القرآن المجيد (ليطغى) ولو كان الفقيه عادلا ومتدينا جدا والديانة والعدالة تمنعانه ان يرتكب المخالفة عمدا ولكنه يرتكبه سهوا، ومن الممكن ان يرتكب مخالفات كثيرة بالسهو والنسيان، وتكون اعماله خلافا لما امر الله، ومصلحة عامة المسلمين و بلدان الاسلام ويمكن ان تؤول اعماله الى نفع الكفار والاجانب. فمن البديهي ان الشريعة الاسلامية المنورة منزهة عن ذلك، فان يعطي الحكم لاحد دون قيد او شرط محسوس وملموس و يعلن نفسه حاكما بلا منازع على المسلمين وانه مطاع على الاطلاق، (فانني لا اقبل باي نحو من الانحاء هذا الهتك والاهانة ولا احكم بصحة اية ديكتاتورية في العالم).

وفي الختام، اذا اردنا ان نبين الاشكالات الشرعية والقانونية والعقلية التي توجد في هذا الحكم، فاننا نحتاج الى فرصة كبيرة ومفصلة. فانا في البيانات والاعلاميات والمصاحبات الصحفية وفي السابق، طرحت الاقسام الاساسية من الانتقادات والاشكالات بتمام الصراحة، ولذا نظرا للامتناع من الاطناب في هذه المقالة اكتفي فقط بذكر المسائل الضرورية واللازم ذكرها في كل مكان.

انتهى

عن جريدة كيهان الفارسية ــ لندن ٢١/ابان ١٣٦٦ هـ ش.

بسم الله الرحمن الرحيم





البنك الإسلامي للتنمية

جدة . المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى

حجاج بيت الله الحرام

أنه قد توسط لشراء ستمائة ألف رأس من الغنم من :

الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
وشركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الأردن ، باكستان ، بنغلاديش ، بوركينافاسو ، وتشاد ، تنزانيا ، جامبيا ، جزر القمر ، جيبوتي ، السنغال ، والسودان ، سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيابيساو ، غينياكوناكري ، كينيا ، ولبنان ، مالي ، مصر ، موريتانيا ، والنيجر . وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه . تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ، ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط ..

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا الإعلان ، علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٦٠٠) ستمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، وبالنظر إلى ما حدث في العامين الماضيين من نفاد السندات من ظهيرة أول يوم من أيام عيد الأضحى ، لذا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام . وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى

والله ولي التوفيق



● الثوار الارتيريون الحقوا هزيمة منكرة بالاثيوبيين.

صياغة أرتيرية للقـرن الأفريقي

بقلم: عبيد الامين

وسط الاوضاع السياسية المتفجرة في منطقة القرن الإفريقي استطاعت القضية الارتيرية ان تفرض ذاتها من خلال ما اكتسبته مؤخرا من انتصارات عسكرية وسياسية الامر الذي دفع بها في مقدمة الاحداث الافريقية الساخنة بعد ان اجتازت فترة بيات طويلة امتدت من ١٩٨٥ حتى اخريات العام الماضي... وبمقاييس الحساب الزمني تعتبر الثورة الارتيرية اطول حركة تحرير وطني حملت السلاح من اجل نيل الاستقلال.. وترتكز اشكالية التعقيد في القضية الارتيرية على الموقع الاستراتيجي الذي حباه الله بها فهي تمتد على طول الف كيلومتر من الساحل الغربي للبحر الاحمر ويتبعها ارخبيل يتكون من ١٢٦ جزيرة فهي بحق ضحية الجغرافيا.. وبتحريرها تفتقد اثيوبيا كل منفذ لها على البحر مما يجعل تمسكها بالاحتلال امر يتصل بكينونتها وكما ان ارتيريا تشكل اهمية خاصة لاثيوبيا فانها تتمتع باهمية كبرى على النطاق الدولي والاقليمي ولهذا عاشت فترات متطاولة وهي تتداول بين القوى الكبرى من برتغاليين وايطاليين وحبش بعد ان اجتزأت من دولة الخلافة التركية.. ويتزامن حاليا في القرن الافريقي بجانب الثورة الارتيرية كل من حركة تحرير التقراي وثورة شعب الارومو المسلم في جنوب وشرق ارتيريا وحركة تحرير الصومال الغربي بالاضافة لمشكلة الجنوب السوداني والتي تتصل بالاوضاع السائدة في اثيوبيا بحكم ان قيادة التمرد تتمركز فيها.

وجانب هذه الحركات السياسية والعسكرية المناوئة لنظام منغستو عموما فان الوضع الداخلي لاثيوبيا هو الاخر يشهد تفجيرا ينذر بعاصفة وشيكة، بعد ان انحسرت قوة التيار اليساري المتفتح لصالح التيار الشيوعي الاكثر تصلبا مما افضى بحالة لجوء القيادات السياسية والعسكرية لخارج البلاد. ولقد ساعدت تلك الاوضاع بصورة مباشرة في الانتصارات العسكرية المتتالية التي حققتها الثورة الارتيرية واذا ما استمرت حالة تآكل نظام منغستو من داخله فان انتصار الثورة الارتيرية يصبح واقعا لا شك فيه.

اشتراكية المطامع

في اعقاب الانقلاب العسكري الذي اودى بحكم الامبراطور الفاشي هيلاسلاسي عام ١٩٧٤ انعقدت آمال الكثير من ابناء الشعب الارتيري في تعديل الاوضاع السياسية والاجتماعية للامبراطورية الحبشية المتداعية خاصة وان قائد الانقلاب (أمان عندوم) من اصل ارتيري الا ان تلك الامال ذهبت ادراج الرياح الموسمية للانشطارات المتكررة لقيادة الانقلاب والتي سطا عليها اخيرا منغستو هيلامريام ولذلك اندلعت الثورة الارتيرية بقوة طالبة تقرير المصير من خلال مفردات اللغة العسكرية التي يحسن مخاطبة الانقلابيين بها وكاد عام ١٩٧٧ يشهد ميلاد الدولة الارتيرية المحررة لولا الجسر الجوي الذي صنعته القيادة السوفياتية يومها لامداد «الامبراطور» منغستو بما يلزم من اسلحة الردع حتى يعيد سيطرته المتأرجحة على ارتيريا في الوقت الذي يرفع اكثر قادة التحرير الارتيري الالوية الحمراء وشعارات الاشتراكية الدولية... تضامنا مع الثورة الام في الاتحاد السوفياتي الا ان كل تلك الادلة لم تجد موضعها في قيادة السوفيات الاعلى والذي تنظر له قيادات المنظمات الاشتراكية الارتيرية كنموذج متقدم في مناصرة الشعوب.

فكانت خيبة الامل الكبرى بتنكر الرفيق الاكبر لحركة التحرير والزمالة الاشتراكية ولذلك جاءت قرارات المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ــ بقيادة (اسياس افورقو) ورمضان محمد نور ــ تدين موقف الاتحاد السوفياتي وتصفه بالتحريف وموالاة الامبريالية، وعلى الرغم من الثورة الاثيوبية لم تستطع ان تتجاوز المرحلة الانقلابية في احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الا ان الاتحاد السوفياتي ما زال يصر عليها كحليف استراتيجي بلا بدائل.

اطماع السوفيات

ظل الاتحاد السوفياتي يتعامل مع منطقة القرن الافريقي في البدء من خلال حركات التحرير وعلى رأسها فصائل الثورة الاريترية وبمجيء منغستو للسلطة عمل الاتحاد السوفياتي على كسب جانبه وفك ارتباطه الماضي بالثورة الاريترية وخلافا للنظرية الماركسية فقد استبدل السوفيات المبادئ بالمصالح وتحققت بذلك الاحلام القديمة في السيط على مداخل الملاحة الاستراتيجية لا سيما ، وجودهم في اثيوبيا ـ الدولة الافريقية الاقوى في دول جنوب الصحراء ـ يعوضهم عن حليفهم السابق الصومال الذي خرج على ارادتهم بادارة الحرب ضد اثيوبيا في منطقة الاوغادين عام ١٩٧٦ كما ان اثيوبيا تحتل الساحل الغربي الموازي لليمن الديمقراطي الحليف الاقدم في منطقة باب المندب الاستراتيجية، وفي ذات الوقت فان خروج اثيوبيا عن دائرة النفوذ الامريكي تعد نصرا اخر يضاف لصالح الوجود السوفياتي ولذا فان الوجود السوفياتي قد تجاوز منطق الصداقة السياسية الى مراحل الحلف الاستراتيجي و يفسر هذا ارتال الاسلحة المتطورة التي تجاوزت قيمتها ٥ مليار دولار ـ حسب التقديرات الغربية ـ وجهرة الجيوش الشيوعية التي تنادت لنصرة الرفيق الافريقي فقد بلغ عدد الخبراء الروس ١٦٠٠، ومن المانيا الشرقية ٣٠٠ خبير بالاضافة الى ٣٥٠٠ جندي كوبي وقد استطاع الثوار الاريتريون مؤخرا من اسر ثلاثة من الخبراء الروس وقتل آخر اثناء معركة (نقفة) التي انتصر فيها الثوار في مارس الماضي... وقد بدأت قيادة غورباتشيف تدعو مؤخرا الى ضرورة ايجاد حل سلمي لمشكلة اريتريا ووفقا لسياسة (البيروستوريكا) التي يتبناها غورباتشيف هناك ميل سوفياتي الى تقليص المعونة لاثيوبيا... غير ان اثيوبيا «الامبراطورية» تبقى هي دولة الاعتماد الماركسي طمعا في ان يظل منغستو «لينين افريقيا».

النصير المفتقد

ارتبطت الثورة الاريترية منذ انطلاقها في عام ١٩٦١ بالمجموعة العربية والاسلامية انطلاقا من الرابطة العضوية التي تصلها بالامة العربية فاكثر القبائل اما عربية او ذات اصول سامية تتصل بقبائل حمير العربية القديمة كما ان اللغة العربية تعتبر اللغة الاولى وتليها اللغة التغرانية.. غير ان الامة العربية لم تول الثورة الاريترية ما تتطلبه من جهد واكتفت بمواقف قطرية فردية بدلا من ادراجها ضمن قضايا الجامعة العربية... فالثورة الاريترية حتى الان لم تعطها الجامعة العربية صفة العضو المراقب على الرغم من ان هناك صلات جيدة مع الجامعة واغلبية اعضاء المجموعة العربية. وكما ان الثورة لم توفق في كسب الدعم المنظم من الجامعة فان الشعب الاريتري لم يجد هو الاخر تبنيا قوميا لاوضاعه التعليمية والاجتماعية مما جعله يتقلب في احضان النظريات الفكرية المستوردة ولجأ يبحث عن ذاته في الغرب الرأسمالي كما انه تطلع لخلاصة في الاطروحات الماركسية وحتى تلك المنظمات التي نشأت باسم الاسلام «الرابطة الاسلامية» عبدالله ادريس، فقد ظلت تتردد على الدول العربية طالبة الدعم الا انها لم تحصد غير الخلافات وانعكست تلك على بنيتها التنظيمية واصابتها بالانشطار في كل مرحلة وذات الصورة حصلت عليها تلك المنظمات التي اولت وجهها شطر الدول العربية... وفي المقابل فان الدول الغربية تبنت المسيحيين الاريتريين في الايواء والدراسة مما اوجد طبقة قيادية مقتدرة في مجال المسيحيين وكذلك فان التوجهات الغربية والاشتراكية تجد تأييدا احسن حالا من الذي تتلقاه من الدول العربية. وهذا لا يمنع ان دولة مثل السودان تسخر امكاناتها المتواضعة باستمرار لصالح الثورة الاريترية كما ان العراق والكويت والعربية السعودية لم تتخل ابدا عن الثورة الاريترية



● منغستو: امبراطوريته تواجه ٦ حروب في آن واحد.

● الثورة الاريترية تتطلع لمساندة اشقائها العرب وهي تخوض معركة التحرير والصمود والعزلة الدولية.

الثورة والمستقبل

قال مؤرخ بريطاني شهير جاء في ابريل الماضي مع فريق الاذاعة البريطانية لمشاهدة المعارك بين الثورة الاريترية وقوات منغستو ان معركة (افعبت) هي اكبر نصر تحققه حركة تحرر وطني منذ معركة (ديان بيان فو) في فيتنام ١٩٥٤ بهذا الكم من المقدرة كانت انتصارات الثورة الاريترية وهي تقاتل على طريقة الجيوش النظامية معتمدة على الايمان بعدالة القضية وضرورة نيل الاستقلال عبر فوهة البندقية، فان المفاوضات والامم المتحدة هي التي اضاعت اريتريا ضمن مناورات الولايات المتحدة الامريكية حين تمكن وزير خارجيتها «دالاس» من اصدار قرار (٣٩٠) يربط اريتريا مع اثيوبيا في اتحاد فيدرالي ودون انتظار الامداد اكتسبت الثورة وجودها الضاغط على المشاريع الاقليمية والدولية ولم تعد كما مهملا كما كانت في السابق بالرغم من قمة الكبار تجاهلت الوضع الدولي للصراع واعتبرته قضية داخلية وطالبت منغستو بضرورة السعي لفرض الحل الذي يمكنه من الابقاء على اثيوبيا «الامبراطورية» موحدة الا ان هذا التوجه ما كان للقوى الاعظم ان يشغل لها بال لولا الانتصارات التي هددت المشاريع الامريكية ـ السوفياتية المتضاربة في المنطقة والتي تلتقي جميعا في كبت الثورة الاريترية.. غير ان الثورة ليست منظمة واحدة او فصيل وان كانت اليوم تسيطر على الميدان الجبهة الشعبية ـ بقيادة ـ (سياسي ورمضان) فان الفصائل لا بد ان تجمع الشمل خاصة بعد ان تبين ان الشرق والغرب تلتقي مصالحه في تصفية كل تلك الفصائل دونما تمييز الاشتراكي منها والعربي والاسلامي وقد سعت مؤخرا كل من السودان والشاذلي القليبي الى جمع الفصائل المختلفة في الخرطوم ومحاولة ايجاد صيغة مشتركة لرفع صيغة التنسيق القائم الى قيادة وحدوية وكلما توحدت الاتجاهات عادت الاصالة للثورة الاريترية الضاربة الجذور في العروبة والاسلام... ومهما يكن فان الشعب العربي المسلم في اريتريا حين يتطلع لبناء دولته المحررة ينتظر لاشقائه في المشرق العربي والمغرب.. فهل تستجيب اواصر الاخاء وروابط الدم ؟

المجتمع تفتح حواراً حول: إقامة الدولة الإسلامية

مصطفى مشهور: بناء



يستفسر كثير من شباب الصحوة الاسلامية عن مسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما.. ماذا قدمت للامة؟ وكيف تفاعلت مع الاحداث السياسية على الرقعة الاسلامية؟ وماذا عن هدفها المركزي اقامة الحكم الاسلامي في الارض.. من اجل هذه التساؤلات التي يطرحها الشباب الاسلامي.. وبعد انتهائها من مناقشة اساليب تغيير المنكر تفتح المجتمع حوارا جديدا حول **«اقامة الدولة الاسلامية»...** ونفتتح حوارنا مع الداعية الكبير المهندس مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين وذلك كما يلي:

المجتمع: يتساءل بعض شباب الصحوة الاسلامية: لماذا لم تستطع الحركة الاسلامية تحقيق هدفها المركزي (اقامة الدولة الاسلامية) حتى الآن؟

مصطفى مشهور: ربما ساعد على بروز هذا التساؤل عند البعض عدم احاطتهم بطبيعة وحجم هذا الهدف المركزي وهو اقامة الدولة الاسلامية ويظنه البعض انه مجرد اقامة حكومة اسلامية تحكم بشرع الله في قطر من الاقطار. ولكن مفهوم الدولة الاسلامية كما تتصوره الحركة الاسلامية، هو هذا الكيان العظيم القوي الذي تشمل قاعدته الوطن الاسلامي ويعلو ليستقر ويستمر ويتصدى ويصمد امام كل قوى الباطل ويسترد كل شبر من ارض الاسلام اغتصبه اعداء الاسلام وعلى رأسه فلسطين والمسجد الاقصى ويبلغ رسالة الاسلام للناس كافة (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله). ولا بد لقاعدة هذا الصرح العظيم ان تكون صلبة قوية تتحمل هذا البناء الضخم ولا تنهار به. لا بد من نوعية متميزة من الافراد المسلمين ومن الاسر المسلمة ومن المجتمعات الاسلامية القوية بايمانها المترابطة برباط الحب والاخوة الاسلامية المستعدة للجهاد والتضحية في سبيل الله بالنفس والمال.

ولما كان اعداد الرجال اشق من بناء المؤسسات والمصانع، نجد ان هذه القاعدة من رجال العقيدة وجند الدعوة يحتاج اعدادها الى اوقات وجهود ليست بالقليلة، والزمن هنا يقاس بعمر الدعوات والامم وليس بعمر الافراد.

واذا اضفنا لذلك ان اقامة قاعدة البناء بصورة سليمة وقوية ومتينة يستلزم ازالة الركام ايضا هذا الركام الذي تراكم على الامة الاسلامية والذي تمثل في تخريب الفرد المسلم حتى كاد ينسلخ من عقيدته وآداب اسلامه وتعاليمه وكذلك تخريب الاسرة المسلمة والمجتمعات الاسلامية وبالتالي نظم الحكم في بلادنا الاسلامية.

ثم ان طبيعة المرحلة وهي الاساس المتين العميق وتغيير النفوس تغييرا جذريا وهي اهم مرحلة واشق مرحلة في البناء لا يبدو معها البناء عاليا واضحا، فيظن البعض وكأن الجهود والاوقات السابقة تبددت دون عائد لان الدولة لم تقم بعد.

القاعدة الصلبة أولى خطوات إقامة الدولة

اعداد: محمد عبدالهادي

ولا ننسى ان الحركة الاسلامية تعرضت وتتعرض الى تضييق وعنت كبيرين من الاعداء ومن يوالونهم، لو تعرض غيرها لعشر ما تعرضت له لما استمر وواصل السير بهذا العزم وذلك الاصرار.

ولعله لتوضيح هذه القضية اسوق هذا التشبيه للتقريب فاقول لو ان عندنا مساحة من الارض فالفرق واضح بين ان يبني عليها بيدنا من طابق واحد وبين ان يبنى على نفس المساحة ناطحة سحاب عريضة القاعدة وشاهقة العلو فالوقت والجهد المطلوبان مختلفان.

المجتمع: هل وصلت الحركة الاسلامية بقدراتها الحالية الى مستوى قيادة زمام الامور ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمعات الاسلامية؟

مصطفى مشهور: ان معالجة المشكلات التي تعانيها المجتمعات الاسلامية لن تكون الا على اساس من شرع الله ومنهاج الاسلام وهذا ما تدعو اليه الحركة الاسلامية، ولن يتحقق ذلك بالصورة الايجابية الا بتوفر السلطة التي تملك القدرة على تحقيق هذا العلاج، والحركة الاسلامية ليس لديها هذه الامكانيات بل انها تلاحق وتحارب، وكثيرا ما حدث ان صودرت بعض انجازاتها ونشاطاتها في المجالات المختلفة كالاقتصاد والتعليم والصحة وغيرها ومع ذلك نجد الصبر والمصابرة في محاولاتها المتكررة للاسهام في بناء مجتمعاتنا الاسلامية على اساس اسلامي صحيح.

والحركة الاسلامية تملك زمام المبادرة في تقديم الدراسات والحلول الاسلامية لهذه المشكلات، والمطالبة الملحة والمستمرة من كل الانظمة الحاكمة لتطبيق شريعة الله وهذا الحل الاسلامي لكل هذه المشاكل. واخذت القناعة بان الاسلام هو الحل تسرى عند جماهير الشعوب والحمد لله.

والحركة الاسلامية كلما توفر لها الجو الهادىء الآمن في اي مجتمع تقوم بمشروعات كثيرة ونافعة في مجالات مختلفة كالمدارس والمؤسسات العلاجية والتجارة والصناعة والزراعة والاعلام وغيرها.. وتحوز ثقة الناس واقبالهم في كل هذه المجالات بفضل الله ولولا ضيق ذات اليد وعدم الاستقرار لكان لهذه الانشطة شأن آخر.

المجتمع: الحوار والتفاهم السياسي بين المسلمين وغيرهم يقوم على اساس تبادل المصالح دون المبادىء فلماذا تأنف الحركات الاسلامية من الاستفادة من اللعبة السياسية التي تخطط لها وتنفذها الدول الكبرى، فتحاول بالتالي تمرير مصالحها الاساسية دون ان تواجه حربا من تلك القوى؟

مصطفى مشهور: الحركات الاسلامية تعتبر المصلحة الاساسية عندها هي تحقيق مبادىء الاسلام وليس شيئا من المصالح المادية التي هي المقياس عند الدول الكبرى كما يسميها البعض. ولقد حاول المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنازل عن بعض ما جاء به من مبادىء الاسلام مقابل المعايشة وعدم محاربتهم له وللمؤمنين معه. لكنه لم يتنازل عن شيء من ذلك، وكيف والله تعالى يقول له (فاستمسك بالذي اوحى اليك) ويقول له ايضا (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك).

والحركة الاسلامية لا تتمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيته تثبت كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتؤمن ان النصر في النهاية للحق واهله والهزيمة للباطل مهما انتفش وان احتاج ذلك الى غير قليل من الوقت والجهد والجهاد.

واذا تيسر تحقق فائدة للحركة دون انتقاص لمبادىء الاسلام فلا تتردد في الاستفادة منها.

واعتقد ان الدول الكبرى حاليا لا تحدد مواقفها مع الحركات الاسلامية من منطلق المصالح الدنيوية او المادية فقط كما هو الشأن مع غيرها من الدول ولكن الذي نلمسه واضحا انها تحارب المبادىء التي تعتنقها الحركات الاسلامية ولا تريد للاسلام ان يسود، وقد وضح ذلك اشد الوضوح في تصعيد هذه الحرب بعد ان ظهرت هذه الصحوة الاسلامية الحديثة.

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية رغم ما فيه من حيف ظاهر للمسلمين ولكنه لم يتضمن اي تفريط في جزئية من الاسلام وعقيدته. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة.

فلا يتصور احد ان هذا الحذر من قبل الحركات الاسلامية من اللعبة السياسية التي تخططها الدول الكبرى وتنفذها وما فيها من مخاطر وخداع، فلا يفهم ذلك على انه انغلاق وجمود وتصور في الوعي السياسي او غير ذلك مما يحلو للبعض ان يتهموا به الحركات الاسلامية.

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء القصير نشكركم على تفضلكم بالاجابة على اسئلتنا هذه وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• مخلفات النفايات السامة على الشواطيء.

أخلاقيات الغـــرب في الميزان

بقلم: صالح ابراهيم

الفضيحة الجديدة التي فجرتها قضية الباخرة السورية «زنوبيا» في ايطاليا والمحملة بالنفايات الضارة، فجرت من جديد قضية الاخلاقيات الغربية للدول المسماة بالعالم الحر. فما هي ابعاد هذه القضية؟

قضية زنوبيا:

تبين من التحقيق الذي اجرته السلطات الايطالية في ميناء «مارينا دي كارارا» مع قبطان السفينة السورية ان النفايات السامة هي في الاصل ايطالية، وان رجل الاعمال السوري «محمد سمين» والذي نسبت ملكية النفايات اليه، كان مجرد وسيط لدفن النفايات في جزيرة سيروس اليونانية، لكن السلطات اليونانية رفضت دفن الحمولة السامة بعد ان عرفت مكوناتها فعادت الى ميناء الاصل في ايطاليا.

لكن هذه الحمولة لم تكن الوحيدة فهناك حوالي ١١ الف طن على متن ٦ بواخر لا تزال تنتظر التفريغ في موانيء دول الجنوب النامية، تم تصديرها اليها من دول الشمال المتقدمة صناعيا.

وتبين من التحقيق ان هناك نفايات اخرى قد تم دفنها في بعض دول العالم الثالث، ومنها حمولة باخرة في طرطوس في سوريا، واقيل على اثرها بعض من ثبت تورطه فيها ومنهما بعض ابناء الشخصيات النافذة في سوريا.

وبدا ان قضية زنوبيا هي قمة جبل الجليد العائم في محيط الاخلاقيات الغربية.

جبل الجليد:

وتبين من التحقيق الاولي ان هناك نفايات قد دفنت في لبنان يحوي بعضها مواد كيماوية شديدة السمية ومواد مشعة، بل وتم التخلص من كميات كبيرة من اللحوم والحليب المشبع بالاشعاعات النووية والاسماك الفسفورية وتم قبض الثمن لدفنها ثم اعيد بيعها كغذاء صالح للمستهلكين في لبنان، وان هناك شخصيات مارونية في مستوى عال في الدولة هي التي تولت عقد الصفقة مع الجهات الاوروبية، وقد عملت من خلال وسيطين هما «روجيه حداد» و«أرمند نصار» صاحب شركة شحن بحرية حيث استقبلت العديد من هذه الشحنات خلال الاعوام الماضية في الموانيء اللبنانية غير الشرعية.

كما تبين من انباء بريطانية ان هناك العديد من الشركات الهولندية والالمانية والانجليزية والايطالية تتخلص من نفاياتها الصناعية عبر بعض الشركات التي تخصصت في دفنها في دول العالم الثالث وخاصة لبنان وافريقيا، كشركة سويسرية تدعى



«انتركونتاكت» ولها ممثل آخر هو شركة «ايكو».

وقد سبق لنيجيريا ان اكتشفت حمولة باخرة في احد الموانىء على وشك التفريغ في اراضيها، وعملت على اعادتها الى المصدر!

ويقدر المسؤولون البريطانيون بان كمية النفايات الصناعية الغربية التي تدفن في العالم الثالث بحدود ١٠ آلاف طن سنويا من النفايات المختلفة.

والواضح ان هذه الاعمال تجري منذ زمن بعيد، اذ سبق للحكومة الامريكية ان حاولت دفن نفايات مشعة في الصحاري المصرية في صفقات مشبوهة تم عقدها في عهد انور السادات بحيث يعود ربع اموال الدفن للحكومة، ولا عزاء للشعب!

ويعتبر التخلص من هذه النفايات ضرورة صحية وقانونية في الدول الاوروبية وفي الغالب فان هذه المخلفات تدفن في اعماق سحيقة ويصب فوقها كميات كبيرة من الكنكريت تتجاوز في سماكتها نصف متر او اكثر. وتكلف عملية التخلص من النفايات هذه مبالغ كبيرة وقد تمنع قانونا فيلجأ الرأسماليون الغربيون الى تصديرها بعلم الحكومات الغربية الى دول العالم الاخرى، اذ ان القانون الغربي لا يمنع تصدير هذه المواد لتدفن في الخارج، ما دام الدفن سيتم خارج الحدود الدولية والمياه الاقليمية.

ماهية النفايات الضارة:

تعتبر المخلفات الصناعية من افتك المواد السامة لتأثيرها المباشر والضار على الانسان والحيوان والنبات بالاضافة الى احتمال بقائها مدة طويلة في التربة لتؤثر على عدة اجيال من الاحياء الارضية بما فيها الانسان، مع تسربها الى المياه الجوفية بالاضافة الى التربة، واحتمال تشويه التركيب الجيني الوراثي للانسان والحيوان والنبات او الاصابة بالعقم الدائم.

ومن هذه المواد:

١ ـ النفايات المشعة: وهي عبارة عن المواد والعناصر المشعة او المتحللة نتيجة الاشعاعات او التفاعلات النووية، بما فيها الاغذية وغيرها من المواد التي سبق تعرضها او تضررها بالاشعاع النووي وتلوثها به بدرجة عالية. وضرر هذه النفايات في العادة اشد واسرع من غيره.

٢ ـ النفايات العضوية: ومنها البي سي بي PCB (بولي كلورونيتد باي فينيل) وهي نفايات ذات تركيب عضوي شديد السمية، وتؤثر على كل الاحياء بطريق مباشر او غير مباشر، كما تؤثر على التربة والمياه الجوفية. ولها اثر ضار على الاحشاء الداخلية للانسان وتركيب الجينات الوراثية مما يهدد اجيالا كاملة من البشر بالتشوه والعيوب الخلقية والتخلف العقلي.

وتشمل هذه النفايات مخلفات الصناعة من الزيوت والكيماويات العضوية المصنعة.

٣ ـ النفايات الكيماوية: وهي نفايات ذات تركيب كيماوي غير عضوي ومنها مركبات الزئبق وغيره من المركبات او العناصر الكيماوية السامة.

اما المخلفات التي تم اكتشافها في لبنان فقد كان منها:

أ ـ ديفوليونت: وهي مادة تقضي على الحياة النباتية.

ب ـ بيزسيول: وهي مادة تقضي على النبات والحشرات.

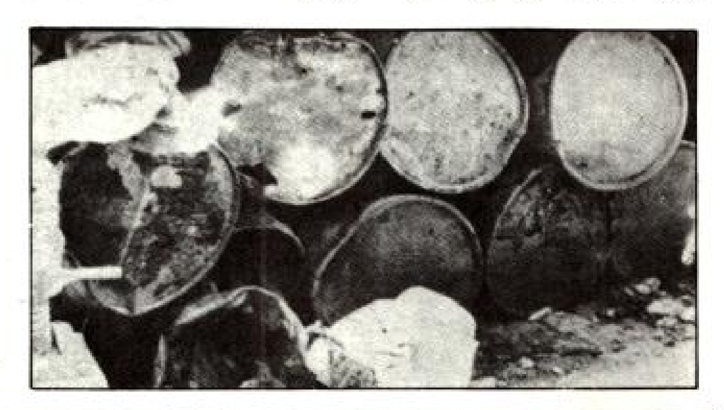
ج ـ كلوروجومورجرير: وهي مادة قاتلة للانسان.

والادوية الغربية كذلك:

وتأتي الفضيحة الجديدة لتثير تساؤلات كثيرة عن مصداقية الاخلاقيات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية. فقد سبق للكونغرس الامريكي، وهو من اعلى المجالس التشريعية في امريكا، ان اقر قانونا في العام الماضي يبيح لشركات الادوية الامريكية ان تبيع ادوية مصنوعة او ثبت ضررها في امريكا الى دول اخرى في العالم، وذلك بعد شهور قلائل من اكتشاف فضيحة اوروبية للعديد من شركات الادوية ومن بينها شركات فرنسية والمانية غربية وسويسرية تمتهن تغيير اسماء الادوية كما هي في بلادها لتبيعها في دول العالم الثالث تحت مسميات مختلفة ولامراض اخرى مع ان التركيب الكيميائي واحد والهدف هو الكسب الحرام!

كما ثارت من قبل فضيحة ادوية غربية حاولت تجريب بعض ادوية معالجة امراض الكبد في مصر على عينات آدمية قبل اقراره في بلادها، فاستخدمت البشر في بلاد العرب والاسلام بدلا من فئران التجارب الاوروبية.

ومن الواضح ان الاخلاقيات الغربية شبيهة بالعدل الروماني الذي كان للرومان وحدهم دون سائر البشر، فالاخلاق الغربية تسود في تعامل الغربي مع امثاله.. اما حين يتعامل الغرب مع دول العالم الثالث فان قواعد الاخلاق تختلف لديه تماما.



• براميل النفايات الملقاة في عرض البحر.

• الاخلاقيات الغربية شبيهة بالعدل الروماني الذي كان للرومان وحدهم دون سائر البشر!!

والطعام الغربي كذلك:

ولا تقتصر هذه الاخلاقيات التي تضع الدولار او المارك او الفرنك فوق اي اعتبار على مجال النفايات والدواء بل انها انتقلت الى الغذاء. فقد ثبت قبل عدة سنوات ان شركة المانية غربية لانتاج العصير قد استخدمت صبغ الاحذية في تلوين المرطبات والعصير الذي تبيعه.

كما ثبت ان شركات اخرى تستخدم الهرمونات الانثوية في التسمين السريع للدواجن بحقنها به او وضعه في العلف، كما انها استخدمت نفس الهرمون لزيادة ادرار حليب الابقار وان له آثارا ضارة بالنسبة للاطفال الصغار الذين يتناولونه تتمثل في ظهور علامات البلوغ الكاذب، واضطراب الدورة الشهرية ثم العقم غير معروف الاسباب بالنسبة للفتيات اللواتي يتناولنه في مرحلة المراهقة.

كما تستخدم شركات كثيرة مثل شركات البسكويت والجبن والزبدة شحوم الخنزير ثم تبيع منتجاتها في بلادنا على انها خالية من الدهون الحيوانية اطلاقا!

ضرورة الرقابة الصارمة والتشريع الصارم:

ان دول العالم الثالث وفي مقدمتها دول العالم الاسلامي مطالبة بوضع رقابة صارمة على كل ما يردنا من العالم الغربي، ولا بد من سن التشريعات التي تعاقب التاجر المحلي الذي يستورد سلعة مضرة بالاضافة الى مقاطعة الشركة وفرض الحظر عليها مع فرض عقوبات مالية مناسبة على الحكومات الغربية التي يثبت تورطها في تصدير هذه البضائع او انه تم بعلمها ودون ان تتخذ الاجراء المناسب لايقافه. ان الغرب الذي يؤمن بالمادة لا بد من عقابه بعقوبات مادية مناسبة نفرضها لحماية شعوبنا واراضينا وبيئتنا التي يتاجر الغرب بها لحماية نفسه مع الاضرار بغيره.



● النفايات السامة قتلت اعدادا كبيرة من الاسماك في لبنان.

● شركات المانية غربية لانتاج العصير تستخدم صبغة الاحذية في تلوين المرطبات والعصير الذي تبيعه!!

كما انه لا بد من انشاء مختبرات للرقابة على الواردات والبضائع المحلية مهما كان نوعها للتأكد من خلوها من الآثار الضارة الآنية او المحتملة على المستهلك سواء قبل استيراد السلعة او باجراء التحليل الدوري العشوائي لهذه السلع والمنتجات المنتشرة في اسواق بلادنا واستحداث اساليب للتحليل والاختبار.

فالحكومة البريطانية على سبيل المثال حظرت في عام ١٩٨٠ بيع قماش نسائي ثبت انه سريع الاشتعال وان احتراق فستان من هذا القماش بأكمله لا يأخذ اكثر من عشرة ثوان فقط، فحظرت بيعه حماية لبناتها.

وهذا واجب الحكومات في حماية افراد الشعب لا من العدوان والاخطار الخارجية فحسب، بل بالحماية الواعية للمستهلك وتقنين استيراد السلع الغربية... فقد ثبت بالدليل القاطع ان الغرب لا يصدر الينا تلوثه البيئي وحسب وانما تلوثه الاخلاقي كذلك، وهو الاشد والانكى ايها السادة...!

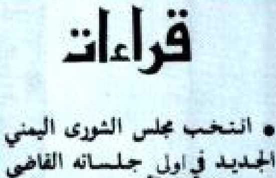
وهذا حق للمواطن في بلده بموجب الدين والدستور..

تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك مع الدعاء للمولى القدير ان يعيده على الامة الاسلامية بالنصر على أعدائها.

وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على أن تعاود الصدور يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٨.

وكل عام وأنتم بخير



قراءات

• انتخب مجلس الشورى اليمني الجديد في اولى جلساته القاضي عبدالكريم عبدالله العرشي رئيسا للمجلس

• هيئة الدفاع عن اعضاء تنظيم الجهاد في مصر ستتقدم بطعن في الحكم الصادر ببراءة ضباط الشرطة من تهمة التعذيب وذلك فور اعلان حيثيات الحكم.

• انباء باريس افادت ان عدة مئات من المسلمين الصينيين التركستانيين قد تظاهروا في اواسط شهر يونيو الماضي في شوارع مدينة اورومكي الصينية عاصمة منطقة «هسيا جيانغ» ذات الحكم الذاتي التي تقع في اقصى شمال غرب الصين.

• منصور السخيري الرجل القوي في عهد بورقيبة سيحول للمحاكمة بتهمة سوء امانة واستخدام نفوذ والاستيلاء على اموال عامة وليس بتهم سياسية!

• من اجل منع سقوط كابول بايدي المجاهدين، النظام الافغاني العميل اقام ثلاثة احزمة امنية حول كابول الحزام الاول يشرف على حمايته الروس والثاني يشرف على حمايته البوليس والميليشيا والثالث وحدات الجيش النظامي.

• صحيفة هاآرتس الصهيونية قالت ان رومانيا ستتقاضى مبلغا مقطوعا قيمته حوالي ٨٠ الف دولار عن كل يهودي من الاتحاد السوفياتي يمر عبر اراضيها متوجها الى فلسطين المحتلة!!

■ رفض



جدد مؤخرا المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين الافغان رفضه لمقابلة مبعوث الامم المتحدة (غوردفيز) واكد ان زيارة غوردفيز للمنطقة لن تحقق اية اهداف في صالح القضية وانها ليست اكثر من مضيعة للوقت وسخر المهندس احمد شاه من تصريحات غوردفيز التي زعم فيها ان حكومة المجاهدين لا تتمتع بتأييد غالبية الشعب الافغاني واكد ان اكثر من ٩٠٪ من الشعب الافغاني يؤيد حكومة المجاهدين وان الباقين هم اخوة للمجاهدين وستشملهم حكومة المجاهدين في الوقت المناسب. وردا على ادعاءات غوردفيز حول ضرورة تشكيل مجلس قبلي افغاني «لوي جركا» وانه انسب النظم لعودة السلام الى افغانستان قال احمد شاه: ان هذا النظام لا يصلح في الوقت الراهن لادارة شؤون البلاد.

■ قوانين

اعلن مؤخرا الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ان مشروع القوانين الاسلامية البديلة التي قدمها النائب العام لمجلس الوزراء ستطرح للمناقشة الواسعة في الجمعية التأسيسية قبل الموافقة عليها واكد ان الجمعية التأسيسية سيكون لها القرار في النهاية وحذر من ان الحكومة ستحدد بعد ذلك الكيفية التي ستعلن بها هذه القوانين كما اوضح ضرورة حسم مسألة القوانين الجديدة قبل عقد المؤتمر الدستوري الذي تسعى اليه الحكومة.

لا.. لالقاء اليهود في البحر!!

صرح الجنرال غوستاف مغلوتز قائد القوات الدولية في الجنوب اللبناني وقائد قوات حفظ السلام في الجولان سابقا بان المسؤولين السوريين اكدوا له اكثر من مرة عدم نيتهم القاء اليهود في البحر وانهم يريدون مع اليهود تسوية شاملة. واضاف الجنرال ان منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني اصبحت اكثر أمنا بعدما سيطرت حركة أمل على المنطقة!

■ مفاوضات

ذكرت جريدة الصنداي تايمز البريطانية ان مفاوضات سرية قد تمت بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ شهر نوفمبر الماضي بهدف بحث مصير ثلاثة جنود صهاينة مفقودين منذ الغزو الصهيوني للبنان منذ ست سنوات. وقد ذكرت الصحيفة ان المنظمة طلبت الافراج عن ٢٠ فلسطينيا في مقابل الادلاء بمعلومات وتأتي هذه المفاوضات في الوقت الذي ما زال الكيان الصهيوني يرفض علانية الاعتراف بالمنظمة او التفاوض معها!

■ فضيحتان

نشرت صحيفة «لاريبوبليكا» الصادرة في روما في عددها رقم ٧٠ مقالا تحت عنوان «فضيحتان في الصومال يفشي بهما وزير الصناعة الصومالي السابق والحزب الراديكالي الايطالي يتبنى هذه القضية ويطلب تفسير رسمي من الحكومة والبرلمان»

اولى الفضيحتين: ملايين الدولارات من المساعدات الايطالية للصومال لانشاء مصنع للسماد الصناعي المشتق من البترول انتهت في جيوب عائلة سياد بري، هذا ما افشى به وزير الصناعة السابق علي خليفة جلير الذي يعيش الآن في امريكا، وقد ادلى بهذه التصريحات اثناء محاكمة الصحفي الايطالي بيترو بيتروجي مراسل صحيفة «الايروبيو» اقامتها ضده الحكومة الصومالية بسبب مقال اعتبرته اهانة لها.

اما ثاني الفضيحتين: فهي الديون التي اثقلت كاهل الصومال وبدأت تظهر عجزها عن السداد، وقد منحت الحكومة الايطالية للصومال ٣٥ مليون دولار وذلك لتحسين ديونها مع ايطاليا ولكن النتيجة هي هي حيث مشاريع التنمية لم تؤتي ثمارها والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين تذهب هذه المساعدات؟ واين هي الاستثمارات مقابل هذه القروض حيث ان الصومال هذا البلد الفقير لم يزدد الا ديونا اخرى!!

والسؤال الاخير: اين مصير المساعدات العربية الى

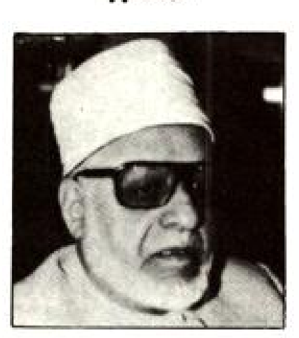
الصومال ؟؟! هل تستغل لمشاريع التنمية ام تتبع نفس القنوات ؟

■ تعويضات

استغلال عقدة الذنب عند الالمان من قبل الحركة الصهيونية متواصل حتى بعد مرور اكثر من اربعين سنة على الحرب العالمية الثانية وذلك على الرغم من مئات الملايين من الماركات التي دفعت للكيان الصهيوني وللمجموعات الصهيونية. واخر ما تفتق عنه ذهن اليهود في المانيا هو مطالبة شركة مرسيدس بدفع تعويضات للمساجين الذي اجبروا على العمل في مصانعها خلال الفترة النازية وقد اذعنت الشركة الالمانية للتهديدات الصهيونية وقررت دفع تعويضات لهؤلاء المساجين تقدر بـ ٢٠ مليون مارك وبما ان معظم هؤلاء المساجين قضوا نحبهم فان هذه التعويضات ستسلم للجمعيات الصهيونية المتسترة برداء الخير لتصب من جديد في الكيان الصهيوني الدخيل! هذا وقد افادت وزارة المالية في المانيا الغربية بان مجموع ما تم تقديمه الى الحكومات الصهيونية المتعاقبة والمنظمات اليهودية تحت بند التعويض عن اضرار النازية قد بلغ حتى الان ٣٨ مليار دولار!

واذا تركنا المانيا الغربية جانبا واتجهنا الى المانيا الشرقية لرأينا النفوذ الصهيوني نفسه فقد قرر اريك هونيكر زعيم المانيا الشرقية رصد ميزانية قدرها ١٠٠ مليون دولار من اجل دفعها كتعويضات الى ضحايا النازية من اليهود.

■ تبرعات للروتاري في طنطا !!



نوادي الروتاري في مصر تنتشر على نطاق واسع وبترخيص من الدولة.. مع ان الازهر الشريف حذر في بيان رسمي له منذ ثلاثة اعوام المسلمين والمسلمات من الانتساب الى مثل تلك النوادي التي تقف وراءها جهات مشبوهة مرتبطة بالمؤسسات الصهيونية والصليبية.

نقول هذا الكلام في الوقت الذي انشأ فيه بعض اثرياء مدينة طنطا ووكلاء الشركات الاجنبية المشبوهة ناديا للروتاري.

وحتى تكتمل المأساة فقد دخلت نساؤهم اللعبة ونظموا لهن منظمة خاصة اسمها «إنزو يل» او نادي سيدات الروتاريين يعشن على اعلى مستوى اجتماعي ويمارسن حياتهن في استغراب تام وحرية ممقوتة تقليدا لسيدات الروتاريين في بلاد الكفر والضلال تنفيذا لمخططات اليهود و بروتوكولات صهيون.

ولانهم يخترقون شتى الهيئات الحكومية والمصالح والوزارات فقد فوجيء الناس امام مكتب جوازات طنطا بتحصيل مبلغ جنيه من كل مواطن لنادي السيدات الصهيوني.

السيدات الصهيوني. فكيف يحدث هذا ومن الذي سمح لهن بجمع التبرعات.

لا شك ان حكومة مصر تستطيع وحدها الاجابة على مثل هذه التساؤلات ؟؟

■ مكيدة صهيونية جديدة!

اعلنت دولة العدو الصهيوني من طرف واحد انها ستستأنف مع مصر المباحثات الثنائية الخاصة بتسوية موضوع طابا وذلك قبل صدور حكم التحكيم في جنيف الذي من المتوقع ان يصدر في سبتمبر المقبل لصالح مصر.

الصهاينة من جانبهم اعلنوا انهم سيطلبون من هيئة التحكيم الدولية التريث وارجاء قرارها في النزاع الى ان يتم التوصل الى حل ثنائي للقضية، والحقيقة ان دولة العدو ترمي من وراء لعبتها الجديدة الاستمرار في المماطلة خاصة وان اريل شارون وزير زراعة العدو اعلن وبكل وقاحة ان دولة العدو لن تنفذ الحكم في حالة صدوره لصالح مصر وهذا معناه ان الكيان الصهيوني سيحول طابا لورقة مساومات جديدة يستطيع من خلالها ابتزاز مصر وجني اكبر قدر ممكن من الفوائد !!

في الهدف

عبقرية القتل

العالم الاسلامي منكوب بأهله قبل نكبته باعدائه فما يبلغه الاعداء من جاهل اكثر مما يبلغونه بانفسهم.

لقد استقبلت الامة المنكوبة قبلا النفايات الفكرية المصدرة الينا من الغرب ورضيت دفن تلك النفايات السامة في الرؤوس فأصيبت الادمغة والاذهان بالمواد الفكرية المشعة فكان السرطان الفكري وامراض الطمس النفسي والعمى القلبي.

نتائج التلوث الفكري بشعة نعيشها اليوم نكدا، ففي كل واد يسيل الدم من اسفله واعلاه وفي كل بلد نزاع وقتال وخصام.

واليوم تستقبل الامة المنكوبة اصلا نفايات من نوع آخر، النفايات النووية المشعة والسامة يصدرها من الغرب رجال اشرار بالتعاون في بلادنا مع تجار فجار ليجعلوا من اوطان المسلمين مستودعات للمواد القاتلة ومستوعبات للسموم النافعات والمعلبات الفاسدة والغذاء الملوث.

اعلان للحرب من نوع اخر، لتكتمل المآسي والفواجع فهم يصدرون الى منطقتنا الاسلحة سرا وعلانية لنقتتل في بلاهة فائقة وهاهم يصدرون الموت في حرب جديدة فأين المفر؟

اهل الغرب الكفار عباقرة ومهندسون مهرة في نشر القتل والمرض والآفات يقتلوننا بشتى الاسلحة المصدرة من بندقية ومخدرات والايدز واخيرا النفايات المشعة التي تزيد الصحراء تصحرا والجفاف جفافا.

يراد لامتنا ان تعيش دوما زمن القحط والفقر والحروب والبطالة وقومنا نيام ولا يرون في احلامهم انهم يذبحوننا !!

محمد اليقظان

كانت المجتمع قد نشرت في اعدادها رقم (٨١٩، ٨٢٨، ٨٣١) منتدى فكريا حول اولويات العمل الدعوي الاسلامي ومهام الدعاة في وقتنا الحاضر وقد تلقينا منذ نشر ذلك المنتدى عددا من رسائل الاخوة القراء ضمنوها آراءهم ومقترحاتهم وتعقيباتهم حول هذا الموضوع والتي هي موضوع حلقتنا لهذا العدد.

* * *



موضوع

مهام الداعية

• وجود الصهيونية في قلب عالمنا الاسلامي من اكبر المعوقات لنشر الدعوة الاسلامية.

• **من الاخ القارىء عبدالكريم عبدالله محمد من الاردن** وصلتنا رسالة مطولة يشرح من خلالها مهام الداعية ابتدأها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئا) رواه مسلم — ثم اردف الاخ في رسالته قائلا:

ان الداعية انسان وهبه الله القدرة على ان يبلغ رسالته الى الناس ليجتمعوا حوله و يلتفوا حول دعوته وعلى الداعية ان يتربى في منبت حسن وعقيدة صحيحة حتى يستطيع ان يؤلف القلوب و يوحد الصفوف ويحيي السنة و يقضي على الفساد والتحلل ويجدد شخصية المجتمع الاسلامي وعليه ان يكون انسانا وقافا عند كتاب الله عز وجل وسنة رسوله والدعاة هم المكلفون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بابلاغ رسالته الى الناس عامة.وهذا البلاغ بالصورة المطلوبة من الشارع سبحانه وتعالى لا يتم الا اذا كان يعبر عن منهج القرآن الكريم و يسير على سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من ناحية البلاغ ومن ناحية الاداء فلا مناص من التزام منهاج النبي صلى الله عليه وسلم لكل داعية حتى تنساح الدعوة الاسلامية في كل بقاع المعمورة. وقد حدد القرآن الكريم مهمة الداعية في قوله تعالى:

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ومعنى هذا ان الاسلام حصر المهمة الدعوية في اطار خاص (الاستنفار) واختار لها رجالا معينين (من كل فرقة طائفة) بل وحدد لهم اهدافا معينة (ليتفقهوا في الدين) ومهمة معينة (لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم).

• **ويلح القارىء (عبدالرحمن. ص) من السعودية** في رسالته الينا على اهمية العمل السياسي في وقتنا الحاضر فكتب يقول: باعتقادي ان على الدعاة الى الله في عصرنا الحاضر ان يولوا العمل السياسي اهمية كبيرة لان ابتعادهم عنه افسح المجال لاعداء الاسلام

ابتعاد الاسلاميين عن العمل

كي يصولوا ويجولوا ويتحكموا في رقاب المسلمين ولا شك ان المجتمعات العصرية اليوم (وكما قال الدكتور النفيسي) اصبحت لا تتجاوب مع النظريات مهما تسامت هذه النظريات وانها (اي المجتمعات العصرية) باتت اليوم تحتضن من يحتضنها وتقبل من يقبلها وتؤيد من يمد يده لها ولا يكون ذلك الا من خلال العمل السياسي والعمل الاجتماعي والكف عن العمل الدعوي الذي ينزع الى الفوقية والى الابتعاد عن الهموم اليومية... ويتساءل الاخ القارىء في رسالته: لا ادري لماذا يخاف بعض الدعاة من ممارسة العمل السياسي؟ ولا ادري لماذا يتهم بعضهم من يمارس مثل هذا العمل بالانحراف عن الطريق الصحيح للدعوة؟ ترى ايهما افضل ان نخطط سياساتنا بانفسنا او ان نترك هذه السياسات لاعدائنا؟

● **ويؤيد القارىء البحريني الذي رمز الى اسمه بالحرفين (س. ص)** ما ذكره القارىء عبدالرحمن من ضرورة اهتمام الدعاة بالعمل السياسي جنبا الى جنب مع الاهتمام ايضا بالتربية الروحية والفكرية لايجاد القاعدة الصلبة لان قضية التربية الروحية وقضية التكوين التربوي عامل اساسي في نجاح الدعاة الى الله في دعوتهم ثم تأتي بعد ذلك مرحلة توحيد الحركات الاسلامية العاملة في حركة واحدة تستطيع ان تتصدى لاعداء الاسلام ويؤكد الاخ القارىء في رسالته ان توحيد الحركات الاسلامية لن يتم الا اذا توحدت المناهج التي تسير عليها هذه الحركات لخلق ارضية مشتركة وفكر واحد تجاه جميع القضايا الاسلامية المعاصرة.

● **اما القارىء (سليمان العبدالله) من الكويت** فطالب في رسالته الدعاة الى الله ان يفهموا السيرة النبوية فهما متكاملا لانها كل لا يتجزأ في التربية والسياسة والاجتماع والاقتصاد والداعية الاسلامي اذا كان جاهلا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد قدرته على التفاعل مع مراحل الزمن المختلفة وحركة التاريخ القديم والمعاصر وبالتالي يكون ضرره اكثر من نفعه والفهم الصحيح لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يجعل الداعية لديه القدرة على تغطية المراحل الزمنية باستمرار.

● **ويركز الاخ القارىء عبدالرحمن. م من دولة الامارات العربية المتحدة** على اهمية معايشة الداعية للناس ومخالطته لهم اثناء ممارسته مهام الدعوة وضرب مثلا في ان الدعاة المسلمين في الماضي كانوا يباشرون التجارة واذا ما جن الليل وتوقفوا عن البيع والشراء جمعوا الناس حولهم ببساطة لا حدود لها يعلمونهم امور الدين وقد ادرك دعاة التنصير هذه الناحية لهذا تراهم في القرى في افريقيا وآسيا بين الفلاحين يعيشون معهم ويشربون من المياه الراكدة تحت غطاء انقاذ الانسانية والبشرية فيما نرى بعضا من دعاة المسلمين في الوقت الحاضر ينزلون في افريقيا واسيا واثناء ممارسة مهامهم الدعوية في افخم الفنادق ويركبون احدث السيارات... ويتساءل الاخ القارىء في رسالته:

اجيبوني بربكم اهكذا تكون الدعوة؟ وهل هذه من صفات الدعاة؟ واين هؤلاء الدعاة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده.؟!

● **ويرى القارىء (عبدالقادر. ن) من مصر** ان التصدي للباطل وتغيير المنكر باليد هي من اولى مهام الدعاة هذه الايام ويبني رأيه هذا على اساس ان هذا الباطل بما يملكه من وسائل اعلام وقوة عسكرية يستطيع ان يهدم في لحظات كل جهود الدعاة وكل ما بذلوه خلال سنوات عديدة. فما الفائدة اذا من التربية والاعداد والتكوين؟ ان مهمة الدعاة يجب ان تكون اولا بازالة كل المنكرات بما فيها الانظمة الحاكمة التي لا تحكم بما انزل الله ليتهيأ بعدها الجو لنشر الدعوة وقيام الدعاة بمهامهم على اكمل وجه واتم صورة ويستدرك الاخ في رسالته قائلا:

ان هذا لا يعني ان نهمل الجانب التربوي وانما يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الجانب الجهادي الذي يجب ان يعطى المقام الاول في نظري.

● **ويذهب قارىء اخر من فلسطين رمز الى اسمه بالحرفين (ع. ط)** ومقيم في احدى دول الخليج الى القول بان على الدعاة هذه الايام ان يضعوا نصب اعينهم وفي مقدمة مهامهم الدعوة لتحرير فلسطين لان وجود الصهيونية في قلب عالمنا الاسلامي سيظل من اكبر المعوقات لنشر الدعوة الاسلامية وبالتالي فان القيام بكل ما يحب الله من الاوامر والاجتناب عما لا يحب من النواهي لا يمكن القيام به حق القيام مع وجود هذه الصهيونية البغيضة التي تعمل وبشتى الاساليب الماكرة لابعاد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم ويخلص الاخ القارىء الى القول:

ان من الخطأ الفادح ان نلتفت الى الجانب الفكري او غيره ونترك واجب حمل السلاح واعداد القوة لمقارعة الصهيونية.

وبعد فهذه مجرد آراء ومقترحات اوردها الاخوة القراء في رسائلهم لعل القائمين على امر الدعوة الاسلامية ومفكري الامة يسترشدون بها وهم يرسمون للاخوة الدعاة مهامهم الموكولة لهم في هذا العصر الذي تكالبت فيه على المسلمين قوى الشر والبغي والظلم والعدوان...

السياسي افسح المجال لاعداء الاسلام كي يتحكموا في رقاب المسلمين

تبريد الصراع السوداني ــ الاثيوبي

الربط بين قضية أرتيريا وحركة قرنق معادلة ظالمة

بقلم: محمد اليقظان

حاكم الحبشة الشيوعي غارق اليوم في مشاكل لا قبل له بها، ويسعى بمكر وخبث الى احتواء تلك المشاكل على حساب شعوب مكافحة داخل بلده لتقرير المصير.

بعد الضربات الاريترية وثورة اقليم تيغري سعى الحاكم المستبد الى حاكم الصومال يمد يده ويعقد معه صفقة تمكن اثيوبيا من سحب قواتها من اقليم اوغادين ــ الذي شهد صراعا مريرا وحروبا في الماضي ــ وتوجيه تلك القوات الى اريتريا لمواجهة الضغط المتزايد هناك.

وكذلك فعل مانغستو مع السودان ايضا لتبريد الموقف المتوتر بين الدولتين بسبب وجود الخائن المتمرد جون قرنق في اديس ابابا ووجود اللاجئين الاريتريين في السودان.

ويحاول حاكم الحبشة ان يربط بين القضيتين ــ قضية التمرد في جنوب السودان وقضية اريتريا وكأنه يريد المقايضة رغم انه لا توجد رابطة تربط بين القضيتين، ولو انساق السودان نحو هذه المحاولة الماكرة فان الخاسر الوحيد هو السودان.

الفرق بين القضيتين

قضية اريتريا لا تشبه حركة المتمرد جون قرنق لا في قليل ولا في كثير، فأي متتبع لتاريخ منطقة البحر الاحمر يعرف ان قضية اريتريا قضية تقرير مصير واستقلال من الاستعمار الاثيوبي الذي استولى على اريتريا التي كانت مستعمرة ايطالية في الماضي.

في عام ١٩٥٢ اصدرت الامم المتحدة قرارا بحق الشعب الاريتري المسلم في تقرير مصيره بعد حكم فيدرالي بين اريتريا واثيوبيا وقد كان هذا القرار مائعا كقرار التقسيم لفلسطين. فامبراطور الحبشة هيلاسلاسي كان عميلا مخلصا للغرب المهيمن على الامم المتحدة وقراراتها.

تظاهر هيلاسلاسي بقبوله القرار ولكن قبوله كان شكليا حيث سارع الى ضم اريتريا الى الامبراطورية الحبشية المريضة وسعى جادا الى محو الهوية الاسلامية لاريتريا وفتح البلاد لحركات التنصير مع تعمد نشر الفقر والعوز في البلاد لاشغال الشعب في البحث عن لقمة العيش بشق الانفس.

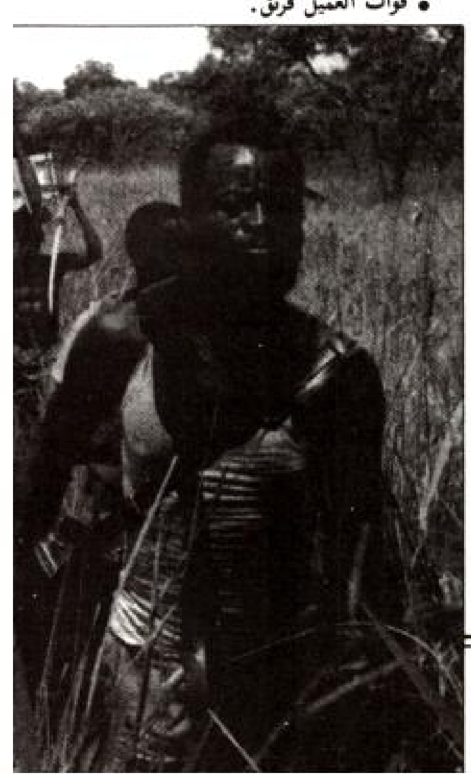
إزاء هذا الموقف الاستعماري من الامبراطور السابق هيلاسلاسي اندلعت الثورة الاريترية شاهرة السلاح في وجه الاستبداد والاستعمار الاثيوبي طالبة الاستقلال التام كشعب له هويته المميزة الخاصة حيث لا تربطه بالشعب الاثيوبي اي رابطة تذكر. ومنذ عام ١٩٦١ والثورة قائمة على الاستعمار حتى صارت الاراضي الاريترية منذ ٢٧ عاما والى اليوم مقبرة للجيش الاثيوبي وكذلك للمساندين له من السوفيات والكوبيين وكل يوم تزداد صلابة الشعب الاريتري رغم السحق الوحشي السابق ايام الامبراطور والسحق الحالي تحت ظل الحكم الشيوعي مما جعل كثيرا من ابناء الشعب الاريتري يلجأ الى الجارة السودان حيث ان وجودهم هناك كلاجئين فقط.

حركة قرنق

اما القضية الثانية والتي يحاول البعض ايجاد علاقة وصلة قسرية لا وجود لها في ارض الواقع فهي قضية التمرد الذي يقوده العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق فما هي ابعاد التمرد الذي يقوده هذا العقيد الذي درس في امريكا تحت رعاية الكنائس وتدرب في اسرائيل؟

لقد بدأت حركة التمرد كحركة تذمر في بدايتها حيث ان معظم الرجال الذين يقودون التمرد اليوم كانوا في وقت سابق من رجال نظام الرئيس السابق جعفر نميري فلماذا حمل هؤلاء الرجال السلاح؟

• قوات العميل قرنق.



في بداية عام ١٩٨٢ قام الرئيس السابق نميري بتقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم كما كان في السابق قبل اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ تلك الاتفاقية التي وحدت تلك الاقاليم في اقليم واحد مما ادى الى سيطرة قبيلة الدينكا كبرى القبائل الجنوبية والتي ينتمي اليها جون قرنق. وبعد عشر سنوات من سيطرة القبيلة الواحدة على سائر القبائل تململت تلك القبائل وتحركت لوضع حد لهذه السيطرة الظالمة مما حدا بالنميري الى ارجاع الامر الى سابق وضعه وتعيين جوزيف لاقو نائبا لرئيس الجمهورية بدلا من ابيل الير ابن الدينكا الذي تقلد هذا المنصب عشر سنوات «جوزيف لاقو من قبيلة صغيرة في اقليم الاستوائية».

تذمر ابناء قبيلة الدينكا من اقالة ابن قبيلتهم ابيل الير وتدخلت الكنائس العالمية لاثناء النميري عن قراره ولكنه رفض بتصميم بعد ان ادرك ما ترمي اليه الكنائس في المستقبل وان هذه الكنائس هي أس الفتنة.

وتطور التذمر الى التمرد عندما امر النميري بنقل قوة عسكرية كانت ترابط في مدينة بور مسقط رأس ابيل الير وقائد التمرد الحالي جون قرنق وهنا اعلن جوزيف لاقو انه سيسحق التمرد سحقا بما له من خبرات سابقة ففر العقيد جون قرنق مع رجاله الى اثيوبيا حيث وجد من يعينه على تمرده ويمده بالسلاح والعتاد بعد ان تم استقطابه دوليا.

مما يذكر ان العقيد جون قرنق كان ضابطا في الجيش في الخرطوم الى عام ١٩٨٣ عام التمرد وكان استاذا في جامعة الخرطوم مما يؤكد انه كان من رجال النظام الى ذلك التاريخ وتمرده سابق لاعلان الشريعة في السودان ولا صلة له بذلك الاعلان مطلقا وان حاول فيما بعد استغلاله للمساومة ولكن هيهات!!

• العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق درس في امريكا تحت رعاية الكنائس وتدرب في أسرائيل.

الفروق واضحة

اذن نجد ان الفرق بين القضية الاريترية وحركة التمرد واضحة: فالاريتريون يريدون تقرير المصير كحد ادنى والاستقلال التام واقامة الدولة الاريترية كهدف استراتيجي لا خلاف عليه فهذا شعب له هويته ولغته ودينه يعيش فوق ارض لها حدود جغرافية معروفة. اما حركة التمرد فهي حركة تذمر ويسعى جون قرنق حسب ادعائه في بياناته واحاديثه الى تحرير شعب السودان كله واقامة دولة ماركسية فوق ارض السودان. فهي اذن حركة لا تدعو للانفصال ولا يقف على ارض لها حدود جغرافية واضحة ولا يتحدث باسم شعب له هويته الخاصة ولا لغته ولا دينه الخاص اذ ان الجنوب لا تعرف له حدود جغرافية ويسكنها عدة قبائل متنافرة متناحرة وتتكلم بعدة لغات وتدين بشتى الاديان السماوية منها الوثنية وان كانت الوثنية هي الغالبة.

وثمة فرق آخر وهو ان الاريتريين كلهم وراء المطالبة بالاستقلال التام كشعب ولا تجد احدا منهم يقف ضد هذه الاهداف اما بالنسبة لقضية التمرد في الجنوب فان كل الشمال ما عدا بعض قبائل اليسار اللاديني ومعظم الشعب في الجنوب ضد حركة جون قرنق بل ان الجنوبيين اليوم هم اكثر الناس حربا لقرنق ونزح اكثرهم للشمال حيث الامن والامان والعيش الهادىء الذي كدره عليهم جون قرنق وعصاباته ولو ان الامر كان امر انفصال الجنوب للجأ هؤلاء الجنوبيون الى اثيوبيا كما فعل الاريتريون بلجوئهم للسودان.

اضرار الربط

يصر الحاكم الاثيوبي مانغستو على ربط القضيتين ويستعجل على الحل لان الضغط عليه في اريتريا وتيغري شديد قوي ومن كل جانب لا سيما بعد ان استوعب كل ثائر في الارض الدرس الجيد الذي لقنه المجاهدون الافغان لاكبر قوة في العالم وعملائه المحليين فبات كل ثائر يدرك ان الكفاح والقتال بعزيمة وصدق سيؤدي الى دحر كل قوة مهما كانت تلك القوى.

وكذلك يخشى مانغستو ان تتطور العلاقات السوفياتية الامريكية اكثر فيقوم الاتحاد السوفياتي بسحب قواته وقوات كوبا من اريتريا والحبشة تاركا مانغستو لحظه ومصيره المحتوم خاصة بعد ان ظهر في الافق استقطاب فاعل لجون قرنق من قبل الكنائس مما جعل نيروبي عاصمة كينيا مركزا للحركة.

والربط يلحق ضررا بالسودان لان السودان لا يملك اي ورقة من اوراق القضية الاريترية وهو حتى ولو اراد لا يستطيع ان يبعد اللاجئين من فوق اراضيه لان قضية اللاجئين تحكمها قوانين دولية. اما مانغستو فهو يملك قرنق وقراره ويستطيع الضغط عليه او بطرده ان اراد.

موقف حكومة الوفاق

حكومة الوفاق الحالية التي تحكم السودان تتكون من الاحزاب السودانية الثلاثة الكبيرة ــ الامة ــ الاتحادي ــ الجبهة الاسلامية وتتميز هذه الحكومة بوجود اكثر من ١٤ وزيراً من ذوي الاتجاهات الاسلامية الصحيحة ولا يتوقع احد ان تساوم هذه الحكومة اثيوبيا في القضية الاريترية وتسعى لمقايضة قضية الجنوب بقضية اريتريا وها هو السيد عبدالله محمد احمد وزير الاعلام السوداني والناطق الرسمي للحكومة يصرح في بيان رسمي: «ان الحكومة السودانية تقف مع حق الشعب الاريتري في تقرير مصيره واقامة دولته على اراضيه اعترافا بحقها في تقرير مصيره وان الحكومة تدعو الى الفصل الكامل بين القضية الاريترية وبين الاهداف التي تسعى لتحقيقها حركة جون قرنق. وقال الناطق الرسمي للحكومة «ان حق الاريتريين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الخاصة بهم هو حق لم يقرره السودان انما اقرته الامم المتحدة عام ١٩٥٢ والتزمت به عديد من بلدان العالم».

وبهذا التصريح الواضح ــ والذي يجب ان تصمد الحكومة على موقفها هذا ــ تتبدد احلام الساعين للربط بين القضيتين سواء كان مانغستو او قرنق او غيرهم.



• سلب الاسلاميين حريتهم نهج الانظمة المعاصرة.

ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم "٢"

الإسلاميون مسلوبون من أهم مقومات العملية الإبداعية

اخي القارىء

في العدد الماضي نشرنا الحلقة الاولى عن ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم تناول فيها الكاتب قضية التزمت وهل هو تهمة شائنة.. ام هو خصلة حميدة... ثم علق على الفاشية الدينية.. هل هو مصطلح جديد في حملة التخويف من الحركة الاسلامية؟

وفي هذا العدد يتابع الكاتب ملاحظاته حول: الذوق العام... والذوق الخاص وهل هما الميزان لمعرفة الحلال من الحرام؟ ثم الفن الحلال حلال والفن الحرام حرام... ثم هل الجماعات الاسلامية دولة داخل دولة..

الذوق العام... والذوق الخاص..
هل هما الميزان لمعرفة الحلال من الحرام....؟

تعرض الدكتور سعد الدين ابراهيم في مقاله الذي نشره في «الدستور» في اول ايام عيد الفطر المبارك الى قضية الجدال الذي يحتدم في مصر حول الفن عموما، والفنون الادائية خصوصا من رقص، وتمثيل، وغناء... الخ، وموقف بعض الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية من هذه القضية.

وابادر فأرجو من الدكتور سعد الدين ان يعذرني اذا قلت بانني لم اقتنع بهذا الطرح الذي صور به القضية كقضية خلاف على حرمة الفن او حله بين بعض الجماعات الاسلامية، وبين اساتذة وطلاب جامعات آخرين او قطاعات اخرى من كتاب وفنانين وغيرهم.

ان قضية التحريم والتحليل من وجهة نظر الاسلام ليست بأي حال من الاحوال قضايا خلافية بين فئة واخرى، او بين سلطة الدولة وقوانينها وبين جماعات او مؤسسات لا ترتبط بالدولة.

ان الحرام في الاسلام حرام، ولو اجمعت الدنيا كلها على حله، وان الحلال في الاسلام حلال، ولو اجمعت الدنيا كلها على تحريمه.

والتحريم والتحليل في الاسلام ليس من تشريع البشر، ولا من تشريع جماعات، ولا من تشريع دول، انما هو تشريع الله وحكمه الذي لا يقبل النقض والطعن.

ومن هنا فان الطرح الذي طرحه الدكتور سعد الدين لا يستوي مع منطق الاسلام الذي يؤكد نبيه عليه الصلاة والسلام ان الحلال بيّن (واضح) وان الحرام بيّن (واضح). وحين يقرر الاسلام ان هذا حرام، وان ذاك حلال، فليس لدولة، ولا لجماعة، او جماعات، وليس لبشر كائنا من كان ان يزعموا ان الحرام الذي حرمه الاسلام حلال، او ان الحلال الذي حلله الاسلام حرام.

وليسمح لي اخي الدكتور سعد الدين ان اخالفه فيما ذهب اليه من ان من حق اي جماعة في المجتمع، سواء كانت دينية او غير دينية ان يكون لها «ذوقها» الخاص او العام من الكيفية التي تمارس بها حرية التعبير الفني.

فالذي اعلمه ان مصادر التشريع الاسلامي التي عنها تصدر قرارات التحريم والتحليل هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاجماع والقياس، ولم يقل احد من المسلمين لا قديما ولا حديثا ان الذوق الخاص او العام هو واحد من مصادر التشريع في الاسلام.

وليعذرني ايضا ان خالفته فيما ذهب اليه من انه ليس هناك معايير واضحة لما هو «فن رفيع» وما هو «فن هابط» سوى الذوق العام للمجتمع، او الذوق الخاص للنقاد والمتخصصين الذي يمكن للمجتمع ان يهتدي بآرائهم.

انه ليس في عرف الاسلام فن رفيع ولا فن هابط، انما هناك فن حلال وفن حرام.

وانه ليس لناقد، ولا لمتخصص، ان يحرم حلالا حلله الاسلام، او يحلل حراما حرمه الاسلام.

ان الذوق الغربي كان الى عهد قريب يستلطف الاباحية الجنسية، ويكرع من ملذاتها حتى الثمالة، ويعتبرها امرا «حلالا» يجسد حرية كل فرد رجلا كان أم امرأة في ممارسة حريته الجنسية كيفما شاء ومتى شاء... فلما ان ابتلى الله عز وجل المجتمعات الغربية بوباء الايدز نتيجة لهذه الاباحية الجنسية التي حللها الذوق

الغربي وصفق لها النقاد، وهلل لها المتخصصون في فنون الجنس والاغراء، اذا بهذا الذوق الغربي نفسه يحرم ما احله بالامس، فاذا بفرنسا ثم بريطانيا ثم السويد ثم الولايات المتحدة تعدل من قوانينها التي كانت تروج للاباحية الجنسية لتجعلها في عداد المحرمات..!

الفن الحلال حلال والفن الحرام حرام..

سئل الامام الشهيد حسن البنا ذات مرة عن الحب هل هو حلال ام حرام؟ فاجاب: الحب الحلال حلال، والحب الحرام حرام، وسئل عن السينما اهي حلال ام حرام؟ فاجاب: انظروا ما يعرض فيها فان كان حلالا فهي حلال، وان كان حراما فهي حرام.

وقس على ذلك التلفزيون والمسرح والتمثيل وغير ذلك من الفنون فما كان منها في ميزان الشرع حلال فهو حلال لا ينبغي لدولة او جماعة او بشر ان يحرموه، وما كان منها في ميزان الشرع حرام فهو حرام لا ينبغي لدولة او جماعة او بشر ان يحللوه.

اما الرقص الذي تمارسه بعض النساء في الملاهي والسينما والتلفزيون، فما اعجب ان يسأل مسلم عن هذا الرقص اهو حلال ام حرام!

أفإن كان يحرم على المرأة المسلمة ان تظهر شيئا من جسمها على غير محارمها حتى ولو كانت في جوف الكعبة....؟ افيحل لها ان تظهر معظم جسدها على من هب ودب من الناس وهي تتلوى في حركات شهوانية تستفز الشهوات، وتوقظ مكامن الغرائز.....؟

الرقص... حرام... حرام.... ولو استلطفه ذوق ذوي الاخلاق.

وكالرقص، انتخابات ملكات الجمال، ومسابقات السباحة المختلطة للنساء والرجال او للنساء بحضور الرجال، كل ذلك حرام... حرام..، مهما اسبغ على هذه النشاطات من رتوش «فنية» يحاول مروجوها ان يحللوا بها ما حرمه الله، ودين الله، وشريعة الله.

افاذا قام مسلم، او جماعة مسلمة ليذكروا بان مثل هذه النشاطات حرام، او اذا قاموا يحاولون منع هذا الحرام، انبرى اخي الدكتور سعد الدين ليتهمهم بممارسة الفاشية الدينية، افأصبحت الغيرة على حرمات الله، والغيرة على شريعة الله، ممارسة فاشية دينية يا دكتور سعد الدين ابراهيم غفر الله لي ولك...؟

بوركت «نيفان» وبورك حديثها.

ويتحدث الدكتور سعد الدين في مقاله عن حديث جرى بينه وبين قريبة له تدرس في كلية الهندسة اسمها نيفان كانت الى ما قبل عام فقط متبرجة، تهوى الموسيقى، وتلعب التنس وهي ترتدي الشورت، فاذا به يفاجأ بانها قد عزفت عن التنس وهجرت الموسيقى والتزمت الزي الشرعي الاسلامي.

ولقد اكبرت في الدكتور سعد حرصه على اظهار تعاطفه مع حق نيفان في ان ترتدي الحجاب ما دام ذلك نابعا عن قناعتها في ان تمارس حريتها الشخصية في ارتداء الزي الشرعي مثلما كانت من قبل تمارس حريتها الشخصية في ارتداء الشورت.

ولكن، ما ضر لو ان الدكتور سعد الدين بارك ارتداء نيفان للزي الشرعي الاسلامي كتجسيد منها لالتزامها بالاسلام، وليس فقط كتجسيد منها لحريتها في ممارسة حريتها الشخصية في انتقاء الزي الذي تريد..؟

ولقد اكبرت في نيفان انها كانت حاسمة في اعطاء الجواب على اسئلة قريبها الدكتور سعد الدين عن سبب عزوفها عن الموسيقى، وهجرها لملاعب التنس، قائلة: بانهما كانا يلهيانها عن ذكر الله، وتقتضي ممارستهما ارتداء ملابس لا ترضي الله، وذلك لأيم الله جواب تستحق ان تطرى عليه لان المسلم الحق والمسلمة الحقيقية لا يحبون الا في الله ولله، ولا يبغضون الا في الله ولله، وطوبى لنيفان، ولكل فتاة سارت على درب نيفان فآثرت ما عند الله على كل ما عند سواه.

ولقد زاد من اكباري للدكتور سعد الدين ما ذكره من دفاعه عن شباب الجامعات الاسلامية منذ اكثر من عشر سنوات حين كانت النغمة العامة السائدة في الصحف المصرية آنذاك كما يشير الدكتور سعد الدين هي اتهامهم بالتطرف والجنون والعمالة لجهات اجنبية، وحين لم يكن احد كما يشير الدكتور يجرؤ على ان يقول كلمة انصاف في حقهم.

وليس ينتقص من حماستي في اكبار هذا الموقف الطيب للدكتور سعد الدين ان هاجسا داخليا انتابني وكاد يقنعني بان ما قاله في مقاله موضوع هذه الملاحظات في حق الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية يكاد ان ينسخ دفاعه السابق عنهم.

البديل الاسلامي... والابداع.. اين تكافؤ الفرص....؟

اني لاعلن على رؤوس الاشهاد، ومن غير لف ولا دوران، انني اتفق اتفاقا كاملا مع الدكتور سعد الدين ابراهيم في ان على اصحاب البدائل الاسلامية، ان لا يكتفوا بسب الظلام، وانما عليهم ان يوقدوا المشاعل التي تبدد بنورها الظلام، وانه ينبغي على الجماعات الاسلامية ان لا تتمترس في خنادق النقد السلبي لما تعتقد انه فن حرام، وانما عليها ان تثب الى وضع الهجوم لتقدم للناس نماذج من ابداعها في كل مجال من مجالات الفن الحلال.

والذي اعلمه يقينا ان هذه الرغبة في تقديم البدائل الاسلامية الابداعية في مجالات الفن الحلال هي موضع اتفاق جميع الاسلاميين، ولقد احسن الدكتور سعد الدين حين اشار في مقاله الى جدية الاسلاميين في مصر في تقديم البدائل الاسلامية الحلال في مجالات المؤسسات الاقتصادية والاستثمارية والعلمية والخدمية، ولقد كان من حقه وهو يشير الى ذلك ان يتساءل:

لماذا لا يقدم الاسلاميون ايضا بدائلهم الاسلامية الحلال في مجالات الابداع الفني؟ وهو تساؤل ينبغي ان لا يترك بدون جواب.

ولئن كان من حق الدكتور سعد الدين ان يتساءل عن جدية الاسلاميين في تقديم البدائل الاسلامية الحلال للفن الابداعي، فان من حق الاسلاميين عليه، ثم ان من حق الحق والحقيقة عليه ان يجيب على هذا التساؤل:

هل اعطي الاسلاميون فرصا متكافئة لابراز ابداعاتهم الفنية الحلال مثلما يعطى غيرهم من ممارسي النشاطات الفنية التي يختلط فيها الحلال بالحرام...؟

انه حين تضع بعض عمادات الجامعات المصرية او العربية كل امكاناتها المادية تحت تصرف جمعية طلابية يسيطر عليها غير الاسلاميين ليقدموا انشطتهم الفنية وغير الفنية حلالا كانت او حراما، ثم تغلق الابواب، وتوضع الكمائن والصعوبات في وجه جمعية طلابية اخرى يسيطر عليها الاسلاميون فتموت انشطتهم الابداعية الفنية الحلال في مهدها.

انه حين ذاك لا يكون من العدل ولا من الانصاف ان نلوم الاسلاميين انهم لم يقدموا بدائلهم الاسلامية الحلال لفن حلال.

انه حين تخصص احدى محطات التلفزة العربية اكثر من مليوني دولار (كما يشاع) لانتاج برنامج تلفزيوني عن فوازير وحزازير رمضانية، رمضان منها بريء، ثم تذهب جمعية طلابية في جامعة عربية الى محطة التلفزة في ذلك البلد تتوسل اليه ان يسجل لها تمثيلية مسرحية ابداعية استقطبت اكثر حشد جماهيري عرفه ذلك البلد في مجال العروض المسرحية، فيطلب المسؤولون في التلفزيون من هؤلاء الطلاب اجرة للتسجيل ترهق جيوبهم الغضة، وما ادراك كيف تكون جيوب الطلاب،

ومع ذلك يجمعون القرش فوق القرش حتى يجمعوا المبلغ المطلوب فيهرعون والآمال تداعبهم ليدفعوا اجرة تسجيل جهدهم الابداعي فاذا بهم يفاجئون بالاعتذار عن تسجيل مسرحيتهم الابداعية، وحين يسألون عن السبب يقال لهم بكل جرأة: لانها تحمل اسقاطات اسلامية جهادية ؟؟

انه حين يحدث هذا فليس لاحد ان يلوم الاسلاميين اذا لم يتمكنوا من تقديم بدائلهم الابداعية الحلال في مجالات الفن الحلال.

ارأيت يا اخي الدكتور سعد الدين الى الذي يمارس السباحة في بركة فندق هيلتون، ثم أرأيت الى الذي يمارس السباحة في ترعة نيلية يختلط ماؤها بطينها، هل من العدل والانصاف ان تقارن سباحة هذا بذاك...؟

واذا كان الدكتور سعد الدين يؤكد في مقاله ان العملية الابداعية في مجالات الفنون، اية فنون، حلالا كانت او حراما، تنطوي على قدر كبير من التلقائية والحرية، افليس من مقتضيات الامانة الموضوعية ان نتساءل:

كيف نطالب الاسلاميين بتفجير طاقاتهم الابداعية ونحن نسلبهم اهم مقومات العملية الابداعية، الحرية؟

كيف يتسنى للشباب المسلم رجالا ونساء ان يفجر طاقاته الابداعية، وهو محروم من حقه في ممارسة حريته الشخصية في ابسط حقوقه في انتقاء اللباس الذي يتلاءم مع قناعاته الاسلامية ؟؟

كيف يتسنى للشباب المسلم رجالا ونساء ان يفجر طاقاته الابداعية وهو محاصر في رزقه، وعمله، ومرصود في حركاته وانفاسه ؟

هل الجماعات الاسلامية دولة داخل دولة ؟

واخيرا، اتوقف عند هذه الملاحظة.

فقد اكثر الدكتور سعد الدين ابراهيم في اكثر من موقع في مقاله من ترديد مقولة تزعم ان الجماعات الاسلامية في مصر أمست دولة داخل الدولة، بل اني لأراه يشتط في اكثر من موقع في مقاله من ترديد مقولة تزعم ان الجماعات الاسلامية في مصر امست دولة داخل الدولة، بل اني لأراه يشتط في تخوفه حين يؤكد ان الجماعات الاسلامية لم تعد دولة داخل الدولة فحسب، بل اصبحت دولة «فوق» الدولة، ثم يكرر في موضع آخر من مقاله ان ما تفعله بعض «الجماعات الدينية المتزمتة» هو خروج على قوانين الدولة وسلطة المجتمع، ثم نراه يكرر في موضع اخر ان هذه الجماعات الدينية المتزمتة هي جماعات متسلطة خارجة عن القانون!



● الاسلاميون يطاردون والفنانون يعقدون المؤتمرات الصحفية!!

ولو اردت ان اسيء الظن بأخي الدكتور سعد الدين ابراهيم لقلت انه في كلامه هذا يتعمد ان يستعدي الدولة ويحرضها ضد الجماعات الاسلامية، وهذا استنتاج منطقي لا ينبغي ان يلومني عليه الدكتور سعد الدين ابراهيم ذلك انك حين تقول لشخص ما: ان فلانا يشاركك في مالك او بيتك، ويريد ان يسرق منك زوجتك فكأنما تقول له: تخلص منه قبل ان يحقق ما يريد، وذلك هو الاستعداء والتحريض.

ولكنني سأحسن الظن بالدكتور سعد الدين، فلا اتهمه باستعداء الدولة وتحريضها على الجماعات الاسلامية وانما آخذ كلامه من باب حرصه على الدولة والجماعات الاسلامية معا.

ان الارضية التي ينبغي ان تحكم العلاقة بين الدولة، أية دولة، وبين الشعب، اي شعب، بجماعاته واحزابه ومفكريه وكل فئاته بدون استثناء، ينبغي ان تستند الى اساس متين من حرص كل منهما على مصلحة الآخر.

ان على الدولة، اية دولة، ان تحرص على مصلحة شعبها، وان على الشعب، اي شعب، ان يكون حريصا على مصلحة الدولة.

انه حين يصبح تحكيم الشريعة الاسلامية مطلبا جماهيريا عريضا في بلد اسلامي ما، سواء في مصر أو غير مصر، فان من حق الشعب على الدولة ان يطالبها بمشاركته في تبني هذا المطلب الجماهيري خاصة اذا ثبت للدولة بالارقام الحاسمة عن طريق استفتاء حر ان هذا المطلب هو مطلب جماهيري بحق، فان التقت الدولة مع شعبها في «تبني الشريعة فليس لجماعة، او جماعات، ان تزايد حينذاك على الدولة في تبني الشريعة الاسلامية.»

اما حين تماطل الدولة اية دولة، في تبني مطلب شعبها في تحكيم شريعة الله، فليس لهذه الدولة وليس لجماعة او جماعات او كاتب او مجموعة كتاب، ان يزعموا ان اصرار جماعة او جماعات من هذا الشعب، على طاعة الله بتنفيذ شريعته والالتزام بها، يجعل منهم دولة داخل الدولة، او دولة فوق الدولة، او جماعة خارجة على سلطة الدولة وقوانينها.

ان الهدف الاسمى للجماعات الاسلامية كل الجماعات الاسلامية هو تحكيم شريعة الله باعتبارها الطريق الوحيد لحل جميع مشاكل المسلمين السياسية، والوطنية والعسكرية، والاقتصادية والاجتماعية.

وان الجماعات الاسلامية كل الجماعات الاسلامية تردد صباح مساء، نداء واحدا «وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم».

أفمن الانصاف والعدل ان يزعم زاعم ان المطالبة بتحكيم شريعة الله عز وجل امست خطرا يتهدد الدولة، اية دولة، وان المطالبين بتحكيم شريعة الله امسوا دولة داخل الدولة او فوقها ؟

وبعد...

فلعل اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم يتقبل مني هذه الملاحظات بصدر رحب، ولعله يعذرني ان كنت قد اسأت دون قصد مني، فلست ازعم العصمة ولا ادعيها.

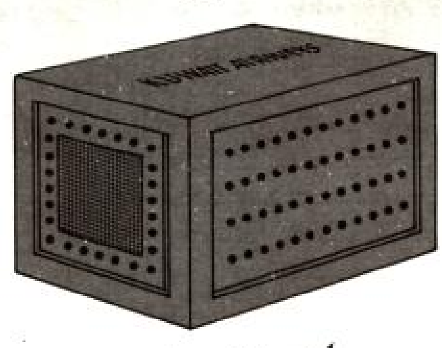
وحسبي ان اتفق مع الدكتور سعد الدين ان الحوار الموضوعي هو السبيل الامثل في التعامل مع قضايانا، وليس الخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية.

وصدق الله العظيم القائل: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» النحل آية ١٢٥.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

كلمات متقاطعة

أفقي وعمودي:

١ ــ اول من صلى ركعتين قبل الاعدام.
٢ ــ مؤذن الرسول ــ غطاء
٣ ــ أول شهيد في الاسلام.
٤ ــ لرب ــ (مبعثرة) ــ قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم «سبقك بها».
٥ ــ مفيد (معكوسة).
٦ ــ خصم ــ أوشك
٧ ــ ذو النورين ــ أحد الخلفاء الراشدين.
٨ ــ ثلثي داء ــ صحابي سمي بالجود والخير.
٩ ــ اتركي (معكوسة) ــ برج

مجاهدة النفس

● قال ثابت البناني رحمه الله ادركت رجالا كان احدهم يصلي فيعجز ان يأتي فراشه الا حبوا، وكان احدهم يقوم حتى تتورم قدماه من طول القيام، ويبلغ من الاجتهاد في العبادة مبلغا مما لو قيل له: القيامة غدا ما وجد مزيدا.

● وعلي رضي الله عنه يتحدث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما ارى شيئا يشبههم كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا قد باتوا سجدا وقياما، يتلون كتاب الله يراوحون بين اقدامهم وجباههم، وكانوا اذا ذكر الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم».

لمعلوماتك الخاصة

● نهر الامازون يعتبر اعرض واضخم نهر في العالم.

● عدد المدن التي تحمل اسم القاهرة في مختلف انحاء العالم هو ١٨ مدينة، منها ١٣ في الولايات المتحدة، و٢ في كندا، ٢ في ايطاليا، وواحدة في فرنسا عدا عن القاهرة الاولى عاصمة مصر.

● أول من كسى الكعبة المشرفة هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وقد كساها بالقماش المصري.

● اول من حمل لقب أمير المؤمنين هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

● أول مدينة اسلامية بناها العرب خارج الجزيرة العربية هي «البصرة» وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

● تعتبر الجبال الجليدية اكبر مصدر للمياه العذبة في العالم اذ انها تشكل ما نسبته ٧٥٪ من مياه العالم العذبة.

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

من سور القرآن الكريم وهي مكية وعدد آياتها ٦٩ آية.

٦ + ٢ + ١ + ٢ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
٨ + ٦ + ٧ + ٥ من الغزوات الاسلامية
٣ + ٤ + ٦ من الفواكه
٦ + ٤ + ٥ مصرف
١ + ٣ + ٢ + ١ + ٤ دعاية

إجابات العدد ٨٧٤

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ دار السلام
٢ ــ استراليا
٣ ــ بتر (معكوسة) ــ صفف
٤ ــ آر ــ بتملقه
٥ ــ الاتصال (معكوسة)
٦ ــ المفلس (معكوسة) ــ مس
٧ ــ الفيل (معكوسة) ــ نعم
٨ ــ أأ ــ معقل
٩ ــ المساهم (معكوسة)

من هو: ــ هارون الرشيد.

اللوحات المتشابهة:
١ ــ ١٢، ٢ ــ ٩، ٣ ــ ١١، ٤ ــ ٧، ٥ ــ ٦، ٨ ــ ١٠

كلمة السر: سعيد بن زيد

اللوحات المتشابهة

امامك ٥ دقائق لتستطيع ان تجد اماكن المربعات الخمسة في اللوحة الكبيرة ومنها تحدد قوة ملاحظتك.

طرائف وظرائف

الطفل: انظر يا ابي هذا الرجل لا يوجد في رأسه شعر.
الاب: اسكت لئلا يسمعك.
الطفل: (متسائلا) اتظن انه لا يعلم ذلك.

***

هدد احدهم المهرج المعروف (تريبوليه) بانه سيقضي عليه جلدا فلجأ المهرج الى الملك فرانسوا الاول طالبا حمايته فقال له الملك اذا تجرأ احد على قتلك فسأشنقه بعد ربع ساعة. فقال (تريبوليه) مولاي اشنقه قبل ربع ساعة وليس بعد ربع ساعة.

***

وقف سائل على باب قوم وقال تصدقوا علي فاني جائع. فقالوا الى الآن لم تخبز فقال كف من الطحين. فقالوا: ليس عندنا طحين. فقال: فشربة ماء قالوا: الى الان ما أتانا السقاء، قال: فما قعودكم هنا قوموا واشحذوا معي.

كلمة السر

صحابي جليل من اوائل الصحابة وهو قائل هذه الحكمة واسمه مكون من مقطعين واثنى عشر حرفا.

قال ـ أحد ـ الصحابة ـ أضحكني ـ ثلاث ـ وأبكاني ـ ثلاث ـ ضحكت ـ من ـ مؤمل ـ الدنيا ـ والموت ـ يطلبه ـ وغافل ـ لا ـ يغفل ـ عنه ـ وضاحك ـ ملء ـ فيه ـ لا ـ يدري ـ امسخط ـ ربه ـ أم ـ مرضه ـ وابكاني ـ ثلاث ـ فراق ـ الاحبة ـ محمد ـ في.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ق	ا	ل	س	أ	ح	د	ث	ل	ا	ث	م
ا	ل	ص	ح	ا	ب	ة	ث	ا	ل	ث	ن
أ	ض	ح	ك	ن	ى	ض	ح	ك	ت	أ	ل
و	أ	ب	ك	ا	ن	ى	و	غ	ا	ف	ل
م	ا	ل	د	ن	ى	ا	ل	ى	غ	ف	ل
ؤ	و	ا	ل	م	و	ت	م	ع	ن	ه	ا
م	ى	ط	ل	ب	ه	ك	ح	ا	ض	و	ن
ل	م	ك	ه	ى	ف	ا	ل	ا	ه	ب	ر
ى	د	ر	ى	ط	غ	س	م	ا	ل	أ	م
م	ر	ض	ه	ف	و	أ	ب	ك	ا	ن	ى
ا	ث	ل	ا	ث	ر	ه	ب	ح	ا	ل	ا
ف	د	أ	ه	س	م	ح	م	د	ى	ف	ى

كلمات مضيئة

الجدل والعمل

قال الاوزاعي: «اذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل».

صبر الرجال

كان ابراهيم بن ادهم يأكل من الطيبات في بعض الاوقات ويقول: «اذا وجدنا أكلنا اكل الرجال، واذا فقدنا صبرنا صبر الرجال».

الشكوى

قال شقيق البلخي: «من شكا مصيبة به الى غير الله، لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة أبدا».

خمسة لا أمان لهم

يقول الدكتور السباعي: خمسة لا أمان لهم: ملحد ينكر وجود الله، ومتسلط لم يصل الا بالغدر والجريمة، ومغمور نشأ في بيئة فاسدة ثم ساعدته الظروف على الظهور، ومغرور حاقد متعطش لسفك الدماء، وكذاب اوصله كذبه الى الشهرة والمجد.

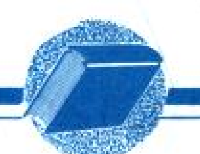
ظل الدنيا

يقول الشاعر:

ألا إنما الدنيا كظل غمامة
اذا ما رجاها المستظل اضمحلت
فلا تك مفراحا اذا هي اقبلت
ولا تك مجزاعا اذا هي ولت

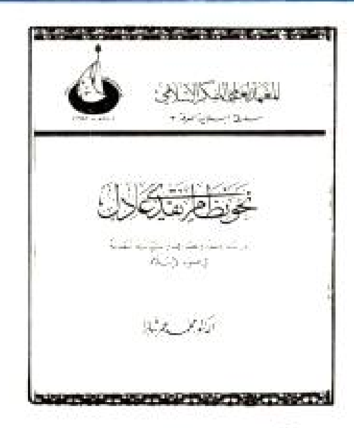
العقل

• سئل بعض الحكماء: ما العقل؟
فقال: «الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان»



هذا الكتاب:

نحو نظام نقدي عادل



تقديم: عبدالرزاق ديار بكرلي

المؤلف: د. محمد عمر شابرا ــ ترجمة سيد محمد سكر ــ مراجعة د. رفيق المصري
الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي ــ ط ١ ــ ١٤٠٨/١٩٧٨ م
الحجم: ٤٠٣ صفحات ــ مقاس ٢٢٫٥ × ١٥ سم

كتب هذا الكتاب في الاصل باللغة الانجليزية وهذا تعريف بترجمته العربية، فهو دراسة علمية جادة، يمثل اضافة نوعية في بابه، وقد تضمن عدة مقدمات وتسعة فصول وثلاثة ملاحق.

اما المقدمات فكانت اولاها تصدير المعهد العالمي وثانيتهما مقدمة الطبعة الانجليزية للاستاذ خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية في ليستر بانجلترا حيث يجد القارىء في هذه المقدمة اشارة عالية المستوى بالكتاب، ثم مقدمة المؤلف للطبعة العربية، واخيرا مقدمة المؤلف للكتاب في طبعته الانجليزية، ومدخل الكتاب يتمثل في (آفاق الموضوع) حيث تحدث فيه المؤلف عن جذور الازمة ودور النظام المصرفي في هذه الازمة، والمأزق الاخلاقي لها، والبعد الانساني للموضوع، ثم عرض للبرنامج الاسلامي المقترح في هذا الصدد، واخيرا نطاق الكتاب الذي تدور فصوله حوله.

اما الفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الاول: «الاهداف والاستراتيجية» يبين فيه المؤلف بعض الاهداف الاسلامية المهمة والتي ينبغي تحقيقها من خلال النظام الاسلامي النقدي والمصرفي الذي يصمم للبلدان الاسلامية، كما يبين العناصر الرئيسية للاستراتيجية الاسلامية لتحقيق هذه الاهداف حيث ذكر: الرفاهية الاقتصادية العامة، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية واستقرار قيمة النقود، والقضاء على التضخم والبطالة، وتعبئة المدخرات، وتقديم خدمات مهمة، مما يعمل على تحقيق الاهداف من اجل استراتيجية اعلى.

اما الفصل الثاني: «طبيعة الربا» فيناقش فيه طبيعة الربا في ضوء القرآن والحديث والفقه، وفيه بيان لحرمة الربا، ومعنى الربا، وربا النسيئة، وربا الفضل، والقروض الاستهلاكية والانتاجية، وختم ذلك بملاحظة عن النهي المغلظ عن الربا في القرآن.

الفصل الثالث: «البديل» وفيه بيان بالبدائل التي يمكن اعتمادها في حالة الغاء الربا من مثل المشاركة والمضاربة، والمزج بين الملكية الفردية والمشاركة، وشركات المساهمة والجمعيات التعاونية.

الفصل الرابع: «بعض الاصلاحات الاساسية» وفيه ذكر للاصلاحات التي يجب ادخالها في البلاد الاسلامية، فضلا عن ابطال الربا للمساعدة على تحقيق اهداف الاسلام الاقتصادية من مثل الادخار والاستثمار، والاعتدال في الانفاق، والقضاء على الاكتناز، والفاعلية في استخدام المدخرات، والانفاق الحكومي، وزيادة نسبة التمويل بالمشاركة، وتقليل سلطة المصارف، واقتراح سوق سليمة للاوراق المالية.

الفصل الخامس: «اعتراضات ومبررات» وفيه ذكر لتلك الاعتراضات والمبررات الرئيسة الواردة على الغاء الفائدة موضحا الحكمة من هذا الامر الاسلامي العام.

الفصل السادس: «مجموعة المؤسسات اللازمة» ففي ضوء التدابير الاصلاحية التي ذكرها المؤلف في الفصل الرابع فانه في هذا الفصل يقدم الوضع المؤسس الذي قد يبدو في الظاهر مشابها للاطار التقليدي الا انه في جوهره يختلف اختلافا جذريا عنه سواء من حيث النطاق او من حيث الوظائف، وفيه حديث عن المصرف المركزي، والمصارف التجارية، والمؤسسات المالية غير المصرفية، والمؤسسات الائتمانية المتخصصة وهيئة التأمين على الودائع، وهيئة مراجعة الاستثمار.

الفصل السابع: «السياسة النقدية» ويتناول فيه بالمناقشة ادارة السياسة النقدية في الوضع الجديد المقترح والذي يطمح اليه المؤلف، ويجيب فيه عن اسئلة مهمة من مثل: هل يمكن التغلب على الركود، وماذا لو كانت توقعات الارباح معتمة؟ ولم ترغب المصارف التجارية والقطاع الخاص المرتبط بها في توسيع استثمارات المضاربة الخاصة بها؟ وذلك في اجابات تمتاز بروح علمية دقيقة.

الفصل الثامن: «تقويم» فهو يقدم فيه البرنامج المقترح للنظام النقدي في ضوء الاهداف التي تمت مناقشتها في الفصل الاول من مثل دراسة طريقة المعالجة الاسلامية، والصحة النقدية، والانضباط في الانفاق الحكومي، والعدالة مع مكافأة خيرة.

الفصل التاسع: «الانتقال» وهو الفصل الختامي اذ يورد فيه بعض المقترحات التجريبية والمؤقتة لتحقيق الانتقال التدريجي للاطار النقدي والمصرفي في الاقطار الاسلامية من وضعها الحالي المشوب بقسط وافر من المعاملات الربوية الى البرنامج الاسلامي لها، وذلك باحياء القيم وبادخال اصلاحات على ذلك النظام المصرفي، متحدثا عن العائق الرئيسي في هذا الانتقال والمتمثل في الديون الربوية الثقيلة الداخلية والخارجية على معظم الدول الاسلامية، وهذا يحتاج الى اصلاح شامل للجهاز الحكومي في بلدانها ومحاربة اشكال الفساد والتبذير.

هناك بعد ذلك ثلاثة ملاحق على النحو التالي:

١ ــ الملحق الاول: «الربا في القرآن والحديث والفقه» وهو الملحق الذي يقول عنه الاستاذ خورشيد احمد في المقدمة: «ليس عملا علميا رائعا فحسب، بل هو كذلك بيان قد يحسم اخيرا ذلك النزاع المشهور حول الربا».

٢ ــ الملحق الثاني: «المضاربة والشركة، وشركة المساهمة» وقد ساق هذا الملحق لتأييد المناقشة الواردة في الفصل الثالث حول البديل عن الربا.

٣ ــ الملحق الثالث: «اجابات عن بعض تعليقات مُراجِع الترجمة» وذلك لان المراجع الدكتور رفيق المصري قد اضاف الى الطبعة العربية عددا من التعليقات، وفي هذا الملحق اجاب المؤلف عن بعض تلك التعليقات الفنية.

يلحق بالكتاب بعد ذلك مراجع بالعربية والانجليزية، وثبت باهم المصطلحات الانجليزية الواردة فيه، وفهرس بالاعلام، وفهرس بالالفاظ الرئيسة في الكتاب.

لغة الكتاب سهلة، واسلوبه واضح، وتحليله مقنع، وهو يصلح لطلاب المرحلة الجامعية وبخاصة اولئك الذين يدرسون دراسات تتعلق بالاقتصاد، وهو لازم للدعاة والمفكرين الاسلاميين، وانه لمرجع هام في بابه لا يستغني عنه باحث او دارس.

شهادة حجر

بعد محاولة اليهود قطع اطراف الاطفال والشباب المناضلين في فلسطين لوقف رمي الحجارة... وقف احدهم قائلا:آ

ــ ماذا جنيت....؟!
ــ ماذا صنعت وما أتيت ؟ يا قومنا
ــ انا ما سرقت ولا زنيت
ــ لم آت ما يدعو الى غضب الإله..
ــ و يقتضي حد الحرابة
ــ لكنهم قطعوا يدي !!
ــ قضموا لسان مؤيدي !!

* * *

كل الذي آتيته
أني اشتكيت الى الحجارة
من بعد ان ضجت لشكواي العقول
وقد اكتفيت
بتوعد الفئة البغيضة
من فوق شرفة ذُلها
بفتات الفاظ وابنية مهيضة

* * *

هي بعض احجار تناثر في الطريق
شهدت قدوم جحافل الارهاب في ليل الهزيمة
هي لم تنم
من يوم ان ولدت حزيران الاثيمة
شهدتهم يتآمرون.... و يسرقون
شهدتهم يتبجحون
شهدتهم يقارعون كؤوسهم
ويحطمون على الرؤوس فؤوسهم
هي شاهد
لم يستطع كتم الشهادة
لم يستطع كتم الشهادة
املت علي محاضرا وملازما
فذهبت اسمع صوتها زهر الابادة
أرمي بها
فتهب مسرعة تعبر عن شهادتيها
بتحطيم الجباه
و بفتق اوردة الجناة
هي شاهد
ادلى بصدق مشاهده
وانا كتبت
لكنهم قطعوا يدي
قضموا لسان مؤيدي
انا ما سرقت ولا زنيت
لم آت ما يدعو الى غضب الاله....
و يقتضي حد الحرابة

محمد عبدالله العود

أخبار ثقافية

• قطع مكتب التربية لدول الخليج شوطا مهما في مشروع اعداد اول موسوعة عربية للعلوم السكانية (الديمغرافية) في الوطن العربي ومن المتوقع ان يستكمل المكتب العمل في مواضيع هذه الموسوعة قبل نهاية العام الميلادي الجاري.

• اعلن الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض انه يجري حاليا الاستعداد في عمادة البحث العلمي بالجامعة لاصدار العدد الاول من مجلة الجامعة وهي مجلة علمية متخصصة تهدف الى العناية بالبحوث الاصيلة والتعريف بالتراث الفكري للامة والعمل على نشره وإيصاله الى المختصين من مختلف انحاء العالم وقد وضع المجلس العلمي للجامعة القواعد التنظيمية للمجلة واختار رئيس تحريرها واعضاء هيئة التحرير فيها.

إلى أين تسير ؟

للشاعر الافغاني المهاجر عبدالله غمخور ــ من ديوانه : دآزادي غوغا (صيحة تحرير) بلغة (البشتو).

ترجمها: سيد معراج الدين

اعاد صياغتها: يحيى حاج يحيى

طيورنا المهاجرة، اعشاشها في ايديها، والدمع ملء عيونها وهي تسير الى صحراء غريبة.

لم تهاجر مختارة، ولكن الصياد الظالم اللعين جعلها تغادر وكناتها كسيرة الجناح.

هديلها، نواحها يصم اذني، يفتت كبدي يذكرني ببكاء طفل صغير يشكو خوفه الى جده الحاني.

امتلأت صحراء باكستان وايران بالمهاجرين وليس كل من هاجر وصل! فبعضهم غرق في الثلوج وبعضهم ضاع في الدروب.

ليتني ما عشت الى هذا اليوم الذي ارى فيه المصائب تنزل بمن احب، وقد امست منازلهم في الصحراء القاحلة.

اي بلاء هذا الذي حل بهم؟

اي ثعبان هذا الذي ارعب طيورهم، وبدد امنهم ؟

ان كل المصائب التي نزلت، لن تجعل الافغاني يفقد غيرته على الاسلام. فهو في كل وقت مستعد لتقديم رأسه في سبيله، وللسير في طريق الجهاد..

ايها الوطن الذي اعشقه! ان قلبي مهاجر اليك وان ابناءك الذين تربوا في عرين الاسود لم يركنوا للظالمين.

انهم فقراء... مهاجرون... ولكنهم ليسوا يائسين والعبرة دائما في عزائم الرجال، لا في مظهرهم الذي يبدو للاخرين.

تأشيرات على رواية (الثعابيني)



بقلم: علي ابو النصر الرشيد



لماذا الانتقال الى النثر بعد ثلاثة دواوين شعرية؟ ولماذا الرواية بالذات؟ «الثعابيني» هو العمل الروائي الاول للشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، وهو اضافة مهمة الى مكتبة الادب الاسلامي، والى رصيد الرواية الاسلامية التي يتربع على عرشها الكاتب المرحوم علي احمد باكثير، والتي اغناها الكاتب الدكتور نجيب الكيلاني برواياته الكثيرة المتميزة، وتستمد روايات باكثير والكيلاني مادتها من التاريخ الاسلامي ومن الاحداث السياسية التي عصفت بالمسلمين في ماضيهم القريب والبعيد، وهكذا تقدم الرواية الاسلامية التفسير الصادق لاحداث يجهلها كثير من ابناء الاسلام، تمسح عنها غبار النسيان، وتستخلصها وتخلصها من آسار الاوراق الصفراء، ويلطف الاسلوب الفني للرواية جفاف مادتها التاريخية ويبعث الروح في احداثها السياسية. ولكن ما هو جديد الشاعر عبدالله السلامة في روايته «الثعابيني»؟ ولماذا لجأ الى الرواية متأخرا؟ ربما لان الشعر بقوالبه وبطبيعته المقيدة عجز عن التعبير عن كل افكار الشاعر كما عجز الشاعر عن قول كل ما يريده من خلال قوافيه وعبر بحوره، فضلا عن ان الشعر في ايامنا اختزلت شعبيته وتراجع حجم تأثيره في وساط المثقفين والقراء بشكل عام مقارنة بالقصة القصيرة والطويلة والمسرح، ولا شك ان لدى شاعرنا مخزون فكري وثقافي وسياسي تراكم من خلال قراءاته اليومية المستمرة لمجريات الامور التي تعصف بدول العالم العربي والاسلامي، وجديده تركز في تسليطه الاضواء على الفصول الاخيرة للوقائع السياسية والاجتماعية لا سيما ما تفاعل منها خلال العقود الثلاثة الاخيرة وما يزال يتفاعل حتى الآن في هذه المنطقة.

ربما كتبت روايات عربية كثيرة عن تلك الحقبة الزمنية، لكن الرواية الاسلامية التي ترصد تلك التفاعلات كانت غائبة وما تزال، والتفسير الاسلامي لكثير من الصراعات التي استهدفت مسخ الروح الاسلامية للامة وطمس هويتها الثقافية لا يزال مجهولا لم يقدم وجهة نظره حولها لاسباب اهمها انعدام المناخ السياسي الملائم وتقصير الكتاب الاسلاميين في اداء مهمتهم وتحمل مسؤولياتهم في اطار المؤسسات والجمعيات والجماعات الاسلامية.

لقد استخدم الاستاذ السلامة هذا اللون الادبي لانه الاقدر على استيعاب افكاره المتصلة بخيط التاريخ والحدث السياسي والتي تحتاج في بعض اجزائها الى التحليل النفسي للشخصيات والجماعات، وبسط كثيرا من المسائل الملحة عبر لوحات فنية، استغرقت كل واحدة منها فصلا ووفق بلملمتها ووصلها بشريط فني يربط بين اجزائها كخيط المسبحة تنتظم فيه الاحداث وتتسق الجزئيات بالاحداث الرئيسية للرواية من خلال رؤية معينة.

ولعل اهم وابرز ما هدفت «الثعابيني» اليه هو «التوعية السياسية» التي غلفت باسلوب ادبي مشرق، انها تحاول فتح الآفاق للاهتمام بهذا الجانب وفهم ابعاده، ولعل القارىء عندما يتم قراءة الرواية سيخرج بذخيرة كبيرة من هذا الوعي وستثير الرواية عنده عشرات الاسئلة التي تبحث عن مفاتيح للاجابة عليها وهي البداية التي يريد الكاتب ان يضع القارىء عندها.

لقد استطاع الكاتب ان يشخص كثيرا من الامراض السياسية والاجتماعية التي تعشعش في جسم المجتمع العربي ومجتمعات العالم الثالث

الانقلابات العسكرية، سياسة البسطار العسكري، الاجهزة الهلامية للحكومات، الشعارات الثورية الزائفة، تعامل الاجهزة الحاكمة مع الاحزاب المعارضة، سياسة «الكف لمن سطره» او ابتلاع الاقوى للضعيف... وحتى على مستوى الجماعات الاسلامية فان المؤلف توقف عند بعض امراضها واخطائها القاتلة: عدم فهم التعددية في العمل الاسلامي، البساطة في التفكير والقصور في الفهم السياسي، العشوائية في العمل.

وعندما يبدأ القارىء بتقليب الرواية يفاجأه الغلاف بصورة لجنرال اسود السحنة يداعب افعى بعصاه، انه «الثعابيني» هذا العنوان الذي يختزن في ثنايا حروفه كثيرا من معاني الرهبة والتسلط والخديعة وربما التقزز،

والشعابيني الجنرال هاني بن غالب، الحاكم الافريقي لدولة «وادي النعيم» عرف بهذا اللقب نظرا لممارسته لهواية غريبة هي تربية الافاعي في قصره وهي هواية وارث عزيز ورثها كابرا عن كابر، يتعامل معها برحمة ورفق لا يعرفها في تعامله مع المخلوقات الآدمية من ابناء شعبه، و«وادي النعيم» يقع في القارة السوداء وحاكمه مثال لما يعرفه انسان العالم الثالث عن كثير من حكام تلك المنطقة وسياستهم في المحافظة على الكرسي والتعامل مع الخصوم على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم وقلقهم من الشخصيات المتنفذة حولهم والحذر والمراقبة التي تفرض عليهم خوفا من لحظة الانقضاض، اما الشرائح السياسية في وادي النعيم فكثيرة: يسارية وطنية، ديمقراطية، اسلامية، .الجميع يسعى لكسب التأييد وتحقيق مصالحه، ويشتركون بكراهيتهم لنظام الشعابيني، ولكن ما يعنينا ابراز دور الفئات والجماعات الاسلامية العاملة على تلك الساحة وتفاعلها مع الاحداث، فالشيخ «اسعد بن البراء» احد ابرز زعماء الحركة الاسلامية صورة للشخصية الاسلامية التي تعتمد الاسلوب المشيخي اكثر من الاسلوب التنظيمي وتعتمد على الحماسة الخطابية اكثر من سياسة التركيز على الافعال، انه نموذج للذي يعطي اكثر مما يأخذ، ولكن للشيخ دوره الذي لا ينكر في التوعية الاسلامية، اما «منازل العجلان» فهو انموذج للقيادة الاسلامية الشابة المتمردة بعنف ــ وهو لا يرى في اسلوب الشيخ ابن البراء الطريق الصحيح لاستعادة الحياة الاسلامية بل يعتبره قاصرا في فهم اداة التغيير ــ ولكنها تجهل ابسط قواعد اللعبة السياسية عندما تريد التحالف مع جماعات غير اسلامية الامر الذي يدعوها لكشف كثير من اسرارها واسرار الجماعات الاسلامية العاملة كجماعة ابن البراء مثلا، وقد وقع بذلك «العجلان» عندما اراد ان يتعاون مع الكركدن «وهو وزير دفاع معارض» من اجل اسقاط الشعابيني. اما النموذج الثالث فهو «سامح الهديان» مستشار الشيخ اسعد بن البراء: عميق التفكير، دمث نشيط يؤمن بالتعددية في العمل الاسلامي متخصص في العلوم السياسية، الح عليه الشيخ ابن البراء بتسلم اية وزارة ــ حين عهد اليه بتسلم الوزارة في عهد الشعابيني ــ فاعتذر «الهديان» وآثر ان يظل مجرد مستشار سياسي للشيخ، ولقد كتب السفير الفرنسي في «وادي النعيم» في مذكراته عن الشخصيات السياسية هناك، ومما كتبه عن سامح الهديان انه الوحيد من ابناء الحركة الاسلامية الذين عرفناهم الذي يستطيع ان يستثمرنا اكثر مما نستثمره ويستفيد من تناقضاتنا واخطائنا اكثر مما نستفيد من تناقضاته واخطائه وباختصار انه رجل خطير، ولذا يرى فيه المؤلف النموذج الاسلامي الذي يجب ان يحتذى.

ولقد نجح الكاتب الى حد كبير في وصفه اخطاء العقلية الاسلامية ــ وهو من داخل الصف ــ تحت المجهر في تعاملها مع الواقع السياسي المحيط بها وتعاملها مع بعضها البعض لعلها تتلافى هذه الاخطاء في بلدان اسلامية اخرى تمر بنفس التجارب مستقبلا.

لقد ساعدت كثرة الشخصيات وتنوعها المؤلف في تقديم معلومات وافية عن مناحي التفكير عند شرائح المجتمع السياسية والاجتماعية واستطاع المؤلف من خلال التحليل النفسي الذي يجيده النفاذ الى اعماقها. كما استطاع من خلال المونولوجات ابراز صورة ادق لطبيعة مناحي التفكير البشري والدوافع النفسية للعلاقات على مستوى الافراد والجماعات.

كما استخدم المؤلف اسلوب الرسائل والمذكرات والتقارير وكان اكثرها يدون بواسطة سفراء الدول الاجنبية في «وادي النعيم» وقد ساعد هذا الاسلوب في قول كلام صريح ومباشر حول القوى السياسية الموجودة هناك، واعتقد ان المؤلف لم يكن ليستطيع ابرازه بهذا الوضوح بدون هذا الاسلوب الفني، الذي يرى فيه البعض اداة تقريرية مباشرة في التعبير تؤثر على الاسلوب الفني في بناء الرواية بصورة سلبية.

وقد يأخذ البعض على هذه الرواية انها افردت فصولا لاحداث وصراعات بين قوى سياسية ولكنها كانت تقطع تلك الصراعات عند نهاية تلك الفصول دون ان تستمر فيها في فصول لاحقة فيقف القارىء مشتتا امام اكثر من معضلة سياسية واجتماعية تبحث عن حل لها، وتتكرر اكثر من علامة استفهام ــ اثناء قراءة الرواية ــ على وجه القارىء يفتش الفصول اللاحقة فلا يجد حلا لتلك المشاكل التي اثارها الكاتب، وربما كانت الاجابة على هذا المأخذ ان فلسفة الكاتب في بناء «الشعابيني» بهذه الكيفية مخلصا له ومنقذا من تحمل تبعية الاجابات على طريقة القوالب الجاهزة، اذ ان ملكة التفكير السياسي وتحليل الاحداث لا تعرف الثبات والجمود، بل تعتمد على المحاكمة العقلية للظروف المتغيرة باستمرار والمحيطة بالحدث.

لغة الوصف (وصف المشاهد والمواقع والشخصيات) كانت مقبولة عند الكاتب ووفق في كثير منها، وان كانت بعض الصور والمناظر التي رسمها جاءت فجة في مقدرتها التصويرية، ربما لان الكاتب أعطى الوصف والصورة درجة اقل في سلم اولوياته، فلم تحظ منه بالوقت الكافي، اما عنصر التشويق في الرواية فقد كان كامنا لشد القارىء الى متابعة فصول الرواية من البداية حتى النهاية بنهم وشغف.

ان الرواية بمجملها صوت اسلامي جديد ومتميز في الاسلوب والطرح وتوظيف الاحداث افتقدناه منذ زمن طويل فساحة الادب الاسلامي تشكو شحا كميا ونوعيا في الرواية الاسلامية، وهذه البداية الموفقة للكاتب تبشر بعطاءات اكثر عمقا ننتظر ان ترى النور قريبا، ولا شك ان الصبغة التي ميزت هذه الرواية كانت نتيجة امكانات المؤلف الادبية وملكاته الفلسفية الناجحة في التحليل السياسي والنفسي، بالاضافة الى جمعه في تخصصه الاكاديمي بين الادب والحقوق. بقي ان نقول ان الرواية تقع في ثلاثمائة صفحة من القطع الوسط، صدرت عن دار عمار في الاردن قبل اكثر من عام.

متابعات

• فيلم «الشخصية المزدوجة»! •

ارجو التنبيه لما عرضه تلفزيون الكويت يوم الثلاثاء الموافق ٣١ مايو ٨٨ على البرنامج الثاني بعنوان (الشخصية المزدوجة) وهو فيلم اجنبي عرض للسهرة يحكي قصة شخص مضطرب النفسية... يتعرض في بداية الفيلم لحادث مروري تنفجر فيه سيارته ويحترق صاحبه خلاله.... فما يملك هذا الانسان الا ان **يتوسل بالمسيح يطلب العون والنجدة!!**

وعتبنا على تلفزيوننا الذي يبث من دولة عربية مسلمة ولمشاهدين مسلمين انه لم يقم بقطع هذا المشهد... واكتفى بما اعتقد انه اضعف الايمان حين امتنع عن ترجمة عباراته، تاركا البقية لذكاء المشاهد!

ورجائي ان ينبه المسؤولون من خلال مجلتنا المجتمع لخطر ذلك، بارك الله فيكم وسدد خطاكم.

• اختكم في الله
نوف ـ الكويت

• ملتقى شباب التعاون! •

مما يحز في النفس ويثير التساؤلات ما لاحظناه من مظاهر مخجلة ظهرت من عينة من شباب الكويت مثلوا بلادهم في الملتقى الاخوي لشباب مجلس التعاون في مسقط فبدلا من ان يكونوا القدوة والمعبر الامثل عن شباب الكويت.

للاسف لم نر منهم الا ما يسوء ويخجل، فكان الوفد الممثل للكويت عبارة عن مهرجين ومغنين جلبوا معهم الهبان والطبل وكأنهم يقولون لنا هذه ثقافة شباب الكويت او باختصار كانوا اسوأ معبر عن شباب الكويت.

السؤال الذي ثار في خاطري هل فعلا هذه حال شباب الكويت؟ ام اساءت الوزارة في اختيار من يمثل دولة الكويت في الملتقى؟

• عارف علي الملا
الامارات العربية المتحدة

• الشباب والمخدرات •

رغم الهجوم العنيف على المخدرات وتجارها من قبل الحكومات والاعلام الا انها في زيادة في انتشارها والسبب في ذلك ان المروج او المتعاطي يدخل السجن ثم يخرج بعد وقت قصير! ليصبح محترفا في التجارة والتوزيع او مدمنا عليها!! ولا يخفى على احد ما تستفيده الصهيونية من تدمير الشباب المسلم بواسطة المخدرات والحل بسيط وهو ان تسمح الحكومات العربية ممثلة باجهزتها الامنية للشباب المسلم الدعاة بالانتشار بين اوساط الشباب الضائع فهذا هو الحل الناجع فالعقيدة كفيلة بطرد كل ما هو حرام.

• عاهد مرزوق ـ السعودية

• روسيا ليست استعمارية!! •

في مقال افتتاحي لجريدة الوطن بعنوان «افغانستان على طريق السلام» ركز الكاتب على فكرة محورية مفادها ان الاتحاد السوفياتي ليس دولة استعمارية وان دخوله افغانستان كان لصالح الشعب الافغاني، ولم يكن دخولا استعماريا بأي وجه من الوجوه وان الروس يهمهم استقلال وحرية ورفاهية الافغان اكثر من الافغان انفسهم وان الذين تشردوا الى ايران وباكستان ودمرت دورهم واحرقت مزارعهم وبترت اطرافهم وصب عليهم السلاح الكياوي وان الذين قتلوا وهم ما يقارب المليون وربع المليون ليس مسؤولا عنهم التدخل السوفياتي انما المسؤول عنهم الذين حملوا السلاح في وجه دولة السلام! وهم بالمناسبة «عملاء امريكيون ورجعيون» اما الروس فهم الاتقياء والانقياء المبرأون من كل عيب!

وتاريخهم في مجال حرية الشعوب مشرف جدا فهم لم يلتهموا الجمهوريات الاسلامية الواحدة تلو الاخرى؟ ولم يدخلوا المجر ووارسو بالجنزرات! ولم يمدوا اسرائيل بالعقول المفكرة والايدي التي تضغط على الزناد لقتل العرب المسلمين! كل هذا لم يفعله الروس الاصدقاء!

• ابو عاصم ـ الفحيحيل ـ الكويت

• الاذاعة الصهيونية! •

ان اذاعة العدو سلاح خطير وبعيد المدى، ضد العقل العربي فهي اخطر المخدرات العقلية قاطبة، والدلالة على ذلك هذا الكم الكبير من الناس وخاصة الشباب من هواة (صوت اسرائيل) الاذاعة (التي ترد عليها عشرات الرسائل من معجبي الوطن العربي على صناديق بريدية في جنيف والمانيا) وتصوروا هذا الكم يتحول الى طابور للدعاية في الوسط العربي لزيادة مساحة الخلل في العقل العربي.. ضد ما يسمونهم بالمتطرفين والاصوليين من ابناء شعبهم تحت ستار (العقلانية) وغيرها.

• سمير امين جراح ـ الاردن

• اين اعلامنا؟ •

لا شك ان لكل مجتمع وسائل اعلامية كثيرة ومتنوعة تمثل وسيلة لنقل الاراء والمفاهيم، فمثلا الاعلام الروسي مسخر لخدمة الاشتراكية ومؤسساتها وكذلك الاعلام في اسرائيل مسخر لخدمة الاستراتيجية اليهودية وقس ذلك على الدول الشرقية والغربية.

فهل يا ترى، الاعلام عندنا كذلك مسخر لخدمة ديننا الاسلامي الحنيف. الواقع غير ذلك!!

• حسان الهيال
اليمن الشمالي ـ بريم

• تنويـــــه •

نشرت المجلة في العدد الصادر رقم ٨٧٠ بتاريخ ١٤٠٨/١٠/٣٠ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/١٤ مقالة بعنوان «لا للحضارة الخواء» مع صورة كاتبها وكانت للاخ الفاضل د. عبدالله العبادي الاستاذ بجامعة «ام القرى» بمكة المكرمة والذي اتصل بنا هاتفيا من «الطائف» مستفسرا لانه لم يكن هو كاتب تلك المقالة!!

وحقيقة ان كاتبها هو د. عبدالله العبادي الاستاذ بجامعة قطر والصورة نشرت بطريقة الخطأ نظرا لتشابه الاسماء.... لذا نعتذر للاستاذ د. عبدالله العبادي لهذا الخطأ غير المقصود... وفي نفس الوقت نتمنى ان نرى كلمات قلمه في المجلة...

والله من وراء القصد.

نحن نجيب

• محمد عبده •

• الاخ اسامة. ع ـ المغرب

يقول: من هو محمد عبده؟ ارجو التكرم

باعطائي لمحة موجزة عنه.. واني لكم من الشاكرين.

المجتمع: هو محمد بن عبده بن حسن خير الله التركماني ولد في مصر في قرية محلة نصر مركز شبراخيت بمديرية البحيرة وذلك في سنة ١٢٦٥ هجرية.

انتقل الشيخ محمد عبده الى القاهرة ليدرس في الازهر وكان يعتزل الناس بعد انتهائه من الدراسة ليتفرغ للاستذكار ومراجعة الكتب العلمية.

تتلمذ الشيخ محمد عبده على جمال الدين الافغاني وعندما بدأ الخديوي في اضطهاد جمال الدين كان محمد عبده يخاطر بالذهاب اليه في بيته للتزود منه بالعلم

وهناك من يقول ان الماسونية قد رمت بشباكها حوله..

توفي في رمل الاسكندرية سنة ١٣٢٣ هجرية ونقل جثمانه بالقطار الى القاهرة ودفن هناك.

• المسلمون ١٠٠ مليون في الصين •



• الاخ القارىء عبدالملك احمد محمد — السعودية

ارسل سائلا: هل يوجد مسلمون في الصين الشعبية؟ وكم عددهم؟. واين تقع مدنهم؟ وهل هناك علماء ودعاة مسلمون عندهم؟ افيدونا مأجورين!!

المجتمع: نعم يوجد مسلمون في الصين الشعبية وعددهم يبلغ حوالي ١٠٠ مليون نسمة بحسب التقديرات الاحصائية الرسمية الصادرة عن الحكومة الصينية عام ١٩٤٨ اشارت الحكومة الصينية الى ان عددهم آنذاك ٤٨ مليون مسلم وكان عدد سكان الصين آنذاك ٤٠٠ مليون نسمة اما الان فقد بلغ عدد السكان الف مليون (مليار نسمة) ومقارنة مع الزيادة الطبيعية لسكان الصين عموما يبلغ عدد المسلمين الآن ١٠٠ مليون نسمة تقريبا وهم بذلك يشكلون ١٠٪ من مجموع سكان الصين تقريبا.

• دخل الاسلام الصين في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه.

ففي شهر المحرم من عام ١٠٤ هجرية ارسل امير المؤمنين عثمان اول مبعوث رسمي الى الصين لمقابلة الامبراطور «فاو» وعرض عليه تعاليم الاسلام.... ومنذ ذلك التاريخ بدأ الاسلام يغزو ارجاء الصين من خلال مدينة «سيان» ومنذ دخول الاسلام الصين بدأ المسلمون العرب في التوافد عليها للتجارة عن طريق البحر والبر والجو فاحتكوا بمسلمي الصين ونقلوا اليهم العلوم المختلفة كالطب والصيدلة والرياضيات والفلك والتقويم.

• وفي الصين يوجد اكثر من ٢٣ الف مسجد يقوم عليها حوالي ٣٠ الف امام من مختلف المستويات العلمية.

• وتوجد في الصين الجمعية الاسلامية الصينية وفروعها الثمانية في ثمانية مناطق وفي الصين ثلاثة مراكز اسلامية في (تايبيه) و(تاتجون) و(كاوشون).

• وفي الصين ٧٠٠ مدرسة اسلامية متطورة... وتوجد ٦ جامعات تدرس اللغة العربية والتاريخ الاسلامي.

• ويتواجد المسلمون بكثرة في الشمال الغربي من الصين... ويتركز المسلمون في مدن (شنغهاي) و(لينيشا) و(سينكيانج) و(كاشي) و(نيغشيا) و(شيان) و(كانو).... وفي مقاطعة تركستان الشرقية يوجد اكثر من ١٠ ملايين مسلم.

وفي تركستان الشرقية كانت نسبة المسلمين ٩٥٪ فهبطت الى ٥٤٪ بسبب عمليات التوطين الصينية الرهيبة تجاه المسلمين حتى يصبحوا اقلية في المستقبل!! فتزيد الحكومة الصينية من نسبة البوذيين الصينيين... علاوة على ذلك يواجه التركستانيون المسلمون تفشي الامراض الفتاكة بسبب التفجيرات النووية التي تتم في بلادهم منذ عام ١٩٦٤ كما يواجهون اهمالا شديدا في مجال الرعاية الصحية والتعليم لمسلمي تركستان.

• واخطر مواجهة لمسلمي الصين كانت «الثورة الثقافية الشيوعية» التي قام بها «ماوتسي تونغ» في مطلع السبعينات من هذا القرن ولكن المسلمين في الصين صمدوا امام هذه الثورة صمودا مؤثرا واستطاعوا الخروج من دوامتها باقل الخسائر الممكنة.

• بدأ الانفتاح وتخفيف المعاناة عن المسلمين بعد عام ١٩٧٨ وشعر المسلمون في الصين بسعادة عامرة حيث اتصلوا باخوانهم في الخارج وقاموا بأداء مناسك الحج والعمرة بحرية

ردود قصيرة

• الاخت شمس البازعي — السعودية

بخصوص السؤال عن مشروع الجهاد الافغاني فبامكانك المراسلة على العنوان التالي للاستفسار عن سؤالك: لجنة الدعوة الاسلامية — ص. ب: ٦٦٧٢٣ — بيان — الرمز البريدي 43758 — الكويت

اما بالنسبة لعنوان الشيخ محمد الغزالي فهو كالتالي:

قطر — الدوحة — جامعة قطر — كلية الشريعة — الشيخ محمد الغزالي.

• • •

• الاخت أمة الرحمن — الرياض

بامكانك الحصول على الكتب المطلوبة من: الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية. الكويت — السالمية — ص. ب: ٨٦٣١ الرمز البريدي — 22057

• • •

• الاخ مبارك براك محمد — الكويت

ستعود الصفحة في الوقت المناسب ان شاء الله.

• • •

• الاخ خالد عبدالرحمن — القصيم

وصلت رسالتك بعنوان «الرسالة الثالثة» ولم تفصح عن مطلبك في رسالتك.

• • •

• الاخ علي عيسى — الصباحية

الرسالة غير واضحة... والعبارات غير مترابطة.. حاول التركيز اكثر.. وشكرا على مشاركتك.

• • •

• الاخ محمد القاضي — الاحساء

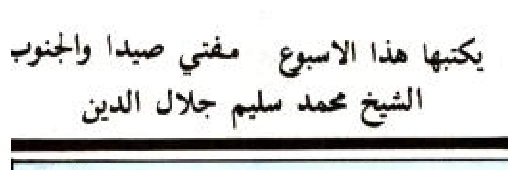
نرجو ان تحذو بقية المؤسسات حذو تلك المؤسسة في تلك الايجابيات الطيبة.. وجزاك الله خيرا.

• • •

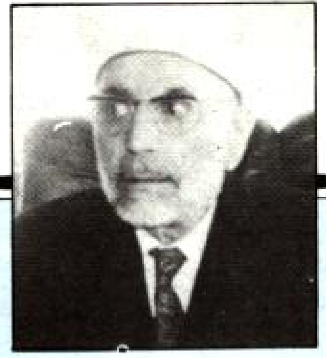
• الاخ عمار الشلبي — الاردن

المقالة المنشورة موضوعية والفرحة عمت كل ارجاء العالم العربي والاسلامي للمناسبتين اللتين ذكرناهما.

• • •



يكتبها هذا الاسبوع مفتي صيدا والجنوب
الشيخ محمد سليم جلال الدين



حروف على رقعة الشطرنج

إرفعوا أيديكم عن لبنان

ان المؤامرة التي نواجهها في لبنان منذ ثلاثة عشر عاما، هي اكبر واخطر مما يتصوره البعض من اساتذة السياسة واهل الرأي والخبرة، لانها تخطت الاعتبارات والمعايير المعروفة والتوقعات المألوفة، وخرجت من ايدي المسؤولين والقادة والوسطاء، ووقعت تحت حكم المطامع والاهواء، وتمكن العدو الاسرائيلي واعوانه من تفكيك الصف الوطني، واثارة المنازعات بواسطة عملائه من اللبنانيين، وذلك بتحريك الحساسيات الطائفية والمذهبية والاقليمية واشاعة الفوضى والاغتيالات، واللجوء الى السلاح والعنف بدلا من الاحتكام الى المنطق والحوار البناء.

وان الذي يدهش في هذا البلد، وقوف المسؤولين والقادة والفعاليات على اختلاف توجهاتها والتنظيمات المختلفة، على موضع الداء، ولكن مع الاسف يتجاوزونه الى التراشق بالتهم وعرض العضلات.

والادهى من ذلك، انهم يعرفون سبب الفوضى والتردي والاقتتال، و يدورون حوله بحثا عن الحل الذي هو بمقدورهم ولكن لا يجرؤون على الاقدام عليه.

يجمعون على ان اسرائيل وراء جميع التفجيرات والاغتيالات والاقتتال، ومع ذلك فانهم ما زالوا يقعون في شركها، وتنطلي عليهم اساليبها الشيطانية ودسائسها فيكتفون بالاشارة اليها قولا واعلاميا دون اتخاذ التحفظات، وقطع دابر فتنتها ودسها.

ثلاثة عشر عاما واللبنانيون في دوامة ليس لها قرار، يسمعون بالحلول ولا يرون لها اثرا، يوعدون بقرب الانفراج، فيتأزم الوضع وتتعقد الامور، و يتعذر الحل وتتعالى الصرخات من تدهور النقد وارتفاع الاسعار، واحتكار السلع الضرورية، واختفاء الخبز والمحروقات و يقبل تجار الحروب، والمتعاملون مع العدو، والانتهازيون ممن لا خلاق لهم ولا ضمير ولا دين على تقطيع اوصال هذا الشعب وامتصاص دمه، و يصمون آذانهم عن انينه واستغاثته وهو يردد يا جماعة الخير، يا اهل الحمية يا مسؤولون و يا قادة «ارفعوا ايديكم عنا، ودعونا نعيش ما عدنا نطيق الحالة بدها حلم الله».

هذا الى جانب الممارسات اللاانسانية التي يزاولها العدو الاسرائيلي على اهلنا في الجنوب والقطاع الغربي، والتصعيد الذي يقوم به، فيتفنن في اعتداءاته على الشعب الآمن، والقرى المحتلة والمجاورة لما يسمى بالحزام الامني، والتهديدات التي يطلقها بعض قادته وعملائه بين الحين والاخر، مما تفرض على اللبنانيين جميعا تقدير الوضع المتردي، والاسراع في تهيئة جو الحوار الوطني النابع من مصلحة الوطن العليا، والسعي الى ايجاد وفاق يجمع الجميع تحت راية انقاذ وحدة الوطن، وحرية ابنائه، وعيشهم الكريم في عزة ومنعة، و بسط سيادته على جميع ارضه بعد اخراج العدو المحتل.

وعليهم الاقلاع عن المهاترات والتنازل عن المكاسب والامتيازات والتسلط وفرض الهيمنة، وانقاذ لبنان من التقسيم والتشرذم، وتحريم مبدأ الاغتيالات والخطف وعودة المهجرين الى ديارهم، ودعم المقاومة فانها السبيل الامثل لتحرير الارض من العدو الاسرائيلي وعملائه، والمحافظة على العيش الوطني المشترك، ومحاربة التفرقة الطائفية والمذهبية والاقليمية، كما وان على المسؤولين والقادة الروحيين والسياسيين والفعاليات والتنظيمات التحرك السريع لانقاذ الوطن من التردي والتقسيم، وانقاذ الاقتصاد من الانهيار، والشعب من الهلاك والقيم الاخلاقية، والمبادىء الانسانية من الزوال، فلا يجوز السكوت على التجاوزات والاغتيالات وانتهاك الحرمات والمقدسات، ولا التستر على الجناة بسبب غطاء سياسي او انتماء حزبي او تنظيمي او عسكري، بل يجب ان يسود العدل، وتفرض المساواة بين جميع المواطنين سواء أكانت في الحقوق والواجبات، ام كانت في تطبيق القانون وانزال العقوبات.

و بكلمة مختصرة يجب تطوير طرق المعالجة، ومواجهة الاوضاع القائمة بعقلية مرنة، تأخذ بعين الاعتبار الاحداث العالمية، والاوضاع الدولية وتقدر مصلحة الوطن وابنائه، وتقدمها على كل مصلحة سواها.